

# لِسَانُ الْعَرَبِ

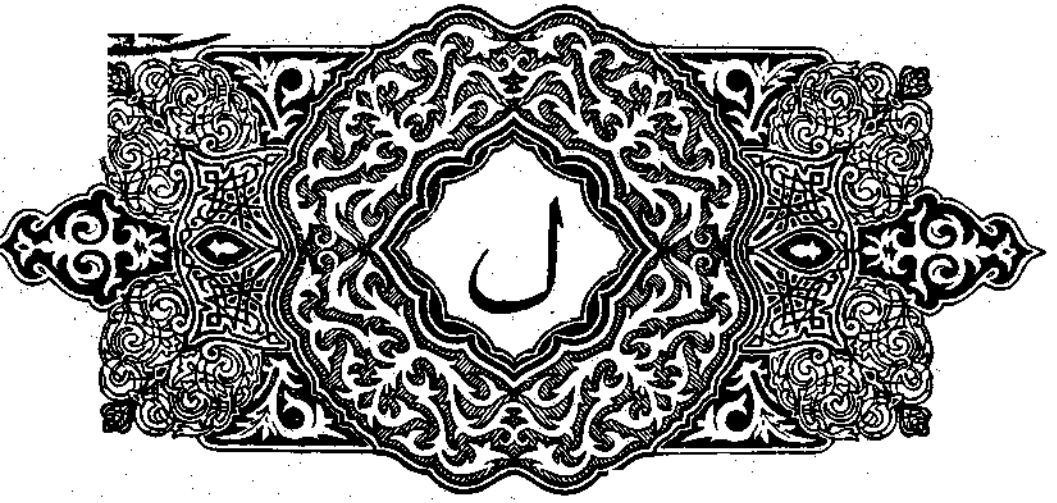
للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم  
ابن منظور الأفریقی المصري



جديد بديف®  
jadidpdf.com  
المجلد الحادي عشر

دار صادر  
بيروت





والعرب تقول : إنه ليروح على فلان إبلان  
راحت إبل مع راع وإبل مع راع آخر ، وأقل  
يقع عليه اسم الإبل الصرمة ، وهي التي جاوزت  
الذؤد إلى الثلاثين ، ثم القبعة أو ثلثها الأربعون  
ما زادت ، ثم مئيدة مائة من الإبل ؛ التهذيب  
ويجمع الإبل أبال .

وتأبّل إبلاً : اتخذها . قال أبو زيد : سمعت ردا  
رجلاً من بني كلاب يقول تأبّل فلان إبلاً وتعتّم غنم  
إذا اتخذ إبلاً وغنماً واقتناها .

وأبّل الرجل ، بشديد الباء ، وأبّل : كثرت إبله  
وقال طفيل في تشديد الباء :

فأبّل واسترّخى به الخطب بعدما  
أساف ، ولولا سعيها لم يؤبّل

قال ابن بري : قال الفراء وابن فارس في المجلد : إن  
أبّل في البيت بمعنى كثرت إبله ، قال : وهذا هو  
الصحيح ، وأساف هنا : قتل ماله ، وقوله استرّخى  
به الخطب أي حسنت حاله . وأبّلت الإبل أي

قوله « كثرت إبله » زاد في القاموس بهذا المعنى آبل الرجل إبلان  
يوزن آبل إصلاً .

### حروف اللام

اللام من الحروف المجهورة وهي من الحروف الذلّقي ،  
وهي ثلاثة أحرف : الراء واللام والنون ، وهي في  
حيز واحد ، وقد ذكرنا في أول حرف الباء كثرة  
دخول الحروف الذلّقي والشفويّة في الكلام .

### فصل المزة

أبّل : الإبل والإبّل ، الأخيرة عن كراع : معروف  
لا واحد له من لفظه ، قال الجوهري : وهي مؤنثة  
لأن أسماء الجموع التي لا واحد لها من لفظها إذا كانت  
لغير الآدميين فالتأنيث لها لازم ، وإذا صغرتم دخلتها  
التاء فقلت أبيّلة وغنّيسة ونحو ذلك ، قال : وربما  
قالوا للإبيل إبّل ، يسكنون الباء للتخفيف . وحكى  
سيبويه إبلان قال : لأن إبلاً اسم لم يكسّر عليه  
ولمّا يريدون قطيعين ؛ قال أبو الحسن : إنما ذهب  
سيبويه إلى الإبتاس بتثنية الأسماء الدالة على الجمع فهو  
يوجهها إلى لفظ الآحاد ، ولذلك قال لمّا يريدون  
قطيعين ، وقوله لم يكسّر عليه لم يضر في يكسّر ،

افْتَشَيْتُ ، هِيَ مَأْوِلَةٌ ، والنسبة إلى الإبلِ لِأَبْلِ ،  
يَفْتَحُونَ الْبَاءَ اسْتِجَاشًا لِتَوَالِي الْكُسْرَاتِ . وَجَبَلُ  
أَبْلٍ وَأَبْلٍ وَأَبْلٍ وَأَبْلٍ : ذُو إِبِلٍ ، وَأَبَالُ :  
رُوعَى الْإِبِلُ . وَأَبْلٌ بِأَبْلٍ أَبَالَةٌ مِثْلُ شَكْسٍ شَكَاةٌ  
وَأَبْلٌ أَبْلًا ، فَهُوَ أَبْلٌ وَأَبْلٌ : حَذَقٌ مَصْلُحَةٌ الْإِبِلِ  
وَالشَّاءُ ، وَزَادَ ابْنُ بَرِيٍّ ذَلِكَ إِضَاحًا فَقَالَ : حَكَى  
الْقَالِي عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ أَنَّهُ قَالَ رَجُلٌ أَبْلٌ بَدَ الْمُسْرَةِ  
عَلَى مِثَالِ فَاعِلٍ إِذَا كَانَ حَادِقًا بِرُغْيَةِ الْإِبِلِ وَمَصْلَحَتِهَا ،  
قَالَ : وَحَكَى فِي فِعْلِهِ أَبْلٌ أَبْلًا ، بِكُسْرِ الْبَاءِ فِي  
الْفِعْلِ الْمَاضِي وَفَتْحِهَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ ؛ قَالَ : وَحَكَى أَبُو  
نَصْرِ أَبْلٌ بِأَبْلٍ أَبَالَةٌ ، قَالَ : وَأَمَّا سَبِيْبُهُ فَذَكَرَ  
الْإِبَالََةَ فِي فِعَالَةٍ مِمَّا كَانَ فِيهِ مَعْنَى الْوِلَايَةِ مِثْلُ الْإِمَارَةِ  
وَالشَّكَايَةِ ، قَالَ : وَمِثْلُ ذَلِكَ الْإِبَالََةُ وَالْعِيَاةُ ، فَعَلَى  
قَوْلِ سَبِيْبِهِ تَكُونُ الْإِبَالََةُ مَكْسُورَةً لِأَنَّهَا وَلَايَةٌ مِثْلُ  
الْإِمَارَةِ ، وَأَمَّا مِنْ فَتَحِهَا فَتَكُونُ مُصَدَّرًا عَلَى الْأَصْلِ ،  
قَالَ : وَمَنْ قَالَ أَبْلٌ بَفَتْحِ الْبَاءِ فَاسْمُ الْفَاعِلِ مِنْهُ أَبْلٌ  
بِالْمَدِّ ، وَمَنْ قَالَ أَبْلٌ بِالْكَسْرِ قَالَ فِي الْفَاعِلِ أَبْلٌ  
بِالْقَصْرِ ؛ قَالَ : وَشَاهِدُ أَبْلٍ بِالْمَدِّ عَلَى فَاعِلٍ قَوْلُ ابْنِ  
الرَّقَاعِ :

فَتَاتٌ ، وَانْتَوَى بِهَا عَنْ هَوَاهَا  
سَطِيفُ الْعَبَشْرِ ، أَبْلٌ سَيَارُ  
وَشَاهِدُ أَبْلٍ بِالْقَصْرِ عَلَى فِعْلٍ قَوْلُ الرَّاعِي :  
صَهْبٌ مَهَارِسُ أَشْبَاهُ مُذَكَّرَةٍ ،  
فَاتُ الْعَزِيبِ بِهَا تَرْغِيَةٌ أَبْلٌ  
وَأَشَدُّ لِلْكَيْتِ أَيْضًا :

تَدَكَّرْتُ مِنْ أَتَى وَمِنْ أَتَى مُرَبَّنْ ،  
يُؤَاوِرُ نَفْسَيْهِ كَذِي الْقَبْضَةِ الْأَبْلِ

وَحَكَى سَبِيْبُهُ : هَذَا مِنْ أَبْلٍ النَّاسِ أَيُّ أَشَدِّمْ فَأَشَقًّا

فِي رَغْيَةِ الْإِبِلِ وَأَعْلَسَهُمْ بِهَا ، قَالَ : وَلَا فَعْلٌ لَهُ .  
وَإِنْ فَلَانًا لَا يَأْتِيلُ أَيُّ لَا يَنْتَبِثُ عَلَى رَغْيَةِ الْإِبِلِ  
وَلَا يُخْسِنُ مَهْنَتَهَا ، وَقِيلَ : لَا يَنْتَبِثُ عَلَيْهَا رَاكِبًا ،  
وَفِي التَّهْذِيبِ : لَا يَنْتَبِثُ عَلَى الْإِبِلِ وَلَا يَقِيمُ عَلَيْهَا .  
وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ عَنْ مَعْتَرِ بْنِ سَلْيَانَ قَالًا : رَأَيْتُ  
رَجُلًا مِنْ أَهْلِ عُصَانَ وَمَعَهُ أَبٌ كَبِيرٌ يَمْشِي فَقُلْتُ لَهُ :  
احْمِلْهُ ! فَقَالَ : لَا يَأْتِيلُ أَيُّ لَا يَنْتَبِثُ عَلَى الْإِبِلِ  
إِذَا رَكِبَهَا ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا خِلَافُ مَا رَوَاهُ أَبُو  
عَبِيدٍ أَنَّ مَعْنَى لَا يَأْتِيلُ لَا يَقِيمُ عَلَيْهَا فَمَا يُصْلِحُهَا .  
وَرَجُلٌ أَبْلٌ بِالْإِبِلِ بَيْنَ الْأَبْلَةِ إِذَا كَانَ حَادِقًا بِالْقِيَامِ  
عَلَيْهَا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

إِنْ لَهَا لَرَاعِيًّا جَرِيًّا ،  
أَبْلًا بِمَا يَنْفَعُهَا ، قَوِيًّا  
لَمْ يَرَوْعَ مَازُولًا وَلَا مَرْعِيًّا ،  
حَتَّى عَلَا سَنَامُهَا عُليًّا

قَالَ ابْنُ هَاجِكٍ : أَشَدُّ فِي أَبُو عَبِيدَةَ لِلرَّاعِي :

يَسْتَبُهَا أَبْلٌ مَا إِنْ يَجُزُّهَا  
جَزَاءً أَشَدِّدًا ، وَمَا إِنْ تَرْتَوِي كَرَعًا

الْفَرَاءُ : لِأَنَّهُ لِأَبْلٍ مَالٍ عَلَى فِعْلٍ وَتَرْغِيَةٌ مَالٍ  
وَزَاوَةٌ مَالٍ إِذَا كَانَ قَائِمًا عَلَيْهَا . وَيَقَالُ : رَجُلٌ أَبْلٌ  
مَالٍ بِقَصْرِ الْأَلْفِ وَأَبْلٍ مَالٍ بِوُزْنِ عَابِلٍ مِنْ آلِهِ يُوَوِّلُهُ  
إِذَا سَاسَهُ ، قَالَ : وَلَا أَعْرِفُ أَبْلٌ بِوُزْنِ عَابِلٍ . وَتَأْتِيلُ  
الْإِبِلُ : صَحْنَتُهَا وَنَسِينَتُهَا ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ أَبِي  
زِيَادٍ الْكَلَابِيِّ . وَفِي الْحَدِيثِ : النَّاسُ كَأَبْلٍ مَائَةٍ لَا  
تُجَدُّ فِيهَا رَاحِلَةٌ ، يَعْنِي أَنَّ الْمَرَضِيَّ الْمُسْتَعْبَبَ مِنْ  
النَّاسِ فِي عِزَّةٍ وَجُودَةٍ كَالْتَجْبِيبِ مِنَ الْإِبِلِ الْقَوِيَّ  
عَلَى الْأَحْصَالِ وَالْأَسْفَارِ الَّذِي لَا يَوْجَدُ فِي كَثِيرٍ مِنْ  
قَوْلِهِ : مَنْ أَهْ يُوَوِّلُهُ إِذَا سَاسَهُ ؛ هَكَذَا فِي الْأَمَلِ ، وَلَوْلَ فِي  
الْكَلَامِ سَفْطًا .



السلام ، على ابنه المقتول كذا وكذا عاماً لا يُصِيب  
حواء أي امتنع من غشائها ، ويرى : لا قتل ابن  
آدم أخاه تأبّل آدم على حواء أي ترك غشيان  
حواء حزناً على ولده وتوحّش عنها . وأبَلَّتْ  
الإبل بالمكان أبولاً : أقامت ؛ قال أبو ذؤيب :

بها أبَلَّتْ شَهْرِي ربيع كلاهما ،  
فقدَ ماَ فيها نسَواها واقتَراواها

استعاره هنا للظية ، وقيل : أبَلَّتْ جَزَأَتْ بالرطّب  
عن الماء . وإبل أو ابل ، وأبَلْ وأبَلْ وموبلة :  
كثيرة ، وقيل : هي التي جعلت قطيعاً قطيعاً ،  
وقيل : هي المتخذة للقبّة ، وفي حديث حمّال الإبل :  
أنها كانت في زمن عسّر أبلاً موبلة لا يسّها أحد ،  
قال : إذا كانت الإبل مهلة قبل إيسل أبّل ، فإذا  
كانت للقبّة قبل إبل موبلة ؛ أراد أنها كانت لكثرتها  
مجنّعة حيث لا يُتعرّض لها ؛ وأما قول  
الخطبة :

عَفَتْ بَعْدَ الثَّوْبِلِ فَالشَّوِي

فإنه ذكر حلاً على التطيع أو الجمع أو النعم لأن  
النعم يذكر وبؤث ؛ أنشد سيويه :  
أكل عام نَعَمًا تخفون

وقد يكون أنه أراد الواحد ، ولكن الجمع أولى لقوله  
فالشوي ، والشوي اسم الجمع . وإبل أو ابل :  
قد جَزَأَتْ بالرطّب عن الماء . والإبل الأبل :  
المهلة ؛ قال ذو الرمة :

وراحت في عَوَازِبِ أبَل

الجوهري : وإبل أبَلْ مثالُ قُبِرَ أي مهلة ، فإن  
قوله « كلاهما » كذا بأمله ، والذي في الصحاح بلفظ : كليهما .

الإبل ؛ قال الأزهري : الذي عندي فيه أن الله تعالى  
ذم الدنيا وحذر العباد سوء مقبعتها وضرب لهم فيها  
الأمثال ليعتبروا ويحذروا ، وكان النبي ، صلى الله  
عليه وسلم ، بمخدّوم ما حذرهم الله ويذرهم فيها ،  
فترغب أصحابه بعده فيها وتنافسوا عليها حتى كان  
الزهد في النادر القليل منهم فقال : نجدون الناس بعدي  
كلبل مائة ليس فيها راحلة أي أن الكامل في الزهد  
في الدنيا والرغبة في الآخرة قليل كقلة الراحلة في  
الإبل ، والراحلة هي البعير القوي على الأسفار  
والأحمال ، النجيب التام الخلق الحسن المنظر ،  
قال : ويقع على الذكر والأنثى والغاه فيه للمبالغة .  
وأبَلَّتْ الإبل والوحش تأبّل وتأبّل أبلاً وأبولاً  
وأبَلَّتْ وتأبَلَّتْ : جَزَأَتْ عن الماء بالرطّب ؛  
ومنه قول ليبي :

وإذا حَرَمْتَ عَرَزِي أَجْمَرْتَ ،  
أو فِرَاقِي عَدُوَّ جَوْنٍ قد أبَل

الواحد أبَلْ والجمع أبَالْ مثل كافر وكفّار ؛ وقول  
الشاعر أنشد أبو عمرو :

أوابِلْ كالأوتارِ حَوْشٌ تُفُوسُها ،  
يُحَدِّرُ فيها قَحْلُها وبَرَبِسْ

يصف توقفاً شبهها بالصور سناً ؛ وأوابِلْ : جَزَأَتْ  
بالرطّب ، وحَوْشٌ : محرمات الظهور ليزنة أنفسها .  
وتأبّل الوحش إذا اجتزأ بالرطّب عن الماء . وأبَلَّ  
الرجل عن امرأته وتأبّل : اجتزأ عنها ، وفي الصحاح  
وأبَلَّ الرجل عن امرأته إذا امتنع من غشائها  
وتأبّل . وفي الحديث عن وهب : أبَل آدم ، عليه

قوله « وإذا حركت ، البيت » أورده الجوهري بلفظ :  
وإذا حركت رجلي أركلت  
في تصدو عدو جوت قد أبَل

كانت للفتية فهي إبل مؤبلة . الأصمعي : قال أبو عمرو بن العلاء من قرأها : أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت ، بالتخفيف يعني به البعير لأنه من ذوات الأربع يتبرك فيحصل عليه الحيلة وغيره من ذوات الأربع لا يحصل عليه إلا وهو قائم ، ومن قرأها بالتثقل قال الإبل : السحاب التي تحمل الماء للمطر . وأرض مأبلة أي ذات إبل . وأبلك الإبل : هلك . فهي أبلة تتبع الأبل وهي الخلفة تنبت في الكلا اليابس بعد عام . وأبلى أبلاً وأبلاً : كسرت . وأبلك تأيل : تأبدت . وأبل يأيل أبلاً : غلب وامتنع ؛ عن كراع ، والمعروف أبّل . ابن الأعرابي : الإبول طائر يفرد من الرف وهو السطر من الطير . ابن سيده : والإبيل والإبول والإبالة القطعة من الطير والحيل والإبل : قال :

أبايل هطلت من مراح ومهسل

وقيل : الأبايل جماعة في تفرقة ، واحدها إبيل وإبول ، وذهب أبو عبيدة إلى أن الأبايل جمع لا واحد له بمنزلة عبايد وشاطيط وشعاليل . قال الجوهري : وقال بعضهم إبيل ، قال : ولم أجد العرب تعرف له واحداً . وفي التنزيل العزيز : وأرسل عليهم طيراً أبابيل ، وقيل إباله وأبابيل وإباله كأنها جماعة ، وقيل : إبول وأبابيل مثل عجول وعجاجيل ، قال : ولم يقل أحد منهم إبيل على فيتعيل لواحد أبابيل ، وزعم الرؤاسي أن واحدها إباله . التهذيب أيضاً : ولو قيل واحد الأبايل إباله كان حواشاً كما قالوا دينار ودنانير ، وقال الزجاج في قوله طير أبابيل : جماعات من هنا وجماعات من هنا ، وقيل : طير أبابيل يتبع بعضها بعضاً إبالاً إبالاً أي قطعاً خلف قطع ؛ قال الأخفش : يقال جاءت إبالك أبابيل أي فرقاً ، وطير

أبابيل ، قال : وهذا يحى في معنى التكثير وهو من الجمع الذي لا واحده ؛ وفي نوادر الأعراب : جاء فلان في أبليته وإبالته أي في قبيلته . وأبل الرجل : كآبته ؛ عن ابن جني ؛ اللحياني : أبنت الميت تأيناً وأبلته تأيلاً إذا أثنت عليه بعد وفاته .

والأبيل : العصا . والأبيل والأبيلة والإباله : الخزومة من الحشيش والخطب . التهذيب : والإباله الخزومة من الخطب . ومثل يضرب : ضغت على إباله أي زيادة على وقتر . قال الأزهري : وسمعت العرب تقول : ضغت على إباله ، غير محدود ليس فيها ياء ، وكذلك أوردته الجوهري أيضاً أي بلية على أخرى كانت قبلها ؛ قال الجوهري : ولا تقل إباله لأن الهم إذا كان على فعالة ، بالهاء ، لا يبدل من أحد حرفي تضعيفه ياء مثل صئارة ودنائة ، ولما يبدل إذا كان بلا هاء مثل دينار وقيراط ؛ وبعضهم يقول إباله مخففاً ، وينشد لأساء بن خلوجة :

لي ، كل يوم من ، ذواته  
ضغت يزيد على إباله  
فلأخسأتك مشقفاً  
أوساً ، أويس ، من الهالك

والأبيل : رئيس النصارى ، وقيل : هو الراهب ، وقيل الراهب الرئيس ، وقيل صاحب النافوس ، وهم الأبيلون ؛ قال ابن عبد الجن :

أما ودماء مائرات تغالها ،  
على فقة العزى أو النسر ، عندما

قوله « ابن عبد الجن » كذا بالاصل ، وفي شرح القاموس : عمرو ابن عبد الحق .

وما قدس الرهبان، في كل هيكلي،  
أبيل الأيلين، المسيح بن مريم

لقد ذاق ميتا عامر يوم لتلعج  
حُماماً، إذا ما هز بالكف صفا

قوله أبيل الأيلين : أضافه إليهم على التسنيح لغيره ،  
والتمظيم لخطره ؛ ويروى :

أبيل الأيلين عيسى بن مريم

على النسب ، وكانوا يسمون عيسى ، عليه السلام ، أبيل  
الأيلين ، وقيل : هو الشيخ ، والجمع آبال ؛ وهذه  
الآيات أوردها الجوهرى وقال فيها :

على قنة العزى وبالنسر عندما

قال ابن بري : الألف واللام في النسر زائدتان لأنه  
اسم علم . قال الله عز وجل : ولا يغوث ويعوق  
وتسراً ؛ قال : ومثله قول الشاعر :

ولقد همتك عن بنات الأوير

قال : وما ، في قوله وما قدس ، مصدرية أي وتسليح  
الرهبان أبيل الأيلين . والأبيلي : الراهب ، فلما  
أن يكون أعجباً ، وإما أن يكون قد غيروه بـاء  
الإضافة ، وإما أن يكون من باب انتقيل ، وقد  
قال سيبويه : ليس في الكلام فيعل ؛ وأنشد الفارسي  
بيت الأعشى :

وما أبيلي على هيكلي

بناء ، وصلب فيه وصارا

ومنه الحديث : كان عيسى بن مريم ، على نبينا وعليه  
الصلاة والسلام ، يسمى أبيل الأيلين ؛ الأيل بوزن  
الأمير : الراهب ، سمي به لتأبله عن النساء وترك  
غشائهن ، والفعل منه أبل يأبل أبالة إذا تنسك

وتترهب . أبو الهيثم : الأبيلي ، والأبيل صاحب الناقور  
الذي ينقش النصارى بناقوره يدعونه به إلى الصلاة  
وأنشد :

وما صك ناقوس الصلاة أبيلها

وقيل : هو راهب النصارى ؛ قال عدي بن زيد :

إنني والله ، فانسح حلفي

بأبيل كلما صلى جارا

وكانوا يعظمون الأيل فيحلفون به كما يحلفون بالله .  
والأبلة ، بالتحريك : الوخامة والثقل من الطعام  
والأبلة : العاهة . وفي الحديث : لا تبسج التمر  
حتى تأمن عليها الأبلة ؛ قال ابن الأنبار : الأبلة  
بوزن العهدة العاهة والاقة ، وأبت نسخة من نسخة  
النهاية وفيها حاشية قال : قول أبي موسى الأبلة بوزن  
العهدة وهم ، وصوابه الأبلة ، بفتح الهزلة والباء  
كما جاء في أحاديث أخر . وفي حديث يحيى بن يعمر  
كل مال أدبت زكاته فقد ذهبت أبلكته أي ذهبت  
مضرته وشره ، ويروى وبلكته ؛ قال : الأبلة  
بفتح الهزلة والباء ، الثقل والطبقة ، وقيل هو من  
الوبال ، فإن كان من الأول فقد قلبت هزله في  
الرواية الثانية واوآ ، وإن كان من الثاني فقد قلبت  
واووه في الرواية الأولى هزلة كقولهم أحد وأصا  
وحد ، وفي رواية أخرى : كل مال زكي فقد ذهبت  
عنه أبلكته أي ثقله ووخامته . أبو مالك : إن ذلك  
الأمر ما عليك فيه أبلة ولا أبه أي لا عيب عليك  
فيه . ويقال : إن فعلت ذلك فقد خرجت من أبلة  
أي من تسبعت ومذمت . ابن بزرج : مالي إليك أبا  
أي حاجة ، بوزن عيلة ، بكسر الباء .

وقوله في حديث الاستسقاء : فألف الله بين السحاب

قال ابن سيده : وأنشده أبو بكر محمد بن السري السراج :

سرى مثل نبض العرق ، والليل دونه ،  
وأعلام أبلي كلها فالأصاق

ويروي : وأعلام أبلي .

وقال أبو حنيفة : رحلة أبلي مشهورة ؛ وأنشد :

دعا لبها عسر كان قد وردته  
برحلة أبلي ، وإن كان نانيا

وفي الحديث ذكر أبلي ، وهو بلد وكسر الباء ،  
موضع له ذكر في جيش أسامة يقال له أبلي الزينت .  
وأبلي : اسم امرأة ؛ قال رؤبة :

قالت أبلي لي : ولم أسبه ،  
ما السن إلا غفلة المدك

أبل : عهيل الإبل مثل أبهلتها ، والعين مبدلة من  
الهزة .

أقل : الفراء : أقل الرجل بآل أثولاً ، وفي الصحاح :  
أثلاً ، وأثن بآل أثولاً إذا فارب الخطو في  
غضب ؛ وأنشد لشروان الفكلي :

أواني لا آتيك إلا كانتا  
أسأت ، وإلا أنت غضبان قائل

أردت لكنا لا ترى لي عشرة ،  
ومن ذا الذي يعطي الكمال فيكمل ؟

وقال في مصدره : الأتلان والأثنان ؛ قال ابن بري :  
وأنشد أبو زيد في ماضيه :

وقد ملأت بطنه حتى أتل  
غيظاً ، فأمنسى ضغنه قد اعتدل

فأبليتني أي مطرنا وإبلاً ، وهو المطر الكثير القطر ،  
والهزة فيه بدل من الواو مثل أكسد ووكسد ، وقد  
جاء في بعض الروايات : فألف الله بين السحاب  
فأبليتنا ، جاء به على الأصل .

والإبلتة : العداوة ؛ عن كراع . ابن بري : والأبلتة  
الحفد ؛ قال الطرمح :

وجاءت تنفضي الحفد من أبلائها ،  
فتنت لها قعطان حفداً على حقد

قال : وقال ابن فادس أبلائها طلبائها .  
والأبلتة ، بالضم والتشديد : تمر يرض بين حجرين  
وعجل عليه لبن ، وقيل : هي الفدرة من النمر ؛  
قال :

فياكل ما يرض من زادنا ،  
ويأتي الأبلتة لم ترض

له ظبية وله عكة ،  
إذا أنفض الناس لم ينفض

قال ابن بري : والأبلتة الأخضر من حمل الأراك ،  
فإذا أحمر فكبات . ويقال : الأيلة على فاعلة .  
والأبلتة : مكان بالبصرة ، وهي بضم الهزة والباء  
وتشديد اللام ، البلد المعروف قرب البصرة من جانبها  
البحري ، قيل : هو اسم تبطي . الجوهري : الأبلتة  
مدينة إلى جنب البصرة . وأبلي : موضع ورد في  
الحديث ، قال ابن الأثير : وهو بوزن حلي موضع  
بأرض بني سليم بين مكة والمدينة بعث إليه رسول  
الله ، صلى الله عليه وسلم ، فوما ؛ وأنشد ابن بري  
قال : قال زعيم بن سرجة في دريد :

فسأل بني كهمان : أي سعاية  
علاهم بأبلي ودقها فاستهلست ؟

وفي ترجمة كرفاً :

ككبر ففتح الفتح ، ذات الصبي  
ر ، تأتي السحاب وتأتاها

تأتال : تَصْلِحُ ، وأصله تَأْتِرُ ولْنَصْبِهِ بِإِضَارِ أَنْ .

أَثَل : أَثْلَةٌ كُلُّ شَيْءٍ : أَصْلُهُ ، قَالَ الْأَعْمَى :

أَلَسْتُ مُنْتَهَباً عَنْ نَعْتِ أَثْلَتِنَا ،  
وَلَسْتُ خَائِراً هَا ، مَا أَطَّتِ الْإِبِلُ

يقال : فُلَانٌ يَنْهَعُ أَثْلَتَنَا إِذَا قَالَ فِي حَسَبِهِ  
فِيحاً .

وَأَثَلْ يَأْتِلْ أَوَّلًا وَتَأْتِلُ : تَأْمَلُ . وَأَثَلْ مَالَهُ :  
أَصْلَهُ . وَتَأْتِلْ مَالاً : اكْتَسَبَهُ وَانْخَذَهُ وَتَسَّرَهُ . وَأَثَلْ  
اللَّهُ مَالَهُ : زَكَّاهُ . وَأَثَلْ مُلْكَهُ : عَظَّمَهُ . وَتَأْتِلْ  
هُوَ : عَظَّمَهُ .

وَكُلُّ شَيْءٍ قَدِيمٌ مُؤْتَلٍ : أَثِيلٌ وَمُؤْتَلٌ وَمَتَأْتِلٌ ،  
وَمَالٌ مُؤْتَلٌ . وَالتَّأْتِلُ : اتِّخَاذُ أَصْلِ مَالٍ . وَفِي  
حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ فِي وَصِيَّةِ  
الْيَتِيمِ : إِنَّهُ يَا كُلُّ مَنْ مَالَهُ غَيْرَ مُتَأْتِلٍ مَالاً ؛ قَالَ :  
الْمُتَأْتِلُ الْجَامِعُ ، فَقَوْلُهُ غَيْرَ مُتَأْتِلٍ أَيُّ غَيْرِ جَامِعٍ ،  
وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ فِي قَوْلِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَلَنْ  
وَلِيَّهَا أَنْ يَأْكُلَ وَيُؤْكِلَ صَدِيقاً غَيْرَ مُتَأْتِلٍ .  
مَالاً ، يَقَالُ : مَالٌ مُؤْتَلٌ وَمَجْدٌ مُؤْتَلٌ أَيُّ مَجْمُوعٌ  
ذُو أَصْلٍ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَيَقَالُ مَالٌ أَثِيلٌ ؛ وَأَنْشَدَ  
لِسَاعِدَةَ :

وَلَا مَالٌ أَثِيلٌ

وَكُلُّ شَيْءٍ لَهُ أَصْلٌ قَدِيمٌ أَوْ مُجْمَعٌ حَتَّى يَصِيرَ لَهُ أَصْلٌ ،  
فَهُوَ مُؤْتَلٌ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

لَهُ نَافِلَةٌ الْأَجَلُ الْأَفْضَلُ ،

وَلَهُ الْعُلَى وَأَثِيتُ كُلِّ مُؤْتَلٍ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُؤْتَلُ الدَّائِمُ . وَأَثْلَتُ الشَّيْءَ :  
أَدَمْتُهُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : مُؤْتَلٌ مُهَيَّأٌ لَهُ . وَيَقَالُ :  
أَثَلُ اللَّهِ مُلْكًا أَثَلًا أَيُّ تَبَّهَ ، قَالَ رُوَيْبَةُ :

أَثَلُ مُلْكًا خَنْدِفًا فَدَعَا

وَقَالَ أَيْضاً :

رَبَابَةٌ رُبْتُ وَمُلْكًا أَثَلًا

أَيُّ مُلْكًا ذَا أَثَلَةٍ . وَالتَّأْتِلُ : التَّأْمِلُ . وَتَأْتِلُ  
الْمَجْدُ : بِنَاؤُهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ : إِنَّهُ لِأَوَّلِ  
مَالٍ تَأْتَلْتُهُ . وَالْأَثَالُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَعْدُ ، وَبِهِ سَمِيَ  
الرَّجُلُ . وَبِحَدِّ مُؤْتَلٍ : قَدِيمٍ ، مِنْهُ ، وَبِحَدِّ أَثِيلٍ أَيْضاً ؛  
قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَلَكِنَّا أَسْعَى لِمَجْدٍ مُؤْتَلٍ ،

وَقَدْ يَدْرِكُ الْمَجْدُ الْمُؤْتَلُ أَمَانِي

وَالْأَثْلَةُ وَالْأَثْلَةُ : مَتَاعُ الْبَيْتِ وَبِزَمَتِهِ . وَتَأْتَلُ  
فُلَانٌ بَعْدَ حَاجَةٍ أَيْ اتَّخَذَ أَثْلَتَهُ ، وَالْأَثْلَةُ : الْمَيُودَةُ .  
وَأَثَلْ أَهْلَهُ : كَسَاهُمْ أَفْضَلَ الْكِسْوَةِ ، وَقِيلَ : أَثْلَهُمُ  
كَسَاهُمْ وَأَحْسَنَ لِيهِمْ . وَأَثَلُ : كَثُرَ مَالُهُ ؛ قَالَ  
طُفَيْلٌ :

فَأَثَلُ وَاسْتَسَرَّخَى بِهِ الْحُطْبُ بَعْدَمَا

أَسَافَ ، وَلَوْلَا سَعْيُنَا لَمْ يُوْثَلْ

وِدْوَابَةُ أَبِي عُبَيْدٍ : فَأَثَلُ وَلَمْ يُوْثَلْ . وَيَقَالُ :  
يَتَأْتَلُونَ النَّاسَ أَيُّ يَأْخُذُونَ مِنْهُمْ أَثَالاً ، وَالْأَثَالُ  
الْمَالُ . وَيَقَالُ : تَأْتَلُ فُلَانٌ بَرّاً إِذَا احْتَقَرَهَا لِنَفْسِهِ  
الْمَحْكَمُ : وَتَأْتَلُ الْيَتْرُ حَقَرَهَا ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ يَصِفُ  
قَوْمًا حَفَرُوا بَرّاً ، وَشَبَّ الْقَبْرَ بِالْبَرِّ :

وَقَدْ أَرْسَلُوا فَرَّاطَهُمْ ، فَتَأْتَلُوا

قَلِيلاً سَفَاهَا كَالْإِمَاءِ التَّوَاعِدِ

ثم قوامها واستوى خلقها بها ؛ قال كثير :

وإن هي قامت ، فما أثلة  
بعلبا شادح ربحاً أصيلا ،

بأحسن منها ، وإن أدبرت  
فأرخ فبحب تغرؤ حبيلا

أراد أنهم حذروا له قبرا يدفن فيه فساء قلياً على  
التشبيه ، وقيل : فتأثلوا قلياً أي هبأوه ؛ وقوله  
أنشده ابن الأعرابي :

تؤثل كعب علي القضاء ،  
قربني بغير أعالها

فسره فقال : تؤثل أي تلزمني ، قال ابن سيده :  
ولا أدري كيف هذا .

والأثل : شجر يشبه الطرفاء إلا أنه أعظم منه  
وأكرم وأجود عوداً تسوى به الأقداح الصفر الجياد ،  
ومنه اتخذ منبر سيدنا محمد رسول الله ، صلى الله  
عليه وسلم ؛ وفي الصحاح : هو نوع من الطرفاء .  
والأثل : أصول غليظة يسوى منها الأبواب وغيرها  
وورقه عبل كورق الطرفاء . وفي الحديث : أن منبر  
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، كان من أثل الغابة ،  
والغابة غيضة ذات شجر كثير وهي على تسعة أميال من  
المدينة ، قال أبو حنيفة : قال أبو زياد من العضاء الأثل  
وهو أطوال في السماء مستطيل الخشب وخشبه جيد  
يحمل من القرى فبنى عليه بيوت المدر ، وورقه هدب  
طوال دفقاق وليس له شوك ، ومنه تصنع القصاع  
والحفان ، وله ثمرة حمراء كأنها أبنة ، يعني عقدة  
الرشاء ، واحده أثلة وجمعه أثول كثير وتعود ؛  
قال طريرج :

ما مئبل رجل البعوض أبيضه ،  
يرمي الجراح أثولها وأراكها

وجمعه أثلات . وفي كلام يهنس الملقب بنعامه :  
لكن بالأثلات لحم لا يظلل ؛ يعني لحم إخوته  
القتلى ؛ ومنه قيل للأصل أثلة ؛ قال : ولسمو  
الأثلة واستوائها وحسن اعتدالها شبه الشعراء المرأة إذا

الأرخ والإرخ : الفتي من البقر . والأثيل :  
متين الأراك .

وأثيل ، مصغر : موضع قرب المدينة وبه عين ماء  
لال جعفر بن أبي طالب عليه السلام .

وأثال ، بالضم : اسم جبل ، وبه سمي الرجل أثالاً . وأثالة :  
اسم . وأثلة والأثيل : موضعان ؛ وكذلك  
الأثيلة . وأثال : بالقصم من بلاد بني أسد ؛ قال :

قاطلت أثال إلى الملا ، وتربعت  
بالحزن عازبة تسن وثودع

وذو المأثول : واد ؛ قال كثير عزة :

فلما أن رأيت العيس صبت ،  
بذي المأثول ، بجمعة الثوالي

أثجل : المثجل والمثاجل : العظيم البطن مثل  
الأثجل .

أثكل : في ترجمة عثكل : العثكول والعثكال الشراخ ،  
وما هو عليه البسر من عيدان الكباسة وهو في النخل  
بنزلة العثقود من الكرم ؛ وقول الراجز :

لو أبصرت مئدي بها ، كئالي ،  
طويلة الأقساء والأثاكيل

أراد العثاكيل فقلب العين همزة ، ويقال لأثكال  
وأثكول . وفي حديث الحد : فجلد بأثكول ،  
وفي رواية : بأثكال ، هالفة في العثكول

وهو القطيع من بقر الوحش والظباء، وتَأَجَّلَت البهائم أي صارت أجالاً ؛ قال لبيد :-

والعَيْنُ سَاسِكَةٌ ، على أَطْلَافِهَا ،  
عُودًا ، تَأَجَّلُ بالقضاءِ بِهَا مَهْمَا

وتَأَجَّل الصَّوَارُ : صار إجنلاً .

والإجَّلُ : لغة في الإيَّال وهو الذكر من الأوعال ، ويقال : هو الذي يسمى بالفارسية كوزن ، والجيم بدل من الياء كقولهم في بَرْزِيَّ بَرْزِيَّج ؛ قال أبو عمرو ابن العلاء : بعض الأعراب يجعل الياء المشددة جيماً وإن كانت أيضاً غير طرف ؛ وأنشد ابن الأعرابي لأبي النجم :

كَأَنَّ فِي أَذُنَيْهِ الشَّوْلُ ،  
مِنْ عَبَسَ الصَّيْفُ ، قُرُونِ الإِجَّلِ

قال : يريد الإيَّال ، ويروي قرون الإيَّال ، وهو الأصل .

وتَأَجَّلُوا على الشيء : تَجَمَّعُوا .

والإجَّلُ : وَجَعَ في العنق ، وقد أَجَلَّه منه يَأْجِلُهُ عن الفارسي ، وأَجَلَّه وأَجَلَّه عن غيره ، كل ذلك : داوَاهُ فَأَجَلَّه ، كَحَمَّ البَرْزَ حَمَّانَهَا ، وَأَجَلَّه كَقَدَّيْ العَيْنِ نَزَعَ قَدَّاهَا ، وَأَجَلَّه كَعَا جَلَّه ، وقد أَجَلَ الرجلُ ، بالكسر ، أي نام على عنقه فاستكاه . والتأَجَّلُ : المداواة ، منه ، وحكي عن ابن الجُرَّاح : بي إِجْلٍ فَأَجَلْتُني أي داووني منه كما يقال طَبَّخْتُهُ مِنَ الطَّخْوِ وَمَرَّضْتُهُ . ابن الأعرابي : هو الإجل والإذل وهو وَجَعَ العنق من تَعَادِي الرِّسَادِ ؛ الأصمعي : هو البَدَلُ أيضاً . وفي حديث المناجاة : أَجَلٌ أَنْ يَخْرُجَ أَي من أَجَلِهِ ولأَجَلِهِ ، والكل لغات وتفتح هيزمته وتكسر ؛ ومنه الحديث : أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ أَجَلٌ أَوْ

والمِثْكَالُ ، وهو عِدْقُ النخلة بما فيه من الشاربغ ، والمهزة فيه بدل من العين وليست زائدة ، والجوهري جعلها زائدة وجاء به في فصل الناء من حرف اللام ، وسنذكره أيضاً هناك .

أَجَلٌ : الأَجَلُ : غايةُ الوقت في الموت وحلول الدين ونحوه . والأَجَلُ : مُدَّةُ الشيء . وفي التنزيل العزيز : ولا تمزوا عهدة الكناح حتى يبلغ الكتاب أجله ؛ أي حتى تقضي عهدها . وقوله تعالى : ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لإزماً وأجلٌ مُسَمًّى ؛ أي لكان القتل الذي نالهم لازماً لهم أبداً وكان العذاب دائماً بهم ، ويعني بالأجل المسمى القيامة لأن الله تعالى وعدهم بالعذاب ليوم القيامة ، وذلك قوله تعالى : بل الساعة موعدهم ، والجمع آجال . والتأَجَّلُ : تحديد الأَجَلِ . وفي التنزيل : كتاباً مؤجلاً . وأَجَلُ الشيء يَأْجِلُ ، فهو أَجِلٌ وأَجِلٌ : تأخر ، وهو تقضي العاجل . والأَجِيلُ : المؤجَّلُ إلى وقت ؛ وأنشد :

وغايةُ الأَجِيلِ مَهْوَاةُ الرَّذَى

والأَجَلَةُ : الآخرة ، والعاجلة : الدنيا ، والأَجَلُ والآجلة : ضد العاجل والعاجلة . وفي حديث قراءة القرآن ؛ يَتَعَجَّلُونَهُ وَلَا يَتَأَجَّلُونَهُ . وفي حديث آخر : يَتَعَجَّلُهُ وَلَا يَتَأَجَّلُهُ ؛ التَّأَجَّلُ تَفَعُّلٌ من الأَجَلِ ، وهو الوقت المضروب المحدود في المستقبل أي أنهم يتعجلون العمل بالقرآن ولا يؤخروه . وفي حديث مكحول : كنا بالساحل مرابطين فتَأَجَّلَ مُتَأَجِّلٌ منا أي استأذن في الرجوع إلى أهله وطلب أن يضرب له في ذلك أَجَلٌ ، واستأجَلْتُهُ فَأَجَلْتَنِي إلى مدة .

والإجْلُ ، بالكسر : القطيع من بقر الوحش ، والجمع آجال . وفي حديث زياد : في يوم مطير تَرْمَضُ فيه الآجال ؛ هي جمع إجل ، بكسر المهزة وسكون الجيم ،

يأكل معك . والأجل : الضيق . وأجلوا ماله : حبسوه عن المَرعى .

وأجل : بفتحين : بمعنى نَعَمْ ، وقولهم أجل لما هو جواب مثل نعم ؛ قال الأخفش : إلا أنه أحسن من نعم في التصديق ، ونعم أحسن منه في الاستفهام ، فإذا قال أنت سوف تذهب قلت أجل ، وكان أحسن من نعم ، وإذا قال أتذهب قلت نعم ، وكان أحسن من أجل . وأجل : تصديق خبر يجزى به صاحبك فيقول فعل ذلك قصدته بقولك له أجل ، وأما نعم فهو جواب المستهم بكلام لا يجتهد فيه ، تقول له : هل صليت ؟ فيقول : نعم ، فهو جواب المستهم .

والمأجل : بفتح الجيم : مُستنقع الماء ، والجمع المأجل . ابن سيده : والمأجل شبه حوض واسع يؤجل أي يجمع فيه الماء إذا كان قليلاً ثم يُجَبَّر إلى المَشَارَات والمَزْرَعَة والآبار ، وهو بالفارسية طرحة . وأجله فيه : جمعه ، وتأجل فيه : تجتمع . والأجيل : الشربة وهو الطين يجمع حول النخلة ؛ أزديّة ، وقيل : المأجل الحياة التي تجتمع فيها مياه الأمطار من الدور ؛ قال أبو منصور : وبعضهم لا يميز المأجل ويكسر الجيم فيقول المايل ويعمله من المجل ، وهو الماء يجمع من الثغلة تملأ ماء من عسل أو حرق . وقد تأجل الماء ، فهو متأجل : يعني استنقع في موضع . وماء أجيل أي يجمع . وفعلت ذلك من أجلك وإجلك ، بفتح الهزّة وكسرهما ، وفي التنزيل العزيز : من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل ، الألف مقطوعة ، أي من جرّاء ذلك ؛ قال : وربما حذف العرب من فقالت فعلت ذلك أجل كذا ، قال اللصاني : وقد قرئ من أجل ذلك ، وقراءة العامة من أجل ذلك ، وكذلك فعلته من أجلك وإجلاك

أي من جرّاءك ، ويُعدّى بغير من ؛ قال عدي ابن زيد :

أجل أن الله قد فضلكم ،  
فوق من أحمكاً صلباً يلزار

وقد روي هذا البيت : لأجل أن الله قد فضلكم . قال الأزهري : والأصل في قولهم فعلته من أجلك أجل عليهم أجلاً أي جنى عليهم وجرّ . والتأجل : الإقبال والإدبار ؛ قال :

عندي به قد كسني فمت لم يزل ،  
بدار يزيد ، طاعياً بتأجل

والأجل : مصدر . وأجل عليهم شراً بأجله وبأجله أجلاً : جنّاه وهيجّه ؛ قال خوات بن جبير :

وأهل خيابه صالح كنت بينهم ،  
قد احتربوا في عاجل أنا آجله

أي أنا جانيه . قال ابن بري : قال أبو عبيدة هو الغيثوت ؛ قال : وقد وجدته أنا في شعر زهير في القصد التي أولها :

صحا القلب عن ليلي وأقصر باطك

قال : وليس في رواية الأصمعي ؛ وقوله وأهل مخفوض بواو رب ؛ عن ابن السرياني ، قال : وكذلك وجدته في شعر زهير ؛ قال : ومثله قول ثوبة بن مضرس العبسي :

فإن تك أم ابني زميلة أثكلت ،  
فيا رب أخرني قد أجلت لما ثكلنا

١ قوله « عدي ، البيت » هو من الطويل دخله الحرم وسكنت سين كسي الوزن .

٢ قوله « كنت بينهم » الذي في الصحاح : ذات بينهم .



أَي جَلَبْتُ لَهَا ثُكْلًا وَهَيْجَنَةً ؛ قَالَ : وَمِثْلُهُ أَيْضًا  
لِتَوْبَةٍ :

وَأَهْلَ خِيَاهِ آمِنِينَ فَجَعَلْتَهُمْ  
بَشِيرًا عَزِيزًا عَاجِلًا ، أَنَا أَجَلُهُ  
وَأَقْبَلْتُ أَسْمَى سَأَلَ الْقَوْمَ مَا لَهُمْ ،  
سُؤَالَكَ بِالشَّيْءِ الَّذِي أَنْتَ جَاهِلُهُ

قَالَ : وَقَالَ أَطْطِيطُ :

وَهَمَّ تَعْتَلَانِي ، وَأَنْتَ أَجَلْتَهُ ،  
فَعَمِي الثَّدَامَى وَالْعَرِيرِيَّةُ الصُّبَا

أَبُو زَيْد : أَجَلْتُ عَلَيْهِمْ أَجَلَ ، وَأَجَلْتُ أَجَلًا أَي  
جَرَرْتُ جَرِيرَةً . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ جَلَبْتُ عَلَيْهِمْ  
وَجَرَرْتُ وَأَجَلْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ أَي جَنَّبْتُ . وَأَجَلْتُ  
لَأَهْلِهِ بِأَجَلٍ ، وَبِأَجَلٍ : كَسَبَ وَجَسَعَ وَاحْتَالَ ؛ هَذِهِ  
عَنِ اللِّحْيَانِيِّ .

وَأَجَلْتُ ، عَلَى فَعَلٍ : مَوْضِعٌ وَهُوَ مَرَعَى لَهُمْ مَعْرُوفٌ ؛  
قَالَ الشَّاعِرُ :

حَلَلْتُ سَلْبِي سَاحَةَ الْقَلْبِ  
بِأَجَلِي ، مَحَلَّةُ الْقَرِيبِ

أَدُلُّ : الْإِدْلُ : وَجِعٌ يَأْخُذُ فِي الْعُنُقِ ؛ حِكَاةٌ بِمُقُوبٍ ،  
وَفِي التَّهْذِيبِ : وَجِعُ الْعُنُقِ مِنْ تَعَادِي الْوَسَادَةِ  
مِثْلُ الْإِجْسَلِ . وَالْإِدْلُ : اللَّبَنُ الْخَازِنُ الْمَشْكَبُ  
الشَّدِيدُ الْحَوْضَةُ ، زَادَ فِي التَّهْذِيبِ : مِنْ أَلْبَانِ  
الْإِبِلِ ، الطَّائِفَةُ مِنْهُ إِدْلَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِأَبِي حَبِيبٍ  
الشَّيْبَانِيِّ :

مَتَى يَأْتِي حَبِيبٌ ، فَلَيْسَ بِذَائِقِ  
لَسَاجًا ، سِوَى الْمَسْخُوطِ وَاللَّبَنِ الْإِدْلِ

أَقُولُهُ « سَاحَةُ الْقَلْبِ » كَذَا بِالْأَمَلِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : جَابِ  
الْجَرِيبِ .

وَأَدْلَهُ بِأَدْلِهِ : تَحَفَّضَهُ وَحَرَّكَهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ  
وَأَنْشَدَ :

إِذَا مَا مَشَى وَرَدَّانُ وَاهْتَزَّتْ أَسْنُهُ ،  
كَأَنَّ اهْتَزَّتْ ضُشْيِي لِقَرَعَاءِ يُؤَدِّلُ

الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ جَاءَهُ بِإِدْلَةٍ مَا تَطَاقَ حَسَاصًا أَيِ مَرِ  
حُوضَتِهَا .

وَبَابُ مَا دَوَّلُ أَيِ مُغْلَقِي . وَيُقَالُ : أَدَلْتُ الْبَابَ  
أَدْلًا أَغْلَقْتُهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَسَا رَأَيْتُ أَخِي الطَّاحِيَّ مَرَّتَهُنَّ ،  
فِي بَيْتِ سَجْنٍ ، عَلَيْهِ الْبَابُ مَا دَوَّلُ

أَوَّلُ : أَرَّلُ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيَّةُ  
وَهَبَّتِ الرِّيحُ ، مِنْ تِلْقَاءِ ذِي أَرَّلٍ ،  
تُرْجِيهِ مَعَ التِّلْهِلِ مِنْ صُرَادِهَا صِرْمًا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الصَّرْمُ هُنَا جَمَاعَةُ السُّحَابِ .

أَوْ دَخَلَ : ابْنُ الْأَثِيرِ فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ  
قِيلَ لَهُ مِنْ اتَّخَذَ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ ؟ قَالَ : اتَّخَذْتُ  
وَجَلَّ إِزْدَخَلُ ؛ الْإِرْدَخَلُ : الضَّخْمُ ، يُرِيدُ أَنَّهُ فِي  
الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ بِالْحَدِيثِ ضَخْمٌ كَبِيرٌ . وَالْإِرْدَخَلُ  
الْثَّارُ السَّيْنِ .

أَزَلُّ : الْأَزْلُ : الضِّيقُ وَالشَّدَّةُ . وَالْأَزْلُ : الْحَبْسُ  
وَأَزَلَّهُ بِأَزْلِهِ أَزْلًا : حَبَسَهُ . وَالْأَزْلُ : شَدَّةُ  
الزَّمَانِ . يُقَالُ : هُمْ فِي أَزْلِ مِنَ الْعَبَسِ وَأَزْلٍ مِنْ  
السَّنَةِ . وَأَزَلَّتِ السَّنَةُ : اشْتَدَّتْ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ  
قَوْلُ طَلْهَةَ لِنَبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَصَابَتْنا سَنَةٌ  
حَرَاءٌ مُؤَزَّلَةٌ أَيِ آتِيَةٌ بِالْأَزْلِ ، وَيُرْوَى مُؤَزَّلَةٌ  
بِالتَّشْدِيدِ عَلَى التَّكْثِيرِ . وَأَصْبَحَ الْقَوْمُ أَزْلِينَ أَيِ فِي  
شَدَّةٍ ؛ وَقَالَ الْكَلْبِيُّ :

رَأَيْتُ الْكِرَامَ بِهِ وَاتَّقِي  
نَ أَنْ لَا يُعْصُوا، وَلَا يُؤْزِلُوا

وَأَشَدُّ أَبُو عُبَيْدٍ :

وَلْيَأْزِلْنِ وَيَكُونَنَّ لِقَاعَهُ ،  
وَيُعْلَلْنِ صَبِيَّهُ بِسَارٍ

أَي لِيُصِيبَهُ الْأَزْلُ وَهُوَ الشَّدَّةُ . وَأَزَلَ الْفَرَسَ :  
قَصَرَ حَبْلَهُ وَهُوَ مِنَ الْخِيسِ . وَأَزَلَ الرَّجُلُ يَأْزِلُ  
أَزْلاً أَي حَارَ فِي ضَيْقٍ وَجَدَّ . وَأَزَلْتُ الرَّجُلَ  
أَزْلاً : ضَيَّقْتُ عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : عَجِبَ رَبُّكَ مِنْ  
أَزْلِكُمْ وَقَتُّوْطِكُمْ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَى فِي  
بَعْضِ الطَّرِيقِ ، قَالَ : وَالمَعْرُوفُ مِنَ الْكُفْرِ ، وَسَنَدُّكَ  
فِي مَوْضِعِهِ ؛ الْأَزْلُ : الشَّدَّةُ وَالضَّيْقُ كَأَنَّهُ أَرَادَ مِنْ  
شَدَّةِ بَأْسِكُمْ وَقَتُّوْطِكُمْ . وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ : أَنَّهُ يَحْضُرُ  
النَّاسَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَيُؤْزِلُونَ أَزْلاً أَي يُغْطِطُونَ  
وَيُضَيِّقُونَ عَلَيْهِمْ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِذَا  
بَعْدَ أَزْلٍ وَبَلَاءٍ . وَأَزَلْتُ الْفَرَسَ إِذَا قَصَرْتُ حَبْلَهُ  
ثُمَّ سَبَّخْتُهُ وَتَرَكْتُهُ فِي الرَّعْيِ ؛ قَالَ أَبُو النُّجَيْمِ :

لَمْ يَزَعْ مَا زُولَا وَلَسَا يَعْغَلْ

وَأَزَلُوا مَالَهُمْ يَأْزِلُونَهُ أَزْلاً : حَبَسُوهُ عَنِ الْمَرْعَى  
مِنْ ضَيْقٍ وَشَدَّةٍ وَخَوْفٍ ؛ وَقَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ :

وَلَبِثْتُ مِعْرَابٍ حَوَيْتُ فَأَصْبَحَتْ  
تَهْبِي ، وَأَزَلَةٍ قَضَيْتُ عِقَالَهَا

الْأَزَلَةُ : الْمَحْبُوسَةُ الَّتِي لَا تَسْرَحُ وَهِيَ مَعْقُولَةٌ لِحُوفِ  
صَاحِبِهَا عَلَيْهَا مِنَ الْغَارَةِ ، أَخَذْتُهَا فَقَضَيْتُ عِقَالَهَا .  
وَأَزَلُوا : حَبَسُوا أَمْوَالَهُمْ عَنْ تَضْيِيقٍ وَشَدَّةٍ ؛ عَنْ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ . وَالْمَأْزِلُ : الْمُضَيِّقُ مِثْلُ الْمَأْرُقِ ؛ وَأَشَدُّ  
ابْنُ يَرِي :

إِذَا كُنْتُ مِنْ عَضْدٍ لَمْ تَزْجَلْ  
عَنْهُ ، وَإِنْ كَانَ بِضَنْكَ مَأْزِلٌ

قَالَ الْفَرَاءُ : يَقَالُ تَأْزِلُ صَدْرِي وَتَأْزِقُ أَي ضَاقَ .

وَالْأَزْلُ : ضَيْقُ الْعَيْشِ ؛ قَالَ :

وَإِنْ أَفْسَدَ الْمَالُ الْمَجَاعَاتُ وَالْأَزْلُ

وَأَزَلَ آزِلٌ : شَدِيدٌ ؛ قَالَ :

إِنَّمَا نَزَايَ فَرَجًا زِلَاوِلَا ،  
عَنِ الْمُصَلِّينَ ، وَأَزْلاً آزِلَا

وَالْمَأْزِلُ : مَوْضِعُ الْقِتَالِ إِذَا ضَاقَ ، وَكَذَلِكَ مَأْزِلُ  
الْعَيْشِ ؛ كِلَاهُمَا عَنِ الصَّيَّافِيِّ .

وَالْأَزْلُ : الدَّاهِيَةُ . وَالْأَزْلُ : الْكُذْبُ ، بِالْكَسْرِ ؛  
قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ دَاوُدَ :

يَقُولُونَ : إِزْلٌ حُبٌّ لَيْلٍ وَوُدُّهَا ،

وَقَدْ كَذَّبُوا ، مَا فِي مَوَدَّتِهَا إِزْلٌ

وَالْأَزْلُ ، بِالْتَّحْرِيكِ : الْقِدَمُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَمِنْهُ  
قَوْلُهُمْ هَذَا شَيْءٌ أَزْلِي أَي قَدِيمٌ ، وَذَكَرَ بَعْضُ أَهْلِ  
الْعِلْمِ أَنَّ أَصْلَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ قَوْلُهُمْ الْقَدِيمُ لَمْ يَزَلْ ، ثُمَّ  
نُسِبَ إِلَى هَذَا فَلَمْ يَسْتَقِمْ إِلَّا بِالْإِخْتِصَارِ فَقَالُوا يَزَلِي  
ثُمَّ أَبْدَلْتُ الْيَاءَ أَلْفاً لِأَنَّهُ أَخْفَ فَقَالُوا أَزْلِي ، كَمَا قَالُوا  
فِي الرَّمْحِ الْمُنْسُوبِ إِلَى ذِي يَزَنَ : أَزْنِي ، وَنَصَلَ  
أَنْزَرْنِي .

أَسْلٌ : الْأَسْلُ : نَبَاتٌ لَهُ أَغْصَانٌ كَثِيرَةٌ دِقَاقٌ بِلَا وَرَقٍ ،  
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْأَسْلُ مِنَ الْأَغْلَاتِ وَهُوَ يَخْرُجُ  
قَضْبَاناً دِقَاقاً لَيْسَ لَهُ وَرَقٌ وَلَا شَوْكٌ إِلَّا أَنَّ أَطْرَافَهَا  
مُحْدَدَةٌ ، وَلَيْسَ لَهُ شُعَبٌ وَلَا خَشَبٌ ، وَمَنْبَتُهُ  
الْمَاءُ الرَّائِدُ وَلَا يَكَادُ يَنْبِتُ إِلَّا فِي مَوْضِعٍ مَاءٍ أَوْ  
قَرِيبٍ مِنْ مَاءٍ ، وَاحِدَتُهُ أَسْلَةٌ ، تُنْخَذُ مِنْهُ الْفَرَايِيلُ

بالعراق، ولما سُئِلَ لَقْنَا أَسْلًا تَشْبِيهاً بطوله واستوائه؛  
قال الشاعر :

تَعْدُوُ الْمَنَابِيا عَلَى أَسَامَةٍ فِي الْإِ  
خْيَاسِ ، عَلَيْهِ الطَّرْفَةُ وَالْأَسْلُ

والأَسْلُ : الرِّمَاحُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِهِ فِي اعْتِدَالِهِ وَطُولِهِ  
وَاسْتَوَائِهِ وَدَقَّةَ أَطْرَافِهِ ، وَالوَاحِدُ كَالوَاحِدِ . وَالْأَسْلُ :  
النَّبْلُ . وَالْأَسْلَةُ : شَوْكَةُ النَّخْلِ ، وَجَمْعُهَا أَسْلٌ .  
قال أبو حنيفة : الْأَسْلُ عِيدَانُ تَبَتَّ طَوَالاً دَقَاقاً  
مُسْتَوِيَةً لَا وَرَقَ لَهَا يُغْمَلُ مِنْهَا الْخَضِرُ . وَالْأَسْلُ :  
شَجَرٌ . وَيَقَالُ : كُلُّ شَجَرٍ لَهُ شَوْكٌ طَوِيلٌ فَهُوَ أَسْلٌ ،  
وَيُسَمَّى الرِّمَاحُ أَسْلًا .

وَأَسْلَةُ اللِّسَانِ : طَرَفُ شَبَابَتِهِ إِلَى مُسْتَدَقِّهِ ،  
وَمِنْهُ قِيلَ لِلضَّادِ وَالزَّايِ وَالسِّينِ أَسْلِيَّةٌ ، لِأَنَّ مَبْدَأَهَا  
مِنْ أَسْلَةِ اللِّسَانِ ، وَهُوَ مُسْتَدَقُّ طَرَفِهِ ، وَالْأَسْلَةُ :  
مُسْتَدَقُّ اللِّسَانِ وَالذَّرَاعِ . وَفِي كَلَامِ عَلِيٍّ : لَمْ تَجِفْ  
لَطُولُ الْمَنَاجِاةِ أَسْلَاتُ أَلْسِنَتِهِمْ ؛ هِيَ جَمْعُ أَسْلَةٍ  
وَهِيَ طَرَفُ اللِّسَانِ . وَفِي حَدِيثِ بَجَاهِدٍ : إِنْ  
قُطِعَتِ الْأَسْلَةُ فَبَيَّنَ بَعْضُ الْحُرُوفِ وَلَمْ يَبَيَّنْ بَعْضُهَا  
يُحْسَبُ بِالْحُرُوفِ أَيُّ نَقْصٍ دَبَّ اللِّسَانُ عَلَى قَدَرِ  
مَا بَقِيَ مِنْ حُرُوفِ كَلَامِهِ الَّتِي يَنْطِقُ بِهَا فِي لُغَتِهِ ، فَمَا  
تَنْطِقُ بِهِ فَلَا يَسْتَعِقُ دَيْتَهُ ، وَمَا لَمْ يَنْطِقْ بِهِ اسْتَعِقَ  
دَيْتَهُ . وَأَسْلَةُ الْبَعِيرِ : طَرَفُ قَضِيئِهِ . وَأَسْلَةُ الذَّرَاعِ :  
مُسْتَدَقُّ السَّاعِدِ مِمَّا بَلَى الْكَفِّ . وَكَفُّ أَسْلَةٍ  
الْأَصَابِعُ : وَهِيَ اللَّطِيفَةُ السُّبُطَةُ الْأَصَابِعُ . وَأَسْلُ  
الشَّرَى : بَلَّغُ الْأَسْلَةِ . وَأَسْلَةُ النَّصْلِ : مُسْتَدَقُّهُ .  
وَالْمَوْسَلُ : الْمُحْدَدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ ،  
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّهُ قَالَ : لَا قَوْدَ إِلَّا بِالْأَسْلِ ؛ فَالْأَسْلُ  
عِنْدَ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : كُلُّ مَا أَرِقُّ مِنَ الْحَدِيدِ  
وَحَدُّهُ مِنْ سَيْفٍ أَوْ سَكَبِيْنٍ أَوْ سِنَانٍ ، وَأَصْلُ الْأَسْلِ

نَبَاتٌ لَهُ أَغْصَانٌ دَقَاقٌ كَثِيرَةٌ لَا وَرَقَ لَهَا . وَأَسْلَتُ  
الْحَدِيدَ إِذَا رَقَقْتُهُ ؛ وَقَالَ مُزَاهِمُ الْعُقَيْلِيُّ :

تَبَارَى سَدِّيسَاهَا ، إِذَا مَا تَلَسَّجَتْ  
شَبَابًا مِثْلَ الْخَزِيمِ السَّلَاحِ الْمَوْسَلِ

وقال عمر : وَإِيَّاكُمْ وَحَدَفَ الْأَرَبُ بِالْعَصَا وَلَيْدَكَ  
لَكُمْ الْأَسْلُ الرِّمَاحُ وَالنَّبْلُ ؛ قَالَ أَبُو عِيْدٍ : لَمْ يَرِدْ  
بِالْأَسْلِ الرِّمَاحُ دُونَ غَيْرِهَا مِنْ سَائِرِ السَّلَاحِ الَّذِي يُحْدَدُ  
وَرَقَّتِي ، وَقَوْلُهُ الرِّمَاحُ وَالنَّبْلُ يَرِدُ قَوْلٌ مِنْ قَالَ  
الْأَسْلُ الرِّمَاحُ خَاصَّةً لِأَنَّهُ قَدْ جَعَلَ النَّبْلَ مَعَ الرِّمَاحِ  
أَسْلًا ، وَالْأَصْلُ فِي الْأَسْلِ الرِّمَاحُ الطَّوَالُ وَحَدُّهَا ،  
وَقَدْ جَعَلَهَا فِي هَذَا الْحَدِيثِ كِتَابَةً عَنِ الرِّمَاحِ وَالنَّبْلِ  
مَعًا ، قَالَ : وَقِيلَ النَّبْلُ مَعْطُوفٌ عَلَى الْأَسْلِ ، لَا عَلَى  
الرِّمَاحِ ، وَالرِّمَاحُ بَيَانٌ لِلْأَسْلِ وَبَدَلٌ ؛ وَجَمْعُ  
الْفِرْدَقِ الْأَسْلِ الرِّمَاحِ أَسْلَاتٍ فَقَالَ :

قَدْ مَاتَ فِي أَسْلَاتِنَا ، أَوْ عَضَهُ  
عَضْبٌ يَرَوْنَعِ الْمُلُوكُ تَقْتُلُ

أَيُّ فِي رِمَاحِنَا . وَالْأَسْلَةُ : طَرَفُ الشَّانِ ، وَقِيلَ  
لَقْنَا أَسْلًا لِمَا رُكِبَ فِيهَا مِنْ أَطْرَافِ الْأَسِنَّةِ .  
وَأُذُنٌ مُوسَلَةٌ : دَقِيقَةٌ مُحْدَدَةٌ مُنْتَصِبَةٌ . وَكُلُّ شَيْءٍ  
لَا عُوجَ فِيهِ أَسْلَةٌ . وَأَسْلَةُ النَّعْلِ : رَأْسُهَا الْمُسْتَدَقُّ .  
وَالْأَسِيلُ : الْأَمْلَسُ الْمُسْتَوِي ، وَقَدْ أَسْلَ أَسَالَةً .  
وَأَسْلَ حَدَّهُ أَسَالَةً : امْتَلَسَ وَطَالَ . وَخَدُّ أَسِيلٍ :  
وَهُوَ السَّهْلُ اللَّيِّنُ ، وَقَدْ أَسْلَ أَسَالَةً . أَبُو زَيْدٍ : مِنْ  
الْحُدُودِ الْأَسِيلُ وَهُوَ السَّهْلُ اللَّيِّنُ الدَّقِيقُ الْمُسْتَوِي  
وَالْمَسْنُونُ اللَّطِيفُ الدَّقِيقُ الْأَتَفُ . وَرَجُلٌ أَسِيلٌ الْحَدُّ

قوله «وإياكم وحذف الإرب» عبارة الاشمولي في شرح اللامية :  
وخذ ، التحذير بغير ضمير المخاطب نحو إياي في قول عمر ، رضي  
الله عنه : فذلك لكم الأسل والرماح والسهام وإياي وإن يصف  
أحدكم الإرب .

وكذلك تأصل .

ويقال : استأصلت هذه الشجرة أي ثبت أصلها .  
 واستأصل الله بني فلان إذا لم يدع لهم أصلاً .  
 واستأصله أي قلعه من أصله . وفي حديث الأخعية :  
 أنه نهي عن المستأصلة ؛ هي التي أخذ قرناتها من  
 أصله ، وقيل هو من الأصلية بمعنى الملاك . واستأصل  
 القوم : قطع أصلهم . واستأصل الله شأفته :  
 وهي قرحة تخرج بالقدم فتكوى فتذهب ، فدعا  
 الله أن يذهب ذلك عنه .

وقطع أصل : مُستأصل . وأصل الشيء : قتله  
 علماً فعرّف أصله . ويقال : إن النخل بأرضنا  
 لأصيل أي هو به لا يزال ولا يقنى . ورجل أصيل :  
 له أصل . ورأي أصيل : له أصل . ورجل أصيل :  
 ثابت الرأي عاقل . وقد أصل أصالة ، مثل ضخم  
 كصفاة ، وفلان أصيل الرأي وقد أصل رأيه أصالة ،  
 وإنه لأصيل الرأي والعقل . ومجد أصيل أي ذو أصالة .  
 ابن السكيت : جاؤوا بأصيلهم أي بأجمعهم .  
 والأصيل : العشي ، والجمع أصل وأصلان مثل  
 بعير وبُعْران وأصال وأصائل كأنه جمع أصيلة ؛  
 قال أبو ذؤيب الهذلي :

لَعَنِي لَأَنْتَ الْبَيْتُ أَكْرَمُ أَهْلَهُ ،  
 وَأَفْعَدُ فِي أَفْيَاهِ بِالْأَصَائِلِ

وقال الزجاج : أصال جمع أصل ، فهو على هذا جمع  
 الجيع ، ويجوز أن يكون أصل واحداً كطئب ؛  
 أنشد ثعلب :

فَسَدَرَتْ نَفْسِي لِذَاكَ ، وَلَمْ أَزَلْ  
 بَدَلًا تَهَارِي كَأَنَّهُ سَحَى الْأَصْلِ

قوله : إن يذهب ذلك عنه كذا بالأصل ، وعبارته في شراف ؛  
 يقال في الدعاء : اغنيهم الله كما اغني ذلك الداء بالكي .

إذا كان لبث الحد طويلاً . وكل مسترسل أسيل ،  
 وقد أسل ، بالضم ، أسالة . وفي حفته ، صلى الله عليه  
 وسلم : كان أسيل الحد ؛ قال ابن الأثير : الأسالة في  
 الحد الاستطالة وأن لا يكون مرتفع الوجنة . ويقال  
 في الدعاء على الإنسان : تسلاً وأسلاً كقولهم تغساً  
 ونكساً . وتأسل أباه : نزع إليه في الشبه كئاسته .  
 وقولهم : هو على أسالٍ من أبيه مثل آسانٍ أي على  
 شبه من أبيه وعلامات وأخلاق ؛ قال ابن السكيت :  
 ولم أسع بواحد الأسال .

ومتأسل ، بالفتح : اسم رملة . ومتأسل : اسم جبل .  
 ودائرة مأسل : موضع ؛ عن كراع . وقيل : مأسل  
 اسم جبل في بلاد العرب معروف .

اسعمل : استعمل واستعين : آسان .

أشل : الليث : الأشل من الذئع يلغة أهل البصرة ،  
 يقولون كذا وكذا حبلاً ، وكذا وكذا أشلاً  
 لمقدار معلوم عندهم ؛ قال أبو منصور : وما أراه  
 عربياً . قال أبو سعيد : الأشول هي الحبال ، وهي لغة  
 من لغات التبط ، قال : ولولا أنني تبطي ما عرفته .

أصل : الأصل : أسفل كل شيء وجميعه أصول لا  
 يكسر على غير ذلك ، وهو البأصول . يقال : أصل  
 مؤصل ؛ واستعمل ابن جني الأصلية موضع التأصل  
 فقال : الألف وإن كانت في أكثر أحوالها بدلاً أو  
 زائداً فإنها إذا كانت بدلاً من أصل جرت في الأصلية  
 مجراه ، وهذا لم تنطق به العرب إنما هو شيء استعملته  
 الأوائل في بعض كلامها . وأصل الشيء : صار ذا  
 أصل ؛ قال أمية الهذلي :

وما الشغل إلا أنني منهيب  
 لعمرك ، ما لم تفعل الشيء بأصل

فَقَوْلُهُ يَدْلَاهُ نَهَارِي كُلَّهُ يَدْلُ عَلَى أَنَّ الْأَصْلَ هُنَا وَاحِدٌ ،  
وَتَصْغِيرُهُ أَصْلَانِ وَأَصْلَانِ عَلَى الْبَدْلِ أَبْدَلُوا مِنَ التَّوْنِ  
لَأَمَّا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

وَقَفْتُ فِيهَا أَصْلَالًا أَسَائِلُهَا ،  
عَيْتَ جَوَابًا ، وَمَا بِالرَّبْعِ مِنْ أَحَدٍ

قَالَ السَّيْرَانِي : إِنْ كَانَ أَصْلَانِ تَصْغِيرُ أَصْلَانِ وَأَصْلَانِ  
جَمْعُ أَصِيلٍ تَصْغِيرُهُ نَادِرٌ ، لِأَنَّهُ لَمَّا يَضُرُّ مِنَ الْجَمْعِ  
مَا كَانَ عَلَى بِنَاءِ أَذَى الْعَدَدِ ، وَأَبْنِيَةِ أَذَى الْعَدَدِ أَرْبَعَةٌ :  
أَفْعَالٌ وَأَفْعَلٌ وَأَفْعِلَةٌ وَأَفْعِلَةٌ ، وَلَيْسَتْ أَصْلَانِ وَاحِدَةٌ  
مِنْهَا فَوْجِبُ أَنْ يَحْكُمَ عَلَيْهِ بِالشَّدُوذِ ، وَإِنْ كَانَ أَصْلَانِ  
وَاحِدًا كَرُمَانٍ وَقُرْبَانٍ تَصْغِيرُهُ عَلَى بَابِهِ ؛ وَأَمَّا  
قَوْلُ دَهْبَلٍ :

لِأَمِي الَّذِي أَعْمَلَ أَخْفَافَ الْمَطْيِ ،  
حَتَّى أَنَاخَ عِنْدَ بَابِ الْحَبِيرِي ،  
فَأَعْطَيْهِ الْحَلْقَ أَصْلَالًا الْعَشِي

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : عِنْدِي أَنَّهُ مِنْ إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ ،  
إِذِ الْأَصِيلُ وَالْعَشِي سَوَاءٌ لَا فَاوِدَةَ فِي أَحَدِهِمَا إِلَّا مَا  
فِي الْآخِرِ . وَأَمَلْنَا : كَحَلْنَا فِي الْأَصِيلِ . وَلَقِيْنَهُ  
أَصْلَالًا وَأَصْلَانًا إِذَا لَقِيْنَهُ بِالْعَشِي ، وَلَقِيْنَهُ  
مُؤَصِّلًا . وَالْأَصِيلُ : الْهَلَاكُ ؛ قَالَ أَوْسُ :

خَافُوا الْأَصِيلَ وَقَدْ أَعْيَتْ مَلُوكُهُمْ ،  
وَحَبَلُوا مِنْ أَذَى عُرْمٍ بِأَقَالِ

وَأَتَبْنَا مُؤَصِّلِينَ . وَقَوْلُهُ لَا أَصْلَ لَهُ وَلَا قِصْلَ ؛  
الْأَصْلُ : الْحَسَبُ ، وَالْقِصْلُ اللِّسَانُ . وَالْأَصِيلُ :  
الْوَقْتُ بَعْدَ الْعَصْرِ إِلَى الْمَغْرَبِ .

وَالْأَصْلَةُ : حَيَّةٌ قَصِيْرَةٌ كَالرَّتَّةِ حِمْرَاءُ لَيْسَتْ بِشَدِيدَةٍ  
الْحِمْرَةُ لَهَا رِجْلٌ وَاحِدَةٌ تَقُومُ عَلَيْهَا وَتُسَاوِرُ الْإِنْسَانَ

١ . قَوْلُهُ « وَأَبْنَا مُؤَصِّلِينَ » كَذَا بِالْأَمَلِ .

وَتَفْنَعُ فَلَا تَصِيبُ شَيْئًا بِنَفْسِهَا إِلَّا أَهْلَكَتَهُ ، وَقِيلَ  
هِيَ مِثْلُ الرَّحَى مُسْتَدْرِجَةٌ حِمْرَاءُ لَا تَنْسُ شَعِيرَةً وَلَا  
عُودًا إِلَّا سَنَتْهُ ، لَيْسَتْ بِالشَّدِيدَةِ الْحِمْرَةِ لَهَا قَائِمٌ  
تَحْطُ بِهَا فِي الْأَرْضِ وَتَطْنَحُنْ طَعْنَ الرَّحَى ، وَقِيلَ  
الْأَصْلَةُ حَيَّةٌ صَغِيرَةٌ تَكُونُ فِي الرَّمَالِ لَوْهَا كَلَوْنُ الرَّتَّةِ  
وَلَهَا رِجْلٌ وَاحِدَةٌ تَقِفُ عَلَيْهَا تَنْسِبُ إِلَى الْإِنْسَانِ وَلَا  
تَصِيبُ شَيْئًا إِلَّا هَلَكًا ، وَقِيلَ : الْأَصْلَةُ الْحَيَّةُ الْعَظِيمَةُ  
وَجَمْعُهَا أَصْلٌ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : الْأَصْلَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ  
جَنْسٌ مِنَ الْحَيَّاتِ وَهِيَ أَخْبَثُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ  
الدَّجَالِ : أَعُورٌ جَعْدٌ كَأَنَّ رَأْسَهُ أَصْلَةٌ ، يَقْنَعُ الْمَرْءُ  
وَالصَّادُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : الْأَصْلَةُ الْأَفْعَى  
وَقِيلَ : حَيَّةٌ ضَخْمَةٌ عَظِيمَةٌ قَصِيرَةٌ الْجِسْمِ تَنْسِبُ عَلَى  
الْفَارَسِ فَقَتَلَتْهُ فَشَبَّهَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
رَأْسَ الدَّجَالِ بِهَا لِعَظَمَتِهِ وَاسْتِدَارَتِهِ ، وَفِي الْأَصْلِ  
مَعَ عَظَمَتِهَا اسْتِدَارَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَا رَبِّ إِنْ كَانَ يَزِيدُ قَدْ أَكَلَ  
لِحْمَ الصَّدِيقِ عِلَلًا بَعْدَ كَمَلِ  
وَدَبٍ بِالشَّرِّ دَبِيًّا وَتَشَلَّ ،  
فَاقْدُرْ لَهُ أَصْلَةً مِنْ الْأَصْلِ  
كَبْشَاءً ، كَالْفَرْصَةِ أَوْ خَفْ الْجَسَلَ ،  
لَهَا سَحِيفٌ وَقَعِيجٌ وَزَجَلُ

السَّحِيفُ : صَوْتُ جِلْدِهَا ، وَالْقَعِيجُ مِنْ فَمِهَا ، وَالْكَبْشَاءُ  
الْعَظِيمَةُ الرَّأْسِ ؛ رَجُلٌ أَكْبَسُ وَكَبْشَاءُ ، وَالْعَرَبُ تَشَبَّهَ  
الرَّأْسَ الصَّغِيرَ الْكَثِيرَ الْحَرَكَتِ بِرَأْسِ الْحَيَّةِ ؛ قَالَ طَرَفَةُ  
خَشَّاشٌ كَرَأْسِ الْحَيَّةِ الْمُنَوَّقَةِ ٢

١ . قَوْلُهُ « وَتَشَلَّ » وَتَشَلَّ كَذَا بِالْأَمَلِ بِالشَّرِّ الْمَجْمُوعِ ، وَلِلَّهِ بِالْمُهْمَلِ  
الْتِلَافُ الْمُنَاسِبُ لِلدَّبِ .

٢ . قَوْلُهُ « خَشَّاشٌ » هُوَ عَجَزٌ يَتِ صَدْرُهُ كَمَا فِي الصَّحَاحِ  
أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِي تَمْرُقُونَ  
وَالْخَشَّاشُ : هُوَ الْمَاضِي مِنَ الرِّجَالِ .

وقيل الحاصرة كلها ؛ وأنشد ابن بري في الإطل قول الشاعر :

لم نؤز خيلهم بالشعر راصدة  
تجعل الخواصر لم يلتحق لها إطل

وجمع الإطل إطال ، وجمع الأيطل أياطل ،  
وأبطل فتعل والألف أصلية ؛ قال ابن بري :  
شاهد الأيطل قول امرئ القيس :

له أبطللا ظنهم وساقا تنامة

أفل : أقل أي غاب . وأفلت الشمس تأفل وتأفل  
أفثا وأفولا ؛ غربت ، وفي التهذيب : إذا غابت فهي  
أفلة وأفل ، وكذلك القمر يأفل إذا غاب ، وكذلك  
سائر الكواكب . قال الله تعالى : فلما أقل قال لا  
أحب الآفلين .

والإفال والأفائل : صغار الإبل بنات المخاض  
ونحوها . ابن سيده : والأفيل ابن المخاض فما فوقه ،  
والأفيل النصيل ، والجمع إفال لأن حقيقة الوصف ،  
هذا هو القياس وأما سيبويه فقال أفيل وأفائل ، شبهوه  
بذئوب وذئاب ، يعني أنه ليس بينهما إلا الياء  
والواو ، واختلاف ما قبلها بها ؛ والياء والواو  
أختان ، وكذلك الكسرة والضمة . أبو عبيد : واحد  
الإفال بنات المخاض أفيل والأفلى أفيلة ؛ ومنه  
قول زهير :

فأصبح بخري فيهم من تلادكم  
مقام شتى ، من إفال مزلتم

ويروى : بخدي النواذر : أفيل الرجل إذا تشط ،  
فهو أفيل على فعل ؛ قال أبو زيد :

أبو شيبان من حصاة قد أفلت ،  
كان أطباءها في رفتهما وقع

وأخذ الشيء بأصلته وأصلته أي بجمعه لم يدع منه  
شيئا ؛ الأول عن ابن الأعرابي .

وأصل الماء بأصل أصلا كأمين إذا تغير طعمه وريحه  
من حسنة فيه . ويقال : إني لأجد من ماء حبكم  
طعم أصل . وأصله الرجل : جميع ماله . ويقال :  
أصل فلان يفعل كذا وكذا كقولك طفق وعلق .

صطل : الرباعي : الإصطبل موقوف الدابة ، وفي  
التهذيب : موقوف الفرس ، شامية ؛ قال سيبويه :  
الإصطبل والإصطبل خماسيان جعل الألف فيها  
أصلية كما جعل يستعور خماسيا ، جعلت الياء أصلية .  
الجوهري : الإصطبل للدواب وألفه أصلية لأن الزيادة  
لا تلحق بنات الأربعة من أوائلها إلا الأسماء الجارية  
على أفعالها وهي من الخمسة أبعد ، قال : وقال أبو  
عمر الإصطبل ليس من كلام العرب .

صطل : التهذيب : الإصطبلين : الجزور الذي  
يؤكل ، لغة شامية ، الواحدة إصطبلية ، قال : وهي  
المشاة أيضا ، مقصور ، وقيل : الإصطبلية كالجزرة .  
وفي حديث القاسم بن مخيمرة : إن الولي ليشبع  
أقاربه أمانته كما تشبع القدوم الإصطبلية  
حتى يخلص إلى قلبها . وفي كتاب معاوية إلى ملك  
الروم : ولأثرعتك من المثلث نزع الإصطبلية  
أي الجزرة ، لغة شامية ؛ قال ابن الأثير : وأوردها  
بعضهم في حرف الهزة على أنها أصلية ، وبعضهم في  
الصاد على أن الهزة زائدة ؛ قال سحر : الإصطبلية  
كالجزرة ليست بعرية مخضة لأن الصاد والطاء لا يكاد  
يجتمعان في محض كلامهم ، قال : وإنما جاء في  
الصراط والإصطبل والأصطبة أن أصلها كلها السين .

طل : الإطل والإطل مثل إبل وإبل ، والأبطل :  
منقطع الأخلاع من الحجة ، وقيل القرب ،

المأْكُولُ ؛ قال :

من الآكِلِينَ الماءَ ظِلْماً ، فما أَرَى  
يَنَالُونَ خَيْراً ، بعدَ أَكْلِهِمُ الماءَ

فإنما يريد قوماً كانوا يبيعون الماءَ فيشترون بشئ ما  
بأكلونه ، فاكتمى بذكر الماء الذي هو سبب المأكُول  
عن ذكر المأكُول . وتقول : أَكَلْتُ أَكْلَةً واحدة  
أي لُقْمة ، وهي القُرْصَةُ أيضاً . وَأَكَلْتُ أَكْلَةً  
إذا أَكَلْتُ حتى يَشْبَع . وهذا الشيء أَكْلَةٌ لك أي  
طُعْمَةٌ لك . وفي حديث الشاة المسمومة : ما زَالَتْ  
أَكْلَةً خَبِيرَ ثَعْدَاقِي ؛ الأَكْلَةُ ، بالضم : اللُقْمة التي  
أَكَلْتُ من الشاة ، وبعض الرواة يفتح الألف وهو  
خطأ لأنه ما أَكَلْتُ إلا لُقْمة واحدة . ومنه الحديث  
الآخر : فليجعل في يده أَكْلَةً أو أَكَلْتَنِ أي لُقْمة  
أو لُقْمَتَيْنِ . وفي الحديث : أَخْرَجَ لَنَا ثَلَاثَ أَكَلٍ ؛  
هي جمع أَكْلَةٍ مثل غُرْفَةٍ وغُرَفٍ ، وهي القُرْصُ  
من الخبز .

ورجل أَكْلَةٌ وأَكُولٌ وأَكِيلٌ : كثير الأَكَلِ .  
وَأَكَلَهُ الشيءُ : أَطْعَمَهُ إِيَّاهُ ، كلاهما على المثل .  
وَأَكَلْتَنِي ما لم أَكُلْ وَأَكَلْتَنِيهِ ، كلاهما : ادعاه علي .  
ويقال : أَكَلْتَنِي ما لم أَكُلْ ، بالتشديد ، وَأَكَلْتَنِي  
ما لم أَكُلْ أيضاً إذا ادْعَيْتَهُ علي . ويقال : أَلَيْسَ  
قَبِيحاً أَنْ تُؤْكَلْتَنِي ما لم أَكُلْ ؟ ويقال : قد أَكَلْتُ  
فُلانَ غِصْمِي وشَرَبْتُهَا . ويقال : ظَلَّ مالي يُوَكِّلُ  
ويُشْرَبُ .

والرجل يَسْتَأْكِلُ قوماً أي يأكل أموالهم من  
الإسنان . وفلان يَسْتَأْكِلُ الضُّعْفَاءَ أي يأخذ  
أموالهم ؛ قال ابن بري وتقول أي طالب :

١ قوله « وآكله الشيء » أطعمه إياه كلاهما الخ « مكذبا في الأصل ،  
ولعل فيه سقطاً نظير ما بعده بدليل قوله كلاهما الخ .

وقال أبو الهيثم فيما روي بخطه في قوله : قد أَفْلَيْتُ ؛  
ذهب لِسْنُهَا ، قال : والرفُغُ ما بين السُّرَّةِ إلى العانة ،  
والجِصَاءُ التي انْحَصَتْ وَبَرَّهَا ، وقيل : الرفُغُ أصل  
التَّخِذِ والإِنْطِ . ابن سيده : أَقَلَّ الحَبْلُ في الرَّحِمِ  
استقر . وَسَبَّعَ أَقِلَ وآقَلَه : حامل . قال الليث : إذا  
استقر اللقاح في قَرَارِ الرَّحِمِ قيل قد أَقَلَّ ، ثم يقال  
للحامل آقِل .

والمأْفُولُ إبدال المأْفُونِ : وهو الناقص العقل .

أَفْكَلُ : النهاية : في الحديث فَبَسَّاتِ وَلَهُ أَفْكَلُ ؛  
الأَفْكَلُ ، بالفتح : الرَّعْدَةُ من يَرْدُ أو خوف ،  
قال : ولا يُبْنَى منه فَعْلٌ وهززه زائدة ووزنه  
أَفْعَلُ ، ولهذا إذا سَيَّتَ به لم تصرفه للتعريف  
ووزن الفعل . وفي حديث عائشة : فَأَخَذَنِي أَفْكَلُ  
فارتعدت من شدة العيرة .

أَكَلُ : أَكَلْتُ الطعامَ أَكْلاً ومَأْكُلاً . ابن سيده :  
أَكَلُ الطعامَ بِأَكَلِهِ أَكْلاً فهو أَكَلٌ والجمع أَكَلَةٌ ،  
وقالوا في الأمر كُلْ ، وأصله أَؤْكُلْ ، فلما اجتمعت  
هزتان وكثر استعمال الكلمة حذفت الهززة الأصلية  
فزال الساكن فاستغني عن الهززة الزائدة ، قال :  
ولا يُعْتَدُّ بهذا الحذف لِقَلَّتْهُ ولأنه إنما حذف تخفيفاً ،  
لأن الأفعال لا تحذف إنما تحذف الأسماء نحو يَدِ  
وَدَمٍ وأَخٍ وما جرى مجراه ، وليس الفعل كذلك ،  
وقد أَخْرَجَ على الأصل ففيل أو كَلَّ ، وكذلك القول  
في حَذَّ ومُر .

والإِكْلَةُ : هيئة الأَكَلِ . والإِكْلَةُ : الحال التي يأْكُلُ  
عليها متكئاً أو قاعداً مثل الجلِسة والركبة . يقال :  
إنه لحَسَنُ الإِكْلَةِ . والأَكْلَةُ : المرة الواحدة حتى  
يَشْبَع . والأَكْلَةُ : اسم للثَغْمَةِ . وقال الصَّيَّانِي :  
الأَكْلَةُ والأَكْلَةُ كاللثَغْمَةِ والثَغْمَةِ يَعْنِي بها جميعاً

وما ترك قنوم ، لا أباً لك ، سئداً  
مخوط الدمار غير ذرب مؤاكيل

أي يستأكل أموال الناس . واستأكلته الشيء :  
طلب إليه أن يجعله له أكلة . وأكلت النار الخطب ،  
وأكلتها أي أظفعتها ، وكذلك كل شيء  
أظفنته شيئاً .

والأكل : الطعمة ، يقال : جعلته له أكلاً أي  
طعمة . ويقال : ما هم إلا أكلة رأس أي قليل ،  
قدّر ما يشبعهم رأس واحد ، وفي الصحاح :  
وقولهم هم أكلة رأس أي هم قليل يشبعهم رأس واحد ،  
وهو جع آكل .

وأكل الرجل وواكله : أكل معه ، الأخيرة على  
البدل وهي قليلة ، وهو أكيل من المؤاكلة ، والممز  
في آكلته أكثر وأجود . وفلان أكيلي : وهو الذي  
يأكل معك . الجوهرى : الأكيل الذي يؤاكيلك .  
والإيكال بين الناس : السمي بينهم بالناسم . وفي  
الحديث : من أكل بأخيه أكلته ؛ معناه الرجل  
يكون صديقاً لرجل ثم يذهب إلى عدوه فيتكلم فيه  
بغير الجميل ليخبره عليه بجائزة فلا يبارك الله له فيها ؛  
هي بالضم اللقمة ، وبالفتح المرأة من الأكل . وأكلته  
إيكالاً : أظفنته . وأكلته مؤاكلة : أكلت  
معه فصار أظفنت وفاعلت على صورة واحدة ،  
ولا تفل واكلته ، بالواو . والأكيل أيضاً : الآكل ؛  
قال الشاعر :

لنصرك إن قرص أي حبيب  
بطيخ النضج ، تحشوم الأكيل

وأكيلك : الذي يؤاكيلك ، والأنسى أكيلة .  
التهديب : يقال فلانة أكيلي للمرأة التي تؤاكيلك .  
وفي حديث النبي عن المنكر : فلا يمنعه ذلك أن

يكون أكيله وشريبه ؛ الأكيل والشريب : الذي  
يصاحك في الأكل والشرب ، فاعيل بمعنى مفاعل .  
والأكسل : ما أكيل . وفي حديث عائشة نصف عمر ،  
رضي الله عنها : وبمّج الأرض فقأت أكسلها ؛  
الأكسل ، بالضم وسكون الكاف : اسم المأكول ،  
وبالفتح المصدر ؛ تريد أن الأرض حفظت البذر  
وشربت ماء المطر ثم فقأت حين أنبتت فكانت  
عن النبات بالقيء ، والمراد ما فتح الله عليه من البلاد  
بما أغرّى إليها من الجيوش . ويقال : ما ذقت  
أكلاً ، بالفتح ، أي طعاماً . والأكال : ما يؤكل .  
وما ذاق أكلاً أي ما يؤكل . والمؤكيل :  
المطعم . وفي الحديث : لعن الله آكل الربا  
ومؤكله ، يريد به البائع والمشتري ؛ ومنه الحديث :  
نهى عن المؤاكلة ؛ قال ابن الأثير : هو أن يكون  
للرجل على الرجل دين فينهدي إليه شيئاً ليؤخّره  
ويؤسّك عن اقتضائه ، سمي مؤاكلة لأن كل واحد  
منها يؤكل صاحبه أي يطعمه .

والمأكلة والمأكلة : ما أكيل ، ويوصف به فيقال :  
شاة مأكلة ومأكلة . والمأكلة : ما جعل  
للإنسان لا يحاسب عليه . الجوهرى : المأكلة  
والمأكلة الموضع الذي منه تأكل ، يقال : اتخذت  
فلاناً مأكلة ومأكلة .

والأكولة : الشاة التي تغزل للأكل وتسنن  
وبكره للمصدق أخذها . التهذيب : أكولة الراعي  
التي يكره للمصدق أن يأخذها هي التي يستسها  
الراعي ، والأكيلة هي المأكولة . التهذيب : ويقال  
أكلته الغنم ، وأكل فلان غنمه إذا أفناه ، والنار  
تأكل الخطب . وأما حديث عمر ، رضي الله عنه :  
دع الرثى والمأخض والأكولة ، فإنه أمر المصدق  
بأن يبعد على رب الغنم هذه الثلاث ولا يأخذها في



الصدقة لأنها خيار المال . قال أبو عبيد : والأَكُولَةُ التي تَسْتَسِنُّ للأكل ، وقال سحر : قال غيره أَكُولَةُ غم الرجل الحَصِيّ والمهرمة والعاقِر ، وقال ابن شبل : أَكُولَةُ الحَيِّ التي يَجْلِبُونَ بِأَكُولُونَهَا النَّبَسُ والجزرة والكَبَشُ العظيم التي لبست بَقَشَوَة ، والمهرمة والشارف التي لبست من جوارح المال ، قال : وقد تكون أَكِيلَة فبا زعم بونس فيقال : هل غسك أَكُولَة ؟ فتقول : لا ، إلا شاة واحدة . يقال : هذه من الأَكُولَة ولا يقال للواحدة هذه أَكُولَة . ويقال : ما عنده مائة أَكَالٍ وعنده مائة أَكُولَة . وقال الفراء : هي أَكُولَةُ الراعي وأَكِيلَةُ السبع التي يأكل منها وتَسْتَسْقِذُ منه ، وقال أبو زيد : هي أَكِيلَةُ الذئب وهي قَرِيسَة ، قال : والأَكُولَة من الغنم خاصة وهي الواحدة إلى ما بلغت ، وهي القواصي ، وهي العاقِر والمهرم والحَصِيّ من الذكّارة ، صَغَاراً أو كِبَاراً ؛ قال أبو عبيد : الذي يروى في الحديث دَعِ الرَّبْصَ والمَاخِضَ والأَكِيلَة ، وإنما الأَكِيلَة المأكُولَة . يقال : هذه أَكِيلَة الأسد والذئب ، فأما هذه فإنها الأَكُولَة . والأَكِيلَة : هي الرأس التي تُنْصَبُ للأسد أو الذئب أو الضبع يُصَادُ بها ، وأما التي يَفْرَسُهَا السَّبْعُ فهي أَكِيلَة ، وإنما دخلت الهاء وإن كان بمعنى مفعولة لغلبة الاسم عليه . وأَكِيلَة السبع وأَكِيلَة : ما أَكَلَ من الماشية ، ونظيره قَرِيسَة السبع وقَرِيسَة . والأَكِيل : المأكول فيقال لا أَكِيلَ مأكول وأَكِيل . وَأَكَلْتُكَ فلاناً إذا أَكَلْتَهُ منه ؛ ولما أَشَدَّ السُّمُوقُ قوله :

فإن كنت مأكولاً ، فكُنْ خَيْرَ أَكَلٍ ،

والأَ فَأَذْرِكُنِي ، ولَمَّا أَتَرَقَّ

فقال النعمان : لا أَكَلْتُكَ ولا أوكَلْتُكَ غيري .

١ قوله : التي يَجْلِبُونَ بِأَكُولُونَهَا . هكذا في الأصل .

ويقال : ظَلَّ مالي يُؤَكِّلُ ويُسْرَبُ أي يَرْعَى كيف شاء . ويقال أيضاً : فلان أَكَلَّ مالي وسْرَبَه أي أَطْعَمه الناس . نوادر الأعراب : الأَكُولُ نَشَوْنٌ من الأرض أشباه الجبال . وأكل البَهْنَة تناول التراب تريد أن تأكل ؛ عن ابن الأعرابي .

والمَأْكَلَة والمَأْكَلَة : الميرة ، تقول العرب : الحمد لله الذي أَغْنَانَا بِالرَّسْلِ عن المَأْكَلَة ؛ عن ابن الأعرابي ، وهو الأَكَل ، قال : وهي الميرة وإنما يَتَارَوْنَ في الجَدْب .

والآكَال : ما كل الملوكة . وآكَال الملوكة : مَأْكَلُهُمْ وطَعْنُهُمْ . والأَكُل : ما يجعله الملوكة مَأْكَلَة . والأَكَل : الرعِي أيضاً . وفي الحديث عن عمرو بن عَبَسَة : ومَأْكُول حَنْبَرٍ خَيْرٌ مِنْ أَكَلِهَا ؛ المَأْكُول : الرعِيَة ، والآكُول الملوكة جعلوا أموال الرعِيَة لهم مَأْكَلَة ، أراد أن عوام أهل اليَسَن خَيْرٌ مِنْ مَلُوكِهِمْ ، وقيل : أراد بِمَأْكُولِهِمْ مَنْ مَاتَ مِنْهُمْ فَأَكَلْتَهُمُ الْأَرْضُ أي هم خَيْرٌ مِنَ الْأَحْيَاءِ الْآكَلِينَ ، وهم السَّاقُونَ . وآكَال الجُنْد : أَطْعَامُهُمْ ؛ قال الأعشى :

جُنْدُكَ التَّالِدُ الْعَتِيقُ مِنَ السَّائِ  
دَاتِ ، أَهْلُ الْقِيَابِ وَالْآكَالِ

والأَكَل : الرزق . وإنه لمُعْظِمُ الأَكَلِ في الدنيا أي عظيم الرزق ، ومنه قيل لبست : أَقْطَعُ أَكَلَهُ ، والأَكَل : الحظ من الدنيا كأنه يُؤَكِّلُ . أبو سعيد : ورجل مُؤَكِّلُ أي مرزوق ؛ وأشد :

مَنْهَرَتْ الْأَشْدَاقَ عَضْبِي مُؤَكِّلُ ،  
فِي الْأَهْلِينَ وَاخْتِرَامِ السَّبِيلِ

وفلان ذو أَكَلٍ إذا كان ذا حَظٍّ من الدنيا ورزق واسع . وَأَكَلْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ أي حَرَسْتُ وَأَفْسَدْتُ . قوله : وَأَكَلَ الْبَهْمَةُ تَأُولُ التُّرَابَ تريد إن تأكل ، هكذا في الأصل .

قال أبو عمرو : يقول مرّ عليهم ، وهو مثل ، وقال غيره : معناه شرب الناس بعدهم وأكلوا . والأكلة ، مقصور : داء يقع في العضو فيأكل منه . وتأكل الرجل : وأتكل : غضب وهاج وكاد بعضه يأكل بعضاً ؛ قال الأعشى :

أبلغ يزيد بني شيبان مأكلة :  
أبا ثببت ، أما تنفك تأكل ؟

وقال يعقوب : إنما هو تأتلك قلب . التهذيب : والنار إذا اشتدّ التهابها كأنها يأكل بعضها بعضاً ، يقال : ائتكلت النار . والرجل إذا اشتد غضبه يأكل ، يقال : فلان يأكل من الغضب أي يحترق ويتوهج . ويقال : أكلت النار الطيب وأكلتها أنا أي أضعفها إياه . والتأكل : شدة يرق الكحل إذا كسر أو الصير أو الفضة والسيف والبرق ؛ قال أوس بن حجر :

على مثل مسحة اللجج تأكل

وقال الليثاني : ائتكل السيف اضطرب . وتأكل السيف تأكل إذا ما توهج من الحدة ؛ وقال أوس بن حجر :

وأبيض صولياً ، كأن غرارَه  
تألول يرق في حسي تأكل

وأشده الجوهري أيضاً ؛ قال ابن بري صواب إنشاده : وأبيض هندیّاً ، لأن السيوف تنسب إلى الهند وتنسب الدروع إلى صول ؛ وقبل البيت :

١ قوله « على مثل مسحة الخ » هو عجز بيت صدره كما في شرح القاموس :

إذا مل من غدا فأكل اثره

والأكل : الشمر . ويقال : أكل بستانك دائم ، وأكله ثمره . وفي الصحاح : والأكل ثمر النخل والشجر . وكل ما يؤكل ، فهو أكل . وفي التزويل العزيز : أكلها دائم . وأكلت الشجرة : أطمعت ، وأكل النخل والزرع وكل شيء إذا أطمع . وأكل الشجرة : جناها . وفي التزويل العزيز : توفي أكلها كل حين بإذن ربها ، وفيه : ذواتي أكل خبط ؛ أي جثى خبط . ورجل ذو أكل أي رأي وعقل وحصافة . وثوب ذو أكل : قوي صفي كثير الغزل . وقال أعرابي : أريد ثوباً له أكل أي نفس وفوة ؛ وقرطاس ذو أكل .

ويقال للعصا المعدة : أكلة اللحم تشبهاً بالسكين . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : والله ليضربن أحدكم أخاه بمثل أكلة اللحم ثم يرى أني لا أفيدته ، والله لأفيدته منه ؛ قال أبو عبيد : قال العجاج أراد بأكلة اللحم عصا معدة ؛ قال : وقال الأموي الأصل في هذا أنها السكين وإنما شبهت العصا المعدة بها ؛ وقال شمر : قيل في أكلة اللحم إنها الشياط ، شبهها بالنار لأن آثارها كأنها . وكثرت الأكلة في بلاد بني فلان أي الزراعة .

والمشكلة من البرام : الصغيرة التي يستخفيها الحي أن يطبخوا اللحم فيها والعصيدة ، وقال الليثاني : كل ما أكل فيه فهو مشكلة ؛ والمشكلة : ضرب من الأقداح وهو نحو مما يؤكل فيه ، والجمع المأكل ؛ وفي الصحاح : المشكلة الصعاف التي يستخف الحي أن يطبخوا فيها اللحم والعصيدة .

وأكل الشيء وأتكل وتأكل : أكل بعضه بعضاً ، والامم الأكل والإكال ؛ وقول الجعدي :

سألتني عن أناس هلكوا ،  
شرب الدختر عليهم وأكل

وأُمْلِسَ صَوْلِيًا، كَنَيْهِ قَرَارَةً،  
أَحْسَرَ رِبْعًا تَفْنَحَ رِبْعٍ فَأَحْفَلَا

وَتَأْكُلُ السِّنْفُ تَأْكُلًا وَتَأْكُلُ الْبَرْقُ تَأْكُلًا إِذَا  
تَلَّأَ . وفي أسنانه أَكَلٌ أي أنها متأكلة . وقال  
أبو زيد : في الأسنان القادحُ ، وهو أن تتأكل  
الأسنانُ . يقال : قدح في سِنَّةٍ . الجوهري : يقال  
أَكَلْتُ أسنانه من الكبير إذا احتكت فذهبت .  
وفي أسنانه أَكَلٌ ، بالتحريك ، أي أنها مؤكلة ، وقد  
اتشككت أسنانه وتأكلت . والإكثلة والأكال :  
الحكمة والجرب أيتا كانت . وقد أَكَلَنِي رأسي . وإنه  
ليجِدُ في جسده أَكِلَةً ، من الأكال ، على فَعْلَةٍ ،  
وإكثلةً وأكالاً أي حكمة . الأصمعي والكسائي :  
وجدت في جسدي أَكَالاً أي حكمة . قال الأزهري :  
وسمعت بعض العرب يقول : جِلْدِي بِأَكْلَنِي إِذَا  
وجد حكمة ، ولا يقال جِلْدِي بِعَكْنِي .  
والآكال : سادة الأحياء الذين يأخذون المِرْبَاعَ  
وغيره . والمتأكل : الكسب .

وفي الحديث : أَمِرْتُ بِقَرْبَةِ تَأْكُلِ الْقُرَى ، هي  
المدينة ، أي يغلب أهلها وهم الأنصار بالإسلام على  
غيرها من القرى ، وينصر الله دينه بأهلها ويفتح  
القرى عليهم ويغنمهم إياها فيأكلونها . وأَكَلَتِ  
الناقة تَأْكُلُ أَكَلًا إِذَا نَبَتَ وَبَرَّ جَنْبُهَا فِي بَطْنِهَا  
فوجدت لذلك أذى وحكته في بطنها ؛ وناقة أكيلة ،  
على فَعْلَةٍ ، إذا وجدت أماً في بطنها من ذلك . الجوهري :  
أَكَلَتِ الناقة أَكَالًا مِثْلَ سَبْعَ سَاعًا ، وبها أَكَالٌ ،  
بالضم ، إذا أَشْفَرَ وَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا فَحَكَّهَا ذَلِكَ  
وَنَادَتْ .

والأكثلة والإكثلة ، بالضم والكسر : الغيبة . وإنه  
لذو أكثلة للناس وإكثلة وأكثلة أي غيبة لهم بفتاتهم ؛  
الفتح عن كراع . وأَكَلٌ بينهم وأَكَلٌ : حمل بعضهم

على بعض كآنه من قوله تعالى : أَعْجَبَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ  
لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا ؛ وقال أبو نصر في قوله :

أَبَا ثُبَيْتٍ ، أَمَا تَنْفَكُ تَأْكُلِ

معناه تأكل لحومنا وتفتابنا، وهو تفتيل من الأكل

**أَلٌ** : الأَلُ : السرعة ، والأَلُ الإمراع . وَأَلٌ في سير  
ومشي يَوَلُّ وَيَتَلُّ أَلًا إِذَا أَسْرَعَ وَاهْتَرَعَ ؛ فَأَلَّ  
قوله أَنشده ابن جنِّي :

وإِذَا أَوَّلُ الْمَشْيِ أَلًا

قال ابن سيده : إما أن يكون أراد أَوَّلُ في المشي  
محذوف وأوصل ، وإما أن يكون أَوَّلُ متعدياً  
موضعه بغير حرف جر . وفرس مِثْلُ أي صريع  
وقد أَلَّ يَوَلُّ أَلًا : بمعنى أسرع ؛ قال أبو الحظ  
البربري يمدح عبد الملك بن مروان وكان أجري مَهْرَ  
فَسَبَقَ :

مَهْرَ أَبِي الْحَبَابِ لَا تَسْلُفِي ،

بَارَكَ فَيْكَ اللَّهُ مِنْ ذِي أَلٍ

أي من فرس ذي سرعة . وَأَلَّ الفرسُ يَتَلُّ أَلًا  
اضطرب . وَأَلَّ لَوْنُهُ يَوَلُّ أَلًا وَأَلِيلًا إِذَا صَفَا وَبَرَقَ  
وَالأَلُ صفاء اللون . وَأَلَّ الشيءُ يَوَلُّ وَيَتَلُّ  
الأخيرة عن ابن دريد ، أَلَّ : برق . وأَلَّتْ فرائضُ  
تَلَّ : لعت في عَدْوٍ ؛ قال :

حَتَّى رَمَيْتُ بِهَا يَتَلُّ قَرِيبُهَا ،

وَكَانَ صَهْوَتُهَا مَدَاكُ رُخَامٍ

وَأَنشد الأزهري لأبي دُوَادٍ يصف الفرس والوحش

فَلَهَزَتْهُنَّ بِهَا يَوَلُّ قَرِيبُهَا

مِنْ لَمَعٍ رَابِتِنَا، وَهُنَّ عَوَادِي

والآلة : الحربة العظيمة الثقل ، سببت بذلك لبريقها

أبو منصور : وإحدى هاتين اللّحتين الرّقتى وهي كالشّعة البيضاء تكون في مرجع الكتف ، وعليها أخرى مثلها تسمى المائسى . التهذيب : والألّ والألّان وجها السّكين وجها كل شيء عريض .

وألّت الشيء تأليلاً أي حدثت طرّفه ؛ ومنه قول طرفة بن العبد يصف أذني فاقته بالحيدة والانتصاب :

مؤلّتان يُعرّف العنقُ فيها ،  
كسَمِعتي شاةٍ بحومٍ ملّ مغرّدٍ

الفراء : الألة الراعية البعيدة المترعى من الرعاة . والإلة : القراية . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : عَجِبَ ربكم من إلّكم وقنوطكم ومرتعة إجابته إياكم ؛ قال أبو عبيد : المحدثون روه من إلّكم ، بكسر الالف ، والمحفوظ عندنا من إلّكم ، بالفتح ، وهو أشبه بالمصادر كأنه أراد من شدة قنوطكم ، ويجوز أن يكون من قولك ألّ يئله ألاً وألّلاً وأليلاً ، وهو أن يرفع الرجل صوته بالدعاء ويبتأر ؛ وقال السّكيت يصف رجلاً :

وأنت ما أنت ، في غبراءٍ مظلّية ،  
إذا دعتْ ألتّيتها الكاعبُ الفضل

قال : وقد يكون ألتّيتها أنه يريد الأتلّ المصدر ثم ثنّاه وهو نادر كأنه يريد صوتاً بعد صوت ، ويكون قوله ألتّيتها أن يريد حكاية أصوات النساء بالنّبطية إذا صرّخن ؛ قال ابن بري : قوله في غبراء في موضع نصب على الحال ، والعامل في الحال ما في قوله ما أنت من معنى التعظيم كأنه قال عظمت حالاً في غبراء . والألّ : الصّياح . ابن سيده : والألّ والأليل والأليلة والألّان كله الأين ، وقيل : علتر الحصى .

ولسّاعها ، وفرّق بعضهم بين الألة والحرّبة فقال : الألة كلها حديدة ، والحرّبة بعضها خشب وبعضها حديد ، والجمع ألّ ، بالفتح ، وإلال ؛ وأليّتها : لسّاعها . والألّ : مصدر أله يؤك ألاّ طعنه بالألّ . الجوهري : الألّ ، بالفتح ، جمع أله وهي الحرّبة في نصلها عرّض ؛ قال الأعشى :

تدارسك في منّصلِ الألّ بعدما  
مضى غير كادّاه ، وقد كاد يعطّب

ويجمع أيضاً على إلالٍ مثل جفنة وجفان . والألة : السلاح وجميع أداة الحرب . ويقال : ما لسه ألّ وغلّ ؛ قال ابن بري : ألّ دفع في قناه ، وغلّ أي جنّ .

والمثّل : القرن الذي يطعن به ، وكانوا في الجاهلية يتخذون أسنة من قرون البقر الوحشي . التهذيب : والمثّلان القرنان ؛ قال رؤبة يصف الثور :

إذا مثلاً قرنيه تزعزعا

قال أبو عمرو : المثّل حدّ روثه وهو مأخوذ من الألة وهي الحرّبة .

والتّأليل : التحديد والتّحريف . وأذن مؤلّلة : محدّدة منصوبة ملّطّقة . وإنه لمؤلّل الوجه أي حسّه سهّله ؛ عن الليثاني ، كأنه قد أثلّ .

وألّلا السّكين والكتف وكل شيء عريض وجهاً . وقيل : ألّلا الكتف اللّحمتان المتطابقتان بينهما فجوة على وجه الكتف ، فإذا قشّرت إحداها عن الأخرى سال من بينهما ماء ، وهما الألّلان . وحكى الأصمعي عن عيسى بن أبي إسحق أنه قال : قالت امرأة من العرب لا ابتئنا لا تهذي إلى خصرتك الكتف فإن الماء يجري بين ألتّيتها أي أهذي شرّاً منها ؛ قال

التنذيب : الأليل الأئين ؛ قال الشاعر :

أما ترائي أشكي الأيلا

أبو عمرو : يقال له الويل والأليل ، والأليل الأئين ؛  
وأنشد لابن ميادة :

وقولا لها : ما تأثرين بواقير ،

له بقدر توهمات العيون أليل ؟

أي توجع وأئين ؛ وقد ألّ بئله الألاء وأليلاً . قال  
ابن بري : فسر الشيباني الأليل بالحنين ، وأنشد المرار :

كدت أن ، فكلهن كذات بي ،

إذا حشيت سمعت لها أليلاً

وقد ألّ بئله وألّ بول الألاء وأليلاً . ورفع  
صوته بالدعاء . وفي حديث عائشة : أن امرأة سألت  
عن المرأة تحتمل فقال لها عائشة : تتربت يدك  
وألت ! وهل ترى المرأة ذلك ؟ ألت أي صاحت  
لما أصابها من شدة هذا الكلام ، ويروى بضم الهزة  
مع تشديد اللام ، أي طمعت بالألاء وهي الحربة ؛  
قال ابن الأثير : وفيه بعد لأنه لا يلام لفظ الحديث .  
والأليل والأليلة : الشكك ؛ قال الشاعر :

فلمي الأليلة ، إن قتلت خؤولتي ،

ولي الأليلة إن هم لم يقتلوا

وقال آخر :

يا أيها الذئب ، لك الأليل ،

هل لك في باع كما تقول ؟

قال : معناه نكلتك أمك هل لك في باع كما نحب ؛  
قال الكميت :

قوله « في باع » كذا في الأصل ، وفي شرح القاموس : في باع ، بالراء .

وضياء الأمور في كل خطب ،  
قيل للأمثات منه الأليل

أي بكاء وصياح من الأليلي ؛ وقال الكميت أيضاً :

بضرب ينسج الأليلي منه

فتاة الحبي ، وسطهم ، الرينا

والألّ ، بالفتح : السرعة والبريق ورفع الصوت  
وجمع آلة للعربة . والأليل : صليل الحصى  
وقيل : هو صليل الحجر أي كان ؛ الأولى عن ثعلب  
والأليل : خريز الماء . وأليل الماء : خريز  
وقسيه . وأليل السقاء ، بالكسر ، أي تغيرت وبها  
وهذا أحد ما جاء بإظهار التضعيف . التنذيب : فا  
عبد الوهاب ألّ فلان فأطال المسألة إذا سأل ، و  
أطال الألّ إذا أطال السؤال ؛ وقول بعض الرُّجَّاز

قام إلى حمراء كالطربال ،

فهم بالصحن بلا اثلال ،

غمامة ترغد من دلال

يقول : هم اللبن في الصحن وهو القدح ، ومعنى  
حلب ، وقوله بلا اثلال أي بلا وفق ولا ح  
ثأت للحلب ، ونصب الغمامة بهم فثبت  
اللبن بسحابة تنطير .

التنذيب : التحاني : في أسنانه بكل وألّ ، وهو  
تقيل الأسنان على باطن اللسان . وألّلت أسن  
أيضاً : فسدت . وحكى ابن بري : رجل مثيل  
في الناس .

والإلّ : الخلف والعهد . وبه فسر أبو عبيد

تعالى : لا يترقبون في مؤمن إلا ولا ذمة

حديث أم زرع : وفي الإلّ كرم الخلل ؛

أما وفي العهد ، وإنما ذكر لأنه لما ذهب

معنى التشبيه أي هي مثل الرجل الوافي العهد والإل؛  
القراية . وفي حديث علي ، عليه السلام : يخون العهد  
ويقطع الإل ؛ قال ابن دويد : وقد حَقَّقَت العرب  
الإل ؛ قال الأعشى :

أبيض لا يَرْهَبُ المُرَّالَ ، ولا  
يَقْطَعُ رَحْماً ، ولا يَخُونُ إلًا

قال أبو سعيد السيرافي : في هذا البيت وجه آخر وهو  
أن يكون إلًا في معنى تَعَمَّة ، وهو واحد آلَاء الله ،  
فإن كان ذلك فليس من هذا الباب ، وسيأتي ذكره  
في موضعه . والإل : القراية ؛ قال حَسَنُ بن ثابت :

لَعَمْرُكَ إِنْ لَكَ ، مِنْ قُرَيْشٍ ،  
كَلَامُ السَّقْبِ مِنْ رَأْلِ التَّعَامِ

وقال مجاهد والشعبي : لا يرقبون في مؤمن إلًا ولا  
ذمة ، قيل : الإل : العهد ، والذمة ما يَنْتَظِمُ به ؛ وقال  
الفراء : الإل : القراية ، والذمة العهد ، وقيل : هو من  
أَسَاءَ الله عز وجل ، قال : وهذا ليس بالوجه لأن  
أَسَاءَ الله تعالى معروفة كما جاءت في القرآن وتليت  
في الأخبار . قال : ولم نسمع الداعي يقول في الدعاء  
إلًا كما يقول يا الله يا رحمن ويا رحيم يا مؤمن  
مهيمن ، قال : وحقيقة الإل على ما توجه اللغة تحديد  
شيء ، فمن ذلك الألة الحربية لأنها محددة ، ومن  
لك أذن مؤلثة إذا كانت محددة ، فالإل يخرج في  
جميع ما فسر من العهد والقراية والحيوار ، على هذا  
قلت في العهد بينها الإل ، فتأويله أنها قد  
ردا في أخذ العهد ، وإذا قلت في الحيوار بينها  
، فتأويله حيوار مجاد الإنسان ، وإذا قلته في  
اية فتأويله القراية التي تحاد الإنسان . والإل :  
ابن سيده : والإل : الله عز وجل ، بالكسر .

وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه ، لما نزل عليه  
سَجْعٌ مُسَيَّلَةٌ : إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ مَا جَاءَ مِنْ إلٍ وَلَا  
بِرِّ قَاتَيْنِ ذُهِبَ بَكُمْ ، أي من دويبة ؛ وقيل : الإل  
الأصل الجيد ، أي لم يجيء من الأصل الذي جاء منه  
القرآن ، وقيل : الإل : التَّسَبُّبُ والقراية فيكون  
المعنى إن هذا كلام غير صادر من مناسبة الحق والإدلاء  
بسبب بينه وبين الصديق . وفي حديث لَقِيط : أُنْبِئَكَ  
بمثل ذلك في إلٍ الله أي في دويبته وإلته وقدرته ،  
ويجوز أن يكون في عهد الله من الإل : العهد . التهذيب :  
جاء في التفسير أن يعقوب بن إسحق ، على نبينا وعليها  
الصلاة والسلام ، كان شديدًا فجاءه مَلَكٌ فقال :  
صارعني ، فصارعه فصارعه يعقوب ، فقال له الملك :  
إِسْرَإِيلَ ، وإلٍ اسم من أسماء الله عز وجل يُلْعَنُهم  
وإِسْرَشْدَة ، وسمي يعقوب إسرَإِيلَ بذلك ولما عُرِبَ  
قيل إسرَإِيلَ ؛ قال ابن الكلبي : كل اسم في العرب  
آخره إلٍ أو إيل فهو مضاف إلى الله عز وجل  
كشُرْحَبِيلَ وشِرَاحِيلَ وشَهِيلَ ، وهو كقولك  
عبد الله وعبيد الله ، وهذا ليس بقوي إذ لو كان  
كذلك لصرف جبريل وما أشبهه . والإل :  
الروبية .

والأل ، بالضم : الأول في بعض اللغات وليس من  
لفظ الأول ؛ قال امرؤ القيس :

لِمَنْ زُحْلُوقَةٌ زُلٌ ،  
بِهَا الْعَيْنَانِ تَنْهَلُ

ينادي الآخر الأُل :

أَلَا حَلُّوْا ، أَلَا حَلُّوْا

وإن شئت قلت : لما أراد الأول فيتنى من الكلمة  
على مثال فَعْلٌ فقال 'وُل' ، ثم هَمَزَ الواو لأنها  
مضمومة غير أنما لم نسمهم قالوا 'وُل' ، قال المفضل في

قول امرئ القيس ألا حُلُوا، قال : هذا معنى لثعبان للصبيان يجتمعون فيأخذون خشبة فيضعونها على قنطرة من رمل ، ثم يجلس على أحد طرفيها جماعة وعلى الآخر جماعة ، فأبى الجماعتين كانت أرزن ارتفعت الأخرى ، فينادون أصحاب الطرف الآخر ألا حُلُوا أي خففوا عن عددكم حتى نساويكم في التعديل ، قال : وهذه التي تسميها العرب الدوادة والزحلوقة ، قال : تسمى أزجوحة الحضر المطوَّحة .

التعذيب : الأليَّة الدَّيَّة ، والأليَّة الهودج الصغير ، والإل الحقد . ابن سيده : وهو الضَّلال بن الألال بن التَّلال ؛ وأنشد :

أصبحت تنهض في ضلالك سادراً ،  
إن الضلال ابن الألال ، فأقصر  
والألال والألال : جبل بمكة ، قال النابغة :

بصطحبات من لصف وتبرية  
يوزن ألالاً ، سيرهن التدافع

والألال ، بالفتح : جبل بعرفات . قال ابن جني : قال ابن حبيب الإل حبل من رمل به يقف الناس من عرفات عن بين الإمام . وفي الحديث ذكر لإلال ، بكسر الهمزة وتخفيف اللام الأولى ، جبل عن يمين الإمام بعرفة .

والأ حرف استثناء وهي الناصبة في قولك جامعي القوم إلا زيدا ، لأنها نائبة عن أستثنى وعن لا أعني ؛ هذا قول أبي العباس المبرد ؛ وقال ابن جني : هذا مردود عندنا لما في ذلك من تدافع الأمرين الإعمال المبقى حكم الفعل والانصراف عنه إلى الحرف المختص به القول .

قال ابن سيده : ومن خفيف هذا الباب أولو بمعنى تدو لا يُقرده واحد ولا يتكلم به إلا مضافاً ، كقولك

أمل : الأمل والأمل والإمل : الرجاء ؛ الأخيرة عن ابن جني ، والجمع آمال . وأملته أملة وقد أملاً يأمله أملاً ؛ المصدر عن ابن جني ، وأمله تأميلاً ويقال أمل خيرته يأمله أملاً ، وما أطول إملته ، م الأمل أي أملة ، وإنه لتطول الإملة أي التأمل عن الليالي ، مثل الجلسة والركبة .

والتأمل : التثبت . وتأملت الشيء أي نظرت إليه مُستتبساً له . وتأمل الرجل : تثبت في الأمر والنظر .

والأميل على فعمل : حبل من الرمل معقول ع معظمه على تقدير ميل ؛ وأنشد :

كالبريق يجتاز أميلاً أعرفاً

قال ابن سيده : الأميل حبل من الرمل يكون عرضه نحواً من ميل ، وقيل : يكون عرضه ميلاً وطوله مسيرة يوم ، وقيل مسيرة يومين ، وقيل عرض نصف يوم ، وقيل الأميل ما ارتفع من الرمل من غير أن يجده . الجوهري : الأميل اسم موضع أيضاً ، قال ابن بري : ومنه قول الفرزدق :

وَهُمْ عَلَى هَدَبِ الْأَمِيلِ تَدَارَكُوا  
نَسَاءً، نَشَلُ إِلَى الرَّئِيسِ وَنَعْمَلُ<sup>١</sup>

قال أبو منصور: وليس قول من زعم أنهم أودوا  
بالأميل من الرمل الأميل فحقت بشيء؛ قال:  
ولا يعلم من كلامهم ما يشبه هذا، وجع الأميل  
ما ارتفع من الرمل: أميل؛ قال سيبويه: لا يكسر  
على غير ذلك.

وأمول: موضع؛ قال الهذلي:

رجال بني زبيد عيبتهم  
جبال أمول، لا سقيت أمول!

ابن الأعرابي: الأملة أعوان الرجل، واحد أملة.  
هل: الأهل: أهل الرجل وأهل الدار، وكذلك  
الأهلة؛ قال أبو الطيبان:

وأهلة ودي قد تبريت وودهم،

وأبليتنيهم في الحمد جهندي ونائي

ابن سيده: أهل الرجل عشيرته وذكور قريته،  
والجمع أهلون وأهال وأهلات وأهلات؛  
قال المخنبل السعدي:

وهم أهلات حول قيس بن عاصم،

إذا أذتجوا بالليل يدعون كوثرا

وأشد الجوهري:

وبلدة ما الإنس من أهاليها،

ترى بها العوهم من ونالها

ونالها: جمع نائل كقام وقيام؛ ويرى البيت:

وبلدة يستن حازي آليها

قال سيبويه: وقالوا أهلات، فغفروا، تشبهوها بصعبات

<sup>١</sup> قوله «وم على هدب الأميل» الذي في الجمع: على صلب الأميل.

حيث كان أهل مذكراً تدخله الواو والنون، فلما  
جاء مؤنثه كثرت صعب فعل به كما فعل مؤنث  
صعب؛ قال ابن بري: وشاهد الأهل فيما حكى أبو  
القاسم الزجاجي أن حكيم بن ميمونة الرقي كان  
يفضل الفروقدق على جرير، فهجاً جرير حكياً  
فانتصر له كنان بن ربيعة أو أخوه ربيع بن ربيعة،  
فقال يجر جريراً:

غضبت علينا أن علاك ابن غالب،

فهل على جدتك، في ذاك، تغضب؟

هما، حين يسمى المرأة مسعاة أهله،

أناخاً فشدك العقال المؤروب<sup>١</sup>

وما يفعل البعر الحضم، إذا طما،

كجد ظنون، ماؤه يترقب

ألسنت كليلي للأمر والدي،

والأمر أم قرجت بك أو أب؟

وحكى سيبويه في جمع أهل: أهلون، وسئل  
الخليل: لم سكنوا الماء ولم يحركوها كما حركوا  
أرضين؟ فقال: لأن الأهل مذكر، قيل: فلم  
قالوا أهلات؟ قال: شبهوها بأرضات، وأنشد بيت  
المخبل السعدي، قال: ومن العرب من يقول أهلات  
على القياس. والأهالي: جمع الجمع وجاءت الباء  
التي في أهالي من الباء التي في الأهلين. وفي الحديث:  
أهل القرآن هم أهل الله وخاصته أي حفظة القرآن  
العاملون به هم أولياء الله والمختصون به اختصاص أهل  
الإنسان به. وفي حديث أبي بكر في استخلافه عمر:  
أقول له، إذا لقيته، استعملت عليهم خير أهلك؛  
يريد خير المهاجرين وكانوا يسمون أهل مكة أهل الله

<sup>١</sup> قوله: شدك العقال؛ أراد: بالعقال، نصب ينزع الخافض، وورد  
مؤرب، في الأصل، مضموماً، وحقه نصب لأنه صفة لعقال،  
ففي البيت إذا لقوا.



وقدماً كان مأهولاً ،  
وأُمنى مَرْنَعُ العَفْرِ

وقال رؤبة :

عَرَفْتُ بِالتَّضَرُّيَّةِ الْمَنَازِلَا  
قَفْرًا ، وَكَانَتْ مِنْهُمْ مَآهَلَا

ومكان مأهول ، وقد جاء : أهل ؛ قال العجاج :

قَفَرَيْنِ هَذَا ثَمَّ ذَا لَمْ يُؤْهَلْ

وكل شيء من الدواب وغيرها أَلِفَ المنازلَ أَهْلِهِمْ  
وأهل ؛ الأخيرة على النسب ، وكذلك قبله  
أَلِفَ النَّاسِ وَالْعَفْرِ أَهْلِي ، ولما استَوْحَشَ بَرِّي  
ووحشي كالخمار الوحشي . والأهلي : هو الإنسي  
ونهى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عن أكل  
لحوم الحُمرِ الأهلية يومَ تَبْيَرُ ؛ هي الحُمرُ التي  
تألف البيوت ولما أصحاب وهي مثل الأنسية ضد  
الوحشية .

وقولهم في الدعاء : مَرَحَبًا وَأَهْلًا أَيِ أَتَيْتَ رُحْبًا  
أَيِ سَعَةً ، وفي المعكم أَيِ أَتَيْتَ أَهْلًا لَا غَرْبًا  
فَاسْتَأْنَسَ وَلَا تَسْتَوْحِشْ . وأهل به : قال  
أَهْلًا . وأهل به : أنيس . الكسائي والقراء : أَهَلْتَ  
به وودَّعْتْ به إذا استأنسْت به ؛ قال ابن بري :  
المضارع منه أَهَلْ به ، يفتح الهاء . وهو أَهْلٌ لَكَدِ  
أَيِ مُسْتَوْجِبٌ لَهُ ، الواحدُ والجمعُ في ذلك سواء ،  
وعلى هذا قالوا : المثلك لله أَهْلُ المثلك . وفي  
التنزيل العزيز : هو أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفَرَةِ ؛  
جاء في التفسير : أنه ، عز وجل ، أَهْلٌ لَأَنْ يُشْفَى فَلَ  
يُعْصَى وَأَهْلُ الْمَغْفَرَةِ لِمَنْ اتَّقَاهُ ، وقيل : قوله أَهْلُ  
التَّقْوَى مَوْضِعٌ لَأَنْ يُشْفَى ، وَأَهْلُ الْمَغْفَرَةِ مَوْضِعٌ  
لِذَلِكَ .

تَعْطِيَانَهُمْ كَمَا يُقَالُ بَيْتُ اللَّهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ  
أَهْلُ بَيْتِ اللَّهِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا سُكَّانَ بَيْتِ اللَّهِ . وفي حديث  
أُمِّ سُلَيْمَةَ : لَيْسَ بِكَ عَلَى أَهْلِكَ هَوَانٌ ؛ أَرَادَ بِالْأَهْلِ  
نَفْسَهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَيِ لَا يَمْلِكُ بِكَ وَلَا يُصِيبُكَ  
هَوَانٌ عَلَيْهِمْ .

واتَّهَلَ الرَّجُلُ : اتَّخَذَ أَهْلًا ؛ قَالَ :

فِي كَادَرَةٍ تُقْسِمُ الْأَزْوَادُ بَيْنَهُمْ ،  
كَأَنَّا أَهْلُنَا مِنْهَا الَّذِي اتَّهَلَ

كَذَا أَشَدَّهُ بِقَلْبِ الْبَاءِ تَاءً ثُمَّ إِدْغَامُهَا فِي التَّاءِ الثَّانِيَةِ ،  
كَأَحْكَمِي مِنْ قَوْلِهِمْ اتَّسَمْتُهُ ، وَإِلَّا فَصَحَّهِ الْهَمْزَةُ أَوْ  
التَّخْفِيفُ الْقِيَاسِيُّ أَيِ كَأَنَّ أَهْلَنَا أَهْلُهُ عِنْدَهُ أَيِ مِثْلُهُمْ  
فَبِمَا يَرَاهُمْ مِنَ الْحَقِّ . وَأَهْلُ الْمَذْهَبِ : مَنْ يَدِينُ  
بِهِ . وَأَهْلُ الْإِسْلَامِ : مَنْ يَدِينُ بِهِ . وَأَهْلُ الْأَمْرِ :  
وُلَاةُهُ . وَأَهْلُ الْبَيْتِ : سُكَّانُهُ . وَأَهْلُ الرَّجُلِ :  
أَخْصَصَ النَّاسَ بِهِ . وَأَهْلُ بَيْتِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ : أَزْوَاجُهُ وَبَنَاتُهُ وَصِهْرُهُ ، أَعْنِي عَلِيًّا ، عَلَيْهِ  
السَّلَامُ ، وَقِيلَ : نِسَاءُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
وَالرِّجَالُ الَّذِينَ هُمُ آلُهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : إِنَّمَا يُرِيدُ  
اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ؛ الْقِرَاءَةُ  
أَهْلٌ بِالنَّصْبِ عَلَى الْمَدْحِ كَمَا قَالَ : بِكَ اللَّهُ نَرْجُو  
الْفَضْلَ وَسُبْحَانَكَ اللَّهُ الْعَظِيمُ ، أَوْ عَلَى الْإِذْنِ كَأَنَّهُ قَالَ  
بِأَهْلِ الْبَيْتِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ لَنُوحٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :  
لَئِنْ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : أَرَادَ لَيْسَ مِنْ  
أَهْلِكَ الَّذِينَ وَعَدْتَهُمْ أَنْ أَتَجِيبَهُمْ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ  
يَكُونَ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ دِينِكَ . وَأَهْلُ كُلِّ نَبِيٍّ :  
أُمَّتُهُ .

وَمَثَرُ أَهْلٍ أَيِ بِهِ أَهْلُهُ . ابْنُ سَيِّدِهِ : وَمَكَانُ  
أَهْلٍ لَهُ أَهْلٌ ؛ سَبِيوِيهِ : هُوَ عَلَى النَّسَبِ ، وَمَأْهُولُ  
فِيهِ أَهْلٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

زيران بني كعب أهلة أي كثيرة الأهل . وأهلك الله للخير ناهيلاً .

وآل الرجل : أهله . وآل الله وآل رسوله : أوليائه ، أصلها أهل ثم أبدلت الماء همزة فصارت في التقدير آل ، فلما تولت الهمزتان أبدلوا الثانية ألفاً كما قالوا آدم وآخر ، وفي الفعل آمن وآزر ، فإن قيل : ولم زعنت أنهم قلبوا الماء همزة ثم قلبوها فيها بعد ، وما أنكرت من أن يكون قلبوا الماء ألفاً في أول الحال ؟ فالجواب أن الماء لم تقلب ألفاً في غير هذا الموضع فيقاس هذا عليه ، فعلى هذا أبدلت الماء همزة ثم أبدلت الهمزة ألفاً ، وأيضاً فإن الألف لو كانت منقلبة عن غير الهمزة المنقلبة عن الماء كما قدمناه لجاز أن يستعمل آل في كل موضع يستعمل فيه أهل ، ولو كانت ألف بدل آل من أهل لقليل انصرف إلى آلك ، كما يقال انصرف إلى أهلك ، وآلك والليل كما يقال أهلك والليل ، فلما كانوا يخصون بالآل الأشراف الأخص دون الشانح الأعم حتى لا يقال إلا في نحو قولهم : القراء آل الله ، وقولهم : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ، وقال رجل مؤمن من آل فرعون ، وكذلك ما أنشده أبو العباس للفرزدق :

نحويت ، ولم يمتن عليك طلاقه ،  
سوى ربة التقريب من آل أعوجا

لأن أعوج فيهم فرس مشهور عند العرب ، فلذلك قال آل أعوجا كما يقال أهل الإسكاف ، دل على أن الألف ليست فيه بدلاً من الأصل ، وإنما هي بدل من الأصل فجرت في ذلك مجرى النساء في القسم ،

١ قوله « وإنما هي بدل من الأصل » كذا في الأصل . ولعل فيه سقطاً . وأصل الكلام ، والله أعلم ، وإنما هي بدل من الهمزة التي هي بدل من الأصل ، أو نحو ذلك .

الأزهري : وخطأ بعضهم قول من يقول فلان يستأهل أن يكرم أو يهان بمعنى يستحق ، قال : ولا يكون الاستئصال إلا من الإهالة ، قال : وأما أنا فلا أنكره ولا أخطئ من قاله لأنني سمعت أعرابياً قاصحاً من بني أسد يقول لرجل شكر عنده يدأ أوليها : تستأهل يا أبا حازم ما أوليت ، وحضر ذلك جماعة من الأعراب فما أنكروا قوله ، قال : ويحقق ذلك قوله هو أهل التقوى وأهل المغفرة . المازني : لا يجوز أن تقول أنت مستأهل هذا الأمر ولا مستأهل لهذا الأمر لأنك إما تريد أنت مستوجب لهذا الأمر ، ولا يدل مستأهل على ما أردت ، وإما معنى الكلام أنت تطلب أن تكون من أهل هذا المعنى ولم ترد ذلك ، ولكن تقول أنت أهل لهذا الأمر ، وروى أبو حاتم في كتاب المزال والمفسد عن الأصمعي : يقال استوجب ذلك واستحقه ولا يقال استأهله ولا أنت تستأهل ولكن تقول هو أهل ذاك وأهل لذلك ، ويقال هو أهلة ذلك . وأهله لذلك الأمر ناهيلاً وأهله : رآه له أهلاً . واستأهله : استوجبه ، وكرهها بعضهم ، ومن قال وهلكته ذهب به إلى لغة من يقول وامرأت وواكلت . وأهل الرجل وأهله : زوجه . وأهل الرجل : يأهل ويأهل أهلاً وأهولاً ، وتأهل : تزوج . وأهل فلان امرأة يأهل إذا تزوجها ، فهي مأهولة . والتأهل : التزوج . وفي باب الدعاء : أهلك الله في الجنة إيمالاً أي زوجك فيها وأدخلكها . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أعطى الأهل حظين والعرب حظاً ، الأهل : الذي له زوجة وعيال ، والعرب الذي لا زوجة له ، ويرى الأعراب ، وهي لغة رديئة واللغة الفصحى العرب ، يريد بالعطاء نصيبهم من الشيء . وفي الحديث : لقد أمست

أَنشدنا أبو علي قال : أَنشدنا أبو زيد :

رَأَى بَرَقًا فَأَرْضَعَ فَوْقَ بَكْرٍ ،  
فَلَا يَكُ مَا أَسَالُ وَلَا أَغَامَا

قال : وَأَنشدنا أيضاً عنه :

أَلَا نَادَتْ أَمَامَهُ بِاحْتِمَالِ  
لِيَحْزُنَنِي ، فَلَا يَكُ مَا أَبَالِي

قال : وَأنتَ تمتنع من استعمال الآل في غير الأشهر الأخص ، وسواء في ذلك أضفته إلى مُظْهَرٍ أو أضفته إلى مضمر ؛ قال ابن سيده : فإن قيل أَلستَ تزعم أن التاء في تَوَلَّج بدل من واو ، وأن أصله وَوَلَّجَ لأنه قَوَعَلَ من الوَلَّج ، ثم إنك مع ذلك قد تجدهم أبدلوا الدال من هذه التاء فقالوا دَوَلَّجَ ، وأنت مع ذلك قد تقول دَوَلَّجَ في جميع هذه المواضع التي تقول فيها تَوَلَّجَ ، وإن كانت الدال مع ذلك بدلاً من التاء التي هي بدل من الواو ؟ فالجواب عن ذلك أن هذه مغالطة من السائل ، وذلك أنه إنما كان يطرّد هذا لو كانوا يقولون وَوَلَّجَ ودَوَلَّجَ ويستعملون دَوَلَّجًا في جميع أماكن وَوَلَّجَ ، فهذا لو كان كذا لكان له به تعلّق ، وكانت تحسب زيادة ، فأما وهم لا يقولون وَوَلَّجَ البَيْتَ كراهية اجتماع الواو في أول الكلمة ، وإنما قالوا تَوَلَّجَ ثم أبدلوا الدال من التاء المبذولة من الواو فقالوا دَوَلَّجَ ، فلما استعملوا الدال مكان التاء التي هي في المرتبة قبلها تليها ، ولم يستعملوا الدال موضع الواو التي هي الأصل فصار إبدال الدال من التاء في هذا الموضع كإبدال الهزة من الواو في نحو أَقْسَمْتُ وَأَجُوهَ لقرنها منها ، ولأنه لا منزلة بينها واسطة ، وكذلك لو عارض معارض هَيْبَتِهِ تصغير هَيْتَةٍ فقال : أَلستَ تزعم أن أصلها هَيْبَتُوهُ ثم صارت هَيْبَتٍ ثم صارت هَيْبَتِهِ ، وأنت

لأنها بدل من الواو فيه ، والواو فيه بدل من الباء ، فلما كانت التاء فيه بدلاً من بدل وكانت فرع الفرع اختصت بأشرف الأسماء وأشهرها ، وهو اسم الله ، فذلك لم يُقَلَّ تَوَلَّجَ ولا قَالَبَتَتْ كما لم يُقَلَّ آل الإسكاف ولا آل الحياط ؛ فإن قلت فقد قال بشر :

لَعَنَرُكُ ! مَا يَطْلُبُنْ مِنْ آلِ نِعْمَةٍ ،  
وَلَكِنَّا يَطْلُبُنْ قِنَسًا وَبَشَكْرًا

فقد أضافه إلى نعمة وهي نكرة غير مخصوصة ولا مُشْرِقة ، فإن هذا بيت ساذ ؛ قال ابن سيده : هذا كله قول ابن جني ، قال : والذي العمل عليه ما قدمناه وهو رأي الأخفش ، قال : فإن قال أَلستَ تزعم أن الواو في والله بدل من الباء في بالله وأنت لو أضرت لم تقل وَهْ كما تقول به لأفعلن ، فقد تجد أيضاً بعض البديل لا يقع موقع المبدل منه في كل موضع ، فما نكر أيضاً أن تكون الألف في آل بدلاً من الماء وإن كان لا يقع جميع مواقع أهل ؟ فالجواب أن الفرق بينها أن الواو لم يمتنع من وقوعها في جميع مواقع الباء من حيث امتنع من وقوع آل في جميع مواقع أهل ، وذلك أن الإضمار يردّ الأسماء إلى أصولها في كثير من المواضع ، ألا ترى أن من قال أعطيتكم درهماً فعذف الواو التي كانت بعد الميم وأسكن الميم ، فإنه إذا أضمر الدرهم قال أعطيتكموه ، فردة الواو لأجل اتصال الكلمة بالمضمر ؟ فأما ما حكاه يونس من قول بعضهم أعطيتكمه فشاذ لا يقاس عليه عند عامة أصحابنا ، فذلك جاز أن تقول : بهم لأفعلن وبك لأفعلن ، ولم يجوز أن تقول : وَهْ ولا وَهْ ، بل كان هذا في الواو أخرى لأنها حرف مفرد فضعت عن القوة وعن تصرف الباء التي هي أصل ؛

قد تقول هُتَيْبَةُ في كل موضع قد تقول فيه هُتَيْبَةُ ؟  
كان الجواب واحداً كالذي قبله ، ألا ترى أن هُتَيْبَةُ  
الذي هو أصل لا يُنطَقُ به ولا يستعمل البتة فجرى  
ذلك جرى وَوَلَّجَ في رفضه وترك استعماله ؟ فهذا  
كله يؤكد عندك أن امتناعه من استعمال آل في  
جميع مواقع أهل إنما هو لأن فيه بدلاً من بدل ،  
كما كانت التاء في القسم بدلاً من بدل .

والإهالة : ما أذْهَبَ من الشحم ، وقيل : الإهالة  
الشحم والزيت ، وقيل : كل دهن يؤثِّد به إهالة ،  
والإهالة الودك . وفي الحديث : أنه كان يدعى إلى  
خُبْزِ الشعير والإهالة السَّخِجَةُ فيجيب ؛ قال : كل شيء  
من الأدهان مما يؤثِّد به إهالة ، وقيل : هو ما  
أذِيب من الألية والشحم ، وقيل : الدَّسَمُ الجامد  
والسَّخِجَةُ المنفجرة الريح . وفي حديث كعب في صفة  
النار : يحيا بجهنم يوم القيامة كأنها مَثْنُ إهالة أي  
تظهرها . قال : وكل ما يؤثِّد به من زُبْدٍ وودك  
شحم ودُهْنٍ سَمٍ وغيره فهو إهالة ، وكذلك ما  
علا القِدْرَ من وُدك اللحم السَّيْنِ إهالة ، وقيل :  
الألية المذابة والشحم المذاب إهالة أيضاً . ومَثْنُ  
الإهالة : ظهرها إذا سَكَبَتْ في الإناء ، فَشَبَّهَ كعب  
سكون جهنم قبل أن يصير الكفار فيها بذلك .

واستأهل الرجل إذا اتَّدم بالإهالة . والمستأهل :  
الذي يأخذ الإهالة أو يأكلها ؛ وأشدُّ ابن قتيبة لعسرو  
ابن أسوى :

لا بَلَّ سَلَمِي يا أُمِّ ، واستأهلي ،

إن الذي أنفقت من مالي

وقال الجوهري : تقول فلان أهل لكذا ولا تقل  
مُسْتَأْهِل ، والعامَّة تقول . قال ابن بري : ذكر أبو  
القاسم الزجاجي في أماليه قال : حدثني أبو الهيثم خالد

كُنْ أَنْتَ لِلرَّحْمَةِ مُسْتَأْهِلاً ،

إن لم أَكُنْ مِنْكَ بِمُسْتَأْهِلٍ

أَلَيْسَ مِنْ آفَةٍ هَذَا الْمَوَى

بُكَاءُ مَقْتُولٍ عَلَى قَاتِلٍ ؟

قال : مُسْتَأْهِلٌ ليس من فصيح الكلام وإنما  
المُسْتَأْهِلُ الذي يأخذ الإهالة ، قال : وقول خالد  
ليس بحجة لأنه مولد ، والله أعلم .

أول : الأول : الرجوع . آل الشيء بؤول أولاً  
وماً : رَجَعَ . وأول إليه الشيء : رَجَعَهُ .  
وألْتُ عن الشيء : ارتدَدْتُ . وفي الحديث : من  
صام الدهر فلا صام ولا آل أي لا رجع إلى خير ،  
والأولُ الرجوع . وفي حديث خزيمَةَ السلمي :  
حَتَّى آلَ السَّلامِيُّ أي رجع إليه المخ . ويقال :  
طَبَحْتُ التَّيْدَ حَتَّى آلَ إِلَى الثَّلْثِ أو الرَّيْعِ أي  
رَجَعَ ؛ وأشدُّ الباهلي لَهْشام :

حتى إذا أمعروا صَفَقَتِي مَبَاقِيهِمْ ،

وجرَّدَ الحَطْبُ أَتْبَاجَ الجُرَائِمِ

آلُوا الجِيسَالَ هَرَامِيلَ العَفَاوِ بِهَا ،

على التناكير ربيعٌ غَيْرُ مَجْلُومٍ

قوله آلُوا الجِيسَالَ : ودَّوْها ليرتحلوا عليها .

والإيْلُ والأَيْلُ : مِنَ الوَحْشِ ، وقيل هو الوَعِيلُ ؛

قال الفارسي : سمي بذلك لما له إلى الجبل يتحصن فيه ؛ قال ابن سيده : فأبيل وأبيل على هذا فَعِيل وفُعِيل ، وحكى الطوسي عن ابن الأعرابي : أبيل كسبَد من تذكرة أبي علي . الليث : الأبيل الذكر من الأوعال ، والجمع الأبايل ؛ وأنشد :

كَانَ فِي أَذْنَابِهِنَّ الشَّيْءُ ،

مِنْ عَبَسَ الصَّيْفُ ، قُرُونُ الْإِبِلِ

وقيل : فيه ثلاث لغات : إِبِل وإبِل وأبِل على مثال فَعْل ، والوجه الكسر ، والأنتى إِبِلَة ، وهو الأروى .

وأول الكلام وتأوله : دبره وقدره ، وأوله وتأوله : فسره . وقوله عز وجل : وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلَهُ ؛ أي لم يكن معهم علم تأويله ، وهذا دليل على أن علم التأويل ينبغي أن ينظر فيه ، وقيل : معناه لم يأتهم ما يؤول إليه أمرهم في التكذيب به من العقوبة ، ودليل هذا قوله تعالى : كذلك كذب الذين من قبلهم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين . وفي

حديث ابن عباس : اللهم فسقه في الدين وعلمه التأويل ؛ قال ابن الأثير : هو من آل الشيء يؤول إلى كذا أي رجع وصار إليه ، والمراد بالتأويل نقل ظاهر اللفظ عن وضعه الأصلي إلى ما يحتاج إلى دليل لولاه ما ترك ظاهر اللفظ ؛ ومنه حديث عائشة ، رضي الله عنها : كان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده : سبحانك اللهم ومحمدك يَتَأَوَّلُ القرآن ، تعني أنه مأخوذ من قوله تعالى : فسبح محمد ربك واستغفره . وفي حديث الزهري قال : قلت لعروة ما بال عائشة تسم في السَّجَرِ يعني الصلاة ؟ قال : تَأَوَّلَتْ ؛ كما تأول عثمان ؛ أراد بتأويل عثمان

أ قوله « قال تأول الخ » كذا بالأمل . وفي الأساس : وتأملته فتأولت فيه الخير أي توسمته وغمرته .

ما روي عنه أنه أتم الصلاة بمكة في الحج ، وذلك أنه نوى الإقامة بها . التهذيب : وأما التأويل فهو تفعل من أول يؤول تأويلاً وثلاثية آل يؤول أي رجع وعاد . وسئل أبو العباس أحمد بن يحيى عن التأويل فقال : التأويل والمعنى والتفسير واحد . قال أبو منصور : يقال ألت الشيء أوله إذا جمعبه وأصلحته فكان التأويل جمع معاني ألفاظ أشككت بلفظ واضح لا إشكال فيه . وقال بمض العرب : أول الله عليك أمرك أي جمعه ، وإذا دعوا عليه قالوا : لا أول الله عليك شئتك . ويقال في الدعاء للمضيل : أول الله عليك أي ردك عليك ضالتك وجمعبها لك . ويقال : تأولت في فلان الأجر إذا تحمربته وطلبت . الليث : التأويل والتأويل تفسير الكلام الذي تختلف معانيه ولا يضح إلا ببيان غير لفظه ؛ وأنشد :

نَحْنُ ضَرَبْنَاكَ عَلَى تَوِيلِهِ ،

فَالْيَوْمَ نَضْرِبُكَ عَلَى تَأْوِيلِهِ

وأما قول الله عز وجل : هل ينظرون إلا تأويله يوم يأتي تأويله ؛ فقال أبو إسحق : معناه هل ينظرون إلا ما يؤول إليه أمرهم من البعث ، قال : وهذا التأويل هو قوله تعالى : وما يعلم تأويله إلا الله ؛ أي لا يعلم متى يكون أمر البعث وما يؤول إليه الأمر عند قيام الساعة إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به أي آمنا بالبعث ، والله أعلم ؛ قال أبو منصور : وهذا حسن ، وقال غيره : أعلم الله جل ذكره أن في الكتاب الذي أنزل آيات محكمات هن أم الكتاب لا تشابه فيه فهو مفهوم معلوم ، وأنزل آيات أخرى متشابهات تكلم فيها العلماء مجتهدين ، وهم يعلمون أن اليقين الذي هو الصواب لا يعلمه إلا الله ، وذلك قوله : فتربكم ، بالجزم ؛ هكذا في الأصل ولعل الشاعر اضطرر إلى ذلك عاقلة على وزن الشعر الذي هو الرجز .

تَقْتَالَهُ مِنْ قُلْتِ ، أَيِ تَصْلِيحِهِ لِهَامُهَا ؛ وَقَالَ ابْنُ سِيدَه : مَعْنَاهُ تَصْلِيحُهُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ تَرْجِعُ إِلَيْهِ وَتَعْتَظُ عَلَيْهِ ، وَمَنْ رَوَى تَقَاتَلَهُ فَإِنَّهُ أَرَادَ تَأْتِي مِنْ قَوْلِكَ أَوْ بَيَّنْتَ إِلَى الشَّيْءِ رَجَعْتَ إِلَيْهِ ، فَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ تَصَحَّ الْوَارِدُ ، وَلَكِنَّهُمْ أَعْلَسُوهُ بِحَذْفِ اللَّامِ وَوَقَعَتِ الْعَيْنُ مَوْقِعَ اللَّامِ فَلَحَقَهَا مِنَ الْإِعْلَالِ مَا كَانَ يَلْحَقُ اللَّامَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَوْلُهُ أَلْتَنَا وَإِبْلَ عَلَيْنَا أَيِ سُسُنَا وَسَاسُونَا .

وَالْأَوَّلُ : بِلَوْغِ طِيبِ الدُّهْنِ بِالْعِلَاجِ . وَآلُ الدُّهْنِ وَالْقَطْرِانِ وَالْبُولِ وَالْمَسَلِ يُوْوِلُ أَوَّلًا وَإِبَالًا : خَشَرٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

كَانَ صَابًا آلَ حَتَّى امْطَلَا

أَيِ خَشَرَ حَتَّى امْتَدَّ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي لَذِي الرِّمَّةِ :

عَصَاوَةٌ جَزَاءُ آلَ ، حَتَّى كَانَتْ

بِلَاقٍ بِجَادِي ظُهُورُ الْعِرَاقِ

وَأَنشَدَ لِأَخَرٍ :

وَمِنْ آيَلِ كَالْوَرَسِ نَضَحَ كَسَوْتُهُ

مُتُونُ الصَّفَا ، مِنْ مُضْجَعِلٍ وَاقِعٍ

التَّهْذِيبُ : وَيُقَالُ لِأَبْوَالِ الْإِبِلِ الَّتِي جَزَّاتُ بِالرُّطْبِ فِي آخِرِ جَزْنِهَا : قَدْ آلَتْ تَوُولُ أَوَّلًا إِذَا خَشَرَتْ فِيهَا آيَلَةٌ ؛ وَأَنشَدَ لَذِي الرِّمَّةِ :

وَمِنْ آيَلِ كَالْوَرَسِ نَضَحَ سَكُوبُهُ

مُتُونُ الْحَصَى ، مِنْ مُضْجَعِلٍ وَيَابِسٍ

وَآلُ اللَّبَنِ إِبَالًا : تَخْشَرُ فَاجْتَمَعَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ، وَأَلْتُنَا . وَأَبَانُ أَثْلُ ؛ عَنْ ابْنِ جَنِي ، قَالَ ابْنُ سِيدَه : وَهَذَا عَزِيزٌ مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ تَجْمَعَ صَفَةً غَيْرَ الْحَيَوَانِ عَلَى فِعْلٍ وَإِنْ كَانَ قَدْ جَاءَ مِنْهُ نَحْوُ عِيدَانِ

مِثْلَ الْمَشْكَلَاتِ الَّتِي اخْتَلَفَ الْمُتَأَوِّلُونَ فِي تَأْوِيلِهَا وَتَكَلَّمَ فِيهَا مَنْ تَكَلَّمَ عَلَى مَا أَذَاهُ الْاجْتِهَادُ إِلَيْهِ ، قَالَ : وَإِلَى هَذَا مَالُ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ . وَرَوَى عَنْ مُجَاهِدٍ : هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ ، قَالَ : جَزَاءُهُ . يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلَهُ ، قَالَ : جَزَاؤُهُ . وَقَالَ أَبُو عِيْدٍ فِي قَوْلِهِ : وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ ، قَالَ : التَّأْوِيلُ الْمُرْجِعُ وَالْمُصِيرُ مَاخُذٌ مِنْ آلٍ يُوْوِلُ إِلَى كَذَا أَيْ صَارَ إِلَيْهِ . وَأَوَّلَتُهُ : صَيَّرَتْهُ إِلَيْهِ . الْجَوْهَرِيُّ : التَّأْوِيلُ تَفْسِيرُ مَا يُوْوِلُ إِلَيْهِ الشَّيْءُ ، وَقَدْ أَوَّلَتْهُ تَأْوِيلًا وَتَأَوَّلَتْهُ بِمَعْنَى ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ :

عَلَى أَنَّهَا كَانَتْ ، تَأَوَّلُ حُبُّهَا

تَأَوَّلُ رِبْعِي السَّحَابِ ، فَأَصْحَبَا

قَالَ أَبُو عِيْدَةٍ : تَأَوَّلُ حُبُّهَا أَيِ تَفْسِيرُهُ وَرَجْعُهُ أَيِ أَنْ حُبُّهَا كَانَ صَغِيرًا فِي قَلْبِهِ فَلَمْ يَزَلْ يَنْبَتُ حَتَّى أَصْغَبَ فَصَارَ قَدِيمًا كَهَذَا السَّحَابِ الضَّغِيرِ لَمْ يَزَلْ يَنْسِبُ حَتَّى صَارَ كَبِيرًا مِثْلَ أُمِّهِ وَصَارَ لَهُ ابْنٌ يَصْغِبُهُ . وَالتَّأْوِيلُ : عِبَارَةُ الرُّوْيَا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ . وَآلُ مَالِهِ يُوْوِلُهُ إِيَالَةً إِذَا أَصْلَحَهُ وَسَاسَهُ . وَالْإِتْيَالُ : الْإِصْلَاحُ وَالسِّيَاسَةُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : وَمِنْهُ قَوْلُ عَامِرِ بْنِ جَوْثَانَ :

كَكَرْفَتَةِ الْغَيْثِ ، ذَاتِ الصَّبِيِّ

ر ، تَأْتِي السَّحَابَ وَتَأْتَالُهَا

وَفِي حَدِيثِ الْأَخْنَفِ : قَدْ بَلَّوْنَا فَلَانًا فَلَمْ نَجِدْ عِنْدَهُ إِيَالَةً لِلْسُّلُوكِ ، وَالْإِيَالَةُ السِّيَاسَةُ ؛ فَلَانٌ حَسَنُ الْإِيَالَةِ وَسِيَّةُ الْإِيَالَةِ ؛ وَقَوْلُ لَيْدٍ :

يَصْبُوحُ صَافِيَةً ، وَجَذَبَ كَرِينَةً

بِسُكُونٍ ، تَأَالَهُ لِهَامُهَا

قِيلَ هُوَ تَقْتَعِلُهُ مِنْ أَلْتِ أَيِ أَصْلَحَتْ ، كَمَا تَقُولُ

قُبِسَ ، ولكنه نادر ، والآخر أنه يلزم في جمعه  
أول لأنه من الواو بدليل آل أولاً لكن الواو لها  
قربت من الطرف احتسكت الإعلال كما قالوا نُسِمَ  
وصيَمَ .

والإيال : وعاء اللبَن . الليث : الإيال ، على فعال ،  
وعاء يؤال فيه شراب أو عصير أو نحو ذلك .  
يقال : ألت الشراب أوله أولاً ؛ وأنشد :

فَقَتَّ الحَتَامَ ، وقد أَوَمَّتْ ،

وأخذت بعد إيال إيالا

قال أبو منصور : والذي نعرفه أن يقال آل الشراب  
إذا خُتِرَ وانتهى بلوغه ومنتهاه من الإسكار ، قال :  
فلا يقال ألت الشراب . والإيال : مصدر آل  
يؤول أولاً وإيالا ، والأيل : اللبن الحائر ، والجمع  
أيال مثل قارح وقرح وحائل وحول ؛ ومنه قول  
الفرزدق :

وكانَ خائِرَه إذا ارتكَبُوا به

عَسَلَ لَهْمٌ ، حَلِيَّتْ عليه الأيَل

وهو يُسَنِّ وَيُعَلِّم ؛ وقال النابغة الجعدي  
لبي الأَخِيلِيَّة :

وبِرْذَوْنِي بَلِّ البراذينِ تَغْرِها ،

وقد شربت من آخر الصَّيْفِ أَيْلَا

قال ابن بري : صواب إنشاده : بُرْذِيْنِيَّة ، بالرفع  
والتصغير دون واو ، لأن قبله :

ألا يا زَجْرَ اللَّيْلِ وقولا لها : هلا ،

وقد ركبَتْ أَمْرًا أَغْرًا مُحَجَّلًا

وقال أبو الهيثم عند قوله شربت ألبان الأيائل قال :  
هذا محال ، ومن أين توجد ألبان الأيائل ؟ قال :

والرواية وقد شربت من آخر الليل أَيْلَا ، وهو  
اللبن الحائر من آل إذا خُتِرَ . قال أبو عمرو : أَيْلَا  
ألبان الأيائل ، وقال أبو منصور : هو البول الحائر  
بالنصب من أبوال الأروية إذا شربه المرأة اغتسلت  
وقال ابن شبل : الأيَل هو ذو القرن الأشعث  
الضخم مثل الثور الأهلي . ابن سيده : والأَيْل بقية  
اللبن الحائر ، وقيل : الماء في الرحم ، قال : فأما ما  
أنشده ابن حبيب من قول النابغة :

وقد شربت من آخر الليل إيلا

فزع ابن حبيب أنه أراد ابن إيئل ، وزعموا أنه يُعَلِّم  
ويُسَنِّ ، قال : ويروي أَيْلَا ، بالضم ، قال : وهو  
خطأ لأنه يلزم من هذا أولاً . قال أبو الحسن : وقد  
أخطأ ابن حبيب لأن سيبويه يرى البدل في مثل هذا  
مطرداً ، قال : ولعمري إن الصحيح عنده أقوى من  
البدل ، وقد وهم ابن حبيب أيضاً في قوله إن الزوار  
مردودة من وجه آخر ، لأن أَيْلَا في هذه الرواية  
مثلها في إيلا ، فيريد ابن إيئل كما ذهب إليه في إيئل  
وذلك أن الأيئل لغة في الإيئل ، وإيئل كعجئيل وإيئل  
كعئليب ، فلم يعرف ابن حبيب هذه اللغة . قال  
وذهب بعضهم إلى أن أَيْلَا في هذا البيت جمع إيئل  
وقد أخطأ من ظن ذلك لأن سيبويه لا يرى تكسب  
فعل على فعمل ولا حكاة أحد ، لكنه قد يجوز أن  
يكون اسماً للجمع ؛ قال وعلى هذا وجهت أنا قوا  
المتني :

وفيدت الأيئل في الحبال ،

طَوَع وهَوَّق الحَيْل والرجال

غيره : والأَيْل الذُّكْر من الأوعال ، ويقال للذي يسهم

١ قوله « بالنصب » يعني فتح الهزلة .

بالفارسية كوزن ، وكذلك الإيئل ، بكسر الهزة ، قال ابن بري : هو الأيئل ، بفتح الهزة وكسر الياء ، قال الخليل : وإنما سمي أَيْئَلًا لأنه يَكْوُل إلى الجبال ، والجمع إيئل وإيئل وأيايئل ، والواحد أيئل مثل سيّد وميّت. قال : وقال أبو جعفر محمد بن حبيب موافقاً لهذا القول الإيئل جمع أيئل ، بفتح الهزة ؛ قال وهذا هو الصحيح بدليل قول جرير :

أَجْعِنُ ، قد لاقيتُ عِمْرَانَ شارباً ،  
عن الحبّة الخضراء ، ألبانَ إيئل

ولو كان إيئل واحداً لقال ابن إيئل ؛ قال : وبندل على أن واحد إيئل أيئل ، بالفتح ، قول الجدي :

وقد شربت من آخر الليل أَيْئَلَا

قال : وهذه الرواية الصحيحة ، قال : تقديره ابن أيئل لأن ألبان الإيئل إذا شربتها الحبل اغتسلت . أبو حاتم : الأيئل مثل العائل اللبن المختلط الحائر الذي لم يفرط في الخثورة ، وقد خثر شيئاً صالحاً ، وقد تغير طعمه إلى الحسّض شيئاً ولا كئل ذلك . يقال : آل يؤول أولاً وأوولاً ، وقد أُلثّه أي صبت بعضه على بعض حتى آل وطاب وخثر . وآل : رجّع ، يقال : طبخت الشراب قال إلى قدّر كذا وكذا أي رجّع . وآل الشيء مآلاً : نقص كقولهم حار معاراً .

وأُلث الشيء أولاً وإيئالاً : أصلحته وسنّته . وإنه لأيئل مال وأيئل مال أي حسن القيام عليه . أبو الهيثم : فلان آيئل مال وعائس مال ومراقيع مال وإزاء مال وصربال مال إذا كان حسن القيام عليه والسياسة له ،

١ قوله « ومراقيع مال » الذي في الصحاح وغيره من كتب اللغة : وقاضي مال .

قال : وكذلك خال مال وخائل مال . والإيئالة : السياسة . وآل عليهم أولاً وإيئالاً وإيئالة : ولي . وفي المثل : قد أُلثنا وإيئل علينا ، يقول : ولينا كولي علينا ، ونسب ابن بري هذا القول إلى عمر وقال : معناه أي سنّنا وسيّس علينا ؛ وقال الشاعر :

أبَا مالِكٍ فانتظرْ ، فإنّك حالب  
صرى الحرب ، فانتظرْ أيّ أولٍ تؤولها

وآل المثلّك رعيته يؤولها أولاً وإيئالاً : ساسهم وأحسن سياستهم كولي عليهم . وأُلثّ الإيئل أَيْئَلَا وإيئالاً : سنّتها . التهذيب : وأُلثّ الإيئل صرّتها فإذا بَلَغَتْ إلى الحلب حلبها .

والآل : ما أشرف من البعير . والآل : الشراب ، وقيل : الآل هو الذي يكون ضحى كالماء بين السماء والأرض يرفع الشخوص ويَرْزَاهَا ، فأما الشراب فهو الذي يكون نصف النهار لاطئاً بالأرض كأنه ماء جار ، وقال ثعلب : الآل في أول النهار ؛ وأشد :

إذ يرفعُ الآلُ رأسَ الكلبِ فارتفعاً

وقال اللحياني : الشراب يذكر ويؤث ؛ وفي حديث قيس بن ساعدة :

قَطَعَتْ مِنْهُنَّ آلاً قَالَا

الآل : الشراب ، والمهنة : الفقر . الأصمعي : الآل والشراب واحد ، وخالفه غيره فقال : الآل من الضعي إلى زوال الشمس ، والشراب بعد الزوال إلى صلاة العصر ، واحتجوا بأن الآل يرفع كل شيء حتى يصير آلاً أي شخضاً ، وآل كل شيء : شخضه ، وأن الشراب يخفض كل شيء فيه حتى يصير لاصقاً



جاء وأن يكون أيضاً لم يجرء ؟ والآل : الحشب  
المجترء ؛ ومنه قوله :

آل على آلٍ تحمّل آت

فالآل الأول : الرجل ، والثاني السراب ، والثالث  
الحشب ؛ وقول أبي ذؤاد :

عرّفت لما منزلاً دارساً ،  
والآ على الماء تحمّلن آت

فالآل الأول عيدان الحشمة ، والثاني الشخص ؛ قال :  
وقد يكون الآل بمعنى السراب ؛ قال ذو الرمة :

تبطننّها والقيظ ، ما بين جالها  
إلى جالها ستر من الآل ناصح

وقال النابغة :

كان جدّوجها في الآل ظهراً ،  
إذا أفرغ عن من نثر ، سفين

قال ابن بري : فقوله 'ظهراً' يقضي بأنه السراب ؛  
وقول أبي ذؤاب :

وأشعث في الدار ذي لثة ،  
لدى آل تخيم نفاة الأبي

قيل : الآل هنا الحشب . وآل الجبل : أطرافه  
ونواحيه . وآل الرجل : أهله وعياله ، فلما أن  
تكون الألف منقلبة عن واو ، وإما أن تكون بدلاً  
من الماء ، ونصغيره أو بئل وأهبل ، وقد يكون ذلك  
ليما لا يعقل ؛ قال الفرزدق :

تجوت ، ولم يمن عليك طلاقة  
سوى ربة التقريب من آل أغوجا

والآل : آل النبي ، صلى الله عليه وسلم . قال أبو

بالأرض لا شخص له ؛ وقال يونس : تقول العرب  
الآل منذ غدوة إلى ارتفاع الضحى الأعلى ، ثم هو  
سرّاب سائر اليوم ؛ وقال ابن السكيت : الآل  
الذي يرفع الشخوص وهو يكون بالضحى ، والسرّاب  
الذي يجزي على وجه الأرض كأنه الماء وهو نصف  
النهار ؛ قال الأزهري : وهو الذي رأيت العرب  
بالبادية يقولونه . الجوهري : الآل الذي تراه في أول  
النهار وآخره كأنه يرفع الشخوص وليس هو السراب ؛  
قال الجعدي :

حسّ لتحقنا بهم تبعدني قوارسنا ،  
كانتنا رغن رغن قفّ يرفع الآلا

أراد يرفعه الآل فقلبه ، قال ابن سيده : وجه كون  
الفاعل فيه مرفوعاً والمفعول منصوباً باسمه صحيح ،  
مقول به ، وذلك أن رغن هذا القفّ لما رفعه  
الآل فرؤي فيه ظهر به الآل إلى مرآة العين  
ظهوراً لولا هذا الرغن لم يبين العين بيانه إذا كان  
فيه ، ألا ترى أن الآل إذا برق للبصر رافعاً شخصه  
كان أبدي للناظر إليه منه لو لم يلاق شخصاً يزماه  
فيفزاد بالصورة التي حملها سفوراً وفي مسرّح  
الطرف تجلياً وظهوراً ؟ فلن قلت : فقد قال  
الأعشى :

إذ يرفع الآل رأس الكلب فارتما

فجعل الآل هو الفاعل والشخص هو المفعول ، قيل :  
ليس في هذا أكثر من أن هذا جائز ، وليس فيه  
دليل على أن غيره ليس بجائر ، ألا ترى أنك إذا قلت  
ما جاءني غير زيد فلما في هذا دليل على أن الذي هو  
غيره لم يأتك ، فأما زيد نفسه فلم يعرض للإخبار  
بإثبات مجيء له أو نفيه عنه ، فقد يجوز أن يكون قد  
أراد بالاسم الصحيح : الرغن :

العباس أحمد بن يحيى : اختلف الناس في الآل فقال طائفة : آل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، من اتبعه قرابة كانت أو غير قرابة ، وآله ذو قرابته مُتَّبِعاً أو غير مُتَّبِعٍ ؛ وقالت طائفة : الآل والأهل واحد ، واحتجوا بأن الآل إذا صغر قيل أهيل ، فكأن الهزلة هاء كقولهم كَهَنَرْتُ الثوب وأَسَرَرْتُهُ إذا جعلت له عِلَاساً ؛ قال : وروى الفراء عن الكسائي في تصغير آل أو يَل ، قال أبو العباس : فقد زالت تلك العلة وصار الآل والأهل أصلين لمعنيين فيدخل في الصلاة كل من اتبع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قرابة كان أو غير قرابة ؛ وروى عن غيره أنه سئل عن قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد : مَنْ آلُ محمد ؟ فقال : قال قائل آله أهله وأزواجه كأنه ذهب إلى أن الرجل تقول له أَلَيْكَ أَهْلٌ ؟ فيقول : لا وإنما يَعْنِي أنه ليس له زوجة ، قال : وهذا معنى يحتمله اللسان ولكنه معنى كلام لا يُعْرَفُ إلا أن يكون له سبب كلام يدل عليه ، وذلك أن يقال للرجل : تزوجت ؟ فيقول : ما تأملت ، فيُعْرَفُ بأول الكلام أنه أراد ما تزوجت ، أو يقول الرجل أجنت من أهلي فيعرف أن الجنابة إنما تكون من الزوجة ، فأما أن يبدأ الرجل فيقول أهلي بيدي كذا فأنا أزور أهلي وأنا كرم الأهل ، وإنما يذهب الناس في هذا إلى أهل البيت ، قال : وقال قائل آل محمد أهل دين محمد ، قال : ومن ذهب إلى هذا أشبه أن يقول قال الله لنوح : احمل فيها من كل زوجين اثنين وأهلك ، وقال نوح : رب إن ابني من أهلي ، فقال تبارك وتعالى : إنه ليس من أهلك ، أي ليس من أهل دينك ؛ قال : والذي يُذْهَبُ إليه في معنى هذه الآية أن معناه أنه ليس من أهلك الذين أمرناك بحملهم معك ، فإن قال قائل : وما دل على ذلك ؟

قيل قول الله تعالى : وأهلك إلا من سبق عليه القول ، فأعلمه أنه أمره بأن يحمل من أهله من لم يسبق عليه القول من أهل المعاصي ، ثم يبين ذلك فقال : إنه عمل غير صالح ، قال : وذهب ناس إلى أن آل محمد قرابته التي يتفردها دون غيرها من قرابته ، وإذا عد آل الرجل ولده الذين إليه تَسَبُّهُم ، ومن يؤويه بيته من زوجة أو مملوك أو مولى أو أحد صُتِّه عياله وكان هذا في بعض قرابته من قبل أبيه دون قرابته من قبل أمه ، لم يجوز أن يستدل على ما أراد الله من هذا ثم رسوله إلا بسنة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فلما قال : إن الصدقة لا تحل لمحمد وآل محمد دل على أن آل محمد هم الذين حرمت عليهم الصدقة وغُوضوا منها الخس ، وهي صليبة بني هاشم وبني المطلب ، وهم الذين اصطفاهم الله من خلقه بعد نبيه ، صلوات الله عليه وعليهم أجمعين . وفي الحديث : لا تحل الصدقة لمحمد وآل محمد ؛ قال ابن الأثير : واختلف في آل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، الذين لا تحل الصدقة لهم ، فالأكثر على أنهم أهل بيته ؛ قال الشافعي : دل هذا الحديث أن آل محمد هم الذين حرمت عليهم الصدقة وغُوضوا منها الخس ، وقيل : آله أصحابه ومن آمن به وهو في اللغة يقع على الجميع . وقوله في الحديث : لقد أعطي مزاميراً من مزامير آل داود ، أراد من مزامير داود نفسه . والآل : صلة زائدة . وآل الرجل أيضاً : أتباعه ؛ قال الأعشى :

فكذبوها بما قالت ، فصَبَّحَهُم

ذو آل حَسَّان يُزْجِي السَّمَّ والسَّلَماً

يعني جَشِشَ شُبْعٌ ؛ ومنه قوله عز وجل : أدخلوا آل فرعون أشد العذاب .

التهذيب : شمر قال أبو عفان قال لي من لا أخصي

قال الرازي :

قد أُرْكَبُ الآلةَ بعد الآله ،  
وأُتْرَكَ العاجِزَ بالجَدِّالِ

والآلة : الجنّازة . والآله : سرير الميت ؛ هذه عن  
أبي العَيسَى ؛ وبها فسر قول كعب بن زهير :

كُلُّهُ ابنُ أنثى ، وإن طالتْ سَلَامَتُهُ ،  
يَوْمًا على آلَةٍ حَدْبَاءَ محمول

التهديب : آل فلان من فلان أي وآل منه ونسبًا ،  
وهي لغة الأنصار ، يقولون : رجل آيل مكان وأئل ؛  
وأنشد بعضهم :

يَلْذُو بِشُؤْبُوبٍ من الشمس فوقها ،  
كما آل من حرِّ النهار طَرِيدُ

وآل لحم الناقة إذا ذَعَبَ فَضُرَتْ ؛ قال الأعشى :

أَذَلَّشْنَاهَا بعد المِرَا  
ح ، قال من أصلها

أي ذهب لحم صُلْبِهَا .

والتأويل : بِقَلَّةِ ثَمَرَتِهَا في قرون كقرون الكباش ،  
وهي شبيهة بالقنعا ذات غِصَّة وورق ، وثمرتها  
يكرهها المال ، وورقها يشبه ورق الآس وهي طيبة  
الريح ، وهو من باب التثنية ، واحده تأويلة .  
ودوى المنذري عن أبي الهيثم قال : إنما طعام فلان

القنعا والتأويل ، قال : والتأويل نبت يعتقه الحمار  
والقنعا شجرة لها شوك ، وإنما يضرب هذا المثل للرجل  
إذا استبدد فيه وشبه بالحمار في ضعف عقله . وقال  
أبو سعيد : العرب تقول أنت في ضحائك بين القنعا  
١ قوله « أنت في ضحائك » هكذا في الأصل ، والذي في شرح  
القاموس : أنت من الضحائل .

من أعراب قبس ونمى : إملة الرجل تَبُو عَمَّة  
الأذُنُون . وقال بعضهم : من أطاف بالرجل وحلَّ  
معه من قرابته وعِثْرته فهو إمِلته ؛ وقال العُكْلِي :  
وهو من إمِلتنا أي من عِثْرَتنا . ابن بزرج : إملة  
الرجل الذين يَبْلُغُ إليهم وم أهلُه دُنْيَا . وهؤلاء  
إِثْنُكَ وم إلتى الذين وأثت إليهم . قالوا : رددته  
إلى إملة أي إلى أصله ؛ وأنشد :

ولم يكن في إلتى عوالا

يريد أهل بيته ، قال : وهذا من نوادره ؛ قال أبو  
منصور : أما إملة الرجل فهم أهل بيته الذين يثل  
إليهم أي يلبأ إليهم . والآل : الشخص ؛ وهو معنى  
قول أبي ذؤيب

بِمَانِيَةِ أَحْيَا لَهَا مَعْظُ مَا نِيدِ  
وآلِ قِرَاسٍ ، صَوَّبُ أَرْمِيَةِ كُحْلِ

يعني ما حول هذا الموضع من النبات ، وقد يجوز أن  
يكون الآل الذي هو الأهل .

وآل الحِيسَةِ : عَمَدُهَا . الجوهرى : الآلة واحدة الآل  
والآلات وهي خشبات تبنى عليها الحِيسَةُ ؛ ومنه  
قول كثير بصف فاقة ويشبه قوائمها بها :

وَنَعْرِفَ إِن ضَلَّتْ ، فَتَهْدِي لِرَبِّهَا  
لموضع آلات من الطلح أربع

والآلة : الشدة . والآلة : الأداة ، والجمع الآلات .  
والآلة : ما اعتسنت به من الأداة ، يكون واحداً  
وجمعاً ، وقيل : هو جمع لا واحده من لفظه .  
وقول علي ، عليه السلام : تَسْتَعْمِلُ آلَةَ الدين في  
طلب الدنيا ؛ إنما يعني به العلم لأن الدين إنما يقوم بالعلم .  
والآلة : الحالة ، والجمع الآل . يقال : هو بآلة سوء ؛

مَلَكًا مِنْ جَبَلِ التَّلَجِ إِلَى  
جَانِبِ أَيْلَةَ ، مِنْ عَبْدِ وَحُرٍّ

وإيل : من أسماء الله عز وجل ، عبراني أو سرياني .  
قال ابن الكلبي : وقولهم جبرائيل وميكائيل  
وشراجيل وإسرافيل وأشباهها إنما تنسب إلى  
الربوبية ، لأن إيل لغة في إل ، وهو الله عز وجل ،  
كقولهم عبد الله وتبنيهم الله ، فجبر عبد مضاف إلى  
إيل ، قال أبو منصور : جائز أن يكون إيل أعرب  
فقيل إل .

وإيلياء : مدينة بيت المقدس ، ومنهم من يقصر  
الياء فيقول إيلياء ، وكأنها روميثان ؛ قال  
الفرزدق :

وَبَيْتَانِ : بَيْتُ اللَّهِ نَحْنُ ثُلَاثُهُ ،  
وَبَيْتُ بَاعِلِي إِيلِيَاءَ مُشْرِفُ

وفي الحديث : أن عمر ، رضي الله عنه ، أهل  
بجعة من إيلياء ؛ هي بالمد والتخفيف اسم مدينة بيت  
القدس ، وقد نشد الياء الثانية وتقتصر الكلمة ،  
وهو معرب .

وأيلته : قرية عربية وورد ذكرها في الحديث ، وهو  
بفتح الهزلة وسكون الياء ، البلد المعروف فيما بين  
مصر والشام . وإيل : اسم جبل ؛ قال الشماخ :

تَوَبَّعَ أَكْثَافَ الْقَتَانِ قَصَارِيحَ ،  
فَأَيْلَ فَاثَاوَانِ ، فَهُوَ زَهُومٌ

وهذا بناء نادر كيف وزنته لأنه فعل أو  
فيعمل أو فعيل ، فالأول لم يجر منه إلا بقم  
وشكتم ، وهو أعجمي ، والثاني لم يجر منه  
إلا قوله :

مَا بَالُ عَيْنِي كَالشَّعِيرِ الْعَيْنِ

والتأويل ، وهما بيتان محمودان من سراعي البهائم ،  
فإذا أرادوا أن ينسبوا الرجل إلى أنه بجية إلا أنه  
يخصب موضع عليه ضربوا له هذا المثل ؛ وأنشد  
غيره لأبي وجزة السعدي :

عَرَبُ الْمَرَاغِ نَظَارُ أَطَاعَ لَهُ ،  
مِنْ كُلِّ رَابِيَةٍ ، مَكْرُؤٌ وَتَأْوِيلُ

أطاع له : ثبت له كقولك أطاع له الوراق ، قال :  
ورأيت في تفسيره أن التأويل اسم بقة تولع بقر  
الوحش ، ثبت في الرمل ؛ قال أبو منصور : والمكر  
والقفعاء قد عرفتهما ورأيتهما ، قال : وأما التأويل  
فلأن ما سمعته لأبي شعر أبي وجزة هذا وقد عرفه  
أبو الهيثم وأبو سعيد .

وأول : موضع ؛ أنشد ابن الأعرابي :

أَيَا تَحْتَلَسِي أَوَّلَ ، سَقَى الْأَصْلَ مِنْكَ  
مَفِيضُ الرُّوَيْ ، وَالْمُدْحِجَاتُ ذُرَاكُمَا

وأوال وأوال : قرية ، وقيل اسم موضع مما يلي  
الشام ؛ قال النابغة الجعدي : أنشده سيبويه :

مَلَكَ الْحَوْرَيْنِ وَالسَّيْرَ ، وَدَانَهُ  
مَا بَيْنَ حَسْبَرِ أَهْلِيهَا وَأَوَالِ

صرفه للضرورة ؛ وأنشد ابن بري لأتيف بن جبلة :

أَمَّا إِذَا اسْتَقْبَلَهُ فَكَانَتْ  
لِلْعَيْنِ جَذَعٌ ، مِنْ أَوَالِ ، مُشَدَّبُ

أيل : أيلته : اسم بلد ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

فَانْكُومُ ، وَالْمَلِكُ ، يَا أَهْلَ أَيْلَةَ  
لِكَلْمَاتِنِي ، وَهُوَ لَيْسَ لَهُ أَبُ

أراد كلمتائي أبا ؛ وقال حسان بن ثابت :

والتالث معدوم .

وَأَبْتَلُول : شهر من شهور الروم .

والإبيل : ذكر الأوعال مذكور في ترجمة أول .

### فصل الباء الموحدة

بَال : البَيْل : الصغير النحيف الضعيف مثل الضئيل ؛  
بَوْل يَبُول بَالَةً وبُؤُولَةً ، وقالوا : ضئيل بئيل ،  
فذهب ابن الأعرابي إلى أنه إبتاع ، وهذا لا يفتوى  
لأنه إذا وجد الشيء معنى غير الإبتاع لم يفتض عليه  
بالإبتاع ، وهي الضالة والبالة والضؤولة والبؤولة .  
وحكى أبو عمرو : ضئيل بئيل أي قبيح . أبو  
زيد : بَوْل يَبُول فهو بئيل إذا صغر ، وقد بَوْل  
بَالَةً مثل ضؤل ضالة ، فهو بئيل مثل ضئيل ؛  
وأشدد لظهور الأسدي :

حَلِيلَةٌ فَاحِشٍ وَإِنْ بَيْيلٍ  
مُزَوَّرَكَةٍ ، لَهَا حَسَبٌ لَتِيمٌ

بَادِل : البَادلة : اللحم بين الإبط والشندوة كلها ،  
والجمع البَادِل ، وقيل : هي أصل الثدي ، وقيل :  
هي ما بين العنق إلى الترقوة ، وقيل : هي جانب  
المأكسة ، وقيل : هي لحم الثديين ؛ قالت أخت  
يزيد بن الطيرة تربه :

فَتَى قَدْ قَدْ السَّيْفِ لَا مُتَأَرَفٌ ،  
وَلَا رَهْلٌ لَبَّائِهِ وَبَادِلُهُ

قال ابن بري : أخت يزيد اسمها زينب ، ويقال :  
البيت للمعجزة السلوي يرثي به رجلاً من بني عمه يقال  
له سليم بن خالد بن كعب السلوي ؛ قال : وروايته :

فَتَى قَدْ قَدْ السَّيْفِ لَا مُتَضَائِلٌ ،  
وَلَا رَهْلٌ لَبَّائِهِ وَبَادِلُهُ

يَسْرُوكَ مَظْلُوماً ، وَيُرْضِيكَ ظَالِماً ،  
وَكُلُّهُ الَّذِي حَمَلْتَهُ فَهُوَ حَامِلُهُ

والمُتَضَائِل : الضئيل الدقيق ، والرَّهْل : الكثير  
اللحم المُسْتَرْخِيه ، والبَادلة : اللثة بين العنق  
والترقوة ، وقوله قَدْ قَدْ السَّيْفِ أي هو مُهَيَّف  
يُجَدُول الخلق سَيْفَان ، والسَّيْفَان : الطويل  
المشوق ، وقيل : هي ثلاثية لقوله بَدَل إذا شكا  
ذلك ، وكل ذلك مذكور في موضعه . والبَادلة :  
مِشْيَةٌ مربعة .

بَاؤُل : البَاؤلة : اللحاء والمقارضة . أبو عمرو : البَاؤلة  
مِشْيَةٌ فيها سُرْعَةٌ ؛ وأشدد لأبي الأسود العجلي :

قَدْ كَانَ فِيمَا بَيْنَنَا مُشَاهَلَةً ،  
فَأَذْبَرَتْ غَضَبِي تَمَشِّي الْبَاؤَلَةِ

والمُشَاهَلَة : الشتم .

بِيل : بابل : موضع بالعراق ، وقيل : موضع إليه  
يُنْسَب السَّحَرُ والحِر ، قال الأخفش : لا ينصرف  
لأنه وثق أن اسم كل شيء مؤنث إذا كان أكثر  
من ثلاثة أحرف فإنه لا ينصرف في المعرفة ، قال الله  
تعالى : وما أنزل على الملكين ببابل ؛ قال الأعشى :

بِيبَابِلَ لَمْ تُغْصَرْ ، فَجَاءَتْ مُسْلَقَةً  
تُخَالِطُ قَنْدِيداً ، وَمِنْكَأً مُخْتَبِئاً

وقول أبي كبير المذلي يصف سهماً :

يَكُونِي بِهَا مُهْجَ النفوس ، كَأَنَّمَا  
يَكُونِي بِهَا بِبَابِلِي الْمُسْغَرِ

قال السكري : عن بابلي هنا مُسْأً . وفي حديث  
علي ، كرم الله وجهه : إِنْ حَبَّتِي نَهَانِي أَنْ أُصْلِي فِي  
أَرْضِ بَابِلَ فَإِنَّهَا مَلْعُونَةٌ ؛ بابِل : هذا الصُّفْع

قد انقردت واستغنت عن أمها فيقال لتلك الفسيلة  
البَتُول . ابن سيده : البَتُول والبَتِيل والبَتِيلَة من  
التخيل الفسيلة المنقطعة عن أمها المستغنية عنها .  
والمُبْتَلَة : أمها ، يستوي فيه الواحد والجمع ؛ وقول  
المتنخل المذلي :

ذَلِكَ مَا دِينِكَ ، إِذْ جُئْتِ  
أَجَالَهَا كَالْبَكْرِ الْمُبْتَلِ

لما أراد جمع مُبْتَلَة كَثْرَة وتَسْر ، وقوله ذلك ما  
دينك أي ذلك البكاء دينك وعادتكَ ، والبَكْرُ :  
جمع بَكُور وهي التي تُدْرِك أَوَّلَ الثَّغْل ، وقد  
انْتَبَلَتْ من أمها وتَبَتَّلَتْ واستَبْتَلَتْ ، وقيل :  
البَتْلَة من التخيل الْوَدِيَّة ، وقال الأصمعي : هي  
الفسيلة التي بانَتْ عن أمها ، ويقال للأُم مُبْتَل .  
والبَتْل : الحق ، بَتْلًا أي حقًا ؛ ومنه : صدقة بَتْلَة  
أي منقطعة عن صاحبها كِبْتَة أي قطعها من ماله ،  
وأعطيته عطاء بَتْلًا أي مُنْقَطِعًا ، إما أن يريد الغاية  
أي أنه لا يشبه عطاء ، وإما أن يريد أنه لا يعطيه  
عطاء بعده . وحلَفَ مِمَّا بَتْلَة أي قَطَعَهَا .

وتَبَتَّلَ إلى الله تعالى : انقطع وأخلص . وفي التنزيل :  
وتَبَتَّلَ إِلَيْهِ تَبْتِلًا ؛ جاء المصدر فيه على غير طريق  
الفعل ، وله نظائر ، ومعناه أخلص له إخلاصًا .  
والتَبَتَّلُ : الانقطاع عن الدنيا إلى الله تعالى ، وكذلك  
التبتيل . يقال العابد إذا ترك كل شيء وأقبل على العبادة :  
قد تَبَتَّلَ أي قطع كل شيء إلا أَسْرَ الله وطاعته .  
وقال أبو إسحق : وتَبَتَّلَ إِلَيْهِ ، أي انقطع إِلَيْهِ في  
العبادة ؛ وكذلك صدقة بَتْلَة أي مُنْقَطِعَة من مال  
المصدق بها خارجة إلى سبيل الله ؛ والأصل في تبتل  
أن تقول تبتلت تبتلاً ، فتبتلاً محمول على معنى بَتْلَ إِلَيْهِ  
تبتلاً . وانتَبَتَلَ ، فهو مُنْتَبِلٌ أي انقطع ، وهو

المعروف بأرض العراق ، وألفه غير مهزوزة ؛ قال  
الخطابي : في إسناد هذا الحديث مقال ، قال : ولا أعلم  
أحدًا من العلماء حرّم الصلاة في أرض بابل ، ويشبه  
إن ثبت هذا الحديث أن يكون نهاء أن يتخذها  
وطنًا ومقامًا ، فإذا أقام بها كانت صلاته فيها ، قال :  
وهذا من باب التعليق في علم البيان أو لعل النهي له  
خاصة ، ألا تراه قال : ناني ؟ ومثله حديثه الآخر :  
ناني أن أقرأ ساجدًا وراكعًا ولا أقول نياكم ، ولعل  
ذلك إنذار منه بما لقي من المحنة بالكوفة ، وهي من  
أرض بابل .

بتل : البَتْل : القَطْع . بَتْلَهُ يَبْتِلُهُ وَيَبْتِلُهُ بَتْلًا  
وَبَتْلًا فَانْتَبَلَ وَتَبَتَّلَ : أَبَاتَهُ مِنْ غَيْرِهِ ، وَمِنْهُ  
قَوْلُهُمْ : طَلَقَهَا بَتْلًا بَتْلَةً ؛ وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

رَخِيَايَ الْكَلَامَ مُبْتَلَاتٍ ،  
جَوَاعِلَ فِي الْبَرَى قَصَبًا خَدَا لَا

قال ابن سيده : زعم الفارسي أن الكسر رواية وجاء  
به شاهدًا على حذف المفعول ؛ أراد مُبْتَلَاتٍ الكلام  
مُقَطَّعَاتٍ له . وفي حديث حذيفة : أقيمت الصلاة  
فَتَدَافَعُوا وَأَبَوْا إِلَّا تَدْفِيعَهُ ، فَلَمَّا سَلِمَ قَالَ :  
لَتَسْتَبِيلُنَّ لَهَا إِمَامًا أَوْ لَتَصْلَحُنَّ وَحَدَانًا ، وَمَعْنَاهُ  
لَتَنْصِبُنَّ لَكُمْ إِمَامًا وَتَقْطَعُنَّ الْأَمْرَ بِإِمَامَتِهِ مِنْ  
الْبَتْلِ الْقَطْعِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أوردته أبو موسى  
في هذا الباب وأوردته المروزي في باب الباء واللام  
والواو ، وشرحه بالامتحان والاختبار من الابتلاء ،  
فتكون التاءان فيها عند المروزي زائدتين الأولى  
للساورة والثانية للافتعال ، وتكون الأولى عند أبي  
موسى زائدة للمضارة والثانية أصلية ، قال : وشرحه  
الخطابي في غريبه على الوجهين معًا .  
التَهْدِيبُ : الْأَصْمَعِيُّ الْمُبْتَلِ الثَّغْلَةُ يَكُونُ لَهَا فَسِيلَةٌ

مثل المُنْبَتِّ ؛ وأنشد :

كَأَنَّهُ نَبَسٌ لِرَأْسِ مُنْبَتِّلٍ

ورجل أُنْبِتْلَ إذا كان بعيداً ما بين المنكبين . وقد  
بتل يبتل بئلاً .

والبَتُولُ من النساء : المنقطعة عن الرجال لا أَرَبَ لها فيهم ؛ وبها سُمِّيَتْ مريمُ أُمُّ الْمَسِيحِ ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، وقالوا لمريم العذراء البَتُولُ والبَتِيلُ لذلك ، وفي التهذيب : تركها التزويج . والبَتُولُ من النساء : العذراء المنقطعة من الأزواج ، ويقال : هي المنقطعة إلى الله عز وجل عن الدنيا . والتَبَتَّلَ : ترك النكاح والزهد فيه والانقطاع عنه . التهذيب : البَتُولُ كل امرأة تقبض من الرجال لا شهوة لها ولا حاجة فيهم ، ومنه التبتل وهو ترك النكاح ؛ وقال ربيعة بن مقروم الضبي :

لَوْ أَنَّهَا عَرَضَتْ لِأَشْطَطِ رَاهِبٍ ،  
عَبَدَ الْإِلَهَ ، صَرُورَةً مُنْبَتِّلٍ

وروى سعيد بن المسيب أنه سمع سعد بن أبي وقاص يقول : لقد ردَّ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، على عثمان بن مظعون التبتل ولو أحلَّه لاختصاصنا ، وفسر أبو عبيد التبتل بنحو ما ذكرنا . وفي الحديث : لا رهبانية ولا تبتل في الإسلام ؛ والتبتل : الانقطاع عن النساء وترك النكاح ، وأصل البتل القطع . وسئل أحمد بن يحيى عن فاطمة ، رضوان الله عليها ، بنت سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : لم قيل لها البتول ؟ فقال : لانقطاعها عن نساء أهل زمانها ونساء الأمة عفافاً وفضلاً ودينياً وحسباً ، وقيل : لانقطاعها عن الدنيا إلى الله عز وجل . وامرأة مُبْتَلَةٌ : الحُلَّتَى أي منقطعة الخلقة عن النساء لها عليهن فضل ؛

من ذلك قول الأعشى :

مُبْتَلَةٌ الْخَلْقِ مِثْلُ الْمَهَا  
ةٍ ، لَمْ تَرَ شَيْئاً وَلَا زَمَهُرِيّاً

وقيل : المُبْتَلَةُ التامة الخلقة ؛ وأنشد لأبي النجم :

طَالَتْ إِلَى قَبِيلِهَا فِي مَكْرٍ

أي طالت في تمام خلقتها ؛ وقيل : تبتل خلقتها أفراد كل شيء منها بحسنه لا يتكل بعضه على بعض . قال ابن الأعرابي : المبتلة من النساء الحسنه الخلقة لا يقصر شيء عن شيء ، لا تكون حسنة العين سجيحة الأنف ، ولا حسنة الأنف سجيحة العين ، ولكن تكون تامة ؛ قال غيره : هي التي تفرَّد كل شيء منها بالحسن على حديثه . والمُبْتَلَةُ من النساء : التي بَتَّلَ حسنُها على أعضائها أي قطع ، وقيل : هي التي لم يركب بعض لحها بعضاً فهو لذلك مثناز ؛ وقال اللحياني : هي التي في أعضائها استرسال لم يركب بعضه بعضاً ، والأول أقرب إلى الاشتقاق ، وجعل مُبْتَلٌ كذلك . الجوهري : امرأة مُبْتَلَةٌ ، بنشديد النساء مفتوحة ، أي تامة الخلقة لم يركب لحها بعضه بعضاً ، ولا يوصف به الرجل ؛ وأنشد بيت ذي الرمة :

رَغِيْبَاتِ الْكَلَامِ مُبْتَلَاتُ

ويقال للمرأة إذا تربت وتحسنت : إنها تبتل ، وإذا تركت النكاح فقد تبتل ، وهذا ضد الأول ، والأول مأخوذ من المُبْتَلَةِ التي تم حسن كل عضو منها . والبِكِيْلَةُ : كل عضو مكنته مثناز . الليث : البتيلة كل عضو بلحمه مكنته من أعضاء اللحم على حياله ، والجمع بتال ؛ وأنشد :

إذا المثنون مدَّتِ البتال

وفي الحديث : بَتَلَ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،  
العُمَرَى أي أوجها ومَلَكها مَلَكًا لا يتطرق إليه  
نقص ، والعُمَرَى بَتَاتٌ<sup>١</sup> . وفي حديث النضر بن  
كثدة : والله ، يا معشر قريش ، لقد نزل بكم أمر ما  
أُتِيتُمْ بَشَلَه . يقال : مَرَّ على بَيْتِلَه من رأبه ومنْبِتِلَه  
أي عَزَبَه لا تَرُدُّ . وانتَبَتَلَ في السير : مضى وجدَّ ؛  
قال الخطابي : هذا خطأ ، والصواب ما انتَبَتَلْتُمْ نَبَلَه  
أي ما انتَبِهْتُمْ له ولم تملوا عليه . تقول العرب :  
أُنْذِرْتُكَ الأَمْرَ فلم تَنْتَبِلْ نَبَلَه أي لم تَنْتَبِه له ،  
قال : فحينئذ يكون من باب النون لا من باب الباء .  
والبَيْتِلَه : العَجَزُ في بعض اللغات لانقطاعه عن الظهر ؛  
قال :

إذا الظهور مدَّتِ البَتَائِلَا

والبَتَّل : تمييز الشيء من غيره . والبَتَّل : كالتساييل  
في أسفل الوادي ، واجدها بَتِيلٌ . وبَتِيلُ اليَمامة :  
جَبَلٌ هنالك ، وهو البَتِيلُ أيضاً ؛ قال :

فإنَّ بني دُؤْيَانَ حيث عَلِمْتُمْ ،

يَجْزِعُ البَتِيلُ ، يَبْنِي بَادٍ وحَاضِرُ

بتل : الأزهري : أهله الليث . ابن الأعرابي : التبتلة  
البقيَّة والتبتلة الشهرة .

بجل : التبجيل : التعظيم . بَجَّلَ الرجلَ : عَظَّمَه . ورجل  
بِجَالٍ وبِجِيلٍ : يَبْجَلُهُ الناسُ ، وقيل : هو الشيخ  
الكبير العظيم السيد مع جَبَالٍ وثَبَلٍ ، وقد بَجَّلَ  
بِجَالَةً وبُجُولاً ، ولا توصف بذلك المرأة . شر :  
البِجَالُ من الرجال الذي يَبْجَلُهُ أصحابه ويسودُّونه .  
والبِجِيلُ : الأمر العظيم . ورجل بِجَالٍ : حَسَنُ الوجه .  
وكل غليظ من أي شيء كان : بَجِيلٌ . وفي الحديث :

١ قوله « والعمرى بتات » هكذا في الاصل .

أنه ، عليه السلام ، قال لِقَتْلَى أَحَدٌ : لَتَيْتُمْ خيراً طويلاً ،  
وَوَقَيْتُمْ شراً بَجِيلًا ، وَسَبَقْتُمْ سَبْقًا طويلاً . وفي  
الحديث : أنه أثنى القبور فقال : السلام عليكم أصبح  
خيراً بَجِيلًا أي واسعاً كثيراً ، من التبجيل التعظيم ،  
أو من البِجَال الضخم . وأمر بَجِيلٍ : مُنْكَرٌ عَظِيمٌ .  
والبِجَالُ : الْمُفْضِيحُ الْحَسَنُ الْحَالُ من الناس والإبل .  
ويقال للرجل الكثير الشحم : إنه لبِجَالٌ ، وكذلك  
الثاقة والجل . وشيخ بَجَالٍ وبِجِيلٍ أي جَسِيمٌ ؛  
ورجل بَاجِلٍ وقد بَجَّلَ بِنَجَلٍ بُجُولاً : وهو الحسن  
الجَسِيمُ الحَصْبُ في جِسْمِه ؛ وأنشد :

وأنت بالبَابِ سَيْنٌ بَاجِلٌ

وبَجَّلَ الرجلُ بَجِيلًا : حسنت حاله ، وقيل : فَرَحَ .  
وأَبْجَلَه الشيء إذا فَرَحَ به .

وَالْأَبْجَلُ : عِرْقٌ غَلِيظٌ فِي الرَّجُلِ ، وقيل : هو  
عِرْقٌ فِي بَاطِنِ مَفْصِلِ السَّاقِ فِي الْمَأْبِيطِ ، وقيل :  
هو فِي الْبِدَنِ إِزَاءَ الْأَكْعَلِ ، وقيل : هو الْأَبْجَلُ فِي  
الْيَدِ ، وَالنِّسَاءِ فِي الرَّجُلِ ، وَالْأَبْهَرُ فِي الظُّهْرِ ،  
وَالْأَخْدَعُ فِي الْعُنُقِ ؛ قال أبو خراش :

رَزَزْتُ بَنِي أُمِّي ، فَلَمَّا رَزَزْتَهُمْ  
صَبَرْتُ ، وَلَمْ أَقْطَعْ عَلَيْهِمْ أَبَاجِيلِي

وَالْأَبْجَلُ : عِرْقٌ وهو من الفرس والبعير بمنزلة  
الْأَكْعَلِ من الإنسان . قال أبو الهيثم : الْأَبْجَلُ  
وَالْأَكْعَلُ وَالصَّافِنُ عُرُوقٌ تُقْصَدُ ، وهي من  
الجدائل لا من الأوردة . الليث : الْأَبْجَلَانِ عِرْقَانِ  
فِي الْيَدَيْنِ وهما الْأَكْعَلَانِ من لَدُنِ الْمَشْكِبِ إِلَى  
الْكَنْفِ ؛ وأنشد :

عاري الأساجع لم يَبْجَلِ

أي لم يُقْصَدَ أَبْجَلُهُ . وفي حديث سعد بن معاذ :



أنه رُمِيَ يوم الأحزاب ففقطعوا أُنْبُجْلَه ؛ الأُنْبُجْلُ : عِرْقٌ في باطن الذراع ، وقيل : هو عِرْقٌ غليظ في الرجل فيما بين العصب والعظم . وفي حديث المستهزئين : أما الوليد بن المغيرة فأومأ جبريل إلى أُنْبُجْلِه .  
والْبُجْلُ : البُتْنان العظيم ، يقال : رميته بِبُجْلٍ ؛ وقال أبو دُوادٍ الإباضي :

امراً القيس بن أَرْوَى مؤلياً  
إن رآني لأُبْوَنُ بِسَبْدٍ  
قُلْتُ 'بُجْلًا قُلْتُ قَوْلًا كاذباً ،  
إنسا بِسَنَعِي سِنْفِي وَبَدَ

قال الأزهري : وغيره بقوله بُجْراً ، بالراء ، بهذا المعنى ، قال : ولم أسمع باللام لغير الليث ، قال : وأرجو أن تكون اللام لغة ، فإن الراء واللام متقاربان المخرج وقد تعاقبا في مواضع كثيرة . والبُجْلُ : العَجَب .

والْبُجْلَةُ : الصغيرة من الشجر ؛ قال كثيرون :

ويجندُ مُنْزَلَةً تَرُودُ بوجرة  
بجالاتٍ طَلَحَ ، قد خُرِفْنَ ، وضال

وبَجَلِي كذا وبَجَلِي أي حَسَنِي ؛ قال ليبي :

بِجَلِي الآنَ من العَيْشِ بِجَلٍ

قال الليث : هو مجزوم لاعتاده على حركات الجيم وأنه لا يتسكن في التصريف . وبَجَلٌ : بمعنى حَسَبٌ ؛ قال الأَخْضَرُ هي ساكنة أبدأ . يقولون : بِجَلْكَ كما يقولون قَطَنُكَ إلا أنهم لا يقولون بِجَلْنِي كما يقولون قَطَنِي ، ولكن يقولون بِجَلِي وبَجَلِي أي

١ امرؤ القيس بن أروى قسم على الاخيار وهو ظاهر ان محم به الرواية . ووقع في مادة « سبد » بجراً ، والصواب بجراً ، بالهم ، كما هي رواية غير الليث .

حَسَنِي ؛ قال ليبي :

فَسَى أَهْلُكَ فلا أَحْفَلُهُ ،  
بِجَلِي الآنَ من العَيْشِ بِجَلٍ

وفي حديث لقمان بن عاد حين وصف إخوته لامرأة كانوا خَطَبَوْها ، فقال لقمان ' في أحدهم : خُذِي مِنِّي أُخِي ذَا الْبُجْلِ ؛ قال أبو عبيدة : معناه الحَسَبُ والكِفَايَةُ ؛ قال : ووجه أنه دَمٌ أخاه وأخبر أنه قَصِيرُ الهِمَّةِ وأنه لا رَغْبَةَ له في معالي الأمور ، وهو راضٍ بأن يَكْفِيَ الأمور ويكونَ كَلًّا على غيره ، ويقول حَسَنِي ما أنا فيه ؛ وأما قوله في أخيه الآخر : خُذِي مِنِّي أُخِي ذَا الْبُجْلَةِ بِجَلٍ ثِقَلِي وثِقَلُهُ ، فإن هذا مدح ليس من الأول ، يقال : ذو بُجْلَةٍ وذو بُجْلَاةٍ ، وهو الرواة والحسن والحسب والشبل ، وبه سمي الرجل بُجْلَاةً . وإنه لذو بُجْلَةٍ أي شارة حَسَنَةٍ ، وقيل : كانت هذه ألقاباً لهم ، وقيل : البُجَالُ الذي يُبْجَلُهُ الناس أي يعظونونه . الأصمعي في قوله خُذِي مِنِّي أُخِي ذَا الْبُجْلِ : رجل بِجَالٌ وبُجِيلٌ إذا كان ضَعْفًا ؛ قال الشاعر :

شَيْعًا بِجَالًا وغلاماً حَزَوْرًا

ولم يفسر قوله أُخِي ذَا الْبُجْلَةِ ، وكأنه ذهب به إلى معنى الْبُجْلِ . الليث : رجل ذو بُجْلَاةٍ وبُجْلَةٍ وهو الكَهْلُ الذي تَرَى له هَيْئَةً وَتَبْجِيلًا وَسِنًا ، ولا يقال امرأة بُجْلَاةٍ . الكسائي : رجل بِجَالٍ كبير عظيم . أبو عمرو : الْبُجَالُ الرجل الشيخ السيد ؛ قال زهير ابن جناب الكلبي ، وهو أحد الْمُعَمَّرِينَ :

أَبْنِي ، إن أَهْلَكَ فإني  
قد بَنَيْتُ لَكُمْ بَنِي

وجعلتكم أولاداً سا  
دات ، زنادكم وزيه

من كل ما نال الفتى  
قد نلته ، إلا النجاة  
فالموت خير الفتى ،  
قليلكن وبه بقيه ،

من أن يرى الشيخ البجا  
ل يناد ، يهذى بالعشيّة

ولقد مهدت النار لك  
أسلاف توقد في طيبة

وخطبت خطبة حازم ،  
غير الضعيف ولا العيية

ولقد عدوت بشرف ال  
حجبات لم يميز شطيه

فأصبت من بقر الحبا  
ب ، وصدت من حمر القفيه

ولقد رحلت البازل ال  
كوماء ، لبس لها وليه

فجعل قوله يهذى بالعشيّة حالاً ليغاد كأنه قال يغاد  
مهدياً ، ولولا ذلك لقال ويهذى بالوار . وقد  
أبجلكي ذلك أي كفاني ، قال الكعبت يمدح عبد  
الرحيم بن عتبة بن سعيد بن العاص :

وعبد الرحيم جباع الأمور ،  
إليه انتهى التعم المفضل

إليه موارد أهل الحصاص ،  
ومن عنده الصدر المنبجل

التعم : الطريق الواضح ، والمفضل : الذي يكثر  
فيه سير الناس ، والوارد : الطرّق ، وأحدهما  
موردة ؛ وأهل الحصاص : أهل الحاجة ، وجباع  
الأمور : تجتمع إليه أمور الناس من كل ناحية .  
أبو عبيد : يقال يجلك درهم وبجلك درهم . وفي  
الحديث : فألقى ثمرات في يده وقال : يجلي من  
الدنيا أي حسني منها ؛ ومنه قول الشاعر يوم الجمل :

نحن بني ضبة أصعاب الجمل ،  
رؤدوا علينا شينخنا ثم يجمل

أي ثم حسب ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

معاد العزيز الله أن يوطن الموى  
فؤادي إلغاً ، لبس لي يبعيل

فسره فقال : هو من قولك يجلي كذا أي حسني ،  
وقال مرة : لبس بمعظم لي ، وليس بقوي ، وقال  
مرة : لبس بعظيم القدر مشيه لي . وبجل الرجل :  
قال له يجلي أي حسبك حيث انتهت ؛ قال ابن جني :  
ومنه اشتق الشيخ البجال والرجل البجيل والتبجيل .  
وبجيلة : قبيلة من اليمن والنسبة إليهم بجلي ،  
بالتحريك ، ويقال إنهم من معد لأن نزار بن معد  
ولد مضر وريعة وإبداً وأغاداً ثم إن أغاداً ولد  
بجيلة وختمهم فصاروا باليمن ؛ ألا ترى أن جرير  
ابن عبد الله البجلي نافر وجلاً من اليمن إلى الأقرع  
ابن حابس التميمي حاكم العرب فقال :

يا أقرع بن حابس يا أقرع !  
إنك إن يضرع أخوك تضرع

فجعل نفسه له أخاً ، وهو معدّي ، ولما رفع تضرع  
وحقه الجزم على إضمار الفاء كما قال عبد الرحمن

ابن حسان :

مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ ، اللهُ بِشُكْرِهَا ،  
وَالشُّرَّ بِالشُّرِّ عِنْدَ اللهِ مِثْلَانِ

اي فانه يشكرها ، ويكون ما بعد الفاء كلاماً مبتدأً ،  
وكان سيويه يقول : هو على تقديم الخبر كأنه قال  
إنك تضرع إن بصرع أخوك ، وأما البيت الثاني فلا  
يختلفون أنه مرفوع بإضمار الفاء ؛ قال ابن بري :  
وذكر ثعلب أن هذا البيت للحصين بن القعقاع والمشهور  
أنه لجرير . وينو بجيلة : حمي من العرب ؛ وقول  
عمرو ذي الكلب :

بِجِيلَةٍ يَنْذِرُوا رَمْسِي وَفَهْمُ ،  
كَذَلِكَ خَالِهِمْ أَبَدًا وَحَالِي

لما صَفَّرَ بَجِيلَةَ هذه القبيلة . وينو بجالة : بطن من  
ضَبَّة . التهذيب : بجيلة حمي من قيس عيلان .  
وبجيلة : بطن من سليم ، والنسبة إليهم بجيلي ،  
بالتسكين ؛ ومنه قول عنترة :

وَأَخَّرَ مِنْهُمْ أُجْرَوْتُ رُمْعِي ،  
وَفِي الْبَجَلِيِّ مِعْبَلَةٌ وَفِيعُ

بجل : الأزهري : قال في ترجمة ح ل ب قال : أما بجل  
ولبح فإن الليث أهملها ، قال : وروى أبو العباس  
عن ابن الأعرابي أنه قال : البجل الإذقاع الشديد ،  
قال وهذا غريب .

بجذل : البهذلة والبهذلة : الحفة في السعي . ابن الأعرابي :  
بجذل الرجل إذا مالت كتفه . الأزهري : سمعت  
أعرابياً يقول لصاحب له : بجذل ؛ يأمره بالإسراع  
في مشيه . وبجذل : اسم رجل .

بجشل : البجشل والبجشلي من الرجال : الأسود  
الغليظ ، وهي البجشلة . ابن الأعرابي : بجشَل  
قوله : ينذروا ، بالجزم ، هكذا في الأصل .

الرجل إذا رقصَ رقصَ الزنَج .

بجطل : البعظلة : أن يقفز الرجل قفزَ الزنَجوع  
أو الفأرة . يقال : بجطل الرجل بعظلة ، والظاء  
ممعبة .

بجل : البجل والبجل : لثان وقرى بها . والبجل  
والبجول : ضد الكرم ، وقد بجل بجل بجل  
وبجلاً ، فهو باجل : ذو بجل ، والجمع بجل ،  
وبجل والجمع بجل . ورجل بجل : وصف  
بالمصدر ؛ عن أبي العَمَيْثَل الأعرابي ، وكذلك بجل  
ومبجل . والبجل : الشديد البجل ؛ قال رؤبة :

فَذَلِكَ بَجَالُ أَرْوَرُ الْأَرْزِ ،  
وَكُرُورُ تَمَشِي بَطِينِ الْكُرُورِ

ورجال باجلون . والبجلة : بجل مرة واحدة .  
وبجله : دماء بالبجل ونسبه إلى البجل . وأبجله :  
وجده بجل ؛ ومنه قول عمرو بن معديكرب :  
يا بني سليم ، لقد سألتناكم فما أبجلتناكم ؛ وقال  
الشاعر :

ولا مُعَدَّ بَجْلُهُ عَنِ ابْجَالِ

ويروى أبجال ، فإن كان كذلك فهو جمع بجل أو  
بجل لأنه قد جاءت مصادر مجبوعة كالحلوم والمقول ،  
وفسر ابن الأعرابي وجه جمعه قال : معناه بعد بجل  
منك كثير ؛ وعن هنا معنى بعد كما قال :

وَتَضِيحُ عَنْ غَبِّ الضَّبَابِ ، كَأَنَّا  
تَرَوُحَ قَيْنِ الْمَضْبِ عَنْهَا يَصْقَلُ

والمبجلة : الشيء الذي يجليك على البجل . وفي  
قوله « وقرى بها » يؤخذ من القاموس وشرحه : أنه قرى .  
بالفتات الأربع وهي : البجل والبجل كقفل وعنق والبجل والبجل  
كنجم وجبل .

حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : الولد يحببته بحبلة منبخله ؛ هو مفعلة من البخل ، ومطبة لأن يحبل أبوه على البخل ، ويدعوها إليه فيبخلان بالمال لأجله . ومنه الحديث : إنكم لتبخلون وتحبثون .

بدل : الفراء : بَدَلٌ وبَدَلٌ لغتان ، ومثّل ومثّل ، وشبه وشبه ، ونكّل ونكّل . قال أبو عبيد : ولم يُسمع في فعل وفعل غير هذه الأربعة الأحرف . والتبديل : البَدَل . وبَدَلُ الشيء : غيره . ابن سيده : يبدل الشيء وبَدَلَهُ وتبدله الخلف منه ، والجمع أبدال . قال سيويه : إنَّ بَدَلَ زيد أي إنَّ بَدِيكَ زيد ، قال : ويقول الرجل للرجل اذهب معك بفلان ، فيقول : معي رجل بَدَلَهُ أي رجل يعني غناه ويكون في مكانه .

وتَبَدَّلَ الشيء وتَبَدَّلَ به واستبدله واستبدل به ، كلُّهُ : اتخذ منه بَدَلًا . وأَبَدَلَ الشيء من الشيء وبَدَلَهُ : تَخَذَهُ مِنْهُ بَدَلًا . وأَبَدَلَ الشيء بغيره وبَدَلَهُ الله من الحروف أمتًا . وتَبَدَّلَ الشيء : تغييره وإن لم تأت يبدل . واستبدل الشيء بغيره وتبدله به إذا أخذه مكانه . والمبادلة : التبادل . والأصل في التبديل تغيير الشيء عن حاله ، والأصل في الإبدال جعل شيء مكان شيء آخر كإبدالك من الواو تاء في تالله ، والعرب تقول للذي يبيع كل شيء من المأكولات بَدَلًا ؛ قاله أبو الهيثم ، والعامّة تقول بَقَال . وقوله عز وجل : يوم تَبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ ؛ قال الزجاج : تبديلها ، والله أعلم ، تسيير جبالها وتغيير بحارها وكونها مستوية لا ترى فيها عرجًا ولا أمتًا ، وتبديل السموات انتشار كواكبها وانقطاعها وانشقاقها وتكوير شمسها وخسوف قمرها ، وأراد غير السموات فاستثنى بما تقدم . أبو العباس : ثعلب يقال أَبَدَلْتُ

الحاتم بالحلثة إذا تحببت هذا وجعلت هذا مكانه ؛ وبَدَلْتُ الحاتم بالحلثة إذا أدبته وسوَّيته حلقة . وبَدَلْتُ الحلثة بالحاتم إذا أدبتها وجعلتها حاتمًا ؛ قال أبو العباس : وحقيقته أن التبديل تغيير الصورة إلى صورة أخرى والجوهره بعينها . والإبدال : تنجئة الجوهره واستئناف جوهره أخرى ؛ ومنه قول أبي النجم :

عزّل الأمير للأمير المبدّل

ألا ترى أنه نعى جَسًا وجعل مكانه جَسًا غيره ؟ قال أبو عمرو : فعرضت هذا على المبرد فاستحسنه وزاد فيه فقال : وقد جعلت العرب بَدَلْتُ بمعنى أبدلت ، وهو قول الله عز وجل : أولئك يبدّل الله سيئاتهم حسنات ؛ ألا ترى أنه قد أزال السيئات وجعل مكانها حسنات ؟ قال : وأمّا ما شرط أحمد بن يحيى فهو معنى قوله تعالى : كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها . قال : فهذه هي الجوهره ، وتبديلها تغيير صورتها إلى غيرها لأنها كانت ناعمة فاسودت من العذاب فردت صورة جلودهم الأولى لما نضجت تلك الصورة ، فالجوهره واحدة والصورة مختلفة . وقال الليث : استبدل ثوبًا مكان ثوب وأخًا مكان أخ ونحو ذلك المبادلة . قال أبو عبيد : هذا باب المبدول من الحروف والمحوّل ، ثم ذكر مدّهته ومدّخته ، قال الشيخ : وهذا يدل على أن بَدَلْتُ متعدّ ؛ قال ابن السكيت : جمع بَدِيل بَدَلِي ، قال : وهذا يدل على أن بَدِيلًا بمعنى مُبَدَّل . وقال أبو حاتم : سمي البدّل بدلًا لأنه يبدّل بيعًا ببيع فبيع اليوم شيئًا وغدًا شيئًا آخر ، قال : وهذا كله يدل على أن بَدَلْتُ ، بالتخفيف ، جائز وأنه متعدّ . والمبادلة مفاعلة من بَدَلْتُ ؛ وقوله :

فلم أَكُنْ ، والمَالِكُ الأَجَلُ ،  
أَرْضِي بِحِلٍّ ، بعدَهَا ، مُبْدَلٌ

لِإِنَّا أَرَادَ مُبْدَلُ فَشَدَّ اللّامَ لِلضَّرُورَةِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ :  
وَعِنْدِي أَنَّهُ شَدَّهَا لِلْوَقْفِ ثُمَّ اضْطُرَّ فَأَجْرَى الْوَحْلَ  
مُجْرَى الْوَقْفِ كَمَا قَالَ :

بِإِزَالِ وَجَنَاءِ أَوْ عَيْهَلٍ

وَاخْتَارَ الْمَالِكُ عَلَى الْمَلِكِ لِسْلَمَ الْجُزْءِ مِنَ الْحَبْلِ ،  
وَحُرُوفَ الْبَدَلِ : الْهَمْزَةُ وَالْأَلِفُ وَالْيَاءُ وَالْوَاوُ وَالْمِيمُ  
وَالنُّونُ وَالتَّاءُ وَالْمَاءُ وَالطَّاءُ وَالذَّالُ وَالجِيمُ ، وَإِذَا  
أَخْفَتْ لِإِلْيَا السِّينِ وَاللّامِ وَأَخْرَجَتْ مِنْهَا الطَّاءُ وَالذَّالُ  
وَالجِيمُ كَانَتْ حُرُوفَ الزِّيَادَةِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَلِسْنَا  
زَيْدَ الْبَدَلِ الَّذِي يَحْدُثُ مَعَ الْإِدْغَامِ لِإِنَّا زَيْدَ الْبَدَلِ فِي  
غَيْرِ إِدْغَامٍ ، وَبِأَدَلِ الرَّجُلِ مُبَادَلَةٌ وَبِدَالًا : أَعْطَاهُ  
مِثْلَ مَا أَخَذَ مِنْهُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَالَ : أَيْيَ حَوْنٍ ، فَقِيلَ : لَا لَا !  
لَيْسَ أَبَاكَ ، فَاتَّبَعَ الْبِدَالَا

وَالْأَبْدَالُ : قَوْمٌ مِنَ الصَّالِحِينَ يَهْمُ بِتَقْيَمِ اللَّهِ الْأَرْضَ ،  
أَرْبَعُونَ فِي الشَّامِ وَثَلَاثُونَ فِي سَائِرِ الْبِلَادِ ، لَا يَمُوتُ  
مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا قَامَ مَكَانَهُ آخَرٌ ، فَذَلِكَ سُئِلُوا أَبْدَالًا ،  
وَوَاحِدُ الْأَبْدَالِ الْعَبْدَاءُ بِدَلٍ وَبَدَلٌ ؛ وَقَالَ ابْنُ  
دُرَيْدٍ : الْوَاحِدُ بَدِيلٌ . وَرَوَى ابْنُ شَيْبَانَ بِسَنَدِهِ  
حَدِيثًا عَنْ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، أَنَّهُ قَالَ : الْأَبْدَالُ  
بِالشَّامِ ، وَالشُّجَّاءُ بِبَصْرَ ، وَالْعَصَابُ بِالْعِرَاقِ ؛ قَالَ ابْنُ  
شَيْبَانَ : الْأَبْدَالُ خِيَارٌ بِدَلٍّ مِنْ خِيَارٍ ، وَالْعَصَابُ  
عَصَبَةٌ وَعَصَابٌ يَجْتَمِعُونَ فَيَكُونُ بَيْنَهُمْ حَرْبٌ ؛ قَالَ  
ابْنُ السَّكَيْتِ : سُمِّيَ الْمُبْتَزُّونَ فِي الصَّلَاحِ أَبْدَالًا  
لَأَنَّهُمْ أَبْدَلُوا مِنَ السَّلَفِ الصَّالِحِ ، قَالَ : وَالْأَبْدَالُ  
جَمْعُ بَدَلٍ وَبَدَلٌ ، وَجَمْعُ بَدِيلٍ بَدَلِي ، وَالْأَبْدَالُ :

الْأَوْلِيَاءُ وَالْعَبْدَاءُ ، سُئِلُوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كَلِمَاتٌ مِنْهُمْ  
وَاحِدٌ أَبْدَلُ بِآخَرٍ .

وَبَدَلُ الشَّيْءِ : حَرْفُهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَمَا  
بَدَلُوا تَبْدِيلًا ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ مَاتُوا عَلَى  
دِينِهِمْ غَيْرَ مُبْدَلِينَ . وَرَجُلٌ بِدَلٌ : كَرِيمٌ ؛ عَنْ  
كَرَاعٍ ، وَالْجَمْعُ أَبْدَالٌ . وَرَجُلٌ بِدَلٌ وَبَدَلٌ :  
شَرِيفٌ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ، وَهَاتَانِ الْأَخِيرَتَانِ غَيْرُ  
خَالَتَيْنِ مِنْ مَعْنَى الْحَتْفِ . وَتَبْدَلُ الشَّيْءُ : تَغَيَّرَ ؛  
فَأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ :

فَبَدَّلْتُ ، وَالذَّهْرُ ذُو تَبْدَلٍ ،  
هَيْفًا كَبُورًا بِالصَّبَا وَالشَّمَالِ

فَإِنَّهُ أَرَادَ ذُو تَبْدِيلٍ .

وَالْبَدَلُ : وَجَعٌ فِي الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ ، وَقِيلَ : وَجَعُ  
الْمَفَاصِلِ وَالْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ ؛ بِدَلٍ ، بِالْكَسْرِ ، يَبْدَلُ  
بَدَلًا فَهُوَ بِدَلٌ إِذَا وَجَعَ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ ؛ قَالَ  
الشَّوَالِ بْنِ تَعَمٍ أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ فِي الْأَلْفَاظِ :

فَتَمَذَّرْتُ نَفْسِي لِذَلِكَ ، وَلَمْ أَزَلْ  
بَدَلًا نَهَارِي كُلَّهُ حَتَّى الْأَصْلِ

وَالْبَادَلَةُ : مَا بَيْنَ الْعُنُقِ وَالثَّرْقُوتَةِ ، وَالْجَمْعُ بَادَلٌ ؛  
قَالَ الشَّاعِرُ :

فَتَنَى قَدَّ قَدَّ السَّيْفِ ، لَا مُتَأَرْفٍ ،  
وَلَا رَهْلٍ لِبَانَتِهِ وَبَادِلِهِ

وَقِيلَ : هِيَ لَحْمُ الصَّدْرِ وَهِيَ الْبَادَلَةُ وَالْبَهْدَلَةُ وَهِيَ  
الْقَهْدَةُ . وَمَشَى الْبَادَلَةُ إِذَا مَشَى مُحَرَّكًا بِأَدَلِهِ ،  
وَهِيَ مِنْ مِشْيَةِ الْقِصَارِ مِنَ النِّسَاءِ ؛ قَالَ :

قَدْ كَانَ فَيَا بَيْنَنَا مُشَاهَلَةً ،  
ثُمَّ تَوَلَّكَ ، وَهِيَ تَمَشِي الْبَادَلَةُ

وكذلك المبادل، وهي الثياب التي تُبَدَّل في الثياب؛ ومبذل الرجل ومبدعه ومِعْوَرُه : الثوب الذي يبتذله ويكنسه ؛ واستعار ابن جني البذلة في الشعر فقال : الرَّجَزُ لَمَّا يَسْتَعَانُ بِهِ فِي الْبِذْلَةِ وَعِنْدَ الْإِعْمَالِ وَالْحُدَاةِ وَالْمِهْنَةِ ؛ أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ :

لَوْ قَدْ حُدَاهُنَّ أَبُو الْجُوْدِيِّ  
بِرَجَزٍ مُسْتَعْفِرٍ الرَّوِيِّ ،  
مُسْتَوِيَاتٍ كَتَوَى الْبَرْنِيِّ

وإِسْتَبْدَلَتْ فَلَانًا شَيْئًا إِذَا سَأَلَتْهُ أَنْ يَبْذُلَهُ لَكَ فَبَذَلَهُ . وجاءنا فلان في مَبَاذِلِهِ أَي في ثياب يَبْذُلُهُ .

وابتذال الثوب وغيره : امتنائه . والتبذُل : ترك التصاوت . والمبذل والمبذلة : الثوب الخلق ، والمبتذل لابه . والمبتذل والمبتذل من الرجال : الذي يلي العمل بنفسه ، وفي المحكم : الذي يلي عمل نفسه ؛ قال :

وَقَسَاءٌ لِلْخَلِيفَةِ ، وَابْتِدَالًا  
لِنَفْسِي مِنْ أَخِي ثِقَةٍ كَرِيمٍ

ويقال : تَبْذُلُ في عمل كذا وكذا ابْتِذُلْ نفسه فيما تَوَلَّاهُ من عمل . وفي حديث الاستسقاء : فُجِرَجَ مَبْذُلًا مُتَحَضِّعًا ؛ التبذل : ترك التزُّين والتَّهَيُّؤِ بِالْمِهْنَةِ الْحَسَنَةِ الْجَمِيلَةِ عَلَى جِهَةِ التَّوَاضُّعِ ؛ ومنه حديث سلمان : فرأى أُمَّ الدُّودَاءِ مَبْذِلَةً ، وفي رواية : مبتذلة . وفلان صدَّقَ الْمَبْذِلَ إِذَا كَانَ صُلْبًا فَمَا يَبْذُلُ بِهِ نَفْسَهُ . وقرئ ذو صَوْنٍ وابتذال إذا كان له حَضَرٌ قَدْ صَانَهُ لَوَقْتُ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ وَعَدُوٌّ دُونَهُ قَدْ ابْتَذَلَهُ .

وبَذَلُ : اسم . ومَبْذُول : شاعر من عُتَيَّيَ .

أَرَادَ الْبَادِلَةَ فَخَفَّفَ حَتَّى كَانَ وَضَعَهَا أَلْفَ ، وَذَلِكَ لِمَكَانِ التَّأْسِيسِ . وَبَدَّلَ : سُكَّا بَادَلْتَهُ عَلَى حَكْمِ الْفِعْلِ الْمَصْرُوعِ مِنْ أَفْظَاظِ الْأَعْضَاءِ لَا عَلَى الْعَامَّةِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَبِذَلِكَ قَضَيْنَا عَلَى هِزْجَتِهَا بِالزِّيَادَةِ وَهُوَ مَذْهَبُ سَبِيوِيهِ فِي الْهَمْزَةِ إِذَا كَانَتْ الْكَلِمَةُ تَرِيدُ عَلَى الثَّلَاثَةِ ؛ وَفِي الصِّفَاتِ لِأَبِي عِيْدٍ : الْبَادِلَةُ اللَّحْمَةُ فِي بَاطِنِ الْفَخْذِ . وَقَالَ نَصِيرٌ : الْبَادِلَتَانِ بَطُونُ الْفَخْذَيْنِ ، وَالرَّيْلَتَانِ لَحْمُ بَاطِنِ الْفَخْذِ ، وَالْحَاذَانِ لَحْمُ ظَاهِرِهَا حَيْثُ يَقَعُ شَعْرُ الذَّنَبِ ، وَالْجَاعِرَتَانِ رَأْسَا الْفَخْذَيْنِ حَيْثُ يُوسَمُ الْحَارُ بِمُخْتَلَفَةٍ ، وَالرَّغْنَتَاوَانِ وَالشُّنْدُوتَانِ بُسْبُسَيْنِ الْبَادِلِ ، وَالشُّنْدُوتَانِ لَحْمَتَانِ فَوْقَ التَّدْيِينِ . وَبَادُوْلِي وَبَادُوْلِي ، بِالْفَتْحِ وَالضَّم : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

حَلَّ أَهْلِي بَطْنِ الْغَيْسِ فَبَادُوْ  
لِي ، وَحَلَّتْ عُتْرَتِي بِالْمُحَالِ

يروى بالفتح والضَّم جَمِيعًا . ويقال للرجل الذي يَأْتِي بِالرَّأْيِ الْخَفِيفِ : هَذَا رَأْيُ الْجَدَّالَيْنِ وَالْبَدَّالَيْنِ . وَالْبَدَّالُ : الَّذِي لَيْسَ لَهُ مَالٌ إِلَّا بِقَدْرِ مَا يَشْتَرِي بِهِ شَيْئًا ، فَإِذَا بَاعَهُ اشْتَرَى بِهِ بَدَلًا مِنْهُ بِسَى بَدَلًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

بَذَلُ : الْبَذَلُ : ضِدُّ الْمَنْعِ . بَذَلَهُ يَبْذُلُهُ وَيَبْذُلُهُ بَذَلًا : أَعْطَاهُ وَجَادَ بِهِ . وَكُلٌّ مِنْ طَابَتْ نَفْسُهُ بِإِعْطَاءِ شَيْءٍ فَهُوَ بَاذِلٌ لَهُ . وَالْإِبْتِدَالُ : ضِدُّ الصِّيَانَةِ . وَوَجَلُ بَذَالٍ وَبَذُولٍ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْبَذْلِ لِلْمَالِ . وَالْبِذْلَةُ وَالْمِبْذِلَةُ مِنَ الثِّيَابِ : مَا يُبْلَسُ وَيُسْتَهْنُ وَلَا يُصَانُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : أَنْكَرَ عَلِيُّ بْنُ حِزْمَةَ مِبْذِلَةً ، وَقَالَ مِبْذِلٌ بَغِيرِهَا ، وَحَكَى غَيْرُهُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ مِبْذِلَةً ، وَقَدْ قِيلَ أَيْضًا : مِبْدَعَةٌ وَمِعْوَرَةٌ عَنْ أَبِي زَيْدٍ لَوَاحِدَةِ الْمَوَادِّعِ وَالْمَعَاوِزِ ، وَهِيَ الثِّيَابُ وَالْخُلُقَانُ ،

**برأل :** البرائل : الذي ارتفع من ريش الطائر فيستدير في عنقه ؛ قال حَبِيدُ الأَرْقَط :

ولا يَرَأَلُ حَرْبٌ مُقْتَسِعٌ  
بُرَائِلَاهُ ، والجَنَاحُ يَلْمَعُ

قال ابن بري : الرجز منصوب والمعروف في رجزه :

فلا يَرَأَلُ حَرْبٌ مُقْتَسِعًا  
بُرَائِلِيْهِ ، وجَنَاحًا مُضْجَعًا

أطَارَ عنه الرُّعْبُ المُنْرَعَا ،

يَنْزِعُ حَبَاتِ القلوبِ اللُّشْعَا

ابن سيده : البرائل ما استدار من ريش الطائر حول عنقه ، وهو البرؤلة ، وخص الليثاني به عُرْفُ الحَبَارَى فإذا نَفَسَ للقتال قيل برأل ، وقيل : هو الريش السَّيْطُ الطويل لا عِرْضَ له على عُنُقِ الديك ، فإذا نفسه للقتال قيل : قد أبرأل الديك وتبرأل ، قال الجوهري : قال : وهو البرائل للديك خاصة . قال الجوهري : قد برأل الديك برؤلة إذا نَفَسَ بُرَائِلَهُ ، والبرائل : عَفْرَةُ الديك والحَبَارَى وغيرهما ، وهو الريش الذي يستدير في عنقه . وأبو برائل : كنية الديك . وتبرأل للشر أي ... نافسا عُرْفَهُ فذلك دليل من قوله إن البرائل يكون للإنسان . وأبرأل : تهيأ للشر ، وهو من ذلك .

**برؤل :** التهذيب في الرباعي : رجل برؤل ، وهو الضخم ، وليس بشئ .

**برطل :** البرطيل : حجر أو حديد طويل صلب خَلِقة ليس بما يطوِّه الناس ولا يُحَدِّدونه تنقر به الرُّحَى وقد يشبه به خَطْمُ النَجْية ، والجمع براطيل ؛ قال رجل من بني قُحَيْش :

تَرَى سُؤْنَ رَأْسِهَا العَوَارِدَا

١ هنا يائس بالأصل .

مَضْبُورَةٌ إلى شَبَا حَدَائِدَا  
صَبْرَ برَاطِيلٍ إلى جَلَامِدَا

قال السيرافي : هو حجر قدر ذراع . أبو عمرو البراطيل المعاول ، واحدها برطيل ، والبرطيل : الحجر الرقيق وهو التَّصِيل ، وقيل : هنا مُطَرَّان تَمْطُولَانِ تَنْفَرُ بهما الرُّحَى ، وهما من أَصْلَبِ الحِجَارَةِ مسلكة مُحَدَّدة ؛ قال كعب بن زهير :

كَأَنَّ مَا فَاتَ عَيْنَيْهَا وَمَذْبَحَهَا ،  
مِنْ خَطْمِهَا وَمِنْ اللُّحْيَيْنِ ، برَاطِيلِ

قال : البرطيل حجر مستطيل عظيم شبه به رأس الناقة . والبرطلة : المِطْلَةُ الصَّيفِيَّةُ ، سَبْطِيَّةٌ ، وقد استعملت في لفظ العربية . وقال غيره : إنما هو ابن الظُّلَّة ٢ . والبرطل ، باضم : قَلَنْسُوءٌ ، وربما شُدِّدَ . قال ابن بري : ويقال البرطلة ، قال : وقال الوزير السُّرَقْفَانَةُ برُطْلَةُ الحَارِسِ . والبرطيل : خَطْمُ الفَلَحْسِ وهو الكلب ، قال : والفَلَحْسُ الدُّبُّ المُسِنَّ ٣ .

**برعل :** البرعل : ولد الضبع كالفرْعُل ، وقيل : هو ولد الوَبْرِ من ابن آوى .

**برغل :** البراغيل : البلاد التي بين الرِّيفِ والبرِّ . مثل الأنبار والقادسية ونحوهما ، واحدها برغيل ، وهي المَرَاثِفُ أيضاً . والبراغيل : القُرَى ؛ عن ثعلب قَعَمَ به ولم يذكر لها واحداً . وقال أبو حنيفة : البرغيل الأرض القريبة من الماء .

**برقل :** البرقل : الجَلاهِق وهو الذي يؤمى به الصبيان البُذْقُ . ابن الأعرابي : برقل الرجل إذا كَذَّبَ .

١ في القاموس : المِطْلَةُ الضَّعِيفَةُ .

٢ قوله : ابن الظُّلَّة ؛ هكذا في الأصل .

٣ والبرطيل ، في الأساس : الرُّشوة . وفي القاموس : برطلة قَبْرُطَلٌ ؛ وشاء فارسي .

بزل : بَزَلَ الشيءَ يَبْزِلُهُ بَزْلاً وبَزْلاً فَتَبْزُلُ : شَقَّه .  
 • وتَبْزُلُ الجسدُ : تَقْطُرُ بالدم ، وتَبْزُلُ السماءُ كذلك . وسَقَاءٌ فيه بَزْلٌ : يَبْزُلُ بالماء ، والجمع بُزُولٌ . الجوهري : بَزَلَ البعيرُ يَبْزُلُ بُزْلاً فَطَرَ ثَابَهُ أَي انشَقَّ ، فهو بازل ، ذكرأ كان أو أنشى ، وذلك في السنة التاسعة ، قال : وربما بزل في السنة الثامنة . ابن سيده : بَزَلَ نابُ البعير يَبْزُلُ بَزْلاً وبُزْلاً فَطَرَ ؛ وجَبَلَ بَازِلٌ وبِزُولٌ . قال ثعلب في كلام بعض الرواد : يَشْبَعُ منه الجمل البَزُولُ ، وجمع البازل بُزُولٌ ، وجمع البَزُولِ بَزُولٌ ، والأُنثى بازل وجمعها بوازل ، وبِزُولٌ وجمعها بُزُولٌ . الأَصمعي وغيره : يقال للبعير إذا استكمل السنة الثامنة وطعن في التاسعة وفَطَرَ ثَابَهُ فهو حينئذ بازل ، وكذلك الأنثى بغير هاء . جبل بازل وثاقه بازل : وهو أَقْصَى أَسنان البعير ، سُمِّيَ بَازِلاً من البَزْلِ ، وهو الشَّقْ ، وذلك أن ثابَهُ إذا طَلَعَ يقال له بازل ، لَشَقَّتْ اللِّحْمُ عَنْ مَنَافِئِهِ شَقّاً ؛ وقال النابغة في السِّنِّ وَسَبَّاهَا بَازِلاً :

مَقْدُوفَةٌ بِدُخَيْسٍ التَّحْضُرُ بَازِلُهَا ،  
 لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفٌ الْقَعْوُ بِالْمَسَدِ

أَرَادَ بِيَازِلَهَا نَابَهَا ، وَذَهَبَ سَبِيحُهُ إِلَى أَنَّ بَوَازِلَ جَمْعُ بَازِلٍ صفةٌ لِلْمَذْكَرِ ، قَالَ : أَجْرُوهُ مُجْعَرِي فَاعِلَةٌ لِأَنَّهُ يَجْعُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ فَلَا يَقْوِي ذَلِكَ قُوَّةُ الْآدَمِيِّينَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَيْسَ بَعْدَ الْبَازِلِ سِنَّ تَسْمَى ، قَالَ : وَالْبَازِلُ أَيْضاً اسْمُ السِّنِّ الَّتِي تَطْلُعُ فِي وَقْتِ الْبَزُولِ ، وَالْجَمْعُ بَوَازِلُ ؛ قَالَ الْقَطَّاعِي :

تَسَعَّعُ مِنْ بَوَازِلِهَا صَرِيفاً ،  
 كَمَا صَاحَتِ عَلَى الْحَرْبِ الصَّقَارُ

وَقَدْ قَالُوا : رَجُلٌ بَازِلٌ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْبَعِيرِ ، وَرَبَّمَا

قَالُوا ذَلِكَ يَعْنُونَ بِهِ كَالَهُ فِي عَقْلِهِ وَتَجَرُّبَتِهِ ؛ وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ :

بَازِلٌ عَامِتِينَ حَدِيثٌ سِنِي

يقول : أَنَا مُسْتَجِمِعُ الشَّبَابِ مُسْتَكْمِلُ الْقُوَّةِ ؛ وَذَكَرَهُ ابْنُ سِيدَةَ عَنْ أَبِي جَهْلٍ بَنِ هِشَامٍ فَقَالَ : قَالَ أَبُو جَهْلٍ ابْنُ هِشَامٍ :

مَا تَتَكْرَرُ الْحَرْبُ الْعَوَانُ مِنِّي ،  
 بَازِلٌ عَامِتِينَ حَدِيثٌ سِنِي

قَالَ : إِنَّمَا عَنَى بِذَلِكَ كَالَهُ لَا أَنَّهُ مُسِنَّ كَالْبَازِلِ ، أَلَّا تَرَاهُ قَالَ حَدِيثٌ سِنِيً وَالْحَدِيثُ لَا يَكُونُ بَازِلاً ؛ وَنَحْوُهُ قَوْلُ قَطْرِي بْنِ الْفُجَاءَةِ :

حَتَّى انصَرَفْتُ ، وَقَدْ أَصَبْتُ ، وَلَمْ أَصَبْ  
 جَدَعَ الْبَصِيرَةَ قَارِحَ الْاِفْتِدَامِ

فَإِذَا جَاوَزَ الْبَعِيرُ الْبَزُولَ قِيلَ بَازِلٌ عَامٌ وَعَامِتِينَ ، وَكَذَلِكَ مَا زَادَ . وَتَبْزُلُ الشَّيْءُ إِذَا تَشَقَّقَ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

سَعَى سَاعِبًا عَيْظُ بِنِ مَرْءَةٍ بَعْدَمَا  
 تَبْزُلُ ، مَا بَيْنَ الْعَشِيرَةِ بِالْأَمِّ

وَمِنْهُ يُقَالُ لِلْعَدِيدَةِ الَّتِي تَفْتَحُ مَبْزِلُ الدَّنِّ : يَزَالُ وَمَبْزِلٌ ، لِأَنَّهُ يَفْتَحُ بِهِ . وَبَزَلَ الْحَبْرَ وَغَيْرَهَا بَزْلاً وَابْتَزَلَهَا وَتَبَزَّلَهَا : ثَبَّ إِنَاءَهَا ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ الْبَزَالُ . وَبَزَلَهَا بَزْلاً : صَفَّاهَا . وَالْمَبْزُولُ وَالْمَبْزِلَةُ : الْمَصْفَاةُ الَّتِي يُصَفَّى بِهَا ؛ وَأَنشَدَ :

تَعْدَرُ مِنْ نَوَاطِيبِ ذِي ابْتِزَالٍ

وَالْبَزْلُ : تَصْفِيَةُ الشَّرَابِ وَنَحْوُهُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَا أَعْرِفُ الْبَزْلَ بِمَعْنَى التَّصْفِيَةِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمَبْزَلُ مَا يُصَفَّى بِهِ الشَّرَابُ . وَشَبَّهَ بَازِلَةً : سَالَ كَدْمُهَا .



وفي حديث زيد بن ثابت : قَصَى في البازلة بشلثة  
أُبْعِرَة ؛ البازلة من الشجاج : التي تَبْزُل اللحم أي  
تَشْفَعُ وهي المتشاحمة. وانتَبَزَل الطلوع أي انشَقَّ.  
وَبَزَلَ الرأي والأمر : قَطَعَهُ . وَخَطَّه بَزْلاً :  
تَفَصَّلَ بين الحق والباطل . والبَزْلَة : الرأي الجيد .  
وإنه لذو بَزْلَة أي رأي جيد وعقل ؛ قال الراعي :

من أُمِرَ ذي بَدَوَاتٍ لا تَزَالَ له  
بَزْلَة ، يَغْنِيَاها الجِثَامَةُ التُّبْدُ

ويروى : من امرى ذي سَبَاح . أبو عمرو : ما لفلان  
بَزْلَة يعبث بها أي ما له صَرمَة رأي ، وقد بَزَلَ وأبه  
يَبْزُلُ بَزْولاً . وإنه لنَهَاضٌ ببَزْلَة أي مطبق على  
الشدائد ضابط لها ؛ وفي الصحاح : إذا كان بمن يقوم  
بالأمور العظام ؛ قال الشاعر :

إني ، إذا سَعَيْتُ قَتوماً فَرُوجَهُمْ ،  
رَحْبُ الْمَسَالِكِ نَهَاضٌ ببَزْلَة

وفي حديث العباس قال يوم الفتح لأهل مكة : اسْلِمُوا  
تَسْلِمُوا فقد اسْتَبَطْنِم بِأَسْهَبِ بَزَلٍ أي رُمِيْتُمْ  
بَأَمْرٍ صَغْبٍ شَدِيدٍ ، ضربه مثلاً لشدة الأمر الذي  
بَزَلَ بهم . والبَزْلَة : الداهية العظيمة . وأمر ذو  
بَزَلٍ أي ذو شدة ؛ قال عمرو بن سَاس :

يُفْلَقْنَ رَأْسَ الْكَوْكَبِ الْقَعْمُ ، بَعْدَمَا  
تَدُورُ رَحَى الْمَلْحَاءِ فِي الْأَمْرِ ذِي الْبَزَلِ

وما عندهم بازلة أي ليس عندهم شيء من المال . ولا  
تَرَكَ اللهُ عنده بازلة أي شيئاً . ويقال : لم يُعْظِمِ  
بازلة أي لم يُعْظِمِ شيئاً . وقولهم : ما بَقِيَتْ لهم  
بازلة كما يقال ما بَقِيَتْ لهم نَاعِيَة ولا رَاغِيَة أي  
واحدة .

وفي النوادر : رجل تَبْزِلَة وتَبْزِلَة قصير .  
وبَزَلَ : اسم عَنَزٍ ؛ قال عروة بن الورد :  
أَلَيْتَا أَغْزَرَتْ في العُسِّ بَزْلُ  
وذُرْعَةُ بَنِيهَا ، نَسِيًا قَعَالِي

بسل : بَسَلَ الرجلُ يَبْسُلُ بَسْولاً ، فهو باسل وبَسَلَ وبَسِلَ  
وتَبَسَّلَ ، كلاهما : عَبَسَ من الغضب أو الشجاعة ،  
وَأَسَدَ باسل . وتَبَسَّلَ لي فلان إذا رأيتَه كَرِهَ  
الْمَنْظَرَ . وبَسَلَ فلان وَجْهَهُ تَبْسِلاً إذا كَرِهَهُ .  
وتَبَسَّلَ وَجْهَهُ : كَرِهَتْ مَرَأَتُهُ مَرَأَتَهُ وَقَطَعَتْ ؛ قال  
أبو ذؤيب يصف قبرا :

فَكُنْتُ ذَنْوِبَ الثُّرَى لَمَّا تَبَسَّلَتْ ،  
وَمُرْبِلَتْ أَكْفَانِي وَوَسَّدَتْ سَاعِدِي

لَمَّا تَبَسَّلَتْ أَي كَرِهَتْ ؛ وقال كعب بن زهير :  
إذا عَلَبَتْهُ الْكَأْسُ لَا مَتَعَسَ  
حَصُورُ ، وَلَا مِنْ دُونِهَا يَتَبَسَّلُ

ورواه علي بن حزمة : لَمَّا تَبَسَّلَتْ ، وكذلك ضبطه  
في كتاب النبات ؛ قال ابن سيده : ولا أدري ما هو .  
والباسل : الأسد لكرامة مَنَظَرِهِ وقبحه . والبَسالة :  
الشجاعة . والباسل : الشديد . والباسل : الشجاع ،  
والجمع بَسَلَة وبُسُل ، وقد بَسَلَ ، بالضم ، بَسَالَةً  
وبَسَالاً ، فهو باسل أي بَطُل ؛ قال الخطيب :

وأَحْلَى مِنَ الثَّمَرِ الْحُلِيِّ ، وَفِيهِمْ  
بَسَالَةٌ تَفْسُ إِنْ أُرِيدَ بَسَالُهَا

قال ابن سيده : على أن بَسَالاً هنا قد يجوز أن يعني  
بسالته فحذف كقول أبي ذؤيب :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي ! هَلْ تَنْظُرُ خَالِدُ  
عِيَادِي عَلَى الْمِجْرَانِ ، أَمْ هُوَ بَائِسُ ؟

أي عيادي . والمُباسلة : المصاولة في الحرب ، وفي حديث خُيَافان : قال لعثمان أماً هذا الحي من همدان فأتجاده بسل أي شجعان ، وهو جمع بسل ، وسي به الشجاع لامتناعه من يقصده . وابن بسل : كثر به الطعام حامض ، وقد بسل ، وكذلك النبيذ إذا اشتد وحبض . الأزهري في ترجمة حذق : خل بسل وقد بسل بسولاً إذا طال تركه فأختلف طعمه وتغير ، وخل مبسل ، قال ابن الأعرابي : ضاف أعرابي قوماً فقال : اثوني بكسع جبيرات وببسيل من قطامي ناقس ؛ قال : البسيل الفضلة ، والقطامي النبيذ ، والناقس الحامض ، والكسع الكسر ، والجبيرات اليابسات . وبasil القول : شديده وكرجه ؛ قال أبو بليته الهذلي :

نفاثة أعني لا أحاول غيرهم ،  
وبasil قولي لا ينال بني عبدة

ويوم بسل : شديد من ذلك ؛ قال الأخطل :

نفسى فداء أمير المؤمنين ، إذا  
أبدى النواجيد يوم بسل ذكر

والبسل : الشدة . وبسل الشيء : كثره . والبسيل : كثر به الوجه . والبسيلة : عليقة في طعام الشيء . والبسيلة : الثمر المس ؛ حكاه أبو حنيفة ، قال : وأحسبها سميت بسيلة للعليقة التي فيها . وحنظل مبسل : أكل وحده فتكره طعمه ، وهو يحرق الكبد ؛ أنشد ابن الأعرابي :

يفس الطعام الحنظل المبسل ،  
فيجع منه كبدي وأكسل

والبسل : نخل الشيء في المشغل . والبسيلة

والبسيل : ما يبقى من شراب القوم فيبيت في الإناء ؛ قال بعض العرب : دعاني إلى بسيلة له . وأبسل نفسه للموت واستبسل : وطن نفسه عليه . واستنقن . وأبسله لعله وبه : وكله إليه . وأبسلت فلاناً إذا أسلته للهلكة ، فهو مبسل . وقوله تعالى : أولئك الذين أبسلوا بما كسبوا ؛ قال الحسن : أبسلوا أسلوا بجزائهم ، وقيل أي ارتهنوا ، وقيل أهلكوا ، وقال مجاهد فضعوا ، وقال قتادة : حبسوا . وأن تبسل نفس بما كسبت ؛ أي تسلم للهلاك ؛ قال أبو منصور أي لتلا تسلم نفس إلى العذاب بعسلها ؛ قال النابغة الجعدي :

وتغن رهنا بالأفاقة عامراً ،  
بما كان في الدرداء رهناً فأبسل

والدرداء : كنية كانت لهم . وفي حديث عمر : مات أسيد بن حضير وأبسل ماله أي أسلم بدنيته واستغفره وكان تخلاً فردة عمر وباع ثمره ثلاث سنين وقضى دينه .

والمستبسل : الذي يقع في مكروه ولا يختص له منه فيستسلم موقناً للهلكة ؛ وقال الشنفرى :

هناك لا أزوجو حياة تسرني ،  
سير الليالي مبشلاً لجراري

أي مسلمساً . الجوهرى : المستبسل الذي يوطن نفسه على الموت والضرب . وقد استبسل أي استقتل وهو أن يطرح نفسه في الحرب ، يريد أن يقتل أو يقتل لا محالة . ابن الأعرابي في قوله أن تبسل نفس بما كسبت : أي تحبس في جهنم . أبو الهيثم : يقال أبسلته بجزيره أي أسلته بها ، قال : ويقال تجزيت به . ابن سيده : أبسله لكذا رهقه

وَعَرَضَهُ ؛ قَالَ عَوْفُ بْنُ الْأَحْوَصِ بْنِ جَعْفَرٍ :

وَابْسَلِي بَنِيَّ بِغَيْرِ حُرْمٍ  
بِعَوْنَاهُ ، وَلَا يَدِمَ قِرَاضُ

وَفِي الصَّحَاحِ : يَدِمُ مُرَاقًا . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَكَانَ حَمَلٌ عَنْ عَنِيٍّ لِبْنِي قَتَادَةَ كَدِمَ ابْنِي السَّجْفِيَّةَ فَقَالُوا لَا تَرْضَى بِكَ ، فَوَهَنَهُمْ بَنِيهِ طَلِبًا لِلصَّلَاحِ .

وَالْبَسَلُ مِنَ الْأَضْدَادِ : وَهُوَ الْحَرَامُ وَالْحَلَالُ ، الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ وَالْمَذْكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ؛ قَالَ الْأَعَشَى فِي الْحَرَامِ :

أَجَارَكُمُ بَسَلٌ عَلَيْنَا مُحَرَّمٌ ،  
وَجَارَتُنَا حِلٌّ لَكُمْ وَحَلِيلُهَا ؟

وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ لَضَمَّةِ النَّهْشَلِيِّ :

بَكَرَتْ نَلُّومُكَ ، بَعْدَ وَهْنٍ فِي التَّدْيِ ،  
بَسَلٌ عَلَيْكَ كَلَامَتِي وَعِثَائِي

وَقَالَ ابْنُ هَشَامٍ فِي الْبَسَلِ بِمَعْنَى الْحَلَالِ :

أَبَيْتُ مَا زِدْتُمْ وَتَلَعْتُمْ زِيَادَتِي ؟  
كَيْفِي ، إِنْ أَحِلَّتْ هَذِهِ ، لَكُمْ بَسَلٌ

أَيُّ حَلَالٍ ، وَلَا يَكُونُ الْحَرَامُ هُنَا لِأَنَّ مَعْنَى الْبَيْتِ لَا يُسَوِّغُنَا ذَلِكَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَسَلُ الْمُحْتَلَّى فِي هَذَا الْبَيْتِ . أَبُو عَمْرٍو : الْبَسَلُ الْحَلَالُ ، وَالْبَسَلُ الْحَرَامُ . وَالْإِنْسَالُ : التَّحْرِيمُ . وَالْبَسَلُ : أَخَذَ الشَّيْءَ قَلِيلًا قَلِيلًا . وَالْبَسَلُ : عَصَاةُ الْعُصْفَرِ وَالْحَنَاءِ . وَالْبَسَلُ : الْحَبْسُ . وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : الْبَسَلُ يَكُونُ بِمَعْنَى التَّوَكُّيدِ فِي الْمَلَامِ مِثْلَ قَوْلِكَ نَبِيًّا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِابْنٍ لَهُ عَزَمَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ : عَمَلًا وَبَسَلًا ! أَرَادَ بِذَلِكَ لَحْظَهُ وَلُتُومَهُ . وَالْبَسَلُ : غَانِيَةٌ أَشْهُرُ حُرْمٍ كَانَتْ الْقَوْمُ لَهُمْ

صَيْتٌ وَذِكْرٌ فِي غَطَّاقَانٍ وَقَيْسٍ ، يُقَالُ لَهُمُ الْمَبَاهَاتُ ، مِنْ سَيْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ . وَالْبَسَلُ : اللَّتْمَةُ وَاللُّتْمَةُ . وَالْبَسَلُ أَيْضًا فِي الْكِفَايَةِ ، وَالْبَسَلُ أَيْضًا فِي الدَّعَاءِ . ابْنُ سِينَةَ : قَالُوا فِي الدَّعَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ : بَسَلًا وَأَسَلًا ! كَقَوْلِهِمْ : نَعَسًا وَتَكْسًا ! وَفِي التَّهْذِيبِ : يُقَالُ بَسَلًا لَهُ كَمَا يُقَالُ وَيَلًا لَهُ !

وَابْسَلُ الْبُسْرُ : طَبَعَهُ وَجَفَّقَهُ . وَالْبُسْلَةُ ، بِالضَّمِّ : أَجْرَةُ الرَّاقِي خَاصَّةٌ . وَابْسَلُ : أَخَذَ بُسْلَتَهُ . وَقَالَ الْأَحْيَانِيُّ : أَغْطَرَ الْعَامِلُ بُسْلَتَهُ ، لَمْ يَحْكُمِهَا إِلَّا هُوَ . اللَّيْثُ : بَسَلْتُ الرَّاقِي أَغْطَيْتُهُ بُسْلَتَهُ ، وَهِيَ أَجْرَتُهُ . وَابْسَلُ الرَّجُلُ إِذَا أَخَذَ عَلَى رُقِيَّتِهِ أَجْرًا . وَبَسَلُ اللَّحْمِ : مِثْلُ خَمٍّ . وَبَسَلَنِي عَنْ حَاجَتِي بَسَلًا : أَعْجَلَنِي . وَبَسَلُ فِي الدَّعَاءِ : بِمَعْنَى آمِينَ ؛ قَالَ الْمُنَاسِكِيُّ :

لَا خَابَ مَنْ تَفَعَّلَ مَنْ رَجَاكَ  
بَسَلًا ، وَعَادَى اللَّهَ مَنْ عَادَاكَ

وَأَنشَدَهُ ابْنُ جَنِّي بَسَلٌ ، بِالرَّفْعِ ، وَقَالَ : هُوَ بِمَعْنَى آمِينَ . أَبُو الْهَيْثَمِ : يَقُولُ الرَّجُلُ بَسَلًا إِذَا أَرَادَ آمِينَ فِي الْإِسْتِجَابَةِ . وَالْبَسَلُ : بِمَعْنَى الْإِيجَابِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ عُمَرُ يَقُولُ فِي آخِرِ دَعَائِهِ آمِينَ وَبَسَلًا أَيَّ إِيْجَابًا يَارَبِّ . وَإِذَا دَعَا الرَّجُلُ عَلَى صَاحِبِهِ يَقُولُ : قَطَعَ اللَّهُ مَطَاهُ ، فَيَقُولُ الْآخَرُ : بَسَلًا بَسَلًا أَيَّ آمِينَ آمِينَ . وَبَسَلٌ : بِمَعْنَى أَجَلٌ .

وَبَسِيلٌ : قَرْيَةٌ بِمَجُوزَاتٍ ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَاةً :

فَبِيدُ الْمُنَقَّى فَاَلْمَشَارِبُ دُونَهُ ،  
فَرَوْضَةُ بَصْرَى أَعْرَضَتْ ، فَبَسِيلُهَا

« فَاَلْمَشَارِبُ » كَذَا فِي الْأَمَلِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ ، وَلَعَلَّهَا الْمَشَارِبُ بِالْفَاءِ جَمْعُ مَشْرِفٍ : قَرْيٌ قَرِيبٌ حُورَانٍ مِنْهَا بَصْرَى مِنْ التَّامِّ كَمَا فِي الْمَعْنَى .

**بِسْكَل** : البُسْكَل من الحَيْل : كالفُسْكَل ، وسنذكره في موضعه .

**بِيسَل** : التهذيب في الرباعي : بِسَلَ الرجل إذا كتب بسم الله بَسْلةً ؛ وأُشْد قول الشاعر :

لَقَدْ بَسَلْتُ لَيْلِي عَدَاةَ لَيْلِيهَا ،  
فَيَا حَبِذَا ذَاكَ الْحَبِيبُ الْمُبْسَلُ ١

قال محمد بن المكرم : كان ينبغي أن يقول قبل الاستشهاد بهذا البيت : وبِيسَل إذا قال بسم الله أيضاً ، وينشد البيت . ويقال : قد أَكْثَرَت من البسلة أي من قول بسم الله .

**بِصَل** : التهذيب : البَصَل معروف ، الواحدة بَصْلة ، وتَشَبَّه به بَيْضَةُ الْحَدِيد . والبَصَل : بَيْضَةُ الرَّأْس من حَدِيد ، وهي الْمُحْدَدَةُ الْوَسْطُ شَبَّهَ بِالْبَصَل . وقال ابن سبيل : البَصْلة لِمَا هِيَ سَقِيفَةٌ وَاحِدَةٌ وَهِيَ أَكْبَرُ مِنَ الشَّرْكَ .  
وَقِشْرٌ مُتَبَصِّلٌ : كثير القشور ؛ قال لبيد :

فَقِشْرُهُ كَفَنَاءِ تَرْتَمِي بِالْعَرَى  
فَرْدُ مَا نِيَّاتًا وَتَرْتَمَا كَالْبَصَلِ

**بَطَل** : بَطَلَ الشيءُ يَبْطُلُ بَطْلاً وَبَطُولاً وَبَطْلَانًا : ذهب ضياعاً وخُسْرًا ، فهو باطل ، وَأَبْطَلَهُ هَر . ويقال : ذهب كَمْ بَطْلاً أَي هَدَرًا . وَبَطَلَ فِي حَدِيثِهِ بَطَالَةً وَأَبْطَلَ : هَزَلَ ، والاسم البطل . والباطل : نقيض الحق ، والجمع أَباطيل ، على غير قياس ، كأنه جمع أَبْطال أو أَبْطِيل ؛ وهذا مذهب سيبويه ؛ وفي التهذيب : ويجمع الباطل بواطل ؛ قال أبو حاتم : واحدة الأباطيل أَبْطُولَةٌ ؛ وقال ابن دريد :

١ قوله « ذاك الحبيب النع » كذا بالأصل ، والشهور : الحديث المبطل بفتح الميم الثانية .

واحدتها أَبْطَالَةٌ . وَدَعَوَى بَاطِلٌ وَبَاطِلَةٌ ؛ عن الزجاج . وَأَبْطَلَ : جاء بالباطل ؛ والبَطْلَةُ : السَّحْرة ، مأخوذ منه ، وقد جاء في الحديث : ولا تستطيعه البَطْلَةُ ؛ قيل : هم السَّحْرة . ورجل بَطْطال ذو باطل . وقالوا : باطل بَيْنَ الْبُطُول . وَتَبَطَّلُوا بَيْنَهُمْ : تداولوا الباطل ؛ عن الليثاني . والتَّبَطَّل : فعل البَطَالَةِ وهو اتباع اللهو والجهالة . وقالوا : بينهم أَبْطُولَةٌ يَتَبَطَّلُونَ بها أي يقولونها وتداولونها . وَأَبْطَلْتُ الشيءَ : جعلته باطلاً . وَأَبْطَلَ فلان : جاء بكذب وادَّعى باطلاً . وقوله تعالى : وما يبدئ الباطل وما يعيد ؛ قال : الباطل هنا إبليس أراد ذو الباطل أو صاحب الباطل ، وهو إبليس . وفي حديث الأسود بن سَرِيح : كنت أَشْدُّ النَّبِيِّ ، صلى الله عليه وسلم ، فلما دخل عمر قال : اسكت ! إن عمر لا يحب الباطل ؛ قال ابن الأثير : أراد بالباطل صناعة الشعر واتخاذَه كَسْبًا بِالْمَدْحِ وَالذَّم ، فأما ما كان يَنْشُدُهُ النَّبِيُّ ، صلى الله عليه وسلم ، فليس من ذلك ولكنه خاف أن لا يفرق الأسود بينه وبين سائر فاعله ذلك .  
والبَطْل : الشجاع . وفي الحديث : شاكِي السَّلاح بَطْلٌ مُجَرَّبٌ . ورجل بَطْلٌ بَيْنَ الْبَطَالَةِ وَالبَطُولَةِ : شَجَاعٌ تَبْطُلُ حِرَاحَتُهُ فَلَا يَكْثُرُ لَهَا وَلَا تَبْطُلُ نَجَادَتُهُ ، وقيل : لِمَا سُمِّيَ بَطْلاً لِأَنَّهُ يَبْطُلُ الْعِظَامَ بِسَيْفِهِ فَيُبْهَرُجُهَا ، وقيل : سمي بَطْلاً لِأَنَّهُ الْأَشَدُّ يَبْطُلُونَ عِنْدَهُ ، وقيل : هو الذي بطل عنده دماء الأقران فلا يَذْكُرُ عِنْدَهُ ثَأْرٌ مِنْ قَوْمٍ أَبْطَالَ ، وَبَطْلٌ بَيْنَ الْبَطَالَةِ وَالبَطَالَةِ . وقد بَطَّلَ ، بالضم ، يَبْطُلُ بَطُولَةً وَبَطَالَةً أَي حَارَ شَجَاعاً وَتَبَطَّلَ ؛ قال أبو كبير الهذلي :

ذَهَبَ الشَّبَابُ وَفَاتَ مِنْهُ مَا مَضَى ،  
وَنَصَّ زُهَيْرٌ كَرِيحِي وَتَبَطَّلَا

النخل ؛ قال عبد الله بن زواعة الأنصاري :

هناك لا أبالي تَنْخَلُ بَعْلُ ،  
ولا سَقِي ، وإنْ عَظُمَ الإِنَاءُ

قال الأزهري : وقد ذكره الفُتَيْبِيُّ في الحروف التي ذكر أنه أصلح الغلط الذي وقع فيها وألفيته بتعجب من قول الأصمعي : البَعْلُ ما شرب بعروقه من الأرض من غير سقي من ساء ولا غيرها ، وقال : ليت شعري ! أنتى يكون هذا النخل الذي لا يُسْقَى من ساء ولا غيرها ؟ وتوهم أنه يصلح غلطاً فجاء بأطْمَ غلط ، وجعل ما قاله الأصمعي وَحَسَلَهُ جَهْلُهُ على التَّخِيطِ فيما لا يعرفه ، قال : فرأيت أن أذكر أصناف النخل

لتقف عليها فيُضَيِّحَ لك ما قاله الأصمعي : فمن النخل السَّقِيُّ ويقال المسَّقَوِيُّ ، وهو الذي يُسْقَى بماء الأنهار والعيون الجارية ، ومن السَّقِيَّ ما يُسْقَى نَضْحاً بالدلاء والنواعير وما أشبهها فهذا صنف ، ومنها العَذْيُ وهو ما نبت منها في الأرض السهلة ، فإذا مُطِرَتْ تَشَقَّتْ السهولة ماء المطر فعاثت عروقها بالثرى الباطن تحت الأرض ، ويحيى ثمرها قمعاً عاماً لأنه لا يكون رِيَّاناً كالسَّقِيَّ ، ويسمى الثمر إذا جاء كذلك قَسَباً وسَحَباً ، والصنف الثالث من النخل ما نبت وديته في أرض يقرب ماؤها الذي خلقه الله تعالى تحت الأرض في رقاب الأرض ذات الثرى فرَسَخَتْ عروقها في ذلك الماء الذي تحت الأرض واستغنت عن سَقِي الساء وعن إجرء ماء الأنهار وسَقِيها نَضْحاً بالدلاء ، وهذا الضرب هو البَعْلُ الذي فسره الأصمعي ، وتمر هذا الضرب من التبر أن لا يكون رِيَّان ولا سَحَباً ، ولكن يكون بينهما . وهكذا فسر الشافعي البَعْلُ في باب القسم فقال : البَعْلُ ما رَسَخَ عروقه في الماء فاستغنى عن أن يُسْقَى

وجعله أبو عبيد من المصادر التي لا أفعال لها ، وحكي ابن الأعرابي بَطَّالٌ بَيِّنُ البَطَّالَةِ ، بالفتح ، يعني به البَطَل . وامرأة بَطَّالَة ، والجمع بالآلف والتاء ، ولا يُكْتَسَرُ على فِعَالٍ لأن مذكرها لم يُكْتَسَرِ عليه . وبَطَّلَ الأَجِيرُ ، بالفتح ، يَبْطُلُ بَطالة وبِطالة أي تَعَطَّلَ فهو بَطَّال .

بعل : البَعْلُ : الأرض المرتفعة التي لا يصبها مطر إلا مرة واحدة في السنة ، وقال الجوهري : لا يصبها سَيْحٌ ولا سَيْلٌ ؛ قال سلامة بن خندل :

إذا ما عكفونا ظهراً بَعْلَ عَرِيضَةٍ ،  
تَخَالُ عليها قَيْضٌ بَيْضٌ مُفَلَّقٌ

أنتها على معنى الأرض ، وقيل : البَعْلُ كل شجر أو زرع لا يُسْقَى ، وقيل : البَعْلُ والعَذْيُ واحد ، وهو ما سَقَّتْهُ السماء ، وقد استنبغل الموضع . والبَعْلُ من النخل : ما شرب بعروقه من غير سَقِي ولا ماء ساء ، وقيل : هو ما اكتفى بماء السماء ، وبه فسر ابن دريد ما في كتاب النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لأَكْبَدُ بن عبد الملك : لَكُمْ الضَّامِنَةُ مِنَ التَّخْلِ وَلَنَا الضَّاحِيَةُ مِنَ البَعْلِ ؛ الضَّامِنَةُ : ما أطاف به سور المدينة ، والضَّاحِيَةُ : ما كان خارجاً أي التي ظهرت وخرجت عن العِصَاة من هذا التَّخِيلِ ؛ وأنشد :

أَقَسْتُ لا يذهب عني بَعْلُها ،  
أو يَسْتَوِي جَنِيثُها وجَعْلُها

وفي حديث صدقة النخل : ما سقي منه بَعْلاً فقيه العشر ؛ هو ما شرب من النخل بعروقه من الأرض من غير سَقِي ساء ولا غيرها . قال الأصمعي : البَعْلُ ما شرب بعروقه من الأرض بغير سَقِي من ساء ولا غيرها . والبَعْلُ : ما أعطي من الإناوة على سَقِي

قال الأزهرى : وقد رأيت بناحية البيضاء من بلاد  
جديمة عبد القيس نخلاً كثيراً عروفا راسخة في  
الماء ، وهي مستغنية عن السقي وعن ماء السماء  
تسقى بعلًا . واستعمل الموضع والنخل : صار بعلًا  
راسخ العروق في الماء مستغنياً عن السقي وعن إجراء  
الماء في نهر أو عاثر إليه . وفي الحديث : العجوة  
شفاء من السم وتزل بعلها من الحجة أي أصلها ؛  
قال الأزهرى : أراد يبعلها فسبها الراسخة عروقه  
في الماء لا يسقى بنضح ولا غيره ويحيى شمره يابساً  
له صوت . واستعمل النخل إذا صار بعلًا . وقد ورد  
في حديث عروة : فما زال وارثه بعلياً حتى مات  
أي غنياً ذا نخل ومال ؛ قال الخطابي : لا أدري  
ما هذا إلا أن يكون منسوباً إلى بعل النخل ، يريد  
أنه أفتى نخلاً كثيراً فسب إليه ، أو يكون من  
البعل المالك والرئيس أي ما زال رئيساً مملوكاً .  
والبعل : الذكر من النخل . قال الليث : البعل  
من النخل ما هو من الغلط الذي ذكرناه عن القتي ،  
زعم أن البعل الذكر من النخل والناس يسوونه النخل ؛  
قال الأزهرى : وهذا غلط فاحش وكأنه اعتبر هذا  
التفسير من لفظ البعل الذي معناه الزوج ، قال :  
قلت وبعل النخل التي تلتقي فتحميل ، وأما الضم  
فإن قرره ينتفض ، وإنما يلتقي بطلعه طلوع الإناث  
إذا انشق . والبعل : الزوج . قال الليث : بعل  
يبعل بوعلة ، فهو باعل أي مستعجل ؛ قال الأزهرى :  
وهذا من أغاليط الليث أيضاً وإنما سمي زوج المرأة  
بعلًا لأنه سيدها ومالكها ، وليس من الاستعلاج في  
شيء ، وقد بعل بيبعل بعلًا إذا صار بعلًا لها .  
وقوله تعالى : وهذا بعل يبي شيخاً ؛ قال الزجاج : نصب  
شيخاً على الحال ، قال : والحال هنا نصبها من غامض  
النحو ، وذلك إذا قلت هذا زيد قائماً ، فإن كنت

تقصد أن تخبر من لم يعرف زيداً أنه زيد لم يحز أن  
تقول هذا زيد قائماً ، لأنه يكون زيداً ما دام قائماً ،  
فإذا زال عن القيام فليس يزيد ، وإنما تقول للذي  
يعرف زيداً هذا زيد قائماً فيعمل في الحال التثنية ؛  
المعنى : انتبه لزيد في حال قيامه أو أشير إلى زيد  
في حال قيامه ، لأن هذا إشارة إلى من حضر ، والنصب  
الوجه كما ذكرنا ؛ ومن قرأ : هذا بعل يبي شيخ ، فيه  
وجوه : أحدها التكرير كأنك قلت هذا بعل يبي هذا  
شيخ ، ويجوز أن يجعل شيخ مبيناً عن هذا ، ويجوز  
أن يجعل بعل يبي وشيخ جميعاً خبرين عن هذا فترفعها  
جميعاً بهذا كما تقول هذا حلو حامض ، وجع البعل  
الزوج بعل وبُعول وبُعولة ؛ قال الله عز وجل :  
وبُعولهن أحق بردهن . وفي حديث ابن مسعود :  
إلا امرأة يئست من البُعولة ؛ قال ابن الأثير : الماء  
فيها لتأيت الجمع ، قال : ويجوز أن تكون البُعولة  
مصدر بعلت المرأة أي صارت ذات بعل ؛ قال  
سيبويه : ألقوا الماء لتأكيد التأيت ، والأشئ بعل  
وبُعلة مثل زوج وزوجة ؛ قال الرازي :

شمر قرين للكبير بعلته ،  
تولع كلباً شوره أو تكفته

وبعل بيبعل بوعلة وهو بعل ؛ صار بعلًا ؛ قال :

يا رب بعل بعل ساء ما كان بعل

واستعمل : كبعل . وبعلت المرأة : أطاعت  
بعلها ، وبعلت له : تربت . وامرأة حسنة  
البعل إذا كانت مطاوعة لزوجها محبة له . وفي  
حديث أساء الأشلية : إذا أحسنن فبعل أزواجكن  
أي مصاحبتهن في الزوجية والعشرة . والبعل والبعل :  
حسن العشرة من الزوجين .

والبيعال : حديث العَرُوسَيْنِ . والشَّاعِلُ والبيعال : ملاعبة المرأة أهله ، وقيل : البيعال التكاثر ؛ ومنه الحديث في أيام التشريق : لَهَا أَيَّامٌ أَكَلَ وَشَرِبَ وَبِعَالَ . والمُبَاعِلَةُ : المباشرة . ويروى عن ابن عباس ، رضي الله عنه : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، كان إذا أتى يوم الجمعة قال : يا عائشة ، اليَوْمُ يَوْمٌ تَبْعُلُ وقِرَانٌ ؛ يعني بالقران التزويج . ويقال للمرأة : هي تُبَاعِلُ زَوْجَهَا بِعَالاً وَمُبَاعِلَةٌ أَي تُلَاعِبُهُ ؛ وقال الخطيبه :

وَكَمْ مِنْ حَصَانٍ ذَاتِ بَعْلٍ تَرَكْنَهَا ،  
إِذَا اللَّيْلُ أَذْجَى ، لَمْ تَجِدْ مِنْ تَبَاعِلِ

أراد أنك قتلت زوجها أو أمرته . ويقال للرجل : هو بَعْلُ المرأة ، ويقال للمرأة : هي بَعْلُهُ وَبِعَلَّتُهُ . وباعلت المرأة : اتخذت بَعْلًا . وباعلَ القومُ قومًا آخرين مُبَاعِلَةً وَبِعَالًا : تَزَوَّجَ بعضهم إلى بعض . وبَعْلُ الشيء : رَبُّهُ وَمَالِكُهُ . وفي حديث الأيمان : وَأَنْ تَلِدَ الْأُمَةُ بَعْلَهَا ؛ المراد بالبعل هنا المالك يعني كثرة السبي والنسبي ، فإذا استولد المسلم جارية كان ولدها بمنزلة ربا .

وبَعْلٌ والبعل جميعاً : صَنَمٌ ، سبي بذلك لعبادتهم إياه كأنه رَبُّهُمْ . وقوله عز وجل : أُنَدِّعُونَ بَعْلًا وَتَدَّوُونَ أَحْسَنَ الْخَافِينَ ؛ قيل : معناه أُنَدِّعُونَ رَبًّا ، وقيل : هو صنم ؛ يقال : أَنَا بَعْلُ هذا الشيء أَي رَبُّهُ وَمَالِكُهُ ، كأنه قال : أُنَدِّعُونَ رَبًّا سِوَى اللَّهِ . وروى عن ابن عباس : أَنَّ ضَالَّةً أَتَتْ فِجَاءَ صَاحِبِهَا فَقَالَ : أَنَا بَعْلُهَا ، يريد ربا ، فقال ابن عباس : هو من قوله أُنَدِّعُونَ بَعْلًا أَي رَبًّا . وورد أن ابن عباس مرَّ برجلين يختصمان في ناقة وأحدهما يقول : أَنَا وَاللَّهِ بَعْلُهَا أَي مَالِكُهَا وَرَبُّهَا . وقولهم : مَنْ

بَعْلُ هذه الناقة أَي مَنْ رَبُّهَا وَصَاحِبُهَا . والبعل : اسم مَلِكٍ . والبعل : الصنم مَعْنُومًا بِهِ ؛ عن الزجاجي ، وقال كراع : هو صَنَمٌ كَانَ لِقَوْمِ بُونَسَ ، صلى الله على نبينا وعليه ؛ وفي الصحاح : البعل صنم كان لقوم إلياس ، عليه السلام ، وقال الأزهري : قيل إن بَعْلًا كان صنماً من ذهب يعبدونه .

ابن الأعرابي : البعل الشجر والتبرُّم بالشيء ؛ وأنشد :

بَعِلْتُ ، ابْنَ عَزْوَانَ ، بَعِلْتُ بِصَاحِبِ  
بِهِ قَبْلَكَ الْإِخْوَانَ لَمْ تَكْ تَبْعِلْ

وبَعِلَ بِأمره بَعْلًا فهو بَعِلٌ : يَرْمِ فَلَمْ يَدْرَ كَيْفَ يَصْنَعُ فِيهِ . والبعل : الدَّهْشُ عِنْدَ الرُّوعِ . وبَعِلَ بَعْلًا : فَرَّقَ وَدَهِشَ ، وأمرأة بَعِلَةٌ . وفي حديث الأحنف : لما تَزَلَّ بِهِ الْفَيَاطِلَةُ وَهُم قَوْمٌ مِنَ الْهِنْدِ بَعِلَ بِالْأَمْرِ أَي كَدِشَ ، وهو بكسر العين . وأمرأة بَعِلَةٌ : لَا تُحْسِنُ لِبَسِ الثِّيَابِ . وباعته : جالسه . وهو بَعْلٌ على أهله أَي يُثِقُلُ عَلَيْهِمْ . وفي الحديث : أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ، صلى الله عليه وسلم : أَبَايَكَ عَلَى الْجِهَادِ ، فقال : هَلْ لَكَ مِنْ بَعْلٍ ؟ البعل : الكل ؛ يقال : صار فلان بَعْلًا على قومه أَي ثِقْلًا وَعِيَالًا ، وقيل : أراد هل بقي لك من تحب عليك طاعته كالوالدين . وبَعِلَ على الرجل : أبى عليه . وفي حديث الشورى : فقال عمر قوموا فتشاوروا ، فَمِنْ بَعْلٍ عَلَيْكُمْ أَمْرٌ كَمِ فَاغْتَلَوْهُ أَي مِنْ أَبِي وَخَالَفَ ؛ وفي حديث آخر : مَنْ تَأَثَّرَ عَلَيْكُمْ مِنْ غَيْرِ مَشُورَةٍ أَوْ بَعْلٍ عَلَيْكُمْ أَمْرًا ؛ وفي حديث آخر : فَإِنْ بَعْلٌ أَحَدٌ عَلَى الْمُسْلِمِينَ ، يَرِيدُ شَتَّى أَمْرِهِمْ ، فَقَدْ مَوَّاهُ فَاضْرَبُوا عَقَبَهُ .

وبَعْلَبَكَ : موضع ، تقول : هذا بَعْلَبُكَ ودخلت بَعْلَبُكَ ومررت ببَعْلَبِكَ ، ولا تُصَرَّفُ ، ومنهم

من يضيف الأول إلى الثاني ويُجري الأول بوجود الإعراب ؛ قال الجوهري : القول في بعلبك كالقول في سامٍ أُرْص ؛ قال ابن بري : سامٌ أُرْص اسم مضاف غير مركب عند النحويين .

بعل : البَقْل : هذا الحيوان السَّحَّاج الذي يُرْكَب ، والأشئ بَقْلَة ، والجمع بَقَال ، ومَبَقُولاء اسم للجمع . والبَقَال : صاحب البَقَال ؛ حكاه سيبويه وعُمار بن عُقيل ؛ وأما قول جرير :

من كل آفةِ المَواخير نَتَقِي  
بِسُجْرَدٍ ، كَمُسْجَرَدِ البَقَالِ

فهو البَقْل نفسه . وتَكَح فيهم فَبَعَلهم وبَعَلْتهم : هَجَنَ أولادهم . وتَوَوَّج فلان فَلَانَة فَبَعَلَ أولادها إذا كان فيهم هُجْنَة ، وهو من البَقْل لأن البَقْل يَعَجَز عن شَأْنِ الفرس . والتَبْعِيل من مَشَى الإبل : مَشَى فيه سَعَة ، وقيل : هو مَشَى فيه اختلاف واختلاط بين المَمْلُجَة والعَتَق ؛ قال ابن بري شاهده :

فيها ، إذا بَعَلْت ، مَشَى ومَحَقَرَة  
على الجِيَاد ، وفي أعناقها خَدَب

وأنشد لأبي حَيَّة الشَّيْري :

نَضَحَ البَرِّي وفي تَبْعِيلها زَوْرُ

وأنشد للرَاعي :

رَبِذًا يُبَقِّل خَلْفَهَا تَبْعِيلًا

وفي قصيد كعب بن زهير :

فيها على الأَيْنِ إِنْ قَال وتَبْعِيل

١ قوله « ربذا الخ » صدره كما في شرح القاموس : وإذا ترفعت المازة غادرت

هو تَفْعِيل من البَقْل كأنه شبه سيرها بسير البقل لشدة .

بغسل : الأزهري : بَغَسَلَ الرجل إذا أَكْثَرَ الجماع .

بقل : بَقْل الشيء : ظَهَرَ . والبَقْل : معروف ؛ قال ابن سيده : البَقْل من النبات ما ليس بشجر دِق ولا حِلْيَة ، وحقيقة رسه أنه ما لم يبق له أرومة على الشَّاء بعدما يُرْعَى ، وقال أبو حنيفة : ما كان منه يَنْبِت في بَورِه ولا يَنْبِت في أرومة ثابتة فاسمه البقل ، وقيل : كل ثابتة في أول ما تَنْبِت فهو البقل ، واحدته بَقْلَة ، وفَرَّق ما بين البَقْل ودِق الشجر أن البقل إذا رُعي لم يبق له ساق والشجر يبقى له سُوق وإن كَفَت . وفي المثل : لا تَنْشِيتُ البَقْلَة إلا الحَقْلَة ؛ والحَقْلَة : القِراح الطَّيِّبَة من الأرض . وأَبَقَلت : أَبْنَت البَقْل ، فهي مُبَقْلَة . والمُبَقْلَة : ذات البَقْل . وأَبَقَلت الأرض : أَخْرَجَ بَقْلِها ؛ قال عامر بن جُوَيْن الطائي :

فلا مُزْنَة ودَقْت ودَقْها ،

ولا أرض أبَقَل أَبَقَلْها

ولم يقل أَبَقَلت لأن تَأْنِيت الأرض ليس بتَأْنِيت حقيقي . وفي وصف مكة : وَأَبَقَل حَضْضُها ، هو من ذلك . والمُبَقْلَة : موضع البقل ؛ قال دُوَاد بن أبي دُوَاد حين سأله أبوه : ما الذي أعاسك ؟ قال :

أعاسني بَعْدُكَ وادٍ مُبَقْلُ

أَكَلُ من حَوْدَانِه وَأَنْسِلُ

قال ابن جني : مكان مُبَقِل هو القياس ، وبأقل أَكْثَر في السَّاع ، والأوَّل مَسْمُوع أيضاً . الأصمعي : أَبَقَل المكان فهو باقل من نبات البقل ، وأَوْرَسَ الشجر فهو وارس إذا أَوْرَقَ ، وهو بالألف . الجوهري :



أَبَقَلَ الرِّمْتُ إِذَا أَذْبَى وَظَهَرَتْ خَضِرَةٌ وَرَقَهُ ، فَهُوَ  
بَاقِلٌ . قَالَ : وَلَمْ يَقُولُوا مُبَقِّلٌ كَمَا قَالُوا أَوْرَسَ فَهُوَ  
وَارِسٌ ، وَلَمْ يَقُولُوا مُورِسٌ ، قَالَ : وَهُوَ مِنَ النُّوَادِرِ ،  
قَالَ ابْنُ بَرِي : وَقَدْ جَاءَ مُبَقِّلٌ ؛ قَالَ أَبُو النِّجَمِ :

يَلْسَمُخَنَ مِنْ كُلِّ غَيْبٍ مُبَقِّلٌ

قَالَ : وَقَالَ ابْنُ هَرَمَةَ :

لَرَعَتْ بِصَفَرَاءِ السَّحَابَةِ حُرَّةٌ ،  
لَهَا مَرْتَعٌ بَيْنَ الشَّيْطَانِ مُبَقِّلٌ

قَالَ : وَقَالُوا مُعْشِبٌ ؛ وَعَلَيْهِ قَوْلُ الْجَعْدِيِّ :

عَلَى جَانِبَيْ حَاوٍ مُفْرَدٍ  
بَبَرْتٍ ، تَبَوَّأَتْهُ ، مُعْشِبٌ

قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَبَقَلَ الرِّمْتُ يَبَقِّلُ بَقْلًا وَبَقُولًا  
وَأَبَقَلَ ، فَهُوَ بَاقِلٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَلَاهَا : فِي أَوَّلِ  
مَا بَنِيَتْ قَبْلَ أَنْ يَخْضِرَ . وَأَرْضٌ بَقِيلَةٌ وَبَقِيلَةٌ مُبَقِّلَةٌ ؛  
الْأَخِيرَةُ عَلَى النَّسَبِ أَيْ ذَاتُ بَقْلٍ ؛ وَنَظِيرُهُ : رَجُلٌ  
نَهْرٌ أَيْ بِأَنِّي الْأُمُورَ نَهَارًا . وَأَبَقَلَ الشَّجَرُ إِذَا دَنَتْ  
أَيَّامُ الرَّبِيعِ وَجَرَى فِيهَا الْمَاءُ فَرَأَيْتَ فِي أَعْرَاضِهَا مِثْلَ  
أَطْفَارِ الطَّيْرِ ؛ وَفِي الْمَحْكَمِ : أَبَقَلَ الشَّجَرُ خَرَجَ فِي  
أَعْرَاضِهِ مِثْلَ أَطْفَارِ الطَّيْرِ وَأَغْيَيْنَ الْجَرَادِ قَبْلَ أَنْ  
يَسْتَبِينَ وَرَقَهُ فَيَقَالُ حِينَئِذٍ جَارَ بَقْلَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَاسْمُ  
ذَلِكَ الشَّيْءِ الْبَاقِلُ . وَبَقَّلَ النَّبْتُ يَبَقِّلُ بَقُولًا  
وَأَبَقَّلَ : طَلَعَ ، وَأَبَقَّلَهُ اللَّهُ . وَبَقَّلَ وَجْهَ الْغُلَامِ  
يَبَقِّلُ بَقْلًا وَبَقُولًا وَأَبَقَلَ وَبَقَّلَ : خَرَجَ شَعْرُهُ ،  
وَكَرِهَ بَعْضُهُمُ التَّشْدِيدَ ؛ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : لَا تَقُلْ  
بَقْلٌ ، بِالتَّشْدِيدِ . وَأَبَقَّلَهُ اللَّهُ : أَخْرَجَهُ ، وَهُوَ عَلَى الْمِثْلِ  
بِمَا تَقْدَمُ . اللَّيْثُ : يَقَالُ لِلْأُمْرَدِ إِذَا خَرَجَ وَجْهُهُ : قَدْ  
بَقَلَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ وَالنَّسَائِيَّةِ : فَقَامَ إِلَيْهِ  
غُلَامٌ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ حِينَ بَقَلَ وَجْهُهُ أَيْ أَوَّلَ مَا بَنِيَتْ

لَحْيَتُهُ . وَبَقَّلَ نَابُ الْبَعِيرِ يَبَقِّلُ بَقُولًا : طَلَعَ ، عَلَى  
الْمِثْلِ أَيْضًا ، وَفِي التَّهْذِيبِ : بَقَّلَ نَابُ الْجِلْدِ أَوَّلَ مَا  
يَطْلُعُ ، وَجَمَلٌ بَاقِلُ النَّابِ .

وَالْبَقْلَةُ : بَقْلُ الرَّبِيعِ ؛ وَأَرْضٌ بَقِيلَةٌ وَبَقِيلَةٌ وَبَقِيلَةٌ  
وَمُبَقِّلَةٌ وَبَقَالَةٌ ، وَعَلَى مِثَالِهِ مَزْرَعَةٌ وَمَزْرَعَةٌ  
وَزَرْعَةٌ . وَابْتَقَلَ الْقَوْمُ إِذَا رَعَوْا الْبَقْلَ . وَالْإِبِلُ  
تَبْتَقِلُ وَتَبْتَقِلُ ، وَابْتَقَلَتِ الْمَاشِيَةُ وَتَبْتَقِلُ :  
رَعَتِ الْبَقْلَ ، وَقِيلَ : تَبَقَّلَهَا سَبَبَهَا عَنْ الْبَقْلِ .  
وَابْتَقَلَ الْحِمَارُ : رَعَى الْبَقْلَ ؛ قَالَ مَالِكُ بْنُ خُوَيْلِدٍ  
الْحِزْرِيُّ الْهَذَلِيُّ :

تَالَهُ يَبْتَقِي عَلَى الْأَيَّامِ مُبْتَقِلٌ ،  
جَوْنُ السَّرَاةِ رَبَاعٍ سِنَّهُ عَرْدٌ

أَيَّ لَا يَبْتَقِي ، وَتَبَقَّلَ مِثْلُهُ ؛ قَالَ أَبُو النِّجَمِ :

كُومُ الذَّرَى مِنْ حَوْلِ الْمُخَوَّلِ  
تَبَقَّلَتْ فِي أَوَّلِ التَّبَقُّلِ ،  
بَيْنَ رِمَاحِي مَالِكٍ وَنَهْشَلِ

وَتَبَقَّلَ الْقَوْمُ وَابْتَقَلُوا وَأَبَقَلُوا : تَبَقَّلَتْ مَاشِيَتُهُمْ  
وَخَرَجَ يَبْتَقِلُ أَيْ يَطْلُبُ الْبَقْلَ . وَبَقْلَةُ الضَّبِّ :  
نَبْتٌ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : ذَكَرَهَا أَبُو نَصْرٍ وَلَمْ يَفْسَرْهَا .  
وَالْبَقْلَةُ : الرَّجُلَةُ وَهِيَ الْبَقْلَةُ الْحَمَقَاءُ . وَيَقَالُ :  
كُلُّ نَبَاتٍ اخْضَرَّتْ لَهُ الْأَرْضُ فَهُوَ بَقْلٌ ؛ قَالَ  
الْحَرْتُ بْنُ كَوْسٍ الْإِيَادِيُّ يُخَاطَبُ الْمُنْذِرَ بِنِ  
مَاءِ السَّاءِ :

قَوْمٌ إِذَا نَبَتِ الرَّبِيعُ لَهُمْ ،  
نَبَتَتْ عَدَاوَتُهُمْ مَعَ الْبَقْلِ

الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُ أَبِي نُحَيْلَةَ :

بَرِيَّةٌ لَمْ تَأْكُلِ الْمَرْقَمَةَ ،  
وَلَمْ تَذُقْ مِنَ الْبَقُولِ الْفُسْتَقَا

أَوْفَى : بَرِيَّةٌ ، وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : جَارِيَةٌ .

قال : كُنْ هذا الأعراي أن الفُسْتُق من البَذَل ، قال : وهكذا يُروى البَذَل بالباء ، قال : وأنا أظنه بالنون لأن الفُسْتُق من الثَقْل وليس من البَقْل .

والباقلاء والباقلَى : الفول ، اسم سَوَادِيٍّ ، وحَدَّثَهُ الجَرَجَرُ ، إذا سُدَّتْ اللام قَصُرَتْ ، وإذا خَفَقَتْ مَدَّتْ فَكَلَّتِ الباقلاء ، واحْدَثَهُ باقلاءً وبقلاءةً ، وحكى أبو حنيفة الباقِلَى ، بالتخفيف والقصر ، قال : وقال الأحمر واحدة الباقلاء باقلاء ، قال ابن سيده : فإذا كان ذلك فالواحد والجَمْع فيه سواء ، قال : وأرى الأحمر حكى مثل ذلك في الباقِلَى .

قال : والبقوال ، بضم الباء ، ضَرْبٌ مِنَ الكَبِيزَانِ ، قال : ولم يفسر ما هو ففسرناه بما عَلِمْنَا .

وباقِلٌ : اسم رجل يضرب به المثل في العِيٍّ ؛ قال الأُموي : من أمثالهم في باب التشبيه : إِنَّهُ لَأَعْيَا مِنْ باقل ، قال : وهو اسم رجل من ربيعة وكان عَيْيًّا قَدَمًا ؛ وإياه عَنِ الأَرَيْقُطِ في وَصْفِ رَجُلٍ مَلَأَ بَطْنَهُ حَتَّى عَيْيَ بالكلام فقال يَمُجْجُوهُ ، وقال ابن بري : هو حميد الأَرَقُطِ :

أَقَاتَا ، وَمَا دَانَاهُ سَحْبَانٌ وَائِلٌ  
بَيَاتَانًا وَعِلْمًا بِإِلَّذِي هُوَ قَائِلٌ ،

يقول ، وقد أَلْقَى المَرَامِيَّ القُرَيْشِيَّ :  
أَبِينِ لِي مَا الْحَتَّاجُ بِالنَّاسِ فَاعِلٌ  
فَقُلْتُ : لَعَنَرِي ! مَا لِهَذَا طَرَقْتَنِي ،  
فَكُلٌّ ، وَدَعِ الإِرْجَافَ ، مَا أَنْتَ أَكَلٌ

تُدَبِّلُ كَفَاءً وَيَحْدُو حَلْفَهُ ،  
إِلَى البَطْنِ ، مَا ضُبَّتْ عَلَيْهِ الْأَنَامِلُ

فَمَا زَالَ عِنْدَ اللَّقْمِ حَتَّى كَانَتْهُ ،  
مِنَ الْعِيِّ لَا أَنْ تَكَلَّمُ ، باقل

قال : وَسَحْبَانٌ هُوَ مِنْ رَبِيعَةٍ أَيْضًا مِنْ بَنِي بَكْرِ كَانَ لَسِيًّا بَلِيغًا ؛ قَالَ اللَّيْثُ : بَلَغَ مِنْ عِيٍّ باقل أَنَّهُ كَانَ اسْتَرَى ظَبْيًا بِأَحَدِ عَشَرَ دِرْهَمًا ، فَقِيلَ لَهُ : يَكُمُ اسْتَرَيْتَ الظِّي ؟ فَفَتَحَ كَتِفَهُ وَفَرَّقَ أَصَابِعَهُ وَأَخْرَجَ لِسَانَهُ يَشِيرُ بِذَلِكَ إِلَى أَحَدِ عَشَرَ فَأَنْقَلَبَ الظِّي وَذَهَبَ فَضَرَبُوا بِهِ الْمَثَلَ فِي الْعِيِّ .

والبَقْلُ : بطن من الأَزْدِ وَهُمْ يَشُو باقل . وَبَنُو بَقِيلَةَ : بطن من الحَيَّةِ . ابن الأعرابي : البوقالة الطَّرْجَهارة .

بكل : البكل : الدقيق بالزُّب ؛ قال :

لَيْسَ بِعَشْرِ هَمَّةٍ فِيمَا أَكَلْتُ ،  
وَأَزْمَةٌ وَزَمَّتُهُ مِنَ الْبَكْلِ

أَوَادُ الْبَكْلِ فَحَرَكٌ لِلضَّرُورَةِ . وَالْبَكِيلَةُ وَالْبَكَالَةُ جَمِيعًا : الدقيق يُخْلَطُ بالسُّوَيْقِ وَالسَّمْنِ يُخْلَطُ بالسَّمْنِ فِي إِهَاءٍ وَاحِدٍ وَقَدْ بَلَأَ السَّمْنُ ، وَقِيلَ : تَخْلِطُهُ بالسُّوَيْقِ ثُمَّ تَبْلُهُ بِمَاءٍ أَوْ زَيْتٍ أَوْ سَمْنٍ ، وَقِيلَ : الْبَكِيلَةُ الْأَقِطُ الْمُطْحُونُ تَخْلَطُهُ بِمَاءٍ فَتَشْرَبُهُ كَمَا أَنَّكَ تَرِيدُ أَنْ تَعْمِجَنِي . وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ : الْبَكِيلَةُ الدقيق أَوْ السُّوَيْقِ الَّذِي يُبَلُّ بَلَاءً ، وَقِيلَ : الْبَكِيلَةُ الْجَافُ مِنَ الْأَقِطِ الَّذِي يُخْلَطُ بِهِ الرُّطْبُ ، وَقِيلَ : الْبَكِيلَةُ طَحِينٌ وَتَمْرٌ يُخْلَطُ فَيُصَبُّ عَلَيْهِ الزَّيْتُ أَوْ السَّمْنُ وَلَا يُطْبَخُ . وَالْبَكِيلُ : مَسْوُطُ الْأَقِطِ . الجوهري عن الأُموي : الْبَكِيلَةُ السَّمْنُ يُخْلَطُ بِالْأَقِطِ ؛ وَأَنْشَدَ :

هَذَا غَلَامٌ شَرِيتُ النِّقِيلَةَ ،  
عَضْبَانٌ لَمْ تَزُودْ لَهُ الْبَكِيلَةَ

قال : وَكَذَلِكَ الْبَكَالَةُ . وَقَوْلُهُ لَمْ تَزُودْ أَيُّ لَمْ يُصَبَّ

١ قوله « لَيْسَ بِعَشْرِ » الفصحى « لَيْسَ بِعَشْرِ » عَظِيمُ الْمَرَّةِ ، قَالَ شَارِحُهُ وَالصَّرَافُ : عَظِيمُ الشَّرِّ ، بِالسَّمْنِ عَرَكَةٌ .

عليها زيت أو إهالة، ويقال: نعل شرقة أي خلقت.  
وقيل: البكية السويق والنسر يؤكلان في إناء  
واحد وقد بُلَا بالين.

وبككت البكية أبكلها بكتلاً أي اغتذتها.  
وبككت السويق بالدقيق أي خلطته. ويقال:  
بكل ولبك بعشى مثل جبذ وجذب. والبكل:  
المخلط؛ قال الكبيت:

يميلون من هذاك في ذاك، بينهم  
أحاديث مفرورين بكل من البكل

أحاديث مبتدأ وبينهم الخبر. وبكله إذا خلطه.  
وبكل عليه: خلط. الأموي: البكل الأقط  
بالسنن. ويقال: ابكلي واعيشي. والبكية:  
الضأن والمعرز فخلط، وكذلك الغنم إذا لقيت  
غنماً أخرى، والفعل من ذلك كله بكل بكتل  
بكتلاً. ويقال للغنم إذا لقيت غنماً أخرى فدخلت  
فيها: ظلت عيبتها واحدة وبكية واحدة أي  
قد اختلط بعضها ببعض، وهو مثل، أصله من  
الدقيق والأقط بكتل بالسنن فيؤكل؛ وبكل  
علينا حديثه وأمره بكتله بكتلاً: خلطه وجاء  
به على غير وجهه، والاسم البكية؛ عن اللحياني.  
ومن أمثالهم في التباس الأمر: بكل من البكل،  
وهو اختلاط الرأي وارتجابه. وتبكل الرجل في  
الكلام أي خلط. وفي حديث الحسن: سأله رجل  
عن مسألة ثم أعادها فقلها، فقال: بككت  
علي أي خلطت، من البكية وهي السن والدقيق  
المخلوط. والمتبكل: المخلط في كلامه.  
وتبكلوا عليه: علوه بالسنن والضرب والقهر.  
وتبكل في مشيته: اختال. والإنسان يتبكل  
أي يفتال. ورجل جميل بكيل: مستوفى في

ليسته ومشييه. والبكية: الهبة والزبي.  
والبككة: الخلق. والبككة: الحال والمخلقة؛  
حكاه نعلب؛ وأنشد:

لست إذا لزغيلة ،  
إن لم أعير بكتلي ،  
إن لم أساو بالطول

قال ابن بري: وهذا البيت من مسدس الرجز جاء  
على التام. والبكل: الغيبة وهو التبكل، اسم  
لا مصدر، ونظيره الثوؤط؛ قال أوس بن حجر:

على خير ما أبصرتها من بضاعة ،  
لئلتيس بئعاً لها أو تبكلاً

أي تغشاً. وبكله إذا تخاه قبيله كائناً ما كان.  
وبنو بكيل: حي من همدان؛ ومنه قول  
الكبيت:

يقولون: لم يورث، ولولا ثرائه ،  
لقد شركت فيه بكيل وأرحب

وبنو بكال: من حمير منهم نوف البكالي  
صاحب علي، عليه السلام. وقال ابن بري: قال  
المهلب بكالة قبيلة من اليمن، والمحدثون يقولون  
نوف البكالي، بفتح الباء والتشديد.

بلل: البلس: الشدي. ابن سيده: البلس والبلة  
الشدوة؛ قال بعض الأغانى:

وقطقط البلة في شعيري

أراد: وبلة القطقط فقلب. والبال: كاليلة؛  
وبله بالاء وغيره ببله بلاء وبلة وبله قابئل  
وتبلل؛ قال ذو الرمة:

وما تَشْتَا خَرَقَاءَ وَاهِيَةَ الْكَلْبَى ،  
سَقَى بِهَا سَاقِي ، وَلَمَّا تَبَكَّلَا

والبَلْلُ : مصدر بَلَكَت الشيء أَبْلَكَ بَلَاً . الجوهرى :  
بَكَ يَبْكُ أي نَدَاهُ وَبَكَتْهُ ، شَدَّ لِلْبَالِغَةِ ، فَابْتَلَّ .  
والبِلَال : الماء . والبَلَالَةُ : البَكْل . والبِلَال : جمع  
بَلَّةٍ فادر . واسْتَفِ على بَلَّتْهُ أي ابْشَلَهُ . وبَلَّةُ  
الشَّبَابِ وَبَلَّتْهُ : طَرَاؤُهُ ، وَالتَّفَحُّ أَعْلَى . والبَلِيلُ  
والبَلِيلَةُ : رِيحٌ بَارِدَةٌ مَعَ نَدَى ، وَلَا تَجْبَعُ . قال  
أَبُو حَنِيفَةَ : إِذَا جَاءَتِ الرِّيحُ مَعَ بَرْدٍ وَبَيْسٍ وَنَدَى  
فَهِىَ بَلِيلٌ ، وَقَدْ بَلَكَتْ قَبِيلٌ بَلُولاً ؛ فَأَمَّا قَوْلُ زِيَادِ  
الْأَعْجَمِ :

إِنِّي رَأَيْتُ عِدَاتِكُمْ  
كَالْعَيْثِ ، لَيْسَ لَهُ بَلِيلٌ

فَعَنَاهُ أَنَّهُ لَيْسَ لَهَا مَطْلٌ فَيَكْدُرُهَا ، كَمَا أَنَّ الْعَيْثَ  
إِذَا كَانَتْ مَعَهُ رِيحٌ بَلِيلٌ كَدَّرَتْهُ . أَبُو عَمْرٍو :  
البَلِيلَةُ الرِّيحُ الْمُسْفِرَةُ ، وَهِيَ الَّتِي تَمْرُجُهَا الْمَغْفِرَةُ ،  
وَالْمَغْفِرَةُ الْمَطَرَةُ الضَّعِيفَةُ ، وَالْجُثُوبُ أَبْلُ الرِّيَّاحِ .  
وَرِيحٌ بَلَّةٌ أَيْ فِيهَا بَكْلٌ . وَفِي حَدِيثِ الْمَغْفِرَةِ : بَلِيلَةُ  
الْإِرْعَادِ أَيْ لَا تَزَالُ تَرْعِدُ وَتَهْدُدُ ؛ وَالبَلِيلَةُ : الرِّيحُ  
فِيهَا نَدَى ، جَعَلَ الْإِرْعَادُ مَثَلًا لِلْوَعْدِ وَالتَّهْدِيدِ مِنْ  
قَوْلِهِمْ أَرْعَدَ الرَّجُلُ وَأَبْرَقَ إِذَا تَهَدَّدَ وَأَوْعَدَ ، وَاللهُ  
أَعْلَمُ . وَيُقَالُ : مَا فِي سِقَانِكَ بِلَالٌ أَيْ مَاءٌ . وَكُنْ  
مَا يَبْلُ بِهِ الْحَلَقُ مِنَ الْمَاءِ وَالتَّبَنُّ بِلَالٌ ؛ وَمِنْهُ  
قَوْلُهُمْ : انْضَعُوا الرِّحِمَ بِلَالَهَا أَيْ صَلِّوْهَا بِصَلَتِهَا  
وَتَدَّوْهَا ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حِجْرٍ الْحَكَمِيُّ بْنُ مَرْوَانَ بْنِ  
زَنْبَاعٍ :

كَأَنِّي حَلَوْتُ الشَّعْرَ ، حِينَ مَدَحْتُهُ ،  
صَفَا صَغْرَةً صَمَاءَ يَبْسُ بِلَالِهَا

وَبَلَّ رَحِمَهُ يَبْلُثُهَا بَلَاً ، وَبِلَالاً : وَصَلَهَا . وَفِي حَدِيثِ  
النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بَلَّثُوا أَرْحَامَكُمْ وَلَوْ بِالسَّلَامِ  
أَي نَدَّوْهَا بِالصَّلَاةِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهُمْ يُبْلِثُونَ  
النَّدَاةَ عَلَى الصَّلَاةِ كَمَا يُبْلِثُونَ الْبَيْسَ عَلَى الْقَطِيعَةِ ،  
لأنَّهُمْ لَا رَأَوْا بَعْضَ الْأَشْيَاءِ يَتَصَلُّ وَيَخْتَلِطُ بِالنَّدَاةِ ،  
وَيَحْصِلُ بَيْنَهُمَا التَّجَافِي وَالتَّفَرُّقُ بِالْبَيْسِ ، اسْتَعَارُوا الْبَلَّ  
لِمَعْنَى الْوَصْلِ وَالْبَيْسَ لِمَعْنَى الْقَطِيعَةِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :  
فَإِنْ لَكُمْ رَحِمًا سَابَلْتُهَا بِبِلَالِهَا أَيْ أَصْلَحْتُكُمْ فِي الدُّنْيَا  
وَلَا أَغْنِي عَنْكُمْ مِنْ اللَّهِ شَيْئاً . وَالبِلَال : جَمْعُ بَلَّلٍ ،  
وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ مَا بَلَّ الْحَلَقُ مِنْ مَاءٍ أَوْ لَبَنٍ أَوْ  
غَيْرِهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ طَهْمَةَ : مَا تَبَسُّ بِبِلَالٍ ، أَرَادَ  
بِهِ اللَّبَنَ ، وَقِيلَ الْمَطَرُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ : إِنْ رَأَيْتَ بَلَدًا مِنْ عَيْشٍ أَيْ خِيَصًا لِأَنَّهُ  
يَكُونُ مِنَ الْمَاءِ . أَبُو عَمْرٍو وَغَيْرُهُ : بَلَكَتْ  
رَحِمِي أَبْلَثُهَا بَلَاً وَبِلَالاً وَصَلْتُهَا وَتَدَيْتُهَا ؛ قَالَ  
الْأَعْمَشُ :

إِذَا لَطَّالِبٌ نِعْمَةً تَمَنَّاها ،  
وَوِصَالٍ رَحِمٌ قَدْ بَرَدَتْ بِلَالُهَا

وقول الشاعر :

وَالرَّحِمُ فَابْلَثْتُهَا خَيْرَ الْبُلْدَانِ ،  
فَإِنَّمَا اسْتَشْفَتْ مِنْ أَسْمِ الرَّحْمَنِ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْبُلْدَانُ اسْمًا وَاحِدًا  
كَالْمَغْفِرَانِ وَالرَّحْمَانِ ، وَأَنْ يَكُونَ جَمْعُ بَلَّلٍ الَّذِي  
هُوَ الْمَصْدَرُ ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ الْمَصْدَرُ لِأَنَّ بَعْضَ الْمَصَادِرِ  
قَدْ يَجْمَعُ كَالشَّغْلِ وَالْعَقْلِ وَالْمَرَضِ . وَيُقَالُ : مَا فِي  
سِقَانِكَ بِلَالٌ أَيْ مَاءٌ ، وَمَا فِي الرُّكْبَةِ بِلَالٌ .  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَلِيلَةُ الْهُودُجُ لِلْعَرَاثِ وَهِيَ  
الْمَشْجَرَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّبَلُّلُ الدَّوَامُ وَطَوَّلُ  
قَوْلُهُ «التَّبَلُّلُ» كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَلَعَلَّهُ عَرَفَ عَنِ التَّبَلُّلِ كَمَا يَشْهَدُ  
بِهِ الشَّاهِدُ وَكَذَا أَوْرَدَهُ خَارِجُ الْقَامُوسِ .

المكث في كل شيء ؛ قال الربيع بن خثعم الفزاري :  
ألا أيها الباغي الذي طال طيبتك ،  
وتبلاك في الأرض ، حتى تعودا

وبلتك الله ابناً وبلتك بابتن بلاء أي رزقك  
ابناً ، يدعو له . والبلة : الحير والوزق . والبيل :  
الشقاء . ويقال : ما قدم بهلة ولا بلة ، وجاءنا  
فلان فلم يأتنا بهلة ولا بلة ؛ قال ابن السكيت :  
فالهلة من الفرح والاستهلال ، والبلة من البخل  
والحير . وقولهم : ما أصاب هلة ولا بلة أي شئنا .  
وفي الحديث : من قدر في معيشته بكة الله أي  
أغناه . وبلة اللسان : وقوعه على مواضع الحروف  
واستمراره على المنطق ، تقول : ما أحسن بلة لسانه  
وما يقع لسانه إلا على بليته ؛ وأنشد أبو العباس عن  
ابن الأعرابي :

يُسْقَرْنَ بالحياء شاة صُعائد ،  
ومن جانب الوادي الحمام المسبلا

وقال : المبتل الدائم المدير ، وقال ابن سيده : ما  
أحسن بلة لسانه أي طوعه بالعبارة وإسباحه  
وسلاسته ووقوعه على مواضع الحروف . وبيل بيل  
بيلولاً وأبل : نجا ؛ حكاه ثعلب وأنشد :  
من صقع بائر لا تبيل لحنه

لحنه البازي : الطائر يطرح له أو يصيده . وبيل  
من مرضه بيل بلاء وبلاء وبيلولاً واستبيل وأبل :  
برأ وصح ؛ قال الشاعر :

إذا بل من دأبه ، خال أنه  
نجا ، وبه الداء الذي هو قابله

يعني الهرم ؛ وقال الشاعر يصف عجوزاً :

صنعمة لا تشكي الدهر رأسها ،  
ولو نكرتها حبة لأبكت

الكتابي والأصمي : بلكت وأبلكت من المرض ،  
بفتح اللام ، من بلكت . والبلة : العافية . وأبئل  
وتبئل : حسنت حاله بعد الهزال . والبيل : المباح ،  
وقالوا : هو لك حل وبيل ، قيل شفاء من قولهم  
بل فلان من مرضه وأبل ، إذا برأ ؛ ويقال : بل  
مباح مطلق ، بانية حسيمة ؛ ويقال : بيل  
إتباع حل ، وكذلك يقال للمؤث : هي لك  
حل ، على لفظ المذكر ؛ ومنه قول عبد المطلب في  
زمر : لا أحلها لمقتل وهي لشارب حل وبيل ،  
وهذا القول نسبته الجوهري للعباس بن عبد المطلب ،  
والصحيح أن قائله عبد المطلب كما ذكره ابن سيده  
وغیره ، وحكاه ابن بري عن علي بن حمزة ؛ وحكي  
أيضاً عن الزبير بن بكار : أن زمزم لما حفرته  
وأدرك منها عبد المطلب ما أدرك ، بني عليها حوضاً  
وملأه من ماء زمزم وشرب منه الخاج فحسده قوم  
من قريش فهدموه ، فأصلحه فهدموه بالليل ، فلما  
أصبح أصلحه فلما طال عليه ذلك دعا ربه فأري في  
المنام أن يقول : اللهم إني لا أحلها لمقتل وهي  
لشارب حل وبيل فإنك تكفي أثرهم ، فلما أصبح  
عبد المطلب نادى بالذي رأى ، فلم يكن أحد من قريش  
يقرب حوضه إلا رمي في بدنه فتركوا حوضه ؛ قال  
الأصمي : كنت أرى أن بلاء إتباع حل حتى زعم  
المعتمر بن سليمان أن بلاء مباح في لغة حسيير ؛ وقال  
أبو عبيد وابن السكيت : لا يكون بل إتباعاً لحل  
لكان الواو . والبلة ، بالضم : ابتلال الرطب .  
وبلة الأوائل : بلة الرطب . ودعت بلة الأوائل  
أي ذهب ابتلال الرطب عنها ؛ وأنشد لإهاب

حتى إذا أهرأنا بالأصائل ،  
وفارقتُها بُلَّة الأوابل

يقول : مِرْن في بَرْدِ الرِواحِ إلى الماء بعدما يَبْسُ الكَلأ ، والأوابل : الوحوش التي اجتازت بالرطب عن الماء . الفراء : البُلَّة بقية الكَلأ .

وطويت الثوب على بُلَّتته وبُلَّتته وبُلَّالته أي على رطوبته . ويقال : أطوَر السَّقاء على بُلَّتته أي أطواه وهو نديّ قبل أن يتكسر . ويقال : ألم أطوك على بُلَّتتك وبُلَّتِكَ أي على ما كان فيك ؛ وأنشد الحَضْرَمِيّ بن عامر الأسدي :

ولقد طَوَيْتُكُمْ على بُلَّتاتكم ،  
وعَلَيْتُ ما فيكم من الأَذْوَابِ

أي طَوَيْتُكُمْ على ما فيكم من أذى وعداوة . وبُلَّتات ، بضم اللام : جمع بُلَّة ، بضم اللام أيضاً ، وقد روي على بُلَّتاتكم ، بفتح اللام ، الواحدة بُلَّة ، بفتح اللام أيضاً ، وقيل في قوله على بُلَّتاتكم : يضرب مثلاً لإبقاء المودة وإخفاء ما أظهره من جفائهم ، فيكون مثل قولهم أطوَر الثوب على عَرِّه ليضم بعضه إلى بعض ولا يَبْاين ؛ ومنه قولهم : أطوَر السَّقاء على بُلَّتته لأنه إذا طُوِيَ وهو جافٌ تكسر ، وإذا طُوِيَ على بُلَّتته لم يَتَكسَّر ولم يَبْاين . وانصرف القوم يَبْلُتُهم وبُلَّتْهم وبُلُّوتهم أي وفيهم بَقِيَّة ، وقيل : انصرفوا يَبْلُتُهم أي بحال صالحة وخير ، ومنه يَلال الرَّحِم . وبُلَّتته : أعطيته . ابن سيده : طواه على بُلَّتته وبُلُّوته وبُلَّتته أي على ما فيه من العيب ، وقيل : على بقية دُوِّه ، قال : وهو الصحيح ، وقيل : تغافل عما فيه من عيب كما يُطَوَّى السَّقاء على عَيْبه ؛

والبَسُ المَرَّةُ اسْتَبَغِي بُلُّوتَه ،  
طَمِي الرِّداء على أَثْنائِه الحَرَقِ

قال : ونعم تقول البُلُّولة من بُلَّة الثرى ، وأسد تقول : البُلَّة . وقال الليث : البَلَل والبِلَّة الدَّوْن . الجوهري : طَوَيْتُ فلاناً على بُلَّتته وبُلَّالته وبُلُّوله وبُلُّوته وبُلَّتته وبُلَّتته إذا احتلته على ما فيه من الإساءة والعيب ودَارَيْتُه وفيه بَقِيَّة من الدُّوِّ ؛ قال الشاعر :

طَوَيْنا بني يَشْمِرٍ على بُلَّتائهم ،  
وذلك خَيْرٌ من لِقائِ بني يَشْمِرِ

يعني باللقاء الحَرْبَ ، وجمع البُلَّة يَلال مثل بُرْمَةٍ وبيْرَام ؛ قال الرازي :

وصاحب مُرامِقٍ داجِيَتُه ،  
على يَلال نَفْسِه طَوَيْتُه

وكتب عمر يَسْنَحُضِرَ المَغيرة من البصرة : يَهْلُ ثَلاناً ثم يُحَضِرُ على بُلَّتته أي على ما فيه من الإساءة والعيب ، وهي بضم الباء . وبُلَّتْتُ به بَلَلًا : ظَفِرْتُ به . وقيل : بَلَلْتُ أَهْلُ ظَفِرْتُ به ؛ حكاهما الأزهري عن الأصمعي وحده . قال شمر : ومن أمثالهم : ما بَلَلْتُ من فلان بأفئوق ناصِلِ أي ما ظَفِرْتُ ، والأفئوق : السهم الذي انكسر قُوقُه ، والناصِل : الذي سقط نَصْلُه ، يضرب مثلاً للرجل المَجْزُءِ الكافي أي ظَفِرْتُ برجل كامل غير مضيع ولا ناقص . وبَلَلْتُ به بَلَلًا : صَلَيْتُ وسَقَيْتُ . وبَلَلْتُ به بَلَلًا وبَلالة وبُلُّولاً وبَلَلْتُ : مُنِيتُ به وعلَّقْتَه . وبَلَلْتُه : لَزَمْتَه ؛ قال :

دَلُّوْ نَسَائِي دُيَعَتْ بِالْحَلْبِ ،  
بَلَّتْ بِكَفِّي عَزَبٍ مُّشَدَّبِ ،  
فَلَا تُقْعَسِرْهَا وَلَكِنْ صَوِّبِ

تقعرها أي نمازها ، أبو عمرو : بَلَّ يَبِلُّ إذا  
لزم إنساناً ودام على صحبته ، وبَلَّ يَبِلُّ مثلها ؛  
ومنه قول ابن أحرر :

فَبَلَّتِي إِنْ بَلَلْتِ بِأَرْيَحِيَّةٍ  
مِنْ الْفَتَيَانِ ، لَا يَنْشِي بَطِينَا

ويروي فَبَلَّتِي بِأَرْيَحِيَّةٍ ، الجوهرية : بَلَلْتُ بِهِ ،  
بالكسر ، إذا ظفرت به وصار في يدك ؛ وأنشد ابن  
بري :

بِضَاءِ تَنْشِي مَشِيَّةَ الرَّهِيصِ ،  
بَلَّ بِهَا أَحْمَرُ دُوْ دَرِيصِ

يقال : لَنْ بَلَّتْ بِكَ يَدِي لَا تَفَارِقِي أَوْ تُؤْذِي  
حَقِي . النضر : الْبَذَرُ وَالْبَلَلُ وَاحِدٌ ، يقال : بَلَّوْا  
الْأَرْضَ إِذَا بَذَرُوهَا بِالْبَلَلِ . ورجل بَلٌّ بالشيء :  
لَهَجٌ ؛ قال :

وإِنِّي لَبِلُّ بِالْقَرِيْنَةِ مَا ارْعَوَتْ ،  
وإِنِّي إِذَا صَرَمْتُهَا لَهَرُومٌ

وَلَا تَبْلُوكَ عِنْدِي بِأَلَّةٍ وَبَلَالٍ مِثْلَ قِطَامٍ أَيْ لَا  
تُصْبِيكَ مِنِّي خَيْرٌ وَلَا تَدْنِي وَلَا تُفْعَلُ وَلَا أُصَدِّقُكَ .  
وبقال : لَا تُبَلِّ لَعْلَانِ عِنْدِي بِأَلَّةٍ وَبَلَالٍ مَصْرُوفٌ  
عَنْ بِأَلَّةٍ أَيْ نَدَى وَخَيْرٌ . وفي كلام علي ، كرم الله  
وجهه : فَإِنْ شَكُوا انْقِطَاعَ شَرِبِ أَوْ بِأَلَّةٍ ، هُوَ مِنْ  
ذَلِكَ ؛ قَالَتْ لَيْلَى الْأَخْبَلِيَّةُ :

نَسِيتُ وَحَالَه وَصَدَوْتُ عَنْهُ ،  
كَأَنَّ صَدْرَ الْأَزْبِ عَنْ الظَّلَالِ

فَلَا وَأَيْكَ ، يَا ابْنَ أَبِي عَقِيلِ ،  
تَبْلُوكَ بَعْدَهَا فِينَا بَلَالِ  
فَلَوْ آسَبْتَهُ لَحَلَّاكَ دَمٌ ،  
وَفَارَقَكَ ابْنُ عَمِّكَ غَيْرَ قَالِي

ابن أبي عَقِيلٍ كَانَ مَعَ ثَوْبَةٍ حِينَ قُتِلَ فَرَعَهُ وَهُوَ  
ابْنُ عَمِّهِ . وَالبَلَّةُ : الْغَنَى بَعْدَ الْفَقْرِ . وَبَلَّتْ مَطِيئَتُهُ  
عَلَى وَجْهِهَا إِذَا هَمَّتْ ضَالَةً ؛ وَقَالَ كَثِيرٌ :

فَلَيْتَ قَلْبُوصِي ، عِنْدَ عَزَّةٍ ، قَيَّدَتْ  
بِحَبْلِ ضَعِيفٍ غَرٍّ مِنْهَا فَضَلَّتْ

فَأَصْبَحَ فِي الْقَوْمِ الْمُقْبِينَ رَحْلُهَا ،  
وَكَانَ لَهَا بِأَخٍ سِوَايَ فَبَلَّتْ

وَأَبَلَّ الرَّجُلُ : ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ . وَأَبَلَّ : أَعْيَا  
فَسَادَ وَخَبِنًا . وَالْأَبَلُّ : الشَّدِيدُ الْحَصُومَةُ الْحَدَلُ ،  
وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا يَسْتَحْيِي ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ  
اللُّؤْمُ الَّذِي لَا يُدْرِكُ مَا عِنْدَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَطُولُ  
الَّذِي يَنْتَعِ بِالْحَلْفِ مِنْ حَقُوقِ النَّاسِ مَا عِنْدَهُ ؛ وَأَنْشَدَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلْمُرَّارِ بْنِ سَعِيدِ الْأَسَدِيِّ :

ذَكَّرْنَا الدِّينَ ، فَبَعَادَلْتَنَا  
جِدَالَكَ فِي الدِّينِ بَلَاءً حَلُوفًا

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَبَلَّ الرَّجُلُ يُبِلُّ إِنْلَاءً إِذَا امْتَنَعَ  
وَعَلَبَ .  
قال : وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ حَلُوفًا قِيلَ رَجُلٌ أَبَلٌّ ؛ وَقَالَ  
الشَّاعِرُ :

أَلَا تَتَّقُونَ اللَّهَ ، يَا آلَ عَامِرٍ ؟  
وَهَلْ يَنْتَحِي اللَّهُ الْأَبْلُ الْمُتَصَمِّمُ ؟

١ قوله « جِدَالَكَ فِي الدِّينِ » هَكَذَا فِي الْأَمَلِ وَسَيَأْتِي إِيرَادُهُ بِالْفَتْحِ ؛  
« جِدَالُكَ مَالًا وَبِلَا حُلُوفًا » وَكَذَا أَوْرَدَهُ شَارِحُ الْقَامُوسِ ثُمَّ قَالَ ؛  
وَالْمَالُ الرَّجُلُ الْغَنَى .

وقيل : الأبل الفاجر ، والأبلى بلاءً وقد بَلَّ بَلًا  
في كل ذلك ؛ عن ثعلب . الكسائي : رجل أبَلُّ  
وأمرأة بلاءً وهو الذي لا يَدْرُك ما عنده من اللُّوم ،  
ورجل أبَلُّ بَيِّن البَلَل إذا كان حَلَفًا ظَلومًا .

جِدَّكَ مَالًا وَبَلًا حَلُوفًا

والبَلَّة : نَوْرُ السُّرِّ والعُرْفُط . وفي حديث عثمان :  
أَلَسْتُ تَرَعِي بَلَّتِيهَا ؟ البَلَّة : نَوْرُ العِضَاءِ قبل  
أن ينقصد . التهذيب : البَلَّة والفِثْلَةُ نَوْرُ بَرْمَةِ  
السُّرِّ ، قال : وأول ما يَخْرُجُ البَرْمَةُ ثم أول ما  
يَخْرُجُ من بَدْنِ الحُبْلَةِ كغَبُورَةٍ نحو بَدْنِ البُسْرَةِ  
فَتِيكَ البَرْمَةِ ، ثم نبت فيها زَعْبٌ يَبِضُّ هو نورُها ،  
فإذا أخرجت بك سَمِيت البَلَّة والفِثْلَةُ ، فإذا سقطن  
عن طَرَفِ العُودِ الذي يَنْبُتُن فِيهِ نبت فيه الحُبْلَةُ  
في طرف عودهن وسقطن ، والحُبْلَةُ وعاء الحَبِّ كَأَنها  
وعاء الباقِلَاء ، ولا تكون الحُبْلَةُ إِلَّا للسُّرِّ والسُّلَمِ ،  
وفيها الحَبُّ وهن عِرَاضُ كَأَنهم نِصَالٌ ، ثم الطَّلَحُ  
فإن وعاء ثمرته للْعُلْفِ وهي سِنْفَةُ عِرَاضٍ .

وبِلَال : اسم رجل . وبِلَال بن حَمَامَةَ : مؤذن  
سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، من الحُبْشَةِ .  
وبِلَال آباد : موضع .

التهذيب : والبَلْبُلُ العَنْدَلِب . ابن سيده : البَلْبُلُ  
طائرٌ حَسَنُ الصوت يألف الحَرَمَ ويدعوه أهل الحجاز  
التَغَرَّ . والبَلْبُلُ : قَنَازَةُ الكَوْزِ الذي فيه بَلْبُلٌ إلى  
جنب رأسه . التهذيب : البَلْبُلَةُ ضرب من الكيوان  
في جنبه بَلْبُلٌ يَنْصَبُ منه الماء . وبَلْبُلٌ متاعه :  
إذا فَرَّقَهُ وِبدَّه .

والبَلْبُلُ : الطاووس الصَّرَاخ ، والبَلْبُلُ  
الكَمِينَت .

والبَلْبَلَةُ : فريق الآراء . وَبَلْبَلَتِ الألسنُ :  
اختلفت . والبَلْبَلَةُ : اختلاط الألسنة . التهذيب :  
البَلْبَلَةُ بَلْبَلَةُ الألسن ، وقيل : سميت أرض بابل

وقيل : الأبل الفاجر ، والأبلى بلاءً وقد بَلَّ بَلًا  
في كل ذلك ؛ عن ثعلب . الكسائي : رجل أبَلُّ  
وأمرأة بلاءً وهو الذي لا يَدْرُك ما عنده من اللُّوم ،  
ورجل أبَلُّ بَيِّن البَلَل إذا كان حَلَفًا ظَلومًا .  
وأما قول خالد بن الوليد : أَمَا وابنُ الخطاب حَيٌّ  
فَلَا وَلَكِنْ إذا كان الناس بذي بَلَّتِيَّ وذي بَلَّتِيَّ ؛  
قال أبو عبيد : يريد تَفَرَّقَ الناس وأن يكونوا  
طوائف وفِرَقًا من غير إمام يجمعهم ويَعُدُّ بعضهم  
من بعض ؛ وكلُّ من بَعُدَ عنك حتى لا تَعْرِفَ  
موضعهُ ، فهو بذي بَلَّتِيَّ ، وهو مِنْ بَلَّ في الأرض  
أي ذهب ؛ أراد ضياعَ أمور الناس بعده ، قال : وفيه  
لغة أخرى بذي بَلَّتِيَّ ، وهو فِعْلِيَّان مثل صِلْيَان ؛  
وأنشد الكسائي :

نِيامٌ ويذهب الأقوامُ حتى  
يُقالَ : أَتَوْا على ذي بَلَّتِيَّان

يقول : إنه أطلَّ النوم ومضى أصحابه في سفرهم حتى  
صاروا إلى موضع لا يَعْرِفُ مكانهم من طول نومه .  
وأبَلُّ عليه : غَلَبَهُ ؛ قال ساعدة :

أَلَا بَاقِي ، ما عَبدُ شَسْ ! بمثله  
يُبِيلُ على العادي وتُؤْبِسُ المتخاسِفُ

الباء في مثله متعلقة بقوله يُبِيلُ ، وقوله ما عَبدُ شَسْ  
تعظيم ، كقولك سبحان الله ما هو ومن هو ، لا تريد  
الاستفهام عن ذاته تعالى إنما هو تعظيم وتفضيل .  
وَحَضَمٌ مِبِيلٌ : تَنَبَّه . أبو عبيد : المِبِيلُ الذي يَمِينُكَ  
أي يتابعك على ما تريد ؛ وأنشد :

أَبَلُّ فَا يَزْدَادُ إِلَّا حَقَاقَةً  
وَنَوَكَا ، وإن كانت كثيرًا خارجة

أ قوله « يمينك أي يتابعك » هكذا في الأصل ، وفي القاموس :  
يمينك إن يتابعك .



والحجارة : اسم حجرة وابنها الجبل الذي يحاورها ،  
أي ستدرك هذه القلائص ما منعه هذه الحجرة  
وابنها .  
والبلبول : الغلام الذكي الكسب . وقال ثعلب :  
غلام بلبل خفيف في السفر ، وقصره على الغلام .  
ابن السكيت : له أليل وبكيل ، وهما الأبن مع  
الصوت ؛ وقال المزار بن سعيد :

إذا ملنا على الأكوار ألفت  
بأنبياء لأجرها بلبل

أراد إذا ملنا عليها فإزبن إلى الأرض مدت جرحتها  
على الأرض من التعب . أبو تراب عن زائدة : ما فيه  
بلالة ولا غلالة أي ما فيه بقة . وبلبول : اسم بلد .  
والبلبول : اسم جبل ؛ قال الرازي :

قد طال ما عارضها بلبول ،  
وهي تزول وهو لا يزول

وقوله في حديث لقمان : ما شيء أبلى للجسم من  
التسو ؛ قال ابن الأنبار : هو شيء كلعن العصور أي  
أشد تصحياً وموافقة له .

ومن خفيف هذا الباب بل ، كلمة استدراك وإعلام  
بالإضراب عن الأول ، وقولهم قام زيد بل عزموا  
وبن زيد ، فإن النون بدل من اللام ، ألا ترى إلى  
كثرة استعمال بل وقلة استعمال بن ، والحكم على  
الأكثر لا الأقل ؟ قال ابن سيده : هذا هو الظاهر  
من أمره ، قال : وقال ابن جني لست أدفع مع هذا  
أن تكون بن لغة فاقه بنفسها . التهذيب في ترجمة  
بلى : بلى تكون جواباً للكلام الذي فيه الجحد .  
قال الله تعالى : ألتب بربكم قالوا بلى ؛ قال : وإنما  
صارت بلى تتصل بالجحد لأنها رجوع عن الجحد إلى

لأن الله تعالى حين أراد أن يخالف بين السنة بني آدم  
بعث رجلاً فحشرهم من كل أفتى إلى بابل فبلى الله  
بها ألسنتهم ، ثم فرقتهم تلك الريح في البلاد . والبليلة  
والبلابل والبلبال : شدة الهم والوسواس في الصدور  
وحديث النفس ، فأما البلبال ، بالكسر ، فمصدر .  
وفي حديث سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن جده قال :  
قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : إن أمتي أمة  
مرحومة لا عذاب عليها في الآخرة ، لقاع عذابها في الدنيا  
البلابل والزلازل والفتن ؛ قال ابن الأنباري : البلابل  
وسواس الصدور ؛ وأنشد ابن بري ليعاذ بن ضريم  
ويقال أبو الأسود الأسدي :

سائل يمشكر هل تأوت بمالك ،  
أم هل شقيت النفس من بلبالها ؟

ويروى :

سائل أسيد هل تأوت يواثل ؟

ويواثل : أخو باعث بن ضريم . وبلبل القوم بليلة  
وبلبالاً : حركتهم وهيجهم ، والاسم البلبال ،  
وجمع البلابل . والبلبال : البرحاء في الصدر ،  
وكذلك البليلة ؛ عن ابن جني ؛ وأنشد :

فبات منه القلب في بلباله ،  
يتزوم كتزور الظنير في الحباله

ورجل بلبل وبلايل : خفيف في السفر معوان .  
قال أبو الهيثم : قال لي أبو ليلى الأعرجي أنت قلقل  
بلبل أي ظريف خفيف . ورجل بلايل : خفيف  
الدين وهو لا يخفى عليه شيء . والبلبل من الرجال :  
الخفيف ؛ قال كثير بن مزركد :

ستدرك ما تحمي الحجارة وابنها  
قلائص رسلات ، وشعث بلايل

وقوله عز وجل : ص والفرآن ذي الذكر بل الذين كفروا في عزة وشقاق ؛ قال الأخفش عن بعضهم : إن بَلَّ ههنا بمعنى إن فذلك صار القسم عليها ؛ قال : وربما استعملت العرب في قطع كلام واستئناف آخر فينشد الرجل منهم الشعر فيقول :

بَلَل  
ما هاجَ أحزاناً وشجواً قد سجا

ويقول :

بَلَل  
وبلدة ما الإنس من آهالها ،  
تري بها العوْهق من وئالها ،  
كالنار جرت طرافي حبالها

قوله بَلَّ لبست من البيت ولا تعد في وزنه ولكن جعلت علامة لانقطاع ما قبله ؛ والرجز الأول لرؤبة وهو :

أعسى الهدى بالجاهلين العُتْهُ ،  
بَلَّ مَهْمَةٍ قَطَعْتُ بَعْدَ مَهْمَةٍ

والثاني لسؤر الذئب وهو :

بَلَّ جَوْرَتَيْهَا كظَهْرِ الْحَجَجَتِ ،  
يُنْسِي بِهَا وَحُوشَهَا قَدْ جُثِفَتْ

قال : وبَلَّ نقصانها مجهول ، وكذلك هَلَّ وقَدْ ، إن شئت جعلت نقصانها واواً قلت بَلَّوْ هَلَّوْ قَدْوْ ، وإن شئت جعلته ياء ومنهم من يجعل نقصانها مثل آخر حروفها فيدغم ويقول هَلَّ وبَلَّ وقَدْ ، بالتشديد . قال ابن بري : الحروف التي هي على حرفين مثل قَدْ وبَلَّ وهَلَّ لا يقدَّر فيها حذف حرف ثالث كما يكون ذلك في الأسماء نحو يَدٍ وِدَمٍ ، فإن

التحقيق ، فهو بمنزلة بَلَّ ، وبَلَّ سبيلها أن تأتي بعد الجَحْد كقولك ما قام أخوك بَلَّ أبوك ، وما أكرمت أخاك بَلَّ أباك ، وإذا قال الرجل للرجل : ألا تقوم ؟ فقال له : بَلَّي ، أراد بَلَّ أقوم ، فزادوا الألف على بَلَّ ليحسن السكوت عليها ، لأنه لو قال بَلَّ كان يتوقع كلاماً بعد بَلَّ فزادوا الألف ليزول عن المخاطب هذا التوهم ؛ قال الله تعالى : وقالوا لن نمسا النار إلا أياماً معدودة ، ثم قال بَعْدُ : بَلَّي من كسب سبئة ، والمعنى بَلَّ من كسب سبئة ، وقال المبرد : بل حكمها الاستدراك أينما وقعت في جحد أو إيجاب ، قال : وبَلَّي تكون إيجاباً للسبئية لا غير . قال الفراء : بَلَّ تأتي بمعنىين : تكون إضراباً عن الأول وإيجاباً للثاني كقولك عندي له دينار لا بَلَّ ديناران ، والمعنى الآخر أنها توجب ما قبلها وتوجب ما بعدها ، وهذا يسمى الاستدراك لأنه أرادته نفسه ثم استدركه . قال الفراء : والعرب تقول بَلَّ والله لا آتيك وبين والله ، يعملون اللام فيها نوناً ، وهي لغة بني سعد ولغة كلب ، قال : وسعت الباهليين يقولون لا بَنَ بمعنى لا بَلَّ . الجوهري : بَلَّ مُخَفَّفٌ حرف ، يعطف بها الحرف الثاني على الأول فيلزمه مثل إعرابه ، وهو للإضراب عن الأول للثاني ، كقولك : ما جاءني زيد بَلَّ عمرو ، وما رأيت زيدا بَلَّ عمراً ، وجاءني أخوك بَلَّ أبوك تعطف بها بعد النفي والإثبات جميعاً ؛ وربما وضعوه موضع رَبَّ كقول الراجز :

بَلَّ مَهْمَةٍ قَطَعْتُ بَعْدَ مَهْمَةٍ

يعني رَبَّ مَهْمَةٍ كما يوضع الحرف موضع غيره اتساعاً ؛ وقال آخر :

بَلَّ جَوْرَتَيْهَا كظَهْرِ الْحَجَجَتِ

قوله « كان يتوقع » أي المخاطب كما هو ظاهر مما يمد .

سيت بها شيئاً لزمك أن تقدر لها ثاكلاً ، قال : ولهذا  
لو صفرت إن التي للجزاء لقلت أني ، ولو سئيت  
بأن المخفة من الثغلة لقلت أنين ، فرددت ما كان  
مخدوفاً ، قال : وكذلك رُبَّ المخفة تقول في تصغيرها  
اسم رجل رُبَيْب ، والله أعلم .

**بهل** : التَّهَيُّلُ : العناء بالطلب . وأبهل الرجل : تركه .  
ويقال : بهلته وأبهلته إذا خشيته وإرادته .  
وأبهل الناقة : أهملها . الأزهرى : عَهِلَ الإبل أي  
أهملها مثل أبهّلها ، والعين مبدلة من الهزة . وناقة  
باهل بيته البهل : لا صرار عليها ، وقيل : لا خطام  
عليها ، وقيل : لا سعة عليها ، والجمع بهل وبهّل .  
وقد أبهّلتها أي تركتها باهلاً ، وهي مُهْمَلَةٌ ومباهل  
الجمع . قال ابن بري : قال ابن خالويه البهل واحد  
باهل وباهلة وهي التي تكون مُهْمَلَةٌ بغير راع ،  
يريد أنها سرحت للرعى بغير راع ، قال : وشاهد  
أبهّل قول الشاعر :

قد غاث ربك هذا الخلق كلهم ،  
بعام خصيب ، فاعاش المال والتعم  
وأبهّلوا سرّحهم من غير تودية  
ولا ديار ، ومات الفقر والمدم

وقال آخر :

قد رجّع المثلث المستقره ،  
وعاد لحلو العيش بعد مره ،  
وأبهّل الحالب بعد صره

وناقة باهل : مُسَيِّة . وأبهّل الراعي إبله إذا تركها ،  
وأبهّلها : تركها من الحلب . والباهل : الإبل  
قوله « ومباهل الجمع » كذا وقع في الأصل مع مباحل مضموماً  
وكذا في الفاموس وليس فيه لفظ الجمع .

التي لا صرار عليها ، وهي المُسَيِّة . وقال أبو عمرو  
في البهل مثله : واحدها باهل . وأبهل الراعي وعيته  
واستبهلها إذا أهملها ، ومنه قيل في بني سُبَيْان :  
استبهلنا السواحل ، قال النابغة في ذلك :

وسُبَيْان حيث استبهلتها السواحل

أي أهملها ملوك الحيرة لأهم كانوا نازلين بشط  
البحر . وفي التهذيب : على ساحل الفرات لا يصل  
إليهم السلطان يفعلون ما شاؤوا ، وقال الشاعر في  
إبل أبهلت :

إذا استبهلته أوقضها العبد ، خلقت  
بسرّيك ، يوم الورد ، عشاء مغرب

يقول إذا أبهلت هذه الإبل ولم تُصَرَّ أنقذت  
الحيران ألبانها ، فإذا أرادت الشرب لم يكن في  
أخلافها من اللبن ما تشتري به ماء لشربها . وبهلت  
الناقة تبهل بهلاً : حل صرارها وترك ولدتها  
يرضعها ، وقول الفرزدق :

عدت من هلال ذات بعل سينة ،  
وأبت بدني باهل الزوج أبهر

يعني بقوله باهل الزوج باهل الشدي لا يحتاج إلى  
صرار ، وهو مستعار من الناقة الباهل التي لا صرار  
عليها ، وإذا لم يكن لها زوج لم يكن لها لبن ، يقول :  
لما قتل زوجها بقيت أيتماً ليس لها ولد ، قال ابن  
سيده : التفسير لابن الأعرابي . قال أبو عبيد : حدثني  
بعض أهل العلم أن دُرَيْدَ بن الصّمة أراد أن يطلق  
امرأته فقالت : أطلقي وقد أطلعنك مادومي  
وأنت بك باهلاً غير ذات صرار ؟ قال : جعلت هذا  
مثلاً لما وأنها أباحت له ما لها ، وكذلك الناقة لا

بہل : ثم تلتعن ؛ قال : وأنشدنا ثعلب لابن الأعرابي :

لا يَنَارُونَ في المَضيقِ ، وإن  
نادى مُنادٍ كَيَّ يَنزِلُوا ، تَزَلُّوا  
لا بُدَّ في كَرَّةِ القَوَارِسِ أن  
يُنْزَلَ في مَعْرَكَةٍ لَمْ يَطْلُ  
مُنْفَعِرُ الوجهِ فيه جَانِئٌ ،  
كما أَكَبَ الصَّلَاةَ مُبْتَهِلٌ

أراد كما أَكَبَ في الصَّلَاةِ مُسَبِّحٌ . وفي حديث الدعاء : والابتَهالُ أن تَسُدَّ بِدَبِكَ جَسِعاً ، وأصله التَضَرُّعُ والمبالغة في السؤال . والبَهْلُ : المال القليل ، وفي المُحْكَم : والبَهْلُ من الماء القليل ؛ قال :

وأعطاك بِهْلاً مِنْهَا فَرَضِيته ،  
وذو الثَّبِّ للبَهْلِ الحَقِيرِ عَيُوفٌ

والبَهْلُ : الشيء اليسير الخفيف ؛ وأنشد ابن بري :  
كَلَبٌ على الزَّادِ يُبْذِي البَهْلَ مَصْدَقَه ،  
لَعَنُوا بُعَادِيكَ في شَدِّهِ وَتَبَسُّلِ

وامرأة بهيلة : لغة في بهيرة . وبَهْلًا : كقولك مَهْلًا ، وحكاه يعقوب في البدل قال : قال أبو عمرو مَهْلًا من قولك مَهْلًا وبَهْلًا لإنباع ؛ وفي التهذيب : العَرَبُ تقول مَهْلًا وبَهْلًا ؛ قال أبو جهمزة الذهلي : فقلت له : مَهْلًا وبَهْلًا ! فلم يُبَيِّنْ بقول ، وأضحي الغُصَّ مُحْتَسِلًا ضَفْنَا

وبَهْلٌ : اسم للشديدة ؟ ككَجَلٍ .

١ قوله « الغص » هو بضم المعجمة : الضيف الثيم ، والفعل من الرجال . وأورده شارح القاموس بلفظ : النفس ، بالنون والغاء .  
٢ قوله « اسم لشديدة » أي لينة الشديدة .

عَرَانٌ عليها ، وكذلك التي لا يَسَّةَ عليها . واستَبْهَلَ فلان الناقة إذا احتلبها بلا صرار ؛ وقال ابن مقبل :

فاستَبْهَلَ الحَرْبَ من حِرَّانٍ مُطَرِّدٍ ،  
حَتَّى يَطْلُ ، على الكَفْعِ ، مَرُوءًا

أراد بالحرَّانِ الرمح ، والباهل المتردِّد بلا عبل ، وهو أيضاً الراعي بلا عصا . وامرأة باهلة : لا زوج لها . ابن الأعرابي : الباهل الذي لا سلاح معه .

والبَهْلُ : اللَعْنُ . وفي حديث ابن الصَّبَّاء قال : الذي يَهْلُهُ بُرَيْقٌ أي الذي لَعَنَهُ ودعا عليه رجل اسمه بُرَيْقٌ . وبَهْلَهُ اللهُ يَهْلًا : لَعَنَهُ . وعليه يَهْلَةُ اللهُ وبَهْلَتُهُ أي لَعْنَتُهُ . وفي حديث أبي بكر : من وَلِيَ من أمور الناس شيئاً فلم يُعْطِهِمْ كتابَ اللهِ فعليه يَهْلَةُ اللهُ أي لَعْنَةُ اللهِ ، وتضم باؤها وتفتح . وباهلَ القوم بعضهم بعضاً وتباهلوا وابتهلوا : تَلَاعَنُوا . والمباهلة : المَلَاعَةُ . يقال : باهلت فلاناً أي لَاعَنَتُهُ ، ومعنى المباهلة أن يجتمع القوم إذا اختلفوا في شيء فيقولوا : لَعْنَةُ اللهِ على الظالم منا . وفي حديث ابن عباس : من شَاءَ باهَلْتُهُ أن الحقَّ معي .

وابْتَهَلَ في الدعاء إذا اجْتَهَدَ . ومُبْتَهَلًا أي مُجْتَهِدًا في الدعاء . والابتَهالُ : التَضَرُّعُ . والابتَهالُ : الاجتهاد في الدعاء وإخلاصه لله عز وجل . وفي التزويل العزيز : ثم نَبَّهْلُ فنجعلُ لَعْنَةَ اللهِ على الكاذبين ؛ أي بِمُخْلِصٍ ويجتهد كلُّ منا في الدعاء واللَّعْنُ على الكاذب منا . قال أبو بكر : قال قوم المُبْتَهَلِ معناه في كلام العرب المُسَبِّحُ الذَّاكِرُ لله ، واحتجوا بقول نابغة شيبان :

أَقْطَعُ اللَّيْلَ أَمَةً وانْتِجَاباً ،  
وابْتِهَالاً لله أي ابْتِهَالِ

قال : وقال قوم المُبْتَهَلِ الداعي ، وقيل في قوله ثم

بهذل : البهذلة : الحفّة . والبهذلة : طائر أخضر ،  
وجمعه بهذال ، والبهذلة : أصل الثدي . وبهذلة :  
اسم رجل ، وقيل : اسم رجل من تميم . وبهذلة :  
قبيلة ؛ عن ثعلب وابن الأعرابي . وبهذال الرجل  
إذا عظمت ثننؤته . ويقال للمرأة : لها ذات  
بهادل وبهآدل ، وهي كحلمات بين العنق إلى  
الترقوة .

بهصل : البهصلة والبهصلة من النساء : الشديدة  
البياض ، وقيل هي القصيرة ؛ قال منظور الأسدي :

قَدْ انْقَسَتْ عَلَيَّ بِقَوْلِ سَوْءِ  
بُهَيْصَلَةٍ ، لَهَا وَجْهٌ دَمِيمٌ

حَلِيلَتُهُ فَاحْشٍ وَإِنْ لَتَيْمٍ ،  
مُرُوتِيكَ لَهَا حَسْبُ لَتَيْمٍ

الانتقام : الانتجار بالقول القبيح . انتشت :  
انفجرت بالقبيح . ورجل بهصل : أبيض جسيم  
والبهصل : الصحابة الجريئة . والبهصل ، بالضم :  
الجسيم ، والصاد غير معجمة . وبهصل الدهر من  
ماله : أخرجه ، وكذلك بهصل القوم من أموالهم .  
وحيار بهصل : غليظ . ابن الأعرابي : إذا جاء  
الرجل عرياناً فهو البهصل والضيكل .

بهكل : امرأة بهكلة وبهكلية : غصة ، وهي ذات  
شباب بهكل أي غص ، قال : وربما قالوا بهكل ؛  
قال الشاعر :

وَكَقْلٍ مِثْلُ الْكَتِيبِ الْأَهْبِلِ ،  
رُغْبِيَّةٌ ذَاتُ شَبَابٍ بِهَكْلٍ

بول : البول : واحد الأبول ، بال الإنسان وغيره  
يَبُولُ بَوْلًا ؛ واستعاره بعض الشعراء فقال :  
بال سهيل في الفضيخ فقسد

وباهلة : اسم قبيلة من قبس عيلان ، وهو في الأصل  
اسم امرأة من همدان ، كانت تحت معن بن أعصر  
ابن سعد بن قبس عيلان فنسب ولده إليها ؛ وقولهم  
باهلة بن أعصر ، إنما هو كقولهم تميم بن مر ،  
فالتذكير للعمي والتأنيث للقبيلة ، سواء كان الاسم في  
الأصل لرجل أو امرأة .

ومُبَهَّل : اسم جبل لعبد الله بن عطفان ؛ قال مُزَرَّد  
يَرُدُّ عَلَى كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

وَأَنْتَ أَمْرُؤٌ مِنْ أَهْلِ قُدْسٍ أَوَارَةٍ ،  
أَحَلَّكَ عَبْدُ اللَّهِ أَكْثَافُ مُبَهَّلٍ

والأبهل : أصل شجرة وهي العرعر ؛ وقيل :  
الأبهل غر العرعر ؛ قال ابن سيده : وليس بعري  
محض . الأزهري : الأبهل شجرة يقال لها الأيوس ،  
وليس الأبهل بعريية محضة .

والبهلول من الرجال : الضعاك ؛ وأنشد ابن بري  
لطُفَيْلِ الْغَنَوِيِّ :

وَعَارَةً كَحَرِيقِ النَّارِ زَعَرَهَا  
مَحْرَاقُ حَرْبٍ ، كَصَدْرِ السَّيْفِ ، بُهْلُولُ

والبهلول : العزيز الجامع لكل خير ؛ عن السيرافي .  
والبهلول : الحسيء الكريم ، ويقال : امرأة بهلول .  
الأحمر : هو الضلال بن بهلل غير مصروف ، بالياء  
كأنه المبهل المبهل مثل ابن نهئل ، معناه الباطل ،  
وقيل : هو مأخوذ من الإبهال وهو الإهمال . غيره :  
يقال للذي لا يعرف بهل بن بهلان ؛ ولما قتل  
المنشتر بن وهب الباهلي مرة بن عاهان قالت فاجتته :

يَا عَيْنَ مُجُودِي لِمَرَّةٍ بِنِ عَاهَانَا ،

لَوْ كَانَ قَاتِلُهُ مِنْ غَيْرِ مَنْ كَانَا ،

لَوْ كَانَ قَاتِلُهُ يَوْمًا ذَوِي حَسَبٍ ،

لَكِنْ قَاتِلُهُ بُهْلُ بِنِ بُهْلَانَا

والاسم البيلة كالجلسة والركبة . وكثرة  
الشراب مَبُولَة ، بالفتح . والمَبُولَة ، بالكسر :  
كوز مَبُول فيه .

ويقال : لثَبِيلَنُ الحَيْلِ في عَرَصَانِكُمْ ؛ وقول  
الفردق :

وإن الذي يَسْمَى لِبَيْدَ زَوْجَتِي ،  
كسَاعٍ لِي أَسَدِ الشَّرَى يَسْتَبِيلُهَا

أي يأخذ بُولَتَهَا في يده ؛ وأنشد ابن بري لملك بن  
ثويرة البربري وقال : أنشده ثعلب :

كَأَنَّهُمْ ، إِذْ يَغْصِرُونَ فُظُوطَهَا  
يَدَجِّلُهُ أَوْ قَيْضَ الْأَبْلَةِ ، مَوْرِدُ  
إِذَا مَا اسْتَبَالُوا الْحَيْلَ ، كَانَتْ أَكْفُهُمْ  
وَقَانِعٌ لِلْبُؤَالِ ، وَالْمَاءُ أَبْرَدُ

يقول : كانت أَكْفُهُمْ وَقَانِعٌ حين بَالَتْ فيها الحيل ،  
وَالْوَقَانِعُ نَقَرٌ ، يقول : كأن ماء هذه الفُظُوطِ  
من كَجَلَّةٍ أَوْ قَيْضِ الْفُرَاتِ . وفي الحديث : من  
نَامَ حَتَّى أَصْبَحَ بَالُ الشَّيْطَانِ فِي أُذُنِهِ ؛ قيل : معناه  
سَخِرَ مِنْهُ وَظَهَرَ عَلَيْهِ حَتَّى نَامَ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ كَمَا قَالَ  
الشاعر :

بَالٌ سُهَيْلٌ فِي الْقَضِيحِ فَمَسَدٌ

أي لما كَانَ الْقَضِيحُ يَفْسُدُ بَطْلُوعِ سُهَيْلٍ كَانَ ظُهُورُهُ  
عَلَيْهِ مَفْسِدًا لَهُ . وفي حديث آخر عن الحسن رسلاً  
أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : فَإِذَا نَامَ سَخِرَ  
الشَّيْطَانُ بِرَجُلِهِ فَبَالُ فِي أُذُنِهِ . وفي حديث ابن  
مسعود : كَفَى بِالرَّجُلِ شَرًّا أَنْ يَبُولَ الشَّيْطَانُ فِي  
أُذُنِهِ ، قَالَ : وَكُلُّ هَذَا عَلَى سَبِيلِ الْمَجَازِ وَالتَّمْثِيلِ .  
وفي الحديث : أَنَّهُ خَرَجَ يَرِيدُ حَاجَةً فَاتَّبَعَهُ بَعْضُ

أَصْحَابِهِ فَقَالَ : تَنَحَّ فَإِنْ كُلَّ بَائِلَةٍ تَفِيخُ أَيَّ مَنْ  
يَبُولُ يَخْرُجُ مِنْهُ الرِّيحُ ، وَأَنْتَ الْبَائِلَةُ ذَهَابًا إِلَى  
النَّفْسِ . وفي حديث عمر ورأى أَسْلَمَ يَحْمِلُ مَتَاعَهُ  
عَلَى بَعِيرٍ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ قَالَ : فَهَلْ نَاقَةٌ تَصُومُ  
أَوْ ابْنُ لَبُونٍ بُولًا ؟ وَصَفَهُ بِالْبُولِ تَعْقِيرًا لِشَأْنِهِ وَأَنَّهُ  
لَيْسَ عِنْدَهُ ظَهْرٌ يُرْغَبُ فِيهِ لِقُوَّةِ حِمْلِهِ وَلَا تَصْرُخُ  
فَيُخَلِّبُ وَإِنَّمَا هُوَ بُولٌ .

وَأَخَذَهُ بُولًا ، بِالضَّمِّ ، إِذَا جَعَلَ الْبُولُ يُعْتَرِبُهُ كَثِيرًا .  
ابن سيده : الْبُؤَالُ دَاءٌ يَكْثُرُ مِنْهُ الْبُؤَالُ . ودجل  
بُولَةً : كَثِيرَ الْبُؤَالِ ، يَطْرُدُ عَلَى هَذَا بَابٍ . وإث  
لَحَسَنَ الْبَيْلَةِ : مِنَ الْبُؤَالِ . وَالْبُؤَالُ : الْوَلَدُ .  
ابن الأعرابي عن المفضل قال : الرَّجُلُ يَبُولُ بُولًا  
شَرِيفًا فَآخِرًا إِذَا وَلَدَ لَهُ وَلَدٌ يَشْبَهُهُ .  
وَالْبَالُ : الْحَالُ وَالشَّأْنُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَيَتَنَا عَلَى مَا خَيَّلَتْ نَاعِمِي بَالٌ

وفي الحديث : كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِمَحْدِ اللَّهِ  
فَهُوَ أَهْتَرُ بِالْبَالِ : الْحَالُ وَالشَّأْنُ . وَأَمْرٌ ذُو بَالٍ أَيُّ  
شَرِيفٌ يُخْتَلُّ لَهُ وَيُهْتَمُّ بِهِ . وَالْبَالُ فِي غَيْرِ هَذَا :  
الْقَلْبُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَنْحَفِ : نَعِمِي لَهُ فُلَانٌ  
الْحَنْظَلِي فَمَا أَلْقَى لَهُ بَالًا أَيُّ مَا اسْتَعَى إِلَيْهِ وَلَا  
جَمَلَ قَلْبُهُ مَخَوْ . وَالْبَالُ : الْخَاطِرُ . وَالْبَالُ :  
الْمَرَّةُ الَّتِي يُعْتَمَلُ بِهِ فِي أَرْضِ الزَّرْعِ . وَالْبَالُ :  
سَكَّةٌ غَلِيظَةٌ تُدْعَى جَبَلُ الْبَحْرِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ :  
سَكَّةٌ عَظِيمَةٌ فِي الْبَحْرِ ، قَالَ : وَلَبِستُ بِعَرِيَّةٍ .  
الجوهري : الْبَالُ الْحُوتُ الْعَظِيمُ مِنْ حَيْثَانِ  
الْبَحْرِ ، وَلَيْسَ بِعَرِي . وَالْبَالُ : رَحَاءُ الْعَبَشِ ،  
يَقَالُ : فُلَانٌ فِي بَالٍ رَخِيٍّ وَلَبِستُ رَخِيَّةً أَيُّ فِي سَعَةٍ  
وَحِصْبٍ وَأَمْنٍ ، وَإِنَّهُ لَرَخِيَّةُ الْبَالِ وَنَاعِمُ الْبَالِ .  
كتب هنا جهام الأسدي : في نسخة رِخَاءُ النَّفْسِ .

يقال : ما بالك ؟ والبال : الأمل . يقال : فلان كاسف البال ، وكسوف باله : أن يضيق عليه أمله . وهو رخيف البال إذا لم يشد عليه الأمر ولم يكثر . وقوله عز وجل : سيهديهم ويصلح بالهم ، أي حالهم في الدنيا . وفي المعكم : أي يصلح أمر معاشهم في الدنيا مع ما يجازيهم به في الآخرة ؛ قال ابن سيده : وإنما قضينا على هذه الألف بالواو لأنها عين مع كثرة « ب و ل » وقلة « ب ي ل » . والبال : القلب . ومن أساء النفس البال . والبال : بال النفس وهو الاكترت ، ومنه اشتق باليت ، ولم يخطر ببالي ذلك الأمر أي لم يكثرني . ويقال : ما يخطر ببالي فلان ببالي . وقولهم : ليس هذا من بالي أي مما أباليه ، والمصدر البالغة . ومن كلام الحسن : لم يبالهم الله بالة . ويقال : لم أبال ولم أبل ، على القصر ؛ وقول زهير :

لقد باليت مظعن أم أوقى ،  
ولكن أم أوقى لا ثبالي

باليت : كرهت ، ولا ثبالي : لا فكره . وفي الحديث : أخرج من صلب آدم ذرية فقال : هؤلاء في الجنة ولا أبالي ، ثم أخرج ذرية فقال : هؤلاء في النار ولا أبالي أي لا أسكره . وهما يتباليان أي يتبادران ؛ قال الجعدي :

وتباليا في الشدة أي تبالي

وقول الشاعر :

ما لي أراك قائماً ثبالي ،  
وأنت قد مت من المزال ؟

قال : ثبالي تنتظر أيهم أحسن بالاً وأنت هالك . يقال : المبالاة في الخير والشر ، وتكون المبالاة

الصبر . وذكر الجوهري : ما أباليه بالة في المعتل ؛ قال ابن بري : والبال المبالاة ؛ قال ابن أحمر :

أعدوا وأعد الحسي الزبالا ،  
وسوقاً لم يبالوا العين بالا ؟

والبالة : الغارورة والجرباب ، وقبل : وعاء الطيب ، فارسي معرب أصله باله . التهذيب : البال جمع بالة وهي الجرباب الضخم ؛ قال الجوهري : أصله بالفارسية ييله ؛ قال أبو ذؤيب :

كان عليها بالة لطيفة ،  
لها من خلال الدأيتين أريج  
وقال أيضاً :

فأقسيم ما إن بالة لطيفة  
يفتح بباب الفارسيين بابها

أراد باب هذه اللطيفة قال : وقبل هي بالفارسية ييله التي فيها المسك فألف بالة على هذا يله . وقال أبو سعيد : الباله الرائحة والشبة ، وهو من قولهم بلونه إذا شبهه واختبرته ، وإنما كان أصلها بلسوة ولكنه قدّم الواو قبل اللام فصيرها ألفاً ، كقولك قاع وقعا ؛ ألا ترى أن ذا الرمة يقول :

بأصفر ورد آل ، حش كاشما  
يسوف به البالي عصارة خرذل

ألا تراه جمعه ييلوه ؟ والبال : جمع بالة وهي عصاً فيها رُج تكون مع صيادي أهل البصرة ، يقولون : قد أمكك الصيد فالتق بالالة . وفي حديث المفيرة : أنه كره ضرب بالالة ؛ هي بالتحفيف ، حديدة يصاد بها السمك ، يقال للصيد : ارم بها فما خرج فهو لي بكذا ، وإنما كرهه لأنه غرر ومجهول .



وبولان : حمي من طمي . وفي الحديث : كان للحسن والحسين ، عليهما السلام ، قطيفة بولانية ؛ قال ابن الأثير : هي منسوبة إلى بولان اسم موضع كان يسرق فيه الأعراب متاع الحاج ، قال : وبولان أيضاً في أنساب العرب .

بيل : ريل : نهر ، والله أعلم .

### فصل التاء المثناة فوقها

تأل : ابن الأعرابي : الثؤلة ، بالضم والممز ، الداهية . قال الفراء : يقال جاء فلان بالثؤلة والثؤلة ، وهما الدواهي . وقال الليث : الثألان الذي كأنه ينهض برأسه إذا مشى 'بحر' كما إلى فوق ؛ قال أبو منصور : هذا تصحيف قاضح وإنما هو الثألان ، بالنون ، وذكره الليث في أبواب التاء فلزم التثنية على صوابه لئلا يفتقر به من لا يعرفه ، وقد أوضحناه أيضاً في موضعه .

تبيل : التبيل : العداوة ، والجمع تبُول ، وقد تبلي تبلي تبلي . والتبيل : الحقد . والتبيل : عداوة يطالب بها . يقال : قد تبلي فلان ولي عنده تبيل ، والجمع التبول . الجوهري : يقال تبكهم الدهر وأتبلهم أي أفناهم ، وتبلكم الدهر تبلاً ومما يصروفه ، ودهر تبيل من تبلة . وتبكت المرأة فؤاد الرجل تبلاً : كأنما أصابه بتبيل ؛ قال أيوب بن عتبة :

أجدت بألم البين الرحيل ،  
فقلبك صب إليها تبيل

والتبيل : أن يستقيم الهوى الإنسان ، رجل متبول ؛ قال الأعشى :

أأن رأيت رجلاً أغشى آخر به  
ويب المتون ، ودهر متبيل خيل

ويروي : ودهر خايل تبيل أي مستقيم . وفي الصحاح : أي يذهب بالأهل والولد . وأصل التبيل الترة والذحل ، يقال : تبلي عند فلان . ويقال : أصيب بتبيل وقد أتبه إنبالاً ؛ وفي قصيد كعب ابن زهير :

بانت سعاد قلبي اليوم متبول

أي مصاب بتبيل ، وهو الذحل والعداوة . يقال : قلب متبول إذا غلبه الحب وهيبه . وتبلة الحب يتبله وأتبه : أقبه وأفسده ، وقيل : تبلة تبلاً ذهب بقلبه . والتبيل والتبيل : الفعا . وتوبلت القدر وتبلتها وتبيلتها : فحشيتها ، وكان بعضهم يمز التبايل فيقول التبايل ، وكذلك كان يقول تبايلت القدر . قال ابن جني : وهو مما هزم من الألفات التي لا حظ لها في الممز . وتوبايل القدر : أفنعاؤها ، واحدها توبيل ، وقيل للواحد قابيل . قال ابن بري : توبلت القدر جعلت فيها التوايل ، بُني الفعل من لفظ التوايل بزيادته كما بُني تمنتطي من لفظ المنطقة بزيادتها .

وتبيل : اسم واد ؛ قال لبيد :

كل يوم منعوا جامليهم ،  
ومررات كآرام تبيل

وتبالة : موضع . وفي المثل : أهون من تبالة على الحجاج ، وكان عبد الملك ولأه لها ، فلما أهاها استعقرها فلم يدخلها ؛ قال لبيد :

فالضيف والجار الجنب ، كأننا  
هبطا تبالة مخصباً أفضامها

وتبالة : اسم بلد بعينه ؛ ومنه المثل السائر : ما حللت



تَبَالَةً لِتَحْرِمِ الْأَضْيَافَ، وَهُوَ بِلَدٍ مُخَضَّبٌ مَرِيعٌ.  
الجوهري: تَبَالَةً بِلَدٍ بِالْيَمَنِ خَصْبَةٌ، يَفْتَحُ النَّاءُ وَتُخَفِّفُ  
الْبَاءُ، وَوَرَدَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ.

تتل: ابن بري قال: التثلة التثفذة.

توبل: تَوْبِلُ وَتَرْبِلُ: مَوْضِعٌ.

تعل: ابن الأعرابي: التعل حرارة الخلق الهاججة،  
نقرد به الأزهري.

تفل: تَفْلٌ يَتَفَلُّ وَيَتَفَلُّ تَفَلًّا: بَصَى؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

فَمَنْ يَحْسُ مِنْهُ مَا نَحْنُ الْقَوْمُ يَتَفَلُّ

وَمِنْهُ تَفَلُّ الرَّاقِي. وَالتَّفَلُّ وَالتَّفَالُ: الْبِصَاقُ وَالزُّبْدُ  
وَنَحْوُهُمَا. وَالتَّفَلُّ بِالْفَمِ لَا يَكُونُ إِلَّا وَمَعَهُ شَيْءٌ مِنَ  
الرِّيقِ، فَإِذَا كَانَ تَفْعًا بِلَا رِيقٍ فَهُوَ التَّفْتُ. الْجَوْهَرِيُّ:  
التَّفَلُّ شَيْءٌ بِالْبَرْقِ وَهُوَ أَقْلٌ مِنْهُ، أَوْ لَمْ يَبْرُقْ ثُمَّ  
التَّفَلُّ ثُمَّ التَّفْتُ ثُمَّ التَّفْفِجُ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَتَفَلُّ فِيهِ،  
هُوَ مِنْ ذَلِكَ.

وتفل الشيء تَفَلًّا: تَغَيَّرَتْ وَاجْتَهَتْ. وَالتَّفَلُّ: تَرَكَ  
الطَّبِيبُ. رَجُلٌ تَفَلَّ أَيَّ غَيْرِ مُسْتَطَبِّ تَبَيَّنَ التَّفَلُّ،  
وَأَمْرًا تَفَلَّةً وَمِثَالًا؛ الْأَخِيرَةُ عَلَى النِّسْبِ. وَفِي  
الْحَدِيثِ: أَنَّهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ لِيَخْرُجَ  
النِّسَاءُ إِلَى الْمَسَاجِدِ تَفَلَاتٍ أَيَّ تَارِكَاتٍ لِلطَّبِيبِ؛ قَالَ  
أَبُو عَمِيدٍ: التَّفَلَّةُ الَّتِي لَبِسَتْ مِطْطِيَةً وَهِيَ الْمُنْتَنَةُ الرِّيحُ؛  
قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

إِذَا مَا الضَّجِيعُ ابْتَرَّهَا مِنْ نِيَابِهَا،

تَسِيلُ عَلَيْهِ كَهَوْنَةٍ غَيْرِ مِثَالٍ

وَأَتَفَلَّهُ غَيْرُهُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

يَا ابْنَ الَّتِي تَصِيدُ الرِّبَارَا،

وَتَتَفَلُّ الْعَنْبَرُ وَالصُّوَارَا

وَفِي الْحَدِيثِ: قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ الْحَاجُّ؟ قَالَ:  
الْتَّعْتُ التَّلُّ؛ التَّلُّ: الَّذِي تَرَكَ اسْتِعْمَالَ الطَّبِيبِ  
مِنَ التَّلُّ وَهِيَ الرِّيحُ الْكَرِيمَةُ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ،  
كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: قُمْتُ عَنْ الشَّمْسِ فَلَمَّا فَتَتَفَلُّ  
الرِّيحُ.

والتثفل والتثفل والتثفل والتثفل والتثفل:  
التثفل، وقيل جرؤه، والناء زائدة، والأنثى من  
كل ذلك بالهاء، وببيت امرئ القيس:

لَهُ أَبْطَلَا طَبِيحًا وَسَاقًا نَعَامِيَّةً،

وَأَرْخَاءَ مِرْحَانٍ وَتَقْرِبَ تَتَفَلُّ

قَالَ: لَمْ يُرَوْ إِلَّا هَكَذَا كَسَنَضْبُ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ:  
وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْأَعْرَابِ يَقُولُونَ تَفَلُّ عَلَى  
فَعَلٍّ؛ قَالَ وَأَنْشَدَهُ أَيُّ بَيْتِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ:

وَعَارَةٌ مِرْحَانٍ وَتَقْرِبَ تَفَلُّ

ابن شميل: مَا أَصَابَ فُلَانٌ مِنْ فُلَانٍ إِلَّا تَفَلًّا طَفِيفًا  
أَيَّ قَلِيلًا. وَالتثفل: نَبَاتٌ أَخْضَرُ فِيهِ خُطْبَةٌ وَهُوَ  
آخِرُ مَا يَحْيَفُ، وَقِيلَ: هُوَ شَجَرٌ؛ قَالَ كِرَاعٌ:  
لَيْسَ فِي الْكَلَامِ اسْمٌ تَوَالَتْ فِيهِ تَلَاهَانٌ غَيْرُهُ.

تتل: تَلَّةٌ يَتَلُّ تَلًّا، فَهُوَ مَتَلُولٌ وَتَلِيلٌ: صَرَعَهُ،  
وَقِيلَ: أَلْقَاهُ عَلَى عُنْقِهِ وَخَدَّاهُ، وَالْأَوَّلُ أَهْلَى، وَبِهِ  
فَسَّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّاهُ لِلْجَبِينِ؛ وَمَعْنَى تَلَّاهُ  
صَرَعَهُ كَمَا يَقُولُ كَبُّهُ لَوَجْهِهِ. وَالتَّلِيلُ: وَالْمَتَلُولُ:  
الصَّرِيعُ؛ وَقَالَ قَتَادَةُ: تَلَّةٌ لِلْجَبِينِ كَبُّهُ لَفِيهِ  
وَأَخَذَ الشُّقْرَةَ. وَتَلَّ إِذَا صَرَعَ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ:

وَتَلَّاهُ لِلْجَبِينِ مُنْعَفِرًا،

مِنْهُ مَنَاطُ الْوَتِينِ مُنْعَضِبٌ

وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ: وَتَرَكَوكَ لِمَتَلَّكَ أَيَّ  
لَمَضْرَعَكَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: وَتَلَّاهُ لِلْجَبِينِ. وَفِي الْحَدِيثِ

الآخر: فجاء بناق كرماء فتلها أي أناخها وأبركها.  
والمستل: الصريع وهو المستغزب. وقول  
الأعرابي: ما له تلّ وغلّ؛ هكذا رواه أبو عبيد،  
ورواه يعقوب: ألّ وغلّ، وقد تقدمت الحكاية في  
أعتر. وقوم تلى: صرعى؛ قال أبو كبير:

وأخو الإنابة إذ رأى خلأت،

تلى شفاعاً حوله كالإذخير

أراد أنهم صرغوا شفعاً، وذلك أن الإذخير لا  
ينبت متفرقاً ولا تكاد تراه إلا شفعاً. وتلّ هو  
يتلّ ويتلّ: تصرّع وسقط. والمتلّ: ما تله به.  
والتلّ: الشديد. ورمح متلّ: يتلّ به أي يضرع  
به. وقيل: قوي منتصب غليظ؛ قال لبيد:

رابط الجاش على قرّجهم،

أعطف الجون بمربوع متلّ

المتلّ: الذي يتلّ به أي يضرع به؛ وقال ابن  
الأعرابي: متلّ شديد أي ومعي رمح متلّ،  
والجون: قرّسه. وقال شر: أراد بالجون  
جمله، والمربوع جريز ضبر على أربع قنوى؛  
وقال ابن القطاع في معنى البيت أي أعطفه بعنان  
شديد من أربع قنوى؛ وقيل: برمح مربوع لا  
طويل ولا قصير. ورجل ثلاثلّ: قصير. ورمح  
متلّ: غليظ شديد، وهو المراد أيضاً؛ وكل شيء  
ألقته إلى الأرض بما له جثة، فقد تكلته. وتلّ  
يتلّ ويتلّ إذا صب. وتلّ يتلّ إذا سقط.

والثلة: الصبة. والثلة: الضجعة والكسل.  
وقول سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم: نصرت  
بالرغب وأوتيت جوامع الكلم، وبدينا أنا فأم أنيت  
بمنايع خزائن الأرض فتلت في يدي؛ قال ابن

الأثير في تفسيره: ألقيت في يدي، وقيل: التلّ  
الصّب؛ فاستعاره للإلقاء. وقال ابن الأعرابي: صبت  
في يدي، والمعنيان متقاربان. قال أبو منصور:  
وتأويل قوله أنيت بمنايع خزائن الأرض فتلت في  
يدي؛ هو ما فتحه الله جل ثناؤه لأمه بعد وفاته من  
خزائن ملوك الفرس وملوك الشام وما استولى عليه  
المسلمون من البلاد، حقق الله رؤياه التي رآها بعد  
وفاته من لدن خلافة عمر بن الخطاب، رضي الله  
عنه، إلى يومنا هذا؛ هذا قول أبي منصور، رحمه الله،  
والذي نقوله نحن في يومنا هذا: إنا نرغب إلى الله  
عز وجل ونضرع إليه في نصرته ملته وإعزاز أمته  
وإظهار شريعته، وأن يثقي لهم هبة وتأويل هذا  
المنام، وأن يعيد عليهم بقوته ما عدا عليه الكفار  
للإسلام بمحمد وآله، عليهم الصلاة والسلام. وفي  
الحديث: أنه أتى بشراب فشرّب منه وعن يمينه  
غلام وعن يساره المشايخ، فقال: أتأذن لي أن  
أعطي هؤلاء؟ فقال: والله لا أؤثر بنصي منك أحداً!  
فتلّ رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في يده  
أي ألقاه.

والتلّ من التراب: معروف واحد التلال، ولم يفسر  
ابن دريد التلّ من التراب. والتلّ من الرمل:  
كومة منه، وكلاهما من التلّ الذي هو إلقاء كل  
شيء، قال ابن سيده: والجمع أتلال؛ قال ابن  
أحمر:

والغوف تنسججه الدبور، وأز  
لال ملسعة القرا شقر

والتلّ: الرابية، وقيل: التلّ الرابية من التراب  
مكبوساً ليس خلقفة؛ قال أبو منصور: هذا غلط،  
التلال عند العرب الروابي المخلوقة. ابن شميل:

الثلل من صغار الآكام ، والثلل طوله في السماء مثل البيت وعرض ظهره نحو عشرة أذرع ، وهو أصغر من الأكسة وأقل حجارة من الأكسة ، ولا يُنبت الثلل حرّاً ، وحجارة الثلل غاص بعضها ببعض مثل حجارة الأكسة سواء .  
والثليل : العنق ؛ قال لبيد :

تَغْيِي بِيْتَلِيلٍ ذِي مُخَصَّلٍ

أي بعنق ذي مُخَصَّلٍ من الشعر ، والجمع أَيْلَة وثَلَلٍ  
وَتَلَالِيل .  
والمِثْل : الشديد من الناس والإبل . ورجل مِثْلٌ إذا كان غليظاً شديداً . ورجل مِثْلٌ : منصب في الصلاة ؛  
وأُشْد :

رجالٌ يَتَلَوْنَ الصَّلَاةَ قِيَامَ

قال أبو منصور : هذا خطأ ولما هو :

رجالٌ يَتَلَوْنَ الصَّلَاةَ قِيَامَ

من تَلَّى يُتَلَّى إذا أُنْبِغ الصلاة الصلاة ؛ قال  
شر : تَلَّى فلان صلاته المكتوبة بالتطوع أي  
أُنْبِغ ؛ قال البُعَيْث :

على ظهرٍ عاديٍّ سَكَّانٌ أَرْوَمَهُ

رجالٌ ، يَتَلَوْنَ الصَّلَاةَ ، قِيَامَ

وقوله أَنشده سيبويه :

طَوِيلٌ مِثْلُ العُنُقِ أَشْرَفَ كَاهِلًا

أَشَقَّ رَحِيبَ الجَنُوفِ مُعْتَدِلُ الحَرَمِ

عنى ما انتصب منه . وقولهم : هو بَيْلَة سُوءٍ لَمَّا  
هو كقولهم بَيْلَة سُوءٍ أي بحالة سُوءٍ . وثَلَطَهُ  
بَيْلَة سُوءٍ أي رماه بأمر قبيح ؛ عن نعلب . وبات

بَيْلَة سُوءٍ أي بحالة سُوءٍ .

والثلل : صَبُّ الحَمَلِ في البؤ عند الاستقاء ؛ عن ابن  
الأعرابي ؛ وأُشْد :

يَوْمَانِ : يَوْمٌ نِعْمَةٌ وَظِلٌّ ،

ويَوْمٌ ثَلٌّ مَحْصَرٌ مُبْتَلٌ

وثلٌ جَبِينُهُ يَسِيلُ ثَلًّا : رَشَحَ بالعرق ؛ قال :  
وكذلك الخوض ؛ عن العياشي . قال أبو الحسن :  
يقال إن جبينه لَيَسِيلُ أَشَدَّ الثَّلِّ ، وحكى : ما هذه  
الثلة بفيك أي البيلة ؟ وسئل عن ذلك أبو السَّيْدَعِ  
فقال : الثَّلُّ والبَلُّ والثَّلَّةُ والبَيْلَةُ شيء واحد ؛  
قال أبو منصور : وهذا عندي من قولهم ثَلٌّ أي  
صَبٌّ ، ومنه قيل لِلْمِشْرَبَةِ الثَّلَّةُ لأنه يُصَبُّ ما  
فيها في الحلق . والثَّلَّةُ : مِشْرَبَةٌ من قِشْرِ  
الطَّلْحَةِ يُشْرَبُ فِيهِ النَبِيذُ ، وفي الصحاح : تُتَّخَذُ مِنْ  
قِيقَاءِ الطَّلْحِ . والثَّلَّةُ : التحريك والإفلاق .  
التَهْدِيبُ في ترجمة ثور : التَّرْتَرَةُ أَنْ تُحَرَّكَ  
وَتُرْعَزَ ، قال : وهي التَّرْتَرَةُ والثَّلَّةُ والمَرْمَرَةُ ؛  
قال ذو الرمة يصف جبالاً :

بَعِيدٌ مَسَافِ الحَطَوِ عَوِجٌ مَشْرَدَلٌ ،

يَقْطَعُ أَفْئَاسَ المَهَارِي ثَلَاتِلَهُ

وَقَلَّتْهُ أَي رَعَزَعَهُ وَأَقَلَّتْهُ وَزَلَّتْهُ . وفي حديث  
ابن مسعود : أَنِّي يَشَارِبُ فَقَالَ ثَلَّتْهُ ؛ هو أَنْ  
يُحَرَّكَ وَيُسَنَّكَ لِيَعْلَمَ أَشْرَبَ أَمْ لَا ، وهو في  
الأحِلِّ السَّوْقِ بَعْنٌ . وَثَلَّتْ الرجلُ : عَنَفَ  
بِسَوْقِهِ . والثَّلَّةُ : الشدة ؛ وأُشْد ابن الأعرابي :

وإن تشكى الأيمن والثلاثلا

أبو تراب : اللَّبْلِيلُ والثَّلَاتِلُ الشدائد مثل الزلازل ؛

ومنه قول الراعي :

واختل ذو المال والمثرون قد بقيت ،  
على الثلاثل من أموالهم ، عقد

والثلة والثنتلة : من وصف الإبل . وثله في يده : دفعه إليه سلباً ، ورجل حال قال آل ، وقد ضلكت وثلكت حلالة وثلاة ، وجاء بالضلالة والثلاة والآلة ، وهو الضلال بن الثلال ؛ قال الجوهري : وكل ذلك إنباع . وقولهم : ذهب 'يتال' أي يطلب لفرسه فحلاً وهو 'يفاعل' ؛ وأنشد ابن بري في حواشيه هذا البيت ولم يفصح عما استشهد به عليه ، قال : وقال النضري :

لقد غنينا ثلة من عيشنا  
بجنايتهم بملوءة وزرقاق

وثلى وثلى : موضع ؛ أنشد ابن الأعرابي :

ألا ترمى فما حل دون المغرب ،  
من تغفر ثلى ، فدباب الأخشب ؟

وثلثة يهراء : كسروهم ثاء فتعملون يقولون  
تعملون وتشهدون ونحوه ، والله أعلم .

قل : الثبيلة : دويبة بالجواز على قدر المرأة ، والجمع ثبلان ، وفي التهذيب : الجمع الثبيلات . ابن الأعرابي : هو الثفة والثبيلة لعناق الأرض ، ويقال لذكرها الثنبول . وقال ابن الأعرابي : الثبلول الفئابري ، بتشديد النون . ابن سيده : والثبلول البرعشت ، أعجمي ، وهو الثبلول والفئابري بالبطية .

والثامول : ثبت كالقرع ، وقيل : الثامول نبت طيب الريح ينبت نبات اللؤلؤاء ، طعمه طعم

القرنفل يُضغ فيطيب الثكة ، وهو ببلاد العرب من أرض عمان كثير .

قال : المثبل : الطويل المنصب . وقد انشبل البعير وانشال إذا استوى وانصب ، فهو مثبل ومثبل . وانشال الشيء أي طال واشتد . قول أبو زيد : المثبل المعتدل . وقد انشبل سنام البعير وانشال إذا استوى وانصب ، فهو مثبل ومثبل . الجوهري : انشبل الشيء انشبالاً أي طال ، ويقال اعتدل ، وكذلك انشال وانشال أي طال واشتد .

ثبل : ابن سيده : الثنبال والثنبل والثنبالة الرجل القصير ، رباعي على مذهب سيبويه لأن التاء لا تزداد ثانياً إلا بذلك ، وعند ثعلب ثلاثي ، وذهب إلى زيادة التاء ، ويستق من الثبل الذي هو الصغر ، ورواه أبو تراب في باب الباء والتاء من الاعتقاب ، وذكره الأزهري في الثلاثي ، وجنحه الثنايل ؛ وأنشد شعر لكتب ابن زهير :

يمشون مشي الجمال الزهر بعصيتهم  
ضرب ، إذا عرود السود الثنايل

أي القصار . والثنبول : كالثنبال . وثنبل : اسم موضع ؛ قال الأخطل :

عفا واسط من آل رضوى فتنبل ،  
فمجنس الحرين فالصبر أجمل

تقتل : التهذيب في الرباعي : إذا مدرت البيضة فهي الثنتلة . وقال ابن الأعرابي : تنثل الرجل إذا قدّر بعد تنظيف ، وتنثل إذا تعامق بعد تعاقل .

قوله «عفا واسط الخ» أورده ياقوت في المعجم : بلفظ تنثل ، بالنون أوله ثم الموحدة .

تنطل : التهذيب في الرباعي : التنطل<sup>١</sup> القططن ؛ قال :

وَمَسَحَتْ أَصْفُلَ بَطْنِهَا كَالْتَنْطَلِ

تول : التولة : الداهية ، وقيل : هي بالهمز ، يقال : جاءنا بشولاته وذولاته وهي الدواهي . ابن الأعرابي : إن فلاناً لذو ثولات إذا كان ذا الطئف وثقات حتى كأنه يسحر صاحبه . ويقال : ثلثت به أي دهميت ومئيت ؛ قال الراجز :

ثَلُثْتُ بِبَاقٍ صَادِقِ الْمَرِيَسِ

وفي حديث بدر: قال أبو جهل إن الله قد أراد بقریش التولة ؛ هي بضم التاء وفتح الواو الداهية ، قال: وقد نهز . والتولة والتولة : ضرب من الحرز يوضع للسحر فتحبب المرأة إلى زوجها ، وقيل: هي معاذة تعلقت على الإنسان ، قال الخليل : التولة والتولة ، بكسر التاء وضما ، شبيهة بالسحر . وحكى ابن بري عن الفزاز: التولة والتولة السحر . وفي حديث عبد الله بن مسعود : التولة والثائم والثقي من الشرك ؛ وقال أبو عبيد : أراد بالثائم والثقي ما كان بغير لسان العربية بما لا يدري ما هو ، فأما الذي يحبب المرأة إلى زوجها فهو من السحر . والتولة ، بكسر التاء : هو الذي يحبب المرأة إلى زوجها ، وفي المحكم : التولة الذي يحبب بين الرجل والمرأة ، صفة ، ومثله في الكلام شيء طيبة ؛ قال ابن الأثير : التولة ، بكسر التاء وفتح الواو ، ما يحبب المرأة إلى زوجها من السحر وغيره ، جملة ابن مسعود من الشرك لا اعتقادهم أن ذلك يؤثر ويفعل خلاف ما يقدرونه الله تعالى . ابن الأعرابي : قال

١ قوله « التنطل » كذا وقع في الأصل غير مضبوط مع ضبطه في الشاهد كما ترى ، ومقتضى ذكره في الرباعي أمالة التاء والثون فيه ، وقد استدركه شارح القاموس ولم يترس لوزنه .

يتول إذا عالج التولة وهي السحر .

أبو حاعد : تولة من الناس أي جماعة جاءت من بيوت وصبيان ومال ، وقال غيره : التال صغار الثعل وقسيه ، الواحدة تالة . وفي حديث ابن عباس : أفئنا في دابة ترعى الشجر وتشرب الماء في كرش لم تنغر ، قال : تلك عندنا القطيم والتولة والجدعة ؛ قال الخطابي : هكذا روي ، قال : ولما هو التولة ، يقال للجدعي إذا قطيم وتبع أمه تلنو ، والأنتى تلنو ، والأمهات حينئذ المتالي ، فتكون الكلمة من باب فلا لا تول ، والله أعلم .

### فصل التاء المثناة

ثال : التؤلؤل ؛ واحد التآليل . المحكم : التؤلؤل غراج ، وقد تؤلؤل الرجل وقد تآلل جسده بالتآليل . وفي الحديث في صفة خاتم النبوة : كأنه تآليل ؛ التآليل : جمع تؤلؤل وهو الحبة تظهر في الجلد كالخضعة فما دونها . والتؤلؤل : حكمة الندي ؛ عن كراع في المنجد ، والله أعلم .

ثبل : الأزهرى : أهله اللث . ابن الأعرابي : الثبله البقة والبثاة الشهرة ؛ قال : وهما حرفان عريان جعلت الثبله بمنزلة الثبله .

ثتل : الثيتل : الوعل عامية ، وقيل : هو المسن منها ، وقيل : هو ذكر الأروى ، وأنشد ابن بري لسراقة البارقى :

عَبْدًا جَعَلْتُ ابْنَ الزَّيْبِرِ لَدَنْبَهُ

يَعْدُو وَرَأَاهُمْ كَعْدُو الثَّيْتَلِ

وفي حديث النخعي : في الثيتل بقرة ؛ هو الذكر المسن من الوعول وهو التيس الجلي يعني إذا صاده

بَيْنَ الثَّجَلِ وَامْرَأَةِ ثَجَلَاءَ وَجِلَّةٌ ثَجَلَاءَ عَظِيمةٌ ؛  
قال :

بَانُوا يَعْشَوْنَ الْقَطِيعَةَ ضَيْفَهُمْ ،

وَعِنْدَهُمُ الْبَرِّيُّ فِي جِلَّةٍ ثَجَلِ

وَمَزَادَةُ ثَجَلَاءَ : عَظِيمةٌ وَاسِعَةٌ ؛ قال أبو النجم :

تَشْشِي مِنَ الرِّدَّةِ مَشْيَ الْخُفْلِ ،

مَشْيَ الرِّوَايَا بِالْمَزَادِ الْأَثْجَلِ

وقد روي بالنون ، يراد به الواسع . والأثْجَلِ :

القطعة الضخمة من الليل ؛ قال العجاج :

وَأَقْطَعَ الْأَثْجَلَ بَعْدَ الْأَثْجَلِ

وشيءٌ مُثْجَلٌ أَي ضَخْمٌ . وقولهم : طَعَنَ فُلَانٌ فُلَانًا

الْأَثْجَلِينَ أَي رَمَاهُ بِدَاهِيَةٍ مِنَ الْكَلَامِ .

ثَوَّلَ : الثَّرْطَلَةُ : الاسترخاء . ومَرَّ مَثْرَطًا إِذَا مَرَّ

بِسُحْبٍ ثِيَابِهِ .

ثَوَّلَ : الثَّرْعَلَةُ : الرِّيشُ الْمُجْتَمِعُ عَلَى عُنُقِ الدِّيكِ .

ثَوَّلَ : الثَّرْعُولُ : نَبَتٌ .

ثَمَلٌ : ثَرَمَلُ الْقَوْمِ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ مَا شَاؤُوا

أَي أَكَلُوا . والثَّرْمَلَةُ : سُوءُ الْأَكْلِ وَأَنْ لَا يَسَالِي

الْإِنْسَانُ كَيْفَ كَانَ أَكْلُهُ وَيَرَى الطَّعَامَ يُقَاتِرُ عَلَى

لَحِيته وَفمه وَيَطْلَعُ بِيده . وَثَرَمَلُ الطَّعَامِ : لَمْ يُحْسِنْ

صِنَاعَتَهُ وَلَمْ يُنْضِجْهُ صَانِعُهُ وَلَمْ يُنْغِضْهُ مِنَ الرَّمَادِ حِينَ

يَمْلِكُهُ ، قَالَ : وَيُعْتَذَرُ إِلَى الضَّيْفِ فَيَقَالُ قَدْ ثَرَمَلْنَا

لَكَ الْعَمَلَ أَي لَمْ تَتَسَوَّقْ فِيهِ وَلَمْ تُطَيِّبْهُ لَكَ لِمَكَانِ

الْعَجَلَةِ . وَثَرَمَلُ اللَّحْمِ : لَمْ يُنْضِجْهُ . وَثَرَمَلُ

قوله « الأبلغي » قال الميداني : يروي بالثنية ، والصواب الجمع

كالأفوريين البهوامي والرب تجمع أسماء البهوامي على هذا الوجه

لأننا كيداً والتهويل والتعظيم .

الْمَحْرَمِ وَجِبَ عَلَيْهِ بَقْرَةٌ فِدَاءٌ . ابن شميل : الثَّيَاتِلُ

تَكُونُ صِغَارَ الثَّرُونِ ، وَالثَّيْتَلُ أَيْضاً جِنْسٌ مِنْ

بَقَرِ الْوَحْشِ يَنْزِلُ الْجِبَالَ . قال أبو خيرة : الثَّيْتَلُ مِنْ

الْوَعُولِ لَا يَبْزَحُ الْجَبَلَ وَلَقَرْتَهُ شُعْبٌ ؛ قال :

وَالْوَعُولُ عَلَى حِدَةٍ ، الْوَعُولُ كَثَرُ الْأَلْوَانِ فِي

أَشْأَفِهَا بَيَاضٌ ، وَالثَّيَاتِلُ مِثْلُهَا فِي أَلْوَانِهَا وَإِنَّمَا فَرْقٌ

بَيْنَهُمَا الثَّرُونُ ، الْوَعُولُ قَرْنَاهُ طَوِيلَانِ عِدَا قَرْنَاهُ حَتَّى

يُجَاوِزَ صَلَوَيْهِ يَلْتَقِيَانِ مِنْ حَوْلِ ذَنْبِهِ مِنْ أَعْلَاهُ ؛

وَأَشْدُ شَرٍّ لَأُمِيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ :

وَالثَّيَاتِيحُ وَالثَّيَاتِلُ وَالْإِيذُ

يَلُ تَشْتِي ، وَالرَّيْمُ وَالْيَعْفُورُ

ابن السكيت : أَشْدُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ لِخِدَاشٍ :

فَلْيُفِي أَمْرُؤَ مِنْ بَنِي عَامِرٍ ،

وَلِإِنَّكَ كَارِيَةٌ تَبْنَلُ

ابن سيده : وَثَيْتَلُ أَمَمٌ جَبَلٌ ، وَفِي الصَّحَاحِ : الثَّيْتَلُ

أَمَمٌ جَبَلٌ . أَبُو عَمْرٍو : الثَّيْتَلُ الضَّخْمُ مِنَ الرِّجَالِ

الَّذِي تَطْلُنُ أَنْ فِيهِ خَيْرٌ وَلَيْسَ فِيهِ خَيْرٌ ، وَرواه

الْأَصْعَمِيُّ ثَنْتَلُ . ابن سيده : وَالثَّيْتَلُ ضَرْبٌ مِنْ

الطَّيِّبِ زَعَمُوا ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

ثَجَلٌ : الثَّجَلُ : عِظَمُ الْبَطْنِ وَاسْتِرْخَاؤُهُ ، وَقِيلَ :

هُوَ خُرُوجُ الْحَاصِرَتَيْنِ ، ثَجَلٌ ثَجَلًا وَهُوَ أَثْجَلُ .

وَالْأَثْجَلُ : كَالْأَثْجَلِ ؛ قَالَ :

لَا هِجْرَةً رَخَوًا وَلَا مَثْجَلًا

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ فِي صِفَةِ سَيِّدَتِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَمْ تُثَرِّبْ بِهِ ثَجَلَةً أَي ضَخْمُ بَطْنٍ ،

وَيُرْوَى بِالنُّونِ وَالْهَاءِ ، أَي نُحُولٌ وَدِقَّةٌ . الجوهري :

الثَّجَلَةُ ، بِالضَّمِّ ، عِظَمُ الْبَطْنِ وَسَعَتُهُ . رَجُلٌ أَثْجَلُ

قوله : عِدَا قَرْنَاهُ ، مِثْلُهَا فِي الْأَمَلِ وَلِهَا عَلَى قَرْنَاهُ أَي عَلَى ظَهْرِهِ .

الرجل إذا لم يُنْضِجْ طعامه تعجلاً للقرى. وثُمَّلٌ مَلَّ  
عنه : لم يَنْتَوِصْ فيه. وثُمَّلٌ مَلَّ : سَلَحَ كَذَرٌ مَلَّ ؛  
قال الرازي :

وإن حَطَّاتٍ كَتَبَنَّهُ ثُمَّلًا ،  
وخرَّ يَكْبُو خَوْعًا وهو ذَلَا

هو ذَلَّ : قَدَفَ بِيُولَه. وثُمَّلٌ مَلَّ وذَرٌ مَلَّ : سَلَحَ.  
والثُمَّلُ : ذَابَةٌ ؛ عن ثعلب ولم يُحَلِّهَا .

والثُمَّلَةُ ، بالضم : من أسماء الثعالب ، الأصمعي :  
الأنثى من الثعالب ثُمَّلَةٌ ، بالضم . والثُمَّلَةُ :  
الفرق الذي وَسَطَ ظاهر الشفة العليا . والثُمَّلَةُ :  
البقية من الثَّسْرِ وغيره . وبقيت ثُمَّلَةٌ في الإناث  
أي بقية من بُرٍّ أو شَعِيرٍ أو نَمَرٍ . وثُمَّلَةُ : اسم  
رجل ؛ قال :

ذَهَبَ لَسَانُ رَأَاهَا ثُمَّلَتُهُ ،  
وقال : يا قَتُومُ رأيتُ مُنْكَوَرَهُ

ثُمَّلٌ : الثَّمَلُ : السِّنُّ الزائدة خلفَ الأسنان . والثَّمَلُ  
والثَّمَلُ والثَّمَلُولُ ، كلُّهُ : زيادةُ سِنٍّ أو دخولُ  
سِنٍّ تحت أخرى في اختلاف من المَثْنِيتِ يركب  
بعضها بعضاً . وقيل : ثَبَاتٌ سِنٍّ في أصل سِنٍّ ؛  
وأَنشد ابن بري لراجز :

إذا أَنتَ جَارِهَا تَسْتَفْطِي ،

تَعْتَرُّهُ عَنْ مُخْتَلِفَاتِ ثُمَّلٍ

سَنَسِي ، وَأَنفٍ مِثْلُ أَنفِ الْعِجَلِ

وأَنشد لآخر :

وتَضَعُكَ عَنْ عُرِّي عَذَابِ نَقِيَّةٍ ،

رِقَاقِ الشَّيْبَاءِ لَا قِصَارَ وَلَا ثُمَّلٍ

وَتَعَلَّيْتُ سِنَّهُ ثَعْلًا ، وهو أَنثَلُ ، وتلك السِّنُّ

الزائدة يقال لها الزَّائِدُ ، وامرأة ثَعْلَاءُ ، وقد  
ثَعَلَ ثَعْلًا ، وفي أسنانه ثَعْلٌ : وهو ثَرَاكِبٌ  
بعضها على بعض ؛ قال :

لَا حَوْلَ فِي عَيْنِهِ وَلَا قَبْلَ ،  
وَلَا سَعَا فِي قَبِيهِ وَلَا ثَعَلَ ،  
فَهُوَ نَقِيٌّ كَالْجَسَامِ قَدْ صَفَلَ

ولثَّةٌ ثَعْلَاءُ : خَرَجَ بعضها على بعض فانتشرت  
وتركت ؛ وقوله :

قَطَارَتُ بِالْجُدُودِ بَنُو زُرَّارِ ،  
فَدَنَاهُمْ وَأَتَعَلَّتِ الْمِضَارُ

معناه كَثُرَتْ فَصَارَتْ واحدة على واحدة مثل السِّنِّ  
المترابكة ، والمِضَارُ : جِيعٌ مَضَرٌ . ويقال : أَخْبَثُ  
الذَّنَابِ الْأَتَعَلَ وفي أسنانه شَخَصٌ وهو اختلاف  
الثَّبَتَةِ . وَأَتَعَلَ الضِّيْفَانُ : كَثُرُوا ، وهو من ذلك .  
وَأَتَعَلَ الْأَمْرُ : عَظُمَ ، وكذلك الجِيشُ ، قال الفلاحُ  
ابن حَزَن :

وَأَذْنِي مُرُوعًا لِلشَّاءِ أَعَالِيَا ،

وَأَمْنَعُهُ حَوْضًا ، إِذَا الرُّودُ أَتَعَلَا

أَخْرَجَ الْحَرْبَ لَتَبَاتًا إِلَيْهَا جِلَالَهَا ،

وَلَيْسَ بَوْلُجِ الْحَوَالِفِ أَغْفَلَا

وكتيبةٌ تَعُولُ : كثيرة الحشو والثَّبَاعُ . والثَّمَلُ  
والثَّمَلُ والثَّمَلُ : زيادة في أطباء الناقة والبقرة  
والشاة ، وقيل : زيادة طَبِيخٍ على سائر الأطباء ،  
وقيل : خِلْفٌ زائد صغير في أخلاف الناقة وضَرْعُ  
الشاة . وشاةٌ تَعُولُ : تُعَلَّبُ من ثلاثة أمكنة  
وأربعة للزيادة التي في الطَّبِيخِ ، وقيل : هي التي لها  
حَلَكَةٌ زائدة ، وقيل : هي التي فوق خِلْفِهَا خِلْفٌ



والتَّعْلُول : الرجل الغضبان ؛ وأنشد :

وليس بتعلول ، إذا سيل واجتدي ،  
ولا برماً ، يوماً ، إذا الضيف أوهما

ويقال : أتعل القوم علينا إذا خالفوا الأصمعي : وردّه  
متعل إذا ازدحم بعضه على بعض من كثرة . وتعلالة :  
الكثرة اليابس ، معرفة . وفي حديث الاستقاء :  
اللهم اسقنا حتى يقوم أبو لبابة يسدّ تعلّب  
مرّبه بإزاره ؛ المرّبد : موضع يحقّق فيه  
التمر ، وتعلّب ثقبه الذي يسيل منه ماء المطر .  
ويتو ثعل : بطن وليس بعدول إذا لو كان معدولاً  
لم يصرف ؛ وفي الصحاح : وتعلّ أبو حيّ من  
طيه وهو ثعل بن عمرو أخو نهبان ؛ وهم الذين  
عناهم امرؤ القيس بقوله :

ربّ رام من بني ثعل ،  
مخرج كفيه من سثره

وتعل : موضع ينجّد .

ثقل : ثقل كل شيء وثاقفه ؛ ما استقرّ تحته من  
كدره . اللث : الثقل ما رَسَب خنّارته وعلا  
صفوه من الأشياء كلها ، وثقل الدواء ونحوه .  
والثقل : ما سفل من كل شيء . والثقل : الحب . ووجدت  
بني فلان متناقلين أي يأكلون الحب . وذلك أشدّ  
ما يكون من الشطّط ؛ وفي الصحاح : وذلك إذا  
لم يكن لهم لَبَن . قال أبو منصور : وأهل البدو  
إذا أصابوا من اللبن ما يكفيم لغوتهم فهم مُخْصِيون ،  
لا يختارون عليه غذاء من تمر أو زبيب أو حبّ ،  
فإذا أعوزهم اللبن وأصابوا من الحب والتمر ما  
يتكفّلون به فهم متناقلون ، ويسئون كل ما يؤكل

صغير وام ذلك الحنّف الثعل . ويقال : ما أبين  
ثعل هذه الشاة ، واجمع ثعل ؛ قال ابن هشام  
السكّوني يجهر العلماء :

ودموا لنا الدنيا ، وهم يرضعونها  
أقاربى ، حتى ما يدروها ثعل

وإنما ذكر الثعل للبالغة في الارتضاع ، والثعل لا  
يدرو . وفي حديث موسى وشيب : ليس فيها ضبوب  
ولا ثعل ؛ الثعل : الشاة التي لما زيادة حكمة ،  
وهي الثعل ، وهو عيب ، والضبوب : الضيعة  
مخرج اللبن . والأثعل : السبد الضخم له فضول  
معروف على المثل ، وتعلالة وتعل ، كلانها : الأنثى  
من الثعالب ، ويقال لجمع الثعلب ثعالب وتعالى ،  
بالاء والياء ؛ وقوله :

لها أساري من لثعم تشتره  
من الثعالي ، وخز من أرائنها

أراد من الثعالب ومن أرائنها ؛ قال ابن جني : يحتل  
عندي أن يكون الثعالي جمع ثعلالة وهو الثعلب ،  
وأراد أن يقول الثعالي فقلب اضطراباً ، وقيل : أراد  
الثعالب والأرانب فلم يمكنه أن يقف الباء فأبدل منها  
حرفاً يمكنه أن يقف في موضع الجر وهو الياء ، وليس  
ذلك أنه حذف من الكلمة شيئاً ثم عوض منها الياء ،  
وهذا أقيس لقوله أرائنها ، ولأن ثعلالة اسم جنس  
وجمع أساء الأجناس ضعيف .

وأرض متعلّة ، بالفتح : كثيرة الثعالب ، كما قالوا  
معقّرة للأرض الكثيرة العقارب . والثعلب : الذكر ،  
والأنثى ثعلية . ويقال لكل ثعلب إذا كان ذكراً  
ثعلالة كما ترى بغير صرف ، ولا يقال للأنثى ثعلالة ،  
ويقال للأنثى أسامة بغير صرف ولا يقال للأنثى  
أسامة .



من لحم أو خبز أو تمر ثَقُلًا . ويقال : يَثْوُ فلان مُتأفكون ، وذلك أشد ما يكون حال البدوي . أبو عبيد وغيره : الثقال ، بالكسر ، الجلد الذي يُلْبَسُ تحت رَحَى اليد لِيَقْبِي الطَّعْنين من التراب ، وفي الصحاح : جِلْدٌ يَبْسُطُ فتوضع فوقه الرَحَى فيَطْحَنُ باليد لِيَسْقُطَ عليه الدقيق ؛ ومنه قول زهير يصف الحرب :

فَتَعَرَّسَكُمْ عَرَكُ الرَحَى بِثِقَالِهَا ،  
وَتَلْفَحُ كِسَافًا ثُمَّ تُنْتَجِحُ فَتَنْشِمُ

قال : وربما سمي الحَجَرُ الأسفل بذلك . وفي حديث علي : وَتَدْقُهُمُ الْفَتَنُ دَقَّ الرَحَى بِثِقَالِهَا ، هو من ذلك ، والمعنى أنها تَدْقُهُمُ دَقَّ الرَحَى لِلْحَبِّ إذا كانت مُثْقَلَةً ولا تَثْقُلُ إِلَّا عند الطَّحْن . وفي حديثه الآخر : اسْتَحَارَ مَدَارُهَا واضطرب ثِقَالُهَا . وفي حديث غزوة الحديبية : من كان معه ثَقْلٌ فَلْيَبْسُطْهُ ؛ أراد بالثَقْلُ الدقيق والسويق ونحوهما ، والاصطناع : اتخاذه الصَّيِّع ، أراد فَلْيَبْسُطْهُ وَلِيَخْتَبِرَ ؛ ومنه كلام الشافعي ، رضي الله عنه ، قال : وَبَيْنَ فِي سَنَةِ ، صلى الله عليه وسلم ، أن زكاة الفطر من الثَقْلِ بما يَقْتَاتُ الرَّجُلُ ، وما فيه الزكاة ، وإنما سُمِّيَ ثَقْلًا لِأَنَّهُ مِنَ الْأَقْوَاتِ الَّتِي يَكُونُ لَهَا ثَقْلٌ بخلاف المائعات ؛ ومنه الحديث : أَنَّهُ كَانَ يَحِبُّ الثَّقْلَ ؛ قيل : هو التريد ؛ وأشد :

يُحْلِفُ بِاللَّهِ ، وَإِنْ لَمْ يُسْأَلْ :

مَا ذَاكَ ثَقْلًا مِنْذُ عَامٍ أَوَّلِ

ابن سيده : الثَقْلُ والثَقَالُ ما وَقِيتَ بِهِ الرَّحَى مِنَ الْأَرْضِ ، وقد ثَقُلَتْ ، فَإِنْ وَقِيتَ الثَقَالُ مِنَ الْأَرْضِ بِشَيْءٍ آخَرَ فَذَلِكَ الْوَقَاضُ ، وقد وَفَضَهَا . وبمعير ثَقَالٌ بِطَيْهِ ، بالفتح . وفي حديث حذيفة : أَنَّهُ

ذَكَرَ فَتَنَةً فَقَالَ : تَكُونُ فِيهَا مِثْلُ الْجِلْسِ الثَّقَالِ وَإِذَا أَكْرَهْتَ فَنَاطًا عَنْهَا ؛ الثَقَالُ : البطيء الثقيل الذي لَا يَنْشِئُ إِلَّا كَرْهًا ، أَي لَا تَتَحَرَّكُ فِيهَا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَكَذَلِكَ الثَّقَالُ ؛ قَالَ مَدْرِكُ :

جَرَّوْهُ الْقِيَادَ ثَقِيلٌ لَا يَرُوعُهُ  
صِيَاحُ الْمُتَأَدِّي ، وَاحْتِنَاتُ الْمُرَاهِنِ

وفي حديث جابر : كُنْتُ عَنِ جَمَلٍ ثَقَالٍ . وَالثَّقَلُ : تَشْرُكُ الشَّيْءُ كُلَّهُ بِمَرَّةٍ .

والثَقَالَةُ : الإبريق . وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنه : أَنَّهُ أَكَلَ الدَّجْرَ وَهُوَ الثَّقِيْبُ ثُمَّ عَسَلَ يَدَيْهِ بِالثَّقَالَةِ ، وَهُوَ فِي التَّهْذِيبِ الثَّقَالُ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الثَّقَالُ الإبريق ؛ وَذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ : الثَّقَالُ الإبريق . أَبُو تَرَابٍ عَنْ بَعْضِ بَنِي سَلَمٍ : فِي الْفِرَارَةِ ثِقْلَةٌ مِنْ تَمْرٍ وَثِقْلَةٌ مِنْ تَمَرٍ أَيُّ بَقِيَّةٍ مِنْهُ .

ثقل : الثَقْلُ : نَقِضُ الْحَقَّةِ . وَالثَّقَلُ : مُصَدَّرُ الثَّقِيلِ ، تقول : ثَقُلَ الشَّيْءُ ثَقْلًا وَثَقَالَةً ، فَهُوَ ثَقِيلٌ ، وَالجَمْعُ ثِقَالٌ . وَالثَّقَلُ : رَجَعَانِ الثَّقِيلِ . وَالثَّقَلُ : الْحِمْلُ الثَّقِيلُ ، وَالجَمْعُ أَثْقَالٌ مِثْلُ حِمْلٍ وَأَحْمَالٍ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَأَخْرَجْتَ الْأَرْضَ أَثْقَالًا ؛ أَثْقَالُهَا : كَنُوزُهَا وَمَوَاتِنُهَا ؛ قَالَ الْقَرَاءُ : لَفَطْتَ مَا فِيهَا مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ أَوْ مِيتَ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَخْرَجْتَ مَوَاتِنَهَا ، قَالُوا : أَثْقَالُهَا أَجْسَادُ بَنِي آدَمَ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ مَا فِيهَا مِنْ كَنُوزِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، قَالَ : وَخُرُوجُ الْمَوْتِ بَعْدَ ذَلِكَ ، وَمِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنَّ تَقْسِيَةَ الْأَرْضِ أَفْلَادَ كَيْدِهَا وَهِيَ الْكَنُوزُ ؛ وَقَوْلُ الْحَنَشَاءِ :

أَبْعَدَ ابْنِ عَمْرٍو مِنْ آلِ الشَّرِّ

بِدَحْلَتٍ بِهِ الْأَرْضُ أَثْقَالًا ؟

وجاء في التفسير : أنه ثَقُلَ العمل به لأن الحرام والحلال والصلاة والصيام وجب جميعاً ما أمر الله به أن يُعْمَلَ لا يؤدبه أحد إلا بتكافٍ يَثْقُلُ ؛ ابن سيده : قيل معنى الثَقِيل ما يفترض عليه فيه من العمل لأنه ثَقِيل ، وقيل : إنما كسى به عن رخصة القول وجوده ؛ قال الزجاج : يجوز على مذهب أهل اللغة أن يكون معناه أنه قول له وزن في صحته وبيانه ونفعه ، كما يقال : هذا الكلام رَصِين ، وهذا قول له وزن إذا كنت تستجيده وتعلم أنه قد وقع موقع الحكمة والبيان ؛ وقوله :

لا تَحِيرَ فيه غير أن لا تَهْتَدِي ،  
وأنه ذو صَوْلَةٍ في المَذْوَدِ ،  
وأنه غَيْرُ ثَقِيلٍ في البَدْرِ

إنما يريد أنك إذا تَلَمَّنتَ به لم يَصِرْ في يَدِكَ منه خير فيَثْقُلُ في يَدِكَ .

ومِثَالُ الشيء : ما أَذِنَ وَزَنَهُ فَثَقُلَ ثِقْلَهُ . وفي التَنْزِيلِ العَزِيزِ : يَا بُنَيَّ إِنَّمَا إِنْ تَكِ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ ، يَرْفَعُ مِثْقَالَ مَعَ عِلَامَةِ التَّائِيثِ فِي تَكِ ، لِأَنَّ مِثْقَالَ حَبَّةٍ رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى الْحَبَّةِ فَكَأَنَّهُ قَالَ إِنْ تَكِ حَبَّةٌ مِنْ خَرْدَلٍ . التَّهْدِيبُ : المِثْقَالُ وَزْنٌ مَعْلُومٌ قَدْرُهُ ، وَيَجُوزُ نَصَبُ المِثْقَالِ وَرَفْعُهُ ، فَكُنْ رَفَعَهُ وَرَفَعَهُ بِتَكٍ وَمِنْ نَصَبٍ جَعَلَ فِي تَكِ اسماً مُضَرَّراً مَجْهُولاً مِثْلَ الماءِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : إِنَّمَا إِنْ تَكِ ، قَالَ : وَجَازَ تَأْيِيثُ تَكٍ وَالْمِثْقَالُ ذِكْرٌ لِأَنَّهُ مُضَافٌ إِلَى الْحَبَّةِ ، وَالْمَعْنَى لِحَبَّةٍ فَذَهَبَ التَّائِيثُ إِلَيْهَا كَمَا قَالَ الْأَعْمَشُ :

كَمَا شَرَقَتْ صَدْرُ القَضَاءِ مِنَ الدِّمِّ

ويقال : أعطه ثِقْلَهُ أَيَّ وَزَنَهُ . ابن الأثير : وفي

إنما أَرَادَتْ حَلَّتْ بِهِ الْأَرْضُ مَوْنَهَا أَيَّ زَيْتَنَتْنَهُمْ هَذَا الرَّجُلُ الشَّرِيفُ الَّذِي لَا مِثْلَ لَهُ مِنَ الْحِلْيَةِ . وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَقُولُ : الْفَارِسُ الْجَوَادُ ثِقْلٌ عَلَى الْأَرْضِ ، فَإِذَا قُتِلَ أَوْ مَاتَ سَقَطَ بِهِ عَنْهَا ثِقْلٌ ، وَأُنْشِدَ بَيْتَ الْحُسَيْنِ ، أَيَّ لَمَّا كَانَ شَجَاعاً سَقَطَ بِمَوْتِهِ عَنْهَا ثِقْلٌ . وَالتَّثْقُلُ : الدُّثْبُ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَلِيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالاً مَعَ أَثْقَالِهِمْ ؛ وَهُوَ مِثْلُ ذَلِكَ بَعْنِي أَوْزَارِهِمْ وَأَوْزَارَ مَنْ أَضَلُّوا وَهِيَ الْآثَامُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَى حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى ؛ يَقُولُ : إِنْ دَعَتْ نَفْسٌ دَاعِيَةً أَنْتَقَلَّتْهَا دُثُوبُهَا إِلَى حِمْلِهَا أَيَّ إِلَى ذُنُوبِهَا لِيَحْمِلَ عَنْهَا شَيْئاً مِنَ الذُّنُوبِ لَمْ يَجِدْ ذَلِكَ ، وَإِنْ كَانَ الْمَدْعُوُّ ذَا قُرْبَى مِنْهَا . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : تَثَقَّلَتْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ؛ قِيلَ : الْمَعْنَى تَثَقَّلَ عِلْمُهَا عَلَى أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ؛ وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ : تَثَقَّلَتْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ خَفِيزَةٌ ، وَالشَّيْءُ إِذَا خَفِيَ عَلَيْكَ ثَقُلَ . وَالتَّثْقِيلُ : خُذُ التَّخْفِيفِ ، وَقَدْ أَثْقَلَهُ الْحِمْلُ . وَثَقُلَ الشَّيْءُ : جَعَلَهُ ثَقِيلاً ، وَأَثْقَلَهُ : حَمَلَهُ ثَقِيلاً . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : فَهَمَّ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ . وَاسْتَقْلَهُ : رَأَى ثَقِيلاً . وَأَنْتَقَلَتْ الْمَرْأَةُ ، فَهِيَ مُثْقَلٌ : ثَقُلَ حِمْلُهَا فِي بَطْنِهَا ، وَفِي الْمَحْكَمِ : تَثَقَّلَتْ وَاسْتَبَانَ حِمْلُهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : فَلَمَّا أَنْتَقَلَتْ دَعَا اللَّهُ رَبُّهَا ؛ أَيَّ صَارَتْ ذَاتَ ثِقْلٍ كَمَا يَقُولُ أَنْتَبَرْنَا أَيَّ صَرْنَا ذَوِي تَمَرٍ . وَارْأَتْ مُثْقِلٌ ، بَغِيرِ هَاءٍ : تَثَقَّلَتْ مِنْ حِمْلِهَا . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِنَّا سَلَقْنَاكَ عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلاً ؛ يَعْنِي الْوَحْيَ الَّذِي أَنْزَلَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، جَعَلَهُ ثَقِيلاً مِنْ جِهَةِ عَظَمَةِ قَدْرِهِ وَجَلَالَةِ خَطَرِهِ ، وَأَنَّهُ لَيْسَ بِسَفْسَافٍ الْكَلَامِ الَّذِي يُسْتَخَفُّ بِهِ ، فَكُلُّ شَيْءٍ نَفِيسٍ وَعِلَقِي خَطِيرٍ فَهُوَ ثَقُلٌ وَثَقِيلٌ وَثَقُلَ ، وَلَيْسَ مَعْنَى قَوْلِهِ قَوْلًا ثَقِيلاً بِمَعْنَى الثَّقِيلِ الَّذِي يَسْتَقْلَهُ النَّاسُ فَيَتَبَرَّمُونَ بِهِ ؛

وفيك ، ابن ليلى ، عزّة وبسالة ،  
وعزّاب وموزون من الحليم ثقل

وقد يكون هذا على النسب أي ذو ثقل . وبعبارة  
ثقال : بيطي ؛ وبه فسر أبو حنيفة قول لبيد :  
فبات السيل يحفر جانيبه ،  
من البقار ، كالعبد الثقال

وثقل الشيء ينقله بيده ثقلاً : راز ثقله .  
وثقلت الشاة أيضاً أثقلتها ثقلاً : رزنتها ، وذلك  
إذا رفعتها لتنظر ما ثقلها من خفتها .  
وثقال عنه : ثقل . وفي التزيل العزير : اثقالتم  
إلى الأرض ؛ وعداء يلى لأن فيه معنى ملثتم .  
وحكى النضر بن شبل : ثقل إلى الأرض أخلكد إليها  
واطمأن فيها ، فإذا صح ذلك تعدى ائثالتم في  
قوله عز وجل ائثالتم إلى الأرض بلى ، بغير تأويل  
يخرجه عن بابه . وثقال القوم : استنهضوا لتجدة  
فلم ينهضوا إليها . والثقال : التباطؤ من التحامل  
في الوطء ، يقال : لأطأته وطءة المئثال . والثقل ،  
بالتحريك : المتاع والحشمت ، والجمع أقال ؛ وفي  
التهديب : الثقل متاع المسافر وحشمته ؛ وأنشد ابن  
بري :

لا صفف بشفله ولا ثقل

وفي حديث ابن عباس : بعني رسول الله ، صلى الله  
عليه وسلم ، في الثقل من جمع يليل . وفي حديث  
السائب بن زيد : صح به في ثقل رسول الله ، صلى  
الله عليه وسلم .

وثقلة القوم ، بكسر القاف : أقالهم . وارتحل  
القوم بثقلتهم وثقلتهم وثقلتهم وثقلتهم أي

١ قوله « يحفر » الذي في الصحاح : يركب بدل يحفر .

الحديث لا يدخل النار من في قلبه مثقال ذرة  
من إيمان ؛ المثقال في الأصل : مقدار من الوزن أي  
شيء كان من قليل أو كثير ، فمعنى مثقال ذرة وزن  
ذرة ، والناس يطلقونه في العرف على الدينار خاصة  
وليس كذلك ؛ قال محمد بن المكرم : قول ابن  
الأثير الناس يطلقونه في العرف على الدينار خاصة قول  
فيه تجوز ، فإنه إن كان عنى شخص الدينار فالشخص  
منه قد يكون مثقالاً وأكثر وأقل ، وإن كان عنى  
المثقال الوزن المعلوم ، فالناس يطلقون ذلك على  
الذهب وعلى العنبر وعلى المسك وعلى الجواهر وعلى  
أشياء كثيرة قد صار وزنها بالمثاقيل معهوداً كالتراب  
والراوند وغير ذلك . وزنة المثقال هذا المتعامل  
به الآن : درهم واحد وثلاثة أسباع درهم على التحرير ،  
يوزن به ما اختير وزنه به ، وهو بالنسبة إلى رطل  
مصر الذي يوزن به عشر عشر رطل . وقال ابن  
سيده في معنى قوله إنها إن تك مثقال حبة من خردل  
فتكن في صخرة أو في السموات أو في الأرض يأت  
بها الله ، قال : المعنى أن قلة الإنسان ، وإن صغرت ،  
فهي في علم الله تعالى يأتى بها . والمثقال : واحد مثاقيل  
الذهب . قال الأصمعي : دينار ثقل إذا كان لا ينقص ،  
ودنانير ثواقل ؛ ومثقال الشيء : ميزانه من مثله .  
وقولهم : ألقى عليه مثاقيله أي مؤنته وثقله ؛ حكاه  
أبو نصر ؛ قلت : وكذلك قول أبي نصر واحد مثاقيل  
الذهب كان الأولى أن يقول واحد مثاقيل الذهب  
وغيره ، وإلا فلا وجه للتخصيص .

والمثقلة : زخامة يُثقل بها البساط .

وامرأة ثقال : مكثال ، وثقال : رزان ذات  
ماكسمة وكثل على التفرقة ، فرقوا بين ما يحس  
وبين ما ثقل في مجلسه فلم يخف . وكذلك الرجل ،  
ويقال : فيه ثقل ، وهو ثقل ؛ قال كثير عزة :

بأمتعتهم وبأثقالهم كلها. الكسائي: الثقلة أثقال القوم، بكسر القاف وفتح التاء، وقد يخفف فيقال الثقلة. والثقلة أيضاً: ما وجد الرجل في جوفه من ثقل الطعام. ووجد في جسده ثقلة أي ثقلًا وفثورًا.

وثقل الرجل ثقلًا فهو ثقیل وثقل: اشتد مرضه. يقال: أصبح فلان ثقلًا أي أثقله المرض؛ قال لبيد:

وأبت الثقی والحسد خيرَ تجارة  
رباحاً، إذا ما المرء أصبح ثاقلاً

أي ثقلًا من المرض قد أدت ثقلته وأثرت على الموت، ويروى ثاقلاً أي منقولاً من الدنيا إلى الأخرى؛ وقد أثقله المرض والنوم. والثقلة: ثعثة غالبة. والمنقل: الذي قد أثقله المرض.

والمستثقل: الثقل من الناس. والمستثقل: الذي أثقله النوم وهي الثقلة. وثقل العرفج والثام والضعة: أذني وترونت عيادته. وثقل سنعته: ذهب بعضه، فإن لم يبق منه شيء قيل فوقر.

والثقلان: الجن والإنس. وفي التنزيل العزيز: سنقرع لكم ألماً الثقلان؛ وقال لكم لأن الثقلين وإن كان بلفظ التثنية فمعناه الجمع؛ وقول ذي الرمة:

ومية أحسن الثقلين وجهاً  
وسالفة، وأحسنه قدالاً

فمن رواه أحسنه بإفراد الضمير فإنه أفرد مع قدرته على جمعه لأن هذا موضع يكثر فيه الواحد، كقولك مية أحسن إنسان وجهاً وأجله، ومثله قولهم: هو أحسن الفتيان وأجله لأن هذا موضع يكثر فيه

الواحد كما قلنا، فكأنك قلت هو أحسن فتس في الناس وأجله، ولولا ذلك لقلت وأجلهم ثقلًا على الفتيان. التهذيب: وروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال في آخر عمره: إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي، فجعلها كتاب الله عز وجل وعترته، وقد تقدم ذكر العشرة. وقال ثعلب: سبياً ثقلين لأن الأخذ بهما ثقیل والعمل بهما ثقیل، قال: وأصل الثقل أن العرب تقول لكل شيء نفيس خطير مصون ثقل، فسماها ثقلين إعظاماً لقدومها وتفضيلاً لشأنها، وأصله في ينص الثعام المصون؛ وقال ثعلبة بن صعيبر المازني يذكر الظلم والثامة:

فقد كسراً ثقلًا رثيداً، بعد ما  
أثقت ذكاه يمينها في كافر

ويقال للشيء العزيز ثقل من هذا، وسبى الله تعالى الجن والإنس الثقلين، سبياً ثقلين لتفضيل الله تعالى إياهما على سائر الحيوان المخلوق في الأرض بالتميز والعقل الذي خص به؛ قال ابن الأنباري: قيل للجن والإنس الثقلان لأنها كالثقل للأرض وعليها. والثقل بمعنى الثقل، وجمعه أثقال، وبجراها ما جرى قول العرب مثل ومثل وشبه وشبه ونجس ونجس. وفي حديث سؤال القبر: يسعها من بين المشرق والمغرب إلا الثقلين؛ الثقلان: الإنس والجن لأنها قطآن الأرض.

ثقل: الثقل: الموت والملاك. والثقل والشكل، بالتحريك: فقدان الحبيب وأكثر ما يستعمل في فقدان المرأة زوجها، وفي المحكم: أكثر ما يستعمل في فقدان الرجل والمرأة ولدها، وفي الصحاح: فقدان المرأة ولدها. والشكول: التي شكلت

يراد بها الدعاء كقولهم : تَوَبَّتْ يَدَاكَ وَقَاتِلْكَ اللَّهُ  
ومنه قصيد كعب بن زهير :

قَامَتْ فُجَاوِيهَا 'مُكَلَّة' مَنَاقِيلُ

قال : هن جمع مُشْكَال وهي المرأة التي فَقَدَتْ ولدها  
وقَصِيْدَةُ مُشْكَالَة : ذكر فيها الشُّكْل ؛ هذه عز  
الليثاني .

والإنشكال والأشْكُول : لغة في العِشْكَال والعِشْكُول  
وهو العِذْق الذي تكون فيه الشَّارِبِخ ، وقيل  
هو الشَّزْرَاخ الذي عليه البُسْر ؛ وأشدُّ أبو عمرو :

فَدَأْبَصَرَتْ سَعْدَى بِهَا كَتَائِلِي ،  
مِثْلُ الْعَذَارَى الْحُسْرِ الْعَطَائِلِ ،  
طَوِيلَةُ الْأَقْنَاءِ وَالْأَلَاكِلِ

كتائيل : جمع كَتِيلَة وهي الخلة . وقلة شُكُول  
مَنْ سَلَكَهَا فَعِدَ وَتَكِيلَ ؛ قال الجبيح :

إِذَا ذَاتُ أَهْوَالٍ تَكُولُ تَعَوَّلَتْ  
بِهَا الرَّبْدُ قَوْضَى ، وَالنَّعَامُ السَّوَارِحُ

شكل : الثَّلَّة : جماعة الغنم وأصوافها . ابن سيده : الثَّلَّةُ  
جماعة الغنم ، قليلةٌ كانت أو كثيرة ، وقيل : الثَّلَّةُ  
الكثير منها ، وقيل : هي القطيع من الضأن خاصة  
وقيل : الثَّلَّةُ الضأن الكثيرة ، وقيل : الضأن  
كانت ؛ ولا يقال للبعزى الكثيرة ثلَّة . ولكن حَبْلُ  
إِلَّا أَنْ يَخْلُطَ الضأن فَتَكْثُرُ فَيَقَالُ لَهَا ثَلَّةٌ ، وَلَا  
اجْتَمَعَتِ الضأنُ وَالْبَعزَى فَتَكْثُرُ نَاقِلُ لَهَا ثَلَّةٌ  
وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ كُلُّ ثَلَّةٍ ، نادرٌ مِثْلُ بَدْرَةٍ وَبَدْرٍ  
وَفِي حَدِيثٍ مَعَاوِيَةَ : لَمْ تَكُنْ أُمُّهُ بِرَاعِيَةِ ثَلَّةٍ  
الثَّلَّةُ ، بِالْفَتْحِ : جماعة الغنم ، وَالثَّلَّةُ : الصَّوْفُ فَقَطْ  
عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ . يُقَالُ : كَسَاهُ ثَجِيدُ الثَّلَّةِ أَيِ الصَّوْفِ  
وَحَبْلُ ثَلَّةٍ أَيِ صُوفٍ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَلَدَهَا ، وَقَدْ شَكِلَتْ أُمُّهُ نَكْلًا وَنَكْلًا ، وَهِيَ  
تَكُولُ وَتَكْنِي وَتَاكِلُ . وَحَكَى اللَّيْثَانِيُّ : لَا  
تَفْعَلْ ذَلِكَ ، نَكِلَتْكَ الشُّكُولُ ! قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ :  
أَرَأَيْتَ بِعَنِي بِذَلِكَ الْأُمُّ . وَالتَّكُولُ : الْمَرْأَةُ الْفَاقِدَةُ ،  
وَالرَّجُلُ تَاكِلٌ وَتَكْلَانُ . وَأَتَكَلَّتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا  
وَهِيَ مُشْكَالَةٌ بَوْلَدَهَا وَهِيَ مُشْكَالٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، مِنْ  
نِسْوَةِ مَنَاقِيلَ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَمُسْتَشْجَعَاتٍ لِلْفِرَاقِ ، كَأَنَّهَا  
مَنَاقِيلُ مِنْ صِيَابَةِ الثَّوْبِ نَوَاحٍ

كَأَنَّهُ جَمْعُ مِشْكَالٍ ؛ وَقَوْلُ الْأَخْطَلِ :

كَلَسَحَ أَيْدِي مَنَاقِيلٍ مُسَلِّبَةٍ ،  
يَنْدُبْنَ ضَرْسَ بَنَاتِ الدَّهْرِ وَالْحَطْبِ

قال ابن سيده : أَقْوَى الْقِيَاسِ أَنْ يَنْشُدَ مَنَاقِيلَ غَيْرَ  
مَصْرُوفٍ يَصِيرُ الْجُزْءُ فِيهِ مِنْ مُسْتَعْمَلٍ إِلَى مُقْتَعَلٍ ،  
وَهُوَ مَطْنَوِيٌّ ، وَالَّذِي يُرْوَى مَنَاقِيلٌ بِالصَّرْفِ .  
وَأَتَكَلَّتْهَا اللَّهُ وَلَدَهَا وَأَتَكَلَّهُ اللَّهُ أُمُّهُ ، وَيُقَالُ :  
رُمِعَتْهُ لِلْوَالِدَاتِ مُشْكَالَةٌ ، كَمَا يُقَالُ لِلْوَلَدِ مَبْخَلَةٌ  
تَحْبَبَةٌ ؛ أَشَدُّ ابْنُ بَرِي :

تَرَى الْمُلُوكَ حَوَاتِهِ مُعَرَّبَتَ ،  
وَرُمِعَهُ لِلْوَالِدَاتِ مُشْكَالَةٌ ،  
يَقْتُلُ ذَا الدَّنْبِ وَمَنْ لَا دَنْبَ لَهُ

وفي الحديث : أَنَّهُ قَالَ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ تَكِلَتْكَ أُمُّكَ  
أَيِ فَقَدَتْكَ ؛ الشُّكْلُ : فَقْدُ الْوَلَدِ كَأَنَّهُ دَعَا عَلَيْهِ  
بِالْمَوْتِ لِسَوْءِ فِعْلِهِ أَوْ قَوْلِهِ ، وَالْمَوْتُ يَعْمُ كُلَّ أَحَدٍ فَإِذَا  
هَذَا الدَّعَاءُ عَلَيْهِ كَلَامُ دَعَاءٍ ، أَوْ أَرَادَ إِذَا كُنْتَ هَكَذَا  
فَالْمَوْتُ خَيْرٌ لَكَ لَثَلًا تَرَدَّدَ سَوْءٌ ؛ قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ  
يَكُونَ مِنَ الْأَلْفَاظِ الَّتِي تَجْرِي عَلَى أَلْسِنَةِ الْعَرَبِ وَلَا

قد قرئوني بامرئ قثول ،  
وث ث كحلل الثلثة المثلثل

وفي حديث الحسن : إذا كانت للقيم ماشية فللوصي أن يصب من ثلثها ويرسلها أي من صوفها ولبنها ؛ قال ابن الأثير : سي الصوف بالثثة مجازاً ، وقيل : الثلثة الصوف والشعر والوبر إذا اجتمعت ولا يقال لواحد منها دون الآخر ثلثة . ورجل مثيل : كثير الثلثة ، ولا يقال للشعر ثلثة ولا للوبر ثلثة ، فإذا اجتمع الصوف والشعر والوبر قيل : عند فلان ثلثة كثيرة .

والثلثة ، بالضم : الجماعة من الناس ، وقد أنزل الرجل فهو مثيل إذا كثرت عنده للثثة . وفي التزويل العزيز : ثلثة من الأولين وثلثة من الآخرين ؛ وقال الفراء : نزل في أول السورة ثلثة من الأولين وقيل من الآخرين ، فشق عليهم ذلك فأمر الله تعالى في أصحاب السبب أنهم ثلثان : ثلثة من هؤلاء ، وثلثة من هؤلاء ، والمعنى هم فرقان فرقة من هؤلاء وفرقة من هؤلاء . وقال الفراء : الثلثة الفثة . وفي كتابه لأهل بخران : إن لهم ذمة الله وذمة رسوله على ديارهم وأموالهم وثلثتهم ؛ الثلثة : الجماعة من الناس ، بالضم . والثلثة : الكثير من الدراهم .

والثلثة : شيء من طين يجعل في الفلاة يستظل به . والثلثة : التراب الذي يخرج من البشر . والثلثة : ما أخرجت من أسفل الركبة من الطين ، وقد ثل البشر يثلثها ثلثاً . وثلثة البشر : ما أخرج من ترابها . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : لا حمى إلا في ثلاث : ثلثة البشر ، وطول الفرس ، وحلقة النوق ؛ قال أبو عبيد : أراد يثلثة البشر أن يجتر الرجل بشراً في موضع ليس بملك لأحد ،

فيكون له من حوالي البشر من الأرض ما يكون ملقنى لثثة البشر ، وهو ما يخرج من ترابها ويكون كالحرير لها ، لا يدخل فيه أحد عليه حريماً للبشر . وثلثل التراب إذا مار فذهب وجاء ؛ قال أمية :  
له ثقيان يحفش الأسم وقعه ،  
تري التراب منه ماراً يثلثل

وثل إذا هلك ، وثل إذا استغنى . ابن سيده : الثلثل ، بالتحريك ، الهلاك . ثلثت الرجل أثله ثلثاً وثلثاً ؛ عن الأصمعي ، وثلثهم يثلثهم ثلثاً ؛ أهلكهم ؛ قال ليبي :

فصلقنا في مراد صلقة ،  
وصداه ألحقنهم بالثلثل

أي بالهلاك ، ويروى بالثلثل ، أراد التلال ؛ جمع ثلثة من الغنم فقصر أي أغنام يعني يرعونها ؛ قال ابن سيده : والصحيح الأول ؛ وقال الرازي :

إن يتفقوكم يثلثوكم بالثلثل

أي بالهلاك . وثل البيت ثلثة ثلثاً : هدمه ، وهو أن يخفر أصل الحائط ثم يدفع فينقاض ، وهو أهول الهدم . وثلثل هو : تهدم وتساقط شيئاً بعد شيء ؛ قال طربنج :

فيعجب من جبن سأم يغارة ،  
كشؤوب عريض الأبرد المثلثل

وثل عرش فلان ثلثاً : هدم وزال أمر قومه . قوله « حريماً للبشر » كذا في الأصل ، وليست في عبارة ابن الأثير وهي كناية أي عيب .

قوله « أراد التلال لل » عبارة القاموس وشرحه : والثلثة بالكسر ، الهلكة جمع ثل كنب ، قال ليبي ، رضي الله عنه : فسلنا البيت أي بالهلكات .

مَثَلٌ عَلَى آرِيَةِ الرُّوْتِ مُنْتَلٌ

وبروي على آريّة الروت ، بنصب يمثّل ؛ قال ابن سيده : وهذا لا يقوى لأن ثلّ الذي في معنى راث لا يتعدّى . ابن سيده : ثلّ الحافر راث ، وثلّ التراب المجمع حركه يده أو كسره من أحد جوانبه . ويقال : ثلّلت التراب في القبر والبشر أثلك ثلّا إذا أعدته فيه بعدما تحفره ، وفي الصحاح : إذا هلته . وثلّة مثلوله أي ثوبة مكبوسة بعد الحفر . والثلثل : الهدم ، بضم التاءين . والثلثل أيضاً : مكبال صغير . والثلثلان : يبيس الكلاب ، والضم لغة . ابن الأعرابي : يقال للرجل : ثلّ ثلّ إذا أمرته أن يجحش ويجهل .

ثلث : الثلّة والثيلة : الحبّ والسويق والتمر يكون في الوعاء يكون نصفه فما دونه ، وقيل : نصفه فصاعداً . والثلل : جمع ثملة . أبو حنيفة : الثليل الحبّ لأنه يدخّر ؛ وأنشد لتأبط شرّاً :

ويوماً على أهل المواشي ، وقارة

لأهل ركيب ذي ثليل وسنبيل

والثملة والثملة والثيلة والثلّة : الماء القليل يبقى في أسفل الحوض أو السقاء أو في أي إناء كان . والمثملة : مستنقع الماء ، وقيل : الثلّة الماء القليل في أي شيء كان . وقد أثكل اللبن أي كثرت ثلّاته . ويقال لبقية الماء في القدوران والحفير : ثيلة وثليل ؛ قال الأعشى :

بغيرانية كأنان الثليل

توافي السرى بعد أين عسيروا

قوله « توافي السرى » كذا بالأصل ، وفي ترجمة عسر : لفضي بدل توافي .

وفي التهذيب : وزال قوام أمره وأثلكه الله . وقال ابن دريد : ثلّ عرشه ثلّا تضععت حاله ؛ قال زهير :

تداركنا الأحلاف قد ثلّ عرشها ،

وذبيان قد زلّت بأقدامها النعل

كانه هدم وأهلك . ويقال للقوم إذا ذهب عزمهم : قد ثلّ عرشهم . الجوهري : يقال ثلّ الله عرشهم أي هدم ملكهم . وفي حديث عسر ، رضي الله عنه : رؤي في المنام وسئل عن حاله فقال : كاد يثّل عرشي أي يكسر ويهدم ، وهو مَثَلٌ بضرب للرجل إذا ذلّ وهلك ، قال : وللعرش هنا معنيان : أحدهما السرير والأمر للملك فإذا هدم عرش الملك فقد ذهب عزمه ، والثاني البيت يُنصب بالعبدان ويثطل ، فإذا هدم فقد ذلّ صاحبه . وثلّ عرشه وعرشته : قتل ؛ وأنشد :

وعبد يغوث تحجل الطير حوته ،

وقد ثلّ عرشه الحسام المذكر

العرشان هنا : مغرر العنق في الكاهل ؛ وكل ما انهدم من نحو عرش الكرم والعريش الذي يُخذ شبه الظلّة ، فقد ثلّ . وثلّ الشيء : هدمه وكسره . وأثلكه : أمر بإصلاحه ، تقول منه : أثلكت الشيء أي أمرت بإصلاح ما ثلّ منه . وقد أثلكته إذا هدمته وكسرتة . وثلّ الدرام يثلّها ثلّا : صبّها .

وثليل الماء : صوت انصبابه ؛ عن كراع . وقال ابن دريد : الثليل صوت الماء ، ولم يخص صوت الانصباب .

وثلّت الدابة ثلّ أي راثت ، وكذلك كل ذي حافر ، ومهتر مثل ؛ قال يصف يرذوناً :



الشيء أي أبقته . وثقلته تشبيلًا : بَقَيْتُهُ . وفي حديث عبد الملك : قال للحجاج أما بعد فقد وَلَيْسَتْكَ العِراقَيْنِ حُدُومَةُ فِسرٍ إِلَيْهَا مُنْطَوِيَّ الثَّيْلَةِ ؛ أصل الثَّيْلَةِ : ما يبقى في بطن الدابة من العلف والماء وما يَدُخِرُهُ الإنسان من طعام أو غيره ، المعنى سِرُّ إِلَيْهَا مُخْفًى .

والثَّلَّةُ : ما أُخْرِجَ من أسفل الرُكْبَةِ من الطين والتراب ، والميم فيها وفي الحَبِّ والسُّويِّق ساكنة ، والياء مضومة . قال القاضي : ودنا الثَّلَّةُ في طين الرُكْبَةِ وفي التمر والسُّويِّق بالفتح ؛ عن أبي نصر ، وبالضم عن أبي عبيد .

والثَّلَلُ : السُّكَّرُ . ثَلِيلٌ ، بالكسر ، يَثَلُّ ثَلَلًا ، فهو ثَلِيلٌ إِذَا سَكِرَ . وأخذ فيه الثَّرابُ ؛ قال الأعشى :

فَقَلَنْتُ لِلشَّرْبِ فِي دُرَّتِي ، وقد تَمَلَّوْا :  
شَبَّوْا ، وَكَيْفَ يَشْبِمُ الشَّارِبُ الثَّلِيلُ ؟

وفي حديث حمزة وشارفِي عليّ ، رضي الله عنهما : فإِذَا حمزة ثَلِيلٌ مُخْمَرَةٌ عَيْنَاهُ ؛ الثَّلِيلُ : الذي قد أخذ منه الشَّرابُ والسُّكَّرُ ، ومنه حديث تزويج خديجة ، رضي الله عنها : أنها انطلقت إلى أبيها وهو ثَلِيلٌ ، وجعل ساعدهُ بنُ جُؤَيْمَةَ الثَّلَلُ السُّكَّرُ من الجراح ؛ قال :

ماذا هُنَاكَ من أَسْوَانٍ مُكْتَلَبٍ ،  
وسَاهِفٍ ثَلِيلٍ فِي صَعْدَةِ حِطَمٍ

والثَّلَلُ : الظِّلُّ . والثَّلَّةُ والثَّلَّةُ ، بتحريك الميم : الصُّوفَةُ أو الحِرْقَةُ التي تُغْمَسُ فِي الفَطِيرَانِ ثُمَّ تُجَنَّبُ بِهَا الجُرْبُ وَيُدْخَنُ بِهَا السَّقَاءُ ؛ الأولَى عن كراع ؛ قال الراجز صخر بن عبيد :

تَوَافَى السُّرَى أَي تَوَافَاهَا . والثَّيْلَةُ : البَقِيَّةُ من الماء في الصَّغْرَةِ وفي الوَادِي ، والجمع ثَلِيلٌ ؛ ومنه قول أبي ذؤيب :

وَمُدَّ عَسْرٌ فِيهِ الْأَنْبُضُ اخْتَنَنَتْهُ  
بِحِرْدَاءٍ ، يَنْتَابُ الثَّلِيلَ حِمَارُهَا

أَي يَرُدُّ حِمَارُ هَذِهِ الْمَفَازَةِ بَقَايَا الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ لِأَن مَاءَ الْغُدْرَانِ قَدْ تَضَبَّتْ ؛ وَقَالَ مُدَكِّنٌ :

جَادَ بِهِ مِنْ قَلْتِ الثَّلِيلِ

الثَّلِيلُ : جَمْعُ ثَلِيلَةٍ وَهِيَ بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْقَلْتِ أَغْنَى الثَّغْرَةَ الَّتِي تُشَبِّكُ الْمَاءُ فِي الْجَبَلِ . والثَّيْلَةُ : البَقِيَّةُ من الطعام والشَّرابِ بَقِيَ فِي الْبُطْنِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ عَيْرًا وَابْنَهُ :

وَأَذْرَكَ الْمُنَبَّقَى مِنْ ثَلِيلَتِهِ  
وَمِنْ تَسَائِلِهَا ، وَاسْتَنْشَى الْعَرَبُ

يعني ما بقي في أمعائها وأعضائها من الرُّطْبِ والعلف ؛ وَأَنشد ثعلب في صفة الذئب :

وَطَوَى ثَلِيلَتَهُ فَالْتَحَقَهَا  
بِالصُّلْبِ ، بَعْدَ لَدُونَةِ الصُّلْبِ

وَقَالَ الصَّيَّانِي : ثَلِيلَةُ النَّاسِ مَا يَكُونُ فِيهِ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ . والثَّيْلَةُ أَيْضًا : مَا يَكُونُ فِيهِ الشَّرَابُ فِي جَوْفِ الْحِمَارِ . وَمَا ثَلَّلَ شَرَابَهُ شَيْءٌ مِنْ طَعَامٍ أَوْ مَا أَكَلَ شَيْئًا مِنَ الطَّعَامِ قَبْلَ أَنْ يَشْرَبَ ، وَذَلِكَ يَسَمَّى الثَّيْلَةَ . وَيَقَالُ : مَا ثَلَلْتُ طَعَامِي شَيْءٌ مِنْ شَرَابٍ أَوْ مَا أَكَلْتُ بَعْدَ الطَّعَامِ شَرَابًا . وَالثَّيْلَةُ : البَقِيَّةُ بَقِيَ مِنَ الْعَلْفِ وَالشَّرَابِ فِي بَطْنِ الْبَعِيرِ وَغَيْرِهِ ، فَكُلُّ بَقِيَّةٍ ثَلِيلَةٍ . وَقَدْ أَثَلْتُ ، قَوْلُهُ « أَي مَا أَكَلْتُ لَحْمًا مَكَدًا فِي الْأَصْلِ » .



تَمْعُوته أَعْرَاضُهُمْ مُمَرَّطُهُ ،  
في كُلِّ ماءٍ أَحْيَيْنَ وَسَمَكُهُ ،  
كما ثَلَاثُ بِالْمِثْلَةِ الثَّمَلَةِ

وهي المِثْلَةُ أيضاً ، بالكسر . وفي حديث عمر ،  
رضي الله عنه : أَنَّهُ طَلَسَ بَعِيْرًا مِنْ الصَّدَقَةِ بِقَطْرَانٍ  
فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : لَوْ أَسْرَتَ عَبْدًا كَفَاكَهُ ، فَضَرَبَ  
بِالثَّمَلَةِ فِي صَدْرِهِ وَقَالَ : عَبْدٌ أَعْبَدُ مِنِّي الثَّمَلَةُ ،  
بِفَتْحِ التَّاءِ وَالْمِيمِ : صَوْفَةٌ أَوْ خِرْقَةٌ مُنْتَأً بِهَا الْبَعِيرُ  
وَيُدْعَى بِهَا السَّقَاءُ ؛ وَفِي حَدِيثِهِ الْآخَرُ : أَنَّهُ جَاءَتْهُ  
امْرَأَةٌ جَلِيلَةٌ فَحَسَرَتْ عَنْ ذُرَاعَيْهَا وَقَالَتْ : هَذَا  
مِنْ أَحْبَرِائِشِ الضَّبَابِ ، فَقَالَ : لَوْ أَخَذْتَ الضَّبَّ  
فَوَرَّيْتَهُ ثُمَّ دَعَوْتَ بِمَكْتَنِهِ فَتَمَكَّنْتِهِ كَانَ أَشْنَعُ أَيُّ  
أَصْلَحْتِهِ . وَالثَّمَلَةُ : خِرْقَةٌ الْحَيْضِ ، وَالْجَمْعُ ثَمَلٌ .  
وَالثَّمَلُ : بَقِيَّةُ الْهِنَاءِ فِي الْإِنَاءِ . وَالشُّوْلُ وَالثَّمَلُ :  
الْإِقَامَةُ وَالْمَكْنُثُ وَالْحَقْفُضُ . يُقَالُ : مَا دَارُنَا بِدَارِ  
ثَمَلٍ أَيُّ بِدَارِ إِقَامَةٍ . وَحَكَى الْفَارِسِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ :  
مَكَانَ ثَمَلٍ عَامِرٌ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ زُهَيْرٍ :

مَشَارِبُهَا عَذَابٌ وَأَعْلَامُهَا ثَمَلٌ

وَقَالَ أَسَامَةُ الْمَذَلِيُّ :

إِذَا سَكَنَ الثَّمَلُ الطَّبَّاءُ الْكَوَامِعُ

وَدَارُ ثَمَلٍ وَثَمَلٌ أَيُّ إِقَامَةٍ . وَسَيَفُتُّ تَامِلٌ أَيُّ  
قَدِيمٌ طَالَ عَهْدُهُ بِالصَّقَالِ فَدَرَسَ وَبَلَّيَ ؛ قَالَ ابْنُ  
مِقْبَلٍ :

لَسَنَ الدِّيَارِ عَرَفَتْهَا بِالسَّاحِلِ ،  
وَكَانَتْهَا أُلُوحٌ سَيَفٍ تَامِلٍ ؟

الْأَصَمِيُّ : التَّامِلُ الْقَدِيمُ الْعَهْدُ بِالصَّقَالِ كَأَنَّهُ بَقِيَ

أَقُولُهُ « بِمَكْتَنِهِ » هَكَذَا فِي الْأَمْلِ وَسَيَّالٍ فِي وَرِيٍّ مِثْلِهِ ، وَفِي  
ثَمَلٍ مِنَ النَّهْيَةِ : بِمَكْتَنِهِ .

فِي أَيْدِي أَصْحَابِهِ زَمَانًا مِنْ قَوْلِهِمْ ارْتَجَلَ بَنُو فُلَانٍ وَثَمَلُ  
فُلَانٍ فِي دَارِهِمْ أَيُّ بَقِيَ . وَالثَّمَلُ : الْمَكْنُثُ .  
وَالثَّمَالُ ، بِالضَّمِّ : السُّمُّ الْمُنْتَفِعُ . وَيُقَالُ : سَقَاءُ  
الْمُثَمَّلِ أَيُّ سَقَاءُ السُّمِّ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَتَرَى أَنَّهُ  
الَّذِي أَنْتَفَعَ قَبْقِيٍّ وَتَبَّتْ . وَالثَّمَلُ : السُّمُّ  
الْمُغْوِيٌّ بِالسَّلْعِ وَهُوَ شَجَرُ مُرٍ . ابْنُ سِيدَةَ : وَسُمُّ  
مُثَمَّلٌ طَالَ إِتْقَانُهُ وَبَقِيَ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ مِنَ الْمِثْلَةِ  
الَّذِي هُوَ الْمُسْتَنْفَعُ ؛ قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مُرْدَاسٍ  
السُّلَمِيُّ :

فَلَا تَطْطَعْنَ مَا يَعْلِفُونَكَ ، إِنَّهُمْ  
أَتَوْكَ عَلَى قُرْبَانِهِمْ بِالْمِثَمَلِ

وَهُوَ الثَّمَالُ . وَالثَّمَلُ : أَفْضَلُ الْعَشِيرَةِ . وَقَالَ  
شَرٌّ : الْمِثَمَلُ مِنَ السُّمِّ الْمُسْتَنْعِجُ الْمَجْمُوعُ .  
وَكُلُّ شَيْءٍ جُمِعَتْ قَدْرُ ثَمَلَتِهِ وَثَمَلَتْهُ . وَثَمَلْتُ  
الطَّعَامَ : أَصْلَحْتُهُ ، وَثَمَلْتُهُ شَتْرَتُهُ وَعَيْبَتُهُ .  
وَالثَّمَالُ : جَمْعُ ثَمَالَةٍ وَهِيَ الرِّغْوَةُ . ابْنُ سِيدَةَ :  
وَالثَّمَالَةُ رَغْوَةُ اللَّبَنِ . وَالثَّمَالَةُ : بَيَاضُ الْبَيْضَةِ الرَّقِيقِ  
وَرَغْوَتُهُ ، وَبِهِ شَبَهَتْ رَغْوَةُ اللَّبَنِ ؛ قَالَ مُرْزُودٌ :

إِذَا مَسَّ خِرْنِثَاءُ الثَّمَالَةِ أَنْفَهُ ،  
تَنَى مِشْفَرِيهِ لِلضَّرِيحِ فَأَقْتَمَا

ابْنُ سِيدَةَ : الثَّمَالَةُ رَغْوَةُ اللَّبَنِ إِذَا حُلِبَ ، وَقِيلَ :  
هِيَ الرِّغْوَةُ مَا كَانَتْ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ مُرْزُودٍ ؛ وَأَنْشَدَ  
الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ قَشْعَمٍ :

وَقَصَعَ نَكْسَى ثَمَالًا قَشْعَمًا

وَقَالَ : الثَّمَالُ الرِّغْوَةُ ؛ وَقَالَ آخَرُ :

وَقِصَمًا يَكْسَى ثَمَالًا رَغْرَبًا

وَجَمَعَهَا ثَمَالٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأَتَتْهُ بَرْغَرَبٌ وَحَتِيَّةٌ ،  
بَعْدَ طَرْمٍ وَتَامِكٍ وَثَمَالٍ

تَامِكٌ : يعني سَمَامًا تَامِكًا . ولبن مُثْمِلٌ ومُثْمِلٌ :  
ذو ثَمَالَةٍ ، يقال : احْقَنَ الصَّرِيحَ وَأَثْمِلَ الثَّمَالَةَ  
أَيَّ أَبْقِيَهَا فِي الْمُحَلَبِ . وقال أبو عبيد في باب فُعَالَةٍ :  
الثَّمَالَةُ بَقِيَّةُ الْمَاءِ وَغَيْرُهُ ، وفي حديث أم مَعْبَدٍ :  
فَحَلَبَ فِيهِ ثَجًّا حَتَّى عَلَاهُ الثَّمَالُ ؛ هو ، بالضم ، جمع  
ثَمَالَةٍ الرَّغْوَةِ . والثَّمَالُ : كَهَيْئَةِ زُبْدِ الْغَنَمِ ، وتقول العرب  
في كلامها : قَالَتِ الْيَسَنَةُ أَنَا الْيَسَنَةُ ، أَغْبَقَ الصَّبِيُّ قَبْلَ  
الْعَتَمَةِ ، وَأَكْبُ الثَّمَالُ فَوْقَ الْأَكَمَةِ ؛ الْيَسَنَةُ :  
نَبْتُ لَبْنٍ تَسْمَنُ عَلَيْهِ الْإِبِلُ ، وقيل : هي بَقْلَةٌ  
طَيِّبَةٌ ، وَقَوْهَا أَغْبَقَ الصَّبِيُّ قَبْلَ الْعَتَمَةِ أَيَّ أَعْجَلَ  
وَلَا أَبْطَأَ ، وَقَوْهَا وَأَكْبُ الثَّمَالُ فَوْقَ الْأَكَمَةِ ،  
تَقُولُ : ثَمَالٌ لَبْنُهَا كَثِيرٌ ، وقيل : أَرَادَ بِالثَّمَالِ  
جَمْعَ الثَّمَالَةِ وَهِيَ الرِّغْوَةُ ، وَزَعَمَ ثَعْلَبُ أَنَّ الثَّمَالَ  
رِغْوَةُ اللَّبَنِ فَعْمَلُهُ وَاحِدًا لَا جَمْعًا ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :  
فَالثَّمَالُ وَالثَّمَالَةُ عَلَى هَذَا مِنْ بَابِ كَوْنِ كَبِيرٍ  
وَكَوْنِ كَبَةٍ ، فَأَمَّا أَبُو عبيد فَعْمَلُهُ جَمْعًا كَمَا يَبْئَثُ .  
ابن بزرج : ثَمَلَتِ الْقَوْمَ وَأَنَا أَثْمِلُهُمْ ، قَالَ أَبُو  
مَنْصُورٍ : مَعْنَاهُ أَنْ يَكُونَ ثَمَالًا لَهُمْ أَيَّ غِيَاثًا  
وَقَوَامًا يَفْرَعُونَ إِلَيْهِ .

وَالثَّمَلُ : الْمَقَامُ وَالْحَقْفُضُ ، يُقَالُ : ثَمَلَ فُلَانٌ فَمَا  
يَبْرَحُ . وَاخْتَارَ فُلَانٌ دَارَ الثَّمَلِ أَيَّ دَارَ الْحَقْفُضِ  
وَالْمَقَامِ .

وَالثَّمَالُ ، بِالْكَسْرِ : الْغِيَاثُ . وَفُلَانٌ ثَمَالٌ بَنِي فُلَانٍ  
أَيَّ عِمَادَتِهِمْ وَغِيَاثِهِمْ لَهُمْ يَقُومُ بِأَمْرِهِمْ ؛ قَالَ الْخَطِيبُ :

فَدَيْتُ لِبْنِ حِصْنٍ مَا أَرِيحُ ، فَإِنَّهُ  
ثَمَالُ الْيَتَامَى ، عِصَّةٌ فِي الْمَهَالِكِ

وَقَالَ الْبُخَارِيُّ : ثَمَالُ الْيَتَامَى غِيَاثُهُمْ . وَثَمَلَهُمْ ثَمَلًا :

أَطْعَمَهُمْ وَهَقَامَهُمْ وَقَامَ بِأَمْرِهِمْ ؛ وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ يمدح  
سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ :

وَأَيُّضٌ يَسْتَقِي الْقَامُ بِوَجْهِهِ ،  
ثَمَالُ الْيَتَامَى ، عِصَّةٌ لِلْأَرْوَاحِ

وَالثَّمَالُ ، بِالْكَسْرِ : الْمُلْتَجَأُ وَالْغِيَاثُ وَالْمُطْعِمُ فِي  
الشَّدَةِ . وَيُقَالُ : أَكَلْتُ الْمَاشِيَةَ مِنَ الْكَلَالِ مَا يَمْثِلُ  
مَا فِي أَجْوَاهَا مِنَ الْمَاءِ أَيَّ يَكُونُ سِوَاهُ مَا شَرِبْتَ مِنْ  
الْمَاءِ . وَقَالَ الْخَلِيلُ : الْمَثِيلُ الْمُلْتَجَأُ ؛ أَنشَدَ ابْنُ  
بَرِيٍّ لِأَبِي كَبِيرٍ الْمَذَلِي :

وَعَلَوْتُ مُرْتَقِبًا عَلَى مَرَاهُوبَةٍ  
حَصَاءً ، لَيْسَ رَقِيبًا فِي مَثِيلِ

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَلَمَّا ثَمَالَ حَاضِرُهُمْ  
أَيَّ غِيَاثُهُمْ وَعِصْمَتُهُمْ .

وَتَمَلَّتِ الْمَرْأَةُ الصَّبِيَّانِ تَمَلُّهُنَّ : كَانَتْ لَهُمَا أَصْلًا  
يُقِيمُ مَعَهُنَّ . وَالمِثْلَةُ : خَرِيطَةٌ وَسَطٌ تَحْمِلُهَا  
الرَّاهِي فِي مَنَكِبِهِ .

وَالثَّمَالُ : الضَّفَارُ الَّتِي تُثَبِّسُ بِالْحِجَارَةِ لِثَمَلِكِ الْمَاءِ  
عَلَى الْحَرِّ ، وَاحِدَتُهَا ثَمَلَةٌ ، وَقِيلَ : الثَّمَلَةُ الْحَدَرُ  
نَفْسُهُ ، وَقِيلَ : الثَّمَلَةُ الْبِنَاءُ الَّذِي فِيهِ الْغِرَاسُ  
وَالْحَقْفُضُ وَالْوَقَادُ . وَالثَّمَلَةُ : طَائِرٌ صَغِيرٌ يَكُونُ  
بِالْحِجَارِ .

وَبَنُو ثَمَالَةَ : بَطْنٌ مِنَ الْأَزْدِ إِلَيْهِمْ يُنْسَبُ الْمُبَرَّدُ .  
وَتَمَالَةُ : لُغْبٌ . وَثَمَالَةُ : حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ .

ثَمَلْتُ : وَجَلْتُ ثَمَلْتُ : قَدَرْتُ .

ثَهْلٌ : الثَّمَلُ : الْإِنْسَاطُ عَلَى الْأَرْضِ . وَثَهْلَانٌ :  
جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

عُقَابٌ تَدَلَّتْ مِنْ شِمَارِيخِ ثَهْلَانٍ

قَوْلُهُ : الْغِرَاسُ ، هَكَذَا فِي الْأَصْلِ . وَفِي الْقَامُوسِ : الْغِرَاسُ .

تَلَفَى الْأَمَانَ عَلَى حِيَاضٍ مُحَسَّدٍ ،  
ثَوْلَاءٌ مُخْرِفَةٌ ، وَذَنْبٌ أَطْلَسُ

وقال ابن سيده : الثول استرخاء في أعضاء الشاة ، وقيل : هو كالجنون يصيب الشاة ، وقد ثول ثولاً ، واثول ، حكى الأخيرة سيبويه . وكبش أثول ونعم ثولاء ، وقد نهى عن التضعية بها . وفي حديث الحسن : لا بأس أن يَضَعِيَ بالثولاء ، قال : الثول داء يأخذ الغنم كالجنون يلتوي منه عنقه ، وقيل : هو داء يأخذها في ظهورها ورؤوسها فتغير مفعه ، والأثول : البطيء الضرة والخير والعمل والجد ، وثول الضباع : فعلها ، قال الفراء : ذق :

فيسمى ثول الضباع

وفي حديث ابن جريج : سأل عطاء عن من ثول الإبل ، قال : لا يتوصاً منه ، الثول لغة في الثيل وهو وعاء قضيب الحمل ، وقيل : هو قضيبه . ثيل : الثيل والثيل : وعاء قضيب البعير والثيس والثور ، وقيل : هو القضيب نفسه ، وقد يقال في الإنسان ، وأصله في البعير . والثول : لغة في الثيل ، وقد ذكرناه في ثول . الليث : الثيل جراب قنّب البعير ، ويقال بل هو قضيبه ، ولا يقال قنّب إلا للفرس . والأثيل : الحمل العظيم الثيل ، وقيل : هو وعاء قضيبه . وبعير أثيل : عظيم الثيل واسمه ، وأنشد ابن بري لراجز :

يا أيها العود الثقال الأثيل ،  
ما لك إن حث المطي ، فزحل ؟

والثيل : نبات يشبهك في الأرض ، وقيل : هو نبات له أرومة وأصل ، فإذا كان قصيراً سمي ثيلاً . والثيل : حشيش ، وقيل : نبت يكون على سطوط

وثيلان أيضاً : موضع بالبادية ، وهو الضلال بن ثهلل وتهلل ، لا ينصرف ، قال يعقوب : وهو الذي لا يعرف ، قال اللحياني : هو الضلال بن ثهلل وتهلل ، حكاه في باب قعدده وقعدده .

ثول : الثول : جماعة الثعل يقال لما الثول والدبر ولا واحد شيء من هذا من لفظه ، وكذلك الحشرم . وثول الثعل : اجتمعت والتفت . والثولة : الكثير من الجرادة ، اسم كالجشالة والجبانة . وقولهم : ثولة من الناس أي جماعة جاءت من جملة متفرقة وصبيان ومال . الليث : الثول الذكور من الثعل ، والثولة الجماعة من الناس والجرادة .

وثول عليه الغوم ، وانتالوا : علوه بالشتم والضرب والقهر . وانتال عليه القول : تابع وكفر فلم يدر بأيه يبدأ . وانتال عليه الثراب أي انصب ، يقال : انتال عليه الناس من كل وجه أي انصبوا . وفي حديث عبد الرحمن بن عوف : انتال عليه الناس أي اجتمعوا وانصبوا من كل وجه ، وهو مطاوع تال يثول ثولاً إذا صب ما في الإناء . والثول : الجماعة ، والثول : شجر الحنظل والثويلة : مجتمع الغنم ، عن ثعلب . ابن الأعرابي : الثول الثعل ، والثول الجنون ، والأثول المجنون ، والأثول الأحق . يقال : تال فلان يثول ثولاً إذا بدا فيه الجنون ولم يستعكم ، فإذا استعكم قيل ثول يثول ثولاً ، قال : وهكذا هو في جميع الحيوان ، الليث : الثول ، بالتحريك ، شبه جنون في الشاة ، يقال للذكر أثول وللأنثى ثولاء ، وقال الجوهري : هو جنون يصيب الشاة فلا تتبع الغنم وتستدير في مراتعها ، وشاة ثولاء وثيس أثول ، قال الكيث :

غير مصروف للتأنيث والتعريف ؛ وأنشد لمثث :

وجاءت جِبَالٌ وَبَنُو بَنِيهَا ،  
أَجَمٌ الْمَقِيَّينَ بِهَا مُخَاع

قال أبو علي النحوي : وربما قالوا جِبَلٌ ، بالتخفيف ،  
ويتركون الياء مصححة لأن الهزرة وإن كانت مُلَفَّاة  
من اللفظ فهي مُبَغَّاة في النية مُعَامَلَةٌ معاملةً المثبَّة  
غير المحذوفة ، ألا ترى أنهم لم يقلبوا الياء ألفاً كما قلبوها  
في تاب ونحوه لأن الياء في نية السكون ؟ قال : والجِبَالُ  
الصُّخْرُ من كل شيء . والاجْتِلالُ ، بوزن افعلال :  
الفرعُ والوهل والوجل ؛ قال : وزعموا لاسرى  
القيس :

وغائطٍ قد هَبَطَتْ وَحْدِي ،  
لِلْقَلْبِ مِنْ خَوْفِهِ اجْتِلالُ

أصله من الوجل ؛ قال الأزهري : لا يستقيم هذا القول  
إلا أن يكون مقلوباً كأنه في الأصل اجتِلال ،  
فأخترت الياء والهزرة بعد الجيم ، قال الأزهري :  
وجائز أن يكون اجتِلال افعال من جَال يجَال إذا  
ذهب وجاء كما يقال وجَب القلب إذا اضطرب .  
وحكى ابن بري : اجَالُ فرع ، وأنشد بيت اسرى  
القيس :

لِلْقَلْبِ مِنْ خَوْفِهِ اجْتِلالُ

وقد قيل : إن جِبَالاً مشتق منه ، قال : وليس  
بقوي .

جبل : الجِبَلُ : اسم لكل وَدٍ من أوتاد الأرض إذا  
عُظُم وطال من الأعلام والأطواد والشناخيب ،  
وأما ما صغر وانفرد فهو من القبان والقور والأسكم ،  
والجمع أَجْبَل وأجبال وجبال .

الانهار في الرياض ، وَجَنَعُهُ نَجَمٌ ، وقيل : هو ضرب  
من الجنبية ينبت ببلاد تيم ويَعْظُم حتى تَرَبِض  
الغم في أذفائه . وقال أبو حنيفة : الثَّيْلُ وَرَقُهُ  
كورق البرِّ إلا أنه أغمَر ، ونباته قرشٌ على الأرض  
يذهب ذهاباً بعيداً ويشبك حتى يصير على الأرض  
كالشَّيْثَةِ ، وله عُقْدٌ كبيرة وأنايبٌ قصار ولا يكاد  
ينبت إلا على ماء أو في موضع تحته ماء ، وهو من  
النبات الذي يستدل به على الماء ، واحده ثَيْلَةٌ .  
شجر : الثَّيْلَةُ شَجَرَةٌ خضراء كأنها أولُ بَذَرِ الحَبِّ  
حين تَخْرُج صفاراً . ابن الأعرابي : الثَّيْلُ ضرب  
من النبات يقال إنه لِعَيْنَةِ الثَّيْسِ .

### فصل الجيم

جَالٌ : جَالُ الصُّوفِ والشعر : جَبَعُهُ .  
وجِبَالٌ وجِبَالَةٌ : الضَّبْعُ ، معرفة بغير ألف ولا ميم ؛  
الأخيرة عن ثعلب ؛ قال الرازي :

قد زَوَّجُونِي جِبَالاً فِيهَا حَدَبٌ ،  
دَقِيقَةُ الرُّفْعَيْنِ صُخْرَاءُ الرَّكَبِ

وأنشد ثعلب لحالد بن قيس بن مُثَقِّنٍ بن طريف :

وَحَلَقْتُ بِكَ الْعُقَابَ الْقَيْمَلَةَ ،  
وَسَارَكْتُ مِنْكَ بِشَاوَ جِبَالَةَ

قيل : هي مشتقة من ذلك ، وقال سكران : هي  
الجِبَالُ فأدخل عليها الألف واللام ؛ قال العجاج :

بَدَعْنَ ذَا الشَّرْوَةِ كَالْمَعْبِلِ ،  
وَصَاحِبَ الْإِقْتَارِ لَتَحْمِ الْجِبَالِ

ابن بزرج : قالوا في الجِبَالِ وهي الضَّبْعُ على فَيْعَلٍ :  
جَالَتْ جِبَالٌ إذا جَبَعَتْ ؛ قال ابن بري : جِبَالٌ

وأَجْبَلُ القومُ : حاروا إلى الجَبَل . وَتَجَبَّلُوا :  
دَخَلُوا فِي الجَبَلِ ؛ واستعاره أبو النجم للمجد  
والشرف فقال :

وَجَبَلًا ، طَالَ مَعْدَاً فَاسْتَحَرَّ ،  
أَتَمَّ لَا يَسْطِيعُهُ النَّاسُ ، الدَّهْرُ

وأراد الدهر وهو مذكور في موضعه . ابن الأعرابي:  
أَجْبَلٌ إِذَا صَادَفَ جَبَلًا مِنَ الرَّمْلِ ، وهو العريض  
الطويل ، وَأَجْبَلٌ إِذَا صَادَفَ جَبَلًا مِنَ الرَّمْلِ ، وهو  
الذيق الطويل . وَجَبَلَةُ الجَبَلِ وَجَبَلَتُهُ : تَأْسِيسُ  
خَلْقَتِهِ الَّتِي تُجِيلُ وَتُخَلِّقُ عَلَيْهَا . وَأَجْبَلُ الحَافِرُ :  
انتهى إلى جَبَلٍ . وَأَجْبَلُ القَوْمُ إِذَا حَفَرُوا فَبَلَغُوا  
المكان الصَّلبَ ؛ قال الأعشى :

وَطَالَ السَّيِّدُ عَلَى جَبَلَتِهِ ،  
كَخَلْفَاءَ مِنْ هَضْبَاتِ الحَضَنِ

وفي حديث عكرمة : أَن خَالِدًا الحَذَاءُ كَانَ يَسْأَلُهُ  
فَكَتَّ خَالِدٌ فَقَالَ لَهُ عَكَرْمَةُ : مَا لَكَ أَجْبَلْتَنِي أَيُّ  
انْقَطَعْتَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ أَجْبَلُ الحَافِرُ إِذَا أَفْضَى إِلَى  
الجَبَلِ أَوِ الصَّخْرِ الَّذِي لَا يَحْيِيكَ فِيهِ المِعْوَلُ . وسأله  
فَأَجْبَلُ أَيُّ وَجَدْتَهُ جَبَلًا ؛ عن ابن الأعرابي ، قال  
ابن سيده : هَكَذَا حَكَاهُ وَإِنَّا المَعْرُوفُ فِي هَذَا أَن يَقَالَ  
فِيهِ فَأَجْبَلْتُهُ .

الفراء : الجَبَلُ سَيِّدُ القَوْمِ وَعَالِيهِمُ . وَأَجْبَلُ الشَّاعِرُ :  
صَعِبَ عَلَيْهِ القَوْلُ كَأَنَّهُ انْتَهَى إِلَى جَبَلٍ مِنْهُ ، وَهُوَ  
مِنْهُ .

وابْنَةُ الجَبَلِ : الحَيَّةُ لِأَنَّ الجَبَلِ مَأْوَاهَا ؛ حَكَاهُ  
ابن الأعرابي ؛ وَأَنْشَدَ لِسَدُوسَ بْنِ ضَبَابٍ :

لَمَنِي إِلَى كُلِّ أَيْسَارٍ وَبَادِيَةٍ  
أَذْعُو حَيِّنًا ، كَمَا تَدْعُو ابْنَةُ الجَبَلِ

أَيُّ أُنْثَى بِهِ كَمَا بُنُوهُ ابْنَةُ الجَبَلِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي :  
ابْنَةُ الجَبَلِ تَنْطَلِقُ عَلَى عِدَّةٍ مَعَانٍ : أَحَدُهَا أَن يَرَادَ  
بِهَا الصَّدَى وَيَكُونُ مَدْحًا لِسُرْعَةِ إِجَابَتِهِ كَمَا قَالَ  
سَدُوسُ بْنُ ضَبَابٍ ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ : كَمَا تَدْعُو ابْنَةُ الجَبَلِ ؛  
وبعده :

إِن تَدْعُهُ مَوْهِنًا يَفْجَلُ بِجَابَتِهِ ،  
عَارِي الأَشَاجِعِ يَسْعَى غَيْرَ مُشْتَبِلِ  
قال : ومثله قول الآخر :

كَأَنِّي ، إِذَا دَعَوْتَ بَنِي مُلَيْمٍ  
دَعَوْتُ بِدَعْوَتِي لَهُمْ الْجِيَالَا

قال : وقد يضرب ابنة الجبل الذي هو الصدى مثلاً  
للرجل الإمعة المتابع الذي لا رأي له . وفي بعض  
الأمثال : كُنْتُ الجَبَلُ مَهْمَا يُقَلُّ يُقَلُّ . وابنة  
الجبل : الداهية لأنها تَنْقَلُ كَأَنَّهَا جَبَلٌ ؛ وعليه  
قول الكسيت :

فَإِيَّاكُمْ لِيَاكُمْ وَمُلَيْمَةً ،  
يَقُولُ لَهَا الكَاثُونَ صَمِي ابْنَةُ الجَبَلِ

قال : وقيل إن الأصل في ابنة الجبل هنا الحية التي  
لا تحبب الراقي . وابنة الجبل : القوس إذا كانت  
من الشَّع الذي يكون هناك لأنها من شجر الجبل ؛  
قال ابن بري : أَنْشَدَ أَبُو العباس ثعلب وغيره :

لَا مَالَ إِلَّا العِطَافُ ' فَوَزِرُهُ  
أُمُّ ثَلَاثِينَ ، وابنة الجبل

ابنة الجبل : القوس ، والعِطَافُ السيف ، كما يقال  
له الرِّدَاءُ ؛ قال : وعليه قول الآخر :

وَلَا مَالَ لِي إِلَّا عِطَافٌ وَمِذْرَعٌ ،  
لَكُمْ طَرَفٌ مِنْهُ جَدِيدٌ وَلِي طَرَفٌ

وفي حديث ابن مسعود : كان رجلاً مجبولاً صخراً ؛  
المجبول المجتمع الخلق ، والجبل من السهام :  
الطافي البري ؛ عن أبي حنيفة ؛ وأشد الكبت في  
ذكر حائد :

وأهدى إليها من ذوات صغيرة ،  
بلا حظوة منها ، ولا مصفع جبل

والجبل : الضخم ؛ قال أبو الأسود العجلي :

علا كنه مثل الفتيق شيلة ،  
وحافره في ذلك المقلب الجبل

والجيلة والجيلة والجيلة والجيلة والجيلة  
والجبل والجبل والجبل والجبل ، كل ذلك : الأمة  
من الخلق والجماعة من الناس . وحي جبل :  
كثير ؛ قال أبو ذؤيب :

منابا يقرئن الخنوف لأهلها  
جباراً ، ويستشعن بالأنس الجبل

أي الكثير . يقول : الناس كلهم متعة للوث  
يستشع بهم ؛ قال ابن بري : ويروى الجبل ،  
بضم الجيم ، قال : وكذا رواه أبو عبيدة . الأصمعي :  
الجبل والعبر الناس الكثير . وقول الله عز وجل :  
ولقد أضل منكم جبلاً كثيراً ؛ يقرأ جبلاً عن أبي  
عبرو ، وجبلاً عن الكسائي ، وجبلاً عن الأعرج  
وعيسى بن عمر ، وجبلاً ، بالكسر والتشديد ، عن  
أهل المدينة ، وجبلاً ، بالضم والتشديد ، عن الحسن  
وابن أبي إسحق ، قال : ويجوز أيضاً جبل ، بكسر  
الجيم وفتح الباء ، جمع جيلة وجبل وهو في جميع  
هذه الوجوه تطلقاً كثيراً . وقال أبو الهيثم : جبل  
وجبل وجبل وجبل ولم يعرف جبلاً ، قال :  
وجبل وجبل لغات كلها . والجيلة : الخلفة .

ورجل مجبول : عظيم ، على التشبيه بالجبل . وجيلة  
الأرض : صلابتها . والجيلة ، بالضم : السنام .  
والجبل : الساحة ؛ قال كثير عزة :

وأقولك للضيف أهلاً ومرحباً ،  
وأمنه جاداً وأوسع جبلاً

والجمع أجبل وجبول .

وجبل الله الخلق يجبلهم ويجبلهم : خلقهم .  
وجبله على الشيء : طبعه . وجبل الإنسان على  
هذا الأمر أي طبع عليه .

وجيلة الشيء : طبيعته وأصله وما بُني عليه .  
وجبلته وجبلته ، بالفتح ؛ عن كراع : خلقه .  
وقال نعلب : الجيلة الخلفة ، وجمعها جبال ، قال :  
والعرب تقول أجن الله جباله أي جعله كالجنون ،  
وهذا نص قوله . التهذيب في قولهم : أجن الله جباله ،  
قال الأصمعي : معناه أجن الله جبلته أي خلقته ،  
وقال غيره : أجن الله جباله أي الجبال التي يسكنها  
أي أكثر الله فيها الجن . وفي حديث الدعاء : أسألك  
من خيرها وخير ما جبلت عليه أي خلقت عليه  
وطبعت عليه . والجيلة ، بالكسر : الخلفة ؛ قال  
قيس بن الخطيم :

بين مكحول النساء خلقتها  
قصد ، فلا جيلة ولا قصف

قال : المكحول الضروب ؛ قال ابن بري : الذي في  
شعر قيس بن الخطيم جيلة ، بالفتح ، قال : وهو  
الصحيح ، قال : وهو اسم الفاعل من جيل يجبل  
فهو جيل وجبل إذا غلظ ، والقصف : الدقة  
وقلة اللحم ، والجيلة : الغليظة ؛ يقال : جبلت  
فهي جيلة وجيلة . وثوب جيد الجيلة أي الغزل  
والنسج والقفل . ورجل مجبول : غليظ الجيلة .

وفي التنزيل العزيز: وَالْجِبِلَّةُ الْأُولَىٰ؛ وَقَرَأَهَا الْحَسَنُ  
بِالضَّمِّ ، وَاجْمَعَ الْجِبِلَّاتُ . التهذيب : قال الكسائي  
الْجِبِلَّةُ وَالْجِبِلَّةُ تَكْسُرُ وَتَرْفَعُ مُشَدَّدَةٌ كَسَرَتْ أَوْ  
رَفَعَتْ ، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ : وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبَلًا كَثِيرًا ،  
قَالَ : فَإِذَا أَوَدْتَ جَمَاعَ الْجَبِيلِ قُلْتَ 'جِبَلًا' مِثَال  
قَبِيلٍ وَقَبِيلًا ، وَلَمْ يَرَأَ أَحَدٌ 'جِبَلًا' . الليث : الْجَبَلُ  
الْخَلْقُ ، جَبَلَهُمُ اللَّهُ فَهُمْ مَجْبُولُونَ ؛ وَأَنشَدَ :

بَعِثْتُ سُدَّ الْجَابِلِ الْمَجَانِلَا

أَيَّ حَيْثُ شَدَّ أَمْرَ تَخْلُقُهُمْ . وكلُّ أُمَّةٍ مَضَتْ عَلَى  
حَدَةٍ فِيهِ جِبِلَّةٌ . وَالْجَبَلُ : الشَّجَرُ الْيَابِسُ .  
وَمَالُ جَبَلٍ : كَثِيرٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَحَاجِبٍ كَرَّدَهُ فِي الْجَبَلِ

مِنْ غَلَامٍ ، كَانَ غَيْرَ وَغَلٍ ،

حَتَّى أَفْتَدَى مِنْهُ بِمَالِ جَبَلٍ

قَالَ : وَرَوَى بَيْتُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

وَيَسْتَنْعِنُ بِالْأَنْسِ الْجَبَلُ

وَقَالَ : الْأَنْسُ الْإِنْسُ ، وَالْجَبَلُ الْكَثِيرُ . وَحِيَّ

جَبَلٌ أَيُّ كَثِيرٌ . وَالْجَبُولَاءُ : الْعَصِيدَةُ وَهِيَ الَّتِي

تَقُولُ لَهَا الْعَامَةُ الْكَبُولَاءُ . وَالْجَبَلَةُ وَالْجِبِلَّةُ : الْوَجْهُ ،

وَقِيلَ مَا اسْتَقْبَلَكَ ، وَقِيلَ جَبَلَةُ الْوَجْهِ بَشَرَتُهُ . وَرَجُلٌ

جَبَلُ الْوَجْهِ : غَلِيظُ بَشَرَةِ الْوَجْهِ . وَرَجُلٌ جَبَلُ

الرَّأْسِ : غَلِيظُ جِلْدَةِ الرَّأْسِ وَالْعِظَامِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

إِذَا رَمَيْنَا جَبَلَةَ الْأَسَدِ

يَسْقُذُفُ بَاقِيَّ عَلَى الْمَرَدِ

وَيُقَالُ : أَنْتَ جَبَلٌ وَجَبَلٌ أَيُّ قَبِيحٌ . وَالْمُجَبَّلُ

فِي الْمَنْعِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ غَلِيظًا إِنَّهُ

قَوْلُهُ « وَالْمَجَلُّ فِي الْمَنْعِ » هَكَذَا فِي الْأَمَلِ ، وَهَامَةُ شَرْحِ

الْقَامُوسِ : وَمِنْ الْمَجَازِ الْأَجْبَالُ الْمَنْعُ ، وَيُقَالُ سَأَلْتُهُمْ حَاجَةً

فَأَجَبُونِي أَيُّ مَنَعُونِي .

لَذُو جَبَلَةٍ . وَامْرَأَةٌ مَجْبَلَةٌ أَيُّ غَلِيظَةُ الْخَلْقِ . وَشَيْءٌ

جَبِيلٌ ، بِكَسْرِ الْبَاءِ ، أَيُّ غَلِيظٌ جَافٌ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ

بَرِيٍّ لِأَبِي الْمَثَلِ :

صَافِي الْحَدِيدَةِ لَا يَكْسُ وَلَا جَبِيلُ

وَرَجُلٌ جَبِيلُ الْوَجْهِ : قَبِيحُهُ ، وَهُوَ أَيْضًا الْغَلِيظُ جِلْدَةُ

الرَّأْسِ وَالْعِظَامِ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ جَبَلٌ مِنَ الْجِبَالِ إِذَا

كَانَ عَزِيزًا ، وَعِزٌّ فَلَانٌ يَرْحَمُ الْجِبَالَ ؛ وَأَنشَدَ :

الْبَلْبَاسُ أُمٌّ لِلْجُودِ أُمٌّ لِلْمَقَاوِمِ ،

مِنْ الْعِزِّ ، يَرْحَمُنِ الْجِبَالَ الرَّوَاسِيَا ؟

وَفَلَانٌ مَبْنُونُ الْعَرِيكَ وَالْجَبِيلَةُ وَالطَّبِيعَةُ .

وَالْجَبَلُ : الْقَدَحُ الْعَظِيمُ ؛ هَذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

وَأَجْبَلْتُهُ وَجَبَلْتُهُ أَيُّ أَجْبَرْتُهُ .

وَالْجَبَلَانُ : جَبَلًا طَيِّبًا أَجَبًا وَسَلَسًا . وَجَبَلَةٌ

ابْنُ الْأَيْتَمِ : آخِرُ مَلُوكِ عَسَانَ . وَجَبَلٌ وَجَبِيلٌ

وَجَبَلَةٌ : أَسَاءٌ . وَيَوْمٌ جَبَلَةٌ : مَعْرُوفٌ . وَجَبَلَةٌ

مَوْضِعٌ بَنَجْدُ .

جَبُولُ : جَبِيرِيلُ وَجَبِيرِينُ وَجَبِيرِيلُ ، كُلُّهُ : اسْمُ

رُوحِ الْقُدُسِّ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ :

وَزَنَ جَبِيرِيلُ قَعْلَتَيْهِ وَالْمَنْزَرَةُ فِيهِ زَائِدَةٌ لِقَوْلِهِمْ

جَبِيرِيلُ .

جَبَلُ : رَجُلٌ جَبَلٌ إِذَا كَانَ جَافِيًا ؛ وَأَنشَدَ لِعَبْدِ اللَّهِ

ابْنِ الْحَجَّاجِ التَّمَلُّيِّ :

إِيَّاكَ لَا تَسْتَبْدِلِي قَرْدَ الْقَفَا ،

حَزَائِيَّةً وَهَيْبَانًا جَبَابِيَا

أَلَفَ كَأَنَّ الْغَازِلَاتِ مَنَعَتْهُ

مِنَ الصُّوفِ نِكْنَأًا ، أَوْ لَيْسًا دَبَابِيَا

جَبَلًا تَرَى مِنْهُ الْجَبِينَ يَسُوقُهَا ،

إِذَا نَظَرْتَ مِنْ الْجِبَالِ وَحَاجِبَا

وَقَرَى الذَّمِيمَ عَلَى مَرَأَتِهِمْ ،  
غِبُّ الْمَيْحَاجَ ، كَسَاوَنَ الْجَمَلُ

وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ التَّل . وَتَكَلَّمَ الْجَمَلُ ؛ قِيلَ :  
الْجَمَلُ هُنَا الْأُمُّ ، عَنْ أَبِي عَيْدٍ ، وَقِيلَ : قِيَّاتُ  
الْيُوتِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَجَمَلَةُ الرَّجُلِ : امْرَأَتُهُ .  
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَرَى الْجَمَلَ فِي قَوْلِهِمْ تَكَلَّمَ  
الْجَمَلُ إِنَّمَا يُعْنَى بِهِ الزُّوجَاتُ فَيَكُونُ مُوَافِقاً لِقَوْلِ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : إِنَّ الْجَمَلَ مِنْ قَوْلِهِمْ تَكَلَّمَ  
الْجَمَلُ إِنَّمَا يُعْنَى بِهِ قِيَّاتُ الْيُوتِ لِأَنَّ امْرَأَةَ الرَّجُلِ  
قِيَّاتُهُ بَيْتُهُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : تَكَلَّمَ الْجَمَلُ ، قَالَ :  
هِيَ الْأُمُّ الرَّعْدَاءُ ، وَكَذَلِكَ تَكَلَّمَ الرَّعْبَلُ .  
وَجَمَلَتُهُ الرِّيحُ : كَجَمَلَتُهُ سَوَاءً .  
وَالْجَمَلَةُ : مَا تَنَازَلَتْ مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ .

جَمَلٌ : ابْنُ الْأَثَرِ فِي تَرْجُمَةِ جَمَلٍ : فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ  
سِتَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ مِنْهُمْ الْجَمْعُ ، فَقِيلَ : مَا  
الْجَمْعُ ؟ فَقَالَ : هُوَ الْفُظُّ الْغَلِيظُ ، قَالَ : وَقِيلَ هُوَ  
مَقْلُوبُ الْجَمْعِ وَهُوَ الْعَظِيمُ الْبَطْنُ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ :  
إِنَّمَا هُوَ الْعَجَبُ وَهُوَ الْعَظِيمُ الْبَطْنُ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ  
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ .

جَمَلٌ : الْجَمَلُ : الْحَرَبَاءُ ، وَقِيلَ : هُوَ حَرْبٌ مِنْ  
الْحَرَبَاءِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهُوَ ذَكَرَ أُمَّ حَبِيبٍ ؛  
وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

فَلَمَّا نَقَصَتْ حَاجَةً مِنْ تَحَمُّلٍ ،

وَقَلَصَ وَأَقْلَوْنِي عَلَى عَوْدِهِ الْجَمَلُ

وَيُرْوَى : وَأُظْهِرَ ، مَكَانَ وَقَلَصَ ، وَقِيلَ : هُوَ  
الضُّبُّ الْمَسِينُ الْكَبِيرُ ، وَقِيلَ : الضُّغْمُ مِنَ الضُّبَابِ ،  
وَالْجَمْعُ : يَغْسُوبُ النَّحْلُ ، وَالْجَمْلُ الْجَمْلُ ،  
وَقِيلَ : هُوَ الْعَظِيمُ مِنَ الْبِعَاسِيَّاتِ وَالْجَمْلَانِ ؛

الْجَبَابِيبُ وَالذُّبَابُ : الْكَثِيرُ الشَّرُّ وَالْجَلْبَةُ .

جَمَلٌ : الْجَمَلُ وَالْجَمِيلُ مِنَ الشَّجَرِ وَالضُّبَابِ وَالشَّعَرِ :  
الْكَثِيرُ الْمَلْتَفُ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الشَّعَرِ مَا غَلِظَ  
وَقَصُرَ ، وَقِيلَ : مَا كَثُفَ وَاسْوَدَّ ، وَقِيلَ : هُوَ  
الضُّغْمُ الْكَثِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

جَمَلٌ جَمَلَةٌ وَجَمُولَةٌ وَجَمِيلٌ وَاجْتَمَالَ الثَّبْتُ ؛ طَالَ  
وَعَلِظَ وَالنَّفْسُ ؛ وَقِيلَ : اجْتَمَالَ الثَّبْتُ اهْتَزَّ وَأَمَكْنَ  
أَنْ يَقْبِضَ عَلَيْهِ . وَاجْتَمَالَ الشَّعَرُ وَالرِّيشُ : انْتَفَشَ ،  
وَنَاصِيَةُ جَمَلَةٍ ، وَتُسْتَعَبُّ فِي نَوَاحِي الْحَيْلِ الْجَمَلَةُ  
وَهِيَ الْمَعْتَدَةُ فِي الْكَثْرَةِ وَالطَّوْلِ ، وَالْأَسْمُ الْجَمُولَةُ  
وَالْجَمَلَةُ ، وَشَبْرَةٌ جَمَلَةٌ إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةً الْوَرَقِ  
ضَخْمَةً . وَشَعَرٌ مُجْتَمِلٌ أَيُّ مَتَفَشٍ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

مُعْتَدِلٌ الْقَامَةُ مُعْزَلُهَا ،

مَوْقَرٌ اللَّتَّةُ مُجْتَمِلُهَا

وَاجْتَمَالَ الطَّائِرُ ، بِالْهَمْزِ : تَفَشَ لِلشَّدَى وَالْبَرْدِ .  
وَاجْتَمَالَ الرَّجُلُ إِذَا غَضِبَ وَتَهَيَّأَ لِلشَّرِّ وَالْقِتَالِ .  
وَالْمُجْتَمِلُ : الْعَرِيبُ ، وَالْمِزَّةُ عَلَى هَذَا زَائِدَةٌ فِي  
كُلِّ ذَلِكَ . وَالْجَمَالُ : الْقَبْرِ . وَاجْتَمَالَ : انْتَفَشَ  
فَتَنَزَّعَتْهُ ؛ قَالَ جَمْدُلُ بْنُ الْمُثَنَّى :

جَاءَ الشَّتَاءُ وَاجْتَمَالَ الْقَبْرِ ،

وَطَلَعَتْ شَسٌّ عَلَيْهَا مِغْفَرٌ ،

وَجَعَلَتْ عَيْنَ الْحَرُورِ تَسْكِرُ

تَسْكِرُ أَيُّ يَذْهَبُ حَرُّهَا . وَاجْتَمَالَ الثَّبْتُ إِذَا  
اهْتَزَّ وَأَمَكْنَ لِأَنْ يَقْبِضَ عَلَيْهِ . وَالْمُجْتَمِلُ مِنْ  
الرِّجَالِ : الْمُنْتَصِبُ الْقَائِمُ .

وَالْجَمَلَةُ : الشَّلَّةُ السَّوْدَاءُ ، وَفِي الْمَعْمَرِ : الشَّلَّةُ الْعَظِيمَةُ ،  
وَالْجَمْعُ جَمَلٌ ؛ قَالَ :



قال عنترة :

كَأَنَّ مُؤَثِّرَ الْعَصْدَيْنِ جَحَلًا  
هَدُوجًا ، بَيْنَ أَقْلِبَةٍ مِلَاحٍ

يعني الجَحَلُ ، والجمع جُحُولٌ وجَحِلَان . وقال  
الأزهري : الجَحَلُ ضربٌ من البعاسيب من صفاوها ،  
وقيل : الجَحَلُ البعسوب العظيم وهو في خَلْقِ  
الجرادة إذا سقط لم يَضْمُ جناحيه . والجَحَلَاءُ من  
الثوق : العظيمة الخَلْقُ . والجَحَلُ : السَّيْدُ من  
الرجال . والجَحَلُ : ولد الضَّب . والجَحَلُ : الزَّق ،  
وخص بعضهم به العظيم منها . وسِقَاءُ جَحَلٍ : ضَخَم  
عظيم ، وجنحه جُحُول . والجَحَلُ : العظيم الجَتَيْنِ ؛  
عن ابن الأعرابي . ورجل جَحَلٌ : غليظ الوجه واسع  
الجبين كثره في غليظ وعظم أسنان . وقال الجرمي :  
الجَحَلُ العظيم من كل شيء .  
ويقال : جاء مُفَدِّحَةً عَيْنُهُ وجاحلة عَيْنُهُ إذا غارت ؛  
قال ثعلب بن عمرو العبدي :

وَأَفْلَكَ مَهْرُ أَيْكَ الدَّوَا  
ءُ ، لَيْسَ لَهُ مِنْ طَعَامٍ نَصِيبُ  
فَتَضْبَحُ جَاحِلَةً عَيْنُهُ  
لِحَنِّوِ اسْتِهِ ، وَصَلَا غَيُوبُ

قال : والقصيدة في الجزء الأول من الأصمعيات ،  
وهذا البيت : فتصبح جاحلة عينه ، ذكره ابن سيده  
والجوهري في ترجمة جحل وأنشده شاهدًا على جحلت  
عينه إذا غارت وبحاج إلى نظر . وضربه فجعله  
جَحَلًا أي صَرَعه . وجَحَلَهُ : شَدَّدَ للبالغة .  
والجَحَلُ : صَرَعُ الرجل صاحبه ؛ قال الكسيت :  
ومال أبو الشعثاء أُنْشَعَتْ دَامِنًا ،  
وإنَّ أَبَا جَحَلٍ قَتِيلٌ مُجَعَلٌ

وربما قالوا جَحَلَسَهُ إذا صَرَعه ، والميم زائدة . ابن  
سيده : والجَحَلُ ، بالضم ، السَّمُ القاتل ؛ قال الجوهري :  
وأنشد الأحرار :

جَرَعَهُ الذِّيفَانُ وَالْجَحَلَا

قال : وأما الجَحَلُ ، بالخاء ، فلم يعرفه أبو زيد ؛  
قال ابن بري : الشعر لشريك بن حيان العبدي وصوابه  
جَرَعْتُهُ ؛ وقوله :

لَاقَى أَبُو تَخْلَةَ مَنِّي مَا لَا  
يَرُدُّهُ ، أَوْ يَنْقُلُ الْجِبَالَا

جَرَعْتُهُ الذِّيفَانُ وَالْجَحَلَا ،  
وَسَلَعًا أَوْزَتْهُ سُلَالَا

وهذا البيت بعينه أعني جَرَعْتُهُ ذكره ابن بري في  
أماله في ترجمة جحل ، بالخاء قبل الجيم ، وقال ما  
صورته : ومن هذا الفصل الجَحَلُ السم ؛ قال الرازي :  
جرعه الذيفان والجحالا

وذكره بعينه في هذه الترجمة ، بتقديم الجيم على الخاء ،  
ولا أدري هل هما بهتان هاتين اللغتين أو هما بيت  
واحد داخل الشيخ الوهم فيه ، والله أعلم .  
وجَحَلَهُ وجَحَلُ : اسم رجل . وامرأة جَحِيلٌ : غليظة  
الخلق ضخمة . والجَحِيلُ : العظيم من كل شيء .  
والجَحِيلُ : الصخرة العظيمة المتلصاة ؛ قال أبو النجم :  
منه بمنزلة كالصفة الجَحِيلُ

والجَحِيلُ : الجبل .

أجعل : جَحَلَهُ : صَرَعه ، وَقَدَّهْهُ أو لم يَقْدَهُهُ ،  
وجَحَلْتُهُ صَرَعْتُهُ ؛ قال الشاعر :

١ قوله « أبو زيد » في نسخ الصحاح : أبو سيده .

نَحْنُ جَعْدَلُنَا عِيَادًا وَابْنَهُ  
بِلَاطٍ ، يَنْ قَتَلَنِي لَمْ نَجِبْ

وفي الحديث : رأيت في المنام أن رأسي قد قُطِعَ  
فهو يَجْعَدُلُ وأنا أتبعه ؛ قال ابن الأثير : هكذا  
في مسند أحمد والمروفي في الرواية يتدرج ، قال :  
فإن صحت الرواية به فالذي جاء في اللغة أن جَعْدَلْتَهُ  
بمعنى صرغته . والجَعْدَلَةُ : الجَسْع . وجَعْدَلُ الأموال :  
جَمْعُهَا . وجَعْدَلُ لَيْلَةٍ : ضَمُّهَا ، وجَعْدَلُهَا :  
أَكْثَرُهَا ؛ قال ابن أحمر :

عَجِيجُ الْمَذَكِّي شَدَّه ، بَعْدَ هَدَأِهِ ،  
مُجْعَدَلُ آفَاقٍ بَعِيدِ الْمَذَاهِبِ

الأزهري : ابن حبيب تَجْعَدَلْتُ الْأَنْثَانَ إِذَا تَقَبَّضَ  
حَبَاؤُهَا لِلرِّدَاقِ ؛ وأنشد بيت جرير :

وَكَشَفْتُ عَنْ أَيْتَرِي لَهَا فَتَجْعَدَلْتُ ،  
وَكَذَاكَ صَاحِبَةُ الرِّدَاقِ تَجْعَدَلُ

قال : تَجْعَدَلُهَا تَقْبِضُهَا وَاجْتِمَاعُهَا ؛ وقال الوالي  
ونسب ابن بري للأسيدي :

تَعَالَوْا نَجْمِعِ الْأَمْوَالَ حَتَّى  
تَجْعَدِلَ ، مِنْ عَشِيرَتِنَا ، الْمِثْنَا

وفي نسخة : مِثْنَا . والمُجْعَدَلُ : الذي يَكْزُرِي  
من قَرْيَةٍ إِلَى قَرْيَةٍ أُخْرَى ، قال : وهو الضُّطَّاطُ  
أَيْضًا . وحكى ابن بري : المُجْعَدَلُ الذي يَكْزُرِي  
من ماء إِلَى ماء ؛ قال الشاعر :

إِلَى أَيِّ نَمِيٍّ يَنْقِلُ السِّيفُ عَاتِقِي ،  
إِذَا قَادَنِي ، وَسَطَ الرِّفَاقِ ، الْمُجْعَدَلُ ؟

وَالْجَعْدَلُ : الْحَادِرُ السَّيْنِ . ابن الأعرابي : جَعْدَلُ

إِذَا اسْتَغْنَى بَعْدَ فَقْرٍ ، وَجَعْدَلُ إِذَا صَارَ جَعَالًا .  
وَجَعْدَلُ إِفَاءَةٌ : مَلَاءَةٌ . وجَعْدَلُ قَرِيْبُهُ : مَلَأُهَا . ابن  
بري : وَالْجَعْدَلَةُ مِنَ الْحَدَاءِ الْحَسَنِ الْمَوْلَدُ ؛  
قال الرازي :

أَوْرَدَهَا الْمُجْعَدِلُونَ قَيْدًا ،  
وَزَجَرُوهَا فَسَنَتْ رُويْدًا

جعدل : الجعدل والجعدل : السَّريع الخفيف ؛  
قال الرازي :

لَاقَيْتُ مِنْهُ مُشْتَبِعًا جَعْدَلًا ،  
إِذَا خَبَيْتُ فِي اللَّتَاءِ هَرَوَلًا

جعدل : الجعدل : الجيش الكثير ، ولا يكون ذلك  
حتى يكون فيه خيل ؛ وأنشد الليث :

وَأَرْعَنَ مَجْرٍ عَلَيْهِ الْأَدَا  
ةً ، ذِي تَدْرٍ لِحَبِيبٍ جَعْدَلٍ

وَالْجَعْدَلُ : السَّيِّدُ الْكَرِيمُ . ورجل جَعْدَلُ : سَيِّدُ  
عَظِيمِ الْقَدْرِ ؛ قال أوس بن حجر :

بَنِي أُمِّ ذِي الْمَالِ الْكَثِيرِ يَرَوْنَهُ ،  
وَإِنْ كَانَ عَبْدًا ، سَيِّدَ الْقَوْمِ جَعْدَلًا

وَتَجْعَدِلُ الْقَوْمُ : تَجَمَّعُوا ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَجَعْدَلُ  
الْحَيْلُ : أَقْرَاهُهَا . وَجَعْدَلَةُ الدَّابَّةِ : مَا تَنَاقَلُ بِهِ  
الْعَلَفُ ، وَقِيلَ : الْجَعْدَلَةُ مِنَ الْحَيْلِ وَالْحُسْرِ وَالْبَغَالِ  
وَالْخَافِرِ بِمَنْزِلَةِ الشُّقَّةِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَالْمُسْتَقَرِّ لِلْبَعِيرِ ؛  
واستماره بعضهم لذوات الخف ؛ قال :

جَابَ لَهَا لُفْطَانٌ فِي فِلَاتِهَا  
مَاءٌ تَغْوَعًا لَصْدَى هَامَاتِهَا ،  
تَلَهَّبَتْ لَهَا بِجَعْدَلَاتِهَا

وَأَشَدُّ ابْنِ بَرِيٍّ لِرَاجِزٍ يَصِفُ إِبِلًا :

تَسْمَعُ لِلْبَاءِ كَصَوْتِ الْمِسْحَلِ ،  
يَيْنَ وَرِيدَيْهَا ، وَيَيْنَ الْجَحْفَلِ

ابن الأعرابي : الجحفل العريض الجنين . وجحفله أي صرعه ورماه ، وربما قالوا جحفله .  
والجحفنفل ، زيادة التون : الفليظ ، وهو أيضاً الفليظ الشفتين ، ونونه ملحق له ببناء سقر جحل .

جحفدل : غلام جحفدل وجحفدل ، كلاهما : حادوسين .  
جدل : الجدال : شدة القتال . وجدلت الحبل أجدلته جدلاً إذا شددت قتله وقتلته قتلاً مُحْكَمًا ؛ ومنه قيل لزمام الناقة الجديل . ابن سيده : جدل الشيء يجدله ويجدله جدلاً أحكم قتله ؛ ومنه جارية مجدولة الخلق حسنة الجدل . والجديل : الزمام المجدول من آدم ؛ ومنه قول امرئ القيس :

وَكَشَّحَ لَطِيفُ كَالْجَدِيلِ مُخَضَّرٌ ،  
وَسَاقٍ كَأَنْتَبُوبِ السَّقِيَّةِ الْمُدَّالِّلِ

قال : وربما سُمِّيَ الرِشَاحُ جَدِيلًا ؛ قال عبد الله بن عجلان النهدي :

جَدِيدَةُ مِرْبَالِ الشَّبَابِ ، كَأَنَّهَا  
سَقِيَّةٌ بَرْدِيٌّ تَسْمَحُ غَيُولُهَا  
كَأَنَّ دِمَقْسًا أَوْ قُرُوعَ عَسَامَةٍ ،  
عَلَى مَتْنِهَا ، حَيْثُ اسْتَقَرَّ جَدِيلُهَا

وَأَشَدُّ ابْنِ بَرِيٍّ لِأَخْرَ :

أَذْكَرَتْ مَيَّةٌ إِذَا لَهَا إِنْثَبُ ،  
وَجَدَائِلُ وَأَفَامِيلُ خَطْبُ

والجديل : حبل مفتول من آدم أو شعر يكون في

عُنُقِ الْبَعِيرِ أَوْ النَّاقَةِ ، وَالْجَمْعُ جُدُلٌ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ .  
التَهْدِيبُ : وَإِنَّهُ لَتَحَسِّنَ الْأَدَمَ وَحَسَّنَ الْجَدْلَ إِذَا كَانَ حَسَنَ أَسْرِ الْخَلْقِ . وَجُدُولُ الْإِنْسَانِ : قَصَبُ الْبَدَنِ وَالرَّجْلَيْنِ .

والجدل والجدل : كل عظم مؤقتر كما هو لا يكسر ولا يخلط به غيره . والجدل : العضو ، وكل عضو جدل ، والجمع أجدال وجدول ، وقيل : كل عظم لم يكسر جدل وجدل . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : العقيقة تُقَطَّعُ جُدُولًا لَا يَكْسُرُ لَهَا عَظْمٌ ؛ الجُدُولُ : جمع جدل وجدل ، بالفتح والكسر ، وهو العضو .

ورجل مجدل ، وفي التهذيب : مجدول الخلق لطيف القصب يحكم القتال . والمجدول : القضيف لا من هزال . وغلام جادل : مشد . وساق مجدولة وجدلاء : حسنة الطي ، وساعد أجدل كذلك ؛ قال الجعدي :

فَأَخْرَجَهُمْ أَجْدَلُ السَّاعِدَيْنِ  
نَ ، أَصْهَبُ كَالْأَسْرِ الْأَعْلَبِ

وجدل ولد الناقة والظية مجدل جدولاً : قروي وتبع أمه . والجادل من الإبل : فوق الراشع ، وكذلك من أولاد الشاء ، وهو الذي قد قروي ومشي مع أمه ، وجدل الغلام مجدل جدولاً واجتدل كذلك .

والأجدل : الصقر ، صفة غالبة ، وأصله من الجدل الذي هو الشدة ، وهي الأجادل ، كسروه تكسير الأساء لغلبة الصفة ، ولذلك جملة سيويه بما يكون صفة في بعض الكلام واسماً في بعض اللغات ، وقد يقال للأجدل أجدلي ، ونظيره عجسي وأعجمي ؛ وَأَشَدُّ ابْنِ بَرِيٍّ لِشَاعِرٍ :

كَأَنّ بَنِي الدَّعَاءِ ، إِذْ لَعِنُوا بَيْنَا ،  
فِرَاحُ الْقَطَا لَا قَبِيْنَ أَجْدَلْ بَازِيَا

البيت : إذا جعلت الأجدل نعتاً قلت صقر أجدل وصقور جدل ، وإذا تركته اسماً للصقر قلت هذا الأجدل وهي الأجادل ، لأن الأساء التي على أفعّل تجمع على فعل إذا نعت بها ، فإذا جعلتها أساء تخفة جمعت على أفعال ؛ وأنشد أبو عبيد :

بَعَثُونِ أُخْرَى الْقَوْمِ حَوْتَ الْأَجَادِلْ

أبو عبيد : الأجادل الصقور ، فإذا ارتفع عنه فهو جادل . وفي حديث مطرف : هَوِي هَوِي الْأَجَادِلْ ؛ هي الصقور ، واحدها أجدل والميزة فيه زائدة . والأجدل : اسم فرس أبي ذرّ الغفاري ، رحمه الله ، على التشبيه بما تقدم .

وجدة الخلق : غضبه وطبه ؛ ورجل مجدول وارأة مجدولة .

والجدة : الأرض لشدتها ، وقيل : هي أرض ذات رمل دقيق ؛ قال الراجز :

قَدْ أَرْكَبُ الْآلَةَ بَعْدَ الْآلَةِ ،  
وَأَتُرْكُ الْعَاجِزَ بِالْجَدَالَةِ

والجدل : الصرع . وجدله جدلاً وجدله فأنجدل وتجدل : صرعه على الجدة وهو مجدول ، وقد جدلته جدلاً ، وأكثر ما يقال جدلته تجديلاً ، وقيل للصرع تجدل لأنه يصرع على الجدة . الأزهري : الكلام المعتبد : طعمته فجدة . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : أنا خاتم النبيين في أم الكتاب وإن آدم لم يجدل في طينته ؛ شر : المنجدل الساقط ، والمجدل الملتقى بالجدة ، وهي الأرض ؛ ومنه حديث ابن صباد :

وهو مُنْجَدِلٌ فِي الشَّمْسِ ، وحديث علي حين وقف على طلحة وهو قتل فقال : أعزّز عليّ أبا محمد أن أراك مجدلاً تحت نجوم السماء أي ملقياً على الأرض قتيلاً . وفي حديث معاوية أنه قال لصعصعة : ما مرّ عليك جدلته أي ربه وصرعته ؛ وقال الهذلي :

مَجْدَلٌ يَنْكَسِي جِلْدَهُ دَمَهُ ،  
كَمَا تَقَطَّرَ حِذَعُ الدَّوْمَةِ الْفُطْلُ

يقال : طعنه فجدة أي رماه بالأرض فأنجدل سقط . يقال : جدلته ، بالتخفيف ، وجدلته ، بالتشديد ، وهو أعم . وعناق جدلاًء : في أذنّها قصر . والجدة : البلحة إذا اخضرت واستدارت ، والجمع جدال ؛ قال بعض أهل البادية ونسبه ابن بري للخبيل السعدي :

وَسَارَتْ إِلَى بَيْرِنَ خَنْسًا ، فَأَصْبَحَتْ  
تَحِيرُهُ عَلَى أَيْدِي السَّقَاةِ جَدَالَهَا

قال أبو الحسن : قال لي أبو الوفاء الأعرابي جدالها هنا أولادها ، ولما هو للبلح فاستعاره . قال ابن الأعرابي : الجدة فوق البلحة ، وذلك إذا جدلت نواتها أي اشتدت ، واشتق جدول ، ولد الظبية ، من ذلك ؛ قال : ولا أدري كيف قال إذا جدلت نواتها لأن الجدة لا نواة لها ، وقال مرة : سئيت البصرة جدالة لأنها تشتد نواتها وتستقم قبل أن تؤهي ، شبهت بالجدة وهي الأرض . الأصمعي : إذا اخضر حب طلع الخيل واستدار قبل أن يشتد فإن أهل نجد يسونه الجدال . وجدل الحب في السبل تجدال : وقع فيه ؛ عن أبي حنيفة ، وقيل قسري . والمجدل : النضر المشرف لوثاقه بنائه ، وجمعه مجدال ؛ ومنه قول الكسيت :

كَسَوَتْ الْعِلَافِيَّاتِ هُوَجًا كَأَنَّهُا  
تَجَادِلُ ، شَدَّ الرَّاصِفُونَ اجْتِدَالَهَا

والاجتدال : البنيان ، وأصل الجدَل القتال ؛ وقال  
ابن بري : ومثله لأبي كبير :

في رأسٍ مُشْرِفَةٍ الْقَدَالِ ، كَأَنَّمَا  
أَطْرَفُ السَّحَابِ بِهَا بَيَاضُ الْمِجْدَلِ

وقال الأعشى :

في مِجْدَلٍ شَدَّدَ بِنْيَانَهُ ،  
يَزُولُ عَنْهُ طُفْرُ الطَّائِرِ

وَدِرْعُ جَدَلَاءٍ وَمِجْدُولَةٌ : مُحْكَمَةُ النَّجْعِ . قال  
أبو عبيد : الجدلاء والمجدولة من الدروع نحو  
الموضونة وهي المنسوجة ، وفي الضاحك : وهي  
الحكمة ؛ وقال الخطيب :

فِيهِ الْجِدَاءُ ، وَفِيهِ كُلُّ سَابِقَةٍ  
جَدَلَاءُ مُحْكَمَةٌ مِنْ تَسْجِ سَلَامٍ

الليث : جمع الجدلاء جدل . وقد جدلت  
الدروع جدلاً إذا أحكمت . شر : سببت الدروع  
جدلاً ومجدولة لإحكام حلقها كما يقال حبل مجدول  
مفتول ؛ وقول أبي ذؤيب :

فَهِنْ كَعْقَبَانِ الشَّرِيحِ جَوَانِحُ ،  
وَهَمْ فَوْقَهَا مُسْتَلْتَمِسُو حَلَقِ الْجَدَلِ

أراد حلق الدرع المجدولة فوضع المصدر موضع  
الصفة الموضوعة موضع الموصوف . والجدل : أن  
يُضْرَبَ عُرْضُ الْحَدِيدِ حَتَّى يُدْمَلَجَ ، وهو أن  
تضرب حروفه حتى تستدير . وأذن جدلاء : طويلة  
ليست بمنكسرة ، وقيل : هي كالصنعاة إلا أنها أطول ،  
د في الصحاح : شيد .

وقيل : هي الوَسَطُ مِنَ الْإِذَانِ .

والجدل والجدل : ذكر الرجل ، وقد جدل مجدولاً  
فهو جدل وجدل عرد ؛ قال ابن سيده : وأرى  
جدلاً على النسب . ورأيت جديلةً رأب أي عزيمته .  
والجدل : اللدء في الخصومة والقدرة عليها ، وقد  
جادله مجادلة وجدالاً . ورجل جدل ومجدل  
ومجدال : شديد الجدل . ويقال : جادلت الرجل  
فجدلته جدلاً أي غلبته . ورجل جدل إذا كان  
أقوى في الحِصَامِ . وجادلته أي خاصمه مجادلة وجدالاً ،  
والاسم الجدل ، وهو شدة الخصومة . وفي الحديث :  
ما أوتي الجدل قوم إلا ضلوا ؛ الجدل : مقابلة  
الحجة بالحجة والمجادلة : المناظرة والمخاصمة ، والمراد  
به في الحديث الجدل على الباطل وطلب الغلبة  
به لا إظهار الحق فإن ذلك محمود لقوله عز وجل :  
وجادلهم بالتي هي أحسن . ويقال : إنه لجدل إذا  
كان شديد الحِصَامِ ، وإنه لمجدول وقد جادل . وسورة  
المجادلة : سورة قد سمع الله لقوله : قد سمع الله  
قول التي تجادل في زوجها وتشكي إلى الله ؛ وهما  
يتجادلان في ذلك الأمر . وقوله تعالى : ولا تجادل  
في الحج ؛ قال أبو إسحق : قالوا معناه لا ينبغي للرجل  
أن يجادل أخاه فيخرجه إلى ما لا ينبغي . والمجدل :  
الجماعة من الناس ؛ قال ابن سيده : أراه ، لأن الغالب  
عليهم إذا اجتمعوا أن يتجادلوا ؛ قال العجاج :

فَانْقَضَ بِالسَّيْرِ وَلَا تَعَلَّلْ  
بِمِجْدَلٍ ، وَنِعْمَ رَأْسُ الْمِجْدَلِ

والجديلة : شريحة الحمام ونحوها ، ويقال لصاحب  
الجديلة : جدال ، ويقال : رجل جدال بدال  
منسوب إلى الجديلة التي فيها الحِصَامُ . والجدال :  
الذي يخضر الحِصَامُ في الجديلة . وحمام جدلي :

صغير ثقيل الطيران لصفه . ويقال للرجل الذي يأتي بالرأي السخيف : هذا رأي الجدالين والبدالين ، والبدال الذي ليس له مال إلا بقدر ما يشتري به شيئاً ، فإذا باعه اشتري به بدلاً منه فسمي بدالاً . والجديلة : القبيلة والناحية . وجديلة الرجل وجدلاؤه : ناحيته . والقوم على جديلة أمرهم أي على حالهم الأول . وما زال على جديلة واحدة أي على حال واحدة وطريقة واحدة . وفي التنزيل العزيز : قل كل يعمل على شاكلته ؛ قال الفراء : الشاكلة الناحية والطريقة والجديلة ، معناه على جديلته أي طريقته وناحيته ؛ قال : وسعت بعض العرب يقول : وعبد الملك إذ ذاك على جديلته وابن الزبير على جديلته ، يريد ناحيته . ويقال : فلان على جديلته وجدلاؤه كقولك على ناحيته . قال سحر : ما رأيت تصعيفاً أشبه بالصواب بما قرأ مالك بن سليمان عن مجاهد في تفسير قوله تعالى : قل كل يعمل على شاكلته ، فصحت فقال على جدل يلبه ، ولما هو على جديلته أي ناحيته وهو قريب بعضه من بعض . والجديلة : الشاكلة . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : كتب في العبد إذا غزا على جديلته لا ينتفع مولاه بشيء من خدمته فأسمهم له ؛ الجديلة : الحالة الأولى . يقال : القوم على جديلة أمرهم أي على حالتهم الأولى . وركب جديلة ربه أي عزيمته ، أراد أنه إذا غزا منفرداً عن مولاه غير مشغول بخدمة عن الغزو . والجديلة : الرهط وهي من آدم كانت تصنع في الجاهلية يأترو بها الصبيان والنساء الخبيث .

ورجل أجدل المتكبر : فيه تطأطؤ وهو خلاف الأشرف من المناكب ؛ قال الأزهري : هذا خطأ والصواب بالحاء ، وهو مذكور في موضعه ، قال : وكذلك الطائر ، قال بعضهم : به سبي الأجذل

والصحيح ما تقدم من كلام سيبويه .

ابن سيده : الجديلة الناحية والقبيلة . وجديلة : بطن من قبس منهم فهم وعدوان ، وقيل : جديلة حمي من طيء ، وهو اسم أهمهم وهي جديلة بنت سبيع ابن عمرو بن حننير ، إليها ينسبون ، والنسبة إليهم جدلي مثل ثقفلي .

وجديل : فعل لمهزاة بن حيدان ، فأما قولهم في الإبل جدلية قليل هي منسوبة إلى هذا الفعل ، وقيل : إلى جديلة طيء ، وهو القياس ، وينسب إليهم فيقال : جدلي . الليث : وجديلة أسد قبيلة أخرى . وجديل وشذقم : فحلان من الإبل كانا للثعمان ابن المنذر .

والجدول : النهر الصغير ، وحكي ابن جني جدول ، بكسر الجيم ، على مثال خير ووع . الليث : الجدول نهر الحوض ونحو ذلك من الأنهار الصغار يقال لها الجدول . وفي حديث البراء في قوله عز وجل : قد جعل ربك تحتك سراً ، قال : جدولاً وهو النهر الصغير . والجدول أيضاً : نهر معروف .

جدل : الجدال : أصل الشيء الباقي من شجرة وغيرها بعد ذهاب الفرع ، والجمع أجذال وجذال وجدول وجذولة . والجدل : ما عظم من أصول الشجر المقطوع ، وقيل : هو من العيدان ما كان على مثال شاربخ النخل ، والجمع كالجمع . الليث : الجدال أصل كل شجرة حين يذهب رأسها . يقال : صار الشيء إلى جدله أي أصله ، ويقال لأصل الشيء جدل ، وكذلك أصل الشجر يقطع ، وربما جعل العود جدلاً في عينك . الجوهري : الجدال واحد الأجذال وهي أصول الحطب العظيم . وفي الحديث : يبصر أحدكم القذى في عين أخيه ولا يبصر الجدال في عينه ؛ ومنه حديث التوبة : ثم مررت بمجدل شجرة فتعلقت به

لأقت على الماء جَذَيْلاً وإنداء ،  
ولم يَكُنْ يَغْلِفُهَا المَوَاعِدَا

ويروى جَذَيْلاً واطِداً، والواطِدُ والوائِدُ : الثابت .  
وجَذَيْلاً : يريد راعياً شَبَّهَ بالجَذَل . وإِنَّه لجَذَلٌ  
رِهَانُ أي صاحب رِهَانٍ ؛ عن ابن الأعرابي ؛  
وأُشْدَ :

كَلْ لَكَ في أَجْوَدَ مَا فَادَ العَرَبُ ؟  
كَلْ لَكَ في الحَالِصِ غَيْرِ المُوْتَشَبِ ؟  
جَذَل رِهَانٍ في ذِوَاعِيهِ حَدَبٌ ،  
أَزَلْ إِنْ قِيدَ ، وَإِنْ قَامَ نَصَبٌ

يقول : إذا قام رأيتُه مُشْرِفَ العُنُقِ والرَّأْسِ .  
ويقال : فلان جَذَلٌ مال إذا كان رَفِيقاً بِسِيَاسَتِهِ  
حَسَنَ الرَّغْبَةِ . والأَجْذَالُ : مَا يَرُوزَ وَظَهَرَ مِنْ  
رُؤُوسِ الجِبَالِ ، واحدها جَذَلٌ . والجَذَلُ ، بالتحريك ،  
الْفَرَحُ . وجَذَلٌ ، بالكسر ، بالشيء يَجْذَلُ جَذْلاً ،  
فهو جَذَلٌ وجَذَلَانٌ : فَرَحٌ ، والجمع جَذَالِي ،  
والأُنثَى جَذَلَانَةٌ وقد يجوز في الشعر جاذِلٌ ؛ قال  
ذو الرمة :

وَقَدْ أَصْهَرَتْ ذَا أَسْنَمِهِ بَاتِ جَاذِلًا ،  
لَهُ قَوَقٌ زُجْجِي مِرْقَقِيهِ وَحَاوِحٌ

وَأَجْذَلَتِهِ غَيْرُهُ أَي أَفْرَحَهُ . واجْتَذَلُ أَي ابْتَهَجَ .  
وسِقَاءُ جَاذِلٍ : قَدِ مَرَنَ وَغَيَّرَ طَعْمَ اللَّبَنِ .  
جول : الجَرَلُ ، بالتحريك : الحِجَاوَةُ وكذلك الجَرَوَلُ ،  
وقيل : الحِجَاوَةُ مَعَ الشَّجَرِ ؛ وَأُشْدَ ابن بري  
لراجز :

كُلَّ وَآةٍ وَوَأَى خَافِي الحِصْلِ  
مُعْتَدَلَاتٍ في الرِّقَاقِ والجَرَلِ

زِمَانُهَا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ سَفِينَةَ : أَنَّهُ أَشَاطَ كَمْ جَزَوْرٍ  
يَجْذَلُ أَي يَمُودُ . والجَذَلُ : عَوْدُ يَنْصَبُ لِلإِبِلِ الجَرَبِيِّ ؛  
وَمِنْهُ قَوْلُ سَعِيدِ بْنِ عَطَّارٍ ، وَقِيلَ بَلْ هُوَ الحُطَابُ بْنُ  
الْمَنْذَرِ : أَنَا جَذَيْلُهَا المُحَكِّكُ ؛ قَالَ يَعْقُوبُ : عَنِ  
الجَذَلِ هُنَا الأَصْلُ مِنَ الشَّجَرَةِ تَحْتَهُ بِهِ الإِبِلُ فَتَشْتَفِي  
بِهِ ، أَي قَدْ جَرَّبَتِي الأُمُورَ وَلِي رَأْيٌ وَعِلْمٌ يَشْتَفِي بِهَا  
كَمَا تَشْتَفِي هَذِهِ الإِبِلُ الجَرَبِيُّ بِهَذَا الجَذَلِ ،  
وَصَغَّرَهُ عَلَى جِهَةِ المَدْحِ ، وَقِيلَ : الجَذَلُ هُنَا  
العَوْدُ الَّذِي يَنْصَبُ لِلإِبِلِ الجَرَبِيِّ ؛ وَكَذَلِكَ قَالَ  
أَبُو ذُؤَيْبٍ أَوْ ابْنُهُ شِهَابٌ :

وَجَالَ بَرَثْنَا الحَرَبُ حَتَّى كَأَنَّنا  
جَذَالَ حِكَاكٍ ، لَوَحْثَتْنَا الدَّوَابُّ

والمَغْنَمَانِ مُتَقَارِبَانِ . وفي حَدِيثِ السَّقِيفَةِ : أَنَا جَذَيْلُهَا  
المُحَكِّكُ . وَجَذَلًا التَّعَلُّلُ : جَانِبَاهَا . اللَّيْثُ :  
الجَذَلُ انْتِصَابُ الحِمَارِ الوَحْشِيِّ وَنَحْوَهُ عُنْقُهُ ، وَالْفِعْلُ  
جَذَلٌ يَجْذَلُ جَذْولًا ، قَالَ : وَجَذَلٌ يَجْذَلُ جَذْلاً  
فَهُوَ جَذَلٌ وَجَذَلَانٌ ، وَارْأَةُ جَذَلِي ، مِثْلُ فَرَحٍ  
وَقَرْنَانٍ . قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ أَجَازَ لِيَيْدُ جَاذِلٍ  
بِمَعْنَى جَذَلٍ فِي قَوْلِهِ :

وَعَانَ فَكُنَّاهُ بِغَيْرِ سُوَامِهِ ،  
فَأَصْبَحَ يَنْشِي فِي المَحَلَّةِ جَاذِلًا

أَي فَرَحًا . والجَاذِلُ والجَاذِي : المُتَنَصِّبُ ، وَقَدْ  
جَذَا يَجْذُو وَجَذَلٌ يَجْذَلُ . الجَوْهَرِيُّ : الجَاذِلُ  
الْمُنْصَبُ مَكَانَهُ لَا يَبْرَحُ ، شَبَّهَ بِالجَذَلِ الَّذِي يُنْصَبُ  
فِي المَاعِظِنِ لِتَحْنُكِهِ بِهِ الإِبِلُ الجَرَبِيُّ ، وَجَذَلُ الشَّيْءِ  
يَجْذَلُ جَذْولًا : انْتَصَبَ وَثَبَتْ لَا يَبْرَحُ ؛ قَالَ أَبُو  
عَمْدٍ القُفَيْسِيُّ :

١ قوله « الجذل انتصاب الخ » كذا بالأمل من غير ضبط للبعزل  
ولله عريف عن الجنول .

والجَرَل: المكان الصُّلب الغليظ الشديد من ذلك،  
ومكان جَرَلٍ والجمع أَجْرال ؛ قال جرير :  
من كلِّ مُشْتَرَفٍ ، وإن بَعُدَ المَدَى ،  
ضَرَمَ الرِّقَاقِ مُنَاقِلَ الأَجْرالِ

وأَرْضُ جَرَلَةٍ : ذات جَراولٍ وَغِلَظٍ وحجارة .  
قال الجوهري : وقد يكون جمع جَرَلٍ مثل جَبَلٍ  
وأَجْبال . قال ابن سيده : فأما قول أبي عبيد أرض  
جَرَلَةٍ وجمعها أَجْرال فخطأ ، إلا أن يكون هذا  
الجمع على حذف الزائد ، والصواب اللَّيِّنُ أن يقول  
مكان جَرَلٍ ، لأن فِعْلاً بما يَكْسُرُ على أفعال اسماً  
وصفة ، وقد جَرَلُ المكان جَرالاً .

والجَرَوَل : الحِجارة ، والواو للإخاق يَجْعَفُ ،  
واحدتها جَرْوَلَةٌ ، وقيل : هي من الحِجارة مِلَّةٌ  
كَفَّ الرجل إلى ما أَطاق أن يَحْمِلَ ، وقيل :  
الجَراولُ الحِجارة ، واحدتها جَرْوَلَةٌ . والجَرَوَل  
والجَرَوَل : موضع من الجبل كثيرُ الحِجارة .  
التهذيب : الجَرَلُ الحَشِنُ من الأرض الكثيرُ الحِجارة .  
ومكان جَرَلٍ ، قال : ومنه الجَرَوَل وهو من  
الحَجَرِ ما يُقْلَعُ الرجل ودونه وفيه صلابَةٌ ؛  
وأُشْد :

مَمْ هَبَطُوهُ جَرالاً ضَراساً ،  
لِيَسْرُكُوهُ كَمِناً كَهاساً

قال ابن شبل : أما الجَرَوَل فزعم أبو وَجْزَةَ أنه  
ما سأل به الماء من الحِجارة حتى تراه مُدَلَّكاً من  
سبل الماء به في بَطْنِ الوادي ؛ وأُشْد :

مُنْكَفَت ضَرَم السَّبا  
قٍ ، إذا قَعَرَتْ جَرالُ

الكلابي: وادي جَرَلٍ إذا كان كثير الجِرْفَةِ والعَتَبِ

والشجر ، قال : وقال حِشْرَشٌ مكان جَرَلٍ فيه  
تَعادٍ واختلافٌ ، وقال غيره من أعراب قيس : أرضٌ  
جَرِفَةٌ مُخْتَلَفَةٌ ، وَقَدَحٌ جَرِفٌ ورجل جَرِفٌ  
كذلك . الليث : والجَرَوَل اسم لِبَعْضِ السَّبَاعِ .  
قال الأزهري : لا أعرف شيئاً من السَّبَاعِ يُدْعَى  
جَرَوَلاً . ابن سيده : الجَرَوَل من أساء السَّبَاعِ .  
وجَرَوَلُ بنُ مَجَاشِعٍ رجل من العرب ، وهو القائل :  
مُكْرَةً أَخْرُوكَ لا بَطْل . وجَرَوَلٌ : الحَطِينَةُ  
العَبْسِيَّةُ سَمِي الحِجَرِ ؛ قال الكميث :

وما ضَرَمَها أن كَمَباً تَوَى ،  
وَقَوَزَ من بَعْدِهِ جَرَوَلٌ

والجِرْيَال والجِرْيَالَة : الحُمْرُ الشديدة الحُمْرَةِ ،  
وقيل : هي الحُمْرَةُ ؛ قال الأعشى :

وَسَيِّئَةٌ بِمَا تُعْتَقُ بَابِلُ ،  
كَدَمِ الذَّبِيحِ سَلْبَتُهَا جِرْيَالُهَا

وقيل : جِرْيَالُ الحُمْرِ لَوْنُهَا . وسئل الأعشى عن  
قوله سَلْبَتُهَا جِرْيَالُهَا فقال أي شربتها حمراء قَبْلَتُهَا  
بيضاء . وقال أبو حنيفة : يعني أن حُمْرَتُهَا ظَهَرَتْ في  
وجهه وخَرَجَتْ عنه بِيضاء ، وقد كَسَرَهَا سَيَّوِيه  
يريد بها الحُمْرَ لا الحُمْرَةَ ، لأن هذا الضَرْبَ من  
العَرَضِ لا يُكْسَرُ وإلغا هو جنس كالبياض والسواد .  
وقال ثعلب : الجِرْيَالُ صَفْوَةُ الحُمْرِ ؛ وأُشْد :

كَأَنَّ الرِّيقَ مِنْ فِيهَا  
سَحِيقٌ بَيْنَ جِرْيَالِ

أي مَسَكَ سَحِيقَ بَيْنِ قِطْعِ جِرْيَالٍ أو أَجْزَاءِ  
جِرْيَالٍ . وزعم الأصمعي أن الجِرْيَالِ اسم أعجمي

١ قوله «مكره أخوك» كذا في الأصل بالواو وكذا أورده  
البدائي ، والمشهور في كتب النحو : أخاك .



أحمد بن يحيى :

قَوِيَّهَا لِقَدْرِكَ ، وَبَهْأَ لَهَا  
إِذَا اخْتِيرَ فِي الْمُحَلِّ جَزْلُ الْحَطَبِ

وفي الحديث : اجتمعوا لي حطبا جزلا أي غليظا قويا . ورجل جزل الرأي وامرأة جزلة بيّنة الجزالة : جيّدة الرأي . وما أبين الجزالة فيه أي جودة الرأي . وفي حديث مَوْعِظَةِ النِّسَاءِ : قالت امرأة منهن جزلة أي قامة الخلق ؛ قال : ويجوز أن تكون ذات كلام جزل أي قويّ شديد . واللفظ الجزل : خلاف الركيك . ورجل جزل : ثقف عاقل أصيل الرأي ، والأشج جزلة وجزلاء . قال ابن سيده : وليست الأخيرة بثبت . والجزلة من النساء : العظيمة العجيبة ، والاسم من ذلك كله الجزالة . وامرأة جزلة : ذات أوداف وثيرة . والجزريل : العظيم . وأجزلت له من العطاء أي أكثرته . وعطاء جزل وجزبل إذا كان كثيرا . وقد أجزل له العطاء إذا عظم ، والجمع جزال .

والجزلة : البقية من الرغيف والوطب والإناه والجلّة ، وقيل : هو نصف الجلّة . ابن الأعرابي : بقي في الإناه جزلة وفي الجلّة جزلة ومن الرغيف جزلة أي قطعة . ابن سيده : الجزلة ، بالكسر ، القطعة العظيمة من الثمر . وجزله بالسيف : قطعه جزلتين أي نصفين . والجزل : القطع . وجزلت الصيد جزلا : قطعه باثنين . ويقال : ضرب الصيد فجزله جزلتين أي قطعه قطعتين . وجزل يجزّل إذا قطع . وفي حديث الدجال : يضرب رجلا بالسيف فيقطعه جزلتين ؛ الجزلة ، بالكسر : القطعة ، وبالفتح المصدر . وفي حديث خالد لما انتهى إلى العزمي ليقطعها فجزّلها باثنين . وجاء زمن الجزال

روميّ عَرَبٌ كَانَ أَصْلُهُ كَرِيَال . قال سحر : العرب تجعل الجريال لون الحمر نفسها وهي الجريالة ؛ قال ذو الرمة :

كَأَنِّي أَخُو جَرِيَالَةٍ بَابِلِيَّةٍ  
كَسَيْتُ ، تَمَشَّتْ فِي الْعِظَامِ سَنَوَلَهَا

فجعل الجريالة الحمر بعينها ، وقيل : هو لونها الأصفر والأحمر . الجوهري : الجريال الحمر وهو دون السلاف في الجودة . ابن سيده : والجريال أيضا سلافة العصفور . ابن الأعرابي : الجريال ما خلّص من لون أحمر وغيره . والجريال : البقم . وقال أبو عبيدة : هو التثاسنج . والجريال : صيغ أحمر . وجريال الذهب : حمرته ؛ قال الأعشى :

إِذَا جُرِّدَتْ زَيَّوْمًا ، حَسِبْتَ خَيِّصَةً  
عَلَيْهَا ، وَجَرِيَالُ النَّخِيرِ الدُّلَامِصَا

شبه شعرها بالخبيصة في سواده وسلوسته ، وجسدها بالنخير وهو الذهب ، والجريال لونه . والجريال : فرس قيس بن زهير .

جوزل : جرتل التراب : سفاه يده .

جودحل : الجردحل من الإبل : الضخم . ناقة جردحل : ضخمة غليظة . وذكر عن المازني أن الجردحل الرادي ؛ قال ابن سيده : ولست منه على ثقة . الأزهري : شر رجل جردحل وهو الغليظ الضخم ، وامرأة جردحلة كذلك ؛ وأنشد :

تَفْتَسِرُ الْهَامَ ، وَمَرَّافُ تَحْلِي  
أَطْبَاقَ صَرِّ الْعُنُقِ الْجَرْدَحْلِ

جزل : الجزل : الحطب اليابس ، وقيل الغليظ ، وقيل ما عظم من الحطب وييس ثم كثر استعماله حتى صار كل ما كثر جزلا ؛ وأنشد

بطنٌ. وجزّألى ، مقصور : موضع . والجوْزَل :  
قَرْخُ الحِطَامِ ، وعَمَّ به أبو عبيد جبيع نوع الفِرَاحِ ؛  
قال الراجز :

يَتَبَنَّعَنَّ وَرَقَاهُ كَلَوْنِ الْجَوَزَلِ

وجنَّعه الجوازل ؛ قال ذو الرمة :

سوى ما أصاب الذئب منه ، وسُرْبَةٌ  
أطافت به من أمهات الجوازل

وربما سَمِّي الشابُ جوْزَلاً . والجوْزَل : السَّمُ ؛  
قال ابن مقبل يَصِفُ ناقةً :

إذا المثلوثات بالمسوح لقينها ،  
سَقَنَهُنَّ كَأَسَا مِنْ دُعَاقٍ وَجَوَزَلَا

قال الأزهري : قال شمر لم أسمع لغير أبي عمرو ،  
وحكاه ابن سيده أيضاً ، وقال ابن بري في شرح بيت ابن  
مقبل : هي النوق التي تطير مسحها من نشاطها .  
والجوْزَل : الرَبْوُ والبُهْرُ . والجوْزَل من الثَّوْقِ :  
التي إذا أرادت المتني وَقَعَتْ من المَرَّال .

جعل : جَعَلَ الشيءَ يَجْعَلُهُ جَعْلًا وَمَجْعَلًا واجتمع له  
وَضَعَهُ ؛ قال أبو زيد :

وما مُعِبٌ بِثَنِي الحَنُوزِ مُجْتَعِلٌ ،  
في الغيلِ في ناعِمِ البَرْدِ مِحْرَابًا

وقال يربى السَّجَّاح ابن أخته :

ناطَ أَمَرَ الضَّعَافِ ، واجْتَعَلَ اللَّيْلُ  
لَ كَعْبِلِ العَادِيَةِ السَّدُودِ

أي جَعَلَ يَسِيرُ اللَّيْلُ كُلَّهُ مُسْتَقِيماً كاستقامة جَبَلٍ  
البئر إلى الماء ، والعادية البئر القديمة . وجَعَلَهُ يَجْعَلُهُ  
جَعْلًا : صَنَعَهُ ، وجَعَلَهُ صَيْرَهُ . قال سيبويه :

والجِزَالُ أي زمن الصَّرامِ لِتَخْلُ ؛ قال :  
حتى إذا ما حانَ مِنْ جِزَالِهَا ،  
وَحَطَّتِ الجُرَّامُ مِنْ حِلَالِهَا

والجِزَال : أن يَقطَعَ القَتَبُ غَارِبَ البَعِيرِ ، وقد  
جَزَلَهُ يَجْزِلُهُ جِزْلاً وأَجْزَلَهُ ، وقيل : الجِزَالُ أن  
يُصيب الغاربَ دَهْرَةً فيُخرج منه عَظْمٌ وَيُشَدُّ  
فِيطْمَن مَوْضِعُهُ ؛ جَزَلَ البَعِيرُ يَجْزُلُ جِزْلاً وهو  
أَجْزَلُ ؛ قال أبو النجم :

يَأْنِي لَهَا مِنْ أَبْنَى وَأَشْئَلِ ،  
وهي حِيَالُ الفَرَقْدَيْنِ تَعْتَلِي ،  
تُعَادِرُ الصَّنَدَ كظَهْرِ الأَجْزَلِ

وقيل : الأَجْزَلُ الذي تَبَرَأَ دَبْرَتَهُ ولا يَتَبَثُّ في  
موضعها وَبَرَّ ، وقيل : هو الذي هَجَسَتْ دَبْرَتَهُ على  
جَوْفِهِ ؛ وجَزَلَهُ القَتَبُ يَجْزِلُهُ جِزْلاً وأَجْزَلَهُ : فَعَلَ  
به ذلك . ويقال : جَزَلَ غَارِبُ البَعِيرِ ، فهو يَجْزُولُ  
مثل جِزَلٍ ؛ قال جرير :

مَتَعَ الأَخْيَلُ ، أنْ يُسَامِيَ عِزًّا ،  
سَرَفَ أَجَبٌ وَغَارِبٌ يَجْزُولُ

والجِزَلُ في زحاف الكامل : إسكانُ الثاني من  
مُتَفَاعِلَيْنِ وإسقاطُ الرابع فيبقى مُتَفَعِّلَيْنِ ، وهو  
بناء غير منقول ، فينقل إلى بناء مَقُولٍ مُتَقُولٍ وهو  
مُتَفَعِّلَيْنِ ؛ وبيته :

مَنْزِلَةٌ صَمٌّ صَدَاها وَعَقَتْ  
أَرْسُهَا ، إِنْ سَلَيْتُ لَمْ تُجِبْ

وقد جَزَلَهُ يَجْزِلُهُ جِزْلاً . قال أبو إسحق : سُمِّيَ  
يَجْزُولاً لأن دابته وَسَطُهُ فُشِبَتْ بِالسَّامِ المَجْزُولِ .  
والجِزَالُ : نَبَاتٌ ؛ عن كراع . وَبَثَرُ جِزْبِلَةٍ :

وَالْجُعْلُ وَالْجُعَالُ وَالْجُعِيلَةُ وَالْجُعَالَةُ وَالْجُعَالَةُ  
وَالْجُعَالَةُ ؛ الكسر والضم عن اللحياني ، كل ذلك : ما  
جعل له على عمله . والْجُعَالَةُ ، بالفتح : الرثوة ؛  
عن اللحياني أيضاً ، وخصّ مرةً بِالْجُعَالَةِ ما يُجْعَلُ  
لِلغَازِي وذلك إذا وجب على الإنسان عَزْوُ فُجْعِلَ  
مكانه رجلاً آخر يُجْعَلُ يشترطه ؛ وبيت الأسدي :

فَأَعْطَيْتُ الْجُعَالَةَ مُسْتَنْبِتًا ،  
خَفِيفَ الْحَادِ مِنْ فِتْيَانِ جَرْمٍ

يروي بكسر الجيم وضماً ، ورواه ابن بري :

سِكْفِكَ الْجُعَالَةَ مُسْتَنْبِتٌ

شاهدًا على الْجُعَالَةِ بِالْكَسْرِ . وَأَجْعَلُهُ جُعْلًا وَأَجْعَلْهُ  
له : أعطاه إياه . وَالْجُعَالَةُ ، بالفتح ، من الشيء يُجْعَلُ  
لِلْإِنْسَانِ . وَالْجُعَالَةُ وَالْجُعَالَاتُ : ما يَتَجَاعَلُونَهُ عِنْدَ  
الْبُعُوثِ أَوْ الْأَمْرِ بِحَزْمِهِمْ مِنَ السُّلْطَانِ . وَفِي حَدِيثِ  
ابْنِ سِيرِينَ : أَنَّ ابْنَ عَمْرِو ذَكَرُوا عِنْدَهُ الْجُعَالُ فَقَالَ  
لَا أَغْزُو عَلَى أَجْرٍ وَلَا أُبَيْعُ أَجْرِي مِنَ الْجِهَادِ ؛ قَالَ  
ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ جَمْعُ جُعِيلَةٍ أَوْ جُعَالَةٍ ، بِالْفَتْحِ .  
وَالْجُعْلُ : الاسم ، بالضم ، والمصدر بالفتح . يُقَالُ :  
جَعَلْتُ لَكَ جُعْلًا وَجُعْلًا وَهُوَ الْأَجْرُ عَلَى الشَّيْءِ فَعَلًا  
أَوْ قَوْلًا ، قَالَ : وَالمُرَادُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ يَكْتَبُ الْغَزْوُ  
عَلَى الرَّجُلِ فَيُعْطَى رَجُلًا آخَرَ شَيْئًا لِيُخْرِجَ مَكَانَهُ ، أَوْ  
يُدْفَعُ الْمُقِيمُ إِلَى الْغَازِي شَيْئًا فَيَقِيمُ الْغَازِي وَيُخْرِجُ هُوَ ،  
وَقِيلَ : الْجُعْلُ وَالْجُعَالَةُ أَنَّ يَكْتَبُ الْبَيْتَ عَلَى الْغَزَاةِ  
فَيُخْرِجُ مِنَ الْأَرْبَعَةِ وَالْخَمْسَةِ رَجُلًا وَاحِدًا وَيُجْعَلُ  
لَهُ جُعْلٌ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : إِنْ جَعَلَهُ عَبْدًا أَوْ أَمَةً  
فَهُوَ غَيْرُ طَائِلٍ ، وَإِنْ جَعَلَهُ فِي كُتْرَاعٍ أَوْ سِلَاحٍ فَلَا  
بَأْسَ ، أَيُّ أَنَّ الْجُعْلَ الَّذِي يُعْطَى لِلْغَازِي ، إِنْ كَانَ  
عَبْدًا أَوْ أَمَةً يُخْتَصُّ بِهِ ، فَلَا عِبْرَةَ بِهِ ، وَإِنْ كَانَ بَعِينَهُ

جَعَلْتُ مَتَاعَكَ بَعْضُهُ فَوَقَّ بَعْضُ أَلْفَيْهِ ، وَقَالَ  
مُرَّةٌ : عَمِلْتُهُ ، وَالرَّفْعُ عَلَى إِقَامَةِ الْجُعْلَةِ مُقَامَ الْحَالِ ؛  
وَجَعَلَ الطِّينَ خَزْفًا وَالْقَيْصِجَ حَسَنًا ؛ صَيَّرَهُ إِيَّاهُ .  
وَجَعَلَ الْبَصْرَةَ بَغْدَادَ ؛ ظَنَّنَاهَا إِيَّاهَا . وَجَعَلَ يَفْعَلُ  
كَذَا : أَقْبَلَ وَأَخَذَ ؛ أَنْشَدَ سَيِّبُوهُ :

وَقَدْ جَعَلْتُ نَفْسِي قَطِيبُ لَضَغْنَةٍ ،  
لَضَغْنِيهَاهَا يَقْرَعُ الْعَظْمُ نَابِيهَا

وَقَالَ الزَّجَاجُ : جَعَلْتُ زَيْدًا أَخَاكَ تَسَبُّهُ إِلَيْكَ .  
وَجَعَلَ : عَمِلَ وَهَيَّأَ . وَجَعَلَ : خَلَقَ . وَجَعَلَ :  
قَالَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا ؛ وَمَعْنَاهُ  
إِنَّا بَيَّنَّنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا ؛ حَكَاهُ الزَّجَاجُ ، وَقِيلَ قُلْنَاهُ ،  
وَقِيلَ صَيَّرْنَاهُ ؛ وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُ : وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ، وَقَوْلُهُ  
عَزَّ وَجَلَّ : وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ  
إِنَاثًا . قَالَ الزَّجَاجُ : الْجُعْلُ هُنَا جَمْعُ الْقَوْلِ وَالْحُكْمِ  
عَلَى الشَّيْءِ كَمَا يَقُولُ قَدْ جَعَلْتُ زَيْدًا أَعْلَمَ النَّاسِ أَيُّ قَدْ  
وَصَفَتْهُ بِذَلِكَ وَحَكَمَتْ بِهِ . وَيُقَالُ : جَعَلَ فُلَانٌ  
يَضَعُ كَذَا وَكَذَا كَقَوْلِكَ طَفِقَ وَعَلِقَ يَفْعَلُ كَذَا  
وَكَذَا . وَيُقَالُ : جَعَلْتُهُ أَحَدَ النَّاسِ بِعَمَلِهِ أَيُّ  
صَيَّرْتُهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ  
حَيًّا ، أَيُّ خَلَقْنَاهُ . وَإِذَا قَالَ الْمَخْلُوقُ جَعَلْتُ هَذَا  
الْبَابَ مِنْ شَجَرَةٍ كَذَا فَمَعْنَاهُ صَنَعْتُهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :  
فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ ؛ أَيُّ صَيَّرَهُمْ . وَقَوْلُهُ  
تَعَالَى : وَجَعَلَكُمْ آلِهَةً شُرَكَاءَ ، أَيُّ هَلْ رَأَوْا غَيْرَ  
اللَّهِ خَلَقَ شَيْئًا فَاشْتَبَهَ عَلَيْهِمْ خَلْقُ اللَّهِ مِنْ خَلْقِ  
غَيْرِهِ ؟ وَقَوْلُهُ : وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ  
إِنَاثًا ؛ أَيُّ سَوَّاهُمْ . وَتَجَاعَلُوا الشَّيْءَ : جَعَلُوهُ بَيْنَهُمْ .  
وَجَعَلَ لَهُ كَذَا : شَارَطَهُ بِهِ عَلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ جَعَلَ  
لِلْعَامِلِ كَذَا .

١ قوله « وجعل له كذا الع » مكذبا في الأصل .

الْبَعْلُ : المُسْتَبْعِل . والجَنِيَّةُ : الفَسِيلَةُ . والجَعْلُ  
أَيْضاً مِنَ التَّخْلِ : كَالْبَعْلِ . الْأَصْمَى : الْجَعْلُ  
قِصَارُ النَخْلِ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

جَعَلُ قِصَارٍ وَعَيْنَانِ يَنْوَهُ بِهِ ،  
مِنَ الْكَوَاغِرِ ، مَهْضُومٌ وَمُهْتَضَرٌ<sup>١</sup>

ابن الأعرابي : الْجَعْلُ الْقِصَرُ مع السِّنِّ والسَّجَاجِ .  
ابن دويد : الْجَعْوَلُ الرَّأْلُ وَلَدُ الثَّعَامِ . وَالْجَعْلُ :  
دَابَّةٌ سَوَادٌ مِنْ دَوَابِّ الْأَرْضِ ، قِيلَ : هُوَ أَبُو جَعْمَرَانَ ،  
بِفَتْحِ الْجِيمِ ، وَجَمْعُهُ جَعْمَلَانٌ . وَقَدْ جَعِلَ الْمَاءُ ،  
بِالْكَسْرِ ، جَعْلًا أَيْ كَثُرَ فِيهِ الْجِعْلَانُ . وَمَاءُ جَعْلٍ  
وَمُجْعِلٌ : مَاتَ فِيهِ الْجِعْلَانُ وَالْحَقَانِصُ وَتَهَاقَتِ  
فِيهِ . وَأَرْضٌ مُجْعِلَةٌ : كَثِيرَةُ الْجِعْلَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
كَأَيْدِهِدِ الْجَعْلُ بِأَنَّهُ ؛ هُوَ حَيَوَانٌ مَعْرُوفٌ  
كَالْحَنْفَسَاءِ ، قَالَ ابْنُ بَرِي : قَالَ أَبُو حَاتِمٍ أَبُو سَلَمَانَ  
أَعْظَمُ الْجِعْلَانُ ذُو رَأْسٍ عَرِيضٍ وَيَدَاهُ وَرَأْسُهُ كَالْمَشِيرِ ،  
قَالَ : وَقَالَ الْمَجَرِّي : أَبُو سَلَمَانَ ذُو نَبْتَةٍ مِثْلُ الْجَعْلِ  
لَهُ جَنَاحَانِ . قَالَ كِرَاعٌ : وَيُقَالُ لِلْجَعْلِ أَبُو وَجْزَةٍ  
بِلَفْظَةِ طِيٍّ . وَرَجُلٌ مُجْعَلٌ : أَسْوَدَ دَمِيمٌ مُشْتَبِهٌ  
بِالْجَعْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ السَّجُوجُ لِأَنَّ الْجَعْلَ يَوْصَفُ  
بِالسَّجَاجَةِ ، يُقَالُ : رَجُلٌ مُجْعَلٌ . وَجَعْلُ الْإِنْسَانِ :  
رَقِيئَتُهُ . وَفِي الْمَثَلِ : سَدِّكَ بَأْمَرِي<sup>٢</sup> جَعْلُهُ ؛ يَضْرِبُ  
لِلرَّجُلِ يَرِيدُ الْخَلَاءَ طَلَبَ الْحَاجَةِ فَيُلْزِمُهُ آخِرَ يَمْنَعِهِ مِنْ  
ذِكْرِهَا أَوْ عَمَلِهَا ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : إِنَّمَا يَضْرِبُ هَذَا مِثْلًا  
لِلتَّذَلُّ يَضَعُهُ مِثْلُهُ ، وَقِيلَ : يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ  
التَّنْفِيسِ وَالْإِفْسَادِ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

١ قوله « مهضوم » كذا في الأصل هنا ، وأورده في ترجمة كافر  
بلفظ مكسوم بدل مهضوم ، ولعلها روايتان .

٢ قوله « بأمري » كذا بالأصل ، وأورده اليداني بلفظ أمري  
بالهمز في آخره ، ثم قال في شرحه : وقال أبو الندى : سَدِّكَ  
بَأْمَرِي واحد الأمور ، ومن قال بأمري فقد صحت .

فِي غَزْوِهِ بِمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ سِلَاحٍ أَوْ كُرَاعٍ فَلَا بَأْسَ .  
وَالْجَاعِلُ : الْمُعْطِي ، وَالْمَجْتَعِلُ : الْآخِذُ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : أَنَّ ابْنَ عَمْرِو سَلَّ عَنْ الْجَعَالَاتِ فَقَالَ : إِذَا  
أَنْتِ أَجِيعَتِ الْفَرْوُ فَمَرَوْكَ اللهُ رَزَقًا فَلَا بَأْسَ بِهِ ،  
وَأَمَّا إِنْ أُعْطِيتِ دَوَامَ غَزَوَاتٍ ، وَإِنْ مُنِعَتْ  
أَقْسَمْتُ ، فَلَا خَيْرَ فِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : جَعِيلَةُ الْفَرْقِ  
سُحْتُ ؛ هُوَ أَنَّ يُجْعَلَ لَهُ جَعْلًا لِيُخْرِجَ مَا عَرِقَ  
مِنْ مَنَاعِهِ ؛ جَعْلُهُ سُحْتًا لِأَنَّهُ عَقْدٌ فَاسِدٌ بِالْجَهَالَةِ الَّتِي  
فِيهِ . وَيُقَالُ : جَعَلُوا لَنَا جَعِيلَةً فِي بَعِيرِهِمْ فَأَبَيْنَا  
أَنْ نَجْتَعِلَ مِنْهُمْ أَيْ نَأْخُذَ . وَقَدْ جَعَلْتَ لَهُ جَعْلًا  
عَلَى أَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا .

وَالْجِعَالُ وَالْجُعَالَةُ وَالْجِعَالَةُ : مَا تُنْزَلُ بِهِ الْقِدْرُ مِنْ  
خِرْقَةٍ أَوْ غَيْرِهَا ، وَالْجَمْعُ جَعْلٌ مِثْلُ كِتَابٍ  
وَكُتُبٍ ؛ قَالَ طِفِيلٌ :

قَذَابٌ عَنِ الْعَشِيرَةِ ، حَيْثُ كَانَتْ ،  
وَكُنْ مِنْ دُونِ يَنْصُتْهَا جِعَالًا

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي :

وَلَا تُبَادِرْ ، فِي الثَّوَاءِ وَلَيْدِي ،  
أَلْقِدِرْ تَنْزِلُهَا بِغَيْرِ جِعَالٍ

قَالَ : وَأَمَّا الَّذِي تَوْضَعُ فِيهِ الْقِدْرُ فَهُوَ الْجِثَاوَةُ .  
وَأَجْعَلَ الْقِدْرَ إِجْعَالًا : أَزَلَهَا بِالْجِعَالِ ، وَجَعَلْتُهَا  
أَيْضًا كَذَلِكَ .

وَأَجْعَلْتَ الْكَلْبَةَ وَالذَّبَّةَ وَالْأَسَدَةَ وَكُلَّ ذَاتِ  
مِخْلَبٍ ، وَهِيَ مُجْعِلٌ ، وَاسْتَجْعَلْتَ : أَحَبَبْتَ  
السَّادَ وَاشْتَهَيْتَ الْفَحْلَ . وَالْجَعْلَةُ : الْفَسِيلَةُ أَوْ  
الْوَدِيَّةُ ، وَقِيلَ النَّخْلَةُ الْقَصِيرَةُ ، وَقِيلَ هِيَ الْقَائِصَةُ  
لَيْدٍ ، وَالْجَمْعُ جَعْلٌ ؛ قَالَ :

أَفْسَنْتُ لَا يَذْهَبُ عَنِّي بِعَمَلُهَا ،  
أَوْ يَسْتَوِي جَنِيَّتُهَا وَجَعَلُهَا

إِذَا أَتَيْتُ سُلَيْمِي ، شَبَّ لِي جَعَلٌ !  
إِنَّ الشَّقِيَّ الَّذِي يَصْنُ بِهِ الْجَعْلَ

قاله رجل كان يتحدث إلى امرأة ، فكلما أتاها وقعد عندها صبَّ الله عليه من يقطع حديثها . وقال ابن بزرج : قالت الأعراب لنا لعبة يلعب بها الصبيان نَسَبُهَا جَبِيَّ جُعْلٌ ، يضع الصبي رأسه على الأرض ثم ينقلب على الظهر ، قال : ولا يُجْرُونَ جَبِيَّ جُعْلٌ إذا أرادوا به اسم رجل ، فإذا قالوا هذا جُعْلٌ بغير جَبِيَّ أَجْرَوْهُ .

والجَعُول : وَلَدُ النَّعَامِ ، يمانية .

وجُعَيْلٌ : اسم رجل . وَبَنُو جَعَالٍ : حَمِيٌّ ، ورأيت حاشية بخط بعض الفضلاء قال : ذكر أبو القاسم علي ابن حمزة البصري في التنبيهات على المبرد في كتابه الكامل : وجمع جَعْلٌ على أَجْعَالٍ ، وهو رَوْتُ الفيل ؛ قال جرير :

قَبَحَ إِلَاهُ بَنِي خَضَافٍ وَنِسْوَةَ ،  
بَاتَ الْحَرِيرُ لَنَهْنٍ كَالْأَجْعَالِ

جَعْلٌ : في حديث ابن عباس : ستة لا يدخلون الجنة منهم الجَعْلُ ، فقيل : ما الجَعْلُ ؟ فقال : هو القَطْءُ الغليظ ، وقيل : هو مقلوب المَجْعَل ، وهو العظيم البطن .

جَعْدَلٌ : الجَعْدَلُ : البعير الضخم ، وفي الأزهري : الجَعْدَلُ البعير القوي الضخم . والجَعْدَلُ : الثَّأْرُ الغليظ من الرجال ، زاد الأزهري : الرَّبْيعَةُ . ورجل جَعْدَلٌ إذا كان غليظاً شديداً ؛ قال الرازي :

قَدْ مُنِيتَ بِنَاشِيٍّ جَعْدَلٍ

ابن بري : الجَعْدَلُ من الجمال الشديد القوي .

جَعْفَلٌ : جَعْفَلُهُ : صَرَعَهُ ؛ وقال طفيل :

وَرَاكِضَةٍ ، مَا تَسْتَحِينُهُ بِجَعْفَةٍ ،  
بَعِيرٌ حَلَالٍ غَادَرَتْهُ مُجَعْفَلٌ

وقال : المُجَعْفَلُ المقلوب . قال ابن بري : وَمُجَعْفَلٌ نَعْتُ لِحَلَالٍ وهو مَرَكَبٌ من تراكيب النساء ، وبَعِيرٌ مفعول براكِضَةٍ . ابن الأعرابي : الجَعْفَلِيلُ القَتِيلُ المنتفخ . وطَعَنَهُ فَجَعْفَلَهُ إذا قلبه عن السَّوَرِجِ فَصَرَعَهُ .

جَعْلٌ : جَعْلُ اللَّحْمِ عن العظم والشَّحْمِ عن الجِلْدِ والطَّيْرِ عن الأرض يُجْعِلُهُ جَعْفَلًا وجَعْلَهُ ، كلاهما : قَشَرَهُ ؛ قال الأزهري : والمعروف بهذا المعنى جَعَلْتُ وَكَأَنَّ الجَعْلَ مقلوب . وجَعْلُ الطَّيْرِ عن المكان : طَرَدَهَا . الليث : الجَعْلُ السَّيْفَةُ ، والجَعُولُ السُّفْنُ ؛ قال الأزهري : لم أسمع له غيره . وجَعَلْتُ الرِّيحَ السَّحَابَ يُجْعِلُهُ جَعْفَلًا : اسْتَحَفَّهُ وهو الجَعْلُ ، وقيل : الجَعْلُ من السحاب الذي قد هراق ماءه فغفَّ رُواقه ثم استجعل ومضى . وأجفَلْتُ الرِّيحَ الترابَ أي أذهبته وطيرته ؛ وأنشد الأصمعي لمزاحم العقيلي :

وَهَابِ ، كَجَشْبَانِ الْحِمَامَةِ ، أَجْفَلْتُ  
بِهِ رِيحُ تَرْجٍ وَالصَّبَا كُلَّ مُجْعَلٍ

الليث : الرِّيحُ تُجْعِلُ السَّحَابَ أَي تَسْتَحِفُّهُ فَتَنْضِي فيه ، واسم ذلك السحاب الجَعْلُ . وريحٌ جَعْفُولٌ : تُجْعِلُ السحابَ . وريحٌ مُجْعِلٌ وجافلةٌ : سريعة ، وقد جَعْفَلْتُ وَأَجْفَلْتُ . الليث : جَعْلُ الظِّلْمِ وَأَجْفَلُ إذا شَرَّدَ فذهب . وما أدري ما الذي جَعْفَلْتُ أَي نَفَرْنَا . وجَعْلُ الظِّلْمِ يُجْعِلُ وَيَجْعِلُ جَعْفُولًا وَأَجْفَلُ : ذهب في الأرض وأسرع ، وأجفله هو ، والجافل

قال : ومثله للراعي :

بِرَاعَةٍ إَجْفِيلًا

وَأَجْفَلَ الْقَوْمُ أَي هَرَبُوا مُسْرِعِينَ . وَجَفَلَ إَجْفِيلًا : تَقَرَّرَ جَبَانٌ يَهْرُبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ قَرَقَاءً ، وَقِيلَ : هُوَ الْجَبَانُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَأَجْفَلَ الْقَوْمُ : انْقَلَعُوا كُلُّهُمْ قَمَضُوا ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

لَا يُجَفِّلُونَ عَنِ الْمُضَافِ ، وَلَوْ رَأَوْا  
أَوَّلَى الرَّوَاعِ كَالْعَطَاطِ الْمُقْبِلِ

وَانْجَفَلَ الْقَوْمُ انْجِفَالًا إِذَا هَرَبُوا بِسُرْعَةٍ وَانْقَلَعُوا كُلُّهُمْ وَمَضَوْا . فِي الْحَدِيثِ : لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الْمَدِينَةَ انْجَفَلَ النَّاسُ قَبْلَهُ أَي ذَهَبُوا مُسْرِعِينَ نَحْوَهُ . وَانْجَفَلَتِ الشَّجَرَةُ إِذَا كَبَتَ بِهَا رِيحٌ شَدِيدَةٌ فَفَقَعَرَتْهَا . وَانْجَفَلَ الظِّلُّ : ذَهَبَ . وَالْجَفَالَةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ذَهَبُوا أَوْ جَاؤُوا . وَدَعَاهُمُ الْجَفَلَى وَالْأَجْفَلَى أَي يَجَاعَتُهُمْ ، وَالْأَصْعَمِي لَمْ يَعْرِفِ الْأَجْفَلَى ، وَهُوَ أَنْ تَدْعُو النَّاسَ إِلَى طَعَامِكَ عَامَةً ، قَالَ طَرَفَةُ :

نَحْنُ فِي الْمَشْتَاةِ نَدْعُو الْجَفَلَى ،  
لَا تَرَى الْآدِبَ فِينَا يَنْتَقِرُ

قَالَ الْأَخْفَشُ : دَعِيَ فُلَانٌ فِي النَّقَرَى لَا فِي الْجَفَلَى وَالْأَجْفَلَى أَي دَعِيَ فِي الْخَاصَّةِ لَا فِي الْعَامَّةِ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : جَاءَ الْقَوْمُ أَجْفَلَةً وَأَزْفَلَةً أَي جَمَاعَةً ، وَجَاؤُوا بِأَجْفَلَتِهِمْ وَأَزْفَلَتِهِمْ أَي يَجَاعَتِهِمْ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْأَجْفَلَى وَالْأَزْفَلَى الْجَمَاعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَجَفَلَ الشَّعْرُ يَجْفَلُ جَفُولًا : سَعِثَ . وَجَمَّةٌ جَفُولٌ : عَظِيمَةٌ . وَسَعَرَ جَفَالٌ : كَثِيرٌ .

وَالْجَفَالُ ، بِالضَّمِّ : الصُّوفُ الْكَثِيرُ . وَأَخَذَتْ جَفْلَةً

الْمَزْعِجَ ؛ قَالَ أَبُو الرَّبِيعِ التَّغْلَبِيُّ وَاسِمَهُ عَبَّادُ بْنُ طَهْفَةَ بْنِ مَازِنَ ، وَتَعَلَّبَهُ هُوَ ابْنُ مَازِنَ :

مُرَاجِعُ تَجْدٍ بَعْدَ قَرَاكَ وَبِغَضَةٍ ،  
مُطَلَّقُ بَضْرَى أَصْنَعُ الْقَلْبِ جَافِلُهُ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَمَّا ابْنُ جَنِي فَقَالَ أَجْفَلَ الظُّلُمُ وَجَفَلَتِ الرِّيحُ ، جَاءَتْ هَذِهِ التَّضْيِيقُ مَعَكُمْ مَخَالَفَةً لِلْعَادَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّكَ تَجِدُ فِيهَا فَعَلَ مُتَعَدِّيًا وَأَفْعَلَ غَيْرَ مُتَعَدِّ ، قَالَ : وَعِلَّةُ ذَلِكَ عِنْدِي أَنَّهُ جَعَلَ تَعْدِي فَعَلْتُ وَجَمُودَ أَفْعَلْتُ كَالْعَوَضِ لَفَعَلْتُ مِنْ غَلَبَةِ أَفْعَلْتُ لَهَا عَلَى التَّعْدِي ، نَحْوُ جَلَسَ وَأَجْلَسَتْهُ وَنَحْضَ وَأَنْهَضَتْهُ ، كَمَا جَعَلَ قَلْبَ الْبَاءِ وَأَوَّاءَ فِي التَّغْوَى وَالدَّغْوَى وَالتَّنْوَى وَالفَتْوَى عَوْضًا لِلرَّوَاءِ مِنْ كَثْرَةِ دُخُولِ الْبَاءِ عَلَيْهَا ، وَكَأَنَّ جَعَلَ لَزُومَ الضَّرْبِ الْأَوَّلِ مِنَ الْمُسْرَعِ لِمُتَعَدِّ ، وَحَظَرَ بَحْثُهُ ثَامًا أَوْ مَخْبُونًا ، بَلْ تَوَبَّعَتْ فِيهِ الْحَرَكَاتُ الثَّلَاثُ الْبَتَةَ تَعْوِيضًا لِلضَّرْبِ مِنْ كَثْرَةِ السَّوَاكِنِ فِيهِ نَحْوُ مَفْعُولٍ وَمَفْعُولَانِ وَمُسْتَفْعَلَانِ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ بِمَا تَقَى فِي آخِرِهِ مِنَ الضَّرْبِ سَاكِنَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا بَلَى وَجَلَ شَيْئًا مِنْ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا جَاءَهُ بِهِ فَيُجَفَّلُ عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ . وَالْجَفُولُ : سُرْعَةُ الذَّهَابِ وَالشَّدُودُ فِي الْأَرْضِ . يَقَالُ : جَفَلَتِ الْإِبِلُ جَفُولًا إِذَا شَرَدَتْ فَادَّةً ، وَجَفَلَتِ النُّعَامَةُ .

وَالْإَجْفِيلُ : الْجَبَانُ . وَظَلِيمُ إَجْفِيلٍ : يَهْرُبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : شَاهَدَهُ قَوْلُ ابْنِ مِقْبَلٍ فِي صِفَةِ الظُّلُمِ :

بِالْمُسْكِبِينَ سُغَامَ الرَّيْشِ إَجْفِيلِ

قَوْلُهُ « التَّغْلِي » كَذَا فِي الْأَمَلِ بِالثَّنَاءِ وَالْمَحَبَّةِ ، وَسَبَقَ مِثْلُهُ فِي تَرْجُمَةِ رَبِيسَ : وَأَنَّهُ مِنْ شَعْرَاءِ قَلْبٍ ، وَفِي الْقَامُوسِ : التَّغْلِي ، قَالَ شَارِحُهُ مِنْ بَنِي ثَمَلَةَ بْنِ سَمْدَ ، كَذَا قَالَهُ الصَّاعِقَانِي وَذَكَرَهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ وَغَيْرُهُ وَهُوَ الصَّوَابُ وَمَا فِي السَّنَنِ تَصْغِيفٌ .

من صوف أي جُرْزة ، وهو اسم مفعول مثل قوله تعالى : إلا من اعترف عُرقه . والجفّال من الشعر : المضعف الكثير ؛ وقال ذو الرمة يصف شعر امرأة :  
وأَسود كالأسود مُسْكَرًا ،  
على المُتَشِين ، مُسَدِّلاً جُفَّالاً

قال ابن بري : قوله وأسود معطوف على منصوب قبل البيت وهو :

ثُربَكَ بياضَ لَبَنها ووجَها  
كقَرْنِ الشَّمس ، أَفتَنى نَمَ زالا

ولا يوصف بالجفّال إلا في كثرة . وفي صفة الدجال : أنه جُفّال الشعر أي كثيره . وسَمِعَ جُفّال أي متفش . ويقال : إنه لجافِلُ الشَّعر إذا شَعِثَ وَتَنَصَّبَ شَعْرُهُ تَنَصُّبًا ، وقد جَفَلَ شَعْرُهُ يَجْفِلُ جُفُولًا . وفي الحديث : أن رجلاً قال للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، يوم حنين : رأيت قوماً جافلةً جباههم يقتلون الناس ؛ الجافل : القائمُ الشَّعرُ المُتَنَفِّسُ ، وقيل : الجافل المزعج ، أي منزعةً جباههم كما يعرض للصبيان . وجَزَّ جَفِيلَ الغنم وجفّالها أي صوفها ؛ عن الليثي ؛ ومنه قول العرب فيما تضعه على لسان الضائنة : أو لَدَ رُحالاً ، وأحلب كُتَبًا ثَقالاً ، وأجز جُفَّالاً ، ولم تَرَ مثلي مالاً ؛ قوله جُفَّالاً أي أجزَ بِسَرَّةٍ واحدة ، وذلك أن الضائنة إذا جُزَّت فلبس بسقط من صوفها إلى الأرض شيء حتى يُجَزَّ كله ويسقط أجمع . والجفّال من الزبد كالجفّاء ، وكان روبة يقرأ : فأما الزبد فيذهب جُفَّالاً ، لأنه لم يكن من لغته جفّات القِدَرُ ولا جفّ السِّل . والجفّالة : الزبد الذي يعلو اللبن إذا حُلب ، وقال الليثي : هي رغوّة اللبن ، ولم يخص وقت الحلب . ويقال لرغوّة القِدَرُ جُفّال . والجفّال : ما تفاه السيل .

وجفّالة القِدَرُ : ما أخذته من رأسها بالمغرقة . وضربته ضربةً جَفَّجَلَهُ أي صرعه وألقاه إلى الأرض . وفي حديث أبي قتادة : كان مع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في سفر فتعس رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، على راحلته حتى كاد ينجفل عنها أي ينقلب ويسقط عنها ؛ قال أبو النجم يصف إبلاً :

يَجْفِلُها كُلُّ سَنامٍ مُعْجِلُ ،  
لأَيِّ يُلْأى في السراغِ المُسْهِلِ

يريد : يقلبها سنامها من ثقله ، إذا تمرغت ثم أودت الاستواء قلبها يُقَلُّ أَسْنِمها ؛ وقال في المحكم : معناه أن يصرعها سنامها لِعِظَمه كأنه أود سنام منها يجفل ، وبالغ يَكُلُّ كما تقول أنت عالم كلِّ عالم . وفي حديث الحسن : أنه ذكر النار فأجفل مَفْشِياً عليه أي خر إلى الأرض . وفي حديث عمر : أن رجلاً يهودياً حمل امرأة مسلمة على حمار ، فلما خرج من المدينة جفّلتها ثم تجعّتها لينكحها ، فأثبته به عنقه فقتله ، أي ألقاها إلى الأرض وعلاها . وفي حديث ابن عباس : سأله رجل فقال آتني البعر فأجده قد جفل سَكًّا كثيراً ، فقال : كلِّ ما لم تَرَ شيئاً طافياً ، أي ألقاه ورَمى به إلى البَرِّ والساحل . والجفّول : المرأة الكبيرة العجوز ؛ قال :

سَلَمى جَفُولاً أو قَتاة كَأَنها ،  
إذا بُصِيتَ عنها الثيابُ ، غرير

أي ظنني غرير . والجفّول : لغة في الجفّال ، وهو ضرب من النمل سودّ كباد . والجفّول والجفّول : خني الفيل ، وجمعه أجفّال ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد ابن بري لجرير :

فَبَحَّ الإله تَني خُضافٍ ونِسوة ،  
بات الحَريرُ لَهْنٌ كالأجفّال

الحمد لله العليّ الأجل ،  
أعطى فلم يَنْخُل ولم يُبْخَل

يريد الأجل ف أظهر التضعيف ضرورة . والتجيلة :  
الجلالة ، اسم كالشدورة والتثنية ؛ قال بعض  
الأغفال :

وممتشر غير ذوي تجلّه ،  
تري عليهم للندى أدك  
وأنشد ابن بري للبي الأخيلية :

يُشَبِّهون مُلو كاً في تجلّيتهم ،  
وطول أنضيّة الأعناق والسم

وجلّ الشيء وجلاله : معظه . وتجلّل الشيء :  
أخذ جلّه وجلاله . ويقال : تجلّل الدرام أي  
نخذ جلّالها . وتجلّلت الشيء تجالاً وتجلّلت  
إذا أخذت جلّاله وتداقته إذا أخذت دقاقه ؛ وقول  
ابن أحرر :

يا جلّ ما بعدت عليك بلادنا  
وطلابنا ، فابرق بأرضك وارعد !

يعني ما أجلّ ما بعدت . والتجال : التعظيم . يقال :  
فلان تجالّ عن ذلك أي يترفع عنه . وفي حديث  
جابر : تزوّجت امرأة قد تجالّت ؛ تجالّت أي أسنت  
وكبرت . وفي حديث أم ربيعة : كنا نكون  
في المسجد نسوة قد تجالكن أي كبرن . يقال :  
جلّت فهي جليلة ، وتجالّت فهي متجالّة ،  
وتجالّ عن ذلك تعظيم . والجلّس : الأمر العظيم ؛  
قال طرفة :

وإن أذع للجلّس أكن من محاسنها ،  
وإن تأتاك الأعداء بالجهند أجهند

ومنه قول بشامة بن حزن التمشلي :

والجفل : تصليح الفيل وهو سلّحه . وقد جفل  
الفيل إذا بات بجفل .

وجفّفل : من أساء ذي القعدة . قال ابن سيده :  
أراما عادية .

والجفول : اسم موضع ؛ قال الراعي :

تروحن من حزم الجفول ، فأصبحت  
هضاب شروزي دوتها والمضبح

جلل : الله الجليل سبحانه ذو الجلال والإكرام ،  
جلّ جلال الله ، وجلال الله : عظّمه ، ولا يقال  
الجلال إلا لله . والجليل : من صفات الله قدس  
وتعالى ، وقد يوصف به الأمر العظيم ، والرجل ذو  
القدر الخطير . وفي الحديث : أَلْظُوثاً بيا ذا الجلال  
والإكرام ؛ قيل : أراد عظّمه ، وجاء تفسيره  
في بعض اللغات : أَسْلَبُوا ؛ قال ابن الأثير : ويروى  
بالهاء المهلة وهو من كلام أبي الدرداء في الأكثر ؛ وهو  
سبحانه وتعالى الجليل الموصوف بنعوت الجلال ،  
والحاوي جميعها ، هو الجليل المطلق وهو راجع  
إلى كمال الصفات ، كما أن الكبير راجع إلى كمال الذات ،  
والعظيم راجع إلى كمال الذات والصفات . وجلّ  
الشيء تجلّ جلالاً وجلالة وهو جلّ وجليل  
وجلّال : عظم ، والأنس جليلة وجلالة . وأجلّه :  
عظّمه ، يقال جلّ فلان في عيني أي عظّمه ، وأجلّته  
رأبته جليلاً نبيلاً ، وأجلّته في المرتبة ، وأجلّته أي  
عظّمته . وجلّ فلان مجلّ ، بالكسر ، جلالة أي  
عظّم قدره فهو جليل ؛ وقول لبيد :

غير أن لا تكذبني في التقى ،  
واجزها بالبرّ الله الأجل

يعني الأعظم ؛ وقول أبي النجم :



وإن دَعَوْتُ إِلَى جُلَّتِي وَمَكْرُمَةٍ ،  
يَوْمًا ، كِرَامًا مِنَ الْأَقْوَامِ ، فَأَدْعِينَا

قال ابن الأنباري : من صَمَّ الجُلَّتِي قَصَرَهُ ، ومن  
فَتَحَ الجِلمَ مَدَّهُ ، فقال الجَلَاءُ الحُصْلَةُ العَظِيمَةُ ؛ وأنشد :  
كَيْبِشَ الْإِزَارِ خَارِجَ نِصْفِ سَاقِهِ ،  
صَبُورَ عَلَى الْجَلَاءِ طَلَّاعَ أَنْجُدِ

وقوم جِلَّةٌ : ذوو أخطار ؛ عن ابن دريد . ومِشِيخَةٌ  
جِلَّةٌ أَي مَسَانٌ ، والواحد منهم جَلِيلٌ . وجَلٌّ  
الرجلُ جَلَالًا ، فهو جَلِيلٌ : أَسَنٌ وَاحْتَشِكٌ ؛ وأنشد  
ابن بَرِي :

يَا مَنْ لِقَلْبٍ عِنْدَ جُلٍّ مُخْتَبَلٍ  
مُغْلَقٍ جُلًّا ، بعدما جَلَّتْ وَجَلٌّ !

وفي الحديث : فجاء إبليس في صورة شيخ جَلِيلٍ أَي  
مُسِنٍّ ، والجمع جِلَّةٌ ، والأُنثى جَلِيلَةٌ . وجِلَّةٌ  
الإبل : مَسَانُهَا ، وهو جمع جَلِيلٍ مِثْلَ صَبِيٍّ  
وصَبِيَّةٍ ؛ قال النسر :

أَزْمَانٌ لَمْ تَأْخُذْ لِي سِلَاحَهَا  
إِبِلِي جِلَّتِيهَا ، وَلَا أَبْكَارَهَا

وجَلَّتِ النَّاقَةُ إِذَا أَسَنَّتْ . وجَلَّتِ الْهَاجِنُ عَنْ الْوَلَدِ  
أَي صَفَرَتْ . وفي حديث الضحَّاك بن سفيان : أَخَذَتْ  
رَجُلَةً أَمْوَالَهُم أَي الْعِظَامَ الْكِبَارَ مِنَ الْإِبِلِ ، وَقِيلَ  
الْمَسَانُ مِنْهَا ، وَقِيلَ هُوَ مَا بَيْنَ الشَّيْءِ إِلَى الْبَازِلِ ؛  
وَجُلٌّ كُلُّ شَيْءٍ ، بِالضَّمِّ : مُعْظَمُهُ ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ  
أَرَادَ أَخَذَتْ مُعْظَمَ أَمْوَالِهِمْ . قال ابن الأعرابي : الْجِلَّةُ  
الْمَسَانُ مِنَ الْإِبِلِ ، يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمْعًا وَيَقَعُ عَلَى  
الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ؛ بِعَبْرٍ رَجُلَةً وَنَاقَةً رَجُلَةً ، وَقِيلَ  
الْجِلَّةُ النَّاقَةُ الثَّيْبَةُ إِلَى أَنْ تَبْزُولَ ، وَقِيلَ الْجِلَّةُ

الْجِلَّةُ إِذَا أَتَى . وهذه نَاقَةٌ قَدْ جَلَّتْ أَي أَسَنَّتْ .  
ونَاقَةٌ جَلَالَةٌ : صَخْبَةٌ . وَبَعِيرٌ جَلَالٌ : مَخْرَجٌ مِنْ  
جَلِيلٍ . وَمَالُهُ دَقِيقٌ وَلَا جَلِيلَةٌ أَي مَالُهُ شَاةٌ وَلَا نَاقَةٌ .  
وَجُلٌّ كُلُّ شَيْءٍ : عَظْمُهُ . وَيُقَالُ : مَالُهُ دَقٌّ وَلَا  
جِلٌّ أَي لَا دَقِيقَ وَلَا جَلِيلَ . وَأَنْتَبَهْ فَمَا أَجَلَّتَنِي وَلَا  
أَحْشَانِي أَي لَمْ يَعْطِنِي جَلِيلَةٌ وَلَا حَاشِيَةٌ وَهِيَ الصَّغِيرَةُ  
مِنَ الْإِبِلِ . وفي المثل : غَلَبَتْ جِلَّتُهَا حَوَاشِيَهَا ؛  
قال الجوهري : الْجَلِيلَةُ الَّتِي تَنْجَحُ بَطْنًا وَاحِدًا ،  
وَالْحَوَاشِي صَفَارُ الْإِبِلِ . وَيُقَالُ : مَا أَجَلَّتَنِي وَلَا  
أَدَقَّتَنِي أَي مَا أَعْطَانِي كَثِيرًا وَلَا قَلِيلًا ؛ وقول الشاعر :

بَكَتْ فَأَدَقَّتْ فِي الْبُكَاءِ وَأَجَلَّتْ

أَي أَتَتْ بِقَلِيلِ الْبُكَاءِ وَكَثِيرِهِ . وفي حديث الدعاء :  
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ دِقَّةً وَجِلَّةً أَي صَغِيرَةً  
وَكَبِيرَةً .

وَالْجَلَّتِلَ : الشَّيْءُ الْعَظِيمُ وَالصَّغِيرُ الْمُسِنُّ ، وَهُوَ مِنْ  
الْأَضْدَادِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَيُقَالُ لِلْكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ  
جَلَّلٌ ؛ وَقَالَ امرؤ القيس لما قَتَلَ أَبَاهُ :

يَقْتُلُ بَنِي أَسَدٍ رَبَّهُمْ ،  
أَلَا كُلُّ شَيْءٍ سِوَاهُ جَلَّلٌ !

أَي بِسِيرٍ هَبٍ ؛ وَمِثْلُهُ الْبَيْدُ :

كُلُّ شَيْءٍ ، مَا خَلَا اللَّهَ ، جَلَّلٌ !  
وَالْفَتْحُ يَسْمَعُ وَيُلْغِيهِ الْأَمَلُ

وقال المتنبي العبدى :

كُلُّ يَوْمٍ كَانَ عَنَّا جَلَّلًا ،  
غَيْرَ يَوْمٍ الْحِنُ مِنْ يَقْطَعُ قَطْرَ

وأنشد ابن دريد :

إِنْ يُسْرِ عَنْكَ اللَّهُ رَوْثَهَا ،  
فَعَظِيمٌ كُلُّ مُصِيبَةٍ جَلَّلٌ

إياه فوضع الإجلال موضع الإعطاء وأصله من الشيء  
الجليل ؛ وقول أوس يروني فضاة :

وعزَّ الجِلُّ والعالِي

فسره ابن الأعرابي بأن الجِلَّ الأمر الجليل ، وقوله  
والعالِي أي أن موته غالٍ علينا من قولك غلا الأمر  
زاد وعظم ؛ قال ابن سيده : ولم نسمع الجِلَّ في  
معنى الجليل إلا في هذا البيت .

والجُلُّجُلُّ : الأمر العظيم كالجلجل . والجِلُّ : نقض  
الدَّقِّ . والجُلُّال : نقض الدقاق . والجُلُّال ، بالضم :  
العظيم . والجُلُّالة : الناقة العظيمة . وكل شيء يَدِقُّ  
فجُلُّاله خلاف دُقاقه . ويقال : جِلَّة جريمة للعظام  
الأجرام .

وجلَّ الشيء تَجْلِيلاً أي عَمَّ . والمُجَلَّل : السحاب  
الذي يُجَلَّل الأرض بالمطر أي يعم . وفي حديث  
الاستسقاء : وإيلاً مُجَلَّلًا أي يُجَلَّل الأرض به  
أو بنباهه ، ويرى بفتح اللام على المفعول .

والجِلُّ من المتاع : القطط والأكسية والبُسْط ونحوه ؛  
عن أبي علي . والجِلُّ والجِلُّ ، بالكسر : قصب  
الزروع وسوقه إذا حُصِدَ عنه السنبُل . والجِلَّة : وعاء  
يتخذ من الخوص يوضع فيه النمر يكثر فيها ، عربية  
معروفة ؛ قال الرازي :

إذا حُرِّبَتْ مُوقِرًا فابطن له

فوق قصيراه وتعت الجِلَّة

يعني جملًا عليه جِلَّة فهو بها مُوقِر ، والجمع جِلال  
وجِلل ؛ قال :

باتوا يُعَشُّون القطيعاء جارهم ،

وعندهم البرني في جِلل دُمنم

والرثوة : الشدة ؛ قال : وقال زهير بن الحرث  
الضي :

وكان عِيدَنَا وَبَيْضَةً بَيْنَنَا ،

فكلُّ الذي لاقَيْت من بعده جِلل !

وفي حديث العباس : قال يوم بدر القتلى جِلل ما  
عدا محمداً أي هَيِّنَ سير . والجِلل : من الأضداد  
يكون للفقير وللعظيم ؛ وأنشد أبو زيد لأبي الأنحوص  
الرباعي :

لو أذكر كنته الجِلل ، والجِلل تدعي

بذري نَجَبٍ ، ما أَقْرَبَتْ وَأَجَلَّتْ

أي دخلت في الجِلل وهو الأمر الصغير . قال  
الأصمعي : يقال هذا الأمر جِلل في جَنب هذا الأمر  
أي صغير يسير . والجِلل : الأمر العظيم ؛ قال الحرث  
ابن وعلة : ابن المجالد بن يثري بن الرباب بن الحرث بن  
مالك بن سنان بن ذهل بن ثعلبة :

قَوْمِي هُمْ قَتَلُوا أُمَيَّيْنِ أَخِي ،

فإذا رَمَيْتْ يُصَيِّبُ سَهْمِي

فائق عَفَوْتْ لأَعْفُونَ جِدَلًا ،

ولئن سَطَوْتَ لأَوْهِنَنَّ عَظْمِي

وأما الجِلل فلا يكون إلا للعظيم . والجِلُّ : الأمر  
العظيم ، وجسمها جِلل مثل كسرى وكبُر . وفي  
الحديث : يَسْتَرُ الصَّلَواتِ مِثْلُ مُؤَخِرَةِ الرَّحْلِ فِي  
مِثْلِ جِلَّةِ السَّوْطِ أَي فِي مِثْلِ غِلْظِهِ . وفي حديث  
أبي بن خلف : إن عندي فرساً أحلها كل يوم فَرَقًا  
من ذرة أقتلك عليها ، فقال ، عليه السلام : بل أنا  
أقتلك عليها ، إن شاء الله ؛ قال ابن الأثير : أي أعلفها

قوله « قال الحرث بن وعلة » هكذا في الأصل ، والذي في  
الصاح : وعلة بن الحرث .

وقال :

يَنْضَحُ بِالْبُولِ ، وَالْعُبَارِ عَلَى  
فَخَذِيهِ ، نَضْحَ الْعِيدَةِ الْجَلَلَةِ

وجلُّ الدابة وجلُّها : الذي تلبسه لثعان به ؛ الفتح  
عن ابن دريد ، قال : وهي لغة قديمة معروفة ، والجمع  
جلال وأجلال ؛ قال كثير :

وترى البرق عارضاً مُسْتَطِيراً ،  
مَرَحَ الْبُلْتُقُ جُلُنَّ فِي الْأَجَلالِ

وجمع الجلال أجلة . وجلال كل شيء : غطاؤه  
نحو الحجلة وما أشبهها . وجليل الفرس : أن تلبسه  
الجل ، وتجلته أي علاه . وفي الحديث : أنه جلل  
فرساً له سبقُ بُرداً عديناً أي جعل البرد له جللاً .  
وفي حديث ابن عمر : أنه كان يجلل بُدنه القباطي .  
وفي حديث علي : اللهم جلل قلة عثمان خزياً أي  
عظمهم به وألبسهم إياه كما يتجلل الرجل بالثوب .  
وتجلل الفحل الناقة والفرس الحيزر : علاها . وتجلل  
فلان بعيره إذا علا ظهره .

والجلة والجلة : البعر ، وقيل : هو البعر الذي لم  
ينكسر ، وقال ابن دريد : الجلة البقرة فأوقع الجلة  
على الواحدة .

وإبل جلالة : تأكل العذرة ، وقد نهي عن لحومها  
وألبانها . والجلالة : البقرة التي تتبع النجاسات ، ونهى  
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن أكل الجلالة وركوبها ؛  
وفي حديث آخر : نهى عن لبس الجلالة ؛ والجلالة من  
الحيوان : التي تأكل الجلة والعذرة . والجلة : البعر  
فاستعير ووضع موضع العذرة ، يقال : إن بني فلان  
وقودهم الجلة ووقودهم الوالة وهم يجتلثون الجلة  
أي يلتقطون البعر . ويقال : جلثت الدابة الجلة  
واجتلثتها فهي جالته وجلالة إذا التقطتها . وفي الحديث :

فإنما قدّرتُ عليكم جالته القُرى . وفي الحديث الآخر :  
فإنما حرّمتُها من أجل جوال القرية ؛ الجوال ،  
بتشديد اللام : جمع جالته كسامته وسوام . وفي  
حديث ابن عمر : قال له رجل : إني أريد أن أصحبك ،  
قال : لا تصحبني على جلال ، وقد تكرّر ذكرها في  
الحديث ، فأما أكل الجلالة فعلا إن لم يظهر الثن في  
لحمها ، وأما ركوبها فلعلة لا يكثر من أكلها العذرة  
والبعر ، وتكثر النجاسة على أجسامها وأفواهها وتلص  
راكبها بنفسها وثوبه وبعرقها وفيه أثر العذرة أو  
البعر فيتنجس .

وجلّ البعر يجلّه جلاً : جمعه والتقطه بيده . واجتلّ  
اجتلالاً : التقط الجلة للوقود ، ومنه سميت الدابة  
التي تأكل العذرة الجلالة ، واجتللت البعر . الأصمعي :  
جلّ يجلّ جلاً إذا التقط البعر واجتلته مثله ؛ قال  
ابن الجهم يصف إبلاً يكفي بعرها من وقود يستوقد  
به من أعصاب الضئران :

بحسب مجتلل الإمام الحرم ،  
من هدب الضئران ، لم يجطّم

ويقال : خرجت الإمام يجتللن أي يلتقطن البعر .  
ويقال : جلّ الرجل عن وطنه يجلّ ويجلّ جلولاً ؛  
وجلا يجلولو جلالة وأجلّ يجليّ إجلالة إذا أخذني موطنه .  
وجلّ القوم من البلد يجلثون ، بالضم ، جلولاً أي  
جلّوا وخرجوا إلى بلد آخر ، فهم جالته . ابن سيده :  
وجلّ القوم عن منازلهم يجلثون جلولاً جلّوا ؛  
وأنشد ابن الأعرابي للعجاج :

١ قوله « بحسب الخ » كذا في الأصل هنا ، وتقديم في ضم : بحسب  
بوحدة وفتح الجاء وسكون السين والحرم بضم المعجمة وتشديد  
الراء ، وقوله لم يحط سبق أيضاً في المادة المذكورة لم يحزم .  
٢ قوله « جلّ جلولاً » قال شارح القاموس : من حد ضرب ، واقتصر  
الصاغاني على جلّ من حد نصر ، وجمع بينهما ابن مالك وغيره وهو  
الصواب .

كأنما نجومها ، إذ ولت ،  
عُفْرٌ ، وصيرانُ الصَّرمِ جَلَّتْ

ومنه يقال : استُعْمِلَ فلان على الجالية والجلالة ،  
وهم أهل الذمة ، وإنما لزمهم هذا الاسم لأن النبي ،  
صلى الله عليه وسلم ، أجنلى بعض اليهود من المدينة  
وأمر بإجلاء من بقي منهم بجزيرة العرب ، فأجلاهم  
عمر بن الخطاب فسُئِلُوا جالية للزوم الاسم لهم ، وإن  
كانوا مقيمين بالبلاد التي أوطنوها . وهذه ناقة تجلُّ  
عن الكلال : معناها هي أجلُّ من أن تكِلَّ لصلابتها .  
وفعلت ذلك من جرَّاءك ومن جُلِّك ؛ ابن سيده :  
فعله من جُلِّك وجَلِّك وجلاك وتَجَلَّك وإجلالك  
ومن أجلَّ لإجلالك أي من أجلك ؛ قال جيل :

رَسْمُ دَارٍ وَقَفْتُ فِي طَلَّةِ ،  
كَدْتُ أَقْضِي الْعُدَاةَ مِنْ جَلَّةِ

أي من أجله ؛ ويقال : من عَظَّمَهُ في عيني ؛ قال ابن  
بري وأنشد ابن السكيت :

كدت أقضي الحياة من جَلَّةِ

قال ابن سيده : أراد ربَّ رسم دار فأضمر رب  
وأعلمها فيما بعدها مضرة ، وقيل : من جَلِّك أي  
من عظمتك . التهذيب : يقال فعلت ذلك من جَلِّ  
كذا وكذا أي من عَظَّمَهُ في صدري ؛ وأنشد  
الكناني على قولهم فعلته من جَلِّك أي من أجلك  
قول الشاعر :

حِبَائِي مِنْ أَسَاءِ ، وَالْحَرَقُ بَيْنَنَا ،

وَلَا كَرَامِي الْقَوْمَ الْعِدَى مِنْ جَلَّاها

وأنت جَلَّلت هذا على نفسك تجلُّك أي جرَّرت  
يعني جَلَّيت ؛ هذه عن الصباني .

والمَجَلَّةُ : صحيفة يكتب فيها . ابن سيده : والمَجَلَّةُ .  
الصحيفة فيها الحكمة ؛ كذلك روي بيت النابغة  
بالجيم :

تَجَلَّسْتُمْ ذَاتُ الْإِلَهِ ، وَدِينُهُمْ  
قَوِيمٌ فَمَا يَرْجُونَ غَيْرَ الْعَوَاقِبِ

يريد الصحيفة لأنهم كانوا نصارى فَعَنَى الإنجيل ، ومن  
روى تَجَلَّسْتُمْ أراد الأرض المقدسة وناحية الشام  
والبيت المقدس ، وهناك كان بنو جَفَنَةَ ؛ وقال  
الجوهري : معناه أنهم يَحْجُونَ فيَحِلُّون مواضع  
مقدسة ؛ قال أبو عبيد : كل كتاب عند العرب  
تَجَلَّةٌ . وفي حديث سويد بن الصامت : قال لرسول  
الله ، صلى الله عليه وسلم : لعل الذي معك مثل الذي  
معي ، فقال : وما الذي معك ؟ قال : تَجَلَّةٌ لقمان ؛  
كل كتاب عند العرب تَجَلَّةٌ ، يريد كتاباً فيه حكمة  
لقمان . ومنه حديث أنس : ألقى إلينا بحال ؛ هي  
جمع تَجَلَّةٍ يعني 'صحفاً قيل إنها معربة من العبرانية ،  
وقيل : هي عربية ، وقيل : مفعلة من الجلال كاللذلة  
من الذل .

والجليل : الثمام ، حجازية ، وهو نبت ضعيف  
يخشى به تخصص البيوت ، واحده تَجَلِيلَةٌ ؛ أنشد أبو  
حنيفة لبلال :

ألا ليت شعري ! هل أبيّن ليلة  
بفجرٍ ، وحوّلي لإذخير وجليل ؟

وهل أردن يوماً مياه تَجَلَّةٍ ؟  
وهل يبدون لي شامةً وطَقِيل ؟

وقيل : هو الثمام إذا عظم وجلَّ ، والجمع تَجَلَّال ؛  
قال الشاعر :

بلوذ يَحْتَبِي مَرَحَةً وَجَلَّال

وجكولاء ، بالمد : قرية بناحية فارس والنسبة إليها  
جكولي ، على غير قياس مثل حروري في النسبة إلى  
حروراء .

وجل وجلان : حيان من العرب ؛ وأنشد ابن  
بري :

لما وجدنا بني جلان كلهم ،  
كساعد الضب لا طول ولا قصر

أي لا كذي طول ولا قصر ، على البدل من ساعد ؛  
قال : كذلك أنشده أبو علي بالحضر . وجل : اسم ؛  
قال :

لقد أخذت حبابة بنت جل ،  
لأهل محابير ، حبلاً طويلاً

وجل بن عدي : رجل من العرب رهط ذي الرمة  
العدوي . وقوله في الحديث : قال له رجل التقطت  
شبكة على ظهر جل ؛ قال : هو اسم لطريق نجد  
إلى مكة ، شرفها الله تعالى .

والججل : السؤوخ في الأرض أو الحركة والجولان .  
وتججل في الأرض أي ساخ فيها ودخل . يقال :  
تججلت قواعد البيت أي تضعفت . وفي الحديث :  
أن قارون خرج على قومه يتججل فيها إلى يوم القيامة . وفي  
الأرض فأخذته فهو يتججل فيها إلى يوم القيامة . وفي  
حديث آخر : بينا رجل يحجر إزاره من الخيلاء  
نخس به فهو يتججل إلى يوم القيامة ؛ قال ابن  
شبل : يتججل يتحرك فيها أي يغوص في الأرض  
حين يخسف به .

والججلة : الحركة مع الصوت أي يسوخ فيها حين  
يخسف به . وقد تججل الريح تججلاً ، والججلة :  
شدة الصوت وحده ، وقد جججه ؛ قال :

وذو الجليل : واد لبني نيم بنبت الجليل وهو الثمام .  
والجل ، بالفتح : شراع السفينة ، وجمعه جلول ؛  
قال القطامي :

في ذي جلول بُقِضِي الموتَ صاحبه ،  
إذا الصراري من أهواله ارتسا

قال ابن بري : وقد جمع على أجلال ؛ قال جرير :

رَفَعَ المَطِيَّ بِها وَشَيْتَ بِجاشعاً ،  
وَالزَّيْبَرِيَّ يَعُومُ ذُو الأَجْلالِ

وقال شمر في قول المعالج :

ومده ، إذ عدل الجلي ،  
جل وأسطان وصراري

يعني مده هذا القرقور أي زاد في جريه جل ،  
وهو الشراع ، يقول : مده في جريه ، والصرار :  
جمع صار وهو ملاح مثل غاري وغزار . وقال شمر :  
رواه أبو عدنان الملاح جل وهو الكساء يلبس  
السفينة ، قال : ورواه الأصمعي جل ، وهو لغة بني  
سعد بفتح الجيم . والجل : الياسين ، وقيل : هو  
الورد أبيضه وأحمره وأصفره ، فنه جبلي ومنه  
قروي ، واحده جل ؛ حكاه أبو حنيفة قال : وهو  
كلام فارسي ، وقد دخل في العربية ؛ والجل الذي في  
شعر الأعشى في قوله :

وشاهدنا الجل والياسين  
ن والنسبات بقضائها

هو الورد ، فارسي معرب ؛ وقضائها : جمع قاصب  
وهو الزامر ، ويروي بأقضائها جمع قضب .

أ قوله « والزبيري الخ » هكذا في الأصل هنا ، وقدم مثل هذا  
الشرط في ترجمة زبير باللفظ كالزبيري يقاد بالأجلال .

يريد الجريء يحاطر نفسه ؛ التهذيب ؛ وقوله :

يُرْعَدُ إِنْ يُرْعَدُ فَوَادُ الْأَعْزَلِ ،  
إِلَّا أَمْرًا يَعْقِدُ خِيطَ الْجُلْجُلِ

يعني راعيه الذي قام عليه ورباه وهو صغير يعرفه فلا يؤذيه ؛ قال الأصمعي : هذا مثل ، يقول : فلا يتقدم عليه إلا شجاع لا يباليه ، وهو صعب مشهور ، كما يقال من 'يعلّق الجُلْجُلُ في عنقه . ابن الأعرابي : 'جُلْجُلُ الرجل' إذا ذهب وجاء . وعلام 'جُلْجُلُ' وجُلْجُلُ : خفيف الروح نشيط في عمله . والمُجْلَجُلُ : الخالص النسب . والجُلْجُلُ : معروف ، واحد الجُلْجُلِ . والجُلْجُلُ : الجرس الصغير ، وصوته الجُلْجُلَةُ . وفي حديث الشرف : لا تصعب الملائكة رفقة فيها 'جُلْجُلُ' ؛ هو الجرس الصغير الذي يعلّق في أعناق الدواب وغيرها . والجُلْجُلَةُ : تحريك 'الجُلْجُلِ' . وإبل 'جُلْجُلَةُ' : تعلق عليها الأجراس ؛ قال خالد بن قيس التميمي :

أَيَا ضَيَّاعِ الْمَاةِ الْمُجْلَجَلَةِ

وَالْجُلْجُلِ : الأمر الصغير والعظيم مثل الجُلْجُلِ ؛ قال :

وَكُنْتُ ، إِذَا مَا 'جُلْجُلُ الْقَوْمِ لَمْ يَقُمْ'  
بِهِ أَحَدٌ ، أَسْرُو لَهُ وَأَسُورُ

وَالْجُلْجُلَانِ : ثمرة الكزبرة ، وقيل حب السم . وقال أبو الفوت : الْجُلْجُلَانِ هو السم في قشره قبل أن يجحد . وفي حديث ابن جريج : وذكر الصدقة في الْجُلْجُلَانِ هو السم ، وقيل : حب الكزبرة ، وفي حديث ابن عمر : أنه كان يدهن عند إحرامه بدهن 'جُلْجُلَانِ' . ابن الأعرابي : يقال لما في جوف التين من الحب الْجُلْجُلَانِ ؛ وأشد غيره لوصاح :

يَجْرُ وَيَسْتَأْنِي نَشَامًا كَأَنَّهُ ،  
بَغِيفَةً لَمَّا جَلْجَلَ الصَّوْتُ ، جَالِبُ

وَالْجُلْجُلَةُ : صوت الرعد وما أشبهه . والمُجْلَجُلُ : من السحاب الذي فيه صوت الرعد . وسحاب 'مُجْلَجِلُ' : لرعده صوت . وغيث 'جُلْجُلُ' : شديد الصوت ، وقد 'جُلْجَلَ' و'جُلْجَلَهُ' : حركه . ابن شبل : 'جُلْجَلْتُ الشيء' جُلْجَلَةً إذا حركته بيديك حتى يكون لحركته صوت ، وكل شيء تحرك فقد 'جُلْجَلَ' . وسبعا 'جُلْجَلَةُ السَّبْعِ' : وهي حركته . و'جُلْجَلُ الْقَوْمِ' للسفر إذا تحركوا له . و'خَمِيسُ' 'جُلْجُلُ' : شديد . شعر : 'المُجْلَجِلُ' المنحول المغربل ؛ قال أبو النجم :

حَتَّى أَجَالَتْهُ حَصَى مُجْلَجَلَا

أي لم تترك فيه إلا الحصى المُجْلَجَلُ . و'جُلْجَلَ الفرس' : صفا صهيله ولم يرق وهو أحسن ما يكون ، وقيل : صفا صوته ورق ، وهو أحسن له . و'حمار جُلْجِلُ' ، بالضم : صافي التهيق . ورجل 'مُجْلَجِلُ' : لا يعُدُّه أحد في الظرف . التهذيب : 'المُجْلَجِلُ' السيد القوي وإن لم يكن له حسب ولا شرف وهو الجريء الشديد الدافع ... واللسان ، وقال شعر : هو السيد البعيد الصوت ؛ وأنشد ابن شبل :

جَلْجَلَ سِنِّكَ خَيْرَ الْأَسْنَانِ ،  
لَا ضَرَعَ السِّنَّ وَلَا قَحَمَ قَانِ

قال أبو الميثم : ومن أمثالهم في الرجل الجريء إنه 'يعلّق الجُلْجُلُ' ؛ قال أبو النجم :

إِلَّا أَمْرًا يَعْقِدُ خِيطَ الْجُلْجُلِ

ترك هنا يائس بأمله ، وعبرة الغاموس ؛ والجريء الدافع النطيق .

ضحك الناس وقالوا :  
شِعْرٌ وَضَّاحُ الْكِبَانِي ،  
لَمَّا شِعْرِي مِلْح  
قَدْ خُلِطَ بِجُلْجُلَانِ

وَجُلْجُلَانُ الْقَلْبُ : حَبْتُهُ وَمُنْتَهَى . وَعَلِمَ ذَلِكَ  
جُلْجُلَانُ قَلْبَهُ أَيِ عِلِمَ ذَلِكَ قَلْبَهُ . وَيُقَالُ : أَصَبْتُ  
حَبَّةَ قَلْبِي وَجُلْجُلَانُ قَلْبِي وَحَبَاطَةُ قَلْبِي . وَجُلْجُلُ  
الشَّيْءِ : خُلْطُهُ .

وَجَلَّاجِلٌ وَجَلَّاجِلٌ وَدَارَةُ جُلْجُلٍ ، كُلُّهَا : مَوَاضِعُ ،  
وَجَلَّاجِلٌ ، بِالْفَتْحِ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ  
الدَّهْنَاءِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

أَبَاظِيَّةُ الْوَعَاءِ ، بَيْنَ جَلَّاجِلٍ  
وَبَيْنَ النَّعَا ، أَنْتِ أَمْ أُمُّ سَالِمٍ ؟

وَيُرْوَى بِالْهَاءِ الْمَضْمُونَةِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : رَوَتْ الرِّوَاةُ  
هَذَا الْبَيْتَ فِي كِتَابِ سَيَوِيهِ جَلَّاجِلٌ ، بَضْمُ الْجِيمِ لَا  
غَيْرَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

جَبَلٌ : الْجَبَلُ : الذِّكْرُ مِنَ الْإِبِلِ ، قِيلَ : لَمَّا يَكُونُ  
جَبَلًا إِذَا أُرْبِعَ ، وَقِيلَ إِذَا أُجْدِعَ ، وَقِيلَ إِذَا بَوَّلَ ،  
وَقِيلَ إِذَا أَتْنَسَى ؛ قَالَ :

نَحْنُ بَنُو ضَبَّةٍ أَصْعَابُ الْجَبَلِ ،  
الْمَوْتُ أَحْلَى عِنْدَنَا مِنَ الْعَسَلِ

الْبَيْتُ : الْجَبَلُ يَسْتَعْقُ هَذَا الْاسْمَ إِذَا بَوَّلَ ، وَقَالَ  
شُرُّ الْبَكْرِ وَالْبَكْرَةُ بِنَزْلَةِ الْعِلَامِ وَالْجَارِيَةِ وَالْجَبَلُ  
وَالنَّاقَةُ بِنَزْلَةِ الرَّجُلِ وَالْمَرَاةِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : حَتَّى  
يَلْبِغَ الْجَبَلُ فِي سَمِّ الْحَيَاظِ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : الْجَبَلُ  
هُوَ زَوْجُ النَّاقَةِ . وَقَدْ ذَكَرَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَرَأَ :  
الْجَبَلُ ، بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ ، يَعْنِي الْجِبَالَ الْمَجْمُوعَةَ ، وَرَوَى

عَنْ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ قَالَ : رَوَاهُ الْفَرَّاءُ الْجَبَلُ ، بِتَشْدِيدِ  
الْمِيمِ ، قَالَ : وَنَحْنُ نَظُنُّ أَنَّهُ أَرَادَ التَّخْفِيفَ ؛ قَالَ أَبُو  
طَالِبٍ : وَهَذَا لِأَنَّ الْأَسْمَاءَ لَمَّا تَأْتَتْ عَلَى فَعْلٍ مَخْفَفٍ ،  
وَالْجَمَاعَةُ نَجْمٌ عَلَى فَعْلٍ مِثْلِ صَوْمٍ وَقَتُّومٍ . وَقَالَ  
أَبُو الْهَيْثَمِ : قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَالْحَسَنُ وَهِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ  
مَسْعُودٍ : حَتَّى يَلْبِغَ الْجَبَلُ ، مِثْلُ التَّخَرُّ فِي التَّقْدِيرِ .  
وَحَكِي عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : الْجَبَلُ ، بِالتَّخْفِيفِ ، بِالتَّثْقِيلِ وَالتَّخْفِيفِ  
أَيْضًا ، فَأَمَّا الْجَبَلُ ، بِالتَّخْفِيفِ ، فَهُوَ الْجَبَلُ الْغَلِيطُ ،  
وَكَذَلِكَ الْجَبَلُ ، مُشَدَّدٌ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : هُوَ الْجَبَلُ  
عَلَى مِثَالِ تَقَرَّرَ ، وَالْجَبَلُ عَلَى مِثَالِ تَقَرَّرَ ، وَالْجَبَلُ  
عَلَى مِثَالِ مُطْطَبَ ، وَالْجَبَلُ عَلَى مِثَالِ مَثَلٌ ؛ قَالَ ابْنُ  
بَرِي : وَعَلَيْهِ فَسَرُّ قَوْلِهِ حَتَّى يَلْبِغَ الْجَبَلُ فِي سَمِّ  
الْحَيَاظِ ، فَأَمَّا الْجَبَلُ فَجَمْعُ جَبَلٍ كَأَسَدٍ وَأُسْدٍ .  
وَالْجَبَلُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ . وَحَكِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
وَأَبِيهِ : حَتَّى يَلْبِغَ الْجَبَلُ . الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُهُ  
نَعَالِي : جِبَالَاتٌ صَفَرٌ ، فَإِنَّ الْفَرَّاءَ قَالَ : قَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ  
وَأَصْحَابُهُ جِبَالَةً ، وَرَوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَرَأَ : جِبَالَاتٌ ، قَالَ : وَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ  
لِأَنَّ الْجِبَالَ أَكْثَرَ مِنَ الْجِبَالَةِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَهُوَ  
يَجُوزُ كَمَا يَقَالُ حَجَرٌ وَحِجَارَةٌ وَذَكَرَ وَذِكْرَةٌ إِلَّا  
أَنَّ الْأَوَّلَ أَكْثَرُ ، فَإِذَا قُلْتَ جِبَالَاتٍ فَوَاحِدُهَا جِبَالٌ  
مِثْلُ مَا قَالُوا رِجَالٌ وَرِجَالَاتٌ وَبَيْتُونَ وَبَيْتَاتٌ ،  
وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَاحِدُ الْجِبَالَاتِ جِبَالَةً ، وَقَدْ  
حَكِي عَنْ بَعْضِ الْفَرَّاءِ جِبَالَاتٌ ، يَرْفَعُ الْجِيمَ ، فَقَدْ  
يَكُونُ مِنَ الشَّيْءِ الْمَجْمُوعِ ، وَيَكُونُ الْجِبَالَاتُ جَمْعًا  
مِنْ جَمْعِ الْجِبَالِ كَمَا قَالُوا الرِّجَالُ وَالرِّجَالُ ؛ قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ الْجِبَالَاتُ  
جِبَالُ السُّفَنِ يَجْمَعُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ حَتَّى تَكُونَ  
كَأَوْسَاطِ الرِّجَالِ ؛ وَقَالَ بِمَجَاهِدٍ : جِبَالَاتُ جِبَالِ  
الْجُسُودِ ، وَقَالَ الزَّجَاجُ : مِنْ قَرَأَ جِبَالَاتٍ فَهُوَ جَمْعُ

الجِمال ؛ قال الأزهري : وأما قول طرفة :

وجاملٍ خَوْعٍ من نَيْبِهِ  
زَجَرُ الْمُحَلَّى أَصْلًا وَالسَّحْجِ

فإنه دل على أن الجامل يجمع الجِمال والثوق لأن  
النَّيب إناث ، واحدها ناب . ومن أمثال العرب :  
اتَّخَذَ اللَّيْلُ جَمَلًا إِذَا سَرَى اللَّيْلُ كُلَّهُ . واتخذ الليل  
جَمَلًا إِذَا رَكِبَهُ فِي حَاجَتِهِ ، وهو على المثل ؛ وقوله :  
إِنِّي لَمِنْ أَتَكَرَّرِي ابْنَ الْيَثْرِفِي ،  
فَتَلَّكْتُ عِلْبَاءَ وَهْنَدَ الْجَمَلِي

لما أراد رجلاً كان من أصحاب عائشة ، وأصل ذلك  
أن عائشة غَزَتْ عَلِيًّا عَلَى جَمَلٍ ، فلما هُزِمَ أَصْحَابُهَا  
ثَبَتَ مِنْهُمْ قَوْمٌ يَحْمُونَ الْجَمَلَ الَّذِي كَانَتْ عَلَيْهِ .  
وَجَمَلٌ : أَبُو حَتَمٍ مِنْ مَذْحِجٍ ، وهو جَمَلُ بْنُ سَعْدٍ  
العشيرة منهم هند بن عمرو الجَمَلِيُّ ، وكان مع علي ،  
عليه السلام ، فَقُتِلَ ؛ وقال قائله :

فَتَلَّكْتُ عِلْبَاءَ وَهْنَدَ الْجَمَلِي

قال ابن بري : هو لعمر بن يثري الضَّبِّي ، وكان  
فارس بني ضَبَّةَ يوم الجَمَلِ ، قتله عمار بن ياسر في  
ذلك اليوم ؛ وقام رجزه :

فَتَلَّكْتُ عِلْبَاءَ وَهْنَدَ الْجَمَلِي ،  
وَابْنًا لَصُوحَانَ عَلَى دِنِ عَلِي

وحكى ابن بري : والجُمالة الحيل ؛ وأنشد :

وَالْأَدَمُ فِيهِ يَغْتَرُّكَ  
بَنُوحُ ، عَرَاكَ الْجُمَالَةَ

ابن سيده : وقد أوقفوا الجَمَلَ عَلَى النَّاقَةِ فَقَالُوا شَرِبَتْ  
بَنُ جَمَلِي ، وهذا نادر ، قال : ولا أَحِقُّهُ ، والجَمْعُ

جِمَالَةٌ ، وهو القَلَسُ مِنْ قُلُوسِ سَفْنِ الْبَحْرِ ، أو  
كَالْقَلَسِ مِنْ قُلُوسِ الْجُسُورِ ، وقُرِئَتْ جِمَالَةٌ صَفَرٌ ،  
عَلَى هَذَا الْمَعْنَى . وفي حديث مجاهد : أَنَّهُ قَرَأَ حَتَّى يَلِجَ  
الْجَمَلُ ، بضم الجيم وتشديد الميم ، قَلَسُ السَّفِينَةِ .  
قال الأزهري : كَانَ الْجَمَلُ الْغَلِيظَ سَمِي جِمَالَةً لِأَنَّهَا  
قَوْمِي كَثِيرَةٌ جُمِعَتْ فَأُجْمِلَتْ جَمَلَةً ، وَلَعَلَّ الْجَمَلَةَ  
اسْتَقَتْ مِنْ جَمَلَةِ الْجَمَلِ . ابن الأعرابي : الْجَامِلُ  
الْجِمَالُ . غيره : الْجَامِلُ قَطِيعٌ مِنَ الْإِبِلِ مَعَهَا  
رُغْيَانُهَا وَأَرْبَابُهَا كَالْبَقَرِ وَالْبَاقِرِ ؛ قال الخطيب :

فَإِنْ تَكُ ذَا مَالٍ كَثِيرٍ فَإِنَّهُمْ  
لَهُمْ جَامِلٌ ، مَا يَهْدُ اللَّيْلَ سَامِرُهُ

الجامل : جماعة من الإبل تقع على الذكور والإناث ،  
فإذا قلت الجِمالَ والجِمَالَةَ ففي الذكور خاصة ،  
وأراد بقوله سامره الرعاء لا ينامون لكثرة نومهم . وفي  
المثل : اتَّخَذَ اللَّيْلُ جَمَلًا ، يضرب لمن يعمل بالليل  
عمله من قراءة أو صلاة أو غير ذلك . وفي حديث ابن  
الزبير : كَانَ يَسِيرُ بِنَا الْأَبْرَدَيْنِ وَيَتَّخِذُ اللَّيْلَ جَمَلًا ،  
يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا سَرَى لَيْلَتَهُ جَمْعًا أو أَحْبَابًا بِصَلَاةٍ  
أو غَيْرِهَا مِنَ الْعِبَادَاتِ : اتَّخَذَ اللَّيْلَ جَمَلًا ؛ كَأَنَّهُ  
رَكِبَهُ وَلَمْ يَمِمْ فِيهِ . وفي حديث عاصم : لَقَدْ أَدْرَكْتُ  
أَقْرَامًا يَتَغَذَّوْنَ هَذَا اللَّيْلَ جَمَلًا يَشْرَبُونَ النَّبِيذَ  
وَيَلْبَسُونَ الْمُعَصْفَرُ ، مِنْهُمْ زُرُّ بْنُ حُبَيْشٍ وَأَبُو  
وَائِلٍ . قال أبو الهيثم : قال أعرابي الجامل الحمي  
العظيم ، وأنكر أن يكون الجامل الجِمَالِ ؛ وأنشد :

وَجَامِلٌ حَوْمٌ يَرُوحُ عَكَرُهُ ،  
إِذَا دَنَا مِنْ جُنْحٍ لَيْلٍ مُقْصِرُهُ ،  
يُقَرِّقِرُ الْمَدْرَ وَلَا يُجَرِّجِرُهُ

قال : ولم يصنع الأعرابي شيئاً في إنكاره أن الجامل



أَجْمَالٌ وَجَمَالٌ وَجَمَلٌ وَجَمَالَاتٌ وَجَمَالَةٌ وَجَمَائِلٌ ؛  
قال ذو الرمة :

وَقَرَّبَنِي بِالزُّرْقِ الْجَمَائِلِ ، بَعْدَمَا  
تَقَوَّبَ عَنْ غِرْبَانٍ أَوْ رَاكِبٍ الْخَطَرِ

وفي الحديث : "م" الناس ينحرو بعض جمائهم ؛ هي  
جمع جَمَلٌ ، وقيل : جمع جَمَالَةٍ ، وَجَمَالَةٌ جمع  
جَمَلٍ كرسالة ورسائل . ابن سيده : وقيل الجمالة  
الطائفة من الجمال ، وقيل : هي القطعة من النوق لا  
جمل فيها ، وكذلك الجمالة والجمالة ؛ عن ابن  
الأعرابي . قال ابن السكيت : يقال للإبل إذا كانت  
'ذكورة ولم يكن فيها أنثى هذه جمالة بني فلان ،  
وقرىء : كأنه جمالة صغر . والجامل : اسم للجمع  
كالباقر والكالِب ، وقالوا الجمال والجمالة كما قالوا  
الحمار والحمارة والحائلة . ورجل جامل : ذو  
جمل . وأجمل القوم إذا كثرت جمالهم . والجمالة :  
أصحاب الجمال مثل الحائلة والحمارة ؛ قال عبد  
مناف بن ربيع الهذلي :

حتى إذا أسلكوهم في 'قنائة'  
سلا ، كما تظنر الجمالة الشرادا

واستجمل البعير أي صار جملاً واستقرم بكر  
فلان أي صار قمرماً . وفي الحديث : لكل أناس في  
جملكم خير ، ويروى جملهم ، على التصغير ، يريد  
صاحبهم ؛ قال ابن الأثير : هو مثل يضرب في معرفة  
كل قوم بصاحبهم يعني أن المسود يسود لمعنى ،  
وأن قومه لم يسودوه إلا لمعرفة بشأنه ؛ ويروى :  
لكل أناس في بعيرهم خير ، فاستعار البعير والجمال  
للصاحب . وفي حديث عائشة : سألتها امرأة ألوحد  
جملي؟ تريد زوجها أي أحبه عن إتيان النساء غيري ،

فَكُنْتُ بِالْجَمَلِ عَنِ الزَّوْجِ لِأَنَّهُ زَوْجُ النَّاقَةِ . وَجَمَلُ  
الْجَمَلِ : عَزَلَهُ عَنِ الطَّرِيقَةِ . وَنَاقَةٌ جَمَالِيَّةٌ :  
وَثِيقَةٌ تَشْبهُ الْجَمَلَ فِي خَلْقَتِهَا وَشَدْنِهَا وَعَظْمِهَا ؛  
قال الأعشى :

جَمَالِيَّةٌ تَغْتَلِي بِالرِّدَافِ ،  
إِذَا كَذَّبَ الْإِنِّمَاتُ الْمَجِيرَا  
وقول هيبان :

وَقَرَّبُوا كُلَّ جَمَالِيَّةٍ عَضَهُ ،  
قَرِيْبَةً تَدُوْنَهُ مِنْ مَخْمَصِهِ ،  
كَأَنَّمَا يُزْهِمُهُمْ عِرْفَا أَبْيَضَهُ

يُزْهِمُهُ : يُجْعَلُ فِيهَا الزَّهْمُ ، أَرَادَ كُلَّ جَمَالِيَّةٍ  
فَصَلَّ عَلَى لَفْظِ كَلٍّ وَذَكَرَ ، وَقِيلَ : الْأَصْلُ فِي  
هَذَا تَشْبِيهِ النَّاقَةِ بِالْجَمَلِ ، فَلَمَّا شَاعَ ذَلِكَ وَاطْرَدَ صَارَ  
كَأَنَّهُ أَصْلُ فِي بَابِهِ حَتَّى عَادُوا فَشَبَّهُوا الْجَمَلَ بِالنَّاقَةِ  
فِي ذَلِكَ ؛ وَهَذَا كَقَوْلِ ذِي الرِّمَةِ :

وَرَمَلٌ ، كَأَوْ رَاكَ النَّسَاءُ ، قَطَعْتُهُ ،  
إِذَا أَظْلَمَتْهُ الْمُظْلِمَاتُ الْجَنَادِسُ

وهذا من جعلهم الأصل على الفرع فبما كان الفرع  
أفاده من الأصل ، ونظائره كثيرة ، والعرب تفعل  
هذا كثيراً ، أعني أنها إذا شبت شيئاً بشيء مكنت  
ذلك الشبه لها وعشت به وجه الحال بينهما ، ألا ترام  
لما شبهوا الفعل المضارع بالاسم فأعربوه فمما ذلك  
المعنى بينهما بأن شبهوا اسم الفاعل بالفعل فأعربوه ؟  
ورجل جمالي ، بالضم والياء مشددة : ضخم الأعضاء  
فأمم الخلق على التشبيه بالجمال لعظمه . وفي حديث  
فضالة : كيف أتم إذا قعد الجملة على المنابر  
يقضون بالهوى ويقفلون بالقبض ؛ الجملة :  
قوله د كآفا يزم ، قدم في ترجمة يرض : يجمع بدل يزم .

الضَّخَامُ الخَلْقِيُّ كَانَ جَمِيعَ جَبِيلٍ . وفي حديث  
الملائكة : فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَوْزَقٌ جَعَدًا جَمَالِيًّا فَهُوَ  
لِفُلَانٍ ؛ الْجَمَالِيُّ ، بالتشديد : الضَّخْمُ الأَعْضَاءُ التَّامُ  
الأَوْصَالُ ؛ وقوله أَنشده أَبُو حَنِيْفَةَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

إِنَّ لَنَا مِنْ مَالِنَا جَمَالًا ،  
مِنْ خَيْرِ مَا تَحْوِي الرِّجَالُ مَالًا ،  
يَنْتَجِنُ كُلُّ شَيْئَةٍ أَجْبَالًا

إِنَّمَا عَنِيَ بِالْجَمَلِ هُنَا التَّخَلُّ ، شَبَّهَا بِالْجَمَلِ فِي طَوْلِهَا  
وَضِيْعِهَا وَإِنْقَانِهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَمَلُ الْكُتْبُ ؛  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ بِالْجَمَلِ وَالْكُتْبِ سَكَّةَ  
بَحْرِيَّةٍ تَدْعَى الْجَمَلُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَاغْتَلَبْتُ جَمَالَهُ وَلُغْنَهُ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْجَمَلُ سَكَّةٌ تَكُونُ فِي الْبَحْرِ وَلَا  
تَكُونُ فِي الْعَذَبِ ، قَالَ : وَاللُّغْمُ الْكُتُوبُ ،  
يُقَالُ إِنَّهُ يَأْكُلُ النَّاسَ . ابْنُ سِيدَةَ : وَجَمَلُ الْبَحْرِ  
سَكَّةٌ مِنْ سَكَّةٍ قِيلَ طَوْلُهُ ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا ؛ قَالَ  
الْعِجَاجُ :

كَجَمَلِ الْبَحْرِ إِذَا خَاضَ حَمْرَ

وَفِي حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ : أَنَّهُ أَذِنَ فِي جَمَلِ الْبَحْرِ ؛  
قِيلَ : هُوَ سَكَّةٌ ضَخْمَةٌ شَبِيهَةٌ بِالْجَمَلِ يُقَالُ لَهَا  
جَمَلُ الْبَحْرِ .

وَالْجَمِيلُ وَالْجَمِلَانَةُ وَالْجَمِيلَانَةُ : طَائِرٌ مِنَ الدَّخَاخِيلِ ؛  
قَالَ سَيِّبُوهُ : الْجَمِيلُ الْبُتْبُلُ لَا يَتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا مُصَفَّرًا  
فَإِذَا جَمِعُوا قَالُوا جَمِلَانُ . الْجَوْهَرِيُّ : جَمِيلٌ طَائِرٌ  
جَاءَ مُصَفَّرًا ، وَالْجَمْعُ جَمِلَانٌ مِثْلُ كَلْبَيْنِ  
وَكَيْتَانِ .

وَالْجَمَالُ : مَصْدَرُ الْجَمِيلِ ، وَالْفِعْلُ جَمَلَ . وَقَوْلُهُ

عَزَّ وَجَلَّ : وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرْجَوْنَ وَحِينَ  
تُسْرَحُونَ ؛ أَيُّ بَهَاءٍ وَحُسْنٍ . ابْنُ سِيدَةَ : الْجَمَالُ الْحُسْنُ  
يَكُونُ فِي الْفِعْلِ وَالْخَلْقِ . وَقَدْ جَمَلَ الرَّجُلُ ،  
بِالضَّمِّ ، جَمَالًا ، فَهُوَ جَمِيلٌ وَجَمَالٌ ، بِالتَّخْفِيفِ ؛  
هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، وَجَمَالٌ ، الْأَخِيرَةُ لَا تُكْثَرُ .  
وَالْجَمَالُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : أَجْمَلُ مِنَ الْجَمِيلِ .  
وَجَمَلُهُ أَيُّ رَيْثِهِ . وَالتَّجَمُّلُ : تَكَلُّفُ الْجَمِيلِ .  
أَبُو زَيْدٍ : جَمَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ تَجْمِيلًا إِذَا دَعَاكَ لَهُ أَنْ  
يَجْعَلَكَ اللَّهُ جَمِيلًا حَسَنًا . وَامْرَأَةٌ جَمَلَاءُ وَجَمِيلَةٌ ؛  
وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ مِنْ قَعْلَاءَ لَا أَفْعَلَ لَهَا ؛ قَالَ :

وَهَبْتُهُ مِنْ أُمَةٍ سَوْدَاءَ ،  
لَيْسَتْ بِحَسَنَاءَ وَلَا جَمَلَاءَ

وَقَالَ الشَّاعِرُ :

فَهِيَ جَمَلَاءُ كَبَدْنِي طَالِعَ ،  
بَدَنَتْ الْخَلْقَ جَمِيعًا بِالْجَمَالِ

وَفِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ : ثُمَّ عَرَّضَتْ لَهُ امْرَأَةً حَسَنَاءَ  
جَمَلَاءَ أَيُّ جَمِيلَةٍ مَلِيحَةٍ ، وَلَا أَفْعَلَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا  
كَدَيْعَةِ هَظْلَاءَ . وَفِي الْحَدِيثِ : جَاءَ بَنَاتُهَا حَسَنَاءَ  
جَمَلَاءَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْجَمَالُ يَقَعُ عَلَى الصُّوَرِ  
وَالْمَعَانِي ؛ وَمِنَ الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ  
أَيُّ حَسَنِ الْأَفْعَالِ كَامِلِ الْأَوْصَافِ ؛ وَقَوْلُهُ أَنَشْدُهُ  
ثَعْلَبَ لَعَبِيدَ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ :

وَمَا الْحَقُّ أَنْ تَهْوَى قَتْلَ شَعْفٍ بِالَّذِي  
هَوَيْتَ ، إِذَا مَا كَانَ لَيْسَ بِأَجْمَلِ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَجْمَلُ فِيهِ بِمَعْنَى  
جَمِيلٍ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ لَيْسَ بِأَجْمَلٍ مِنْ  
غَيْرِهِ ، كَمَا قَالُوا اللَّهُ أَكْبَرُ ، يَرِيدُونَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .  
وَالْمُتَجَامِلَةُ : الْمُتَعَامَلَةُ بِالْجَمِيلِ ، الْفَرَاءُ الْمُتَجَامِلُ الَّذِي

يقدر على جوابك فيتوكله لمباقة على مودتك .  
والمجامل : الذي لا يقدر على جوابك فيتوكله  
ويحقد عليك إلى وقت ما ؛ وقول أبي ذؤيب :

جَمَلْتُكَ أَبَاهَا الْقَلْبُ الْقَرِيبُ ،  
سَتَلْقَى مِنْ نَحْبٍ فَتَسْتَرِيبُ

يريد : الزم تجملتك وحياءك ولا تفزع جزعاً  
قيحاً . وجامل الرجل : مجاملة : لم يصفه الإخاء  
وماسحه بالجميل . وقال الليثاني : اجمل إن كنت  
جاملاً ، فإذا ذهبوا إلى الحال قالوا : إنه جليل .  
وجمالتك أن لا تفعل كذا وكذا أي لا تقطعه ،  
والزم الأمر الأجمل ؛ وقول المهدي أنشد ابن  
الأعرابي :

أَخُو الْحَرْبِ أَمَّا صَادِرًا فَوَسِيفٌ  
جَمِيلٌ ، وَأَمَّا وَارِدًا فَغَمَامِسٌ

قال ابن سيده : معنى قوله جميل هنا أنه إذا اطرده  
وسيف لم يسرع بها ولكن يتكبد ثقة منه بيبأسه ،  
وقيل أيضاً : وسيفه جميل أي أنه لا يطلب الإيل  
فتكون له وسيفه لثما وسيفه الرجال يطلبهم لئسبيهم  
فيطلبهم وسائق .

وأجملت الصبيحة عند فلان وأجمل في صنيعه  
وأجمل في طلب الشيء : اتأد واعتدل فلم يفرط ؛  
قال :

الرَّزْقُ مَقْسُومٌ فَأَجْمِلُ فِي الطَّلَبِ

وقد أجملت في الطلب . وجملت الشيء فجيلة  
وجمّرته فجيراً إذا أطلت حبه . ويقال للشعر  
المذاب جميل ؛ قال أبو خراش :

نَقَائِلُ جُوعِهِمْ بِكَلَلَاتٍ ،  
مِنَ الْفَرَنْجِ ، يَرْغَبُهَا الْجَمِيلُ

وجمل الشيء : جمعه . والجميل : الشعر يذاب  
ثم يجمل أي يجمع ، وقبل : الجميل الشعر يذاب  
فكلما قطر وكثف على الخبز ثم أعيد ، وقد جملة  
يجمله جملاً وأجمله : أذابه واستخرج دهنه ؛ وجمل  
أفصح من أجمل . وفي الحديث : لمن الله اليهود حرمت  
عليهم الشحوم فجملوا وباعوها وأكروا أفلها . وفي  
الحديث : بأنوتنا بالسقاء يجلون فيه الودك . قال ابن  
الأثير : هكذا جاء في رواية ، ويروي بالحاء المهملة ،  
وعند الأكثر يجلون فيه الودك . واجتمل : كاستوى .  
وتجمل : أكل الجميل ، وهو الشعر المذاب .  
وقالت امرأة من العرب لابنتها : تجملي وتعققي  
أي كلي الجميل واشربي العفافة ، وهو باقي اللبن في  
الضرع ، على تحويل التضعيف .

والجسول : المرأة التي تذيب الشعر ، وقالت امرأة  
لرجل تدعو عليه : جملك الله أي أذابك كما يذاب  
الشعر ، فأما ما أنشده ابن الأعرابي من قول الشاعر :

إِذْ قَالَتِ الثُّوْلُ لِلجَسُولِ :

يَا ابْنَةَ شَعْمٍ ، فِي الْمَرِيءِ بُولِ

فإنه فسر الجسول بأنه الشحبة المذابة ، أي قالت هذه  
المرأة لأختها : أبشري بهذه الشحبة المذابة التي تذوب  
في حلقك ؛ قال ابن سيده : وهذا التفسير ليس بقوي  
وإذا تؤمل كان مستحيلاً . وقال مرة : الجسول  
المرأة السنية ، والثول المرأة المهزولة . والجميل :  
الإهالة المذابة ، وأم ذلك الذائب الجمالة ،  
والاجتمال : الاذهان به .

والاجتمال أيضاً : أن تنوي لحماً فكلما وكفت  
لهالك استودقته على خبز ثم أعدته . الفراء :  
جملت الشعر أجمله جملاً واجتملته إذا أدبته ،  
ويقال : أجملته وجملت أجود ، واجتمل الرجل ؛

قال ليد :

فاستوى لَيْلَةً رِيحٍ واجْتَمَلَ

والجُمْلَةُ : واحدة الجُمْلَل . والجُمْلَةُ : جماعة الشيء .  
وأَجْمَلَ الشيء : جَمَعَهُ عن قفره ؛ وأَجْمَلَ له الحساب  
كذلك . والجُمْلَةُ : جماعة كل شيء بكماله من  
الحساب وغيره . يقال : أَجْمَلْتَ له الحساب والكلام ؛  
قال الله تعالى : لولا أَنزَل عليه القرآن جُمْلَةً واحدة ؛  
وقد أَجْمَلْتَ الحساب إذا رددته إلى الجُمْلَةِ . وفي  
حديث القَدَر : كتاب فيه أسماء أهل الجنة والنار  
أُجْمِل على آخرهم فلا يزداد فيهم ولا ينقص ؛ وأَجْمَلْتَ  
الحساب إذا جمعت آحاده وكتلت أفرادها ، أي أحصاها  
وجمعوها فلا يزداد فيهم ولا ينقص .

وحساب الجُمْلَل ، بتشديد الميم : الحروف المقطعة على  
أبيجد ، قال ابن ذريرد : لا أحسبه عربياً ، وقال بعضهم :  
هو حساب الجُمْلَل ، بالتخفيف ؛ قال ابن سيده :  
ولست منه على ثقة .

وجُمْلَل وجُمْلَل : اسم امرأة . وجَمَّال : اسم  
بنت أبي مَافِر . وجَمِيل وجَمِيل : اسمان .  
والجَمَّالان : من شعراء العرب ؛ حكاه ابن الأعرابي ،  
وقال : أحدهما إسلامي وهو الجَمَّال بن سَلَمَةَ  
العبدي ، والآخر جاهلي لم ينسبه إلى أب . وجَمَّال :  
اسم موضع ؛ قال النابغة الجعدي :

حَتَّى عَلِمْنَا ، وَلَوْلا نَحْنُ قَدْ عَلِمُوا ،  
حَلَلْتُ سَلِيلًا عَذَارَاً وَجَمَّالًا

جَمْعُ : الجُمْلَعُ : اللحم الذي يكون في الأصداق ؛  
عن كراع ، وقد ذكره الأغلب في أرجوزة له ، وقال  
في موضع آخر : الجُمْلَعُ اللحم الذي يكون في  
الصَدَقَةِ إذا سُفِّقَتْ .

جَمْعُ : ابن سيده : الجُمْلَعِيَّةُ الضَّبْعُ ، وقال الأزهري :  
الجُمْلَعِيَّةُ الناقة المَرْمَةُ .

جَنْبِل : الجَنْبِل : العُصْبُ الضَّخْمُ الحَشِيبُ التَّعْتُ الذي  
لم يَسْتَرْ ؛ وأنشد :

مَكْنُومَةٌ لَمَّا كَظْهَرَ الْجَنْبِلُ

الْجَنْبِلُ وَالْمِجْوَلُ : الضَّخْمُ . والجَنْبِلُ :  
قَدَحٌ غَلِيظٌ من خَشَبٍ ؛ وأنشد أبو عمرو لأبي العريب  
النصري :

وَكُلُّ هَيْبَةٍ لَمْ لَا تَزُومَلْ ،  
وَإِذْ عُدَّ هَدَيْتْ ، بَعْتَادِ جَنْبِلُ

وقال آخر في مثله :

إِذَا انْبَطَحَتْ جَافَى عَنِ الْأَرْضِ بَطْنُهَا ،  
وَحُضْوَاهَا رَأَى كَهَامَةً جَنْبِلُ

جَنْبِل : جَنْبِل : اسم .

جَنْبِل : الْجَنْبِلُ : بَقْلَةٌ بِالشَّامِ نَحْوُ الْمَلِيبُونِ تَوْكَلُ  
مَسْلُوقَةٌ .

جَنْدَل : هذه كلمة ذكرها الأزهري في الحامسي فقال :  
وأنشد أبو الهيثم لمالك بن الرِّيب :

عَلَامٌ تَقُولُ السِّيفُ يَنْقِلُ عَاتِقِي ،  
إِذَا قَادَنِي بَيْنَ الرِّجَالِ الْجَنْدَلُ ؟

قال : والجَنْدَلُ القصير .

جَنْدَل : الْجَنْدَل : الْحِجَابَةُ ، ومنه سمى الرجل .  
ابن سيده : الْجَنْدَلُ مَا يُقَالُ الرَّجُلُ مِنَ الْحِجَابَةِ ،  
وقيل : هو الْحَجَرُ كَثُفُهُ ، الواحدة جَنْدَلَةٌ ؛ قال  
أمية الهذلي :

تَسْرُ كَجَنْدَلَةِ الْمُنْعَبَةِ  
تَرِي يَوْمَ بِهَا السُّورُ ، يَوْمَ الْقِتَالِ

جهل العتيبي رَجَحاً لَقَسَره

قوله لجهل العتيبي يقول : في أول النهار تَسَنَّنْ وبالعتيبي يدعوها لينضم إليه ما كان منها شاذاً فيأمن عليها السباع والليل فيصوِّطها، فإذا فعل ذلك رَجَعْنَ إليه عفاة قَسَره ليهينها إياه . والمجهلة : ما يجهل على الجهل ؛ ومنه الحديث : الولد مَبْهَلَةٌ مَبْهَلَةٌ مَبْهَلَةٌ . وفي الحديث : إنكم لتَجْهَلُونَ وتُجْهَلُونَ وتَجْهَلُونَ أي تَجْهَلُونَ الآباء على الجهل بملابعتهم إياهم حفظاً لقلوبهم ، وكل من هذه الألفاظ مذكور في موضعه؛ وقول مُضَرَّس بن رَبِيعٍ التَّقَعَّسِي :

إِنَّا لَنَصَفِّحُ عَنْ كَجَاهِلٍ قَوْمًا ،  
وَنَقِيمُ سَالِفَةَ الْعَدُوِّ الْأَصِيدِ

قال ابن سيده : كجَاهِلٍ فيه جمع ليس له واحد مُكَسَّرٌ عليه إلا قولهم كَجِهْلٍ ، وفعل لا يُكَسَّرُ على مفاعِل ، فَكَجَاهِلٍ هنا من باب ملامح ومحاسن . وفي حديث ابن عباس أنه قال : من استَجْهَلَ مؤمناً فعليه إثمُه ؛ قال ابن المبارك : يريد بقوله من استَجْهَلَ مؤمناً أي حمله على شيء ليس من خُلُقِهِ فيَغْضِبُهُ فإِذَا لَفَّهَ على من أحوجه إلى ذلك ، قال : وجهله أوجو أن يكون موضوعاً عنه ويكون على من استَجْهَلَهُ . قال شمر : والمعروف في كلام العرب كَجِهْلَتِ الشيء إذا لم تعرفه ، تقول : مثلي لا يَجْهَلُ مثلك . وفي حديث الإفك : ولكن اجْتَهَلْتَهُ الحَمِيَّةُ أي حَسَلَتْهُ الْأَنَفَةُ والغضب على الجهل ، قال : وجهلته تَسَبَّته إلى الجهل ، واستَجْهَلْتَهُ : وجدته جاهلاً ، وأَجْهَلْتَهُ : جَعَلْتَهُ جاهلاً . قال : وأما الاستَجْهَالُ بمعنى الحيل على الجهل فنه مثل للعرب : تَرَوُ الْفَرَارِ اسْتَجْهَلُوا

وَالْجَنْدَلُ : الْجَنْدَلُ ، قال سيويه : وقالوا جَنْدَلٌ يَتَعَنُّونَ الْجَنْدَالَ ، وصرفوه لتقصان البناء عما لا ينصرف . وأَرْضُ جَنْدَلَةٍ : ذات جَنْدَلٍ ؛ وقيل : الْجَنْدَلُ ، بفتح الجيم والتون وكسر الدال ، المكان الغليظ فيه حجارة . ومكان جَنْدَلٍ : كثير الجندل ؛ قال ابن سيده : وحكاه كراع بضم الجيم ، قال : ولا أَحَقُّهُ . التهذيب : الْجَنْدَلُ خضرة مثل رأس الإنسان ، وجمعه جَنْدَالٌ . والجَنْدَالُ : الشديد من كل شيء . وجَنْدَلٌ : اسم رجل . ودُومَةُ الْجَنْدَلِ : موضع . وجَنْدَلٌ ، غير مصروف : بُقْعَةٌ معروفَةٌ ؛ قال :

يَلُحْنُ مِنْ جَنْدَلٍ ذِي مَعَارِكِ

كَأَنَّ الْمَوْضِعَ يَسَى بِجَنْدَلٍ وَبَذِي مَعَارِكِ فَأَبْدَلَ ذِي مَعَارِكِ مِنْ جَنْدَلٍ ، وَأَحْسَنَ الرُّوَابِئِينَ مِنْ جَنْدَلٍ ذِي مَعَارِكِ أَي مِنْ حِجَارَةٍ هَذَا الْمَوْضِعِ .  
وَالْجَنْدَالُ : الْعَظِيمُ الْقَوِيُّ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

كَأَنَّ تَحْتِي صَخِيحاً جَنْدَالاً

جهل : الجهل : نقض العلم ، وقد جهله فلان جهلاً وجهالةً ، وجهل عليه . وتجاهل : أظهر الجهل ؛ عن سيويه . الجوهري : تَجَاهَلَ أَرَى مِنْ نَفْسِ الْجَهْلِ وليس به ، واستَجْهَلَهُ : عَدَّهُ جَاهِلاً واستَحَقَّهُ أَيْضاً . والتجهيل : أن تنسبه إلى الجهل ، وجهل فلان حقاً فلان وجهل فلان عليم وجهل بهذا الأمر . والجهالة : أن تفعل فعلاً بغير العلم . ابن شبل : إن فلاناً لتجاهل من فلان أي جاهل به . ورجل جاهل والجمع جهل وجهل وجهل وجهل وجهل ؛ عن سيويه ، قال : تَبْهَوهُ بِفَعِيلٍ كَمَا شَبَّهُوا فاعلاً بفعول ؛ قال ابن جني : قالوا جهلاء كما قالوا عُلَمَاءُ ، حَسَباً له على ضده . ورجل جهول كجاهل ، والجمع جهل وجهل ؛ أنشد ابن الأعرابي :

الْقُرَارَ ، ومثله : اسْتَجْعَلْتَهُ حَمَلْتَهُ عَلَى الْعَجَلَةِ ؛ قال :

فاسْتَعْجَلُونَا وَكَانُوا مِنْ صَعَابَتِنَا

يقول : تقدّمونا فحسّلونا على العجلة ، واستزّلّهم الشيطان : حَمَلْتَهُمْ عَلَى الزَّلَّةِ . وقوله تعالى : يحسبهم الجاهل أغنياء ؛ يعني الجاهل مجالهم ولم يُردِّ الجاهل الذي هو ضد العاقل ، إنّا أراد الجاهل الذي هو ضد الخبرة ، يقال : هو يجهل ذلك أي لا يعرفه . وقوله عز وجل : إني أعظّك أن تكون من الجاهلين ؛ من قولك جهيل فلان رأيه . وفي الحديث : إن من العلم جهلاً ؛ قيل : وهو أن يتعلم ما لا يحتاج إليه كالنجوم وعلوم الأوائل ، ويدع ما يحتاج إليه في دينه من علم القرآن والسنة ، وقيل : هو أن يتكلف العالم إلى علم ما لا يعلمه فيجهله ذلك .

والجاهلية : زمن الفترة ولا إسلام ؛ وقالوا الجاهلية الجهلاء ، فبالغوا . والمجهل : المتأذّي لا أعلام فيها ، يقال : ركبتُها على تجهولها ؛ قال سويد بن أبي كاهل :

فَرَكَبْنَاهَا عَلَى تَجْهُولِهَا ،  
يَصْلُبُ الْأَرْضَ فِيهِمْ شَجَعٌ

وقوله : كان ذلك في الجاهلية الجهلاء ، هو تأكيد للأول ، يشق له من اسمه ما يؤكد به كما يقال وقد واقد وهسج هامج وليلة لبلاء ويوم أبوم . وفي الحديث : إنك امرؤ فيك جاهلية ؛ هي الحال التي كانت عليها العرب قبل الإسلام من الجهل بالله سبحانه ورسوله وشرائع الدين والمفاخرة بالأنساب والكبر والتجبر وغير ذلك .

وأرض تجهل : لا يمتدّى فيها ، وأرضان تجهل ؛

أنشد سيوبه :

فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا كَلٌّ صَفْوَةٌ صَفْوَةٌ ،  
بَصَحْرَاءَ نَيْهٍ ، بَيْنَ أَرْضَيْنِ تَجْهَلُ

وَأَرْضُونَ تَجْهَلُ كَذَلِكَ ، وَبِمَا تَبَيَّنَا وَجَعَلُوا .  
وأرض تجهولة : لا أعلام بها ولا جبال ، وإذا كان بها معارف أعلام فليست بجهولة . يقال : علّونا أرضاً تجهولة ومجهلاً سواة ؛ وأنشدنا :

قُلْتُ لَصَحْرَاءَ تَخْلَاهُ تَجْهَلُ :  
تَعَوَّلِي مَا شِئْتَ أَنْ تَعَوَّلِي

قال : ويقال بجهولة ومجولات ومجاهيل . وفاقه بجهولة : لم تحلب قط . وفاقه بجهولة إذا كانت غفلة لا سعة عليها ؛ وكل ما استخفك فقد استجهلك ؛ قال النابغة :

دَعَاكَ الْحَوَى وَاسْتَجْهَلْتِكَ الْمَنَازِلُ ،  
وَكَيْفَ تَصَافِي الْمَرْءَ وَالشَّيْبُ سَامِلٌ ؟

وَاسْتَجْهَلْتِ الرِّيحُ الْفُضْنَ : حَرَكَته فاضطرب .  
والمجهل والمجهلة والمجهل والمجهلة : الحشبة التي يحرك بها الجمر والشثور في بعض اللغات .  
وصفاً جهيل : عظيمة ؛ قال ابن الأعرابي : جهيل اسم امرأة ؛ وأنشد :

تَقُولُ ذَاتُ الرُّبَلَاتِ ، جَهِيلُ

جهيل : المجهلة : المرأة الفبيحة الدمية . والجهيل : المسين من الرعول ، وقيل : العظيم منها ؛ قال :

تَجْطِمْ قَرْنَيْهَا جَبَلِيَّ جَهِيلُ

جول : جال في الحَرَبِ جولة ، وجال في التَطَوُّفِ يَجُولُ جَوْلًا وَجَوْلَانًا وَجَوْلُولًا ؛ قال أبو حنيفة

النيزي :

وجالَ جُولَ الأَخْدَرِيَّ بوافد

مُعَذِّةً ، قَلِيلًا ما يُنْبِغُ لِيَهْجِدَا

وَتَجَاوَلَا فِي الْحَرْبِ أَيَّ جَالٍ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ،  
وَكَانَتْ بَيْنَهُمْ مُجَاوَلَاتٌ ، وَجَالٌ وَاجْتَالٌ وَانْتِجَالٌ  
بَعَثَى ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَأَيُّ الَّذِي وَرَدَ الْكَلَابَ مُسَوَّمَا

بِالْحَيْلِ ، تَحْتَ عَجَاجِيهَا الْمُنْتِجَالِ

وَالْتَجَوَّلَ : التَّنَطُّوْفُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَاجْتَالْتَهُمُ  
الشَّيَاطِينَ أَيَّ اسْتَحَقَّقْتَهُمْ فَبَالُوا مَعَهُمْ فِي الضَّلَالِ ،  
وَجَالٌ وَاجْتَالٌ إِذَا ذَهَبَ وَجَاءَ ؛ وَمِنْ الْجَوَلَانِ فِي  
الْحَرْبِ . وَاجْتَالُ الشَّيْءِ إِذَا ذَهَبَ بِهِ وَسَاقَهُ . وَالْجَائِلُ :  
الزَّائِلُ عَنْ مَكَانِهِ ، وَرَوَى بِالْحَاءِ الْمُهْلَةِ ، وَسَيَأْتِي  
ذِكْرُهُ ؛ وَمِنْ الْحَدِيثِ : لَمَّا جَالَتْ الْحَيْلُ أَهْوَى إِلَى  
عَنْقِي . يُقَالُ : جَالَ يَجُولُ جَوْلَةً إِذَا دَارَ ؛ وَمِنْ الْحَدِيثِ :  
لِلْبَاطِلِ جَوْلَةٌ ثُمَّ يَضْمَعُ ؛ هُوَ مِنْ جَوَّلَ فِي الْبِلَادِ  
إِذَا طَافَ ، يَعْنِي أَنَّ أَهْلَهُ لَا يَسْتَقَرُّونَ عَلَى أَمْرٍ  
يَعْرِفُونَهُ وَيَطْمَئِنُّونَ إِلَيْهِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَأَمَّا  
حَدِيثُ الصَّدِيقِ : إِنَّ لِلْبَاطِلِ نَزْوَةً وَلِأَهْلِ الْحَقِّ جَوْلَةٌ ،  
فَإِنَّهُ يُرِيدُ غَلَبَةً مِنْ جَالٍ فِي الْحَرْبِ عَلَى قِرْنِهِ ،  
قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْأَوَّلِ لِأَنَّهُ قَالَ بَعْدَهُ :  
يَعْفُو لَهَا الْأَثَرُ وَقَوَتْ السُّنَنُ . وَجَوَّلْتُ الْبِلَادَ  
تَجَوَّلْتُ أَيَّ جُلْتُ فِيهَا كَثِيرًا . وَجَوَّلَ فِي الْبِلَادِ أَيَّ  
طَوَّفَ . ابْنُ سِيدَةَ : وَجَوَّلَ تَجَوَّلَ ؛ عَنْ سَيِّدِيهِ ،  
قَالَ : وَالتَّغْفَالُ بِنَاءُ مَوْضِعٍ لِلْكَثْرَةِ كَقَعْلَتٍ فِي  
قَعْلَتٍ . وَجَوَّلَ الْأَرْضَ : جَالَ فِيهَا . وَجَالِ الْقَوْمُ  
جَوْلَةً إِذَا انْكَشَفُوا ثُمَّ كَرُّوا .

وَالْمِجُولُ : ثَوْبٌ صَغِيرٌ تَجُولُ فِيهِ الْجَارِيَةُ . غَيْرُهُ :  
وَالْمِجُولُ ثَوْبٌ يَنْتَشِي وَيُخَاطُ مِنْ أَحَدِ شِقَيْهِ وَيَحْمَلُ

لَهُ حِجِبٌ تَجُولُ فِيهِ الْمَرْأَةُ ، وَقِيلَ : الْمِجُولُ لِلصَّبِيَّةِ  
وَالذَّرْوَعِ لِلْمَرْأَةِ ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

إِلَى مِثْلِهَا يَرْثُو الْحَلِيمُ صَبَابَةً ،

إِذَا مَا اسْتَبْكُرْتَ بَيْنَ دَرْعٍ وَمِجُولٍ

أَيُّ هِيَ بَيْنَ الصَّبِيَّةِ وَالْمَرْأَةِ . وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ ،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِذَا  
دَخَلَ عَلَيْنَا لَيْسَ مِجُولًا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِجُولُ  
الصَّدْرَةُ وَالصَّدَارُ ؛ وَرَوَى الْخَطَّابِيُّ عَنْ عَائِشَةَ أَيْضًا  
قَالَتْ : كَانَ لَهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِجُولٌ ؛ قَالَ :  
تُرِيدُ صَدْرَةً مِنْ حَدِيدٍ يَعْنِي الزَّرْدِيَّةَ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :  
وَرَبَّمَا سَمِيَ الثَّرْسُ مِجُولًا .

وَجَالِ التُّرَابُ جَوْلًا وَانْتِجَالٌ : ذَهَبَ وَسَطَعَ .  
وَالْجَوَّلُ وَالْجَوُّلُ وَالْجَوَلَانُ وَالْجَبِيلَانُ ؛ الْأَخِيرَةُ  
عَنِ الْعَبَّاسِيِّ : التُّرَابُ وَالْحَصَى الَّذِي تَجُولُ بِهِ الرِّيحُ عَلَى  
وَجْهِ الْأَرْضِ . وَيَوْمَ جَوْلَانِي وَجَبِيلَانِي : كَثِيرُ التُّرَابِ  
وَالرِّيحِ . وَيَوْمَ جَوْلَانِ وَجَبِيلَانِ : كَثِيرُ التُّرَابِ  
وَالْفُجَارِ ؛ هَذِهِ عَنِ الْعَبَّاسِيِّ . وَانْتِجَالُ التُّرَابِ وَجَالٌ ،  
وَانتِجِيَاكُ انْكِشَاطُهُ . وَيُقَالُ الْقَوْمُ إِذَا تَرَكَوا الْقَصْدَ  
وَالْمُهْدَى : اجْتَالْتَهُمُ الشَّيْطَانُ أَيَّ جَالُوا مَعَهُ فِي  
الضَّلَالَةِ ؛ وَقَوْلُ حَمِيدٍ :

مَطْوُوعَةٌ خُطْبَاءُ تَسْجَعُ كُلُّهَا

كَذَا الصَّيْفُ ، وَانْتِجَالُ الرَّبِيعِ فَأَنْتِجَا

انْتِجَالٌ أَيَّ تَنْتَشِي وَذَهَبَ . أَبُو حَنِيفَةَ : الْجَائِلُ وَالْجَوِيلُ  
مَا سَقَرَتْهُ الرِّيحُ مِنْ حُطَامِ الثَّبَتِ وَمَوَاقِفِ وَرَقِ  
الشَّجَرِ فَجَالَتْ بِهِ . وَاجْتَالْتَهُمُ الشَّيْطَانُ : حَوَّلَهُمْ عَنْ  
الْقَصْدِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لِمَنِي خَلْقَتُ  
عِبَادِي حُفَاءً فَاجْتَالَهُمُ الشَّيْطَانُ أَيَّ اسْتَحَقَّقَهُمْ فَبَعَثُوا  
مَعَهُ . قَالَ شُرَّ : يُقَالُ اجْتَالُ الرَّجُلِ الشَّيْءَ إِذَا ذَهَبَ

عاد عليه قبضه لأن الذي يرمى من جول البئر يعود ما رسي به عليه ، ويروي : ومن أجل الطوري ، قال : وهو الصحيح لأن الشاعر كان بينه وبين خصه حكومة في بئر فقال خصه : إنه لص ابن لص ، فقال هذه القصيدة ؛ وبعد البيت :

كَعَانِي لَصًا فِي لُصُوصٍ ، وَمَا كَمَا  
بِهَا وَالِدِي ، فَمَا مَضَى ، رَجُلَانِ  
وَالْجَالُ : مثل الجول ؛ قال الجعدي :

رُدَّتْ مَعَاوِلُهُ خَشْبًا مُفْلَلَةً ،  
وَعَادَتْ أَخْضَرَ الْجَالَتِينَ صَلَالًا

وقيل : جول القبر ما حوله ؛ وبه فسر قول أبي ذؤيب :

حَدَرَتَاهُ بِالْأَوَابِ فِي قَعْرِ هَوَا  
شَدِيدٍ ، عَلَى مَا خُمٌ فِي اللَّحْدِ ، جَوْلَاهُ

والجمع أجوال وجوال وجوالة<sup>١</sup> . والجول : العزبة ، ويقال العقل ، وليس له جول أي عقل وعزبة فتنه مثل جول البئر لأنها إذا طويت كان أشد لها . ورجل ليس له جال أي ليس له عزبة فتنه مثل جول البئر ؛ وأنشد :

وليس له عند العزائم جول

والجول : لب القلب ومعنونه . أبو الهيثم : يقال للرجل الذي له رأي ومُسَكَّة له زَبَر وجول أي يتناسك جولته ، وهو مزبور ما فوق الجول منه ، وصَلَّب ما تحت الزَبَر من الجول . ويقال للرجل

١ قوله « وماددت » أي التاقة كما نس عليه الجوهري في ترجمة صل حيث قال : أي مادت فاتي الخوض باباً .

٢ قوله « وجوال وجوالة » قال شارح القاموس : هما في النسخ عندنا بالضم وفي المعجم بالكسر .

به وطرده وساقه ، واجتال أموالهم أي ذهب بها ، واستجبالها مثله . وفي حديث طهفة : وتَسْتَجِيل الجَهم أي تراه جائلاً تذهب به الريح هنا وهناك ، ويروي بطاء والهاء ، وهو الأشهر ، وسأني ذكرهما . والإجالة : الإدارة ، يقال في المتيسر : أجل السهام . وأجال السهام بين القوم : حركها وأفضى بها في القسمة . ويقال أجالوا الرأي فيما بينهم ؛ وقول أبي ذؤيب :

وَهِيَ خَرَجُهُ ، وَاسْتَجِيلَ الرَّبَا  
بُ مِنْهُ ، وَغَرَّم مَاءَ صَرِيحًا

معنى استجِيل كثر كبر ومُخِض . والخرج : الرزق ، وأورده الأزهري بيت أبي ذؤيب على غير هذا اللفظ فقال :

ثَلَاثًا ، فَلَمَّا اسْتَجِيلَ الْجَهَا  
مُ عَنْهُ ، وَغَرَّم مَاءَ صَرِيحًا

وقال : استجِيل ذهب به الريح هنا وهناك وتقطع . وأجل جائلتك أي اقض الأمر الذي أنت فيه . والجول والجال والجبل ؛ الأخيرة عن كراع : ناحية البئر والقبر والبحر وجانبها . والجول ، بالضم : جدار البئر ؛ قال أبو عبيد : وهو كل ناحية من نواحي البئر إلى أعلاها من أسفلها ؛ وأنشد :

رَمَانِي بِأَمْرِ كُنْتُ مِنْهُ وَالِدِي  
بَرِيًّا ، وَمِنْ جُولِ الطُّورِي رَمَانِي

قال ابن بري : البيت لابن أعمر ؛ قال : وقيل هو للأزرق بن طرفة بن العسر « الفراسي » ، أي رماني بأمر

١ قوله « وغرم » هكذا في الأصل هنا بالجمجمة المضومة ، ولقد في ترجمة مرخ : وكرم بالكاف وقال هناك وأراد بالتكريم التكبير ، وفي الصحاح : وكرم السحاب إذا جاد باليث .



الذي لا تَسَاكَ له ولا حَزَم: ليس لفلان جُول أي  
ينهدم جُوله فلا يُؤْمَن أن يكون الزُّبُر يَسْقُط  
أيضاً؛ قال الراعي يصف عبد الملك:

فَأَبُوكَ أَحْزَمُهُمْ وَأَنْتَ أَمِيدُهُمْ ،  
وَأَسَدُهُمْ عِنْدَ الْعِزَامِ جُولًا

ويقال في مثل: ليس لفلان جُول ولا جَالٌ أي  
حَزَم؛ ابن الأعرابي: الجُول الصُّخْرَةُ التي في الماء  
يكون عليها الطَّيْرُ، فإن زالت تلك الصخرة تَهْوَر  
البُيْرُ، فهذا أصل الجُول؛ وأنشد:

أَوْقَى عَلَى رُكْنَيْنِ، فَوْقَ مَنَابِتِ،  
عَنْ جُولٍ وَازِحَةِ الرَّشَاءِ سَطُوتِ

وفي حديث الأحنف: ليس لك جُولٌ أي عقل مأخوذ  
من جُول البُيْرِ، بالضم، وهو جِدَارُهَا. الليث:  
جَالَا الوادي جَانِبًا مَاءَهُ، وجَالَا البُحْر: سَطَّاهُ،  
والجمع الأجوال؛ وأنشد:

إِذَا تَنَازَعَ جَالَا تَجْهَلٍ قَذَفَ

وَالْأَجُولِيُّ من الخيل: الجَوَالُ السريع؛ ومنه قوله:  
أَجُولِي ذُو مَبِغَةٍ لِمَضْرِيحٍ

الأصمعي: هو الجُول والجال جانب القبر والبيْر.  
وجَوَلَانُ المال، بالتحريك: صَفَاؤُهُ وَوَدِيعُهُ.  
والجُول: الجماعة من الخيل والجماعة من الإبل.  
حكى ابن بري: الجُول والجَوَل، بالضم والفتح،  
من الإبل ثلاثون أو أربعون، قال الرازي:

فَدِ قَرَّبُوا اللَّيْلَ وَالنَّصِيحِي  
جُولٌ مَخَاضٌ، كَالرَّادِيِّ الْمُنْقَضِ

قال: وكذلك هو من التعمام والغنم. واجتال منهم

جَوَلًا: اختار؛ قال عمرو ذو الكلب يصف الذئب:  
فاجْتَالَ مِنْهَا لَحِيَّةَ ذَاتِ حَزَمٍ

واجْتَالَ من ماله جَوَلًا وجَوَالَةً: اختار. الفراء:  
اجْتَلْتُ مِنْهُمْ جَوَلَةً وَاِئْتَجَلْتُ نَخْلَةً، ومعناها  
الاختيار. وجَلْتُ هذا من هذا أي اختوته منه.  
واجْتَلْتُ مِنْهُمْ جَوَلًا أي اختوت؛ قال الكمي:  
يَدْحٌ وَجَلًا:

وَكَأَنَّ وَكَمَ مِنْ ذِي أَوَاصِرَ حَوَلَهُ،  
أَفَادَ رَغِيَّاتِ اللَّيْلِ وَجِزَالَهَا

لَاخَرُ مُجْتَالٍ بِغَيْرِ قَرَابَةٍ،  
لَهْبَدَةٍ لَمْ يَمُنْ عَلَيْهِ اجْتِيَالَهَا

والجُول: الحَبَلُ وَرَبَّنَا سَمِي الْعِثَانُ جَوَلًا.  
الليث: وشاحٌ جائل ويطان جائل وهو السَّيْلُ.  
ويقال: وشاحٌ جَالٍ كما يقال كَبَشٌ صَافٍ وصَافٍ  
والجُول: الوَعْلُ الْمُسْنِ؛ عن ابن الأعرابي،  
والجمع أجوال. والجَوَل: شجر معروف.

وجَوَلِي، مقصور: موضع. وجَوَلَانُ والجَوَلَانُ،  
بالسكون: جبل بالشام، وفي التهذيب: قرية بالشام؛  
وقال ابن سيده: الجَوَلَانُ جبل بالشام، قال:  
ويقال للجبل حَارِثُ الجَوَلَانِ؛ قال النابغة الذبياني:

بَكَى حَارِثُ الْجَوَلَانِ مِنْ فَقْدِ رَبِّهِ،  
وَحَوْرَانُ مِنْهُ مُوحِشٌ مُسْتَظَالٌ

وحَارِثٌ: قَلْعَةٌ مِنْ قِلَالِهِ. والجَوَلَانُ: أَوْصُ،  
وقيل: حَارِثٌ وَحَوْرَانُ جَبَلَانِ. والأَجُولُ:  
جبل؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

كَأَنَّ قَلْعُو صِي تَحْمِلُ الْأَجُولَ الَّذِي  
بَشَرَفِي سَلَمِي، يَوْمَ حَبِطَ قَشَامُ

وقال زهير :

فَسَرَقَ سَلْسَى حَوْضَهُ فَأَجَاوَلَهُ

جَمَعَ الْجَبَلُ بِمَا حَوَّلَهُ أَوْ جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ أَجْزُلًا .  
وَالْمَجْزُولُ : الْفِضَّةُ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ . وَالْمَجْزُولُ : تَوْبٌ  
أَبْيَضٌ يُجْعَلُ عَلَى يَدِ الرَّجُلِ الَّذِي يَدْفَعُ إِلَيْهِ الْأَنْسَارَ  
الْقِدَاحَ إِذَا تَجَمَّعُوا . التَّهْذِيبُ : الْمَجْزُولُ الصَّدْرَةُ  
وَالصَّدَارُ ، وَالْمَجْزُولُ الدَّرْهَمُ الصَّحِيحُ . وَالْمَجْزُولُ :  
الْعُرْدَةُ . وَالْمَجْزُولُ : الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ . وَالْمَجْزُولُ :  
هَلَالٌ مِنْ فِضَّةٍ يَكُونُ فِي وَسْطِ الْقِلَادَةِ . وَالْجَالُ :  
لُغَةٌ فِي الْحَالِ الَّذِي هُوَ الشَّوَاءُ ؛ ذَكَرَهُ ابْنُ بَرِيٍّ .

جبل : الجبل : كل صنف من الناس ، التُّرْكُ جِبل  
والصِّين جِبل والعرب جِبل والروم جِبل ، والجمع  
أَجْبَالٌ . وفي حديث سعد بن معاذ : ما أعلمُ من  
جِبلٍ كان أحبَّ منكم ؛ الجبل الصنف من الناس ،  
وقيل الأمة ، وقيل كل قوم يختصون بِلُغَةٍ جِبل .  
وجِبْلَانٌ وَجِبْلَانٌ : قومٌ وتبهم كثيرٌ بالبحرين  
شَبَّهَ الْأَكْرَةَ لِحُرُصِ النَّخْلِ أَوْ لِمَهْنَةِ مَا ؛ وَقَالَ  
عَمْرُو بْنُ بَجْرٍ : جِبْلَانٌ وَجِبْلَانٌ فَعَلَةُ الْمَلُوكِ ، وَكَانُوا  
مِنْ أَهْلِ الْجَبَلِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَتَيْتُ لَهْ جِبْلَانٌ عِنْدَ جَذَاذِهِ ،  
وَرَدَّدَ فِيهِ الطَّرْفَ حَتَّى تَحْتَبِرَا

وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

أَرْسَلَ جِبْلَانٌ يَنْتَعِثُونَ لَهُ  
سَائِدَةً بِالْحَدِيدِ فَانْتَضَعَا

الْمُؤَرَّجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : هُوَ وَقَبِيلُهُ ؛ أَيْ جِبْلُهُ ،  
وَمَعْنَاهُ جِنْسُهُ . وَجِبِلٌ جِبْلَانٌ : قَوْمٌ خَلْفَ الدَّيْلَمِ .  
قوله : سَائِدَةً ، مَكْنَا فِي الْأَمَلِ ، وَهُوَ فِي مَعْنَى الْبُلْدَانِ ؛  
سَائِدَةً بِالْدَّالِ ، قِيلَ إِنَّهُ جِبِلٌ وَقِيلَ إِنَّهُ نَهْرٌ .

التَّهْذِيبُ : جِبِلٌّ مِنْ الْمُشْرِكِينَ خَلْفَ الدَّيْلَمِ ، يُقَالُ  
جِبِلٌ جِبْلَانٌ . وَجِبْلَانٌ ، بَقْعٌ الْجَبَلِ : حَمِيٌّ مِنْ عَبْدِ  
الْقَيْسِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَجِبْلَانٌ الْحَصَى مَا أَجَالَتْهُ  
الرِّيحُ مِنْهُ ؛ يُقَالُ مِنْهُ : رِيحٌ ذَاتُ جِبْلَانٍ .

### فصل الحاء المهلهلة

جبل : الحَبْلُ : الرِّبَاطُ ، بَقْعُ الْحَاءِ ، وَالْجَمْعُ أَحْبُلٌ  
وَأَحْبَالٌ وَحِبَالٌ وَحُبُولٌ ؛ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ  
لَأَبِي طَالِبٍ :

أَمِنْ أَجْلِ حَبْلِ ، لَا أَبَاكَ ، ضَرَبَتْ  
بَيْنَسَاتِهِ ؟ قَدْ جَرَّ حَبْلُكَ أَحْبُلًا

قال ابن بري : صوابه قَدْ جَرَّ حَبْلُكَ أَحْبُلٌ ؛  
قال : وبعده :

هَلُمَّ إِلَى مُحْكَمِ ابْنِ صَخْرَةٍ ، إِنَّهُ  
سَيَعْبُكُمُ فَيَا بَيْنَتَا ، ثُمَّ يَعْدِلُ

والْحَبْلُ : الرِّسْنُ ، وَجَمْعُهُ حُبُولٌ وَحِبَالٌ . وَحَبْلُ  
الشَّيْءِ حَبْلًا : شَدَّهُ بِالْحَبْلِ ؛ قَالَ :

فِي الرَّأْسِ مِنْهَا حَبٌّ مَحْبُولٌ

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : يَا حَابِلُ ، إِذْ كَرَّ حَلَا أَيْ يَأْمَنُ بِشَدِّهِ  
الْحَبْلُ إِذْ كَرَّ وَفَتْ حَكَّةً . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَرَوَاهُ  
الْبُخَارِيُّ يَا حَامِلُ ، بِالْمِيمِ ، وَهُوَ تَصْغِيرُ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ :  
وَذَا كَرَّتْ بَنُوَادِرُ اللَّحْيَانِي شَيْخَنَا أَبَا عَلِيٍّ فَرَأَيْتُهُ غَيْرَ  
رَاضٍ بِهَا ، قَالَ : وَكَانَ يَكَادُ يُصَلِّيُ بَنُوَادِرَ أَبِي زَيْدٍ  
إِعْظَامًا لَهَا ، قَالَ : وَقَالَ لِي وَفَتْ فَرَأَيْتُهُ يُبَايِعُ عَلَيْهِ  
لَيْسَ فِيهَا حَرْفٌ إِلَّا وَلَأَيُّ زَيْدٍ نَحْنُ غَرَضُ مَا ، قَالَ  
ابْنُ جَنِيٍّ : وَهُوَ كَذَلِكَ لِأَنَّهَا مَحْشُوتَةٌ بِالْمَكْتِ  
وَالْأَمْرَارِ ؛ اللَّيْثُ : الْمُحْبَلُ الْحَبْلُ فِي قَوْلِ رُؤْبَةٍ :

كَلَّ جُلَالُ بَيْتِ الْمُحْبَلِ

وفي حديث قيس بن عاصم : يَغْدُو الناس بِجِبَالِهِمْ فَلَاحِ  
يُوزَعُ وَجِلٌ عَنْ جَبَلٍ يَخْطِئُهُ ؛ يَرِيدُ الْجِبَالَ الَّتِي  
تُشَدُّ فِيهَا الْإِبِلُ أَيُّ يَأْخُذُ كُلُّ إِنْسَانٍ جَبَلًا يَخْطِئُهُ  
بِحَبْلِهِ وَيَسْتَلِكُهُ ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ : رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ  
يَغْدُو النَّاسُ بِجِبَالِهِمْ ، وَالصَّحِيحُ بِجِبَالِهِمْ . وَالْحَابِثُ :  
الْكُرُ الَّذِي يُصْعَدُ بِهِ عَلَى النَّخْلِ . وَالْحَبْلُ : الْمَهْدُ  
وَالذَّمَّةُ وَالْأَمَانُ وَهُوَ مِثْلُ الْجَوَارِ ؛ وَأُنْشِدَ  
الْأَزْهَرِيُّ :

مَا زِلْتُ مُعْتَصِمًا بِحَبْلٍ مِنْكُمْ ،  
مَنْ حَلَّ سَاحَتَكُمْ بِأَسْبَابٍ نَحَا

بِعَهْدٍ وَذِمَّةٍ . وَالْحَبْلُ : التَّوَاصُلُ . ابْنُ السَّكَيْتِ :  
الْحَبْلُ الرِّصَالُ . وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ  
اللَّهِ جَمِيعًا ؛ قَالَ أَبُو عِيْدٍ : الْإِعْتِمَادُ بِحَبْلِ اللَّهِ هُوَ  
تَرْكُ الْفِرْقَةِ وَاتِّبَاعُ الْقُرْآنِ ، وَإِيَّاهُ أَرَادَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
مَسْعُودٍ بِقَوْلِهِ : عَلَيْكُمْ بِحَبْلِ اللَّهِ فَإِنَّهُ كِتَابُ اللَّهِ . وَفِي  
حَدِيثِ الدَّعَاءِ : يَا ذَا الْحَبْلِ الشَّدِيدِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
هَكَذَا يَرُودُهُ الْمُحَدِّثُونَ بِالْبَاءِ ، قَالَ : وَالْمُرَادُ بِهِ  
الْقُرْآنُ أَوْ الدِّينُ أَوْ السَّبَبُ ؛ وَمَنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَاعْتَصِمُوا  
بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ؛ وَوَصَفَهُ بِالشَّدَّةِ لِأَنَّهَا  
مِنْ صِفَاتِ الْجِبَالِ ، وَالشَّدَّةُ فِي الدِّينِ الثَّبَاتُ  
وَالِاسْتِقَامَةُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالضَّوَابُّ الْحَبْلُ ، بِالْيَاءِ ،  
وَهُوَ الْقُوَّةُ ، يُقَالُ حَبْلٌ وَحَوْلٌ بِمَعْنَى . وَفِي حَدِيثِ  
الْأَفْرَعِ وَالْأَبْرَصِ وَالْأَعْمَى : أَنَا وَجِلٌ مَكِينٌ قَدْ  
انْقَطَعَتْ لِي الْجِبَالُ فِي سَفَرِي أَيُّ انْقَطَعَتْ لِي الْأَسْبَابُ ،  
مِنْ الْحَبْلِ السَّبَبِ . قَالَ أَبُو عِيْدٍ : وَأَصْلُ الْحَبْلِ  
فِي كَلَامِ الْعَرَبِ يَنْصَرَفُ عَلَى وَجْهِهِ مِنْهَا الْعَهْدُ وَهُوَ  
الْأَمَانُ . وَفِي حَدِيثِ الْخَنَازَةِ : اللَّهُمَّ إِنْ فُلَانٌ بَنَى  
فُلَانٍ فِي ذِمَّتِكَ وَحَبْلٍ جَوَارِكَ كَانَ مِنْ عَادَةِ الْعَرَبِ  
أَنْ يُخَيِّفَ بَعْضُهَا بَعْضًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا

أَرَادَ سَفَرًا أَخَذَ عَهْدًا مِنْ سَيِّدِ كُلِّ قَبِيلَةٍ فَيَأْمَنُ بِهِ مَا  
دَامَ فِي تِلْكَ الْقَبِيلَةِ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْأُخْرَى فَيَأْخُذُ بِمِثْلِ  
ذَلِكَ أَيْضًا ، يَرِيدُ بِهِ الْأَمَانَ ، فَهَذَا حَبْلُ الْجَوَارِ أَيُّ  
مَا دَامَ جَوَارًا أَرْضَهُ أَوْ هُوَ مِنَ الْإِحَارَةِ الْأَمَانُ  
وَالنَّصْرَةِ ؛ قَالَ : فَمَعْنَى قَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ عَلَيْكُمْ بِحَبْلِ اللَّهِ  
أَيُّ عَلَيْكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ وَتَرْكِ الْفِرْقَةِ ، فَإِنَّهُ أَمَانٌ لَكُمْ  
وَعَهْدٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ وَعِقَابِهِ ؛ وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ يَذْكُرُ  
مَسِيرَ آلِهِ :

وَإِذَا تَجَوَّزْنَا جِبَالَ قَبِيلَةٍ ،  
أَخَذَتْ مِنَ الْأُخْرَى إِلَيْكَ حِبَالَهَا

وَفِي الْحَدِيثِ : يَنْتَسِلُ بَيْنَ الْقَوْمِ جِبَالَ أَيُّ عَهْدٍ  
وَمَوَاقِفَ . وَفِي حَدِيثِ ذِي الشَّعَارِ : أَتَوَكَّ عَلَى  
قُلُوصِ نَوَاجِرٍ مُتَّصِلَةٍ بِجِبَالِ الْإِسْلَامِ أَيُّ عَهْدِهِ  
وَأَسْبَابِهِ ، عَلَى أَنَّهَا جَمْعُ الْجَمْعِ . قَالَ : وَالْحَبْلُ فِي  
غَيْرِ هَذَا الْمَوَاصِلَةِ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

لِي بِحَبْلِكَ وَاصِلٌ حَبْلِي ،  
وَبِرِيشِ تَبْلِكَ وَائِشِ تَبْلِي

وَالْحَبْلُ : حَبْلُ الْعَاقِقِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : حَبْلُ الْعَاقِقِ  
عَصَبٌ ، وَقِيلَ : عَصَبَةٌ بَيْنَ الْعُنُقِ وَالْمَنْكِبِ ؛ قَالَ  
ذُو الرِّمَّةِ :

وَالْقُرْطُ فِي حُرْمَةِ الذَّخْرِ مُعْلَقُهُ ،  
تَبَاعَدَ الْحَبْلُ مِنْهَا ، فَهُوَ يَضْطَرِبُ

وَقِيلَ : حَبْلُ الْعَاقِقِ الطَّرِيقَةُ الَّتِي بَيْنَ الْعُنُقِ وَرَأْسِ  
الْكَتِفِ . الْأَزْهَرِيُّ : حَبْلُ الْعَاقِقِ مُوصَلَةٌ مَا بَيْنَ  
الْعَاقِقِ وَالْمَنْكِبِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ : فَضْرَبَتْهُ  
عَلَى حَبْلِ عَاتِقِهِ ، قَالَ : هُوَ مَوْضِعُ الرِّدَاءِ مِنَ الْعُنُقِ ،  
وَقِيلَ : هُوَ عِرْقٌ أَوْ عَصَبٌ هُنَاكَ . وَحَبْلُ الْوَرِيدِ :  
عِرْقٌ يَدْرُ فِي الْحَنَاقِ ، وَالْوَرِيدُ عِرْقٌ يَنْخِضُ

والحيالة : التي يصاد بها ، وجمعها حيائل ، قال :  
ويكنى بها عن الموت ؛ قال لبيد :

حيائله مبنوثة بسبيله ،  
ويفتى إذا ما أخطأت الحيائل

وفي الحديث : النساء حيائل الشيطان أي مصايدهم ،  
واحدتها حيالة ، بالكسر ، وهي ما يصاد بها من أي  
شيء كان . وفي حديث ابن ذرير : ويتصون  
له الحيائل . والحيائل : الذي ينصب الحيالة للصيد .  
والمَحْبُول : الوَحْشِي الذي تشب في الحيالة .  
والحيالة : المصيدة بما كانت . وحبل الصيد حبالاً  
واحتبلة : أخذه وصاده بالحيالة أو نصبها له . وحبلته  
الحيالة : علقته ، وجمعها حبال ؛ واستعاره الراعي  
للعين وأنها علقته القدي كما علقته الحيالة الصيد  
فقال :

وبات بتدبيرها الرضيع كأنه  
قدي ، حبلته عينها ، لا ينسها

وقيل : المحبُول الذي نصب له الحيالة وإن لم يقع  
فيها . والمَحْبُول : الذي أخذ فيها ؛ ومنه قول  
الأعشى :

ومحبُول ومحبُول

الأزهري : الحبل مصدر حبَلَت الصيد واحتبلته  
إذا نصب له حبالاً فنشِب فيها وأخذته . والحيالة :  
جمع الحبل . يقال : حبَل وحبال وحباله مثل  
حبَل وحبال وحباله وذكر وذكر وذكر . وفي  
حديث عبد الله السعدي : سألت ابن المسيب عن أكل  
الضبع فقال : أوياً كلها أحد ؟ فقلت : إن ناساً من  
قومي يتعبلونها فيأكلونها ، أي يصطادونها  
بالحيالة .

من الحيوان لا دم فيه . الفراء في قوله عز وجل :  
ونحن أقرب إليه من حبل الوريد ؛ قال : الحبل هو  
الوريد فأضيف إلى نفسه لاختلاف لفظ الاسبين ،  
قال : والوريد عرق بين الحلقوم والعنقاوين ؛  
الجوهري : حبل الوريد عرق في العنق وحبل  
الذراع في اليد . وفي المثل : هو على حبل ذراعك  
أي في القرب منك . ابن سيده : حبل الذراع عرق  
ينقاد من الرئع حتى ينفس في المتكيب ؛  
قال :

خطامها حبل الذراع أجسع

وحبل القنار : عرق ينقاد من أول الظهر إلى آخره ؛  
عن ثعلب ؛ وأنشد البيت أيضاً :

خطامها حبل القنار أجسع

مكان قوله حبل الذراع ، والجمع كالجمع . وهذا على  
حبل ذراعك أي يمكن لك لا يحال بينكما ، وهو  
على المثل ، وقيل : حبال الذراعين العصب الظاهر  
عليها ، وكذلك هي من القرس . الأصمعي : من  
أمثالهم في تسهيل الحاجة وتقريبها : هو على حبل  
ذراعك أي لا يخالفك ، قال : وحبل الذراع عرق  
في اليد ، وحبال القرس عروق قوائمه ؛ ومنه قول  
أمرئ القيس :

كأن نجوماً علقته في مصامه ،  
بأمراس كتنان إلى ضم جندل

والأمراس : الحبال ، الواحدة مرسة ، شبه عروق  
قوائمه بحبال الكتان ، وشبه صلابه حوافره بصم  
الجندل ، وشبه تحجيل قوائمه ببياض نجوم السماء .  
وحبال الساقين : عصبها . وحبال الذكر :  
عروقه .

وَمُحْتَبِلِ الْفَرَسِ : أُرْسَاغُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدَ :

وَلَقَدْ أَغْدُو ، وَمَا يَعْدِي مِنِّي  
صَاحِبُ غَيْرِ طَوِيلِ الْمُحْتَبِلِ

أَيُّ غَيْرِ طَوِيلِ الْأُرْسَاغِ ، وَإِذَا قَصُرَتْ أُرْسَاغُهُ كَانَ أَشَدَّ . وَالْمُحْتَبِلُ مِنَ الدَّابَّةِ : يُسْتَعْمَلُ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ الْحَبْلِ الَّذِي يَشُدُّ فِيهِ . وَالْأَخْبُولُ : الْحَيَاةُ . وَجِبَالُ الْمَوْتِ : أَسْبَابُهُ ؛ وَقَدْ احْتَبَلَكُمُ الْمَوْتُ .

وَشَعْرُ مُحْتَبِلٍ : مَضْفُورٌ . وَفِي حَدِيثٍ قَسَادَةٌ فِي صِفَةِ الدَّجَالِ ، لَعَنَهُ اللَّهُ : إِنَّهُ يُحِبُّ الشَّعْرَ أَيُّ كَانَ كُلُّ قَرْنٍ مِنْ قُرُونِ رَأْسِهِ حَبْلٌ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ تَقَاصِبَ طُعُودَةِ شَعْرِهِ وَطُولِهِ ، وَيُرْوَى بِالْكَافِ 'مُحَبِّكَ الشَّعْرَ . وَالْحَبْلَالُ : الشَّعْرُ الْكَثِيرُ .

وَالْحَبْلَانِ : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ؛ قَالَ مَعْرُوفُ بْنُ ظَالِمَ :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الدَّهْرَ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ ،  
وَأَنَّ اللَّيْلَ يُنْسِي بِحَبْلَيْنِهِ عَانِيَا ؟

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ فِي قِصَّةِ الْيَهُودِ وَذُلَّتِهِمْ إِلَى آخِرِ الدُّنْيَا وَانْقِضَائِهَا : ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلِيلَةُ أَيْنَا تُقْفِقُوا إِلَّا بِحَبْلِ مِنَ اللَّهِ وَحُبْلِ مِنَ النَّاسِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : تَكَلَّمَ عَلَيْهِمُ اللَّفَّةُ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ وَاخْتَلَفَتْ مَذَاهِبُهُمْ فِيهَا لِإِسْكَالِهَا ، فَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَاهُ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلِيلَةُ إِلَّا أَنْ يَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ مِنَ اللَّهِ فَأَضْرَجَ ذَلِكَ ؛ قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ :

رَأَيْتُنِي بِحَبْلَيْنِيهَا قَصَدْتُ مَخَافَةً ،  
وَفِي الْحَبْلِ رَوْعَاءُ الْفَوَادِ قُرُوقُ

أَرَادَ وَأَنْتِي أَقْبَلْتُ بِحَبْلَيْنِيهَا فَأَضْرَجَ أَقْبَلْتُ كَمَا أَضْرَجَ الْإِعْتِمَادُ فِي الْآيَةِ ؛ وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى أَنَّهُ قَالَ : الَّذِي قَالَهُ الْفَرَّاءُ بَعِيدٌ أَنْ يُنْكَدَفَ أَنْ وَبَقِيَ حَبْلَتُهَا ، وَلَكِنَّ الْمَعْنَى إِنْ شَاءَ

اللَّهُ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلِيلَةُ أَيْنَا تُقْفِقُوا بِكُلِّ مَكَانٍ إِلَّا بِمَوْضِعِ حَبْلِ مِنَ اللَّهِ ، وَهُوَ اسْتِثْنَاءٌ مُتَصِلٌ كَمَا تَقُولُ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلِيلَةُ فِي الْأَمْكَانَةِ إِلَّا فِي هَذَا الْمَكَانِ ؛ قَالَ : وَقَوْلُ الشَّاعِرِ وَأَنْتِي بِحَبْلَيْنِيهَا فَاتَّقَى بِالرُّؤْيَةِ مِنَ التَّسَكُّ ، قَالَ : وَقَالَ الْأَخْفَشُ إِلَّا بِحَبْلِ مِنَ اللَّهِ إِنَّهُ اسْتِثْنَاءٌ خَارِجٌ مِنْ أَوَّلِ الْكَلَامِ فِي مَعْنَى لَكِنْ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ مَا قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَوْصِيكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ وَعِزَّتِي أَحَدُهُمَا أَعْظَمُ مِنَ الْآخَرِ وَهُوَ كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ يَمْدُودُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ أَيُّ نُورٌ يَمْدُودُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ اتِّصَالُ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنْ كَانَ يَنْشَلِقُ فِي الْأَرْضِ وَيُنْسَخُ وَيُكْتَبُ ، وَمَعْنَى الْحَبْلِ الْمَمْدُودِ نُورٌ مُهْدَاهُ ، وَالْعَرَبُ تُشَبِّهُ النُّورَ الْمَمْدُودَ بِالْحَبْلِ وَالْحَقِيقَ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : سَخَى يَتَيْنِ لَكُمْ الْخِيطَ الْأَبْيَضَ مِنَ الْخِيطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ؛ يَعْنِي نُورَ الصُّبْحِ مِنْ ظِلَّةِ اللَّيْلِ ، فَالْخِيطُ الْأَبْيَضُ هُوَ نُورُ الصُّبْحِ إِذَا تَبَيَّنَ لِلْأَبْصَارِ وَاتَّفَقَ ، وَالْخِيطُ الْأَسْوَدُ دُونَهُ فِي الْإِنَارَةِ لِقَلْبَةِ سَوَادِ اللَّيْلِ عَلَيْهِ ، وَلِذَلِكَ نُسِيتَ بِالْأَسْوَدِ وَنُسِيتَ الْآخَرُ بِالْأَبْيَضِ ، وَالْخِيطُ وَالْحَبْلُ قَرِيبَانِ مِنَ السَّوَاءِ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : وَهُوَ حَبْلُ اللَّهِ الْمُتَيْنِ أَيُّ نُورٌ هِدَاةٍ ، وَقِيلَ عَهْدُهُ وَأَمَانَتُهُ الَّذِي يُؤْمِنُ مِنَ الْعَذَابِ . وَالْحَبْلُ : الْعَهْدُ وَالْمِيثَاقُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَيُقَالُ لِلرَّمْلِ بِسَطْلٍ حَبْلٌ ، وَالْحَبْلُ الرَّمْلُ الْمُسْتَطِيلُ مُشَبَّهٌ بِالْحَبْلِ . وَالْحَبْلُ مِنَ الرَّمْلِ : الْمُجْتَمِعُ الْكَثِيرُ الْعَالِي . وَالْحَبْلُ : رَمْلٌ بِسَطْلٍ وَمُتَدِّ . وَفِي حَدِيثٍ عَرُودَ بْنِ مُضَرَّسٍ : أَتَيْتُكَ مِنْ حَبْلِي حَبْلِي حَبْلِي مَا تَرَكْتُ مِنْ حَبْلٍ إِلَّا وَقَفْتُ عَلَيْهِ ؛ الْحَبْلُ : الْمُسْتَطِيلُ مِنَ الرَّمْلِ ، وَقِيلَ الضَّخْمُ مِنْهُ ، وَجَمْعُهُ حَبَالٌ ، وَقِيلَ : الْحَبَالُ فِي الرَّمْلِ كَالْجِبَالِ فِي

قَوْلِهِ « اتِّصَالُ كِتَابِ اللَّهِ » أَيُّ بِالسَّوَاءِ .

غير الرمل ؛ ومنه حديث بدر : صَعِدْنَا عَلَى حَبْلِ  
أَي قِطْعَةٍ مِنَ الرَّمْلِ ضَخَّةً مَمْدُودَةً . وفي الحديث :  
وَجَعَلَ حَبْلَ الْمُشَاةِ بَيْنَ يَدَيْهِ أَي طَرِيقَهُم الَّذِي  
يَسْلُكُونَهُ فِي الرَّمْلِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ صَفَهُمْ وَمُجْتَمِعَهُمْ  
فِي مَشْيِهِمْ تَشْبِيهًا بِحَبْلِ الرَّمْلِ . وفي حفة الجنة : فإذا  
فِيهَا حَبَائِلُ اللُّؤْلُؤِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي  
كِتَابِ الْبُخَارِيِّ وَالْمَعْرُوفِ جَنَائِذُ اللُّؤْلُؤِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ،  
قَالَ : فَإِنْ صَحَّتِ الرِّوَايَةُ فَيَكُونُ أَرَادَ بِهِ مَوَاضِعَ  
مُرْتَفَعَةٍ كَحَبَالِ الرَّمْلِ كَأَنَّهُ جَمَعَ حَبَالَةً ، وَحَبَالَةً  
جَمَعَ حَبْلٌ أَوْ هُوَ جَمَعَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

ابن الأعرابي : يقال للثوب حَبِيلٌ بِرَاحٍ ؛ ابْنُ سِيدِهِ :  
فَلَانَ حَبِيلُ بَرَاخٍ أَيُ شُجَاعٍ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأَسَدِ  
حَبِيلُ بَرَاخٍ ، بِقَالَ ذَلِكَ لِلوَاقِفِ مَكَانَهُ كَالْأَسَدِ لَا يَفِرُّ .  
وَالْحَبْلُ وَالْحَبْلُ : الدَاهِيَةُ ، وَجَمَعَهَا حُبُولٌ ؛ قَالَ  
كَثِيرٌ :

فَلَا تَعْبَلِي ، يَا عَزَّةَ ، أَنْ تَتَفَهِّسِي  
بِشُخْصٍ أَتَى الْوَاشُونَ أَمْ مَجْبُولٍ  
وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

وَكُنْتُ سَلِيمَ الْقَلْبِ حَتَّى أَصَابَنِي ،  
مِنَ الْأَمْعَاتِ الْمُبْشِرَاتِ ، حُبُولٌ

قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : فَأَمَّا مَا رَوَاهُ الشَّيْبَانِيُّ حُبُولٌ ، بِالْخَاءِ  
الْمُعْجَبَةِ ، فَرَزَعُ الْفَارَمِيِّ أَنَّهُ تَصْغِيفٌ . وَيُقَالُ لِلدَّاهِيَةِ  
مِنَ الرِّجَالِ : إِنَّهُ لِحَبْلٍ مِنْ أَحْبَالِهَا ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ  
فِي الْقَائِمِ عَلَى الْمَالِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَبْلُ الرَّجُلُ  
الْعَالِمُ الْفَطِنُ الدَّاهِي ؛ قَالَ وَأَنْشَدَنِي الْفَضْلُ :

فَيَا عَجَبًا لِلشُّجُودِ تُبْدِي قِنَاعَهَا ،  
تُرَارِيءُ بِالْعَيْنَيْنِ لِلرَّجُلِ الْحَبْلِ

يُقَالُ : رَأَوَاتٌ بِعَيْنَيْهَا وَغَبَقَتْ وَهَجَلَتْ إِذَا  
أَدَارَتْهَا تَغْفِيرَ الرَّجُلِ .

وَقَالَ حَابِلُهُمْ عَلَى نَابِلِهِمْ إِذَا أَوْقَدُوا الشَّرَّ بَيْنَهُمْ .  
وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ فِي الشَّدَةِ نَصِيبُ النَّاسِ : قَدْ نَارَ  
حَابِلُهُمْ وَنَابِلُهُمْ ؛ وَالْحَابِلُ : الَّذِي يَنْصَبُ الْحَبَالَةَ ،  
وَالنَّابِلُ : الرَّامِي عَنْ قَوْسِهِ بِالنَّبْلِ ، وَقَدْ يُضْرَبُ  
هَذَا مَثَلًا لِلْقَوْمِ تَقَلُّبُ أَحْوَالِهِمْ وَيَتَوَرُّ بِغَضَبِهِمْ عَلَى بَعْضٍ  
بَعْدَ السَّكُونِ وَالرَّخَاءِ . أَبُو زَيْدٍ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ : إِنَّهُ  
لَوَاسِعُ الْحَبْلِ وَإِنَّهُ لَضَيِّقُ الْحَبْلِ ، كَقَوْلِكَ هُوَ  
ضَيِّقُ الْخُلُقِ وَلَوَاسِعُ الْخُلُقِ ؛ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي مَثَلِهِ :  
إِنَّهُ لَوَاسِعُ الْعَطَنِ وَضَيِّقُ الْعَطَنِ . وَالتَّنْبَسُ الْحَابِلُ  
بِالنَّبْلِ ؛ الْحَابِلُ سَدَى الثَّوبِ ، وَالتَّنْبِلُ التَّعْنَةُ ؛  
يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْإِخْتِلَافِ . وَحَوْلُ حَابِلَةٍ عَلَى نَابِلِهِ  
أَيُّ أَغْلَةٍ عَلَى أَسْفَلِهِ ، وَاجْعَلْ حَابِلَةَ نَابِلِهِ ، وَحَابِلَهُ  
عَلَى نَابِلِهِ كَذَلِكَ .

وَالْحَبْلَةُ وَالْحَبْلَةُ : الْكَرْمُ ، وَفِيلُ الْأَصْلِ  
مِنْ أَصُولِ الْكَرْمِ ، وَالْحَبْلَةُ : طَائِفٌ مِنْ  
قَضَائِبِ الْكَرْمِ . وَالْحَبْلُ : شَجَرُ الْعِنَبِ ، وَاحِدَتُهُ  
حَبْلَةٌ . وَحَبْلَةٌ عَمُرُو : ضَرْبٌ مِنَ الْعِنَبِ بِالطَّائِفِ ،  
يُبَيِّضُ مُحْدَدَةُ الْأَطْرَافِ مُتَدَاخِضَةً الْعِنَاقِيدَ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : لَا تَقُولُوا لِلْعِنَبِ الْكَرْمُ وَلَكِنْ قُولُوا  
الْعِنَبُ وَالْحَبْلَةُ ، بَفَتْحِ الْهَاءِ وَالْبَاءِ وَبِمَا سَكَنْتَ ،  
هِيَ الْقَضِيبُ مِنْ شَجَرِ الْأَغْنَابِ أَوْ الْأَصْلِ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : لَا خُرُوجَ نَوْحٍ مِنَ السَّفِينَةِ عَرَّسَ الْحَبْلَةَ .  
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : لَا خُرُوجَ نَوْحٍ مِنَ السَّفِينَةِ  
فَقَدْ حَبَلْتَيْنِ كَانَتَا مَعَهُ ، قَالَ لَهُ الْمَلِكُ : ذَهَبَ  
بِهِمَا الشَّيْطَانُ ، يَرِيدُ مَا كَانَ فِيهَا مِنَ الْحَمْرِ وَالسُّكَّرِ .  
الْأَصْمَعِيُّ : الْحَقْنَةُ الْأَصْلُ مِنْ أَصُولِ الْكَرْمِ ،  
وَجَمْعُهَا الْجَنْقَنُ ، وَهِيَ الْحَبْلَةُ ، بَفَتْحِ الْبَاءِ ، وَيَجُوزُ  
الْحَبْلَةُ ، بِالْجُزْمِ . وَرَوَى عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّهُ  
كَانَتْ لَهُ حَبْلَةٌ تَحْمِلُ كَرْمًا وَكَانَ يَسْبِيهَا أُمُّ الْعِيَالِ ،

أَقُولُ : مُتَدَاخِضَةٌ ، هَكَذَا فِي الْأَصْلِ .

وهي الأصل من الكرم انتشرت قضاياها عن  
غراسها وامتدت وكثرت قضاياها حتى بلغ حملها  
كثرة<sup>١٤</sup>.

والحبلى : الامتلاء . وحبلى من الشراب : امتلاء .  
ورجل حبلى وامرأة حبلى : تمتلئان من الشراب .  
والحبلى : انتفاخ البطن من الشراب والتبذ والماء  
وغيره ؛ قال أبو حنيفة : لما هو رجل حبلى وامرأة  
حبلى ، ومنه حبلى المرأة وهو امتلاء رحمها .  
والحبلى أيضاً : المتلى غضباً . وحبلى الرجل : إذا  
امتلى من شرب اللبن ، فهو حبلى ، والمرأة حبلى .  
وفلان حبلى على فلان أي غضبان . وبه حبلى أي  
غضب ، قال : وأصله من حبلى المرأة . قال ابن  
سيده : والحبلى الحمل وهو من ذلك لأنه امتلاء  
الرحم . وقد حبلى المرأة تحبلى حبلاً ، والحبلى  
يكون مصدرًا واسمًا ، والجمع أحبال ؛ قال ساعدة  
فجعله اسماً :

ذا حُرَّةٍ تُسْقِطُ الْأَحْبَالَ وَهَيْتَهُ ،  
مَهَا يَكُنْ مِنْ مَسَامٍ مَكْرَرٍ بِسَمِ

ولو جعله مصدرًا وأراد ذوات الأحبال لكان حسنًا .  
وامرأة حابلة من نوسة حبة نادر ، وحبلى من نوسة  
حبليات وحبالى ، وكان في الأصل حبالى كدعاور  
تكسير دغوى ؛ الجوهري في جمعه : نوسة حبلى  
وحبليات ، قال : لأنها ليس لها أفتل ، فصار  
جمع الضمى والأصل حبالي ، بكسر اللام ، قال :  
لأن كل جمع ثالث ألف انكسر الحرف الذي بعدها  
نحو مساجد وجعافر ، ثم أبدلوا من الياء المنقلة من  
ألف التأنيث ألفاً ، فقالوا حبالي ، بفتح اللام ،  
ليفرقوا بين الألفين كما قلنا في الضعاري ، وليكون  
الحبلى كحبلى في ترك صرفها ، لأنهم لو لم يبدلوا

لسقطت الياء لدخول التنوين كما تسقط في جوارى ،  
وقد رد ابن بري على الجوهري قوله في جمع حبلى  
حبليات ، قال : وصوابه حبليات . قال ابن  
سيده : وقد قيل امرأة حبلى ، ومنه قول بعض  
نساء الأعراب : أجد عيني هجانة وشفتي دبانة  
وأراني حبلى ، واختلف في هذه الصفة أعمامة للإناث  
أم خاصة لبعضها ، فقيل : لا يقال شيء من غير  
الحيوان حبلى إلا في حديث واحد ؛ فهي عن بيع  
حبلى الحبلى ، وهو أن يباع ما يكون في بطن  
الثقة ، وقيل : معنى حبلى الحبلى حمل الكرم  
قبل أن تبلغ ، وجعل حملها قبل أن تبلغ حبلاً ،  
وهذا كما هي عن بيع غر النخل قبل أن يؤمى ،  
وقيل : حبلى الحبلى ولد الولد الذي في البطن ، وكانت  
العرب في الجاهلية تتبايع على حبلى الحبلى في أولاد  
أولادها في بطون القم الحوامل ، وفي التهذيب :  
كانوا يتبايعون أولاد ما في بطون الحوامل فهي التي ،  
صلى الله عليه وسلم ، عن ذلك . وقال أبو عبيد :  
حبلى الحبلى نتاج الشاة وولد الجن الذي في بطن  
الثقة ، وهو قول الشافعي ، وقيل : كل ذات طفر  
حبلى ، قال :

أَوْ ذِيحَةٍ حَبْلِي مَحْجٍ مُقَرَّبٍ

الأزهري : يزيد بن مرة هي عن حبلى الحبلى ،  
جعل في الحبلى هاء ، قال : وهي الأنتى التي هي  
حبلى في بطن أمها فينتظر أن تلد من بطن أمها ،  
ثم ينتظر بها حتى تشب ، ثم يرسل عليها الفحل  
فتلقح فله ما في بطنها ؛ ويقال : حبلى الحبلى  
للإبل وغيرها ، قال أبو منصور : جعل الأول حبة  
بالهاء لأنها أتت فإذا شجعت الحبلى فولدها حبلى ،  
قال : وحبلى الحبلى المنتظرة أن تلد الحبلى



ذلك في المحبيل أي كُتِبَ له الموت حين حَبِلَتْ به أمه ؛ قال أبو منصور : أراد معنى حديث ابن مسعود عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : إن النطفة تكون في الرحم أربعين يوماً نطفة ثم علقه كذلك ثم مُضِغَةً كذلك ، ثم يبعث الله الملك فيقول له اكتب رزقه وَعَمَلَهُ وَأَجَلَهُ وَسُقْمَهُ أو سعيد فيختم له على ذلك ، فما من أحد إلا وقد كُتِبَ له الموت عند انقضاء الأجل المَوْجَل له . ويقال : كان ذلك في محبيل فلان أي في وقت حبيل أمه به . ومحبيل الزرع : قَدْفَ بعضه على بعض .

والحَبْلَة : بقلة لها ثمرة كأنها فقر العقب تسمى شجرة العقب ، يأخذها النساء يتداوين بها تنبت بنحوه في السهولة . والحَبْلَة : ثمر السلم والسَّيَال والسَّيْر وهي هبة مُعَقَّقة فيها حب صغار أسود كأنه العنيس ، وقيل : الحَبْلَة ثمر عامّة العضاء ، وقيل : هو وعاء حب السلم والسَّيْر ، وأما جميع العضاء بعد فإن لها مكان الحَبْلَة السَّنْفَة ، وقد أحبل العضاء . والحَبْلَة : ضَرْب من الحلي يصاغ على شكل هذه الثمرة يوضع في القلائد ؛ وفي التهذيب : كان يجعل في القلائد في الجاهلية ؛ قال عبد الله بن سليم من بني ثعلبة بن الدؤل :

ولقد لهوت ، وكل شيء هالك ،

بنقاة جنب الدرع غير عبوس

ويبرئها في الثحر حلي واضح ،

وقلائد من حبل وسلوس

والسُّوس : خَيْط يُنْظَم فيه الحرز ، وجمعه سلوس . والحَبْلَة : شجرة يأكلها الضباب . وضب حابل : يَرعى الحَبْلَة . والحَبْلَة : بقلة طيبة من ذكور البقل .

المستشعة هذي التي في الرحم لأن المضطرة من بعد ما تُنْتَجِج إبرة . وقال ابن خالويه : الحبيل ولد المجتر وهو ولد الولد . ابن الأنثى في قوله : نهي عن حبيل الحبلَة ، قال : الحبيل ، بالتحريك ، مصدر سمي به المصنوع كما سمي به الحبيل ، وإنما دخلت عليه التاء للإشعار بمعنى الأثوة فيه ، والحبيل الأول يراد به ما في بطون الثوق من الحبيل ، والثاني حبيل الذي في بطون الثوق ، وإنما نهي عنه لعنين : أحدها أنه غرر ويبيع شيء لم يخلق بعد وهو أن يبيع ما سوف يجله الحبيل الذي في بطن أمه على تقدير أن يكون أنثى فهو يبيع نتاج التناج ، وقيل : أراد محبيل الحبلَة أن يبيعه إلى أجل يُنْتَجِج فيه الحبيل الذي في بطن الناقة ، فهو أجل مجهول ولا يصح ؛ ومنه حديث عمر لما فتحت مصر : أرادوا قسبها فكتبوا إليه فقال لا حتى يغزوا منها حبيل الحبلَة ؛ يريد حتى يغزوا منها أولاد الأولاد ويكون عامماً في الناس والدواب أي يكثر المولدون فيها بالتوالد ، فإذا قسمت لم يكن قد انفرد بها الآباء دون الأولاد ، أو يكون أراد المنع من القصة حيث علقه على أمر مجهول . وسنوزع حبلي وشاة حبلي .

والمحبيل : أوان الحبيل . والمحبيل : موضع الحبيل من الرجم ؛ ودوي بيت المتخل الهذلي :

إن يُسِر نَشوانَ بمضروفة

منها يري ، وعلى مرجل

لا تقي الموت وقياته ،

نخط له ذلك في المحبيل

والأعراف : في المهييل ؛ ونشوان أي سكران ، بمضروفة أي يجر صرْف ، على مرجل أي على لحم في قدر ، وإن كان هذا دائماً فليس بيقية الموت ، نخط له



وَالْحَبَالَةُ : الانطلاق ؛ وعكي اللحياني : أنبت على  
حَبَاةً انطلق ، وأنبت على حَبَاةً ذلك أي على حين  
ذلك وإيَّانه . وهي على حَبَاةً الطَّلَاق أي مُنْفَرِقة  
عليه . وكل ما كان على فَعَالَةٍ ، مشددة اللام ،  
فالتخفيف فيها جائز كحَبَاةٍ القَيْظِ وحَبَاةٍ  
وصَبَاةٍ البرد وصَبَاةٍ إلا حَبَاةً ذلك فإنه  
ليس في لامها إلا التشديد ؛ ورواه اللحياني .

والمعجَّل : الكتاب الأول .

وبنو الحُبَيْلِي : بطن ، النسب إليه حُبَيْلِيٌّ ، على  
القياس ، وحُبَيْلِيٌّ على غيره . والحُبَيْل : موضع .  
الليث : فلان الحُبَيْلِيٌّ منسوب إلى حَمِيٍّ من اليمن .  
قال أبو حاتم : ينسب من بني الحُبَيْلِيٍّ ، وهم رهط عبد الله  
ابن أبيّ المنافق ، حُبَيْلِيٌّ ، قال : وقال أبو زيد ينسب  
إلى الحُبَيْلِيٍّ حُبَيْلَوِيٌّ وحُبَيْلِيٌّ وحُبَيْلَوِيٌّ . وبنو  
الحُبَيْلِيٍّ : من الأنصار ؛ قال ابن بري : والنسبة إليه  
حُبَيْلِيٌّ ، بفتح الباء . والحُبَيْل : موضع بالبصرة ؛  
وقول أبي ذؤيب :

وَرَأَى بِهَا مِنْ ذِي الْمَجَازِ ، عَشِيَّةً ،

يُبَادِرُ أَوَّلِي السَّابِقِينَ إِلَى الْحُبَيْلِ

قال السكري : يعني حُبَيْلَ عَرَفَةَ . والحابل : أرض ؛  
عن ثعلب ؛ وأشد ابن الأعرابي :

أَبْنِيَّ ، إِنَّ الْعَنْزَ تَمَعَ رَبَّهَا

مَنْ أَنْ يَسِيَّتْ وَأَهْلَهُ بِالْحَابِلِ

وَالْحُبَيْلِيل : دُوَيْبَةُ يموت فإذا أصابه المطر عاش ،  
وهو من الأمثلة التي لم يحكمها سيوبه .

ابن الأعرابي : الْأَحْبَلُ وَالْإَحْبَلُ وَالْحَنْبَلُ الْمُتَوَسِّمُ ،  
وَالْحَبْلُ الثَّقَلُ . ابن سيده : الحَبْلَةُ ، بالضم ، ثمر

غرة ، والحَبْلَةُ الانطلاق ؛ وفي القاموس : من مايا الثقل ، قال  
شارح : يقال ألقى عليه حياكه وجباكه أي ثقله .

الْعَضَاءُ . وفي حديث سعد بن أبي وقاص : لقد  
رَأَيْتُنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَا لَنَا  
طَعَامٌ إِلَّا الْحَبْلَةُ وَوَرَقُ الشَّجَرِ ؛ أَبُو عبيد : الحَبْلَةُ  
وَالشَّجَرُ ضَرْبَانِ مِنَ الشَّجَرِ ؛ شَر : الشَّجَرُ شَبَّهَ  
الثَّوْبِيَّاءَ وَهُوَ الْغُلْفُ مِنَ الطَّلَحِ وَالشَّنْفِ مِنَ  
الْمَرْخِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الْحَبْلَةُ ، بضم الحاء وسكون  
الباء ، ثمر للشَّجَرِ يشبه الثَّوْبِيَّاءَ ، وَقِيلَ : هُوَ ثَمَرُ  
الْعَضَاءِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَلَسْتُ  
تَرَعَى مَعْقُوقَهَا وَحَبْلَتَهَا ؟ الْجَوْهَرِيُّ : ضَبَّ حَابِلٌ  
يَرَعَى الْحَبْلَةَ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : ضَبَّ حَابِلٌ  
سَاحِرٌ يَرَعَى الْحَبْلَةَ وَالسَّحَاءَ . وَأَحْبَلَهُ أَي أَلْقَعَهُ .  
وَحِبَالٌ : اسم رجل من أصحاب طَلْحَةَ بْنِ خُوَيْلِدٍ  
الْأَسَدِيِّ أَصَابَهُ الْمَسْلُومُونَ فِي الرَّدَّةِ فَقَالَ فِيهِ :

فَإِنْ تَكُ أَذْوَادُهُ أُصْبِنَ وَنِسْوَةٌ ،

فَلَنْ تَذْهَبُوا فَرَقًا بِقَتْلِ حِبَالٍ

وفي الحديث : أَنْ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
أَقْطَعَ مَجَاعَةَ بَنِي سَرَاةٍ الْحُبْلَ ؛ بضم الحاء وفتح  
الباء ، موضع بالهامة ، والله أعلم .

جبل : الْحَبْتَلُ وَالْحَبَاتِلُ : القليل الجسم .

جبل : الْحَبَاجِلُ : القصور المتجسِّعُ الخلق .

جبل : الْحَبْرُ كُلُّ كَالْحَزَنْبَلِ : وهما الغليظا  
الشَّعَةِ .

جبل : الْحَنْتَلُ : الرديء من كل شيء . وَحَنْتَلَتْ عَيْنُهُ  
حَنْتَلًا : خرج فيها حَبٌّ أَحْمَرٌ ؛ عن كراع . ابن  
الأعرابي قال : الحَابِلُ المثل من كل شيء ؛ قال  
الأزهري : الْأَصْلُ فِيهِ الْحَانُ ، فَقَلَبْتُ النُّونَ لَامًا .  
وهو حَنْشُهُ وَحِشْنُهُ وَحَنْتَلُهُ وَحِشْنُهُ أَي مثله ،  
والله أعلم .

حَتْل : الحَتْلُ : بَقِيَّةُ الْمَرْقِ وَحَتَاتُ اللَّحْمِ فِي أَسْفَلِ الْقِدْرِ ، وَأَحْسَبُهُ يُقَالُ بِالنَّاءِ ؛ كَذَا قَالَ ابْنُ سِيدِهِ .

حَتْل : الحَتْلُ : سُوءُ الرِّضَاعِ وَالْحَالِ ، وَقَدْ أَحْتَلَّهُ أُمُّهُ . وَالْمُحْتَلُّ : السَّيِّئُ الْغِذَاءِ ؛ قَالَ مُتَمِّمٌ :

وَأَزْمَلُهُ تَسْمَى بِأَشْعَثِ مُحْتَلٍّ ،  
كَفَرَّخِ الْخَبَّارِي ، رِبْشُهُ قَدْ تَصَوَّرَا

وَالْحِتْلُ : الضَّارِي الدَّقِيقُ كَالْمُحْتَلِّ . وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِقَاءِ : وَارْحَمِ الْأَطْفَالَ الْمُحْتَلَّةَ ، يَعْنِي السَّيِّئِي الْغِذَاءِ مِنَ الْحِتْلِ ، وَهُوَ سُوءُ الرِّضَاعِ وَسُوءُ الْحَالِ . وَيُقَالُ : أَحْتَلْتُ الصَّبِيَّ إِذَا أَسَاءَتْ غِذَاؤُهُ . وَأَحْتَلَّهُ الدَّهْرُ : أَسَاءَ حَالُهُ . الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ يُحْتَلُّ الدَّهْرُ بِسُوءِ الْحَالِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَأَشْعَثَ يَزَاهَا الثُّبُوحُ مَدْقَعُ  
عَنِ الزَّادِ ، مِنْ حَرَفِ الدَّهْرِ مُحْتَلٌّ

وَحَتَاتُ الطَّعَامِ : مَا يُخْرَجُ مِنْهُ مِنْ زَوْانٍ وَنَحْوِهِ مَا لَا خَيْرَ فِيهِ فَيُرْمَى بِهِ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ أَجْلٌ مِنَ التُّرَابِ وَالذُّفَاقِ قَلِيلًا . وَالْحَتَاتَةُ وَالْحَتَالُ : الرَّدِيءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الْفُشَارَةُ مِنَ النَّسْرِ وَالشَّعِيرِ وَالْأَرَزِّ وَمَا أَشْبَهَهَا ، وَكُلُّ ذِي قُشَارَةٍ إِذَا نَقِيَ . وَحَتَاتَةُ الْقَرِظِ : نَفَاتُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ مَعَاوِيَةَ رَفِي خُطْبَتِهِ : فَأَنَا فِي مِثْلِ حَتَاتَةِ الْقَرِظِ ، يَعْنِي الزَّمَانَ وَأَهْلَهُ ، وَخَصَّ اللَّحْيَانِيُّ بِالْحَتَاتَةِ رَدِيءَ الْخُطَّةِ وَنَفَاتِهَا . وَحَتَاتَةُ الدَّهْرِ وَغَيْرِهِ مِنَ الطَّيِّبِ وَالذُّهْنِ : ثِفَاتُهُ فَكَأَنَّهُ الرَّدِيءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَحَتَاتَةُ النَّاسِ : رُذَالَتُهُمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى حَتَاتَةِ النَّاسِ ؛ هِيَ الرَّدِيءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ الَّذِي يَرْوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْرَةَ أَنَّهُ ذَكَرَ آخِرَ الزَّمَانِ : فَيَبْقَى حَتَاتَةُ

مِنَ النَّاسِ لَا خَيْرَ فِيهِمْ ؛ أَرَادَ بِحَتَاتَةِ النَّاسِ رُذَالَتَهُمْ وَشِرَارَتَهُمْ ، وَأَصْلُهُ مِنْ حَتَاتَةِ النَّسْرِ وَحَفَاتِهِ ، وَهُوَ أَرْدُوهُ وَمَا لَا خَيْرَ فِيهِ مَا يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْجِلَّةِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَتَالُ السَّفَلُ .

الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ جَاءَ فِي مَوْضِعِ أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَبْقَى فِي حَتْلٍ مِنَ النَّاسِ بَدَلَ حَتَاتِهِ ، وَهِيَ سَوَاءٌ ، وَفِي رَوَايَةٍ أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو : كَيْفَ أَنْتَ إِذَا بَقِيتَ فِي حَتَاتَةٍ مِنَ النَّاسِ ؛ يُرِيدُ أَرَادَهُمْ . أَبُو زَيْدٍ : أَحْتَلَّ فُلَانٌ عَتَاهُ ، فِيهِ مُعْتَلَةٌ إِذَا هَزَلَهَا .

وَرَجُلٌ حَتِيلٌ : خَصِيرٌ . وَالْحَتِيلُ مِثْلُ الْمَيْسِجِ ؛ ضَرْبٌ مِنْ أَشْجَارِ الْجِبَالِ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : زَعَمَ أَبُو نَصْرٍ أَنَّهُ شَجَرٌ يَشْبَهُ الشُّوْحَ حَظَّ بَنَتْ مَعَ التَّبَعِ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

تَعْلِمُنِي فِي غَيْلِهَا ، وَهِيَ حَطْوَةٌ  
يُؤَادِي بِهِ تَبَعٌ طَوَالٌ وَحَتِيلٌ

الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْحَتِيلُ مِنْ أَسَاءِ الشَّجَرِ مَعْرُوفٌ . الْجَوْهَرِيُّ : وَأَحْتَلْتُ الصَّبِيَّ إِذَا أَسَاءَتْ غِذَاؤُهُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

يَا الذَّاتِبُ حَمَزُونَ كَانَ عَوَاهُ  
عَوَاهُ فَصِيلٌ ، آخِرَ اللَّيْلِ ، مُحْتَلٌّ

وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ :

خَوَّاهُ تَرْمِي بِالْيَتِيمِ الْمُحْتَلِّ

وَقَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

تُطْنَعِمُ قَرْنًا لَهَا سَاغِيًا ،  
أَزْرَى بِهِ الْجُوعُ وَالْإِحْتَالُ

حَتْل : الحَتْلُ : مَا بَقِيَ فِي أَسْفَلِ الْقِدْرِ ، وَقَدْ ذَكَرْتُ بِالنَّاءِ ، وَقِيلَ : الْحَتْلُ سِفْلَةُ النَّاسِ ؛ عَنْ ابْنِ

الأعرابي : الأزهرى : الحُفْطَلُ ثَرْتَمُ المَرْق . ابن الأعرابي : يقال لثَمَلِ الدَّهْنِ وغيره في القارورة حُفْطَل ، قال : ورَدِيهِ المَال حُفْطَله ، وقيل : الحُفْطَلُ يكون في أسفل المرق من بَقِيَّة التَّزْيِد ؛ قاله ابن السكيت . ابن بري : الحُفْطَلُ والحُفْطَلُ ما يبقَى في أسفل القارورة من عَكَرِ الزَّيْت .

حُكَل : حُكَل : اسم .

حجل : الحَجَل : القَبَج : وقال ابن سيده : الحَجَل الذَّكُور من القَبَج ، الواحدة حَجَلَة وحِجَلَان ، والحِجَلِي اسم للجمع ، ولم يحِمْ الجمع على فِعْلِي إلا حرفان : هذا والظَّرفِي جمع ظَرْفَان ، وهي دَوِيَّةٌ منتنة الرِّبع ؛ قال عبد الله بن الحجاج الثعلبي من بني ثعلبة بن سعد بن ذُبْيَان يخاطب عبد الملك بن مروان ويعتذر إليه لأنه كان مع عبد الله بن الزبير :

فأرحم أَصْغَبِيَّتِي الذين كَانَهُم  
حِجَلِي ، تَدْرُجُ بالشَّرْبَةِ ، وَقَعُ

أَذْنُو لَتَرَحِيَّتِي وَتَقْبِلُ تَوْبِي ،  
وَأَرَاكَ تَدْفَعُنِي ، فَأَبِينَ المَدْفَعُ ؟

فقال عبد الملك : إلى النار ! الأزهرى : سمعت بعض العرب يقول : قالت القَطَا للحَجَل : حَجَلُ حَجَلُ ، تَفِرُ في الحَجَل ، من خَشْيَةِ الوَجَل ، فقالت الحَجَل للقَطَا : قَطَا قَطَا ، يَبْضُكُ نِشْنَا ، وَبَيَضِي مَانَا . الأزهرى : الحَجَلُ إناث البَعَاقِبِ والبَعَاقِبِ ذَكَورُهَا . وروى ابن شَيْل حديثاً : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : اللهم إني أدعُ قَويشاً وقد جعلوا طعامي كطعام الحَجَل ، قال الضرر : الحَجَل يأكل الحَبَّةَ بعد الحَبَّةِ لا يُحْدِثُ في الأَكْلِ ؛ قال الأزهرى : أراد أنهم لا يُحْدِثُونَ في إجابتي ولا يدخل

منهم في دين الله إلا الحَطِيطَةَ بعد الحَطِيطَةِ يعني النادر القليل . وفي الحديث : فاصطادوا حَجَلًا ؛ هو القَبَج . الأزهرى : حَجَلُ الإِبِلِ صِغارُ أولادها . ابن سيده : الحَجَلُ صِغارُ الإِبِلِ وأولادها ؛ قال ليلى بصف الإِبِلِ بكثرة اللبن وأن وُؤُسَ أولادها صارت قَرْعاً أي ضلعاً لكثرة ما يسيل عليها من لبنها وتَسْتَلِثَبُ أمهاتها عليها :

لما حَجَلُ قَدِ قَرَعَتْ من رُؤُوسِهَا ،  
لما فَوْقَهَا بما تُولَفُ وَاثِلُ

قال ابن السكيت : استمار الحَجَلُ فجعلها صِغار الإِبِلِ ؛ قال ابن بري : وجدت هذا البيت بخط الآمدي قَرَعَتْ أي تَقَرَّعَتْ كما يقال قَدَّمَ بمعنى تَقَدَّمَ ، وخَيْلٌ بمعنى تَخَيَّلٌ ، وبدلْتُك على صحتِه أن قولهم قَرَّعَ الفَصِيلُ إنما معناه أَزِيلُ قَرَّعَهُ يَجْمَرُهُ على السَّبْحَةِ مثل مَرَضْتُهُ ، فيكون عكس المعنى ؛ ومثله للبعدي :

لما حَجَلُ قَرَّعُ الرُّؤُوسِ تَحَلَّيْتُ  
على هامِهِ ، بالصَيْفِ ، حَتَّى تَمُوتَا

قال ابن سيده : وربما أَوْفَعُوا ذلك على فِتَايا المَحَرِّ . قال لقمان العادي يَخْدَعُ ابْنَتِي تَقْنُ بَعْنَهُ عن إبْلِهَا : اسْتَشْرِيَاها يا ابْنَتِي تَقْنُ ، لِمَا لَسَعَزَى حَجَلُ ، بأَحْقِيهَا عِجَلُ ؛ يقول : لِمَا فِتْيَةُ كالحَجَلِ من الإِبِلِ ، وقوله بأَحْقِيهَا عِجَلُ أي أن ضُروعَهَا تُضْرَبُ إلى أَحْقِيهَا فهي كالقِرْبِ المبلوَّةِ ؛ كل ذلك عن ابن الأعرابي ، قال : ورواه بعضهم أنها لِمِعْزَى حِجَلُ ، بكسر الحاء ، ولم يفسره ابن الأعرابي ولا ثعلب ؛ قال ابن سيده : وعندي أنهم إنما قالوا حِجَلُ ،

قوله « تولف » كذا في الأصل هنا ، وسبق في ترجمة قرح ، ثعلب بدل تولف ، ولعل ما هنا محرف عن توكف بالكاف أي سال وقطر .

فبين رواء بالكسر ، إتباعاً لجعل . والحجلة : مثل القبة . وحجلة العروس : معروفة . وهي بيت يُزين بالثياب والأسيرة والسور ؛ قال أدم بن الزعراء :

وبالحجل المقصور ، خلف ظهورنا ،

نواشيء كالغزلان نجعل عيونها

وفي الحديث : كان خاتم النبوة مثل زرة الحجلة ، بالتحريك ؛ هو بيت كالقبة يستر بالثياب ويكون له أزرار كبار ؛ ومنه حديث الاستئذان : ليس لبيوتهم سُرور ولا حِجَال ؛ ومنه : أغروا النساء يكنزمن الحِجَال ، والجمع حَجَل وحِجَال ؛ قال الفرزدق : رقدن عليهن الحِجَال المسجف

قال الحِجَال وهم جماعة ، ثم قال المسجف قد كثر لأن لفظ الحِجَال لفظ الواحد مثل الجِرَاب والجِداد ، ومثله قوله تعالى : قال من يعني العظام وهي رميم ، ولم يقل رمية . وحجل العروس : اتخذ لها حجلة ؛ وقوله أنشده ثعلب :

ورابفة ألا أحجل قدرنا

على لحسها ، حين الشتاء ، لنشبعنا

فسره فقال : نسترها ونجعلها في حجلة أي إنا نطعمها الضيفان . الليث : الحجل والحجل القيد ، يفتح ويكسر . والحجل : مشي القيد .

وحجل نجعل حجلاً إذا مشى في القيد . قال ابن سيده : وحجل القيد نجعل ويجعل حجلاً وحجلاناً وحجل : نزا في مشيه ، وكذلك البعير العقير . الأزهري : الإنسان إذا رفع رجلاً وترثت في مشيه على رجل فقد حجل . وتروان العراب : حجلته . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه

وسلم ، قال لزيد أنت مولانا فتحجل ، الحجل ؛ أن يرفع رجلاً ويقفز على الأخرى من الفرح ، قال : ويكون بالرجلين جميعاً إلا أنه قفز وليس بمشي . قال الأزهري : والحجلان مشية القيد . يقال : حجل الطائر نجعل ويجعل حجلاً كما نجعل البعير العقير على ثلاث ، والغلام على رجل واحدة وعلى رجلين ؛ قال الشاعر :

فقد سمأت بالحاجلات إفاؤها ،

وسيف كرم لا يزال يصوعها

يقول : قد أنست صفار الإبل بالحاجلات وهي التي ضربت سوقها فشت على بعض قوائمها ، وبسف كرم لكثرة ما شاهدت ذلك لأنه يعرق فيها . وفي حديث كعب : أجد في التوراة أن رجلاً من قريش أو تش الثنابا نجعل في الفتنة ؛ قيل : أراد يتبخر في الفتنة . وفي الحديث في صفة الحيل : الأقرح المسجف ؛ قال ابن الأثير : هو الذي يرتفع البياض في قوائمه في موضع القيد ويمارز الأرساغ ولا يجاوز الركبتين لأنها مواضع الأحجال ، وهي الخلاخيل والقيود ؛ ومنه الحديث : أمتي الغر المسجفون أي يبيض مواضع الوضوء من الأيدي والوجه والأقدام ، استعار أثر الوضوء في الوجه واليدين والرجلين للإنسان من البياض الذي يكون في وجه الفرس ويديه ورجليه ؛ قال ابن سيده : وأما ما أنشده ابن الأعرابي من قول الشاعر :

ولني امرؤ لا تقشعر ذؤابتي

من الذئب يعنوي والغراب المسجف

فإنه رواء بفتح الجيم كأنه من التججيل في القوائم ، قال : وهذا بعيد لأن ذلك ليس بموجود في الغرابان ، قال : والصواب عندي بكسر الجيم على أنه اسم

تَعَادَى مِنْ قَوَائِمِ ثَلَاثٍ  
بِتَحْجِيلٍ ، وَقَائِمَةٍ بِبُيُوتٍ

ولهذا يقال 'مَحْجَلُ الثَّلَاثِ' مطلق يد أو رجل ، وهو  
أن يكون أيضاً في رجلين وفي يد واحدة ؛ وقال :  
'مَحْجَلُ الرَّجُلَيْنِ مِنْهُ وَالْبَدِ

أو يكون البياض في الرجلين دون اليدين ؛ قال :

ذو عُرَّةٍ 'مَحْجَلُ' الرَّجُلَيْنِ  
إِلَى وَطِيفِي ، مُنْسَكُ الْيَدَيْنِ

أو أن يكون البياض في إحدى وجليه دون الأخرى  
ودون اليدين ، ولا يكون التحجيل في اليدين خاصة  
إلا مع الرجلين ، ولا في يد واحدة دون الأخرى  
إلا مع الرجلين ، وقيل : التحجيل بياض قُلٍّ أو  
كثير حتى يبلغ نصف الوطيف ولون سائر ما كان ،  
فإذا كان بياض التحجيل في قوائمه كلها قالوا 'مَحْجَلُ  
الأربع' . الأزهرى : تقول فرس 'مَحْجَلُ' وفرس بادٍ  
'مَحْجُولُ' ؛ قال الأعشى :

تَعَالَوْا ، فَإِنَّ الْعِلْمَ عِنْدَ ذَوِي الشَّهَى  
مِنَ النَّاسِ ، كَالْبَلَاءِ بَادٍ 'مَحْجُولُهَا'

قال أبو عبيدة : 'المَحْجَلُ' من الحجل أن تكون قوائمه  
الأربع بياضاً ، يبلغ البياض منها ثلث الوطيف  
أو نصفه أو ثلثه بعد أن يتجاوز الأرساغ ولا يبلغ  
الركبتين والعُرْقُوبَيْنِ فيقال 'مَحْجَلُ' القوائم ، فإذا  
بلغ البياض من التحجيل ركة اليد وعُرْقُوبَ الرجل  
فهو فرس 'مَجْبَبٌ' ، فإن كان البياض برجليه دون  
اليد فهو 'مَحْجَلُ' إن جاوز الأرساغ ، وإن كان  
البياض بيديه دون وجليه فهو أَعْصَمُ ، فإن كان في  
ثلاث قوائم دون رجل أو دون يد فهو 'مَحْجَلُ'

الفاعل من حَجَل . وفي الحديث : إن المرأة الصالحة  
كالقُرْآنِ الأَعْصَمِ وهو الأبيض الرجلين أو الجناحين ،  
فإن كان ذهب إلى أن هذا موجود في النادر فرواية  
ابن الأعرابي صحيحة .

والحَجَلُ والحَجَلُ جميعاً : الحَلْخَالُ ، لفتان ، والجمع  
أَحْجَالٌ وحُجُولٌ . الأزهرى : روى أبو عبيد عن  
أصحابه حَجَلٌ ، بكسر الحاء ، قال : وما علمت  
أحدًا أجاز الحَجَلُ غير ما قاله الليث ، قال : وهو  
غلط . وفي حديث عليّ قال له رجل : إن اللصوص  
أخذوا حَجَلِي امرأتِي أي حَلْخَالِيهَا . وحَجَلُ القيد :  
حَلْقَتَاهُ ؛ قال عدي بن زيد العبادي :

أَعَادِلُ ، قَدْ لَاقَيْتُ مَا يَزْعُ الْفَتَى ،  
وَطَابَقَتْ فِي الْحَجَلَيْنِ مَشْيُ الْقَيْدِ

والحَجَلُ : البياض نفسه ، والجمع أَحْجَالٌ ؛ ثعلب  
عن ابن الأعرابي أن المفضل أنشده :

إِذَا 'مَحْجَلُ' الْمِقْرَى يَكُونُ وَقَاؤُهُ  
تَمَامَ الَّذِي تَهْوِي إِلَيْهِ الْمَوَارِدُ

قال : المِقْرَى القَدَحُ الذي يُقْرَى فيه ، وتَحْجِيلُهُ  
أن تُصَبَّ فيه لُبَنَةٌ قليلة قَدَرُ تَحْجِيلِ الْفَرَسِ ،  
ثم يُوقَفُ المِقْرَى بالماء ، وذلك في الجُدُوبَةِ وَعَوَرِ  
اللَّبَنِ . الأصمعي : إذا 'مَحْجَلُ' المِقْرَى أي سِيرَ  
بالحَجَلَةِ صَنًّا به ليشربوه هم . والتحجيل : بياض  
يكون في قوائم الفرس كلها ؛ قال :

ذو مَيْعَةٍ 'مَحْجَلُ' الْقَوَائِمِ

وقيل : هو أن يكون البياض في ثلاث منهن دون  
الأخرى في رجل ويدَين ؛ قال :

١ قوله « أجاز الحجل » كذا في الأصل مضبوطاً بكسر الحاء ،  
وعجالة التاموس : والحجل بالكسر ويفتح وكابل وطير الحلال .

الثلاث مُطْلَقَ اليد أو الرجل ، ولا يكون التحجيل وانهاً بيد ولا بدن إلا أن يكون معها أو معها رجل أو رجلان ؛ قال الجوهري : التحجيل بياض في قوائم الفرس أو في ثلاث منها أو في رجله ، قلّ أو كثر ، بعد أن يجاوز الأرساغ ولا يجاوز الركبتين والعرقوين لأنها مواضع الأحبال ، وهي الحلاخيل والقنود . يقال : فرس مُعَجَّل ، وقد مُعِجَلَتْ قوائمه تحجيلاً ، وإنها لذات أحبال ، فإن كان في الرجلين فهو مُعَجَّل الرجلين ، وإن كان بإحدى رجله وجاوز الأرساغ فهو مُعَجَّل الرجل البني أو اليسرى ، فإن كان مُعَجَّل يد ورجل من شقٍّ فهو مُنْسَك الأيمن مُطْلَق الأيسر ، أو مُنْسَك الأيسر مُطْلَق الأيمن ، وإن كان من خلاف قلّ أو كثر فهو مُشْكُول . قال الأزهري : وأخذ تحجيل الحبل من الحجل وهو حلقة القيّد يُعجل ذلك البياض في قوائمه بمنزلة القيود . ويقال : أحجل الرجل بعيره إحجالاً إذا أطلق قيده من يده اليسرى وسنده في الأخرى . وحجل فلان أمره تحجيلاً إذا شهره ؛ ومنه قول الجعدي يجر ليلي الأخيلىة :

ألا حياً هنداً ، وقولا لما : هلا !  
فقد ركبته أمراً أعزّ تحجيلاً

والتحجيل والصليب : سنان من سنان الإبل ؛ قال ذو الرمة يصف إبلاً :

يلوح بها تحجيلها وصليبها

وقول الشاعر :

ألم تعلمي أنّا إذا القدرُ حُجِلَتْ ،  
والقبي عن وجه الفتاة شئووها

حُجِلَتْ القدر أي سُرِت كما تُسْتَر المروس فلا تَبْرُز . والتحجيل : بياض في أخلاف الناقة من آثار الصرار . وضريح مُعَجَّل : به تحجيل من أثر الصرار ؛ وقال أبو النجم :

عن ذي قراميص لما مُعَجِّل

والحجلاء من الضأن التي ابْيَضَّت أو ظَفِئَتْ وساثرها أسود ، تقول منه نَعْجَة حَجلاء . وحجَلَتْ عينه تحجّل تحجولاً وحجَلَتْ ، كلاهما : غارت ، يكون ذلك في الإنسان والبعير والفرس ، قال ثعلبة بن عمرو :

فَضِيع حَاجِلَةٌ عَيْنُهُ  
لِحَيْنِو اسْنِهِ ، وصلاه عُيُوب

وأشد أبو عبيدة :

حواجيل العيون كالقيداح

وقال آخر في الإفراد دون الإضافة :

حواجيل غائرة العيون

وحجَلَتْ المرأة بناتها إذا لَوْنَتْ خضابها . والحجبيلاء : الماء الذي لا تصيبه الشمس . والحجولة : القارورة الغليظة الأسفل ، وقيل : الحجولة ما كان من القوارير شبه قوارير الذبيرة وما كان واسع الرأس من ضارها شبه السكرجات ونحوها . الجوهري : الحجولة قارورة صغيرة واسعة الرأس ؛ وأشد العجاج :

سكان عيني من القوارير  
قلتان ، أو حوَجَلتنا قارور

قال ابن بري : الذي في رجز العجاج :

قَلَنْتَانِ فِي لَحْدَيْ صَفَا مَنُفُورٍ ،  
صَفْرَانِ ، أَوْ حَوَجَلْنَا قَارُورٍ

وقيل : الحَوَجَلَّةُ والحَوَجَلَّةُ القارورة فقط ؛ عن كراع ، قال : ونظيره حَوْصَلَةٌ وحَوْصَلَةٌ وهي للطارئ كالْمَعْدَةِ للإنسان . ودَوَخَلَةٌ ودَوَخَلَةٌ : وهي وعاء التبر ، وسَوَجَلَةٌ وسَوَجَلَةٌ : وهي غلاف القارورة ، وقَوَصَرَةٌ وقَوَصَرَةٌ : وهي غلاف القارورة أيضاً ؛ وقوله :

كَأَنَّ أَعْيُنَهَا فِيهَا الْحَوَاجِيلُ

يجوز أن يكون الحق الباء للضرورة ، ويجوز أن يكون جمع حَوَجَلَةٍ ، بتشديد اللام ، فعوض الباء من إحدى اللامين . والحَوَاجِيلُ : القوارير ، والسَوَاجِلُ غُلْفُهَا ؛ وأنشد ابن الأباري :

نَهَجَ تَرَى حَوَلَهُ يَبْصُرَ الْقَطَا قَبْصًا ،  
كَأَنَّ بِالْأَفَاقِيصِ الْحَوَاجِيلِ

حَوَاجِيلُ مُلِثَتْ زَيْتًا مُجَرَّدَةً ،  
لَيْسَتْ عَلَيْنِهِنَّ مِنْ مُخَوِّصِ سَوَاجِيلِ

القَبْصُ : الجماعات والقطيع . والسَوَاجِيلُ : المُلُفُّ ، واحِدُهَا سَاجُولٌ وسَوَجَلٌ . وتَحْجَلُ : اسم قَرَسٍ ، وهو في شعر لبيد :

تَكَاتَرَ قَرَزُلٌ وَالْجَوْنُ فِيهَا ،  
وَتَحْجَلُ وَالْتِمَامَةُ وَالْحَبَالُ

وَالْحَبِيلَاءُ : اسم موضع ؛ قال الشاعر :

أَقُولُ « وَغُورَةٌ وَهِيَ غُلَافُ الْقَارُورَةِ أَيْضًا » كَذَا فِي الْأَمَلِ ،  
وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ وَالصَّحَاحِ وَاللَّانِ فِي تَرْجُمَةِ قَصْرِ أَنَّهَا وَعَاءُ  
التَّمْرِ وَكَتَابَةُ عَنِ الْمَرَاةِ .

فَأَشْرَبَ مِنْ مَاءِ الْحَبِيلَاءِ شَرِبَةً ،  
يُدَاوِي بِهَا ، قَبْلَ الْمَاتِ ، عَلِيلٌ

قال ابن بري : ومن هذا الفصل الحبال السَّمُ ؛ قال الرازي :

تَجَرَّعَتْهُ الذِّبْقَانِ وَالْحَبَالَا

حَدَلُ : الْأَزْهَرِي : حَدَلَّ عَلِيٌّ فَلَانَ تَحْدِلُ وَيَحْدِلُ حَدَلًا أَيْ ظَلَمَنِي ، الْجَوْهَرِي : وَمَالَ عَلِيٌّ بِالظُّلْمِ ؛ يُقَالُ : رَجُلٌ حَدَلْ غَيْرَ حَدَلٍ . ابن سيده : وَحَدَلَّ عَلِيٌّ تَحْدِلُ حُدُولًا وَحَدَلًا جَارًا . وإمَّا لِقَاءِ حَدَلٍ : غَيْرَ حَدَلٍ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : الْقَضَاءُ ثَلَاثَةٌ ، رَجُلٌ عَليمٌ فَحَدَلَّ أَيْ جَارًا . الْأَزْهَرِي : حَدَلْتَنِي فَلَانٌ مُحَادَلَةً إِذَا رَاوَعَكَ ، وَحَادَلْتِ الْأُنْثَى مُسَاعَلَتَهَا رَاوَعَتْهُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

مِنَ الْعَصِ بِالْأَفْغَازِ أَوْ حَبَبَاتِهَا ،  
إِذَا رَابَهُ اسْتِعْصَالُهَا وَحِدَالُهَا

وَالْأَحْدَلُ : ذُو الْحِصَّةِ الْوَاحِدَةِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، قَالَ : وَيُقَالُ فِي بَعْضِ التَّفْسِيرِ إِذَا كَانَ مَائِلٌ أَحَدَ الشَّيْئَيْنِ فَهُوَ أَحْدَلٌ أَيْضًا . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْأَحْدَلُ الْمَائِلُ وَقَدْ حَدَلَّ حَدَلًا . قَالَ : وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الْأَحْدَلُ الَّذِي يَمِيلُ فِي شَيْءٍ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْأَحْدَلُ الَّذِي فِي مَنْكِبَيْهِ وَرَقَتُهُ انْكِسَابٌ أَوْ إِقْبَالٌ عَلَى صَدْرِهِ . وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي عَقَبَةِ حَدَلٍ أَوْ مَيْلٍ وَفِي مَنْكِبَيْهِ كَقَا . وَقَالَ اللَّيْثُ : قَتَوَسٌ مُحْدَلَةٌ ، وَذَلِكَ لِأَعْوَجَاجِ سَيْبَتِهَا ، قَالَ : وَالتَّحْدَلُ الْإِغْنَاءُ عَلَى الْقَوْسِ . وَيُقَالُ لِلْقَوْسِ مُحْدَلٌ إِذَا طُومِنَ مِنْ طَائِفَتِهَا ؛ قَالَ الْمُهَذَّبِيُّ يَصِفُ قَوْسًا :

لَهَا تَحِيصٌ غَيْرُ جَافِي الْقَوَى ،  
مِنْ التَّوَرِّحِ كَحِنْ بَوْرَلِكٍ مُحْدَلِ

المَحْصُ : الوَثَر ، وقوله يورثك أي بقوس عَمِلْتَ  
من يورثك شجرة أي أصل شجرة . من الثور أي من  
علب الثور من عَقَب الثور . ابن سيده : الحَدَال : الحَدَل  
إشتراف أحد العاتقين على الآخر ، وهو أَحْدَل ،  
قال : وقيل هو المائل العنق من خَلْقَةٍ أو وَجَع لا  
يملك أن يُقْبِضه . وقوس مُحْدَلَة وحَدَلَاءُ بَيِّنَةُ الحَدَال  
والْمُحْدُولَةُ : مُحْدَرَت إحدى سَيِّئَتَيْهَا وَرُفِعَت  
الأخرى ؛ قال :

حتى أتيت لها رَامٍ مُحْدَلَةٍ ،  
ذو مِرَّةٍ ، بدوارِ الصَّيْدِ ، شَتَّاسٍ

والْحَوْدَل : الذَّكَر من القِرْدَةِ . الأزهري :  
سمعت أعرابياً يقول لآخر : ألا وانزل بهاتيك  
الحَوْدَلَةَ ، وأشار إلى أكمة مجذاته أمره بالزول عليها ؛  
والْحَدَال : شجر في البادية ، ذكره بعض المذليين فقال :

إذا دُعِيتُ لما في البيت قالت :  
تَجَنُّ من الحَدَال ، وما جُنِيت

أي وما جُنِي لي منه . ابن سيده : وحَدَل الرَّجُلُ  
حُجَزَتْهُ .

والْحَدَالِي : موضع . وبنو حَدَال : حَيٌّ ، نسبوا إلى  
مَحَلَّة كانوا يزلونها . وحَدَال : اسم أرض لكلب  
بالشَّام ؛ قال الراعي :

في إثر من قُتِرَتْ مني قُتْرِيَّتُهُ ،  
يَوْمَ الحَدَالِ ، بنَسْبِيٍّ من القَدَر

ويروى الحَدَال ، باللام . وقال شمر : الحَضَض هو  
الحَدَل . وفي الحديث ذكر حَدَيْلَة ، بضم الحاء وفتح  
الدال : هي مَحَلَّة بالمدينة نسبت إلى بني حَدَيْلَة ، بطن  
من الأنصار .

حَدَقَل : الحَدَقَلَة : إدارة العين في النظر ، قال  
الأزهري : هذا الحرف في كتاب الجوهرة لابن دريد  
في حروف لم أجد ذكرها لأحد من الثقات ، ومن  
وجدتها لإمام موشوق به ألحقه بالرباعي ، ومن لم يجدها  
لثقة فليكن منها على روية وحَدَر .

حَدَل : الحَدَل ، مُثَقِّل ، في العين : حُمْرَة " وانسِلَاقُ"  
وسِلَاقُ دمع ، وانسِلَاقُها : حُمْرَة تعرقها . حَدَلَتْ  
عينه حَدَلًا ، فهي حَدَلَاءُ ، وأَحْدَلُها البكاء أو الحُرُّ ؛  
قال العجيز السلولي :

ولم يُحْدَلِ العَيْنَ مثلُ الفراقِ ،  
ولم يُؤَمِّمْ قلبَ بئسِ الهوى

وعَيْنٌ حَادِلَة : لا تَبْكِي البَتَّةَ ، فإذا عَشِقتُ  
بَكَتْ ؛ قال رؤبة ونسبه ابن بري للعجاج :

والشُّوقُ شَاحِرُ العُيُونِ الحَدَلِ

وقيل : وصفا بما تؤول إليه بعد البكاء ، فهي على هذا  
بما تقدم ؛ الأزهري : وصفها كأن تلك الحيرة اغترتها  
من شدة النظر إلى ما أعجبت به . . والحَدَل ، باللام :  
طول البكاء وأن لا تحف عين الإنسان . والحَدَال  
والْحَدَال : شيء شبه الدم يخرج من السُّمَرَة ؛ قال  
الشاعر :

إذا دُعِيتُ لما في البيت قالت :  
تَجَنُّ من الحَدَال ، وما جُنِيتُ

أي قالت اذهب إلى هذا الشجر فاقتلع الحَدَال  
فكُلْهُ ، ولم تَقْرَهُ . والحَدَالَة : صَفَة حمراء فيها .  
الأزهري : الحَدَل ، بفتح الحاء ، صَنَع الطَّلَح إذا  
خرج فأكل العود فانشعث واختلط بالصمغ ، وإذا  
كان كذلك لم يؤكل ولم ينتفع به . والحَدَال : حَبِض  
١ روي هذا البيت في مادة حدل وفيه الحَدَال بدل الحَدَال .



السُّر ، وقال : نُسِّبُهُ الدُّوْدِمَ ؛ وأَنشد :  
كَأَن تَبِيدَكَ هَذَا الْحَذَالُ

وَالْحَذَالُ : ضَرْبٌ مِنْ حَبِّ الشَّجَرِ يُخْتَبَرُ وَيُؤْكَلُ  
فِي الْجَذَبِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

إِنَّ بَوَاءَ زَادَكُمْ لَنَا أَكْلَ  
أَنْ تَحْذَلُوا ، فَتَكْثُرُوا مِنَ الْحَذَالِ

وَيَقَالُ : الْحَذَالُ شَيْءٌ يُخْرُجُ مِنْ أَصُولِ السَّيِّمِ  
يَنْقَعُ فِي اللَّبَنِ فَيُؤْكَلُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الدُّوْدِمُ الَّذِي  
يُخْرَجُ مِنَ السُّرِّ هُوَ الْحَذَالُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ  
عَلِيٌّ بْنُ حَبْزَةَ الْحَذَالُ شَبْهُ الدُّوْدِمِ وَلَيْسَ بِإِيَّاهِ ،  
وَهُوَ جَسِيٌّ بِأَكْلِهِ مِنْ يَعْرِفُهُ ، وَمَنْ لَا يَعْرِفُهُ يَظُنُّهُ  
دُوْدِمًا .

وَالْحَذَالُ وَالْحَذَالُ وَالْحَذَالَةُ : مُسْتَدَارٌ ذِيلُ الْقَبِيصِ .  
الْجَوْهَرِيُّ : الْحَذَالُ حَاشِيَةُ الْإِزَارِ وَالْقَبِيصُ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : مَنْ دَخَلَ حَائِطًا فَلْيَا كُلِّ مَنْهُ غَيْرِ أَخَذَ فِي  
حَذَالِهِ شَيْئًا ؛ الْحَذَالُ ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ : حُجْزَةُ الْإِزَارِ  
وَالْقَبِيصُ وَطَرَفُهُ . وَفِي حَدِيثٍ عَنِ عُمَرَ : هَلَكْتُ  
حَذَالِكَ أَيِ ذَيْلِكَ فَصَبَّ فِيهِ الْمَالُ .

وَالْحَذَالُ وَالْحَذَالُ ، بِكَسْرِ الْحَاءِ وَضَمِّهَا وَسُكُونِ  
الذَّالِ فِيهِمَا : حُجْزَةُ السَّرَاوِيلِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ،  
وَهِيَ الْحَذَالُ ، بِضَمِّ الْحَاءِ وَفَتْحِ الذَّالِ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ .  
الْأَزْهَرِيُّ : الْحَذَالُ الْحُجْزَةُ ، قَالَ ثَعْلَبٌ : يَقَالُ  
حُجْزَتُهُ وَحَذَلْتُهُ وَحَزَنْتُهُ وَحَبَنْتُهُ وَاحِدًا . وَالْحَذَالُ :  
الْأَصْلُ عَنْ كِرَاعٍ .

وَحَذَلْتُ عَنْهُ : مَوْضِعٌ . الْجَوْهَرِيُّ : حَذَلْتُ عَنْهُ ،  
بِالْكَسْرِ ، تَحْذَلُ حَذَلًا أَيِ سَقَطَ هَدْيُهَا مِنْ بَشْرَةٍ  
تَكُونُ فِي أَشْفَارِهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ مُعْتَمِرِ بْنِ حِمَارٍ الْبَارِقِيِّ :

فَأَخْلَفْنَا مَوَدَّيْهَا فَحَاطَتْ ،  
وَمَأْقِي عَيْنَيْهَا حَذَلٌ تَطُوفُ

أَيِ أَقَامَتْ فِي الْقَيْظِ نَبْكِ عَلَيْهِمْ ؛ وَأَيْتُ حَاشِيَةِ نَحْطِ  
بَعْضِ الْأَفَاضِلِ قَالَ : نَقَلْتُ مِنْ شِعْرِ دُرَيْدِ بْنِ الصَّبَّةِ  
نَحْطَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَكِّيٍّ ، قَالَ : كَانَ عَمْرُو بْنُ  
نَاعِصَةَ السُّلَمِيِّ جَارًا لِدُرَيْدٍ فَقَتَلَ عَمْرُو بْنُ نَاعِصَةَ  
رَجُلًا مِنْ بَنِي غَاضِرَةَ بْنِ صَفْصَعَةَ يَقَالُ لَهُ قَيْسُ بْنُ  
رَوَاحَةَ ، فَخَرَجَ ابْنُ قَيْسٍ يَطْلُبُ بَدْمَهُ فَلَقِيَ عَمْرُو بْنَ  
نَاعِصَةَ فَقَتَلَهُ ، فَقَالَتْ امْرَأَةُ ابْنِ نَاعِصَةَ :

أَبْكَى بَعْدَ حَذَلْتِ مُضَاعَةَ ،  
تَبْكَى عَلَى جَارِ بَنِي جَدَّاعَةَ ،  
أَيِّنَ دُرَيْدٍ ، وَهُوَ ذُو بَوَاحَةَ ؟  
حَتَّى تَرَوْهُ كَاشِفًا قِنَاعَهُ ،  
تَعْدُو بِهِ سَلْبَتَهُ سُرَاعَهُ

حوكل : الْحَرْجَلُ وَالْحَرَّاجِلُ : الطَّوِيلُ . وَحَرْجَلٌ  
إِذَا طَالَ . وَالْحَرْجَلُ : الطَّوِيلُ الرَّجُلَيْنِ ؛ ذَكَرَهُ  
أَبُو عُبَيْدٍ . وَالْحَرْجَلُ وَالْحَرْجَلَةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ  
الْحَيْلِ ، نَمِيَّةٌ ؛ وَأَنشد الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ عَرَضٍ :

تَعْدُو الْعِرَاضَتْنِي حَبْلُهُمَا حَرَّاجِلًا

وقال : حَرَّاجِلٌ وَحَرَّاجِلُ جَمَاعَاتٍ . وَفِي التَّهْدِيبِ :  
الْحَرْجَلُ قَطِيعٌ مِنَ الْحَيْلِ . وَجَاءَ الْقَوْمُ حَرَّاجِلَةً  
عَلَى خَيْلِهِمْ وَحَرَّاجِلَةً أَيِ مُشَاةً .  
وَالْحَرْجَلَةُ : الْعَرَجُ . وَالْحَرْجَلَةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ  
النَّاسِ كَالْعَرَجَلَةِ ، وَلَا يَكُونُونَ إِلَّا مُشَاةً .  
وَيَقَالُ : حَرَّجَلَ الرَّجُلُ إِذَا تَمَّ صَفًّا فِي صَلَاةٍ  
وغيرها ، وَيَقَالُ لَهُ : حَرَّجِلُ أَيِ تَمَّ .

وَالْحَرْجَلَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْجَرَادِ . وَالْحَرْجَلَةُ : الْحَرَّةُ  
مِنَ الْأَرْضِ ؛ حَكَاهَا أَبُو حَنِيفَةَ فِي كِتَابِ النَّبَاتِ وَلَمْ  
يَحْكُهَا غَيْرُهُ . وَحَرْجَلٌ : اسْمٌ .

حوكل : ابْنُ سَيِّدٍ : الْحَرْجَلَةُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّيْءِ .  
وَالْحَرْجَلَةُ : الرَّجُلَانِ كَالْحَرْجَلَةِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

قَسَرَتْ ، وَأَطْرَافُ الصَّوَى مُحْزَلَّةٌ ،  
تَسْجُ كَأَجْ الظِّلِمِ الْمُتَزَعِ  
واحْزَلْ أَي ارتفع واجتمع ؛ قال أبو دُوادٍ بصف فاقة :

أعددت للحاجة الضَّوَى بَيَانِيَّةً ،  
بين المَهَارَى وبين الأَرْحِيَّاتِ  
ذات انتباز من الحادي ، إذا بَرَكْتَ  
تَحَوَّتْ عَلَى ثَفَنَاتٍ مُحْزَلَّاتِ

وأَنشد الجوهري : ذات ، بالرفع ؛ قال ابن بري :  
صواب إنشاده ذات انتباز بالنصب معطوفاً على ما  
قبله . واحْزَلْ القومُ : اجتمعوا ؛ قال الطَّرِمَاحُ :  
ولو تَخَرَّجَ الدُّجَالُ بِبَشَرِ دِينِهِ ،  
لَوَاقَتْ تَمِيمٌ حَوْلَهُ ، واحْزَلَّتْ

أَي اجتمعت إليه ؛ وقال المَرَّارُ الفَقْعَسِيُّ يصف إبلاً  
وحاديها :

تَعَسَّى ثَمَ هَزَجٌ ، فَاحْزَلَّتْ  
تَسِيلُ بِهَا التَّحَاثُرُ وَالسُّدُولُ

قال ابن بري : ويقال احْزَلَّتْ أيضاً ، بغير هزج ؛  
قال الراجز :

تَرَمِي السَّيْفِي إِذَا مَا احْزَلَّتْ ،  
بِمَثَلِ عَيْتِي فَارِكٍ قَدْ مَلَّتْ

ويقال أيضاً من المهور : صدر مُحْزَلٌّ أَي مرتفع ؛  
قال الراجز :

واني التَّصِيرُ 'مُحْزَلٌّ' الصَّدْرُ

واحْزَلَّتْ الإِبِلُ إِذَا اجتمعت ثم ارتفعت عن مَنْ  
قوله «راني القصير» كذا في الأصل ، ولله عرف عن القصير ،  
بضم فتح ، وهي كالتي الغاموس : الضلع وأصل النقي .

هذا الحرف في كتاب الجوهرة لابن دويد مع غيره ،  
وما وجدت أكثرها لأحد من الثقات ، فمن وجدها  
لإمام يوثق به ألطف بالرأعي ، ومن لم يجدها فليكن منها  
على رية وحذر .

حوكل : الحَرَمَلُ حَبٌّ كالسَّمِ ، واحدته حَرَمَلَةٌ .  
وقال أبو حنيفة : الحَرَمَلُ نَوْعَانِ : نوع ورقه كورق  
الْخَلَفِ وَنَوْرُهُ كَنَوْرِ الْيَاسِينِ يُطَيَّبُ بِهِ السَّمُ  
وَحَبُّهُ فِي سِنْفَةٍ كَسِنْفَةِ الْعِشْرِقِ ، ونوع سِنْفَتُهُ  
طِوَالُ مُدَوْرَةٍ ؛ قال : والحَرَمَلُ لَا يَأْكُلُهُ شَيْءٌ إِلَّا  
الْمِعْزَى ، قال : وقد تطبخ عروقه فيسقاها المحنوم  
إِذَا مَاطَلَتْهُ الْحُمَّى ؛ وفي امتناع الحَرَمَلِ عَنِ الْأَكَلَةِ  
قال طَرَفَةُ وَذَمُّهُ قَوْماً :

مُحَرَمَلٌ أَغْيَا عَلَى كُلِّ أَكَلٍ  
مَيْبِئاً ، وَلَوْ أَمْسَى سَوَامُهُمْ دَثَرَا

وحَرَمَلَةٌ : اسم رجل ، من ذلك ؛ قال :

أَخْيَا أَبَاهُ هَاشِمُ بْنُ حَرَمَلَةٍ

والْحُرَيْمِلَةُ : شَجَرَةٌ مِثْلُ الرُّمَّانَةِ الصُّفْرَةِ وَرَقُهَا أَدْقُ  
مِنْ وَرَقِ الرُّمَّانِ خَضْرَاءُ تَحْمِلُ جِرَاءً دُونَ جِرَاءِ الْعُشْرِ ،  
فَإِذَا جَفَّتْ انْتَشَقَّتْ عَنِ أَلْبَنِ قَطَنِ ، فَتُحْشَى بِهِ  
الْمَخَادُ فَتَكُونُ قَاعَةً جَدًّا خَفِيفَةً ، وَتَهْدَى إِلَى  
الْأَشْرَافِ .

وحَرَمَلَاءُ : موضع . الجوهري : الحَرَمَلُ هَذَا الْحَبُّ  
الَّذِي يُدَخَّنُ بِهِ .

حُزْلٌ : البَثُّ : الحُزْلُ مِنْ قَوْلِكَ احْزَلْ يَحْزَلُ  
احْزَلْتَلَا يُرَادُ بِهِ الارتفاع فِي السَّيْرِ وَالْأَرْضِ ، قال :  
والسَّحَابُ إِذَا ارْتَفَعَ نَحْوَ بَطْنِ السَّاءِ قِيلَ احْزَلَّ .  
وَالْمُحْزَلُّ : المَرْتَفِعُ ؛ قال :

مُشْرِف الرِّكَب ؛ قالت تَجَمُّعٌ من نساء الأعراب :

إِنْ هُنَّ حَزَنْتِ بَلَّ حَزَائِيهٖ ،  
إِذَا قَعَدَتْ فَوْقَهُ نَبَايِيهٖ

حَزَجَل : حَزَنْجَلٌ : بَلَدٌ ؛ قال أُمَيَّة :

أَدَّاحِيَّتٌ بِالرَّجُلَيْنِ رَجُلًا تَغِيرُهَا  
لَتَجَنِّي ، وَأَمْطُ<sup>١</sup> دُونَ الْآخَرَى وَحَزَنْجَلٌ

أَرَادَ الْآخَرَى فَعَذَفَ الْمِهْزَةَ وَأَلْقَى حَرَكَتَهَا عَلَى مَا  
قَبْلَهَا .

حَزَقَل : الْحَزَاقِلُ : نُحْشَارَةُ النَّاسِ ؛ قال :

بِحَسَدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَقْرَمَ  
شَبَابًا ، وَأَغْرَاكُمُ حَزَاقِلَةُ الْجُنْدِ

وَحَزَنْقِل : اسم رجل ؛ قال الأصمعي : وَلَا أُدْرِي  
مَا أَصْلُهُ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ .

حَزَوَكَل : حَزَوَكَلٌ : قَصِيرٌ .

حِجَل : الْحِجَلُ : وَلَدُ الضَّبِّ ، وَقِيلَ : وَلَدُ الضَّبِّ حِينَ  
يَخْرُجُ مِنْ بَيْضَتِهِ ، فَلِذَا كَثِيرٌ فَهُوَ غَيْدَاقٌ ، وَالْجَمْعُ  
أَحْسَالٌ وَحِجْلَانٌ ، الْكِسْرَةُ فِي حِجَلٍ غَيْرُ  
الْكِسْرَةِ فِي حِجْلَانٍ ، نَزَلَتْ وَضْعِيَّةٌ وَهَذِهِ مُجْتَلِبَةٌ  
لِلْجَمْعِ ، وَحِجْلَةٌ وَحِجْلُولٌ ، هَذِهِ فِي الْأَزْهَرِيِّ .  
وَالضَّبُّ يَكْنَى أَبَا حِجَلٍ وَأَبَا الْحِجَلِ وَأَبَا الْحِجْلِ .  
وَقَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : يَقُولُ الْعَرَبُ لِلضَّبِّ : إِنَّهُ لِقَاضِي  
الدُّوَابِّ وَالطَّيْرِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمَا يَحْقُقُ قَوْلَهُ  
مَا رَوَيْتَاهُ عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ النُّعْمَانَ  
ابْنَ بَشِيرٍ عَلَى الْمَنْبَرِ يَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنِّي  
مَا وَجَدْتُ لِي وَلَكُمْ مَثَلًا إِلَّا الضَّبُّعُ وَالتَّلْبُ أُنْيَا  
الضَّبِّ فِي جُحْرِهِ فَقَالَا : أَبَا الْحِجَلِ ! قَالَ : أَجَبْتُمَا ؟

١ قوله « لتجني الخ » يعني يفتح أوله كما في القاموس بلد ، وقوله  
أَمْطُ كذا في الأصل .

مِنَ الْأَرْضِ فِي ذَهَابِهَا . وَاحْزَأَلُ الْجِلْدُ : ارْتَفَعَ فَوْقَ  
السَّرَابِ . وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ : دَعَانِي أَبُو  
بَكْرٍ إِلَى جَمْعِ الْقُرْآنِ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَعَبَّرَ مُحْزَنْتِلٌ فِي  
الْمَجْلِسِ أَيُّ مُنْظَمٍ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ، وَقِيلَ :  
مُتَنَوِّفٌ ؛ وَمِنْهُ : احْزَأَلْتُ الْإِبِلَ فِي السَّيْرِ إِذَا  
ارْتَفَعَتْ فِيهِ . اللَّيْثُ : الْاِحْزِنَالُ هُوَ الْاِحْزِنَامُ  
بِالثُّوبِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا تَصْغِيفٌ وَالصَّوَابُ  
الْاِحْزِنَاكُ ، بِالْكَافِ ، قَالَ : هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ  
عَنِ الْأَصْمَعِيِّ فِي بَابِ ضُرُوبِ اللَّثَنِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ  
الْحَزَكِ وَالْحَزَقِ ، وَهُوَ شِدَّةُ الْمَدِّ ، وَأَنْشَدَ ، وَهُوَ  
مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا بَرَكَ ثُمَّ تَجَاوَى  
عَنِ الْأَرْضِ : قَدْ احْزَأَلَ . وَاحْزَأَلْتُ إِذَا اجْتَمَعْتُ .  
وَاحْزَأَلَ فُؤَادُهُ إِذَا انْضَمَّ مِنْ الْحُوفِ . وَيُقَالُ :  
احْزَأَلَ إِذَا شَخَصَ .

حَزَلٌ : الْحَزَنْتِلُ : الْحَقَاءُ ، وَقِيلَ : الْعَبُورُ  
الْمُتَهَدِّمَةُ . وَالْحَزَنْتِلُ مِنَ الرِّجَالِ : الْقَصِيرُ الْمَوْثِقُ  
الْحَلْقُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَصِيرُ فَقَطْ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ  
لِلْبُؤْلَانِيِّ :

لَسْنَا رَأَتْ أَنْ زُوِّجَتْ حَزَنْتِلًا ،  
ذَا تَنَبَّهَ ، يَبْشِي الْهَوَيْتَنَا ، حَزَقَلًا

وَأَنْشَدَ لِأَخِي :

حَزَنْتِلُ الْحِضْنَيْنِ قَدَمُ زَائِلٍ

وَحَزَنْتِلُ : نَبْتُ<sup>٢</sup> ؛ عَنِ السَّيْرَانِيِّ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :  
وَلَمَّا قَضَيْتُ عَلَى النَّوْنِ بِالزِّيَادَةِ وَإِنْ لَمْ يَشْتَقِ مَا يَذْهَبُ  
فِيهِ لَكثَرَةُ زِيَادَتِهِ ثَلَاثَةً فَمَا يَظْهَرُ الْاِشْتِقَاقُ . وَقَالَ  
غَيْرُهُ : الْحَبَرُ كُلُّ كَالْحَزَنْتِلِ وَهِيَ الْغَلِيظَةُ الشَّفَّةُ .  
الْأَزْهَرِيُّ فِي الْحَامِسِيِّ : الْحَزَنْتِلُ الْمُشْرِفُ مِنْ كُلِّ  
ثَمِيٍّ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَجْتَمِعُ . وَهَنْ حَزَنْتِلُ :

حَسِيلٌ عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ الْمَذْكَرِ ، وَقِيلَ : الْحَسِيلُ  
الْبَقْرُ الْأَهْلِي لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّنْفَرِيِّ  
الْأَزْدِيِّ بِصَفِّ السُّيُوفِ :

وَهُنَّ كَأَذْنَابِ الْحَسِيلِ صَوَادِرُ ،  
وَقَدْ تَهَلَّلَتْ مِنَ الدِّمَاءِ وَعَلَّتْ

قَالَ ابْنُ بَرِي : قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَالْحَسِيلُ وَلَدُ الْبَقْرَةِ  
لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ، قَالَ : صَوَابُهُ وَالْحَسِيلُ أَوْلَادُ  
الْبَقْرِ ، وَقَالَ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَاحِدَهَا حَسِيلَةٌ فَقَدْ  
ثَبَتَ أَنَّ لَهُ وَاحِدًا مِنْ لَفْظِهِ ، وَشَبَّ السُّيُوفَ بِأَذْنَابِ  
الْحَسِيلِ إِذَا رَأَتْ أُمَهَاتَهَا فَعَرَّ كَتْنَهَا ؛ وَقِيلَ لَوْلَا الْبَقْرَةُ  
حَسِيلٌ وَحَسِيلَةٌ لِأَنَّ أُمَّهُ تَزْجِيهِ مَعَهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
يُقَالُ لِلْبَقْرَةِ الْحَسِيلَةِ وَالْحَارَةِ وَالْعَجُوزِ وَالْمَمَةِ ؛  
وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

عَلَى الْحَشِيشِ وَرِيٍّ لَهَا ،  
وَيَوْمَ الْعَوَارِ حُسْلٌ بِنِ صَبِّ

يَقُولُهَا الْمُسْتَأَثَرُ تَرْجِيَةً عَلَى الَّذِي يَقْعُلُهُ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ :  
يُقَالُ لَوْلَا الْبَقْرَةُ إِذَا قَرَّمَ أَيَّ أَكْلٍ مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ  
حَسِيلٌ ، قَالَ : وَالْحَسِيلُ إِذَا هَلَكَتْ أُمُّهُ أَوْ  
ذُرَّتْهُ أَيَّ نَفَرَتْ مِنْهُ فَأَوْجِرَ لَبَنًا أَوْ دَقِيقًا فَهُوَ  
حَسُولٌ ؛ أَنْشَدَ :

لَا تَفْخَرْنَ بِبَلْحِيَةٍ ،  
كَثُرَتْ مَنَابِيْهُهَا طَوِيلُهُ

تَهْوِي تَقْرَأُ قَتْلَهَا الرَّبَا  
حُ ، كَأَنَّهَا ذَنْبُ الْحَسِيلَةِ

أَقُولُهُ « وَالْحَارَةُ » وَقَوْلُهُ « الْمَمَةُ » هَكَذَا فِي الْأَمَلِ مِنْ غَيْرِ  
لَفْظٍ لِلْكَلْبَتَيْنِ ، وَلَكِنَّ الْأَوَّلَ الْجَائِرَةَ أَوْ الْحَارَةَ مِنَ الْجَوَارِ أَوْ  
الْحَوَارِ .

قَالَ : جَنَّاتُكَ تَحْتَكِمُ ، قَالَ : فِي بَيْتِهِ يُؤْتَى الْحَكَمُ ،  
فِي حَدِيثٍ فِيهِ طَوْلٌ ، وَفَوَلَهُمْ فِي الْمَثَلِ : لَا آتِيكَ  
سِنَّ الْحَسِلِ أَيَّ أَبَدًا لِأَنَّ سِنَّهَا لَا تَنْقُطُ أَبَدًا حَتَّى  
تَمُوتَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي :

تَمُوتُ لَا أَرْسِلُهَا سِنَّ الْحَسِلِ

وَالْحُسَالَةُ : الرَّذَالُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَقَالَ بَعْضُ  
الْعَبَسِيِّينَ :

فَقَلَّتْ سَرَائِكُمْ ، وَحَسَلَتْ مِنْكُمْ  
حَسِيلًا ، مِثْلُ مَا حُسِلَ الْوَبَارُ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَسَلَتْ أَبْقِيَتْ مِنْكُمْ بَقِيَّةٌ رُذَالًا .  
وَالْحُسَالَةُ : مِثْلُ الْحُسَالَةِ . وَالْمَحْسُولُ ، مِثْلُ الْمَحْسُولِ :  
وَهُوَ الْمَرْذُولُ . وَقَدْ حَسَلَهُ وَخَسَلَهُ أَيَّ رَذَلَهُ .  
وَحُسِلَ بِهِ أَيَّ أُخِيسَ حَظَّهُ . وَفَلَانٌ يُحْسِلُ بِنَفْسِهِ  
أَيَّ يُقْصِرُ وَيَرْكَبُ الدَّفَاةَ ، وَهُوَ مِنْ حَسِيلَتِهِمْ ؛  
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، أَيَّ مِنْ خُسَارَتِهِمْ . وَالْحَسِيلُ :  
الرَّذَالُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْحُسَالَةُ : كَالْحَسِيلَةِ . قَالَ  
ابْنُ سِيدَةَ : وَأَرَى اللَّجْبَانِيَّ قَالَ الْحُسَالَةَ مِنَ الْقِصَّةِ  
كَالسُّحَالَةِ ، وَهُوَ مَا مَقُطَّ مِنْهَا ، وَلَسْتُ مِنْهَا عَلَى ثِقَةٍ .  
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحُسَالَةُ مَا تَكَثَّرَ مِنْ قَشْرِ الشَّعِيرِ  
وغيرِهِ . وَالْمَحْسُولُ : الْحَسِيسُ ، وَالْحَاءُ أَعْلَى .  
وَالْحُسْلُ : السُّوقُ الشَّدِيدُ . يُقَالُ : حَسَلَهَا حَسْلًا  
إِذَا ضَبَطَهَا سَوْفًا .

وَالْحَسِيلَةُ : حَشَفَ النَّخْلَ الَّذِي لَمْ يُجْلُ بِسَرِهِ  
يُبَيِّنُونَهُ حَتَّى يَبْيَسَ ، فَلَمَّا ضُرِبَ انْتَفَتَ عَنْ تَوَاهِ  
وَوَدَّ نَوَاهِ بِاللَّيْنِ وَسَرَدُوا لَهُ قَمْرًا حَتَّى يُجْلِبَهُ فَيَأْكُلُونَهُ  
لَقِيًّا ، يُقَالُ : بُلُّوا لَنَا مِنْ تِلْكَ الْحَسِيلَةِ ، وَرُبَّمَا  
وُودِنَ بِالْمَاءِ . وَالْحَسِيلُ : وَلَدُ الْبَقْرَةِ الْأَهْلِيَّةِ وَعَمُّ  
بِهِ بَعْضُهُمْ فَقَالَ هُوَ وَلَدُ الْبَقْرَةِ ، وَالْأُنْثَى بِالْمَاءِ ، وَجَمَعَهَا

**حسفل** : الحِسْفَل : الرُّدْيُ من كل شيء . ابن الأعرابي :  
إذا جاء الرجل ومعه صبيانه قلنا : جاء بحِسْفَلِه  
وحِسْفَلِه وحِسْكِه وذهدائه . والحَسَاكِل والحَسَاكِلُ :  
صغار الصبيان ؛ قال النضر : أنشدنا أبو الذؤيب :

حِسْفَلُ الْبَطْنِ فما يَمْلأه شيء  
، ولو أوردته حَفَرَ الرَّبَابِ

قال : حِسْفَلُ واسع البطن لا يَشْبَع .

**حسفل** : الحَسَاكِل : الصغار كالحَسَاكِل ؛ حكاه يعقوب  
عن ابن الأعرابي .

**حسكل** : الحَسْكَل ، بالفتح : الرُّدْيُ من كل شيء .  
والحِسْكِل ، بالكسر : الصغار من ولد كل شيء ،  
وخص بعضهم بالحِسْكِل ولد الثعالب أول ما يولد  
وعليه زغبه ، الواحدة حِسْكِلَة ؛ قال علقمة :

تأوي إلى حِسْكِل زغب حواصلها  
كأنهن ، إذا بركن ، جِرثوم

ويقال للصبيان حِسْكِل . وترك عيالاً يتامى حِسْكِلًا  
أي صغاراً . ابن الأعرابي : إذا جاء الرجل ومعه  
صبيانه قلنا : جاء بحِسْكِلِه وحِسْفَلِه . ابن الفرج :  
الحَسَاكِل والحَسَاكِلُ صغار الصبيان ؛ يقال : مات  
فلان وخلف يتامى حَسَاكِل ، واجدهم حِسْكِل ،  
وكذلك صغار كل شيء حَسَاكِل . وحَسَاكِلَة  
الجُنْد : صغارهم ؛ قال ابن سيده : أراهم زادوا الماء  
لثأنت الجماعة ؛ قال :

بفضل أمير المؤمنين أقرهم  
سباباً ، وأغراكم حَسَاكِلَة الجُنْد

الجوهري : الجمع حَسَاكِل وحِسْكِلَة ؛ وأنشد

١ روي هذا البيت في مادة حزقل وفيه حزاظة بدل حساكة .

الأصمعي :

أنت سَقَيْت الصَّبِيَّة الغِيَامَا ،  
الدُّرْدَقِي الحِسْكِلَة الهِيَامَا ،  
خُشَايِرًا تَحْسَبُهَا خِيَامَا

وأنشد ابن بري لراجز :

وبرزت حِسْكِلَة الولدان ،  
كأنهم قطارِبُ الجنان

**حسفل** : رَجُلٌ حَسْفَلٌ : رَذَل ، وقد حَسْفَلَهُ خِفَافَةٌ ؛  
حكاه يعقوب .

**حسبل** : حَسْبَلَة الرَّجُل : متاعه . والحَسْبَلَة : كثرة  
العيال ؛ عن الليث وابن شميل . وإن فلاناً لذو  
حَسْبَلَة أي ذو عيال كثير .

**حاصل** : الحَاصِلُ من كل شيء : ما بقي وثبت وذهب  
ما سواه ، يكون من الحساب والأعمال ونحوها ؛  
حَصَلَ الشيءُ بِحَصْلِ حُصُولِهِ . والتحصيل : تمييز ما  
يَحْصُلُ ، والاسم الحَصِيلَة ؛ قال لبيد :

وكلُّ امرئ يوماً سَيُعْلَمُ سَعْيُهُ ،  
إذا حَصَلَتْ عند الإله الحَصَائِلُ

والحَصَائِلُ : البقايا ، الواحدة حَصِيلَة . وقد حَصَلْتُ  
الشيءَ تَحْصِيلاً . وحَاصِلُ الشيءِ وَمَحْصُولُهُ : بَقِيَّتُهُ .  
وقال الفراء في قوله تعالى : وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ ؛  
أي يُبَيَّن ؛ وقال غيره : مُبَيَّر ، وقال بعضهم : جُمِعَ .  
وَتَحْصِيلُ الشيءِ : تَجْمِيعُ وثبت . والمحصل :  
الحاصل ، وهو أحد المصادر التي جاءت على مفعول  
كلام مفعول والمبتسور والمعنور . وتحصيل الكلام :  
رَدُّهُ إلى محصله .

ومن أدواء الحَيْلِ الحَصَلُ والقَصَلُ ، فالْحَصَلُ سَفْهُ  
الفرس الترابِ مِنَ البَقْلِ فيجتمع منه تراب في بطنه

فبقتله فإن قتله الحَصْل قبل إنه لَحْصِلٌ. قال ابن سيده: وحَصِلَت الدابة حَصَلًا أَكَلَت التراب فبقي في جوفها ثابتاً، وإذا وقع في الكَرش لم يضرها، وإذا وقع في القِيَةِ قَتَلَهَا. قال الجوهري: والحَصِيل نَبْتُ. وقد حَصَلَ الفَرَسُ حَصَلًا إذا اشكى بطنه من أكل تراب التُّبْتُ، وقيل: الحَصْل أن يثبت الحَصَى في لاقِطَةِ الحصى وهي ذوات الأطباق من قِطْنة البعير فلا تخرج في الجيرة حين يَحْتَرُّ، فربما قَتِلَ إذا تَوَكَّأت على جُرْدانه؛ وقال الأزهري: الحَصْل في أولاد الإبل أن تأكل التراب ولا تخرج الجيرة وربما قتلها ذلك. وحَصَلَ النخل: استدار بَلَحَهُ. قال ابن سيده: والحَصْل ما تاتر من حَمَل النخلة وهو أخضر عَصُ مثل الحَرَرِ الحَضَر الصَّغار. والحَصْل: البَلَح قبل أن يشتد وتظهر ثَفَائِيقُهُ، واحِدَتُهُ حَصَلَةٌ؛ قال:

مُكَمَّمٌ حَبَّارُهَا ، والحَصْلُ  
بَنَحْتُ مِنْهُنَّ السَّدَى ، والحَصْلُ

سكن للضرورة؛ وقيل: هو الطَّلَع إذا اصفر، وقد أَحْصَلَ النخل، وقيل: التحصيل استدارة البلح، وقد أَحْصَلَ البلح إذا خَرَجَ من ثَفَائِقِهِ صَغَارًا. وأَحْصَلَ القوم، فهم مُحْصِلُونَ إذا حَصَلَ تَخَلُّفُهُمْ، وذلك إذا استبان البُشْرُ وَقَدْ خَرَجَ. والحَصْل من الطعام: ما يُخْرَجُ مِنْهُ فَيُرْمَى بِهِ مِنْ دَنَقَةٍ وَزَوَانٍ وَنَحْوِهَا. وقال أبو حنيفة: الحَصْل والحَصَالَةُ ما يبقى من الشَّعِيرِ وَالْبَرِّ فِي السِّدَرِ إذا تَقَفِي وَعُزِّلَ وَدِيَهُ. وقال الليثاني: الحَصَالَةُ ما يُخْرَجُ مِنْهُ فَيُرْمَى بِهِ إِذَا كَانَ أَجَلٌ مِنَ التُّرَابِ وَالدُّقَاقِ قَلِيلًا. ابن الأعرابي: وفي الطعام مُرِيرَاؤُهُ وَحَصَلُهُ وَغَفَاءُ وَغَفَاءُ وَحَنَاتُهُ وَحَقَائِلُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

قال الجوهري: والحَصَالَةُ، بالضم، ما يبقى في الأَثَدَرِ مِنَ الْحَبِّ بعدما يُرْفَعُ الْحَبُّ وهو الكُنَاسَةُ. والحَصِيل: حَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ؛ حكاه ابن دريد عن الحِرْمَازِيِّ؛ قال ولا أدري ما صحنه. والحَوَصَلُ والحَوَصَلَةُ والحَوَصَلَةُ والحَوَصَلَةُ، بمدود، من الطائر والظِّلِيمُ: بمنزلة المَعِدَةِ مِنَ الْإِنْسَانِ وهي المَصَارِينُ لذي الظِّلْفِ والحَفْ؛ قال والقائِصَةُ من الطير تُدْعَى الجِرْبِيَّةَ، مهووز على فِعْلَةٍ، وقد حَوَصَلَ أَي مَلَأَ حَوَصَلَتَهُ. ويقال: حَوَصَلِي وَطِيرِي. وأَحْوَصَنَصَلَ الطائر: نَسَى عَنَتَهُ وَأَخْرَجَ حَوَصَلَتَهُ وَحَوَصَلَةَ الْإِنْسَانِ وَكُلَّ شَيْءٍ: مُجْتَنِعُ الثُّفُلِ أَسْفَلَ مِنَ السَّرَّةِ، وقيل: الحَوَصَلَةُ المُرْبِطَاءُ، وهو أَسْفَلُ الْبَطْنِ إِلَى الْعَانَةِ، وقيل: هو ما بَيْنَ السَّرَةِ إِلَى الْعَانَةِ. وَنَاقَةُ حَخْمَةِ الْحَوَصَلَةِ أَي الْبَطْنِ. وَالْمُحَوَصِّلُ وَالْمُحَوَصَّلُ: الَّذِي يَخْرِجُ أَسْفَلَهُ مِنْ قِبَلِ مُرَّتِهِ مِثْلَ بَطْنِ الْحَبْلِيِّ. والحَوَصَلَةُ: الشاةُ الَّتِي عَظُمَ مِنْ بَطْنِهَا مَا فَوْقَ مُرَّتِهَا؛ وَأَنْشَدَ:

أَوْ ذَاتِ أَوْتَيْنِ لَهَا حَوَصَلُ

وَحَوَصَلَةُ الْحَوْضِ: مُسْتَقَرُّ الْمَاءِ فِي أَقْصَاهُ؛ قَالَ أَبُو النَجْمِ:

وَأَصْبَحَ الرُّوضُ لَوِيًّا حَوَصَلُهُ

وَحَوَصَلُ الرُّوضِ: قَرَارُهُ وَهُوَ أَبْطَلُهَا هَيْجًا، وَبِهِ سَبِيَتْ حَوَصَلَةُ الطَّائِرِ لِأَنَّهَا قَرَارٌ مَا بِأَكْلِهِ. ابن الأعرابي: زَاوِرَةُ الْقَطَاةِ مَا تَحْصِلُ فِيهِ الْمَاءُ لِفِرَاحِهَا وَهِيَ حَوَصَلَتُهَا، قَالَ: وَالْفَرَاعِرُ الْحَوَاصِلُ. ابن الأعرابي: الْحَاصِلُ مَا تَخْلَصُ مِنَ الْفِضَّةِ مِنْ حِبَارَةِ الْمَعْدِنِ، وَيُقَالُ لِلَّذِي يُخْلَصُ مِنْهُ مُحَصَّلٌ. الجوهري: وَالْمُحَصَّلَةُ الْمَرْأَةُ الَّتِي تُحَصَّلُ تَرَابُ

المُعَدِّين ؛ قال الشاعر :

أَلَا رَجُلٌ جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا ،  
يَدُلُّ عَلَى مُحَصَّلَةِ تَبَيُّثٍ !

قال الأزهري : أي تبيّثني عندها لأجامعها ؛ وقال الجوهري : أي تبثت فعمل كذا ، والبيت مُضَمَّنٌ ؛ قال ابن بري : رجل فاعل بإضمار فعل يفسره يدل تقديره هَلَّا يَدُلُّ رجل على مُحَصَّلَةٍ ، وأنشده سيبويه : أَلَا رَجُلًا ، بالنصب ، وقال : تقديره أَلَا تَرَوْنِي رَجُلًا ، وقيل : بمعنى هات لي رَجُلًا ، قال الجوهري : ويروى أَلَا رَجُلًا ، بمعنى أَمَا من رَجُلٍ ؛ قال ابن بري : وقيل المُحَصَّلَةُ التي تَسَيَّرُ الذهب من الفضة ؛ وبعد البيت :

تُرَجَّلُ جِثَّتِي وَتَقْمُ بَيْثِي ،  
وَأُعْطِيهَا الْإِنَاوَةَ ، إِنْ رَضِيتْ

وفي الحديث : بَدَقَبًا لَمْ تَحْصُلْ مِنْ تَرَاهَا أَي لَمْ تَحْصُلْ ، والذهب يُدَكَّرُ وَيُوَثُّ . وَحَصَلْتُ الْأَمْرَ : حَقَّقْتُهُ وَأَبْنَيْتُهُ . وَحَوْصَلَاةٌ وَالْحَوْصَلَاءُ : مَوَاضِعُ .

حِطْلٌ : حَضِلَتِ الْخَلَّةُ حَضَلًا : قَسَدَتْ أَصُولُ سَعْفِهَا ، وَصَلَحُهَا أَنْ تَشْمَلَ النَّارَ فِي كَرَاهِيهَا حَتَّى يَحْتَرِقَ مَا قَسَدَ مِنْ لَيْفِهَا وَسَعْفِهَا ثُمَّ تَجُودَ بَعْدَ ذَلِكَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ حَضِلَتْ وَحَظِلَتْ ، بِالضَّادِ وَالظَّاءِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

حِطْلٌ : الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْحِطْلُ الدُّنْتَبُ ، وَالْجَنَعُ أَحْطَالٌ .

حِظْلٌ : الْحِظْلُ : الْمَتَاعُ مِنَ التَّصَرُّفِ وَالْحَرَكَةِ ، حِظَّلَ يَحِظِّلُ وَيَحِظِّلُ حِظْلًا وَحِظْلَانًا وَحِظْلَانًا ؛ وَأَنْشَدَ

١ قوله « يَنْعَبُ » مَكْذَا فِي الْأَسْلِ ، وَالَّذِي فِي نَسْخَةِ النَّهْيَةِ الَّتِي بِيَدِنَا : بِنَهْجَةِ الْهَاءِ .

أَبُو عَمْرٍو لِنُظُورِ الدُّبَيْرِيِّ :

تَعَبَّرْتُ فِي الْحِظْلَانِ أَمْ مُغْلَسٌ !  
فَقُلْتُ لَهَا : لَمْ تَقْدِرِي بَدَائِلًا

فَلَنِي رَأَيْتِ الْبَاخِلِينَ مَتَاعِهِمْ  
يُذَمُّ وَيُعْنَى ، فَارْضَيْهِ مِنْ وَعَالِيَا

فَلَنْ تَعْدِيَنِي فِي الْمَعِيشَةِ عَاجِزًا ،  
وَلَا حِضْرًا مَاجِزًا شَدِيدًا وَكَأَلِيَا

ويروى :

تَعَبَّرْتُ فِي الْحِظْلَانِ أَمْ مُحَلَّمٌ

وَالْحِظْلُ : غَيْرَةُ الرَّجُلِ عَلَى الْمَرْأَةِ وَمَنْعُهُ إِيَّاهَا مِنَ التَّصَرُّفِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْبَخْتَرِيِّ الْجَعْدِيُّ يَصِفُ رَجُلًا بِشِدَّةِ الْغَيْرَةِ وَالطَّبَّانَةِ لِكُلِّ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى حَلِيلَتِهِ :

فَمَا يُعْطِيكَ لَا يُعْطِيكَ مِنْهُ  
طَبَّانِيَّةٌ ، فَيَحِظِّلُ أَوْ يَغَارُ

وَحِظَّلَ عَلَيْهِ حِظْلَانًا : حَجَرَ . شَرٌّ : حَظَلْتُ عَلَى الرَّجُلِ وَحَظَرْتُ وَعَجَزْتُ وَعَجَزْتُ وَحَجَرْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُهُ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْبَخْتَرِيِّ الْجَعْدِيِّ ؛ وَأَنْشَدَهُ الْجَوَهَرِيُّ :

فَمَا يُعْذِمُكَ لَا يُعْذِمُكَ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ فَمَا يُعْذِمُكَ لَا يُعْذِمُكَ ، بِكسر الكاف ، لِأَنَّهُ يُخَاطَبُ مَوْثًا ، وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ : فَمَا يُعْطِيكَ لَا يُعْطِيكَ ، كَمَا أَوْرَدْنَاهُ أَوَّلًا ؛ وَقَبْلَهُ :

أَلَا بِالسَّيْلِ ، إِنْ مُخِرْتُ فِينَا  
بِنَفْسِي ، فَانْظُرِي أَبْنَ الْحِيَارِ

وَلَا تُسْتَبْدِلِي مِنِّي كَدِينًا  
وَلَا يَوْمًا ، إِذَا خَبَّ الْفَسَادُ

فَمَا يُحْظِلُّكَ لَا يُحْظِلُّكَ مِنْهُ  
طَبَائِيَّةٌ ، فَيَحْظِلُّ أَوْ يَغَارُ

ويروي :

بِعَيْشِكَ فَانْظُرِي أَبْنَ الْحِيَارِ

وَالطَّبَائِيَّةُ وَالطَّبَائِيَّةُ : أَنْ يَنْظُرَ الرَّجُلُ إِلَى حَالِيَتِهِ ،  
فَلَمَّا أَنْ يُحْظِلُّ أَيَّ يَكْفُفُهَا عَنِ الظُّهُورِ ، وَإِنَّمَا أَنْ  
يَغْضِبُ وَيَغَارُ . وَيَحْظِلُّ : يُضَيِّقُ وَيَحْجُرُ .  
وَالْحَظْلُ : الْمُقْتَرُ ، وَأَنْشَدَ : يَحْظِلُّ أَوْ يَغَارُ ؛  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا اللَّيْثُ الَّذِي احْتَجَّ بِهِ فِي الْمُقْتَرِ  
فَيَحْظِلُّ أَوْ يَغَارُ ، فَإِنَّ الرِّوَاةَ رَوَوْهُ مَرْفُوعاً  
فَيَحْظِلُّ أَوْ يَغَارُ ، وَوَقَعَهُ عَلَى الْإِسْتِنَافِ . وَرَجُلٌ  
حَظْلُولٌ : مُضَيِّقٌ عَلَى أَهْلِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : رَجُلٌ  
حَظْلٌ وَحَظْلَالٌ لِلْمُقْتَرِ الَّذِي يَحْجُبُ أَهْلَهُ بِمَا يُنْفِقُ  
عَلَيْهِمْ ، وَالْأَمْرُ الْحِظْلَانُ ، بِكسر الحاء ، وَالْحِظْلَانُ ،  
بِالتَّحْرِيكِ : مَشْيُ الْغَضْبَانِ ، وَقَدْ حَظَلَ ؛ قَالَ :

فَظَلَ كَأَنَّهُ شَاءَ رَمِي ،  
خَفِيفُ الْمَشْيِ ، يَحْظِلُّ مُسْكِنًا

أَيَّ يَكْفُفُ بَعْضَ مِشْيَتِهِ وَيُخْفِي غَضْبَانًا . وَحَظَلَ  
يَحْظِلُّ : مَشَى فِي شَيْءٍ مِنْ سَكَاةٍ وَهُوَ الْحَاطِلُ .  
يَقَالُ : مَرَّ بِنَا فَلَانَ يَحْظِلُّ ظَالِماً . وَقَدْ حَظَلَ  
الْمَشْيُ يَحْظِلُّ حَظْلَانًا إِذَا كَفَّ بَعْضُ مِشْيَةٍ ؛  
وَأَنْشَدَ ابْنَ السَّكَيْتِ لِلْمَرَّارِ الْعَدَوِيِّ :

وَحَشَوْتُ النِّبْطَ فِي أَضْلَاعِهِ ،  
فَهُوَ يَمْشِي حَظْلَانًا كَالنَّقْرِ

قَالَ : وَالْكَبْشُ النَّقْرُ الَّذِي قَدْ تَوَيَّ عِرْقٌ فِي عُرْقِيَّةٍ  
فَهُوَ يَكْفُفُ بَعْضَ مِشْيَةٍ ، قَالَ : وَهُوَ الْحَظْلَانُ .  
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : حَظَلْتُ النَّقْرَةَ مِنْ الشَّاءِ تَحْظِلُّ

حَظْلًا أَيَّ كَفَّتْ بَعْضَ مِشْيَتِهَا . وَالْحَظْلَانُ :  
عَرَجُ الرَّجُلِ . وَحَظَلْتُ الشَّاةُ حَظْلًا ، وَهِيَ حَظْلُولٌ :  
ظَلَمْتُ وَقَدَّرْتُ لَهَا لَوْرَمَ فِي حَرِّهَا . وَحَظَلْتُ  
النَّخْلَةَ وَحَضَلْتُ ، بِالضَّادِ وَالظَّاءِ : قَسَدْتُ أَصُولَ  
سَعْفِهَا ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي حَظْلِ . وَحَظِلُ الْبَعِيرِ ،  
بِالْكَسْرِ ، إِذَا أَكْثَرَ مِنْ أَكْلِ الْحَنْظَلِ ، يَذْكُرُ فِي  
تَرْجُمَةِ حَظْلِ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

حمل : ابن بري : حَمِلَ الرَّجُلُ إِذَا قَالَ حَمِي عَلَى  
الصَّلَاةِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَلَا رُبَّ طَيْفٍ مِنْكَ بَاتَ مُعَانِقِي ،  
إِلَى أَنْ دَعَا دَاعِي الصَّبَاحِ فَمُتَعَمِّلًا

قَالَ : وَقَالَ آخَرُ :

أَقُولُ لَهَا ، وَدَمَعُ الْعَيْنِ جَارٍ :  
أَلَمْ تَعْرِضْكَ حَبِيعَةً الْمُتَنَادِي ؟

هَذِهِ التَّرْجُمَةُ ذَكَرَهَا ابْنُ بَرِي هُنَا قَالَ : وَأَهْمِلُ الْجَوْهَرِيَّ  
هَذِهِ التَّرْجُمَةُ وَعَجِيبَتْ مِنْهُ فَإِنَّهُ لَمْ يَكْفُفْ أَنْ تَرَجَّمْ  
عَلَيْهَا هُنَا حَتَّى قَالَ أَهْمِلُهَا الْجَوْهَرِيُّ ، وَالْجَوْهَرِيُّ لَمْ  
يُهِمْلِهَا لَكِنَّهُ ذَكَرَهَا فِي حَرْفِ اللَّامِ هِيَ وَحَيْثُهَا ،  
وَاسْتَشْهَدَ بِهِذَيْنِ اللَّيْنَيْنِ أَيْضًا عَلَيْهَا وَلَمْ يُفَرِّدْ لَهَا تَرْجُمَةً  
بِذِكْرِهَا ، وَلَوْ أَفْرَدَ لَهَا تَرْجُمَةً لَزِمَهُ أَنْ يَتَرَجَّمُ عَلَى  
بَسْمَلٍ وَحَمْدَلٍ وَحَوْقَلٍ وَسَبْجَلٍ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

حظّل : الحظّل : اجتماع الماء في محفله ، تقول : حَفَلَ  
الماءُ يَحْفِلُ حَفْلًا وَحَفْلُولًا وَحَفِيلًا ، وَحَفَلَ الْوَادِي  
بِالسَّبْلِ وَاحْتَفَلَ : جَاءَ يَمْلَأُ جَنْبَيْهِ ؛ وَقَوْلُ  
صَخْرٍ الْقَمِي :

أَنَا الْمُسَلَّمُ أَقْصَرُ قَبْلَ قَافِرَةٍ ،  
إِذَا تُصِيبُ سَوَاءُ الْأَنْفِ تَحْتَفِلُ



ذَوَا رُفٍ عَنِّيْهَا مِنْ الْحَفْلِ بِالضُّحَى،

مُجُومٌ كَتَبَتْهُ الشَّانِ الْمَشْرِبُ

وروي عن ابن الأعرابي قال: الحفّال الجمع العظيم. والحفّال: اللبن المجنّس. وهذا ضَرْع حَفِيل أي مملوء لبناً؛ قال ربيعة بن همام بن عامر البكري:

أَتَّخِذُ بِالْعَلَا نَاباً ضَرْوَساً

مُدْمَمةً، لَهَا ضَرْعٌ حَفِيلٌ ؟

وفي حديث عائشة تصف عمر، رضي الله عنهما: الله أمٌ حَفَلَتْ له ودُرَّتْ عليه ! أي جَمَعَتْ اللبن له في ثديها. وفي حديث حليمة: فإذا هي حافل أي كثيرة اللبن. وفي حديث موسى وشعيب: فاستنكر أروها سرعة مجيئها بغنمها حَفَلًا بيطاناً، جمع حافل أي ممتلئة الضروع. وحَفَلَتْ الساء حَفَلًا: جَدَّ وقَعُها واشتد مطرُها، وقيل: حَفَلَتْ الساء إذا جَدَّ وقَعُها، يَقَعُونَ بالساء حينئذ المطر لأن الساء لا تَقَع. وحَفَلَ الدمعُ: كَثُرَ؛ قال كثير:

إذا قلت أَسْلُو، غارت العينُ بالبكا

غِراءً، ومدَّتْها مَدَامُ حَفْلٌ

وحَفَل القومُ يَحْفِلُونَ حَفَلًا واحتَفَلُوا: اجتمعوا واحتشدوا. وعنده حَفْل من الناس أي جَمْعٌ، وهو في الأصل مصدر. والحَفْل: الجمع. والمَحْفِل: المجلس والمَجْتَمَع في غير مجلس أيضاً. ومَحْفِلُ القومِ ومُحْفَلَتُهُم: مُجْتَمَعُهُم. وفي الحديث ذكر المَحْفِل، وهو مُجْتَمَعُ الناس ويجمع على المَحَافِل. وتَحَفَّل المجلس: كثُر أهلُه. ودَعَام الحَفْل والأَحْفَل أي يجامعتهُم، والجَمع أَكْثَر. وَجَمَعَ حَفْلٌ وحَفِيلٌ: كَثُر. وجاءوا بِحَفِيلَتِهِم وحَفَلَتِهِم أي بأجمعهم. قال أبو تراب: قال بعض بني سليم

معناه تأخذ مُعْظَمَهُ. ومَحْفِل الماء: مُجْتَمَعُهُ. وفي الحديث في صفة عمر: ودَفَقَتْ في حَفْلِهَا؛ جمع حَفْل أو مُحْتَفِل حيث يَحْتَفِل الماء أي يَجْمَع. وحَفْلُ اللَّبَنِ في الضَّرْع حَفِيل حَفَلًا وحَفُولًا وتَحَفَّل واحتَفَل: اجتمع؛ وحَفَلَهُ هو وحَفَلَهُ. وضَرْع حافل أي ممتلئ لبناً. وشُعْبَةُ حافل ووَادٍ حافل إذا كَثُرَ سَيْلُهَا، والجمع حَفْل. ويقال: احتَفَل الوادي بالسيل أي امتلأ. والتَحَفِيل: مثل التَضَرُّع وهو أن لا تُحْلَب الشاة أياماً ليَجْمَعَ اللبن في ضَرْعِها للبيع، ونهى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، عن التضرع والتحفيل. وناقة حافِلَة وحَفُول وشاة حافل وقد حَفَلَتْ حَفُولًا وحَفَلًا إذا احتَفَل لَبَنُهَا في ضَرْعِها، وهُنَّ حَفْلٌ وحوافل. وفي الحديث: من اشترى شاة مُحَفَّلَةً فلم يَرْضَها رَدَّها وردَّ معها صاعاً من تمر؛ قال: المُحَفَّلَةُ الناقة أو البقرة أو الشاة لا يَحْلُبُها صاحبها أياماً حتى يَجْمَعَ لبنها في ضَرْعِها، فإذا احتلبها المشتري وَجَدَها غَرِيْرَةً فزاد في غنمها، فإذا حلبها بعد ذلك وَجَدَها ناقصة اللبن عما حلبه أيام تحفيلها، فجعل سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بَدَلَ لبن التحفيل صاعاً من تمر؛ قال: وهذا مذهب الشافعي وأهل السنة الذين يقولون بسنة سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم. والمُحَفَّلَةُ والمُضَرَّاة واحدة، وسببت مُحَفَّلَةً لأن اللبن حَفْلٌ في ضَرْعِها أي جَمْع. والتحفيل مثل التضرع: وهو أن لا تحلب الشاة أياماً ليَجْمَعَ اللبن في ضَرْعِها للبيع، والشاة مُحَفَّلَةٌ ومُضَرَّاة؛ وأشدُّ الأزهري للقطامي بذكر إبدال أشدَّ عليها حَفْلُ اللبن في ضروعها حتى آذاها:

أ قوله «من اشترى شاة محفلة» كذا في الأصل، والذي في نسخة النهاية التي بأيدينا: من اشترى عطفة، بدون لفظ شاة.

فلان يحافظ على حسبه ومُحافيل عليه إذا صانه ؛  
وأُنشد شعر :

يا ورس ذات الجِدِّ والحَفِيل ،  
ما يَرَحَّتْ وُرسٌ أو تَشِيل

وُرسٌ : اسمُ عَثرَةٍ كانت عَثريرة . يقال : ذو حَفِيل في أمره أي ذو اجتهاد .

والحَفِيل : الرِضْوُ ؛ عن كراع<sup>١</sup> ، وقال : هو من الجمع ؛ قال ابن سيده : ولا أدري كيف ذلك .  
والحَفِيل والاحتِفَال : المبالغة . ورجل ذو حَفَل وحَفَلَة : مُبالغ في أخذ فيه من الأمور . وكان حَفِيلَةً ما أعطى دَرَهْماً أي مَبْلَغاً ما أعطى .

الأزهرى : ومُحتَفَل الأمر مُعْظَمُهُ . ومُحتَفِل الحِمْل الفِخْذ والساق : أَكثَرُهُ طَباً ؛ ومنه قول الهذلي يصف سيقاً :

أبيض كالرُجْع ، رَسوبٌ إذا  
ما تاحَ في مُحتَفِل يَحْتَلِي

قال : ويجوز في مُحتَفِل . أبو عبيدة : الاحتِفَال من عَدُو الحِل أن يَرَى الفارس أن فرسه قد بلغ أَهْوى حُضره وفيه بَقِيَّة . يقال : فَرَس مُحتَفِل .  
والحِفَال : بَقِيَّةُ التَّغَارِيق والأقْباع من الزَّيْب والحَشَف .

وحَفَالَةُ الطَّعام : ما يُخْرَج منه فَيُرْمَى به .  
والحَفَالَة والحَفَالَة : الرديء من كل شيء . والحَفَالَة أيضاً : بَقِيَّةُ الأَفْعال والشُّور في التَّسر والحَبْ ، وقيل : الحَفَالَة قُشَّارة النَّسر والشَّعير وما أَشْبَهها .  
وقال الليثاني : هو ما يُلْقَى منه إذا كان أَجَلٌ من التراب والدُّقاق . وفي الحديث : وتَبَقَى حَفَالَة

١ قوله « والحبل الرضوء من كراع » هكذا في الأصل ، وعبارة القاموس وشرحه : والاحتفال الرضوخ ، عن كراع .

كحَفَالَة النَّسر أي رُدَالَة من النَّاس كَرَدِيَّة النَّسر ونُفَاتِيَّة ، وهو مِثْل الحَفَالَة ، بالثاء ، وقد تقدم .

والحَفَالَة : مِثْل الحَفَالَة ؛ قال الأصمعي : هو من حَفَالَتِهِم وحَفَالَتِهِم أي من لا خَيْر فيه منهم ، قال : وهو الرُّذَل من كل شيء . ورجل ذو حَفَلَة إذا كان مُبالغاً في أخذ فيه ؛ وأَخَذَ للأمر حَفَلَتَهُ إذا جَدَّ فيه . والحَفَالَة : ما رَقَّ من عَكر الدَّهْن والطَّيب . وحَفَالَة اللَّبن : رَغَوَتُهُ كحَفَالَتِهِ ؛ حكاها يعقوب . وحَفَل الشيء يَحْفِلُه حَفَلًا : جَلَا ؛ قال بشر بن أبي خازم يصف جارية :

رأى دُرَّةً بيضاء يَحْفِل لَوْنُهَا  
سُحَامٌ ، كغَرِيانِ البَرير ، مُقْصَبٌ

يَحْفِل لَوْنُهَا : يَحْلُوهُ ؛ يريد أن سَعَرَهَا يَشْبُ بِبَياض لَوْنِهَا فَيَزِيدُهُ بَياضاً بِشدَّة سواده . قال ابن بري : أراد بالسُّحَام سَعَرَهَا . وكل لَبَن من سَعَر أو صُوف فهو سُحَام ؛ والمُقْصَب : الجَعْد .

والشَّحْل : التَّزِين . والتَّحْفِيل : التَّزِين ؛ قال : وجاء في حديث رُقيَّة الشُّبْلَة : العَرُوس تَقْتال وتَحْتَفِل ، وكلُّ شيء تَقْتَفِل ، غير أنَّها لا تَعْصِي الرَّجُل ؛ معنى تَقْتال تَحْتَكِم على زوجها ، وتَحْتَفِل تَزِين وتَحْتَشِد للزينة . ويقال للمرأة : تَحْفَلِي لزوجك أي تَزِينِي لِتَحْظِي عِنْدَهُ . وحَفَلْتُ الشيء أي جَلَوْتُ فَتَحْفَل واحْتَفَل . وطريق مُحتَفِل أي ظاهِر مُسْتَبِين ، وقد احْتَفَل أي اسْتَبان ، واحتَفَل الطريق : وَضَح ؛ قال لبيد يصف طريقاً :

تَرُزَّم الشَّارِفُ من عِرْفَانِهِ ،  
كَلَّنا لَاحَ بَنَجْدٍ واحْتَفَل

وقال الراعي يصف طريقاً :

في لاجِبِ بَرَقاق الأرض مُحْتَفِلٌ ؛  
هادر إذا غَرَمَ الجُنْدُبُ الحَدَّايِرُ

أراد بالجُنْدُب الحَدَّايِر صلابة الأرض ، أي هذا الطريق واضح مسنين في الصلابة أيضاً .

وما حَقَلَه وما حَقَل به يُحْفَل حَقْلاً . وما احْتَفَل به أي ما بالي . والحَفَل : المُبَالَاة . يقال : ما أَحْفِل بفلان أي ما أبالي به ؛ قال ليبي :

فَسَي أَهْلِكَ فَلَ أَهْلِكَ ،  
يَحْجِي الْآنَ مِنَ الْعَبَشِ يَحْجِل

وحَقَلْتُ كذا وكذا أي باليت به . يقال : لا يُحْفَل به ؛ قال الكبيش :

أَهْذِي بِظُلَيْتَةٍ ، لو تُسَاعِفُ دَارَهَا ،  
كَلَفًا وَأَحْفِل صُرْمَهَا وَأَبَالِي

وقول مَلِيح :

وإني لأَقْرِي المَهْمَ ، حين يَسْتَوْبِي ،  
بُعَيْدَ الكَرَى مِنْهُ خَرِيرُ مُحَافِل

أراد مُكَائِر مُطَاوِل .

والْحِفُول : شجر مثل شجر الرمان في القَدَر ، وله ورق مُدَوَّر مُقْلَطَح رقيق كأنها في تَحَبُّب ظاهرها ثَوْتة ، وليست لها رطوبتها ، تكون بقدر الإِجَاصَة ، والناس يأكلونه وفيه مرارة ولم عَجَمَة غير شديدة تسمى الحَقِص ؛ كل هذا عن أبي حنيفة .

الأزهرى : سلبة عن الفراء : الحَوَقْلَة القَنْصاء . ابن الأعرابي : حَوَقَل الشيء إذا انتفخت حَوَقَلته .

وفي ترجمة حقل : الحَوَقْلَة ، بالقاف ، الفَرْمُول اللَّيِّن ؛ قال الأزهرى : هذا غَلَطٌ غَلَطَ فيه الليث

في لفظه وتفسيره ، والصواب الحَوَقْلَة ، بالقاف ، وهي الكَسْرَة الضَّخْمَة مأخوذة من الحَفَل وهو الاجتماع والامتلاء . وقال أبو عمرو : قال ابن الأعرابي والحَوَقْلَة ، بالقاف ، بهذا المعنى خطأ . وقال الجوهري : الحَوَقْلَة الفَرْمُول اللَّيِّن ، وفي المتأخرين من بقوله بالقاف ، ويؤم أنه الكَسْرَة الضخمة ، ويعمله مأخوذاً من الحَفَل ، قال : وما أظنه مسوعاً .

وحَقَائِل وحَقَائِل وحَقَائِل : موضع ؛ قال أبو ذؤيب :

تَأْبِطُ تَعْلِيَهُ وَشَقُّ بَرِيرَةٍ ،  
وقال : أَلَيْسَ النَّاسُ دُونَ حَقَائِل ؟

قال ابن جني : من ضم الحاء هز الياء البتة كبرائل ، وليس في الكلام حَقَائِل غير مهسوز الياء ، ومن فتح الياء احتمل الهزلة والياء جميعاً ، أما الهز فكقولك سَفَاشَ وَرَسَائِلَ ، وأما الياء فكقولك في جمع غَرَمِينَ وَحِشِيلَ غَرَامِينَ وَحَتَائِلَ ؛ وقوله :

أَلَا لَيْتَ جَيْشَ الْعِيرِ لَاقُوا كَتِيبةً ،  
ثَلَاثِينَ مَنَّا شَرَعَ ذَاتَ الحَقَائِلِ

فإنه زاد اللام على حد زيادتها في قوله :

ولقد تَهَيَّئْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ

والْحَقَائِل : شجر ، مثل به سيبويه وفُسْرَة السَّيْرَانِي .

حَقَال : ابن سيده : حَقَائِل موضع ، وقد ذكر في حقل لأن هززه فحسل أن تكون زائدة وأصلاً ، فمثال ما هي فيه زائدة حَقَائِل وَجَرَائِصَ ، ومثال ما هي فيه أصل عَنَائِل وَبُرَائِلَ ، قال : وهذا كله قول سيبويه ، وقد تقدم ذكره في حقل .

١ قوله « برة » هكذا في الأصل بالياء ، والذي في سبع بالقوت : مبررة باليم .

حقل : الحقل : قَرَّاح طَيِّب ، وقيل : قَرَّاح طيب يُزْرَع فيه ، وحكى بعضهم فيه الحفلة . أبو عمرو : الحقل الموضع الجادس وهو الموضع اليكْر الذي لم يُزْرَع فيه قط . وقال أبو عبيد : الحقل القَرَّاح من الأرض . ومن أمثالهم : لا يُنْبِت البقلة إلا الحفلة ، ولبست الحفلة بمروقة . قال ابن سيده : وأرام أنشأوا الحفلة في هذا المثل لتأنيث البقلة أو عَنوا بها الطائفة منه ، وهو يضرب مثلاً للكلمة الحبيسة تخرج من الرجل الحسيس . والحقل : الزرع إذا استَجَسَّع خروجُ نباته ، وقيل : هو إذا ظهر ورقه واخضر ؟ وقيل : هو إذا كثُر ورقه ، وقيل : هو الزرع ما دام أخضر ، وقد أَحْقَلَ الزرع ، وقيل : الحقل الزرع إذا تَشَعَّبَ ورقه من قبل أن تَغْلُظ سوقه ، ويقال منها كُلُّهَا : أَحْقَلَ الزرعُ وأَحْقَلَتْ الأرضُ ، قال ابن بري : شاهده قول الأخطل :

يَحْطِرُ بِالْمِنْجَلِ وَسَطَ الْحَقْلِ ،

يَوْمَ الْحَصَادِ ، خَطِرَانِ الْفَعْلِ

وفي الحديث : ما تصنعون بمحافلِكُم أي مزارِعِكُم ، واحدها محفلة من الحقل الزرع ، كالسِّقْلَةِ من البقل . قال ابن الأثير : ومنه الحديث كانت فينا امرأة تَحْقِلُ على أَرْبَاعِهَا سِلْقاً ، وقال : هكذا رواه بعض المتأخرين وصوبه أي تَزْرَع ، قال : والرواية تَزْرَع وتَحْقِلُ ؛ وقال بشر : قال خالد ابن جَنْبَةَ الحقل المزرعة التي يُزْرَع فيها البرّ ؛ وأنشد :

لَسُدَّاحٌ مِنْ الدَّفْنَةِ تَحْصِيبٌ ،

لَتَفْخَاحِ الْجَنْوَبِ بِهِ نَسَمٌ

أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قَرْنَانِ حَسَنِي ،

وَمِنْ حَقْلَيْنِ بَيْنَهُمَا ثُخُومٌ

وقال بشر : الحقلُ الروضة ، وقالوا : موضع الزرع . والحقل : الأكثار . والمحاقيل : المزارع . والمحاقلة : بيع الزرع قبل بدو صلاحه ، وقيل : بيع الزرع في سُنْبُلِهِ بِالْحِنْطَةِ ، وقيل : المزارعة على نصيب معلوم بالثلث والرابع أو أقل من ذلك أو أكثر وهو مثل المخابرة ، وقيل : المحاقلة اكتراه الأرض بِالْحِنْطَةِ وهو الذي يسبه الزرعون المجاورة ؛ ونهى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن المحاقلة وهو بيع الزرع في سنبله بالبرّ مأخوذ من الحقل القراح . وروى عن ابن جريج قال : قلت لعطاء ما المحاقلة ؟ قال : المحاقلة بيع الزرع بالسنّح ؛ قال الأزهري : فإن كان مأخوذاً من إحقال الزرع إذا تَشَعَّبَ فهو بيع الزرع قبل صلاحه ، وهو غَرَرٌ ، وإن كان مأخوذاً من الحقل وهو القراح وباع زرعاً في سنبله ثابتاً في قراح بالبرّ ، فهو بيع برّ مجهول ببرّ معلوم ، ويدخله الربا لأنه لا يؤمن التفاضل ، ويدخله الغرر لأنه مُعْتَبَرٌ في أحكامه . وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الحقل بالحقل أن يبيع زرعاً في قراح بزرع في قراح ؛ قال ابن الأثير : ولما نهى عن المحاقلة لأنها من المكيل ولا يجوز فيه إذا كانا من جنس واحد إلا مثلاً بثل ، وبدأ بيد ، وهذا مجهول لا يدري أيها أكثر ، وفيه النسبة . والمحاقلة ، مُعَاذِلَةٌ من الحقل : وهو الزرع الذي يزرع إذا تَشَعَّبَ قبل أن تَغْلُظَ سوقه ، وقيل : هو من الحقل وهي الأرض التي تَزْرَعُ ، ونسبه أهل العراق القراح .

والحفلة والحفلة ؛ الكسر عن الليثاني : ما يبقى من الماء الصافي في الحوض ولا ترى أرضه من ورائه . والحفلة : من أدواء الإبل ؛ قال ابن سيده : ولا أدري أيّ داء هو ، وقد حَقِلَتْ تَحْقِلُ حَفْلَةً

وحَقْلًا ؛ قال رؤبة مدح بلالاً ونسب الجوهري للعجاج :

يَبْرِقُ بَرَقَ الْعَارِضِ الثَّغَاثِ  
ذَلِكَ ، وَتَشْمِي حَقْلَةَ الْأَمْرَاضِ

وقال رؤبة :

في بطنه أحقاله وبَشَمَه

وهو أن يشرب الماء مع التراب فيَبْشَمَ . وقال أبو عبيد :  
من أَكَلَ التراب مع البَقْلَ ، وقد حَقِلَتِ الإِبِلُ  
حَقْلَةً مثل رَحِمٍ رَحْبَةٍ ، والجمع أحقال . قال ابن  
بري : يقال الحَقْلَةُ والحَقْلُ ، قال : ودواؤه أن يوضع  
على الدابة عدة أكسية حتى تَفَرَّقَ ، وحَقِلَ الفرسُ  
حَقْلًا : أصابه وجع في بطنه من أكل التراب وهي  
الحَقْلَةُ . والحَقْلُ : داء يكون في البطن . والحَقْلُ  
والحَقَال والحَقِيلَة : ماء الرُّطْبِ في الأمعاء ، والجمع  
حَقَائِل ؛ قال :

إذا العَرُوضُ اضْطَبَّتْ الحَقَائِلَا

وربما صيره الشاعر حَقْلًا ؛ قال الأزهري : أراد بالرُّطْبِ  
البقول الرطبة من العُشْبِ الأخضر قبل هَيْجِ الأَرْضِ ،  
ويَجْزَأُ المَالُ حينئذ بالرُّطْبِ عن الماء ، وذلك الماء  
الذي تَجْزَأُ به التَّعَمُّ من البقول يقال له الحَقْلُ  
والحَقِيلَة ، وهذا يدل على أن الحَقْلَ من الزرع ما  
كان رَطْبًا غَضًّا . والحَقِيلَة : مُشَاةُ الثَّوْرِ وما  
بَقِيَ من ثَغَايَاهُ ؛ قال الأزهري : لا أعرف هذا  
الحرف وهو مُرِيب .

والْحَقِيلُ : نَبْتُ ؛ حكاه ابن دريد وقال : لا أعرف  
صحته . وحَقِيلُ : موضع بالبادية ؛ أنشد سيويه :

لَهَا بِحَقِيلٍ فَالْتَّيْسَرَةُ مَنْزِلٌ ،

تَرَى الْوَحْشَ مُعْذَاتٍ بِهِ وَمَتَالِيَا

وحَقْلُ : واد بالحجاز . والحَقْلُ ، بالآلف واللام :  
موضع ؛ قال ابن سيده : ولا أدري أين هو .

والْحَوْقَلَة : سرعة المشي ومقاربة الخطو ، وقال  
الليثاني : هو الإعياء والضعف ؛ وفي الصحاح : حَوْقَلُ  
حَوْقَلَةً وحِقَالًا إذا كَبُرَ وَفُتِرَ عن الجماع .  
وحَوْقَل الرجل إذا مشى فَأَعْيَا وَضَعُفَ . وقال أبو  
زيد : رَجُلٌ حَوْقَلٌ مُعْمِي ، وحَوْقَل إذا أَعْيَا ؛  
وأنشد :

مَحَوْقَلٌ وَمَا بِهِ مِنْ بَاسٍ  
إِلَّا بَقَايَا غَيْطَلِ الثَّعَالِ

وفي النوادر : أَحَقْلَ الرجلُ في الركوب إذا لَزِمَ ظهر  
الراحلة . وحَوْقَل الرجلُ : أَذْبَرَ ، وحَوْقَل : نام ،  
وحَوْقَل الرجلُ : عَجَزَ عن امرأته عند العُرُسِ .  
والْحَوْقَل : الشيخ إذا فُتِرَ عن النكاح ، وقيل :  
هو الشيخ المُسِنَّة من غير أن يُخْصَّ به الفاتر عن  
النكاح . وقال أبو الهيثم : الحَوْقَل الذي لا يقدر  
على مجامعة النساء من الكِبَرِ والضعف ؛ وأنشد :

أَقُولُ : قَطْبًا وَنَيْعًا ، إِنْ سَلَقَ  
لِحَوْقَلٍ ، ذِرَاعُهُ قَدْ امْتَلَقَ

والْحَوْقَل : ذَكَرُ الرَّجُلِ . الليث : الحَوْقَلَة  
العُرْمُولُ اللَّيِّنُ ، وهو الدَّوْقَلَة أيضًا . قال الأزهري :  
هذا غَلَطٌ غَلَطَ فِيهِ الليث في لفظه وتفسيره ،  
والصواب الحَوْقَلَة ، بالقاء ، وهي الكِسرة الضَّغْنَة  
مأخوذة من الحَقْلُ ، وهو الاجتناع والامتلاء ، وقال :  
قال أبو عمرو وابن الأعرابي قال : والحَوْقَلَة ،  
بالقاف ، بهذا المعنى خطأ . الجوهري : الحَوْقَلَة  
العُرْمُولُ اللَّيِّنُ ، وفي المتأخرين من يقوله بالقاء ،

أ قوله « أقول قطباً بالغ » أورده الجوهري :

وحوقل ذراعاه قد امتلق يقول قطباً ونسأ ان سلق

لسانه حُكْلَة أي مُعْجَمَة لا يُبين الكلام. والحُكْلُ :  
العُجْم من الطيور والبهايم ؛ قال رؤبة :

لو أنني أعطيتُ عِلْمَ الحُكْل ،  
عِلْمَ سُلَيْمَانَ كَلَامَ النُّسَل

هكذا أورده الجوهري والأزهري ، ونسبه الأزهري  
لرؤبة ؛ قال ابن بري : الرجز للمعاج ، وصوابه : أو  
كنت ، وقبلة :

فقلتُ : لو عُمِرْتُ عُمرَ الحِجْل ،  
وقد أفاء زَمَنُ الفِطْحِجْل ،  
والصُّخْرُ مِثْلُ كَطِينِ الوَحْل ،  
أو كنت قد أوتيتُ عِلْمَ الحُكْل ،  
كنتُ رَهينَ هَرَمٍ أو قَتْل

قال ابن سيده : والحُكْل من الحيوان ما لا يُسَمع  
له صوت كالذَرَّة والنُّسَل ؛ قال :

ويَقْهَم قول الحُكْل ، لو أن ذَرَّةً  
نُساودُ أخري ، لم يَقْهَم سِوَاها

وكلام الحُكْل : كلام لا يُفْهَم ؛ حكاه ثعلب .  
وحكّل عليه الأمرُ وأحكّل وأحكّل : التَّبَسَّ  
واشبهه كحكّل . وأحكّل على القوم إذا أبرّ عليهم  
شرّاً ؛ وأنشد :

أَبَوْا على الناسِ أبَوْا فأحكّلوا ،  
تأبى لهم أَرْوَمَة وأوّلُ ،  
يَبْلَى الحَدِيدُ قبلها والجَنْدَلُ

الفراء : أَشْكَلْتُ عليّ الأخبارَ وأحكَلْتُ وأعكَلْتُ  
وأحكَلْتُ أي أَشْكَلْتُ . وقال ابن الأعرابي : حَكَل  
وأحكّل وأعكّل وأعكَل بمعنى واحد . والحكّل  
في الفرس : أمْسَحُ نِساءً ورِخاوةً كعبه . والحَوَكَل :

ويزعم أنه الكسرة الضخمة ويجعله مأخوذاً من الحَقْل  
وما أظنه مسبوغاً ، قال : وقلت لأبي القوث ما  
الحَوَكَلَة ؟ قال : هنّ الشيخُ المَحْوَقِل . وحَوَكَل  
الشيخُ : اعتد يدبه على خَصْرَيْهِ ؛ قال :  
يا قوم ، قد حَوَكَلْتُ أو دَتَوْتُ 1  
وبَعَدَ حِقَالِ الرِّجَالِ المَوْتُ

ويروى : وبَعَدَ حَوَقَال ، وأراد المصدر فلما  
استوحش من أن تصير الواو ياء فَتَحَهُ . وحَوَقَلَه :  
دَفَعَهُ . والحَوَكَلَة : القارورة الطويلة المُنْتَقِ تكون  
مع السَّقاء .  
والحَقِيل : الذي لا خير فيه ، وقيل : هو اسم ؛  
وأما قول الراعي :

وأَقْضَنَ بعدَ كُظُومِيْنٍ بِجَرَّة ،  
من ذي الأبارق ، إذ رَعَيْنَ حَقِيلاً

فهو اسم موضع ؛ قال ابن بري : كُظُومِيْنٍ إمساكن  
عن الحرّة ، وقيل : حَقِيلاً نَبَتٌ ، وقيل : إنه  
جَبَلٌ من ذي الأبارق كما تقول خرج من بغداد  
فَتَرَوْد من المَحْرَم ، والمَحْرَم من بغداد ، ومثله  
ما أنشده سيوبه في باب جمع الجمع :

لها بِجَقِيلِ فَالشَّيْرة منزلُ ،  
تري الوَحْشَ عَوْدَاتٍ به ومَتَالِيَا

وقد تقدم .

ويقال : احْقَل لي من الشراب ، وذلك من الحِقْلَة  
والحِقْلَة ، وهو ما دون مِلء القدح . وقال أبو عبيد :  
الحِقْلَة الماء القليل . وقال أبو زيد : الحِقْلَة البَقِيَّة  
من اللبن وليست بالقليلة .

حكّل : الحُكْلَة كالمُعْجَمَة لا يُبين صاحبها الكلام .  
والحُكْلَة والحَكِيْلَة : اللثغة . ابن الأعرابي : في

القصير ، وقيل البخل ؛ قال ابن دريد : ولا أحقه .  
والطاكيل : المَحْتَن .

حَلَل : حَلَّ بِالْمَكَانِ يَحْلُ حُلُولًا وَمَحَلًّا وَحَلًّا وَحَلَلًا ،  
بِفِكَ التَّضْعِيفِ نَادِرٌ : وَذَلِكَ تَزُولُ الْقَوْمُ بِمَحَلَّةٍ وَهِيَ  
تَقْيِضُ الْإِرْتِحَالِ ؛ قَالَ الْأَسَدُ بْنُ يَعْفَرٍ :

كَمْ فَاتَنِي مِنْ كَرِيمٍ كَانَ ذَاتِ ثِقَةٍ ،  
يُذَكِّرُكِ الْوَقُودَ بِجُنْدٍ لَيْلَةَ الْحَلَلِ

وَحَلَّتْ وَاحْتَلَّتْ بِهِ وَاحْتَلَّتْ : تَزَلُّ بِهِ . اللَّيْثُ : الْحَلُّ  
الْحُلُولُ وَالْتَزُولُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : حَلَّ يَحْلُ حَلًّا ؛  
قَالَ الْمُشَقَّبُ الْعَبْدِيُّ :

أَكُلُ الدَّهْرَ حَلًّا وَارْتِحَالًا ،  
أَمَّا نُبْقِي عَلَى وَلَا تَقْبِي ؟

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ غَنَاءٌ : لَا حَلَّتِي وَلَا  
سِيرِي ، قَالَ ابْنُ سِيدٍ : كَانَ هَذَا إِذَا قِيلَ أَوَّلُ  
وَمَعْلَةُ الْمُؤْنَتِ فَغُوطِبَ بِعَلَامَةِ التَّأْنِثِ ، ثُمَّ قِيلَ ذَلِكَ  
لِلْبَذَرِ وَالْإِنْتِنِ وَالْإِنْتِنِ وَالْجَاعَةِ مَحْكِيًّا بِلَفْظِ  
الْمُؤْنَتِ ، وَكَذَلِكَ حَلَّ بِالْقَوْمِ وَحَلَّتْهُمْ وَاحْتَلَّتْ بِهِمْ ،  
وَاحْتَلَّتْهُمْ ، فَمَا أَنْ تَكُونَ لَفَتَيْنِ كَلَنَاهَا وَضِعَ ، وَإِنَّمَا  
أَنْ يَكُونَ الْأَصْلُ حَلَّ بِهِمْ ، ثُمَّ حَذَفَ الْبَاءَ وَأَوْصَلَ  
الْفِعْلَ إِلَى مَا بَعْدَهُ فَقِيلَ حَلَّتْ ؛ وَرَجُلٌ حَالٌ مِنْ  
قَوْمٍ حُلُولٍ وَحُلَالٍ وَحُلُلٍ . وَأَحَلَّتْ الْمَكَانَ وَأَحَلَّتْ  
بِهِ وَحَلَّتْ بِهِ وَحَلَّ بِهِ : جَعَلَهُ يَحْلُ ، عَاقَبَتِ الْبَاءُ  
الْهَمْزَةَ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْحَطِيمِ :

دِيَارُ الَّتِي كَانَتْ وَنَحْنُ عَلَى مَتْنٍ  
تَحْلُ بِنَا ، لَوْلَا نَجَاءُ الرَّكَائِبِ

أَيُّ تَجْعَلُنَا نَحْلُ . وَحَالَتْ : حَلَّ مَعَهُ . وَالْمَحَلُّ :  
تَقْيِضُ الْمُرْتَحَلِ ؛ وَأُنْشِدَ :

إِنْ مَحَلًّا وَإِنْ مُرْتَحَلًا ،  
وَإِنْ فِي السَّفَرِ مَا مَضَى مَهَلًا

قَالَ اللَّيْثُ : قُلْتُ لِلْحَلِيلِ : أَلَسْتَ تَزْعُمُ أَنَّ الْعَرَبَ الْعَادِيَةَ  
لَا تَقُولُ إِنْ رَجَلًا فِي الدَّارِ لَا تَبْدَأُ بِالْكَسْرِ وَلَكِنِّي  
تَقُولُ إِنْ فِي الدَّارِ رَجَلًا ؟ قَالَ : لَيْسَ هَذَا عَلَى قِيَاسٍ  
مَا تَقُولُ ، هَذَا حِكَايَةُ سَمِعَهَا رَجُلٌ مِنْ رَجُلٍ : إِنْ  
مَحَلًّا وَإِنْ مُرْتَحَلًا ؛ وَيُصَفُّ بَعْدَ حَيْثُ يَقُولُ :

هَلْ قَدْ كَرُّ الْعَهْدِ فِي تَقْيِضِ ، إِذَا  
تَضَرَّبَ لِي قَاعِدًا بِهَا مَثَلًا ؛  
إِنْ مَحَلًّا وَإِنْ مُرْتَحَلًا

الْمَحَلُّ : الْآخِرَةُ وَالْمُرْتَحَلُ ؛ ... وَأَرَادَ بِالسَّفَرِ  
الَّذِينَ مَاتُوا فَضَارُوا فِي الْبَرَزَخِ ، وَالْمَهْلُ الْبَقَاءُ  
وَالْإِنْتِظَارُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا صَحِيحٌ مِنْ قَوْلِ  
الْحَلِيلِ ، فَإِذَا قَالَ اللَّيْثُ قُلْتُ لِلْحَلِيلِ أَوْ قَالَ سَمِعْتُ  
الْحَلِيلَ ، فَهُوَ الْحَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ شَكٌّ ،  
وَإِذَا قَالَ قَالَ الْحَلِيلُ فَقَبِ نَظَرَ ، وَقَدْ قَدَّمَ الْأَزْهَرِيُّ  
فِي خُطْبَةٍ كِتَابَهُ التَّهْذِيبُ أَنَّهُ فِي قَوْلِ اللَّيْثِ قَالَ الْحَلِيلُ  
إِنَّمَا بَعْثِي نَفْسَهُ أَوْ أَنَّهُ سَمِعَ لِسَانَهُ الْحَلِيلَ ؛ قَالَ :  
وَيَكُونُ الْمَحَلُّ الْمَوْضِعَ الَّذِي يَحْلُ فِيهِ وَيَكُونُ  
مَصْدَرًا ، وَكَلَامًا يَفْتَحُ الْهَاءَ لَأَنَّهَا مِنْ حَلَّ يَحْلُ أَيُّ  
تَزَلُ ، وَإِذَا قُلْتُ الْمَحَلُّ ، بِكَسْرِ الْهَاءِ ، فَهُوَ مِنْ  
حَلَّ يَحْلُ أَيُّ وَجَبَ يَجِيبُ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :  
حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ ؛ أَيُّ الْمَوْضِعَ الَّذِي يَحْلُ فِيهِ  
تَخْرُجُ ، وَالْمَصْدَرُ مِنْ هَذَا بِالْفَتْحِ أَيْضًا ، وَالْمَكَانُ  
بِالْكَسْرِ ، وَجَمَعَ الْمَحَلُّ مَحَالًّا ، وَيُقَالُ مَحَلُّ وَمَحَلَّةٌ  
بِالْهَاءِ كَمَا يُقَالُ مَسْثَرٌ وَمَسْثَرَةٌ . وَفِي حَدِيثِ الْهَدْيِ :  
لَا يَنْشَعَرُ حَتَّى يَبْلُغَ مَحَلَّهُ أَيُّ الْمَوْضِعَ أَوْ الْوَقْتَ الَّذِي  
يَحْلُ فِيهِمَا تَخْرُجُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهُوَ بِكَسْرِ  
هَكَذَا تَرَكَ يَأْتِي فِي الْأَمَلِ .

الحاء يقع على الموضع والزمان ؛ ومنه حديث عائشة : قال لما هل عندكم شيء ؟ قالت : لا ، إلا شيء بَعَثْتُ به إلينا نُسَبِّه من الشاة التي بَعَثْتُ إليها من الصدقة ، فقال : هاتي فقد بَلَعَتْ حِمْلُهَا أي وصلت إلى الموضع الذي حَمِلَ فيه وقَضِيَ الواجب فيها من التصدق بها ، وصارت مَلِكًا لمن تُصَدِّق بها عليه ، يصح له التصرف فيها ويصح قبول ما أهدي منها وأكله ، وإلما قال ذلك لأنه كان مجرم عليه أكل الصدقة . وفي الحديث : أنه كره التَّبَرُّج بالزينة لغير حِمْلِهَا يجوز أن تكون الحاء مكسورة من الحِلِّ ومفتوحة من الحُلُول ، أراد به الذين ذكركم الله في كتابه : ولا يبدن زينتهن إلا لِبُعُولَتِهِنَّ ، الآية ، والتَّبَرُّج : إظهار الزينة . أبو زيد : حَمَلْتُ بالرجل وحَمَلْتُهُ ونَزَلْتُ به ونَزَلْتُهُ وحَمَلْتُ القوم وحَمَلْتُ بهم جمعاً . ويقال : أحَلَّ فلان أهله بمكان كذا وكذا إذا أَرْزَلَهُمْ . ويقال : هو في حِلَّةٍ صِدْقٍ أي بمَعْلَةٍ صِدْقٍ . والمعْلَةُ : مَنْزِلُ القوم .

وحَلِيلَةُ الرجل : امرأته ، وهو حَلِيلُهَا ، لأن كل واحد منهما يُحَالُ صاحبه ، وهو أمثل من قول من قال إلما هو من الحلال أي أنه حَمِلَ لها وتَحَمَّلَ له ، وذلك لأنه ليس باسم شرعي وإلما هو من قدم الأسماء . والحَلِيل والحَلِيلَةُ : الزَوْجَان ؛ قال عنترة :

وحَلِيلٌ غَانِيَةٌ كَرَسَتْ مُجَدَّلًا ،  
تَسْكُو قَرِيبَتَهُ كَشِدْقِ الْأَعْلَمِ

وقيل : حَلِيلَتُهُ جَارَتُهُ ، وهو من ذلك لأنها حَمَلَانِ بموضع واحد ، والجمع الحَلَالِل ؛ وقال أبو عبيد : سُبَّيًا بذلك لأن كل واحد منهما يُحَالُ صاحبه . وفي الحديث : أن ثُرَاتِي حَلِيلَةُ جَارِك ، قال : وكل من تَارَكَ وَجَاوَزَكَ فهو حَلِيلُكَ أيضاً . يقال : هذا

حَلِيلُهُ وهذه حَلِيلَتُهُ لمن تَحَاكَ في دار واحدة ؛ وأنشد :

ولست بأطلس الثوبين يُصْنِي  
حَلِيلَتَهُ ، إذا هَذَا التَّيَامُ

قال : لم يرد بالحَلِيلَةَ هنا امرأته إلما أراد جَارَتَهُ لأنها تَحَاكَ في المنزل . ويقال : إلما سببت الزوجة حَلِيلَةَ لأن كل واحد منهما حَمِلَ لِزَارِ صاحبه . وحكي عن أبي زيد : أن الحَلِيل يكون للزوجة بغير هاء . والحِلَّة : القوم التزول ، اسم للجمع ، وفي التهذيب : قوم تزول ؛ وقال الأعشى :

لقد كان في سَيِّئَان ، لو كُنْتُ عَالِمًا ،  
قِيَابٌ وَحَيٌّ حِلَّةٌ وَقَبَائِلُ

وحَيٌّ حِلَّةٌ أي تَزُولُ وفيهم كثرة ؛ هذا البيت استشهد به الجوهري ، وقال فيه :

وَحَوَّيْ حِلَّةٌ وَدَرَامٌ

قال ابن بري : وصوابه وقبائل لأن القصيدة لاميّة ؛ وأولها :

أَقْبَسَ بَنَ مَسْعُودِ بْنِ قَبَسِ بْنِ خَالِدٍ ،  
وَأَنْتَ أَمْرٌ يَرْجُو سَبَابَكَ وَأَنْدَلُ

قال : وللأعشى قصيدة أخرى مبيّة أولها :

هَرَبْرَةَ وَدَعَهَا وَإِنْ لَمْ لَامِ

يقول فيها :

طَعَامُ الْعِرَاقِ الْمُسْتَفِيزُ الَّذِي تَرَى ،  
وَفِي كُلِّ عَامٍ حِلَّةٌ وَدَرَامِ

أ قوله «وحولي» مكذا في الاصل ، والذي في نسخة الصلاح التي بأيدينا : وحَيٌّ .



قال : وحلته هنا مضومة الحاء ، وكذلك حيّ حلال ؛  
قال زهير :

لِحَيِّ حِلَالٍ بَعْضُ النَّاسِ أَمْرُهُمْ ،  
إِذَا طَرَقَتْ لِحْدَى اللَّيَالِي بِمُعْظَمِ

والحيلة : هيئة الحُلُول . والحيلة : جماعة بيوت  
الناس لأنها تحلّ ؛ قال كراع : هي مائة بيت ، والجمع  
حلال ؛ قال الأزهري : الحلال جمع بيوت الناس ،  
واحدتها حلة ؛ قال : وحيّ حلال أي كثير ؛ وأنشد  
شمر :

حيّ حلالٌ يَزْرَعُونَ التَّنْبُلَا

قال ابن بري : وأنشد الأصمعي :

أَقَوْمٌ يَبْعَثُونَ الْعَيْرَ نَجْدًا  
أَحَبُّ إِلَيْكَ ، أَمْ حَيّ حِلَالٌ ؟

وفي حديث عبد المطلب :

لَاهُمْ إِنَّ الْمَرْءَ يَمُوتُ  
نَحْ رَحْلَتِهِ ، فَاغْنِ حِلَالَكَ

الحلال ، بالكسر : القوم المقيمون المتجاوزون يريد  
بهم سُكَّانَ الْحَرَمِ . وفي الحديث : أنهم وَجَدُوا  
فَأَسَأَ أَحِلَّةً ، كأنه جمع حلال كعماد وأعمدة  
ولما هو جمع فَعَالٍ ، بالفتح ؛ قال ابن الأثير : هكذا  
قال بعضهم وليس أَفْعِلَةٌ في جمع فَعَالٍ ، بالكسر ،  
أولى منها في جمع فَعَالٍ ، بالفتح ، كقَدَانٍ وأفندية .  
والحيلة : مجلس القوم لأنهم يحلُّون . والحيلة :  
مَجْتَمَعُ الْقَوْمِ ؛ هذه عن اللحياني . والمحلة : منزل  
القوم .

وروضة محلال إذا أكثر الناس العُلُول بها . قال  
ابن سيده : وعندي أنها تحلّ الناس كثيراً ، لأن

مفعلاً إنما هي في معنى فاعل لا في معنى مفعول ،  
وكذلك أرض محلال . ابن شبل : أرض محلال  
وهي السهلة اللينة ، وروحة محلال أي جيدة لمحلّ  
الناس ؛ وقال ابن الأعرابي في قول الأخطل :

وشربتها بأريضة محلال

قال : الأريضة المخصبة ، قال : والمحلال المختارة  
للحيلة والنزول وهي العذة الطيبة ؛ قال الأزهري :  
لا يقال لها محلال حتى تُمْرَع وتُغَصَّب ويكون  
نباتها ناجعاً للمال ؛ وقال ذو الرمة :

بِأَجْرَعِ محلالٍ مَرْبِيٍّ مُحَلَّلٍ

والمحلّتان : القدر والرحى ، فإذا قلت المحلّات  
فهي القدر والرحى والدلو والقربة والحفنة  
والسكين والقأس والزند ، لأن من كانت هذه  
معه حلّ حيث شاء ، وإلا فلا بُدّ له من أن يجاور  
الناس يستعير منهم بعض هذه الأشياء ؛ قال :

لَا يَعْدِلُنْ أَتَارِيثُونَ تَضَرِبُهُمْ  
تَكْبَهُ صِرٌّ بِأَصْحَابِ الْمُحَلَّاتِ

الأتاريثون : الغرباء أي لا يعدلنْ أَتَارِيثُونَ أحداً  
بأصحاب المحلّات ؛ قال أبو علي الفارسي : هذا على  
حذف المفعول كما قال تعالى : يَوْمَ تَبْدُلُ الْأَرْضَ غَيْرَ  
الْأَرْضِ وَالسَّوَاتِ ؛ أي والسوات غير السوات ،  
ويروى : لَا يُعْدِلُنْ ، على ما لم يسم فاعله ، أي لا  
ينبغي أن يعدل فعلى هذا لا حذف فيه .

وتلعة محلة : تَضُمُّ بَيْتاً أَوْ بَيْتَيْنِ . قال أعرابي :  
أَصَابَنَا مَطِيرٌ كَسَبِلَ شَبَابِ السَّخْبَرِ وَوَيْ التَّلْعَةِ  
المحلة ، ويروى : سَبِلَ شَبَابِ السَّخْبَرِ ، ولما  
سَبَّ بِشَبَابِ السَّخْبَرِ ، وهي منابته ، لأن عَرْضَهَا  
صَبَقَ وطولها قدر رَمِيَةِ حَجَرٍ .

وَحَلَّ الْمُحْرَمُ مِنْ إِحْرَامِهِ بِحِلِّ حِلَاةٍ وَحَلَالًا إِذَا خَرَجَ مِنْ حِرْمَتِهِ . وَأَحَلَّ : خَرَجَ ، وَهُوَ حَلَالٌ ، وَلَا يُقَالُ حَالٌ عَلَى أَنَّهُ الْقِيَاسُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَأَحَلَّ 'بِحِلِّ' إِحْلَالًا إِذَا حَلَّ لَهُ مَا حُرِّمَ عَلَيْهِ مِنْ مَخْطُورَاتِ الْحَجِّ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَحَلَّ لَفَةً وَكَرَّهَا الْأَصْمَعِيُّ وَقَالَ : أَحَلَّ إِذَا خَرَجَ مِنَ الشُّهُورِ الْحُرْمِ أَوْ مِنْ عَهْدٍ كَانَ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ لِلرَّأَةِ تَخْرُجُ مِنْ عِدَّتِهَا : حَلَّتْ . وَوَجَلَّ حِلٌّ مِنَ الْإِحْرَامِ أَيْ حَلَالٌ . وَالْحَلَالُ : ضِدُّ الْحَرَامِ . وَجَلَّ حَلَالٌ أَيْ غَيْرُ مُحْرَمٍ وَلَا مُتَلَبِّسٌ بِأَسْبَابِ الْحَجِّ ، وَأَحَلَّ الرَّجُلُ إِذَا خَرَجَ إِلَى الْحِلِّ عَنْ الْحَرَمِ ، وَأَحَلَّ إِذَا دَخَلَ فِي شَهْرِ الْحِلِّ ، وَأَحْرَمْنَا أَيْ دَخَلْنَا فِي الشُّهُورِ الْحُرْمِ . الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ رَجُلٌ حَلٌّ وَحَلَالٌ وَوَجَلَّ حَرَمٌ وَحَرَامٌ أَيْ مُحْرَمٌ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ زُهَيْرٍ :

جَعَلْتَنِ الْقَتَانَ عَنْ يَمِينٍ وَحِرْمَتِهِ ،  
وَكَمْ بِالْقَتَانِ مِنْ مُحِلٍّ وَمُحْرَمٍ

فَإِنْ بَعْضُهُمْ فَسَرَهُ وَقَالَ : أَرَادَ كَمْ بِالْقَتَانِ مِنْ عَدُوٍّ يَرْمِي كَمَا حَلَالًا وَمِنْ مُحْرَمٍ أَيْ يَرَاهُ حَرَامًا . وَيُقَالُ : الْمُحِلُّ الَّذِي يُحِلُّ لَنَا قِتَالَهُ ، وَالْمُحْرَمُ الَّذِي يُحْرِمُ عَلَيْنَا قِتَالَهُ . وَيُقَالُ : الْمُحِلُّ الَّذِي لَا عَهْدَ لَهُ وَلَا حِرْمَتَهُ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : مَنْ لَهُ ذِمَّةٌ وَمَنْ لَا ذِمَّةَ لَهُ . وَالْمُحْرَمُ : الَّذِي لَهُ حِرْمَتُهُ . وَيُقَالُ لِلَّذِي هُوَ فِي الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ : مُحْرَمٌ ، وَلِلَّذِي خَرَجَ مِنْهَا : مُحِلٌّ . وَيُقَالُ لِلنَّازِلِ فِي الْحَرَمِ : مُحْرَمٌ ، وَالخَارِجُ مِنْهُ : مُحِلٌّ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ مَا دَامَ فِي الْحَرَمِ بِحَرَمٍ عَلَيْهِ الصِّيدُ وَالْقِتَالُ ، وَإِذَا خَرَجَ مِنْهُ حَلٌّ لَهُ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : أَحَلَّ بَيْنَ أَحَلٍّ بِكَ ؛ قَالَ اللَّيْثُ : مَعْنَاهُ مَنْ تَرَكَ الْإِحْرَامَ وَأَحَلَّ بِكَ فَقَاتِلْكَ فَأَحْلِلَ أَنْتَ أَيْضًا بِهِ فَقَاتِلْهُ وَإِنْ كُنْتَ مُحْرَمًا ، وَفِيهِ قَوْلُ آخَرِ

وَهُوَ : أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ حُرِّمَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَقْتُلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَيَأْخُذَ بَعْضُهُمْ مَالَ بَعْضُهُمْ ، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مُحْرَمٌ عَنْ صَاحِبِهِ ، يَقُولُ : فَإِذَا أَحَلَّ رَجُلٌ مَا حُرِّمَ عَلَيْهِ مِنْكَ فَادْفَعْهُ عَنْ نَفْسِكَ بِمَا تَهَيَّأُ لَكَ دَفْعُهُ بِهِ مِنْ سِلَاحٍ وَغَيْرِهِ . وَإِنْ أَتَى الدَّفْعَ بِالسِّلَاحِ عَلَيْهِ ، وَإِحْلَالُ الْبَادِي تَطْلَمٌ وَإِحْلَالُ الدَّافِعِ مَبَاحٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا تَفْسِيرُ الْفَقْهَاءِ وَهُوَ غَيْرُ مُخَالَفٍ لظَاهِرِ الْحَبْرِ . وَفِي حَدِيثِ آخَرٍ : مَنْ حَلَّ بِكَ فَاحْلِلْ بِهِ أَيَّ مَنْ صَارَ بِسَبَبِكَ حَلَالًا قَصِرَ أَنْتَ بِهِ أَيْضًا حَلَالًا ؛ هَكَذَا ذَكَرَهُ الْحُرَوِيُّ وَغَيْرُهُ ، وَالَّذِي جَاءَ فِي كِتَابِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنِ النَّخَعِيِّ فِي الْمُحْرَمِ يَعْدُو عَلَيْهِ السَّبْعُ أَوْ اللَّصُّ : أَحَلَّ بَيْنَ أَحَلٍّ بِكَ . وَفِي حَدِيثِ دُرَيْدِ بْنِ الصَّبَّةِ : قَالَ لِمَالِكِ بْنِ عَوْفٍ أَنْتَ مُحِلٌّ بِقَوْمِكَ أَيَّ أَنْكَ قَدْ أَبْغَضْتَ حَرِّمَهُمْ وَعَرَضْتَهُمْ لِلْهَلَاكِ ، سَبَّهْتَهُمْ بِالْمُحْرَمِ إِذَا أَحَلَّ كَأَنَّهُمْ كَانُوا مَمْنُوعِينَ بِالْمَقَامِ فِي بَيُوتِهِمْ فَعَلَكُوا بِالْخُرُوجِ مِنْهَا . وَفَعَلَ ذَلِكَ فِي حِلَّتِهِ زَحْرَمَهُ وَحِلَّتِهِ وَحَرَمَهُ أَيَّ فِي وَقْتِ إِحْلَالِهِ وَإِحْرَامِهِ . وَالْحِلُّ : الرَّجُلُ الْحَلَالُ الَّذِي خَرَجَ مِنْ إِحْرَامِهِ أَوْ لَمْ يُحْرِمْ أَوْ كَانَ أَحْرَمَ فَحَلَّ مِنْ إِحْرَامِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : قَالَتْ طَلَبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حِلَّتَهُ وَحَرَمَهُ ؛ وَفِي حَدِيثِ آخَرٍ : لِحْرَمِهِ حِينَ أَحْرَمَ وَلِحِلَّتِهِ حِينَ حَلَّ مِنْ إِحْرَامِهِ ، وَفِي النِّهَايَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ : لِإِحْلَالِهِ حِينَ أَحَلَّ .

وَالْحِلَّةُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ حَلَّ الْمَدْيِيُّ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : حَتَّى يَبْلُغَ الْمَدْيِيُّ حِلَّتَهُ ؛ قِيلَ يُحِلُّ مَنْ كَانَ حَاجِبًا يَوْمَ النَّحْرِ ، وَمَحِلٌّ مَنْ كَانَ مُعْتَمِرًا يَوْمَ يَدْخُلُ مَكَّةَ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : يُحِلُّ الْمَدْيِيُّ يَوْمَ النَّحْرِ بِمَشْيٍ ، وَقَالَ : يُحِلُّ الْمَدْيِيُّ الْمُتَمَتِّعُ بِالْعُسْرَةِ إِلَى الْحَجِّ بِمَكَّةَ إِذَا قَدَّمَهَا وَطَافَ بِالْبَيْتِ وَسَمِعَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ . وَمَحِلٌّ الْمَدْيِيُّ الْقَارُونَ : يَوْمَ النَّحْرِ بِمَشْيٍ ، وَمَحِلٌّ الدَّيْنُ : أَجَلُهُ ،

وكانت العرب إذا نظرت إلى الهلال قالت : لا تَرْحَبَا بِمَحِلِّ الدِّينِ مُقَرَّبَ الْأَجَلِ . وفي حديث مكة : ولما أُحِلَّت لي ساعة من نهار ، يعني مكة يوم الفتح حيث دخلها عتوة غير مُحَرَّم . وفي حديث العنبرة : حَلَّت العنبرة لمن اغْتَسَرَ أي صارت لكم حلالاً جائزة ، وذلك أنهم كانوا لا يعتبرون في الأشهر الحُرِّم ، فذلك معنى قولهم إذا دخل صَفَر حَلَّت العنبرة لمن اغْتَسَرَ .

والحِلُّ والحلال والحلال والتحليل : تَقْيِضُ الحرام ، حَلَّ حِلُّ حَلًّا وَأَحَلَّهُ الله وحَلَّلَهُ . وقوله تعالى : مَحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا ؛ فسرهُ ثعلب فقال : هذا هو النسيء ، كانوا في الجاهلية يجمعون أياماً حتى يصير شهراً ، فلما حجَّ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : الآن استندار الزمان كهيئته . وهذا لك حِلُّ أي حلال . يقال : هو حِلٌّ وبِلٌّ أي طلق ، وكذلك الأنتى . ومن كلام عبد المطلب : لا أحِلُّها لغنفل وهي لشارب حِلٌّ وبِلٌّ أي حلال ، بِلٌّ إنباع ، وقيل : البِلُّ مباح ، حَبِيرَةٌ . الأزهرى : روى سفيان عن عمرو بن دينار قال : سمعت ابن عباس يقول : هي حِلٌّ وبِلٌّ يعني زمزم ، فسئل سفيان : ما حِلٌّ وبِلٌّ ؟ فقال : حِلٌّ مُحَلَّل . ويقال : هذا لك حِلٌّ وحلال كما يقال لصدقه حَرَمٌ وحرام أي مُحَرَّم . وأحَلَّت له الشيء : جعلته له حلالاً . واستَحَلَّ الشيء : عدَّه حلالاً . ويقال : أحَلَّت المرأة لزوجها . وفي الحديث : لعن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، الْمُحَلَّلَ والمُحَلَّلَ له ، وفي رواية : المُحَلَّلَ والمُحَلَّلَ له ، وهو أن يطلق الرجل امرأته ثلاثاً فيتزوجها رجل آخر بشرط أن يطلقها بعد موافقته بإباحة لتحل للزوج الأول . وكل شيء أباحه الله فهو حلال ، وما حرَّمه فهو

حَرَام . وفي حديث بعض الصحابة : ولا أوتى بحالٍ ولا مُحَلَّلٍ إلا رَجَسْنَاهُ ؛ جعل الزمخشري هذا القول حديثاً لا أثراً ؛ قال ابن الأثير : وفي هذه اللفظة ثلاث لغات حَلَّتْ وحَلَلَّتْ وأَحَلَّتْ وحَلَّلَّتْ ، فعلى الأول جاء الحديث الأول ، يقال حَلَّلَ فهو مُحَلَّلٌ ومُحَلَّلٌ ، وعلى الثانية جاء الثاني تقول أحلَّ فهو مُحِلٌّ ومُحَلٌّ له ، وعلى الثالثة جاء الثالث تقول حَلَّتْ فأنا حَالٌ وهو مُحَلَّلٌ له ؛ وقيل : أراد بقوله لا أوتى بحالٍ أي بذي إحلال مثل قولهم ربح لا يبيع أي ذات إلفاح ، وقيل : سُمِّيَ مُحَلَّلًا بقصده إلى التحليل كما يسمى مشترياً إذا قصد الشراء . وفي حديث وسروق في الرجل تكون تحته الأمة فيطلقها طلقين ثم يشتريها قال : لا تحل له إلا من حيث حرمت عليه أي أنها لا تحل له وإن اشتراها حتى تنكح زوجاً غيره ، يعني أنها حرمت عليه بالتطليقتين ، فلا تحل له حتى يطلقها الزوج الثاني تطليقتين ، فتحل له بها كما حرمت عليه بها . واستَحَلَّ الشيء : اتخذ حلالاً أو سأله أن يحل له . والحَلُّ الحلال : الكلام الذي لا ريب فيه ؛ أنشد ثعلب :

تَصَيَّدَ بِالْعَلْوِ الْحَلَالِ ، وَلَا ثَرَى  
عَلَى مَكْرَهٍ يَبْدُو بِهَا فَيَعِيبُ

وحَلَّلَ البَيْنَ تحليلاً وتَحَلَّى وتَحَلَّى ، الأخيرة شاذة : كفرها ، والتَحَلَّى : ما كفر به . وفي التنزيل : قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم ؛ والامم من كل ذلك العِلُّ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وَلَا أَجْعَلُ الْمَعْرُوفَ حِلَّ أَلِيَّةٍ ،  
وَلَا عِدَّةً فِي النَّظَرِ الْمُتَعَيِّبِ

قال ابن سيده : هكذا وجدته المُتَعَيِّبُ ، مفتوحة

إياه ، بخط الحامض ، والصحيح المستعجب ، بالكسر . وحكى العياشي : أعط الحالف خلان<sup>١</sup> يمينه أي ما يحلل يمينه ، وحكى سيوبه : لأفعلن كذا إلا حل ذلك أن أفعل كذا أي ولكن حل ذلك ، فعيل مبتدأ وما بعدها مبنية عليها ؛ قال أبو الحسن : معناه تحلة قسمي أو تحليله أن أفعل كذا . وقولهم : فقلت تحلة القسم أي لم أفعل إلا بمقدار ما حلفت به قسمي ولم أبالغ . الأزهري : وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : لا يموت لمؤمن ثلاثة أولاد فتت النار إلا تحلة القسم ؛ قال أبو عبيد : معنى قوله تحلة القسم قول الله عز وجل : وإن منكم إلا واردها ، قال : فإذا مر بها وجازها فقد أبر الله قسمه . وقال غير أبي عبيد : لا قسم في قوله تعالى : وإن منكم إلا واردها ، فكيف تكون له تحلة وإنما التحلة للأيمان ؟ قال : ومعنى قوله إلا تحلة القسم إلا التعذر الذي لا يندوه منه مكروه ؛ ومنه قول العرب : ضربته تحيلاً ووعظته تعذيراً أي لم أبالغ في ضربه ووعظه ؛ قال ابن الأثير : هذا مثل في القليل المفرط القلة وهو أن يباشر من الفعل الذي يقسم عليه المقدار الذي يبر به قسمه ويحلله ، مثل أن يحلف على النزول بكان فلو وقع به وقعة خفيفة أجزأته فذلك تحلة قسمه ، والمعنى لا قسمه النار إلا مسة بسيرة مثل تحلة قسم الحالف ، ويريد بتحليله الوعود على النار والاجتناب بها ، قال : والناء في التحلة زائدة ؛ وفي الحديث الآخر : من حرس ليلة من وراء المسلمين مطمئناً لم يأخذه الشيطان ولم ير النار قسمه إلا تحلة القسم ؛ قال الله تعالى : وإن منكم إلا واردها ، قال الأزهري : وأصل هذا كله من تحليل البنين وهو أن يحلف الرجل ثم يستني استثناء

متصلاً بالبنين غير منفصل عنها ، يقال : آلى فلان ألياً لم يتحلل فيها أي لم يستثن ثم جعل ذلك مثلاً للتقليد ؛ ومنه قول كعب بن زهير :

تخدي على بسات ، وهي لاحقة ،  
بأربع ، وقمهن الأرض تحليل<sup>٢</sup>

وفي حواشي ابن بري :

تخدي على بسات ، وهي لاحقة ،  
ذوابيل ، وقمهن الأرض تحليل

أي قليل<sup>٣</sup> كما يحلف الإنسان على الشيء أن يفعله فيفعل منه اليسير يحلل به يمينه ؛ وقال الجوهري : يريد وقع مناسم الناقة على الأرض من غير مبالغة ؛ وقال الآخر :

أرى إيلي عافت جدود ، فلم تدق  
بها قطرة إلا تحلة مقسم

قال ابن بري : ومثله لعبد بن الطبيب :

تخني التراب بأطلاف نسيبة  
في أربع مسهن الأرض تحليل

أي قليل هين يسير . ويقال للرجل إذا أمنن في وعيد أو أفرط في فخر أو كلام : حلاً أبا فلان أي تحلل في يمينك ، جعله في وعيده إياه كاليمين فأمره بالاستثناء أي استثنى بالحالف واذكر حلاً . وفي حديث أبي بكر : أنه قال لامرأة حلفت أن لا تفتني مولاة لها فقال لها : حلاً أم فلان ، واشترأها وأعتقها ، أي تحللي من يمينك ، وهو منصوب على المصدر ؛ ومنه حديث عمرو بن معديكرب : قال

١ قوله « لاحقة » في نسخة النهاية التي بأيدينا : لاهية .

٢ قوله « أي قليل » هذا تفسير لتحليل في البيت .

أذْ كُرْ حَلَاً : وقال : كَذَا سَعْتَهُ مِنْ أَكْثَرِ مِنْ أَلْفِ  
أَعْرَابِي فَبَارَوَاهُ أَحَدُ مِنْهُمْ بِأَعْقِدٍ ، قَالَ : وَمَعْنَاهُ  
إِذَا تَحَلَّلْتَ فَلَا تُؤَوِّبُ مَا تَعْقِدُ ، وَذَكَرَهُ ابْنُ  
سَيِّدٍ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ فِي تَرْجُمَةِ حَبِلَ : يَا حَابِلُ  
أَذْ كُرْ حَلَاً . وَكُلُّ جَامِدٍ أَزْيَبٌ فَقَدْ حُلَّ .  
وَالْمُحَلَّلُ : الشَّيْءُ الْبَسِيرُ ، كَقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ يَصِفُ  
جَارِيَةً :

كَيْ كُرَّ الْمُتَقَانَةُ الْبَيَاضُ بِصُفْرَةٍ ،  
عَقْدَاهَا نَسِيرُ الْمَاءِ غَيْرُ الْمُحَلَّلِ

وَهَذَا يَحْتَمِلُ مَعْنَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يُعْنَى بِهِ أَنَّهُ عَقْدَاهَا  
غِذَاءَهُ لَيْسَ بِمُحَلَّلٍ أَيِ لَيْسَ يَسِيرُ وَلَكِنَّهُ مُبَالِغٌ فِيهِ ،  
وَفِي التَّهْذِيبِ : مَرِيٌّ فَاجِعٌ ، وَالْآخَرُ أَنْ يُعْنَى بِهِ غَيْرُ  
مَحْلُولٍ عَلَيْهِ فَيَكْدُرُ وَيَقْشُرُ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : غَيْرُ  
مُحَلَّلٍ يَقَالُ إِنَّهُ أَرَادَ مَاءَ الْبَحْرِ أَيِ أَنَّ الْبَحْرَ لَا يُنْزَلُ  
عَلَيْهِ لِأَنَّ مَاءَهُ زُعَاقٌ لَا يُدَاقُ فَهُوَ غَيْرُ مُحَلَّلٍ أَيِ  
غَيْرُ مَنْزُولٍ عَلَيْهِ ، قَالَ : وَمَنْ قَالَ غَيْرُ مُحَلَّلٍ أَيِ  
غَيْرُ قَلِيلٍ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ لِأَنَّ مَاءَ الْبَحْرِ لَا يُوصَفُ بِالْقَلَّةِ  
وَلَا بِالكَثْرَةِ لِجَاوِزَةِ حَدِّهِ الرَّصْفِ ، وَأَوْرَدَ الْجَوْهَرِيُّ  
هَذَا الْبَيْتَ مُشْهَدًا بِهِ عَلَى قَوْلِهِ : وَمَكَانٌ مُحَلَّلٌ إِذَا  
أَكْثَرَ النَّاسُ بِهِ الْخُلُولَ ، وَفَسَّرَهُ بِأَنَّهُ إِذَا أَكْثَرُوا  
بِهِ الْخُلُولَ كَدَّرُوهُ . وَكُلُّ مَاءٍ حَلَّتْهُ الْإِبِلُ  
فَكَدَّرَتْهُ مُحَلَّلٌ ، وَعَنَى امْرِؤُ الْقَيْسِ بِقَوْلِهِ يَكْرُ  
الْمُتَقَانَةُ دُرَّةً غَيْرَ مَثْقُوبَةٍ . وَحَلَّ عَلَيْهِ أَمْرُ اللَّهِ تَحِيلُ  
مَحْلُولًا : وَجَبَّ . وَفِي التَّنْزِيلِ : أَنْ يَحِيلَ عَلَيْكُمْ  
غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ ، وَمَنْ قَرَأَ : أَنْ يَحِيلَ ، فَصْنَاهُ أَنْ  
يَنْزِلَ . وَأَحَلَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ : أَوْجَبَهُ ؛ وَحَلَّ عَلَيْهِ حَقِّي  
يَحِيلُ مَحْلًا ، وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ مِنَ الْمَصَادِرِ عَلَى مِثَالِ  
مَفْعِلٍ بِالْكَسْرِ كَالْمَرْجِعِ وَالْمَحْيِصِ وَلَيْسَ ذَلِكَ  
بِطَّرْدٍ ، لِأَنَّهُ يَقْتَصِرُ عَلَى مَا سَمِعَ مِنْهُ ، هَذَا مَذْهَبُ سَبِيحِيَّةِ

لَعَمْرُ حَلَاً : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَمَا تَقُولُ أَيِ تَحَلَّلْ مِنْ  
قَوْلِكَ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : قِيلَ لَهُ حَدِّثْنَا بَعْضَ مَا  
سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ :  
وَأَتَحَلَّلُ أَيِ أَسْتَنِي . وَيُقَالُ : تَحَلَّلْ فَلَانٌ مِنْ بَيْنِهِ  
إِذَا خَرَجَ مِنْهَا بِكَفَارَةٍ أَوْ حِينَئِذٍ يُوَجِبُ الْكَفَارَةَ ؛ قَالَ  
امْرِؤُ الْقَيْسِ :

وَأَلَّتْ حِلْفَةً لَمْ تَحَلَّلْ

وَتَحَلَّلْ فِي بَيْنِهِ أَيِ اسْتَنِي .

وَالْمُحَلَّلُ مِنَ الْحَيْلِ : الْقَرَسُ الثَّلَاثُ مِنْ خَيْلِ الرَّهَانِ ،  
وَذَلِكَ أَنَّ بَضْعَ الرَّجُلَانِ رَهْنَيْنِ بَيْنَهُمَا ثُمَّ يَأْتِي رَجُلٌ  
سِوَاهُمَا فَيُرْسِلُ مَعَهَا فَرَسَهُ وَلَا يَضَعُ رَهْنًا ، فَإِنْ  
سَبَقَ أَحَدُ الْأُولَيْنِ أَخَذَ رَهْنَهُ وَرَهْنُ صَاحِبِهِ وَكَانَ  
حَلَالًا لَهُ مِنْ أَجْلِ الثَّلَاثِ وَهُوَ الْمُحَلَّلُ ، وَإِنْ سَبَقَ  
الْمُحَلَّلُ وَلَمْ يَسْبِقْ وَاحِدٌ مِنْهُمَا أَخَذَ الرَّهْنَيْنِ جَمِيعًا ،  
وَإِنْ سَبَقَ هُوَ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ شَيْءٌ ، وَهَذَا لَا يَكُونُ  
إِلَّا فِي الَّذِي لَا يُؤْمَنُ أَنْ يَسْبِقَ ، وَأَمَّا إِذَا كَانَ بَلِيدًا  
بَطِيئًا فَقَدْ أُمِنَ أَنْ يَسْبِقَهَا فَذَلِكَ الْقَبَارُ الْمُنْهِي عَنْهُ ،  
وَيُسَمَّى أَيْضًا الدُّخِيلَ .

وَضَرَبَهُ ضَرْبًا تَحْلِيلًا أَيِ شَبَّهِ التَّعْزِيرَ ، وَلِأَنَّهُ اسْتَقْبَلَ  
ذَلِكَ مِنْ تَحْلِيلِ الْبَيْنِ ثُمَّ أَجْرِي فِي سَائِرِ الْكَلَامِ حَتَّى  
قِيلَ فِي وَصْفِ الْإِبِلِ إِذَا بَرَكَتْ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ  
ابْنِ زُهَيْرٍ :

نَجَائِبُ وَقَعْنَهُنَّ الْأَرْضَ تَحْلِيلَ

أَيِ هَبْنَهُنَّ . وَحَلَّ الْعُقْدَةَ يَحْلُلُهَا حَلَاً : فَتَحَهَا  
وَنَقَضَهَا فَانْتَحَلَّتْ . وَالْحَلُّ : حَلُّ الْعُقْدَةِ . وَفِي  
الْمَثَلِ السَّائِرِ : يَا عَاقِدُ أَذْ كُرْ حَلَاً ، هَذَا الْمَثَلُ ذَكَرَهُ  
الْأَزْهَرِيُّ وَالْجَوْهَرِيُّ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هَذَا قَوْلُ  
الْأَصْمَعِيِّ وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَخَالَفَهُ وَقَالَ : يَا حَابِلُ

ولكنها كانت ثلاثاً مبسراً ،  
وحائل حول أنهرت فأحلت

يصف إبلاً وليست بغنم لأن قبل هذا :

فلو أنها كانت لقاحي كثيرة ،  
لقد نهلت من ماء جذر وعلت

وأشد الجوهري لأمية بن أبي الصلت الثقي :

غيث ثلثي الأرحام فيها ،  
نحل بها الطروقة واللباب

وأحلت الناقة على ولدها : در لبثها ، عدي بعلي  
لأنه في معنى درت . وأحل المال فهو نحل إحلالاً  
إذا نزل دره حين يأكل الربيع . الأزهرى عن الليث  
وغيره : المعتال الغنم التي ينزل اللبن في ضرعها من  
غير نتاج ولا ولاد .

وتحلل السقر بالرجل : اعتل بعد قدومه .  
والإحليل والتحلليل : تخرج البول من الإنسان  
ومخرج اللبن من الثدي والضرع . الأزهرى :  
الإحليل تخرج اللبن من طبعي الناقة وغيرها . وإحليل  
الذكر : ثقبه الذي يخرج منه البول ، وجمع  
الأحليل ؛ وفي فصيد كعب بن زهير :

نسر مثل عسيب النخل ذا فصيل ،  
بغارب ، لم نخوته الأحليل

هو جمع إحليل ، وهو تخرج اللبن من الضرع ،  
ونخوته : تنقبضه ، يعني أنه قد تشف لبثها فهي  
سبية لم تضعف بخروج اللبن منها . والإحليل : يقع

١ قوله « أنهرت » أورده في ترجمة نهز بلفظ أنهك باللام ، وقال  
بده : ورواه ابن الأعرابي أنهرت بالزاي ولا وجه له .

٢ قوله « من ماء جد » روي بالميم والهاء كما أورده في المعاني .

وقوله تعالى : ومن يحليل عليه عضي فقد هوى ؛  
قريء ومن يحلل ويحلل ، بضم اللام وكسرها ،  
وكذلك قريء : فيحلل عليكم غضي ، بكسر الحاء  
وضما ؛ قال الفراء : والكسر فيه أحب إلي من الضم  
لأن الحلول ما وقع من يحلل ، ويحلل ؛ يجب ،  
وجاء بالتفسير بالوجوب لا بالوقوع ، قال : وكل صواب ،  
قال : وأما قوله تعالى : أم أردتم أن يحلل عليكم ،  
فهذه مكسورة ، وإذا قلت حل بهم العذاب كانت  
تحل لا غير ، وإذا قلت علي أو قلت يحلل لك كذا  
وكذا ، فهو بالكسر ؛ وقال الزجاج : ومن قال  
يحلل لك كذا وكذا فهو بالكسر ، قال : ومن قرأ  
فيحلل عليكم فمعناه فيجب عليكم ، ومن قرأ فيحلل  
فمعناه فينزل ؛ قال : والقراءة ومن يحلل بكسر  
اللام أكثر . وحل المهر يحل أي وجب . وحل  
العذاب يحل ، بالكسر ، أي وجب ، ويحل ، بالضم ،  
أي نزل . وأما قوله أو تحل قريباً من دارهم ، فبالضم ،  
أي تنزل . وفي الحديث : فلا يحل لكافر يحمد  
ربح نفسه إلا مات أي هو حق واجب واقع كقوله  
تعالى : وحرام على قربة ؛ أي حق واجب عليها ؛  
ومنه الحديث : حلت له شفاعتي ، وقيل : هي بمعنى  
عشيته ونزلت به ، فأما قوله لا يحل المنسرخ  
على المصحح ، بضم الحاء ، من الحلول التزول ،  
وكذلك فليحلل ، بضم اللام . وأما قوله تعالى :  
حتى يبلغ الهدى يحل ، فقد يكون المصدر ويكون  
الموضع . وأحلت الشاة والناقة وهي نحل : در  
لبثها ، وقيل : ييس لبثها ثم أكلت الربيع  
فدرت ، وعبر عنه بعضهم بأنه نزول اللبن من غير  
نتاج ، والمعنيان متقاربان ، وكذلك الناقة ؛ أنشد  
ابن الأعرابي :

وفي الحديث: أنه بَعَثَ رجلاً على الصدقة فجاءه بفصيل  
تَحَنُّولٍ أو تَحَنُّولٍ بالشك ؛ المحلول ، بالخاء المهملة :  
المرزبيل الذي حُلَّ اللحم عن أوصاله فَمَرِي منه ،  
والمَحَنُّولُ يَجِيءُ في بابه .

وفي الحديث: الصلاة تحريمها التكبير وتحليلها التسليم أي  
صار المصلي بالتسليم تحيلاً له ما حرم فيها بالتكبير  
من الكلام والأفعال الخارجة عن كلام الصلاة وأفعالها ،  
كما يحلُّ للمُحَرَّم بالحج عند الفراغ منه ما كان حراماً  
عليه . وفي الحديث: أحلّوا الله يغفر لكم أي أسلموا ؛  
هكذا فسر في الحديث ، قال الخطابي : معناه الخروج  
من حَظَرِ الشُّركِ إلى حِلِّ الإسلام وسَعَتِهِ ، من  
قولهم حَلَّ الرجلُ إذا خرج من الحَرَمِ إلى الحِلِّ ،  
ويروى بالجيم ، وقد تقدم ؛ قال ابن الأثير : وهذا  
الحديث هو عند الأكثر من كلام أبي الدرداء ، ومنهم  
من جعله حديثاً . وفي الحديث : من كانت عنده  
مَظْلِمَةٌ من أخيه فَلْيَسْتَحِلِّه . وفي حديث عائشة  
أنها قالت لاسرأة تَرُوتُ بها : ما أطولَ دَيْبِلِهَا ! فقال :  
اغْتَبِثِيهَا فَوُصِي إِلَيْهَا فَتَحَلَّلَها ؛ يقال : تَحَلَّلْتَهُ  
واستَحَلَلْتَهُ إذا سأله أن يجعلَ في حِلٍّ من قبَله .  
وفي الحديث : أنه سئل أيُّ الأعمالِ أفضلُ فقال :  
الحالُ المُرْتَحِلُ ، قيل : وما ذاك ؟ قال : الحائِمُ  
الْمُفْتَتِحُ هو الذي يحْتَمِ القُرْآنَ بتلاوته ثم يَفْتَتِحُ  
التلاوة من أوّلِهِ ؛ شبهه بالسافر يبلغ المنزل فيَحِلُّ  
فيه ثم يفتتح سيره أي يبتدئه ، وكذلك قراء أهل  
مكة إذا ختموا القرآن بالتلاوة ابتدأوا وقرأوا الفاتحة  
وخمس آيات من أول سورة البقرة إلى قوله : أولئك  
هم المفلحون ، ثم يقطعون القراءة ويُسَوِّنُونَ ذلك الحالُ  
المُرْتَحِلُ أي أنه ختم القرآن وابتدأ بأوّلِهِ ولم يفصل  
بينها زمان ، وقيل : أراد بالحالُ المُرْتَحِلُ الفَارِجُ  
الذي لا يَقْفُلُ عن غَرْوٍ إلا تَعَبَهُ بآخر .

على ذَكَرِ الرجلَ وقرَّجَ المرأةَ ، ومنه حديث ابن  
عباس : أَحْمَدُ إِلَيْكُمْ عَسَلُ الإِحْلِيلِ أي عَسَلَ الذَّكَرِ .  
وَأَحْلَلُ الرجلُ بنفسه إذا استوجب العقوبة . ابن  
الأعرابي : حُلٌّ إذا سُكِنَ ، وحلٌّ إذا عُدَّ ، وامرأة  
حَلَّاءَ رَسَعاءَ ، وَذَنْبُ أَحَلٍّ يَبِينُ الحَلَلُ كذلك .  
ابن الأعرابي : ذَنْبُ أَحَلٍّ وبه حَلَلٌ ، وليس بالذَنْبِ  
عَرَجٌ ، وإنما يوصف به حَمَسٌ يُؤَنَسُ منه إذا عدا ؛  
وقال الطَّيْرِمَاحُ :

يُحِيلُ به الذَنْبُ 'الأَحَلُّ' ، وَقَوْنَهُ

ذَوَاتِ المَرَادِي ، من مَنَاقِي وَرَزَحٍ

وقال أبو عمرو : الأَحَلُّ أن يكون منهوس المؤخر  
أَرْوَحَ الرِّجْلَيْنِ . والحَلَلُ : استرخاء عَصَبِ الدابة ،  
فَرَسٌ أَحَلٌّ . وقال الفراء : الحَلَلُ في البعير ضعف  
في عرقوبه ، فهو أَحَلُّ يَبِينُ الحَلَلُ ، فإن كان في  
الرِكْبَةِ فهو الطَّرْقُ . والأَحَلُّ : الذي في رجله  
استرخاء ، وهو مذموم في كل شيء إلا في الذَنْبِ .  
وأشدُّ الجوهري بيت الطرماس : يُحِيلُ به الذَنْبُ  
الأَحَلُّ ، ونسب إلى الشاخ وقال : يُحِيلُ أي يُقِيمُ  
به حَوَالاً . وقال أبو عبيدة : فَرَسٌ أَحَلٌّ ، وحَلَلَهُ  
ضعف نِساءً ورِخاوةً كَعَبَهُ ، وَخَصَّ أبو عبيدة به  
الإبل . والحَلَلُ : رخاوة في الكعب ، وقد حَلَلْتُ  
حَلَلًا . وفيه حَلَّةٌ وحِلَّةٌ أي تَكَسَّرَ وضعف ؛  
الفتح عن ثعلب والكسر عن ابن الأعرابي . وفي  
حديث أبي قتادة : ثم تَرَكَ فَتَحَلَّلَ أي لما انحلَّت  
قِوَامُ تَرَكَ ضَمَّهُ إِلَيْهِ ، وهو تَفَعُّلٌ من الحَلَّ نَقِضُ  
الشَّدِّ ؛ وأشدُّ ابن بري لشاعر :

إذا اصْطَلَكَ الْأَخَامِيمُ اغْتَلَاها

بَصْدَرٍ ، لا أَحَلَّ ولا عَجَجَ

١ قوله « المرادي » هكذا في الأصل ، وفي الصحاح : المرادي ،  
وهي الأعناق . وفي ترجمة مرد : أن المراد كسب المتق .



والحلال : مركب من مراكب النساء ؛ قال طفيل :

وراكضة ، ما تستنجن بجنه ،  
بغير حلال ، غادوته ، مجمل

مجمل : مصروع ؛ وأنشد ابن بري لابن أحرر :

ولا يعذرني من ميل حلالا

قال : وقد يجوز أن يكون متاع رحل البعير . والحل : الغرض الذي يؤم إليه . والحلال : متاع الرجل ؛ قال الأعشى :

وكانها لم تلتق سبعة أشهر  
ضراً ، إذا وضعت إليك حلالها

قال أبو عبيد : بلغتني هذه الرواية عن القاسم بن معن ، قال : وبعضهم يرويه حلالها ، بالجيم ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

وملئوتية ترى شاطيط غارة ،  
على مجمل ، ذكرتها بحلالها

فسره فقال : حلالها ثياب بدنها وما على بعرها ، والمعروف أن الحلال المركب أو متاع الرجل لا أن ثياب المرأة معدودة في الحلال ، ومعنى البيت عنده : قلت لها ضمتي إليك ثيابك وقد كانت رفعتها من الفزع . وفي حديث عيسى ، عليه السلام ، عند نزوله : أنه يزيد في الحلال ؛ قيل : أراد أنه إذا نزل تزوج فزاد فيها أحل الله له أي ازداد منه لأنه لم ينكح إلى أن رفع .

وفي الحديث : أنه كسا علياً كرم الله وجهه ، حلته سيرة ؛ قال خالد بن جندب : الحلته رداء وقبص وقامها العمامة ، قال : ولا يزال الثوب

الجيد يقال له في الثياب حلته ، فإذا وقع على الإنسان ذهب حلته حتى يجتمعن له إما اثنان وإما ثلاثة ، وأنكر أن تكون الحلته إزاراً ورداء وحده . قال : والحلل الوشي والخيرة والحرة والقز والقوهي والمزوي والحري ، وقال الليث : الحلته كل ثوب جيد جديد تلبسه غليظ أو دقيق ولا يكون إلا ذا ثوبين ، وقال ابن شميل : الحلته القبص والإزار والرداء لا تكون أقل من هذه الثلاثة ، وقال ابن شمر : الحلته عند الأعراب ثلاثة أثواب ، وقال ابن الأعرابي : يقال للإزار والرداء حلته ، ولكل واحد منها على انفراده حلته ؛ قال الأزهرى : وأما أبو عبيد فإنه جعل الحلته ثوبين . وفي الحديث : خير الكفن الحلته ، وخير الضحية الكبش الأقرن . والحلل : برود البن ولا نسي حلته حتى تكون ثوبين ، وقيل ثوبين من جنس واحد ؛ قال : وما بين ذلك حديث عمر : أنه رأى رجلاً عليه حلته قد انتزعت بأحدهما وارثدى بالآخر فهذان ثوبان ؛ وبعث عمر إلى معاذ بن عفراء بحلته فباعها واشترى بها خمسة أرؤس من الرقيق فأعتقهم ثم قال : إن رجلاً آثر قشرتين بلبسها على عثق هؤلاء لتعين الرأي ؛ أراد بالقشرتين الثوبين ؛ قال : والحلته إزار ورداء برء أو غيره ولا يقال لها حلته حتى تكون من ثوبين ، والجمع حلل وحلال ؛ أنشد ابن الأعرابي :

لبس الفتى بالمسكين المختال ،  
ولا الذي يرفل في الحلال

وحلته الحلته : ألبسه إياها ؛ أنشد ابن الأعرابي :

لبيست عليك عفاف الحياء ،  
وحللك المتجدد بنى العلى

أي ألبسك حلته ، وروى غيره : وحللك . وفي



فلو سألت عتاً لأنثيت أنا  
يا حليل، لا تزوي ولا تتخشع

وإحليله : موضع . وتحلل القوم : أزالهم عن مواضعهم . وتحللحل : التحرك والذهاب . وتحلحلثهم : حرّكهم . وتحلحلثت عن المكان كترّخزّحت ؟ عن يعقوب . وفلان ما يتحلحل عن مكانه أي ما يتحرك ؟ وأنشد الفرزدق :

تهلان ذو الهضبات ما يتحلحل

قال ابن بري : صوابه تهلان ذا الهضبات ، بالنصب ، لأن صدره :

فأرفع بكفك إن أردت بناءنا

قال : ومثله لليلي الأخيلية :

لنا فامك دون السماء ، وأصله

مقيم طوال الدهر ، لن يتحلحلا

ويقال : تحلحل إذا تحرك وذهب ، وتحلحلح إذا أقام ولم يتحرك . والحل : الشيرج . قال الجوهري : والحل : دفن السم ؛ وأما الحلال في قول الراعي :

وعبرني الإبل الحلال ، ولم يكن

ليجعلها لابن الحبيثة خالفة

فهو لقب رجل من بني نضير ؛ وأما قول الفرزدق :

فما حل من جهل حبا حلثائنا ،

ولا قائل المعروف فينا يعثف

أراد حل ، على ما لم يسم فاعله ، فطرح كسرة اللام على الحاء ؛ قال الأخفش : سمنا من ينشده كذا ، قال : وبعضهم لا يكسر الحاء ولكن يشبها الكسر كما يروم في قيل الضم ، وكذلك لغتهم في المضعف

حديث أبي اليسر : لو أنك أخذت برودة غلامك وأعطيته معافريك أو أخذت معافريك وأعطيته برودة فكأن عليك حلة وعليه حلة . وفي حديث علي : أنه بعث ابنته أم كلثوم إلى عمر ، رضي الله عنهم ، لما خطبها فقال لها : 'قولي له أبي يقول هل رضىت الحلة ؟ كنى عنها بالحلة لأن الحلة من اللباس ويكنى به عن النساء ؛ ومنه قوله تعالى : هن لباس لكم وأنتم لباس لهن . الأزهري : ليس فلان حلته أي سلاحه . الأزهري : أبو عمرو الحلة الفشبلانية وهي الكراخة .

وفي حديث أبي اليسر : والحلان الجدني ، وسنذكره في حلن .

والحلة : شجرة شاكّة أصغر من القنادة يسميها أهل البادية الشيرج ، وقال ابن الأعرابي : هي شجرة إذا أكلتها الإبل سهل خروج ألبانها ، وقيل : هي شجرة تنبت بالحجاز تظهر من الأرض غبراء ذات سنوك تأكلها الدواب ، وهو سريع النبات ينبت بالجدد والآكام والحصاة ، ولا ينبت في سهل ولا جبل ؛ وقال أبو حنيفة : الحلة شجرة شاكّة تنبت في غلظ الأرض أصغر من العوسجة وورقها صفار ولا ثمر لها وهي مرعى صدق ؛ قال :

نأكل من خصب سبال وسلم ،

وحلة لما ثوطأها قدم

والحلة : موضع حزن وصخور في بلاد بني ضبة متصل برمل .

وإحليل : اسم واد ؛ حكاه ابن جني ؛ وأنشد :

١ قوله « وفي حديث أبي اليسر » الذي في نسخة النهاية التي بأيدينا أنه حديث عمر .

مثل رُدَّ وشُدَّ .

والخلال : السِّد في عشيرة الشجاع الركين في مجلسه ، وقيل : هو الضخم المروءة ، وقيل : هو الرزين مع ثخانة ، ولا يقال ذلك للنساء ، وليس له فعل ، وحكى ابن جني : رجل مُحَلَّل ومُحَلَّلَج في ذلك المعنى ، والجمع الخلال ، قال امرؤ القيس :

بِالْهَفِّ نَفْسِي ! إِنْ تَطَطَّنَ كَاهِلًا ،

الْقَاتِلِينَ الْمَلِكَ الْخَلَالَ

قال ابن بري : والخلال أيضاً التام ، يقال : حَوَّلَ خُلَاحِلَ أَي تَامَ ؛ قال مجير بن لأي بن حُجْر :

ثَبِينَ رُسُومًا بِالرُّوَيْنَجِ قَدْ عَقَّتْ

لَعْنَةً ، قَدْ عَرَّبَنَ حَوَّلًا خُلَاحِلًا

وحلَّل : اسم موضع . وحلَّلَة : اسم رجل . وخلال : موضع ، والجيم أعلى . وحلَّل بالإبل : قال لما حلَّ حلَّ ، بالتخفيف ؛ وأنشد :

قَدْ جَعَلَتْ نَابُ دُكَيْنٍ تَزْجُلُ

أَخْرَاءَ ، وَإِنْ صَاحُوا بِهِ وَحَلَّلُوا

الأصعي : يقال للناقة إذا زَجَرْتَهَا : حَلَّ جَزَمَ ، وحلَّ مَنُونٌ ، وحلَّ جَزَمَ لَا حَلِيَتْ ؛ قال رؤبة :

مَا زَالَ سَوْءُ الرَّغْمِ وَالشَّاجِي ،

وَطَوَّلُ زَجَرٍ بِحَلٍّ وَعَاجِرٍ

قال ابن سيده : ومن خفيف هذا الاسم حلَّ وحلَّ ، لأنات الإبل خاصة . ويقال : حَلَا وحَلِيَّ لَا حَلِيَتْ ، وقد اشتق منه اسم فصيل الخلال ؛ قال كثير عزة :

نَاجٍ إِذَا زَجَرَ الرَّاكِبُ خَلْفَهُ ،

فَلَحِقَهُ وَثْنَيْنِ بِالْخُلَالِ

قال الجوهري : حَلَّلْتُ بالناقة إذا قلت لما حلَّ ، قال : وهو زَجَرُ للناقة ، وحَوَّبَ زَجَرُ البعير ؛ قال أبو النجم :

وَقَدْ حَدَّ وَثَاها بِحَوَّبٍ وَحَلَّ

وفي حديث ابن عباس : إِنْ حَلَّ لَسْتُوِيَّةُ النَّاسِ وَتَوَدِّي وَتَشْتَفِلُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، قال : حَلَّ زَجَرُ للناقة إذا حَسَنَتْهَا عَلَى السَّيْرِ أَيِ إِنْ زَجَرَكُ إِياها عِنْدَ الْإِفَاضَةِ مِنْ عِرْفَاتٍ يُوَدِّي إِلَى ذَلِكَ مِنَ الْإِبْذَاءِ وَالشَّتْلِ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ ، فَسِرَّ عَلَى هَيْئَتِكَ .

حل : حَمَلَ الشيءَ بِحِمْلِهِ حَمَلًا وَحَمَلَانًا فَهُوَ مُحْمُولٌ وَحَمِيلٌ ، وَاحْتَمَلَهُ ؛ وقول النابغة :

فَحَمَلْتُ بَرَّةً وَاحْتَمَلْتُ فَجَارَ

عَبَّرَ عَنِ الْبَرَّةِ بِالْحَمَلِ ، وَعَنِ الْفَجْرَةِ بِالْإِحْتِمَالِ ، لِأَنَّ حَمَلَ الْبَرَّةِ بِالْإِضَافَةِ إِلَى احْتِمَالِ الْفَجْرَةِ أَمْرٌ يَسِيرُ وَمُسْتَضَعَّرٌ ؛ ومثله قول الله عز اسمه : لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ، وهو مذكور في موضعه ؛ وقول أبي ذؤيب :

مَا حَمَلَ الْبُخْتِيُّ عَامَ غِيَارِهِ ،

عَلَيْهِ الْوَسْقُ : بُرُّهَا وَشَعِيرُهَا

قال ابن سيده : إِنَّمَا حَمَلَ فِي مَعْنَى ثَقُلَ ، وَلِذَلِكَ عَدَّاهُ بِالْبَاءِ ؛ أَلَا تَرَاهُ قَالَ بَعْدَ هَذَا :

بِأَثْقَلِ مَا كُنْتُ حَمَلْتُ خَالِدًا

وفي الحديث : مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا أَيِ مَنْ حَمَلَ السَّلَاحَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ لِكُونِهِمْ مُسْلِمِينَ فَلَيْسَ بِمُسْلِمٍ ، فَإِنْ لَمْ يَحْمِلْ عَلَيْهِمْ لِأَجْلِ كُونِهِمْ مُسْلِمِينَ فَقَدْ اخْتَلَفَ فِيهِ ، فَقِيلَ : مَعْنَاهُ لَيْسَ مِنَّا أَيِ لَيْسَ مِثْلَنَا ،

وقيل : ليس مُتَحَمِّلًا بِأَخْلَاقنا ولا عاملاً بِسُنَننا ،  
وقوله عز وجل : وَكَأَيُّنَ مِنْ دَابَّةٍ لَا تُحْمِلُ رِزْقَهَا ؛  
قال : معناه وكَمَ مِنْ دَابَّةٍ لَا تُدْخِرُ رِزْقَهَا لِمَا تُضْجِعُ  
فِي رِزْقِهَا اللَّهُ . وَالْحِمْلُ : مَا حُمِّلَ ، وَالْجَمْعُ أَحْمَالُ ،  
وَحَمْلُهُ عَلَى الدَّابَّةِ يُحْمِلُهُ حَمْلًا . وَالْحِمْلَانِ : مَا  
يُحْمَلُ عَلَيْهِ مِنَ الدَّوَابِّ فِي الْحِمَّةِ خَاصَّةً . الْأَزْهَرِيُّ :  
وَيَكُونُ الْحِمْلَانِ أَجْزَاءً لِمَا يُحْمَلُ . وَحَمَلْتُ الشَّيْءَ  
عَلَى ظَهْرِي أَحْمِلُهُ حَمْلًا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : فَإِنَّهُ  
يُحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا خَالِدِينَ فِيهِ وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ حِمْلًا ؛ أَيْ وِزْرًا . وَحَمْلُهُ عَلَى الْأَمْرِ يُحْمِلُهُ  
حَمْلًا فَانْحَمِلْ : أَغْرَاهُ بِهِ ؛ وَحَمْلُهُ الْأَمْرَ يُحْمِلُهُ  
وَحِمْلًا فَتَحْمِلْهُ تَحْمِيلًا وَتَحْمِيلًا ؛ قَالِ سَيِّدِي :  
أَرَادُوا فِي الْفِعَالِ أَنْ يَحْمِلُوا بِهِ عَلَى الْإِفْعَالِ فَكَسَرُوا  
أَوَّلَهُ وَأَلْحَقُوا الْأَلْفَ قَبْلَ آخِرِ حَرْفٍ فِيهِ ، وَلَمْ يَرِيدُوا  
أَنْ يُبْدِلُوا حَرْفًا مَكَانَ حَرْفٍ كَمَا كَانَ ذَلِكَ فِي أَفْعَلْ  
وَأَسْتَفْعَلْ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي هَذِهِ الْكَعْبَةِ  
وَمَا بَنَى ابْنُ الزُّبَيْرِ مِنْهَا : وَدِدْتُ أَنِّي تَرَكْتُهُ  
وَمَا تَحْمِلُ مِنَ الْإِثْمِ فِي هَذِهِ الْكَعْبَةِ وَبَنَانِهَا . وَقَوْلُهُ  
عَزَّ وَجَلَّ : إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ  
وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا  
الْإِنْسَانُ ؛ قَالَ الرَّجَاجُ : مَعْنَى يَحْمِلْنَهَا يَحْمِلْنَهَا ،  
وَالْأَمَانَةُ هُنَا : الْفَرَاضُ الَّتِي افْتَرَضَهَا اللَّهُ عَلَى آدَمَ وَالطَّاعَةِ  
وَالْمَعِيَّةِ ، وَكَذَا جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ وَالْإِنْسَانُ هُنَا الْكَافِرُ  
وَالْمُنَافِقُ ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ فِي الْآيَةِ : إِنَّ حَقِيقَتَهَا ، وَاللَّهُ  
أَعْلَمُ ، أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى اثْتَمَنَ بَنَى آدَمَ عَلَى مَا افْتَرَضَهُ  
عَلَيْهِمْ مِنْ طَاعَتِهِ وَأَثْمَنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ  
بِقَوْلِهِ : ائْتِنَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ؛  
فَعَرَضْنَا اللَّهُ تَعَالَى أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَمْ تَحْمِلِ الْأَمَانَةَ  
أَيَّ أَدْنَاهَا ؛ وَكُلٌّ مِنْ خَانَ الْأَمَانَةَ فَقَدْ حَمَلَهَا ،  
وَكَذَلِكَ كُلٌّ مِنْ أَثَمَ فَقَدْ حَمَلَ الْإِثْمَ ؛ وَمِنْهُ

قوله تعالى : وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ ، الْآيَةُ ، فَأَعْلَمَ اللَّهُ  
تَعَالَى أَنَّ مَنْ بَاءَ بِالْإِثْمِ يَسْمَى حَامِلًا لِلْإِثْمِ وَالسَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضُ أَبَيْنَ أَنَّ يَحْمِلْنَهَا ، بِمَعْنَى الْأَمَانَةِ ، وَأَدْنَاهَا ،  
وَأَدَاؤُهَا طَاعَةُ اللَّهِ فِيهَا أَمْرُهَا بِهِ وَالْعَمَلُ بِهِ وَتَرْكُ  
الْمَعِيَّةِ ، وَحَمْلُهَا الْإِنْسَانُ ، قَالَ الْحَسَنُ : أَرَادَ الْكَافِرُ  
وَالْمُنَافِقُ حَمْلًا الْأَمَانَةَ أَيْ خَانَ وَلَمْ يُطِيعَا ، قَالَ :  
فَهَذَا الْمَعْنَى ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، صَحِيحٌ وَمَنْ أَطَاعَ اللَّهَ مِنْ  
الْأَنْبِيَاءِ وَالصَّادِقِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ فَلَا يَقَالُ كَانَ حَمْلًا  
جَهْلًا ، قَالَ : وَتَصَدِيقُ ذَلِكَ مَا يَتْلُو هَذَا مِنْ قَوْلِهِ :  
لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ ، إِلَى آخِرِهَا ؛ قَالَ أَبُو  
مَنْصُورٍ : وَمَا عَلِمْتُ أَحَدًا شَرَّحَ مِنْ تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ  
مَا شَرَحَهُ أَبُو إِسْحَقَ ؛ قَالَ : وَمَا يُوْثِدُ قَوْلَهُ فِي حَمْلِ  
الْأَمَانَةِ إِنَّهُ خِيَانَتُهَا وَتَرْكُ أَدَائِهَا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَبْرَحْ تُؤَدِّي أَمَانَةَ ،  
وَتَحْمِلُ أُخْرَى ، أَفَرَحْتَكَ الْوَدَاعُ ؟

أَرَادَ بِقَوْلِهِ وَتَحْمِلُ أُخْرَى أَيْ تَحْمِلُهَا وَلَا تُؤَدِّيهَا ،  
يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ أَفَرَحْتَكَ الْوَدَاعُ أَيْ أَتَفَرَّغْتَكَ  
الْأَمَانَاتِ الَّتِي تَحْمِلُهَا وَلَا تُؤَدِّيهَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : فَإِنَّا  
عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ ؛ فَسَرَّهُ نَعْلَبُ فَقَالَ :  
عَلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَا أُوْحِيَ إِلَيْهِ وَكُلِّفَ  
أَنْ يُبْنَى عَلَيْهِ ، وَعَلَيْكُمْ أَنْتُمْ الْإِتِّبَاعُ . وَفِي حَدِيثِ  
عَلِيٍّ : لَا تَنْتَظِرُوهُمْ بِالْقُرْآنِ فَإِنَّ الْقُرْآنَ حِمَالٌ ذُو  
وُجُوهِ أَيْ يُحْمَلُ عَلَيْهِ كُلُّ نَأْوِيلٍ فَيَحْمِلُهُ ، وَذُو  
وُجُوهِ أَيْ ذُو مَعَانٍ مُخْتَلَفَةٍ . الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمَّى اللَّهُ  
عَزَّ وَجَلَّ الْإِثْمَ حِمْلًا فَقَالَ : وَإِنْ تَدَّعُ مُثْقَلَةٌ إِلَى  
حَمْلِهَا لَا يُحْمَلُ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى ؛  
يَقُولُ : وَإِنْ تَدَّعُ نَفْسٌ مُثْقَلَةٌ بِأَوْزَارِهَا ذَا قُرَابَةٍ  
لَهَا إِلَى أَنْ يَحْمِلَ مِنْ أَوْزَارِهَا شَيْئًا لَمْ يَحْمِلْ مِنْ  
أَوْزَارِهَا شَيْئًا . وَفِي حَدِيثِ الطَّهَارَةِ : إِذَا كَانَ الْمَاءُ

قُلْتُينِ لَمْ يُحْمِلِ الْحَبَثُ أَي لَمْ يَظْهَرِهُ وَلَمْ يَغْلِبِ الْحَبَثُ عَلَيْهِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ فَلَانِ يُحْمِلُ غَضَبَهُ أَي لَا يُظْهِرُهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْمَعْنَى أَنَّ الْمَاءَ لَا يَنْجُسُ بِوُقُوعِ الْحَبَثِ فِيهِ إِذَا كَانَ قُلْتُينِ ، وَقِيلَ : مَعْنَى لَمْ يُحْمِلْ خَبَرًا أَنَّهُ يَدْفَعُهُ عَنْ نَفْسِهِ ، كَمَا يُقَالُ فَلَانِ لَا يُحْمِلُ الضَّيْمَ إِذَا كَانَ يَأْبَاهُ وَيَدْفَعُهُ عَنْ نَفْسِهِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ إِذَا كَانَ قُلْتُينِ لَمْ يُحْمِلِ أَنْ يَقَعَ فِيهِ نَجَاسَةٌ لِأَنَّهُ يَنْجُسُ بِوُقُوعِ الْحَبَثِ فِيهِ ، فَيَكُونُ عَلَى الْأَوَّلِ قَدْ قُصِدَ أَوَّلُ مَقَادِيرِ الْمَاءِ الَّتِي لَا تَنْجُسُ بِوُقُوعِ النَجَاسَةِ فِيهَا ، وَهُوَ مَا بَلَغَ الْقُلْتُينِ فُصَاعِدًا ، وَعَلَى الثَّانِي قُصِدَ آخِرُ الْمَاءِ الَّتِي تَنْجُسُ بِوُقُوعِ النَجَاسَةِ فِيهَا ، وَهُوَ مَا انْتَهَى فِي الْقُلَّةِ إِلَى الْقُلْتُينِ ، قَالَ : وَالْأَوَّلُ هُوَ الْقَوْلُ ، وَبِهِ قَالَ مَنْ ذَهَبَ إِلَى تَحْدِيدِ الْمَاءِ بِالْقُلْتُينِ ، فَأَمَّا الثَّانِي فَلَا وَاحْتِمَالُ الصَّنِيعَةِ : تَقْلِيدُهَا وَشُكْرُهَا ، وَكُلُّهُ مِنْ الْحِمْلِ . وَحِمْلٌ فَلَانًا وَتَحَمَّلَ بِهِ وَعَلَيْهِ فِي الشَّفَاعَةِ وَالْحَاجَةِ : اعْتَمَدَ .

وَالْمَحْمِلُ ، يَفْتَحُ الْمِيمُ الْمُعْتَمِدَ ، يُقَالُ : مَا عَلَيْهِ يُحْمِلُ ، مِثْلُ يُحْمِلِسُ ، أَي مُعْتَمِدٌ .

وَفِي حَدِيثِ قَيْسٍ : تَحَمَّلْتُ بَعْلِي عَلَى عُثْمَانَ فِي أَمْرِ أَي اسْتَشْفَعْتُ بِهِ إِلَيْهِ .

وَتَحَامَلُ فِي الْأَمْرِ وَبِهِ : تَكَلَّفَهُ عَلَى مَشَقَّةٍ وَإِعْيَاءٍ . وَتَحَامَلُ عَلَيْهِ : كَتَلَفَهُ مَا لَا يُطِيقُ . وَاسْتَحْمَلَهُ نَفْسَهُ : حَمَلَهُ حَوَاجَتَهُ وَأَمْرَهُ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

وَمَنْ لَا يَزَالُ يَسْتَحْمِلُ النَّاسَ نَفْسَهُ ،  
وَلَا يُنْصِفُهَا يَوْمًا مِنَ الدَّاهِرِ ، يُسَامُ

وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا أَمَرْنَا بِالْصَّدَقَةِ انْطَلَقَ أَحَدُنَا

١ قَوْلُهُ « فَلَانِ يَحْمِلُ غَضَبَهُ » مَكْنًى فِي الْأَصْلِ وَمِثْلُهُ فِي النَّهَايَةِ ، وَلِلَّ الْمُنَاسَبِ لَا يَحْمِلُ أَوْ يَظْهَرُ ، بِاسْفَاطٍ لَا .

٢ قَوْلُهُ « وَتَحْمِلُ بِهِ وَعَلَيْهِ » عِبَارَةٌ الْأَسَاسُ : وَتَحْمِلُ فَلَانٌ عَلَى فَلَانٍ أَي اسْتَشْفَعْتُ بِهِ إِلَيْهِ .

إِلَى السُّوقِ فَتَحَامِلُ أَي تَكَلَّفُ الْحِمْلُ بِالْأَجْرَةِ لِيَكْتَسِبَ مَا يَتَصَدَّقُ بِهِ . وَتَحَامَلْتُ الشَّيْءَ : تَكَلَّفْتُهُ عَلَى مَشَقَّةٍ . وَتَحَامَلْتُ عَلَى نَفْسِي إِذَا تَكَلَّفْتُ الشَّيْءَ عَلَى مَشَقَّةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ : كُنَّا نَحَامِلُ عَلَى ظَهْرِنَا أَي نَحْمِلُ لِمَنْ نَحْمِلُ لَنَا ، مِنَ الْمُفَاعَلَةِ ، أَوْ هُوَ مِنَ التَّحَامُلِ . وَفِي حَدِيثِ الْفَرَّعِ وَالْعَبِيدَةِ : إِذَا اسْتَحْمَلَ دَبَّحْتَهُ فَتَصَدَّقْتَ بِهِ أَي قَتَوْتِي عَلَى الْحِمْلِ وَأَطَاقَهُ ، وَهُوَ اسْتَقْمَلَ مِنَ الْعَمَلِ ؛ وَقَوْلُ

يَزِيدُ بْنُ الْأَعْوَرِ الشَّيْءِ :

مُسْتَحْمِلًا أَعْرَفَ قَدْ تَبَيَّنَى

يُرِيدُ مُسْتَحْمِلًا سَمَاءً أَعْرَفَ عَظِيمًا . وَشَرُّهُ مُسْتَحْمِلٌ : يُحْمِلُ أَهْلَهُ فِي مَشَقَّةٍ لَا يَكُونُ كَمَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ إِذَا تَخَرَّ هِلَالٌ شَالًا كَانَ شَهْرًا مُسْتَحْمِلًا . وَمَا عَلَيْهِ يُحْمِلُ أَي مَوْضِعٌ لِتَحْمِيلِ الْحَوَائِجِ . وَمَا عَلَى الْبَعِيرِ يُحْمِلُ مِنْ ثِقَلِ الْحِمْلِ .

وَحَمَلَ عَنْهُ : حَطَمَ . وَوَجَلَّ حَمُولٌ : صَاحِبٌ حِطْمٍ . وَالْعَمَلُ ، بِالْفَتْحِ : مَا يُحْمَلُ فِي الْبَطْنِ . مِنَ الْأَوْلَادِ فِي جَمِيعِ الْمَيَّوَنَةِ ، وَالْجَمْعُ حِمَالٌ وَأَحْمَالٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَأَوَّلَاتِ الْأَحْمَالِ أَجْلُهُنَّ . وَحَمَلَتْ الْمَرْأَةُ وَالشَّجَرَةُ تَحْمِلُ حَمْلًا : عَلِقَتْ . وَفِي التَّنْزِيلِ : حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي : حَمَلَتْهُ وَلَا يُقَالُ حَمَلَتْ بِهِ إِلَّا أَنَّهُ كَثُرَ حَمَلَتِ الْمَرْأَةُ بَوْلَهَا ؛ وَأَنْشَدَ لِأَبِي كَبِيرٍ الْمَذَلِيِّ :

حَمَلَتْ بِهِ ، فِي لَيْلَةٍ ، تَزْؤُودَةً  
كَرَّهَا ، وَعَقْدٌ نِطَاقُهَا لَمْ يَحْمَلْ

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كَرْهًا ، وَكَانَ

١ قَوْلُهُ « نَحْرُ هِلَالٍ شَالًا » عِبَارَةٌ الْأَسَاسُ : نَحْرٌ هِلَالًا شَالًا .

لَمَّا جازَ حَمَلَتْ بِهِ لَمَّا كَانَ فِي مَعْنَى عَلِقَتْ بِهِ ،  
وَنظِيرُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : أَحِيلُ لَكُمْ لَيْلَةَ الصَّيَامِ الرَّقَّتْ  
إِلَى نَسَائِكُمْ ، لَمَّا كَانَ فِي مَعْنَى الْإِفْضَاءِ عُدَّتِي بِإِلَى . وَامْرَأَةٌ  
حَامِلٌ وَحَامِلَةٌ ، عَلَى النَّسَبِ وَعَلَى الْفِعْلِ . الْأَزْهَرِيُّ :  
امْرَأَةٌ حَامِلٌ وَحَامِلَةٌ إِذَا كَانَتْ حَبْلِي . وَفِي التَّهْذِيبِ :  
إِذَا كَانَ فِي بَطْنِهَا وَلَدٌ ، وَأَنْشَدَ لِعَمْرٍو بْنِ حَسَّانَ وَيَرْوَى  
لِحَالِدِ بْنِ حَقٍّ :

تَمَحَّضَتِ الْمَتُونُ لَهُ يَوْمَ  
أَتَى ، وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تَمَامٌ

فَمَنْ قَالَ حَامِلٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، قَالَ هَذَا نَعْتٌ لَا يَكُونُ  
إِلَّا لِلنُّوْثِ ، وَمَنْ قَالَ حَامِلَةٌ بَنَاهُ عَلَى حَمَلَتْ فِيهِ  
حَامِلَةٌ ، فَإِذَا حَمَلَتْ الْمَرْأَةُ شَيْئًا عَلَى ظَهْرِهَا أَوْ عَلَى  
رَأْسِهَا فِيهِ حَامِلَةٌ لَا غَيْرَ ، لِأَنَّ الْمَاءَ لَمَّا تَلَحَّقَ لِلْفَرْقِ  
فَأَمَّا مَا لَا يَكُونُ لِلْمَذْكَرِ فَقَدْ اسْتَعْنِيَ فِيهِ عَنْ عَلَامَةِ  
التَّأْنِيثِ ، فَإِنْ أَتَى بِهَا فَإِنَّمَا هُوَ عَلَى الْأَصْلِ ، قَالَ :  
هَذَا قَوْلُ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، وَأَمَّا أَهْلُ الْبَصْرَةِ فَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ  
هَذَا غَيْرَ مُسْتَرٍ لِأَنَّ الْعَرَبَ قَالَتْ رَجُلٌ أَيْتُمْ وَامْرَأَةٌ  
أَيْتَمٌ ، وَرَجُلٌ عَانِسٌ وَامْرَأَةٌ عَانِسٌ ، عَلَى الْإِسْتِرَاكِ ،  
وَقَالُوا امْرَأَةٌ مُصْبِيَةٌ وَكَلْبَةٌ مُجْغَرِيَةٌ ، مَعَ غَيْرِ  
الْإِسْتِرَاكِ ، قَالُوا : وَالصَّوَابُ أَنْ يُقَالَ قَوْلُهُمْ حَامِلٌ  
وَوَطَائِقُ وَحَائِضٌ وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ مِنَ الصِّفَاتِ الَّتِي لَا عَلَامَةَ  
فِيهَا لِلتَّأْنِيثِ ، فَإِنَّمَا هِيَ أَوصَافٌ مَذْكَرَةٌ وَصَفَ بِهَا  
الْإِنَاثُ ، كَمَا أَنَّ الرَّبْعَةَ وَالرَّائِيَةَ وَالْحُجْبَةَ أَوصَافٌ  
مؤنثة وَصَفَ بِهَا الذَّكَرَانِ ، وَقَالُوا : حَمَلَتْ الشَّاةُ  
وَالسُّيُفَةُ وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ حَمَلِهَا ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ  
وَحَدَّثَهُ . وَالْحَمْلُ : ثَمَرُ الشَّجَرَةِ ، وَالْكَسْرُ فِيهِ لُغَةٌ ،  
وَشَجَرٌ حَامِلٌ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَا ظَهَرَ مِنْ ثَمَرِ  
الشَّجَرَةِ فَهُوَ حَمْلٌ ، وَمَا بَطْنُ فَهُوَ حَمْلٌ ، وَفِي  
التَّهْذِيبِ : مَا ظَهَرَ ، وَلَمْ يُقَيَّدْ بِقَوْلِهِ مِنْ حَمَلِ الشَّجَرَةِ

وَلَا غَيْرِهِ . ابْنُ سِيدَةَ : وَقِيلَ الْحَمْلُ مَا كَانَ فِي بَطْنِ  
أَوْ عَلَى رَأْسِ شَجَرَةٍ ، وَجَمْعُهُ أَحْمَالٌ . وَالْحَمْلُ بِالْكَسْرِ :  
مَا حُمِلَ عَلَى ظَهْرِ أَوْ رَأْسٍ ، قَالَ : وَهَذَا هُوَ الْمَعْرُوفُ  
فِي اللُّغَةِ ، وَكَذَلِكَ قَالَ بَعْضُ الْفُقَرَاءِ مَا كَانَ لَازِمًا  
لِلشَّيْءِ فَهُوَ حَمْلٌ ، وَمَا كَانَ بَاطِنًا فَهُوَ حَمْلٌ ؛ قَالَ :  
وَجَمْعُ الْحَمْلِ أَحْمَالٌ وَحُمُولٌ ؛ عَنْ سِيبَوَيْهِ ، وَجَمْعُ  
الْحَمْلِ حِمَالٌ . وَفِي حَدِيثِ بَنَاءِ مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ : هَذَا  
الْحِمَالُ لَا أَحْمَالٌ حَيْثُ بَرَّ ، يَعْنِي ثَمَرُ الْجَنَّةِ أَنَّهُ لَا يَنْقُذُ .  
ابْنُ الْأَثِيرِ : الْحِمَالُ ، بِالْكَسْرِ ، مِنَ الْحَمْلِ ، وَالَّذِي  
يُحْمَلُ مِنْ خَيْرٍ هُوَ التَّمَرُ أَيْ أَنَّ هَذَا فِي الْآخِرَةِ أَفْضَلُ  
مِنْ ذَلِكَ وَأَحَدٌ عَاقِبَةٌ كَأَنَّهُ جَمْعُ حَمْلٍ أَوْ حَمَلٍ ،  
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرُ حَمَلٍ أَوْ حَامِلٍ ؛ وَمِنْهُ  
حَدِيثُ عُمَرَ : فَأَيُّنَ الْحِمَالِ ؟ يُرِيدُ مَنْفَعَةَ الْحَمْلِ  
وَكَيْفِيَّتَهُ ، وَفَسَّرَهُ بَعْضُهُم بِالْحَمْلِ الَّذِي هُوَ الضَّحَاةُ  
وَشَجَرَةُ حَامِلَةٌ : ذَاتُ حَمْلٍ . التَّهْذِيبُ : حَمْلُ  
الشَّجَرِ وَحِمْلُهُ . وَذَكَرَ ابْنُ دُرَيْدٍ أَنَّ حَمْلَ الشَّجَرِ  
فِيهِ لَفْظَانِ : الْفَتْحُ وَالْكَسْرُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : أَمَّا حَمْلُ  
الْبَطْنِ فَلَا خِلَافَ فِيهِ أَنَّهُ يَفْتَحُ الْحَاءَ ، وَأَمَّا حَمْلُ  
الشَّجَرِ فَفِيهِ خِلَافٌ ، مِنْهُمْ مَنْ يَقَعُهُ تَشْبِيهًا بِحَمْلِ  
الْبَطْنِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْسِرُهُ بِشَبْهِ مَا يُحْمَلُ عَلَى الرَّأْسِ ،  
فَكُلُّ مَنْصِلٍ حَمْلٌ وَكُلُّ مَنْفَصِلٍ حَمْلٌ ، فَحَمْلُ  
الشَّجَرَةِ مُشَبَّهٌ بِحَمْلِ الْمَرْأَةِ لِاتِّصَالِهِ ، فَهَذَا قُتِبَ ،  
وَهُوَ يُشَبَّهُ حَمْلَ الشَّيْءِ عَلَى الرَّأْسِ لِلْبُرُوزِ وَلَيْسَ  
مُسْتَبْطَنًا كَحَمْلِ الْمَرْأَةِ ، قَالَ : وَجَمْعُ الْحَمْلِ أَحْمَالٌ ؛  
وَذَكَرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ يَجْمَعُ أَيْضًا عَلَى حِمَالٍ مِثْلَ  
كَلْبٍ وَكَلَابٍ . وَالْحِمَالُ : حَامِلُ الْأَحْمَالِ ، وَحِرْفَتُهُ  
الْحِمَالَةُ . وَأَحْمَلْتُهُ أَيْ أَعْنَتُهُ عَلَى الْحَمْلِ ، وَالْحِمْلَةُ جَمْعُ  
الْحَامِلِ ، يُقَالُ : هُمُ حِمْلَةُ الْعَرْشِ وَحِمْلَةُ الْقِرَافَةِ . وَحَمِيلُ  
السَّيْلِ : مَا يُحْمَلُ مِنَ الثَّمَانِ وَالطِّينِ . وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ  
فِي وَصْفِ قَوْمٍ يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ : قِيلَ لِقَوْمٍ فِي نَهَرٍ

والحِمالَة ، بكسر الحاء ، والحَمِيلَة : عِلاَقَة السِّيفِ  
وهو المِحْمَلُ مِثْلُ المِرْجَلِ ؛ قال :

على النحر حتى بَلَّ دَمْعِي مِحْمَلِي

وهو السِّتْرُ الَّذِي يُقَلِّدُهُ المُنْقَلِدُ ؛ وقد ساء ذو  
الرمة عِرْقُ الشَّجَرِ فقال :

تَوَخَّاهُ بِالْأُظْلَافِ ، حَتَّى كَأَنَّهَا  
يُثْرِنُ الكِيبَابَ الجَعْدَةَ عَنْ مَتْنِ مِحْمَلِ

والجمع الحِمَائِلُ . وقال الأصمعي : حِمَائِلُ السِّيفِ  
لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا وَلِذَا وَاحِدُهَا مِحْمَلٌ ؛ التهذيب :  
جمع الحِمَالَةِ حِمَائِلُ ، وجمع المِحْمَلِ كحامل ؛ قال  
الشاعر :

كَوَتْ دُمُوعُكَ فَوْقَ ظَهْرِ المِحْمَلِ

وقال أبو حنيفة : الحِمَالَةُ القَوْسُ يَمُزَلُّهَا السِّيفُ يَلْتَقِيهَا  
المُنْتَكِبُ فِي مَنْكِبِهِ الْأَيْمَنِ وَيَخْرُجُ يَدُهُ الْبَسْرَى مِنْهَا  
فَيَكُونُ القَوْسُ فِي ظَهْرِهِ .

والمَحْمِلُ : وَاحِدٌ كحامل الحِجَّاجِ<sup>٢</sup> ؛ قال الرازي :

أَوَّلَ عِنْدَ عَمِلِ المَحْمَلِ

والمِحْمَلُ : الَّذِي يَرْكَبُ عَلَيْهِ ، بكسر الميم . قال  
ابن سيده : المِحْمَلُ شِقَانٌ عَلَى البَعِيرِ يُجْمَلُ فِيهَا  
العَدِيلَانِ . والمِحْمَلُ والحَامِلَةُ : الزَّيْبِيلُ الَّذِي  
يُجْمَلُ فِيهِ العَنْبُ إِلَى الجَرِيِّ .

والمِحْمَلُ القَوْمُ وَتَحَمَّلُوا : ذَهَبُوا وَارْتَحَلُوا .

١ قوله : سَاءَ ؛ هكذا في الأصل ، وله أراد ساء به عرق الشجر .  
٢ قوله : والمحمل واحد حامل الحجاج ؛ ضبطه في القاموس كجبل ،  
وقال شارحه : ضبط في نسخ الحكم كثير وعليه علامة الضمة ،  
وعبارة المصباح : والمحمل وزان مجلس المودج ويجوز حمل وزان  
مقود . وقوله «الحجاج» قال شارح القاموس : ابن يوسف الثقفي  
أول من اتخذها ، ونظام البيت :

أَخْزَاهُ رِي عَاجِلًا وَأَجَلًا

فِي الجَنَةِ فَيَنْبُثُونَ كَمَا تَنْبُثُ الحَبِيبَةُ فِي حَمِيلِ  
السَّيْلِ ؛ قال ابن الأثير : هو مَا يَجِيءُ بِهِ السَّيْلُ ،  
فَعَمِلَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، فَإِذَا انْقَطَعَتْ فِيهِ حَبِيبَةٌ وَاسْتَقَرَّتْ  
عَلَى سَطْحٍ جَرَى السَّيْلُ فَلَمَّا تَبَتَّ فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، فَشَبَّهَ  
بِهَا سُرْعَةَ عَوْدِ أَجْسَادِهِمْ وَأَجْسَامِهِمْ إِلَيْهِمْ بَعْدَ إِحْرَاقِ  
النَّارِ لَهَا ؛ وَفِي حَدِيثِ آخَرٍ : كَمَا تَنْبُثُ الحَبِيبَةُ فِي  
حِمَائِلِ السَّيْلِ ، وَهُوَ جَمْعُ حَمِيلٍ .

والْحَوْمَلُ : السَّيْلُ الصَّافِي ؛ عَنِ المَجْرِيِّ ؛ وَأُنْشِدَ :

مُسْلَسَلَةُ المَتْنَيْنِ لَيْسَتْ بِشَيْئَةٍ ،  
كَأَنَّ حَبَابَ الحَوْمَلِ كالجَوْنِ وَبِقِهَا

وَحَمِيلُ الضَّمَّةِ وَالشَّامِ وَالْوَشِيجِ وَالطَّرِيفَةِ وَالسَّبْطِ :  
الدَّوْبِلُ الْأَسْوَدُ مِنْهُ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الحَمِيلُ بَطْنُ  
السَّيْلِ وَهُوَ لَا يَنْبُثُ ، وَكُلُّ مَحْمُولٍ فَهُوَ حَمِيلٌ .  
وَالْحَمِيلُ : الَّذِي يُجْمَلُ مِنْ بِلَادِهِ صَغِيرًا وَلَمْ يُولَدْ  
فِي الْإِسْلَامِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي كِتَابِهِ  
إِلَى شُرَبِيعَ : الْحَمِيلُ لَا يُولَدُ إِلَّا بَيْتَةً ؛ سُمِّيَ  
حَمِيلًا لِأَنَّهُ يُجْمَلُ صَغِيرًا مِنْ بِلَادِ الْعَدُوِّ وَلَمْ يُولَدْ فِي  
الْإِسْلَامِ ، وَيُقَالُ : بَلَّ سُمِّيَ حَمِيلًا لِأَنَّهُ مَحْمُولُ  
النَّسَبِ ، وَذَلِكَ أَنَّ يَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ إِنْسَانٌ : هَذَا أَخِي  
أَوْ ابْنِي ، لِيَزَوِيَ مِيرَاثَهُ عَنْ مَوَالِيهِ فَلَا يُصَدَّقُ إِلَّا  
بِئْتَةٍ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَالْحَمِيلُ الْوَلَدُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ  
إِذَا أُخِذَتْ مِنْ أَرْضِ الشَّرْكِ إِلَى بِلَادِ الْإِسْلَامِ فَلَا  
يُولَدُ إِلَّا بَيْتَةً . وَالْحَمِيلُ : الْمُبَوِّذُ بِجَنَلِهِ قَوْمَ  
فَيْرَبُونَهُ . وَالْحَمِيلُ : الدَّعِي ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ يَعَابُ  
قَضَاعَةَ فِي تَحْوِيلِهِمْ إِلَى الْيَمَنِ بِنَسَبِهِمْ :

عَلَامَ نَزَلْتُمْ مِنْ غَيْرِ قَفَرٍ ،  
وَلَا ضَرَاءَ ، مَثَرَةَ الْحَمِيلِ ؟

وَالْحَمِيلُ : الْعَرِيبُ .

والْحَمُولَةُ ، بالفتح : الإبل التي تَحْمِلُ . ابن سيده :  
الْحَمُولَةُ كل ما احْتَمَلَ عليه الحِمْلُ من بعير أو حمار  
أو غير ذلك ، سواء كانت عليها أُنْقَال أو لم تكن ،  
وقَعُول تدخله الماء إذا كان بمعنى مفعول به . وفي  
حديث نعيم الحمر الأَهْلِيَّة ، قيل : لأَنا حَمُولَةُ النَّاسِ ؛  
الْحَمُولَةُ ، بالفتح ، ما يَحْتَمِلُ عليه النَّاسُ من الدواب  
سواء كانت عليها الأَحْمَال أو لم تكن كالرَّكُوبَةِ .  
وفي حديث قَطَن : وَالْحَمُولَةُ المائِزَةُ لهم لِأَغْيَةِ أَيِ  
الإبل التي تَحْمِلُ المِيعَةَ . وفي التَّزِيلِ العَزِيزُ : ومن  
الأنعام حَمُولَةٌ وَقَرَشٌ ؛ يكون ذلك للواحد فما  
فوقه . وَالْحَمُولُ وَالْحَمُولَةُ ، بالضم : الأَحْجَالُ التي  
عليها الأُنْقَال خاصة . وَالْحَمُولَةُ : الأَحْمَالُ بأَعْيَانِها .  
الأَزْهَرِي : الْحَمُولَةُ الأُنْقَالُ . وَالْحَمُولَةُ : ما أَطَاقَ  
العَمَلُ والحَمْلُ . وَالْقَرَشُ : الصَّغَارُ . أَبُو الهيثم : الْحَمُولَةُ  
من الإبل التي تَحْمِلُ الأَحْمَال على ظهورها ، بفتح  
الحاء ، وَالْحَمُولَةُ ، بضم الحاء : الأَحْمَالُ التي تُحْمَلُ  
عليها ، واحداها حَمْلٌ وَأَحْمَالٌ وَحُمُولٌ وَحَمُولَةٌ ،  
قال : فَأَما الحُمْرُ والبِغَالُ فلا تدخل في الْحَمُولَةِ .  
والْحَمُولُ : الإبل وما عليها . وفي الحديث : من  
كانت له حَمُولَةٌ يَأْوِي إلى شَيْعٍ فَلْيَصُمْ رمضان  
حيث أدركه ؛ الْحَمُولَةُ ، بالضم : الأَحْمَالُ ، يعني  
أنه يكون صاحب أحمال يسافر بها . وَالْحَمُولُ ،  
بالضم بلا هاء : المَوَادِّجُ كان فيها النساء أو لم يكن ،  
واحداها حَمْلٌ ، ولا يقال حُمُولٌ من الإبل إلا لما  
عليه المَوَادِّجُ ، وَالْحَمُولَةُ وَالْحَمُولُ واحد ؛ وأنشد :  
أَحْرَقَاةَ اللَّيْنِ اسْتَقَلَّتْ حَمُولُهَا

والْحَمُولُ أيضاً : ما يكون على البعير . البيت :

١ قوله « وَالْحَمُولَةُ الأَحْمَال » قال شارح القاموس : خطه الصاغاني  
والجوهري بالضم ومثله في المعجم ، ومقتضى صيغ القاموس  
انه بالفتح .

الْحَمُولَةُ الإبل التي تُحْمَلُ عليها الأُنْقَالُ . وَالْحَمُولُ :  
الإبل بَأُنْقَالِها ؛ وأنشد للناطقة :

أَصَاحَ تَرَى ، وَأَنْتَ إِذَا بَصِيرٌ ،  
حُمُولُ الْحِمَى يَرْفَعُهَا الْوَحِينُ

وقال أيضاً :

تَغَالُ بِهِ رَاعِي الْحَمُولَةِ طَائِراً

قال ابن بري في الْحَمُولُ التي عليها المَوَادِّجُ كان فيها  
نساء أو لم يكن : الْأَصْلُ فيها الأَحْمَالُ ثم يُشْعَرُ فيها  
فتَوَقَّعُ على الإبل التي عليها المَوَادِّجُ ؛ وعليه قول  
أبي ذؤيب :

يَا هَلْ أُرِيكَ حُمُولَ الْحِمَى غَادِيَةً ،  
كَالتَّغَلِّ زَيْتَهَا يَشْعُرُ وَافْتِصَاحُ

شَبَّهَ الإبل بما عليها من المَوَادِّجُ بالتَّغَلِّ الذي أَرَاهُ ؛  
وقال ذو الرمة في الأَحْمَالِ وجعلها كَالْحُمُولِ :

مَا اهْتَجَبْتُ حَتَّى زُلْتَنَ بِالْأَحْمَالِ ،  
مِثْلَ صَوَادِي التَّغَلِّ وَالسَّيَالِ

وقال المتنخل :

ذَلِكَ مَا دَبَّحَكَ إِذْ جُبَّتْ  
أَحْمَالُهَا ، كَالْبُكْرِ الْمُتَبَلِّ

عَيْرٌ عَلَيْهِنَ كِنَانِيَّةٌ ،  
جَارِيَةٌ كَالرَّشْمِ الْأَكْمَعَلِ

فَأَبْدَلَ عَيْراً من أحمالها ؛ وقال امرؤ القيس في  
الْحَمُولِ أيضاً :

وَحَدَّثَ بَأَن زَالَتْ بَلْبِلٌ حُمُولُهُمْ ،  
كَتَنَخَلٍ مِنَ الْأَعْرَاضِ غَيْرِ مُسَبِّقِ



قال : وتطلق الحُمُولُ أيضاً على النساء المتَحَمِّلات  
كقول مُعْتَرٍ :

أَمِنْ آلِ سَعْنَاءِ الحُمُولُ البَوَاكِرُ ،  
مع الصبح ، قد زالت بَيْنَ الْأَبْعَرِ ؟

وقال آخر :

أَتَى ثَرْدُ لِي الحُمُولِ أَرَاهُمْ ،  
ما أَقْرَبَ المَلْسُوعِ منه الداء !

وقول أوس :

وكانَ له العَيْنُ المُنَاحُ حُمُولَة

فسره ابن الأعرابي فقال : كَانَ إبْلَه 'موقرة' من  
ذلك . وأَحْمَلَه الحِمْلُ : أَغَانَه عليه ، وحَمَلَه :  
فَعَلَ ذلك به . ويحيى الرجل إلى الرجل إذا انقطع  
به في سفر فيقول له : أَحْمِلْنِي فقد أَبْدَعَ بي أي  
أَعْطَيْني ظَهراً أَرْكَبُه ، وإذا قال الرجل أَحْمِلْنِي ،  
يقطع الألف ، فمعناه أَعْطَيْني على حَمْلٍ ما أَحْمِلُه .  
وناقة مُحَمَّلَة : مُثَقَلَة .

والْحَمَالَة ، بالفتح : الدَّيْة والغَرَامَة التي يَحْمِلُهَا قوم  
عن قوم ، وقد تطرح منها الماء . وتَحْمِلُ الحَمَالَة  
أي حَمَلَهَا . الأصمعي : الحَمَالَة الغُرْمُ تَحْمِلُه عن  
القوم وتَعَو ذلك قال الليث . ويقال أيضاً حَمَال ؛  
قال الأعشى :

فَرَعَ نَبْعٌ حَمَزٌ في عُصْنِ المَجْدِ  
لِدِ ، عَظِيمِ التَّدْيِ ، كَثِيرِ الحَمَالِ

ورجل حَمَال : يَحْمِلُ الكُلَّ عن الناس .

الأزهري : الحَمِيلُ الكَفِيلُ . وفي الحديث : الحَمِيلُ  
غَارِمٌ ؛ هو الكفيل أي الكفيل ضامن . وفي حديث  
ابن عمر : كان لا يَرَى بأساً في السَّكَمِ بالحَمِيلِ أي

الكفيل . الكسائي : حَمَلْتُ به حَمَالَة كَفَلْتُ به .  
وفي الحديث : لا تَحْمِلُ المسألة إلا لثلاثة ، ذكر منهم  
رجل تَحْمِلُ حَمَالَة عن قوم ؛ هي بالفتح ما يَحْمِلُه  
الإنسان عن غيره من دَيْة أو غَرَامَة مثل أن تقع  
حَرْبٌ بين قَرَبَيْنِ تُسْفِكُ فيها الدماء ، فيدخل  
بينهم رجل يَحْمِلُ دِيَاتِ القَتْلِ لِصُلْحِ ذاتِ  
البَيْنِ ، والتَحْمِيلُ : أن يَحْمِلَهَا عنهم على نفسه ويسأل  
الناس فيها . وقَتَادَة 'صاحبُ الحَمَالَة' ؛ سَمِيَ بذلك  
لأنه تَحْمِلُ بحَمَالَاتٍ كثيرة فسأل فيها وأَذَاهَا .

والخَوَامِلُ : الأَرْجُلُ . وخَوَامِلُ القَدَمِ والذراعِ :  
عَصَبُهَا ، واحِدُهَا حَامِلَة .

ومَحَامِلُ الذَّكْرِ وَحَمَالُكُ : العروقُ التي في أصله  
وجِلْدُهُ ؛ وبه قَسَّرَ المَرْوِي قوله في حديث عذاب  
القبر : يُضَغَطُ المؤمن في هذا ، يريد القبر ، ضَغْطَة  
تَزُولُ منها حَمَالُكُهُ ؛ وقيل : هي عروقُ أُنتَبِيه ،  
قال : ويَحْتَمِلُ أن يراد موضع حَمَالِ السِّيفِ أي  
عَوَاتِقِهِ وَأَضْلَاعِهِ وَصَدْرِهِ . وحَمَلُ به حَمَالَة : كَفَلُ .  
يقال : حَمَلَ فلان الحِفْدَ على نفسه إذا أَكْبَه في نفسه  
واضْطَمَقَتْ . ويقال للرجل إذا اسْتَحَفَّه الغُضْبُ : قد  
احْتَمَلَ وأَقْل ؛ قال الأصمعي في الغُضْبِ : غَضِبَ  
فلان حتى احْتَمَلَ . ويقال للذي يَحْمِلُهُم عن سَبَبٍ :  
قد احْتَمَلَ ، فهو مُحْتَمِلٌ ؛ وقال الأزهري في  
قول الجعدي :

كَلْبَانِي حَسَ مَا مِنْهُ ،  
وَأَفَانِي فَوَادٍ مُحْتَمِلٌ

أي مُسْتَحَفٌّ من النشاط ، وقيل غضبان ، وأفانين  
فَوَادٍ : خُرُوبٌ نشاطه . واحْتَمَلَ الرجل : غَضِبَ .  
الأزهري عن الفراء : احْتَمَلَ إذا غَضِبَ ، ويكون  
، قوله « كَلْبَانِي النح » هكذا في الأصل من غير نقط ولا ضبط .



كالحمل البيض، جلا لونها  
سح نجاء الحمل الأسول

بمعنى حملهم . وحملت به حباله أي كفلت ،  
وحملت إزدلاله واحتملت بمعنى ؛ قال الشاعر :

أدلت فلم أحمل ، وقالت فلم أحجب ،  
لعمري أيتها لثني لظلمك

والمحمل : الذي يقدر على جوابك فبدعه بإبقاء على  
مودتك ، والمحمل : الذي لا يقدر على جوابك  
فيتركه ويحقد عليك إلى وقت ما . ويقال : فلان  
لا يحمل أي يظهر غضبه .

والمحمل من النساء والإبل : التي ينزل لبنها من  
غير حمل ، وقد أحملت .

والحمل : الحروف ، وقيل : هو من ولد الضأن  
الجدع فما دونه ، والجمع حملان وأحمال ، وبه  
سُميت الأحمال ، وهي بطون من بني تميم . والحمل :  
السحاب الكثير الماء . والحمل : بُرج من بُروج  
السماء ، هو أول البروج أول الشيطان وهما قرنا  
الحمل ، ثم البطين ثلاثة كواكب ، ثم الثريا وهي  
ألية الحمل ، هذه النجوم على هذه الصفة تسمى  
حملًا ؛ قلت : وهذه المنازل والبروج قد انتقلت ،  
والحمل في عصرنا هذا أوله من أثناء القرن المؤخر ،  
وليس هذا موضع تحرير درجه ودقائقه . المحكم :  
قال ابن سيده قال ابن الأعرابي يقال هذا حمل طالعاً ،  
تخذف منه الألف واللام وأنت تريد ، وتثني  
الاسم على تعريفه ، وكذلك جميع أسماء البروج لك  
أن تثبت فيها الألف واللام ولك أن تخذفها وأنت  
تثنيها ، فتثني الأسماء على تعريفها الذي كانت عليه .  
والحمل : الثروة ، قال : وهو الطلبي . يقال :  
مطرنا بنوء الحمل وبنوء الطلبي ؛ وقول  
المتنخل الهذلي :

فُسّر بالسحاب الكثير الماء ، وفُسّر بالبروج ، وقيل  
في تفسير النجاء : السحاب الذي نشأ في نوء الحمل ،  
قال : وقيل في الحمل إنه المطر الذي يكون بنوء  
الحمل ، وقيل : النجاء السحاب الذي هراق ماءه ،  
واحد نجوء ، شبه البقر في بياضها بالحمل ، وهي  
التياب البيض ، واحدها سحل ؛ والأسول :  
المسترخي أسفل البطن ، شبه السحاب المسترخي  
به ؛ وقال الأصمعي : الحمل هنا السحاب الأسود  
ويقوي قوله كونه وصفه بالأسول وهو المسترخي ،  
ولا يوصف النجوء بذلك ، وإنما أضاف النجاء إلى  
الحمل ، والنجاء : السحاب لأنه نوع منه كما تقول  
حشف التمر لأن الحشف نوع منه . وحمل عليه في  
الحرب حملة ، وحمل عليه حملة منكراً ،  
وشدّ شدّة منكراً ، وحملت على بني فلان إذا  
أوشكت بينهم . وحمل على نفسه في السير أي  
جهداً فيه . وحملته الرسالة أي كلفته حملها .  
واستحملته : سأله أن يحملني . وفي حديث تبوك :  
قال أبو موسى أرسلي أصحابي إلى النبي ، صلى الله  
عليه وسلم ، سأله الحملان ؛ هو مصدر حمل يحمل  
حملاناً ، وذلك أنهم أقعدوه يطلبون شيئاً يركبون  
عليه ، ومنه تمام الحديث : قال ، صلى الله عليه وسلم :  
ما أنا حملتكم ولكن الله حملكم ، أراد إفراد  
الله بالمتن عليهم ، وقيل : أراد لنا ساق الله إليه هذه  
الإبل وقت حاجتهم كان هو الحامل لهم عليها ، وقيل :  
كان ناسياً لبيته أنه لا يحملهم فلما أتر لهم بالإبل  
قال : ما أنا حملتكم ولكن الله حملكم ، كما قال  
للصائم الذي أفطر ناسياً : الله أطعمك وسقاك .

وَتَحَامَلُ عَلَيْهِ أَي مَال ، وَالتَّحَامَلُ قَدْ يَكُونُ  
مَوْضِعًا وَمَصْدَرًا ، تَقُولُ فِي الْمَكَانِ هَذَا مُتَحَامِلُنَا ،  
وَتَقُولُ فِي الْمَصْدَرِ مَا فِي فَلَانٍ مُتَحَامِلٌ أَي تَحَامَلُ ؛  
وَالْأَحْمَالُ فِي قَوْلِ جَرِيرٍ :

أَبْنِي قَفِيرَةً ، مِنْ يَوْزَعٍ وَرَدْنَا ،  
أَمْ مِنْ يَقُومُ لَشَدَّةِ الْأَحْمَالِ ؟

قَوْمٌ مِنْ بَنِي يَزُوعٍ هُمْ ثَعْلَبَةٌ وَعَبْرُو وَالْحَرْثُ . يَقَالُ :  
وَرَعْتُ الْإِبِلَ عَنِ الْمَاءِ وَرَدَّهَا ، وَقَفِيرَةٌ : جَدَّةُ  
الْقَرَزْدَقِ أَمْ صَعْفَصَمَةُ بِنْتِ سَاجِيَةِ بْنِ عَقَالٍ . وَحَمَلٌ :  
مَوْضِعٌ بِالشَّامِ . الْأَزْهَرِيُّ : حَمَلٌ اسْمُ جَبَلٍ بَعِيْنُهُ ،  
وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

أَشْنِبُهُ أَبَا أُمِّكَ أَوْ أَشْنِبِهِ حَمَلٌ

قَالَ : حَمَلٌ اسْمُ جَبَلٍ فِيهِ جَبَلَانِ يَقَالُ لَهَا طَيْرَانٌ ؛  
وَقَالَ :

كَأَنَّهَا ، وَقَدْ تَدَلَّى النَّشْرَانُ ،  
ضَبَّهَا مِنْ حَمَلٍ طَيْرَانٌ ،  
صَعْبَانِ عَنْ سَمَائِلٍ وَأَيَّامِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَأَيْتُ بِالْبَادِيَةِ حَمَلًا ذَلُولًا اسْمُهُ  
حَمَالٌ .

وَحَوْمَلٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدَةَ الْهَذَلِيُّ :

مِنْ الطَّائِبَاتِ ، خِلَالِ الْغَضَا ،  
بِأَجْنَادِ حَوْمَلٍ أَوْ بِالْمَطَالِي

وَقَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلٍ

إِنَّمَا صَرَفَهُ ضَرْوَةٌ . وَحَوْمَلٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ يُضْرَبُ

قَوْلُهُ « وَقَفِيرَةٌ جَدَّةُ الْفَرَزْدَقِ » نَقَلْتُ فِي تَرْجُمَةِ قَوْمِهَا أَنَّهَا أُمُّ .

بِكَلْبَتِهَا الْمَثَلُ ، يَقَالُ : أَجْوَعُ مِنْ كَلْبَةٍ  
حَوْمَلٍ .

وَالْمَحْمُولَةُ : حِنْطَةٌ غَيْرُهَا كَأَنَّهَا حَبُّ الْقَطْنِ لَيْسَ  
فِي الْحِنْطَةِ أَكْبَرُ مِنْهَا حَبًّا وَلَا أَضْعَفُ سُنْبُلًا ، وَهِيَ  
كَثِيرَةُ الرَّبْعِ غَيْرُهَا لَا تَنْحَسِدُ فِي اللَّوْنِ وَلَا فِي  
الطَّعْمِ ؛ هَذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . وَقَدْ سَمَّيْتُ حَمَلًا  
وَحَمَلًا . وَبَنُو حَمَيْلٍ : بَطْنٌ ؛ وَقَوْمُهُ :

صَحَّ قَلِيلًا يُدْرِكُ الْهَيْجَا حَمَلٌ

إِنَّمَا يَعْنِي بِهِ حَمَلُ بْنُ بَدْرٍ . وَالْحِمَالَةُ الصُّغْرَى ؛ فَرَسٌ طَلِيحَةٌ  
ابْنُ خُوَيْلِدٍ الْأَسَدِيُّ ؛ وَقَالَ يَذْكُرُهَا :

عَوَيْتُ لَهُمْ صَدْرَ الْحِمَالَةِ ، إِنَّمَا

مُعَاوِدَةٌ قِيلَ الْكُفَاةُ تَزَالُ

فَيَوْمًا تَرَاهَا فِي الْجِلَالِ مَصُونَةً ،

وَيَوْمًا تَرَاهَا غَيْرَ ذَاتِ جِلَالٍ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : يَقَالُ لَهَا الْحِمَالَةُ الصُّغْرَى ، وَأَمَّا الْحِمَالَةُ  
الْكُبْرَى فَهِيَ لِبَنِي سُلَيْمٍ ؛ وَفِيهَا يَقُولُ عَبَّاسُ بْنُ  
مِرْدَاسٍ :

أَمَّا الْحِمَالَةُ وَالْقَرْيَظُ ، فَقَدْ

أَنْجَبَتْ مِنْ أُمِّهِ وَمِنْ قَعْلٍ

حَمَلٌ : الْحَمْطَلُ : الْحَمْطَلُ ، مِمِّهِ مَبْدَلَةٌ مِنْ تَوْنٍ  
حَمْطَلٌ . وَحَمْطَلُ الرَّجُلِ إِذَا جَسَّ الْحَمْطَلُ ،  
وَهُوَ الْحَمْطَلُ ؛ ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

حَمَلٌ : الْحَمْبَلُ : الْقَصِيرُ الضَّعِيفُ الْبَطْنُ ، وَهُوَ أَيْضًا  
الْحُفُّ الْخَلْقُ ، وَقِيلَ : الْقَرَوُ الْخَلْقُ ، وَأُطْلِقَهُ  
بَعْضُهُمْ فَقَالَ هُوَ الْقَرَوُ . وَالْحَمْبَلُ وَالْحَمْبَلَةُ : الْبَحْرُ .  
وَالْحَمْبَلُ وَالْحَمْبَلُ وَالْحَمْبَلَةُ : الْقَصِيرُ الْكَثِيرُ الْعَمَلِ .  
وَالْحَمْبَلُ : طَلْعُ أُمِّ غَيْلَانَ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . قَالَ أَبُو

حنيفة : أخبرني أعرابي من ربيعة قال : الحَنْبَلُ قَسْر الغاف وهي حَبْلَةٌ كَقُرُونِ الْبَاقِلِيِّ ، وفيه حَبٌّ ، فإذا جَفَّ كَسِرَ ورومي بحَبَّةِ الظَّاهِرِ وَصُسِعَ بما تحته سَوِيقٌ مثل سَوِيقِ الشَّيْبِ إِلَّا أَنَّهُ دُونُهُ فِي الْخِلَافَةِ . والحَنْبَلُ : اسم رجل . والحَنْبَالُ والحَنْبَالَةُ : الكثير الكلام . وحَنْبَلُ الرَّجُلِ إذا أَكْثَرَ من أكل الحَنْبَلِ ، وهو الثَّوْبِيَّاء . ابن بري : والحَنْبَلُ موضع بين البصرة ولبنة ؛ قال الفرزدق :

فأصبحت والمثلقي ورائي وحَنْبَلُ ،

وما قُتِرَتْ حتى حَدَا النِّجْمُ غَارِبُهُ

حنبل : ما لي عنه حَنْبَالٌ ، همزة مسكنة ، أي ما لي منه بُدٌّ ؛ قال ابن سيده : كذا وجدت هذه الكلمة في كتاب العين في باب الحاسي ، وهي عند سيبويه رباعية لأنه ليس في الكلام مثل جُرْدَحِل ، قال : وهذا من أصح ما تحرَّرَ به أنواع التصاريف . الجوهري : يقال ما أبعد منه حَنْبَالًا أي بُدًّا ، بلا همز ، وأبو زيد : بالهمز . الأزهري : ما له حَنْبَالٌ ولا حِنْثَالٌ عن هذا أي يحيص ، إذا كسرت الحاء أدخلت الهاء . وروى الأزهري عن ثعلب عن ابن الأعرابي : الحِنْثَالَةُ الْبُدَّةُ وهي المفارقة . أبو مالك : ما لك عن هذا الأمر عُنْدَدٌ ولا حَنْبَالٌ ولا حِنْثَانٌ أي ما لك عنه بُدٌّ . والعُنْدَلُ : شبه المِخْلَبِ الْمُعْقَفِ الضَّخْمُ ، قال : ولا أدري ما صِغَتُهُ .

حنجل : الحَنْجَلُ من النساء : الضَّخْمَةُ الصَّخْبَةُ الْبَدِيَّةُ ، عن كراع . والعُنْجَلُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّبَاعِ .

حنذل : الحَنْذَلُ : القصير ، زاد الأزهري : من الرجال ؛ قال الأزهري : هذا الحرف في كتاب الجوهرة لابن دريد مع غيره ، وما وجدته لأحد من الثقات فليحَقَّقْ ،

فإن أُوجِدَ لإمام موقوف به الْحَقُّ بِالرَّبَاعِيِّ ، وما لم يوجد ثقة كان منه على ريبة وحَذَرٌ .

حنضل : الحَنْضَلَةُ : الماء في الصَّخْرَةِ ؛ قال أبو التَّادِح :

حَنْضَلَةُ التَّادِحِ فوق الصَّخَا ،

أَبْرَزَهَا الْمَانِحُ وَالصَّادِرُ

وقال آخر :

حَنْضَلَةٌ فوق صَخَا ضَاهِرٍ ،

ما أَشْبَهَ الضَّاهِرَ بِالنَّاضِرِ

الضَّاهِرُ وَالضَّهْرُ : أعلى الجَبَلِ ، وقد تقدم ، والنَّاضِرُ : الطُّحْلُبُ . والحَنْضَلَةُ أيضًا : القَلْتُةُ في صَخْرَةٍ ؛ قال الأزهري : هذا حرف غريب ، وروى عن ابن الأعرابي قال : الحَنْضَلُ عَذِيرُ الْمَاءِ .

حنظل : الحَنْظَلُ : الشَّجَرُ الْمُرَّةُ ، وقال أبو حنيفة : هو من الْأَغْثَالِ ، واحده حَنْظَلَةٌ . الجوهري : الحَنْظَلُ الشَّرْبِيُّ . وقد حَظِلَ البعيرُ ، بالكسر ، إذا أَكْثَرَ من الحَنْظَلِ ، فهو حَظِلٌ ، وإبل حَظَالِي . قال ابن سيده : الحَظَلُ شَجَرٌ اخْتَلَفَ فِي بَنَائِهِ فَقِيلَ ثَلَاثِي ، وقيل رباعي . وبعيرٌ حَظِلٌ : يَرْعَى الحَنْظَلَ ، قال : وليس هذا بما يشهد أنه ثَلَاثِي ، ألا ترى إلى قول الأعرابية لصاحبتها : وإن ذكرت الضَّعَابِيْسَ فَإِنِّي ضَغْبَةٌ ، ولا محالة أن الضَّعَابِيْسَ رُبَاعِيٌّ ، لكنها وقفت حيث أَوْتَدَعَ الْبَنَاءُ ، وحَظِلٌ مثله وإن اختلفت جهتا الحذف ؟ وقال أبو حنيفة : حَظِلُ البعيرِ فهو حَظِلٌ رَعَى الحَنْظَلَ قَسْرَضَ عَنْهُ . قال الأزهري : يعبر حَظِلٌ إذا أَكَلَ الحَنْظَلَ ، وَقَلْنَا يَا كَلْبُهُ ، وم يجدفون النون فبينهم من يقول : هي زائدة في البناء ، ومنهم من يقول : هي أصلية والبناء رباعي ، ولكنها أَحَقُّ بِالطَّرْحِ لِأَنَّهَا أَخْفَ الْحُرُوفِ ، قال : وم الذين

هذه الترجمة في ترجمة حيي عند قوله "حي" هـلاً أي  
تَجَلَّ وقال : سمي به لأنه إذا أصابه المطر نبت  
سريعاً ، وإذا أكلته الإبل ولم تسَلَح سريعاً ماتت ،  
يقال : رأيت حَيْهَلاً وهذا حَيْهَل .

حول : الحَوَل : سَنَة بِأَمْرها ، والجمع أحوالٌ  
وحَوُولٌ وحَوُولٌ ؛ حكاه سيبويه . وحالٌ عليه  
الحَوَلُ حَوَلًا وحَوُولًا : أُنِيَ . وأحالَ الشيءَ  
وأَحَالَ : أُنِيَ عليه حَوَلٌ كامل ؛ قال رؤبة :

أَوْزَقَ مُعْتَلًا دَيْعًا حَمِيحُهُ

وأحالت الدارُ وأحوَلتْ وحالتْ وحِيلَ بها : أُنِيَ  
عليها أحوالٌ ؛ قال :

حالتْ وحِيلَ بها ، وغَيَّرَ آيَها  
صَرَفُ اللَّيْلِ تَجَرِّي به الرِّيحانِ

وقال الكسيت :

أَبْنَكَ بِالْعُرْفِ الْمُنْزِلُ ؟  
وما أَنتَ وَالطَّلُّ الْمُحَوَّلُ ؟

الجوهري : حالتِ الدارُ وحالَ الغلامُ أُنِيَ عليه  
حَوَلٌ . وأحالَ عليه الحَوَلُ أي حال . ودارٌ بحيلةٍ :  
غاب عنها أهلُها مُنْذُ حَوَلٌ ، وكذلك دارٌ بحيلةٍ  
إذا أَنتَ عليها أحوالٌ . وأحالَ اللهُ عليه الحَوَلُ  
إحالةً ، وأحوَلتْ أنا بالمكان وأحَلتْ : أَقمت حَوَلًا .  
وأحالَ الرجلُ بالمكان وأحوَل أي أَقام به حَوَلًا .  
وأحوَل الصبي ، فهو مُحَوَّل : أُنِيَ عليه حَوَلٌ من  
مَوْلده ؛ قال امرؤ القيس :

فَالْهَيْشِهَا عَنْ دِي تَسَائِمِ مُحَوَّلٍ

وقيل : مُحَوَّل صغير من غير أن يُحَدَّ بِحَوَلٍ ؛ عن

يقولون قد أَسْبَلَ الزُّرْعُ ، بطرح الثَّوْنِ ، ولغة  
أخرى قد سَنَبَلَ الزُّرْعُ . والحِطْطَلُ : الحِطْطَلُ ،  
مبني مُبْدَلَةٌ من نون حِطْطَل . وذات الحِطْطَلِ :  
موضع .

وحِطْطَلَةٌ : اسم رجل . وحِطْطَلَةٌ : قبيلة . قال  
الجوهري : حِطْطَلَةٌ أَكْثَرُ قَبِيلَةٍ في نِمْ ، يقال لهم  
حِطْطَلَةُ الْأَكْرَمُونَ وأبوهم حِطْطَلَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو  
ابن نِمْ .

حِشْكَل : الحِشْكَلُ والحِشْكَيلُ : القَصِيرُ ، والأُنْثَى  
حِشْكَلَةٌ لا غير ، والحِشْكَلُ أيضًا : اللِّثَمُ ؛ قال  
الأخطل :

فَكَيْفَ تَسَامِينِي ، وَأَنْتَ مُعَلَّنَجٌ ،  
هَذَا رِمَةٌ جَعَدْتُ الْأَمِيلَ ، حِشْكَلُ ؟

وأُشد ابن بري في الحِشْكَلَةِ الْأُنْثَى :

من كُلِّ حِشْكَلَةٍ ، كَانَ حَبِيبُهَا  
كَيْدٌ تَهْنَأُ لِلسَّيْرَامِ دِمَامَا

وحِشْكَلُ الرَّجُلُ : أَبْطَأُ في الشَّيْءِ . والحِشْكَلَةُ :  
الدَّيْمِيَّةُ السُّودَاءُ مِنَ النِّسَاءِ ؛ قال :

حِشْكَلَةٌ فِيهَا قِبَالٌ وَقَبَا

جهل : الحِشْهَلُ والحِشْهَلُ والحِشْهَلُ ، بفتح  
الحاء وكسر الباء : شَجَرُ الْمَرْمِ ، وأحدته حِشْهَلَةٌ  
وحِشْهَلَةٌ وحِشْهَلَةٌ ، وقيل : الحِشْهَلَةُ شَجَرَةٌ قَصِيرَةٌ  
ليست بِمَرْمَةٍ ، لا يَصْلُحُ الْمَالُ عَلَيْهَا تَنْثُبُ في القِيْعَانِ  
وَالسَّبَخِ ، ولا ورق لها ، ليس في الكلام أَمَمٌ على  
فِتْعَلٍ ولا فِتْعَلٍ غيره ؛ وقال أبو حنيفة : الحِشْهَلُ  
نَبْتٌ من دِقِّ الْحَمِضِ ؛ وقال أبو زيد : الحِشْهَلُ ،  
ساكن الباء ، نبت ينبت في السَّبَخِ ، وإذا أَخْضَبَ  
النَّاسُ هَلَكُوا وإذا أَسْنَتُوا حَيَّيْ ، وذكر الأزهري

ابن كيسان . وأحول بالمكان الحول : بَلَّغَهُ ؛  
وَأَنشَد ابن الأعرابي :

أُرَائِدُ ، لَا أَحَلَّتْ الحَوْلُ ، حَتَّى  
كَانَ عَجُوزَ كَمْ سَقِيَتْ سِيَامَا  
يُعَلِّي ذُو الزَوَائِدِ لِقَعْتِهِ ،  
وَمَنْ يَغْلِبُ فَإِنَّ لَهُ طَعَامَا

أي أمانك الله قبل الحول حتى تصير عجزاً من  
الطرن عليك كأنها سقيت سياماً ، وجعل لبنها  
طعاماً أي غلب على لِقَعْتِهِ فلم يسق أحداً منها .  
ونبت حولي : أي عليه حول كما قالوا فيه عابيه ،  
وجعل حولي كذلك . أبو زيد : سمعت أعرابياً  
يقول جعل حولي إذا أتى عليه حول . وجبال  
حولي ، بغير تنوين ، وحواليته ، ومهز حولي  
ومهاد حويات : أي عليها حول ، وكل ذي  
جافر أول سنة حولي ، والأثنى حولية ، والجمع  
حويات . وأرض مستحالة : تركت حولاً  
وأحولاً عن الزراعة .

وقوس مستحالة : في قابها أو سبتها اعوجاج ،  
وقد حالت حولاً أي انقلبت عن حالها التي غمزت  
عليها وحصل في قابها اعوجاج ؛ قال أبو ذؤيب :

وَحَالَتْ كَحَوْلِ القَوْسِ طَلَّتْ وَعُطِّلَتْ  
ثَلَاثًا ، فَأَعْيَا عَجْسُهَا وَظَهَارُهَا

يقول : تغيرت هذه المرأة كالقوس التي أصابها الطل  
فندريت ونزع عنها الوتر ثلاث سنين فزاع  
عجسها واعوج ، وقال أبو حنيفة : حال وتر  
القوس زال عند الرمي ، وقد حالت القوس وترها ؛  
هكذا حكاها حالت . ورجل مستحال : في ظرفي  
سباقه اعوجاج ، وقيل : كل شيء تغير عن الاستواء

إلى العوج فقد حال واستحال ، وهو مستحيل .  
وفي المثل : ذاك أحول من بول الجمل ؛ وذلك  
أن بوله لا يخرج مستقيماً يذهب في إحدى الناحيتين .  
التهديب : ورجل مستحالة إذا كان طرفا الساقين  
منها مغنوجين . وفي حديث مجاهد في التورث في  
الأرض المستحالة أي المعوجة لاستحالتها إلى  
العوج ؛ قال : الأرض المستحالة هي التي لبست بمستوية  
لأنها استعالت عن الاستواء إلى العوج ، وكذلك  
القوس . والحول : الحيلة والقوة أيضاً . قال ابن  
سيده : الحول والحيل والحول والحيلة والحويل  
والمعالة والاحتيايل والتحول والتحييل ، كل ذلك :  
الحذق وجودة النظر والقدرة على دقة التصرف .  
والحيل والحول : جمع حيلة . ورجل حول  
وحولة ، مثل هبزة ، وحولة وحول وحوالي  
وحوالي : معنات شديد الاحتيايل ؛  
قال :

يَا زَيْدُ ، أَتُسِرُّ بِأَخِيكَ قَدْ فَعَلَ  
حَوْلُولٌ ، إِذَا نَسَى القَوْمُ نَزَلَ

ورجل حولول : منكسر كيش ، وهو من ذلك  
ابن الأعرابي : الحول والحول الدواهي ، وهي جمع  
حولة . الأصمعي : يقال جاء بأمر حولة من الحول  
أي بأمر منكسر عجيب . ويقال للرجل الداهية : إنه  
لحولة من الحول أي داهية من الدواهي ، ونسب  
الداهية نفسها حولة ؛ وأنشد :

وَمِنْ حَوْلَةِ الأَيَّامِ ، بِأُمِّ خَالِدِ ،  
لَنَا عَتَمٌ مَرْعِيَّةٌ وَلَنَا بَقَرٌ

ورجل حول : ذو حيل ، وامرأة حولة . ويقال :  
هو أحول منك أي أكثر حيلة ، وما أحولة ، ورجل

حَوْلٌ ، بتشديد الواو ، أي بصير بتحويل الأمور ،  
وهو حَوْلٌ "قلب" ؛ وأنشد ابن بري لشاعر :

وما عَرَّم ، لا بارك الله فيهم !  
به ، وهو فيه "قلب" الرأي حَوْلٌ

ويقال : رجل حَوْلِيٌّ للحيث الذي الحيلة ؛ قال  
ابن أحمر ، ويقال للسرَّار بن مَنَعِدٍ العدوي :

أَوْ تَنْسَأَنَ يَوْمِي إِلَى غَيْرِهِ ،  
لِي حَوْلِيٌّ وَإِنِّي حَذِرٌ

وفي حديث معاوية : لما احْتَضَرَ قال لابنته : قَلْبَانِي  
فَالِكَمَا لَتَقْلِبَانِ حَوْلًا "قلباً" إِنْ مَوْتِي كَبَّةُ النَّارِ ؛  
الحَوْلُ : ذو التصرف والاحتياط في الأمور ، وروى  
حَوْلِيًّا "قلبيًّا" إِنْ نَجَا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ ، بَيَّاهُ لِلنَّسَبِ  
لِلْبَالِغَةِ . وفي حديث الرجلين اللذين ادَّعى أحدهما  
على الآخر : فَكَانَ حَوْلًا "قلباً" . واحتال : من الحيلة ،  
وما أَحْوَلَهُ وَأَحْيَلَهُ مِنَ الْحِيلَةِ ، وهو أَحْوَلُ مِنْكَ  
وَأَحْيَلُ مَعَاقِبَهُ ، وإِنَّ لَدُوَّ حِيلَةٍ . والمَحَالَةُ : الحيلة  
نفسها . ويقال : تَحَوَّلَ الرَّجُلُ وَاحْتَالَ إِذَا طَلَبَ  
الْحِيلَةَ . وَمِنْ أَمْتَالِهِمْ : مَنْ كَانَ ذَا حِيلَةٍ تَحَوَّلَ .  
ويقال : هو أَحْوَلُ مِنْ ذَنْبٍ ، من الحيلة . وهو  
أَحْوَلُ مِنْ أَبِي يَرَاغِبٍ : وهو طَائِرٌ يَتَلَوَّنُ أَلْوَانًا ،  
وَأَحْوَلُ مِنْ أَبِي قَلَسُونٍ : ثَوْبٌ يَتَلَوَّنُ أَلْوَانًا .  
الْكِسَائِي : سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ هُوَ رَجُلٌ لَا حَوْلَةَ لَهُ ،  
يُرِيدُونَ لَا حِيلَةَ لَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَهُ حَوْلَةٌ فِي كُلِّ أَمْرٍ أَرَاغَهُ ،  
يُقَضِّي بِهَا الْأَمْرَ الَّذِي كَادَ صَاحِبُهُ

وَالْمَحَالَةُ : الحيلة . يقال : المرءُ يَعْرِجُ لَا الْمَحَالَةَ ؛  
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِأَبِي دُوَادٍ يَغَابِبُ أَمْرَهُ فِي

سَاحَتِهِ بِأَلَةٍ :

حَاوَلْتُ حِينَ صَرَمْتَنِي ،  
وَالْمَرْءُ يَعْرِجُ لَا الْمَحَالَةَ  
وَالدَّهْرُ يَلْعَبُ بِالْفَتَى ،  
وَالدَّهْرُ أَرْوَحُ مِنْ نَعَالِهِ  
وَالْمَرْءُ يَكْسِبُ مَالَهُ  
بِالشَّحِّ ، يُورِثُهُ الْكَلَالَةُ

وقولهم : لَا مَحَالَةَ مِنْ ذَلِكَ أَيَّ لَا بُدَّ ، وَلَا مَحَالَةَ  
أَيَّ لَا بُدَّ ؛ يقال : الْمَوْتُ آتٍ لَا مَحَالَةَ . التَّهْذِيبُ :  
ويقولون في موضع لَا بُدَّ لَا مَحَالَةَ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

وَأَنْتَ بِأَمْرِ لَا مَحَالَةَ وَاقِعٌ

وَالْمَحَالُ مِنَ الْكَلَامِ : مَا عُدِلَ بِهِ عَنْ وَجْهِهِ . وَحَوْلُهُ :  
تَجَعُّلُهُ مُحَالًا . وَأَحَالَ : أَتَى بِمَحَالٍ . وَرَجُلٌ مِمْحُولٌ :  
كَثِيرٌ مُحَالُ الْكَلَامِ . وَكَلَامٌ مُسْتَحِيلٌ : مُحَالٌ .  
ويقال : أَحَلَّتْ الْكَلَامَ أَحْيَلُهُ إِحَالَةً إِذَا أَفْسَدَتْهُ .  
وَرَوَى ابْنُ شَبِيلٍ عَنْ الْحَلِيلِ بْنِ أَحَدٍ أَنَّهُ قَالَ : الْمَحَالُ  
الْكَلَامُ لَغِيْرُ شَيْءٍ ، وَالْمُسْتَقِيمُ كَلَامٌ لَشَيْءٍ ، وَالْعَلَقُطُ  
كَلَامٌ لَشَيْءٍ لَمْ تُقَرِّدْهُ ، وَاللَّغْوُ كَلَامٌ لَشَيْءٍ لَيْسَ مِنْ  
شَأْنِكَ ، وَالْكَذِبُ كَلَامٌ لَشَيْءٍ تَغَرُّ بِهِ . وَأَحَالَ  
الرَّجُلُ : أَتَى بِالْمَحَالِ وَتَكَلَّمَ بِهِ .

وهو حَوْلَتُهُ وَحَوْلَتِيَّةٌ وَحَوَالِيَّتُهُ وَحَوَالَتُهُ وَلَا تَقُلْ  
حَوَالِيَّهُ ، بِكسر اللام . التَّهْذِيبُ : وَالْحَوْلُ اسمٌ يَجْمَعُ  
الْحَوَالِيَّ يُقَالُ حَوَالِي الدَّارِ كَأَنَّهَا فِي الْأَصْلِ حَوَالِي ،  
كَقَوْلِكَ ذُو مَالٍ وَأَوَّلُو مَالٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ  
رَأَيْتُ النَّاسَ حَوَالَهُ وَحَوَالِيَّتَهُ وَحَوْلَتَهُ وَحَوَالِيَّتَهُ ،  
فَحَوَالَتُهُ 'وَحْدَانُ' حَوَالِيَّتُهُ ، وَأَمَّا حَوْلَتِيَّةٌ فَهِيَ تَشْبِيهُ  
حَوْلَتِهِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

مائة رَوَاةٍ وَنَحِيٍّ حَوْلِيَّةٍ ،  
هَذَا مَقَامٌ لَكَ حَتَّى تَبْيِيَهَ

وَمِثْلُ قَوْلِهِمْ : حَوَالِيكَ دَوَالِيكَ وَحِجَازِيكَ  
وَحِجَازِيكَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : وَشَاهِدَ حَوَالَهُ قَوْلُ  
الرَّاجِزِ :

أَهْدَمُوا بَيْنَكَ ؟ لَا أَبَا لَكَ !  
وَأَنَا أَهْمِي الدَّأَلَى حَوَالَكَ

وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِغَاةِ : اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا ؛  
يُرِيدُ اللَّهُمَّ أَنْتَزِلْ الْغَيْثَ عَلَيْنَا فِي مَوَاضِعِ النَّبَاتِ لَا فِي  
مَوَاضِعِ الْأَبْنِيَةِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ رَأَيْتَ النَّاسَ حَوَالِيَهُ أَيْ  
مُطِيفِينَ بِهِ مِنْ جَوَانِبِهِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

أَلَسْتُ تَرَى السَّمَارَ وَالنَّاسَ أَحْوَالِي

فَعَلَى أَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جِزَاءٍ مِنَ الْجِرْمِ الْمُحِيطِ بِهَا حَوْلًا ،  
تَدْبَعُ إِلَى الْمُبَالَغَةِ بِذَلِكَ أَيْ أَنَّهُ لَا مَكَانَ حَوْلَهَا  
إِلَّا وَهُوَ مُشْغُولٌ بِالسَّمَارِ ، فَذَلِكَ أَذْهَبُ فِي تَعَذُّرِهَا  
عَلَيْهِ . وَاحْتَوَكَ الْقَوْمُ : احْتَوَسُّوا حَوَالِيَهُ .  
وَحَوَالَ الشَّيْءِ : مُحَاوَلَةٌ وَحَوَالًا : رَامَهُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

حِوَالِ حَمْدٍ وَاتِّجَارِ الْمُؤْتَجِرِ

وَالِاحْتِيَالِ وَالْمُحَاوَلَةِ : مَطَالِبَتِكَ الشَّيْءِ بِالْحِيلِ .  
وَكُلٌّ مِنْ رَامَ أَمْرًا بِالْحِيلِ فَقَدْ حَاوَلَهُ ؛ قَالَ  
لَيْدٌ :

أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يُحَاوِلُ ؟  
أَتَحْبُفُ فَيَقْضِي أَمْ حَلَالٌ وَبَاطِلٌ ؟

الليث : الحِوَالُ الْمُحَاوَلَةُ . حَاوَلْتَهُ حَوَالًا وَمُحَاوَلَةً  
أَيْ طَالِبْتَهُ بِالْحِيلَةِ . وَالْحِوَالُ : كُلُّ شَيْءٍ حَالٍ بَيْنَ  
اِثْنَيْنِ ، يُقَالُ هَذَا حِوَالٌ بَيْنَهُمَا أَيْ حَاطِلٌ بَيْنَهُمَا كَالْحَاجِزِ

وَالْحِجَازِ . أَبُو زَيْدٍ : حُلَّتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الشَّرِّ أَحْوَالُ  
أَشَدُّ الْحَوْلِ وَالْمُحَالَةِ . قَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ حَالُ الشَّيْءِ  
بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ يَحْوُلُ يَحْوُلُ حَوْلًا وَتَعْوِيلًا أَيْ حَجَزَ . وَيُقَالُ :  
حُلَّتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا يُرِيدُ حَوْلًا وَحَوُولًا . ابْنُ سِيدَةَ :  
وَكُلٌّ مَا حَجَزَ بَيْنَ اِثْنَيْنِ فَقَدْ حَالُ بَيْنَهُمَا حَوْلًا ، وَاسْمُ  
ذَلِكَ الشَّيْءِ الْحِوَالُ ، وَالْحَوَلُ كَالْحِوَالِ . وَحَوَالُ  
الدَّهْرِ : تَغْيِيرُهُ وَصَرْفُهُ ؛ قَالَ مَعْقِلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ  
الْمُهَذَّبِ :

أَلَا مِنْ حَوَالِ الدَّهْرِ أَصْبَحْتُ ثَاوِيًا ،  
أَسَامُ التَّكَاحِ فِي خِرَانَةِ مَرْتَدٍ

التَّهْذِيبُ : وَيُقَالُ إِنَّ هَذَا لَمِنْ حَوَلَةِ الدَّهْرِ وَحَوُولِهِ  
الدَّهْرِ وَحَوُولَانِ الدَّهْرِ وَحِوَالِ الدَّهْرِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمِنْ حَوَالِ الْأَيَّامِ وَالدَّهْرِ أَنَّهُ  
حَصِينٌ ، يُحَيَّا بِالسَّلَامِ وَيُنَجِّبُ

وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْفَرَّاءِ قَالَ : سَمِعْتُ  
أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ يَنْشُدُ :

فَلَمَّا حِيلَ الشَّيْطَانُ يَحْتَمِلُ

قَالَ : وَغَيْرُهُ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ يَقُولُ يَحْتَمِلُ ، بَلَا هِزْ ؛  
قَالَ : وَأَنْشَدَنِي بَعْضُهُمْ :

يَا دَارَ سَيِّءٍ ، يَدَكَاذِبِكَ الْبُرْقُ ،  
مَقْنِيًا أَوْ لَنْ هَيَّجَتْ سَوَاقِ الْمُسْتَنْقِ

قَالَ : وَغَيْرُهُ يَقُولُ الْمُسْتَنْقِ . وَتَعْوِيلٌ عَنِ الشَّيْءِ :  
زَالٌ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ . أَبُو زَيْدٍ : حَالُ الرَّجُلِ يَحْوُلُ  
مِثْلَ تَحْوُلٍ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ . الْجَوْهَرِيُّ : حَالُ  
إِلَى مَكَانٍ آخَرَ أَيْ تَحْوُلٌ . وَحَالُ الشَّيْءِ نَفْسُهُ يَحْوُلُ  
حَوْلًا بَعْضَيْنِ : يَكُونُ تَغْيِيرًا ، وَيَكُونُ تَحْوِيلًا ؛

وقال النابغة :

ولا يحول عطاء اليوم دون غد

أي لا يحول عطاء اليوم دون عطاء غد . وحال فلان عن العهد يحول حولاً وحولاً أي زال ؛ وقول النابغة الجعدي أنشد ابن سيده :

أكظك أبائي فحوّلت عنهم ،

وقلت له : يا ابن الحيالى تحوّل<sup>١</sup>

قال : يجوز أن يستعمل فيه حوّلت مكان تحوّلت ، ويجوز أن يريد حوّلت رحلتك فحذف المفعول ، قال : وهذا كثير . وحوّله إليه : أزاله ، والاسم الحوّل والحويل ؛ وأنشد اللحياني :

أخذت حوّلته فأصبح ثوبياً ،

لا يستطيع عن الدّيار حويلًا

التّهذيب : والحوّل يحوّر يحوّر التحويل ، يقال : حوّلوا عنها تحويلًا وحوّلًا . قال الأزهري : والتحويل مصدر حوّلت من حوّلت ، والحوّل اسم يقوم مقام المصدر ؛ قال الله عز وجل : لا يبتغون عنها حوّلًا ؛ أي تحويلًا ، وقال الزجاج : لا يريدون عنها تحوّلًا . يقال : قد حال من مكانه حوّلًا ، كما قالوا في المصادر صغر صغراً ، وعادني حبّها عودًا . قال : وقد قيل إن الحوّل الحيلة ، فيكون على هذا المعنى لا يبتغون منزلاً غيرها ، قال : وقرئ قوله عز وجل : ديناً قيساً ، ولم يقل قوماً مثل قوله لا يبتغون عنها حوّلًا ، لأن قيساً من قولك قام قيساً ، كأنه بني على قوّم أو قنوم ، فلما اعتلّ فصار قام اعتلّ قيساً ، وأما حوّل فكانه هو على أنه جارٍ على «الحيالى» هكذا رسم في الأمل ، وفي شرح القاموس : الحيا(و)لا .

غير فعل .

وحال الشيء حوّلًا وحوّلًا وأحال ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي ، كلاهما : تحوّل . وفي الحديث : من أحال دخل الجنة ؛ يريد من أسلم لأنه يحول من الكفر عما كان يعبد إلى الإسلام . الأزهري : حال الشخص يحول إذا تحوّل ، وكذلك كل متحوّل عن حاله . وفي حديث خير : فتعالوا إلى الحصن أي تحوّلوا ، ويروى أحالوا أي أقبلوا عليه هارين ، وهو من التحوّل . وفي الحديث : إذا ثوب بالصلاة أحال الشيطان له ضراط أي تحوّل من موضعه ، وقيل : هو بمعنى طفق وأخذ وتغيّر لفعله . وفي الحديث : فاحتالتهم الشياطين أي تفلّتهم من حال إلى حال ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء في رواية ، والمشهور بالجيم وقد تقدم . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : فاستحالت قريباً أي تحوّلت دلّوا عظيمة .

والحوالة : تحويل ماء من نهر إلى نهر . والحائل : المتغير اللون . يقال : رماد حائل ونسبات حائل . ورجل حائل اللون إذا كان أسود متغيراً . وفي حديث ابن أبي ليلى : أحيلت الصلاة ثلاثة أحوال أي غيّرت ثلاث تغييرات أو حوّلت ثلاث تحويلات . وفي حديث قتبات بن أنسيم : رأيت خذق القيل أخضر حيلًا أي متغيراً . ومنه الحديث : نهى أن يستنجى بمعظم حائل أي متغير قد غيّر السيل ، وكل متغير حائل ، فإذا أتت عليه السّنة فهو حيل ، كأنه مأخوذ من الحوّل السّنة . وتحوّل كساءه . جعل فيه شيئاً ثم حصله على ظهره ، والاسم الحال . والحال أيضاً : الشيء يحيله الرجل على ظهره ، ما كان . وقد تحوّل حالاً : حصلها . والحال : الكارة التي يحيلها الرجل على ظهره ، يقال منه : تحوّلت



حالا ؛ ويقال : تحوّل الرجل إذا حمل الكلاوة على ظهره. يقال : تحوّلث حالا على ظهري إذا حملت كلاوة من ثياب وغيرها . وتحوّل أيضاً أي احتال من الحيلة . وتحوّل : تقل من موضع إلى موضع آخر . والتحوّل : التّشغّل من موضع إلى موضع ، والامم الحوّل ؛ ومنه قوله تعالى : خالدين فيها لا يبعثون عنها حولا . والحال : الدّرجة التي يُدرّج عليها الصّبي إذا مشى وهي العجالة التي يدب عليها الصبي ؛ قال عبد الرحمن بن حسان الأنصاري :

ما زال ينسبي جدّه صاعداً ،  
منذُ لدنْ فارقه الحالُ

يريد : ما زال يعلو جدّه وينسب منْذُ قطم .  
والحائل : كلّ شيء تحرّك في مكانه . وقد حال  
تحوّل .

واستحال الشخص : نظر إليه هل يتحرّك ، وكذلك التّخل . واستحال واستحام لهما أحالته أي صار محالاً . وفي حديث كطفة : وتستحيل الجهم أي تنظر إليه هل يتحرك أم لا ، وهو تستفصيل من حال تحوّل إذا تحرّك ، وقيل : معناه تطلّب حال مطّره ، وقيل بالجيم ، وقد تقدم .

الأزهري : سمعت المنذري يقول : سمعت أبا الميم يقول عن تفسير قوله لا تحوّل ولا قوّة إلا بالله قال : الحوّل الحركة ، تقول : حال الشخص إذا تحرّك ، وكذلك كلُّ مُتحوّل عن حاله ، فكأنّ القائل إذا قال لا تحوّل ولا قوّة إلا بالله يقول : لا حركة ولا استطاعة إلا بمشيئة الله . الكسائي : يقال لا تحوّل ولا قوّة إلا بالله ولا تجلّ ولا قوّة إلا بالله ، وورد ذلك في الحديث : لا تحوّل ولا قوّة إلا بالله ، وفُسّر بذلك المعنى : لا حركة ولا قوّة إلا

بمشيئة الله تعالى ، وقيل : الحوّل الحيلة ، قال ابن الأثير : والأول أشبه ؛ ومنه الحديث : اللهم بك أصول وبك أصول أي تحرك ، وقيل أحتال ، وقيل أدفع وأمنع ، من حال بين الشّيتين إذا منع أحدهما من الآخر . وفي حديث آخر : بك أصول وبك أحاول ، هو من المفاعلة ، وقيل : المحاولة طلب الشيء بحيلة .

وناقة حائل : حُمِل عليها فلم تلتقح ، وقيل : هي الناقة التي لم تحمِل سنة أو سنتين أو سنوات ، وكذلك كل حامل يتقطّع عنها الحمل سنة أو سنوات حتى تحمِل ، والجمع حِيال وحوّل وحوّل وأحوال وحوّل أي حائل أعوام ؛ وقيل : هو على المبالغة كقولك رجلٌ رجُلٌ رجالٌ ، وقيل : إذا حُمِل عليها سنة فلم تلتقح فهي حائل ، فإن لم تحمِل سنتين فهي حائلٌ حوّلٌ وحوّلٌ ؛ ولتقحّت على حوّلٍ وحوّلٍ ؛ وقد حالّت حوّلًا وحِيالًا وأحالت وحوّلت وهي تحوّل ، وقيل : الحوّل التي تلتقح سنة سقبًا وسنة قلوّصاً . وامرأة حُمِل وناقة حُمِل ومُحوّل ومُحوّل إذا ولدت غلاماً على أثر جارية أو جارية على أثر غلام ، قال : ويقال لهذه العكوم أيضاً إذا حملت عامّاً ذكراً وعامّاً أنثى ، والحائل : الأنثى من أولاد الإبل ساعة توضع ، وشاة حائل ومخلّة حائل ، وحالت التخلّة : حملت عامّاً ولم تحمِل آخر . الجوهري : الحائل الأنثى من ولد الناقة لأنّه إذا نتج ووقع عليه اسم تذكير وثابت فإن الذكر سقب والأنثى حائل ، يقال : نتجت الناقة حائلاً حسنة ؛ ويقال : لا أفعل ذلك ما أرزمت أم حائل ، ويقال : لولد الناقة ساعة ثلقه من بطنها إذا كانت أنثى حائل ، وأمّها أم حائل ؛ قال :

فتلك التي لا يبرح القلب حبها  
ولا ذكرها، ما أرتزمت أم حائل

والجمع 'حول' وحوائل . وأحال الرجل إذا حالت  
إبله فلم تحبل . وأحال فلان إبله العام إذا لم  
يصبها الفحل . والناس يحيلون إذا حالت إبلهم .  
قال أبو عبيدة: لكل ذي إبل كفتان أي قطعتان  
يقطعها قطعتين ، فتنتج قطعة منها عاماً ،  
وتحول القطعة الأخرى فيأروح بينهما في الشجاع ،  
فإذا كان العام المقبل نتج القطعة التي حالت ، فكل  
قطعة نتجها فهي كفاءة ، لأنها تمثلك إن نتجها كل  
عام . وحالت الناقة والفرس والنخلة والمرأة والشاة  
وغيرهن إذا لم تحبل ؛ وناقة حائل ونوق حوائل  
وحول وحولل . وفي الحديث : أعوذ بك من شر  
كل ملفح ومحيل ؛ المحيل : الذي لا يولد له ،  
من قولهم حالت الناقة وأحالت إذا حملت عليها  
عاماً ولم تحبل عاماً . وأحال الرجل إبله العام إذا  
لم يضرها الفحل ؛ ومنه حديث أم معبد : والشاة  
عازب حبال أي غير حوامل . والحول ، بالضم :  
الحيل ؛ قال الشاعر :

لتمحن على حولي ، وصادفتن منقولة  
من العيش ، حتى كلهن متسع

ويروى متسع ، بالنون . الأصمعي : حالت الناقة  
فهي تحول حبالاً إذا ضرها الفحل ولم تحبل ؛ وناقة  
حائلة ونوق حبال وحول وقد حالت حوالاً  
وحولاً .

والحال : كينة الإنسان وهو ما كان عليه من خير  
أو شر ، يذكر ويؤنث ، والجمع أحوال وأحواله ؛  
أ قوله « وقد حاك حوالاً » هكذا في الأصل مضبوطاً كسب ،  
والذي في القاموس : حوولاً كعود وحبالاً بكسرهما .

الأخيرة عن اللحياني . قال ابن سيده : وهي شاذة لأن  
وزن حال فعمل ، وفعل لا يكسر على أفعله .  
اللحياني : يقال حال فلان حسنة وحسن ، والواحدة  
حالة ، يقال : هو بحالة سوء ، فمن ذكر الحال جمعه  
أحوالاً ، ومن أنشأ جميعه حالات . الجوهري :  
الحالة واحدة حال الإنسان وأحواله . ونحوه بالنصيحة  
والوصية والموعظة : توخى الحال التي ينشط فيها  
لقبول ذلك منه ، وكذلك روى أبو عمرو الحديث :  
وكان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يتحوّلنا  
بالموعظة ، بالحاء غير معجمة ، قال : وهو الصواب  
وفسره بما تقدم وهي الحالة أيضاً . وحالات الدهر  
وأحواله : صروفه . والحال : الوقت الذي أنت فيه .  
وأحال الغريم : زجّاه عنه إلى غريم آخر ، والاسم  
العوالة . اللحياني : يقال للرجل إذا تحول من مكان  
إلى مكان أو تحول على رجل بدراهم : حال ، وهو  
يحول حوولاً . ويقال : أحلت فلاناً على فلان بدراهم  
أحيله لإحالة وإحالة ، فإذا ذكرت فعل الرجل  
قلت حال تحول حوولاً . واحتمل احتيالاً إذا تحول  
هو من ذات نفسه . الليث : الحوالة إحالكك غريباً  
وتحوّل ماء من نهر إلى نهر . قال أبو منصور : يقال  
أحلت فلاناً بماله علي ، وهو كذا درهماً ، على رجل  
آخر لي عليه كذا درهماً أحيله إحالة ، فاحتمل بها  
عليه ؛ ومنه قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : وإذا  
أحيل أحدكم على آخر فليحتل . قال أبو سعيد :  
يقال للذي يحال عليه بالحق حيل ، والذي يقبل  
الحوالة حيل ، وهما الحيلان كما يقال البيعان ،  
وأحال عليه بدنيته والاسم الحوالة .  
والحال : الثواب اللتين الذي يقال له السهنة . والحال :  
الطين الأسود والعمأة . وفي الحديث : أن جبريل ،  
عليه السلام ، قال لا قال فرعون آمنت أنه لا إله إلا

إلى اللحاظ ، وقد حَوَّلَتْ وحالَتْ تحال  
واحوَّلَتْ ؛ وقول أبي خراش :

إذا ما كان كُسُ القَوْمِ رُوقاً ،  
وحالَتْ مُقَلَّتَا الرَّجُلِ البَصِيرَا

قيل : معناه انقلبت ، وقال محمد بن حبيب : صار  
أحوَّل ، قال ابن جني : يجب من هذا تصحيح العين  
وأن يقال حَوَّلَتْ كعَوَّرَ وَصَيَّدَ ، لأن هذه الأفعال  
في معنى ما لا يخرج إلا على الصيغة ، وهو أحوَّلُ  
واعوَّرَ واصيَّدَ ، فعلى قول محمد ينبغي أن يكون  
حالت شاذّاً كما شذ اجتاروا في معنى اجتوروا .  
الليت : لغة تميم حالت عَيْنُهُ تَحْوُلٌ حَوْلًا ، وغيرهم  
يقول : حَوَّلَتْ عَيْنُهُ تَحْوُلٌ حَوْلًا . واحوَّلَتْ  
أيضاً ، بتشديد اللام ، وأحوَّلْتُهَا أُنَا ؛ عن الكسائي .  
وجسَّعَ الأحوال حَوْلَان . ويقال : ما أَقْبَحَ حَوَّلَتُهُ ،  
وقد حَوَّلَ حَوْلًا قَبِيحًا ، مصدر الأحوَل . ورجل  
أحوَل يَبِينُ الحَوَلُ وحَوَلٌ : جاء على الأصل لسلامة  
فعله ، ولأنهم شبهوا حركة العين للتابعة لها بحرف  
اللين التابع لها ، فكانَ فَعَلًا قَبِيلَ ، فكما يصح  
تَعَوَّرَ طَوِيلَ كذلك يصح حَوَلٌ من حيث شبهت  
فتحة العين بالألف من بعدها . وأحوَلَ عَيْنَهُ وأحوَلْتُهَا :  
صَيَّرَهَا حَوْلًا ، وإذا كان الحَوَلُ يَجْدُثُ ويذهب  
قيل : احوَّلْتُ عَيْنَهُ احوَلًا وأحوَلْتُ احوِلًا .  
والعَوْلَةُ : العَجَبُ ؛ قال :

ومن عَوْلَةِ الأَيَّامِ والِدَهرِ أَنتَا  
لنا غَنَمٌ مَقْصُودَةٌ ، ولنا بَقَرٌ

١ قوله « إذا ما كان » تقدم في ترجمة كَسَ : إذا ما حال ، وغيره  
بتحوَّل .

٢ قوله « لغة تميم حالت عَيْنُهُ تحوَل » هكذا في الأصل ، والذي في  
القاموس وشرحه : وحالت فقال ، وهذه لغة تميم كما قاله الليث .

الذي آمَنَتْ به بنو إسرائيل : أَخَذَتْ من حال البحر  
فَصَرَبَتْ به وجهه ، وفي رواية : فَصَوَّتْ به فنه .  
وفي التهذيب : أن جبريل ، عليه السلام ، لما قال  
فرعون آمَنْتَ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ الَّذِي آمَنْتَ بِهِ بنو  
إسرائيل ، أَخَذَ من حالِ البحرِ وطِينَهُ فَأَلْقَمَهُ فاه ؛  
وقال الشاعر :

وَكُنَّا إِذَا مَا الضِّفْ حُلٌّ بِأَرْضِنَا ،  
سَفَكْنَا دِمَاءَ الْبُذُنِ فِي ثُرْبَةِ الْحَالِ

وفي حديث الكوثر : حاله المِسْكُ أي طِينُهُ ،  
وخصَّ بعضهم بالحال الحَمَاءَ دون سائر الطين الأسود .  
والحال : اللَّبَنُ ؛ عن كراع . والحال : الرَّمَادُ  
الحارُّ . والحال : ورق السَّمَرِ يُغْبِطُ في ثوب  
ويَنْقُصُ ، يقال : حالٌ من ورقٍ ونقاصٍ من ورق .  
وحال الرجل : امرأته ؛ قال الأعمى :

إذا أَذْكَرْتَ حَالَكَ غيرَ عَصْرِ ،  
وأفسدَ صُنْعَهَا فيكَ الوَجِيفُ

غيرَ عَصْرِ أي غير وقت ذكرها ؛ وأنشد الأزهري :

بَارِبُ حَالٍ حَوَقَلٍ وَقَتَاعُ ،  
تَرَسَّكُنْهَا مَدْنِيَّةُ الْفِنَاعِ

والمَحَالَّةُ : مُتَجَنِّثُونَ يُسْتَقَى عَلَيْهَا ، والجمع محالٌ  
ومَحَاوِل . والمَحَالَّةُ والمَحَال : واسِطُ الظَّهْرِ ،  
وقيل المحال الفقار ، واحدته محالة ، ويجوز أن  
يكون فَعَالَة .

والحوَلُ في العين : أن يظهر البياض في مؤخرها  
ويكون السواد من قَبْلِ المَاقِ ، وقيل : الحَوَلُ  
إِقْبَالُ الحَدَّةِ على الأنف ، وقيل : هو ذهاب حدقتها  
قَبْلَ مُؤَخَّرِهَا ، وقيل : الحَوَلُ أن تكون العين  
كأنها تنظر إلى الحِجَاج ، وقيل : هو أن تَمِيلَ الحَدَّةُ

ويوصف به فيقال : جاء بأمرٍ حولة .

والحولاء والحولاء من الناقة : كالمشيبة للبراة ، وهي جلدة ماؤها أخضر تخرج مع الولد وفيها أغراس وعروق وخطوط خضر وخضر ، وقيل : تأتي بعد الولد في السلي الأول ، وذلك أول شيء يخرج منه ، وقد تستعمل للبراة ، وقيل : الحولاء الماء الذي يخرج على رأس الولد إذا ولد ، وقال الحليل : ليس في الكلام فعلاء بالكسر ممدوداً إلا حولاء وعنباء وسيراء ، وحكى ابن الفوطي خبلاء ، لفة في خبلاء ، حكاه ابن بري ، وقيل : الحولاء والحولاء غلاف أخضر كأنه دلو عظيمة مملوءة ماء وتتفقا حين تقع إلى الأرض ، ثم يخرج السلي فيه الفرتان ، ثم يخرج بعد ذلك يوم أو يومين الصاة ، ولا تحبل حاملة أبداً ما كان في الرحم شيء من الصاة والقذر أو تخلص وتنفق . والحولاء : الماء الذي في السلي . وقال ابن السكيت في الحولاء : الجلدة التي تخرج على رأس الولد ، قال : سميت حولاء لأنها مشتبهة على الولد ، قال الشاعر :

على حولاء يطغى السخند فيها ،  
فراها الشيدمان عن الجنين

ابن شبل : الحولاء مضمنة لما يخرج من جوف الولد وهو فيها ، وهي أعقاؤه ، الواحد عقي ، وهو شيء يخرج من دبره وهو في بطن أمه بعض أسود وبعضه أصفر وبعضه أخضر . وقد عقى الحوار عقي إذا نتجت أمه فما خرج من دبره عقي حتى يأكل الشجر . وتزولوا في مثل حولاء الناقة وفي مثل حولاء السلي : يريدون بذلك الحصب والماء لأن الحولاء ملأى ماء ريتاً . ورأيت أرضاً مثل الحولاء إذا اخضرت وأظلمت خضرة ، وذلك حين يتفقا

بعضها وبعض لم يتفقا ، قال :

بأعنى كالحولاء زان جنبه  
نور الدكادك سؤفه تتخض

واحوالت الأرض إذا اخضرت واستوى نباتها . وفي حديث الأحنف : إن إخواننا من أهل الكوفة زلوا في مثل حولاء الناقة من ثمار مشهدة وأنها متفجرة أي زلوا في الحصب ، تقول العرب : تركت أرض بني فلان كحولاء الناقة إذا بالغت في وصفها أنها مخضبة ، وهي من الجلينة الرقيقة التي تخرج مع الولد كما تقدم .

والحوال : الأخدود الذي تفرس فيه النخل على صف .

وأحال عليه : استضعفه . وأحال عليه بالسوط بضربه أي أقبل . وأحلت عليه بالكلام : أقبلت عليه . وأحال الذئب على الدم : أقبل عليه ، قال الفرزدق :

فكان كذئب الشوء ، لا رأى دماً  
بصاحبه يوماً ، أحال على الدم

أي أقبل عليه ، وقال أيضاً :

فتسى ليس لابن العم كالدئب ، إن رأى  
بصاحبه ، يوماً ، دماً فهو آكله

وفي حديث الحجاج : بما أحال على الوادي أي ما أقبل عليه ، وفي حديث آخر : فعملوا يضحكون ويحبل بعضهم على بعض أي يقبل عليه ويسيل إليه . وأحلت الماء في الجدول : صبته ، قال لبيد :

كأن دموعه غرباً سناة ،  
يحيلون السجال على السجال

وأحال عليه الماء : أفرغته ؛ قال :

يُجِيلُ فِي جَدْوَلٍ تَحْبُو صَفَادُهُ ،  
حَبُو الْجَوَارِي ، تَرَى فِي مَائِهِ نَطَقًا

أبو الهيثم فيما أكتب ابنه : يقال للقوم إذا أمعلوا  
فَقُلْ لِبَنِهِمْ : حَالٌ صَبُوحُهُمْ عَلَى غُبُوقِهِمْ أَي حَار  
صَبُوحُهُمْ وَغُبُوقُهُمْ واحداً . وحال : بمعنى انتصب .  
وحال الماء على الأرض يحول عليها حولاً وأحلتته  
أنا عليها أحيله إحالة أي صببته . وأحال الماء من  
الدلو أي صبّه وقلبها ؛ وأنشد ابن بري لزهير :

يُجِيلُ فِي جَدْوَلٍ تَحْبُو صَفَادُهُ

وأحال الليل : انتصب على الأرض وأقبل ؛ أنشد  
ابن الأعرابي في صفة نخل :

لَا تَرَهَبُ الذُّبَّ عَلَى أَطْلَانِهَا ،

وإن أحال الليل من ورائها

يعني أن النخل إنما أولادها الفُسلان، والذئاب لا تأكل  
الفسيل فهي لا تَرَهَبُها عليها ، وإن انتصب الليل  
من ورائها وأقبل . والحال : موضع اللبث من ظهر  
الفرس ، وقيل : هي طريقة المتن ؛ قال :

كَأَنَّ غَلَامِي ، إِذْ عَلَا حَالِ مَثْنِهِ

على ظهره باني في السماء ، تحلقت

وقال امرؤ القيس :

كَسَيْتَ يَزْلُ اللَّبْثُ عَنْ حَالِ مَثْنِهِ

ابن الأعرابي : الحال لَحْمُ المَثْنَيْنِ ، والحصاة  
والكارة التي يحملها الصَّال ، واللواء الذي يُعَقَّد  
للأمرء ، وفيه ثلاث لغات : الحال ، بالحاء المعجمة ، وهو  
أعرقها ، والحال والجال . والحال : لحم باطن

فخذ حمار الوحش . والحال : حال الإنسان . والحال :  
الثقل . والحال : مَرَأَةُ الرَّجُل . والحال : العجالة  
التي يُعَلِّمُ عليها الصبي المشي ؛ قال ابن بري : وهذه  
أبيات تجمع معاني الحال :

بَالَيْتَ شَعْرِي هَلْ أَكْسَى شِعَارَ نَفْسِي ،  
وَالشَّعْرُ بَيِّضٌ حَالًا بَعْدَ مَا حَال

أي شيئاً بعد شيء .

فكلما ابْيَضَّ شَعْرِي ، فالتَّوَادُّ إِلَى  
نَفْسِي قَبْلُ ، فَتَنَّفَيْ بِالْهَوَى حَالِي

حَالِي : من الحُلْمِي ، حَلَيْتُ فَأَنَا حَالِي .

لَيْسَتْ تَسُودُ غَدًا سُدُ النُّفُوسِ ، فَكَمْ  
أَغْدُو مُضَيِّعَ نَوْرِ عَامِرِ الْحَالِ

الحال هنا : التراب .

تَدُورُ دَارُ الدُّنْيَا بِالنَّفْسِ تَغْلِبُهَا  
عَنْ حَالِهَا ، كَصَيِّ رَاكِبِ الْحَالِ

الحال هنا : العجالة .

فَالْمَرْءُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْعَشْرِ مِنْ جَدَتِ  
بِمَا جَنَى ، وَعَلَى مَا قَاتَ مِنْ حَالِ

الحال هنا : مذهب خير أو شر .

لَوْ كُنْتُ أَغْقِلُ حَالِي عَقْلَ ذِي نَظَرٍ ،  
لَكُنْتُ مُشْتَغَلًا بِالْوَقْتِ وَالْحَالِ

الحال هنا : الساعة التي أنت فيها .

لَكِنِّي بِلَذِيذِ الْعَيْشِ مُغْتَبِطٌ ،  
كَأَنَّمَا هُوَ شَهْدٌ شَبَّ بِالْحَالِ

الحال هنا : اللبث ؛ حكاه كراع فيما حكاه ابن سيده .

ماذا المَحَالُ الذي ما زِلْتُ أَعْشَقُهُ ،  
صَيِّغْتَ عَقْلِي فَلَمْ أَصْلِحْ بِهِ حَالِي  
حال الرجل : امرأته وهي عبارة عن النفس هنا .  
رَكِبْتُ لِلذَّنْبِ طَرَفًا مَا لَهُ طَرَفٌ ،  
فِيَا لِرَاكِبِ طَرَفِي سَمِيءُ الْحَالِ !  
حال الفَرَسِ : طرائق ظهره ، وقيل مَشْنُوهُ .  
يَا رَبِّ غَفَرًا يَهْدُ الذَّنْبَ أَجْمَعَهُ ،  
تَحْتَى تَخِيرُ مِنْ الْأَرَابِ كَالْحَالِ

الحال هنا : ورق الشجر يَسْقُطُ . الأصمعي : يقال  
ما أَحْسَنَ حَالَ مَتْنِ الْفَرَسِ وهو موضع اللبَد ،  
والحال : لَحْمَةُ الْمَتْنِ .  
الأصمعي : مُعَلَّتْ فِي مَتْنِ الْفَرَسِ أَحُولُ مُحْوُولًا  
إِذَا رَكِبْتَهُ ، وفي الصَّاحِاح : حال في مَتْنِ فَرَسِهِ  
مُحْوُولًا إِذَا وَثَبَ وَرَكِبَ . وحال عن ظَهْرِ دَابَّتِهِ  
يَعْوَلُ حَوَلًا وَمُحْوُولًا أَي زَالَ وَمَالَ . ابن سَيِّدٍ  
وغيره : حال في ظَهْرِ دَابَّتِهِ حَوَلًا وَأَحَالَ وَثَبَ  
وَأَسْتَوَى عَلَى ظَهْرِهَا ، وكلام العرب حال على ظَهْرِهِ  
وَأَحَالَ فِي ظَهْرِهِ . ويقال : حالُ مَتْنِهِ وَحَادُ مَتْنِهِ  
وهو الظَّهْرُ بَيْنَهُ . الجوهري : أَحَالَ فِي مَتْنِ فَرَسِهِ  
مِثْلَ حَالِ أَي وَثَبَ ، وفي المثل :

تَجَنَّبَ رَوْضَةً وَأَحَالَ يَعْدُو

أَي تَرَكَ الْحِصْبَ واختار عليه الشَّافِعُ . ويقال :  
إِنَّهُ لَيَحْوُلُ أَي يَجِيءُ وَيَذْهَبُ وهو الْجَوْلَانُ .  
وَحَوَّلْتُ الْمَجْرَةَ : صَارَتْ شِدَّةَ الْعَرِّ فِي وَسْطِ  
السَّاءِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَسَمِعْتُ يَشْجُونَ الْفَلَاحَ فِي رُؤُوسِهِ ،  
إِذَا حَوَّلَتْ أُمُّ النُّجُومِ الشَّوَابِكِ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَحَوَّلْتُ بِمَعْنَى تَحَوَّلْتُ ، وَمِثْلُهُ  
وَلَّى بِمَعْنَى تَوَلَّى . وَأَرْضٌ مُخْتَالَةٌ إِذَا لَمْ يَصْبِهَا  
الْمَطَرُ .  
وَمَا أَحْسَنَ حَوِيلَهُ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَي مَا أَحْسَنَ  
مَذْهَبِهِ الَّذِي يَرِيدُ . وَيُقَالُ : مَا أَعْضَفَ حَوِيلَهُ  
وَحَوِيلَهُ وَحِيلَتُهُ !

وَالْحِيَالُ : خِيَطٌ يُشَدُّ مِنْ بَطْنِ الْبَعِيرِ إِلَى حَقْبِهِ ثَلَاثًا  
يَقَعُ الْعَقَبُ عَلَى نِيلِهِ . وَهَذَا حِيَالُ كَلْبِكَ أَي  
مُقَابِلَةُ كَلْبِكَ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ يَنْصِبُهُ عَلَى الظَّرْفِ ،  
وَلَوْ رَفَعَهُ عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ لَاجَزَ ، وَلَكِنْ كَذَا رَوَاهُ  
عَنْ الْعَرَبِ ؛ حَكَاهُ ابْنُ سَيِّدٍ . وَقَدْ حِيَالَهُ وَبَحِيَالَهُ  
أَي بِإِزَائِهِ ، وَأَحْلَهُ الْوَاوُ .

وَالْحَوِيلُ : الشَّاهِدُ . وَالْحَوِيلُ : الْكَفِيلُ ، وَالْإِسْمُ  
الْحَوَالَةُ . وَاحْتَالَ عَلَيْهِ بِالْأَيْدِي : مِنْ الْحَوَالَةِ .  
وَحَاوَلْتُ الشَّيْءَ أَي أَرَدْتُهُ ، وَالْإِسْمُ الْحَوِيلُ ؛ قَالَ  
الْكَلْبِيُّ :

وَذَاتِ اسْتَيْنٍ وَالْأَلْوَانِ سَتِي  
تَحْتَقِ ، وَهِيَ كَيْسَةُ الْحَوِيلِ

قَالَ : بِمَعْنَى الرِّخْمَةِ . وَحَوَّلَهُ فَتَحَوَّلَ وَحَوَّلَ أَيْضًا  
بِنَفْسِهِ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ  
الْحَرَبَاءَ :

يَظَلُّ بِهَا الْحَرَبَاءُ لِلشَّمْسِ مَاثِلًا  
عَلَى الْجِذْلِ ، إِلَّا أَنَّهُ لَا يُكَبِّرُ

إِذَا حَوَّلَ الظِّلُّ ، الْعَشِيُّ ، رَأَيْتُهُ  
خَفِيفًا ، وَفِي قِرْنِ الضُّحَى يَنْتَصِرُ

بِمَعْنَى تَحَوَّلَ ، هَذَا إِذَا رَفَعْتَ الظِّلَّ عَلَى أَنَّهُ الْفَاعِلُ ،  
وَفَتَحْتَ الْعَشِيَّ عَلَى الظَّرْفِ ، وَيُرْوَى : الظِّلُّ الْعَشِيُّ  
عَلَى أَنَّ يَكُونُ الْعَشِيُّ هُوَ الْفَاعِلُ وَالظِّلُّ مَفْعُولٌ بِهِ ؛

يا صاحبي عرجاً قليلاً ،  
حتى نحبي الطلل المحيلاً

وأشد ابن بري لعمر بن لُحَجٍّ :

ألم تلتئم على الطلل المحيّل ،  
بقرني الأبارق من تحيّل ؟

قال ابن بري : وشاهد المَحْوَل قول عمر بن أبي ربيعة :

فما نحبي الطلل المحوّل ،  
والرّم من أساء والمُنْزِل ،

بجانب البوّابة لم يعفّه  
تقادمُ العهد ، بأن يؤهّلا

قال: تقديره فَمَا نُحَبِّي الطَّلَلَ المَحْوَلَ بأن يُؤَهَّلَ ،  
من أهله الله ؛ وقال الأخص :

أَلَسَّيْمٌ عَلَى طَلَلٍ تَقَادَمَ مَحْوَلٍ

وقال امرؤ القيس :

من الفاصرات الطَّرَف لو كذبَ مَحْوَلٌ ،  
من الذَّرَف فوق الإثْب منّا ، لأثرا

أبو زيد : فلان على حَوَل فلان إذا كان مثله في السن  
أو وُلِد على أثره . وحالت القوس واستحالت ، بمعنى ،  
أي انقلبت عن حالها التي عُيِزَتْ عليها وحَصَل في  
قايها اعوجاج .

وحَوَال : اسم موضع ؛ قال خراش بن زهير :

فإني دليل ، غير مُعْطِ إِثَاوَةٍ

على تَعَمٍّ تَوَعَّى حَوَالاً وأَجْرَبَا

الأزهري في الحاسي : الحَوَالَةُ الكَيْسَةُ ، وهو  
ثلاثي الأصل الحق الحاسي لتكرير بعض حروفها .

قال ابن بري : يقول إذا حَوَل الظل العشيّ وذلك  
عند ميل الشمس إلى جهة المغرب صار الحراء متوجهاً  
للقبلة ، فهو حَنِيف ، فإذا كان في أوّل النهار فهو  
متوجه للشرق لأن الشمس تكون في جهة المشرق  
فيصير مُتَنَصِّراً ، لأن النصارى تتوجه في صلاتها جهة  
المشرق . واحتال المنزل : مرّت عليه أحوال ؛ قال  
ذو الرمة :

فَيَا لَكَ مِنْ دَارٍ تَحْتَلُّ أَهْلُهَا  
أَيَادِي سَبَا ، بَعْدِي ، وَطَالَ احْتِيَالُهَا

واحتال أيضاً : تغير ؛ قال النسر :

مَيْتَاءُ جَادَ عَلَيْهَا وَابِلٌ هَطِيلٌ ،  
فَأَمْرَعَتْ لاحتِيَالٍ فَرَطَ أَعْوَامُ

وحاولت له بصري إذا حُدِّدَتْ نحوه ورميته به ؛  
عن اللحياني . وحالَ لونه أي تغير واسودَّ . وأحالت  
الدارُ وأحوَلت : أتى عليها حَوَلٌ ، وكذلك الطعام  
وغيره ، فهو مُحْيِل ؛ قال الكعبيت :

أَلَمْ تَلْتَمِمْ عَلَى الطَّلَلِ المَحْيِلِ  
بَقِيْدٌ ، وَمَا بُكَأُوكَ بِالطَّلُولِ ؟

والمَحْيِل : الذي أتت عليه أحوال وغيّره ، وَبَحَّ  
نفسه على الوقوف والبكاء في دار قد ارتحل عنها أهلها  
متذكراً أيامهم مع كونه أَشْتَبَ غير شابٍ ؛ وذلك  
في البيت بعده وهو :

أَشْتَبُ كَالْوَلِيدِ ، رَمَمَ دَارَ  
تَسْأَلُ مَا أَصَمُّ عَنِ السُّؤُولِ ؟

أي أسأل أَشْتَبُ أي وأنت أَشْبَبُ وتَسْأَلُ مَا  
أَصَمُّ أي تَسْأَلُ مَا لَا يَجِبُ فَكَأَنَّهُ أَصَمُّ ؛ وأشد  
أبو زيد لأبي النجم :

والمحدثون يروونه : ذا الحَيْل ، بالياء ، قال ابن الأثير : ولا معنى له والصواب ذا الحَيْل بالياء أي ذا القوة . ويقال : إنه لشديد الحَيْل أي القوة . ويقال : لا حيلة له ولا احتيال ولا مَحالة ولا حيلة ؛ قال ذو الرمة :

أمنٌ أَجَلُ دارِ صَيَّرَ البينَ أهلها  
أَيادي سِباءَ بَعْدِي ، وطالَ احتيالُها ؟

قوله طال احتيالُها ، يقال احتالت من أهلها أي لم ينزل بها حَوْلًا .

بوهَنَيْنَ تَسْتَوِّها السَّواري ، وتَلْتَمِي  
بها المَوجُ : شَرَفِيَّاتُها وَسِالُها  
إذا اسْتَنْصَلَ الحَيْفُ السَّقا لَمِيتَ به  
صبا الحافة اليني جنوب سِمالها

ابن الأعرابي : ماله لا شدة الله حَيْلَه ! يريد حِيلته وقوته . ويقال : هو أَحْيَلُ منك وأَحْوَلُ منك أي أكثر حيلة . وما أَحْيَلَه : لغة في ما أَحْوَلَه . قال أبو زيد : يقال ماله حيلة ولا مَحالة ولا احتيال ولا حِمال ولا حَوْل ولا حَوِيل ولا حِيل ولا أَحِيل بمعنى واحد . وتقول : مِنَ الحيلة تَرَكُ الحيلة ، ومن الحَذَر تَرَكُ الحَذَر .

وفي الحديث : فصلَّى كل منا حِياه أي تِلْقاء وجهه .  
الليت : الحِيلان هي الحِذائِدُ بِخَشْبِها يُداسُ بها الكُنُس . ابن الأعرابي عن أبي المكالم : الحيلة وَعلة تَحَرُّ من رأس الجبل ، قال : أراه بضم الحاء ، إلى أسفل ثم تَحَرُّ أخرى ثم أخرى ، فإذا اجتمعت الوَعَلات فهي الحيلة ، قال : والوَعَلات صَخَرات يَنْحَدِرُونَ من رأس الجبل إلى أسفل .

١ قوله « بضم الحاء » هكذا في الأصل ، ولله أراد الحولة لأن الياء الساكنة تَقَلُّبُ واوًا بعد الضمة .

وينو حِواله : بطن . وبنو حِحوالة : هم بنو عبد الله ابن عَطَفان وكان اسمه عبد العزَّى فسماه سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عبد الله فسموا بني حِحوالة لذلك . وحَوِيل : اسم موضع ؛ قال النابغة الجعدي :

تَحِلُّ بِأَطرافِ الوِخافِ ودُونِها  
حَوِيل ، فَرِيطات ، فَرَعَم ، فَأَخْرَبَ

حوكل : الرباعي من باب الحاء : العَرَكَة الرَجَّالة كالحوَكَة .

حيل : الحيلة ، بالفتح : جماعة المعز ، وقال الليث : التَطْيِيع من الغنم فلم يَخْصُصْ مَعزاً من ضأن ولا ضأناً من مَعز . والحيلة : حجارة تَحْدَرُ من جوانب الجبل إلى أسفل حتى تَكْثُرَ ، عن ابن الأعرابي . قال : ومن كلامهم أَتَيْتُهُ فوجدت الناس حِوالَه كالحيلة أي مُحْدِقِينَ كإحْداق تلك الحجارة بالجبل . والحِيل : الماء المُسْتَنْقَع في بطن واد ، والجمع أَحْيال وحِيُول .

وَحالت الناقة تَحْمِلُ حِيالاً : لم تَحْمِل ، والواو في ذلك أَعْرَق ، وقد تقدم ؛ قال الشاعر :

من سَراةِ المِجانِ صَلَّيْها العَضُ  
ضُ ، ورَغَمي الحِسي ، وطَوَّلُ الحِيالِ

مصدر حالت إذا لم تَحْمِل .

والحَيْل : القوة . وماله حَيْل أي قوَّة ، والواو أَعْلَى ، وقد تقدم . والحيلة ، بالكسر : الاسم من الاحتيال ، وهو من الزاو ، وقد تقدم ، وكذلك الحَيْل والحَوْل ، يقال : لا حَيْل ولا قوَّة إلا بالله لغة في لا حول ولا قوَّة . وفي دعاء يرويه ابن عباس عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : اللَّهُمَّ ذا الحَيْل الشديد ،



## فصل اثناء المعجبة

خبل : الخَبْلُ ، بالتسكين : الفساد . ابن سيده : الخَبْلُ فساد الأعضاء حتى لا يدري كيف يشي فهو مُتَخَبِّلٌ خَبِلَ مُتَخَبِّلٌ . وَيَنْوُ فُلَانٌ يُطَالِبُونَ بَنِي فُلَانٍ بِدِمَاءِ وَخَبْلٍ أَيْ يَقْطَعُ أَيْدٍ وَأَرْجُلٍ وَالْجَمْعُ خُبُولٌ ؛ عَنْ ابْنِ جَنِي . وَيَقَالُ : لَنَا فِي بَنِي فُلَانٍ دِمَاءٌ وَخُبُولٌ ، فَالْخُبُولُ قِطْعُ الْأَيْدِي وَالْأَرْجُلِ . وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ : إِنْ لَنَا فِي بَنِي فُلَانٍ خَبْلًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَيْ قِطْعُ أَيْدٍ وَأَرْجُلٍ وَجِرَاحَاتٍ ، وَرَوَى عَنْهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : مَنْ أَصِيبَ بِدَمٍ أَوْ خَبْلٍ ؛ الْخَبْلُ : الْجِرَاحُ ، أَيْ مَنْ أَصِيبَ بِقَتْلِ نَفْسٍ أَوْ قِطْعِ عِضْوٍ فَهُوَ بِالْخَبْلِ بَيْنَ إِحْدَى ثَلَاثٍ فَإِنْ أَرَادَ الرَّابِعَةَ فَعُذُوا عَلَى يَدَيْهِ بَيْنَ أَنْ يَقْتَصَّ أَوْ يَأْخُذَ الْعَقْلَ أَوْ يَعْفُو ، فَمَنْ قَبِلَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا ثُمَّ عَادَ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَتَلَ فَلَهُ النَّارُ خَالِدًا فِيهَا عَذَابًا . وَيَقَالُ : خَبِلَ الْحُبُّ قَلْبَهُ إِذَا أَفْسَدَهُ بِخَبْلَةٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَبْلَةُ الْفَسَادُ مِنْ جِرَاحَةٍ أَوْ كَلَمَةٍ . وَرَجُلٌ مُتَخَبِّلٌ : كَأَنَّهُ قَدْ قَطَعَتْ أَطْرَافَهُ . وَالْخَبْلُ ، بِالْجَزْمِ : قِطْعُ الْيَدِ أَوْ الرَّجْلِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَبْلُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، الْجَنُّ وَالْخَبْلُ الْإِنْسُ وَالْخَبْلُ الْجِرَاحَةُ وَالْخَبْلُ الْمَزَادَةُ وَالْخَبْلُ جَوْدَةُ الْحُمُقِ بِلَا جُنُونٍ وَالْخَبْلُ الْقُرْبَةُ الْمَلَكُ . وَخَبِلَتْ يَدُهُ إِذَا سَلَّتْ . وَالْخَبْلُ فِي عَرُوضِ الْبَسِيطِ وَالرَّجَزِ : ذَهَابُ السَّيْنِ وَالتَّاءُ مِنْ مُسْتَعْلَنٍ ، مُشْتَقٌّ مِنَ الْخَبْلِ الَّذِي هُوَ قِطْعُ الْيَدِ ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : لِأَنَّ السَّاكِنَ كَأَنَّهُ يَدُ السَّبَبِ فَإِذَا حَذَفَ السَّاكِنَانِ صَارَ الْجُزْءُ كَأَنَّهُ قَطَعَتْ يَدَاهُ فَبَقِيَ مُضْطَرِبًا ، وَقَدْ خَبِلَ الْجُزْءُ وَخَبَلَهُ .

قوله « والتاء » هكذا في الأصل ، قال شارح القاموس : وكذا في الحكم وكأنه غلط والصواب والتاء كما في القاموس .

وأصابه خَبْلٌ أي فالج وفساد أعضاء وعقل .

وَالْخَبْلُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْجَنُّ وَهُوَ الْخَابِلُ ، وَقِيلَ : الْخَابِلُ الْجِنُّ ، وَالْخَبْلُ اسْمُ الْجَمْعِ كَالْقَعْدِ وَالرُّوْحِ اسْمَانِ الْجَمْعِ قَاعِدٌ وَرَاشِعٌ ، وَقِيلَ : هُوَ جَمْعٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ حَاتِمِ الطَّائِي :

وَلَا تَقُولِي لشيءٍ كُنْتُ مُهْلِكُهُ  
مَهْلًا؛ وَلَوْ كُنْتُ أُعْطِي الْجِنَّ وَالْخَبْلَا

قَالَ : الْخَبْلُ ضَرْبٌ مِنَ الْجِنِّ يُقَالُ لَهُمُ الْخَابِلُ ، أَيْ لَا تَعْذِلْنِي فِي مَا لِي وَلَوْ كُنْتُ أُعْطِيهِ الْجِنُّ وَمَنْ لَا يُبْنِي عَلَيَّ ؛ قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُ مُهْلِكُهُ :

لَوْ كُنْتُ أَقْتُلُ جِنَّ الْخَابِلِينَ كَمَا  
أَقْتُلُ بَكَرًا، لِأَضْحَى الْجِنُّ قَدْ تَعِدُوا

تَعِدَ يَتَعَدُّ : قَسِي . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : لَنَقْدُ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَتَفَدَّ كَلِمَاتِي وَي . وَتَفَدَّ يَتَفَدَّدُ خَرَجَ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : فَاتَفَدَّدُوا لَا تَتَفَدَّدُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ . وَالْخَابِلَانِ : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ لِأَنَّهُمَا لَا يَأْتِيَانِ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا خَبْلَاهُ يَهْرَمُ . وَالْخَابِلُ : الشَّيْطَانُ . وَالْخَابِلُ : الْمُنْغَسِدُ .

وَالْخَبَالُ : الْفَسَادُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ قَوْمًا بَنَوْا مَجْدًا بَطْنَهُرَ الْكَوْفَةِ فَأَتَاهُمْ وَقَالَ : جِئْتُ لَأَكْسِرَ مَسْجِدَ الْخَبَالِ ، فَكَسَرَهُ ثُمَّ رَجَعَ ؛ قَالَ شَرُّ : الْخَبَالُ وَالْخَبْلُ الْفَسَادُ وَالْجِسُّ وَالنَّعْ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَبِطَانَةٌ لَا تَأْلُو خَبْلًا أَيْ لَا تَقْصُرُ فِي إِفْسَادِ أَمْرِهِ . وَقَالُوا : خَبْلٌ خَابِلٌ ، يَذْهَبُونَ إِلَى الْمِبَالِغَةِ ؛ قَالَ مَعْقِلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ :

نَدَّافِعُ قَوْمًا مُنْغَضِينَ عَلَيْكُمْ ،

فَعَلَّمْتُمْ بِهِمْ خَبْلًا مِنَ الشَّرِّ خَابِلًا

والخَبْلُ والخَبْلُ والخَبْلُ والخَبْلُ : الجنون. ويقال :  
به خَبَلٌ أي مَسٌّ ، وبه خَبَلٌ أي شيء من أهل  
الأرض . وقال الليث : الخَبْلُ جنون أو شبهه في  
القلب . ورجل مَخْبُولٌ وبه خَبَلٌ وهو مَخْبِلٌ : لا  
فؤاد معه . ابن الأعرابي : المَخْبِلُ المجنون ، وبه  
سمي المَخْبِلُ الشاعر وهو المَخْبِلُ ؛ قال الشاعر :

وأراني طرباً في إنترهم ،  
طرب الواله أو كالمخبتل

المَخْبِلُ : الذي اختبيل عقله أي جُنُنٌ . وقد خَبَلَهُ  
الْحَزَنُ واختبَلَهُ وخَبِلَ خَبَالاً ، فهو أَخْبِلٌ وخَبِيلٌ .  
ودهر خَبِلٌ : مُلْتَمِزٌ على أهله لا يرون فيه سروراً .  
التهديب : وقد خَبَلَهُ الدهرُ والحزنُ والشيطانُ  
والخُبُّ والداءُ خَبَالاً ؛ وأُنشد :

يَكُرُّ عليه الدهرُ حتى يُوَدِّه  
دوى ، شَجَعَتْه جِنْدُهُ وخَابِلُهُ

ومن أمثالهم : عادَ غَيْثٌ على ما خَبِلَ أي أَتَسَدَ .  
وقد خَبَلَهُ وخَبَلَهُ واختبَلَهُ إذا أَتَسَدَ عقله وعضوه .  
والخَبَالُ : النقصان ، وهو الأصل ، ثم سُمِّيَ المَلَاكُ  
خَبَالاً ؛ واستعاره بعض الشعراء للدُّلُو فقال يصفها :

أَخَذِمَتْ أمٌ وذِمَّتْ أمٌ مالها ؟  
أم حَادَقَتْ في قَمَرِها خَبَالُها ؟

وقد تقدمت جِبَالُها ، بالجم ، يعني ما أفسدها وخرَّقها .  
الفراء : الخَبَالُ أن تكون البئر مُتَلَجِّفَةً ربما كَخَلَتْ  
الدُّلُو في قَلْبِها فتخرق . والخَبَالُ : عَصَاةُ أهل  
النار . ابن الأعرابي : الخَبَالُ السُّمُّ القاتل . وفي  
الحديث : من شرب الخمر سقاه الله من طينة الخَبَالِ  
يوم القيامة ؛ جاء في تفسيره أن الخَبَالُ عَصَاةُ أهل

النار . والخَبَالُ في الأصل : الفساد ، ويكون في  
الأفعال والأبدان والعقول . وطينة الخَبَالِ : ما سَالَ  
من جلود أهل النار . وفي الحديث : من أَكَلَ الرِّبَا  
أطعمه الله من طينة الخَبَالِ يوم القيامة . وأما الذي  
في الحديث : مَنْ قَفَا مُؤْمِناً بما لبس فيه وقَفَهُ الله  
تعالى في رَدْعَةِ الخَبَالِ حتى يَمِيءَ بالمُخْرَجِ منه ، فيقال :  
هو صديد أهل النار ؛ قوله قَفَا أي قَدَفَ ، والرَدْعَةُ  
الطَّيْنَةُ ، وفلان خَبَالٌ على أهله أي عَنَاءٌ . وقوله في  
التنزيل العزيز : لا يَأْتُونَكُمْ خَبَالاً ؛ قال الزجاج :  
الخَبَالُ الفساد وذهاب الشيء ؛ وأُنشد بيت أوس :

أَبْنِي لَبِئْسَى ، لَسْتُمْ يَدِي  
إِلَّا يَدَا مَخْبُولَةِ الْعَصْدِ

وقال ابن الأعرابي : أي لا يَمُقِّصُونَ في فسادكم . وفي  
الحديث : بين يَدَيِ السَّاعَةِ خَبْلٌ أي فساد القنسة  
والمرج والقتل . والخَبْلُ : الفساد في الثمر . وفي  
الحديث : أن الأنصار سَكُرُوا إلى رسول الله ، صلى  
الله عليه وسلم ، أن رجلاً صاحب خَبَلٍ يأتي إلى نخلهم  
فيُفْسِدُ ، أي صاحب فساد . والخَبْلُ : فساد في التوائم .  
واختبَلَتِ الدابةُ : لم تَثْبُتْ في موطنها . والإختبالُ :  
أن يُعْطَى الرجلُ البعيرُ أو الناقةُ ليركبها ويَجْتَزِرُ  
وبرها وينتفع بها ثم يردّها ، يقال منه : أَخْبَلَتِ الرجلَ  
أَخْبِلُهُ إِبْخَالاً . واستخْبِلَ الرجلُ إِبْخَالاً وغنماً  
فَأَخْبَلَهُ : استعار منه ناقةً لينتفع بِأَلْبَانِها وأوبارها أو  
فرساً يَفْزُو عليه فَأَعَارَهُ ، وهو مثل الإكفاء ؛ قال  
زهير :

هَذَاكَ إِنْ يُسْتَخْبِلُوا الْمَالَ يُخْبِلُوا ،  
وإِنْ يُسْأَلُوا يُعْطُوا ، وَإِنْ يُيَسَّرُوا يُعْلُوا

والإكفاء : أن يعطيه الناقة لينتفع بلبنها ووبرها

خبتل : رجل خبتل : فيه شبه الموج والبله والإقدام  
على مكروه الناس ، وهي الخبتلة .

خبرجل : الخبر جمل : الكر كمي .

ختل : الختل : تخادع عن عقله . ختله يخله  
ويخله ختلاً وختلاناً وخاتله : خدعه عن عقله ؛  
قال روبس :

دهاني يست ، كئثن حبيبة

إلي ، وكان الموت ذا ختلان

والخاتل : التخادع . أبو منصور : يقال للصائد إذا  
استتر بشيء ليرمي الصيد دري وختل الصيد .  
والخاتلة : مني الصيد قليلاً قليلاً في خفية لئلا  
يسمع الصيد حبه ، ثم جعل مثلاً لكل شيء وروي  
بغيره وسير على صاحبه ؛ وأشد الفراء :

خنتني حانيات الدهر ، حتى

كأني خاتل يدنو لصيد

قريب الخطر بحسب من رأني ،

ولست مقبداً ، أفي بقيد

أي كئبرت وضعت مشيتي . وفي الحديث : من  
أشراط الساعة أن تعطل السبوف من الجهاد وأن  
تختل الدنيا بالدين أي تطلب الدنيا بعمل الآخرة ، من  
ختله إذا خدعه . وفي حديث الحسن في طلب العلم :  
وصنف تعلموه للاستطالة والختل أي الخداع .  
وفي الحديث : كأني أنظر إليه يختل الرجل ليطعنه  
أي يداوره ويطغيه من حيث لا يشعور . وختل  
الذئب الصيد : تخفى له ؛ وكل خادع خاتل  
وختول ؛ وقول نابط شراً :

ولا حوقل خطارة حول بيته ،

إذا العرس أوى ينشها كل خوتل

وما تليده في عامها ، والإخبال مثل الإكفاء في  
اللبن والوبر دون الولد ؛ ذكره ابن بري وروى بيت  
ليبد في صفة الفرس : غير طويل المختبل ، بالحاء  
المعجمة ، من هذا أي غير طويل مدة العارية ، ومن قال  
غير طويل المختبل ، بالحاء المهملة ، أراد أنه غير  
طويل الرئخ ، وهو موضع الخبل من بده ؛ وقال  
الليث : مختبله قوائمه واختبالها أن لا تثبت في  
مواضعها . والخبل في كل شيء : القرض والاستعارة .  
والخبل : ما زده على شرك الذي يشترطه لك  
الجلستال . وخبل الرجل عن كذا وكذا يخله  
تخللاً عقله وحبسه ومنعه . وما تخلك عنا تخلاً  
أي ما حبسك ؛ قال الشاعر :

فيري كذلك أن يقرّد راكب

أبدأ ، وما خبل الرياح الخابل

والله سبحانه وتعالى خابل الرياح أي حابسها ، فإذا  
شاء عز وجل أرسلها .

والمختبل من الوجع الذي يمنعه وجهه من الانسباط  
في المشي .

والخبل : طائر يصيح الليل كله صوتاً واحداً  
يحكي ماتت خبل . والمختل : شاعر من بني سعد .  
ومختل ، بكسر الباء : اسم الدهر ؛ قال الحرث  
ابن حليزة :

قضي قناعك ، إن رب

ب مختبل أفنى معداً

والخبال الذي في شعر ليبد : اسم فرس ؛ قال ابن  
بري يعني قول ليبد :

تكاثر قرزل والجون فيها ،

وتخجل والتعامة والخبال

قيل في تفسيره : الخَوْتُلُ الظُّرَيْفُ ، ويجوز عندي أن يكون من الخُتْل الذي هو الخديعة بني منه فَوْتُعْلًا . ويقال للرجل إذا تَسَعَّ لِسِرِّ قوم : قد اخْتَتَلَ ؛ ومنه قول الأعشى :

ولا تَرَاهَا لِسِرِّ الجارِ تَخْتَتِلُ

وفي نوادر الأعراب : هو يَمُشِي الخَوْتُلَى إذا مَشَى في سِقَّةٍ ؛ يقال : هو يَخْلِجُنِي بعينه ويَمُشِي بي الخَوْتُلَى .

خنجل : خنجل الرجل : أبطأ في مشيه .

خنجل : خنجلة البطن وخنجلته : ما بين الشرة والعانة ، والتخفيف أكثر ؛ وأنشد ابن بري :

شربتُ مرًّا من دواءِ المشيِّ ،  
من وجعٍ يَخْنَلُنِي وَحَقْوِي

وفي حديث الزُّبَيْرِ قَان : أَحَبُّ صَيَانَتِنَا إِلَيْنَا الْمَرِيضُ الخَنْجَلَةُ ؛ هي الخوصلة ، وقيل : ما بين الشرة والعانة ، وقد فتق الثاء ؛ وقال الشاعر :

وَعَلَيْكَدِ خَنْجَلَتِهَا كَالْخُفِّ

المَلِكِدُ : المعجوز الصُّلْبَةُ المَسِيَّةُ . عَرَامُ : حَوْبَةُ الإنسان مَعِدَتُهُ ، وهي الخَنْجَلَةُ ، وهي مُسْتَقَرُّ الطعام تكون للإنسان كَالْكُرْشِ للشاة ، قال : وَالْفَيْحُ يكون للإنسان ولما لا يَخْتَرُّ من البهائم ، والمري الذي يدخل منه الطعام فيصل إلى الكُرْشِ ، ثم يُصَبُّ إلى الْفَيْحِ ، وهو أصلُ الْفَيْحَةِ ، والجمع خَنْجَلَاتٌ ، بكونِ الثاء ؛ عن ابن دريد ، قال : وليس بقياس ، والله أعلم .

خجل : الفراء : الخجل الاسترخاء من الحياة . ويكون من الذَّلِّ . وجل خَجِلٌ وبه خَجَلَةٌ أي حياء .

وَالْخَجَلُ : النَجِيرُ والدَّهَشُ من الاستحياء . وَخَجِلَ الرَّجُلُ خَجَلًا : فَعَلَ فَعَلًا فَاسْتَحَى مِنْهُ وَدَّهَشَ وَتَعَبَّرَ ، وَأَخْجَلَهُ ذَلِكَ الْأَمْرُ وَخَجَلَهُ . وَخَجِلَ الْبَعِيرُ خَجَلًا : سَارَ فِي الطِّينِ فَبَقِيَ كَالْمُتَعَبَّرِ ، وَالْبَعِيرُ إِذَا ارْتَضَطَّ فِي الرَّحْلِ فَقَدْ خَجِلَ . اللَّيْثُ : الْخَجَلُ أَنْ يَفْعَلَ الْإِنْسَانُ فَعَلًا يَتَشَوَّرُ مِنْهُ فَيَسْتَحِي ؛ وَأَخْجَلَهُ غَيْرُهُ وَقَدْ خَجَلْتَهُ وَأَخْجَلْتَهُ . ابْنُ سَبِيلٍ : خَجِلَ الرَّجُلُ إِذَا التَّبَسَّ عَلَيْهِ أَمْرُهُ . ابْنُ سِيدِهِ : الْخَجَلُ أَنْ يَلْتَبِسَ الْأَمْرُ عَلَى الرَّجُلِ فَلَا يَدْرِي كَيْفَ الْمَخْرَجَ مِنْهُ . يَقَالُ : خَجِلَ فَمَا يَدْرِي كَيْفَ يَصْنَعُ . وَخَجِلَ بِأَمْرِهِ : عَمِيَ . وَخَجِلَ الْبَعِيرُ بِالْخَجَلِ : ثَقُلَ عَلَيْهِ وَاضْطَرَبَ . وَرَجُلٌ خَجِلٌ : يَضْطَرِبُ عَلَى الْفَرَسِ مِنْ سَعَتِهِ . وَتَوَبَّ خَجِلٌ : قَضَضَ . وَيَقَالُ : جَلَّتْ الْبَعِيرُ جَلًّا خَجَلًا أَيْ وَاسِعًا يَضْطَرِبُ عَلَيْهِ . وَالْخَجَلُ : الثَّوْبُ الْوَاسِعُ الطَّوِيلُ . وَالْخَجَلُ : كَثْرَةُ تَسَقُّقِ الدَّهَادِنِ ؛ وَأَنْشَدَ :

عَلَيَّْ ثَوْبٌ خَجِلٌ خَبِيثٌ  
مَذْرُوعٌ ، كَسَاؤُهَا مَثَلُوتٌ

وَالْخَجَلُ : الْبَطَرُ . ابْنُ سِيدِهِ : الْخَجَلُ سُوءُ احْتِمَالِ الْغَنَى كَانَ يَأْتَرُ وَيَبْطَرُ عِنْدَ الْغَنَى ، وَقِيلَ : هُوَ التَّخَرُّقُ فِي الْغَنَى ، وَقَدْ خَجِلَ خَجَلًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ لِلنَّسَاءِ إِنْ كُنَّ إِذَا جُعِلْنَ دَفْعَتْنِ وَإِذَا شَبِعَتْنِ خَجِلَتْنِ أَيْ أَتَرَتْنِ وَبَطَرَتْنِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْخَجَلُ الْكَسَلُ وَالتَّوَالِي عَنْ طَلَبِ الرِّزْقِ ، قَالَ : وَهُوَ مَا خُذَ مِنَ الْإِنْسَانِ الْخَجِلِ يَبْقَى سَاكِنًا لَا يَتَحَرَّكُ وَلَا يَتَكَلَّمُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْإِنْسَانِ : قَدْ خَجِلَ إِذَا بَقِيَ كَذَلِكَ ، وَالدَّقْعُ : سُوءُ احْتِمَالِ الْفَقْرِ ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ :

وَلَمْ يَدْقَعُوا ، عِنْدَمَا تَابَهُمْ  
لَوْ قَعَّ الْحُرُوبُ ، وَلَمْ يَخْجَلُوا

قد جندني لصوتي الحادي الخجل

أي المرح . وفلان ينشي الخوجلي : وهو مشي للنساء بكثرة .

خجل : الخذل : العظيم المبتلى ؛ ومنه قول ابن أبي عتيق رواه ثعلب قال : والله إني لأسير في أروض عذوة إذا أنا بامرأة تحمل غلاماً خذلاً ليس مثله يتورك . والخذلة من النساء : الغليظة الساق المستديرتها ، وجعلها خذالاً ؛ و امرأة خذلة الساق وخذلاء بيئة الخذل والخذالة : بملثة الساقين والدواعين . ويقال : محلتها خذل أي ضخم . وفي حديث اللعان : والذي كرميت به خذل جعد ؛ الخذل : الغليظ المبتلى الساق . وساق خذلة بيئة الخذل والخذالة والخذولة وقد خذلت خذالة ، وخذلتها : استدارتها كأنها طويبت طيباً ؛ وقال ذو الرمة يصف نساء :

جواعل في البرى قصباً خذالا

يعني عظام أسوقها أنها غليظة .

وامرأة خذليم : كخذلة ؛ قال الأغلب :

يا رُبَّ شيخ من الكيز كهمكم ،

قلص عن ذات شباب خذليم

الكهمكم : الذي يكتمه في يده ؛ الصحاح : وكذلك الخذليم ، بالكسر والميم زائدة ؛ قال الرازي :

لست بكرواه ، ولكن خذليم ،

ولا يزلاء ، ولكن مشهم

والخذلة : الحبة من العنب إذا كانت صغيرة قسيمة من آفة أو عطش . والخذلة والخذلة ؛ الأخيرة عن كراع : الساق من الصابة . والصاب : ضرب من الشجر المر .

يقول : لم يخضعوا للحرب ولم يستكثروا ولم يخجلوا أي لم يبقوا فيها باهين كالإنسان المستعير الدهش ، ولكنهم جدوا فيها ؛ وقال غيره : لم يخجلوا لم يبتطروا ولم يأثروا ؛ قال أبو عبيد : وهذا أشبه الوجهين بالصواب ، قال : وأما حديث أبي هريرة أن رجلاً ضلّت له أيتى فأنى على واد خجيل معين مغيب فوجد أيتى فيه ؛ الخجيل في الأصل : الكثير الثبات الملتف المتكاثف . وخجيل الوادي والنبات : كثير صوت ذبابه لكثرة عثبه . والخجل : البرم ، خجيل خجلاً وأخجله . والخجل : التواني عن طلب الرزق والكسل . وخجيل خجلاً : بقي ماكتاً لا يتكلم ولا يتحرك . والخجل : الفساد . وخجيل الثبت خجلاً : طال والثف . وواد خجيل : ملتف النبات ، وقيل مفترط النبات ، والجمع خجل ، وواد مخجل ؛ قال أبو النجم :

تظل حفراه من التهدل

في روض دقراء ، ورغل مخجل

أي حابس للإبل من كثرة . والحفراه : شجرة ملتحة مثل الشففة ، قال : والدقراء والرغل شجرتان . والخجل : التفاف النبات وحسنه . والخجل : المكان الكثير العشب . وحبص مخجل : أشب طويل ؛ قال أبو حنيفة : كلاً مخجل واسع كثير نام حابس يقام فيه ولا يجاوز ، وقيل : الخجل العشب إذا طال وبلغ غايته . وأخجل الحمص إذا طال والثف ، فهو مخجل . وقال أبو حنيفة : ثوب خجيل يعقل لابس فيتلبد فيه . والخجيل : الثوب الخلق ، قال شعر : والخجيل المرح ؛ وأنشد :

أ قوله « خجل » هكذا في الأصل غير مضبوط بالتحريك .

خَذَلَ : التَهْدِيبُ : أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ الْخَذَائِلُ الْمُتَعَاوِزُ .  
وَمِنْ أَمَنَاتِهِمْ : عَرَفْنِي بِزُيَادِكَ مِنْ خَذَائِلِي ؛ وَأَصْلُهُ  
أَنْ أَرَادَ وَأَتَى عَلَى رَجُلٍ يُزْدَبْنُ فَتَزَوَّجَتْهُ طَلْعًا فِي  
بَيْتِهِ فَالْتَفَنَتْهُ مُعْسِرًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خَذَلَ  
الرَّجُلُ إِذَا لَبِسَ قَبِيضًا خَلْفًا .

خَذَلَ : الْخَذَلُ : ضِدُّ النَّاصِرِ . تَخَذَلَهُ وَخَذَلَ عَنْهُ  
تَخَذَلَهُ خَذَلًا وَخَذَلَانًا : تَرَكَ نَصْرَهُ وَعَوْنَهُ .  
وَالْتَخَذِيلُ : حَبْلُ الرَّجُلِ عَلَى خِذْلَانِ صَاحِبِهِ  
وَتَنْبِيْطُهُ عَنْ نَصْرِهِ . الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا تَغَلَّتْ  
الْظُّيُوفُ عَنِ الْقَطِيعِ قِيلَ خَذَلَ ؛ قَالَ عَدِي بْنُ زَيْدٍ  
يُصِفُ فَرَسًا :

فَهُوَ كَالَّذِي لَوْ بَكَفَ الْمُسْتَقْيُ ،  
خَذَلَتْ عَنْهُ الْعَرَّاقِي فَانْجَذَمَ

أَيَّ بَابِنْتِهِ الْعَرَّاقِي . وَخِذْلَانُ اللَّهِ الْعَبْدُ : أَنْ لَا  
يَعُصِيَهُ مِنَ الشَّيْءِ قَبِيْعٌ فِيهَا ، نَعُوذُ بِلُطْفِ اللَّهِ مِنْ  
ذَلِكَ . وَخَذَلَ عَنْهُ أَصْحَابُهُ تَخْذِيلًا أَيَّ حَبْلَتِهِمْ عَلَى  
خِذْلَانِهِ . وَتَخَذَلُوا أَيَّ خَذَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَفِي  
الْحَدِيثِ : الْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ لَا يَخْذَلُهُ ؛ الْخِذْلُ :  
تَرْكُ الْإِعَانَةِ وَالنَّصْرَةِ . وَرَجُلٌ خَذَلَهُ ، مِثَالُ مُهْمَزَةٍ ،  
أَيَّ خَاذَلَ لَا يَزَالُ يَخْذَلُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَاذِلُ  
الْمُنْهَزِمُ ، وَتَخَذَلَ الْقَوْمُ : تَدَابَرُوا . وَخَذَلَتْ  
الْظُّيُوفُ وَالْبَقَرَةُ وَغَيْرُهُمَا مِنَ الدُّوَابِّ ، وَهِيَ خَاذِلٌ  
وَخَذُولٌ : تَخَلَّتْ عَنْ صَوَابِهَا وَانْفَرَدَتْ ،  
وَقِيلَ : تَخَلَّتْ فَلَمْ تَلْحَقْ . وَخَذَلَتْ الظُّيُوفُ  
وَأَخَذَلَتْ ، وَهِيَ خَاذِلٌ وَمُخْذَلٌ : أَقَامَتْ عَلَى  
وَلَدِهَا ، وَيُقَالُ : هُوَ مَقْلُوبٌ لِأَنَّهَا هِيَ الْمَرْكُوكَةُ ،  
وَتَخَذَلَتْ مِثْلُهُ . التَّهْدِيبُ : الْخَاذِلُ وَالْخَذُولُ  
مِنْ الطَّبَاةِ وَالْبَقَرِ الَّتِي تَخْذَلُ صَوَابِهَا وَتَنْفَرُ مَعَ  
وَلَدِهَا ، وَقَدْ أَخْذَلَهَا وَلَدُهَا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :

هَكَذَا رَأَيْتُهُ فِي النُّسخَةِ : وَتَنْفَرُ ، وَالصَّرَابُ وَتَخْذَلُ  
مَعَ وَلَدِهَا وَتَنْفَرُ دَمْعًا مَعَ وَلَدِهَا ، قَالَ : هَكَذَا يَرَوِي  
أَبُو عَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ .  
وَالْخَذُولُ : الَّتِي تَخْذَلُ عَنِ الْقَطِيعِ وَقَدْ خَذَلَتْ  
وَخَذَرَتْ ؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

خَذُولُ تَرَاعِي زَهْرِيًّا بِحَبِيلَةٍ

وَالْخَذُولُ مِنَ الْحَبِيلِ : الَّتِي إِذَا ضَرَبَهَا الْمُخَاضُ لَمْ  
تَبْرَحْ مِنْ مَكَانِهَا . وَتَخَذَلْتُ رَجُلًا الشَّيْخُ :  
ضَعُفْتُ . وَرَجُلٌ خَذُولُ الرَّجُلِ : تَخَذَلَهُ رَجُلُهُ  
مِنْ ضَعْفٍ أَوْ عَاجَةٍ أَوْ سُكْرِ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

فَتَرَى الْقَوْمَ تَشَاوَى كُلُّهُمْ ،  
مِثْلَ مَا مَدَّتْ نِصَاحَاتُ الرَّبِيعِ

كُلُّ وَضَّاحٍ كَرِيمٍ جَدُّهُ ،  
وَخَذُولُ الرَّجُلِ مِنْ غَيْرِ كَسَحٍ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَدَرَ الْبَيْتُ :

بَيْنَ مَغْلُوبٍ تَبِيلِ جَدُّهُ

وَيَرَوِي : كَرِيمٍ جَدُّهُ .

خَذَلَ : الْحَزَنَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّيْءِ كَالْخِذْلَةِ .  
وَخَذَعَلَهُ بِالسَّيْفِ : قَطَعَهُ . وَالْخِذْلُ ، بِالْكَسْرِ ،  
وَالْحِزْمِيلُ : الْمَرْأَةُ الْحَسَنَاءُ ؛ وَقَوْلُ الْمُتَخَذِلِ :

تَنْتَحِبُ اللَّيْلُ ، لَهُ ضَرْبَةٌ

خَذَبَةٌ كَالْعَطَّةِ مِنَ الْخِذْلِ

قِيلَ : الْخِذْلُ الْمَرْأَةُ الْحَسَنَاءُ ، وَقِيلَ : الْخِذْلُ ثِيَابٌ  
مِنْ أَدَمَ بَلْبَسَهَا الرَّعْنُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا قَالَهُ  
الْمُتَخَذِلُ يَصِفُ سَيْفًا أَيْ هَذَا السَّيْفُ كَأَنَّهُ أَهْوَجُ لَا  
عَقْلَ لَهُ ؛ وَالْحَذَبُ : تَهَاوَى الشَّيْءُ لَا يَسْأَلُكَ وَلِإِنَّمَا

هذا مَثَلُ أي هذا السيف لا يبالي ما أصاب ، وقال :  
كالعَطْ من الخِذَعِلْ أَرَادَ كَالثَّقِ من ثوب الخِذَعِلْ ،  
كقوله تعالى : ولكن البر من اتقى .  
وَوَخَذَ عَلَ السَّيْطِخِ إِذَا قَطَعَهُ قِطْعًا صِغَارًا .

خَوَذَل : الخِرْدُولُ : العضو الوافر من اللحم . وَخَرَدَلُ  
اللحم : قِطْعُ أَعْضَاءِهِ وَافِرَةٌ ، وَقِيلَ : خَرَدَلُ  
اللحم قِطْعُهُ صِغَارًا ، وَقِيلَ : خَرَدَلُ اللحم قِطْعُهُ  
وَقَرَقَهُ ، وَالذَّالُ فِيهِ لَفَةٌ . وَلَحْمُ خَرَادِيلُ  
وَمُخَرَدَلٌ إِذَا كَانَ مُقَطَّعًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ  
ابْنِ زُهَيْرٍ :

يَعْدُو فَيَلْنَحْمَ خِرْغَامَيْنِ ، عَيْشُهَا  
لَحْمٌ مِنَ الْقَوْمِ مَغْفُورٌ خَرَادِيلُ

أَي مُقَطَّعٌ قِطْعًا . وَالْمُخَرَدَلُ : الْمَصْرُوعُ .  
وَالْخَرْدَلُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَرْفِ مَعْرُوفٌ ، الْوَاحِدَةُ  
خَرْدَلَةٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ  
مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ، أَيْ زَيْتَ خَرْدَلٍ .  
وَوَخَرَدَلَتِ النَّخْلَةَ وَهِيَ مُخَرْدَلَةٌ وَهِيَ مُخَرَدَلٌ ؛  
كَثُرَ تَقْصُّصُهَا وَعَظُمَ مَا بَقِيَ مِنْ بُسْرُهَا . وَخَرَدَلُ  
الطَّعَامِ خَرْدَلَةٌ : أَكَلَ خِيَارَهُ وَأَطْيَبِيهِ ؛ وَمِنْهُ  
الْحَدِيثُ : فَهْنِمُ الْمَوْبِقِ بَعْلُهُ وَمِنْهُمْ الْمُخَرْدَلُ ؛  
قَالَ : الْمُخَرْدَلُ الْمَصْرُوعُ الْمَرْمِيُّ ، وَقِيلَ :  
الْمُخَرْدَلُ الْمُقَطَّعُ نَقَطْعُهُ كَلَالِبِ الصَّرَاطِ حَتَّى يَهْوِيَ  
فِي النَّارِ .

خَوَذَل : خَرْدَلُ اللحم : قِطْعُهُ وَقَرَقَهُ ، بِالذَّالِ  
وَالذَّالِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الدَّالِ ، وَفَصَّلَ أَعْضَاءَهُ ١ .

خَوَقَلَ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خَرَقَلَ فُلَانٌ فِي رَمِيهِ إِذَا  
تَنَوَّقَ فِيهِ ، قَالَ : وَالْخَرَقَلَةُ اثْرَاقُ السَّهْمِ مِنْ

١ . قَوْه « وَصَلَ أَعْضَاءَهُ » مَكَذَا فِي الْأَمَلِ .

الرَّمِيَّةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَحَادَلُ فِيهَا نَمِ أُرْسَلُ قَدَرَهَا ،  
فَخَرَقَلَ مِنْهَا جُفْرَةَ الْمُشْتَكِسِ

يَقُولُ : تَحَادَلُ الرَّامِي عَلَى الْقَوْسِ أَي مَالٍ عَلَيْهَا فَاسْتَرْقَ  
السَّهْمُ مِنْ جُفْرَةِ الرَّمِيَّةِ ، وَهِيَ وَسْطُهَا ، وَاللَّهُ  
أَعْلَمُ .

خَوَمَلُ : الْحِرْمَلُ ، بِالْكَسْرِ : الْمَرْأَةُ الرَّعْنَاءُ ، وَقِيلَ :  
الْمَجْزُوءُ الْمُشْتَدِّمَةُ الْحَسَنَاءُ مِثْلُ الْحَزْزِيلِ ؛ وَأَنْشَدَ  
ابْنُ بَرِيٍّ :

عَبْلَةٌ لَا دَلَّ الْحَرَامِلُ دَلُّهَا ،  
وَلَا زَيْبُهَا زَيْئُ الْقِيَابِ الْقَرَارِحِ ١

الْقَرَارِحُ : الْقِصَارُ ، الْوَاحِدَةُ قَرْرُوحَةٌ . وَنَاقَةٌ  
خَيْرِمَلٌ : مُسَيِّتَةٌ .

خَزَلُ : الْخَزَلُ : مِنَ الْإِنْخِزَالِ فِي الْمَشْيِ كَانَ  
الشُّوْكَ شَاكًا قَدَمَهُ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

إِذَا تَقَوُّمُ يَكَادُ الْحَضَرُ يَنْخَزِلُ

ابْنُ سِيدِهِ : الْخَزَلُ وَالْتِخَزَلُ وَالْإِنْخِزَالُ مِشْيَةٌ  
فِيهَا تَشَاوُلٌ وَتَرَاجُعٌ ، زَادَ غَيْرُهُ : وَتَفَكُّكٌ ،  
وَهِيَ الْخَيْزَلُ وَالْحَيْزَلُ وَالْحَوَزَلُ مِثْلُ  
الْخَيْزَرِيِّ وَالْحَوَزَرِيِّ إِذَا تَبَخَّرَ . وَفِي حَدِيثِ  
الشَّعْبِيِّ : قُصِّلَ الَّذِي مَشَى فَخَزَلَ أَي تَفَكَّكَ فِي  
مَشْيِهِ ، وَمِنْهُ مِشْيَةُ الْحَيْزَلِيِّ . وَتَخَزَلَ السَّحَابُ  
إِذَا تَشَاوَلَ وَرَأَيْتَهُ كَأَنَّهُ يَتَرَاجَعُ .

وَالْخَزْلَةُ وَالْخَزَلُ : الْكُسْرَةُ فِي الظَّهْرِ ، خَزَلَ  
يَخْزِلُ خَزَلًا ، فَهُوَ أَخْزَلُ وَمَخْزُولٌ . وَالْأَخْزَلُ :  
الَّذِي فِي وَسْطِ ظَهْرِهِ كُسْرَةٌ وَهُوَ مَخْزُولُ الظَّهْرِ .

١ . قَوْه « لَا دَلَّ الْحَرَامِلُ » تَقَدَّمَ فِي تَرْجَةِ فَرْجِ الْحَوَامِلِ فِي الْبَيْتِ  
بِالْوَاوِ وَالصَّوَابِ كَمَا هُنَا .

مَنْزِلَةٌ صَمٌ صَدَّاهَا وَعَقَتْ  
أَرْسُهَا ، إِنْ سُلِّتْ لَمْ تُجِيبْ

الليت : الخزلة سقوط فاء متاعلن ومفاعلتن ؛ وبعضهم يقول خزلة كقوله :

وَأَعْطَى قَوْمَهُ الْأَنْصَارَ فَضَلًّا ،  
وَأَخَوْتَهُمْ مِنْ الْمُهَاجِرِينَ

وقامه : من المهاجرين . قال : ولا يكون هذا إلا في الوافر والكامل ؛ ومثله :

لَقَدْ سَجَعْتُ مِنَ الثَّدَا  
بِحَسْبِ عَيْكِمِ : هَلْ مِنْ مُبَارِزٍ ؟

قامه : ولقد ، بالواو ، وبسبى هذا أخزل وخزولاً .  
ورجل خزلة وخزرة أي مجسك عما تريد ويعوقك عنه .

ابن سيده : والاختزال الحذف ، استعمله سيويه كثيراً ، قال : ولا أعلم ذلك عن غيره . وانتخزل عن جوابي : لم يعنأ به . وانتخزل في كلامه : انقطع . ويقول الغائل إذا أشد بيناً فلم يحفظه كله : قد كان عندي خزلة هذا البيت أي الذي يقيه إذا انتخزل فذهب ما يقيه . وانتخزل برأيه : انقرد . وخزله عن حاجته بخزله : خوقه<sup>١</sup> .  
وخزول : اسم امرأة .

خزعل : الخزعة : شخصتان الضبعتان . وخزعل الماشي : نقض رجلته ؛ قال :

وَرَجُلٌ سَوَّاهُ مِنْ ضَعْفِ الْأَرْجُلِ  
مَنْ أَوْدَتْ شَدَّتْهَا تَخْزَعِلُ  
تَخْزَعِلَةُ الضَّبْعَانِ بَيْنَ الْأَرْمَلِ

١ قوله « خزلة » هكذا الحاء غير مقيدة بالحركة ولعلها مفتوحة .  
٢ قوله « خوقه » قال شارح القاموس : كذا هو في بعض نسخ المحكم ، والصواب خوقه كما في القاموس .

وفي وسط ظهره خزلة أي هو مثل سرج<sup>١</sup> .  
والأخزل من الإبل : الذي ذهب ستامته كله ، والفعل كالفعل ، وأما الأجزل ، بالجيم ، فهو الذي أصابت غاربه كبرة فاطمأن موضعه ؛ قال أبو منصور : أراه أراد الأجزل ، بالجيم ، فصغفه وجعله خاء ، وقد مضى الحديث على جزل . وأما الخزّل ، بالخاء ، فهو النطق ؛ يقال : خزّلته فانخزل أي قطعته فانقطع ؛ وقول الشاعر :

بِكَادِ الْخَصْرِ يَنْخَزِلُ

معناه ينقطع لضربه ، كما قال الآخر يكاد يَنْخَزِرُ أي ينقطع ، على أن الجزل بالجيم يكون قطعاً . يقال : جازل من الجزال ، ولعل الخاء والجيم يتعاقبان في هذا . وانتخزل الشيء : انقطع .

والاختزال : الاقتطاع . يقال : اختزله عن القوم مثل اختزعه . واختزل فلان المال ، بالخاء ، إذا اقتطعه ، لا يقال إلا بالخاء . وفي حديث الأنصار : وقد كفّت دافئة منكم يريدون أن يَنْخَزِرُوا من أصلنا أي يريدون أن يَنْقَطِعُوا ويذهبوا بنا منفردين ؛ ومنه الحديث الآخر : أرادوا أن يَخْزِلُوهُ دوننا أي ينفردوا به ، وفي حديث أحد : انتخزل عبد الله ابن أبي من ذلك المكان أي انقرد .

والمنخزول من الشعر ؛ ابن سيده : الخزل والخزلة في الشعر ضرب من زحاف الكامل سقوط الألف وسكون التاء من متاعلن فيبقى متععلن ، وهذا البناء غير مقول فيصرف إلى بناء مقول وهو متععلن ؛ وبيته :

١ قوله « أي هو مثل سرج » هكذا في الأصل وله أوهة مثل سرج ، والوهة بالهم وتنديد الواو : المكان النهط كما في القاموس .



وأنت كواكب مغسولة ،  
تري في السماء ولا تعلم

ويروي : مَسْخُولَةٌ . وخَسَلَهُم : نَافَمَ ، والله أعلم .

خشل : الخشل : البَيْضَةُ إِذَا أَخْرَجْتَ جَوْفَهَا ؛ عَنْ  
أبي حنيفة . والخشل والخشل ، مُحَرَّكُ الشَّيْنِ :  
المُفْلُ نَفْسُهُ ، قِيلَ هُوَ الْيَابِسُ ، وَقِيلَ هُوَ رَطْبُهُ  
وصفاره الذي لا يؤكل ، وَقِيلَ هُوَ نَوَاهُ ، وَاحِدُهُ  
خَشْلَةٌ وَخَشْلَةٌ ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ :

يَسْتَخْرِجُ الْخَشَلَاتِ الْخَشْنَ رَبِّقَهَا ،  
كَأَنَّ أَرْضَهَا فِي مَوْجِهِ الْخَشْلُ

قال ابن بري : قال علي بن حمزة إنما هو الخشل ،  
بسكون الشين لا غير ، وأما الخشل في بيت الكبيش  
فإنما حرَّكته ضرورة ؛ قال ذو الرمة :

وسافت حَصَادَ الْفُلْجَانِ ، كَأَنَّمَا

هو الخشل أعرافُ الرِّيحِ الرَّعَازِعِ

ويروي : كَأَنَّهُ نَوَى الْخَشْلُ أَيِ نَوَى الْمُفْلُ .  
والخشل : الرديء من كل شيء ، وقد خَشِلَ ،  
وأصله من ذلك . الليث : الخشل من المُفْلُ كَالْعَشْفِ  
من الثَّوْرِ . ورجل مُخَشِلٌ وَخَشُولٌ : مَرْدُودٌ وَقَدْ  
خَشَلَهُ . والخشل : رُؤُوسُ الْعُلِيِّ من الخلاخيل  
وَالْأَسُورَةِ ، وَقِيلَ : الْخَشْلُ مَا تَكَثَّرَ مِنْ رُؤُوسِ  
الْعُلِيِّ وَأَطْرَافِهِ ، وَالْخَشْلُ كَذَلِكَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

تَرَى قِطْعًا مِنَ الْأَحْنَاشِ فِيهِ ،

جَاجِشِينَ كَالْخَشْلِ التَّزْرِيعِ

وبما حكاه ابن بري عن علي بن حمزة قال : والخشل  
الأسورة والخلاخيل ، بالإسكان لا غير ، وهو ما  
كان منها أَجْوَفَ غَيْرِ مُصَمَّتٍ ، وَكُلُّ أَجْوَفَ غَيْرِ

وَنَاقَةٍ بِهَا خَزَعَالٌ أَيِ ظَلْعٍ . وَخَزَعَلٌ فِي مِثْنِهِ أَيِ  
عَرَجٍ . قَالَ الْقَرَاءُ : وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعْلَالٌ مَفْتُوحٌ  
الْفَاءُ مِنْ غَيْرِ ذَوَاتِ التَّضْعِيفِ إِلَّا حَرْفٌ وَاحِدٌ . يُقَالُ :  
نَاقَةٌ بِهَا خَزَعَالٌ إِذَا كَانَ بِهَا ظَلْعٌ ، وَزَادَ ثَلَبٌ :  
قَهْقَرًا ، وَخَالَفَهُ النَّاسُ وَقَالُوا قَهْقَرًا ، وَزَادَ أَبُو مَالِكٍ  
قَسْطَالٌ وَهُوَ الْعَبَارُ ، وَأَمَّا فِي الضَّاعِفِ فَعْلَالٌ فِيهَا  
كَثِيرٌ نَحْوُ الرَّئِزَالِ وَالْقَلْقَالِ . وَخَزَعَلٌ خَزَعَلَةٌ :  
ظَلْعٌ . وَالْخَزَعَالَةُ : اللَّعِبُ وَالْمِرَاحُ .

خزعبيل : الْخَزْعَبِيلُ وَالْخَزْعَبِيلُ : الْبَاطِلُ ، وَفِي  
الصَّحَاحِ : الْآبَاطِيلُ . قَالَ الْجَرَمِيُّ الْخَزْعَبِيلَةُ مَا  
أَضْحَكْتَ بِهِ الْقَوْمَ ؛ يُقَالُ : هَاتِ بَعْضَ خَزْعَبِيلَاتِكَ ؛  
خَزْعَبِيلَاتُ الْكَلَامِ : هَزْلُهُ وَمِزَاحُهُ . وَالْخَزْعَبِيلَةُ  
الْفُكَاكَةُ وَالْمِرَاحُ . وَمِنْ أَسَاءِ الْعَجَبِ الْخَزْعَبِيلَةُ  
وَالْحَدَثُ بَدَى ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : خَزْعَبِيلٌ  
وَخَزْعَبِيلٌ هِيَ الْأَحَادِيثُ الْمُسْتَظَرَّةُ .

خزئيل : اللَّيْثُ : الْخَزَزَيْلُ هِيَ الْحَقِيقَةُ ، وَيُقَالُ هِيَ  
الْعَبْرُؤُ الْمُنْتَهَدَةُ ، وَالْجَمْعُ الْخَزَزَائِلُ .

خسل : الْخَسِيلُ : الرَّذْلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْجَمْعُ  
خَسَائِلٌ وَخِسَالٌ ، الْأَوَّلُ نَادِرَةٌ . وَهُوَ مِنْ خَسِيلَتِهِمْ  
أَيِ مِنْ مُخَارَبَتِهِمْ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي حَرْفِ الْهَاءِ .  
وَالْخَسَالَةُ وَالْعُسَالَةُ : الرَّدِيُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .  
وَالْمَخْسُولُ وَالْمَخْسُولُ : الْمَرْدُودُ ، بِالْهَاءِ وَالْهَاءِ  
جَمْعًا ، وَالْمُخْسَلُ وَالْمُخْسَلُ مِثْلُهُ ؛ قَالَ الْعَبَّاسُ :

ذِي رَأَاهُمُ وَالْعَاجِزُ الْمُخْسَلُ

وَرَجُلٌ مُخْسَلٌ وَمَخْسُولٌ : مَرْدُودٌ . وَالْخَشْلُ  
وَالْخَسَالُ : الْأَرْدَالُ وَالضَّعْفَاءُ ؛ وَقَالَ :

وَتَحْنُ الثَّرِيَّا وَجَوَزَاؤُهَا ،

وَنَحْنُ الذَّرَاعَانِ وَالْمِرْزَمُ

مُصَنَّتْ فهو خَشَلٌ ، بالإسكان . قال : وأما رؤوس الأسنورة والخلائيل فلا تكون إلا مُصَنَّةً وليست خَشَلًا ؛ قال : ومنه قول رؤبة :

كَثُرَ الْعُصَاظُ غَيْرَ الْخَشَلِ

أي غير الرديء . وحكى ابن بري عن أبي عمر الزاهد وابن خالويه وابن فارس وغيرهم في الخشل الثقل ، كقول ابن حنبل إنه بالإسكان لا غير ، وإن ما ورد منه محمكاً فهو على جهة الضرورة كيبت الكبيت وكبيت الشماخ ؛ قال ابن بري : هكذا رواه الخليل بنحريك الشين ، قال : وقد قيل إنها لغتان ، والأعراف فيها مسكون الشين ، قال : وقد روي بالنحريك أيضاً عن ابن خالويه ، قال : الخشل المثقل والحلي ، وقال ابن خالويه : الخشل المثقل اليابس ، ويقال لرطب البهش ، ويقال لنواء المثلج ، ولسوبه الحسي والعكسي والثني ، التاء قبل التاء . ورجل مُعْخَشَلٌ : مُعْخَشٍ من ذلك . والخشل : ضرب من النبات أصفر وأحمر وأخضر ؛ قال الشاعر :

حَتَّى اكْتَشَنَتْ مِنْ ضَرْبِ كُلِّ شَكْلٍ ،

كَثُرَ الْعُصَاظُ غَيْرَ الْخَشَلِ

والخشل : رديء المثقل . والخشل : ما تَكَسَّرَ من الحلي ، وقيل : إن الخشل في بيت ذي الرمة ورؤوس الحلي . ويقال : الحسي قشرة المثقلة التي تؤكل ، والمثقلة نفسها بلا قشرة خَشَلَةٌ ، وهي التواء ، قال : فعلى هذا اللفظة الخشل أحد عشر معنى : المثقل ونواء وبأسه وردبته ، والرديء من كل شيء ، والحلي ورؤوسه وما تَكَسَّرَ منه وما تجوف منه ، والمجوف من كل شيء وضرب من الثبث ، والحشكيل نذكره في ترجمة خنشل فإن سيبويه جعله نرة ثلاثياً وأخرى رباعياً ، والله أعلم .

خصل : الحَصْلَةُ : الفَضِيلَةُ والرَّذِيلَةُ تكون في الإنسان ، وقد غلب على الفضيلة ، وجعلها خِصَالاً . والحَصْلَةُ : الحَلَّةُ . الليث : الحَصْلَةُ حالات الأمور ، تقول : في فلان خَصْلَةٌ حَسَنَةٌ وَخَصْلَةٌ قَبِيحَةٌ ، وَخِصَالٌ وَخَصَلَاتٌ كَرِيمَةٌ . وفي الحديث : من كانت فيه خَصْلَةٌ من النفاق أي مُشْعَبَةٌ من شُعَبِ النفاق وجزء منه أو حالة من حالاته . والحَصْلَةُ والحِصْلُ في النضال : أن يقع السهم يلزق القيرطاس ، وإذا تناضلوا على سَبَقٍ حَسَبُوا خَصَلَتَيْنِ بِمَقَرِّطَسَةٍ .

ويقال : رَمَى فَأَخْصَلَ ، قال : ومن قال الحِصْلُ الإِصَابَةُ فَقَدْ أَخْطَأَ ؛ قال الطرماج :

تِلْكَ أَحْصَانُنَا إِذَا اخْتَشَنَ الْحِصْلُ  
لِ ، وَمَدَّ الْمَدَى مَدَى الْأَغْرَاضِ

وقد أَخْصَلَ الرَّاسِي . وَتَخَاصَلَ الْقَوْمُ : تَرَاهُنَا عَلَى النَّضَالِ ، وَيُجْتَمَعُ عَلَى خِصَالٍ . وَأَصَابَ خَصْلَهُ وَأَعْرَزَ خَصْلَهُ : عَكَبَ عَلَى الرَّهَانِ . وَالْحِصْلُ : الْمُقْتَمُونَ . وَالْحِصْلُ فِي النَّضَالِ : الْحِطُّورُ الَّذِي يَخَاطَرُ عَلَيْهِ ، وَأَشَدُّ بَيْتِ الطَّرْمَاجِ ؛ وَأَشَدُّ لآخر :

وَلِي إِذَا فَاضَلْتُ سَهْمُ الْحِصْلِ

وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنه : أنه كان يَرْمِي فَوَإِذَا أَصَابَ خَصْلَةً قَالَ أَنَابِيهَا أَنَابِيهَا ؛ الْحَصْلَةُ الإِصَابَةُ فِي الرَّمِي وَهِيَ الْمَرَّةُ مِنَ الْحِصْلِ ، وَهِيَ الْقُلْبَةُ فِي النَّضَالِ وَالْقَرِطَسَةُ فِي الرَّسْمِي ، قَالَ : وَأَصْلُ الْحِصْلِ الْقَطْعُ لِأَنَّ الْمُتَرَاهِنِينَ يَقْطَعُونَ أَرْهَمَ عَلَى شَيْءٍ مَعْلُومٍ . وَخَصَلَ الْقَوْمَ خَصْلًا وَخِصَالًا : نَضَلَهُمْ ؛ قَالَ الْكَبِيثُ بِصَفِ رَجُلًا :

سَبَقَتْ إِلَى الْحَيَوَاتِ كُلِّ مُنَاضِلٍ ،  
وَأَعْرَزَتْ بِالْعِشْرِ الْوَلَاءَ خِصَالَهَا

وقيل : الحَصِيلَةُ كُلُّ ما اُنتَازَ من لَحمِ الفُغْذَيْنِ ،  
والجَمْعُ خَصَائِلُ وَخَصَائِلُ . وقال بعضُ العربِ يَصِفُ  
فَرَساً : إِنَّهُ سَبَطَ الحَصِيلَ وَهَوَاهُ الصَّهِيلُ ؛ وقال  
زُهَيْرٌ فِي صِفَةِ فَرَسٍ :

وَنَضْرِبُهُ ، حَتَّى اطْمَأَنَّ قَدَاكُ ،  
وَلَمْ تَطْبُنْ نَفْسُهُ وَخَصَائِلُهُ

قال : وربما اسْتَعْمَلَ فِي الْإِنْسَانِ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
بَيْتُ أَبُو لَيْلَى دَفِيناً ، وَضَيْفُهُ  
مِنَ الْقَرَى يُضْعِي مُسْتَعْفَا خَصَائِلُهُ

والْحَصِيلَةُ : الطُّغْطُغَةُ . وَالْحَصِيلَةُ : القَلْبَةُ مِنَ الشَّعْرِ ،  
وَهِيَ الحَصِيلَةُ ، وَقِيلَ : الحَصِيلَةُ الشَّعْرُ الْمَبْضَعُ .  
الْبَيْتُ : الحَصِيلَةُ ، بِالضَّمِّ ، لِقَبِيضَةٍ مِنَ الشَّعْرِ ، وَجَمْعُهَا  
خُصْلٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :

تَتَّقِيَنِي بِتَلِيلِ ذِي خُصْلٍ

التَّهْذِيبُ : وَالْحَصِيلُ الذَّنَبُ ؛ وَاحْتِجَ بِقَوْلِ ذِي  
الرَّمَةِ :

وَقَرَدٍ بِطَيْرِ الْبَقَى عِنْدَ خَصِيلِهِ ،  
يَدِبُ كَنَقْصِ الرِّيحِ آلَ السُّرَادِقِ

أَرَادَ بِالْقَرَدِ ثَوْباً مُفْرَداً . قَالَ : وَكُلُّ غَصْنٍ مِنْ أَغْصَانِ  
الشَّجَرِ خُصْلَةٌ . وَخَصَلْتُ الشَّجَرَ تَخْصِيلاً إِذَا قَطَعْتَ  
أَغْصَانَهُ وَشَدَدْتَهُ ؛ وَقَالَ مِرَاخِمُ الْعَقِيلِيِّ يَصِفُ  
ضُرْدَيْنِ :

كَمَا صَاحَ جَبْرُونا خَالَتَيْنِ قَلَاقِبَا  
كَحِيلَانِ فِي أَعْلَى دَرَى لَمْ تَخْصُلْ

أَرَادَ بِالْجَوْنَتَيْنِ ضُرْدَيْنِ أَخْضَرَيْنِ ، جَعَلَهَا كَحِيلَيْنِ  
بِحِطِّهِ مِنْ مُؤَخَّرِ الْعَيْنِ إِلَى نَاحِيَةِ الصَّدْغِ مِنْ  
الْإِنْسَانِ .

ابْنُ شَيْلٍ : إِذَا أَصَابَ الْقَرِطَاسَ فَقَدْ خَصَلَهُ . أَبُو  
عَمْرٍو : الْحَصْلُ الْقَسْرُ فِي التَّضَالِ ، وَقَدْ خَصَلَهُ إِذَا  
قَسَرَهُ ، وَتَخَصَّلُوا إِذَا اسْتَبَقُوا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ :  
الْحَصْلَةُ الْإِصَابَةُ فِي الرَّمِيِّ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْحَصْلَةُ  
الْقَسْرَةُ . يُقَالُ لِي عِنْدَهُ خَصْلَةٌ وَخَصَلْتَانِ أَيُّ قَسْرَةٍ  
وَقَسْرَتَانِ ، وَهِيَ الْحِصَالُ .

وَالْحَصِيلَةُ : كُلُّ قِطْعَةٍ مِنْ لَحمِ عَظْمَتٍ أَوْ صَفْرَتٍ ،  
وَقِيلَ : هِيَ لَحمُ الْفُغْذَيْنِ وَالسَّاقَيْنِ وَالْعُضْدَيْنِ وَالذَّرَاعَيْنِ ؛  
وَأَنشَدَ :

عَارِي الْقَرَا مُضْطَرِبَ الحَصَائِلِ

وقيل : هِيَ كُلُّ عَصَبَةٍ فِيهَا لَحمٌ غَلِيظٌ ؛ وَقَالَ الْقَطِرَانُ  
السَّعْدِيُّ :

وَجَوْنٌ أَغَاتَهُ الضُّلُوعُ بِزَفْرَةٍ  
إِلَى مُلْطٍ بَانَتْ ، وَبَانَ خَصِيلُهَا

إِلَى مُلْطٍ أَيُّ مَعَ مُلْطٍ ، وَالْمُلْطُ : جَمْعُ مِلَاطٍ  
الْعُضْدِ وَالْكَتِفِ ، وَقِيلَ : الْحَصِيلَةُ كُلُّ لَحْمٍ عَلَى  
خَيْرِهَا مِنْ لَحمِ الْفُغْذَيْنِ وَالْعُضْدَيْنِ ؛ وَقَالَ جَرِيرٌ :

يَرْهَزُ رَهْزاً يُرْعِدُ الحَصَائِلَا

وقال ضَابِي :

إِذَا هُمْ لَمْ تَوْعَدْ عَلَيْهِ خَصَائِلُهُ

وقال ابن مقبل :

حَتَّى اسْتَغْلَتْ خَصَائِلُهُ

وَفِي كِتَابِ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى الْحِجَاجِ : كَشِيشَ الْإِزَارِ  
مُنْظَوِي الْحَصِيلَةِ ، قَالَ : هُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَكُلُّ لَحمٍ  
مِنْ عَصَبَةٍ خَصِيلَةٌ ، وَجَمْعُهَا خَصَائِلُ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

حَتَّى ارْتَعَوَيْنِ إِلَى حَدِيدٍ  
فِي ، بَعْدَ إِزْعَادِ الحَصَائِلِ

لِحَامٍ أَيْ بَلَّوْهَا بِالدَّمْعِ ، يُقَالُ : تَخْصِلُ وَأَخْصَلَ إِذَا نَدَى ، وَأَخْصَلْتُهُ أَنَا ؛ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ لَمَّا أَنْشَدَ الْأَعْرَابِي :

بَاعُمَرِ الْخَيْرِ جَزَيْتَ الْجَنَّةَ

بَكَى حَتَّى اخْصَلَّتْ لِحْيَتُهُ ، وَحَدَّثَ النَّجَاشِي : بَكَى حَتَّى اخْصَلَ لِحْيَتُهُ ، وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلِيمٍ قَالَ : تَخْصِلِي قَسَارِعَكَ أَيْ نَدَى شَمْرَكَ بِأَمَاءٍ وَالدَّهْنُ لِيَذْهَبَ شَعْنُهُ ، وَالْقَنَارِعُ : اخْصَلَ الشَّعْرَ .

وَفِي حَدِيثِ قُتَيْبَةَ : مُخْصُوصِلَةٌ أَغْصَانُهَا ، هِيَ مُقْعَمُوعِلَةٌ مِنْهُ لِلْبَالِغَةِ . وَشِوَاءُ خَصْلٍ رَشْرَاشٌ أَيْ رَطْبٌ جَيِّدٌ النَّضْجِ .

وَالْخَصِيلَةُ : الرُّوزَةُ ، وَقِيلَ : الرُّوزَةُ الْقَيْمَةُ . وَالْخَصْلَةُ : النُّعْمَةُ وَالرَّي . وَهِيَ فِي خَصْلَتِهِ مِنَ الْعَيْشِ أَيْ نَعْمَةٍ وَرَقَاهِيَةٍ ؛ قَالَ مُرْدَاسُ الدَّبِيرِيِّ :

أَدَاوِرُهَا كَيْسًا تَلِينُ ، وَلَانِي  
لَأَلْقَى عَلَى الْعِلَآتِ مِنْهَا النَّسَايَا

إِذَا قُلْتُ : إِنَّ الْيَوْمَ يَوْمُ خَصْلَتِي  
وَلَا شَرِّزَ ، لَأَقْبِتَ الْأُمُورَ الْبِجَارِيَا

بِعَنَى الْحَصْبِ وَنَضَارَةِ الْعَيْشِ ، وَالشَّرِّزُ : الْغِلَظُ ، وَالنَّسَايَا : الدَّوَاهِي .

وَيُقَالُ : أَخْصَلْتُ دَمْعُومَ فُلَانٍ لِحْيَتَهُ ، وَلَمْ يُسَمِّعُوا يَقُولُونَ : تَخْصِلُ الشَّيْءَ . وَاخْصَلَ الثَّوْبُ اخْصِلَالًا : ابْتَلَّ ، وَعَيْشٌ مُخْصَلٌ وَمُخْصَلٌ : نَاعِمٌ . وَخَصْلَةُ الرَّجُلِ : أَمْرُهُ . وَقَالَ بَعْضُ سَجْعَةِ فُتَيْانِ الْعَرَبِ : تَسْتَبْتُ خَصْلَهُ ، وَنَعْمَلَيْنِ وَحْلَهُ . وَيُقَالُ لِلَّيْلِ إِذَا أَقْبَلَ طَيْبٌ بَوْدُهُ : فَذَ اخْصَلَ اخْصِلَالًا ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

مَنْ أَهْلُ قَرْنٍ فَمَا اخْصَلَ الْعِشَاءُ لَهُ ،  
حَتَّى تَنْتَوَرَ بِالزَّوَارِءِ مِنْ خَيْمٍ

وَالْخَصْلَةُ وَالْخَصْلَةُ : الْعَنْقُودُ . وَالْخَصْلَةُ وَالْخَصْلَةُ وَالْخَصْلَةُ ، كُلُّ ذَلِكَ : عَوْذٌ فِي شَوْكٍ ، وَقِيلَ : هُوَ طَرَفُ التَّضْيِيبِ الرَّطْبِ اللَّيِّنِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا رَخَّصَ مِنْ قُضْبَانِ الْعَرْفُطِ . وَالْخَصْلُ : أَطْرَافُ الشَّجَرِ الْمُتَدَلِّيةِ .

وَخَصَلَهُ بِخَصْلِهِ تَخَصَّلًا : قَطَعَهُ . وَخَصَلَ الْبَعِيرُ : قَطَعَ لَهُ ذَلِكَ .

وَالْمِخْصَالُ : الْمِنْجَلُ . وَالْمِخْصَلُ : الْقَطَاعُ مِنَ السَّيْفِ وَغَيْرِهَا ، لَفَةٌ فِي الْمِخْصَلِ ، وَكَذَلِكَ الْمِخْذَمُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِخْصَلُ وَالْمِخْصَلُ ، بِالصَّادِ وَالضَّادِ ، وَالْمِخْصَلُ السَّيْفُ . وَخَصَلَ الشَّيْءُ : جَعَلَهُ قِطْعًا ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَإِنْ يُرِيدُ ذَلِكَ لَا يَخْصَلُ

وَبَنُو خُصَيْلَةَ : بَطْنٌ .

خَصْلٌ : الْخَصْلُ وَالْخَاَصِلُ : كُلُّ شَيْءٍ نَدَى يَتَرَشَّشُ مِنْ نَدَاهُ ، فَهُوَ تَخْصِيلٌ ؛ قَالَ دُكَيْنٌ :

أَسْقَى بِرَأْوِقِ الشَّابِغِ الْخَاَصِلِ

وَقَدْ تَخْصَلَ تَخَصَّلًا وَاخْصَلَ وَاخْصَالَ وَأَخْصَلَ الثَّوْبُ دَمْعُهُ : بَلَّهُ ، وَكَذَلِكَ أَخْصَلْتُهُ السَّاءَ حَتَّى تَخْصَلَ تَخَصَّلًا . وَأَخْصَلْتُنَا السَّاءَ : بَلَّشْنَا بَلَاءً شَدِيدًا ؛ وَنَبَاتٌ تَخْصِلُ بِالنَّدَى . وَأَخْصَلْتُ الشَّيْءَ فَهُوَ مُخْصَلٌ إِذَا بَلَّكَ . وَشَيْءٌ تَخْصِلُ أَيْ رَطْبٌ . وَالْخَصْلُ : النَّبَاتُ النَّاعِمُ . وَاخْصَلَّتِ الشَّجَرَةُ اخْصِلَالًا : لَفَةً فِي اخْصَلَاتِهَا إِذَا كَثُرَ أَغْصَانُهَا وَأَوْرَاقُهَا . وَأَخْصَلَ وَأَخْصَلَ وَأَخْصُوصَلَ اخْصِصَالًا : ابْتَلَّ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَلَيْلَةَ ذَاتِ نَدَى مُخْصَلٌ

وَفِي الْحَدِيثِ : خَطَبَ الْأَنْصَارُ فَبَكَوْا حَتَّى اخْصَلُوا

وقال المذلي :

جاءت كخاصي العير لم تكس خضلة ،  
ولا عاجة منها تلوح على وشم

يقال : جاء كخاصي العير أي جاء عرباناً ليس معه شيء . ابن السكيت : الخضلة خزيمة معروفة . وخضلة : من أسماء النساء .

والخضل : اللؤلؤ ، بسكون الضاد ، بخريرية ، واحده خضلة . ولؤلؤة خضلة : صافية . وجاءت امرأة إلى الحجاج برجل فقالت : تزوجني هذا على أن يعطيني خضلاً نبيلاً ، يعني لؤلؤاً صافياً جيداً . ودرة خضلة : صافية ، والنبييل الكثير ، والعرب تقول : نزلنا في خضلة من العشب إذا كان أخضر ناعماً رطباً . ويقال : دعي من خضلاتك أي من أباطيلك .

خطل : الخطل : خفة وسرعة ، خطل خطلًا فهو خطل وخطل . والخاطل : الأحمق العجبل ، وهو أيضاً السريع الطعن العجول ؛ قال :

أخوس في المنيجاء بالرُمح خطل

وفي التهذيب : يقال للأحمق العجبل خطل ، وللعاقل السريع الطعن خطل ، وأنشد :

أخوس في الظلماء بالرُمح الخطل

فأتم بالخطل بالآلف واللام . وسهم خطل : يعجل فيذهب يميناً وشمالاً لا يقصد قصد الهدف ؛ قال :

هذا لذاك وقول المرأة أسهه ،

منها المصيب ومنها الطائش الخطل

والفعل من كل ذلك خطل خطلًا ، وهو أخطل ؛ وقوله :

لما رأيت الدهر جثًا خيل ،

أخطل ، والدهر كثير خطل

لأنه لا يقصد في أعماله ولا يعتدل في أفعاله . ورجل خطل الدين وخطل في المعروف : عجيل عند إعطاء الثقل . ويقال للجواد من الرجال : خطل الدين بالمعروف أي عجيل عند الإعطاء . الجوهري : رجل جواد خطل أي سريع الإعطاء . والخطل : الكلام الفاسد الكثير المضطرب ، خطل خطلًا ، فهو أخطل وخطل . أبو عبيد : المرء المتطرق الفاسد ، ويقال الكثير ، والخطل مثله ؛ وقال ابن الأعرابي في قول رؤبة :

ودغية من خطل مغدود

الدغية : الخلق الرديء ، إنه لدو دغوات أي أخلاق رديئة ؛ قال : والخطل المضطرب . أبو عمرو : خطل الرجل في كلامه ، بالكسر ، خطلًا وأخطل في كلامه بمعنى واحد أي أفحش . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : فركب بهم الزلل وذيق لهم الخطل ؛ الخطل : المتطرق الفاسد . وخطل المرأة : فحشها وربتها . وامرأة خطالة : فحاشة أو ذات ربة . والخطل : الطول والاضطراب ، يكون ذلك في الإنسان والفرس والرمح ونحو ذلك . ومع خطل وأخطل : مضطرب . ولسان خطل ورجل أخطل اللسان إذا كان مضطرب اللسان مفقوفاً . ورجل خطل القوائم : طويلها وأذن خطلًا يئنه الخطل : طويلة مضطربة مسترخية . وشاة خطل : أذناه الليث : الخطل من الشاة العربية الأذنين جدًا ، أذناه خطلًا وان كأنها نعلان . ويقال للمرأة الجافية الخلق الطويلة الدين : امرأة خطلًا ، ونسوة خطل . وكلاب الصيد خطل : لاسترخاء آذانها ، والفعل من كل ذلك خطل خطلًا . وثلاثة خطل : قوله « لدو دغوات » عبارة الجوهري : إنه لدو دغوات ودغيات أي أخلاق رديئة .

خطل : الحَيْعَلُ : القَرَوُ ، وقيل : ثوب غير مَحْبُط  
القَرَجَيْنِ يكون من الجلود ومن الثياب ، وقيل :  
هو درع يُخاط أحد شِقَيْهِ قَلْبَسُهُ المرأة كالقَبِيص ؛  
قال المتنخل الهذلي :

السالك الثَّغْرَةُ يَغْطِيَانِ كَالثَّيْبِ ،  
مَشَى المَلُوكُ عَلَيْهَا الحَيْعَلُ الفُضْلُ

وقيل : الحَيْعَلُ قَبِيص لا كَسْتِي له. قال الأزهري :  
وقد قلب فيقال خَيْلَعٌ ، قال : وربما كان غير مَنْصُوح  
القَرَجَيْنِ ، وأورد نصف هذا البيت الذي نسبته ابن  
سيده الجوهري ، ونسبه لتأبط شرًا ، وقد نسب الشيخ  
ابن بري البيت بكامله أيضاً للمتنخل ، فإما أن يكون أبو  
منصور وهم فيه أو يكون لتأبط شرًا عَجَزَ بيت على  
هذا النص ؛ وأنشد الشيخ ابن بري أيضاً طاجز  
السروي :

وَأَذْهَمَ فِدَ جُنْتُ ظِلْمَاهُ ،  
كَمَا اجْتَانَبْتُ الكَاغِبُ الحَيْعَلَا  
وتقول : حَيْعَلَتَه فَتَحَيْعَلُ أَي أَلْبَسَتْ الحَيْعَلَ فَلْبِسَهُ.  
وقال الفراء : الحَوَاعِلَةُ الاخْتِيَاءُ من رِيبة. والحَيْعَلُ :  
الحَيْلَعُ . والحَيْعَلُ : من أسَاء الذُّئْبِ .  
وحَيْعَالٌ : اسم موضع ؛ قال رؤبة :

يَجُوزُ مَهْوَاةً إِلَى حَيْعَالَا

قال الجوهري : الحَيْعَلُ قَبِيص لا كَسْتِي له ، وإلّا  
أُسْقِطَ النون من كمين للإضافة لأن اللام كالنَفْخَةِ  
لا يمتدّ بها في مثل هذا الموضع ، كقولك لا أَبَاكَ  
وأصله لا أَبَاكَ ؛ ألا ترى إلى قول أبي حَيَّةَ الشَّيرِي :

أَبَا مَوْتِ الذي لا بُدَّ أَنِّي  
مَلَاكِي ، لا أَبَاكَ ! نَحْوُ قَبِي؟

١ قوله « يجوز مهواة الخ » عجز بيت ، ومصدره كما في شرح القاموس :  
وعند الأرباق والحبالا

وهي الغنم المسترخية الآذان ، ومنه سمي الأخطَلُ  
الشاعر ، وقيل : إلّا سمي بذلك لطول لسانه ، وقيل :  
هو من الخطَلِ في القول ؛ وذلك أنه قال لكعب  
ابن جَعْلٍ :

لَمَسْرُكٍ إِنِّي ، وَابْنَتِي جَعْلٍ  
وَأُمُّهَا ، لِإِسَارَةٍ لَتَمِ

فقال له كعب : إِنَّكَ لأَخْطَلُ ! من الخطَلِ في القول  
وهو الفُحْشُ ، فسمي الأخطَلُ ؛ قال ابن سيده :  
وليس ذلك بشيء .

والخطَلُ : التَّلَوِّي والتبخر ، وقد خَطِلَ في مِثْبَتِهِ .  
والخطِلُ من الثياب : مَا تَحْشَنَ وَعَلِظَ وَجَفَا ؛  
وأنشد :

أَعَدَّ أَخْطَالًا لَهُ وَتَرَمَقَا

يعني الصِّيَادَ . والخطِلُ : طَرَفُ الفُطْطَاط ، وجمعه  
أَخْطَالٌ . وثوب خَطِلٌ : يَنْجَرُ على الأرض من طوله .  
والخَيْطَلُ : السُّتُورُ ؛ قال :

يُدَارِي النَّهَارَ بَسْمَهُمْ لَهُ ،  
كَأَعَالِجِ الغَفَّةِ الخَيْطَلُ ١

ابن الأعرابي : هي الهرم ٢ . والخَيْطَلُ : الحَاظِرُ بَارَ .  
والخَيْطَلُ : الكلب . والخَيْطَلُ : من أسَاء الداهية .  
والخَيْطَلُ : جماعة الجراد مثل الخَيْطِ ؛ قال ابن  
سيده : وإلّا لم أحكم على لامها بالزيادة لأن اللام قليلاً  
ما تَرَادَ إلّا زِيدَتْ في عِبْدَل ، ولذلك قُضِيَ أَن لَامَ  
طَبَسَلْ أَصْلُ ، وَإِن كَانُوا قد قالوا طَبَسُ . والخَيْطَلُ :  
العَطَّار .

١ قوله « يداري النهار الخ » تقدم هذا البيت في ترجمة غفف : يدري  
النهار يجيش له الخ ، والجيش ، بالفتح : هو السهم .  
٢ قوله « هي الهرم » هكذا في الأصل ، والهرم يقع على الذكر والأنثى .

وقولهم : لا عَيْدِيْ لَكَ لَأَنَّهُ مَبْزُولٌ قَوْلُكَ لَا عَيْدِيْكَ ،  
ولا تحذف النون في مثل هذا إلا عند اللام دون سائر  
حروف الحذف لأنها لا تأتي بمعنى الإضافة .

خلل : ابن الأعرابي : الحافلُ المارِبُ ، وكذلك الماخِلُ  
والمالِخُ .

خفشل : رَجُلٌ خَفِشَلٌ وخَفِشَلٌ : ضعيف العقل والبدن .  
خفجل : الخَفَجَلُ والحُفَاجِلُ : الثقل الوَخِيمُ ، وقد  
خَفَجَلَهُ الكَسَلُ . الأزهرى في الحماشي : الخَفَجَلُ  
الرجل الذي فيه سَمَاجَةٌ وقَصَحٌ ؛ وأنشد البيت :  
خَفَجَلٌ يَغْزِلُ بالدَّرَارَةِ

خفشل : الخَفَشَلُ : الوَخِيمُ الثقيلُ .

خلل : الخلُّ : معروف ؛ قال ابن سيده : الخلُّ ما  
حُمِضَ من عَصِيرِ العنب وغيره ؛ قال ابن دريد : هو  
عربي صحيح . وفي الحديث : نِعَمَ الإِدَامُ الخَلُّ ،  
واحدته خَلَّةٌ ، يذهب بذلك إلى الطائفة منه ؛ قال  
البيهقي : قال أبو زياد جاوزوا بَخَلَّةَ لَهْمٍ ، قال : فلا  
أُدري أَعَنَى الطائفة من الخلِّ أم هي لغة فيه كخَمَرٍ  
وخَمْرَةٍ ، ويقال للخَمَرِ أمُ الخَلِّ ؛ قال :

رَمَيْتُ بِأُمِّ الخَلِّ حَبَّةَ قَلْبٍ ،  
فَلَمْ يَنْتَعِشْ مِنْهَا ثَلَاثَ لَيَالٍ

والخَلَّةُ : الخَمْرُ عامةً ، وقيل : الخلُّ الخَمْرَةُ  
الحامضة ، وهو القياس ؛ قال أبو ذؤيب :

عَقَارٌ كَأَنَّ الشَّيْءَ لَيْسَ بِخَمِطَةٍ ،  
وَلَا خَلَّةَ يَكْوِي الشَّرُّوبُ شَهَابُهَا

ويروى : فجاء بها صفراء ليست ؛ يقول : هي في لون  
ماء اللحم الشيء ، وليست كالحمطة التي لم تُدْرِكْ  
بعد ، ولا كالحلَّة التي جاوزت القدر حتى كادت

تصير خَلَاءً . البيهقي : يقال إن الخمرَ ليست بِخَمِطَةٍ  
ولا خَلَّةٍ أي ليست بحامضة ، والخمِطَةُ : التي قد  
أُخِذَتْ شيئاً من ريح كريح الثيبق والتفاح ، وجاءها  
بلبن خامطٍ منه ، وقيل : الخَلَّةُ الخَمْرَةُ القارِصَةُ ،  
وقيل : الخَلَّةُ الخَمْرَةُ المنيرة الطعم من غير حموضة ،  
وجمعها خَلٌّ ؛ قال المتخيل الهذلي :

مُسْتَعْتَقَةٌ كَمَيْنِ الدِّيكِ لَيْسَتْ ،  
إِذَا دَبِقَتْ ، مِنْ الخَلِّ الحِطَاطِ

وخللَّت الخمرُ وغيرها من الأشربة : قَسَدَتْ  
وحَصُصَتْ . وخللَّ الخمرَ : جعلها خَلَاءً . وخللَّ  
البُسرَ : جعله في الشمس ثم نَضَعَهُ بالخَلِّ ثم جعله في  
جَرَّةٍ . والخلُّ : الذي يؤتدَمُ به ؛ سمي خَلَاءً لأنه اخْتَلَّ  
منه طَعْمُ الخَلَاوةِ . والتخليلُ : اتِّخَاذُ الخَلِّ . أبو  
عبيد : والخلُّ والخمرُ الخير والشر . وفي المثل :  
ما فلان بخَلٍّ ولا خَمَرٍ أي لا خير فيه ولا شر عنده ؛  
قال النمر بن تولب مخاطب زوجته :

هَلَا سَأَلْتَ بِعَادِيَاءَ وَبَيْنَهُ ،  
وَالخَلِّ والخمرِ الذي لَمْ يُسْتَعِ

ويروى : التي لم تُسْتَعِ أي التي قد أُحِلَّتْ ؛ وبعد  
هذا البيت بأبيات :

لَا تَجْزَعِي إِنْ مُتَّفِئاً أَهْلَكْتَهُ ،  
وَإِذَا هَلَكْتُ ، فَعَنَدَ ذَلِكَ فَاجْزَعِي !

وسئل الأصمعي عن الخلِّ والخمرِ في هذا الشعر  
فقال : الخمرُ الخير والخلُّ الشر . وقال أبو عبيدة  
 وغيره : الخلُّ الخير والخمرُ الشر . وحكي ثعلب :  
ما له خَلٌّ ولا خمر أي ما له خير ولا شر .

والاختلال : اتِّخَاذُ الخَلِّ . البيت : الاختلال من

صَادَقْنَ وَأَدْبَهُ الْمَبْطُوطُ فَارْكَه ،  
لَا تَرْتَعَا بَعْدَتْ مِنْ حَمَضِهِ الْخَلَلُ

والعرب تقول : الخلَّة مُخْبِرُ الإِبِلِ وَالْحَمَضُ لَهَا  
أَوْ فَاقَتُهَا أَوْ خَيَّصَهَا ، وَإِنَّمَا يُخَوَّلُ إِلَى الْحَمَضِ  
إِذَا مَلَّتِ الْخَلَّةُ . وَقَوْمٌ يُخَلِّلُونَ : إِذَا كَانُوا  
يَرْعَوْنَ الْخَلَّةَ .  
وَبَعِيرٌ خَلَّتِي ، وَإِبِلٌ مُخَلَّتِي وَمُخَلَّتَةٌ :  
تَرْعَى الْخَلَّةَ . وَفِي الْمَثَلِ : إِنَّكَ مُخَلَّلٌ فَتَحْمَضُ  
أَيَّ اسْتَقْبَلَ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ  
مَثَلٌ يُقَالُ لِلشَّيْءِ الْمُتَعَدِّ الْمُتَعَدِّ ؛ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي  
قَوْلِ الطَّرْمَاحِ :

لَا يَبِي مُخْبِضُ الْعَدُوِّ ، وَذُو الْخَلَّةِ  
لَمَّا يُشْفَى صَدَاءُ بِالْإِحْضَا

يقول : إِنْ لَمْ يَرْضَوْا بِالْخَلَّةِ أَطْعَمُوهُمْ الْحَمَضَ ،  
وَيَقُولُ : مَنْ جَاءَ مُشْتَبِهاً قَاتَلْنَا شَتَبْنَا شَهْوَتَهُ بِإِيقَاعِنَا  
بِهِ كَمَا تُشْفَى الْإِبِلُ الْمُخَلَّتَةُ بِالْحَمَضِ ، وَالْعَرَبُ  
تَضْرِبُ الْخَلَّةَ مَثَلًا لِلدَّعَةِ وَالسَّعَةِ ، وَتَضْرِبُ الْحَمَضَ  
مَثَلًا لِلشَّرِّ وَالْحَرْبِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : جَاءَتْ الْإِبِلُ  
مُخَلَّتَةً أَيْ أَكَلَتِ الْخَلَّةَ وَاسْتَهْتِ الْحَمَضَ . وَأَرْضُ  
مُخَلَّتَةٍ : كَثِيرَةُ الْخَلَّةِ لَيْسَ بِهَا حَمَضٌ . وَأَخْلَ الْقَوْمُ :  
رَعَتْ إِبِلُهُمُ الْخَلَّةَ . وَقَالَتْ بَعْضُ نِسَاءِ الْأَعْرَابِ وَهِيَ  
تَتَنَّى بَعْلًا : إِنْ خَمَّ قَضَقَضُ ، وَإِنْ دَسَرَ أَغْضَضُ ،  
وَإِنْ أَخْلَ أَحْمَضُ ؛ قَالَتْ لَهَا أُمُّهَا : لَقَدْ قَرَرْتُ لِي  
شِرَّةَ الشَّيْبِ جَذَعَةً ؛ يَقُولُ : إِنْ أَخَذَ مِنْ قَبْلِ  
أَنْتَبَعِ ذَلِكَ بَأْنَ يَأْخُذُ مِنْ دُبُرٍ ؛ وَقَوْلُ الْعِجَاجِ :

جَاؤُوا مُخَلِّلِينَ فَلَاقُوا حَمَضًا ،  
وَرَهَبُوا النُّقْضَ فَلَاقُوا نَقْضًا

أَيَّ كَانَ فِي قُلُوبِهِمْ 'حُبُّ الْقِتَالِ وَالشَّرِّ فَلَقُوا مَنْ

الْخَلَّ مِنْ عَصِيرِ الْعَنْبِ وَالشَّرِّ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ  
أَسْمَعْ لغيره أَنَّهُ يُقَالُ اخْتَلَّ الْعَصِيرُ إِذَا صَارَ خَلًّا ،  
وَكَلَامُهُمُ الْجَيِّدُ : خَلَّلَ شَرَابٌ فَلَانَ إِذَا قَسَدَ وَصَارَ  
خَلًّا . اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ شَرَابٌ فَلَانٌ قَدْ خَلَّلَ مُخَلَّلٌ  
تَخْلِيلًا ، قَالَ : وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا حَمَضَ مِنَ الْأَشْرِبَةِ  
يُقَالُ لَهُ قَدْ خَلَّلَ . وَالْخَلَّلُ : بَانِعُ الْخَلِّ وَصَانِعُهُ .  
وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَلَّةُ الْحُمْرَةُ الْحَامِضَةُ ، يَعْنِي  
بِالْحُمْرَةِ الْحَمِيرَ ، فَرَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا هِيَ  
الْحُمْرَةُ ، بَفَتْحِ الْحَاءِ ، يَعْنِي بِذَلِكَ الْحُمْرَ بَعِينَهَا .  
وَالْخَلُّ أَيْضًا : الْحَمَضُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَيْسَ مِنَ الْخَلِّ وَلَا الْحِمَاطِ

وَالْخَلَّةُ : كُلُّ نَبْتٍ حَلَّتْهُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : الْخَلَّةُ مِنَ  
النَّبَاتِ مَا كَانَتْ فِيهِ حَلَاوَةٌ مِنَ الْمَرْتَعِ ، وَقِيلَ : الْمَرَعِ  
كُلُّ حَمَضٍ وَخَلَّةٍ ، فَالْحَمَضُ مَا كَانَتْ فِيهِ مَلُوحَةٌ ،  
وَالْخَلَّةُ مَا سِوَى ذَلِكَ ؛ قَالَ أَبُو عَيْدٍ : لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ  
الشَّجَرِ الْعِظَامِ بِحَمَضٍ وَلَا مُخَلَّةٍ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :  
الْخَلَّةُ تَكُونُ مِنَ الشَّجَرِ وَغَيْرِهِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
هُوَ مِنَ الشَّجَرِ خَاصَةً ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَالْعَرَبُ تَسْمِي  
الْأَرْضَ إِذَا لَمْ يَكُنْ بِهَا حَمَضٌ مُخَلَّةً وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِهَا  
مِنَ النَّبَاتِ شَيْءٌ يَقُولُونَ : عَلَوْنَا أَوْضًا مُخَلَّةً وَأَرْضِينَ  
مُخَلَّلًا ؛ وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : الْخَلَّةُ إِنَّمَا هِيَ الْأَرْضُ .  
يُقَالُ : أَرْضٌ مُخَلَّةٌ . وَخَلَّلَ الْأَرْضَ : الَّتِي لَا  
حَمَضَ بِهَا ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ لِلشَّجَرِ مُخَلَّةٌ وَلَا يَذْكُرُ ؛  
وَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي لَا حَمَضَ بِهَا ، وَبِمَا كَانَ بِهَا عِضَاءٌ ،  
وَبِمَا لَمْ يَكُنْ ، وَلَوْ أَتَيْتُ أَرْضًا لَيْسَ بِهَا شَيْءٌ مِنَ  
الشَّجَرِ وَهِيَ جُرْزٌ مِنَ الْأَرْضِ قُلْتُ : إِنَّمَا لَمْخَلَّةٌ ؛  
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْخَلَّةُ مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ مِلْحٌ وَلَا  
حُبُوضَةٌ ، وَالْحَمَضُ مَا كَانَ فِيهِ حَمَضٌ وَمَلُوحَةٌ ؛  
وَقَالَ الْكَلْبِيُّ :



أَحَال عَلَيْهِ بِالْقَنَافَةِ غَلَامُنَا ،  
فَأَذْرَعُ بِهِ لِحْلَةَ الشَّاةِ رَاقِمَا

معناه أن الفرس يعدو وبينه وبين الشاة خِلَّةٌ فيُدْرِكها  
فَكَأَنَّهُ رَقَعَ تِلْكَ الْخِلَّةَ بِشَخْصِهِ ، وَقِيلَ : يَعدو  
وبين الشاتين خِلَّةٌ فيَرْقَعُ ما بينهما بنفسه .

وهو خِلَلَهُمْ وَخِلَالَهُمْ أَيِ بَيْنَهُمْ . وَخِلَالُ الدَّارِ :  
ما حوالَيْ جُدْرانها وما بين بيوتها . وَتَخَلَّلْتُ  
دِيَارَهُمْ : تَشَبَّهْتُ خِلَالَها . وَتَخَلَّلْتُ الرَّمْلَ أَيِ  
مَضَيْتُ فِيهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزُ : فَجَاسُوا خِلَالَ  
الدِّيَارِ . وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ : جَلَسْنَا خِلَالَ الْحِمَى وَخِلَالَ  
أُحُورِ الْقَوْمِ أَيِ جَلَسْنَا بَيْنَ الْبُيُوتِ وَوَسَطِ الدَّوَرِ ، قَالَ :  
وَكذلك يُقال سِرًّا خِلَلِ الْعَدُوَّ وَخِلَالَهُمْ أَيِ بَيْنَهُمْ .  
وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزُ : وَلَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ يَتَّبِعُونَكُمْ  
الْفِتْنَةَ ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : أَوْضَعْتُ فِي السَّيْرِ إِذَا أَسْرَعْتَ  
فِيهِ ؛ وَالمعنى : وَلَأَسْرِعُوا فِيمَا يُحِلُّ بِكُمْ ، وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :  
أَرَادَ وَلَأَوْضَعُوا مَرَاكِبَهُمْ خِلَالَكُمْ يَتَّبِعُونَكُمْ الْفِتْنَةَ ،  
وَجَعَلَ خِلَالَكُمْ بِمَعْنَى وَسَطَكُمْ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
وَلَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ أَيِ لَأَسْرِعُوا فِي الْحَرْبِ خِلَالَكُمْ  
أَيِ مَا تَفْرُقُ مِنَ الْجَبَاعَاتِ لِطَلَبِ الْحُلُوءِ وَالْفِرَارِ .  
وَتَخَلَّلَ الْقَوْمَ : دَخَلَ بَيْنَ خَلَلِهِمْ وَخِلَالِهِمْ ؛ وَمَنْهُ  
تَخَلَّلَ الْأَسْنَانُ . وَتَخَلَّلَ الرُّطْبُ : طَلَبَهُ خِلَالَ  
السَّعْفِ بَعْدَ انْقِضَاءِ الصَّرَامِ ، وَاسْمُ ذَلِكَ الرُّطْبِ  
الْحَلَالَةُ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هِيَ مَا يَبْقَى فِي أَصُولِ  
السَّعْفِ مِنَ التَّمْرِ الَّذِي يَنْشُورُ ، وَتَحْلِيلُ اللَّعْبَةِ  
وَالْأَصَابِعِ فِي الرُّوضِ ، فإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ قَالَ : تَخَلَّلْتُ .  
وَتَخَلَّلَ فُلَانٌ أَصَابِعَهُ بِالماءِ : أَسَالَ الماءَ بَيْنَهَا فِي  
الرُّوضِ ، وَكَذلك تَخَلَّلَ لِحْيَتُهُ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَدْخَلَ الماءَ  
بَيْنَ شَعْرَها وَأَوْصَلَ الماءَ إِلَى بَشَرَتِهِ بِأَصَابِعِهِ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : تَخَلَّلُوا أَصَابِعَكُمْ لَا تَخَلَّلْهَا تَارَ

شَفَامٍ ؛ وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ لَاقَوْا أَشَدَّ مَا  
كَانُوا فِيهِ ؛ يُضْرَبُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ يَتَوَعَّدُ وَيَتَّهَدُّ  
فِيَلْقَى مِنْهُ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ . وَيُقَالُ : إِبِلٌ حَامِضَةٌ وَقَدْ  
حَمَضَتْ هِيَ وَأَحْمَضَتْهَا أَنَا ، وَلَا يُقالُ إِبِلٌ خَالَةٌ .  
وَخَلَّ الْإِبِلُ يَخْلُلُهَا خَلًّا وَأَخْلَتْهَا : حَوَّلَهَا إِلَى الْخِلَّةِ ،  
وَأَخْلَلْتُهَا أَيِ رَغَيْتُهَا فِي الْخِلَّةِ . وَاخْتَلَلْتُ الْإِبِلُ :  
اخْتَبَسْتُ فِي الْخِلَّةِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَنْ أَطِيبَ  
الْخِلَّةَ عِنْدَ الْعَرَبِ الْحَلِيمِ وَالصَّالِحِينَ ، وَلَا تَكُونُ  
الْخِلَّةُ إِلَّا مِنَ الْعَرُوءَةِ ، وَهُوَ كُلُّ نَبْتٍ لَهُ أَصْلٌ فِي  
الْأَرْضِ يَبْقَى عَصَّةً لِلشَّعْمِ إِذَا أَجْدَبَتِ السَّنَةُ وَهِيَ  
الْعُلَّةُ عِنْدَ الْعَرَبِ . وَالْعَرَفُجُ وَالْحِلَّةُ : مِنَ الْخِلَّةِ  
أَيْضًا . ابْنُ سِيدَةَ : الْخِلَّةُ شَجَرَةٌ شَاكَةٌ ، وَهِيَ الْخِلَّةُ  
الَّتِي ذَكَرْنَاهَا إِحْدَى الْمُتَخَاصِثِينَ إِلَى ابْنَةِ الْحُسَيْنِ حِينَ  
قَالَتْ : تَرَعَى إِبِلُ أَبِي الْخِلَّةِ ، فَقَالَتْ لَهَا ابْنَةُ الْحُسَيْنِ :  
سَرِيعَةُ الدَّارَةِ وَالْجَرَّةِ . وَخِلَّةُ الْعَرَفُجِ : مَنْشِئَتُهُ  
وَمُجْتَمِعُهُ .

وَالْخَلَّلُ : مُنْفَرَجٌ مَا بَيْنَ كُلِّ شَيْئَيْنِ . وَخَلَّلَ بَيْنَهُمَا :  
فَرَجَّ ، وَاجْلَعَ الْخِلَالَ مِثْلَ جَبَلٍ وَجِبَالٍ ، وَقَرِئَ  
بِهِمَا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ ،  
وَخَلَّلَهُ . وَخَلَّلَ السَّحَابَ وَخِلَالَهُ : مَخَارِجَ الْمَاءِ مِنْهُ ،  
وَفِي التَّهْذِيبِ : ثَنَّبَهُ وَهُوَ مَخَارِجُ مَصَبِّ الْقَطْرِ .  
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ فِي قَوْلِهِ : فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ ،  
قَالَ : قَالَ اللَّحْيَانِيُّ هَذَا هُوَ الْمُجْتَنِعُ عَلَيْهِ ، قَالَ :  
وَقَدْ رَوَى عَنْ الضَّحَّاكِ أَنَّهُ قَرَأَ : فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ  
مِنْ خَلَلِهِ ، وَهِيَ فُرُجٌ فِي السَّحَابِ يَخْرُجُ مِنْهَا .  
التَّهْذِيبُ : الْخِلَّةُ الْخِصَاصَةُ فِي الْوَشْيِ ، وَهِيَ  
الْفُرْجَةُ فِي الْخِصِّ . وَفِي رَأْيِ فُلَانٍ تَخَلَّلَ أَيِ فُرْجَةٍ .  
وَالْخَلَّلُ : الْفُرْجَةُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ . وَالْخِلَّةُ : الثَّقْبَةُ  
الصَّغِيرَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ الثَّقْبَةُ مَا كَانَتْ ؛ وَقَوْلُهُ  
يَصُبُّ فَرَسًا :

العود اضطراباً ؛ وقبل هذا البيت :

ألا هلك امرؤ قامت عليه ،

يجنب عُنَيْزَةً ، البقرُ المَجُودُ

قال ابن دريد : ويروى لا 'يُحَلُّ' لمن عود ، قال : وهو خلاف المعنى الذي أراده الشاعر . وفي حديث

أبي بكر ، رضي الله عنه : كان له كساءٌ قد كسيه فإذا ركب خَلَّه عليه أي جمع بين طَرَفَيْهِ مَخْلَلٌ من عود أو حديد ، ومنه : خَلَلْتُهُ بِالرَّمَحِ إذا طعنته به .

والخَلُّ : خَلَّكَ الكِساءُ على نَفْسِكَ بِالْحِلَالِ ؛ وقال :

سألتك ، إذ خَبَأْتُكَ فوق نَلٍّ ،

وأنت تَخَلُّهُ بِالْحَلِّ ، خَلًّا

قال ابن بري : قوله بالخَلِّ يريد الطريق في الرمل ، وخَلًّا ، الأخير : الذي يَصْطَلِجُ به ، يريد : سألتك خَلًّا أَصْطَلِجُ به وأنت تَخَلُّ خَبَاءَكَ في هذا الموضع من الرمل . الجوهري : الخَلُّ طريق في الرمل يذكر وبؤث ، يقال حَبَسَ خَلًّا كما يقال أَفْنَعَى صَرِيعة . ابن سيده : الخَلُّ الطريق النافذ بين الرمال المتراكمة ؛ قال :

أَقْبَلْتُهَا الخَلَّ من سُورَانَ مُصْعَدَةً ،

إِثْنِي لأُزْرِي عَلَيْهَا ، وهي تَنْطَلِقُ

قال : سمي خَلًّا لأنه يَتَخَلَّلُ أي يَنْفُذُ . وَتَخَلَّلَ الشيءُ أي تَفَقَّدَ ، وقيل : الخَلُّ الطريق بين الرملتين ، وقيل : هو طريق في الرمل أَيْتًا كان ؛ قال :

من خَلَّ ضَمْرٍ حينَ هابا ودجا

والجمع أَخْلٌ وَخِلَالٌ . والحَلَّةُ : الرملة البَيِّمة

قليلُ بَقِيَّاهَا ، وفي رواية : تَخَلَّلُوا بين الأصابع لا يُخَلَّلُ اللهُ بينها بالنار . وفي الحديث : رَحِمَ الله المتخَلِّلِينَ من أمتي في الوضوء والطعام ؛ التخليل : تفريق شعر اللحية وأصابع البدن والرجلين في الوضوء ، وأصله من إدخال الشيء في خِلَالِ الشيء ، وهو وَسْطُهُ .

وخَلَّ الشيءُ يَخَلُّهُ خَلًّا ، فهو مَخْلُولٌ وَخَلِيلٌ ، وَتَخَلَّلَ : تَخَلَّلَ وَتَفَقَّدَ ، وَالْحِلَالُ : ما خَلَّ به ، والجمع أَخْلَةٌ . والحِلَالُ : العود الذي يَتَخَلَّلُ به ، وما خَلَّ به التوب أيضاً ، والجمع الْأَخْلَةُ . وفي الحديث : إذا حِلَالُ ثَبَائِيعٍ . وَالْأَخْلَةُ أيضاً : الْحَشَائِبُ الصَّغَارُ اللُّوَاتِي يَخَلُّ بِهَا ما بين شِقَاقِ البيت . وَالْحِلَالُ : عود يجعل في لسان القصيل لئلا يَرُخَّعَ ولا يقدر على المَصِّ ؛ قال امرؤ القيس :

فَكَرَّ إِلَيْهِ بَيْتَرَانِهِ ،

كَمَا خَلَّ ظَهَرَ اللِّسَانِ الْمُجِيرَ

وقد خَلَّ يَخَلُّهُ خَلًّا ، وقيل : خَلَّ شقٌّ لسانه ثم جعل فيه ذلك العود . وقصيل مخلول إذا غُرُزَ خِلَالَ على أنفه لئلا يَرُخَّعَ أمه ، وذلك أنها ترجيه إذا أوجع ضَرَعَهَا الحِلَالُ ، وَخَلَلْتُ لِسَانَهُ أَخْلَةً . ويقال : خَلَّ ثَوْبَهُ مَخْلَلٌ يَخَلُّهُ خَلًّا ، فهو مَخْلُولٌ إذا شَكَّه بِالْحِلَالِ . وخَلَّ الكِساءُ وغيره يَخَلُّهُ خَلًّا : جَسَعَ أطرافه مَخْلَلٌ ؛ وقوله يصف بقراً :

سَمِعْنُ بَؤْثَهُ فَظَهَرْنَ نَوْحًا

فَيَأْمًا ، ما يَخَلُّ لِمَنْ عُودًا

إنما أراد : لا يَخَلُّ لِمَنْ ثوبٌ بعُودٍ فأوقع الخَلَّ على

قوله « سَمِعْنُ بَؤْثَهُ » أوردته في ترجمة نوح حامداً على أن النوح اسم للنساء يجتمعن للنياحة وأن الشاعر استعاره للبقر .

خَلَّتْهُ أَيِ الثَّلَاثَةِ الَّتِي تَرَكَ ، وَأَصْلُهُ مِنَ التَّخْلِيلِ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ سَلَمَى بِنْتِ رَيْمَةَ :

رَوَّعَتْ مُقَاضِرُ أَنِّي لِمَا أُمْتُ ،  
بَسَدُذُ بَنِيَّوَهَا الْأَصَاغِرُ خَلَّتِي

الْأَصَمِيُّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَاتَ لَهُ مَيْتٌ : الِلهِمَّ اخْتَلَفْ عَلَى أَهْلِهِ بَنِيهِ وَاسْدُدْ خَلَّتَهُ ؛ يَرِيدُ الْفُرْجَةَ الَّتِي تَرَكَ بَعْدَهُ مِنَ الْخَلَلِ الَّتِي أَبْقَاهُ فِي أُمُورِهِ ؛ وَقَالَ أَوْسٌ :

لِيَهْلِكَ قَضَاةٌ لَا يَسْتَوِي لَّا  
مَقْضُودٌ ، وَلَا خَلَّةٌ ذَاهِبٌ

أَرَادَ الثَّلَاثَةَ الَّتِي تَرَكَ ، يَقُولُ : كَانَ سَيِّدًا فَلَمَّا مَاتَ بَقِيَتْ خَلَّتُهُ . وَفِي حَدِيثِ عَاسِرِ بْنِ رَيْمَةَ : فَوَاقَهُ مَا عَدَا أَنْ فَقَدَهَا خَلَّتْهَا أَيِ اخْتَلَّتْهَا أَيِ احْتَجَبَتْهَا إِلَيْهَا وَطَلَبَهَا . وَفِي الْمَثَلِ : الْخَلَّةُ تَدْعُو إِلَى السُّلَّةِ ؛ السُّلَّةُ : السَّرِقَةُ . وَخَلَّ الرَّجُلُ : افْتَقَرَ وَذَهَبَ مَالُهُ ، وَكَذَلِكَ أَخْلَ بِهِ . وَخَلَّ الرَّجُلُ إِذَا احتَاجَ . وَيُقَالُ : اقْتَسِمَ هَذَا الْمَالُ فِي الْأَخْلِ ، فَأَلْأَخْلُ أَيِ فِي الْأَفْقَرِ ، فَأَلْأَفْقَرُ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ ذُو خَلَّةٍ أَيِ محتَاجٍ . وَفَلَانٌ ذُو خَلَّةٍ أَيِ مُسْتَنْتَبِ لَأَمْرٍ مِنَ الْأُمُورِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَفِي الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ سَادِ الْخَلَّةِ ؛ الْخَلَّةُ ، بِالْفَتْحِ : الْحَاجَةُ وَالْفَقْرُ ، أَيِ جَابِرُهَا . وَرَجُلٌ مُخَلٌّ وَمُخْتَلٌّ وَخَلِيلٌ وَأَخْلٌ : مُعْطِمٌ فَقِيرٌ محتَاجٌ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

وإن أَنَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْعِيَةٍ ،  
يَقُولُ : لَا غَائِبٌ مَالِي وَلَا حَرَمٌ

قوله « أَيِ احتَاجَ إِلَيَّ » أَيِ فَاعِلُ الْكَلَامِ اخْتَلَّتْهَا إِلَيَّ فَفَعِلَ الْجَارُ وَأَوَّصَلَ الْفعلُ كَافِي فِي النِّهَايَةِ .

الْمُفْرَدَةُ مِنَ الرَّمْلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَخْرُجُ الدَّجَالُ خَلَّةً بَيْنَ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ أَيِ فِي سَبِيلٍ وَطَرِيقٍ بَيْنَهُمَا ، قَبْلَ الطَّرِيقِ وَالسَّبِيلِ خَلَّةٌ لِأَنَّ السَّبِيلَ خَلٌّ مَا بَيْنَ الْبَلَدَيْنِ أَيِ أَخَذَ خَيْطٌ مَا بَيْنَهُمَا ، خِطَّتْ الْيَوْمَ خَيْطَتهُ أَيِ مَرَّتْ سَبِيلُهُ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ مِنَ الْخُلُولِ أَيِ سَمَتْ ذَلِكَ وَقَبَالَتهُ .

وَاخْتَلَّتْ بِسَمٍ : انْتَضَبَتْ . وَاخْتَلَّتْ بِالرَّمْحِ : تَقَدَّه ، يَقَالُ : طَعْنَتْهُ فَاخْتَلَّتْ فَوَادَهُ بِالرَّمْحِ أَيِ انْتَضَبَتْ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

نَبَذَ الْجَوَارِ وَضَلَّ هَدْيَهُ رَوْقَهُ ،  
لَمَّا اخْتَلَّتْ فَوَادَهُ بِالْمِطْرَدِ

وَتَخَلَّتْهُ بِهِ : طَعْنَتْهُ طَعْنَةً إِثْرَ أُخْرَى . وَفِي حَدِيثِ بَدْرِ : وَقِيلَ أُمِّيَّةٌ بَنَ خَلَّتَ فَتَخَلَّلَوْهُ بِالسَّيْفِ مِنْ تَحْتِ أَيِ قَتَلُوهُ بِهَا طَعْنًا حَيْثُ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَضْرِبُوهُ بِهَا ضَرْبًا .

وَعَسْكَرٌ خَالٌ وَمُتَخَلِّخٌ : غَيْرُ مُتَضَامٍّ كَأَنَّ فِيهِ مَنَافَذَ . وَالْخَلَّلَ : الْفَسَادَ وَالْوَهْنَ فِي الْأَمْرِ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ كَأَنَّهُ تَرَكَ مِنْهُ مَوْضِعٌ لَمْ يُبْزَمَ وَلَا أَحْكَمَ . وَفِي رَأْيِهِ خَلَّلَ أَيِ انْتَشَارَ وَتَفَرَّقَ . وَفِي حَدِيثِ الْمَقْدَامِ : مَا هَذَا بَأُولَ مَا أَخْلَكْتُمْ فِي أَيِ أَوْهَشْتُمْ فِيهِ وَلَمْ تَعِينُونِي . وَالْخَلَّلَ فِي الْأَمْرِ وَالْحَرْبِ كَالْوَهْنِ وَالْفَسَادِ . وَأَمْرٌ مُخْتَلٌّ : وَاهِنٌ . وَأَخْلُ بِالشَّيْءِ : أَجْعَفُ . وَأَخْلُ بِالْمَكَانِ وَبِمَرْكَزِهِ وَغَيْرِهِ : غَابَ عَنْهُ وَتَرَكَهُ . وَأَخْلُ الْوَالِي بِالْفُجُورِ : قَتَلَ الْجُنْدَ بِهَا . وَأَخْلُ بِهِ : لَمْ يَمَرَلْهُ . وَالْخَلَّلَ : الرِّقَّةَ فِي النَّاسِ .

وَالْخَلَّةُ : الْحَاجَةُ وَالْفَقْرُ ، وَقَالَ اللَّيْثِيُّ : بِهِ خَلَّةٌ شَدِيدَةٌ أَيِ خَصَاصَةٌ . وَحُكِيَ عَنِ الْعَرَبِ : اللَّهُمَّ اسْدُدْ خَلَّتَهُ . وَيُقَالُ فِي الدُّعَاءِ لِلْمَيْتِ : اللَّهُمَّ اسْدُدْ

وقال :

كَأَنَّكَ لَمْ تَسْعَ ، وَلَمْ تَكُ شَاهِدًا ،  
غَدَاةَ دَعَا الدَّاعِيَ فَعَمَ وَخَلَّلَا

وقال أفنون الثعلبي :

أَبْلَغُ كَلَابًا ، وَخَلَّلُ فِي سَرَاتِهِمْ ؛  
أَنَّ الْفَزَادَ انطوى منهم على كَخَن

قال ابن بري : والذي في شعره : أبلغ حبيباً ؛ وقال  
لقبيط بن يعمر الإباضي :

أَبْلَغُ إِبَادًا ، وَخَلَّلُ فِي سَرَاتِهِمْ ؛  
أَنِّي أَرَى الرَّأْيَ ، إِنْ لَمْ أَغْصَ ، قَدْ تَصَعَا

وقال أوس :

فَقَرَّبْتُ حُرُوجُوجًا وَمَجَّدْتُ مَعَشَرًا  
تَبَخَّرْتَهُمْ فَبِمَا أَطُوفُ وَأَسْأَلُ

بَنِي مَالِكِ أَغْنِي بِسَعْدِ بْنِ مَالِكٍ ،  
أَعْمُ بَخِيرٍ صَالِحٍ وَأَخَلَّلُ

قال ابن بري : صواب إنشاده : بني مالك أغني فسعد  
ابن مالك ، بالفاء ونصب الدال . وخلل ، بالتشديد ،  
أي خصص ؛ وأنشد :

عَهَدْتُ بِهَا الْعَمَى الْجَمِيعَ ، فَأَصْبَحُوا  
أَنْزَرُوا دَاعِيًا اللَّهُ عَمَّ وَخَلَّلَا

وتخلل المطر إذا نخص ولم يكن عامًا .

والخللة : الصداقة المختصة التي ليس فيها تخلل تكون  
في تخالف الحب ودعائه ، وجسمها خلل ، وهي  
الخلالة والخلالة والخلولة والخلالة ؛ وقال النابغة  
الجعدي :

أَدُومَ عَلَى الْعَهْدِ مَا دَامَ لِي ،  
إِذَا كَذَبْتَ خُلَّةَ الْمُخَلَّبِ

قال : يعني بالخليل المحتاج الفقير المختل الحال ،  
والمعبر المنوع ، ويقال العرّام فيكون حرم  
وحريم مثل كيد وكيد ؛ ومثله قول أمية :

وَدَفَعَ الضَّمِفَ وَأَكَلَ الْيَتِيمَ ،  
وَنَهَكَ الْحُدُودَ ، فَكَلَّ حَرَمَ

قال ابن دريد : وفي بعض صدقات السلف الأخل  
الأقرب أي الأحوج . وحكي اللحياني : ما أخلك الله  
إلى هذا أي ما أحوجك إليه ، وقال : التزق بالأخل  
فالأخل أي بالأفقر فالأفقر . واختل إلى كذا :  
احتاج إليه . وفي حديث ابن مسعود : تَعَلَّسُوا الْعِلْمَ  
فَإِنْ أَحَدَكُمْ لَا يَذُرِي مَتَى يُخْتَلُّ إِلَيْهِ أَيِ مَتَى يَحْتَاجُ  
النَّاسَ إِلَى مَا عِنْدَهُ ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

وَمَا ضَمَّ زَيْدٌ ، مِنْ مَقِيمٍ بِأَرْضِهِ ،  
أَخَلُّ إِلَيْهِ مِنْ أَبِيهِ ، وَأَقْرَا

أخل هنا أفعل من قولك خل الرجل إلى كذا  
احتاج ، لا من أخل لأن التعجب لما هو من صيغة  
الفاعل لا من صيغة المفعول أي أشد خلته إليه وأقفر  
من أبيه .

والخللة : كالخصلة ، وقال كراع : الخللة الخللة  
تكون في الرجل . وقال ابن دريد : الخللة الخللة .  
يقال : في فلان خللة حسنة ، فكأنه إنما ذهب بالخللة  
إلى الخللة الحسنة خاصة ، وقد يجوز أن يكون مثل  
بالحسنة لمكان فضلها على السيئة . وفي التهذيب : يقال  
فيه خللة صالحة وخللة سيئة ، والجمع خللال . ويقال :  
فلان كريم الخلال ولئيم الخلال ، وهي الغصائل .  
وخل في دعائه وخلل ، كلاهما : خصص ؛ قال :

قَدْ عَمَّ فِي دَعَائِهِ وَخَلَّلَا ،  
وَخَطَّ كَاتِبَاهُ وَاسْتَسَلَا

وَبَعْضُ الْأَخْلَاءِ ، عِنْدَ الْبَلَاءِ  
وَالرَّوْغِ ، أَرْوَعٌ مِنْ تَعَلُّبٍ

وَكَيْفَ تَوَاصَلُ مِنْ أَصِيبَتْ  
خِلَالَهُ كَأَنِّي مَرْحَبٌ ؟

أَرَادَ مِنْ أَصِيبَتْ خِلَالَهُ كَخِلَالَةِ أَيِّ مَرْحَبٍ . وَأَبُو  
مَرْحَبٍ : كَنِيَّةُ الظُّلِّ ، وَيُقَالُ : هُوَ كَنِيَّةُ عُرْقُوبٍ  
الَّذِي قَبِلَ عَنْهُ مَوَاعِيدُ عُرْقُوبٍ . وَالْخِلَالُ وَالْمُخَالَئَةُ :  
الْمُضَادَّةُ ؛ وَقَدْ خَالَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ مُخَالَئَةً وَخِلَالًا ؛  
قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

صَرَفْتُ الْمَهْوَى عَنْهُمْ مِنْ خَشْيَةِ الرَّوْدِيِّ ،  
وَلَسْتُ بِسَقْفِي الْخِلَالِ وَلَا قَالِي

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خِلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ ،  
قَالَ الزَّجَاجُ : يَعْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَالْخِلَّةُ الصَّدَاقَةُ ،  
يُقَالُ : خَالَئْتُ الرَّجُلَ خِلَالًا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : مِنْ  
قَبْلُ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمَ لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ ؛ قِيلَ : هُوَ  
مَصْدَرٌ خَالَئْتُ ، وَقِيلَ : هُوَ جَمْعُ خِلَّةٍ كَجِلَّةٍ  
وَجِلَالٍ . وَالْخِلَّةُ : الْوُدُّ وَالصَّدِيقُ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :  
إِنَّهُ لَكَرِيمُ الْخِلِّ وَالْخِلَّةُ ، كَلَاهُمَا بِالْكَسْرِ ، أَيُّ كَرِيمِ  
الْمُضَادَّةِ وَالْمُؤَادَّةِ وَالْإِخَاءِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الْهَذَلِيِّ :

إِنَّ سَلْسَمِي هِيَ الْمُثْنَى ، لَوْ تَرَانِي ،  
حَبَّذَا هِيَ مِنْ خِلَّةٍ ، لَوْ تَخَالِي !

لَمَّا أَرَادَ : لَوْ تَخَالَلِي فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ ذَلِكَ فَأَبْدَلَ مِنَ الْإِلَامِ  
الثَّانِيَةَ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنِّي أَبْرَأُ إِلَى كُلِّ ذِي خِلَّةٍ  
مِنْ خِلَّتِهِ ؛ الْخِلَّةُ ، بِالضَّمِّ : الصَّدَاقَةُ وَالْمُحِبَّةُ الَّتِي  
تَخَلَّلَتْ الْقُلُوبَ فَصَارَتْ خِلَالَتَهُ أَيُّ فِي بَاطِنِهِ .

وَالْخَلِيلُ : الصَّدِيقُ ، قَعِيلٌ يَعْنِي مُفَاعِلٌ ، وَقَدْ  
يَكُونُ يَعْنِي مَفْعُولٌ ، قَالَ : وَلَمَّا قَالَ ذَلِكَ لِأَنَّ خِلَّتَهُ  
كَانَتْ مَقْصُورَةً عَلَى حُبِّ اللَّهِ تَعَالَى ، فَلَيْسَ فِيهَا لغيرِهِ

مُنْتَسَعٍ وَلَا شَرَكَةٍ مِنْ كُحَابِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَهَذِهِ  
حَالُ شَرِيفَةٍ لَا يَنَالُهَا أَحَدٌ بِكَسْبٍ وَلَا اجْتِهَادٍ ، فَإِنَّ  
الطَّبَاعَ غَالِبَةً ، وَلَمَّا بَخَصَ اللَّهُ بِهَا مِنْ بَشَاءٍ مِنْ عِبَادِهِ  
مِثْلَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ؛  
وَمِنْ جَمَلِ الْحَلِيلِ مُشْتَقًّا مِنَ الْخِلَّةِ ، وَهِيَ الْحَاجَةُ  
وَالْفَقْرُ ، أَرَادَ إِنِّي أَبْرَأُ مِنَ الْإِعْتَادِ وَالْإِفْتِقَارِ إِلَى أَحَدٍ  
غَيْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَفِي رَوَايَةٍ : أَبْرَأُ إِلَى كُلِّ خَلٍّ مِنْ  
خِلَّتِهِ ، بِفَتْحِ الْحَاءِ وَكَسْرِهَا ، وَهِيَ بِمَعْنَى الْخِلَّةِ  
وَالْخَلِيلِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَوْ كُنْتُ مُتَخَذًّا خَلِيلًا  
لَا تَتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا ، وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : الْمَرْءُ  
يُخَلِّيلُهُ ، أَوْ قَالَ : عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ ، فَلْيَنْظُرْ أَمْرُو  
مِنْ تَخَالِيلٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

يَا وَبَعْضَهَا خِلَّةٌ ! لَوْ أَنَا حَادِقَتْ  
مَوْعُودَهَا ، أَوْ لَوْ أَنَّ النَّصْحَ مَقْبُولُ

وَالْخِلَّةُ : الصَّدِيقُ ، الذِّكْرُ وَالْأُنْثَى وَالْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ  
فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ، لِأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ قَوْلُكَ تَخَلَّلِ  
بَيْنَ الْخِلَّةِ وَالْحُلُولَةِ ؛ وَقَالَ أَوْفَى بْنُ مَطَرٍ الْمَازَنِيُّ :

أَلَا أَبْلَغَا مُخَلَّتِي جَابِرًا :  
بِأَنَّ خَلِيلَكَ لَمْ يُفْتَلْ

تَخَطَّاتِ النَّبْلُ أَحْشَاءَهُ ،  
وَأَخَّرَ يَوْمِي فَلَمْ يَجْعَلْ

قَالَ وَمِثْلُهُ :

أَلَا أَبْلَغَا مُخَلَّتِي رَاسِدًا  
وَصِنُورِي قَدِيمًا ، إِذَا مَا تَصِلُ

وَفِي حَدِيثِ حَسَنِ الْعِمْدِ : فَبَيْدَهَا فِي مُخَلَّتِهَا أَيُّ فِي

قَوْلِهِ « بَفَتْحِ الْحَاءِ » مَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَالنَّهْجِ ، وَكَتَبَ بِهَا مَتْنًا  
عَلَى قَوْلِهِ بَفَتْحِ الْحَاءِ ، يَعْنِي مِنْ خِلَّتِهِ .

أهل ودّها ؛ وفي الحديث الآخر : فيُقرّنها في خللائها ،  
جمع تخليّة ، وقد جمع على خلّال مثل قلّة وقلال ؛  
وأشدّ ابن بري لاريد القيس :

لصنرك ! ما سعدت بخلّة آثم

أي ما سعدت بخالٍ رجلاً آثماً ؛ قال : ويجوز أن  
تكون الخلّة الصداقة ، ويكون تقديره ما خلّة  
سعد بخلّة رجل آثم ، وقد فسّى بعضهم الخلّة .  
والخلّة : الزوجة ؛ قال جرّان العمود :

خذوا حذراً يا خلّتي ، فإنني  
رأيت جرّان العمود قد كاد يصلّح

فسّى وأوقعه على الزوجتين لأن التّزوج خلّة أيضاً .  
التّهديب : فلان خلّتي وفلانة خلّتي وخلّتي سواء  
في المذكر والمؤنث . والخلّ : الودّ والصديق . ابن  
سيده : الخلّ الصديق المختص ، والجمع أخلال ؛  
عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

أولئك أخذاني وأخلّالٍ شيشي ،  
وأخذانك اللّاتي ترّين بالكتّم

ويروى : يُرّين . ويقال : كان لي ودّاً وخلّاً وودّاً  
وخلّاً ؛ قال اللّحياني : كسر الخاء أكثر ، والأنتى  
خلّ أيضاً ؛ وروى بعضهم هذا البيت هكذا :

تعرّضت لي بمكان خلّتي

فخلّتي هنا مرفوعة الموضع بتعرّضت ، كأنه قال :  
تعرّضت لي خلّتي بمكان خلّتي أو غير ذلك ؛ ومن  
رواه بمكان خلّ ، فعّلّ ههنا من نعت المكان كأنه  
قال بمكان خلّال . والخليل : كاخلّ . وقولهم في  
إبراهيم ، على نبينا وعليه الصّلاة والسلام : خليل الله ؛  
قال ابن دريد : الذي سمعت فيه أن معنى الخليل

الذي أصفى المودة وأصحّها ، قال : ولا أزيد فيها  
شيئاً لأنها في القرآن ، يعني قوله : واتخذ الله إبراهيم  
تخليلاً ، والجمع أخلاء وخلّان ، والأنتى تخليّة  
والجمع تخليّلات . الزّجاج : الخليل المصحب الذي  
ليس في محبة تخلّل . وقوله عز وجل : واتخذ الله  
إبراهيم تخليلاً ؛ أي أحبه محبة تامّة لا تخلّل فيها ؛ قال :  
وجاز أن يكون معناه الفقير أي اتخذته محتاجاً فقيراً  
إلى ربه ، قال : وقيل للصداقة خلّة لأن كل واحد منهما  
يسدّ تخلّل صاحبه في المودة والحاجة إليه . الجوهري :  
الخليل الصديق ، والأنتى تخليّة ؛ وقول ساعدة بن  
جُبّولة :

بأصدق بأساً من خليلٍ تميمي ،  
وأمنّى إذا ما أفلط القائم البدّ

لما جعله تخليلاً لأنه قتل فيها كما قال الآخر :

لما ذكرت أخا العيص تأوّهني  
همني ، وأفرّد ظهري الأغلب الشيع

وخليل الرجل : قلبه ؛ عن أبي العباس ، وأنشد :

ولقد رأى عمرو سواد خليله ،  
من بين قائم سيفه والمعصم

قال الأزهري في خطبة كتابه : أثبت لنا عن إسحق  
ابن إبراهيم الحنظلي الفقيه أنه قال : كان الليث بن المظفر  
رجلاً صالحاً ومات الخليل ولم يفرغ من كتابه ،  
فأحب الليث أن يُنتقى الكتاب كلّهُ باسمه فسّى  
لسانه الخليل ، قال : فإذا رأيت في الكلمات سألت  
الخليل بن أحمد وأخبرني الخليل بن أحمد ، فإنه يعني  
الخليل نفسه ، وإذا قال : قال الخليل فإنما يعني  
لسان نفسه ، قال : ولما وقع الاضطراب في

الكتاب من قبل تحليل البث . ابن الأعرابي :  
الحليل الحبيب والحليل الصادق والحليل الناصح  
والحليل الرفيق ، والحليل الأتف ، والحليل السيف  
والحليل الرمنع والحليل الفقير والحليل الضعيف  
الجسم ، وهو المخلول والحل أيضاً ؛ قال لبيد :

لما رأى صُبحٌ سوادَ خليله ،  
من بين قائم سيفه والمِحْمَلِ

صُبح : كان من ملوك الحبشة ، و خليله : كنيده ،  
ضرب ضربته فرأى كنيده نفسه ظهر ؛ وقول  
الشاعر أنشد أبو العيص لالأعرابي :

إذا ربيدة من حبشاً نَفَعَتْ له ،  
أفاه يربأها خليلٌ يواصِلُه

فسره ثعلب فقال : الحليل هنا الأتف . التهذيب :  
الحل الرجل القليل اللحم ، وفي المعجم : الحل الممزول  
والسين ضد يكون في الناس والإبل . وقال ابن  
دريد : الحل الخفيف الجسم ؛ وأنشد هذا البيت  
المنسوب إلى الشنفرى ابن أخت ثابت مرسراً :

فاسقنيها ، يا سواد بن عمرو ،  
إن جِسمي بعد خالي حل

الصاحح : بعد خالي لَحْلٌ ، والأشئ حَلَّة . حل  
لمن يحل ويحل حلاً ، وخلولاً واختل أي قل  
ونعيت ، وذلك في المزال خاصة . وفلان مُعْتَل  
الجسم أي نحيف الجسم . والحل : الرجل النحيف  
المفتل الجسم . واختل جسمه أي هزل ، وأما ما  
جاء في الحديث : أنه ، عليه الصلاة والسلام ، أتني  
بفصيل مخلول أو مخلول ، فقيل هو المزيحل الذي  
قد حل جسمه ، ويقال : أصله أنهم كانوا يخلثون

الفصيل لثلا يرضع فيهنزل لذلك ؛ وفي التهذيب : وقيل  
هو الفصيل الذي حل أنه لثلا يرضع أمه فتهنزل ،  
قال : وأما الممزول فلا يقال له مخلول لأن المخلول هو  
السين ضد الممزول . والممزول : هو الحل والمختل ،  
والأصح في الحديث أنه المشقوق اللسان لثلا يرضع ،  
ذكره ابن سيده . ويقال لابن المضاخ حل لأنه دقيق  
الجسم . ابن الأعرابي : الحلة ابنة مضاخ ، وقيل :  
الحلة ابن المضاخ ، الذكر والأنثى حلة . ويقال :  
أتى بقرصه كأنه فرسين حلة ، يعني السينة .  
وقال ابن الأعرابي : اللحم المخلول هو الممزول .

والحليل والمختل : كالحل ؛ كلاهما عن العجاني .  
والحل : الثوب البالي إذا رأيت فيه طرقاتاً . وثوب  
حل : بال فيه طرائق . ويقال : ثوب خلخال  
وهتلال إذا كانت فيه رقة . ابن سيده : الحل ابن  
المضاخ ، والأنثى حلة . وقال العجاني : الحلة  
الأنثى من الإبل . والحل عرق في العنق متصل  
بالرأس ؛ أنشد ابن دريد :

ثم إلى هام شديد الحل ،  
وعنق في الجذاع مُشْمَل

والحلل : بقية الطعام بين الأسنان ، واحده حلة ،  
وقيل : حلة ؛ الأخيرة عن كراع ، ويقال له أيضاً  
الحلال والحلالة ، وقد تحلله . ويقال : فلان يأكل  
تحلاته وحلته وحلته أي ما يخرج من بين أسنانه  
إذا تحلل ، وهو مثل . ويقال : وجدت في فمي حلة  
فتحللت . وقال ابن بزرج : الحلل ما دخل بين  
الأسنان من الطعام ، والحلال ما أخرجه به ؛

قوله « وقيل الحلة ابن المضاخ الذكر والأنثى حلة » هكذا في  
النسخ ، وفي التاموس : والحل ، ابن المضاخ ، كالحلة ، وهي  
جاء أيضاً .

وأُشْد :

شاحمي فيه عن لسان كالورل ،  
على تنبأه من اللحم يخلل

والخلالة ، بالضم : ما يقع من التخلل ، وتخلل  
بالخلال بعد الأكل . وفي الحديث : التخلل من  
السنة ، هو استعمال الحلال لإخراج ما بين الأستان  
من الطعام . والمُخْتَل : الشديد العطش .

والخلال ، بالفتح : البَلَح ، واحده تخللة ، بالفتح ؛  
قال سمر : وهي بلغة أهل البصرة . واختللت  
التخللة : أطلعت الحلال ، وأخلت أيضاً أساءت  
الحتمل ؛ حكاه أبو عبيد ؛ قال الجوهري : وأنا أظنه  
من الحلال كما يقال أبلح النخل وأرطب . وفي  
حديث سنان بن سلة : إنا نلتقط الحلال ، يعني البُسْر  
أول إدراكه .

والخلة : جفن السيف المُعَشَّى بالأدَم ؛ قال ابن  
دريد : الخلة بطانة يُعَشَّى بها جفن السيف تنقش  
بالذهب وغيره ، والجمع خلل وخال ؛ قال ذو  
الرمة :

كانها خلل موشية قشيب

وقال آخر :

ليمة موحشاً طلل ،  
يلوح كأنه خلل

وقال عبيد بن الأبرص الأزدي :

دار حمي مضي بهم مالف الدهر  
ر ، فأضحت ديارهم كالخلال

التهديب : والخلل جفون السيوف ، واحدها خلة .  
وقال النضر : الخلل من داخل سائر الجفن ثري

من خارج ، واحدها خلة ، وهي نقش وزينة ،  
والعرب نسي من يعمل جفون السيوف خللاً .  
وفي كتاب الوزراء لابن قتيبة في ترجمة أبي سلة  
حفص بن سليمان الخلال في الاختلاف في نسيه ،  
فروى عن ابن الأعرابي أنه منسوب إلى خلل السيوف  
من ذلك ؛ وأما قوله :

إن بني سلمى شيوخ جل ،  
يض الوجوه تُخرق الأخيل

قال ابن سيده : زعم ابن الأعرابي أن الأخلة جمع  
خلة أعني جفن السيف ، قال : ولا أدري كيف  
يكون الأخلة جمع خلة ، لأن فعله لا تكسر  
على أفعله ، هذا خطأ ، قال : فأما الذي أوجه أنا  
عليه الأخلة فإن تكسر خلة على خلال كطية  
وطياب ، وهي الطريقة من الرمل والسحاب ، ثم  
تكسر خلال على أخلة فيكون حينئذ أخلة جمع  
جمع ؛ قال : وعسى أن يكون الحلال لغة في خلة  
السيف فيكون أخلة جمعها المألوف وقياسها  
المعروف ، إلا أنني لا أعرف الحلال لغة في الخلة ،  
وكل جلدة منقوشة خلة ؛ ويقال : هي سيور تلبس  
ظهر سبتي القوس . ابن سيده : الخلة السيور الذي  
يكون في ظهر سبة القوس .

وقوله في الحديث : إن الله يُبغض البليغ من الرجال  
الذي يتخلل الكلام بلسانه كما تتخلل البقرة  
الكلأ بلسانها ؛ قال ابن الأثير : هو الذي يتشدد في  
الكلام ويفضح به لسانه ويكلفه كما تكلف البقرة  
الكلأ بلسانها لفتاً .

والخلخل والخلخل من الخليلي : معروف ؛ قال  
الشاعر :

براقة الجيد صموت الخلل



وقال :

ملأى البريم مثاق الخلل

أراد مثاق الخلل ، فشدة الضرورة . والخلل : كالخلل . والخلل : لغة في الخلل أو مقصور منه ، واحد خلاخل النساء ، والمخلل : موضع الخلل من الساق . والخلل : الذي تلبسه المرأة . وتخللت المرأة : لبست الخلل . ورمل خلخال : فيه خشونة . والخلخال : الرمل الجريش ؛ قال :

من سالكات دقت الخلل

وخلل العظم : أخذ ما عليه من اللحم . وخليلان : اسم رواء أبو الحسن ؛ قال أبو العباس : هو اسم معن .

خلل : الحامل : الحفي الساقط الذي لا نباهة له . يقال : هو حامل الذكر والصوت ، تحمل يحمل ثمولاً وأخمله الله ، وحكي يعقوب : إنه لحامل الذكر وخامن الذكر ، على البدل بمعنى واحد ، لا يعرف ولا يذكر ؛ وقول المتنخل الهذلي :

هل تعرف المنزل بالأهمل ،  
كالوشم في المعصم لم يحمل ؟

أراد لم يدرك فيخفى ، ويروى يحمل . والقول الحامل : الحفيض . وفي الحديث : اذكروا الله ذكراً حاملاً أي خففوا الصوت بذكره توفيراً لجلاله وهيبه لعظمته . ويقال : تحمل صوتاً إذا وضعه وأخفاه ولم يرفعه .

أ قوله « من سالكات الخ » سبق في ترجمة دقت وسبك :  
سالكات دقت وجلجل

والحميلة : المشبه الغامض من الرمل ، وقيل : الحميلة مفرج بين هبطة وصلابة وهي مكرمة للنبات ، وقيل : الحميلة رمل ينبت الشجر ، وقيل : هي مستترق الرملة حيث يذهب مغطسها ويبقى شيء من لبنها . والحميلة : الشجر الكثير المتجمع المنف الذي لا يرى فيه شيء إذا وقع في وسطه ، وقيل : الحميلة كل موضع كثرة فيه الشجر حيث كان ؛ قال زهير يصف بقرة :

وتنفص عنها غيب كل حميلة ،  
وتخشى رعاة الفوث من كل مرصد

والحميلة : الأرض السهلة التي تثنيت ، شبه ثنيتها بحمل القطيفة . ويقال : الحميلة منقعة ماء ومنبت شجر ، ولا تكون الحميلة إلا في وطيء من الأرض .

والحمل والحالة والحميلة : ريش النعام ، والجمع الحميل .

والحملة والحيلة والحميلة : القطيفة ؛ وقول أبي خراش :

وظللت ثراعي الشمس حتى كأنها ،  
فوبق البضيع في الشعاع ، حميل

ويقال لريش النعام حمل . وقال السكري : الحميل القطيفة ذات الحمل ، شبه الأتان في شعاع الشمس بها ، ويروى جميل ، شبه الشمس بالإهالة في بياضها . والحمل ، مجزوم : هذب القطيفة ونحوها بما ينسج وتفضل له فضول كحمل الطنفة ، وقد أخمله . والحملة : ثوب محمل من صوف كالكساء ونحوه له حمل . والحمل : الطنفة ؛ ومنه قول عمرو ابن ماس :

الأعشى :

لم تَعْطَفْ على حَوَارِي ، ولم يَدْ  
طَعَّ عُبَيْدٌ عُرُوقَهَا من خُمَال

أي لم يكن لها ابن فتعطف على حواري لترضعه .  
وعُبَيْدٌ : بَيْطَار . وقد خُمِلَ ، على صيغة ما لم يسم  
فاعله ، وقيل هو العَرَج ؛ قال الكميث :  
إذا نَسَبْتَ عُرْجُ الضَّبَاعِ خُمَالَهَا

والخُمَال : داء يأخذ في قائمة الشاة ثم يتحول في قوائمها  
يدور بينهن . يقال : خُمِلَتِ الشاةُ ، فهي محمولة .  
والخُمِلَ : ضَرَبَ من السك مثل اللُخْمِ ؛ قال أبو  
منصور : لا أعرف الخُمِلَ بالخاء في باب السك وأعرف  
الخُمِلَ ، فلن صح لثقة ، وإلا فلا يُعْبَأُ به .  
خنبل : خنبل : اسم .

خنثل : ابن الأعرابي : الخنثالة العذرة .

رجل خنثل : ضعيف ، والهاء فيه لغة ، وقد تقدم .  
ورجل خنثل إذا كان مُسْتَرْخِي البطن . وامرأة  
خنثل : خضعة البطن مسترخية . وروي عن أبي  
عبيدة أنه يقال للضبع أم خنثل لاسترخاء بطنها .  
وخنثل : واد يقال إنه في بلاد قَرْيَنْط من بني أبي  
بكر ، سمي بذلك لضعفه . وخنثل : موضع ؛  
قال مربع :

فإنك لو أوعدتني غَضَبَ الحَصَى ،

وأنت بذات الرُّمْتِ من بطن خنثل

وحكى ابن بري عن ابن خالويه : الخنثل والخنثل  
الضعيف عقلاً . والخنثل : العطية البطن ؛ قال طفيل :

ديار لُسْعَدَى ، إذ سُعاد جَدَاية

من الأدم ، خَمَصَان الحشا ، غير خنثل

ومن مُظْمِن كالدَّوْمِ أَشْرَفُ فوقها

طِبَاءُ السُّلَمَى ، وَاكْنَاتٍ على الخُمَلِ

أي جالسات على الطنافس . والخُمَلَةُ : العباءَةُ القَطْرَوَانِيَّةُ  
وهي البيض القصيرة الخُمَلِ . والخنيل : الثياب  
الخُمَلَةُ ؛ وأنشد :

وإنْ لَنَادُرْنِي ، فكلُّ عَشِيَّةٍ ،

مُحَطٌّ لِنَا خَمْرُهَا وَخَمِيلُهَا

خميلها : ثيابها . والخُمَلَةُ : شبه الثُمَلَةِ . وفي  
الحديث : أنه جَهَزَ فاطمة ، رضي الله عنها ، في خَمِيلٍ  
وقِرْبَةٍ ووسادة أَدَمَ ؛ الخَمِيلُ والخَمِيلَةُ : القَطِيفَةُ  
وهي كل ثوب له خُمَلٌ من أي شيء كان ، وقيل :  
الخَمِيلُ الأسود من الثياب ، ومنه حديث أم سلمة :  
أدخلني معه في الخَمِيلَةِ . وفي حديث فضالة : أنه مرَّ  
ومعه جارية له على خُمَلَةٍ بين أشجار فأجاب منها ؛ قال  
ابن الأثير : أراد بالخُمَلَةِ الثوب الذي له خُمَلٌ ، قال :  
وقيل الصحيح على خَمِيلٍ وهي الأرض السهلة  
الليثة .

وخَيْلَةُ الرجل : بطانته ؛ يقال : هو خَمِيلِي الخُمَلَةِ  
أي خييت البطاة والسرية ، ولم يُسَمَّ حَسَنَ الخُمَلَةِ .  
واسأل عن خُمَلَاتِهِ أي أسرارِهِ ومَخَازِيهِ . قال الفراء :  
الخُمَلَةُ باطن أمر الرجل ، يقال : فلان كريم الخُمَلَةِ  
ولثم الخُمَلَةِ . والخُمَلَةُ : السُقْلَةُ من الناس ، واحدهم  
خامل .

وخَمَلُ البُشْرِ : وضعه في الجِرَارِ ونحوها ليلين .  
والخنيل ، بغير هاء : ما لان من الطعام ، يعني  
التريد .

والخُمَال : داء يأخذ في مفاصل الإنسان وقوائم الخيل  
والشاء والإبل تَطْلَعُ منه ، ويدأوى بقطع العرق  
ولا يَبْرَحُ حتى يَقْطَعَ منه عِرْقٌ أو يَهْلِكَ ؛ قال

ويروى غير حنثيل ، ويروى غير حنثيل ، والحنثيل : القصير .

خنثيل : الحنثيل من النساء : الجسية الصغابة البديّة ، وقيل : هي المرأة الحفقاء ، وقد خنثيل إذا تزوج خنثيلاً .

خنثل : خنثل الرجل : اضطرب من الكبر . وزجل خنثليل أي ماض . الليث : رجل خنثل وخنثليل وهو المسن القوي ؛ وأنشد :

قد علمت جارية عطبول ،  
أنني بنصل السيف خنثليل

أي عمول به . والخنثل : السريع الماخي ، وكذلك الخنثليل . والخنثليل أيضاً : الجيد الضرب بالسيف ؛ يقال : إنه خنثليل بالسيف ؛ وقالت الحفقاء :

قد واعي الدهر ، فبؤساً له !  
بقارس الفرسان والخنثليل

والخنثل والخنثليل : المسن من الناس والإبل . وعجوز خنثليل : مسنة وفيها بقية ، وقد خنثلت . ابن الأعرابي : الخنثليل من الإبل المسن البازل . وسمعت أعرابية قد طعنت في السن وهي تقول : قد خنثلت وضعفت ؛ أرادت أنها قد أسنت . وفاقه خنثليل : بازل . وفاقه خنثليل : طوبلة ؛ جعل سيوبه الخنثليل مرة ثلاثياً وأخرى رباعياً ، فإن كان ثلاثياً فخنثل مثله ، وإن كان رباعياً فهو كذلك .

خنثل : الخنثيلة : القطعة من الإبل والبقر والسحاب ؛ قال ذو الرمة :

خنثايل يستقرين كل قنطرة ،  
مرتب نقت عنها الفناء الرواس

الرواس : أعالي الوادي . والخنثولة : الطائفة من الدواب والإبل ونحوها . وإبل خنثايل : متفرقة . والخنثولة : واحدة الخنثايل ، وهي قطعان من البقر ؛ قال ذو الرمة :

دعت مئة الأعداد ، واستبدلت بها  
خنثايل آجال ، من العين ، خذل

استبدلت بها يعني منازلها التي تركتها . والأعداد : المياه التي لا تنقطع ، وكذلك الخنثايل من الإبل ؛ وقال سعد بن زيد مناة مخاطب أخاه مالك بن زيد مناة :

تظل يوم وردها مزعفرا ،  
وهي خنثايل تجوس الحضر

قال ابن بري : عني بالمزعفر أخاه مالكاً ، وكان قد أغرس بالتوار فقالت لمالك : ألا نسع ما يقول أخوك ؟ قال : بلى ، قالت : فأجبه ، قال : وما أقول ؟ قالت : قل :

أوردها سعد ، وسعد مثنيل ،  
ما هكذا ياسعد ثورده الإبل !

وأم سعد ومالك يقال لها مقداة بنت ثعلبة من دودان ؛ قال جرير مخاطب عمر بن لعل :

فلم تلدوا التوار ، ولم تلدكم  
مقداة المبارك الولود

وخنثايل لا واحد لها من جنسها ، وهي جباغات من قوله « مرتب » كذا في الأصل هنا ، وسبق في ترجمة رأس ومرت .

الوحش والطير في تَفَرُّقَةٍ . وَلَعَابٌ تَخْطِيطٌ :  
مُتَلَكِّزٌ مُعْتَرِضٌ ؛ قال ابن مقبل يصف بقرة  
وحش :

كاد اللثاع من الخَوَازِجِ يَسْخَطُهَا ،  
وَرَجَحُجٌّ بَيْنَ لَعِينَيْهَا تَخْطِيطِيلُ

وقال يعقوب : الخَطَاطِيلُ هنا القِطْعُ المتفرقة .  
والخَطَطُولُ : الذِّكْرُ الطويل والقرن الطويل .

خَوْلٌ : الحالُ ؛ أخو الأم ، والحالة أَخْضًا ، يقال : خَالَ  
بَيْنَ الْخَوَلَةِ . وبَيْتِي وَبَيْنَ فُلَانٍ خَوُولَةٌ ، والجمع  
أَخْوَالٌ وَأَخْوَلَةٌ ؛ هذه عن الليثاني ، وهي شاذة ،  
والكثير خَوُولٌ وخَوُولَةٌ ؛ كلاهما عن الليثاني ، والأشئ  
بالماء ، والمُسْوَمَةُ : جمع العَمِّ ، وهما ابنا خالة  
ولا يقال ابنا عمَّة ، وهما ابنا عمِّ ولا يقال ابنا  
خال ، والمصدر الخَوُولَةُ ولا فعل له . وقد تَخَوَّلَ  
خَالًا وَتَعَمَّمَ عَمًّا إِذَا اخْتَذَ عَمًّا أَوْ خَالًا . وَتَخَوَّلْتُني  
المرأةُ : دَعَيْتُ خَالَهَا . ويقال : اسْتَخْلَ خَالًا غير  
خالك ، واستَخْوَلَ خَالًا غير خالك أي اتَّخَذَ .  
والاستِخْوَالُ أيضاً : مثل الاستِخْبالِ من أَخْبَلْتَهُ  
المالَ إِذَا أَعْرَضَهُ فَاقَّةً لِيَنْتَفِعَ بِأَلْبَانِهَا وَأَوْبَارِهَا أَوْ فَرَسًا  
يَغْزُو عَلَيْهِ ؛ ومنه قول زهير :

هَنَّاكَ إِنْ يَسْتَخْوِلُوا الْمَالَ يَخْوِلُوا ،

وَإِنْ يَسْأَلُوا يَعْصُوا ، وَإِنْ يَتَّبِعُوا يَتَّقُوا

وأخْوَلَ الرجلُ وأخْوَلَ إِذَا كَانَ ذَا أَخْوَالٍ ، فهو  
مُخْوَلٌ ومُخْوَلٌ . ورجل مُعِمٌّ مُخْوَلٌ وَمُعَمٌّ  
مُخْوَلٌ : كريم الأعمام والأخوال ، لا يكاد يستعمل  
إلا مع مُعِمٍّ وَمُعَمٍّ . الأصمعي وغيره : غلام مُعَمٌّ  
مُخْوَلٌ ، ولا يقال مُعِمٌّ ولا مُخْوَلٌ . واستَخْوَلَ  
فِي بَنِي فُلَانٍ : اتَّخَذَهُمْ أَخْوَالًا .

وَمُخْوَلُ الرَّجُلِ : تَحْشُهُ ، الواحد خَائِلٌ ، وقد يَكُونُ  
الْخَوَلُ واحداً وهو اسم يقع على العبد والأمة ؛ قال  
الفراء : هو جمع خَائِلٍ وهو الراعي ، وقال غيره :  
هو مأخوذ من التَّخْوِيلِ وهو التَّهْلِيكُ ؛ قال ابن سيده :  
والخَوَلُ ما أعطى الله سبحانه وتعالى الإنسانَ من  
النَّعَمِ . والخَوَلُ : العبيد والإماء وغيرهم من الحاشية ،  
الواحد والجعل والمذكر والمؤنث في ذلك سواء ، وهو  
ما جاء شاذّاً عن التماس وإن اطرَّد في الاستعمال ،  
ولا يكون مثل هذا في الباء أعني أنه لا يجيء مثل  
البَيْعَةِ والسَّيِّرةِ في جمع بائع وسائر ، وعلّة ذلك قرب  
الألف من الباء وَبُعْدُهَا عن الواو ، فإذا صحت نحو  
الخَوَلِ والخَوَلَةِ والخَوَلَةِ كان أسهل من تصحيح  
نحو البَيْعَةِ ، وذلك أن الألف لا قُرُبَتِ من الباء  
أَمَرَاعِ انْقِلَابِ الباءِ إِلَيْهَا ، وكان ذلك أَسْوَغَ من  
انْقِلَابِ الواوِ إِلَيْهَا لِبَعْدِ الواوِ عنها ، ألا ترى إلى كثرة  
قَلْبِ الباءِ أَلْفًا اسْتِحْسَانًا لا وَجوباً في طَيِّبَةٍ طَائِيَةٍ  
وفي الحَيَوةِ حَارِيٍّ ، وفي قولهم تَعَمَّمْتُ وَحَمَيْتُ  
وَعَمَيْتُ عَائِيَّتِ وَحَامَيْتُ وَهَامَيْتُ ؟ وَقَلْبُهَا  
يَرَى فِي الْوَاوِ مِثْلَ هَذَا ، فإذا كان مثل هذه الْقُرْبَى  
بَيْنَ الْأَلْفِ وَالْبَاءِ ، كان تصحيح نحو بَيْعَةٍ وَسَيِّرةٍ  
أَسْقَى عَلَيْهِمْ من تصحيح نحو الخَوَلِ والخَوَلَةِ والخَوَلَةِ  
لِبَعْدِ الواوِ مِنَ الْأَلْفِ ، وبقدّر بُعْدُهَا عنها ما يَقُلُّ  
انْقِلَابُهَا إِلَيْهَا ، ولأجل هذا الذي ذكرناه ما كثر عنهم  
نحو اجْتَوَرُوا وَاعْتَوَرُوا وَاحْتَوَشُوا ، ولم يأت عنهم  
شيء من هذا التصحيح في الباء ، لم يقولوا ابْتَيْعُوا ولا  
اسْتَرَبُّوا ، وإن كان في معنى تَبَاعُوا وتَشَارَبُوا ، على  
أنه قد جاء حرف واحد من الباء في هذا فلم يأت إلا  
مُعَلَّاةً ، وهو قولهم اسْتَفَافُوا بمعنى تَسَافَافُوا ، ولم يقولوا  
اسْتَفَافُوا لما ذكرناه من جفاء ترك قلب الباء في هذا  
الموضع الذي قَوَّيْتُ عنه دَاعِيَةُ الْقَلْبِ . والخَوَلُ :

ما أعظمى الله تعالى الإنسان من العبيد والخدم؛ قال أبو النجم :

كُومُ الذُّرَى من خَوْلِ الْمُخَوَّلِ

ويقال: هؤلاء خول فلان إذا اتخذهم كالعبيد وقهرهم. وقال الفراء في قولهم: القوم خول فلان، معناه أتباعه، وقال: خول الرجل الذي يملك أمورهم. وخولك الله مالا أي ملكك. وخال يخال يخال خولا إذا صار ذا خول بعد انفراد. وفي حديث العبيد: هم إخوانكم وخولكم؛ الخول حشم الرجل وأتباعه، ويقع على العبد والأمة، وهو مأخوذ من التغويل والتبايك، وقيل من الرعاية؛ ومنه حديث أبي هريرة: إذا بلغ بنو العاص ثلاثين كان عباد الله خولا أي خدما وعبيدا، يعني أنهم يستخدمونهم ويستعبدونهم. واستخول في بني فلان: اتخذهم خولا.

وخوله المال: أعطاه إياه، وقيل أعطاه إياه تفضلا؛ وقول المذلي:

وخوال لسؤلاه، إذا ما

أناه عائلا قترع المراح

يدل على أنهم قد قالوا خاله، ولا يكون على النسب لأنه قد عداه باللام، فافهم. وخوله الله نعمة: ملكه إياها. والخال: الحافظ للشيء؛ يقال: فلان يبخول على أهله وعياله أي يرعى عليهم. وراعي القوم يبخول عليهم أي يعالج ويسعى ويرعى. وخال المال يبخوله إذا ساسه وأحسن القيام عليه، وكذلك خلته أخوله. والحوالي: القائم بأمر الناس السائس له. والخال: الراعي للشيء الحافظ له، وقد خال يبخول خولا؛ وأنشد:

فهو لهن خال وفارط

قال أبو منصور: والعرب تقول: من خال هذا الفرس أي من صاحبها؛ ومنه قول الشاعر:

يصب لها نطاف القوم سيرا،

ويشهد خالها أسر الزعيم

يقول: لفارسها قدر فالرئيس يشاوده في تدييره؛ وأنشد الأزهري في مكان آخر:

ألا لا ثبالي الإبل من كان خالها،

إذا شيعت من قمرسل وأثال

والخوال: الرعاة الحفاظ للسل. والحوال: الرعاة.

والحوالي: الراعي الحسب القيام على المال والغنم، والجمع خول كعربسي وعرب. وفي حديث ابن عمر: أنه دعا حواليا. قال ابن الأثير: الحوالي عند أهل الشام القبيم بأمر الإبل وإصلاحها، من التحوّل التعمّد وحسن الرعاية. وإنه حال مال خال خال مال يبخول على أي حسن القيام على نفسه يديره ويقوم عليه. والحوال أيضا: اسم لجمع خال كرائح وروح، وليس بجمع خال، لأن فاعلا لا يكسر على فعل، وقد خال يبخول خولا، وخال على أهله خولا وخيالا.

والتخول: التعمّد. وتخول الرجل: تعهده. وفي الحديث: كان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يتخولنا بالموعظة أي يتعمدنا بها مخافة السامة علينا، وكان الأصمعي يقول يتخولنا بالنون، أي يتعمدنا، وربما قالوا تخولت الريح الأرض إذا تعهدتها. والخال: المتعمّد للشيء والمصلح له القائم به؛ قال ابن الأثير: قال أبو عمرو: الصواب يتخولنا، بالخاء، أي يطلب الحال التي ينشطون فيها للموعظة فيعظمهم

فيها ولا يُكثَر عليهم فَيَسْلُوا .

والخَوَلُ : أصل فأس اللجام .

والحالُ : لواء الجيش ؛ وأنشد ابن بري للأعشى :

بأسافنا حتى تَوَجَّهَ خَالُهَا

والحالُ : نوع من البرود ؛ قال الشاعر :

وَبُرْدَانٍ مِنْ خَالٍ وَسَبْعُونَ دِرْهَمًا ،

على ذاك مَقْرُوطٌ مِنَ الْقَدَمِ مَا عَزَّ

وقال امرؤ القيس :

وَأَكْرَعَهُ وَثِي الْبُرُودِ مِنَ الْحَالِ

والحالُ : اللثواء والبرُود ؛ ذكرهما الجوهري هنا

وذكرهما في خيل ، وسذكرهما أيضاً هناك . وفي

حديث طلحة : قال لعمر ، رضي الله عنهما : إننا لا

نَسْبُو في يدك ولا نَخُولُ عليك أي لا نكبر ؛

يقال : خال الرجل يَخُولُ خَوْلاً واختال إذا تكبر

وهو ذو مخيلة .

وتَطَايَرَ الشَّرَرُ أَخُولٌ أَخُولٌ أي متفرقاً ؛ وهو

الشَّرَرُ الذي يتطاير من الحديد الحار إذا ضُرب .

وذهب القوم أَخُولٌ أَخُولٌ أي متفرقين واحداً بعد

واحد ، وكان الغالب إنما هو إذا سَجَلُ الفرسُ الحصى

برجله وشرار النار إذا تتابع ؛ قال ضايف البرجسي

يصف الكلاب والنود :

يُسَاقِطُ عَنْهُ رَوْقُهُ خَارِيَانِيَا ،

سِقَاطٌ حَدِيدُ الْقَبِينِ أَخُولٌ أَخُولَا

قال سيبويه : يجوز أن يكون أَخُولٌ أَخُولٌ كشعَر

بَعَر ، وأن يكون كَيَوْمٍ يَوْمٌ . الجوهري : ذهب

القوم أَخُولٌ أَخُولٌ إذا تفرقوا شتى ، وهما اسنان

جُمُعَاً اسماً واحداً وبُنْيَا على الفتح . ابن الأعرابي :

الحَوَلَةُ الظَّنْبِيَّةُ . وإنه لَخَيْلٌ لِلْخَيْرِ أي خَلِيقٌ له .

والحالُ : ما تَوَسَّطَتْ فيه من الخير . وأحال فيه خالاً

وَتَخَوَّلَ : تَفَرَّسَ . وَتَخَوَّلْتُ في بني فلان خالاً

من الخير أي اختللت وتَوَسَّطْتُ ، وَتَخَيَّلَ يَذْكَرُ

في الباء . التهذيب : وَخَوَّلُ اللِّجَامِ أَصْلُ قَاسِهِ ؛

قال أبو منصور : لا أعرف خَوَّلَ اللِّجَامِ ولا أدري

ما هو .

والخَوِيلَاءُ : موضع . وَخَوَلِيٌّ : امم . وَخَوَلَانٌ :

قبيلة من اليمن . وَكُنْهَلُ الْخَوَلَانِ : ضرب من

الأسكحال ، قال : لا أدري لِمَ سمي ذلك . وَخَوَلَةٌ :

اسم امرأة من كلب شَبَّ بها طَرَفَةٌ . وَخَوَيْلَةٌ :

اسم امرأة .

خَيْلٌ : خال الشيء يَخَالُ خَيْلاً وَخَيْلَةً وَخَيْلَةً وَخَالاً

وَخَيْلاً وَخَيْلَاناً وَمَخَالَةً وَمَخِيلَةً وَخَيْلُولَةً طَنَهُ ،

وفي المثل : مَنْ يَسْمَعُ يَخْلُ أَي يظن ، وهو من

باب ظننت وأخواتها التي تدخل على الابتداء والخبر ،

فإن ابتدأت بها أعمَلْتُ ، وإن وَسَّطْتُهَا أَوَّخَرْتُ

فأنت بالخيار بين الإعمال والإلغاء ؛ قال جرير في

الإلغاء :

أَيُّ الْأَرَاجِيزِ يَا ابْنَ اللَّؤْمِ تَوَعِدُنِي ،

وفي الأراجيز ، خِلْتُ ، اللَّؤْمُ وَالْخَوَرُ

قال ابن بري : ومثله في الإلغاء للأعشى :

وَمَا خِلْتُ أَبْقَى بَيْنَنَا مِنْ مَوَدَّةٍ ،

عِرَاضُ الْمَذَاكِي الْمُسْتَفِاتِ الْفَلَاخَا

وفي الحديث : ما إخالُك تمرقت أي ما أظنك ؛

وتقول في مستقبله : إخالُ ، بكسر الألف ، وهو

الأصح ، وبنو أسد يقولون أخال ، بالفتح ، وهو

القياس ، والكسر أكثر استعمالاً . التهذيب : تقول

خِلْتُهُ زَيْدًا إِخَالَهُ وَأَخَالَهُ خَيْلَانًا ، وقيل في المثل :

من يَشْبَعُ يَخْلُ ، وكلام العرب : من يَسْعُ يَخْلُ ؛ قال أبو عبيد : ومعناه من يسع أخبار الناس ومعانيهم يقع في نفسه عليهم المكروه ، ومعناه أن المجانبة للناس أسلم ، وقال ابن هانئ في قولهم من يسع يخلُ : يقال ذلك عند تحقيق الظن ، ويخلُ مشتق من تخيل إلى . وفي حديث طهفة : نَسَخِلُ الجَهَامَ ونَسَخِلُ الرِّهَامَ ؛ واستحال الجَهَامُ أي نظر إليه هل يحول أي يتحرك . واستخلت الرِّهَامَ إذا نظرت إليها فخلتها ماطرة . وخيل فيه الخير وتخيَّله : ظنّه وتقرّره . وخيل عليه : شبه . وأخال الشيء : شبه . يقال : هذا الأمر لا يُخِيلُ على أحد أي لا يُشْكِلُ . وشيء مُخِيلٌ أي مُشْكِلٌ . وفلان يُمِضِي على المُخَيَّلِ أي على ما خيلت أي ما شبهت يعني على غرر من غير يقين ، وقد يأتي خيلت بمعنى علمت ؛ قال ابن أحمر :

ولربِّ مثلك قد رَسَدْتُ بَقْبَهُ ،  
وإخالُ صاحبٍ غَيَّهَ لم يَرَسُدْ

قال ابن حبيب : إخالُ هنا أعلم . وخيل عليه تخيلاً : وجه التَّهَيُّة إليه .  
والحالُ : الغَيْمُ ؛ وأنشد ابن بري لشاعر :

بانت تَشِيمُ بذِي هرون من حَضَنٍ  
خالاً يُمِضِي ، إذا ما مَرَّنه رَكَدَا

والسحابة المُخَيَّلُ والمُخَيَّلَةُ والمُخَيَّلَةُ : التي إذا رأيتها حَبِثَتْها ماطرة ، وفي التهذيب : المُخَيَّلَةُ ، بفتح الميم ، السحابة ، وجمعها تخايل ، وقد يقال للسحاب الحالُ ، فإذا أرادوا أن الساء قد تَقَيَّمت قالوا قد أَخَالَتْ ، فهي مُخَيَّلَةٌ ، بضم الميم ، وإذا أرادوا السحابة نفسها قالوا هذه خَيْلَةٌ ، بالفتح . وقد أَخَيَّلْنَا وأَخَيَّلْتَ الساءَ وَخَيَّلْتَ وتَخَيَّلْتَ : نَهَيْتَ المطرَ فَرَعَدْتَ

وَبَرَقْتَ ، فإذا وقع المطر ذهب اسم التَّخَيَّلِ . وَأَخَلْنَا وَأَخَيَّلْنَا : شَبَّنا سحابة مُخَيَّلَةً . وَتَخَيَّلْتَ الساءَ أي تَقَيَّمت . التهذيب : يقال خَيَّلْتَ السحابة إذا أَغَامَتْ ولم تَنْطَرِ . وكل شيء كان خَلِيقاً فهو تخييلٌ ؛ يقال : إن فلاناً لَمُخَيِّلٌ للخير . ابن السكيت : خَيَّلْتَ الساءَ للمطر وما أحسن تخييلتها وخالها أي تَخَلَّقَتْها بالمطر . وقد أَخَالَتِ السحابةُ وَأَخَيَّلَتْ وَخَايَلَتْ إذا كانت تُرْجى للمطر . وقد أَخَلَّتْ السحابة وَأَخَيَّلَتْها إذا رَأَتْها مُخَيَّلَةً للمطر . والسحابة المُخَيَّلَةُ : كالْمُخَيَّلَةِ ؛ قال كثير بن مرزُوق :

كاللامعات في الكِفَافِ المُخَيَّلِ

والحالُ : سحاب لا يَخْتَلِفُ مَطَرُهُ ؛ قال :

مثل سحاب الحال سَجَا مَطَرُهُ

وقال صَخْرُ الغَمِي :

يُرْقِعُ للحال رِيظاً كَثِيفاً

وقيل : الحالُ السحاب الذي إذا رَأَتْه حَبِثَتْه ماطراً ولا مَطَرٌ فيه . وقول طهفة : نَسَخِلُ الجَهَامَ ؛ هو نستعمل من خيلت أي ظننت أي نظننته خَلِيقاً بالمطر ، وقد أَخَلَّتْ السحابة وَأَخَيَّلَتْها . التهذيب : والحالُ خالُ السحابة إذا رَأَتْها ماطرة . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : كان إذا رأى في الساء اختيلاً تغير لونه ؛ الاختيالُ : أن يُخَالِ فيها المَطَرُ ، وفي رواية : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان إذا رأى خَيْلَةً أَقْبَلَ وأدْبَرَ وتغير ؛ قالت عائشة : فذكرت ذلك له فقال : وما يدرينا ؟ لعله كما ذكر الله : فلما رَأَوْه عارضاً مُسْتَقْبِلٌ أودبَتهم قالوا هذا عارض مُمَطِّرٌ ، بل هو ما استعجلتم به ربيع فيها عذاب أليم . قال ابن

وقد اختال فهو مُحْتَال . وفي الحديث : من الحَيَلَة ما يُحِبُّهُ الله في الصدقة وفي الحرب ، أما الصدقة فإنه تَهْزُهُ أَرْبَعِيَّةُ السَّخَاءِ فَيُعْطِيهَا طَبِيعَةً بِهَا نَفْسُهُ وَلَا يَسْتَكْثِرُ كَثِيراً وَلَا يُعْطِي مِنْهَا شَيْئاً إِلَّا وَهُوَ لَهُ مُسْتَقِيلٌ ، وأما الحرب فإنه يتقدم فيها بِنَشَاطٍ وَقُوَّةٍ وَتَخَوُّةٍ وَجَنَانٍ ؛ ومنه الحديث : بئس العَبْدُ عَبْدُ تَحْيَلٍ وَاخْتَالٍ ! هو تَفَعَّلَ وَافْتَعَّلَ مِنْهُ . وَرَجُلٌ خَالٌ أَيُّ مُحْتَالٍ ؛ ومنه قوله :

إِذَا تَحَرَّ دَ لَا خَالَ وَلَا يَحِلَّ

قال ابن سيده : وَرَجُلٌ خَالٌ وَخَائِلٌ وَخَالٍ ، عَلَى الْقَلْبِ ، وَمُخْتَالٌ وَأَخَائِلٌ ذُو خَيْلَاءٍ مُعْجَبٌ بِنَفْسِهِ ، وَلَا نَظِيرَ لَهُ مِنَ الصِّفَاتِ إِلَّا رَجُلٌ أَذَابِرٌ لَا يَقْبَلُ قَوْلَ أَحَدٍ وَلَا يَلْزُمُ عَلَى شَيْءٍ ، وَأَبَابِرٌ يَبْشُرُ وَجْهَهُ يَقْطَعُهَا ، وَقَدْ تَحَيَّلَ وَتَخَائَلَ ، وَقَدْ خَالَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ خَائِلٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَإِنْ كُنْتُ سَيِّدَنَا سُدُنَا ،

وَأِنْ كُنْتُ لِلْعَالِ فَادْهَبْ فَعَلْ

وجمع الخائل خَالَةً مِثْلَ بَانِعٍ وَبَاعِيَةٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِثْلُهُ سَائِيٌّ وَسَاقَةٌ وَحَائِكٌ وَحَاسِكَةٌ ، قَالَ : وَدَوِيَّ الْبَيْتِ فَادْهَبْ فَعَلٌ ، بِضَمِّ الْحَاءِ ، لِأَنَّهُ فَعَلَهُ خَالٌ يَحُولُ ، قَالَ : وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يُدَكَّرَ فِي خَوْلٍ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ نَحْنُ هُنَاكَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَلَمَّا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ هُنَا لِقَوْلِهِمُ الْخَيْلَاءَ ، قَالَ : وَقِيَاسُهُ الْخَوْلَاءُ وَلَمَّا قَلَبْتَ الرَّوَا فِيهِ يَاءً حَمَلًا عَلَى الْاِخْتِيَالِ كَمَا قَالُوا مَشِيبٌ حَيْثُ قَالُوا شَيْبٌ فَأَتَعَوْهُ مَشِيباً ، قَالَ : وَالشَّاعِرُ رَجُلٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ؛ قَالَ : وَقَالَ الْجُمَيْحِيُّ بْنُ الطَّمَّاحِ الْأَسَدِيُّ فِي الْحَالِ بِمَعْنَى الْاِخْتِيَالِ :

وَلَقِيتُ مَا لَقِيتُ مَعَدًى كُلَّهَا ،

وَفَقَدْتُ وَاحِيًى فِي الشَّبَابِ وَخَالِي

الْأَثِيرُ : الْمَخِيلَةُ مَوْضِعُ الْحَيْلِ وَهُوَ الظَّنُّ كَالْمَظَنَّةِ وَهِيَ السَّحَابَةُ الْخَلِيقَةُ بِالْمَطَرِ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مُسَبَّاةً بِالْمَخِيلَةِ الَّتِي هِيَ مَصْدَرُ كَالْمَحْشِيَةِ مِنْ الْحَسَبِ . وَالْحَالُ : الْبَرَقُ ، حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ وَرَوَاهُ عَلَيْهِ أَبُو حَنِيفَةَ . وَأَخَالَتِ النَّاقَةُ إِذَا كَانَ فِي حَضْرَتِهَا لَبَنٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَرَاهُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالسَّحَابَةِ . وَالْحَالُ : الرَّجُلُ السَّنَحُ يُشَبَّهُ بِالْفَيْسَمِ حِينَ يَبْرُقُ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : تَشْبِيهاً بِالْحَالِ وَهُوَ السَّحَابُ الْمَاطِرُ . وَالْحَالُ وَالْعَيْلُ وَالْخَيْلَاءُ وَالْخَيْلَاءُ وَالْأَخْيَلُ وَالْحَيْلَةُ وَالْمَخِيلَةُ ، كُلُّهُ : الْكَيْسُ . وَقَدْ اخْتَالَ وَهُوَ ذُو خَيْلَاءٍ وَذُو خَالٍ وَذُو مَخِيلَةٍ أَيُّ ذُو كَيْسٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : كُلُّ مَا سَنَّتْ وَالْتَبَسَ مَا سَنَّتْ مَا أَخْطَأَتْكَ تَخَلَّتَانِ : مَرَقٌ وَمَخِيلَةٌ . وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ نَعْلَانَ : الْبِيرُ أَبْقَى لَا الْحَالُ . يَقَالُ : هُوَ ذُو خَالٍ أَيُّ ذُو كَيْسٍ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَالْحَالُ ثَوْبٌ مِنْ ثِيَابِ الْجُهَالِ ،

وَالدَّهْرُ فِيهِ غَفْلَةٌ لِلْعُقَالِ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَكَأَنَّ اللَّيْثَ جَعَلَ الْحَالَ هُنَا ثَوْباً وَلَمَّا هُوَ الْكَيْسُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ؛ فَالْمُخْتَالُ : الْمُنْكَبِرُ ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَقٍ : الْمُخْتَالُ الصَّلْبُ الْمُتَبَاهِي الْجَهْلُولُ الَّذِي يَأْتَفُ مِنْ ذَوِي قَرَابَتِهِ إِذَا كَانُوا أَفْقَرَاءَ ، وَمَنْ جِيرَانُهُ إِذَا كَانُوا كَذَلِكَ ، وَلَا يُحْسِنُ عَشِيرَتَهُمْ وَيَقَالُ : هُوَ ذُو خَيْلَةٍ أَيْضاً ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

يَبْشِي مِنَ الْخَيْلَةِ يَوْمَ الْوَرْدِ  
بَغِيّاً ، كَمَا يَبْشِي وَلِيَّ الْعَهْدِ

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خَيْلَاءً لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ ؛ الْخَيْلَاءُ وَالْخَيْلَاءُ ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ : الْكَيْسُ وَالْعُجْبُ ،



التهديب : ويقال للرجل المغتال خائل ، وجمعه خالة ؛  
ومنه قول الشاعر :

أودى الشبابُ وحبُّ الخالةِ الحلبه ،  
وقد برئتُ فما بالنفسِ من قلبه ١

أراد بالخالة جمع الخائل وهو المتخائل الشاب ،  
والأخيل : الخيلة ؛ قال :

له بعد لإلاجٍ مراحٍ وأخيل

واختالَت الأرضُ بالنبات : ازدادت . ووجدت  
أرضاً متخيلة ومتخيلة إذا بلغ ثمنها المدى  
وخرج زهرها ؛ قال الشاعر :

تأزر فيه الثبت حتى تخيلت  
رباه ، وحتى ما ترى الشاء نوماً

وقال ابن هرمة :

سرا ثوبه عنك الصبا المتخيل

ويقال : ورذنا أرضاً متخيلة ، وقد تخيلت إذا  
بلغ ثمنها أن يُرعى . والحال : الثوب الذي تضعه  
على الميت تستره به ، وقد خيل عليه . والحال :  
ضرب من بؤد البين الموسية . والحال : الثوب  
الناعم ؛ زاد الأزهري : من ثياب البين ؛ قال الشماخ :  
وبردان من خالٍ وسبعون دهنياً ،  
على ذاك مقروظ من الجلد ماعز

والحال : الذي يكون في الجسد ابن سيدة : والحال  
شامة سوداء في البدن ، وقيل : هي مكتة سوداء  
فيه ، والجمع خيلان . وامرأة خيلاء ورجل أخيل  
ومخيل ومخول ومخول مثل مقول من الخال

١ قوله « الخيلة » قال شارح القاموس : يروى بالتحريك جمع خال  
وقد أورده الجوهري في خلب شامداً على أن الخيلة كفرحة  
المرأة الخداعة .

أي كثير الخيلان ، ولا فعل له . ويقال لما لا شخص  
له شامة ، وما له شخص فهو الحال ، وتصغير الحال  
مخيل فبين قال تخيل ومخول ، ومخول فبين  
قال مخول . وفي صفة خاتم النبوة : عليه خيلان ؛  
هو جمع خال وهي الشامة في الجسد . وفي حديث  
المسيح ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : كثير  
خيلان الوجه .

والأخيل : طائر أخضر وعلى جناحيه لسعة تخالف  
لونه ، سمي بذلك للخيلان ، قال : ولذلك وجهه  
سبويه على أن أصله الصفة ثم استعمل استعمال الأسماء  
كالأبرق ونحوه ، وقيل : الأخيل الثقر ، وهو  
مشووم ، تقول العرب : أشأم من أخيل ؛ قال  
ثعلب : وهو يقع على كبر البعير ، يقال إنه لا ينقر  
كبرة بعير إلا خزل ظهره ، قال : ولما يقشاهمون به  
لذلك ؛ قال الفرزدق في الأخيل :

إذا قطناً بلغتني ، ابن مدرك ،  
فلقيت من طير اليعاقب أخبلاً ١

قال ابن بري : الذي في شعره من طير العراقيب أي  
ما يعرف بك ، مخاطب ناقته ، ويروي : إذا قطن  
أيضاً ، بالرفع والنصب ، والمدوح قطن بن مدرك  
الكلابي ، ومن رفع ابن جعله نقاً لقطن ، ومن  
نصبه جعله بدلاً من الماء في بفتنيه أو بدلاً من قطن  
إذا نصبه ؛ قال ومثله :

إذا ابن موسى بدلاً بلغت

يرفع ابن وبلال ونصبها ، وهو ينصرف في الكرة  
إذا سميت به ، ومنهم من لا يصرف في المعرفة ولا  
في الكرة ، ويجعله في الأصل صفة من التخيل ،  
١ قوله « أي ما يربك » عبارة الصاغاني في التكملة : والعراقيب  
أرض مروقة .

ويحتاج بقول حسان بن ثابت :

دُرَيْبِي وَعِلْمِي بِالْأُمُورِ وَشَيْئِي ،  
فَمَا طَلَوِي فِيهَا عَلَيْكَ بِأَخْيَلَا

وقال العجاج :

إِذَا النَّهَارُ كَفَّ رَكَضَ الْأَخْيَلِ

قال شمر : الْأَخْيَلُ يَفِيلُ نِصْفَ النَّهَارِ ، قال الفراء :  
ويسمى الشاهين الْأَخْيَلِ ، وجمعه الْأَخْيَالُ ؛ وأما قوله :

وَلَقَدْ عَدَوْتُ بِسَابِغِ سَرِجٍ ،  
وَمَعِي شَبَابٌ كُلُّهُمْ أَخْيَلٌ

فقد يجوز أن يعني به هذا الطائر أي كلهم مثل الْأَخْيَلِ  
في خِفَتِهِ وَطُيُورِهِ . قال ابن سيده : وقد يكون  
الْمُخْتَالُ ، قال : ولا أعرفه في اللغة ، قال : وقد يجوز  
أن يكون التقدير كلُّهُمْ أَخْيَلٌ أي ذو أخْيَالٍ .

والْحَيَالُ : خيال الطائر يرقع في السماء فينظر إلى ظلِّ  
نفسه فيرى أنه صَيْدٌ فَيَنْقُصُ عليه ولا يجد شيئاً ،  
وهو خاطف ظلك .

وَالْأَخْيَلُ أيضاً : عِرْقُ الْأَخْذَعِ ؛ قال الرازي :

أَشْكُو إِلَى اللَّهِ انْتِنَاءَ مَحْمِلِي ،  
وَحَقِّقَانِ صُرْدِي وَأَخْيَلِي

والصُّرْدَانُ : عِرْقَانِ تَحْتَ اللِّسَانِ .

والْحَالُ : كَالظَّلْمِ وَالْعَمْرِ يَكُونُ بِالذَّابَةِ ، وقد  
خَالَ بِخَالٍ خَالاً ، وهو خائل ؛ قال :

نَادَى الصَّرِيخُ فَرَدَاوَا الْحَيْلَ عَانِيَةً ،  
تَشْكُو الْكِلَالَ ، وَتَشْكُو مِنْ أَدَى الْحَالِ

وفي رواية : مَنْ خَفَا الْحَالُ . والحَالُ : التَّوَهُُّ ؛ يُعْقَدُ  
لِلْأَمِيرِ . أبو منصور : والحَالُ التَّوَهُُّ الَّذِي يُعْقَدُ  
لِرَوَايَةِ وَالِ ، قال : ولا أراه مُسَمًّى خَالاً إِلَّا لِأَنَّهُ

كَانَ يُعْقَدُ مِنْ بَرُودِ الْحَالِ ؛ قال الأعشى :

بِأَسَافَتَا حَتَّى نَوَجَّهَ خَالَهَا

والْحَالُ : أَخُو الْأُمِّ ، ذكر في خول . والحَالُ :  
الْجَبَلُ الضَّخْمُ وَالْبَعِيرُ الضَّخْمُ ، والجمع خِيَلَانٌ ؛ قال :

وَلَكِنْ خِيَلَاناً عَلَيْهَا الْعِصَامُ

تَشْبَهُهُم بِالْإِبِلِ فِي أَبْدَانِهِمْ وَأَنَّهُ لَا عَقُولَ لَهُمْ .  
وإنه لَمُخَيَّلٌ لِلْخَيْرِ أَيْ تَحْلِيلٌ لَهُ . وَأَخَالَ فِيهِ خَالاً  
مِنْ الْخَيْرِ وَتَحَيَّلَ عَلَيْهِ تَحْيِلاً ، كلاهما : اختاره وتقرَّس  
فيه الخير . وتَحَوَّلْتُ فِيهِ خَالاً مِنْ الْخَيْرِ وَأَخَلْتُ فِيهِ  
خَالاً مِنْ الْخَيْرِ أَيْ رَأَيْتُ تَحْيِلَتَهُ .

وتَحْيَلُ الشَّيْءِ لَهُ : تَشَبَّهَ . وَتَحَيَّلَ لَهُ أَنَّهُ كَذَا أَيْ  
تَشَبَّهَ وَتَحَايَلَ ؛ يقال : تَحَيَّلْتُ فَتَحَيَّلَ لِي ، كما تقول  
تَصَوَّرْتُهُ فَتَصَوَّرَ ، وَتَشَبَّهْتُ فَتَشَبَّهَ ، وَتَحَقَّقْتُ  
فَتَحَقَّقَ . وَالْحَيَالُ وَالْحَيَالَةُ : مَا تَشَبَّهَ لَكَ فِي الْيَقَظَةِ  
وَالْحُلُمِ مِنْ صُورَةٍ ؛ قال الشاعر :

فَلَسْتُ بِنَازِلٍ إِلَّا أَلَسْتُ ،

بِرُوحِي ، أَوْ خَيَالَتِهَا ، الْكَذُوبِ

وقيل : لَمَّا أَلَسْتُ عَلَى إِرَادَةِ الْمَرْأَةِ . وَالْحَيَالُ وَالْحَيَالَةُ :  
الشَّخْصُ وَالطَّيْفُ . وَرَأَيْتُ خَيَالَهُ وَخَيَالَتَهُ أَيْ شَخْصَهُ  
وَطَلَعْتُهُ مِنْ ذَلِكَ . التَّهْذِيبُ : الْحَيَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ  
تَرَاهُ كَالظَّلِّ ، وكذلك خيال الإنسان في الْمَرْأَةِ ،  
وخياله في المنام صورة يَمْنَاهُ ، وربما مرَّ بك الشَّيْءُ  
شبه الظل فهو خيال ، يقال : تَحَيَّلَ لِي خَيَالُهُ .  
الأصمعي : الْحَيَالُ تَشْبَهُ تَوْضَعُ فَيُلْقَى عَلَيْهَا التَّوْبُ  
لِلْعَمِّ إِذَا رَأَاهَا الذُّبُّ ظَنَّ أَنَّهُ إِنْسَانٌ ؛ وَأَنشد :

أَحْ لا أَخَا لِي غَيْرُهُ ، غَيْرَ أَنِّي

كِرَاعِي الْحَيَالِ يَسْتَطِيفُ بِلَا فِرَاقِ

وراعي الخيال : هو الرَّأْيُ ، وفي رواية : أَخِي لَا

فلما تَجَلَّسَ ما تَجَلَّسَ من الدُّجَى ،  
وَسَمَرَ صَمْلُ كَأَحْيَالِ الْمُخَيَّلِ

والخَيْلُ : الفُرْسَانُ ، وفي المحكم : جماعة الأفراس  
لا واحد له من لفظه ؛ قال أبو عبيدة : واحداها خائل  
لأنه يَخْتَالُ في مَشْيِهِ ، قال ابن سيده : وليس هذا  
بمعروف . وفي التزويل العزيز : وأَجْلَبَ عليهم بِخَيْلِكَ  
وَرَجَلِكَ ، أي بفرسانك ورجالك . والخَيْلُ :  
الخيول . وفي التزويل العزيز : والخَيْلُ والبغال  
والحمير لتركبوها . وفي الحديث : يا خَيْلَ الله  
ارْكَبِي ؛ قال ابن الأثير : هذا على حذف المضاف ،  
أراد يا فرسان خَيْلِ الله ارْكَبِي ، وهذا من أحسن  
المجازات وألطفها ؛ وقول أبي ذؤيب :

فَتَنَازَلَا وَتَوَاقَفَتِ خَيْلَاهُمَا ،  
وَكَلَاهُمَا بَطْلُ اللَّقَاءِ مُخَدَّعُ

تَنَاهَى على قولهم هُمَا لِقَاؤَانِ أَسْوَدَانِ وَحِبَالَانِ ،  
وقوله بطل اللقَاءِ أي عند اللقاء ، والجمع أخْيَالُ  
وخيول ؛ الأول عن ابن الأعرابي ، والأخير أشهر  
وأعرف . وفلان لا تَسَايِرُ خَيْلَاهُ ولا تَوَاقِفُ  
خَيْلَاهُ ، ولا تَسَايِرُ ولا تَوَاقِفُ أي لا يطاق تسيبته  
وكذباً . وقالوا : الخَيْلُ أعلم من فرسانها ؛ يضرب  
للرجل تَظُنُّ أَنْ عِنْدَهُ غَنَاءٌ أو أنه لا غناء عنده فتجده  
على ما ظننت . والخيالة : أصحاب الخيول . والخيال :

والحال : موضع ؛ قال :

أَتَعْرِفُ أَطْلَالَ سَجُونِكَ بِالْحَالِ ؟

قال : وقد تكون أَلْفُهُ منقلبة عن واو . والحال :  
اسم جَيْلٍ لِقَاءِ المدينة ؛ قال الشاعر :

أَخَا لي بَعْدَهُ ؛ قال ابن بري : أنشده ابن قتيبة بلا  
فكر ، بفتح الفاء ، وحكي عن أبي حاتم أنه قال :  
حدثني ابن سلام الجُسَعي عن يونس النعوي أنه قال :  
يقال لي في هذا الأمر فِكْرٌ بمعنى تفكير . الصحاح :  
الخيال تشبُّهٌ عليها ثياب سود تُنصَبُ للطير والبهائم  
فتظنه إنساناً . وفي حديث عثمان : كان الحِمْيَ سِتَّةَ  
أُمَيَّالٍ فَصَارَ خَيَالٌ بِكَذَا وَخَيَالٌ بِكَذَا ، وفي رواية :  
خَيَالٌ بِمِثْرَةٍ وَخَيَالٌ بِأَسْوَدِ الْعَيْنِ ؛ قال ابن الأثير :  
وهما جِيلَانِ ؛ قال الأصمعي : كانوا يَنْصِبُونَ خَشَباً  
عليها ثياب سود تكون علاماتٍ لمن يراها ويعلم أن  
ما داخلها حَيٌّ من الأرض ، وأصلها أنها كانت تنصب  
للطير والبهائم على المزروعات لتظنه إنساناً ولا تسقط  
فيه ؛ وقول الراجز :

تَخَالَهَا طَائِرَةٌ وَلَمْ تَطِيرْ ،  
كَأَنَّهَا خَيْلَانُ رَاعٍ مُحْتَظِرٍ

أراد بالخيلان ما ينصبه الراعي عند حظيرة غنمه .  
وخَيْلٌ للثاقه وأخْيَلُ : وَضَعَ لولدها خَيْالاً لِيَقْرَعَ  
منه الذئب فلا يَقْرَبَهُ . والخيال : ما نُصِبَ في  
الأرض لِيَعْلَمَ أنها حَيٌّ فلا تُقْرَبُ . وقال الليث :  
كل شيء اشتبه عليك ، فهو مُخَيَّلٌ ، وقد أخَالَ ؛  
وأنشد :

وَالصَّدَقُ أَبْلَجُ لَا يُخَيِّلُ سَبِيلَهُ ،  
وَالصَّدَقُ يَعْرِفُهُ ذَوُو الْأَلْبَابِ

وقد أخَالَ الثاقف ، فهي مُخَيَّلَةٌ إِذَا كَانَتْ حَسَنَةً  
العَطَلُ في حَرَمِهَا لَبَنَ . وقوله تعالى : يُخَيِّلُ إِلَيْهِ  
من سحرهم أنها تَسْعَى ؛ أي يُشَبِّهُ . وخَيْلٌ إِلَيْهِ  
أنه كذا ، على ما لم يُسَمَّ فاعله : من التخيل والوهم .  
والخيال : كساء أسود يُنصَبُ على عود يُخَيَّلُ به ؛  
قال ابن أحرر :

وَحَاتِلُ مَالٍ أَيْ حَسَنُ الْقِيَامِ عَلَيْهِ . وَالْحَالُ : ظَلَعَ  
فِي الرَّجُلِ . وَالْحَالُ : نَشْكُنَةُ فِي الْجَسَدِ ؛ قَالَ  
وَهَذِهِ أَيْيَاتُ نَجْمٍ مَعَانِي الْحَالِ :

أَتَعْرِفُ أَطْلَالَ شَجَوْنِكَ بِالْحَالِ ،  
وَعَيْشَ زَمَانٍ كَانَ فِي الْعَصْرِ الْحَالِي ؟  
الْحَالُ الْأَوَّلُ : مَكَانٌ ، وَالثَّانِي : الْمَاضِي .

لِيَالِي ، رَيْمَانُ الشَّبَابِ مُسَلَّطٌ  
عَلَى بَعْضِيَانِ الْإِمَارَةِ وَالْحَالِ  
الْحَالِ : التَّوَاءُ .

وَإِذَا أَنَا أَخَذْتُ لِلْعَوْرَةِ أَخِي الصَّبَا ،  
وَلَفَزْتُ الْمِرْيَاحَ ذِي اللَّهْوِ وَالْحَالِ  
الْحَالِ : الْحَيَلَاءُ .

وَاللَّخْوَدُ تَصْطَادُ الرِّجَالِ بِفَاحِمِهِ ،  
وَحَدَّيْ أَسِيلَ كَالْوَذِيلَةِ ذِي الْحَالِ  
الْحَالِ : الشَّامَةِ .

إِذَا رَثِمْتُ رُبْعًا رَثِمْتُ رِبَاعَهَا ،  
كَأَنَّ رَثِمَ الشِّتَاءِ ذُو الرَّثِيَةِ الْحَالِي  
الْحَالِي : الْعَرَبُ .

وَيَقْتَادُنِي مِنْهَا رَخِيمٌ دَلَالِيهَا ،  
كَأَنَّ اقْتَادَ سُهْرًا حِينَ يَأْلَفُهُ الْحَالِي  
الْحَالِي : مِنَ الْخَلَاءِ .

زَمَانَ أَقْدَمْتِي مِنْ مِرَاحٍ إِلَى الصَّبَا  
بِعَمِّي ، مِنْ فَرْطِ الصَّبَابَةِ ، وَالْحَالِ  
الْحَالِ : أَخُو الْأُمِّ .

وَقَدْ عَلِمْتُ أَنْتِي ، وَإِنْ مِلْتُ لِلصَّبَا  
إِذَا الْقَوْمُ كَعُتُوا ، لَسْتُ بِالرَّعِشِ الْحَالِ  
الْحَالِ : الْمَتَعَرِّبُ الضَّعِيفُ .

أَعَاجَلَكَ بِالْحَالِ الْحُسُولُ الدَّوَافِعُ ،  
وَأَنْتَ لَمْ تَهْوَاهَا مِنَ الْأَرْضِ نَازِعٌ ؟

وَالْمُتَخَابِلَةُ : الْمُبَارَاةُ . يُقَالُ : خَابِلْتُ فَلَانًا بَارِيَةً  
وَفَعَلْتُ فَعْلَهُ ؛ قَالَ الْكَلْبُ :

أَقُولُ لَهُمْ ، يَوْمَ أَبْيَانِهِمْ  
تُخَايِلُهَا ، فِي النَّدَى ، الْأَشْتَلُ

تُخَايِلُهَا أَيُّ تُفَاخِرُهَا وَتُبَارِيهَا ؛ وَقَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

وَقَالُوا : أَنْتَ أَرْضٌ بِهِ وَتَعَيَّلْتَ ،  
فَأَمْسَى لَمَّا فِي الرَّأْسِ وَالصَّدْرِ شَاكِبَا

قَوْلُهُ تَعَيَّلْتَ أَيُّ اسْتَنْبَهْتَ . وَخَبِيلُ فَلَانٌ عَنْ الْقَوْمِ  
إِذَا كَعُ عَنْهُمْ ؛ قَالَ سُلَيْمَةُ : وَمِثْلُهُ عَيْفٌ وَخَيْفٌ .  
الْأَحْمَرُ : أَفْعَلْتُ كَذَا وَكَذَا إِمَّا هَلَكْتُ هَلَكُ .  
أَيُّ عَلَى مَا خَبِلْتُ أَيُّ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ .  
وَقَوْلُهُمْ أَفْعَلْتُ ذَلِكَ عَلَى مَا خَبِلْتُ أَيُّ عَلَى مَا  
شَبَّهْتُ .

وَبَنُو الْأَخْيَلِ : نَحْيٌ مِنْ مُقْبِلٍ رَهْطٍ لَبِئِي  
الْأَخْيَلِيَّةُ ؛ وَقَوْلُهَا :

نَحْنُ الْأَخْيَلُ مَا يَزَالُ غَلَامُنَا ،  
حَتَّى يَدْبَ عَلَى الْعَصَا ، مَذْكُورَا

فَلَمَّا جَمَعَتِ الْقَبِيلُ بِاسْمِ الْأَخْيَلِ بْنِ مَعَاوِيَةِ الْعَقِيلِيِّ ،  
وَيُقَالُ الْبَيْتُ لِأَبِيهَا .

وَالْحَبَالُ : أَرْضُ لَبْنِ تَغْلِبَ ؛ قَالَ لَبِيدُ :

لَيْسَ طَلَلٌ تَضَعُهُ أَهَالُ ،  
فَسَرَحَةٌ فَالْمَرَاتَةُ فَالْحَبَالُ ؟

وَالْحَيْلُ : الْحَلِيتُ ، بَيَانِيَّةٌ . وَخَالَ يَحْيِلُ يَحْيَلًا  
إِذَا دَامَ عَلَى أَكْلِ الْحَيْلِ ، وَهُوَ السَّدَابُ .

قَالَ ابْنُ بَرِي : وَالْحَالُ الْحَائِلُ ، يُقَالُ هُوَ خَالَ مَالٍ

ولا أُرْتَدِي إِلَّا الْمَرْوَةَ حَلَّةً ،  
إذا ضَنَّ بعضُ القومِ بالمَعْصِيَةِ والحَالِ  
الحالُ : نوع من البرود .

وإن أنا أبصرتُ المَحُولَ يَبْتَدِءُ ،  
فَتَكَلِّمْتُهَا وَاسْتَشْنَتُ خَالاً عَلَى خَالٍ  
الحالُ : السحاب .

فَعَالِفٌ بِجِلْفِي كُلِّ خِرْقِي مُهَذَّبٌ ،  
وَالْأُفْخَالُ فُخَالٌ إِذَا خَالَ  
من المخالاة .

وَمَا زِلْتُ حَلِيقاً لِلْسَّاحَةِ وَالْعُلَى ،  
كَمَا اخْتَلَعْتُ عَيْنِي وَذُبْيَانٍ بِالْحَالِ  
الحالُ : الموضع .

وَالثَّنَا فِي الْحِلْفِ كُلُّ مُهْتَدٍ  
لَا يُرْمَى مِنْ صَمِّ الْعِظَامِ بِهِ خَالٍ  
أي قاطع .

### فعل الدال المهملة

دَالٌ : الدَّالُ : الْخَتْلُ ، وَقَدْ دَالَ يَدَالُ دَالاً وَدَالَاناً .  
أَبُو زَيْدٍ فِي الْهَزْ : دَأَلْتُ الشَّيْءَ أَدَالُ دَالاً وَدَالَاناً ،  
وَهِيَ مِثْلُ شَيْبَةٍ بِالْخَتْلِ وَمِثْلُ الْمُثْقَلِ ، وَذَكَرَ  
الْأَصْمَعِيُّ فِي حَقِّ مِثْلِ الْخَلِيلِ : الدَّالَانُ مِثْلِي يَقَارِبُ  
فِيهِ الْخَطُّ وَيُبْنِي فِيهِ كَأَنَّهُ مُثْقَلٌ مِنْ حَمَلٍ . يُقَالُ :  
الدَّزْبُ يَدَالُ لِلْغَزَالِ لِأَكْلِهِ ، يَقُولُ يَخْتَلِيهِ . وَقَالَ  
أَبُو عَمْرٍو : الْمِدَاعَلَةُ بَرَزُونُ الْمِدَاعَلَةِ الْخَتْلُ . وَقَدْ  
كَأَلْتُ لَهُ وَدَأَلْتُ وَقَدْ تَكُونُ فِي سُرْعَةِ الشَّيْءِ . ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : الدَّالَانُ عَدَوٌ مُقَارِبٌ . ابْنُ سَيِّدِهِ :  
كَأَلُ يَدَالُ دَالاً وَدَالاً وَدَالِي ، وَهِيَ مِثْلُ فِيهَا  
ضَعْفٌ وَعَجَلَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ عَدَوٌ مُقَارِبٌ ، أَنْشَدَ

سَيُوبَةُ فِيمَا تَضَعُهُ الْعَرَبُ عَلَى أَلْسِنَةِ الْبَهَائِمِ لَضَبِّ  
يَخَاطِبُ ابْنَهُ :

أَهْدَمُوا بَيْتَكَ ، لَا أَبَا لَكَ !  
وَأَنَا أَمْشِي الدَّالِي حَوَالِكَ ؟

وَحَكِي ابْنُ بَرِي : الدَّالِي مِثْلُهُ تَشْبَهُ مِثْلُهُ الذَّئْبُ .  
وَالدَّالَانُ ، بِالدَّالِ : مِثْلِي الَّذِي كَأَنَّهُ يَنْفَعِي فِي  
مِثْلِهِ مِنَ النَّشَاطِ . وَدَالٌ لَهُ يَدَالُ دَالاً وَدَالَاناً :  
خَتْلُهُ .

وَالدَّالَانُ ، بِتَعْرِيكِ الْهَمْزَةِ أَيْضاً : الذَّئْبُ ؛  
عَنْ كِرَاعٍ .

وَالدَّوُولُ : دَوِيَّةٌ صَغِيرَةٌ ؛ عَنْهُ أَيْضاً . قَالَ :  
وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمَعْرُوفٍ . وَالدَّوِيلُ : دَوِيَّةٌ كَالثَّلَبِ ،  
وَفِي الصَّحَاحِ : دَوِيَّةٌ شَيْبَةٌ بَيْنَ عَرَسٍ ؛ قَالَ كَعْبُ  
ابْنِ مَالِكٍ :

جَاؤُوا بِجَيْشٍ ، لَوْ قَبِيسٌ مُعَرَّسُهُ  
مَا كَانَ إِلَّا كَعُرْسِ الدَّوِيلِ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَهَذَا هُوَ الْمَعْرُوفُ . قَالَ أَحْمَدُ بْنُ بَيْهَقٍ :  
لَا نَعْلَمُ اسماً جَاءَ عَلَى فِعْلِ غَيْرِ هَذَا ، يَعْنِي الدَّوِيلُ ، قَالَ  
ابْنُ بَرِي : قَدْ جَاءَ رُثِمٌ فِي اسْمِ الْاِسْتِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :  
قَالَ الْأَخْفَشُ وَإِلَى الْمَسِي بِهِذَا الْاِسْمِ نَسَبُ أَبُو  
الْأَسْوَدِ الدَّوِيلِي ، لِأَنَّهُمْ فَتَحُوا الْهَمْزَةَ عَلَى مَذْهَبِهِمْ  
فِي النِّسْبَةِ اسْتِغْنَالاً لِتَوَالِي الْكَسْرِ نِصْبٍ مَعَ بِلَهِ النِّسْبِ  
كَأَنَّهُ يَنْسَبُ إِلَى تَسْرِ نَسْرِي ، قَالَ : وَوَجَا قَالُوا أَبُو  
الْأَسْوَدِ الدَّوِيلِي ، فَلَبِثُوا الْهَمْزَةَ وَأَوَّاءَ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ إِذَا  
اِنْتَقَعَتْ وَكَانَتْ قَبْلَهَا ضَمَّةٌ فَتَخْفِيفُهَا أَنْ تَقْلِبَهَا وَأَوَّاءَ  
مَحْضَةً ، كَمَا قَالُوا فِي جَوْنِ جَوْنٍ وَفِي مَوْنِ مَوْنٍ ،  
وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : هُوَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّوِيلِي ، فَقَلَبَ  
الْهَمْزَةَ بِأَنَّ حِينَ انْكَسَرَتْ ، فَإِذَا انْقَلَبَتْ بِأَنَّ كَسَرَتْ

الدال لتسلم الياء كما تقول قيل ويبيع ، قال : واسمه ظالم بن عمرو بن سليمان بن عمرو بن حليس بن شقاعة بن عدي بن الدليل بن بكر بن كنانة . قال الأصمعي : وأخبرني عيسى بن عمر قال الدليل بن بكر الكتافي إنما هو الدليل ، فترك أهل الحجاز هجره . قال ابن بري : قال أبو سعيد السيرافي في شرح الكتاب في باب كان عند قول أبي الأسود الدؤلي : دَعِ الْحَسْرَ يَشْرَبُهَا الْفَوَاةُ ، قال : أهل البصرة يقولون الدؤلي ، وهو من الدليل بن بكر بن كنانة ، قال : وكان ابن حبيب يقول الدليل بن كنانة ، ويقول الدليل على مثال فعل ، الدليل بن مَحْلَم بن غالب بن مَلْسَج بن المَؤَن بن خُوَيْبَة بن مَذْرُكَة ، وروى أبو سعيد بسنده إلى محمد بن سلام ابن عبيد الله قال يونس : هم ثلاثة : الدؤل من حنيفة يسكون الواو ، والدليل من قبس ساكنة الياء ، والدليل في كنانة رَهط أبي الأسود مهوز ، قال : هذا قول عيسى بن عمر والبصريين وجماعة من النحويين منهم الكسائي ، يقولون أبو الأسود الدليلي ، قال ابن بري : وقال محمد بن حبيب الدليل في كنانة ، يضم الدال وكسر الميمزة ، قال : وكذلك في المؤن بن خزيمه أيضاً ، والدليل في الأزد ، بكسر الدال وإسكان الياء ، الدليل بن هداد بن زيد مَنَاة ، وفي إِيَاد بن زَرَار مثله الدليل بن أُمَيَّة بن حَذَافَة ، وفي عبد القيس كذلك الدليل بن عمرو بن وديعة ، وفي قَتْلِب كذلك الدليل بن زيد ابن عَنَم بن قَتْلِب ، وفي كَرِيمَة بن زَرَار الدؤل بن حَنيفَة ، يضم الدال وإسكان الواو ، وفي عَنَزَة الدؤل ابن سعد بن مَنَاة بن غامد مثله ، وفي ثعلبة الدؤل بن ثعلبة بن سعد بن حَبَّة ، وفي الرِّبَاب الدؤل بن جَلّ ابن عَدِي بن عبد مَنَاة بن أَدِ مثله . ابن سيده : والدليل حَيّ من كنانة ، وقيل في بني عبد القيس ،

والنسب إليه دؤلي ودؤلي ؛ الأخيرة نادرة إذ ليس في الكلام قُحيلي ؛ قال ابن السكيت : هو أبو الأسود الدؤلي مفتوح الواو مهوز منسوب إلى الدليل من كنانة ، قال : والدؤل في حنيفة ينسب إليهم الدؤلي ، والدليل في عبد القيس ينسب إليهم الدليلي .

والدليل على وزن الوعل : دويبة شبيهة بآب عرس ؛ وأنشد الأصمعي بيت كعب بن مالك :

ما كان إلا كمعرّس الدليل

وابن دالان : رجل ، النسبة إليه دالاني ؛ حكاه سيبويه .

والدؤل : الداهية ، والجمع الداليل . ووقع القوم في دؤلؤل أي في اختلاط من أمرهم . أبو زيد : وقعوا من أمرهم في دؤلؤل أي في شدّة وأمر عظيم ، قال الأزهرى : جاء به غير مهوز . وفي حديث خزيمه : إن الجثّة محظور عليها بالداليل أي بالدواهي والشدائد ، وهذا كقوله : حَفَّتْ بِالْمَكَارِهِ .

دبل : دبل الشيء يدبيله ويدبّله دَبْلًا : جَمَعَهُ كما تجمع الثقة بأصابعك . والتدبيل : تعظيم الثقة وإزديادها . ودبّل الثقة يدبّلها ويدبّلها دَبْلًا ودبّلتها : جَمَعَهَا بأصابعه وكبّرها ؛ قال :

دبّل أبا الجوزاء أو تطيحها

والدبّل : اللثَم من الثريد ، الواحدة دُبْلَة . ابن الأعرابي : الدبّال والدّمَال الثّقَابَات ، والدبْلَة مثل الكسْلة من الصّنع وغيره ، تقول منه : دبّلت الشيء ؛ قال مَرْزُود :

ودبّلت أُمّال الأثافي كأنها

رؤوس نِقَاد قُطِعَت ، يوم تَجْمَع

وفي حديث عمر : أنه مرّ في الجاهلية على زنباع بن

كرواح وكان يعشُر من مر به ومعه ذهبه فجعلها في كبيل وألقته شارقاه ؛ الدبيل : من كبيل الثقبه ودبيلها إذا جمعها وعظمتها ، يريد أنه جعل الذهبه في عجين وألقته الناقه . والدبيل : الشكل ؛ عن ابن الأعرابي ؛ قال دكين :

يا دبيل ، مايت بليل هاجدا ،  
ولا تحروث الركنين ساجدا

سماها بالشكل ؛ وقال غيره : لما خاطب بذلك ابنه ، وبالسعوا به فقالوا : دبيل دابل ودبيل ، وربما نصب على معنى الدعاء ، يقال : كبيلته كبول . ويقال : دبيل دبيل أي ثكل ثاكل ، ومنه سبت المرأة دبلة . والدبلة والدبيلة : داء يجتمع في الجوف . وفي حديث عامر بن الطفيل : فأخذته الدبيلة ؛ هي خراج ودمل كبير تظهر في الجوف فقتل صاحبها غالباً ، وهي تصغير دبلة . وكل شيء جُبع فقد دبيل . والدبيلة : الداهية ، وهي مصفرة للتكبير ، يقال : كبيلتهم الدبيلة أي أصابتهم الداهية ؛ حكاهما الجوهري عن أبي عبيد . والدبيل : الداهية ، يقال دبلاً دبيلاً كما يقال ثكلاً ثاكلاً ؛ قال الشاعر :

طعان الكفاة وضرب الجياد ،  
وقول الحواضين دبلاً دبيلاً

قال ابن بري : ذكر الأموي أن اسم هذا الشاعر بشامة بن الغدير النهشلي ؛ وأول القصيد :

تأثك أمانة تأباً طويلاً ،  
وحملك الحب وقراً ثقلاً

ويقال : كبيلتهم دبيلة أي هلكوا وصلتهم حالة .

١ قوله « يا دبيل » عبارة التهذيب : والدبل الشكل ، ومنه سبت المرأة دبلة .

ودبيل دابيل ؛ وهو الموان والحزني ، ويقال : دبيل دابل ، بالذال .

والدبيل : الطاعون ؛ عن ثعلب . ودبيل الأرض : إصلاحها بالسرجين ونحوه . والدبيل : السرجين ونحوه . ودبيل الأرض يدبيلها دبلاً ودبولاً ؛ أصلها بالسرجين ونحوه لتجود . وأرض مدبولة : أصلحت بالسرجين . وكل شيء أصلحته فقد كبيلته ودملكته ؛ ومنه سبت الجدول الدبول لأنها تدبيل أي تنقى وتصلح . ودبيل البعير : دبلاً ، فهو كبيل ، إذا امتلأ لحماً وشحاً ؛ قال الراعي :

تدارك الغض منها والعتيق ، فقد  
لاقي المرافق منها واردي كبيل

أراد بالوارد لحماً استرخى على مرافقها أي امتلأت به المرافق ، والدبيل : الجدول ، وهو من ذلك لأنه يصلح ويجهز ، والجمع دبول لأنها تدبيل أي تصلح وتنقى وتجهز . وفي حديث خير : ذلك الله على دبول أي جداول ماء ، قال : إن النبي صلى الله عليه وسلم ، لما غدا إلى النطاة ذلك الله على دبول كانوا يتروون منها فقطعها عنهم حتى أعطوا بأيديهم .

والدوبل : ولد الحمار ، وفي الصحاح : الدوبل الحمار الصغير لا يكبر . وكتب معاوية إلى ملك الروم : لأرؤئك إربساً من الأرابسة قرعى الدوابل ؛ هي جمع دوبل ، وهو ولد الخنزير والحمار ، ولما خص الصغار لأن راعيها أوضع من راعي الكبار ، والواو زائدة . ودوبل : لقب الأخطل ، من ذلك ؛ قال جرير :

بكني دوبل ، لا يؤقى الله دمنه ،  
ألا إننا ببكني من الدل دوبل

١ قوله « قال » أي ابن الأثير .

والدَّوْبِل : الذئب العَرم . والدَّوْبِل : ذَكَرُ الحَنَازِير ، وهو الرتة . الليث : الدَّبْلَة كَثْلَة من ناطف أو حبس أو شيء معجون أو نحو ذلك . وقد دَبَلْتُ الحَبْسَ تدبلاً أي جعلته دُبلاً .

والدَّبِيل : الغصا يكثر بالمكان . والدَّبِيل أيضاً : ما انتثر من ورق الأُرطى ، وجمعها دُبُل . ودَّبِيل : موضع ، وهي الدَّبِل ؛ قال المعاج :

جَادَ لها بالدَّبِل الوَسْئِي

ودَّبِيل ودَّبِيل : مدينة من مدائن الشام ، قال الفارسي : دَبِيل بالشام ودَّبِيل مدينة من مدائن السند ؛ وأنشد سيويه :

سَيُصْبِحُ فَوْقِي أَقْنَمُ الرِّيشِ واقِعاً ،

بِقَالِيَقْلَا أَوْ مِنْ وَرَاءِ دَبِيل

قال : فلم يَلْبَثَ هذا الشاعر أن صُلِبَ بها . ودَّبِيل : موضع يلي اليمامة ؛ عن كراع . التهذيب : والدَّبِيل موضع يُتَاخَمُ أَمْراضُ اليمامة ؛ وأنشد :

لَوْلا رَجَاؤُكَ مَا تَخَطَّطْتُ فَاغِي

عَرَضُ الدَّبِيل ، وَلَا تُقْرِى نَجْرَان

ويجمع دُبلاً ؛ وأنشد بيت المعاج :

جَادَ له بالدَّبِل الوَسْئِي

دَبِكْل : التهذيب في النوادر : كَمَهَلَتْ المَال كَمَهْلَة وَحَبَكَرْتَهُ حَبَكَرَة ودَبَكَلْتَهُ دَبَكَلَة إذا جمعته ورددت أطراف ما انتشر منه ، قال : وكذلك حَبَعَبْتَهُ حَبْعَبَة وَزَمَزَمْتَهُ وَصَرَصَرْتَهُ وَكَرَكَرْتَهُ كَرَكَرَة .

دَجِل : الدَّجِيل والدَّجَالَة : القَطِرَان . والدَّجِيل : شدة طُلْثِي الجُرْب بالقَطِرَان . ودَجَل البعير :

طَلَاهُ بِهِ ، وقيل : عَمَّ جَسَهُ بِالْهِنَاء ، وإذا هُنِيَ جسد البعير أجمع فذلك الدَّجِيل ، فإذا جعلته في المشاعر فذلك الدَّس . والبعير الدَّجَل : المَهْنَة بالقَطِرَان ؛ وأنشد ابن بري لذي الرمة :

وَشَوَاهُ تَعْدُو بِي إِلَى صَارِخِ الرُّغَى ،

بِمُسْتَلْتَمٍ مِثْلَ البَعِيرِ الدَّجَلِ

قال : والدَّجَلَة التي يُعَسَّلُ فيها الثعلب الوحشي . ودَجَل الشيء غَطَاه .

ودَجَلَة : اسم نهر ، من ذلك لأنها غَطَّت الأرض بما بها حين فاضت ، وحكى اللخاني في دَجَلَة دَجَلَة ، بالفتح ؛ غيره : دَجَلَة اسم معرفة لنهر العراق ، وفي الصحاح : دَجَلَة نهر بغداد ، قال ثعلب : تقول عبرت دَجَلَة ، يغير ألف ولام . ودَجِيل : نهر صغير منشعب من دَجَلَة .

ودَجَل الرجل 'وسرَج' ، وهو كَجَال : كَذَب ، وهو من ذلك لأن الكذب تغطيه ، وبينهم دَوَجَلَة وهو دَجَلَة ودَوَجَرَة وسَرَوَجَة : وهو كلام يُتَنَاقَل وناس مختلفون . والدَّاجِل : المُنَوَّه الكَذَاب ، وبه سمي الدَّجَال . والدَّجَال : هو المسيح الكذاب ، وإنما كَجَلُّهُ سَحَرُهُ وكَذِبُهُ . ابن سيده : المسيح الدَّجَال رجل من يهود يخرج في آخر هذه الأمة ، سمي بذلك لأنه يَدْجُلُ الحَقَّ بالباطل ، وقيل : بل لأنه يَغْطِي الأرض بكثرة جموعه ، وقيل : لأنه يَغْطِي على الناس بكفره ، وقيل : لأنه يدعي الربوبية ، سمي بذلك لكذبه ، وكل هذه المعاني متقاربة ؛ قال ابن خالويه : ليس أحد قَسَرَ الدَّجَال أحسن من تفسير أبي عمرو قال : الدَّجَال المُنَوَّه ، يقال :

١ قوله « والدَّجَلَة التي يَمِلُ النَح » ذكرها صاحب القاموس في ترجمة دخل بالهاء المعجمة .



دَجَلُ الرَّجُلِ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ . قَالَ : وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى : 'سَبَّيْ دَجَّالًا لَتَمُوتَ بِهِ عَلَى النَّاسِ وَتَلْبِسُهُ وَتَرْبِيئُهُ الْبَاطِلُ' ، يُقَالُ : قَدْ دَجَلَ إِذَا مَوَّهَ وَلَبَّسَ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، تَخَطَّبَ فَاطِمَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، إِلَى سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : إِنِّي وَعَدْتُهَا لِعَلِّي . وَلَسْتُ بِدَجَّالٍ ، أَيْ بِمُخَدِّعٍ ، وَلَا مُلَبِّسٍ عَلَيْكَ أَمْرًا . وَأَصْلُ الدَّجْلِ : الْخَلْطُ ؛ يُقَالُ : دَجَلَ إِذَا لَبَّسَ وَمَوَّهَ . وَدَجَلَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ وَدَجَّاهَا إِذَا جَامَعَهَا ، وَهُوَ الدَّجْلُ وَالْدَّجْوُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

**دجل :** الدَّجْلُ : تَغَيُّبُ ضَيْقٍ قَمَةٍ ثُمَّ يَنْتَعِ أَسْفَلُهُ حَتَّى يَمُتَّ فِيهِ ، وَبِمَا أَتَتْ السُّدْرُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَدَّخَلٌ تَحْتَ الْجُرُفِ أَوْ فِي عُرْضِ خَشَبِ الْبَرِّ فِي أَسْفَلِهَا وَمِنْ ذَلِكَ مِنَ الْمَوَارِدِ وَالْمَنَاهِلِ ، وَالْجَمْعُ أَدْخَلٌ وَأَدْحَالٌ وَدِحَالٌ وَدُحُولٌ وَدُخْلَانٌ . وَقَدْ دَخَلَتْ فِيهِ أَدْخَلُ أَيِ دَخَلَتْ فِي الدَّخْلِ ؛ وَرُبَّ بَيْتٍ مِنْ بِيوتِ الْأَعْرَابِ يُجْعَلُ لَهُ دَخْلٌ تَدْخُلُ فِيهِ الْمَرْأَةُ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِمْ دَاخِلٌ . قَالَ أَبُو عِيْدٍ : وَفِي حَدِيثٍ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَدْخَلَ فِي كِسْرِ الْبَيْتِ ، أَيِ ادْخَلَ ، مِنْ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثٍ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ فَقَالَ لَهُ لِمَ تَرَى رَجُلًا مُضْرَادًا أَفْأَدْخِلُ الْمَيْتَةَ مَعِيَ فِي الْبَيْتِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَادْخَلَ فِي الْكِسْرِ ؛ قَالَ أَبُو عِيْدٍ : الدَّخْلُ هُوَ تَكُونُ فِي الْأَرْضِ وَفِي آسَافِ الْأَوْدِيَةِ يَكُونُ فِي رَأْسِهَا ضَيْقٌ ثُمَّ يَنْتَعِ أَسْفَلُهَا ، وَكِسْرُ الْحَيَاءِ جَانِبُهُ ؛ قَالَ أَبُو عِيْدٍ : فَسَبَّهَ أَبُو هُرَيْرَةَ جَوَانِبَ الْحَيَاءِ وَمَدَاخِلَهُ بِالدَّخْلِ ؛ قَالَ : هُوَ مَا خُذَ مِنَ الدَّخْلِ ، أَيِ حَصْرٍ فِي جَانِبِ الْحَيَاءِ كَالَّذِي بَصُرَ فِي الدَّخْلِ ، وَيُرْوَى : وَادَّخَ لَهَا فِي الْكِسْرِ أَيِ وَسَّعَ لَهَا مَوْضِعًا فِي زَاوِيَةٍ مِنْهُ ؛ قَالَ

دَخَلْتُ السِّيفَ مَوَّهَةً وَطَلَّيْتَهُ بِمَاءِ الذَّهَبِ ، قَالَ : وَلَيْسَ أَحَدٌ جَمَعَهُ إِلَّا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ فِي قَوْلِهِ هَؤُلَاءِ الدَّجَالِجَةُ ؛ وَرَأَيْتُ هُنَا حَاشِيَةً قَالَ : صَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ لَمْ يَجْمَعْ عَلَى دَجَالَةٍ إِلَّا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، إِذْ قَدْ جَمَعَهُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي حَدِيثِهِ الصَّحِيحِ فَقَالَ : يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ دَجَّالُونَ أَيْ كَذَّابُونَ 'مَوَّهُونَ' ، وَقَالَ : إِنَّ بَيْنَ بَدْيِ السَّاعَةِ دَجَّالِينَ كَذَّابِينَ فَاحْذَرُوهُمْ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الدَّجَالِ فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ الَّذِي يَظْهَرُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ يَدْعِي الْإِلَهِيَّةَ ؛ وَقَعَالَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ أَيْ يَكْثُرُ مِنْهُ الْكَذِبُ وَالتَّلْيِيسُ . الْأَزْهَرِيُّ : كُلُّ كَذَّابٍ فَهُوَ دَجَّالٌ ، وَجَمْعُهُ دَجَّالُونَ ، وَقِيلَ : سَبَّيْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَسْتُرُ الْحَقَّ بِكَذِبِهِ . وَالدَّجَّالُ وَالدَّجَّالَةُ : الرُّفْقَةُ الْعَظِيمَةُ . وَرُفْقَةُ دَجَّالَةٍ : عَظِيمَةُ تَغْطِي الْأَرْضَ بِكَثْرَةِ أَهْلِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الرُّفْقَةُ تَحْمِلُ الْمَتَاعَ لِلتَّجَارَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

دَجَّالَةٌ مِنْ أَعْظَمِ الرُّفَاقِ

وَكُلُّ شَيْءٍ مَوَّهَةٌ بِمَاءِ ذَهَبٍ وَغَيْرِهِ . فَقَدْ دَخَلَتْهُ . وَالدَّجَّالُ : الذَّهَبُ ، وَقِيلَ : مَاءُ الذَّهَبِ ؛ حَكَاهُ كِرَاعٌ وَأَنْشَدَ :

وَوَقَّعَ صَفَاحَ مَخْشُوبَةٍ

عَلَيْهَا يَدُ الدَّهْرِ دَجَّالَهَا

وَهُوَ اسْمُ كَالْفَنَافِ وَالْجَبَّانِ ؛ وَقَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِي :

ثُمَّ تَزَلَّتْنَا وَكَسَّرْنَا الرِّمَاحَ ، وَجَرَّ  
رَدَّنَا صَفِيحًا كَسَّتْهُ الرُّؤُومُ دَجَّالًا

وَدَجَّلَ الشَّيْءَ بِالذَّهَبِ . التَّهْذِيبُ : يُقَالُ لِمَاءِ الذَّهَبِ دَجَّالٌ وَبِهِ شُبُهَةُ الدَّجَّالِ لِأَنَّهُ يُظْهِرُ خِلَافَ مَا يُضَيِّرُ ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : سَمِيَ الدَّجَّالُ دَجَّالًا لِضَرْبِهِ فِي الْأَرْضِ وَقَطْعِهِ أَكْثَرَ نَوَاحِيهَا ، وَيُقَالُ : قَدْ

فحذف لأن قوله نَهَيْتُ عَمْرَأَ وَيَزِيدَ في قوة قولك  
قُلْتُ لَهَا إِيَّاكَ .

والدَّحُولُ : الرِّكْبَةُ التي تُحْمَلُ فيوجد ماؤها تحت  
أرجلها فتحفر حتى يُسْتَنْبِط ماؤها من تحت جالها .  
وبئرٌ دَحُولٌ : ذات تَلَجُفٍ في نواحيها ، وقيل :  
بئر دَحُولٌ واسعة الجوانب . وبئر دَحُولٌ أي ذات  
تَلَجُفٍ إذا أَكَل الماء جوانبها . ودَحَلْتُ البئرَ  
أَدَحَلُها إذا حَفَرْتُ في جوانبها . وفاقه دَحُولٌ : تعارض  
الإبل مُسْتَحْيَةٌ عنها .

والدَّحِيلُ من الرجال : المسترخي ، وقيل العظيم البطن .  
أبو عمرو : الدَّحِيلُ والدَّحِينُ البَطْنُ العريض البطن .  
ورجل دَحِيلٌ بَيِّنُ الدَّحِيلِ أي سَبَنٌ قَصِيرٌ مُنْدَلِقُ  
البطن . والدَّحِيلُ : الداهية الخداع للناس الحيث .  
الأزهري : الدَّحِيلُ والدَّحِينُ الحَبُّ الحيث ، وقد  
دَحَلُ حَبًّا ، وقيل : الدَّحِيلُ الدَّهَاءُ في كبشٍ .  
وحذقق . قال أبو حاتم : وسألت الأصمعي عن قول  
الناس فلانٌ دَحِلاني ، نسبوه إلى قرية بالموصل أهلها  
أكراد لخصوص .

والدَّوَاهِيلُ : حَشَبَاتٌ على رؤوسها خِرْقٌ كَأَنَّها  
طُرَادَاتٌ قِصَارٌ تَرَكُزُ في الأرض لَصِيدَ الحُسْرِ  
والظِّبَاءِ ، واحدها دَاحُولٌ ، وقيل : الدَّاحُولُ ما  
ينصبه حائد الظباء من الحَشَبِ ، ويقال للذي يصيد  
الظِّبَاءَ بالدَّوَاهِيلِ دَحَالٌ ، وربما نَصَبَ الدَّحَالُ  
حباله بالليل للظِّبَاءِ وركز دَوَاهِيلَهُ وأوقد لها  
السُّرُجَ ؛ قال ذو الرمة يذكر ذلك :

وَيُسْرِبْنَ أَجْنَأَ وَالنَّجُومُ كَأَنَّها  
مَصَابِيحُ دَحَالٍ يُدَكِّمِي دُبَالِها

ويقال للحائد دَحَالٌ ، ولم يخص حائد الظباء دون  
غيره .

الأزهري : وقد رأيت بالدَّحَلَاءِ ونواحي الدَّهْنَاءِ  
دَحَلَاتٍ كثيرة ، وقد دَحَلْتُ غير دَحَلٍ منها ، وهي  
خلائق خلقها الله تعالى تحت الأرض ، يذهب الدَّحَلُ  
منها سَكًّا في الأرض قامةً أو قامتين أو أكثر من  
ذلك ، ثم يَتَلَجُّفُ مِمَّا أو شِئَالًا فَمِرَّةً يَضِيقُ ومرة  
يتسع في حفاة مَلْشَاءٍ لا تحييك فيها المَعَاوِلُ  
المعددة لصلابتها ، وقد دَحَلْتُ منها دَحَلًا فلما  
انتهيت إلى الماء إذا جَوُّ من الماء الراكد فيه لم أَقِفْ  
على سَعَتِهِ وَعُظْفِهِ وكثرته لإظلام الدَّحَلِ تحت  
الأرض ، فاستقيت أنا مع أصعاني من مائه فإذا هو  
عَذْبٌ زَلَالٌ لأنه من ماء السماء يسيل إليه من فوق  
ويجتمع فيه ؛ قال : وأخبرني جماعة من الأعراب أن  
دَحَلَانَ الحَنْطَاءِ لا تَخْلُو من الماء ، ولا يستقى منها  
إلا للشَّيْءِ والحَبْلُ لتعذر الاستقاء منها وبُعْدِ الماء  
فيها من قُوَّةِ الدَّحَلِ ، قال : وسمعتهم يقولون  
دَحَلُ فلانٍ الدَّحَلُ ، بالحاء ، إذا دَخَلَهُ ؛ ابن سيده :  
فأما ما يعتاده الشعراء من ذكرهم الدَّحَلُ مع أساء  
المواضع كقول ذي الرمة :

إذا شئتُ أَبْكَافِي جِرْعَاءَ مَالِكٍ ،  
إلى الدَّحَلِ ، مُسْتَبْدِي لِسِيٍّ وَمَعْضَرٍ

فقد يكون سمي الموضع باسم الجنس ، وقد يجوز أن  
يكون غلب عليه اسم الجنس كما قالوا الزُّرْقُ في بَرَكٍ  
معروفة ، وإنما سبت بذلك لبياض ماها وصفاتها .  
والدَّحَلَةُ : البئر ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

نَهَيْتُ عَمْرَأَ وَيَزِيدَ وَالطَّيْسَ ،  
وَالْجِرْصَ يَضْطَرُّ الكَرِيمَ فَيَقْعُ ،  
في كَحَلَةٍ فَلَا يَكَادُ يَنْتَرَعُ

وقوله : وَالطَّيْسَ ، أي نهيتها فقلت لَهَا إِيَّاكَ وَالطَّيْسَ ،

الأزهري: يقال كحل فلان عني وزحل أي تباعد ؛  
وروى بعضهم قول ذي الرمة :

من العَصِّ بالأفخاذ أو حجابها ،  
إذا رآه استعاضوها ودحلتها

ورواه بعضهم : وحداً ، وهما قريباً المعنى من  
السواء ، وقد تقدم في ترجمة حدل . قال شمر: سمعت  
علي بن مُصعب يقول لا تدحل ، بالتبعية ، أي لا  
تتغف . الأزهري : فلان يدحل عني أي يغير ،  
وأشد :

ورجل يدحل عني كحلا ،  
كدحلان البكر لاقى الفحلا

قال شمر : فكأن معنى لا تدحل لا تهرب . وفي  
حديث أبي وائل قال : ورد علينا كتاب عمر ونحن  
بجناحين إذا قال الرجل للرجل لا تدحل فقد أمته ؛  
يقال : كحل يدحل إذا فرّ وهرب ، معناه إذا  
قال له لا تفر ولا تهرب فقد أعطاه بذلك أمناً .  
ثعلب عن ابن الأعرابي : الداحل الحفود ، بالدال .  
النضر : الداحل من الناس عند البيع من يداحل  
الناس ويماكسهم حتى يستمكن من حاجته ، وإنه  
يداحله أي يجادعه .

دحل : الأزهري: الدحلة انتفاخ البطن . قال الأزهري:  
هذا الحرف في كتاب الجهرة في حروف لم أجد أكثرها  
لأحد من الثقات ، وسبيل الناظر فيه أن يفحص عنه  
فما وجد منها لإمام موقوف به ألحقه بالرباعي ، وما لم  
يجد لثقة كان منه على ريبة وحذر .

دحل : شيخ دحل : مسترني الجلد ، والأشئ  
بالهاء . والداحل : الغليظ المكتنز . الليث :

الدحلة المرأة الضخمة التارفة . ودحلت الشيء إذا  
دحرجته على وجه الأرض .

دحل : الدحلول : قبض الخروج ، كحل يدحل  
دخولاً وتدحل ودحل به ؛ وقوله :

ترى مراد نسعه المدحل ،  
بين رحى الخيزوم والمرحل ،  
مثل الزحالف بتغف الثل

إنما أراد المدحل والمرحل فشده للوقف ، ثم احتاج  
فأجرى الوصل منجرى الوقف . وأدحل ، على  
افتتحل : مثل كحل ؛ وقد جاء في الشعر اندحل  
وليس بالفصح ؛ قال الكسيت :

لا خطوفي تتعاطى غير موضعها ،  
ولا يدي في حبيبت السكن تدحل

وتدحل الشيء أي كحل قليلاً قليلاً ، وقد تداحلني  
منه شيء . ويقال : كحلت البيت ، والصحيح فيه  
أن تريد كحلت إلى البيت وحذفت حرف الجر  
فاتصّب انتصاب المفعول به ، لأن الأمكنة على  
ضربين : مبهم ومحدد ، فالبهم نحو جهات الجسم  
السّت خلف وقدام ويسين وشمال وفوق وتحت ،  
وما جرى مجرى ذلك من أسماء الجهات نحو أمام  
ورواه وأعلى وأسفل وعند ولدتن ووسط بمعنى بين  
وقبالة ، فهذا وما أشبهه من الأمكنة يكون ظرفاً  
لأنه غير محدود ، ألا ترى أن خلفك قد يكون قدماً  
لغيرك ؟ فأما المحدود الذي له خلقة وشخص وأقطار  
تحوّزه نحو الجبل والوادي والسوق والمسجد والدار  
فلا يكون ظرفاً لأنك لا تقول قدمت الدار ، ولا  
صليت المسجد ، ولا نيت الجبل ، ولا قمت الوادي ،  
وما جاء من ذلك فإنما هو بحذف حرف الجر نحو

دخلت البيت وصعدت الجبل ونزلت الوادي .

والمَدْخَلُ ، بالفتح : الدُخُول وموضع الدُخُول أيضاً ، تقول دَخَلْتُ مَدْخَلًا حسناً ودَخَلْتُ مَدْخَلًا صِدْقٍ . والمَدْخَلُ ، بضم الميم : الإدْخَال والمفعول من أَدْخَلَهُ ، تقول أَدْخَلْتُهُ مَدْخَلًا صِدْقٍ . والمَدْخَلُ : شبه الغار يُدْخَلُ فيه ، وهو مُفْتَعَل من الدُخُول . قال شمر : ويقال فلان حَسَنَ المَدْخَلِ والمُتَخَرِّجِ أي حَسَنَ الطَّرِيقَةَ بِمَحْوِهَا ، وكذلك هو حَسَنُ المَذْهَبِ . وفي حديث الحسن قال : كان يقال إن من النفاق اختلاف المَدْخَلِ والمُتَخَرِّجِ واختلاف السِّرِّ والعلانية ؛ قال : أراد باختلاف المَدْخَلِ والمُتَخَرِّجِ سُوءَ الطَّرِيقَةِ وَسُوءَ السَّيْرِ .

وَدَاخِلَةُ الإِزَارِ : طَرَفُهُ الدَاخِلُ الذي يلي جِسدِهِ وبِلي الجَانِبِ الأَيْمَنِ مِنَ الرَّجُلِ إِذَا اتَّزَرَ ، لأنَّ الْمُؤْتَزِرَ لَمَّا يَبْدَأُ بِجَانِبِ الأَيْمَنِ فَذَلِكَ الطَّرَفُ يَبْأَثِرُ جِسدِهِ وهو الذي يُغْسَلُ . وفي حديث الزهري في العائِ : ويغسل دَاخِلَةَ إِزَارِهِ ؛ قال ابن الأثير : أراد يغسل الإِزَارَ ، وقيل : أراد يغسل العائِ موضع دَاخِلَةَ إِزَارِهِ مِنْ جِسدِهِ لا إِزَارَهُ ، وقيل : دَاخِلَةُ الإِزَارِ الْوَرَكُ ، وقيل : أراد به مَذَاكِرُهُ فَكُنِيَ بِالدَاخِلَةِ عَنْهَا كَمَا كُنِيَ عَنِ الْقَرْجِ بِالسَّرَاوِيلِ . وفي الحديث : إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَضْطَجِعَ عَلَى فِرَاشِهِ فَلْيَتَزَعْ دَاخِلَةَ إِزَارِهِ وَلْيَنْفُضْ بِهَا فِرَاشَهُ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا تَخْفَى عَلَيْهِ ؛ أَرَادَ بِهَا طَرَفَ إِزَارِهِ الذي يلي جِسدِهِ ؛ قال ابن الأثير : دَاخِلَةُ الإِزَارِ طَرَفُهُ وَحَاشِيَتُهُ مِنْ دَاخِلِ ، وَلَمَّا أَمَرَهُ بِدَاخِلَتِهِ دُونَ خَارِجَتِهِ ، لِأَنَّ الْمُؤْتَزِرَ يَأْخُذُ إِزَارَهُ بِيَسِينِهِ وَشِمَالِهِ فَيَلْتَزِقُ مَا بِشِمَالِهِ عَلَى جِسدِهِ وَهِيَ دَاخِلَةُ إِزَارِهِ ، ثُمَّ يَضَعُ مَا بِيَسِينِهِ فَوْقَ دَاخِلِهِ ، فَتَمُتِي عَاجِلَتَهُ أَمْرَهُ وَخَشْيَتِي سَقُوطَ إِزَارِهِ أَمْسَكَه بِشِمَالِهِ وَدَقَعَ عَنْ نَفْسِهِ

بِيَسِينِهِ ، فَإِذَا حَادَ إِلَى فِرَاشِهِ فَعَمَلٌ إِزَارَهُ فَإِنَّمَا يَحْجُلُ بِيَسِينِهِ خَارِجَةَ الإِزَارِ ، وَتَبَقِيَ الدَاخِلَةُ مُعَلَّكَةً ، وَبِهَا يَقَعُ النُّفْضُ لِأَنَّهَا غَيْرُ مَشْغُولَةٍ بِالْيَدِ . وَدَاخِلُ كُلِّ شَيْءٍ : بَاطِنُهُ الدَاخِلُ ؛ قَالَ سَبْيَوِيهٌ : وَهُوَ مِنَ الظُّرُوفِ الَّتِي لَا تُسْتَعْمَلُ إِلَّا بِالْحَرْفِ يَعْنِي أَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا أَسَاسًا لِأَنَّهُ مَخْصُصٌ كَالْيَدِ وَالرَّجْلِ . وَأَمَّا دَاخِلَةُ الْأَرْضِ فَتَقَرَّبُهَا وَغَايِضُهَا . يَقَالُ : مَا فِي أَرْضِهِمْ دَاخِلَةٌ مِنْ خَمَرٍ ، وَجِسْمُهَا الدَّوَاخِيلُ ؛ وَقَالَ ابْنُ الرَّقَّاعِ :

فَرَمَى بِهِ أَدْبَارَهُنَّ غَلَامَنَا ،

لَا اسْتَنْبَ بِهَا وَلَمْ يَتَدَخَّلْ

يقول : لَمْ يَتَدَخَّلْ الْحَمَرُ فَيَخْذِلَ الصَّيْدَ وَلَكِنَّهُ جَاهَرَهَا كَمَا قَالَ :

مَتَى تَرَوْهُ فَإِنَّا لَا تَخَانِكُ

وَدَاخِلَةُ الرَّجُلِ : بَاطِنُ أَمْرِهِ ، وَكَذَلِكَ الدُّخْلَةُ ، بِالضَّمِّ . وَيَقَالُ : هُوَ عَالِمٌ بِدُّخْلَتِهِ . ابْنُ سِيدِهِ : وَدَخَلَةُ الرَّجُلِ وَدَخَلَتُهُ وَدَخِيلَتُهُ وَدَخِيلَتُهُ وَدَخَلَتُهُ وَدَخِيلَتُهُ وَدَخِيلَتُهُ نَبْتُهُ وَمَذْهَبُهُ وَخَلْدُهُ وَبِطَانَتُهُ ، لِأَنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ يَدَاخِلُهُ . وَقَالَ الصَّيَّانِيُّ : عَرَفْتُ دَاخِلَتَهُ وَدَخَلَتَهُ وَدَخِلَتَهُ وَدَخِيلَتَهُ وَدَخِيلَتَهُ أَيَّ بَاطِنَتِهِ الدَّاخِلَةِ ، وَقَدْ يَضَافُ كُلُّ ذَلِكَ إِلَى الْأَمْرِ كَقَوْلِكَ دَخَلَتُهُ أَمْرُهُ وَدَخَلَتُهُ أَمْرُهُ ، وَمَعْنَى كُلِّ ذَلِكَ عَرَفْتُ جَمِيعَ أَمْرِهِ . التَّهْذِيبُ : وَالدُّخْلَةُ بَطَانَةُ الْأَمْرِ ، تَقُولُ : إِنَّهُ لَعَفِيفُ الدُّخْلَةِ وَإِنَّهُ لَحَيِيْتُ الدُّخْلَةِ أَيَّ بَاطِنِ أَمْرِهِ .

وَدَخِيلُ الرَّجُلِ : الَّذِي يَدَاخِلُهُ فِي أُمُورِهِ كُلِّهَا ، فَهُوَ لَهُ دَخِيلٌ وَدَخْلُلٌ . ابْنُ السَّكَيْتِ : فَلَانٌ دَخْلُلٌ فَلَانٌ وَدَخْلُلُهُ إِذَا كَانَ بَطَانَتَهُ وَصَاحِبَ مِيرَةٍ ، وَفِي الصَّحَاحِ : دَخِيلُ الرَّجُلِ وَدَخْلُلُهُ الَّذِي

يجوز أن يريد ولا دخل أي ولا فاسد فحفظ لأن  
الضرب من هذه القصيدة فعلن بسكون العين، ويجوز  
أن يريد ولا ذو دخل، فأقام المضاف إليه مقام  
المضاف. وتدخل مدخولة أي غنية الجوف.  
والدخل: العيب والرتبة؛ ومن كلامهم:

ترى الفتيان كالدخل  
وما يُدريك بالداخل

وكذلك الدخل، بالتحريك، قال ابن بري: أي  
ترى أجساماً تامة حسنة ولا تدري ما باطنهم. ويقال:  
هذا الأمر فيه دخل ودخل بمعنى. وقوله تعالى:  
ولا تتخذوا أيمانكم دخلاً بينكم أن تكون أمة هي  
أوبى من أمة؛ قال الفراء: يعني دخلاً وخديعة  
ومكرراً، قال: ومعناه لا تتخذوا بقرم لقلبتهم  
وكثرتكم أو كثرتهم وقلبتكم وقد غررتهم  
بأيمانهم فسكنوا إليها؛ وقال الزجاج: تتخذون  
أيمانكم دخلاً بينكم أي غشاً بينكم وغشاً،  
قال: ودخلاً منصوب لأنه مفعول له؛ وكل ما دخله  
عيب، فهو مدخول وفيه دخل؛ وقال القتيبي: أن  
تكون أمة هي أوبى من أمة أي لأن تكون أمة  
هي أغنى من قوم وأشرف من قوم فتقطعون بأيمانكم  
حقوقاً هؤلاء فتجعلونها هؤلاء. والدخل والدخل:  
العيب الداخل في الحسب. والمدخول: المهزول  
والداخل في جوفه الخزال، يعبر مدخول وفيه دخل  
يبين من الخزال، ورجل مدخول إذا كان في عقله  
دخل أو في حسبه، ورجل مدخول الحسب،  
وفلان دخيل في بني فلان إذا كان من غيرهم فتدخل  
فيهم، والأشئ دخيل. وكلمة دخيل: أدخيت  
في كلام العرب وليست منه، استعمالها ابن دريد  
كثيراً في الجهرة؛ والدخيل: الحرف الذي بين

يُدخله في أموره ويختص به. والدوخلة:  
البطنة. والدخيل والدخيل والدخيل: كله المدخل  
المباطن. وقال الأصمعي: بينهما دخيل ودخيل  
أي خاص يداخلهم؛ قال ابن سيده: ولا أعرف  
هذا. وداخل الحب ودخلته، بفتح اللام: صفاء  
داخله. ودخلة أمره ودخيلته وداخلته: بظانته  
الداخلية. ويقال: إنه عالم بدخلة أمره وبدخيل  
أمره. وقال أبو عبيدة: بينهم دخيل ودخيل أي  
دخل، وهو من الأخداد؛ وقال امرؤ القيس:

صبيعه الدخيلون إذ غدروا

قال: والدخيلون الخاصة هنا. وإذا ائتكل  
الطعام سئتي مدخولاً ومسروفاً.

والدخل: ما داخل الإنسان من فساد في عقل أو  
جسم، وقد دخل دخلاً ودخيل دخلاً، فهو  
مدخول أي في عقله دخل. وفي حديث قتادة بن  
النعمان: وكنت أرى إسلامه مدخولاً؛ الدخل،  
بالتحريك: العيب والفش والفساد، يعني أن إيمانه  
كان فيه نفاق. وفي حديث أبي هريرة: إذا بلغ  
بنو العاص ثلاثين كان دين الله دخلاً؛ قال ابن الأثير:  
وحقيقته أن يدخلوا في دين الله أموراً لم تجز بها  
الستة.

وداة دخيل: داخل، وكذلك حب دخيل؛  
أنشد ثعلب:

فشفتي حزازات وتفتت أنفسي،  
وبشفتي هوى، بين الضلوع، دخيل

ودخل أمره دخلاً: فسد داخله؛ وقوله:

عبيبي له وشهادتي أبداً  
كالشمس، لا دخن ولا دخل

حرف الروي وألف التأسيس كالصاد من قوله :

كَلِمَتِي لِيَهُمْ ، يَا أَمِينَةَ ، نَاصِب

سُمِّيَ بذلك لأنه كأنه دخيل في القافية ، ألا تراه يجهل مختلفاً بعد الحرف الذي لا يجوز اختلافه أعني ألف التأسيس ؟

والمُدْخَل : الدخيل لأنه أَدْخِلَ في القوم ؛ قال :

فَلَمَّا كَفَرْتُ بِلَاہِم وَجَعَلْتَهُمْ ،

وَجَعَلْتُ مِنْهُمْ نِعْمَةً لَمْ تُجْهَلْ

لكذلك يلتقي من تكثر ، ظالماً ،

بالمُدْخَلِينَ مِنَ الثِّمِ الْمُدْخَلِ

والدُّخْلُ : خلاف الخُرْج . وم في بني فلان دُخْلٌ إذا اتسبوا معهم في نسبهم وليس أصله منهم ؛ قال ابن سيده : وأرى الدُّخْلَ هنا اسماً للجمع كالرُّوْحِ والحوْل . والدُّخِيلُ : الضيف لدخوله على المضيف . وفي حديث معاذ وذكر الحُورِ الْعَيْنِ : لا تُؤْذِيهِ فَإِنَّمَا هُوَ دُخِيلٌ عِنْدَكَ ؛ الدُّخِيلُ : الضيف والتزليل ؛ ومنه حديث عدي : وكان لنا جاراً أو دُخِيلاً . والدُّخْلُ : ما دخل على الإنسان من ضيغته خلاف الخُرْج . ورجل مُتَدَاخِلٌ ودُخْلٌ ، كلاهما : غليظ ، دُخْلٌ بعضه في بعض . وفاقاة متداخلة الخلق إذا تلاصقت واكْتَنَزَتْ واشتد أمرها .

ودُخْلُ اللحم : ما عاذ بالعظم وهو أطيب اللحم . والدُّخْلُ مِنَ اللحم : ما دخل العَصَبُ مِنَ الحَصَائِلِ . والدُّخْلُ : ما دخل من الكَلَالِ فِي أَصُولِ أَغْصَانِ الشَّجَرِ وَمَنْعَهُ التَّفَاقُهُ عَنْ أَنْ يُرْعَى وَهُوَ الْعَوْدُ ؛ قال الشاعر :

تَسَاشِيرُ أَحْوَى دُخْلٌ وَجَسِيمٌ

والدُّخْلُ مِنَ الرِّيشِ : ما دخل بين الظُّهْرَانِ وَالْبُطْنَانِ ؛ حكاه أبو حنيفة قال : وهو أجوده لأنه لا تصيبه الشمس ولا الأرض ؛ قال الشاعر :

رُكِبَ حَوَّلَ فَوْقَهُ الْمَوَالِلُ

جَوَانِحُ سُوَيْنٍ غَيْرِ مُبِيلِ ،

من مستطيلات الجناح الدُّخْلُ

والدُّخْلُ : طائر صغير أغبر يسقط على رؤوس الشجر والنخل فيدخل بينها ، واحدها دُخْلَةٌ ، والجمع الدُّخَاخِيلُ ، ثبت فيه الياء على غير القياس . والدُّخْلُ والدُّخْلُ والدُّخْلُ : طائر مُتَدَخِّلٌ أصغر من العصفور يكون بالحجاز ؛ الأخيرة عن كراع . وفي التهذيب : الدُّخْلُ صفار الطير أمثال العصفور يأوي الغيران والشجر الملتف ، وقيل للعصفور الصغير دُخْلٌ لأنه يعود بكل ثقب خفيق من الجوارح ، والجمع الدُّخَاخِيلُ .

وقوله في الحديث : دَخَلَتْ الْعُمُرَةُ فِي الْحِجِّ ؛ قال ابن الأثير : معناه سقط فرضها بوجوب الحج ودخلت فيه ، قال : هذا تأويل من لم يرها واجبة ، فأما من أوجبها فقال : إن معناه أن عمل العمرة قد دخل في عمل الحج ، فلا يرى على القارئ أكثر من إحرام واحد وطواف وسعي ، وقيل : معناه أنها دَخَلَتْ فِي وَقْتِ الْحِجِّ وشهوره لأنهم كانوا لا يعتبرون في أشهر الحج فأبطل الإسلام ذلك وأجازه .

وقول عمر في حديثه : من دُخِلَ الرَّحِمُ ؛ يريد الحاصة والقرابة ، ونظم الدال وتكسر .

ابن الأعرابي : الدَّخْلُ والدُّخَالُ والدُّخْلُ كُلُّ دُخَالِ الْأُذُنِ ، وهو المِرْنَصَانِ .

والدُّخَالُ فِي الرَّوْدِ : أَنْ يَشْرَبَ الْبَعِيرُ ثُمَّ يَرْدُ مِنَ الْعَطَنِ إِلَى الْحَوْضِ وَيُدْخَلُ بَيْنَ بَعِيرَيْنِ غَطَّائَيْنِ

قال : الدخيلي الطنبلي الرقيب يُعَلِّقُ في عنقه الودع فشبه الودع في الرجل بالودع في عُقَى الطنبلي ، يقول : جعلن الودع في مقدم الرجل ، قال : والطبي الدخيلي والأهيلي والريبي واحد ؛ ذكر ذلك كله عن ابن الأعرابي . وقال أبو نصر : الدخيلي في بيت الراعي القرس 'مُخَصَّصٌ بِالْعَلَفِ ؛ قال : وأما قوله :

هَسَانٌ بَاتَا جَنْبَةً وَدَخِيلًا

فإن ابن الأعرابي قال : أراد هَسَانًا داخل القلب وآخر قريباً من ذلك كالصيف إذا حلَّ بالقوم فأدخلوه فهو دخيل ، وإن حلَّ يَفْنَاهُمْ فهو جَنْبَةٌ ؛ وأنشد :

وَلَوْ أَنَّهُ ظَهَرُوا أَلْسِنَةً ، بعدما  
كَانَ الزَّيْبُ مُجَاوِزًا وَدَخِيلًا

والدخال والدخال : ذوائب الفرس لتداخلها . والدوخلة ، مشددة اللام : سفيقة من خوص يوضع فيها التمر والرطب وهي الدوخلة ، بالتخفيف ؛ عن كراع . وفي حديث صلة بن أشيم : فإذا سب فيه دُوخْلَةً رُطِبَ فأكلت منها ؛ هي سفيقة من خوص كالزنبيل والقوصرة يترك فيها الرطب ، والواو زائدة . والدخول : موضع .

دول : كدَوْلِيَّة ودِهْوَلِيَّة : اسم بلد في أرض الروم . دويل : الدَوْلِيَّة : ضرب من مشي الإنسان فيه ثقل . ابن الأعرابي : دَوَيْلُ الرَّجُلِ إذا ضَرَبَ الطُّبْلُ .

دوخيل : أبو مالك : هو الدُرْخَيْل والدُرْخَيْنِ الداهية .

دوخل : الدُرْخَيْل والدُرْخَيْنِ : من أسماء الداهية . والدُرْخَيْل : التقليل من الرجال ؛ قال ابن بري : الدُرْخَيْل البطيء التقليل .

ليشرب منه ما عساه لم يكن شرب ؛ ومنه قول أمية ابن أبي عائذ :

وتلقى البلاغم في برده ،  
وتوفي الدفوف بشرب دخال

قال الأصمعي : إذا وردت الإبل أسلاً فشرب منها رَسَلٌ ثم وردَ رَسَلٌ آخرُ الحوض فأدْخَلَ بعيرٌ قد شرب بين بعيرين لم يشربا فذلك الدخال ، وإنما يُفَعَّلُ ذلك في قلة الماء ؛ وأنشد غيره بيت لبيد :

فأوردها المراك ولم يَدْخُذْها ،  
ولم يُشْفِقْ على نَعَصِ الدخال

وقال الليث : الدخال في ورد الإبل إذا سَقِيَتْ قَطِيعاً قَطِيعاً حتى إذا ما شربت جميعاً أُصِلَتْ على الحوض ثانية لتستوفي شربها ، فذلك الدخال . قال أبو منصور : والدخال ما وصفه الأصمعي لا ما قاله الليث . ابن سيده : الدخال أن تدخل بعيراً قد شرب بين بعيرين لم يشربا ؛ قال كعب بن زهير :

ويشربن من بارد قد عُلِينَ  
بأن لا دخال ، وأن لا مَطُونَا

وقيل : هو أن تحملها على الحوض بمرة عِرَاكاً . وتداخل المفاصل ودخالها : دخول بعضها في بعض . الليث : الدخال مُدَاخَلَةُ المفاصل بعضها في بعض ؛ وأنشد :

وطرفة شددت دخالاً مُدْمَجًا

وتداخل الأمور : تشابهاً والتباساً ودخول بعضها في بعض . والدوخلة في اللون : تخطيط ألوان في لون ؛ وقول الراعي :

كَأَنَّ مَنَاطَ الْعِقْدِ ، حَيْثُ عَقَدْنَهُ ،  
لَبَانٌ كَدَخِيلٍ أَسِيلُ الْمُقَلَّدِ

قد قال :

لو دَرَقَل القيلُ ما انْتَفَكْتُ قَرِيصَتُهُ  
تَنْزُو ، وَيَغْنِيقُ مِنْ دُغْرٍ وَمِنْ أَلَمٍ

قال : فماذا بَشَرَدُهُ ؟ لا قَرَجَ الله عنه ؛ قلت وقال  
آخر :

لو دَرَقَل اللَّيْثُ لَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ ،  
حَتَّى يَخْرُ عَلَى لَحْيَيْهِ فِي طَرَقٍ

فقال : أبعده الله ! اللهم لا تسمع لأصحاب هذا القول ،  
هؤلاء لَعَابُونَ أَجْمَعُونَ غَوَاةٌ يَرْكَبُ أَحَدُهُمْ  
مَذْرُوبَهُ ، قد لَمِجَ بِرُؤْيٍ يَضْعِكُ بِهِ ، قلت :  
فما معناه ؟ قال : لا أدري .

دغل : ابن الأعرابي : الدَّغْلُ المُنْغَاثَةُ بِالْعَيْنِ ، وهو  
يُدَاعِلُهُ أَيْ يُنَاقِلُهُ . وقال في موضع آخر : الدَّاعِلُ  
الْمَارِبُ .

دغبل : الدَّغْبِيلُ : الناقة الشديدة ، وقيل الشاروف .  
ودَغْبِيلُ : اسم رجل ، وفي الصحاح : اسم شاعر من  
مُزَرَعة . ابن الأعرابي : يقال للناقة إذا كانت فَتِيَّةً  
شَابَةً : هي القِرْطَاسُ والدَّبْيَاجُ والدَّغْبِيلَةُ والدَّغْبِيلُ  
وَالْمَغْبِطَمُوسُ .

دغل : الدَّغْلُ ، بالتحريك ، الفساد مثل الدَّخْلِ .  
والدَّغْلُ : دَخَلَ في الأمر مُفْسِدٌ ؛ ومنه قول  
الحسن : اتَّخَذُوا كِتَابَ اللَّهِ دَغْلًا أَيِ أَدْغَلُوا فِي  
التفسير . وأدْغَلَ في الأمر : أدخل فيه ما يفسد .  
ومخالفه . ورجل مُدْغِلٌ : مُخَابٌ مُفْسِدٌ . والدَّغْلُ :  
الشجر الكثير اللثغ ، وقيل : هو اشتباك الثبت  
وكثرته ؛ قال ابن سيده : وأعرف ذلك في الحَسْبُ  
إذا خالطه الغِرْبَلُ ، وقيل : الدَّغْلُ كل موضع يخاف

دوقل : ابن سيده : الدَّرَقَلُ ثِيَابٌ شِبْهُ الْأَرَمِينِيَّةِ ،  
وقيل : الدَّرَقَلُ ثِيَابٌ ، ولم يُقَلِّ ، التهذيب في الرباعي :  
الدَّرَقَلُ مِثَالُ سَيْحَلِ ثِيَابٍ ، وفي الصحاح : ضرب  
من الثياب . قال شمر : لم أسمع الدَّرَقَلَ إِلَّا هُنَا .  
أبو تراب : سمعت العَتَوِي يَقُولُ دَرَقَلَ الْقَوْمُ  
دَرَقَلَةً وَدَرَقَعُوا دَرَقَعَةً إِذَا تَرَوْا مَرَأً مَرِيحًا .  
ودَرَقَلَ : رَقَصَ ؛ قال شمر : قال محمد بن إسحق  
قدم فتية من الحبشة على رسول الله ، صلى الله عليه  
وسلم ، يُدَرِّقُونَ أَيِ يَرْضَوْنَ ؛ قال : والدَّرَقَلَةُ  
الرَّقِصُ . والدَّرَقَلَةُ : لُغْبَةٌ لِلْعَجَمِ مُعَرَّبَةٌ .

دوكل : الدَّرَكَلَةُ : لُغْبَةٌ يَلْعَبُ بِهَا الصِّبْيَانُ ، وقيل :  
هي لُغْبَةٌ لِلْعَجَمِ مُعَرَّبٌ ؛ قال ابن دريد : أحسبها  
جَبَشِيَّةً مُعَرَّبَةً ، وقال أبو عمرو : هو ضرب من  
الرَّقِصِ . الأزهرى : قرأت بخط شمر قال : قرئ  
على أبي عبيد وأنا شاهد في حديث النبي ، صلى الله عليه  
وسلم ، أنه مر على أصحاب الدَّرَكَلَةِ فقال : جِدُّوا  
يَا بَنِي أَوْفَدَةٍ حَتَّى يَعْلَمَ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى أَنَّ فِي دِينِنَا  
مُفْسَدَةٌ ؛ قال ابن الأثير : هذا الحرف يروى بكسر  
الدال وفتح الراء وسكون الكاف بوزن الرَبْعَلَةِ ،  
ويروى بكسر الدال وسكون الراء وكسر الكاف  
وفتحها ، ويروى بالقاف عوض الكاف ، وقد تقدم ؛  
قال شمر : قال أبو عدنان أنشدت أعرايياً من بكر  
ابن وائل :

أَسْفَى إِلَاهُ صَدَى لَيْلِي وَدِرْكِلَهَا ،  
إِنْ الدَّرَاكِلُ كَالْمُخْلَفَاءِ فِي الْأَجَمِ

فقال : إن الدَّرَكَلَةَ وَحْيًا ، فانظر ما هيته ؛ قال :  
ثم أنشدت جابر بن الأزرق الكلبي كما أنشدت هذا  
الأعرابي فقال : الدَّرَقِلُ لغة قوم لست أعرفهم وأزعم  
أن كَرَأَقِلَهَا أولادها ، قال : فقلت كلاً إنه



فيه الاغتيال، والجمع أدغال ودِغال؛ قال الشاعر:

سأبرئه ساعة ما بي تخافته  
إلا التلقت حوئي، هل أدى دغلا؟

وقد أدغلت الأرض إدغالا. ابن شبل: أدغال  
الأرض رقبتها وبطنوها والوطاء منها. وسير الشجر  
دغل، والفن المرتفع والأكمة دغل، والوادي  
دغل، والفاط الوطي دغل، والجبال أدغال؛  
قال الرازي:

عن عتب الأرض وعن أدغالها

وفي الحديث: اتخذوا دين الله دغلا أي اتخذون  
الناس. وأصل الدغل الشجر الملتف الذي يكمن  
أهل الفساد فيه، وقيل: هو من قولهم أدغلت في  
هذا الأمر إذا أدخلت فيه ما يخالفه ويفسده؛ ومنه  
حديث علي، رضي الله عنه: ليس المؤمن بالمدغل؛  
هو اسم فاعل من أدغل. ومكان دغل ومدغل:  
دو دغل. وأدغل: غاب في الدغل. والمدغل:  
بطون الأودية إذا كثرت شجرها، وأدغل بالرجل:  
خانه واغتاله. وأدغل به: وشى، وهو من الأول.  
والدغلة: القوم يلتسبون عيب الرجل وخيانته،  
ابن شبل: الدغل الذي ينبغي أصحابه الشر بدغل  
لهم الشر أي ينبغيهم الشر ويحبونه يريد لهم الخير.  
والدغلة: الحقد المكتنم. ودغل في الشيء:  
كحل فيه دخول المريب كما يدخل الصائد في الفئرة  
ونحوها ليختل الصيد؛ يقال ذلك للرجل إذا دغل  
مدغل مريب. أبو عمرو: الدغل ما استتوت به؛  
قال الكشي:

لا تخين نارك عن سار مغمضة،  
ولا مغللك الطأطاء والدغل

ومكان داغل ودغل ومدغل: تخفي؛ قال رؤبة:

أوطن في الشجراء بيتا داغلا

والدواغل: الدواهي لا واحد لها؛ وأنشد ابن  
بري لعتيك بن قيس:

ويستفاد ذو البأس الأبي لحكه،  
فبرئته قسرا، وهو جهم الدواغل

وقال يزيد بن الحكم: ولا ذا دغاوول ملذانا،  
والدغاوول: الغوائل؛ قال أبو صخر:

إن اللثم، ولو تخلفت، عائد  
لبلادة من غشه ودغاوول

دغل: الدغل: خضب الزمان. والدغل: الزمان  
الحبيب. والدغل: ذكر المكبوت.  
والدغل: ولد الفيل. والدغل: اسم رجل، وهو  
دغل بن حنظلة النسيبة أحد بني شيان. وعيش  
دغل ودغلي أي واسع؛ عن الأصمعي. وعام  
دغل أي مغضب؛ قال العجاج:

وقد ترى إذ الجنى جنبي،  
وإذ زمان الناس دغلي،  
بالدار إذ ثوب الصبا يدي

قوله إذ الجنى جنبي: كما تقول إذ الزمان زمان،  
وجنسى جمع جنة مثل خشبة وخشب، وبدي  
أي صانع طويل اليد.

دغل: الدغلي: شجر مر أخضر حسن المنظر يكون  
في الأودية؛ قال أبو حنيفة: زنت الدغلي وريته  
جيدة، ولذلك قالت العرب في أمثالها: اقتدح

قوله «الدواغل الدواهي» التي في المعجم: الدغاوول،  
ومثله في الغاموس، قال: وغلط الجوهري. فيه قال الدواغل،  
وغلط في نسبه إلى أبي عبيد فأن أبا عبيد لم يقل إلا الدغاوول.

يُدْفَلِي أو مَرَخ ، ثم مُثَدُّ بَعْدُ أو أَرْخ ؛ وذلك إذا حَمَلْتَ رجلاً فاحشاً على رجل فاحش ؛ قال : يُضْرَبُ مثلاً للرجل الكريم الذي لا يحتاج أن تُكَدَّهُ وتُلْحِجَ عليه ، والدَّفْلِي كثرة النار ، قال : وتَوَرَّ الدَّفْلِي مُشْرَبٌ ، ولا يأكل الدَّفْلِي شيء . ابن الأعرابي : من الشجر الدَّفْلِي وهو الآء والألاء والحَبْن ، وكُلُّ الدَّفْلِي ؛ قال الأزهري : هي شجرة مُرَّة وهي من السُّوم ، وفي الصحاح : نبت مُرٌّ يكون واحداً وجمعاً يُنَوَّن ولا يَنَوَّن ، فمن جعل الألف للإطلاق ثَوَّته في النكرة ، ومن جعلها للتأنيث لم يَنَوَّنْه . وقال ابن بري : الدَّفْلِي القَطِرَان .

**دفل :** الدَّقْل من التمر : معروف ، قيل : هو أردأ أنواعه ؛ ومنه قول الراجز :

لو كُنْتُمْ قَسَرًا لَكُنْتُمْ دَقْلًا ،  
أو كُنْتُمْ مَاءً لَكُنْتُمْ وَشَلًا

واحدته دَقْلَةٌ ، وقد أَدَقَلَ النخل . والدَّقْل : ما لم يكن من التمر أجاساً معروفة . والدَّقْل أيضاً : ضَرْبٌ من النخل ؛ عن كراع ، والجمع أدفال ، وقيل : الدَّقْل جنس من النخل الحِصَاب . الأصمعي : الدَّقْل من النخل يقال لها الألوان واحدها لون ؛ قال الأزهري : وتَسْرُ الدَّقْل وديء إلا أن الدَّقْل يكون ميقاراً ، ومن الدَّقْل ما يكون قره أحمر ، ومنه ما قره أسود وجيرم قره صغير ونواه كبير . وفي حديث ابن مسعود : هكذا كهنة الشجر وتَسْرُ كثير الدَّقْل ؛ هو وديء التمر وبابه وما ليس له أمم خاص فتراه لِيَنْسِبَ ورواه لا يجتمع ويكون منشوراً . وشاة دَقْلَةٌ ودَقْلَةٌ ودَقِيلَةٌ : ضاربة قَبِيْةً ، والجمع دَقَالٌ . قال ابن سيده : هذا قول

أهل اللغة وعندي أن جمع دَقِيلَةٌ لِقَا هو دَقَالٌ ، إلا أن يكون على طرح الزائد ، وقد أَدَقَلْتُ وهي مُدَقِّلٌ . والدَّقْل والدَّقْل : خشبة طويلة تُشَدُّ في وسط السفينة يُبَدُّ عليها الشراع . وفي الحديث : قَصَّعِدَ القِرْدُ الدَّقْل ، هو من ذلك ، ونسبه البحرية الصَّارِي ، وقيل : الدَّقْل سهم السفينة وأصله من ذلك الأول الذي هو ضرب من النخل . ابن الأعرابي : الدَّقْل صَعَفَ جسم الرجل .

والدَّقْل : من أساء وأَسَأَ الذَّكَر . والدَّقْلَةُ : الكَمَرَةُ الضَّخْمَةُ . ويقال : كَمَرَةُ دَقْلَةٍ ضَخْمَةٌ . والدَّقْلَةُ : الأكل وأخذ الشيء اختصاصاً يُدَوَّقِلُهُ لنفسه .

ودَوَّقِلَ الشيء : أَخَذَهُ وأَكَلَهُ . ويقال : دَوَّقِلَ فلان إذا اختص بشيء من مأْكول . ويقال : دَوَّقِلَ فلان جاريته دَوَّقِلَةٌ إذا أُوتِجَ فيها كَمَرَتُهُ . وفي النوادر : يقال دَوَّقِلَتْ مُصْطَبَاتُ الرجل إذا خَرَجْنَا من تَطْلِفِهِ فَضَرَبْنَا أَدْبَارَ فَعْذِيهِ وَاسْتَرْخَصْنَا . ودَوَّقِلَتْ الحِجْرَةُ : تَوَطَّطَتْ يَدَيَّ . أبو تراب : سمعت مُبَشَّكَراً يقول : دَقْلَ فلان لَحْمِي الرجل ودَقَمَهُ إذا ضَرَبَ أَنْفَهُ وَفَهُ . والدَّقْل لا يكون إلا في اللَّحْمِ واللِّفَا ، والدَّقَمَ في الأنف والْفَم . ودَوَّقِلَ : امم .

**دكل :** الدَّكْلَةُ ، بالتحريك : الطَّبْنُ الرقيق . دَكَلَّ الطَّبْنُ يَدْكُلُهُ وَيَدْكُلُهُ دَكْلًا : جَمَعَهُ يَدُهُ لِيَطْبِئَ بِهِ . والدَّكْلَةُ : القوم الذين لا يَحْيِيُونَ السُّلْطَانَ مِنْ عِزِّهِمْ . يقال : هم يَدْكُلُونَ عَلَى السُّلْطَانِ أَي يَدْكُلُونَ . وقد كَلَّوا عليه : اغْتَرَّوا وَتَرَفَّعُوا فِي أَنْفُسِهِمْ ، وقيل : كل من تَرَفَّعَ فِي نَفْسِهِ فَقَدْ دَكَلَ . وقد كَلَّ عليه : تَدَكَّلَ وَانْبَسَطَ .

أبو زيد : تَدَكَّلْتُ عليه تَدَكُّلاً أي تَدَلَّلْتُ ؛  
وَأَنشَدَ :

يا فاطمي ! ما لكِ تَدَأَلِينَا ،  
عَلَيْهِ بِالذُّهْنِ تَدَكَّلِينَا ؟

وقال آخر :

قَوْمٌ لَهُمْ عَزَازَةٌ التَّدَكُّلِ

وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِأَبِي حَبِيبَةَ الشَّيْبَانِي :

تَدَكَّلْتُ بِمَدْيِ وَأَلْهَنَهَا الطَّبْنَ ،  
وَنَحْنُ نَعْدُو فِي الْحَبَارِ وَالْجَرَنِ

يعني الجَرَلَ فأبدل من اللام نوناً ؛ وقال ابن أَحمر :

أَقُولُ لَكِنَّا : تَدَكُّلٌ فَإِنَّهُ  
أَبْسَى ، لَا أَطْنُ الضَّانَ مِنْهُ نَوَاحِيَا

ويروى : تَرَكُّلٌ ، ومعناها واحد ؛ وَأَنشَدَ أَبُو  
عَمْرٍو :

عَلِيٌّ لَهُ فَضْلَانِ : فَضْلُ قِرَابَةٍ ،  
وَفَضْلُ بَصَلِ السِّيفِ وَالسُّرِّ الدَّكُّلِ

قال : الدَّكُّلُ والدَّكُّنُ واحد ، يريد لون الرماح  
التي فيها دَكْنَةٌ .

دال : أَدَلُّ عليه وتَدَكَّلُ : انبسط . وقال ابن دريد :  
أَدَلُّ عليه وَثِقٌ بِمَجْتَهَةِ فَأَفْطَرْتُ عَلَيْهِ . وفي المثل :  
أَدَلُّ فَأَمَلُّ ، والاسم الدَّالَّةُ . وفي الحديث : يَشِي  
على الصُّرَاطِ مَدَلًّا أي مُنْبَسِطًا لَا خَوْفَ عَلَيْهِ ، وَهُوَ  
مِنَ الْإِدْلَالِ والدَّالَّةُ عَلَى مَنْ لَكَ عِنْدَهُ مَنَزَلَةٌ ؛ وَقَوْلُهُ  
أَنشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مُدِّلٌ لَا تَخْضِي الْبَنَانَا

قال ابن سيده : يجوز أن يكون مُدِّلَةً هُنَا صَفَةً ،

أَرَادَ بِأَمْدَلَةٍ فَرَحْتُمْ كَقَوْلِ الْمُعْجَاجِ :

جَارِي لَا تَسْتَكْرِِي عَذِيرِي

أَرَادَ بِجَارِيَةٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُدِّلَةً أَيْ فَيَكُونَ  
هَذَا كَقَوْلِ هُدَيْةَ :

مُوجِبِي عَلَيْنَا وَارْبِعِي يَا فَاطِمَا ،  
مَا مُدُونٌ أَنْ يُرَى الْبَعِيرُ قَائِمًا

والدَّالَّةُ : مَا تُدَلُّ بِهِ عَلَى حَبِيبِكَ .

وَدَلُّ الْمَرْأَةُ وَدَلَالُهَا : تَدَلَّلْتُهَا عَلَى زَوْجِهَا ، وَذَلِكَ  
أَنْ تُرِيَهُ جَرَاءَةً عَلَيْهِ فِي تَعْنُجٍ وَتَشَكُّلٍ ، كَأَنَّهَا  
تَخَالِفُهُ وَلَيْسَ بِهَا خِلَافٌ ، وَقَدْ تَدَلَّلْتُ عَلَيْهِ . وَامْرَأَةٌ  
ذَاتُ دَلٍّ أَيْ مَكَلٌّ تَدَلُّ بِهِ . وَرَوَى عَنْ سَمْعٍ  
أَنَّهُ قَالَ : بَيْنَا أَنَا أَطُوفُ بِالْبَيْتِ إِذْ رَأَيْتُ امْرَأَةً أُعْجِبَنِي  
دَلُّهَا ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَ عَنْهَا فَخَفَّتْ أَنْ تَكُونَ  
مَشْغُولَةً ، وَلَا يَضُرُّكَ جِصَالُ امْرَأَةٍ لَا تَعْرِفُهَا ؛  
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : دَلُّهَا حُسْنُ هَيْئَتِهَا ، وَقِيلَ حُسْنُ  
حَدِيثِهَا . قَالَ شَرِّ : الدَّلَالُ لِلْمَرْأَةِ والدَّلُّ حُسْنُ  
الحديث وحسن المزج والمبته ؛ وَأَنشَدَ :

فَإِنْ كَانَ الدَّلَالُ فَلَا تَدَلِّي ،  
وَإِنْ كَانَ الْوَدَاعُ فَبِالْسَّلَامِ

قال : وَيُقَالُ هِيَ تَدَلُّ عَلَيْهِ أَيْ تَحْتَرِيهِ عَلَيْهِ ، يُقَالُ :  
مَا دَلَّكَ عَلَيَّ أَيَّ مَا جَرَأَكَ عَلَيَّ ؛ وَأَنشَدَ :

فَإِنْ تَكِ مَدْلُولًا عَلَيَّ ، فَإِنِّي  
لِعَهْدِكَ لَا عُغْرٌ ، وَلَسْتُ بِفَانِي

أَرَادَ : فَإِنْ جَرَأَكَ عَلَيَّ حِلْمِي فَإِنِّي لَا أَقِرُّ بِالظُّلْمِ ؛  
قَالَ قَيْسُ بْنُ زَهْرٍ :

أَطْنُ الْحِلْمِ دَلٌّ عَلَيَّ قَوْمِي ،  
وَقَدْ يُسْتَجْهَلُ الرَّجُلُ الْحِلْمُ

قال محمد بن حبيب : دلّ عليّ قومي أي جرّأم ؛  
وفيها يقول :

ولا بعنيك عرقوب لأبي ،  
إذا لم يعطيك النصف الحميم

وقوله عرقوب لأبي يقول : إذا لم ينصفك خصك  
فأدخل عليه عرقوباً بفتح حبتّه . والمُدْلُ  
بالشجاعة : الجريء . ابن الأعرابي : المُدْلُّ الذي  
يَتَجَسَّسُ في غير موضع تخنّ . ودلّ فلان إذا هدى .  
ودلّ إذا اقتخر . والدّالة : المنة . قال ابن الأعرابي :  
دلّ يدلّ إذا هدى ، ودلّ يدلّ إذا منّ بعطائه .  
والأدلّ : المثان بضمه . والدّالة بمن يدلّ على  
من له عنده منزلة شبه جرّامة منه . أبو الهيثم : لفلان  
عليك دالة وتدللّ وإدلال . وفلان يدلّ عليك  
بصحبته إدلالاً ودلالاً ودالة أي يجتريء عليك ، كما  
تدلّ الشابة على الشيخ الكبير بجألهما ؛ وحكي  
ثعلب أن ابن الأعرابي أنشد لجهم بن سبل بصف  
ناقه :

تدلّل تحت السوط ، حتى كأنما  
تدلّل تحت السوط تحود مغاضب

قال : هذا أحسن ما وصّف به الناقة . الجوهري :  
والدلّ الغنّج والشكل . وقد دلّت المرأة تدلّ ،  
بالكسر ، وقد دلّت وهي حسنة الدلّ والدلال .  
والدلّ قريب المعنى من الهدى ، وهما من السكينة  
والوقار في الهيئة والمنظر والشأنل وغير ذلك .  
والحديث الذي جاء : فقلنا لحذيفة أخيراً تا يرجل  
قريب السنّت والهدى والدلّ من رسول الله ،  
صلى الله عليه وسلم ، حتى تكثّر به ، فقال : ما أحد أقرب  
سنّاً ولا هدنياً ولا دلاً من رسول الله ، صلى الله  
عليه وسلم ، حتى يواربه جدار الأرض من ابن أمّ

عبد ؛ فسره المروّي في الغريبن فقال : الدلّ  
والهدى قريب بعضه من بعض ، وهما من السكينة  
وحسن المنظر . وفي الحديث : أن أصحاب ابن  
مسعود كانوا يرحلون إلى عمر بن الخطاب فينظرون  
إلى سنّته وهدّيه ودلّته فيتشبهون به ؛ قال أبو  
عبيد : أما السنّت فلأنه يكون بمعنيين : أحدهما  
حسن الهيئة والمنظر في الدين وهيئة أهل الخير ،  
والمعنى الثاني أن السنّت الطريق ؛ يقال : التزم  
هذا السنّت ، وكلامها له معنى ، إمّا أرادوا هيئة  
الإسلام أو طريقة أهل الإسلام ؛ وقوله إلى هديّه  
ودلّته فإن أحدهما قريب من الآخر ، وهما من  
السكينة والوقار في الهيئة والمنظر والشأنل وغير  
ذلك ، وقد تكرّر ذكر الدلّ في الحديث ، وهو  
والهدى والسنّت عبارة عن الحالة التي يكون عليها  
الإنسان من السكينة والوقار وحسن السيرة والطريقة ؛  
قال عدي بن زيد يمدح امرأة بحسن الدلّ :

لم تطلّع من خدوها تبتغي خب  
باً ، ولا ساء دلّها في العناق

وفلان يدلّ على أقرانه كالبازي يدلّ على صيده .  
وهو يدلّ بفلان أي يتوقّ به . وأدلّ الرجل على  
أقرانه : أخذهم من فوق ، وأدلّ البايزي على صيده  
كذلك . ودلّ على الشيء يدلّ دلالة ودلالة  
فاندلّ : سدّده إليه ، ودلّته فاندلّ ؛ قال  
الشاعر :

ما لك ، يا أحمق ، لا تُندلّ ؟  
وكيف يندلّ امرؤ عثول ؟

قال أبو منصور : سمعت أعرابياً يقول لآخر أما  
تندلّ على الطريق ؟  
والدليل : ما يُستدلّ به . والدليل : الدالّ .

وقد دلّ على الطريق بدلك دلالة ودلالة ودولة ،  
والفتح أعلى ؛ وأنشد أبو عبيد :

إنني ارتوأت بالطريق ذو دلالات

والدليل والدليلي : الذي يدلّك ؛ قال :

شدّوا المطي على دليل دائب ،  
من أهل كاظمية ، بسبب الأبحر

قال بعضهم : معناه بدليل ؛ قال ابن جني : ويكون  
على حذف المضاف أي شدّوا المطي على دلالة دليل  
فحذف المضاف وقوي حذفه هنا لأن لفظ الدليل  
يدلّ على الدلالة ، وهو كقولك مرّ على اسم الله ،  
وعلى هذه حال من الضير في مرّ وشدّوا ولبست  
موصولة لذين الفعلين لكنها متعلقة بفعل محذوف كأنه  
قال : شدّوا المطي معشدين على دليل دائب ، ففي  
الظرف دليل متعلقه بالمحذوف الذي هو معشدين ،  
والجمع أدلة وأدلاء ، والاسم الدلالة والدلالة ،  
بالكسر والفتح ، والدولة والدليلي . قال سيبويه :  
والدليلي عليه بالدلالة ورؤسوخه فيها . وفي حديث  
علي ، رضي الله عنه ، في صفة الصحابة ، رضي الله عنهم :  
ويخرجون من عنده أدلة ؛ هو جمع دليل أي بما قد  
علموا فيدلّون عليه الناس ، يعني يخرجون من عنده  
فتقهاء فجعّلم أنفسهم أدلة مبالغة . ودلّلت بهذا  
الطريق : عرفته ، ودلّلت به أدلّ دلالة ، وأدلّلت  
بالطريق إدلالاً . والدليلة : المسحجة البيضاء ، وهي  
الدلس . وقوله تعالى : ثم جعلنا الشمس عليه دليلاً ؛  
قيل : معناه تنقّضه قليلاً قليلاً .

والدلال : الذي يجمع بين البتّين ، والاسم الدلالة  
والدلالة ، والدلالة : ما جعلته للدليل أو الدلال .  
وقال ابن دريد : الدلالة ، بالفتح ، حرفة الدلال .

ودليل بين الدلالة ، بالكسر لا غير .  
والشدّ الدلّ : كالشدّ الدلّ ؛ قال :

كان خصييه من الشدّ الدلّ

ودلّ الدلّ الشيء وتدردّر إذا تحركت مشدّلياً .  
والدلّدة : تحريك الرجل رأسه وأعضائه في المشي .  
والدلّدة : تحريك الشيء المشوطة . ودلّده دلّالاً :  
حرّكه ؛ عن الليعاني ، والاسم الدلّال . الكسائي :  
دلّ الدلّ في الأرض وبكبل وقفل قلّ ذهب فيها .  
وقال الليعاني : دلّ دلّتهم وبكبلتهم حرّكهم . وقال  
الأصمعي : تدلّل عليه فوق طاقته ، والدلال منه ،  
والدلّال الاضطراب .

ابن الأعرابي : من أساء التفتّد الدلّ والشيئهم  
والأزيب . الصحاح : الدلّال عظيم التفتّد . ابن  
سيده : الدلّال ضرب من التفتّد له شوك طويل ،  
وقيل : الدلّال شبه التفتّد وهي دابة تنشقض  
فترمي بشوك كالشام ، وفرّق ما بينها كفرق  
ما بين الفشرة والجردان والبقر والجواميس والعرباب  
والبحاثي . الليث : الدلّال شيء عظيم أعظم من  
التفتّد ذو شوك طوال . وفي حديث ابن أبي مرزّة :  
فقال عتاق البغي : يا أهل الحيام هذا الدلّال  
الذي يحمل أسراكم ؛ الدلّال : التفتّد ، وقيل :  
ذكر التفتّد . قال : يحمل أنها شبهته بالتفتّد لأنه  
أكثر ما يظهر بالليل ولأنه يخفي رأسه في جسده ما  
استطاع .

ودلّ الدلّ في الأرض : ذهب . ومرّ يدلّ الدلّ  
ويدلّ الدلّ في مشيه إذا اضطرب . الليعاني : وقع  
القوم في دلّال وبكبال إذا اضطرب أمرهم  
وقد بذّب . وقوم دلّال إذا قد لدّوا بين أمرين  
فلم يستقيوا ؛ وقال أوس :

أَمِنْ لِيَمِيَّ أَضَاعُوا بَعْضَ أَرْهَمَ ،  
بَيْنَ الْقُسُوطِ وَبَيْنَ الَّذِينَ كُدَال

ابن السكيت : جاء القوم 'دلدلا' إذا كانوا مذبذبين  
لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء ؛ قال أبو معاذ :  
الباهلي :

جاء الحزائيم والزبائن 'دلدلا' ،  
لا سابقين ولا مع القطان  
فصحيبت من عوف وماذا كلفت ،  
ونجيه عوف آخر الركب

قال : والحزيمان والزبائن من باهلة وهما  
حزبة وزبينة جميعها الشاعر أي يتدلدلون مع  
الناس لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء . ودلدل : اسم  
بغلة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم . ودلة  
ومدلة : بنتا منجشان الحبيري . ودل ،  
بالفارسية : الفؤاد ، وقد تكلمت به العرب وسمت  
به المرأة فقالوا دل ، ففتحوه لأنهم لما لم يجدوا في  
كلامهم دلا أخرجه إلى ما في كلامهم ، وهو الدل الذي  
هو الدلال والشكل والشكل .

دمل : الدمال : التمر العفن الأسود الذي قد قدم ،  
يقال : جاء بتمر دمال ، والدمال فساد الطلع قبل  
إذراكه حتى يسود . والدمال : ما رمى به البحر  
من الصدف والمناقيف والنباح . الليث : الدمال  
السرقي ونحوه ، وما رمى به البحر من خشارة  
ما فيه من الخلق مبيتا نحو الأصداف والمناقيف  
والنباح ، فهو دمال ؛ وأنشد :

دمال البعور وحيثاها

وقول أمية بن أبي عائد المذلي :

تخيال لعبد قد حاج لي  
تخيلا من الدماء ، بعد اندمال

قال : الاندمال الذهاب . اندمل القوم إذا ذهبوا .  
والدمال : ما قوطأته الدابة من البعر والوراء  
وهي البعر مع التراب ؛ قال :

فصبت أرعل كالقال ،  
ومظليا ليس على كمال

وقد فسر هذا البيت في موضعه . والدمال ، بالفتح :  
السرجين ونحوه .

ودمل الأرض يدملها دملا ودملانا وأدملها :  
أصلحها بالدمال ، وقيل : دملها أصلحها ، وأدملها :  
سرققتها . والدمال : الذي يدمل الأرض يسرققتها .  
وتدملت الأرض : صلت بالدمال ؛ أنشد  
يعقوب :

وقد جعلت منازل آل ليلى ،  
وأخرى لم تدمل يستورينا

وفي حديث سعد بن أبي وقاص : أنه كان يدمل  
أرضه بالبرية ؛ قال الأصم : يدمل أرضه أي  
يصلحها ويحسن معالجتها وهي السرجين ؛ ومنه  
قيل للبحر : قد اندمل إذا تماثل وصلح . ودمل  
بين القوم يدمل دملا : أصلح . وتدملوا : تصالحوا ؛  
قال السكيت :

رأى إرة منها تحش لفته ،  
وابقاد راج أن يكون دمالا

يقول : يرجو أن يكون سبب هذه الحرب كما أن  
الدمال يكون سببا لإشغال النار .  
والدمال : واحد دمال القروح . والدمال : الخراج

على التناول بالصلاح، والجميع دماويل فادر . ودمل  
جرحه واندمل بوى والتعم وقائل ؛ وأنشد  
ابن بري لشاعر :

فكيف ينفس كلنا قلت : أشرقت  
على البرء من كفاء ، هيض اندمالها ؟

ودمكه الدواء بدمله ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :  
وجرح السيف تدمله فيبرا ،  
وبقي الدهر ، ما جرح اللسان<sup>١</sup>

والاندمال : التنازل من المرض والجرح ، وقد  
دمكه الدواء فاندمل . وفي حديث أبي سلمة : دمل  
جرحه على بغيه ولا يدري به أي اغتسم على فساد  
ولا يعلم به . والدمل : مستعمل بالعربية يجمع  
دماويل ؛ وأنشد :

وامتهد الغارب فعل الدمل<sup>٢</sup>

وقيل لهذه القرحة دمل لأنها إلى البرء والاندمال  
ما هي . واندمل المريض : قائل ، واندمل من  
وجعه كذلك ، ومن مرضه إذا ارتفع من مرضه ولم  
يتيم برؤيه . والدمل : الرقت . ودامل الرجل :  
داراه ليصلح ما بينه وبينه ؛ قال أبو الأسود :

شئت من الإخوان من لست زائلا  
أدامك دمل السقاء المخزق

والمدامة : كالمداواة ؛ وأنشد ابن بري لابن الطيفان  
الدارمي والطيفان أمه :

١ قوله «ويقي الدهر» كذا في النسخ ، والذي في المحكم وشرح  
القاموس : ويرج الدهر .

٢ قوله « وامتهد الغارب فعل الدمل » هكذا ضبط في التهذيب هنا  
وعدة نسخ من الصحاح ، وتقدم لنا ضبطه في مبد برفع اللام من  
فعل ، ووقع في المحكم والتهذيب في مادة مبد بالنصب فيها .

وموتى كوتى الزيرقان دملته ،  
كما اندملت ساق يهاض بها الكسر

ويقال : اذمل القوم أي اطوم على ما فهم ،  
ويقال للترجين الدمال لأن الأرض تصلح به .

دمل : الدميلة من النساء : الضعفة الغليظة .  
والدماحيل : المتداخل الغليظ ؛ قال أبو خراش  
يصف ثرساً :

وذا شرخ من جلد ثور دماحيل

ورمل دماحيل : متداخل ؛ قال :

عقد الرباع العقد الدماحلا

الفراء : الدمهال الرجل البصري<sup>٣</sup> .

دمل : دمال : اسم أعجمي .

دمل : اللباني : مضى دمل من الليل أي ساء ، وقيل  
أي صد ؛ قال :

مضى من الليل دمل ، وهي واحدة ،  
كأنها طائر بالدو كدغور

هذه رواية يعقوب ، ورواه اللباني : دمل ، بالذال  
المعجمة ، وهي فادرة . وقال أبو عمرو : الدمل  
الشيء اليسير . ابن الأعرابي : الداهل المتحير ، قال  
الأزهري : أصله دله . ولا دمل أي لا تحف ،  
نبطية معربة ؛ قال بشار :

فقلت له : لا دمل من قبل بعدما

ملا نيفق الثبان منه بماذو

قال الأزهري : ولبس لا دمل ولا قبل من كلام  
العرب ، إنما هما من كلام النبط ، بسون الجمل  
قبلاً .

دهبل : التهذيب : ابن الأعرابي دهبل إذا كَبُرَ اللُّثَمُ لباسيت في الأكل .

دهكل : دهكل : من شدائد الدهر .

دول : الدَّوْلَةُ والدَّوْلَةُ : العُقْبَةُ في المال والحَرْبِ سواء ، وقيل : الدَّوْلَةُ ، بالضم ، في المال ، والدَّوْلَةُ ، بالفتح ، في الحرب ، وقيل : هما سواء فيهما ، بضآن ويفتحان ، وقيل : بالضم في الآخرة ، وبالفتح في الدنيا ، وقيل : هما لغتان فيهما ، والجمع دُولٌ ودُولٌ . قال ابن جني : بحبي فُعْلَةٌ على فَعَلٍ يريك أنها كأنها جاءت عندهم من فُعْلَةٍ ، فكان دَوْلَةُ دَوْلَةٍ ، ولما ذلك لأن الراوي ما سبيله أن يأتي تابعاً للضمة ، وهذا ما يؤكد عندك ضعف حروف اللين الثلاثة ، وقد أداله . الجوهرى : الدَّوْلَةُ ، بالفتح ، في الحرب أن تدال إحدى الفئتين على الأخرى ، يقال : كانت لنا عليهم الدَّوْلَةُ ، والجمع الدُّوَلُ ؛ والدَّوْلَةُ ، بالضم ، في المال ؛ يقال : صار الفقيه دَوْلَةً بينهم يتداولونه مرّةً لهذا ومرّةً لهذا ، والجمع دُولَاتٍ ودُولٌ . وقال أبو عبيد : الدَّوْلَةُ ، بالضم ، اسم للشيء الذي يتداول به بعينه ، والدَّوْلَةُ ، بالفتح ، الفعل . وفي حديث أشراف الساعة : إذا كان المَعْتَمِدُ دَوْلًا جمع دَوْلَةٍ ، بالضم ، وهو ما يتداول من المال فيكون لقوم دون قوم . الأزهرى : قال الفراء في قوله تعالى : كي لا يكون دَوْلَةٌ بين الأغنياء منكم ؛ قرأها الناس يرفع الدال إلا السُّلَيميّ فيما أعلم فإنه قرأها بنصب الدال ، قال : وليس هذا للدَّوْلَةِ بموضع ، إنما الدَّوْلَةُ للجبين يحترم هذا هذا ثم يحترم المأزم ، فتقول : قد رجعت الدَّوْلَةُ على هؤلاء كأنها المرّة ؛ قال : والدَّوْلَةُ ، برفع الدال ، في الملك والسُّنَّة التي تفسر وتبدل عن الدهر فتلك الدَّوْلَةُ والدُّوَلُ . وقال الزجاج : الدَّوْلَةُ اسم الشيء

الذي يتداول ، والدَّوْلَةُ الفعل والانتقال من حال إلى حال ، فمن قرأ كي لا يكون دَوْلَةً فعلى أن يكون على مذهب المال ، كأنه كي لا يكون الفقيه دَوْلَةً أي متداولاً ؛ وقال ابن السكيت : قال يونس في هذه الآية قال أبو عمرو بن العلاء : الدَّوْلَةُ بالضم في المال ، والدَّوْلَةُ بالفتح في الحرب ، قال : وقال عيسى ابن عمر : كلتاها في الحرب والمال سواء ؛ وقال يونس : أمّا أنا فوالله ما أدري ما بينهما . وفي حديث الدعاء : حدّثني بحديث سمعته من رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، لم يتداوله بينك وبينه الرجال أي لم يتناقله الرجال وترويه واحداً عن واحد ، إنما ترويه أنت عن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم . الليث : الدَّوْلَةُ والدَّوْلَةُ لغتان ، ومنه الإدالة العَلَبَةُ . وأدالنا الله من عدوّنا : من الدَّوْلَةِ ؛ يقال : اللهم أدلني على فلان وانصرني عليه . وفي حديث وقد تقيف : ندال عليهم ويدالون علينا ؛ الإدالة : العَلَبَةُ ، يقال : أدبل لنا على أعدائنا أي نصّرنا عليهم ، وكانت الدَّوْلَةُ لنا ، والدَّوْلَةُ : الانتقال من حال الشدة إلى الرخاء ؛ ومنه حديث أبي سفيان وهير قتل : ندال عليه ويدال علينا أي نعليه مرة ويغلبنا أخرى . وقال الججاج : يوشك أن تدال الأرض منا كما أدلنا منها أي يجعل لها الكثرة والدَّوْلَةُ علينا فتأكل لحومنا كما أكلنا لحومها وتشرب دماءنا كما شربنا مياهها .

وتداولنا الأمر : أخذناه بالدُّوَل . وقالوا : دَوَالِيك أي دَوَالِيك على الأمر ؛ قال سيبويه : وإن شئت حملته على أنه وقع في هذه الحال . ودالت الأيام أي دارت ، والله يدالها بين الناس . وتداولته الأيدي : أخذته هذه مرّة وهذه مرّة . ودال الثوب يدول أي يلبى . وقد جعل ودّه يدول



أي يَبْلَى .

ابن الأعرابي : يقال حَجَازِيكَ وَدَوَالِيكَ وَهَذَا ذِيكَ ، قال : وهذه حروف خِلَقَتْهَا عَلَى هَذَا لَا تُغَيَّرُ ، قال : وَحَجَازِيكَ أَسْرَهُ أَنْ يَحْجُزَ بَيْنَهُمْ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ كَفُفٌ نَفْسِكَ ، وَأَمَّا هَذَا ذِيكَ فَإِنَّهُ بِأَمْرِهِ أَنْ يَقْطَعَ أَمْرُ الْقَوْمِ ، وَدَوَالِيكَ مِنْ تَدَاوَلُوا الْأَمْرَ بَيْنَهُمْ بِأَخْذِ هَذَا كَوَلَةٍ وَهَذَا كَوَلَةٍ ، وَقَوْلُهُمْ دَوَالِيكَ أَي تَدَاوَلُوا بَعْدَ تَدَاوُلٍ ؛ قَالَ عَبْدُ بَنِي الْحَسَنَاسِ :

إِذَا شَقَّ بُرْدُ شَقٍّ بِالْبُرْدِ مِنْكَ ،  
دَوَالِيكَ حَتَّى لَيْسَ لِلْبُرْدِ لَائِسٌ ١

الفراء : جاء بالدَّوَلَةِ وَالتَّوَلَّةِ وَهَذَا مِنَ الدَّوَاهِي . وَيُقَالُ : تَدَاوَلْنَا الْعَمَلَ وَالْأَمْرَ بَيْنَنَا بِمَعْنَى تَعَاوَرْنَاهُ فَعَبِلَ هَذَا أَمْرَهُ وَهَذَا مَرَّةً ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بَيْتَ عَبْدِ بَنِي الْحَسَنَاسِ :

إِذَا شَقَّ بُرْدُ شَقٍّ بُرْدًاكَ مِنْهُ ،  
دَوَالِيكَ حَتَّى مَا لِيَذَا التَّوْبِ لَائِسٌ ٢

قال : هَذَا الرَّجُلُ شَقٌّ ثِيَابِ امْرَأَةٍ لِنَظَرٍ إِلَى جَسَدِهَا فَشَقَّتْ هِيَ أَيْضًا عَلَيْهِ تَوْبَهُ . وَقَالَ ابْنُ بُرْزُجٍ : وَجَاءَ أَدْخَلُوا الْأَلْفَ وَاللَّامَ عَلَى دَوَالِيكَ فَجَبَلَ كَاللَّامِ مَعَ الْكَافِ ؛ وَأَنْشَدَ فِي ذَلِكَ :

وَصَاحِبِ صَاحِبَتِهِ ذِي مَأْفَكَةٍ ،  
يَمْتَشِي الدَّوَالِيكَ وَيَبْعُدُو الْبَيْكَةَ ٣

قال : الدَّوَالِيكَ أَنْ يَتَحَفَّزَ فِي مِثْلِهِ إِذَا حَاكَ ، وَالْبَيْكَةُ يَعْنِي ثَقْلَهُ إِذَا عَدَا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَيُقَالُ دَوَالٍ ؛ قَالَ الضَّبَابُ بْنُ سَبْعٍ بْنِ عَوْفٍ الْخَنْظَلِيُّ :

١ قوله « حَتَّى لَيْسَ لِلْبُرْدِ لَائِسٌ » قَالَ فِي التَّكْمِلَةِ : الرَّوَايَةُ : إِذَا شَقَّ بُرْدُ شَقٍّ بِالْبُرْدِ بَرَقَ دَوَالِيكَ حَتَّى كَأَنَّ غَيْرَ لَائِسٍ

جَزَوْنِي بِمَا رَبَّيْتُهُمْ وَحَبَلْتُهُمْ ،

كَذَلِكَ مَا إِنَّ الْخَطُوبَ دَوَالٍ

وَالدَّوَالُ : التَّبَلُّ الْمَتَدَاوِلُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَلْتَوِذُ بِالْجَنُودِ مِنَ التَّبَلِّ الدَّوَالُ  
وَقَوْلُ أَبِي دَوَادٍ :

وَلَقَدْ أَشْهَدُ الرَّمَاحَ تَدَالِي ،  
فِي صُدُورِ الْكُفَاةِ ، طَعْنُ الدَّرِيَّةِ

قال أبو علي : أَرَادَ تَدَاوُلَ قُلُوبِ الْعَيْنِ إِلَى مَوْضِعِ اللَّامِ .

وَأَنْدَالَ مَا فِي بَطْنِهِ مِنْ مَعْنَى أَوْ صَفَاقٍ : طَعْنٍ فَخَرَجَ ذَلِكَ . وَأَنْدَالَ بَطْنُهُ أَيْضًا : اتَّسَعَ وَخَافَ مِنَ الْأَرْضِ . وَأَنْدَالَ بَطْنُهُ : اسْتَرْخَى . وَأَنْدَالَ الشَّيْءُ : نَاسَ وَتَعَلَّقَ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ دَرِيدٍ :

فَيَاشُلُ كَالْحَدَجِ الْمُنْدَالِ  
بِدَوْنٍ مِنْ مُدَرِّعِي أَسْأَلِ ٤

قال ابن سيده : وَأَمَّا السِّيرَافِيُّ فَقَالَ : مُنْدَالٌ مُنْقَعِلٌ مِنَ التَّدَلِّيِّ مَقْلُوبٌ عَنْهُ ، فَعَلِيَ هَذَا لَا يَكُونُ لَهُ مَصْدَرٌ لِأَنَّ الْمَقْلُوبَ لَا مَصْدَرَ لَهُ . وَأَنْدَالَ الْقَوْمُ : تَحَوَّلُوا مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ . وَالدَّوَلَةُ : لُغَةٌ فِي التَّوَلَّةِ . يَقَالُ : جَاءَنَا بِدَوَالِيهِ أَيْ بِدَوَاهِيهِ ، وَجَاءَنَا بِالْأَمْرِ أَيْ بِالْأَمْرِ . وَأَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ وَقَعُوا مِنْ أَمْرِهِمْ فِي دَوَالٍ أَيْ فِي شِدَّةٍ وَأَمْرٍ عَظِيمٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَاءَ بِهِ غَيْرُ مَهْمُوزٍ .

وَالدَّوَالُ : التَّبَلُّ الْعَامِيُّ الْيَابِسُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ

١ قوله « مُدَرِّعِي » ضَبُّ فِي مَادَّةِ حَجٍّ بفتح العين على أنه شَقٌّ ، وَالصَّوَابُ كَسْرُهَا كَمَا ضَبُّ فِي الْمَعْكَمِ هُنَا .

به يبيس النسي والسبب ؛ قال الراعي :

شهرني ربيع لا تذوق لبونهم  
إلا حوضاً وخنة ودويلا

وهو قميل . أبو زيد : الكلا الذويل الذي أنت عليه ستان فهو لا خير فيه . ابن الأعرابي : الداة الشهرة ويجمع الدال . يقال : تركنا داة أي شهرة . وقد دال بدول داة ودولاً إذا صار شهرة .

والدوالي : ضرب من العنب بالطائف أسود يضرب إلى الحمرة ، وروى الأزهرى بسنده إلى أم المنذر المدوية قالت : دخل علينا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ومعه علي بن أبي طالب ، رضي الله عنه ، وهو ناقة ، قالت : ولنا كوال معلقة ، قالت : فقام رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فأكل وقام علي ، رضي الله عنه ، يأكل فقال له النبي ، صلى الله عليه وسلم : مهلاً فإنك ناقة ، فجلس علي ، رضي الله عنه ، وأكل منها النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ثم جعلت لهم سلقاً وشعيراً ، فقال له النبي ، صلى الله عليه وسلم : من هذا أصيب فإنه أوفق لك ؛ قال : الدوالي جمع دالية وهي عذق بشر يعلق فإذا أرطب أكل ، والواو فيه منقلبة عن الألف .

والدول : حمي من خيفة ينسب إليهم الدولي . والدليل : في عبد القيس . ودالان : من هندان ، غير مهوز .

والدال : حرف هجاء وهو حرف مجهود يكون في الكلام أصلاً وبدلاً ؛ قال ابن سيده : وإنما قضينا على ألفها أنها منقلبة عن واو لما قدمت في أخواتها بما عينه ألف ، والله أعلم .

دول : الدليل : حمي في عبد القيس ينسب إليهم الدليل ، وهما ديلان : أحدهما الدليل بن سن بن أقصى بن عبد القيس بن أقصى ، والآخر الدليل بن عمرو بن وديعة ابن أقصى بن عبد القيس ، منهم أهل عمان . ابن سيده : وبنو الدليل من بني بكر بن عبد مناة بن كنانة . غيره : وأما الدليل ، هزة مكسوة ، فهم حمي من كنانة ، وقد تقدم ذكره ، وينسب إليهم أبو الأسود الدؤلي ، ففتح الهزة استقلالاً لتوالي الكسرات .

### فصل الدال المعجمة

ذال : الذالان : عدو متقارب . ابن سيده : الذالان الشرعة والذوول من النشاط ، والذالان مشي سريع خفيف في ميس وسرعة ، وبه سمي الذئب ذؤالة ، ذال يذال ذالاً وذالاناً ، وكذلك الناقة ؛ قال الشاعر :

ترت يا غلى السحرين تذال

والذالان أيضاً : مشي الذئب ؛ قال يعقوب : والعرب تجمع على ذاليل فيبدلون النون لاماً ؛ قال ابن سيده : ولا أعرف كيف هذا الجمع ؛ قال ابن بري : كان حق ذالين ليكون مثل كروان وكراوين إلا أنه أبدل من النون لاماً ؛ وشاهد الذاليل قول ابن مقبل :

بذي مينة ، كأن بعض سقاطه  
وتعداته رسلاً ذاليل تغلب

وقال آخر :

ذو ذالان كذاليل الذئب

ورجل مذال منه ؛ قال أبو النجم :

بأني لما من أبسن وأستل  
ذو خرق طلسر ، وشخص مذل

ورأيت حاشية بخط بعض الفضلاء : قال القاضي وقال  
الفراء : العرب تجمع ذالان الذئب ذالين وذاليل .  
وذؤالة : الذئب ، اسم له معرفة لا ينصرف ، سمي به  
لجفته في عدوه ، والجمع ذؤلان وذؤلان ؛ قال ابن  
بري : قال أساء بن خارجة بعف ذئباً طبع في  
ناقه :

لي كل يوم من ذؤالة ،  
ضغت يزيد على إباله

وقال : هو مثل يضرب للأمر ينزع الأمر أي لي كل  
يوم من ذؤالة بليّة على بليّة . ويقال : خشن ذؤالة  
بالحباله ؛ قال ابن بري : خشن فعل أمر من خشنن  
أي خوفته ، ومعناه تعقّب ترهب ؛ وفي الحديث :  
مرّ بجارية سوداء وهي ترقص صبيها لها وتقول :

ذؤال ، يا ابن القوم ، يا ذؤالة !

فقال ، عليه السلام : لا تقولي ذؤال فإنه شرّ السباع ؛  
ذؤال : ترخم ذؤالة وهو اسم علم للذئب مثل أسامة  
للأسد . والذؤلان : الذئب أيضاً ؛ قال رؤبة :

فارطني ذؤالته وسنسه

والذؤلان : ابن آوى . التهذيب : والذؤلان بهزة  
واحدة ، يقال : هو ابن آوى ، وقد سئت العرب  
عامّة السباع بأسماء معارف يجرّونها مجرى أسماء  
الرجال والنساء .

ذيل : ذبل النبات والعصن والإنسان يذبل ذبلاً  
وذبولاً : ذق بعد الرمي ، فهو ذابل ، أي ذوى ،

وكذلك ذبل ، بالضم . وقتاً ذابل : دقيق لاصق  
الليط ، والجمع ذبل وذبل . ويقال : ذبل فوه  
يذبل ذبولاً وذب ذبولاً إذا جف وبس وبفه  
وأذبله الحر . والذبل : من كمنى النساء إذا مشت  
المرأة مشية الرجال وكانت دقيقة . ويقال : ذبل  
ذبل أي تكل تاكل ؛ ومنه سبت المرأة ذبلة .  
وماله ذبل ذبل أي أصله ، وهو من ذبول الشيء  
أي ذبل جسده ولحمه ، وقيل : معناه بطل نكاحه ؛  
قال كثير بن القريرة :

طمان الكساء وركض الجياد ،  
وقول الحواضن : ذبلاً ذبيلاً

قال ابن بري : الذبيل العجب ؛ قال بشامة بن  
الغدير الشنلي :

طمان الكساء وضرب الجياد ،  
وقول الحواضن : ذبلاً ذبيلاً

وفي حديث عمرو بن مسعود : قال لمعاوية وقد كبير :  
ما تسأل عن ذبيل بشرته أي قلّ ماء جلده وذهبت  
نضارته . ويقال : ذبلتهم ذبيلة أي هلكوا .  
ابن الأعرابي : الذبال الثقبات ، وكذلك الذبال  
بالذال والذال ، قال : وذبلته ذبول وذبلته ذبول ،  
قال : والذبل التكل ؛ قال أبو منصور : فيها لغتان .  
وذبل الفرس : خسر ؛ ومنه قول امرئ القيس :

على الذبل جياش كأن اهتزامة ،  
إذا جاش فيه حشيه ، غلبي مرّجل

والذبلة : الريح المذبلة ؛ قال ذو الرمة :

ديلححتها بعدنا كل ذبلة  
كروج ، وأخرى تهذب الماء ساجر

والذُّبَالَةُ : الفَتِيلَةُ الَّتِي تُسْرَجُ ، وَالْجَمْعُ ذُبَالٌ ؛  
وَأَنشَدَ سَيِّبُهُ :

بِثْنَا بِتَدْوِيرَةٍ تُضِيءُ وَجُوهَنَا  
دَسَمَ السَّلِيطُ ، يُضِيءُ فَوْقَ ذُبَالٍ

التَّهْذِيبُ : يُقَالُ لِلْفَتِيلَةِ الَّتِي يُصْنَعُ بِهَا السَّرَاجُ ذُبَالَةٌ  
وَذُبَالَةٌ ، وَجَمْعُهَا ذُبَالٌ وَذُبَالٌ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

كَيْصَبَاحٍ تَرَبَّتْ فِي قَنَادِيلِ ذُبَالٍ

قَالَ : وَهُوَ الذُّبَالُ الَّذِي يُوَضَّعُ فِي مَشْكَاةِ الرُّجُاجَةِ الَّتِي  
يُسْتَصْنَعُ بِهَا .

وَالذُّبْلُ : ظَهَرَ السَّلْعَفَةُ ، وَفِي الْمَحْكَمِ : جِلْدُ السَّلْعَفَةِ  
الْبَرِّيَّةِ ، وَقِيلَ الْبَحْرِيَّةُ ، يَجْعَلُ مِنْهُ الْأَمْشَاطُ وَيُجْعَلُ  
مِنْهُ الْمَسْكُ أَيْضاً ، وَقِيلَ : الذُّبْلُ عِظَامُ ظَهْرِ دَابَّةٍ  
مِنْ ذَوَابِ الْبَحْرِ تَتَخَذُ النِّسَاءُ مِنْهُ أَسْوَرَةً ؛ قَالَ جَرِيرٌ  
يُصِفُ امْرَأَةً رَاعِيَةً :

تَرَى الْعَبْسَ الْحَوَالِيَّ جَوْنًا يَكْوَعُهَا  
لَهَا مَسْكًا ، مِنْ غَيْرِ عَاجٍ وَلَا ذُبْلٍ

وَيُرْوَى : جَوْنًا يَسْقُوها ؛ وَأَنشَدَ ثَعْلَبُ :

تَقُولُ ذَاتُ الذُّبَلَاتِ جَيْهَلٌ

فَجَمَعَ الذُّبْلُ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ  
ذَاتُ الرُّبَلَاتِ . وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : الذُّبْلُ الْقُرُونُ  
يُسَوَّى مِنْهُ الْمَسْكُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالذُّبْلُ شَيْءٌ  
كَالْعَاجِ وَهُوَ ظَهَرُ السَّلْعَفَةِ الْبَرِّيَّةِ يَتَخَذُ مِنْهُ السَّوَارُ .  
وَالذُّبْلُ : جَبَلٌ ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ؛ وَأَنشَدَ لَشَاعِرٌ :

عَقِيلَةٌ لِجَبَلٍ ، نَتَنِي طَرَفَاتِهَا  
إِلَى مُؤْنِقٍ مِنْ جَنْبَةِ الذُّبْلِ رَاهِنٌ

وَيَذُبْلُ : اسْمُ جَبَلٍ بَعِيْنِهِ فِي بِلَادِ نَجْدٍ .

ذَبْكَالُ : أَبُو ذُبَاكَيْلَ : مِنْ شُعْرَانِهِمْ .

ذَجَلُ : التَّهْذِيبُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الذَّاجِلُ الظَّالِمُ ، وَقَدْ  
ذَجَلَ إِذَا ظَلَمَ .

ذَحْلُ : الذَّحْلُ : النَّارُ ، وَقِيلَ : طَلَبُ مَكَاافَأَةٍ بِجَنَابَةِ  
جُنَيْتٍ عَلَيْكَ أَوْ عِدَاوَةٍ أُنَيْتَ إِلَيْكَ ، وَقِيلَ : هُوَ  
الْعِدَاوَةُ وَالْحَقْدُ ، وَجَمْعُهُ أَذْحَالٌ وَذُحُولٌ ، وَهُوَ  
النَّارُ . يُقَالُ : طَلَبَ بِذَحْلِهِ أَيَّ بَشَارِهِ . وَفِي حَدِيثِ  
عَامِرِ بْنِ الْمَلْثُوحِ : مَا كَانَ رَجُلٌ لِيَعْتَثَلَ هَذَا الْعِلَامُ  
بِذَحْلِهِ إِلَّا قَدْ اسْتَوْفَى ؛ الذَّحْلُ : الْوُثْرُ وَطَلَبُ  
الْمَكَاافَأَةِ بِجَنَابَةِ جُنَيْتٍ عَلَيْهِ مِنْ قَتْلِ أَوْ جِرْحٍ وَغَوٍ  
ذَلِكَ .

ذَوَمَلُ : التَّهْذِيبُ : ذَوَمَلَ الرَّجُلُ إِذَا أَخْرَجَ نُخْبَرَتَهُ  
مُرْمَدَةً لِيَجْعَلَهَا عَلَى الضَّيْفِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : ذَوَمَلَ  
ذَوَمَلَةً إِذَا سَلَحَ ؛ وَأَنشَدَ :

لَتَعَوَّا مَنِي رَأَيْتُهُ تَقْبَلًا ،

وَلَمَّا سَطَّاتُ كَتِفِيهِ ذَوَمَلًا

ذَعَلَ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الذَّعْلُ الْإِقْرَارُ بَعْدَ الْجَعْدِ ؛ قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا حَرْفٌ غَرِيبٌ مَا رَأَيْتُ لَهُ ذِكْرًا  
فِي الْكُتُبِ .

ذَقَلَ : الذَّقْلُ وَالذَّقْلُ : الْفَطِيرَانِ الرَّقِيقُ الَّذِي قَبْلَ  
الْحَضَخَاخِ .

ذَلَّ : الذَّلُّ : نَقِضُ الْعِزِّ ، ذَلَّ يَذِلُّ ذُلًّا وَذَلَّةً  
وَذِلَالَةً وَمَذَلَّةً ، فَهُوَ ذَلِيلٌ يَتَيْنُ الذَّلَّ وَالْمَذَلَّةَ  
مِنْ قَوْمٍ أَذِلَّاءَ وَأَذِلَّةً وَذِلَالٍ ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ  
قَسِيْبَةَ :

وَشَاعِرٌ قَوْمِ أُولَى بَغْفَةٍ

قَسَعَتْ ، فَصَارُوا لثَامًا ذِلَالًا

وَأَذَلَّهُ هُوَ وَأَذَلَ الرَّجُلُ : حَارَ أَصْحَابَهُ أَذِلَّاءَ .

وَأَذَلَّ : وَجَدَهُ ذَلِيلًا . وَاسْتَذَلَّهُ : وَأَوْهَ ذَلِيلًا ، وَيُخَسِّعُ الذَّلِيلَ مِنَ النَّاسِ أَذَلَّةً وَذُلًّا نَاقًا . وَالذَّلُّ : الْحِمَّةُ . وَأَذَلَّ وَاسْتَذَلَّ كُلَّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَتَذَلَّلَ لَهُ أَيِ خَضَعَ . وَفِي أَسَاءِ اللَّهِ تَعَالَى : الْمَذَلُّ ؛ هُوَ الَّذِي يُبْلِغُ الذَّلَّ بِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ، وَيَنْفِي عَنْهُ أَنْوَاعَ الْعِزِّ جَمِيعًا . وَاسْتَذَلَّ الْبَعِيرَ الصَّغْبَ : تَزَعَّ الْقِرَادَ عَنْهُ لِيَسْتَذِلَّ فَيَأْتِيَ بِهِ وَيَذَلَّ ؛ وَإِيَّاهُ عَنِ الْخَطِيئَةِ يَقُولُ :

لَعَنَرُكُ ! مَا قِرَادَ بَنِي قُتْرَيْعَ ،

إِذَا تَزَعَّ الْقِرَادُ ، بِسَطَاعِ !

وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَيْسَ بِي تَرَاثِي لَأَمْرٍ غَيْرِ ذَلَّةٍ ،

صَنَائِيرُ أَحْدَانٍ لَهْنٌ خَفِيفٌ

أَرَادَ غَيْرَ ذَلِيلٍ أَوْ غَيْرِ ذِي ذَلَّةٍ ، وَرَفَعَ صَنَائِيرَ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ تَرَاثٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : سَيَتَأَلَّمُ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذَلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ؛ قِيلَ : الذَّلَّةُ مَا أُسْرِوا بِهِ مِنْ قَتْلِ أَنْفُسِهِمْ ، وَقِيلَ : الذَّلَّةُ أَخَذَ الْجُزْءَ ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : الْجُزْءُ لَمْ تَقَعْ فِي الَّذِينَ عَبْدُوا الْعَبْرَةَ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى تَابَ عَلَيْهِمْ بِقَتْلِ أَنْفُسِهِمْ . وَذُلٌّ ذَلِيلٌ ؛ إِمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى الْمُبَالَغَةِ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ فِي مَعْنَى مُذَلٍّ ؛ أَنْشَدَ سَيِّدُوهُ لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ :

لَقَدْ لَقِيتُ قُرَيْظَةً مَا سَأَهَا ،

وَحَلَّ بِدَارِهِمْ ذُلٌّ ذَلِيلٌ

وَالذَّلُّ ، بِالْكَسْرِ : اللَّيْنُ وَهُوَ ضِدُّ الصَّعُوبَةِ . وَالذَّلُّ وَالذَّلُّ : ضِدُّ الصَّعُوبَةِ . ذَلٌّ يَذَلُّ ذُلًّا وَذِلًّا ، فَهُوَ ذَلُولٌ ، يَكُونُ فِي الْإِنْسَانِ وَالذَّابَةِ ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

وَمَا بَكَ مِنْ عُسْرِي وَعُسْرِي ، فَإِنِّي

ذَلُولٌ بِحَاجِ الْمُتَعَفِّينَ ، أَوْبِ

عَلَّقَى ذَلُولًا بِإِلَافَةٍ لَأَنَّهُ فِي مَعْنَى رَفِيقٍ وَوُفٍّ ، وَالْجَمْعُ ذُلٌّ وَأَذَلَّةٌ . وَدَابَّةُ ذَلُولٍ ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ، وَقَدْ ذَلَّ . الْكَسَاةُ : فَرَسٌ ذَلُولٌ بَيْنَ الذَّلِّ ، وَوَجَلٌ ذَلِيلٌ بَيْنَ الذَّلَّةِ وَالذَّلِّ ، وَدَابَّةُ ذَلُولٍ بَيْنَ الذَّلِّ مِنْ دَوَابِّ ذُلِّهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : بَعْضُ الذَّلِّ أَبْقَى لِلْأَهْلِ وَالْمَالِ ، مَعْنَاهُ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَصَابَتْهُ خُطَّةٌ صَيِمَ بِئَالِهَا فِيهَا ذُلٌّ فَصَبَرَ عَلَيْهَا كَانَ أَبْقَى لَهُ وَلِأَهْلِهِ وَمَالِهِ ، فَإِذَا لَمْ يَصْبِرْ وَمَرَّ فِيهَا طَالِبًا لِلْعِزِّ عَرَّزَ بِنَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ ، وَرَبَّمَا كَانَ ذَلِكَ سَبَبًا لِهَلَاكِهِ . وَغَيْرُ الْمَذَلَّةِ : الْوَيْدُ لَأَنَّهُ يُشَجُّ وَأَسُّهُ ؛ وَقَوْلُهُ :

سَاقِيَتُهُ كَأَسِّ الرَّدَى بِأَسْنَةٍ

ذَلَّلٍ ، مُؤَلَّلَةُ الثَّقَارِ ، حِدَادٌ

إِنَّمَا أَرَادَ مَذَلَّةً بِالْإِحْدَادِ أَيِ قَدْ أَدَقَّتْ وَأُرِقَّتْ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ :

وَذَلٌّ أَعْلَى الْحَوْضِ مِنْ لَطَامِهَا

أَرَادَ أَنَّ أَعْلَاهُ تَنَلَّمُ وَنَهَضُمْ فَكَأَنَّهُ ذَلٌّ وَقَلٌّ . وَفِي الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ اسْقِنَا ذُلَّ السَّحَابِ ؛ هُوَ الَّذِي لَا رَعْدَ فِيهِ وَلَا يَرْتَقِ ، وَهُوَ جَمْعُ ذَلُولٍ مِنَ الذَّلِّ ، بِالْكَسْرِ ، ضِدُّ الصَّعْبِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ذِي الْقُرْنَيْنِ : أَنَّهُ خَيْرٌ فِي وَكُوبِهِ بَيْنَ ذُلِّ السَّحَابِ وَصِعَابِهِ فَاخْتَارَ ذَلَّهُ . وَالذَّلُّ وَالذَّلُّ : الرِّفْقُ وَالرَّحْمَةُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَاخْفِضْ لَهَا جَنَاحَ الذَّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ فِي حَقِّ الْمُؤْمِنِينَ : أَذَلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِيمَا رَوَى عَنْهُ أَبُو الْعَبَّاسِ : مَعْنَى قَوْلِهِ أَذَلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ رُحْمَاءُ رُفْقَاءُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ، أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ غِلَاطٌ حِدَادٌ عَلَى الْكَافِرِينَ ؛ وَقَالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَى أَذَلَّةٌ

رَبِّكَ ذُلًّا ؛ فسرهُ ثعلب فقال : يكون الطريق ذُلًّا وتكون هي ذليلة ؛ وقال الفراء : ذُلًّا نعت السُّبُل ، يقال : سبيل ذُلُولٌ وسُبُلٌ ذُلُلٌ ، ويقال : إن الذُّلَّ من صفات النحل أي ذللت ليخرج الشراب من بطونها . وذلَّل الكَرْمُ : ذلَّبت عناقيده . قال أبو حنيفة : التدليل تسوية عناقد الكرم وذلَّلتها ، والتدليل أيضاً أن يوضع العِذْق على الجريدة لتصله ؛ قال امرؤ القيس :

وساق كأنبوب السقي المذلل

وفي الحديث : كم من عِذْقٍ مُذَلَّلٍ لأبي الدُّحْدُوح ؛ تدليل العِذْق تقدم شرحه ، وإن كانت العين مفتوحة فهي النخلة ، وتذليلها تسهيل اجتثاث ثمرتها وإذناؤها من قاطعها . وفي الحديث : تتركون المدينة على خير ما كانت عليه مُذَلَّة لا يفشاها إلا الموافي ، أي غارها دانية سهلة التناول مُخَلَّاة غير مُحَيَّاة ولا بمنوعة على أحسن أحوالها ، وقيل أراد أن المدينة تكون مُخَلَّاة أي خالية من السكان لا يفشاها إلا الوحوش . وأمور الله جارية على أذلالها ، وجارية أذلالها أي تجاربها وطرقها ، واحداً ذَلٌّ ؛ قالت الخنساء :

لتَجَرَّ المنيَّة بعد الفتي  
مُعَادِر بالمعز أذلالها

أي لتَجَرَّ على أذلالها خلست آسى على شيء بعده . قال ابن بري : الأذلال المسالك . ودَعَّه على أذلاله أي على حاله ، لا واحد له . ويقال : أَجَرَّ الأمور على أذلالها أي على أحوالها التي تُصْلَح عليها وتُسَهَّل وتَتَبَسَّر . الجوهري : وقولهم جاء على أذلاله أي على وجهه . وفي حديث عبد الله : ما من شيء من كتاب

١ قوله « وإن كانت العين » أي من واحد العِذْق وهو عِذْق .

على المؤمنين أي جانبهم لَيِّنٌ على المؤمنين ليس أنهم أَذِلَّةٌ مُهَانُونَ ، وقوله أَعَزَّةٌ على الكافرين أي جانبهم غليظ على الكافرين . وقوله عز وجل : وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذَلُّلاً ، أي سُويت عناقيدها وذلَّبت ، وقيل : هذا كقولهم : قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ، كلما أرادوا أَنْ يَقْطِفُوا شَيْئاً مِنْهَا ذُلِّلَ ذَلِكَ لَهُمْ فَذَلَّتْ مِنْهُمْ ، فَعُودُوا كَانُوا أَوْ مُضْطَجِعِينَ أَوْ قِيَاماً ، قال أبو منصور : وتذليل العِذْق في الدنيا أنها إذا انشقت عنها كبرافيرها التي تُعْطِيهَا يَمْنِدُ الْآيِرِ إِلَيْهَا فَيُسَكِّتُهَا وَيُنَسِّرُهَا حَتَّى يُذَلِّلَهَا خَارِجَةً مِنْ بَيْنِ ظَهْرَانِ الْجَرِيدِ وَالسَّاءِ ، فيسهل قِطَاعُهَا عِنْدَ يَنْعَمِهَا ؛ وقال الأصمعي في قول امرئ القيس :

وكشَّحَ لَطِيفُ كَالْجَدِيلِ مُخَصَّرٌ ،  
وساق كأنبوب السقي المذلل

قال : أراد ساقاً كأنبوب بَرْدِيٍّ بَيْنَ هَذَا النَخْلِ الْمَذَلَّلِ ، قال : وإذا كان أيام الشرة أَلَحَّ النَّاسُ عَلَى النَخْلِ بِالسَّقِيِّ فَهوَ حِينَئِذٍ سَقِيٌّ ، قال : وذلك أنعم للتخيل وأجود للشرة . وقال أبو عبيدة : السقي الذي يبقيه الماء من غير أن يُتَكَلَّفَ لَهُ السقي . قال شر : وسألت ابن الأعرابي عن المذلل فقال : ذُلِّلَ طريقُ الماء إليه ، قال أبو منصور : وقيل أراد بالسقي المُعْتَرَّ ، وهو أصل البردي الرخص الأبيض ، وهو كأصل القصب ؛ وقال العجاج :

على حَبْنَدَى قَصَبٌ مَمْكُورٌ  
كَمُعْتَرَّاتِ الْحَاوِ الْمَسْكُورِ

وطريق مُذَلَّلٌ إذا كان مَوْطُوءاً سَهْلاً . وَذِلُّ الطريق : ما وُطِئَ مِنْهُ وَسُهِّلَ . وطريق ذَلِيلٌ من طَرُقَ ذُلِّلَ ، وقوله تعالى : فَاسْتَكْبِرْ سُبُلَ

الله إلا وقد جاء على أدلاله أي على وجوهه وطرقه ؛ قال ابن الأثير : هو جمع ذَلَّ ، بالكسر . يقال : ركبوا ذَلَّ الطريق وهو ما شهد منه ودَلَّل . وفي خطبة زياد : إذا رأيتوني أنفذ فيكم الأمر فأنفذوه على أدلاله .

ويقال : حاط ذليل أي قصير . وبيت ذليل إذا كان قريب السمك من الأرض . ورمح ذليل أي قصير . ودلت القوافي للشاعر إذا سهلت . وذلاذِلُ القبيص : ما يلي الأرض من أسافله ، الواحد ذَلَلٌ مثل قسقم وقماقم ؛ قال الزحبيان : يَنْتَعِبُ ضِرْغامة :

إِنْ لَنَا ضِرْغامةٌ جُنَادِلا ،  
مُسْتَرًّا قَدْ رَفَعَ الذَّلَادِلا ،  
وكان يوماً قَمْطَرِيرًا بَاسِلا

وفي حديث أبي ذر : يخرج من تَدْيِهِ يَنْدَلُّلُ أي يضطرب من دلاذِلِ الثوب وهي أسافله ، وأكثر الروايات يَنْزَلُ ، بالزاي . والذَّلْدَلُ والذَّلْدَلُ والذَّلْدَلُ والذَّلْدَلُ ، كله : أسافل القبيص الطويل إذا ناس فأخلت . والذَّلْدَلُ : مقصور عن الدلاذِلِ الذي هو جمع ذلك كله ، وهي الذَّلْدَلُ ، واحدها ذَلْدَلٌ .

ذَهَل : الذَّمِيلُ : ضرب من سير الإبل ، وقيل : هو السير اللين ما كان ، وقيل : هو فوق العنق ، قال أبو عبيد : إذا ارتفع السير عن العنق قليلاً فهو التَّزِيدُ ، فإذا ارتفع عن ذلك فهو الذَّمِيلُ ، ثم الرسيم ، دَمَلٌ يَدْمَلُ وَيَدْمِيلُ دَمَلًا وَدَمُولًا وَدَمِيلًا وَدَمَلَانًا ، وهي فاقة دَمُولٌ من شوق دَمَلٌ . قال الأصمعي : ولا يَدْمَلُ بغير يوماً وليلة إلا مَهْرِيٌّ . وفي حديث قس : يَسِيرُ دَمِيلًا أي

سَيْرًا سريعاً تَبَّأً ، وأصله في سير الإبل . ابن الأعرابي : الذَّمِيلَةُ المعْيِيَّةُ . ويقال للأبرص : الأذْمَلُ والأغرم والأبقع ، قال : وجمع الذَّمِيلَةِ من النوق الذَّوَامِلُ ؛ قال الشاعر :

تَحْبُ إِلَيْهِ الْيَعْلَلَاتُ الذَّوَامِلُ

وذَامِلٌ وَذَمِيلٌ : اسنان .

ذَهَل : الذَّهْلُ : تَرَكَكَ الشيء تناساه على عَهْدٍ أو يَشْغَلُكَ عنه شُغْلٌ ، تقول : ذَهَلْتُ عنه وَذَهَلْتُ وَأَذْهَلْتَنِي كَذَا وكَذَا عنه ؛ وأنشد :

أَذْهَلَ خِلَتِي عَنْ فِرَاشِي مَسْجِدَهُ

وفي التزويل العزيز : يوم تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعةٍ عما أَرْضَعَتْ ؛ أي تَسْلُو عن ولدها . ابن سيده : ذَهَلَ الشيء وَذَهَلَ عنه وَذَهَلَهُ وَذَهَلَ ، بالكسر ، عنه يَذْهَلُ فيها ذَهَلًا وَذَهُولًا تركه على عَهْدٍ أو عَقَلَ عنه أو نَسِيَ لَشُغْلٍ ، وقيل : الذَّهْلُ السُّلُوفُ وطيب النفس عن الإلْف ، وقد أَذْهَلَهُ الأمر ، وَأَذْهَلَهُ عنه .

وسرَّ ذَهَلَ من الليل وَذَهَلَ أي قِطْعَةً ، وقيل : ساعة منه مثل كَهَلَ ، والدال أعلى ، وجاء بعد ذَهَلَ من الليل وَذَهَلَ أي بعد هَذَا ؛ وأنشد ابن بري لأبي جبهة الذهلي :

مَضَى مِنَ اللَّيْلِ ذَهَلٌ ، وهي واحدة ،  
كَأَنَّهَا طَائِرٌ بِالدَّوِّ مَذْعُورٌ

قال : وقال أبو زكريا التبريزي ذَهَلَ ، بدال غير معجبة ؛ قال : وكذا أنشده في الحساسة . والذَهْلُولُ من الخيل : الجواد الدقيق . وَذَهْلٌ : قبيلة . وَذَهْلٌ : حمى من بكر وهما

ذَهْلَانُ كَلَامُهُمَا مِنْ رُبَيْعَةٍ : أَحَدُهُمَا 'ذَهْلُ' بِنِ شَيْبَانَ  
ابْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَكَابَةَ ، وَالْآخَرُ 'ذَهْلُ' بِنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ  
عَكَابَةَ ، وَقَدْ سَمَّوْا ذَهْلًا وَذَهْلَانًا وَذَهْلِيلًا .

ذُولُ : الْإِذَاالُ : حَرْفُ هَجَاءٍ ، وَهُوَ حَرْفُ مَجْهُورٍ ، يَكُونُ  
أَصْلًا لَا بَدْلًا وَلَا زَائِدًا ، قَالَ ابْنُ سَيْدٍ : وَإِنَّمَا  
حَكَمْتُ عَلَى أَلْفِهَا أَنَّهَا مُنْقَلَبَةٌ عَنْ وَاوٍ لِأَنَّ عَيْنَهَا أَلْفٌ  
مَجْهُولَةُ الْإِنْقِلَابِ وَتَصْغِيرُهَا 'ذَوِيلَةٌ' ، وَقَدْ ذُوِّلْتُ  
ذَالًا .

وَالذَّوِيلُ : الْيَابِسُ مِنَ الثِّبَاتِ وَغَيْرِهِ ؛ هَذِهِ رِوَايَةُ  
ابْنِ حَرِيرٍ ، وَالصَّحِيحُ الذَّوِيلُ ، بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ .

ذَيْلُ : الذَّيْلُ : آخِرُ كُلِّ شَيْءٍ . وَذَيْلُ الثَّوْبِ وَالْإِزَارِ :  
مَا جَرَّ مِنْهُ إِذَا أُسْبِلَ . وَالذَّيْلُ : ذَيْلُ الْإِزَارِ مِنْ  
الرَّوْدَاءِ ، وَهُوَ مَا أُسْبِلَ مِنْهُ فَأَصَابَ الْأَرْضَ . وَذَيْلُ  
الْمَرْأَةِ لِكُلِّ ثَوْبٍ تَلْبَسُهُ إِذَا جَرَّته عَلَى الْأَرْضِ مِنْ  
خَلْفِهَا . الْجَوْهَرِيُّ : الذَّيْلُ وَاحِدُ أَذْيَالِ الْقَبِيصِ  
وَذَوِيلِهِ . وَذَيْلُ الرِّيحِ : مَا انْتَحَبَ مِنْهَا عَلَى  
الْأَرْضِ . وَذَيْلُ الرِّيحِ : مَا تَوَرَّكَ فِي الرِّمَالِ عَلَى  
هَيْئَةِ الرِّسَنِ وَنَحْوِهِ كَانَ ذَلِكَ لِمَا هُوَ أَثَرُ ذَيْلِ  
جَرِّهِ ؛ قَالَ :

لِكُلِّ رِيحٍ فِيهِ ذَيْلٌ مَسْفُورٌ

وَذَيْلُهَا أَيْضًا : مَا جَرَّته عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِنْ  
التُّرَابِ وَالْقَتَامِ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَذْيَالٌ وَأَذْيَالٌ ؛  
الْأَخِيرَةُ عَنْ الْمَجَرِّيِّ ؛ وَأَنشد لَأَبِي الْبَقَرَاتِ  
النَّخَعِيِّ :

وَتَلَانًا مِثْلَ الْقَطَا ، مَائِلَاتُ ،  
لَحَقَتْهُنَّ أَذْيَالُ الرِّيحِ ثَرَبًا

وَالكَثِيرُ ذَوِيلٌ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

كَأَنَّ بَحْرَ الرِّمَاسِ ذَبُولُهَا  
عَلَيْهِ قَضِيمٌ ، نَشَقَتْهُ الصَّوَانِعُ

وَقِيلَ : أَذْيَالُ الرِّيحِ مَا خَيْرُهَا الَّتِي تَكْسَحُهَا بِهَا مَا  
خَفَّ لَهَا . وَذَيْلُ الْفَرَسِ وَالْبَعِيرِ وَنَحْوِهَا : مَا  
أُسْبِلَ مِنْ ذَنْبِهِ فَتَعَلَّقَتْ ، وَقِيلَ : ذَيْلُهُ ذَنْبُهُ .  
وَذَالُ يَذِيلُ وَأَذْيَالُ : صَارَ لَهُ ذَيْلٌ . وَذَالُ بِهِ :  
شَالَ ، وَكَذَلِكَ الْوَعْلُ بِذَنْبِهِ . وَفَرَسٌ ذَائِلٌ :  
ذُو ذَيْلٍ ، وَذَيْتَالُ : طَوِيلُ الذَّيْلِ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ :  
طَوِيلُ الذَّنْبِ ، وَالْأُنثَى ذَائِلَةٌ ؛ وَقَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ :  
ذَائِلُ طَوِيلُ الذَّيْلِ ، وَذَيْتَالُ : طَوِيلُ الذَّيْلِ ؛  
وَفِي التَّهْذِيبِ أَيْضًا : طَوِيلُ الذَّنْبِ ؛ وَأَنشد ابْنُ بَرِيٍّ  
لِعَبَّاسِ بْنِ بَرْدَاسٍ :

وَإِنِّي حَازِرٌ ، أَنَسِي سِلَاحِي  
إِلَى أَوْصَالِ ذَيْتَالٍ مَسْبُوعٍ

فَإِنَّ كَانَ الْفَرَسَ قَصِيرًا وَذَنْبَهُ طَوِيلًا قَالُوا ذَائِلٌ ،  
وَالْأُنثَى ذَائِلَةٌ ، أَوْ قَالُوا ذَيْتَالُ الذَّنْبِ فَيَذْكُرُونَ  
الذَّنْبَ ، وَيُقَالُ لَذَّنْبِ الْفَرَسِ إِذَا طَالَ ذَيْلُهُ أَيْضًا ،  
وَكَذَلِكَ الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ . وَالذَّيْتَالُ مِنَ الْحَبْلِ :  
الْمُسْتَخْتَرُ فِي مَشْيِهِ وَاسْتِنَانِهِ كَأَنَّهُ يَسْتَعَبُّ ذَيْلَ  
ذَنْبِهِ . وَذَالُ الرَّجُلِ يَذِيلُ ذَيْلًا : تَبَخَّرَ فَعَرَّ  
ذَيْلَهُ ؛ قَالَ طَرَفَةُ بِصَفِ نَاقَةٍ :

فَدَالَتْ كَمَا ذَالَتْ وَلِيدَةُ بَحْلِيْسٍ ،  
تَرَى رَبَّهَا أَذْيَالًا سَحْلًا مَمْدَدًا

يَعْنِي أَنَّهَا جَرَّتْ ذَنْبَهَا كَمَا ذَالَتْ مَمْلُوكَةٌ تَقْمِي الْحَرَّ فِي  
مَجْلَسٍ . وَفِي حَدِيثِ مُصْعَبِ بْنِ عَمِيرٍ : كَانَ مَرْفَأً فِي  
الْجَاهِلِيَّةِ يَذْهَبُ بِالْبَعِيرِ وَيَذِيلُ بِسُنَّةِ الْبَيْسَنِ أَيُّ  
يُطِيلُ ذَيْلَهَا ، وَالْبَيْسَةُ ضَرْبٌ مِنْ بَرَدِ الْبَيْسِ . وَيُقَالُ :  
ذَالَتِ الْجَارِيَةُ فِي مَشْيِهَا تَذِيلُ ذَيْلًا إِذَا مَاسَتْ  
١ فِي دِيوَانِ النَّابِغَةِ : حَصِيرٌ يَدُلُّ قَضِيمٌ .



إِنَّا دَمَسْنَا عَلَى مَا خَبَلْتِ  
سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ، وَعَسْرًا مِنْ تَسِيمٍ  
ومثال الثاني قوله :

حَدَّثَ يَكُونُ مَقَامُهُ ،  
أَبَدًا ، بِمُخْتَلِفِ الرِّيَاحِ

فقوله رَنَ مِنْ نَجْمٍ مستفعلن ، وقوله تَلَفَرِ رِيَّاحٍ  
مُتَفَاعِلَانِ ؛ وقال الزجاج : إذا زيد على الجزء حرف  
واحد ، وذلك الجزء بما لا يُرَاحَفُ ، فاسمه المذال  
نحو متفاعلان أصله متفاعلين فزدت حرفاً فصار ذلك  
الحرف بمنزلة الذَّيْلِ للقيص .

وَذَالَ الشَّيْءِ يَذِيلُ : هَانُ ، وَأَذَالَتْهُ أُنَا : أَهْنَتْهُ  
وَلَمْ أَحْسِنِ الْقِيَامَ عَلَيْهِ . وَأَذَالَ فَلَانٌ فَرَسَهُ وَغَلَامَهُ  
إِذَا أَهَانَهُ . وَالْإِذَالَةُ : الْإِهَانَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : هَبِ  
النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ إِذَالَةِ الْحَيْلِ وَهُوَ  
امْتِهَانُهَا بِالْعَمَلِ وَالْحِلْمِ عَلَيْهَا ، وَفِي رِوَايَةٍ : بَاتَ  
جَبْرِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، بِعَصَاتِنِي فِي إِذَالَةِ الْحَيْلِ أَيْ  
إِهَانَتِهَا وَالِاسْتِخْفَافِ بِهَا ، وَمِمَّا الْحَدِيثُ الْآخَرُ :  
أَذَالَ النَّاسُ الْحَيْلَ ، وَقِيلَ لَهُمْ وَضَعُوا أَدَاةَ الْحَرْبِ  
عَنْهَا وَأَرْسَلُوهَا . وَالْمِذَالُ : الْمِهَانُ ، وَقِيلَ لِلْأَمَةِ  
الْمِهَانَةُ : الْمِذَالَةُ . وَفِي الْمَثَلِ : أَحْبَبْتُ مِنْ مُذَالَةٍ ،  
وَهِيَ الْأَمَةُ لِأَنَّهَا مُهَانَةٌ وَهِيَ تَنْبَخِشُرُ . وَيُقَالُ : ذَيْلُ  
ذَائِلٍ وَهُوَ الْقَوْمَانِ وَالْحَزَنِيُّ . وَقَوْلُهُمْ : جَاءَ أَذْيَالُ  
مَنْ النَّاسُ أَيْ أَوَاخِرُ مِنْهُمْ قَلِيلٌ . وَذَالَتْ الْمَرْأَةُ  
وَالنَّاقَةُ ذَيْلًا : هَزَلَتْ وَفُسِدَتْ . وَأَذَلَتْهَا : أَهْزَلَتْهَا ،  
وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَالْمِذْيَلُ وَالْمُنْذِيلُ : الْمُنْذِلُ .  
وَبَنُو الذَّيَالِ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ .

### فصل الرواء

وَأَل : الرَّأُلُ : وَلَدُ النَّعَامِ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْحَوَلِيَّ  
مِنْهَا ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَجَرَّتْ أَذْيَالُهَا عَلَى الْأَرْضِ وَتَبَخَّرَتْ . وَذَلِكَ النَّاقَةُ  
بِذَنْبِهَا إِذَا تَشَرَّتْهُ عَلَى فَضْلِهَا . خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ قَالَ :  
ذَيْلُ الْمَرْأَةِ مَا وَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ ثَوْبِهَا مِنْ نَوَاحِيهَا  
كُلِّهَا ، قَالَ : فَلَا تَدْعُو الرَّجُلَ ذَيْلًا ، فَإِنْ كَانَ  
طَوِيلَ الثَّوْبِ فَذَلِكَ الْإِرْفَالُ فِي الْقَيْصِ وَالْجَبَّةِ .  
وَالذَّيْلُ فِي دِرْعِ الْمَرْأَةِ أَوْ قِنَاعِهَا إِذَا أَرُخَتْهُ .  
وَتَذْيِلُ الدَّابَّةُ : حَرَكْتُ ذَنْبَهَا مِنْ ذَلِكَ . وَالْمِذْيَلُ :  
التَّبَخُّشُرُ مِنْهُ .  
وَدِرْعٌ ذَائِلَةٌ وَذَائِلٌ وَمُذَالَةٌ : طَوِيلَةٌ . وَالْمِذَائِلُ :  
الدَّرْعُ الطَّوِيلَةُ الذَّيْلُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

وَكَلَّ صَوْتٍ نَثْلَةً تَبْعِيَّةً ،  
وَتَسْجُ سَلِيمٍ كُلَّ قَضَاءِ ذَائِلٍ

يعني سليمان بن داود ، على نبينا وعليها السلام ؛  
وَالصَّوْتُ : الدَّرْعُ الَّتِي إِذَا صَبَّتْ لَمْ يَسْمَعْ لَهَا صَوْتٌ .  
وَذَيْلُ فَلَانٍ ثَوْبُهُ قَدْ يَلُوحُ إِذَا طَوَّلَهُ . وَمِثْلُهُ مُذْيَلُ :  
طَوِيلُ الذَّيْلِ ، وَثَوْبٌ مُذْيَلٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

عَدَا رِيَّ دَوَابِرٍ فِي مِثْلِهِ مُذْيَلٌ

وَيُقَالُ : أَذَالَ فَلَانٌ ثَوْبَهُ أَيْضًا إِذَا أَطَالَ ذَيْلَهُ ؛  
قَالَ كَثِيرٌ :

عَلَى ابْنِ أَبِي الْعَاصِي دِلَاصٌ حَصِينَةٌ ،  
أَجَادَ الْمُسَدِّيَّ مَرَدَّهَا فَأَذَالَهَا

وَأَذَالَتْ الْمَرْأَةُ قِنَاعَهَا أَيْ أَرْسَلَتْهُ . وَحَلَقَةُ ذَائِلَةٌ  
وَمِثْلُهَا : رَقِيقَةٌ لَطِيفَةٌ مَعَ طَوَّلٍ .  
وَالْمِذَالُ مِنَ الْبَسِيطِ وَالْكَامِلِ : مَا زِيدَ عَلَى وَتَدَهُ  
مِنْ آخِرِ الْبَيْتِ حُرْفَانِ ، وَهُوَ الْمُسْتَبْعُ فِي الرَّمْلِ ،  
وَلَا يَكُونُ الْمِذَالُ فِي الْبَسِيطِ إِلَّا مِنَ الْمُسَدَّسِ وَلَا  
فِي الْكَامِلِ إِلَّا مِنَ الْمَرْبَعِ ؛ مِثَالُ الْأَوَّلِ قَوْلُهُ :

١ هَذَا الْبَيْتُ مِنْ مِثْلَةِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ ، وَمِثْلُهُ :  
فَعَنْ لَنَا يَرْبُ كَانَ يَجَاهَهُ

كَانَ مَكَانَ الرَّذْفِ مِنْهُ عَلَى رَالٍ

أَرَادَ عَلَى رَالٍ ، فَإِذَا أَنْ يَكُونَ خَفِيفًا قِيَاسِيًّا ،  
وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ أَبْدَلُ إِبْدَالًا صَحِيحًا عَلَى قَوْلِ أَبِي  
الْحَسَنِ لِأَنَّ ذَلِكَ أَمَكْنٌ لِلْقَافِيَةِ ، إِذِ الْمَخْفَفُ تَخْفِيفًا  
قِيَاسِيًّا فِي حَكْمِ الْمُحَقَّقِ ، وَالْجَمْعُ أَرْؤُلٌ وَرِئِلَانٌ  
وَرِئَالٌ وَرِئَالَةٌ ، قَالَ طِفِيلٌ :

أَدْوَدُهُمْ عَنْكُمْ ، وَأَنْتُمْ رِئَالَةٌ  
سِلَالًا ، كَمَا ذِيدَ النَّهَالِ الْحَوَامِيسُ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَرَى الْمَاءَ حَلَفَ الرِّئَالِ لِنَأْنِيَتْ  
الْجَمَاعَةُ كَمَا حَلَفَتْ فِي الْفِعَالَةِ ، وَالْأُنْثَى رَأَلَةٌ ، أَنْشَدَ  
ثَعْلَبٌ :

أَبْلَغَ الْحَرْثِ عَنِّي أَتْنِي  
شَرُّ تَنْشِخٍ ، فِي إِبْدَالٍ وَمُضَرٍّ  
رَأَلَةٌ مُتَنَتِفَةٌ بَلَعُومُهَا ،  
تَأْكُلُ الْفَتْةَ وَخَمَانُ الشَّجَرِ

وَتَعَامَةُ مُرْئِيلَةٍ : ذَاتُ رَأَلٍ ؛ وَقَوْلُ بَعْضِ الْأَغْفَالِ  
يَصِفُ امْرَأَةً رَاوَدَتْهُ :

قَامَتْ إِلَى جَنِينِي تَسْأَلُ بَرِي ،  
فَزَرَفَ رَأَلِي ، وَاسْتَطِيطَتْ طَيْرِي

إِذَا أَرَادَ أَنْ فِيهِ وَجْهِيَّةٌ كَالرِّئَالِ مِنَ الْفَرَزَعِ ، وَهَذَا مِثْلُ  
قَوْلِهِمْ سَأَلَتْ تَعَامَتَهُمْ أَيَّ فَرَزَعٍ قَهَرُوا ، وَاسْتَرَأَتْ  
الرِّئَالَانِ : كَثِيرَتِ . وَاسْتَرَأَلَ النَّبَاتُ إِذَا طَالَ ،  
شَبَّهَ بِمَعْنَى الرِّئَالِ . وَسَرَّ فُلَانٌ مُرَأَلًا إِذَا أَسْرَعَ .  
وَالرِّؤَالُ ، مَهْزُوزٌ : الزِّيَادَةُ فِي أَسْنَانِ الدَّابَّةِ .

قَوْلُهُ « كَبُرَتْ » الَّذِي فِي الْقَامُوسِ : كَبُرَتْ أَسْنَانُهَا ، وَضَبَطَ  
إِلَیْهَا بِضَمِّهَا ، وَقَالَ النَّارِجُ : لَيْسَ فِي الْبَابِ لَفْظَةُ أَسْنَانِهَا .

وَالرِّؤَالُ وَالرِّئَالُ : لُغَابُ الدَّوَابِّ ؛ عَنْ ابْنِ  
السَّكَيْتِ ، وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ بَغْيَرُ هِزٍ ، وَصَرَحَ بِذَلِكَ ،  
وَقِيلَ : الرِّؤَالُ زَيْدٌ الْقَرْسُ خَاصَةً . وَالْمِرْوَلُ :  
الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الرِّؤَالِ ، وَهُوَ اللَّثَّابُ . أَبُو زَيْدٍ :  
الرِّؤَالُ وَالرِّؤَامُ اللَّثَّابُ .

وَإِنْ رَأَلَانِ : رَجُلٌ مِنْ سِنِّيْسٍ طَيِّءٌ ، وَهُوَ مِنْ  
الْبَابِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الشَّيْءُ غَالِبًا عَلَيْهِ اسْمُهُ ، يَكُونُ  
لِكُلِّ مَنْ كَانَ مِنْ أُمَّتِهِ أَوْ كَانَ فِي صَفَتِهِ ، قَالَ سَيَبَوَيْهُ :  
وَكَانَ الصُّعْقِيُّ قَوْلَهُمْ ابْنُ رَأَلَانَ وَابْنُ كُرَاعٍ ، لَيْسَ  
كُلُّ مَنْ كَانَ ابْنًا لِرَأَلَانَ وَابْنًا لِكُرَاعٍ غَلَبَ عَلَيْهِ  
الْأَسْمَاءُ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ رَأَلَانِيَّةٌ ، كَمَا قَالُوا فِي ابْنِ  
كُرَاعٍ كُرَاعِيَّةٌ .

وَذَاتُ الرِّئَالِ وَجَوُ رِئَالٍ : مَوْضِعَانِ ، قَالَ الْأَعْمَشُ :

تَرَوَعِي السَّنْعَ فَالْكُتَيْبَ ، فَذَا قَا  
رِي ، فَرَوْضَ الْقَطَا ، فَذَاتُ الرِّئَالِ

وَقَالَ الرَّاعِي :

وَأَمْسَتْ بُوَادِي الرِّقْمَتَيْنِ ، وَأَصْبَحَتْ  
بِجَوْ رِئَالٍ ، حَيْثُ بَيَّنَّ قَالِقُهُ

الْجَوْهَرِي : وَذَاتُ الرِّئَالِ رَوْضَةٌ . وَالرِّئَالُ :  
كَوَاكِبُ .

وَأَيْلُ : الرِّئِيلُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ وَالذَّبِّ ،  
يَهْزُ وَلَا يَهْزُ مِثْلُ حَلَّاتِ السُّوَيْقِ وَحَلَّيْنِ ،  
وَالْجَمْعُ الرِّئِيلُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : وَلَيْسَ حَرْفُ اللَّيْنِ  
فِيهِ بَدَلًا مِنَ الْهَمْزَةِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَإِنَّمَا قُضِيَتْ  
عَلَى رِئِيلِ الْمَهْزُوزِ أَنَّهُ رِبَاعِيٌّ عَلَى كَثَرَةِ زِيَادَةِ الْهَمْزَةِ  
مِنْ جِهَةِ قَوْلِهِمْ فِي هَذَا الْمَعْنَى رِبِيَالٌ ، بَغْيَرُ هِزٍ ،  
وَذَلِكَ أَنَّ رِبِيَالًا بَغْيَرُ هِزٍ لَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ فِعْعَالًا  
أَوْ فِعْعَلَالًا ، فَلَا يَكُونُ فِعْعَالًا لِأَنَّهُ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمَصَادِرِ ،

شَاطِئِينَ الْبِلَادِ يَحْفَنُ زَأْرِي

وَأَرْجَاءُ : بَيْتُ الْمُقَدَّسِ ؛ قَالَ : وَمِثْلُهُ لِلشَّيْخِي  
وَبَلَقَى كَمَا كُنَّا بَدَأَ فِي قَاتِلَا  
رَبَائِيلَ ، مَا فِينَا كَهَامٌ وَلَا نَكْسٌ

ابن سيدة : وَقِيلَ الرَّبَّالُ الَّذِي تَلَدَهُ أُمُّهُ وَحْدَهُ .  
وَفَعَلَ ذَلِكَ مِنْ رَبَّالَتِهِ وَخَبْنِهِ ، وَالرَّابَّةُ : أَنْ يَشِي  
الرَّجُلُ مُشْكُفَتًا فِي جَانِبِهِ كَأَنَّهُ يَتَوَجَّسُّ .

وَأَبِل : الرَّبَّةُ وَالرَّابَّةُ ، تَسْكُنُ وَتُحْرَكُ ، قَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ وَالتَّحْرِيكَ أَفْصَحُ : كُلُّ لَحَةٍ غَلِيظَةٍ ، وَقِيلَ :  
هِيَ مَا حَوْلَ الضَّرْعِ وَالْحَيَاءِ مِنْ بَاطِنِ الْفَخْذِ ، وَقِيلَ :  
هِيَ بَاطِنُ الْفَخْذِ ، وَجَمْعُهَا الرَّبَّالَاتُ ؛ وَقَالَ ثَعْلَبُ :  
الرَّبَّالَاتُ أَصُولُ الْأَفْعَادِ ؛ قَالَ :

كَأَنَّ جَمَاعَةَ الرَّبَّالَاتِ مِنْهَا  
فِثَامٌ يَنْهَضُونَ إِلَى فِثَامٍ

وَقَالَ الْمُسْتَوْفِرُ بْنُ دَبِيعَةَ يَصِفُ فَرْسًا عَرَفَتْ ،  
وَهَذَا الْبَيْتُ سَمِيَ الْمُسْتَوْفِرُ :

بَشَّ الْمَاءُ فِي الرَّبَّالَاتِ مِنْهَا ،  
نَشِيشُ الرَّصْفِ فِي الثَّنَنِ الْوَعِيرِ

قَالَ : وَامْرَأَةُ رَبَّةٍ وَرَبَّالَةٍ ضَخْمَةُ الرَّبَّالَاتِ ، وَلِكُلِّ  
إِنْسَانٍ رَبَّالَتَانِ . وَامْرَأَةُ رَبَّالَةٍ رَفِيعَةُ أَيْ خَصِيفَةُ  
الْأَرْفَاقِ . وَالرَّابَّةُ : كَثْرَةُ اللَّحْمِ وَالشَّحْمِ ، وَفِي  
الْمَحْكَمِ : الرَّبَّالَةُ كَثْرَةُ اللَّحْمِ . وَرَجُلٌ رَبَّيْلٌ : كَثِيرُ  
اللَّحْمِ وَرَبَّيْلُ اللَّحْمِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْقَطَامِيِّ :

عَلَى الْفِرَاشِ الضَّخِيمِ الْأَعْيَدُ الرَّبَّيْلُ

قَوْلُهُ « وَأَرْجَاءُ بَيْتُ الْمُقَدَّسِ » أَرْجَاءُ كَزَيْلِجَاءَ وَكَرَبْلَاءَ ، وَتَقْصُرُ  
وَفِي يَأْقُوتُ : بَيْنَ أَرْجَاءَ وَبَيْنَ الْمُقَدَّسِ يَوْمَ الْفَارَسِ فِي جِبَالِ  
صَبَةِ الْمَسْلَكِ .

وَلَا فِعْلًا وَلَاؤُهُ أَصْلٌ لِأَنَّ الْيَاءَ لَا تَكُونُ أَصْلًا فِي  
بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ ، فَنَبَتْ مِنْ ذَلِكَ أَنْ رَبَّالًا فِعْلًا ،  
هَمْزُهُ أَصْلٌ بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ خَرَجُوا يَتَرَأَّبِلُونَ ،  
وَأَنْ رَبَّالًا خَفَّفَ عَنْهُ تَخْفِيفًا بِدَلِيلِ ، وَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَى  
تَخْفِيفِ هَمْزَةِ رَبَّالٍ أَنَّهُ بِدَلِيلِ لِقَوْلِ بَعْضِ الْعَرَبِ يَصِفُ  
رَجُلًا : هُوَ لَيْثٌ أَبُو رَبَّابِيلَ ، وَلَمَّا قَالَ رَبَّابِيلُ وَلَمْ  
يَقُلْ رَبَّابِيلَ لِأَنَّهُ بَعْدَهُ عَسَافٌ سَجَاهِلٌ . وَحَكِيَ أَبُو عَلِيٍّ :  
رَبَّابِيلُ الْعَرَبِ لِلْخُوصِمْ ، فَإِنْ قُلْتَ : فَإِنْ رَبَّالًا  
فِيْعَالٍ لِكَثْرَةِ زِيَادَةِ الْهَمْزَةِ ، وَقَدْ قَالُوا تَرَبَّلَ لَحْمُهُ ،  
قُلْنَا إِنْ فِعْلًا فِي الْأَسَاءِ عَدَمٌ ، وَلَا يَسُوعُ الْجِلَّ عَلَى  
بَابِ الْإِنْتِقَالِ مَا وَجِدَ عَنْهُ مَدْوُوحَةٌ ، وَأَمَّا تَرَبَّلَ لَحْمُهُ  
مَعَ قَوْلِهِمْ رَبَّالٌ فَفِي بَابِ سَبْطَرٍ ، لَمَّا هُوَ فِي مَعْنَى  
سَبْطٍ وَلَيْسَ مِنْ لَفْظِهِ ، وَلَا آلٌ لِلَّذِي يَبْسِغُ اللَّثُولُ  
فِيهِ بَعْضُ حُرُوفِهِ وَلَيْسَ مِنْهُ ، وَلَا يَجِبُ أَنْ يُجْمَلَ  
قَوْلُهُمْ يَتَرَأَّبِلُونَ عَلَى بَابِ تَسْكُنُ وَتَسْدَرُغُ  
وَخَرَجُوا يَتَمَغْفِرُونَ لِقَوْلِهِ ذَلِكَ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ :  
هَمْزَةُ رَبَّالٍ بَدَلٌ مِنْ يَاءٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي نَجْدٍ :  
كَأَنَّ الرَّبَّالَ الْمَصُورَ أَيْ الْأَسَدَ ، وَالْجَمْعُ الرَّبَّالُ  
وَالرَّابَّابِيلُ ، عَلَى الْمَعْرِزِ وَتَرَكَهُ . وَذُكِبَ رَبَّالُ  
وَلَيْسَ رَبَّالٌ : وَهُوَ مِنَ الْخُرَّاءِ . وَتَرَأَّبِلُوا :  
تَلَصَّصُوا . وَخَرَجُوا يَتَرَأَّبِلُونَ إِذَا غَزَوْا عَلَى  
أَرْجُلِهِمْ وَحَدَمَ بِلَاوَالٍ عَلَيْهِمْ ؛ وَفَعَلَ ذَلِكَ مِنْ  
رَبَّالَتِهِ وَخَبْنِهِ . وَتَرَأَّبِلَ تَرَأَّبِلًا وَرَأَّبِلَ رَأَّبِلَةً ،  
وَقُلْنَا يَتَرَأَّبِلُ أَيْ يُغَيِّرُ عَلَى النَّاسِ وَيَفْعَلُ فِعْلًا  
الْأَسَدَ ؛ وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : يَجُوزُ فِيهِ تَرْكُ الْهَمْزِ ؛  
وَأَنْشَدَ لُجَيْرِي :

رَبَّابِيلُ الْبِلَادِ يَحْفَنُ مِثِّي ،  
وَحَبْنُهُ أَرْجَاءُ لِي اسْتِجَابَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْبَيْتُ فِي شِعْرِ جُرَيْرٍ :

وَأَنْشُدْ أَيْضاً لِلْأَخْطَلِ :

بَجُرْعٍ كَأَنَّ الضَّحْلَ صَسَّرَهَا ،  
بعد الرِّبَالَةِ ، فَرَحَالِي وَتَسْيَارِي

وامرأة ربيـلة ومتربـلة : كثيرة اللعم والشعم .  
والرَّبيـلة : السِّنَّ والحَفْضُ والنَّعْمَةُ ؛ قال أبو  
خِرَاش :

وَلَمْ يَكْ مُتَلَوِّجَ الْفَوَادِ مُهَيَّجاً ،  
أَضَاعَ الشَّبَابَ فِي الرَّيْبَةِ وَالْحَفْضِ

ويروي مُهَيَّلاً . والرَّيْبَةُ : المرأة السبنة . وَتَرَبَّلَتْ  
المرأة : كثرت لحمها ، وَتَرَبَّلَتْ أَيْضاً كَذَلِكَ . وَرَبَّلَ  
بَنُو فُلَانٍ يَرَبِّلُونُ : كَثُرَ عَدَدُهُمْ وَتَسَوَّأَ . وَقَالَ  
ثَعْلَبُ : رَبَّلَ الْقَوْمُ كَثُرُوا أَوْ كَثُرَ أَوْلَادُهُمْ  
وَأَمْوَالُهُمْ . وَفِي حَدِيثِ بَنِي إِسْرَائِيلَ : فَلَمَّا كَثُرُوا  
وَرَبَّلُوا أَيْ غَلُظُوا ، وَمِنْهُ تَرَبَّلَ جَسَدُهُ إِذَا انْتَفَخَ  
وَرَبَّأَ ، قَالَ : هَذَا قَوْلُ الْمُرَوِّى .

والرَّبَّلُ : ضروب من الشجر إذا برد الزمان عليها  
وأدبر الصيف تَفَطَّرَتْ بورق أخضر من غير مطر ،  
يَقَالُ مِنْهُ : تَرَبَّلَتْ الْأَرْضُ . ابن سيده : والرَّبَّلُ  
ورق يتفطر في آخر القيظ بعد الهنيج يبرد الليل من  
غير مطر ، والجمع رُبُولٌ ؛ قال الكميـت يصف فِراخَ  
النعام :

أَوْيَنَ إِلَى مَلَاظِفِهِ خَضُودُ ،  
لَمَّا كَلَّهِنَّ أَطْرَافَ الرُّبُولِ

يقول : أَوْيَنَ إِلَى أُمِّ مَلَاظِفِهِ تَكْثُرَ لَهَا أَطْرَافُ  
الشجر لِيَأْكُلَنَّ . وَرَبَّلَ أَرَبَّلَ : كَانَهُمْ أَرَادُوا الْمِبَالَغَةَ  
وَالْإِجَادَةَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَحِبُّ أَنْ أَصْطَادَ صَبَاً مَحْبِلًا ،  
وَوَرَلًا يَرْتَادُ رَبَلًا أَرْبَلًا

وقد تَرَبَّلَ الشجر ؛ قال ذو الرمة :

مَكُودًا وَتَدَادًا مِنْ رُخَامِي وَخِطْرَةٍ ،  
وَمَا أَهْتَرُ مِنْ تَدَائِهِ الْمُتَرَبَّلِ

وخرجوا يَتَرَبَّلُونَ : يَرْعَوْنَ الرَّبْلَ . وَتَرَبَّلَتْ  
الْأَرْضُ وَأَرَبَّلَتْ : كَثُرَ رَبْلُهَا ، وَقِيلَ : لَا يَزَالُ  
بِهَا رَبْلٌ . وَأَرْضٌ مِرْبَالٌ : كَثِيرَةُ الرَّبْلِ . وَتَرَبَّلَتْ  
المراعي : كَثُرَ عُشْبُهَا ؛ وَأَنْشُدِ الْأَصْعَمِي :

وَذُو مَضَاضٍ رَبَّلَتْ مِنْهُ الْحُجْرُ ،  
حَيْثُ تَلَقَّيْتُ وَاسِطَةً وَذُو أَمْرٍ

قال : الْحُجْرُ دَارَاتٌ فِي الرَّبْلِ ، وَالْمَضَاضُ نَبْتُ  
الفراء : الرِّبَالُ النَّبَاتُ الْمُتَلَفُّ الطَّوِيلُ . وَتَرَبَّلَتْ  
الْأَرْضُ : اخْضَرَّتْ بَعْدَ الْيَبْسِ عِنْدَ إِقْبَالِ الْحَرِيفِ .  
وَالرَّبَّلُ : مَا تَرَبَّلَ مِنَ النَّبَاتِ فِي الْقَيْظِ وَخَرَجَ مِنْ  
تَحْتِ الْيَبْسِ مِنْهُ نَبَاتٌ أَخْضَرُ .

والرَّبِيلُ : اللَّصُّ الَّذِي يَغْزُو الْقَوْمَ وَحْدَهُ . وَفِي  
حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ :  
انْظُرُوا لَنَا رَجُلًا يَسْتَجِيبُ بِنَا الطَّرِيقَ ، فَقَالُوا : مَا  
نَعْلَمُ إِلَّا فُلَانًا فَإِنَّهُ كَانَ رَبِيلاً فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؛ التفسير  
لطَارِقِ بْنِ شِهَابٍ حَكَاهُ الْمُرَوِّى فِي التَّحْرِيرِ . وَرَبَائِلَةُ  
العرب : هُمُ الْحُبَّانَاءُ الْمُتَلَصِّصُونَ عَلَى أَسْوَاقِهِمْ ، وَقَالَ  
الْحَطَّائِيُّ : هَكَذَا جَاءَ بِهِ الْمَعْدَنُ بِأَلْيَاءِ الْمُوحِدَةِ قَبْلَ  
الْيَاءِ ، قَالَ : وَأَرَاهُ الرَّبِيلَ الْحَرْفَ الْمُعْتَلَّ قَبْلَ الْحَرْفِ  
الصَّحِيحِ . يَقَالُ : ذُنْبُ رَبِيَالٍ وَلِصٌّ رَبِيَالٌ ، وَهُوَ  
مِنَ الْجُرْأَةِ وَارْتِصَادِ الشَّرِّ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَرَبَالٌ :  
١ قوله « أَحِبُّ النَّحَّ » كَذَا فِي النسخ هُنَا وَالْحَكَمُ أَيْضاً ، وَسَيَأْتِي فِي  
رَمَلٍ وَسَجَلٍ ؛  
أَحِبُّ أَنْ أَصْطَادَ صَبَاً سَجَلًا رَعَى الرِّيحَ وَالنَّشَاءَ أَوَمَلًا

اسم . وخرجوا يترجلون أي يتصيدون . والرتيال ، بغير هـز : الأسد ومشتق منه ، وقد تقدم ذكره ، وقال أبو منصور : هكذا سمعته بغير هـز ، قال : ومن العرب من يهزه ، قال : وجعه وأبله . والرتيال ، بغير هـز أيضاً : الشيخ الضعيف . وفعل ذلك من رأبلته وخبثه .

وجل : الرتجل : التار في طول ، وقيل : التام . الليث : هو سيجل رتجل إذا وُصف بالثرارة والشعة . وجارية سيجلة رتجلة : ضمة لحيمة جيدة الخلق في طول أيضاً . وبغير رتجل : عظيم . وقيل لابنة الحسن : أي الإبل خير ؟ فقالت : السيجل الرتجل الراحلة الفحل . وجل رتجل : عظيم الشأن . وفي حديث ابن ذي يزن : ومليكاً رتجلاً : الرتجل ، بكسر الراء وفتح الباء : الكثير العطاء .

وتل : الرتل : حسن تناسق الشيء . وتغرر رتل ورتل : حسن التضيد مستوي النبات ، وقيل المفلج ، وقيل بين أسنانه فروج لا يركب بعضها بعضاً . والرتل : بياض الأسنان وكثرة ماها ، وربما قالوا رجل رتل الأسنان مثل تعيب يثن الرتل إذا كان مفلج الأسنان . وكلام رتل ورتل أي مرتل حسن على تودة .

ورتل الكلام : أحسن تأليفه وأبانه وتمهل فيه . والتوتيل في القراءة : الترسل فيها والتبيين من غير بغمي . وفي التزيل العزير : ورتل القرآن ترتيلاً ، قال أبو العباس : ما أعلم التوتيل إلا التحقيق والتبيين والتسكين ، أراد في قراءة القرآن ، وقال مجاهد : التوتيل : التوسل ، قال : ورثلته ترتيلاً بعضه على أثر بعض ، قال أبو منصور : ذهب به إلى قولهم نعر رتل إذا كان حسن التضيد ، وقال ابن عباس في قوله :

ورتل القرآن ترتيلاً ، قال : يثنه تبيناً ، وقال أبو إسحق : والتبيين لا يتم بأن يعجل في القراءة ، وإنما يتم التبيين بأن يبين جميع الحروف ويوقفها حقاً من الإشباع ، وقال الضحاك : انشده حرفاً حرفاً . وفي صفة قراءة النبي ، صلى الله عليه وسلم : كان يرتل آية آية ، ترتل القراءة : التأني فيها والتسهل وتبيين الحروف والحركات تشبيهاً بالنثر المرتل ، وهو المشبه بنثر الأفتحوان ، يقال رتل القراءة وترتل فيها . وقوله عز وجل : ورثلناه ترتيلاً ، أي أنزلناه على الترتيل ، وهو ضد العجلة والتسكت فيه ؛ هذا قول الزجاج . وترتل في الكلام : ترسل ، وهو يقول في كلامه ويتوسل .

والرتل والرتيل : الطيب من كل شيء . وماء رتل يثن الرتل : بارد ، كلاهما عن كراع . والرتيلة ، مقصور وممدود ، عن السراي : جنس من الهوام . والرتلة : أن يمشي الرجل متكففاً في جانبيه كأنه منكسر العظام ، والمعروف الرابطة .

وتل : الرتيل : التصير .

وجل : الرجل : معروف الذكر من نوع الإنسان خلاف المرأة ، وقيل : لما يكون رجلاً فوق الغلام ، وذلك إذا احتم وشب ، وقيل : هو رجل ساعة تكده أمه إلى ما بعد ذلك ، وتصغيره رجيل ورؤيجل ، على غير قياس ؛ حكاه سيبويه . التهذيب : تصغير الرجل رجيل ، وعامتهم يقولون رؤيجل صدق رؤيجل سوء على غير قياس ، يرجعون إلى الرجل لأن اشتقاقه منه ، كما أن العجل من العاجل والحذر من الحاذر ، والجمع رجال . وفي التزيل العزيز : واستشهدوا شهيدين من رجالكم ؛ أراد من قوله « وقال أبو إسحق والتبيين النح » عبارة التهذيب : وقال أبو إسحق ورتل القرآن ترتيلاً يثنه تبيناً ، والتبيين النح .

بَا صَخْرُ وِرَادِ مَاہِ قَدْ تَتَابَعَهُ  
سَوْمُ الْأَرَاجِيلِ ، حَتَّى مَاؤُهُ طَحِلَ

وقال آخر :

كَأَنَّ رَحْلِي عَلَى حَقْبَاءِ قَارِبَةٍ  
أَحْسَى عَلَيْهَا أَبَاتَيْنِ الْأَرَاجِيلِ

أَبَانَانِ : جَبَلَانِ ؛ وقال أبو الأسود الدؤلي :

كَأَنَّ مَصَامِتِ الْأَسْوَدِ بَيْطُنُهُ  
مَرَاغٌ ، وَآثَارُ الْأَرَاجِيلِ مَلْعَبٌ

وفي قصيد كعب بن زهير :

تَظَلُّ مِنْهُ سِيَابُ الْجَوْ خَامِزَةٌ ،  
وَلَا تَنْشَى رِوَادِيهِ الْأَرَاجِيلُ

وقال كثير في الأراجيل :

لَهُ ، بِحُبُوبِ الْقَادِيسِيَّةِ فَالْشَّبَا ،  
مَوَاطِنُ ، لَا تَنْشَى بَيْنَ الْأَرَاجِيلِ

قال : وَيَدْرُكُكَ عَلَى أَنَّ الْأَرَاجِيلَ فِي بَيْتِ أَبِي  
ذُؤَيْبٍ جَمْعُ أَرْجَالٍ أَنَّ أَهْلَ اللُّغَةِ قَالُوا فِي بَيْتِ أَبِي  
الْمَثَلِ الْأَرَاجِيلُ هُمُ الرِّجَالُ وَسَوْمُهُمْ مَرْمُهُمْ ، قَالَ :  
وَقَدْ يَجْمَعُ رَجُلٌ أَيْضاً عَلَى رَجُلَةٍ . ابن سيده :  
وَقَدْ يَكُونُ الرَّجُلُ صَفَةً يَعْنِي بِذَلِكَ الشَّدَّةُ وَالْكَمَالُ ؛  
قَالَ : وَعَلَى ذَلِكَ أَجَازَ سَيِّدِيهِ الْجَزْ فِي قَوْلِهِمْ مَرَدَتْ  
بِرَجُلٍ رَجُلٌ أَبَوُهُ ، وَالْأَكْثَرُ الرِّفْعُ ؛ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ  
آخَرَ : إِذَا قُلْتَ هَذَا الرَّجُلُ فَقَدْ يَحُوزُ أَنْ تَعْنِيَ كَمَالَهُ وَأَنْ  
تَرِيدَ كُلَّ رَجُلٍ فَكُلُّهُمْ وَمَشَى عَلَى رِجْلَيْنِ ، فَهُوَ  
رَجُلٌ ، لَا تَرِيدُ غَيْرَ ذَلِكَ الْمَعْنَى ، وَذَهَبَ سَيِّدِيهِ إِلَى  
أَنْ مَعْنَى قَوْلِكَ هَذَا زَيْدٌ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي مِنْ شَأْنِهِ  
كَذَا ، وَلِذَلِكَ قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ حِينَ ذَكَرَ ابْنَ  
الصَّعِقِ وَابْنَ كُرَاعٍ : وَلَيْسَ هَذَا بِمَنْزِلَةِ زَيْدٍ وَعَبْرُو

أَهْلُ مِلَّتِكُمْ ، وَرِجَالَاتُ جَمْعُ الْجَمْعِ ؛ قَالَ سَيِّدِيهِ :  
وَلَمْ يَكْسِرْ عَلَى بِنَاءِ مِنْ أَبْنِيَةِ أَذْنَى الْعَدَدِ يَعْنِي أَنَّهُمْ لَمْ  
يَقُولُوا أَرْجَالٌ ؛ قَالَ سَيِّدِيهِ : وَقَالُوا ثَلَاثَةُ رَجُلَةٍ  
جَمْلُوهُ بَدَلًا مِنْ أَرْجَالٍ ، وَنَظِيرُهُ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ جَمَعُوا  
لِنَفْعَاءٍ بَدَلًا مِنْ أَفْعَالٍ ، قَالَ : وَحَكِي أَبُو زَيْدٍ فِي جَمْعِهِ  
رَجُلَةٍ ، وَهُوَ أَيْضاً اسْمُ الْجَمْعِ لِأَنَّ فِعْلَةً لَيْسَتْ مِنْ  
أَبْنِيَةِ الْجَمْعِ ، وَذَهَبَ أَبُو الْعَبَّاسِ إِلَى أَنَّ رَجُلَةً مَخْفَفٌ  
عَنْهُ . ابن جني : وَيُقَالُ لَهُمُ الْمَرْجُلُ وَالْأُنْثَى رَجُلَةٌ ؛  
قَالَ :

كُلُّ جَارٍ ظَلٌّ مُفْتَسِطٌ ،  
غَيْرَ جِيَوَانٍ بَنِي جَبَلِهِ  
تَخَرَّقُوا جَنْبَ فِتَاتِهِمْ ،  
لَمْ يُبَالُوا حُرْمَةَ الرَّجُلَةِ

عَنِ يَحْيَى هُنَا . وَحَكِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنَّ أَبَا زَيْدٍ  
الْكَلَابِيَّ قَالَ فِي حَدِيثٍ لَهُ مَعَ امْرَأَتِهِ : فَتَهَابَيْجَ  
الرَّجُلَانِ يَعْنِي نَفْسَهُ وَامْرَأَتَهُ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ فَتَهَابَيْجَ  
الرَّجُلِ وَالرَّجُلَةِ فَكَلَّبَ الْمَذْكَرَ .

وَتَرَجَّلَتِ الْمَرْأَةُ : صَارَتْ كَالرَّجُلِ . وفي الحديث :  
كَانَتْ عَائِشَةُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، رَجُلَةً الرَّأْيِ ؛ قَالَ  
الْجَوْهَرِيُّ فِي جَمْعِ الرَّجُلِ أَرَاجِلٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

أَهْمٌ تَبَيَّهَ صَيْفُهُمْ وَشِثَاؤُهُمْ ،  
وَقَالُوا : تَعَدَّ وَاعْتَزَّ وَسَطَ الْأَرَاجِيلِ

يَقُولُ : أَهْمُهُمْ نَفَقَةٌ صَيْفُهُمْ وَشِثَاؤُهُمْ وَقَالُوا لِأَيُّهِمْ :  
تَعَدَّ أَيَّ أَنْصَرَفَ عَنَّا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْأَرَاجِيلُ هُنَا  
جَمْعُ أَرْجَالٍ ، وَأَرْجَالُ جَمْعُ رَاجِلٍ ، مِثْلُ صَاحِبٍ  
وَأَصْحَابٍ وَأَصْحَابٍ إِلَّا أَنَّهُ حَذَفَ الْيَاءَ مِنَ الْأَرَاجِيلِ  
لِضَرُورَةِ الشَّرْعِ ؛ قَالَ أَبُو الْمُثَنَّى هَذَا :

من قَبْلَ أنْ هَذِهِ أَعْلَامٌ جَمَعَتْ مَا ذَكَرْنَا مِنَ التَّطْوِيلِ  
فَحَذَفُوا ، وَلِذَلِكَ قَالَ الْفَارِسِيُّ : إِنَّ التَّسْمِيَةَ اخْتِصَارُ  
جُمْلَةٍ أَوْ جُمْلٍ ، غَيْرُهُ : وَفِي مَعْنَى تَقُولُ هَذَا رَجُلٌ  
كَامِلٌ وَهَذَا رَجُلٌ أَيْ فَوْقَ الْغَلَامِ ، وَتَقُولُ : هَذَا  
رَجُلٌ أَيْ رَاجِلٌ ، وَفِي هَذَا الْمَعْنَى لِلْمَرْأَةِ : هِيَ رَجُلَةٌ  
أَيْ رَاجِلَةٌ ؛ وَأَنْشُدُ :

فَإِنْ يَكُ قَوْلُهُمْ صَادِقًا ،

فَسَيَقِفُ نِسَائِي بِالْكَمْرِ رَجُلًا

أَيُّ رَوَاجِلٍ . وَالرَّجُلَةُ ، بِالضَّمِّ : مَصْدَرُ الرَّجُلِ  
وَالرَّاجِلِ وَالْأَرْجَلِ . يُقَالُ : رَجُلٌ جَيِّدُ الرَّجُلَةِ ،  
وَرَجُلٌ يَبِينُ الرَّجُولَةَ وَالرَّجُلَةَ وَالرَّجُولِيَّةَ وَالرَّجُولِيَّةَ ؛  
الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَهِيَ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي لَا أَفْعَالُ  
لَهَا . وَهَذَا أَرْجَلُ الرَّجُلَيْنِ أَيْ أَشَدُّهُمَا ، أَوْ فِيهِ رَجُلِيَّةٌ  
لَبِستُ فِي الْآخِرِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَرَاهُ مِنْ بَابِ  
أَحْنَكُ الشَّائِنِ أَيْ أَنَّهُ لَا فِعْلَ لَهُ وَلِذَا جَاءَ فِعْلُ التَّعَجُّبِ  
مِنْ غَيْرِ فِعْلِ . وَحَكَى الْفَارِسِيُّ : امْرَأَةٌ مُرْجِلٌ نَدَى  
الرَّجَالَ ، وَلِذَا الْمَشْهُورُ مُذَكَّرٌ ، وَقَالُوا : مَا أَدْرِي  
أَيُّ وَلَدِ الرَّجُلِ هُوَ ، يَعْنِي آدَمَ ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ  
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ . وَبُرُودُ مُرْجَلٌ : فِيهِ صُورُ  
كَصُورِ الرِّجَالِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ لَعَنَ الْمُشْرِجَلَاتِ  
مِنَ النِّسَاءِ ، يَعْنِي اللَّاتِي يَنْتَشِبْنَ بِالرِّجَالِ فِي زِينَتِهِمْ  
وَهَيَاتَهُمْ ، فَأَمَّا فِي الْعِلْمِ وَالرَّأْيِ فَصَمُودٌ ، وَفِي رِوَايَةٍ :  
لَعَنَ اللَّهُ الرَّجُلَةَ مِنَ النِّسَاءِ ، بِمَعْنَى التَّرَجُّلَةِ . وَيُقَالُ :  
امْرَأَةٌ رَجُلَةٌ إِذَا تَشَبَّهَتْ بِالرِّجَالِ فِي الرَّأْيِ  
وَالْمَعْرِفَةِ .

وَالرَّجُلُ : قَدَّمَ الْإِنْسَانَ وَغَيْرَهُ ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ :  
وَالرَّجُلُ مِنْ أَصْلِ الْفَخْدِ إِلَى الْقَدَمِ ، أَنْتَسَى . وَقَوْلُهُمْ  
فِي الْمَثَلِ : لَا تَمْنَحْ بِرَجُلٍ مِنْ أَبِي ، كَقَوْلِهِمْ لَا  
يُورِثُ رَجُلًا رَجُلًا مِنْ لَيْسَ مَعَكَ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَلَا يُدْرِكُ الْحَاجَاتِ ، مِنْ حَيْثُ تَبْتَغَى  
مِنَ النَّاسِ ، إِلَّا الْمُصْطَبِحُونَ عَلَى رِجْلٍ

يَقُولُ : إِنَّمَا يَقْضِيهَا الْمُشْتَرُونَ الْقِيَامَ ، لَا الْمُتَرَمِّلُونَ  
الْقِيَامَ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

أَرَنْتَنِي رَجُلًا عَلَى سَاقِهَا ،

فَهَسْتُ الْغَوَادُ لِذَلِكَ الْحِجْلِ

فَقُلْتُ ، وَلَمْ أَخْضَبْ عَنْ صَاحِبِي :

أَلَا بِي أَنَا أَصْلُ ذَلِكَ الرَّجُلِ

فَإِنَّهُ أَرَادَ الرَّجُلَ وَالْحِجْلَ ، فَأَلْفَى حَرَكَةَ اللَّامِ عَلَى  
الْجِمِّ ؛ قَالَ : يَوَلِّسُ هَذَا وَضْعًا لِأَنَّهُ فِعْلًا لَمْ يَأْتِ إِلَّا  
فِي قَوْلِهِمْ لِبَيْلٍ وَاطِّلَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، وَالْجَمْعُ أَرْجُلٌ ،  
قَالَ سَيِّبُوهُ : لَا نَعْلِمُهُ كَسْتَرًا عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ؛ قَالَ ابْنُ  
جَنِّي : اسْتَغْنَوْا فِيهِ بِجَمْعِ الْقَلَّةِ عَنْ جَمْعِ الْكَثَرَةِ . وَقَوْلُهُ  
تَعَالَى : وَلَا يَضْرِبَنَّ بِالْأَرْجُلَيْنِ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفَيْنِ  
مِنْ زِينَتِهِنَّ ؛ قَالَ الرَّجَاجُ : كَانَتْ الْمَرْأَةُ وَبِمَا اجْتَنَزَتْ  
وَفِي رِجْلِهَا الْخُتْخَالُ ، وَبِمَا كَانَ فِيهِ الْجَلَاجِلُ ، فَإِذَا  
صَرَبَتْ بِرِجْلِهَا عُلِمَ أَنَّهَا ذَاتُ خُتْخَالٍ وَزِينَةٍ ،  
فَنَهَى عَنْهُ لِمَا فِيهِ مِنْ تَحْرِيكِ الشَّهْوَةِ ، كَمَا أُبْرِنُ أَنَّ لَا  
يُيَدِينُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ إِسَاعُ صَوْتِهِ بِمَنْزِلَةِ إِبْدَائِهِ . وَرَجُلٌ  
أَرْجَلٌ : عَظِيمُ الرَّجُلِ ، وَقَدْ رَجُلٌ ، وَأَرْكَبُ  
عَظِيمَ الرُّكْبَةِ ، وَأَرَأْسُ عَظِيمِ الرَّأْسِ . وَرَجُلُهُ  
يَرْجُلُهُ رَجُلًا : أَصَابَ رِجْلَهُ ، وَحَكَى الْفَارِسِيُّ  
رَجُلٌ فِي هَذَا الْمَعْنَى . أَبُو عَمْرٍو : ارْتَجَلْتُ الرَّجُلَ  
إِذَا أَخَذْتُهُ بِرِجْلِهِ . وَالرَّجُلَةُ : أَنْ يَشْكُو رِجْلَهُ .  
وَفِي حَدِيثِ الْجُلُوسِ فِي الصَّلَاةِ : إِنَّهُ لَجَاءُ بِالرَّجُلِ  
أَيُّ بِالْمَصْلِيِّ نَفْسَهُ ، وَيُرْوَى بِكَسْرِ الرَّاءِ وَسُكُونِ الْجِمِّ ،  
قَوْلُهُ « أَلَا بِي أَنَا أَصْلُ مَكْنَا فِي الْأَمَلِ ، وَفِي الْمَكَمِّ : اللَّاتِي ،  
وَعَلَى الْمَرْزُوقَةِ » .



يريد جلوسه على رجله في الصلاة .

والرجل ، بالتحريك : مصدر قولك رجل بالكرس ، أي بقي راجلاً ؛ وأرجله غيره وأرجله أيضاً : بمعنى أمهله ، وقد يأتي رجل بمعنى راجل ؛ قال الزبير بن ابن بدر :

آليت لله حجتاً حافياً رجلاً ،

إن جاوز النخل بمشي ، وهو مندفع

ومثله ليعبي بن وائل وأدرك قطري بن الفجاءة الحاربي أحد بني مازن حارثي :

أما أقاتل عن ديني على فرس ،

ولا كذا رجلاً إلا بأصحاب

لقد لقيت إذا شراً ، وأدركني

ما كنت أرقم في جسي من العاب

قال أبو حاتم : أما مخفف الميم مفتوح الألف ، وقوله رجلاً أي راجلاً كما تقول العرب جاءنا فلان حافياً رجلاً أي راجلاً ، كأنه قال أما أقاتل فارساً ولا راجلاً إلا ومعني أصحابي ، لقد لقيت إذا شراً إن لم أقاتل وحدي ؛ وأبو زيد مثله وزاد : ولا كذا أقاتل راجلاً ، فقال : إنه خرج يقاتل السلطان فقبل له أخرج راجلاً تقاتل ؟ فقال البيت ؛ وقال ابن الأعرابي : قوله ولا كذا أي ما ترى رجلاً كذا ؛ وقال المفضل : أما خيفة بمنزلة ألا ، وألا تنبيه يكون بعدها أمر أو نهي أو إخبار ، فالذي بعد أما هنا إخبار كأنه قال : أما أقاتل فارساً وراجلاً . وقال أبو علي في الحجة بعد أن حكى عن أبي زيد ما تقدم : فرجل على ما حكاه أبو زيد صفة ، ومثله تدس وقطن وحذر وأحرف نحوها ، ومعنى البيت كأنه يقول : اعلبوا أني أقاتل عن ديني وعن جسدي وليس تحمي

فرس ولا معي أصحاب . ورجل الرجل رجلاً ، فهو راجل ورجل ورجل ورجل ورجل ورجل ورجل ورجل ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي ، إذا لم يكن له ظهر في سفر يركبه ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

علمي ، إذا لقيت لبي مجلوة ،

أن أزدار بيت الله رجلاً حافياً

والجمع رجال ورجالة ورجال ورجالي ورجالي ورجل ورجلان ورجلة ورجلة ورجلة وأرجلة وأرجل وأرجل ؛ وأنشد لأبي ذؤيب :

واغز وسط الأرجل

قال ابن جني : فيجوز أن يكون أرجل جمع أرجلة ، وأرجلة جمع رجال ، ورجال جمع راجل كما تقدم ؛ وقد أجاز أبو إسحق في قوله :

في ليلة من جنادي ذات أندية

أن يكون كسر ندى على نداء كجمل وجمال ، ثم كسر نداء على أندية كنداء وأندية ، قال : فكذلك يكون هذا والرجل اسم للجمع عند سيبويه وجمع عند أبي الحسن ، ورجع الفارسي قول سيبويه وقال : لو كان جمعاً ثم صغر لرد إلى واحده ثم جمع ونحن نجده مصغراً على لفظه ؛ وأنشد :

بتئنه بعضية من مالبا ،

أخشي وكيباً ورجلاً عادبا

وأنشد :

وأبن ركيب واضعون رجالهم

إلى أهل بيت من مقامة أهودا ؟

ويروى : من يئوت بأسودا ؛ وأنشد الأزهري :



وظهَرَتْ تَشَوُّقُهُ حَدِيثًا غَمِيًّا ،

جاء ، الرُّجُلُ الحائِثُ خائِفَةً مِرَاعًا

قال : وقد جاء في الشعر الرُّجُلَةُ ، وقال نعيم بن أبي :

ورَجُلَةٌ يَضْرِبُونَ البَيْضَ عَنْ عُرْضٍ

قال أبو عمرو : الرُّجُلَةُ الرُّجُلَةُ في هذا البيت ،  
وليس في الكلام فَعْلَةٌ جاء جمعاً غير رَجُلَةٍ جمع  
راجل وكنانة جمع كَمْ ؛ وفي التهذيب : ويجمع  
رَجَاجِيلَ .

والرُّجُلَانُ أيضاً : الراجل ، والجمع رَجُلِي ورجال  
مثل عَجَلَانٍ وعَجَلِي وعَجَال ، قال : ويقال رَجُلٌ  
ورَجَالِي مثل عَجِل وعَجَالِي . وامرأة رَجُلِي : مثل  
عَجَلِي ، ونسوة رَجَالٍ : مثل عَجَال ، ورجالٍ مثل  
عَجَالِي . قال ابن بري : قال ابن جني راجل ورَجُلَانِ ،  
بضم الراء ؛ قال الرازي :

وسَرَكِبَ يَخْلُطُنِي بِالرُّكْبَانِ ،

يَقِي بِهِ اللهُ أَذَاةَ الرُّجُلَانِ

ورُجُلٌ أيضاً ، وقد حكى أنها قراءة عبد الله في  
سورة الحج وبالتخفيف أيضاً ، وقوله تعالى : فَإِنْ  
خِفْتُمْ فِرْجَالَ أَوْ رُكْبَانًا ، أي فَصَلُّوا رُكْبَانًا  
ورجلاً ، جمع راجل مثل صاحب وضباب ، أي إن  
لم يمكنكم أَنْ تَقُومُوا قَاتِنِينَ أي عابدين مُوقِنِينَ الصَّلَاةَ  
حَقِّهَا خُوفَ بِنَالِكُمْ فَصَلُّوا رُكْبَانًا ؛ التهذيب :  
رَجَالٌ أي رَجُلَةٌ . وقوم رَجُلَةٍ أي رَجُلَةٌ . وفي  
حديث صلاة الخوف : فَإِنْ كَانَ خَوْفٌ هُوَ أَشَدُّ مِنْ  
ذَلِكَ صَلُّوا رَجَالًا وَرُكْبَانًا ؛ الرُّجَالُ : جمع  
راجل أي ماش ، والراجل خلاف الفارس . أبو زيد :

١ قوله « نعيم بن أبي » هكذا في الأصل وفي شرح القاموس .  
وأشده الأزهرى لأبي مقبل ، وفي التكملة : قال ابن مقبل .

يقال رَجُلَيْتُ ، بالكسر ، رَجُلًا أي بقيت راجلاً ،  
والكسائي مثله ، والعرب تقول في الدعاء على الإنسان :  
ماله رَجُلٌ أي عَدِمَ المركوبَ فبقي راجلاً . قال  
ابن سيده : وحكى اللحياني لا تفعل كذا وكذا  
أُمُّكَ راجل ، ولم يفسره ، إلا أنه قال قبل هذا :  
أُمُّكَ هابل وثاكل ، وقال بعد هذا : أُمُّكَ عَقْرَى  
وَحَمَشَى وَحِثْرَى ، فدلنا ذلك مجموعاً أنه يريد  
الحزن والتكسل . والرُّجُلَةُ : المشي راجلاً . والرُّجُلَةُ  
والرُّجُلَةُ : سِدَّةُ المشي ؛ حكاها أبو زيد .

وفي الحديث : العَجَبَاءُ جَرَحُهَا جُبَارٌ ، وبرُوي  
بعضهم : الرُّجُلُ جُبَارٌ ، فسره من ذهب إليه أن  
راكب الدابة إذا أصابت وهو راكبها إنساناً أو  
وطئت شيئاً بيدها فضائه على راكبها ، وإن أصابته  
برجلها فهو جُبَارٌ وهذا إذا أصابته وهي تسير ، فأما  
أن تصيبه وهي واقفة في الطريق فالراكب ضامن ،  
أصابت ما أصابت بيد أو رجل ، وكان الشافعي ،  
رضي الله عنه ، يرى الضمان واجباً على راكبها على  
كل حال ، سَقَعَتْ برجلها أو خبطت بيدها ، سائرة  
كانت أو واقفة . قال الأزهرى : الحديث الذي وواه  
الكوفيون أن الرجل جُبَارٌ غير صحيح عند الحفاظ ؛  
قال ابن الأثير في قوله في الحديث : الرجل جُبَارٌ أي  
ما أصابت الدابة برجلها فلا قَوَدَ على صاحبها ، قال :  
والفهاء فيه مختلفون في حالة الركوب عليها وقَوَدَها  
وسَوَقَها وما أصابت برجلها أو يدها ، قال : وهذا  
الحديث ذكره الطبراني سرفوعاً وجعله الخطابي من  
كلام الشعبي .

وحَرَّةٌ رَجُلَاءُ وهي المستوية بالأرض الكثيرة  
الحجارة يَصْنَعُ المشي فيها ، وقال أبو الميم : حَرَّةٌ  
رَجُلَاءُ ، الحَرَّةُ أرض حجارها سودٌ ، والرُّجُلَاءُ  
الصَّلْبَةُ الحَشِيَّةُ لا تعمل فيها خيل ولا إبل ولا

يسلكها إلا راجل . ابن سيده : وحرّة رجلاء لا يستطيع المشي فيها لحشوتها وصعوبتها حتى يُترَجَّل فيها . وفي حديث رفاعة الجذامي ذكر رجلى ، هي بوزن دَفْلَى ، حرّة رجلى : في ديار جذام .

وترَجَّل الرجل : ركب رجليه .

والرجيل من الحيل : الذي لا يخفى . ورجلٌ رجيل أي قوي على المشي ؛ قال ابن بري : وكذلك امرأة رجيلة للقوية على المشي ؛ قال الحرث بن حِلْزَة :

أنسى اهتديت ، وكنت غير رجيلة ،

والقوم قد قطعوا مِتان السجّج

التهديب : ارتجَل الرجل ارتجلاً إذا ركب رجليه في حاجته ومضى . ويقال : ارتجَل ما ارتجَلت أي اركب ما ركب من الأمور . وترَجَّل الزنْدُ وارْتَجَله : وضعه تحت رجليه . وترَجَّل القوم إذا نزلوا عن دوابهم في الحرب للقتال . ويقال : حملك الله على الرُّجْلة ، والرُّجْلة هنا : فعل الرُّجْل الذي لا دابة له .

ورجَل الشاة وارْتَجَلها : عَقَلها برجلها . ورجَلها يَرْتَجُلها رجلاً وارْتَجَلها : عَلَقها برجلها .

والمرَجَّل من الزقاق : الذي يُسَلَخ من رجل واحدة ، وقيل : الذي يُسَلَخ من قِبَل رجليه . الفراء : الجِلْد المرَجَّل الذي يسْلَخ من رجل واحدة ، والمنجُول الذي يُشَقُّ عِرْقُوباه جميعاً كما يسْلَخ الناس اليوم ، والمرَقَّت الذي يسْلَخ من قِبَل رأسه ؛ الأصمعي وقوله :

أيام ألحف مشزري عقر الثرى ،

وأغض كَلُّ مُرَجَّل رِيان

قوله « أيام ألحف النح » تقدم في ترجمة غَضض :

أيام أصعب لقي عقر الملا

ولها روايتان .

أراد بالمرَجَّل الزنق الملائن من الحشر ، وعَقَّه مُشْرِبه . ابن الأعرابي : قال المفضل يَصِف شَعْرَه وحُشْنه ، وقوله أَعْض أي أنقص منه بالمقراض ليستوي شَعْنه . والمرَجَّل : الشعر المُسْرَح ، ويقال للشط يرَجَل ومُسْرَح . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، هَمَى عن التَرَجُّل إلا غِيثاً ؛ الترجل والترجيل : تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه ، ومعناه أنه كره كثرة الأذهان ومَسْطَ الشعر وتسويته كل يوم كأنه كره كثرة الشرفه والتنعم .

والرُّجْلة والترجيل : بياض في إحدى رجلي الدابة لا بياض به في موضع غير ذلك . أبو زيد : نَعَجَة رجلاء وهي البيضاء إحدى الرجلين إلى الخصرة وسائرهما أسود ، وقد رجَل رجلاً ، وهو أَرْجَل . ونعجة رجلاء : ابْيَضَّت رجلاها مع الخاصرتين وسائرهما أسود . الجوهري : الأرجل من الحيل الذي في إحدى رجليه بياض ، ويكره إلا أن يكون به وَضَحٌ ؛ غيره : قال المُرْقَش الأصفر :

أسيلٌ تبيّل ليس فيه معابة ،

كنيت كلون الصّرف أَرْجَل أفرح

فُدِرَح بالرجل لسا كان أفرح . قال : وشاة رجلاء كذلك . وفرس أَرْجَل : بيّن الرجل والرجلة . ورجَلَت المرأة ولداها : وضَعته بحيث خَرَجَت رجلاه قبل رأسه عند الولادة ، وهذا يقال له البِشَن . الأموي : إذا ولدت الفمُ بعضها بعد بعض قيل ولدتها الرُّجَيْلاء مثال التَّسَيِّءاء ، وولدتها طَبَقَة بعد طَبَقَة .

ورجلُ الغراب : ضرب من صرّ الإبل لا يقدر

قوله « ورجل المرأة ولداها » ضبط في القاموس غفلاً ، وضبط في نسخ المحكم بالتحديد .

الفصيل على أن يَرْضَعَ معه ولا يَنْحَلْ؛ قال الكسيت:

صُرَّ رَجُلُ الْغُرَابِ مُلْكُكَ فِي النَّاسِ

س ، على من أراد فيه الفجورا

رَجُلُ الْغُرَابِ مصدر لأنه ضرب من الصُّرِّ فهو من باب رَجَعَ الْقَهْقَرَى واشتمل الصَّاء ، وتقديره صُرَّ مثل صُرَّ رَجُلُ الْغُرَابِ ، ومعناه اسْتَخَفَّكُمْ مُلْكُكَ فلا يمكن حَلْهُ كما لا يمكن الفصيل حَلُّهُ رَجُلُ الْغُرَابِ . وقوله في الحديث : الرُّؤْيَا لِأَوَّلِ عَابِرٍ وَهِيَ عَلَى رَجُلٍ طَائِرٌ أَيْ أَنَهَا عَلَى رَجُلٍ قَدَرٍ جَارٍ وَقَضَاءٌ ماضٍ من خير أو شرٍّ ، وأن ذلك هو الذي قَسَمَهُ الله لأصحابها ، من قولهم اقسَمُوا دَارًا فطَارَ سَهْمُ فُلَانٍ فِي نَاحِيَتِهَا أَيْ وَقَعَ سَهْمُهُ وَخَرَجَ ، وكلُّ حَرَكَةٍ مِنْ كَلِمَةٍ أَوْ شَيْءٍ يُجْرِي لَكَ فَهُوَ طَائِرٌ ، والمراد أن الرُّؤْيَا هِيَ الَّتِي يُعْتَبَرُهَا الْمُعْتَبِرُ الْأَوَّلُ ، فَكَأَنَّهَا كَانَتْ عَلَى رَجُلٍ طَائِرٍ فَسَقَطَتْ فَوَقَعَتْ حَيْثُ عُتِبَتْ ، كَمَا يَسْقُطُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى رَجُلٍ الطَّائِرُ بِأَدْنَى حَرَكَةٍ . وَرَجُلُ الطَّائِرِ : مَيْسَمٌ . وَالرُّجْلَةُ : الثَّوْبَةُ عَلَى الْمَشْيِ . رَجُلُ الرَّجُلِ : يَرْجُلُ رَجُلًا وَرَجُلَةً إِذَا كَانَ يَمْشِي فِي السَّفَرِ وَحْدَهُ وَلَا دَابَّةَ لَهُ يَرْكَبُهَا . وَرَجُلٌ رُجُلِيٌّ : الَّذِي يَغْزُو عَلَى رِجْلَيْهِ ، مَنْسُوبٌ إِلَى الرُّجْلَةِ . وَالرُّجِيلُ : الْقَوِيُّ عَلَى الْمَشْيِ الصُّبُورُ عَلَيْهِ ؛ وَأَنْشُدْ :

سَحَى أَشْبَهُ لَهَا ، وَطَالَ لِإِبَائِهَا ،

ذُو رُجْلَةٍ ، تَشْنُ الْبَرَاتِينَ جَعْنَبٌ

وَامرأة رَجِيلَةٌ : صَبُورٌ عَلَى الْمَشْيِ ، وَنَاقَةٌ رَجِيلَةٌ . وَرَجُلٌ رَاجِلٌ وَرَجِيلٌ : قَوِيٌّ عَلَى الْمَشْيِ ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ وَالْحِمَارُ ، وَالْجَمْعُ رَجُلِيٌّ وَرَجَالِيٌّ . وَالرُّجِيلُ أَيْضًا مِنَ الرِّجَالِ : الصُّلْبُ . اللَّيْثُ : الرُّجْلَةُ نَجَابَةٌ الرَّجِيلُ مِنَ الدُّوَابِّ وَالْإِبِلِ وَهُوَ الصُّبُورُ عَلَى طَوْلِ

السَّيْرِ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ مِنْهُ فِعْلًا إِلَّا فِي النُّعُوتِ نَاقَةٌ رَجِيلَةٌ وَحِمَارٌ رَجِيلٌ . وَرَجُلٌ رَجِيلٌ : مَشَاءٌ . التَّهْدِيبُ : رَجُلٌ بَيْنَ الرُّجُولَةِ وَالرُّجُولَةِ ؛ وَأَنْشُدْ أَبُو بَكْرٍ :

وَإِذَا خَلَيْتُكَ لَمْ يَدْمُ لَكَ وَصْلُهُ ،

فَاقْطَعْ لِبَاسَهُ بِحَرْفٍ ضَايِرٍ ،

وَجَنَاءُ مُخَفَّرَةِ الضُّلُوعِ رَجِيلَةٌ ،

وَلَقِيَ الْهَوَاجِرَ ذَاتَ تَخَلُّقٍ حَادِرٍ

أَي مَرْبِيعَةِ الْهَوَاجِرِ ؛ الرُّجِيلَةُ : الْقَوِيَّةُ عَلَى الْمَشْيِ ، وَحَرْفٌ : شَبَّهَا بِحَرْفِ السَّيْفِ فِي مَضَاهَا . الْكِسَافِيُّ : رَجُلٌ بَيْنَ الرُّجُولَةِ وَرَاجِلٍ بَيْنَ الرُّجْلَةِ ؛ وَالرُّجِيلُ مِنَ النَّاسِ : الْمَشَاءُ الْجَيِّدُ الْمَشْيُ . وَالرُّجِيلُ مِنَ الْخَيْلِ : الَّذِي لَا يُعْزَقُ . وَفُلَانٌ قَائِمٌ عَلَى رَجُلٍ إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ فَقَامَ لَهُ . وَالرُّجُلُ : خِلَافُ الْيَدِ . وَرَجُلُ الْقَوْسِ : سَيْتُهَا السَّفْلَى ، وَبَدَاهَا : سَيْتُهَا الْعُلْيَا ؛ وَقِيلَ : رَجُلُ الْقَوْسِ مَا سَقَلَ عَنْ كِبْدِهَا ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : رَجُلُ الْقَوْسِ أَمُّهُ مِنْ بَدَاهَا . قَالَ : وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الْكَلَابِيُّ الْقَوَاسِمُونَ يُسَخِّفُونَ الشُّتَّى الْأَسْفَلَ مِنَ الْقَوْسِ ، وَهُوَ الَّذِي تُسَبِّحُهُ يَدَا ، لَتَعْنَتِ الْقِيَاسُ فَيَنْفَتِقُ مَا عِنْدَهُمْ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَوْجُلُ الْقَيْسِيِّ إِذَا أُوتِرَتْ أَعَالِيهَا ، وَأَيْدِيهَا أَسَافِلُهَا ، قَالَ : وَأَوْجَلَهَا أَشَدُّ مِنْ أَيْدِيهَا ؛ وَأَنْشُدْ :

لَيْتَ الْقَيْسِيَّ كُلَّهَا مِنْ أَوْجُلِ

قَالَ : وَطَرَفَا الْقَوْسِ طَفَرَاهَا ، وَحَرْفَاهَا فَرَضَاهَا ، وَعِطْفَاهَا سَيْتَاهَا ، وَبَعْدُ السَّيْتَيْنِ الطَّائِفَانِ ، وَبَعْدُ الطَّائِفَيْنِ الْأَهْرَانِ ، وَمَا بَيْنَ الْأَهْرَيْنِ كِبْدَاهَا ، وَهُوَ مَا بَيْنَ عَقْدَيْ الْحِمَالَةِ ، وَعَقْدَاهَا بِسَيَانِ الْكَلْبَيْنِ ، وَأَوْتَارُهَا الَّتِي تُشَدُّ فِي بَدَاهَا وَرِجْلَيْهَا تُسَمَّى الْوُقُوفُ وَهُوَ الْمَضَافُ . وَرَجُلَا السَّهْمِ : حَرْفَاهُ . وَرَجُلٌ

البحر : خليجه ؛ عن كزاع . وارْتَجَلَ الفرسُ  
ارتجالاً : راوح بين العنق والمسلجة ، وفي التهذيب :  
إذا تَلَطَّ العنق بالمسلجة . وترَجَّل أي مشى راجلاً ،  
وترَجَّل البئرُ تَرَجُّلاً وترَجَّل فيها ، كلاهما : نزلها من  
غير أن يُدَلَّسَ .

وارْتَجَلَ الخطبة والشعر : ابتداءه من غير تهمة .  
وارْتَجَلَ الكلامُ ارتجالاً إذا اقتضبه اقتضاباً وتكلم به  
من غير أن يثبت قبل ذلك . وارْتَجَلَ برأيه : انقرد به  
ولم يشاور أحداً فيه ، والعرب تقول : أنزك ما  
ارتجلت ، معناه ما استبددت برأيك فيه ؛ قال  
الجمدي :

وما عصيتُ أميراً غير مُثَمَّمٍ  
عندي ، ولكن أنز المراء ما ارتجلا

وترَجَّل النهارُ وارتجل أي ارتفع ؛ قال الشاعر :

وهاج به ، لما تَرَجَّلَت الضحى ،  
عصائبُ شتى من كلابٍ ونابلٍ

وفي حديث العرينيين : فما تَرَجَّل النهارُ حتى أتى  
بهم أي ما ارتفع النهار تشبيهاً بارتفاع الرجل  
عن الصبا .

وشعرُ رَجُلٍ ورَجُلٍ ورَجُلٌ : بين السبوطه  
والجمودة . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : كان شعره رَجُلاً  
أي لم يكن شديد الجمودة ولا شديد السبوطه بل  
بينهما ؛ وقد رَجِيل رَجُلاً ورَجُلُه هو رَجُلاً ،  
ورَجُلٌ رَجِيلُ الشعر ورَجُلُه ، وجمعهما أرجال  
ورجالى . ابن سيده : قال ميبويه : أما رَجُلٌ ،  
بالفتح ، فلا يُكسَرُ استغنوا عنه بالواو والثون وذلك  
في الصفة ، وأما رَجِل ، بالكسر ، فإنه لم ينص عليه  
وقياسه قياس فَعَل في الصفة ، ولا يحل على باب أنجاد  
وأنكاد جمع تَجِد وتَكِد لقلة تكسير هذه الصفة من

أجل قلة بناءها ، إنما الأعراف في جميع ذلك الجمع بالواو  
والثون ، لكنه ربما جاء منه الشيء مكسراً لمطابقة  
الاسم في البناء ، فيكون ما حكاه القويون من رَجَالٍ  
وأرجال جمع رَجُلٍ ورَجِيل على هذا .

ومكان رَجِيلٌ : مُصْلَبٌ . ومكان رَجِيل : بعيد  
الطرفين موطوء ركوب ؛ قال الراعي :

قَعَدُوا على أَكوارها فَتَرَدَّدَتْ  
صَحْبُ الصدى ، جَدَّعَ الرِّعَانُ رَجِيلًا

وطريق رَجِيلٌ إذا كان غليظاً وعرّاً في الجَبَل .  
والرَّجُل : أن يترك الفصيل والمهْرُ والبَهْمَةُ مع  
أُمِّه يَرْضَعُها متى شاء ؛ قال القطامي :

فصاف غلامنا رَجُلاً عليها ،  
إرادة أن يَفُوقَها رَضاعاً

ورَجَلُها يَرْضَعُها رَجُلاً وأرجلُها : أرسله معها ،  
وأرجلها الراعي مع أمها ؛ وأنشد :

مُسْرَهْدٌ أُرْجِلُ حتى قَطِما

ورَجَلُ البَهْمِ أُمُّه يَرْضَعُها رَجُلاً : رَضَعُها وبَهْمَةُ  
رَجُلٍ ورَجِيلٍ وبَهْمُ أرجال ورَجُل . وارْتَجَلَ  
رَجُلٌ أي عليك شأنك فالنرمه ؛ عن ابن الأعرابي .  
ويقال لي في مالك رَجُلٌ أي سهم . والرَّجُل : القَدَمُ .  
والرَّجُل : الطائفة من الشيء ، أنتى ، وخص بعضهم  
به القطعة العظيمة من الجراد ، والجمع أرجال ، وهو  
جمع على غير لفظ الواحد ، ومثله كثير في كلامهم  
كقولهم جماعة البقر صَوَّار ، وجماعة النعام شَيْط ،  
ولماعة الحُمير عانة ؛ قال أبو النجم يصف الحُمُرَ في  
عَدْوِها وتطايُرِ الحصى عن حوافرها :

كأنما المَعَزَاءُ من رِضَاها  
رَجُلٌ جَرَادٌ طار عن خَدِّها

وجمع الرُّجُلُ أَرْجَالٌ . وفي حديث أبيوب ، عليه السلام : أَنَّهُ كَانَ يَفْتَسِلُ عُرْيَانًا فَخَرَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ جِرَادٍ ذَهَبَ ؛ الرَّجُلُ ، بالكسر : الجراد الكثير ؛ ومنه الحديث : كَانَ نَسْلُهُمْ رَجُلٌ جِرَادٌ ؛ ومنه حديث ابن عباس : أَنَّهُ دَخَلَ مَكَّةَ رَجُلٌ مِنْ جِرَادٍ فَجَعَلَ غُلْمَانُ مَكَّةَ يَأْخُذُونَ مِنْهُ ، قَالَ : أَمَّا أَنْتُمْ لَوْ عَلِمْتُمْ بِأَخْذِهِمْ ؛ كَرِهَ ذَلِكَ فِي الْحَرَمِ لِأَنَّهُ صِيدَ الْمُرْتَجِلِ : الَّذِي يَقَعُ بِرَجُلٍ مِنْ جِرَادٍ فَيَسْتَوِي مِنْهَا أَوْ يَطْبُخُ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

كَدُّخَانٍ مُرْتَجِلٍ ، بِأَعْلَى تَلْعَمَةٍ ،  
عَرْنَانٌ ضَرْمٌ عَرَفَجًا مَبْلُولًا

وقيل : الْمُرْتَجِلُ الَّذِي اقْتَدَحَ النَّارَ بِزَنْدَةٍ جَعَلَهَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ وَقَتَلَ الزَّيْتُودَ فِي قَرْصِهَا بِيَدِهِ حَتَّى يُورِي ، وقيل : الْمُرْتَجِلُ الَّذِي نَصَبَ مِرْجَلًا يَطْبُخُ فِيهِ طَعَامًا . وَارْتَجَلَ فَلَانٌ أَيَّ جَمَعَ قِطْعَةً مِنَ الْجِرَادِ لِيَسْتَوِيَا ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

فَتَنَازَعَا سَبْطًا بِطَيْرِ ظِلَالِهِ ،  
كَدُّخَانٍ مُرْتَجِلٍ يُسَبُّ ضَرَامُهَا

قال ابن بري: يقال لاقطعة من الجراد رجل ورجلة. والرجلة أيضاً: القطعة من الوحش؛ قال الشاعر:  
وَالْعَيْنُ عَيْنَ لِيَاكِ لَجَانَجَتْ وَسَنًا ،  
لِرَجْلَةٍ مِنْ بَنَاتِ الْوَحْشِ أَطْفَالُ

وارْتَجَلَ الرَّجُلُ : جَاءَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ فَاقْتَدَحَ نَارًا وَأَمْسَكَ الزَّيْتُودَ بِيَدِهِ وَرِجْلَيْهِ لِأَنَّهُ وَحْدَهُ ؛ وَبِهِ قَسْرٌ بَعْضُهُمْ :

كَدُّخَانٍ مُرْتَجِلٍ بِأَعْلَى تَلْعَمَةٍ

وَالْمُرْتَجِلُ مِنَ الْجِرَادِ : الَّذِي تَرَى آثَارَ أَجْنَحَتِهِ فِي

الأرض . وَجَاءَتْ رَجُلٌ دِفَاعٌ أَيَّ جِشٌّ كَثِيرٌ ، شَبَّهَ بِرَجُلِ الْجِرَادِ . وَفِي النَّوَادِرَ : الرَّجُلُ النَّزْوُومُ ؛ يَقَالُ : بَاتَ الْحِصَانُ بِرَجُلِ الْحَيْلِ . وَارْتَجَلَتْ الْحِصَانُ فِي الْحَيْلِ إِذَا أُرْسِلَتْ فِيهَا فَحَلَا . وَالرَّجُلُ : السَّرَاوِيلُ الطَّاقُ ؛ وَمِنْهُ الْحَبْرُ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ اشْتَرَى رَجُلًا سَرَاوِيلَ ثُمَّ قَالَ لِلزَّوْجَانِ زَيْنٌ وَأَرْجِحُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذَا كَمَا يَقَالُ اشْتَرَى زَوْجَ خَفِيفٍ وَزَوْجَ ثَقِيلٍ ، وَلَقَدْ هُمَا زَوْجَانِ يَرِيدُ رَجُلَيْنِ سَرَاوِيلَ لِأَنَّ السَّرَاوِيلَ مِنْ لِبَاسِ الرَّجُلَيْنِ ، وَبَعْضُهُمْ يُسَمِّي السَّرَاوِيلَ رَجَلًا . وَالرَّجُلُ : الْخَوْفُ وَالْفَزَعُ مِنْ قُوَّةِ الشَّيْءِ ، يَقَالُ : أَنَا مِنْ أَمْرِي عَلَى رَجُلٍ أَيَّ عَلَى خَوْفٍ مِنْ قُوَّتِهِ . وَالرَّجُلُ ، قَالَ أَبُو الْمَكَارِمِ : تَجْتَمِعُ الْقَطَرُ فَيَقُولُ الْجَمَالُ : لِي الرَّجُلُ أَيَّ أَنَا أَتَقَدَّمُ . وَالرَّجُلُ : الزَّمَانُ ؛ يَقَالُ : كَانَ ذَلِكَ عَلَى رَجُلٍ فَلَانٍ أَيَّ فِي حَيَاتِهِ وَزَمَانِهِ وَعَلَى عَهْدِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ : لَا أَعْلَمُ نَبِيًّا هَلَكَ عَلَى رَجُلِهِ مِنَ الْجَبَابَرَةِ مَا هَلَكَ عَلَى رَجُلٍ مُوسَى ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، أَيَّ فِي زَمَانِهِ . وَالرَّجُلُ : الْفَقْرُ طَالَسَ الْحَالِي . وَالرَّجُلُ : الْبُؤْسُ وَالْفَقْرُ . وَالرَّجُلُ : الْقَادُورَةُ مِنَ الرِّجَالِ . وَالرَّجُلُ : الرَّجُلُ النَّزْوُومُ . وَالرَّجُلَةُ : الْمَرْأَةُ النَّزْوُومُ ؛ كُلُّ هَذَا بِكسر الراء . وَالرَّجُلُ فِي كَلَامِ أَهْلِ الْيَمَنِ : الْكَثِيرُ الْمَجَامَعَةُ ، كَانَ الْفَرَزْدَقُ يَقُولُ ذَلِكَ وَيَزْعَمُ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَسْمِيهِ الْعُصْفُورِيَّ ؛ وَأَنشَدَ :

رَجَلًا كُنْتُ فِي زَمَانِ غُرُورِي ،  
وَأَنَا الْيَوْمَ جَافِرٌ مَكْنُودٌ

وَالرَّجُلَةُ : مَنَابِتُ الْعَرَفِجِ الْكَثِيرِ فِي رَوْضَةٍ وَاحِدَةٍ . وَالرَّجُلَةُ : مَسِيلُ الْمَاءِ مِنَ الْحَرَّةِ إِلَى السَّهْلَةِ . شَرُّ : الرَّجُلُ مَسَائِلُ الْمَاءِ ، وَاحِدَتُهَا رَجُلَةٌ ؛

قال لبيد :

يَلْسُنُجُ الْبَارِضِ لَسْنَجاً فِي الثَّدْيِ ،  
من مَرَابِيعِ رِبَاضٍ وَرَجُلٍ

اللسنج : الأكل بأطراف الفم ؛ قال أبو حنيفة :  
الرجل تكون في الغِلْظِ والثَّيْنِ وهي أماكن  
سهلة تَنْصَبُ إليها المياه فتُسْكها . وقال مرة :  
الرجلة كالقري وهي واسعة تَحُلُّ ، قال : وهي  
مَسِيل سَهْلَةٌ مِثْلُهَا  
أبو عمرو : الراجلة كنبش الراعي الذي يَحْمِلُ عليه  
متاعه ؛ وأنشد :

فَظَلْتُ يَغْنِيْتُ فِي قَوَاطِرِ أَوْرَاجِلَةٍ ،  
يَكْفَتُ الدَّهْرُ إِلَّا رَيْثَ عَيْنَيْهِ

أي يَطْبُخُ . والرجلة : ضرب من الحَمْصِ ، وقوم  
يسمون البَقْلَةَ الحَمْصَاءَ الرَّجْلَةَ ، وإنا هي الْفَرْفَخُ .  
وقال أبو حنيفة : ومن كلامهم هو أحق من رجلة ،  
يَعْنُونَ هذه البَقْلَةَ ، وذلك لأنها تنبت على طَرَقِ  
الناس فتُدَّاسُ ، وفي المسائل فيَقْلَعُها ماء السيل ،  
والجميع رجُل .

والرجُل : نصف الراوية من الحَسْرِ والزيت ؛ عن  
أبي حنيفة . وفي حديث عائشة : أهدى لنا رجل شاة  
فقسمتها إلا كَتِفَهَا ؛ تريد نصف شاة طَوَلاً فقسمتها  
باسم بعضها . وفي حديث الصعب بن جثامة : أنه  
أهدى إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، رجل حمار  
وهو مُحْرَمٌ أي أحد شقيه ، وقيل : أراد فَخْذَهُ .  
والتراجيل : الكَرْفَسُ ، سَوَادِيَّةٌ ، وفي التهذيب  
بِلُغَةِ الْعَجَمِ ، وهو اسم سَوَادِيٍّ من بقول البساتين .  
والمِرْجَلُ : القِدْرُ من الحجارة والنحاس ، مُدَكَّرٌ ؛  
قال :

حتى إذا ما مِرْجَلُ الْقَوْمِ أَفْرَ

وقيل : هو قِدْرُ النحاس خاصة ، وقيل : هي كل ما  
طبخ فيها من قِدْرٍ وغيرها . وارْتَجَلَ الرجلُ : طَبَخَ  
في المِرْجَلِ . والمَرَاجِلُ : ضرب من برود السن .  
الحكم : والمُسْرَجَلُ ضرب من ثياب الوشي فيه صور  
المراجل ، فمُسْرَجَلٌ على هذا مُسْفَعَلٌ ، وأما سيبويه  
فجعلها رباعياً لقوله :

بَشِيَّةٌ كَشِيَّةُ الْمُسْرَجَلِ

وجعل دليله على ذلك ثبات الميم في الْمُسْرَجَلِ ، قال :  
وقد يجوز أن يكون من باب تَسَدَّرَعٍ وَتَسَكَّنَ  
فلا يكون له في ذلك دليل . وثوب مِرْجَلِيٍّ : من  
المُسْرَجَلِ ؛ وفي المثل :

حَدِيثاً كَانَ بُرْدُكَ مِرْجَلِيّاً

أي إنما كُتِبَتِ المَراجِلُ حَدِيثاً وكنت تلبس  
العَبَاءَ ؛ كل ذلك عن ابن الأعرابي . الأزهري في  
ترجمة رجل : وفي الحديث حتى يَبْنِيَ النَّاسُ بُيُوتاً  
يُوشِئُونَهَا وَشِيَّ المَراجِلُ ، يعني تلك الثياب ، قال :  
ويقال لها المَراجِلُ بالجيم أيضاً ، ويقال لها الرَّاحُولَاتُ ،  
والله أعلم .

ورجل : الرَّحْلُ : مَرَكَبٌ للبعير والناقة ، وجمعه أَرْحُلٌ  
ورِحَالٌ ؛ قال طرفة :

جَازَتْ الْبَيْدَةَ إِلَى أَرْحُلِنَا ،  
آخِرَ اللَّيْلِ ، يَبْعَفُونَ خَدْرَ

والرحالة : نحوه ، كل ذلك من تَرَكَبِ النِّسَاءِ ،  
وأنكر الأزهري ذلك ، قال الرَّحْلُ في كلام العرب  
على وجوه . قال شمر : قال أبو عبيدة الرَّحْلُ يجمع  
رَبْضَهُ وَحَقَبَهُ وَحِلْسَهُ وَجَمِيعَ أَغْرَضِهِ ، قال :  
ويقولون أيضاً لأعواد الرَّحْلِ بغير أداة وَحْلٍ ؛

وأُشِد :

كَأَنَّ رَحْلِي وَأَدَاةَ رَحْلِي ،  
على حِزَابٍ ، كَأَنَّ الصُّعْلَ

قال الأزهري : وهو كما قال أبو عبيدة وهو من  
مراكب الرجال دون النساء ، وأما الرحالة فهي أكبر  
من السرج وتُعشَى باللود وتكون للغيل والتجائب  
من الإبل ؛ ومنه قول الطرمّاح :

فَتَرَوْا التَّجَائِبَ عِنْدَ ذِ  
لِكَ بِالرَّحَالِ وَالرَّحَائِلِ

وقال عنترة فجعها سرجاً :

إِذَا لَا أَزَالَ عَلَى رِحَالَةِ سَابِحٍ  
تَهْدِي مَرَائِلَهُ نَبِيلَ الْمُحْزَمِ

قال الأزهري : فقد صح أن الرحل والرحالة من  
مراكب الرجال دون النساء . والرحل في غير هذا :  
منزل الرجل ومسكنه وبيته . ويقال : دخلت على  
الرجل رحله أي منزله . وفي حديث يزيد بن شجرة :  
أنه خطب الناس في بعث كان هو قائدهم فحثهم  
على الجهاد وقال : إنكم ترون ما أرى من أصفر  
وأحمر وفي الرحال ما فيها فاتقوا الله ولا تغفروا  
الحور العين ؛ بقول : معكم من زهرة الدنيا  
وزخرفها ما يوجب عليكم ذكر نعمة الله عليكم  
وانتقاء سخطه ، وأن تصدقوا العدو القتال  
وتجاهدوهم حق الجهاد ، فاتقوا الله ولا تتركوا إلى  
الدنيا وزخرفها ، ولا تولوا عن عدوكم إذا التقيتم ،  
ولا تغفروا الحور العين بأن لا تثلوا ولا تجتهدوا ،  
وأن تفشلوا عن العدو فيؤلّين ، يعني الحور

أ قوله « من أصفر » هكذا في الأصل ، وفي التهذيب : من بين  
أصفر ، بزيادة بين .

العين ، عنكم بخزابة واستحياء لكم ، وتفسير الخزابة  
في موضعه . والراحول : الرحل ، وإنه خصيب  
الرحل . وانتبهنا إلى رحالنا أي منازلنا . والرحل :  
مسكن الرجل وما يصعبه من الأثاث . وفي الحديث :  
إذا ابتلثت الثعل فالصلاة في الرحال أي صلتوا  
ركبائاً ، والثعل هنا : الحرار ، واحداً نعل  
وقال ابن الأثير : فالصلاة في الرحال يعني الدور  
والمساكن والمنازل ، وهي جمع رحل ، وحكي  
سيبويه عن العرب : وضعا رحالها ، يعني رحلي  
الراحتين ، فأجروا المنفصل من هذا الباب كالرحل  
مُجْرَى غير المنفصل ، كقوله تعالى : فاقطعوا أيديهما ،  
وكقوله تعالى : فقد صغت قلوبكما ؛ وهذا في  
المنفصل قليل ولذلك سُمي سيبويه به فصل :

ظَهْرَاهَا مِثْلُ ظُهُورِ الثَّرَسَيْنِ

وقد كان يجب أن يقولوا وضعا أرحالها لأن الاثنين  
أقرب إلى أدنى العدد ، ولكن كذا حكي عن العرب ؛  
وأما فقد صغت قلوبكما فليس بجبة في هذا المكان  
لأن القلب ليس له أدنى عدد ، ولو كان له أدنى عدد  
لكان القياس أن يُستعمل هنا ؛ وقول خطام :

ظَهْرَاهَا مِثْلُ ظُهُورِ الثَّرَسَيْنِ

من هذا أيضاً ، إنما حكه مثل أظهر الترسين لما قدّمنا ،  
وهو الرحالة وجميعها رحائل . قال ابن سيده : والرحالة  
في أشعار العرب السرج ؛ قال الأعشى :

وَدَجَرَا جِعَ تَعْشِي التَّوَاظِرَ ضَغِيَّةً ،  
وَشَغَتْ عَلَى أَكْتَافَيْنِ الرَّحَائِلِ

قال : والرحالة سرج من جلود ليس فيه خشب كانوا  
يتخذونه للركنض الشديد ، والجمع الرحائل ؛ قال

أبو ذؤيب :

تَعْدُوْهُ بِهِ خَوْصَاءُ يَفْضِمُ جَرَبُهَا  
حَلَقَى الرَّحَالَ، وَهِيَ رِخْوٌ تَمَزَعُ

يقول : تَعْدُوْهُ فَتَزْفِرُ فَتَفْصِمُ حَلَقَى الْحِزَامِ ؛ وَأَنْشُدَ  
الْجَوْهَرِي لِعَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ :

وَمُقَطَّعِ حَلَقَى الرَّحَالَ سَابِجٍ ،  
بَادٍ نَوَاجِذُهُ عَنِ الْأَطْرَابِ

وَأَنْشُدَ لِعَنْتَرَةَ :

إِذَا لَا أُرَاكَ عَلَى رِحَالَةٍ سَابِجٍ  
تَهْدِي ، تَعَاوَزَهُ الْكَمَاةُ مَكَلَّمُ

وَأَنْشُدَ ابْنَ بَرِي لِعَمْبِرَةَ بْنِ طَارِقٍ :

بِفَتَيَانِ صِدْقٍ فَوْقَ جُرْدٍ كَأَنَّهُ  
طَوَالِبُ عِقْبَانٍ ، عَلَيْهَا الرِّحَالُ

قال : وهو أكبر من السَّرَجِ وَيُعَشَّى بِالْخُلُودِ وَيَكُونُ  
لِلخَيْلِ وَالْجَائِبِ . وقال الجوهري : والرَّحْلُ رَحْلٌ  
الْبَعِيرِ ، وهو أصغر من الثَّنْبِ ، وثلاثة أَرْحُلٍ ،  
والعرب تَكْنِي عن الْقَذْفِ الرَّجْلَ يَقُولُهُمْ : يَا ابْنَ  
مُلَيْقَى أَرْحُلِ الرَّكْبَانِ . ابن سيده : ورَحَلَ البَعِيرُ  
يَرْحُلُهُ رَحْلًا ، فهو مَرْحُولٌ وَرَحِيلٌ ، ورَاحَلَهُ  
جعل عليه الرَّحْلَ ، ورَحَلَهُ رَحْلَةً : شَدَّ عَلَيْهِ  
أَدَانَهُ ؛ قال الأَعَشَى :

رَحَلَتْ سُبَيْةٌ غُدُوَّةً أَجْبَالَهَا ،  
عَضْبَى عَلَيْكَ ، فَمَا تَقُولُ بَدَأَ لَهَا ؟

وقال المتعقب العبدي :

إِذَا مَا قَمْتُ أَرْحَلْتُهَا بَلِيلَ ،  
تَأَوَّاهُ أَمَةً الرَّجُلُ الْحَزِينُ

وفي الحديث : أَنْ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، سَجَدَ  
فَرَكِبَهُ الْحَسَنُ فَأَبْطَأَ فِي سَجُودِهِ ، فَلَمَّا فَرَغَ سَأَلَ عَنْهُ  
فَقَالَ : إِنَّ ابْنِي ارْتَعَلَنِي فَكَرِهْتُ أَنْ أُغَيِّلَهُ ، أَيْ  
جَعَلَنِي كَالرَّاحِلَةِ فَرَكِبَ عَلَى ظَهْرِي .

وإنه لحَسَنُ الرَّحْلَةِ أَيِ الرَّحْلِ لِلإِبِلِ لِأَنَّهُ شَدَّ  
لِرَحَالِهَا ؛ قال :

وَرَحَلُوهَا رَحْلَةً فِيهَا رَعْنٌ

وفي حديث ابن مسعود : إِنْما هُوَ رَحْلٌ أَوْ سَرَجٌ ؛  
فَرَحْلٌ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ ، وَسَرَجٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؛ يَرِيدُ  
أَنْ الإِبِلَ تَرْكَبُ فِي الْحُجِّ وَالْحَيْلِ فِي الْجِهَادِ .  
الأزهري : وَيُقَالُ رَحَلْتُ الْبَعِيرَ أَرْحَلُهُ رَحْلًا إِذَا  
عَلَوْتَهُ . شعر : ارْتَحَلْتُ الْبَعِيرَ إِذَا رَكَبْتَهُ بِقَتَبٍ أَوْ  
أَعْرَوزَيْنِ ؛ قال الجعدي :

وَمَا عَصَيْتُ أَمِيرًا غَيْرَ مُشْتَمٍ  
عِنْدِي وَلَكِنْ أَمَرْتُ الْمَرْءَ مَا ارْتَحَلَا

أَيِ يَرْحَلُ الْأَمْرَ يَرْكَبُهُ . قال شعر : وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا  
صَرَخَ آخِرَ وَقْعٍ عَلَى ظَهْرِهِ لَقُلْتُ رَأَيْتُهُ مُرْتَحِلًا .  
وَمُرْتَحِلُ الْبَعِيرِ : مَوْضِعُ رَحْلِهِ . وَارْتَحَلَ فُلَانٌ  
فُلَانًا إِذَا عَلَا ظَهْرَهُ وَرَكَبَهُ . وفي بعض الحديث :  
لَتَكْفُنَنَّ عَنْ شَيْئِهِ أَوْ لَأَرْحَلَنَّكَ بِسِفِي أَيِ  
لَأَعْلُوَنَّكَ . يقال : رَحَلْتَهُ بِمَا يَكْرَهُ أَيِ رَكَبْتَهُ .  
وفي الحديث عند اقتراب الساعة : تَخْرُجُ نَارٌ مِنْ قَعْرِ  
عَدْنٍ تَرْحَلُ النَّاسَ ؛ رَوَاهُ شُعْبَةُ قَالَ : وَمَعْنَى تَرْحَلُ  
أَيِ تَرْحَلُ مَعَهُمْ إِذَا رَحَلُوا ، وَتَنْزِلُ مَعَهُمْ إِذَا  
نَزَلُوا ، وَقِيلَ إِذَا قَالُوا ؛ جَاءَ بِهِ مُتَصِلًا بِالْحَدِيثِ ؛ قَالَ  
شعر : وَقِيلَ مَعْنَى تَرْحَلُهُمْ أَيِ تَنْزِلُهُمُ الْمَرَّاحِلَ ،  
وَقِيلَ يَحْمِلُهُمْ عَلَى الرَّحِيلِ ، قَالَ : وَالتَّحِيلُ وَالْإِرْحَالُ  
يَعْنِي الْإِسْخَاصَ وَالْإِزْعَاجَ . يقال : رَحَلَ الرَّجُلُ إِذَا



سار ، وأرحلته أنا . ورجل رَحُول وقوم رُحُل أي  
يرتحلون كثيراً . ورجُل رَحَال : عالم بذلك مُجيدٌ  
له . وإبل مُرَحَلَة : عليها رحالها ، وهي أيضاً التي  
وُضِعَتْ عنها رحالها ؛ قال :

سوى تَرْحِيلِ راحلةٍ وعَيْنٍ ،  
أَكَلِشْهَا مَخَافَةَ أَنْ تَنَامَا

والرَّحُول والرحُولَة من الإبل : التي تصلح أن  
تُرَحَلَ ، وهي الراحلة تكون للذكر والأنثى ، فاعِلَة  
بمعنى مفعولة ، وقد يكون على النسب ؛ وأُرَحِلَهَا  
صاحِبُهَا : رَاحَهَا حتى صارت راحلة . قال أبو زيد :  
أُرَحِلَ الرَّجُلُ البعيرَ ، وهو رجُلٌ مُرَحِلٌ ، وذلك  
إذا أخذ بعيراً صَعْباً فجعله راحلة . وروي عن النبي ،  
صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : تجدون الناس بعدي  
كإبلٍ مائةٍ ليس فيها راحلة ؛ الراحلة من الإبل ؛  
البعيرُ القويُّ على الأسفار والأحمال ، وهي التي  
يختارها الرجل لمركبته ورحلته على التجابة وغام  
الحلق وتحسن المنظر ، وإذا كانت في جماعة الإبل  
تَبَيَّسَتْ وعُرِفَتْ ؛ يقول : فالتاس متساوون ليس  
لأحد منهم على أحد فضل في النسب ، ولكنهم أشباه  
كإبلٍ مائةٍ ليست فيها راحلة تقيين فيها وتتمييز منها  
بالتام وحسن المنظر ؛ قال الأزهري : هذا تفسير  
ابن قتيبة وقد غلط في شئين منه : أحدهما أنه جعل  
الراحلة الناقة وليس الجسك عنده راحلة ، والراحلة  
عند العرب كل بعير نجيب ، سواء كان ذكراً أو أنثى ،  
ولبست الناقة أولى باسم الراحلة من الجبل ، تقول العرب  
للجبل إذا كان نجيباً راحلة ، وجمعه رواحل ، ودخول  
الحاء في الراحلة للدلالة في الصفة ، كما يقال رجل داهية  
١ قوله « الراحلة من الإبل النع » عبارة التهذيب : قال ابن قتيبة :

وباقعة وعالمة ، وقيل : إنما سميت راحلة لأنها  
تُرَحَلَ كما قال الله عز وجل : في عيشة راضية ؛ أي  
مرضية ، وخلق من ماء دافق ؛ أي مدفوق ؛ وقيل :  
سميت راحلة لأنها ذات رَحْل ، وكذلك عيشة راضية  
ذات رضاء وماء دافق ذو دفتق ، وأما قوله : إن النبي ،  
صلى الله عليه وسلم ، أراد أن الناس متساوون في النسب  
ليس لأحد منهم فضل على الآخر ولكنهم أشباه كإبل  
مائة ليس فيها راحلة ، فليس المعنى ما ذهب إليه ، قال :  
والذي عندي فيه أن الله تعالى ذم الدنيا ورُكُونِ  
الحلق إليها وحذر عباده سوءَ مَعَبَّيْهَا وزهدهم في  
اقتنائها وزُخْرُفِهَا ، وضرب لهم فيها الأمثال ليعوها  
ويعتبروا بها فقال : اعدوا أنما الحياة الدنيا لعبٌ  
ولهوٌ وزينة وتفاخر ( الآية ) . وكان النبي ، صلى الله  
عليه وسلم ، يحذر أصحابه بما حذرهم الله تعالى من  
ذم عواقبها وبينهم عن التبشر فيها ، ويُرْزَهُدْهُمْ فيها  
زهدهم الله فيه منها ، فرغب أكثرُ أصحابه بعده  
فيها ١ وتَشَاحَوْا عليها وتنافسوا في اقتنائها حتى  
كان الزهد في النادر القليل منهم فقال النبي ، صلى الله  
عليه وسلم : تجدون الناس بعدي كإبلٍ مائةٍ ليس  
فيها راحلة ، ولم يُرد بهذا تساويهم في الشر ولكنه  
أراد أن السكامل في الخير والزهد في الدنيا مع رغبته  
في الآخرة والعمل لها قليل ، كما أن الراحلة النجبة  
نادرة في الإبل الكثيرة . قال : وسعت غير واحد  
من مشايخنا يقول : إن زُهَادَ أصحاب سيدنا رسول  
الله ، صلى الله عليه وسلم ، لم يَتَنَامَوْا عشرةً مع  
وفور عددهم وكثرة خيرهم وسبقهم الأمة إلى ما  
يستوجبون به كريمة المآب برحمة الله إليهم ورضوانه  
١ قوله « فرغب أكثر أصحابه بعده في النع » بهامش الامل هنا ما  
قصه : في هذه العبارة من إساءة الأدب في حقهم ، رضي الله عنهم  
ما لا ينبغي على المتأمل المتصف .

عنهم ، فكيف من بعدهم وقد شاهدوا التنزيل وعابوا الرسول ، وكانوا مع الرغبة التي ظهرت منهم في الدنيا خير هذه الأمة التي وصفها الله عز وجل فقال : كنتم خير أمة أخرجت للناس ؛ وواجب على من بعدهم الاستغفار لهم والترحم عليهم ، وأن يسألوا الله تعالى أن لا يجعل في قلوبهم غلا ، ولا يذكرها أحداً منهم بما فيه منقصة لهم والله يرحمنا وإياهم ، ويتعسف زلنا بجله ، إنه هو الغفور الرحيم ؛ وقول دكين :

أصبحت قد صالحتني عواذلي ،

بعد الشقاق ، ومشت رواحلي

قيل : تركت جهلي وارغوت وأطعت عواذلي  
كما تطيع الراحلة زاجرها فتسي ؛ وقول زهير :

وعري أفراس الصبا ورواحله

استعاره للصبا ؛ يقول : ذهبت قوة شباني التي كانت تحملي كما تحمل الفرس والراحلة صاحبها . ويقال للراحلة التي ريضت وأدبت : قد أرحلت لإرحالاً ، وأنهرت إمهاداً إذا جعلها الرائض مهربة وراحلة . الجوهري : الراحلة المركب من الإبل ، ذكر أو أنثى .

والرحال : الطنافس الخيرية ؛ ومنه قول الأعشى :

ومصاب غادية ، كأن تجارها

تشرت عليه برودها ورحالها

والمرحل : ضرب من برود الين ، سمي مرحلاً لأن عليه تصاوير رحل . ويرط مرحل : إزار آخر فيه علم ؛ وقال الأزهري : سمي مرحلاً لما عليه من تصاوير رحل وما ضاهاه ؛ قال الفرزدق :

عليهن راحولات كل قطيفة ،

من الحر ، أو من قيصران علامها

قال : الراحولات الرحل الموشى ، على فاعولات ؛ قال : وقيصران ضرب من الثياب الموشية . ويرط مرحل : عليه تصاوير الرحال . وفي الحديث : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، خرج ذات يوم وعليه ويرط مرحل ؛ المرحل الذي قد نقش فيه تصاوير الرحال . وفي حديث عائشة وذكرت نساء الأنصار : فقامت كل واحدة إلى ويرطها المرحل . ومنه الحديث : كان يصلي وعليه من هذه المرحلات ، يعني المروط المرحلة ، وتجمع على المراحل . وفي الحديث : حتى يبني الناس بيوتاً يوشونها وشي المراحل ، يعني تلك الثياب ، ويقال لذلك العمل الترحيل ، ويقال لها المراحل ، بالجم أيضاً ، ويقال لها الراحولات .

وناقة رحيلة أي شديدة قوة على السير ، وكذلك جعل رحيل . وبمعير ذو رحلة ورحلة أي قوة على السير . الأزهري : وبمعير مرحل ورحيل إذا كان قوياً . وفي نوادر الأعراب : ناقة رحيلة ورحيل ومرحلة ومسترحلة أي نجية . وبمعير مرحل إذا كان سميناً وإن لم يكن نجياً . وبمعير ذو رحلة ورحلة إذا كان قوياً على أن يرحل . وارتحل البعير رحلة : سار فضى ، ثم جرى ذلك في المنطق حتى قيل ارتحل القوم عن المكان ارتحالاً . ورحل عن المكان يرحل وهو راحل من قوم رحل : انتقل ؛ قال :

رحلت من أقصى بلاد الرحل ،

من قلل الشعر ، فجئني موحل

ورحل غيره ؛ قال الشاعر :

لا يرحل الشيب عن دار يحل بها ،

حتى يرحل عنها صاحب الدار

ويروى : عامر الدار . والترحُّل والارتحال : الانتقال وهو الرُّحْلَة والرُّحْلَة . والرُّحْلَة : اسم للارتحال للسير . يقال : دَنَتْ رِحْلَتُنَا . ورحل فلان وارتحل وتَرحَّلَ بمعنى .

وفي الحديث : في تجابة ولا رُحْلَة ؛ الرُّحْلَة ، بالضم : القوة والجودة أيضاً ، ويروى بالكسر بمعنى الارتحال ، وحكى اللحياني : إنه لذو رُحْلَة إلى الملوك ورُحْلَة . وقال بعضهم : الرُّحْلَة الارتحال ، والرُّحْلَة ، بالضم ، الوجه الذي تأخذ فيه وتريده ؛ تقول : أنتم رُحْلَتِي أَي الذين أوتحل إليهم . وأُرْحِلْتِ الإبلُ : سَمِنَتْ بعد مُزال فاطاقت الرُّحْلَة .

وراحلت فلاناً إذا عاونته على رُحْلته ، وأُرْحِلْتِه إذا أعطيته راحلة ، ورُحْلته ، بالتشديد ، إذا أظعنته من مكانه وأرسلته .

ورجل مُرْحِل أي له رواحل كثيرة ، كما يقال مُعَرَّب إذا كان له خيلٌ عرابٌ ؛ عن أبي عبيد ، وإذا عَجِلَ الرُّحْلُ إلى صاحبه بالشرِّ قيل : اسْتَفْقَدَ مَتَّ رِحَالَتَكَ ؛ وأما قول امرئ القيس :

فَلَمَّا تَرَبَّنِي فِي رِحَالِ جَابِرٍ ،  
عَلَى حَرَجٍ ، كَالْقَرِّ تَخَفِقُ أَكْفَانِي

فيقال : إنما أراد به الحَرَجَ وليس تَمَّ رِحَالِهِ في الحقيقة ، هذا كما يقال جاء فلان على ناقه الحَذَاهُ ، يَعْنُونَ التَّحْلَ ؛ وجابر : اسم رجلٍ تجار . ابن سيده : الرُّحْلَة السَّفَرَة الواحدة . والرُّحْلُ : اسمُ ارتحال القوم للسير ؛ قال :

أما الرُّحْلُ فِدُونٌ بعد عَدٍّ ،  
فَمَنْ يَقُولُ الدَّارَ تَجَمُّعُنَا ؟

والرُّحْلُ : القَوِيُّ على الارتحال والسير ، والأُنثَى

رُحْلَة . وفي حديث النابغة الجعدي : أن ابن الزبير أَسْرَ له بِرَاحِلَةِ رَحِيلٍ ؛ قال المبرد : راحلة رَحِيل أي قَوِيٌّ على الرُّحْلَة ، كما يقال فَحْلٌ فَحِيلٌ ذو فِحْلَةٍ ، وَجَسَلٌ رَحِيلٌ وفاقه رُحْلَة بمعنى التجيب والظهير ، قال : ولم تثبت الماء في رَحِيل لأن الراحلة تقع على الذكور .

والمُرتَحِلُ : نقيض المُتَحَلِّ ؛ وأنشد قول الأعشى :

إِنْ مَحَلًّا وَإِنْ مُرْتَحَلًا

يريد إن ارتحالاً وإن حُلُولاً ؛ قال : وقد يكون المُرتَحِلُ اسم الموضع الذي يُحَلُّ فيه .

قال : والترحُّل ارتحال في مُهْلَةٍ ؛ ويفسر قول زهير :

وَمَنْ لَا يَرْكَبُ يَسْتَرْحِلُ النَّاسَ نَفْسَهُ ،

وَلَا يُعْطِيهَا يَوْمًا مِنَ الدُّلِّ ، يَنْتَدِمُ

تفسيرين : أحدهما أنه يَدُلُّ لهم حتى يَرْكَبُوهُ بِالْأَذَى ويستذلوه ، والثاني أنه يسألهم أن يجلسوا عنه كَكَلِّهِ وَثِقْلِهِ ومؤنته ؛ ومن قال هذا القول روى البيت :

وَلَا يُعْطِيهَا يَوْمًا مِنَ النَّاسِ يُسَامُ

قال ذلك كاه ابن السكيت في كتابه في المعاني وغيره . الجوهري : واسترحله أي سأله أن يَرْحَلَ له .

ورحَّل الرجلُ : مَنَزَلَهُ وَمَسْكَنَهُ ، والجمع أَرْحُلُ . وفي حديث عمر : قال يا رسول الله حَوَّلْتُ رَحْلِي الْبَارِحَةَ ؛ كَتَبَ بِرُحْلته عن زوجته ، أراد به غَشِيَانَتَهَا في قُبُلِهَا من جهة ظهرها لأن المجامع يعلو المرأة ويركبها بما يلي وجهها ، فحيت ركبها من جهة ظهرها كَتَبَ عنه بتحويل رُحْلته ، إما أن يريد به المنزل والمأوى ، وإما أن يريد به الرُّحْلُ الذي

تَرْكَبُ عَلَيْهِ الْإِبِلُ وَهُوَ الْكُورُ .

وشاة رَحْلَاء : سوداء بيضاء موضع مَرْكَبِ الرَّاكِبِ من مَأْخِرِ كَتِفَيْهَا ، وَإِنْ أَيْضَتْ وَأَسْوَدَ ظَهْرُهَا فَهِيَ أَيْضاً رَحْلَاء ؛ الْأَزْهَرِي : فَإِنْ أَيْضَتْ إِحْدَى وَجْهَيْهَا فَهِيَ رَحْلَاء . وَقَالَ أَبُو الْفَوْتِ : الرَّحْلَاءُ مِنَ الشَّيْءِ الَّتِي أَيْضَ ظَهْرُهَا وَأَسْوَدَ سَائِزُهَا ، قَالَ : وَكَذَلِكَ إِذَا أَسْوَدَ ظَهْرُهَا وَأَيْضَ سَائِزُهَا ، قَالَ : وَمِنْ الْحَيْلِ الَّتِي أَيْضَ ظَهْرُهَا لَا غَيْرَ . وَفَرَسَ أَرْحَلَ : أَيْضَ الظَّهْرَ وَلَمْ يَحْصِلِ الْبَيَاضُ إِلَى الْبَطْنِ وَلَا إِلَى الْعَجْزِ وَلَا إِلَى الْعُنُقِ ، وَإِنْ كَانَ أَيْضَ الظَّهْرَ فَهُوَ آزَرُ .

وَتَرْحَلُهُ : رَكَبَهُ بِكَرْوِهِ . الْأَزْهَرِي : يَقَالُ إِنْ فَلَاناً تَرْحَلَ فَلَاناً بِمَا يَكْرَهُ أَيْ يَرْكَبُهُ . وَيَقَالُ : تَرْحَلْتُ لَهُ نَفْسِي إِذَا صَبَرْتُ عَلَى أَذَاهُ .

وَالرَّحِيلُ : مَنْزِلٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْبَصْرَةِ . وَرَاحِيلُ : اسْمُ أُمِّ يُوسُفَ ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ . وَرَحْلَةٌ : هَضْبَةٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ زَعَمَ ذَلِكَ يَعْقُوبُ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَوَادَى عَلَى دِمْنِ الْحِيَاضِ ، فَإِنْ تَعَفَّ ،  
فَإِنْ الْمُنْدَى رَحْلَةٌ فَرَكُوبُ

قَالَ : وَرَكُوبُ هَضْبَةٌ أَيْضاً ، وَرَوَايَةُ سَبِيْبِيهِ : رَحْلَةٌ فَرَكُوبُ أَيْ أَنْ يُشَدَّ رَحْلُهَا فَتَرْكَبُ . وَالْمَرْحَلَةُ : وَاحِدَةُ الْمَرَاكِحِ ، يَقَالُ بَيْنِي وَبَيْنَ كَذَا مَرْحَلَةٌ أَوْ مَرْحَلَتَانِ . وَالْمَرْحَلَةُ : الْمَنْزِلَةُ يُوتَرَحَلُ مِنْهَا ، وَمَا بَيْنَ الْمَنْزِلَيْنِ مَرْحَلَةٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَحَلَّ : الرَّحْلُ وَالرَّحْلُ : الْأَنْثَى مِنَ أَوْلَادِ الضَّأْنِ ، وَالذَّكَرُ حَمَلٌ ، وَالْجَمْعُ أَرْحُلٌ وَرَحَالٌ ، وَرَحَالٌ ، بَعْضُ الرِّاءِ ، مِثْلُ طِشْرٍ وَظُؤَارٍ ، وَشَاةٌ رُبْسٌ وَرُبَابٌ وَرَحْلَانٌ أَيْضاً . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ سَمِعَ عَنْ رَجُلٍ أَسْلَمَ فِي مَائَةِ رَحْلٍ ، فَقَالَ :

لَا خَيْرَ فِيهِ ؛ وَإِنَّا كَرِهَ السَّكَمَ فِيهَا لِتَفَاوُتِ صِفَاتِهَا وَقَدَرِ سِتِّهَا ، وَهِيَ الرَّحْلَةُ وَالرَّحْلَةُ ، وَيَقَالُ لِلرَّحْلِ رَحْلَةٌ ؛ وَقَوْلُ الْكَلْبِ :

وَلَوْ لِي الْمَرْجُ السَّوَانِعُ بِالَّذِي  
لَوْلَيْنَا بِهِ ، مَا دَعَدَعُ الْمُتَرَحِّلُ

يُرِيدُ صَاحِبَ الرَّحَالِ الَّتِي يُرَبِّبُهَا . وَبَنُو رَحْلَةَ : بَطْنٌ .

وَدَخَلَ : اللَّيْثُ : الْإِرْدَخْلُ النَّارُ السَّمِينُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ أَسْعِ الْإِرْدَخْلَ لَغَيْرِ اللَّيْثِ .

وَدَعَلَ : الرَّدْعَلُ : صَغَارُ الْأَوْلَادِ ؛ قَالَ عَجِيزٌ :

أَلَا هَلْ أَتَى النَّصْرِيَّ مَثْرَكُ صَبِيْنِي  
رِدْعَلًا ، وَمَسْنَبِي الْقَوْمِ غَضْبًا نِسَائِيًا ؟

قَالَ : الرَّدْعَلُ الصَّغَارُ .

وَذَلَّ : الرَّذَلُ وَالرَّذِيلُ وَالْأَرَذَلُ : الدُّوْنُ مِنَ النَّاسِ ، وَقِيلَ : الدُّوْنُ فِي مَنْظَرِهِ وَحَالَاتِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الدُّوْنُ الْحَاسِسُ ، وَقِيلَ : هُوَ الرَّدِيءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَرَجَلُ رَذَلِ الثَّيَابِ وَانْفَعَلَ ، وَالْجَمْعُ أَرَذَالٌ وَرُذُلَاءُ وَرُذُولٌ وَرُذَالٌ ؛ الْأَخِيرَةُ مِنَ الْجَمْعِ الْعَزِيزُ ، وَالْأَرَذَالُونَ ، وَلَا تَقَارِقُ هَذِهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ لِأَنَّهَا عَقِيبَةُ مِينَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَاتَّبَعَكَ الْأَرَذَالُونَ ؛ قَالَ قَوْمُ نُوْحٍ لَهُ ، قَالَ الرَّجَاجُ : نَسَبُوهُمْ إِلَى الْحَيَاكَةِ وَالْحِجَامَةِ ، قَالَ : وَالصَّنَاعَاتُ لَا تَضُرُّ فِي بَابِ الدِّيَانَاتِ ، وَالْأَنْثَى رَذَلَةٌ ، وَقَدْ رَذَلَ فَلَانٌ ، بِالضَّمِّ ، تَرَذَلَ رَذَالَةً وَرُذُولَةً ، فَهُوَ رَذَلٌ وَرُذَالٌ ، بِالضَّمِّ ، وَأَرَذَلَهُ غَيْرُهُ ، وَرَذَلَهُ تَرَذَلَهُ رَذَلًا ؛ جَعَلَهُ كَذَلِكَ ، وَهَمَّ الرَّذَالُونَ وَالْأَرَذَالُ وَهُوَ مَرُذُولٌ . وَحَكَى سَبِيْبِيهِ رُذَلَ ، قَالَ : كَأَنَّهُ وَضَعَ ذَلِكَ فِيهِ يَعْنِي أَنَّهُ لَمْ يَعْزِضْ لِرُذَلٍ ، وَلَوْ عَرِضَ لَهُ لَفَعَلَ رَذَلَهُ وَشَدَّدَ . وَثَوْبٌ رَذَلٌ وَرُذِيلٌ :

وَسَخَّ رَدِي. والرُّذَال والرُّذَالَة : ما انتقمي جِدَّة  
وبقي رَدِيَّة. والرُّذِيلَة : ضد الفضيلة. ورُّذَالَة كل  
شيء : أَرُدُّهُ. ويقال : أَرُدَّلَ فلان دراهمي أي  
فَسَلَّها ، وأَرُدَّلَ غنمي وأَرُدَّلَ من رجلاه كذا  
وكذا رجلاً ، وهم رُذَالَة الناس ورُّذَالهم. وقوله  
تعالى : ومنكم من يُرِدُّ إلى أَرْدَلِ العِمر ؛ قيل : هو  
الذي يَخْرُفُ من الكِبَرِ حتى لا يَعْقِلَ ، وبَيَّنَّه بقوله :  
لكيلا يعلم من بعد علم شيئاً. وفي الحديث : وأعوذ  
بك من أن أَرُدَّ إلى أَرْدَلِ العِمر أي آخره في حال  
الكِبَرِ والعجز. والأَرْدَلُ من كل شيء :  
الرُّدِي منه.

وَسَل : الرَّسَل : القَطِيع من كل شيء ، والجمع أرسال.  
والرُّسَل : الإبل ؛ هكذا حكاه أبو عبيد من غير أن  
يصفها بشيء ؛ قال الأعشى :

بَسَقِي رِياضاً لها قد أصبحت عَرَضاً ،  
رَوَّراً تَجَانفُ عنها القَوْدُ والرُّسَلُ

والرُّسَلُ : قَطِيع بعد قَطِيع. الجوهري : الرُّسَلُ ،  
بالتحريك ، القَطِيع من الإبل والغنم ؛ قال الرازي :

أقول للذائد : حَوْصٌ برُّسَلُ ،  
لني أخاف النابات بالأول

وقال ليبي :

وفَتِيَّةٌ كالرُّسَلِ القِصَاحِ

والجمع الأرسال ؛ قال الرازي :

يا ذائِدَتِها حَوْصاً بأرسال ،  
ولا تَذودُها ذِبَادُ الضَّلالِ

ورُّسَلُ الحَوْصِ الأَدْنَى : ما بين عشر إلى خمس وعشرين ،  
بذكر ويؤنث. والرُّسَلُ : قَطِيعٌ من الإبل قد دُر

عشر رُوسَل بعد قَطِيع .  
وأرسلوا إبلهم إلى الماء أرسالاً أي قِطْعاً . وأسترسَل  
إذا قال أرسَلُ إلى الإبل أرسالاً . وجاءوا رِسْلة  
رِسْلة أي جماعة جماعة ؛ وإذا أورد الرجل إبله منتظمة  
قيل أوردها أرسالاً ، فإذا أوردها جماعة قيل أوردوها  
عراساً . وفي الحديث : أن الناس دخلوا عليه بعد  
موته أرسالاً يُصَلُّون عليه أي أفواجاً وفِرَقاً منتظمة  
بعضهم يتلو بعضاً ، واحدم رَسَلٌ ، بفتح الراء والسين .  
وفي حديث فيه ذكر السُّنة : ووَقَّعَ كثير الرُّسَلِ  
قليل الرُّسَلِ ؛ كثير الرُّسَلِ يعني الذي يُرْسَلُ منها  
إلى المَرعى كثير ، أراد أنها كثيرة العدد قليلة اللُحْنِ ،  
فهي فَعْلٌ بمعنى مُفْعَلٌ أي أرسلها فهي مُرْسَلة ؛ قال  
ابن الأثير : كذا فسره ابن قتيبة ، وقد فسره العذري  
فقال : كثير الرُّسَلِ أي شديد التفرق في طلب المَرعى ،  
قال : وهو أشبه لأنه قد قال في أول الحديث مات  
الرُّدِي وهلك المَدْيِي ، يعني الإبل ، فإذا هلك  
الإبل مع صبرها وبقاها على الجَدْبِ كيف تسلم الغنم  
وتنمى حتى يكثر عددها ؟ قال : والوجه ما قاله  
العذري وأن الغنم تتفرق وتنتشر في طلب المَرعى  
لقلته . ابن السكيت : الرُّسَلُ من الإبل والغنم ما  
بين عشر إلى خمس وعشرين . وفي الحديث : لاني لكم  
فَرَطٌ على الحَوْصِ وإنه سيؤتي بكم رَسَلاً رَسَلاً  
فترهقون عني ، أي فِرَقاً . وجاءت الحِيلُ أرسالاً أي  
قَطِيعاً قَطِيعاً .

وراسلَه مُراسلة ، فهو مُراسِلٌ ورَسِيلٌ .  
والرُّسَلُ والرُّسْلة : الرِّفْقُ والتَّوَدُّدُ ؛ قال صخر الغمي  
وبش من أصحابه أن يَلْحَقُوا به وأُحْدَقَ به أعداؤه  
وأيقن بالقتل فقال :

لو أن حَوَلي من قَرِينِمْ رَجَلاً ،  
لَمَسَعُونِي نَجْدَةً أو رَسَلاً

أي لنعوني بقتال ، وهي التَّجْدَةُ ، أو بغير قتال ، وهي الرِّسْلُ .

والترسُّلُ كالرِّسْلِ . والترسُّلُ في القراءة والترسُّلُ واحد ؛ قال : وهو التحقيق بلا عَجَلَةٍ ، وقيل : بعضه على أثر بعض . وترسَّلَ في قراءته : اتَّأَدَّ فيها . وفي الحديث : كان في كلامه ترسُّيلٌ أي ترتيل ؛ يقال : ترسَّلَ الرجلُ في كلامه ومشيهِ إذا لم يعَجَلْ ، وهو والترسُّلُ سواء . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : إذا أدَّنتَ فترسَّلْ أي تأنَّ ولا تعَجَلْ . وفي الحديث : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال : إن الأرض إذا دُفِنَ فيها الإنسان قالت له ربِّنا تمسَّبت عليَّ قدَّاداً ذا مالٍ وذا خيلاء . وفي حديث آخر : أيُّما رجلٍ كانت له إبل لم يؤدِّ زكاتها بطَّحَ لها يقاعٌ فترسَّرتْ تطوُّهً بأخفافها إلّا من أعطى في تجديتها ورسلها ؛ يريد الشَّدَّةَ والرَّخاءَ ، يقول : يعطي وهي سيَّانٌ حسانٌ يشتدُّ على مالكها إخراجها ، فتلك تجديتها ، ويعطي في رسلها وهي مهازيلٌ مُقارِبَةٌ ؛ قال أبو عبيد : معناه إلّا من أعطى في إبله ما يشقُّ عليه إعطاؤه فيكون تجدة عليه أي شدةً ، أو يعطي ما يبرون عليه إعطاؤه منها فيعطي ما يعطي مستهيناً به على رسله ؛ وقال ابن الأعرابي في قوله : إلّا من أعطى في رسلها ؛ أي بطيب نفس منه . والرِّسْلُ في غير هذا : اللِّينُ ؛ يقال : كثر الرِّسْلُ العامُ أي كثر اللين ، وقد تقدم تفسيره أيضاً في نجد . قال ابن الأثير : وقيل ليس للهزال فيه معنى لأنَّه ذكر الرِّسْلَ بعد التَّجْدَةِ على جهة التَّخفيفِ للإبل ، فجري مجرى قولهم إلّا من أعطى في سِمائها وحسنها ووفور لبنها ، قال :

اللين ، وقد تقدم تفسيره أيضاً في نجد . قال ابن الأثير : وقيل ليس للهزال فيه معنى لأنَّه ذكر الرِّسْلَ بعد التَّجْدَةِ على جهة التَّخفيفِ للإبل ، فجري مجرى قولهم إلّا من أعطى في سِمائها وحسنها ووفور لبنها ، قال :

قوله « إن الأرض إذا دفن الع » هكذا في الأصل وليس في هذا الحديث ما يناسب لفظ المادة ، وقد ذكره ابن الأثير في ترجمة قد بدع هذا اللفظ .

وهذا كله يرجع إلى معنى واحد فلا معنى للهزال ، لأن من بذل حق الله من المضمون به كان إلى إخراجها بما يبرون عليه أسهل ، فليس لذكر الهزال بعد السَّيْنِ معنى ؛ قال ابن الأثير : والأحسن ، والله أعلم ، أن يكون المراد بالتَّجْدَةِ الشَّدةُ والجَدْبُ ، وبالرِّسْلِ الرِّخاءُ والحِصْبُ ، لأن الرِّسْلَ اللين ، ولما يكثر في حال الرِّخاء والحِصْبِ ، فيكون المعنى أنه يُخْرِجُ حق الله تعالى في حال الضيق والسَّعة والجَدْبُ والحِصْبُ ، لأنَّه إذا أخرج حقها في سنة الضيق والجَدْبُ كان ذلك شاقاً عليه فإنَّه إجحاف به ، وإذا أخرج حقها في حال الرِّخاء كان ذلك سهلاً عليه ، ولذلك قيل في الحديث : يا رسول الله ، وما تجديتها ورسلها ؟ قال : عُسْرُها ويسرها ، فسمى التَّجْدَةَ عسراً والرِّسْلَ يسراً ، لأنَّ الجَدْبَ عسر ، والحِصْبَ يسر ، فهذا الرجل يعطي حقها في حال الجَدْبِ والضيق وهو المراد بالتَّجْدَةِ ، وفي حال الحِصْبِ والسَّعة وهو المراد بالرِّسْلِ . وقولهم : افعَلْ كذا وكذا على رِيسْلِكَ ، بالكسر ، أي اتَّئِدْ فيه كما يقال على هينتك . وفي حديث صَفِيَّةَ : فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : على رِيسْلِكَا أي اتَّئِدَا ولا تعَجَلَا ؛ يقال لمن يتأنى ويعمل الشيء على هينته .

برسلة وثق ملتقاها ، موضع جلب الكور من مطاها

وسير رسل : سهل . واسترسل الشيء : سلس . وناق رسله : سهلة السير ، وجسل رسل كذلك ، وقد رسل رسلًا ورسالة . وشعر رسل : مُسترسِل . واسترسل الشعر أي صار سبُطاً . وناق مرسل :

رَسَلَةُ القَوَائِمِ كَثِيرَةُ الشَّعْرِ فِي سَاقِهَا طَوِيلَتُهُ .  
وَالْمِرْسَالُ : النَّاقَةُ السَّهْلَةُ السَّيْرِ ، وَإِيلُ مِرَاسِيلُ ؛  
وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

أَضَعْتُ سَعَادُ بِأَرْضٍ ، لَا يُيَلِّتُهَا  
إِلَّا الْعِتَاقُ النَّجَبِيَّاتُ الْمِرَاسِيلُ

الْمِرَاسِيلُ : جَمْعُ مِرْسَالٍ وَهِيَ السَّرِيعَةُ السَّيْرِ . وَرَجُلٌ  
فِيهِ رَسَلَةٌ أَيْ كَسَلٌ . وَهِيَ فِي رَسَلَةٍ مِنَ الْعَبَشِ أَيْ  
لَيْنٍ . أَبُو زَيْدٍ : الرُّسُلُ ، بِسُكُونِ الرَّيْنِ ، الطَّوِيلُ  
الْمُسْتَرَسِلُ ، وَقَدْ رَسِلَ رَسَلًا وَرَسَالَةً ؛ وَقَوْلُ  
الْأَعْمَشِ :

عَوَّلَيْنِ فَوْقَ عَوْجٍ رِسَالٍ

أَيُّ قَوَائِمٍ طَوَالَ . الْبَيْتُ : الْإِسْتِرْسَالُ إِلَى الْإِنْسَانِ  
كَالِاسْتِنَاسِ وَالطَّائِنَةِ ، يُقَالُ : غَشِنُ الْمُسْتَرَسِلِ  
إِلَيْكَ رَبًّا . وَاسْتَرَسَلَ إِلَيْهِ أَيْ انْبَسَطَ وَاسْتَأْنَسَ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : أَبَا مَسْلَمٍ اسْتَرَسَلَ إِلَى مُسْلِمٍ فَغَبِنَهُ فَهُوَ  
كَذَا ؛ الْإِسْتِرْسَالُ : الْإِسْتِنَاسُ وَالطَّائِنَةُ إِلَى الْإِنْسَانِ  
وَالثَّقَّةُ بِهِ فَمَا يُحَدِّثُهُ ، وَأَصْلُهُ السُّكُونُ وَالنَّبَاتُ .

قَالَ : وَالتَّرْسُلُ مِنَ الرُّسُلِ فِي الْأُمُورِ وَالْمَنْطِقِ  
كَالتَّهْمِلِ وَالتَّوَقُّرِ وَالتَّثَبُّتِ ، وَجَمْعُ الرِّسَالَةِ الرُّسَالُ .  
قَالَ ابْنُ جَنَّةٍ : التَّرْسُلُ فِي الْكَلَامِ التَّوَقُّرُ وَالتَّفَهُّمُ  
وَالْتَوَقُّقُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرْفَعَ صَوْتَهُ شَدِيدًا . وَالتَّرْسُلُ فِي  
الرُّكُوبِ : أَنْ يَبْسُطَ رَجُلُهُ عَلَى الدَّابَّةِ حَتَّى يُرْخِي  
ثِيَابَهُ عَلَى رَجُلِهِ حَتَّى يَغْشِيَهَا ، قَالَ : وَالتَّرْسُلُ فِي  
الْقَعْدِ أَنْ يَتَوَبَّعَ وَيُرْخِي ثِيَابَهُ عَلَى رَجُلِهِ حَوْلَهُ .

وَالْإِرْسَالُ : التَّوَجُّيْهِ ، وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ، وَالْإِسْمُ  
الرِّسَالَةُ وَالرِّسَالَةُ وَالرُّسُولُ وَالرَّسِيلُ ؛ الْأَخْيَرَةُ عَنْ  
تَعْلَبٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَقَدْ كَذَبَ الْوَاشُونَ مَا مُجِتٌ عِنْدَهُ  
بَلِيْلِي ، وَلَا أُرْسَلْتُهُمْ بِرَسِيلِ

وَالرُّسُولُ : بِمَعْنَى الرِّسَالَةِ ، يُؤْنَثُ وَيُذَكَّرُ ، فَمِنْ  
أَنْثَتْ جَمْعُهُ أُرْسُلًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

قَدْ أَتَتْهَا أُرْسُلِي

وَيُقَالُ : هِيَ رُسُولُكَ . وَتُرَاسَلُ الْقَوْمُ : أُرْسِلَ  
بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ . وَالرُّسُولُ : الرِّسَالَةُ وَالْمُرْسَلُ ؛  
وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ فِي الرُّسُولِ الرِّسَالَةَ لِلْأَسْمَرِ الْجُمْفِيِّ :

أَلَا أَبْلِغُ أَبَا عَمْرٍو رُسُولًا ،

بَأَنِّي عَنْ فِتْنَاتِكُمْ عَنِيْ

عَنْ فِتْنَاتِكُمْ أَيْ مُحْكَمَكُمْ ؛ وَمِثْلُهُ لِعَبَّاسِ بْنِ  
مَرْدَاسٍ :

أَلَا مَنْ مُبْلَغٌ عَنِيْ خُفَافًا

رُسُولًا ، يَبْنَتْ أَهْلُكَ مُنْتَهَا

فَأَنْتَ الرُّسُولُ حَيْثُ كَانَ بِمَعْنَى الرِّسَالَةِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ  
كَثِيرٍ :

لَقَدْ كَذَبَ الْوَاشُونَ مَا مُجِتٌ عِنْدَهُ

بِسِرِّ ، وَلَا أُرْسَلْتُهُمْ بِرُسُولِ

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : إِنَّا رُسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ؛ وَلَمْ  
يَقُلْ رُسُلٌ لِأَنَّ فَعُولًا وَفَعِيلًا يَسْتَوِي فِيهَا الْمَذْكُورُ  
وَالْمُؤْنَثُ وَالْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ مِثْلُ عَدُوٍّ وَصَدِيقٍ ؛  
وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

أَلِكْنِي إِلَيْهَا ، وَخَيْرُ الرُّسُو

لِ أَغْلَسَهُمْ بَنَوَاهِي الْحَبْرِ

أَرَادَ بِالرُّسُولِ الرُّسُلَ ، فَوَضَعَ الْوَاحِدَ مَوْضِعَ الْجَمْعِ  
كَقَوْلِهِمْ كَثَرُ الدِّينَارِ وَالْدَّرَاهِمِ ، لَا يَرِيدُونَ بِهِ الدِّينَارَ  
بَعِيْنَهُ وَالْدَّرَاهِمَ بَعِيْنَهُ ، إِنَّمَا يَرِيدُونَ كَثْرَةَ الدَّنَانِيرِ  
وَالْدَّرَاهِمِ ، وَالْجَمْعُ أُرْسُلٌ وَرُسُلٌ وَرُسُلٌ وَرُسُلَاءٌ ؛  
الْأَخْيَرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَقَدْ يَكُونُ لِلْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ

والمؤنث بلفظ واحد ؛ وأنشد ابن بري شاهداً على جمعه على أرسل للهدلي :

لو كان في قلبي كقدّر قلامة  
حجاً لغيرك ، ما أتاها أرسلني

وقال أبو بكر بن الأنباري في قول المؤذن : أشهد أن محمداً رسول الله ، أعلم وأبين أن محمداً متابع للإخبار عن الله عز وجل . والرسل : معناه في اللغة الذي يتابع أخبار الذي بعثه أخذاً من قولهم جاءت الإبل رسلاً أي متتابعة . وقال أبو إسحق التحوي في قوله عز وجل حكاية عن موسى وأخيه : فقولاً إننا رسول رب العالمين ؛ معناه إنا رسالة رب العالمين أي ذوا رسالة رب العالمين ؛ وأنشد هو أو غيره :

ما فُتتْ عندهم  
بسرير ولا أرسلتهم برسول

أراد ولا أرسلتهم برسالة ؛ قال الأزهري : وهذا قول الأخفش . وسُمِّيَ الرسول رسولاً لأنه ذو رسول أي ذو رسالة . والرسل : اسم من أرسلت وكذلك الرسالة . ويقال : جاءت الإبل أرسلالاً إذا جاء منها رسل بعد رسل . والإبل إذا وردت الماء وهي كثيرة فإن القيم بها يوردها الحوض رسلاً بعد رسل ، ولا يوردها جملة فتزدهم على الحوض ولا تروى . وأرسلت فلاناً في رسالة ، فهو مُرسل ورسل . وقوله عز وجل : وقوم نوح لما كذبوا الرسل أغرقناهم ؛ قال الزجاج : يدل هذا اللفظ على أن قوم نوح قد كذبوا غير نوح ، عليه السلام ، بقوله الرسل ، ويجوز أن يُعني به نوح وحده لأن من كذب بنبي فقد كذب جميع الأنبياء ، لأنه مخالف للأنبياء لأن الأنبياء ، عليهم السلام ، يؤمنون

بالله ويجيب رسله ، ويجوز أن يكون يعني به الواحد ويذكر لفظ الجنس كقولك : أنت من يُنْفِق الدرام أي من تُنْفِقُهُ من هذا الجنس ؛ وقول الهدلي :

حجاً لغيرك ما أتاها أرسلني

ذهب ابن جني إلى أنه كسّر رسلاً على أرسل ، وإن كان الرسول هنا إما يراد به المرأة لأنها في غالب الأمر مما يُستخدَم في هذا الباب . والرسل : الموافق لك في التصال ونحوه . والرسل : السهل ؛ قال جُبَيْنَةُ الأسدي :

وقُتِلْتُ رسيلاً بالذي جاء يَنْتَقِي  
إليه بليج الوجه ، لست بياسر

قال ابن الأعرابي : العرب تسمي المراسيل في الغناء والعسل المتالي . وقوام البعير : رسال . قال الأزهري : سمعت العرب تقول للفعل العربي يُرسل في الشئ لضرها رسيلاً ؛ يقال : هذا رسيلاً بني فلان أي فعل إبلهم . وقد أرسل بنو فلان رسلهم أي فعلهم ، كأنه فَعِيل بمعنى مَفْعَل ، من أرسل ؛ قال : وهو كقوله عز وجل ألم تلك آيات الكتاب الحكيم ؛ يريد ، والله أعلم ، المحكم ، دل على ذلك قوله : الر كتاب أحكمت آياته ؛ ومما يشا كله قولهم للسندَر تَذِير ، وللسنْع سبيع . وحديث مُرسل إذا كان غير متصل الأستاذ ، وجمعه مراسيل . والمراسيل من النساء : التي ترأسل الخطائب ، وقيل : هي التي فارقتها زوجها بأي وجه كان ، مات أو طلقها ، وقيل : المراسيل التي قد أسنت وفيها بقية شباب ، والاسم الرسال . وفي حديث أبي هريرة : أن رجلاً من الأنصار تزوج امرأة مراسلاً ، يعني ثيباً ، فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : فهلا يكثرأ تلاعيتها وتلاعيك ! وقيل : امرأة مراسيل هي التي



يموت زوجها أو أَحَسَّتْ منه أنه يريد تطليقها فهي تَزَيِّنُ لآخر ؛ وأشد المآزى لجرير :

يَمْشِي 'هَبِيرَة' بعد مَقْتَلِ شَيْخِهِ ،  
مَشْيَ الْمُرَايِلِ أَوْ ذَنْتِ بِطَلَاقٍ

يقول : ليس يطلب بدم أبيه ، قال : المرأيل التي طُلِّقَتْ مرات فقد بَسَّاتْ بِالطَّلَاقِ أَي لا ثَبَالِهِ ، يقول : فَهَبِيرَة قَدْ بَسَّاتْ بِأَنْ يُقْتَلَ لَهُ قَتِيلٌ وَلَا يُطْلَبُ بِثَأْرِهِ مُعَوَّدٌ ذَلِكَ مِثْلُ هَذِهِ الْمَرْأَةِ الَّتِي قَدْ بَسَّاتْ بِالطَّلَاقِ أَي أَنْسَتْ بِهِ ، والله أعلم . ويقال : جارية رُسِلَ إِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً لَا تُخْتَنَرُ ؛ قَالَ عَدِي بْنُ زَيْدٍ :

وَلَقَدْ أَلْهَوُ بِبِكْرٍ رُسِلَ ،  
مَشَا أَلَيْنُ مِنْ مَسِّ الرَّذَنِ

وَأَرْسَلَ الشَّيْءُ : أَطْلَقَهُ وَأَعْيَلَهُ . وقوله عز وجل : أَلَمْ تَرَ أَنَا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤْزِمُهُمْ أَزْوَاجُهُمْ ؛ قَالَ الزَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ أَرْسَلْنَا وَجْهَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَا خَلَقْنَا الشَّيَاطِينَ وَإِيَّاهُمْ فَلَمْ نَعْصِمِهِمْ مِنَ الْقَبُولِ مِنْهُمْ ، قَالَ : وَالْوَجْهَ الثَّانِي ، وَهُوَ الْمُخْتَارُ ، أَنَّهُمْ أَرْسَلُوا عَلَيْهِمْ وَقَبِلُوا لَهُمْ بِكَفَرِهِمْ كَمَا قَالَ تَعَالَى : وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا ؛ وَمَعْنَى الْإِرْسَالِ هُنَا التَّسْلِيطُ ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الْفَرْقُ بَيْنَ إِرْسَالِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْبِيَاءَهُ وَإِرْسَالِهِ الشَّيَاطِينَ عَلَى أَعْدَائِهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : أَنَا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ ، أَنَّ إِرْسَالَهُ الْأَنْبِيَاءَ لَمَّا هُوَ وَحْيُهُ إِلَيْهِمْ أَنْ أَنْذَرُوا عِبَادِي ، وَإِرْسَالَهُ الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَخْلِيئُهُ وَإِيَّاهُمْ كَمَا تَقُولُ : كَانَ لِي طَائِرٌ فَأَرْسَلْتُهُ أَي خَلَيْتُهُ وَأَطْلَقْتُهُ . وَالْمُرْسَلَاتُ ، فِي التَّنْزِيلِ : الرِّيحُ ، وَقِيلَ الْحَيْلُ ، وَقَالَ ثَعْلَبُ : الْمَلَايِكَةُ .

وَالْمُرْسَكَةُ : قِلَادَةٌ تَقَعُ عَلَى الصَّدْرِ ، وَقِيلَ : الْمُرْسَكَةُ

الْقِلَادَةُ فِيهَا الْحَرَزُ وَغَيْرُهَا .

وَالرُّسُلُ : اللَّبَنُ مَا كَانَ . وَأَرْسَلَ الْقَوْمُ : فَهِمُ مُرْسَلُونَ ؛ كَثُرَ رُسُلُهُمْ ، وَصَارَ لَهُمُ اللَّبَنُ مِنْ مَوَاشِيهِمْ ؛ وَأَشْدُّ ابْنِ بَرِي :

دَعَانَا الْمُرْسَلُونَ إِلَى بِلَادِهِ ،  
بِهَا الْحَوْلُ الْمُتَغَارِقُ وَالْحِقَاقُ

وَرَجُلٌ مُرْسَلٌ : كَثِيرُ الرُّسُلِ وَاللَّبَنِ وَالشَّرْبِ ؛ قَالَ تَابُطُ شَرًّا :

وَلَسْتُ بِرَاعِي ثَلَاثَةَ قَامٍ وَسَطَها ،  
طَوِيلَ الْعَصَا غَرْنَتَيْنِ ضَحْلٍ مُرْسَلٍ

مُرْسَلٌ : كَثِيرُ اللَّبَنِ فَهُوَ كَالْغَرْنَتَيْنِ ، وَهُوَ شَبَّ الْكُوكُوبِيِّ فِي الْمَاءِ أَبْدَأُ . وَالرُّسُلُ : ذَوَاتُ اللَّبَنِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ : أَنَّهُ قَالَ رَأَيْتُ فِي عَامٍ كَثُرَ فِيهِ الرُّسُلُ الْبَيَاضُ أَكْثَرَ مِنَ السَّوَادِ ، ثُمَّ رَأَيْتُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي عَامٍ كَثُرَ فِيهِ السَّوَادُ أَكْثَرَ مِنَ الْبَيَاضِ ؛ الرُّسُلُ : اللَّبَنُ وَهُوَ الْبَيَاضُ إِذَا كَثُرَ قُلَّ السَّوَادُ وَهُوَ السَّوَادُ ، وَأَهْلُ الْبَدْوِ يَقُولُونَ إِذَا كَثُرَ الْبَيَاضُ قُلَّ السَّوَادُ ، وَإِذَا كَثُرَ السَّوَادُ قُلَّ الْبَيَاضُ . وَالرُّسُلَانُ مِنَ الْفَرَسِ : أَطْرَافُ الْعُضْدَيْنِ . وَالرُّسُلَانُ : الْكَتِفَانِ ، وَقِيلَ عِرْقَانِ فِيهَا ، وَقِيلَ الْوَابِلَتَانِ .

وَأَلْفَى الْكَلَامَ عَلَى رُسُلَاتِهِ أَي تَهَاوَنَ بِهِ . وَالرُّسُلِيُّ ، مَقْصُورٌ : دَوْبِيَّةٌ . وَأُمُّ رِسَالَةٍ : الرُّخْصَةُ .

وَسَلٌ : الرُّطْلُ وَالرُّطْلُ : الَّذِي يَوْزَنُ بِهِ وَبِكَالٍ ؛ وَوَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ بِكَسْرِ الرَّاءِ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيُّ :

لَهَا رَطْلٌ تَكِيلُ الزَّبْتَ فِيهِ ،  
وَفَلَّاحٌ يَسْئُقُ بِهَا حِمَارًا

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرُّطْلُ ثَلَاثَةُ عَشْرَةِ أَوْقِيَّةٍ بِأَوَاقٍ

العرب ، والأوقية أربعون درهماً ، فذلك أربعمائة وثمانون درهماً ، وجمعه أرطال . الحربي : السُّنَّة في النكاح رطلٌ ، وشرحه كما شرحه ابن الأعرابي ؛ قال أبو منصور : السُّنَّة في النكاح ثنتا عشرة أوقية ونش ، والنش عشرون درهماً ، فذلك خمسمائة درهم ؛ روي ذلك عن عائشة ، رضي الله عنها ، قالت : كان صداق رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، لأزواجه اثني عشرة أوقية ونشاً ؛ وورد في حديث عمر ، رضي الله عنه : اثنتا عشرة أوقية ولم يذكر النش ، والأوقية مكيال أيضاً . الليث : الرطل مقدار من ، وتكسر الراء فيه . الجوهري : الرطل والرطل نصف منا .

ورطله رطله رطلًا ، بالتخفيف ، إذا وازمه ووزنه ليعلم كم وزنه . وغلّام رطلٌ ورطلٌ : قصيف . والرطل : المسترخي من الرجال . الأزهرى : الرطل ، بالفتح ، الرجل الرخو اللين . والرطل والرطل أيضاً : الذي راهق الاحتلام ، وقيل : الذي لم تشتد عظامه . ورجل رطلٌ ورطلٌ : إلى اللين والرخاوة ، وهو أيضاً الكبير الضعيف ، وكذلك هو من الخيل ، والأنتى من كل ذلك رطلة ورطلة ؛ وأنشد ابن بري لعمران بن حطّان :

موتنق الخلق لا رطل ولا سفيل

وأنشد آخر :

ولا أقم للفلّام الرطل

وأنشد آخر :

غلبتم رطل وشيخ دامر

وترطيل الشعر : ندهته وتكسبه . ورطل شعره : ليّنه بالدهن وكسبه وتناه . التهذيب : وما

بخطيء العامة فيه قولهم رطلت شعري إذا رجّلته ، وأما الترطيل فهو أن يلبس شعره بالدهن والمسح حتى يلين ويبترق . ابن الأعرابي : رطلت شعره إذا أرخاه وأرسله من قولهم رطل رطل إذا كان مسترخياً . وفي حديث الحسن : لو كشف الغطاء لشغل تحسّن بإحسانه ومُسيء بإساءته عن تجديده ثوب أو ترطيل شعر ؛ وهو تليينه بالدهن وما أشبهه . وفسر رطل : خفيف ، بالكسر لا غير . أبو عبيد : فرس رطل ، والأنتى رطلّة ، والجمع رطال ، وهو الضعيف الخفيف ؛ وأنشد :

تراه كالذب خفيفاً رطلًا

ورجل رطل : أحمق ، والأنتى بالهاء . والرطل : العدل ، بفتح الراء . والرطلية : موضع .

وعلى : الرطل : شدّة الطعن ، والإرعاع مرعته وشدته . ورعله وأرعله بالرفع : طعنه طعنًا شديدًا . وأرعل الطعنة : أشبعها وملك بها يده ، ورعله بالسيف رعلاً إذا نفّعه به ، وهو سيف مرعّل ومخدّم .

والرغلة : القطيع أو القطعة من الحيل ليست بالكثيرة ، وقيل : هي أولها ومقدّماتها ، وقيل : هي القطعة من الحيل قدر العشرين ، والجمع رعال وكذلك رعال القطا ؛ قال :

تفود أمام السرب شغناً كأنها

رعال القطا ، في وردهن بكور

وقال امرؤ القيس :

وغارة ذات قير وان ،

كان أمربها الرعال

قوله « قدر العشرين » في الحكم زيادة ، والهمزة والعشرين .

وأُشْد الجوهري لطرفة :

'ذُلْتُ' في غارة مسفوحة ،  
كِرْعَال الطير أسراباً تُسَرُّ

قال ابن بري : رواية الأصمعي في صدر هذا البيت :  
'ذُلْتُ الغارة في أفراعهم

ورواية غيره :

'ذُلْتُ' في غارة مسفوحة ،  
ولدى البأس حاة ما تُفِرُّ

قال : وصوابه أن يقول الرُعْلَةُ القطعة من الطير ،  
وعليه يصح شاهده لا على الخيل ، قال : والرُعْلَةُ  
القطعة من الخيل ، متقدمة كانت أو غير متقدمة .  
قال : وأما الرُعِيل فهو اسم كل قطعة متقدمة من  
خيل وجراد وطير ورجال ونجوم وإبل وغير ذلك ؛  
قال : وشاهد الرُعِيل للإبل قول الفحيف العقيلي :

أَتَعْرِفُ أَمْ لَا رَمَمَ دَارٍ مُعْطَلًا ،  
من العام يفشاء ، ومن عام أو لا ؟  
قطارٌ وتاراتٍ حريق ، كأنها  
مُضَلَّةٌ بَوَّءَ في رُعِيلٍ تَمَجَّلًا

وقال الراعي :

يَحْدُونُ مُحْدَبًا مَائِلًا أَشْرَافَهَا ،  
في كل مَسْزِلَةٍ يَدْعُنُ رُعِيلًا

قال ابن سيده : والرُعِيل كالرُعْلَة ، وقد يكون من  
الخيل والرجال ؛ قال عنزة :

إِذْ لَا أَبَادِرَ فِي الْمَضِيقِ فَوَارِسِي ،  
أو لا أَوْسَكِلَ بِالرُعِيلِ الْأَوَّلِ

ويكون من البقر ؛ قال :

تَجَرَّدُ مِنْ تَصَيُّبِهَا نَوَاجِرُ ،  
كَمَا يُنْجُو مِنَ الْبَقَرِ الرَّعِيلُ

والجمع أرْعَال وأرْعِيل ، فإما أن يكون أرْعِيل  
جمع الجمع ، وإما أن يكون جمع رُعِيل كقَطِيع  
وأَفَاطِيع ، وقال بعضهم : يقال للقطعة من الثرْسان  
رُعْلَة ، ولجاعة الخيل رُعِيل . وفي حديث عليّ ،  
كرم الله وجهه : سِرَاعاً إلى أمره رُعِيلًا أي رُكَّابًا  
على الخيل . وفي حديث ابن زميل : فكأني بالرُعْلَة  
الأولى حين أَسْتَفِقُوا على المَرْجِ كَبُرُوا ، ثم جاءت  
الرُعْلَة الثانية ، ثم جاءت الرُعْلَة الثالثة ؛ قال : يقال  
للقِطْعَةِ من الثرْسان رُعْلَة ، ولجاعة الخيل رُعِيل .  
والمُسْتَرْعِيل : الذي يَنْهَضُ في الرُعِيلِ الْأَوَّلِ ،  
وقيل : هو الحَارِجُ في الرُعِيلِ ، وقيل : هو قائدها  
كَأَنَّهُ يَنْتَحِثُهَا ؛ قال تَابُطُ شَرًّا :

مَتَى تَبَغْنِي ، مَا دُمْتُ حَيًّا مُسَلِّمًا ،  
تَحِيدُنِي مَعَ الْمُسْتَرْعِيلِ الْمُسْتَعْبِلِ

وقيل : الْمُسْتَرْعِيلُ ذُو الْإِبِلِ ، وبه فسر ابن الأعرابي  
المُسْتَرْعِيلَ في هذا البيت ؛ قال ابن سيده : وليس  
بِحَيِّدٍ .

والرُعْلُ : أُنْتُ الْجِيلُ كَالرُّعْنِ ، لَيْسَتْ لَامُهُ بَدَلًا  
مِنَ النُّونِ ؛ قال ابن جني : أَمَا رُعْلُ الْجِيلِ ، بِاللَّامِ ،  
فَمِنَ الرُّعْلَةِ وَالرُّعِيلِ وَهِيَ الْقِطْعَةُ الْمَتَقَدِّمَةُ مِنَ الْجِيلِ ،  
وذلك أَنَّ الْجِيلَ تَوْصَفُ بِالْحَرَكَةِ وَالسَّرْعَةِ . وَأَرَاغِيلُ  
الرِّيَاحِ : أَوَائِلُهَا ، وَقِيلَ : دُفْعُهَا إِذَا تَنَابَعَتْ .  
وَأَرَاغِيلُ الْجَهَامِ : مُقَدِّمَاتُهَا وَمَا تَفَرَّقَتْ مِنْهَا ؛ قَالَ  
ذُو الرِّمَّةِ :

تَوَجَّيْ أَرَاغِيلَ الْجَهَامِ الْخَوَرِ

والرُعْلَة : النُّعَامَة ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَقْدَمُ فَلَا تَكَادُ

تري إلا سابقه للظليم .

واستتر عكلت الغنم : تابعت في السير والمرعى فتقدم بعضها بعضاً . ورعل الشيء رَعَلًا : وسع شقه ، وروى الأحمر من السات في قطع الجلد الرعلة ، وهو أن يُشق من الأذن شيء ثم يترك معلقاً ، واسم ذلك المعلق الرعل . والرعلة : جلدة من أذن الشاة والثاقة تشق فتعلق في مؤخرها وتترك قائمة ، والصفة رَعلاء ، وقيل : الرَعلاء التي سُقَّتْ أذنُها شقاً واحداً بائناً في وسطها فناست الأذن من جانبيها ؛ قال الجوهري : الرعلة والرعل ما يقطع من أذن الشاة ويترك معلقاً لا يبين مكانه زنة . والرعلة : الفلقة على التشبيه برعلة الأذن . وغلام أرعل : أغلف ، وهو منه ، والجمع أرعال ورعل ؛ قال الفند الزماني واسمه سهل بن شيان وكان عديد الألف في الجاهلية :

رأيت الفتيحة الأعز

له مثل الأبيش الرعل

قال ابن بري : رواه المروزي في الغريبين الأعزال جمع رعل الذي لا سلاح معه مثل سدوم وأسدوم ، ورواه ابن دريد الأعزال ، بالراء ، جمع أغزل وهو الأغلف . قال ابن بري : والرعل جمع رَعلاء أي لا تمتنع من أحد . قال الأزهري : وكل شيء مُتَدَلٍّ مُسْتَرَخٍ فهو أرعل . ويقال للقلباء من النساء إذا طال موضع تخفضها حتى يسترخي أرعل ؛ ومنه قول جرير :

رَعَبَاتُ عُثْبِلِهَا الْعِدْقَلُ الْأُرْعَلُ

أراد بمنسبها بطرها ، والعِدْقَلُ العريض الواسع ؛

قوله « الأعزال » هي رواية التهذيب والجوهري والماعاني ، والذي في المحكم : الأرغال .

ويقال للشاة الطويلة الأذن رَعلاء . ونبت أرعل : طويل مُسْتَرَخٍ ؛ قال :

رَبَعَتْ أرْعَنَ كَالثَقَالِ ،

ومُظْلِيماً لَيْسَ عَلَى دِمَالِ

ورواه أبو حنيفة : فصعّت أرعل . وعُشِبَ أرعل إذا تَكَشَّى وطال ؛ قال :

أرْعَلُ سَجَاجَ النَّدَى مَثَا

وفي النوادر : شجرة مُرْعِلَةٌ ومُقَصِّدة ، فإذا عَسَتْ رَعَلَتْها فهي مُنْمِشِرَةٌ إذا غَلُظَتْ ، وأرْعَلَتْ العوسجة : خرجت رَعَلَتْها .

ورعل أرعل بين الرعلة والرعاة : مضطرب العقل أحق مُسْتَرَخٍ . والرعاة : الحساة ، والمرأة رَعلاء . وفي الأمثال : العرب تقول للأحق : كَلِّمْنَا أَوْ دَدْنَا مَثَلَةَ زَادِكَ إله رعاة أي زاده الله حُفّاً كَلِّمْنَا أَوْ دَدْنَا غَنَى . والرعاة : الرعونة ، والمثالة حُسْنُ الحال والغنى . الأصمعي : الأرعل الأحق ؛ وأنكر الأرعن ؛ ورعل يرعل ، فهو أرعل .

والرعل : الأطراف الغضة من الكرم ، الواحدة رُعلة ؛ هذه عن أبي حنيفة ؛ وقد رعل الكرم . والرُعلة : اسم نخلة الدقل ، والجمع رعال ، والرعل فُعَالِها ، وقيل : هو الكرم منها ، والرعل الدقل .

والرعل : ذكر النخل ، ومنه سمي رعل بن دكران . والرُعلة : واحدة الرعال وهي الطوال من النخل . وترك فلان رُعلة أي عيلاً .

ويقال : هو أخصب من أي رُعلة ، وهو الذئب ،

قوله « وطال » هكذا في الأصل ، والذي في التكملة والعاموس : وطاب بالياء .

وكذلك أبو عسلة .

والرُعلة : أمم ناقة ، عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :  
والرُعلة الحيرة من بناتها

ورُعلة : اسم فرس أخى الخنساء ؛ قالت :

وقد فقدتلك رُعلة فاستراحت ،

فلبنت الحيل فارسها يراها 1

ويقال : مرّ فلان بجُرّ رُعله أي ثيابه . ويقال  
لما تهدّل من الثياب أرْعَل .

والمرْعَل : خيار المال ؛ قال الشاعر :

أبانا يقتلانا وسقتنا بسبينا

نساء ، وجئنا بالهيجان المرْعَل

والرُعُول : يُقَالُ ، ويقال هو الطَّرْنُون .

وابن الرُعلاء : من شعراهم . ورُعْل وذَكْوَان :

قبيلتان من سُلَيْم . قال ابن سيده : رُعْل ورُعلة

جميعاً قبيلة باليمن ، وقيل : هم من سُلَيْم . والرُعْل :

موضع .

وعجل : جَمَلَ رُعْبِلٌ : ضخم ؛ فأما قوله :

منتشرٌ ، إذا مَشَى ، رُعْبِلٌ

إذا مَطَاه السَّقَرُ الأطْوَلُ ،

والبَلَدُ العطْوَدُ المَوْجَلُ

فإنه أراد رُعْبِلَ الأطْوَلِ والمَوْجَلِ فتَقَلَّ كل  
ذلك للضرورة .

ورُعْبِلُ اللّحم رُعْبِلَةٌ : قطعته لتصل النار إليه

فتشّجه ، والقطعة الواحدة رُعْبُولَةٌ . ورُعْبِلُ

الثوب فترْعَبِلَ : مزّقه فتزق . والرُعْبُولَةُ : الحِرْقَةُ

قوله « ويقال لما ألغ » عبارة القاموس وشرحه : ويقال لما تبدل  
من النبات أرْعَل ، كذا في الباب ، وفي اللسان : لما تبدل من الثياب .

المتزقة . والرُعْبِلَةُ : ما أخلق من الثوب . وثوب  
مُرْعَبِلٌ أي مزق ، وترْعَبِلَ . وثوب رَعَابِيلُ :  
أخلاق ، جمعوا على أن كل جزء منه رُعْبُولَةٌ ؛ قال  
ابن سيده : وزعم ابن الأعرابي أن الرَعَابِيلَ جمع  
رُعْبِلَةٍ ، وليس بشيء ، والصحيح أنه جمع رُعْبُولَةٍ ،  
وقد غلط ابن الأعرابي . ويقال : جاء فلان في رَعَابِيلِ  
أي في أطوار وأخلاق . والرَعَابِيلُ : الثياب المتزقة .  
وفي الحديث : أن أهل الياصرة رَعَبَلُوا فسطاط خالد  
بالسيوف أي قطعوه ؛ ومنه قصيد كعب بن زهير :

تَقْرِي الثَّيَابَ بِكَفْئِهَا ، وَمِدْرَعُهَا

مُشَقَّقٌ عَنْ تَرَاقِيهَا ، رَعَابِيلُ

وربع رُعْبِلَةٌ إذا لم تستقم في هبوبها ؛ قال ابن أحرر  
يصف الريح :

عَشَوَاهُ رُعْبِلَةُ الرُّوَّاحِ ، خَجَجَوْا

جَاءَ الْعُدُودُ ، رَوَّاحُهَا مَشْهُرٌ

وامرأة رُعْبِلٌ : في خُلُقَانِ الثياب ذات خُلُقَانٍ ؛  
وقيل : هي الرُعْنَاءُ الحَسَنَاءُ ؛ قال أبو النجم :

كَصَوْتِ سَحَرَاءَ ثَلَاثِي ، رُعْبِلُ

وفي الدعاء : تَكَلِّهَ الرُعْبِلُ أي أمّه الحَسَنَاءُ ، وقيل :  
تَكَلِّهَ الرُعْبِلُ أي أمّه ، حَسَنَاءُ كانت أو غير  
حَسَنَاءُ . يقال : تَكَلِّهَ الجَمَلُ وتَكَلِّهَ الرُعْبِلُ ،  
معناها تَكَلِّهَ أمّه ؛ وأنشد ابن بري :

وقال ذو الْعَقْلِ لمن لا يَعْقِلُ :

اذهب إليك ، تَكَلِّهَكَ الرُعْبِلُ !

وقال شمر في قول الكنيت يصف ذئباً :

يراني في اللّثام له صديقاً ،

وشادته العساير رُعْبِيلُ

قال شمر : يراني يعني الذئب ، وشادة العسائر : يعني أولادها ، ورعبيب أي ملاطفة ، وقال غيره : رعبيب بسوق ما قدر عليه من رعبيت الجلد إذا مزقته ؛ ومنه قول ابن أبي الحقيق :

من سره ضرب يرعبل بعضه  
بعضاً ، كمنمة الأباه المخرق

الجوهري : رعبيت اللحم قطعت ؛ ومنه قول الشاعر :

ترى الملوك حوله مرعبله ،  
يقفل ذا الذئب ، ومن لا ذئب له  
ويروى مرعبله ؛ وقال آخر :

طها هذؤبان قتل نغيض عنه ،  
على دبة ، مثل الخفيف المرعبل

وقال آخر :

قد انشوى شواؤنا المرعبل ،  
فاقتربوا إلى الغداة فكلوا !

وأبو ذبيان بن الرعبل .

وعل : الرعلة : الغنمة كالغزالة . والأرغل : الأكلف ، وكذلك الأغزل . وغلّام أرغل بين الرغل أي أغزل ، وهو الأكلف ؛ وأنشد ابن بري لشاعر :

فإنني امرؤ من بني عامر ،  
وإنك دارية ثبئل

ثبؤل الموق على أنه ،

كما بال ذو الودعة الأرغل

الثبئل : الوعل ، والثبئل في هذا البيت : الذي يقعد مع النساء ، والدارية : الذي يلزم داره . وفي قوله ، وأبو ذبيان بن الرغل ، هكذا في الأصل ، وفي الكلام سقط .

حديث ابن عباس : أنه كان يكره ذبيحة الأرغل أي الأكلف ؛ هو مقلوب الأغزل كجبد وجذب . وعيش أرغل وأغزل أي واسع ناعم ، وكذلك عام أرغل . والرغلة : رضاعة في غفلة . يقال : رغل المولود أمه يرغلها رغلاً رضعها ، وخص بعضهم به الجددي . قال الرائي : رغل الجددي أمه وأرغلها رضعها ؛ قال الشاعر :

يسبق فيها الحسل العجيب  
رغلاً ، إذا ما آس العشب

يقول : إنه يبادر بالعشي إلى الشاة يرغلها دون ولدها ، يصفه بالثوم . قال أبو زيد : ويقال فلان رم رغول إذا اغتم كل شيء وأكله ؛ قال أبو وجزة السعدي :

رم رغول ، إذا اغترت موارده ،  
ولا ينام له جار ، إذا اختلفا

يقول : إذا أجذب لم يجتر شيئاً وشره إليه ، وإن أخضب لم يتم جاره خوفاً من غائلته . وقصيل وأغل أي لاهج ، ورغل البهنة أمه يرغلها كذلك . والرغل : البهنة لذلك ، وسكانه سمي بالمصدر ؛ عن ابن الأعرابي . والرغول : البهنة يرغل أمه أي يرضعها . وأرغلت القطاة قرعها إذا زقته ، بالراء والزاي ؛ وينشد بيت ابن أحرر :

فأرغلت في حلقه رغلة ،  
لم تخطئ الجيد ولم تشغتر

بالرويتين . وفي حديث مسعر : أنه قرأ على عاصم فلهن فقال : أرغلت أي صرت حياً ترضع بعدما مهرت القراءة ، من قولهم رغل الصبي يرغل إذا أخذ ثدي أمه فرضعته بسرعة ، ويروى بالزاي لغة

فيه . وَأَرْغَلَتِ الْمَرْأَةُ ، وهي مُرْغِلٌ : أَرْضَعَتْ وَلَدَهَا ، بِالرَاءِ وَالزَّايِ جَبِيحاً . وَأَرْغَلَتْ وَلَدَهَا : أَرْضَعَتْهُ . وَأَرْغَلَ إِلَيْهِ : مَالَ كَأَرْغَنَ . وَأَرْغَلَ أَيْضاً : أَسْطَأَ وَوَضَعَ الشَّيْءَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ . وَأَرْغَلَتْ الْإِبِلُ عَنْ مَرَاتِمِهَا أَيْ ضَلَّتْ . وَالرَّغْلُ : أَنْ يَجَاوِزَ السَّنْبُلُ الْإِلْتِحَامَ ، وَقَدْ أَرْغَلَ الرُّوعُ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

وَالرَّغْلُ ، بِالضَّمِّ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَسَنُصِّ ، وَالْجَمْعُ أَرْغَالٌ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الرَّغْلُ حَبْنَةُ تَنْفِرُ وَعِيدَانِهَا صِلَابٌ ، وَوَرَقُهَا نَحْوُ مِنْ وَرَقِ الْجَسَاجِمِ إِلَّا أَنَّهَا بِيضَاءُ وَمَنَابِتُهَا السَّهُولُ ؛ قَالَ أَبُو النُّجَيْمِ :

تَطْلُ حِفْرَاهُ مِنَ التَّهْدِيلِ  
فِي رَوْضِ دَفْرَاهُ ، وَرَّغْلٍ مُنْجِلِ

قَالَ اللَّيْثُ : الرَّغْلُ نَبَاتٌ تَسْمِيهِ الْفَرَسُ السَّرْمَقَ ؛ وَأَنْشَدَ :

بَاتَ مِنَ الْخُلْصَاءِ فِي رُغْلٍ أَقْنِ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : غَلِطَ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ الرَّغْلِ أَنَّهُ السَّرْمَقُ ، وَالرَّغْلُ مِنْ شَجَرِ الْحَسَنُصِّ وَوَرَقُهُ مَقْتُولٌ ، وَالْإِبِلُ تَحْبِصُ بِهِ ؛ قَالَ : وَأَنْشَدَنِي أَعْرَابِي وَنَحْنُ بِالصَّمَّانِ :

تَرَعَى مِنَ الصَّمَّانِ رَوْضاً أَوْجَا ،  
وَرَّغْلًا بَاتَتْ بِهِ لَوَاهِجَا

وَأَرْغَلَتِ الْأَرْضُ : أَتَيْتِ الرَّغْلَ . وَرَّغَالٌ : الْأَمَةُ ؛ قَالَتْ كَثْمَنُوسُ :

فَخَرَّ الْبَغِيَّ بِحِدْجِ رَبِّ  
بَيْتِهَا ، إِذَا النَّاسُ اسْتَقْلَوْا

قَوْلُهُ « إِذَا النَّاسُ اسْتَقْلَوْا » مَكْنًى فِي الْأَمَلِ وَالتَّهْدِيدِ ، وَأَوْرَدَهُ فِي تَرْجُمَةِ حِدْجٍ : إِذَا مَا النَّاسُ شَلُّوا .

لَا رِغْلَهَا حَمَلَتْ ، وَلَا  
لِرِغَالٍ فِيهِ مُسْتَظَلٌّ

قَالَ : رِغَالٌ هِيَ الْأَمَةُ لِأَنَّهَا تَطْعَمُ وَتُسْتَظْعَمُ . وَرِغْلَانٌ : اسْمٌ . وَأَبُو رِغَالٍ : كَتَبَ ، وَقِيلَ : كَانَ رَجُلًا عَشَّارًا فِي الزَّمَنِ الْأَوَّلِ جَائِرًا فَقَبَّرَهُ يُرْجَمُ إِلَى الْيَوْمِ ، وَقَبْرُهُ بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ ، وَكَانَ عَبْدًا لَشُعَيْبٍ ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

إِذَا مَاتَ الْفَرَزْدَقُ فَارْجُمُوهُ ،  
كَأَنَّ رِغْمُونَ قَبْرَ أَبِي رِغَالٍ

وَقِيلَ : كَانَ أَبُو رِغَالٍ دَلِيلًا لِلْعَبْثَةِ حِينَ تَوَجَّهُوا إِلَى مَكَّةَ فَمَاتَ فِي الطَّرِيقِ . رَأَيْتُ حَاشِيَةَ هُنَا صُورَتَهَا : أَبُو رِغَالٍ اسْمُهُ زَيْدُ بْنُ مَخْلَفٍ عَبْدُكَ كَانَ لِصَالِحِ النَّبِيِّ ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، بَعْنَهُ مُصَدَّقًا ، وَلِإِنِّهُ أَتَى قَوْمًا لَيْسَ لَهُمْ لَيْثٌ إِلَّا شَاةٌ وَاحِدَةٌ ، وَلَهُمْ صَبِي قَدْ مَاتَتْ أُمُّهُ فَهُمْ يُعَاجِلُونَهُ بِلَيْثِنِ تِلْكَ الشَّاةِ ، يَعْنِي يُغَذُّونَهُ ، وَالْمَعْجِي الَّذِي يُغَذَّى بِغَيْرِ لَيْثٍ أُمُّهُ ، فَأَبَى أَنْ يَأْخُذَ بِغَيْرِهَا ، فَقَالُوا : دَعْنَاهَا نَحْنُ بِهَا هَذَا الصَّبِي ، فَأَبَى ، فَيَقَالُ لَهُ تَزَلَتْ بِهِ قَارِعَةٌ مِنَ السَّاءِ ، وَيُقَالُ : بَلَّ قَتْلَهُ رَبُّ الشَّاةِ ، فَلَمَّا فَقَدَهُ صَالِحٌ ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، قَامَ فِي الْمَوْصِمِ يَنْشُدُ النَّاسَ فَأَخْبِرَ بِصَلْبِهِ فَلَمَعَتْ ، فَقَبِرَهُ بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ يُرْجَمُهُ النَّاسُ .

وَقُلُ : اللَّيْثُ : الرَّقْلُ جَرُّ الذِّلِّ وَرِكَضُهُ بِالرَّجْلِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَرْفُلُنْ فِي سَرَقِ الْحَرِيرِ وَقَرَّه ،  
يَسْنَحُنْ مِنْ هُدَابِهِ أَذْبَالَا

رَقْلٌ يَرْفُلُ رَقْلًا وَرَقِيلٌ ، بِالْكَسْرِ ، وَرَقْلًا : خَرَقٌ بِالْبَاسِ وَكُلٌّ عَيْلٌ ، فَهُوَ رَقِيلٌ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

في الرِّكْبِ وَشَوَّاشٌ وفي الحِمْيَرِ رِفْلٌ

وكذلك أَرَفَلَ في ثِيابه . ورجُلٌ أَرَفَلَ وِرْفِلٌ ؛  
أَخْرَقَ بِالْبَاسِ وغيره ، والأُنثى رِفْلَاءُ . وامرأة  
رافلة ورِفْلَةٌ : تَجَرُّ ذَيْلَهَا إذا مَشَتْ وتَبَيَّسَ في ذلك ،  
وقيل : امرأة رِفْلَةٌ تَتَرَفَّلُ في مِثْلَيْهَا خُرْفَاءً ، فإن  
لم تَحْسُنِ المِشْيَ في ثِيَابِها قِيلَ رِفْلَاءُ . ابن سِيَدٍ : امرأة  
رِفْلَةٌ ورِفْلَةٌ قَبِيحَةٌ ، وكذلك الرجل . ورَفَلَ يَرِفُلُ  
رِفْلًا ورِفْلَانًا وأَرَفَلَ جَرَّ ذَيْلَهُ وتَبَخَّرَ ، وقيل : خَطَرَ  
يَدَهُ . وأَرَفَلَ الرجلُ ثِيَابَهُ إذا أَرَاها . وإِذَا رَفَلَ رِفْلًا ؛  
مُرَحَّسٌ . ورَفَلَ في ثِيَابِهِ يَرِفُلُ إذا أَطْلَاهَا وجَرَّهَا  
مَتَبَخَّرًا ، فهو رَافِلٌ . والرِفْلُ : الأَحْق . ورجلٌ تَرَفِيلٌ ؛  
يَرِفُلُ في مِشْيِهِ ؛ عن السَّيْرِ . وأَرَفَلَ ثَوْبَهُ : أَرْسَلَهُ .  
وَشَمَّرَ رِفْلَهُ أي ذَيْلَهُ . وامرأة رِفْلَةٌ : تَجَرُّ ذَيْلَهَا جَرًّا  
حَسَنًا ، ورِفْلَاءُ : لا تَحْسُنُ المِشْيَ في الثِّيَابِ ، فَمِنْ تَجَرُّ  
ذَيْلِهَا ، وَمِنْ قَالُوا : كَثِيرُ الرِفْلَانِ . وامرأة مَرَفَالٌ : كَثِيرَةُ  
الرِفْلِ قَوْلٌ في ثَوْبِهَا ، ولو قِيلَ : امرأة رِفْلَةٌ تَطْوُلُ  
ذَيْلَهَا وتَرَفُلُ فِيهِ ، كَانَ حَسَنًا . وفي الحديث : إن  
الرَّافِلَةَ في غير أَهْلِهَا كَالظُّلْمَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ هِيَ الَّتِي  
تَرَفُلُ في ثَوْبِهَا أي تَتَبَخَّرُ . والرِفْلُ : الذَيْلُ .  
ورَفَلَ إِذَا رَدَّ إِسْبَلَهُ وتَبَخَّرَ فِيهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ  
أَبِي جَهْلٍ : يَرِفُلُ في النَّاسِ ، وَيُرْوَى يَرِفُلُ ، بِالزَّيْ  
وَالْوَاوِ ، أَيِ يُكْثِرُ الحَرَكَهَ وَلَا يَسْقُرُ .  
والتَّرَفِيلُ في عَرُوضِ الكَامِلِ : زِيَادَةُ سَبَبٍ فِي قَافِيَتِهِ .  
ابن سِيَدٍ : التَّرَفِيلُ في مُرَبِّعِ الكَامِلِ أَنْ يَزَادَ «ن» ،  
عَلَى مُتَفَاعِلٍ فَيَجِيءُ مُتَفَاعِلَاتِنُ وَهُوَ الْمُرَفَّلُ ؛  
وَبَيْنَهُ قَوْلُهُ :

وَلَقَدْ سَبَقْتَهُمْ إِلَى  
بِطْنِ قَلْبِمْ تَرَعْتُ ، وَأَنْتَ آخِرُ ؟

فَقَوْلُهُ «تَرَعْتُ» مُتَفَاعِلَاتِنُ ، قَالَ : وَلَمَّا سُبِّي

مُرَفَّلًا لِأَنَّهُ وُسَّعَ فَصَارَ بِمِزَالَةِ الثَّوْبِ الَّذِي يُرَفَّلُ  
فِيهِ .

وَشَمَّرَ رِفَالًا ؛ طَوِيلٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

بِفَاحِمٍ مُشْدِلٍ رِفَالٌ

قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

رِفْلُ الْمَرَاغِلَا

فَمَعْنَاهُ يَمْشِي كُلُّ ضَرْبٍ مِنَ الرِّفْلِ . وَفَرَسٌ رِفْلٌ ؛  
طَوِيلُ الذَّنْبِ ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ وَالْوَعِيلُ ؛ قَالَ  
الْجَعْدِيُّ :

فَعَرَفْنَا هِزَّةً تَأْخُذُهُ ،

فَقَرَرَتْهُ يَرْخَضُ رِفْلٌ

أَيْدِ الْكَاهِلِ جَلْدٌ بَازِلٌ ،

أَخْلَفَ الْبَازِلَ عَامًا أَوْ يَزِلُ

وَرِفْلٌ لَمَّةٌ ، وَقِيلَ نَوْنُهَا يَدُلُّ مِنْ لَامٍ رِفْلٌ ؛ قَالَ  
ابْنُ مَيْيَادَةَ :

يَتَبَعْنَ سَدَوْ سَيْطَاجَعِدٍ رِفْلٌ ،

كَأَنَّ حَيْثُ تَلْقَى مِنْهُ الْمُحَلَّ ،

مِنْ جَانِبِيهِ ، وَعِلَانٌ وَوَعِيلٌ

وَقَالَ : الرِفْلُ وَالرَّقْنُ مِنَ الْحَيْلِ جَمِيعًا الْكَثِيرُ  
الْعَمَلِ . وَبَعِيرٌ رِفْلٌ ؛ وَاسِعُ الْجِلْدِ ، وَقَدْ يَكُونُ  
الطَوِيلُ الذَّنْبُ يُوَصَفُ بِهِ عَلَى الْوَجْهِينِ ؛ وَأَشَدُّ  
لِرُوبَةٍ :

جَعْدُ الدَّوَانِيكَ ، رِفْلُ الْأَجْلَادِ ،

كَأَنَّهُ مُخْتَضِبٌ فِي أَجْسَادِ

وَتَوْبٌ رِفْلٌ مِثْلُ هَجَفٍ ؛ وَاسِعٌ . وَمَعْبِثَةٌ  
رِفْلَةٌ ؛ وَاسِعَةٌ . وَالتَّرَفِيلُ : التَّسْوِيدُ وَالتَّعْظِيمُ .



ورَقَلْتُ الرجلَ إذا عَظَّمْتَهُ وَمَلَكْتَهُ ؛ قال ذو الرمة :

إذا نحن رَقَلْنَا امرأً ساد قومه ،  
وإن لم يكن ، من قبل ذلك ، يُدَكَّرُ

وفي حديث وائل بن حجر : يَسْمَى وَيَتَرَقَّلُ على الأقوال أي يَتَسَوَّدُ وَيَتَرَأْسُ استعارة من ترفيل الثوب وهو إمساغه وإسباله ؛ قال شمر : الترفيل التَّسْوِدُ ، والترفيل التَّسْوِيدُ . ورَقَلْتُ فلان إذا سَوَّدَ على قومه، وقيل : رَقَلْتُ الرجلَ ذَلَلْتَهُ وَمَلَكْتَهُ . وترفيل الرِّكِيَّةِ : إجماعها . ورَقَلْتُ الرِّكِيَّةَ : أجسستها . ورَقَلُ الرِّكِيَّةِ : مَكَلَّتها . ورَقَالَ التَّيْسُ : شيء يوضع بين يدي قَضِيهِ لئلا يَسْفِدَ . وفاقَة مُرَقَلَةٌ : تُصَرُّ بِحَرْقَةٍ ثُمَّ تُرْسَلُ على أخلافها فتُعْطَى بها . ومرافل : سَوِيْقٌ يُنْبَتُ عُمان . ورَوَقَل : اسم .

وقل : الرَّقْلَةُ مثل الرِّقْلَةِ : النخلة التي فانت اليد وهي فوق الجبَّارة ؛ قال الأصمعي : إذا فانت النخلة يد المتناول فهي جَبَّارة ، فإذا ارتفعت عن ذلك فهي الرَّقْلَةُ ، وجمعها رَقَلٌ ورَقَالٌ ؛ قال كثير :

حُزِبَتْ لي بحِزْمٍ قَيْنَةٌ تَحْدِي ،  
كالْيَهُودِيِّ من نطاة الرِّقَالِ

أراد كنخل اليهودي ، ونطاة خيرٌ . التهذيب : الرِّقَالُ من نخيل نطاة وهي عين بخير . قال ابن بري : ويقال رَقْلَةٌ ورَقَلٌ ؛ ومنه المثل : سَرَى الفَتَيَانُ كالرَّقَلِ ، وما يُدْرِيكَ بالدَّخْلِ . وفي حديث علي ، عليه السلام : ولا تَقْطَعْ عليهم رَقْلَةً ؛ الرَّقْلَةُ : النخلة وجنسها الرَّقَلُ . وفي حديث جابر في غزوة خيبر : خرج رجل كأنه الرَّقَلُ في يده حربة ، وفي

حديث أبي حنيفة : ليس الصَّقْرُ في رؤوس الرَّقَلِ الراسخات في الوَحْلِ ؛ الصَّقْرُ : الدَّيْسُ .  
والرِّقَالُ قول : حَبَلٌ يُصْعَدُ به النخل في بعض اللغات وهو الخابُولُ والكَرُّ .

والإِرْقَالُ : ضرب من الحَبِّبِ . وروى أبو عبيد عن أصحابه : الإِرْقَالُ والإِجْدَامُ والإِجْمَازُ مرعة سير الإبل . وأرَقَلْتُ الدابةَ والناقةَ إِرْقَالاً : أَسْرَعْتُ . وأرَقَلْتُ القومَ إلى الحرب إِرْقَالاً : أَسْرَعُوا ؛ قال النابغة :

إذا اسْتَنْزَلُوا عَنْهُمْ اللَّطْفَنَ ، أرَقَلُوا  
إلى الموت إِرْقَالِ الجِمالِ الْمُتَصَاعِبِ

وفي حديث قسٍ ذكر الإِرْقَالُ ، وهو ضرب من العدو فوق الحَبِّبِ . وأرَقَلْتُ الناقةَ تُرَقِّلُ إِرْقَالاً ؛ فهي مُرَقِلٌ ومِرْقَالٌ ؛ وفي قصيد كعب بن زهير :

فيها على الأَيْنِ إِرْقَالٌ وَتَبْقِيلٌ

واستعاره أبو حنيفة السَّيْرِي الرِّمَاحَ فقال :

أما إنه لو كان غَيْرَكَ أرَقَلْتُ  
إليه القنا بالِرِّعَافَاتِ اللَّهَازِمِ

يعني الأُسْتَةَ . وأرَقَلُ المَفازَةَ : قَطَعَهَا ؛ قال العجاج :

لأَهْمٌ ، رَبِّ البيتِ والمُشْرِقِ ،  
والمُشْرِقَاتِ كُلِّ سَهْبٍ سَلَقِ

قال ابن سيده : وقد يكون قوله كُلِّ سَهْبٍ منصوباً على الظرف . قال الأزهري : قوله إِرْقَالٌ المفازة قَطَعَهَا خطأ ، وليس بشيء ، ومعنى قول العجاج : والمُشْرِقَاتِ كُلِّ سَهْبٍ وَرَبِّ المُشْرِقَاتِ ، وهي الإبل المرسعة ، ونصب كل لأنه جعله ظرفاً ، أراد ورب المُشْرِقَاتِ في كل سَهْبٍ ، وفاقَة مُرَقِلٌ

ومِرْقَال : كثيرة الإرقال . ابن سيده : وفاة مِرْقَال  
مِرْقَلَة ؛ قال طرفة :

ولبي لأمضي المم ، عند احتضاره ،  
بموت جاء مِرْقَال تروح وتفتدي

والمرقال : لقب هاشم بن عتبة الزهري لأن علياً ،  
عليه السلام ، دفع إليه الراية يوم صفين فكان يُوقل  
بها إرقالاً .

وكل : الركل : ضربك الفرس برجلك ليعدو .  
والرُكُل : الضرب برجل واحدة ، ركلته يركله  
رُكْلًا . وقيل : هو الركض بالرجل ، وترأكل  
القوم . والمِرْكل : الرجل من الواكب . والمِرْكل :  
الطريق . والمِرْكل من الدابة : حيث نصيب  
برجلك . الجوهرى : مراكل الدابة حيث يركلها  
الفارس برجله إذا حركه للركض ، وهما مِرْكلان ؛  
قال عنترة :

وحشيتي مَرَج على عجل الثوى ،  
تهدي مراكله ، تسيل المحزم

أي أنه واسع الجوف عظيم المراكل . والمِرْكلان  
من الدابة : هما موضعا القُصْبَيْن من الجنبيين ،  
ولذلك يقال قُرس تهدي المراكيل . والتركل كل  
تخفر الحافر بالمسحاة إذا تركل عليها برجله .  
وأرض مِرْكَلَة إذا كدنت بجوافر الدواب ؛ ومنه  
قول امرئ القيس يصف الحيل :

مسح ، إذا ما الساجات على الوسى  
أترن الفبار بالكديد المِرْكل

وفي الحديث : فركله برجله أي رفسه . وفي حديث  
عبد الملك : أنه كتب إلى الحجاج : لأرُكَلَنَّكَ

رُكْلَة . وتركل الحافر برجله على المسحاة ؛  
تورك عليها ؛ قال الأخطل يصف الحمر :

رَبَتْ وَرَبَا في كَرْمِهَا ابن مَدِينَة ،  
يَظَلُّ على مسحاته يتركل

وتركل الرجل يمسحاه إذا ضربها برجله لتدخل  
في الأرض . والرُكُل : الكُرُث بلفظ عبد القيس ؛  
قال :

ألا حَبَّذا الأحشاء طيب ترابها ،  
وركل بها غاد علينا ورائع !

وبأنه رُكَّال . ومِرْكلان : موضع .

ومل : الرُمْل : نوع معروف من التراب ، وجبعه  
الرُمَال ، والقطعة منها رُمْلَة ؛ ابن سيده : واحدة  
رُمْلَة ، وبه سبت المرأة ، وهي الرُمَال والأرُمْل ؛  
قال المعجاج :

يَقْطَعْنَ عَرْضَ الْأَرْضِ بِالسَّحْلِ ،  
جَوَزَ الْفَلَاحُ مِنْ أَرْمَلٍ وَأَرْمَلٍ

ورمَل الطعام : جعل فيه الرُمْل . وفي حديث الحمر  
الأهلية : أمر أن تُكْفَأ القدور وأن يُرمَل اللحم  
بالتراب أي يُلْت بالتراب لئلا ينتفع به . ورمَل  
الثوب ونحوه : لَطَّخه بالدم ، ويقال : أَرْمَل السهم  
إرمالاً إذا أصابه الدم فبقى أثره ؛ وقال أبو النجم  
يصف سهاماً :

مُخْصَرَّة الرِّيش على أَرْمَالِهَا ،  
من عُلِقَ أَقْبِل في سِكْلِهَا ١

ويقال : رُمَل فلان بالدم وضُخ بالدم وضُرَج بالدم

١ قوله « سِكْلًا » هكذا في الأصل وشرح القاموس ، والذي في  
النسبة : سَمَلًا بالهمتين مضبوطاً بضم السين .

كله إذا طُخ به ، وقد ترُمَل بدمه الجوهري :  
رُمَله بالدم فترُمَل وارُمَل أي تَلطُخ ؛ قال أبو  
أخزم الطائي :

إنَّ بَنِي رُمَلوني بالدم ،  
سِنَّشَةً أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْزَمِ

ورُمَل النَّسِجَ يَرُمَلُه رُمَلًا ورُمَلُه وأرُمَلُه : رَقَعَه .  
ورُمَل السَّريَرِ والحَصِيرِ يَرُمَلُه رُمَلًا : زَيَّنَه بالجواهر  
ونحوه . أبو عبيد : رُمَلْتُ الحَصِيرَ وأرُمَلته ، فهو  
رُمُولٌ ورُمُولٌ إذا نَسَجْتَهُ وسَقَفْتَهُ . وفي الحديث :  
أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ مُضْطَجِعًا عَلَى  
رُمَالٍ حَرِيرٍ قَدْ أَثَّرَ فِي جَنْبِهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا لَا يَزَالُ عَلَى طَرِيقٍ لِاحِبٍ ،  
وَكَأَنَّ صَفْحَتَهُ حَصِيرٌ رُمُلٌ

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ  
اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَإِذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى رُمَالٍ  
سَرِيرٍ ، وَفِي رِوَايَةٍ : حَصِيرٍ ؛ الرَّمَالُ : مَا رُمِلَ  
أَي نَسِجَ ؛ قَالَ الزُّخْمَشَرِيُّ : وَنَظِيرُهُ الحُطَامُ والرُّمَامُ  
لِمَا حُطِمَ ورُمِي ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الرَّمَالُ جَمْعُ رُمُلٍ  
بِمَعْنَى رُمُولٍ كَخَلَقْتُ اللَّهَ بِمَعْنَى خَلَقَهُ ، وَالْمُرَادُ أَنَّهُ  
كَانَ السَّرِيرُ قَدْ نَسِجَ وَجْهَهُ بِالسَّعْفِ وَلَمْ يَكُنْ عَلَى  
السَّرِيرِ وَطَاءَ سِوَى الحَصِيرِ . وَالرُّوَامِلُ : نَوَاسِجُ  
الحَصِيرِ ، الْوَاحِدَةُ رَامِلَةٌ ، وَقَدْ أَرْمَلَهُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

كَأَنَّ نَسِجَ الْعُكْبُوتِ الْمُرْمَلِ

وقد رُمِلَ سَرِيرُهُ وَأَرْمَلَهُ إِذَا رُمِلَ شَرِيطًا أَوْ غَيْرَهُ  
فَجَعَلَهُ ظَهْرًا لَهُ . وَيُقَالُ : حَصِيرٌ رُمُلٌ إِذَا عُصِدَ  
عَصِيدًا شَدِيدًا حَتَّى صَارَتْ فِيهِ طَرَائِقُ مَوْضُوتَةٌ .  
وِطْعَامٌ رُمُلٌ إِذَا أُلْقِيَ فِيهِ الرُّمُلُ . وَالرُّمُلُ :

بِالتَّحْرِيكِ : الْمَرْوَةُ . وَرُمِلَ يَرُمَلُ رُمَلًا : وَهُوَ  
دُونَ الْمَشْيِ ، وَفَوْقَ الْعَدْوِ . وَيُقَالُ : رُمِلَ الرَّجُلُ  
يَرُمَلُ رُمَلَانًا وَرُمَلًا إِذَا أَسْرَعَ فِي مَشْيِهِ وَهَزَّ  
مَنْكَبَيْهِ ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ لَا يَنْزُو ، وَالطَّائِفُ بِالْبَيْتِ  
يَرُمَلُ رُمَلَانًا اقْتِدَاءً بِالنَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
وَبِأَصْحَابِهِ ، وَذَلِكَ بِأَنَّهُمْ رُمَلُوا لِيَعْلَمَ أَهْلُ مَكَّةَ أَنَّ  
بِهِمْ قُوَّةً ؛ وَأَنْشَدَ الْمُبَرِّدُ :

فَاقَتْهُ تَرْمُلٌ فِي التَّحَالِ ،  
مُتَنَلِّفٌ مَالٍ وَمُتَعَبِدٌ مَالٍ

وَالْتَّحَالُ : الْمُنَاقَلَةُ ، وَهُوَ أَنَّ تَضَعُ رِجْلَيْهَا مَوَاضِعَ  
يَدَيْهَا ؛ وَرُمَلْتُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ رُمَلًا وَرُمَلَانًا .  
وَفِي حَدِيثِ الطَّوْافِ : رُمِلَ ثَلَاثًا وَمَشَى أَرْبَعًا .  
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فِيمَ الرُّمَلَانِ  
وَالْكَشْفُ عَنْ الْمَتَاكِبِ وَقَدْ أَطَأَ اللَّهُ الْإِسْلَامَ ؟  
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يَكُونُ حِجَاءُ الْمَصْدَرِ عَلَى هَذَا الْوِزْنِ  
فِي أَنْوَاعِ الْحَرَكَةِ كَالنَّزْوَانِ وَالنَّسْلَانِ وَالرُّسْفَانِ  
وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ ؛ وَحَكَى الْحَرِيُّ فِيهِ قَوْلًا غَرِيبًا قَالَ :  
إِنَّهُ تَنْتَبِهُ الرُّمَلُ وَلَيْسَ مَصْدَرًا ، وَهُوَ أَنَّ يَهْزُو مَنْكَبَيْهِ  
وَلَا يُسْرِعُ ، وَالسَّعْيُ أَنْ يُسْرِعَ فِي الْمَشْيِ ، وَأَرَادَ  
بِالرُّمَلَيْنِ الرُّمْلَ وَالسَّعْيَ ، قَالَ : وَجَازَ أَنْ يُقَالَ لِلرُّمَلِ  
وَالسَّعْيِ الرُّمَلَانِ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَخَفْ اسْمُ الرُّمَلِ وَتَغَيَّرَ  
اسْمُ السَّعْيِ غَلَبَ الْأَخْفَ فَقِيلَ الرُّمَلَانِ ، كَمَا قَالُوا  
الْقَصْرَانِ وَالْعُمَرَانِ ، قَالَ : وَهَذَا الْقَوْلُ مِنْ ذَلِكَ الْإِمَامِ  
كَأَتَرَاهُ ، فَإِنَّ الْحَالَ الَّتِي تُشْرَعُ فِيهَا رُمَلُ الطَّوْافِ ،  
وَقَوْلُ عُمَرَ فِيهِ مَا قَالُوا بِشَهْدِ بَخْلَافِهِ لِأَنَّ رُمَلُ  
الطَّوْافِ هُوَ الَّذِي أَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
أَصْحَابُهُ فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ يُبْرِي الْمُشْرِكِينَ قُوَّتَهُمْ حَيْثُ  
قوله « وَهُوَ دُونَ الْمَشْيِ النَّحْ » مَكْدًا فِي الْأَمَلِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ :  
وَلَهُ فَوْقَ الْمَشْيِ وَدُونَ الْعَدْوِ .

التي استعملها أصحاب هذه الصناعة قد تعلقت العرب بها؟ ولكن ليس في المواضع التي نقلها أهل هذا العلم إليها، إنما العروض الحشبة التي في وسط البيت المتبني لهم، والمضراع أحد حقيقي الباب فنقل ذلك ونحوه تشبيهاً، وأما الرَّمْلُ فإن العرب وضعت فيه اللفظة نفسها عبارة عندهم عن الشعر الذي وصفه باضطراب البناء والنقصان عن الأصل، فعلى هذا وضعه أهل هذه الصناعة، لم ينقلوه نقلاً عالياً ولا نقلاً تشبيهاً، قال: وبالجملية فإن الرَّمْلَ كل ما كان غير القصيد من الشعر وغير الرَجَز.

وأرمل القوم: نفد زادهم، وأرملوه أنفدوه؛ قال السليك بن السليكة:

إذا أرملوا زاداً، عقرت مطية  
تجر برجلها السريع المخذما

وفي حديث أم معبد: وكان القوم مرملين مُسْتَنِينَ؛ قال أبو عبيد: المرمل الذي نفد زاده؛ ومنه حديث أبي هريرة: كنا مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في غزاة فأرملنا وأنقضنا؛ ومنه حديث أم معبد: أي نفد زادهم، قال: وأصله من الرَّمْلُ كأنهم تصفوا بالرَّمْلِ كما قيل للفقير الثرب.

ورجل أرمل وامرأة أرملة: محتاجة، وهم الأرملة والأراميل والأراملة، كسرهم تكسير الأساء لقلته، وكل جماعة من رجال ونساء أو رجال دون نساء أو نساء دون رجال أرملة، بعد أن يكونوا محتاجين. ويقال للفقير الذي لا يقدر على شيء من رجل أو امرأة أرملة، ولا يقال للمرأة التي لا زوج لها وهي موصرة أرملة، والأراميل: المساكين. ويقال: جاءت أرملة من نساء ورجال محتاجين، ويقال للرجال المحتاجين الضعفاء أرملة، وإن لم يكن

قالوا: وهنتهم حتى يثرب وهو مستون في بعض الأطواف دون البعض، وأما السمي بين الصفا والمروة فهو شعار قديم من عهد هاجر أم إسماعيل، عليها السلام، فإذا المراد بقول عمر، رضي الله عنه، رملان الطواف وحده الذي من أجل الكفار، وهو مصدر، قال: وكذلك شرحه أهل العلم لا خلاف بينهم فيه فليس للتثنية وجه. والرَّمْلُ: ضرب من عروض يمي على فاعلاتن فاعلاتن؛ قال:

لا يُغْلَبُ النازع ما دام الرَّمْلُ،  
ومن أكب صامتاً فقد حصل

ابن سيده: الرَّمْلُ من الشعر كل شعر مهزول غير مؤلف البناء، وهو ما تسمى العرب من غير أن يحذوا في ذلك شيئاً نحو قوله:

أفقر من أهله ملحوب،  
فالطليبات فالتنوب

ونحو قوله:

ألا لله قوم و  
لدت أخت بني سهم

أراد ولدتهم، قال: وعامة المتجزؤ يجعلونه رملًا؛ كذا سمع من العرب؛ قال ابن جني: قوله وهو ما تسمى العرب، مع أن كل لفظه ولقب استعمله العروضيون فهو من كلام العرب، تأويله إنما استعملته في الموضع الذي استعمله فيه العروضيون، وليس منقولاً عن موضعه لا نقل العكس ولا نقل التشبيه على ما تقدم من قولك في ذينك، ألا ترى أن العروض والمضراع والقبض والعقل وغير ذلك من الأساء

هذا البيت من الرجز لا من الرمل.

قوله «فالطليات» هكذا في الأصل بتخفيف الطاء ومثله في

القاموس، وضبطه ياقوت بتشديدها.

فبهم نساء . وحكى ابن بري عن ابن قتيبة قال :  
إذا قال الرجل هذا المال لأرامل بني فلان فهو للرجال  
والنساء ، لأن الأرمال يقع على الذكور والنساء ،  
قال : وقال ابن الأنباري يَدْفَعُ للنساء دون الرجال  
لأن الغالب على الأرمال أنهم النساء ، وإن كانوا  
يقولون رجُل أرمل ، كما أن الغالب على الرجال  
أنهم الذكور دون الإناث وإن كانوا يقولون رجُلة ؛  
وفي شعر أبي طالب يمدح سيدنا رسول الله ، صلى الله  
عليه وسلم :

### نَمَالُ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ

قال : الأرمال المساكين من نساء ورجال . قال :  
ويقال لكل واحد من الفريقين على انفراد أرامل ،  
وهو بالنساء أخص وأكثر استعمالاً ، وقد تكرّر  
ذكر ذلك . والأرمل : الذي ماتت زوجته ،  
والأرملة التي مات زوجها ، وسواء كانا غَنِيَيْنِ أو  
فَقِيرَيْنِ . ابن بُزْجَجٍ : يقال إن بيت فلان لَضَخْمٌ  
وإنهم لأرملّة ما يَحْمِلُونَهُ إِلَّا مَا اسْتَفْقَرُوا لَهُ ،  
يعني العارية ؛ قوله إنهم لأرملّة لا يَحْمِلُونَهُ إِلَّا مَا  
استفقروا له ، يعني أنهم قوم لا يملكون إلا بل ولا  
يقدرّون على الاتّحال إلا على إبل يستعبرونها ، من  
أَفْقَرَتْهُ ظَهَرَ بَعِيرِي إذا عَرَفَتْ إِيَّاهُ . ويقال للذكر  
أرمل إذا كان لا امرأة له ، بقوله العرب ، وكذلك  
رجل أَيْتَمَ وامرأة أَيْتَمَ ؛ قال الرازي :

أَحِبُّ أَنْ أَصْطَادَ ضَبًّا سَحْبَلًا ،  
رَعَى الرَّبِيعَ وَالشَّتَاءَ أَرْمَلًا

قال ابن جني : قلنا يستعمل الأرمل في المذكر  
إلا على التشبيه والمغالطة ؛ قال جرير :

كُلُّ الْأَرَامِلِ قَدْ قَضَيْتَ حَاجَتَهَا ،  
فَسَنَ حَاجَةُ هَذَا الْأَرْمَلِ الذَّكَرِ ؟

يريد بذلك نفسه . وامرأة أرملّة : لا زوج لها ؛ أنشد  
ابن بري :

لَيْتَكَ عَلَى مِلْحَانٍ صَيْفٌ مُدْفَعٌ ،  
وَأَرْمَلَةٌ تَرْجِيهِ مَعَ اللَّيْلِ أَرْمَلًا

وقال أبو خراش :

بَذِي فَخَرٌ تَأْوِي إِلَيْهِ الْأَرَامِلُ

وأنشد ابن قتيبة شاهداً على الأرمل الذي لا امرأة  
له قول الرازي :

رَعَى الرَّبِيعَ وَالشَّتَاءَ أَرْمَلًا

قال : أراد ضَبًّا لا أُنْثَى له ليكون سَيِّئًا . وأرملت  
المرأة إذا مات عنها زوجها ، وأرملّت : صارت  
أرملّة . وقال سُرّ : رَمَلْتُ المرأة من زوجها  
وهي أرملّة . ابن الأنباري : الأرملّة التي مات عنها  
زوجها ؛ سَمِيتْ أرملّة لذهاب زادها وفقدتها  
كسبها ومن كان عيشها حالاً به ، من قول العرب :  
أرملّ القوم والرجل إذا ذهب زادهم ، قال : ولا  
يقال له إذا ماتت امرأته أرمل إلا في شذوذ ، لأن  
الرجل لا يذهب زاده بموت امرأته إذا لم تكن قِسْمَةً  
عليه والرجل قِسْمٌ عليها وتلزمه عيولها ومؤونتها  
ولا يلزمها شيء من ذلك . قال : وردّ على القتيبي  
قوله فيسن أَوْصَى بآله للأرامل أنه يعطي منه الرجال  
الذين مات أزواجهم ، لأنه يقال رجل أرمل وامرأة  
أرملّة . قال أبو بكر : وهذا مثل الوصية للجواري

قوله « كل الأرمال » كذا في الأصل ، وفي شرح القاموس  
والتكملة والأساس : ههنا الأرمال .

بضم الراء وفتح الميم ، خطوط سود تكون على ظهر  
الغزال وأفضاده ، وأنشد بيت الجعدي أيضاً ؛ قال :  
وقال أيضاً :

بذهاب الكور أسمى أهله  
كل موثبي سواء ، ذي رمل

ونعجة رملاء : سوداء القوائم كلها وسايرها أبيض .  
وعلام أرمولة : كقولك بالفارسية زاده ؛ قال أبو  
منصور : لا أعرف الأرمولة عريبتها ولا  
فارسيها .

ورامل ورميل ورميثة ورملول كلها : أساء .  
ومعل : ارمعل الثوب : ابتل ، وقيل : كل من

ابتل فقد ارمعل . وارمعل الدمع وارمعل :  
سال فهو رملع ورملع . وارمعل الشيء :  
تتابع ، وقيل : سال فتتابع . الجوهري : ارمعل  
الشيء ارمعلاً سال لعلابه . وارمعل الدمع أي  
تتابع قطراته ، بالعين والعين جميعاً ؛ قال الزقاني :

يقول نوز صبغ لو يفعل  
والقطر عن مثني رملع

كنظم الثؤلؤ رملع  
تلفه نكباء أو سنال

وارمعل الشواء أي سال دسسه ؛ وأنشد أبو عمرو :

وانصب لنا الدهاء طاهي ، وعجلن  
لنا بشواة رملع ذؤوبها

وقوله اذ تفتح رملع أي انضج راشداً .  
وارمعل الرجل أي شقق ؛ قال مدرك بن  
حيض الأسدي :

ولما وآتي صاحبي رايط الحشا ،  
موطن نفس قد أراها يقينها ،

لا يعطى منه الغلمان ووصية الغلمان لا يعطى منه  
الجواري ، وإن كان يقال للجارية علامة .  
والرميل : القيد الصغير .

والرمل : المطر الضعيف ؛ وفي الصحاح : القليل من  
المطر . وعام أرميل : قليل المطر والنفع والخير ،  
وسنة رملاء كذلك . وأصابع رمل من مطر أي  
قليل ، والجمع أرمال ، والازمان أقوى منها . قال  
شر : لم أسمع الرمل بهذا المعنى إلا للأمرى .  
وأرمال العرفج : أصوله . وأرمولة العرفج :  
جذموه ، وجمعها أراميل ؛ قال :

فجئت كالعود التزيع الهادج ،  
قيتد في أراميل العرافج ،  
في أرض سوء جذبة هجاهج

الهجاهج : الأرض التي لا تبت فيها . والرمل :  
خطوط في يدي البقرة الوحشية ورجليها يخالف سائر  
لونها ، وقيل : الرملة الخط الأسود . غيره : يقال  
لوشي قوائم الثور الوحشي رمل ، واحدها رملة ؛  
قال الجعدي :

كأنها ، بعدما جدد الشجاء بها  
بالشيطنين ، مهارة مرولت رمل

ويقال للضبغ أم رمال .

ورملة : مدينة بالشام . والأرميل : الأبلق . قال  
أبو عبيد : الأرميل من الشاء الذي أسودت قوائمه  
كلها . وحكى ابن بري عن ابن خالويه قال : الرمل ،  
قوله « والازمان أقوى منها » كذا في الأصل ، ولعله الازمات  
بالتاء جمع أزمة .

قوله « أراميل » عبارة القاموس : أرامل وأراميل ، وقوله بند  
الرجز الهجاء الأرض التي ، عبارة في هيج : والهيج الأرض الجدية  
التي لا نبات بها والجمع هجاهج ، واورد الرجز ثم قال : جمع على  
إرادة الموضع .

بكي جَزَعاً من أن يموت، وأجْهَشَتْ  
إليه الجِرْشَى، وارْمَعْلُ خَنْبِهَا

ومعل: المُرْمَعْلُ: المُتَبَلُّ، وهو أيضاً السائل المتتابع،  
وزعم يعقوب أن غينه بدل من عين ارمعل.  
والمُرْمَعْلُ: الجلد إذا وضع فيه الدباغ.  
والمُرْمَعْلُ: الرطب.

وهل: الرَّهْلُ: الانتفاخ حيث كان، وقيل: هو شبه  
نورم ليس من داء ولكنه رخاوة إلى السن، وهو  
إلى الضعف، وقد رهل اللحم رهلاً، فهو رهل.  
اضطرب واسترخى؛ وفرس رهل الصدر؛ قال  
العجيز السلولي:

فَتَى قَدْ قَدَّ السِّيفُ لَمْ تَأْرِفْ،  
ولا رهل لبائنه وبآدله

ويروي لزينب أخت يزيد بن الطثرتية: وأصبح  
فلان رهلاً إذا تهبج من كثرة النوم، وقد رهله  
ذلك رهلاً. والرهل: الماء الأصفر الذي يكون  
في السعد.

والرهل: سحاب رقيق شبه بالثدي يكون في السماء.  
وهل: الرهيلة: ضرب من المشي، يقال: جاء يترهل.  
وهدل: الرهدل والرهدل: طائر يشبه الحُمرة إلا  
أنه أذنس، وهو أكبر من الحُسْر. وقال ثعلب:  
هو طائر شبه الحُمرة إلا أنها ليست لها قنطرة.  
والرهدل: الأحق، وقيل الضعيف. الأزهري:  
الرهادن والرهادل، واحدها رهدنة ورهدلة.

رول: الرُّوَال، على فُعال بالضم: الثعاب. يقال:  
فلان يسيل رواله. ابن سيده: الرُّوَال والرُّاوُول

أ قوله «خنبها» كذا في الأصل هنا ونسخة من الصحاح بالجمجمة  
وتقدم في جرش بالهثة، وكلاهما بمعنى الكاء.

لثعاب الدواب، وقيل: الرُّوَال زَبَد الفرس خاصة.  
ورُّوَالٌ ورائل: كما قالوا شِعْرٌ شاعر؛ قال:

مِنْ مَجٍّ سِدْقِيهِ الرُّوَالِ الرَّائِلِ

والرَّائِل والرُّاوُول: كل سين زائدة لا تثبت على  
نبتة الأضراس؛ قال الراجز:

نَرِيكَ أَشْنَعَى قَلْباً أَقْلاً،  
مُرْكَباً رَاوُولُهُ مُتَعَلّاً

وفي باب المُلَح من الحساسة:

لَهَا قَمٌ مُلْتَقَى سِدْقِيهِ تَقَرَّتْهَا،  
كَأَنَّ مِشْفَرَهَا قَدْ طُرَّ مِنْ فَيْلٍ

أَسْنَانُهَا أَضْعِفَتْ فِي حَلْقِهَا عَدَدًا،  
مُظَاهَرَاتٍ جَمِيعاً بِالرُّوَاوِيلِ

غيوه: الرُّوَاوِيل أسنان صغار تثبت في أصول الأسنان  
الكبار فيعفرون أصول الكبار حتى يسقطن؛  
الجوهرى: وزعم قوم أن الرُّاوُول سن زائدة في  
الإنسان والفرس؛ قال الأصمعي: الرُّوَال والرُّاوُول  
معاً لثعاب الدواب والحيان، وأنكر أن يكون  
زيادة في الأسنان، وقال الليث: الرُّوَال يُزَاق الدابة،  
يقال: هو يُرَوَّل في مخلاته، والرُّاوُول مثله؛ قال:  
والعرب لا تهمز فاعولاً. غيوه: والرائل والرائلة سن  
تثبت للدابة تنمعه من الشراب والقضم؛ وأشد:

بَظَلْ يَكْسُوها الرُّوَالِ الرَّائِلِ

قال أبو منصور: أراد بالرُّوَال الرائل الثعاب القاطر  
من فيه، قال: هكذا قاله أبو عمرو. ابن السكيت:  
الرُّوَال والمرغ والثعاب والبصاق كله بمعنى.

ورُّوَال الحُبْزَةُ بالسُّنن والودك ترؤيلاً: ذلكها  
به ذلكاً شديداً، وقيل: رول طعامه أكثر دسبه.

لما رأت زوئجها زئجيلا ،  
طَفَنَشْأَ لا يَسْئَلُكَ الْفَصِيلَا ،  
قالت له مقالة تفصيلا :  
لينك كنت حنفة تفصيلا !

أي يَسْئَلُ كَمَا وَيَقْطُرُ ، والطَفَنَشْأَ الضعيف .  
قال الجوهرى : ولست أدويه وإنما نقلته من كتاب .  
قال ابن بري : المعروف طَفَنَشْأَ ، بالنون ، وقال ابن  
خالويه : الطَفَنَشْأَ الرَّخْوُ الْقَلِيلُ ، والزَّأْجَلُ ، بفتح  
الهم ، همز ولا همز ماء الفعل ، وسنذكره في  
زجل .

زبل : الزَّيْلُ ، بالكسر : السَّرْفُ وما أشبهه ، وحكى  
الليثاني : أخذوا زَبْلًا لهم . قال ابن سيده : فلا أدري  
أي شيء جمع . وفي الحديث : أن امرأة تَشْرَتْ  
على زوجها فحبسها في بيت الزَّيْلِ ؛ هو بالكسر  
السَّرْجِينُ ، وبالفتح مصدر زَبَلْتَ الأرض إذا أصلحتها  
بالزَّيْلِ . وزَبَلَ الأرضَ والزَّوْعَ يَزِيلُهُ زَبْلًا :  
سَدَّهُ . والمزْبَلَةُ والمزْبَلَةُ ، بالفتح والضم : ملتقاة .  
والزَّيَالُ ، بالكسر : ما تخمّل الثملة بفيها ، وما  
أصاب منه زبالاً وزبلاً أي شيئاً ؛ قال ابن مقبل  
يصف قحلاً :

كريم التجار حَمَى ظَهْرَهُ ،  
فلم يُرْتَزَأْ بِرُكُوبِ زَبَالَا

وما أغشى عنه زبلة أي زبالاً . وما في السقاء والإناء  
والبرز زبالة أي شيء ، وبها سُمِّيَتْ زَبَالَةُ : منزلة من  
مناهل طريق مكة .

والزَّيْبِيلُ والزَّيْبِيلُ : الجراب ، وقيل الوعاء يُحْمَلُ  
فيه ، فإذا جَمَعُوا قالوا زَبَائِيلُ ، وقيل : الزَّيْبِيلُ  
خطأ وإنما هو زَبِيلُ ، وجمعه زَبِيلُ وزَبِيلَانُ .

ورَوَّلَ الفرسُ : أَدْلَى لِيُولَ ، وقيل : إذا أخرج  
قضيه لِيُولَ . والثَّرْوِيلُ : أن يُولَ بولاً مُتَقَطَّعاً  
مضطرباً . والمُرْوَلُ : الذي يَسْتَرْخِي ذَكَرُهُ ؛  
وأنشد :

لما رأت بُعَيْلَهَا زئجيلا ،  
طَفَنَشْأَ لا يَسْئَلُكَ الْفَصِيلَا  
مُرْوَلًا مِنْ دُونِهَا تَرْوِيلَا ،  
قالت له مقالة تَرْوِيلَا :  
لَيْسَتْكَ كُنْتُ حَنَفَةً تَفْصِيلَا !

أي تَسْئَلُ كَمَا وَتَقْطُرُ ؛ الزَّئْجِيلُ والزَّوْاجِلُ :  
الضعيف من الرجال ، والثَّرْوِيلُ : إنعاط فيه استرخاء ،  
وهو أن يمتد ولا يشتد .

والمِرْوَلُ ، بكسر الميم وفتح الواو : القطعة من  
الحَبْلِ الذي لا يُنْتَفَعُ بِهِ . والمِرْوَلُ أيضاً : قطعة  
الحَبْلِ الضعيف ؛ كلاهما عن أبي حنيفة . والمِرْوَلُ :  
الناعم الإدام . والمِرْوَلُ : الفرس الكثير  
الشَّحْنِ .

### فصل الزاي المعجمة

زَالُ : التهذيب في ترجمة ضَا : قال الشاعر :

تَزَاوَلُ مَضْطَنِيَّةُ آرَمُ ،  
إذا اثْتَبَهَ الإِدَةُ لَا يَفْطُوهُ

قال : التَّرَاوُلُ الاستحياء .

زأجل : الفراء : الزَّئْجِيلُ الضعيف البدن ، مهزوز ،  
وهو الزَّوْاجِلُ ، ويقال الزَّئْجِيلُ ، بالنون ؛ قال ابن  
بري : وكذلك قال الأموي بالنون ، وهو الذي  
يختاره علي بن حمزة ؛ قال أبو عبيد : والذي قاله الفراء  
هو المحفوظ عنده ؛ قال الرازي :



والزَّجَلُ : التصير ؛ قال :

حَزَنَتِجَلُ الحِضْنَيْنِ قَدَمُ زَجَلٍ

والزَّجِيلُ : الفقة ، والجمع زَجِيل . الجوهري : الزَّجِيلُ معروف فإذا كسرتَه شَدَدَتْ فَقَلْتُ زَجِيلًا أو زَجِيلًا ، لأنه ليس في الكلام فَعْلِيلٌ ، بالفتح . وزَجَلْتُ الشيءَ وازْدَجَلْتُهُ : احملته ، وكذلك زَمَلْتُهُ وازْدَمَلْتُهُ .

والزَّجِيلَةُ : الثقبَةُ . والزَّجِيلَةُ : النيلةُ .

وزَجَلَنَ وزَجَلَةً : موضع . وزَجَلَةً بن تميم : أخو عمرو بن تميم ؛ قال ابن الأعرابي : لهم عَدَدَةٌ ولبسوا بكثير ؛ قال أبو ذؤيب :

لا نَأْمَنَنَّ زَجَلًا بِذِمَّتِهِ ،

إذا تَفَشَّعَ ثَوْبَ القَدَرِ وَأَتَزَرَا

زجل : الزَّجَلُ : الرَّمي بالشيء تأخذه بيدك فترمي به . زَجَلْتُ الشيءَ يَزْجُلُهُ وَزَجَلْتُ بِهِ زَجَلًا : رماه ودفعه . وَزَجَلْتُ بِهِ : رَمَيْتُ ؛ قال :

يَقْتَنَا وَبَاتَ رِيحُ القَوْرِ تَزْجُلُهُ ،

حتى إذا هَمَّ أَوَلَاهُ بِإِنْجَادِ

والصدر عن ثعلب . يقال : لَعَنَ الله أُمَّا زَجَلْتُ بِهِ . وَزَجَلْتُ الناقةَ بما في بطنها زَجَلًا : رَمَتُ بِهِ كَزَحَرَتْ بِهِ زَحْرًا ، وهو مذكور في موضعه . وَزَجَلْتُ بِهِ زَجَلًا : دَفَعْتُهُ . وفي حديث عبد الله ابن سلام : فَأَخَذَ بِيَدِي فَزَجَلَنِي فِي أَيِّ دِمَاسِي وَدَفَعَنِي .

والزَّجَلُ ، بفتح الجيم يُهْمَزُ ولا يهْمَزُ ماء الفعل . وقد زَجَلُ الماءُ فِي رَحِيْبِهَا يَزْجُلُهُ زَجَلًا ، وَخَصَّ أَبُو

١ قوله « والزَّجِيلَةُ النيلة » كذا في الأصل ، ورمز له بلامه التوقف ، وفي ترجمة ليل من القاموس : وما أصاب بِلًا وَبِلَةً أَي شَيْئًا .

عبيدة به كَمَيِّ الظِّلْمِ ؛ وَأَنشَدَ لابن أحرر :

وَمَا يَنْضُتُ ذِي لَبَدٍ هَجَفَةً ،

سُقَيْنَ بِزَجَلٍ حَقِّ رَوِينَا

قال الأزهري : سمعتها بفتح الجيم بغير همز والمهمز لغة ؛ قال أبو سعيد : وكان أصحابنا يقولون الزَّجَلُ ماء الظِّلْمِ ؛ قال : وأخبرني من سمع العرب تقول إن الزَّجَلُ ههنا مُزَاجِلَةُ الثَّعَامَةِ والمَهِقِيُّ فِي أَيَّامِ حِضَانِهَا ، وهو التَّقْلِبُ ، لأنها إن لم تَزْجُلْ مَذَرُ البَيْضِ فِيهِ تَقْلِبُهُ لِيَسْلَمَ مِنَ المَذَرِ ، وقيل : الزَّجَلُ مَا يَسِيلُ مِنْ دُبُرِ الظِّلْمِ أَيَّامَ تَحْضِيهِ بَيْضَهُ . قال أبو حنيفة : الزَّجَلُ وَشَمُّ يَكُونُ فِي الأَعْنَاقِ ؛ قال :

إِنَّ أَحَقَّ إِبِلٍ أَنْ تُؤْكَلَ

حَمْضِيَّةٌ جَاءَتْ عَلَيْهَا الزَّجَلُ

قال ابن سيده : قياس هذا الشعر أن يكون فيه الزَّجَلُ مَهْمُوزًا . التهذيب : الزَّجَلُ سَمَةٌ يَوْمَمُ بِهَا أَغْنَاكَ الإِبِلُ .

والزَّجَلُ : إرسال الحِصَامِ المادي من مَزَجَلٍ بعيد ، وقد زَجَلْتُ بِهِ يَزْجُلُ . وَزَجَلْتُ الحِصَامَ يَزْجُلُهَا زَجَلًا : أَرْسَلُهَا عَلَى بُعْدٍ ، وهي حِصَامُ الزَّاجِلِ والزَّجَالِ ؛ عن الفارسي . وَزَجَلُهُ بِالرُّمَحِ يَزْجُلُهُ زَجَلًا : زَجَّهَ ، وقيل رَمَاهُ .

والمِزْجَلُ : السَّانُ ، وقيل : هو رمح صغير . والمِزْجَلُ : المِزْرَاقُ . والمِزْجَالُ ، شبه المِزْرَاقَ ؛ وهو الشَّيْزُوكُ يُرْسَى بِهِ ، وقد زَجَلَهُ زَجَلًا بالمِزْجَالِ ؛ قال أبو النجم :

وَرَسَى بالصَّخْرِ زَجَلًا زَاجِلًا

١ قوله « ورسي بالصخر » في التهذيب : وترمي .

والزَّجَلَة : صوت الناس ؛ أنشد ابن الأعرابي :

شديدة أَرْزُ الْآخِرِينَ كَأَنَّهُ

إِذَا ابْتَدَاهَا الْعِلْجَانِ ، زَجَلَةٌ قَافِلٍ

سَبَّهَ حَفِيفٌ سَخِيهَا بِحَفِيفِ الزَّجَلَةِ مِنَ النَّاسِ .

والزَّجَلَةُ ، بالضم : الجماعةُ من الناس ، وقيل : هي

القطعة من كل شيء ، وجمعها زُجَلٌ ؛ قال لبيد :

كَمَعَزِيقِ الْحَبَشِيِّينَ الزُّجَلُ

الفراء : الزُّجَلُ والزُّوْجَلُ الضعيف من الرجال ،

وقد تقدم . ابن الأعرابي : الزُّجَلُ الرامي ، والزَّجَلُ

قائدُ العسكر . ابن السكيت : الزَّجَلَةُ السِّلَّةُ من

الشيء المُنْبَثَّةُ<sup>٢</sup> منه . يقال : زَجَلَةٌ من ماء أو بَرْدٍ ،

قال : والزَّجَلَةُ الجِلْدَةُ التي بين العينين ؛ وأنشد :

كَأَنَّ زَجَلَةَ صَوْبٍ حَابٍ مِنْ بَرْدٍ ،

مُنَّتْ سَائِبِيهِ مِنْ وَائِحٍ لَحِيبٍ

تَوَاصَحَ بَيْنَ عَمَّائِ بْنِ أَحْصَنَّا

مُتَمَعًا ، كَهَمَامِ الثَّلَجِ بِالضَّرْبِ<sup>٣</sup>

وقال في الحماسي في سجنبل : والسَّجْنَجَلُ المِرَاةُ ،

وقال بعضهم : زَجْنَجَلٌ ، وقيل : هي رومية دخلت

في كلام العرب .

زجل : زَحَلَ الشيءُ عن مقامه يَزْجُلُ زَحَلًا وَزُحُولًا

وَزَرْحُولًا ، كلاهما : ذَلٌّ عن مكانه ، وَزَحُولُهُ

هو : أَرْزَاةُ وَأَزَالُهُ ؛ ومنه قول لبيد :

١ قوله « كعزيق » هو جمع حزيفة بمعنى القطعة من الشيء كما في

القاموس .

٢ قوله « المنية » هكذا في التهذيب بدون عاطف ، وفي القاموس :

والمنية بالواو ، قال شارحه : وفي كتاب الماني لابن السكيت

يغير واو .

٣ قوله « نواصح الخ » في التكملة والتهذيب : أراد بالنواصح الثنايا

البيض ، وللمعاوين الثفتين ، والفرب السمل .

أَي رَمِيًا شَدِيدًا . وفي الحديث : أَنَّهُ أَخَذَ الْحَرْبَةَ لِأَيِّ

ابن سَلَفٍ فَرَجَلَهُ بِهَا أَي رَمَاهَا بِهَا فَقَتَلَهُ . والزَّجَلُ

والزَّجَلُ : الحَلْفَةُ مِنَ الْحَشَةِ تَكُونُ مَعَ الْمُكَارِي

فِي الْحِزَامِ . ابن سيده : الزَّجَلُ الحَلْفَةُ فِي زُجٍّ

الرَّمْعِ . والزَّجَلُ : حَشَّةٌ تَغَطَّى وَهِيَ رَطْبَةٌ

حَتَّى تُصِيرَ كَالْحَلْفَةِ ثُمَّ تُجَفَّفُ فَتَجْعَلُ فِي أَطْرَافِ

الْحَزْمِ وَالْحِيَالِ ، وقيل : هو العود الذي يكون في

طَرَفِ الْحَبْلِ الَّذِي تُشَدُّ بِهِ الْقِرْبَةُ ؛ قاله أبو عبيد

بفتح الجيم ، وجمعه زَوَاجِلٌ ؛ قال الأعشى :

فَهَانَ عَلَيْهِ أَنْ تَجِفَّ وَطَائِبُكُمْ ،

إِذَا ثَنَيْتُ فَمَا لَدَيْهِ الزُّوْاجِلُ

والزُّجَلُ ، بالتعريف : اللُّعْبُ وَالْجَلْبَةُ وَرَفَعُ

الصَّوْتِ ، وَخَصَّ بِهِ التَّطْرِيبُ<sup>٤</sup> ؛ وأنشد سيبويه :

لَهُ زَجَلٌ كَأَنَّهُ صَوْتُ حَادٍ ،

إِذَا طَلَبَ الْوَسِيفَةَ ، أَوْ زَمِيرَ

وقد زَجَلَ زَجَلًا ، فهو زَجِيلٌ وَزَاجِلٌ ، وربما

أَوْقَعَ الزَّاجِلُ عَلَى الْغَنَاءِ ؛ قال :

وَهُوَ يُغَنِّيهَا غِنَاءَ زَاجِلَا

والزُّجَلُ : رَفَعُ الصَّوْتِ الطَّرِبُ ؛ وقال :

بِالْتَّيْنِ كُنَّا حَمَاسِي زَاجِلِ

وفي حديث الملائكة : لَمْ يَزَلْ بِالتَّسْبِيحِ أَيَّ صَوْتٍ

وَفِيعٍ عَالٍ . وَسَعَابُ ذُو زَجَلٍ أَي ذُو رَعْدٍ .

وغيث زَجِيلٌ : لِرَعْدِهِ صَوْتٌ . وَثَبْتُ زَجِيلٌ :

صَوْتُتُ فِيهِ الرِّيحُ ؛ قال الأعشى :

كَأَسْفَانٍ يَرِيحُ عَشْرُقَ زَجِيلٍ

١ قوله « أن تجف » هكذا في التهذيب بالجيم ، وفي بعض نسخ

المصاح بلقاء المنية .

٢ قوله « وخص به التطريب » عبارة المحكم : وخص بعضهم به الخ .

لو يَقُومُ القِيلُ أَوْ قِبَالَهُ ،  
زَلَّ عَنْ مِثْلٍ مَقَاسِهِ وَزَحَلَ

وفي حديث أبي موسى : أتاه عبد الله يَتَحَدَّثُ عنده ،  
فلما أَقْبَبَت الصلاة زَحَلَ . وقال : ما كنت أَتَقَدَّمُ  
وَجَلًّا من أهل بَدْرَ ، أي تأخر ولم يَؤُمَّ القوم . وفي  
حديث الحُدَري : فلما وَآه زَحَلَ له وهو جالس إلى  
جنب الحسين ؛ ومنه حديث ابن المسيب : قال لقتادة  
ازْزَحَلْ عَنِّي فقد تَزَحَّضَنِي أي أَتَفَدَّتْ ما عندي .  
الجوهري : تَزَحَلَ تَزَحُّوً وَتَبَاعُدَ ، فهو زَحِيلٌ  
وَزَحِيلٌ . وفي الحديث : غَزَوْنَا مع رسول الله ،  
صلى الله عليه وسلم ، فكان رجل من المشركين  
يَدُقُّنَا وَيُزَحِّلُنَا من ورائنا أي يُنَحِّينَا ، ويروى  
يَزَحِّلُنَا ، بالميم ، أي يَزِمِينَا ، ويروى يَدُقُّنَا ، بالغاء ،  
من الدَّقِ السَّيْرِ . وزَحَلَ الرجلُ كَزَحَفَ إِذَا  
أَعْيَا . وزَحَلَتِ الناقةُ : تَأَخَّرَتْ في سيرها تَزَحَلُ ؛  
وَأَنشَد :

قد جَعَلْتَنِي نَابُ دُكَيْنٍ تَزَحَلُ  
أُخْرَى ، وَإِنْ صَاحُوا بِهِ وَحَلَلُوا

والمَزَحَلُ : الموضع الذي تَزَحَلُ إليه ، وقد يكون  
مصدراً . يقال : إِنَّ لي عِنْدَكَ مَزَحَلًا أي مُنْتَدِحًا ؛  
وقال الأخطل :

يَكُنْ عن قَرِيبٍ مُسْتَمَازَ مَزَحَلٍ

وفاة زَحُولٌ إِذَا وَرَدَتِ الحوضُ فَضْرَبَ الذَّائِدُ  
وَجَنَها فَوَلَّته عَجْزُها ولم تَزَلْ تَزَحَلُ حتى  
تَرَدَّ الحوضُ . قال ابن السكيت : قيل لابنة  
الحسن " أَيُّ الجبال أَفْرَهُ " في الورد ؟ فقالت :  
السَّجَلُ الزَّحَلُ<sup>١</sup> ، الراحلةُ الفحلُ . ورجل زَحَلُ :

<sup>١</sup> قوله « الزحل » قرره في التهذيب فقال : الزحل الذي يزحل  
الأبل يزحمها في الورد حتى ينحيا فيشرب ، حكاه عن بهدل  
الديري .

يَزَحَلُ عن الأمر ، قبيحاً كان أو حسناً ، والأشئ  
بالهاء . وعَقْبَةُ زَحُولٍ : بعيدة .

وزَحَلُ : اسم كوكب من الحُنَّسِ ؛ مثل عمدة بن  
يزيد المبرد عن صرفة قال : لا ينصرف لأن فيه العلتين  
المعرفة والعُدُولُ مثل مُعَرِّ ، وقيل للكوكب  
زَحَلُ لأنه زَحَلَ أي بَعُدَ ، ويقال : إنه في الساء  
السابعة .

وَالزَّحِيلُ : السريع ؛ مَثَلُ به سبيوه وقَسَّرَه  
السيوافي ؛ قال ابن جني : قال أبو علي زَحِيلٌ من  
الزَّحَلِ كَسَحْنَتِ من السَّحْتِ . وَالزَّحِيلُ :  
المكان الضيقُ الزَّلِقُ من الصفا وغيره ، وكذلك  
الزَّحْلِفُ .

وزَحَلُ : الزَّحْلَةُ : دَهْوَرَتُكَ الشَّيْءَ في بئرٍ أَوْ من  
جَبَلٍ .

وزحل : الزَّحَلُ كَالْعَكْزِ من المَرَضِ ، والفعل كالفعل .  
وَالزَّحَلُ : النَّشَاطُ . وَالزَّحَلُ : النَّشِيطُ الأَشِيرُ .  
وزَعِلَ زَعَلًا ، فهو زَعِيلٌ ، وتَزَعَلَ ، كلاهما :  
نَشِطَ ؛ قال المَعْجَازُ :

يَنْتَشِغْنَ بالقومِ من التَزَعَلِ  
مَبْسُ عُمانَ ، وريحالِ الإِسْجَلِ

وأزَعَلَهُ الرُّغْمُ والسَّيْنُ : نَشِطَهُ ؛ قال أبو ذؤيب  
وقد ذكرناه أيضاً في ترجمة سمل فيما يأتي :

أَكَلَّ الجَسِيمَ وطاوَعَتَهُ سَنَجِجٌ  
مِثْلُ القَتَاةِ ، وَأَزَعَلَتَهُ الأَمْرُعُ

وزَعِلَ الفرسُ زَعَلًا : اسْتَنَّ بغير فارسه . وفرس  
سَعِلَ زَعِلٌ : نَشِيطٌ . وحِمَارُ زَعِلٌ وإِزْعِيلٌ :  
نَشِيطٌ مُسْتَنٌّ . ورجل زَعْلُولٌ : خفيف ؛ عن  
كرام ، وفي المصنَّف : زَعْلُولٌ ، بالعين المعجمة

زَعْبَلَةٌ قَلِيلَةُ الْخُرُوقِ ،  
بُلْتُ بِكَفِّي سَرَّبَ تَمَشُوقٌ ١

ابن سيده : والزَّعْبَلُ الأُمُّ ؛ عن كراع ؛ قال :  
والصحيح عندنا الزَّعْبَلُ ، بالراء ، وزَعْبَلَةٌ : كثير ؛  
عن ثعلب ؛ قال ابن سيده : هكذا حكاه كما كتبناه .  
وزَّعْبَلٌ وزَعْبَلَةٌ : اسنان . ويقال : هَيْلَتُهُ أُمُّهُ  
الزَّعْبَلُ أي تَكَلَّتْ أُمُّهُ الْحَسَنَاءُ ؛ هذا نص الجوهري ،  
وقد تقدم أن الزَّعْبَلَ ، بالراء ، المرأة الحَسَنَاءُ ، ولم أرَ  
أحدًا ذَكَرَ الزَّعْبَلَ ، بالزاي ، المرأة الحَسَنَاءَ سوى  
الجوهري ، والله أعلم .

زغل : زَغَلَ الشيءَ زَغْلًا وأَزْغَلَهُ : صَبَّهُ دُقْعًا  
ومَجَّهُ . ويقال : أَرَزَغِلِي زُغْلَةً من سِقَاتِكَ أي  
صَبَّ لي شيئًا من لبن . وزَعَلْتَ المَزَادَةَ من  
عَزْلَانِي : صَبَّتُ .

والزُّغْلَةُ ، بالضم : الدُّفْعَةُ من البول وغيره . وأَزْغَلْتَ  
النَّاقَةَ بِيُولَهَا : رَمَتَ به وَقَطَعْتَهُ زُغْلَةً زُغْلَةً .  
والزُّغْلَةُ : ما تَسْجُهُ من فَيْكٍ من الشَّرَابِ . قال أبو  
منصور : سمعت أعرابيًا يقول لآخر : اسْقِنِي زُغْلَةً  
من اللبن ؛ يريد قَدْرًا ما يَمَلَأُ فيه . وأَزْغَلْتَ  
الطُّغْمَةَ بِالدم : مثل أَوَزَعْتَ ؛ وأنشد ابن بري  
لصخر بن عمرو بن الشريد :

ولقد دَقَعْتُ إلى دُرْبِدٍ طُعْمَةً  
تَجَلَاءُ نَزْغِلُ مثل عَطَا المَنْحَرِ

الليث : زَعَلْتَ المرأةَ من عَزْلَاءِ المَزَادَةِ ماء . قال  
أبو منصور : سَاعِي من العرب أَرَزَغَلَ من عَزْلَاءِ  
المَزَادَةِ الماءَ إِذَا دَقَّقَهُ . وَأَرَزَغَلَ الطَّائِرُ قَرَحَهُ إِذَا

١ قوله « سَرَّبَ » هكذا في الأصل بالهمزتين مشدداً ، وفي نسخة  
من التهذيب : حَزَّبَ ، مضبوطاً كحَزَّبَ .

لا غير . والزَّعْلُ والعَلَزُ : التَّضَرُّعُ . والزَّعْلُ :  
الْمُتَضَرِّعُ جَوْعًا .

والزُّغْلَةُ : التَّعَامَةُ ، لُغَةٌ في الصَّمَلَةِ ، وحكى يعقوب  
أنه بدل .

والزُّغْلَةُ من الحوامِلِ : التي تَكْدُ سنةً ولا تَكْدُ أُخْرَى  
كَذَلِكَ تكون ما عَاشَتْ .

وزَّعَلٌ وزَّعِيلٌ : اسنان . والزَّعْلُ : موضع .

زُعيل : الزَّعْبَلُ : الصبي الذي لم يَنْجَعْ فيه الْعِذَاءُ  
فَعَظُمَ بَطْنُهُ وَدَقَّتْ عُنُقُهُ ؛ ومنه قول المجاج :

سَيْطًا يُرَبِّي وَلَدَةً زَعَايِلًا

قال ابن بري : الصحيح أنه لِرُؤْبَةٍ ؛ وقوله :

جاءت فَلَاقَتْ عِنْدَهُ الضَّايِلًا

وبعده :

يَبْنِي مِنَ الشَّجَرَاءِ بَيْنَنَا وَاغِلًا

قال : وَسَيْطًا بدل من الضَّايِلِ ، وهو جمع ضَيْبِلٍ  
لِلدَّاهِيَةِ ، قال : وقال ابن خالويه لم يُقَسَّرْ لَنَا الزَّعْبَلُ  
إِلَّا الزَّاهِدُ ، قال : وهو الذي يَعْظُمُ بَطْنُهُ من أسْفَلِهِ  
وَيَدِقُّ من أَعْلَاهُ وَيَكْبُرُ رَأْسُهُ وَيَدِقُّ عُنُقُهُ ، قال  
ابن بري : والسَّيْطُ في البيت الصَّائِدُ ، يريد أنه مثل  
السَّيْطِ في صَغَرِهِ . والسَّيْطُ : النَّظَامُ الصَّغِيرُ ، والسَّيْطُ  
الْفَقِيرُ ؛ قال : ومثله قول رُؤْبَةٍ في السَّيْطِ لِلصَّائِدِ :

حتى إِذَا عَابَ رَوْعًا رَائِمًا ،

كَلَابِ كَلَابٍ ، وَسَيْطًا قَائِمًا

والزَّعْبَلَةُ : الذي يَسْتَسِنُّ بَدَنَهُ وَتَدِقُّ رَقَبَتُهُ .  
والزَّعْبَلَةُ : الدَّبَّاءُ ؛ ومنه قوله :

١ قوله « والزُّغْلَةُ من الحوامِلِ » هكذا ضبط في النكلمة ، ومقتضى  
اصطلاح القاموس أنه بالفتح ، وقوله بعد : والزَّعْلُ موضع ، هكذا  
ضبط في النكلمة وصرح به في القاموس ، وضبط في المعجم بالفتح  
وصرح به بأقرب .

زَقَّتْهُ. وَأَزْغَلَتْ الْقَطَاةُ قَرْنَهَا : زَقَّتْهُ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ وَذَكَرَ الْقَطَاةَ وَقَرْنَهَا وَأَنَّهَا سَقَّتْهُ بِمَا شَرِبَتْ :

فَأَزْغَلَتْ فِي حَلْقِهِ زَغْلَةً ،  
لَمْ تَخْطِئْهُ الْجِدَّةُ ، وَلَمْ تَشْفَرْ

استعار الجِدَّةَ للقطاة. وَزَعَلَتْ الْبَهْمَةُ أَمْثًا تَزَعُلُهَا زَعْلًا : قَهَرَهَا فَرَضِعَتْهَا. الْأَحْمَرُ : أَزْغَلَتْ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا ، فَهِيَ مُزْغِلٌ إِذَا أَرْضَعَتْهُ ؛ وَقَالَ شَرِبَ : أَزْغَلَتْ بِمَنَاهُ . الرَّيَاشِيُّ : يَقَالُ رَغَلَ الْجِدَّةُ أُمَّهُ وَزَعَلَتْهَا رَغْلًا وَزَعْلًا إِذَا رَضِعَهَا . وَالزَّغُولُ : اللَّحْجُ بِالرَّضَاعِ مِنَ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ . وَالزَّغْلَةُ : الْأَسْتِ ؛ عَنْ الْمَجَرِّي . قَالَ : وَمَنْ سَبَّهَمْ : بِأَزْغَلَةِ الثَّوْرِ

وَالزَّغْلُولُ : الْحَفِيفُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَحَكَاهُ كِرَاعُ بِالْعَيْنِ وَالْعَيْنُ جِسْمًا . وَالزَّغْلُولُ : الطَّغْلُ أَيْضًا ، وَجَمْعُهُ زَغَالِيلُ ، وَيُقَالُ لِلصَّبِيَّانِ الزَّغَالِيلِ ، وَاحِدُهُمْ زَغْلُولٌ ؛ قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الزَّغْلُولُ الْحَفِيفُ الرُّوحِ ، وَالنِّيمُ وَالْحَفِيفُ الْجِسْمِ يَقَالُ لَهُ الزَّغْلُولُ . وَزَعَلَ وَزَعَلَ وَزَعِلَ وَزَعْلُولٌ : أَسَاءَ .

زَغْلٌ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : زَعَلَ الرَّجُلُ إِذَا أَوْقَعَهُ الزَّغْلُ . ابْنُ بَرِّي : الزَّغْلُ الزَّتِيرُ ؛ قَالَ جَبِيلُ ابْنِ مَرْثَدٍ الْمَعْنِيُّ :

ذَاكَ الْكِسَاءُ دَوَّ عَلَيْهِ الزَّغْلُ

أَرَادَ الَّذِي عَلَيْهِ الزَّغْلُ وَهُوَ زَتِيرُهُ .

زَقَلَ : الْأَزْغَلَةُ ، بَفَتْحِ الْمِزَّةِ وَالْفَاءِ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَقِيلَ : الْجَمَاعَةُ ، وَكَذَلِكَ الزَّوْاقَةُ . قَالَ الْفَرَاءُ : يَقَالُ جَاؤُوا بِأَزْغَلَتِهِمْ وَبِأَجْفَلَتِهِمْ أَيْ بِجِبَاعَتِهِمْ ،

١ قَوْلُهُ « إِذَا أَوْقَعَ الزَّغْلُ » زَادَ فِي التَّكْمِلَةِ : وَهُوَ شَجَرٌ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : جَاؤُوا الْأَجْفَلِيَّ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ فِي أَزْغَلَةٍ ، الْأَزْغَلَةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ ، وَالْمِزَّةُ زَائِدَةٌ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّهَا أُرْسِلَتْ إِلَى أَزْغَلَةٍ مِنَ النَّاسِ أَيْ جَمَاعَةٍ ؛ وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

لِي لَأَعْلَمُ مَا قَوْمٌ بِأَزْغَلَةٍ ،  
جَاؤُوا لِأَخِيرٍ مِنْ لَيْلِي بِأَكْنِاسِ

جَاؤُوا لِأَخِيرٍ مِنْ لَيْلِي فَغَلَّتْ لَهُمْ ؛  
لَيْلِي مِنَ الْخِنْ أَمْ لَيْلِي مِنَ النَّاسِ ؟

وَالْأَزْغَلِيُّ : الْجَمَاعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ قَالَ الرَّقْيَانِيُّ :

حَتَّى إِذَا ظَلَمْنَاوَاهَا تَكَشَّفَتْ  
عَنِّي ، وَعَنْ صَنِيعَةٍ قَدْ شَرَفَتْ ،  
عَادَتْ نَبَارِي الْأَزْغَلِيَّ وَاسْتَأْنَفَتْ

وَقَالَ الْفَرَاءُ : الْأَزْغَلَةُ الْجَمَاعَةُ مِنَ الْإِبِلِ .

وَقَالَ سَيُوبَةُ : أَخَذَتْهُ إِزْغَلَةٌ ، بِكَسْرِ الْمِزَّةِ وَتَشْدِيدِ اللَّامِ ، أَيْ خِفَّةً . وَالْأَزْغَلِيُّ : مِثْلُ الْأَجْفَلِيِّ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلْمَخْرُوعِ بْنِ رُفَيْعٍ :

جَاؤُوا إِلَيْكَ أَزْغَلِيَّ رُكُوبًا

وَزَوْقَلٌ : اسْمٌ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : وَزَيْفَلٌ اسْمُ رَجُلٍ .

زَقَلَ : زَوَقَلَ فَلَانٌ عِيَامَتَهُ : أَوْخَمَ طَرَفِيهَا مِنْ نَاحِيَةِ رَأْسِهِ . ابْنُ دُرَيْدٍ : الزَّوَقَلُ مِنْهُ اسْتِثْقَاءُ الزَّوْاقِيلِ ، وَهُمْ قَوْمٌ بِنَاحِيَةِ الْجَزِيرَةِ وَمَا وَالَاهَا .

زَقَلَ : زَقَقَلَ : أَسْرَعَ .

١ قَوْلُهُ « قَالَ الرَّقْيَانِيُّ » الَّذِي فِي تَرْجُمَةٍ سَبَبٍ مِنَ التَّهْذِيبِ : لَيْسَ الْإِجْزَالُ هِمَانًا .

٢ قَوْلُهُ « شَرَفَتْ » كَذَا فِي الْأَمَلِ ، وَالَّذِي فِي تَرْجُمَةٍ سَبَبٍ مِنَ التَّهْذِيبِ : شَدَّدَتْ بِالذَّالِ ، وَلَمْ يَرَمْ بِقَوْلِهِ نَحْتًا .

زَلْ : زَلَّ السَّهْمُ عن الدَّوْعِ ، والإنسانُ عن الصَّخْرَةِ  
يَزِلُّ وَيَزَلُّ زَلًّا وَزَلِيلًا وَمَزَلَّةٌ : زَلِقَ ، وَأَزَلَّهُ  
عنها . وَزَلَّتْ بِأَفْلَانٍ تَزِلُّ زَلِيلًا إِذَا زَلَّ فِي طِينٍ  
أَوْ مَنَطِقٍ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : زَلَّتْ ، بِالْكَسْرِ ، تَزَلُّ  
زَلًّا ، وَالْأَسْمُ الزَّلَّةُ وَالزَّلِيلُ . وَزَلَّ فِي الطِّينِ  
زَلًّا وَزَلِيلًا وَزَلُولًا ؛ هَذِهِ الثَّلَاثَةُ عَنِ الْهِيَائِيِّ ؛  
وَزَلَّتْ قَدَمُهُ زَلًّا وَزَلَّ فِي مَنَطِقِهِ زَلَّةٌ وَزَلَّلًا .  
التَّهْذِيبُ : إِذَا زَلَّتْ قَدَمُهُ قِيلَ زَلَّ ، وَإِذَا زَلَّ  
فِي مَقَالٍ أَوْ نَحْوِهِ قِيلَ زَلَّ زَلَّةٌ ، وَفِي الْحَطِيشَةِ  
وَنَحْوِهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

هَلَّا عَلَى غَيْرِي جَعَلْتَ الزَّلَّةَ ؟  
فَسَوْفَ أَعْلُو بِالْحُسَامِ الْفَلَكَ

وَزَلَّ فِي رَأْيِهِ وَدِينِهِ يَزِلُّ زَلًّا وَزَلَّلًا وَزَلُولًا  
وَزَلِيلًا نَكْدًا وَتَقْصِيرًا ؛ عَنِ الْهِيَائِيِّ ، وَأَزَلَّهُ هُوَ  
وَأَسْتَزَلَّهُ غَيْرُهُ ، وَكَذَلِكَ زَلَّ فِي الْمَزَلَّةِ وَأَزَلَّ  
فُلَانٌ فُلَانًا عَنْ مَكَانِهِ إِذَا لَالَ وَأَزَلَّهُ ، وَفَرَى : فَأَزَلَّهَا  
الشَّيْطَانُ عَنْهَا ، وَفَرَى : فَأَزَلَّهَا ، أَي فَتَحَّاهَا ،  
وَقِيلَ : أَزَلَّهَا الشَّيْطَانُ أَي كَسَبَهَا الزَّلَّةَ . وَفَسَّرَهُ  
ثَعْلَبٌ فَقَالَ : أَزَلَّهَا فِي الرَّأْيِ ، وَقَالَ الْهِيَائِيُّ :  
أَزَلَّهَا . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مَرْحُحٍ : فَأَزَلَّهُ  
الشَّيْطَانُ فَلَحَقَ بِالْكَفَّارِ أَي حَبَلَهُ عَلَى الزَّلَلِ وَهُوَ  
الْحَطُّ وَالذَّنْبُ . وَمَقَامُ زَلَّ : يَزِلُّ فِيهِ ، وَمَقَامُهُ  
زَلَّ كَذَلِكَ . وَزُلْخُوفَةُ زَلَّ أَي زَلَّ ، قَالَ :

لِسَنِّ زُلْخُوفَةٍ زَلَّ ،  
بِهَا الْعَيْنَانِ تَنْهَلُ ؟

وَيُرْوَى زُلْخُوفَةٌ ؛ وَقَالَ الْكَلْبِيُّ :

وَوَصَلْنِي الصَّبَا إِنْ كُنْتُ فَاعِلًا ،  
وَفِي مَقَامِ الصَّبَا زُلْخُوفَةٌ زَلَّ

وَالْمَزَلَّةُ وَالْمَزَلَّةُ ، بِكَسْرِ الزَّايِ وَفَتْحِهَا : الْمَكَانُ  
الدَّخْضُ ، وَهُوَ مَوْضِعُ الزَّلَلِ . وَالْمَزَلَّةُ : الزَّلَلُ  
فِي الدَّخْضِ . وَالزَّلَلُ : مِثْلُ الزَّلَّةِ فِي الْحَقْطِ ؛  
وَمَكَانُ زَلُولٍ . وَالْمَزَلَّةُ : مَوْضِعُ الزَّلَلِ ؛ قَالَ  
الرَّاعِي :

بُنِيَتْ مَرَاغِقُهُنَّ فَوْقَ مَزَلَّةٍ ،  
لَا يَسْتَطِيعُ بِهَا الْفَرَادُ مَقِيلًا

وَالْمَزَلَّةُ : الزَّلَلُ ، وَقِيلَ : الْمَزَلَّةُ وَالْمَزَلَّةُ لِمَتَانِ .  
وَفِي صِفَةِ الصَّرَاطِ : مَزَلَّةٌ مَدْحَضَةٌ ؛ الْمَزَلَّةُ مَفْعَلَةٌ  
مِنْ زَلَّ يَزِلُّ إِذَا زَلِقَ ، وَتَفْتَحُ الزَّايِ وَتَكْسَرُ ،  
أَرَادَ أَنَّهُ تَزَلَّقَ عَلَيْهِ الْأَقْدَامُ وَلَا تَثَبَّتْ ؛ وَقَوْلُهُ  
أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

يَسْلُتُمُ مِنْ دَفْعِ نَزَلٍ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَزَلٌ بَدَلًا مِنْ سَلَمٍ  
وَلَا يَكُونُ نَعْمًا لِأَنَّهُ مَفْعَلٌ لَمْ يَحْمِ صَفَةً ، وَيَجُوزُ أَنْ  
تَكُونَ الرُّوَايَةُ نَزَلٌ ، بِضَمِّ الْمِيمِ . وَزَلَّ غَيْرُهُ :  
ذَهَبَ ، وَزَلَّ مِنْهُ الشَّيْءُ كَذَلِكَ ؛ قَالَ :

أَعْدُ اللَّيَالِي ، إِذْ تَأْتَتْ ، وَلَمْ يَكُنْ  
بِهَا زَلٌّ مِنْ عَيْشٍ أَعْدُ اللَّيَالِي

وَقَوْسُ زَلَاءٍ : يَزِلُّ السَّهْمُ عَنْهَا لِسُرْعَةِ خُرُوجِهِ .  
وَزَلَّتِ الدَّرَاهِمُ تَزِلُّ زُلُولًا ؛ انْتَضَبَتْ أَوْ نَقَصَتْ  
فِي وَزْنِهَا ؛ يُقَالُ : دَرَاهِمُ زَالٌ . وَالزَّلُولُ : الْمَكَانُ  
الَّذِي تَزِلُّ فِيهِ الْقَدَمُ ؛ قَالَ :

بِمَاؤِ زَلَالٍ فِي زَلُولٍ بِمَعْرَكٍ  
يَخِرُّ ضَابَابٌ ، فَوْقَهُ ، وَضَرْبٌ

وَأَزَلَّ إِلَيْهِ نِعْمَةً أَي أَسَدَاهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ  
أَزَلَّتْ إِلَيْهِ نِعْمَةٌ فَلْيَشْكُرْهَا . وَاتَّخَذَ عِنْدَهُ زَلَّةٌ

أَي صَنِيعَةٍ . وَأُزْلِلْتُ إِلَيْهِ نِعْمَةٌ أَي أُسْدِيَتْهَا .  
قال أبو عبيد : قوله في الحديث من أُرْلِتْ إِلَيْهِ نِعْمَةٌ  
معناه من أُسْدِيَتْ إِلَيْهِ وَأَعْطِيَتْهَا وَاصْطَلَحَتْ عَنْدهُ ؛  
قال ابن الأثير : وأصله من الزَّلِيل وهو انتقال الجسم  
من مكان إلى مكان ، فاستعير لانتقال النعمة من المُشْتَعِم  
إلى المُشْتَعَم عليه . يقال : زَلْتُ مِنْهُ إِلَى فُلَانٍ نِعْمَةً  
وَأُزْلِلْتُ إِلَيْهِ وَأُزْلِلْتُ إِلَى فُلَانٍ نِعْمَةً فَأَنَا أُزْلِلُهَا  
إِلْزَالًا ؛ قال كثيرٌ يذكر امرأة :

وإني ، وإن صَدَّتْ ، لَمُسْنِرٍ وَصَادِقٍ

عليها بما كانت إلينا أُرْلِتْ

والمُزْلِل : الكثير الهدايا والمعروف . وقال ابن  
شبل : كنا في زَلَّةٍ فُلَانٍ أَي عُرْسِهِ ؛ وَأُزْلِلْتُ  
فُلَانًا إِلَى الْقَوْمِ أَي قَدَّمْتُهُ . وَأُزْلِلْتُ إِلَيْهِ مِنْ حَقِّهِ  
شَيْئًا أَي أُعْطِيت . والزَّلَّةُ : واحدة الزَّلَالِ . وفي  
ميزانه زَلَلٌ أَي نقصان ؛ هذه عن الليثاني . والزَّلَّةُ :  
من كلام الناس عند الطعام ، يقال : انْخَدَّ فُلَانٌ  
زَلَّةً أَي صَنِيعًا لِلنَّاسِ . قال الليث : الزَّلَّةُ عِرَاقِيَّةٌ  
اسم لما يُحْمَلُ مِنَ الْمَائِدَةِ لِقَرِيبٍ أَوْ صَدِيقٍ ، وإِنَّمَا  
اشْتَقَّ ذَلِكَ مِنَ الصَّنِيعِ إِلَى النَّاسِ . أبو عمرو : يقال  
أُزْلِلْتُ لَهُ زَلَّةً ، وَلَا يُقَالُ زَلَلْتُ .

وَالزَّلِيلُ : مُشْتَهٍ خَفِيفٌ ، وَقَدْ زَلَّ يَزِلُّ زَلِيلًا .  
وَالأَزَلُ : السَّرِيعُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَزَلُّ إِنْ قِيدَ ، وَإِنْ قَامَ نَصَبٌ

وقول أبي محمد الحَدَّادِيِّ :

إِنْ لَهَا فِي الْعَامِ ذِي الْفَتْوَقِ ،

وَزَلَّلِ النَّبِيَّةَ وَالتَّصْفِيقَ ،

رَغِيَّةَ مَوْلِي فَاصْحِرْ سَفِينُ

فسر ابن الأعرابي الزَّلَّلَ ههنا فقال : زَلَّلِ النَّبِيَّةَ

تَبَاعَدَهَا فِي الشَّجْعَةِ ، وَقَالَ مِرَّةً : بِعَنِي يَزِلُّ الشَّيْءُ  
أَنْ يَزِلُّوا مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ لَطَبَ الْكَلَامِ ،  
وَالنَّبِيَّةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَنْتَوِنُ الْمَسِيرُ إِلَيْهِ . وَزَلَّ  
يَزِلُّ زَلِيلًا وَزَلُّوا إِذَا مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا . وَغِلَامٌ  
زَلَزَلُ وَفُلَانٌ إِذَا كَانَ خَفِيفًا . وَزَلَّ الْمَاءُ فِي حَلْقِهِ  
يَزِلُّ زَلُولًا : ذَهَبَ . وَمَاءٌ زَلَالٌ وَزَلِيلٌ : سَرِيعُ  
الزَّوْلِ وَالْمَرِّ فِي الْحَلْقِ .

وماءٌ زَلَالٌ : بَارِدٌ ، وَقِيلَ : مَاءٌ زَلَالٌ وَزَلَالٌ  
عَذِيبٌ ، وَقِيلَ صَافٍ خَالِصٌ ، وَقِيلَ : الزَّلَالُ الصَّافِي  
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

كَأَنَّ جَلُودَهُنَّ مَسَوَّاهَاتٌ ،

عَلَى أَشَارِهَا ذَهَبٌ زَلَالٌ ١

ابن الأعرابي عن أبي شبل أنه قال : مَا زَلَزَلْتُ مَاءً  
قَطْرَةً أَبَدًا مِنْ مَاءِ الشُّعُوبِ ، فَفَتَحَ الْمَاءُ ، أَي مَا شَرِبْتُ ؛  
قال أبو منصور : أَرَادَ مَا جَعَلْتُ فِي حَلْقِي مَاءً يَزِلُّ  
فِيهِ زَلُولًا أَبَدًا مِنْ مَاءِ الشُّعُوبِ ، فَجَعَلَهُ شُعُوبًا .  
وَالزَّلَزَلُ : الْأَثَاثُ وَالْمَتَاعُ ، عَلَى فَعْلَلٍ بَفَتْحِ الْعَيْنِ  
وَكَسْرِ اللَّامِ . قال شمر : وَهُوَ الزَّلَزَلُ أَيْضًا . وَفِي  
كِتَابِ الْيَاقُوتِ : الزَّلَزَلُ وَالْقَشْرَةُ وَالْحَشْرَةُ قَبَاشُ  
الْبَيْتِ . وَالزَّلَزَلُ : الطَّبَالُ الْحَادِقُ .

وَالزَّلَزَلَةُ وَالزَّلَزَالُ : تَحْرِيكُ الشَّيْءِ ، وَقَدْ زَلَزَلَهُ  
زَلَزَةً وَزَلَزَ الْأَمْرَ وَقَدْ قَالُوا : إِنْ الْقَعْلَالُ وَالْقَعْلَالُ  
مُطَّرَدٌ فِي جَسِيعِ مَصَادِرِ الْمَضَاعِفِ ، وَالْأَسْمُ الزَّلَزَالُ .  
وَزَلَزَلَ اللَّهُ الْأَرْضَ زَلَزَةً وَزَلَزَالًا ، بِالْكَسْرِ ،  
فَتَزَلَزَلَتْ هِيَ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :  
إِذَا زَلَزَلْتِ الْأَرْضَ زَلَزَالًا ؛ الْمَعْنَى إِذَا حَرَّكَتِ

١ أوردته الزعفراني في الأساس :

كان جلودهن موهبات على أشبارها فعيا زلالا

ثم قال أي مشربات ماء ذهب صاف . اهـ فبطل الخبر موهبات ونصب  
فعيا على المفعولية .

حركة شديدة ، والقراءة زَلْزَالُهَا ، بكسر الزاي ، ويجوز في الكلام زَلْزَالُهَا ، قال : وليس في الكلام فَعْلَال ، بفتح الفاء ، إلا في المضاعف نحو الصَّنْصَنَال والزَلْزَال ، قال : والزَلْزَال ، بالكسر ، المصدر ، والزَلْزَال ، بالفتح ، الاسم ، وكذلك الوَسْوَاس المصدر ، والوَسْوَاس الاسم . قال ابن الأنباري في قولهم : أصابت القوم زَلْزَلَةٌ ، قال : الزَلْزَلَةُ التَّخْوِيفُ والتَّحْذِيرُ من قوله تعالى : وَزَلْزَلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ : أَي خَوْفُوا وَخُذُّوا . والزَلْزَالُ : الشَّدَائِدُ . والزَلْزَالُ : الأَهْوَال ؛ قال عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانٍ :

قَدْ أَظْلَمْتَكَ أَيَّامَ لَهَا خَسْ ،  
فِيهَا الزَّلْزَالُ وَالْأَهْوَالُ وَالْوَهْلُ

وقال بعضهم : الزَّلْزَلَةُ مأخوذة من الزَّلْزَلِ في الرأي ، فإذا قيل زَلْزَلُ الْقَوْمِ فمعناه خَوْفُوا عن الاستقامة وأَوْقِعَ في قلوبهم الخوفَ والتَّحْذَرُ . وَأَزْلَزَ الرَّجُلُ في رأيه حَتَّى زَلَّ ، وَأَزْلَزَ في موضعه حَتَّى زَالَ . وفي الحديث : اللَّهُمَّ اغْزِمْ الْأَحْزَابَ وَزَلْزَلْهُمْ ؛ الزَّلْزَلَةُ في الأصل : الحركة العظيمة والإزعاج الشديد ؛ ومنه زَلْزَلَةُ الْأَرْضِ ، وهو ههنا كناية عن التخويف والتَّحْذِيرُ ، أي اجعل أَرْحَمَ مُضْطَرِباً مُتَقَلِّلاً غير ثابت . وفي حديث عطاء : لَا دَقَّ وَلَا زَلْزَلَةَ فِي الْكِتَابِ أَي لَا يَنْحَرِّكُ مَا فِيهِ وَيُهْزِزُ لِيَنْضَمَّ وَيَسَعُ أَكْثَرُ مَا فِيهِ . وفي حديث أبي ذَرٍّ : حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ حَلْمَةِ نَدِيهِ بِتَزَلْزَلٍ .

وَأَزْلَزْلُ : كلمةٌ تُقالُ عند الزَّلْزَلَةِ ؛ قال ابن جني : ينبغي أن تكون من معناها وقريباً من لفظها فلا تكون من حروف الزَّلْزَلَةِ ، قال : وإنما حكينا بذلك لأنها لو كانت منها لكانت ..... فهو أنه مثال فائت فيه بليّة من جهة أخرى ، وذلك أن بنات ١ هنا يائس بالأصل .

الأربعة لا تدركها الزيادة من أولها إلا في الأسماء الحاربة على أسمائها نحو مَدْحَرَج ، وليس لِزَلْزَلٍ من ذلك ، فيجب أن يكون من لفظ الأَزْلُ ومعناه ، ومثاله فَعْلَعِل . وَتَزَلْزَلْتُ نَفْسَهُ : رَجَعْتُ عند الموت في صدره ؛ قال أبو ذؤيب :

وَقَالُوا : تَرَكْنَاهُ تَزَلْزَلُ نَفْسِهِ ،  
وَقَدْ أَسْتَدُونِي ، أَوْ كَذَا غَيْرَ مَا نَدِ

كذا منصوبة الموضع بفعل مضر تقديره قد أسندوني أو تركوني كذا مُضْجَعاً ، وأكثر ما تحذف العرب أحد الفعلين لصاحبه إذا كانا متفقين نحو ضربت زيداً وعمرأ أي وضربت عمرأ ، وحذف الثاني لدلالة الأول لفظاً ومعنى ، فقد يجوز حذف أحد الفعلين لصاحبه وإن كانا مختلفين ، فمن ذلك هذا البيت الذي نحن بصددده ، وهو قوله أسندوني أو تركوني ، فحذف تركوني وإن كان مخالفاً لأسندوني ، وذلك أن الشيء يجري مجرى نقيضه ، كما يجري مجرى نظيره ، وذلك قولهم تطويل كما قالوا قصير ، وقالوا طمان كما قالوا ريبان ، وقالوا أكثر ما تقولن كما قالوا قلنا تقولن ، ونحوه كثير ، وإذا ثبت هذا في المختلف كان حكماً يُرجع إليه في المتفق .

وبقال : تَرَكْتُ الْقَوْمَ فِي زَلْزَلُولٍ وَعَلْنَعُولٍ أَي فِي قِتَالٍ ؛ قال سَير : ولم يعرفه أبو سعيد . والأَزْلُ : الخفيف الوركين . والأَزْلُ : الأَرْسَحُ ، وقيل : هو أشد منه لَا يَسْتَسْنِكُ لِزَوْرِهِ ، والأُنْثَى زَلَاءُ . وقد زَلَّ زَلْكَ . وامرأة زَلَاءُ : لَا عَصِيْرَةَ لَهَا أَي رَسَعَاءُ بَيْتَةِ الزَّوْلِ ؛ وقال :

لَبَسْتُ بِكَرْوَاءٍ وَلَكِنْ خَدَّيْ ،  
وَلَا زِلَاءَ وَلَكِنْ سَنَمَيْ ،



ولا يَكْهَلَاءَ ، ولكن زُرْقَمَ  
وسِنَعُ أَزَلْ : بين الضَّبْعِ والذَّبْ ؛ قال :  
مُسَيْلٌ في الحَيِّ أَحْوَى رِقْلُ ،  
وإذا بَغَزُوا فِسْنَعُ أَزَلْ

الجوهري : والسِّنَعُ الْأَزَلُ الذَّبُّ الْأَرْسَحُ يتولد  
بين الذَّبِّ والضَّبْعِ ، وهذه الصفة لازمة له كما يقال  
الضَّبْعُ الْعَرَجَاءُ . وفي المثل : هو أَسْنَعُ من الذَّبِّ  
الْأَزَلْ ، وفي حديث علي ، عليه السلام ، كتب إلى  
ابن عباس : اخْتَطَفَتْ مَا قَدَرْتَ عَلَيْهِ مِنْ أَمْوَالِ  
الْأُمَّةِ اخْتِطَافَ الذَّبِّ الْأَزَلْ دَامِيَّةَ الْمِعْزَى ؛  
قال ابن الأثير : الْأَزَلْ في الأصل الصغيرُ الْعَجَزُ ،  
وهو في صفات الذَّبِّ الخفيف ، وقيل : هو من قولهم  
زَلْ زَلِيلًا إذا عدا ، وخصَّ الداميةَ لأن من طبع  
الذَّبُّ تحبَّه الدم حتى إنه يرى ذبًّا داميًّا فينكب عليه  
ليأكله . التهذيب : والزَّلْ مصدر الْأَزَلْ من الذَّابِّ  
وغيرها ، والجمع الزَّلُّ ؛ وقول الشاعر :

وعادة سَوَمَ الحِرَادَ وَرَعَثَهَا ،  
فكَلَّفَتْهَا سِيْدَا أَزَلْ مُصَدَّرَا

قال : لم يَعْنِ بِالْأَزَلِ الْأَرْسَحَ ولا هو من صفة  
الفرس ، ولكنه أراد يَزَلْ زَلِيلًا خَفِيفًا ؛ قال ذلك  
ابن الأعرابي فبا روى ثعلب له ، وقال غيره : بل هو  
نعت للذَّبِّ ، جعله أَزَلْ لأنه أحق له سَبُّه به الفرس  
ثم نَعَتْهُ . ابن الأعرابي : زَلْ إذا دَقَّقَ ، وزَلْ  
إذا أخطأ . الفراء : الزَّلَّةُ الهجاءة المثلثة .

زَمَل : زَمَلَ يَزِمُلُ وَيَزْمُلُ زَمَالًا : عَدَا وَأَسْرَعَ  
مُتَسَبِّدًا في أَحَدِ شِقْبَيْهِ رافعًا جنبه الآخر ، وكأنه  
يعتمد على رجل واحدة ، وليس له بذلك تَمَكُّنٌ

المعتمد على رجله جميعاً . والزَّمَالُ : ظُلُوعُ يَصِيبُ  
البعير . والزَّمِيلُ من الدواب : الذي كأنه يَظْلَعُ  
في سَبْرِهِ من نشاطه ، زَمَلَ يَزْمُلُ زَمَالًا وَزَمَالًا  
وَزَمَلَانًا ، وهو الْأَزْمَلُ ؛ قال ذو الرمة :

رَاحَتْ يَفْعَنْهَا ذُو أَزْمَلٍ ، وَسَقَتْ  
له الفرائضُ والسُّلْبُ القِيَادِيدُ

والدابة تَزْمُلُ في مشيها وَعَدْوِهَا زَمَالًا إذا وأبها  
تتجامل على يديها بغيًّا ونشاطًا ؛ وأنشد :

تراه في إحدى اليدين زاملا

الأصمعي : الْأَزْمَلُ الصوت ، وجميعه الْأَزْمِلُ ؛  
وأنشد الأخفش :

تَضِبُّ لَنَاتُ الْحَيْلِ فِي حَجَرَاتِهَا ،  
وَتَسْنَعُ مِنْ نَحْتِ الْعَبَاجِ لَهَا أَزْمَلَا

يريد أَزْمَلُ ، فحذف الهزوة كما قالوا وَبَلَّغَتْ .  
والأَزْمَلُ : كل صوت يختلط . والأَزْمَلُ : الصوت  
الذي يخرج من قنْب الدابة ، وهو وعاء جردانه ،  
قال : ولا فعل له . وأزْمَلَةُ الْقَيْسِي : وَبَيْنُهَا ؛  
قال :

وللقيسي أهازيجٌ وأزْمَلَةٌ ،  
حسنُ المَنُوبِ نَسوقِ الماءِ والبرِّ إذا

والأَزْمُولَةُ وَالْإِزْمُولَةُ : المَصُونَتُ مِنَ الْوُحُولِ  
وغيرها ؛ قال ابن مقبل يصف وَعِلًا مُسِينًا :

عَوْدًا أَحْمَمَ الْقَرَا أَزْمُولَةً وَقِيلًا ،  
على ثَوَاتِ أَبِيهِ يَتَّبِعُ الْقَذْفَا

والأصمعي يرويه : إِزْمُولَةٌ ، وكذلك رواه سيبويه ،  
وكذلك رواه الزبيدي في الأبنية ؛ والقذف : جع

من الودّي وما فات اليد من الفسيل ؛ كئله عن المجري .

والزّميل : الرّديف على البعير الذي يُحْمَل عليه الطعام والمتاع ، وقيل : الزّميل الرّديف على البعير ، والرّديف على الدابة يتكلم به العرب . وزمّله يزّمّله زملاً : أردفه وعادّله ؛ وقيل : إذا عمِل الرجلان على بعيرهما فهما زميلان ، فإذا كانا بلا عمل فهما رقيقان . ابن دريد : زمّلتُ الرجلُ على البعير فهو زميلٌ وزمّول إذا أردفته . والمزاملة : المعادلة على البعير ، وزاملته : عادته . وفي الحديث : أنه مشى على زميلٍ ؛ الزّميل : العدّيل الذي حمّله مع حمّلك على البعير . وزاملني : عادّلتني . والزّميل أيضاً : الرفيق في السفر الذي يعينك على أمورك ، وهو الرّديف أيضاً ؛ ومنه قيل الأزاميل للقيسي ، وهي جمع الأزّمل ، وهو الصوت ، والياء للإشباع . وفي الحديث : للقيسي أزاميل وعُفْمة ، والعُفْمة : كلام غير بيّن .

والزّاملة : بعير يستنظّم به الرجلُ يحْمَل عليه متاعه وطعامه ؛ قال ابن بري : وهجاً مرّوانٌ بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة قوماً من رِوَاة الشعر قال :

زواميل للأشعار ، لا علمَ عندهم  
بجيدّها إلا كمثلهم الأباغر

لعنرك ! ما يدري البعير ، إذا غدا  
بأوساقه أو راح ، ما في الغرائر

وفي حديث ابن رواحة : أنه غزا معه ابن أخيه على زاملة ؛ هو البعير الذي يُحْمَل عليه الطعام والمتاع كأنّها فاعلة من الزّمل الحنّس . وفي حديث

قذفة مثل عُرفة وعُرف . ويقال : هو لزّمول وإزّمولة ، بكسر الالف وفتح الميم ؛ قال ابن جني : إن قلت ما تقول في لزّمول أمْلَحَتْ هو أم غير مُلْحَق ، وفيه كما ترى مع الهزلة الزائدة الواو زائدة ، قيل : هو مُلْحَق بباب جرّ دخل ، وذلك أن الواو التي فيه ليست مدّاً لأنها مفتوح ما قبلها ، فشابهت الأصول بذلك فألحقت بها ، والقول في إذروني كالقول في لزّمول ، وهو مذكور في موضعه . وقال أبو الهيثم : الأزّمولة من الأوعال الذي إذا عدا زمّل في أحد شئبه ، من زمّلت الدابة إذا فعّلت ذلك ؛ قال لبيد :

فهو سحاجٌ مدلٌ سنيقٌ ،  
لاحق البطن ، إذا يعدّو زمّل

الفراء : قرّس أزّمولة أو قال لزّمولة إذا انشمر في عدوّه وأمرّع . ويقال للوعّل أيضاً أزّمولة في سرعتة ، وأنشد بيت ابن مقبل أيضاً ، وقسّره فقال : القذّف القضم والمهالك يريد المتجاوز ، وقيل : أراد قذّف الجبال ، قال : وهو أجود .

والزّاملة : البعير الذي يُحْمَل عليه الطعام والمتاع . ابن سيده : الزّاملة الدابة التي يُحْمَل عليها من الإبل وغيرها . والزّومة واللّطيسة : البعير التي عليها أحبالها ، فأما البعير فهي ما كان عليها أحبالها وما لم يكن ، ويقال للإبل اللّطيسة والبعير والزّومة ؛ وقول بعض لصوص العرب :

أشكّو إلى الله صبري عن زواميلهم ،  
وما لأقي ، إذا مرّوا ، من الحزن

يجوز أن يكون جمع زاملة .  
والزّومة ، بالكسر : ما التفّ من الجبار والصّور

أساء : كانت زملة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،  
وزملة أبي بكر واحدة أي مركبها وإداوتها  
وما كان معها في السفر. والزامل من حُبر الوحش :  
الذي كأنه يظنّ من نشاطه ، وقيل : هو الذي  
يُزمل غيره أي يتبعه .  
وزمل الشيء : أخفاه ؛ أنشد ابن الأعرابي :

يُزْمَلُونَ حِينَ الضَّغْنِ يَنْتَهَمُ ،  
والضَّغْنُ أَسْوَدُ ، أو في وجهه كَلَفٌ

وزمّله في ثوبه أي لثقه . والثرمل : التلّغف بالثوب ،  
وقد ترمّل بالثوب وبشابه أي تدثّر ، وزمّلته  
به ؛ قال امرؤ القيس :

كَأَنَّ أَبَانًا ، فِي أَفَانٍ وَذَقَهُ ،  
كَبِيرُ أَنَاسٍ فِي مَجَادٍ مُزْمَلٍ

وأراد مُزْمَلٍ فيه أو به ثم حذف الجار فارتفع الضير  
فاستقر في اسم المفعول . وفي التزبل العزيز : يا أيها  
المُزْمَلُ ؛ قال أبو إسحق : المُزْمَلُ أصله المُزْمَلُ  
والثاء ندغم في الزاي لقربها منها ، يقال : تَزْمَلُ فلان  
إذا تَلَفَّفَ بلباسه . وكل شيء لُفَّفَ فقد زُمِلَ .  
قال أبو منصور : ويقال للفاة الراوية زمال ، وجمعه  
زُمْلٌ ، وثلاثة أزملة . ورجل زُمَالٌ وزُمَيْلة  
وزُمَيْلٌ إذا كان ضعيفاً فسلاً ، وهو الزُمْلُ أيضاً .  
وفي حديث قتلى أحد : زُمِلُوا بثيابهم أي لُغُوا  
فيها ، وفي حديث السقيفة : فإذا رجل مُزْمَلٌ بين  
ظَهْرَانِيْنِهِمْ أي مُعْطَى مُدَثَّرٌ ، يعني سعد بن  
عبادة .

والزُمْلُ : الكسلان . والزُمْلُ والزُمْلُ والزُمَيْلُ  
والزُمَيْلة والزُمَالُ : بمعنى الضعيف الجبان الرذيل ؛  
قال أحبيبة :

وَلَا وَأَيْلِكَ ! مَا بُغْنِي عَنَّا ،  
مِنَ الْفَتَيَانِ ، زُمَيْلٌ كَسُولٌ

وقالت أمّ قَابُطَ سُرّاً : والبناء : وابن اللّيل ، ليس  
بُزْمَيْلٌ ، سُروْبٌ لِلْقَيْلِ ، يَضْرِبُ بِالذَّيْلِ ، كَقُرْبِ  
الْحَيْلِ . والزُمَيْلة : الضعيفة . قال سيبويه : غلب  
على الزُمْلُ الجمع بالواو والنون لأن مؤنثه مما قد دخله  
الماء . والزُمْلُ : الحيل . وفي حديث أبي الدرداء : لَتَيْنِ  
فَقَدَّ تَمَوِيَّ لَتَفَقِدُنْ زِمْلًا عَظِيماً ؛ الزُمْلُ : الحيل ،  
يريد حيلة عظيمة من العلم ؛ قال الخطابي : ورواه  
بعضهم زُمْلٌ ، بالضم والتشديد ، وهو خطأ .  
أبو زيد : الزُمْلَةُ الرُفْقَةُ ؛ وأنشد :

لَمْ يَسْرِهَا حَالِبٌ يَوْمًا ، وَلَا شَحِيحٌ  
سَقْبًا ، وَلَا سَاقِيهَا فِي زُمْلَةٍ حَادِي

النضر : الزُمْلَةُ مثل الرُفْقَةِ .

والإزميل : شفرة الحدّاء ؛ قال عبدة بن الطبيب :  
عَبْرَانَةٌ يَنْتَحِي فِي الْأَرْضِ مَتَسِيهَا ،  
كَأَنَّهَا تَنْتَحِي فِي أَدِيمِ الصَّرَفِ لِإِزْمِيلٍ  
ورجل لإزميل : شديد الأكل ، شبه بالشفرة ، قال  
طرفة :

تَقْدُهُ أَجْوَاثَ الْفَلَاةِ ، كَمَا  
قَدُّهُ بِإِزْمِيلِ الْمَعِينِ حَوَرٍ

والحوَرُ : أديم أحمر ، والإزميل : حديدة كاللّلال  
تجعل في طرف رُمح لصيد بقر الوحش ، وقيل :  
الإزميل المطرقة . ورجل لإزميل : شديد ؛  
قال :

وَلَا يَفْسُ عَنِيْدُ الْفُحْشِ لِإِزْمِيلٍ

نَوْبَرَة :

فَهِيَ زَلْجُوجٌ وَيَعْدُو خَلْفَهَا رَيْدٌ  
فِيهِ زِمَالٌ ، فِي أَرْسَافِهِ جَرْدٌ

ابن الأعرابي : يقال للرجل العالم بالأمر هو ابن زَوْمَلْتِهَا  
أَي عَالِمِهَا . قَالَ : وَابْنُ زَوْمَلَةٍ أَيْضاً ابْنُ الْأَمَةِ .  
وَزَامِلٌ وَزَمَلٌ وَزَمِيلٌ : أَسَاءٌ ، وَقَدْ قِيلَ إِنَّ  
زَمَلًا وَزَمِيلًا هُوَ قَاتِلُ ابْنِ دَاوُدَ وَإِنَّمَا جَمِعَا اسْمَانِ  
لَهُ . وَزَمِيلٌ بَنُ أُمِّ دُبَارٍ : مِنْ شَعْرَاهُمُ . وَزَوْمَلٌ :  
اسْمُ دَجَلٍ ، وَقِيلَ أُمُّ امْرَأَةٍ أَيْضاً . وَزَامِلٌ : فَرَسٌ  
مَعَاوِيَةَ بْنِ مِرْدَاسٍ .

زَمِيلٌ : مَاءٌ مُزْمِيلٌ : حَافٍ . الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ  
إِذَا مَهَلَّ الْمَطَرُ إِذَا مَهَلَّ لَإِذَا وَقَعَ . وَإِذَا مَهَلَّ التَّلَجُّ  
إِذَا سَالَ بَعْدَ ذَوْبَانِهِ .

زَمِيلٌ : التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : زَمِيلٌ اسْمٌ ، وَهُوَ الْقَصِيرُ  
مِنَ الرِّجَالِ . وَالزَّمِيلُ وَالزَّمِيلُ : لُغَةٌ فِي الزَّمِيلِ .  
وَزَجِيلٌ : الْأُمُويُّ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الزَّمِيلُ الضَّعِيفُ ،  
بِالنُّونِ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الزَّمِيلُ مَهْمُوزٌ ، وَهُوَ  
الزَّمِيلُ . وَالزَّمِيلُ : الْقَوِيُّ الضَّخْمُ .

زَجِيلٌ : الزَّمِيلُ : مَا بَنِيَ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ بِأَرْضِ  
عَمَّانَ ، وَهُوَ عُرُوقٌ تَسْرِي فِي الْأَرْضِ ، وَبَنَاتُهُ شَبَبٌ  
بَنَاتُ الرَّاثِنِ وَلَيْسَ مِنْ شَيْءٍ يَرْتَبَا ، وَلَيْسَ بِشَجَرٍ ،  
يُؤْكَلُ رَطْبًا كَمَا يُؤْكَلُ الْبَقْلُ ، وَيَسْتَعْمَلُ بَاسًا ، وَأَجُودُهُ  
مَا يُؤْتِي بِهِ مِنَ الزَّمْنَجِ وَبِلَادُ الصِّينِ ، وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ  
الْحَبَشَ يُسَمِّي زَجِيلًا ؛ قَالَ :

وَزَجِيلٌ عَاتِقٌ مُطَيَّبٌ

وقيل : الزَّمِيلُ الْعُودُ الْحَرِيفُ الَّذِي يَتَّخِذُ  
اللسان . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ فِي شَجَرِ الْجَنَّةِ : كَانَ

وَأَخَذَ الشَّيْءَ بِزَمَلَتِهِ وَأَزَمَلَهُ وَأَزَمَلْتُهُ أَي  
بَاطَلْتُهُ ، وَتَرَكَ زَمَلَةً وَأَزَمَلَةً وَأَزَمَلًا أَي عِيَالًا . ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : خَلَفَ فُلَانٌ أَزَمَلَةً مِنْ عِيَالٍ ؛ وَأَشَدُّ :

نَسَى غُلَامِيكَ طَلَابَ الْعِشْقِ  
زَوْمَلَةً ، ذَاتَ عَجَاءٍ يُرَقُّ

وَيُقَالُ : عِيَالَاتُ أَزَمَلَةٍ أَي كَثِيرَةٌ . أَبُو زَيْدٍ : خَرَجَ  
فُلَانٌ وَخَلَفَ أَزَمَلَةً وَخَرَجَ بِأَزَمَلَةٍ إِذَا تَخَرَّجَ بِأَهْلِهِ  
وَبِلْهِ وَغَنِيهِ وَلَمْ يَخْلُفْ مِنْ مَالِهِ شَيْئًا . وَأَخَذَ الشَّيْءَ  
بِأَزَمَلَتِهِ أَي كَلَّتْ .

وَأَزْدَمَلُ فُلَانٍ الْحِمْلُ إِذَا حَمَلَهُ ، وَالْأَزْدِمَالُ :  
احْتِمَالُ الشَّيْءِ كُلُّهُ بِمَرَّةٍ وَاحِدَةٍ . وَأَزْدَمَلُ الشَّيْءِ :  
اجْتَمَعَتْ مَرَّةً وَاحِدَةً . وَالزَّمَلُ عِنْدَ الْعَرَبِ : الْحِمْلُ ،  
وَأَزْدَمَلُ افْتَعَلَ مِنْهُ ، أَصْلُهُ إِزْمَلَهُ ، فَلَمَّا جَاءَتْ لَثَمَتُهُ  
بَعْدَ الزَّايِ جَعَلَتْ دَالًا .  
وَالزَّمَلُ : الرَّجَزُ ؛ قَالَ :

لَا يَغْلِبُ النَّازِعُ مَا دَامَ الزَّمَلُ ،  
إِذَا أَكْسَبَ صَامِنًا فَقَدْ حَمَلَ

يَقُولُ : مَا دَامَ يَرْجُزُ فَهُوَ قَوِيٌّ عَلَى السَّعْيِ ، فَلِذَا  
سَكَتَ ذَهَبَتْ قُوَّتُهُ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي : هَكَذَا رَوَيْنَاهُ  
عَنْ أَبِي عُبَيْرٍ الزَّمَلُ ، بِالزَّايِ الْمَعْجَمَةِ ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ  
الرَّمَلُ ، بِالرَّاءِ أَيْضًا غَيْرَ مَعْجَمَةٍ ، قَالَ : وَلِكُلِّ وَاحِدٍ  
مِنْهَا صَعَةٌ فِي طَرِيقِ الْإِسْتِقَاقِ ، لِأَنَّ الزَّمَلَ الْحِفَّةَ  
وَالسَّرْعَةَ ، وَكَذَلِكَ الرَّمَلُ بِالرَّاءِ أَيْضًا ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ  
يُقَالُ زَمَلٌ زَمَلٌ زَمَلًا إِذَا عَدَا وَأَسْرَعَ مَعْتَدًا عَلَى  
أَحَدٍ شَقِيهِ ، كَأَنَّهُ يَتَمَدَّدُ عَلَى رَجُلٍ وَاحِدَةٍ ، وَلَيْسَ  
لَهُ تَمَكُّنُ الْمُعْتَمِدِ عَلَى رِجْلَيْهِ جَمِيعًا .

وَالزَّمَالُ : مَشْيٌ فِيهِ مِيلٌ إِلَى أَحَدِ الشَّقَائِنِ ، وَقِيلَ :  
هُوَ التَّحَامُلُ عَلَى الْيَدَيْنِ نَشَاطًا ؛ قَالَ مُتَمِّمٌ بَنُ

مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا . والعرب نصف الزنجبيل  
بالطيب وهو مستطاب عديم جداء ؛ قال الأعشى  
يذكر طعم ريق جارية :

كَانَ الْقَرْنَقَلُ وَالزَّجْبِيلُ  
لِـ بَاتَا يَفِيهَا ، وَأَرْيَا مَشُورَا

قال : فجاء أن يكون الزنجبيل في تحشر الجنة ،  
وجاء أن يكون مِزَاجُهَا ولا غائلة له ، وجاء أن  
يكون اسماً للعن التي يؤخذ منها هذا الحشر ، واسمه  
السَّنْبِيل أيضاً .

زَنْدِيل : الزندبيل : الفيل ؛ ابن الأعرابي : هو  
الفيل والكلثوم والزندبيل .

زَنْفَل : الزنْفَلَة : أن يتحرك في شبه سَكَّاه مُثْقَل  
يَحْمِلُ . وَزَنْفَلٌ في شبه : تحرك كالمنفعل بالحمل .  
وَزَنْفَلٌ : من أساء العرب ، وهو اسم رجل ، ومنه  
زَنْفَلُ العرفي أحد فقهاء مكة . وَأَمَّ زَنْفَلُ :  
الدامية ؛ حكاه ابن دريد عن أبي عثمان ، قال : ولم  
أسمعها إلا منه . ابن الأعرابي : زَنْفَلُ الرجل إذا  
رَفَصَ رَفَصَ الشَّيْطَانِ .

زَنْكَل : الزونكل : القصير ، وكذلك الزونك ،  
وقد تقدم ؛ قال الشاعر :

وَبِعَظْمِهَا زَوْنَكُ زَوْنَزَى ،  
يَفْرَعُ إِنْ فَرَّعَ بِأَضْبَعِطَى

زَهْل : الزهْل : امليسان الشيء وبياضه ، زَهْل  
زَهْلًا . والزهلل : الأملس من كل شيء ؛ وفي  
قصيد كعب بن زهير :

يَنْشِي الْقُرَادُ عَلَيْهَا ، ثُمَّ يُزْلِفُهُ  
عَنْهَا لَبَانًا ، وَأَقْرَابُ زَهَالِيلُ

الأقرباب : الخواصر ؛ ابن الأعرابي : الزهلل  
الأملس الظهر ، والزهل التباعد من الشر ، والزهل  
المطبق القلب . وزهلل : جهل . قال ابن بري :  
وذكر الوزير المغربي أن الزهلل الحية لها عُرْفٌ .

زُول : الزوال : الذهاب والاستحالة والاضمحلال ،  
زَالٌ يَزُولُ زَوَالًا وَزَوِيلًا وَزَوُولًا ؛ هذه عن  
اللحياني ؛ قال ذو الرمة :

وَبَيَّضَاءَ لَا تَنْعَاشُ مِنَّا وَأُمُّهَا ،  
إِذَا مَا رَأَيْنَا زَيْلَ مِنَّا زَوِيلَهَا

أراد بالبيضاء بَيْضَةُ السَّحَابَةِ ، لَا تَنْعَاشُ مِنَّا أَي لَا  
تَنْفِرُ ، وَأُمُّهَا النعامة التي باضتها إذا رأينا 'ذعرت'  
منا وجعلت نافرة ، وذلك معنى قوله زَيْلَ مِنَّا  
زَوِيلَهَا . وزال الشيء عن مكانه يَزُولُ زَوَالًا  
وَأَزَالَهُ غَيْرُهُ وَزَوَّلَهُ فَازَالَ ، وما زال يفعل كذا  
وكذا . وحكى أبو الخطاب : أن ناساً من العرب  
يقولون كَيْدٌ زَيْدٌ يفعل كذا ، وما زيل يفعل  
كذا ؛ يريدون كاد وزال فقلوا الكسر إلى الكاف  
في فَعِلَ كما قلوا في فَعَلْتُ . وَأَزَلْتُهُ وَزَوَّلْتُهُ  
وَزَوَّلْتُهُ أَزَالُهُ وَأَزِيلُهُ وَزَلْتُ عَنْ مَكَانِي أَزُولُ  
زَوَالًا وَزَوُولًا وَأَزَلْتُ غَيْرِي إِزَالَةً ؛ كل ذلك عن  
اللحياني . ابن الأعرابي : الزوال الحركة ؛ يقال  
رَأَيْتُ شَيْعَانًا زَالَ أَي تَحَرَّكَ . وزال القوم عن  
مكائهم إذا حاصوا عنه وتَنَحَّوْا . أبو الهيثم : يقال  
اسْتَحْلَ هذا الشخصَ واسْتَزَلَّ أَي انظر هل يحول  
أَي يَتَحَرَّكُ أَوْ يَزُولُ أَي يَفَارِقُ مَوْضِعَهُ . والزوال :  
الذي يتحرك في شبه كثيرًا وما يقطعه من المسافة  
قليل ؛ وأنشد أبو عمرو :

الْبُحْشُرُ الْمُجَدَّرُ الزُّوَالُ

قال ابن بري : الرجز لأبي الأسود العجلي ، قال :  
وهو مُفَيَّرٌ كَكَلْ ؛ والذي أشدّه أبو عمرو :

البُهِتَرُ المُجَذَّرُ الزَّوَالُ

وقبله :

تَعَرَّضْتُ مَرِيئَةَ الْحَيَاكِ  
لِنَائِيهِ دَمَكُنَاكِ نَيْكِ

والمُجَذَّرُ والمُجَذَّرُ : القصير . وفي حديث كعب  
ابن مالك : رأى رجلاً مُبَيَّضاً يَزُولُ به السَّرَابُ  
أي يرفعه ويظهره . يقال : زال به السراب إذا ظهر  
تخفّفه فيه سَبَالاً ؛ ومنه قول كعب بن زهير :

يَوْمًا تَطَلَّ حِدَابُ الْأَرْضِ يَرْقَعُهَا ،  
مِنَ اللَّوَامِيعِ ، تَغْلِيظُ وَتَزِيلُ

يريد أن لواميع السراب تَبْدُو دُونَ حِدَابِ  
الْأَرْضِ فتَرْقَعُهَا قَارَةً وَتَخْفِضُهَا أُخْرَى . وَالزَّوَالُ :  
الزَّوْلَانُ . وَزَالَ الْمُلْكُ زَوَالاً ، وَزَالَ زَوَالُهُ  
إِذَا دَعِيَ لَهُ بِالْإِقَامَةِ ، وَأَزَالَ اللَّهُ زَوَالَهُ . وَقَالَ  
يعقوب : يقال أَزَالَ اللَّهُ زَوَالَهُ وَزَالَ اللَّهُ زَوَالَهُ  
يَدْعُو لَهُ بِالْمَلَائِكَةِ وَالْبَلَاءِ ؛ هَكَذَا قَالَ ، وَالصَّوَابُ يَدْعُو  
عَلَيْهِ ؛ وَقَوْلُ الْأَعْمَشِ :

هَذَا الشَّهَارُ يَدَّأِلُهَا مِنْ هَهْنَا ،  
مَا بَالِهَا بِاللَّيْلِ زَالَ زَوَالِهَا ؟

قيل : معناه زَالَ الْحَيَالُ زَوَالِهَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
وَإِنَّمَا كَرِهَ الْحَيَالَ لِأَنَّهُ يَمِيجُ شَوْقُهُ وَقَدْ يَكُونُ  
عَلَى اللَّفْظِ الْأَخِيرَةِ أَيَّ أَزَالَ اللَّهُ زَوَالِهَا ، وَيَقْوِي  
ذَلِكَ رَوَاةُ أَبِي عَمْرٍو إِذَا هُ رَفَعَ : زَالَ زَوَالِهَا ، عَلَى

أ. قوله «وهو مفير كله» عبارة الصاغاني في التكملة عن الجوهري:  
البحر المجنر الزوال ، وهو تصفيف فيح ، والصواب :  
الزوال ، بالكاف والرجز كالي .

الإقواء ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هَذَا مَثَلٌ لِلْعَرَبِ قَدِيمٌ  
تَسْمِعُهُ هَكَذَا بِالرَّفْعِ فَسَمِعَهُ الْأَعْمَشُ فَبَاحَ بِهِ عَلَى  
اسْتِمَالِهِ ، وَالْأَمْثَالُ تُؤَدِّي عَلَى مَا قَرَّطَ بِهِ أَوَّلُ  
أَحْوَالِ وَقُوعِهَا كَقَوْلِهِمْ : أَطْرِي لِنَيْكِ نَاعِلَةً ،  
وَالصَّيْفُ صَيِّغَتُ اللَّبَنِ ، وَأَطْرَقَ كَسْرًا ،  
وَأَصْبَحَ تَوْمانٌ ، يُؤَدِّي ذَلِكَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ عَلَى  
صَوَرِهِ الَّتِي أَتَى فِي مَبْدَأِهَا ، وَغَيْرَ أَبِي عَمْرٍو  
رَوَى هَذَا الْمَثَلَ بِالنَّصْبِ بِغَيْرِ إِقْوَاءٍ ، عَلَى مَعْنَى زَالَ  
عَنَّا طَيْفُهَا بِاللَّيْلِ كَرَوَالِهَا بِالنَّهَارِ ؛ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ :  
زَالَ زَوَالِهَا أَيَّ أَزَالَ اللَّهُ زَوَالِهَا أَيَّ زَالَ حَيَالِهَا  
حِينَ تَزُولُ ، فَتَنْصَبُ زَوَالِهَا فِي قَوْلِهِ عَلَى الْوَقْتِ  
وَمَذْهَبُ الْمُتَعَلِّينَ . وَيَقَالُ : زُكْوِي زُكُوبَ الْأَمِيرِ ،  
وَالْمَصَادِرُ الْمُوقَّتَةُ تَجْرِي بِمَجْرَى الْأَوْقَاتِ . وَيَقَالُ :  
أَلْفَى عَبْدُ اللَّهِ خُرُوجَهُ مِنْ مَقَرِّهِ أَيَّ حِينَ خُرُوجِهِ .  
ابْنُ السَّكَيْتِ : يَقَالُ أَزَالَهُ عَنْ مَكَانِهِ يُزِيلُهُ ، وَحِكْمِي  
زَيْلَ زَوَالِهِ ، وَيَقَالُ : زَالَ الشَّيْءُ مِنَ الشَّيْءِ يُزِيلُهُ  
زَيْلًا إِذَا مَازَهُ ، وَزَلَّتْهُ فَلَمْ يَنْزَلْ . قَالَ أَبُو  
مَنْصُورٍ : وَهَذَا يَحْفَقُ مَا قَالَهُ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِ زَالَ  
زَوَالِهَا أَنَّهُ يَعْنِي أَزَالَ اللَّهُ زَوَالِهَا .  
وَالْأَزْدِيَالُ : الْإِزَالَةُ ، وَقَالَ كَثِيرٌ :

أَحَاطَتِ بَدَاءَ بِالْخِلَافَةِ ، بَعْدَ مَا  
أَرَادَ رِجَالُ آخَرُونَ إِزْدِيَالَهَا

وقوله عز وجل : فَأَزَلَّتْهَا الشَّيْطَانُ ؛ فَتَسْرَهُ ثَعْلَبُ  
قَالَ : مَعْنَاهُ فَخَاطَبَهَا عَنْ مَوْضِعِهَا .

وَالزَّوَالُ : النُّجُومُ لِزَوَالِهَا مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ  
فِي اسْتِدَارَتِهَا . وَالزَّوَالُ : زَوَالُ الشَّمْسِ وَزَوَالُ  
الْمُلْكِ وَغَيْرَ ذَلِكَ مَا يَزُولُ عَنْ حَالِهِ . وَزَالَتِ  
الشَّمْسُ زَوَالاً وَزَوُولاً ، بِغَيْرِ هِزْ ، كَذَلِكَ نَصَّ  
عَلَيْهِ ثَعْلَبُ ، وَزَيْلًا وَزَوْلَانًا : زَلَّتْ عَنْ كَيْدِ

وقيل : معناه ذهب وتطش ؛ وقيل يروح كقوله :

عهدي بهم يوم باب القريتين ، وقد  
زال المساليج بالفرسان واللجم

وزال الظل زوالاً كزوال الشمس ، غير أنهم لم  
يقولوا زوولاً كما قالوا في الشمس . وزال زائل  
الظل إذا قام قائم الظهيرة وعقل . وزال عن  
الرأي يزول زوولاً ؛ هذه عن الصافي . وزالت  
طعنهم زيلولة إذا انتنوا مكانهم ثم بدا لهم ؛ عنه  
أبصاراً . وقالوا : لما وآتي زال زواله وزويله من  
الدعير والفرق أي جانبه ، وأنشد بيت ذي الرمة ،  
وقد تقدم ؛ وأنشد أبو حنيفة لأبيوب بن عتبة :

وبئامن رعيانها أن يزول  
ل منها ، إذا أغفلوها ، الزويل

ويقال : أخذ الزويل والعويل لأشراً ما أي أخذ  
البكاء والحركة والقلق . ويقال : زيل زويله أي  
بلغ مكنون نفسه . ويقال للرجل إذا فرغ من  
شيء وحذر : زيل زويله . وورد في حديث  
قناة : أخذ العويل والزويل أي القلق والارتعاج  
بحيث لا يستقر على المكان ، وهو الزوال بمعنى .  
وفي حديث أبي جهل : يزول في الناس أي يكثر  
الحركة ولا يستقر ، ويروى يزول .

وفي حديث معاوية : أن رجلين قد أعيا عنده وكان  
أحدهما مختلطاً مزبلاً ، المزبل ، بكسر الميم  
وسكون الزاي : الجدل في الخصومات الذي يزول  
من حجة إلى حجة ، والميم زائدة .

والمزاول : معالجة الشيء ، يقال : فلان يزاول  
حاجة له ، قال أبو منصور : وهذا كله من زال يزول  
زوولاً وزولاناً . وزاولته مزاولاً أي عالجته .

الساء . وزال النهار : ارتفع ، من ذلك . وفي حديث  
جندب الجهني : والله لقد خالطته سهايم ولو  
كان زائلة لتحرك ؛ والزائلة : كل شيء من الحيوان  
يزول عن مكانه ولا يستقر في مكانه ، يقع على  
الإنسان وغيره ، وكان هذا المرعي قد سكن  
نفسه لا يتحرك ثلاثاً بحس به فيجهز عليه ؛ ومن  
ذلك قول الشاعر :

وكننت امرأاً أزمي الزوائل مرة ،  
فأصبحت قد ودعت رمي الزوائل  
وعطشت قوس الجهل عن شرعاتها ،  
وعادت سهايم بين رث وناصيل

وهذا رجل كان يغفل النساء في شيبته بحسنه ،  
فلما شاب وأسن لم تصب إليه امرأة ، والشرعات :  
الأوتار ، واحدها شرعة ؛ وفي قصيد كعب :

في فشة من قرش قال قائلهم ،  
يبطن مكة لما أسسوا زولوا

أي انتقلوا عن مكة مهاجرين إلى المدينة . ويقال :  
فلان يزيم الزوائل إذا كان طيباً بإصاء النساء إليه .  
والزوايل : الصيد . وازدال : رمى الزوايل .  
والزوايل : النساء على التشبيه بالوخش ؛ قال :

فأصبحت قد ودعت رمي الزوايل

وزالت الخيل بركبائها زبالاً : نهضت ؛ قال  
النايف :

كان رحلي ، وقد زال الشار بنا  
يوم الحليل ، على مستأنس وحدا

١ قوله « يوم الحليل الخ » كذا بالأصل هنا بالهمزة ، وفي ديوان  
النايف : يوم الحليل وتقدم في ترجمة انس شطر قريب من هذا ؛  
بذي الحليل على مستأنس وحدا  
وهما موضعان من عليهما بالقوت في المعجم .



وزاوله : عَالَجَهُ ؛ أَنشَدَ ثعلب لابن خازجة :

فَوَقَفْتُ مُعْتَمِئاً أَزْأُولُهَا ،  
يَهْتَدِي ذِي رَوْنَقٍ عَضْب

والمُزْأُولَةُ : الْمُتَعَاوِلَةُ والمُعَالَجَةُ . وقال رجل  
لآخر غيره بالجنين : والله ما كنتُ حَبَاباً ولكني  
زأولتُ مُلْكاً مُوجِلاً ! وقال زهير :

فَبَيْتْنَا وَفَوْقاً عِنْدَ رَأْسِ جَوَادِنَا ،  
يُزْأُولُنَا عَنْ نَفْسِهِ وَنَزْأُولَهُ

وَنَزْأُولُوا : تَعَالَجُوا . وزأوله مُزْأُولَةٌ ونزأولاً :  
حَاوَلَهُ وَطَالَبَهُ . وكُلُّ مُطَالِبٍ مُحَاوِلٌ  
مُزْأُولٌ . ونَزْأُولُهُ وزَؤُولُهُ : أَجَاءُهُ ؛ حَكَاهُ  
الفارسي عن أبي زيد . والزَّؤُولُ : الْخَفِيفُ الظَّرِيفُ  
يُعْجَبُ مِنْ ظَرْفِهِ ، وَالْجَمْعُ أَزْؤَالٌ .

وزَالَ يَزْؤُلُ إِذَا تَظَرَّفَ ، وَالْأَنْثَى زَؤُولَةٌ .  
ووصيفة زؤولة : فاذفة في الرسائل . ونَزْؤُولُ :  
تَنَاهَى ظَرْفُهُ ، وَالزَّؤُولُ : الْغُلَامُ الظَّرِيفُ .  
وَالزَّؤُولُ : الصَّغِيرُ ، وَالزَّؤُولُ : قَرْجُ الرَّجُلِ .  
وَالزَّؤُولُ : الشَّجَاعُ الَّذِي يَتَزَاوِلُ النَّاسَ مِنْ شَجَاعَتِهِ ؛  
وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي الزَّؤُولِ لِكَثِيرِ بْنِ مُرَّودٍ :

لَقَدْ أَرُوحُ بِالْكَرَامِ الْأَزْؤَالَ ،  
مُعْتَدِياً لِدَاتِ لَوْنٍ سِلَالٍ

وَالزَّؤُولُ : الْجُرَادُ . وَالزَّؤُولَةُ : الْمَرْأَةُ الْبَرَزَةُ ،  
وَيُقَالُ : هِيَ الْقَطِيبَةُ الدَّاهِيَةُ . وَفِي حَدِيثِ النَّسَاءِ :  
يَزْؤُولَةٌ وَجَلَسَ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَقِيلَ الظَّرِيفَةُ .  
وَالزَّؤُولُ : الْخَفِيفُ الْحَرَكَاتِ . وَالزَّؤُولُ : الْعَجَبُ .  
وَزَؤُولٌ أَزْؤُولٌ عَلَى الْمُبَالَغَةِ ؛ قَالَ السَّكَيْتُ :

فَقَدْ صَرَّتْ عَجَباً لَهَا بِالْمَشِيدِ  
بِزَؤُولِ لَدَيْهَا هُوَ الْأَزْؤُولُ

ابن بري : قَالَ أَبُو السَّحْبِ الْأَزْؤُولُ أَنَّ بَأْتِيَهُ أَمْرٌ  
يَسْتَعِجُ الْفِرَارَ . وَالزَّؤُولُ : الْخَفِيفُ ؛ وَأَنشَدَ  
الْقَزَّازُ :

ثَلَاثِينَ وَتَسْتَدْنِي لَهُ شِدْنِيَّةٌ ،  
مَعَ الْخَالِفِ الْعَجَلَانِ زَؤُولٌ وَثُوبُهَا

زَبِيلٌ : زِلْتُ الشَّيْءَ مِنْ مَكَانِهِ أَزْبِلُهُ زَبِيلاً : لَفَعْتُ فِي  
أَزْلَتِهِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ ابْنُ بَرِي : صَوَابُهُ زِلْتُهِ  
زَبِيلاً أَيْ أَزْلَتُهُ . وَزِلْتُهِ زَبِيلاً أَيْ مَزَقْتُهُ . ابْنُ  
سَيِّدِهِ وَغَيْرُهُ : زَالَ الشَّيْءُ زَبِيلاً وَأَزَّالَهُ إِزَالَةً  
وَإِزَالاً ؛ الْأَخْيَرُ عَنْ الْمُحَافِي ، وَزِلْتُهِ فَتَزَبَيْلٌ ، كُلُّ  
ذَلِكَ : قَرْقَتُهُ فَتَقَرَّقَ . وَفِي التَّزْبِيلِ الْعَزِيمِ : فَزَيْلُنَا  
بَيْنَهُمْ ؛ وَهُوَ فَعَّلْتُ لِأَنَّكَ تَقُولُ فِي مَصْدَرِهِ تَزَبَيْلاً ،  
قَالَ : وَلَوْ كَانَ فَعَّلْتُ لَقُلْتُ زَبَيْلَةً . وَقَالَ مُرَّةٌ :  
أَزْلَتِ الضَّأْنَ مِنَ الْمَحَرِّ وَالْبَيْضَ مِنَ السُّودِ إِزَالاً  
وَإِزَالَةً ، وَكَذَلِكَ زِلْتُهَا أَزْبِلُهَا زَبِيلاً أَيْ مَيَّزْتُ .  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَمَّا زَالَ يَزِيلُ فَإِنَّ الْفَرَّاءَ قَالَ فِي  
قَوْلِهِ تَعَالَى : فَزَيْلُنَا بَيْنَهُمْ ، قَالَ : لَيْسَتْ مِنْ زِلْتُ  
وَلَمَّا هِيَ مِنْ زِلْتُ الشَّيْءِ فَأَنَا أَزْبِلُهُ إِذَا فَرَّقْتُ  
ذَا مِنْ ذَا وَأَبْنَتْ ذَا مِنْ ذَا ، وَقَالَ فَرَزْدَقٌ لكَثْرَةَ  
الْفَعْلِ ، وَلَوْ قُلْتُ لَقُلْتُ زِلْتُ ذَا مِنْ ذَا كَقَوْلِكَ مَزْتُ ذَا  
مِنْ ذَا ، قَالَ : وَفَرَأَ بَعْضُهُمْ فَزَيْلُنَا بَيْنَهُمْ ، وَهُوَ  
مِثْلُ قَوْلِكَ لَا تُصَغِّرْ وَلَا تُصَاعِرْ . وَعَاقِدٌ وَعَقْدٌ .  
وَقَالَ تَعَالَى : لَوْ قَزَّيْلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا ؛  
يَقُولُ لَوْ تَسَيَّرُوا ؛ وَأَنشَدَ أَبُو الْهَيْمِ لَلَكَيْتِ :

أَرَادُوا أَنْ تَزَابِلَ خَالَاتُ  
أَدِيمِهِمْ ، يَفْسِنُ وَيَفْتَرِينَا

وَالزَّؤَالُ : الْفِرَاقُ . وَالتَّزَابِيلُ : التَّبَابُ . وَقَالَ  
التَّنِيخِيُّ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ : فَزَيْلُنَا أَيْ فَرَّقْنَا وَهُوَ مِنْ  
زَالَ يَزْؤُلُ وَأَزْلَتُهُ أَنَا ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا



غلط من القتيبي ولم يميز بين زال يزول وزال يزيل كما فعل الفراء ، وكان القتيبي ذا بيان عذب وقد تحسّحَ حظه من النحو ومعرفة مقاييسه . الجوهري : يقال زل ضأتك من معزك ، وزلته منه فلم ينزل ، وميزته فلم ينسز .

وتزبل القوم تزبلاً وتزبلاً : تفرقوا ، الأخيرة حجازية رواها اللحياني ، قال : وريعة تقول تزابل القوم تزابلاً ، وأنشد للمتلس :

أحارث ! إننا لو تساطدنا ،  
تزيّلن حتى ما يمسّ كدم كما

قال : وينشد تزيّلن . والتزابل : التباين ، قال أبو ذؤيب :

إلى طعن كالدوم فيها تزيّل ،  
وهزة أحبالهنّ وشيج

وزابله مزابله وزبالاً : بارحه . والمزابلة : المفارقة ، ومنه يقال : زابله مزابله وزبالاً إذا فارقه . والمُتَزَابِلَةُ من النساء : التي تزابلك بوجهها تستره عنك ، وهو من ذلك . وانزال عنه : زابله وفارقه ، أنشد ابن الأعرابي :

وانزال عن ذائدها ونضره

أي زابل الذائد وأنصاره .

والزبل ، بالتحريك : تباعد ما بين الفخذين كالفتح . وزجل أزيل الفخذين : متفرجها متباعدهما ، وهو من ذلك لأن المتباعد مفارق . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : أنه ذكر المهدي وأنه يكون من ولد الحسين أبلي الحسين أفتى الألف أزيل الفخذين أفتلج الشيا بفخذه الأيمن شامة ، أراد أنه مُتَزَابِل

الفخذين وهو الزبل والتزبل ، والفعل منه زبيل يزبل . وأزيل الفخذين أي متفرجها .

التهديب : يقال ما زال يفعل كذا وكذا ولا يزال يفعل كذا وكذا كقولك ما انشك وما يروح وما زلت أفعل ذلك ، وفي المضارع لا يزال ، قال :

وقلتا بكنكتم به إلا بحرف النفي ، قال ابن كيسان : ليس يراد بما زال ولا يزال الفعل من زال يزول إذا انصرف من حال إلى حال وزال من مكان ، ولكنه يراد بها ملازمة الشيء والحال الدائمة . وفي الحديث :

خالطوا الناس وزابلوهم أي فارقوهم في الأفعال التي لا ترضي الله ورسوله . وما زلت أفعله أي

ما برحت ، وما زلت به ، حتى فعل ذلك ، زبالاً . وما زلت وزيداً حتى فعل أي يزيد ، حكاه سيوطي ،

وحكى بعضهم زلت أفعل بمعنى ما زلت . وقال اللحياني : زلت الشيء فلم ينزل ، لا يتكلم به

إلا على هاتين الصيغتين ، يعني أنهم لا يقولون زلته فلم ينزل ، كما أنهم لا يقولون أيضاً ميزته فلم ينسز ، إنما يقولون ميزته فلم ينسز . الجوهري :

زلت الشيء أزيله زبلاً أي ميزته وفرقته . ويقال : أزال الله زواله إذا دعي عليه بالهلاك ، معناه أي

أذهب الله حركته وتصرّفه كما يقال أسكت الله ناصته . وزال زواله أي كعبت حركته ، ويقال :

زبل زوبله ، قال ذو الرمة يصف بيضة النعامة :

وبيضاء لا تشعشع منّا وأمشا ،

إذا ما رأنا زبل منّا زوبيلها

أي زبل قلبها من الفرع . قال ابن بري : ويحتمل أن يكون زبل في البيت مبنياً للفعول من زاله الله .

والزوبيل بمعنى الزوال ، قال : ويحتمل أن يكون زبل لغة في زال كما يقال في كاد كيد ، قال المذلي :

وكَيْدَ ضِيَاعِ الثَّفِّ بِأَكْلِنِ جَنِّي ،  
وكَيْدِ خِرَاشٍ ، يَوْمَ ذَلِكَ ، يَنْتَمِ !

قال : ويدل على صحة ذلك أنه يروى ذيل منشا زوالها وزال منشا زويلها ، قال : فهذا يدل على أن ذيل بمعنى زال المبني للفاعل دون المبني للفعول .

### فصل السين المهملة

سأل : سأل يسأل سؤالاً وسألةً وسألًا وسألةً ؛ قال أبو ذؤيب :

أسألتَ رَسْمَ الدَّارِ ، أم لم تسأل  
عن السَّكَنِ ، أم عن عَهْدِ الْأَوَائِلِ ؟

وسألتُ أسألَ وسَلْتُ أسألُ ، والرُّجُلَانِ يَتَسَاءَلَانِ وَيَتَسَاءَلَانِ ، وجمع المسألة مسائل بالهمز ، فإذا حذفوا الهزة قالوا مسألة . وتساءلوا : سأل بعضهم بعضاً . وفي التزويل العزيز : واتفقوا الله الذي تتساءلون به والأرحام ، وقرئ : تتساءلون به ، فمن قرأ تتساءلون فالأصل تتساءلون فلبت التاء سيناً لقرب هذه من هذه ثم أدغمت فيها ، قال : ومن قرأ تتساءلون فأصله أيضاً تتساءلون حذف التاء الثانية كراهية للإعادة ، ومعناه تطالبون حقوقكم به . وقوله تعالى : كان على ربك وعداً مسؤولاً ؛ أراد قول الملائكة : ربنا وأدخلهم جنات عدن التي وعدتهم ( الآية ) ؛ وقال ثعلب : معناه وعداً مسؤولاً إنجازاً ، يقولون ربنا قد وعدتنا فأنجيز لنا وعدك . وقوله عز وجل : وقدّر فيها أوقاتها في

قوله « وسألة » ضبط في الأصل بالتحريك وهو كذلك في القاموس وشرحه ؛ وقوله قال أبو ذؤيب : أسألت ، كذا في الأصل ، وفي شرح القاموس : وسأله مسألة ، قال أبو ذؤيب الخ .

أربعة أيام سواءً للسائلين ؛ قال الزجاج : إنما قال سواءً للسائلين لأن كلاهما يطلب القوت ويسأله ، وقد يجوز أن يكون للسائلين لمن سأل في كم خلقت السموات والأرض ، فقيل خلقت الأرض في أربعة أيام سواء لا زيادة ولا نقصان ، جواباً لمن سأل . وقوله عز وجل : وسوف تسألون ؛ معناه سوف تسألون عن شكر ما خلقه الله لكم من الشرف والذكر ، وهما يتساءلان . قال : فأما ما حكاه أبو علي عن أبي زيد من قولهم اللهم أعطنا سألاناً ، فلما ذلك على وضع المصدر موضع الاسم ، ولذلك جُمِع ، وقد يخفف على البدل فيقولون سأل يسأل ، وهما يتساولان ، وقرأ نافع وابن عمر سأل ، غير مهموز ، سائل ، وقيل : معناه بغير همز : سأل وادٍ بعذاب واقع ، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون : سأل سائل ، مهموز على معنى كذا داع . الجوهري : سأل سائل بعذاب واقع ؛ أي عن عذاب واقع . قال الأخفش : يقال خرَجْنَا سأل عن فلان وبفلان ، وقد يخفف فيقال سأل يسأل ؛ قال الشاعر :

ومُرْهَقٌ ، سألَ إِمْتَاعاً بِأَصْدَقِهِ ،  
لم يَسْتَعِنْ وَحَوَامِي المَوْتِ تَغْشَاهُ

والأمر منه سأل بجرّة الحرف الثاني من المستقبل ، ومن الأول سأل ؛ قال ابن سيده : والعرب قاطبة تحذف الهزة في الأمر ، فإذا وصلوا بالغاء أو الواو همزوا كقولك فاسأل واسأل ؛ قال : وحكى الفارسي أن أبا عثمان سجع من يقول إسأل ، يريد اسأل ، فيحذف الهزة ويُلْقِي حركتها على ما قبلها ، ثم يأتي بألف الوصل لأن هذه السين وإن كانت متحركة فهي في نية السكون ، وهذا كقول بعض العرب الاخسر فيخفف الهزة بأن يحذفها ويُلْقِي

حركتها على اللام قبلها ؛ فأما قول بلال بن جرير :

إذا ضغنتهم أو سابلتتهم ،  
وجذت بهم علة حاضرة

فإن أحمد بن يحيى لم يعرفه ، فلما فهم قال : هذا جمع بين اللغتين ، فالهززة في هذا هي الأصل ، وهي التي في قولك سألت زيداً ، والياء هي العوض والفرع ، وهي التي في قولك سابلت زيداً ، فقد تراه كيف جمع بينهما في قوله سابلتتهم قال : فوزنه على هذا فعابلتتهم ، قال : وهذا مثال لا يعرف له في اللغة نظير . وقوله عز وجل : وقفوا لهم مسؤولون ؛ قال الزجاج : سؤالهم سؤال توبيخ وتقرير لإيجاب الحجة عليهم لأن الله جل ثناؤه عالم بأعمالهم . وقوله : فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جان ؛ أي لا يسأل ليعلم ذلك منه لأن الله قد علم أعمالهم . والسؤل : ما سألته . وفي التنزيل العزيز : قال قد أويت سؤلوك يا موسى ؛ أي أعطيت أميئتك التي سألتها ، قرئ بالهز وغير الهز . وأسألته سؤلته ومسألته أي قضيت حاجته ؛ والسؤلة : كالسؤل ؛ عن ابن جني ، وأصل السؤل الهز عند العرب ، استقلوا صفطة الهزة فيه فشكلوا به على تخفيف الهزة ، وسذكروه في سؤل ، ومسألته الشيء وسألته عن الشيء سؤالاً ومسألة ؛ قال ابن بري : سأله الشيء بمعنى استغظيته إياه ، قال الله تعالى : ولا يسألكم أموالكم . وسألته عن الشيء : استعبرته ، قال : ومن لم يهز جعله مثل خاف ، يقول : سلته أسأله فهو مسؤل مثل خفته أخافه فهو مخوف ، قال : وأصله الواو بدليل قولهم في هذه اللغة هما يتساولان . وفي الحديث : أعظم المسلمين في المسلمين جرماً من سأل عن أمر لم يجوز

فحرم على الناس من أجل مسألته ؛ قال ابن الأثير : السؤال في كتاب الله والحديث نوعان : أحدهما ما كان على وجه التبيين والتعلم بما تنس الحاجة إليه فهو مباح أو مندوب أو مأمور به ، والآخر ما كان على طريق التكلف والتعنت فهو مكروه ومنهي عنه ، فكل ما كان من هذا الوجه ووقع السكوت عن جوابه فإنما هو ردع وزجر للسائل ، وإن وقع الجواب عنه فهو عقوبة وتغليظ . وفي الحديث : كره المسائل وعابها ؛ أراد المسائل الدقيقة التي لا يحتاج إليها . وفي حديث الملاعة : لما سأله عاصم عن أمر من يجد مع أهله رجلاً فأظهر النبي ، صلى الله عليه وسلم ، الكراهة في ذلك إنباءً لستر العورة وكراهة لمسك الحرمة . وفي الحديث : أنه نهى عن كثرة السؤال ؛ قيل : هو من هذا ، وقيل : هو سؤال الناس أموالهم من غير حاجة .

ورجل سؤلة : كثير السؤال . والفقيه يسمى سائلاً ، وجمع السائل الفقير سؤال . وفي الحديث : للسائل الحق وإن جاء على قرس ؛ السائل : الطالب ، معناه الأمر بحسن الظن بالسائل إذا تعرض لك ، وأن لا تحييه بالكذب والرد مع إمكان الصدق أي لا تغييب السائل وإن رابك منظره ، وجاء ركباً على فرس ، فإنه قد يكون له فرس ووراءه عائلة أو كذب يجوز معه أخذ الصدقة ، أو يكون من الغزاة أو من الغارمين وله في الصدقة سهم .

سئل : السيل : الطريق وما وضح منه ، يُذكر ويؤث . وسبيل الله : طريق الهدى الذي دعا إليه . وفي التنزيل العزيز : وإن يروا سبيل الرشدة

١ قوله « وجمع السائل الخ » عبارة شرح القاموس : وجمع السائل سأل ككتاب وكتبه وسؤال كرمات .

٢ قوله « وإن لا يغييه » مكنى في الأصل ، وفي النهاية : وإن لا يغييه .

أطلق فهو في الغالب واقع على الجهاد حتى صار لكثرة الاستعمال كأنه مقصور عليه ، وأما ابن السبيل فهو المسافر الكثير السفر ، سبي ابننا لما ثلاثته إياها . وفي الحديث : حريم البئر أربعون ذراعاً من حولها لأعطان الإبل والغنم ، وابن السبيل أولى شارب منها أي عابرو السبيل المحتاز بالبئر أو الماء أحق به من المقيم عليه ، فيمكن من الورد والشرب ثم يدعه المقيم عليه . وقوله عز وجل : والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل ؛ قال ابن سيده : ابن السبيل ابن الطريق ، وتأويله الذي قطع عليه الطريق ، والجمع سبل . وسبيل سابلة : مملوكة . والسابلة : أبناء السبيل المتخلفون على الطرقات في حوائجهم ، والجمع السوابل ؛ قال ابن بري : ابن السبيل الغريب الذي أنى به الطريق ؛ قال الراعي :

على أكنوارهم بنو سبيل ،  
قليل نومهم إلا غرارا

وقال آخر :

ومنسوب إلى من لم يبلده ،  
كذلك الله نزل في الكتاب

وأُسبِلت الطريق : كثرت سبيلتها . وابن السبيل : المسافر الذي انقطع به وهو يريد الرجوع إلى بلده ولا يجد ما يتبلى به فله في الصدقات نصيب . وقال الشافعي : سهم سبيل الله في آية الصدقات يُعطى منه من أراد الفز أو من أهل الصدقة ، فتبرأ كان أو غنياً ؛ قال : وابن السبيل عندي ابن السبيل من أهل الصدقة الذي يريد البلد غير بلده لأمر يلزمه ، قال : ويُعطى الغازي الحسولة والسلاح والثقة والكسوة ، ويُعطى ابن السبيل قدر ما يملكه البلد الذي يريد في نفقته وحملته .

لا يتخذوه سبيلاً وإن يروا سبيل الغني يتخذوه سبيلاً ، فذكر ؛ وفيه : قل هذه سبيلي أذعو إلى الله على بصيرة ، فأنث . وقوله تعالى : وعلى الله قصد السبيل ومنها جائز ؛ فسره ثعلب فقال : على الله أن يقصد السبيل للمسلمين ، ومنها جائز أي ومن الطرقات جائز على غير السبيل ، فينبغي أن يكون السبيل هنا اسم الجنس لا سبيلاً واحداً بعينه ، لأنه قد قال ومنها جائز أي ومنها سبيل جائز . وفي حديث سبرة : فإذا الأرض عند أسنله أي طرفه ، وهو جمع قلته للسبيل إذا أنثت ، وإذا ذكرته فصعبها أسيلة . وقوله عز وجل : وأنفقوا في سبيل الله ، أي في الجهاد ؛ وكل ما أسره الله به من الخير فهو من سبيل الله أي من الطرقات إلى الله ، واستعمل السبيل في الجهاد أكثر لأنه السبيل الذي يقاتل فيه على عقد الدين ، وقوله في سبيل الله أريد به الذي يريد الفز ولا يجد ما يملكه فمفزا ، فيعطى من سهمه ، وكل سبيل أريد به الله عز وجل وهو ير في داخل في سبيل الله ، وإذا حبس الرجل عقدة له وسبيل ثمرها أو غلتها فإنه يسلك بما سبيل سبيل الخير يعطى منه ابن السبيل والفقير والمجاهد وغيرهم .

وسبيل ضيعة : جعلها في سبيل الله . وفي حديث وقف عمر : أحسن أصلها وسبيل ثمرتها أي اجعلها وقفاً وأبيع ثمرتها لمن وقفها عليه . وسبلت الشيء إذا أبحتك كأنك جعلت إليه طريقاً مطروقة . قال ابن الأثير : وقد تكرر في الحديث ذكر سبيل الله وابن السبيل ، والسبيل في الأصل الطريق ، والتأنيث فيها أغلب . قال : وسبيل الله عام يقع على كل عمل خالص سلك به طريق التقرب إلى الله تعالى بإدائه الفرائض والوافل وأنواع التطوعات ، وإذا

أَي سَبَبًا وَوَصْلَةً .

وَالسَّبِيلُ ، بِالْتَحْرِيكِ : الْمَطَرُ ، وَقِيلَ : الْمَطَرُ الْمُسِيلُ . وَقَدْ أَهْبَلَتِ السَّاءُ ، وَأَسْبَلَ كَمَعَهُ ، وَأَسْبَلَ الْمَطَرُ وَالْدَمْعُ إِذَا هَطَلَا ، وَالْأَمُّ السَّبِيلُ ، بِالْتَحْرِيكِ . وَفِي حَدِيثٍ رُقَيْقَةَ : فَبَادَ بِأَمَاءِ جَوْفِيْ لَهُ سَبَلٌ أَي مَطَرٌ جَوْدٌ هَاطِلٌ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَهْبَلَتِ السَّاءُ إِسْبَالًا ، وَالْأَمُّ السَّبِيلُ ، وَهُوَ الْمَطَرُ بَيْنَ السَّحَابِ وَالْأَرْضِ حِينَ يَخْرُجُ مِنَ السَّحَابِ وَلَمْ يَصِلْ إِلَى الْأَرْضِ . وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِغْنَاءِ : اسْتَفْنَا عَيْنًا سَائِلًا أَي هَاطِلًا غَيْرَ بَرٍّ . وَأَهْبَلَتِ السَّعَابَةُ إِذَا أَرْنَحَتْ عَيْنَيْهَا إِلَى الْأَرْضِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّبِيلَةُ الْمَطَرَةُ الْوَاسِعَةُ ، وَمِثْلُ السَّبِيلِ الْعَيْنَانِ ، وَاحِدَاهَا عَيْنُونٌ .

وَالسَّبُولَةُ وَالسَّبُولَةُ وَالسَّبُولَةُ : الزُّوْعَةُ الْمَائِلَةُ . وَالسَّبِيلُ : كَالسَّبِيلِ ، وَقِيلَ : السَّبِيلُ مَا انْبَسَطَ مِنْ شُعَاعِ السَّبِيلِ ، وَالْجَمْعُ سَبُولٌ ، وَقَدْ سَبِيلَتِ وَأَسْبَلَتِ . اللَّيْثُ : السَّبُولَةُ هِيَ سَبِيلَةُ الذُّرَّةِ وَالْأَرَزِ وَنَحْوُهُ إِذَا مَالَتْ . وَقَدْ أَهْبَلَ الزُّرْعُ إِذَا سَبَلَ . وَالسَّبِيلُ : أَطْرَافُ السَّبِيلِ ، وَقِيلَ السَّبِيلُ السَّبِيلُ ، وَقَدْ سَبَلَ الزُّرْعُ أَي خَرَجَ سَبِيلُهُ . وَفِي حَدِيثِ مَسْرُوقٍ : لَا تُسَلِّمُ فِي قَرَارٍ حَتَّى يُسَّيِّلَ أَي حَتَّى يُسَنِّيلَ . وَالسَّبِيلُ : السَّبِيلُ ، وَالتَّوْنُ زَائِدَةٌ ، وَقَوْلُ مُحَمَّدِ بْنِ هَلَالٍ الْبَكْرِيِّ :

وَخَيْلٌ كَأَسْرَابِ الْقَطَا قَدْ زَوَعَتْهَا ،

لَهَا سَبِيلٌ فِيهِ الْمَيِّتَةُ بَلَمَعٌ

يَعْنِي بِهِ الزُّوْعُ . وَسَبَّلَتِ الرَّجُلُ : الدَّائِرَةُ الَّتِي فِي وَسْطِ الشَّفَةِ الْعُلْيَا ، وَقِيلَ : السَّبِيلَةُ مَا عَلَى الشَّوَابِ مِنَ الشَّعْرِ ، وَقِيلَ طَرَفُهُ ، وَقِيلَ هِيَ مُجْتَمَعُ الشَّارِبِينَ ، وَقِيلَ هُوَ مَا عَلَى الذَّقْنِ إِلَى طَرَفِ الْعَجَةِ ، وَقِيلَ هُوَ

وَأَسْبَلَ لِأَزَارِهِ : أَرْحَاهُ . وَامْرَأَةٌ مُسَّيْلٌ : أَهْبَلَتْ ذَيْلَهَا . وَأَسْبَلَ الْفَرَسُ ذَنْبَهُ : أَرْسَلَهُ . التَّهْذِيبُ : وَالْفَرَسُ يُسَّيِّلُ ذَنْبَهُ وَالْمَرْأَةُ تُسَّيِّلُ ذَيْلَهَا . يُقَالُ : أَهْبَلَ فُلَانٌ ثِيَابَهُ إِذَا طَوَّعَهَا وَأَرْسَلَهَا إِلَى الْأَرْضِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَلَا يُزَكِّيهِمْ ، قَالَ : قُلْتُ وَمَنْ هُمْ خَابُوا وَخَسِرُوا ؟ فَأَعَادَهَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثَلَاثَ مَرَاتٍ : الْمُسَّيِّلُ ، وَالْمَتَّانُ ، وَالْمُنْفِقُ سَلَعَتُهُ بِالْخَلْفِ الْكَاذِبُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُ : الْمُسَّيِّلُ الَّذِي يُطَوِّلُ نَوْبَهُ وَيُزِيلُهُ إِلَى الْأَرْضِ إِذَا مَشَى وَلَمَّا يَفْعَلُ ذَلِكَ كَثِيرًا وَاسْتِغْنَالًا . وَفِي حَدِيثِ الْمَرْأَةِ وَالْمَرْأَتَيْنِ : سَائِلَةٌ وَجَلَسَتْ بَيْنَ زَمَرَاتَيْنِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَالصَّوَابُ فِي اللَّفْظِ مُسَّيْلَةٌ أَيْ مُزِيلَةٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : مَنْ جَرَّ سَبْلَهُ مِنَ الْحَبْلَاءِ لَمْ يَنْظُرْ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ السَّبْلُ ، بِالْتَحْرِيكِ : الثِّيَابُ الْمُسَبَّلَةُ كَالرَّسْلِ وَالنَّشْرِ فِي الْمَرْسَلَةِ وَالْمَنْشُورَةِ . وَقِيلَ : لَهَا أَغْلَظُ مَا يَكُونُ مِنَ الثِّيَابِ تُشَخِّدُ مِنْ مُشَاقَّةِ الْكُتَّانِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحُسَيْنِ : دَخَلْتُ عَلَى الْحِجَابِ وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ مَسْبُكَةٌ ؛ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ؛ قَالَ : لَا يَسْتَطِيعُونَ فِي أَمْرِكَ حِيلَةَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ ؛ كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ إِذَا بَايَعَهُمُ الْمُسْلِمُونَ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : لَيْسَ لِلْأُمِّيِّينَ يَعْنِي الْعَرَبَ حُرْمَةٌ أَهْلُ دِينِنَا وَأَمْوَالُهُمْ تَحِلُّ لَنَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا ؛ أَي سَبَبًا وَوَصْلَةً ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ الْجَرِيرُ :

أَقْبَعَدَ مَقْتَلِكُمْ خَلِيلَ مُحَمَّدٍ ،

تَرْجُوُ الْقِيُونَ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا ؟

مُقَدَّم اللّحِيّة خاصّة ، وقيل : هي اللّحِيّة كلّها بأشهرها ؛  
عن ثعلب . وحكى اللّحياني : إنه لَتَذُو سَبَلَاتٍ ،  
وهو من الواحد الذي فُرّق فجعل كل جزء منه سَبَلَةً ،  
ثم جُمِع على هذا كما قالوا للبعير ذو عَتَانَيْنِ كأنهم  
جعلوا كل جزء منه عَتْنُونًا ، والجمع سَبَال .  
التّهذيب : والسَبَلَة ما على الشّفة العلّيا من الشعر  
يجمع الشاربين وما بينها ، والمرأة إذا كان لها هناك  
شعر قيل امرأة سَبَلَاء . الليث : يقال سَبَلُ سَابِلٍ  
كما يقال شِعْرُ شَاعِرٍ ، اشتقوا له اسماً فاعلاً . وفي  
الحديث : أنه كان وافر السَبَلَة ؛ قال أبو منصور :  
يعني الشعر التي تحت اللّحني الأسفل ، والسَبَلَة عند  
العرب مُقَدَّم اللّحِيّة وما أُسْبِلَ منها على الصدر ؛  
يقال للرجل إذا كان كذلك : رجل أُسْبِلٌ ومُسْبِلٌ  
إذا كان طويل اللّحِيّة ، وقد سُبِلَ تَسْبِيلًا كأنه  
أُعْطِيَ سَبَلَةً طويلة . ويقال : جاء فلان وقد نَشَرَ  
سَبَلَتَهُ إذا جاء يَتَوَعَّد ؛ قال الشّناخ :

وجاءت سَلِيمٌ قَضًا بقَضِيضِهَا ،  
تَشَعَّرُ حَوْلِي بِالْبَقِيعِ سَبَالِهَا

ويقال للأعداء : هم صُهْبُ السَبَال ؛ وقال :

فظلالُ السيوف تَبِينُ رأسي ،  
واعْتِنَانِي فِي الْقَوْمِ صُهْبُ السَبَالِ

وقال أبو زيد : السَبَلَة ما ظهر من مُقَدَّم اللّحِيّة بعد  
العارضَيْنِ ، والعَتْنُون ما بَطَن . الجوهري : السَبَلَة  
الشّارب ، والجمع السَبَال ؛ قال ذو الرمة :

وتأبى السَبَالُ الصُّهْبُ وَالْأَنْفُ الْحَمْرُ

وفي حديث ذي الثّدْبَة : عليه شُعْبَرَاتٌ مثل سَبَلَة  
السُّتُور . وسَبَلَة البعير : نَعْرَتُهُ . وقيل : السَبَلَة

ما سال من وَبَرَةٍ في مَنَعَرِهِ . التّهذيب : والسَبَلَة  
الْمَنَعَرُ من البعير وهي التّربية وفيه نَغْرَة النّحر .  
يقال : وَجَأَ بِشَفْرَتِهِ فِي سَبَلَتِهَا أَي فِي مَنَعَرِهَا .  
وإنَّ بَعِيرَكَ لَحَسَنُ السَّبَلَةِ ؛ يريدون رِقَّة جِلْدِهِ .  
قال الأزهري : وقد سمعت أعرابياً يقول لَتَمَّ ،  
بالتاء ، في سَبَلَة بَعِيرِهِ إذا نَحَرَهُ قَطَعَنَ في غَرِّهِ  
كأنها شُعْرَاتٌ تكون في الْمَنَعَرِ . ورجل سَبَلَانِيٌّ  
وَمُسْبِلٌ وَمُسْبِلٌ وَمُسْبِلٌ وَأُسْبِلٌ : طويل  
السَبَلَة . وعَيْنُ سَبَلَاء : طويلة المَدْب .

وريجُ السَّبَلِ : داءٌ يُصِيبُ في العين . الجوهري :  
السَّبَلُ داءٌ في العين شَبَّهَ غِشَاوَةً كأنها تَسْجُ العُكْبُوتَ  
بمروق حَمَرٍ .

وملأ الكأس إلى أسبالها أي حروفها كقولك إلى  
أصبارها . وملأ الإفاة إلى سَبَلَتِهِ أي إلى رأسه .  
وأسبالُ الدّالْوِ : شِفَاهُهَا ؛ قال باعث بن صُرَيْم  
الْيَشْكُرِي :

إذ أُرْسَلْتُنِي مَاغَاً بِدِلَالِيهِمْ ،  
فَمَلَأَتْهَا عِلْقًا إِلَى أَسْبَالِهَا

يقول : بَعَثُونِي طَالِبًا لِنِزَاتِهِمْ فَأَكْثَرَتْ من القَتْلِ  
وَالْعَلَقِ الدَّمُ .

والمُسْبِلُ : الذّكَرُ . وَخَصِيَّةُ سَبَلَةٍ : طويلة .  
والمُسْبِلُ : الحامس من قِدَاحِ الْمُسْبِرِ ؛ قال اللّحياني :  
هو السادس وهو الْمُصْفَحُ أيضًا ، وفيه ستة فروص ،  
وله غَنَمٌ ستة أنثىء إن فاز ، وعليه غُرْمٌ ستة  
أنثىء إن لم يَفْزَ ، وجمعه الْمَسَابِلُ .

وبنو سَبَلَة : قبيلة . وإسْبِيلٌ : موضع ، قيل هو  
اسم بلد ؛ قال خَلْفُ الْأَحْمَرِ :

قوله « وبنو سبالة » ضبط بالفتح في التكملة ، عن ابن خلدون ، ومثله  
في القاموس ، قال شارحه : وضبطه الحافظ في التبعير بالكسر .

لا أرض إلا إسنييل ،  
وكل أرض تضليل

وقال النمر بن تولب :

ياسنييل ألقنت به أمه  
على رأس ذي حُبكِ أبنهما

والسبيلة : موضع ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأُشْد :

قَسَحَ الإله ، ولا أَفْبَحَ مُسْلِمًا ،  
أَهْلُ السبِيلَةِ من بَنِي حِشَانَا

وسبئل : موضع ؛ قال صخر الغي :

وما إن صَوْتُ ناعمة بليل  
بسبئل لا تَنَامُ مع المَجُود

جَعَلَهُ اسْمًا لِلْبَغْمَةِ فَتَرَكَ حَرْفَهُ . ومُسْبِلٌ : من  
أَسَاءَ ذِي الْحِجَةِ عَادِيَّةً . وسبَل : اسم فارس قديمة .  
الجوهري : سَبَل اسم فارس نجيب في العرب ؛ قال  
الأصمعي : هي أم أغوَج وكانت لِعَيَّيْ ، وأغُوَجُ  
لِبنِي أَكَلَ المُرَارَ ، ثم صار لِبَنِي هِلَال بن عامر ؛ وقال :

هو الجَوَادُ ابن الجَوَادِ ابن سَبَل

قال ابن بري : الشعر لِحَثْم بن شَبَل ؛ قال أبو زياد  
الكلابي : وهو من بني كعب بن بكر وكان شاعرًا  
لم يُنْسَجَ فِي الجاهلية والإسلام من بني بكر أشعرُ  
منه ؛ قال : وقد أَدْرَكَته يُرْعَدُ رَأْسُهُ وهو يقول :

أنا الجَوَادُ ابن الجَوَادِ ابن سَبَل ،

إن كِدَيْتُمَا جَادًا ، وإن جَادُوا وَبَلَّ

قال ابن بري : قُتِبَ بهذا أن سَبَل اسم رجل وليس  
باسم فارس كما ذكر الجوهري .

سبئل : سُبَيْلٌ : ضرب من حَبَّة البَقْلِ .

سبعل : سَبَعْلُ الرجل ؛ إِذَا قَالَ سُبْعَانُ الله . ابن  
سيدة : وادٍ وسِقَاءٌ سَبْعِلٌ وسَبْعَلَلٌ واسع .  
والسَّعْبِلُ والسَّبْعَلَلُ : العَظِيمُ المُسِنَّ من الضَّبَابِ .  
والسَّبْعِلُ : على وَزْنِ المَجْعَفِ : الضَّخْمُ من الضَّبِّ  
والبعير والسَّقَاءُ والجارية ؛ قال ابن بري : شاهد  
السَّبْعِلُ الضَّبُّ قول الشاعر :

سبعل له ثَرٌّ كان كَأَنَّهُ فَضِيلَةٌ ،

على كُلِّ حَافٍ فِي البِلَادِ وَنَاعِلٍ

قال : وشاهد السَّبْعِلُ البعير قولُ ذِي الرُّمَّةِ :

سبعلًا أَبَا شَرِّخَيْنِ أَحْيَا بَنَاتِهِ

مَقَالِيئَهَا ، وَهِيَ اللُّثَبَابُ الحَبَائِشُ

وفي الحديث : خَيْرُ الإِبِلِ السَّبْعِلُ أَي الضَّخْمُ ،  
وَالْأَثَرُ سَبْعَلَةٌ مِثْلُ رِبْعَلَةٍ . ويقال : سِقَاءُ سَبْعِلٍ  
وسَبْعَلَلٌ ؛ عن ابن السكيت . والسَّبْعَلَةُ : العَظِيمَةُ  
من الإِبِلِ ، وَهِيَ الغَزِيرَةُ أَيضًا العَظِيمَةُ . وَجَعَلَ  
سَبْعِلٌ رِبْعِلٌ : عَظِيمٌ . أبو عبيد : السَّبْعِلُ  
وَالسَّعْبِلُ وَالْمِجْلُ الفَعْلُ ، وَالسَّبْعَلَةُ من النِّسَاءِ  
الطَوِيلَةِ العَظِيمَةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ نِسَاءِ الأَعْرَابِ  
تَصِفُ ابْنَتَهَا :

سَبْعَلَةٌ رِبْعَلَةٌ

تَشِي بِنَاتِ التَّعْلَةِ

البيت : سَبْعِلٌ رِبْعِلٌ إِذَا وُصِفَ بِالتَّرَارَةِ  
وَالنَّعْمَةِ ؛ وَقِيلَ لِابْنَةِ الحُسَيْنِ : أَيُّ الإِبِلِ خَيْرُ ؟  
فَقَالَتْ : السَّبْعِلُ الرَّبْعِلُ ، الرَّاحِلَةُ الفَعْلُ .  
وحكى اللحياني أيضًا : إِنَّهُ لَسَبْعِلٌ رِبْعِلٌ أَي  
عَظِيمٌ ، قَالَ : وَهُوَ عَلَى الإِتْسَاعِ ، وَلَمْ يُقَسَّرْ مَا عَنِ بِهِ  
من الأنواع . وَزُقَ سَبْعِلٌ : طَوِيلٌ عَظِيمٌ ، وَكَذَلِكَ  
الرَّجُلُ . وَضُرْعُ سَبْعِلٍ : عَظِيمٌ ؛ وَقَوْلُ المَجَاجِ :



## يَسْبَعْلُ الدَّقِينِ عَيْسَجُور

قال ابن جني : أراد بسبعل ، فأسكن الباء وحرك  
الحاء وغير حركة السين . البث : السبعل هو  
الشبل إذا أذرك الصيد .

سبدل : السبدل : طائر يكون بالهند يدخل في النار  
فلا يحترق ريشه ؛ عن كراع .

سبعل : رجل سبعل : فارغ كسبعل ؛ عن كراع .  
سبعل : اسبعل التوب اسبغلاً : اسبعل بالماء ،  
وازبعل مثله ، وكذلك اسبعل الشعر بالدهن .  
وسعر مسبعل : مسرسل ؛ قال كثير :

مَسَائِعُ قَوْدِي رَأَيْهِ مُسْبِغَةً ،

جَرَى مِنْكَ دَارِينَ الْأَحْمَ خِلَالِهَا

والمُسْبِغَةُ : الضافية . ودريع مُسْبِغَةٌ : ساقية ؛  
وأشد :

وَبَوْمًا عَلَيْهِ لَأَمَّةٌ ثَبِيعَةٌ ،

مِنَ الْمُسْبِغَاتِ الصَّوْافِي فَضُولِهَا

وقال الليثاني : أنا سبعل أي لا شيء معه ولا  
سلاح عليه ، وهو كفولهم سبعل . والسبعل :  
الفارغ ؛ عن السيرافي .

ابن الأعرابي : سبعل طعامه إذا رَوَاهُ دَسَاءً .  
وسبعل رأته وسفسته وروكه إذا مرّقه ،  
وقال غيره : سبعل فاسبعل ، قدّمت الباء على  
الفين .

سبعل : جاء سبعل أي بلا شيء ، وقيل بلا سلاح  
ولا عصا . أبو الهيثم : يقال للفارغ النشيط الفرح  
سبعل . ابن سيده : وكل فارغ سبعل ؛ عن  
السيرافي ؛ وأشد الكسائي :

إذا الجار لم يعلم مجبوراً بغيره ،  
فصار حريباً في الديار سبعل

قطّعنا له من عفوّة المال عيشة ،  
فأثرى ، فلا يبني سواناً معولاً

وقال ابن الأعرابي : جاء سبعل أي غير محمود  
المجيء . وأنت في الضلال بن الألال بن السبعل ؛  
يعني الباطل ؛ ويقال : هو الضلال بن السبعل ؛ يعني  
الباطل . وجئت بالضلال بن السبعل أي الباطل .

ويقال : جاء سبعل لا شيء معه . ويقال : جاء  
سبعل يعني الباطل . ويقال : جاء فلان سبعل  
أي ضالاً لا يدري أين يتوجّه . ويقال :

جاء سبعل وسبعل أي فارغاً ، يقال للفارغ

النشيط الفرح . وفي الحديث : لا يحسن أحدكم

يوم القيامة سبعل ؛ وسر فارغاً ليس معه من

عمل الآخرة شيء . وروى عن عمر أنه قال : إني

لأكره أن أرى أحدكم سبعل لا في عمل الدنيا

ولا في عمل آخرة ؛ قال ابن الأثير : التنكير في

دنيا وآخرة يرجع إلى المضاف إليها ، وهو العكس

كأنه قال لا في عمل من أعمال الدنيا ولا في عمل

من أعمال الآخرة . قال الأصمعي وأبو عمرو : جاء

الرجل يمشي سبعل إذا جاء وذهب في غير شيء .

الأزهري عن أبي زيد : رأيت فلاناً يمشي سبعل

وهو المختال في مشيته . يقال : مشى فلان السبلى

كما تقول السطري ، والسطري : الانبساط في

الشيء ، والسبلى : التبخر .

ستل : الستل من قولك : تسائل علينا الناس أي

خرّجوا من موضع واحد بعد آخر تبعاً متتابعين .

وتسائل القوم : جاء بعضهم في أثر بعض ، وجاء

القوم ستلاً . ابن سيده : ستل القوم ستلاً



الملاى ، والمعنى قليله كثير ؛ ورواه الأصمعي :  
وَدِمَتْهُ سِجَالٌ أَي عَمِدَهُ مُعَكُمْ مِنْ فَوْكِ سَجَلٍ  
القاضي لفلان ماله أي اسْتَوَتْ لَه بِهِ . قال ابن بري :  
السَّجَلُ اسْمُهَا مَلَأَى مَاءً ، وَالذَّنُوبُ لِمَا يَكُونُ فِيهَا  
مِثْلُ نَضْفِهَا مَاءً . وفي الحديث : أَن أَعْرَابِيًّا بَالَ فِي  
الْمَسْجِدِ فَأَمَرَ بِسَجَلٍ فَصَبَّ عَلَى بَوْلِهِ ؛ قَالَ : السَّجَلُ  
أَعْظَمُ مَا يَكُونُ مِنَ الدَّلَاءِ ، وَجَمْعُهُ سِجَالٌ ؛ وَقَالَ  
ليد :

يَحْمِلُونَ السَّجَالَ عَلَى السَّجَالِ

وَأَسَجَلَهُ : أَعْطَاهُ سَجَلًا أَوْ سَجَلَيْنِ ، وَقَالُوا :  
الْحُرُوبُ سِجَالٌ أَي سَجَلٌ مِنْهَا عَلَى هَؤُلَاءِ وَآخَرٍ عَلَى  
هَؤُلَاءِ ، وَالسَّاجِلَةُ مَأْخُودَةٌ مِنَ السَّجَلِ . وفي  
حديث أبي سفيان : أَن هِرَاقِلَ سَأَلَهُ عَنِ الْحَرْبِ بَيْنَهُ  
وَبَيْنَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لَهُ : الْحَرْبُ  
بَيْنَنَا وَسِجَالٌ ؛ مَعْنَاهُ إِنَّمَا نُدَالُ عَلَيْهِ مَرَّةً وَبَدَالُ  
عَلَيْنَا أُخْرَى ، قَالَ : وَأَصْلُهُ أَنَّ الْمُسْتَحْبِينَ بِسَجَلَيْنِ  
مِنَ الْبَثْرِ يَكُونُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا سَجَلٌ أَي دَلْوٌ  
مَلَأَى مَاءً . وفي حديث ابن مسعود : اقْتَتَحَ سُورَةُ  
النِّسَاءِ فَسَجَلَهَا أَي قَرَأَهَا قِرَاءَةً مُتَّصِلَةً ، مِنَ السَّجَلِ  
الصَّبِّ . يُقَالُ : سَجَلْتُ الْمَاءَ سَجَلًا إِذَا صَبَبْتَهُ صَبًّا  
مُتَّصِلًا . وَدَلَّوْهُ سَجِيلٌ وَسَجِيلَةٌ : ضَخَّةٌ ؛ قَالَ :

نَحْنُهَا ، وَأَعْطَى عَمَّكَ السَّجِيلَةَ ،

إِن لَمْ يَكُنْ عَمَّكَ ذَا حَلِيلَةٍ

وَحُصْنِيَّةٌ سَجِيلَةٌ بَيِّنَةُ السَّجَالَةِ : مُسْتَرْخِيَّةُ الضَّفْنِ  
وَأَسْفَى . وَالسَّجِيلُ مِنَ الضَّرْعِ : الطَّوِيلُ .  
وَضَرْعُ سَجِيلٍ : طَوِيلٌ مُتَدَلٍّ ، وَنَاقَةُ سَجَلَاءَ :  
عَظِيمَةُ الضَّرْعِ . ابن شَيْبَلٍ : ضَرْعُ أَسْجَلٍ وَهُوَ  
الْوَاسِعُ الرَّخْوُ الْمَضْطَرِبُ الَّذِي يُضْرَبُ رَجْلَاهُ مِنْ  
خَلْفِهَا وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي ضَرْعِ الشَّاءِ .

وَانْسَلُّوا خَرَجُوا مُتَابِعِينَ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ ،  
وَقِيلَ : جَاءَ بَعْضُهُمْ فِي أَثَرِ بَعْضٍ . وفي حديث أبي  
قَتَادَةَ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي  
سَفَرٍ ، فَبَيْنَا نَحْنُ لَيْلَةً مُتَسَائِلِينَ عَنِ الطَّرِيقِ نَعَسَ  
رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَالْمَسَائِلُ :  
الطَّرِيقُ الضَّيِّقَةُ لِأَنَّ النَّاسَ يَتَسَاءَلُونَ فِيهَا .  
وَالْمَسْتَلُّ : الطَّرِيقُ الضَّيِّقُ ؛ وَكُلُّ مَا جَرَى  
قَطْرَانًا فَقَدْ تَسَاءَلَ نَحْوُ الدَّمْعِ وَالْوَلْوُلِ إِذَا انْقَطَعَ  
سَلْكُهُ .

وَالسَّئِلُ : طَائِرٌ شَبِيهُ بِالْعُقَابِ أَوْ هُوَ هِيَ ، وَقِيلَ :  
هُوَ طَائِرٌ عَظِيمٌ مِثْلُ النَّسْرِ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ ،  
يَحْمِلُ عَظْمَ الْفَخِذِ مِنَ الْبَعِيرِ وَعَظْمَ السَّاقِ أَوْ كُلَّ  
عَظْمٍ ذِي مُغٍّ حَتَّى إِذَا كَانَ فِي كَيْدِ السَّمَاءِ أَرْسَلَهُ  
عَلَى صَخْرٍ أَوْ صَفَا حَتَّى يَنْكَسِرَ ، ثُمَّ يَنْزِلُ عَلَيْهِ  
فَيَأْكُلُ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ سَيْلَانٌ وَسَيْلَانٌ .  
وَالسَّائِلَةُ : الرُّذَالَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

سجل : السَّجَلُ : الدَّلْوُ الضَّخِيَّةُ الْمَلُوءَةُ مَاءً ،  
مَذَكَّرٌ ، وَقِيلَ : هُوَ مِلْئُهَا ، وَقِيلَ : إِذَا كَانَ  
فِيهِ مَاءٌ قَلَّ أَوْ كَثُرَ ، وَالْجَمْعُ سِجَالٌ وَسُجُولٌ ،  
وَلَا يُقَالُ لَهَا فَارَقَةٌ سَجَلٌ وَلَكِنْ دَلْوٌ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ :  
وَلَا يُقَالُ لَهُ وَهُوَ فَارِغٌ سَجَلٌ وَلَا ذَنْوُوبٌ ؛ قَالَ  
الشَّاعِرُ :

السَّجَلُ وَالشُّطْفَةُ وَالذَّنُوبُ ،

حَتَّى تَرَى مَرَكُوهَا بِشُوبٍ

قَالَ : وَأَشْدُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

أَرْجِي نَائِلًا مِنْ سَيْبِ رَبٍّ ،

لَهُ نَعْمَى وَدِمَتْهُ سِجَالٌ

قَالَ : وَالذِّمَّةُ الْبَثْرُ الْقَلِيلَةُ الْمَاءِ . وَالسَّجَلُ : الدَّلْوُ

فيها يرّ دون فاجر . والسَّجَل : المذلول المباح الذي لا يُنْتَع من أحد ؛ وأشدّ الضي :

أَنْتَحْتُ قَلَوِجِي بِالْمُرَيْرِ ، وَحَلَّيْهَا ، لِمَا نَابَهُ مِنْ طَارِقِ اللَّيْلِ ، مُسْجَلٌ

أراد بالرحل المنزل . وفي الحديث : ولا تُسْجِلُوا أَعْمَاسَكُمْ أَي لا تُطْلِقُوها في زُرُوعِ النَّاسِ . وَأَسْجَلْتُ الْكَلَامَ أَي أَرْسَلْتَهُ . وَقَعَلْنَا ذَلِكَ وَالدهر مُسْجَلٌ أَي لا يخاف أحد أحدًا .

والسَّجَلُ : كتاب العهد ونحوه ، والجمع سَجَلَاتٌ ، وهو أحد الأسماء المذكورة المجموعة بالهاء ، ولها نظائر ، ولا يُكْثَرُ السَّجَلُ ، وقيل : السَّجَلُ الكتاب ، وقد سَجَّلَ لَهُ . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : كُتِبَ السَّجَلُ لِلْكَتَبِ ، وقرئ : السَّجَلُ ، وجاء في التفسير : أن السَّجَلُ الصحيفة التي فيها الكتاب ؛ وحكي عن أبي زيد : أنه روى عن بعضهم أنه قرأها بسكون الجيم ، قال : وقرأ بعض الأعراب السَّجَلُ بفتح السين . وقيل السَّجَلُ مَلَكٌ ، وقيل السَّجَلُ بلفظ الحبش الرَّجُلُ ، وعن أبي الجوزاء أن السَّجَلُ كتاب كان للبي ، صلى الله عليه وسلم ، وقام الكلام للكتاب . وفي حديث الحساب يوم القيامة : فتُوضَعُ السَّجَلَاتُ فِي كَيْفَةٍ ؛ وهو جمع سَجَلٍ ، بالكسر والتشديد ، وهو الكتاب الكبير .

والسَّجِيلُ : النصب ؛ قال ابن الأعرابي : هو فعيلٌ من السَّجَلِ الذي هو الدلو المملوء ، قال : ولا يُعْجَبُنِي . والسَّجِيلُ : الصُّلْبُ ، وقد سَجَّلَ الْحَاكِمُ تَسْجِيلًا . والسَّجِيلُ : الصُّلْبُ الشديد .

والسَّجِيلُ : حجارة كاللندَر . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ ؛ وقيل : هو حجر من

وساجَلَ الرَّجُلُ : بارأه ، وأصله في الاستقاء ، وهما يتَسَاجَلَان . والمَسَاجِلَةُ : المُفَاخَرَةُ بِأَنْ يَصْنَعَ مِثْلَ صَنِيعِهِ فِي جَرِيٍّ أَوْ سَقْمٍ ؛ قال الفضل بن عباس ابن عتبة بن أبي لهب :

مَنْ يُسَاجِلْنِي يُسَاجِلْ مَا جَدَّ ،  
يَسْلُ الدَّلَوُ إِلَى عَقْدِ الْكَرْبِ

قال ابن بري : أصل المساجلة أَنْ يَسْتَقِي سَاقِيَان فيُخْرِجُ كُلُّهُمَا وَاحِدٌ مِنْهَا فِي سَجَلِهِ مِثْلَ مَا يُخْرِجُ الْآخَرُ ، فَأَيُّهَا نَكَلَ فَقَدْ غَلِبَ ، فغلبته العرب مثلاً للمفاخرة ، فإذا قيل فلان يساجل فلاناً ، فمعناه أنه يُخْرِجُ مِنَ الشَّرَفِ مِثْلَ مَا يُخْرِجُهُ الْآخَرُ ، فَأَيُّهَا نَكَلَ فَقَدْ غَلِبَ . وَتَسَاجَلُوا أَي تَفَاخَرُوا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُم : الْحَرْبُ سِجَالٌ . وَانْسَجَلَ الْمَاءُ انْسَجَالًا إِذَا انْصَبَ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَأَرْدَقَتِ الذَّرَاعَ لَهَا بَعِينُ  
سَجُومِ الْمَاءِ ، فَانْسَجَلَ انْسِجَالًا

وَسَجَلْتُ الْمَاءَ فَانْسَجَلَ أَي صَبَبْتُهُ فَانْصَبَ . وَأَسْجَلْتُ الْحَوْضَ : مَلَأْتُهُ ؛ قَالَ :

وَفَادَرَ الْأَخَذَ وَالْأَوْجَادَ مُتَرَعَةً  
تَطْفُو ، وَأَسْجَلَ أَنْهَاءَ وَغَدْرَانَا

ورجل سَجَلٌ : جَوَادٌ ؛ عَنْ أَبِي الصَّيْتِ كُلِّ الْأَعْرَابِيِّ . وَأَسْجَلَ الرَّجُلُ : كَثُرَ خَيْرُهُ . وَسَجَلَ : اُنْتَعَزَ . وَأَسْجَلَ النَّاسُ : تَوَكَّهَم ، وَأَسْجَلَ لَهُمُ الْأَمْرُ : أَطْلَقَهُ لَهُمْ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَفِيَّةِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ ، فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ ، قَالَ : هِيَ مُسْجَلَةُ الْبَرِّ وَالْقَاجِرِ ، يَعْنِي مُرْسَلَةً مُطْلَقَةً فِي الْإِحْسَانِ إِلَى كُلِّ أَحَدٍ ، لَمْ يُشْتَرَطْ

قال : وهذا أحسن ما مرّ فيها عندي . الجوهري : وقوله عز وجل : حجارة من سجيل ؛ قالوا : حجارة من طين طيّعتْ بنار جهنم مكتوب فيها أسماء القوم لقوله عز وجل : لنُرْسِلَ عليهم حجارة من طين . وسجّله بالشيء : رماه به من فوق . والسَّجُول والسَّوْجَلُ والسَّوْجَلَةُ : غِلاف القارورة ؛ عن كراع .

والسَّجْنَجِلُ : المرأة . والسَّجْنَجِلُ أيضاً : فِطْع الفضة وسبائكها ، ويقال هو الذهب ، ويقال الزعفران ، ويقال إنه روميّ مُعَرَّب ، وذكره الأزهرى في الحامى قال : وقال بعضهم زَجْنَجِلُ ، وقيل هي رومية دخلت في كلام العرب ؛ قال امرؤ القيس :

مُهَيَّجَةٌ بَيْضَاءُ غَيْرُ مُفَاضَةٍ ،  
تَرَائِيهَا مَصْفُوفَةٌ كَالسَّجْنَجِلِ

سجل : السَّجْلُ والسَّجِيلُ : ثوب لا يُبْرَم عَزْلُهُ أي لا يُفْتَل طائفتين ، سجّله يسجّله سجلاً . يقال : سجّلوهُ أي لم يفتلوا سداً ؛ وقال زهير :

على كل حالٍ من سَجِيلٍ ومُبْرَمٍ

وقيل : السَّجِيلُ الفَرْزُ الذي لم يُبْرَم ، فأما الثوب فإنه لا يُسَمَّى سَجِيلاً ، ولكن يقال للثوب سَجْلٌ . والسَّجْلُ والسَّجِيلُ أيضاً : الحبل الذي على قنوة واحدة . والسَّجْلُ : ثوب أبيض ، وخص بعضهم به الثوب من القطن ، وقيل : السَّجْلُ ثوب أبيض رقيق ، زاد الأزهرى : من قطن ، وجمع كل ذلك أسجَالٌ وسُجُولٌ وسُجُلٌ ؛ قال المتنخل الهذلي :

كالسَّجْلِ البَيْضِ جَلَا لَوْنُهَا  
سَحْ نِجَاءِ الحَسَلِ الْأَسْوَلِ

طين ، مُعَرَّبٌ كخيل ، وهو سَنَكٌ وَكَلٌّ أي حجارة وطين ؛ قال أبو إسحق : للناس في السَّجِيلِ أقوال ، وفي التفسير أنها من سَجَلٍ وطين ، وقيل من سَجَلٍ وحجارة ، وقال أهل اللغة : هذا فارسيّ والعرب لا تعرف هذا ؛ قال الأزهرى : والذي عندنا ، والله أعلم ، أنه إذا كان التفسير صحيحاً فهو فارسيّ أغرب لأن الله تعالى قد ذكر هذه الحجارة في قصة قوم لوط فقال : لنُرْسِلَ عليهم حجارة من طين ؛ فقد بين للعرب ما عني بسَجِيلٍ . ومن كلام الفَرَسِ ما لا يُحصى بما قد أغربَتْ العرب نحو جاموس وديباج ، فلا أشكّر أن يكون هذا مما أغرب ؛ قال أبو عبيدة : من سَجِيلٍ ، تأويله كثيرة شديدة ؛ وقال : إن مثل ذلك قول ابن مقبل :

وَرَجَلَةٌ يَضْرِبُونَ البَيْضَ عَنْ عُرْضٍ ،  
ضَرْباً تَوَاصَتْ بِهِ الْأَبْطَالُ سَجِينَا

قال : وسَجِينٌ وسَجِيلٌ بمعنى واحد ، وقال بعضهم : سَجِيلٌ من أسجّلتْ أي أرسلته فكأنها مُرسلة عليهم ؛ قال أبو إسحق : وقال بعضهم سَجِيلٌ من أسجّلت إذا أعطيت ، وجعله من السَّجْلِ ؛ وأنشد بيت اللّهي :

مَنْ يُسَاجِلُنِي يُسَاجِلُ مَا جَدَا

وقيل مِنْ سَجِيلٍ : كقولك مِنْ سَجِيلٍ أي ما كُتِبَ لهم ، قال : وهذا القول إذا فُتِرَ فهو أَبْيَنُهَا لأن من كتاب الله تعالى دليلاً عليه ، قال الله تعالى : كذلك إن كتاب الفُجَارِ لَفِي سَجِينٍ وما أدراك ما سَجِينٌ كتاب مَرْقُومٌ ؛ وسَجِيلٌ في معنى سَجِينٍ ، المعنى أنها حجارة بما كُتِبَ الله تعالى أنه يُعَذِّبُهم بها ؛

أ قوله « وهو سنك وكل » قال القسطلاني : سنك ، بفتح السين المهملة وبعد النون الساكنة كاف مكسورة . وكل ، بكسر الكاف وبمد ما لام .

قال الأزهرى: جمعه على سُحْلٍ مثل سُقْفٍ وسُقْفٍ؛  
قال ابن بري: ومثله رَهْنٌ ورُهْنٌ وخطبٌ وخطُوبٌ  
وحُجْلٌ وحُجْلٌ وحُلْتُ وحُلْتُ ونَجْمٌ ونَجْمٌ .  
الجوهري: السَّحِيلُ الحَبِيطُ غير مفتول . والسَّحِيلُ  
من الثياب: ما كان عَزْلَهُ طاقاً واحداً ، والمُبْرَمُ  
المفتول العَزْلُ طاقين ، والمِنْشَامُ ما كان سداً ولَحْنَهُ  
طاقين طاقين ، ليس بِمُبْرَمٍ ولا مُسْحَلٍ . والسَّحِيلُ  
من الحبال: الذي يُقْتَلُ قَتْلًا واحداً كما يُقْتَلُ الحَيَّاطُ  
سَلَكُهُ ، والمُبْرَمُ أن يجمع بين تَسِيْعَتَيْنِ قَتْنَتَا  
حَبَلًا واحداً ، وقد سَحَلْتُ الحَبْلَ فهو مَسْحُولٌ ،  
ويقال مُسْحَلٌ لأجل المُبْرَمِ . وفي حديث معاوية :  
قال له عمرو بن معمر ما تَسْأَلُ عَنِّ مُسْحَلَتٍ  
مَرِيْرَتُهُ أَي جَعَلَ حَبْلَهُ المُبْرَمَ سَحِيلًا ؛ السَّحِيلُ :  
الحَبْلُ المُبْرَمُ على طاق ، والمُبْرَمُ على طاقين هو  
المَرِيْرُ والمَرِيْرَةُ ، يريد استرخاء قُوَّتِهِ بعد شِدَّةٍ ؛  
وأشدُّ أبو عمرو في السَّحِيلِ :

قَتَلَ السَّحِيلَ بِمُبْرَمٍ ذِي مِرَّةٍ ،  
دون الرجال بِفَضْلِ عَقْلِ رَاجِحٍ

وسَحَلْتُ الحَبْلَ ، وقد يقال أَسَحَلْتُهُ ، فهو مُسْحَلٌ ،  
واللغة العالية سَحَلْتُهُ . أبو عمرو : المُسْحَلَةُ كِتَابَةُ  
العَزْلِ وهي الوَشِيْعَةُ والمُسْتَقَّةُ . الجوهري : السَّحْلُ  
الثوب الأبيض من الكُرْسُفِ من ثياب الين ؛ قال  
المُسَبِّبُ بن عَلسٍ يَذْكُرُ طُعْمًا :

ولقد أَرَى طُعْمًا أَيْبَنَهَا  
فَحَدَى ، كَانَ زُهَاهَا الْأَثْلُ

في الآل يَخْفِضُهَا وَيَرْقَعُهَا  
رَبْعٌ يَلُوحُ كَأَنَّهُ سَحْلٌ

شَبَّهَ الطَّرِيقَ بِثَوْبٍ أَيْضَ . وفي الحديث : كَفْتَنُ

رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في ثلاثة أُنُوبٍ  
سَحُولِيَّةٍ كُرْسُفٍ لَيْسَ فِيهَا قَبِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ ، يَرُوى  
بِفَتْحِ السِّينِ وَضَمِّهَا ، فَاقْتَحَمَ مَنْسُوبٌ إِلَى السَّحُولِ وَهُوَ  
التَّضَارُّ لَأَنَّهُ يَسْحَلُهَا أَي يَغْسِلُهَا أَوْ إِلَى سَحُولِ  
قَرِيَّةٍ بِالْيَمَنِ ، وَأَمَّا الضَّمُّ فَهُوَ جَمْعُ سَحْلٍ وَهُوَ الثَّوْبُ  
الْأَبْيَضُ النَّعِيْمُ وَلَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ قَطَنِ ، وَفِيهِ شِدُودٌ  
لَأَنَّهُ نَسَبٌ إِلَى الْجَمْعِ ، وَقِيلَ : إِنْ اسْمُ الْقَرِيَّةِ بِالضَّمِّ  
أَيْضًا . قال ابن الأَثِيرِ : وفي الحديث أَنَّ رَجُلًا جَاءَ  
بِكَبَائِسَ مِنْ هَذِهِ السَّحْلِ ؛ قال أبو موسى : هَكَذَا  
يَرُوى بَعْضُهُمْ بِالْهَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وَهُوَ الرُّطْبُ الَّذِي لَمْ يَتَمَّ  
إِدْرَاكُهُ وَقُوَّتُهُ ، وَلَمْ يَأْخُذْ مِنَ السَّحِيلِ الْحَبْلُ ،  
وَيَرُوى بِالْهَاءِ الْمَجْعُومَةِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

وسَحَلْتُهُ يَسْحَلُهُ سَحْلًا فَانْسَحَلْ : قَشَرَهُ وَنَعَتَهُ .  
وَالْمَسْحَلُ : الْمِنْعَتُ . وَالرَّيَاحُ تَسْحَلُ الْأَرْضَ سَحْلًا :  
تَكْشِطُ مَا عَلَيْهَا وَتَنْزِعُ عَنْهَا أَدَمَتَهَا . وفي الحديث :  
أَنَّ أُمَّ حَكِيمَ بِنْتَ الزُّبَيْرِ أَتَتْهُ بِكَتِفٍ فَجَعَلَتْ  
تَسْحَلُهَا لَهَا فَكُلَّ مِنْهَا ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ ؛ السَّحْلُ :  
القَشَرُ وَالْكَشْطُ ، أَي تَكْشِطُ مَا عَلَيْهَا مِنَ اللَّحْمِ ،  
وَمِنْهُ قِيلَ لِلْبَيْرَدِ مَسْحَلٌ ؛ وَيَرُوى : فَجَعَلَتْ  
تَسْحَاها أَي تَقْشِرُهَا ، وَهُوَ بِعَيْنِهِ ، وَسَنَذْكُرُهُ فِي  
مَوْضِعِهِ .

وَالسَّاحِلُ : سَاطِئُ الْبَحْرِ . وَالسَّاحِلُ : رِيفُ الْبَحْرِ ،  
فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ لِأَنَّ الْمَاءَ سَحَلَهُ أَي قَشَرَهُ أَوْ  
عَلَاهُ ، وَحَقِيقَتُهُ أَنَّهُ ذُو سَاحِلٍ مِنَ الْمَاءِ إِذَا ارْتَفَعَ الْمَدُّ  
ثُمَّ جَزَرَ فَجَرَفَ مَا مَرَّ عَلَيْهِ . وَسَاحَلَ الْقَوْمُ : أَتَوْا  
السَّاحِلَ وَأَخَذُوا عَلَيْهِ . وفي حديث بدر : فَسَاحَلَ  
أَبُو سَفْيَانَ بِالْعَبِيدِ أَي أَتَى بِهِمْ سَاحِلَ الْبَحْرِ .

وَالسَّحْلُ : النَّقْدُ مِنَ الدِّرَاهِمِ . وَسَحَلَ الدِّرَاهِمُ  
يَسْحَلُهَا سَحْلًا : انْتَقَدَهَا . وَسَحَلَهُ مَائَةٌ دِرْهَمٌ  
سَحْلًا : نَقَدَهُ ؛ قَالَ أَبُو ذَرِيْبٍ :

فبات يجتمع ثم آت إلى مئسى ،  
فأصبح راداً يبتغي المزج بالسحل  
فجاء بمزج لم ير الناس مثله ،  
هو الضحك إلا أنه عمل السحل

قوله : يبتغي المزج بالسحل أي التقد، وضع المصدر  
موضع الاسم . والسحل : الضرب بالسياط يكشط  
الجلد . وسحلته مائة سوط سحلاً : صر به فقشر  
جلده . وقال ابن الأعرابي : سحلته بالسوط صر به ،  
فعداه بالباء ؛ وقوله :

مثل انسحال الورق انسحالها

يعني أن يحكك بعضها ببعض . وانسحلت الدرام  
إذا امتلأت . وسحلت الدرام : صبتنا كائنك  
سحكت بعضها ببعض . وسحلت الشي : سحفته .  
وسحل الشي : برده . والمسحل : المبرد .  
والسحالة : ما سقط من الذهب والفضة ونحوها إذا  
بردا . وهو من سحلتهم أي خسرتهم ؛ عن ابن  
الأعرابي . وسحالة البر : والشعير : فشرهما إذا  
جردا منه ، وكذلك غيرها من الحبوب كالأرز  
والدخن . قال الأزهرى : وما تحات من الأرز  
والذرة إذا دق شبه السحالة فهي أيضاً سحالة ، وكل  
ما سحل من شيء فما سقط منه سحالة . الليث :  
السحل تحكك الحبة بالمسحل وهو المبرد .  
والسحالة : ما تحات من الحديد وبرد من  
الموازين .

وانسحال الناقة : إسرعتها في سيرها .

وسحلت العين تسحل سحلاً وسحولاً : صبت  
الدمع . وباتت الساء تسحل ليلتها أي تصب الماء .  
وسحل العسل والحار يسحل وسحلاً سحلاً

وسحلاً : تهق .

والمسحل : الحمار الوحشي ، وهو صفة غالبية ،  
وسحيله أشد تهيقه . والسحيل والسحال ، بالضم :  
الصوت الذي يدور في صدر الحمار . قال الجوهري :  
وقد سحل يسحل ، بالكسر ، ومنه قيل لعير  
الفلاة مسحل . والمسحل : اللجام ، وقيل قأس  
اللجام . والمسحلان : حلفتان إحداها مدخلة في  
الأخرى على طرفي تكريم اللجام وهي الحديد التي  
تحت الحفظة السفلى ؛ قال رؤبة :

ولا تكريم المسحلين اندقا

والجمع المساحيل ؛ ومنه قول الأعشى :

صددت عن الأعداء يوم عباعب ،  
صدود المذاكي أفرغت المساحيل

وقال ابن شبل : مسحل اللجام الحديد التي تحت  
الحنك ، قال : والناس الحديد القائمة في الشكسية ،  
والشكسية الحديد المعتزضة في الفم . وفي الحديث :  
أن الله عز وجل قال لأيوب ، على نبينا وعليه الصلاة  
والسلام : لا يبتغي لأحد أن يتخاضني إلا من  
يحمّل الزبار في قسم الأسد والسحال في  
قسم العنقاء ؛ السحال والمسحل واحد ، كما تقول  
منطق ونطاق ومشرر وإزار ، وهي الحديد  
التي تكون على طرفي تكريم اللجام ، وقيل هي  
الحديد التي تجعل في فم الفرس ليخضع ، ويرى  
بالشين المعجبة والكاف ، وهو مذكور في موضعه .  
قال ابن سيده : والمسحلان جانباً للعبة ، وقيل :  
هما أسفل العذارين إلى مقدم اللعبة ، وقيل : هو  
الصدغ ، يقال سحاب مسحله ؛ قال الأزهرى :  
والمسحل موضع العذار في قول جندل

الطهري :

علقتُها وقد تروى في مسعلي

أي في موضع عذاري من لحيتي ، يعني الشيب ؛ قال  
الأزهري : وأما قول الشاعر :

الآن لنا ابتى أعلى مسعلي

فالمسعلان هنا الصدغان وهما من الثجام الحدان .  
والمسعل : اللسان . قال الأزهري : والمسعل  
العزم الصادم ، يقال : قد ركب فلان مسعله  
ورده إذا عزم على الأمر وجده فيه ؛ وأشد :وإن عندي ، إن ركب مسعلي ،  
سُم كذاريح رطاب وخشيوأورد ابن سيده هذا الرجز مستشهداً به على قوله  
والمسعل اللسان . والمسعل : التوب النقي من  
الظن . والمسعل : الشجاع الذي يعمل وحده .  
والمسعل : الميزاب الذي لا يطاق ماؤه . والمسعل :  
المطر الجود . والمسعل : الغابة في السخاء .  
والمسعل : الجلاء الذي يقيم الحدود بين يدي  
السلطان . والمسعل : السافي النشيط . والمسعل :  
المسعل . والمسعل : قَمَ المزادة . والمسعل :  
الماهر بالقرآن . والمسعل : الحيط يقتل وحده ،  
يقال : سعلت الحبل ، فإن كان معه غيره فهو  
مُبرَم ومُفَار . والمسعل : الخطيب الماضي .  
والمسعل بالكلام : جرى به . والمسعل الخطيب  
إذا استخفّر في كلامه . وركب مسعله إذا مضى  
في خطبته . ويقال : ركب فلان مسعله إذا  
ركب قية ولم ينته عنه ، وأصل ذلك الفرس  
الجسوح يركب رأسه ويغص على لجامه .  
وفي الحديث : أن ابن مسعود افتتح سورة النساءفَسَعَلَهَا أي قرأها كلها متتابعة متصلة ، وهو  
من السعل بمعنى السح والصب ، وقد روي بالجيم ،  
وهو مذكور في موضعه . وقال بعض العرب :  
وذكر الشعر فقال الوقف والسعل ، قال :  
والسعل أن يتبع بعضه بعضاً وهو الشرد ، قال :  
ولا يميء الكتاب إلا على الوقف . وفي حديث  
علي : إن بني أمية لا يزالون يطعنون في  
مسعل خلافة ؛ قال القتيبي : هو من قولهم ركب  
مسعله إذا أخذ في أمر فيه كلام ومضى فيه مجداً ،  
وقال غيره : أراد أنهم يسرعون في الضلالة ويبدلون  
فيها . يقال : طعن في العنان يطعن ، وطعن في  
مسعله يطعن . يقال : يطعن باللسان ويطعن  
بالبنان . وسعله بلسانه : شتته ؛ ومنه قيل  
لللسان مسعل ؛ قال ابن أحرر :ومن خطيب ، إذا ما انصاح مسعله  
مقرج القول ميسوداً ومفسوراًوالمسحال والمسالحة : الملاحة بين الرجلين .  
يقال : هو مساحله أي يلاحيه .ورجل إسعلافي اللعبة : طوبلها حسنها ؛ قال  
سيبويه : الإسعلافي صفة ، والإسعلافيّة من النساء  
الرائعة الجميلة الطويلة . وشاب مسعلافي  
ومسعلافي : طويل بوصف بالطول وحسن القوام .  
والمسعلان والمسعلافي : السبط الشعر الأفرع ،  
والأنتى بالهاء .والمسعال : العظيم البطن ؛ قال الأعلم يصف  
ضباعاً :سود سعاليل كائن  
ن جلودهن ثياب راهب

أبر زيد : السَّجْلِيلُ الناقَةُ العظيمة الضَّرْعُ التي ليس في الإبل مثلاً ، فتلَك ناقةٌ سَجْلِيلٌ .  
وَمِسْجَلٌ : اسم رجل ؛ وَمِسْجَلٌ : اسم جنسٍ  
الأعشى في قوله :

كَعَوْتُ خَلِيلِي مِسْجَلًا ، ودَعَوَالَهُ  
جِهَنَّمَ ، جَدْعًا لِلْهَيْجَنِ الْمَذْمُومِ

وقال الجوهري : وَمِسْجَلٌ اسم نايعة الأعشى .  
والسَّحْلَةُ مثالُ المَسْرَةِ : الأرنب الصغرى التي قد  
ارتفعت عن الحِرْنَتِي وفارقت أُنْهَا ؛ وَمُسْجَلَانٌ :  
اسم وادٍ ذكره النابغة في شعره فقال :

فَأَعْلَى مُسْجَلَانٍ فَحَامِرًا

وَسَحُولٌ : قرية من قرى اليمن يُجْمَلُ منها ثيابٌ  
قُطُنٌ بيضٌ تسمى السَّحُولِيَّةُ ، بضم السين ، وقال  
ابن سيده : هو موضع باليمن تنسب إليه الثياب  
السَّحُولِيَّةُ ؛ قال طرفة :

وبالسَّحْفِ آبَاتُ كَأَنَّ رُسُومَهَا  
يَمَانٍ ، وَشَتَّى رَيْدَةً وَسَحُولَ

رَيْدَةً وَسَحُولَ : قربتان ، أراد وَشَتَّى أَهْلَ رَيْدَةٍ  
وَسَحُولَ .

والإِسْجَلُ ، بالكسر : شَجَرٌ يُسْتَاكُ بِهِ ، وقيل :  
هو شجرٌ يَعْظُمُ يَنْبُتُ بالحجاز بأعلى نجد ؛ قال أبو  
حنيفة : الإِسْجَلُ يشبه الأثل وَيَعْلُظُ حتى تَشْخَذَ  
منه الرِّحَالُ ؛ وقال سُرَّةٌ : يَعْلُظُ كَمَا يَعْلُظُ الأثلُ ،  
واحدته إِسْجَلَةٌ ولا نظير لها إلا إِجْرَدٌ وإِدْخِرٌ ،  
وهما نَبْتَانِ ، وإِبْلِيمٌ وهو الخوصُ ، وإِثْمِدٌ

١ قوله « فاعل مسجلان الخ » هكذا في الأصل ، والذي في  
التهذيب ومعجم ياقوت من شعر النابغة قوله :  
ساربط كلِّي أن يريك نحه وإن كنت أروعي مسجلان فحامرا

وَتَعْلُظُو بِرَخَصٍ غَيْرِ شَتْنٍ كَأَنَّهُ  
أَسَارِيحُ طَبْنِي ، أو مَسَاوِيكُ إِسْجَلٍ  
سجبل : يَطْنُ سَجْبِلٌ : ضَخْمٌ ؛ قال هِشْيَانُ :

وَأَذْرَجَتْ بِطُولِهَا السَّحَابِيلَا

الليت : السَّجْبِلُ العريض البطن ؛ وأنشد :

لَكِنِّي أَحْبَبْتُ ضَبًّا سَجْبَلَا

والسَّجْبِلُ من الأودية : الواسع . وَسَجْبِلٌ : اسم  
وادي بعينه ؛ قال جعفر بن عتبة الحرثي :

أَلْتَهَمَ بِقُرَى سَجْبِلٍ ، حين أَجْلَبَتْ  
عَلَيْنَا الْوَلَايَا ، وَالْعَدُوُّ الْمُبَاسِلُ

وقرئ : اسم ماء . والسَّجْبِلَةُ من الحصى : المُتَدَلِّيةُ  
الواسعة . والسَّجْبِلَةُ : الضَّغْمَةُ من الدَّلاءِ ؛ قال :

أَنْتَرَعُ غَرْبًا سَجْبَلَا رَوِيًا ،  
إِذَا عَلَا الزُّورَ هَوَى هَوِيًا

وَوَادٍ سَجْبِلٌ : واسع ، وكذلك سِقَاءُ سَجْبِلٍ .  
وَسَجْبِلٌ : ضَخْمٌ ، وهو قَعْلٌ ؛ وقال الجسيح :  
في سَجْبِلٍ من مُسَوِّك الضَّانِ مَنْجُوبٌ

يعني سِقَاءً واسعاً قد دُبِغَ بالتَّجَبِّ ، وهو قَشَرُ  
السَّدَرِ . ودَلَّوْ سَجْبِلٌ : عظيمة . ووَءَا سَجْبِلٌ :  
واسع ، وجِرَابُ سَجْبِلٍ . وعَلْبَةُ سَجْبِلَةٍ :  
جَوْفَاءُ . والسَّجْبِلُ والسَّجْبِلُ : العظيم المِسْنُ من  
الضَّبَابِ . وصَحْرَاءُ سَجْبِلٍ : موضعٌ ؛ قال جعفر

ابن علبه :

لهم صدرٌ سَنِيٍّ يومَ صَحراءِ سَجَلٍ ،  
وتلي منه ما نُصِتْ عليه الأناجيلُ

أبو عبيد : السَجَلُ والسَجَلُ والمِجِلُ الفحلُ العظيمُ ؛  
وأشدُّ ابن يري :

أحبُّ أن أصطاد ضَبًّا سَجَلًا ،  
دَعَى الرِّيعَ والشاءَ أَرَمَلًا

سجبل : السَجَلَةُ : ذلك الشيء أو صقله ؛ قال  
ابن دريد : وليس يثبت .

سجل : السَجَلَةُ : ولد الشاة من المعز والضأن ،  
ذكر أكان أو أنثى ، والجمع سَجَلٌ وسَجَالٌ  
وسَجَلَةٌ ؛ الأخيرة نادرة ، وسَجَلانٌ ؛ قال  
الطَّرمَاح :

تراقِبُه مُتَشَبِّهًا ،  
وسَجَلانها حَوَلَه سارِحَه

أبو زيد : يقال لولد الغنم ساعة فَضَعَهُ أمُّه من الضأن  
والمعز جِيعًا ، ذكر أكان أو أنثى ، سَجَلَةٌ ، ثم  
هي البهنة للذكر والأنثى ، وجمعها بَهَمٌ . وفي  
الحديث : كأنني مجَّارٌ يَعْبُدُ إلى سَجَلِي فيَقْتُلُهُ ؛  
السَجَلُ : المولود المَعْتَبُ إلى أبويه ، وهو في الأصل  
ولد الغنم . ورجال سَجَلٌ وسَجَالٌ : ضعفاء أزدال ؛  
قال أبو كبير :

فَلَقَدْ جَسَعْتُ من الصَّحابِ سَرِيَّةً ،  
مُخَذَّبًا لِذَاتِ غَيْرٍ وَخَشٍ سَجَلٍ

قال ابن جني : قال خالد واحدٌ سَجَلٌ ، وهو أيضاً  
ما لم يُتَمِّمْ من كل شيء . التهذيب : ويقال  
لأولادٍ من الرجال سَجَلٌ وسَجَالٌ ، قال : ولا

يُعرف منه واحد .

وسَجَلَتهم : نَقَامَ كَسَلَتهم . والسَجَلُ : المترذول  
كالسَجَلِ . والسَجَلُ : الشيص . وسَجَلَتِ النخلةُ ؛  
ضَعُفَ نواها ونمرُها ، وقيل : هو إذا نَقَصَتْ .  
الفراء : يقال للتمر الذي لا يشندُ نَوَاهُ الشيصُ ،  
قال : وأهل المدينة يُسَوِّنُهُ السَجَلُ . وفي الحديث :  
أنه خَرَجَ إلى يَنْبُعِ حِينٍ وادَّعَى بني مُدَلِّجٍ فَأَهْدَتْ  
إليه امرأةٌ لُطْبِيًّا سَجَلًا فَتَبَيَّلَهُ ؛ السَجَلُ ، بضم  
السين وتشديد الحاء : الشيصُ عند أهل الحجاز ،  
يقولون : سَجَلَتِ النخلةُ إذا حَمَلَتْ شِصًّا ؛ ومنه  
الحديث : أن رجلاً جاء بكباشٍ من هذه السَجَلِ ،  
ويروى بالحاء المهلهلة ، وقد تقدم . ويقال : سَجَلَتِ  
الرجلُ إذا عَجَنَتْ وضَعَتْه ، وهي لغة مُهَذَّبِلٌ .  
وأسَجَلَ الأمرُ : أخره . والسَجَالُ : موضع أو  
مواضع ؛ قال الأعشى :

حَلَّ أَهْلِي ما بَيْنَ مَدَنِيٍّ فَبَادَوْ  
لِي ، وَحَلَّتْ عُلوْبَةُ بالسَجَالِ

والسَجَالُ : سَجَلٌ مما يلي مَطْلَعِ الشَّسِ يقال له  
خِشْرِيرٌ ؛ قال الجعدي :

وَقُلْتُ : لَتَمَى اللهُ رَبَّ العِبادِ  
جَنُوبَ السَجَالِ إلى يَنْتَرَبِ

والسَجَلُ : أَخَذَ الشيءَ مُخَالَتَةً واجْتِدَابًا ؛ قال  
الأزهري : هذا حرف لا أحفظه لغير اللبث ولا  
أحقُّ معرفته إلا أن يكون مقلوباً من المجلس كما  
قالوا جَذَبَ وجَبَدَ وبَضَ وضَبَ . وكواكِبُ  
مَسْجُولةٌ أي مجهولة ؛ قال :

وَنَحْنُ الثَّرِيَّا وَجَوَزَاؤُهَا ،  
وَنَحْنُ الذَّرَاعَانِ وَالْمِرْزَمُ



وَأَنْتُمْ كَوَاكِبُ مَسْخُولَةٌ ،  
ثَرَى فِي السَّاءِ وَلَا تُعْلَمُ

ويروى مَسْخُولَةٌ ، وقد تقدم ذكره في حرف الحاء .

**سدل** : سَدَلَ الشَّعْرَ . والثَّوبَ . والسَّيْرَ . يَسْدِلُهُ وَيَسْدِلُهُ سَدْلًا وَأَسْدَلَهُ : أَرْخَاهُ وَأَرْسَلَهُ . وفي حديث علي ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ خَرَجَ فَرَأَى قَوْمًا يُصَلُّونَ قَدْ سَدَلُوا ثِيَابَهُمْ فَقَالَ : كَأَنَّهُمْ يَهُودٌ خَرَجُوا مِنْ فُتُورِهِمْ ؛ قَالَ أَبُو عِيْدٍ : السَّدْلُ هُوَ إِسْبَالُ الرَّجُلِ ثَوْبَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَضُمَّ جَانِبِيهِ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَإِنْ ضَمَّهُ فَلَيْسَ بِسَدْلٍ ، وَقَدْ رُوِيَ فِيهِ الْكَرَاهَةُ عَنْ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وفي حديث عائشة : أَنَهَا سَدَلَتْ طَرَفَ ثِيَابِهَا عَلَى وَجْهِهَا وَهِيَ مُحَرِّمَةٌ أَيِ اسْبَلَتْهُ . وفي الحديث : نَهَى عَنْ السَّدْلِ فِي الصَّلَاةِ ؛ هُوَ أَنْ يَلْتَحِفَ بِثَوْبِهِ وَيَدْخُلَ يَدَيْهِ مِنْ دَاخِلِ فِرَكْعٍ وَيَسْجُدَ وَهُوَ كَذَلِكَ ، وَكَانَتِ الْيَهُودُ تَفْعَلُهُ فَتُهَوِّا عَنْهُ ، وَهَذَا مَطْرُودٌ فِي الْقِمِصِ وَغَيْرِهِ مِنَ الثِّيَابِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَضَعَ وَسَطَ الْإِزَارِ عَلَى رَأْسِهِ وَيُرْسِلَ طَرَفَيْهِ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَجْعَلَهَا عَلَى كَتِفَيْهِ ، قَالَ سِيبَوَيْهِ : فَأَمَّا قَوْلُهُمْ يَزْدَلُ ثَوْبُهُ فَعَلَى الْمُضَارَعَةِ ، لِأَنَّ السِّينَ لَيْسَتْ بِمُطَبِّقَةٍ وَهِيَ مِنْ مَوْضِعِ الزَّايِ فَعَصَنَ إِبْدَالُهَا لِذَلِكَ ، وَالْبَيَانُ فِيهَا أَجْوَدُ إِذْ كَانَ الْبَيَانُ فِي الصَّادِ أَكْثَرَ مِنَ الْمُضَارَعَةِ مَعَ كَوْنِ الْمُضَارَعَةِ فِي الصَّادِ أَكْثَرَ مِنْهَا فِي السِّينِ . وَشَعْرٌ مُنْسَدَلٌ : مُسْتَرْسِلٌ ، قَالَ اللَّيْثُ : شَعْرٌ مُنْسَدَلٌ وَمُنْسَدَرٌ كَثِيرٌ طَوِيلٌ قَدْ وَقَعَ عَلَى الظَّهْرِ . وفي الحديث : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَدِمَ الْمَدِينَةَ وَأَهْلَ الْكِتَابِ يَسْدِلُونَ أَثْعَادَهُمْ وَالْمُشْرِكُونَ يَفْرُقُونَ فَسَدَلَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، شَعْرَهُ ثُمَّ فَرَّقَهُ ، وَكَانَ الْفَرَقُ آخِرَ الْأُمُورِ ؛

قَالَ ابْنُ شَيْلٍ : الْمُنْسَدَلُ مِنَ الشَّعْرِ الْكَثِيرُ الطَّوِيلُ ، يُقَالُ : سَدَلَ شَعْرَهُ عَلَى عَاتِقِهِ وَعَقَهُ وَسَدَلَهُ يَسْدِلُهُ . وَالسَّدْلُ : الْإِسْوَاحُ لَيْسَ بِمُعْقُوفٍ وَلَا مُعَقَّدٍ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : سَدَلْتُ الشَّعْرَ وَسَدَلْتُهُ أَرْخَيْتُهُ . الْأَصْمَعِيُّ : السَّدُولُ وَالسَّدُونُ ، بِاللَّامِ وَالنُّونِ ، مَا يُجَلَّلُ بِهِ الْهُودُجُ مِنَ الثِّيَابِ ، وَالسَّدِيلُ : مَا أُسْبِلَ عَلَى الْهُودُجِ ، وَالْجَمْعُ السَّدُولُ وَالسَّدَائِلُ وَالْأَسْدَالُ . وَالسَّدِيلُ : شَيْءٌ يُعْرَضُ فِي شُقَّةِ الْحَبَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ سِتْرٌ حَجَلَةُ الْمَرْأَةِ . وَالسَّدْلُ وَالسَّدَلُ : السِّتْرُ ، وَجَمْعُهُ أَسْدَالٌ وَسَدُولٌ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :

فَرُحْنٌ وَقَدْ زَايَلَنَ كُلَّ ظَلْمِيَةٍ  
لَهْنٌ ، وَبَاثَرَنَ السَّدُولُ الْمُرْقَمَا

فَإِنَّهُ لَمَّا كَانَ السَّدُولُ عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ كَالسَّدُوسِ لَضَرْبٍ مِنَ الثِّيَابِ وَصَفَهُ بِالْوَاحِدِ ، قَالَ : وَهَكَذَا رَوَاهُ يَعْقُوبُ رَحِمَهُ اللهُ ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ : السَّدِيلُ الْمُرْقَمَا ؛ قَالَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ لِأَنَّ السَّدِيلَ وَاحِدٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَوَدَلَ الرَّجُلُ إِذَا طَالَ سَوْدَلَاهُ أَيِ شَارِبَاهُ . وَالسَّدَلُ : السَّطُّ مِنَ الْجَوْهَرِ ، وَفِي الْمَحْكَمِ : مِنَ الدَّارِ يَطُولُ إِلَى الصَّدْرِ ، وَالْجَمْعُ سَدُولٌ ؛ وَقَالَ حَاجِبُ الْمَزْنِيِّ :

كَسَوْنَ الْقَارِصِيَّةَ كُلَّ قَرْنٍ ،  
وَزَيْنَ الْأَسْلَةَ بِالسَّدُولِ

ويروى :

كَسَوْنَ الْقَارِصِيَّةَ كُلَّ قَرْنٍ

وَالسَّدَلُ : الْمَيْلُ . وَذَكَرَ أَسْدَلُ : مَائِلٌ . وَسَدَلَ ثَوْبَهُ يَسْدِلُهُ : شَقَّهُ . وَالسَّدِيلُ : مَوْضِعٌ . وَالسَّدَلِيُّ ، عَلَى فِعْلِيٍّ :

معرب وأصله بالفارسية سَهْدَكْ كأنه ثلاثة ثِيُوت  
في ثِيَت كالحارِثي بِكْتَيْنِ .

سول : أما سول فليس بعربي صحيح ، والسراويل :  
فارسي مُعَرَّب ، يُدَكَّر ويؤنث ، ولم يعرف  
الأصمعي فيها إلا التأنيث ؛ قال قيس بن عبادة :

أرَدْتُ لِكَيْنَا يَعْلَمَ النَّاسُ أَنهَا  
سَراويلُ قَبَسٍ ، وَالْوَفُودُ شُهُودُ  
وَأَنْ لَا يَقُولُوا : غَابَ قَبَسٌ وَهَذِهِ  
سَراويلُ عَادِي نَسَبُهُ تَمُودُ

قال ابن سيده : بَلَّغْنَا أَنَّ قَبَسًا طَاوَلَ رُومِيًّا بَيْنَ  
يَدَيِ مَعَاوِيَةَ ، أَوْ غَيْرِهِ مِنَ الْأَمْرَاءِ ، فَتَجَرَّدَ قَبَسٌ  
مِنْ سَراويلِهِ وَأَلْقَاهَا إِلَى الرُّومِيِّ فَفَضَّلَتْ عَنْهُ ،  
فَعَلَ ذَلِكَ بَيْنَ يَدَيِ مَعَاوِيَةَ فَقَالَ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ يَعْتَذِرُ  
مِنْ إلقاءِ سَراويلِهِ فِي الْمَشْهَدِ الْمَجْبُوعِ . قَالَ اللَّيْثُ :  
السَّراويلُ أَعْجَبِيَّةٌ أَغْرَبْتُ وَأَثْنْتُ ، وَالْجَمْعُ  
سَراويلَاتٌ ، قَالَ سيبويه : وَلَا يُكْثَرُ لِأَنَّهُ لَوْ  
كُثِّرَ لَمْ يَرْجِعْ إِلَّا إِلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ فَتَرَكْنَا ، وَقَدْ قِيلَ  
سَراويلُ جَمْعٌ وَاحِدُهُ سِرْوَالَةٌ ؛ قَالَ :

عَلَيْهِ مِنَ اللَّثْمِ سِرْوَالَةٌ ،  
فَلَيْسَ يَرِقُّ السُّتَغْفِيفُ

وسِرْوَالَتُهُ فَتَسْرُوَلُ : أَلْبَسَهُ إِذَاهَا فَلَبَسَهَا ؛  
الْأَزْهَرِيُّ : جَاءَ السَّراويلُ عَلَى لَفْظِ الْجَمَاعَةِ وَهِيَ  
وَاحِدَةٌ ، قَالَ : وَقَدْ سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْأَعْرَابِ  
يَقُولُ سِرْوَالٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ كَرِهَ  
السَّراويلُ الْمُخَرَّقَةَ ؛ قَالَ أَبُو عبيد : هِيَ الْوَاسِعَةُ  
الطَوِيلَةُ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : قَالَ سيبويه سَراويلُ وَاحِدَةٌ ،  
وَهِيَ أَعْجَبِيَّةٌ أَغْرَبْتُ فَأَشْبَهَتْ مِنْ كَلَامِهِمْ مَا لَا

ينصرف في معرفة ولا نكرة ، فِيهِ مَصْرُوفَةٌ فِي  
النَّكَرَةِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : قَوْلُهُ فِيهِ مَصْرُوفَةٌ فِي النَّكَرَةِ  
لَيْسَ مِنْ كَلَامِ سيبويه ، قَالَ سيبويه : وَإِنْ سَيِّئَتْ  
بِهَا رَجُلًا لَمْ تَصْرَفْهَا ، وَكَذَلِكَ إِنْ حَقَرْتَهَا اسْمَ رَجُلٍ  
لَأَنَّهُ مُؤَنَّثٌ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ مِثْلَ عَنَاقٍ ،  
قَالَ : وَفِي التَّحْوِينِ مَنْ لَا يَصْرَفُ أَيْضًا فِي النَّكَرَةِ  
وَيُزْعَمُ أَنَّهُ جَمْعُ سِرْوَالٍ وَسِرْوَالَةٌ وَيُنْشَدُ :

عَلَيْهِ مِنَ اللَّثْمِ سِرْوَالَةٌ  
وَيَعْتَجِجُ فِي تَرْكِ صَرْفِهِ بِقَوْلِ ابْنِ مِقْبَلٍ :

أَنَّى دُونَهَا ذَبُّ الرُّبَادِ كَأَنَّهُ  
قَتْسٌ فَارِسِيٌّ فِي سَراويلِ رَامِحٍ

قَالَ : وَالْمِثْلُ عَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ ، وَالثَّانِي أَقْوَى ؛ وَأُنْشِدُ  
ابْنَ بَرِي لِأَخْرَجٍ فِي تَرْكِ صَرْفِهَا أَيْضًا :

يَلْعَنُ مَنْ ذِي رَجَلَيْهِ سِرْوَاطٍ ،  
مُخْتَجِزٍ مَخْلَقٍ سِنْطَاطٍ ،  
عَلَى سَراويلِ لَهُ أَسَاطُ

وقَالَ ابْنُ بَرِي فِي تَرْجُمَةِ شَرَحِلٍ قَالَ : شَرَاوِيلُ اسْمُ  
رَجُلٍ لَا يَنْصَرَفُ عِنْدَ سيبويه فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا نَكْرَةٍ ،  
وَيَنْصَرَفُ عِنْدَ الْأَخْفَشِ فِي النَّكَرَةِ ، فَإِنْ حَقَرْتَهُ  
انْصَرَفَ عِنْدَهَا لِأَنَّهُ عَرَبِيٌّ ، وَفَارَقَ السَّراويلُ لِأَنَّهُا  
أَعْجَبِيَّةٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : الْعُجْبَةُ هُنَا لَا تَنْقَعُ الصَّرْفُ  
مِثْلَ دِيْبَاجٍ وَتَسِرْوُوزٍ ، وَإِنَّمَا تَنْقَعُ الْعُجْبَةُ الصَّرْفُ إِذَا  
كَانَ الْعَجَبِيُّ مَقُولًا إِلَى كَلَامِ الْعَرَبِ وَهُوَ اسْمُ عَلَمٍ  
كَإِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : فَعَلِيَ هَذَا يَنْصَرَفُ سَراويلُ  
إِذَا حَقَرْتَهُ فِي قَوْلِكَ مُرَبِّيلُ ، وَلَوْ سَمِيتَ بِهِ شَيْئًا لَمْ  
يَنْصَرَفْ لِلتَّأْنِيثِ وَالتَّعْرِيفِ .

وَطَائِرُ مَسْرُوَلٌ : أَلْبَسَ وَبَشَّهَ سَاقِبَتَهُ ؛ وَأَمَّا  
قَوْلُهُ « أَنْ دُونَهَا نَحْنُ » لَقَدْ قِيلَ فِي تَرْجُمَةِ رُودِيَشِيِّ بِهَا ذَبُّ الرِّبَادِ .

قول ذي الرمة في حفة الثور :

توى الثورَ يمشي راجعاً من صحائه  
بها مثل مَشْيِ المِيزِيزِي المَسْرُولِ

فإنه أراد بالمِيزِيزِي الأسد ، جعله مَسْرُولاً لكتوفة قوائمه ، وقيل : المِيزِيزِي الماضي في أمره ، وروى : بها مثل مَشْيِ المِيزِيزِي ، يعني ملكاً فارسياً أو دهقاناً من كهافينهم ، وجعله مَسْرُولاً لأنه من لباسهم ؛ يقول : هذا الثور يتبختر إذا مشى تَبَخَّثَر الفارسي إذا ليسَ سَراويله وحشامة مَسْرُولة : في رجلها ريش . والسراويل : السراويل ، زعم يعقوب أن النون فيها بدل من اللام . وقال أبو عبيد في شيات الخيل : إذا جاوز بياض التحجيل العضدين والعضدين فهو أبْلَق مَسْرُول ؛ قال الأزهري : والعرب تقول للثور الوحشي مَسْرُولٌ للسواد الذي في قوائمه .

سراول : إسرائيل وإسرائين ؛ زعم يعقوب أنه بدل اسم ملك .

سرايل : السرايل ؛ القيص والدّرع ، وقيل : سكل ما ليسَ فهو سرايل ، وقد تَسَرَّيَل به ومَسَرَّيَلته إياه . ومَسَرَّيَلته فَتَسَرَّيَل أي ألبسته السرايل . وفي حديث عثمان ، رضي الله عنه : لا أخلع سرايلاً مَسَرَّيَلَنِيه الله تعالى ؛ السرايل : القيص وكنى به عن الخلافة ويجمع على سرايل . وفي الحديث : السرايل عليهم سرايل من ططيران ، وتطلق السرايل على الدروع ؛ ومنه قول كعب بن زهير :

نمّ المرائين أبطالاً لبوسهم  
من نسج داوود في الميحاء سرايل

وقيل في قوله تعالى : سرايل تقيكم الحرّ ؛ لأنها

القصص تقي الحرّ والبرّد ، فاستقى بذكر الحرّ كأنّ ما وقى الحرّ وقى البرد . وأما قوله تعالى : وسرايل تقيكم بأسكم ؛ فهي الدروع . والسرايل : الثريد الكثير الدّم . أبو عمرو : السرايل ثريدة قد رُوِيَتْ دَسّاً .

سرطل : رجل مرطل ؛ طويل مضطرب الخلق ، وهي السرطلة .

سرفل : إسرائيل وإسرائين ؛ وكان القناني يقول سرافيل وسرافين وإسرائيل وإسرائين ، وزعم يعقوب أنه بدل اسم ملك ، قال : وقد تكون هزة لإسرائيل أصلاً فهو على هذا خُسامي .

سطل : السبطل : الطشبة الصغيرة ، يقال إنه على حفة ثوري له عروة كعروة المِرْجَل ، والسبطل مثله ؛ قال الطرمّاح :

حسيت صهارثه فطلّ عنائه  
في سبطل كفئت له بتردد

والجمع سَطُول ، عربي صحيح ، والسبطل لغة فيه . والسبطل : الطشت ؛ وقال هينان بن قُعاقة في الطشل :

بلّ بلد يكسى القنّام الطاشيلا ،  
أمرقت فيه دُبلاً دوايلا

قالوا : الطاشيل المثلّيس . وقال بعضهم : الطاشيل والساطيل من الغبار المرتفع .

سحل : سحل يسحل سحلاً وسحلاً وبه سحلة ، ثم كثر ذلك حتى قالوا : رماء فسحل الدّم أي ألغاه

1 قوله « والسطل لغة فيه » أي في السطل كما هو ظاهر ، وسأقي في ترجمة سطل إن السطل بتقديم الطاء لغة في السطل .

من صدره ؛ قال :

فَتَابَا بِطَرِيرٍ مُرْهَقٍ  
جَفْرَةَ الْمُعْزَمِ مِنْهُ ، فَسَعَلَ

وسَعَلَ سَاعِلٌ عَلَى الْمُبَالَغَةِ ، كَقَوْلِهِمْ شَعْلٌ شَاغِلٌ  
وَشِعْرٌ شَاعِرٌ ، وَالسَّاعِلُ : الْخَلْقُ ؛ قَالَ ابْنُ  
مِقْبَلٍ :

سَوَافِرُ أَبْوَالِ الْحَبِيرِ ، مُخْتَرَجٌ  
مَاءَ الْجَمِيمِ إِلَى سَوَافِي السَّاعِلِ

سَوَافِيهِ : خَلْقُهُ وَمَرِيضُهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
وَالسَّاعِلُ الْقَمُ فِي بَيْتِ ابْنِ مِقْبَلٍ :

عَلَى إِنْثَرِ عَجَاجٍ لَطِيفٍ مَصِيرُهُ ،  
يَجِيءُ لِنَاعِ الْعُضْرِ مِنَ الْجَوْنِ سَاعِلُهُ

أَيُّ قَمِهِ ، لِأَنَّ السَّاعِلَ بِهِ يَسْعَلُ . وَالسَّعْلُ :  
مَوْضِعُ السَّعَالِ مِنَ الْخَلْقِ . وَسَعَلَ سَعْلًا : نَشِطَ .  
وَأَسْعَلَهُ الشَّيْءُ : أَنْشَطَهُ ؛ وَيُرْوَى بَيْتُ أَبِي  
ذُؤَيْبٍ :

أَكَلَ الْجَمِيمَ وَطَاوَعْتَهُ سَنَحَجٌ  
مِثْلُ الْقَنَازَةِ ، وَأَسْعَلَتْهُ الْأَشْرَعُ

وَالْأَعْرَفُ : أَرْزَعَلَتْهُ . أَبُو عبيدة : فَرَسٌ سَعِلٌ  
زَعِلٌ أَيْ نَشِيطٌ ، وَقَدْ أَسْعَلَهُ الْكَلَأُ وَأَرْزَعَلَهُ بَعْنَى  
وَاحِدٍ . وَالسَّعْلُ : الشَّيْءُ الْيَاسُ .

وَالسَّعْلَةُ وَالسَّعْلَا : الْغَوْلُ ، وَقِيلَ : هِيَ سَاحِرَةُ  
الْجِنِّ . وَاسْتَسْعَلَتِ الْمَرْأَةُ : صَارَتْ كَالسَّعْلَةِ  
خُبْنًا وَسَلَاطَةً ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلْمَرْأَةِ الصَّغَابَةِ الْبَدِيَّةِ ؛  
قَالَ أَبُو عَدْنَانَ : إِذَا كَانَتِ الْمَرْأَةُ قَبِيحَةَ الْوَجْهِ سَيِّئَةً  
الْخَلْقِ شُبِّهَتْ بِالسَّعْلَةِ ، وَقِيلَ : السَّعْلَةُ أَخْبَثُ  
الْغِيلَانِ ، وَكَذَلِكَ السَّعْلَا ، يَدُ وَيَقْصِرُ ، وَاجْلِسْ سَعَالِي

وَسَعَالِي وَسَعْلِيَّاتٍ ، وَقِيلَ : هِيَ الْأَتَى مِنَ الْغِيلَانِ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ :  
لَا صَفَرَ وَلَا هَامَةَ وَلَا غَوْلَ وَلَكِنَّ السَّعَالِي ؛ هِيَ  
جَمْعُ سَعْلَةٍ ، قِيلَ : هِيَ سَحْرَةُ الْجِنِّ ، يَعْنِي أَنَّ  
الْغَوْلَ لَا يَقْدِرُ أَنْ تَعْمَلَ أَحَدًا وَتُضِلَّهُ ، وَلَكِنْ  
فِي الْجِنِّ سَحْرَةٌ كَسَحْرَةِ الْإِنْسِ لَهُمْ تَلْيِيسٌ وَتَحْيِيلٌ ،  
وَقَدْ ذَكَرَهَا الْعَرَبُ فِي شَعْرَهَا ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

وَنِإِءِ سَأَتْنَهْنُ السَّعَالِي

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : يَرِيدُ فِي سُوءِ حَالِهِمْ عَيْنَ أَمِيرَةٍ ؛  
وَقَالَ لَيْدٌ يَصِفُ الْحَيْلَ :

عَلَيْنَهْنُ وَلِدَانُ الرِّجَالِ كَأَنَّهُمَا  
سَعَالِي وَعَقْبَانُ ، عَلَيْهَا الرُّحَالُ

وَقَالَ جِرَانُ الْعَوْدِ :

هِيَ الْغَوْلُ وَالسَّعْلَةُ تَخْطِفِي مِنْهَا  
مُخَدَّشٌ مَا بَيْنَ التَّرَاقِي مُكَدَّخٌ

وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : لَمْ يَصِفِ الْعَرَبُ بِالسَّعْلَةِ إِلَّا  
الْعَجَازَ وَالْحَيْلَ ؛ قَالَ شَبْرٌ : وَشَبَّهَ ذُو الْإِصْبَعِ  
الْفَرَسَانَ بِالسَّعَالِي فَقَالَ :

نَمَّ انْتَبَعْنَا أَسْوَدَ عَادِيَةٍ ،  
مِثْلُ السَّعَالِي تَغَايَا تَوْعَا

فَهِيَ هُنَا الْفَرَسَانُ ، تَغَايَا : مُخْتَارَاتُ ، التَّوْعُ : الَّذِينَ  
يَنْزَعُ كُلُّ مِنْهُمْ إِلَى أَبِي شَرِيفٍ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ :  
مِثْلُ قَوْلِهِمْ اسْتَسْعَلَتِ الْمَرْأَةُ قَوْلَهُمْ عَنَزَتْ تَزَتْ فِي  
حَبْلٍ فَاسْتَنْبَسَتْ ثُمَّ مِنْ بَعْدِ اسْتِنْشَاسِهَا  
اسْتَعَزَّتْ ؛ وَمِثْلُهُ :

قَوْلُهُ « فِي حَبْلٍ » هَكَذَا فِي الْأَمَلِ بِالْهَاءِ ، وَفِي لُحْظَةٍ مِنَ التَّهْذِيبِ  
بِالْجِيمِ .

إن البغاث بأرضنا يستنير

واستنوق الجسل ، واستأسد الرجل ،  
واستكلبت المرأة .

سفل : السفل : الدقيق القوام الصغير الجثة الضعيف ؛  
والامم السفل . والسفل والوجل : الشيء الغداء  
المضطرب الأعضاء الشيء الخلق . يقال : صبي  
سفل بين السفل . وسفل الفرس سفلًا : تحدد  
لحمه وهزل ؛ قال سلامة بن جندل يصف  
فرسًا :

ليس بأسنى ولا أفنى ولا سفل  
بسنى دواء ، فني السكن مرثوب

ويقال : هو المستحدد المهزول . التهذيب في ترجمة  
سفن : الأسفان الأغذية الرديئة ، ويقال باللام  
أيضًا .

سفل : سفل الطعام : أدمه بالإهالة والسنن ، وقيل :  
رواه كسًا . وثي سفل : سهل . وسفل  
رأسه بالدمن أي رواه ، وقال غيره : سفل  
فاسفل ، قدمت الباء على العين وقد تقدم . والسفلة :  
أن يؤرد اللحم مع الشحم فيكثر كسه ؛ وأنشد :

من سفل اليوم لنا ، فقد علب ،  
خبزاً ولعناً ، فهو عند الناس حب

سفل : السفل والسفل والسفل والسفل والسفل والسفل ،  
بالضم : نقيض العلو والعلو والعلو  
والعلاء والعلوة . والسفلى : نقيض العليا .  
والسفل : نقيض العلو في السفل والعلو .  
والسافة : نقيض العلية في الرشح والنهر وغيره .  
والسافل : نقيض العالي . والسفلة : نقيض العلية .

والسفال : نقيض العلاء . قال ابن سيده : والأسفل  
نقيض الأعلى ، يكون اسماً وظرفاً . ويقال : أمرهم  
في سفل وفي علاء . والسفل : مصدر وهو نقيض  
العلو ، والسفل نقيض العلو في البناء . وفي التنزيل  
العزير : والركب أسفل منكم ، قرئ بالنصب لأنه  
ظرف ، وقرأ أسفل منكم ، بالرفع ، أي أشد سفلاً  
منكم . والسفلة ، بالفتح : التدالة ، وقد سفل ،  
بالضم . وقوله عز وجل : ثم ردّدناه أسفل سافلين ؛  
قيل : معناه إلى الحرّم ، وقيل إلى التلّك ، وقيل  
ردّدناه إلى أودل العسكر كأنه قال وددناه أسفل من  
سفل وأسفل سافلين ، وقيل إلى الضلال ، لأن كل  
مولود يولد على الفطرة فمن كفر وضلّ فهو المردود  
إلى أسفل السافلين ، كما قال عز وجل : إن الإنسان  
لفي خسرة إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات ؛ وجعلها  
أسفل ؛ قال أبو ذؤيب :

بأطيب من فيها إذا جئت طارقاً ،  
وأشهى إذا ثمت كلاب الأسفل

أراد أسفل الأودية يسكنها الرعاة ، وهم آخر من ينام  
لثغابهم بالربط والحب ، وقد سفل وسفل  
يسفل فيها سفلاً وسفولاً وسفل . وسفلة  
الناس وسفلتهم : أسافلهم وغواظهم ، قال ابن  
السيكيت : هم السفلة لأودال الناس ، وهم من عليّة  
القوم ، ومن العرب من يخفف فيقول : هم السفلة .  
وفلان من سفلة القوم إذا كان من أراذلهم ، فيسفل  
كسرة الفاء إلى السين . الجوهري : السفلة السقاط  
من الناس ، يقال : هو من السفلة ، ولا يقال هو  
سفلة لأنها جمع ، والعامة تقول وجل سفلة من قوم  
سفل ، قال ابن الأثير : وليس بعربي . وفي حديث  
صلاة العيد : فقالت امرأة من سفلة النساء ، فتنح

السَّفَرَجَلَةُ سَفِيرَجٌ وَسَفِيرَجِيلٌ ، وذكره الأزهري في الحاشي .

سفل : السُّفل : لغة في الصُّفل ، وهي الحاصِرَة . والسُّفل في اليد : كالصِّدْف ، سَقِلَ سَقْلًا ، وهو أَسْقِل . اليزيدي : هو السِّيقِل والسِّيقِل . وسَيْفٌ سَقِيل وصَقِيل ؛ الأزهري : والصاد في جميع ذلك أَصَح .

سفل : السِّل : اتِّزَاعُ الشَّيْءِ وإِخْرَاجُهُ فِي رِفْقٍ ، سَلَّ يَسْلُكُ سَلًا ، واسْتَلَّ فاسْتَلَّ ، وسَلَّكْتُهُ اسْلُكْتُ سَلًا . والسِّل : سَلَكُ الشَّعْرِ مِنَ الْعَبِيبِ ونَحْوِهِ . والانسِلَالُ : النُّضْيُ ، والخروج من مضيق أو زحام . سيويه : اسْتَلَّكْتُ لَيْسْتُ لِلْمَطَاوِعَةِ لِقَاءَ هِي كَفَعَلْتُ كما أن افْتَقَرَ كَصَعَفَ ؛ وقول الفرزدق :

عَدَاةٌ تَوَلَّيْنِمْ ، كَانَ سَيُوفُكُمْ  
ذَاتَيْنِ فِي أَعْنَاقِكُمْ ، لَمْ تُسَلَّكْ

فَكَ الضَّعِيفُ كما قالوا هو يَسْلُكُ ولِئَامٌ هُوَ يَسْلُكُ ، وهكذا رواه ابن الأعرابي ، فأما ثعلب فرواه لم يُسَلَّكْ ، فَفَعَلَ من السِّل . وسَيْفٌ سَلِيلٌ : مَسْلُوكٌ . وسَلَّكْتُ السِّيفَ وَأَسْلَلْتُهُ بِمَعْنَى وَأَتَيْنَاهُ عِنْدَ السَّلَةِ أَي عِنْدَ اسْتِلَالِ السِّيفِ ؛ قال حسان بن قيس بن خالد الكنافي :

هَذَا سِلَاحٌ كَامِلٌ وَأَكْ ،  
وَذُو غِرَارَيْنِ سَرِيعُ السَّلَةِ

وانسَلَّ وتَسَلَّلَ : انْطَلَقَ فِي اسْتِفْهَاءِ الْجَوْهَرِيِّ : وانسَلَّ مِنْ بَيْنِهِمْ أَي خَرَجَ . وفي المثل : رَمَيْتِي يَدَانِيَا وَانْسَلَّتْ ، وتَسَلَّلَ مِثْلُهُ . وفي حديث عائشة : فَاَنْسَلَّكْتُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ أَي مَضَيْتُ وَخَرَجْتَ بِنْتَانِ وَتَدْرِيجَ . وفي حديث حسان :

السِّنْ وكسر الفاء ، وهي السُّقَاط ، قال ابن بري : حكى ابن خالويه أَنَّهُ يَقَالُ السُّقِلَةُ ، بِكسرها ، وحكى عن أبي عمر أَنَّ الْمُرَادَ بِهَا أَسْفَلَ السُّفْلِ ، قَالَ : وَكَذَا قَالَ الْوَزِيرُ ، يَقَالُ لِأَسْفَلَ السُّفْلِ سَفِلَةً . وسأل رجل الترمذي فقال له : قَالَتْ لِي امْرَأَتِي يَا سَفِلَةَ ! فَقُلْتُ لَهَا : إِنْ كُنْتِ سَفِلَةً فَأَنْتِ طَالِقٌ إِفْقَالُ لَهَا : مَا صَنَعْتِكَ ؟ قَالَ : سَمَاكَ ، أَعَزَّكَ اللَّهُ ! قَالَ : سَفِلَةٌ ، وَاللَّهِ ! قَالَ : فَظَاهَرَهُ هَذِهِ الْحِكَايَةُ أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَقَالُ الْوَاحِدُ سَفِلَةً . وَأَسْفَلُ الْإِبِلِ : صَفَارُهَا ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

تَوَاكَلَتْهَا الْأَزْمَانُ ، حَتَّى أَجْبَأَتْهَا  
إِلَى جَلَدٍ مِنْهَا قَلِيلِ الْأَسْفَلِ

أَي قَلِيلِ الْأَوْلَادِ . وَالسَّافِلَةُ : الْمُتَعَدَّةُ وَالْمُتَبَرِّكَةُ . وَالسُّقِلَةُ ، بِكسر الفاء : قَوَائِمُ الْبَعِيرِ . ابن سيده : وَسُقِلَةُ الْبَعِيرِ قَوَائِمُهُ لِأَنَّهَا أَسْفَلُ . وسافلةُ الرُّمَحِ : نَصْفُهُ الَّذِي يَلِي الرُّمَحَ . وَقَعْدٌ فِي سَفَاةِ الرِّيحِ وَعِلَاوَتُهَا وَقَعْدٌ سَفَاةُهَا وَعِلَاوَتُهَا : فَالْعِلَاوَةُ مِنْ حَيْثُ تَهَبُّ ، وَالسَّفَاةُ مَا كَانَ بِإِزَاءِ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : سَفَاةُ كُلِّ شَيْءٍ وَعِلَاوَتُهُ أَسْفَلُهُ وَأَعْلَاهُ ، وَقِيلَ : كُنْ فِي عِلَاوَةِ الرِّيحِ وَسَفَاةِ الرِّيحِ ، فَأَمَّا عِلَاوَتُهَا فَإِنْ تَكُونُ فَوْقَ الصِّيدِ ، وَأَمَّا سَفَاةُهَا فَإِنْ تَكُونُ نَحْتِ الصِّيدِ لَا تَسْتَقْبِلُ الرِّيحَ .

والتَّسْفِيلُ : التَّصَوُّبُ . والتَّسْفُلُ : التَّصَوُّبُ .

سَفُوجِل : السَّفَرَجَلُ : معروف ، واحده سَفَرَجَلَةٌ ، والجمع سَفَاجِجٌ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَهُوَ كَثِيرٌ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ . وَقَوْلُ سَيَوِيهِ : لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مِثْلُ سَفَرَجَالٍ ، لَا يَرِيدُ أَنْ سَفَرَجَالًا شَيْءٌ مَقُولٌ وَلَا غَيْرُهُ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مِثْلُ اسْفَرَجَلْتِ ، لَا يَرِيدُ أَنْ اسْفَرَجَلْتِ مَقُولَةٌ لِقَاءَ نَفْسِي أَنْ يَكُونَ فِي الْكَلَامِ مِثْلُ هَذَا الْبَاءِ ، لَا اسْفَرَجَلْتِ وَلَا غَيْرُهُ ، وَتَضْمِيرُ

الولد سُمِّي سَلِيلًا لِأَنَّهُ نَخَلَ مِنَ السَّلَاةِ . وَالسَّلِيلُ :  
الولد حين يخرج من بطن أمه ، وروى عن عكرمة  
أَنَّهُ قَالَ فِي السَّلَاةِ : إِنَّهُ الْمَاءُ يُسَلُّ مِنَ الظَّهْرِ سَلًا ؛  
وَقَالَ الْأَخْضَى : السَّلَاةُ الْوَلَدُ ، وَالنُّطْفَةُ السَّلَاةُ ؛  
وَقَدْ جَعَلَ الشَّيْخُ السَّلَاةُ الْمَاءَ فِي قَوْلِهِ :

عَلَى مَشْجٍ سَلَاتِهِ مَمِينٌ

قَالَ : وَالذَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ الْمَاءُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَبَدَأَ خَلْقَ  
الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ ، يَعْنِي آدَمَ ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ  
سَلَاةٍ ، ثُمَّ تَرَجَّمَ عَنْهُ فَقَالَ : مِنْ مَاءٍ مَمِينٍ ؛ فَقَوْلُهُ  
عَزَّ وَجَلَّ : وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سَلَاةٍ ؛ أَرَادَ بِالْإِنْسَانِ  
وَلَدَ آدَمَ ، جَعَلَ الْإِنْسَانَ اسْمًا لِلْجِنْسِ ، وَقَوْلُهُ مِنْ  
طِينٍ أَرَادَ أَنَّ تِلْكَ السَّلَاةُ تَوَلَّدَتْ مِنْ طِينٍ خُلِقَ مِنْهُ  
آدَمُ فِي الْأَصْلِ ، وَقَالَ قَتَادَةُ : اسْتُلَّ آدَمُ مِنْ طِينٍ  
فَسُمِّيَ سَلَاةً ، قَالَ : وَإِلَى هَذَا ذَهَبَ الْفَرَاءُ ؛ وَقَالَ  
الزَّجَّاجُ : مِنْ سَلَاةٍ مِنْ طِينٍ ، سَلَاةٌ فَعَالَةٌ ، فَيَخْلُقُ  
اللَّهُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ . . . . . وَالسَّلَاةُ وَالسَّلِيلُ :  
الولد ، وَالْأُنْتَى سَلِيلَةٌ . أَبُو عَمْرٍو : السَّلِيلَةُ بِنْتُ  
الرَّجُلِ مِنْ صُلْبِهِ ؛ وَقَالَتْ هَذْ بِنْتُ النُّعْمَانِ :

وَمَا هُنْدُ إِلَّا مُهْرَةٌ عَرَبِيَّةٌ ،

سَلِيلَةُ أَفْرَاسٍ تَجَلَّلَتْهَا بَغْلٌ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهَا تَصْغِفُ وَأَنَّ صَوَابَهُ  
تَغْلٌ ، بِالْتَّوْنِ ، وَهُوَ الْحَبْسُ مِنَ النَّاسِ وَالْذَوَابِ  
لِأَنَّ الْبَغْلَ لَا يُنْسَلُ . ابْنُ شَيْلٍ : يَقَالُ لِلْإِنْسَانِ  
أَيْضًا أَوَّلٌ مَا تَضَعُهُ أُمُّهُ سَلِيلٌ . وَالسَّلِيلُ وَالسَّلِيلَةُ :  
الْمُهْرُ وَالْمُهْرَةُ ، وَقِيلَ : السَّلِيلُ الْمُهْرُ يُوَلَّدُ فِي غَيْرِ  
مَاسِكَةٍ وَلَا سَلَى ، فَإِنْ كَانَ فِي وَاحِدَةٍ مِنْهَا فَهُوَ  
بَقِيرٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ :

كَذَا يَبِاضُ بِالْأَمَلِ .

لَأَسْأَلَنَّكَ مِنْهُمْ كَمَا تَسَلُّ الشَّعْرَةَ مِنَ الْعَجِينِ . وَفِي  
حَدِيثِ الدَّعَاءِ : اللَّهُمَّ اسْلُلْ سَخِيئَةَ قَلْبِي . وَفِي الْحَدِيثِ  
الْآخَرِ : مَنْ سَلَّ سَخِيئَتَهُ فِي طَرِيقِ النَّاسِ . وَفِي  
حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : مَضْجَعُهُ كَسَلٍ سَطَطِيَّةٌ ؛  
الْمَسَلُ : مُصَدَّرٌ بِمَعْنَى الْمَسْئُولِ أَيْ مَا سَلَّ مِنْ قَشْرِهِ ،  
وَالسَطَطِيَّةُ : السَّعْفَةُ الْخَضْرَاءُ . وَقِيلَ السَّيْفُ .  
وَالسَّلَاةُ : مَا انْسَلَّ مِنَ الشَّيْءِ . وَيَقَالُ : سَلَّتْ  
السَّيْفُ مِنَ الْغَيْدِ فَانْسَلَّ . وَانْسَلَّ فَلَانٌ مِنْ بَيْنِ  
الْقَوْمِ يَعْنِدُو إِذَا خَرَجَ فِي خَفِيَّةٍ يَعْنِدُو . وَفِي التَّنْزِيلِ  
الْعَزِيزِ : يَنْسَلُّونَ مِنْكُمْ لَوْ آذَا ؛ قَالَ الْفَرَاءُ : يَكُونُ  
هَذَا إِذَا يَسْتَنْتَرِ ذَا بَدَا ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : يَنْسَلُّونَ  
وَيَنْسَلُّونَ وَاحِدًا .

وَالسَّلِيلَةُ : الشَّعْرُ يُنْفَشُ ثُمَّ يُطْنَوِي وَيَشُدُّ ثُمَّ  
تَسَلُّ مِنْهُ الْمَرْأَةُ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ تَغْزِلُهُ . وَيَقَالُ :  
سَلِيلَةٌ مِنْ شَعْرٍ لَمَّا اسْتُلَّ مِنْ ضَرْبَتِهِ ، وَهِيَ شَيْءٌ  
يُنْفَشُ مِنْهُ ثُمَّ يُطْنَوِي وَيُدْمَجُ طَوَالًا ، طَوِيلٌ كُلُّ  
وَاحِدَةٍ نَحْوُ مِنْ ذِرَاعٍ فِي غِلْظِ أَسَلَةِ الذِّرَاعِ وَيَشُدُّ  
ثُمَّ تَسَلُّ مِنْهُ الْمَرْأَةُ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ تَغْزِلُهُ .  
وَسَلَاةُ الشَّيْءِ : مَا اسْتُلَّ مِنْهُ ، وَالنُّطْفَةُ سَلَاةُ  
الْإِنْسَانِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّيْخِ :

طَوَلَتْ أَحْشَاءُ مُرْتَجَةٍ لَوْ قَتَتْ ،

عَلَى مَشْجٍ ، سَلَاتِهِ مَمِينٌ

وَقَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ :

فَجَاءَتْ بِهِ عَضْبُ الْأَدِيمِ عَضْبَتَرًا ،

سَلَاةً قَرَجَ كَانَ غَيْرَ حَصِينٍ

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سَلَاةٍ  
مِنْ طِينٍ ؛ قَالَ الْفَرَاءُ : السَّلَاةُ الَّذِي سُلَّ مِنْ كُلِّ  
تَرْبَةٍ ؛ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : السَّلَاةُ مَا سُلَّ مِنْ صُلْبِ  
الرَّجُلِ وَتَرَائِبِ الْمَرْأَةِ كَمَا يُسَلُّ الشَّيْءُ سَلًا . وَالسَّلِيلُ :

أَسْقَى قَسَامِيًّا رُبَاعِيًّا جَانِبَ ،  
وَقَارِحَ جَنْبَ سَلٍّ أَفْرَحَ أَشْقَرَا

معنى 'سَلٍّ' أَخْرَجَ سَلِيلًا . والسَّلِيلُ : دِمَاحُ الْفَرَسِ ؛  
وَأَنشَدَ الْبَيْتَ :

كَهَوْنَسِ الطَّرْفِ أَوْفَى شَأْنُ قَمْعَدَةٍ ،  
فِيهِ السَّلِيلُ حَوَالِيَهُ لَهُ لَدَامٌ

وَالسَّلِيلُ : السَّامُ . الْأَصْعَمِي : إِذَا وَضَعْتَ النَّاقَةَ  
فَوَلَدَهَا سَاعَةً تَضَعُهُ سَلِيلٌ قَبْلَ أَنْ يُعْلَمَ أَذْكَرُ هُوَ أَمْ  
أُنْثَى . وَسَلَالٌ السَّامُ : طَرَاتِقُ طَوَالٍ تُقَطِّعُ  
مِنْهُ . وَسَلِيلٌ الْهَمَمُ : خَصِيلُهُ ، وَهِيَ السَّلَالُ .  
وَقَالَ الْأَصْعَمِي : السَّلِيلُ طَرَاتِقُ الْهَمَمِ الطَّوَالُ تَكُونُ  
مَمْدُودَةً مَعَ الصُّتْبِ .

وَسَلْسَلٌ إِذَا أَكَلَ السَّلِيلَةَ ، وَهِيَ الْقِطْعَةُ الطَّوِيلَةُ  
مِنَ السَّامِ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو هِيَ السَّلْسَلَةُ ، وَقَالَ  
الْأَصْعَمِي هِيَ السَّلْسَلَةُ ، وَيُقَالُ سَلْسَلَةٌ . وَيُقَالُ  
اِسْتَلَّ وَاسْتَلَّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، يُقَالُ ذَلِكَ فِي السَّلِيلِ  
وَالنَّاسِ ؛ قَالَهُ شَرَرُ . وَالسَّلِيلُ : لَحْمُ الْمَتْنِ ؛ وَقَوْلُ  
تَابِطُ قُرَّةً :

وَأَنْضُو الْمَلَا بِالشَّاحِبِ الْمُتَسَلِّلِ

هُوَ الَّذِي قَدْ تَعَدَّدَ لَحْمُهُ وَقَتْلٌ ، وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :  
أَرَادَ بِهِ نَفْسَهُ ، أَرَادَ اقْتِطَعَ الْمَلَا وَهُوَ مَا اتَّسَعَ مِنْ  
الْقَلَاةِ وَأَنَا شَاخِبٌ مُتَسَلِّلٌ ؛ وَرَوَاهُ غَيْرُهُ :

وَأَنْضُو الْمَلَا بِالشَّاحِبِ الْمُتَسَلِّلِ

بِالشَّيْنِ الْمَعْجَبَةِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ ، وَقَسَّرَهُ أَنْضُو

قَوْلُهُ « قَمْعَدَةٌ » هَكَذَا ضَبَطَ فِي الْأَسْلِ وَمِثْلُهُ فِي التَّكْمَلَةِ ، وَلَمْ  
تَقَفْ عَلَى الْبَيْتِ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ ، غَيْرَ أَنَّ فِي التَّكْمَلَةِ الْقَمْعَدَةُ  
بِكسر فَفُتِحَ فَكَوْنُ هِيَ الْقَمْعَدَةُ .

أَجُوزٌ ، وَالْمَلَا الصَّغَرَاءُ ، وَالشَّاحِبُ الرَّجُلُ الْفَرَّاءُ ،  
قَالَ : وَقَالَ الْأَصْعَمِي الشَّاحِبُ سَيْفٌ قَدْ أَخْلَقَتْ  
جَفْنُهُ ، وَالْمُتَسَلِّلُ الَّذِي يَقَطِّرُ الدَّمَ مِنْهُ لَكثْرُهُ  
مَا ضُرِبَ بِهِ .

وَالسَّلِيلَةُ : عَقَبَةٌ أَوْ عَصَبَةٌ أَوْ لَحْمَةٌ ذَاتُ طَرَاتِقٍ  
يَنْفَصِلُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ . وَسَلِيلَةُ الْمَتْنِ : مَا اسْتَطَالَ  
مِنْ لَحْمِهِ . وَالسَّلِيلُ : الشُّعَاعُ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

وَدَأْبًا لِتَوَاحِكِ مِثْلِ الْفُؤُو  
مِنْ ، لَدَامَ مِنْهَا السَّلِيلُ الْفَقَاوَا

وَقِيلَ : السَّلِيلُ لَحْمَةُ الْمَتْنَيْنِ ، وَالسَّلَالُ : تَغَفَاتُ  
مُسْتَطِيلَةٍ فِي الْأَنْفِ . وَالسَّلِيلُ : تَجَرَّى الْمَاءِ فِي  
الْوَادِي ، وَقِيلَ السَّلِيلُ وَسَطُ الْوَادِي حَيْثُ يَسِيلُ  
مُعْظَمُ الْمَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ اسْقِنَا مِنْ سَلِيلِ  
الْحَيَّةِ ، وَهُوَ حَافِي شَرَابِهَا ، قِيلَ لَهُ سَلِيلٌ لِأَنَّهُ سَلَّ  
حَتَّى تَخْلَصَ ، وَفِي رِوَايَةٍ : اللَّهُمَّ اسْقِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ  
مِنْ سَلِيلِ الْحَيَّةِ ؛ قَالَ : هُوَ الشَّرَابُ الْبَارِدُ ، وَقِيلَ :  
السَّلِيلُ فِي الْحَقِّقِ ، وَيُرْوَى : سَلْسِيلُ الْحَيَّةِ وَهُوَ  
عَيْنُ فِيهَا ؛ وَقِيلَ الْخَالِصُ الصَّافِي مِنَ الْقَذَى وَالْكَدَرِ ،  
فَهُوَ قَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَيُرْوَى سَلْسَالٌ وَسَلْسِيلٌ .

وَالسَّلِيلُ : وَادٍ وَاسِعٌ غَامِضٌ يُثْبِتُ السَّلْمَ وَالضَّعَّةَ  
وَالْبَسَنَةَ وَالْحَلَسَةَ وَالسُّرَّ ، وَجَمْعُهُ سَلَالٌ ؛ عَنْ  
كَرَاعٍ ، وَهُوَ السَّلَالُ وَالْجَمْعُ سَلَالٌ أَيْضًا . التَّهْذِيبُ  
فِي هَذِهِ التَّرْجِمَةِ : السَّلَالُ مَكَانٌ وَطِيءٌ وَمَا حَوْلَهُ  
مُشْرِفٌ ، وَجَمْعُهُ سَلَالٌ ، يَجْتَمِعُ إِلَيْهِ الْمَاءُ . الْجَوْهَرِيُّ :  
وَالسَّلَالُ الْمَسِيلُ الْفَيْقُ فِي الْوَادِي . الْأَصْعَمِي :  
السَّلَالُ وَاحِدُهَا سَالٌ وَهُوَ الْمَسِيلُ الْفَيْقُ فِي الْوَادِي ،  
وَقَالَ غَيْرُهُ : السَّلْسَلَةُ الْوَحْدَةُ ، وَهِيَ رُقْبَتَاءُ لَهَا  
ذَنْبٌ دَقِيقٌ تَصْصَعُ بِهِ إِذَا عَدَّتْ ، يُقَالُ لَهَا مَا  
تَطَّأَ طَعَامًا وَلَا قَرَّبَا إِلَّا سَلْسَنَهُ فَلَا يَأْكُلُهُ أَحَدٌ



إِلَّا وَحَرٍّ وَأَصَابَهُ دَاءٌ رُبَّمَا مَاتَ مِنْهُ . ابن الأعرابي :  
يقال سَلِيلٌ مِنْ سَسْرٍ ، وغَالٌ مِنْ سَكَمٍ ، وَفَرَشٌ  
مِنْ عَرَفُطٍ ؛ قال زهير :

كَأَنَّ عَيْنِي وَقَدْ سَالَ السَّلِيلُ بِهِمْ  
وَجِيْرَةٌ مَا هُمْ ، لو أَنْتُمْ أَمَمٌ

ويروى :

وَعِيْرَةٌ مَا هُمْ ، لو أَنْتُمْ أَمَمٌ

قال ابن بري : قوله سَالَ السَّلِيلُ بِهِمْ أي ساروا  
سيراً سريعاً ، يقول انتحدروا به فقد سَالَ بِهِمْ ،  
وقوله مَا هُمْ ، مَا زَائِدَةٌ ، وَهُمْ مَبْتَدَأٌ ، وَعِيْرَةٌ  
خبره أي هُمْ لي عِيْرَةٌ ؛ ومن رَوَاهُ وَجِيْرَةٌ مَا هُمْ ،  
فتكون مَا استفهامية أي أيُّ جِيْرَةٍ هُمْ ، والجملة  
صفة لجِيْرَةٍ ، وَجِيْرَةٌ خبر مبتدأ محذوف . والسَّالُ :  
موضع فيه شجر . والسَّلِيلُ والسَّلَانُ : الأودية .  
وفي حديث زياد : بِسَلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ تَغْبِي أَي مَا  
استخرج من ماء الثَّغْبِ وَسَلٌّ مِنْهُ .

والسَّلُّ والسَّلُّ والسَّلَالُ : الداء ، وفي التهذيب : داء  
يَنْزِلُ وَيُضْيِي وَيَقْتُلُ ؛ قال ابن أَحمر :

أَرَأَنَا لَا يَزَالُ لَنَا حَيِّمٌ ،  
كَدَاءِ الْبَطْنِ سَلًا أَوْ صَفَارًا

وَأَنشد ابن قتيبة لِعُرْوَةَ بن حزام فِيهِ أَيْضاً :

يَا سَلُّ أَوْ دَاءُ الْهَيَامِ أَصَابَنِي ،  
فَوَيْلَاكَ عَنِّي ، لَا يَكُنْ بِكَ مَا بِيَا

ومثله قول ابن أَحمر :

يَمْتَزِلُ لَا يَشْتَكِي السَّلُّ أَهْلَهَا ،  
وَعَيْشُ كُلِّ سَائِرِي رَقِي

وفي الحديث : غَبَارُ دُبُلِ الْمَرْأَةِ الْفَاجِرَةِ يُورِثُ السَّلَّ ؛

يريد أَن من اتَّبَعَ الْفَوَاحِشَ وَفَجَرَ ذَهَبَ مَالُهُ وَافْتَقَرَ ،  
فَشَبَّهَ خِفَةَ الْمَالِ وَذَهَابَهُ بِخِفَةِ الْجَسْمِ وَذَهَابِهِ إِذَا سَلَّ ،  
وقَدْ سَلَّ وَأَسْلَهُ اللَّهُ ، فهو مَسْلُولٌ ، شاذ على غير  
قياس ؛ قال سيبويه : كَأَنَّهُ مُضَع فِي السَّلِّ ؛ قال  
محمد بن الكرم : رأيت حاشية في بعض الأصول على  
ترجمة أمم على ذكر قصي : قال قصي واسه زيد  
كان يُدْعَى مُجْبَعًا :

إِنِّي ، لَدَى الْحَرْبِ ، رَخِي لَبِي  
عند تَنَادِيهِمْ بِهَالٍ وَهَبٍ

مُعْتَزِمُ الصَّوْلَةِ عَالِي نَسَبِي ،  
أُمِّهِي خَنْدِفٌ ، وَالْيَاسُ أَيُّ

قال : هذا الرجز مُجَبَّةٌ لِمَنْ قَالَ إِنَّ الْيَاسَ بن مُضَرَ  
الألف واللام فِيهِ لِلتَّعْرِيفِ ، فَأَلْفَهُ أَلَفٌ وَصَل ؛ قال  
المفضل بن سلمة وقد ذَكَرَ الْيَاسَ النَّبِيَّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :  
فَأَمَّا الْيَاسُ بن مُضَرَ فَأَلْفَهُ أَلَفٌ وَصَل واشتقاقه من  
الْيَاسِ وهو السَّلُّ ؛ وَأَنشد بيت عُروَةَ بن حِزَامِ :  
يَا سَلُّ أَوْ دَاءُ الْهَيَامِ أَصَابَنِي

وقال الزبير بن بكار : الْيَاسُ بن مُضَرَ هو أَوَّلُ مَنْ  
مَاتَ مِنَ السَّلِّ فسمي السَّلُّ بِأَسَا ، ومن قال إِنَّهُ  
إِلْيَاسُ بن مُضَرَ بقطع الألف على لفظ النبي ، عليه  
الصلاة والسلام ، أَنشد بيت قصي :

أُمِّهِي خَنْدِفٌ وَالْيَاسُ أَيُّ

قال واشتقاقه من قولهم رَجُلٌ أَلْيَسُ أَيُّ شَجَاعٍ ،  
وَالْأَلْيَسُ : الذي لَا يَغِرُّ وَلَا يَنْزَحُ ؛ وقد تَلَبَّسَ  
أَشَدُّ التَّلَبُّسِ ، وَأَسْوَدُ لَبْسٍ وَلَبْوَةٌ لِبَاسٌ .  
والسَّلَّةُ : السَّرَقَةُ ، وقيل السَّرَقَةُ الْحَفِيَّةُ . وقد

١ قوله « والياس » هكذا بالأصل بالواو . ولا بد على قطع الهزنة  
من إسقاط الواو أو تسكين فاء خندف ليستقيم الوزن .

قال ابن بري : في هذا البيت شاهد على صحة السِّل لأن  
الحريري قال في كتابه 'درة القواص' : إنه من غلط  
العامّة ، وصوابه عنده السِّلَال ، ولم يُصَب في إنكاره  
السِّل لكنّه ما جاء في أشعار الفصحاء ، وذكره  
سيبويه أيضاً في كتابه . والسِّلّة : استلال السيف  
عند القتال . والسِّلّة : الناقة التي سقطت أسنانها  
من الهرم ، وقيل : هي الهرمة التي لم يبق لها سن .  
والسِّلّة : ارتداد الرّبو في جوف الفرس من كثوة  
يكنّوها ، فإذا انتفخ منه قيل أخرّج سِلته ،  
فبرّكض ركضاً شديداً وبِعرق وبلقنى عليه  
الجِلال فيخرج ذلك الرّبو ؛ قال المبرّار :

ألزا إذ خرّجت سِلته ،  
وهلا تمسحه ما يستنير

الألزا : الوثاب ، وسِلّة الفرس : دفعته من بين  
الحيل مخضراً ، وقيل : سِلته دفعته في سبافه .  
وفرّس شديد السِّلّة : وهي دفعته في سبافه .  
ويقال : خرّجت سِلّة هذا الفرس على سائر  
الحيل .

والسِّلّة ، بالكسر : واحدة المسال ؛ وهي الإبر  
العظام ، وفي المعكم : ميخيط صخّم .  
والسِّلّة : شوك النخلة ، والجمع سِلّة ؛ قال علقمة  
بصف ناقة أوفرساً :

سِلّة كعصا التهدي غلّ لها  
ذو قينة من نوى قرآن ، معجوم

والسِّلّة : أن يخزّن خزنتين في سِلّة واحدة .  
والسِّلّة : العيب في الخوض أو الحاية ، وقيل :  
هي الفرجة بين نصائب الخوض ؛ وأنشد :

أسلّة في حوضها أم انفجر

أسلّ يسيل إسلالاً أي سرق ، ويقال : في بني  
فلان سِلّة ، ويقال للشارق السِّلَال . ويقال : الحِلّة  
تدعو إلى السِّلّة . وسِلّ الرجل : وأسِل إذا سرق ؛  
وسِلّ الشيء يسلكه سِلّاً . وفي الكتاب الذي كتبه  
سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بالحدّية  
حين وادع أهل مكة : وأن لا إغلال ولا إسلال ؛  
قال أبو عمرو : الإسلال الشّرة الحقيّة ؛ قال  
الجوهري : وهذا مجتمل الرشوة والسرقة جميعاً .  
وسِلّ البعير وغيره في جوف الليل إذا انتزع من  
بين الإبل ، وهي السِّلّة . وأسِل إذا صار ذا سِلّة  
وإذا أعان غيره عليه . ويقال : الإسلال الفارة  
الظاهرة ، وقيل : سلّ السيف . ويقال : في بني  
فلان سِلّة إذا كانوا يسرقون . والأسلّ : اللصّ .  
ابن السكيت : أسِلّ الرجل إذا سرق ، والمُسكِل  
اللطيف الحيلة في السّرق . ابن سيده : الإسلال  
الرشوة والسرقة .

والسِّلّ والسِّلّة كاللؤلؤة المطبقة ، والجمع سِلّ  
وسِلَال . التهذيب : والسِّلّة السِّلّة المطبقة .  
قال أبو منصور : رأيت أعرابياً من أهل قيد يقول  
لسِلّة الطّين السِّلّة ، قال : وسِلّة الحَبز معروفة ؛  
قال ابن دريد : لا أحسب السِّلّة عربية ، وقال أبو  
الحسن : سلّ عندي من الجمع العزيز لأنه مصنوع  
غير مخلوق ، وأن يكون من باب كوكب  
وكوكبة أولى ، لأن ذلك أكثر من باب سفينة  
وسفين . ووجل سلّ وامرأة سِلّة : ساقط الأسنان ،  
وكذلك الشاة . وسكّت سِلّ : ذهب أسنانها ؛  
كل هذا عن اللحياني . ابن الأعرابي : السِّلّة السِّلّ  
وهو المرض ؛ وفي ترجمة ظبط قال رؤبة :

كان في سِلّة وما بي ظبط

في قيس سكول بن مرة بن صغصة بن معاوية بن بكر بن هوازن اسم رجل فيهم ، وفيهم يقول الشاعر :

ولما أناس لا ترى القتل سبة ،  
إذا ما رأته عامر وسكول

يريد عامر بن صغصة ، وسكول بن مرة بن صغصة ؛ قال : وفي قضاة سكول بنت زيان بن امرئ القيس ابن ثعلبة بن مالك بن كنانة بن القين بن الحرث بن قضاة ، قال : وفي نخراة سكول بن كعب بن عمرو بن ربيعة بن حارثة ، قال : وقال ابن قتيبة عبد الله بن همام هو من بني مرة بن صغصة أخي عامر بن صغصة من قيس عيلان ، وبني مرة يعرفون ببني سكول لأنها أمهم ، وهي بنت ذهل ابن شيبان بن ثعلبة رخط أبي مريم السلولي ، وكانت له صبة مع سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؛ ورأيت في حاشية : وسكول جدّة عبد الله بن أبي النفاق .

سلسل : السئسل والسئسال والسئسل : الماء العذب السلس السهل في الخلق ، وقيل : هو البارد أيضاً . وماء سئسل وسئسال : سهل الدخول في الخلق لعذوبته وصفائه ، والسئسال ، بالضم ، مثله ؛ قال ابن بري : شاهد السئسل قول أبي كبير :  
أم لا سئسل إلى الشباب ، وذكره  
أشهى إلي من الرحيق السئسل

قال : وشاهد السئسال قول لبيد :

حقائبهم راح عتيق وذرمك ،  
وربط وفائريّة وسئسال

هذا البيت للسؤال بن عدي ، وهو في حاشية ابن تميم :  
ولما لقنوم ما نرى القتل سبة

والسلة : شقوق في الأرض تشترق الماء .

وسكول : قنعة من قيس بن هوازن ، الجوهرى : وسكول قبيلة من هوازن وهم بنو مرة بن صغصة ابن معاوية بن بكر بن هوازن ، وسكول : اسم أمهم نسبوا إليها ، منهم عبد الله بن همام السلولي الشاعر . وسكول : موضع ؛ قال الشاعر :

لئن الديار بروضة السلان  
فالقسمين ، فجانب الصنان ؟

وسلي : اسم موضع بالأهواز كثير التمر ؛ قال :

كان عذيرهم يحنوب سلي  
نعام ، فاق في بلد قفار

قال ابن بري : وقال أبو المقدام ينس بن صهيب :

بسلي وسلي بنى مصارع فنية  
كرام ، وعقرى من كمين ومن ورد

وسلي وسلي بنى يقال لها العاقول ، وهي منازل الصغرى كانت بها وقعة بين المهلب والأزارقة ، قتل بها إمامهم عبيد الله بن بشير بن الماحوز المازني ؛ قال ابن بري : وسلي أيضاً اسم الحرث بن رفاع بن عذرة بن عدي بن عبد شمس ، وقيل شمس بن طرود بن قدامة بن جرهم بن زيان بن حلو بن عمرو بن الحاف بن قضاة ؛ قال الشاعر :

وما نركت سلي يوزان ذلة ،  
ولكن أحاط قست وجدود

قال ابن بري : حكى السيرافي عن ابن حبيب قال

قوله « الماحوز » مكثاً في الأصل بمجة ثم مجة ، وفي عدة مواضع من يافوت بالكس .

وقال أبو ذؤيب :

من ماء لَصْبٍ سَلْسِلٍ<sup>١</sup>

وقيل : معنى بَسَلَسَلْ<sup>٢</sup> أنه إذا جرى أو حَرَبَتْه الرياح يصير كالسلسلة ؛ قال أوس :

وَأَشْبَرَنِيهَا الْمَالِكِيُّ ، كَأَتْ  
عَدِيرٍ جَرَتْ فِي مَتْنِهِ الرَّيحُ سَلْسَلٌ

وَحَمَرُ سَلْسَلٌ وَسَلْسَالٌ لَيْتَهُ ؛ قال حسان :

بَرَدَى يُصَفِّقُ بِالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ

وقال الليث : هو السَّلْسَل وهو الماء العَذْب الصافي إذا شَرِبَ سَلْسَلٌ في الحلق . وَسَلْسَلُ الماء في الحلق : جَرَى ، وسَلْسَلْتُهُ أَنَا : صَبَبْتُهُ فِيهِ ؛ وقول عبد الله بن رَوَاحَةَ :

لِإِنَّهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ فِي جَنَانٍ ،  
بَشَرَبُونِ الرَّحِيقَ وَالسَّلْسِلَا

الرَّحِيقُ : الحَر ، والسَّلْسِيل : السَّهْل المتدخل في الحلق ، ويقال : شَرَابٌ سَلْسَلٌ وسَلْسَالٌ وسَلْسِيلٌ . قال ابن الأعرابي : لم أسمع سَلْسِيل إلا في القرآن ؛ وقال الزجاج : سَلْسِيل اسم العين وهو في اللغة لما كان في غاية السَّلاَةِ فكانت العين سُبَّيْتُ لَصْفَتِهَا ؛ غيره : سَلْسِيل اسم عين في الجنة مثل به سيبويه على أنه صفة ، وفسره السيوفي . وقال أبو بكر في قوله تعالى : عَيْنًا فِيهَا تَسْمَى سَلْسِيلًا ؛ يجوز أن يكون السَّلْسِيل اسماً للعين فتوّن ، وحقه

١ قوله « من ماء لَصْبٍ » هذا بعض بيت من الطويل تقدم في ترجمة شرح :

فترجها من نطفة رحيه سلاحة من ماء لصب سلاسل

٢ قوله « وقيل معنى يسلسل » هكذا في الأصل ، ولعل يسلسل بحرف عن سلسل بدليل التاخذ بمد .

أَنْ لَا يُجْرَى لَتَعْرِيفِهِ وَتَأْنِيَتِهِ لِيَكُونَ مُوَافِقاً رُؤُوسِ  
الْأَكْبَاتِ الْمُتَوَسِّتَةِ إِذَا كَانَ التَّوْفِيقُ بَيْنَهُمَا أُنْعَفَ عَلَى  
اللسان وأسهل على القارئ ، ويجوز أن يكون سَلْسِيلُ  
صفة للعين ونعتاً له ، فإذا كان وصفاً زال عنه ثَقُلُ  
التعريف واستحق الإجراء ، وقال الأخفش : هي  
مَعْرِفَةٌ وَلَكِنْ لَمَّا كَانَتْ رَأْسَ آيَةٍ وَكَانَ مَفْتُوحاً  
زِيدَتْ فِيهِ الْأَلْفُ كَمَا قَالَ : كَانَتْ قَوَارِيرُ قَوَارِيرٍ ؛  
وقال ابن عباس : سَلْسِيلًا يَنْسَلُ فِي حُلُوقِهِمْ  
انْسِلَالاً ، وقال أبو جعفر محمد بن علي ، عليه السلام :  
معناها لَيْتَهُ فَمَا بَيْنَ الْحَنْجَرَةِ وَالْحَلْقِ ؛ وَأَمَّا مَنْ  
فَسَّرَهُ سَلْ رَبَّكَ سَيْلًا إِلَى هَذِهِ الْعَيْنِ فَهُوَ خَطَأٌ غَيْرُ  
جَائِزٍ . ويقال : عَيْنٌ سَلْسَلٌ وسَلْسَالٌ وسَلْسِيلٌ  
معناه أَنَّهُ عَذْبٌ سَهْلُ الدُّخُولِ فِي الْحَلْقِ ، قِيلَ : جَمَعَ  
السَّلْسِيلُ سَلَايِبَ وسَلَايِبُ ، وَجَمَعَ السَّلْسِيلَةُ  
سَلْسِيلَاتٍ . وَتَسَلْسَلُ الْمَاءُ : جَرَى فِي حَدُودٍ أَوْ  
صَبَبَ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

إِذَا خَافَ مِنْ نَجْمٍ عَلَيْهَا ظَمَاءَةٌ ،

أَدَبَ إِلَيْهَا جَدُّوْلًا يَنْسَلُ

وَالسَّلْسِيلُ : اللَّيْنُ الَّذِي لَا خَشَوَةَ فِيهِ ، وَرَبَّمَا يُوصَفُ  
بِهِ الْمَاءُ . وَتَوْبٌ مُسَلْسَلٌ وَمُسَلْسَلٌ : رَدِيءُ النَّجْجِ  
رَفِيقُهُ . الْعَيَانِي : تَسَلْسَلُ التَّوْبُ وَتَحَلَّغَلْ إِذَا  
لَيْسَ حَتَّى رَقَ ، فَهُوَ مُتَسَلْسِلٌ . وَالتَّسَلْسَلُ :  
يَرِيقُ فَرَنْدَ السِّيفِ وَدَبِيئَهُ . وَسَيْفٌ مُسَلْسَلٌ  
وَتَوْبٌ مُسَلْسَلٌ : فِيهِ وَشْيٌ مُخَطَّطٌ ، وَبَعْضُ  
يَقُولُ مُسَلْسَلٌ كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ ؛ وَقَالَ الْمُعْطَلُ  
الْهَذَلِي :

لَمْ يُنْسِنِي حُبُّ الْقَبُولِ مَطَارِدَ ،

وَأَقْلُ بَعْثَجِمِ الْفَقَارِ مُسَلْسِ

١ قوله « وتوب ملسل » وقوله « وبش يقول ملسل » هكذا في الأصل ومثله في التهذيب ، وفي الكلمة عكس ذلك .

ويقال للغلام الخفيف الروح : السلسل وسلسل .  
والسلسلان : بيلاد بني أسد . وسلسل : جمل  
من الدهناء ؛ أنشد ابن الأعرابي :

يَكْفِيكَ جَمَلُ الْأَحْقِ الْمُسْتَجْهَلِ ،  
صَعْيَانَةٌ مِنْ تَحَدَاتِ السَّلْسَلِ

سئل: سئل الثوبُ يسئلُ سؤلاً وأسئل: أخلق،  
وثوبٌ سسلةٌ وسسلٌ وأسألٌ وسسيلٌ وسسؤلٌ؛  
قال أعرابي من بني عوف بن سعد :

صَفْعَةُ ذِي ذَعَالٍ سَسُولُ ،  
يَبْعُ أَمْرِي لَيْسَ بِمُسْتَقِيلِ

أراد ذي ذعالب، فأبدل التاء من الباء؛ وأنشد نعلب:  
يَبْعُ السَّبِيلِ الْخَلْقَ الدَّوْرِي

وفي حديث عائشة : ولنا سسل قطيفة ؛ السسلُ :  
الخلق من الثياب . وفي حديث قتيلة : أنها رأت  
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وعليه أسسالٌ ملتصقٌ ؛  
هي جمع سسل ، والمثلية تضغير الملاءة وهي الإزار .  
قال أبو عبيد : الأسسال الأخلاق ، الواحد منه  
سسل . وثوبٌ أخلاقٌ إذا أخلق ، وثوبٌ أسسالٌ  
كما يقال ومنعٌ أصاد وبُرْمَةٌ أعشار . والسسؤل :  
الكساء الخلق ؛ عن الزجاجي .

والسسلة : الماء القليل يبقى في أسفل الإناء وغيره مثل  
السسلة ، وجمعه سسل ؛ قال ابن أحرر :

الزَّاجِرُ الْعَيْسُ فِي الْإِمْلِسِ ، أَعْيُنُهَا  
مَثَلُ الْوَقَائِعِ فِي أَنْصَافِهَا السَّلْسَلِ

وسسؤلٌ عن الأصمعي ؛ قال ذو الرمة :

عَلَى حَمِيرَاتٍ ، كَأَنَّ عَيْونَهَا  
فَلَاتُ الصَّفا ، لَمْ يَبْقَ إِلَّا سَسُولُهَا

أراد بالمطارِد سِهَاماً يُشَبِّه بعضها بعضاً ، وأراد  
بقوله 'مسائل' مسائل أي فيه مثل السلسلة من  
الفِرْنْد . والسلسلة : اتصال الشيء بالشيء .

والسلسلة : معروفة ، دائرة من حديد ونحوه من  
الجواهر ، مشتق من ذلك . وفي الحديث : عَجِبَ  
رَبُّكَ مِنْ أَقْوَامٍ يُقَادُّونَ إِلَى الْجَنَّةِ بِالسَّلَاسِلِ ؛ قيل:  
هم الأسرى يُقَادُّونَ إِلَى الْإِسْلَامِ مُكْرَهِينَ فيكون  
ذلك سبب دخولهم الجنة ليس أنْ تَمَّ سَسَلَةٌ ،  
ويدخل فيه كل من أُجِيلَ على عمل من أعمال الخير .  
وسلاسلُ البرق : ما تسلسل منه في السحاب ،  
واحدته سلسلة ، وكذلك سلاسل الرَّمْلِ ، واحدتها  
سلسلة وسلسل ؛ قال الشاعر :

تَحْلِيلِي بَيْنَ السَّلْسَلَيْنِ لَوْ أَنَّي  
بَتَعَفَّرِ النَّوَى ، أَنْكَرْتُ مَا قُلْتُ لَهَا

وقيل : السلسلان هنا موضعان . وبرقٌ ذو  
سلاسل ، ورمل ذو سلاسل : وهو تسلسله الذي  
يُرى في التوائه . والسلاسل : رملٌ يتعقد بعضه  
على بعض ويتقاد . وفي حديث ابن عمرو : في الأرض  
الحامة حبات كسلاسل الرَّمْلِ ؛ هو رملٌ يتعقد  
بعضه على بعض مُتَمَدِّداً . ابن الأعرابي : البرق  
المسلسل الذي يتسلسل في أعاليه ولا يكاد  
يُخْلِف . وشيءٌ مسلسلٌ : متصل بعضه ببعض ،  
ومنه سلسلة الحديد . وسلسلة البرق : ما استطال  
منه في عَرْضِ السحاب . ويروذون ذو سلاسل إذا  
رأيت في قوائمه شبيهاً .

وفي الحديث ذكر غُرُوة السلاسل ، وهو بضم  
السين الأولى وكسر الثانية ، ماء بأرض نجد ، وبه  
سميت الغرزة ، وهو في اللغة الماء السلسال ، وقيل  
هو بمعنى السلسل .

وَأَسْأَلُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ؛ وَأَنْشُد :

بِتْرَكَ أَسْأَلَ الْحِيَاضِ يُبْسَا

وَالسُّئْلَةُ ، بِالضَّم ، مِثْلُ السُّئْلَةِ . ابْنُ سِيدِهِ : السُّئْلَةُ بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا فِيهِ مِنَ الْحَمَاءِ ، وَالْجَمْعُ سُسُلٌ وَسِيَالٌ ؛ قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدَةَ الْهَذَلِي :

فَأَوْزَدَهَا ، فَنَجَحَ نَجْمُ الْفُرُوعِ  
عَنْ مِنْ صَيْهَدِ الصَّيْفِ ، بَرَدَ السَّالِ

أَيُّ أَوْزَدَ الْعَمِيرُ أَتَتْهُ بَرَدَ السَّالِ فِي فَنَجَحَ نَجْمُ الْفُرُوعِ ، وَيُرْوَى :

فَأَوْزَدَهَا فَنَجَحَ نَجْمُ الْفُرُوعِ  
عَنْ مِنْ صَيْهَدِ الصَّيْفِ ، بَرَدَ السَّالِ

بِالضَّم أَيُّ أَوْزَدَهَا الْحَرُّ الْمَاءَ ، وَيَجْمَعُ السَّالِ عَلَى سَائِلٍ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

ذَا هَبَّوَاتٍ يَنْشَقُّ السَّائِلَا

وَالسُّئْلَةُ : الْحَمَاءُ وَالطِّينُ . التَّهْذِيبُ : وَالسُّئْلُ ، مَحْرُكُ الْمِمْ ، بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ ؛ قَالَ مُعَيْنِدُ الْأَرَفُط :

خَبِطَ السَّالِ سَسْلَ الْمَطَاظِ

وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا سَسْلَةٌ كَسَسْلَةِ الْإِدَاوَةِ ؛ وَهِيَ بِالْتَّحْرِيكِ الْمَاءُ الْقَلِيلُ يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْإِنَاءِ . وَالتَّسْلُ : شُرْبُ السُّئْلَةِ أَوْ أَخَذُهَا ، يُقَالُ تَرَكْنَاهُ يَتَسَلُّ سَسَلًا مِنَ الشَّرَابِ وَغَيْرِهِ . وَسَسَلَ الْحَوْضَ سَسَلًا وَسَسَلَهُ : نَقَّاهُ مِنَ السُّئْلَةِ . وَسَسَلَ الْحَوْضَ : لَمْ يَخْرُجْ مِنْهُ إِلَّا مَاءٌ قَلِيلٌ ؛ عَنْ الْحَبَابِيِّ ؛ وَأَنْشُد :

أَصْبَحَ حَوْضَاكَ لِمَنْ يَرَاهَا  
مُسْتَلْتِنٌ ، مَا صَعَا قِرَاهَا

وَسَسَلَتِ الدَّلَائِلُ : خَرَجَ مَارُهَا قَلِيلًا . وَسَسَلَانُ الْمَاءِ وَالنَّبِيذِ : بَقَايَاهَا . وَتَسَلَّ النَّبِيذُ : أُلْحَ فِي شُرْبِهِ ؛ كَلَاهَا عَنْهُ أَيْضًا .  
وَالسَّالُ : الدُّرْدُ الَّذِي يَكُونُ فِي الْمَاءِ النَّافِعِ ؛ قَالَ نَجْمُ بْنُ مَقْبِل :

كَانَ سَخَالَهَا ، بِذَوِي سَخَارِ  
إِلَى الْحَرَمَاءِ ، أَوْلَادُ السَّالِ

وَسَسَلَ بَيْنَهُمْ يَسْلُ سَسَلًا وَأَسْلَلَ بَيْنَهُمْ : أَصْلَحَ بَيْنَهُمْ ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ :

وَأَنْ يَأْوَدَ الْأَشْرُ يَلْزَقُوا لَهُ  
نِقَافًا ، وَأَنْ يَحْكُوا يَحْدِلُوا

وَتَنَأَى قَعُودُهُمْ فِي الْأُمُورِ  
وَرَعْنُ بَسْمُ ، وَمَنْ يَسْلُ

وَالْكُثْنِي رَائِبٌ صَدْعُهُمْ ،  
رَقُودٌ لَمَّا بَيْنَهُمْ مُسْلِلٌ

رَقُودٌ : مُصْلِحٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : وَالَّذِي فِي شَعْرِهِ وَتَنَأَى قَعُودُهُمْ ، بِالرَّاءِ ، أَيُّ تَبَعُدَ غَايَتُهُمْ عَنْ يُدَارِي وَيُدَاهِنُ عَلَى مَنْ يَسْمُ ، وَهُوَ الَّذِي يَسِيرُ الشَّيْءَ وَيَنْظُرُ مَا عَوْرُهُ ؛ يُقَالُ : فَلَانْ بَعِيدَ الْقَعْرِ أَيُّ بَعِيدَ الْغُورِ لَا يُدْرِكُ مَا عِنْدَهُ ، يَقُولُ : هُمُ دُهَاهُ لَا يُبْلَغُ أَقْصَى مَا عِنْدَهُمْ . قَالَ ابْنُ بَرِي : وَالَّذِي

قوله « بذوي سمار » كذا في الأصل ومثله في المعجم وأوردته باقوت في الحرماء وسمار بلفظ :

كان سخالها بلوى سمار إلى الحرماء أولاد السال

ثم قال قال الأزدي : سمار ومل بأعلى بلاد قيس طوله قدر سبعين ميلاً .

رواه أبو عبيد في الغريب المصنف : علي من يسئ ، وهو الصحيح ؛ قال : وفي بعض نسخ الغريب : عئن يسئ .

والسائل : الساعي لإصلاح المعيشة ، وفي الصحاح : في إصلاح معاشه .

وسئل العين : فقؤها ، يقال : سئلت عنه تسئل إذا فقيئت مجدية مخافة ، وفي المعجم :

سئل عنه يسئله سئلاً واستئله فقهاً . وفي حديث المرثيين الذين ارتدوا عن الإسلام : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أمر بسئل أعينهم . قال أبو عبيد : السئل أن تفقأ العين مجدية مخافة أو

بغير ذلك ، قال : وقد يكون السئل فقهاً بالشوك ، وهو بمعنى السئر ، ولما فعل ذلك بهم لأنهم فعلوا بالرشاة مثله وقتلوهم فجازاهم على صنيعهم مثله ، وقيل :

إن هذا كان قبل أن تنزل الحدود فلما نزلت نهي عن المثلة ؛ وقال أبو ذؤيب يروي بنين له ماتوا :

فالعين بعدهم كأن حداثتها سئلت بشوك ، فهي غور قد مع

ولطم رجل من العرب رجلاً فقفاً عنه فسئى سئلاً ؛ حكى الجوهري قال : قال أعرابي فقفاً جده فآعين رجل فسئنا بني سئال .

والسئال : شجر ، بيمانية . والسئومة : قبيلة صغوية ، وفي المعجم : فتنجاة صغوية . ومكان سئول : سهل التراب ، وقيل : هي الأرض الواسعة ، وقيل :

هو الجوف الواسع من الأرض ؛ عن أبي عبيدة ؛ قال امرؤ القيس :

أترن عباداً بالكديد السئول

وسئول : طائر ، وقيل بلدة كثيرة الطير ؛ قال في معلقة امرئ القيس : بالكديد المركل .

وسئول : طائر ، وقيل بلدة كثيرة الطير ؛ قال في معلقة امرئ القيس : بالكديد المركل .

وسئول : طائر ، وقيل بلدة كثيرة الطير ؛ قال في معلقة امرئ القيس : بالكديد المركل .

وسئول : طائر ، وقيل بلدة كثيرة الطير ؛ قال في معلقة امرئ القيس : بالكديد المركل .

لئن رحلت جباري لا إلى سعة ، ما مثلها سعة عرضاً ولا طولاً

يحيث لو وزنت لخنم بأجمعها ، لم يعدلوا ريشة من ريش سئولا

ترعى الروام أحرار البقول بها ، لا مثل رعيتكم ملحاً وعسولاً

والعسول : نبت ينبت في السبخ ، وأبو السئال العدوي : رجل من الأعراب . وأبو سئال : كنية رجل من بني أسد .

أبو زيد : السئلة جوع يأخذ الإنسان فيأخذه لذلك وجع في عينه فشهرق عيناه كمنعاً فبدعى ذلك السئلة ، كأنه يقق العين .

والسؤملة : الطرجهارة ، والحوجلة القارورة الكبيرة . قال : ويقال حوجلة ودوخلية .

سؤال : السئال والسئوال : الظل . والسئوال والسئول : اسم رجل ، سرياني معروف . قال ابن السكيت : السئوال بن عادية بالهمز وهو فعوال ؛ قاله الجوهري ؛ قال ابن بري : صوابه فعولل . والمسئول : الضامر .

واسئال استئلاً ، بالهمز : ضمير . واسئال الظل إذا ارتفع ؛ وقالت سكنى بنت جندعة الجهنمية ترني أخاها أسعد :

١ قوله « ملحاً » كذا في الأصل والمعجم ، وفي التهذيب والتكملة : ملحاً ، قال في التكملة : ويروي علفي .

٢ قوله « وقالت سلمى » تقدم مثله في نفس وإن ابن بري صوب أن اسمها سمدى واليا نسب في ترجمة تبع .

٣ قوله « ملحاً » كذا في الأصل والمعجم ، وفي التهذيب والتكملة : ملحاً ، قال في التكملة : ويروي علفي .

٤ قوله « وقالت سلمى » تقدم مثله في نفس وإن ابن بري صوب أن اسمها سمدى واليا نسب في ترجمة تبع .

٥ قوله « ملحاً » كذا في الأصل والمعجم ، وفي التهذيب والتكملة : ملحاً ، قال في التكملة : ويروي علفي .

٦ قوله « وقالت سلمى » تقدم مثله في نفس وإن ابن بري صوب أن اسمها سمدى واليا نسب في ترجمة تبع .

يُرَدُّ الْمِيَاءَ حَضِيرَةً وَنَقِصَةً ،  
وَرَدَّ الْقَطَاةِ ، إِذَا اسْتَبَالَ التَّبَعُ

أَي رَجَعَ الظِّلُّ إِلَى أَصْلِ الْعُودِ ، وَقِيلَ : التَّبَعُ  
الدَّبْرَانُ ، وَاسْتَبَالَ ارْتِقَاعُهُ طَالِعًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
أَبُو بَرَاءٍ طَائِرٌ وَاسْمُهُ السُّوَالُ ، بِالْهَمْزِ ، وَأَبُو بَرَاءٍ  
كَتَبَتْهُ .

سَوَطِلٌ : رَجُلٌ سَمَرَطُولٌ وَسَمَرَطُولٌ : طَوِيلٌ  
مُضْطَرَبٌ ، وَهُوَ مِنَ الْأَمْثَلَةِ الَّتِي فَاتَتْ الْكِتَابَ ، وَقَالَ  
ابْنُ جَنِيٍّ : قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُعَرَّفًا مِنْ سَمَرَطُولٍ ،  
فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ عَضْرِ قُطُوفٍ ، قَالَ : وَلَمْ نَسْمَعْ فِي نَتَرٍ وَلَقَا  
سَعْنَاءَ فِي الشَّعْرِ ؛ قَالَ :

عَلَى سَمَرَطُولٍ نِيَابٍ تَمْتَشِعُ

سَمُولٌ : التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : السَّمَرْمَلَةُ الْقَوْلُ .

سَمْلٌ : السُّنْبُلُ مِنَ الْإِبِلِ : الطَوِيلُ . وَنَاقَةٌ مُسَمَّلَةٌ :  
طَوِيلَةٌ ، بِالْفَيْنِ وَالسِّينِ ، وَالْجَسْرَةُ مِثْلُهَا . وَالْمُسَمَّلَةُ :  
السَّرِيعَةُ .

سَمْدَلٌ : أَبُو سَعْدٍ : السَّمْدَلُ طَائِرٌ إِذَا انْقَطَعَ نَعْلُهُ  
وَهَرَمَ أَلْقَى نَفْسَهُ فِي الْجَمْرِ فَيَعُودُ إِلَى سَبَابِهِ ، وَقَالَ  
غِيْرُهُ : هُوَ دَابَّةٌ يَدْخُلُ النَّارَ فَلَا تَحْرِقُهُ .

سَنْبُلٌ : السُّنْبُلُ مَعْرُوفٌ ، وَجِمْهُ السَّنَابِلُ . ابْنُ سِيدَةَ :  
السُّنْبُلُ مِنَ الزُّرْعِ وَاحِدَتُهُ سُنْبُلَةٌ ، وَقَدْ سَنَبَلَ  
الزُّرْعُ إِذَا خَرَجَ سُنْبُلُهُ . وَالسَّنَابِلُ : سَنَابِلُ الزُّرْعِ مِنَ  
الْبُرِّ وَالشَّعِيرِ وَالذَّرَّةِ ، الْوَاحِدَةُ سُنْبُلَةٌ . وَالسُّنْبُلَةُ :  
يُرْجُ فِي السَّاءِ . وَالسُّنْبُلُ : مِنَ الطَّيِّبِ . وَفِي حَدِيثٍ  
سَلَمَانَ : أَنَّهُ رَؤْيٍ بِالْكَوْفَةِ عَلَى حِمَارٍ عَرَبِيٍّ وَعَلَيْهِ  
قَمِيصٌ سُنْبُلَانِيٌّ ؛ قَالَ شَمِيرٌ : قَالَ أَبُو عَبْدِ الْوَهَّابِ  
الْقَسَوِيُّ السُّنْبُلَانِيٌّ مِنَ الثِّيَابِ السَّابِغِ الطَّوِيلِ الَّذِي  
قَدْ أُسْنِيلَ . وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : سُنْبُلُ الرَّجُلِ نَوْبُهُ

إِذَا جَرَّ لَهُ ذَنْبًا مِنْ خَلْفِهِ فَتِلْكَ السُّنْبُلَةُ ، وَقَالَ  
أَخُوهُ : مَا طَالَ مِنْ تَخَلُّفِهِ وَأَمَامِهِ فَقَدْ سُنْبِلَتْ ، فَهَذَا  
الْقَمِيصُ السُّنْبُلَانِيٌّ ؛ وَقَالَ شَمِيرٌ وَغَيْرُهُ : يَجُوزُ أَنْ  
يَكُونَ السُّنْبُلَانِيٌّ مَنْسُوبًا إِلَى مَوْضِعٍ مِنَ الْمَوَاضِعِ .  
وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ : أَنَّهُ أَوْسَلَ إِلَى امْرَأَةٍ يَشْفَقُهَا  
سُنْبُلَانِيَّةٌ أَيَّ سَابِغَةِ الطَّوِيلِ . يَقَالُ : ثَوْبٌ سُنْبُلَانِيٌّ ،  
وَسُنْبُلُ نَوْبِهِ إِذَا أُسْنِيلَ وَجَرَّهُ مِنْ خَلْفِهِ أَوْ أَمَامِهِ ،  
وَالثَّوْبُ زَائِدَةٌ مِثْلُهَا فِي سُنْبُلِ الطَّعَامِ ؛ قَالَ ابْنُ  
الْأَثِيرِ : وَكُلُّهُمْ ذَكَرُوهُ فِي السِّينِ وَالثَّوْبُ حَيْلًا عَلَى  
ظَاهِرِ لَفْظِهِ . وَابْنُ سَنَابِلٍ : رَجُلٌ بَصْرِيٌّ ، أُخْرِقَ  
جَارِيَةٌ بِنُفْدَامَةٍ ، وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ ، خَمْسِينَ  
رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ فِي دَارِهِ ، وَيُقَالُ ابْنُ صَنْبِلٍ ،  
وَسَنَذَكِرُهُ فِي الصَّادِ . وَالسُّنْبُلَةُ : بِثَرٍ قَدِيمَةٍ حَقَرَتْهَا  
بَنُو جُصَحٍ بِحِكْمَةٍ ؛ وَفِيهَا يَقُولُ قَائِلُهُمْ :

نَحْنُ حَقَرْنَا الْحَجَبِيَّ سُنْبُلَةً

سَنْجَلٌ : سِنْجَالٌ : قَرْيَةٌ بِأَرْضِ مِصْرَ ذَكَرَهَا الشَّيْخُ :

أَلَا يَا أَصْبَحَانِي قَبْلَ غَارَةِ سِنْجَالٍ ،

وَقَبْلَ مَنَايَا قَدْ حَضَرْنَا وَاجَالَ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَنْجَلٌ إِذَا مَلَأَ حَوْضَهُ نَشَاطًا .  
وَسِنْجَالٌ : مَوْضِعٌ .

سَنْدَلٌ : ابْنُ خَالَوَيْهِ : السَّنْدَلُ جَوْزُبُ الْحَفِّ . ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : سَنْدَلُ الرَّجُلِ إِذَا لَيْسَ الْجَوْزُبَيْنِ  
لِصْطَادِ الْوَحْشِ فِي صَكَّةٍ عَمِيَّةٍ . وَالسَّنْدَلُ :  
طَائِرٌ يَأْكُلُ الْيَبَشَ عَنْ الْخَانِظِ .

سَنْطَلٌ : الْمُسْتَنْطَلُ : الْمَتَابِلُ لَا يَمْلِكُ نَفْسَهُ ، وَقِيلَ :  
هُوَ الَّذِي يَنْتَحِرُ رَأْسُهُ وَعُنُقُهُ ثُمَّ يَرْتَقِعُ ، وَقِيلَ :  
هُوَ الَّذِي يَمْشِي وَيَطْأُ طَرَفَيْ رَأْسِهِ ؛ عَنْ الْفَارَسِيِّ . ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : سَنْطَلُ الرَّجُلِ إِذَا مَشَى مُطَاطِنًا . ابْنُ



وقول عِيْلَانِ الرَّبْمِي يَصِفُ حَلْبَةَ :

وَأَسْهَلُوهُنَّ دُفَاقَ الْبَطْنِ

إِذَا أَرَادَ أَهْلُهَا أَنْ يَصِفُوا فِي دُفَاقِ الْبَطْنِ فَحَذَفَ الْحَرْفَ وَأَوْصَلَ . وَبَعِيْرُ سَهْلِي : يَرْمِي فِي السَّهْلَةِ .

وَالْتَسَهِيلُ : التَّسْيِيرُ . وَالتَّسَاهُلُ : التَّسَامُحُ . وَاسْتَسَهَلَ الشَّيْءُ : عَدَّهُ سَهْلًا . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ كَذَّبَ عَلَيَّ مُتَعَبِدًا فَقَدْ اسْتَسَهَلَ مَكَانَهُ مِنْ جَهَنَّمَ أَيْ تَبَوَّأَ وَاتَّخَذَ مَكَانًا سَهْلًا مِنْ جَهَنَّمَ ، وَهُوَ افْتَعَلَ مِنْ السَّهْلِ ، وَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ سَهْلٌ أَعَادَنَا اللَّهُ مِنْهَا بِرَحْمَتِهِ .

وَرَجُلٌ سَهْلٌ الْوَجْهَ : عَنْ اللَّحْيَانِي وَلَمْ يَفْسِرْهُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَعِنْدِي أَنَّهُ يُعْنَى بِذَلِكَ قَلَّةُ لَحْمِهِ وَهُوَ مَا يُسْتَحْسَنُ . وَفِي صِفَتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ سَهْلٌ الْحَدِيثِ صَلَاحُهَا أَيُ سَائِلِ الْحَدِيثِ غَيْرَ مَرْفُوعِ الْوَجْهَيْنِ ، وَرَجُلٌ سَهْلٌ الْخُلُقِ .

وَالسَّهْلَةُ وَالسَّهْلُ : تَرَابٌ كَالرَّمْلِ يَحِيءُ بِهِ الْمَاءُ . وَأَوْضَ سَهْلَةً : كَثِيرَةً السَّهْلَةَ ، فَإِذَا قَلَّتْ سَهْلَةٌ فِيهِ فَقِيضَ حَزُونَةً . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ أَسْمَعْ سَهْلَةً لغيرِ اللَّيْلِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لَرَمَلِ الْبَحْرِ السَّهْلَةُ ؛ هَكَذَا قَالَهُ بِكسرِ السِّينِ . أَبُو عمرو بن العلاء : يَنْسَبُ إِلَى الْأَرْضِ السَّهْلَةِ سَهْلِيٌّ ، بِضَمِّ السِّينِ . الْجَوْهَرِيُّ : السَّهْلَةُ ، بِكسرِ السِّينِ ، رَمْلٌ لَيْسَ بِالْذُّفَاقِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سُلَيْمَةَ فِي مَقْتَلِ الْحُسَيْنِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّ جَبْرِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَتَاهُ بِسَهْلَةٍ أَوْ تَرَابٍ أَحْمَرَ ؛ السَّهْلَةُ : رَمْلٌ تَخْشَنُ لَيْسَ بِالذُّفَاقِ النَّاعِمِ .

وَإِسْهَالُ الْبَطْنِ : كَالْحَلَقَةِ ، وَقَدْ أَهْهَلَ الرَّجُلُ وَأَسْهَلَ بَطْنَهُ ، وَأَسْهَلَ الدَّوَاءَ ، وَإِسْهَالُ الْبَطْنِ : أَنْ يُسْهَلَ دَوَاءٌ ، وَأَسْهَلَ الدَّوَاءَ طَبِيعَتَهُ . وَالسَّهْلُ الْغُرَابُ .

الْأَعْرَابِيُّ : السُّنْطَالَةُ الْمِشْيَةُ بِالسَّكُونِ وَطَأْطَأَ الرَّأْسَ . وَالسُّنْطَلُ : الْعَظِيمُ الْبَطْنُ . وَالسُّنْطَلَةُ : الطُّوْلُ . وَالسُّنْطِيلُ : الطُّوِيلُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَرَأَيْتُ بَظَاهِرَ الصَّبَّانِ جَبِيْلًا صَغِيرًا لَهُ أَنْفٌ تَقْدَمُهُ بِسَيِّئِ سُنْطَلًا .

سَهْلٌ : السَّهْلُ : نَقِيضُ الْحَزْنِ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ سَهْلِيٌّ . وَنَهَرَ سَهْلٌ : ذُو سَهْلَةٍ . وَالسَّهْلَةُ : ضِدُّ الْحَزْنَةِ ، وَقَدْ سَهَلَ الْمَوْضِعُ ، بِالضَّمِّ . ابْنُ سَيِّدٍ : السَّهْلُ كُلُّ شَيْءٍ إِلَى اللَّيْلِ وَقِلَّةُ الْحَزْنَةِ ، وَالنِّسْبُ إِلَيْهِ سَهْلِيٌّ ، بِالضَّمِّ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَالسَّهْلُ : كَالسَّهْلِ ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ يَصِفُ سَحَابًا :

حَتَّى إِذَا هَبَطَ الْأَفْطَحُ وَانْقَطَعَتْ

عَنْهُ الْجَنُوبُ ، وَحَلَّ الْغَائِطُ السَّهْلَا

وَقَدْ سَهَلَ سَهْلَةً . وَسَهْلُهُ : صَيْرُهُ سَهْلًا . وَفِي الدُّعَاءِ : سَهَّلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْأَمْرَ وَلَكَ أَيُّ حِمْلٍ مَوْثِقُهُ عَنْكَ وَخَفَّفَ عَلَيْكَ . وَالسَّهْلُ مِنَ الْأَرْضِ : نَقِيضُ الْحَزْنِ ، وَهُوَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي أُجْرِيَتْ مُجْرَى الظُّرُوفِ ، وَالْجَمْعُ سُهُولٌ . وَأَوْضَ سَهْلَةً ، وَقَدْ سَهَلْتُ سَهْلَةً ، جَاؤُوا بِهِ عَلَى بِنَاءِ ضَدِّهِ ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ حَزَنْتُ حَزُونَةً . وَأَسْهَلَ الْقَوْمُ : صَارُوا فِي السَّهْلِ . وَأَسْهَلَ الْقَوْمُ إِذَا نَزَلُوا السَّهْلَ بَعْدَ مَا كَانُوا نَازِلِينَ بِالْحَزْنِ . وَفِي حَدِيثِ رَمِي الْجِمَادِ : ثُمَّ يَأْخُذُ ذَاتَ الشِّمَالِ فَيَسْهَلُ فَيَقُومُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ ؛ أَسْهَلَ يُسْهَلُ إِذَا صَارَ إِلَى السَّهْلِ مِنَ الْأَرْضِ ، وَهُوَ ضِدُّ الْحَزْنِ ، أَوَّادُ أَنَّهُ صَارَ إِلَى بَطْنِ الْوَادِي . وَأَسْهَلُوا إِذَا اسْتَمْلَوْا السَّهْلَةَ مَعَ النَّاسِ ، وَأَحْزَنُوا إِذَا اسْتَمْلَوْا الْحَزُونَ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

فَإِنْ يُسْهَلُوا فَالْسَّهْلُ حَظْمِي وَطَرَفَتِي ،

وَإِنْ يُحْزَنُوا أَرَكِبُ بِهِمْ كُلَّ مَرَكَبٍ

اخْتَرْتَكَ النَّاسُ ، إِذْ رَثْتُ خَلَائِقَهُمْ ،  
وَاعْتَلَّ مَنْ كَانَ يُرْجَى عِنْدَهُ السُّؤْلُ

والدليل على أن أصل السؤل همز قراءة القرآن قوله عز وجل: قد أوتيت سؤالك يا موسى؛ أي أعطيت أمنيته التي سألتها .

والسؤل: استرخاء البطن ، والسؤلون: مثله .  
والسؤل: استرخاء ما تحت الشرة من البطن ،  
ورجل أسؤل وامرأة سؤلاء وقوم سؤل . ابن  
سيده: الأسؤل الذي في أسفله استرخاء ؛ قال  
المتنخل الهذلي :

كالسؤل البيض ، جلا لونهما  
سح نجاه الحسل الأسؤل

أراد بالحسل السحاب الأسود . وسحاب أسؤل  
أي مسترخٍ بين السؤل ، وقد سؤل يسؤل  
سؤلاً ، وامرأة سؤلاء . والأسؤل من السحاب  
الذي في أسفله استرخاء ولهذا يسمى إسبال . ودكروا  
سؤلاء : صخرة ؛ قال :

سؤلاء منك فارض حمير

وسئلت أسأل سؤالا : لغة في سألت ؛ حكاه  
سيبويه ، وقال ثعلب : سؤالا وسؤالا كجوار  
وجوار ، وحكي أبو زيد : هما يتساووان ، فهذا  
يدل على أنها واو في الأصل على هذه اللغة ، وليس  
على بدل الهمز . ورجل سؤلة على هذه اللغة :  
سؤول ، وحكي ابن جني سؤال وأسؤلة .

سبل : سال الماء والشيء سبلا وسبلاناً : جرى ،  
وأساله غيره وسبله هو . وقوله عز وجل : وأسألنا  
له عين القطر ؛ قال الزجاج : القطر الشعاع وهو  
قوله « اخترتك » هكذا في الأصل ، والصواب اختارك .

وسهل وسهل : أسان . وسهل : كوكب  
يمان . الأزهرى : سهل كوكب لا يرى بغير أسان  
ويرى بالعراق ؛ قال الليث : بلغنا أن سهلاً كان  
عشاداً على طريق اليمن ظلوماً فسحقه الله كوكباً .

وقال ابن كثر : سهل : يرى بالحجاز وفي جميع  
أرض العرب ولا يرى بأرض أرمينية ، وبين رؤية  
أهل الحجاز سهلاً ورؤية أهل العراق إياه عشرون  
يوماً ؛ قال الشاعر :

إذا سهل مطلع الشمس طلع ،  
فابن الثبور الحق ، والحق جدع

ويقال : إنه يطلع عند ستاج الإبل ، فإذا حالت  
السنة تحولت أسان الإبل .

سهل : السهل : الجري .

سؤل : سؤلت له نفسه كذا : زبنته له . وسؤل  
له الشيطان : أغواه . وأنا سؤيلك في هذا الأمر :  
عديلك . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : اللهم  
إلا أن نسؤل في نفسي عند الموت شيئاً لا أجده  
الآن ؛ التسؤل : تخمين الشيء وترينه وتحيينه إلى  
الإنسان ليفعله أو يقوله . وفي التزويل العزيز : بل  
سؤلت لكم أنفسكم أمراً فضبر جميل ؛ هذا  
قول يعقوب ، عليه السلام ، لولده حين أخبروه بأكل  
الذئب يوسف فقال لهم : ما أكله الذئب بل  
سؤلت لكم أنفسكم في شأنه أمراً أي زبنت  
لكم أنفسكم أمراً غير ما تصفون ، وكان التسؤل  
تفصيل من سؤل الإنسان ، وهو أمنيته أن  
يتنأها فتزبن لطالها الباطل وغيره من غرور  
الدنيا ، وأصل السؤل هموز عند العرب ، استقلوا  
خفظة الهزة فيه فكلموا به على تخفيف الهمز ؛ قال  
الراعي فيه فلم يميز :

الصُّفْرُ ، ذَكَرَ أَنَّ الصُّفْرَ كَانَ لَا يَذُوبُ فَذَابَ مُذْ  
 ذَلِكَ فَأَسَالَهُ اللَّهُ لِسُلَيْمَانَ . وَمَا سَبَلٌ : سَائِلٌ ،  
 وَضَعُوا الْمَصْدَرُ مَوْضِعَ الصِّفَةِ . قَالَ ثَعْلَبٌ : وَمِنْ كَلَامِ  
 بَعْضِ الرُّوَادِ : وَجَدْتُ بَقْلًا وَبَقِيلًا وَمَاءً عَقْلًا  
 سَبِيلًا ؛ قَوْلُهُ بَقْلًا وَبَقِيلًا أَيُّ مِنْهُ مَا أَذْرَكَ فَكَبُرَ  
 وَطَالَ ، وَمِنْهُ مَا لَمْ يُذْرَكَ فَهُوَ صَغِيرٌ . وَالسَّبِيلُ :  
 الْمَاءُ الْكَثِيرُ السَّائِلُ ، اسْمٌ لَا مَصْدَرُ ، وَجَمْعُهُ سُبُولٌ .  
 وَالسَّبِيلُ : مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ السُّبُولُ . وَمَسْبِيلُ  
 الْمَاءِ ، وَجَمْعُهُ أَمْسِلَةٌ ؛ وَهِيَ مِيَاهُ الْأَمْطَارِ إِذَا  
 سَالَتْ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْأَكْثَرُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ فِي  
 جَمْعِ مَسْبِيلِ الْمَاءِ مَسَابِيلُ ، غَيْرُ مَهْزُوزٍ ، وَمِنْ جَمْعِهِ  
 أَمْسِلَةٌ وَمُسْلًا وَمُسْلَانًا فَهُوَ عَلَى ثَوْنِهِمْ أَنَّ الْمِيمَ فِي  
 مَسْبِيلٍ أَصْلِيَّةٌ وَأَنَّهُ عَلَى وَزْنِ فَعِيلٍ ، وَلَمْ يُرَدْ بِهِ  
 مَفْعِلٌ كَمَا جَمَعُوا مَكَانًا أَمْكِنَةً ، وَلَهَا نَظَائِرُ .  
 وَالْمَسْبِيلُ : مَفْعِلٌ مِنْ سَالَ يَسِيلُ مَسِيلًا وَمَسَالًا  
 وَسَبَلًا وَسَبَلَانًا ، وَيَكُونُ الْمَسْبِيلُ أَيْضًا الْمَكَانُ الَّذِي  
 يَسِيلُ فِيهِ مَاءُ السَّبِيلِ ، وَالْجَمْعُ مَسَابِيلُ ، وَيَجْمَعُ  
 أَيْضًا عَلَى مُسَلٍّ وَأَمْسِلَةٍ وَمُسْلَانٍ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ،  
 لِأَنَّ مَسِيلًا هُوَ مَفْعِلٌ وَمَفْعِلٌ لَا يَجْمَعُ عَلَى ذَلِكَ ،  
 وَلَكِنَّهُمْ سَبَّهَوْهُ بِفَعِيلٍ كَمَا قَالُوا رَغِفٌ وَأَرْغَفَ  
 وَأَرْغِفَةٌ وَرَغِفَانٌ ؛ وَيُقَالُ لِلْسَّبِيلِ أَيْضًا مَسَلٌ ،  
 بِالْتَحْرِيكِ ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ : سَالَ بِهِمُ السَّبِيلُ وَجَاشَ  
 بِنَا الْبَحْرِ أَيُّ وَقَعُوا فِي أَمْرٍ شَدِيدٍ وَوَقَعْنَا نَحْنُ فِي  
 أَشَدِّ مِنْهُ ، لِأَنَّ الَّذِي يَجْبِشُ بِهِ الْبَحْرُ أَسْوَأُ حَالًا  
 مِنْ يَسِيلَ بِهِ السَّبِيلُ ؛ وَقَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ :  
 فَلَيْسَتْكَ حَالُ الْبَحْرِ دُونَكَ كَلَّةٌ ،  
 وَكَأَنَّ لَقِيَّ تَجْرِي عَلَيْكَ السَّوَالِلُ  
 وَالسَّائِلَةُ مِنَ الْعُرَرِ : الْمَعْدَلَةُ فِي قَصَبَةِ الْأَنْفِ ،  
 قَوْلُهُ « وَمَسِيلُ الْمَاءِ وَجَمْعُهُ » كَذَا فِي الْأَمَلِ ، وَجَارَةُ الْجَوْهَرِيِّ :  
 وَمَسِيلُ الْمَاءِ مَوْضِعُ سَيْلِهِ وَالْجَمْعُ سَيْلٌ .

وقيل : هي التي سالت على الأرتبة حتى رثمتها ،  
 وقيل : السائلة العررة التي عرّضت في الجنبه وقصبة  
 الأنف . وقد سالت العررة أي استطالت وعرّضت ،  
 فَإِنْ دَقَّتْ فِيهِ السَّمْرَاحُ . وَتَسَابَلَتِ الْكَتَائِبُ  
 إِذَا سَالَتْ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ . وَفِي صِفَتِهِ ، حَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَاسْمٌ : سَائِلُ الْأَطْرَافِ أَيُّ مِمَّتْهَا ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ  
 بِالْثَوْنِ كَعَبْرِيلَ وَجِبْرِينَ ، وَهُوَ بِعَيْنِهِ .

وَمُسَالَا الرَّجُلُ : جَانِبًا لِحَبَتِهِ الْوَاحِدِ مُسَالٌ ؛ وَقَالَ :  
 فَكَلُوا كَانَ فِي الْحَيِّ السَّحْبِي سَوَادُهُ ،  
 لَمَّا مَسَحَتْ ذَلِكَ الْمَسَالَاتِ عَائِرُ

وَمُسَالَاهُ أَيْضًا : عِطْفَاهُ ؛ قَالَ أَبُو حَبَّةٍ :  
 فَمَا قَامَ إِلَّا بَيْنَ أَيْدِي ثَقِيْبِهِ ،  
 كَمَا عَطَفَتْ رِيحُ الصَّبَا نُحُوطَ سَائِمِ

إِذَا مَا نَعَشْنَاهُ عَلَى الرَّحْلِ يَنْتَنِي ،  
 مُسَالِيَهُ عَنْهُ مِنْ وَرَاءِ وَمُقَدَّمِ

لَمَّا نَصَبَهُ عَلَى الظَّرْفِ . وَأَسَالَ غِرَارَةَ النَّصْلِ :  
 أَطَالَهُ وَأَقْبَمَهُ ؛ قَالَ الْمُتَخَلِّعُ الْهَذَلِيُّ وَذَكَرَ قَوْمًا :  
 قَرَنْتُ بِمَا مَعَابِلَ مُرْهَقَاتِ ،  
 مُسَالَاتِ الْأَغْرِقَةِ كَالْقِرَاطِ

وَالسَّبِلَانُ ، بِالْكَسْرِ : سَيْحٌ قَائِمٌ السِّيفِ وَالسَّكِينِ  
 وَغَوْهَمَا . وَفِي الصَّحَاحِ : مَا يُدْخَلُ مِنَ السِّيفِ  
 وَالسَّكِينِ فِي النَّصَابِ ؛ قَالَ أَبُو عِيْدٍ : سَمِعْتُهُ وَلَمْ  
 أَسْمَعْهُ مِنْ عَالِمٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ الْجَوَالِيْقِيُّ  
 أَشَدُّ أَبُو عَمْرٍو لِلزُّبَيْرِ قَانَ بْنِ بَدْرِ :

وَلَنْ أَصَالِعَكُمْ مَا دَامَ لِي قَرَسٌ ،  
 وَاشْتَدَّ قَبْضًا عَلَى السَّبِلَانِ إِبْنَاهُمَا

وَالسَّبَالُ : شَجَرٌ سَبَطَ الْأَغْصَانُ عَلَيْهِ شَوْكٌ أَيْضًا

أصوله أمثال ثنابا العذاري ؛ قال الأعشى :

بَاكَرَتْهَا الْأَعْرَابُ فِي سِنَةِ النَّوْ  
مَرَّ فَتَجْرِي خِلَالَ شَوْكِ السَّيَالِ

يصف الحمر . ابن سيده : والسيال ، بالفتح : شجر له شوك أبيض وهو من العضاء ؛ قال أبو حنيفة : قال أبو زياد السيال ما طال من السمر ؛ وقال أبو عمرو : السيال هو الشبه ، قال : وقال بعض الرواة السيال شوك أبيض طويل إذا نزع خرج منه مثل اللبن ؛ قال ذو الرمة يصف الأجمال :

مَا هَجَنَ إِذْ بَكَرْنَ بِالْأَجْمَالِ ،  
مِثْلَ صَوَادِي التَّخْلِ وَالسَّيَالِ

واحدته سيالة . والسيالة : موضع .

### فصل الشين المعجمة

شبل : الشبل : ولد الأسد إذا أدرك الصيد ، والجمع أشبال ، وأشبل وشبول وشيال ؛ قال رجل من بني جذيمة :

شَنُّ الْبَنَانِ فِي عِدَاةٍ بَرَدَةٍ ،  
جَهْمُ الْمُحِبِّ ذُو شِبَالٍ وَرَدَةٍ

ولبؤة مشيل : معها أولادها .

وشبل فيهم يشبل شبولاً : ربا وشب ولا يكون إلا في نعمة . وشبل الغلام أحسن شبول إذا نشأ . وأشبل عليه أي عطفت . ابن الأعرابي : إذا كان الغلام يمتلئ البدن نعمة وشباباً فهو الشايل والشافين والحضجر . أبو زيد فيما روى أبو عبيد عنه : إذا مشى الحوكر مع أمه وقوي فهي مشيل ، يعني الأم ؛ قال أبو منصور : قيل لما مشيل لشفتها

على الولد . وأشبلت المرأة على ولدها ، فهي مشيل : أقامت بعد زوجها وصبرت على أولادها فلم تزوج . وأشبل عليه : عطفت عليه وأعانه ؛ قال الكسيت :

وَمِمَّا ، إِذَا تَعَزَّبَكَ الْأُمُورُ ،  
عَلَيْكَ الْمُتَلَبِّبُ وَالْمُشِيلُ

الكسائي : الإشبال العطفت على الرجل ومعونته ؛ قال الكسيت أيضاً :

مِمَّ رَيْبُهَا غَيْرَ طَائِرٍ ، وَأَشْبَلُوا  
عَلَيْهَا بِأَطْرَافِ الْقَنَا ، وَتَحَدَّبُوا

وشبلان : اسم .

شئل : رجل شئل الأصابع : غليظها خشنها . وقدم شئلة : غليظة اللحم متراكبة ، وقد شئلت يده ورجله ، وزعم يعقوب وأبو عبيد أن لامها بدل من نون شئن . ابن الكسيت : الشئل لغة في الشئن ، وقد شئل شئولة وشئن شئولة .

شخل : شخل الشراب يشخله شخلاً : صفاً ، وشخله يشخله : يركبه بالمشخلة . والشخل : التصفية . والمشخلة : المصفاة . وشخل فلان ناقته وشخلها إذا حلبها . قال أبو منصور : سمعت العرب يقولون شخلت الشراب شخلاً إذا صفيته بالمشخلة ، وسمعتهم يقولون شخلنا الإبل شخلاً أي حلبناها حلباً . وشخل الرجل وشخله : صفيه ، وقد شاخله . والشخل : الغلام الحدث يصادق رجلاً . أبو زيد : الشخل الصديق ، يقال : فلان شخلي أي صديقي .

شرحل : شرحيل وشرحين : اسم رجل ، نونه بدل ؛ قال الجوهري : لا ينصرف في معرفة . ولا

نكرة عند سيبويه لأنه يزنة جمع الجمع ، قال :  
وبصرف عند الأخفش في النكرة ، فإن حقرته  
انصرف عندهما لأنه عربي ، وفارق السراويل  
لأنها أعجمية ؛ وأما قول الشاعر :

وما ظنني ، وظنني كل ظنٍ ،  
أُمنِّلُني إلى قوم شرابي

قال الفراء : أراد شرابيل فرخم في غير النداء ،  
وقال أُمِّسِّلُني ، ووجه الكلام أن يقول أُمِّسِّلُني ،  
محذوف النون كما يقول هو حاربي ؛ قال ابن الكلبي :  
كل اسم كان في آخره إيل أو إل فهو مضاف إلى الله  
عز وجل ، وهذا ليس بصحيح ، إذ لو كان كذلك  
لكان مصروفاً لأن الإيل والإل عريتان .

شرح جيل : شرخيل : اسم رجل ، وقيل هي أعجمية ؛  
قال ابن الكلبي : كل اسم كان في آخره إيل أو إل فهو  
مضاف إلى الله عز وجل ، وقد ثبت أن ذلك ليس  
بصحيح ، إذ لو صح لصرف جبريل وأشباهه لأنه  
مضاف إلى إيل وإلى إل ، وهما منصرفان لأنها على  
ثلاثة أعرف ، وكان ينبغي أن يرفع في حال الرفع  
وينصب في حال النصب وينفض في حال الحذف ، كما  
يكون عند الله ، والله أعلم .

شرذل : في الاستعاب لابن عبد البر في حرف القاف في  
ترجمة قيس بن الحرث الأسدي عن حميدة بن  
الشرذل : قال ابن أبي حنيفة : الشرذل ، بالذال  
المعجمة ، الرجل الطويل .

شغل : التهذيب في الرباعي : الشغلة : كلمة حسيمة  
للهج بها صياغة أهل العراق في تغيير الدنانير ،  
قوله « لأن الإيل والال عريان » كذا في المعجم ومناه ظاهر  
من البارة الآتية في الترجمة بعدنا .

يقولون قد شغلناها أي غيرناها أي وزناها دبناراً  
دبناراً ، وليست الشغلة عربية معجمة . ابن سيده :  
شغل الدبنار غيره ، عجمية ؛ وقيل ليونس : من  
تعرف الشعر الجيد ؟ قال : بالشغلة . ابن  
الأعرابي : يقال اشغل الدنانير وقد شغلناها أي  
وزناها ؛ قال الأزهرى : وهذا أشبه بكلام العرب ،  
وأما قول الليث تغيير الدنانير فإن أبا عبيد روى عن  
الكناني والأصمعي وأبي زيد أنهم قالوا جيعاً عايرت  
الكناني وعاونتها ، ولم يجيزوا غيرتها ، وقالوا  
التغيير بهذا المعنى لحن .

شغل : ابن الأعرابي : شوصل وشغصل إذا أكل  
الشاصل ، وهو نبات .

شغل : الشغل والشغلة : البياض في ذنب الفرس  
أو ناصيته في ناحية منها ، وخص بعضهم به عرضها .  
يقال : غرة شغلة تأخذ إحدى العينين حتى تدخل  
فيها ، وقد يكون في القذال ، وهو في الذنب أكثر ،  
شغل شغلا وشغلة ؛ الأخيرة شاذة ، وكذلك  
اشغال اشغلالاً إذا صار ذا شغل ؛ قال :

وبعد انتهاض الشيب في كل جانب ،  
على ليسي ، حتى اشغال بهيها

أراد اشغال فحرك الألف لالتقاء الساكنين ،  
فانقلبت همزة لأن الألف حرف ضعيف واسع المخرج  
لا يتحمل الحركة ، فإذا اضطروا إلى تحريكه  
حركوه بأقرب الحروف إليه ، ويقال إذا كان البياض  
في طرف ذنب الفرس فهو أشغل ، وإن كان في  
وسط الذنب فهو أصبغ ، وإن كان في صدره فهو  
أدغم ، فإذا بلغ التججيل إلى ركبته فهو مجتبب ،  
فإن كان في يديه فهو مقفر ، وقال الأصمعي : إذا

وإن شئت جعلته مصدراً ، وكذلك قال حذاقُ  
التعوين . واشتعلَّ الرأسُ شَيْباً أي كثرَ شيبُ  
رأسه ، ودخل في قوله الرأسُ شَعْرُ الرأسِ واللَّحْيَةُ  
لأنه كُلهُ من الرأسِ . واشتعلَّت العينُ : كثرَ  
دمعُها . واشتعلَّ إبله بالقطرات : كثرَ عليها منه  
وعَمَّها بالغيثاء ولم يَظُلْ الثَّقبُ من الجَرْبِ دون  
غيرها من بَدَنِ البعيرِ الأَجْرَبِ . وكتيبةٌ مُشعلةٌ :  
مَبْنُوثة انتَشَرَتْ . واشتعلَّ الحَيْلُ في الفارة :  
بَشَّها ؛ قال :

والحَيْلُ مُشعلةٌ في ساطِعِ حَرَمٍ ،  
كَأَنَّهُنَّ جَرَادٌ أَوْ بَعَاسِبٌ

واشتعلَّت الفارةُ : تَفَرَّقَتْ . والفارةُ المُشعِلةُ :  
المنشِرةُ المتفرقةُ . ويقال : كتيبةٌ مُشعِلةٌ ، بكسر  
العين ، إذا انتَشَرَتْ ؛ قال جرير يخطب رجلاً ،  
قال ابن بري : والصحيح أنه للأخطل :

عَايَنَت مُشعِلةَ الرَّعَالِ ، كَأَنَّهُا  
طَيْرٌ تُغَاوِلُ فِي شَمَامٍ وَكُورَا

وشَمَامٌ : جَبَلٌ بالعالية . وجَرَادٌ مُشعِلٌ : كثير  
متفرق إذا انتَشَرَ وجَرَى في كل وجه . يقال : جاء  
جَيْشٌ كالجرادِ المُشعِلِ ، وهو الذي يَخْرُجُ في كل  
وجه ، وأما قولهم جاء فلان كالطريقِ المُشعِلِ ،  
فمفتوحة العين ، لأنه من اشتعل النارُ في الخطبِ  
أي أَضْرَمَهَا ؛ وأُنشد ابن بري لجرير :

واسْأَلْ ، إِذَا حَرَجَ الحِدَامُ ، وَأُخْشِيتُ  
حَرْبٌ تَضْرُمُ كَالطَّرِيقِ المُشعِلِ

واشتعلَّ الإبلُ : فَرَّقَهَا ؛ عن اللحياني . واشتعلَّت  
جَمْعُهُ إذا فَرَّقَتْهُ ؛ قال أبو وجزة :

خالطَ البياضُ الذَّنْبَ في أي لون كان فذلك الشُعْلةُ .  
والفَرَسُ أَشْعَلُ بَيْنَ الشُعَلِ ، والأُنثَى شَعْلَاءُ .  
وشَعَلَ النارُ في الخطبِ يَشْعُلُهَا وشَعْلَهَا واشتعلَّها  
فاشتعلَّتْ وتَشَعَّلَتْ : أَلْتَهَبَهَا فَالْتَهَبَتْ . وقال  
الليثاني : اشتعلَّت النارُ تَأْجِبَتْ في الخطبِ .  
وقال مُرَّةٌ : فارٌ مُشعِلةٌ مَلْتَهَبَةٌ مُتَقَدَّةٌ . والشُعْلةُ :  
ما اشتعلَّت فيه من الخطبِ أو اشتعلَّ فيها ؛ قال  
الأزهري : الشُعْلةُ شَيْبَةُ الجَذْوَةِ وهي قطعة خشبٍ  
تُشْعَلُ فيها النارُ ، وكذلك القَبَسُ والشَّهابُ .  
والشُعْلةُ : واحدة الشُعَلِ . والشُعْلةُ والشُعْلُولُ :  
اللتَّهَبُ ؛ والمُشعِلةُ : الموضع الذي تُشْعَلُ فيه  
النارُ . والشُعِيلةُ : النارُ المُشعِلةُ في الذُّبَالِ ، وقيل :  
القَتِيلَةُ المُرَوَّاةُ بالدهنِ شُعْلٌ فيها نارٌ يُنْتَضِعُ  
بها ، ولا يقال لها كذلك إلا إذا اشتعلَّت بالنارِ ،  
وجمعها شُعْلٌ مثل صَعِيفَةٍ وصُغْفٍ . والمُشعِلةُ :  
واحدة المُشاعِلِ ؛ قال لبيد :

أَصَاحُ ، قَرَى بُرَيْقاً هَبَ وَهْنًا ،  
كَصِباحِ الشُعِيلةِ في الذُّبَالِ

وفي حديث عمر بن عبد العزيز : كان يَسْرُ مع  
جَلَسَانِهِ فكاد السراجُ يَخْمدُ فقام وأصلَحَ الشُعِيلةَ  
وقال : قُتِمْتُ وَأَنَا عَصْرٌ وَقَعْدَتُ وَأَنَا عَصْرٌ ؛  
الشُعِيلةُ : القَتِيلَةُ المُشعِلةُ . والمُشعِلُ :  
القَتِيلُ .

وشُعْلةٌ : اسم فرس قَبَسَ بن سِبَاعٍ على التشبيه بإشعال  
النارِ لِسُرْعَتِهَا .

واشتعلَّ عَصَباً : هَاجَ ، على المثل ، واشتعلَّته أنا .  
واشتعلَّ الشيبُ في الرأسِ : انْتَقَدَ ، على المثل ،  
وأصله من اشتعال النارِ . وفي التزويل العزيز :  
واشتعلَّ الرأسُ شَيْباً ؛ ونصب شَيْباً على التفسير ،

فَعَادَ زَمَانٌ بَعْدَ ذَلِكَ مُفَرَّقٌ ،  
وَأَشْعِلَ وَلِيِّيَ مِنْ نَوَى كُلِّ مُشْعَلٍ

والشُعْلُولُ : الفِرَاقَةُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ . وَذَهَبُوا  
شُعَالِيلَ بِقِرْدَحِيَّةٍ ، وَمَا فِي قِرْدَحِيَّةٍ مِنَ اللُّغَاتِ  
مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَذَهَبَ الْقَوْمُ شُعَالِيلَ مِثْلَ  
شُعَالِيرٍ إِذَا تَفَرَّقُوا ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

حَتَّى إِذَا مَا دَهَبَتْ مِنْهُ سَوَائِقُهَا ،  
وَلِلْعَامِ بِعِطْفِيهِ شُعَالِيلُ

وَشَعَلَ فِي النَّهْيِ بِشَعْلٍ شَعْلًا : أَمَعَنَ . وَغَلَامٌ  
شَعْلٌ أَيَّ خَفِيفٍ مَتَوَقَّدٍ ، وَمَعْلٌ مِثْلُهُ ؛ وَقَالَ :

يُلِحُّنَ مِنْ سَوَقِي غَلَامٍ شَعْلٍ ،  
قَامَ فَنَادَى بِرَوَاحٍ مَعْلٍ

وَكَانَ تَابِطُ شَرًّا يُقَالُ لَهُ شَعْلٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

مَرَى ثَابِتٌ مَسْرَى دَمِيئًا ، وَلَمْ أَكُنْ  
سَلَكْتُ عَلَيْهِ ، سَلٌّ مَنِ الْأَصَابِعِ

وَيَنَاطُرُنِي شَعْلٌ لِأَقْتُلُ مَقِيلًا ،  
فَقَعَلْتُ لَشَعْلٍ : بِشَسْمَا أَنْتَ سَافِعٌ !

وَالْمِشْعَلُ : شَيْءٌ مِنْ جُلُودِ لَهْ أَرْبَعِ قَوَائِمٍ يُنْتَبَذُ  
فِيهِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَضَعَنْ مَوَاقِفَ الصُّلُوحَاتِ عِنْدَ ،  
وَحَالَتُنَ الْمَشَاعِلَ وَالْجِرَارَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

بِأَحْشَرَاتِ النَّاعِ مِنْ جُلَاجِلِ ،  
قَدْ كَشَّ مَا هَاجَ مِنَ الْمَشَاعِلِ

الْحَشَرَاتُ : الْقَتَاذُ وَالضَّبَابُ ، كَشَّ وَنَشَّ وَاحِدٌ

١ قَوْلُهُ « قَدْ كَشَّ مَا هَاجَ » قَدَّمَ فِي تَرْجُمَةِ كَشَّ : قَدْ نَشَّ مَا كَشَّ .

أَيَّ عَلَيَكُنْ بِالْمَرْبِ مِنْ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ لَا تَتَوَكَّلَنَّ ؛  
الْمِشْعَلُ ، بِكسر الميم : شَيْءٌ يَنْتَحِذُهُ أَهْلُ الْبَادِيَةِ مِنْ  
أَدَمٍ يُخْرَكُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ كَالنَّطْعِ ثُمَّ يُشَدُّ إِلَى  
أَرْبَعِ قَوَائِمٍ مِنْ خَشَبٍ فَيَصِيرُ كَالْحَوْضِ يُنْتَبَذُ فِيهِ لِأَنَّهُ  
لَيْسَ لَهُمْ حِيَابٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سَمِعَ الْمَشَاعِلَ  
يَوْمَ خَيْبَرَ ؛ قَالَ : هِيَ زِقَاقُ كَانُوا يَنْتَحِذُونَ فِيهَا ،  
وَاحِدُهَا مِشْعَلٌ وَمِشْعَالٌ . وَرَجُلٌ شَاعِلٌ أَيُّ ذُو  
إِشْتِعَالٍ مِثْلُ تَابِرٍ وَلَايِنٍ ، وَلَيْسَ لَهُ فِعْلٌ ، قَالَ  
عَبْرُونَ الْإِطْنَابَةَ ، وَالْإِطْنَابَةُ أُمُّهُ وَهِيَ امْرَأَةٌ مِنْ  
بَنِي كِنَانَةَ بْنِ الْقَيْسِ بْنِ جَسْرٍ بْنِ قُضَاعَةَ ، وَاسْمُ أَبِيهِ  
زَيْدٌ مَنَابَةُ :

لَمِنِي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ إِذَا ابْتَدَوْا ،  
بَدَّوُوا بِحَقِّ اللَّهِ ثُمَّ السَّائِلِ

الْمَانِعِينَ مِنَ الْحَتَى جَارَاتِهِمْ ،  
وَالْحَاشِدِينَ عَلَى طَعَامِ النَّازِلِ

لِنِسْوَائِ تَكْلَسٍ ، وَلَا مِيلٍ ، إِذَا  
مَا الْحَرْبُ تُبِتَتْ أَشْعَلُوا بِالْمَشَاعِلِ

وَأَشْعَلَتِ الْقِرْبَةُ وَالْمَزَادَةُ إِذَا سَالَ مَاؤُهَا مُتَفَرِّقًا .  
وَأَشْعَلَتِ الطَّعْنَةُ أَيَّ خَرَجَ دَمُهَا مُتَفَرِّقًا .  
وَأَشْعَلَ النَّفْسِي : أَكْثَرَ الْمَاءِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .  
وَشَعْلٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وَبَنُو شَعْلٍ : سَحْيٌ مِنْ قَسِيمٍ .  
وَشَعْلَانٌ : مَوْضِعٌ . وَالشُّعْلُغُ : الطَّوِيلُ .

شَغْلٌ : الشُّغْلُ وَالشُّغْلُ وَالشُّغْلُ وَالشُّغْلُ كُلُّهُ وَاحِدٌ ،  
وَالْجَمْعُ أَشْغَالٌ وَشُغُولٌ ؛ قَالَ ابْنُ مَيْمُونَةَ :

وَمَا هَجَرْتُ لَيْلِي أَنْ تَكُونَ تَبَاعَدَتْ  
عَلَيْكَ ، وَلَا أَنْ أَحْضَرْتُكَ شُغُولُ

وَقَدْ شَعَلَهُ بِشَعْلِهِ شَعْلًا وَشَعْلًا ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ





آخَرُ من سَكَلِهِ أي من مِثْل ذلك الأول ، ومن قرأ وأخَرُ فالعنى وأنواع آخَرُ من سَكَلِهِ لأن معنى قوله أزواج أنواع . والشكل : المثل ، تقول : هذا على شكل هذا أي على مِثَالِهِ . وفلان شكل فلان أي مِثْلُهُ في حالته . ويقال : هذا من شكل هذا أي من صُورِهِ ونحوه ، وهذا أشكلُ بهذا أي أشَبَّه . والمُشاكَلَة : المُوافَقة ، والمُشاكَلُ : مثله . والشاكِلَة : الناحية والطريقة والجديلة . وشاكِلَة الإنسان : سَكَلُهُ وناحيته وطريقته . وفي التزويل العزيز : قل كل يَعْمَل على سَكَلِهِ ؛ أي على طريقته وجديلته ومذهبِهِ ؛ وقال الأخفش : على سَكَلِهِ أي على نَاحِيَتِهِ وجهته وخليقته . وفي الحديث : فسألت أي عن سَكَلِ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أي عن مذهبِهِ وقصدِهِ ، وقيل : عما يُشاكِلُ أفعاله . والشكل ، بالكسر : الدل ، وبالفتح : المثل والمذهب . وهذا طريق ذو سواكِل أي تَدَشَّعَ منه طرقٌ جِماعَةٌ . وشكل الشيء : صورته المحسوسة والمُتَوَهَّمة ، والجمع كالجمع .

وتشكل الشيء : تصوَّر ، وسَكَلُهُ : صَوْرُهُ . وأشكل الأمر : التنبس . وأموره أشكال : ملتبسة ، وبينهم أشكَلَة أي لبس . وفي حديث علي ، عليه السلام : وأن لا يبيِّع من أولاد نخل هذه القرى ودية حتى تشكل أوضاعها غيراً أي حتى يكثر غراس النخل فيها فيراها الناظر على غير الصفة التي عرفها بها فيشكل عليه أمرها . والأشكَلَة والشكَلَة : الحاجة . الليث : الأشكال الأمور والحوائج المختلفة فيما يتكلف منها ويهتم لها ؛ وأنشد للعبَّاس :

وتنخلج الأشكال دون الأشكال

الأصمعي : يقال لنا عند فلان روبة وأشكَلَة وهما الحاجة ، ويقال للحاجة أشكَلَة وشاكِلَة وشوكلَة بمعنى واحد . والأشكل من الإبل والغنم : الذي يخلط سواده حُمرة أو غُبرة كأنه قد أشكل عليك لونه ، وتقول في غير ذلك من الألوان : إن فيه لشكَلَة من لون كذا وكذا ، كهولك أشرف فيه شكَلَة من سواد ؛ والأشكل في سائر الأشياء : بياض وحُمرة قد اختلطا ؛ قال ذو الرمة :

يَنفَحْنَ أَشْكَلَ غُلُوطاً تَقْصُصُ  
مَتَاخِرُ الْعَجَرِ قِيَّاتِ الْمَلَايِجِ

وقول الشاعر :

فما زالت القنن تَمُور دماؤها  
يَدِجِلَة ، حَتَّى ماء دِجِلَة أَشْكَلُ

قال أبو عبيدة : الأشكل فيه بياض وحُمرة . ابن الأعرابي : الضبع فيها غُبرة وشكَلَة لَوْنَانِ فيه سوادٌ وصَفرةٌ سَبِعة . وقال شبر : الشكَلَة الحُمرة تختلط بالبياض . وهذا شيء أشكل ، ومنه قيل للأمر المشتبهِ مُشْكَلٌ . وأشكل عليّ الأمر إذا اختلف ، وأشكَلْت عليّ الأخبار وأحكَلْت بمعنى واحد . والأشكل عند العرب : اللونان المختلطان . ودم أشكل إذا كان فيه بياض وحُمرة ؛ قال ابن دريد : لما سُمي الدم أشكل للحمرة والبياض المختلطين فيه . قال ابن سيده : والأشكل من سائر الأشياء الذي فيه حمرة وبياض قد اختلف ، وقيل : هو الذي فيه بياض يضرب إلى حُمرة وكُدرة ؛ قال :

قوله « وأشكل عليّ الأمر » في التاموس : وأشكل الأمر التيس كشكل وعكل .

## كشائطِ الرُّبِّ عليه الأشكل

وصَفَ الرُّبُّ بالأشكلَ لأنه من ألوانه ، واسم اللونِ الشُّكْلَة ، والشُّكْلَة في العين منه ، وقد أشكلت . ويقال : فيه شُكْلَة من سُكْرَة وشُكْلَة من سواد ، وعَيْنٌ شُكْلَاءُ بَيِّنَةُ الشُّكْلِ ، وَرَجُلٌ أَشْكَلُ الْعَيْنِ . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : في عَيْنَيْهِ شُكْلَة ؛ قال أبو عبيد : الشُّكْلَة كهيئة الحُمْرَة تكون في بياض العين ، فإذا كانت في سواد العين فهي سُكْلَة ؛ وأنشد :

ولا عَيْنَ فيها عَبرَ شُكْلَة عَيْنِها ،  
كذلك عِثاقُ الطَّيْرِ شُكْلٌ عِيُونُها<sup>١</sup>

عِثاقُ الطَّيْرِ : هي الصُّقُور والبُرَاة ولا توصف بالحُمْرَة ، ولكن توصف بِزُوقَة العين وشُكْلَها . قال : ويروى هذا البيت : عَبرَ سُكْلَة عَيْنِها ؛ وقيل : الشُّكْلَة في العين الصُّفْرَة التي تُخاطِط بياض العين الذي حَوَّلَ الحَدَقَة على صَفَة عين الصُّقْرِ ، ثم قال : ولكيئاً لم نَسع الشُّكْلَة إلا في الحُمْرَة ولم نَسعها في الصُّفْرَة ؛ وأنشد :

وَنَحْنُ حَفَرْنَا الحَوْفَ فَرَّانَ بَطْنِنا ،  
سَفَنَ نَحِيناً ، من دَمِ الجُوفِ ، أَشْكَلا

قال : فهو ههنا حُمْرَة لا سَكْ فيه . وقوله في صفة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : كان صَلْبُ الْعَمِّ أَشْكَلَ الْعَيْنِ مَنهُوسَ الْعَقْبَيْنِ ؛ فسره سِمْكَا ابنُ حَرْبٍ بأنه طويل سَتَقُ الْعَيْنِ ؛ قال ابنُ سَيِّدٍ : وهذا نادر ، قال : ويمكن أن يكون من الشُّكْلَة المتقدمة ، وقال ابنُ الأَثِيرِ في صفة أَشْكَلَ الْعَيْنِ قال :

١ قوله « وفي حديث علي الخ » في التهذيب : وفي حديث علي في صفة النبي ، صلى الله عليه وسلم ، الخ .  
٢ قوله « شكل عيونها » في التهذيب شكلاً بالنصب .

أي في بياضها شيء من حُمْرَة وهو حُمْرُودٌ مُحْبُوبٌ ؛ يقال : ماء أَشْكَلٌ إذا خالطه الدَّمُ . وفي حديث مقتل عُمر ، رضي الله عنه : فَبَخَّرَ النَّبِيذُ مُشْكِلًا أي مختلطاً بالدَّمِ غير صريح ، وكلُّ مُخْتَلِطٍ مُشْكِلٌ .

وَتَشْكَلُ الْعَيْنُ : أُنْبَعِ بِمَعْنَى . المحكم : شُكْلٌ الْعَيْنُ وَتَشْكَلُ اسْوَدَّ . وأخذ في التَضْجِعِ ؛ فأما قوله أنشده ابنُ الأعرابي :

دَرَعَتْ بِهم دَهْسَ المِدْمَلَةِ أَيْتَقُ  
شُكْلُ العُرُودِ ، وفي العُيُونِ قُدُوحُ

فإنه عَنَى بالشُّكْلَة هنا لون عَرَقَها ، والعُرُودُ هنا : جمع عَرَّةٍ وهو تَقَشَّى جُلُودُها<sup>٢</sup> . وفيه شُكْلَة من دَمٍ أي شيء يسير .

وشكَّلَ الكِتَابَ بِشُكْلِهِ شُكْلًا وَأَشْكَلَهُ : أَعَجَبَهُ . أبو حاتم : شَكَلْتُ الكِتَابَ أَشْكَلَهُ فهو مُشْكُولٌ إذا قَبِدْتَهُ بِالْإِعْرابِ ، وَأَعْجَبْتِ الكِتَابَ إذا تَقَطَّعَتْهُ . ويقال أيضاً : أَشْكَلْتُ الكِتَابَ بِالْأَلْفِ كَأَنَّكَ أَرَلْتِ بِهِ عَنْهُ الْإِشْكَالَ وَالْإِلْتِباسَ ؛ قال الجوهري : وهذا نقله من كتاب من غير سماع . وحرف مُشْكِلٌ : مُشْتَبِهٌ مُلْتَبِيسٌ .

والشُّكَالُ : الْعِقالُ ، والجمع شُكْلٌ ؛ وشكَلْتُ الطائرَ وشكَلْتُ الفرسَ بالشُّكَالِ . وشكَلُ الدَّابَّةِ بِشُكْلِها شُكْلًا وشكَلْتُها : شَدَّ قِوائِمَها بِجَبَلٍ ، واسم ذلك الجَبَلِ الشُّكَالُ ، والجمع شُكْلٌ . والشُّكَالُ في الرَّحْلِ : خِيطٌ يوضع بين الحَقَبِ والتَّصْدِيرِ لِلْأَيْلُوحِ الحَقَبُ على ثِيلِ البَعِيرِ

١ قوله « المحكم شكل الخ » في القاموس : شكل النَبِّ عَقْفًا ومشدًا وتشكَل .

٢ قوله « وهو تشي جلودها » زاد في المحكم : هكذا قال والصحيح تشي جلودها .

فَيَحْقَبُ أَيَّ يَحْتَبِسُ بُولُهُ ، وَهُوَ الزَّوَارُ أَيْضاً .  
وَالشَّكَالُ أَيْضاً : وَثَاقٌ بَيْنَ الْحَقَبِ وَالْبَيْطَانِ ،  
وَكَذَلِكَ الْوِثَاقُ بَيْنَ الْيَدِ وَالرَّجْلِ . وَشَكَلْتُ عَنْ  
الْبَعِيرِ إِذَا سَدَدَتْ شِكَاكُهُ بَيْنَ التَّصْدِيرِ وَالْحَقَبِ ،  
أَشْكَلُ شَكْلًا .

وَالْمَشْكُولُ مِنَ الْعَرُوضِ : مَا حُذِفَ ثَانِيهِ وَسَابِعُهُ  
نَحْوَ حَذْفِكَ أَلْفِ فَاعِلَاتَيْنِ وَالثَّوْنِ مِنْهَا ، سُمِّيَ بِذَلِكَ  
لَأَنَّهُ حُذِفَتْ مِنْ طَرَفِهِ الْآخِرُ وَمِنْ أَوَّلِهِ فَصَارَ بِمِزَلَةِ  
الدَّابَّةِ الَّذِي شَكَلَتْ يَدُهُ وَرِجْلُهُ .

وَالْمَشَاكِيلُ مِنَ الْأُمُورِ : مَا وَافَقَ فَاعِلُهُ وَنَظِيرُهُ .  
يُرْقَالُ : تَشَكَّلَتْ الطَّيْرُ وَتَشَكَّلَتْ الدَّابَّةُ .  
وَالْأَشْكَالُ : حَلَقِي "بِشَاكِيلٍ" بَعْضُهُ بَعْضًا يَقْرُطُ  
بِهِ النِّسَاءُ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

سَمِعْتُ مِنْ صَلَاحِ الْأَشْكَالِ  
أَذْبًا عَلَى لَبَاتِهَا الْحَوَالِي ،  
هَزَّ السَّيِّ فِي لَيْلَةِ الشَّكَالِ

وَشَكَلْتُ الْمَرْأَةَ "تَشَعَّرَهَا" : صَفَرَتْ خُصْلَتَيْنِ مِنْ  
مُقَدَّمِ رَأْسِهَا عَنْ يَمِينٍ وَعَنْ شِمَالٍ ثُمَّ سَدَدَتْ بِهِمَا سَائِرَ  
ذَوَائِبِهَا . وَالشَّكَالُ فِي الْحَيْلِ : أَنْ تَكُونَ ثَلَاثُ  
قَوَائِمٍ مِنْهُ "مُحَبَّلَةٌ" وَالْوَاحِدَةُ مُطْلَقَةٌ ؛ مُشَبَّهٌ  
بِالشَّكَالِ وَهُوَ الْعِقَالُ ، وَإِنَّمَا أُخِذَ هَذَا مِنَ الشَّكَالِ  
الَّذِي تُشَكَّلُ بِهِ الْحَيْلُ ، مُشَبَّهٌ بِهِ لِأَنَّ الشَّكَالِ إِنَّمَا  
يَكُونُ فِي ثَلَاثِ قَوَائِمٍ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَكُونَ  
الثَّلَاثُ مُطْلَقَةً وَالْوَاحِدَةُ مُحَبَّلَةً ، وَلَا يَكُونُ  
الشَّكَالُ إِلَّا فِي الرَّجُلِ وَلَا يَكُونُ فِي الْبَدَنِ وَالْفَرَسِ  
مَشْكُولٌ ، وَهُوَ يَكْرَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ  
النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَرِهَ الشَّكَالُ فِي الْحَيْلِ ؛  
وَهُوَ أَنْ تَكُونَ ثَلَاثُ قَوَائِمٍ مُحَبَّلَةً وَوَاحِدَةً مُطْلَقَةً

أَقُولُهُ «وَشَكَلْتُ الْمَرْأَةَ» ضَبَطَ مُتَدَدًا فِي الْمَحْكَمِ وَالْكَفَّةِ وَتَبَيَّنَا  
الْفَاعِلُ قَالَ شَارِحُهُ وَالصَّرَاحُ أَنَّهُ مِنْ حَدِّ لَمَرَّكَ قَبْلَهُ ابْنُ الْفَرَّاحِ .

نَشِيبًا بِالشَّكَالِ الَّذِي تُشَكَّلُ بِهِ الْحَيْلُ ؛ لِأَنَّهُ يَكُونُ  
فِي ثَلَاثِ قَوَائِمٍ غَالِبًا ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَكُونَ الْوَاحِدَةُ  
مُحَبَّلَةً وَالثَّلَاثُ مُطْلَقَةً ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَكُونَ  
لِإِحْدَى يَدَيْهِ وَإِحْدَى رِجْلَيْهِ مِنْ خِلَافِ مُحَبَّلَتَيْنِ ، وَإِنَّمَا  
كَرِهَهُ لِأَنَّهُ كَالْمَشْكُولِ صُورَةً تَقَاوُلًا ، قَالَ : وَيُمْكِنُ  
أَنْ يَكُونَ جَرَبٌ ذَلِكَ الْجِنْسِ فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ نَحْبَابَةٌ ،  
وَقِيلَ : إِذَا كَانَ مَعَ ذَلِكَ أَغْرُ زَالَتِ الْكَرَاهَةُ لِزَوَالِ  
شُبِّهِ الشَّكَالِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّكَالُ أَنْ يَكُونَ  
الْبَيَاضُ فِي رِجْلَيْهِ وَفِي إِحْدَى يَدَيْهِ . وَفَرَسٌ مَشْكُولٌ :  
ذُو شَكَالٍ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَدْ رَوَى أَبُو قَتَادَةَ  
عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : خَيْرُ الْحَيْلِ  
الْأُدْهَمُ الْأَقْرَحُ الْمُحَبَّلُ الثَّلَاثُ طَلَّقَ الْبَيْتُ أَوْ  
كَسَبَتْ مِثْلَهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْأَقْرَحُ الَّذِي  
غُرَّتْهُ صَفِيرَةٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَقَوْلُهُ طَلَّقَ الْبَيْتُ لَيْسَ  
فِيهِ مِنَ الْبَيَاضِ شَيْءٌ ، وَالْمُحَبَّلُ الثَّلَاثُ الَّتِي فِيهَا  
بَيَاضٌ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الشَّكَالُ أَنْ يَكُونَ بَيَاضُ  
التَّحْبِيلِ فِي رِجْلٍ وَاحِدَةٍ وَيَدٍ مِنْ خِلَافٍ ، قُلُوبُ  
الْبَيَاضِ أَوْ كَثُرَ ، وَهُوَ فَرَسٌ مَشْكُولٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّاكِلُ الْبَيَاضُ الَّذِي بَيْنَ الصَّدْغِ  
وَالْأُذُنِ . وَحَكَمِي عَنْ بَعْضِ التَّابِعِينَ : أَنَّهُ أَوْصَى  
رَجُلًا فِي طَهَارَتِهِ فَقَالَ تَفَقَّدِ الْمُنْشَكَّةَ وَالْمُتَغَفَّلَةَ  
وَالرُّومَ وَالْفَتِيكَيْنِ وَالشَّاكِلَ وَالشَّجْرَ . وَوَرَدَ  
فِي الْحَدِيثِ أَيْضًا : تَفَقَّدُوا فِي الظُّهُورِ الشَّاكِلَةَ  
وَالْمُتَغَفَّلَةَ وَالْمُنْشَكَّةَ ؛ الْمُتَغَفَّلَةُ : الْمُنْفَقَةُ نَفْسُهَا ،  
وَالْمُنْشَكَّةُ : مَا نَحَتْ حَلَقَةَ خَاتَمِهَا مِنَ الْإِصْبَعِ ،  
وَالرُّومُ : تَنْحُتَةُ الْأُذُنِ ، وَالشَّاكِلُ : مَا بَيْنَ  
الْعِذَارِ وَالْأُذُنِ مِنَ الْبَيَاضِ . وَشَاكِلَةُ الشَّيْءِ :  
جَانِبُهُ ، قَالَ ابْنُ مِقْلَبٍ :

وَعِنْدَآ تَصَدَّدَتْ ، يَوْمَ شَاكِلَةِ الْحِمَى ،  
لِنَشْكَا قَلْبًا قَدْ صَحَا وَتَشَكَّرَا

وشاكيلة' الفرس: الذي بين عَرْضِ الخاصرة والثفنة ، وهو مَوْصِلُ الفخذ في الساق . والشاكيلتان : ظاهر الطفطفتين من لدن مَبْلَغِ القَصْبَرَى إلى حَرْفِ الحرقفة من جانبي البطن . والشاكيلة : الخاصرة ، وهي الطفطفة . وفي الحديث : أن فاضحاً تَرَدَّى في بئر فذكَى من قِبَلِ شاكِلته أي خاصِرته . والشكلاء من الشعاع : البيضاء الشاكيلة . ونسجة شكلاء إذا ابْيَضَّتْ شاكِلتاها . وسائرُها أسودٌ وهي بَيْتَةُ الشكل . والأشكَل من الشاء : الأبيض الشاكيلة .

والشواكيلُ من الطرُق : ما انتشعب عن الطريق الأعظم .

والشكل : عُشَجُ المرأة وغزائِها وحُسْنُ دَلِها ؛ شَكِلَتْ شكلاً ، فهي شَكيلة ؛ يقال : إنها شَكيلةٌ مُشَكِّلةٌ حَسَنَةُ الشكل ؛ وفي تفسير المرأة العَرَبية أنها الشَكيلة ، بفتح الشين وكسر الكاف ، وهي ذاتُ الدَّلِّ . والشكل : المِثْل . والشكل ، بالكسر : الدَّلُّ ، ويجوز هذا في هذا وهذا في هذا . والشكلُ للمرأة : ما تَنْحَسُّن به من العُشَج . يقال : امرأة ذات شكل . وأشكَل النخل : طاب لُطْبُهُ وأذوك .

والأشكَل : السِّدْرُ الجَبَلِيُّ ، واحده أشكَلَة . قال أبو حنيفة : أخبرني بعض العرب أن الأشكَل شجر مثل شجر العُتَاب في شوكه وعَقْفِ أَعْصانه ، غير أنه أصغر ورقاً وأكثر أَقْنَاناً ، وهو صُلْبٌ جِدّاً وله ثَبِيْفَةٌ حامضة شديدة الحُموضة ، منابته شواهِقُ الجبال تُتَخَذُ منه القِسي ، وإذا لم تكن شجرته عَمِيْقَةً مُتَقادِمةً كان عودُها أصغر شديد الصفرة ، وإذا قَدَّامَتْ شجرته واستتمت جاء عودُها نصيفاً : نصفاً شديد الصفرة ، ونصفاً شديد

السواد؛ قال العجاج ووصف المطايا ومُرْعَتِها :

مَمْعَجَ المَرَامِي عن قِياسِ الأشكَلِ .

قال : ونَبَاتُ الأشكَلِ مثل شجر الشُرْبَانِ ؛ وقد أوردوا هذا الشعر الذي للعجاج :

يَغْلُو بها رُكْبَانُها وتَغْتَلِي  
عُوجاً ، كما اغْوَجَتْ قِياسُ الأشكَلِ

قال ابن بري : الذي في شعره :

مَمْعَجَ المَرَامِي عن قِياسِ الأشكَلِ

والمَمْعَجُ : المَرءُ ، والمَرَامِي السَّهَامُ ، الواحدة مَرْماةٌ ؛ وقال آخر :

أَوْ وَجِبَةٍ من جَنَةِ أَشكَلَةٍ

يعني سِدْرَةٌ جَبَلِيَّةٌ . ابن الأعرابي : الشكلُ شَرْب من النبات أصفر وأحمر .

وشَكْلَةٌ : اسم امرأة . وبنو شكَل : بطن من العرب . والشوكل : الرِّجَالَةُ ، وقيل المِسْنَةُ والمِسْرَةُ ؛ كلُّ ذلك عن الزَّجَّاجِي . الفراء : الشوكلَةُ الرِّجَالَةُ ، والشوكلَةُ النَّاجِيَةُ ، والشوكلَةُ العَوْسَجَةُ .

شَلَل : الشكَلُ : يُنْسُ البَدْرُ وذَهَابُها ، وقيل : هو فَسَادٌ في اليد ، شَلَّتْ يَدُهُ شَلًّا بالفتح شَلًّا وشكلاً وأَسْلَتْها الله . قال اللحياني : شَلَّ عَشْرُهُ وشَلَّ حَسَنُهُ ، قال : وبعضهم يقول شَلَّتْ ، قال : وهي أَقْبَلُ ، يعني أن حذف علامة التأنيث في مثل هذا أَكْثَرُ من إثباتها ؛ وأنشد :

فَشَلَّتْ يَمِينِي ، يَوْمَ أَعْلَوُ ابنَ جَعْفَرٍ !

وشَلَّ بَنانُها ، وشَلَّ الحَنَاصِرُ !

ورَجُلٌ أَشَلَّ ، وقد أَشَلَّ يَدَهُ ، ولا شَلَلًا

هذا اضرم ، ولا شَلَلْ أي ولا شَلِلْتُ ، وقال لا شَلَلْ ، فكسّر لأنه توى الجزم ثم جرّث القافية ؛ وأشد ابن الكيت :

مَهْرَ أَيِ الْحَبَابِ لَا تَشَلِّي

قال الأزهري : معناه لا شَلِلْتُ كقوله :

أَلَيْلَتُنَا بِذِي حُسْمٍ أَتِيرِي ،  
إِذَا أَنْتَ انْقَضَيْتَ فَلَا تَحْوَرِي

أَي لا حُرْتُ . قال الأزهري : وسعت أعرابياً يقول شَلَّ يَدُ فُلَانٍ بِمَعْنَى قَطَعَتْ ، قال : ولم أسمع من غيره . وقال ثعلب : شَلَّتْ يَدُهُ لَغَةً فَصِيحَةً ، وشَلَّتْ لَغَةً رَدِيئَةً . قال : ويقال أَشَلَّتْ يَدُهُ . وفي الحديث : وفي اليد الشَّلَاءُ إِذَا قُطِعَتْ ثَلَثُ دِيَنِيهَا ؛ هي المنتشرة العصب التي لا توافي صاحبها على ما يريد لِمَا جَاءَ مِنَ الْآفَةِ . قال ابن الأثير : يقال شَلَّتْ يَدُهُ تَشَلُّ شَلَلًا ، ولا تضم الشين . وفي الحديث : شَلَّتْ يَدُهُ يَوْمَ أَحُدٍ . وفي حديث بَيْعَةِ عَلِيٍّ ، عليه السلام : يَدُ شَلَاءٍ وَبَيْعَةٍ لَا تَنِمُّ ؛ يريد طلعة ، كانت أصيبت يَدُهُ يَوْمَ أَحُدٍ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ بَايَعَهُ .

والشَّلَلُ في الثوب : أَنْ يَصِيبَهُ سَوَادٌ أَوْ غَيْرُهُ فَإِذَا غَسِلَ لَمْ يَذْهَبَ . يقال : مَا هَذَا الشَّلَلُ فِي ثَوْبِكَ ؟ والشَّلِيلُ : مَسْحٌ مِنْ صَوْفٍ أَوْ شَعَرٍ يُجْعَلُ عَلَى عَجْزِ الْبَعِيرِ مِنْ وَرَاءِ الرَّحْلِ ؛ قال جميل :

تَنَجَّ أَحْيَجَ الرَّحْلِ لَمَّا تَحَسَّرَتْ  
مَنَاكِيبُهَا ، وَابْتَثَرَتْ عَنْهَا شَلِيلُهَا

والشَّلِيلُ : الْحِلْسُ ؛ قال :

إِلَيْكَ سَارَ الْعَيْسُ فِي الْأَشِلَّةِ

وَلَا شَلَالٍ : مَبْنِيَّةٌ كَعَدَامٍ أَي لَا تَشَلَلْ يَدُكَ . ويقال في الدعاء : لَا تَشَلَلْ يَدُكَ وَلَا تَكْثَلْ . وقد شَلِلْتُ يَا وَجِلُّ ، بالكسر ، تَشَلُّ شَلَلًا أَي صِرْتُ أَشَلَّ ، والمرأة شَلَاءٌ . ويقال لمن أَجَادَ الرِّمْيَ أَوْ الطَّعْنَ : لَا شَلَلًا وَلَا عَسَى ، وَلَا شَلَّ عَشْرُكَ أَي أَصَابِعُكَ ؛ قال أَبُو الْحَضَرِيِّ الْبَرْبُوعِي :

مَهْرَ أَيِ الْحَبَابِ لَا تَشَلِّي  
بَارَكَ فِيكَ اللَّهُ مِنْ ذِي أَلٍ !

تَحَرَّكَ تَشَلِّي الْقَافِيَةِ وَالْيَاءُ مِنْ صِلَةِ الْكَسْرِ ؛ وَهُوَ كَمَا قَالَ أَمْرُو الْقَبْسِ :

أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا انْجَلِي  
بَصْبَحٍ ، وَمَا الْإِصْبَاحُ مِنْكَ بِأَمْتَلٍ

الغراء : لَا يُقَالُ شَلَّتْ يَدُهُ ، وَلَمَّا يُقَالُ أَشَلَّتْهُ اللَّهُ . اللَّيْثُ : وَيُقَالُ لَا شَلَلٌ فِي مَعْنَى لَا تَشَلَلْ ، لِأَنَّهُ وَقَعَ مَوْقِعُ الْأَمْرِ فَشَبَّ بِهِ وَجَرٌ ، وَلَوْ كَانَ تَعَنُّاً لَنَصِبَ ؛ وَأَشَدُّ :

خَرَبْنَا عَلَى الْهَامَاتِ لَا شَلَلْ

قال : وقال نصر بن سَيَّار :

إِنِّي أَقُولُ لِمَنْ جَدَّتْ صَرِيئَتُهُ ،  
يَوْمًا ، لِغَانِيَةٍ : تَضُرْمٌ وَلَا شَلَلْ

قال : ولم أسمع الكسر لَا شَلَلْ لغيره . الأزهري : وسمعت العرب تقول للرجل يُجَارِسُ عَمَلًا وَهُوَ ذُو حَدَثَيْنِ بِهِ : لَا قِطْعَةً وَلَا شَلَلًا أَي لَا شَلِلْتُ عَلَى الدَّعَاءِ ، وَهُوَ مُضَرٌّ ؛ وَقَوْلُهُ : تَضُرْمٌ مَعْنَاهُ فِي

١ قوله « مهر أي الحباب » قال في التكملة : والرواية مهر أي الحارث .

الكف . قال الأزهرى : المعروف شَلَّتْ يده  
شَلَّ ، بالفتح ، فهي شَلَاء . وعَيْنُ شَلَاء : التي ذهب  
بصرها ، وفي العين عِرْقٌ إذا قُطِع ذهب بصرها أو  
أشَلَّها . ورجل مِشَلٌ وشَلُولٌ وشَلَّالٌ وشَلَّشَلٌ :  
خفيف مريض ؛ قال الأعشى :

وقد عَدَوْتُ إلى الحانوتِ يَنْبَغِي  
شاورِ مِشَلٌ شَلُولٌ شَلَّشَلٌ شُولٌ

قال سيبويه : جمع الشلل شَلَلُونَ ، ولا يُكسَر  
لقلة فُعلٍ في الصفات ؛ وقال أبو بكر في بيت الأعشى :  
الشَّاورِي الذي شَوَى ، والشَّلُول الخفيف ، والمِشَلُ  
المِطْرَد ، والشَّلَّشَل الخفيف القليل ، وكذلك  
الشَّلُول ، والألفاظ متقاربة أريد بذكرها والجمع  
بينها المبالغة . ابن الأعرابي : المَشَلَّل الحمار النجاسة  
في العناية بأثنيهِ . ويقال : إنه لَمِشَلٌ مِشَلٌ  
مُشَلَّل لعنته ثم ينقل فيضرب مثلاً للكاتب التعزير  
الكافي ، يقال : إنه لَمِشَلٌ عَوْنٌ . ابن الأعرابي :  
يقال للغلام الحمار الرأس الخفيف الروح النشط في عمله  
شَلَّشَلٌ وشَلَّشَنٌ وشَلَّشَلٌ وشَلَّشَلٌ وشَلَّشَلٌ  
وجَلَّجَلٌ . والمُتَشَلَّشَل الذي قد تَخَدَّد لحمه .  
ورجل مِشَلٌ ، بالضم ، ومُتَشَلَّشَلٌ : قليل اللحم  
خفيف فها أَخَذَ فيه من عمل أو غيره ؛ وقال نَابِطُ ثَرَّة :

ولكَيْتِي أُرْوِي من الحَسْرِ هَامَتِي ،  
وَأَنْضُو السَّلا بالشَّاحِبِ الْمُتَشَلَّشَلِ

لما يعني الرجل الخفيف المتخدد القليل اللحم ، والشَّاحِبُ  
على هذا يريد به الصاحب ، وقيل : يريد به السيف ؛  
وقال الأصمعي : هو سيف يَقْطُرُ منه الدم ،  
والشَّاحِبُ : الذي أَخْلَقَ جَفْنُهُ ، قال : ورجل  
مُتَشَلَّشَلٌ إذا تَخَدَّدَ لحمه ، ورجل شَلَّشَلٌ مثله .

والشَّلِيلُ : الغلالة التي تُلْبَسُ فوق الدَّرْع ، وقيل :  
هي الدَّرْع الصغيرة الصغيرة تكون تحت الكبيرة ،  
وقيل : تحت الدَّرْع من ثوب أو غيره ، وقيل : هي  
الدَّرْع ما كانت ، والجمع الْأَشْلَّة ؛ قال أوس :

وحِشْنُهَا شَهْبَاءُ ذاتُ أَشْلَةٍ ،  
لَهَا عَارِضٌ فِيهِ الْمَيَّةُ تَلْعَمُ

ابن شميل : شَلَّ الدَّرْعَ يَشَلُّهَا شَلًّا إذا لَبَسَهَا ،  
وشَلَّهَا عليه . ويقال للدَّرْع نفسها شَلِيلٌ . والشَّلَّةُ :  
الدَّرْع . والشَّلِيلُ : الشَّعَاعُ وهو العِرْقُ الأبيض  
الذي في فِقْرِ الظَّهْرِ . والشَّلِيلُ : طرائق طِوَالُ  
من لحم تكون ممتدة مع الظَّهْرِ ، واحدها شَلِيلَةٌ ؛  
كلامها عن كراع ، والسِّن فيها أعلى .

والشَّلَّ والشَّلَل : الطَّرْد ، شَلَّه يَشَلُّهُ شَلًّا  
فَانْشَلَّ ، وكذلك شَلَّ العَيْرُ أَشْنَه والسَّائِقُ لَابِلَه .  
وحمارٌ مِشَلٌ : كثير الطَّرْد . والشَّلَّة : الطَّرْدُ .  
وشَلَّنتُ الإِبِلَ أَشَلُّهَا شَلًّا إذا طَرَدْتَهَا فَانْشَلَّتْ .  
وسَرَّ فلانٌ يَشَلُّهُم بالسيف أي يَكْسُوهُم ويَطْرُدُهُم .  
وذهب القوم شِلَالاً أي انشَلُّوا مطرودين . وجاؤوا  
شِلَالاً إذا جاؤوا يَطْرُدُونَ الإِبِلَ . والشَّلَالُ : القوم  
المتفرقون ؛ قال ابن الدَّمِينَة :

أما والذي حَجَّتْ قَرْيَشٌ قَطِينَه  
شِلَالاً ، وَمَوَلَى كُلِّ بَاقٍ وَهَالِكِ

والقَطِين : سَكْنُ الدار . ابن الأعرابي : شَلَّ  
يَشَلُّ إذا طَرَدَ ، وشَلَّ يَشَلُّ إذا عَوَّجَتْ يده  
بالكسر . والأَسَلُ : المَعْوَجُ المِعْصَمُ المتعطل

فوله «كلامها عن كراع النح» عبارة المحكم : والشَّلِيل يجري الماء  
في الوادي وقيل وسطه الذي يجري فيه الماء ، والشَّلِيل الشَّعَاعُ وهو  
العرق الأبيض الذي في فقر الظَّهْرِ ، واحدها شَلِيلَةٌ ، كلامها عن  
كراع ، والسِّن فيها أعلى .

كَوْنُ الْفَارِسِيَّةِ كُلِّ قَرْنٍ ،  
وَزَيْنُ الْأَسْلَةِ بِالسُّدُولِ

ورواه ابن الغري: القادسيّة؛ والقرن: قرن الهودج ،  
والسُّدُول : جمع سُدِيل وهو ما أُسِيل على  
الهودج .

والشَّلَى : النِّتَّة في السفر والصوم والحرب ، يقال :  
أَبْنُ شَلَامٍ ؟ ابن سيده : والشَّلَّة النِّتَّة حيث انتوى  
القوم ، وفي التهذيب : النِّتَّة في السفر . والشَّلَّة  
والشَّلَّة : الأمر البعيد تطلبه ؛ قال أبو ذؤيب :

هَيْئَتِكَ عَنْ طَلَابِكَ أُمٌّ عَمْرُو  
يَعَاقِبُهُ ، وَأَنْتَ إِذْ صَحِيحٌ  
وَقُلْتُ : تَجْتَبِنُ سَخَطَ ابْنِ عَمٍّ ،  
وَمَطْلَبَ شَلَّةٍ ، وَهِيَ الطَّرُوحُ

ورواه الأخفش : سَخَطَ ابن عمرو ، وقال : يعني  
ابن عُمَيْر ، ويروى : ونَوَى طَرُوح ، والطَّرُوح :  
النِّتَّة البعيدة .

والشَّلَالُ : الغَضُّ من النبات ؛ قال جرير :

يَرْعَيْنُ بِالصُّلْبِ بَذِي شَلَالَا

وقول الشاعر :

كَرِهْتُ الْعَقْرَ عَقْرَ بَنِي شَلِيلٍ

شَلِيلٌ : جدُّ جرير بن عبد الله البجلي . التهذيب في  
ترجمة شُفْع : ابن الأعرابي انشَعَّ الذُّبُّ في القَمِّ  
وانشَلَّ فيها وانشَنَّ وأغار فيها واستغار بمعنى واحد .  
وشَلِيلٌ : اسم بلد ؛ قال النابغة الجعدي :

قوله « كرهت العقر النع » صدر بيت تقدم في ترجمة عقر وقامه :  
« إذا هبت لغازيا الرياح » وضبط هناك شَلِيل كزبير خطأ  
والصواب ما هنا .

ابن الأعرابي : شَلَلْتُ الثوبَ خِطُّهُ خِيَاطَةً خَفِيفَةً .  
والشَّلَشَلَةُ : قَطْرَانُ الْمَاءِ وَقَدْ تَشَلَّشَل . وماءٌ  
شَلَّشَلٌ وَمَشَلَّشَلٌ : تَشَلَّشَلُ يَنْبَعُ قَطْرَانُ  
بعضه بعضاً وسيلانه ، وكذلك الدَّمُ ؛ ومنه قول  
ذي الرُّمَّة :

وَفَرَاءَ عَرَفِيَّةٍ أَتَى خَوَارِزَهَا  
مُشَلَّشَلٌ ضَبَعَتْهُ ، بَيْنَهَا ، الْكُتُبُ

والشَّلَشَلُ : الرِّقُّ السَّائِلُ . وشَلَّشَلْتُ الْمَاءَ أَيْ  
قَطَرْتُهُ ، فهو مُشَلَّشَلٌ . وماءٌ ذُو شَلَّشَلٍ  
وشَلَّشَالٍ أَيْ ذُو قَطْرَانٍ ؛ وأشدُّ الأصمعي :

وَاهْتَشَّتِ النَّفْسُ اهْتِمَامَ ذِي السَّقَمِ ،  
وَوَاقَتْ الْإِنِيلَ يَشَلَّشَالِ سَجَمٌ

وفي الحديث : فإنه يأتي يومَ القيامة وجرحه يشَلَّشَلُ  
أَيْ يَتَقَاطَرُ دَمًا . يقال : شَلَّشَلُ الْمَاءِ فَتَشَلَّشَلُ .  
وشَلَّشَلُ السِّفِّ الدَّمُ وتَشَلَّشَلُ بِهِ : صَبَّهُ ، وقيل  
لنُعَيْبٍ : مَا الشَّلَّشَالُ ؟ فِي بَيْتٍ قَالَهُ ، فَقَالَ : لَا  
أَدْرِي ، سَمِعْتُ يَقَالُ فَعَلْتُهُ . وشَلَّشَلُ يُولُهُ وَيَبُولُهُ شَلَّةٌ  
وشَلَّشَالًا : فَرَقَهُ وَأَرْسَلَهُ مَنَشَرًا ، وَالْأَمُّ الشَّلَّشَالُ ،  
وَالصَّبِيُّ يَشَلَّشَلُ يَبُولُهُ . وشَلَّشَلَتِ الْعَيْنُ دَمْعَهَا  
كَشَلَّتَتْهُ : أَرْسَلَتْهُ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ مِنَ الْبَدَلِ .  
وَالشَّلِيلُ مِنَ الْوَادِي : وَسَطُهُ حَيْثُ يَسِيلُ مُعْظَمُ  
الْمَاءِ . شر : انشَلَّ السَّيْلُ وانشَلَّ ، وَذَلِكَ أَوَّلُ  
مَا يَبْتَدِئُ حِينَ يَسِيلُ قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ . والشَّلِيلُ :  
الْكِسَاءُ الَّذِي تَحْتَ الرُّحْلِ . والشَّلِيلُ : الْحِلْسُ الَّذِي  
يَكُونُ عَلَى عَجْزِ الْبَعِيرِ ؛ وَقَالَ حَاجِبُ الْمَازِنِيِّ :

صَحَا قَلْبِي وَأَقْصَرَ عَيْرٌ أَتَى  
أَهْشَ ، إِذَا مَرَرْتُ عَلَى الْحُمُولِ

حَتَّى غَلَبْنَا ، وَلَوْلَا نَحْنُ قَدْ عَلِمُوا ،  
كَلَّمْتُ سَلِيلًا عَذَارَاهُمْ وَجَمَلًا

شَل : الشَّالُ : قَبِضُ الْيَمِينِ ، وَالْجَمْعُ أَشْتَلُ  
وَسَمَائِلُ وَسُئُلُ ؛ قَالَ أَبُو النِّجَمِ :  
يَأْتِي لَهَا مِنْ أَيْتَنِ وَأَشْتَلُ

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ ، وَفِيهِ :  
وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ ، قَالَ الرَّجَاجُ : أَيْ لِأَعْوَيْنَتِهِمْ  
فَمَا مَهْوَاهُ عَنْهُ ، وَقِيلَ أَعْوَيْهِمْ حَتَّى يُكَذِّبُوا بِأُمُورِ  
الْأُمَمِ السَّالِفَةِ وَبِالْبَعْثِ ، وَقِيلَ : مَعْنَى وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ  
وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ أَيْ لِأَصْلَانَتِهِمْ فَمَا يَعْمَلُونَ لِأَنَّ الْكَسْبَ  
يُقَالُ فِيهِ ذَلِكَ بَمَا كَسَبَتْ يَدَاكَ ، وَإِنْ كَانَتْ الْيَدَانِ  
لَمْ تَحْجِبَا شَيْئًا ؛ وَقَالَ الْأَزْزُوقُ الْعَنْبَرِيُّ :

طَرَنَ انْقِطَاعَهُ أَوْتَارِهِ مَحْظَرَبَةً ،  
فِي أَقْوَسٍ نَارَعَتْهَا أَيْتُنُ سُمْلًا

وَحَكَى سَبِيحُهُ عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ فِي جَمْعِهِ شَال ، عَلَى  
لَفْظِ الْوَاحِدِ ، لَيْسَ مِنْ بَابِ جُسِبَ لِأَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا  
شَالَان ، وَلَكِنَّهُ عَلَى حَدِّ دِلَاصِرٍ وَهِيَّانٍ .  
وَالشَّيَالُ : لَفْظٌ فِي الشَّيَالِ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

كَأَنِّي ، بِقَتْلِهِ الْجَنَاحَيْنِ لِقْوَةً  
صَيُودٍ مِنَ الْعِقْبَانِ طَاطَأَتِ شَيْيَالِي

وَكَذَلِكَ الشَّيَالُ ، وَيُرْوَى هَذَا الْبَيْتُ : شَيْيَالِي ،  
وَهُوَ الْمَعْرُوفُ . قَالَ الْبُحَّيَّانِيُّ : وَلَمْ يَعْرِفِ الْكَسَائِيُّ وَلَا  
الْأَصْعَمِيُّ شَيْيَالًا ، قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّ شَيْيَالًا إِنَّمَا هُوَ  
فِي الشَّعْرِ خَاصَّةً أَشْتَبَعَ الْكُسْرَةَ لِلزُّرُورَةِ ، وَلَا  
يَكُونُ شَيْيَالًا فِعَالًا لِأَنَّهُ فِعَالًا إِنَّمَا هُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ  
الْمَصَادِرِ ، وَالشَّيَالُ لَيْسَ بِمَصْدَرٍ إِنَّمَا هُوَ اسْمُ الْجَوْهَرِيِّ :

١ قوله « حَتَّى غَلَبْنَا » قَدَّمَ فِي تَرْجُمَةِ جَمَلٍ : عَلِمْنَا .

وَالْيَدُ الشَّالُ خِلَافُ الْيَمِينِ ، وَالْجَمْعُ أَشْتَلُ مِثْلُ  
أَغْنَى وَأَذْرَعُ لِأَنَّهُمَا مُؤَنَسَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي  
الْكَلْبِي :

أَقُولُ لَهُمْ ، يَوْمَ أَيْسَانِهِمْ  
تَغَايِلُهَا ، فِي الشَّدَى ، الْأَشْتَلُ

وَيُقَالُ سُمْلٌ أَيْضًا ؛ قَالَ الْأَزْزُوقُ الْعَنْبَرِيُّ :

فِي أَقْوَسٍ نَارَعَتْهَا أَيْتُنُ سُمْلًا

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ذَكَرَ  
الْقُرْآنَ فَقَالَ : يَغْطِي صَاحِبَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُلْكُ  
بَيْنَهُ وَالْخُلْدُ بِشَالِهِ ، لَمْ يُرَدْ بِهِ أَنَّ شَيْئًا يُوَضَّعُ فِي  
بَيْنِهِ وَلَا فِي شَالِهِ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّ الْمُلْكَ وَالْخُلْدَ  
يُجْعَلَانِ لَهُ ؛ وَكُلُّ مَنْ يُجْعَلُ لَهُ شَيْءٌ فَلَمْ يَكُنْ فَقَدْ  
جُعِلَ فِي يَدِهِ . وَفِي قَبْضَتِهِ ، وَلَمَّا كَانَتْ الْيَدُ عَلَى الشَّيْءِ  
سَبَبَ الْمُلْكَ لَهُ وَالْإِسْتِيلَاءَ عَلَيْهِ اسْتَعْيِرَ لَذَلِكَ ؛ وَمِنْهُ  
قِيلَ : الْأَمْرُ فِي يَدِكَ أَيُّهُ هُوَ فِي قَبْضَتِكَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ  
اللَّهِ تَعَالَى : يَبْدُو الْحَيُّرُ ؛ أَيُّهُ هُوَ لَهُ وَإِلَيْهِ . وَقَالَ  
عَزَّ وَجَلَّ : الَّذِي يَبْدُو عُقْدَةَ الشُّكَاكِ ؛ يَرَادُ بِهِ الْوَلِيُّ  
الَّذِي إِلَيْهِ عُقْدُهُ أَوْ أَرَادَ الزَّوْجَ الْمَالِكُ لِنِكَاحِ الْمَرْأَةِ .  
وَسُمِّلَ بِهِ : أَخَذَ بِهِ ذَاتَ الشَّيَالِ ؛ حَكَاهُ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلَ زُهَيْرٍ :

جَرَّتْ سَحَابًا ، فَقُلْتُ لَهَا : أَحْيِزِي  
نَوَى مَسْئُولَةً ، فَتَى الْقَاءُ ؟

قَالَ : مَسْئُولَةٌ أَيُّ مَا خُوذَ بِهَا ذَاتُ الشَّيَالِ ؛ وَقَالَ  
ابْنُ السَّكَيْتِ : مَسْئُولَةٌ سَرِيعَةُ الْإِنْكَشَافِ ، أَخَذَهُ مِنْ  
أَنَّ الرِّيحَ الشَّيَالُ إِذَا هَبَّتْ بِالسَّحَابِ لَمْ يَكْتَبُثْ أَنَّ  
يَنْحَسِرُ وَيَذْهَبُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُذَنَّبِيِّ :

حَارَ وَعَقَّتْ مُزْنَةُ الرِّيحِ ، وَانْ  
قَارَ بِهِ الْعَرَضُ ، وَلَمْ يَشْمَلْ



يقول : لم تَهَبْ به الشمال فتَفَشَّعَ ، قال : والنوى  
والثبَّة الموضع الذي تُنَوِّيه . وطَيْرُ شَالٍ : كلُّ  
طير يُتَشَاءَم به . وجَرَى له غرابُ شَالٍ أي ما  
يَكْتَرُه كَانَ الطائر إنما أَنَاه عن الشمال ؛ قال أبو  
ذؤيب :

زَجَرَتْ لما طَيْرَ الشمال ، فإن تَكُنْ  
هواك الذي تَهْوَى ، بُصْبِكَ اجْتِنَابُهَا

وقول الشاعر :

رَأَيْتُ بَنِي الْعَلَاتِ ، لا تَضَافِرُوا ،  
يَحْزُونُ سَهْمِي دَوْنَهُمْ فِي الشَّالِ

أي يُنْزِلُونَنِي بِالْمَزَلَةِ الْحَسِيَةِ . والمَرَب تقول :  
فلان عِنْدِي بِالْيَسِينِ أي بِمَزَلَةِ حَسَنَةٍ ، وإذا خَشِيتُ  
مَنْزِلَتَهُ قَالُوا : أَنت عِنْدِي بِالشَّالِ ؛ وَأَنشد أبو  
سعيد لَعْدِي بن زَيْد يَخَاطِبُ الثُّغَمَانِ فِي تَفْضِيلِهِ إِياه  
عَلَى أَخِيهِ :

كَيْفَ تَرَجُّو رَدَّ الْمُفِضِ ، وَقَدْ أَخَذَ  
خَرَّ قَدْ حَكَيْكَ فِي كِبَاضِ الشَّالِ ؟

يقول : كُنْتُ أَنَا الْمُفِضُ لِقِدْحِ أَخِيكَ وَقِدْحِكَ  
فَقَوَّزْتُكَ عَلَيْهِ ، وَقَدْ كَانَ أَخُوكَ قَدْ أَخْرَكَ وَجَعَلَ  
قِدْحَكَ بِالشَّالِ . والشَّالِ : الشُّوم ؛ حَكَاهُ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنشد :

وَلَمْ أَجْعَلْ شُؤْنَكَ بِالشَّالِ

أي لَمْ أَضَعُهَا مَوْضِعَ شُؤْمٍ ؛ وَقوله :

وَكُنْتُ إِذَا أَنْعَمْتُ فِي النَّاسِ نِعْمَةً ،  
سَطَوْتُ عَلَيْهَا قَابِضاً بِشِمَالِكَا

معناه : إِنْ يَنْعِمُ بِيَمِينِهِ بِفَيْضٍ بِشِمَالِهِ . والشَّالِ :

الطَّبْع ، وَالْجَمْعُ شَمَائِلٌ ؛ وَقول عَبْدُ يَعْقُوثَ :

أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ الْمَلَامَةَ نَفَعُهَا

فَكَلِيلٌ ، وَمَا لَوُمِّي أَخِي مِنْ شِمَالِيَا

يُجِزُ أَنْ يَكُونَ وَاحِداً وَأَنْ يَكُونَ جَمْعاً مِنْ بَابِ  
هَجَانٍ وَدِلَاصٍ . والشَّالِ : الْخُلُقُ ؛ قَالَ  
جَرِيرٌ :

فَلِيلٌ ، وَمَا لَوُمِّي أَخِي مِنْ شِمَالِيَا

وَالْجَمْعُ الشَّمَائِلُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : الْبَيْتُ لَعَبْدِ يَعْقُوثَ  
ابْنِ وَقَاصِ الْحَرَّثِيِّ ، وَقَالَ صَخْرُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الشَّرِيدِ  
أَخُو الْحَنْسَاءِ :

أَبَى الشُّنْمُ أَنِّي قَدْ أَصَابُوا كَرِيمَتِي ،

وَأَنْ لَيْسَ لِإِعْدَاءِ الْخَنَى مِنْ شِمَالِيَا

وقال آخر :

مَهْمُ قَوْمِي ، وَقَدْ أَنْكَرْتُ مِنْهُمْ

شَمَائِلَ بَدَلُوهَا مِنْ شِمَالِيَا

أي أَنْكَرْتُ أَخْلَاقَهُمْ . وَيُقَالُ : أَصَبْتُ مِنْ فُلَانٍ  
شَمَلَاً أَيِ رِجْلاً ؛ وَقَالَ :

أَصِيبُ شَمَلَاً مِنَ الْعَشِيَّةِ ، إِنِّي ،

عَلَى الْمَوْتِ ، شَرَّابٌ بِلَعْنِهِمْ مَلَكُوهَجٌ

وَالشَّالِ : الرِّيحُ الَّتِي تَهَبُ مِنْ نَاحِيَةِ الْقُطْبِ ، وَفِيهَا  
خَمْسُ لُغَاتٍ : شَمَلٌ ، بِالتَّسْكِينِ ، وَشَمَلٌ ،  
بِالتَّحْرِيكِ ، وَشَمَالٌ وَشَمَالٌ ، مَهْمُوزٌ ، وَشَمْلٌ  
مَقْلُوبٌ ، قَالَ : وَرَبَّمَا جَاءَ بِتَشْدِيدِ اللَّامِ ؛ قَالَ  
الزَّيْجَانُ ٢ :

١ قوله « وَقَدْ أَنْكَرْتُ مِنْهُمْ » كَذَا فِي الْأَسْلَ هَذَا وَهَذَا فِي التَّهْذِيبِ  
وَسَيَّئٌ قَرِيباً بِالْفِطْرِ وَمِ الْأَنْكَرُ مِنْ .

٢ قوله « قَالَ الزَّيْجَانُ » فِي تَرْجُمَةِ رَمَلٍ وَشَمَلٌ مِنَ التَّكْمِلَةِ إِنْ  
الرَّجَزُ لَيْسَ لَزَيْجَانٍ وَلَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ .

ثَلَاثَةُ شُكْبَاءٍ أَوْ شَتَالٍ

والجمع شتالات وشتائل أيضاً ، على غير قياس ،  
كانهم جمعوا شتالة مثل حشالة وشتائل ؛ قال أبو  
خراش :

شَكَادُ يَدَاهُ ثُلَيْمَانُ رِدَاهُ

من الجود ، لما استقبلته الشتائل

غيره : والشتال ربح تهب من قبل الشأم عن  
يسار القبيلة . المحكم : والشتال من الرياح التي تأتي  
من قبل الحجر . وقال ثعلب : الشتال من الرياح  
ما استقبلك عن يمينك إذا وقفت في القبيلة . وقال  
ابن الأعرابي : مهب الشال من بنات تعش إلى  
مستط النسر الطائر ، من تذكرة أبي علي ،  
ويكون اسماً وصفة ، والجمع شتالات ؛ قال  
جذيمة الأبرش :

رُبِمَا أَوْقَيْتُ فِي عِلْمٍ ،

تَرْقَعُنْ ثَوْنِي شَتَالَاتٍ

فأدخل الثون الحقيفة في الواجب ضرورة ، وهي  
الشمول والشميل والشتال والشمول والشميل  
والشميل ؛ وأنشد :

ثَوْنِي مَالِكُ بِيْلَادِ الْعَدُوِّ ،

تَسْفِي عَلَيْهِ رِيَّاحُ الشَّمْلِ

فإذا أن يكون على التخفيف القياسي في الشتال ،  
وهو حذف الهزة وإلقاء الحركة على ما قبلها ، وإما  
أن يكون الموضوع هكذا . قال ابن سيده : وجاء  
في شعر البعيث الشميل بكون الميم لم يسع إلا  
فيه ؛ قال البعيث :

أَهَاجَ عَلَيْكَ الشُّوقُ أَطْلَالُ دِمْنَةٍ ،

بِناصِفَةِ الْبُرْدَيْنِ ، أَوْ جَانِبِ الْمَجْلِ

أَتَى أَبَدٌ مِنْ دُونِ حَدَثَانٍ عَهْدَهَا ،  
وَجَرَّتْ عَلَيْهَا كَلٌّ نَافِجَةٍ شَمْلٍ

وقال عمرو بن شاس :

وَأَفْرَاسُنَا مِثْلُ السَّعَالِي أَصَابَهَا

فِطَارٌ ، وَبَلَتْهَا بِنَافِجَةٍ شَمْلٍ

وقال الشاعر في الشميل ، بالتحريك :

ثَوْنِي مَالِكُ بِيْلَادِ الْعَدُوِّ ،

تَسْفِي عَلَيْهِ رِيَّاحُ الشَّمْلِ

وقيل : أراد الشتال ، فحذف المز ؛ وشاهد  
الشتال قول الكهيت :

مَرَّتْهُ الْجَنُوبُ ، فَلَبَّا أَكْفَهَرُ

رَ حَلَّتْ عَزَالِيَهُ الشَّمَالُ

وقال أوس :

وَعَزَّتِ الشَّمَالُ الرِّيَّاحُ ، وَإِذَا

بَاتَ كَمِيعُ الْفَتَاةِ مُلْتَفِعًا

وقول الطمرمات :

لَأُمِّ تَحْنٍ بِهِ مَرَا

مِيرُ الْأَجَانِبِ وَالْأَسَامِلِ

قال ابن سيده : أراه جمع شتال على أشمل ، ثم  
جمع أشمل على أساميل .

وقد شملت الرياح شمل شملًا وشمولًا ؛ الأولى  
عن اللحياني : تحوَّلت شتالًا . وأشمل يومًا إذا  
هبت فيه الشمال . وأشمل القوم : دخلوا في  
ريح الشمال ، وشملوا : أصابهم الشمال ، وهم

١ قوله « وعزت الشمال » قد في ترجمة كمع بلفظ وهبت  
الشمال البليل النح .

٢ قوله « وشملوا » هذا الضبط وجد في نسخة من الصحاح ، والذي  
في الغاموس : وكفروا أصابهم الشمال .

مَشْمُولُونَ . وَعَدِيْرٌ مَشْمُولٌ : تَسَجَّتْهُ رِيْحُ الشَّمَالِ أَيْ حَرَبَتْهُ فَبَرَدَ مَاؤُهُ وَصَفَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ :

وَدَقَّهَا لَمْ يَشْمَلْ

وقول الآخر :

وَكُلُّ قِطْعَةٍ فِي الْمَيْجَاءِ تَحْتَبُّهَا  
نَهْيًا بِقَاعٍ ، زَهَمَتْهُ الرِّيْحُ مَشْمُولًا

وفي قصيد كعب بن زهير :

حَافِرٌ بِأَبْطَحِ أَضْحَى وَهُوَ مَشْمُولٌ

أَي مَاءُ حَرَبَتْهُ الشَّمَالُ . وَمِنْهُ : خُفِرَ مَشْمُولَةٌ بَارِدَةٌ . وَشَمَلَ الْحَمْرُ : عَرَضَهَا لِلشَّمَالِ فَبَرَدَتْ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ فِي الْحَمْرِ مَشْمُولَةٌ ، وَكَذَلِكَ قِيلَ خُمِرَ مَشْمُولَةٌ أَيْ عُرِضَتْ لِلنَّحْسِ وَهُوَ الْبَرْدُ ؛ قَالَ :

كَأَنَّ مُدَامَةً فِي يَوْمٍ نَحْسٍ

ومنه قوله تعالى : فِي أَيَّامٍ نَحَاسَاتٍ ؛ وَقَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ :

مَشْمُولَةُ الْأَنْسِ بِمَجْنُوبٍ مَوَاعِدُهَا ،

مِنْ الْمِجَانِ الْجَمَالِ الشُّطْبِ وَالْقَصَبِ

قال ابن السكيت وفي رواية :

مَجْنُوبَةُ الْأَنْسِ مَشْمُولٌ مَوَاعِدُهَا

ومعناه : أَنَسَهَا بِمَحْوَدٍ لِأَنَّ الْجَنُوبَ مَعَ الْمَطَرِ فِيهِ تَشْتَنِي لِلْغَضَبِ ؛ وَقَوْلُهُ مَشْمُولٌ مَوَاعِدُهَا أَيْ لَيْسَتْ مَوَاعِدُهَا بِمَحْوُودَةٍ ، وَقَسَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : يَذْهَبُ أَنْسُهَا مَعَ الشَّمَالِ وَقَدْ هَبَ مَوَاعِدُهَا مَعَ

قوله « الشطْب والقصب » كذا في الأصل والتذهيب ، والذي في التكملة : الشطبة القصب .

الْجَنُوبُ ؛ وَقَالَتْ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةُ :

حَبَاكَ بِهِ ابْنُ عَمِّ الصَّدْقِ ، لَسَا  
رَأَاكَ مُحَارِفًا ضَمِنَ الشَّمَالُ

تقول : لَسَا رَأَاكَ لَا عِيَانَ فِي يَدِكَ حَبَاكَ بِفَرَسٍ ، وَالْعِيَانُ يَكُونُ فِي الشَّمَالِ ، تَقُولُ كَأَنَّكَ زَمِنَ الشَّمَالُ إِذْ لَا عِيَانَ فِيهِ . وَيَقَالُ : بِهِ شَمَلٌ مِنْ جُنُونٍ أَيْ بِهِ قَزَعٌ كَالْجُنُونِ ؛ وَأَنشَدَ :

حَمَلْتُ بِهِ فِي لَيْلَةٍ مَشْمُولَةً

أَي قَزَعَةً ؛ وَقَالَ آخَرُ :

فَسَا بِي مِنْ طَيْفٍ ، عَلَى أَنْ طَيْرَةٌ ،

إِذَا خِفْتُ ضَمِنًا ، تَعْتَرِي كَالشَّمَلِ

قال : كَالشَّمَلِ كَالْجُنُونِ مِنَ الْقَزَعِ . وَالنَّارُ مَشْمُولَةٌ إِذَا هَبَّتْ عَلَيْهَا رِيْحُ الشَّمَالِ . وَالشَّمَالُ كَيْسٌ يُجْعَلُ عَلَى ضَرْعِ الشَّاةِ ، وَشَمَلُهَا يَشْمَلُهَا شَمَلًا : شَدَّةٌ عَلَيْهَا . وَالشَّمَالُ : شِبْهُ مَخْلَافٍ يُغَشَّى بِهَا ضَرْعُ الشَّاةِ إِذَا ثَقُلَ ، وَخَصَّ بِبَعْضِهِمْ فِي ضَرْعِ الْعَنْزِ ، وَكَذَلِكَ النُّخْلَةُ إِذَا شُدَّتْ أَعْدَاقُهَا يَقَطِّعُ الْأَكْسِيَّةَ لِئَلَّا تُنْقَضَ ؛ تَقُولُ مِنْهُ : شَمَلَ الشَّاةَ يَشْمَلُهَا شَمَلًا وَيَشْمَلُهَا ؛ الْكُسْرُ عَنِ اللَّعْبَانِيِّ ، عَلَّقَ عَلَيْهَا الشَّمَالُ وَشَدَّهُ فِي ضَرْعِ الشَّاةِ ، وَقِيلَ : شَمَلَ النَّاقَةَ عَلَّقَ عَلَيْهَا شَمَلًا ، وَأَشْمَلُهَا جَعَلَ لَهَا شَمَلًا أَوْ اتَّخَذَهَا لَهَا . وَالشَّمَالُ : سَبَّةٌ فِي ضَرْعِ الشَّاةِ . وَشَمَلَهُمْ أَسْرَى أَيْ غَنِمَهُمْ . وَأَشْمَلُ بَثْوِهِ إِذَا تَلَقَّفَ . وَشَمَلَهُمُ الْأَمْرُ يَشْمَلُهُمْ شَمَلًا وَشَمُولًا وَشَمَلَهُمْ يَشْمَلُهُمْ شَمَلًا وَشَمَلًا وَشَمُولًا ؛ عَلَيْهِمْ ؛ قَالَ ابْنُ قَيْسٍ الرَّقِيقَاتِ :

قوله « ويقال به شمل » ضبط في نسخة من التهذيب غير مرة بالفتح وكذا في البيت بعد .

كَيْفَ تَوَمِّي عَلَى الْفِرَاشِ، وَلَبَّاءُ  
تَشْتَمِلُ الشَّامَ غَارَةً تَغْنَوَاءُ ؟

إِذَا اغْتَرَزْتُ مِنْ بُقَامِ الْقَرِيرِ ،  
فِيَا حُسْنَ شَمْلَتِيهَا شَمْلَتَا !

شبه هاه التأنيث في شملتنا بالناء الأصلية في نحو  
يَنْتِ وَصَوْتُ ، فألحقها في الوقف عليها ألفاً ، كما  
تقول يَنْتَا وَصَوْتَا ، فشملتنا على هذا منصوب على  
التمييز كما تقول : يَا حُسْنَ وَجْهِكَ وَجْهًا أَي من  
وجه . ويقال : اشتريت شملةً تَشْمَلُنِي ، وقد  
تَشْمَلُ بِهَا تَشْمَلًا وَتَشْمِيلًا ؛ المصدر الثاني عن  
الحياني ، وهو على غير الفعل ، وإنما هو كقوله :  
وَتَبْتَلُ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا . وما كان ذا مشملٍ ولقد  
أشتمل أَي صارت له مشتملة . وأشتملته : أعطاه  
مشتملةً ؛ عن الحياني ؛ وشتملته شملًا وشمولًا ؛  
عطى عليه المشتملة ؛ عنه أيضاً ؛ قال ابن سيده :  
وأراه إنما أراد عطاه بالمشتملة . وهذه شملةٌ  
تَشْمَلُكَ أَي تَعْمَلُكَ كما يقال : فِرَاشٌ يَفْرُسُكَ .  
قال أبو منصور : الشملة عند العرب مَثْرَرٌ من  
صوف أو شعر يُؤْتَرَرُ به ، فإذا لَفَّقَ لِفَقَيْنِ  
فهي مشتملةٌ يَشْتَمِلُ بِهَا الرَّجُلُ إِذَا نَامَ بِاللَّيْلِ . وفي  
حديث علي قال للأشعث بن قيس : إِنَّ أَمَا هَذَا كَانَ  
يَنْسِجُ الشَّمَالَ يَسِينُهُ ، وفي رواية : يَنْسِجُ الشَّمَالَ  
بِالْيَمِينِ ؛ الشَّمَالُ : جمع شملة وهو الكساء والمثزر  
يَنْسِجُ به ، وقوله الشَّمَالَ يَسِينُهُ من أحسن الألفاظ  
وأنطقها بلاغةً وفصاحة . والشملة : الحالة التي  
يَشْتَمِلُ بِهَا . والمِشْمَلَةُ : كِساءٌ يَشْتَمِلُ بِهِ دُونَ  
الْقَطِيفَةِ ؛ وأشد ابن بري :

مَا وَأَبْنَا لِفِرَافٍ مَثَلًا ،  
إِذَا بَعَثْنَا يَجِي بِالْمِشْمَلَةِ  
غَيْرَ فَنَدٍ أَرْسَلُوهُ قَابَسًا ،  
فَتَوَى حَوْلًا ، وَسَبَّ الْعَجَلَةَ

أي متفرقة . وقال الحياني : شملهم ، بالفتح ، لغة  
قليلة ؛ قال الجوهري : ولم يعرفها الأصمعي . وأشتملهم  
شمرًا : عشم به ، وأمر شامِلٌ . والمِشْمَلُ : ثوب  
يَشْتَمِلُ بِهِ . واشتمل بالثوب إذا أداره على جسده  
كله حتى لا تخرج منه يده . واشتمل عليه  
الأمر : أحاط به . وفي التزويل العزيز : أَمَا اشتملكت  
عليه أرحام الأنتيين . وروي عن النبي ، صلى الله  
عليه وسلم : أَنَّهُ نَهَى عَنْ اشْتِمَالِ الصَّائِءِ . المحكم :  
والشملة الصَّائِءُ الذي ليس تحتها قميصٌ ولا سراويلُ ،  
وَكُرِهَتْ الصلاة فيها كما كُرِهَ أَنْ يُصَلِّيَ فِي ثَوْبٍ  
وَاحِدٍ وَيَدُهُ فِي جُوفِهِ ؛ قال أبو عبيد : اشتمالُ  
الصَّائِءِ هُوَ أَنْ يَشْتَمِلَ بِالثَّوْبِ حَتَّى يُحِثَّلَ بِهِ جَسَدَهُ  
وَلَا يَرْفَعَ مِنْهُ جَانِبًا فَيَكُونَ فِيهِ فُرْجَةٌ تَخْرُجُ مِنْهَا  
يَدُهُ ، وَهُوَ التَّلْفُوعُ ، وَرَبَّمَا اضْطَجَعَ فِيهِ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ ؛  
قال أبو عبيد : وَأَمَّا تَفْسِيرُ الْفُقَهَاءِ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ هُوَ أَنْ  
يَشْتَمِلَ بِثَوْبٍ وَاحِدٍ لَيْسَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ ثُمَّ يَرْفَعُهُ مِنْ  
أَحَدِ جَانِبَيْهِ فَيَضَعُهُ عَلَى مَنْكِبِهِ فَيَبْدُو مِنْهُ فُرْجَةٌ ،  
قال : وَالْفُقَهَاءُ أَعْلَمُ بِالتَّوْبِيلِ فِي هَذَا الْبَابِ ، وَذَلِكَ  
أَصَحُّ فِي الْكَلَامِ ، فَمَنْ ذَهَبَ إِلَى هَذَا التَّفْسِيرِ كَرِهَ  
التَّكْشُفَ وَإِبْدَاءَ الْعُورَةِ ، وَمَنْ قَسَرَهُ تَقْدِيرَ أَهْلِ  
اللُّغَةِ فَإِنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَتَرَمَّلَ بِهِ شَامِلًا جَسَدَهُ ، خَافَ  
أَنْ يَدْفَعَ إِلَى حَالَةٍ سَادَةِ لَتَنْتَفِسهَ فِيهِكَ ؛ الجوهري :  
اشتمالُ الصَّائِءِ أَنْ يُحِثَّلَ جَسَدَهُ كُلُّهُ بِالْكِسَاءِ أَوْ  
بِالْإِزَارِ . وفي الحديث : لَا يَضُرُّ أَحَدَكُمْ إِذَا خَلَّى  
فِي بَيْنِهِ شَيْئًا أَي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ يَشْمَلُهُ . المحكم :  
والشملة كِساءٌ دُونَ الْقَطِيفَةِ يَشْتَمِلُ بِهِ ، وَجَمْعُهَا  
شَمَالٌ ؛ قال :

والمِشْمَل : سيف قصيرٌ دقيقٌ نحو المِغُول . وفي الحكم : سيف قصيرٌ يَشْتَمِلُ عليه الرجلُ فيُعْطِيه بثوبه . وفلانٌ مُشْتَمِلٌ على داهية ، على المثل . والمِشْمَالُ : ملحقةٌ يَشْتَمِلُ بها اللبث : المشملة والمِشْمَلُ كساءٌ له شَمْلٌ متفرقٌ يُشْتَحَفُ به دون القطيفة . وفي الحديث : ولا تَشْتَمِلِ اشْتَالَ اليهود ؛ هو افتعال من الشملة ، وهو كساءٌ يُعْطَى به ويُتَلَفَفُ فيه ، والتنهي عنه هو التجمل بالثوب وإسباله من غير أن يرفع طرفه . وقالت امرأة الوليد له : مَنْ أَنْتَ ورأسك في مِشْمَلِك ؟ أبو زيد : يقال اشْتَمَلَ على ناقةٍ فذهب بها أي ركبها وذهب بها ، ويقال : جاء فلانٌ مُشْتَمِلًا على داهية . والرحيمُ يَشْتَمِلُ على الولد إذا تَصَمَّته . والشَّمُول : الحُسْرُ لأنَّها تشتملُ برجمها الناس ، وقيل : سُيِّتَ بذلك لأنَّ لها عَصْفَةً كعَصْفَةِ الشمال ، وقيل : هي الباردة ، وليس بقوي . والشَّمَال : تخلية الرجل ، وجمعها شَمَائِل ؛ أو قال لبيد :

هم قومِي ، وقد أنكرتُ منهم  
شَمَائِلٌ بُدِّلُوها من شَمَالِي

وإنَّها حسنةُ الشَمَال . ورجلٌ كريمُ الشَمَائِل أي في أخلاقه ومخاطبته . ويقال : فلانٌ مَشْمُولُ الخلائق أي كريمُ الأخلاق ، أخذ من الماء الذي هَبَّتْ به الشمالُ فبرَدَتْه . ورجُلٌ مَشْمُولٌ : مُرَضِيٌّ الأخلاق طيبُها ؛ قال ابن سيده : أراه من الشَّمُول . وشَمَلَ القومُ : اجتمعَ عددهم وأُثِرِم . واللَّوْنُ الشَّامِلُ : أن يكون شيءٌ أسودَ يعلوه لونٌ آخر ؛ وقول ابن مقبل يصف ناقةً :

تذُبُّ عنه يَليْفٌ سَوْدَبٍ شَمِلٌ ،  
يَحْبِي أَمْرَةً بين الزَّوَرِ والثَّن

قال سحر : الشَّمْلُ الرقيق ، وأسيرةٌ مخطوطٌ واحدتها ميرارٌ ، يَليْفٌ أي بذَنَب .  
والشَّمْلُ : العِذْق ؛ عن أبي حنيفة ، وأنشد للطرماح في تشبيه ذَنَبِ البعير بالعِذْق في سَعته وكثرة هلهله :

أَوْ يَشْمَلُ شَالَ مِنْ خَصْبَةٍ ،  
جُرَدَتْ لِلنَّاسِ بَعْدَ الْكِمَامِ

والشَّمْلُ : العِذْق القليلُ الحَمَل . وشَمَلَ النخلة يشتملها شَمَلًا وأشتملها وشتملتها : لقطَ منها عليها من الرُّطْبِ ؛ الأخيرة عن السيوفي . التهذيب : أشتمل فلان حرافقه إشتمالًا إذا لقطَ ما عليها من الرُّطْبِ إلا قليلًا ، والخراف : الشَّخِيل اللواتي تُخْرَس أي تُخَزَّر ، وأحدتها خروقة . ويقال لما بقي في العِذْق بعدما يُلْقَطُ بعض شَمَلٍ ، وإذا قُلَّ حَمَلُ النخلة قيل : فيها شَمَلٌ أيضًا ، وكان أبو عبيدة يقول هو حَمَلُ النخلة ما لم يكبُرْ وبِعَظُم ، فإذا كَبُرَ فهو حَمَلٌ . الجوهري : ما على النخلة إلا شَمَلَةٌ وشَمَلٌ ، وما عليها إلا شَمَائِلٌ ، وهو الشيء القليل يَبْقَى عليها من حَمْلِها . وشَمَلْتُ النخلة إذا أَخَذْتُ من شَمَائِلِها ، وهو التمر القليل الذي بقي عليها . وفيها شَمَلٌ من رُطْبِ أي قليل ، والجمع أشمالٌ ، وهي الشَمَائِل وأحدتها شَمُولٌ . والشَمَائِل : ما تَفَرَّقَ من شَمَبِ الأغصان في رؤوسها كشماريخ العِذْق ؛ قال العجاج :

وقد تَرَدَّى من أَرَاطٍ مِلْحَقًا ،  
منها شَمَائِلٌ وما تَلَقَّعًا

وشَمَلَ النخلة إذا كانت تَنْفُضُ حَمْلَهَا فَشَدَّ تحت أعذاقها قِطْعَ أَكْسِيَةٍ . ووقع في الأرض شَمَلٌ من مطرٍ أي قليلٌ . ورأيت شَمَلًا من الناس والإبل

الله 'شمله أي ما اجتمع من أمره ؛ وأنشد أبو زيد  
في نوادره للبعيث في الشمل ، بالتحريك :  
وقد ينعش الله الفتي بعد عشرة ،  
وقد يجمع الله الشيت من الشمل

لعمري ! لقد جاءت رسالة مالك  
إلى جسد ، بين العوائد ، مخبئ

وأرسل فيها مالك يستعنها ،  
وأستقى من رب المئون وما وآل

أمالك ، ما يقدرك لك الله تلقه ،  
وإن هم ريث من رفيك أو عجل

وذاك الفراق لا فراق طعائن ،  
لمن بذي القرحى مقام وموتحل

قال أبو عمرو الجرمي : ما سمعته بالتحريك إلا في  
هذا البيت .

والشئالة : فترة الصائد لأنها تخفي من يستورها ؛  
قال ذو الرمة :

وبالشائل من جيلان مقتصر  
ردل الثياب ، خفي الشخص مئزوب

ونحن في شملكم أي كنتم . وانشمل الشيء ؛  
كانشمر ؛ عن ثعلب . ويقال : انشمل الرجل في  
 حاجته وانشمر فيها ؛ وأنشد أبو تراب :

وجنات مقورة الألياط يخبئ  
من لم يكن قبل رآها راية ، جلا

حتى يدل عليها خلق أربعة  
في لازق لحق الأقراب فانشلا

أراد أربعة أخلاف في خرع لازق لحق أقرابها

أي قليلاً ، وجميعها أشال . ابن السكيت : أصابنا  
شمل من مطر ، بالتحريك . وأخطأنا صوبه  
ووايله أي أصابنا منه شيء قليل . والشاليل : شيء  
خفيف من حمل النخلة . وذهب القوم شاليل :  
تفرقوا فراقاً ؛ وقول جرير :

بقو شاليل الهوى ان تبادرا

لما هي فرقة وطوائفه أي في كل قلب من قلوب  
هؤلاء فرقة ؛ وقال ابن السكيت في قول الشاعر :

حيوا أمانة ، واذكروا عهد أمضى ،  
قبل التفرق من شاليل النوى

قال : الشاليل البقايا ، قال : وقال عبادة وأبو  
صخر عن شاليل النوى تفرقها ؛ قال : ويقال  
ما بقي في النخلة إلا شمل وشاليل أي شيء  
متفرق . ونوب شاليل : مثل شاطيط . والشال :  
كل قبضة من الزرع يفيض عليها الحاصد . وأشمل  
الفحل شوله إشمالاً : ألحق التصف منها إلى  
الثنين ، فإذا ألحقها كلها قبل أقمها حتى قست  
تقيم قوموا . والشمل ، بالتحريك : مصدر قولك  
شملت ناقضاً لها من فعل فلان شمل شلاً  
إذا لقيت . المحكم : شملت الناقة لثاماً فليته ،  
وشملت إبلكم لنا بغيراً أخفتته . ودخل في  
شملها وشملها أي غارها . والشمل : الاجتماع ،  
يقال : جمع الله شملك . وفي حديث الدعاء : أسألك  
رحمة تجمع بها شئني ؛ الشمل : الاجتماع . ابن  
بُزُج : يقال شمل وشمل ، بالتحريك ؛ وأنشد :

قد يجمع الله بعد العسر ميسرة ،  
ويجمع الله بعد الفرقة الشلا

وجمع الله شملهم أي ما تشئت من أمرهم . وفرق

بأَوْبٍ كَبِيعِيٍّ مَرَحٍ شَيْلٍ

وَأُمُّ سَمَلَةٍ : كُنْيَةُ الدُّنْيَا ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛  
وَأُنْشَدَ :

مِنْ أُمِّ سَمَلَةٍ تَرْمِينَا بِذَاتِهَا ،  
غَرَارَةٌ زُبَيْتٌ مِنْهَا الشَّاهِدُ

وَالشَّاهِدُ : حَيَالٌ رِمَالٍ مَقْرُوءَةٌ بِنَاحِيَةٍ مَعْقَلَةٍ .  
وَأُمُّ سَمَلَةٍ وَأُمُّ لَيْلَى : كُنْيَةُ الْحَمْرِ .

وَفِي حَدِيثٍ مَازَنٍ يَقْرَبُ بِقَالَ لَهَا سَمَائِلُ ، يَرَوِي  
بِالسَّيْنِ وَالشَّيْنِ ، وَهِيَ مِنْ أَرْضِ عُثْمَانَ . وَشَمَلَةٌ  
وَشِمَالٌ وَشَامِلٌ وَشَمِيلٌ : أَسْمَاءُ .

شمردل : الشَّمْرَدَلُ ، بِالذَّالِ غَيْرِ مَعْجَمَةٍ ، مِنَ الْإِبِلِ  
وغيرها : الْقَوِيُّ السَّرِيعُ الْفَتِيُّ الْحَسَنُ الْخَلْقُ ،  
وَالْأُنْثَى الْبَاهَا ؛ قَالَ الْمُسَاوِرُ بْنُ هَنْدٍ :

إِذَا قُلْتُ عُودُوا ، عَادَ كُلُّ شَمْرَدَلٍ  
أَتَمُّ مِنَ الْفَتَيَانِ ، جَزَلٍ مَوَاهِبِ

وَالشَّمْرَدَلُ : النَّاقَةُ الْحَسَنَةُ الْجَلِيلَةُ الْخَلْقُ . الْمَعْرُومُ :  
وَشَمْرَدَلٌ وَالشَّمْرَدَلُ كِلَاهُمَا اسْمُ رَجُلٍ ، قَالَ :  
كَخَلَّتْ فِيهِ اللَّامُ كَدَخُولِهَا فِي الْحَرْثِ وَالْحَسَنِ  
وَالْعَبَّاسِ وَسَقَطَتْ مِنْهُ عَلَى حَدِّ سَقُوطِهَا فِي قَوْلِكَ  
حَرِثٌ وَحَسَنٌ وَعَبَّاسٌ ، عَلَى مَا قَدْ أَحْكَمَهُ سَيَبُوهُ  
فِي الْبَابِ الَّذِي تَرَجَّهَ بِقَوْلِهِ هَذَا بَابُ يَكُونُ فِيهِ الشَّيْءُ  
غَالِبًا عَلَيْهِ اسْمٌ ، يَكُونُ لِكُلِّ مَنْ كَانَ مِنْ أَثْنِهِ أَوْ  
كَانَ فِي فَحْتِهِ مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي تَدْخُلُهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ ،  
وَتَكُونُ نَكِيرَتُهُ الْجَامِعَةُ لَا ذَكَرَتْ مِنْ الْمَعْنَى ،  
فَتَنْهَضُ هُنَاكَ ، فَلَمَّا فَصَّلَ غَامِضُ الْأَحْكَامِ فِي  
صِنَاعَةِ الْإِعْرَابِ وَقَالَ " مَنْ يَأْبَاهُ لَهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
الْمَرْجُلُ الْجَمَلُ الضَّخْمُ وَمِثْلُهُ الشَّمْرَدَلُ . الْبَيْتُ :

فَانْضَحْمْ وَانْشِرْ . وَشَمَلُ الرَّجُلِ وَانْشَمَلُ وَشَمَلَلُ :  
أَسْرَعُ ، وَشَمَّرُ ، أَظْهَرُوا التَّضْعِيفَ إِشْعَارًا بِإِلْتِقَافِهِ .  
وَنَاقَةُ شَيْلَةٍ ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَشِيَالٌ وَشِيَالٌ وَشَيْلِيلٌ :  
خَفِيفَةٌ سَرِيعَةٌ مُشَبَّرَةٌ ؛ وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

وَعَمَّا خَالِهَا قَوْدَاءُ شَيْلِيلٍ

الشَّيْلِيلُ ، بِالْكَسْرِ : الْخَفِيفَةُ السَّرِيعَةُ . وَقَدْ سَمَلَلُ  
شَمَلَةً إِذَا أَسْرَعَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ يَصِفُ  
فَرَسًا :

كَأَنِّي بِفَتْخَاءِ الْجَنَاحَيْنِ لِقَوَّةٍ ،  
دَفُوفٍ مِنَ الْعِقْبَانِ ، طَاطَاطُ شَيْلَالِي

وَيَرَوِي :

عَلَى تَجَعُّلٍ مِنْهَا أَطَاطِيءُ شَيْلَالِي

وَمَعْنَى طَاطَاطُ أَيَّ حَرَكَةٍ كُنْتُ وَاحْتَشَشْتُ ؛ قَالَ ابْنُ  
بَرِيٍّ : رَوَاةُ أَبِي عَمْرٍو شَيْلَالِي بِإِضَافَتِهِ إِلَى يَاءِ الْمَتَكَلِّمِ  
أَيَّ كَأَنِّي طَاطَاطُ شَيْلَالِي مِنْ هَذِهِ النَّاقَةِ بِعُقَابٍ ،  
وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ شِمَالًا مِنْ غَيْرِ إِضَافَةٍ إِلَى الْيَاءِ أَيَّ  
كَأَنِّي بِطَاطَاطِي بِهِذِهِ الْفَرَسِ طَاطَاطُ بِعُقَابٍ خَفِيفَةٍ  
فِي طَيْرَانِهَا ، فَشِمَالٌ عَلَى هَذَا مِنْ صِفَةِ عُقَابٍ الَّذِي  
تَقْدَرُ قَبْلَ فَتْحَاءِ تَقْدِيرِهِ بِعُقَابٍ فَتَحَاءُ شَيْلَالِي .  
وَطَاطَاطُ فَلَانُ فَرَسُهُ إِذَا حَثَّهَا بِسَاقِيهِ ؛ وَقَالَ الْمُرَّادُ :

وَإِذَا طَوطِيءُ طَيَّارٌ طَيْرٌ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَرَادَ بِقَوْلِهِ أَطَاطِيءُ شَيْلَالِي يَدَ  
الشَّيَالِ ، وَالشَّمَالِ وَالشَّمَلِ وَاحِدٌ . وَجَمَلَ شَيْلٍ  
وَشَيْلَالٍ وَشَيْلِيلٍ : سَرِيعٌ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

قوله « وعما خالها الت » تقدم مدره في ترجمة حرف :

حرف أعوها أبوها من مهجته  
وعما خالها قوداء شيليل

الشَّعْرَدَلُ الْقَتِيهُ الْقَوِيُّ الْجَلْدُ ، قال : وكذلك  
من الإبل ؛ وأنشد :

مَوَاشِكَةُ الْإِبَالِ حَرْفُ شَرْدَلٍ

أبو عمرو : الشَّعْرَدَلُ الناقةُ القوية على السير ، ويقال  
للجمل شَرْدَلٌ ؛ قال ذو الرمة :

بَعِيدُ مَافٍ الْخَطْوِ عَوَجُ شَرْدَلٍ

شمشل : الشَّشِيلُ : الفيل ؛ عن كراع .

شمطل : التهذيب : الشَّطَالَةُ البَضْعَةُ من اللحم يكون  
فيها شحم .

شمعل : المشمعلُ : المتفرق . والمشمعلُ : السريع  
يكون في الناس والإبل . وفي حديث صفية أم  
الزبير : كيف رأيت زبراً : أأفطاً وتوراً ، أو  
مشمعلاً صقراً ؟ قال : المشمعلُ السريع الماضي ،  
والميم زائدة . يقال : اشمعلَ فهو مشمعلٌ .  
واشمعلت الإبلُ : تفرقت مسرعة . وناقة  
مشمعلٌ : خفيفة سريعة نشيطة . وناقة شمعلة :  
سريعة نشيطة . والشمعلُ : الناقة الخفيفة ؛ وأنشد :

يَا أَبُهَا الْعَوْدُ الضَّعِيفُ الْأَنْثِيلُ ،

مَا لَكَ إِذْ حُتَّ الْمَطِيُّ تَرْحَلُ

أخراً ، وتَجُوبُ بِالرَّكَابِ شَمْعَلُ ؟

وقد اشمعلت الناقة ، فهي مشمعلية ؛ قال ربيعة  
ابن مقروم الضبي :

كَأَنَّ هَوْبَهَا ، لَمَّا اشمعلت ،

هُوِي الطَّيْرُ تَبْتَدِرُ الْإِبَابَا

وَرَعَتْ يَكْلَهْرَاوَةَ أَغْرَجِي ،

إِذَا وَتَدَّرَ الْمَطِيُّ جَرَى وَثَابَا

الأزهري : المشمعلية الناقة السريعة ، والمشمعلية  
الطويلة ، بالغين والسين . وامرأة مشمعلية : كثيرة  
الحركة ؛ أنشد ثعلب :

كَوَأَحْدَةِ الْأَذْجِي لَا مَشْمَعِلَةَ ،

وَلَا جَعْلَةَ تَحْتَ الثِّيَابِ جَشُوبُ

جَشُوبُ : خفيفة . واشمعلت الغارة : شيلت  
وتفرقت وانتشرت ؛ وأنشد :

صَبَعَتْ شَبَاماً غَارَةً مَشْمَعِلَةً ،

وَأَخْرَجَتْ سَاهِدِيَا قَرِيباً لِشَاكِرِ

وأنشد الجوهري لأوس بن مغفراء التميمي :

وَهُمْ عِنْدَ الْحُرُوبِ ، إِذَا اشمعلت ،

بَنُوها تَمَّ الْمُتَنَوُّونَا

قال أبو تراب : سمعت بعض قبس يقول : اشمعلت  
القوم في الطلب واشمعلوا إذا بادروا فيه وتفرقوا ،  
واشمعلت الإبل واشمعلت إذا انتشرت .  
والمشمعلُ : الخفيف الطريف ، وقيل الطويل .  
ولبن مشمعلُ : غالب بحوضه .

واشمعلت اليهود شمعلية ؛ وهي قراعتهم إذا اجتمعوا  
في فئتهم . واشمعلُ : القوم في الطلب اشمعلالاً إذا  
بادروا فيه وتفرقوا ؛ قال أمية بن أبي الصلت :

لَهُ دَاعٍ بِمَكَّةَ مَشْمَعِلُ ،

وَأَخْرَجَتْهُ فَوْقَ دَارِكِ بُنَادِي

الخليل : اشمعلت الإبل إذا مضت وتفرقت مراحاً  
ونشاطاً ؛ قال الشاعر :

إِذَا اشمعلت مَنَّاناً وَمَا بَهَا

بَذَاتِ حَرْقَيْنِ ، إِذَا حَجَا بَهَا



شبل : شَبْلٌ : اسم . ابن الأعرابي عن الدَّبِيرِيَّة :  
يقال قبله ورشعه وثاغبه وشَبْلَه ولشبهه بمعنى  
واحد .

شبل : الشَّهْلَة في العين : أن يشوب سوادها زرقة ،  
وعين شهلاء ورجل أشهل العين بين الشَّهْل ؛  
وأشد الفراء :

ولا عيب فيها غير شهلة عينها ،  
كذلك عناق الطير شهل عيونها

قال : وبعض بني أسد وقضاة ينصبون غير إذا كان  
في معنى إلا ، ثم الكلام قبلها أو لم يتم . ابن  
سيده : الشَّهْل والشَّهْلَة أقل من الزرق في الحدقة ،  
وهو أحسن منه ، والشَّهْلَة أن يكون سواد العين بين  
الحمرة والسواد ، وقيل : هي أن تشرب الحدقة  
حمرة ليست خطوطاً كالشَّهْلَة ولكنها قلة سواد  
الحدقة حتى كأن سوادها يضرب إلى الحمرة ،  
وقيل : هو أن لا يخلص سوادها . أبو عبيد :  
الشَّهْلَة حمرة في سواد العين ، وأما الشَّهْلَة فهي  
كهيئة الحمرة تكون في بياض العين ؛ شهل شهلاء  
واشهل ، ورجل أشهل وامرأة شهلاء ؛ قال  
ذو الرمة :

كأنني أشهل العينين باني ،  
على غلباء شبه فاستحالا

أبو زيد : الأشهل والأشكل والأشجر واحد .  
وعين شهلاء إذا كان بياضها ليس بخالص فيه  
كدورة . وفي الحديث : كان رسول الله ، صلى الله  
عليه وآله وسلم ، أنشد الفراء ولا عيب الخ « تقدم في ترجمة غيره » أن الفراء  
أنشد البيت شاهداً لنصب غير على اللفظة المذكورة فما تقدم هناك  
من ضبط غير بالرفع في قوله : وأجاز الفراء ما جاءني غيره ، خطأ .

عليه وسلم ، صليح القم أشهل العينين منهوس  
الكمعين ، وفي رواية : كان رسول الله ، صلى الله  
عليه وسلم ، أشكل العينين . قال شعبه : قلت  
لسماك : ما أشكل العينين ؟ قال : طويل سن  
العين ؛ قال : الشَّهْلَة حمرة في سواد العين كالشَّهْلَة  
في البياض . والأشهل : رجل من الأنصار صفة غالبية  
أو مسمى بها ؛ فأما قوله :

حين ألقيت بقاء برزكها ،  
واستجر العنقل في عبد الأشهل

لما أراد عبد الأشهل ، هذا الأنصاري ، ابن السكيت :  
في فلان ولع وشهل أي كذب ، قال : والشَّهْل  
اختلاط اللونين ، والكذاب يشرج الأحاديث ألواناً .  
والشهلاء : الحاجة ، يقال : قضيت من فلان شهلائي  
أي حاجتي ؛ قال الرازي :

لم أقض ، حتى ارتحلوا ، شهلائي  
من العروب الكاعبر الحسناء  
والشهلة : العجوز ؛ قال :

بانت ثنزي دلوها تنزيتا ،  
كا ثنزي شهلة حيتا

وقال :

ألا أرى ذا الضمعة المبيتا ،  
بشاهل العيئل البيتا

وقيل : الشَّهْلَة النصف العاقلة ، وذلك اسم لها خاصة .

١ قوله « بانت ثنزي دلوها » هكذا في الأصل والمحكم ، وهو  
الموجود في الاضوي . وفي الصحاح والتهديب : بات يزي دلوه ،  
فعل هذا به روايتان .

٢ قوله « لا اري الخ » لم يخرج هذا هنا من الناسخ وسيأتي  
محل المناسب عند قوله والمشاكلة المشافة كما في التهذيب .

أبو النجم :

كَانَ فِي أَذْنَابِهِنَّ الشُّوْلُ ،  
مِنْ عَبَسَ الصَّبْفِ ، قُرُونِ الْإِبِلِ

ويروى الشُّبْلُ والشُّبْلُ ، على ما يَطْرُدُ في هذا  
النحو من بنات الواو عند الكسائي ، رواه عنه اللحياني .  
والثالثة من الإبل : التي أتى عليها من حملها أو  
وضعا سبعة أشهر فحفت لبنها ، واجمع شول ؛  
قال الحرث بن حِثْرَة :

لَا تَكْسَعُ الشُّوْلَ بِأَغْيَارِهَا ،  
إِنَّكَ لَا تَدْرِي مِنَ النَّاسِجِ

وقوله أنشده سيويه :

مِنْ لَدَى شَوْلًا فَإِلَى إِنْثَلَا

فَسَرَّ وَجْهَ نَصْبِهِ وَدَخُولَ لَدَى عَلَيْهَا فَقَالَ : نَصَبَ  
لأنه أراد زماناً ، والشول لا يكون زماناً ولا  
مكاناً ، فيجوز فيها الجر كقولك من لدَى صلاة العصر  
إلى وقت كذا ، وكقولك من لدَى الحائط إلى مكان  
كذا ، فلما أراد الزمان حمل الشول على شيء  
يَحْسُنُ أن يكون زماناً إذا عمل في الشول ، ولم  
يَحْسُنُ الابتداء كما لم يَحْسُنُ ابتداء الأسماء بعد إن  
حتى أَضْرَبْتُ ما يَحْسُنُ أن يكون بعدها عاملاً في  
الأسماء ، فكذلك هذا ، فكأنك قلت من لدَى أن  
كانت شولاً إلى إِنْثَلَا ، قال : وقد سَجَرَهُ قوم على  
سَعَةِ الكلام وجعلوه بقرّة المصدر حين جعلوه على  
الطين ، ولما يريد حين كذا وكذا وإن لم يكن في  
قوة المصدر ، لأنها لا تَصْرَفُ تَصْرُفُها ، وأسْوَالُ  
جمع الجمع . التهذيب : الشول من الشوق التي تحف  
لبنها وارفع صرعها ، وأتى عليها سبعة أشهر من  
يوم نتاجها أو ثمانية فلم يَبْقَ في ضروعها إلا شول

لا يوصف به الرجل . وامرأة شُهْلَة كَهْلَة ، ولا يقال  
رجل شُهْلٌ كَهْلٌ ، ولا يوصف بذلك إلا أن ابن  
دريد حكى : رجل شُهْلٌ كَهْلٌ . والمشاهلة :  
المشاقة والمشاراة والمقاراة ، تقول : كانت بينهم  
مُشَاهَلَةٌ أي لِحَاءٍ ومُقَارَاةٌ ، وقيل مراجعة القول ؛  
قال أبو الأسود العجلي :

قَدْ كَانَ فِيمَا بَيْنَنَا مُشَاهَلَةٌ ،  
ثُمَّ تَوَلَّيْتُ ، وَهِيَ تَمْشِي الْبَادِلَةُ

قال ابن بري : صوابه تَمْشِي الْبَاذِلَةُ ، بالزاي ، مشية  
سريعة . النضر : جبل أشهل إذا كان أغبر في بياض ،  
وذئبٌ أشهل ؛ وأنشد :

مَتَوَضَّعُ الْأَفْرَابِ فِيهِ مُشْهَلَةٌ ،  
تَسِجُ الْبَدَنِ تَغَالُ مَشْكُولًا

وشهل بن شيبان الرَّمَّانِيُّ الملقب بفندي .

شهل : شَهِيلٌ : أبو بطن وهو أخو العتيك ، وزعم  
ابن دريد أنه شهيل ، كأنه مضاف إلى إبل كعيريل ،  
ولو كان كما قال لكان مصروفاً .

شول : سالت الناقة بذئبها تشول شولاً وشولاناً  
وأشالته واستشالته أي رفَعته ؛ قال النمر بن  
تولب يصف فرساً :

جَبُومُ الشَّدِّ سَالَتُهُ الذُّنَابِيُّ ،

تَغَالُ بِيَاضَ غَرَّتِهَا سِرَاجًا

وشال ذئبها أي ارتفع ؛ قال أحيحة بن الجلاح :

تَأْبَرِي ، بِأَخْيَرَةِ الْقَسِيلِ ،

تَأْبَرِي مِنْ حَنْدَرٍ ، قَشُولِي

أي ارتفعي . المحكم : وشال الذئب نفسه ؛ قال

من اللبن أي بَقِيَّةٌ ، مقدار ثلث ما كانت تَحْلَبُ  
 حِدَثَانِ تَنَاجِيَا ، واحدتها شَائِلَةٌ ، وهو جمع على  
 غير قياس . وفي حديث فضلة بن عمرو : فَهَجَمَ عَلَيْهِ  
 سُؤَالٌ لَهُ فَسَقَاهُ مِنْ أَلْبَانَا ، هو جمع شَائِلَةٍ ، وهي  
 الناقة التي شَالَ لبنها أي ارتفع ، وتسمى الشُولُ أي  
 ذات سُؤَالٍ لأنه لم يَبْقَ فِي صَرْعِهَا إِلَّا سُؤَالٌ مِنْ  
 لبن أي بَقِيَّةٌ . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه :  
 فَكُنَّا نَكْمُ بِالسَّاعَةِ نَحْدُوكُمْ حَدْوَةَ الزَّاجِرِ بِشَوَالِهِ أَي  
 الذي يَزْجُرُ بِإِلِهِ لِتَسِيرِ ، وقيل : الشُولُ من الإبل  
 التي نَقَصَتْ أَلْبَانَا ، وذلك إِذَا فَصِلَ وَلَدُهَا عِنْدَ  
 طُلُوعِ سُهْلٍ فَلَا تَرَالُ سُؤَالًا حَتَّى يُرْسَلَ فِيهَا الْفَحْلُ .  
 وسُؤَالُ لَبْنِهَا : نَقْصٌ ، وسُؤَالَتُ : هِيَ : تَخَفَّتْ  
 أَلْبَانَا وَقَلَّتْ ، وهي الشُولُ . وقد سُؤَالَتِ الْإِبِلُ  
 أَي صَارَتْ ذَاتَ سُؤَالٍ مِنْ اللَّبَنِ ، كما يقال سُؤَالَتِ  
 الْمَزَادَةُ إِذَا قُتِلَ مَا يَبْقَى فِيهَا مِنَ الْمَاءِ . الجوهري :  
 سُؤَالَتِ النَّاقَةُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، أَي صَارَتْ شَائِلَةً ؛ وَقَوْلُ  
 الشَّاعِرِ :

حتى إِذَا مَا الْعُسْرُ عَنْهَا سُؤَالًا

يعني ذهب وتَصَرَّمَ ، قال : والشَّالُ ، بِلَا هَاءٍ ،  
 الناقةُ التي تَشُولُ بِذَنْبِهَا لِتَفْجَاحِ وَلَا لَبَنَ لَهَا أَصْلًا ،  
 والجمع سُؤَالٌ مثل رَاكِعٍ وَرُكْعٍ ؛ وَأَنشَدَ شَعْرُ  
 أَبِي النُّجُمِ :

كَأَنَّ فِي أَذْنَابِهِمْ الشُّؤَالُ

وسُؤَالَتِ الْإِبِلُ : حَلِقَتْ بَطُونُهَا بظهورها .

وقال بعضهم : يقال لَئِي شَالَتْ بِذَنْبِهَا شَائِلٌ ،  
 وَلَئِي شَالَ لَبْنُهَا شَائِلَةٌ . قال ابن سيده : وهو ضدُّ  
 الْقِيَاسِ لِأَنَّ الْمَاءَ تَثَبَّتَ فِي الَّتِي يَشُولُ لَبْنُهَا وَلَا حَظَّ  
 لِلذَّكَرِ فِيهِ ، وَأَسْفِطَتْ مِنَ الَّتِي تَشُولُ ذَنْبُهَا ،  
 وَالذَّكَرُ يَشُولُ ذَنْبَهُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ مَذْهَبِ

سَيَبُوهَ ، وَكُلُّ مَا ارْتَفَعَ شَائِلٌ . التهذيب : وَأَمَّا النَّاقَةُ  
 الشَّالُ ، بغير هاء ، فهي اللافح التي تَشُولُ بِذَنْبِهَا  
 لِلْفَحْلِ أَي تَرْفَعُهُ فَذَلِكَ آيَةُ لِقَاحِهَا ، وَتَرْفَعُ مَعَ ذَلِكَ  
 رَأْسَهَا وَتَشْتَبِخُ بِأَنْفِهَا ، وَهِيَ حِينَئِذٍ شَامِذٌ ، وَقَدْ  
 شَمَذَتْ شِيَاذًا ، وَجَمَعَ الشَّالُ وَالشَّامِذُ مِنَ التَّوَقُّفِ  
 سُؤَالٌ وَسُؤَالَةٌ ، وَهِيَ الْعَامِرُ أَيْضًا ، وَقَدْ عَسَرَتْ  
 عِسَارًا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَكْثَرُ هَذَا الْقَوْلِ مَسْمُوعٌ عَنْ  
 الْعَرَبِ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ  
 أَكْثَرَهُ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : إِذَا أَتَى عَلَى النَّاقَةِ مِنْ يَوْمِ  
 حَمْلِهَا سَبْعَةٌ أَشْهَرُ كَمَا ذَكَرْنَاهُ اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ تَحْمِلَ  
 النَّاقَةُ كِشَافًا ، وَهُوَ أَنْ يَضْرِبَهَا الْفَحْلُ بَعْدَ تَنَاجِيَا  
 بِأَيَّامِ قَلَانٍ ، وَهِيَ كَشُوفٌ حِينَئِذٍ ، وَهُوَ أَرْدَا  
 التَّنَاجِ .

وشَالَ الْمِيزَانُ : ارْتَفَعَتْ إِحْدَى كِفَتَيْهِ . ويقال :  
 شَالَ مِيزَانُ فُلَانٍ يَشُولُ سُؤَالًا ، وَهُوَ مِثْلٌ فِي  
 الْمَفَاحِرَةِ ، يُقَالُ فَاخَرْتُهُ فَشَالَ مِيزَانُهُ أَي فَخَرْتُهُ  
 بِأَيَّامِي وَعَلَبْتُهُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : وَمَنْ قَوْلُ الْأَخْطَلِ :

وَإِذَا وَضَعْتَ أَبَاكَ فِي مِيزَانِهِمْ

رَجَعُوا ، وَشَالَ أَبُوكَ فِي الْمِيزَانِ

وشَالَتِ الْعُقْرُبُ بِذَنْبِهَا : وَفَعَتْهُ . وسُؤَالَةٌ  
 وسُؤَالَةٌ : الْعُقْرُبُ اسْمٌ عَلَمٌ لَهَا . وسُؤَالَةٌ  
 الْعُقْرُبِ : مَا شَالَ مِنْ ذَنْبِهَا ، وَالْعُقْرُبُ تَشُولُ  
 بِذَنْبِهَا ؛ وَأَنشَدَ :

كَذَنْبِ الْعُقْرُبِ سُؤَالٌ عَلِقَ

وقال شَمِيرٌ : سُؤَالَةُ الْعُقْرُبِ الَّتِي تَضْرِبُ بِهَا

قوله « إِلَّا أَنَّهُ قَالَ الْح » عبارة الْأَزْهَرِيِّ : إِلَّا أَنَّهُ قَالَ إِذَا أَتَى  
 عَلَى النَّاقَةِ مِنْ يَوْمِ حَمْلِهَا سَبْعَةٌ أَشْهَرُ خَفَ لَبْنُهَا وَهُوَ غَلَطٌ  
 وَالصَّوَابُ إِذَا أَتَى عَلَيْهَا مِنْ يَوْمِ تَنَاجِيَا سَبْعَةٌ أَشْهَرُ كَمَا ذَكَرْتُهُ لَا  
 مِنْ يَوْمِ حَمْلِهَا اللَّهُمَّ إِلَى آخِرِ مَا هُنَا وَهَذَا يَعْلَمُ مَا هُنَا مِنَ الْقَطْعِ .

أَي يرفعه : وجعل شَوْلُ أي خفيف في العمل  
والخدمة مثل شَلْشَل . المحكم : والشَوْلُ  
الخفيف .

وشاؤله وشاول به : دافع ؛ قال عبد الرحمن بن  
الحكم :

فشاوِلْ يقيسُ في الطعان ، ولا تكنْ

أخاها ، إذا ما المشرفية سلَّتْ

وشالتْ نعامته : خفَّ وغضب ثم سكن .

وشالتْ نعامته القوم : خفَّتْ منازلهم منهم .

ويقال للقوم إذا خفُّوا ومَضَوْا : شالتْ نعامتهم .

وشالتْ نعامتهم إذا تفرقت كلبيتهم . وشالتْ

نعامتهم إذا ذهب عزهم ؛ وفي حديث ابن ذي يزن :

أقَى هِرَقْلًا ، وقد شالتْ نعامتهم ،

فلم يحمدْ عنده النضر الذي سالا

يقال : شالتْ نعامتهم إذا ماتوا وتفرقوا سكأنهم لم

يبقى منهم إلا بقية ، والنعام الجماعة . والشَوْلُ :

بقية الماء في السقاء والدلو ، وقيل : هو الماء القليل

يكون في أسفل القربة والمرادة . وفي المثل : ما

ضرَّ نأباً شَوْلُها المعلق ؛ يضرب ذلك الذي يؤمر

أن يأخذ بالحزم وأن يتزوّد وإن كان يصير إلى

زاد ؛ ومثل هذا المثل : عَشْ ولا تَغْتَرَّ أي تعشْ

ولا تشكُلْ أنك تتعشى عند غيرك ، والجمع أشوال ؛

قال الأعشى :

حتى إذا لمع الدليلْ بَنُوهُ

سقيتْ ، وصَبَّ روائها أشوالها

وشَوْل في القربة : أبقي فيها شَوْلًا . وشَوْل الماء :

قلَّ . وشوَلت المُرادة وجزَّعتْ إذا بقي فيها

جزعة من الماء ، ولا يقال شالت المُرادة كما يقال

تَسَى الشَوْلَةَ والشَّاة والشَّوكة والإبرة ؛ قال

أبو منصور : وبها سُميت إحدى منازل القمر في

بُرج العقرب شَوْلَة تشبيهاً بها ، لأن البُرج كله

على صورة العقرب . والشَوْلَة : منزلة وهي كوكبان

تيران متقابلان ينزلهما القمر يقال لها حمة

العقرب . أبو عمرو : أسَلتْ الحجر وشَلتْ به .

الجوهري : شَلتْ بالجرّة أشول بها شَوْلًا وفتحها ،

ولا تقل شَلتْ ، ويقال أيضاً أسَلتْ الجرّة فانشالتْ

هي ؛ وقال الأسدي :

أبيلي تأكلُها مُصْتًا ،

خافضَ سِنٍّ ومُشيلًا سِنًا ؟

أي يأخذُ بنتَ لبون فيقول هذه بنت كحاض فقد

تحفظها عن سِنِّها التي هي فيها ، وتكون له بنتٌ

كحاض فيقول لي بنت لبون ، فقد رفعَ السِّنَّ التي

هي له إلى سِنٍّ أخرى أعلى منها ، وتكون له بنت

لبون فيأخذ حِقَّةً ؛ وقال الراجز :

حتى إذا اشتالَ سهيلٌ في السَّحَرِ

واشتالَ هنا : بمعنى شال ، مثل ارتوى بمعنى روي .

المحكم : وأشالَ الحجرَ وشالَ به وشاوله رفعه .

والشَّوالُ : حجرٌ يشالُ ، عن الأحياني . اليزيدي :

أَسَلتْ المِشْوَلةُ فانا أشيلُها إشالةً ، وشَلتْ بها

أشولُ شَوْلًا وشَوْلانًا ، قال : والمِشْوَلةُ التي

يلتعب بها . وشالَ السائلُ يديه إذا رفعهما بسأل

بها ؛ وأشد :

وأعسرَ الكفَّ سَأَلًا بها شَوْلًا

قال : وأما قول الأعشى :

شاوِرِ مِشْلٍ شَلُولٍ شَلْشَلٍ شَوْلٍ

فالشَوْلُ الذي يشول بالشيء الذي يشتره صاحبه

وسلم، في سؤال وبني في سؤال فأبي نساءه كان  
أخطى عنده مني ؟  
وأمرأة سؤاله : نسامة ؛ قال الراجز :

لنست بذات نيرب سؤاله

والأستول : رجل ؛ قال ابن الأعرابي : هو أبو  
ساعة بن الأشول الشامي ، هذا الشاعر المعروف ،  
يعني بالشاعر المعروف ساعة . وسؤال : أم رجل  
وهو سؤال بن ثعلب . وسؤلة : فرس ريد  
الفارس الضبي ، والله أعلم .

### فصل الصاد المهمل

صائل : الكسائي : الضئيل الباهية واللغة بني حبة  
الصئيل ، قال : والضاد أعرف ، وأبو عبيدة رواه  
الصئيل ، بالاضاد ، قال : ولم أسمع بالصاد إلا ما  
جاء به أبو تراب .

صائل : الصائل والصولة ، زعم بعض الرواة  
أنها شيء واحد : وهو من العشب ؛ قال أبو حنيفة :  
ولم أر من يعرفه .

صحل : صحل الرجل ، بالكسر ، وصحل صوته  
يصحل صحلا ، فهو أصحل وصحل : بفتح ؛  
ويقال : في صوته صحل أي مجوحة ؛ وفي صفة رسول  
الله ، صلى الله عليه وسلم ، حين وصفته أم معبد :  
وفي صوته صحل ؛ هو بالتحريك ، كالبحثة وأن  
لا يكون حاداً ؛ وحديث رقيقة : فإذا أنا بهاتف  
يصرخ بصوت صحل ؛ وحديث ابن عمر : أنه كان  
يرفع صوته بالثلثية حتى يصحل أي يسبح .  
وحديث أبي هريرة في سبب العهد في الحج : فكنت  
أنادي حتى صحل صوتي ؛ قال الراجز :

درهم وازن أي ذو وزن ، ولا يقال وزن  
الدرهم . وفرس ميثال الخلق أي مضطرب  
الخلق . ابن السكيت : من أمثاله في الذي ينصح  
القوم : أنت سؤلة الناصحة ؛ قال : وكانت أمة  
لعذوان رعنة تنصح لمواليها فتعود نصيحتهما وبالأ  
عليها لحقها . وقال ابن الأعرابي : السؤلة الحقة .  
أبو زيد : تشاول القوم تشاولاً إذا تشاور بعضهم  
بعضاً عند القتال بالرمح ، والمشاولة مثله ؛ قال  
ابن بري : ومنه قول عبد الرحمن بن الحكم :  
فشاول بقيس في الطعان .  
والمشول : منجل صغير .

والشويلاء : ثبت من تخيل السباح ؛ قال أبو حنيفة :  
هي من العشب ومنايتها السهل وهي معروفة  
يبدأوي بها ، قال : ولم يخضري صفتها . والشويلاء  
أيضاً : موضع . والشويلة والشولاء ، الأولى على  
فعليلة مثل كريمة ، والثانية على فعلاء مثل رخصاء :  
موضعان .

وسؤال : من أسماء الشهور معروف ، اسم الشهر الذي  
يلي شهر رمضان ، وهو أول أشهر الحج ، قيل : سمي  
بتشويل ابن الإبل وهو توليه وإداره ، وكذلك  
حال الإبل في اشتداد الحر وانقطاع الرطب ، وقال  
الفراء : سمي بذلك لشولان الناقة فيه بذئبها . والجمع  
سواويل على القياس ، وسواويل على طرح الزائد ،  
وسؤالات ، وكانت العرب تطير من عقد المناكح  
فيه ، وتقول : إن المنكحة فتنت من ناكحها كما فتنت  
طروقة الحمل إذا لقيت وشالت بذئبها ، فأبطل  
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، طيرتهم . وقالت عائشة ،  
رضي الله عنها : تزوجني رسول الله ، صلى الله عليه  
، قوله « وبالأ عليها » هكذا في التهذيب ، والذي في الصحاح  
والقاموس : عليها .

فلم يَزَلْ مُلْتَبِياً ولم يَزَلْ ،  
حتى علا الصوتُ بمجوحٍ وصَحِلْ ،  
وكلُّنا أوفى على نَشْرِ أَهْلْ

قال ابن بري: وقد صَحِلَ حَلَفُهُ أيضاً ، قال الشاعر:

وقد صَحِلَتْ من التَّوَحُّحِ الخُلُوقُ

والصَّحْلُ: حِدَّةُ الصوت مع تَجَمُّعٍ ؛ وقال في صفة  
الهاجرة :

تُصَحِّلُ صَوْتَ الجُنْدُبِ المُرْتَمِ

وقال البجلي: الصَّحْلُ من الصَّيَاحِ، قال : والصَّحْلُ  
أيضاً انشقاق الصوت وأن لا يكون مستقيماً يزيد  
مَرَّةً وَيَسْتَقِمُ أُخْرَى ، قال : والصَّحْلُ أيضاً أن  
يكون في صدره حَشْرَجَةٌ .

صحل : الصَّيْدُ لَانِ : موضع معروف ؛ وأنشد سيدي:

صَبَابِيَّةٌ مُرِّيَّةٌ خَابِيَّةٌ ،  
مُنِيفاً بِنَعْفِ الصَّيْدِ لَتَيْنِ وَضِعْمَا

والصَّيْدُ لَانِي : معروف ، فارسي مُعَرَّبٌ ، والجمع  
صَيَادِلَةٌ .

صحلل : قال ابن بري : لم يذكر الجوهري الإصْطَلَبَ  
لأنه أعجمي ، وقد تكلت به العرب ؛ قال أبو  
نَحْطَلَةَ :

لولا أبو الفضل ولولا فضلُهُ ،  
لسُدَّ بابٌ لا يُسْتَى قَفْلُهُ ،  
ومِنْ صَلَاحٍ وَاشِدٍ لاصْطَبَلُهُ

صحلل : في حديث معاوية : كَتَبَ إِلَى مَلِكِ الرُّومِ  
وَأَنزَعَتْكَ مِنَ الْمُلْكِ تَزْعَجُ الإصْطَقْلِيَّةُ أَيِ  
الجزرة ، قال : وذكرها الزمخشري في الهزرة ،

وغيره في الصاد على أصلية الهزرة وزيادتها . وفي حديثه  
القاسم بن مَعْيَسَرَةَ : إنَّ الوالي لَيَنْحِتُ أَقَارِبُهُ  
أَمَاتَهُ كَمَا تَنْحِتُ الْقُدُومُ الإصْطَقْلِيَّةُ حتى تَخْلُصَ  
إلى قَلْبِهَا ؛ قال ابن الأثير : ليست اللفظة بعمرية  
محضة لأن الصاد والطاء لا يكادان يجتمعان إلا قليلاً .

صحل : الصَّعْلَةُ من النَّخْلِ : التي فيها عَوَجٌ وهي  
جَرْدَاءُ أَصُولِ السَّعْفِ ؛ حكاه أبو حنيفة عن أبي  
عبرو ؛ وأنشد :

لَا تَزْجُونُ بِذِي الْإِطَامِ حَامِلَةً ،  
مَا لَمْ تَكُنْ صَعْلَةً صَعْبًا مُرَاقِبَا

ويقال للنخلة إذا دَقَّتْ صَعْلَةٌ ؛ قال ابن بري :  
والصَّعْلَةُ من النَّخْلِ الطويلة ؛ قال : وهي مذمومة  
لأنها إذا طالت وبها تَعْوَجٌ ؛ قال ذكوان المِجْلِي :

بعيدة بين الزُّرْعِ لَا ذاتُ حُشْوَةٍ  
صَغَارِ ، وَلَا صَعْلٍ سَرِيعٍ ذَهَابُهَا

قال : والجمع صَعْلٌ . والصَّعْلُ والأصْعَلُ :  
الدَّقِيقُ الرَّأْسِ والعنق ، والأُنثَى صَعْلَةٌ وصَعْلَاءُ ،  
يكون في الناس والنعام والنخل ، وقد صَعِلَ صَعْلًا  
واصْعَالَ ؛ قال العجاج يصف دَقْلَ السفينة وهو  
الذي يُنْصَبُ في وَسْطِهِ الشَّرَاحُ :

ودَقْلٌ أَجْرَدٌ شَوْذَبِيٌّ ،  
صَعْلٌ مِنَ السَّاجِ وَرُبَانِيٌّ

أراد بالصَّعْلَ الطَّرِيلَ ، وإلغا يصف مع طوله استواء  
أَعْلَاهُ بوسطه ولم يَصِفْهُ بِدِقَّةِ الرَّأْسِ . رأيت في  
حاشية نسخة من التهذيب على قوله صَعْلٌ من السَّاجِ ،  
قال : صوابه من السَّامِ ، باليم ، شجرٌ يُشْعَدُ منه  
دَقْلُ السُّفْنِ . وفي حديث عليٍّ : اسْتَكْتَرُوا مِنْ

بها كُئِلٌ خَوَارٍ إِلَى كُئِلٍ صَعْلَةٍ  
صَهُولٍ ، وَفَضْلُ الْمَذْرَعَاتِ الْقَرَاهِبِ

وهذا البيت استشهد الجوهري بصدوره كما ذكرناه  
على قوله . وحيار صعل : ذاهب الوبر . قال ابن  
بري : الصعلة في بيته النعامة ، والحوار : الثور  
الوحشي الذي له خوار وهو صوبه ، وصهول :  
تذهب وترجع ، والمذراع من البقر : التي  
معا أولادها ، يقال : ذرع ، وجبغ ذرعان .  
والصعل : الدقة ؛ قال الكسيت :

رَهْطٌ مِنَ الْمِنْدِ فِي أَيْدِيهِمْ صَعْلٌ

صعل : في ترجمة صعل قال ابن بري : وأبت بخط أبي  
سهل المروزي على حاشية كتاب : جاء على فَعْلُول  
صَعْفُوقٍ وَصَعْفُوقٍ لَضَرْبٍ مِنَ الْكِنَاةِ ؛ قال ابن  
بري في أثناء كلامه : أما الصَعْفُوقُ لَضَرْبٍ مِنَ  
الْكِنَاةِ فليس بمعروف ، ولو كان معروفاً لذكره  
أبو حنيفة في كتاب النبات ؛ قال : وأظنه تبطيطاً  
أو أعجيباً .

صعل : الصعل : لغة في السعل وهو السعال الغداء ،  
والسين فيه أكثر من الصاد . والصيقل : الثمر الذي  
يلتئق بعضه ببعض ويكتنيز ، فإذا فُتق أو  
قُلِعَ رُوي فيه كالحيوط ، وقُلِيتا يكون ذلك في  
غير البرني ؛ قال :

يُعَذِّي بِصَيْقِلٍ كَثِيرٍ مَنَازِرَ ،  
وَمُخَصَّرٍ مِنَ الْأَلْبَانِ غَيْرَ خَبِصٍ

قال : وليس في الكلام اسم على فيعل غيره . وفي  
قوله « في أيديهم » كذا أنشد الجوهري ، قال في التكملة :  
والرواية في أيديهم ، وصدر البيت :  
كانها وهي سطح لمشبهها

الطواف بهذا البيت قبل أن يجول بينكم وبينه من  
الحبشة رجل أصعل أصنع ؛ وفي حديث آخر له :  
كانني برجل من الحبشة أصعل أصنع قاعدي  
عليها وهي تهذم ؛ قال الأصمعي : قوله أصعل  
هكذا يروي ، فأما كلام العرب فهو صعل ، بغير  
ألف ، وهو الصغير الرأس . وقد ورد في حديث آخر  
في تهذم الكعبة : كانني به صعل تهذم الكعبة ،  
وأصحاب الحديث يروونه أصعل . وفي حديث أم  
معتد في صفة النبي ، صلى الله عليه وسلم : لم تزور به  
صعلة ؛ قال أبو عبيد : الصعلة صغر الرأس ،  
ويقال : هي أيضاً الدقة والشحول والحفة في البدن ؛  
قال الشاعر يصف غيراً :

نَفَى عَنْهَا الْمَصِيفَ وَصَارَ صَعْلًا

يقول : تخف جسسه وضمر ؛ وقال الرازي :  
جارية لاف غلاماً عرباً ،  
أول صعل السوئين أوقبا

وفي صفة الأحنف : كان صعل الرأس . وقال أبو  
نصر : الأصعل الصغير الرأس ، وقال غيره : الصعل  
الدقة في العنق والبدن كله ؛ قال ابن بري : الذي  
ذكره الأصمعي رجل صعل وامرأة صعلة لا  
غير ؛ قال : وحكى غيره وامرأة صعلاء ، والرجل  
على هذا أصعل . ويقال : رجل صعل الرأس إذا  
كان صغير الرأس ، ولذلك يقال للظليم صعل لأنه  
صغير الرأس .

والصعلة : النعامة ؛ عن يعقوب ، ولم يعين أي نعامة  
هي . والصاعل : النعام الخفيف . وقال سببر :  
الصعل من الرجال الصغير الرأس الطويل العنق  
الدقيقها . وحيار صعل : ذاهب الوبر ؛ قال  
ذو الرمة :

والصُّعْلَةُ ؛ قال أبو النجم يَصِفُ فرساً :

حَتَّى إِذَا أَتَيْتَنِي جَعَلْنَا نَصْفَكَ

قال سَير : نَصْفُهُ أَي نَصَبَرَهُ ، ويقال نَصْفُهُ أَي نَصْنَعُهُ بِالْجَلَالِ وَالْعَلَفِ وَالْقِيَامِ عَلَيْهِ ، وهو صِقَالُ الْحِلِ . وفي حديث أمّ معبد : ولم تَنْزِرْ بِهِ صُقْلَةً : أَي دَقَّةً وَنَحْوَهُ ، وقال سَير في قولها لم تَنْزِرْ بِهِ صُقْلَةً تريد حُمْرَهُ وَدِقَّتَهُ ؛ وقال كثير :

رَأَيْتُ بِهَا الْعُوجَ اللَّهَامِيمَ تَغْتَلِي ،

وَقَدْ صُقِلَتْ صُقْلًا وَشَلَّتْ لِحُومُهَا

أبو عمرو : صُقِلَتْ النَّاقَةُ إِذَا أَضْرَبَتْهَا ، وَصُقِلَ السَّيْرُ إِذَا أَضْرَبَهَا ، وَشَلَّتْ أَي بَيَّسَتْ ؛ قال : والصُّقْلُ الْحَاصِرَةُ أَخَذَ مِنْ هَذَا ؛ وقال غيره : أرادت أنه لم يكن مُنْتَفِخَ الْحَاصِرَةِ جِدًّا وَلَا فَاحِلًا جِدًّا ، وَلَكِنْ رَجُلًا رَسَلًا ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : وَلَمْ تَعْمِهْ نُحْلَةً وَلَمْ تَنْزِرْ بِهِ صُقْلَةً ؛ فَالْجُحْلَةُ اسْتِرْخَاءُ الْبَطْنِ ، وَالصُّعْلَةُ صِغَرُ الرَّأْسِ ، وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ : لَمْ تَعْمِهْ نُحْلَةً ، وَيُرْوَى بِالسِّينِ عَلَى الْإِبْدَالِ مِنْ الصَّادِ صُقْلَةً . ابن سيده : والصُّقْلَةُ وَالصُّقْلُ الْحَاصِرَةُ ، وَالصُّقْلَانِ الْقُرْبَانِ مِنَ الدَّابَّةِ وَغَيْرِهَا ، وَفِي التَّهْذِيبِ : مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

خَلَّى لَهَا سِرْبَ أَوْلَاهَا وَهَيَّجَهَا ،

مِنْ خَلْفِهَا ، لِأَحِقِّ الصُّقْلَيْنِ هَنِيمٍ

وَالصُّقْلُ الْجَنْبُ ، وَالصُّقْلُ انْهِيضُ الصُّقْلِ ، وَالصُّقْلُ الْخَفِيفُ مِنَ الدَّوَابِّ ؛ قَالَ الْأَعْمَى :

نَفَى عَنْهُ الْمَصِيفَ وَصَارَ صُقْلًا ،

وَقَدْ كَثُرَ التَّذَكُّرُ وَالْفَقْدُ

١ قوله « نفى عنه » تقدم في صقل : نفى عنها بضمير المؤنث .

التَّهْذِيبُ : الصُّقْلُ ، الدَّابَّةُ شَدِيدَةٌ ، مِنْ التَّمْرِ الْمُخْتَلِطُ ، الْأَخْذُ بَعْضُهُ يَبْغُضُ أَخْذًا شَدِيدًا ؛ وَطِينٌ صِقْلٌ أَيْضًا .

صِقْلٌ : صِقْلُ الطَّعَامِ ، لَفْعٌ فِي سَفْعِلَةٍ : أَدَمُهُ بِالْإِمَالَةِ أَوْ السَّمَنِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَأَرَى ذَلِكَ لِمَكَانِ الْعَيْنِ .

صقل : التَّهْذِيبُ : أَصْفَلَ الرَّجُلُ إِذَا رَعَى لِبَلَّهُ الصُّفْلَ .

صَفْلٌ : الصُّفْلُ ؛ نَبَتٌ أَوْ شَجَرٌ ؛ قَالَ :

رَعَيْتُهَا أَكْثَرَمَ عُودٍ عُودًا ،

الصِّلُ وَالصُّفْلُ وَالْيَعْضِيدُ

وَأَصْفَلَ الرَّجُلُ : رَعَى لِبَلَّهُ الصُّفْلَ .

صقل : الصُّقْلُ : الْجِلَاءُ . صَقَلَ الشَّيْءَ يَصْقِلُهُ صُقْلًا وَصِقَالًا ، فَهُوَ مَصْقُولٌ وَصَقِيلٌ : جِلَاءٌ ، وَالْأَسْمُ الصَّقَالُ ، وَهُوَ صَاقِلٌ وَالْجَمْعُ صُقْلَةٌ ؛ وَقَالَ يَزِيدُ ابْنُ عَمْرِو بْنِ الصُّعْقِ :

نَحْنُ رُؤُوسُ الْقَوْمِ يَوْمَ جَبَلِهِ ،

يَوْمَ أَتَيْنَا أَسَدًا وَحَنَظَلَهُ

تَعَلَّوْهُمُ بِقَضَبٍ مُنْتَحَلِهِ ،

لَمْ تَعُدْ أَنْ أَفْرَسَ عَنْهَا الصُّقْلَهُ

وَالْمُصْقَلَةُ : الَّتِي يُصْقَلُ بِهَا السِّيفُ وَنَحْوُهُ .

وَالصُّقْلُ : سَحَابُ السُّيُوفِ وَجَلَاؤُهَا ، وَالْجَمْعُ صِقَالٌ وَصِقَالَةٌ ، دَخَلَ فِيهِ الْمَاءُ لَغِيرِ عِلَّةٍ مِنَ الْعِلَلِ الْأَرْبَعِ الَّتِي تَوْجِبُ دُخُولَ الْمَاءِ فِي هَذَا الضَّرْبِ مِنَ الْجَمْعِ ، وَلَكِنْ عَلَى حَدِّ دُخُولِهَا فِي الْمَلَائِكَةِ وَالْقَشَاعَةِ . وَالصُّقِيلُ : السِّيفُ .

وَصِقَالُ الْفَرَسِ : صَنْعَتُهُ وَصِيَانَتُهُ ، يُقَالُ :

الْفَرَسُ فِي صِقَالِهِ أَي فِي صَوَانِهِ وَصَنْعَتِهِ . وَيُقَالُ :

جَعَلَ فُلَانٌ فَرَسَهُ فِي الصَّقَالِ أَي فِي الصَّوَانِ



ويروى : وصارَ صَعَلًا ، وقَلَسًا طالت صُقْلَةُ  
فَرَسٍ إِلَّا قَصْرَ جَنْبَاهُ ، وذلك عَيْبٌ . ويقال :  
فَرَسٌ صَقِيلٌ يَبِينُ الصَّقْلُ إِذَا كَانَ طَوِيلَ الصُّفْلَيْنِ .  
أبو عبيدة : فَرَسٌ صَقِيلٌ إِذَا طَالَتْ صُقْلَتُهُ وَقَصُرَ  
جَنْبَاهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَيْسَ بِأَسْفَى وَلَا أَفْنَى وَلَا صَقِيلٌ

ورواه غيره : وَلَا سَقِيلٌ ؛ وَالْأَشَى صُقْلَةٌ ، وَالْجَمْعُ  
صِقَالٌ ، وَهُوَ الطَّوِيلُ الصُّفْلَةُ ، وَهِيَ الطُّفْطُفَةُ ،  
وَالْعَرَبُ تُسَمِّي اللَّيْثِينَ الَّذِي عَلَيْهِ دَوَابُهُ رَفِيقَةً  
مَصْقُولِ الْكِسَاءِ . ويقول أحدهم لصاحبه : هَلْ لَكَ  
فِي مَصْقُولِ الْكِسَاءِ ؟ أَيْ فِي لَبَنِ قَدِ كَوْنِي ؟ قَالَ  
الْرَاجِزُ :

فَهُو ، إِذَا مَا اهْتَفَافٌ أَوْ تَهَيُّفٌ ،

يَنْفِي الدَّوَابَّ إِذَا تَرَشَّتْ ،

عَنْ كُلِّ مَصْقُولِ الْكِسَاءِ قَدْ صَفَا

اهْتَفَافٌ أَيْ جَاعٌ وَعَطِشٌ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

فَبَاتَ لَهُ دُونَ الصَّبَا ، وَهِيَ قَرَّةٌ ،

لِعِافٍ ، وَمَصْقُولُ الْكِسَاءِ رَفِيقٌ

أَي بَاتَ لَهُ لِبَاسٌ وَطَعَامٌ ؛ هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ ، وَقَالَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَرَادَ بِمَصْقُولِ الْكِسَاءِ مِلْحَفَةً نَحْتَ  
الْكِسَاءِ جَمْرًا ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ الْأَصْمَعِي يَقُولُ أَرَادَ بِهِ  
رَعْوَةَ اللَّيْثِ ، فَقَالَ : إِنَّهُ لَمَّا قَالَ اسْتَحْيَ أَنْ يَرْجِعَ  
عَنْهُ . أَبُو تَرَابٍ عَنِ الْقَرَاءِ : أَنْتَ فِي صُقْعٍ خَالٍ وَصُقْلٌ  
خَالٍ أَيْ فِي نَاحِيَةٍ خَالِيَةٍ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ شُبَاعًا يَقُولُ :  
صُقْعُهُ بِالْعَصَا وَصُقْلُهُ وَصُقْعُ بِهِ الْأَرْضُ وَصُقْلُ بِهِ  
الْأَرْضُ أَيْ ضَرْبُ بِهِ الْأَرْضُ .

• وَمَصْقَلَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

دَعِ الْمَغْمَرَةَ لَا تَسْأَلِ بِمَضْرَعِهِ ،  
وَأَسْأَلِ بِمَصْقَلَةِ الْبَكْرِيِّ مَا فَعَلَا

وَهُوَ مَصْقَلَةُ بْنُ هُبَيْرَةَ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ شَيْبَانَ .  
وَالصَّقْلَاءُ : مَوْضِعٌ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

إِذَا هُمْ ثَارُوا ، وَإِنْ هُمْ أَقْبَلُوا  
أَقْبَلَ مِنْسَاحٍ أَرِيبُ مِصْقَلُ

قَسَرَهُ فَقَالَ : إِنَّمَا أَرَادَ مِصْقَلِي فَقَلَبَ ، وَهُوَ الْخَطِيبُ  
الْبَلِيعُ ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي مَوْضِعِهِ .

صَقْعٌ : الصُّفْلُ ، عَلَى وَزْنِ السَّبْعِلِ : التَّرَابُ الْيَابِسُ  
يُنْفَعُ فِي الْمَخْضِ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَرَى لَهُمْ حَوْلَ الصُّفْلِ عَشِيرَهُ

صَلٌّ : صَلٌّ يَصِلُ صَلِيلًا وَصَلَصَلَ صَلَصَلَةً  
وَمُصْلَصَلًا ؛ قَالَ :

كَأَنَّ صَوْتَ الصَّنَجِ فِي مُصْلَصَلِهِ

وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَوْضِعًا لِلصَّلَصَلَةِ . وَصَلَّ الْجَمَامُ ؛  
أَمَدَتْ صَوْتَهُ ، فَإِنْ تَوَهَّشَتْ تَرَجَّعَ صَوْتُ قَلْتِ  
صَلَصَلَ وَتَصَلَصَلَ ؛ أَلَيْتَ : يَقَالُ صَلَّ الْجَمَامُ  
إِذَا تَوَهَّشَتْ فِي صَوْتِهِ حِكَايَةُ صَوْتِ صَلٍّ ، فَإِنْ  
تَوَهَّشَتْ تَرَجَّعًا قَلْتِ صَلَصَلَ الْجَمَامُ ، وَكَذَلِكَ  
كُلُّ يَابِسٍ يُصَلَصَلُ . وَصَلَصَلَةُ الْجَمَامُ : صَوْتُهُ  
إِذَا ضَوْعَفَ . وَحِكَايَةُ صَلَصَلٍ وَصَلَصَلٍ وَصَلَصَلٍ  
وَمُصْلَصَلٍ : مِصْوَتٌ ؛ قَالَ الْأَعْمَى :

عَشْتَرِيْسٌ تَعْدُو ، إِذَا مَسَّهَا الصَّوْ  
تٌ ، كَعْدُوِ الْمُصْلَصَلِ الْجَوَالِ

وَقَرَسَ صَلَصَالٌ : حَادَّةُ الصَّوْتِ دَقِيقَةً . وَفِي الْحَدِيثِ :

« قَوْلُهُ « شَيْبَانٌ » مَكْذَابٌ فِي الْأَمَلِ ، وَفِي الْمَكَمِ : شَيْبَانٌ .

هو صَلَّصَالٌ ما لم تُصَيِّب النار ، فإذا مَسَّته النار فهو حينئذ فَخَّار ، وقال الأَخفش نحوه ، وقال : كُلُّ شَيْءٍ له صوت فهو صَلَّصَالٌ من غير الطين ؛ وفي حديث ابن عباس في تفسير الصَّلَّصَال : هو الصَّالُّ الماء الذي يقع على الأرض فَتَنْشَقُّ فيَجْعَلُ فيصير له صوت فذلك الصَّلَّصَال ، وقال مجاهد : الصَّلَّصَالُ حِمَاً مَسْنُونٌ ، قال الأزهري : جعله حِمَاً مَسْنُوناً لأنه جعله تفسيراً للصَّلَّصَال ذَهَبَ إلى صَلِّ أي أُنْتِنَ ؛ قال :

وَصَدَرَتْ مُخْلَقُهَا جَدِيدُ ،  
وَكُلُّ صَلَّصَالٍ لَهَا رَيْدُ

يقول : عَطِشَتْ فَصَارَتْ كَالْأَسْفِيَةِ الْبَالِيَةِ وَصَدَرَتْ رِوَاءُ جَدُوداً ، وقوله وَكُلُّ صَلَّصَالٍ لَهَا رَيْدُ أي صَدَقَتْ الْأَكْلُ بَعْدَ الرِّيِّ فَصَارَ كُلُّ صَلَّصَالٍ فِي كَرِّشِهَا رَيْدِيّاً بِمَا أَصَابَتْ مِنَ النِّبَاتِ وَأَكَلَتْ . الجوهري : الصَّلَّصَالُ الطين الحُرُّ خُلِطَ بِالرَّمْلِ فَصَارَ يَتَصَلَّصَلُ إِذَا جَفَّ ، فإذا طَبِخَ بِالنَّارِ فهو الفَخَّار .

وَصَلَّ الْبَيْضُ صَلِيلاً : سَمِعَتْ لَهُ طَنِيناً عِنْدَ مَقَارَعَةِ السُّيُوفِ . الأصمعي : سَمِعْتُ صَلِيلَ الْحَدِيدِ يَعْنِي صَوْتَهُ . وصلَّ الْمِسَارُ بِصِلٍ صَلِيلاً إِذَا نُصِرَ فَاسْكُرَهُ أَنْ يَدْخُلَ فِي شَيْءٍ ، وفي التهذيب : أَنْ يَدْخُلَ فِي الْغَتِيرِ فَأَنْتَ تَسْمَعُ لَهُ صَوْتاً ؛ قال لبيد :

أَحْكَمَ الْجُنْثِيَّ مِنْ عَوْرَاتِهَا  
كُلُّ حِرْبَاءٍ إِذَا أَكْثَرَهُ صَلٌّ<sup>١</sup>

الْجُنْثِيَّ بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ ، فَمَنْ قَالَ الْجُنْثِيَّ بِالرَّفْعِ جَعَلَهُ الْحَدَّادُ أَوْ الزَّرَّادُ أَيِ أَحْكَمَ صَنْعَةَ هَذِهِ

١ قوله « عَوْرَاتِهَا » هي عبارة التهذيب ، وفي الحكم : صَنْعَتِهَا .

أَنْجَبُونَ أَنْ تَكُونُوا مِثْلَ الْحَمِيرِ الصَّالَّةِ ؟ قَالَ أَبُو أَحْمَدَ الْعَسْكَرِيُّ : هُوَ بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ فَرْوُوهَ بِالْمُعْجَمَةِ ، وَهُوَ خَطَأٌ ، يُقَالُ لِلْحِمَارِ الْوَحْشِيِّ الْحَادُّ الصَّوْتِ صَلٌّ وَصَلَّصَالٌ ، كَأَنَّهُ يَرِيدُ الصَّحِيحَةَ الْأَجْسَادَ الشَّدِيدَةَ الْأَصْوَاتَ لِقَوَّتِهَا وَنَشَاطِهَا .

وَالصَّلَّصَلَةُ : صَفَاءُ صَوْتِ الرَّعْدِ ، وَفَدَّ صَلَّصَلٌ وَتَصَلَّصَلَ الْجُنْثِيُّ أَيِ صَوْتٌ ، وَفِي صِفَةِ الْوَحْيِ : كَأَنَّهُ صَلَّصَلَةٌ عَلَى صَفْوَانٍ ؛ الصَّلَّصَلَةُ : صَوْتُ الْحَدِيدِ إِذَا حُرِّكَ ، يُقَالُ : صَلَّ الْحَدِيدُ وَصَلَّصَلَ ، وَالصَّلَّصَلَةُ : أَشَدُّ مِنَ الصَّلِيلِ . وَفِي حَدِيثِ حُثَيْنٍ أَنَّهُمْ سَمِعُوا صَلَّصَلَةً بَيْنَ السَّاءِ وَالْأَرْضِ .

وَالصَّلَّصَالُ مِنَ الطِّينِ : مَا لَمْ يُيَنْعَلْ خَزَقاً ، سُمِّيَ بِهِ لِتَصَلَّصَلِهِ ؛ وَكُلُّ مَا جَفَّ مِنْ طِينٍ أَوْ فَخَّارٍ فَقَدْ صَلَّ صَلِيلًا . وَطِينٌ صَلَّالٌ وَمِصْلَالٌ أَيِ يُصَوِّتُ كَمَا يَصَوِّتُ الْحَزَفُ الْجَدِيدُ ؛ وَقَالَ النَّابِغَةُ الْجُعْدِي :

فَإِنْ صَخَّرْتَنَا أَعَيْتَ أَبَاكَ ، فَلَا  
يَأْلُوهُمَا مَا اسْتَطَاعَ ، اللَّهُمَّ ، إِنْ خَلَا  
رَدَّتْ مَعَاوِلُهُ خَشْماً مُفْلَكَةً ،  
وَصَادَقَتْ أَخْضَرَ الْجَالِثِينَ صَلَّالًا

يقول : صَادَقَتْ<sup>٢</sup> نَاقِي الْخَوْضِ يَابِساً ، وَقِيلَ : أَرَادَ صَخْرَةً فِي مَاءٍ قَدْ أَخْضَرَ جَانِبَاهَا مِنْهُ ، وَعَنَى بِالصَّخْرَةِ مَجْدَمَ وَشَرَفَهُمْ فَضَرَبَ الصَّخْرَةَ مَثَلًا . وَجَاءَتْ الْحَبْلُ تَصِلُ عَطَشًا ، وَذَلِكَ إِذَا سَمِعْتَ لِأَجْوَانِهَا صَلِيلًا أَيِ صَوْتًا . أَبُو إِسْحَاقَ : الصَّلَّصَالُ الطين اليابس الذي يَصِلُ مِنْ يُبْنِيهِ أَيِ يُصَوِّتُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : مَنْ صَلَّصَالٍ كَالْفَخَّارِ ؛ قَالَ :

١ قوله « فَلَا يَأْلُوهُمَا » فِي التَّكْمَةِ : فَلَنْ يَأْلُوهُمَا .

٢ قوله « يَقُولُ صَادَقَتْ النِّع » قَالَ الصَّاعِقَانِي فِي التَّكْمَةِ : وَالضَّمِيرُ فِي صَادَقَتْ الْمَعَاوِلَ لَا لِنَاقَةِ ، وَتَفْسِيرُ الْجَوْهَرِيِّ خَطَأً .

الذرع ، ومن قال الحنثي بالنصب جعله السيف ؛  
يقول : هذه الذرع طوودة صنعتها تنسع السيف  
أن ينضي فيها ، وأحكم هنا : رد ؛ وقال خالد  
ابن كلثوم في قول ابن مقلب :  
لَيْبِكَ بَنُو عُثْمَانَ ، مَا دَامَ جِذْمُهُمْ ،  
عَلَيْهِ بِأَصْلَالٍ تُعْرَى وَتُخْشَبُ

الأصلال : السيوف القاطعة ، والواحد صل .  
وصلت الإبل تصل صليلاً : تبيت أمناءها من  
العطش فسمعت لها صوتاً عند الشرب ؛ قال  
الراعي :

فَسَقَوْا صَوَادِي يَسْمَعُونَ عَشِيَةً ،  
لِلنَّاءِ فِي أَجْوَاهِيْنَ ، صَليلاً

التهديب : سمعت لجوفه صليلاً من العطش ، وجاءت  
الإبل تصل تصل عطشاً ، وذلك إذا سمعت لأجوافها  
صوتاً كالبعثة ؛ وقال مزاحيم العقيلي يصف  
القطا :

عَدَّتْ مِنْ عَلَيْهِ ، بَعْدَ مَا تَمَّ ظِلُّوْهَا ،  
تَصِلُ ، وَعَنْ قَبِيضٍ يَزِيْزَاءُ تَجْهَلُ

قال ابن السكيت في قوله من ر عليه : من فوقه ؛  
يعني من فوق الفرخ ، قال : ومعنى تصل أي هي  
يابسة من العطش ، وقال أبو عبيدة : معنى قوله من  
عليه من عند فرخها . وصل السقاء صليلاً :  
يبس .

والصلة : الجلد اليابس قبل الدباغ . والصلة :  
الأرض اليابسة ، وقيل : هي الأرض التي لم تنطر بين

١ قوله « وقيل هي الأرض التي لم تنطر الخ » هذه عبارة المعكم ،  
وفي التكملة : وقال ابن دريد الصلة الأرض المطورة بين  
أرضين لم ينطرن .

سِكْفِيكَ إِلَهَ بَسُنَاتٍ ،  
كَجَنْدَلِ لَبْنٍ تَطْرُدُ الصَّلَا

وقال ابن الأعرابي في قوله :

كَجَنْدَلِ لَبْنٍ تَطْرُدُ الصَّلَا

قال : أراد الصلاصل وهي بقايا تبقى من الماء ، قال  
أبو الهيثم : وغليط لما هي صلة وصلال ، وهي  
مواقع المطر فيها نبات فالإبل تنبها وترعاها . والصلة  
أيضاً : القطعة المتفرقة من العشب تسمى باسم المطر ،  
والجمع كالجمع . وصل اللحم يصل ، بالكسر ، صلوا  
وأصل : أتن ، مطبوخاً كان أو نيئاً ؛ قال الخطيب :

ذَاكَ فَتَى يَبْدُلُ ذَا قَدْرِهِ ،  
لَا يُفْسِدُ لَحْمَ لَدِيهِ الصَّلُولِ

وأصل مثله ، وقيل : لا يستعمل ذلك إلا في الشيء ؛  
قال ابن بري : أما قول الخطيب الصللول فإنه قد يمكن  
أن يقال الصللول ولا يقال صل ، كما يقال العطاء من  
أعطى ، والفلول من أفلعت الحصى ؛ قال الشماخ :

كَأَنَّ نَطَاةَ خَيْبَرِ زَوْدَتِهِ  
بَكُورُ الْوَرْدِ، رَيْثَةُ الْقُلُوعِ

وَصَلَّيْتُ اللَّجَامَ : شُدُّهُ لِكَثْرَةِ . وَقَالَ الزُّجَّاجُ :  
أَصْلُ اللَّحْمِ وَلَا يُقَالُ صَلٌّ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :  
وَقَالُوا أَتُذَا صَلَّيْنَا فِي الْأَرْضِ ؟ قَالَ أَبُو إِسْمَاعِيلَ :  
مَنْ قَرَأَ صَلَّيْنَا بِالضَّادِ الْمُهْلَةِ فَهُوَ عَلَى خَرِيْنٍ : أَحَدُهُمَا  
أَتَيْنَا وَتَغَيَّرْنَا وَتَغَيَّرَتْ صُورَتَا مِنْ صَلَّ اللَّحْمِ  
وَأَصْلٌ إِذَا أَتَيْتَ وَتَغَيَّرَ ، وَالضَّرْبُ الشَّافِي صَلَّيْنَا  
يَبِيْسْنَا مِنَ الصَّلَةِ وَهِيَ الْأَرْضُ الْيَابِسَةُ . وَقَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ مَا يَرْقَعُهُ مِنَ الصَّلَةِ مِنْ هَوَانِهِ  
عَلَيْهِ ، يَعْنِي مِنَ الْأَرْضِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ مَا رَدَّتْ  
عَلَيْكَ قَوْسُكَ مَا لَمْ يَصِلْ أَيُّ مَا لَمْ يُشْتَنَ ، وَهَذَا  
عَلَى سَبِيلِ الِاسْتِحْبَابِ فَإِنَّهُ يَجُوزُ أَكْلُ اللَّحْمِ الْمُتَغَيَّرِ  
الرَّوْبِ إِذَا كَانَ ذَكِيًّا ؛ وَقَوْلُ زُهَيْرٍ :

ثَلَجَلَجُ مُضْغَةٌ فِيهَا أَيْضُ  
أَصَلَّتْ ، فَهِيَ تَحْتَ الْكَشْحِ دَاءٌ

قَبْلُ : مَعْنَاهُ أَتَيْنَتْ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى  
أَنَّهُ يَسْتَعْمَلُ فِي الطَّبِيخِ وَالشَّوَاءِ ، وَقِيلَ : أَصَلَّتْ  
هَذَا أَقَلَّتْ . وَصَلَّ الْمَاءُ : أَجَنَ ، وَمَاءٌ صَلَّالٌ :  
أَجَنٌ . وَأَصْلُهُ الْقِدَمُ : غَيْرُهُ .  
وَالصَّلْصَلَةُ وَالصَّلْصَلَةُ وَالصَّلْصَلُ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي  
الْإِدَاوَةِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْآبِيَةِ أَوْ فِي الْغَدِيرِ . وَالصَّلَاصِلُ :  
بَقَايَا الْمَاءِ ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

وَلَمْ يَكُنْ مَلِكٌ لِلْقَوْمِ يُنْزِلُهُمْ  
إِلَّا صَلَاصِلٌ ، لَا تُلْثَوِي عَلَى حَسَبِ

وَكَذَلِكَ الْبَقِيَّةُ مِنَ الدَّاهِنِ وَالزَّيْتِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

كَأَنَّ عَيْنَيْهِ مِنَ الْغَوُورِ

قَلَّيْنَا ، فِي لَحْدَيْهِ صَفَاً مَنفُورَ ،  
صَفْرَانٍ أَوْ حَوْجَلَيْنَا قَارُورَ ،  
غَيْرَتَا ، بِالتَّضَحِّ وَالْتَضْيِيرِ ،  
صَلَاصِلَ الزَّيْتِ إِلَى الشُّطُورِ

وَأَنشده الجوهري : صَلَاصِلُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ  
صَلَاصِلٌ ، بِالتَّضَحِّ ، لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ لِفَعْرَتَا ، قَالَ : وَلَمْ  
يُشَبَّهْهُمَا بِالْجِرَارِ وَإِنَّمَا شَبَّهَهُمَا بِالْقَارُورَيْنِ ، قَالَ ابْنُ  
سِيدَةَ : شَبَّهَ أَعْيُنَهَا حِينَ غَارَتْ بِالْجِرَارِ فِيهَا الزَّيْتُ  
إِلَى أَنْصَافِهَا .

وَالصَّلْصَلُ : فَاصِيَةُ الْفَرَسِ ، وَقِيلَ : يَبَاضُ فِي شَعْرِ  
مَعْرِقَةِ الْفَرَسِ . أَبُو عَرُوبٍ : هِيَ الْجَسَّةُ وَالصَّلْصَلَةُ  
لِلوَقْزَةِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : صَلْصَلٌ إِذَا أَوْعَدَ ،  
وَصَلْصَلٌ إِذَا قَتَلَ سَيِّدَ الْعَسْكَرِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :  
الصَّلْصَلُ الْقَدَحُ الصَّغِيرُ ؛ الْمُحْكَمُ : وَالصَّلْصَلُ مِنَ  
الْأَقْدَاحِ مِثْلُ الْفُئْرَةِ ؛ هَذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : الصَّلْصَلُ الرَّاعِي الْحَادِثُ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ :  
الصَّلْصَلُ طَائِرٌ تَسْبِيهِ الْعَجَمُ الْفَاحِشَةَ ، وَيُقَالُ : بِلْ هُوَ  
الَّذِي يُشَبَّهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا الَّذِي يُقَالُ لَهُ  
مَوْسَعَةٌ ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّلَاصِلُ الْفَوَاحِشُ ،  
وَاحِدُهَا صَلْصَلٌ . وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الصَّلْصَلَةُ  
وَالْعِكْرَمَةُ وَالسَّعْدَانَةُ الْحَمَامَةُ . الْمُحْكَمُ : وَالصَّلْصَلُ  
طَائِرٌ صَغِيرٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُصَلَّلُ الْأَسْكُفُ وَهُوَ الْإِسْكَافُ  
عِنْدَ الْعَامَةِ ؛ وَالْمُصَلَّلُ أَيْضاً : الْخَالِصُ الْكَرِيمُ  
وَالنَّسَبُ ؛ وَالْمُصَلَّلُ : الْمَطَرُ الْجَوْدُ .

الْفَرَاءُ : الصَّلَةُ بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْخَوْضِ ، وَالصَّلَةُ الْمَطْرَةُ  
الْوَاسِعَةُ . وَالصَّلَةُ الْجِلْدُ الْمُنْتَنِ ، وَالصَّلَةُ الْأَرْضُ  
الصَّلْبَةُ ، وَالصَّلَةُ صَوْتُ الْمَسَارِ إِذَا أَكْثَرَهُ . ابْنُ

قَوْلُهُ « مَوْسَعَةٌ » كَذَا فِي الْأَصْلِ مِنْ غَيْرِ نَقْطٍ .

الأعرابي : الصَّلَّةُ المطررة الخفيفة ، والصَّلَّةُ قَوَارَةٌ الخَفَّةُ الصَّلْبَةُ .

والصَّلُّ : الحِجَةُ التي تَعْتَلُّ إِذَا هَمَّشَتْ من ساعتها . غيره : والصَّلُّ ، بالكسر ، الحِجَةُ التي لا تنفع فيها الرُقِيَّةُ ، ويقال : إِنَّمَا تَصِلُ صَفِيٍّ إِذَا كَانَتْ مُنْكَرَةً مثل الأَفْصَى ، ويقال للرجل إِذَا كَانَ دَاهِيَا مُنْكَرًا : إِنَّهُ لَصِلٌ أَصْلَالٌ أَي حَيَّةٌ من الحَيَاتِ ؛ معناه أَي دَاهٍ مُنْكَرٌ في الحَصُومَةِ ، وقيل : هُوَ الدَاهِي المُنْكَر في الحَصُومَةِ وغيرها ؛ قال ابن بري : ومنه قول الشاعر :

إِنْ كُنْتُ دَاهِيَةً تُخْشَى بَوَائِقُهَا ،

فَقَدْ لَقِيتَ صُلًّا صِلٌ أَصْلَالٌ

ابن سيده : والصَّلُّ والصَّائَةُ الدَاهِيَةُ . وصلَّتهم الصَّائَةُ تَصِلُهُمْ ، بالضم ، أَي أَصَابَتْهُمْ الدَاهِيَةُ . أبو زيد : يقال إِنَّهُ لَصِلٌ أَصْلَالٌ وَإِنَّهُ لَهَيَّرَ أَهْئَارَهُ ؛ يقال ذَلِكَ للرجل ذِي الدَّهَاءِ وَالْإِرْبِ ، وَأَصْلُ الصَّلِّ من الحَيَاتِ يُشَبَّهُ الرَّجُلَ بِهِ إِذَا كَانَ دَاهِيَةً ؛ وقال النابغة الذبياني :

مَاذَا تُرِزُّنَا بِهِ مِنْ حَيَّةٍ ذَكَرٍ ،

نَضَّاهُ بِالرَّزَايَا صِلٌ أَصْلَالٌ

وَصَلَّ الشَّرَابُ بِصَلِّهِ صَلًّا : صَفَاءً . والمِصْلَةُ : الإِنَاءُ الَّذِي يُصْقَى فِيهِ ، بِمَآئِيَةٍ ، وَهِيَ صِلَانٌ أَي مِثْلَانٌ ؛ عن كراع . والصَّلُّ واليَعْفُيدُ والصَّقْفِيلُ : شَجَرٌ ، والصَّلُّ نَبْتُ ؛ قال :

رَعَيْتُهَا أَكْرَمَ عُودٍ عُودًا ،

الصَّلُّ والصَّقْفِيلُ واليَعْفُيدُ

والصَّلِّيَانُ : شَجَرٌ ، قال أبو حنيفة : الصَّلِّيَانُ من الطَّرِيفَةِ وَهُوَ يَنْبُتُ صُعْدًا وَأَضْعَفُهُ أَعْجَازُهُ ، وَأَصُولُهُ عَلَى قَدَرِ نَبْتِ الْحَلِيِّ ، وَمَتَابِتُهُ السُّهُولُ

وَالرِّيَاضُ . قال : وقال أبو عمرو الصَّلِّيَانُ من الحَنْبَةِ لِفِعْلَظِهِ وَبَقَاةً ، وَاحِدَتُهُ صَلِّيَانَةٌ . ومن أمثال العرب : تقول للرجل يُقَدِّمُ عَلَى الْيَسَنِ الْكَاذِبَةَ وَلَا يَتَّقَتَعُ فِيهَا : جَذَّهَا جَذَّ الْعَبِيرِ الصَّلِّيَانَةِ ؛ وذلك أَنَّ الْعَبِيرَ إِذَا كَدَّ مَهَا يَفِيهِ اجْتَنَبَهَا بِأَصْلِهَا إِذَا ارْتَعَاهَا ، وَالتَّشْدِيدُ فِيهَا عَلَى اللَّامِ ، وَالْيَاءُ خَفِيفَةٌ ، فَهِيَ فِعْلِيَانَةٌ مِنَ الصَّلِيِّ مِثْلُ حِرْصِيَانَةٍ مِنَ الْحِرْصِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الصَّلِّ ، وَالْيَاءُ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ . التهذيب : والصَّلِّيَانُ من أَطْيَبِ الْكَلَامِ ، وَلَهُ جَعِشَةٌ وَوَرَقَةٌ رَفِيقٌ وَدَارَةٌ صُلُّصُلٌ : مَوْضِعٌ ؛ عن كراع .

صل : الصَّلُّ : الْيَبْسُ وَالتَّشْدِيدُ . والصَّلُّ : الشَّدِيدُ الْخَلْقُ مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلُ وَالْجِبَالُ ، وَالْأُنْثَى صُلَّةٌ . وَقَدْ صَلَّ بِصُلٍّ صُلُولًا إِذَا صَلَّبَ وَاشْتَدَّ وَاسْتَنْزَرَ ، يوصف به الْجَمَلُ وَالْجَبَلُ وَالرَّجُلُ ؛ وقال رؤبة :

عَنْ حَامِلٍ عَاسٍ إِذَا مَا اصْلَخَسَا

بَحِيفَ الْجَبَلِ . والصَّلُّ : الشَّدِيدُ الْخَلْقُ الْعَظِيمُ . وَاصْطَالَتْ الشَّيْءُ ، بِالْهَمْزِ ، اصْطِلَالًا أَيِ امْتِنَدَّ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْتَ رَجُلٌ صُلٌّ ، بِالضَّمِّ ، وَالتَّشْدِيدُ ، أَيِ شَدِيدُ الْخَلْقِ . وَاصْطَالَتْ النَّبَاتُ إِذَا التَفَّ . وَصَلَّ الشَّجَرُ إِذَا عَطَشَ فَغَشَنَ وَيَبَسَ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ مَعَاوِيَةَ : إِنَّمَا صَيِّلَةُ أَيِ فِي سَاقِهَا يَبَسُ وَخَشُونَةٌ . وَصَلَّ السَّقَاءُ وَالشَّجَرُ صُلًّا ، فَهُوَ صَيِّلٌ وَحَامِلٌ ؛ يَبَسَ ، وَقِيلَ : صَلَّ إِذَا لَمْ يَجِدْ رِيًّا فَغَشَنَ ؛ قَالَ الْعَجَبِيُّ السَّلُولِيُّ ، وَيُرْوَى لَزَيْبُ أَخْتُ يَزِيدَ بْنِ الطُّشَيْرِيَّةِ :

تَرَى جَازِرِيَّةَ يُرْعَدَانِ ، وَنَارَهُ

عَلَيْهَا عَدَامِيلُ الْمُشِيمِ وَصَامِيلُهُ

لَمَّا تَوَقَّلَ فِي الْكَرَاعِ هَجِينَهُمْ ،  
هَلْهَلْتُ أَنْتَارُ مَا لِكَأُ أَوْ صِنْوِلَا

وابن صِنْوِيلٍ : رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ أَحْرَقَ جَارِيَةً  
ابن قُذَامَةَ ، وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،  
خَمْسِينَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ فِي دَارِهِ .

صَنْتِل : التَهْذِيبُ : الصَنْتِيلُ النَّاقَةُ الضَّخْمَةُ ، عَلَى فِعْلِيلٍ  
بِكسر أَوَّلِهِ وَقَالَهُ ؛ قَالَ : رَوَى هَذَا الْحَرْفُ الْفَرَّاءُ ،  
قَالَ : وَلَا أُدْرِي أَصْبَحَ أَمْ لَا ، وَهُوَ صِنْوِيلُ الْهَادِي  
أَي طَوِيلُهُ ، قَالَ : وَقُرَأَتْ فِي نَوَادِرِ أَبِي عَمْرٍو .

صَنْدَل : الصَّنْدَلُ : تَحْشَبُ أَحْمَرُ وَمِنْهُ الْأَصْفَرُ ، وَقِيلَ :  
الصَّنْدَلُ شَجَرٌ طَيِّبُ الرِّيحِ . وَحِجَارُ صَنْدَلٍ  
وَصَنْدَالٌ : عَظْمٌ شَدِيدٌ صَخْمُ الرَّأْسِ ، وَكَذَلِكَ  
الْبَعِيرُ . وَصَنْدَلُ الْبَعِيرِ : صَخْمُ رَأْسِهِ . التَهْذِيبُ :  
الصَّنْدَلُ مِنْ الْحُسْرِ الشَّدِيدِ اخْتَلَقَ الضَّخْمُ الرَّأْسِ ؛  
قَالَ رُوْبِيَّةُ :

أَنْعَمْتُ غَيْرَ صَنْدَلًا صَانِدِلًا

الجوهري : الصَّنْدَلُ الْبَعِيرُ الضَّخْمُ الرَّأْسِ ؛ قَالَ  
الرَّاجِزُ :

وَأَنْتَ لِمَعْرُوءَ ، وَابْنُهُ الشَّرِيرُ ،  
عَانِدِلًا صَانِدِلُ الرَّؤُوسِ

وَالصَّنْدَلَانِي : لُغَةٌ فِي الصَّنْدَلَانِي ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :  
الصَّنْدَلَانِي وَالصَّنْدَلَانِي الْعَطَّارُ مَنْسُوبٌ إِلَى الصَّنْدَلِ  
وَالصَّنْدَلَيْنِ ، وَالْأَصْلُ فِيهَا حِجَارَةُ الْفَيْفَةِ ، فَشَبَّ بِهَا  
حِجَارَةُ الْعَقَاقِيرِ ؛ وَعَلَيْهِ قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ يَصِفُ نَاقَةً شَبَّ  
زَوْرَهَا بِصَلَاةِ الْعَطَّارِ :

قوله « لَمَّا تَوَقَّلَ » مَكْذَبٌ فِي الْحُكْمِ ، وَفِي الْقَامُوسِ : تَوَقَّلَ بِالْأَيْدِي  
الْمَجْمُوعَةِ ، وَفِي التَّكْمِلَةِ تَوَقَّرَ ، بِالْهَمْزِ وَالرَّاءِ .

وَالْعَدُّ مَوْلٍ : الْقَدِيمُ ؛ يَقُولُ : عَلَى النَّارِ حَطَبٌ بِابِسٍ ؛  
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِأَبِي السُّدَّاءِ الْعِجْلِي :

وَيَطَّلُ ضَيْفُكَ ، يَا ابْنَ رَمْلَةٍ ، صَامِلًا  
مَا إِنْ يَذُوقُ سَيِّئَ الشَّرَابِ ، عَلَّوَمَا

الْبَيْتُ : الصَّيْلُ السَّعَاءُ الْيَابِسُ ، وَالصَّامِلُ الْخَلْقُ ؛  
وَأَنْشَدَ :

إِذَا قَادَ عَنْ مَاءِ الْفُرَاتِ ، فَلَنْ تَرَى  
أَخَا قِرْبَةٍ يَسْتَقِي أَخَا بَصِيلٍ

وَيَقَالُ : صَلَّ بَدَنُهُ وَبَطَنُهُ ، وَأَصْلُهُ الصِّيَامُ أَيِ  
أَيْتَسَهُ . أَبُو عَمْرٍو : صَلَّ بِالْعَصَا صَلًّا إِذَا ضَرَبَهُ ؛  
وَأَنْشَدَ :

هَزَاوَةٌ فِيهَا شِفَاءُ الْعَرِّ ،  
صَلَّتْ غَفْقَانِ بِهَا فِي الْجَرِّ ،  
فَبُجِنَتْ وَأَهْلَتْ بِشَرِّ

الْجَرُّ : سَفْحُ الْجَبَلِ ، يُجِنُّهُ : أَصْبَتْهُ بِهِ . السُّلَمِيُّ :  
صَلَّاهُ بِالْعَصَا وَصَلَّاهُ إِذَا ضَرَبَهُ بِهَا .

وَالصَّنِيلُ : الضَّعِيفُ الْبَيْتِيُّ . وَالصَّنِيلُ : ضَرْبٌ  
مِنَ الثَّنْتِ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَقْبُ عَلَى حَدِّهِ . وَلَمْ  
أَسْمَعْهُ إِلَّا مِنْ رَجُلٍ مِنْ جَرَمٍ قَدِيمًا . وَالْمُصْنِيلُ :  
الْمُتَنَفِّعُ مِنَ الْغَضَبِ . أَبُو زَيْدٍ : الْمُصْنِيلُ الشَّدِيدُ ،  
وَيَقَالُ لِلدَّاهِيَةِ مُصْنِيلَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِلْكَلْبِيِّ :

وَلَمْ تَنْكَأْهُمْ الْمُعْضِلَاتُ ،  
وَلَا مُصْنِيلُهَا الصَّنِيلُ

وَالْمُصْنِيلَةُ : الدَّاهِيَةُ . وَالصَّنُومَلُ : شَجَرَةٌ  
بِالْعَالِيَةِ .

صَنْبِل : الصَّنِيلُ وَالصَّنِيلُ : الْحَبِيبُ الْمُنْكَرُ .  
وَصِنْوِيلُ : اسْمٌ ؛ قَالَ مَهْزَلٌ :

وَزَوْرًا تَرَى فِي مِرْقَعِهِ تَجَانُفًا  
نَيْلًا ، كَذَوْرِكَ الصَّيْدَانِي ، دَامِكًا

ويروى : الصَّيْدَانِي دَامِكًا . والدَّوْرُكُ : الصَّلَاةُ ،  
ويقال لِلْحَجَّارِ الَّذِي يُطِنُّ بِهِ الطَّيِّبُ ، والدَّامِكُ :  
الْمُرْتَقِعُ .

صَنْطَلُ : الْمُصْطَطِلُ : الَّذِي يَمْشِي وَيَطْطِئُ رَأْسَهُ .

صَهْلُ : الصَّهْلُ : حِدَّةُ الصَّوْتِ مَعَ تَجَمُّعٍ كَالصَّحْلِ .  
يقال : فِي صَوْتِهِ صَهْلٌ وَصَحْلٌ ، وَهُوَ مَجْمَعٌ فِي الصَّوْتِ ،  
وَالصَّهْلُ الْخَيْلُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الصَّهْلُ وَالصَّهَالُ  
صَوْتُ الْفَرَسِ مِثْلُ التَّهْتِيقِ وَالتَّهْيَاقِ . وَفِي حَدِيثٍ أُمُّ  
زَرْعٍ : فَجَعَلَنِي فِي أَهْلِ صَهْلٍ وَأَطِيطٍ ؛ تَرِيدُ أَنَّهُ  
كَانَتْ فِي أَهْلِ قَلْبَةٍ فَتَنَقَّلَهَا إِلَى أَهْلِ كَثْرَةٍ وَثَرْوَةٍ ،  
لأنَّ أَهْلَ الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ أَكْثَرُ مِنْ أَهْلِ الْقَوْمِ . ابْنُ سَيِّدٍ :  
الصَّهْلُ مِنْ أَصْوَاتِ الْخَيْلِ ، صَهْلُ الْفَرَسِ يَصْهَلُ  
وَيَصْهَلُ صَهْلًا . وَقَرَسَ صَهَالًا : كَثُرَ الصَّهْلُ . وَفِي  
حَدِيثٍ أُمُّ مَعْبُدٍ : فِي صَوْتِهِ صَهْلٌ ؛ حِدَّةٌ وَصَلَابَةٌ  
مِنْ صَهْلِ الْخَيْلِ وَهُوَ صَوْتُهَا .

وَرَجُلٌ ذُو صَاهِلٍ : شَدِيدُ الصَّبَاحِ وَالْمِهْيَاجِ . وَالصَّاهِلُ  
مِنْ الْإِبِلِ : الَّذِي يَخْفِيطُ بِيَدِهِ وَرِجْلِهِ وَتَسْعُ جُلُوفُهُ  
كَوَيْتًا مِنْ عِزَّةٍ نَفْسَهُ . النَّضَرُ : الصَّاهِلُ مِنَ الْإِبِلِ  
الَّذِي يَخْفِيطُ وَبَعْضُهَا لَا يَرْغُو بِوَاحِدَةٍ مِنْ عِزَّةٍ  
نَفْسَهُ . يَقَالُ : جَمَلٌ صَاهِلٌ وَذُو صَاهِلٍ وَفَاقَةٌ ذَاتُ  
صَاهِلٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَذُو صَاهِلٍ لَا يَأْمَنُ الْخَبْطَ قَانِدُهُ

وَجَعَلَ ابْنُ مُقْبِلٍ الدَّبَّانَ صَوَاهِلَ فِي الْعُشْبِ ،  
يُرِيدُ عُتَّةَ طَيْرَانِهَا وَصَوْتَهُ ، فَقَالَ :

كَأَنَّ صَوَاهِلَ ذِبَابِنِهِ ،  
قَبِيلُ الصَّبَاحِ ، صَهْلُ الْخَصْنِ

وَجَعَلَ أَبُو زَيْبِدٍ الطَّائِي أَصْوَاتَ الْمَسَاحِي صَوَاهِلَ  
فَقَالَ :

لَهَا صَوَاهِلُ فِي صَمِّ السَّلَامِ ، كَمَا  
صَاحَ الْقَسِيَّاتُ فِي أَيْدِي الصَّيَّارِيفِ

وَالصَّوَاهِلُ : جَمْعُ الصَّاهِلَةِ ، مُصَدَّرٌ عَلَى فَاعِلَةٍ بِمَعْنَى  
الصَّهْلِ ، وَهُوَ الصَّوْتُ كَقَوْلِكَ سَبَعْتُ رَوَاقِي  
الْإِبِلِ .

وَصَاهِلَةٌ : اسْمٌ . وَبَنُو صَاهِلَةَ : بَطْنٌ .

صَوَلٌ : صَالَ عَلَى قَرْنِهِ صَوَلًا وَصِيَالًا وَصَوُولًا  
وَصَوَلَانًا وَصَالًا وَمَصَالَةً : سَطَا ؛ قَالَ :

وَلَمْ يَخْشَوْا مَصَالَتَهُ عَلَيْهِمْ ،  
وَتَحْتَ الرِّغْوَةِ الْمَشْنُوعِ الصَّرِيحِ

وَالصَّوُولُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي يَضْرِبُ النَّاسَ وَيَتَطَاوَلُ  
عَلَيْهِمْ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْأَصْلُ فِيهِ تَرْكُ الْمَهْزِ وَكَأَنَّهُ  
مَهْزٍ لَانْضِمَامِ الْوَاوِ ، وَقَدْ مَهَزَ بَعْضُ الْقُرَّاءِ :  
وَإِنْ تَلَثُّوا ، بِالْمَهْزِ ، أَوْ تَعَرَّضُوا لَانْضِمَامِ الْوَاوِ .  
وَصَالَ عَلَيْهِ إِذَا اسْتَطَالَ . وَصَالَ عَلَيْهِ : وَثَبَ  
صَوَلًا وَصَوُولَةً ، يَقَالُ : رَبُّ قَتُولٍ أَشَدَّ مِنْ  
صَوُولٍ .

وَالْمُصَاوَلَةُ : الْمُوَاتَبَةُ ، وَكَذَلِكَ الصَّيَالُ وَالصَّيَالَةُ .  
وَالْفَعْلَانُ يَتَصَاوَلَانِ أَيَّ يَتَوَاتَبَانِ .

الْهَيْبُ : صَالَ الْجَمَلُ يَصُولُ صِيَالًا وَصَوَالًا وَهُوَ  
جَمَلٌ صَوُولٌ ، وَهُوَ الَّذِي يَأْكُلُ رَاقِيَهُ وَيُوَاتِبُ  
النَّاسَ فَيَأْكُلُهُمْ . وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ : بِكَ أَصُولُ ،  
وَفِي رِوَايَةٍ : أَصَاوِلُ أَيَّ اسْتَطَوَّ وَأَقْتَهَرَ . وَالصَّوُولَةُ :  
الْوَتْبَةُ . وَصَالَ الْفَعْلُ عَلَى الْإِبِلِ صَوَلًا ، فَهُوَ  
صَوُولٌ : فَاقَتَهَا وَقَدَّمَهَا . أَبُو زَيْدٍ : صَوُولُ الْبَعِيرِ  
يَصُولُ ، بِالْمَهْزِ ، صَالَةً إِذَا صَارَ بِشَلِّ النَّاسِ وَيَعْدُو

لِأَهْرِ طَالَ فِي مَوَلٍ تَمَلُّكُهُ ،  
كَأَنَّهُ حَيَّةٌ بِالسُّوطِ مَفْتُولٌ

### فصل القضاء المعجمة

ضَالٌ : الضَّئِيلُ : الصغير الدقيق الخفيف . والضَّئِيلُ :  
التَّحْنِيفُ ، والجَمْعُ ضُؤْلَاءٌ وَضِئَالٌ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ  
الْجَعْدِي :

لَا ضِئَالٌ وَلَا ضُؤْلَاءٌ حَتَّى  
تَكُونَ يَوْمَ الْحِطَابِ ، لِلْأَنْقَالِ

وَالْأَنْثَى ضِئِيلَةٌ ، وَقَدْ ضُؤِلَ خَالَةٌ وَتَضَاعَلْ ؛ قَالَ  
أَبُو خِرَاش :

وَمَا بَعْدَ أَنْ قَدْ هَدَيْتَنِي الدَّهْرُ هَدًى  
تَضَالُ لَهَا جِسْمِي ، وَرَقَّ لَهَا عَظْمِي

أَرَادَ تَضَاعَلَ فَحَدَفَ ، وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو تَضَاعَلَ لَهَا ،  
بِالْإِدْغَامِ . وَالْمُضْطَّئِلُ : الضَّئِيلُ ؛ قَالَ :

وَأَبْنُكَ يَا ابْنَ قُرْمَةَ حِينَ تَسْمُو ،  
مَعَ الْقَرْمِينِ ، تَضْطَّئِلُ الْمَقَامَا

أَرَادَ تَضْطَّئِلُ الْمَقَامَ فَحَدَفَ وَأَوْصَلَ ، وَفِي التَّهْذِيبِ :  
مُضْطَّئِلُ الْمَقَامِ .

وَضَائِلُ شَخْصَةٍ : صَفَرُهُ ؛ قَالَ زُهَيْرُ :

فَبَيْنَا نَذُودُ الْوَحْشَ ، جَاءَ غَلَامُنَا  
يَدِيبُ وَيُخْفِي شَخْصَهُ ، وَبِضَائِلِهِ

وَتَضَاعَلَ الرَّجُلُ : أَخْفَى شَخْصَهُ قَاعِدًا وَتَضَاعَرَ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الْعَرَشَ عَلَى تَمَكِّبِ إِسْرَافِيلَ  
وَأَنَّهُ لَيَتَضَاعَلُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الْوَضْعِ ؛  
يُرِيدُ يَتَضَاعَرُ وَيَدْقُ تَوَاضَعًا . أَبُو زَيْدٍ : ضُؤْلٌ

قوله « بالادغام » زاد في المحكم : وهذا بعيد لأنه لا يقتضي في  
شعر ما كان .

عليهم ، فهو ضُؤْلٌ .  
وَصِيلَ لَهُمْ كَذَا أَيِ أُتِيحَ لَهُمْ ؛ قَالَ خُفَافُ بْنُ  
ثُدْبَةَ :

فَصِيلَ لَهُمْ قَرْمٌ كَانَ بِكَفِّهِ  
شِهَابًا ، بَدَأَ فِي مَظْلَمَةِ اللَّيْلِ يَبْلَسَعُ

وَصَالَ الْعَيْزُ عَلَى الْعَانَةِ : سَلَّهَا وَحَسَلَ عَلَيْهَا . وَفِي  
الْحَدِيثِ : إِنَّ هَؤُلَاءِ الْحَيَّيْنِ مِنَ الْأَوْسِ وَالْخَزَرَجِ  
كَانَا يَتَضَاوَلَانِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
تَضَاوَلُ الْفَعْلَانِ أَيِ لَا يَفْعَلُ أَحَدُهُمَا مَعَ شَيْئًا إِلَّا  
فَعَلَ الْآخَرُ مِثْلَهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ : فَصَامَتِ  
صَنْتُهُ أَنْفَقَهُ مِنْ ضُؤْلٍ غَيْرِهِ أَيِ لِمَسَاكِينِهِ أَشَدُّ  
مِنْ تَطَاوُلِ غَيْرِهِ ؛ وَقَوْلُهُ أَشَدُّهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَا خَيْرَ فِيهِ غَيْرَ أَنْ لَا يَحْتَدِي ،  
وَأَنَّهُ ذُو ضُؤْلَةٍ فِي الْمِزْوَدِ ،  
وَأَنَّهُ غَيْرُ ثَقِيلٍ فِي الْبَيْدِ

قَوْلُهُ ذُو ضُؤْلَةٍ فِي الْمِزْوَدِ ، يَقُولُ : إِنَّهُ ذُو ضُؤْلَةٍ  
عَلَى الطَّعَامِ يَأْكُلُهُ وَيَتَنَكَّهُ وَيُبَالِغُ فِيهِ ، فَكَأَنَّهُ إِنَّمَا  
يَصُولُ عَلَى حَيَوَانٍ مَا ، أَوْ يَصُولُ عَلَى أَكْبِيلِهِ  
لِذَوْدِهِ إِيَّاهُمْ وَمُدَافَعَتِهِ لَهُمْ ؛ وَقَوْلُهُ وَأَنَّهُ غَيْرُ ثَقِيلٍ  
فِي الْبَيْدِ ، يَقُولُ : إِذَا تَلَلَّيْتُ بِهِ لَمْ يَصِرْ فِي يَدِكَ مِنْهُ  
خَيْرٌ تَثْقُلُ بِهِ يَدُكَ لِأَنَّهُ لَا خَيْرَ عِنْدَهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِصْوَلَةُ الْمَكْنُوسَةُ الَّتِي يُكْتَسَبُ بِهَا  
تَوَاحِي الْبَيْدَرِ . أَبُو زَيْدٍ : الْمِصْوَلُ شَيْءٌ يُنْتَقَعُ فِيهِ  
الْحَنْظَلُ لِتَذَهَبَ مَرَاوِئُهُ ، وَالصَّلِيلَةُ ، بِالْكَسْرِ :  
عُقْدَةُ الْعَدَبَةِ . وَضُؤْلٌ : أَمْرٌ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ حُنْدُجُ  
ابْنِ حُنْدُجِ الْمُرِّي :

فِي لَيْلِ مَوَلٍ تَنَاهَى الْعَرَضُ وَالطَّوْلُ ،  
كَأَنَّمَا لَيْلُهُ بِاللَّيْلِ مَوُولٌ



رأيه حَالَةً إِذَا صَغُرَ وَقَالَ رَأَيْهِ . وَرَجُلٌ مُتَضَائِلٌ  
أَي سَخِنَتْ ؛ وَقَالَ الْعَجَّازُ السَّائِلِي ، وَقِيلَ زَيْبٌ  
أَخْتُ يَزِيدَ بْنِ الطُّشَيْرِيَّةِ :

فَتَسَى "قَدْ" قَدْ السَّيْفُ لَا مُتَضَائِلٌ ،  
وَلَا رَهْلٌ لَبَّائِي وَبَادِلَةٌ

وَقَالَ مَالِكُ بْنُ نُورِيَّةَ :

"نَعْدَةُ الْجِيَادِ الْخُرُ" وَالْكُنْتُ كَالْفَتَا ،  
وَكُلُّ دَلَاصِرٍ نَسَجَهَا مُتَضَائِلٌ

أَي دَفِيقٌ . وَرَجُلٌ ضَوْلَةٌ أَي نَحِيفٌ . وَتَضَاعَلَ  
الشَّيْءُ إِذَا تَقَبَّضَ وَانْقَضَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . وَفِي  
حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : قَالَ الْبَحْثِيُّ إِنِّي أَرَاكَ ضَعِيلًا سَخِينًا .  
وَفِي حَدِيثِ الْأَخْنَفِ : إِنَّا نَكُفُّ لَضَعِيلٍ أَي نَحِيفٍ  
ضَعِيفٍ . وَاسْتَعْمَلَ أَبُو حَنِيفَةَ التَّضَاوُلَ فِي الْبَقْلِ فَقَالَ :  
إِنَّ الْكُرْنُوبَ إِذَا كَانَ إِلَى جَنْبِ الْحَبْلَةِ تَضَاعَلَ  
مِنْهَا وَذَلِكَ وَسَامَتْ حَالُهُ . وَهُوَ عَلَيْهِ ضَوْلَانٌ أَي  
كُلٌّ . وَحَسَبَهُ عَلَيْهِ ضَوْلَانٌ إِذَا عِيبَ بِهِ ؛ وَأَنشَدَ  
ابْنُ جَنِي :

أَنَا أَبُو الْمُنَهَالِ ، بَعْضُ الْأَحْيَانِ ،  
لَيْسَ عَلَيَّ حَسْبِي بِضَوْلَانٍ

أَرَادَ بِضَعِيلٍ أَي الْقَائِمَ مَقَامَهُ وَالْمُعْنِي عَنَاءَهُ ، وَأَعْمَلَ  
فِي الظَّرْفِ مَعْنَى التَّشْبِيهِ أَي أَشْبَهُ أَبَا الْمُنَهَالِ فِي بَعْضِ  
الْأَحْيَانِ ، وَأَنَا مِثْلُ أَبِي الْمُنَهَالِ . أَبُو مَنْصُورٍ : ضَوْلٌ  
الرَّجُلُ يَضْوُلُ حَالَةً وَضَوْلَةٌ إِذَا قَالَ رَأَيْهِ ،  
وَضَوْلٌ حَالَةً إِذَا صَغُرَ . وَقَالَ الْبَيْتُ : الضَّعِيلُ نَعَتْ  
لِلشَّيْءِ فِي ضَعْفِهِ وَصِغَرِهِ وَدِقَّتِهِ ، وَجَسَعُهُ ضَوْلَاءُ  
وَضَعِيلُونَ ، وَالْأَشْيُ ضَعِيلَةٌ . وَالضُّوْلَةُ : الْخُرَالُ .  
الْجَوْهَرِيُّ : رَجُلٌ ضَعِيلٌ الْجِسْمُ إِذَا كَانَ صَغِيرَ الْجِسْمِ  
نَحِيفًا .

وَالضَّعِيلَةُ : الْحَيَّةُ الدَّفِيقَةُ . الْحَكَمُ : الضَّعِيلَةُ حَيَّةٌ  
كَأَنَّهَا أَفْعَى . وَالضَّعِيلَةُ : الشَّهَاءَةُ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ .

ضَابِلٌ : الْأَزْهَرِيُّ فِي الثَّلَاثِي الصَّبِيحِ قَالَ : أَهْمَلَهُ الْبَيْتُ ،  
قَالَ : وَفِيهِ حَرْفٌ زَائِدٌ ، وَذَكَرَ أَبُو عَيْدٍ عَنْ  
الْأَصْمَعِيِّ : جَاءَ فَلَانٌ بِالضَّعِيلِ وَالضَّعِيلُ وَهَذَا  
الدَّاهِيَةُ ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ :

أَلَا يَفْزَعُ الْأَقْوَامُ بِمَا أَظْلَمَهُمْ ،  
وَلَسْنَا نَجْعُهُمْ ذَاتُ وَذَقَيْنَ ضَعِيلٌ ؟

قَالَ تَعْدِيَانُ كَانَتِ الْهَمْزَةُ أَصْلِيَةً فَالْكَلِمَةُ رُبَاعِيَّةٌ . ابْنُ  
سَيِّدٍ : الضَّعِيلُ ، بِالْكَسْرِ وَالْهَمْزُ ، مِثْلُ الزُّنْبِيرِ ،  
وَالضَّعِيلُ الدَّاهِيَةُ ؛ حَكَى الْأَخِيرَةُ ابْنُ جَنِي ، وَالْأَكْثَرُ  
مَا بَدَأْنَا بِهِ ، بِالْكَسْرِ ؛ قَالَ زِيَادُ الْمَلِيقِيُّ :

تَلَسَّسُ أَنْ تَهْدِي لِحَارِكِ ضَعِيلًا ،  
وَتُلَغَّى لَيْسًا لِلتَّوَعَّائِينَ حَامِلًا

قَالَ : وَلَعَنَ بَنِي ضَبَّةِ الضَّعِيلِ ، بِالضَّادِ ، وَالضَّادُ  
أَعْرَفٌ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَبِمَا جَاءَ ضَمُّ الْبَاءِ فِي الضَّعِيلِ  
وَالزُّنْبِيرِ ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : لَا نَعْلَمُ فِي الْكَلَامِ فِعْلَلٌ ، فَإِنْ  
كَانَ هَذَا الْخَطَرُ مَسْبُوعِينَ بِضَمِّ الْبَاءِ فِيهَا فَهُوَ مِنْ  
النُّوَادِرِ ؛ وَقَالَ ابْنُ كَيْسَانَ : هَذَا إِذَا جَاءَ عَلَى هَذَا  
الْمِثَالِ شَهِدَ لِلْهَمْزَةِ بِأَنَّهَا زَائِدَةٌ ، وَإِذَا وَقَعَتْ حُرُوفُ  
الزِّيَادَةِ فِي الْكَلِمَةِ جَازَ أَنْ تَخْرُجَ عَنْ بِنَاءِ الْأَصُولِ ،  
فَلِهَذَا مَا جَاءَتْ هَكَذَا ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ :

وَلَمْ تَكُنْ أَذْهَمُ الْمَعْضَلَاتِ ،  
وَلَا مُضْطَبِّئَاتِهَا الضَّعِيلُ

وَزَادَ ابْنُ بَرِي عَلَى هَاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ نِشْدَلٌ ، وَقَالَ هُوَ  
الْكَابُوسُ .

ضحول : أبو خَيْرَة : رَجُلٌ ضِرْزِلٌ أَي سَحِيحٌ .

ضحل : ابن الأعرابي الضاعِلُ الجَسَلُ القويُّ ، والطاعِلُ السَّهمُ المَقْوَمُ ؛ قال أبو العباس : ولم أَسعْ هَذِينَ الحرفين إلَّا له ، قال : والضَّحَلُ دِقَّةُ البدن من تَقَارُبِ النَّسَبِ .

ضحل : الضَّغِيلُ : صوت فم الحَجَامِ إذا مَضَّ من مِغْبِغِهِ ، يقال : ضَحَلَ يَضْغَلُ ضَغِيلاً صَوْتٌ عند الحِجَامَةِ ؛ قاله أبو عمرو وغيره .

ضكل : الأَضْكَلُ والضَّيْكَلُ : الرَّجُلُ العُرْيَانُ ، والضَّيْكَلُ الفقير ؛ وقال الشاعر :

فَأَمَّا آلُ ذِيَالٍ ، فَإِنَّا  
تَرَكْنَاهُمْ ضَيَاكِلَةً عِيَامِ

والجمع ضَيَاكِلُ وضَيَاكِلَةٌ . والضَّيْكَلُ : العَظِيمُ الضَّمَمُ ؛ عن ثعلب . الأزهري في الرباعي : إذا جاء الرجلُ عُرْيَانًا فهو البُهْضَلُ والضَّيْكَلُ .

ضلل : الضَّلَالُ والضَّلَالَةُ : ضِدُّهُ المَدَى والرَّشَادُ ، ضَلَّكَتْ تَضِلُّ هَذِهِ اللُّغَةُ الفصيحة ، وضَلَّكَتْ تَضَلُّ ضَلَالًا وضَلَالَةً ؛ وقال كراع : وبنو تميم يقولون ضَلَّكَتْ أَضَلُّ وضَلَّكَتْ أَضَلُّ ؛ وقال اللحياني : أهل الحجاز يقولون ضَلَّكَتْ أَضَلُّ ، وأهل نجد يقولون ضَلَّكَتْ أَضَلُّ ، قال وقد قرئ بها جميعاً قوله عز وجل : قُلْ إِن ضَلَّكَتْ فَلِنَا أَضَلُّ عَلَى نَفْسِي ؛ وأهل العالية يقولون ضَلَّكَتْ ، بالكسر ، أَضَلُّ ، وهو ضَالٌّ ، قال ، وهي الضَّلَالَةُ والثَّلَالَةُ ؛ وقال الجوهري : لغة نجد هي الفصيحة . قال ابن سيده : وكان يحيى بن وثَّاب يقرأ كل شيء في القرآن ضَلَّكَتْ وضَلَّكَتْ ، بكسر اللام ، ورَجُلٌ ضَالٌّ . قال : وأما قراءة من قرأ ولا الضَّالِّينَ ، ههنا الألف ، فإنه كَرِهَ التَّعَاهُدَ

ضحل : الضَّحَلُ : القريبُ الفقر . والضَّحَلُ : الماء الرقيق على وجه الأرض ليس له عَمَقٌ ، وقيل : هو كالضَّخْضَاحِ إلَّا أن الضَّخْضَاحَ أعمُّ منه لأنَّه فيها قَلٌّ أو كَثَرٌ ، وقيل : الضَّحَلُ الماء القليل يكون في العين والبئر والجُمَّةِ ونحوها ، وقيل : هو الماء القليل يكون في القَدِيرِ ونحوه ؛ أنشد ابن بري لابن مقبل :

وأظْهَرَ ، في غُلَانٍ رَقْدٍ وَسَيْلَةٍ ،  
عَلاَجِيمٌ لَا ضَحَلَ ، وَلَا مَضْضُخَصٌ

والمَلْجُومُ هنا : الماء الكثير ، والجمع أَضْحَالُ وضُحُولٌ . الجوهري : الضَّحَلُ الماء القليل ، ومنه أَنَا ضَحَلٌ لأنَّه لَا يَفْشِرُهَا قَلْبُهُ ؛ قال الأزهري : أَنَا ضَحَلٌ الصَّخْرَةُ بعضها عَرَّةُ الماء وبعضها ظاهر . قال شمر : وعَدِيرٌ ضاحِلٌ إذا رَقَّ مَآؤُهُ فذهب . وفي الحديث في كتابه لأَكْبَدِرِ دومة : ولنا الضَّاحِيَةُ من الضَّحَلِ ؛ هو بالسكون القليل من الماء ، وقيل : الماء القريب المكان ، وبالتحريك مكان الضَّحَلِ ، ويروى الضاحية من البَحَلِ . والمَضْضُخَصُ : مكانٌ يَقِلُّ فيه الماء من الضَّحَلِ ، وبه يَشْبُ السَّرَابُ . قال ابن سيده : المَضْضُخَصُ مكان الضَّحَلِ ؛ قال المعجَّاج :

حَسِبْتُ يَوْمًا ، غَيْرَ قَرَةٍ ، شَامِلًا  
يَنْسُجُ عُذْرَانًا عَلَى مَضَاحِلَا

يصف السَّرَابَ شبهه بالعُدُرِ . وضَحَلَتِ القُدُرُ : قَلَّ مَآؤُهَا . ويقال : إِن خَيْرَكَ لَضَحَلٌ أَي قليل . وما أَضْحَلُ خَيْرَكَ أَي ما أَقْلَهُ . واضْضَحَلُ السحابُ : تَقَشَّعَ . واضْضَحَلُ الشيءُ أَي ذهب ، وفي لغة الكِلَابِيِّينَ امضْضَحَلُ ، بتقديم الميم ، حكاه أبو زيد . قوله «حسبت» هكذا في المعجم ، وفي النسخة : كان .

الشيء إذا غَيَّبْتَهُ ، وأضَلَلْتُ المَبْتَ كَفَنْتَهُ . وفي الحديث : سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَّةٌ إِنْ عَصَيْتُمْ عَصَا صَلَّيْتُمْ ، يريد بمعصيتهم الخروجَ عليهم وشقَّ عَصَا المسلمين ؛ وقد يقع أضَلُّهُمْ في غير هذا الموضع على الحَسَلِ على الضَّلَالِ والدُّخُولِ فيه . وقوله في التنزيل العزيز : رَبِّ إِنِّي أُنْزِلُنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ أَيَّ عَصَا سَلَّوْا بِسَبِيلِهَا لِأَنَّ الْأَصْنَامَ لَا تَفْعَلُ شَيْئًا وَلَا تَعْقِلُ ، وهذا كما تقول : قد أَفْتَنَنْتَنِي هذه الدارُ أَيَّ افْتَنَنْتَنِي بِسَبِيلِهَا وَأَحْبَبْتَنِي ؛ وقول أبي ذؤيب :

وَأَمَّا الْفَوَادُ فَانْضُضِلْ صَلَاكُ ،  
نِيَافًا مِنَ الْبَيْضِ الْكِرَامِ الْعَطَائِلِ

قال السُّكْرِيُّ : طُلِبَ مِنْهُ أَنْ يُضِلَّ فَضَلَّ . كما يقال 'جُنْ' 'جُنُوهُ' ، ونِيَافًا أَي طَوِيلَةً ، وهو مصدر نَافَ نِيَافًا وَإِنْ لَمْ يُسْتَعْمَلْ ، والمستعمل أَنَفَ ؛ وقال ابن جني : نِيَافًا مفعول ثانٍ لَهَا لِأَنَّ الرُّؤْيَا ههنا رُؤْيَا القلب لقوله وَأَمَّا الْفَوَادُ . ويقال : حَلَّ حَلَالَهُ كَمَا يُقَالُ 'جُنْ' 'جُنُوهُ' ؛ قال أُمِيَّة :

لَوْ لَا وَتَقَاتُ اللَّهُ حَلَّ صَلَاتُنَا ،  
وَلَسَرْنَا أَنَا نَتَلَّ قَتْرُودًا

وقال أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

إِذَا نَاقَةُ سُذَّتْ بِرَحْلِ وَشَرْقِي ،  
إِلَى حَكَمٍ بَعْدِي فَضَلَّ صَلَاتُهَا

وَضَلَلْتُ الْمَسْجِدَ وَالْدارَ إِذَا لَمْ تَعْرِفْ مَوْضِعَهَا ، وَضَلَلْتُ الدَّارَ وَالْمَسْجِدَ وَالطَّرِيقَ وَكُلَّ شَيْءٍ مَقِيمٍ ثَابِتٍ لَا يَتَهَدَّى لَهُ ، وَضَلَّ هُوَ عَنِّي ضَلَالًا وَضَلَالَةً ؛ قال ابن بري : قال أَبُو عمرو بْنُ الْعَلَاءِ إِذَا لَمْ تَعْرِفِ الْمَكَانَ قُلْتَ ضَلَلْتَهُ ، وَإِذَا سَقَطَ مِنْ يَدِكَ شَيْءٌ قُلْتَ أَضَلَلْتَهُ ؛ قال : يعني أَنَّ الْمَكَانَ لَا يُضِلُّ وَإِنَّمَا

السَّاكِنِينَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ فَعَرَّكَ الْأَلْفَ لِاتِّقَافِهَا فَانْقَلَبَتْ هَمْزَةً ، لِأَنَّ الْأَلْفَ حَرْفٌ ضَعِيفٌ وَاسِعٌ الْخُرْجُ لَا يَتَحَمَّلُ الْحَرَكَةَ ، فَإِذَا اضْطُرُّوا إِلَى تَحْرِيكِهِ قَلَبُوهُ إِلَى أَقْرَبِ الْحُرُوفِ إِلَيْهِ وَهُوَ الْهَمْزَةُ ؛ قال : وعلى ذلك مَا حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ مِنْ قَوْلِهِمْ شَائِبَةٌ وَمَأْدَةٌ ؛ وَأَنْشَدُوا :

يَا عَجَبًا ! لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا :  
حَيَارَ قَبَانٍ يَسُوقُ أَرْتَبًا ،  
خَاطِمَهَا زَامُهَا أَنْ تَذْهَبَا

يُرِيدُ زَامُهَا . وَحَكَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ أَبِي عَثَانَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ عمرو بْنَ عبيدٍ يَقْرَأُ : فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ ، يَهْمُ جَانٌّ ، فَظَنَنْتُهُ قَدْ لَحَنَ حَتَّى سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ شَائِبَةً وَمَأْدَةً ؛ قال أَبُو الْعَبَّاسِ : قُلْتُ لِأَبِي عَثَانَ أَتَقْبِيسُ ذَلِكَ ؟ قَالَ : لَا وَلَا أَقْبِلُهُ . وَضَلُّوا : كَضَلَّ ؛ قال :

لَقَدْ زَعَمْتُ أَمَامَةً أَنْ مَالِي  
بَنِي ، وَأَنْتِي رَجُلٌ ضَلُّوا

وَأَضَلَّهُ : جَعَلَهُ ضَالًّا . وقوله تعالى : إِنْ تَحَرَّصَ عَلَى هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ ، وَقُرْئَتْ : لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ ؛ قال الزَّجَّاجُ : هُوَ كَمَا قَالَ تَعَالَى : مَنْ يُضِلِّلِ اللَّهَ فَلَا هَادِيَ لَهُ . قال أَبُو منصور : وَالْإِضْلالُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ضِدُّ الْهُدَايَةِ وَالْإِرْشَادِ . يُقَالُ : أَضَلَلْتُ فَلَانًا إِذَا وَجَّهْتَهُ لِلضَّلَالِ عَنِ الطَّرِيقِ ؛ وَإِيَّاهُ أَرَادَ لَيْدٌ :

مَنْ هَدَاهُ سُبُلَ الْخَيْرِ اهْتَدَى  
نَاعِمَ الْبَالِ ، وَمَنْ شَاءَ أَضَلَّ

قال لَيْدٌ : هَذَا فِي جَاهِلِيَّتِهِ فَوَافَقَ قَوْلُهُ التَّنْزِيلَ الْعَزِيزُ : يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ؛ قال أَبُو منصور : وَالْأَصْلُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ وَجْهٌ آخَرُ يُقَالُ : أَضَلَلْتُ

أنت تَضِلُّ عنه ، وإذا سَقَطَت الدِراهمُ عنك فقد ضَلَّكَ عنك ، تقول للشيء الزائل عن موضعه : قد أَضَلَّكَ ، وللشيء الثابت في موضعه إلا أنك لم تَهْتَدِ إليه : ضَلَّكَ ، قال الفرزدق :

ولقد ضَلَّكَ أباك بِدَعْوِ دارِمٍ ،  
كضلالِ مُلْتَمِسٍ طريقَ وِبارٍ

وفي الحديث : ضالة المؤمن ؛ قال ابن الأثير : وهي الضائعة من كل ما يُفْتَنُ من الحيوان وغيره . الجوهرى : الضالة ما ضَلَّ من البهائم الذكر والأنثى ، يقال : ضَلَّ الشيء إذا ضاع ، وضَلَّ عن الطريق إذا جاز ، قال : وهي في الأصل قاعلة ثم اتسع فيها فصارت من الصفات الغالبة ، وتقع على الذكر والأنثى والأتين والجمع ، وتُجَنَّع على ضَوَالٍ ؛ قال : والمراد بها في هذا الحديث الضالة من الإبل والبقر مما يَحْسِي نفسه ويقدر على الإبعاد في طلب المرعى والماء بخلاف الغنم ؛ والضالة من الإبل التي بِمَضِيعَةٍ لا يُعْرَفُ لها رَبٌّ ، الذكر والأنثى في ذلك سواء . وسئل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن ضَوَالِ الإبل فقال : ضالة المؤمن حَرَقُ النار ، وخرَجَ جوابُ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، على سؤال السائل لأنه سأله عن ضَوَالِ الإبل فنهاه عن أخذها وحدِّثه النارَ إن تعرَّضَ لها ، ثم قال ، عليه السلام : مالك ولها ، معها حذاؤها وسقاؤها تَرُدُّ الماء وتَأْكُلُ الشجرَ ؛ وأراد أنها بعيدة المذهب في الأرض طوبلة الظنم ، تَرُدُّ الماء وترعى دون داعٍ يحفظها فلا تعرَّضَ لها ودعها حتى يأنها ربُّها ، قال : وقد تطلق الضالة على المعاني ، ومنه الكلمة الحكيمة : ضالة المؤمن ، وفي رواية : ضالة كل حكيم أي لا يزال يَنْتَطِّلُها كما يطلب الرجلُ ضالته . وضَلَّ

الشيء : خَفِيَ وغاب . وفي الحديث : ذَرَوْنِي فِي الرِّيحِ لَعَلِّي أَضِلُّ اللهَ ، يريد أَضِلُّ عنه أي أَفُوتُه وَيَخْفَى عليه مكاني ، وقيل : لَعَلِّي أُعِيبُ عن عذابه . يقال : ضَلَّكَ الشيء وضَلَّكَه إذا جعلته في مكان ولم تَدْرِ أين هو ، وأضَلَّكَه إذا ضَيَّعته . وضَلَّ النامي إذا غاب عنه حفظ الشيء . ويقال : أَضَلَّكَ الشيء إذا وَجَدْتَهُ ضالاً كما تقول أَحْمَدُتَهُ وَأَبْغَلَّكَه إذا وَجَدْتَهُ محمداً وبخلاً . ومنه الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أتى قومه فأضَلَّهم أي وجدهم ضاللاً غير مُهْتَدِينَ إلى الحق ، ومعنى الحديث من قوله تعالى : أإذا ضَلَّكُمُا فِي الْأَرْضِ أَي حَقِينَا وَغِيْبَا . وقال ابن قتيبة في معنى الحديث : أي أَفُوتُه ، وكذلك في قوله لا يَضِلُّ ربي لا يَفُوتُه . والمضِلُّ : السُّراب ؛ قال الشاعر :

أَعْدَدْتُ لِلْحِدَاثَانِ كُلِّ فَقِيْدَةٍ  
أَنْتَبِ ، سَلَاخَةُ الْمَضِلِّ ، جَرُورٍ

وأضَلَّ اللهُ فَضَلَ ، تقول : إِنَّكَ لَتَهْدِي الضالَّ ولا تَهْدِي الضَّالَّ . ويقال : ضَلَّكَ فلان فلم أَقْدِرْ عليه أي ذهب عني ؛ وأنشد :

وَالسَّائِلُ الْمُتَبَتِّعِي كَرَامِهَا  
يَعْلَمُ أَنِّي تَضِلُّنِي عَلِيٌّ

أي تذهب عني . ويقال : أَضَلَّكَ الدابةَ والدِّراهمَ وكلَّ شيءٍ ليس بثابت قائم بما يزول ولا يثبت . وقوله في التزويل العزيز : لا يَضِلُّ ربي ولا يَغِيْبُ أي لا يَضِلُّ ربي ولا ينساه ، وقيل : معناه لا يَغِيْبُ عن شيءٍ ولا يَغِيْبُ عنه شيء . ويقال : أَضَلَّكَ

أ قوله « المتبتي » هكذا في الاصل والتذهيب ، وفي شرح القاموس : الغفري وكذا في التكملة مصلحاً عن المتبتي مرموزاً له بلامه الصفة .

الشيء إذا ضاع منك مثل الدابة والناقة وما أشبهها إذا  
 انقلبت منك ، وإذا أخطأت موضع الشيء الثابت  
 مثل الدار والمكان قلت ضللت وضللت ، ولا  
 تقل أضللت . قال محمد بن سلام : سمعت حماد بن  
 سلمة يقرأ في كتاب : لا يُضِلُّ ربي ولا ينسى ،  
 فسألت عنها يونس فقال : يُضِلُّ جَبْدَةٌ ، يقال :  
 ضل فلان بغيره أي أضلك ؛ قال أبو منصور :  
 خالفهم يونس في هذا . وفي الحديث : لولا أن الله لا  
 يُضِلُّ ضلالة العُصْل ما رزأناكم عقلاً ؛ قال ابن الأثير :  
 أي يُطْلان العمل وضياعه مأخوذ من الضلال الضياع ؛  
 ومنه قوله تعالى : ضل سعيهم في الحياة الدنيا .  
 وأضلك أي أضاعه وأهلكه . وفي التزويل العزيز : إن  
 المجرمين في ضلال وسمر ؛ أي في هلاك . والضلال :  
 التشتيت . وفي التزويل العزيز : بمن ترضون من  
 الشهداء أن تضل إحداهما فتذكر إحداهما  
 الأخرى ؛ أي تنسى عن حفظها أو يغيب حفظها  
 عنها ، وقرئ : إن تضل ، بالكسر ، فمن كسر  
 إن قال كلام على لفظ الجزاء ومعناه ؛ قال الزجاج :  
 المعنى في إن تضل إن تنسى إحداهما فتذكرها  
 الأخرى الذاكرة ، قال : وتذكر وتذكر رفع  
 مع كسر إن لا غير ، ومن قرأ أن تضل إحداهما  
 فتذكر ، وهي قراءة أكثر الناس ، قال : وذكر  
 الحليل وسبويه أن المعنى استشهدوا امرأتين لأن  
 تذكر إحداهما الأخرى ومن أجل أن تذكرها ؛  
 قال سيبويه : فإن قال إنسان : قلتم جاز أن تضل  
 ولما أعيد هذا للإذكار ؟ فالجواب عنه أن الإذكار لا  
 كان سببه الإضلال جاز أن يذكر أن تضل لأن  
 قوله « وتذكر وتذكر رفع مع كسر إن » كذا في الأصل  
 ومثله في التهذيب ، وجارة الكثاف والحطيف ؛ وقرأ حمزة وحده  
 أن تضل إحداهما بكسر إن على الشرط فتذكر بالرفع والتشديد ،  
 فتل التخفيف مع كسر إن قراءة أخرى .

الإضلال هو السبب الذي به وجب الإذكار ، قال :  
 ومثله أعذت هذا أن يميل الحائط فأذعته ، ولما  
 أعذته للدعم لا الليل ، ولكن الميل ذكر لأنه  
 سبب الدعم كما ذكر الإضلال لأنه سبب الإذكار ،  
 فهذا هو البين إن شاء الله . ومنه قوله تعالى : قال  
 فعلمتها إذا وأنا من الضالين ؛ وضللت الشيء :  
 أنسيته . وقوله تعالى : وما كيد الكافرين إلا في  
 ضلال ؛ أي يذهب كيدهم باطلاً وبحقيق بهم ما  
 يريد الله تعالى . وأضل البعير والفرس ؛ ذهب عنه .  
 أبو عمرو : أضللت بعيري إذا كان معقولاً فلم يمتد  
 لمكانه ، وأضلته إضلالاً إذا كان مُطْلَقاً فذهب  
 ولا تدري أين أخذ . وكل ما جاء من الضلال من  
 قبلك قلت ضللت ، وما جاء من المفعول به قلت  
 أضلكت . قال أبو عمرو : وأصل الضلال الغيبوبة ؛  
 يقال ضل الماء في اللين إذا غاب ، وضل الكافر إذا  
 غاب عن الحق ، وضل النامي إذا غاب عنه حفظه ،  
 وأضللت بعيري وغيره إذا ذهب منك ، وقوله  
 تعالى : أضل أعماهم ؛ قال أبو إسحق : معناه لم  
 يجازهم على ما عملوا من خير ؛ وهذا كما تقول للذي  
 عيل عبلاً لم يعد عليه نعمه : قد ضل سعيك .  
 ابن سيده : وإذا كان الحيوان مقيماً قلت ضلته  
 كما يقال في غير الحيوان من الأشياء الثابتة التي لا  
 تبرز ؛ أنشد ابن الأعرابي :

ضل أباه فادعى الضلالا

وضل الشيء بضل ضلالاً : ضاع . وتضليل الرجل :  
 أن تنسبه إلى الضلال . والتضليل : تصوير الإنسان  
 إلى الضلال ؛ قال الراعي :

وما أثبت مجيدة بن عويسير  
 أبغي الهدى ، فيزيدي تضليلا

قال ابن سيده : هكذا قاله الراعي بالوقص ، وهو حذف التاء من مُتفاعِلين ، فكرهت الرواة ذلك وروته : ولما أنبت ، على الكمال . والضلال : كالضليل . وضل فلان عن القصد إذا جاد . ووقع في وادي تضلل وتضلل أي الباطل . قال الجوهري : وقع في وادي تضلل مثل تغيب وتنهك ، كله لا ينصرف . ويقال للباطل : ضل بتضال ؛ قال عمرو بن ساس الأسدي :

تذكرت ليلى ، لات حين أكارها ،  
وقد نحيت الأضلاع ، ضل بتضال

قال ابن بري : حكاه أبو علي عن أبي زيد ضلاً بالنصب ؛ قال ومثله للعجاج :

ينشد أجبلاً ، وما من أجال  
يبتغى إلا ضلة بتضال

والضلالة : الضلال . وأرض مضلة ومضلة : مضل فيها ولا يمتد في الطريق . وفلان يلوطني ضلة إذا لم يوفق للرشاد في عمله . وفتة مضلة : ضل الناس ، وكذلك طريق مضل . الأصمعي : المضل والمضل الأرض المنسية . غيره : أرض مضل تضل الناس فيها ، والمجهل كذلك . يقال : أخذت أرضاً مضلة ومضلة ، وأخذت أرضاً مبهلة مضلاً ؛ وأنشد :

ألا طرقت صغي عميرة إنما ،  
لنا بالمروراة المضل ، طروق

وقال بعضهم : أرض مضلة ومزلة ، وهو اسم ، ولو كان نعتاً كان بغير الماء . ويقال : فلاة مضلة وخرق مضلة ، الذكر والأنثى والجمع سواء ، كما قالوا الولد مبهلة ؛ وقيل : أرض مضلة ومضلة

وأرضون مضلات ومضلات . أبو زيد : أرض مبهية ومضلة ومزلة من الزلزل . ابن السكيت : قولهم أضل الله خللك أي ضل عنك فذهب فلا تضل . قال : وقولهم مل ملالك أي ذهب عنك حتى لا تمل . ورجل ضليل : كثير الضلال . ومضلل : لا يوفق لخير أي ضال جداً ، وقيل : صاحب غوابات وبطالات وهو الكثير التبع للضلال . والضليل : الذي لا يطلع عن الضلالة ، وكان امرؤ القيس يسمى الملك الضليل والمضلل . وفي حديث عليّ : وقد مضل عن أشعر الشعراء فقال : إن كان ولا بُد فالملك الضليل ، يعني امرأ القيس ، كان يلقب به . والضليل : بوزن القنديل : المبالغ في الضلال والكثير التبع له . والأضلوله : الضلال ؛ قال كعب بن زهير :

كانت مواعيد عرقوب لها مثلاً ،  
وما مواعيدها إلا الأضليل

وفلان صاحب أضليل ، واحدها أضلوله ؛ قال السكيت :

وسؤال الأطباء عن ذي غد الأمد  
ر أضليل من فتون الضلال

الفراء : الضلة ، بالضم ، الحذاقة بالدلالة في السفر . والضلة : الغيبوبة في خير أو شر . والضلة : الضلال . وقال ابن الأعرابي : أضلني أمر كذا وكذا أي لم أقدر عليه ؛ وأنشد :

إنني ، إذا ضلة تصيقي  
يريد مالي ، أضلني علي

أي فارقتني فلم أقدر عليها . ويقال للذليل الخادق

أَضَلَّتْ بَنُو قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ عَيْدَهَا ،  
وَفَارِسَهَا فِي الدَّهْرِ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ

وأُضِلَّ الْمَيْتُ إِذَا دُفِنَ ، ودوي بيت النابغة  
الذُّبْيَانِي يَرَوِي الثُّعْمَانُ بْنُ الْحَرْثِ بْنُ أَبِي شُرَّجٍ  
الْعَسَاكِي :

فَإِنْ تَحْيَى لَا أَمْلِكُ حَيَاتِي ، وَإِنْ تَمُتْ  
فَمَا فِي حَيَاةٍ بَعْدَ مَوْتِكَ طَائِلٌ  
فَأَبْ مُضِلُّوهُ بِعَيْنٍ جَلِيَّةٍ ،  
وَعُودِرَ الْجَوْلَانِ حَزْمٌ وَنَائِلٌ

يريد يُضِلُّهُ دَافِنِيهِ حِينَ مَاتَ ، وقوله بِعَيْنٍ جَلِيَّةٍ  
أَيَّ يَجْهَرُ صَادِقٌ أَنَّهُ مَاتَ ، والجَوْلَانُ : موضع بالشام ،  
أَيَّ دُفِنَ بِدَفْنِ الثُّعْمَانِ الْحَزْمُ وَالْعَطَاءُ . وَأَضَلَّتْ  
بِهِ أُمُّهُ : دَفَنَتْهُ ، فادِرٌ : عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأُنْشِدَ :

قَتَى ، مَا أَضَلَّتْ بِهِ أُمُّهُ  
مِنَ الْقَوْمِ ، لَيْلَةً لَا مَدْعَمَ

قوله لَا مَدْعَمَ أَيَّ لَا مَلْجَأَ وَلَا دِعَامَةَ . وَالضَّلَلُ :  
الماء الذي يجري تحت الصخرة لَا تَصِيْبُهُ الشَّمْسُ ، يُقَالُ :  
مَاءٌ ضَلَلٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَاءُ الَّذِي يَجْرِي بَيْنَ الشَّجَرِ .  
وَضَلَّضِلُ الْمَاءُ : بَقَايَاهُ ، وَالصَّادُ لُغَةٌ ، وَاحِدَتُهَا ضَلَّضْلَةٌ  
وَضَلَّضْلَةٌ . وَأَرْضٌ ضَلَّضْلَةٌ وَضَلَّضْلَةٌ وَضَلَّضِلٌ  
وَضَلَّضِلٌ وَضَلَّضِلٌ : غَلِيظَةٌ ؛ الْأَخْيَرَةُ عَنِ الْحَبَايِي ،  
وَهِيَ أَيْضاً الْحِمَارَةُ الَّتِي يُقَالُ لِلرَّجُلِ ، وَقَالَ سَيَبَوَيْهُ :  
الضَّلَّضِلُ مَقْصُورٌ عَنِ الضَّلَاضِلِ . التَّهْذِيبُ : الضَّلَّضْلَةُ  
كَمَلٌ حَجَرٌ قَدَرُ مَا يَقَعُ الرَّجُلُ أَوْ فَوْقَ ذَلِكَ  
أَمْلَسَ يَكُونُ فِي بَطْنِ الْأَوْدِيَةِ ؛ قَالَ : وَلَيْسَ فِي  
بَابِ التَّضْعِيفِ كَلِمَةٌ تَشْبِهُهَا . الْجَوْهَرِيُّ : الضَّلَّضْلَةُ ،  
بِضْمِ الضَّادِ وَفَتْحِ اللَّامِ وَكَسْرِ الضَّادِ الثَّانِيَةِ ، حَجَرٌ

الضَّلَاضِلُ وَالضَّلَّضْلَةُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . وَضَلَّ  
الشَّيْءُ ضَلًّا أَيْ ضَاعَ وَهَلَكَ ، وَالْأَسْمُ الضَّلُّ ،  
بِالضَّمِّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : فَلَانُ ضُلٌّ بِنُ ضَلٍّ أَيْ مُنْهَبِكُ  
فِي الضَّلَالِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا يُعْرَفُ وَلَا يُعْرَفُ  
أَبُوهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَقِيلَ : إِذَا لَمْ  
يُدْرَ مَنْ هُوَ وَمِمَّنْ هُوَ ، وَهُوَ الضَّلَالُ بِنُ  
الْأَلَالِ وَالضَّلَالُ بِنُ قَهْلٍ وَابْنُ قَهْلٍ ؛ كَثُرَ  
هَذَا الْمَعْنَى . يُقَالُ : فَلَانُ ضُلٌّ أَضْلَالٌ وَصِلٌّ أَضْلَالٌ ،  
بِالضَّادِ وَالضَّادُ إِذَا كَانَ دَاهِيَةً . وَفِي الْمَثَلِ : بِأَضَلِّ مَا  
يَجْهَرُ بِهِ الْعَصَا أَيْ بِأَفْقَدَهُ وَبِأَقْلَفَهُ ! يَقُولُهُ قَصِيرُ  
ابْنِ سَعْدٍ لِحَدِيثَةِ الْأَبْرَشِ حِينَ صَارَ مَعَهُ إِلَى الزُّبَيَّاءِ ،  
فَلَمَّا صَارَ فِي عَمَلِهَا نَدِمَ ، فَقَالَ لَهُ قَصِيرٌ : ارْكَبْ  
فَرَسِي هَذَا وَانْجُ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ لَا يُسْقَى عِبَارَةً . وَفَعَلَ  
ذَلِكَ ضِلَّةً أَيْ فِي ضَلَالٍ . وَهُوَ لِضِلَّةٍ أَيْ لَغَيْرِ  
رَشْدَةٍ ؛ عَنْ أَبِي زَيْدٍ . وَذَهَبَ ضِلَّةً أَيْ لَمْ يَدْرَ أَيْنَ  
ذَهَبَ . وَذَهَبَ كَمُهْ ضِلَّةً : لَمْ يَنْتَهِرْ بِهِ . وَفَلَانٌ  
تَبِعَ ضِلَّةً ، مَاضٍ ، أَيْ لَا خَيْرَ فِيهِ وَلَا خَيْرَ عِنْدَهُ ؛  
عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ ابْنُ الْكُوفِيِّ ؛ وَقَالَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : لَمَّا هُوَ تَبِعَ ضِلَّةً ، عَلَى الْوَصْفِ ، وَفَسَّرَهُ  
بِمَا فَسَّرَهُ بِهِ ثَعْلَبٌ ؛ وَقَالَ مُرَّةٌ : هُوَ تَبِعَ ضِلَّةً  
أَيْ دَاهِيَةً لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَقِيلَ : تَبِعَ ضِلَّةً ، بِالضَّادِ .  
وَضَلَّ الرَّجُلُ : مَاتَ وَصَارَ تَرَاباً فَضَلَّ فَلَمْ يَنْتَبِهَنَّ  
شَيْءٌ مِنْ خَلْقِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : أَوَّادًا ضَلَلْنَا  
فِي الْأَرْضِ ؛ مَعْنَاهُ أَوَّادًا مِثْلَنَا صِرْنَا تَرَاباً وَعِظَاماً  
فَضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ فَلَمْ يَبْقِ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِنَا .  
وَأَضَلَّتْهُ : دَفَنَتْهُ ؛ قَالَ الْمُتَمَلِّلُ :

١ قوله دُوِيَ قَالَ لِلدَّلِيلِ إِلَى قَوْلِهِ الضَّلَاضِلُ مَكْنًى فِي الْأَسْمِ ، وَجَارَةٌ  
لِلْقَامُوسِ وَشَوْحَةٌ ؛ وَغَلِيظَةٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَالصُّوَابُ وَغَلِيظٌ كَمَا  
هُوَ فِي الْبَابِ أَمَّا . لَكِنَّ فِي التَّهْذِيبِ وَالْفَتْحَةُ مِثْلُ مَا فِي الْقَامُوسِ .  
٢ قوله « ضَلَّ أَضْلَالٌ وَصَلَّ أَضْلَالٌ » عِبَارَةُ الْقَامُوسِ : ضَلَّ أَضْلَالٌ  
بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ ، وَإِذَا قِيلَ بِالضَّادِ فَلَيْسَ فِيهِ إِلَّا الْكَسَرُ .



قدوما يتركه الرجل ، قال : وليس في الكلام المضاعف غيره ؛ وأنشد الأصمعي لصخر الغي :  
أَلَسْتُ أَبَا حَضْرَا الْأَغْرَاةِ ،  
وَبَعْدَ إِذَا نَحْنُ عَلَى الضَّلَاةِ ؟

وقال الفراء : مكان " ضَلَّضِلْ " وَجَنَّدِلْ " ، وهو الشديد ذو الجعارة ؛ قال : أرادوا ضَلَّضِيلَ وَجَنَّدِيلَ على بناء حَصِيصٍ وَصَكِيكٍ فعذفوا الياء . الجوهري : الضَّلَّضِلُ ، والضَّلَّضِلَةُ الأرض الفليضة ؛ عن الأصمعي ، قال : كأنه قَصْر الضَّلَاضِلِ .

ومُضَلَّلٌ ، بفتح اللام : اسم رجل من بني أسد ؛ وقال الأسود بن يعفر :

وَقَبْلِي مَاتَ الْحَالِدَانِ كِلَاهُمَا :  
عَبِيدُ بَنِي جَعْفَرٍ وَابْنُ الْمُضَلَّلِ

قال ابن بري : صواب إنشاده قَبْلِي ، بالفاء ، لأن قبله :

فَإِنْ يَكُ يَوْمِي قَدْ دَنَا ، وَإِخَاكَ  
كَوَارِدَةٍ يَوْمًا إِلَى ظِلِّهِ مَنَهَلِ

والحَالِدَانِ : هُمَا خَالِدُ بْنُ نَضْلَةَ وَخَالِدُ بْنُ الْمُضَلَّلِ .

ضلل : التهذيب : أهله الليث . وروى عمرو عن أبيه أنه قال : الضَّلِيلَةُ المرأة الزَّئِيمَةُ ، قال : وَخَطَبَ رجلٌ إلى معاوية يَشْتَأُ له عَرَجَاءَ ، فقال : إِنَّهَا ضَّلِيلَةٌ ، فقال : إِنِّي أُرِدْتُ أَنْ أَتَشَرَّفَ بِضَاهِرَتِكَ وَلَا أُرِيدُهَا لِسَبَاقٍ فِي الْحَلَةِ ، فَرَوَّجَهُ لِبَنَاتِهَا ؛ الضَّلِيلُ : الزَّئِيمُ ، والضَّلِيلَةُ الزَّئِيمَةُ ؛ قال الزَّخَرِيُّ : إن صحَّت الرواية فاللام بدل من التَّوْنِ من الضَّئَانَةِ ، وإلا فهي بالصاد المهملة ، قيل لها ذلك لِيُبَسِّرَ وَجُسُوهُ فِي سَاقِهَا ، وَكُلُّ يَابِسٍ ضَامِلٌ وَضَلِيلٌ .

ضهل : اضْهَلْ الشيء واضْهَنْ ، على البدل ؛ عن يعقوب ، وامتْضَحَلْ ، على القلب ، كَلْ ذلك : ذَهَبَ ، والدليل على القلب أن المصدر إمَّا هو على اضْهَلْ دون امْتْضَحَلْ ، وهو الاضْهِحْلَالُ ، ولا يقولون امْتْضَحْلَالُ .

ضهل : ضَهَلَ اللَّبَنُ يَضْهَلُ ضَهُولًا : اجتمع ، واسم اللبن الضَّهْلُ ، وقيل كَلْ ما اجتمع منه شيء بعد شيء كان لبنًا أو غيره ، فقد ضَهَلَ يَضْهَلُ ضَهْلًا وضَهُولًا ؛ حكاه ابن الأعرابي . وضَهَلَتِ السَّاقَةُ وَالشَّاةُ ، فِيهَا ضَهُولٌ : قَلَّ لَبْنُهَا ، وَاجْتَمَعَ ضَهُولٌ . وشاةٌ ضَهُولٌ : قليلة اللبن . وناقَةٌ ضَهُولٌ : يخرج لبنها قليلًا قليلًا . ويقال : إِنَّا لَضَهْلٌ يُهْلُ مَا يُشَدُّ لَهَا حِرَارٌ وَلَا يَرْوَى لَهَا حُورٌ ؛ قال ذو الرمة :

بِهَا كُلُّ خَوَارٍ إِلَى كُلِّ صَعْلَةٍ  
ضَهُولٍ ، وَرَقَصَ الْمَذْرُوعَاتِ الْقَرَاهِبُ

الخَوَارُ : تَوَرَّى يَخْوَرُ أَي يَحْتَارُ ، وَالصَّعْلَةُ : الشَّعَامَةُ . ويقال : ضَهَلَ الظِّلُّ إِذَا رَجَعَ ضَهُولًا ؛ قال ذو الرمة :

أَفْنَاءَ بَطِيئًا ضَهُولُهَا  
وَقَوْلُ ذِي الرِّمَةِ :

إِلَى كُلِّ صَعْلَةٍ ضَهُولٍ

ضَهُولٌ : من نمت النعامة أَنَّهَا تَرْجِعُ إِلَى بَيْتِهَا . أبو زيد : الضَّهْلُ ما ضَهَلَ فِي السَّقَاءِ مِنَ اللَّبَنِ أَيِ اجْتَمَعَ . والضَّهْلُ : الماء القليل مثل الضَّحَلِ . وبِشْرٌ ضَهُولٌ : قليلة الماء . وَعَيْنٌ ضَاهِلَةٌ : تَزَارَةُ الْمَاءِ ، وَكَذَلِكَ حَبَّةٌ ضَاهِلَةٌ ؛ وقال رؤبة :

يَقْرَوُ رِيْنُ الْأَعْيُنِ الضَّوَاهِلَا

وضَهَلَ ماءُ البئرِ يَضْهَلُ ضَهْلًا إِذَا اجْتَمَعَ شَيْئًا بَعْدَ



يَضْهَلُ ضَهْلًا : رَجَعَ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِ عَلَى غَيْرِ وَجْهِ الْقِتَالِ وَالْمُعَالَاةِ . وَفُلَانٌ تَضْهَلُ إِلَيْهِ الْأُمُورُ أَي تَرْجِعُ .

ضيل : الضال : السدور البصري ، غير مهموز ، والضال من السدور : ما كان غريباً ، واحده ضالة ؛ ومنه قول ابن ميادة :

قَطَعْتُ بِمِضَالِ الْحِشاشِ بَرْدَهَا ،

عَلَى الْكُرُوفِ مِنْهَا ، ضَالَةٌ وَجَدِيلٌ

يريد الحشاشة المتخذة من الضال . وأضيلت الأرض وأضالت إذا صار فيها الضال مثل أفضلت . وأغالت . وفي الحديث : قال لجبريل أين مثرتك؟ قال : بأكناف ييشة بين نخلة وضالة ؛ الضالة ، بتخفيف اللام : واحدة الضال ، وهو شجر السدور من شجر الشوك ، فإذا نبتت على سبط الأنهار قيل له العنبري ، وألفه فتقلبه عن الباء . وأضيل المكان وأضال : أنبت الضال ؛ عن أبي حنيفة عن الفراء ، وإليه ترك ابن جني ما وجده مضبوطاً بخط جعفر بن دحية رجل من أصحاب ثعلب من الضال مهموزاً ، قال ابن جني : وأردت أن أحيله على الضليل الذي هو الشخت لأن الضال هو السدور الحبلي ، والحبلي أرق عوداً من الشنري ، حتى وجدت بخط أبي إسحق أضيل المكان ، فاطرحت ما وجده بخط جعفر . قال أبو حنيفة : الضال ينبت في السهول والوعور ، وقوس الضال إذا برئت برئت جزلة ليكون أقوى لها ، وإنما يحتمل ذلك منها لحفة عودها ؛ قال الأعشى :

لَا حَةَ الصَّيْفِ وَالْفَيَارِ وَإِسْتَا

قٌ عَلَى سَفِيَةٍ ، كَقَوْسِ الضَّالِّ

قوله « قطعت الى قوس من الضال » هذه عبارة الجوهري ، قال الصاغاني : وهي تصيف والزواية ضالة ، بالثون ، وهي البردة .

شيء ، وهو الضهل والسهول . وضهله يضلّه أي دفع إليه شيئاً قليلاً من الماء الضهل . وعطية ضهلة أي تزرة . ويقال : هل ضهل إليك خبر أي وقع . ويثر سهول إذا كان يخرج ماؤها قليلاً قليلاً . وضهل الشراب : قلّ ورق وتزّر ، وضحل صار كالضعفاح ، وأعطاه ضحلة من مال أي عطية تزرة . وضهله حق : نقصه إياه أو أبطله عليه ، من الضهل وهو الماء القليل ، كما قالوا أضحفة إذا نقصه حق أو أبطله ، من قولهم حبض ماء الرميّة بحبض إذا نقص . وقال يحيى بن يعمر لرجل خاصته امرأته فاطمها في حقها : أَنْ سَأَلْتُكَ نَسْنَ شَكْرَهَا وَشَبْرَكَ أَنْشَأْتَ تَطْلُهَا وَتَضْهَلَهَا ؛ ودوى الأزهري في تفسير تضهلها قال : تبصر عليها العطاء ، أصله من يثر سهول إذا كان ماؤها يخرج من جوانبها ، وغزّر الماء إذا تبع من قرارها . وقال المبرد في قوله تطلها : أي تسمى في بطلان حقها ، أخذ من الدّم المطلقول ، وشكرها قرنها ؛ قال الشاعر :

صَنَاعٌ بِإِسْتَاها حَصَانٌ بِشَكْرَهَا

أي غنيفة الفرج ، وقيل في قوله تضهلها : تردّها إلى أهلها وتخرجها ، من قولك ضهلته إلى فلان إذا رجعت إليه . وهل ضهل إليك من مالك شيء أي هل عاد ، وقيل : تضهلها أي تُعطيها شيئاً قليلاً . وضهل الرجل إذا طال سفره واستفاد مالا قليلاً . قال أبو عمرو : الضهل المال القليل . أبو زيد : يقال ما ضهل عندك من المال أي ما اجتمع عندك منه . اللحياني : يقال قد أضهلته إلى فلان مالا أي صبرته إليه . وأضهل النخل إذا أبصرت فيه الرطب . وأضهل البسر إذا بدا فيه الإرتطاب . وضهل إليه

وقول ساعدة بن جؤبة :

كسأها خالة ثَجْرًا ،  
كان طَبَانِها الورَق

بعينه ، يريد به تَوَهِين أمره وتحقير قدره ؛ قال ابن الأثير : ويروي بالنون وهو أبيضاً جبل في أرض كوس ، وقيل : أراد به الضأن من الغنم فتكون ألفه همزة .

### فصل الطاء المهمل

طبل : الطَبْلُ : معروف الذي يُضْرَب به وهو ذو الوجه الواحد والوجهين ، والجمع أَطْبَال وطَبُول . والطَّبَال : صاحب الطَبْل ، وفعله التَّطْبِيل ، وحرفته الطَّبالة ، وقد طَبَّلَ بِطَبْل . والطَّبلة : شيء من تَحْشَب تتخذه النساء ، والطَّبْلُ الرُبعة اللطيب ، والطَّبْلُ سلة الطعام . الجوهري : وطَبْلُ الدراهم وغيرها معروف ، والطَّبْلُ الخلق ؛ قال :

قد عَلِمُوا أَنَّا خِيَارُ الطَّبْل ،  
وَأَنَّا أَهْلُ التَّدَى وَالْفَضْل

وما أدري أيُّ الطَّبْل هو وأيُّ الطَّبْن هو أي ما أدري أيُّ الناس ؛ قال ليده :

ثم جَرِيتُ لَانْطِلَاقِ رَسْلِي ،  
سَتَعْلَمُونَ مِنِّي خِيَارُ الطَّبْل

وقال البعيث :

وَأَبْقَى طَوَالَ الدَّهْرِ ، من عَرَصَاتِهَا ،  
بَقِيَّةَ أَرْصَامِ ، كَأَرْذِيَةِ الطَّبْل

والطَّبْل : ضَرْبٌ مِنَ الثَّيَاب ، وقيل : هو وَشِيءٌ يَمَانٍ فِيهِ كَهَيْئَةِ الطَّبُول . التهذيب : الطَّبْل ثياب عليها صورة الطَّبْل تُسَمَّى الطَّبْلِيَّة ، ويقال لها أَرْذِيَةُ الطَّبْل تَحْمِلُ من مصر ، صانها الله تعالى ؛ قال أبو النجم :

١ قوله « قال ليده » قال الصاغاني : ليس الرجز ليده .

أراد سهاماً بُرِيتَ من خالته ، بَدَلُ على ذلك قوله ثَجْرًا . وقال أبو حنيفة أيضاً : الضَّالُّ شجرة من الدَّقْ تَكُونُ بِأَطْرَافِ الْبَيْتِ تَرْتَفِعُ قَدْرُ الذَّرَاعِ تَنْبُتُ نَبَاتُ الشَّرْوِ ، وَلَهَا بَرَمَةٌ صَفْرَاءُ ذَكِيَّةٌ جِدًّا تَأْتِيكَ رِيحُهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَصِلَ إِلَيْهَا ، قَالَ : وَلَبِستُ بِضَالِ السَّدْرِ ؛ هَكَذَا حَكَاهُ ؛ الضَّالُّ شجرة فلما أن يكون مما قيل بالهاء وغير الهاء كخالة وحال ، وإمّا أن يريد بشجرة شَجراً فوضع الواحد موضع الجمع . التهذيب : يقال خَرَجَ فلان بِضَالَتِهِ أي بِسِلَاحِهِ . والضَّالَّة : السِّلَاحُ أَجْمَعُ . يقال : إِنَّهُ لَكَامِلُ الضَّالَّةِ ، وَالْأَصْلُ فِي الضَّالَّةِ الثَّيَالُ وَالْقِيسِيُّ الَّتِي تُسَوَّى مِنَ الضَّالِّ ؛ وَقَالَ بَعْضُ الْأَنْصَارِ : قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَهُوَ عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ :

أَبُو سُلَيْمَانَ وَصَنَعَ الْمُفْعَدُ ،  
وَضَالَّةٌ مِثْلُ الْجَحِيمِ الْمُتَوَقَّدِ

أراد بالضَّالَّةِ السَّهَامَ ، سَجَّهَ نِصَالَتَهَا فِي حَدِيثِهَا يَنَارِ مُوقَدَةٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَقَدْ يَعْبُرُ بِالضَّالَّةِ عَنِ الثَّبَلِ لِأَنَّهَا تَمُكِّلُ مِنْهَا ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْبَةَ :

أَجَرْتُ بِمَخْشُوبٍ صَقِيلٍ وَضَالَةٍ  
مَبَاعِجٍ ثَجْرٍ كُلُّهَا أَنْتَ شَانِقٌ

وفي حديث أبي هريرة : قَالَ لَهُ أَبَانُ بْنُ سَعِيدٍ وَبَرٌّ تَدَلَّسِي مِنْ رَأْسِ ضَالٍ ، هُوَ بِالْتَّخْفِيفِ ، مَكَانٌ أَوْ جَبَلٌ ؛ قَوْلُهُ « وَصَنَعَ » كَذَا فِي التَّهْذِيبِ وَالَّذِي فِي التَّكْمِلَةِ وَمِثْلُهُ فِي قَصْدِ مِنَ الْهَاتِنِ وَرِيث .

من ذكر أيام ودرهم ضاحي ،  
كالطبل في مختلف الرياح

ابن الأعرابي : الطبل الحراج ؛ ومنه قولهم : فلان  
يحب الطبلية أي يحب دواهم الحراج بلا تعب .  
والطبلية : التلعة ، وفي المعجم : الطوبالة ، وجمعها  
'طوبالات' ، ولا يقال للكباش 'طوبال' ؛ قال طرفة  
أو غيره :

نعاني خناة 'طوبالة' ،  
نسف يبيساً من العشرق

نصب 'طوبالة' على الدم له ، كأنه قال أعني  
'طوبالة' .

طبرزل : قال في ترجمة طبرزذ : الطبرزذ السكر ،  
فارسي معرب ، وحكى الأصمعي طبرزل  
وطبرزن ، قال يعقوب : طبرزل وطبرزن  
لهذا السكر ، بالنون واللام ، قال : وهو مثال لا  
أعرفه . قال ابن جني : قولهم طبرزل وطبرزن ،  
لست بأن تجعل أحدهما أصلاً لصاحبه بأولى منك  
بجمله على ضده ، لاستوائهما في الاستعمال .

طحل : الطحال ؛ تلعة سوداء عرضة في بطن  
الإنسان وغيره عن اليسار لازمة بالجنب ، مذكرة ؛  
صرح العمياني بذلك ، والجمع 'طحل' ، لا 'يكثر'  
على غير ذلك . وطحل طحلاً ؛ عظم طحاه ،  
فهو طحل ، وطحل طحلاً ؛ شكا طحاله ؛ أنشد  
ابن بري للحارث بن مضرف :

أكنويه ، لما أراد الكمي معترضاً ،  
كفي المظني من الشعر الطني الطحلا

وطحله يطحله طحلاً وطحلاً ؛ أصاب طحاله ،  
فهو مطحول . ويقال : إن الفرس لا طحال له ،

وهو مثل لسرعه وجريه ، كما يقال البعير لا ترواة  
له أي لا تجارة له . وطحل الماء طحلاً ، فهو  
طحل ؛ فقد وثبتت راحته من حماته .  
الأزهري : أبو زيد ماء طحل أي كثير الطحلب .  
وماء طحل ؛ كدر ؛ قال زهير :

يخترجن من شربات ، ماؤها طحل ،  
على الجدوع ، يخفن الغم والعرقا

والطحل ؛ الغضبان . والطحل ؛ المسلان ؛  
وأشد :

ما إن يروء ولا يزال فراغه  
طحلاً ، ويستمنه من الأغيال

وكساء أطحل ؛ على لون الطحال . وماد أطحل  
إذا لم يكن صافياً . ابن سيده : الطحلة لون بين  
الغبرة والبياض بسواد قليل كلكون الرماد ، ذب  
أطحل وشاة طحلاء ، والفعل من ذلك كله طحل  
طحلاً ، وجعل أبو عبيد الأطحل اسم اللون فقال :  
هو لون الرماد ، وأرى أبا حنيفة حكى نصل أطحل  
وشراب طاحل إذا لم يكن صافي اللون ، وكذلك  
غبار طاحل ؛ قال رؤبة :

وبلدة تكسى القمام الطاحلا

ابن الأعرابي : الطحل الأسود ، ويقال : قرس  
أخضر أطحل الذي يعلو خضرته قليل صفرة .  
الأزهري : ومن أمثال العرب صيغت اليكار على  
طحال ؛ يضرب مثلاً لمن طلب حاجة إلى من أساء  
إليه ، وأصل ذلك أن سويد بن أبي كاهل رجلاً بني  
غبر في رجز له فقال :

من سره الشيك بغير مال ،

فَالْعَبْرِيَّاتُ عَلَى طَحَالٍ  
شَوَاغِرًا، يَلْمِزْنَ بِالْفَعَالِ

ثم إن سويداً أسر فطلب إلى بني غبراً أن يعينوه  
في فكاكه فقالوا له : صِغْتَ الْبِكَارَ عَلَى طَحَالٍ ،  
وَالْبِكَارُ : جمع بَكَر وهو الفتيمة من الإبل ؛  
الأزهري : طحال موضع وقد ذكره ابن مقبل فقال :

لَيْتَ التَّلِيَّاءِ ، يَا كَبِيْشَةَ ، لَمْ تَكُنْ  
إِلَّا كَلْبَتَنَا بِحَزْمِ طَحَالٍ

وقال الأخطل فيه أيضاً :

وَعَلَا الْبَسِطَةَ فَالتَّشْقِيقَ يَرْبِقُ ،  
فَالضُّوْجَ بَيْنَ رُؤْيَى فَطَحَالٍ

الجوهري : وأطحل جبل بككة يضاف إليه نور  
ابن عبد مناة بن أذ بن طابخة ، يقال : نورُ أطحل  
لأنه نوره . ابن سيده : أطحل اسم جبل ، ولم  
يخصه بككة ولا غيرها . وطحال : اسم كلب .

طخل : الأزهري في ترجمة خرط قال : قرأت في  
نسخة من كتاب الليث :

عَجِيتُ لِحِرْ طَيْطٍ وَرَقَمَ جَنَاحِهِ ،  
وَرُمَةُ طَخِيلٍ وَرَعَتْ الضَّمَادُ

قال : الطخيل الدبك .

طوبل : الطربال : علم يبنى ، وقيل : هو كل بناء  
عال ، وقيل : هي كل قطعة من جبل أو حائط  
مستطيلة في الساء . وفي الحديث : أن النبي ، صلى  
الله عليه وسلم ، قال : إذا مر أحدكم بِطِرْبَالٍ مائل

قوله « بني غير الخ » ضبط في القاموس بالضم والتثنية وورده  
شارحه بسكون ، وفي معجم ياقوت والتكملة والتبذيب بالتخفيف .

فليسرع المشي ؛ قال أبو عبيدة : هو شبه بالمنظرة  
من مناظر العجم كهية الصومعة والبناء المرتفع ؛  
قال جرير :

أَتَوَى بِهَا مَذْبُوبُ الْعُرُوقِ مُشْدَبٌ ،  
فَكَأَنَّمَا وَكَّتْ عَلَى طِرْبَالٍ

قال الأزهري : ورأيت أهل النخل في بيضاء بني جذيمة  
يبنون خياماً من سعف النخل فوق ثقيان الرمال ،  
يتنظّل بها نواظيرهم ويُسبّونها الطرايل والعرازيل .  
وقال شمر : الطرايل الأميال ، واحداً طِرْبَالٌ ؛  
وقال ابن شميل : هو بناء يبنى علماً للخليل يُسْتَبَقُ  
إليه ومنه ما هو مثل المناوة ، وبالمنجنيقية واحد  
منها بموضع قريب من البصرة ؛ قال مكي :

حتى إذا كان دَوَيْنَ الطَّرْبَالِ ،  
رَجَعْتَ مِنْهُ بِصَهِيلِ صَلَاحِ ،  
مُطَهَّرِ الصُّورَةِ مِثْلَ التَّمْثَالِ

فُتِرَ الطَّرْبَالُ هنا بالمنارة . الفراء : الطربال  
الصومعة ؛ وقال ابن الأعرابي : هو الهدف المشرف ؛  
وقال الجوهري : الطربال القطعة العالية من الجدار  
والصخرة العظيمة المشرفة من الجبل ، قال :  
وطرايل الشام صوامعها . ورجلٌ مُطْرِبِيلٌ :  
يسحب ذنبه . وكتب أبو محكم إلى رجل : اشتر  
لنا جرةً ولتكن غير قعرها ولا دناء ولا  
مُطْرِبِلَةَ الجوانب ؛ قال ابن حنويه : سألت مشيراً  
عن الدناء فقال : القصيرة ، قال : والمُطْرِبِلَةُ الطويلة ،  
ويقال : طربيل بولته إذا مدّه إلى فوق .

قوله « رجم » مكذّب في الأصل ، وفي التبذيب ومعجم ياقوت :  
بشر . وقوله « مطهر » مكذّب في الأصل ومعجم ياقوت بالراء ، وفي  
نسخة من التبذيب : مطهم بالميم .

طو جهل : الجوهرى : الطَّرْجِهَالَةُ كالفِنْجَانَةِ معروفة ، قال : وربما قالوا طَرْجِهَارَةً ، بالراء ؛ قال الأعشى :

ولقد شربتُ الحَمْرَ أَسَدَ  
سقى من لُثَاءِ الطَّرْجِهَارَةِ

طوغل : التهذيب : في كتابِ شَرِّ الْأَطْرُغَلَاتِ هي الدَّيَّاسِيَّةُ والقَصَارِيُّ والصَّلَاصِلُ ذواتُ الأطواقِ ، قال : ولا أدري أَمْعَرَبٌ هو أم عربي .

طوفل : التهذيب في الرباعي : طَوَفَلَ دَوَاهُ مُؤَلَّفٌ ، وليس بعربي نحض .

طسل : الطَّسَلُ : الماءُ الجاري على وجه الأرض . والطَّسَلُ : ضوءُ الشَّرَابِ . والطَّسَلُ : اضطرابُ الشَّرَابِ . وطَسَلَ الشَّرَابُ : اضطرب ؛ قال رؤبة :

تَفْتَحُ المَوَامَّةَ طَسَلًا طَاسِلًا

ويؤيد قول رؤبة قول هِثْيَانِ بْنِ قُحَافَةَ في الطَّسَلِ :

بَلْ بَلَدٌ يُكْنَى القَتَامَ الطَّاسِلًا

قالوا : الطَّاسِلُ المُنْتَسِلُ . وقال بعضهم : الطَّاسِلُ والسَّاطِلُ من الغبار المرتفع . والطَّيْسَلُ : الشَّرَابُ البَرَّاقُ . ولَيْسَ طَيْسَلٌ : مُظْلِمٌ . والطَّيْسَلُ : الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ . والطَّيْسَلُ : اللبنُ الكثيرُ ، وقيل : الكثير من كل شيء . وطَيْسَلَةٌ : اسم ؛ قال :

تَهَزَأُ مِنِّي أَخْتُ آلِ طَيْسَلَةٍ ،  
قالت : أَرَاهُ في الوَقَارِ والعَلَةِ

ويقال للماء الكثير طَيْسَلٌ وطَسَلٌ ؛ ابن الأعرابي : الطَّيْسَلُ الطَّسْتُ ، قال : وطَيْسَلَ الرجلُ إذا سافر سفرًا قريبًا فكثُرَ ماله ؛ وأنشد أبو عمرو :

١ قوله « في الوَقَارِ والمَلَّةِ » هكذا في الحكم ، وإنشده في التكملة : مبطلاً لا شيء له ؛ قال : والمبطط الملق .

تَرَفَعَ في كَلٍّ زَفَاقٍ قَسَطَلًا ،  
فَصَبَّغَتْ من شُبْرُمانَ مَنَهَلًا ،  
أَخْضَرَ طَيْسًا زَغَرِيًّا طَيْسَلًا

يصف حَمِيرًا وردت ماء . قال : والطَّيْسُ والطَّيْسَلُ والطَّرْطَيْسُ بمعنى واحد في الكثرة . الجوهرى : ماء طَيْسَلٌ وتَعَمَّ طَيْسَلٌ أي كثير . والطَّيْسَلُ : الغبار .

طعل : ابن الأعرابي : الطاعِلُ السَّهْمُ المَقْوَمُ . والطَّعَلُ : القَدْحُ في الأنساب ؛ قال الأزهرى : وهذا جرفان غريبان لم أسمعهما لغيره .

طفل : الطَّغْلُ : البناتُ الرُّخَصُ . المعجم : الطَّغْلُ ، بالفتح ، الرُّخَصُ الناعم ، والجمع طُغَالٌ وطُغُولٌ ؛ قال عمرو بن قسيبة :

إلى كَفَلٍ مِثْلٍ دَغَصِ الثَّقَا ،  
وكَفَى ثَقْلَبُ يِصًا طِفَالًا  
وقال ابن هرمة :

مَنْ ما يَغْفُلُ الوَاشُونَ ، تَوَسَّى  
بِأَطْرَافِ مُنْعَمَةٍ طُغُولِ  
والأشَى طَفَلَةٌ ؛ قال الأعشى :

رَخَصَةً طَفَلَةُ الْأَنَامِلِ ، تَرَبَّبَ  
بِ سُخَامٍ تَكْفُهُ بِحِلَالِ

وقد طُفِلَ طَفَالَةٌ وطُغُولَةٌ . ويقال : جارية طَفَلَةٌ إذا كانت رَخَصَةً .

والطَّغْلُ والطَّغْلَةُ : الصغيران . والطَّغْلُ : الصغير من كل شيء . يَبْنِي الطَّغْلُ والطَّغْلَةُ والطَّغُولَةُ والطَّغُولِيَّةُ ، ولا فِعْلٌ له ؛ واستعمله صخر الغي في الوَعْلِ فقال :

بها كان طِفْلًا ، ثم أَسَدَسَ واستَوَى ،  
فَأَصْبَحَ لَهَا في لَهْمٍ قَرَاهِبَ

وقول أبي ذؤيب :

ثلاثاً ، فلما استُخِيلَ الجُها  
م ، واستَجَمَعَ الطِّفْلُ فيها رُشوحا

عن الطِّفْلِ السَّحابِ الصَّغارِ أي جَمَعَهَا الرِّيحَ وَضَعَهَا ،  
واستعارها الرُّشوحَ حينَ جعلها طِفْلاً ؛ وقول أبي كبير :

أزْهَيْرُ ، إن يُصْبِحَ أبوك مُقْصِراً  
طِفْلاً يَبْوءُ ، إذا مَشَى لِكُلِّ كَلٍّ

أراد أنه يُقْصِرُ عما كان عليه وَيَضَعُفُ مِنَ الْكِبَرِ  
وَيَرْجِعُ إلى حَدِّ الصَّبَا والطُّفُولَةِ ، والجمع أطفال ،  
لا يُكْثَرُ على غير ذلك . وقال أبو الميثم : الصَّبِيُّ  
يُدْعَى طِفْلاً حينَ يسقط من بطن أمه إلى أن يَحْتَلِمَ .  
وفي حديث الاستسقاء : وقد مُثِّلَتْ أمُ الصَّبِيِّ  
عن الطِّفْلِ أي مُثِّلَتْ بِنَفْسِها عن ولدها بما هي  
فيه من الجَدْبِ ؛ ومنه قوله تعالى : تَذْهَلُ كُلُّ  
مُرْضِعةٍ عما أَرْضَعَتْ . وقولهم : وَقَعَ فلان في أُمِّ  
لا يَبْئَدُ وَلِيدُهُ . وقوله عز وجل : ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ  
طِفْلاً ؛ قال الزجاج : طِفْلاً هنا في موضع أطفال يَدُلُّ  
على ذلك ذِكْرُ الجماعة ، وكَأَنَ معناه ثُمَّ يُخْرِجُ كُلَّ  
واحدٍ مِنْكُمْ طِفْلاً . وقال تعالى : أو الطِّفْلُ الَّذِي لَمْ  
يَظْهَرُوا على عَوْدَاتِ النِّسَاءِ ؛ والعرب تقول : جارية  
طِفْلَةٌ وطِفْلٌ ، وجارية بنان طِفْلٌ ، وجوارٍ طِفْلٌ ،  
وغلام طِفْلٌ ، وغِلْسان طِفْلٌ . ويقال : طِفْلٌ  
وطِفْلَةٌ وطِفْلان وأطفال وطِفْلَتان وطِفْلاتٌ في  
القياس . والطِّفْلُ : المولود ، وولَدُ كُلِّ وَحْشَةٍ  
أَيْضاً طِفْلٌ ، ويكون الطِّفْلُ واحداً وجمعاً مثل  
الجُنُبِ .

وغلام طِفْلٌ إذا كان رَخَصَ الْقَدَمَيْنِ واليَدَيْنِ .  
وامرأة طِفْلَةٌ البَنانُ : رَخَصَتْها في بياض ، يَبْنَةُ  
الطُّفُولَةِ ، وقد طَفَّلَ طِفْلاً أَيْضاً ؛ وَبَنانٌ طِفْلٌ ،

وإنما جاز أن يوصف البَنانُ وهو جمعُ الطِّفْلِ وهو  
واحد ، لأن كلَّ جمع ليس بينه وبين واحده إلا الهاء  
فإنه يُوَحِّدُ وَيَذْكَرُ ؛ ولهذا قال حميد :

فَلَمَّا كَشَفْنَ اللَّيْسَ عَنْهُ ، مَسَحَتْهُ  
بِأَطْرافِ طِفْلٍ ، زانَ غَيْلاً مُوسِماً

أراد بِأَطْرافِ بَنانِ طِفْلٍ فجعله بدلاً عنه ، قال :  
والطِّفْلُ الصَّغِيرُ من أولاد الناس والدواب . وأطْفَلْتَ  
المرأةُ والطَّيْبَةُ والنَّعَمُ إذا كان معها ولدٌ طِفْلٌ ؛  
وقال لبيد :

فَعَلَّا فُرُوعَ الْأَيْهَتانِ ، وَأَطْفَلْتَ  
بِالْجُلْهَتَيْنِ ظِيأوها وَتَعامَها

قال ابن سيده : وأما قول لبيد وأطْفَلْتَ بِالْجُلْهَتَيْنِ ،  
فإنه أراد وباضَ تَعامَها ؛ ولكنه على قوله :

شَرابُ أَلْبانٍ وَتَسْرٍ وَأَقِط

وقوله تعالى : فَأَجْبِعُوا أَمْراً وشركاءكم ؛ فسيبويه  
يَطْرُدُ والأَنْخُسُ يَقْفُهُ . أبو عبيد : ناقةٌ مُطْفِلٌ  
ونوقٌ مُطافِلٌ ومُطافِيلٌ ، بالإشباع ، معها أولادها .  
وفي الحديث : سارت قُرَيْشٌ بِالْعُوذِ الْمُطافِيلِ أي  
الإبل مع أولادها ، والعُوذُ : الإبل التي وَضَعَتْ  
أولادها حديثاً ؛ ويقال : أَطْفَلْتَ ، فهي مُطْفِلٌ  
ومُطْفِلَةٌ يريد أنهم جاؤوا بأجمعهم كبارهم وصغارهم .  
وفي حديث علي ، عليه السلام ، فَأَمَلْتُمْ إلى إقبالِ  
العُوذِ الْمُطافِلِ ، فجمع بغير إشباع . والمُطْفِلُ : ذات  
الطِّفْلِ من الإنسان والوحش معها طِفْلُها ، وهي  
قريبة عهد بالنَّجاسَةِ ، وكذلك الناقة ، والجمع مُطافِيلُ  
ومُطافِلٌ ؛ قال أبو ذؤيب :

وإنَّ حَدِيثاً مِنْكَ ، لو تَبَدَّلَ بَيْنَهُ ،  
جَسَى النُّحْلَ في أَلْبانِ عُوذٍ مُطافِلِ

مَظْفِيلٌ أَبْكَارٍ حَدِيثٍ تَسَاجُهَا ،  
تَشَابَهًا مِثْلَ مَاءِ الْمَفَاصِلِ

وطفلت النار: رشحت طفلها ؛ قال الأخطل :

إِذَا زَعَزَعَتْهُ الرِّيحُ جَرَّ ذُبُولَهُ ،  
كَأَنَّ رَجَعَتْ عُوْدُهُ نِقَالُ نَطْفُلٍ

وليلة مظفل : تفتل الأطفال ببردها . والمظفل :  
الحاجة . وأطفال الخواص : صغارها . والمظفل :  
الشمس عند غروبها . والمظفل : الليل . ويقال للنار  
ساعة تَقْدَحُ : طفلٌ وظفلة . ابن سيدة : والمظفل  
سقط النار ، والجمع أطفال ؛ وكل ذلك قد فسر به  
قول زهير :

لَأَرْتَحِلْنَ بِالْفَجْرِ ، ثُمَّ لَأَدَأْبِنَ  
إِلَى اللَّيْلِ ، إِلاَّ أَنْ يُعَرِّجَنِي طِفْلٌ

يعني حاجة يسيرة مثل قدح نار أو نزول للبول وما  
أشبهه ، وكل جزء من ذلك طفلٌ ، كان عينا أو  
حدثا ، والجمع كاجمع ، ومن هنا قالوا طفلُ المم  
والحب ؛ قال :

يَضُمُّ إِلَى اللَّيْلِ أَطْفَالَ حَبِّهَا ،  
كَأَنَّ حَمَّ أَزْوَارِ الْقَيْصِ الْبَنَاتِ

والتطفيل : السير الرويد . يقال : طفلتها تطفيلًا  
يعني الإبل ، وذلك إذا كان معها أولادها فرقت بها  
في السير ليلتها أولادها الأطفال ؛ فأما قول  
كهندي الراجز :

يَا رَبِّ لَا تَرْدُدْ إِلَيْنَا طِفِيلًا

فأما أن يكون طفيل بناءً وضعيًا كرجل طيريم  
وهو الطويل ويعني به طفلًا ، وإما أن يكون أراد

طفيلًا يُصَغَّرُهُ بِذَلِكَ وَيُصَغَّرُهُ ، فَلَسَّ لَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ  
الوزن عِوَضَ بِنَاءِ التَّصْغِيرِ وَهُوَ يَرِيدُهُ ، وَهَذَا مَذْهَبُ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَالْقِيَاسُ مَا بَدَأْنَا بِهِ .

وطفل العشي : آخره عند غروب الشمس واصفرارها ،  
يقال : أُنْبِتَهُ طِفْلًا وَعِشَاءً طِفْلًا ، فَإِذَا أَنْ يَكُونَ  
صفه ، وَإِذَا أَنْ يَكُونَ بَدَلًا . وطفلت الشمس  
تطفلُ طفولًا وطفلت تطفيلًا : همت بالوجوب  
ودنت للغروب . وتطفيل الشمس : ميلها  
للازهرى . الأزهرى : طفلت : فهي تطفل طفلًا .  
ويقال : طفلت تطفيلًا إذا وقع الطفل في الهواء  
وعلى الأرض وذلك بالعشي ؛ وأشد :

بَاكَرَتْهَا طِفْلَ الْعَدَاةِ يَغَارُهُ ،  
وَالْمُسْتَعْمِلُونَ خِطَارَ ذَاكَ قَلِيلٌ

وقال لبيد :

وعلى الأرض غيابات الطفل

وقال ابن بُزُجٍ : يقال أُنْبِتَهُ طِفْلًا أَيَّ مُمْسِيًا ، وَذَلِكَ  
بَعْدَمَا تَدْنُو الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ ، وَأُنْبِتَهُ طِفْلًا : وَذَلِكَ  
بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، أَخِذْ مِنَ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ ؛  
وَأشد :

وَلَا مُتَلَفِيًا ، وَالشَّمْسُ طِفْلٌ ،  
يَبْغِضُ تَوَاسِعُ الرَّوَادِي حَوْلًا

وفي حديث ابن عمر : أَنَّهُ كَرِهَ الصَّلَاةَ عَلَى الْجَنَازَةِ  
إِذَا كَفَلَتْ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ أَيَّ دُنْتُ مِنْهُ ، وَاسْمُ  
تِلْكَ السَّاعَةِ الطِّفْلُ .

وجارية طفلة إذا كانت صغيرة ، وجارية طفلة إذا  
كانت رقيقة البشرة ناعمة . الأصمعي : الطفلة الجارية

١ قوله «ولا متلَفِيًا» لعل غريب هذا هنا من التلغف فان عله  
تقدم عند قوله والطفيل الشمس عند غروبها كما صنع شارح  
القاموس .

الرخصة الناعمة، وكذلك البَنانُ الطُّفْلُ. والطفلة:  
الحدبة السن، والدَّكْرُ طُفْلٌ.  
وطُفْلُ اللَّيْلِ: دُفَاً وأَقْبَلُ بظلامه؛ وأنشد ابن  
الأعرابي:

وطَيْبَةُ نَفْساً بَتَّانِ هَالِكِ  
قَدْ كَرُّوا أَخْدَاناً إِذَا اللَّيْلُ طُفْلاً

قوله طَيْبَةُ نَفْساً أي أنها لم تَغَطَّ أجراً على كَوْنِ  
هَالِكِ، لَمَّا تَوَحَّشَ لَشَجْوِ أُخْرَى نَبَكَ عَلَى ابْنِهَا أَوْ  
غَيْرِهِ. وَطُفْلُنَا وَأُطْفَلُنَا: دَخَلْنَا فِي الطُّفْلِ.  
وَالطُّفْلُ: طُفْلُ الْعَدَاةِ وَطُفْلُ الْعَشِيِّ مِنْ لَدُنْ  
أَنْ تَهْمُ الشَّمْسُ بِالذُّرُورِ إِلَى أَنْ يَسْتَمَكِّنَ الضُّحَى  
مِنَ الْأَرْضِ. وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ: طُفْلُ الْعَدَاةِ مِنْ  
لَدُنْ دُرُورِ الشَّمْسِ إِلَى اسْتِكْمَالِهَا فِي الْأَرْضِ.  
الْجَوْهَرِيُّ: وَالطُّفْلُ، بِالتَّحْرِيكِ، بَعْدَ الْعَصْرِ إِذَا  
طَفَلَتِ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ، وَالطُّفْلُ أَيْضاً: مَطَرٌ؛  
قَالَ الشَّاعِرُ:

لَوْ هَدَى جَادَهُ طُفْلُ الثَّرِيَا

وَطُفْلٌ: شَاعِرٌ مَعْرُوفٌ؛ وَطُفْلُ الْأَعْرَاسِ،  
وَطُفْلُ الْعَرَاسِ: رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكَوْفَةِ مِنْ بَنِي  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطْفَانَ كَانَ يَأْتِي الْوِلَامَ دُونَ أَنْ يُدْعَى  
إِلَيْهَا، وَكَانَ يَقُولُ: وَدِدْتُ أَنْ الْكَوْفَةَ كُنْتُهَا  
يَرْسُكَةُ مُصَهَّرَجَةٍ فَلَا يَخْفَى عَلَيَّ مِنْهَا شَيْءٌ، ثُمَّ  
نُسِيَ كُلُّ رَاشِينَ طُفْلِيّاً وَصَرَفُوا مِنْهُ فَعَلَا فَقَالُوا  
طُفْلٌ. وَرَجُلٌ طُفْلِيلٌ: بِدَخَلٍ مَعَ الْقَوْمِ فَيَأْكُلُ  
طَعَامَهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُدْعَى. ابْنُ السَّكَيْتِ، فِي قَوْلِهِ  
فَلَانُ طُفْلِي لَ الَّذِي يَدْخُلُ الْوَلِيَّةَ وَالْمَادِبَ وَلَمْ يُدْعَ  
إِلَيْهَا، وَقَدْ تَطَفَّلَ، وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى طُفْلِيلِ  
الْمَذْكُورِ، وَالْعَرَبُ نُسَبُ الطُّفْلِيَّ الرَّاشِينَ  
وَالْوَارِثَ. وَحَكِي ابْنُ بَرِي عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ:

الطُّفْلِيُّ وَالْوَارِثُ وَالْوَاغِلُ وَالْأَرْثَمُ وَالزَّلَالُ  
وَالْقَسَاسُ وَالنَّيْلُ وَالذَّائِرُ وَالذَّامِقُ وَالزَّامِجُ  
وَالْتَعْمُظُ وَالْتَعْمُظُ وَالْمَكْزَمُ. وَالطُّفَالُ وَالطُّفَالُ:  
الطِّينُ الْيَاسِ، بَيَانَةٌ. وَطُفِيلٌ، بَفَتْحِ الطَّاءِ: اسْمُ  
جَبَلٍ، وَقِيلَ مَوْضِعٌ؛ قَالَ:

وَهَلْ أُرِدَنْ، يَوْمًا، مِيَاهَ سَجَنَةٍ؟  
وَهَلْ يَبْدُونُ لِي شَامَةً وَطُفِيلٌ؟

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَفِي شَعْرِ بِلَالٍ:

وَهَلْ يَبْدُونُ لِي شَامَةً وَطُفِيلٌ؟

قَالَ: قِيلَ هُنَا جَبَلَانِ بَنَوَاحِي مَكَّةَ، وَقِيلَ عَيْنَانِ.  
وَقَالَ اللَّيْثُ: التُّطْفِيلُ مِنَ كَلَامِ أَهْلِ الْعِرَاقِ، وَيُقَالُ:  
هُوَ يَتَطَفَّلُ فِي الْأَعْرَاسِ، وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ قَوْلَهُمْ  
الطُّفْلِيُّ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ الَّذِي يَدْخُلُ عَلَى الْقَوْمِ  
مِنْ غَيْرِ أَنْ يُدْعَوْهُ، مَأْخُوذٌ مِنَ الطُّفْلِ وَهُوَ إِمْقَالُ  
اللَّيْلِ عَلَى النَّهَارِ بِظُلُمَتِهِ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الطُّفْلُ  
الظُّلْمَةُ نَفْسُهَا؛ وَأَنْشَدَ لَابْنَ كَرْمَةَ:

وَقَدْ عَرَّافِي مِنْ لَوْنِ الدَّجَى طُفْلٌ

أَرَادَ أَنَّهُ يُظْلِمُ عَلَى الْقَوْمِ أَمْرُهُمْ فَلَا يَدْرُونَ مَنْ دَعَا  
وَلَا كَيْفَ دَخَلَ عَلَيْهِمْ؛ قَالَ: وَقَالَ أَبُو عِيْسَى  
نَسَبَ إِلَى طُفَيْلِ بْنِ زَلَّالٍ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْكَوْفَةِ.  
وَرَبِيعٌ طُفْلٌ إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ الْمَيْوَبِ. وَعُشَيْبٌ  
طُفْلٌ: لَمْ يَطُلْ، وَطُفْلٌ أَيُّ نَاعِمٍ.

طُفَالٌ: الطُّفُفُلُ: الْمَاءُ الرَّنْتُقُ الْكَثِيرُ يَبْغِي فِي الْحَوْضِ،  
وَاحِدُهُ طُفْلَةٌ، يَعْنِي بِالْوَاحِدَةِ الطَّائِفَةِ.

طُفْنُشَلُ: التَّهْذِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ عَنِ الْأُمَوِيِّ: الطُّفْنُشَةُ،  
مَقْصُورٌ مَهْزُوزٌ، الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجَالِ. وَقَالَ شَبْرُ:  
الطُّفْنُشَلُ بِاللَّامِ؛ وَأَنْشَدَ:



كثر . والمطلول : اللبن المَحْضُ فوقه رغوة مصوبٌ عليه ماء فتَحَسُّهُ طَيِّباً وهو لا خير فيه ؛ قال الراعي :

وبجَسَبِ قَوْمِكَ، إِنْ سَتَوْنَا، مَطْلُولَةً،  
شَرَعَ النَّهَارَ، وَمَذَقَهُ أَحْيَاناً

وقيل : المَطْلُولَةُ هنا جِلْدَةٌ مَوْذُوتَةٌ بِلَبَنِ مَحْضٍ يَأْكُلُونَهَا . وقالوا : ما بها طَلٌ ولا نَاطِلٌ ، فالطَّلُ اللبن ، والنَّاطِلُ الحِمْرُ . وما بها طَلٌ أي طَرَقَ . ويقال : ما بالناقة طَلٌ أي ما بها لبن . والطَّلَى الثَّرْبَةُ من الماء . والطَّلُ : هَذَرُ الدَّمِ ؛ وقيل : هو أن لا يُثَارَ به أو تُغَبَّلَ دَيْثُهُ ، وقد طَلَّ الدَّمُ نَفْسَهُ طَلًّا ؛ وَطَلَّكَهُ أَنَا ؛ قال أبو حَبِة التَّيْمِيُّ :

ولكن، وَبَيَّنْتَ اللهُ، ما طَلٌ مُسَلِّباً  
كفَرُ الشَّيْأِ واضْطَحَّتِ المَلَاغِمُ

وقد طَلَّ طَلًّا ؛ وَطَلُّوْا ، فهو مَطْلُولٌ وَطَلِيلٌ ، وَأَطِلَ وَأَطَلَّهُ اللهُ . الجوهري : طَلَّ اللهُ وَأَطَلَّهُ أَي أَعَدَّهُ . أبو زيد : طَلَّ دَمُهُ ، فهو مَطْلُولٌ ؛ قال الشاعر :

دِمَاؤُهُمْ لَيْسَ لَهَا طَالِبٌ،  
مَطْلُولَةٌ مِثْلَ دَمِ الْعَذْرَةِ

أبو زيد : طَلَّ دَمُهُ وَأَطَلَّهُ اللهُ، ولا يقال طَلَّ دَمُهُ ، بالفتح ، وأبو عبيدة والكسائي يقولانه . ويقال : أَطِلَّ دَمُهُ ؛ أبو عبيدة : فيه ثلاث لغات : طَلَّ دَمُهُ وَطَلَّ دَمُهُ وَأَطِلَّ دَمُهُ . والبطلاء : الدَّمُ المَطْلُولُ ؛ قال الفارسي : هِزَنَةٌ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ يَدِ مُبْدَلَةٍ مِنْ لَامٍ وَهُوَ عِنْدَهُ مِنْ مَحْوَلِ التَّضْعِيفِ ، كما قالوا لا أَمْلَأُهُ يَرِيدُونَ لَا أَمْلِكُهُ . وفي الحديث : أن رجلاً حَضَّ يَدَ رَجُلٍ

لَمَّا رَأَتْ بُعَيْلَهَا زِنْجِيلاً ،  
طَفَنَتْشَلًّا لَا يَمْنَعُ الْفَصِيلَا

قالت له مقالةٌ تَفْصِيلاً :  
لَيْتَكَ كُنْتَ حَيْضَةً تَمْصِيلاً

قال : أَشَدُّ نَبِيهِ الْإِبَادِي كَذَلِكَ .

طل : الطَّلُ : المَطَرُ الصَّغَارُ القَطَرُ الدائم ، وهو أَرْسُخُ المطر نَدَى . ابن سيده : الطَّلُ : أَخَفُّ المطر وأضعفه ثم الرِّذاذُ ثم البَقْشُ ، وقيل : هو الندى ، وقيل : فوق الندى ودون المطر ، وجمعه طَلَالٌ ؛ فأما قوله أَنشدَه ابن الأعرابي :

مثل النِّقَا لَبْدَةٍ ضَرَبَ الطَّلَلُ

فإنه أراد ضربَ الطَّلِّ فَكَّهُ المَدَقَمُ ثم حرَّكته ، ودواه غيره ضربُ الطَّلَلِ ، أراد ضربَ الطَّلَالِ فَعَذَفَ أَلَفَ الجَمْعِ . ويومٌ طَلٌ : ذُو طَلٍّ . وَطَلَّتِ الأرضُ طَلًّا : أَصَابَهَا الطَّلُّ ، وَطَلَّتْ فِيهِ طَلَّةٌ : نَدِيَّتْ ، وَطَلَّتْهَا النَّدَى ، فهي مَطْلُولَةٌ . وقالوا في الدعاء : طَلَّتْ بِلَادُكَ وَطَلَّتْ ، فَطَلَّتْ : أَمْطَرَتْ ، وَطَلَّتْ : نَدِيَّتْ . وقال أبو إسحق : طَلَّتْ ، بِالضَّمِّ لَا غَيْرَ . يقال : رَحِبَتْ بِلَادُكَ وَطَلَّتْ ، بِالضَّمِّ ، وَلَا يُقَالُ طَلَّتْ لِأَنَّ الطَّلَّ لَا يَكُونُ مِنْهَا لِمَا هِيَ مَفْعُولَةٌ ، وَكُلُّ نَدَى طَلٌّ . وقال الأَصَمِيُّ : أَرْضٌ طَلَّةٌ نَدِيَّةٌ وَأَرْضٌ مَطْلُولَةٌ مِنَ الطَّلِّ . وَطَلَّتِ السَّاءُ : اسْتَنْدَتْ وَقَعَهَا . وَالمَطْلَلُ الضَّبَابُ ، وَيُقَالُ لِلنَّدَى الَّذِي تَخْرُجُهُ عُرُوقُ الشَّجَرِ إِلَى غُصُونِهَا طَلٌّ . وفي حديث أَشْرَاطِ السَّاعَةِ : ثُمَّ يُرْسِلُ اللهُ مَطَرًا كَأَنَّهُ الطَّلُّ ؛ الطَّلُّ : الَّذِي يَنْزِلُ مِنَ السَّاءِ فِي الصَّخْرِ ، وَالطَّلُّ أَيضاً : أَضْعَفُ المطرِ . وَالطَّلُّ : قِلَّةُ لَبَنِ النَّاقَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ اللَّبَنُ قَلٌّ أَوْ

وحديث "طل" أي حسن. الفراء : الطلثة الشربة من اللبن ، والطلثة النعسة ، والطلثة الحشرة السلسة ، والطلثة الحضر . قال يعقوب ، وحكي عن أبي عمرو : ما بالناقة "طل" ، بالضم ، أي ما بها لبن . وطلثة الرجل : امرأته ، وكذلك حشته ؛ قال عمرو بن حسان :

أفي نابئين فالها إماسف  
ثأوة طلتي ، ما إن تنام ؟

والثأب : الشارف من الثوب ، وإماسف : اسم رجل ؛ وأشد ابن بري لشاعر :

ولاتي لسعناج إلى موت طلتي ،  
ولكن قبرين الشؤ باقي معمر

وقول أبي صخر الهذلي :

كمود السقي في حائره غدق الشرى ،  
عذاب السقي محن طلل المتناسب

قال الشكري : معناه أحسن المتناسب ؛ قال أبو الحسن : وهو يعود إلى معنى اللذة ؛ وكذلك قول أبي صخر أيضاً :

قطعت بين العيش والدهر كله ،  
فحبر ولو طلعت إليك المتناسب

أي حسنت وأغضبت .

والطلل : ما شخص من آثار الديار ، والرمم ما كان لاصيقاً بالأرض ، وقيل : طلل كل شيء شخصه ، وجمع كل ذلك أطلال وطلول . والطلالة : كالطلل ؛ التهذيب : وطلل الدار يقال إنه موضع من صحنها بيتاً لمجلس أهلها ، وطلل الدار

قوله « كمود السقي » كذا ضبط في الأصل ولم ينقط فيه لفظ محن .

فانتزع يده من فيه فسقطت ثيابها فطلتها رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أي أهدرها وأبطلها ؛ قال ابن الأنباري : هكذا يروى طلها ، بالفتح ، وإنما يقال "طل" دمه وأطل وأطله الله ، وأجاز الأول الكسائي ؛ قال : ومنه الحديث من لا أكل ولا شرب ولا استهل ومثل ذلك يطل . وطلته حقه يطله : نقص إياه وأبطله . خالد بن جنية : "طل" بنو فلان حقه يطلونه إذا منعه إياه وحبسوه منه ، وقال غيره : طله أي مطله ؛ ومنه حديث يحيى بن يعمر لزوج المرأة التي حاكمتها إليه طالبة مهرها : أنشأت تطلها وتضللها ؛ تطلها أي تطلها ، "طل" فلان غريمه يطله إذا مطله ، وقيل يطلها يسعي في بطلان حقه كأنه من الدم المطلول . ورجل "طل" : كبير السن ؛ عن كراع .

والطلثة : الحشر اللذيذة . وخسرة طلة أي لذيدة ؛ قال مبيد بن نوح :

أطل كائن شارب لبداق ،  
لما في عظام الشاربين ديب  
ركود الحب طلة شاب ماعها  
بها ، من عقاوه الكروم ، وبيب

أراد من كروم العقاوه فقلب . وراخه طلة : لذيدة ؛ أنشد نعلب :

تجيه يربا من عنبلة طلة ،  
ميش لما القلب الدوي فيبيب

وأنشد أبو حنيفة :

يربح مخزاسي طلة من ثيابها ،  
ومن أراج من جيد المسك ثاقب

ومنه بَيَانٌ مُسْتَطَلٌّ ، وجالسٌ  
لعرَضِ السَّراةِ ، مُكْفَهَرٌ صَبِيرٌ

وطَلَّلُ السفينة : جِلالُها ، والجمع الأطلال .  
والطَّلِيلُ : الحَصِيرُ ؛ المعك : الطَّلِيلُ حَصِيرٌ  
منسُوجٌ من دَوْنِهم ، وقيل : هو الذي يُعْكَلُ من  
السَّعَفِ أو من قَشُورِ السَّعَفِ ، وجمعه أَطْلَةٌ  
وطَلَّلٌ . التهذيب : أبو عمرو الطَّلِيلَةُ البُورِيَّةُ ،  
وقال الأصمعي : الباري لا غير .

أبو عمرو : الطَّلُّ الحَيَّةُ ؛ وقال ابن الأعرابي : هو  
الطَّلُّ ، بالفتح ، للحَيَّةِ .

ويقال أَطَّلَ فلان على فلان بالأذى إذا دام على إيذانه ؛  
وقولهم : ليست لفلان طلالة ؛ قال ابن الأعرابي :  
ليست له حالٌ حَسَنَةٌ وهيئةٌ حَسَنَةٌ ، وهو من النبات  
المطلول ، وقال أبو عمرو : ليست له طلالة ، قال :  
الطلالة الفرح والسرور ؛ وأنشد :

فلما أنْ وَبِهَتْ ولم أَصَافِ  
سوى رَحْلي ، بَقِيَتْ بلا طلالة

معناه بغير فرح ولا مُرور . وقال الأصمعي : الطَّلالة  
الحُسْنُ والماء . وخطَبَ فلانُ مُطْنَبَةً طَلِيلَةً أي  
حَسَنَةً . وعلى مَنْطِقِهِ طلالةُ الحُسْنِ أي بَهْجَتُهُ ؛ وقال :

فقلتُ : ألمْ تَعْلَمِي أَنَّهُ  
جَمِيلُ الطَّلالةِ حَسَنَاتُهَا ؟

وفي حديث أبي بكر : أنه كان يُصَلِّي على أطلال  
السفينة ؛ هي جمع طَلَّلٍ ويريد بها شرعاً . وأطلال :  
اسم ناقة ، وقيل : أمم فارس يزعم الناس أنها تكلمت  
لما هَرَبَتْ فارس يوم القادسية ، وذلك أن المسلمين  
تبعوهم فاتهموا إلى نَهْرٍ قد قُطِعَ جِسْرُهُ فقال

كأله كَأَنَّهُ يُجَلِّسُ عليها ؛ أبو الدَّقْبَش : كان  
يكون بِناء كل بَيْتٍ دُكَّانٌ عليه المُشْرَبُ  
والْمُأْكَلُ ، فذلك الطَّلَّلُ . ويقال : حَيَّا الله  
طَلَّتَكَ وأَطْلَلَتَكَ أي ما شَخَصَ من جَسَدِكَ ،  
وحَيَّا الله طَلَّتَكَ وطَلَّلَتَكَ أي شَخَصَكَ . ويقال :  
فرس حَسَنٌ الطَّلالة ، وهو ما ارتفع من خَلْقِهِ .

والإطلال : الإشرافُ على الشيء . ويقال : رأيت  
نساءً يَنْطَلِئْنَ من السُّطُوحِ أي يَنْشَوِقْنَ .  
وتَطَالَت : تَطَاوَلَتْ فَتَطَرَّتْ . أبو العَمَيْتِل :  
تَطَالَت الشيء وتَطَاوَلَتْ بمعنى واحد ، وتَطَالَ  
أي مَدَّ عُنُقَهُ ينظر إلى الشيء يَبْعُدُ عنه ؛ وقال  
طهْرُمانُ بن عمرو :

كَفَى حَزَنًا أَنِّي تَطَالَتُ كَفَى أَرَى  
ذَوِي قَلْبِي دَمْعٌ ، فما شُرْبَانِ

أَلَا حَبْدًا ، والله ، لو تَعَلَّمانه  
ظَلالِكُنَا ، يَا أَيُّهَا الْعَلَمَانِ

وماؤكنا العَذْبُ الذي لو شَرِبْتَهُ ،  
وبي نَافِضُ الحُمَى ، إِذَا لَشَقَانِي

أبو عمرو : التَطَالَ الإطْلَاعُ من قَوْقِ المكان أو  
من السَّنَرِ . وأَطَّلَ عليه أي أَشْرَفَ ؛ قال جرير :

أنا البازي المَطْلُ على نَسِيرٍ ،  
أَبِيعَ من السماء لما انْتَصَبَا

وتقول : هذا أمرٌ مُطْلٌ أي ليس بمُسْتَفِيرٍ . وفي  
حديث صَفِيَّة بنت عبد المَطْلِبِ : فَأَطَّلَ علينا  
يهوديٌّ أي أَشْرَفَ ، قال وحقيقته : أَوْفَى علينا  
بطلته أي شَخَصَهُ . وتَطَاوَلَ على الشيء واستَطَلَّ ؛  
أَشْرَفَ ؛ قال ساعدة بن جُؤَيْبَةَ :

فارسها : نبي أطلال ! قالت : وثبتت سورة البقرة ؛ وإياها عن الشئخ بقوله :

لقد غاب عن خيل ، بموقان أحييت ،  
بكبير بني الشدايح فارس أطلال

وبكبير : هو اسم فارسها . وذو طلال : اسم فرس ؛ قال غوثية بن سلسي بن ربيعة ، ومنهم من يقول غوثية بعين مهله :

ألا نادى أمانة باحسبال  
لتحزني ، فلا يك لا أبالي

فسيري ، ما بدا لك ، أو أقسمي ،  
فأباً ما أتيت ، فمن يقال  
وكيف تروعي امرأة يبين ،  
حياتي ، بعد فارس ذي طلال

قال ابن بري : ويقال هو موضع ببلاد بني مرة ، وقيل : هناك قبر المري ، والأشهر أن ذا طلال اسم فرس لبعض المتولين من أصحاب غوثية ، ألا تراه يقول بعد هذا :

وبعد أبي ربيعة عبد عمرو  
ومنفود ، وبعد أبي هلال

والطَّلْطَلَةُ والطَّلْطَلَةُ ، كلتاها : الداهية ، وقيل : الطَّلْطَلَةُ والطَّلْطَلُ داء يأخذ الحمار في أصلها فيقطع ظهورها . والطَّلْطَلَةُ والطَّلْطَلُ : الموت ، وقيل : هو الداء العضال . وقالوا : رماه الله بالطَّلْطَلَةِ والحس الماطلة ، وهو وجع في الظهر ، وقيل : رماه الله بالطَّلْطَلَةِ ، هو الداء العضال الذي لا يقدر

أ قوله « قبر المري » عبارة باقوت : وفيه قبر غيم بن مر بن اد بن طائفة .

له على حيلة ولا دواء ولا يعرف الم علاج موضعه . وقال أبو حاتم : الطَّلْطَلَةُ الذَّبْحَةُ التي تُعْجِلُهُ ؛ والحس الماطلة : الرنح ؛ فاطل صاحبها أي ثطاوله ؛ قال : والطَّلْطَلَةُ سقوط الأهاء حتى لا يسبح طعاماً ولا شرباً ، وزاد ابن بري في ذلك قال : رماه الله بالطَّلْطَلَةِ والحس الماطلة ، فإنه إسب من الرجال ، والإسب اللثم . والطَّلْطَلَةُ : حبة في الحنقي ؛ قال الأصمعي : الطَّلْطَلَةُ هي اللثمة السائلة على طرف المستوط . ويقال : وقمت طلالته يعني لهاته إذا سقطت . والطَّلْطَلُ : المرض الدائم .

وذو طلال : ماء قريب من الرينة ، وقيل : هو واد بالشربة لظفان ؛ قال عروة بن الورد :

وأي الناس آمن بعد بلنج ،  
وقرة صاحبي بذي طلال ؟

طلل : الطلل : السور الفيف . طلل الإبل يطللها طملاً وطملت الناقة طملاً : سبرتها سراً فسيماً . والطلل من الرجال : الفاحش البذي الذي لا يبالي ما صنع وما أتى وما قيل له ، وإنه لملط طلل ، والجمع طلول ؛ وقال لبيد :

أطاعوا في الغواية كل طلل ،  
يخبر المخزبات ولا يبالي

والاسم الطسولة . ورجل طليل : خفي الشأن . والطلل والطنليل : اللص ؛ وقيل : اللص الفاسق ، وعم بعضهم به كل لص . وانطلل فلان إذا شارك اللصوص . والطنلل : اللص . والطنلل : الذئب . والطنلل والطنلل : الشخص . والطنلل والطنلل : الأطلس الحفي الشخص . والطنلل والطنلل : الفقير السيء الحال القشيف

القيح الميتة الأغبر ، وقيل : هو العاري من الثياب وأكثر ما يوصف به القانص . والطَّهْلَةُ والطَّهْلَةُ : الحنأة والطين ، وقيل : ما بقي في أسفل الحوض من الماء الكدر . والطَّهْلُ : الماء الكدر . الفراء : يقال حار الماء دَكَّةً وطَّهْلَةً وثَرْمُطَةً ، كله الطين الرقيق . واطَّهَلَ ما في الحوض : أخرج فلم يتوَكَّ فيه قَطْرَةٌ ، وهو اقْتَهَلَ منه . والطَّهْلُ : التراب الذي أشيع صَبْغُهُ . والطَّهْلُ : النصب . والسَّهْمُ الطَّهِيلُ والمَطْمَنُولُ : المُنْتَطَخُ بالدم ؛ قال أبو خِرَاشٍ بصف سَهْمًا :

كَأَنَّ النَّضِيَّ ، بعدما طَاشَ مارِقًا  
وراءَ يَدَيْهِ بِالْحَلَاةِ ، طَهِيلٌ

وطَّهَلَ الدَّمُ السَّهْمَ وَغَيْرَهُ طَهْلًا ، فهو مَطْمُولٌ وطَّهِيلٌ : لَطَّخَهُ ، وقد طَهَلَ هو . وقيل : كلُّ ما لَطَّخَ ، فقد طَهَلَ . ووقع في طَهْلَةٍ إذا وقع في أمر قبيح والنتخ به . ورجلٌ مَطْمُولٌ وطَّهِيلٌ : مَلْطُوخٌ بدم أو بقيح أو غيره ؛ وقول الشاعر :

فَكَيْفَ أَيْبَتُ اللَّيْلَ ، وابْتَهَ مالِكُ  
يَزِينَتَهَا ، لَسًا يُقَطِّعُ طَهِيلَهَا ؟

يقول : أبوها مالِكُ ثَأْرِي أي قَتَلَ لي حَمِيمًا فَأَنَا أَطْلِبُهُ بدمه ، فيقول : كيف بأخذني النومُ ولم تُسَبِّ هِي ولم يؤخذ أبوها ولم تُقَطِّعْ فِلَادَتَهَا وهي طَهِيلُهَا ؟ وإِنَّمَا سُبِّتَ الْفِلَادَةُ طَهِيلًا لِأَنَّهَا تُطْمَلُ بِالطَّيْبِ أَي تَلَطَّخُ .

والطَّهْلُ : مكتب ثياب المرائس بالذهب . والمِطْمَنَةُ : ما تَوَسَّعَ به الخَبْزَةُ . وطَمَلَتِ الخَبْزَةُ وَسَعَتْهَا . وقد طَهَلَ الحَصِيرَ ، فهو مَطْمَنُولٌ

١ قوله « والطَّهْلُ مكتب ثياب الخ » هكذا رسم في الأصل من غير ضبط .

وطَّهِيلٌ : رَمَلَهُ وجعل فيه الخيوط . والطَّهِيلُ والطَّهِيلَةُ : الجدِّي والعنق لأبهما يُطْمَلَانِ أَي يُشَدَّانِ .

طَهْلٌ : طَهَلَ الماءَ طَهْلًا ، فهو طَهْلٌ وطَاهِلٌ : أَجِنٌ ، وطَهِيلٌ ، بالكسر : فَسَدَ وَتَغَيَّرَتْ رَاحَتُهُ . وفي الأرض طَهْلَةٌ من كَلْبٍ أي شيءٌ يسير منه وليس بالكثير ، وذلك في أول نباتها ، وقد أَطْهَلَتْ الأرضُ . والطَّهْلَةُ : القليل الضعيف من الكَلْبِ ؛ حكاه أبو حنيفة .

والطَّهْلِيَّةُ : الماء الرَّتَقُ الكدر في الحوض ؛ وقال الليث : الطَّهْلِيَّةُ الطين في الحوض وهو ما انعتت فيه من الحوض بعد ما ليط ، تقول : أخرج هذه الطَّهْلِيَّةَ من حَوْضِكَ . وطَّهَيْلُ الرَّجُلِ إذا أَكَلَ الطَّهْلَةَ ، وهي بَقْلَةٌ ناعية . والطَّهْلِيَّةُ : القِطْعَةُ من الغنيم على وجه الساء مأخوذة من طَهَلَ الماء إذا تَغَيَّرَ وعلاه الطُّحْلُبُ . وما في الساء طَهْلِيَّةٌ أي سحابة ؛ وفي الصحاح : أي شيء من غنيم ، وهو فَعْلِيَّةٌ ، وهزنت زائدة كهمزة الكَرَفِيَّة والغَرَفِيَّة . والطَّهْلِيَّةُ من الناس : الأحمق الذي لا خير فيه ، كلاها غير مهموز ، وهو المدْفَعُ ، قال : ويقال للرَّاشِنِ . ابن الأعرابي : يقال بَقِيَّتْ من أموالهم طَهْلَةٌ أي بَقِيَّةٌ ، وقال : هنا طَهْلَةُ الماء ونُضَاضَتُهُ وبُرْاضَتُهُ بَقِيَّةٌ منه . التهذيب : وَتَهَطَّلَاتُ وَتَهَطَّلَاتُ أَي وَقَعَتْ .

طَهْلٌ : التهذيب : ابن الأعرابي طَهْلٌ إذا أَكَلَ خَبِيزَ الدُّرَّةِ ودَاوَمَ عليه ، وفي أمالي ابن بري : لَعَدَمَ غَيْرُهُ .

طَهْلٌ : الطَّهْمَلُ : الجَسِيمُ القبيح الخِلْقَةُ ، والمرأة طَهْمَلَةٌ . وفي الحديث : وَقَفَّتْ امرأةٌ على عمر ،

يقال 'طُلْتُ' على فَعَلْتُ 'لأنك تقول طَوِيلٌ وطَوَالٌ كما قُلْتُ قَبِيحٌ وقَبِيحٌ ، قال : ولا يكون 'طُلْتُ' كما لا يكون فَعَلْتُ في شيء ؛ قال المازني : 'طُلْتُ' فَعَلْتُ 'أصل' واعتُكْتُ من فَعَلْتُ غير 'مَحْوَلَةٍ' ، الدليل 'على ذلك طَوِيلٌ وطَوَالٌ' ، قال : وأما طاولته فطُلْتُه فهي 'مَحْوَلَةٌ' كما 'مَحْوَلْتُ' قُلْتُ ، وفاعلها طائلٌ ، لا يقال فيه طَوِيلٌ كما لا يقال في قائلٍ قَوِيلٌ ، قال : ولم يؤخذ هذا إلا عن الثقات ؛ قال : وقُلْتُ 'مَحْوَلَةٌ' من فَعَلْتُ إلى فَعَلْتُ كما أن يَعْثُ 'مَحْوَلَةٌ' من فَعَلْتُ إلى فَعَلْتُ وكانت فَعَلْتُ أولى بها لأن الكسرة من الياء ، كما كان فَعَلْتُ أولى بقُلْتُ لأن الضمة من الواو ؛ وطال الشيء طَوَالاً وأطالته إطالةً . والسَّبْعُ الطُّوْلُ من سُورِ القرآن : سَبْعُ سُورٍ وهي سورة البقرة وسورة آل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف ، فهذه ست سور متواليات واختلَفوا في السابعة ، فمنهم من قال السابعة الأَنْفَالُ وبراءة وعدّها سورة واحدة ، ومنهم من جعل السابعة سورة يونس ؛ والطُّوْلُ : جمع طَوِيلٌ ، يقال هي السُّورَةُ الطُّوْلَى وهُنَّ الطُّوْلُ ؛ قال ابن بري : ومنه قرأتُ السَّبْعِ الطُّوْلُ ؛ وقال الشاعر :

سَكَنَتْهُ ، بَعْدَمَا طَارَتْ نَعَامَتُهُ ،  
بسورة الطُّورِ ، لما فَاتَتْهُ الطُّوْلُ

وفي الحديث : أُوتِيَتْ السَّبْعُ الطُّوْلُ ؛ هي بالضم جمع الطُّوْلَى ، وهذا البناء يلزمه الألف والسلام أو الإضافة . وفي حديث أمّ سَلَمَةَ : أنه كان يقرأ في المغرب بطَوِيلِ الطُّوْلَيْنِ ، هي تنبئة الطُّوْلَى ومُذَكِّرُهَا الْأَطْوَلُ ، أي أنه كان يقرأ فيها بأَطْوَلِ السُّورَتَيْنِ الطُّوْلَيْنِ ، تُعْنِي الْأَنْعَامَ والأَعْرَافَ .

رضي الله عنه ، فقالت : إني امرأةٌ طَهْمَلَةٌ ؛ هي الجسيمة القبيحة ، وقيل الدقية . والطَهْمَلُ : الذي لا يوجد له حِجَمٌ إذا مَسَّ . والطَهْمَلَةُ والطَهْمَلَةُ ؛ الأخيرة عن كراع ، من النساء : السوداء القبيحة الخلق ؛ قال العجاج :

تَسِينُ عَنْ قَسْرِ الْأَذَى عَوَافِلًا ،  
لَا جَعْبَرِيَّاتٍ وَلَا طَهَامِلًا

يعني قباح الخِلْقَةِ . والطَهَامِلُ : الضخام .

طول : الطُّوْلُ : نقيض القِصَرِ في الناس وغيرهم من الحيوان والموت . ويقال للشيء الطُّوِيلُ : طالَ يَطْوُلُ طَوَالاً ، فهو طَوِيلٌ وطَوَالٌ . قال النحويون : أصلُ طالَ فَعَلَ استِدْلالاً بالاسم منه إذا جاء على فَعِيلٍ نحو طَوِيلٌ ، حتملاً على شَرُفٍ فهو شَرِيفٌ و كَرَمٌ فهو كَرِيمٌ ، وجَنَعُهَا طَوَالٌ ؛ قال سيبويه : صَحَّتِ الْوَاوُ فِي طَوَالٍ لَصَحَّتْهَا فِي طَوِيلٍ ، فصار طَوَالٌ من طَوِيلٍ كجِوَادٍ من جَاوَرَتْ ، قال : ووافقَ الذين قالوا فَعِيلُ الذين قالوا فُعَالٌ لأنها أختان فَجَعَمُوهُ جَعْمَهُ ، وحكى اللغويون طِيَالٌ ، ولا يوجبُه القياس لأن الواو قد صَحَّتْ في الواحد فصحها أن تصح في الجمع ؛ قال ابن جني لم تقلب إلا في بيت شاذ وهو قوله :

تَبَيَّنَ لِي أَنَّ الْقِسَاءَ ذِلَّةٌ ،  
وَأَنَّ أَعِزَّاهُ الرِّجَالُ طِيَالُهَا

والأُنثَى طَوِيلَةٌ وطَوَالَةٌ ، والجمع كالجمع ، ولا يتمتع شيء من ذلك من التسليم . ويقال للرجل إذا كان أهْوَجَ الطُّوْلِ طَوَالٌ وطَوَالٌ ، وامرأة طَوَالَةٌ وطَوَالَةٌ . الكسائي في باب المِثَالَةِ : طاولتني فطُلْتُه من الطُّوْلِ والطُّوْلُ جميعاً . وقال سيبويه :

والطويل من الشعر : جنس من العروض ، وهي كلمة مؤنثة ، سمي بذلك لأنه أطول الشعر كلك ، وذلك أن أصله ثمانية وأربعون حرفاً ، وأكثر حروف الشعر من غير دائرته اثنان وأربعون حرفاً ، ولأن أولاده مبتدأ بها ، فالطول متقدم أجزائه لأزم أبداً ، لأن أول أجزائه أولاد والزوائد أبداً يتقدم أسبابها ما أوله وتبد . والطوال ، بالضم : المفرط الطول ؛ وأنشد ابن بري قول طفيل :

طوال الساعدين جهراً لئلاً ،  
يلوح سنائه مثل الشهاب

قال : ولا يكسر لما يجمع جمع السلامة . وطاولتي فطنته أي كنت أشد طولاً منه ؛ قال :

إن الفرزدق صخرة عادية  
طالت ، فليس تنالها الأوعال

وطال فلان فلاناً أي فاقه في الطول ؛ وأنشد :

تخط يقرئها بربر أراك ،  
وتعطر بطليقها ، إذا العن طاماً

أي طاولتها فلم تنك . والأطول : قبض الأقصر ، وتأنيت الأطول الطولي ، وجمعها الطوال .

الجوهري : الطوال ، بالضم ، الطويل . يقال طویل وطوال ، فإذا أفرط في الطول قيل طوال ، بالتشديد . والطوال ، بالكسر : جمع طويل ، والطوال ، بالفتح : من قولك لا أكلته طوالاً

قوله « قال ولا يكسر الخ » هكذا في الأصل ، وبإضافة القاموس وشرحه : والطوال ، كزمان ، المفرط الطول ، ولا يكسر ، إنما يجمع جمع السلامة . وهذا يلم ما لعله سقط هنا ، فقد تقدم في صدر المادة أن طوالاً كقرب يجمع على طوال بالكسر .

الدهر وطول الدهر بمعنى . ويقال : قلائس طيال وطوال بمعنى . والزجال الأطول : جمع الأطول ، والطولى تأنيت الأطول ، والجمع الطول مثل الكثير والكثير .

وأطالت المرأة إذا ولدت طوالاً . وفي الحديث : إن القصيرة قد تطيل . الجوهري : والطول خلاف العرض . وطال الشيء أي امتد ، قال : وطئت أصله طولت بضم الواو لأنك تقول طويل ، فنقلت الضمة إلى الطاء وسقطت الواو لاجتماع الساكنين ، قال : ولا يجوز أن تقول منه طلته ، وأما قولك طاولتي فطلته فإنما تعني بذلك كنت أطول منه من الطول والطول جميعاً . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ما مشى مع طوال إلا طالهم ، فهذا من الطول ؛ قال ابن بري : وعلى ذلك قول سبيح بن رباح الزنجي ، ويقال رباح بن سبيح ، حين غضب لما قال جرير في الفرزدق :

لا تظنن خولة في تغليب ،  
فالزنج أكرم منهم أخوالاً  
فقال سبيح أو رباح لما سيع هذا البيت :

الزنج لو لاقيتهم في صفهم ،  
لاقيت ، ثم ، حجاجاً أبطلوا

ما بال كليب بني كليب سبنا ،  
أن لم يوازن حاجباً وعيلاً ؟

إن الفرزدق صخرة عادية  
طالت ، فليس تنالها الأوعال

وقالت الحفصاء :

وما بلغت كفتي أرى متناول ،  
من المجتر ، إلا والذي نلت أطول

قوله « الأوعال » تقدم إبراهه قريباً الأوعال بالرفع .

طَوَّلَكَ ، بِالْفَتْحِ ، وَطَيَّلَكَ ، بِالْكَسْرِ ؛ كُلُّ ذَلِكَ حِكَاةُ الْجَوْهَرِيِّ عَنْ ابْنِ السَّكَبْتِ . وَجَمَلُ أَطْوَلُ إِذَا طَالَتْ شَفْتُهُ الْعُلْيَا . قَالَ ابْنُ سَبِيحَةَ : وَالطَّوَلُ طَوَلٌ فِي مِشْقَرِ الْبَعِيرِ الْأَعْلَى عَلَى الْأَسْفَلِ ، بِعَيْنِ أَطْوَلُ وَبِهِ طَوَلٌ . وَالْمُطَاوَلَةُ فِي الْأَمْرِ : هُوَ التَّطْوِيلُ وَالطَّوَلُ فِي مَعْنَى هُوَ الْاسْتِطَالَةُ عَلَى النَّاسِ إِذَا هُوَ رَفَعَ رَأْسَهُ وَرَأَى أَنَّ لَهُ عَلَيْهِمْ قَضَاءً فِي الْقَدَرِ ؛ قَالَ : وَهُوَ فِي مَعْنَى آخِرِ أَنْ يَقُومَ قَائِمًا ثُمَّ يَنْطَوِلُ فِي قِيَامِهِ ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَيَسُدُّ قَوَامَهُ لِلنَّظَرِ إِلَى الشَّيْءِ . وَطَاوَلْتَهُ فِي الْأَمْرِ أَيَّ مَاطَلْتَهُ . وَطَوَلُ لَهُ تَطْوِيلًا أَيَّ أَمْنَهُ .

وَاسْتَطَالَ عَلَيْهِ أَيَّ تَطَاوَلُ ، يُقَالُ : اسْتَطَالُوا عَلَيْهِمْ أَيَّ قَتَلُوا مِنْهُمْ أَكْثَرَ مَا كَانُوا قَتَلُوا ، قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ اسْتِطَالٌ بِمَعْنَى طَالَ ، وَتَطَاوَلْتُ بِمَعْنَى تَطَالَلْتُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ هَذَيْنِ الْحَيَيْنِ مِنَ الْأَوْسِ وَالْخَزَرَجِ كَانَا يَنْطَاوِلَانِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، تَطَاوَلُ الْفُحْلَيْنِ أَيَّ يَسْتَطِيلَانِ عَلَى عَدُوِّهِ وَيُبَارِيَانِ فِي ذَلِكَ لِيَكُونَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَبْلَغَ فِي نَصْرَتِهِ مِنْ صَاحِبِهِ ، فَشَبَّهَ ذَلِكَ التَّبَارِيَّ وَالتَّغَالِبَ بِتَطَاوُلِ الْفُحْلَيْنِ عَلَى الْإِبِلِ ، يَذُبُّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الْفُحُولَ عَنْ إِبِلِهِ لِيُظْهَرَ أَيُّهُمَا أَكْثَرُ دَبًّا . وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ : فَتَفَرَّقَ النَّاسُ فِرْقًا ثَلَاثًا ، فَصَامَتْ صِسْتُهُ أَنْتَقَدَ مِنْ طَوَلٍ غَيْرِهِ ، وَيُرْوَى مِنْ حَبُولٍ غَيْرِهِ ، أَيَّ إِمْسَاكِهِ أَشَدَّ مِنْ تَطَاوُلِ غَيْرِهِ . وَيُقَالُ : طَالَ عَلَيْهِ وَاسْتَطَالَ وَتَطَاوَلُ إِذَا علاه وَتَرَفَّعَ عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَرْنِي الرَّبَّ الْاسْتَطَالََةَ فِي عِرْضِ النَّاسِ أَيَّ اسْتَحْقَارِهِمُ وَالشَّرَفُوعَ عَلَيْهِمُ وَالْوَقِيعَةَ فِيهِمْ . وَتَطَاوَلُ : تَعَدُّ إِلَى الشَّيْءِ يَنْظُرُ نَحْوَهُ ؛ قَالَ :

تَطَاوَلْتُ كَيْ يَبْدُو الْحَصِيرُ فَمَا بَدَا  
لِعَيْنِي ، وَبِالْتَّيْتِ الْحَصِيرُ بَدَا لِيَا

وَفِي حَدِيثِ اسْتِسْقَاءِ عُمَرَ ، وَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَطَالَ الْعَبَّاسُ عُمَرَ أَيَّ عَثَبَهُ فِي طَوَلِ الْقَامَةِ ، وَكَانَ عُمَرُ طَوِيلًا مِنَ الرِّجَالِ ، وَكَانَ الْعَبَّاسُ أَشَدَّ طَوَلًا مِنْهُ . وَرَوَى أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ : رَأَيْتُ عَبَّاسًا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ كَأَنَّهُ فُسْطَاطٌ أَيْضُ ، وَكَانَتْ رَأَتْ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ وَقَدْ فَرَّخَ النَّاسَ كَأَنَّهُ رَاكِبٌ مَعَ مِشَاةٍ فَقَالَتْ : مَنْ هَذَا ؟ فَأُعْلِمْتُ فَقَالَتْ : إِنَّ النَّاسَ لَيَرْدُؤُنَ ، وَكَانَ رَأْسُ عَلِيَّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى مَنْكِبِ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَرَأْسُ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى مَنْكِبِ الْعَبَّاسِ ، وَرَأْسُ الْعَبَّاسِ إِلَى مَنْكِبِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ . وَأَطْلَلْتُ الشَّيْءَ وَأَطْوَلْتُ عَلَى التَّقْصَانِ وَالنَّهْمِ بِمَعْنَى : الْمَعْكَمِ وَأَطَالَ الشَّيْءَ وَطَوَّلَهُ وَأَطْوَلْتُهُ جَمْعَهُ طَوِيلًا ، وَكَانَ الَّذِينَ قَالُوا ذَلِكَ إِنَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَنْبَهُوا عَلَى أَصْلِ الْبَابِ ، قَالَ فَلَا بَقَاسَ هَذَا إِنَّمَا يَأْتِي لِلتَّنْبِيهِ عَلَى الْأَصْلِ ؛ وَأَنْشَدَ سَبِيحَةُ :

صَدَدْتُ فَأَطْوَلْتُ الصَّدُودَ ، وَقَلَّصْتُ  
وَصَالَ ، عَلَى طَوَلِ الصَّدُودِ ، يَدُومُ

وَكُلُّ مَا أَمِنَهُ مِنْ زَمَنٍ أَوْ لَزِمَ مِنْ هَمٍّ وَغَمٍّ هُوَ فَقَدْ طَالَ ، كَقَوْلِكَ طَالَ الْهَمُّ وَطَالَ اللَّيْلُ . وَقَالُوا : إِنَّ اللَّيْلَ طَوِيلٌ فَلَا يَطُلُ إِلَّا بِخَيْرٍ ؛ عَنْ الْأَعْيَانِيِّ . قَالَ : وَمَعْنَاهُ الدُّعَاءُ . وَأَطَالَ اللَّهُ طِيلَتَهُ أَيَّ عُمَرَهُ . وَطَالَ طَوَلُكَ وَطِيلَتُكَ أَيَّ عُمُرِكَ ، وَيُقَالُ غَيْبَتُكَ ؛ قَالَ الْقَطَّامِيُّ :

إِنَّمَا مُحِيتُوكَ فَاغْتَلَمَ أَيُّهَا الطَّلِيلُ ،  
وَأَنْ بَلَّيْتُ ، وَإِنْ طَالَتْ بِكَ الطَّوَلُ

يُرْوَى الطَّلِيلُ جَمْعُ طِيلَةٍ ، وَالطَّوَلُ جَمْعُ طَوِيلَةٍ ، فَاعْتَلَّ الطَّلِيلُ وَانْقَلَبَ بِأَوِّهِ وَأَوَّ لَا عِتْلَاهَا فِي الْوَاحِدِ ، فَأَمَّا طَوِيلَةٌ وَطَوَلُ فَمِنْ بَابِ عَثَبَةٍ وَعَثَبَ . وَطَالَ طَوَلُكَ ، بِضَمِّ الطَّاءِ وَفَتْحِ الْوَاوِ ، وَطَالَ



ويرى : عن قتلا لي ، على الحكاية ، أي عن قولها  
قتلا ؛ قال الجوهري : وقد يفعلون مثل ذلك في  
الشعر كثيراً وي زيدون في الحرف من بعض حروفه ؛  
قال دهل بن قريع ، ويقال قارب بن سالم المرعي :  
كَانَ مَجْرَى دَمْعِهَا الْمُسْتَنَ  
قَطْنَةً من أجود القطن

وأنشده غيره :

قَطْنَةً من أجود القطن

قال ابن بري : وهذا هو صواب إنشاده. وفي الحديث :  
ورجلٌ طولٌ لها في ترجٍ فقطعت طولها ، وفي  
آخر : فأطال لها فقطعت طيلها ؛ الطولُ  
والطيلُ ، بالكسر : هو الحبل الطويل يُشدُّ أحد  
طرفيه في وتيدٍ أو غيره والآخر في يد الفرس ليُدور  
فيه ويرعى ولا يذهب لوجهه . وطولٌ وأطال بمعنى  
أي شدَّها في الحبل ؛ ومنه الحديث : لطولُ الفرس  
حتى أي لصاحب الفرس أن يخشي الموضع الذي  
يُدور فيه فرسه المشدود في الطول إذا كان مُباحاً  
لا مالك له . وفي الحديث : لا حصى إلا في ثلاث :  
طولُ الفرس ، وثلثة البئر ، وحلقة القوم ؛ وقوله لا  
حصى يعني إذا نزل رجل في عسكر على موضع له أن  
يمنع غيره طولَ فرسه ، وكذلك إذا حفر بئراً له أن  
يمنع غيره مقدار ما يكون حريماً له . ومطاولُ  
الحبل : أرسائها ، واحداً مطوولٌ . والطولُ :  
النمادي في الأمر والتراخي . يقال : طالَ طولُك  
وطيلُك وطيلُك وطوولُك ، ساكنة الباء والواو ؛  
عن كراع ، إذا طال مكثه ونماديه في أمر أو تراخيه  
عنه ؛ قال طفيل :

أنا فلم ندفعه ، إذ جاء طارِقاً ،  
وفلنا له : قد طالَ طولُك فانتزِل

واستطال الشئ في الحائط : امتدَّ وارتفع ؛ حكاه  
ثعلب ، وهو كاستطار .

والطولُ : الحبلُ الطويلُ جدًّا ؛ قال طرفة :

لعمرك إن الموت ، ما أخطأ الفتي ،

لكا الطولُ المرخي ، وثنياء باليد

والطولُ والطيلُ والطويلةُ والتطوولُ ، كله :  
حبلٌ طويلٌ يُشدُّ به قائمة الدابة ، وقيل : هو الحبل  
يُشدُّ به ويُسكَّ صاحبه بطرفه ويؤسِّلها ترعى ؛  
قال مزاحيم :

وسلَّهية قوداه قلَّصَ لحنها ،

كسِغلاةٍ يبدى في خللٍ وتطوول

وقد طولَ لها . والطولُ : الحبل الذي يُطوولُ للدابة  
فترعى فيه ، وكانت العرب تتكلم به ؛ يقال : طولُ  
لفرسك يا فلان أي أدخِ له حبلَه في مرعاه .  
الجوهري : طولُ فرسك أي أدخِ طوليتَه في  
المرعى ؛ قال أبو منصور : لم أسمع الطويلةَ بهذا  
المعنى من العرب ورأيتهم يُسمُّونه الطوولَ فلم نسعه  
إلا بكسر الأول وفتح الثاني . غيره : يقال أدخِ  
لفرس من طولِه ، وهو الحبل الذي يُطوولُ  
للدابة فترعى فيه ، وأنشد بيت طرفة : لكا الطولُ  
المرخي ؛ قال : وهي الطويلة أيضاً ، وقوله : ما  
أخطأ الفتي أي في إخطائه الفتي ؛ وقد شدَّ الراجزُ  
الطولُ للضرورة فقال منظور بن مرثد الأسدي :

تعرَّضت لي بمكانٍ حيلٌ ،

تعرَّضاً لم نألُ عن قتيلتي ،

تعرَّضَ الشهرة في الطولُ

١ قوله « وكانت العرب تتكلم به » كذا في الأصل ، وبجاء التهذيب :  
وقال البيت الطويلة اسم حبل يشد به قائمة الدابة ثم ترسل في  
المرعى ، وكانت العرب تتكلم به .

أي أمرك الذي أنت فيه من طول السفر ومكابدة السير ، وروى : قد طال طيلك ؛ وأنشد ابن بري :

أما تعرف الأطلال قد طال طيلها

والطَّوَلُ : مَدَى الدهر ؛ يقال : لا آتيك طَوَالِ الدهر .

والطَّوَلُ والطَّائِلُ والطَّائِلَةُ : الفضل والقُدرة والغنى والسعة والعلو ؛ قال أبو ذؤيب :

وبأشبهني فيها الذين يَكُونُها ،  
ولو عَلِمُوا لم يَأْشِبُونِي بِطَائِلِ

وأنشد ثعلب في صفة ذئب :

وإن أغارَ فلم يَحْلُلْ بِطَائِلَةٍ ،  
في ليلَةٍ من جُمَيْرٍ ساوَرَ الفُطُمَا

كذا أنشده جُمَيْرٌ على لفظ التصغير ، وقد تَطَوَّلَ عليهم . وفي التنازل العزيز : وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِيعْ مِنْكُمْ طَوَلًا (الآية) ؛ قال الزجاج : معناه من لم يقدر منكم على مَهْرٍ الحُرَّة ، قال : والطَّوَلُ القدرة على المَهْر . وقوله عز وجل : ذِي الطَّوَلِ لا إله إلا هو ؛ أي ذِي القُدرة ، وقيل : الطَّوَلُ الغنى ، والطَّوَلُ الفضل ، يقال : فلان على فلان طَوَلٌ أي فَضْلٌ . ويقال : إنه لَيَسْتَطَوِّلُ على الناس بفضلِهِ وخبرِهِ . والطَّوَلُ ، بالفتح : المَن ، يقال منه : طالَ عليه وتَطَوَّلَ عليه إذا امتَنَ عليه . وفي الحديث : اللهم بك أحاول وبك أطاول ، مُفاعلة من الطَّوَلُ ، بالفتح ، وهو الفضل والعلو على الأعداء ؛ ومنه الحديث : تَطَاوَلَ عليهم الرُّبُّ بفضلِهِ أي تَطَوَّلَ ، وهو من باب طارقت التعلل في إطلاقها على الواحد ؛

١ قوله « وإن أغارَ » سبق لإشاده في ترجمة جر : وإن أطاف ولم يظفر بطائفة في غلظة ابن جرير ساوَرَ الفطما

ومنه الحديث : قال لأزواجه أو لَكُنَّ طَوَفًا بي أطوُلُ لَكُنَّ يَدَا ، فاجتسعن بطاولن فطالتهن سودة فماتت زينب أو لهن ؛ أراد أمه كنَّ يَدَا بالعطاء من الطَّوَلِ فطنته من الطَّوَلِ ، وكانت زينب تَعْمَلُ بيدها وتصدق ؛ قال أبو منصور : والتَّطَوَّلُ عند العرب محمود بوضع موضع المحاسن ، والتَّطَوَّلُ مذموم ، وكذلك الاستطالة بوضع موضع التكبر . ابن سيده : التَّطَوَّلُ والاستطالة التَّفَضُّلُ ورفق النفس ، واشتقاق الطَّائِلِ من الطَّوَلِ . ويقال للشيء الحسيس الدُّون : ما هو بطائِل ، الذَّكْرُ والأنثى في ذلك سواء ؛ وأنشد :

لقد كنتُ في خطبة غير طائِل

الجوهري : هذا أمر لا طائِلَ فيه إذا لم يكن فيه غناء ومزينة ، يقال ذلك في التذكير والتأنيث . ولم يَحْلُ منه يطائِلُ : لا يَسْكُنُ به إلا في الجعْد . وفي الحديث : أنه ذكر رجلاً من أصحابه قِصَصَ فكفَنَ في كفَنٍ غير طائِلٍ أي غير رفيع ولا نفيس ، وأصل الطَّائِلِ النفع والفائدة . وفي حديث ابن مسعود في قتل أبي جهل : ضَرَبَتْه بِسَيْفٍ غير طائِلٍ أي غير ماضٍ ولا قاطع كأنه كان سيفاً دُونَاً بين السيوف . والطَّوَائِلُ : الأوتار والدُّحُولُ ، واحداً طائِلَةٌ ؛ يقال : فلان يَطْلُبُ بني فلان بطائِلَةٍ أي يوترُّ كأن له فيهم ثأراً فهو يطلبه يَدَمُ قَتِيلِهِ . ويبتسم طائِلَةً أي عداوة وتيرة ؛ وقول ذي الرمة يصف ناقته :

مَوَارِدُ الضَّعِيعِ مِثْلُ الحَبِيدِ حَارِ كُهَا ،  
كَأَنَّهَا طَائِلَةٌ فِي دَفْعِهَا بَلَكَى

قال : الطَّائِلَةُ الأُتَان ؛ قال أبو منصور : ولا أعرفه فليُنظر في شعر ذي الرمة .

والطَّوْلُ ، بالتشديد : طائر . وَطَيْتُهُ الرِّيحُ : تَبِعَتْهَا .

وطَّوَلَهُ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ بَثْرٌ ؛ قَالَ الشَّيْخُ :

كَلَامُ يَوْمِي طَوَالَةٌ وَصَلَ أَرْوَى  
ظَنُونٌ آتَى مُطَرِّحَ الظَّنُونِ

قال أبو منصور : ورأيت بالحصان روضة واسعة يقال لها الطَّوْبِيَّةُ ، وكان عَرْضُهَا قَدْرَ مِيلٍ فِي طُولِ ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ ، وَفِيهَا مَسَاكٌ لِمَاءِ السَّاءِ إِذَا امْتَلَأَ شَرِبُوا مِنْهُ الشَّهْرَ وَالشَّهْرَيْنِ ؛ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : تَكُونُ ثَلَاثَةُ أَمْيَالٍ فِي مِثْلِهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

عَادَ قَلْبِي مِنَ الطَّوْبِيَّةِ عِيدٌ

وَبَنُو الْأَطْوَالِ : بَطْنٌ .

### فصل الظاء المعجمة

ظَلٌّ : ظَلَّ نَهَارَهُ بِفَعْلٍ كَذَا وَكَذَا يَظِلُّ ظِلًّا وَظِلُّوْلاً وَظَلَّيْتُ أَنَا وَظَلَّيْتُ وَظَلَّيْتُ ، لَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا فِي النَّهَارِ لَكِنَّهُ قَدْ سَمِعَ فِي بَعْضِ الشُّعْرِ ظَلَّ لَيْلَتَهُ ، وَظَلَّيْتُ أَعْمَلُ كَذَا ، بِالْكَسْرِ ، ظَلُّوْلاً إِذَا عَمِلَتْهُ بِالنَّهَارِ دُونَ اللَّيْلِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : فَظَلَّيْتُمْ فَتَكْتُمُونَ ، وَهُوَ مِنْ مَوَادِّ التَّخْفِيفِ .  
الْبَيْتُ : يَقَالُ ظَلَّ فُلَانٌ نَهَارَهُ صَائِماً ، وَلَا يَقُولُ الْعَرَبُ ظَلَّ يَظِلُّ إِلَّا لِكُلِّ عَمَلٍ بِالنَّهَارِ ، كَمَا لَا يَقُولُونَ بَاتَ بَيَّتَ إِلَّا بِاللَّيْلِ ، قَالَ : وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَحْذِفُ لَامَ ظَلَّيْتُ وَنَحْوَهَا حَيْثُ يَظْهَرَانِ ، فَإِنْ أَهْلَ الْحِجَازِ يَكْسِرُونَ الظَّاءَ عَلَى كَسْرِ اللَّامِ الَّتِي أُلْقِيَتْ فَيَقُولُونَ ظَلَّيْنَا وَظَلَّيْتُمْ ، وَالْمَصْدَرُ الظِّلُّوْلُ ، وَالْأَمْرُ اظْلَلْ وَظَلَّ ؛ قَالَ تَعَالَى : ظَلَّيْتُ عَلَيْهِ عَاكِفًا ، وَغَرَى ظَلَّيْتُ ، فَمَنْ فَتَحَ فَأَصْلٌ فِيهِ ظَلَّيْتُ وَلَكِنْ الْأَمْرُ

حَذَفَتْ لِثِقَلِ التَّضْعِيفِ وَالْكَسْرِ وَبَقِيَ الظَّاءُ عَلَى فَتْحِهَا ، وَمَنْ قَرَأَ ظَلَّيْتُ ، بِالْكَسْرِ ، حَوَّلَ كَسْرَهُ اللَّامَ عَلَى الظَّاءِ ، وَيَجُوزُ فِي غَيْرِ الْمَكْسُورِ نَحْوُ مَمَّنْتَ بِذَلِكَ أَيِ مَمَّنْتَ وَأَحَسَّنْتَ بِذَلِكَ أَيِ أَحَسَّنْتَ ، قَالَ : وَهَذَا قَوْلُ حُذَّاقِ النُّحَوِيِّينَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : قَالَ سَبِيْبُهُ أَمَّا ظَلَّيْتُ فَأَصْلُهُ ظَلَّيْتُ إِلَّا أَنَّهُمْ حَذَفُوا فَأَلْتُوا الْحَرَكَةَ عَلَى الْفَاءِ كَمَا قَالُوا خَفَّيْتُ ، وَهَذَا النُّحَوِيُّ شَاذٌ ، قَالَ : وَالْأَصْلُ فِيهِ عَرَبِيٌّ كَثِيرٌ ، قَالَ : وَأَمَّا ظَلَّيْتُ فَلِمَّا مَثَبَتْهُ يَلَّيْتُ ؛ وَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي عَقِيلٍ :

أَلَمْ تَعْمَلْ سِي مَا ظَلَّيْتُ بِالْقَوْمِ وَاقِفًا  
عَلَى ظَلَّلِي ، أَضَعْتُ مَعَارِفَهُ فَفَقِرَا

قال ابن جني : قال كسروا الظاء في إنشادهم وليس من لضمهم . وَظِلُّ النَّهَارِ : لَوْنُهُ إِذَا غَلَبَتْهُ الشَّمْسُ . وَالظِّلُّ : تَقْبُضُ الضَّمُّ ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ الظِّلَّ الْقِيَّةَ ؛ قَالَ رُوْبِيَّةٌ : كُلُّ مَوْضِعٍ يَكُونُ فِيهِ الشَّمْسُ فَتَزُولُ عَنْهُ فَهُوَ ظِلٌّ وَقِيَّةٌ ، وَقِيلَ : الْقِيَّةُ بِالْعَشِيِّ وَالظِّلُّ بِالْعَدَاةِ ، فَالظِّلُّ مَا كَانَ قَبْلَ الشَّمْسِ ، وَالْقِيَّةُ مَا فَاءَ بَعْدَ . وَقَالُوا : ظِلُّ الْجَنَّةِ ، وَلَا يُقَالُ قِيَّتُهَا ، لِأَنَّ الشَّمْسَ لَا تَعَاقِبُ ظِلَّهَا فَيَكُونُ هُنَاكَ فِيهِ ، إِنَّمَا هِيَ أَبْدَى ظِلٍّ ، وَلِذَلِكَ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ : أَكَلْنَاهَا دَائِمًا وَظِلَّهَا ؛ أَرَادَ وَظِلَّهَا دَائِمًا أَيْضًا ؛ وَجَمَعَ الظِّلُّ أَظْلَالًا وَظِلَالًا وَظِلُّوْلًا ؛ وَقَدْ جَعَلَ بَعْضُهُم الْجَنَّةَ قِيَّتًا غَيْرَ أَنَّهُ قِيَّتُهُ بِالظِّلِّ ، فَقَالَ يَصِفُ حَالِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَهُوَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِي :

فَسَلَامُ الْإِلَهِ يَمْدُو عَلَيْهِمْ ،  
وَقِيَّةُ النَّارِ دَوَسَ ذَاتُ الظِّلَالِ

وقال كثير :

لَقَدْ سِرْتُ شَرْقِيَّ الْبِلَادِ وَغَرْبَهَا ،  
وَقَدْ ضَرَبْتَنِي شَمْسُهَا وَظِلُّوْلُهَا

ويروى :

لقد ميرت عَوْرِي<sup>١</sup> البلاد وجلسهاوالظلَّة : الظلال . والظلال : ظلال الجنة ؛ وقال  
العباس بن عبد المطلب :مِنْ قَبْلِهَا طِبْتَ فِي الظَّلالِ فِي  
مُسْتَوْدَعٍ ، حَيْثُ يُغْصَفُ الْوَرَقُ<sup>٢</sup>أراد ظلال الجنات التي لا شمس فيها . والظلال : ما  
أظلك من سحاب ونحوه . وظل<sup>٣</sup> الليل : سواده ،  
يقال : أظنا في ظل<sup>٤</sup> الليل ؛ قال ذو الرُّمَّة :فَدُاعِشُ الْفَارِخِ الْمَجْهُولِ مَعْصِفُهُ ،  
فِي ظِلِّ أَنْخَصَرِ يَدْعُو هَامَهُ الْبُومُ<sup>٥</sup>وهو استعارة لأن الظل<sup>٦</sup> في الحقيقة إنما هو ضوء شعاع  
الشمس دون الشعاع ، فإذا لم يكن ضوء<sup>٧</sup> فهو ظلَّة  
وليس بظل<sup>٨</sup> .والظلَّة أيضاً : أول سحابة تظل<sup>٩</sup> ؛ عن أبي زيد .  
وقوله تعالى : يَتَقَبَّلُ ظِلَّاهُ عَنِ الْيَمِينِ ؛ قال أبو الهيثم :  
الظل<sup>١٠</sup> كل ما لم تطلع عليه الشمس فهو ظل<sup>١١</sup> ، قال :  
والقيء لا يدعى قبلاً إلا بعد الزوال إذا فاءت  
الشمس أي رجعت إلى الجانب الغربي ، فما فاءت  
منه الشمس وبقي ظل<sup>١٢</sup> فهو قيء ، والقيء شرقي<sup>١٣</sup>  
والظل غربي<sup>١٤</sup> ، وإنما يدعى الظل<sup>١٥</sup> ظل<sup>١٦</sup> من أول  
النهار إلى الزوال ، ثم يدعى قبلاً بعد الزوال إلى  
الليل ؛ وأنشد :فلا الظل<sup>١٧</sup> من يَرِدِ الضُّحَى تَسْتَطِيعُهُ ،ولا القيء من يَرِدِ الْعَشِيِّ تَذْوُقُ<sup>١٨</sup><sup>١</sup> قوله « والظلة أيضاً الخ » هذه بقية عبارة جوهري ستأتي ،  
وهي قوله : والظلة ، بالهم ، كثرة الصفة ، إل أن قال : والظلة  
أيضاً إل آخر ما هنا .قال : وسواد الليل كله ظل<sup>١٩</sup> ، وقال غيره : يقال  
أظلل<sup>٢٠</sup> يومنا هذا إذا كان ذا سحاب أو غيره وصار ذا  
ظل<sup>٢١</sup> ، فهو مظل<sup>٢٢</sup> . والعرب تقول : ليس شيء أظلل<sup>٢٣</sup>  
من حجر ، ولا أظفاً من شجر ، ولا أشد سواداً  
من ظل<sup>٢٤</sup> ؛ وكل ما كان أرفع سناً كان مسقط<sup>٢٥</sup>  
الشمس أبعد ، وكل ما كان أكثر عرضاً وأشد  
اكتنازاً كان أشد لسواد ظل<sup>٢٦</sup> . وظل<sup>٢٧</sup> الليل : جنعه ،  
وقيل : هو الليل نفسه ، ويضم المتجملون أن الليل ظل<sup>٢٨</sup>  
وإنما اسودَّ جداً لأنه ظل<sup>٢٩</sup> كثرة الأرض ، ويقدر  
ما زاد بدتها في العظم ازداد سواد ظلها .  
وأظللني الشجرة وغيرها ، واستظل<sup>٣٠</sup> بالشجرة :  
استندرت بها . وفي الحديث : إن في الجنة شجرة  
يسير الراكب في ظلها مائة عام أي في قدرها  
وناحتها . وفي قول العباس : مِنْ قَبْلِهَا طِبْتَ  
فِي الظَّلالِ ؛ أراد ظلال الجنة أي كنت طيباً  
في صلب آدم حيث كان في الجنة ، وقوله من قبلها  
أي من قبل نزولك إلى الأرض ، فكفى عنها ولم يتقدم  
ذكرها ليبيان المعنى . وقوله عز وجل : وَهُوَ  
يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً  
وَأَظِلَّاهُمْ بِالْعُدْوَةِ وَالْأَصَالِ ؛ أي ويسجد ظللهم ؛  
وجاء في التفسير : أن الكافر يسجد لغير الله  
وظلّه يسجد لله ، وقيل ظللهم أي أشخاصهم ،  
وهذا مخالف للتفسير . وفي حديث ابن عباس : الكافر  
يسجد لغير الله وظلّه يسجد لله ؛ قالوا : معناه  
يسجد له جسده الذي عنه الظل<sup>٣١</sup> . ويقال للبيت :  
قد صعد ظلّه . وقوله عز وجل : وَلَا الظِّلُّ وَلَا  
الْحَرُورُ ؛ قال ثعلب : قيل الظل<sup>٣٢</sup> هنا الجنة ، والحرور  
النار ، قال : وأنا أقول الظل<sup>٣٣</sup> الظل<sup>٣٤</sup> بعينه ،  
والحرور الحر بعينه . واستظل<sup>٣٥</sup> الرجل : اكتن<sup>٣٦</sup>  
بالظل<sup>٣٧</sup> . واستظل<sup>٣٨</sup> بالظل<sup>٣٩</sup> : مال إليه وقعد فيه .

ومكان ظليل: ذو ظِلٍ، وقيل الدائم الظل قد دامت ظلاته. وقولهم: ظِلٌ ظليل يكون من هذا، وقد يكون على المبالغة كتقولهم شعرٌ شاعر. وفي التزويل العزيز: ونُدخلهم ظلاً ظليلاً؛ وقول أحبنة بن الجلاح يصف الثعل:

هي الظل في الحرِّ حقّ الظلي  
ل، والمنظرُ الأحسنُ الأجملُ

قال ابن سيده: المعنى عندي هي الشيء الظليل، فوضع المصدر موضع الاسم. وقوله عز وجل: وظلّلنا عليكم الغمام؛ قيل: سحّر الله لهم السحاب يُظِلُّهم حتى خرجوا إلى الأرض المقدسة وأنزل عليهم المنّ والسكّوى، والاسم الظلالة. أبو زيد: يقال كان ذلك في ظلّ الشتاء أي في أوّل ما جاء الشتاء. وقمل ذلك في ظلّ القبط أي في شدّة الحرّ؛ وأنشد الأصمعي:

عَلَسْتُهُ قَبْلَ الْقَطَا وَفَرَطُهُ ،  
فِي ظِلِّ أَجَاجِ الْمَقِيطِ مَغْطِطُهُ

وقولهم: مرّ بنا كأنه ظلّ ذئب أي مرّ بنا مرعباً كسرعة الذئب. وظلّ الشيء: كثر. وظلّ السحاب: ما وارى الشمس منه، وظلّ سواده. والشمس مُسْتَظِلَّةٌ أي هي في السحاب. وكثر شيء أظلك فهو ظلة. ويقال: ظلّ وظلال وظلّة وظلال مثل قلة وقمل. وفي التزويل العزيز: ألم ترّ إلى ربك كيف مدّ الظلّ. وظلّ كل شيء: شغصه لمكان سواده. وأظلتني الشيء: غشيّني، والامم منه الظلّ؛ وبه فسر ثعلب قوله: قوله «غلست الخ» كذا في الأمل والاساس، وفي التكملة: تقدم المعجز على الصدر.

تعالى: إلى ظلّ ذي ثلاث شعب، قال: معناه أن النار غشيّتهم ليس كظلّ الدنيا. والظلة: الغاشية، والظلة: البرّطلة. وفي التهذيب: والمظلة البرّطلة، قال: والظلة والمظلة سواء، وهو ما يُسْتَظَلُّ به من الشمس. والظلة: الشيء يُسْتَرّ به من الحرّ والبرد، وهي كالصفّة. والظلة: الصنعة. والظلة، بالضم: كهية الصفة، وقرئ: في ظلّ على الأرائك مُتَكِثُونَ، وفي التزويل العزيز: فأخذهم عذاب يوم الظلة؛ والجمع مظلّ وظلال. والظلة: ما سترّك من فوق، وقيل في عذاب يوم الظلة، قيل: يوم الصفة، وقيل له يوم الظلة لأن الله تعالى بعث عبادة حارة فأطبقت عليهم وهلكوا تحتها. وكلّ ما أظنّق عليك فهو ظلة، وكذلك كل ما أظلك. الجوهري: عذاب يوم الظلة قالوا عيّم تحتهم سموم؛ وقوله عز وجل: لهم من فوقهم ظلّ من النار ومن تحتهم ظلّ؛ قال ابن الأعرابي: هي ظلّ لمن تحتهم وهي أرض لهم، وذلك أن جهنم أذراك وأطباق، فبساط هذه ظلة لمن تحتها، ثم هلّم جراً حتى ينتهوا إلى القعر. وفي الحديث: أنه ذكر فتناً كأنها الظلّ؛ قال: هي كلّ ما أظلك، وأحدثها ظلة، أراد كأنها الجبال أو الشعب؛ قال الكبيسي:

فَكَيْفَ تَقُولُ الْعَنَكَبُوتُ وَبَيْتُهَا ،  
إِذَا مَا عَلَتْ مَوْجاً مِنَ الْبَحْرِ كَالظِّلِّ؟

وظلال البحر: أمواجه لأنها تُرْفَع فتظلّ السفينة ومن فيها، ومنه عذاب يوم الظلة، وهي سحابة أظلتهم فلهجّوا إلى ظلّها من شدّة الحرّ فأطبقت. قوله «وقيل في عذاب يوم الخ» كذا في الأمل.

وَعَسَدُ الْمِظْلَةِ ، أُنْزِلُوا لِصِهْرِكُمْ مِظْلَةً ؛ قَالَتْ جَارِيَةٌ زَوْجَتُ رَجُلًا فَأَبْطَأَ بِهَا أَهْلُهَا عَلَى زَوْجِهَا ، وَجَعَلُوا يَمْتَكِلُونَ بِجَمِيعِ أَدَوَاتِ الْبَيْتِ فَقَالَتْ ذَلِكَ اسْتِحْنَانًا لَهُمْ ؛ وَقَوْلُ أُمِّئَةٍ بِنِ أَبِي عَائِدٍ الْهَذَلِي :

وَلَيْلٍ ، كَانَ أَفَانِيَّةً  
صَرَايِرُ مُجَلِّتِنَ دَهْمِ الْمِظَالِي

لَمَّا أَرَادَ الْمِظَالُ فَعَقَفَ الْلَامَ ، فَلَمَّا حَذَفَهَا وَإِمَّا أَبْدَلَهَا بَاءَ لِاجْتِمَاعِ الْمَثَلَيْنِ لَا سِيَّامَا كَانَ اعْتَقَدَ إظهار التضعيف فإنه يزداد ثقلاً وَيَتَكَسَّرُ الْأَوَّلُ مِنَ الْمَثَلَيْنِ فَتَدْعُو الْكسرةُ إِلَى الْبَاءِ فَيَجِبُ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ أَنْ يُكْتَبَ الْمِظَالِي بِالْبَاءِ ؛ وَمِثْلُهُ سَوَاءٌ مَا أَنْشَدَهُ سَيِّبُوهَ لِعِمْرَانَ بْنِ حِطَّانَ :

قَدْ كُنْتُ عِنْدَكَ حَوْلًا ، لَا يُرَوِّغُنِي  
فِيهِ رَوَائِعُ مِنْ إِنْسٍ وَلَا جَانِ

وإبدالُ الحرفِ أسهلُّ من حذفه . وَكُلُّ مَا أَكْتَكْتَ فَقَدْ أَظْلَكْتَ . وَاسْتَظْلَلْتُ مِنَ الشَّيْءِ وَبِهِ وَتَظَلَّلْتُ وَظَلَّلْتُ عَلَيْهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْقِمَامَ .

وَالْإِظْلَالُ : الدُّشُورُ ؛ يُقَالُ : أَظْلَكْتُ فُلَانًا أَيَّ كَانَهُ أَلْقَى عَلَيْكَ ظِلَّهُ مِنْ قُرْبِهِ . وَأَظْلَكْتُ شَهْرَ رَمَضَانَ أَيَّ دَنَا مِنْكَ . وَأَظْلَكْتُ فُلَانًا : دَنَا مِنْكَ كَانَهُ أَلْقَى عَلَيْكَ ظِلَّهُ ، ثُمَّ قِيلَ أَظْلَكْتُ أَمْرًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ خُطِبَ آخِرَ يَوْمٍ مِنْ شَعْبَانَ فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ أَظْلَكْتُكُمْ شَهْرَ عَظِيمٍ أَيَّ أَقْبَلَ عَلَيْكُمْ وَدَنَا مِنْكُمْ كَانَهُ أَلْقَى عَلَيْكُمْ ظِلَّهُ . وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ : فَلَمَّا أَظْلَلْ قَادِمًا حَضَرَنِي بَشِي . وَفِي الْحَدِيثِ : الْجَنَّةُ نَحْتُ ظِلَالِ السُّيُوفِ ؛ هُوَ كِتَابَةٌ عَنِ الدُّشُورِ مِنَ الصَّرَابِ فِي الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى يَمُوتُوا السَّيْفَ وَيَصِيرَ ظِلُّهُ عَلَيْهِ .

عَلَيْهِمْ وَأَهْلَكَتْهُمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : رَأَيْتُ كِسَانَ مِظْلَةً تَنْطِفِ السَّنَنُ وَالْعَسَلُ أَيَّ شَبَّةَ السَّحَابَةِ يَقْطُرُ مِنْهَا السَّنَنُ وَالْعَسَلُ ، وَمِنْهُ : الْبَقَرَةُ وَأَلْ عِمْرَانَ كَانَتْهُمَا مِظْلَتَانِ أَوْ قِسْمَتَانِ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَبَحَلَّكَ ، يَا عُلَيْقَةَ بِنَ مَا عِزِّ !  
هَلْ لَكَ فِي اللِّوَاقِحِ الْحَرَائِرِ ،  
وَفِي انْتِبَاحِ الظُّلِّلِ الْأَوَارِزِ ؟

قِيلَ : يَعْنِي بُيُوتَ السَّجْنِ . وَالْمِظْلَةُ وَالْمِظْلَةُ : بُيُوتُ الْأَخِيَّةِ ، وَقِيلَ : الْمِظْلَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا مِنْ الثِّيَابِ ، وَهِيَ كَبِيرَةٌ ذَاتُ رُوَاقٍ ، وَبِمَا كَانَتْ تُشَقُّ وَتُفْتَتِنُ وَثَلَاثًا ، وَبِمَا كَانَ لَهَا كِفَاةٌ وَهِيَ مُؤَخَّرَةٌ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَلَمَّا جَازَ فِيهَا فَتَحَ الْمِيمَ لِأَنَّهَا تُنْقَلُ بِمِزْلَةِ الْبَيْتِ . وَقَالَ ثَعْلَبُ : الْمِظْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ خَاصَّةً . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَيْضَةُ تَكُونُ مِنْ أَعْوَادِ تَشَقُّفٍ بِالشَّامِ فَلَا تَكُونُ الْحَيْضَةُ مِنْ ثِيَابٍ ، وَأَمَّا الْمِظْلَةُ فَمِنْ ثِيَابٍ ؛ رَوَاهُ بَقِيحُ الْمِيمِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : مِنْ بُيُوتِ الْأَعْرَابِ الْمِظْلَةُ ، وَهِيَ أَكْبَرُ مَا يَكُونُ مِنْ بُيُوتِ الشَّعْرِ ، ثُمَّ الْوَسُوطُ نَعْتُ الْمِظْلَةِ ، ثُمَّ الْحِيَاءُ وَهُوَ أَصْفَرُ بُيُوتِ الشَّعْرِ . وَالْمِظْلَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْبَيْتُ الْكَبِيرُ مِنَ الشَّعْرِ ؛ قَالَ :

أَلْتَجَأُ فِي اللَّيْلِ وَرَبِيعُ بَلَكْ  
إِلَى سَوَادِ إِبِلٍ وَثَلَّةِ ،  
وَسَكَنَ ثَوَقْدَ فِي مِظْلَةٍ

وَعَرَضَ مِظْلَلٌ : مِنَ الظِّلِّ . وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : الْمِظْلَةُ وَالْحَبَاءُ يَكُونُ صَغِيرًا وَكَبِيرًا ؛ قَالَ : وَيُقَالُ لِلْبَيْتِ الْعَظِيمِ مِظْلَةً مِظْنَعُوتَةً وَمِظْنَعِيَّةً وَطَاحِيَّةً وَهُوَ الضَّخْمُ . وَمِظْلَةٌ وَمِظْلَةٌ : دَوْحَةٌ . وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : عِلَّةٌ مَا عِلَّةُ الْوُفَادِ وَأَخِلَّةٌ ، قَوْلُهُ « وَمِظْلَةٌ دَوْحَةٌ » كَذَا فِي الْأَمَلِ وَالتَّهْدِيدِ .

يَشْدُ الحَرُّ فيطلب كِنَاساً يَكْتَنُّ فيه من شدة الحر . ويقال : انتَمَلَتِ المطايا ظلالها إذا انتصف النهار في القَيْظِ فلم يَكُنْ لها ظِلٌّ ؛ قال الرازي :  
قد وَرَدَتْ تَشْيِي على ظِلَالِها ،  
وَذَابَتْ الشَّمْسُ على قِلَالِها  
وقال آخر في مثله :

وانتَمَلَ الظِّلُّ فكان جَوْرَبًا

والظِّلُّ : العِزُّ والمنعة . ويقال : فلان في ظِلِّ فلان أي في ذِواءه وكنفهِ . وفلان يعيش في ظِلِّ فلان أي في كنفهِ . واستَظَلَّ الكَرَمُ : التَفَعَّتْ ثَواميه .

وأظَلَّ الإنسان : بَطُونُ أَصابعه وهو بما يلي صدر القدم من أصل الإهام إلى أصل الخِنْصَر ، وهو من الإبل باطن المنسِم ؛ هكذا عَبَرُوا عنه ببطون ؛ قال ابن سيده : والصواب عندي أن الأظَلَّ بطن الأصبع ؛ وقال ذو الرُّمَّة في منسِم البعير :

دامي الأظَلَّ بَعِيدَ الشَّوَارِ مَهِينُوم

قال الأزهري : سمعت أعرابياً من حُلِّيٍّ يقول لِلحَمْرِ وفاقٍ لازِقٍ يباطن المنسِم من البعير هو المِشْطَلَاتُ ، ولبس في لحم البعير مُضغَةً أَرَقُّ ولا أنعم منها غير أنه لا دَسَمَ فيه . وقال أبو عبيد في باب سوء المشاركة في إهتام الرجل بشأن أخيه : قال أبو عبيدة إذا أراد المشكوكُ إليه أنه في تحوُّرٍ بما فيه صاحبه الشاكِّي قال له إن يَدُمَ أَظْلُكَ فقد نَقِبَ نُخْطِي ؛ يقول : إنه في مثل حالكَ ؛ قال لبيد :

بنكيبٍ مَعِيرٍ دامي الأظَلَّ

قال : والمنسِمُ البعير كالظفر للإنسان . ويقال

والظِّلُّ : الشيءُ الحاصل من الحاجز بينك وبين الشمس أي شيء كان ، وقيل : هو مخصوص بما كان منه إلى الزوال ، وما كان بعده فهو الشيء . وفي الحديث : سَبَعَةُ يَظِلُّهم الله في ظِلِّ العرش أي في ظِلِّ رحمة . وفي الحديث الآخر : السلطانُ ظِلُّ الله في الأرض لأنه يَدْفَعُ الأذى عن الناس كما يَدْفَعُ الظِّلُّ أذى حرِّ الشمس ، قال : وقد يُكْنَى بالظِّلِّ عن الكَتِفِ والناحية . وأظْلَكَ الشيء : دنا منك حتى ألقى عليك ظِلَّهُ من قربه . والظِّلُّ : الحِبال من الجِنِّ وغيرها يُرى ، وفي التهذيب : شبه الحِبال من الجِنِّ ، ويقال : لا يُجَاوِزُ ظِلِّي ظِلَّكَ .

ومُلَاعِبِ ظِلِّه : طائرٌ سمي بذلك . وهما مُلَاعِبَا ظِلِّها ومُلَاعِبَاتُ ظِلِّهن ، كل هذا في لغة ، فإذا جَعَلْتَهُ نَكْرَةً أَخْرَجْتَ الظِّلَّ على البِدْعَةِ فقلت 'هن' مُلَاعِبَاتُ أَظْلَالِهِنَّ ؛ وفول عنزة :

ولقد أبيتُ على الطوى وأظْلَكَ ،

حتى أَثَالَ به كَرِيمَ المأكَلِ

أراد : وأظَلَّ عليه . وقولهم في المثل : لأنرُ سَكَنَ تَرَكَ ظِلِّي ظِلَّه ؛ معناه كما تَرَكَ ظِلِّي ظِلَّه . الأزهري : وفي أمثال العرب : تَرَكَ الظِّلُّ ظِلَّه ؛ يُضْرَبُ للرجل الثَّقُورُ لأن الظِّلُّ إذا تَفَرَّقَ من شيء لا يعود إليه أبداً ، وذلك إذا تَفَرَّقَ ، والأصل في ذلك أن الظِّلَّ يَكْتَنِسُ في الحَرِّ فيأتيه السامي فيُشِيرُهُ ولا يعود إلى كِنَاسِهِ ، فيقال تَرَكَ الظِّلُّ ظِلَّه ، ثم صار مثلاً لكل نافر من شيء لا يعود إليه . الأزهري : ومن أمثالهم أُنْبِتَ حين شَدَّ الظِّلُّ ظِلَّه ، وذلك إذا كَتَسَ نِصفَ النهار فلا يَبْرَحُ مَكْنِسُهُ . ويقال : أُنْبِتَ حين يَشْدُ الظِّلُّ ظِلَّه أي حين



الدم الذي في الجوف مُسْتَظِلُّ أيضاً ؛ ومنه قوله :  
مِنْ عَلَقِ الْجَوْفِ الَّذِي كَانَ اسْتَظَلَ

وبقال : اسْتَظَلَّتِ الْعَيْنُ إِذَا غَارَتْ ؛ قال ذو  
الرمة :

عَلَى مُسْتَظَلَّاتِ الْعُيُونِ سَوَاهِمُ ،  
تُؤَيِّكِيَّةٌ يَكْسُو بُرَاهَا لُغَامُهَا

ومنه قول الراجز :

كَأَنَّمَا وَجْهَكَ ظِلٌّ مِنْ حَجَرٍ

قال بعضهم : أراد الوقاحة ، وقيل : إنه أراد أنه  
أسود الوجه . غيره : الأظلل ما تحت منسجم البعير ؛  
قال العجاج :

تَشْكُرُ الْوَجَى مِنْ أَظْلَلٍ وَأَظْلَلِ ،  
مِنْ طُولِ إِمْلَالٍ وَظَهْرٍ أَمْلَلِ

إنما أظهر التضعيف ضرورة واحتاج إلى فكك الإدغام  
كقول قعنب بن أمّ صاحب :

مَهْلًا أَعَاذَلْ ، قَدْ جَرَّبْتُ مِنْ مُخْلِقِي  
أَنْتِي أَجُودُ لِأَقْوَامٍ ، وَإِنْ تَحَنَّنُوا

والجمع الظلل ، عاملوا الوصف أو جمعه جمعاً  
شاذّاً ؛ قال ابن سيده : وهذا أسبق لأنّي لا أعرف  
كيف يكون صفة . وقولهم في المثل : لَكِنَّ عَلَى  
الْأَنْثَلِ لَحْمٌ لَا يُظَلَّلُ ؛ قاله يَنْهَسُ في إخوته  
المتولين لما قالوا ظَلَّلُوا لَحْمَ جَزْوَوكِ .

والظليلة : مُسْتَنْقَعُ الْمَاءِ فِي أَسْفَلِ مَسِيلِ الْوَادِي .  
والظليلة : الرّوضة الكثيرة الحرجات ، وفي

١ قوله « عاملوا الوصف » هكذا في الأصل ، وفي شرح القاموس :  
عاملوه معاملة الوصف .

التهديب : الظليلة مُسْتَنْقَعُ مَاءٍ قَلِيلٍ فِي مَسِيلٍ  
ونحوه ، والجمع الظلال ، وهي شبه حفرة في بطن  
مَسِيلٍ مَاءٍ فَيَنْقَطِعُ السَّيلُ وَيَبْقَى ذَلِكَ الْمَاءُ فِيهَا ؛ قال  
رؤبة :

غَادَرَهُنَّ السَّيْلُ فِي ظَلَالِلَا

ابن الأعرابي : الظلالُ السُّفْنُ وهي المظلة .  
والظل : اسم قرص مسلسلة بن عبد الملك .  
وظليلاء : موضع ، والله أعلم .

### فصل العين المهيلة

جبل : العَيْلُ : الضَّخْمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وفي صفة  
سعد بن معاذ : كَانَ عَيْلًا مِنَ الرِّجَالِ أَيَّ ضَخْمًا ،  
وَالْأَتَى عَيْلَةً ، وَجَمَعَهَا عَيْالٌ . وقد عَيْلَ ؛  
بالضم ، عَيْالَةً ، فهو أَعْبَلُ : غَلُظَ وَابْيَضَ ، وَأَصْلُهُ  
فِي الذَّرَاعِينَ ، وَجَارِيَةِ عَيْلَةٍ ، وَالْجَمْعُ عَيْلَاتٌ  
لأنّها تَعْتَمِدُ . وَجَلَّ عَيْلُ الذَّرَاعِينَ أَيَّ ضَخْمُهَا .  
وَقَرَسَ عَيْلُ الشَّوْى أَيَّ غَلِظَ الْقَوَامُ . وامرأة  
عَيْلَةٌ أَيَّ ثَامَةً الْحَلَقِ ، وَالْجَمْعُ عَيْلَاتٌ وَعَيْالٌ  
مِثْلُ ضَخْمَاتٍ وَضِخَامٍ .

الأصمعي : الْأَعْبَلُ وَالْعَيْلَاءُ حِجَارَةٌ بَيْضٌ ؛ وَأَنْشَدَ  
فِي صِفَةِ نَابِ الذُّبِّ :

يَبْرُقُ نَابُهُ كَالْأَعْبَلِ

أي كحجر أبيض من حجارة المرو ؛ قال ابن بري :  
قال الجوهري الأعبل حجارة بيضاء ، وصوابه الأعبل  
حجر أبيض لأن أفعل من صفة الواحد المذكور ؛  
قال أبو كبير :

لَوْ أَنَّ السَّحَابَ جَاءَ كَلَوْنِ الْأَعْبَلِ

١ قوله « غادرهن السيل » صدره كما في التكملة :  
بصرأت قطع الغلالا



غير مُنْبَسَط كَوَرَقِ الْأَرْضَى وَالْأَثَلِ وَالطَّرْفَاءِ  
وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

أَوْدَى بِلَيْلِي كُلُّ نَيْفٍ شَوْلٍ ،  
صَاحِبِ عِلْقَى وَمُضَاضٍ وَعَبَلٍ

وقيل : هو ثمر الأرضى ، وقيل : هو هَدَبُهُ إِذَا عُلِظَ  
فِي الْقَيْظِ وَاحْتَرَّ وَصَلَحَ أَنْ يُدْبِغَ بِهِ ؛ قَالَ ابْنُ  
السَّكَيْتِ : أَعْبَلُ الْأَرْضَى إِذَا عُلِظَ هَدَبُهُ فِي الْقَيْظِ ،  
وقيل : الْعَبَلُ الْوَرَقُ الدَّقِيقُ ، وقيل : الْعَبَلُ مِثْلُ  
الْوَرَقِ وَلَيْسَ بِوَرَقٍ ، وَالْعَبَلُ : الْوَرَقُ السَّاقِطُ  
وَالطَّالِعُ ، ضِدٌّ ، وَقَدْ أَعْبَلَ فِيهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ غَضًّا مُعْبِلًا  
وَأَرْضَى مُعْبِلًا إِذَا طَلَعَ وَرَقُهُ ، قَالَ : وَهَذَا  
هُوَ الصَّحِيحُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

إِذَا ذَابَتْ الشَّمْسُ اتَّقَى صَفْرَانِيَا  
بِأَفْئَانٍ مَرْبُوعِ الصَّرِيَةِ مُعْبِلِ

وَإِنَّمَا يَتَّقِي الْوَحْشِيَّ حَرَّ الشَّمْسِ بِأَفْئَانِ الْأُرْطَاةِ الَّتِي  
طَلَعَ وَرَقُهَا ، وَذَلِكَ حِينَ يَكْنُسُ فِي حَنْتَرَاءِ  
الْقَيْظِ ، وَإِنَّمَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا إِذَا بَرَدَ الزَّمَانُ وَلَا  
يَكْنُسُ الْوَحْشُ حِينَئِذٍ وَلَا يَتَّقِي حَرَّ الشَّمْسِ ؛ وَقَالَ  
النَّضْرُ : أَعْبَلَتِ الْأُرْطَاةُ إِذَا نَبَتَ وَرَقُهَا ، وَأَعْبَلَتْ  
إِذَا سَقَطَ وَرَقُهَا ، فَهِيَ مُعْبِلٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
جَعَلَ ابْنُ شَيْلٍ أَعْبَلَتِ الشَّجَرَةَ مِنَ الْأَضْدَادِ ، وَلَوْ  
لَمْ يَحْفَظْهُ عَنِ الْعَرَبِ مَا قَالَ لِأَنَّهُ ثَقَّةٌ مَأْمُونٌ . وَحَكَى  
ابْنُ سِيدَةَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ : أَعْبَلَ الشَّجَرُ إِذَا خَرَجَ ثَمَرُهُ ،  
قَالَ : وَقَالَ لَمْ أَجِدْ ذَلِكَ مَعْرُوفًا . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
عَبَلُ الشَّجَرِ إِذَا طَلَعَ وَرَقُهُ . وَعَبَلُ الشَّجَرِ يَعْنِيهِ  
عَبَلًا : حَتَّى عَنْهُ وَرَقُهُ . وَأَلْفَى عَلَيْهِ عِبَالَتُهُ ،  
بِالتَّشْدِيدِ ، أَيِ ثِقَلُهُ ، وَالتَّخْفِيفُ فِيهَا لَفْعٌ ؛ عَنِ الْعِيَانِيِّ .

قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ بِالْأَعْبَلِ الْجَنْسَ كَمَا قَالَ :

وَالضَّرْبُ فِي أَقْبَالٍ مَلَكُومَةٍ ،  
كَأَنَّهَا لَأَمْنُهَا الْأَعْبَلُ

وَأَقْبَالٌ : جَمْعُ قَبَلٍ لَا قَابِلَكَ مِنْ جَبَلٍ وَغَوٍّ ،  
وَجَمْعُ الْأَعْبَلِ أَعْيَلَةٌ عَلَى غَيْرِ الْوَاحِدِ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
أَنَّ الْمُسْلِمِينَ رَجَدُوا أَعْيَلَةً فِي الْحَنْدَقِ . وَالْعَبَلَاءُ :  
الطَّرِيدَةُ فِي سَوَاءِ الْأَرْضِ حِجَاوَتَهَا بِيضٌ كَأَنَّهَا  
حِجَاوَةُ الْقَدَاحِ ، وَوَجَاءَ قَدَحُهَا بَعْضُهَا وَلَيْسَ بِالْمَرْوِ  
كَأَنَّهَا الْيَلُورُ . وَالْأَعْبَلُ : حَجَرٌ أَخْضَرُ غَلِيظٌ  
يَكُونُ أَحْمَرَ ، وَيَكُونُ أَيْضًا ، وَيَكُونُ أَسْوَدًا ،  
كُلُّهُ يَكُونُ جَبَلٌ غَلِيظٌ فِي السَّمَاءِ . وَجَبَلٌ أَعْبَلٌ ،  
وَصَخْرَةٌ عَبَلَاءُ : بِيضَاءُ صُلْبَةٌ ، وَقِيلَ : الْعَبَلَاءُ  
الصَّخْرَةُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُخَصَّصَ بِصِفَةٍ ، فَأَمَّا تَعْلَبُ فَقَالَ :  
لَا يَكُونُ الْأَعْبَلُ وَالْعَبَلَاءُ إِلَّا أَيْضِينَ ؛ وَقَوْلُ أَبِي  
كَبِيرٍ الْمَذَلِّي :

صَدَيَانِ أَجْرِي الطَّرْفَ فِي مَلَكُومَةٍ ،  
لَوْ أَنَّ السَّحَابَ بِهَا كَلَوْنُ الْأَعْبَلِ

عَنِ الْأَعْبَلِ الْمَكَانُ ذَا الْحِجَاوَةِ الْبِيضِ .  
وَالْعَبَلُ : الضَّغْمُ الشَّدِيدُ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ؛ قَالَتْ  
امْرَأَةٌ :

كُنْتُ أَحِبُّ نَاشِئًا عَبَلَاءَ ،  
يَهْوَى النِّسَاءَ وَيُحِبُّ الْعَزْلَا

وَعَلَامٌ عَابِلٌ : سَبَنٌ ، وَجَمْعُهُ عُبَلٌ . وَامْرَأَةٌ  
عَبُولٌ : تَكُولٌ ، وَجَمْعُهَا عُبَلٌ .

وَالْعَبَلُ ، بِالتَّعْرِيكِ : الْمَدَبُ وَهُوَ كُلُّ وَرَقٍ مَقْتُولٍ  
قَوْلُهُ « جَبَلٌ غَلِيظٌ » مَكْنَزٌ فِي الْأَصْلِ وَالتَّهْدِيبِ وَالتَّكْمِلَةِ ،  
وَعِبَارَةُ الْقَانُونِ : وَالْأَعْلَى الْجَبَلُ الْأَيْضُ الْحِجَاوَةُ أَوْ حَجَرٌ أَخْضَرٌ  
غَلِيظٌ يَكُونُ أَحْمَرَ وَأَيْضًا وَأَسْوَدًا .

وفي الحديث : أن ابن عمر ، رضي الله عنه ، قال  
لرجل : إذا أتيت منى فانتبهت إلى موضع كذا وكذا  
فإن هناك سراحة لم تعبّل ولم تضرّد ولم تسرف  
مُرّ تحتها سبعون نبيّاً فازلّ تحتها ؛ قال أبو عبيد :  
لم تعبّل لم يسقط ورقها ؛ والسرو والتخل لا  
يُعبلان ، وكل شجر نبت ورقه شتاء وصيفاً فهو  
لا يُعبل ؛ وقوله لم تضرّد أي لم يأكلها الجراد .  
والمُعبلّة : نصلٌ طويل عريض ، والجمع معابل ؛  
وقال عنزة :

وفي البجليّ معبلةٌ وقيعٌ

وقال الأصمعي : من النصال المعبلة وهو أن يُعرض  
النصل ويُطوّل ؛ وقال أبو حنيفة : هي حديدة  
مُصقّعة لا عير لها . وعبّل السهم : جعل فيه  
مُعبلّة ؛ ومنه حديث عليّ ، رضوان الله عليه :  
تَكُنْتُمْ عَوَائِلَهُ وَأَفْصَدْتُمْ مَعَايِلَهُ . وفي حديث  
عاصم بن ثابت : تَزَلُّ عَنْ صَفْحَتِي الْمَعَايِلُ .  
والمعبول : النّية . وعبّلته عبول : كقولهم  
غالبته غول ؛ قال المُرّاز النّفّيسي :

وإنّ المالَ مُقْتَسَمٌ ، وإنّي  
بيغض الأرضِ عابِلتي عبول

ويقال للرجل إذا مات : عبّلته عبول ، مثل  
استعبّته شغوب ؛ قال الأزهري : وأصل العبل  
القطعُ المسنّصل ؛ وأنشد : عابِلتي عبول . وما  
عبّلك أي ما سَنَلَكَ وحَبَسَكَ .

والمبال : الجبليّ من الورْد وهو يَغْلُظ ويَعْظُم  
حتى تُقَطَّع منه المِصْبِي ؛ حكاه أبو حنيفة ، قال :  
ويزعمون أن عصا موسى ، عليه السلام ، كانت منه .  
ويؤنو عييل : قبيلةٌ قد انقرضوا . وعبلةٌ : اسم ،

وقال الجوهري : اسم جارية . والعبلات ، بالتحريك :  
بطن من بني أمية الصغرى من قريش نسبوا إلى  
أهم عبلة ، إحدى نساء بني نعيم ، حرّكوا ثانيه على  
من قال في النسبة حارث ؛ قال سيوبه : التّسب  
إليه عبليّ ، بالسكون ، على ما يجب في الجمع الذي  
له واحد من لفظه ؛ قال الجوهري : تردّه إلى الواحد  
لأنّ أتهم اسمها عبلة . وفي حديث الحديبية : وجاء  
عامر بن جهمل من العبلات . أبو عمرو : العبلاء  
معدن الصّخر في بلاد قيس . والعبلاء : موضع .  
وعوبيل : اسم . ويقال : عبّلته إذا ردّته ؛  
وأنشد :

ها إنّ رمي عنهم لمعبول ،  
فلا صريح اليوم إلاّ المصقول

كان يرمي عدوه فلا يغيث الرمي شيئاً فقاتل بالسيف  
وقال هذا الرجز ، والمعبول : المردود .

عبل : العباقل : بقايا المرض والحُب ؛ عن الليثي ،  
كالعقابيل .

عبل : في كتاب سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،  
لوائل بن حنجر ولقومه : من مُحمّد رسول الله  
إلى الأقبال العبايلة من أهل حضر موت ؛ قال  
أبو عبيد : العبايلة هم الذين أقرّوا على ملكهم لا  
يُزالون عنه ، وكذلك كل شيء أهيّأته فكان مُهيّلاً  
لا يُسَنع بما يريد ولا يُضْرَب على يديه ، فهو مُعَبَّلٌ ،  
وقد عبّله . الجوهري : عبايلة اليَسَن ملوكهم  
الذين أقرّوا على ملكهم . والمتعَبَّل : المتنع  
الذي لا يُسَنع ؛ وقال ثأبط شراً :

قوله « حرّكوا ثايه النح » لا يفتي أن عبلة الوصف يجمع على  
عبلات بتسكين الثاني كما تقدم فلما قل من الوصفية إلى الاسم  
وجب في جمعه اتباع عينه لغائه لقوله في الخلاصة : والسكن العين  
الثلاثي اسماً للنح وبهذا النقل اسم حارثاً .

مَنْ تَبَغَّيَ ، مَا دُمْتُ حَيًّا مُسَلِّمًا ،  
تَجِدُنِي مَعَ الْمُسْتَرْعِلِ الْمُتَعَبِّلِ

وَعَبَّلَ الْإِبِلَ : أَهْلَهَا . وَإِبِلَ عِبَاهِلَ وَمُعَبَّلَةً :  
مَهْلَةً لَا رَاعِي لَهَا وَلَا حَافِظَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ يَذْكُرُ  
الْإِبِلَ أَنَّهُ قَدْ أُرْسِلَتْ عَلَى الْمَاءِ تَرَدُّهُ كَيْفَ شَاءَتْ :  
عِبَاهِلَ عَبَّلَهَا الْوَرَادُ<sup>١</sup>

ابن الأعرابي : الْمُتَعَبِّلُ وَالْمُسْتَرْعِلُ الْمُهْجَلُ .  
وَعَبَّلْتَ الْإِبِلَ إِذَا تَرَكْتَهَا تَرَدُّ مَنْ شَاءَتْ .  
وَوَاحِدُ الْعِبَاهِلَةِ عِبَّهْلَ ، وَالتَّاءُ لِتَأْكِيدِ الْجَمْعِ  
كَتَشْتَمُ وَتَشَاعِبَةُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْأَصْلُ  
عِبَاهِيلَ جَمْعُ مُعَبَّهْلٍ أَوْ عِبَّاهِلَ ، فَصَدَفَ الْبَاءُ  
وَعَوَّضَ مِنْهَا الْمَاءُ كَمَا قِيلَ فَرَاوَنَةُ فِي قِرَاقِزِينَ ، وَالْأَوَّلُ  
أَشْبَهُ . وَالْعِبَاهِلَةُ : الْمُطْلَقُونَ . اللَّيْثُ : مَلِكٌ  
مُعَبَّهْلٌ لَا يُرَدُّ أَمْرُهُ فِي شَيْءٍ . وَعَبَّهْلَ الْإِبِلَ أَيَّ  
أَهْلَهَا مِثْلَ أَهْلِكُنَا ، وَالْعَيْنُ مَبْدَلَةٌ مِنَ الْهَمْزَةِ . وَعَبَّهْلَ :  
اسْمُ رَجُلٍ .

عتل : الْعَتَلَةُ : حَدِيدَةٌ كَانَتْهَا رَأْسُ فَأَسْ عَرِيضَةٌ ،  
فِي أَسْفَلِهَا خَشَبَةٌ يُحْفَرُ بِهَا الْأَرْضُ وَالْحَيِطَانُ ،  
لَيْسَتْ بِمُعَقَّقَةٍ كَالْفَأْسِ وَلَكِنَّا مُسْتَقِيمَةٌ مَعَ الْحَشَةِ ،  
وَقِيلَ : الْعَتَلَةُ الْعَصَا الضَّخْمَةُ مِنْ حَدِيدٍ لَهَا رَأْسٌ  
مُقْلَطَحٌ كَتَبِيْعَةِ السَّيْفِ تَكُونُ مَعَ الْبَتَاءِ يَهْدِمُ  
بِهَا الْحَيِطَانُ . وَالْعَتَلَةُ أَيْضًا : الْمِرَاوَةُ الْفَلِيطَةُ مِنَ  
الْحَشَبِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْمِجَنَّاثُ وَهِيَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي  
يُقْلَطَعُ بِهَا فَسِيلُ النَّخْلِ وَقَضْبُ الْكَرْمِ ، وَقِيلَ :  
هِيَ تَيْسَرُمُ النَّجَّارِ وَالْمُجْتَابِ ، وَالْجَمْعُ عَتَلٌ .  
١ قوله « عِبَاهِلُ التَّح » كَذَا فِي الصَّاحِ ، قَالَ فِي التَّكْمَلَةِ وَالرَّوَايَةُ :  
عَرَامِسُ عِبَّاهِلِ الْوَرَادِ

جمع ذائد ، وقيل :

أَفْرَغَ لِحُوفَ وَوَدَّهَا أَفْرَادَ عِبَاهِلَ عِبَّاهِلِ الْوَرَادِ

وَالْعَتَلَةُ : الْمَدْرَةُ الْكَبِيرَةُ تَتَقَلَّعُ مِنَ الْأَرْضِ إِذَا  
أَثِيرَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ لِعَتْبَةَ بْنِ عَبْدِ  
مَا اسْتَلَّكَ ؟ قَالَ : عَتَلَةٌ ، قَالَ : بَلْ أَنْتَ عَتْبَةُ ؛  
قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ كَأَنَّهُ كَرَّرَهُ الْعَتَلَةُ لِمَا فِيهَا مِنَ الْفَلِيطَةِ  
وَالشَّدَّةِ ، وَهِيَ عَمُودٌ حَدِيدِيٌّ يَهْدَمُ بِهِ الْحَيِطَانُ ،  
وَقِيلَ : حَدِيدَةٌ كَبِيرَةٌ يُقْلَعُ بِهَا الشَّجَرُ وَالْجَمْرُ .  
وَفِي حَدِيثٍ يَهْدِمُ الْكُفَّةَ : فَأَخَذَ ابْنُ مُطِيعٍ الْعَتَلَةَ ؛  
وَمِنْهُ اسْتَنْقَى الْعَتْلُ ، وَهُوَ الشَّدِيدُ الْجَافِي وَالْفَطْرُ  
الْقَلِيطُ مِنَ النَّاسِ . وَالْعَتْلُ : الشَّدِيدُ ، وَقِيلَ :  
الْأَكْثَرُ الْمَشُوعُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْجَافِي الْقَلِيطُ ، وَقِيلَ :  
هُوَ الْجَافِي الْخُلُقِ الْثَمِّ الضَّرْبَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ  
مِنَ الرِّجَالِ وَالِدَوَابِّ . وَفِي التَّنْزِيلِ : عَتَلٌ بَعْدَ ذَلِكَ  
زَيْمٌ ؛ قِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ الْحَصَمَةُ ، وَقِيلَ هُوَ مَا  
تَقْدَمُ . وَالْعَتَلَةُ : وَاحِدَةُ الْعَتَلِ ، وَهِيَ التَّيْسِيُّ  
الْفَارِسِيُّ ؛ قَالَ أُمِيَّةُ :

يَرْمُونَ عَنْ عَتَلٍ كَانَتْهَا غَبَطُ  
يَزْمَعَرٍ ، يُعْجِلُ الْمَرْمِيَّ إِعْجَالًا

وَعَتَلَهُ يَعْتَلُهُ وَيَعْتَلُهُ عَتَلًا فَانْتَعَتَلَ : جَرَّهُ جَرًّا  
عَنِيفًا وَجَذَبَهُ قَبْعَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : خُذُوهُ فَاعْتَلُوهُ  
إِلَى سِوَاهِ الْجَمْعِ ، قَرَأَ عَاصِمٌ وَحِزَّةٌ وَالْكَسَائِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو  
فَاعْتَلُوهُ ، بِكَسْرِ التَّاءِ ، وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعٌ وَابْنُ  
عَامِرٍ وَيَعْقُوبٌ فَاعْتَلُوهُ ، بِضَمِّ التَّاءِ ؛ قَالَ الْأَوْهَرِيُّ :  
وَهِيَ الْفَتَانُ فَصِيحَتَانِ ، وَمِمَّنَّاهُ خُذُوهُ فَاقْتَصِفُوهُ كَمَا  
يُقَصِّفُ الْحَطَبُ . وَالْعَتْلُ : الدَّقْنَعُ وَالْإِرْهَاقُ  
بِالسَّوْقِ الْعَنِيفِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : عَتَلْتُهُ إِلَى السَّجْنِ  
وَعَتَنْتُهُ أَعْتَلْتُهُ وَأَعْتَلْتُهُ وَأَعْتَنْتُهُ إِذَا دَفَعْتُهُ  
دَفْعًا عَنِيفًا . ابْنُ السَّكَيْتِ : عَتَلَهُ وَعَتَنْتُهُ ،  
بِالْلامِ وَالنُّونِ جَمِيعًا ، وَقِيلَ : الْعَتْلُ أَنْ تَأْخُذَ

١ قوله « مَا اسْمُكَ قَالَ عَتَلَةٌ » قَالَ الصَّاعِقِيُّ : وَقِيلَ كَانَ اسْمُهُ عَتْبَةً .

بِتَلْسِيبِ الرَّجُلِ فَتَعْتِلُهُ أَيْ تَجْبُرُهُ إِلَيْكَ وَقَدْ هَبَ  
بِهِ إِلَى حَبَسٍ أَوْ بَلِيَّةٍ . وَرَجُلٌ مُعْتَلٌ ، بالكسر :  
قَوِيٌّ عَلَى ذَلِكَ ؛ قَالَ أَبُو النِّجَمِ بَصِيفٌ فِرْسًا :

طَارَ عَنْ الْمُهَرِّ نَسِيلٌ بِتَسْلُكِهِ ،  
عَنْ مُفَرَّحِ الْكَتِفَيْنِ مُهَرِّ عَطَلَهُ ،  
تَفَرَّعَهُ فَرَعًا وَلَسْنَا نَعْنِيكَ

وَأَخَذَ فَلَانَ بِرِمَامِ النَّاقَةِ فَعَتَلَهَا إِذَا قَادَهَا قَوْدًا  
عَنِيفًا . وَيُقَالُ : لَا أَعْتَلُ مَعَكَ وَلَا أَعْتِلُ مَعَكَ  
شِبْرًا أَيْ لَا أَبْرَحُ مَكَانِي وَلَا أُجِيبُ مَعَكَ . وَإِنَّهُ  
لَمَعْتَلٌ إِلَى الشَّرِّ أَيْ سَرِيعٌ . وَعَتِلَ إِلَى الشَّرِّ عَتَلًا ،  
فَهُوَ عَتِلٌ : سَرِيعٌ ؛ قَالَ :

وَعَتِلَ دَاوَيْتَهُ مِنْ الْعَتَلِ

وَالْعَاتِلُ : الْجِلْدَانُ ، وَجِصُهُ عُتْلٌ . وَدَاءُ عَتِيلٍ :  
شَدِيدٌ . وَالْعَتِيلُ : الْخَادِمُ . وَجَبِلَ عُتْلٌ : مُصْلَبٌ  
شَدِيدٌ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

ثَلَاثَةٌ أَشْرَقْنَ فِي طَوْدٍ عُتْلٍ

وَالْعَتِيلُ : الْأَجِيرُ ، بِلُفَّةٍ تَجْدِيلُهُ طَيِّبٌ ، وَالْجَمْعُ  
عُتْلٌ وَعُتْلَاءٌ . وَالْعَتَلَةُ : الَّتِي لَا تُلْقَحُ فِيهِ أَبَدًا  
قَوِيَّةٌ . وَالْعُتْلُ : الرُّمَحُ الْفَلِيطُ . وَالْعُتْلُ  
وَالْعُتْلُ : الْبُظُرُ ؛ عَنْ الْأَمِيَانِيِّ ، وَالْمَعْرُوفُ الْعُتْبَلُ ؛  
وَأَنشَدَ :

بَدَأَ عُتْبَلٌ لَوْ تَوَضَّعَ النَّاسُ قُوَّةَ  
مَذْكُورَةٍ ، لَا تَنْقُلُ عَنْهَا غُرَابُهَا

عُتْلٌ : الْعُتْلُ وَالْعُتْلُ : الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ قَالَ  
الْأَعَشَى :

إِنِّي لَمَعْرُ الَّذِي حَطَّطَتْ مَنَاسِبُهَا  
تَهَوَّرِي ، وَسَبَقَ إِلَيْهِ الْبَاقِرُ الْعُتْلُ

وَقَدْ عَتِلَ عَتَلًا . وَالْعُتْلُ مِنْ الرِّجَالِ : الْجَانِي  
الْفَلِيطُ . وَالْعُتْلُ وَالْعُتْلُ : الْكَثِيرُ الْوَلَمُ  
الرَّخْوُ . وَنَخْلَةُ عُتْلٍ : جَافِيَةٌ غَلِيظَةٌ . وَرَجُلٌ  
عُتْلٌ أَيْ عَمِيٌّ قَدِيمٌ ثَقِيلٌ مُسْتَرْخٍ مِثْلُ  
الْعُتْلِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلرَّاجِزِ :

هَاجَ بِعَرَسٍ حَوْقَلٍ عُتْلٍ

قَالَ أَبُو الْهَيْمِ : قَالَ لِي أَعْرَابِي وَلِصَاحِبٍ لِي كَانَ  
يَسْتَنْقِلُهُ وَكُنَّا مَعًا نَخْتَلِفُ إِلَيْهِ فَقَالَ لِي : أَنْتَ  
قُلْعُلٌ بُلْبُلٌ ، وَصَاحِبُكَ هَذَا عُتْلٌ قُتْلُ .  
وَالْعُتْلُ : الْأَصْحَقُ ، وَجِصُهُ عُتْلٌ . وَالْعُتْلُ :  
الْكَثِيرُ شَعْرَ الْجِدِّ وَالرَّأْسِ . وَلِجَنَةِ عُتْلَةٍ :  
خَصْمَةٌ ؛ قَالَ :

وَأَنْتَ فِي الْحِمَى قَلِيلُ الْعِيَّةِ ،  
ذُو سَبَلَاتٍ وَلِجَنَى عُتْلَةٍ

الْفَرَاءُ : عَشَّتْ يَدُهُ وَعَشَلَتْ نَعْتَلُهَا إِذَا جَبَرَتْ  
عَلَى غَيْرِ اسْتِوَاءٍ ؛ وَأَنشَدَ :

نَرَى مُهَجَّ الرِّجَالِ عَلَى يَدَيْهِ ،  
كَأَنَّ عِظَامَهُ عَشَلَتْ يَجِيرُ

وَقَدْ رَوَى حَدِيثٌ لِلنَّخَعِيِّ فِي الْأَعْضَاءِ : إِذَا انْتَجَبَرَتْ  
عَلَى غَيْرِ عُتْلٍ صُلِحَ ، بِاللَّامِ ، وَأَصْلُهُ عَشَمَ بِالْمِمْ .  
وَالْعُتْلُ : ثَرَبُ الشَّاةِ وَهُوَ الْجِلْمُ وَالسَّنْحَاقُ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَيُقَالُ لِلضَّبُعِ أُمُّ عُتْبَلٍ . قَالَ ابْنُ  
بَرِيٍّ : الَّذِي فِي كِتَابِ سَيَبَوِيهِ أُمُّ عُنْتَلٍ . وَيُقَالُ  
لِلضَّبُعِ عُنْتَلٌ ، وَكَذَا ذَكَرَهُ أَهْلُ الْفَنَاءِ أُمُّ عُنْتَلٍ لَا  
غَيْرَ ، وَقَالَ : قَدْ وَسِعَ الْفَرَّازُ فِي هَذَا الْفَصْلِ .

١ قوله « إِذَا انْتَجَبَرَتْ عَلَى غَيْرِ عُتْلٍ صُلِحَ » أَوْرَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي  
حَرْفِ الِمْ عَلَى رِوَايَةِ عَمِّهِ بِالْمِمْ وَغَايَةُ : وَإِذَا انْتَجَبَرَتْ عَلَى عَمِّهِ  
٢ قوله « قَالَ الْجَوْهَرِيُّ » أَيُّ قَوْلًا مِنْ كِتَابِ سَيَبَوِيهِ كَأَنَّ هِيَ جَارَتُهُ .

مَجَل : المَجَلُ والمَجَلَةُ : السرعة خلاف البطء. ورجلٌ عَجِلٌ وعَجِلٌ وعَجَلانٌ وعَجِلٌ وعَجِلٌ من قوم عَجالي وعَجالي وعَجالي ، وهذا كله جمع عَجَلان ، وأما عَجِلٌ وعَجِلٌ فلا يكثر عند سيبويه ، وعَجِلٌ أقرب إلى أحد النكسر منه لأن فَعَلًا في الصفة أكثر من فَعِلٌ ، على أن السلامة في فَعِلٍ أكثر أيضاً لقيلته وإن زاد على فَعِلٍ ، ولا يجمع عَجَلانٌ بالواو والنون لأن مؤنثه لا تلحقه الهاء. وأراد عَجَلِي مثال رجُلِي ونِسْوَةِ عَجَالِي كما قالوا رجَالِي وعِجَالِي أيضاً كما قالوا رجَال .

والاستعجال والإعجال والتعجيل واحد : بمعنى الاستعجالات وطلب العجلة . وأعجله وعَجَلَه تعجيلاً إذا استعجته ، وقد عَجِلَ عَجَلًا وعَجِلَ وتعَجِلَ . واستعجل الرجل : حثه وأمره أن يعجل في الأمر . وممرٌ يستعجل أي مرٌّ طالباً ذلك من نفسه مُسْتَعِجلاً بإياه ؛ حكاة سيبويه ، ووضع فيه الضمير المنفصل مكان المتصل. وقوله تعالى : وما أعجلك عن قومك ؛ أي كيف سبقتهم . يقال : أعجلتني فَعَجَلْتَنِي له . واستعجلته أي تقدمته فضلته على العجلة . واستعجلته : طلبت عجلته ؛ قال القطامي :

فاستعجلونا ، وكانوا من صحابتنا ،  
كما تعجل فرأط لوراد

وعاجلك بذنبه إذا أخذته به ولم يمهله .

والعجلان : شعبان لسرعة نقاد أيامه ؛ قال ابن سيده : وهذا القول ليس بقوي لأن شعبان إن كان في زمن طول الأيام فأيام طوال وإن كان في زمن قصر الأيام فأيام قصار ، وهذا الذي انتقده ابن سيده ليس بشيء لأن شعبان قد ثبت في الأذهان

مَجَل : المَجَل : الواسع الضخم من الأوعية والأشياء ونحوها . والمَجَل والمَجَل : العظيم البطن مثل الأَجَل . وعَجَل الرجل : ثقل عليه الشؤم من هَرَمٍ أو عِلَّة .

مَجَل : المَجَل والمَجَل والمَجَل : العَذَق . وعَذَق مَجَكِلٌ ومَجَكِلٌ : ذو عتاكيل . والمَجَل والمَجَل : ما علق من عين أو صوف أو زينة فتدبذب في الهواء ؛ وأشد ترى الودع فيها والرجاء زينة ، بأعناقها مَعْقُودَةٌ كالمَجَل

ومَجَل : زينة بذلك . والمَجَل : الثقل من العَدْو . والمَجَل والمَجَل : الشراخ ، وهو ما عليه البُسر من عيدان الكيابة ، وهو في النخل بمنزلة المَعْقُود من الكرم ؛ وقول الراجز :  
لو أبصرت سَعْدِي بها كَتَانِي ،  
طَوِيلَةُ الأَقْتَاءِ والأَنَاكِلِ

أراد المَجَل فقلب العين هزة. وتَمَجَل العَذَق أي كَثُرَتْ شَارِيخُهُ . وعَجَل المَوْدَج أي زَيْن . وفي الحديث : أن سعد بن عبادة جاء برجل في الحسيّ مَعْدَج إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فوجد على أمه يَغْبُثُ بها ، فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : خذوا له عَجَلًا فيه مائة شِراخ فاضربوه بها ضربة ؛ المَجَل : العَذَق من أغذاق النخل الذي يكون فيه الرطب ، ويقال إنكَلْ وأنكَلْ ؛ وأشد الأزهرى لاروى القيس :

أَبَيْتِ كَفِينِ الشَّلَّةِ المَجَكِلِ

والعَنَوُ : المَجَل أيضاً ، وشَمَارِيخُ المَجَل : أغصانه ، واحدها شِراخ .

أنه شهر قصير سريع الانقضاء في أي زمان كان لأن الصوم يَفْجَأُ في آخره فلذلك سُمِّيَ الْعَجَلَانِ ، والله أعلم .

وقومٌ عَجَلِي : مريضة السهم ؛ حكاية أبو حنيفة .  
والعاجِلُ والعاجِلَةُ : يقضِ الآجل والآجلة عامٌ في كل شيء . وقوله عز وجل : من كان يُريد العاجِلَةَ عَجَلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ ؛ العاجِلَةُ : الدنيا ، والآجلة الآخرة . وعَجَلَهُ : سَبَقَهُ . وأعَجَلَهُ : استعْجَلَهُ . وفي التزويل العزيز : أعَجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ ؛ أي أسبَقْتُمْ . قال الفراء : تقول عَجَلْتُ الشيء أي سَبَقْتُهُ ، وأعَجَلْتُهُ استعْجَلْتُهُ . وأما قوله عز وجل : ولو يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ لَقَضَى إِلَيْهِمْ أَجَلَهُمْ ؛ فمعناه لو أُجِيبَ النَّاسُ في دعاء أحدهم على ابنه وشبيهه في قوله : لَعَنَكَ اللَّهُ ، وأَخْرَكَ اللَّهُ وشبهه ، لَهَلَكُوا . قال : ونَصِبَ قوله استعْجَالَهُمْ بوقوع الفعل وهو يُعَجِّلُ ، وقيل نَصِبَ استعْجَالَهُمْ على معنى مِثْلَ استعْجَالَهُمْ على نعتٍ مصدرٍ محذوف ؛ والمعنى : ولو يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ تَعْجِيلًا مِثْلَ استعْجَالِهِمْ ، وقيل : معناه لو عَجَّلَ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ إذا دَعَوْا به على أنفسهم عند الغضب وعلى أهلهم وأولادهم واستعْجَلُوا به كما يَسْتَعْجِلُونَ بِالْخَيْرِ فَيَسْأَلُونَهُ الْخَيْرَ وَالرَّحْمَةَ لَقَضَى إِلَيْهِمْ أَجَلَهُمْ أي ماتوا ؛ وقال الأزهري : معناه ولو يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ في الدعاء كتعجيله استعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ إذا دَعَوْهُ بِالْخَيْرِ لَهَلَكُوا . وأعَجَلْتُ النَّاقَةَ : أَلْقَيْتُ وَلَدَهَا لغير قام ؛ وقوله أنشدته ثعلب :

فِيأَمَّا عَجَلَنَ عَلَيْهِ الشَّابَا  
ت ، يَنْسِفَنَهُ بِالظُّلُوفِ انْتِسَافَا

عَجَلَنَ عَلَيْهِ : على هذا الموضع ، يَنْسِفَنَهُ : يَنْسِفُنَ

هذا الثَّيَابَ يَقْلَعْنَهُ بِأَرْجُلَيْهِ ؛ وقوله :

فَوَرَدَتْ تَعْجَلُ عَنْ أَحْلَامِهَا

معناه تَذَهَّبَ عَقُولُهَا ، وَعَدَّى تَعْجَلُ بَعْنُ لَأَنهَا فِي معنى تَزِيغُ ، وتَزِيغُ مُتَعَدِّيةٌ بَعْنُ . والمُعْجِلُ والمُعْجَلُ والمُعْجَالُ من الإبل : التي تَنْتَجِجُ قَبْلَ أَنْ تَسْتَكْمِلَ الْحَوْلَ فَيَعِيشُ وَلَدُهَا ، وَالْوَلَدُ مُعْجَلٌ ؛ قال الأخطل :

إِذَا مُعْجَلًا غَادَرْتَهُ عِنْدَ مَثَرَةٍ ،  
أَتَيْحَ لِحَوَابِ الْفَلَاةِ كَسُوبِ

يعني الذئب . والمُعْجَالُ من الحوامل التي تضع ولدها قبل إتمامه ، وقد أعْجَلَتْ ، فهي مُعْجَلَةٌ ، وَالْوَلَدُ مُعْجَلٌ . والإعْجَالُ في السَّيْرِ : أَنْ يَتَّبِعَ الْبَعِيرُ إِذَا رَكِبَهُ الرَّكَّابُ قَبْلَ اسْتَوَائِهِ عَلَيْهِ . والمُعْجَالُ : التي إِذَا أُلْقِيَ الرَّجُلُ رَجُلَتَهُ فِي غَرَزِهَا قَامَتْ وَوَتَبَّتْ . يقال : جَعَلَ مُعْجَالًا وَنَاقَةً مُعْجَالًا ، وَلَقِيَ أَبُو عَمْرٍو بْنَ الْعَلَاءِ ذَا الرُّمَّةِ فَقَالَ أَنْشِدْنِي :

مَا بَالُ عَيْنِكَ مِنْهَا أَلَمَّا يَنْسَكِبُ  
فَأَنْشَدَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ :

حَتَّى إِذَا مَا اسْتَوَى فِي غَرَزِهَا تَنَبَّ

فقال له : عَنكَ الرَّاعِي أَحْسَنُ مِنْكَ وَصْفًا حِينَ يَقُولُ :

وَهِيَ ، إِذَا قَامَ فِي غَرَزِهَا ،  
كَثِيلُ السَّيْفَةِ أَوْ أَوْقَرُ

وَلَا تُعْجِلُ الْمَرْءَ عِنْدَ الرُّؤُوسِ  
كُ ، وَهِيَ بَرَكِيَّتُهُ أَبْصَرُ

قوله «عند الرؤوس» الذي في المحكم ، ولهم في ذلك قيل الوردك .

فقال : وصَفَ بِذَلِكَ نَاقَةَ مَلِكٍ ، وَأَنَا أَصِفُ لَكَ نَاقَةَ سَوْقَةٍ . وَتَخْلَةُ مِعْجَالٌ : مُدْرِكَةٌ فِي أَوَّلِ الْحَسْلِ . وَالْمِعْجَلُ وَالْمُتَعَجِّلُ : الَّذِي يَأْتِي أَهْلَهُ بِالْإِعْجَالَةِ . وَالْمُتَعَجِّلُ مِنَ الرَّعَاءِ : الَّذِي يَحْتَلِبُ الْإِبِلَ حَلَبَةً وَهِيَ فِي الرَّعْيِ كَأَنَّهُ يُعْجِلُهَا عَنْ لِقَاءِ الرَّعْيِ فَيَأْتِي بِهَا أَهْلَهُ ، وَذَلِكَ اللَّبَنُ الْإِعْجَالَةُ . وَالْإِعْجَالَةُ : مَا يُعْجَلُهُ الرَّاعِي مِنَ اللَّبَنِ إِلَى أَهْلِهِ قَبْلَ الْحَلَبِ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ يَصِفُ سَيْلَانَ الدَّمْعِ :

كَأَنَّهُمَا عَزَّادَتَا مُتَعَجِّلِ  
فَرِيَانٍ ، لَمَّا تُلْقَا يَدِيهَانِ

وَالْعُجَالَةُ ، وَقِيلَ الْإِعْجَالَةُ : أَنَّ يُعْجَلُ الرَّاعِي بِلَبَنِ إِبِلِهِ إِذَا صَدَرَتْ عَنْ الْمَاءِ ، قَالَ : وَجَمْعُهَا الْإِعْجَالَاتُ ؛ قَالَ الْكَبِيرُ :

أَتَكْتُمُ بِإِعْجَالَانِيَا ، وَهِيَ حَقْلٌ ،  
تَسْجُ لَكُمْ قَبْلَ احْتِلَابِ ثَمَالِيَا

يُخَاطَبُ الْيَمَنُ يَقُولُ : أَتَكْتُمُ مَوَدَّةَ مَعْدِي بِإِعْجَالَانِيَا ، وَالثَّمَالُ : الرَّغْوَةُ ، يَقُولُ لَكُمْ عِنْدَنَا الصَّرِيحُ لَا الرَّغْوَةُ . وَالَّذِي يَجِيءُ بِالْإِعْجَالَةِ مِنَ الْإِبِلِ مِنَ الْعَرَبِ يَقَالُ لَهُ : الْمُتَعَجِّلُ ؛ قَالَ الْكَبِيرُ :

لَمْ يَقْتَعِدْهَا الْمُتَعَجِّلُونَ ، وَلَمْ  
يَمْسُخْ مَطَاهَا الْوُسُوقُ وَالْحَقَبُ

وَفِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ : وَيُخَالِلُ الرَّاعِي الْعُجَالَةَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ لَبَنٌ يُخَالِلُهُ الرَّاعِي مِنَ الْمَرَعَى إِلَى أَصْحَابِ الْغَنَمِ قَبْلَ أَنْ تَرُوحَ عَلَيْهِمْ . وَالْعُجَالُ : جُنَاعُ الْكَفِّ مِنَ الْحَبْنِ وَالتَّمْرِ

أَقُولُهُ دَوَالِجٌ إِلَى قَوْلِهِ ذَلِكَ ابْنُ الْأَعْبَابَةِ هِيَ عِبَارَةُ الْمُعَمِّ ، وَغَامِهَا وَالْعُجَالَةُ وَالسَّجَالَةُ أَيْ بِالْكَسْرِ وَالْمَم ، وَقِيلَ : الْإِعْجَالَةُ أَنَّ يَجْعَلَ الرَّاعِي إِلَى آخِرِ مَا هُنَا .

يَسْتَعِجِلُ أَكْلَهُ ، وَالْعُجَالُ وَالْعِجُولُ : تَمَرٌ يُعْجَلُ بِسَوِيقٍ فَيُسْتَعِجَلُ أَكْلُهُ . وَالْعِجَالِيلُ : هُنَاتٌ مِنَ الْأَقِطِ يَجْعَلُونَهَا طَوَالاً يَغْلِظُ الْكَفَّ وَطَوِيلَهَا مِثْلَ عِجَالِيلِ التَّمْرِ وَالْحَبْنِ ، وَالوَاحِدَةُ عُجَالٌ . وَيُقَالُ : أَقَانَا يُعْجَالُ وَعِجُولُ أَيْ يَجْعَلُهُ مِنَ التَّمْرِ قَدْ عُجِنَ بِالسَّوِيقِ أَوْ بِالْأَقِطِ . وَقَالَ ثَعْلَبُ : الْعُجَالُ وَالْعِجُولُ مَا اسْتَعِجِلَ بِهِ قَبْلَ الْغِذَاءِ كَاللَّهْنَةِ . وَالْعُجَالَةُ وَالْعِجَلُ : مَا اسْتَعِجِلَ بِهِ مِنْ طَعَامٍ فَقَدْ تَمَّ قَبْلَ إِدْرَاكِ الْغِذَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنْ لَمْ تَعِشْنِي أَكُنْ يَا ذَا التَّدْيِ عِجَالَةً  
كَلْفُفَةٍ وَقَعْتَ فِي مِدْقِ عَرَفَانَ

وَالْعُجَالَةُ : مَا تَعَجَّلْتَهُ مِنْ شَيْءٍ . وَعُجَالَةُ الرَّاكِبِ : تَمَرٌ بِسَوِيقٍ . وَالْعُجَالَةُ : مَا تَزَوَّدَهُ الرَّاكِبُ بِمَا لَا يُنْبِعِيهِ أَكْلُهُ كَالتَّمْرِ وَالسَّوِيقِ . لِأَنَّهُ يَسْتَعِجِلُهُ ، أَوْ لِأَنَّهُ السَّفَرُ يُعْجِلُهُ عَسَا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الطَّعَامِ الْمُتَعَالِجِ ، وَالتَّمْرِ عُجَالَةُ الرَّاكِبِ . يَقَالُ : عَجَلْتُمْ كَمَا يَقَالُ لَهْنْتُمْ . وَفِي الْمَثَلِ : التَّيَّبُ عُجَالَةُ الرَّاكِبِ .

وَالْعُجِيلَةُ وَالْعُجَيْلِيُّ : ضَرَبَانِ مِنَ الْمَشْيِ فِي عَجَلٍ وَسُرْعَةٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

تَمْشِي الْعُجَيْلِيُّ مِنْ خَافَةِ تَسَدُّقِهِمْ ،  
بَمْشِي الدَّقِيقِ وَالْخَفِيفِ وَبِضَيْرٍ

وَذَكَرَهُ ابْنُ وَلَادٍ الْعُجَيْلِيُّ بِالتَّشْدِيدِ . وَعُجِلْتُ اللَّحْمُ : طَبَخْتُ عَلَى عِجَلَةٍ . وَالْعِجُولُ مِنَ النِّسَاءِ وَالْإِبِلِ : الْوَالِهَاتُ الَّتِي فَقَدَتْ وَلَدَهَا التَّكَلُّسَ لَمَجَلَّتْ فِي جَيْتِهَا وَدَهَايَا جَزَعًا ؛ قَالَتِ الْخَنَسَاءُ :

فَمَا عَجُولٌ عَلَى بَوْرِ تَطْيِيفٍ بِهِ ،  
لَهَا حَيْنَانٍ : إِعْلَانٌ وَإِسْرَارٌ



والجمع عَجَل وعَجائل ومعاجيل ؛ الأخيرة على غير قياس ؛ قال الأعشى :

يُدْفَعُ بِالرَّاحِ عَنْهُ نِسْوَةٌ عَجَلٌ<sup>١</sup>

والعَجُول : المتسبب ؛ عن أبي عمرو ، لأنها تَفْعِيل من تَزَلَّتْ به عن إدراك أمته ؛ قال المزار الفقعسي :

ونرجو أن تَخَاطَبَكَ الْمَنَابَا ،  
ونخشى أن تُعَجِّلَكَ الْعَجُولُ<sup>٢</sup>

وقوله تعالى : خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ ؛ قال الفراء : خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ وَعَلَى عَجَلٍ كَأَنَّكَ قُلْتَ رُكِّبَ عَلَى الْعَجَلَةِ ، بِتَفْسِيهِ الْعَجَلَةُ وَخَلِيقَتُهُ الْعَجَلَةُ وَعَلَى الْعَجَلَةِ وَنَحْوُ ذَلِكَ ؛ قال أبو إسحق : خوطب العرب بما تَعَجَّل ، والعرب تقول للذي يُكثِرُ الشَّيْءَ : خَلَقْتَهُ مِنْهُ ، كما تقول : خَلَقْتَهُ مِنْ لَمِبٍ إِذَا بُولَغَ فِي وَصْفِهِ بِاللَّعِيبِ . وَخَلَقَ فُلَانٌ مِنَ الْكِبَسِ إِذَا بُولَغَ فِي صِفَتِهِ بِالْكِبَسِ . وقال أبو حاتم في قوله : خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ أَيُّ لَوْ يَعْلَمُونَ مَا اسْتَعَجَلُوا ، والجواب مضمر ، قيل : إِنْ آدَمَ ، صلوات الله على نبينا وعليه ، لما بَلَغَ مِنْهُ الرُّوحُ الرُّكْبَيْنِ هَمْ بِالْهُوْضِ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ الْقَدَمَيْنِ ، فقال الله عز وجل : خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ ؛ فَأَوْزَعْنَا آدَمَ ، عليه السلام ، الْعَجَلَةَ . وقال ثعلب : معناه خَلَقْتَ الْعَجَلَةَ مِنَ الْإِنْسَانِ ؛ قال ابن جني<sup>٣</sup> : الأحسن أن يكون تقديره

<sup>١</sup> قوله « يدفع بالراح » صدره كما في التكملة :

حتى يظلل عبيد الحمي مرتقا

<sup>٢</sup> قوله « تعجل » كذا في المعجم ، وبها مث في نسخة تاجلك .

<sup>٣</sup> قوله « قال ابن جني الخ » عبارة المعجم : قال ابن جني الأحسن أن يكون تقديره خلق الانسان من عجل ، وجاز هذا وإن كان الانسان جوهرًا والعجلة عرضًا ، والجوهر لا يكون من المرض لكثرة فعله ، إل آخر ما هنا .

خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ لكثرة فعله إياه واعتياده له ، وهذا أقوى معنى من أن يكون أراد خَلَقَ الْعَجَلَ مِنَ الْإِنْسَانِ لِأَنَّهُ أَمَرٌ قَدْ اطَّرَدَ وَاتَّسَعَ ، وَحَمَلُهُ عَلَى الْقَلْبِ يَتَعَدَّى فِي الصَّنْعَةِ وَيُصَغَّرُ الْمَعْنَى ، وَكَانَ هَذَا الْمَوْضِعَ لِمَا حَقَّقْنِي عَلَى بَعْضِهِمْ قَالَ : إِنْ الْعَجَلَ هُنَا الطَّيْنُ ، قَالَ : وَلِعَمْرِي إِنَّهُ فِي اللُّغَةِ لَكَمَا ذَكَرَ ، غَيْرَ أَنَّهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ لَا يَرَادُ بِهِ إِلَّا نَفْسُ الْعَجَلَةِ وَالسَّرْعَةِ ، أَلَا تَرَاهُ عَزَّ اسْمُهُ كَيْفَ قَالَ عَقِبَهُ : سَأُرِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ؟ فَظَاهِرُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا ؛ لِأَنَّ الْعَجَلَ تَصَرُّبٌ مِنَ الضَّعْفِ لِمَا يُوْذَنُ بِهِ مِنَ الضَّرُورَةِ وَالْحَاجَةِ ، فَهَذَا وَجْهُ الْقَوْلِ فِيهِ ، وَقِيلَ : الْعَجَلَ هُنَا الطَّيْنُ وَالْحَمَاءَةُ ، وَهُوَ الْعَجَلَةُ أَيْضًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

والتَّبَعُ فِي الصَّغَرَةِ الصَّمَاءِ مَتْنِيهِ ،

والتَّعَلُّقُ بِنَبْتٍ بَيْنَ الْمَاءِ وَالْعَجَلِ

قال الأزهري : وليس عندي في هذا حكاية عن يُوْجَعُ إِلَيْهِ فِي عِلْمِ اللُّغَةِ . وَتَعَجَّلْتُ مِنَ الْكِرَاهِ كَذَا وَكَذَا ، وَعَجَّلْتُ لَهُ مِنَ الشُّمْنِ كَذَا أَيُّ قَدَّمَ .

والمعاجيل : مُخْتَصَرَاتُ الطَّرِيقِ ، يُقَالُ : خَذْتُ مَعَاجِيلَ الطَّرِيقِ فَإِنَّمَا أَقْرَبُ . وَفِي التَّوَادِرِ : أَخَذْتُ مُسْتَعْجِلَةً مِنَ الطَّرِيقِ وَهَذِهِ مُسْتَعْجِلَاتُ الطَّرِيقِ وَهَذِهِ خَذَعَةُ مِنَ الطَّرِيقِ وَمَخْدَعٌ ، وَتَنَقَّدَ وَنَسَمَ وَتَبَيَّقَ وَأَنْبَقَ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى التَّهَرُّبِ وَالْحَضَرَةِ . وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : لَقَدْ عَجَّلْتُ بِأَبْنَيْكَ الْعَجُولِ أَيُّ عَجِلَ بِهَا الزَّوْاجُ .

والمعجلة : كارة الثوب ، والجمع عَجَالٌ وَأَعْجَالٌ ، عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ . وَالْعَجَلَةُ : الدَّوْلَابُ ، وَقِيلَ

<sup>١</sup> قوله « أخذت مشبعة الخ » ضبط في التكملة والتبذير بكسر الجيم ، وفي القاموس بالتع .



وَرِهَامٍ وَذَهَبٍ وَذِهَابٍ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

تَنَشَّتْ أَوْشَالُ النَّطَافِ بِطَبَخِهَا ،

عَلَى أَنْ مَكْتُوبَ الْعِجَالِ وَكَيْعٌ

وَالْعَجَلَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الَّتِي تَجْرُهَا الثَّوَرُ ، وَالْجَمْعُ عَجَلٌ وَأَعْجَالٌ . وَالْعَجَلَةُ : الْمُنْتَبِعُونَ بِسُقَى عَلَيْهِ ، وَالْجَمْعُ عَجَلٌ .

وَالْعِجْلُ : بَوْلُ الْبَقَرَةِ ، وَالْجَمْعُ عِجَلَةٌ ، وَهُوَ الْعِجْوَالُ وَالْأُنثَى عِجْلَةٌ وَعِجْوَلَةٌ . وَبَقَرَةٌ مُعْجِلٌ : ذَاتُ عِجْلٍ ؛ قَالَ أَبُو خَيْرَةَ : هُوَ عِجْلٌ حِينَ تَضَعُهُ أُمُّهُ إِلَى شَهْرٍ ، ثُمَّ يَرْغَزُ وَيَرْغَزُ نَحْوًا مِنْ شَهْرَيْنِ وَنُصْفٍ ، ثُمَّ هُوَ الْفَرْقَدُ ، وَالْجَمْعُ الْعِجَاجِيلُ . وَقَالَ ابْنُ بَرِي : يَقَالُ ثَلَاثَةُ أَعْجِلَةٍ وَهِيَ الْأَعْجَالُ . وَالْعِجْلَةُ : صَرْبٌ مِنَ الثَّبَتِ ، وَقِيلَ : هِيَ بَقْلَةٌ تَسْتَطِيلُ مَعَ الْأَرْضِ ؛ قَالَ :

عَلَيْكَ مِرْدَاحًا مِنَ الشَّرْدَاحِ ،  
ذَا عِجْلَةٌ وَذَا نَصِيٍّ ضَاغِي

وَقِيلَ : هِيَ شَجَرٌ ذَاتُ وَرَقٍ وَكُمُوبٍ وَقَضْبٍ لَيْسَتْ مُسْتَطِيلَةً ، لَهَا ثَمَرَةٌ مِثْلُ رِجْلِ الدَّجَاجَةِ مُتَقَبَّضَةٌ ، فَإِذَا بَلَغَتْ تَفَشَّحَتْ وَلَيْسَ لَهَا زَهْرَةٌ ، وَقِيلَ : الْعِجْلَةُ شَجَرَةٌ ذَاتُ قَضْبٍ وَوَرَقٍ كَوَرَقِ الثَّدَاءِ . وَالْعِجْلَاءُ ، بِمَدَدٍ : مَوْضِعٌ ، وَكَذَلِكَ عِجْلَانٌ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

فَهْنٌ بَصْرَفَنَ الثَّوِيَّ ، بَيْنَ غَالِجٍ  
وَعِجْلَانٍ ، تَصْرِيفُ الْأَدِيبِ الْمَذَلَّلِ

وَبَنُو عِجْلٍ : سَمِيٌّ ، وَكَذَلِكَ بَنُو الْعِجْلَانِ . وَعِجْلٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ رَبِيعَةٍ وَهُوَ عِجْلُ بْنُ لُجَيْمَ بْنِ صَعْبِ بْنِ

أَقُولُهُ «تَنْشَفُ النَّحْلُ» تَقَدَّمَ فِي تَرْجُمَةِ وَكَيْعٍ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِي مِثْرَابَهُ : تَنْشَفُ أَوْشَالُ النَّطَافِ وَدُونَهَا كُلُّ عِجْلٍ مَكْتُوبِينَ وَكَيْعٍ

الْمَحَالَّةُ ، وَقِيلَ الْحَبَّةُ الْمُعْتَرِضَةُ عَلَى الثَّعَامَتَيْنِ ، وَالْجَمْعُ عَجَلٌ . وَالْعَرَبُ مُعَلَّقٌ بِالْعِجْلَةِ . وَالْعِجْلَةُ : الْإِدَاوَةُ الصَّغِيرَةُ . وَالْعِجْلَةُ : الْمُرَادَةُ ، وَقِيلَ فِرْقَةٌ مِنَ الْمَاءِ ، وَالْجَمْعُ عِجْلٌ مِثْلُ قِرْبَةٍ وَقِرْبٍ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

وَالسَّاحَاتِ ذُبُولَ الْحَزِّ آوَةً ،  
وَالرَّافِلَاتِ عَلَى أَعْجَازِهَا الْعِجْلُ

قَالَ ثَعْلَبُ : شَبَّهَ أَعْجَازَهُنَّ بِالْعِجْلِ الْمَلُوءَةِ ، وَعِجَالٌ أَيْضًا . وَالْعِجْلَةُ : السَّقَاءُ أَيْضًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ فَرَسًا :

قَاتَسَى لَهُ فِي الصَّيْفِ ظِلٌّ بَارِدٌ ،  
وَنَصِيٌّ نَاعِجَةٌ وَمَحْضٌ مُنْتَفِعٌ

حَتَّى إِذَا نَبَّحَ الظُّبَاءُ بَدَأَ لَهُ  
عِجْلٌ ، كَأَخْصِرَةِ الصَّرِيَةِ ، أَرْبَعٌ

قَاتَسَى لَهُ أَيَّ دَامَ لَهُ . وَقَوْلُهُ نَبَّحَ الظُّبَاءُ ، لِأَنَّ الظُّبْيَ إِذَا أَسَنَّ وَبَدَتْ فِي قَرْنَيْهِ عُقْدَةٌ وَحَيْثُودُ نَبَّحَ عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ كَمَا يَنْبَحُ الْكَلْبُ ؛ أَوْدَدُ ابْنُ بَرِي :

وَيَنْبَحُ بَيْنَ الشُّعْبِ نَبْحًا ، تَعَاكَ  
نَبَاحَ الْكِلَابِ أَبْصَرَتْ مَا يَرِيهَا

وَقَوْلُهُ كَأَخْصِرَةِ الصَّرِيَةِ يَعْنِي الصُّخُورَ الْمُلْتَسَّ لِأَنَّ الصُّخْرَةَ الْمُلْتَسَّةَ يَقَالُ لَهَا أَتَانٌ ، فَإِذَا كَانَتْ فِي الْمَاءِ الضَّخْضَاحِ فِيهَا أَتَانٌ الضَّعْلُ ، فَلَسًا لَمْ يَكُنْ أَنْ يَقُولَ كَأَتَانِ الصَّرِيَةِ وَضَعَ الْأَخْصِرَةَ مَوْضِعَهَا إِذَا كَانَ مَعْنَاهَا وَاحِدًا ، فَهُوَ يَقُولُ : هَذَا الْفَرَسُ كَرِيمٌ عَلَى صَاحِبِهِ فَهُوَ يَسْقِيهِ اللَّبَنَ ، وَقَدْ أَعَدَّ لَهُ أَرْبَعَ أَسْقِيَةٍ مَلُوءَةٍ لَسًا كَالصُّخُورِ الْمُلْتَسَّ فِي اكْتِنَازِهَا تَقَدَّمَ إِلَيْهِ فِي أَوَّلِ الصَّبْحِ ، وَتَجَمَّعَ عَلَى عِجَالٍ أَيْضًا مِثْلُ رَهْمَةٍ

علي بن بكر بن وائل ؛ وقوله :

عَلِمْنَا أَخْوَالَنَا بَنُو عَجَلٍ  
شَرِبَ التَّيْدَ ، وَاعْتَقَلَا بِالرَّحِيلِ

لَمَّا حَرَّكَ الْجِيمَ فِيهَا ضَرُورَةٌ لِأَنَّهُ يَحْوِزُ تَحْرِيكَ  
السَّاكِنِ فِي الْقَافِيَةِ بِحَرَكَةِ مَا قَبْلَهُ كَمَا قَالَ عَبْدُ مَنْفَرٍ بْنُ  
رَبِيعِ الْمَذَلِيِّ :

إِذَا تَجَاوَبَ تَوَحُّحٌ قَامَتَا مَعَهُ ،  
ضَرْبًا أَلْيَسًا بِسَبْتِ يَلْعَجِ الْجِلْدَا

وَعَجَلَى : اسمُ نَاقَةٍ ؛ قَالَ :

أَقُولُ لِنَاقَتِي عَجَلَى ، وَحَثَّتْ  
إِلَى الْوَقْبَى وَنَحْنُ عَلَى الشَّادِ :

أَتَاجَ اللَّهُ يَا عَجَلَى بِلَادًا ،  
هَوَاكِ بِهَا مُرَبَّاتِ الْعِهَادِ

أَرَادَ لِبِلَادٍ ؛ فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ . وَعَجَلَى : فَرَسٌ دَرِيدٌ  
ابْنُ الصَّخَةِ . وَعَجَلَى أَيْضًا : فَرَسٌ شُعْلَبِيٌّ بَنُ أُمِّ حَزْنَةَ .  
وَأُمُّ عَجَلَانٍ : طَائِرٌ . وَعَجَلَانٌ : اسمُ رَجُلٍ .  
وَفِي الْحَدِيثِ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ : فَأَسْتَدُوا  
إِلَيْهِ فِي عَجَلَةٍ مِنْ نَحْلٍ ؛ قَالَ الْقَتِيبِيُّ : الْعَجَلَةُ دَرَجَةٌ  
مِنَ النَّخْلِ نَحْوُ النَّقِيرِ ، أَرَادَ أَنَّ النَّقِيرَ سَوِيٌّ عَجَلَةٌ  
يَتَوَصَّلُ بِهَا إِلَى الْمَوْضِعِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ أَنْ  
يُنْفَرُ الْجَذَعُ وَيُجْعَلَ فِيهِ شِبْهُ الدَّرَجِ لِيُصْعَدَ فِيهِ  
إِلَى الْعُرْفِ وَغَيْرِهَا ، وَأَصْلُهُ الْحَشْبَةُ الْمُعْتَزَّةُ عَلَى الْبُتْرِ .

عدل : العدلُ : مَا قَامَ فِي النَّفْسِ أَنَّهُ مُسْتَقِيمٌ ، وَهُوَ  
ضِدُّ الْجَوْرِ . عَدَلَ الْحَاكِمُ فِي الْحُكْمِ يَعْدِلُ  
عَدْلًا وَهُوَ عَادِلٌ مِنْ قَوْمِ عُدُولٍ وَعَدْلٍ ؛ الْأَخِيرَةُ  
اسْمٌ لِلْجَمْعِ كَتَجَرَّ وَشَرَّبَ ، وَعَدَلَ عَلَيْهِ فِي الْقَضِيَّةِ ،  
فَهوَ عَادِلٌ ، وَبَسَطَ الْوَالِي عَدْلَهُ وَمَعْدِلَتَهُ . وَفِي

أَسَاءَ اللَّهُ سَبْحَانَهُ : الْعَدْلُ ، هُوَ الَّذِي لَا يَبِيلُ بِهِ  
الْهَوَى فَيَجُورُ فِي الْحُكْمِ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ  
سُمِّيَ بِهِ فَوَضِعَ مَوْضِعَ الْعَادِلِ ، وَهُوَ أَبْلَغُ مِنْهُ  
لَأَنَّهُ يُجْعِلُ الْمُسَمَّى نَفْسَهُ عَدْلًا ، وَفُلَانٌ مِنْ أَهْلِ  
الْمَعْدِلَةِ أَيُّ مِنْ أَهْلِ الْعَدْلِ . وَالْعَدْلُ : الْحُكْمُ  
بِالْحَقِّ ، يُقَالُ : هُوَ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَيَعْدِلُ . وَهُوَ  
حُكْمٌ عَادِلٌ : ذُو مَعْدَلَةٍ فِي حُكْمِهِ . وَالْعَدْلُ مِنْ  
النَّاسِ : الْمُرْضِيُّ قَوْلُهُ وَحُكْمُهُ . وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ :  
وَجَلَّ عَدْلٌ وَعَادِلٌ جَائِزُ الشَّهَادَةِ . وَرَجُلٌ عَدْلٌ :  
رِضًا وَمَقْنَعًا فِي الشَّهَادَةِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَمِنْهُ قَوْلُ  
كَثِيرٍ :

وَابَيْعْتُ لَيْلَى فِي الْحِلَاءِ ، وَلَمْ يَكُنْ  
شُهُودًا عَلَى لَيْلَى عُدُولٌ مَقْنَعٌ

وَرَجُلٌ عَدْلٌ يَبَيِّنُ الْعَدْلَ وَالْعَدَالَةَ ؛ وَصِفَ بِالْمَصْدَرِ ،  
مَعْنَاهُ ذُو عَدْلٍ . قَالَ فِي مَوْضِعَيْنِ : وَأَشْهَدُوا ذَوِي  
عَدْلٍ مِنْكُمْ ، وَقَالَ : يُحْكِمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ ؛  
وَيُقَالُ : رَجُلٌ عَدْلٌ وَرَجُلَانِ عَدْلٌ وَرِجَالٌ عَدْلٌ  
وَامْرَأَةٌ عَدْلٌ وَنِسْوَةٌ عَدْلٌ ، كُلُّ ذَلِكَ عَلَى مَعْنَى  
رِجَالٌ ذَوُو عَدْلٍ وَنِسْوَةٌ ذَوَاتُ عَدْلٍ ، فَهُوَ لَا  
يُنْشَى وَلَا يَجْمَعُ وَلَا يَوْنُثُ ، فَإِنْ رَأَيْتَ مَجْمُوعًا أَوْ  
مُنْثَى أَوْ مَوْنُثًا فَقَدْ أَجْرَى مُجْرَى الْوَصْفِ الَّذِي  
لَيْسَ بِمَصْدَرٍ ، وَقَدْ حَسَكِي ابْنُ جَنِيٍّ : امْرَأَةٌ عَدْلَةٌ ،  
أَشْهَرُ الْمَصْدَرِ لَمَّا جَرَى وَصْفًا عَلَى الْمَوْنُثِ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ  
عَلَى صُورَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ ، وَلَا هُوَ الْفَاعِلُ فِي الْحَقِيقَةِ ،  
وَلَمَّا اسْتَهْوَاهُ لِذَلِكَ جَرَّيْنَهَا وَصْفًا عَلَى الْمَوْنُثِ ؛ وَقَالَ  
ابْنُ جَنِيٍّ : قَوْلُهُمْ رَجُلٌ عَدْلٌ وَامْرَأَةٌ عَدْلٌ لَمَّا اجْتَمَعَا  
فِي الصِّفَةِ الْمَذْكُورَةِ لِأَنَّ التَّذْكِيرَ لَمَّا أَقْبَحَا مِنْ قِبَلِ  
الْمَصْدَرِيَّةِ ، فَإِذَا قِيلَ رَجُلٌ عَدْلٌ فَكَأَنَّهُ وَصِفَ بِجَمِيعِ  
الْجِنْسِ مُبَالَغَةً كَمَا تَقُولُ : اسْتَوْنِي عَلَى الْفَضْلِ وَهَازِ

والتنبيه عليها تجرى لإخراج بعض المعتدل على أصله، نحو استعوزة وضئوا، ومجرى أعمال صفته وعدته، وإن كان قد نقل إلى فعلت لما كان أصله فعلت؛ وعلى ذلك أنت بعضهم فقال خصنة وضيفة، وجنع فقال:

بَاعَيْنِ، هَلَّا بَكَيْتِ أَرْبَدَ، إِذْ  
قَسْنَا، وَقَامَ الْحُصُومُ فِي كَبْدِ؟

وعليه قول الآخر:

إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ، كَانَ عَذْوَرًا،

عَلَى الْحَمِي، حَتَّى تَسْتَقِيلَ مَرَاجِلَهُ/

والعدالة والعدولة والمعدلة والمعدلة، كالمعدل: العدل. وتعديل الشهود: أن تقول إنهم عدول. وعدل الحكم: أقامه. وعدل الرجل: زكاه. والمعدلة والعدلة: المزكون؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي. قال القرطبي: سألت عن فلان المعدلة أي الذي يعدلونه. وقال أبو زيد: يقال رجل معدلة وقوم معدلة أيضاً، وهم الذين يزكون الشهود وهم عدول، وقد عدل الرجل، بالضم، عدالة. وقوله تعالى: وأشهدوا ذوي عدل منكم؛ قال سعيد بن المسيب: ذوي عقل، وقال إبراهيم: العدل الذي لم تظهر منه ريبة. وكتب عدل الملك إلى سعيد بن جبش يسأله عن العدل فأجابه: إن العدل على أربعة أنحاء: العدل في الحكم، قال الله تعالى: وإن حكمت فاحكم بينهم بالعدل. والعدل في القول، قال الله تعالى: وإذا قلتم فاعدلوا. والعدل في الغيبة، قال الله عز وجل: لا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ. والعدل في الإشراف، قال الله عز وجل: قال الله تعالى وإن حكمت الخ «هكذا في الأصل ومثله في التهذيب والتلاوة بالقسط».

جميع الرياسة والتبذل ونحو ذلك، فوصف بالجنس أجمع تمكينا لهذا الموضع وتوكيدا، وجعل الأفراد والتذكير أمارة للبصر المذكور، وكذلك القول في خصم ونحوه بما وصف به من المصادر، قال: فإن قلت فإن لفظ المصدر قد جاء مؤنثاً نحو الزيادة والعيادة والضؤولة والجهومة والمعنوية والمؤجدة والطلاقة والسياسة ونحو ذلك، فإذا كان نفس المصدر قد جاء مؤنثاً فما هو في معناه ومحمول بالتأويل عليه أحجب بتأنيته، قيل: الأصل لقوته أحسن لهذا المعنى من الفرع لضعفه، وذلك أن الزيادة والعيادة والجهومة والطلاقة ونحو ذلك مصادر غير مشكوك فيها، فالحاق التأنيث لها لا يخرجها عما ثبت في النفس من مصدريتها، وليس كذلك الصفة لأنها ليست في الحقيقة مصدراً، وإنما هي متأولة عليه ومردودة بالصفة إليه، ولو قيل رجل عدل، وامرأة عدلة وقد جرت صفة كما ترى لم يؤمن أن يظن بها أنها صفة حقيقية كصفة من صعب، ونسبة من ندب، وقسمة من قخم، فلم يكن فيها من قوة الدلالة على المصدرية ما في نفس المصدر نحو الجهومة والشهومة والخلافة، فالأصول لقوتها يتصرف فيها والفروع لضعفها يتوقف بها، ويقتصر على بعض ما تسوغه القوة لأصولها، فإن قيل: فقد قالوا وجل عدل وامرأة عدلة وفرس طوعة القياد، وقول أمية:

وَالْحَيْةُ الْحَشْفَةُ الرَّقَشَةُ أَخْرَجَهَا،

مِنْ بَيْتِهَا، آمَنَاتُ اللَّهِ وَالْكَلِيمُ

قيل: هذا قد خرج على صورة الصفة لأنهم لم يؤثرُوا أن يعدلوا كل البعد عن أصل الوصف الذي يابيه أن يقع الفرق فيه بين مذكروه ومؤنثه، فجرى هذا في حفظ الأصول والتلغفت إليها للمباغة لها

لا غير، فينه . وفي حديث قارىء القرآن صاحب الصدقة : قال لبنت لها بعدل ؛ هو المثل ؛ قال ابن الأثير : هو بالفتح ، ما عادله من جنسه ، وبالكسر ما ليس من جنسه ، وقيل بالعكس ؛ وقول الأعمى :

مَنى ما تَلَفَتني ومَعى سِلَاحي ،  
ثَلَاثِ المَوْتِ لَيْسَ لَهُ عَدِيلُ

يقول : كأنَّ عَدِيلَ الموتِ فجأته ؛ يريد لا منجى منه ، والجمع أَعْدَالٌ وعُدْلَاءُ . وعَدْلُ الرجل في المَحْتَمِلِ وعَادَلَهُ : رَكِبَ معه . وفي حديث جابر : إذا جاءت عَمَّتِي بِأَبِي وَخَالِي مَقْتُولَيْنِ عَادَلْتُهُمَا عَلَى نَاضِحٍ أَيْ سَدَدْتُهُمَا عَلَى جَنْبِي البَعِيرِ كَالْعَدْلَيْنِ . وَعَدِيلُكَ : الْمُعَادِلُ لَكَ .

والعَدْلُ : نِصْفُ الحِمْلِ يكون على أحد جنبي البعير ، وقال الأزهري : العَدْلُ امْرَأَةٌ حَمْلٌ مَعْدُولٌ بِحِمْلٍ أَيْ مُسَوَّى بِهِ ، والجمع أَعْدَالٌ وعُدُولٌ ؛ عن سيبويه . وقال الفراء في قوله تعالى : أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا ، قال : العَدْلُ ما عادَلَ الشيء من غير جنسه ، ومعناه أَيْ فِدَاءُ ذَلِكَ . والعَدْلُ : المِثْلُ مِثْلُ الحِمْلِ ، وذلك أَنَّ تقول عِنْدِي عَدْلُ غَلَامِكَ وَعَدْلُ سَائِكَ إِذَا كَانَتْ شَاةٌ تَعْدِلُ شَاةً أَوْ غَلَامٌ يَعْدِلُ غَلَامًا ، فَإِذَا أُرِدَتْ قِيَمَتُهُ مِنْ غَيْرِ جَنَسِهِ نَصَبْتُ العَيْنَ فَقُلْتُ عَدْلُ ، وربما كَسَرْتُهَا بَعْضُ العرب ، قال بعض العرب عِدْلُهُ ، وَكَأَنَّ مِنْهُمْ

قوله « وفي حديث قارىء القرآن النعم » صدره كما في هامش النهاية : فقال رجل يا رسول الله أَرَأَيْتَ النجدة تكون في الرجل ؟ فقال : لبنت الخ . وهذا يعلم مرجع الضمير في لبنت . وقوله : قال ابن الأثير النعم عبارة في النهاية : قد تكرر ذكر العدل والعدل بالكسر والفتح في الحديث وهما بمعنى المثل وقيل هو بالفتح آخر ما هنا .

وجل : ثم الذين كفروا بربهم يَعْدِلُونَ ؛ أَيْ يُشْرِكُونَ . وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ ؛ قال عبيدة السلماني والضحاك : في الحُبِّ والجَمَاعِ . وفلان يَعْدِلُ فُلَانًا أَيْ يُسَاوِيهِ . ويقال : مَا يَعْدِلُكَ عِنْدَنَا شَيْءٌ أَيْ مَا يَقَعُ عِنْدَنَا شَيْءٌ مَوْقِعَكَ .

وعَدْلُ المَوَازِينِ والمَسَاكِينِ : سَوَّاهَا . وعَدْلُ الشيء يَعْدِلُهُ عَدْلًا وعَادَلَهُ : وَازَنَهُ . وعَادَلْتُ بَيْنَ الثَّيْبَيْنِ ، وعَدَلْتُ فُلَانًا بِفُلَانٍ إِذَا سَوَّيْتُ بَيْنَهُمَا . وتَعْدِيلُ الشيء : تَقْوِيُهُ ، وقيل : العَدْلُ تَقْوِيَتُك الشيء بالشيء من غير جنسه حتى نجعله له مِثْلًا . والعَدْلُ والعَدِيلُ والعَدِيلُ سَوَاءٌ أَيْ التَّطْيِيرُ والمِثِيلُ ، وقيل : هو المِثْلُ وليس بالتطْيِيرِ عَيْنُهُ ، وفي التَّنْزِيلِ : أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا ؛ قال مهلهل :

على أنْ لَيْسَ عَدْلًا مِنْ كَلْبَيْنِ ،  
إِذَا بَرَزْتَ مُخْبِئَةً الحُدُورِ

والعَدْلُ ، بالفتح : أصله مصدر قولك عَدَلْتُ هَذَا عَدْلًا حَسَنًا ، نجعله أسأ للمِثْلِ لِتَفَرُّقِ بَيْنِهِ وَبَيْنِ عَدْلِ المَتَاعِ ، كما قالوا امْرَأَةٌ رَزَانٌ وَعَجَزٌ رَزِينٌ لِتَفَرُّقِ . والعَدِيلُ : الذي يُعَادِلُكَ فِي الوِزْنِ والقَدْرِ ؛ قال ابن بري : لم يشترط الجوهري في العَدِيلِ أَنْ يَكُونَ إِنْسَانًا مِثْلَهُ ، وَفَرَّقَ سيبويه بَيْنَ العَدِيلِ وَالْعَدْلِ فَقَالَ : العَدِيلُ مَنْ عَادَلَكَ مِنَ النَّاسِ ، وَالْعَدْلُ لَا يَكُونُ إِلَّا لِلْمَتَاعِ خَاصَّةً ، فَبَيَّنَ أَنَّ عَدِيلَ الْإِنْسَانِ لَا يَكُونُ إِلَّا إِنْسَانًا مِثْلَهُ ، وَأَنَّ الْعَدْلَ لَا يَكُونُ إِلَّا لِلْمَتَاعِ ، وَأَجَازَ غَيْرُهُ أَنْ يَقَالَ عِنْدِي عَدْلُ غَلَامِكَ أَيْ مِثْلُهُ ، وَعَدْلُهُ ، بالفتح

قَوَّموني ؛ قال :

صَبَحْتُ بِهَا التَّوَمَ حَتَّى امْتَسَكَ  
تُ بِالْأَرْضِ ، أَعْدِلْهَا أَنْ تَسِيلَا

وَعَدَلَهُ : كَعَدَلَهُ . وَإِذَا مَالَ شَيْءٌ قَلَّتْ عَدَلَتُهُ  
أَيُّ أَقْسَمَتُهُ فَاعْتَدَلَ أَيُّ اسْتَقَامَ . وَمَنْ قَرَأَ قَوْلَ اللَّهِ ،  
عَزَّ وَجَلَّ : تَخَلَّفَكَ قَسْوَاكَ فَعَدَلَكَ ، بِالْتَّخْفِيفِ ،  
فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : مَنْ خَفَّفَ  
فَوَجَّهَهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، فَصَرَّفَكَ إِلَى أَيِّ صُورَةٍ مَا  
شَاءَ : إِمَّا حَسَنٍ وَإِمَّا قَبِيحٍ ، وَإِمَّا طَوِيلٍ وَإِمَّا  
قَصِيرٍ ، وَهِيَ قِرَاءَةُ عَاصِمٍ وَالْأَخْفَشِ ؛ وَقِيلَ أَرَادَ  
عَدَلَكَ مِنَ الْكُفْرِ إِلَى الْإِيمَانِ وَهِيَ نِعْمَةٌ ، وَمَنْ  
قَرَأَ فَعَدَلَكَ فَشَدَّدَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ أَعْجَبُ  
الْوَجْهِينَ إِلَى الْفَرَّاءِ وَأَجُودُهُمَا فِي الْعَرَبِيَّةِ ، فَمَعْنَاهُ  
قَوِّمَكَ وَجَعَلَكَ مُعْتَدِلًا مُعْتَدِلَ الْخَلْقِ ، وَهِيَ  
قِرَاءَةُ نَافِعٍ وَأَهْلُ الْحِجَازِ ، قَالَ : وَاسْتَرْسَتْ عَدَلَكَ  
لَأَنَّ فِي التَّرْكِيبِ أَقْوَى فِي الْعَرَبِيَّةِ مِنْ أَنْ تَكُونَ فِي  
الْعَدَلِ ، لِأَنَّكَ تَقُولُ عَدَلَكَ إِلَى كَذَا وَصَرَّفَكَ  
إِلَى كَذَا ، وَهَذَا أَجُودُ فِي الْعَرَبِيَّةِ مِنْ أَنْ تَقُولَ  
عَدَلَكَ قَبِيحٌ وَصَرَّفَكَ فِيهِ ، وَقَدْ قَالَ غَيْرُ الْفَرَّاءِ فِي  
قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ فَعَدَلَكَ ، بِالْتَّخْفِيفِ : إِنَّهُ بِمَعْنَى قَسْوَاكَ  
وَقَوِّمَكَ ، مِنْ قَوْلِكَ عَدَلْتُ الشَّيْءَ فَاعْتَدَلَ أَيُّ  
سَوَّيْتُهُ فَاسْتَوَى ؛ وَمَنْهُ قَوْلُهُ :

وَعَدَلْنَا مَيْلَ بَدْرٍ فَاعْتَدَلَ

أَيُّ قَوَّمْنَاهُ فَاسْتَقَامَ ، وَكُلُّهُ مُتَقَفٍّ مُعْتَدِلٌ .  
وَعَدَلْتُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ أَعْدَلْتُهُ عُدُولًا إِذَا سَاوَيْتَهُ بِهِ ؛  
قَالَ شَمِيرٌ : وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

١ قَوْلُهُ « وَهِيَ نِعْمَةٌ » كَذَا فِي الْأَمَلِ ، وَعِبَارَةُ التَّهْذِيبِ : وَهِيَ  
نِسْتَانٌ .

غَلَطُ لِقَارُبٍ مَعْنَى الْعَدَلِ مِنَ الْعَدْلِ ، وَقَدْ أَجْبَعُوا  
عَلَى أَنَّ وَاحِدَ الْأَعْدَالِ عَدَلٌ ؛ قَالَ : وَنُصِبَ قَوْلُهُ  
صِيَامًا عَلَى التَّفْسِيرِ كَأَنَّهُ عَدَلٌ ذَلِكَ مِنَ الصِّيَامِ ،  
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا ؛ وَقَالَ الزَّجَاجُ :  
الْعَدَلُ وَالْعَدِلُ وَاحِدٌ فِي مَعْنَى الْمِثْلِ ، قَالَ : وَالْمَعْنَى  
وَاحِدٌ ، كَانَ الْمِثْلُ مِنَ الْجِنْسِ أَوْ مِنْ غَيْرِ الْجِنْسِ .  
قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَلَمْ يَقُولُوا إِنَّ الْعَرَبَ غَلَطَتْ وَلَيْسَ  
إِذَا أَخْطَأَ مُخْطِئَةً وَجِبَ أَنْ يَقُولَ إِنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ  
غَلَطَ . وَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ : أَوْ عَدَلٌ ذَلِكَ صِيَامًا ،  
بِكسر العين ، وَقَرَأَهَا الْكَسَائِيُّ وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ بِالْفَتْحِ .  
وَشَرِبَ حَتَّى عَدَلَ أَيُّ صَارَ بَطْنُهُ كَالْعَدَلِ وَامْتِلَأَ ؛  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكَذَلِكَ تَعَدَّى وَأَوْثَنَ بِمَعْنَاهُ .  
وَوَقَعَ الْمُصْطَفَرُّ عَانَ عِدَلَتِي بِعَبْرٍ أَيُّ وَقَعَا مَعًا  
وَلَمْ يَضْرَعْ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ .

وَالْعَدِيلَتَانِ : الْفِرَارَتَانِ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا  
تُعَادِلُ صَاحِبَتَهَا . الْأَصْمَعِيُّ : يَقَالُ عَدَلْتُ الْجَوَالِيَتِ  
عَلَى الْبَعِيرِ أَعْدَلُهُ عَدَلًا ؛ يُخْمَلُ عَلَى جَنْبِ الْبَعِيرِ  
وَيُعَدَّلُ بَآخَرَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَدَلُ ، مَحْرُوكٌ ، نِسْبَةٌ الْأَوْتَيْنِ  
وَهُمَا الْعَدْلَانِ . وَيُقَالُ : عَدَلْتُ أَمْتَةً الْبَيْتَ إِذَا  
جَعَلْتَهَا أَعْدَالًا مُسَوِيَةً لِلْإِعْتِكَامِ يَوْمَ الظُّنُونِ .  
وَالْعَدِيلُ : الَّذِي يُعَادِلُكَ فِي الْمَحْمِلِ .

وَالْإِعْتِدَالُ : تَوَسُّطُ حَالٍ بَيْنَ حَالَيْنِ فِي كَثَرٍ أَوْ  
كَثْفٍ ، كَقَوْلِهِمْ جِسْمٌ مُعْتَدِلٌ بَيْنَ الطُّوْلِ  
وَالْقَصْرِ ، وَمَاءٌ مُعْتَدِلٌ بَيْنَ الْبَارِدِ وَالْحَارِ ، وَيَوْمٌ  
مُعْتَدِلٌ طَيْبُ الْمَوَاءِ خُذْهُ مُعْتَدِلٌ ، بِإِذَالِ الْمَعْجَةِ .  
وَكُلُّهُ مَا تَنَاسَبَ فَقَدْ اعْتَدَلَ ؛ وَكُلُّهُ مَا أَقْسَمَتُهُ  
فَقَدْ عَدَلْتُهُ . وَزَعَمُوا أَنَّ عَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ ، قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي فِي قَوْمٍ إِذَا  
مِلْتُ عَدَلُونِي كَمَا يُعَدَّلُ السَّهْمُ فِي التَّقَافِ ، أَيُّ

أَفْذَاكَ أَمْ فِي النَّجَا  
وَلَمَنْ يُقَارِبْ أَوْ يُعَادِلْ؟

يعني يُعَادِلُ بين ناقته والثور . واعتدل الشعر :  
انثرت واستقام ، وعدلته أنا . ومنه قول أبي علي  
الفارسي : لأن المرعى في الشعر لما هو تعديبل  
الأجزاء . وعدل القسم الأنصبة للقسم بين  
الشركاء إذا سواها على القيم .

وفي الحديث : العلم ثلاثة منها قريضة عادلة ، أراد  
العدل في القسمة أي معدلة على السهام المذكورة  
في الكتاب والسنة من غير جور ، ويجتعل أن يريد  
أنها مستنبطة من الكتاب والسنة ، فتكون هذه  
القريضة تعدل بما أخذ عنها .

وقولهم : لا يُقبل له صرف ولا عدل ، قيل :  
العدل الفداء ، ومنه قوله تعالى : وإن تعدل كل  
عدل لا يؤخذ منها ، أي تفد كل فداء . وكان  
أبو عبيدة يقول : وإن تفيض كل فاضل لا يُقبل  
منها ، قال الأزهرى : وهذا غلط فاحش وإقدام من  
أبي عبيدة على كتاب الله تعالى ، والمعنى فيه لو تفندي  
بكل فداء لا يُقبل منها الفداء يومئذ . ومثله قوله  
تعالى : يود المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ  
ببنته ( الآية ) أي لا يُقبل ذلك منه ولا يُنجيه .  
وقيل : العدل الكيل ، وقيل : العدل المثل ،  
وأصله في الدية ، يقال : لم يقبلوا منهم عدلاً ولا  
صرفاً أي لم يأخذوا منهم دية ولم يقتلوا بقتيلهم رجلاً  
واحداً أي طلبوا منهم أكثر من ذلك ، وقيل :  
العدل الجزاء ، وقيل القريضة ، وقيل النافلة ،  
وقال ابن الأعرابي : العدل الاستقامة ، وسذكر  
الصرف في موضعه . وفي الحديث : من شرب  
الحمر لم يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً أربعين

ليلة ؛ قيل : الصرف الحيلة ، والعدل الفدية ، وقيل :  
الصرف الدية والعدل السوية ، وقيل : العدل  
الفريضة ، والصرف التطوع ؛ وروى أبو عبيد عن  
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، حين ذكر المدينة فقال :  
من أحدث فيها حديثاً أو آوى محدثاً لم يقبل الله  
منه صرفاً ولا عدلاً ؛ وروى عن مكحول أنه قال :  
الصرف الثوبة والعدل الفدية ؛ قال أبو عبيد :  
وقوله من أحدث فيها حديثاً ؛ الحديث كل حديث  
يجب لله على صاحبه أن يقام عليه ، والعدل القية ؛  
يقال : أخذ عدله منه كذا وكذا أي قيسه . ويقال  
لكل من لم يكن مستقيماً حدل ، وضده عدل ،  
يقال : هذا قضاء حدل غير عدل . وعدل  
عن الشيء يعدل عدلاً وعدولاً ؛ وعن الطريق :  
جار ، وعدل إليه عدولاً ؛ رجع . وماله معدل  
ولا معدول أي مصرف . وعدل الطريق :  
مال .

ويقال : أخذ الرجل في معدل الحق ومعدل الباطل  
أي في طريقه ومذهبه .

ويقال : انظروا إلى سوء معادله ومذوم مداخله  
أي إلى سوء مذهب ومساكنه ؛ وقال زهير :

وأقصرت عما تعلين ، وسددت  
علي ، سوى قصد الطريق ، معادله

وفي الحديث : لا تعدل سارحكم أي لا تضر  
ما شئتم وتسال عن المرعى ولا تسنع ؛ وقول أبي  
خراش :

على أنني ، إذا ذكرت فراقهم ،  
تضيّق علي الأرض ذات المعادل

أراد ذات السعة يعدل فيها بيناً وشالاً من سعتها .

والعدل : أن تعدل الشيء عن وجهه ، تقول : عدلت فلاناً عن طريقه وعدلت الدابة إلى موضع كذا ، فإذا أراد الأعرجاج نفسه قيل : هو يتعدل أي يعوج . وانتعدل عنه وعدل : اعوج . قال ذو الرمة :

ولاني لأنهي الطرْف من تحوّر غيرها  
حياة ، ولو طاوعته لم يعدل

قال : معناه لم يتعدل ، وقيل : معنى قوله لم يعدل أي لم يعدل بنحو أرضها أي بقصدّها نحواً ، قال :

والعدل : أن يعرض لك أمران فلا تدري إلى أيّهما تصير فأتت تروى في ذلك عن ابن الأعرابي وأنشد :

وذو الممّ تعديه صريمة أمره ،  
إذا لم تميته الرقي ، ويعدل

يقول : يعدل بين الأمرين أيهما يتركب . تميته : تذلل المشورات وقول الناس أين تذهب . والمعادلة : الشك في أمرين ، يقال : أنا في عدال من هذا الأمر أي في شك منه : أأمضي عليه أم أتركه . وقد عادلت بين أمرين أيهما آتي أي ميّلت ؛ وقول ذي الرمة :

إلى ابن الصامري إلى بلال ،  
قطعت بتغف معقلة العدالا

قال الأزهري : العرب تقول قطعت العدال في أمرين ومضيت على عزمي ، وذلك إذا ميّلت بين أمرين أيهما يأتي ثم استقام له الرأي فعزم على

١ قوله « واني لاخمي » كذا خط في المحكم ، بضم الحزوة وكر الحاء ، وفي الفاموس : وأغاه عنه : عدله .

أولاهما عنده . وفي حديث المراج : أتيت بلاناً بين فعدلت بينهما ، يقال : هو يعدل أمره ويعدله إذا توقّف بين أمرين أيهما يأتي ، يريد أنها كانا عنده مستويين لا يقدر على اختيار أحدهما ولا يرجح عنده ، وهو من قولهم : عدل عنه يعدل عدولاً إذا مال كأنه يميل من الواحد إلى الآخر ؛ وقال المتراد :

فلما أن صرمت ، وكان أمري

قويماً لا يميل به العدول

قال : عدل عني يعدل عدولاً لا يميل به عن طريقه الميل ؛ وقال الآخر :

إذا الممّ أمسى وهو ذاك فأمضه ،  
ولست بمضيه ، وأنت تعدله

قال : معناه وأنت تشك فيه . ويقال : فلان يعدل أمره عدالاً ويقضه أي يميل بين أمرين أيهما يأتي ؛ قال ابن الرقاع :

فإن بك في مناسبتها رجاء ،  
فقد لقيت مناسبتها العدالا

أنت عسراً فلاقته من نداء  
سجال الخير ؛ إن له سجالاً

والعدل : أن يقول واحداً فيها بقاء ، ويقول آخر ليس فيها بقاء . وفرس مععدل العرة إذا توسّط عرته جبهة فلم نصّب واحدة من العينين ولم تميل على واحد من الحدين ، قاله أبو عبيدة . وعدل الفعل عن الضراب فانتعدل : تحا فتنحى ؛ قال أبو النجم :

وانتعدل الفعل ولمّا يعدل

عَدْوَلِيَّةٌ أَوْ مِنْ سَفِينِ بْنِ تَبْتَلٍ

قال : نسبها إلى ضَخَمٍ وَقِدَمٍ ، يقول هي قديمة أو ضَخْمَةٌ ، وقيل : العَدْوَلِيَّةُ نُسِبَتْ إلى موضع كان يسمى عَدْوَلَاةً وهي بوزن قَعْوَلَاةٍ ، وذكر عن ابن الكلبي أنه قال : عَدْوَلِيٌّ لِسُوا مِنْ رِبِيعَةٍ وَلَا مُضَرٌ وَلَا مِنْ يُعْرَفُ مِنَ الْيَمَنِ إِنَّمَا هِيَ أُمَّةٌ عَلَى حِدَةٍ ؛ قال الأزهرى : والقول في العَدْوَلِيِّ مَا قَالَه الْأَصْمَعِيُّ . وشجر عَدْوَلِيٌّ : قديمٌ ، واحده عَدْوَلِيَّةٌ ؛ قال أبو حنيفة : العَدْوَلِيُّ الْقَدِيمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَأَنشد غيره :

عليها عَدْوَلِيٌّ الْهَشِيمُ وَحَامِلُهُ

ويروى : عَدَامِيلُ الْهَشِيمِ يَعْنِي الْقَدِيمَ أَيْضاً . وفي خبر أبي العارم : فَأَخَذْتُ فِي أَرْطَاسٍ عَدْوَلِيٍّ عَدْمَلِيٍّ . والعَدْوَلِيٌّ : الْمَلَّاحُ . ابن الأعرابي : يقال لِرُؤَايَا الْبَيْتِ الْمُتَعَدِّلَاتِ وَالذَّرَاقِيْعِ وَالْمُرَوَّيَاتِ وَالْأَخْضَامِ وَالشَّيْثَاتِ ، وروى الأزهرى عن الليث : الْمُتَعَدِّلَةُ مِنَ النُّوقِ الْحَسَنَةُ الْمُتَشَفِّقَةُ الْأَعْضَاءَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ ، قال : وروى شير عن عمار بن قيس : الْمُتَعَدِّلَةُ مِنَ النُّوقِ ، وَجَعَلَهَا رُبَاعِيّاً مِنْ بَابِ عَدَدَلٍ ، قال الأزهرى : والصواب المعتدلة ، بآلاء ؛ وروى شير عن أبي عَدَالَانَ الْكِنَانِيَّ أَنشده :

وعَدَلُ الْفَعْلُ ، وَإِنْ لَمْ يُعَدَّلْ ،

واعتدلت ذات السَّامِ الْأَمِيلُ

قال : اعتدلت ذات السَّامِ الْأَمِيلُ اسْتِقَامَةً سَامِهَا مِنْ السَّيْنِ بَعْدَمَا كَانَ مَائِلاً ؛ قال الأزهرى : وهذا

قوله « نبتل » كذا في الْأَمَلِ وَالتَّهْذِيبِ ، وَالدِّيُّ فِي التَّكْمِلَةِ ؛ بِأَمِنْ وَتَقَامَةُ :

يجوز بها الملاح طروراً ويهتدي

وَعَدَلُ الْفَعْلُ عَنْ الْإِبِلِ إِذَا تَرَكَ الضَّرَابَ . وَعَدَلُ بِاللَّهِ يُعَدَّلُ : أَشْرَكَ . وَالْعَادِلُ : الْمُشْتَرِكُ الَّذِي يُعَدَّلُ رَبُّهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْمَرْأَةِ لِلْحَجَّاجِ : إِنَّكَ لِقَاسِطٌ عَادِلٌ ؛ قَالَ الْأَحْمَرُ : عَدَلُ الْكَافِرُ رَبُّهُ عَدْلاً وَعَدْوْلاً إِذَا سَوَّى بِهِ غَيْرَهُ فَعَبَدَهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالُوا مَا يُغْنِي عَنْهُ الْإِسْلَامُ وَقَدْ عَدَلْنَا بِاللَّهِ أَيْ أَشْرَكْنَاهُ بِهِ وَجَعَلْنَاهُ مِثْلًا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَذَبَ الْعَادِلُونَ بِكَ إِذْ شَبَّهُوكَ بِأَصْنَانِهِمْ .

وقولهم للشيء إذا يئس منه : «وَضِعْ عَلَى يَدَيَّ عَدْلٌ» ؛ هُوَ الْعَدْلُ بْنُ جَزْءٍ مِنْ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ وَكَانَ وَلِيَّ شُرَاطٍ تَبِعَ فَكَانَ تَبِعٌ إِذَا أَرَادَ قَتْلَ رَجُلٍ دَفَعَهُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ النَّاسُ : «وَضِعْ عَلَى يَدَيَّ عَدْلٌ» ثُمَّ قَبِلَ ذَلِكَ لِكُلِّ شَيْءٍ يُيَسَّرُ مِنْهُ .

وعَدْوَلِيٌّ : قَرْيَةٌ بِالْبَحْرَيْنِ ، وَقَدْ نَقَى سَبِيْبُهُ قَعْوَلِيٌّ فَاحْتُجَّ عَلَيْهِ بِعَدْوَلِيٍّ فَقَالَ الْفَارِسِيُّ : أَصْلُهَا عَدْوَلَاٌ ، وَإِنَّمَا تَرَكَ حَرْفَهُ لِأَنَّهُ جُعِلَ اسْماً لِلْبُقْعَةِ وَلَمْ يَنْسَجْ نَحْنُ فِي أَشْعَارِهِمْ عَدْوَلَاً مَصْرُوفاً .

وَالْعَدْوَلِيَّةُ فِي شَعْرِ طَرْقَةِ : سَفْنٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى عَدْوَلِيٍّ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ تَهْتَشَلُ بْنُ حَرْمِيٍّ :

فَلَا تَأْمَنِ النَّوْكَسَى ، وَإِنْ كَانَ دَارَهُمْ

وراء عَدْوَلَاتٍ ، وَكُنْتُ بَقِيصَرًا

فَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ بِالْمَاءِ ضَرْوَةٌ ، وَهَذَا يُؤْتَسَّرُ بِقَوْلِ الْفَارِسِيِّ ، وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : هِيَ مَوْضِعٌ وَذَهَبَ إِلَى أَنَّ الْمَاءَ فِيهَا مَوْضِعٌ ، لِأَنَّهُ أَرَادَ عَدْوَلِيٌّ ، وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُمْ قَهْوَلَةٌ لِلتَّصَلِّ الْعَرِيضِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْعَدْوَلِيُّ مِنَ السَّفْنِ مَنْسُوبٌ إِلَى قَرْيَةٍ بِالْبَحْرَيْنِ يُقَالُ لَهَا عَدْوَلِيٌّ ، قَالَ : وَالْحُلُجُّ سَفْنٌ دُونَ الْعَدْوَلِيَّةِ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ طَرْقَةِ :



يبدل على أن الحرف الذي رواه شبر عن محارب في  
المُعْتَدِلَةِ غير صحيح ، وأن الصواب المُعْتَدِلَةُ لأن  
الناقَة إذا سَبَتِ اعتَدَلَتْ أعضاؤها كلها من السنام  
وغيره ، ومُعْتَدِلَةُ من العَدَل وهو الصُّلْبُ الرأس ،  
وسأني ذكره في موضعه ، لأن عَدَلًا رباعي  
خالص .

عدمل : العَدْمَلُ والعَدْمَلِيُّ والعَدَامِلُ والعَدَامِلِيُّ ؛  
كلُّ مُسِنَّ قديم ، وقيل : هو القديم الضخم  
من الضباب ، قيل ذلك له لِدَمِهِ ، والأُنثى  
عَدْمَلِيَّة ، وزعم أبو الدَّقْنِش أنه يُعَسَّرُ عُسْرُ  
الإنسان حتى يَهْرَمَ فَيَسَى عَدْمَلِيًّا عند ذلك ؛  
قال الراجز :

في عَدْمَلِيٍّ الحَسَبُ الْقَدِيمِ

ونخص بعضهم به الشجر القديم ؛ ومنه قول أبي عارم  
الكلابي : وأَخَذَ في أَرْضِي عَدْوَلِيَّ عَدْمَلِيٍّ .  
وعَدْوَلُ عَدَامِل : قديمة ؛ قال لبيد :

يُبَاكِرنَ من عَوَلٍ مِيَاهًا وَرَبَّةً ،  
ومن مَنَمَجٍ زُرْقٍ المَشُونِ عَدَامِلَا

الأزهري : وأكثر ما يقال على جهة النسبة رَكِيَّةٌ  
عَدْمَلِيَّة أي عادية قديمة ، والجمع العَدَامِلُ .  
والعَدْمُولُ : الضَّفْدَعُ ؛ عن كراع ، وليس ذلك  
بمعروف إنما هو العُلْجُوم ؛ وأنشد ابن بري لجران  
العوْد على أن العَدْمُولُ الضَّفْدَعُ :

ماشعون قليلًا من مُسَوِّمَةٍ  
من أجبن رَكَصَتْ فيه العَدَامِلُ<sup>١</sup>

١ قوله « كل من قديم الخ » عبارة المحكم : كل من قديم ،  
وقيل هو القديم وقيل هو القديم الضخم الخ .  
٢ قوله « ماشعون الخ » هكذا رسم في الأصل .

١ قوله « عدله يعله » هو من باني ضرب وقتل كما في الصباح .  
٢ قوله « وأيام معتذلات » ويقال لها أيضًا عدل بوزن كتب كما في  
التمزيب .

يُعَذِّلُ بعضاً فيقول اليوم منها لصاحبه : أنا أشدُّ حرّاً منك ولم لا يكون حرّاً كحرّي ؟ قال ابن بري : ومُعَذِّلَاتٌ سَهْلٌ أيامٌ شديداً الحرّ فجيء قبل طلوعه أو بعده ؛ ويقال : مُعَذِّلَاتٌ ، بدال غير معجبة ، أي أنهنّ قد استَوَيْنَ في شدة الحرّ ، ومن رواه بالذال أي أنهنّ يتعاذلن ويأمر بعضهن بعضاً إما بشدة الحرّ ، وإما بالكفّ عنه . والعاذِلُ : اسم العريق الذي يسيل منه دم المستعاضة . وفي بعض الحديث : تلك عاذِلٌ تَعْدُو ، يعني تسيل ، وربما سمي ذلك العريق عاذِراً ، بالراء ، وقد تقدم وأنت على معنى العريقة ، وجمع العاذِلِ العريقُ مُعَذِّلٌ مثل شارِفٍ وشُرْفٍ . وفي حديث ابن عباس : أنه مُثِّل عن دم الاستعاضة فقال : ذلك العاذِلُ يَعْدُو ، لِتَسْتَنْفِرَ بِتَوْبٍ وَلِتُصَلَّ . وقد حمل سيويه قولهم : استأصل الله عريقاتهم ، على قوهم عريقة في الواحد .

وقولهم في المثل : سبق السيفُ العَذَلُ ، يضرب لما قد فات ، وأصل ذلك أن الحرث بن ظالم ضرب رجلاً فقتله ، فأخبر بمذره فقال : سبق السيفُ العَذَلُ . قال ابن السكيت : سمعت الكلابي يقول رمى فلان فأخطأ ثم اعتذّل أي رمى ثانية . ورجلٌ مُعَذِّلٌ أي يُعَذِّلُ لإفراطه في الجنود ، مُشَدِّدٌ للكثرة . وعاذِلٌ : شعبان ، وقيل : عاذِلٌ شوالٌ ، وجمعه عواذِلُ . قال المفضل الضبي : كانت العرب تقول في الجاهلية لشعبان عاذِلٌ ، ولرمضان نائقٌ ، ولشوالٌ وعَلٌ ، ولذي القعدة ورنّة ، ولذي الحجة بركٌ ، ولمحرم مؤتبرٌ ، ولصفر ناجرٌ ، ولربيع الأولِ حورانٌ ، ولربيع الآخرِ وبضانٌ ، ولجُمادى الأولى رُنثى ، ولجُمادى الآخرة حنينٌ ، ولرجب الأصمُّ .

عَذَلُ : في شعر جرير : العَذَلُ العريض الواسع . هوجل : المرجلة : القطعة من الخيل ، وقيل : الجماعة منها . والمرجلة : الجماعة من الناس ، وقيل : جماعة الرجال . وخرج القوم عراجلية أي مشاة . والمرجلة : الجماعة من المعز ؛ عن كراع . والمرجلة من الخيل : القطيع ، وهي بلغة قيم الحرجلة . والمرجلة : الذين يمشون على أقدامهم ، قال : ولا يقال عراجلة حتى يكونوا جماعة مشاة ؛ وأنشد :

وعرجلة شعث الرؤوس كأنهم  
بنو الجين ، لم تطبخ بنار قدورها

قال ابن بري : الذي وقع في الشعر :

بنو الجين لم تطبخ بقدر جزورها

قال : وأنشد أبو عبيدة في جمع المرجلة الرجال أيضاً :

واحوا يماشون القلوص حشية ،

عراجلة من بين حاف وناعيل

وأنشد الأزهري في ترجمة عرض :

تعدو المراضى خيلهم عراجلا

وقال : عراجل وعراجل جماعات . قال : ويقال للرجالة عراجل أيضاً .

عردل : المرذل : الصلب الشديد ، والمرندل مثله ، والتون زائدة .

قوله « عذل » في شعر جرير المذلل الخ « كذا في الأصل ، ولم نجد هذه الترجمة بالعين الهمة والذال المعجمة في الصحاح والقاموس والمعجم والتذيب والتكملة بل الموجود فيها عذل بالمعجمة فالهبة ، وهناك استشهدوا بشعر جرير وهو قوله :  
رمات عنبل العذل الارغل

عوزل : العرزال : عربسة الأسد ، وقيل : هو مأوى الأسد ، وقيل : هو ما يحجمه الأسد في مأواه لأشباله من شيء يتهذه ويهذه كالغش . والعرزال : موضع يتخذ الناطر فوق أطراف النخل والشجر يكون فيه فراوا وخوفاً من الأسد . والعرزال : سقيفة الناطور . والعرزال : البقية من اللحم ، وقيل : هو مثل الجوالق يجمع فيه المتاع ؛ قال شر : بقايا المتاع عرزال . وعرزال الصائد : خرقه وأهدامه يتهدها ويضطجع عليها في القشرة ، وقيل : هو ما يحجمه الصائد من القديد في قشرته . والعرزال : ما يُخبأ للرجل . والعرزال : قم المزاودة . والعرزال : بيت صغير يُتخذ للذئب إذا قاتل ، وقد يكون لمجنني الكثرة ؛ حكاه أبو حنيفة ؛ وأنشد :

لقد ساءني ، والناس لا يعلمونه ،

عرازيل كساه بهن مقيم

وقيل : هو بيت صغير ، لم يحل بأكثر من هذا . وعرزال الحية : جحرها ؛ قال أبو النجم :

وكرهت أجناسها العرازال

يقول : جاء الصيغ فخرجت من جحرتها ؛ وأنشد الإبادي :

تحكى له القرناء في عرزالها

أم الرحى ، تجري على ثفالها

أراد بالقرناء الحية ؛ وأورد ابن بري هذا للأعشى وقبته :

تحكك الجرباء في عقابها

١ قوله « ما يجأ للرجل » الذي في التهذيب : ما يجأ للرجل من اللحم .

٢ قوله « تحكك الجرباء » زاد في الشكلة فله :

تحتك جنبها إلى قنابها

وعرزال الرجل : حاشوته . واحتسل عرزاله أي متاعه القليل ؛ عن ابن الأعرابي . والعرزال : غصن الشجرة . وعرازيل الشام : عبد الله ؛ كلاهما عنه أيضاً ؛ وأنشد :

إن وردت يوماً شديداً شبيهه ،

لا ترد الماء بعظم تمعجه ،

ولا عرازيل الشام تكدمه

والعرزال : الفرقة من الناس . والعرازيل : المجتمعة من الناس . وقوم عرازيل : مجتمعون ؛ قال ابن سيده : وأرى أنهم مجتمعون في النصيحة أو خيرا ؛ قال :

قلت قوم خرجوا هذا الليل

نوكى ، ولا ينفع للشوكى القيل :

احتذروا لا تلتفكم طمايل ،

قليلة أموالهم عرازيل

هذا الليل : منقطعون ، والعرازيل عند العرب : مظال ذليلة فيها متيع خفيف . والعرزال : النخل . وألقى عليه عرزاله أي ثقله ، وكذلك ألقى عليه عرازيله .

عوزل : العرطل : الفاحش الطول المضطرب من كل شيء ؛ قال أبو النجم :

في سرطهم هاد وعنق عرطل

والعرطليل : الطويل ، وقيل : الغليظ ؛ عن السيوفي . قال ابن بري : وذكر سيبويه عرطليلاً فقال الزبيدي : لم نلّف تفسيره ، قال : وقد قيل إنه الطويل ، واستدل على صحة ذلك بقولهم عرطل لل طويل . والعرطويل والعرطل : الشاب الحسن .

١ قوله : متيع : هكذا في الأصل ، ولم نجد هذه اللفظة في المجامع حتى في اللسان نفسه .



عَزَلَ الماءُ عن النساءِ حَذَرَ الحَمَلِ ؛ قال الأزهري :  
 العَزَلُ 'عَزَلَ' الرجلُ الماءَ عن جاريته إذا جامعها لئلا  
 تحمِلَ . وفي حديث أبي سعيد الخدري أنه قال :  
 بينا أنا جالسٌ عند سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه  
 وسلم ، جاء رجلٌ من الأنصار فقال : يا رسول الله ،  
 إننا نَصِيبُ سَبِيًّا فنُحِبُّه الأمانَ فكيف نَرَى في  
 العَزَلِ ؟ فقال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : لا ،  
 عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا ذلكَ فَإِنَّهَا ما مِنْ نَسَةٍ كَتَبَ  
 اللهُ أَنْ تَخْرُجَ إِلَّا وهي خَارجةٌ ؛ وفي حديث آخر :  
 ما عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا ، قال : من رَواه لا  
 عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا فمعناه عند التحوين لا بأس  
 عليكم أَنْ لَا تَفْعَلُوا ، حَذَفَ منه بَأْسٌ لمعرفة المخاطب  
 به ، ومن رَواه ما عليكم أَنْ لَا تَفْعَلُوا فمعناه أي شيء  
 عليكم أَنْ لَا تَفْعَلُوا كأنه كرهَ لهم العَزَلَ ولم يُجَرِّمه ،  
 قال : وفي قوله نَصِيبٌ سَبِيًّا فنُحِبُّه الأمانَ فكيف  
 نَرَى في العَزَلِ ، كالدلالة على أن أُمَّ الولد لا تُباعُ .  
 وفي الحديث : أنه كان يكرهُ عَشْرَ خِلالٍ منها عَزَلَ  
 الماءَ لغيرِ حَمْلِهِ أي يَعَزِلُهُ عن إقترانه في قَرَجِ المرأةِ  
 وهو حَمْلُهُ ، وفي قوله لغيرِ حَمْلِهِ تعريضُ بِإِتيانِ  
 الدُّبُرِ . ويقال : أعزَلَ عنكَ ما يَشِينُكَ أي نَحَسَهُ  
 عنكَ .

والمِعْزَالُ : الذي يَنْزِلُ نَاحِيَةً من السُّفَرِ يَنْزِلُ  
 وَحْدَهُ ، وهو قَدَمٌ عند العرب بهذا المعنى . والمِعْزَالُ :  
 الراعي المنفرد ؛ قال الأعشى :

لنُخْرِجَ الشَّيْخَ عن بَيْعِهِ ، وتَلْثَوِي  
 يَلْبَثُونَ المِعْزَابَةَ المِعْزَالُ

وهذا المعنى ليس بَدَمٍّ عندهم لأن هذا من فِعْلٍ  
 الشُّجْعَانِ وذَوِي البَأْسِ والشَّجْدَةِ من الرجالِ ،  
 ويكونُ المِعْزَالُ الذي يَسْتَبْدُّ بِرَأْيِهِ في رَغْيِ أَنْفِ

الْكَلْبِ وَيَتَتَبَعُ مَسَاقِطَ النِّيتِ وَيَعْزُبُ فيها ، فيقال  
 له مِعْزَابَةٌ وَمِعْزَالٌ ؛ وأنشد الأصمعي :

إذا هَدَفَ المِعْزَالُ صَوْبَ رأسِهِ ،  
 وأَعْجَبَ صَفْوُ من الثَّلَاةِ الحُطْلُ

ويروى المِعْزَابُ ، وهو الذي قد عَزَبَ بِإِبلِهِ ،  
 والهِدَفُ : الثَّقِيلُ الوَخِمُ ، والضَّفْوُ : كثرة المالِ  
 واتساعه ، والجمع المِعْزَابِلُ ؛ قال عبدة بن  
 الطيب :

إذ أَشْرَفَ الدَّبَكُ يَدْعُو بعضَ أَسْرِهِ ،  
 إلى الصُّباحِ ، وهم قَوْمُ مِعْزَابِلٍ

قال ابن بري : المِعْزَابِلُ هنا الذين لا سِلَاحَ معهم ،  
 وأراد بقوله وهم قوم الدَّجَاجِ .

والأعْزَلُ : الرُّمْلُ المنفرد المتقطع المشغول .  
 والعَزَلُ في ذَنْبِ الدَّابَّةِ : أن يَعْزَلَ ذَنْبَهُ في أحدِ  
 الجانبين ، وذلك عادة لا خِلْفَةٌ وهو عيب . ودَابَّةُ  
 أعْزَلُ : مائل الذَّنْبِ عن الدُّبُرِ عادة لا خِلْفَةٌ ،  
 وقيل : هو الذي يَعْزَلُ ذَنْبَهُ في سَقٍّ ، وقد عَزَلَ  
 عَزَلًا ، وكُلُّهُ من التَّنَحِّيِ والتَّحْيَةِ ؛ ومنه قول  
 امرئ القيس :

يُضَافُ فَوَيْقَ الأَرْضِ لَيْسَ بأعْزَلِ

وقال النضر : الكَشَفُ أن تَرَى ذَنْبَهُ زَائِلًا عن دُبُرِهِ  
 وهو العَزَلُ . ويقال لِسَاقِ الحِمَارِ : اقْرَعْ عَزَلَ  
 حِمَارِكَ أي مَوْخَرَهُ . والعَزَلَةُ : الحَرْقَقَةُ .  
 والأعْزَلُ : الناقص إحدى الحَرْقَقَتَيْنِ ؛ وأنشد :

قد أَعْجَلَتْ سَاقَتُهَا قَرَعَ العَزَلَ

١ قوله «ال صباح» قال الصاغاني في التكملة : كذا وقع في نسخ  
 الصباح ، والرواية لدى الصباح وهو الصواب .

ذلك كله العَزَلُ . والمعازيلُ أيضاً : القومُ الذين لا رماحَ معهم ؛ قال الكنيت :  
ولكنكم حمي معازيل حشوة ،  
ولا يُنفع الجيران بالثوم . والعزل  
وأما قول أبي خراش الهذلي :

فهل هو إلا ثوبه وسلاحه ؟  
فما يكتم عري إليه ولا عزل

فلما أراد : ولا أنتم عزل ، فحَقَّق ، وإن كان  
سبويه قد تنافه ، وقد جاءت له نظائر ، ودوي :  
ولا عزل ، أراد ولا أنتم عزل ، وقد يكون العزل  
لغة في العزل ، كالشغل والشغل والبخل والبخل .  
والسكك الأعزل : كوكب على المجرة ، سمي  
بذلك لعزله بما تشكّل به السكك الرامع من شكل  
الرنج ؛ قال الأزهري : وفي نجوم السماء ساكن :  
أحدها السكك الأعزل ، والآخر السكك الرامع ،  
فأما الأعزل فهو من منازل القمر به ينزل وهو  
سّام ، وسي أعزل لأنه لا شيء بين يديه من  
الكواكب كالأعزل الذي لا سلاح معه كما كان مع  
الرامع ، ويقال : سمي أعزل لأنه إذا طلع لا  
يكون في أباه وبيع ولا برّ ؛ وقال أوس بن حجر :

كان قرون الشمس عند ارتفاعها ،  
وقد صادقت قرناً ، من النجم ، أعزلا  
قرّة في صومعها وشعاعها ،  
فأخصين وأزوين لا يرى إن تسربلا

أراد : إن تسربل بها ، يصف الدرع أنك إذا نظرت

قوله « قرناً » كذا في الأصل فيما تنهيد ، وفي التكملة : طلعاً ،  
والطلع كما في القاموس : الذي لا اذى فيه ولا حر ، وقوله « فأخصن »  
كذا في الأصل والتنهيد بالصاد ، وفي التكملة فأخصن بالين .

والعزل والأعزل : الذي لا سلاح معه فهو يعتزل  
الحرّ ؛ حكى الأول المروني في الفريين وربما  
خص به الذي لا رمح معه ؛ وأنشد أبو عبيد :  
وأرى المدينة ، حين كنت أميرها ،  
أمين البري بها وقام الأعزل  
وجنمها أعزال وعزّل وعزّلان وعزّل ؛ قال أبو  
كبير الهذلي :

سجّره نفسي غير جنع أشابة  
حشداً ، ولا هلك المقارش عزل  
وقال الأعشى :

غير ميل ولا عواوير في الميت  
جا ، ولا عزل ولا أكفال

قال أبو منصور : الأعزال جمع العزل على فعمل ،  
كما يقال جنّب وأجنّاب وميّا أمدام جمع مدّم .  
وفي حديث سكرة : رأي رسول الله ، صلى الله عليه  
وسلم ، بالحدّيبية عزلاً أي لبس معي سلاح . وفي  
الحديث : من رأى مقتل حشرة ؟ فقال رجل  
أعزل : أنا وأبنته ؛ ومنه حديث الحسن : إذا كان  
الرجل أعزل فلا بأس أن يأخذ من سلاح الغنمية .  
وفي حديث خنيفان : مساعير غير عزل ، بالتسكين ؛  
وفي قصيد كعب :

والوا فما زال أنكاس ولا كُشف ،  
عند اللقاء ، ولا ميل معازيل

أي لبس معهم سلاح ، واحدهم معزال ، ويقال في  
جمعه أيضاً معازيل<sup>٢</sup> عن ابن جني ، والاسم من

١ قوله « سجداء » تقدم البيت في حشد وخط فيه سجاء بفتح السين  
وسكون الجيم وهو خطأ والصواب ما هنا .

٢ قوله ويقال في جمعه التعمد من مجموع المزل بضمتين والأعزل  
التقدمين في صدر البارة ، وهو مطروف في عبارة ابن سيده على  
الجموع المتقدمة .

وفي حديث الاستسقاء :

«دَفَّقَ الْعَزَائِلُ جَمْعُ الْبَعَاقِ»

العزائل : أصله العزالي مثل الشائك والشاكي ،  
والعزالي جمع العزلاء ، وهو قَمُ المَزَادَةُ الأسفل ،  
فَشَبَّ اتساع المطر واندفاقه بالذي يخرج من قم  
المزادة . وفي حديث عائشة : كُنَّا نَتَنِيذُ لِرَسُولِ  
الله ، صلى الله عليه وسلم ، في سِقَاءِ لَهُ عَزْلَاءَ .

والعزَل : سحابٌ لا مطر فيه .

والعزَلُ وعزيلة : موضعان . والأعزلة : موضع .  
والأعازل : مواضع في بني يربوع ؛ قال جرير :

تُرَوِّي الْأَجَارِعَ وَالْأَعَاوِلَ كُلَّهَا  
وَالْتَعَفَ ، حَيْثُ تَقَابَلُ الْأَحْجَارُ

والأعزلان : وإدبان لبني كليب وبني العذوية ،  
يقال لأحدهما الرِّثَانُ وللآخر الظَّمَانُ . وعزله عن  
العسل أي نحاه فعزله . وعزِيل : اسم . وعزله  
أي أفرزه . والمِعْزَال : الضعيف الأحمق . والمِعْزَالُ :  
الذي يَعْتَزِلُ أَهْلَ الْمَيْسِرِ لُؤْمًا ؛ وعازلة : اسم  
ضبعة كانت لأبي نَحْبِيلَةَ الْحِثَانِي ، وهو القائل فيها :

عازلةٌ عن كلِّ خَيْرٍ تَعْزِلُ ،  
يَابِسَةٌ بَطْنُهَا نَقْلُفِلُ

لِلنَّعْنِ بَيْنَ قَادَتَيْهَا أَفْكَلُ ،  
أَفْكَلُ بِالْخَيْرِ عَلَيْهَا مُقِيلُ

مُقِيلُ : اسم جبل أعلى عازلة .

١ قوله « دفاق العزائل الخ » صدر بيت ، وهو جزء كما في حاشية نسخة  
من النهاية :

أَفَاتَ بِهِ اللهُ عَلَيَا مَضَرَ

إليها وجَدَّتْهَا صَافِيَةً يَوَاقِفُ كَأَنَّ شُعَاعَ الشَّمْسِ وَقَعَ  
عَلَيْهَا فِي أَيَّامِ طُلُوعِ الْأَعْزَلِ وَالْمَوَاءِ صَافٍ ؛ وقوله :  
تَوَدَّدَ فِيهِ يَعْنِي فِي الدَّرْعِ فَذَكَرَهُ لِلْفُطَا ، والغالب  
عليها التأنيت ؛ وقال الطرمح :

كَمَا هُنَّ صَبَبُ نَوَى الرَّبِيعِ ،  
مِنْ الْأَنْجُمِ الْعُزَلِ وَالرَّامِعِ

وقوله :

رَأَيْتُ الْقَيْبَةَ الْأَعْزَا  
لَ ، مِثْلَ الْأَبْيَثِ الرَّغْلِ

لَمَّا الْأَعْزَالُ فِيهِ جَمْعُ الْأَعْزَلِ ؛ هكذا رَوَاهُ عَلِي بْنُ  
حِزْمَةَ ، بِالْعَيْنِ وَالزَّي ، والمعروف الأَرْعَالُ .  
والعزال : الضعف . ابن الأعرابي : الأعزل من  
اللحم يكون نصيب الرجل الغائب ، والجمع 'عزَل'.  
والعزَل : ما يورده بيت المال تَقْدِمةً غيرَ موزون  
ولا مُنْتَفَدٍ إِلَى مَحَلِّ التَّجْمِ .

والعزلاء : مَصَبُّ الْمَاءِ مِنَ الرَّابِوَةِ وَالْقَرْبَةِ فِي  
أَسْفَلِهَا حَيْثُ يُسْتَفْرَغُ مَا فِيهَا مِنَ الْمَاءِ ؛ سُمِّيَتْ عَزْلَاءَ  
لَأَنَّهَا فِي أَحَدِ نَحْصِي الْمَزَادَةِ لَا فِي وَسْطِهَا وَلَا هِيَ  
كَفْسِهَا الَّذِي مِنْهُ يُسْتَقَى فِيهَا ، وَالْجَمْعُ الْعَزَالِي ،  
بِكسر اللام . وفي الحديث : وَأُرْسِلَتْ السَّمَاءُ  
عَزَالِيهَا ، كَثُرَ مَطَرُهَا عَلَى الْمَثَلِ ، وَإِنْ سُلِّتْ قَتَمَتْ  
الْأَمَّ مِثْلَ الصَّعَارِيِّ وَالصَّحَارِيِّ وَالْعَدَارِيِّ ،  
يَقَالُ لِلْسَّحَابَةِ إِذَا انْهَرَّتْ بِالْمَطَرِ الْجَوْدُ ؛ قَدْ حَلَّتْ  
عَزَالِيهَا وَأُرْسِلَتْ عَزَالِيهَا ؛ قَالَ الْكِسِي :

مَرَّتْهُ الْجُتُوبُ ، فَلَمَّا اكْتَفَمَ  
رَءً حَلَّتْ عَزَالِيهِ السُّتَالُ

١ قوله « فَذَكَرَهُ لَفْظَ » أورد في التكملة البيت بضمير المؤنث ،  
فعلها روايتان .

مزهل : المزهّل والمزّهيل : ذكر الحنّام ، وقيل :  
فترخها ، وجمعه المزاهيل ؛ وأنشد :

إذا سَعَدَانَةُ الشَّعْفَاتِ فَاحَتْ  
عَزَاهِيلُهَا ، سَمِعَتْ لَهَا عَرِينَا

قال ابن الأعرابي : العَرِينُ الصَّوْتُ ، وقال ابن بري :  
العزّهيلُ الذي كثر من الحنّام . الأزهري : رجلٌ  
عزّهلٌ ، مشدّد اللام ، إذا كان فارغاً ، ويجمع على  
العزاهل ؛ وأنشد :

وقد أَرَى فِي الْفَيْفَةِ الْمَزَاهِيلَ ،  
أَجْرُهُ مِنْ خَزَنِ الْعِرَاقِ الذَّائِلِ  
قَضَافَةُ تَضْفُو عَلَى الْأَمِيلِ

وبعيرٌ عزّهلٌ : شديد ؛ وأنشد :

وأعطاه عزّهلاً من الصُّهْبِ كدوسراً  
أخا الرُّبْعِ ، أو قد كاد للبرّل يسُدّسُ

والمزاهيلُ من الخيل : الكاملُ الخلق ؛ وأنشد :

يَنْبَغُ زِيَّافُ الضُّحَى عَزَاهِيلًا ،  
يَنْفَعُ ذَا خِصَالٍ عُذَافِيًا ،  
كَالْبُرْدِ رَبَّانٍ الْعَصَا عَنَّا كِلَا

عُذَافِيلُ : كثير سبب الذّنْب . ابن الأعرابي :  
المُعْبَهْلُ والمُعَزّهلُ المُهْهَلُ . والمزاهيلُ :  
الجماعة المُهْهَلَة ؛ قال الشّاعِرُ :

حتى اسْتَعَاثَ بِأَحْوَى قُوَّةِ حُبِّكَ ،  
يَدْعُو هَدِيلاً بِهِ الْعُزْفُ الْمَزَاهِيلُ

١ قوله « الشّعْفَاتِ » كذا في الأصل هنا بالثين المجمة ومثله في  
التكملة ، وتقدم في ترجمة عربن بالهملة .

٢ قوله « والمزاهيل الخ » أورده الصاغاني في عرهل بالهملة واستشهد  
ببيت الشّاعِرِ المذكور ثم قال : والزّاي في كل هذا التركيب لغة ،  
وتبعه صاحب القاموس .

معناه استغاثت الحبارُ الوحشي بأحوى ، وهو الماء ،  
قُوَّةُ حُبِّكَ أي طرائق يدعو هديلاً ، وهو الفَرْخُ ،  
به العُزْفُ ، وهي الحنّام الطُّورَانِيَّةُ ؛ والمزاهيلُ :  
الأيل المُهْهَلَة ، واحداً عزّهولٌ .

والمُعَزّهلُ : الحسَنُ العِذَاءِ . وعزّهلٌ : اسم .  
وعزّهل وعزاهيل : موضع . وقال : المُعْهَلُز  
الحسَنُ العِذَاءِ كالمُعَزّهل .

عسل : قال الله عز وجل : وَأَنهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى ؛  
العَسَلُ في الدنيا هو ثَعَابُ النَّحْلِ وقد جعله الله تعالى  
يلطفه شفاءً للناس ، والعربُ تُدَكِّرُ العَسَلَ وثَوْتُهُ ،  
وتدكيه لغة معروفة والتأنيث أكثر ؛ قال الشّاعِرُ :

كَأَنَّ عَيْنَ النَّاطِرِينَ يَشْوُقُهَا  
بِهَا عَسَلٌ ، طَابَتْ يَدَا مِنْ يَشْوُورُهَا

بها أي بهذه المرأة كأنه قال : يَشْوُقُهَا يَشْوُقُهَا بِأَيَّاهَا  
عَسَلٌ ؛ الواحدة عَسَلَةٌ ، جاؤوا بالماء لإرادة الطائفة  
كقولهم لَحْمَةٌ وَلَبَنَةٌ ؛ وحكى أبو حنيفة في جمعه  
أَعْسَالٌ وَعُسْلٌ وَعُسْلٌ وَعُسُولٌ وَعُسْلَانٌ ، وذلك  
إذا أردت أنواعه ؛ وأنشد أبو حنيفة :

يَنْضَاءُ مِنْ عُسْلٍ ذُرْوَةٌ ضَرَبَ ،  
شَبِيتُ بِمَاءِ الْقِلَاتِ مِنْ عَرَمٍ

الْقِلَاتُ : جمع قَلْتٍ ، والعَرَمُ : جمع عَرْمَةٍ ،  
وهي الصُّخُورُ تَرْتَفِعُ وَيَقْطَعُ بِهَا الْوَادِي عَرْضاً  
لتكون رَدّاً لِلنَّيْلِ . وقد عَسَلَتِ النَّحْلُ تَعْسِلاً .  
وَالْعَسَالَةُ : الشُّورَةُ الَّتِي تَتَّخِذُ فِيهَا النَّحْلُ الْعَسَلَ  
مِنْ رَاقُوْدٍ وَغَيْرِهِ فَتَعْسَلُ فِيهِ . وَالْعَسَالَةُ وَالْعَاسِلُ ؛  
الَّذِي يَشْتَارُ الْعَسَلَ مِنْ مَوْضِعِهِ وَيَأْخُذُهُ مِنَ الْحَلِيَّةِ ؛

١ قوله « وعزّهل وعزاهيل : موضع » أي كل منهما موضع كما هو  
مفاد القاموس .



قال لبيد :

بأشهب من أبقار مِزَن سحابة ،  
وأزري دُبُورِ سارة النحل عاسِلٌ

أراد سارة من النحل فعدت بحذف الوسيط كاختار  
مؤسس قومه سبعين رجلاً . ومكان "عاسِلٌ" : فيه  
عسل ؛ وقول أبي ذؤيب :

تسنى بها البعسوب حتى أقرها  
إلى مالتف ، وخبير المبادء ، عاسِلٌ

لما هو على التسب أي ذي عسل ، والعرب تسمي  
صنع العرْفُط عسلاً لحلاوته ، وتقول للعديث الحلتو :  
مفعول . واستعار أبو حنيفة العسل لِدَيْس الرطب  
فقال : الصقر عسل الرطب وهو ما سال من  
سلافته ، وهو حلتو بمرّة ، وعسل النحل هو  
النفرد بالام دون ما سواه من الحلتو المسمى به على  
التشبيه .

وعسل الشيء يغسله ويعضله عسلاً وعسله :  
تخلطه بالعسل وطيبه وحلاه . وعسلت الرجل :  
جعلت أذمه العسل . واستعسل القوم :  
استوهبوا العسل . وعسلت القوم : زودتهم إياه .  
وعسلت الطعام أعينه وأعطله أي عيلته  
بالعسل . وزنجبيل مفعول أي مفعول بالعسل ؛  
قال ابن بري : ومنه قول الشاعر :

إذا أخذت مسواكها منعت به  
رضاباً كطعم الزنجبيل المفعول

وفي الحديث في الرجل يطلت امرأته ثم تنكح  
زوجاً غيره : فإن طلقها الثاني لم تحل للأول حتى  
يدّوق من عسلتها ويدّوق من عسلته ، يعني  
الجساع على المثل . وقال النبي ، صلى الله عليه وسلم ،

لامرأة رفاعة القرظي ، وقد سألت عن زوج  
تزوجته لترجع به إلى زوجها الأول الذي  
طلقها ، فلم ينتشر ذكره للإبلاج فقال لها : أتريدن  
أن ترجعي إلى رفاعة ؟ لا ، حتى تذوقي عسلته  
ويدّوق عسلتك ، يعني جسامها لأن الجساع هو  
المستحل من المرأة ، شبه لذّة الجساع بذوق  
العسل فاستعارها ذوقاً ، وقالوا لكل ما استحلوا  
عسل ومفعول ، على أنه يستحل استعلاء العسل ،  
وقيل في قوله : حتى تذوقي عسلته ويدّوق عسلتك ،  
إن العسل ماء الرجل ، والطفة تسمى العسلّة ؛  
وقال الأزهري : العسلّة في هذا الحديث كناية عن  
حلاوة الجساع الذي يكون بتغيب الحشفة في فرج  
المرأة ، ولا يكون ذواق العسلتين معاً إلا  
بالتغيب وإن لم ينزلا ، ولذلك اشترط عسلتهما  
وأنت العسلّة لأنه شبهها بقطعة من العسل ؛  
قال ابن الأثير : ومن صقره مؤنثاً قال عسلّة  
كقويسة وشبنة ، قال : ولما صقره إشارة إلى  
القدر القليل الذي يحصل به الحيل .

ويقال : عسلت من طعامه عسلاً أي دقت .  
وعسل المرأة يغسلها عسلاً : نكحها ، فإما أن  
تكون مشتقة من قوله حتى تذوقي عسلته ويدّوق  
عسلتك ، وإما أن تكون لفظة "مُرْتَجِلَة" على  
حيدة ، قال ابن سيده : وعندي أنها مشتقة .

والمعسلّة : الحليلة ؛ يقال : قطعت فلان معسلته  
إذا أخذ ما هنالك من العسل ، وخليّة عاسلة ،  
والنحل عسالة .

وما أعرف له مضرب عسلة ؛ يعني أغراقه ؛ ويقال :

قوله « والمسلّة » هكذا ضبط في الأصل وفي موضعين من  
الحكم بضم السين وعليه علامة الصحة ، ووزنه في العاموس  
بمحرلة .

بكلِّ عَسَلٍ إِذَا هَزَّ عَثَرُ

وقال أوس :

تَفَاكُ بِكَعْبٍ وَاحِدٍ وَتَلَذُّهُ  
يَدَاكَ ، إِذَا مَا هَزَّ بِالْكَفِّ يَعْصِلُ

وَالْعَسَلُ وَالْعَسَلَانُ : أَنْ يَضْطَرِمَّ الْفَرَسُ فِي عَدْوِهِ  
فَيَخْفِقُ بِرَأْسِهِ وَيَطْرُدُ مَتْنَهُ . وَعَسَلَ الذَّئْبُ  
وَالْعَلْبُ يَعْصِلُ عَسَلًا وَعَسَلَانًا : مَضَى مُسْرِعًا  
وَاضْطَرَبَ فِي عَدْوِهِ وَهَزَّ رَأْسَهُ ؛ قَالَ :

وَاللَّهُ لَوْ لَا وَجَعَ فِي الْعُرْقُوبِ ،  
لَكُنْتُ أَبْقَى عَسَلًا مِنَ الذَّيْبِ

استعاره للإنسان ؛ وقال لبيد :

عَسَلَانِ الذَّئْبِ أَمْسَى قَارِبًا ،  
يَرْدُ اللَّيْلُ عَلَيْهِ فَنَسِلُ

وقيل : هو للتأبغة الجمعي ، والذئب عاسِلٌ ، والجمع  
العسل والعواسيل ؛ وقول ساعدة بن جؤبة :

لَدُنْ يَهْرُ الْكَفِّ يَعْصِلُ مَتْنَهُ  
فِيهِ ، كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقُ الثُّغْلَبِ

أَرَادَ عَسَلَ فِي الطَّرِيقِ فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ ، كَقَوْلِهِ  
دَخَلْتُ الْبَيْتَ ، وَيُرْوَى لَدُنْ . وَالْعَسَلُ حَبَابُ  
الْمَاءِ إِذَا جَرَى مِنْ هُبُوبِ الرِّيحِ . وَعَسَلَ الْمَاءُ  
عَسَلًا وَعَسَلَانًا : حَرَكْتَهُ الرِّيحُ فَاضْطَرَبَ  
وَارْتَفَعَتْ حَبَبَاتُهُ ؛ أَنشَدَ ثعلب :

قَدْ صَحَحْتَ وَالظِّلُّ غَضُّ مَا زَحَلَ  
حَوْضًا ، كَانَ مَاءُهُ إِذَا عَسَلَ  
مِنْ نَافِضِ الرِّيحِ ، رَوْبَزِي سَكَلَ

مَا لِفَلَانٍ مَضْرِبُ عَسَلَةٍ يَعْنِي مِنَ النِّسْبِ ، لَا  
يَسْتَعْلَانُ إِلَّا فِي النَّفْيِ ؛ وَقِيلَ : أَصْلُ ذَلِكَ فِي مَوَازٍ  
الْعَسَلِ ثُمَّ حَارَ مَثَلًا لِلْأَصْلِ وَالنِّسْبِ .

وَعَسَلَ اللَّبَنِيُّ : شَمِيَ بِتَضَعٍ مِنْ شَجَرٍ هَا بُشْبِهِ  
الْعَسَلُ لَا حَلَاوَةَ لَهُ . وَعَسَلَ الرَّمْتُ : شَمِيَ أَيْضًا  
يَخْرُجُ مِنْهُ كَأَنَّهُ الْجَمَانُ . وَعَسَلَ الرَّجُلُ : طَلَبَ  
الْتِمَاءَ عَلَيْهِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَهُوَ مِنَ الْعَسَلِ لِأَنَّ  
سَامِعَهُ يَلَذُّ بِطَيِّبٍ ذَكَرَهُ . وَالْعَسَلُ : طَيِّبُ  
الْتِمَاءِ عَلَى الرَّجُلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا  
عَسَلَهُ فِي النَّاسِ أَيَّ طَيِّبٍ تَنَاءَهُ فِيهِمْ ؛ وَرَوَى أَنَّهُ  
قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا عَسَلَكَ ؟  
فَقَالَ : يَفْتَحُ لِي عَمَلًا صَالِحًا بَيْنَ يَدَيْ مَوْتِهِ حَتَّى  
يَرْضَى عَنْهُ مَنْ حَوَّلَهُ أَيَّ جَعَلَ لَهُ مِنَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ  
تَنَاءً طَيِّبًا ، سَبَّهَ مَا رَزَقَهُ اللَّهُ مِنَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ  
الَّذِي طَابَ بِهِ ذِكْرُهُ بَيْنَ قَوْمِهِ بِالْعَسَلِ الَّذِي يُجْعَلُ  
فِي الطَّعَامِ فَيَعْمَلُونَ بِهِ وَبَطِّيْبٍ ، وَهَذَا مَثَلٌ ، أَيُّ  
وَفَّقَهُ اللَّهُ لِعَمَلٍ صَالِحٍ يُنَجِّفُهُ كَمَا يُنَجِّفُ الرَّجُلُ أَخَاهُ  
إِذَا أَطْعَمَهُ الْعَسَلَ .

وَيَقَالُ : لَبَنَةٌ وَلَحَنَةٌ وَعَسَلَةٌ إِذَا أَطْعَمَهُ اللَّبَنُ وَاللَّحَمَ  
وَالْعَسَلَ .

وَالْعَسَلُ : الرِّجَالُ الصَّالِحُونَ ، قَالَ : وَهُوَ جَمْعُ عَاسِلٍ  
وَعَسُولٍ ، قَالَ : وَهُوَ مَا جَاءَ عَلَى لَفْظِ فَاعِلٍ وَهُوَ  
مَفْعُولٌ بِهِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ أَرَادَ رَجُلًا عَاسِلًا  
ذُو عَسَلٍ أَيُّ ذُو عَمَلٍ صَالِحٍ الَّتِي تَنَاءَتْ بِهِ عَلَيْهِ يُسْتَعْمَلُ  
كَالْعَسَلِ . وَجَارِيَةٌ مَفْعُولَةُ الْكَلَامِ إِذَا كَانَتْ  
حُلُوتُ الْمُنَاطِقِ مَلِيحَةً اللَّفْظِ طَيِّبَةً التَّعْنَةِ . وَعَسَلَ  
الرَّوْمُحُ يَعْصِلُ عَسَلًا وَعَسُولًا وَعَسَلَانًا : اسْتَدَّ  
اهْتِزَازَهُ وَاضْطَرَبَ . وَرُوْمُحٌ عَسَالٌ وَعَسُولٌ :  
عَاسِلٌ مُضْطَرَبٌ لَدُنْ ، وَهُوَ الْعَاثِرُ وَقَدْ عَثَرَ  
وَعَسَلَ ؛ قَالَ :

قَصَلَ بَيْنَ المَاضِ والمَاضِ إِلَيهِ بِالظَرْفِ ؛ أَرَادَ كَنَاحَتِ صَخْرَةٍ يَوْمًا بِعَسَلٍ ، هَكَذَا أُنْشِدَ عَنْ الفَرَّاءِ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي الْأَسْوَدِ :

فَأَلْقَيْتُهُ غَيْرَ مُسْتَعْنِبٍ ،  
وَلَا ذَاكِرٍ لِّلَّهِ إِلَّا قَلِيلًا

أَرَادَ : وَلَا ذَاكِرٍ لِّلَّهِ ؛ وَأُنْشِدَ الْفَرَّاءُ أَيْضًا :

رُبُّ ابْنِ عَمِّ لَسَلَيْسَى مُشْتَعِلٌ ،  
طَبَاخُ سَاعَاتِ الْكَرَى زَادَ الْكَيْلَ

وَقِيلَ : أَرَادَ لَا أَكُونُ وَمِذْحَتِي

وَالْعَسَلُ : الرِّيشَةُ الَّتِي تُقْلَعُ بِهَا الْعَالِيَةُ ، وَجَمْعُهَا عُسَلٌ .

وَمِنْهُ لَعَسَلٌ مِنْ أَصَالِ الْمَالِ أَيْ حَسَنُ الرِّعَاةِ لَهُ ، يُقَالُ عَسَلُ مَالٍ كَقَوْلِكَ إِزَاءَ مَالٍ وَخَالُ مَالٍ أَيْ مُضْلَعُ مَالٍ . وَالْعَسَلُ : قَضِيبُ الْفِيلِ ، وَجَمْعُهُ عُسَلٌ . وَالْعَسَلُ وَالْعَسَلَانُ : الْحَبِّبُ . وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍ : أَنَّهُ قَالَ لِعِمْرَانَ بْنِ مَعْدِيكَرَبٍ : كَذَبَ ، عَلَيْكَ الْعَسَلُ أَيْ عَلَيْكَ بِسُرْعَةِ الْمَشْيِ ؛ هُوَ مِنْ الْعَسَلَانِ مَشْيِي الذَّئْبِ وَاهْتِرَازِ الرَّمَحِ ، وَعَسَلُ بِالشَّيْءِ عُسُولًا .

وَيُقَالُ : بَسَلَلَهُ وَعَسَلَلَهُ ، وَهُوَ اللَّحْمِيُّ فِي الْمَلَامِ . وَعَسَلِيَّةُ الْيَهُودِ : عَلَامَتُهُمْ . وَابْنُ عَسَلَةَ : مِنْ شُعْرَاهُمْ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَهُوَ عَبْدُ الْمَسِيحِ بْنِ عَسَلَةَ . وَعَاسِلُ بْنُ عَزْبَةَ : مِنْ شُعْرَاءِ هُذَيْلٍ .

أَقُولُ « قَصَلَ بَيْنَ المَاضِ والمَاضِ إِلَيهِ بِالظَرْفِ » هَذِهِ عِبَارَةُ الْحَكَمِ وَضُطْ صَخْرَةٍ فِيهِ بِالْجَرِّ . وَقَوْلُهُ « أَرَادَ النَّحْ » هَذِهِ عِبَارَةُ التَّهْذِيبِ وَضُطْ صَخْرَةٍ فِيهِ بِالنَّصْبِ وَعَلَيْهِ يَتِمُّ تَحْقِيقُ بَيْتِ أَبِي الْأَسْوَدِ فِيمَا رَوَيْنَاهُ فِي الْبَيْتِ كَمَا لَا يَنْفِي ، وَقَوْلُهُ بِمَدٍّ وَقِيلَ أَرَادَ لَا أَكُونُ » لَهُ سَطْرٌ قَبْلَ هَذَا مَا يَحْسِنُ الْمَطْلَقَ عَلَيْهِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ وَالصَّمَاخِ : لَا أَكُونُ ، بَنُونَ التَّوَكُّبَةِ .

الرُّؤْيُوزِيُّ : الطَّيْلَسَانُ ، وَالسَّلُّ : الْحَلَقُ ، وَلِغَا سَبَّ الْمَاءِ فِي حَقِّهِ بِخَضْرَاءِ الطَّيْلَسَانِ وَجَمَلُهُ سَلًا لِأَنَّهُ شَيْءٌ إِذَا أُخْلِقَ كَانَ لَوْنُهُ أَعْتَقٌ . وَعَسَلَ الدَّلِيلُ بِالمَقَازَةِ : أَمْرَعُ .

وَالْعَسَلُ : النَّاظَةُ السَّرِيعَةُ ، ذَهَبَ سَبِيحُهُ إِلَى أَنَّهُ مِنْ الْعَسَلَانِ . وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ : قَالُوا لِلْعَسَلِ عَسَلٌ ، فَذَهَبَ إِلَى أَنَّ اللَّامَ مِنْ عَسَلٍ زَائِدَةٌ ، وَأَنَّ وَزْنَ الْكَلِمَةِ فَعْلَلٌ وَاللَّامُ الْأَخِيرَةُ زَائِدَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : وَقَدْ تَرَكْتُ فِي هَذَا الْقَوْلِ مَذْهَبَ سَبِيحِهِ الَّذِي عَلَيْهِ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْعَمَلُ ، وَذَلِكَ أَنَّ عَسَلًا فَعْلَلٌ مِنَ الْعَسَلَانِ الَّذِي هُوَ عَدُوُّ الذَّئْبِ ، وَالَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ سَبِيحُهُ هُوَ الْقَوْلُ ، لِأَنَّ زِيَادَةَ النُّونِ ثَانِيَةً أَكْثَرُ مِنْ زِيَادَةِ اللَّامِ ، أَلَا تَرَى إِلَى كَثْرَةِ بَابِ قَسِيرٍ وَعُسْلٍ وَقَفْخَرٍ وَقِنْعَاسٍ وَقَلَّةِ بَابِ ذَلِكَ وَأَوَّلَا لِكَ ؟ قَالَ الْأَعْمَشُ :

وَقَدْ أَفْطَحَ الْجَوْزُ ، جَوَزَ الْفَلَا ،  
بِالْطَّرَةِ الْبَازِلِ الْعَسَلِ

وَالنُّونُ زَائِدَةٌ . وَيُقَالُ : فَلَانُ أُخِيتُ مِنْ أَبِي عَسَلَةٍ وَمِنْ أَبِي رَعْلَةٍ وَمِنْ أَبِي سَلْعَامَةٍ وَمِنْ أَبِي مُعْظَةٍ ، كُلُّهُ الذَّئْبُ .

وَرَجُلٌ عَسِلٌ : شَدِيدُ الضَّرْبِ سَرِيعُ رَجْعِ الْيَدِ بِالضَّرْبِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

تَمَشِي مُوَالِيَةً ، وَالنَّفْسُ تَنْذِرُهَا  
مَعَ الْوَيْلِ ، يَكْفُ الْأَهْوَجُ الْعَسِلَ

وَالْعَسِلُ : مَكْنَسَةُ الطَّيِّبِ ، وَهِيَ مَكْنَسَةُ شَعْرِ يَكْنَسُ بِهَا الْعَطَّارُ بِلَاطَتِهِ مِنَ الْعِطْرِ ؛ قَالَ :

فَرِشَتِي بِخَيْرٍ ، لَا أَكُونُ وَمِذْحَتِي  
كَنَاحَتِ ، يَوْمًا ، صَخْرَةٍ بِعَسَلٍ

وَبَنُو عَسَلٍ : قَبِيلَةٌ يُزْعَمُونَ أَنَّ أُمَّهُمُ السَّعْلَةُ .  
وقال الأزهري في ترجمة عسم : قال وذكر أعرابي  
أمة فقال : هي لنا وكلُّ ضَرْبَةٍ لها من عَسَلٍ ؛  
قال : العَسَلَةُ النَّمْلُ .

عسطل : المَسْطَلَةُ والمَعْلَسَةُ : كلامٌ غيرُ ذي نِظامٍ ،  
وكلامٌ مُعَلَّسَطٌ ٢ .

عسقل : العَسْقَلَةُ : مكانٌ فيه صلابَةٌ وخجارةٌ بيضٌ .  
والمَسْقَلُ والمُسْقُولُ والمُسْقُولَةُ ، كُلُّهُ : ضَرْبٌ  
من الكِنَاءَةِ بيضٌ تُشَبَّهُ في لونها بتلك الحجارة ،  
وقيل : هي الكِنَاءَةُ التي بين البياض والحُمْرة ،  
وقيل : هو أكبر من الفِخْعِ وأشدُّ يابِضاً واسترخاءً ؛  
وقال الأصمعي : هي المَساقيلُ ؛ قال وأنشد أبو زيد :

ولقد جَنَيْتُكَ أَكْمَرُا وَعَسَقَلَا ،

ولقد نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ .

الأزهري : القَعْبَلُ الفُطْرُ وهو المَسْقَلُ . والمَسْقَلُ  
والمَسْقَلَةُ والمُسْقُولُ ، كُلُّهُ : تَلْعُجُ الشَّرَابِ  
وتَرَيُّعُهُ ، وقيل : عَساقيلُ الشَّرَابِ قِطْعُهُ لَا  
واحدَ لها ؛ قال كعب بن زهير :

عَبْرَاتُهُ كَأَنَّ الضَّحْلَ نَاجِيَةً ،

إِذَا تَرَقَّصَ بِالْقُورِ الْعَساقِيلُ

قال ابن بري : الذي في شعر كعب بن زهير :

كَأَنَّ أَوْبَ ذِرَاعَيْهَا إِذَا عَرَقَتْ ،

وَقَدْ تَلْعَجَ بِالْقُورِ الْعَساقِيلُ

١ قوله « قال وذكر أعرابي » الغالب هو النضر بن شبل كما يؤخذ  
من التهذيب .

٢ قوله « وكلام مملط » هذه عبارة المحكم ، وعبارة التكملة ؛  
يقال كلام مملط ومملط .

وَالْقُورُ : الرَّبِيُّ ، أَي قَدْ تَعَسَّاهَا الشَّرَابُ وَعَطَّاهَا  
قال : وهذا من المَقْلُوبِ لِأَنَّ الْقُورَ هِيَ الَّتِي تَلْعَجَتْ  
بِالْعَساقِيلِ ؛ وَعَساقِيلُ : جَمْعُ عَسْقَلَةٍ ، وَعَساقِيلُ :  
جَمْعُ مُسْقُولٍ ؛ وَقَالَ ابْنُ سِيدِهِ : أَرَادَ : وَقَدْ تَلْعَجَتْ  
الْقُورُ بِالْعَساقِيلِ ، فَتَقَلَّبَ ، وَقِيلَ : الْمَساقِيلُ وَالْعَساقِيلُ  
الشَّرَابُ جَمْعًا اسْمًا لِوَاحِدٍ كَمَا قَالُوا حَضَاجِرُ . قال  
الأزهري : وَقِطْعُ الشَّرَابِ عَساقِيلُ ؛ قال رؤبة :

جَرَدَ مِنْهَا جُدَدًا عَساقِيلَا ،

تَجَرَّبَ بِدَكِ الصَّفْوَةِ السَّلَاسِلَا

يعني المِسْقَلُ جَرَدٌ أَتْنَا أَنْسَلَتْ شَعْرَهَا فَخَرَجَتْ  
جُدَدًا بِيضًا كَأَنَّهَا عَساقِيلُ الشَّرَابِ . ويقال : خَرَّبَ  
عَسْقَلَانُ ، وَهُوَ أَعْلَى رَأْسِهِ . الجوهري : الْعَساقِيلُ  
خَرَّبٌ مِنَ الْكِنَاءَةِ وَهِيَ الْكِنَاءَةُ الْكِبَارُ الْبَيْضُ  
يقال لها تَلْعُجَةُ الْأَرْضِ ؛ وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

وَأَغْبَرُ فِلَ مَنِيفِ الرَّبِيِّ ،

عَلَيْهِ الْعَساقِيلُ مِثْلُ الشَّعْمِ

ويقال في الواحد عَسْقَلَةٌ وَعُسْقُولُ ؛ قال الواجد :

عَساقِيلُ وَجِبًا فِيهَا قَضَضُ

وعَسْقَلَانُ : مَدِينَةٌ وَهِيَ عَرُوسُ الشَّامِ . وَعَسْقَلَانُ :  
سُوقٌ تَحْتَهُ النُّصَارَى فِي كُلِّ سَنَةٍ ؛ أَنشَدَ ثَعْلَبُ :

كَأَنَّ الْوُحُوشَ بِهِ عَسْقَلَا

نُ ، صَادَفَ فِي قَرْنٍ حَجَرٍ دِبَاقَا

سَمِعَ ذَلِكَ الْمَكَانَ لِكثَرَةِ الْوُحُوشِ بِسُوقِ عَسْقَلَانِ .

وقال الأزهري : عَسْقَلَانُ مِنْ أَجْنَادِ الشَّامِ .

عسل : الْعَاسِلُ وَالْعَاسِنُ وَالْعَاسِكِلُ : الْمُخْمَنُ الَّذِي  
يَظُنُّ فَيَصِيبُ .

عمل : العَصَلُ : المِعى ، والجمع أعْصَالٌ ؛ قال الطَّيْرُ مَاح :

فهِرِ خَلَوُ الْأَعْصَالِ ، إِلَّا مِنْ الْمَا  
وَمَلَكُجُودٍ بَارِضٍ ذِي انْتِهَاضِ

وَأُنْشِدُ الْأَصْعِمِي لِأَبِي النِّجْمِ :

يُرْسِي بِهِ الْجَرَجُ إِلَى أَغْصَالِهَا

وَالْعَصَلُ : الْإِلْتَوَاءُ فِي الشَّيْءِ . وَالْعَصَلُ : التَّوَاءُ فِي عَصِيبِ ذَنْبِ الْفَرَسِ حَتَّى يُصِيبَ كَاذَقَتَهُ وَفَالَتَهُ . وَفَرَسٌ أَعْصَلَ : مَلِكْتَوِي الْعَصِيبِ حَتَّى تَبْزُرَ بَعْضَ بَاطِنِهِ الَّذِي لَا تَعْرِ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ لِلسَّهْمِ الَّذِي يَلِكْتَوِي إِذَا رُمِيَ بِهِ مُعْصَلٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ؛ وَحَكَى ابْنُ بَرِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَنْزَلَةَ قَالَ : هُوَ الْمُعْصَلُ ، بِالضَّادِ الْمَعْصَةُ ، مَنْ عَصَلَتْ الدَّجَاجَةُ إِذَا التَّوَتِ الْبَيْضَةُ فِي جَوْفِهَا . وَعَصَلَ السَّهْمُ : التَّوَى فِي الرُّمِيِّ . وَالْعَاصِلُ : السَّهْمُ الصُّلْبُ . وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ وَجَرِيرٍ : وَمِنْهَا الْعَصِلُ الطَّائِشُ أَيْ السَّهْمُ الْمُتَوَجِّعُ الْمُتَنَنِّ . وَسِيَّاهُ عُصْلٌ : مُتَوَجِّعٌ ؛ قَالَ لَبِيدُ :

فَرَمَيْتُ الْقَوْمَ رَشَقًا ضَائِبًا ،  
لَسَنَ بِالْعُصْلِ وَلَا بِالْمُقْتَعَلِ

وَبُرْوَى : لَيْسَ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : لَا عَوَجَ لانتصابه وَلَا عَصَلَ فِي عَوْدِهِ ؛ الْعَصَلُ : الْإِعْوَجَاجُ ، وَكُلُّ مُتَوَجِّعٍ فِيهِ صَلَابَةٌ أَعْصَلَ . وَشَجَرَةٌ عَصَلَةٌ : عَوَجَاءٌ لَا يَقْدَرُ عَلَى اسْتِقَامَتِهَا لِصَلَابَتِهَا . وَالْأَعْصَلُ أَيْضًا : السَّهْمُ الْقَلِيلُ الرَّيْشِ . وَعَصَلَ الشَّيْءُ عَصَلًا وَهُوَ أَعْصَلَ وَعَصِلَ : اعْوَجَّ وَصَلَبَ ؛ قَالَ :

صَرُوسُ تَهْرُ النَّاسِ ، أَنْيَابُهَا عُصْلُ

وَقَدْ كَسَّرَ عَلَى عِصَالٍ وَهُوَ نَادِرٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :

وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّ عِصَالًا جَمَعَ عَصَلَ كَوَجَعَ وَوَجَعَ . وَالْعَصَلُ فِي النَّابِ : اغْوَجَاجُهُ . وَنَابٌ أَعْصَلَ بَيْنَ الْعَصَلِ وَعَصِلَ أَيْ مُعْوَجٌ شَدِيدٌ ؛ قَالَ أَوْسُ :

رَأَيْتُ لَهَا نَابًا ، مِنْ الشَّرِّ ، أَغْصَلَا

وَقَالَ آخَرُ :

عَلَى شَتَاحٍ ، نَابُهُ لَمْ يَعْصَلْ

وَقَالَ صَخْرُ :

أَبَا الْمُتَلَتَّمِ أَقْصِرْ قَبْلَ بَاهِظَةٍ ،  
تَأْتِيكَ مِنْهُ ، صَرُوسٌ نَابُهَا عَصِلُ !

أَيُّ هِيَ قَدِيمَةٌ ، وَذَلِكَ أَنَّ نَابَ الْبَعِيرِ إِنَّمَا يَعْصَلُ بَعْدَ مَا يُسِنُ ؛ أَيْ شَرَّ عَظِيمٍ . وَالْأَعْصَلُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي عَصِيتْ سَاقُهُ فَاعْوَجَّتْ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْمُعْوَجِّ السَّاقِ : أَعْصَلَ . وَعَصِلَ نَابُهُ وَأَعْصَلَ : اشْتَدَّ ؛ وَوَصَفَ رَجُلٌ جَسَلًا فَقَالَ : إِذَا عَصِلَ نَابُهُ وَطَالَ فِرَابُهُ فَيَعْبَهُ نَيْمًا دَلِيلًا ، وَلَا تَحَابُّ بِهِ صَدِيقًا ؛ وَقَالَ أَبُو صَخْرٍ الْمُتَدَلِّي :

أَقْبَعِينَ أَحْكَمَتِي الْمَشِيبُ ، فَلَا قَتْسِي  
عُثْرٌ وَلَا قَتْحَمٌ ، وَأَعْصَلَ بَارِزِي ؟

وَالْمِعْصَالُ : مِخْبَنٌ يُتَنَاولُ بِهِ أَغْصَانُ الشَّجَرِ لِاعْوَجَاجِهِ ، وَيُقَالُ : هُوَ الْمِخْبَنُ وَالصُّوْلُجَانُ وَالْمِعْصِيلُ وَالْمِعْصَالُ وَالصَّاعُ وَالْمِيجَارُ وَالصُّوْلُجَانُ وَالْمِيعْتَفُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

إِنَّ لَهَا رَبَّتًا كِمِعْصَالِ الْبَيْتِ

وَامْرَأَةٌ عَصَلَاءُ : لَا لَعْنَمَ عَلَيْهَا . وَعَصَلَ الرَّجُلُ

١ قوله « والعرجان النع » هكذا في الأصل والتذهيب مكرراً .

٢ قوله « ان لها ربا النع » في التكملة بده :

انك ان ترويا فاذعبر قم

ورُبَّ خَيْرٍ فِي الرَّجَالِ الْمُصَلِّ

والمَصْلَة : المرأة اليابسة التي لا لحم عليها ؛ قال الشاعر :

لَيْسَتْ بِمَصْلَةٍ تَذْمِي الْكَلْبَ نَكْهَتَهَا ،  
وَلَا بِعَصْلَةٍ يَصْطَلِكُ نَدْبَاهَا

والمِصْلُ : المَشْدَدُ عَلَى غَرِيهِ .

وَالْمُصْلُ وَالْمُصْلُ وَالْمُصْلُ وَالْمُصْلُ ، ممدودان :

الْبَصْلُ البرِّي ، والجمع المَصَالِ ، وهو الذي نسيه

الأطباء الإسْقَال ، ويكون منه حَصْلٌ ؛ عن ابن

أَسْرَافِيون ؛ وقال ابن الأعرابي : هو نبت في البراري ،

وزعموا أَنَّ الرَّحَامِي تَشْتَبِهُهُ وَتَأْكُلُهُ ؛ قال : وزعموا

أَنَّهُ الْبَصْلُ البرِّي . وقال أبو حنيفة : هو وَرَقٌ مِثْلُ

الْكُرَّاتِ يَظْهَرُ مِنْبَسِطاً سَبْطاً ، وقال مُرَّةٌ : الْمُصْلُ

شَجِيرَةٌ سَهْلِيَّةٌ تَبْتُ فِي مَوَاضِعِ الْمَاءِ وَالتُّدَى نَبَاتُ

الْمَوْزَةِ ، وَلَهَا نَوْرٌ كَنَوْرِ السُّوسَنِ الْأَبْيَضِ تَحْرُسُهُ

النَّحْلُ ، وَالْبَقَرُ تَأْكُلُ وَرَقَهَا فِي الْقَحْطِ يَخْلُطُ لَهَا

بِالْعَلْفِ . وقال كِرَاعٌ : الْمُصْلُ بَقْلَةٌ ، وَلَمْ يَحْكُهَا .

وَطَرِيقُ الْمُصْلَيْنِ ، بفتح الصاد وضها : موضع ؛

قال الفرزدق :

أَرَادَ طَرِيقَ الْمُصْلَيْنِ ، فَيَامَسَتْ

بِهِ الْعَيْسُ فِي نَائِي الصَّوَى مَشَانِمٌ

وَالْمُصْلُ : موضع . وسلك طَرِيقَ الْمُصْلَيْنِ :

يعني الباطل . ويقال للرجل إِذَا حَصَلَ : أَخَذَ فِي

طَرِيقِ الْمُصْلَيْنِ . وطريق الْمُصْلُ : هو طريق

مِنَ الْيَاسَةِ إِلَى الْبَصْرِ . وعَصْلٌ : موضع ؛ قال أبو

صخر :

١ قوله « فَيَامَسَتْ » كَذَا فِي الْأَمَلِ ، وَالَّذِي فِي مَعْنَى يَأْتِيهِ وَالْمَعْنَى :

فَيَاسَرَتْ .

وغيره : بال . وفي الحديث : أَنَّهُ كَانَ لِرَجُلٍ صَمٌّ

كَانَ يَأْتِي بِالْجُبْنِ وَالزُّبْدَ فَيَضَعُهُ عَلَى رَأْسِ صَمِّهِ

وَيَقُولُ : اطْعَمُوا فِجَاءَ ثَعْلَبَانِ فَأَكَلَ الْجُبْنُ وَالزُّبْدَ

ثُمَّ عَصَلَ عَلَى رَأْسِ الصَّمِّ أَيِ بِالِ الثَّعْلَبَانِ : ذَكَرَ

الثَّعْلَبَ ، وَفِي كِتَابِ الْفَرِيدَيْنِ لِلْهَرَوِيِّ : فِجَاءُ

ثَعْلَبَانِ فَأَكَلَا ، أَرَادَ ثَنِيَّةَ ثَعْلَبٍ .

وَالْعَصْلَةُ : شَجَرَةٌ تَسْلُحُ الْإِبِلَ إِذَا أَكَلَ الْبَعِيرُ مِنْهَا

سَلَحَتَهُ ، وَالْجَمْعُ الْعَصَلُ ؛ قَالَ حَنَّانٌ :

تَخْرُجُ الْأَخْيَاحُ مِنْ أَصْنَاهِمُ ،

كَسَلَاخِ الثَّيْبِ بِأَكْلَنِ الْعَصَلِ

الأَخْيَاحُ : الْأَثْبَانِ الْمَشْدُوقَةُ ؛ وَقَالَ لَبِيدٌ :

وَقِيلَ مِنْ عَقِيلٍ صَادِقٌ ،

كَكَلْبُوثٍ بَيْنَ غَابٍ وَعَصَلٍ

وقيل : هو شجر يُشْبِهُ الدَّافِلِيَّ تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ وَتَشْرَبُ

عَلَيْهِ الْمَاءُ كُلُّ يَوْمٍ ، وَقِيلَ : هُوَ حِمَصٌ يَنْبْتُ عَلَى

الْمَاءِ ، وَالْجَمْعُ عَصَلٌ .

وَعَصَلَ الرَّجُلُ تَعَصِيلاً ، وَهُوَ الْبُطْءُ ، أَيِ أَبْطَأَ ؛

وَأَنشَدَ :

يَأْلِيهَا حُرَّانُ أَيُّ أَلْبٍ ،

وَعَصَلَ الْعَمْرِيُّ عَصَلَ الْكَلْبِ

وَالْأَلْبُ : السَّوْقُ الشَّدِيدُ . وَالْعَصَلُ : الرَّمْلُ

الْمُتَنَوِّرُ الْمُعْوَجُّ . وَفِي حَدِيثِ بَدْرٍ : يَامِنُوا عَنْ

هَذَا الْعَصَلِ ، يَعْنِي الرَّمْلَ الْمُعْوَجَّ الْمُتَنَوِّرَ ، أَيِ خَذُوا

عَنْ يَمْنَةٍ .

وَرَجُلٌ أَهْصَلَ : يَابَسَ الْبَدَنُ ، وَجَمْعُهُ عَصَلٌ ؛ قَالَ

الرَّاجِزُ :

١ قوله « حُرَّان » كَذَا فِي الْأَمَلِ بِالْزَّاءِ ، وَمِثْلُهُ يَهَامَشُ التَّكْمَلَةُ

وَفِي سَلْبِهَا حَمْدَانٌ بِالذَّالِ .

عَصَتْ ذاتُ عِرْقٍ عَصَلَهَا فَرَثَامُهَا ،  
فَضَحِيَاؤُهَا وَحَشٌ قَدْ أَجَلَى سَوَامُهَا

عَصَلُ : العَصَلَةُ والعَصِيلَةُ : كلُّ عَصْبَةٍ معها لَحْمٌ غَلِيظٌ . عَصَلَ عَصَلًا فَهُوَ عَصَلٌ وَعَصَلٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْعَصَلَاتِ ؛ قَالَ بَعْضُ الْأَغْفَالِ :

لَوْ تَنْطَحُ الْكَثَادِرُ الْعَصَلَا ،  
قَضَتْ سُؤُونَ رَأْسِهِ فَاغْتَصَلَا

وَعَصَلْتَهُ : ضَرَبْتُ عَصَلَتَهُ . وَفِي صِفَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ كَانَ مُعَصَلًا أَيَّ مُوَسَّئٍ الْخَلْقِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : مُقَصَّدًا ، وَهُوَ أَثْبَتٌ . وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ : الْعَصَلَةُ كُلُّ لَحْمَةٍ غَلِيظَةٍ مُنْتَشِرَةٍ مِثْلَ لَحْمِ السَّاقِ وَالْعَصْدِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : كُلُّ لَحْمَةٍ غَلِيظَةٍ فِي عَصَبَةٍ ، وَالْجَمْعُ عَصَلٌ ، يُقَالُ : سَاقٌ عَصِيلَةٌ صَخْبَةٌ . وَفِي حَدِيثٍ مَازَرٍ : أَنَّهُ أَغْصَلَ قَصِيرٌ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ أَنَّ عَصَلَةً سَاقَهُ كَبِيرَةً . وَفِي حَدِيثٍ حَدِيفَةٍ : أَخَذَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِأَسْفَلِ مَنْ عَصَلَةٍ سَاقِيٍّ وَقَالَ هَذَا مَوْضِعُ الْإِزَارِ . وَالْعَصَلَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الْمَكْتَنَزَةُ السَّيِّجَةُ .

وَعَصَلَ الْمَرْأَةُ عَنِ الزَّوْجِ : حَبَسَهَا . وَعَصَلَ الرَّجُلُ أَبَتَهُ يَعْصِلُهَا وَيَعْصِلُهَا عَصَلًا وَعَصَلًا : مَنَعَهَا الزَّوْجَ ظُلْمًا ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : فَلَا تَعْصِلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ ؛ نَزَلَتْ فِي مَعْصِلِ بْنِ إِسَارٍ الْمُثَرِّيِّ وَكَانَ زَوْجُ أُخْتِهِ رَجُلًا فَطَلَقَهَا ، فَلَمَّا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا حَطَبَهَا ، فَأَلَى أَنْ لَا يُزَوِّجَ إِيَّاهَا ، وَرَغِبَتْ فِيهِ أُخْتُهُ فَزَلَّتِ الْآيَةُ . وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : وَلَا تَعْصِلُوهُنَّ لَمَّا تَزَوَّجْنَ فَيَعْصِلْنَ مَا آتَيْنَهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبِينَةٍ ؛ فَإِنَّ الْعَصَلَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ مِنَ الزَّوْجِ لَأَمْرَاتِهِ ، وَهُوَ أَنْ يُضَارَّهَا وَلَا يُخْسِنَ عَشِيرَتَهَا لِيُظَرَّهَا بِذَلِكَ إِلَى الْإِفْتِدَاءِ مِنْهُ بِمَهْرٍ الَّذِي

أَمَهَرَهَا ، سَمَاءُ اللَّهِ تَعَالَى عَصَلًا لِأَنَّهُ يَمْنَعُهَا حَقَّهَا مِنَ النِّفَقَةِ وَحُسْنِ الْعِشْرَةِ ، كَمَا أَنَّ الْوَلِيَّ إِذَا مَنَعَ حُرْمَتَهُ مِنَ التَّزْوِيجِ فَقَدْ مَنَعَهَا الْحَقَّ الَّذِي أُبِيحَ لَهَا مِنَ النِّكَاحِ إِذَا دَعَتْ إِلَى كُفِّهِ لَهَا ، وَقَدْ قِيلَ فِي الرَّجُلِ يَطْلُعُ مِنْ أَمْرَاتِهِ عَلَى فَاحِشَةٍ قَالَ : لَا بَأْسَ أَنْ يُضَارَّهَا حَتَّى تَخْتَلِعَ مِنْهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَبَعَلَ اللَّهُ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى اللَّوْثَانِي يَأْتِيَنَّ الْفَاحِشَةُ مُسْتَنْتَبِيَاتٍ مِنْ جَمِلةِ النِّسَاءِ اللَّوْثَانِي هِيَ اللَّهُ أَزْوَاجَهُنَّ عَنْ عَصَلِيْنِ لِيَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَوْهُنَّ مِنَ الصَّدَاقِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو : قَالَ لَهُ أَبُوهُ زَوْجَتُكَ أَمْرَأَةً مُعَصَلَتًا ؛ هُوَ مِنَ الْعَصَلِ الْمَنَعِ ، أَرَادَ إِنَّكَ لَمْ تُعَامِلْهَا مُعَامَلَةَ الْأَزْوَاجِ لِلنِّسَاءِ وَلَمْ تَتْرَكْهَا تَتَصَرَّفْ فِي نَفْسِهَا فَكَأَنَّكَ قَدْ مَنَعَهَا .

وَعَصَلَ عَلَيْهِ فِي أَمْرِهِ تَعْصِيلًا : خَشِيَ مِنْ ذَلِكَ وَحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا يَرِيدُ ظُلْمًا . وَعَصَلَ بِهِمِ الْمَكَانُ : ضَاقَ . وَعَصَلَتْ الْأَرْضُ بِأَهْلِهَا إِذَا ضَاقَتْ بِهِمْ لِكَثْرَتِهِمْ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

تَرَى الْأَرْضَ مَنًا بِالْقَضَاءِ تَرِبَةً ،  
مُعَصَلَةً مَنًا يَجْمَعُ عَرْمَرَمَ

وَعَصَلَ الشَّيْءُ عَنِ الشَّيْءِ : ضَاقَ . وَعَصَلَتِ الْمَرْأَةُ بَوْلَهَا تَعْصِيلًا إِذَا نَسِبَ الْوَلَدُ فُخِرَاجَ بَعْضِهِ وَلَمْ يَخْرُجْ بِبَعْضٍ فَبَقِيَ مُعْتَرِضًا ، وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَجْعَلُ هَذَا عَلَى إِعْضَالِ الْأَمْرِ وَيَرَاهُ مِنْهُ . وَأَعْصَلَتْ ، وَهِيَ مُعْصَلٌ ، بَلَاهَا ، وَمُعْصَلٌ : عَسَرَ عَلَيْهَا وَلَادَهُ ، وَكَذَلِكَ الدُّجَاجَةُ يَبْيِضُهَا ، وَكَذَلِكَ الشَّاءُ وَالطَّيْرُ ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ :

وَإِذَا الْأُمُورُ أَهَمَّ غَبَّ نِتَاجُهَا ،  
بَسُرَتْ كُلُّ مُعْصَلٍ وَمُطَرِّقٍ

وَفِي تَرْجُمَةِ عَطَلٍ : وَالْمُعْصَلُ ، بِالْقَشْدِ ، السَّهْمُ الَّذِي

يَلْتَوِي إِذَا رُسِيَ بِهِ؛ وَحَكَى ابْنُ بَرِي عَنْ عَلِيٍّ بْنِ حَنْزَلَةَ قَالَ: هُوَ الْمُعْضَلُ، بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ، مَنْ عَضَّلَتْهُ الدَّجَاجَةُ إِذَا التَّوَتِ الْبَيْضَةُ فِي جَوْفِهَا. وَالْمَعْضَلَةُ أَيْضًا: الَّتِي يَعْشُرُ عَلَيْهَا وَلَدُهَا حَتَّى يَمُوتَ؛ وَهَذِهِ عَنْ الْأَصْبَاحِيِّ. وَقَالَ اللَّيْثُ: يَقَالُ لِلْقَطَاةِ إِذَا تَشَبَّ بِبَيْضِهَا: قَطَاةٌ مُعْضَلٌ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَلَامُ الْعَرَبِ قَطَاةٌ مُطَرَّقٌ وَامْرَأَةٌ مُعْضَلٌ. وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ: عَضَّلَتْ الْمَرْأَةُ بَوْلَها إِذَا عَصَصَ فِي فَرْجِهَا فَلَمْ يَخْرُجْ وَلَمْ يَدْخُلْ. وَفِي حَدِيثِ عِيسَى، عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: أَنَّهُ سَرَّ بِظَبْيَةٍ قَدْ عَضَّلَهَا وَلَدُهَا، قَالَ: يَقَالُ عَضَّلَتْ الْحَامِلُ وَأَعْضَلَتْ إِذَا صَغَبَ خُرُوجُ وَلَدِهَا، وَكَانَ الْوَجْهَ أَنْ يَقُولَ بِظَبْيَةٍ قَدْ عَضَّلَتْ فَقَالَ عَضَّلَهَا وَلَدُهَا، وَمَعْنَاهُ أَنَّ وَلَدَهَا جَعَلَهَا مُعْضَلَةً حَيْثُ تَشَبَّ بِفِطْنِهَا وَلَمْ يَخْرُجْ. وَأَصْلُ الْعَضَلِ الْمَنْعُ وَالشَّدَّةُ، يَقَالُ: أَعْضَلَ فِي الْأَمْرِ إِذَا خَافَتْ عَلَيْكَ فِيهِ الْحِيلُ. وَأَعْضَلَهُ الْأَمْرُ: عَلَبَهُ. وَدَاءُ عُضَالٍ: شَدِيدٌ مُعْنِي غَالِبٌ؛ قَالَتْ لَيْلَى:

سَقَّاهَا مِنَ الدَّاءِ الْعُضَالِ الَّذِي بَهَا  
غَلَامٌ، إِذَا هَزَّ الْقَنَاةَ سَقَّاهَا

وَيَقَالُ: أَنْزَلَ فِي الْقَوْمِ أَمْرًا مُعْضَلًا لَا أَقُومُ بِهِ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

وَلَمْ أَقْدِفْ لِمُؤْمِنَةٍ حَصَانٍ،  
بِإِذْنِ اللَّهِ، مُوجِبَةً عُضَالًا

وَقَالَ شَبْرٌ: الدَّاءُ الْعُضَالُ الْمُشْكِرُ الَّذِي يَأْخُذُ مِبَادَةً ثُمَّ لَا يَلْتَبَسُ أَنْ يَقْتُلَ، وَهُوَ الَّذِي يُعْنِي الْأَطْيَاءُ عِلَاجَهُ، يَقَالُ أَمْرٌ مُعْضَلٌ وَمُعْضِلٌ، فَأَوَّلُهُ مُعْضَالٌ فَإِذَا لَزِمَ فَهُوَ مُعْضِلٌ. وَفِي حَدِيثِ كَسْبٍ: لَمَّا أَرَادَ عُبْرُ الْحُرُوجِ إِلَى الْعِرَاقِ قَالَ لَهُ: وَجِا

إِنِّي حَلَفْتُ حَلْفَةً عُضَالًا

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عُضَالٌ هُنَا دَاهِيَةٌ عَجِيبَةٌ أَيْ حَلَفْتُ بَسِيئًا دَاهِيَةً شَدِيدَةً. وَفُلَانٌ عُضَلٌ وَعِضْلٌ: شَدِيدٌ، دَاهِيَةٌ؛ الْأَخْيَرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَفُلَانٌ عُضَلَةٌ مِنْ الْعُضَلِ أَيْ دَاهِيَةٌ مِنْ الدَّوَامِيِّ. وَالْعُضَلَةُ، بِالضَّمِّ: الدَّاهِيَةُ. وَثِيءٌ عُضْلٌ وَمُعْضِلٌ: شَدِيدٌ الْقُبْحِ؛ عَنْهُ أَيْضًا؛ وَأَنْشَدَ:

وَمِنْ حِفَافِي لِمَنْ لِي عُضْلٌ

وَيَقَالُ: عَضَّلَتْ النَّاقَةُ تَعْضِيلًا وَبَدَّدَتْ تَبْدِيدًا وَهُوَ الْإِعْيَاءُ مِنَ الشَّيْءِ وَالرُّكُوبِ وَكُلُّ عَمَلٍ. وَعَضَلَ فِي الْأَمْرِ وَأَعْضَلَ فِي وَأَعْضَلَنِي: امْتَنَدَ وَعَلَّظَ وَاسْتَعْلَقَ. وَأَمْرٌ مُعْضِلٌ: لَا يُنْتَدَى لَوَجْهِهِ. وَالْمُعْضِلَاتُ: الشَّدَائِدُ. وَرَوَى عَنْ عُبْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: أَعْضَلَ فِي أَهْلِ الْكُوفَةِ، مَا يَرْتَضُونَ بِأَمِيرٍ وَلَا يَرْضَاهُ أَمِيرٌ؛ قَالَ الْأُمَوِيُّ فِي قَوْلِهِ أَعْضَلَ فِي: هُوَ مِنَ الْعُضَالِ وَهُوَ الْأَمْرُ الشَّدِيدُ الَّذِي لَا يَقُومُ بِهِ صَاحِبُهُ، أَيْ خَافَتْ عَلَيْهِ الْحِيلُ فِي أَمْرِهِمْ وَصَغَبَتْ عَلَيْهِ مَدَارِئُهُمْ. يَقَالُ: قَدْ أَعْضَلَ الْأَمْرُ، فَهُوَ مُعْضِلٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَاحِدَةً أَعْضَلَنِي دَاوُودًا،  
فَكَيْفَ لَوْ قُضِمْتُ عَلَى أَرْبَعٍ؟

وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ هَذَا الْبَيْتَ أَبَا تَوْبَةَ مَسْنُونٍ بِنِ حَقِصٍ مُؤَدَّبٍ عُبْرَ بْنَ سَعِيدٍ بِنِ سَلَمٍ بِحَضْرَةِ سَعِيدٍ، وَتَهَضَّ الْأَصْمَعِيُّ فِدَارَ عَلَى أَرْبَعٍ يَلْتَبَسُ



بذلك على أبي توبة ، فأجابته أبو توبة بما يشاكل  
فعل الأصمعي ، فضحك سعيد وقال لأبي توبة :  
ألم أنهلك عن مجاراته في المعاني ؟ هذه صناعته .  
وسئل الشعبي عن مسألة مشكلة فقال : زبانة ذات  
وبر ، لو وردت على أصحاب محمد ، صلى الله عليه  
وسلم ، لعضلت بهم ؛ عضلت بهم أي ضاقت  
عليهم ؛ قال الأزهري : معناه أنهم يضيقون بالجواب  
عنها ذرعاً لإشكالها . وفي حديث عمر ، رضي الله  
عنه : أعوذ بالله من كل معضلة ليس لها أبو حسن ،  
ودوي معضلة ؛ أراد المسألة الصعبة أو الحطة  
الضيقة المتخرج من الإغضال أو التعضيل ، ويريد  
بأبي الحسن علي بن أبي طالب ، كرم الله وجهه .  
وفي حديث معاوية وقد جاءته مسألة مشكلة فقال :  
معضلة ولا أبا حسن ! قال ابن الأثير : أبو حسن  
معرفة ، وضعت موضع النكرة كأنه قال : ولا  
رجل لها كأبي حسن ، لأن لا النافية لمّا تدخل على  
النكرات دون المعارف . وفي الحديث : فأعضلت  
بالمكئين فقالا يارب إن عبدك قد قال مقالة لا  
ندري كيف نكتبها .  
واعضأت الشجرة : كثرت أغصانها واشتدت  
الشفافها ؛ قال :

كان زمامها أيم شجاع ،

تراد في غصون معضلة

هز على قولهم دابة وهي هذلية شاذة ؛ قال أبو

١ قوله « هز على قولهم دابة الخ » كتب بجاشية نسخة المحكم التي  
بأيدنا ممزوجة لابن خنصه ما نصه : هذا غلط لبيت الهزرة في  
أعضال مزينة فيكون من باب الثلاثي ويكون وزنه حيثذ أفعال  
ولما الهزرة أميلة على منذهب سيويه ، رحمه الله تعالى ، وهو  
رباعي وزنه أفعال كاطيان وشبه هذا من نصوص سيويه وليس  
في الأفعال أفعال .

منصور : الصواب ' معطلة ، بالطاء ، وهي الناعمة ؛  
ومنه قيل : شجر عطل أي ناعم .

والعضلة : شجرة مثل الدقلى تأكله الإبل  
فتشرب عليه كل يوم الماء ؛ قال أبو منصور : أحسنه  
العصلة ، بالصاد المهملة ، فصحف .

والعضل ، بفتح الصاد والعين : الجرذ ، والجمع  
عضلان . ابن الأعرابي : العضل ذكر الفأر ،  
والعضل : موضع ، وقيل : موضع بالبادية كثير  
القياض . وعضل : حي . وبنو عضيلة : بطن .

وقال الليث : بنو عضل حي من كنانة ، وقال  
غيره : عضل والدبش حيان يقال لها القارة وهم  
من كنانة . وقال الجوهري : عضل قبيلة ، وهو  
عضل بن الهون بن نخربمة أخو الدبش ، وهما القارة .

عضيل : العضيل : الصلب ؛ حكاه ابن دريد عن  
الحياتي ، قال : وليس يثبت .

عضيل : عضيل القارورة وعنهضها : صم رأسها .

عطل : عطلت المرأة تعطل عطلاً وعطولاً  
وتعطلت إذا لم يكن عليها حلبي ولم تلبس  
الزينة وحلا جيدها من القلائد . وامرأة عاطل ،  
بغير هاء ، من نسوة عواطل وعطل ؛ أشد القناني :

ولو أشرقت من كثرة الشتر عاطلاً ،  
لقلنت : غزال ما عليه خصاص

٢ قوله « قال أبو منصور الصواب الخ » أشده الجوهري في عضل  
بالضاد كما رواه الليث ، وقوله معطلة بالطاء أي مع أهمال العين كما  
هو ظاهر اقتضاه على تصويبه بالطاء ولكن وقع في التكملة  
نقط العين ونس عبارتها بعد عبارة الأزهري ومنذ الأزهري  
فان أبا عبيد ذكر في القريب المصنف في باب منقلع المعطل  
الراكب بضمه بضم .

٣ هكذا في الأصل ، ولعل في الكلام سقط .

٤ قوله « قال أبو منصور أحسنه الخ » عبارته في التهذيب : لا أدري  
أهي العضلة أم العضلة ولم يروها لنا الثقات عن أبي عمرو .

وامرأة عَطُلٌ من نوسة أعطال ؛ قال الشاعر :

بأُطْيِيَّةَ عَطُلًا حُسْنًا جَيِّدَ

فإذا كان ذلك عادتُها فهي معطالٌ . وقال ابن شبل :  
المِيعَال من النساء الحسناء التي لا تُبالي أن تَنفَلِدَ  
القِلَادَة لجالها وقامها . ومعاطِلُ المرأة : مواقعُ  
حليها ؛ قال الأخطل :

زانتُ معاطِلَها بالدرِّ والذهبِ

وامرأة عَطُلَاء : لا حليَ عليها . وفي الحديث : يا  
عليّ مرّ نساءك لا يُصَلِّينَ عَطُلًا ؛ العَطُل : فِقدانُ  
الحلي . وفي حديث عائشة : كَرِهَتْ أن تُصلي المرأةُ  
عَطُلًا ولو أن تُملِئَ في عُنُقِها خِطًّا . وجيدُ  
مِيعَال : لا حليَ عليه ، وقيل : العاطِل من النساء  
التي لبس في عُنُقِها حليٌّ وإن كان في يديها ورجليها .  
والنَعَطُل : ترك الحلي . والأعطال من الخيل  
والإبل : التي لا قِتْلاند عليها ولا أُرسان لها ، واحدها  
عَطُلٌ ؛ قال الأعشى :

وَمَرَسُونُ خَيْلٍ وَأَعْطَالُهَا

وفاقه عَطُلٌ : بلا سِيقٍ ؛ عن ثعلب ، والجمع  
كالجمع ؛ وقوله أنشد ابن الأعرابي :

في جِلَّتِ مِنْهَا عَدَامِيسُ عَطُلٌ

يجوز أن يكون جمع عاطِل كَبازِل وبَزُل ، ويجوز  
أن يكون العَطُل يقع على الواحد والجمع . وقوسُ  
عَطُلٌ : لا وتر عليها ، وقد عَطَلُها . ورجل عَطُلٌ :

١ قوله « زانت الخ » صدره كاف في التكملة :

من كل يضاه مكسال برهرة

٢ قوله « عداميس » كذا في الاصل والمعكم بالذال ، ولعله بالراء  
جمع عرمس كزبرج ، وهي الناقة المكتنزة الصلبة .

لا سلاح له ، وجمعه أعطال ؛ وكذلك الرعيّة إذا  
لم يكن لها وال يسوسها فهم مُعَطَّلُون . وقد عَطَّلُوا  
أي أهملوا . وإبل مُعَطَّلَة : لا راعي لها .

والمُعَطَّل : المات من الأرض ، وإذا ترك الثغر  
بلا حامٍ يحميه فقد عَطَّل ، والمواشي إذا أهملت بلا  
راع فقد عَطَّلَت . والتعطيل : التفريغ . وعَطَّلَ  
الدار : أخلاها . وكلُّ ما ترك ضياعاً مُعَطَّلٌ  
ومُعَطَّل . ومن الشاذ قراءة من قرأ : وبشر مُعَطَّلَة ؛  
وبشر مُعَطَّلَة : لا يُستقى منها ولا يُنتفع بها ،  
وقيل : بشر مُعَطَّلَة لبسود أهلها . وفي الحديث عن  
عائشة ، رضي الله عنها ، في امرأة تُوفِّت : فقالت  
عَطَّلُوها أي اتزعجوا حليها واجعلوها عاطلاً .

والمعطَّل : شخصُ الإنسان ، وعمُّ به بعضهم جميع  
الأشخاص ، والجمع أعطال . والمعطَّل : الشخص  
مثل الطلل ؛ يقال : ما أحسن عطلة أي شطاطه  
وقامه . والمعطَّل : تمامُ الجسم وطوله . وامرأة  
حَسنة العَطَل إذا كانت حَسنة الجُرودة أي المُجَرِّدة .  
وامرأة عَطِلَة : ذات عَطَل أي مُحسن جسم ؛ وأنشد  
أبو عمرو :

وَرَهَاء ذات عَطَلٍ وَسِيمٍ

وقد يُستعمل العَطَل في الخُلُو من الشيء ، وإن  
كان أصله في الحلي ؛ يقال : عَطِلَ الرجلُ من المال  
والأدب ، فهو عَطُلٌ وعَطُلٌ مثل عُسر وعُسْر .  
وتعطيلُ الحدود : أن لا تُقام على من وَجِبَتْ عليه .  
وعَطَّلَت الفِلاَتُ والمزارعُ إذا لم تُعَسَّر ولم  
تُحَرَّث . وفلان ذو عَطِلَة إذا لم تكن له ضِيعَة  
يُمارِسها . ودلُو عَطِلَة إذا انقطعَ ودُّها فتعطلت  
من الاستقاء بها . وفي حديث عائشة ووصفت أباها :

١ قوله « وكذلك الرعيّة الخ » هي بقية عبارة الأزهري الآتية  
وعنها بد قولُه : والمواشي إذا أهملت بلا راع فقد عطلت .

ذِرَاعِي عَيْطَلٍ أَذْمَاءُ بَكْرٍ ،  
تَوَبَّعَتِ الْأَسَاعِزُ وَالْمَثُونَا  
وفي قصيد كعب :

شَدَّ النَّهَارِ ذِرَاعِي عَيْطَلٍ نَصَبٍ

قال ابن الأثير : العَيْطَلُ الناقة الطويلة ، والباء زائدة . وهَضْبَةُ عَيْطَلٍ : طويلة . والعَيْطَلُ والعَيْطَلُ والعَيْطِلُ : شِرَاحٌ من طَلْعِ فُحَّالِ النخل يُؤَبَّرُ به ؛ قال الأزهري : سمعته من أهل الأحساء ؛ وأما قول الراجز :

بَاتَ بِيَارِي شَعْشَعَاتٍ دُفْلَا ،  
فَهِيَ تَسْتَسِي زَمْرَمًا وَعَيْطَلَا ،  
وقد حدَّثناها بَيْتِي وَهَلَا

فها اسان لئاقة واحدة ؛ قال ابن بري : الراجز هو عَيْلَانُ بْنُ حُرَيْثِ الرِّبْعِي ، قال : وصوابه بَيْتِي وَهَلَا ، لأنَّ هَلَا زَجْرٌ لِلخيل وَهَلَا زَجْرٌ لِلإبل ، والراجز لما وَصَفَ إِبِلًا لَا خَيْلًا . وعَطَالَةٌ : اسم رجل وجبل . والمعْطَلُ : من شمراء هَذَبِلٍ ؛ قال الأزهري : ورأيت بالسَّودَة مِنْ دِيَارَاتِ بَنِي سَعْدٍ جَبَلًا مُنِيفًا يُقَالُ لَهُ عَطَالَةٌ ، وهو الذي قال فيه القائل :

تَحْلِيلِي ، قَوْمًا فِي عَطَالَةٍ فَانْظُرَا :  
أَنَادَا تَرَى مِنْ ذِي أَبَاتَيْنِ أَمْ يَرَقَا ؟

وفي ترجمة عضل : اغْضَأَتِ الشَّجَرَةُ كَثُرَتْ أَغْصَانُهَا وَالتَّنَقَّتْ ؛ وَأُنْشِدَ :

كَانَ زِمَانَهَا أَبْنَمُ شُجَاعٍ ،  
تَرَادَدَ فِي غُصُونِ مُغْضَضِكَ

قوله « بات يباري » كذا في الأصل ولحقني الصراح هنا ، وسيأتي في ترجمة زمم : بات يباري ، بضمير المؤنث .

رَأَبُ الثَّأْيِ وَأَوْدَمُ الْعَطَلَةِ ؛ قال : هي الدلو التي تترك العسل بها حيناً وعَطَلْتُ وَتَقَطَّعْتُ أَوْدَانَهَا وَغَرَاهَا ، تريد أنه أعاد سُيُورَهَا وَعَسَلَهَا مُغْرَاهَا وَأَعَادَهَا صَاحِقَةً لِلْعَمَلِ ، وهو مَثَلٌ لِفَعْلِهِ فِي الْإِسْلَامِ بَعْدَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَي أَنَّهُ رَدَّ الْأُمُورَ إِلَى نِظَامِهَا وَقَتَرَى أَمْرَ الْإِسْلَامِ بَعْدَ ارْتِدَادِ النَّاسِ وَأَوْهَى أَمْرَ الرِّدَّةِ حَتَّى اسْتَقَامَ لَهُ النَّاسُ .  
وَيَعْطَلُ الرَّجُلُ إِذَا بَقِيَ لَا عَمَلَ لَهُ ، وَالْإِسْمُ الْعَطَلَةُ . وَالْعَطَلَةُ مِنَ الْإِبِلِ : الْحَسَنَةُ الْعَطَلُ إِذَا كَانَتْ تَامَةً الْجِسْمِ وَالطَّوْلُ ؛ قال أبو عبيد : الْعَطَلَاتُ مِنَ الْإِبِلِ الْحَبَانُ ، فَلَمْ يَشَقَّهْ ؛ قال ابن سيده : وَعِنْدِي أَنَّ الْعَطَلَاتِ عَلَى هَذَا إِنَّمَا هِيَ عَلَى النَّسَبِ . وَالْعَطَلَةُ أَيْضاً : النَّاقَةُ الصَّغِيرُ ؛ أَنَشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ لِلْبَيْدِ :

فَلَا تَسْجَاوِرُ الْعَطَلَاتِ مِنْهَا  
إِلَى الْبَكْرِ الْمُقَارِبِ وَالْكُرُومِ  
وَلَكِنَّا نَعْمُ السَّيْفِ مِنْهَا  
بِأَسْوَاقِ عَافِيَاتِ اللَّحْمِ ، كُومِ

وَالْعَطَلُ : الْعَنْقُ ؛ قال رؤبة :

أَوْقَصُ يَنْخِزِي الْأَقْرَبِينَ عَطَلَهُ

وساة عَطَلَةٌ : يُعْرَفُ فِي عُتْقِهَا أَنَّهَا مِغْزَارٌ .  
وَأَمْرَةُ عَيْطَلٍ : طَوِيلَةٌ ، وَقِيلَ : طَوِيلَةُ الْعَنْقِ فِي حُسْنِ جِسْمٍ ، وَكَذَلِكَ مِنَ النَّوْقِ وَالْحَيْلِ ، وَقِيلَ : كُلُّ مَا طَالَ عُتْقُهُ مِنَ الْبَهَائِمِ عَيْطَلٌ . وَالْعَيْطَلُ : النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ فِي حُسْنِ مَنَظَرٍ وَسِمْنٍ ؛ قال ابن كلثوم :

ذِرَاعِي عَيْطَلٍ أَذْمَاءُ بَكْرٍ ،  
هَجَانِ اللَّثُونِ لَمْ تَقْرَأْ جَنِينَا

وهذا البيت أورده الجوهري :

وبنصيب ؛ وعظمت وعظمت : ركب بعضها بعضاً . وعظمتها فمظلتها بمظلتها ، وعظمت الكلاب : معاطلة وعظالاً ومعاطلت : لزم بعضها بعضاً في السقاء ؛ وأنشد :

كلاب تعاطل سود الفقا  
ح ، لم تحم شيئاً ولم تصطد

وقال أبو زعفر الكلبي :

تحتي الكلب دنا للكلبة ،  
ينهي العطل مضرراً بالسواة

وجراد عاطلة وعظلى : معاطلة لا تبرح ؛ وأنشد :

يا أم عمرو ، أشيري بالبشري !  
موت ذريع وجراد عظمي !

قال الأزهرى : أراد أن يقول يا أم عمار فلم يستقم له البيت فقال يا أم عمرو ، وأم عمار كنية الضبع . قال ابن سيده : ومن كلامهم للضبع : أشيري بجراد عظمي ، وكم رجال قتلى . ومعاطلت الجرادة إذا تساقدت . وقال ابن شبل : يقال رأيت الجرادة رداً في ورثتي وعطالي إذا اعتظلت ، وذلك أن ترى أربعة وخمسة قد ارتدقت . ابن الأعرابي : سفت السبع وعاطل ، قال : والسباع كلها تعاطل ، والجراد والعطاء تعاطل . ويقال : تعاطلت السباع وتشابكت . والعطل : هم المجبوسون ، مأخوذ من المعاطلة ، والمجبوس المأبوس .

وتعطلوا عليه : اجتمعوا ، وقيل : تراكبوا عليه

وقوله «عظلت وعظلت» كذا خط الثاني مشدداً في الاصل والمعجم ، والذي في القاموس أن الفعل كسر وسم .

قال أبو منصور : الصواب معطشة ، بالطاء ، وهي الناعة ، ومنه قيل شجر عطش أي ناعم .

مطل : جارية عطبل عطبل وعطبول وعطبولة وعيطبول : جميلة فتية ممثلة طويلة العنق ، وقيل : المعيطبول الطويلة . والمعطبل والمعطبول من الطباء والنساء : الطويلة العنق ؛ وقوله أنشده ثعلب :

يسئل جيد الرثنة العطبل

لما أراد العطبل فشده للضرورة ، والجمع العطابيل والعطابيل ؛ قال الشاعر :

لو أبصرت سعدى بها كناني ،  
مثل العذاري الحشر العطابيل

والمعطبول : الحسة التامة ؛ وأنشد الجوهري لعمر ابن أبي ربيعة :

إن ، من أعجب العجائب عندي ،  
قتل ينضاء حرقة عطبول

قال ابن بري : ولا يقال رجل عطبول لما يقال رجل أجيد إذا كان طويل العنق ، ومثل العطبول العطاء والعنقاء ؛ هذا قول ابن بري ، وقد ذكر ابن الأثير في غريب الحديث أنه ورد في صفته ، صلى الله عليه وسلم : أنه لم يكن بمعطبول ولا بقصير ، وفسره فقال : العطبول المستقام الطويل العنق ، وقيل : هو الطويل الصلب الأملس ، قال : ويوصف به الرجل والمرأة .

مطل : العطال : الملازمة في السقاء من الكلاب والسباع والجراد وغير ذلك مما يتلازم في السقاء

ليَضْرِبُوهُ ؛ وقال :

أَخَذُوا قِسِيَهُمْ بِأَيْسِيهِمْ ،

يَتَعَطَّلُونَ مَعَطَّلَ النَّسْلِ

ومن أيام العرب المعروفة يومُ العَطَالِي ، وهو يوم بين بكر وتميم ، ويقال أيضاً يوم العَطَالِي ، سُئِلَ اليوم به لركوب الناس فيه بعضهم بعضاً . وقال الأصمعي : رَكِبَ فِيهِ الثَّلَاثَةُ وَالْإِثْنَانُ الدَّابَّةَ الْوَاحِدَةَ ؛ قال العَوَّام بن سُوْدَب الشَّيْبَانِي :

فَإِنْ يَكُ فِي يَوْمِ الْعَطَالِي مَلَامَةٌ ،

فِيَوْمِ الْقَيْطِ كَانَ أَخْزَى وَأَلْوَمًا

وقيل : سُئِلَ يوم العَطَالِي لِأَنَّهُ تَعَاظَلَّ فِيهِ عَلَى الرَّيَاسَةِ سِيسَامُ بْنُ قَيْسٍ وَهَالِيٌّ بْنُ قَيْسِيَّةٍ وَمُفْرُوقُ ابْنِ عَمْرٍو وَالْحَوْفَرَزَانُ .

وَالْعِطَالُ فِي الْقَوَافِي : التَّضْيِيقُ ، يُقَالُ : فَلَانٌ لَا يُعَاطِلُ بَيْنَ الْقَوَافِي . وَعَاطَلَّ الشَّاعِرُ فِي الْقَافِيَةِ عِطَالًا : تَضَيَّقَ . وَرَوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ ، وَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ لِقَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ : أَشْتَعِرُ شُعْرَائِكُمْ مَنْ لَمْ يُعَاطِلِ الْكَلَامَ وَلَمْ يَتَّبِعْ حَوْشِيَّهَ ؛ قَوْلُهُ : لَمْ يُعَاطِلِ الْكَلَامَ أَيُّ لَمْ يَحْمِلْ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ وَلَمْ يَتَكَلَّمْ بِالرَّجِيحِ مِنَ الْقَوْلِ وَلَمْ يَكْرُرِ اللَّفْظَ وَالْمَعْنَى ، وَحَوْشِيَّ الْكَلَامِ : وَحْشِيَّتُهُ وَغَرِيبُهُ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو ، وَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَيْضًا أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ : أَتَشِدُّنَا لِشَاعِرِ الشُّعْرَاءِ ، قَالَ : وَمَنْ هُوَ ؟ قَالَ : الَّذِي لَا يُعَاطِلُ بَيْنَ الْقَوْلِ وَلَا يَتَّبِعْ حَوْشِيَّ الْكَلَامِ ، قَالَ : وَمَنْ هُوَ ؟ قَالَ : زُهَيْرٌ ، أَيُّ لَا يُعَقِّدُهُ وَلَا يُؤَالِي بَعْضَهُ فَوْقَ بَعْضٍ . وَكُلُّ شَيْءٍ رَكِبَ شَيْئًا فَقَدْ عَاطَلَهُ .

وَالْمُعْطِلُ وَالْمُعْطَلُّ : الْمَوْضِعُ الْكَثِيرُ الشَّجَرِ ؛

كَلَاهَا عَنْ كِرَاعٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الضَّادِ أَعْضَالَتْ كَثُرَتْ أَعْصَانُهَا .

عطل : قَالَ الْمُفَضَّلُ بْنُ سَلَمَةَ فِي قَوْلِهِ الْعَرَبُ رَمَتْنِي بِدَائِيهَا وَانْسَلَّتْ ، قَالَ : كَانَ سَبَبُ ذَلِكَ أَنَّ سَعْدَ ابْنَ زَيْدٍ مَنَاءً كَانَ تَزَوَّجَ رُحْمَ بِنْتَ الْحَزْرَجِ بْنِ تَيْسَمِ اللَّهِ ، وَكَانَتْ مِنْ أَجْمَلِ النِّسَاءِ ، فَوُلِدَتْ لَهُ مَالِكُ ابْنِ سَعْدٍ ، وَكَانَ ضَرَائِهُهَا إِذَا سَابَقَتْهَا يَقْلُنَّ لَهَا بِأَعْفَلَاءٍ ؛ فَقَالَتْ لَهَا أُمُّهَا : إِذَا سَابَقَتْكَ فَابْدِئِي بِعَقَالٍ ، سُبَيْتٍ ، فَأَرْمَلَتْهَا مَثَلًا ، فَسَابَقَتْهَا بَعْدَ ذَلِكَ امْرَأَةٌ مِنْ ضَرَائِهَا ، فَقَالَتْ لَهَا رُحْمَ : بِأَعْفَلَاءٍ ؛ فَقَالَتْ ضَرَّتْهَا : رَمَتْنِي بِدَائِيهَا وَانْسَلَّتْ . قَالَ : وَبَنُو مَالِكِ بْنِ سَعْدٍ رَهْطُ الْعَبَّاجِ كَانَ يُقَالُ لَهُمُ الْعُقَيْلِيُّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعُقَيْلَةُ بَطَاوَةُ الْمَرْأَةِ ، وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْعُقَلُ نَبَاتٌ لَحْمٌ يَنْبِتُ فِي قُبُلِ الْمَرْأَةِ وَهُوَ الْقَرْنُ ؛ وَأَنْشَدَ :

مَا فِي الدَّوَائِرِ مِنْ رِجْلِي مِنْ عَقَلٍ ،  
عِنْدَ الرَّهَانِ ، وَمَا أَكُونِي مِنَ الْعَقَلِ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : الْقَرْنُ بِالنَّاقَةِ مِثْلُ الْعَقَلِ بِالْمَرْأَةِ ، فَيُؤْخَذُ الرِّضْفُ فَيُحْبَسِي ثُمَّ يُكُونِي بِهِ ذَلِكَ الْقَرْنُ ، قَالَ : وَالْعَقْلُ شَيْءٌ مُدَوَّرٌ يُخْرَجُ بِالْفَرْجِ ، قَالَ : وَالْعَقْلُ لَا يَكُونُ فِي الْأَبْكَارِ وَلَا يُصِيبُ الْمَرْأَةَ إِلَّا بَعْدَ مَا تَلِدُ ؛ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْعَقْلُ فِي الرِّجَالِ غِلْظٌ يَجْعَدُ فِي الدُّبُرِ وَفِي النِّسَاءِ غِلْظٌ فِي الرِّجَمِ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ هُوَ فِي الدَّوَابِّ ، قَالَ اللَّيْثُ : عَقِلَتِ الْمَرْأَةُ عَقْلًا ، فِيهِ عَقْلَاءُ ، وَعَقِلَتِ النَّاقَةُ ، وَالْعَقْلَةُ الْأَسَمُ . وَالْعَقْلُ وَالْعَقْلَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ فِيهِمَا شَيْءٌ يُخْرَجُ فِي قُبُلِ النِّسَاءِ وَحَيَاءِ النَّاقَةِ شِبْهُ الْأُدْرَةِ الَّتِي لِلرِّجَالِ فِي

قَوْلِهِ «يُقَالُ لَهُمُ الْعُقَلِيُّ» كَذَا فِي الْأَمَلِ وَنُسخة من التَّهْذِيبِ ، وَالَّذِي فِي التَّكْمِلَةِ : بَنُو الْعُقَلِ مَضْبُوعًا كَزَيْبِرٍ وَمِثْلُهُ فِي الْقَامُوسِ .

كشّي الأقبِل الساري عليه  
عفاء ، كالعبادة عَفْشَلِيلُ

الجوهري : العَفْشَلِيلُ الرجلُ الجافي الغليظ والكساء  
الغليظ . الأزهري : رَجُلٌ عَفْشَلٌ ثَقِيلٌ وَخِيمٌ .  
مَعْفَلٌ : عَفْطَلُ الشيء وعَفْطَطَهُ : خَلَطَهُ بغيره .  
مَعْفَلٌ : المَعْفَلُ : الأحمق .

عقل : العَفْلُ : الحِجْرُ والشَّيْءُ ضِدُّ الحُسْنِ ، والجمع  
عَفُولٌ . وفي حديث عمرو بن العاص : لَيْكَ عَفُولٌ  
كَأَدَاها بَارِئُهَا أَي أَرَادَهَا بِسُوءٍ ، عَفْلٌ يَعْفِلُ عَفْلاً  
وَمَعْفُولاً ، وهو مصدر ؛ قال سيبويه : هو صفة ، وكان  
يقول إن المصدر لا يأتي على وزن مفعول البتة ،  
وَيَتَأَوَّلُ المَعْفُولُ فيقول : كَأَنَّهُ عَفْلٌ له شيء أَي  
حُبْسٌ عليه عَقْلُهُ وَأَيْدٍ وَشَدَدٌ ، قال : وَيُسْتَعْفَلُ  
بهذا عن المَعْفَلِ الذي يكون مصدراً ؛ وأنشد ابن  
بري :

فَقَدْ أَفَادَتْ لَهُمْ حِلْباً وَمَوْعِظَةً  
لِمَنْ يَكُونُ لَهُ إِرَابٌ وَمَعْفُولٌ

وعَقْلٌ ، فهو عاقِلٌ وعَقُولٌ من قوم عَفْلَاء . ابن  
الأنباري : رَجُلٌ عاقِلٌ وهو الجامع لأمره ورأيه ،  
مأخوذ من عَقَلْتُ البعيرَ إِذَا جَسَعَتْ قَوَائِمَهُ ، وقيل :  
العاقِلُ الذي يحبس نفسه ويردّها عن هواها ، أخذ  
من قولهم قد اعتَقِلَ لِسَانَهُ إِذَا حَسِسَ وَمَنَعَ  
الكلام . والمَعْفُولُ : ما تَعَفَّلَهُ بقلبك . والمَعْفُولُ :  
العَقْلُ ، يقال : ما له مَعْفُولٌ أَي عَقْلٌ ، وهو أحد  
المصادر التي جاءت على مفعول كالتبسور والمَعْسُورُ .  
وعاقَلَهُ فَعَقَلَهُ يَعْقِلُهُ ، بالضم : كان أعْقَلَ منه .  
والمَعْقَلُ : التَّنَبُّهُ في الأمور . والمَعْقَلُ : التَّكَلُّبُ ،  
والتَّكَلُّبُ العَقْلُ ، وَسُمِّيَ العَقْلُ عَقْلاً لَأَنَّهُ يَعْمَلُ

الحُصْيَةَ ، وربما كان في الناس تَحْتِ الصَّغْنِ عَقِلَتْ  
عَقْلاً ، فهي عَفْلَاء ؛ ومنه حديث ابن عباس : أُرْبِعُ  
لَا يَحْزَنُ في البيع ولا النكاح : المجنونة والمجدومة  
والبرصاء والعَفْلَاءُ ، قال : والتعفل إصلاح ذلك . وفي  
حديث مكحول في امرأة بها عَقْلٌ . والعَفْلُ : كثرة  
شُحْمٍ ما بين رَجُلِي الثَّيْنِ والثور ، ولا يكاد  
يُسْتَعْمَلُ إِلَّا في الحَصِيِّ منها ولا يُسْتَعْمَلُ في  
الأشْي . والعَفْلُ : الخطُ الذي بين الذكر والدبر  
والمَعْفَلُ ، بإسكان الفاء : شُحْمٌ خَصِيَّ الكَبْشِ وما  
حواله ؛ قال يشرُّ هجو رجلاً :

حَزْرِيْزُ القفا شَبَعَانُ يَرِيضُ حَجَرَةً ،  
حَدِيثُ الحِصَاءِ وَارِمُ العَفْلِ مُعْبَرٌ

والمَعْفَلُ : الموضع الذي يحبس من الكَبْشِ إِذَا أَرَادُوا  
أَن يَعْرِفُوا سِمَنَهُ من غيره ، قال : وهو قول يشرُّ ؛  
ومنه حديث عمير بن أفضى : كَبْشٌ حَوْلِيْ أَعْقَلُ  
أَي كثير شُحْمٍ الحُصْيَةُ من السَّمَنِ . وَإِذَا مَسَّ الرجلُ  
عَقْلَ الكَبْشِ لينظر سِمَنَهُ يقال : جَعَهُ وَعَبَطَهُ  
وعَقَلَهُ ؛ والمَعْفَلُ : يحبس الشاة بين رجلَيْها لينظر  
سِمَنها من هزأها .

ابن الأعرابي : العاقِلُ الذي يَنْكَبِسُ ثِيَاباً قِصَاصاً فوق  
ثياب طِوَالٍ .

عَفْلٌ : المَعْفَلُ : الثَّقِيلُ المَهِذِرُ الكثير فضول  
الكلام .

عَفْشَلٌ : عجوز عَفْشَلِيلٌ : مُسِنَّةٌ مستوخية اللحم .  
وكِسَاءٌ عَفْشَلِيلٌ : كثير الوَبَرِ ثَقِيلٌ جافٌ ، وربما  
سُمِّيَتِ الضَّبْعُ عَفْشَلِيلًا به ؛ قال ساعدة بن جؤبة :

أَفُوْله « والمفل ككرة شحم الخ » كذا في الأصل والمعكم بالتحريك  
وصنيع القاموس يقتضي أنه مفتوح .

من العقل ، شدد للكثرة ؛ وقال 'بِقَيْلَةٍ' الأكبر  
وكتبته أبو المنهال :

'بِعَقْلُهُنَّ' جَعَدُ شَيْطَمِي ،  
وَيْتَسُ مَعْقَلُ الدَّوْدِ الظَّوَارِ

وفي الحديث : 'الْقُرْآنُ كَالْإِبِلِ الْمَعْقَلَةِ أَيِ الْمَشْدُودَةِ  
بِالْعِقَالِ ، والتشديد فيه للتكثير ؛ وفي حديث عمر :  
كُتِبَ إِلَيْهِ آيَاتُ فِي صَحِيفَةٍ ، مِنْهَا :

فَمَا قَلَّصُ وَجِدَنَ مُعَقَّلَاتِ  
قَتَا سَلْعَ بِمُخْتَلَفِ التَّجَارِ

يعني نساءً مُعَقَّلَاتِ لأزواجهن كما تُعَقَّلُ الدُّوْقُ عند  
الضَّرَابِ ؛ ومن الآيات أيضاً :

'بِعَقْلُهُنَّ' جَعَدَةُ مِنْ سَلِيمٍ

أراد أنه يَتَعَرَّضُ لِمَنْ فَكَّنِيَ بِالْعَقْلِ عَنْ الْجَمَاعِ أَيِ  
أَنْ أَزْوَاجَهُنَّ يُعَقِّلُوهُنَّ وَهُوَ يُعَقِّلُهُنَّ أَيْضاً ، كَأَنَّ  
الْبَدْعَ لِلْأَزْوَاجِ وَالْإِعَادَةَ لَهُ ، وَقَدْ يُعَقِّلُ الْمَرْءُ قَوْبَانِ .  
وَالْعِقَالُ : الرِّبَاطُ الَّذِي يُعَقِّلُ بِهِ ، وَجَمْعُهُ 'عَقْلٌ' .  
قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : وَيُقَالُ عَقَلَ فُلَانٌ فُلَاناً وَعَكَلَهُ إِذَا  
أَقَامَهُ عَلَى إِحْدَى رَجْلَيْهِ ، وَهُوَ مَعْقُولٌ 'مِنْذُ الْيَوْمِ' ،  
وَكُلُّ عَقْلٍ رَفْعٌ . وَالْعَقْلُ فِي الْعُرُوضِ : إِسْقَاطُ  
الْيَاءِ<sup>١</sup> مِنْ مَفَاعِيلُنَّ بَعْدَ إِسْكَانِهَا فِي مَفَاعِلُنَّ فَيَصِيرُ  
مَفَاعِلُنَّ ؛ وَبَيْتُهُ :

١ قوله « وقال بقيلة » تقدم في ترجمة أزر رسمه بلفظ بقيلة بالتثنية  
والفاء والصواب ما هنا .

٢ قوله « بمختلف التجار » كذا ضبط في التكملة بآناء المثناة والهم  
جمع حجر كسهم وسهام ، فما سبق في ترجمة أزر بلفظ التجار  
بالتثنية والهم فهو خطأ .

٣ قوله « إسقاط الياء » كذا في الأصل ومثله في الحكم ، والمشهور  
في العروض أن العقل إسقاط الحامس المعركة وهو اللام من  
مفاعلتين

صاحبه عن التَّوَرُّطِ فِي الْمَهَالِكِ أَيِ تَحْجِيسِهِ ، وَقِيلَ :  
الْعَقْلُ هُوَ التَّيْزِيزُ الَّذِي بِهِ يَتَبَيَّنُ الْإِنْسَانُ مِنْ سَائِرِ  
الْحَيَوَانِ ، وَيُقَالُ : لِفُلَانٍ قَلْبٌ عَقُولٌ ، وَلِسَانٌ  
سَوُولٌ ، وَقَلْبٌ عَقُولٌ فَهَيْمٌ ؛ وَعَقْلُ الشَّيْءِ  
يَعْقِلُهُ عَقْلاً : فَيْهَمُهُ .

وَيُقَالُ أَعْقَلْتُ فُلَاناً أَيِ أَلْفَيْتُهُ عَاقِلاً . وَعَقَلْتُهُ  
أَيِ صَيَّرْتُهُ عَاقِلاً . وَتَعَقَّلَ : تَكَلَّفَ الْعَقْلَ كَمَا يُقَالُ  
تَحَلَّمْ وَتَكَبَّسْ . وَتَعَاقَلَ : أَظْهَرَ أَنَّهُ عَاقِلٌ فَهَيْمٌ  
وَلَيْسَ بِذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ قَالَ : أَحَبُّ صِبْيَانِنَا  
إِلَيْنَا الْأَبْلَةُ الْعَقُولُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ الَّذِي يُظَنَّ  
بِهِ الْحَقُّ إِذَا قُتِّشَ وَجِدَ عَاقِلاً ، وَالْعَقُولُ قَعُولٌ  
مِنْهُ لِلْبَالِغَةِ . وَعَقَلَ الدَّوَاءُ بَطْنَهُ يَعْقِلُهُ وَيَعْقِلُهُ  
عَقْلاً : أَمْسَكَهُ ، وَقِيلَ : أَمْسَكَهُ بَعْدَ اسْتِطْلَاقِهِ ،  
وَأَسْمُ الدَّوَاءِ الْعَقُولُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ عَقَلَ  
بَطْنُهُ وَاعْتَقَلَ ، وَيُقَالُ : أُعْطِنِي عَقُولاً ، فَيُعْطِيهِ  
مَا يُنْسِكُ بَطْنَهُ . ابْنُ شَيْلٍ : إِذَا اسْتِطْلَقَ بَطْنُ  
الْإِنْسَانِ ثُمَّ اسْتَنْسَكَ فَقَدْ عَقَلَ بَطْنُهُ ، وَقَدْ عَقَلَ  
الدَّوَاءُ بَطْنَهُ سَوَاءً . وَاعْتَقَلَ لِسَانَهُ : أَمْتَسَكَ .  
الْأَصْمَعِيُّ : مَرَضَ فُلَانٌ فَاعْتَقَلَ لِسَانَهُ إِذَا لَمْ يَقْدِرْ  
عَلَى الْكَلَامِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَمُعْتَقَلُ اللِّسَانِ بِغَيْرِ تَحْبِيلٍ ،  
يَمِيدُ كَأَنَّهُ رَجُلٌ أَمِيمٌ

وَاعْتَقَلَ : حَبَسَ . وَعَقَلَهُ عَنْ حَاجَتِهِ يَعْقِلُهُ وَعَقَلَهُ  
وَتَعَقَّلَهُ وَاعْتَقَلَهُ : حَبَسَهُ . وَعَقَلَ الْبَعِيرَ يَعْقِلُهُ عَقْلاً  
وَعَقَلَهُ وَاعْتَقَلَهُ : نَسَى وَظَيَّفَهُ مَعَ ذِرَاعِهِ وَشَدَّهَا  
جَمِيعاً فِي وَسْطِ الذِّرَاعِ ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ ، وَذَلِكَ  
الْحَبْلُ هُوَ الْعِقَالُ ، وَالْجَمْعُ عَقْلٌ . وَعَقَلْتُ الْإِبِلَ

١ قوله « واعتقل لسانه » عبارة المصباح : واعتقل لسانه ، بالبناء  
للفاعل والمفعول ، إذا حبس عن الكلام أي منع فلم يقدر عليه .

مَنَازِلُ لَفَرَقَتْنِي قَهَارُهُ ،  
كَأَنَّمَا رَسُومُهَا سُطُورُ

والعقل : الدِّية . وعقل القَتيلَ بِعقله عَقْلًا :  
وَدَّاهُ ، وعقل عنه : أَدَّى جَنَابَتَهُ ، وذلك إذا  
لَزِمَتْهُ دِيَةٌ فَأَعطَاهَا عنه ، وهذا هو الفرق بين  
عَقَلْتَهُ وعَقَلْتُ عَنْهُ وعَقَلْتُ لَهُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

فَإِنْ كَانَ عَقْلٌ ، فَأَعْقِلَا عَنْ أَخِيكُمَا  
بَنَاتِ الْمَخَاضِ ، وَالْفِصَالِ الْمُتَقَاعِجِ

فَإِنَّمَا عَدَّاهُ لِأَن فِي قَوْلِهِ اعْقِلُوا مَعْنَى أَدُّوا وَأَعْطُوا  
حَتَّى كَأَنَّهُ قَالَ فَأَدُّوا وَأَعْطُوا عَنْ أَخِيكُمَا .  
ويقال : اعْتَقَلَ فُلَانٌ مِنْ دَمِ صَاحِبِهِ وَمَنْ طَائِلَتْهُ إِذَا  
أَخَذَ الْعَقْلَ . وعَقَلْتُ لَهُ دَمَ فُلَانٍ إِذَا تَرَسَّكَتِ  
الْقَوَدُ لِلدِّيةِ ؛ قَالَتْ كَبَيْشَةُ أُخْتُ عَمْرِو بْنِ  
مَعْدِيكَرِبَ :

وَأَرْسَلَ عَبْدُ اللَّهِ ، إِذْ حَانَ يَوْمُهُ ،  
إِلَى قَوْمِهِ : لَا تَعْقِلُوا لَهُمْ دِيَتِي

وَالْمَرْأَةُ تُعَاقِلُ الرَّجُلَ إِلَى ثَلَاثِ الدِّيةِ أَيْ تُؤَاوِيهِ ،  
مَعْنَاهُ أَنَّ مُوَاضِعَتَهَا وَمُوضِعَتَهُ سَوَاءٌ ، فَإِذَا بَلَغَ  
الْعَقْلُ إِلَى ثَلَاثِ الدِّيةِ صَارَتْ دِيَةُ الْمَرْأَةِ عَلَى النِّصْفِ  
مِنْ دِيَةِ الرَّجُلِ . وفي حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ : الْمَرْأَةُ  
تُعَاقِلُ الرَّجُلَ إِلَى ثَلَاثِ دِيَتِهَا ، فَإِنْ جَاوَزَتْ الثَّلَاثَ  
رُدَّتْ إِلَى نِصْفِ دِيَةِ الرَّجُلِ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ دِيَةَ الْمَرْأَةِ  
فِي الْأَصْلِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ دِيَةِ الرَّجُلِ كَمَا أَنَّهَا تَرْتِثُ نِصْفَ

قَوْلُهُ « وَهَذَا هُوَ الْفَرْقُ النَّحْ » هَذِهِ عِبَارَةُ الْجَوْهَرِيِّ بَعْدَ أَنْ  
ذَكَرَ مِنْ عَقْلِهِ وَعَقْلَ عَنْهُ وَعَقْلَ لَهُ ، فَهَلْ قَوْلُهُ الْآخِي : وَعَقَلْتُ  
لَهُ دَمَ فُلَانٍ مَعَ شَاهِدِهِ مُؤَخَّرٌ عَنْ عَمَلِهِ ، فَإِنَّ الْفَرْقَ الْمُنْتَازِعَ إِلَيْهِ لَا  
يَمُتُّ إِلَّا بِذَلِكَ وَهُوَ بَقِيَّةُ عِبَارَةِ الْجَوْهَرِيِّ .

قَوْلُهُ « اعْقِلُوا النَّحْ » كَذَا فِي الْأَمَلِ تَبَا لِمَسْكَمَ ، وَالَّذِي فِي  
الْبَيْتِ اعْقِلَا بِأَمْرِ الْاِثْنَيْنِ .

مَا يَرِثُ الذَّكَرُ ، فَبَعَثَهَا سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ تَسَاوِي  
الرَّجُلِ فَيَا يَكُونُ دُونَ ثَلَاثِ الدِّيةِ ، تَأْخُذُ كَمَا يَأْخُذُ  
الرَّجُلُ إِذَا جُنِيَ عَلَيْهَا ، فَلَهَا فِي إِبْصَعٍ مِنْ أَصَابِعِهَا عَشْرُ  
مِنَ الْإِبِلِ كَمَا إِبْصَعُ الرَّجُلِ ، وَفِي إِبْصَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِهَا  
عَشْرُونَ مِنَ الْإِبِلِ ، وَفِي ثَلَاثٍ مِنْ أَصَابِعِهَا ثَلَاثُونَ  
كَالرَّجُلِ ، فَإِنْ أَصِيبَ أَرْبَعٌ مِنْ أَصَابِعِهَا رُدَّتْ إِلَى  
عَشْرِينَ لِأَنَّهَا جَاوَزَتْ الثَّلَاثَ فَرُدَّتْ إِلَى النِّصْفِ بِمَا  
لِلرَّجُلِ ؛ وَأَمَّا الشَّافِعِيُّ وَأَهْلُ الْكُوفَةِ فَلَمْ يَجْعَلُوا فِي  
إِبْصَعِ الْمَرْأَةِ حَسَنًا مِنَ الْإِبِلِ ، وَفِي إِبْصَعَيْنِ لَهَا عَشْرًا ،  
وَلَمْ يَعْتَبِرُوا الثَّلَاثَ كَمَا فَعَلَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ . وفي حَدِيثِ  
جَرِيرٍ : فَأَعْتَصَمَ نَاسٌ مِنْهُمْ بِالسُّجُودِ فَأَسْرَعَ فِيهِمْ  
الْقَتْلُ فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَبْرَأَ  
لَهُمْ بِنِصْفِ الْعَقْلِ ؛ لِأَنَّهُمْ أَرَادُوا أَنْ يَصِلُوا إِلَى النِّصْفِ بِمَا  
بِإِسْلَامِهِمْ ، لِأَنَّهُمْ قَدْ أَعَانُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِمَقَامِهِمْ بَيْنَ  
ظَهْرَانِي الْكُفَّارِ ، فَكَانُوا كَمَنْ هَلَكَ بِجَنَابَةِ نَفْسِهِ  
وَجَنَابَةِ غَيْرِهِ فَتَقَطَّ حَصَّةُ جَنَابَتِهِ مِنَ الدِّيةِ ، وَلِذَا قِيلَ  
لِلدِّيةِ عَقْلٌ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَأْتُونَ بِالْإِبِلِ فَيَعْقِلُونَهَا بِقِيَّاسِ  
وَلِيِّهِ الْمَقْتُولِ ، ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى قِيلَ لِكُلِّ دِيَةٍ  
عَقْلٌ ، وَإِنْ كَانَتْ دَنَانِيرًا أَوْ دِرَاهِمًا . وفي الْحَدِيثِ :  
إِنَّ أَمْرًا بَيْنَ مَنْ هَذَيْلٌ اقْتَتَلَتَا قَرَمَتْ لِأَحَدَاهُمَا  
الْأُخْرَى بِجَعْرِ فَأَصَابَ بَطْنُهَا فَعَتَلَتْهَا ، فَقَضَى رَسُولُ  
اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِدِيَتِهَا عَلَى عَاقِلَةِ الْأُخْرَى .  
وفي الْحَدِيثِ : قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
بِدِيَةِ سَبِّ الْعَمْدِ وَالْحَطِّ الْمَحْضِ عَلَى الْعَاقِلَةِ  
يُؤَدُّونَهَا فِي ثَلَاثِ سَنِينَ إِلَى وَرَثَةِ الْمَقْتُولِ ؛ الْعَاقِلَةُ :  
هُمُ الْعَصْبَةُ ، وَهِيَ الْقَرَابَةُ مِنْ قَبْلِ الْأَبِ الَّذِينَ  
يُعْطُونَ دِيَةَ قَتْلِ الْحَطِّ ، وَهِيَ صَفَةُ جَبَاعَةِ الْعَاقِلَةِ ،  
وَأَصْلُهَا اسْمُ فَاعِلَةٍ مِنَ الْعَقْلِ وَهِيَ مِنَ الصِّفَاتِ الْغَالِبَةِ ،  
قَالَ : وَمَعْرِفَةُ الْعَاقِلَةِ أَنَّ يُنْتَظَرُ إِلَى إِخْوَةِ الْجَانِي مِنْ  
قَبْلِ الْأَبِ فَيُعْطُونَ مَا تَحْتَمِلُ الْعَاقِلَةُ ، فَلِذَا



احتسبوا أدوها في ثلاث سنين ، وإن لم يحسبوا  
 رفعت إلى بني جده ، فإن لم يحسبوا رفعت إلى بني  
 جده أبيه ، فإن لم يحسبوا رفعت إلى بني جد أبي  
 جده ، ثم هكذا لا ترفع عن بني أب حتى يعجزوا .  
 قال : ومن في الديوان ومن لا ديوان له في العقل  
 سواء ، وقال أهل العراق : هم أصحاب الدواوين ؛  
 قال إسحق بن منصور : قلت لأحمد بن حنبل من  
 العاقلة ؟ فقال : القليلة إلا أنهم يحسبون بقدر ما  
 يطيقون ، قال : فإن لم تكن عاقلة لم تجعل في مال  
 الجاني ولكن تهذر عنه ، وقال إسحق : إذا لم تكن  
 العاقلة أصلاً فإنه يكون في بيت المال ولا تهذر  
 الدية ؛ قال الأزهرى : والعقل في كلام العرب الدية ،  
 سبت عقلاً لأن الدية كانت عند العرب في الجاهلية  
 إبلاً لأنها كانت أموالهم ، فسبت الدية عقلاً لأن  
 القاتل كان يكلف أن يسوق الدية إلى فناء ورثة  
 المقتول فيعقلها بالعقل ويستلبها إلى أوليائه ،  
 وأصل العقل مصدر عقلت البعير بالعقال أعقله  
 عقلاً ، وهو حبلٌ تُثنى به يد البعير إلى ركبته  
 فتشد به ؛ قال ابن الأثير : وكان أصل الدية الإبل  
 ثم قومت بعد ذلك بالذهب والفضة والبقير والغنم  
 وغيرها ؛ قال الأزهرى : وقضى النبي ، صلى الله  
 عليه وسلم ، في دية الخطأ المتخض وشبهه العبد أن  
 يغرر بها عصبه للماتل ويخرج منها ولده وأبوه ، فأما  
 دية الخطأ المتخض فإنها تقسم أخصاً : عشرين ابنة  
 مخاض ، وعشرين ابنة لبون ، وعشرين ابن لبون ،  
 وعشرين حقة ، وعشرين جدعة ؛ وأما دية شبه  
 العبد فإنها تُعقل وهي مائة بعير أيضاً ؛ منها ثلاثون  
 حقة ، وثلاثون جدعة ، وأربعون ما بين ثنية إلى  
 بازلٍ عامياً كلها تخلف ، فمصبة القاتل إن كان  
 القتل خطأً مخضاً غرموا الدية لأولياء القاتل أخصاً

كما وصفت ، وإن كان القتل شبه العبد غرموا  
 مُعقلته كما وصفت في ثلاث سنين ، وهم العاقلة .  
 ابن السكيت : يقال عقلت عن فلان إذا أعطيت عن  
 القاتل الدية ، وقد عقلت المقتول أعقله عقلاً ؛ قال  
 الأصمعي : وأصله أن يأتوا بالإبل فتعقل بأقنية  
 البيوت ، ثم كثر استعمالهم هذا الحرف حتى يقال :  
 عقلت المقتول إذا أعطيت دية دراهم أو دنانير ، ويقال :  
 عقلت فلاناً إذا أعطيت دية وركبته بعد قتله ،  
 وعقلت عن فلان إذا لزمته جناية ففترمت ديتها  
 عنه . وفي الحديث : لا تعقل العاقلة عبداً ولا عبداً ولا  
 صلحاً ولا اعترافاً أي أن كل جناية عبد فلاناً في مال  
 الجاني خاصة ، ولا يلزم العاقلة منها شيء ، وكذلك ما  
 اصطلموا عليه من الجانيات في الخطأ ، وكذلك إذا  
 اعترف الجاني بالجناية من غير بيينة تقوم عليه ، وإن ادعى  
 أنها خطأ لا يقبل منه ولا يلزم بها العاقلة ؛ ودوي :  
 لا تعقل العاقلة العبد ولا العبد ؛ قال ابن الأثير :  
 وأما العبد فهو أن يجني على حرٍّ فليس على عاقلة  
 مولاه شيء من جناية عبده ، وإنما جانيته في رقبته ،  
 وهو مذهب أبي حنيفة ؛ وقيل : هو أن يجني حرٌّ  
 على عبد خطأً فليس على عاقلة الجاني شيء ، إنما جانيته  
 في ماله خاصة ، وهو قول ابن أبي ليلى وهو موافق  
 لكلام العرب ، إذ لو كان المعنى على الأول لكان  
 الكلام : لا تعقل العاقلة على عبد ، ولم يكن لا  
 تعقل عبداً ، واختاره الأصمعي وصوبه وقال :  
 كانت أبا يوسف القاضي في ذلك بحضرة الرشيد فلم  
 يفرق بين عقلته وعقلت عنه حتى فهمته ، قال :  
 ولا يعقل حاضر على بادٍ ، يعني أن القاتل إذا كان  
 في القرية فإن أهلها يلزمون بينهم الدية ولا يلزمون  
 أهل الحضر منها شيئاً . وفي حديث عمر : أن رجلاً  
 أتاها فقال : إن ابن عمي شج موصحة ، فقال :

واعتقل رُمَحَه : جَعَلَه بين رُكابه وساقه . وفي حديث أمّ رَزَع : واعتقل خطيباً ؛ اعتقل الرُمَح : أن يجعله الراكب تحت فخذه ويجزّ آخره على الأرض وراءه . واعتقل شاة : وضع رجلها بين ساقه وفخذه فحلبها . وفي حديث عمر : من اعتقل الشاة وحلبها وأكل مع أهله فقد برى من الكبر . ويقال : اعتقل فلان الرجل إذا ثنى رجله فوضعا على المورك ؛ قال ذو الرمة :

أطَلتُ اعتقالَ الرجلِ في مُدْلِيسَةٍ ،

إذا شَرَكُ المَوَافَةِ أودى نظامها

أي خَفِيت آثارَ طُرُقها . ويقال : تعقل فلان قادمة رجله بمعنى اعتقلها ؛ ومنه قول النابغة :

مَتَعَقَلِينَ قَوَادِمَ الْأَسْوَارِ

قال الأزهري : سمعت أعرابياً يقول لآخر : تعقل لي بكفّيك حتى أركب بعيري ، وذلك أن البعير كان قائماً مثقلاً ، ولو أخاه لم ينهض به ويحمله ، فجمع له يديه وشبك بين أصابعه حتى وضع فيها رجله وركب .

والعقل : اصطكاك الركبتين ، وقيل التواء في الرجل ، وقيل هو أن يفرط الروح في الرجلين حتى يضطك العرقوبان ، وهو مدموم ؛ قال الجهمي يصف فاقة :

وحاجةٍ مثلَ حَرِّ النارِ داخِلَةٍ ،

سَلَبَتْهَا بِأُمُونٍ ذُفِرَتْ جَبَلًا

قوله « قول النابغة » قال الصاغي : هكذا أشهد الأزهري ، والذي في شعره :

فلأفنيك ضائد وليدقن جيش اليك قوادم الاسوار  
وأورد فيه روايات أخر ، ثم قال : وإنما هو المرار بن سبب الفهمي وصدره :

يا ابن الهذيم اليك اقبل صحتي

أَمِنْ أَهْلِ الْقَرْىِ أم من أهل البادية ؟ فقال : من أهل البادية ، فقال عمر ، رضي الله عنه : إنا لا نتعاقل المضع بيننا ؛ معناه أن أهل القرى لا يعقلون عن أهل البادية ، ولا أهل البادية عن أهل القرى في مثل هذه الأشياء ، والعاقلة لا تحيل السن والإصبع والموضحة وأشياء ذلك ، ومعنى لا نتعاقل المضع أي لا تعقل بيننا ما سهل من الشجاج بل نلزمه الجاني . وتعاقل القوم دم فلان : عكلوه بينهم .

والمعقلة : الدية ، يقال : لنا عند فلان حصدة من معقلة أي بقية من دية كانت عليه . ودمنة معقلة على قومه أي غرم يؤدونه من أموالهم . وينو فلان على معاقليهم الأولى من الدية أي على حال الديات التي كانت في الجاهلية يؤدونها كما كانوا يؤدونها في الجاهلية ، وعلى معاقليهم أيضاً أي على مراتب آبائهم ، وأصله من ذلك ، واحداً معقلة . وفي الحديث : كتب بين قريش والأنصار كتاباً فيه المهاجرون من قريش على رباعيتهم يتعاقلون بينهم معاقليهم الأولى أي يكونون على ما كانوا عليه من أخذ الديات وإعطائها ، وهو تفاعل من العقل . والمعاقيل : الديات ، جمع معقلة . والمعاقيل : حيث تعقل الإبل . ومعاقيل الإبل : حيث تعقل فيها .

وفلان عقال المئين : وهو الرجل الشريف إذا أسير فدي بئ من الإبل . ويقال : فلان قيد مائة وعقال مائة إذا كان فداؤه إذا أسير مائة من الإبل ؛ قال يزيد بن الصعق :

أساورُ يِضِّ الدارِعينَ ، وأبشعي

عقال المئين في الصاع وفي الدهر

قوله « الصاع » هكذا في الأصل بدون نقط ، وفي نسخة من التهذيب : الصاب .

مَطْنُونَةُ الزُّوَرِ طَيِّبُ الْبَرِّ دَوْمَرَةٌ ،  
مَفْرُوشَةُ الرَّجُلِ قَرْنًا لَمْ يَكُنْ عَقْلًا

وبعير أعقل وفاقه عقلاء يثبت العقل وهو التواء  
في رجل البعير واتساع ، وقد عقل .  
والعقال : داء في رجل الدابة إذا مشى ظللح ساعة  
ثم انبسط ، وأكثر ما يعتري في الشتاء ، وخص  
أبو عبيد بالعقال الفرس ، وفي الصحاح : العقال  
ظلح يأخذ في قوائم الدابة ؛ وقال أحيحة بن  
الجلاح :

بِأَبْنِي الثُّخُومِ لَا تَطْلُبُوهَا ،  
إِنَّ ظَلَمَ الثُّخُومَ ذُو عُقَالٍ

وداء ذو عقال : لا يُبرأ منه . وذو العقال :  
فحل من خيل العرب يُنسب إليه ؛ قال حمزة  
عم النبي ، صلى الله عليه وسلم :

لَيْسَ عِنْدِي إِلَّا سِلَاحٌ وَرَدٌ  
فَارِحٌ مِنْ بَنَاتِ ذِي الْعُقَالِ

أَتَقِي دُونَهُ الْمَتَابَا بِنَفْسِي ،  
وَهُوَ دُونِي يَغْشَى صُدُورَ الْعَوَالِي

قال: وذو العقال هو ابن أعوج لصلبه ابن الدبناري  
ابن الهجيسي بن زاد الركب ، قال جرير :  
إِنَّ الْحَيَادَ بَيِّنَتْ حَوْلَ قَبَائِنَا  
مِنْ نَسْلِ أَعْوَجَ ، أَوْ لَذِي الْعُقَالِ

وفي الحديث : أنه كان للنبي ، صلى الله عليه وسلم ،  
فرس يُسمى ذا العقال ؛ قال: العقال ، بالشديد ،  
داء في رجل الدواب ، وقد يخفف ، سمي به لدفع عين  
السوء عنه ؛ وفي الصحاح : وذو عقال اسم فرس ؛  
قال ابن بري : والصحيح ذو العقال بلام التعريف .

والعقيلة من النساء : الكريمة المجددة ، واستعاره  
ابن مقفيل للبقرة فقال :

عَقِيلَةٌ رَمَلٌ دَافَعَتْ فِي حُفُوفِهِ  
رَخَاحُ الشَّرَى ، وَالْأَفْصَحَانُ الْمَدِينَا

وعقيلة القوم : سيدهم . وعقيلة كل شيء :  
أكرمته . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : المخلص  
بعقال كراماته ؛ جمع عقيلة ، وهي في الأصل  
المرأة الكريمة النفيسة ثم استعمل في الكريم من كل  
شيء من الذوات والمعاني ، ومنه عقائل الكلام . وعقائل  
البحر : دُورُه ، واحده عقيلة . والدُّورَةُ الكبيرة  
الصافية : عقيلة البحر . قال ابن بري : العقيلة الدُّورَةُ  
في صدقها . وعقائل الإنسان : كرائمه . قال  
الأزهري : العقيلة الكريمة من النساء والإبل وغيرهما ،  
والجمع العقائل .

وعاقول البحر : معظمتُه ، وقيل : موجه .  
وعواقيل الأودية : دوافعها في معاطفها ، واحدها  
عاقول . وعواقيل الأمور : ما التبس منها .  
وعاقول النهر والوادي والرمل : ما أعوج منه ؛ وكل  
معطف وادٍ عاقول ، وهو أيضاً ما التبس من  
الأمر . وأرض عاقول : لا يُمتد لها .

والعقنقل : ما ارتكمت من الرمل وتعقل بعضه  
ببعض ، ويجمع عقنقلات وعقائل ، وقيل : هو  
الحبل ، منه ، فيه حكمة وجودة ، وتعقُد ، قال سيبويه :  
هو من التعقيل ، فهو عنده ثلاثي . والعقنقل أيضاً ،  
من الأودية : ما عظم واتسع ؛ قال :

إِذَا تَلَقَّيْتَهُ الدَّهَاسُ حَظَرَفَا ،  
وَإِنْ تَلَقَّيْتَهُ الْعَقَائِلُ طَفَا

والعقنقل : الكتيب العظيم المتداخل الرمل ، والجمع

عَقْلًا، قال: وربما سَوَّاهُ مَصَارِينَ الضَّبِّ عَقْنَقَلًا؛  
وعَقْنَقَلَ الضَّبُّ: قَانَصَتْهُ، وقيل: كَشَبَتْهُ فِي  
بَطْنِهِ. وفي المثل: أَطْعِمَ أَخَاكَ مِنْ عَقْنَقَلِ الضَّبِّ؛  
يُضْرَبُ هَذَا عِنْدَ حَتِّكَ الرَّجُلَ عَلَى الْمَوَاسَاةِ، وقيل:  
إِنَّ هَذَا مَوْضُوعٌ عَلَى الْمَرْءِ.

وَالْعَقْلُ: ضَرْبٌ مِنَ الْمَسْطُ، يقال: عَقَلْتُ الْمَرْءَ  
شَعْرَهَا عَقْلًا؛ وقال:

أَسْخَنَ الْقُرُونُ فَعَقَلْنَهَا،

كَعَقْلِ الْعَصِيفِ غَرَايِبَ مَيْلَا

وَالْقُرُونُ: نُحْصِلُ الشَّعْرَ. وَالْمَاسِطَةُ: يَقَالُ لَهَا:  
الْعَاقِلَةُ. وَالْعَقْلُ: ضَرْبٌ مِنَ الْوَشْيِ، وفي المِخْمَرِ:  
مِنَ الْوَشْيِ الْأَحْمَرِ، وقيل: هُوَ ثَوْبٌ أَحْمَرٌ يُجَلَّلُ  
بِهِ الْمَوْدُجُ؛ قال علقمة:

عَقْلًا وَرَقْنًا تَكَادُ الطَّيْرُ تُخَطِّفُهُ،

كَأَنَّهُ مِنْ دَمِ الْأَجَوَافِ مَدْمُومٌ

ويقال: هُمَا ضَرْبَانِ مِنَ الشُّرُودِ. وَعَقَلَ الرَّجُلُ  
يَعْقِلُهُ عَقْلًا وَاعْتَقَلَهُ: صَرَعَهُ الشُّغْزِيَّةَ، وَهُوَ  
أَنْ يَلْتَوِي رِجْلَهُ عَلَى رِجْلِهِ. وَلِفْلَانٍ عُقْلَةٌ يُعْقِلُ  
بِهَا النَّاسَ: يَعْنِي أَنَّهُ إِذَا صَادَعَهُمْ عَقَلَ أَرْجُلَهُمْ، وَهُوَ  
الشُّغْزِيَّةُ وَالْإِغْتِقَالُ. وَيُقَالُ أَيْضًا: بِهِ عُقْلَةٌ مِنْ  
الشَّعْرِ، وَقَدْ عُيِّلَتْ لَهُ نُشْرَةٌ. وَالْعِقَالُ: زَكَاةُ  
عَامٍ مِنَ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ؛ وفي حديث معاوية: أَنَّهُ اسْتَعْمَلَ  
ابْنَ أَخِيهِ عَمْرُو بْنَ عُثْمَةَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ عَلَى صَدَقَاتِ  
كَلْبٍ فَأَعْتَدَى عَلَيْهِمْ فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَدَاءِ الْكَلْبِيِّ:

سَمِعِي عَقْلًا فَلَمْ يَشْرُكْ لَنَا سَبْدًا،

فَكَيْفَ لَوْ قَدْ سَمِعِي عَمْرُو عِقَالَيْنِ؟

لَأَصْبَحَ الْحَيُّ أَوْبَادًا، وَلَمْ يَجِدُوا،

عِنْدَ الشُّرُوقِ فِي الْمَنَاجَا، حِمَالَيْنِ

قال ابن الأثير: نَصَبَ عِقَالًا عَلَى الظَّرْفِ؛ أَرَادَ مُدَّةَ  
عِقَالٍ. وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه، حين  
امْتَنَعَتِ الْعَرَبُ عَنْ آدَاءِ الزَّكَاةِ إِلَيْهِ: لَوْ مَنَعُونِي عِقَالًا  
كَانُوا يُؤَدُّونَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،  
لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَيْهِ؛ قال الكسائي: الْعِقَالُ صَدَقَةٌ عَامَّةٌ؛  
يُقَالُ: أَخَذَ مِنْهُمْ عِقَالًا هَذَا الْعَامَ إِذَا أَخَذَتْ مِنْهُمْ  
صَدَقَتَهُ؛ وقال بعضهم: أَرَادَ أَبُو بَكْرٍ، رضي الله  
عنه، بِالْعِقَالِ الْحَبْلَ الَّذِي كَانَ يُعْقَلُ بِهِ الْفَرَسُ  
الَّتِي كَانَتْ تُوْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ إِذَا قُبِضَ الْمُصَدَّقُ، وَذَلِكَ  
أَنَّهُ كَانَ عَلَى صَاحِبِ الْإِبِلِ أَنْ يُؤَدِّيَ مَعَ كُلِّ فَرَسٍ  
عِقَالًا تُعْقَلُ بِهِ، وَرِوَاةٌ أَيْ حَبْلًا، وقيل: إِذَا أَخَذَ  
مَنْ يَسَارِي عِقَالًا مِنْ حَقَقِ الصَّدَقَةِ، وقيل: إِذَا أَخَذَ  
الْمُصَدَّقُ أَعْيَانَ الْإِبِلِ قَبْلَ أَخْذِ عِقَالٍ، وَإِذَا أَخَذَ  
أَتَانَهَا قَبْلَ أَخْذِ نَقْدٍ، وقيل: أَرَادَ بِالْعِقَالِ صَدَقَةَ  
الْعَامِ؛ يُقَالُ: بُعِثَ فُلَانٌ عَلَى عِقَالِ بَنِي فُلَانٍ إِذَا  
بُعِثَ عَلَى صَدَقَاتِهِمْ، وَاخْتَارَهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَقَالَ: هُوَ  
أَشْبَهُ عِنْدِي، قَالَ الْخَطَّابِيُّ: إِنَّمَا يُضْرَبُ الْمَثَلُ فِي مِثْلِ  
هَذَا بِالْأَقْلِ لَا بِالْأَكْثَرِ، وَلَيْسَ بِسَائِرٍ فِي لِسَانِهِمْ أَنَّ  
الْعِقَالَ صَدَقَةٌ عَامَّةٌ، وفي أَكْثَرِ الرِّوَايَاتِ: لَوْ مَنَعُونِي  
عِقَالًا، وفي أُخْرَى: جَدِيًّا؛ وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ  
مَا يَدُلُّ عَلَى الْقَوْلَيْنِ، فَفِي الْأَوَّلِ حَدِيثٌ عَنِ أَنَسٍ  
يَأْخُذُ مَعَ كُلِّ فَرَسٍ عِقَالًا وَرِوَاةٌ، فَإِذَا جَاءَتْ إِلَى  
الْمَدِينَةِ بَاعَهَا ثُمَّ تَصَدَّقَ بِهَا، وَحَدِيثٌ بِمُحَمَّدِ بْنِ كَسَلَةَ:  
أَنَّهُ كَانَ يَعْمَلُ عَلَى الصَّدَقَةِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَكَانَ يَأْمُرُ الرَّجُلَ إِذَا جَاءَ بِفَرَسَيْنِ أَنْ  
يَأْتِي بِعِقَالَيْهِمَا وَقِرَانِيَهُمَا، وَمِنَ الثَّانِي حَدِيثٌ عَنِ  
أَنَّهُ أَخَّرَ الصَّدَقَةَ عَامَ الرَّمَادَةِ، فَلَمَّا أَخْبَأَ النَّاسُ بَعَثَ  
عَامِلَهُ فَقَالَ: اعْقِلْ عَنْهُمْ عِقَالَيْنِ، فَاقْسِمَ فِيهِمْ عِقَالًا،  
وَأَتْنِي بِالْآخِرِ؛ يَرِيدُ صَدَقَةَ عَامَيْنِ. وَعَلَى بَنِي فُلَانٍ  
عِقَالَانِ أَيْ صَدَقَتَانِ سَنَتَيْنِ. وَعَقَلَ الْمُصَدَّقُ الصَّدَقَةَ

عَقْلَ بِهِمُ الظِّلُّ أَي لَجَأٌ وَقَلَصَ عِنْدَ انْتِصَافِ النَّهَارِ  
وَعَقَائِلُ الْكَرْمِ : مَا غَرَسَ مِنْهُ ؛ أَشَدُّ ثَعْلَبٍ :

تَجَدُّ رِقَابِ الْأُونُسِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ،  
كَجَدِّ عَقَائِلِ الْكَرْمِ تَحْيِيرُهَا

ولم يذكر لها واحداً .

وفي حديث الدجال : ثم يأتي الحِصْبُ فيُعَقِّلُ  
الْكَرْمَ ؛ يُعَقِّلُ الْكَرْمَ معناه يُخْرِجُ الْعُقَيْلَ ،  
وهو الحِصْرُ ، ثم يُبْجَعُ أَي يُطَيَّبُ طَعْمُهُ .  
وعُقَالُ الْكَلْبِ : ثَلَاثُ بَقَلَاتٍ يَنْقُصْنَ بَعْدَ انْصِرَافِهِ ،  
وَهُنَّ السُّعْدَانَةُ وَالْحُلْبُ وَالْقُطْبَةُ .

وعُقَالٌ وَعُقَيْلٌ وَعُقَيْلٌ : أَسَاءٌ . وعَاقِلٌ : جَبَلٌ ؛  
وَنَشَأَ الشَّاعِرُ لِلضَّرُورَةِ فَقَالَ :

يَجْعَلُنَّ مَدْفَعٌ عَاقِلَيْنِ أَبَامِنًا ،  
وَجَعَلُنَّ أَمْعَزَ رَامَتَيْنِ شِمَالًا

قال الأزهري : وعَاقِلٌ اسم جبل بعينه ؛ وهو في  
شعر زهير في قوله :

لَيْسَنَ ظَلَلٌ كَالْوَحْيِ عَافٍ مَنَازِلُهُ ،  
عَفَا الرَّسُّ مِنْهُ فَالرُّسُوسُ فَعَاقِلُهُ ؟

وعُقَيْلٌ ، مصغر : قبيلة . ومعْقَلَةٌ : خَبْرَاءٌ بِالْهَنْوَاءِ  
تُسَمَّى الْمَاءُ ؛ حَكَاهَا الْفَارِسِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ؛ قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ رَأَيْتُهَا وَفِيهَا حَوَايَا كَثِيرَةٌ تُسَمَّى  
مَاءَ السَّاءِ دَهْرًا طَوِيلًا ، وَلَمَّا تُسَمِّيَتْ مَعْقَلَةٌ لِأَنَّهَا  
تُسَمَّى الْمَاءُ كَمَا يُعَقِّلُ الدَّوَاءُ الْبَطْنَ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

حَزَّاءُ بَوِيَّةٍ ، أَوْ عَوْجَجٍ مَعْقَلِيَّةٍ  
تَرَوُدُ بِأَعْطَافِ الرِّمَالِ الْحَرَاثِ

١ قوله « وعُقَالُ الْكَلْبِ » ضبط في الأصل كَرَمَانُ وَكَذَا ضَبَطَ  
شَارِحُ الْفَارُوسِ ، وَضَبَطَ فِي الْمَحْكَمِ كِتَابًا .

إِذَا قَبِضَهَا ، وَيُكْرَهُ أَنْ تُشْتَرَى الصَّدَقَةُ حَتَّى يُعَقِّلَهَا  
السَّاعِي ؛ يُقَالُ : لَا تُشْتَرِ الصَّدَقَةَ حَتَّى يُعَقِّلَهَا الْمُدَّتِيُّ  
أَي يَقْبِضَهَا . وَالْعُقَالُ : الْقُلُوصُ الْفَتِيَّةُ . وَعَقْلٌ  
إِلَيْهِ يُعَقِّلُ عَقْلًا وَعَقُولًا ؛ لَجَأٌ . وَفِي حَدِيثِ طَلْحَانَ :  
إِنَّ مَلُوكَ حِمْيَرَ مَلَكَوْا مَعَاقِلَ الْأَرْضِ وَقَرَارَهَا ؛  
الْمَعَاقِلُ : الْحِصُونُ ، وَاحِدُهَا مَعْقِلٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
لِيُعَقِّلَنَّ الدِّينَ مِنْ الْحِجَازِ مَعْقِلَ الْأَرْبُوعَةِ مِنْ  
رَأْسِ الْجَبَلِ أَي لِيَتَحَصَّنَ وَيُعْتَصِمَ وَيَلْتَجِئَ إِلَيْهِ كَمَا  
يَلْتَجِئُ الْوَعْلُ إِلَى رَأْسِ الْجَبَلِ . وَالْعَقْلُ : الْمَلْجَأُ .  
وَالْعَقْلُ : الْحِصْنُ ، وَجَمْعُهُ عُقُولٌ ؛ قَالَ أَحِبَّةٌ :

وَقَدْ أَعْدَدْتُ لِلْحِدَانِ عَقْلًا ،  
لَوْ أَنَّ الْمَرْءَ يَنْفَعُهُ الْعُقُولُ

وهو المَعْقِلُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَاهُ أَرَادَ بِالْعُقُولِ  
التَّحَصُّنَ فِي الْجَبَلِ ؛ يُقَالُ : وَعِلٌ عَاقِلٌ إِذَا تَحَصَّنَ  
بَوَزَرِهِ عَنِ الصَّيَادِ ؛ قَالَ : وَلَمْ أَسْعِ الْعَقْلَ بِمَعْنَى  
الْمَعْقِلِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ . وَقَلَانٌ مَعْقِلٌ لِقَوْمِهِ أَي مَلْجَأٌ  
عَلَى الْمَثَلِ ؛ قَالَ الْكَمِيتُ :

لَقَدْ عَلِمَ الْقَوْمُ أَنَّا لَهُمْ  
إِزَاءً ، وَأَنَا لَهُمْ مَعْقِلٌ

وَعَقْلَ الْوَعْلِ أَيِ امْتَنَعَ فِي الْجَبَلِ الْعَالِي يُعَقِّلُ  
عُقُولًا ، وَبِهِ سُمِّيَ الْوَعْلُ عَاقِلًا عَلَى حَدِّ التَّسْمِيَةِ  
بِالْصِّفَةِ . وَعَقْلُ الظَّيْبِيِّ يُعَقِّلُ عَقْلًا وَعُقُولًا ؛ صَعَدَ  
وَامْتَنَعَ ، وَمِنْهُ الْمَعْقِلُ وَهُوَ الْمَلْجَأُ ، وَبِهِ سُمِّيَ  
الرَّجُلُ . وَمَعْقِلٌ بْنُ يَسَّارٍ : مِنَ الصَّحَابَةِ ، وَضِي  
اللَّهُ عَنْهُمْ ، وَهُوَ مِنْ مُؤَيَّنَةِ مُضَرٍّ يَنْسَبُ إِلَيْهِ خَيْرٌ  
بِالْبَصَرَةِ ، وَالرُّطْبُ الْمَعْقِلِيُّ . وَأَمَّا مَعْقِلُ بْنُ  
سِنَانٍ مِنَ الصَّحَابَةِ أَيْضًا ، فَهُوَ مِنْ أَشْجَعٍ . وَعَقْلُ  
الظِّلِّ يُعَقِّلُ إِذَا قَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ . وَأَعْقَلَ الْقَوْمُ :

**مكمل :** عكّل الشيء يعكّله ويعكّله عكلاً . جعّسه . وعكّلت المتاع أفكّله ، بالغم ، أي تفضّلت بعضه على بعض . وعكّل السائق الحبل والإبل يعكّلها عكلاً : حازها وساقها وضمّ قواصيتها ؛ وأنشد الفرزدق :

وهمّ على صدق الأميل نذار كنوا  
نعماً ، نضلّ إلى الزنبر ونعكّل

وعكّل البعير يعكّله ويعكّله عكلاً : شدّ رُسخ يده إلى عضده بجمل ، وفي الصحاح : هو أن يعقل بجمل ، وامم ذلك الحبل العكّال . وإبل معكولة أي معقولة . والمعكول : المعبوس ؛ عن يعقوب . وعكّله : حبسه ؛ يقال : عكّلنوم معكّل سوء . والعكّل من الإبل : كالمكر ، لغة ، والراء أحسن .

والعكّل والعكّل : اللثم ، وخصه الأزهري فقال : من الرجال ، والجمع أعكال . وعكّل في الأمر يعكّل عكلاً : قال فيه برأيه . وعكّل برأيه يعكّل عكلاً : مثل حدّس تجدّس . والعاكّل والمُعكّل والغيّذان والمُعكّن : الذي يظنّ فيصيب .

وعكّل عليه الأمر وأعكّل وأعكّل : التنبّس واشتبّه . وفي حديث عمرو بن مُرّة : عند اعتكّال الضرائر أي عند اختلاط الأمور ، ويروى بالراء ، وقد تقدم .

والعوكّلة : الأرتب ، وقيل : الأوب العقور . والعوكّل : ظهر الكتيب ؛ قال :

بكلّ عتقّل أو رأس برث ،  
وعوكّل كلّ قونز مستطير

قال الجوهري : وقولهم ما أغفّله عنك شيئاً أي دغّ عنك الشك ، وهذا حرف وواه سيويه في باب الابتداء يُضمر فيه ما يُنبئ على الابتداء كأنه قال : ما أعلم شيئاً مما تقول فدغّ عنك الشك ، ويستدل بهذا على صحة الإضمار في كلامهم للاختصار ، وكذلك قولهم : غدّ عنك ومير عنك ؛ وقال بكر المازني : سألت أبا زيد والأصمعي وأبا مالك والأخفش عن هذا الحرف فقالوا جميعاً : ما ندري ما هو ، وقال الأخفش : أنا مُنذُ خلقتُ أسأل عن هذا ، قال الشيخ ابن بري الذي رواه سيويه : ما أغفّله عنك ، بالغين المعجمة والفاء ، والفاء تصحيف .

**هطل :** العقابيل : بقايا العلة والعداوة والعشور ، وقيل : هو الذي يخرج على الشفتين غيب الحسى ، الواحدة منها جيباً معبولة وعقبول ، والجمع العقابيل ؛ قال رؤبة :

من ورد حسي أسارت عقابيل

أي أبقت . وفي حديث عليّ ، كرم الله وجهه : ثم قرّن بمعناها عقابيل فاقبتها ؛ قال ابن الأنثير : العقابيل بقايا المرض وغيره . ويقال لصاحب الشر : إنه لذو عقابيل ، ويقال لذو عواقيل ؛ والعقابيل : الشدائد من الأمور . والعقابيل : بقايا المرض والحُب ؛ عن اللحياني ، كالعقابيل . الأزهري : رماء الله بالعقابيس والعقابيل ، وهي الدواهي . الجوهري : المعقولة والمعقبول الحلاء ، وهو قروح صغار تخرج بالشفة من بقايا المرض ، والجمع العقابيل .

**هطوطل :** العقر طلّ : اسم لأتسى الفيلة .

قوله « ما أغفّله » كذا ضبط في القاموس ، وله مضارع من أغفل الامر تركه وأمله من غير نيات .

وقيل : هو الكتيب العظيم إلا أنه دون المعنقل ،  
وقيل : هو الكتيب المتراكب المتداخل ، وقيل :  
عوكل كل رملة رأسها . والعوكلة : العظيمة  
من الرمل ؛ قال ذو الرمة :

وقد قابلته عوكلات عوانك ،

رُكّام نفين الثبت غير المأثور

أي ليس بها نبت إلا ما حولها . والعوكل : المرأة  
الحنفاء . والعوكل : الرجل القصير الأفصح ؛ قال :

ليس براعي نعجات عوكل ،

أحل يمشي مشية المجبل

ووجل عاكل : وهو القصير البخل المشؤوم ، وجمعه  
'عكل' . وقتلته قلائد عوكل : يعني الفصائح ؛  
عن كراع . والعوكلان : نجبان .

وعكل وثيم وعدي : فبائل من الرباب .  
وعكل بلد . وعكل : قبيلة فيهم عبادة وقلة  
فهم ، ولذلك يقال لكل من فيه عقلة ويستعحق  
'عكلي' ؛ قال :

جاءت به عجز مقابلة ،

ما هن من جرم ولا عكل

قال ابن الكلبي : هو أبو بطن منهم ، حضنته أمة  
نسب عكل فسببت القبيلة بها .

وعكله : صرعه . وعكل في الأمر : جده .  
وعكل فلان : مات .

واغتكل الثوران : قنطحها . والاعتكالك :  
الاعتلاج والاضطراع ؛ قال البولاني :

واغتكلا وأبنا اغتكال

قوله « قال ابن الكلبي » كذا في الأصل وهي عبارة المعك ،  
وعبرة يافوت : وعكل قبيلة من الرباب وهو اسم امرأة حضرت  
بني عوف بن وائل فلبت عليهم وسوا بسما .

وعكلت المسرجة ، بالكسر ، أي اجتمع فيها  
الدودي مثل عكروت . وقد سوا عكلاً وعكلاً  
وعكلاً . وبنو عوكلان : بطن من العرب .  
وعوكلان : موضع . والعوكل : القصير .

عكل : العكل : الشديد . وعكبل : امم .

علل : العلل والعلل : الشرية الثانية ، وقيل : الشراب  
بعد الشرب تبعاً ، يقال : علل بعد شرب .

وعله بعله ويعله إذا سقاه السقية الثانية ، وعل  
بنفسه ، يتعدى ولا يتعدى . وعل يعل ويعل  
علاً وعكلاً ، وعلت الإبل قعل وقعل إذا  
شربت الشرية الثانية . ابن الأعرابي : عل الرجل  
يعل من المرض ، وعل يعل ويعل من علل  
الشراب . قال ابن بري : وقد يستعمل العكل والنهل  
في الرضاع كما يستعمل في الرود ؛ قال ابن مقبل :

غزال عله تصدى له ،

فترضه دوة أو غلالا

واستعمل بعض الأغفال العل والنهل في الدعاء  
والصلاة فقال :

ثم انتنى من بعد ذا فصلتي

على النبي ، نهلاً وعلاً

وعلت الإبل ، والآتي كالاتي ، والمصدر كالصدر ،  
وقد يستعمل فعلى من العكل والنهل . وإبل على :  
عوال ؛ حكاه ابن الأعرابي ؛ وأند لعمان بن  
كعب :

تبك الحوض علاًها ونهلاً ،

ودون ذبادها عطن منيم

قوله « والآتي كالاتي » هذه بقية عبارة ابن سيده وصورها :  
عل يعل ويعل عللاً إلى أن قال وعلت الإبل والآتي النح .



تَسْكُنُ إِلَيْهِ فَيُنِيْسُهَا ، ورواه ابن جني : علّاهَا  
وتَهْلَى ، أراد وتَهْلَاهَا فَحَذَفَ واكْتَفَى بِإِضَافَةٍ  
عَلَّاهَا عَنْ إِضَافَةِ تَهْلَاهَا ، وَعَلَّاهَا يَعْْلَاهَا وَيَعْْلَاهَا  
عَلَّاهُ وَعَلَّلَاهُ وَعَلَّلَهَا . الأصمعي : إِذَا وَرَدَتْ الْإِبِلُ  
الْمَاءَ فَالْثَّقِيَّةُ الْأُولَى التَّهْلُ ، وَالثَّانِيَةُ الْعَلَلُ .  
وَأَعْلَلْتُ الْإِبِلَ إِذَا أَصْدَرْتَهَا قَبْلَ رَبِّهَا ، وَفِي  
أَصْحَابِ الْإِسْتِثْقَاءِ مَنْ يَقُولُ هُوَ بِالْفَعْلِ الْمُعْجَبَةِ كَأَنَّهُ  
مِنَ الْعَطَشِ ، وَالْأَوَّلُ هُوَ الْمَسْرُوعُ . أَبُو عِيْدٍ عَنْ  
الْأَصْمَعِيِّ : أَعْلَلْتُ الْإِبِلَ فِيهِ إِبِلٌ عَالَّةٌ إِذَا  
أَصْدَرْتَهَا وَلَمْ تَرْوِهَا ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا  
تَضَعِيفٌ ، وَالصَّوَابُ أَغْلَلْتُ الْإِبِلَ ، بِالْفَعْلِ ، وَهِيَ  
إِبِلٌ غَالَّةٌ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ تَحْصِيْرِ الرَّازِيِّ  
قَالَ : صَدَرَتْ الْإِبِلُ عَالَّةً وَغَوَّالٌ ، وَقَدْ أَغْلَلْتُهَا  
مِنَ الْعَلَّةِ وَالْفَعْلِ وَهُوَ حَرَاةُ الْعَطَشِ ، وَأَمَّا  
أَغْلَلْتُ الْإِبِلَ وَعَلَّلْتُهَا فَهِيَ خُذٌّ أَغْلَلْتُهَا ، لِأَنَّ  
مَعْنَى أَغْلَلْتُهَا وَعَلَّلْتُهَا أَنَّ تَسْقِيَهَا الشَّرْبَةَ الثَّانِيَةَ  
ثُمَّ تُصَدِّرُهَا رِوَاءً ، وَإِذَا عَلَّلْتُ فَقَدْ رَوَيْتُ ؛  
وَقَوْلُهُ :

فِي تَغْيِيرِنَا أَوْ تَعْلِي تَحِيَّةً  
لَنَا ، أَوْ تَلِي قَبْلَ إِحْدَى الصَّرَافِقِ

إِنَّمَا عَنِ أَوْ تَرُدِّي تَحِيَّةً ، كَأَنَّ التَّحِيَّةَ لَمَّا  
كَانَتْ مَرْدُودَةً أَوْ مُرَادًّا بِهَا أَنْ تَرُدَّ صَارَتْ بِمَنْزِلَةِ  
الْمَعْلُولَةِ مِنَ الْإِبِلِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :  
مَنْ جَزَلَ بِكَ عَطَائِكَ الْمَعْلُولَ ؛ يُرِيدُ أَنْ عَطَاءَ اللَّهِ  
مُضَاعَفٌ يَعْلُ بِهِ عِبَادَهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ؛ وَمِنْهُ  
قَصِيدُ كَعْبٍ :

كَأَنَّهُ مُنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولٌ

وَعَرَضَ عَلَيَّ سَوْمٌ عَالَةً إِذَا عَرَضَ عَلَيْكَ  
الطَّعَامُ وَأَنْتَ مُسْتَعْنٍ عَنْهُ ، بِمَعْنَى قَوْلِ الْعَامَّةِ :

عَرَضَ سَائِرِي أَي لَمْ يُبَالِغْ ، لِأَنَّ الْعَالَّةَ لَا  
يُعَرَضُ عَلَيْهَا الشَّرْبُ عَرَضًا يُبَالِغُ فِيهِ كَالْعَرَضِ  
عَلَى النَّاهِلَةِ . وَأَعْلَ الْقَوْمُ : عَلَّتْ إِبِلُهُمْ وَشَرِبَتْ  
الْعَلَلُ ؛ وَاسْتَعْلَلَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ الْعَلَّ فِي الْإِطْعَامِ  
وَعَدَّاهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَبَاتُوا نَاعِيَيْنَ بِعَيْشِ صَدَقٍ ،  
يَعْلُهُمُ السَّدِيفُ مَعَ الْمَحَالِ

وَأَرَى أَنَّ مَا سَوَّخَ تَعْدِيَّتَهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ أَنَّ عَلَّلْتُ  
هَهُنَا فِي مَعْنَى أَطْعَمْتُ ، فَكَأَنَّ أَطْعَمْتُ مُتَعَدِّيةً  
إِلَى مَفْعُولَيْنِ كَذَلِكَ عَلَّلْتُ هُنَا مُتَعَدِّيةً إِلَى مَفْعُولَيْنِ ؛  
وَقَوْلُهُ :

وَأَنَّ أَعْلَ الرَّغْمِ عَلَّاهُ

جَعَلَ الرَّغْمَ بِمَنْزِلَةِ الشَّرَابِ ، وَإِنْ كَانَ الرَّغْمُ عَرَضًا ،  
كَمَا قَالُوا جَرَّعْتَهُ الذَّلَّ وَعَدَّاهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، وَقَدْ  
يَكُونُ هَذَا بِمَحْذُوفِ الْوَسِيطِ كَأَنَّهُ قَالَ يَعْْلُهُمُ  
بِالسَّدِيفِ وَأَعْلَ بِالرَّغْمِ ، فَلَمَّا حَذَفَ الْبَاءَ أَوْصَلَ  
الْفِعْلَ ، وَالتَّعْلِيلُ سَقَمٌ بَعْدَ سَقَمٍ وَجَنِي الشَّرَّةُ  
مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى . وَعَلَّ الضَّارِبُ الْمَضْرُوبَ إِذَا تَابَعَ  
عَلَيْهِ الضَّرْبَ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَطَاءٍ أَوْ النُّعْمِيِّ فِي رَجُلٍ  
خَرَّبَ بِالْعَصَا رَجُلًا فَقَتَلَهُ قَالَ : إِذَا عَلَّاهُ خَرَّبًا فَقِيهِ  
الْقَوَدِ أَي إِذَا تَابَعَ عَلَيْهِ الضَّرْبَ ، مِنْ عَلَّلَ  
الشَّرْبَ .

وَالْعَلَلُ مِنَ الطَّعَامِ : مَا أَكَلَّ مِنْهُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ .  
وَطَّعَامٌ قَدْ عُلَّ مِنْهُ أَي أَكِيلٌ ؛ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ أَبُو  
حَنِيفَةَ :

خَلِيلِي ، هُبَا عَلَّلَانِي وَانْظُرَا  
إِلَى الْبُرْقِ مَا يَغْرِي السَّمَى ، كَيْفَ يَصْنَعُ

فَسَّرَهُ فَقَالَ : عَلَّلَانِي حَدَّثَانِي ، وَأَرَادَ انْظُرَا إِلَى



البرق وانظروا إلى ما يفري السني، وفريته عمله؛ وكذلك قوله :

خَلِيلِي، هُمَا عَلَلَانِي وانظروا  
إلى البرق ما يفري سني وتبسما

وتعطل بالأمر واعتل : تشاغل ؛ قال :

فاستقبلت ليلة خمس حثان ،  
تعطل فيه يوجيع الميدان

أي أنها تشاغل بالجميع الذي هو الجيرة تغريها وتعضها . وعطله بطعام وحديث ونحوها : سفلته بها ؛ يقال : فلان يعطل نفسه بتعلة . وتعطل به أي تلهي به وتجزأ ، وعطلت المرأة صبيها بشيء من المرق ونحوه ليجزأ به عن اللبن ؛ قال جرير :

تعطل ، وهي ساغية ، بنيتها  
بأنفاس من الشيم القراح

يروي أن جريراً لما أنشد عبد الملك بن مروان هذا البيت قال له : لا أروى الله عيشتها !

وتعطل الصبي أي ما يعطل به ليسكت . وفي حديث أبي حنيفة يصف الشر : تعلة الصبي وفري الضيف . والتعلة والعلاة : ما يعطل به . وفي الحديث : أنه أني بعلاة الشاة فأكل منها ، أي بقيت لحها . والعطل أيضاً : جمع العلول ، وهو ما يعطل به المريض من الطعام الخفيف ، فإذا قوي أكله فهو العطل جمع العلول .

ويقال لبقية اللبن في الضرع وبقيته قوة الشيخ : علاة ، وقيل : علاة الشاة ما يعطل به شيئاً بعد شيء من العطل الشرب بعد الشرب ؛ ومنه حديث عقيل بن أبي طالب : قالوا فيه بقية من علاة أي

بقية من قوة الشيخ . والعلاة والمراكة والدلاكة : ما حلبت قبل الفية الأولى وقبل أن تجتمع الفية الثانية ؛ عن ابن الأعرابي . ويقال لأول جري الفرس : بداهته ، والذي يكون بعده : علالته ؛ قال الأعشى :

إلى بداهة ، أو علال  
له صابح تهدي الجزاروه

والعلاة : بقية اللبن وغيره حتى إنهم ليقولون لبقية جري الفرس علالة ، ولبقية السير علالة .

ويقال : تعاللت نفسي وتكلمتها أي استزدتها . وتعاللت الناقة إذا استخرجت ما عندها من السير ؛ وقال :

وقد تعاللت ذميل العنسن

وقيل : العلاة اللبن بعد حلب الدرة تنزله الناقة ؛ قال :

أحبل أشي وهي الحسالة ،  
ترضعني الدرة والعلاة ،  
ولا يحازي والد فقاعة

وقيل : العلاة أن تحلب الناقة أول النهار وآخره ، وتعلب وسط النهار فتلك الوسط هي العلاة ، وقد تدعى كلهن علالة . وقد عاللت الناقة ، والاعم العلال ، وعاللت الناقة عللاً : حلبتها صباحاً ومساءً ونصف النهار . قال أبو منصور : العلال الحلب بعد الحلب قبل استيجاب الضرع للحلب بكثرة اللبن ، وقال بعض الأعراب :

العنتر تعلم أي لا أكرمها  
عن العلال ، ولا عن قدر أضيافي

وَالْعَلَّةُ ، بِالضَّم : مَا تَعَلَّتْ بِهِ أَيْ لَهَوَتْ بِهِ .  
وَتَعَلَّتْ بِالرَّأَةِ تَعَلَّتًا : لَهَوَتْ بِهَا . وَالْعَلُّ :  
الَّذِي يَزُورُ النِّسَاءَ . وَالْعَلُّ : التَّيْسُ الضَّخْمُ الْعَظِيمُ ؛  
قَالَ :

وَعَلَّيْنَا مِنَ التَّيْسِ عَلَاً

وَالْعَلُّ : الْفَرَادُ الضَّخْمُ ، وَجَمْعُهَا عِلَالٌ<sup>١</sup> ، وَقِيلَ :  
هُوَ الْفَرَادُ الْمَهْزُولُ ، وَقِيلَ : هُوَ الصَّغِيرُ الْجِسْمِ .  
وَالْعَلُّ : الْكَبِيرُ الْمُسِنَّ . وَرَجُلٌ « عَلٌّ » : مُسِنٌَّ  
نَحِيفٌ ضَعِيفٌ صَغِيرُ الْجِسْمِ ، شَبَّهَ بِالْفَرَادِ فَيَقَالُ :  
كَأَنَّهُ عَلٌّ ؛ قَالَ الْمُسْتَعْلُ الْمَذَلِيُّ :

لَيْسَ بِعَلٍّ كَبِيرٍ لَا شَبَابَ لَهُ ،  
لَكِنْ أَتَّيَلَّهَ صَافِي الْوَجْهِ مُقْتَبِلٌ

أَيُّ مُسْتَأْنَفِ الشَّبَابِ ، وَقِيلَ : الْعَلُّ الْمُسِنَّ الدَّقِيقُ  
الْجِسْمِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَالْعَلَّةُ : الْفُرَّةُ . وَبَنُو الْعَلَّاتِ : بَنُو رَجُلٍ وَاحِدٍ  
مِنْ أُمَّهَاتٍ شَتَّى ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ الَّذِي تَزَوَّجَهَا  
عَلَى أُولَى قَدْ كَانَتْ قَبْلَهَا ثُمَّ « عَلٌّ » مِنْ هَذِهِ ؛ قَالَ ابْنُ  
بَرِيٍّ : وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ عَلَّةٌ لِأَنَّهَا تُعَلُّ بَعْدَ حَاصِبَتِهَا ، مِنْ  
الْعَلَلِ ؛ قَالَ :

عَلَّيْتُهَا ابْنَ « عَلَّاتٍ » ، إِذَا اجْتَنَسَ مَنَزَلًا  
طَوْنَهُ « نَجُومُ اللَّيْلِ » ، وَهِيَ بِلَاقِعٌ<sup>٢</sup>

إِنَّمَا عَنَى ابْنَ « عَلَّاتٍ » أَنَّ أُمَّهَاتَهُ لَسِنَّ بَقَرَاتٍ ،  
وَيَقَالُ : هِيَ أَخَوَانٍ مِنْ « عَلَّةٍ » . وَهِيَ ابْنَةُ « عَلَّةٍ »  
أُمَّهَاتُهَا شَتَّى وَالْأَبُ وَاحِدٌ ، وَهُمْ بَنُو الْعَلَّاتِ ،

١ قوله « وَجَمْعُهَا عِلَالٌ » كَذَا فِي الْأَصْلِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ ، وَفِي  
التَّحْذِيرِ : أَعْلَالٌ .

٢ قوله « إِذَا اجْتَنَسَ » كَذَا فِي الْأَصْلِ بِالتَّيْنِ الْمَجْمَعَةِ ، وَفِي  
الْمَحْكَمِ بِالْمُهْمَلَةِ .

وَهُمْ مِنْ « عَلَّاتٍ » ، وَهُمْ إِخْوَةٌ مِنْ « عَلَّةٍ » وَ« عَلَّاتٍ » ،  
كُلُّ هَذَا مِنْ كَلَامِهِمْ . وَفِي أَخَوَانٍ مِنْ « عَلَّةٍ » ،  
وَهُوَ أَخِي مِنْ « عَلَّةٍ » ، وَهِيَ أَخَوَانٍ مِنْ « صَرَّتَيْنِ » ،  
وَلَمْ يَقُولُوا مِنْ « صَرَّةٍ » ؛ وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : هُمُ بَنُو « عَلَّةٍ »  
وَأَوْلَادُ « عَلَّةٍ » ؛ وَأَنْشَدَ :

وَهُمْ لِمُقِيلٍ الْمَالِ أَوْلَادُ « عَلَّةٍ » ،  
وَإِنْ كَانَ مُحْضًا فِي الصُّومَةِ مُحْضُولًا

ابْنُ شَيْلٍ : الْأَخْيَافُ اخْتِلَافُ الْآبَاءِ وَأُمَّهُمْ وَاحِدَةٌ ،  
وَبَنُو الْأَعْيَانِ الْإِخْوَةُ لِأَبٍ وَأُمٍّ وَاحِدَةٍ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : الْأَنْبِيَاءُ أَوْلَادُ « عَلَّاتٍ » ؛ مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ لِأُمَّهَاتٍ  
مُخْتَلَفَةٍ وَدِينُهُمْ وَاحِدٌ ؛ كَذَا فِي التَّهْذِيبِ وَفِي النِّهَايَةِ  
لِابْنِ الْأَثِيرِ ، أَرَادَ أَنَّ إِيْمَانَهُمْ وَاحِدٌ وَشُرَائِعُهُمْ مُخْتَلَفَةٌ .  
وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَتَوَارَثُ بَنُو  
الْأَعْيَانِ مِنَ الْإِخْوَةِ دُونَ بَنِي الْعَلَّاتِ أَيْ يَتَوَارَثُ  
الْإِخْوَةُ لِلْأُمِّ وَالْأَبِ ، وَهُمْ الْأَعْيَانُ ، دُونَ الْإِخْوَةِ  
لِلْأَبِ إِذَا اجْتَمَعُوا مَعَهُمْ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : يُقَالُ لِبَنِي  
الضَّرَائِرِ بَنُو « عَلَّاتٍ » ، وَيُقَالُ لِبَنِي الْأُمِّ الْوَاحِدَةِ بَنُو  
أُمٍّ ، وَيَصِيرُ هَذَا اللَّفْظُ يَسْمَعُ الْجَمَاعَةَ الْمُتَّفِقِينَ ، وَأَبْنَاءُ  
« عَلَّاتٍ » يَسْمَعُ فِي الْجَمَاعَةِ الْمُخْتَلِفِينَ ؛ قَالَ عَبْدُ  
الْمَسِيحِ :

وَالنَّاسُ أَبْنَاءُ « عَلَّاتٍ » ، فَمَنْ « عَلَّاتٍ »  
أَنْ قَدْ أَقْلَ ، فَمَجْعُوهُ وَمَعْقُودُ

وَهُمْ بَنُو أُمٍّ مِنْ أُمِّى لَهُ تَشَبُّهٌ ،  
فَذَلِكَ بِالْعَيْبِ مُحْفُوظٌ وَمَنْصُودٌ

وَقَالَ آخَرُ :

أَفِي الْوَلَانِيَمِ أَوْلَادًا لِوَاحِدَةٍ ،

وَفِي الْمَاتِيَمِ أَوْلَادًا لِعَلَّاتٍ ؟

١ فِي الْمَحْكَمِ هُنَا مَا فَهِمَ : وَجَمْعُ الْعِلَّةِ الْفُرَّةُ عِلَالٌ ، قَالَ رُوَيْبَةُ :  
دَوَى بِهَا لَا يَفْدُرُ الْعِلَالُ

وقد اعتلّ المليلّ علةً صعبة ، والعلّة المرض .  
 علّ يعلّ واعتلّ أي مرض ، فهو عليل ، واعتلّه  
 الله ، ولا أعلّك الله أي لا أصابك بعلّة . واعتلّ  
 عليه بعلّة واعتلّه إذا اعتاقه عن أمر . واعتلّه  
 تجسّس عليه . والعلّة : الحدث يشغل صاحبه عن  
 حاجته ، كأنّ تلك العلّة صارت شغلاً ثانياً منعه  
 عن شغله الأول . وفي حديث عاصم بن ثابت : ما  
 عليّ وأنا جلّد نابل ؟ أي ما عذري في ترك الجهاد  
 ومعني أهبة القتال ، فوضع العلّة موضع العذر . وفي  
 المثل : لا تعدّم حرقاة علة ، يقال هذا لكل  
 معتلّ ومعذر وهو يقدر .

والمعتلّ : دافع جاني الخراج بالعلل ، وقد اعتلّ  
 الرجل . وهذا علة لهذا أي سبب . وفي حديث  
 عائشة : فكان عبد الرحمن يضرب رجلي بعلّة  
 الراحلة أي بسببها ، يظهر أنه يضرب جنب  
 البعير برجله ولما يضرب رجلي . وقولهم : على  
 علّته أي على كل حال ؛ وقال :  
 وإنّ ضربت على العلات ، أجت  
 أحيج المفلّ من خبط الثمام

وقال زهير :

إنّ البخيل ملوم حيث كان ، ولّه  
 كين الجواد ، على علّته ، هزم

والعليلة : المرأة المطيبة طيباً بعد طيب ؛ قال  
 وهو من قوله :

ولا تبعديني من جنّك المعتلّ

أي المطيب مرّة بعد أخرى ، ومن رواه المعتلّ  
 فهو الذي يعلّل متوسّقه بالريق ؛ وقال ابن  
 الأعرابي : المعتلّ المعين بالير بعد البر .

ومعتلّ : يوم من أيام العجوز السبعة التي تكون في  
 آخر الشتاء لأنه يعلّل الناس بشيء من تخفيف البرد ،  
 وهي : صنّ وصيبر ووبرّ ومعتلّ ومطقيّة  
 الجسر وأبرّ ومؤتير ، وقيل : لما هو معتلّ ؛  
 وقد قال فيه بعض الشعراء قدّم وأخّر لإقامة وزن  
 الشعر :

كُشِعَ الشتاء بسبعة غير ،  
 أيام سهلتينا من الشهر

فلذا مضت أيام سهلتينا :  
 صنّ وصيبر مع الوبر

وبأسره وأخيه مؤتير ،  
ومعلتل ومطفيء الجئر

ذهب الشتاء موثياً هرباً ،  
وأنتك واقدة من التجر

ويروي : 'معلتل مكان معلتل ، والتجر الحتر .  
والمعلول : الغدير الأبيض المطرد . واليعاليل :  
حباب الماء . واليعلول : الحباب من الماء ، وهو  
أيضاً السحاب المطرد ، وقيل : القطعة البيضاء من  
السحاب . واليعاليل : سحاب بعضها فوق بعض ،  
الواحد يعلول' ؛ قال الكسيت :

كان 'جناناً وإمهي السلك فوقه ،  
كما انهل من ييض يعاليل تسكب

ومنه قول كعب :

من صوب ساية ييض يعاليل

ويقال : اليعاليل ثغافات تكون فوق الماء من  
وقع المطر ، والباء زائدة . واليعلول : المطر  
بعد المطر ، وجمعه اليعاليل . وصيغ 'يعلول' :  
عل' مرة بعد أخرى . ويقال للبعير ذي السنامين :  
يعلول وقرعوس وعصفوري .  
ومعللت المرأة من نقاسها وتعللت : خرجت  
منه وظهت وحل وظؤها .

والمعلل والمعلل ؛ النفع عن كراع : اسم الذكر  
جسماً ، وقيل : هو الذكر إذا أنعط ، وقيل : هو  
الذي إذا أنعط ولم يستند . وقال ابن خالويه : المعلل  
الجردان إذا أنعط ، والمعلل رأس الرهابة من  
الفرس . ويقال : المعلل طرف الضلع الذي

قوله « واقدة » كذا هو بالاف في نختين من الصالح ومثله في  
المحكم ، وسبق في ترجمة بحر واقدة بالفاء ، والصواب ما هنا .

'يشرف' على الرهابة وهي طرف المسعدة ، والجمع  
'علل' و'عل' و'عل' ، وقيل : المعلل ، بالضم ، الرهابة  
التي تشرف على البطن من العظم كأنه لسان .

والمعلل والمعلال : الذكر من القنابير ، وفي  
الصحاح : الذكر من القنابذ . والمعلول : الشتر ؛  
الفراء : لأنه لم يعلل شتره وزلزل شتره أي  
في قتال واضطراب .

والمعلية ، بالكسر : الغرفة ، والجمع العلالية ،  
وهو يذكّر أيضاً في المعلل .

أبو سعيد : والعرب تقول أنا علان بأرض كذا  
وكذا أي جاهل . وأمرأة علانة : جاهلة ، وهي  
لغة معروفة ؛ قال أبو منصور : لا أعرف هذا الحرف  
ولا أدري من رواه عن أبي سعيد .

وتعلت : اسم رجل ؛ قال :

النبان إبل تعلت بن مسافر ،

ما دام يملكها علي حرام

وعل عل : زجر الغنم ؛ عن يعقوب . الفراء : العرب  
تقول للعائر لعل لك ! وتقول : عل . ولعلل  
وعلك ولعلك بمعنى واحد ؛ قال العبدى :

وإذا بعثت في تجماره ،

أقبلت تسمى وقدنه لعل

وأشد للفرزدق :

إذا عثرت بي ، قلت : عليك ! وأنشئ

إلى باب أبواب الوليد كلالها

قوله « والجمع علل وعل وعل » هكذا في الاصل وتبعه شارح  
القاموس ، وبإضافة الأزهري : ويجمع على علل ، أي بضمين ، وعل  
علاعل ، وقال بعد هذا : والمعل أيضاً جمع العلول ، وهو ما يعلل  
به المريض ، إل آخر ما تقدم في صدر الترجمة .

وأُشْد الفراء :

فَهْنٌ عَلَى أَكْثَانِهَا ، وَرِمَاحُنَا  
يَقْلُنَ لِمَنْ أَدْرَكَنَ : نَعْسًا وَلَا لَعْنًا

شُدَّت اللام في قولهم عَلك لأهم أرادوا عِلْ لك ، وكذلك لَعَلَّك إنما هو لَعَلْ لك ، قال الكسائي : العرب تُصَيِّرُ لَعَلْ مكانَ لَعْمًا وتجعل لَعْمًا مكانَ لَعَلْ ، وأُشْد في ذلك البيت ، أراد ولا لَعَلْ ، ومعناها ارتفع من العثرة ؛ وقال في قوله :

عَلَّ ضُرُوفِ الدَّهْرِ أَوْ دَوْلَاتِهَا ،  
يُدِلُّنَا الثَّمَنُ مِنْ لَسَانِهَا

معناه عَالِ ضُرُوفِ الدَّهْرِ ، فأسقط اللام من لَعْمًا لِضُرُوفِ الدَّهْرِ وَصَيَّرَ نونَ لَعْمًا لَامًا ، لقرب مخرج النون من اللام ، هذا على قول من كَسَرَ ضُرُوفَ ومن نصبها جعل عِلَّ بمعنى لَعَلْ فنَصَبَ ضُرُوفَ الدَّهْرِ ، ومعنى لَعْمًا لك أي ارتقاءً ؛ قال ابن رومان : وسمعت الفراء يُشْدُّ عِلَّ ضُرُوفِ الدَّهْرِ ، فسأله : لِمَ تَكْسِرُ عِلَّ ضُرُوفَ ؟ فقال : إنما معناه لَعْمًا لِضُرُوفِ الدَّهْرِ وَدَوْلَاتِهَا ، فانخفضت ضُرُوفُ باللام والدَّهْرِ بإضافة الضُرُوفِ إليها ، أراد أَوْ لَعْمًا لِدَوْلَاتِهَا لِيُدِلُّنَا مِنْ هَذَا التَّفَرُّقِ الَّذِي نَحْنُ فِيهِ اجْتِمَاعًا وَلَمَّةً مِنَ اللَّمَّاتِ ؛ قال : دَعَا لَصُرُوفِ الدَّهْرِ وَلِدَوْلَاتِهَا لِأَنَّ لَعْمًا معناه ارتقاءً وتَخَلُّصًا مِنَ الْمَكْرُوهِ ، قال : وَأَوْ بِمَعْنَى الرَّوَا فِي قَوْلِهِ أَوْ دَوْلَاتِهَا ، وقال : يَدِلُّنَا فَأَلْقَى اللام وهو يريد بها كقوله :

لَنْ ذَهَبْتُ إِلَى الْحِجَّاجِ يَفْتُلِي

أَرَادَ لِيَفْتُلِي . وَلَعَلَّ وَلَعَلَّ طَمَعٌ وَاشْتِاقٌ ، ومعناها التَّوَقُّعُ لِمَرْجُوٍّ أَوْ مَخُوفٍ ؛ قال العجاج :

يَا أَبَتَا عَلك أَوْ عَسَاكَ

وهما كَمَلٌ ؛ قال بعض النحويين : اللام زائدة مؤكدة ، وإنما هو عِلْ ، وأما سيبويه فجعلها حرفاً واحداً غير زيد ، وحكى أبو زيد أن لغة عُقَيْلٍ لَعَلْ زَيْدٍ مُنْطَلِقٌ ، بكسر اللام ، من لَعَلْ وَجَرٌ زَيْدٌ ؛ قال كمب بن مُوَيْدِ الْغَتَوِي :

فقلت : ادْعُ أُخْرَى وارْقَعْ الصَّوْتُ ثَانِيًا ،  
لَعَلَّ أَيْ الْمِعْوَارِ مِنْكَ قَرِيبٌ

وقال الأخفش : ذكر أبو عبيدة أنه سمع لامَ لَعَلْ مفتوحة في لغة من يجرُّها في قول الشاعر :

لَعَلَّ اللَّهُ يُمَكِّنِي عَلَيْهَا ،  
جِهَاداً مِنْ زُهَيْرٍ أَوْ أُسَيْدٍ

وقوله تعالى : لَعَلَّ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَحْتَسِبُ ؛ قال سيبويه : والعلم قد أتى من وراء ما يكون ولكن اذْهَبَا أَنتَا عَلَى رَجَائِكُمَا وَطَبَعِكُمَا وَمَبْلَغِكُمَا مِنَ الْعِلْمِ وَلَيْسَ لِهَذَا أَكْثَرُ مِنْ ذَا مَا لَمْ يُعْلَمَا ، وقال ثعلب : معناه كي يَتَذَكَّرُ . أخبر محمد بن سلام عن يونس أنه سأله عن قوله تعالى : فَلَعَلَّكَ باخِعٌ نَفْسَكَ وَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضُ مَا يُوْحَى إِلَيْكَ ، قال : معناه كَأَنَّكَ فَاعِلٌ ذَلِكَ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا ، قال : وَلَعَلَّ لَهَا مَوَاضِعٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ : لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ وَلَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ وَلَعَلَّ يَتَذَكَّرُ ، قال : معناه كِي تَتَذَكَّرُوا كِي تَتَّقُوا ، كقولك ابْعَثْ إِلَيَّ بِدَائِكَ لَعَلِّي أُرَكِّبُهَا ، يعني كي أُرَكِّبُهَا ، وتقول : انْطَلِقْ بِنَا لَعَلَّنَا تَتَعَدَّتْ أَي كِي تَتَعَدَّتْ ؛ قال ابن الأنباري : لَعَلَّ تَكُونُ تَرْجِيئًا ، وتكون بمعنى كي على رأي الكوفيين ؛ وينشدون :

قال ابن بري: ذكر أبو عبيدة أن هذا البيت لحطاط  
ابن يعفر، وذكر الحوفي أنه لأبي زيد، وهذا البيت  
في قصيدة طامع معروفة مشهورة. وعمل ولعل:  
لغتان بمعنى مثل إن وليت وكان ولكن إلا أنها  
تعمل على الفعل لشبهن به فتصب الاسم وترفع الخبر  
كما تفعل كان وأخواتها من الأفعال، وبعضهم يخفف  
ما بعدها فيقول: لعل زيد قائم؛ سمع أبو زيد من  
عقيل. وقالوا لعلت، فأتوا لعل بالياء، ولم  
يبدلوا هاء في الوقف كما لم يبدلوا في ربت وثبت  
ولات، لأنه ليس للحرف قوة الاسم وقصره،  
وقالوا لعلت ولعلت وعلت وعلت؛ كل ذلك  
على البدل، قال يعقوب: قال عيسى بن عمر سمعت  
أبا النجم يقول:

أعدت لعلتنا في الزمان ترسله

أراد لعلنا، وكذلك لآنا ولآتنا؛ قال: وسمعت  
أبا الصقر ينشد:

أربني جواداً مات هزلاً، لأنني  
أرى ما ترين، أو بخيلاً مخلفاً

وبعضهم يقول: لتوتني.

عمل: قال الله عز وجل في آية الصدقات: والعالمين  
عليها، هم السعاة الذين يأخذون الصدقات من أربابها،  
واحد عامل وساع. وفي الحديث: ما تركت  
بعد نفقة عيالي ومؤونة عملي صدقة؛ أراد بعياله  
زواجه، وبعامله الخليفة بعده، وإنما خص  
أزواجه لأنه لا يجوز نكاحهن فجزت لمن النفقة  
فإنه كالمعتقات. والعالم: هو الذي يتولى أمور  
الرجل في ماله ومملكه وعمله، ومنه قيل للذي  
يستخرج الزكاة: عامل.

فأبذلوني بليتكم لعلني  
أصالحكم، وأستدريج نوتاً

وتكون كلنا كقولك لعلني أحج العام، ومعناه  
أطعني سأحج، كقول امرئ القيس:  
لعل مناباة تبدلن أبوسا

أي أظن مناباة تبدلن أبوسا؛ وكقول صخر الهذلي:  
لعلك هالك أما غلام  
تبوا من سننصير مقاماً

وتكون بمعنى عسى كقولك: لعل عبد الله يقوم،  
معناه عسى عبد الله؛ وذلك بدليل دخول أن في  
خبرها في نحو قول متمم:

لعلك يوماً أن تلئم ملبة  
عليك من اللاتي يدعنك أجداً

وتكون بمعنى الاستفهام كقولك: لعلك تشتمني  
فأعاقبك؟ معناه هل تشتمني، وقد جاءت في التنزيل  
بمعنى كشيء، وفي حديث حاطب: وما يدريك لعل  
الله قد اطلع على أهل بدر فقال لهم اعملوا ما  
شئتم فقد غفرت لكم؛ ظن بعضهم أن معنى لعل  
هنا من جهة الظن والحسبان، وليس كذلك وإنما  
هي بمعنى عسى، وعسى ولعل من الله تحقيق. ويقال:  
علك تفعل وعلني أفعل ولعلني أفعل، ووجا  
قالوا: علني ولعلني ولعلني؛ وأنشد أبو زيد:

أربني جواداً مات هزلاً، لعلني  
أرى ما ترين، أو بخيلاً مخلفاً

أفسره السوقي فقال: أبولني أعطوني، واللبة الناقة تمقل على  
قبر صاحبها الميت بلا طعام ولا شراب حتى تموت، ونوي يفتح  
الواو كهوي، وأمله نواي كصاي قلب الألف ياء على لغة  
هذيل والشاعر منهم، والنوى الجبة التي يتوبها المسافر. وقوله:  
استدريج، هكذا مجزومة في الأصل.

حتى شأها كليل موهناً عيل ،  
بانت طراباً ، وبات الليل لم ينم

نصب سيويه موهناً بعيل ، ودفعه غيره من  
النحويين فقال : إنما هو ظرف ، وهذا حسن منه لأنه  
إنما يُعْمَلُ الشيء على إعمال فَعِلَ إذا لم يوجد من  
إعماله بُدْ . ورجل عَمُولٌ : بمعنى رجل عَمِلَ أي  
مطبوع على العمل . وتعمّل فلان لكذا ، والتعميل :  
تولية العمل . يقال : عمّلت فلاناً على البصرة ؛ قال  
ابن الأثير : قد يكون عمّلت بمعنى وليته وجعلته  
عاملاً ؛ وأما ما أنشده القراء للبيد :

أو مسعل عيل عضة سنج ،  
تسراتها تدب له وكلوم

فقال : أوقع عيل على عضة سنج ، قال : ولو  
كانت عاميل لكان أبين في العربية ، قال الأزهري :  
العضة في بيت لبيد جمع العضد ، وإنما وصف  
غيراً وأقانه فجعل عيل بمعنى 'مُعْمِل' أو عاميل ،  
ثم جعله عملاً ، والله أعلم . واستعمل فلان الشيء  
إذا ما بنى به بناءً .

والعملة : العمل ، إذا أدخلوا الماء كسروا الميم .  
والعملة والعملة : ما عمل . والعملة : حالة  
العمل . وجعل خيئ العملة إذا كان خيئ  
الكب . وعملة الرجل : باطنه في الشر خاصة ،

١ قوله « نصب سيويه موهناً بعل » هي عبارة الحكم ، ولي  
المتى : ودّ على سيويه في استدلاله على إعمال فعل بقوله :  
حتى شأها كليل .

٢ قوله « فعمل عمل بمن عمل النح » عبارة التهذيب في ترجمة عضد  
ويقال : فلان عضد فلان وعضادته وماضيه إذا كان يماونه  
ويرافقه ، وقال لبيد : أو مسعل سق عضادة النح ثم قال في  
تفسيره : يقول هو يعضدها ، يكون مرة عن جنبها ومرة عن  
بها لا يطارها .

والعسل : المهنة والفعل ، والجمع أفعال ، عيل  
عملاً ، وأعلمه غيره واستعمله ، واستعمل الرجل :  
عيل نفسه ؛ أنشد سيويه :

إن الكريم ، وأبيك ، بعثيل  
إن لم يبعد يوماً على من يتكبل ،  
فيكتسي من بعدها ويكتبل

أراد من يتكبل عليه ، فحذف عليه هذه وزاد  
على مقدّمة ، ألا ترى أنه بعثيل إن لم يبعد من  
يتكبل عليه ؟ وقيل : العمل لغيره والاعتبال  
لنفسه ؛ قال الأزهري : هذا كما يقال اعتدّم إذا  
تعدّم نفسه ، واعتدّ إذا قرأ السلام على نفسه .  
واستعمل فلان غيره إذا سأله أن يعمل له ،  
واستعمله : طلب إليه العمل . واعتسل :  
اضطرب في العمل . واستعمل فلان إذا ولي عملاً  
من أعمال السلطان . وفي حديث خير : دفع إليهم  
أرضهم على أن يعثّلوها من أموالهم ؛ الاعتثال :  
اقتمال من العمل أي أنهم يقومون بما يحتاج إليه  
من عبادة وزراعة وتلقيح وحراسة ونحو ذلك .  
وأعمل فلان ذهنه في كذا وكذا إذا دبره بفهمه .  
وأعمل وآبه وآلته ولسانه واستعمله : عمل  
به . قال الأزهري : عيل فلان العمل يعمله  
عملاً ، فهو عاميل ، قال : ولم يجر فعلت أفعل  
عملاً متعدياً إلا في هذا الحرف ، وفي قولهم : هيئته  
أمه عملاً ، وإلا فسائر الكلام يجيء على فعل ساكن  
العين كقولك سرطنت اللقنة سرطاً ، وبلغته  
بلعاً وما أشبه . ورجل عَمُولٌ إذا كان كسوبياً .  
ورجل عيل : ذو عمل ؛ حكاه سيويه ؛ وأنشد  
لساعدة بن جويّة :

أي لا تَتَمَنَّ فليس لك فَرَجٌ في سؤالك . وقال أبو سعيد : سَوْفَ أَعْمَلُ في حاجتك أي أَعْمَسُ ؛ وقول الجهمي يصف فرساً :

وَتَرَقَّبَهُ بِعَمَلَةٍ قَذُوفٍ ،  
سَرِيعٍ طَرَفُهَا قَلِقٌ قَذَاهَا

أي تَرَقَّبَهُ بعين بعيدة النَظَرِ .

وَالْيَعْمَلَةُ من الإبل : النُجْبِيَّةُ الْمُتَعَمِّلَةُ المطبوعة على الْعَمَلِ ، ولا يقال ذلك إلا للأُنثَى ؛ هذا قول أهل اللغة ، وقد حكى أبو علي يَعْمَلُ وَيَعْمَلَةٌ . وَالْيَعْمَلُ عند سيبويه : اسم لأنه لا يقال جَعَلَ يَعْمَلُ وَلَا نَاقَةٌ يَعْمَلَةٌ ، إنما يقال يَعْمَلُ وَيَعْمَلَةٌ ، فَيُعْلَمُ أنه يُعْنَى بها البعير والناقة ، ولذلك قال لا نَعْلَمُ يَفْعَلًا جاء وصفاً ، وقال في باب ما لا ينصرف : إن سببه يَفْعَلُ جمع يَعْمَلَةٌ فَجَعَزَ بلفظ الجمع أن يكون صفة للواحد المذكور ، وبعضهم يَرُدُّ هذا وَيَجْعَلُ الْيَعْمَلُ وصفاً . وقال كراع : الْيَعْمَلَةُ الناقة السريعة اشتق لها اسم من الْعَمَلِ ، والجمع يَعْمَلَاتُ ؛ وأُنشد ابن بري للراجز :

بَارِزِدُ زَبِيدُ الْيَعْمَلَاتِ الذُّبُلِ ،  
تَطَاوَلُ الذُّبُلُ عَلَيْكَ ، فَاثْنَزِلْ

قال : وذكر النحاس في الطبقات أن هذين البيتين لعبد الله بن رَوَاحَةَ .  
وَنَاقَةٌ عَمِلَةٌ يَبْتَنُ الْعَصَاةُ : غارمة مثل الْيَعْمَلَةِ ، وقد عَمِلَتْ ؛ قال القطامي :

نَعَمْ الْفَتَى عَمِلَتْ إِلَيْهِ مَطِيئِي ،  
لَا تَشْتَكِي جَهْدَ السَّفَارِ كَلَالَا

وَحَبْلٌ مُتَعَمِّلٌ : قد عَمِلَ به ومُهِنَ . ويقال :

وَكُلُّهُ مِنَ الْعَمَلِ . وقالت امرأة من العرب : ما كان لي عَمِلَةٌ إلا فسادٌ كم أي ما كان لي عَمَلٌ . وَالْعَمِلَةُ وَالْعَمَلَةُ وَالْعَمَالَةُ وَالْعَمَالَةُ : الأخيرة عن الحبابي ، كله : أَجْرٌ ما عَمِلَ . ويقال : عَمِلْتُ الْقَوْمَ عَمَلَتَهُمْ إِذَا أُعْطِيَهُمْ إِيَّاهَا . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : قال لابن السَّعْدِيِّ : خُذْ مَا أُعْطِيتَ فَأَنْتَ عَمِلْتُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ، صلى الله عليه وسلم ، فَعَمَلْتَنِي أَيِ أُعْطَانِي عَمَلَانِي وَأَجْرَةَ عَمَلِي ، يقال منه : أَعْمَلْتَهُ وَعَمَلْتَهُ . قال الأزهري : الْعَمَالَةُ بالضم ، رِزْقُ الْعَامِلِ الَّذِي يُجْمَلُ لَهُ عَلَى مَا قُلْتُمْ مِنَ الْعَمَلِ .

وَعَامَلْتُ الرَّجُلَ أَعَامَيْتُهُ مُعَامَلَةً ، والمُعَامَلَةُ في كلام أهل العراق : هي الْمُسَافَاةُ في كلام الْحِجَازِيِّينَ . وَالْعَمَلَةُ : الْقَوْمُ يَعْمَلُونَ بِأَيْدِيهِمْ ضَرْباً مِنَ الْعَمَلِ فِي طِينٍ أَوْ خَفَرٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَعَامَلْتُهُ : سَامَعْتُهُ بِعَمَلٍ .

وَالْعَامِلُ في العربية : مَا عَمِلَ عَمَلًا مَّا فَرَفَعَ أَوْ نَصَبَ أَوْ جَرَّ ، كَالْفِعْلِ وَالنَّاصِبِ وَالْجَازِمِ وَكَالْأَسَاءِ الَّتِي مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تَعْمَلَ أَيْضاً وَكَأَسَاءِ الْفِعْلِ ، وقد عَمِلَ الشَّيْءُ فِي الشَّيْءِ : أَحْدَثَ فِيهِ نَوْعاً مِنَ الْإِعْرَابِ .

وَعَمِلَ بِهِ الْعَمِلَيْنِ : بَالِغٌ فِي أَذَاهُ وَعَمِلَهُ بِهِ ، وحكى ابن الأعرابي : عَمِلَ بِهِ الْعَمِلَيْنِ ، بكسر العين وسكون الميم ؛ وقال ثعلب : إنما هو الْعَمِلَيْنِ ، بكسر العين وفتح الميم وتخفيفها .  
ويقال : لَا تَتَعَمَّلْ في أمر كذا كقولك لَا تَتَمَنَّ . وقد تَعَمَّلْتُ لك أي تَعَمَّنْتُ من أجلك ؛ قال مُزَاهِمُ الْمُعْطَلِي :

تَكَادُ مَعَانِيهَا تَقُولُ مِنَ الْيَلِي  
لِسَائِلِهَا عَنْ أَهْلِهَا : لَا تَعْمَلْ



بنت زَيْد الحَبْل ؛ وأما الذي قالته أمه فيه فهو :

أَشْبَهَ أَخِي ، أو أَشْبَهَنَ أَبَاكَ ،  
أَمَّا أَنِّي فَكُنْتُ تَسَالُ ذَاكَ ،  
تَقْصُرُ أَنْ تَسَالَهُ بِدَاكَ

قال الأزهري : والمسافرون إذا مَشَوْا على أرجلهم  
يَسْتَوْن بِنِي الْعَمَل ؛ وأشد الأصمعي :  
فَذَكَرَ اللَّهُ وَسَمَى وَنَزَلَ  
يَسْتَزِل يَنْزِلُهُ بَنُو عَمَل ،  
لَا خَفَفَ بِشَفْلِهِ وَلَا ثَقُلَ

وبنو عاملة وبنو عَمِيْلَة : حَيَّان من العرب ؛ قال  
الأزهري : عاملة قبيلة إليها يُنسَب عَدِي بن الرقاع  
العامليُّ ، وعاملة حمي من اليمن ، وهو عاملة بن سبيل ،  
وترغم نَسَاب مُضَر أنهم من ولد قاسط ؛ قال الأعشى :

أَعَامِلَ ! حَتَّى مَتَى تَذْهَبِينَ  
إِلَى غَيْرِ وَالِدِكَ الْأَكْرَمِ ؟

ووالدكم قاسط ، فارجعوا  
إِلَى النِّسْبِ الْأَنْتَدِ الْأَقْدَمِ

وعَمَلَى : موضع . وفي الحديث : سئل عن أولاد  
المشركين فقال : الله أعلم بما كانوا عاملين ؛ وروى ابن  
الأثير عن الخطابي قال : ظاهر هذا الكلام يوم أنه  
لم يُفْتِ السائل عنهم وأنه رد الأمر في ذلك إلى علم  
الله عز وجل ، وإنما مضاه أنهم مُلْحَقُونَ في الكفر  
بآبائهم ، لأن الله تعالى قد علم أنهم لو بقوا أحياء حتى  
يَكْبُرُوا لَمَلَّوْا عَمَلَ الْكُفَّارِ ، وبدل عليه حديث  
عائشة ، رضي الله عنها : قلت فذوازي المشركين ؟  
قال : هم من آباءهم ، قلت : بلا عمل ، قال : الله  
أفعله « وتزل » قال في التهذيب : أي أقام بني .

أَعْمَلْتُ النَّاقَةَ فَعَمِلْتُ . وفي الحديث : لَا تَعْمَلْ  
الْمَطْيُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ أَي لَا تَحْتِ وَلَا تُسَاقِ ؛  
ومنه حديث الإبراء والبراء : فَعَمِلْتُ بِأَذُنِهَا أَي  
أَسْرَعْتُ لَهَا إِذَا أَسْرَعْتُ حَرَكْتُ أَذُنَهَا لَشِدَّةِ  
السَّيْرِ . وفي حديث لقمان : يُعْمِلُ النَّاقَةَ وَالسَّاقِ ؛  
أخبر أنه قَبَوِيٌّ عَلَى السَّيْرِ رَاكِبًا وَمَاشِيًا ، فهو يجمع  
بين الأمرين ، وأنه حَادِقٌ بِالرَّكُوبِ وَالْمَشْيِ .  
وَعَمِلَ الْبَرَقُ عَمَلًا ، فهو عَمِلٌ : دَامَ ؛ قال  
ساعدة بن جُبُوبَة وَأَنْشَدَ :

حَتَّى شَآهَا كَلِيلُ مَوْهِنًا عَمِلٌ

وَعَمِلَ فُلَانٌ عَلَى الْقَوْمِ : أَسْرَ .  
وَالْعَوَامِلُ : الْأَرْجُلُ ؛ قال الأزهري : عَوَامِلُ  
الدَّابَّةِ قَوَائِمُهَا ، وَاحِدَتُهَا عَامِلَةٌ . وَالْعَوَامِلُ : بَقَرُ  
الْحَرَثِ وَالذَّيْلَةِ . وفي حديث الزكاة : لَيْسَ فِي  
الْعَوَامِلِ شَيْءٌ ؛ الْعَوَامِلُ مِنَ الْبَقَرِ : جَمْعُ عَامِلَةٍ وَهِيَ  
الَّتِي يُسْتَقَى عَلَيْهَا وَيُحْرَثُ وَتُسْتَعْمَلُ فِي الْأَشْغَالِ ،  
وَهَذَا الْحُكْمُ مُطَّرَدٌ فِي الْإِبِلِ . وَعَامِلُ الرُّمَحِ وَعَامِلَتُهُ  
حَدْرُهُ دُونَ السَّيْنِ وَجَمْعُ عَوَامِلٍ ، وَقِيلَ : عَامِلٌ  
الرُّمَحُ مَا يَلِي السَّيْنَانَ ، وَهُوَ دُونَ الثَّغْلِ .

وطريق مُعْمَلٌ أَي حُنْبٌ مُسْلُوكٌ ، وَحِكْمُ اللَّحْيَانِي  
لَمْ أَرِ النَّفَقَةَ تَعْمَلُ كَمَا تَعْمَلُ بَمَكَةٌ ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ إِلَّا  
أَنَّهُ أَتْبَعَهُ بِقَوْلِهِ : وَكَأَنَّ تَفَقُّقَ بَمَكَةٍ ، فَعَسَى أَنْ يَكُونَ  
الْأَوَّلُ فِي هَذَا الْمَعْنَى .

وَعَمَلٌ : أُمٌّ وَجِلٌ ؛ قَالَتْ امْرَأَةٌ تَرَقُّصٌ وَلِهَا :

أَشْبَهَ أَبَا أُمِّكَ ، أو أَشْبَهَ عَمَلٌ ،  
وَأَرَقَّ إِلَى الْخِيَرَاتِ زَيْنًا فِي الْحَبْلِ

قال ابن بري : قال أبو زيد الذي رَقَصَهُ هُوَ أَبُوهُ وَهُوَ  
قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ ، وَاسِمُ الْوَلَدِ حَكِيمٌ ، وَاسِمُ أُمِّهِ مَنْقُوسَةٌ

قال : وقد يكون العنبُ هنا الذي يطيل ثيابه .  
والعنبُ : الجسد النشط ، عن السيوفي ، وقيل :  
العنبُ الضخم الشديد المرض ، وهو من صفة الأسد  
والجمل والفرس والرجل ، وحكي ابن بري عن ابن  
خالويه قال : ليس أحد قَسَرَ العنبُ أنه الفرس  
والأسد والرجل الضخم والكبش الكبير القرن  
الكثير الصوف والطويل الذيل غير محمد بن زياد .

عنب : العنبُ والعنبُ : البظر . وامرأة عنبُة :  
طويلة العنبُ ، وعنبُها طول بظرها ؛ قال جرير :

إذا تَرَمَزَ بعد الطلُوق عنبُها ،

قال القوايل : هذا مِثْقَرُ القيل

والعنبُة : الحُشبة التي يُدَقُّ عليها بالمهراس .  
والعنايل : الوتر الغليظ ، وقيل : العنايل الغليظ ؛  
وقال عاصم بن ثابت :

ما عَلَيَّ ، وأنا طَبُ خَائِلُ ٢

والقوسُ فيها وَترٌ عُنَائِلُ

تَزَلُّ عن صَفْحَتِهِ المَعَائِلُ

ويقال لبطارة المرأة : العنبُ والعنبُ مثل نَبَعِ  
الماء ونَبَع . والعنايل ، بالضم : الصُّلب المتين ،  
وجمعه عُنَائِل ، بالفتح ، مثل جُوالق وجُوالق .  
ابن بري : ابن خالويه العنبُ الزنجي ، والعنبُ  
البطارة ؛ وأنشد :

يا رَبِّهَا ، وقد بدا مَسِيحِي ،

وابتَسَلَ ثَوْبَايَ من التَّصْيِحِ ،

وجار رِيحُ العُنْبِي رِيحِي

١ قوله « يدق عليا بالمهراس » هذه عبارة ابن سيده ووجه المعنى  
عبارة الأزهري : يدق بها في المهراس الشيء . ٢ والمهراس :  
المهرون كما في كتب اللغة .

٢ قوله « طَبُ خَائِلُ » تقدم في مادة علل : جلد فأبل .

أعلم بما كانوا عاملين ؛ وقال ابن المبارك فيه : إن كل  
مولود إنما يُولد على فطرته التي وُلد عليها من السعادة  
والشقاوة وعلى ما تُقدِّر له من كثر وإيمان ، فكل  
منهم عاملٌ في الدنيا بالعمل المشاكل لفطرته وصائر  
في العاقبة إلى ما فطر عليه ، فمن علامات الشقاوة  
للطفل أن يُولد بين مُشركين فيخيل أنه على اعتقاد  
دينهما ويعلمانه إياه ، أو يموت قبل أن يعقل  
وبصيف الدين فيحكم له بحكم والده إذ هو في حكم  
الشرعية تبع لها ، وهذا فيه نظر لأننا رأينا وعلما  
أن قَسَمَ من ولد بين مُشركين وحملاه على اعتقاد  
دينهما وعلماه ، ثم جاءت له خاتمة من إسلامه ودينه  
تعهده من جملة المسلمين الصالحين ، وأما الذي في  
حديث الشعبي : أنه أتى بشراب مضمول ، فقيل :  
هو الذي فيه اللبن والعسل والتلج .

عنب : العنبُ من كل شيء : البطيخ لعظمته أو  
ترهله ، والأُتَى بالهاء . والعنبُة من الإبل : الجسيمة .  
والعنبُ : الذي يطيل ثيابه . وقال الخليل :  
العنبُ البطيخ الذي يُسبِل ثيابه كالوادع الذي  
يكفى العسل ولا يحتاج إلى التشير ، وقيل : هو  
الضخم الثقيل كان فيه بُطاً من عظمه ، وجمعه  
العنايل . والعنبُ : الطويل الذئب من الظباء  
والوعول . وقال الأصمعي : العنبُ من الوعول  
الذئبال بذنبه . والعنبُ : القصير المسترخي ؛ قال  
أبو النجم :

يَهْدِي بِهَا كُلَّ نِيَابٍ عَنَدَل ،

رُكِبَ فِي صَحْنِ الدَّقَاوِي قَنَدَل ١

ليس بمثلثاتٍ ولا عنبُيل ،

وليس بالقيادة المُقَصِّل

١ قوله « يهدي بها » هكذا في الأصل ، وسيأتي في ترجمة قندل : تهدي  
بنا ، وكذا في الصحاح .

والمعنبل: الجسم العظيم؛ وأنشد أبو عمرو للبولاني:

لَا وَأَنْ أَنْ زُوِجَتْ حَزَنِيلاً،  
ذَا شَبِيحٍ يَمْسِي الْمَوْبِنِي حَوْقلاً،  
إِذَا تَنَاقَسَ الْفَتَاةُ انْجَفَلَا،  
وَقَامَ يَدْعُو رَبَّهُ تَبَقُّلاً،  
قَالَتْ لَهُ: مَتَّ وَمَيْكَأً عَجَلَا،  
كُنْتُ أُرِيدُ نَاشِئاً عَيْنَبَلَا  
يَمُوتُ النِّسَاءُ وَيُحِبُّ الْعَزَلَا

عنبل: العنثل: الصُّلب الشديد. ويقال لبطارة  
المرأة: العنبل والعنثل مثل تبع الماء وتنع؛  
قال أبو صفوان الأسدي يهجو ابن ميادة:

أَلْهَنِي عَلَيْكَ يَا ابْنَ مِيَادَةَ الَّتِي  
يَكُونُ ذِيَاراً لَا يَجُتُّ خِضَابُهَا  
إِذَا زَبَنَتْ عَنْهَا الْفَصِيلُ بِرَحْلِهَا،  
بَدَا مِنْ فُرُوجِ الشَّيْطَانِ عُنَابُهَا

بدا عنثل لو توضع الناس قوفه  
مذكورة، لا تنقل عنها غرابها

وقد روي: بدا عنبل، بالباء أيضاً؛ والمذكور:  
البعر الذي يَصْدُّ به الإحليل لثلاً يؤثر فيه  
الضراب، والعنثل: قرع المرأة، بالفتح، وقال  
أبو عمرو: هو العنثل، بضم العين والتاء.

عنل: أم عنل: الضبع؛ حكاه سيبويه.

عنجل: العنجل: الشيخ إذا انتعسر لحمه وبدت  
عظامه. والعنجلول: دويبة؛ قال ابن دريد:  
لا أظف على حقيقة صفتها. الأزهري: العنجل  
والعنجلوف جنساً لباس هزالاً، وكذلك العنجل،  
وحكى ابن بري عن ابن خالويه قال: لم يفرق أحد

لنا بين العنجل والعنجل إلا الزاهد قال: العنجل  
الشيخ المدوم إذا بدت عظامه، وبالعين الثقة،  
وهو عنق الأرض.

عندل: عندل البعير: اشتد عصبه، وقيل: عندل  
اشتد، وصندل صخم رأسه. والعندل: الناقة  
العظيمة الرأس الضخمة، وقيل: هي الشديدة، وقيل:  
الطويلة. والعندل: الطويل، والأُنثى عندلة،  
وقيل: هو العظيم الرأس مثل القندل. والعندل:  
البعير الضخم الرأس، يستوي فيه الذكر والمؤنث،  
ذكر الأزهري في ترجمة عدل عن الليث قال: المعندلة  
من النوق المستقيمة الأعضاء بعضها ببعض، قال:  
وروي شمر عن محارب قال المعندلة من النوق،  
وجعله رباعياً من باب عندل، قال الأزهري:  
والصواب المعندلة، بالتاء؛ وروي شمر عن أبي  
عدنان أن الكناfi أنشده:

وعَدَلُ الْفَحْلُ، وَإِنْ لَمْ يُعْدَلْ،  
واعتَدَلَتْ ذات السنام الأمليل

قال: اعتدل ذات السنام الأمليل استقامة سنامها  
من السنين بعدما كان مائلاً، قال الأزهري: وهذا  
يدل على أن الحرف الذي رواه شمر عن محارب في  
المعندلة غير صحيح، وأن الصواب المعندلة لأن  
الناقة إذا سمنت اعتدل أعضاءها كلها من السنام  
وغيره. ومعندلة: من عندل وهو الصُّلب الرأس.  
والعندل: السريع.

والعندليل: طائر يصوت أواناً. والبئبل بعندل  
أي يصوت. وعندل المدهد إذا صوّت عندلة،  
الجوهري: قال سيبويه إذا كانت التون ثانية فلا تجعل  
زائدة إلا بئبت. الأزهري: العندليب طائر أصفر  
من العصفور، قال ابن الأعرابي: هو البئبل، وقال

الجوهري : هو المزمار ، وروي عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال : عليكم بشعر الأعشى فإنه بمنزلة البازي يصيد ما بين الكرّكي والعندليب ، قال : وهو طائر أصغر من المصفر ، وقال الليث : هو طائر يصوت ألواناً ، قال الأزهري : وجعلته زباجياً لأن أصله العندل ، ثم مدّ ياء وكسعت بلام مكرونة ثم قلبت باء ، وأنشد لبعض شعراء غنيي :

والعندليب ، إذا زقنا في جنة ،  
خير وأحسن من زقاء الدخّل

والجمع العندال ، قال الجوهري : وهو محذوف منه لأن كل اسم جاوز أربعة أحرف ولم يكن الرابع من حروف المد واللين فإنه يُردّ إلى الرباعي ، ثم يبنى منه الجمع والتصغير ، فإن كان الحرف الرابع من حروف المد واللين فإنها لا ترد إلى الرباعي وتبنى منه ؛ وأنشد ابن بري :

كيف ترى فعل طلاحياتها ،  
عندل الهامات صندلاتها ؟

وابرأة عندلة : ضخمه اللذين ؛ قال الشاعر :

ليست بعصاة يذمي الكلب نكبتها ،  
ولا بعندلة يضطك ثدياها

عندل : الأزهري : الليث العندل الناقة القوية السريعة ، وقال غيره : النون زائدة أخذ من علان الذئب ؛ أنشد الجوهري للأعشى :

وقد أقطع الجزر الجزر ،  
بالحرّة البازل العندل

عندل : الأزهري : يقال عندل وعندل البصل البري ، وقال في موضع آخر : العندل والعندل

كركرات برّي يُعندل منه نخل ؛ يقال له نخل العندلاني ، وهو أشد الخل نحوقة ؛ قال الأصمعي : ورأيت فلم أقدر على أكله ، وقال أبو بكر : العندلاء نبت ، قال الأزهري : العندل نبت أصله شبه البصل وورقه كورق الكركرات وأعرض منه ، ونوره أصفر تتخذه صبيان الأعراب أكاليل ؛ وأنشد :

والضرب في جأواء مشومة ،  
كأنها هامتها عندل

الجوهري : العندل والعندل البصل البري ، والعندلاء والعندلاء مثله ، والجمع العندال ، وهو الذي تسميه الأطباء الإسقال ، ويكون منه نخل . قال : والعندل موضع . ويقال للرجل إذا صل : أخذ في طريق العندلين ، وطريق العندل هو طريق من البامة إلى البصرة ؛ وروي الأزهري أن الفرزدق قدّم من البامة ودليله عاصم رجل من بلعنبر فضل به الطريق فقال :

وما نحن ، إن جات صدور ركابنا ،  
بأول من عوت دلاله عاصم

أراد طريق العندلين ، فياسرت به العيس في وادي الصوى المتشام

وكيف بصل العنبري بيئدة ،  
بها قطعت عنه سيور الشائم ؟

قال أبو حاتم : سألت الأصمعي عن طريق العندلين ففتح الصاد ، قال : ولا يقال بضم الصاد ، قال : وتقول العامة إذا أخطأ إنسان الطريق ، وذلك أن الفرزدق ذكر في شعره إنساناً صل في هذا الطريق فقال :

أراد طريق العندلين فياسرت

فظنت العامة أن كل من خلل ينبغي أن يقال له هذا، قال: وطريق العنصلين هو طريق مستقيم، والفرزدق وصفه على الصواب فظن الناس أنه وصفه على الخطأ. عظل: العنظل: بيت المنكبوت؛ عن كراع. والمعظلة والتعظلة، كلاهما: العدو البطيء. عنكل: العنكل: الصلب.

عهل: العيهل والعيهلة والعيهول والعيهال: الناقة السريعة؛ وأنشد في العيهل:

وبلندة تبهم الجهوما،  
زجرت فيها عهلاً رسوما

وقال في العيهلة:

ناشوا الرجال فسالت كل عيهلة،  
عبر السقار ملوس الليل بالكنور

وقيل: العيهل واليهلة النجبة الشديدة، وقيل: العيهل الذكر من الإبل، والأشع عيهلة، وقيل: العيهل الطويلة، وقيل: الشديدة، قال الجوهري: وربما قالوا عيهل، مشدداً في ضرورة الشعر؛ قال منظور بن مرثد الأسدي:

إن تبخلي، يا جمل، أو تفتلي  
أو تضيبي في الظاعن المولتي

نسل وجد الهائم المعتل،  
بيازول وجنائه أو عيهل

قال ابن سيده: شدد اللام لتمام البناء إذ لو قال أو عيهل، بالتخفيف، لكان من كامل السريع، والأول كما تراه من مشطور السريع، وإلغا هذا الشد في

قوله «ناشوا الرجال الخ» هكذا في الأصل، وهذا البيت قد انفرد به الجوهري في هذه الترجمة فقط وفي نسخة اختلاف.

الوقف فأجراه الشاعر للضرورة حين وصل مجزأه إذا وقف. وامرأة عيهل وعيهلة: لا تستعير نرقاً تركد إقبالاً وإدباراً. ويقال للمرأة عيهل وعيهلة؛ ولا يقال الناقة إلا عيهلة؛ وأنشد:

ليبك أبا الجدعاء صيف معيل،  
وأرملة تغشى الدواخين عيهل

وأنشد غيره:

فتنم مناخ ضيفان وتجر،  
وملغى زفر عيهلة يحال

وناقة عيهلة: صخرة عظيمة، قال: ولا يقال جمل عيهل. وناقة عيهلة وعيهل؛ قال ابن الزبير الأسدي:

جبالية أو عيهل شدقيصة،  
بها من ثدوب النعج والكنور عاذر

وربح عيهل: شديدة.

والعاهل: الملك الأعظم كالحليفة. أبو عبيدة: يقال للمرأة التي لا زوج لها عاهل؛ قال ابن بري: قال أبو عبيد عيهلكت الإبل أهلها؛ وأنشد لأبي وجزة:

عياهل عيهلكتها الذواد

حول: العول: الليل في الحكم إلى الجوز. عال يعول عولاً: جار ومال عن الحق. وفي التنزيل العزيز: ذلك أدنى أن لا تعملوا؛ وقال:

إننا تبعنا رسول الله واطرحوا  
قول الرسول، وعالوا في الموازين

قوله «إلا عيلة» هكذا في الأصل، وفي نسخة من التهذيب: إلا عيمل، بغير قاء.

قوله «الذواد» تقدم في عيمل: الرواد بالراء.

صوتها بالبكاء والصياح ؛ فأما قوله :

تَسْمَعُ مِنْ شِدَائِهَا عَوَاوِلَا

فإنه جمع عَوَاوِلٍ مصدر عَوَلَ وحذف الياء ضرورة، والاسم العَوَل والعَوِيل والعَوَلَة، وقد تكون العَوَلَة حرارة وجند الحزين والمحب من غير نداء ولا بكاء؛ قال مُلَحِّحُ الهذلي:

فَكَيْفَ تَسْلُبُنَا لَيْلِي وَتَكْنُدُنَا،

وَقَدْ تَسْمَعُ مِنْكَ الْعَوَلَةُ الْكَنُودُ؟

قال الجوهري : العَوَل والعَوَلَة رفع الصوت بالبكاء، وكذلك العَوِيل ؛ أنشد ابن بري للكعب:

وَلَنْ يَسْتَخِيرَ رُسُومَ الدَّيَارِ ،

يَعُولُ ، ذُو الصَّبَا الْمُعُولُ

وَأَعُولُ عَلَيْهِ : بَكَى ؛ وأنشد نعلب لعبيد الله بن عبد الله بن عتبة :

زَعَمْتُ ، فَإِنْ ثَلَجَتْ فَضْنُ مُبَرِّزٍ

جِرَادٍ ، وَإِنْ تَسْبَقَ فَتَفْسِكَ أَعُولُ

أراد فعلى نفسك أَعُولُ فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ . ويقال : العَوِيل يكون صوتاً من غير بكاء ؛ ومنه قول أبي زُبَيْد :

لِلصَّدْرِ مِنْ عَوِيلٍ فِيهِ حَشَرَجَةٌ

أي زَيْجٍ كأنه يشكي صدره . وأَعُولَتِ الْقَوْسُ : صَوَّتَتْ . قال سيدي : وقالوا وَيْلَهُ وَعَوَلَهُ ، لا يتكلم به إلا مع ويْلِهِ ، قال الأزهري : وأما قولهم وَيْلَهُ وَعَوَلَهُ فَإِنَّ الْعَوَلَ وَالْعَوِيلَ الْبَكَاءُ ؛ وأنشد :

أَبْلَغُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ رِسَالَةً ،

يَكُونُ إِلَيْكَ مُظْلِمَةً وَعَوِيلًا

وَالْعَوَلُ : التَّفْصُصُ . وعَالِ الْمِيزَانُ عَوَالًا ، فهو عَائِلٌ : مَالٌ ؛ هذه عن اللحياني . وفي حديث عثمان ، رضي الله عنه : كَتَبَ إِلَى أَهْلِ الْكَوْفَةِ إِنِّي لَسْتُ بِمِيزَانٍ لَا أَعُولُ ، أَي لَا أَمِيلُ عَنِ الْإِسْتِواءِ وَالْإِعْتِدَالِ ؛ يقال : عَالِ الْمِيزَانُ إِذَا ارْتَفَعَ أَحَدُ طَرَفَيْهِ عَنِ الْآخَرِ ؛ وقال أَكْثَرُ أَهْلِ التَّفْسِيرِ : معنى قوله ذَلِكَ أَذْنَى أَنْ لَا تَعْمُولُوا أَي ذَلِكَ أَقْرَبُ أَنْ لَا تَجُودُوا وَتَسِيلُوا ، وَقِيلَ ذَلِكَ أَذْنَى أَنْ لَا يَكْثُرَ عِيَالُكُمْ ، قال الأزهري : وإلى هذا القول ذهب الشافعي ، قال : والمعروف عند العرب عَالُ الرَّجُلُ يَعُولُ إِذَا جَارَ ، وَأَعَالُ يُعِيلُ إِذَا كَثُرَ عِيَالُهُ . الكسائي : عَالُ الرَّجُلُ يَعُولُ إِذَا اخْتَفَرَ ، قال : ومن العرب الفصحاء مَنْ يَقُولُ عَالًا يَعُولُ إِذَا كَثُرَ عِيَالُهُ ؛ قال الأزهري : وهذا يؤيد ما ذهب إليه الشافعي في تفسير الآية لِأَنَّ الْكَسَائِيَّ لَا يَجِيءُ عَنِ الْعَرَبِ إِلَّا مَا حَفِظَهُ وَضَبَطَهُ ، قال : وقول الشافعي نفسه مُجْمَعٌ لِأَنَّهُ ، رضي الله عنه ، عربيُّ اللسان فصيح اللغة ، قال : وقد اعترض عليه بعض الْمُتَحَدِّثِينَ فَضَطَّاهُ ، وقد حَسِبَ وَلَمْ يَنْتَبِثْ فَمَا قَالَ ، وَلَا يَجُوزُ لِلْحَضَرِيِّ أَنْ يَعْجَلَ إِلَى إِنْكَارِ مَا لَا يَعْرِفُهُ مِنْ لُغَاتِ الْعَرَبِ . وعَالُ أَمْرِ الْقَوْمِ عَوَالًا : اسْتَدَّ وَتَفَاقَسَ . ويقال : أَمْرُ عَالٍ وَعَائِلٍ أَي مُتَفَاقِسٍ ، على القلب ؛ وقول أبي ذؤيب :

فَذَلِكَ أَعْلَى مِنْكَ فَقَدْ لَا

كَرِيمٌ ، وَبَطْنِي لِلْكَرَامِ بَعِيجٌ

لَمَّا أَرَادَ أَعُولُ أَي اسْتَدَّ فَتَلَبَّ فَوْزُهُ عَلَى هَذَا أَفْتَلَحَ . وَأَعُولُ الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ وَعَوَالًا : رَفَعَا

قوله « لا أعول » كتب هنا بامش التباية ما فيه ؛ ما كان خير ليس هو اسمه في المتن قال لا أعول، ولم يقل لا يعول وهو يريد صفة الميزان بالعدل ونفي العول عنه ، وظاهره في الصلة قولهم : أنا الذي فعلت كذا في الفائق .

وقال ابن مقبيل يصف فرساً :

خَدَى مِثْلَ خَدَيِ الْفَالْجِي يَبْشُونِي  
بَسَدَنِي بَدَنِهِ ، عِيلٌ مَا هُوَ عَالِكُهُ

وهو كقولك للشيء بُعِجَكَ : قاتله الله وأخزاه الله .  
قال أبو طالب : يكون عِيلٌ صَبْرُهُ أي غَلِبَ  
ويكون رُفِعَ وَغَبِرَ عما كان عليه من قولهم عَالَتْ  
الفريضة إذا ارتفعت . وفي حديث سَطِيح : فلما  
عِيلَ صَبْرُهُ أي غَلِبَ ؛ وأما قول الكسيت :

وَمَا أَنَا فِي اتِّتِلَافِ ابْنَتِي زَوَّارٍ  
بِمَلْبُوسٍ عَلَيَّ ، وَلَا مَعُولٍ

فمعناه أَنِي لست بمفلوب الرأي ، مِن عِيلٍ أي  
غَلِبَ .

وفي الحديث : المَعُولُ عليه يُعَذَّبُ أي الذي  
يُنْشَى عليه من المَوْتِ ؛ قيل : أراد به مَنْ يُوْحِي  
بذلك ، وقيل : أراد الكافر ، وقيل : أراد شخصاً  
بعبته عليم بالوحي حاله ، ولهذا جاء به معرفاً ،  
وبروي بفتح العين وتشديد الواو من عَوَّلَ للبالغة ؛  
ومنه رَجَزَ عامر :

وبالصَّيْحِ عَوَّلُوا عَلَيَّ

أي أَجْلَبُوا واستغاثوا . والمَعْوِيلُ : صوت الصدر  
بالكراهة ؛ ومنه حديث شعبة : كان إذا سمع الحديث  
أَخَذَهُ المَعْوِيلُ والزَّوْبِلُ حتى يحفظه ، وقيل : كل ما  
كان من هذا الباب فهو مَعُولٌ ، بالتخفيف ، فأما  
بالتشديد فهو من الاستعانة . يقال : عَوَّلْتُ به  
وعليه أي استعنت . وأَعْوَلْتُ القوسَ : صَوَّتُ .  
أبو زيد : أَعْوَلْتُ عليه أَذْثَلْتُ عليه دالته وَحَسَنْتُ  
عليه . يقال : عَوَّلَ عليّ ما شئت أي استعنت بي كأنه  
يقول احْمِلْ عليّ ما أَحْبَبْتُ . والمَعُولُ : كل أمر

والمَعُولُ والمَعْوِيلُ : الاستغاثة ، ومنه قولهم :  
مَعْوِي على فلان أي اتكالي عليه واستغاثتي به .  
وقال أبو طالب : النصب في قولهم وَيَلَّكْ وَعَوَّلَكْ  
على الدعاء والذم ، كما يقال وَيَلَّكْ وَثَرَّابًا لَهُ . قال  
شر : المَعْوِيلُ الصَّيْحُ والكَلَامُ ، قال : وَأَعْوَلْ  
إِعْوَالًا وَعَوَّلْ تَعْوِيلًا إذا صاح وبكى .

وعَوَّلَ : كلمة مثل وَبَّ ، يقال : عَوَّلَكَ وَعَوَّلَ  
زيدٌ وَعَوَّلَ لزيد . وعَالَى عَوَّلُهُ وَعِيلَ عَوَّلُهُ :  
تَكَلَّفَهُ أَمَّهُ . الفراء : عَالَى الرَّجُلُ يَعْمَلُ إذا  
تَشَقَّى عليه الأمر ؛ قال : وبه فرأى عبد الله في سورة  
يوسف ولا يَعْمَلُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَبِيعًا ، ومعناه لا  
يَشَقُّ عليه أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَبِيعًا . وعَالَتِي الشيء  
يَعْمَلُونِي عَوَّلًا : غَلَبَنِي وَتَغَلَّ عَلَيَّ ؛ قالت الحنساء :

وَيَكْفِي المَشِيرَةَ مَا عَالَهَا ،  
وإن كَانَ أَصْغَرَهُمْ مَوَلِدًا

وعِيلَ صَبْرِي ، فهو مَعُولٌ : غَلِبَ ؛ وقول  
كثير :

وَبِالْأَمْسِ مَا رَدُّوا لَبَنَ جِبَالَتِهِمْ ،  
لَتَعْبَرِي فَعِيلَ الصَّبْرِ مَنْ يَتَجَلَّدُ

يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ عِيلَ عَلَى الصبر فَعَذَفَ وَعَدَّى ،  
ويحتمل أَنْ يَجُوزَ عَلَى قَوْلِهِ عِيلَ الرَّجُلُ صَبْرُهُ ؛ قال  
ابن سيدة : ولم أره لغيره . قال اللحياني : وقال أبو  
الجراح عَالٌ صَبْرِي فَبَاءَ بِهِ عَلَى فَعْلِ الْفَاعِلِ . وعِيلَ  
ما هو عَالُهُ أي غَلِبَ ما هو غَالِبُهُ ؛ يَضْرِبُ الرَّجُلُ  
الذي يُغْجَبُ مِنْ كَلَامِهِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ، وَهُوَ عَلَى  
مَذْهَبِ الدَّعَاءِ ؛ قال النمر بن تَوَلَّبَ :

وَأَخْصِبْ حَبِيبَكَ حُبًّا رُوَيْدًا ،  
فَلَيْسَ بِمَعُولِكَ أَنْ تُضَرَّ مَا

أ قوله « أَنْ تُضَرَّ مَا » كذا ضبط في الأصل بالياء للفاعل وكذا في  
التنزيل ، وضبط في نسخة من الصحاح بالياء للمفعول .

عَالَتِكَ ، كَأَنَّهُ سَمِيَ بِالْمَصْدَرِ . وَعَالَهُ الْأَمْرُ يَعُولُهُ : أَهْمُهُ . وَيُقَالُ : لَا تَعْلَنْتَنِي أَيُّ لَا تَغْلِبْنِي ؛ قَالَ : وَأَنْشَدَ الْأَصَمِيُّ قَوْلَ النَّبْرِ بْنِ تَوَلَّبَ :

وَأَحْسِبْ حَبِيبَكَ حُبًّا رُوَيْدًا

وَقَوْلُ أُمِّةِ بْنِ أَبِي عَائِدٍ :

هُوَ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا أَتَى  
مِنَ النَّاتِبَاتِ يِعَافِي وَعَالٍ

يُجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَاعِلًا ذَهَبَ عَيْنُهُ ، وَأَنْ يَكُونَ فَعْلًا كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْخَلِيلُ فِي خَافٍ وَالْمَالِ وَعَافٍ أَيُّ يَأْخُذُ بِالْعَفْوِ . وَعَالَتِ الْفَرِيضَةُ تَعُولُ عَوْلًا : زَادَتْ . قَالَ اللَّيْثُ : الْعَوْلُ ارْتِفَاعُ الْحِسَابِ فِي الْفَرَائِضِ . وَيُقَالُ لِلْفَارِضِ : أَعْلَى الْفَرِيضَةِ . وَقَالَ اللَّيْثَانِيُّ : عَالَتِ الْفَرِيضَةُ ارْتَفَعَتْ فِي الْحِسَابِ ، وَأَعْلَتْهَا أَنَا . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْعَوْلُ 'عَوْلُ الْفَرِيضَةِ ، وَهُوَ أَنْ تَرِيدَ سَهَامًا فَيَدْخُلُ التَّقْصَانُ عَلَى أَهْلِ الْفَرَائِضِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَظَنَّهُ مَأْخُوذًا مِنَ الْمَيْلِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْفَرِيضَةَ إِذَا عَالَتْ فِيهِ تَمِيلُ عَلَى أَهْلِ الْفَرِيضَةِ جَمِيعًا فَتَنْقُصُهُمْ . وَعَالَتْ زَيْدُ الْفَرَائِضِ وَأَعَالَتْهَا بِمَعْنَى ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْمُفَضَّلِ أَنَّهُ قَالَ : عَالَتِ الْفَرِيضَةُ أَيُّ ارْتَفَعَتْ وَزَادَتْ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : أَنَّهُ أَتَى فِي ابْنَتَيْنِ وَأَبَوْنِ وَامْرَأَةٍ فَقَالَ : صَارَ تُسْمَا تُسْمَا ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَادَ أَنَّ السَّهَامَ عَالَتْ حَتَّى صَارَ لِلرَّأَةِ التَّسْعُ ، وَلَهَا فِي الْأَحْلِ الثَّنَيْنِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْفَرِيضَةَ لَوْ لَمْ تَعْلُ كَانَتْ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعَشْرِينَ ، فَلَمَّا عَالَتْ صَارَتْ مِنْ سَبْعَةٍ وَعَشْرِينَ ، فَلِلْأَبْنَتَيْنِ الثَّلَاثَانِ سِتَّةَ عَشَرَ سَهَامًا ، وَلِلْأَبَوَيْنِ السِّدْسَانِ ثَمَانِيَةَ أَصْهُمٍ ، وَلِلرَّأَةِ ثَلَاثَةَ مِنْ سَبْعَةٍ وَعَشْرِينَ ، وَهُوَ التَّسْعُ ، وَكَانَ لَهَا قَبْلَ الْعَوْلِ ثَلَاثَةٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعَشْرِينَ وَهُوَ الثَّنَيْنِ ؛ وَفِي حَدِيثِ الْفَرَائِضِ وَالْمِيرَاثِ ذِكْرُ الْعَوْلِ ، وَهَذِهِ الْمَسْأَلَةُ الَّتِي

ذَكَرْنَاهَا تُسَمَّى الْمُنْتَبِرَةِ ، لِأَنَّ عَلِيًّا ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، سَأَلَ عَنْهَا وَهُوَ عَلَى النَّبْرِ فَقَالَ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّتِهِ : صَارَ تُسْمَا تُسْمَا ، لِأَنَّ جَمْعَ سَهَامٍ وَاحِدٌ وَثَمْنَيْنِ وَاحِدٌ ، فَأَحْلَتْهَا ثَمَانِيَةَ وَالسَّهَامُ تِسْعَةٌ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ مَرْيَمَ : وَعَالَتْ قَلَمٌ زَكْرِيَّا أَيُّ ارْتَفَعَ عَلَى الْمَاءِ . وَالْعَوْلُ : الْمُسْتَعَانُ بِهِ ، وَقَدْ عَوَّلَ بِهِ وَعَلَيْهِ . وَأَعُولُ عَلَيْهِ وَعَوَّلَ ، كَلَاهِيَا : أَدَلَّ وَحَسَّلَ . وَيُقَالُ : عَوَّلَ عَلَيْهِ أَيُّ اسْتَعْمَنَ بِهِ . وَعَوَّلَ عَلَيْهِ : انْتَكَلَ وَعَاسَدَ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ ؛ قَالَ اللَّيْثَانِيُّ : وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :

إِلَى اللَّهِ مِنْهُ الْمُسْتَكْمِلُ وَالْمُعَوَّلُ

وَيُقَالُ : عَوَّلْنَا إِلَى فُلَانٍ فِي حَاجَتِنَا فَوَجَدْنَاهُ نِعْمَ الْمُعَوَّلُ أَيُّ فَرَعْنَا إِلَيْهِ حِينَ أَعْوَرْنَا كُلَّ شَيْءٍ . أَبُو زَيْدٍ : أَعَالَ الرَّجُلُ وَأَعُولَ إِذَا حَرَصَ ، وَعَوَّلَتْ عَلَيْهِ أَيُّ أَدَلَّتْ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ عَوَّلِي مِنْ النَّاسِ أَيُّ عُنْدِي وَمَحْضِي ؛ قَالَ تَابُطُ شَرًّا :

لَكِنَّمَا عَوَّلِي ، إِنْ كُنْتُ ذَا عَوْلٍ ،  
عَلَى بَصِيرٍ بِكَسْبِ الْمَجْدِ سَبَاقٍ

حَسَّالُ الثَّرِيَّةِ ، شَهَادُ الْأَنْدِيَّةِ ،  
قَوَالُ مُحْكَمَةٍ ، جَوَابُ آهَاقِ

حَكَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنِ الْمُفَضَّلِ الضَّبِّيِّ : عَوَّلَ فِي الْبَيْتِ بِمَعْنَى الْعَوِيلِ وَالْحَزْنَ ؛ وَقَالَ الْأَصَمِيُّ : هُوَ جَمْعُ عَوْلَةٍ مِثْلُ بَذْرَةٍ وَبِدْرٍ ، وَظَاهِرُ تَقْسِيرِهِ كَتَفْسِيرِ الْمُفَضَّلِ ؛ وَقَالَ الْأَصَمِيُّ فِي قَوْلِ أَبِي كَبِيرٍ الْمُهْذَلِيِّ :

فَأَتَيْتُ بَيْتًا غَيْرَ بَيْتِ سَنَاحَةٍ ،  
وَأَزْدَرْتُ مَزْدَارَ الْكَرِيمِ الْمُعَوَّلِ

١ قوله « فَأَمَّا ثَمَانِيَةُ » لَيْسَ كَذَلِكَ لِأَنَّ فِيهَا ثَلَاثِينَ وَسِتِّينَ وَثَمَانًا لِيَكُونَ أَصْلًا مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعَشْرِينَ وَقَدْ عَالَتْ إِلَى سَبْعَةٍ وَعَشْرِينَ . اهـ . مِنْ هَامِشِ النَّهَايَةِ .



قال : هو من أعال وأعول إذا حرص ، وهذا البيت أورده ابن بري مستشهداً به على المفعول الذي يفعول بدلال أو منزلة. ورجل مفعول أي حريص. أبو زيد : أعبل الرجل ، فهو مفعيل ، وأعول ، فهو مفعول إذا حرص . والمفعول : الذي يجمل عليك بدالة . يونس : لا يفعول على القصد أحدٌ أي لا يحتاج ، ولا يعمل مثله ؛ وقول امرئ القيس :

وإن شفاي عبرة مهراقة ،  
فهل عند رسم دارس من مفعول ؟

أي من منكس ، وقيل : من مستفات ، وقيل : من محيل ومعتسد ؛ وأنشد :

عول على خالك نعَم المفعول

وقيل في قوله :

فهل عند رسم دارس من مفعول

مذهبان : أحدهما أنه مصدر عولت عليه أي اتكلت ، فلما قال إن شفاي عبرة مهراقة ، صار كأنه قال إنما راحي في البكاء فما معنى اتكلي في شفاي غليلي على رسم دارس لا غناء عنده عني ؟ فسيلي أن أقبل على بكائي ولا أعول في برود غليلي على ما لا غناء عنده ، وأدخل الفاء في قوله فهل لتربط آخر الكلام بأوله ، فكانه قال إذا كان شفاي إنما هو في قبض دمي فسيلي أن لا أعول على رسم دارس في دفع حزني ، وينبغي أن آخذ في البكاء الذي هو سبب الشفاء ، والمذهب الآخر أن يكون مفعول مصدر عولت بمعنى أعولت أي

قوله «عول على خالك الخ» هكذا في الأصل كالتدبيب ، وله شطر من الطويل دخله الحرم .

بكيت ، فيكون معناه : فهل عند رسم دارس من إغوال وبكاء ، وعلى أي الأمرين حكيت المفعول فدخول الفاء على هل حسن جميل ، أما إذا جعلت المفعول بمعنى العويل والإغوال أي البكاء فكانه قال : إن شفاي أن أسفح ، ثم خاطب نفسه أو صاحبه فقال : إذا كان الأمر على ما قدمته من أن في البكاء شفاء وجدي فهل من بكاء أشفي به غليلي ؟ فهذا ظاهره استفهام لنفسه ، ومعناه التحريض لما على البكاء كما تقول : أحسنت إلي فهل أشكرك أي فلا شكرك ، وقد زرتني فهل أكافئك أي فلا كافئك ، وإذا خاطب صاحبه فكانه قال : قد عرفتكما ما سبب شفاي ، وهو البكاء والإغوال ، فهل ثغولان وتبكيان معي لأشفي ببيكتكما ؟ وهذا التفسير على قول من قال : إن مفعول بمنزلة إغوال ، والفاء عقدت آخر الكلام بأوله ، فكانه قال : إذا كنتم قد عرفت ما أوتره من البكاء فأبكيوا وأعولوا معي ، وإذا استفهم نفسه فكانه قال : إذا كنت قد علمت أن في الإغوال راحة لي فلا عذر لي في ترك البكاء .

وعيال الرجل وعياله : الذين يتكفل بهم ، وغد يكون العيال واحداً والجمع عالة ؛ عن كراع ، وعندي أنه جمع عائل على ما يكثر في هذا النحو ، وأما فيعمل فلا يكسر على فعمله البتة . وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : ما وعاء العشرة ؟ قال : رجل يدخل على عشرة عيال وعاء من طعام ؛ يريد على عشرة أنفس يعملهم ؛ العيال واحد العيال والجمع عيائل كعبيد وجياد وجياند ، وأصله عيول فأدغم ، وقد يقع على الجماعة ، ولذلك أضاف إليه العشرة فقال عشرة عيال ولم يقل عيائل ، والياء فيه منقلبة عن الواو .

فَتَرَكْنَهَا لِعِيَالِهِ جَزْراً  
عَنْدَآ ، وَعَلَّقَ رَحْلَهَا صَحْبِي

وعال وأغول وأعبل على المعاقبة عؤولاً وعيالة :  
كثُرَ عياله . قال الكسائي : عال الرجل يَعْمَلُ  
إذا كثر عياله ، واللغة الجيدة أعالَ يَعْمَلُ . ورجل  
مُعَيْل : ذو عيال ، قلبت فيه الواو ياء طلب الحقة ،  
والعرب تقول : ماله عال ومال ؛ فعال : كثر  
عياله ، ومال : جاز في حكمه . وعال عياله  
عولاً وعؤولاً وعيالة وأعالهم وعيَلَهُمْ ، كله : كفاهم  
ومأنتهم وقانتهم وأنتق عليهم . ويقال : علته شهراً  
إذا كفته معاشه .

والعول : قوت العيال ؛ وقول الكهيت :

كما خامرت في حضيها أم عامر ،  
لدى الحبل حتى عال أوُسُ عيالها

أم عامر : الضبع ، أي بقي جراًها لا كاسب لمن  
ولا مطعم ، فحين يتبعن ما يبقى للذئب وغيره من  
السباع فيأكلنه ، والحبل على هذه الرواية حبل  
الرميل ؛ كل هذا قول ابن الأعرابي ، ورواه أبو عبيد  
لذي الحبل أي لصاحب الحبل ، وفسر البيت بأن  
الذئب غلب جراًها فأكلهن ، فعال على هذا  
غلب ؛ وقال أبو عمرو : الضبع إذا هلكت قام  
الذئب بشأن جرائها ؛ وأنشد هذا البيت :

والذئب يَعْدُو بنات الذئب نافلة ،  
بل تجسب الذئب أن التجل للذئب

يقول : لكثرة ما بين الضباع والذئاب من السقاة بظن  
الذئب أن أولاد الضبع أولاده ؛ قال الجوهري :  
لأن الضبع إذا صيدت ولها ولد من الذئب لم يزل  
الذئب يطعم ولداها إلى أن يكبر ، قال : ويروي

وفي حديث حنظلة الكاتب : فلإذا رجعت إلى  
أهلي كنت مني المرأة وعيل أو عيلان . وحديث  
ذي الرثمة ورؤبة في القدر : أنشأ الله عز وجل  
قدر على الذئب أن يأكل حلوبة عيائل عالة  
ضرائك ؟ وقول النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في  
حديث الثقة : وأبداً بمن تعمل أي بمن تبون  
ونلزمك نفقته من عيالك ، فإن فضل شيء فليكن  
للجانب . قال الأصمعي : عال عياله يَعْمَلُهُمْ إذا  
كفاهم معاشهم ، وقال غيره : إذا قاتهم ، وقيل :  
قام بما يحتاجون إليه من قوت وكسوة وغيرهما .  
وفي الحديث أيضاً : كانت له جارية فعالها وعيَلها  
أي أنتق عليها . قال ابن بري : العيال يؤء منقلبة  
عن واو لأنه من عالهم يَعْمَلُهُمْ ، وكأنه في الأصل  
مصدر وضع على المفعول . وفي حديث القاسم : أنه  
دخل بها وأعولت أي ولدت أولاداً ؛ قال ابن  
الأثير : الأصل فيه أعولت أي حادت ذات عيال ،  
وعزا هذا القول إلى المروني ، وقال : قال الزمخشري  
الأصل فيه الواو ، يقال أعال وأعول إذا كثر  
عياله ، فأما أعولت فإنه في بنائه منظور فيه إلى  
لفظ عيال ، لا إلى أصله كقولهم أقبال وأعباد ، وقد  
يستعار العيال للطير والسباع وغيرها من البهائم ؛  
قال الأعشى :

وكأننا تبسع الصوار بشخصها  
فتغاه ترتز بالسلي عيالها

ويروي عجرا ؛ وأنشد ثعلب في صفة ذئب وفاقه  
عقرها له :

قوله «وفي حديث القاسم» في نسخة من النهاية : ابن خزيمة ، وفي  
أخرى ابن عبيد ، ومدر الحديث : مثل هل تنكح المرأة على  
عمتها أو خالتها فقال : لا ، قيل له : أنه دخل بها وأعولت  
أففرق بينها ؟ قال : لا ادري .

أَخَاكَ الَّذِي إِنَّ زَلَّتِ الشَّعْلُ لَمْ يَقُلْ :  
قَعَسْتُ ، وَلَكِنْ قَالَ : عَا لَكَ عَالِيَا !

وقول الشاعر أمية بن أبي الصلت :

سَنَةً أَزْمَةً تَحْتَلُّ بِالنَّاسِ  
مَنْ تَرَى لِمَضَاهِ فِيهَا صَرِيحًا  
لَا عَلَى كَوْنِ كَيْفٍ يَنْشُوءُ ، وَلَا رِيحًا  
حِجْ جَنُوبٍ ، وَلَا تَرَى طُغُرُورًا  
وَيَسُوقُونَ بِأَقْرِ السَّهْلِ لَطُوفًا  
دِهَانًا زَيْلًا ، غَشِيَةً أَنْ تَبُورًا  
عَاقِدِينَ الشَّيْرَانَ فِي تَكْنِينِ الْأَدَمِ  
نَابِ مِنْهَا ، لِكَيْ تَبْجِجَ الشُّعُورَا  
سَلْعَ مَا ، وَمِثْلَهُ عَشْرَ مَا  
عَالًا مَا ، وَعَالَتِ الْبَيْقُورَا

أي أن السنة الجذبة أثقلت البقر بما حُبِلَتْ من  
السَّلْعِ والعُشْرِ ، وإنما كانوا يفعلون ذلك في السنة  
الجذبة فيعْبِدُونَ إلى البقر فيعْقِدُونَ في أذنانها  
السَّلْعَ والعُشْرَ ، ثم يُضْرَمُونَ فيها النَّارَ وهم يُصْعِدُونَهَا  
في الجبل فيَنْطَرُونَ لوقتهم ، فقال أمية هذا الشعر  
يذكر ذلك .

والمَعَاوِلُ والمَعَاوِلَةُ : قبائل من الأزد ، التَّسَبُّبُ  
إليهم مِعْوَلِي ؛ قال الجوهري : وأما قول الشاعر في  
حفة الحسام :

فَإِذَا دَخَلْتُ سَعَيْتُ فِيهَا رَنَّةً ،  
لَقَطُ الْمَعَاوِلِ فِي بُيُوتِ هَدَاةٍ

١ قوله «فيها» الرواية: منها. وقوله «طغوروا» الرواية: طغوروا ،  
بالميم مكان الحاء ، وهو المود اليابس أو الرجل الذي لا شيء له .  
وقوله «سَلْعَ ما ألغ» الرواية : سلعا ما ألغ ، بالنصب .

غَالٌ ، بالغين المعجمة ، أي أَخَذَ جِرَاءَهَا ، وقوله : لِذِي  
الْحَبْلِ أي للضائِدِ الَّذِي يُعَلِّقُ الحبلَ في عُزْقِهَا .  
والمِعْوَلُ : حديدَةٌ يُنْقَرُ بِهَا الجبالُ ؛ قال الجوهري :  
المِعْوَلُ الفأسُ العظيمةُ التي يُنْقَرُ بِهَا الصَّخْرُ ، وَجَمْعُهَا  
مَعَاوِلٌ . وفي حديث خُزْرٍ الحَدَقِ : فَأَخَذَ المِعْوَلُ  
يَضْرِبُ بِهِ الصَّخْرَةَ ؛ المِعْوَلُ ، بالكسر : الفأسُ ،  
والميم زائدة ، وهي ميم الآلة . وفي حديث أُمِّ مَلَسَةَ :  
قَالَتْ لِعَالِشَةَ : لَوْ أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
أَنْ يَعْهَدَ إِلَيْكَ عَلِيتُ أَيَّ عَدَلْتِ عَنْ الطَّرِيقِ  
وَمِلْتِ ؛ قَالَ الْقَتِيبِيُّ : وَسَمِعْتُ مَنْ يَرْوِيهِ : عَلِيتُ ،  
بِكَسْرِ الْعَيْنِ ، فَإِنْ كَانَ مَحْفُوظًا فَهُوَ مِنْ عَالٍ فِي الْبِلَادِ  
يَعْمَلُ إِذَا ذَهَبَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ عَالَةٍ يَمُوتُ  
إِذَا غَلَبَتْهُ أَيُّ غَلَبَتْ عَلَى رَأْيِكَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : عِيلَ  
صَبْرُكَ ، وَقِيلَ : جَوَابٌ لَوْ مَحْذُوفٌ أَيُّ لَوْ أَرَادَ  
فَعَلَّ فَتَرَكْتَهُ لِدَلَالَةِ الْكَلَامِ عَلَيْهِ وَيَكُونُ قَوْلُهَا  
عَلِيتُ كَلَامًا مُسْتَأْنَفًا .

والمَعَالَةُ : شبه الظِّلَّةَ يُسَوِّمُهَا الرَّجُلُ مِنَ الشَّجَرِ  
يَسْتَرْبِهَا مِنَ الْمَطَرِ ، مخففة اللام . وقد عول : اتخذ  
عَالَةً ؛ قَالَ عَبْدُ مَنْفَرٍ بْنُ رَجَبٍ الْمَذَلِيُّ :

الطَّعْنُ شَمْسَةً وَالضَّرْبُ هَيْعَةً ،  
ضَرْبُ الْمِعْوَلِ نَحْتُ الدَّيْمَةِ الْعَصْدَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الصَّحِيحُ أَنَّ الْبَيْتَ لِسَاعِدَةِ بْنِ جُوَيْتَةَ  
الْمَذَلِيِّ . وَالْمَعَالَةُ : النَّعَامَةُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ ، فَلَمَّا أَنَّ  
يَعْنِي بِهِ هَذَا النَّوعَ مِنَ الْهَيَوانِ ، وَلَمَّا أَنَّ يَعْنِي بِهِ  
الظِّلَّةَ لِأَنَّ النَّعَامَةَ أَيْضًا الظِّلَّةُ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ .  
وَمَا لَهُ عَالٌ وَلَا مَالٌ أَيُّ شَيْءٍ . وَيُقَالُ لِلْعَائِرِ :  
عَا لَكَ عَالِيًا ، كَقَوْلِكَ لِعَا لَكَ عَالِيًا ، يَدْعَى لَهُ بِالْإِقَالَةِ ؛  
أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وما يَذْري الفقيرُ متى غِناه ،  
وما يَذْري الغنيُّ متى يَعيَلُ  
وما تَذْري ، إذا أَرَمَعْتَ أَسْرَأُ ،  
بأيِّ الأرضِ يُدْرِكُكَ المَعيَلُ

وهو عائلٌ وقوم عيلة . وفي الحديث : ما عال مُقْتَصِدٌ ولا يَعيَلُ أي ما افتقر . والعالة : جمع عائل ، تقول : قوم عالة مثل حائك وحائك ، قال ابن بري : ومنه الحديث : أن تَدَعَ ورثتك أغنياء خيرٌ من أن تتركهم عالة يتكففون الناس أي فقراء . وعيالُ الرجل وعيلة : الذين يتكفل بهم ويعولهم ؛ قال :

سلامٌ على يحيى ولا يُرْجَ عِنْدَهُ  
ولاءٌ ، وإن أُرْزَى بعيلة الفقيرِ

وقد يكون العيلُ واحداً ، ونسوة عيائل ، فخصَّصَ النسوة . ورجل مُعِيلٌ : ذو عيال . ويقال : عنده كذا وكذا عيلاً أي كذا وكذا نفساً من العيال . ويقال : ترك يتامى عيلى أي فقراء ؛ وواحد العيال عَيْلٌ ، ويجمع عيائل ، فعمٌ ولم يخصَّص . وعَيْلٌ عياله : أهلهم ؛ قال :

لقد عَيْلُ الأيتام طعنةً ناشرة

وقيل : عَيْلهم صيرم عيالا . وعَيْل فلان دابته إذا أهلها وسببها ؛ وأنشد :

وإذا يقومُ به الحسيْرُ يُعَيْلُ

أي يُسَيِّب . قال ابن سيده : وعال الرجلُ وأعال وأعِيلَ وعَيْلٌ كله كثر عياله ، فهو مُعِيلٌ ، والمرأة مُعيلة ؛ وقال الأخفش : صار ذا عيال . ابن

فان مَعاولٍ وهداداً حَيَّانٍ من الأزد . وسبرة بن العول : رجل معروف . وعوالٌ ، بالضم : حمى من العرب من بني عبد الله بن غطفان ؛ وقال :

أنتني نَسِمٌ قَضُها بِقَضِيضِها ،  
وجَنَعُ عَوالٍ ما أدقُّ وألما

عيل : عال يَعيَلُ عَيْلاً وعَيْلة وعَيْولاً وعَيْولاً ومَعَيْلاً : افتقر . والمَيْلُ : الفقر ، وكذلك العائل ؛ قال الله تعالى : وَوَجَدَكَ عَائِلاً فَأَغْنَى . وفي الحديث : إن الله يُبْعِضُ العائلَ المُعْتَالَ ؛ العائل : الفقير ؛ ومنه حديث صلة : أمّا أنا فلا أَعِيلُ فيها أي لا أفتقر . وفي حديث الإيمان : وترى العالة رؤوسَ الناس ؛ العالة : الفقراء ، جمع عائل ، وقالوا في الدعاء على الإنسان : ما له مالٌ وعالٌ ، قال : عدلَ عن الحق ، وعالٌ : افتقر . وقال مرثداً : مالٌ وعالٌ بمعنى واحد افتقر واحتاج . ورجل عائلٌ من قوم عالة وعَيْلٌ ؛ قال :

فَتَرَكْنِي هَدَأَ عَيْلاً أَبْناؤُمُ ،  
وَبَنُو كِنَانَةَ كَالْأَصْصُوتِ المُرْدِ

والاسم العيلة . والعيلة والعالة : الفاقة . يقال : عال يَعيَلُ عَيْلةً وعَيْولاً إذا افتقر . وفي التنزيل : وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةَ ؛ وقال أحيحة :

فهل من كاهنٍ أو ذي إلهٍ ،  
إذا ما كان من رثي قفولٌ ؟

أراهنه فِرْهَتْنِي بَنِيهِ ،  
وأَرَهْنَهُ بَنِيَّ بما أقول

١ قوله « وقال مرة الخ » هي عبارة المحكم ، ولعل قائل القول ابن جني المتقدم في عبارته كما يعلم بالوقوف عليها .

٢ قوله « وبني » هكذا في الأصل .

نُحِتَتْ بِأَطْوَادِ حِيَالٍ وَخُطِرَ ،  
فِي أَتَسَبِّ التَّيْمَانِ مُلْتَمَسُ السُّرَرِ ،  
فِيهِ عَيَابِيلُ أَسْوَدٌ وَشُرَرُ

الخطُرُ : الموضع الذي حوله شجر كالحظيرة ؛ قال  
ابن بري : ومن العَيْلِ التبخرُ قول حنيد :

لَمْ تَجِدْ لَهَا  
تَكَالِيفَ إِلَّا أَنْ تَعِيلَ وَتَسَامَا

وامرأة عَيْالَة : متبخترة . وعالَ الفرسُ يَعِيلُ عَيْلًا  
إذا ما تَكَفَّأَ فِي مِشْبَتِهِ وَقَايِلَ ، فهو فرس عَيْالٌ ،  
وذلك لكرمه ، وكذلك الرجل إذا تبخر في مِشْبَتِهِ  
وقَايِلَ . وأعالَ الرجلُ وَأَعْوَلَ إِخْوَالًا أَي حَرَصَ  
وترك أولاده يتامى عَيْلَى أَي فقراء . وعالني الشيءُ  
يَعِيلُنِي عَيْلًا وَمَعِيلًا : أَغْوَرَنِي وَأَعْجَزَنِي . وعالَ  
الميزانُ يَعِيلُ : جَارَ ، وقيل : زَادَ ؛ قال أبو طالب  
ابن عبد المطلب :

جَزَى اللهُ عَمَّا عِنْدَ شَنْسٍ وَتَوْفَلَا  
عُقُوبَةً شَرًّا عَاجِلٍ غَيْرِ أَجَلٍ  
يَمِيزَانِ صِدْقِي ، لَا يُفْلُ شَعِيرَةٌ ،  
لَهُ شَاهِدٌ مِنْ نَفْسِهِ غَيْرُ عَائِلٍ

ومكيال عائلٌ : زائد على غيره ؛ هذه عن ابن الأعرابي .  
وعالَ الصَّائِلَةُ يَعِيلُ عَيْلًا وَعَيْلَانًا إذا لم يَدْرِ أَيْنَ  
يَبْتَغِيهَا . روى صخر بن عبد الله بن بُرَيْدَةَ عن أبيه  
عن جده قال : بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ بِالْكُوفَةِ فِي مَجْلِسٍ مَعَ  
أَصْحَابِهِ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
يَقُولُ : «إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لِسِحْرًا ، وَإِنَّ مِنَ الْعِلْمِ لَجَهْلًا ،

١ قوله «وعال لضاة» كذا في الأصل باللام ، وهو الذي في  
نسخة النهاية والمحكم التهذيب ، وفي الفاموس ونسخته من  
الصحيح : وعال الضالة ، من غير لام .

الكلي : مَا زِلْتُ مُعِيلًا مِنَ الْعَيْلَةِ أَي محتاجًا ، ابن  
الأعرابي : الْعَيْلُ الْعَيْلَةُ ، وَالْعَيْلُ جَمْعُ الْعَائِلِ وَهُوَ  
الْفَقِيرُ ، وَالْعَيْلُ جَمْعُ الْعَائِلِ وَهُوَ الْمُتَكَبِّرُ وَالتَّبَخُّرُ .  
وقال يونس : يَقَالُ طَالَتْ عَيْلُنِي إِيَّاكَ ، بَالِيَاءَ ، أَي طَالَمَا  
عُظِنْتُكَ . وَأَعَالَ الذَّنْبُ وَالْأَسَدُ وَالنَّسْرُ يَعِيلُ إِعَالَةً  
إِذَا التَّسَّسَ شَيْئًا ؛ وَالْعَيْلُ مِنْهُنَّ : الْمُلْتَمَسُ الْبَاحِثُ ،  
وَالْجَمْعُ عَيَابِيلُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛ أَنشَدَ سَيُوبَةُ :

فِيهَا عَيَابِيلُ أَسْوَدٌ وَشُرَرُ

وعالَ فِي مِثْبَةٍ يَعِيلُ عَيْلًا ، وَهُوَ عَيْالٌ ، وَتَعِيلُ :  
تَبْخَرُ وَقَايِلُ وَاسْتَحَالُ ، وَتَعِيلُ يَتَعِيلُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ .  
وَفُلَانٌ عَيْالٌ : مُتَعِيلٌ أَي مُتَبَخِّرٌ . وعالَ فِي الْأَرْضِ  
يَعِيلُ عَيْلًا وَعَيْوَلًا وَعَيْوَلًا : ضَرَبَ فِيهَا ، وَهُوَ  
عَيْالٌ ؛ ذَهَبَ وَدَارَ كَمَاوًا ؛ قَالَ أَوْسٌ فِي صِفَةِ فَرَسٍ :

لَيْتَ عَلَيْهِ مِنَ الْبَرْدِ دِي هَبْرِيَّةٍ  
كَلْمَرُؤُوبَانِي عَيْالٌ بِأَوْصَالٍ

أَي مُتَبَخِّرٌ ، وَيُرْوَى عَيْالٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .  
وَالْعَيْالُ : الْمُتَبَخِّرُ فِي مِثْبَةٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَالْمَشْهُورُ  
فِي رِوَايَةٍ مِنْ رِوَاةِ عَيْالٍ أَنْ يَكُونَ تَامَ الْبَيْتِ بِأَصَالٍ  
أَي يَخْرُجُ الْعَيْالُ الْمُتَبَخِّرُ بِالْعَشِيَّاتِ ، وَهِيَ الْأَصَائِلُ ،  
مُتَبَخِّرًا ، وَالَّذِي ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَيْالٌ بِأَوْصَالٍ فِي  
تَرْجُمَةِ رُزْبٍ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ فِي شِعْرِهِ إِنَّمَا هُوَ عَلَى مَا  
ذَكَرْنَاهُ . وَجَمَعَ عَيْالُ الْمُتَبَخِّرِ عَيَابِيلُ ؛ قَالَ حَكِيمُ  
ابْنِ مُعَبِّةٍ الرَّبْعِيُّ مِنْ تَمِيمٍ يَصِفُ قَتَاةً نَبَتَ فِي مَوْضِعٍ  
مُحْفُوفٍ بِالْجِبَالِ وَالشَّجَرِ :

١ قوله «ابن الأعرابي الميل النح» كذا ضبط في الأصل بالكسر  
وكذا ضبط شارح الفاموس بالمدية نقلًا عن ابن الأعرابي ،  
والذي في نسخة من التهذيب : الميل ، مضبوطًا بضمين .

٢ قوله «ضرب فيها وهو عيال» هكذا في الأصل ، وعجارة المحكم  
وعال في الأرض عيالًا وعيولًا وعيولًا وهو عيال ذهب النح .

وإن من الشعر حكماً ، وإن من القول عيلاً ؛ قيل :  
قوله عَيْلاً عَرَضَكَ كَلَامَكَ عَلَى مَنْ لَا يَرِيدُهُ وَلَيْسَ مِنْ  
شَأْنِهِ كَأَنَّهُ لَمْ يَحْتَدِ لِمَنْ يَطْلُبُ كَلَامَهُ فَمَرَّضَهُ عَلَى  
مَنْ لَا يَرِيدُ . يونس : لَا يَمُولُ أَحَدٌ عَلَى الْقَصْدِ أَيُّ  
لَا يَحْتَاجُ ، وَلَا يَعْجِلُ مِثْلَهُ .  
والتعميل : سُوءُ الْغِدَاءِ . وَعَيْلُ الرَّجُلِ فِرْسُهُ إِذَا  
سَبَّهَ فِي الْفَازَةِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : شَاهِدُهُ قَوْلُ الْبَاهِلِيِّ :

تَسْتَفِي قَلَانِصًا بَاءَ آجِنٍ ،  
وَإِذَا يَقُومُ بِهِ الْحَسِيرُ يُعَيْلُ

أَيُّ إِذَا حَسِرَ الْبَعِيرُ أَخَذَتْ عَنْهُ أَدَاتُهُ وَتَرَكَ مُهْتَلًا  
بِالْفَلَاةِ .

وَالْعَيْلَانُ : الذَّكَرُ مِنَ الضَّبَاعِ . وَعَيْلَانُ : اسْمُ أَيُّ  
قَتْبَسَ بَنُ عَيْلَانُ ، وَقِيلَ : كَانَ اسْمُ فَرَسٍ فَأُضِيفَ  
إِلَيْهِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَيُقَالُ لِلنَّاسِ بَنُ مُضَرِّ بْنِ زُرَّارٍ  
قَتْبَسَ عَيْلَانُ ، وَلَيْسَ فِي الْعَرَبِ عَيْلَانٌ غَيْرُهُ ، وَهُوَ  
فِي الْأَصْلِ اسْمُ فَرَسٍ ، وَيُقَالُ : هُوَ لَقَبُ مُضَرِّ لِأَنَّهُ  
يُقَالُ قَتْبَسَ بَنُ عَيْلَانٍ ؛ وَقَالَ زُفَرٌ بَنُ الْحَرِثِ :

أَلَا إِنَّمَا قَتْبَسُ بَنُ عَيْلَانٍ بَقَّةٌ ،  
إِذَا وَجَدَتْ رِيحَ الْمُصْبِرِ تَغْتَنَّتْ

### فصل العين المعجمة

غُتِلَ : غُتِلَ الْمَكَانُ غُتْلًا ، فَهُوَ غُتِيلٌ : كَثُرَ فِيهِ  
الشَّجَرُ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَا أُدْرِي مَا صَحَّتْهُ . وَغُتِلَ  
غُتِيلٌ : مُلْتَفٌ ، بَاجِيَةٌ .

غَدَقِلَ : رَجُلٌ غَدَقِلٌ : طَوِيلٌ . وَبَعِيرٌ غَدَقِلٌ :  
سَابِغٌ شَعْرُ الذَّنْبِ ؛ وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ عَزْهَلِ :

يَتَبَيَّنُ زَيْتَافُ الضُّعَى عَزَاهِلًا ،  
يَنْفُجُّ ذَا خَصَالٍ غَدَاغِلًا

وَقَالَ : غَدَاغِلٌ كَثِيرٌ سَبَبُ الذَّنْبِ . أَبُو عَمْرٍو :  
كَبِشَ غَدَاغِلٌ كَثِيرٌ سَبَبُ الذَّنْبِ . وَغَدَاغِلُ الثِّيَابِ :  
مُطْلَقَاتُهَا . وَفِي الْمَثَلِ : عَرَفْتِي بِرُودَاكِ مِنْ غَدَاغِلِي ؛  
وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَجُلًا أَنْ يَكْسُوهُ ، فَوَعَدَهُ  
فَأَلْقَى مُطْلَقَاتَهُ ثُمَّ لَمْ يَكْسُوهُ . وَعَيْشٌ غَدَقِلٌ وَغَدَقِلٌ  
وَعِدَقِلٌ وَدَعَقِلٌ وَدَعَقِلِيٌّ : وَاسِعٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

رَعَنَاتٌ عُتْبِلُهَا الْغِدَقِلُ الْأَرَعَلُ

وَرَحَةٌ غِدَقَلَةٌ : وَاسِعَةٌ . وَمَلَاةٌ غِدَقَلَةٌ : وَاسِعَةٌ .  
قَوْلُهُ : الْغِرَّةُ : الْقُلُوبَةُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : لِأَنَّ  
أَحْمِلَ عَلَيْهِ غِلَامًا رَكِبَ الْخَيْلَ عَلَى غِرَّتِهِ أَحَبُّ  
إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحْمِلَكَ عَلَيْهِ ؛ يَرِيدُ رَكِبَهَا فِي صَفَرِهِ  
وَاعْتَادَهَا قَبْلَ أَنْ يُخْشَنَ . وَفِي حَدِيثِ طَلْعَةٍ : كَانَ  
يَشُورُ نَفْسَهُ عَلَى غِرَّتِهِ أَيُّ بِسْمِي وَيَخْفُ ، وَهُوَ  
صَيٌّ . وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ قَانَ : أَحَبُّ صَبَانِنَا إِلَيْنَا  
الطَوِيلُ الْغِرَّةُ ؛ لِأَنَّهُ أَجْبَهُ طَوِيلًا لِنَامُ خَلْقَهُ . وَالْغِرْلُ :  
الْقُلْفُ . وَالْأَغْرَلُ : الْأَقْلَفُ . الْأَحْمَرُ : رَجُلٌ  
أَرْغَلَ وَأَغْرَلَ وَهُوَ الْأَقْلَفُ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
يُحْتَشِرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَحَاةً غِرْلًا مِنْهَا أَيُّ  
قُلْفَةً ؛ وَالْغِرْلُ : جَمْعُ الْأَغْرَلِ . وَعَامٌّ أَغْرَلَ :  
تَخَصَّيْبٌ . وَعَيْشٌ أَغْرَلَ أَيُّ وَاسِعٌ . وَرَجُلٌ غِرْلٌ :  
مُسْتَرْخِي الْخَلْقِ ؛ قَالَ الْعِجَاجُ :

لَا غِرْلُ الْخَلْقِ وَلَا قَصِيرُ

وَرَمَحَ غِرْلٌ : سَمِيَ الطَّوِيلُ مُفْرَطَهُ ، وَأَنشَدَ بَيْتَ  
الْعِجَاجِ أَيْضًا .

وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْغِرْيَكُ وَالْغِرْيَيْنُ مَا يَبْقَى مِنَ الْمَاءِ  
فِي الْحَوْضِ ، وَالْغِدِيرُ الَّذِي تَبْقَى فِيهِ الدَّغَامِيصُ لَا  
يَقْدَرُ عَلَى شُرْبِهِ ، وَكَذَلِكَ مَا يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْقَارِوَةِ  
مِنَ الثَّغْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ ثَغْلٌ مَا صَنَعَ بِهِ ؛ وَقَالَ

الأصمعي : الغَرَبِيلُ أن يحيمه السيل فينبث على الأرض ثم يَنْضُب ، فإذا جفّ رأيت الطين رقيقاً قد جفّ على وجه الأرض قد تنفقت ؛ وقال أبو زيد في كتاب المطر : هو الطين يحمله السيل فيبقى على وجه الأرض ، وطباً كان أو يابساً ، وقيل : الغَرَبِيلُ الطين الذي يبقى في الخوض .

غوبل : غَرَبِيلُ الشيء : نَحَلَه . والغَرَبَالُ : ما غَرَبِيلُ به ، معروف ، غَرَبِيلَت الدقيق وغيره . ويقال : غَرَبَلَه إذا قطعه ؛ وقوله :

فلولا الله والمهرُ المُقَدَّمُ ،  
لرُحِنتَ وأنتِ غَرَبَالُ الإهابِ

فإنه وضع الغَرَبَالُ مكان مُخَرَّق ، ولولا ذلك لما جاز أن يجعل الغَرَبَالُ في موضع المُعَرَّبِل . والمُغَرَّبِلُ : المُتَنَقِّسُ كأنه تنقي بالغرَبَال . وفي الحديث : كيف بكم إذا كنتم في زمان يُغَرَّبِلُ الناس فيه غَرَبَلَةً أي يذهب خياريهم ويبقى أرواثلهم ؛ والمُغَرَّبِلُ من الرجال : الدُّونُ كأنه خرج من الغَرَبَال ، وقيل في تفسير الحديث : يذهب خياريهم بالموت والقتل وتبقى أرواثلهم . الجعدي : غَرَبِيلُ فلان في الأرض إذا ذهب فيها . وفي الحديث : أعلنوا السكاح واضربوا عليه بالغرَبَال ؛ عنى بالغرَبَال الدُّفُ ، شبه الغَرَبَال به في استدارته . وغَرَبَلْتهم قَتَلْتهم وطعنتهم . والمُغَرَّبِلُ : المقتول المنتفخ ؛ قال :

أحبنا أباه هاشم بن حرمله ،  
يوم المَبَاهاتِ ويوم اليَعْمَلِ ،  
ترى الملوك حَوَالَه مُغَرَّبِلَه ،  
ورُمُحَه للوالدات مَشْكَلَه ،  
يقتل ذا الذنب ومن لا ذنب له

وقيل : عنى بالمُغَرَّبَلَة أنه يَنْتَقِي السادة فيقتلهم فهو على هذا من الأول . وقال شمر : المُغَرَّبِلُ المُفَرَّق ، غَرَبَلَه أي فرقته . وفي حديث مكحول : ثم أُتِبْتُ الشَّامُ فغَرَبَلْتُهَا أي كشفت حال مَنْ بها وخبرتهم ، كأنه جعلهم في غَرَبَالٍ ففرق بين الجيد والردئ . وفي حديث ابن الزبير : أتيتُني فأتيني أخواكم كأنكم الغَرَبِيلُ ؛ قيل : هو العصفور .

غوزحل : أبو زيد : الغَرَزَحْلَةُ ، بالعين ، العضا ، قال : وهي الفَحْرَنَة .

غوقل : غَرَقَلَت البيضة : مَذَرَت ، والبيطبخة : فسد ما في جوفها . قال الأزهري : الغَرَقِلُ بياض البيض ، بالعين . ابن الأعرابي : غَرَقَل إذا صب على رأسه الماء مرة واحدة .

غومل : الغَرُمُولُ : الذكر الضخم الرخو ، وقد قيل : الذكر مطلقاً ، ويقال له الغَرُمُول قبل أن تقطع غُرَّتُه ؛ هذا قول أبي زيد . وقد جاء في الحديث عن ابن عمر : أنه نظر إلى غراميل الرجال في الحمام فقال : أخرجوني ! وكانوا مُخْتَلِفِينَ من غير شك ، وقيل : الغَرُمُول لِدَوَاتِ الحافر ؛ قال بشر :

وخِنْذِيذٌ ، ترى الغَرُمُولَ منه  
كطَيِّمِ الرِّقَّةِ عُلَقَه التَّجَارِ

غُول : غَرَلَت المرأة القطن والكتان وغيرها تَغْرَلُه غَرَلًا ، وكذلك اغْتَرَلَتَه وهي تَغْرُل بالمِغْرَل ، ونسوة غُرُلٌ غَوَارِلُ ؛ قال جندل بن المنى الحارثي :

كأنه ، بالصَّعْصَعَانِ الأَنْجَلِ ،  
قَطْنٌ سُطَامٌ بِأَيَادِي غُرُلِ

قوله « الغرزحة الخ » هذا هو الصواب ، وتقدم في مادة قير : الغرزحة والغمرية .



لِحُكْمِ خَصِّ بِهِ هَؤُلَاءِ .  
وَالْمُغْزِلُ : حبل دقيق ؛ قال ابن سيده : أراه  
شَبَّ بِالْمِغْزَلِ لِدَقِّهِ ؛ قال : حكى ذلك الحِرْمَانِي ؛  
وَأَنشد :

وقال اللواتي كنّ فيها يُلْسِنُنِي :  
لعل الهوى ، يوم المِغْزِلِ ، قاتله

وَالْمِغْزِلُ : حديثُ الْفَتَيَانِ وَالْفَتَيَاتِ . ابن سيده :  
الْمِغْزِلُ الْهَوَى مَعَ النِّسَاءِ ، وَكَذَلِكَ الْمِغْزِلُ ؛ قال :  
تقول لي الْعَبْرِيُّ الْمَصَابُ حَلِيلُهَا :  
أَبَا مَالِكٍ ! هل في الظَّعَائِنِ مِغْزِلٌ ؟

وَمِغْزَالَتَيْنِ : مُعَادَتَتَيْنِ وَمُرَاوَدَتَيْنِ ، وَقَدْ  
غَازَلَتْهَا ، وَالتَّغْزِيلُ : التَّكَلُّفُ لَذَلِكَ ؛ وَأَنشد :

صَلَبَ الْعَصَا جَافٍ عَنِ التَّغْزِيلِ

تقول : غَازَلْتُهَا وَغَازَلْتُني ، وَتَغْزَلُ أَي تَكَلِّفُ  
الْمِغْزَالَ ، وَقَدْ غَزَلَ غَزْلاً وَقَدْ تَغْزَلُ بِهَا وَغَازَلَتْهَا  
وَغَازَلَتْهُ مُعَاذَلَةً . وَرَجُلٌ غَزَلَ : مُتَغَزِّلٌ بِالنِّسَاءِ  
عَلَى النِّسْبِ أَي ذُو غَزَلٍ . وَفِي الْمَثَلِ : هُوَ أَغْزَلُ  
مَنْ أَرَى الْقَبِيضَ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَغْزَلُ مَنْ  
الْحَسْبُ ؛ يَرِيدُونَ أَنَّهَا مُعَادَةٌ لِلْعَلِيلِ مُتَكْرِرَةٌ عَلَيْهِ  
فَكَأَنَّهَا عَاشِقَةٌ لَهُ مُتَغَزِّلَةٌ بِهِ . وَرَجُلٌ غَزَلَ : ضَعِيفٌ  
عَنِ الْأَشْيَاءِ فَاتَرَفَ فِيهَا ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَغَازَلَ  
الْأَرْبَعِينَ : كَثُرَ مِنْهَا ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ .

وَالْغَزَالُ مِنَ الظُّبْيَةِ : الشَّادِنُ قَبْلَ الْإِنْتِشَاءِ حِينَ  
يَنْحَرُكَ وَيَمْشِي ، وَنَشَبَ بِهِ الْجَارِيَةُ فِي التَّشْيِيبِ فَيَذْكُرُ  
النِّعْتَ وَالْفِعْلَ عَلَى تَذْكِيرِ النَّشِيبِ ، وَقِيلَ : هُوَ بَعْدَ  
الطَّلَا ، وَقِيلَ : هُوَ غَزَالٌ مَنْ حِينَ تَكْدُهُ أُمُّهُ إِلَى  
أَنْ يَبْلُغَ أَشَدَّ الْإِحْضَارِ ، وَذَلِكَ حِينَ يَقْرَأُ قَوَائِمَهُ

عَلَى أَنَّ الْغَزْلَ قَدْ يَكُونُ هُنَا الرِّجَالُ لِأَنَّهُ فَعْلًا فِي  
جَمْعِ فَاعِلٍ مِنَ الْمَذْكَرِ أَكْثَرُ مِنْهُ فِي جَمْعِ فَاعِلَةٍ .  
وَالْمِغْزِلُ أَيْضًا : الْمِغْزُولُ . وَالْمِغْزِلُ : مَا تَغْزَلُهُ  
مَذْكَرٌ ، وَالْجَمْعُ غَزُولٌ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَسُمِّيَ  
سَبِيحِيَّةً مَا تَنْسَجُهُ الْعَنْكَبُوتُ غَزْلاً فَقَالَ فِي قَوْلِ الْعَبَّاسِ :  
كَأَنَّ تَنْسَجَ الْعَنْكَبُوتِ الْمُرْمَلِ

الْمِغْزِلُ : مَذْكَرٌ ، وَالْعَنْكَبُوتُ أَثْنَى ، كَذَا قَالَ  
الْمِغْزِلُ مَذْكَرٌ وَأَضْرَبَ عَنْ ذِكْرِ النَّسَجِ الَّذِي فِي  
شَعْرِ الْعَبَّاسِ ؛ وَاسْتَعْبَلَ أَبُو النِّجَمِ الْغَزْلَ فِي الْجَبَلِ ؛  
فَقَالَ :

يَنْفِشُ مِنْهُ الْمَوْتَ مَا لَا تَغْزَلُهُ

وَأَسَمَ مَا تَغْزَلُ بِهِ الْمَرْأَةُ الْمِغْزِلَ وَالْمِغْزِلَ  
وَالْمِغْزَلُ ، نَمِ تَكْسِرُ الْمِيمَ وَفِيهَا نَفْسُهَا ، وَالْأَخْيَرَةُ  
أَهْلُهَا ، وَالْأَصْلُ الضَّمُّ ، وَلِئِنْ هُوَ مِنْ أَغْزَلَ أَي  
أَدِيرَ وَفَتِيلَ . وَأَغْزَلْتُ الْمَرْأَةَ : أَدَارْتُ الْمِغْزَلَ ؛  
قَالَ الشَّاعِرُ :

مَنْ السَّيْلِ وَالنِّسَاءِ فَلَكِنَّةٌ مِغْزَلٌ

قَالَ الْفَرَّاءُ : وَقَدْ اسْتَنْقَلَتِ الْعَرَبُ الضَّمَّةَ فِي حُرُوفٍ  
وَكَسَرَتْ مِيمَهَا ، وَأَصْلُهَا الضَّمُّ مِنْ ذَلِكَ مُضْعَفٌ  
وَمُخَفَّفٌ وَمِجْسَدٌ وَمِطْرَفٌ وَمِغْزَلٌ ، لِأَنَّهَا فِي  
الْمَعْنَى أَخَذَتْ مِنْ أَصْحَفٍ أَي جُمِعَتْ فِيهِ الصُّفُوفُ ،  
وَكَذَلِكَ الْمِغْزَلُ لِقَا هُوَ مِنْ أَغْزَلَ أَي فَتِيلَ وَأَدِيرَ  
فَهُوَ مُغْزَلٌ ، وَفِي كِتَابِ لِقَا هُوَ مِنَ الْيَهُودِ : عَلَيْكُمْ  
كَذَا وَكَذَا وَرُبْعُ الْمِغْزَلِ أَي رُبْعُ مَا غَزَلَ نِسَاؤُكُمْ ؛  
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ بِالْكَسْرِ الْآلَةُ ، وَبِالْفَتْحِ مَوْضِعُ  
الْمِغْزَلِ ، وَبِالضَّمِّ مَا يَجْعَلُ فِيهِ الْغَزْلُ ، وَقِيلَ : هُوَ  
١ غَوْلَةٌ فِي الْجَبَلِ « هَكَذَا فِي الْأَمْرِ .



فيضعها معاً ويرفعها معاً ، والجمع غَزْلَةٌ وغَزْلَانٌ  
مثل غِلْمَةٍ وغِلْمَانٍ ، والأُنثى بالماء ، وقد أغزَلت  
الظبية ، وظبية مُغزَلٌ : ذات غزال . وغَزَلَ  
الكلب ، بالكسر ، غَزْلًا إذا طلب الغزال حتى إذا  
أدركه وثقا من قرقه انصرف منه ولهي عنه . ابن  
الأعرابي : الغَزَلُ من غَزَلَ الكلب ، بالكسر ، أي  
فتر وهو أن يطلب الغزال فإذا أحس بالكلب خرق  
أي لصق بالأرض ولهي عنه الكلب وانصرف ،  
فيقال : غَزَلَ والله كلبك ، وهو كلب غَزَلَ .  
ويقال للضعيف الفاتر عن الشيء : غَزَلَ ، ومنه : رجل  
غَزَلَ لصاحب النساء لضعفه عن غير ذلك .

والغَزَالَةُ : الشمس ، وقيل : هي الشمس عند طلوعها ،  
يقال : طلعت الغَزَالَةُ ولا يقال غابت الغَزَالَةُ ، ويقال :  
غربت الجَوْنَةُ ، ولما سميت جَوْنَةً لأنها تَسْوَدُ  
عند الغروب ، ويقال : الغَزَالَةُ الشمس إذا ارتفع  
النهار ، وقيل : الغَزَالَةُ عين الشمس ، وغَزَالَةُ الضحى  
وغزالاته بعدما تنبسط الشمس وتضحي ، وقيل : هو  
أول الضحى إلى مدة النهار الأكبر حتى يمضي من  
النهار نحو من خمسِهِ . يقال : ألبث غزالاتِ الضحى ؛  
قال :

يا حَبْدًا ، أيامَ غيلانٍ ، السرى  
ودَعْوَةُ القوم : ألا هل من قَسَى  
يَسُوقُ بالقوم غزالاتِ الضحى ؟

وأشد أبو عبيد لمُتَبِّية بن الحرث اليربوعي :

تَرَوْحُنَا من اللُعْبَاءِ عَضْرًا ،  
فَأَعَجَلْنَا الغَزَالَةَ أَنْ تَوُوبَا

ويقال : فَأَعَجَلْنَا الإِلهَةَ وهي المَهْة . ويقال : جاءت  
فلان في غَزَالَةِ الضحى ؛ قال ذو الرمة :

فَأَشْرَفْتُ ، الغَزَالَةَ ، رأسَ حَزْوَى  
أراقبهم ، وما أغنى قبالا

يعني الأظفان ، ونصب الغَزَالَةَ على الظرف . وقال  
ابن خالويه : الغَزَالَةُ في بيت ذي الرمة الشمس ، وتقديره  
عنده فَأَشْرَفْتُ طلوعَ الغَزَالَةِ ، ورأس حَزْوَى مفعول  
أَشْرَفْتُ ، على معنى علوت أي علوت رأس حَزْوَى  
طلوع الشمس ، وجمع غَزَالَةِ الضحى غزالات ؛ قال :  
دَعَتْ سَلَيْمَى دَعْوَةً : هل من قَسَى  
يَسُوقُ بالقوم ، غزالاتِ الضحى ؟

وغَزَالَةُ والغَزَالَةُ : المرأة الحُرُورِيَّةُ معروفة ، سميت  
بأحد هذه الأشياء ؛ قال أَيْسَنُ بن خَرِيم :

أَقَامَتِ غَزَالَةُ سُوقَ الضَّرَابِ ،  
لأَهْلِ العِرَاقَيْنِ ، حَوْلًا قَسِيظًا

وقال آخر :

هَلَا كَرَّرْتَ على غَزَالَةٍ في الوغَى ؟  
بل كان قَلْبُكَ في جَنَاحِي طَائِرٍ

وغَزَالُ شُعْبَانٍ : ضرب من الجنادب . وغَزَالُ :  
موضع ؛ قال سويد بن عمير الهذلي :

أَقَرَّرْتُ لِمَا أَنْ رَأَيْتُ عَدِيثًا ،  
وَلَسَيْتُ ما قَدَمْتُ يَوْمَ غَزَالٍ

وَقَبْلَهُ غَزَالٍ ، وقَرْنُ غَزَالٍ : موضعان . والغَزَالَةُ :  
عُشْبَةٌ من السُّطَّاحِ ينفرش على الأرض يخرج من وسطه  
قَضِيبٌ طويل يُقَشَّرُ ويؤكل حلواً . ودمُ الغَزَالِ :  
نبات شبيه بنبات البقلة التي تسمى الطَّرْنَحُونُ ، يؤكل  
وله حُرُوفَةٌ ، وهو أخضر وله عِرْقٌ أحمر مثل عِرْقِ  
الأُرْطَاةِ تَخْطُطُ بِنَاسِهِ مَسَكًا حُمْرًا في أَيْدِيهِ .  
وغَزَالٌ وغَزَيْلٌ : اسنان .

١ هذا البيت لسمران بن حيطان يشتم فيه الحبيّج ، وفي رواية  
أخرى : هَلَا بَرَزْتَ إلى غَزَالَةٍ في الوغَى .

**غسل** : غَسَلَ الشيءَ يَغْسِلُهُ غَسْلًا وَغَسَلًا ، وَقِيلَ :  
الْفَيْسَلُ الْمَصْدَرُ مِنْ غَسَلْتُ ، وَالْفَيْسَلُ ، بِالضَّمِّ ، الْأَسْمُ  
مِنَ الْإِغْتِسَالِ ، يُقَالُ : غَسَلَ وَغُسِلَ ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ  
يَصِفُ حِمَارَ وَحْشٍ :

نَحْتُ الْأَلَاءَةَ فِي نَوْعَيْنِ مِنْ غُسْلٍ ،  
بِأَنَّا عَلَيْهِ يَتَسَحَّلُ وَتَقَطَّارُ

يقول : يسيل عليه ما على الشجرة من الماء ومرة من  
المطر . والغسل : غام غسل الجسد كله ، وشيء  
مغسول وغسيل ، والجمع غسلى وغسله ، كما قالوا  
قتلى وقتلاه ، والأنثى بغير هاء ، والجمع غسالى .  
الجوهري : مِلْحَمَةٌ غَسِيلٌ ، وَرَبَّمَا قَالُوا غَسِيلَةٌ ،  
يَذْهَبُ بِهَا إِلَى مَذْهَبِ النُّعُوتِ نَحْوِ الطَّيْبَةِ ؛ قَالَ ابْنُ  
بَرِيٍّ : صَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ يَذْهَبُ بِهَا مَذْهَبُ الْأَسَاءِ مِثْلُ  
الطَّيْبَةِ وَالذَّيْبَةِ وَالْعَصِيدَةِ . وَقَالَ الْعَبَّاسِيُّ : مِيتَ  
غَسِيلٌ فِي أَمْرَاتٍ غَسَلَى وَغَسَلَاهُ وَمِيتَ غَسِيلٌ  
وَعَسِيلَةٌ .

الجوهري : والمغسل والمغسل ، بكسر السين  
وقفتها ، مغسل الموتى . المحكم : مغسل الموتى  
ومغسلهم موضع غسلهم ، والجمع المغاسل ، وقد  
اغتسل بالماء .

والغسول : الماء الذي يُغْتَسَلُ بِهِ ، وَكَذَلِكَ الْمُغْتَسَلُ .  
وَفِي التَّزْيِيلِ الْعَرَبِيُّ : هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَغَرَابٌ ؛  
وَالْمُغْتَسَلُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُغْتَسَلُ فِيهِ ، وَتَصْغِيرُهُ  
مُغْتَسِلٌ ، وَالْجَمْعُ الْمُغْسَالُ وَالْمَغْسِيلُ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : وَضَعْتُ لَهُ غُسْلَهُ مِنَ الْجَنَابَةِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
الْفَيْسَلُ ، بِالضَّمِّ ، الْمَاءُ الْقَلِيلُ الَّذِي يُغْتَسَلُ بِهِ كَالْأَسْكَلِ  
لَا يُوْكَلُ ، وَهُوَ الْأَسْمُ أَيْضًا مِنْ غَسَلْتَهُ . وَالْفَيْسَلُ ،  
بِالْفَتْحِ : الْمَصْدَرُ ، وَبِالْكَسْرِ : مَا يُغْتَسَلُ بِهِ مِنْ خِطْمِيٍّ  
وغيره . وَالْفَيْسَلُ وَالْفَيْسَلَةُ : مَا يُغْتَسَلُ بِهِ الرَّأْسُ مِنْ

خِطْمِيٍّ وَطَبِينٍ وَأُسْتَنْانٍ وَنَحْوِهِ ، وَيُقَالُ غَسُولٌ ؛  
وَأَنْشَدَ شَرُّ :

فَالرَّحْمَتَانِ ، فَأَكْتَفَى الْجَنَابِ إِلَى  
أَرْضِهِ يَكُونُ بِهَا الْفَسُولُ وَالرَّوْتَمُ

وقال :

تَرَعَى الرِّوَاثِمُ أَحْرَارَ الْبَقُولِ ، وَلَا  
تَرَعَى ، كَرَعَيْكُمْ ، طَلْحًا وَغُسُولًا

أَرَادَ بِالْفَسُولِ الْأَشْنَانَ وَمَا أَشْبَهَ مِنَ الْحُضِّ ،  
وَرَوَاهُ غَيْرُهُ :

لَا مِثْلَ وَعَيْكُمْ مِلْحًا وَغُسُولًا

وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ دَاوُدَ فِي  
الْفَيْسَلِ :

فَيَا لَيْلَ ، إِنْ الْفَيْسَلُ مَا كُنْتُ أَيْثَا  
عَلَيَّ حَرَامٌ ، لَا يَمْسُ الْفَيْسَلُ

أَيُّ لَا أَجَامِعُ غَيْرَهَا فَأَحْتَاجُ إِلَى الْفَيْسَلِ طَمَعًا فِي  
تَوَجُّعِهَا . وَالْفَيْسَلَةُ أَيْضًا : مَا تَجْعَلُهُ الْمَرْأَةُ فِي شَعْرِهَا  
عِنْدَ الْإِمْتِشَاطِ .

والفَيْسَلَةُ : الطَّيْبُ ؛ يُقَالُ : غَيْلَةٌ مُطَرَّاةٌ ، وَلَا  
تَقُلُّ غَيْلَةً ، وَقِيلَ : هُوَ آسٌ يُطَرَّى بِأَفَاوِيهِ مِنْ  
الطَّيْبِ يُمْتَشَطُ بِهِ . وَاغْتَسَلَ بِالطَّيْبِ : كَقَوْلِكَ  
نَضَحْتُ عَنْ الْعَبَّاسِيِّ .

وَالْفَسُولُ : كُلُّ شَيْءٍ غَسَلْتَ بِهِ رَأْسًا أَوْ ثَوْبًا أَوْ  
نَحْوَهُ . وَالْمَغْسِلُ : مَا غُسِلَ فِيهِ الشَّيْءُ . وَغَسَالَةُ  
الثَّوْبِ : مَا خَرَجَ مِنْهُ بِالْفَيْسَلِ . وَغَسَالَةُ كُلِّ شَيْءٍ :  
مَاؤُهُ الَّذِي يُغْتَسَلُ بِهِ . وَالْفُسَالَةُ : مَا غَسَلْتَ بِهِ  
الشَّيْءَ . وَالْفَيْسَلَيْنِ : مَا يُغْتَسَلُ مِنَ الثَّوْبِ وَنَحْوِهِ  
كَالْفُسَالَةِ .

والفِئَلَيْنِ في القرآن العزيز: ما يسيل من جلود أهل النار كالقيح وغيره كأنه يُغسل عنهم؛ التَّيْلُ لسيبويه والتفسير للبرقي ، وقيل : الفِئَلَيْنِ ما انتقل من لحوم أهل النار ودمائهم ، زيد فيه الياء والنون كما زيد في عِفْرَيْنِ ؛ قال ابن بري : عند ابن قتيبة أن عِفْرَيْنِ مثل قِتْسَرَيْنِ ، والأصمعي يرى أن عِفْرَيْنِ معرب بالحركات فيقول عفرين بمنزلة سببر . وفي التذييل العزيز : **إِلَّا مِنْ غِسْلَيْنِ** لا بأكله إلا الخاطئون ؛ قال الليث : **غِسْلَيْنِ** شديد الحر ، قال مجاهد : طعام من طعام أهل النار ، وقال الكلبي : هو ما أنضجت النار من لحومهم وسقط أكلوه ، وقال الضحاك : **الْفِئَلَيْنِ** والضرير شجر في النار ، وكل جرح عسلته فخرج منه شيء فهو **غِسْلَيْنِ** ، **فِعْلَيْنِ** من الفِئَلِ من الجرح والدبر ؛ وقال القراء : إنه ما يسيل من صديد أهل النار ؛ وقال الزجاج : اشتقاقه بما يتغسل من أبدانهم . وفي حديث علي وفاطمة ، عليهما السلام : **شَرَابُهُ الْحَمِيمُ** ، **وَالْفِئَلَيْنِ** ، قال : هو ما يُغسل من لحوم أهل النار وصديدهم .

وَعَسَلُ الرَّجُلِ الْمَرْأَةَ : الأشياء مبالغة في التطهير . وعَسَلَ الرجلُ المرأةَ يَغْسِلُهَا غَسْلًا : أكثر نكاحها ، وقيل : هو نكاحها إتياء أكثر أو أقل ، والعين المهمله فيه لغة . ورجل غَسَلَ : كثير الضراب لمرأته ؛ قال الهذلي :

وَقَعَ الْوَيْبِلُ نَحَاهُ الْأَهْوَجُ الْغَسْلُ

وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : من غَسَلَ يوم الجمعة واعتسَلَ وبَكَرَ وابتكر فيها ونِعِشَتْ ؛ قال القتيبي : أكثر الناس يذهبون إلى أن معنى غَسَلَ أي جامع أهله قبل خروجه للصلاة لأن ذلك يجمع غَضَّ الطَّرْفِ في الطريق ، لأنه لا يؤمن عليه أن يرى في طريقه ما يشغل قلبه ؛ قال: ويذهب آخرون إلى أن معنى قوله غَسَلَ تَوَضَّأ للصلاة فغَسَلَ جوارح الوضوء، وثقل لأنه أراد غَسَلَ بعد غَسَلَ ، لأنه إذا أسغ الوضوء غَسَلَ كل عضو ثلاث مرات ، ثم اغتسل بعد ذلك غَسَلَ الجمعة ؛ قال الأزهري : ورواه بعضهم مخففاً من غَسَلَ ، بالتخفيف ، وكأنه الصواب من قولك غَسَلَ الرجلُ امرأته وغَسَلَهَا إذا جامعها ؛ ومثله: فعل غَسَلَةً إذا أكثر طرقتها وهي لا تحبيل ؛ قال ابن الأثير: يقال غَسَلَ الرجلُ امرأته، بالتشديد والتخفيف ، إذا جامعها ، وقيل : أراد غَسَلَ غيره واعتسَلَ هو لأنه إذا جامع زوجته أحوجها إلى الغسل . وفي الحديث : مَنْ غَسَلَ الْمَيْتَ فَلْيَغْتَسِلْ ؛ قال ابن الأثير : قال الخطابي لا أعلم أحداً من الفقهاء يوجب الاعتسال من غسل الميت ولا الوضوء من حمله ، ويشبه أن يكون الأمر فيه على الاستحباب . قال ابن الأثير: الغسل من غسل الميت مسنون ، وبه يقول الفقهاء ؛ قال الشافعي ، رضي الله عنه : وأحبُّ الغسل من غسل الميت ، ولو صح الحديث قلت به . وفي الحديث أنه قال فيها يحكي عن

وعَسِلُ الملائكة : حنظلة بن أبي عامر الأنصاري ، ويقال له : حنظلة بن الزاهب ، استشهد يوم أحد وغسلته الملائكة ؛ قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : رأيت الملائكة يُغسلونه وآخرين يَسْتُرُونَهُ ، فسُئِلَ عَسِلُ الملائكة ، وأولاده يُنْسَبُونَ إليه : **الْفِئَلِيَيْنِ** ، وذلك أنه كان أُمُّ بَآهْلَهُ فَأَعْبَلَهُ النَّدْبُ عن الاغتسال ، فلما استشهد رأى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، الملائكة يُغسلونه ، فأخبر به أهله فذَكَرَتْ أَنَّهُ كَانَ أُمُّ بَا .

وعَسَلَ اللهُ حَوْبَكَ أي إنشك يعني طهرتك منه ، وهو على المثل . وفي حديث الدعاء : واغسلني ماء الثلج والبرد أي طهرني من الذنوب ، وذَكَرْتُ هذه



غسل : غَسَلَ الماء : ثَوَرَهُ .

غفل : اغْتَضَلَت الشجرة : لغة في اخضألت . واغْتَضَلَت

الشجر : كثرت أغصانه واشتد التفافها ؛ قال :

كَأَنَّ زَمَامَهَا أَيْمٌ شَجَاعٌ ،  
تَرَادَفَ فِي غُصُونٍ مُفَضِّلَةٍ

هَمَزَ الْأَلْفَ عَلَى قَوْلِهِمْ احْمَارُ وَغَوْه .

غفل : غَطَلَت السماء وأغْطَلَت : أَطْبَقَ كَغَمْنِهَا .

وَعَطِلَ اللَّيْلُ غَطْلًا : التَّخَبُّسُ ظِلْمَتُهُ . وَالْغَيْطَلَةُ

وَالْغَيْطُولُ : الظلمة المتراكمة . وَغَيْطَلَةُ اللَّيْلِ :

التَّجَاعُ سَوَادُهُ . وَالْغَيْطَلَةُ : التَّيَاسُ الظلام

وتراكمه ؛ وأنشد :

وَقَدْ كَسَانَا لَيْلُهُ غَيَاطِلًا

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْفَرَزْدَقِ فِي الْغَيْطَلَةِ الظلمة :

وَاللَّيْلُ مُخْتَلِطُ الْغَيَاطِيلِ أَلَيْلُ

أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُخْتَلِطُ الرَّاكِبُ بَعْضُهُ بَعْضًا . وَحَكَى

ابْنُ بَرِيٍّ : الْغَيْطَلَةُ الشَّيْثَانُ النَّاسُ ، وَيُقَالُ الْغَيْضَةُ :

المعكم : وَالْغَيْطَلُ وَالْغَيْطَلَةُ الشَّجَرُ الْكَثِيرُ الْمُلْتَفُّ ،

وَكَذَلِكَ الْعُشْبُ ، وَقِيلَ : هُوَ اجْتِنَاعُ الشَّجَرِ وَتَفَافُهُ ؛

قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَظَلَّ يُرْتَعُ فِي غَيْطَلٍ ،

كَأَنَّ بَسْتِدِيرَ الْحَيَارِ الثَّعِيرِ

تَرْتَعُ : تَمَاطِلُ مِنْ سُكْرٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَالْغَيْطَلُ :

جَمْعُ غَيْطَلَةٍ . وَالْغَيْطَلَةُ : الْأَجْسَدُ ؛ وَقَالَ أَبُو

حَنِيفَةَ : الْغَيْطَلَةُ جَبَاعَةُ الشَّجَرِ وَالْعُشْبِ ، قَالَ : وَكُلُّ

مُلْتَفٍّ مُخْتَلِطٌ غَيْطَلَةٌ ، وَخَصَّ أَبُو حَنِيفَةَ مَرَّةً بِالْغَيْطَلَةِ

جَبَاعَةَ الظَّرْفَاءِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ زُهَيْرٍ :

كَأَسْتَفَاتٍ ، يَسِيءُ ، فَرَّ غَيْطَلَةٌ ،

خَافَ الْعَيْنُ ، فَلَمْ يَنْظُرْ بِهِ الْحَشَاكَ

فَيُقَالُ : هِيَ الشَّجَرُ الْمُتَلَفُّ أَيْ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ فِي غَيْطَلَةٍ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْغَيْطَلَةُ الْبَقَرَةُ الْوَحْشِيَّةُ ، وَقَالَ

ثَعْلَبُ : هِيَ الْبَقَرَةُ فَلَمْ يَخْضُ الْوَحْشِيَّةَ مِنْ غَيْرِهَا .

وَالْغَيْطَلَةُ : وَاحِدَةُ الْغَيَاطِيلِ ، وَهِيَ ذَوَاتُ الْأَبْنِ

مِنَ الظَّبْيَاءِ وَالْبَقَرِ . وَالْغَيْطَلَةُ : أَزْدَحَامُ النَّاسِ ،

يُقَالُ : أَفَانَا فِي غَيْطَلَةٍ أَيْ فِي زَحْمَةٍ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

بَغَيْطَلَةٍ إِذَا التَّفَتُّ عَلَيْنَا ،

تَشَدَّدْنَاهَا الْمَوَاعِدَ وَالذُّيُونَا

أَرَادَ مُزْدَحِمَ الطَّعَائِشِ يَوْمَ الظُّعْنِ . وَالْغَيْطَلَةُ :

الْأَكْلُ وَالشَّرْبُ وَالْفَرَحُ بِالْأَمْنِ . وَالْغَيْطَلَةُ : الْمَالُ

الْمُتَطَفِّي . وَالْغَيْطَلَةُ : الصَّوْتُ وَالْجَلْبَةُ ، يَقُولُ :

سَمِعْتُ غَيْطَلَتَهُمْ وَغَيْطَلَاتِهِمْ . وَغَيْطَلَةُ الْحَرْبِ :

كثُورَةُ أَصَوَاتِهَا وَغَبَارِهَا .

وَوَغِيظَلُوا فِي الْحَدِيثِ : أَفَاضُوا فِيهِ وَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمْ

بِهِ ؛ عَنْ الْمَجَرِّي . وَالْغَيْطَلَةُ : اجْتِمَاعُ النَّاسِ

وَالْتَفَافُهُمْ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَالْغَيْطَلَةُ : الْجَمَاعَةُ ؛

عَنْ ثَعْلَبٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْغُوطَالَةُ الْوُؤُضَةُ .

وَالْغَيْطَلَةُ : غَلِيَّةُ النَّعَاسِ . وَالْغَيْطَلُ : السُّتُورُ

كَالْحَيْطَلِ ؛ عَنْ كِرَاعٍ .

غفل : غَفَلَ عَنْهُ يَغْفُلُ غَفْلًا وَغَفْلَةً وَأَغْفَلَهُ عَنْهُ

غَيْرُهُ وَأَغْفَلَتْهُ : تَرَكَهُ وَسَهَا عَنْهُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ

فِي الْغُفُولِ :

فَابِكَ هَلَاءُ وَاللَّيَالِي بَغِيرَةً

تَدُورُ ، وَفِي الْأَيَّامِ عَنْكَ غُفُولٌ

قَوْلُهُ « فَابِكَ هَلَاءُ » كَذَا فِي الْأَمَلِ .

إِذَا نَحْنُ فِي غَفْلَةٍ وَأَكْبَرُ هَمًّا  
صِرْفُ النَّوَى، وَفِرَاقُنَا الْجِيرَانَا

وفي الحديث : من اتَّبَعَ الصَّيْدَ غَفَلَ أَيِ بَشْتَعِلَ به قلبه ويستولي عليه حتى يصير فيه غفلة .

والتَّغافلُ : تَعَمُّدُ الغَفْلَةِ على حدٍّ ما يجيء عليه هذا النحو . وَتَغَافَلْتُ عَنْهُ وَتَغَفَّلْتُهُ إِذَا اهْتَبَلْتُ غَفْلَتَهُ . ابن السكيت : يقال قد غَفَلْتُ فيه وأَغْفَلْتُهُ . والتَّغْفِيلُ : أَنْ يَكْفِكَ حَاحِيكَ وَأَنْتَ غَافِلٌ لَا تَعْنَى شَيْءً . والتَّغْفُلُ : تَحُلُّ فِي غَفْلَةٍ .

والمُغْفَلُ : الذي لَا فِطْنَةَ لَهُ . والتَّغُولُ من الإبل : البَلَاءُ الَّتِي لَا تَنْتَعِ مِنْ قَصِيلٍ يَرْضَعُهَا وَلَا تَبَالِي مِنْ حَلْبِهَا . والغُفْلُ : الْمُقَيَّدُ الَّذِي أَغْفِلُ فَلَا يَرْجِي خَيْرَهُ وَلَا يَحْشَى شَرَّهُ ، وَالْجَمْعُ أَغْفَالٌ . والأَغْفَالُ : المَوَاتُ . والغُفْلُ : سَبَبٌ مَيِّتٌ لَا عِلَامَةَ فِيهَا ؛ وَأَنْتَ :

يَشْرَكُنْ بِالْمَتَامِيهِ الْأَغْفَالِ

وكلُّ ما لَا عِلَامَةَ فِيهِ وَلَا أَثَرَ عِبَارَةٍ مِنَ الْأَرْضِ وَالطَّرِيقِ وَنَحْوِهَا غُفْلٌ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وفي كتابه لأَكْبَدُ : إِنَّ لَنَا الضَّاحِيَةَ وَالْمَتَامِيَةَ وَأَغْفَالِ الْأَرْضِ أَيِ الْمَجْهُولَةِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا أَثَرٌ يَعْرِفُ وَحَسَى الصَّامِي : أَرْضُ أَغْفَالٍ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهَا غُفْلًا . وبلادُ أَغْفَالٍ : لَا أَعْلَامَ فِيهَا يَهْتَدِي بِهَا وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا لَا سَبِيلَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِبِلِ وَالِدَوَابِّ . ودَابَّةٌ غُفْلٌ : لَا سَبِيلَ عَلَيْهَا . وفاقَةُ غُفْلٍ : لَا تَوْسَمَ لِثَلَاثَةِ تَعْيِبَ عَلَيْهَا صَدَقَ ؛ وَبِهِ فسر ثعلب قول الرازي :

لَا عَيْشَ إِلَّا كُلُّ صَهْبَةٍ غُفْلٍ  
تَتَاوَلُ الْحَوْضَ ، إِذَا الْحَوْضُ شُغِلَ

وَأَغْفَلْتُ الرَّجُلَ : أَصْبَتْهُ غَافِلًا ، وَعَلَى ذَلِكَ فسر بعضهم قوله عز وجل : وَلَا تُطِيعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا ؛ قَالَ : وَلَوْ كَانَ عَلَى الظَّاهِرِ لَوَجِبَ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ وَاتَّبِعْ هَوَاهُ ، بِالْفَاءِ دُونَ الرَّوْءِ وَرَسُولُ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ فَقَالَ : مَنْ جَعَلْنَاهُ غَافِلًا ، وَكَلَامُ الْعَرَبِ أَكْثَرُهُ أَغْفَلْتُهُ سَبَبٌ غَافِلًا ، وَأَحْلَسْتُهُ سَبَبٌ حَلِيبًا ، قَالَ : وَفَعَلَ هُوَ وَأَفْعَلْتَهُ أَنَا ، أَكْثَرُ اللَّفْظِ ذَهَبَ وَأَذْهَبْتُهُ ، هَذَا أَكْثَرُ الْكَلَامِ ، وَفَعَلْتُ أَكْثَرْتُ ذَلِكَ فِيهِ مِثْلَ عَلَقْتُ الْأَبْوَابَ وَأَغْلَسْتُهَا ، وَأَفْعَلْتُ لِيَجِيءَ مَكَانَ فَعَلْتُ مِثْلَ مَهَلْتُ وَأَمَهَلْتُ وَوَصَّيْتُ وَأَوْصَيْتُ وَسَقَيْتُ وَأَسْقَيْتُ . وفي حديث أبي موسى : لَعَلَّنَا أَغْفَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ، عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَمِينَهُ أَيِ جَعَلْنَاهُ غَافِلًا عَنْ يَمِينِهِ بِسَبَبِ سَوَالِنَا ، وَقِيلَ : سَأَلْنَاهُ وَقْتُ شُغْلِهِ وَلَمْ نَنْتَظِرْ فَرَاغَهُ . يقال : تَغَفَّلْتُ وَأَسْتَعْفَلْتُهُ أَيِ نَحِيتُ غَفْلَتَهُ . ويقال : هُوَ فِي غَفْلٍ مِنْ عَيْشِهِ أَيِ فِي سَعَةٍ ؛ أَبُو الْعَبَّاسِ : الْغُفْلُ الْكَثِيرُ الرَّفِيعُ . وَتَعَمُّدُ أَغْفَالٍ : لَا لَفِظَةٍ فِيهَا وَلَا تَحْيِيبَ . وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : لَنَا تَعَمُّدُ أَغْفَالٍ مَا تَبَيَّنَ ؛ يَصِفُ سَنَةً أَصَابَتْهُمْ فَأَهْلَكَتْ جِيَادَ مَالِهِمْ . وَقَالَ شَرِّ : إِبِلُ أَغْفَالٍ لَا سَبِيلَ عَلَيْهَا ، وَقِدَاحُ أَغْفَالٍ . سَبِيحُ : غَفَلْتُ صَرْتُ غَافِلًا . وَأَغْفَلْتُهُ وَغَفَلْتُ عَنْهُ : وَصَلْتُ غُفْلِي إِلَيْهِ أَوْ تَرَكْتُهُ عَلَى ذِكْرِي . قَالَ اللَّيْثُ : أَغْفَلْتُ الشَّيْءَ تَرَكْتُهُ غَفْلًا وَأَنْتَ لَهُ ذَاكِرٌ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ ؛ يَصْلَحُ أَنْ يَكُونَ ، وَهُوَ أَعْلَمُ ، كَانُوا فِي تَرْكِهِمُ الْإِيمَانَ بِاللَّهِ وَالنَّظَرَ فِيهِ وَالتَّدَبُّرَ لَهُ بِمَنْزِلَةِ الْغَافِلِينَ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَكَانُوا عَمَّا يَرَادُهُمْ مِنَ الْإِيمَانِ عَلَيْهِ غَافِلِينَ ، وَالْأَسْمُ الْغَفْلَةُ وَالْمُغْفَلُ ؛ قَالَ :

وغفيل ومغفل بين الغلة .

وبعير غال\* وغلان\* ، بالفتح : عطشان شديد العطش .  
 غُلٌّ يُغْلُ غُلًّا ، فهو مغلول ، على ما لم يسم فاعله ؛  
 ابن سيده : غُلٌّ يُغْلُ غُلَّةً وأغفل\* ، وربما سميت  
 حرارة الحزن والحب غليلًا . وأغْلَ إبله : أساء  
 سقيها فصدرت ولم ترو . وغُلُّ البعير أيضاً يُغْلُ  
 غُلَّةً إذا لم يقض ربه . أبو عبيد عن أبي زيد :  
 أغلكت الإبل إذا أصدرتها ولم تروها فهي غالة ،  
 بالعين غير معجبة ؛ قال أبو منصور : هذا تصحيف  
 والصواب أغلكت الإبل إذا أصدرتها ولم تروها ،  
 بالعين ، من الغلة وهي حرارة العطش ، وهي إبل  
 غالة ؛ وقال نصر الرازي : إذا صدرت الإبل  
 عطاشاً قلت صدرت غالة وغوال\* ، وقد أغلكتنها  
 أنت إغلالاً إذا أسأت سقيها فأصدرتها ولم تروها  
 وصدرت غوال\* ، الواحدة غالة ؛ وكان الراوي  
 عن أبي عبيد غلط في روايته .

والغليل\* : حر الجوف لوجاً وامتناعاً . والغِلُّ ،  
 بالكسر ، والغليل\* : الفش والعداوة والضغن\*  
 والحقد والحسد . وفي التنزيل العزيز : ونزعنا ما في  
 صدورهم من غلٍّ ؛ قال الزجاج : حقيقته ، والله أعلم ،  
 أنه لا يعُودُ بعض أهل الجنة بعضاً في علو المرتبة  
 لأن الحسد غلٌّ وهو أيضاً كدر ، والجنة مبرأة من  
 ذلك ، غُلٌّ صدره يغِلُّ ، بالكسر ، غلاً إذا كان  
 ذا غشٍّ أو ضغن وحقد . ورجل مغلٌّ : مضب\*  
 على حقد وغيل\* . وغُلٌّ يغُلُّ غُلُولاً وأغْلَ : خان ؛  
 قال النسر :

جزى الله عتاً حنزة ابنة توفل\*  
 جزاء مغيل\* بالأمانة كاذب

وخص بعضهم به الحزن في الشيء والمغم\* . وأغلكه :

وقد أغفلتها إذا لم تسبها . وفي الحديث : أن  
 نقادة الأسدي قال : يا رسول الله ، إنني رجل مغفل\*  
 فأين أقيم إيلي ؟ أي صاحب إبل أغفال لا سات  
 عليها ؛ ومنه حديث طهفة : ولنا نعم همل أغفال\*  
 لا سات عليها ، وقيل : الأغفال هنا التي لا ألبان  
 لها ، واحدا غفل ، وقيل : الغفل الذي لا يرجى  
 خيره ولا يخشى شره . وقدح غفل : لا خير فيه  
 ولا نصيب له ولا غنم عليه ، والجمع كالجمع ؛ وقال  
 الليثاني : قداح غفل على لفظ الواحد ليست فيها  
 فروع ولا لها غنم ولا عليها غنم ، وكانت تنقل  
 بها القداح كراهية الشهمة ، يعني بنقل تكثر ،  
 قال : وهي أربعة : أولها المصدور ثم المضعف ثم  
 المنسحق ثم السقيج . ورجل غفل : لا حسب له ،  
 وقيل : هو الذي لا يعرف ما عنده ، وقيل : هو  
 الذي لم يجرب الأمور . وشاعر غفل : غير مسمى  
 ولا معروف ، والجمع أغفال . وشعر غفل : لا  
 يعرف قائله . وأرض غفل : لم تنظر . وغفل  
 الشيء : ستره . وغفل الإبل ، بسكون الفاء :  
 أوبارها ؛ عن أبي حنيفة .

والمغفلة : المغفلة ؛ عن الزجاجي ، ووردت في  
 الحديث وهي جانب المغفلة ، روي عن بعض التابعين :  
 عليك بالمغفلة والمنشلة والمنشلة موضع حلقة الخاتم .  
 وفي حديث أبي بكر : رأي رجلاً يتوضأ فقال : عليك  
 بالمغفلة ؛ هي المغفلة يريد الاحتياط في غسلها في  
 الوضوء ، سميت مغفلة لأن كثيراً من الناس يغفل  
 عنها .

وغافل\* وغفلة : اسنان . وبنو غفيلة وبنو المغفل\*  
 بطون ، والله أعلم .

غفل : الغل والغلة والغفل والغليل\* ، كله : شدة  
 العطش وحرارته ، قل أو أكثر ؛ رجل مغلول



تَوْنَهُ . وفي التزليل العزيز : وما كان لني أن يُغَلَّ ؛ قال ابن السكيت : لم نسع في المتعَمِّم إلا غُلَّ غُلُولًا ، وقرئ : وما كان لني أن يُغَلَّ ، فمن قرأ يُغَلَّ فصماه يَخُون ، ومن قرأ يُغَلَّ فهو مجتهد معنيين : أحدهما يُغَابِ يعني أن يؤخذ من غيبته ، والآخر يَخُون أي ينسب إلى الغلول ، وهي قراءة أصحاب عبد الله ، يريدون يسرق ؛ قال أبو العباس : جعل يُغَلَّ بمعنى يُغَلَّل ، قال : وكلام العرب على غير ذلك في فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ ، وَأَفْعَلْتُ أدخلت ذلك فيه ، وفَعَلْتُ كثرت ذلك فيه ؛ وقال الفراء : جاز أن يكون يُغَلَّ من أَغْلَلْتُ بمعنى يُغَلَّل أي يَخُون كقوله فلمهم لا يكذبونك ، وقال الزجاج : قرئاً جميعاً أن يُغَلَّ وأن يُغَلَّ ، فمن قال أن يُغَلَّ فالمعنى ما كان لني أن يَخُون أمته ، وتفسير ذلك أن الغنائم جميعها سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في غزاة فجهاد جماعة من المسلمين فقالوا : لا تقسم غنائمنا ، فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : لو أفاء الله عليّ مثل أحد ذهباً ما منعكم درهماً ، أَتَوْنِي أَغْلَلَكُمْ مَغْنَمَكُمْ ؟ قال : ومن قرأ أن يُغَلَّ فهو جاز على ضربين : أحدهما ما كان لني أن يغله أصحابه أي يخونوه ، وجاء عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : لأعرفن أحدكم يوم القيامة ومعه شاة قد غلَّها ، لها شُفَاة ، ثم قال أدوا الحياطة والمخيطة ، والوجه الثاني أن يكون يُغَلَّ يَخُون ، وكان أبو عمرو بن العلاء وبونس مختاران : وما كان لني أن يُغَلَّ ، قال بونس : كيف لا يُغَلَّ ؟ بلى وبقتل ؛ وقال أبو عبيد : الغلول من المتعَمِّم خاصة ولا نراه من الحياة ولا من الحقد ، وما بين ذلك أنه يقال من الحياة أَغْلَّ يُغَلَّ ، ومن الحقد غَلَّ يُغَلَّ ، بالكسر ، ومن الغلول غَلَّ يُغَلَّ ، بالضم ؛ قال ابن بري : قل أن نجد في كلام

العرب ما كان لفلان أن يضرب على أن يكون الفعل مبنياً للمفعول ، وإنما نجده مبنياً للفاعل ، كقولك ما كان لمؤمن أن يكذب ، وما كان لني أن يَخُون ، وما كان للحريم أن يلبس ، قال : وبهذا تعلم صحة قراءة من قرأ : وما كان لني أن يُغَلَّ ، على إسناده الفعل للفاعل دون المفعول ؛ قال : والشاهد على قوله يُقال من الحياة أَغْلَّ يُغَلَّ قول الشاعر :

حدثت نفسك بالوفاء ، ولم تكن  
للقدور خاتمة مُغِلَّ الإصبع

وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، أملى في صلح الحديبية : أن لا إغلال ولا إسلال ؛ قال أبو عبيد : الإغلال الحياة والإسلال السرقة ، وقيل : الإغلال السرقة ، أي لا خيانة ولا سرقة ، ويقال : لا رِشْوة . قال ابن الأثير : وقد تكرر ذكر الغلول في الحديث ، وهو الخيانة في المتعَمِّم والسرقة من الغنسية ؛ وكلُّ من خان في شيء خفية فقد غلَّ ، وسبب غلولاً لأن الأيدي فيها مغلولة أي ممنوعة بجعل فيها غلَّ ، وهو الحديدة التي تجمع يد الأسير إلى عنقه ، ويقال لها جامعة أيضاً ، وأحاديث الغلول في الغنسية كثيرة . أبو عبيدة : رجل مُغِلَّ مُسَلَّ أي صاحب خيانة وسكَّته ؛ ومنه قول شريح : ليس على المستعير غير المغلِّ ولا على المستودع غير المغلِّ صمان ، إذا لم يَغْنُ في العارية والوديعة فلا ضمان عليه ، من الإغلال الحياة ، يعني الخائن ، وقيل : المغلَّ هنا المُسْتَعِيل وأراد به الفاض لأنه بالقبض يكون مُسْتَعِيلاً ، قال ابن الأثير : والأوّل الوجه ، وقيل : الإغلال الحياة والسرقة الخفية ، والإسلال من سلَّ البعير وغيره في جوف الليل إذا انتزع من الإبل وهي السكَّة ، وقيل : هو الفارة



بصر فلان خاد عن الصواب من غلّ يغلّ، وهو معنى قوله ثلاث لا يغلّ عليهن قلب امرئ مؤمن أي لا يحيد عن الصواب غاشياً .

وأغلّ الخطيب إذا لم يصب في كلامه؛ قال أبو وجزة:

خطباء لا تُخرق ولا غلّ ، إذا  
خطباء غيرهم أغلّ شرارها .

وأغلّ في الجلد : أخذ بعض اللحم والإهاب . يقال : أغلّلت الجلد إذا سلخته وأبقيت فيه شيئاً من اللحم ، وأغلّلت في الإهاب سلخته فتركت على الجلد اللحم . والغلل : اللحم الذي ترك على الإهاب حين سلخ . وأغلّ الجازر في الإهاب إذا سلخ فترك من اللحم ملتزماً بالإهاب . والغلل : داء في الإحليل مثل الرقيق ، وذلك أن لا يتفص الحالب الضرع فيترك فيه شيئاً من اللبن فيعود دماً أو سحطاً .

وغلّ في الشيء يغلّ غلواً وانغلّ وتغلّل وتغلّغل : دخل فيه ، يكون ذلك في الجواهر والأعراض ؛ قال ذو الرمة بصف الثور والكناس :

يُحَفِّرُهُ عن كل ساقٍ دَفِيقَةٍ ،  
وعن كل عِرْقٍ في الثرى مُتَغَلِّلٍ

وقال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود في العرّص رواه ثعلب عن شيوخه :

تَغَلَّلَ حُبٌّ عَشَّةً في فؤادي ،  
فَبَادِيهِ مع الحافي يَسِيرُ

وغلّ يغلّه غلاً : أدخله ؛ قال ذو الرمة :

غَلَّلْتُ المَهَارَى بيننا كل ليلة ،  
وبين الدجى حتى أراها تَمَرَّقُ

قوله « يحفره » هكذا في الأصل .

الظاهرة ، يقال : غلّ يغلّ وسلّ يسلّ ، فأما أغلّ وأسلّ فمعناه صار ذا غلول وسلّة ، ويكون أيضاً أن يُعَيّن غيره عليها ، وقيل : الإغلال لئس الدروع ، والإسلال سلّ السيوف ؛ وقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : ثلاث لا يُغلّ عليهنّ قلب مؤمن : إخلاص العمل لله ، ومناصحة ذوي الأمر ، ولزوم جماعة المسلمين فإنّ دعوتهم تحيط من ورائهم ؛ قيل : معنى قوله لا يُغلّ عليهنّ قلب مؤمن أي لا يكون معها في قلبه غشّ ودغلّ ونفاق ، ولكن يكون معها الإخلاص في ذات الله عز وجل ، وروي : لا يغلّ ولا يُغلّ ، فمن قال يغلّ ، بالفتح للباء وكسر الغين ، فإنه يجعل ذلك من الضغن والغيل وهو الضغن والشحناء ، أي لا يدخله حقد يُزيله عن الحق ، ومن قال يُغلّ ، بضم الباء ، جعله من الحيانة ؛ وأما غلّ يغلّ غلواً فإنه الحيانة في المعتمد خاصة ، والإغلال : الحيانة في المتعاطم وغيرها . ويقال من الغلّ : غلّ يغلّ ، ومن الغلول : غلّ يغلّ . وقال الزجاج : غلّ الرجل يغلّ إذا خان لأنه أخذ شيء في خفاء ، وكل من خان في شيء في خفاء فقد غلّ يغلّ غلواً ، وكل ما كان في هذا الباب راجع إلى هذا من ذلك الغال ، وهو الرادي المطبق الكثير الشجر ، وجمعه غلّان ، ومن ذلك الغلّ وهو الحقد الكاسن ؛ وقال ابن الأثير في تفسير لا يُغلّ عليهنّ قلب مؤمن ، قال : يروى يغلّ ، بالتخفيف ، من الوغول الدخول في الشيء ، قال : والمعنى أن هذه الحلال الثلاث تُستصلح بها القلوب ، فمن تمسك بها طهر قلبه من الدغلّ والحيانة والشر ، قال : وعليهنّ في موضع الحال تقديره لا يغلّ كائناً عليهن . وفي حديث أبي ذر : غلّلتُم والله أي خنّتم في القول والعمل ولم تصدّقوه . ابن الأعرابي في النوادر : غلّ

الشجر : تَغْلُلُها . وقال أبو سعيد : لا يذهب كلامنا  
غُللاً أي لا ينبغي أن يَنْطوي عن الناس بل يجب أن  
يظهر . ويقال لمرق الشجر إذا أمعن في الأرض  
غُلُغُلٌ ، وجمعه غُلُغُلٌ ؛ قال كعب :

وَتَقْتَرَّ عَنْ غُرِّ الثَّنَائِيَا ، كَأَنَّهَا

أَقَامِي تَرَوِي عَنْ غُرُوقِ غُلَاغِلٍ

والغِلالة : شعار يلبس تحت الثوب لأنه يُتَغَلَّلُ فيها  
أي يُدْخَلُ . وفي التهذيب : الغِلالة الثوب الذي  
يلبس تحت الثياب أو تحت درع الحديد . واعتكلت  
الثوب : ليسته تحت الثياب ، ومنه الغَلَلُ الماء  
الذي يجري في أصول الشجر . وغَلَّلَ الغِلالة : لبسها  
تحت ثيابه ؛ هذه عن ابن الأعرابي . والغَلَّةُ : الغِلالة ،  
وقيل هي كالفِلالة تَغْلُلُ تحت الدروع أي تدخل .  
والغَلَالُ : الدروع ، وقيل : بطائن تلبس تحت الدروع ،  
وقيل : هي مسامير الدروع التي تجتمع بين رؤوس  
الحلقات لأنها تَغْلُلُ فيها أي تدخل ، واحدها غَلِيلَةٌ ؛  
وقول النابغة :

عَلَيْنَ بِكَدَيُونٍ وَأَبْطِينَ كَرَّةً ،

فَهْنٌ رِضَاءٌ صَافِيَاتُ الْغَلَالِ

خصَّ الغَلَالُ بالصفاء لأنها آخر ما يَصْدَأُ من  
الدروع ، ومن جعلها البطائن جعل الدروع نقية لم  
يُصْدَأِ الغَلَالُ . وغَلَالُ الدروع : مساميرها  
المُدْخَلَةُ فيها ، الواحد غَلِيلٌ ؛ قال لبيد :

وَأَحْكَمُ أَصْنَانِ الْقَتِيرِ الْغَلَالِ

وقال ابن السكيت في قوله فُهْنٌ رِضَاءٌ صَافِيَاتُ الْغَلَالِ ،  
قال : الغِلالة المسار الذي يجتمع بين رأس الحَلَقَةِ ،  
وإنما وَصَفَ الْغَلَالُ بالصفاء لأنها أسرع شيء صدأ من  
في ديوان النابغة : الغَلَالُ بدل الغَلَالِ ، ولعل الصواب ما هنا .

وَعَلَّه فَاغْلُلْ أَي أدخله فدخل ؛ قال بعض العرب :  
ومنها ما يُغْلِلُ يعني من الكباش أي يُدْخِلُ قضيبه  
من غير أن يرفع الألية . وغَلَّ أيضاً : دخل ،  
يتعدى ولا يتعدى . ويقال : غَلَّ فلان المفاوز أي  
دخلها وتوسطها . وغَلَّغَلَهُ : كَفَلَّهُ . والغَلَّةُ : ما  
تواريت فيه ؛ عن ابن الأعرابي . والغَلَّغَلَةُ : كالْفَرَّغَرَةِ  
في معنى الكسر . والغَلَلُ : الماء الذي يتَغَلَّلُ بين  
الشجر ، والجمع الأغلال ؛ قال دكين :

يُنْجِيهِ مِنْ مِثْلِ حَمَامِ الْأَغْلَالِ

وَقَعَّ يَدِي تَجْعَلِي ، وَرَجَلِي شِمْلَالِ

ظَلَّمْتُ النَّسَاءَ مِنْ تَحْتِ رَبِّمَا مِنْ عَالِ

يقول : يُنْجِيهِ هذا الفرس من سِرَاعٍ في الفارة  
كالْحَمَامِ الواردة ؛ وفي التهذيب قال : أراد يُنْجِيهِ  
هذا الفرس من خيل مثل حمام يرد غُللاً من الماء  
وهو ما يجري في أصول الشجر ، وقيل : الغَلَلُ الماء  
الظاهر الجاري ، وقيل : هو الظاهر على وجه الأرض  
يُظْهِرُ قليلاً وليس له جِرْثِمَةٌ فيخفى مرةً ويظهر مرةً ،  
وقيل : الغَلَلُ الماء الذي يجري بين الشجر ؛ قال  
الحويثيرة :

لَعِبَ السُّبُولُ بِهِ ، فَأَصْبَحَ مَؤَدَّ

غُللاً يُقَطِّعُ فِي أَصُولِ الْحِرْوَعِ

وقال أبو حنيفة : الغَلَلُ السيل الضعيف يسيل من  
بطن الوادي أو التلخ في الشجر وهو في بطن الوادي ،  
وقيل : أن يأتي الشجر غُللاً من قَبْلِ ضَعْفِهِ واتباعه  
كلُّ ما نَوَاطَأَ من بطن الوادي فلا يكاد يرى ولا  
ينبع إلا الوطاء . وغَلَّ الماء بين الأشجار إذا جرى  
فيها يَغْلُلُ ، بالضم في جميع ذلك . وتَغْلَغَلُ الماء في  
قوله « من سراع » عبارة الصراح : من خيل سراع .

الدُّرُوع . ابن الأعرابي : العُظْمَةُ والغِلَالَةُ والرُّفَاعَةُ والأُضْحُومَةُ والحَشِيَّةُ الثوب الذي تشده المرأة على عَجِيزَتِها تحت إزارها تَضَخُّمُ به عَجِيزَتِها ؛ وأنشد :

تَغْتَالُ عَرَضُ الثُّقْبَةِ الْمُدَّالَةِ ،  
وَلَمْ تَنْطَلِقْهَا عَلَى غِلَالِهِ ،  
إِلَّا لِحَسَنِ الْخَلْقِ وَالشَّبَالَةِ

قال ابن بري : وكذلك الغِلَّةُ ، وجمعها غُلُلٌ ؛ قال الشاعر :

كَفَاهَا الشَّبَابُ وَتَقْوِيمُهُ ،  
وَحُسْنُ الرِّوَاءِ وَلُبْسُ الْغُلُلِ

وَعُلٌّ الدَّهْنُ فِي رَأْسِهِ : أدخله في أصول الشعر .  
وَعُلٌّ شَعْرُهُ بِالطَّبِيبِ : أدخله فيه . وَتَعَلَّلَ بِالْغَالِيَةِ ،  
شَدَّ لِلْكَثْرَةِ ، وَاعْتَلَّ ، وَتَعَلَّلَ : تَعَلَّفَ ؛ أَبُو صخر :

مِرَاجُ الدُّجَى تَعَلَّلَ بِالسَّيْلِ طِفْلَةٌ ،  
فَلَا هِيَ مِثَالُ ، وَلَا التَّوْنُ أَكْثَبُ

وَعُلَّهَ بِهَا . وحكى اللحياني : تَعَلَّيْتُ بِالْغَالِيَةِ ، فِيمَا أَنْ يَكُونُ مِنْ لَفْظِ الْغَالِيَةِ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ تَعَلَّلَ فَأَبْدَلَ مِنَ اللَّامِ الْأَخِيرَةِ بِهَاءٍ ، كَمَا قَالُوا تَنْطَلَبْتُ فِي تَنْطَلَبْتُ ، قَالَ : وَالْأَوَّلُ أَقْبَسُ . غَيْرُهُ : وَيَقَالُ تَعَلَّيْتُ مِنَ الْغَالِيَةِ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يَقَالُ تَعَلَّلْتُ بِالْغَالِيَةِ ، قَالَ : وَكُلُّ شَيْءٍ أَلْصَقْتَهُ بِجِدِّكَ وَأَصُولَ شَعْرِكَ فَقَدْ تَعَلَّلْتَهُ ، قَالَ : وَتَعَلَّيْتُ مَوْتِدَةً . وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ : سَأَلْتُ الْأَصَمِيَّ هَلْ يَجُوزُ تَعَلَّلْتُ مِنَ الْغَالِيَةِ ؟ فَقَالَ : إِنْ أَرَدْتَ أَنْكَ أَدْخَلْتَهُ فِي طَبْنِكَ أَوْ سَارِبِكَ فَجَازَ . اللَّيْتُ : وَيَقَالُ مِنَ الْغَالِيَةِ غُلِّلْتُ وَغُلِّلْتُ وَغُلِّلْتُ . وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ

عنها : كَتَبْتُ أُغْلِلُ لِحِيَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِالْغَالِيَةِ أَيْ أَلَطَّخْتُهَا وَأَلْبَسْتُهَا بِهَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْفَرَّاءُ يَقَالُ تَعَلَّلْتُ بِالْغَالِيَةِ وَلَا يَقَالُ تَعَلَّيْتُ ، قَالَ : وَأَجَازَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَفِي حَدِيثِ الْمُخَنَّثِ هَيْتَ قَالَ : إِذَا قَامَتْ تَنَثَّنْتُ . وَإِذَا تَكَلَّمْتُ : تَعَنَّنْتُ ، فَقَالَ لَهُ : قَدْ تَعَلَّلْتُ بِأَعْدَاؤِ اللَّهِ ! الْغُلَّةُ : إِدْخَالُ الشَّيْءِ فِي الشَّيْءِ حَتَّى يَلْتَمِسَ بِهِ وَيَصِيرَ مِنْ جِبِلَّتِهِ ، أَيْ بَلَعَتْ بِنَظَرِكَ مِنْ مَحَاسِنِ هَذِهِ الْمَرْأَةِ حَيْثُ لَا يَبْلُغُ نَازِرٌ وَلَا يَصِلُ وَاصِلٌ وَلَا يَصِفُ وَاصِفٌ . وَعُلٌّ الْمَرْأَةُ : حَشَاها ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ ضَخْمٍ ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . السَّيْمِيُّ : غَشَّ لَهُ الْخُنْجَرُ وَالسَّنَانُ وَغُلَّ لَهُ أَيْ كَسَهُ لَهُ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ بِهِ .

وَالْغُلَّانُ ، بِالضَّمِّ : مَنَابِتُ الطَّلْحِ ، وَهِيَ أَوْدِيَةٌ غَامِضَةٌ فِي الْأَرْضِ ذَاتُ شَجَرٍ ، وَاحِدُهَا غَالٌ وَغَلِيلٌ . وَأَعْلٌ الْوَادِي إِذَا أَنْبَتَ الْغُلَّانُ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ بَطْنُ غَامِضٍ فِي الْأَرْضِ ، وَقَدْ انْتَعَلَ . وَالْغَالُ : أَرْضٌ مَطْبُوعَةٌ ذَاتُ شَجَرٍ . وَمَنَابِتُ السَّيْمِ وَالطَّلْحِ يَقَالُ لَهَا غَالٌ مِنْ سَلَمٍ ، كَمَا يَقَالُ عَيْصٌ مِنْ سِيدَرٍ وَقَصِيصَةٍ مِنْ عَضَا . وَالْغَالُ : نَبَتٌ ، وَالْجَمْعُ غُلَّانٌ ، بِالضَّمِّ ؛ وَأَنَشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِدِي الرِّمَّةِ :

وَأَظْهَرَ فِي غُلَّانٍ رَقْدِي وَسَيْلَهُ  
عَلَّاجِيمٌ ، لَا ضَحْلٌ وَلَا مَتَضَعِضٌ

أَظْهَرَ صَارَ فِي وَقْتُ الظَّهِيرَةِ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ يَمْنَى ظَهْرُ مِثْلِ تَبِيعَ وَأَتَّبَعَ ؛ وَقَالَ مَضْرُوسُ الْأَسَدِيِّ : تَعَرَّضَ حَوْرَاءُ الْمَدَافِعِ ، تَرْتَمِي تَلَاعاً وَغُلَّاناً سَوَائِلَ مِنْ رَمَمٍ

١ قوله « وَأَظْهَرَ فِي غُلَّانٍ رَقْدِي » تقدم هذا البيت في مادة ضحج وردد وظهر على غير هذه الصورة والصواب ما هنا .

٢ قوله « تعرض الع » قبله كما في باقيت :

ولم أنس من ربا غداة تعرضت لنا دون أبواب الطراف من الادم

الغُلَّان : بطون الأودية ، ورَمَم : موضع .

والغَالَّة : ما ينقطع من ساحل البحر فيجتمع في موضع .  
والغُلَّ : جامعة توضع في العنق أو اليد ، والجمع أغلال لا يكسر على غير ذلك ؛ ويقال : في رقبته غُلٌّ من حديد ، وقد غُلَّ بالغُلَّ الجامعة يُغَلُّ بها ، فهو مَغْلُول . وقوله عز وجل في صفة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُم وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ ؛ قال الزجاج : كان عليهم أنه من قَتَلَ قَتِيلًا لَا يَقْبَلُ فِي ذَلِكَ دِيَّةً ، وكان عليهم إذا أصاب مُجْلُودٌ مِنْهُمْ شيء من البول أن يقرضوه ، وكان عليهم أن لَا يَمْلُؤُوا فِي السَّبْتِ هَذِهِ الْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ ، وهذا على المثل كما تقول جعلت هذا طَوْقًا فِي عُنُقِكَ وَلَيْسَ هُنَاكَ طَوْقٌ ، وتأويله وَلَيْسَتْ هَذِهِ الْأَغْلَالَ الْقِيَامُ بِهِ فَجَعَلْتَهُ لِرُومِهِ لَكَ كَالطَّوْقِ فِي عُنُقِكَ . وقوله تعالى : إِذَا الْأَغْلَالَ فِي أَعْنَاقِهِمْ ؛ أراد بالأغلال الأعمال التي هي كالأغلال ، وهي أيضاً مؤدبة إلى كون الأغلال في أعناقهم يوم القيامة ، لأن قولك للرجل هذا غُلٌّ فِي عُنُقِكَ لشيء يعمل إنا معناه أنه لازم لك وأنت مجازي عليه بالعذاب ، وقد غُلَّ يُغَلُّ . وقوله تعالى وتقدس : إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا ؛ هي الجوامع تجمع أيديهم إلى أعناقهم . وغُلَّتْ يَدُهُ إِلَى عُنُقِهِ ، وقد غُلَّ ، فهو مَغْلُول . وفي حديث الإمارة : فَكَنَّهُ عَدْلُهُ وَغَلَّهَ جَوْرُهُ ؛ أي جعل في يده وعنقه الغُلَّ وهو القيد المختص بها . وقوله تعالى : وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ ، غُلَّتْ أَيْدِيَهُمْ ؛ قيل : بمنوعة عن الإنفاق ، وقيل : أرادوا نعتهم مقبوضة عَنَّا ، وقيل : معناه يَدُهُ مَقْبُوضَةٌ عَنْ عَذَابِنَا ، وقيل : يَدُ اللَّهِ مَسْكَةٌ عَنِ الْإِنْسَاعِ عَلَيْنَا .  
١ قوله « وغلّه جوره » هكذا في الأصل ، والذي في النهاية : أو غله جوره .

وقوله تعالى : وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ ؛ تأويله لَا تُسَكِّمَهَا عَنِ الْإِنْفَاقِ ، وقد غُلَّ يَغُلُّ . وقولهم فِي الْمَرْأَةِ السَّبِيَّةِ الْخُلَّتْ : غُلَّ قَبِيلٌ ؛ أصله أن العرب كانوا إِذَا أَسْرَوْا أَسِيرًا عَثَلُوهُ بِغُلٍّ مِنْ قِدِّ عَلَيْهِ شَعْرٌ ، فربما قَبِيلٌ فِي عُنُقِهِ إِذَا قَبَّ وَيَبِسَ فَتَجَنَّبَ عَلَيْهِ عِثْسَانِ الْغُلِّ وَالْقَبْلِ ، ضربه مثلاً للمرأة السبيبة الخُلَّتْ الكثيرة المنهر لا يجد يَغُلُّهَا مِنْهَا مَخْلَصًا ، والعرب تَكْنِي عَنِ الْمَرْأَةِ بِالْغُلِّ . وفي الحديث : وَإِنْ مِنَ النِّسَاءِ غُلًّا قَبِيلًا بِقَدْفَةِ اللَّهِ فِي عُنُقٍ مِنْ بَشَاءٍ ثُمَّ لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا هُوَ . ابن السكيت : بِهِ غُلٌّ مِنَ الْعَطَشِ وَفِي رَقَبَتِهِ غُلٌّ مِنْ حَدِيدٍ وَفِي صَدْرِهِ غُلٌّ . وقولها : مَا لَهُ أَلٌ وَغُلٌّ ؛ أَلٌ : دَفْعٌ فِي قَضَاءٍ ، وَغُلٌّ : بُحْنٌ فَوْضِعٌ فِي عُنُقِهِ الْغُلُّ .

وَالْفَلَّةُ : الدُّخْلُ مِنْ كِرَاءِ دَارٍ وَأَجْرُ غِلَامٍ وَفَائِدَةُ أَرْضٍ . وَالْفَلَّةُ : وَاحِدَةُ الْفَلَاتِ . وَاسْتَعْلَّ عَبْدُهُ أَي كَلَفَهُ أَنْ يُعَلَّ عَلَيْهِ . وَاسْتِغْلَالُ الْمُسْتِغْلَالِ : أَخَذَ غُلَّتَهَا . وَأَعْلَتِ الضَّيْعَةُ : أَعْطَتِ الْفَلَّةُ ، فِيهَا مُغْلَةٌ إِذَا أَتَتْ شَيْءًا وَأَصْلُهَا بَاقٍ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

فَتَغْلِلُ لَكُمْ مَا لَا تُغِلُّ لَأَهْلِهَا  
قَرَى بِالْعِرَاقِ ، مِنْ قَبِيْرٍ وَدِرْهَمٍ

وَأَعْلَتِ الضَّيَاعُ أَيْضًا : مِنَ الْفَلَّةِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَقْبَلُ سَبِيلٌ ، جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ  
بِحَرْدٍ حَرْدُ الْجَسَةِ الْمُغْلَةِ

وَأَعْلُ الْقَوْمِ إِذَا بَلَغَتْ غُلَّتَهُمْ . وفي الحديث : الْفَلَّةُ بِالضَّيَّانِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ كَعْدِيدِهِ الْآخَرُ : الْحَرَّاجُ بِالضَّيَّانِ . وَالْفَلَّةُ : الدُّخْلُ الَّذِي يَحْصُلُ مِنَ الزَّرْعِ وَالشَّرِّ وَاللَّبَنِ وَالْإِجَارَةِ وَالتَّجَارِ وَنَحْوِ ذَلِكَ . وَفُلَانٌ يُغِلُّ عَلَى عِيَالِهِ أَي يَأْتِيهِمْ بِالْفَلَّةِ .

مُعْلَعْلَة : محمولة من بلد إلى بلد ، وأشد ابن بري :

أَبْلَغُ أَبَا مَالِكٍ عَنِّي مُعْلَعْلَةٌ ،  
وفي العُتَاب حَيَاةٌ بَيْنَ أَهْوَامٍ

وفي حديث ابن ذِي يَزَنَ :

مُعْلَعْلَةٌ مَعَالِفُهَا ، ثُعَالِي  
إِلَى صُنْعَاءَ مِنْ فَجَّرَ عَمِيْقَ

المُعْلَعْلَة ، بفتح العينين : الرسالة المحمولة من بلد  
إلى بلد ، وبكسر العين الثانية : المسرعة ، من العُلْعُلَة ، من  
سُرْعَةِ السَّيْرِ .

وَعُلْعُلَةٌ : موضع ؛ قال :

هَنَالِكَ لَا أَخَشِي تَالًا مُقَادَتِي ،  
إِذَا حَلَّ بَيْنِي بَيْنَ شَوَاطِرِ وَعُلْعُلَةٍ

غُلل : غَمَلٌ الْأَدِيمُ يَغْمَلُهُ غَمَلًا فَانْقَمَلَ : أفسده ،  
وهو غَمِيلٌ ، وقيل : جعله في غَمَةٍ لينفسخ عنه صوفه ،  
وقيل : هو أن يُلَفَّ الْأَدِيمُ ويدفن في الرمل بعد  
البَلِّ حتى يُشْتِنَ ويسترخي ويستريح إذا جذب  
صوفه فينتفش شعره ، وقيل : إنه إذا غُلل عنه ساعة  
فهر غَمِيلٌ وَغَمِيْنٌ . وقال أبو حنيفة : هو أن يطوى  
على بَلَلِهِ فيطال طَيِّه فوق حقه فيفسد ، وقيل :  
الغسل أن يُلَفَّ الإهاب بعدما يسلخ ثم يغمّ يوماً  
وليلة حتى يسترخي شعره أو صوفه ثم يبرط ، فإن  
ترك أكثر من يوم وليلة فسد . وأغسل فلان إهابه  
إذا تركه حتى يفسد ؛ قال الكسيت :

كَمَا لَيْتَهُ عَنْ كُرْعَمَا ، وَهِيَ تَبْنَعِي  
صَلَاحٌ أَدِيمٌ صَيِّعَتُهُ ، وَتُغْمِلُ

وَعَسَلُ الْبُسْرَى : غَمَةٌ لِيُدْرِكَ ، وكذلك الرجل تلقى  
عليه الثياب ليغرق ، فهو مَغْمُولٌ ، وإذا غُمَّ البسر

ويقال : نِعِمَّ الْعُلُولُ شَرَابٌ شَرِبْتُهُ أَوْ طَعَامٌ إِذَا  
وَاقْتَنِي . ويقال : اغْتَلَلْتُ الشَّرَابَ شَرِبْتُهُ ، وَأَنَا  
مُغْتَلٌّ إِلَيْهِ أَيْ مُشْتَقٌّ إِلَيْهِ . ونِعِمَّ عُلُولُ الشَّيْخِ هَذَا  
الطَّعَامُ بِعَنِ التَّغْذِيَةِ الَّتِي تَعْذَاهَا أَوْ الطَّعَامُ الَّذِي  
يُدْخِلُهُ جَوْفَهُ ، عَلَى فَعُولٍ ، بفتح الفاء .

وَعُلَّ بَصَرُهُ : حَادَ عَنِ الصَّوَابِ . وَأَعْلَّ بَصَرَهُ إِذَا  
شَدَّ نَظْرَهُ .

وَالْعُلَّةُ : خِرْقَةٌ تُشَدُّ عَلَى رَأْسِ الْإِبْرِيْقِ ؛ عَنْ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ ، وَالْجَمْعُ عُلُلٌ . وَالْعُلْلُ : الْمِصْفَاءُ ؛  
وَقَوْلُ لَيْدٍ :

لَهَا عُلْلٌ مِنْ رَازِقِيٍّ وَكُرْسُفٍ ،  
بِأَيِّسَانٍ عَجَبُهُمْ يَنْصُفُونَ الْمَقَاوِلَا

يعني الفِدام الذي على رَأْسِ الْإِبْرِيْقِ ، وبعضهم يرويه  
عُلْلٌ بِالضَّمِّ ، جَمْعُ عُلَّةٍ .

وَالْعُلِيلُ : الْقَتُّ وَالنَّوَى وَالْعَمِيْنُ تَعْلِفُهُ الدَّوَابُّ .  
وَالْعُلِيلُ : النَّوَى يَخْلُطُ بِالْقَتِّ تَعْلِفُهُ النَّاقَةُ ؛ قَالَ عُلْقَمَةُ :

سَلَاةٌ ، كَعَصَا النَّهْدِيِّ ، غُلَّ لَهَا  
ذُو فَيْئَةٍ مِنْ نَوَى قَرَّانٍ مَعْجُومٍ

ويروى :

سَلَاةٌ ، كَعَصَا النَّهْدِيِّ ، غُلَّ لَهَا  
مُنَظَّمٌ مِنْ نَوَى قَرَّانٍ مَعْجُومٍ

قوله : ذُو فَيْئَةٍ أَيْ ذُو رَجْعَةٍ ، يريد أن النوى عُلِفَتْ  
الْإِبِلُ ثُمَّ بَعَرَتْهُ فَهُوَ أَصْلَبُ ، شَبَّ نَسْرُهَا وَامْتَلَأَتْهَا  
بِالنَّوَى الَّذِي بَعَرَتْهُ الْإِبِلُ ، وَالنَّهْدِيُّ : الشَّيْخُ  
الْمُسِنَّةُ فَعَصَا مِلْسَاءَ ، وَمَعْجُومٌ : مَعْضُوضٌ أَيْ عَضَتْهُ  
النَّاقَةُ فَرَمَتْهُ لِصَلَابَتِهِ .

وَالْعُلْعُلَةُ : مِرْعَةُ السَّيْرِ ، وَقَدْ تَمْلَحَلُ . ويقال :  
تَمْلَحَلُوا فَضُوا . وَالْمُعْلَعْلَةُ : الرَّسَالَةُ . وَرِسَالَةُ

يا أيها الضَّاعِبُ بالْفُغْلُولِ ،  
إِنَّكَ غَوْلٌ وَلَدَتَكَ غَوْلٌ

لبدرك فهو مَفْغُولٌ وَمَفْغُونٌ . ورجل مَفْغُولٌ إذا  
كان خاملاً ؛ وقول أبي وجزة :

وَيَجْلُثُنِي عَمَّانُ يَوْمًا لَمْ يَكُنْ  
لَكُمْ إِذَا عُذَّ الْعَلَى ، مَفْغُولًا

أي مغطى ولكنه كان مشهوداً ، وكل شيء كئيس  
وغطي فقد غُيِلَ . وغُلَّ مَفْغُولٌ : متقارب لم  
ينفخ . والغَفْلُ : أن ينحت غيب الكرم فيخفقوا  
من ورقه فيلقطوه . وعَمِلَ الغيب في الزَّيْل يَغْمِلُهُ  
عَمَلًا : نَضِدَ بعضه على بعض . وعَمِلَ الجرح عَمَلًا :  
أَفْسَدَهُ العِصَابُ . وعَمِلَ النبت عَمَلًا : فَسَدَ .  
والْقَمِيلُ مِنَ النَّحْيِ : مَا رَكِبَ بعضه بعضاً فبلى ،  
والجمع عَمَلٌ ؛ قال الراعي :

وعَمِلَ نَحْيِي بِالْمَتَانِ ، كَأَنَّهُ  
تَعَالَيْ مَوْنِي ، جَلَدَهَا قَدْ ذَرَلَعَا

وتَغْمَلُ النبت : رَكِبَ بعضه بعضاً . ويقال : غَمِلَ  
النبت يَغْمَلُ عَمَلًا إذا التفت وغمَّ بعضه بعضاً فغَمِنَ .  
ولحم مَفْغُولٌ وَمَفْغُونٌ إذا غطي سواءً أو طيخاً .  
وإهاب مَفْغُولٌ إذا لَفَّ ففسد ؛ قال الراجز :

وعَمِلَ الثعلبُ عَمَلًا شَبْرَقَةً

يريد طال الشَّبْرَقُ وهو الضَّرْبُ حتى غَمِلَ الثعلبُ  
وأصله فسن وتناثر شعره ، كما يَغْمَلُ الأديم إذا ذَوَّ  
فيه الغَلْفَةُ والقي بعضه على بعض حتى يسترخي الشعر ،  
والغَلْفَةُ نبت يدبغ به الأديم . والغَفْلُ : الدَّابُّ .  
والْفُغْلُولُ : بطن غمامض من الأرض ذو شجر ،  
وقيل : هو الوادي الضيق الكثير الشجر والنبت  
الملتف ، وقيل : هو الوادي الطويل القليل العرض  
الملتف ؛ وأنشد :

الضَّاعِبُ : الذي يَخْتَبِئُ فِي الْحَمَرِ فَيَفْزَعُ الْإِنْسَانُ  
بِمِثْلِ صَوْتِ السَّبُعِ وَالْوَحْشِ ، وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ مَجْتَمِعٍ  
نَحْوِ الشَّجَرِ وَالظِّلَّةِ وَالْقَصَامِ إِذَا أَظْلَمَ وَقَرَأَ كَمْ جَنَى  
تَسْمَى الزَّائِرِيَّةُ غُفْلُولًا ؛ وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : الْغُفْلُولُ  
كَهَيْئَةِ السَّكَّةِ فِي الْأَرْضِ ضَيِّقٌ لَهُ سَتَدَانِ طَوَّلُ  
السَّيْدِ ذِرَاعَانِ يَقْدِرُ الْغُفْلُولَةُ نَبْتٌ شَبًّا كَثِيرًا وَهُوَ  
أَضْيَقُ مِنَ الْفَاتِحَةِ وَالْمَلِيعِ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

ومَخَارِيجَ مِنْ شَعَارٍ وَغَيْنٍ ،  
وَعَمَالِيلَ مُدَحِّجَاتِ الْفَيَاضِ

ويقال له الْغُفْلُولُ .

وفي الحديث : إِنْ بَنَى قَرْيَةً تَزُولُوا أَرْضًا غَيْلَةً وَبَيْلَةً ؛  
الْغَيْلَةُ الْكَثِيرَةُ النَّبَاتِ الَّتِي يُوَارِي النَّبَاتَ وَجْهَهَا .  
وعَمَلَتْ الأمر إذا سترته وواريته . والغُفْلُولُ :  
الرَّابِيَةُ . والغُفْلُولُ : حَشِيشَةٌ تَوْكَلُ مَطْبُوخَةً ؛ تَسْمِيهِ  
الْفَرَسُ بَرَوَعَسَتْ ؛ قَالَ :

كَأَنَّهُ بِالْوَهْدِ ذِي الْمُهْجُولِ ،  
وَالْمَتْنِ وَالْعَائِطِ وَالْفُغْلُولِ ،  
قَدْ أَدِيمَ الْغَرْفَ بِالْإِزْمِيلِ

والْفَسَالِيلُ : الرُّوَايُ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْغُفْلُولُ بَقْلَةٌ  
كَسْتِيَّةٌ تَبْكَرُ فِي أَوَّلِ الرَّبِيعِ وَيَأْكُلُهَا النَّاسُ .  
والغَفْلُ : مَوْضِعٌ ؛ وَقَالَ :

كَيْفَ تَرَاهَا ، وَالْحُدَاةَ تَقْقِضُ  
بِالْفُغْلُ لَيْلًا ، وَالرَّجَالَ تَنْغِصُ ؟

والْقَبْضُ : السَّرِيعُ .

١ قوله « مدحجات » هكذا في الأصل ولها مدحجات .  
٢ قوله « فد أديم » هكذا في الأصل .

غَبِل : الغُنبُول والغُنْبُول : طائر ، قال ابن دريد : ليس بثبت .

غَتَل : رَجَل غَتَل وغَتَل : خامل .

غُجَل : الغُنْجَل : ضرب من السباع كالذئد .  
الأزهري : ابن الأعرابي قال : الثَّغَّة عناق الأرض وهي الثَّيْلَة ، ويقال لذكره الغُنْجَل ؛ قال الأزهري : وهو مثل الكلب الصيني يعلم قصاد به الأرناب والظباء ولا يأكل إلا اللحم ، وجمعه الغُجَال . قال ابن خالويه : لم يفرق أحد لنا بين الغُنْجَل والغُجَل إلا الزاهد ، قال : الغُنْجَل الشيخ المذْهَبُ إذا بدت عظامه ، وبالفن الثَّغَّة ، وهو عناق الأرض .

غُول : غاله الشيء غَوْلًا وغَاتَه : أهلكه وأخذه من حيث لم يدر . والغُول : الميتة . وغَاتَه : قتله غيلة ، والأصل الواو . الأصمعي وغيره : قَتَلَ فلان غِلَةً فلاناً غيلة أي في اغتيال وخفية ، وقيل : هو أن يَخْدَع الإنسان حتى يصير إلى مكان قد استخفى له فيه من يقتله ؛ قال ذلك أبو عبيد . وقال ابن السكيت : يقال غاله يَغُوله إذا اغتاله ، وكل ما أهلك الإنسان فهو غُول ، وقالوا : الغُضْب غُول الحلم أي أنه يَهْلِكُه ويَغْتَالُه ويذهب به . ويقال : أَيْتُ غُولُ أَغُول من الغُضْب . وغَالَتْ فلاناً غُول أي هَلَكَتْ ، وقيل : لم يدر أين صَقَعَ . ابن الأعرابي : وغَال الشيء زِيداً إذا ذهب به يَغُوله . والغُول : كل شيء ذهب بالقتل . الليث : غاله الموت أي أهلكه ؛ وقول الشاعر أنشد أبو زيد :

غَيْبْنَا وَأَغْنَانَا غَنَا ، وَغَالْنَا  
مَأْكُل ، عَمَّا عِنْدَكُمْ ، وَمَشَارِبُ

يقال : غَالْنَا حَبْسَنَا . يقال : ما غَالَك عنا أي ما حبسك عنا .

الأزهري : أبو عبيد الدواهي وهي الدُغُول ، والغُول الداهية . وأَتَى غَوْلًا غائلة أي أَرَأَى منكراً داهياً . والغَوَال : الدواهي . وغَائِلَة الخوض : ما انخرق منه وانتقب فذهب بالماء ؛ قال الفرزدق :

يَا قَبْسُ ، إِنكُمْ وَجَدْتُمْ حَوْضَكُمْ  
غَالَ الْفَرَى بِمَنْتَلَمٍ مَفْجُورٍ

ذهبت غَوَائِلُهُ بما أَفْرَغْتُمْ ،  
يَرْشَاءُ صَبْفَةَ الْفُرُوعِ قَصِيرٍ

وتَغُولُ الأمر : تناكر وتَشَابَه .

والغُول ، بالضم : السَّعْلَة ، والجمع أغْوَال وغِيلَان .

والتَّغُول : التَّلَوْن ، يقال : تَغَوَّلَت المرأة إذا تَلَوَّنَتْ ؛ قال ذو الرمة :

إذا ذاتُ أَهْوَالٍ تَكُولُ تَغَوَّلَتْ  
بِهَا الرَّبْدُ قَوْضَى ، وَالتَّعَامُ السَّوَارِحُ

وتَغَوَّلَت الغُول : نَحَلَتْ وتَلَوَّنَتْ ؛ قال جرير :

فَيَوْمًا يُوَافِيهِ الْهَوَى غَيْرَ مَاضِيٍّ ،  
وَيَوْمًا تَرَى مِنْهُنَّ غَوْلًا تَغَوَّلُ

قال ابن سيده : هكذا أنشده سيبويه ، ويروى : فيوماً يجاريه الهوى ، ويروى : يوافيه الهوى دون ماضي . وكل ما اغتال الإنسان فأهلكه فهو غُول . وتَغَوَّلَتْهم الغُول : تَوَّهوا . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : عليكم بالدُّثْنَةِ فإن الأرض تطوى بالليل ، وإذا تَغَوَّلَتْ لكم الغِيلَان فادروا بالأَذَان ولا تنزلوا على جواد الطريق ولا تصلوا عليها فإنها مأوى الحيات والسباع أي ادفعوا شرها بذكر الله ، وهذا يدل على

قوله « غير ماضٍ » هكذا في الأصل . وفي ديوان جرير : فيوماً يجارين الهوى غير ماضياً ، وربما كان في الروايتين تحريف .

أن يتحول عن صورته التي خلق عليها ، ولكن لهم  
سحرة كسحرتكم ، فإذا أنتم رأيتم ذلك فأدّوا ؛  
أراد أنها تحيل وذلك سحر منها . ابن شميل : الغول  
شيطان يأكل الناس . وقال غيره : كل ما اغتالك  
من جن أو شيطان أو سبع فهو غول ، وفي الصحاح :  
كل ما اغتال الإنسان فأهلكه فهو غول . وذكرت  
الغيلان عند عمر ، رضي الله عنه ، فقال : إذا رآها  
أحدكم فليؤذن فإنه لا يتحول عن خلقه الذي خلق  
له . ويقال : غالته غول إذا وقع في مهلكة . والغول :  
بعد المفازة لأنه يغتال من يمر به ؛ وقال :

بِهِ تَسَطَّطَ غَوْلٌ كُلِّ مِيلَةٍ ،  
بِنا حَرَّاجِيجُ الْمَهَارِي الثَّقَةِ

الميلة : أرض نزلت الإنسان أي تحيره ، وقيل :  
لأنها تغتال سير القوم . وقال اللحياني : غول الأرض  
أن يسير فيها فلا تنقطع . وأرض غيلة : بعيدة الغول ،  
عنه أيضاً . وفلاة تغول أي ليست بيئة الطرق فهي  
تضلل أهلها ، وتغولها اشتباها وتلوئها . والغول :  
بعد الأرض ، وأغولها أطرافها ، وإلغا سمي غولاً  
لأنها تغول السائبة أي تقذف بهم وتسقطهم  
وتبعدهم . ابن شميل : يقال ما أبعد غول هذه الأرض  
أي ما أبعد ذرعها ، وإنما لبعيدة الغول . وقد  
تغولت الأرض بفلان أي أهلكته وضلته . وقد  
غالتهم تلك الأرض إذا هلكوا فيها ؛ قال ذو  
الرمة :

وَرَبِّ مَفَازَةٍ قَدْ دَفَّ جَبُوحُ ،  
تَغُولُ مُتَعَبِّ الْقَرَبِ اغْتِيالاً

وهذه أرض تغتال المشي أي لا يستبين فيها المشي  
من بعدها وسعتها ؛ قال العجاج :

أنه لم يرد بنغيها عدمها ، وفي الحديث : إن رسول  
الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال : لا عدوى ولا هامة  
ولا صقر ولا غول ؛ كانت العرب تقول إن الغيلان  
في الفلوات تراهي للناس ، فتغول تغولاً أي تلون  
تلوناً فضلتهم عن الطريق وتهلكهم ، وقال : هي  
من مردة الجن والشياطين ، وذكرها في أشعارهم فاشير  
فأبطل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ما قالوا ؛ قال  
الأزهري : والعرب نسي الحيات أغوالاً ؛ قال ابن  
الأنثري : قوله لا غول ولا صقر ، قال : الغول أحد  
الغيلان وهي جنس من الشياطين والجن ، كانت العرب  
ترغم أن الغول في الفلاة تراهي للناس فتتغول تغولاً  
أي تتلون تلوناً في صور شتى وتغولهم أي تضلهم  
عن الطريق وتهلكهم ، فنفاه النبي ، صلى الله عليه وسلم ،  
وأبطله ؛ وقيل : قوله لا غول ليس نفيًا لعين الغول  
ووجوده ، وإلغائه بإبطال زعم العرب في تلونه بالصور  
المختلفة واغتيالها ، فيكون المعنى بقوله لا غول أنها  
لا تستطيع أن تضل أحداً ، ويشهد له الحديث الآخر :  
لا غول ولكن السعالي ؛ السعالي : سحرة الجن ، أي  
ولكن في الجن سحرة لهم تلبس وتحيل . وفي حديث  
أبي أيوب : كان لي تمر في سهوة فكانت الغول نجية  
فتأخذ . والغول : الحية ، والجمع أغوال ؛ قال  
امرؤ القيس :

وَمَسْنُونَةٌ زُرْقٍ كَأَثَابِ أَغْوَالِ

قال أبو حاتم : يريد أن يكبر بذلك ويعظم ؛ ومنه  
قوله تعالى : كأنه رؤوس الشياطين ؛ وقويش لم تر  
رأس شيطان قط ، إلغا أراد تعظيم ذلك في صدورهم ،  
وقيل : أراد امرؤ القيس بالأغوال الشياطين ، وقيل :  
أراد الحيات ، والذي هو أصح في تفسير قوله لا غول  
ما قال عمر ، رضي الله عنه : إن أحداً لا يستطيع



وَبَلَدَةٌ بَعِيدَةٌ النَّيَاطِ ،  
يَحْمِلُهَا تَغْتَالُ حَطَنُ الْخَاطِي

ابن خالويه : أرض ذات غول بعيدة وإن كانت في  
مرأى العين قريبة . وامرأة ذات غول أي طويلة  
تغول الثياب فتتصر عنها . والغول : ما انهبط من  
الأرض ؛ وبه فسر قول لبيد :

عَفَّتِ الدِّيارُ حَمَلَهَا ، فَمَقَامُهَا ،  
يَمْسِي نَابِدٌ غَوْلُهَا قَرَجَامُهَا

وقيل : إن غولها وزجاجة في هذا البيت موضعان .  
والغول : الثراب الكثير ؛ ومنه قول لبيد يصف ثوراً  
يخفر رملًا في أصل أرطاة :

وَيَبْرِي عَصِيًّا دُونَهَا مُنْتَشِبَةٌ ،  
يَرَى دُونَهَا غَوْلًا ، مِنَ الرَّمْلِ ، غَائِلًا

ويقال للصقر وغيره : لا يغتاله الشبع ؛ قال زهير  
يصف صقراً :

مَنْ مَرَّقَبٍ فِي ذُرَى خَلْقَاءِ رَاسِيَةٍ ،  
حُجْنُ الْمُخَالِبِ لَا يَغْتَالُهُ الشَّبَعُ

أي لا يذهب بغوته الشبع ، أراد صقراً حُجْنًا مغالبه  
ثم أدخل عليه الألف واللام . والغول : الصداع ،  
وقيل السكر ، وبه فسر قوله تعالى : لا فيها غول  
ولا هم عنها يُنْزِفُونَ ؛ أي ليس فيها غائلة الصداع  
لأنه تعالى قال في موضع آخر : لا يصدعون عنها ولا  
يُنْزِفُونَ . وقال أبو عبيدة : الغول أن تغتال عقولتهم ؛  
وأنشده :

وما زالت الحمر تغتالنا ،  
وتذهب بالأول الأول

أي توصل إلينا مشراً وتغندمنا عقولتنا . التهذيب :

معنى الغول يقول ليس فيها غيلة ، وغائلة وغول  
سواء . وقال محمد بن سلام : لا تغول عقولهم ولا  
يسكرون . وقال أبو الهيثم : غالت الحمر فلاناً إذا  
شربها فذهبت بعقله أو بصحة بدنه ، وسميت الغول  
التي تغول في الفتوات غولاً لما توصله من الشر إلى  
الناس ، ويقال : سميت غولاً لتلوئها ، والله أعلم .  
وقوله في حديث عهدة الماليك : لا داء ولا خيئة  
ولا غائلة ؛ الغائلة فيه أن يكون مسروقاً ، فإذا  
ظهر واستحقه مالكة غال مال مشتربه الذي أذاه في  
منه أي أثلفه وأهلكه . يقال : غاله يغوله واغتاله أي  
أذهبه وأهلكه ، ويرى بالراء ، وهو مذكور في  
مرضعه . وفي حديث ابن ذي يزن : ويشتقون له  
الغوائل أي الممالك ، جمع غائلة . والغول : المشقة .  
والغول : الحياة . ويرى حديث عهدة الماليك :  
ولا تغيب ؛ قال ابن شميل : يكتب الرجل العهد  
فيقول أيمك على أنه ليس لك تغيب ولا داء ولا  
غائلة ولا خيئة ؛ قال : والتغيب أن لا يديعه ضالة  
ولا لقطه ولا شُرْعَزَعاً ، قال : وباعني مُعَيَّباً من  
المال أي ما زال يخبره وبغيه حتى رُماني به أي  
باعني به ؛ قال : والخبيئة الضالة أو السرقة ، والغائلة  
المعيبة أو المسروقة ، وقال غيره : الداء العيب الباطن  
الذي لم يطلع البائع المشتري عليه ، والخبيئة في  
الرقيق أن لا يكون طيب الأصل كأنه حرّ الأصل  
لا يحل ملكه لأمان سبق له أو حرّية وجبت له ،  
والغائلة أن يكون مسروقاً ، فإذا استحق غال مال  
مشتربه الذي أذاه في منة ؛ قال محمد بن المكرم :  
قوله الخبيئة في الرقيق أن لا يكون طيب الأصل  
كأنه حرّ الأصل فيه تسخ في اللفظ ، وهو إذا كان  
حرّ الأصل كان طيب الأصل ، وكان له في الكلام  
متسع لو عدل عن هذا .

والمُغَاوَلَة : المُبَادَرَة في الشيء . والمُغَاوَلَة : المُبَادَرَة ؛ قال جرير يذكر رجلاً أغارت عليه الخيل :

عَايَنْتُ مُشْمِلَةَ الرِّعَالِ ، كَأَنَّهَا  
طَيْرٌ مُغَاوِلٌ فِي سَنَامٍ وَكُورٍ

قال ابن بري : البيت للأخطل لا لجرير . ويقال : كنت أغاول حاجة لي أي أبادرها . وفي حديث عمار : أنه أوجز في الصلاة وقال إني كنت أغاول حاجة لي . وقال أبو عمرو : المُغَاوَلَة المُبَادَرَة في السير وغيره ، قال : وأصل هذا من الغول ، بالفتح ، وهو البعد . يقال : هوّن الله عليك غول هذا الطريق . والغول أيضاً من الشيء يغولك : يذهب بك . وفي حديث الإفك : بعدما تزاول مغاولين أي مُتَعِدِّين في السير . وفي حديث قيس بن عاصم : كنت أغاولهم في الجاهلية أي أبادرهم بالفارة والسر ، من غاله إذا أهلكه ، ويروى بالراء وقد تقدم . وفي حديث طهفة : بأرض غائلة النطاة أي تغول ساكنها بعدها ؛ وقول أمية بن أبي عائذ يصف حماراً وأثنأ :

إذا غرّبت عَيْنَهُ ارْتَفَعَتْ  
نَ أَرْضاً ، وَبَغْتَالُهَا بَاغْتِيَالُ

قال السكري : يَغْتَال جريها يجري من عنده . والمِغُول : حديدة نجمل في السوط فيكون لها غِلافاً ، وقيل : هو سيف دقيق له قفأ يكون غبده كالسوط ؛ ومنه قول أبي كبير :

أَخْرَجَتْ مِنْهَا سِلْعَةً مَهْزُولَةً ،  
مَجْفَاءً يَسْرُقُ نَابِهَا كَالْمِغُولِ

أبو عبيد : المِغُول سوط في جوفه سيف ، وقال غيره : سمى مِغُولاً لأن صاحبه يَغْتَال به عدوه أي يهلكه

من حيث لا يحتسبه ، وجمعه مِغَاوِل . وفي حديث أم سليم : رأها رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ويدها مِغُول فقال : ما هذا ؟ قالت : أُنَجِّج به بطون الكفَّار ؛ المِغُول ، بالكسر : شبه سيف قصير يشتمل به الرجل تحت ثيابه ، وقيل : هو حديدة دقيقة لها حدٌّ ماضٍ وقفأ ، وقيل : هو سوط في جوفه سيف دقيق يشده الفاتك على وسطه ليغْتَال به الناس . وفي حديث خوات : انتزعت مِغُولاً فوجأت به كبده . وفي حديث الفيل حين أتى مكة : فضربه بالمِغُول على رأسه . والمِغُول : كالْمِشْلُ إلا أنه أطول منه وأدق . وقال أبو حنيفة : المِغُول تَصُل طويل قليل العرض غليظ المتين ، فوصف العرض الذي هو كسبة بالقلعة التي لا يوصف بها إلا الكيفية . والغول : جماعة الطلح لا يشاركه شيء .

والغول : ساحرة الجن ، والجمع غِيلَان . وقال أبو الرقاء الأعرابي : الغول الذكر من الجن ، فسل عن الأتني فقال : هي السفلاة . والغولان ، بالفتح : ضرب من الحمض . قال أبو حنيفة : الغولان حمض كالأشنان شبهة الغلظوان إلا أنه أدق منه وهو مرعى ؛ قال ذو الرمة :

حَتَبُ الثَّنَاحِ الْخُورِ حَرَقَ نَارَهُ  
بِقَوْلَانِ حَوْصَى ، فَوْقَ أَكْبَادِهَا الْعِشْرِ

والغولُ وغَوِيلُ والغولان ، كلها : مواضع . ومِغُول : اسم رجل .

فيل : القَيْلُ : اللبن الذي ترضعه المرأة ولدها وهي تَوَيْسُ ؛ عن ثعلب ؛ قالت أم تَابِطُ شراً تَوَيْسُ بعد موته :

ولا أرضعته غَيْلاً

وقيل : الغَيْلُ أن تُرضع المرأة ولدها على حبل ،

واسم ذلك اللبن الغَيْلُ أيضاً ، وإذا شربه الولد ضُويَ  
واعْتَلَّ عنه . وأغالت المرأة ولدها ، فهي مُغِيلٌ ،  
وأغْيَلَتْه فهي مُغْفِيلٌ : سقطته الغَيْلُ الذي هو لبن  
الْمَأْتِيَةِ أو لبن الحلي ، وهي مُغِيلٌ ومُغْفِيلٌ ، والولد  
مُغَالٌ ومُغْفِيلٌ ؛ قال امرؤ القيس :

ومثلك حُبْلِي قد طرقتْ ومُرَضَعاً ،

فَأَلْهَيْتُنِي عَنْ ذِي ثَمَامٍ مُغْفِيلٌ

وأُشدَّ سبويه :

ومثلك بكراً قد طرقت وثبأ

وأُشدَّ ابن بري للمتنخل المذلي :

كَلَابِئِمِ ذِي الطَّرَةِ ، أَوْ نَاشِيءِ الْ

بَرْدِي تَحْتَ الْحَقْلِ الْمُغْفِيلِ

وأغال فلان ولده إذا غشي أمه وهي ترضعه ،  
واستَغْفَلَتْ هي نفسها والامم الغيلة . يقال : أضرت  
الغيلة بولد فلان إذا أتيت أمه وهي ترضعه ، وكذلك  
إذا حبلت أمه وهي ترضعه . وفي الحديث : لقد هَمَمْتُ  
أن أنهي عن الغيلة ثم أخبرت أن فارس والروم  
تعمل ذلك فلا يضروهم . ويقال : أغْيَلْتُ النعم إذا  
شجبت في السنة مرتين ؛ قال : وعليه قول الأعشى :

وسيق إلى الباقِرِ الغَيْلِ

وقال ابن الأثير في شرح التنهي عن الغيلة ، قال : هو  
أن يجامع الرجل زوجته إذا حبلت وهي مرضع ،  
ويقال فيه الغيلة والغيلة بمعنى ، وقيل : الكسر  
للأم والقنح للمرأة ، وقيل : لا يصح القنح إلا مع  
حذف الهاء . والغيلة : هو الغَيْلُ ، وذلك أن يجامع  
الرجل المرأة وهي مرضع ، وقد أغال الرجل وأغْيَلُ .

١ في المعلقة : «عول بدل مُغْفِيلِ» .

لكاعب مائلة في العطفين ،

بيضاء ذات ساعدين غيلين

أهون من ليلى وليل الزبدن ،

وعقب العيس إذا قطبتين

وقال المتنخل المذلي :

كوقتم المعصم المُفْتَالِ ، غلث

نواشيزه يومئ مستشاط

وقال ابن جني : قال الفراء إذا سمي المعصم المتلى

مُغْتَالاً لأنه من القول ، وليس بقوي لوجودنا

ساعد غَيْل في معناه . وغلّام غَيْل ومُغْتَال : عظيم

سين ، والأشئ غيلة . والغيلة ، بالفتح : المرأة

السيئة . أبو عبيدة : امرأة غيلة عظيمة ؛ وقال لبيد :

ويبري عصياً دونها مُثْلِسَةً ،

يرى دونها غولاً من الثرب غائلاً

أي ترباً كثيراً يشال عليه ، يعني ثوداً وحشياً يشخذ

كيناساً في أصل أرطاة والتراب والرمل عليه لكونه ؛

وقال آخر :

بنبعن هيناً جافلاً مُضَلَّلاً ،

فعود حنٍ مستقراً أغْيَلًا

أراد بالأغْيَلِ المتلى العظيم . واغتال الغلام أي غلظ

وسن . والغَيْلُ : الماء الجاري على وجه الأرض .

وفي الحديث : ما بقي بالغَيْلِ فيه العُشْرُ ، وما سقي

بالدلو فيه نصف العُشْرُ ؛ وقيل : الغَيْلُ ، بالفتح ،

ما جرى من المياه في الأنهار والسواقي وهو القنح ،

وأما الغَيْلُ فهو الماء الذي يجري بين الشجر . وقال

١ قوله «فعود حن» هكذا في الأصل .

الليث : الغَيْل مكان من الغَيْضة فيه ماء معين ؛  
وأُشْد :

حجارة غَيْلٍ وارشات بطحلب

والغَيْل : كل موضع فيه ماء من واد ونحوه. والغَيْل :  
العلم في الثوب ، والجلبع أغْيال ؛ عن أبي عمرو ؛  
وبه فسر قول كثير :

وحشاً تعاورَها الرياح ، كأنها  
توشيح عصير مُسهم الأغْيال

وقال غيره : الغَيْل الواسع من الثياب ، وزعم أنه  
يقال : ثوب غَيْل ؛ قال ابن سيده : وكلا القولين في  
الغَيْل ضعيف لم أسعه إلا في هذا التفسير . والغَيْل :  
الشجر الكثير الملتف ، يقال منه : غَيْلُ الشجر ،  
وقيل : الغَيْلُ الشجر الكثير الملتف الذي ليس بشوك ؛  
وأُشْد ابن بري لشاعر :

أُسْدٌ أَضْبَط ، يثي  
بين طرفاء وغَيْل

وقال أبو حنيفة : الغَيْل جماعة القصب والحلفاء ؛  
قال رؤبة :

في غَيْل قصباء وخيس مختلَق

والجلبع أغْيال . والغَيْل ، بالكسر : الأجنة ، وموضع  
الأسد غَيْل مثل خيس ، ولا تدخلها الهاء ، والجلبع  
غَيْول ؛ قال عبد الله بن عجلان النهدي :

وصفقه مسك من نساء لبسها  
شبابي ، وكأس باكرتني شمولها

جديدة ميربال الشباب ، كأنها  
سقية بُرْدِي ، ستمها غَيْولها

قال ابن بري : والغَيْول هنا جمع غَيْل ، وهو الماء  
يجري بين الشجر لأن الماء يسقي والأجنة لا تسقي .  
وفي حديث قس : أسدٌ غَيْلٌ ، الغَيْل ، بالكسر :  
شجر ملتف يستتر فيه كالأجنة ؛ وفي قصيد كعب :  
يَبْطُنْ عَشْرَ غَيْلٍ دونه غَيْلٍ  
وقول الشاعر :

كذوائب الحفّا الرطيب عطا به  
غَيْلٌ ، ومدّ بجانبه الطحلب

غَيْلٌ : الماء الجاري على وجه الأرض .  
والغَيْل : الثابت في الغَيْل ؛ قال المتنخل الهذلي  
يصف جارية :

كالأبهر ذي الطثرة ، أو ناشئ ال  
بردي ، نحت الحفم المغَيْل

والغَيْل : كالغَيْل ، وقيل : كل شجرة كثرت  
أفنانها وتشت والتفت فهي مُغَيْلة . والمَغْيال :  
الشجرة الملتفة الأفنان الكثيرة الورق الوافرة  
الظل . وأغْيِلَ الشجر وتَغَيَّل واستغْيِل : عظم  
والنف . ابن الأعرابي : القوائيل خروق في الحوض ،  
واحدتها غائلة ؛ وأُشْد :

وإذا الذنوب أحيل في مُتَلَمِّم ،  
شربت غوائل مائه وهزوم

والغائلة : الحقد الباطن ، اسم كالوايلة . وفلان قليل  
الغائلة والمغالة أي الشر . الكسائي : القوائيل الدوامي .  
والغيلة ، بالكسر : الحديفة والاعتغال . وقُتِلَ  
فلان غيلة أي خدعة ، وهو أن يجده فيذهب به إلى  
موضع ، فإذا صار إليه قتله وقد اغتيل . قال أبو بكر:  
الغيلة في كلام العرب إيصال الشر والقتل إليه من  
حيث لا يعلم ولا يشعر . قال أبو العباس : قتله غيلة

إذا قتله من حيث لا يعلم ، وقتك به إذا قتله من حيث يراه وهو غار غافل غير مستعد . وغال فلاناً كذا وكذا إذا وصل إليه منه شر ؛ وأنشد :

وغال امرأ ما كان يخشى غوائله

أي أوصل إليه الشر من حيث لا يعلم فيستعد . ويقال : قد اغتاله إذا فعل به ذلك . وفي حديث عمر : أن صبيّاً قُتل بصنّاء غيلة فقتل به عمر سبعة أي في خفية واعتيال وهو أن يُجَدَّع ويُقتل في موضع لا يراه فيه أحد . والغيلة : فِعْلَةٌ من الاغتيال . وفي حديث الدعاء : وأعوذ بك أن اغتال من نخي أي أذهى من حيث لا أشعر ، يريد به الحسف . والغيلة : الشَّقِيقَةُ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

أصهبُ هَدَّار لكل أركب ،  
بغيلة قتل نحو الأنثب

وإبل عُيِّل : كثيرة ، وكذلك البقر ؛ وأنشد بيت الأعشى :

إني لعمري الذي خطت مناسيها  
تخدي ، وسبق إليه الباقر الغليل

ويروى : خطت مناسيها ، الواحد عُيِّل ؛ حكى ذلك ابن جني عن أبي عمرو الشيباني عن جده . وقال أبو عمرو : العيِّل المنفرد من كل شيء ، وجمعه عُيِّل ، ويروى العيِّل في البيت بعين غير معجمة ، يريد الجماعة أي سبق إليه الباقر الكثير . وقال أبو منصور : والغليل السنان أيضاً .

وعَيَّلان : اسم رجل . وعَيَّلان بن حرب : من شعرائهم ، وكذا وقع في كتاب سيبويه ، وقيل : عَيَّلان حرب ، قال : ولست منه على ثقة . واسم ذي

الرمة : عَيَّلان بن عَقْبَة ؛ قال ابن بري : من اسمه عَيَّلان جماعة : منهم عَيَّلان ذو الرمة ، وعَيَّلان بن حرب الرازي ، وعَيَّلان بن خروشة الضبي ، وعَيَّلان ابن سلمة الثقفي . وأم عَيَّلان : شجر السمر .

### فصل الفاء

قَالَ : الفأل : ضد الطَّيْرَة ، والجمع فُؤُول ، وقال الجوهري : الجمع أَفْؤُول ، وأنشد للكعب :  
ولا أسأل الطير عما تقول ،  
ولا تتخالجنني الأفؤول

وتفألت به وتقال به ؛ قال ابن الأثير : يقال تفألت بكذا وتقال ، على التخفيف والقلب ، قال : وقد أروع الناس بترك هذه تخفيفاً . والفأل : أن يكون الرجل مريضاً فيسمع آخر يقول يا سالم ، أو يكون طالب خالكة فيسمع آخر يقول يا واحد ، فيقول : تفألت بكذا ، ويتوجه له في ظنه كما سمع أنه يبرأ من مرضه أو يجد خالته . وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، كان يحب الفأل ويكره الطَّيْرَة ؛ والطَّيْرَة : ضد الفأل ، وهي فبا يكره كالفأل فبا يستحب ، والطَّيْرَة لا تكون إلا فبا يسوء ، والفأل يكون فبا يحسن وفبا يسوء . قال أبو منصور : من العرب من يحمل الفأل فبا يكره أيضاً ، قال أبو زيد : تفألت تفأؤلاً ، وذلك أن تسع الإنسان وأنت تريد الحاجة يدعوا يا سعيد يا أفلح أو يدعوا باسم قبج ، والاسم الفأل ، مهوز ، وفي نادر الأعراب : يقال لا فأل عليك بمعنى لا خير عليك ولا طير عليك ولا شر عليك ، وفي الحديث عن أنس عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفأل الصالح ، والفأل

وَقَتَلَ وَجْهَهُ عَنِ الْقَوْمِ : صَرَفَهُ كَلَفْتَهُ . وَقَتَلْتُ  
الْجِلَّ وَغَيْرَهُ وَقَتَلَ الشَّيْءَ يَقْتُلُهُ قَتْلًا ، فَهُوَ مَقْتُولٌ  
وَقَتِيلٌ ، وَقَتَلَهُ : لَوَاهُ ؛ أَشَدُّ أَبُو حَنِيفَةَ :

لَوْثُهَا أَحْمَرُ صَافٍ ،  
وَهِيَ كَالْمَسْكِ الْقَتِيلِ

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَيُرْوَى كَالْمَسْكِ الْقَتِيلَةِ ، قَالَ : وَهُوَ  
كَالْقَتِيلِ ؛ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ شَعْرٌ  
غَيْرٌ مَعْرُوفٌ إِذْ لَوْ كَانَ مَعْرُوفًا لَمَا اخْتَلَفَ فِي قَافِيَتِهِ ،  
فَتَقَبَّضَهُ جَدًّا . وَقَدْ انْتَقَلَ وَتَقَتَّلَ . وَالْقَتِيلُ : حَبْلٌ  
دَقِيقٌ مِنْ خَزَمٍ أَوْ لَيْفٍ أَوْ عِرْقٍ أَوْ قِدَرٍ يَشْدُ عَلَى  
الْعُنَانِ ، وَهِيَ الْحَلْقَةُ الَّتِي عِنْدَ مَلْتَقَى الدُّجُرَيْنِ ، وَهُوَ  
مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَالْقَتِيلُ وَالْقَتِيلَةُ : مَا فَتَلْتَهُ  
بَيْنَ أَصَابِعِكَ ، وَقِيلَ : الْقَتِيلُ مَا يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ  
الإصْبَعَيْنِ إِذَا فَتَلْتَهُمَا . وَالْقَتِيلُ : السَّحَابَةُ فِي سَقْتِ  
النَّوَاةِ . وَمَا أَغْنَى عَنْهُ قَتِيلًا وَلَا فَتْلَةً وَلَا قَتْلَةً ؛  
الإِسْكَانُ عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَالْفَتْحُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، أَيُّ مَا  
أَغْنَى عَنْهُ مَقْدَارُ تِلْكَ السَّحَابَةِ الَّتِي فِي سَقْتِ النَّوَاةِ . وَفِي  
التَّنْزِيلِ الْمَرْزُوقِ : وَلَا يُظَلِّمُونَ قَتِيلًا ؛ قَالَ ابْنُ  
السَّكَيْتِ : الْقَتِيلُ الْقَتِيلَةُ الرَّقِيقَةُ عَلَى النَّوَاةِ ، وَالْقَتِيلُ  
مَا كَانَ فِي سَقْتِ النَّوَاةِ ، وَبِهِ سَمِيَتْ قَتِيلَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ  
مَا يَقْتُلُ بَيْنَ الإصْبَعَيْنِ مِنَ الْوَسْخِ ، وَالنَّقِيرُ التُّكْنَةُ فِي  
ظَهْرِ النَّوَاةِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذِهِ الْأَشْيَاءُ تَضْرِبُ  
كُلَّهَا أَمثَالًا لِلشَّيْءِ النَّافِهِ الْخَفِيرِ الْقَلِيلِ أَيُّ لَا يُظَلِّمُونَ  
قَدَرَهَا . وَالْقَتِيلَةُ : الدُّبَالَةُ . وَدُبَالٌ مَقْتُلٌ : شَدِيدٌ  
لِلْكُثْرَةِ . وَمَا زَالَ فُلَانٌ يَقْتُلُ مِنْ فُلَانٍ فِي الدَّرَوَةِ  
وَالْغَارِبِ أَيُّ يَدُورُ مِنْ وَرَاءِ خَدَيْتِهِ . وَفِي حَدِيثِ  
الزُّبَيْرِ وَعَائِشَةَ : فَلَمْ يَزَلْ يَقْتُلُ فِي الدَّرَوَةِ وَالْغَارِبِ ،  
وَهُوَ مِثْلُ فِي الْمُسَاخَاةِ . وَوَرَدَ فِي حَدِيثِ حُسَيْنِ بْنِ  
أَخْطَبٍ أَيْضًا : لَمْ يَزَلْ يَقْتُلُ فِي الدَّرَوَةِ وَالْغَارِبِ ؛

الصَّالِحِ : الْكَلِمَةُ الْحَسَنَةُ ؛ قَالَ : وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ  
مِنْ الْقَتَالِ مَا يَكُونُ صَاحِقًا وَمِنْهُ مَا يَكُونُ غَيْرَ صَاحِقٍ ،  
وَلِإِنَّمَا أَحَبَّ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الْقَتَالَ لِأَنَّ  
النَّاسَ إِذَا أَمَلُوا قَائِدَةَ اللَّهِ وَوَجَّهُوا عَائِدَتَهُ عِنْدَ كُلِّ  
سَبَبٍ ضَعِيفٍ أَوْ قَوِيٍّ فَهَمَّ عَلَى خَيْرٍ ، وَلَوْ غَلِطُوا فِي  
جَهَةِ الرَّجَاءِ فَإِنَّ الرَّجَاءَ لَهُمْ خَيْرٌ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ إِذَا  
قَطَعُوا أَمَلَهُمْ وَرَجَاءَهُمْ مِنْ اللَّهِ كَانَ ذَلِكَ مِنَ الشَّرِّ ؟  
وَلِإِنَّمَا خَبَّرَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنِ الْفِطْرَةِ  
كَيْفَ هِيَ وَإِلَى أَيِّ شَيْءٍ تَقْلُبُ ، فَأَمَّا الطَّيْرَةُ فَإِنَّ  
فِيهَا سُوءَ الظَّنِّ بِاللَّهِ وَتَوَقُّعَ الْبَلَاءِ ، وَيُحِبُّ لِلإِنْسَانِ أَنْ  
يَكُونَ اللَّهُ تَعَالَى رَاجِيًا ، وَأَنْ يَكُونَ حَسَنَ الظَّنِّ بِرَبِّهِ ،  
قَالَ : وَالْكَوَادِسُ مَا يُتَطَيَّرُ مِنْهُ مِثْلُ الْقَتَالِ وَالْمُطَاسِ  
وَنَحْوِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا : أَنَّهُ كَانَ يَقْتَاوِلُ وَلَا  
يُتَطَيَّرُ . وَفِي الْحَدِيثِ : قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْقَتَالُ ؟  
قَالَ : الْكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ ، قَالَ : وَقَدْ جَاءَتْ الطَّيْرَةُ  
بِمَعْنَى الْجِنْسِ ، وَالْقَتَالُ بِمَعْنَى النَّوعِ ؛ فَالْ : وَمِنْهُ  
الْحَدِيثُ أَصْدَقُ الطَّيْرَةِ الْقَتَالُ .  
وَالْإِفْتِثَالُ : اِفْتِثَعَالُ مِنَ الْقَتَالِ ؛ قَالَ الْكَمِيتُ  
يَصِفُ خَيْلًا :

إِذَا مَا بَدَتْ نَحْتِ الْخَوَافِقِ ، صَدَقَتْ  
بِأَمْنٍ قَتَالُ الزَّاجِرِينَ اِفْتِثَالُهَا

التَّهْذِيبُ : تَقْتِيلُ إِذَا سَيَّرَ كَأَنَّهُ قِيلَ . وَوَجَلَّ قَتِيلُ  
الْعَمَمِ : كَثِيرٌ ؛ قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَجْزُهُ فَيَقُولُ : قَتِيلٌ  
عَلَى قَتِيلٍ . وَالْقَتَالُ ، بِالْهَمْزَةِ : لَعِبَةٌ لِلْأَعْرَابِ ،  
وَيُذَكَّرُ فِي قِيلَ .

قَتَلَ : الْقَتْلُ : لَيْسَ الشَّيْءُ كَلَمَتِكَ الْحَبْلُ وَكَفَتَلَ  
الْقَتِيلَةَ . يُقَالُ : انْتَقَلَ فُلَانٌ عَنْ صَلَاتِهِ أَيُّ انْصَرَفَ ،  
وَلَقَدْ فُلَانًا عَنْ رَأْيِهِ وَقَتَلَهُ أَيُّ صَرَفَهُ وَلَوَاهُ ، وَقَتَلَهُ  
عَنْ وَجْهِهِ فَانْتَقَلَ أَيُّ صَرَفَهُ فَانْصَرَفَ ، وَهُوَ قَلْبٌ لَقَتْ .

فَقَتْلٌ : ابن بري : رجل فِقُولٌ أي عَيَّ قَدَمٌ ؛ قال  
الراجز :

لا تَجْعَلِينِي كَفَتَى فِقُولٍ ،  
خالٍ كَعُودِ الثَّبَعَةِ الْمُبْتَلِ .

قال : ولم يذكره الأصمعي إلا بالقاف ، ولم أره أنا لغير  
الشيخ أبي محمد بن بري ، رحمه الله .

فَجَل : فَجَلُ الشَّيْءِ : عَرَضَهُ . ورجل أَفْجَل : متقاعد  
ما بين الساقين . وَفَجَلَ الشَّيْءُ وَفَجَلَ يَفْجُلُ فَجْلاً  
وَفَجْلاً : استرخى وغلظ .

وَالْفَجْلُ وَالْفَجْلُ : جميعاً عن أبي حنيفة : أرومة نبات  
خبيثة الجُشَاءِ معروف ، واحده فَجْلَةٌ وَفَجْلَةٌ ،  
وهو من ذلك ؛ وإياه عني بقوله وهو يحجز السفينة  
يجوز رجلاً :

أَشْبَهَ شَيْءٌ بِجُشَاءِ الْفَجْلِ  
تَقَلَّأَ عَلَى تَقَلٍّ ، وَأَيَّ تَقَلٍّ !

وَالْفَنْجَلَةُ وَالْفَنْجَلِي : مشبه فيها استرخاء بحَبِّ  
رجله على الأرض ؛ قال ابن سيده : ولما قضيت على  
نونها بالزيادة لقولهم فَجِلْ إِذَا استرخى . الصَّحاح :  
الْفَنْجَلَةُ مشبه فيها استرخاء كمشية الشيخ ؛ وقال  
صخر بن عبيد :

فَإِنْ تَرَبَّيْتُ فِي الْمَشْيِ وَالْعِلَّةِ ،  
فَصِرْتُ أَمْشِي الْقَعُولَى وَالْفَنْجَلَةَ ،  
وَارَاةً أَنْبَتُ أَنْبَتُ تَبْنًا نَقْشَلَةَ

التَّقْشَلَةُ : مشبه الشيخ بشير التراب إذا مشى .  
وَالْفَنْجَلُ : الذي يشي الفَنْجَلَةُ ؛ قال الراجز :

لا هَجَرَ عَا رِخْوَاً وَلَا مُنْجَلَا ،  
وَلَا أَصَكَ أَوْ أَفَجَّ فَنْجَلَا

وَالْفَاجِلُ : القاصير .

وَالْفَنْتَلَةُ : وعاء حبِّ السَّلَمِ والسَّيْرِ خاصة ، وهو  
الذي يشبه قُرُونِ الْبَاقِلِ ، وذلك أول ما يطلع ،  
وقد أَفْتَنَلَتِ السَّلَمَةُ والسَّيْرَةُ . وفي حديث عثمان :  
أَلَسْتُ تَرَى مَعْوَتَهَا وَقَتْلَتَهَا ؟ الفَنْتَلَةُ : واحدة  
الفَنْتَلِ ، وهو ما يكون مَفْتُولاً من ورق الشجر  
كورق الطَّرَفَاءِ والأَثَلِ ونحوهما ، وقيل : الفَنْتَلَةُ  
حمل السَّيْرِ والعُرْفُطِ ، وقيل : ثَوْرُ الْعِضَاءِ إِذَا  
تَعَقَّدَ ، وقد أَفْتَنَلَتِ إِفْتِنَالاً إِذَا أَخْرَجَتِ الْفَنْتَلَةَ .  
وَالْفَنْتَلَةُ : شدة عَصَبِ الذَّرَاعِ . وَالْفَتْلُ أَيْضاً :  
انْدِمَاجٌ فِي مِرْفَقِ النَّاقَةِ وَيُبْنُونَ عَنِ الْجَنْبِ ، وهو في  
الْوَطِيفِ وَالْفَرَسَيْنِ عِيبٌ ، ومِرْفَقُ أَفْتَلٍ يَتْنُ الْفَتْلِ .  
الْجَوْهَرِيُّ : الْفَتْلُ ، بِالضَّرِكِ ، ما بين الْمِرْفَقَيْنِ عَنِ  
جَنْبِ الْبَعِيرِ ، وقوم فَتَّلَ الْأَيْدِي ؛ قال طرفة :

لَهَا مِرْفَقَانِ أَفْتَلَانِ ، كَأَنَّمَا  
أَمِيرٌ بِسَلَسَى دَلِجٍ مَشْدَدٌ

وفي الصَّحاح : كَأَنَّمَا تَمَرٌ بِسَلَسَى . وَنَافَةُ فَتْلَاءَ :  
ثَقِيلَةٌ . وَنَافَةُ فَتْلَاءَ إِذَا كَانَ فِي ذِرَاعِهَا فَتْلٌ وَيُبْنُونَ  
عَنِ الْجَنْبِ ؛ قال ليلى :

حَرَجٌ مِنْ مِرْفَقَيْهَا كَالْفَتْلِ

وَقَتْلَتِ النَّاقَةَ فَتْلًا إِذَا امْلَأَتْ جِلْدَ إِبْطِهَا فَلَمْ يَكُنْ  
فِيهِ عَرَكٌ وَلَا حَازٍ وَلَا خَالِعٌ . وَهَذَا إِذَا اسْتَرَخَى  
جِلْدُ إِبْطِهَا وَتَبَخَّبَخَبَ .

وَالْفَنْتَلَةُ : ثَوْرُ السَّيْرَةِ . وقال أبو حنيفة : الْفَتْلُ  
مَا لَيْسَ بِوَرَقٍ إِلَّا أَنَّهُ يَقُومُ مَقَامَ الْوَرَقِ ، وقيل :  
الْفَتْلُ مَا لَمْ يَنْبَسِطْ مِنَ النَّبَاتِ وَلَكِنْ تَقَشَّلَ فَكَانَ  
كَالْهَدَبِ ، وَذَلِكَ كَهَدَبِ الطَّرَفَاءِ وَالْأَثَلِ وَالْأُرْطَى .  
ابن الأعرابي : الْفَتَالُ الْبَلْبَلُ ، ويقال لِصَبَاةِ الْفَتْلِ ،  
فهو مصدر .

١ هذه الرواية هي كذلك رواية ديوان طرفة .

**فحل** : الفحل معروف : الذكر من كل حيوان ،  
وجمعه أفحل وفحول وفحولة وفحالة وفحالة مثل  
الحباله ؛ قال الشاعر :

فحالة فطر د عن أشوالها

قال سيبويه : أحقوا الماء فيها لتأنيث الجمع . ورجل  
فحيل : فحل ، وإنه لبين الفحولة والفحالة والفحولة .  
وفحل إبله فحلاً كريماً : اختار لها ، وافتحل  
لدوابه فحلاً كذلك . الجوهري : فحلت إبلي إذا  
أرسلت فيها فحلاً ؛ قال أبو محمد الفقهسي :

تفحلها البيض القليلات الطبع  
من كل عراض ، إذا هز اهترع

أي تفرقها بالسيف ، وهو مثل . الأزهري :  
والفحولة افتحال الإنسان فحلاً لدوابه ؛ وأنشد :

نحن افتحلتنا فحلتنا لم نأله

قال : ومن قال استفتحلتنا فحلاً لدوابنا فقد أخطأ ،  
ولما الاستفعال ما يفعله علوج أهل كابل وجهلهم ،  
وسباني . والفحيل : فحل الإبل إذا كان كريماً  
منجيباً . وأفحل : اتخذ فحلاً ؛ قال الأعشى :

وكل أناس ، وإن أفحلوا ،

إذا عابنوا فحلكم بصبوا

وبعير ذو فحلة : يصلح للافتحال . وفحل فحيل :  
كريم منجيب في ضرابه ؛ قال الراعي :

كانت نجائب منذر ومحرق

أماتين ، وطرقهن فحيلة

قال الأزهري : أي وكان طرقهن فحلاً منجيباً ،

قوله « نأله » مكنة في الأصل .

والطريق : الفحل هنا ؛ قال ابن بري : صواب لإنشاء  
البيت : نجائب منذر ، بالنصب ، والتقدير كانت  
أماتهن نجائب منذر ، وكان طرقهن فحلاً . وقيل :  
الفحيل كالفحل ؛ عن كراع . وأفحلته فحلاً :  
أعاده إياه يضرب في إبله . وقال الليثاني : فحل فلاناً  
بعيراً وأفحلته إياه وافتحلته أي أعطاه .  
والاستفعال : شيء يفعله ألاج كابل ، إذا رأوا  
رجلاً جسيماً من العرب تطلوا بينه وبين نسائهم  
رجاء أن يولد فيهم مثله ، وهو من ذلك . وكش  
فحيل : يشبه الفحل من الإبل في عظمه ونبله .  
وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما : أنه بعث  
رجلاً يشتري له أضيعة فقال : استره فحلاً فحيلة ؛  
أراد بالفحل غير خصي ، وبالفحيل ما ذكرناه ،  
وروي عن الأصمعي في قوله فحلاً : هو الذي  
يشبه الفحولة في عظم خلقه ونبله ، وقيل : هو  
المنجيب في ضرابه ، وأنشد بيت الراعي ، قال :  
وقال أبو عبيد والذي يراد من الحديث أنه اختار  
الفحل على الخصي والنعجة وطلب جماله ونبله . وفي  
الحديث : لم يضرب أحدكم امرأته ضرب الفحل ؛  
قال ابن الأثير : هكذا جاء في رواية ، يريد فحل  
الإبل إذا علا فاقة دونه أو فوّه في الكرم والشجاة  
فإنهم يضربونه على ذلك ويمنعونه منه . وفي حديث  
عمر : لما قدم الشام تفحل له أسراء الشام أي أنهم  
تلقوه متبذلين غير مترتبين ، مأخوذ من الفعل ضد  
الأنثى لأن الترتيب والتصنع في الزني من شأن الإناث  
والمشتاتين والفحول لا يترتبون . وفي الحديث : إن  
ابن الفحل حرم ؛ يريد بالفحل الرجل تكون له  
امرأة ولدت منه ولداً ولها ابن ، فكل من أرضعته  
من الأطفال هذا فهو محرم على الزوج وإخوته  
وأولاده منها ومن غيرها ، لأن اللبن للزوج حيث



هو سيبه وهذا مذهب الجماعة ، وقال ابن المسيب والتخمي : لا يحرم ، وسنذكره في حرف النون .  
الأزهري : استفحل أمر العدو إذا قوي واشتد ، فهو مستفحل ، والعرب تسمي سُهَيْلاً الفحل تشبيهاً له بفحل الإبل وذلك لاعتزاله عن النجوم وعظمته ، وقال غيره : وذلك لأن الفحل إذا قرع الإبل اعتزلها ؛ ولذلك قال ذو الرمة :

وقد لاح للساري سُهَيْل ، كأنه  
قريب هجانٍ دس منه المساعير

البيت : يقال للفحل الذكر الذي يُلْتَقَح به حوائل النخل فحلّال ، الواحدة فحلّالة ؛ قال ابن سيده: الفحل والفحلّال ذكر النخل ، وهو ما كان من ذكوره فحلّالاً لإنثائه ؛ وقال :

يُطْفَنُ بفحلّال ، كأن ضيابه  
بطون الموالى ، يوم عيد تعدّت

قال : ولا يقال لغير الذكر من النخل فحلّال ؛ وقال أبو حنيفة عن أبي عمرو : لا يقال فحلّ إلا في ذي الروح ، وكذلك قال أبو نصر ، قال أبو حنيفة : والناس على خلاف هذا . واستفحلّت النخل : حارت فحلّالاً . ونخلة مستفحلة : لا تحمّل ؛ عن الليثي ؛ الأزهري عن أبي زيد : ويجمع فحلّال النخل فحلّاميل ، ويقال للفحلّال فحلّ ، وجمعه فحول ؛ قال أحيحة ابن الجلاح :

تأبيري يا خيرة الفسيل ،  
تأبيري من حنّ قسول ،  
إذ صنّ أهل النخل بالفحول

الجوهري : ولا يقال فحلّال إلا في النخل . والفحلّ :

والواخش سارية ، كأن متونها  
قطن ثياب ، شديدة الصقل

أراد كأن متونها ثياب قطن لشدة بياضها ، وسمي الحصر فحلّالاً مجازاً . وفي حديث عثمان : أنه قال لا شفعة في بئر ولا فحلّ والأرّاف تقطع كل شفعة ؛ فإنه أراد بالفحل فحلّ النخل ، وذلك أنه ربما يكون بين جماعة منهم فحلّ نخل يأخذ كل واحد من الشركاء فيه ، زمن تأبير النخل ، ما يحتاج إليه من الحريق لتأبير النخل ، فإذا باع واحد من الشركاء نصيبه من الفعل بعض الشركاء فيه لم يكن للباقي من الشركاء شفعة في السبع ، والذي اشتراه أحق به لأنه لا ينقسم ، والشفعة إنما تجب فيما ينقسم ، وهذا مذهب أهل المدينة وإليه يذهب الشافعي ومالك ، وهو موافق لحديث جابر : لما جعل رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، الشفعة فيما لم ينقسم ، فإذا جدت الحدود فلا شفعة لأن قوله ، عليه السلام ، فيما لم ينقسم دليل على أنه جعل الشفعة فيما ينقسم ، فأما ما لا ينقسم مثل البئر وفحلّ النخل يباع منها الشقص بأصله من الأرض فلا شفعة فيه ، لأنه لا ينقسم ؛ قال : وكان أبو عبيد فسر حديث عثمان تفسيراً لم يرتضه أهل المعرفة فذلك تركته ولم أحكه بعينه ، قال : وتفسيره على

ما بينته ، ولا يقال له إلا فَعَال . وفَعُول الشعراء :  
 هم الذين غلبوا بالمجاء من هاجام مثل جرير والفرزدق  
 وأشباهها ، وكذلك كل من عارض شاعراً فغلب  
 عليه ، مثل علقمة بن عبدة ، وكان يسمى فَعَلًا لأنه  
 عارض امرأ القيس في قصيدته التي يقول في أولها :

خليلي "مرًا بي على أم" جُنْدَب

يقوله في قصيدته :

كذَهِبَتْ من المجران في غير مذهب

وكل واحد منهما يعارض صاحبه في نعت فرسه ففَضَّل  
 علقمة عليه ولَقِبَ الفَعْل ، وقيل : سمي علقمة الشاعر  
 الفَعْل لأنه تَرَوَّج بأُم جُنْدَب حين طلقها امرؤ القيس  
 لما غلبته عليه في الشعر . والفَعُول : الرواة ،  
 الواحد فَعْل . وفَعْل أي تشبه بالفَعْل . واستَفْعَلَ  
 الأمر أي تَفَاقَم . وامرأة فَعْلَة : سليطة .  
 وفَعْل والفَعْلَاء : موضعان . وفَعْلَان : جيلان  
 صغيران ؛ قال الراعي :

هل تَوَسَّوْنَ بأعلى عَاسِمٍ ظُفْعًا

وَرَكْنِ فَعْلَيْنِ ، واستَفْعَلْنَ ذَا بَقَرٍ ؟

وفي الحديث ذكر فَعْل ، بكسر الفاء وسكون  
 الحاء ، موضع بالشام كانت به وقعة المسلمين مع الروم ؛  
 ومنه يوم فَعْل ، وفيه ذكر فَعْلَيْنِ ، على التنبيه ،  
 موضع في جبل أحد .

فَعَطَّل : فَعَطَّلَ : اسم ؛ قال :

تَبَاعَدَ مِنِّي فَعَطَّل ، إذ سأله

أَمِينٌ ، فَرَادَ الله ما يَتَنَا بُعْدًا

وهذه ترجمة وجدتها في المحكم على هذه الصورة ،  
 ورأيت هذا البيت في الصحاح : تَبَاعَدَ مِنِّي فَعَطَّل ،

والله أعلم .

فَعَلَ : فَعَّلَ الرجلُ : أظهر الوَقَارَ والحِلْمَ . وَفَعَّلَ  
 أيضًا : تَهَيَّأَ وليس أحسن ثيابه ، والله أعلم .  
 فَوَجَلَ : الفَرَجَلَة : التَفَحُّجُ ؛ قال الراجز :  
 تَفَحَّجُمُ القيل إذا ما فَرَجَلَا ،  
 تَسَّرَ أَحْقَافًا تَهَضُّ الجُنْدَلَا

وَفَرَجَلَ الرجلُ فَرَجَلَةً : وهو أن يتَفَحَّجَ ويسرع ،  
 ويقال : هو الذي يَدْرِيحُ في مشيه وهي مِشْيَةٌ  
 سهلة

فَوَزَلَ : الفَرَزَلَة : التقييد ؛ عن كراع . ورجل  
 فَرَزُول : ضخم ؛ حكاه ابن دريد ؛ قال ابن سيده :  
 وليس بثبت .

فَوَعَلَ : الفَرْعَلُ : ولد الضَّبُع ، وفي التهذيب : ولد  
 الضبع من الضبع ؛ قال ابن بري : ومنه قول أبي  
 النجم :

تَنَزَّوْا بِمَشْنُونٍ كَطَهرِ الفَرْعَلِ

قال : وقال أبو مهران :

كَأَنَّ نَدَاهُمُنَّ قَشَاعُ ضَبْعٍ ،

تَفَقَّدَ من قَرَاعِلِهِ أَكِيلا

وفي حديث أبي هريرة : سئل عن الضبُع فقال : الفَرْعَلُ  
 تلك نعلجة من الغنم ؛ الفَرْعَلُ : ولد الضبع ، فسأها  
 به أراد أنها حلال كالشاة ؛ ابن سيده : وقيل هو ولد  
 الوَبَر من ابن آوى ، والجمع قَرَاعِلُ وقَرَاعِلَة ، زادوا  
 الماء لتأنيث الجمع ؛ قال ذو الرمة :

يُنَاطُ بِالنَحِيهَا قَرَاعِلَة عَثَرُ

والأنتى فَرْعَلَة . وفي المثل : أَغْرَزَلُ من فَرْعَلُ ،  
 وهو من الغزل والمرادة .

فَسْلَهْ وَأَفْسَلَهْ ؛ وفي حديث الاستسقاء :

سَرَى الْمُحْتَظِّلُ الْعَامِيَّ وَالْمُتَهَيِّزُ الْقَسْلَ

وَيُرْوَى بِالشَّيْنِ الْمَجْعَمَةِ ، وَسَيَذْكَرُ .

وَالْفَسِيلَةُ : الصَّغِيرَةُ مِنَ النَّخْلِ ، وَالْجَمْعُ فَسَائِلُ .  
وَفَسِيلٌ ، وَالْفَسِيلَانِ جَمْعُ الْجَمْعِ ؛ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ .  
الْأَصَمِيُّ فِي صِفَاتِ النَّخْلِ قَالَ : أَوَّلُ مَا يَقْلَعُ مِنْ صِفَارِ  
النَّخْلِ الْغَرَسُ فَهُوَ الْفَسِيلُ وَالْوَدِيُّ ، وَالْجَمْعُ فَسَائِلُ ،  
وَقَدْ يُقَالُ لِلوَاحِدَةِ فَسِيلَةٌ . وَأَفْسَلُ الْفَسِيلَةِ : انْتَزَعَهَا  
مِنْ أُمِّهَا وَاعْتَزَّهَا . وَالْقَسْلُ : قَضْبَانِ الْكَرْمِ  
لِلْفَرَسِ ، وَهُوَ مَا أَخَذَ مِنْ أُمِّهَا ثُمَّ غَرَسَ ؛ حَكَاهُ  
أَبُو حَنِيفَةَ .

وَفَسَالَةُ الْحَدِيدِ : سُحَالَتُهُ . ابْنُ سِيدَةَ : فَسَالَةَ الْحَدِيدِ  
وَنَحْوَهُ مَا تَنَازَرَتْ مِنْهُ عِنْدَ الضَّرْبِ إِذَا طُعِيَ .

وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ لَعَنَ  
مِنَ النِّسَاءِ الْمُسَوِّقَةَ وَالْمُفَسَّلَةَ ؛ الْمَفَسَّلَةُ مِنَ النِّسَاءِ :  
الَّتِي إِذَا أَرَادَ زَوْجُهَا غَشِيَانَهَا وَنَشِطَ لَوَطْئِهَا اغْتَلَّتْ  
وَقَالَتْ إِنِّي حَائِضٌ ، فَيَفْسَلُ الزَّوْجُ عَنْهَا ، وَتَقْشَرُهُ  
وَلَا حَيْضَ بِهَا تَرَدُّهُ بِذَلِكَ عَنْ غَشِيَانَهَا وَتَقْشَرُ نَشَاطَهُ ،  
مِنَ الْفُسُولَةِ وَهِيَ الْفَتْوَى فِي الْأَمْرِ ، وَالْمُسَوِّقَةُ : الَّتِي  
إِذَا دَعَاها الزَّوْجُ لِلْفَرَّاشِ مَاطَلَتَهُ وَلَمْ تَجِبْهُ إِلَى مَا  
يَدْعُو إِلَيْهِ .

فَسْكَلْ : الْفَسْكَالُ وَالْفُسْكَالُ وَالْفَسْكَوْلُ  
وَالْفُسْكَوْلُ : الَّذِي يَجِيءُ فِي آخِرِ الْحَلَّةِ آخِرَ الْحَيْلِ ،  
وَهُوَ بِالْفَارْسِيَةِ فُسْكَالٌ ، وَقِيلَ : الْفَسْكَالُ وَالْمُفَسْكَالُ  
هُوَ الْمُزْخَرُ الْبَطِيءُ ، وَقَدْ فَسْكَلْتَ أَيَّ أَخْرَرْتَ ؛  
وَمِنْهُ قِيلَ : رَجُلٌ فُسْكَالٌ إِذَا كَانَ رَذَلًا ، وَالْعَامَّةُ  
تَقُولُ فُسْكَالٌ ، بِالضَّمِّ ؛ قَالَ أَبُو الْغَوْثِ : أَوَّلُهَا  
الْمُجْعَلِيُّ وَهُوَ السَّابِقُ ثُمَّ الْمُصَلِّي ثُمَّ الْمُسَلِّمُ ثُمَّ الثَّالِي  
ثُمَّ الْعَاطِفُ ثُمَّ الْمُرْتَاحُ ثُمَّ الْمُؤْمَلُ ثُمَّ الْخَطِيئَةُ ثُمَّ الْمُطْطِيبُ

فَزَلْ : الْفَزْلُ : الصَّلَابَةُ . وَأَرْضٌ قَبِيْزَةٌ : سَرِيْعَةُ  
السَّيْلِ إِذَا أَحْبَبَهَا الْغَيْثُ .

فَسَلْ : الْقَسْلُ : الرَّذَلُ النَّذْلُ الَّذِي لَا مَرْوَةَ لَهُ وَلَا  
جِلْدَ ، وَالْجَمْعُ أَفْسَلُ وَفُسُولُ وَفِسَالُ وَفُسْلُ ؛  
قَالَ سِيبَوَيْهٍ : وَالْأَكْثَرُ فِيهِ فِعَالٌ ، وَأَمَّا فَعُولُ فَفَرْعٌ  
دَاخِلٌ عَلَيْهِ أَجْزَوْهُ مَجْرَى الْأَسْمَاءِ ، لِأَنَّهُ فِعَالٌ وَفَعُولٌ  
يَعْتَبَرَانِ عَلَى فَعَلٍ فِي الْأَسْمَاءِ كَثِيرًا فَجَعَلَتْ الصِّفَةُ عَلَيْهِ  
وَقَالُوا فُسُولَةٌ ، فَأَثْبَتُوا الْجَمْعَ كَمَا قَالُوا فَعُولَةٌ وَفَعُولَةٌ ؛  
حَكَاهُ كِرَاعٌ ، وَقَالُوا فُسْلَاءَ ، وَهَذَا نَادِرٌ كَأَنَّهُمْ  
نَوَهُوا فِيهِ فُسَيْلًا ، وَمِثْلُهُ سَمَحَ وَسَمَحَاهُ كَأَنَّهُمْ  
نَوَهُوا فِيهِ سَبِيحًا ؛ وَقَدْ فَسَلُ ، بِالضَّمِّ ، وَفَسِلَ  
فَسَلَةً وَفُسُولَةً وَفُسُولًا ، فَهُوَ فَسْلٌ مِنْ قَوْمِ فُسْلَاءَ  
وَأَفْسَالٍ وَفِسَالٍ وَفُسُولٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا مَا عُدَّ أَرْبَعَةً فَسَالُ ،  
فَزَوْجُكَ خَامِسٌ وَأَبُوكَ سَادِي

وَحَكَى سِيبَوَيْهٍ : فَسَلُ ، عَلَى صِيغَةِ مَا لَمْ يَسْمَعْ فاعله ،  
قَالَ : كَأَنَّهُ وَضَعَ ذَلِكَ فِيهِ ، وَالْمَفْعُولُ كَالْفَعْلِ .  
أَبُو عَمْرٍو : الْفَسْلُ الرَّجُلُ الْأَحْقَقُ . وَيُقَالُ : أَفْسَلُ  
فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ مَتَاعَهُ إِذَا أَرْدَلَهُ ، وَأَفْسَلُ عَلَيْهِ  
دِرَاهِمُهُ إِذَا زَيَّفَهَا ، وَهِيَ دِرَاهِمُ فُسُولٍ ؛ وَقَالَ  
الْفَرَزْدَقُ :

فَلَا تَقْبَلُوا مِنِّي أَبَاغِرَ تَشْتَرِي  
بِرَّكَسٍ ، وَلَا سُودًا يَبْصَحُ فُسُولًا

أَرَادَ : وَلَا تَقْبَلُوا مِنْهُمْ دِرَاهِمَ سُودًا . وَفِي حَدِيثٍ  
حَذِيفَةٍ : اشْتَرَى نَاقَةً مِنْ رَجُلَيْنِ وَشَرَطَ لَهَا مِنَ التَّقْدِ  
وَرِضَاهَا ، فَأَخْرَجَ لَهَا كِبَسًا فَأَفْسَلَا عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَخْرَجَ  
كِبَسًا فَأَفْسَلَا عَلَيْهِ أَيَّ أَرْدَلَا وَزَيَّفَا مِنْهَا ، وَأَصْلُهَا  
مِنَ الْقَسْلِ وَهُوَ الرَّذَلُ مِنَ الرَّذَلِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، يُقَالُ :

فَشَلُوا ؛ الفشل : الفزع والجبن والضعف ؛ ومنه حديث جابر : فبنا نزلت : إذ هتت طائفتان منكم أن تَفْشَلَا ؛ وفي حديث الاستسقاء :

سوى المختَظِّل العامي والمِلْهَنَز الفشل

أي الضعيف يعني الفشل مُدْخِرُهُ وآكله ، فصرف الوصف إلى المِلْهَنَز وهو في الحقيقة لآكله ، ويروي الفشل ، بالسين المهلة ، وقد تقدم . الليث : رجل فَشِيل ، وقد فشِل يَفْشَل عند الحرب والشدة إذا ضعف وذُهِب قِوَاهُ . وفي التزليل المزب : ولا تنازعوا فَفْشَلُوا وتذهب ويحكمهم ؛ قال الزجاج : أي تَجْهَبُوا عن عدوكم إذا اختلفتم ، أخبر أن اختلافهم يضعفهم وأن الألفة تزيد في قوتهم .

النضرب شيل : المِفْشَلَة الكبارجة . والمشافل جماعة ، قال : والقِرَطَالَة الكبارجة أيضاً ، وقال أعرابي : المِفْشَلَة الكَرَش . ابن الأعرابي : المِفْشَل الذي يتزوج في الغرائب ثلاثاً يخرج الولد ضارباً ، والمِفْشَل المودج ؛ وقال ابن شيسل : هو الفشل وهو أن يعلّق ثوباً على المودج ثم يدخله فيه ويشد أطرافه إلى القواعد ، فيكون وقاية من وؤوس الأحناء والأقطاب وعقد العضم ، وهي الجبال ، وقيل : الفشل ستر المودج ، وفي المحكم : الفشل شيء من أداة المودج تجعل المرأة تحتها ، والجمع فشُول ؛ وقد افْتَشَلَت المرأة فِشَلَهَا وفَشَلَتْه وتَفْشَلَتْ .

وتَفْشَل الماء : سال . وتَفْشَل امرأة : تزوجها . ابن قول « والمشافل جماعة » هكذا في الأصل ، ولعل فيه سقطاً ، والأصل : وجمعها مفادل كالشفلة والمشافل جماعة ، ويدل على ذلك قوله : وقال أعرابي ألح فانه ليس من هذه المادة . وجارة القاموس في مادة شغل : الشفلة كمكينة الكبارجة والكروش . الجمع مشال اه . أي فيما مترادفان المفرد كالفردي منه والجمع كالجمع .

ثم السُكَيْت ، وهو الفِشَل والفاسفور ؛ قال ابن بري : يقال فَسَكَل الفرس إذا جاء آخر الحلبة . وفي الحديث : أن أسماء بنت عُبَيْس قالت لعلي ، عليه السلام : إن ثلاثة أنت آخرهم لأخيار ، فقال عليّ لأولادها : قد فَسَكَلْتَنِي أمكم أي أخرتني وجعلتني كالْفِشَل ، وهو الفرس الذي يحمي في آخر خيل السباق ، وكانت قد تزوجت قبله بجمفر أخيه ثم بأبي بكر بعد جمفر فعدها إلى المفعول ، قال : والصواب أن يذكر الحظي قبل المؤمل لا بعده ؛ قال وهذا ترتيبها منطقاً :

أنا المجلّي والمُصَلّي ، وبعده  
مُصَلٍّ وقال بعده عاطفٌ يَجْزِي  
ومرّاقها ثم الحظي ومؤمل ،  
يُحْت اللطيم ، والسُكَيْت له يَبْرِي

ورجل فَسَكُول وفِسَكُول : متأخر تابع ، وقد فَسَكَل وفَسَكِل ؛ قال الأخطل :

أَجْبَع قد فَسَكَلْت عبداً تابعاً ،  
فَبَقِيَتْ أَنْت المُنْعَم المكنوم

فشل : الفشل : الرجل الضعيف الجبان ، والجمع أفضال . ابن سيده : فشِل الرجل فشلاً ، فهو فشِل : كليل وضعف وتراخى وجبن . ورجل فَشِل فَشِل ، وفَشَل فَشَل ، وقوم فَشَل ؛ قال :

وقد أذَرَكَتْني ، والحوادث جَمَّة ،  
أَسِيَّة قوم لا ضِعاف ، ولا فَشَل

ويروي : ولا فَشَل ، يعني جمع فشَل . وفي حديث عليّ يصف أبا بكر ، وضوان الله عليهما : كنت للدين يَفْسُوباً أولاً حين نفر الناس عنه ، وآخر آ حين

السكيت : يقال تَفَشَّل فلان منهم امرأة أي تَرَوَّجها .

والفَيْشَلَة : الحَشَمَة طَرَف الذَكَر ، والجَمْع الفَيْشَل والفَيْشَل ، وقيل : الفَيْشَلَة رأس كل حَوْق ، وقال بعضهم : لامها زائدة كزيادتها في زَيْدَل وَعَبْدَل وألَّا لِكَ ، وقد يمكن أن تكون فَيْشَلَة من غير لفظ فَيْشَة ، فتكون الباء في فَيْشَلَة زائدة ويكون وزنها فَيْعَلَة ، لأن زيادة الباء ثانية أكثر من زيادة اللام ، وتكون الباء في فَيْشَة عيناً فيكون اللذان مقترنين والأصلان مختلفين ، ونظير هذا قولهم وجل ضَيَّاط وضَيَّطار ؛ فأما قول جرير :

ما كان يُنكَرُ في نَدِيٍّ مُجاشِعٍ  
أَكَلُ الحَرِيرِ ، ولا ارتِضَاعُ الفَيْشَلِ

فقد يكون جمع فَيْشَلَة ، وهو على الجمع الذي لا يفارق واحده إلا بالهاء .

والفَيْشَل : ماء لبني حُصَيْن ، سمي بذلك لإكام حُرِّ عنده حوله يقال لها الفَيْشَل ، قال : أظن ذلك تشبيهاً لها بالفَيْشَل التي تقدم ذكرها ؛ قال الكلبي :

فلا يَسْتَرِثُ أَهْلُ الفَيْشَلِ غَارَتِي ،  
أَتَشْكُم عِتَاقَ الطَيْرِ بِجَمَلِنِ أَنْسُرَا

والفَيْشَل : شجر .

فصل : اللَّيْث : الفَصْل بَوْنُ ما بين الشَّيْثَيْن . والفَصْل من الجسد : موضع المَفْصِل ، وبين كل فَصْلَيْنِ وَصْل ؛ وأنشد :

وَصَلَا وَفَصَلَا وَتَجَسَّهَمَا وَمُتَفَرِّقَا ،  
فَتَفَقَّأَ وَتَفَقَّأَ وَتَأَلَّفَا لِإِنْسَانِ

ابن سيده : الفَصْل الحاجز بين الشَّيْثَيْن ، فَصْل بينهما يفصل فَصْلاً فافْتَصَلَ ، وَفَصَلْتُ الشيء فافْتَصَلْتُ أي قطعته فافْتَقَطَع .

والمَفْصِل : واحد مَفَاصِلِ الأَعْضَاء . والانْتِصَال : مطاوع فصل . والمَفْصِل : كل ملتقى عظمين من الجسد . وفي حديث النخعي : في كل مَفْصِل من الإنسان ثَلْثُ دَبَّةِ الإصْبَع ؛ يريد مَفْصِلِ الأصابع وهو ما بين كل أَصْبَلَيْنِ .

والفاصلة : الحَرْزَة التي تفصل بين الحَرْزَيْن في النظام ، وقد فَصَلَ النِّظْمَ . وعِنْدَ مَفْصَلٍ أي جعل بين كل لَوْزَتَيْنِ حَرْزَةً . والفَصْل : القضاء بين الحق والباطل ، وأسم ذلك القضاء الذي يفصل بينهما فَيْصَل ، وهو قضاء فَيْصَل وفَاصِل . وذكر الزجاج : أن الفَاصِل صفة من صفات الله عز وجل يفصل القضاء بين الخلق .

وقوله عز وجل : هذا يومُ الفَصْلِ ؛ أي هذا يوم يفصل فيه بين المحسن والمسيء ، ويجازى كل بعمله وبما يتفضل الله به على عبده المسلم . ويوم الفَصْل : هو يوم القيامة ، قال الله عز وجل : وما أدراك ما يومُ الفَصْلِ . وقول فَصْل : حقٌ ليس بباطل . وفي التَّزْيِيلِ العَزِيز : إِمَاتة لقول فَصْل . وفي حفة كلام سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : فَصْلٌ لا تَزُرُ ولا تَهْذُرُ أي يَبِينُ ظاهر يفصل بين الحق والباطل ؛ ومنه قوله تعالى : إنه لقول فَصْل ؛ أي فاصِل قاطع ، ومنه يقال : فَصْل بين الحَصِينِ ، والتَّزُرُ القليل ، والمَهْذُر الكثير . وقوله عز وجل : وَفَصْلُ الحُطَابِ ؛ قيل : هو البيتة على المدعي والْبَيْنِ على المدعى عليه ، وقيل : هو أن يفصل بين الحق والباطل ؛ ومنه قوله : إنه لقول فَصْل ؛ أي يفصل بين الحق والباطل ، ولولا كلمة الفَصْل لَقُضِيَ بينهم . وفي حديث وَفَدَ عبد القيس : فَمَرَّنا

بأمر فصل أي لا رجعة فيه ولا مرد له .

وفصل من الساحة أي خرج . وفي الحديث : من فصل في سبيل الله فمات أو قتل فهو شهيد أي خرج من منزله وبلده . وفاصلت شريكاً .

والتفصيل : التبيين . وفصل القصاب الشاة أي عضاها .

والفصل : الحاكم ، ويقال القضاء بين الحق والباطل ، وقد فصل الحكم . وحكم فاصل وفصل : ماض ، وحكومة فصل كذلك . وطعنة فصل : تفصل بين القريتين . وفي حديث ابن عمر : كانت الفصل بيني وبينه أي القطيعة التامة ، والياء زائدة . وفي حديث ابن جبير : فلو علم بها لكانت الفصل بيني وبينه .

والفصال : القطام ؛ قال الله تعالى : وحمله وفصاله ثلاثون شهراً ؛ المعنى ومدى حمل المرأة إلى منتهى الوقت الذي يفصل فيه الولد عن رضاعها ثلاثون شهراً ؛ وفصلت المرأة ولدها أي قطعته . وفصل المولود عن الرضاع بفصله فصلاً وفصلاً وافصلته : قطعه ، والاسم الفصال ، وقال اللحياني : فصلت أمه ، ولم يخص نوعاً . وفي الحديث : لا رضاع بعد فصال ، قال ابن الأثير : أي بعد أن يفصل الولد عن أمه ، وبه سمي الفصل من أولاد الإبل ، فعيل بمعنى مفعول ، وأكثر ما يطلق في الإبل ، قال : وقد يقال في البقر ؛ ومنه حديث أصحاب الغار : فاشترت به فصلاً من البقر ، وفي رواية : فصيلة ، وهو ما فصل عن اللبن من أولاد البقر . والفصيل : ولد الناقة إذا فصل عن أمه ، والجمع فصلان وفصال ، فمن قال فصلان فعلى التسمية كما قالوا حرث وعباس ، قال سيبويه : وقالوا فصلان شبهوه بغراب وغربان ، يعني أن حكمه فعيل أن يكسر على فعلان ، بالضم ،

وحكم فعال أن يكسر على فعلان ، لكنهم قد أدخلوا عليه فصلاً لمساواته في العددة وحروف اللين ، ومن قال فصال فعلى الصفة كقولهم الحرث والعباس ، والأشئ قصيلة .

ثعلب : القصيلة القطعة من أعضاء الجسد وهي دون القصيلة . وقصيلة الرجل : عشيرته ورهطه الأذنون ، وقيل : أقرب آباءه إليه ؛ عن ثعلب ، وكان يقال لعباس قصيلة النبي ، صلى الله عليه وسلم ؛ قال ابن الأثير : القصيلة من أقرب عشيرة الإنسان ، وأصل القصيلة قطعة من لحم الفخذ ؛ حكاه عن المروزي . وفي التنزيل العزيز : وقصيلته التي تؤوي . وقال الليث : القصيلة فخذ الرجل من قومه الذين هو منهم ، يقال : جاؤوا بقصيلتهم أي بأجمعهم .

والفصل : واحد الفصول .

والفاصلة التي في الحديث : من أفتق نفقة فاصلة في سبيل الله فبسمائة ، وفي رواية فله من الأجر كذا ، تفسيرها في الحديث أنها التي فصلت بين إيمانه وكفره ، وقيل : يقطعها من ماله ويتصل بينها وبين مال نفسه . وفصل عن بلد كذا بفصل فصولاً ؛ قال أبو ذؤيب :

وشيك الفصول ، بعيد الغنم  
ل ، إلا مشاحاً به أو مشيحاً

ويروى : وشيك الفصول . ويقال : فصل فلان من عندي فصولاً إذا خرج ، وفصل مني إليه كتاب إذا نفذ ؛ قال الله عز وجل : ولما فصلت العير ؛ أي خرجت ، فصل يكون لازماً وواقفاً ، وإذا كان واقفاً فصدره الفصل ، وإذا كان لازماً فصدره الفصول .

والفصل: حائط دون الحِصْن، وفي التهذيب: حائط قصير دون سور المدينة والحِصْن. وفصل الكَرَم: ظهر حبه صغيراً أمثال البُسْن.

والفَصْلَة: النخلة المشقولة المحوالة وقد افتصلتها عن موضعها؛ هذه عن أبي خنيفة. وقال مهجري: خير النخل ما حول فيه عن منبته، والفَسِيلَة المحوالة تسمى الفَصْلَة وهي الفَصَلات، وقد افتصلنا فَصَلات كثيرة في هذه السنة أي حوّلناها.

ويقال: فَصَلْتُ الرِّشاح إذا كان نظمه مفصلاً بأن يجعل بين كل لؤلؤين رتجاة أو سُدرة أو جوهرة تفصل بين كل اثنتين من لون واحد. وتفصيل الجزور: تفضيئته، وكذلك الشاة تفصل أعضاء.

والمفاصل: الحجارة الصلبة المترصفة، وقيل: المفاصل ما بين الجبلين، وقيل: هي منفصل الجبل من الرملة يكون بينهما رَضْرَاض وحصى صِغار فيصفو ماؤه ويرق؛ قال أبو ذؤيب:

مَظَافِيلَ أَبْكَارٍ حَدِيثٍ نَتَاجُهَا ،

يُشَابُ بِمَاءٍ مِثْلَ مَاءِ الْمَافِصِلِ

هو جمع المفصل، وأراد صفاء الماء لانحداره من الجبال لا يمر بتراب ولا بطين، وقيل: ماء المفاصل هنا شيء يسيل من بين المفصلين إذا قطع أحدهما من الآخر شبه بالماء الصافي، واحدها مفصل. التهذيب: المفصل كل مكان في الجبل لا تطلع عليه الشمس، وأنشد بيت الهذلي، وقال أبو عمرو: المفصل مفرق ما بين الجبل والسهل، قال: وكل موضع ما بين جبلين يجري فيه الماء فهو مفصل. وقال أبو العيشل: المفاصل صدوع في الجبال يسيل منها الماء، وإنما يقال لما بين الجبلين الشعب. وفي حديث أنس: كان على بطنه فضيل من حبر أي قطعة منه، فعيل بمعنى

مفعول. والمفصل، بفتح الميم: اللسان؛ قال

حسان:

كَلَّتْهَا عَرَقُ الرُّجَاجَةِ ، فَاسْتَفِي

بِرُّجَاجَةِ أَرْجَاهَا لِلْمِفْصَلِ

ويروى المِفْصَل، وفي الصحاح: والمِفْصَل، بالكسر، اللسان؛ وأنشد ابن بري بيت حسان:

كَلَّتْهَا حَلَبُ الْعَصِيرِ ، فَمَا طَنِي

بِرُّجَاجَةِ أَرْجَاهَا لِلْمِفْصَلِ

والمفصل: كل عَرُوض بُنيت على ما لا يكون في الحشو إما ضعة وإما لإعلال مفاعلين في الطويل، فلما فصل لأنها قد لزما ما لا يلزم الحشو لأن أصلها لما هو مفاعلين، ومفاعلين في الحشو على ثلاثة أوجه: مفاعلين ومفاعلين ومفاعيل، والعروض قد لزما مفاعلين فهي فصل، وكذلك كل ما لزمه جنس واحد لا يلزم الحشو، وكذلك فعيلين في البسيط فصل أيضاً؛ قال أبو إسحق: وما أكل غير الفصول في الأعراب، وزعم الخليل أن مستفعلن في عروض النشرح فصل، وكذلك زعم الأخفش؛ قال الزجاج: وهو كما قال لأن مستفعلن هنا لا يجوز فيها فعلتان فهي فصل إذ لزما ما لا يلزم الحشو، وإنما سمي فصلاً لأنه النصف من البيت.

والفاصلة الصغرى من أجزاء البيت: هي السبيان المقرونان، وهو ثلاث متحركات بعدها ساكن نحو مُشَقَّ من مُتَفَاعِلَيْن وعلتن من مفاعلتين، فإذا كانت أربع حركات بعدها ساكن مثل فَعَلَتْنَ فهي الفاصلة الكبرى، قال: وإنما بدأنا بالصغرى لأنها أبسط من الكبرى؛ الخليل: الفاصلة في العروض أن يمنح ثلاثه أحرف متحركة والرابع ساكن مثل فعلت، قال:

فصل : الفضل والفضيلة معروف : ضد النقص  
والنقيصة ، والجمع فضول ؛ وروي بيت أبي ذؤيب :

وشيك الفضول بعيد الغفول

روي : وشيك الفضول ، مكان الفضول ، وقد تقدم  
في ترجمة فصل ، بإصاء المهله . وقد فضل بفضل  
وهو فاضل . ورجل فضال ومفضل : كثير الفضل .  
والفضيلة : الدرجة الرفيعة في الفضل ، والفاضلة  
الاسم من ذلك . والفضال والتفاضل : الشاذي في  
الفضل . وقضله : تزاه . والتفاضل بين القوم : أن  
يكون بعضهم أفضل من بعض . ورجل فاضل : ذو  
فضل . ورجل مفضول : قد فضله غيره . ويقال :  
فضل فلان على غيره إذا غلب بالفضل عليهم . وقوله  
تعالى : وقضلتهم على كثير من خلقنا تفضيلاً ، قيل :  
تأويله أن الله فضلهم بالتمييز ، وقال : على كثير من  
خلقنا ، ولم يقل على كل لأن الله تعالى فضل الملائكة  
فقال : ولا الملائكة المقربون ، ولكن ابن آدم مفضل  
على سائر الحيوان الذي لا يعقل ، وقيل في التفسير :  
إن فضيلة ابن آدم أنه يشي قائماً وأن الدواب والإبل  
والحير وما أشبهها غشي منكبة ، وابن آدم يتناول  
الطعام بيديه وسائر الحيوان يتناوله بفيه . وفاصلني  
ففضلته أفضله فضلاً : غلبته بالفضل ، وكنت  
أفضل منه . وقضل عليه : تخرى . وفي التنزيل  
العزيم : يريد أن يتفضل عليكم ؛ معناه يريد أن يكون  
له الفضل عليكم في القدر والمزية ، وليس من التفضل  
الذي هو بمعنى الإفضال والتطوُّل . الجوهري :  
المتفضل الذي بدعي الفضل على أقرانه ؛ ومنه قوله  
تعالى : يريد أن يتفضل عليكم . وقضت على غيره  
تفضيلاً إذا حكمت له بذلك أو صيرته كذلك .  
قوله « وقد فضل بفضل » عبارة القاموس : وقد فضل كصر وعلم ،  
وأما فضل كعلم بفضل كثير لمركة منها .

فإن اجتمعت أربعة أحرف متحركة فهي الفاضلة ،  
بالضاد المعجمة ، مثل فمائن .

قال : والفصل عند البصريين بمنزلة العباد عند الكوفيين ،  
كقوله عز وجل : إن كان هذا هو الحق من عندك ؛  
فقوله هو فصل وعباد ، ونصيب الحق لأنه خبر كان  
ودخلت . هو للفصل ، وأواخر الآيات في كتاب الله  
فواصل بمنزلة قوافي الشعر ، جل كتاب الله عز وجل ،  
واحدتها فاصلة .

وقوله عز وجل : كتاب فضلناه ، له معنيان : أحدهما  
تفصيل آياته بالفواصل ، والمعنى الثاني في فضلناه  
يثنائه . وقوله عز وجل : آيات مفصلات ، بين كل  
آيتين فصل تبضي هذه وتأتي هذه ، بين كل آيتين  
مهلة ، وقيل : مفصلات مبيئات ، والله أعلم ، وسي  
المفضل مفصلاً لقصر أعداد سورته من الآي .  
وفضيلة : اسم .

فصل : الفضل والفضيل : اللثيم . الأزهرى : الفضل  
العقرب ؛ وأنشد :

وما عسى يبلغ لسبب الفضل

قال ابن سيده : وهو الصغير من ولد العقارب . ابن  
الأعرابي : من أساء العقرب الفضل ، بضم الفاء  
والعين ، والفرسخ والفرسخ مثله ؛ قال ابن بري :  
وقد يوصف به الرجل اللثيم الذي فيه شر ؛ وأنشد :

قائمة الفضل الضليل ، وكف  
خنصرهما كذبين قصار

فهذا يمكن أن يريد العقرب ؛ وقال آخر :

سأل الوليدة : هل سقتني بعدما  
شرب المرضة فضل حد الضعى ؟



وأفضل عليه : زاد ؛ قال ذو الإصبع :

لأبى ابن عبيك ، لا أفضلت في حسب  
عني ، ولا أنت كبتاني فتخزوني

الدبيان هنا : الذي يلي أمرك ويسوسك ، وأراد  
فتخزوني فأسكن للفاقية لأن القصيدة كلها مرّدة ؛  
وقال أوس بن حجر يصف قوساً :

كنتم طلاع الكف لا دون ملثها ،  
ولا عجبها عن موضع الكف أفضل

والفواضل : الأباذي الجميلة . وأفضل الرجل على  
فلان وتفضل بمعنى إذا أتاه من فضله وأحسن إليه .  
والإفضال : الإحسان . وفي حديث ابن أبي الزناد :  
إذا عَزَبَ المالُ قلتُ فواضله أي إذا بُدِدَتْ  
الشيعة قل الرّفق منها لصاحبها ، وكذلك الإبل  
إذا عَزَبَتْ قل انتفاع بها بدرّها ؛ قال الشاعر :

سأبغيك مالا بالمدينة ، إنني  
أرى عازب الأموال قلت فواضله

والفَضْل : التطوّل على غيرك . وتفضّلت عليه  
وأفضّلت : تطوّلت . ورجل مفضّال : كثير الفضل  
والخير والمعروف . وامرأة مفضّالة على قومها إذا كانت  
ذات فضل سميعة . ويقال : فضّل فلان على فلان  
إذا غلب عليه . وفضّلت الرجل : غلبته ؛ وأنشد :

سبّالك تفضّل الأبنان ، إلا  
بين أبيك ، فأنزلها القزير

وقوله تعالى : وبئوت كل ذي فضل فضله ؛ قال  
الزجاج : معناه من كان ذا فضل في دينه فضله الله في  
الثواب وفضله في المنزلة في الدنيا بالدين كما فضل

أصحاب سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم .  
والفضل والفضلة : البقية من الشيء . وأفضل فلان  
من الطعام وغيره إذا ترك منه شيئاً . ابن السكيت :  
فضّل الشيء يفضّل ويفضّل بفضّل ، قال : وقال  
أبو عبيدة فضّل منه شيء قليل ، فإذا قالوا يفضّل ،  
ضموا الضاد فأعادوها إلى الأصل ، وليس في الكلام  
حرف من السالم يشبه هذا ، قال : وزعم بعض  
النحويين أنه يقال حضّر القاضي امرأة ثم يقولون  
تحضّر . الجوهري : أفضّلت منه الشيء واستفضّلت  
بمعنى ؛ وقوله أنشد فغلب الحرث بن ولة :

فلما أبى أرسلت فضلة ثوبه  
إليه ، فلم يرجع بحلم ولا عزم

معناه أفلعت عن ثوبه وتركته كأنه كان يملك  
حينئذ بفضلة ثوبه ، فلما أبى أن يقبل منه أرسل  
فضلة ثوبه إليه فخلّاه وسأله ، وقد أفضل فضلة ؛ قال :

كلا قاد مينا تفضّل الكف نصفه ،  
كجيد الحبارى ريشه قد تزلعا

وفضّل الشيء يفضّل : مثال دخل يدخل ، وفضّل  
يفضّل كعذر يحذر ، وفيه لغة ثالثة مركبة منها  
فضّل ، بالكسر ، يفضّل ، بالضم ، وهو شاذ لا نظير له ،  
وقال ابن سيده : هو نادر جعلها سبويه كسّ ثوبت ؛  
قال الجوهري : قال سبويه هذا عند أصحابنا إقابي على  
لغتين ، قال : وكذلك نعم ينعم وميث توث وكثت  
تكوّد . وقال اللحياني : فضّل يفضّل كحسب  
يخصب نادر كل ذلك بمعنى . وقال ابن بري عند  
قول الجوهري : كثت تكوّد ، قال : المعروف  
كثت تكاد .

والفضيلة والفضالة : ما فضل من الشيء . وفي

بَتَّبِعَهَا تَرْعِيَةً جَافٍ فَضْلُ ،  
إِنْ رَتَعَتْ صَلَّى ، وَإِلَّا لَمْ يُصَلِّ

وكذلك الأتني فضل ؛ قال الأعشى :

وَمُسْتَجِيبُ نَعَالِ الصَّنَجِ يَسْمَعُهُ ،  
إِذَا تَرَدَّدَ فِيهِ الْقَيْئَةُ الْفَضْلُ

ولمنا حسنة الفضلة من التفضيل في الثوب الواحد ،  
وفلان حسن النضلة من ذلك . ورجل فضل ، بالضم ،  
مثل جنب ومُتَفَضِّل ، وامرأة فَضْلٌ مثل مُجَنَّب  
أيضاً ، ومُتَفَضِّلَةٌ ، وعليها ثوب فضل : وهو أن تخالف  
بين طرفيه على عاتقها وتوشع به ؛ وأنشد أبيات  
الراعي :

يَسُوقُهَا تَرْعِيَةً جَافٍ فَضْلُ

الأصمعي : امرأة فضل في ثوب واحد . الليث :  
الفضال الثوب الواحد يتفضل به الرجل يلبسه في  
بيته :

وَأَتَى فَضَالَ الْوَهْنُ عَنْهُ بَوْتِيَّةً  
حَوَارِيَّةً ، قَدْ طَالَ هَذَا التَّفَضُّلُ

وإنه حسن النضلة ؛ عن أبي زيد ، مثل الجليسة  
والركبة ؛ قال ابن بري : ومنه قول الهذلي :

مَشَى الْمَلُوكُ عَلَيْهَا الْحَيْضَلُ الْفَضْلُ

الجوهري : تَفَضَّلَتِ الْمَرْأَةُ فِي بَيْتِهَا إِذَا كَانَتْ فِي ثَوْبٍ  
وَاحِدٍ كَالْحَيْضَلِ وَنَحْوِهِ . وفي حديث امرأة أبي حذيفة  
قالت : يا رسول الله إن سالماً مولى أبي حذيفة يراني  
فَضْلاً أي متبدلة في ثياب مهنتي . يقال : تفضلت  
المرأة إذا لبست ثياب مهنتها أو كانت في ثوب  
واحد ، فهي فَضْلٌ والرجل فَضْلٌ أيضاً . وفي حديث

الحديث : فَضْلُ الْإِزَارِ فِي النَّارِ ؛ هو ما يجروه  
الإنسان من إزاره على الأرض على معنى الحيلولة  
والكبر . وفي الحديث : إن لله ملائكةً سيّارة  
فَضْلاً أي زيادة على الملائكة المرتبين مع الخلائق ،  
ويروى بكون الضاد وضها ، قال بعضهم :  
والكون أكثر وأصوب ، وهما مصدر بمعنى الفضلة  
والزيادة . وفي الحديث : إِنْ أَسَمَ حِرْمَهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،  
كَانَ ذَاتَ الْفَضُولِ ، وقيل : ذو الفضول لفضلة  
كان فيها وسعة . وقواضيل المال : ما يأتيك من  
مرافقه وغلته . وفضول الغنائم : ما فضل منها  
حين تقسم ؛ وقال ابن عثمة :

لَكَ الْمِرْيَاعُ مِنْهَا وَالصَّغَابُ ،  
وَحُكْمُكَ وَالنَّشِيطَةُ وَالْفَضُولُ

وفضلات الماء : بقاءه . والعرب تقول لبقية الماء في  
المزادة فضلة ، ولبقية الشراب في الإناء فضلة ،  
ومنه قول علقمة بن عبدة : وَالْفَضْلَتَيْنِ . وفي الحديث :  
لا يمنع فضل ؛ قال ابن الأثير : هو أن يستقي  
الرجل أرضه ثم تبقى من الماء بقية لا يحتاج إليها فلا  
يجوز له أن يبيعها ولا يمنع منها أحداً ينتفع بها ، هذا  
إذا لم يكن الماء ملكه ، أو على قول من يرى أن  
الماء لا يملك ، وفي رواية أخرى : لا يمنع فضل الماء  
ليسبح به الكلاء ؛ هو نفع البئر المباحة ، أي لبس لأحد  
أن يغلب عليه وينع الناس منه حتى يجوز له في إياه  
ويملكه .

والفضلة : الثياب التي تنبذل للنوم لأنها فضلت عن  
ثياب التصرف .

والتفضل : التوشع ، وأن يخالف اللابس بين أطراف  
ثوبه على عاتقه . وثوب فضل ورجل فضل : متفضل  
في ثوب واحد ؛ أنشد ابن الأعرابي :

ابن الأعرابي : يقال للغيّاط القراري والفضولي .  
والفضل وقضية : اسمان . وقضية : اسم امرأة ؛  
قال :

لا تذكرنا عندي قضية ، إنما  
مضى ما يراجع ذكرها القلب يجفل

وقضالة : موضع ؛ قال سلسى بن المقعد الهذلي :

عليك ذوري فضالة فائسهم ،  
ودرني إن قرني غير مخلي

فطحل : الفطحل ، على وزن الميزبر : دهر لم يخلق  
الناس فيه بعد ، وزمن الفطحل زمن نوح النبي ،  
على نبينا وعليه الصلاة والسلام ؛ وسئل رؤبة عن  
قوله زمن الفطحل فقال : أيام كانت الحسارة فيه  
رطاباً ، روي أن رؤبة بن العجاج نزل ماء من المياه  
فأراد أن يتزوج امرأة فقالت له المرأة : ما سيئك ما  
مالك ما كذا ؟ فأنشأ يقول :

لما ازدوت نعتي وقلت إيلي  
تألفت ، واتصلت بمكل  
تألثي عن السنين كم لي ؟  
فقلت : لو عمرت عمر الحجل ،  
أو عمرت نوح زمن الفطحل ،  
والصخر مبتل كطين الوحل ،  
أو أثنى أوتيت علم الحكل ،  
علم سليمان كلام النمل ،  
كنت رهين حرّم أو قتل

وقال بعضهم :

زمن الفطحل إذ السلام رطاب

وقال أبو حنيفة : يقال أبتك عام الفطحل والمدملة  
يعني زمن الحصب والرف

الخيرة في حفة امرأة فضل : صبأت كأنها بقات ،  
وقيل : أراد أنها مختالة تفضل من ذيلها .

والفضل والفضلة ، بكسر الميم : الثوب الذي  
تفضل فيه المرأة .

والفضلة : اسم للخمر ؛ ذكره أبو عبيد في باب أساء  
الحمر ، وقال أبو حنيفة : الفضلة ما يلحق من الحمر  
بعد القيد ؛ قال ابن سيده : وإنما سبت فضلة لأن  
صبيها هو الذي بقي وفضل ؛ قال أبو ذؤيب :

فما فضلة من أذرعاه هوت بها  
مذكرّة عنس ، كهادية الضحل

والجمع فضلات وفضال ؛ قال الشاعر :

في فتية يسطر الأكف مسامح ،  
عند الفضال قديمهم لم يدثر

قال الأزهري : والعرب تسمي الحمر فضالاً ؛ ومنه  
قوله :

والشاربون ، إذا الذوارع أغليت ،  
صفو الفضال يطارف وبلاد

وقوله في الحديث : شهدت في دار عبد الله بن جعدان  
حلفاً لو دُعيت إلى مثله في الإسلام لأجبت ؛ يعني  
حلف الفضول ، سمي به تشبيهاً بحلف كان قديماً  
بمكة أيام مجرتهم على التناصف والأخذ للضعيف من  
القوي ، والغريب من القاطن ، وسمي حلف  
الفضول لأنه قام به رجال من مجرتهم كلهم يسمي  
الفضل : الفضل بن الحرث ، والفضل بن وداعة ،  
والفضل بن فضالة ، فحلف الفضول جميعاً لأساء  
هؤلاء كما يقال سمع وسعود ، وكان عقده المطيبون  
وم خنس قبائل ، وقد ذكر مستوفى في ترجمة  
حلف .

الجوهري : فَطَحَلَ ، بفتح الفاء ، اسم رجل ؛ وقال :

تَبَاعَدَ مِنِّي فَطَحَلٌ إِذَا رَأَيْتَهُ

أَمِينَ ، فزاد الله ما بيننا بُعْدًا

والفَطَحَلُ : السَّيْلُ . وجبلٌ فِطَحَلٌ : ضخم مثل السَّيْلِ ؛ قاله الفراء .

فعل : الفعل : كتابة عن كل عمل متعدٍ أو غير متعدٍ ، فَعَلَ يَقَعْلُ فَعْلًا وفَعَلًا ، فالاسم مكسور والمصدر مفتوح ، وفَعَلَهُ وبه ، والاسم الفعل ، والجمع أفعال مثل فِدَحٍ وفِدَاحٍ ويَثِرٌ ويَثَارٌ ، وقيل : فَعَلَهُ يَقَعْلُهُ فَعْلًا مصدر ، ولا نظير له إلا سَعَرَهُ يَسْعَرُهُ سِعْرًا ، وقد جاء تَخْدَعُ يَخْدَعُ تَخْدَعًا وَخِدْعًا ، وَصَرَعَ صَرْعًا وَصِرْعًا ، والفعل بالفتح مصدر فَعَلَ يَقَعْلُ ، وقد قرأ بعضهم : وأوحينا إليهم فَعَلَ الحَيَاتِ ، وقوله تعالى في قصة موسى ، عليه السلام : وَقَعَلْتَ فَعَلْتَكِ التي فَعَلْتَ ؛ أراد المرة الواحدة كأنه قال : فَعَلْتَ النفسَ فَعَلْتَكِ ، وقرأ الشعبي فَعَلْتَكِ ، بكسر الفاء ، على معنى وَقَعَلْتَ الفِتْلَةَ التي قد عرفتها لأنه فَعَلَهُ بَوَكْرَةَ ؛ هذا عن الزجاج ، قال : والأول أجود . والفعل أيضاً مصدر مثل ذَهَبَ ذَهَابًا ، والفعل ، بالفتح : الكرم ؛ قال هذبة :

ضُرُوبٌ بِلَعِينِيهِ عَلَى عَظَمِ زُورِهِ ،

إِذَا الْقَوْمُ تَهَشَّوْا لِفَعَالٍ تَقَبَّعًا

قال الليث : والفعل اسم للفعل الحسن من الجود والكرم ونحوه . ابن الأعرابي : والفعل فعل الواحد خاصة في الخير والشر . يقال : فلان كريم الفعـال وفلان لئيم الفعـال ، قال : والفعل ، بكسر الفاء ، إذا كان الفعل بين الاثنين ؛ قال الأزهرى : وهذا هو الصواب ولا أدري لم قصر الليث 'الفعل' على الحسن

ورد هذا البيت في الصفحة ٥١٨ مختلفة روايته عما هي عليه هنا .

دون التيسيع ، وقال المبرد : الفعل يكون في المدح والذم ، قال : وهو مُخْلِصٌ لفاعل واحد ، فإذا كان من فاعلين فهو فِعَالٌ ، قال : وهذا هو الجيد . وكانت منه فَعْلَةٌ حسنة أو قبيحة ، والفَعْلَةُ صفة غالبية على عَمَلَةِ الطين والحفر ونحوهما لأنهم يَقَعْلُونَ ؛ قال ابن الأعرابي : والتَّجَارُ يقال له فاعل .

قال النحويون : المفعولات على وجوه في باب النحو : فمفعول به كقولك أَكْرَمْتَ زَيْدًا وَأَعْنَتَ عَمْرًا وما أشبهه ، ومفعول له كقولك فَعَلْتَ ذَلِكَ حِذَارَ غَضَبِكَ ، ويسى هذا مفعولاً من أجل أيضاً ، ومفعول فيه وهو على وجهين : أحدهما الحال ، والآخر في الظروف ، فأما الظرف فكقولك نَحْنُ الْبَيْتِ وفي البيت ، وأما الحال فكقولك ضَرَبَ فُلَانٌ رَاكِبًا أَيْ فِي حَالِ رُكُوبِهِ ، ومفعول عليه كقولك عَلَوْتُ السَّطْحَ وَوَقَيْتُ الدَّرَجَةَ ، ومفعول بلا صلة وهو المصدر ويكون ذلك في الفعل اللازم والواقع كقولك حَفِظْتُ حِفْظًا وَفَهَيْتُ فَهْمًا ، واللازم كقولك انكسر انكسارًا ، والعرب نشقُّ من الفعل المثلِّ للأبنية التي جاءت عن العرب مثل فُعَالَةٌ وفَعُولَةٌ وَأَفْعُولٌ ومَفْعِيلٌ وفَعْلِيلٌ وفَعْمُولٌ وفَعْمُولٌ وفَعْلٌ وفَعْلٌ وفَعْلَةٌ ومَفْعَنْلِيلٌ وفَعْمِيلٌ وفَعْمِيلٌ وكنى ابن جني بالتفصيل عن تقطيع البيت الشعري لأنه لما يَرَنَهُ بأجزاء مادتها كلها « ف ع ل » كقولك فَعْمُولٌ مَفَاعِيلُنْ وفَاعِلَاتُنْ فاعِلُنْ ومُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ وغير ذلك من ضروب مقطعات الشعر ؛ وفاعِلِيَّانْ : مثال صيغ لبعض ضروب مربع الزمِّل كقوله :

بَا خَلِيلِيْ اِرْبَعَا ، فَاسْ

تَنْطِقَا رَسْمًا يَمُتْقَانْ

فقوله مَنْ يَمُتْقَانْ فاعِلِيَّانْ .

ويقال : شعر 'مُفْتَعَلٌ' إذا ابتدعه قائله ولم يُخَذِّهْهُ عَلَى مِثَالِ تَقْدَمِهِ فِيهِ مِنْ قَبْلِهِ ، وكان يقال : أعذب الأغاني ما افْتَعِلَ وأظرف الشعر ما افْتَعِلَ ؛ قال ذو الرمة :

عَرَائِبُ قَدْ عُرِفْنَ بِكُلِّ أَفْتَرٍ ،  
من الآفاق ، تُفْتَعَلُ افْتِعَالاً

أي يبتدع بها غناءً بديع وصوت محدث . ويقال لكل شيء يسوء على غير مِثَالِ تَقْدَمِهِ : مُفْتَعَلٌ ؛ ومنه قول لبيد :

ذَكَرْتُ شَيْئاً ، بِأَسْلَسِي ، قَدْ مَضَى ،  
وَوُشَاةٌ يَنْطِقُونَ الْمُفْتَعِلَ

وافْتَعَلَ عَلَيْهِ كَذِباً وَزُوراً أَي اخْتَلَقَ . وفَعَلْتُ الشَّيْءَ فافْتَعَلْتُ : كقولك كَسَرْتَهُ فافْتَكَسَرْتُ . وفَعَلَ : قد جاء بمعنى افْتَعَلَ وجاء بمعنى فاعلة ، بكسر اللام .

فَعَلَ : النضر في كتاب الزَّرْع : الفَعْلُ التَّذْرِيَةُ في لغة أهل اليمن ، يقال : فَعَلُوا ما دِيسَ مِنْ كُدْسِهِمْ وهو رفع الدَّقِّ بالمِفْقَلَةِ ، وهي الحِفْرة ، ثم نَشَرَهُ . ويقال : كانت أَرْضُهُم العامَّ كَثِيرَةُ الفَعْلِ أَي الرِّيع ، وقد أَفْعَلْتُ أَرْضَهُمْ إِنْقَالاً ؛ والدَّقُّ : ما قد دِيسَ ولم يُذَرَّ ، قال : وهذا الحرف غريب .

فَفَعَلَ : فَفَعَلَ الرَّجُلُ إذا أَسْرَعَ الغَضَبُ في غير موضعه .  
الفراء : رجل فَفَعَلَ مَرِيْعَ الغَضَبِ .

فَكَلَ : الْأَفْكَلُ ، على أَفْعَلَ : الرُّعْدَةُ ، ولا يَبْنِي مِنْهُ فِعْلٌ . التهذيب عن الليث وغيره : الْأَفْكَلُ رُعْدَةُ تَعْلُو الْإِنْسَانَ وَلَا فَعْلَ لَهُ ؛ وَأَنشد ابن بري :

بَعْبَشْكَ هَاتِي فَعْنِي لَنَا ،  
فَإِنْ تَدَامَاكَ لَمْ يَهْئَلُوا

فَبَاتَتْ تُعْنِي بِغَرِّهَا  
غِنَاءَ رُوَيْدَا ، لَهُ أَفْكَلُ

ويقال : شعر 'مُفْتَعَلٌ' إذا ابتدعه قائله ولم يُخَذِّهْهُ عَلَى مِثَالِ تَقْدَمِهِ فِيهِ مِنْ قَبْلِهِ ، وكان يقال : أعذب الأغاني ما افْتَعِلَ وأظرف الشعر ما افْتَعِلَ ؛ قال ذو الرمة :

عَرَائِبُ قَدْ عُرِفْنَ بِكُلِّ أَفْتَرٍ ،  
من الآفاق ، تُفْتَعَلُ افْتِعَالاً

أي يبتدع بها غناءً بديع وصوت محدث . ويقال لكل شيء يسوء على غير مِثَالِ تَقْدَمِهِ : مُفْتَعَلٌ ؛ ومنه قول لبيد :

فَرَمَيْتُ الْقَوْمَ رَشْفًا صَائِبًا ،  
ليس بالعُصْلِ وَلَا بِالْمُفْتَعِلِ

وقوله تعالى : وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ ؛ قال الزجاج : معناه مُؤْتُونَ .

وفِعَالُ النَّاسِ وَالْقُدُومُ وَالْمِطْرَقَةُ : نِصَابُهَا ؛ قال ابن مقبل :

وَتَهْوِي ؛ إِذَا الْعَيْسُ الْعِتَاقُ تَفَاضَلَتْ ،  
هُوِيَّ قَدُومُ الْقَيْنِ حَالِ يَعْلَا

يعني نِصَابُهَا وهو الْعَمُودُ الَّذِي يَجْعَلُ فِي خُرَّتِهَا يَعْمَلُ بِهِ ؛ وَأَنشد ابن الأعرابي :

أَتَنَّهُ ، وَهِيَ جَانِحَةٌ يَدَاها  
جُنُوحَ الْمِيزْبَرِ فِي عَلَى الْفِعْمَالِ

قال ابن بري : الْفِعْمَالُ مَفْتُوحٌ أَبَدًا إِلَّا الْفِعْمَالُ حَشْبَةُ النَّاسِ فَلَمَّا مَكْسُورَةُ الْفَاءِ ، يقال : يَا يَابُوسُ أَوْ لِحِ الْفِعْمَالِ فِي خُرَّتِ الْحَدَنَانِ ، وَالْحَدَنَانِ النَّاسُ الَّتِي لَهَا رَأْسٌ وَاحِدَةٌ . وَالْفِعْمَالُ أَيْضًا : مُصَدَّرُ فَاعِلٍ .

وَالْفِعْلَةُ : الْعَادَةُ . وَالْفَعْلُ : كِتَابَةٌ عَنْ حَيَاءِ النَّاظِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْإِنَاثِ .

وقال الأخطل :

لها بعد إسنادٍ مراحٍ وأفكل

ابن الأعرابي : افشكَل فلان في فعله افشكالاً واحتفكل احتيفالاً بمعنى واحد . ويقال : أخذ فلاناً أفكل إذا أخذته رعدة فارتعد من برد أو خوف ، وهو ينصرف ، فإن سببت به رجلاً لم تصرفه في المعرفة للتعريف ووزن الفعل وصرفته في التكررة . وفي الحديث : أوحى الله تعالى إلى البحر إن موسى يضربك فأطعته فبات وله أفكل أي رعدة ، وهي تكون من البرد أو الخوف ، وهزته زائدة ؛ ومنه حديث عائشة ، رضي الله عنها : فأخذني أفكل وارتعدت من شدة الغيرة . والأفكل : اسم الأفوة الأودي لرعدة كانت فيه . والأفكل : أبو بطن من العرب يقال لبنه الأفاكل . وأفكل : موضع ؛ قال الأفوة :

تمشى الحباس أن تروى بلادنا ،

وتدرك نأراً من وخطا بأفكل

فلل : الفل : التلم في السيف ، وفي المعكم : التلم في أي شيء كان ، فك يفل فلاة وفلكه فتفكل وانفل وأفكل ؛ قال بعض الأفعال :

لو تطيح الكنادر العضل ،

قضت شئون رأسه فافتلأ

وفي حديث أم زرع : شجك أو فلك أو جمع كلاً لك ، الفل : الكسر والضرب ، تقول : إنها معه بين شج رأس أو كسر عضو أو جمع بينهما ، وقيل : أرادت بالفل الخصومة . وسيف قليل مفلول وأفل أي مفكل ؛ قال عنزة :

أ قوله « من وعانا » كذا بالام

وسيفي كالعقيقة ، وهو كسفي ،

سلاحي ، لا أفل ولا فطارا

وفلولة : تلسه ، واحدها فل ، وقد قيل : الفلول مصدر ، والأول أصح . والتفليل : تفكل في حد السكين وفي غروب الأسنان وفي السيف ؛ وأنشد :

بين فلول من فراع الكتاب

وسيف أفل بين الفكل : ذو فلول . والفل ، بالفتح : واحد فلول السيف وهي كسور في حده . وفي حديث سيف الزبير : فيه فلة فلها يوم بدر ؛ الفلة التلمة في السيف ، وجمعها فلول ؛ ومنه حديث ابن عوف : ولا تفكروا المدي بالاختلاف بينكم ؛ المدي جمع مذبة وهي السكين ، كنى بفلها عن النزاع والشقاق . وفي حديث عائشة تصف أباه ، رضي الله عنها : ولا فكلوا له صفة أي كسروا له حجراً ، كتت به عن قوته في الدين . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : يستزل لبك ويستفل غربتك ؛ هو يستفل من الفل الكسر ، والغرب الحد . ونصي مفكل إذا أصاب الحجارة فكسره . وتفللت مضاربه أي تكسرت .

والفليل : ناب البعير المتكسر ، وفي الصحاح : إذا انتلم .

والفل : المنهزمون . وقل القوم يفلهم فلاة هزمهم فانفلوا وتفللوا . وهم قوم قل : منهزمون ، والجمع فلول وفلال ؛ قال أبو الحسن : لا يخلو من أن يكون اسم جمع أو مصدراً ، فإن كان اسم جمع فقياس واحده أن يكون فلاة كشارب وشراب ، ويكون فال فاعلاً بمعنى مفعول لأنه هو الذي فل ، ولا يلزم أن يكون فلول جمع فل بل هو جمع فال ،

المطر أعواماً ، وقيل : هي الأرض التي لم تَطْرَ بين  
أرضين مطورتين ؛ أبو عبيدة : هي الخطيطة فأما  
الفَلُّ فالتى تَطْرُ ولا تَبِت . قال أبو حنيفة : أَفَلَّتْ  
الأرض صارت فَلَاً ؛ وأشد :

وكم عَفَّتْ من مُنْهَلٍ مُتَخَاطِبٍ  
أَفَلٌّ وَأَقْوَى ، فالجِمَام طوامي

غيره : الفَلُّ : الأرض التي لم يصبها مطر . وأرض  
فَلٌّ : لا شيء بها ، وفَلَاةٌ منه ، وقيل : الفَلُّ الأرض  
القفرة ، والجمع كالواحد ، وقد تكسر على أَفَلَالٍ ،  
وأَفَلَلْنَا أي صرنا في فَلٍَّ من الأرض . وأفَلَلْنَا  
وطئنا أرضاً فَلَاً ؛ وقال عبد الله بن رواحة يصف  
العُرَيَّ وهي شجرة كانت تُعْبَد :

شَهِدَتْ ، ولم أَكْذِبْ ، بأنَّ حَمْدَ  
رَسُولٍ اذِي فوق السَّوَاتِ من عَلٍّ

وَأَنَّ التِّي بِالْجِزْعِ من بَطْنِ نَخْلَةٍ ،  
وَمَنْ دَانَهَا ، فَلٌَّ من الْخَيْرِ مَعَزَلٌ

أي خالٍ من الخير ، ويروى : ومن دونها أي الصَّخْمِ  
المنسوب حول العُرَيَّ ؛ وقال آخر يصف إبلاً :

حَرَقَهَا حَمَضٌ بِلَادٍ فَلٌَّ  
وَعَثَمٌ نَجْمٌ غَيْرُ مُسْتَقِيلٍ ،  
فَمَا تَكَادُ نَبِيهَا تُوتِلِي

الغشم : شدة الحر الذي يأخذ بالنفس . وقال ابن  
شبل : الفَلَالِيَّةُ واحدةٌ فَلَائَةٍ وهي الأرض التي لم  
يصبها مطر عامها حتى يصبها المطر من العام المقبل .  
ويقال : أرض أَفَلَالٍ ؛ قال الراجز :

تَرَتِ الصَّحَارِي ذُو سُهُوبٍ أَفَلَالٌ

وقال الفراء : أَفَلٌّ الرجلُ صار بأرض فَلٍَّ لم يصب

لأنَّ يجمع اسم الجمع فَادِرَ كجمع الجمع ، وأمثا فَلَالٌ  
فجمع فَلٍَّ لا محالة ، لأنَّ فَعْلًا ليس بما يكسر على  
فَعَالٍ وإن كان مصدرًا فهو من باب تَسْجِ اليَين أي  
أنه في معنى مفعول ؛ قال ابن سيده : هذا تفسير ما  
أجمله أهل اللغة . والفَلُّ : الجباعة ، والجمع كالجمع ،  
وهو الفَلِيل . والفَلُّ : القوم المنهزمون وأصله من  
الكسر ، وانفَلَّ سَيْهٌ ؛ وأشد :

عَجِيزٌ عَارِضُهَا مُنْهَلٌ ،  
طَعَامُهَا الشَّهْنَةُ أَوْ أَفَلٌّ

وَتَغَرَّ مُنْهَلٌ أي مؤثر . والفَلُّ : الكتيبة  
المُنْهَزِمَةُ ، وكذلك الفَرَّيُّ ، يقال : جاء فَلٌَّ القوم  
أي منهزموم ، يستوي فيه الواحد والجمع ؛ قال ابن  
بري : ومنه قول الجعدي :

وَأَرَاهُ لَمْ يُغَادِرْ غَيْرَ فَلٍَّ

أي المَفْلُول . ويقال : رجل فَلٌَّ وقوم فَلٌَّ ، وربما  
قالوا فُلُولٌ وفَلَالٌ . وفَلَلْتُ الجيش : هزمته ،  
وقَلْتُ يَفْلُكُ ، بالضم . يقال : قَلْتُهُ فَاثْلُ أَي كسره  
فانكسر . يقال : مَنْ فَلٌَّ ذَلٌّ وَمَنْ أَمِرَ فَلٌَّ . وفي  
حديث الجراح بن علاط : لعلني أُصِيبُ من فَلٍَّ محمد  
وأصحابه ؛ الفَلُّ : القوم المنهزمون من الفَلَِّ الكسر ،  
وهو مصدر سمي به ، أراد لعلني أُشْرِي بما أُصِيبُ  
من غنائمهم عند الهزيمة . وفي حديث عائكة : فَلٌَّ من  
القوم هارب ؛ وفي قصيد كعب :

إِنْ يَتْرَكَ الْقَرْنَ إِلَّا وَهُوَ مَفْلُولٌ

أي مهزوم . والفَلُّ : ما نَدَرَ من الشيء كسُحَالَةِ  
الذهب وبرادة الحديد وشَرَرِ النار ، والجمع كالجمع .  
وأرض فَلٌَّ وفَلٌّ : جَدْبَةٌ ، وقيل : هي التي أخطأها

مطر ؛ قال الشاعر :

أَقْلٌ وَأَقْوَى ، فهو طائر ، كأنما  
يُجاوِبُ أَعْلَى صَوْتِهِ صوتٌ مَعْوَلٌ

وأَقْلُ الرجل : ذهب مثاله ، مأخوذ من الأرض  
الفلل .

واستَقْلُ الشيء : أخذ منه أدنى جزء لعُسْره .  
والاستِقْلَال : أن يُصِيبَ من الموضع العَسر شيئاً  
قليلًا من موضع طلب حقٍّ أو صلة فلا يَسْتَقِلُّ  
إلا شيئاً يسيراً .

والقليلة : الشعر المجتمع . المحكم : القليلة والقليل  
الشعر المجتمع ، فلما أن يكون من باب سَلْة وسَلٍ ،  
ولما أن يكون من الجع الذي لا يفارق واحده إلا  
بأياه ؛ قال الكميت :

ومَطَرِدِ الدَّمَاءِ ، وحيث يُلْقَى  
من الشعر المَضْفَر كالقَلِيلِ

قال ابن بري : ومنه قول ابن مقبل :

تَحَدَّرَ رَشْحًا لَيْثُهُ وَقَلَائِكُ

وقال ساعدة بن جؤبة :

وَعُودَرِ ثَوْبِي ، وَتَأَوَّيْتِ  
مُدْرَعَةً ، أَمِيمٌ ، لَهَا قَلِيلٌ

وفي حديث معاوية : أنه صعد المنبر وفي يده قليلة  
وطريدة ؛ القليلة : الكبة من الشعر . والقليل :  
الليف ، هذلة .

وقل عنه عقله يغل ؛ ذهب ثم عاد .  
والفلل ، بالضم ؛ معروف لا ينبث بأرض العرب  
١ قوله « والفلل بالضم الخ » عبارة الفاموس : والفلل كهدهد  
وزبرج حب هندي .

وقد كثرت بحته في كلامهم ، وأصل الكلمة فارسية ؛  
قال أبو حنيفة : أخبرني من رأى شجرة فقال : شجرة  
مثل شجر الرمان سواء ، وبين الورقتين منه شراخان  
منظومان ، والشراخ في طول الأصبع وهو أخضر ،  
فيجتى ثم يشر في الظل فيسود وينكش ، وله  
شوك كشوك الرمان ، وإذا كان رطباً رُيب بالاء  
والملاح حتى يدرك ثم يؤكل كما تؤكل البقول المُرَبَّة  
على الموائد فيكون هاضوماً ، واحده فلنطة ،  
وقد قلنل الطعام والشراب ؛ قال :

كَأَن مَكَاسِي الْجَوَاهِرِ غَدِيَّةً ،  
صِيْحَنُ سُلَافاً مِنْ رَحِيقِ مُفْلَنَلٍ

ذكر على إرادة الشراب . والمفلنل : ضرب من  
الوشى عليه كصغارير الفلنل . وثوب مفلنل  
إذا كانت دارات وشبه تحكي استدارة الفلنل  
وصغره . وخبر مفلنل ألقى فيه الفلنل فهو  
مجندي اللسان . وشراب مفلنل أي بلذع لذع  
الفلنل . وتفلنل قادمًا الصرع إذا اسودت  
حلتها ؛ قال ابن مقبل :

فبرمت على أطراف هرة عشيّة ،  
لها ثَوْبَانِيَانٍ لَمْ يَتَفَلَّلَا

الثَوْبَانِيَان : قادمًا الصرع . والفلنل : الحاد  
الكيس . وشعر مفلنل إذا اشتدت جموده .  
المحكم : وتفلنل شعر الأسود اشتدت جموده ،  
وربما سمي ثمر البروق فلنلاً تشبيهاً بهذا الفلنل  
المتقدم ؛ قال :

وَانْتَفَضَ الْبَرُوقُ سُوداً فَلْنَلُهُ

ومن روى قلنله فقد أخطأ ، لأن القلنل ثمر شجر  
من العضاء ، وأهل اليمن يسمون ثمر العاف فلنلاً .  
١ امرؤ القيس في مقلته .



وأدبهم مُفْلَتَل : كَهَكَ الدَّبَاغ . وفي حديث علي : قال عَبْدُ نَجِيرٍ إِنَّهُ خَرَجَ وَفَتَّ السَّحَرُ فَأَسْرَعَتْ إِلَيْهِ لِأَسْأَلَهُ عَنْ وَقْتِ الْوَرْتِ فَإِذَا هُوَ بِتَفْلَتَلٍ ، وفي رواية السُّلَمِيِّ : خَرَجَ عَلَيْنَا عَلِيٌّ وَهُوَ بِتَفْلَتَلٍ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْخَطَّابِيُّ يَقَالُ جَاءَ فُلَانٌ مُتَفَلِّفَلًا إِذَا جَاءَ وَالْمِسْوَاكُ فِي فِيهِ كِشْرُوصٌ ، وَيُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ يَتَفَلَّلُ إِذَا مَشَى مَشْيَةَ الْمُنْبَخِرِ ، وَقِيلَ : هُوَ مُقَارِبَةُ الْخَطِّ ، وَكَلَامُ التَّسْوِيرِ يَحْتَمِلُ لِلرَّوَابِتِّ ، وَقَالَ الْقَتِيبِيُّ : لَا أَعْرِفُ يَتَفَلَّلُ بِمَعْنَى يَسْتَاكُ ، قَالَ : وَلَعَلَّهُ يَتَفَلَّلُ لِأَنَّهُ مِنْ اسْتَاكُ تَفَلَّ . وَقَالَ النَّصْرُ : جَاءَ فُلَانٌ مُتَفَلِّفَلًا إِذَا جَاءَ بِشَوْصٍ فَاهٍ بِالسَّوَاكِ . وَفَلَفَلَّ إِذَا اسْتَاكُ ، وَفَلَفَلَّ إِذَا تَبَخَّرَ ، قَالَ : وَمَنْ خَفِيفَ هَذَا الْبَابِ فُلٌّ فِي قَوْلِهِمُ الرَّجُلُ بَا فُلٌّ ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ :

وجاءت حَوَادِثُ فِي مِثْلِهَا  
يُقَالُ لِلْخَلِيِّ : وَبِهَا فُلٌّ !

وَالرَّأَةُ : يَافِلَتَةٌ . قَالَ سِيبَوَيْهٍ : وَأَمَّا قَوْلُ الْعَرَبِ يَافِلُ فُلَانٌ فَلَهُمْ لَمْ يَجْعَلُوهُ اسْمًا حَذَفَ مِنْهُ شَيْءٌ يَثْبُتُ فِيهِ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ ، وَلَكِنَّهُمْ بَنَوْا الْاسْمَ عَلَى حَرْفَيْنِ وَجَعَلُوهُ مَعْرُوفَةً دَمٌ ، قَالَ : وَالِدَلِيلِ عَلَى أَنَّهُ تَرْخِيمُ فُلَانٍ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يَقُولُ يَافِلُ ، وَهَذَا اسْمٌ اخْتَصَّ بِهِ النَّدَاءُ ، وَإِنَّمَا يُسَمَّى عَلَى حَرْفَيْنِ لِأَنَّ النَّدَاءَ مَوْضِعُ حَذْفٍ وَلَمْ يَجْزِ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ ، لِأَنَّهُ جَعَلَ اسْمًا لَا يَكُونُ إِلَّا كِتَابَةً لِمُنَادَى نَحْوِ يَا هَـ وَمَعْنَاهُ يَا رَجُلَ ، وَقَدْ اضْطَرَّ الشَّاعِرُ فَاسْتَعْمَلَهُ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ ؛ قَالَ أَبُو النِّجَمِ :

تَدَافَعَ الشَّيْبُ ، وَلَمْ تَفَلَّلْ  
فِي لَجَّةٍ ، أَمْسِكَ فُلَانًا عَنْ فُلٍّ

فَكَسَرَ اللَّامَ لِلْقَايَةِ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : قَوْلُهُمْ فِي النَّدَاءِ يَافِلُ خَفِيفًا إِنَّمَا هُوَ مَحْذُوفٌ مِنْ يَافِلَانٍ لَا عَلَى سَبِيلِ التَّرخِيمِ ،

قَالَ : وَلَوْ كَانَ تَرْخِيمًا لَقَالُوا يَافِلَا . وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ : يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : أَيُّ فُلٍّ أَلَمْ أَكْثِرْ مِنْكَ وَأَسْوَدَكَ ؛ مَعْنَاهُ يَافِلَانٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَلَيْسَ تَرْخِيمًا لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ إِلَّا بِسُكُونِ اللَّامِ وَلَوْ كَانَ تَرْخِيمًا لَفَتَحُوهَا أَوْ ضَمُّوهَا ؛ قَالَ سِيبَوَيْهٍ : لَيْسَتْ تَرْخِيمًا وَإِنَّمَا هِيَ صِيغَةُ ارْتِجَالٍ فِي بَابِ النَّدَاءِ ، وَجَاءَ أَيْضًا فِي غَيْرِ النَّدَاءِ ؛ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : لَيْسَ بِتَرْخِيمِ فُلَانٍ وَلَكِنَّهَا كَلِمَةٌ عَلَى حِدَةٍ ، فَبَنَوْا اسْمًا بِوَقْعِهَا عَلَى الْوَاحِدِ وَالْاِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ وَالْمُؤَنَّثِ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ ، وَغَيْرُهُمْ بَنَوْا وَيَجْعُ وَيُؤْنَتُ ، وَفُلَانٌ وَفُلَانَةٌ كِتَابَةً عَنِ الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى مِنَ النَّاسِ ، فَإِنْ كُنْتَ يَمَانًا عَنْ غَيْرِ النَّاسِ قُلْتَ الْفُلَانُ وَالْفُلَانَةُ ، قَالَ : وَقَالَ قَوْمٌ إِنَّهُ تَرْخِيمُ فُلَانٍ ، فَحَذَفْتَ التَّوْنَ لِلتَّرخِيمِ وَالْأَلْفَ لِسُكُونِهَا ، وَتَفْتَحُ اللَّامَ وَتَضُمُّ عَلَى مَذْمُومٍ التَّرخِيمِ . وَفِي حَدِيثِ أُسَامَةَ فِي الْوَالِي الْجَاثِرِ : يَلْقَى فِي النَّارِ فَتَسْتَدْلِقُ أَقْتَابَهُ فَيُقَالُ لَهُ أَيُّ فُلٍّ أَنْ مَا كُنْتَ تَصِفُ ؟

فُلٌّ : التَّهْذِيبُ فِي التَّلَاثِيِّ ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقَالُ لِرَقَبَةِ الْفِيلِ الْفَيْثَلُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْفَيْثَلُ ، بِالْهَمْزِ ، الْمَرْأَةُ الْقَصِيرَةُ .

فَتَجَلَّ : الْفَتَجَلَّةُ وَالْفَتَجَلِيُّ : مِثْلَةُ ضَمِيغَةِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْفَتَجَلَّةُ أَنْ يَمِشِيَ مُتَجَانِّيًا ، وَقَدْ فَتَجَلَّ . وَالْفَتَجَلَّةُ أَيْضًا : تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ السَّاقَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ . وَالْفَتَجَلُّ مِنَ الرِّجَالِ : الْأَفْصَحُ . وَرَجُلٌ فَتَجَلَّ : وَهُوَ الْمَتَبَاعِدُ الْفَعْدَيْنِ الشَّدِيدِ الْقَصَحِ ؛ وَأَنْشَدَ :

اللَّهُ أَعْطَانِيكَ غَيْرَ أَحَدَلَا ،  
وَلَا أَصَكَ أَوْ أَفَجَّ فَتَجَلَا

وَالْفَتَجَلُّ : عَنَاقُ الْأَرْضِ .

فَهْلٌ : أَنْتَ فِي الضَّلَالِ ابْنُ فَهْلَلٍ ؛ وَفَهْلَلٌ ، عَنْ يَعْقُوبَ ، لَا يَنْصَرَفُ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يُعْرِفُ . الْجَوْهَرِيُّ :

والتفيل : زيادة الشباب ومهكته ؛ قال الشاعر :

حتى إذا ما حان من تفيله

وقال العجاج :

كلّ جلال يَنَلُّ المَحَبْلَا  
عَجَسَ قَرَمٌ ، إذا تَفَيْلَا

قال : تفيل إذا سن كانه فيل . ورجل فيل اللحم : كثيره ، وبعضهم حمزه فيقول فيفيل ، على فيفيل .

وتفيل النبات : اكتمل ؛ عن ثعلب .

وقال رأيه يَفِيلُ فيلولة : أخطأ وضعف . ويقال : ما كنت أحب أن يرى في رأيك فيالة . ورجل فيل الرأي أي ضعيف الرأي ؛ قال الكبيسي :

بني رَبِّ الجَوَادِ ، فلا تَفِيلُوا ،

فما أنتم ، فتَعْدِرُكُمْ ، لِفِيل

وقال جرير :

رَأَيْتُكَ يَا أَحْيَطِلَ ، إِذَا جَرَيْنَا

وَجَرَّيْتِ الْفِرَاسَةَ ، كُنْتَ قَدَالَا

وتفيل : كفال . وفيل رأيه : قبحه وخطئه ؛ وقال أمية بن أبي عائذ :

فَكَوْ عَثِرَها ، من وَلَدِ كَعْبِ بنِ كَاهِلٍ ،

مَدَحَتْ بِقَوْلِ صَادِقٍ ، لَمْ تَفَيْلِ

فإنه أراد : لم يفيل وأبك ، وفي هذا دليل على أن المضاف إذا حذف وفض حكمه ، وصارت المعاملة إلى ما صرت إليه وحصلت عليه ، ألا ترى أنه ترك حرف المضارعة المؤذن بالفعية ، وهو الباء ، وعدل إلى الخطاب البتة فقال تَفَيْلُ ، بالهاء ، أي لم تفيل أنت ؟ ومثله بيت الكتاب :

هو الضلالُ بنُ قَهْلَلٍ غير مصروف من أساء الباطل  
مثل تَهْلَل .

فول : القول : حبّ كالحمص ، وأهل الشام يسمون القول الباقيلاً ، الواحدة قولة ؛ حكاه سيبويه وخص بعضهم به اليايس . وفي حديث عمر : أنه سأل المفقود ما كان طعام الجن ؟ قال : القول ؛ هو الباقيلاً ، والله أعلم .

قوفل : قال أبو حنيفة : القوفل ثمر نخلة وهو صلب كأنه عود خشب ؛ وقال مرة : شجر القوفل نخلة مثل نخلة النارجيل تحمل كبائس فيها القوفل أمثال التمر .

فيل : الفيل : معروف ، والجمع أفيال وفيل وفيلة ؛ قال ابن السكيت : ولا تقل أفييلة ، والأنتى فيلة ، وصاحبها فيثال ؛ قال سيبويه : يجوز أن يكون أصل فيل فعلاً فكسر من أجل الباء كما قالوا أبيض وببيض ؛ قال الأخفش : هذا لا يكون في الواحد إنما يكون في الجمع ؛ وقال ابن سيده : قال سيبويه يجوز أن يكون فيل فعلاً وفعلاً فيكون أفيال ، إذا كان فعلاً ، بمنزلة الأجناد والأجناد ، ويكون الفيول بمنزلة الحيرجة<sup>٢</sup> يعني جمع 'خرج . وليلة مثل لون الفيل أي سوداء لا يندى لها ، وألوان الفيلة كذلك .

واستفيل الجمل : صار كالفيل ؛ حكاه ابن جني في باب استخوذ وأخواته ؛ وأنشد لأبي النجم :

يريد عيشي مُصْعَبٌ مُسْتَفِيل

١ قوله « وصاحبها فيال » مثله في الغاموس ، وكتب عليه هكذا في النسخ والأصوب وصاحبه كما في الشرح .

٢ قوله « ويكون الفيول بمنزلة الحيرجة » هكذا في الأصل ولعله عرف ، والأصل : ويكون الفيلة بمنزلة الحيرجة أو أن في الكلام سقطا .

أولئك أولى من جود بيسدحة،  
إذا أنت يوماً قلتها لم يُفتد

أي يفتد رأيك . قال أبو عبيدة : الفائل من المتفرسين الذي يظن ويخطئ . قال : ولا يعد فائلاً حتى ينظر إلى الفرس في حالاته كلها ويتفرس فيه ، فإن أخطأ بعد ذلك فهو فارس غير فائل . ورجل فيل الرأي والفراسة وقاله وقيل له إذا كان ضعيفاً ، والجمع أفيال . ورجل قال أي ضعيف الرأي يخطئ الفراسة ، وقد قال الرأي 'يقيل' فيؤلة . وقيل رأيه تقييلاً أي ضعفه ، فهو قيل الرأي . قال ابن بري : يقال قال الرجل يقيل فيؤلاً وقبالة وفيالة ؛ قال أفنون التغلبي :

فألوا علي ، ولم أملك فيآلتهم ،  
حتى انتعشت على الأرساغ والسن

وفي حديث علي يصف أبا بكر ، رضي الله عنهما : كنت للدين يمسوباً أولاً حين نفر الناس عنه وآخرأ حين قبلاً ، ويروى فشلوا ، أي حين قال رأبهم فلم يستبينوا الحق . يقال : قال الرجل في رأيه وقيل إذا لم يصيب فيه ، ورجل فائل الرأي وقاله وقيل ؛ وفي حديث الآخر : إن تمسوا على فيالة هذا الرأي انقطع نظام المسلمين ؛ المحكم : وفي رأيه فيالة وفيالة وفيؤلة .

والمغايلة والفيال والقيال : لُعبة للصبيان ، وقيل : لعبة لغتيان الأعراب بالتراب يخبؤون الشيء في التراب ثم يقيسونه بقسمين ثم يقول الحائز لصاحبه : في أي القسمين هو ؟ فإذا أخطأ قال له : قال رأيك ؛ قال طرفة :

يشق حباب الماء حين زومها ،  
كما قسم الثرب المغايل باليد

قال الليث : يقال فيال وفيال ، فمن فتح الفاء جعله اسباً ، ومن كسرهما جعله مصدرأ ؛ وقال غيره : يقال لهذه اللعبة الطيبين والشدور ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

يبتن بلبعين حوالتي الطيبين

قال ابن بري : والفيال من الفأل بالظفر ، ومن لم يجر جعله من قال رأيه إذا لم يظفر ، قال : وذكره النحاس فقال الفيال من المغايلة ولم يقل من المغالة ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

من الناس أقوام ، إذا صادفوا الفسى

تولكوا ، وقالوا للصدیق وقمضوا

يجوز أن يكون قالوا تعظموا وتفاخروا فصاروا كالفيلة ، أو تجهضوا للصدیق لأن الفيل جهم ، أو قالت آراؤهم في إكرامه وتقريبه ومعونته على الدهر فلم بكرموه ولا أعانوه .

والفائل : اللحم الذي على خرب الورك ، وقيل : هو عرق ؛ قال الجوهري : وكان بعضهم يجعل الفائل عرقاً في الفخذ ؛ قال هيان :

كأنا يجمع عرقاً أبضه ،

وملئقي فائله وأبضه

وقال الأصمعي في كتاب الفرس : في الورك الخربة وهي ثقرة فيها لحم لا عظم فيها ، وفي تلك الثقرة الفائل ، قال : وليس بين تلك الثقرة وبين الجوف عظم إنما هو جلد ولحم ، وقيل : الفائلان مضيقان من لحم أسفلهما على الصلوتين من لدن أدنى الحجبين إلى العجب ، مكتشفاً العضص منحدرتان في جانبي الفخذين ؛ واحتجوا بقول الأعشى :

قد نخضب العير من مكنون فائله ،

وقد شيط على أرماحنا البطل

وقَبِلَ الثانية للطرء وقال الزجاج : القول قول  
الأخفش لأن تنزيل المطر بمعنى المطر إذا لا يكون إلا  
به ، كما قال :

مَشِينٌ ، كما اهْتَزَّتْ رِيحٌ تَسْفَتُ  
أَعَالِيهَا مَرُّ الرِّيحِ التَّوَامِ

فالرياح لا تُعرف إلا بمرورها فكأنه قال : تسفت  
الرياح التواميم أعاليها . الأزهري عن الليث : قَبِلَ  
غَيبَ بَعْدَ ، وإذا أفردوا قالوا هو من قَبِلَ وهو  
من بَعْدَ ، قال : وقال الخليل قبل وبعد رفعاً بلا  
تنوين لأنها غائبان ، وهما مثل قولك ما رأيت مثله  
قط ، فإذا أضفته إلى شيء نصبت إذا وقع موقع  
الصفة كقولك جاءنا قَبِلَ عبد الله ، وهو قَبِلَ زيد  
قادم ، فإذا أوقعت عليه من صار في حد الأسماء  
كقولك من قبل زيد ، فصارت من صفة ، وخفض  
قبل لأن من من حروف الخفض ، ولما صار قبل  
مُنْقَاداً لِمِنْ ونحوه من وصفيته إلى الاسمية لأنه لا  
يجمع صفتان ، وغلبه من لأن من صار في صدر  
الكلام فغلب . وفي الحديث : نسألك من خير هذا  
اليوم وخير ما قبله وخير ما بعده ونعوذ بك من  
شر هذا اليوم وشر ما قبله وشر ما بعده ؛ سؤاله خير  
زمان مضى هو قبول الحسنة التي قدمها فيه ،  
والاستعاذة منه هو طلب العفو عن ذنب قارفه فيه ،  
والوقت وإن مضى فتسبعت بآية .

والقبيل والقبيل من كل شيء : نقيض الدبُر والدبُر ،  
وجمعه أقبال ؛ عن أبي زيد . وقَبِلَ المرأة : فرجها ،  
وفي المحكم : والقَبِلَ فرج المرأة . وفي حديث ابن جريج :  
قلت لعطاء محرم قبض على قَبِلِ امرأته فقال إذا  
وعَلَّ إلى ما هنالك فعليه دم ؛ القَبِلُ ، بضمتين :  
خلاف الدبُر وهو الفرج من الذكر والأنثى ، وقيل :

قالوا : فلم يجعله مَكْنُوناً إلا وهو عِرْق ، قال  
الأولون : بل أغاب اللسان في أقصى اللجم ، ولو كان  
عِرْقاً ما قال أَسْتَرْقَتِ الحَجَبَتانِ عليه ، ويقال :  
المَكْنُونُ هنا الدَّمُ ؛ قال الجوهري : مَكْنُونُ  
الغَائِلِ دَمُهُ ، وأراد إننا حَذَقَ بالطَّعْنِ في الغَائِلِ ،  
وذلك أن الفارس إذا حَذَقَ الطَّعْنَ قصد الحُرْبَةَ  
لأنه ليس دون الجَوَفِ عَظْمٌ ، ومَكْنُونُ قَائِلُهُ دَمُهُ  
الذي قد كُنِيَ بِهِ . والْقَالَ : لغة في الغَائِلِ ؛ قال  
امرؤ القيس :

ولم أَشْهَدِ الحَيْلَ المُنْغِيرَةَ ، بالضَّعَى ،

على هَيْكَلِ بَيْتِ الجَزَارَةِ جَوَالٍ ،

سَلِيمِ الشُّطِيِّ ، عَيْلِ الشُّوِيِّ ، شَيْخِ النَّسَاءِ ،

لَهُ حَجَبَاتٌ مُشْرِفَاتٌ عَلَى القَائِلِ

أراد على الغَائِلِ فقلب ، وهو عِرْق في الفخذين يكون  
في مُخْرَبَةِ الوَرَكِ ينحدر في الرَّجُلِ ، والله أعلم .

### فصل القاف

قيل : الجوهري : قَبِلَ نقيض بَعْدَ . ابن سيده : قَبِلَ  
غَيبَ بَعْدَ ، يقال : افعله قَبِلَ وبعْدَ ، وهو مبني  
على الضم إلا أن يُضَافَ أو يَنْكَرَ ، وسع الكسائي :  
له الأمر من قَبِلَ ومن بَعْدَ ، فحذف ولم يبين ،  
وفد تقدم القول عليه في بَعْدَ ، وحكى سيبويه : افعله  
قَبِلًا وبعْدًا وجئتُك من قَبِلَ ومن بَعْدَ ، قال  
الليثاني : وقال بعضهم ما هو بالذي لا قَبِلَ له وما  
هو بالذي لا بَعْدَ له . وقوله تعالى : وإن كانوا من  
قَبِلَ أن ينزل عليهم من قَبِلِهِ لَمُسْبِلِينَ ؛ مذهب  
الأخفش وغيره من البصريين في تكرير قبل أنه على  
التوكيد ، والمعنى وإن كانوا من قَبِلَ تنزيل المطر  
لَمُسْبِلِينَ ، وقال قطرب : إن قَبِلَ الأولى للتنزيل

هو للأشئ خاصة ، ووَعَلَ إذا دخل . ولَقِيْتَه من قَبْلٍ ومن دُبُرٍ ومن قَبْلٍ ومن دُبُرٍ ومن قَبْلٍ ومن دُبُرٍ ومن دُبُرٍ ومن قَبْلٍ ومن دُبُرٍ ، وقد قرئ : إن كان قَسِيصُهُ فَنَدَّ من قَبْلٍ ومن دُبُرٍ ، بالتثنية ، ومن قَبْلٍ ومن دُبُرٍ . ووقع السهم بقَبْلٍ المهدف وبدُبُرِهِ أي من مقدمته ومن مؤخرته . الفراء قال : لَقِيْتَه من ذي قَبْلٍ وقَبْلٍ ومن ذي عَوْضٍ وعِوَضٍ ومن ذي أَشْفٍ أي فيما يستقبل .  
والعرب تقول : ما أَنتَ لهم في قِبَالٍ ولا دِبَارٍ أي لا يكثرُونَ لك ؛ قال الشاعر :

وما أَنتَ ، إنْ عَصَيْتَ عَاسِرَ ،  
لها في قِبَالٍ ولا في دِبَارٍ

الجوهري : ويقال ما له قِبْلَةٌ ولا دِبْرَةٌ إذا لم يجد جهة أمره . وما لكلامه قِبْلَةٌ أي جهة .  
ويقال : فلان جلس قِبَالَهُ أي 'تجاهه'، وهو اسم يكون ظرفاً .

والقابلة : الليلة المثقلة ، وقد قَبِلَ وأَقْبَلَ بمعنى . يقال : عامٌ قابلٌ أي 'مقبِلٌ' . وقَبِلَ الشيءَ وأَقْبَلَ : ضد دُبُرٍ وأدْبُرَ قِبَالًا وقِبَالًا . وقَبِلْتُ بفلان وقَبِلْتُ به قِبَالَةً فأنا به قَبِيلٌ أي كفيل . وقَبِلْتُ الريحَ قبُولًا وقَبِلْتُنا : أصابنا ريح القَبُولِ ، وأَقْبَلْتُنا : حيرتنا فيها . وقَبِلْتُ المكانَ : استقبلته . وقَبِلْتُ النملَ وأَقْبَلْتُها : جعلت لها قِبَالًا . وقَبِلْتُ الهدية

قوله «وقد قرئ» إن كان قسيصه قد من قبل ومن دبر» في حاشية زاده على تفسير البياضوي: قرأها الجمهور بضمين وبالجر والتثنية بمن من خلفه ومن قدومه ، وقرئ في إلشراذ بثلاث ضمت من غير ثنوين وهو مبني على الفم لانه قطع عن الإضافة ، وقرئ من قبل ومن دبر بفتح جملها عشرين للبعثين ومنهما من العرف العلمية والثأثيث ، وقرئ من قبل ومن دبر بسكون الين ثقيلًا ، ثم إن من قرأ بسكون الين منهم من قرأ بالجر والتثنية على الأصل ، ومنهم من جعلها كقبل وبمع في البناء على الفم .

قَبُولًا ، وكذلك قَبِلْتُ الخبرَ : صدقته . وقَبِلْتُ القابلة الولدَ قِبَالَةً ، وقَبِلْتُ الدائِرَ من الشئِ ، وقَبِلْتُ العينَ وقَبِلْتُ قِبَالًا ، وعام قابل قَبِيلٍ خلاف دَائِرٍ ، وعام قابل : مُقْبِلٌ ؛ وكذلك ليلة قابِلَةٌ ، ولا فعل لها .

وماله في هذا الأمر قِبْلَةٌ ولا دِبْرَةٌ أي وجهة ؛ عن الصياني . والقَبْلُ : الوجه . يقال : كيف أَنتَ إذا أَقْبَلَ قَبْلَكَ ؟ وهو يكون أَسًا وظرفًا ، فإذا جعلته أَسًا رفعتُه ، وإن جعلته ظرفًا نضفته . التهذيب : والقَبْلُ إقبالك على الإنسان كأنك لا تريد غيره ، تقول : كيف أَنتَ لو أَقْبَلْتَ قَبْلَكَ ؟ وجاء رجل إلى الخليل فسأله عن قول العرب : كيف أَنتَ لو أَقْبَلَ قَبْلَكَ ؟ فقال : أراء مرفوعاً لأنه اسم وليس بمصدر كالقَصْدِ والنَّحْوِ ، إنما هو كيف لو أَنتَ استقبل وجهك بما تكره . الجوهري : وقولهم إذا أَقْبَلَ قَبْلَكَ أي أَقْصَدَ قَصْدَكَ وأتوجه نحوكَ .

وكان ذلك في قَبْلِ الشتاء وفي قَبْلِ الصيف أي في أوله . وفي الحديث : طلقوا النساءَ لقَبْلِ عَدَّتِهِنَّ ، وفي رواية : في قَبْلِ طَهْرِهِنَّ أي في إقباله وأولِه ، وحين يمكنها الدخول في العدة والشروع فيها فتكون لها محسوبة ، وذلك في حالة الطهر .

وأقبل عليه بوجهه ، والاستقبال : ضد الاستدبار . واستقبل الشيءَ وقابله : حاذاه بوجهه . وأفعل ذلك من ذي قَبْلٍ أي فيما أَسْتَقْبِلُ . وأفعل ذلك من ذي قَبْلٍ أي فيما نستقبل . ويقال : فلان قَبَلَتِي أي مستقبلتي . وقوله ، صلى الله عليه وسلم : لا نستقبلوا الشهرَ استقبالاً ؛ يقول : لا تقدّموا رمضان بصيام قبله ، وهو قوله : ولا تبصروا رمضان بيوم

قوله «ولا فعل لها» تقدم له أن فعلها قبل كتمر وأقبل ومنه في الفاموس والمصباح .

من شعبان .

ورأيت قَبْلًا وَقَبْلًا وَقَبْلًا وَقَبْلًا وَقَبْلًا وَقَبْلًا  
أي مُقَابِلَةً وَعِيَانًا . وفي حديث آدم ، على نبينا  
وعليه الصلاة والسلام : أن الله خلقه بيده ثم سَوَّاهُ  
قَبْلًا ، وفي رواية : أن الله كلَّه قَبْلًا أي عِيَانًا  
ومُقَابِلَةً لا من وراء حجاب ، ومن غير أن يولِّي أمره  
أو كلامه أحدًا من ملائكته ؛ ورأيت الهلال قَبْلًا  
كذلك ؛ وقال الليثاني : القَبْلُ ، بالفتح ، أن ترى  
الهلال أول ما يُرى ولم يُرَ قَبْلُ ذلك ، وكذلك كل  
شيء أول ما يرى فهو قَبْلُ . الأصمعي : الأقبال ما  
استقبلك من مُشْرِف ، الواحد قَبْلُ ، قال : والقَبْلُ  
أن يُرى الهلال أول ما يُرى ولم يُرَ قَبْلُ ذلك . ابن  
الأعرابي : قال رجل من بني ربيعة بن مالك : إن الحق  
يَقْبَلُ ، فمن تعداه ظلم ، ومن قصر عنه عجز ، ومن  
انتهى إليه اكتفى ؛ قال : يَقْبَلُ أي يتضح لك حيث  
تراه ، وهو مثل قولهم : إن الحق عاري . وفي حديث  
أشراط الساعة : وأن يُرَى الهلال قَبْلًا أي يُرَى  
ساعة ما يطلع لظظه ووضوحه من غير أن يُتَطَلَّبُ ،  
وهو بفتح القاف والباء . الزجاج : كل ما عاينته قلت  
فيه أناني قَبْلًا أي مُعَايَنَةً ، وكل ما استقبلك فهو  
قَبْلُ ، وتقول : لا أملكك إلى عشر من ذي قَبْلُ  
وقَبْلُ ، بمعنى قَبْلُ إلى عشر بما نشاهده من الأيام ،  
ومعنى قَبْلُ إلى عشر باستقبلنا ، وقال الجوهري : أي  
فيما أَسْتَأْنِفُ . وقَبْلُ الله منه ما قَبْلُ وما دَبَّرُ ،  
وبعضهم لا يقول منه فعَلُ .

والإقبال : تقيض الإذبار ؛ قالت الخنساء :

تَرْتَعُ مَا عَقَلْتُ حَتَّى إِذَا ادَّكَّرْتُ ،  
فإنما هي إقبالٌ وإذبارٌ

قال سيوبه : جعلها الإقبال والإذبار على سعة

الكلام ؛ قال ابن جني : الأحسن في هذا أن يقول  
كأنها خلقت من الإقبال والإذبار لا على أن يكون  
من باب حذف المضاف أي هي ذات إقبال وإذبار ،  
وقد ذكر تعليله في قوله عز وجل : خلق الإنسان  
من عَجَلٍ . وقد أقبل إقبالًا وقَبْلًا ؛ عن كراع  
والليثاني ، والصحيح أن القَبْلُ الاسم ، والإقبال  
المصدر . وقَبْلُ على الشيء ، وأَقْبَلُ : لزمه وأخذ  
فيه . وأَقْبَلْتُ الأرض بالنبات : جاءت به .

ورجل مُقَابِلُ مُدَابِرٍ : محض من أَبَوَيْهِ ، وقيل :  
رجل مُقَابِلُ ومُدَابِرُ إذا كان كريم الطرفين من  
قَبْلُ أبيه وأمه . وقال الليثاني : المُقَابِلُ الكريم من  
كلا طرفيه ، وقيل : مُقَابِلُ كريم النسب من قَبْلُ  
أبويه وقد قُوبِلُ ؛ وقال :

إن كنت في بكرٍ تَسْتُ خُوْلَةً ،  
فأنا المُقَابِلُ في ذَوِي الأَعْمَامِ

ويقال : هذا جاري مُقَابِلِي ومُدَابِرِي ؛ وأنشد :  
حَسَنُكَ نَفْسِي مَعَ جَارَانِي ،  
مُقَابِلَانِي ومُدَابِرَانِي

ونافقة مُقَابِلَةٌ مُدَابِرَةٌ وذات إقبالة وإذبارة وإقبال  
وإذبار ؛ عن الليثاني ، إذا سُتِقَ مُقَدِّمُ أَذْنِهَا وَمُؤَخَّرُهَا  
وَقُبِلَتْ كأنها زَنَسَتْ ، وكذلك الشاة ، وقيل :  
الإقبالة والإذبارة أن تُسْتَقَ الأذن ثم تُقْتَلَ ، فإذا  
أقبل به فهو الإقبالة وإذا أدبر به فهو الإذبارة ،  
والجلدة المتعلقة أيضًا هي الإقبالة والإذبارة ، ويقال  
لها القَبَالُ والدَّيَارُ ، وقيل : المُقَابِلَةُ النافقة التي تُفَرِّضُ  
قَرَضَةً من مُقَدِّمِ أَذْنِهَا مَا يَلِي وَجْهَهَا ؛ حكاه ابن  
الأعرابي . وقال الليثاني : شاة مُقَابِلَةٌ ومُدَابِرَةٌ  
ونافقة مُقَابِلَةٌ ومُدَابِرَةٌ ، فالمُقَابِلَةُ التي تُفَرِّضُ أَذْنِهَا  
من قَبْلُ وَجْهَهَا ، والمُدَابِرَةُ التي تُفَرِّضُ أَذْنِهَا من

لنا قسراها والنجوم الطوالع

فغلب القمر على الشمس .

وما يعرف قسيلاً من كبير : يريد القبل والدبير ،  
وقبل : القليل طاعة الرب تعالى ، والدبير معصيته ،  
وقيل : معناه لا يعرف الأمر قسيلاً ولا مدبيراً ،  
وقيل : هو ما أقبلت به المرأة من غزلها حين تفتله  
وأذبرت ، وقيل : القليل من القتل ما أقبل به  
على الصدر والدبير ما أذبر به عنه ، وقيل :  
القبيل باطن القتل والدبير ظاهره ، وقيل : القبيل  
والدبير في قتل الجبل ، فالقبيل القتل الأول  
الذي عليه العامة ، والدبير القتل الآخر ، وبعضهم  
يقول : القبيل في قوى الجبل كل قوة على قوة ،  
وجهاً الداخل قبيل والخارج كبير ، وقيل :  
القبيل ما أقبل به الفاتل إلى حقيقه ، والدبير ما  
أذبر به الفاتل إلى ركبته ؛ وقال المضل : القبيل  
قوز القديح في القمار ، والدبير خيبة القديح ؛  
وقال جماعة من الأعراب : القبيل أن يكون رأس  
ضمن الثعل إلى الإهجام ، والدبير أن يكون رأس  
الضمن إلى الحنصر ؛ المعكم : وقيل القبيل أسفل  
الأذن والدبير أعلاه ، وقيل : القبيل القطن  
والدبير الكتان ، وقيل : ما يعرف من قبيل  
عليه ، وقيل : ما يعرف نسب أمه من نسب أبيه ،  
والجمع من كل ذلك قبل ودبير . وما يعرف ما  
قبيل هذا الأمر من كبيره وما قبالة من دباره ؛  
وقال ابن الأعرابي في قول الأعشى :

أخو الحرب لا تصرع وأهن ،  
ولم يتنيل بقبالي خديم<sup>١</sup>

- ١ قوله « ما يعرف من قبل عليه » هكذا في الأصل .  
٢ قوله « بقبالي خديم » هكذا في الأصل .

قبل قفاها . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم :  
أنه نهي أن يضحى بشرقاء أو خرقاء أو مقابلة أو  
مدابرة ؛ قال الأصمعي : المقابلة أن يقطع من  
طرف أذننا شيء ثم يترك معلقاً لا يبين كأنه زنته ،  
والمدابرة أن يفعل ذلك بمؤخر الأذن من الشاة ؛  
قال الأصمعي<sup>١</sup> : وكذلك إن كان ذلك من الأذن  
أيضاً فهي مقابلة ومدابرة بعد أن يكون قد قطع .  
الطوهرى : شاة مقابلة قطعت من أذننا قطعة لم تبين  
فتركت معلقة من قديم ، فإن كانت من آخر فهي  
مدابرة ، واسم تلك الشاة القنبلة والإقبالة .  
أبو الهيثم : قبلت الشيء ودبرته إذا استقبلته أو  
استدبرته ، وقبل عام ودبر عام ، فالداير المؤاتي  
الذي لا يرجع ، والقايل المستقبل . والداير من  
السهم : الذي خرج من الرمية . وعام قايل أي  
مقبيل . والقايلة : الليلة المفضلة ، وكذلك العام  
القايل ، ولا يقولون قعل يفعل ؛ وقول المصاح  
يصف قطاة قطعت فلاة :

ومنه نسي قطاه نسا  
روابعاً ، وبعد ربع نخسا  
وإن توتى ركضة ، أو عرما  
أمسى من القايلتين مدسا

قوله من القايلتين يعني الليلة التي لم تأت بعد ، وقال  
روابعاً وبعد ربع نخساً ، فإن بني علي الحنيس  
فالقايلتان السادسة والسابعة ، وإن بني علي الربع  
فالقايلتان الحادية والسادسة ، ولما القايلة واحدة ،  
فلما كانت الليلة التي هو فيها والتي لم تأت بعد غلب  
الاسم الأشنع<sup>٢</sup> وقال القايلتين كما قال :

- ١ قوله « قال الأصمعي وكذلك إلى قوله قد قطع » هكذا في  
الأصل .  
٢ قوله : الاسم الأشنع ؛ هكذا في الأصل .

قال : القَبُولُ الرِّمَامُ ، قال : وهذا كما تقول هو ثابت  
التَّحَدُّرُ عند الجدال والحُجَج والكلام والقيال أي  
ليس بضعف .

وأَقْبَلَ : تَقَبُّضٌ أَذْبَر . ويقال : أَقْبَلَ مُقْبَلًا مثل  
أَدْخَلَنِي مُدْخَلٌ صَدَق . وفي حديث الحسن : أنه  
سئل عن مُقْبَلِهِ مِنَ الْعِرَاق ؛ الْمُقْبَلُ ، بضم الميم  
وفتح الباء : مصدر أَقْبَلَ يُقْبَلُ إِذَا قَدِم . وقد  
أَقْبَلَ الرَّجُلُ وَأَذْبَرَهُ . وَأَقْبَلَ بِهِ وَأَذْبَرَهُ فَمَا وَجَدَ  
عنده خيراً .

وقِيلَ الشيءَ قَبُولًا وَقَبُولًا ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ ، وَقَبْلَهُ ، كَلَامُهُ : أَخَذَهُ . وَاللهُ عَزَّ وَجَلَّ  
يَقْبَلُ الْأَعْمَالُ مِنْ عِبَادِهِ وَعَنْهُمْ وَيَتَقَبَّلُهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ  
الْعَزِيزِ : أُولَئِكَ الَّذِينَ نَقَبِلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا ؛  
قَالَ الزَّجَّاجُ : وَيُرْوَى أَنَّهَا نَزَلَتْ فِي أَبِي بَكْرٍ ، وَضِي  
اللهُ عَنْهُ . وَقَالَ الْحِجَابِيُّ : قَبِلْتُ الْهَدِيَّةَ أَقْبَلْتُهَا  
قَبُولًا وَقَبُولًا . وَيَقَالُ : عَلَيْهِ قَبُولٌ إِذَا كَانَتْ  
الْعَيْنُ تَقْبَلُهُ ، وَعَلَى قَبُولٍ أَيَّ تَقْبَلُهُ الْعَيْنُ . ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ قَبِلْتَهُ قَبُولًا وَقَبُولًا ، وَعَلَى وَجْهِهِ  
قَبُولٌ لَا غَيْرَ ، وَقَبْلَهُ يَقْبُولُ حَسَنَ ، وَكَذَلِكَ  
تَقْبَلُهُ يَقْبُولُ أَيْضًا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : فَتَقَبَّلْهَا مِنْهَا  
بِقَبُولٍ حَسَنٍ ، وَلَمْ يَقُلْ يَقْبَلْ ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : الْأَصْلُ  
فِي الْعَرَبِيَّةِ تَقَبَّلْهَا مِنْهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ أَيَّ يَقْبَلُ حَسَنَ ،  
وَلَكِنْ قَبُولًا بِمَحْوَلٍ عَلَى قَوْلِهِ قَبِلْتُهَا قَبُولًا حَسَنًا ،  
يَقَالُ : قَبِلْتُ الشيءَ قَبُولًا إِذَا رَضِيْتَهُ ، وَقَبِلْتُ  
الشيءَ وَقَبِلْتَهُ قَبُولًا ، بِفَتْحِ الْقَافِ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ  
شاذٌّ ؛ وَحَكَى الْيَزِيدِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ :  
الْقَبُولُ ، بِالْفَتْحِ ، مُصَدَّرٌ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ غَيْرَهُ .  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَقَدْ جَاءَ الْوَضُوءُ وَالطَّهُورُ وَالْوَلُوحُ  
وَالْوَقُودُ وَعِدَّتُهَا مَعَ الْقَبُولِ خَمْسَةٌ ، يَقَالُ : عَلَى  
فُلَانٍ قَبُولٌ إِذَا قَبِلْتَهُ النَّفْسُ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : ثُمَّ

يُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الْأَرْضِ ، وَهُوَ بِفَتْحِ الْقَافِ الْمُحِبَّةِ  
وَالرَّضَا بِالشَّيْءِ وَمِثْلُ النَّفْسِ إِلَيْهِ . وَتَقَبَّلَهُ النِّعَمُ :  
بَدَأَ عَلَيْهِ وَاسْتَبَانَ فِيهِ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

لَدَنَ تَقَبَّلَهُ النِّعَمُ ، كَأَنَّمَا  
مُصِحَّتْ تَرَائِبُهُ بِنَاءَ مُذْهَبٍ

وَأَقْبَلَهُ وَأَقْبَلَ بِهِ إِذَا رَاوَدَهُ عَلَى الْأَمْرِ فَلَمْ يَقْبَلْهُ .  
وَقَابَلَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ مُقَابَلَةً وَقِيَالًا : عَارِضُهُ . اللَّيْثُ :  
إِذَا ضَمَّتْ شَيْئًا إِلَى شَيْءٍ قُلْتَ قَابَلْتُهُ بِهِ ؛ وَمُقَابَلَةُ  
الْكِتَابِ بِالْكِتَابِ وَقِيَالُهُ بِهِ : مُعَارَضَتُهُ . وَتَقَابَلُ  
الْقَوْمُ : اسْتَقْبَلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي وَصْفِ  
أَهْلِ الْجَنَّةِ : إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ؛ جَاءَ فِي  
التَّفْسِيرِ : أَنَّهُ لَا يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ فِي أَقْفَاءِ بَعْضٍ . وَأَقْبَلَهُ  
الشيءُ : قَابَلَهُ بِهِ . وَأَقْبَلْتَنَاهُ الرِّمَامَ ، وَأَقْبَلَ إِلَيْكَ  
أَفْوَاهُ الْوَادِي وَاسْتَقْبَلَهَا إِيَّاهُ وَقَدْ قَبِلْتَهُ تَقْبَلُهُ قَبُولًا ،  
وَكَذَلِكَ أَقْبَلْنَا الرِّمَامَ نَحْوَ الْقَوْمِ . وَأَقْبَلَ الْإِبِلَ  
الطَّرِيقَ : أَسْلَكَهَا إِيَّاهُ . أَبُو زَيْدٍ : قَبِلْتُ الْمَاشِيَةَ  
الرَّوَادِي تَقْبَلُهُ وَأَقْبَلْتُهَا أَنَا إِيَّاهُ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ  
تَقُولُ أَنْزِلْ بِقَابِلٍ هَذَا الْجَبَلُ أَيَّ بِمَا اسْتَقْبَلَكَ مِنْ أَقْبَالِهِ  
وَقَوَائِلِهِ . وَأَقْبَلْتُهُ الشَّيْءَ أَيَّ جَعَلْتُهُ يَلِيَّ قَبَائِلَتِهِ .  
يَقَالُ : أَقْبَلْنَا الرِّمَامَ نَحْوَ الْقَوْمِ . وَقَبِلْتُ الْمَاشِيَةَ  
الرَّوَادِي : اسْتَقْبَلْتُهُ ، وَأَقْبَلْتُهَا إِيَّاهُ ، فَيَتَعَدَّى إِلَى  
مَفْعُولٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ غَامِرِ بْنِ الطَّفِيلِ :

فَلَا يَنْفَيْتُكُمْ قَنًا وَعَوَارِضًا ،  
وَلَأَقْبِلَنَّ الْحَيْلَ لَابَةً ضَرْقَدٍ

وَالْمُقَابَلَةُ : الْمُتَوَاجِهَةُ ، وَالتَّقَابُلُ مِثْلُهُ . وَهُوَ قِيَالُكَ  
وَقِيَالَتُكَ أَيَّ تَجَاهُكَ ؛ وَمِنْهُ الْكَلْبَةُ : قِيَالُ كَلَامِكَ ؛  
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، بِنَصْبِهِ عَلَى الظَّرْفِ ، وَلَوْ رَفَعَهُ عَلَى  
الْمَبْدِ وَالْخَبَرِ لَجَازَ ، وَلَكِنْ كَذَا رَوَاهُ عَنْ الْعَرَبِ ؛



وقال الليثاني: هذه كلمة قبائل كلنك كقولك حيال كلنك . وقبالة الطريق : ما استقبلك منه . وحكي الليثاني : اذهب به فأقبله الطريق أي 'دله عليه واجعله قبالة . وأقبل المَكْواة الداء: جعلها قبالة؛ قال ابن أحرر :

مُرِبْتُ الشُّكَاغَى وَالتَّدَدْتُ أَلْدَةَ ،  
وَأَقْبَلْتُ أَفْوَاءَ الْعُرُقِ الْمَكَاوِيَا

وكنّا في سفر فأقبلت زيدا وأدبرته أي جعلته مرة أمامي ومرة خلفي ؛ وفي التهذيب : أقبلت زيدا مرة وأدبرته أخرى أي جعلته مرة أمامي ومرة خلفي في المشي . وقبّلت الجبل مرة ودبرته أخرى .

وقبائل الرأس : أطباقه ، وقيل : هي أربع قطع مشعوب بعضها إلى بعض ، واحدها قبيلة ، وكذلك قبائل التدح والجفنة إذا كانت على قطعتين أو ثلاث قطع ؛ الليث : قبيلة الرأس كل فليقة قد قوبلت بالأخرى ، وكذلك قبائل بعض القروب والكثرة لها قبائل ؛ الجوهري : القبيلة واحدة قبائل الرأس وهي القطع المشعوب بعضها إلى بعض تصل بها الشؤون ، وبها سبب قبائل العرب ، الواحدة قبيلة . وقبائل الرجل : أحنأؤه المشعوب بعضها إلى بعض . وقبائل الشجرة : أغصانها . وكل قطعة من الجلد قبيلة . والقبيلة : صخرة تكون على رأس البئر ، والعقaban دعامة القبيلة من حَبَسَتِهَا بعضُها ؛ عن ابن الأعرابي ، وهي القبيلة والمنزعة وعقاب البئر حيث يقوم الساق . والقبيلة من الناس : بنو أب واحد . التهذيب : أما القبيلة فمن قبائل العرب وسائرهم من الناس . ابن الكلبي : الشعب أكبر من القبيلة ثم القبيلة ثم العيّارة ثم البطن ثم الفخذ . قال الزجاج : القبيلة من ولد إسماعيل ، عليه السلام ، كالتبطن من

ولد إسماعيل ، عليه السلام ، سوا بذلك ليفرق بينهما ومعنى القبيلة من ولد إسماعيل معنى الجماعة ، يقال لكل جماعة من واحد قبيلة ، ويقال لكل جمع من شيء واحد قبيل ؛ قال الله تعالى : إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم ؛ أي هو ومن كان من نسله ، واشتق الزجاج القبائل من قبائل الشجرة وهي أغصانها . أبو العباس : أخذت قبائل العرب من قبائل الرأس لاجتماعها وجماعتها الشعب والقبائل دونها . ويقال : رأيت قبائل من الطير أي أصنافاً ، وكل صنف منها قبيلة : فالعربان قبيلة والحمام قبيلة ؛ قال الراعي :

رَأَيْتُ رِدَافِي فَوْقَهَا مِنْ قَبِيلَةٍ ،  
مِنْ الطَّيْرِ ، يَدْعُوهَا أَحْمُ سَهْجُجْ

يعني العربان فوق الناقة . وكل جيل من الجن والناس قبيل . والقبيلة : أمم فارس سبب بذلك على التفاؤل كأنها إنما تحمل قبيلة ، أو كأن الفارس الذي عليها يقوم مقام قبيلة ؛ قال مرداس بن حصن جاهلي :

قَصَرْتُ لَهُ الْقَبِيلَةَ إِذْ تَحَبَّسَتْ ،  
وَمَا ضَاقَتْ بِشِدَّتِهِ ذَوَاعِي

قصرت : حبست وأراد اتجبتها .

والقبيل : الجماعة من الناس يكونون من الثلاثة فصاعداً من قوم شئ ، كالزنج والرثوم والعرب ، وقد يكونون من نحو واحد ، وربما كان القبيل من أب واحد كالقبيلة ، وجمع القبيل قبائل ، واستعمل سيبويه القبيل في الجمع والتضغير وغيرهما من الأبواب المتشابهة .

والقبيل في العين : إقبال إحدى الحَدَقَتَيْنِ على الأخرى ،

وقيل : إقبالها على الموق ، وقيل : إقبالها على 'عرض  
الأنث ، وقيل : إقبالها على المتحير ، وقال اللحياني :  
هي التي أقبلت على الحاجب ، وقيل : القبل مثل  
الحول ، قَبِلَتْ عَيْنُهُ وَقَبِلَتْ قَبَلًا وَقَبِلَتْ وَهِيَ  
عَيْن قَبَلَاءَ ، ورجل أقبل العين وامرأة قَبَلَاءَ ؛ وقد  
أقبل عينه : صيرها قَبَلَاءَ . ويقال : قَبِلَتْ العينُ  
قَبَلًا إِذَا كَانَ فِيهَا إِقبالُ النظرِ على الأنث ، وقال  
أبو نصر : إِذَا كَانَ فِيهَا مَيْلٌ كالحول ؛ وقال أبو زيد :  
الأقبل الذي أقبلت حدقه على أنفه ، والأحول  
الذي حورت عيناه جميعاً ، وقال الليث : القبل في  
العين إقبال السواد على المتحير ، ويقال : بل إِذَا  
أقبل سواده على الأنث فهو أَقبِلُ ، وَإِذَا أَقبلَ على  
الصدغين فهو أَخْزَرُ ، وقد قَبِلَتْ عينه وأقبلتها  
أنا . ورجل أقبل بين القبل : وهو الذي كأنه ينظر  
إلى طرف أنفه ؛ قالت الخنساء :

ولمّا أن رأيتُ الجبلَ قَبَلًا ،  
تُبَارِي بِالْحُدُودِ شَبَا الْعَوَالِي

قال ابن بري : البيت لليلي الأخيلية ، قاله في فائض  
ابن أبي عقيل ، وكان قد فرّ عن قوبة يوم قتل ؛  
والصواب في إنشاده : ولمّا أن رأيتُ ، بفتح التاء ،  
لأن بعد البيت :

نَسِيتُ رِجَالَهُ وَصَدَدَتْ عَنْهُ ،  
كَأَصَدِّ الْأَرْبِ عَنْ الظَّلَالِ

وفي الحديث في صفة هرون : في عينه قبل ، هو من  
ذلك . وفي حديث أبي ربيعة : إني لأجد في بعض  
ما أنزل من الكتب : الأقبل ' القصير ' القصرة صاحب  
العراقيين مبدل ' السنة يلغنه أهل ' النساء والأرض ،  
ويصل ' له ثم ويل له ! الأقبل ' من القبل الذي كأنه

ينظر إلى طرف أنفه ، وقيل : هو الأفحج . وشاة  
قَبَلَاءَ بئنة القبل : وهي التي أقبل قرناها على وجهها .  
وعضد قَبَلَاءَ : فيها ميل .  
والقاييل والداير : الساقان . والقاييل : الذي يقبل  
الدلو ؛ قال زهير :

وقاييل ينغشي كلنا قدّرتُ ،  
على العراقي ، يداه قائما دققا

والجمع قَبَلَةٌ ، وقد قبّلها قبولا ؛ عن اللحياني ،  
وقيل : القبلَةُ الرشاء والدلو وأدائها ما دامت على البئر  
يعمل بها ، فإذا لم تكن على البئر فليست بقبلَة .  
والمقبيلتان : الفأس والمؤس .

والقبّل : صدّد الجبل . والقَبْلُ : المعجبة الواضحة .  
والقبّل : ما ارتفع من جبل أو وعل أو علو من  
الأرض . والقَبْلُ : المرتفع في أصل الجبل كالسند .  
ويقال : أنزل بقبل هذا الجبل أي بسفحه ، وتقول :  
قد قبّلني هذا الجبل ثم كدّرتني ، ولذلك قيل عام  
قاييل . والقَبْلُ أيضاً ، بالتحريك : النشز من  
الأرض أو الجبل يستقبلك . يقال : رأيت شخصاً  
بذلك القبل ؛ وأنشد الجعدي :

خشية الله وإني رجل ،  
إنما ذكرني كناري بقبل

وقبل البيت :

منع القدر فلم أهمم به ،  
وأخو القدر إذا هم فعل

قال ابن بري ومثله :

يا أيّها النابغي نبح القبل ،  
يدعو عليّ كلنا قام يصل

وأُشْد :

حَكْلَة فيها قِبَالٌ وقَبَا

الجوهري : القِبَل فَحَج ، وهو أن يَتَدَانِي صَدْرُ القدمين ويتباعد عَنِّيَاهَا . وقِبَال النعل ، بالكسر : زمامها ، وقيل : هو مثل الزَّمام بين الإصبع الوسطى والي تليها وقيل : هو الزمام الذي يكون في الإصبع الوسطى والتي تليها . ويقال : ما رَزَزْتُهُ قِبَالاً ولا زِبَالاً ؛ القِبَال : ما كان قدام عقد الشراك ، والزِبَال الكُتْبَةُ التي يُخْزَم بها النعل قبل أن يُخْذَى ، ويقال : الزِبَال ما تحمله النملة فيها ؛ أُشْد ابن الأعرابي :

إذا انقطعت نعلي فلا أم مالك  
قريب ، ولا نعلي شديد قِبَالها

يقول : لست بقريب منها فاستمتع بها ولا أفا بصبور فأسئلي عنها .

وأَقْبَل النعل وَقَبَلَهَا وقَابَلَهَا : جعل لها قِبَالَيْنِ ، وقيل : أَقْبَلَهَا جعل لها قِبَالاً ، وَقَبَلَهَا مخففة شدَّ قِبَالَهَا ، وقيل : مُقَابَلَتُهَا أن يَتَنِي ذَوَابَةِ الشراك إلى العقدة . ويقال : قَابِلٌ نعلك أي اجعل لها قِبَالَيْنِ . ودوي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه كان لنعله قِبَالَانِ أي زمامان ؛ القِبَال : زمام النعل وهو السير الذي يكون بين الإصبعين . وفي الحديث : قَابِلُوا النعال أي اعملوا لها قِبَالاً . ونعل مَقْبَلَةٌ إذا جعلت لها قِبَالاً ، ومَقْبُولَةٌ إذا شددت قِبَالها . ورجل منقطع القِبَال : سميء الرأي ؛ عن ابن الأعرابي .

والقَابِلَةُ من النساء : معروفة . والقَبْل : لُطْف القَابِلَةِ لإخراج الولد ؛ وَقَبِلَتِ القَابِلَةُ المرأة تَقْبَلُهَا قِبَالَةً ، وكذلك قَبِلَ الرجلُ الغريبَ من المستقي مثله ، وهو القَابِل . التهذيب : قَبِلَتِ

أي كمن يَنْتَبِحُ الجبل ، قال : والقَبْل والكَبْلُ والحَبْلُ والنِّمَّ القَرَوُ .

والقَبْل : الطاقة ، وما لي به قَبْل أي طاقة . وفي التزويل العزيز : فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا ، أي لا طاقة لهم بها ولا قدرة لهم على مُقَاوَمَتِهَا ، وَقَبْل يكون لما ولي الشيء ، تقول : ذهب قَبْلَ السُّوقِ ، وقالوا : لي قَبْلُكَ مالٌ أو فِيا بَيْتِكَ ، اتسع فيه فأجري مجرى على إذا قلت لي عليك مال ، ولي قَبْلُ فلان حق أي عنده . ويقال : أصابني هذا الأمر من قَبْلِهِ أي من تِلْقَائِهِ من لدنه ، ليس من تِلْقَاءِ المِلَاقَةِ ، لكن على معنى من عنده ؛ قاله الليث .

وأخذت الأمر بقَوَائِلِهِ أي بأوائله وحِدَّتَانِهِ ، ولفيته قِبَالاً أي عِيَاناً . وفي التزويل العزيز : وحشرتنا عليهم كل شيء قِبَالاً ، ويُقرأ قِبَالاً ، قِبَالاً عِيَاناً ، وقِبَالاً قَبِيلَ قَبِيلَ ، وقيل : قِبَالاً مُسْتَقْبَلًا ، وقرئ أيضاً : وحشرتنا عليهم كل شيء قَبِيلًا ، فهذا يقوي قراءة من قرأ قِبَالًا ، التهذيب : ويجوز أن يكون قَبْل جمع قَبِيل ومعناه الكَفِيل ، ويكون المعنى : لو حشر عليهم كل شيء فكفَّل لهم بصفة ما يقول ما كانوا ليؤمنوا ، ويجوز أن يكون قِبَالاً في معنى ما يُقَابَلُهُمْ أي لو حشرنا عليهم كل شيء فقابَلَهُمْ ، ويجوز قِبَالًا ، على تخفيف قِبَالًا . وقوله عز وجل : أو يأتيهم العذاب قِبَالًا ؛ قيل : معناه عِيَانًا ؛ الزجاج : أو يأتيهم العذاب قِبَالًا وقِبَالًا وقَبْلًا ، فمن قال قِبَالًا فهو جمع قَبِيل ، المعنى أو يأتيهم العذاب ضروباً ، ومن قال قِبَالًا فالمعنى أو يأتيهم العذاب مُعَابَةً ، ومن قال قَبْلًا فالمعنى أو يأتيهم العذاب مُقَابَلَةً .

ابن الأعرابي : في قَدَمَيْهِ قَبْلٌ ثم حَنَفَ ثم فَحَج . وفي المحكم : القَبْل كالْفَحَج بين الرجلين .

الليث : القِبَال شبه فَحَج وتباعد بين الرجلين ؛

القابلة المرأة إذا قيلت الولد أي تلقت عند الولادة، وكذلك قيل الرجل الدلو من المستقي قبُولاً، فهو قابل. وفي الحديث: رأيت عبلاً يقبل غرب زمزم أي يتلقاها فيأخذها عند الاستقاء. والقيل والقبول: القابلة. المحكم: قيلت القابلة الولد قبلاً أخذته من الوالدة، وهي قابلة المرأة وقبُولها وقبيلها؛ قال الأعشى:

أحاطكم حتى تَبُولوا بمنلها،  
كصرخة حبلى ألسنتها قبيلها

ويروى قبُولها أي يئست منها. وفي الحديث: قيلت القابلة الولد ثقبه إذا تلقت عند ولادته من بطن أمه.

والقبيل: الكفيل والعريف؛ وقد قيل به يقبل ويقبل ويقبل قبالة: كفله. ونحن في قبالة أي في عرفته؛ وأنشد:

إن كفي لك رهن بالرضا،  
فاقتبلي ياهند، قالت: قد وجب.

قال أبو نصر: اقتبلي معناه كوني أنت قبلاً؛ قال اللحياني: ومن ذلك قيل كتبت عليهم القبالة. ويقال: قبِلْتُ العامل تقيلاً، والاسم القبالة، وتقبّله العامل تقبلاً.

وفي حديث ابن عباس: إياكم والقبالات فلأنها صغار وفضلها ريباً؛ هو أن يتقبل بجراج أو جباية أكثر مما أعطى، فذلك الفضل ريباً، فإن تقبل وزرع فلا بأس. والقبالة، بالفتح: الكفالة وهي في الأصل

١ قوله «وفي الحديث قبلة القبالة» هكذا في الأصل، وأني به في النهاية عقب حديث عليل المتقدم قريباً بلفظ: ومن قبلة القبالة الخ على أنه من مناه لا أنه جاء في الحديث.

٢ قوله «وقد قبل به الخ» عبارة الفاموس: وقد قبل به، كصر وسمع وضرب.

مصدر قبِلَ إذا كفَلَ. وقبِل، بالضم، إذا جاور قبيلاً أي كفلاً. وتقبّل به: تكفل قبيل. وقال: قبِلْتُ العامل العمل تقبلاً، وهذا نادر، والاسم القبالة، وتقبّله العامل تقيلاً، نادر أيضاً. وقد روي قبِلْتُ به وقبِلْتُ: في معنى كفَلْتُ على مثال فعلت وفعلت.

ويقال: تكلم فلان قبيلاً فأجاد، والقبِل: أن يتكلم بكلام لم يكن استعده؛ عن اللحياني. وتكلم قبيلاً أي بكلام لم يكن أعده، ورجزه قبيلاً أنشده رجزاً لم يكن أعده. واقتبِل الكلام والخُطبة اقتبلاً: ارتجلتها وتكلم بها من غير أن يعدّها. واقتبِل من قبله كلاماً فأجاد؛ عن اللحياني أيضاً ولم يفسره إلا أن يريد من قبله نفسه. وسقى على إبله قبلاً: صب الماء على أفواهها.

وأقبل على الإبل: وذلك إذا شربت ما في الحوض فاستقى على رؤوسها وهي تشرب، وقال اللحياني مثل ذلك وزاد فيه: ولم يكن أعده قبل ذلك وهو أشد السقي. الجوهرى وغيره: والأقبل أن تشرب الإبل الماء وهو يصب على رؤوسها ولم يكن لها قبل ذلك شيء؛ ومنه قول الراجز:

بالرئث ما أرويتُها لا بالعجل،  
وبالحيا أرويتُها لا بالقبل.

التهذيب: يقال سقى إبله قبلاً إذا صب الماء في الحوض وهي تشرب منه فأصابها؛ الأصمعي: القبِل أن يورد الرجل إبله فيستقي على أفواهها ولم يكن هيئاً لها قبل ذلك شيئاً.

والقبلة: اللثة معروفة، والجمع القبِل وفعله التقبيل، وقد قبِل المرأة والصبي. والقبلة: ناحية الصلاة. وقال اللحياني: القبلة وجهة

إلا ابن الأعرابي وإنما المعروف القَبُول ، بالفتح ؛  
وقول أيوب بن عبيّبة :

ولا مَنْ عليه قَبُول يُرَى ،  
وآخر ليس عليه قَبُول

معناه لا يستوي مَنْ له رِوَاةٌ وحياةٌ ومروءةٌ ومن  
ليس له شيءٌ من ذلك . والقَبُول : أن تَقْبَلَ العفو  
والعافية وغير ذلك ، وهو اسم للمصدر وأُضيف الفعل  
منه .

ويقال : اقْتَبَلَ أمره إذا استأنفه . وفي حديث الحج :  
لو اسْتَقْبَلْتُ من أُرِي ما اسْتَدْبَرْتُ ما سَقْتُ  
الْهَدْيَ أي لو عَنَ لي هذا الرأي الذي رأيتُه أخيراً  
وأرتكم به في أول أُرِي لما سَقْتُ الْهَدْيَ معي  
وقلته وأشعرته ؛ فإنه إذا فعل ذلك لا يُجِلُّ حتى  
ينصره ولا ينصر إلا يوم النحر فلا يصح له فسخ الحج  
بعثرة ، ومن لم يكن معه هَدْيٌ لا يلتزم هذا  
ويجوز له فسخ الحج ، وإنما أراد بهذا القول تطيب  
قلوب أصحابه لأنه كان يشق عليهم أن يُعَلِّقُوا وهو  
محرم ، فقال لهم ذلك لئلا يجِدُوا في أنفسهم وليعلوا  
أن الأفضل لهم قَبُول ما دعاهم إليه ، وأنه لولا  
الْهَدْيُ لفعله .

ورجل مُقْتَبِلُ الشَّباب أي مستقبل الشباب إذا لم يُرَ  
عليه أثر كبير ؛ وقال أبو كبير :

ولرَبِّ مَنْ طَاطَأَتْهُ بِحَقِيرَةٍ ،  
كالرفح ، مُقْتَبِلُ الشَّباب مُحَبَّر

الفراء : اقْتَبَلَ الرجل إذا كاسَ بعد حَمَاقَةٍ .

ويقال : انْزَل بِقُبُلِ هذا الجبل أي بسفحه . ووقع  
السهم بِقُبُلِ هذا وبدبُرِه ، وكان ذلك في قُبُلٍ من  
شبابه ، وكان ذلك في قُبُلِ الشتاء وفي قُبُلِ الصيف

المسجد . وليس لفلان قِبْلةٌ أي جهة . ويقال : أين  
قِبْلَتُكَ أي أين جهتك ، ومن أين قِبْلَتُكَ أي من  
أين جهتك . والقِبْلة : التي يصلّى نحوها . وفي حديث  
ابن عمر : ما بين المشرق والمغرب قِبْلة ؛ أراد به  
المسافر إذا التبتست عليه قِبْلَتُهُ ، فأما الحاضر فيجب  
عليه التحريم والاجتهاد ، وهذا لما يصح لمن كانت  
القِبْلة في جنوبه أو شماله ، ويجوز أن يكون أراد  
به قِبْلة أهل المدينة ونواحيها فإن الكعبة جنوبها .  
والقِبْلة في الأصل : الجهة .

والقَبُول من الرياح : الصبا لأنها تستدِير الدُّبُور  
وتستقبل باب الكعبة . التهذيب : القَبُول من الرياح  
الصبا لأنها تستقبل الدُّبُور . الأصمعي : الرياح  
معظمها الأربع الجنوب والشمال والدُّبُور والصبا ،  
فالدُّبُور التي تهبُّ من دُبُر الكعبة ، والقَبُول من  
تلقاها وهي الصبا ؛ قال الأخطل :

فإن تَبْعَلَ سَدُوسٌ بِدِرْهَمِيَّهَا ،  
فإن الرِّيحَ طَلَبَةَ قَبُول

قال ثعلب : القَبُول ما استقبلك بين يديك إذا وَقَفْتَ  
في القِبْلة ، قال : وإنما سميت قَبُولاً لأن النفس  
تَقْبِلُهَا ، وهي تكون اسماً وصفة عند سيوبه ، والجمع  
قِبَالٌ ؛ عن اللحياني . وقد قَبِلْتَ الرِّيحَ ، بالفتح ،  
تَقْبِلُ قَبْلاً وقَبُولاً ، الأول عن اللحياني ، وهي  
ريح قَبُول ، والامم من هذا مفتوح والمصدر مضموم .  
وأَقْبَلَ القوم : دخلوا في القَبُول ، وقِيلُوا :  
أصابهم القَبُول . ابن بزرج : قالوا قَبِلُوا الرِّيحَ  
أي أَقْبَلُوا الرِّيحَ ؛ قال الأزهري : وقابلوها  
الريحَ بمعناه ، فإذا قالوا اسْتَقْبَلُوا الرِّيحَ فإن  
أكثر كلامهم اسْتَقْبَلُوا الرِّيحَ . والقَبُول : الحُسْنُ  
والثَّارَةُ ، وهو القَبُول ، بضم الفاء أيضاً ؛ لم يحكما

أي في أوله ووجهه .

والقَبْلَة : حجر أبيض يجعل في عنق الفرس ، يقال : قلدها بقَبْلَة . والقَبْلَة والقَبِيل : خرزة شبيهة بالفلكة تعلق في أعناق الخيل . والقَبْل والقَبْلَة : من أساء خرز الأعراب . غيره : والقَبْلَة خرزة من خرز نساء الأعراب اللواتي يؤخذن بها الرجال ، يفلتن في كلامهن : يا قَبْلَة اقبليه ويا كَرَارِ كُربيه ، وهكذا جاء الكلام ، وإن كان ملحوناً ، لأن العرب تجري الأمثال على ما جاءت به ، وقد يجوز أن يكون عن بكِرارِ الكثرة فأتت لذلك ، وقال الليثاني : هي القَبْل ؛ وأنشد :

جَمَعْنَ مِنْ قَبْلِ لَهْنٍ وَقُطْنِيَّةٍ ،  
وَالدَّوْدُ دَيْسٌ مُقَابِلًا فِي الْمُنْتَظَمِ

والقَبْلَة : ما تتخذها الساحرة ليقبل بوجه الإنسان على صاحبه . وقال الليثاني : القَبْلَة والقَبْل من أساء خرز الأعراب . الجوهري : والقَبْل جمع قَبْلَة وهي الفلكة ، وهي أيضاً ضرب من الخرز يؤخذ بها ، وربما علفت في عنق الدابة تدفع بها العين . والقَبْلَة : حجر أبيض عريض يعلق في عنق الفرس . وثوب قبائل أي أخلاق ؛ عن الليثاني . يقال : أتانا في ثوب له قبائل وهي الرقاع . ابن الأعرابي : إذا رُقع الثوب فهو المُقَبَّل والمُقَبَّل والمُرْدَم والمُسَبَّد والمُسَبَّد . أبو عمرو : يقال للخيرقة التي يوقع بها قَبْ القبيص القبيلة ، والتي يوقع بها صدر القبيص اللبنة . وقبائل البعاج : سيوره ، الواحدة قَبِيلَة ؛ قال ابن مقبل :

يرخي العذار ، وإن طالت قبائله ،  
عن خُرْزٍ مثل سَنَفِ المَرْخَةِ الصَّغِيرِ

شبر : قُصِيرِي قِبَالٍ حَيَّةٍ سَمَاهَا أَبُو خَيْرَةَ قُصِيرِي

وسمّاها أبو الدَّقِيشِ قُصِيرِي قِبَالٍ ، وهي من الأفاعي غير أنها أصغر جسماً تقتل على المكان ، قال : وَأَزْمَتْ بِغُرْسَيْنِ بِعِيرِ فَنَاتِ مَكَانِهِ .

التهديب في الرباعي : حَيَّا الله قَهْبَكَ أي حَيَّا الله وجهه ، وحكي عن ابن الأعرابي : حَيَّا الله قَهْبَكَ وَمُحَيَّاهُ وَسَامَتَهُ وَطَلَلَهُ وَآلَهُ . وقال : قال أبو العباس الماء زائدة فيبقى حَيَّا الله قَهْبَكَ أي ما أقبل منه .

وَقَبَّلَ الرجل أَبَاهُ إِذَا أَشْبَهَهُ ؛ قال الشاعر :

تَقَبَّلْتُنَا مِنْ أُمِّهِ ، وَلَطَافًا  
تُتَوَزَّعُ فِي الْأَسْوَاقِ مِنْهَا رِخَاؤُهَا

والأُمّة هنا : الأم . وفي الحديث في حفة الغيث : أرض مُقْبَلَة وأرض مُدْبَرَة أي وقع المطر فيها خَطَطًا ولم يكن عامًا .

وفي حديث الدجال : ورأى دَابَّةً يواربها شعرها أهدب القَبَال ؛ يريد كثرة الشعر في قبالها ؛ القَبَال : الناصية والعُرْف لأنها اللذان يستقبلان الناظر ، وقَبَال كل شيء وقَبْلته : أوله وما استقبلك منه . وفي حديث المزارعة : نستقي ما على الماذِيَّاتِ وأَقْبَالِ الجَدَاوِلِ ؛ الأقبال : الأوائل والرؤوس ، جمع قَبْل . والقَبْل أيضاً : رأس الجبل والأكمة ، وقد يكون جمع قَبْل بالتحريك ، وهو الكدْل في مواضع من الأرض . والقَبْل أيضاً : ما استقبلك من الشيء . والقَبْلَة : الحُبَّاز ؛ حكاه أبو حنيفة . وقَبْل : موضع ؛ عن كراع . وفي الحديث : أنه أقطع بلال ابن الحرّ معادن القَبْلِيَّة : جَلَسِيَّتُهَا وَغَوْرِيَّتُهَا ؛ القَبْلِيَّة : منسوبة إلى قَبْل ، بفتح القاف والباء ، وهي ناحية من ساحل البحر بينها وبين المدينة خمسة أيام ، وقيل : هي من ناحية الفُرْع وهو موضع بين

مقتول ، والجميع قتلوا ؛ حكاية سيويه ، وقتل  
وقتالي ؛ قال منظور بن مرثد :

فظل " لحناً ترّب الأوصال ،  
وسط القتلى كالمشيم البالي

ولا يجمع قتييل جمع السلامة لأن مؤنثه لا تدخله  
الماء ، وقتله قتلة سوء ، بالكسر . ورجل قتييل :  
مقتول . وامرأة قتييل : مقتولة ، فإذا قلت قتيلة  
بني فلان قلت بالهاء ، وقيل : إن لم تذكر المرأة قلت  
هذه قتييلة بني فلان ، وكذلك مردت بقتيلة لأنك  
تسلك طريق الاسم . وقال الصباني : قال الكسائي  
يجوز في هذا طرح الماء وفي الأول إدخال الماء يعني  
أن تقول : هذه امرأة قتييلة ونسوة قتلى .

وأقتل الرجل : عرضه للقتل وأصبره عليه . وقال  
مالك بن نويرة لامرأته يوم قتله خالد بن الوليد :  
أقتلتني أي عرضتني بحسن وجهك للقتل بوجوب  
الدفاع عنك والمطاماة عليك ، وكانت جميلة فقتله  
خالد وتزوجها بعد مقتله ، فأنكر ذلك عبد الله بن  
عمر ؛ ومثله : أبغض الثوب إذا عرضته للبيع .  
وفي الحديث : أشد الناس عذاباً يوم القيامة من قتل  
نبيّاً أو قتله نبي ؛ أراد من قتله وهو كافر كقتله  
أبي بن خلف يوم بدر لا كمن قتله تطهيراً له  
في الحد كما عجز . وفي الحديث : لا يقتل قريشي  
بعد اليوم صبراً ؛ قال ابن الأثير : إن كانت اللام  
مرفوعة على الخبر فهو محمول على ما أباح من  
قتل الفرستين الأربعة يوم الفتح ، وهم ابن تخطل  
ومن معه أي أنهم لا يعودون كفاراً يغزون  
ويقتلون على الكفر كما قتل هؤلاء ، وهو كقوله  
الآخر : لا تغزى مكة بعد اليوم أي لا تعود دار  
كفر تغزى عليه ، وإن كانت اللام مجزومة فيكون

تخلة والمدينة ؛ قال ابن الأثير : هذا هو المفظوظ في  
الحديث ، قال : وفي كتاب الأمانة معادن القلبة ،  
بكسر القاف وبعدها لام مفتوحة ثم باء ، والله أعلم .

قتل : القتل : معروف ، قتله يقتله قتلاً وقتلاً  
وقتل به سواء عند ثعلب ، قال ابن سيده : لا  
أعرفها عن غيره وهي نادرة غريبة ، قال : وأظنه رآه  
في بيت فصيب ذلك لغة ؛ قال : وإنما هو عندي على  
زيادة الباء كقوله :

سود المتحاجر لا يقرأن بالسور

وإنما هو يقرأن السور ، وكذلك قتله وقتل به  
غيره أي قتله مكانه ؛ قال :

قتلت بعد الله خير لدا  
ذؤاباً ، فلم أخضر بذاك وأجزعا

التهذيب : قتله إذا أمانه بضرب أو حجر أو سم أو  
علة ، والنية قاتلة ؛ وقول الفرزدق وبلغه موت زياد ،  
وكان زياد هذا قد نفاه وآذاه ونذر قتله فلما بلغ  
موته الفرزدق شئت به فقال :

كيف تراني قالياً محسني ،  
أقلب أمري ظهره للبطن ؟  
قد قتل الله زياداً عشي

عدي قتل بعن لأن فيه معنى صرف فكأنه قال :  
قد صرف الله زياداً ، وقوله قالياً محسني أي أفعل  
ما شئت لا أتروّع ولا أتوقع . وحكى قطرب  
في الأمر إقتل ، بكسر الهزة على الشذوذ ، جاء به  
على الأصل ؛ حكى ذلك ابن جني عنه ، والنحويون  
ينكرون هذا كراهية ضمة بعد كسرة لا يجعز  
بينهما إلا حرف ضعيف غير حصين . ورجل قتييل :



نهباً عن قتلهم في غير حد ولا قصاص. وفي حديث  
سبرة : مَنْ قَتَلَ عَبْدَهُ قَتَلَنَاهُ وَمَنْ جَدَعَ  
عَبْدَهُ جَدَعْنَاهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : ذَكَرَ فِي رِوَايَةِ  
الْحَسَنِ أَنَّهُ لَسِيَ هَذَا الْحَدِيثَ فَكَانَ يَقُولُ لَا يُقْتَلُ  
حُرٌّ بِعَبْدٍ ، قَالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْحَسَنُ لَمْ يَنْسَ  
الْحَدِيثَ ، وَلَكِنَّهُ كَانَ يَتَأَوَّلُهُ عَلَى غَيْرِ مَعْنَى الْإِحْبَابِ  
وَيَرَاهُ نَوْعاً مِنَ الزُّجْرِ لِيَرْتَدَّ عَوَا وَلَا يُقْدِمُوا عَلَيْهِ  
كَأَنَّ قَالَ فِي شَارِبِ الْحَمْرِ : إِنَّ عَادَ فِي الرَّابِعَةِ أَوْ الْخَامِسَةِ  
فَاقْتُلُوهُ ، ثُمَّ جِيءَ بِهِ فِيهَا فَلَمْ يَقْتُلْهُ ، قَالَ : وَتَأَوَّلَهُ  
بَعْضُهُمْ أَنَّهُ جَاءَ فِي عَبْدٍ كَانَ يَمْلِكُهُ مَرَّةً ثُمَّ زَالَ مِلْكُهُ  
عَنْهُ فَضَارَ كَقَوْلِهِ بِالْحُرِّيَّةِ ، قَالَ : وَلَمْ يَقُلْ بِهَذَا  
الْحَدِيثِ أَحَدٌ إِلَّا فِي رِوَايَةِ شَاذَةٍ عَنْ سَفْيَانَ وَالْمُرُويِّ  
عَنْهُ خِلَافَهُ قَالَ : وَقَدْ ذَهَبَ جَمَاعَةٌ إِلَى الْقِصَاصِ بَيْنَ  
الْحُرِّ وَعَبْدِ الْغَيْرِ ، وَأَجْمَعُوا عَلَى أَنَّ الْقِصَاصَ بَيْنَهُمْ فِي  
الْأَطْرَافِ سَاقِطٌ ، فَلَمَّا سَقَطَ الْجَدْعُ بِالْإِجْمَاعِ سَقَطَ  
الْقِصَاصُ لِأَنَّهَا ثَبَتْنَا مَعاً ، فَلَمَّا نَسَخْنَا نَسَخْنَا مَعاً ،  
فَيَكُونُ حَدِيثُ سَبْرَةَ مَنْسُوخاً ؛ وَكَذَلِكَ حَدِيثُ  
الْحَمْرِ فِي الرَّابِعَةِ وَالْخَامِسَةِ ، قَالَ : وَقَدْ يَرِدُ الْأَمْرُ  
بِالْوَعْدِ رَدْعاً وَزَجْراً وَتَحْذِيراً وَلَا يُرَادُ بِهِ وَقُوعُ  
الْفِعْلِ ، وَكَذَلِكَ حَدِيثُ جَابِرٍ فِي السَّارِقِ : أَنَّهُ قُطِعَ  
فِي الْأُولَى وَالثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثَةِ إِلَى أَنْ جِيءَ بِهِ فِي الْخَامِسَةِ  
فَقَالَ اقْتُلُوهُ ، قَالَ جَابِرٌ : فَقَتَلْنَاهُ ، وَفِي إِسْتِثْنَاءِهِ  
مَقَالٌ قَالَ : وَلَمْ يَذْهَبْ أَحَدٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ إِلَى قَتْلِ  
السَّارِقِ وَإِنْ نَكَرَتْ مِنْهُ السَّرِقَةُ .

وَمِنْ أَمْنَاهُمْ : مَقْتُلُ الرَّجُلِ بَيْنَ فِكَيْتِهِ أَيْ سَبَبِ  
قَتْلِهِ بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَهُوَ لِسَانُهُ . وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ زَيْدِ  
ابْنِ ثَابِتٍ : أَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ مَقْتُلَ أَهْلِ الْيَاسَمَةِ ؛  
الْمَقْتُلُ مَفْعُولٌ مِنَ الْقَتْلِ ، قَالَ : وَهُوَ ظَرْفُ زَمَانٍ  
هَذَا أَيْ عِنْدَ قَتْلِهِمْ فِي الرَّقْعَةِ الَّتِي كَانَتْ بِالْيَاسَمَةِ مَعَ  
أَهْلِ الرَّدَّةِ فِي زَمَنِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

وَتَقَاتَلَ الْقَوْمُ وَاقْتَتَلُوا وَقَتَّلُوا وَقَتَّلُوا ، وَقَتَّلُوا ،  
قَالَ سَيْبُويه : وَقَدْ أَدْغَمَ بَعْضُ الْعَرَبِ فَأَسْكَنَ لِمَا كَانَ  
الْحُرْفَانِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ وَلَمْ يَكُونَا مُنْفَصِلَيْنِ ، وَذَلِكَ  
قَوْلُهُمْ يَقْتُلُونَ وَقَدْ قَتَّلُوا ، وَكَسَرُوا الْقَافَ لِأَنَّهَا  
سَاكِنَاتُ التَّقَا فُشِبَتْ بِقَوْلِهِمْ رُدُّاً يَاقَتِي ، قَالَ : وَقَدْ  
قَالَ آخَرُونَ قَتَّلُوا ، أَلْقُوا حَرَكَةَ الْمُتَحَرِّكِ عَلَى السَّاكِنِ ،  
قَالَ : وَجَازِي فِي قَافٍ اقْتَتَلُوا الرَّجُلَانِ وَلَمْ يَكُنْ بِمَنْزِلَةِ  
عَصٍ وَقِيرٍ يَلْزَمُهُ شَيْءٌ وَاحِدٌ لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ فِي الْكَلَامِ  
فِيهِ الْإِظْهَارُ وَالْإِخْفَاءُ وَالْإِدْغَامُ ، فَكَمَا جَازَ فِيهِ هَذَا  
فِي الْكَلَامِ وَتَصَرَّفَ دَخَلَهُ شَيْئَانِ يَعْرُضَانِ فِي النِّقَاطِ  
السَّاكِنَيْنِ ، وَنَحَذِفُ أَلْفَ الرَّصْلِ حَيْثُ حَرَكَتْ  
الْقَافُ كَمَا حَذَفْتَ الْأَلْفَ الَّتِي فِي رُدٍُّ حَيْثُ حَرَكَتْ  
الرَّاءُ ، وَالْأَلْفَ الَّتِي فِي قُلٍّ لِأَنَّهَا حُرْفَانِ فِي كَلِمَةٍ  
وَاحِدَةٍ لَحَقَهَا الْإِدْغَامُ ، فَحَذَفْتَ الْأَلْفَ كَمَا حَذَفْتَ فِي  
رُبٍّ لِأَنَّهُ قَدْ أَدْغِمَ كَمَا أَدْغِمَ ، قَالَ : وَتَصَدِّقُ ذَلِكَ  
قِرَاءَةُ الْحَسَنِ : إِلَّا مَنْ تَحَطَّفَ الْحَطِيفَةُ ؛ قَالَ : وَمَنْ  
قَالَ يَقْتُلُ قَالَ مَقْتُلٌ ، وَمَنْ قَالَ يَقْتُلُ قَالَ مَقْتُلٌ ،  
وَأَهْلُ مَكَّةَ يَقُولُونَ مَقْتُلٌ يُنْبِيعُونَ الضَّيْضَةَ الضَّيْضَةُ .  
قَالَ سَيْبُويه : وَجَدْتَنِي الْخَلِيلُ وَهَرُونَ أَنَّ نَاساً يَقُولُونَ  
مُرْدَفَيْنَ يَرِيدُونَ مُرْتَدِفَيْنِ أَنْبَعُوا الضَّيْضَةَ الضَّيْضَةُ ؛  
وَقَوْلُ مَنْظُورِ بْنِ مَرْثَدٍ الْأَسَدِيِّ :

تَعَرَّضْتُ لِي بِمَا كَانَ حِجْلٌ ،  
تَعَرَّضُ الْمُهْرَةُ فِي الطَّوْلِ ،  
تَعَرَّضاً لَمْ تَأَلْ عَنْ قَتْلِكَ

أَرَادَ عَنْ قَتْلِي ، فَلَمَّا أَدْخَلَ عَلَيْهِ لَاماً مُشَدَّدةً كَمَا  
أَدْخَلَ نَوْناً مُشَدَّدةً فِي قَوْلِ دَهْلَبِ بْنِ قُرَيْعٍ :

جَارِيَةٌ لَبِسَتْ مِنَ الْوَحْشَنِ  
أَحِبُّ مِنْكَ مَوْضِعَ الْفَرْطَنِ

١ قوله «لأنه لا يجوز في الكلام النح» هكذا في الأصل .



وصار الإعراب فيه فَتَحَ اللام الأولى كما تفتح في قوله  
مرتت بَشَرٍ وبَشْرَةٍ وبرجلٍ وبرجلين ؛ قال ابن  
بري والمشهور في رجز منظور :

لم تَأَلُ عَنْ قَتْلِي

على الحكاية أي عن قولها قَتْلًا أي اقتلوه . ثم يُدغم  
التنوين في اللام فيصير في السَّمْع على ما رواه  
الجوهري ، قال : وليس الأمر على ما تأوله . وقاتله  
مُقاتلة وقِتالاً ، قال سيبويه : وَفَتَرُوا الحروف كما  
وَفَتَرُوا في أَفْعَلْتِ إفتعالاً .

قال : والثفتال القتل وهو بناء موضوع للتكثير  
كأنك قلت في فَعَلْتِ فَعَلْتِ ، وليس هو مصدر  
فَعَلْتِ ، ولكن لما أردت التكثير بَنَيْتِ المصدر  
على هذا كما بَنَيْتِ فَعَلْتِ على فَعَلْتِ . وقَتَلُوا قَتِيلًا :  
شدّدوا للقتل . والمُقاتلة : القتال ؛ وقد قاتله قِتالاً  
وقِتالاً ، وهو من كلام العرب ، وكذلك المُقاتل ؛  
قال كعب بن مالك :

أَقَاتِلْ حَتَّى لَا أَرَى لِي مُقَاتِلًا ،  
وَأُنْجُو إِذَا غَمَّ الْجَبَانُ مِنَ الْكَرْبِ

وقال زيد الجليل :

أَقَاتِلْ حَتَّى لَا أَرَى لِي مُقَاتِلًا ،  
وَأُنْجُو إِذَا لَمْ يَنْجُ إِلَّا الْمَكْبُتْسُ

والمُقاتلة : الذين يَلْتَوْنِ الْقِتَالَ ، بكسر التاء ، وفي  
الصحاح : القوم الذين يَصْلَحُونَ لِلْقِتَالِ . وقوله تعالى :  
فَاتْلِهِمْ اللَّهُ أَمْرًا يُؤْفَكُونَ ؛ أي لعنهم أَمْرًا يُضْرَقُونَ ،  
وليس هذا بمعنى القتال الذي هو من المُقاتلة والمُحاربة  
بين اثنين . وقال الفراء في قوله تعالى : قَتَلَ الْإِنْسَانَ  
مَا أَكْفَرَهُ ؛ معناه لعن الإنسان ، وقاتله الله لعنه

الله ؛ وقال أبو عبيدة : معنى قَاتَلَ اللَّهُ فُلَانًا قَتَلَهُ .  
ويقال : قَاتَلَ اللَّهُ فُلَانًا أي عاداه . وفي الحديث :  
قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ أَي قَتَلَهُمُ اللَّهُ ، وقيل : لعنهم الله ،  
وقيل : عاداهم ، قال ابن الأثير : وقد تكرر في  
الحديث ولا يخرج عن أحد هذه المعاني ، قال : وقد  
يرد بمعنى التعجب من الشيء كقولهم : تَرَبَّتْ يَدَاهُ ،  
قال : وقد ترد ولا يراد بها تَوَفُّوعُ الأمر ، وفي حديث  
عمر ، رضي الله عنه : قَاتَلَ اللَّهُ سَمُرَةَ ؛ وسَيَّلَ  
فَاعِلٌ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ اثْنَيْنِ فِي الْغَالِبِ ، وقد ورد من  
الواحد كسافرت وطارت التعل . وفي حديث  
المارء بين يدي المصلي : قَاتِلْهُ فَإِنَّهُ شَيْطَانُ أَي  
دَافِعْهُ عَنْ قِبْلَتِكَ ، وليس كل قِتَالٍ بمعنى القتل .  
وفي حديث السقيفة : قَتَلَ اللَّهُ سَعْدًا فَإِنَّهُ صَاحِبُ  
فِتْنَةٍ وَشَرٌّ أَي دَفَعَ اللَّهُ شَرَّهُ سَكَّانَهُ إِشَارَةً إِلَى مَا  
كَانَ مِنْهُ فِي حَدِيثِ الْإِفْكَ ، والله أعلم ؛ وفي  
رواية : أَنْ عَمِرَ قَالَ يَوْمَ السَّقِيْفَةِ اقْتَتَلُوا سَعْدًا قَتَلَهُ  
اللَّهُ أَي اجْعَلُوهُ كَمَنْ قُتِلَ وَاحْتَسِبُوهُ فِي عِدَادِ مَنْ  
مَاتَ وَهَلَكَ ، وَلَا تَعْتَدُوا بِمَشْهَدِهِ وَلَا تُعْرَاجُوا  
عَلَى قَوْلِهِ . وفي حديث عمر أيضاً : مَنْ دَعَا إِلَى إِمَارَةٍ  
نَفْسِهِ أَوْ غَيْرِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَاقْتُلُوهُ أَي اجْعَلُوهُ كَمَنْ  
قُتِلَ وَمَاتَ بِأَنْ لَا تَقْبَلُوا لَهُ قَوْلًا وَلَا تَقْبَلُوا لَهُ  
دَعْوَةً ، وكذلك الحديث الآخر : إِذَا بُويعَ خَلِيفَتَيْنِ  
فَاقْتُلُوا الْأَخِيرَ مِنْهُمَا أَي أَبْطِلُوا دَعْوَتَهُ وَاجْعَلُوهُ كَمَنْ  
قَدْ مَاتَ .

وفي الحديث : عَلَى الْمُفْتَسِلِينَ أَنْ يَنْحَاجُوا الْأَوَّلَى  
فَالأولى ، وإن كانت امرأة ؛ قال ابن الأثير : قال  
الخطابي معناه أَنْ يَكْفُرُوا عَنِ الْقَتْلِ مِثْلَ أَنْ يُقْتَلَ  
رَجُلٌ لَهُ وَرَثَةٌ فَأَجْمَعُوا عَفَا سَقَطَ الْقَوْدُ ، والأولى هو  
الأقرب والأدنى من ورثة القتل ، ومعنى الْمُفْتَسِلِينَ  
أَنْ يَطْلُبَ أَوْلِيَاءُ الْقَتِيلِ الْقَوْدَ فَيَمْتَنِعَ الْقَتْلَةَ فَيَنْشَأَ

بينهم القتال من أجله ، فهو جمع مُقْتَتِل ، اسم فاعل من اقْتَتَلَ ، ويحتمل أن تكون الرواية بنصب التامين على المفعول ؛ يقال : اقْتَتَلَ ، فهو مُقْتَتِل ، غير أن هذا لما يكثر استعماله فيمن قَتَلَهُ الحُبُّ ؛ قال ابن الأثير: وهذا حديث مشكل اختلف فيه أقوال العلماء فقيل : إنه في الْمُقْتَتِلِينَ من أهل القبلة على التأويل فإن البصائر ربما أدركت بعضهم فاحتاج إلى الانصراف من مقامه المذموم إلى المصود ، فإذا لم يجد طريقاً يبرئ فيه إليه بقي في مكانه الأول فمضى أن يَقْتَلَ فيه ، فأمرُوا بما في هذا الحديث ، وقيل : إنه يدخل فيه أيضاً الْمُقْتَتِلُونَ من المسلمين في قتالهم أهل الحرب ، إذ قد يجوز أن يطرأ عليهم من معه العذر الذي أيسح لهم الانصراف عن قتاله إلى قِسة المسلمين التي يَتَقَوَّون بها على عدوهم ، أو يصيروا إلى قوم من المسلمين يَقَوُّون بهم على قتال عدوهم فيقاتلونهم معهم . ويقال : قَتَلَ الرجل ، فإن كان قَتَلَهُ المَشَقُّ أو الجِنُّ قيل اقْتَتَلَ . ابن سيده : اقْتَتَلَ فلان قتله عشق النساء أو قَتَلَهُ الجِنُّ ، وكذلك اقْتَتَلَتْهُ النساء ، لا يقال في هذين إلا اقْتَتَلَ . أبو زيد : اقْتَتَلَ لُجْنٌ ، واقْتَتَلَهُ الجِنُّ نُجَيْل ، واقْتَتَلَ الرجل إذا عَشِقَ عَشَقاً مُبَرَّحاً ؛ قال ذو الرمة :

إذا ما امرؤٌ حاولن أن يَقْتَتِلَنَّهُ ،

بلا إحنة بين النفوس ، ولا فخل

هذا قول أبي عبيد ؛ وقد قالوا قَتَلَهُ الجِنُّ وزعموا أن هذا البيت :

قَتَلْنَا سَيِّدَ الْحَزْوَرِ

ج سعد بن عبيادة

لما هو للجن . والقِتْلَةُ : الحالة من ذلك كله . وفي

الحديث : أَعَفَّ النَّاسُ قِتْلَةَ أَهْلِ الْإِيمَانِ ؛ الْقِتْلَةُ ، بالكسر : الحالة من القتل ، وبفتحها المرأة منه . وقد تكرر في الحديث ويفهم المراد بها من سياق اللفظ . ومقاتل الإنسان : الموضع التي إذا أصبت منه قَتَلْتَهُ ، واحدها مَقْتَل . وحكى ابن الأعرابي عن أبي المجيب : لا والذي أُنْعِيهِ إِلَّا بِمَقْتَلِهِ ، أي كل موضع مني مَقْتَلٌ بأي شيء شاء أن ينزل قتلي أنزله ، وأضاف المقتل إلى الله لأن الإنسان كله ملك لله عز وجل ، فسقائله ملك له .

وقالوا في المثل : قَتَلَتْ أَرْضٌ جَاهِلَهَا وَقَتَّلَتْ أَرْضاً عَالِمَهَا . قال أبو عبيدة : من أمثالهم في المعرفة وحديثهم لإياها قولهم قَتَلَ أَرْضاً عَالِمَهَا وَقَتَلَتْ أَرْضٌ جَاهِلَهَا ، قال : قولهم قَتَلَ ذلك من قولهم فلان مُقْتَتِلٌ مُضَرَّسٌ ، وقالوا قَتَلَهُ علماً على المثل أيضاً ، وَقَتَلَتْ الشيءَ نُجْبَرًا . قال تعالى : وما قَتَلُوهُ يَقِينًا بل رفعه الله إليه ؛ أي لم يحيطوا به علماً ، وقال الفراء : الهاء هنا للعلم كما تقول قَتَلْتُهُ علماً وَقَتَلْتُهُ يَقِينًا للرأي والحديث ، وأما الهاء في قوله : وما قَتَلُوهُ وما صَلَبُوهُ ، فهو هنا لعيسى ، عليه الصلاة والسلام ؛ وقال الزجاج : المعنى ما قَتَلُوا علنهم يقيناً كما تقول أنا أَقْتُلُ الشيءَ علماً تأويله أي أعلم علماً تاماً . ابن السكيت : يقال هو قَاتِلُ الثَّغْوَاتِ أي يُطْعِمُ فيها وَيُدْفِيءُ النَّاسَ ، والعرب تقول للرجل الذي قد جَرَّبَ الْأُمُورَ : هو مُعَاوِدُ السَّقْفِي سَقِي صَبِيًا . وقَتَلَ عَلَيْهِ : سقاه فزال غليله بالرقي ، مثل ما تقدم ؛ عن ابن الأعرابي .

والقَتْلُ ، بالكسر : العدو ؛ قال :

وَأَغْتَرِبَني عَنْ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ

في بلادٍ كثيرةٍ الْأَقْتَالِ

قوله « والذي أنقذه إلا بقتله » هكذا في الأصل .

مَذْلُكُ قَتْلِهِ الْعَشَقَ . وَقَلْبُ مُقْتَلٍ : قَتْلُ عَشَقٍ ،  
وَقِيلَ مَذْلُكُ بِالْحَبِّ ؛ وَقَالَ أَبُو الْهَيْمِ فِي قَوْلِهِ :

بَسْمَتِكَ فِي أَغْشَارِ قَلْبٍ مُقْتَلٍ

قَالَ : الْمَقْتُلُ الْعَوْدُ الْمَضْرُوسُ بِذَلِكَ الْفِعْلِ كَالثَّاقَةِ  
الْمَقْتُلَةِ الْمَذْلُكَةِ لِعَمَلٍ مِنَ الْأَعْمَالِ وَقَدْ رُبِضَتْ  
وَذُلِّلَتْ وَعُوذَتْ ؛ قَالَ : وَمِنْ ذَلِكَ قِيلَ لِلْخَبَرِ  
مَقْتُولَةٌ إِذَا مُرِجَتْ بِالْمَاءِ حَتَّى ذَهَبَتْ شِدَّتُهَا فَصَارَ  
رِيَاضَةً لَهَا . وَالْمَقْتُلُ : الْمَكْدُودُ بِالْعَمَلِ الْمَذْلُكِ .  
وَجِيلُ مُقْتَلٍ : كَذُولُ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

كَأَنَّ عَيْنِي فِي عَرَبِيٍّ مُقْتَلَةٍ ،

مِنْ النَّوَاضِيعِ تَسْقِي جَنَّةً سَعْفًا

وَأَسْتَقْتَلُ أَيِ اسْتَنَات . التَّهْذِيبُ : الْمَقْتُلُ مِنْ  
الدُّوَابِّ الَّذِي ذُلَّ وَمَرَّنَ عَلَى الْعَمَلِ . وَثَاقَةُ مُقْتَلَةٌ :  
مَذْلَةٌ . وَتَقْتَلْتُ الْمَرْأَةَ لِلرَّجُلِ : تَزَيَّيْتُ . وَتَقْتَلْتُ :  
مَشَيْتُ مَشْيَةً حَسَنَةً تَقْلُبْتُ فِيهَا وَتَشْتَتِي وَتَكْسُرُ ؛  
يُوصَفُ بِهِ الْعَشَقُ ؛ وَقَالَ :

تَقْتَلْتُ لِي ، حَتَّى إِذَا مَا قَتَلْتَنِي

نَسَكْتُ ، مَا هَذَا بِفِعْلِ النَّوَاسِكِ

قَالَ أَبُو عَيْدٍ : يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ هِيَ تَقْتُلُ فِي مِثْلَتِهَا ؛  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ تَذَلُّلُهَا وَاسْتِغْنَاؤُهَا .  
وَأَسْتَقْتَلُ فِي الْأَمْرِ : جَدُّ فِيهِ . وَتَقْتُلُ حَاجَتَهُ :  
تَهَيُّأُ وَجَدُّ .  
وَالْقَتَالُ : النَّفْسُ ، وَقِيلَ بِقِيَّتِهَا ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

أَلَمْ تَعْلَمِي يَا سَمَى أَنِّي ، وَبَيْنَنَا

مَهَاوِرُ يَدْعُنُ الْجُلُوسَ تَعْلَاقَتَالُهَا ،

أَحَدْتُ عَنْكَ النَّفْسَ حَتَّى سَكَتَنِي

أَنْجِيكَ مِنْ قُرْبٍ ، فَيَنْصَاحُ بِأَلْهَا ؟

هَذَا الْبَيْتُ لِأَمْرِئِ الْعَلِيِّ مِنْ مَعْلَقَةٍ . وَصَدْرُهُ :

وَمَا ذَرَقْتُ عَيْنَاكَ إِلَّا لَتْرِي

الْأَقْتَالُ : الْأَعْدَاءُ ، وَاحِدُهُمْ قَتْلٌ وَهُمُ الْأَقْرَانُ ؛  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْبَيْتُ لِابْنِ فَيْسِ الرُّقَيْيَاتِ ، وَلِثَوِيٍّ  
بِالْمُزْنِ تَصْغِيرُ الْأَيِّ ، وَهُوَ الثَّوَرُ الرَّحِيثُ . وَالْقَتَالُ  
وَالْكِتَالُ : الْكِدَّةُ وَالْعِلَاطُ ، فَإِذَا قِيلَ ثَاقَةُ تَغْيَةً  
الْقَتَالُ فَلَمَّا يُرِيدُ أَنَّهَا ، وَإِنْ مُهْزِلَتْ ، فَإِنْ عَمِلَهَا  
بَاقٍ ؛ قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ :

ذَعُرَتْ بِمَجْنُونٍ تَهْبِلَةً قَذَافٍ

مِنْ الْعَبِيدِ بَاقِيَةُ الْقَتَالِ

وَالْقَتْلُ : الْقِرْنُ فِي قِتَالٍ وَغَيْرِهِ . وَمَا قِتْلَانُ أَيِ  
مِثْلَانِ وَحِثْنَانِ . وَقَتْلُ الرَّجُلِ : نَظِيرُهُ وَابْنُ عَمِّهِ .  
وَإِنَّهُ لَقَتْلٌ شَرٌّ أَيِ عَالِمٌ بِهِ ، وَاجْتَمَعَ مِنْ ذَلِكَ كَلِمَةُ  
أَقْتَالٍ .

وَرَجُلٌ مُقْتَلٌ : مَجْرُبٌ لِلْأُمُورِ . أَبُو عَمْرٍو : الْمَجْرُبُ  
وَالْمُجْرَسُ وَالْمَقْتُلُ كُلُّ الَّذِي جَرَّبَ الْأُمُورَ وَعَرَفَهَا .  
وَقَتَلَ الْحَرَّ قَتْلًا : مَزَجَهَا فَأَزَالَ بِذَلِكَ حَدَّهَا ؛  
قَالَ الْأَخْطَلُ :

فَقُلْتُ : اقْتُلُوهَا عَنْكُمْ بِبِزَاجِهَا ،

وَحُبُّهَا بِهَا مَقْتُولَةٌ ، حِينَ تَقْتُلُ !

وَقَالَ حَسَنٌ :

إِنَّ النَّفْسَ عَاطِيَتَنِي قَرَدَدَتْهَا

قَتَلْتُ ، قَتَلْتُ أَفْهَانَهَا لَمْ تَقْتُلْ

قَوْلُهُ قَتَلْتُ دَعَاءَ عَلَيْهِ أَيِ قَتَلَكَ اللَّهُ لَمْ مَزَجْنَاهَا ؛  
وَقَوْلُ ذَكْوَانَ :

أَسْقَى بَرَاوُوقَ الشَّبَابِ الْحَاضِلِ ،

أَسْقَى مِنَ الْمَقْتُولَةِ الْقَوَائِلِ

أَيِ مِنَ الْخُسُوفِ الْمَقْتُولَةِ بِالْمَزْجِ الْقَوَائِلَ بِجَدِّهَا  
وِإِسْكَارِهَا .

وَتَقْتُلُ الرَّجُلَ لِلْمَرْأَةِ : خَضَعُ . وَرَجُلٌ مُقْتَلٌ أَيِ

**قتل** : الجوهرى في ترجمة قتل : المقتل من السهام الذي لم يُرَ برّياً جيداً ؛ قال لبيد :

فَرَمَيْتُ الْقَوْمَ رَشْقاً صَانِئاً ،  
لَيْسَ بِالْعُضَلِ وَلَا بِالْمُقْتَعِلِ

**فعل** : القاحل : اليابس من الجلود . وسقاء قاحل وشيخ قاحل وشيخ قَحْل ، بالسكون ، وقد قَحَلَ ، بالفتح ، يَقْحَلُ قَحْولاً ، فهو قاحِل ؛ وفي حديث وقعة الجمل :

كيف نردّه شيخكم وقد قَحَلَ ؟

أي مات وجف جلده ؛ قال ابن الأثير : أخرجه المروى في يوم صفين ، والحبر إنما هو في يوم الجمل ؛ والشعر : نحن بنو حُصّة أصحاب الجمل ، الموت أحلّى عندنا من العسل ، ردّوا علينا شيخنا ثم يحلّ فأجيب :

كيف نردّه شيخكم وقد قَحَلَ ؟

ابن سيده : قَحَلَ الشيء يَقْحَلُ قَحْولاً وقَحِيل قَحْولاً كَلَاهَا يَبِيسُ ، فهو قاحِل . وقال الجوهرى : قَحَلَ ، بالكسر ، قَحْلاً مثله ، فهو قَحِيل . وقَحَلَ جلده وقَحَلَ وتَقَحَّلَ على البدل : بَيسَ من العبادة خاصة ؛ عن يعقوب . وقال أبو عبيد : قَحَلَ الرجل وقَحَلَ قَحْولاً وقَفْولاً إذا بَيسَ وقَبَ قَبْولاً وقَفَ قَفْولاً ؛ وقال الراجز في صفة الذئب :

صَبَّ عَلَيْهَا ، فِي الظَّلَامِ الْقَيْطَلِ ،  
كَلَّ رَحِيبَ شِدْقِهِ مُسْتَقْبِلِ

بَدَقِ أَوْسَاطَ الْعِظَامِ الْقُحْلِ ،  
لَا يَدْنَحُرُ الْعَامَ لَعَامٍ مُقْبِلِ

وتَحَلَّ : جمع ناحِل ، تقول منه قَتَلَهُ كما تقول صَدَرَهُ ورَأَسَهُ وقَادَهُ . والقَتَال : الجسم واللحم ، وقيل : القتال بقية الجسم . وقال في موضع آخر : العَجُوس مَشْيُ الْعَجَاسَاءِ وَهِيَ النَّاقَةُ السَّيْنَةُ تَتَأَخَّرُ عَنِ النَّوْقِ لِثِقَلِ قَتَالِهَا ، وَقَتَالُهَا شَحْمُهَا وَلَحْمُهَا . ودابة ذات قَتَال : مستوية الخلقى وثيقة . وبقي منه قَتَال إذا بقي منه بعد المزال غَلِظَ أَلْوَاح .

وامرأة قَتُول أي قاتلة ؛ وقال مدرك بن حصين :

قَتُولَ بَعَيْنَيْهَا رَمَتْكَ ، وَإِنَّمَا  
سِهَامُ الْغَوَايِ الْقَاتِلَاتِ عِيُونُهَا

والقَتُول وقَتَلَة : أسنان ؛ وإياها عني الأعشى بقوله :

شَاقَتَكَ مِنْ قَتَلَةٍ أَطْلَالِهَا ،  
بِالشَّطِّ قَالُوا تَرَى إِلَى حَاجِرِ

والقَتَال الكِلَابِي : من شعرائهم .

**قتل** : القِتُولُ : المَسيءُ القَدِيمُ المُتَرَخِّصِ مثل العِتُول ؛ قال :

لَا تَحْصِبَنِي كَفَقَى قِتُولُ ،  
رَثَ كَحَبَلِ الثَّلَاةِ الْمَبْتَلِ

قال ابن بري : وأشد أبو زيد أيضاً :

وَشَرَّ الضَّمَانِ وَاشْتَعَلَا ،  
وَكَانَ شَيْخاً حَقِيقاً قِتُولاً

قال أبو الهيثم : قال أبو ليلى الأعرابي لي ولصاحب لي كنتا مختلف إليه : أنت بلبل قلقل وصاحبك هذا عتول قتل ؛ قال : والقلقل والبلبل الخفيف من الرجال ، والميتول والقِتُولُ التَّيْلُ الْقَدِيمُ . ورجل قِتُولُ اللحية : كثيرها . وعَذَقَ قِتُولُ : كثيف . ويقال : أعطيتنه قِتُولاً من اللحم أي بضعمة كبيرة يعظامها ، والله أعلم .

ويقال : ففحل الشيخ ففحلاً وففهل ففحلاً إذا تيسر جلده على عظمه من البؤس والكبر . وقال ابن الأعرابي : لا أقول ففحل ولكن ففحل وفي الحديث : ففحل الناس على عهد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أي تيسروا من شدة القحط . وقد ففحل ففحلاً ففحلاً إذا الترق جلده بعظمه من الهزال واليأس ، وأففحلته أنا ؛ ومنه حديث استسقاء عبد المطلب : تباثمت على فريش سنو جذب قد أففحلته الظلف أي أهزلت الماشية وألصقت جلودها بعظامها ، وأراد ذات الظلف ؛ ومنه حديث أم ليلى : أمرنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أن لا نفحل أيدينا من خضاب . وفي حديث : لأن يعصب أحدكم بقدر حتى يفحل خير من أن يسأل الناس في نكاح ، يعني الذمير أي حتى يئس .

والفحال : داء يصيب الغنم فتجف جلودها فتبوت . ورجل ففحل وامرأة ففحلة : مسنان . ورجل إنفحل وامرأة إنفحلة ، بكسر الهزة : مختلفان من الكبير والهرم ؛ أنشد الأصمعي :

لنا رأيتي خلقاً إنفحلاً

وقد يقال الإنفحل في البعير ؛ قال ابن جني : ينبغي أن تكون الهزة في إنفحل للإحاق بما اقترون بها من النون من باب جر دحل ، ومثله ما روي عنهم من قولهم إنزهنو ، وامرأة إنزهنوة إذا كاتا ذوي زهنر ، ولم تحك سبويه من هذا الوزن إلا إنفحلاً وحده . الجوهري : المنفحل الرجل اليابس الجلد السبيء الحال . وأففحلنت الشيء : أئببته .

فحفل : ففحلت ما في الإناء وففحلته : أكله أجمع . فذل : الفذال : جسام مؤخر الرأس من الإنسان والفرس فوق قنأس الفقا ، والجمع أفذلة وقذال .

ابن الأعرابي : والفذال ما دون الفمحدوة إلى قصاص الشعر ؛ الأزهري : الفمحدوة ما أشرف على الفقا من عظم الرأس والمامة فوقها ، والفذال دونها مما يلي المقذ . والمقذول : المشجوج في قذاله . ويقال : الفذال معقد العذار من رأس الفرس خلف الناصية . ويقال : الفذالان ما اكتنف قنأس الفقا من عن بين وشمال . وقذال الفرس : موضع ملتقى العذار من فوق القوننس ؛ قال زهير :

وملنجننا ، ما إن ينال قذاله  
ولا قدماه الأرض ، إلا أنامله

وقذلت فلاناً أفذله قذلاً إذا تسعته . الفراء : القذل والوكف والتطف والوحر العيب . يقال : قذله بقذله قذلاً إذا عابه ، وقذله أصاب قذاله ، وهو مؤخر رأسه .

والقاذل : الحجام لأنه يشترط ما تحت القذال . وجاء فلان بقذل فلاناً أي يتبعه . والقذل : الميبل والجور .

فذل : الفذل : مشال سيعل : الثم الحبيس المين .

والمقذع : الذي يتعرض للقوم ليدخل في أمرهم وحديثهم ويتحرف إليهم ويرمي الكلمة بعد الكلمة ، وهو كالمقذع . والمقذع : من كل شيء : السريع ؛ وأنشد :

إذا كفيت أكتفي ، وإلا  
وجدتني أرمل مقذعاً

واقذعك : عسر . الأزهري في الحاسي : رجل فذل إذا كان أحمق ، وقيل : هو بالدال وبالذال معاً .

قذعيل : القذعيل والقذعيلة : القصور الضخم من الإبل ، مرخم بترك البائن . والقذعيلة : الناقة القصيرة . وما في الساء قذعيلة أي شيء من السحاب ، وهو الشيء البير مما كان . وما أصبت منه قذعيلاً أي ما أصبت منه شيئاً . والقذعيلة : المرأة القصيرة الحسنة ، وتصغيرها قذعيم . الأزهرى : ما عنده قذعيلة ولا قزطعية أي ليس له شيء . وشيخ قذعيل : كبير .

قول : القيرلى : طائر ؛ وفي الأمثال : أحزم من قيرلى ، وأخطف من قيرلى ، وأحذر من قيرلى ؛ قال ابن بري : القيرلى طائر صغير من طيور الماء يصيد السمك ، وقيل : إن قيرلى طير من بنات الماء صغير الحجم ، سريع الفؤوس ، حديد الاختطاف ، لا يروى إلا مرفرفاً على وجه الماء على جانب ، يوي بإحدى عينيه إلى قعر الماء طبعاً ، ويرفع الأخرى في الهواء حذراً ؛ وأنشد ابن بري :

بأمن جفاني وملاً ،

تسيت أهلاً وسهلاً

ومات مرحباً لك

وأيت مالهم قلاً

إنتي أظنك فحكي ،

بما فعلت ، القيرلى

وروي في أشجاع ابنة الحس : كن حذراً كالقيرلى ، إن رأى خيراً قد لى ، وإن رأى شراً تولى ؛ قال الأزهرى : ما أرى قيرلى عربياً ؛ قال ابن بري : وروى كن بصيراً كالقيرلى ، يقال : إنه إذا أبصر سمكة في قعر البحر انقض عليها كالسهم ، وإن رأى في الساء جارحاً مراً في الأرض . ويقال :

قيرلى اسم رجل لا ينخلف عن طعام أحد .

قوزل : رجل قززل : زري قصير ، والأنتى قززلة .

قوزل : قززل الشيء : جمعه . والقززلة : كالقززعة فوق رأس المرأة . يقال : قززلت المرأة شعرها إذا جمعتها وسط رأسها . والقززلة : جمعك الشيء . والقززل : شيء تتخذ المرأة فوق رأسها كالقززعة . والقززل : الدابة الصلبة . والقززل : القيد . وقززل ، بالضم : اسم فرس كان في الجاهلية ، قال ابن الأعرابي : هو فرس عامر بن الطفيل ؛ وأنشد :

وقعلت فعل أليك فارس قززل ،

إن الشدود هو ابن كل ندود

وقيل لهذا الفرس قززل كأنه قيد للوحش يلحقها ؛ قال أبو عبيدة : وقززل الفرس المجمع الخلق الشديد الأثر ، وقال : كان فرس الطفيل أبي عامر ؛ وأنشد ابن بري في القززل الفرس قول أوس :

والله لولا قززل إذ نجا ،

لكان مشوى خذك الآخر ما

وقال الجوهري : قززل فرس كان لطفيل بن مالك .

والقززل : اللثم ؛ قال هذبة بن الحشرم :

ولا قززلاً وسط الرجال مجادفاً ،

إذا ما مشى أو قال قولاً تبشعنا

قوزحل : قالت العامرية : القززحلة ، بالقاف ، من خزر الصبيان تلبسها المرأة فيؤذى بها قبيهاً ولا يبتني غيرها ولا يليق معها أحد ؛ وأنشد ابن بري :

لا تنفع القززحلة العجايزا ،

إذا قطعنا دونها المتجاوزا

والقِرْزَحْلَة : خشبة طولها ذراع أو شبر نحو العصا ، وهي أيضاً المرأة القصيرة .

قوْطَل : القِرْطَلَة : عدلٌ حمارٌ ؛ عن أبي حنيفة ، قال في باب الكرم ووصف قرية بعظم العقائد : العنقود منه يلا قِرْطَلَة ، والقِرْطَلَة عدل حمار . اللب : القِرْطالة البرذعة ، وكذلك القِرْطاط والقِرْطيط . الجوهري : القِرْطالة واحدة القِرْطال .

قوْعِل : القِرْعَلَانَة : دويبة عربية مُحْبِطَة عظيمة البطن ؛ قال ابن سيده : وهو بما فات الكتاب من الأبنية إلا أن ابن جني قد قال : كأنه قِرْعَلٌ ولا اعتداد بالألف والنون بعدهما ، على أن هذه اللفظة لم تسج إلا في كتاب العين ، قال الجوهري : أصل القِرْعَلَانَة قِرْعَلٌ فزِيدت فيه ثلاثة حروف ، لأن الاسم لا يكون على أكثر من خمسة أحرف ، وتصغيره قِرْيَعِيَة . الأزهرى : ما زاد على قِرْعَلٍ فهو فضل لبس من حروفهم الأصلية ؛ قال : ولم يأت اسم في كلام العرب زائداً على خمسة أحرف إلا زيادات ليست من أصلها ، أو وصل بحكاية كقولهم :

فَنَفَتْحَه طَوْرًا ، وطوراً تُحْيِيَه ،

فَنَسَعَ في الحالين منه جَلَنٌ بَلَقٌ .

حكى صوت بابٍ ضخم في حالتي فتحه وإسقاطه وهما حكايَتان متباينتان : جَلَنٌ على حدة ، وبَلَقٌ على حدة ، إلا أنها التزقا في اللفظ فظن غير المميز أنها كلمة واحدة ؛ ونحو ذلك قال الشاعر في حكاية أصوات الدواب :

جَرَتِ الحَيْلُ فقالت : حَبَطَ طَقْ .

ولما ذلك أرداف أردفت بهذه الكلمة كقولهم عَصَبَصَ ، وأصله من قولهم يوم عَصِيب .

قوْقُل : القِرْقُل : ضرب من الثياب ، وقيل : هو ثوب بغير كُتَيْن . أبو تراب : القِرْقُلُ قميص من قَصْرِ النساء بلا لِيْشَة ، وجمعه قِرَاقِل ، وقال الأزهرى في الثلاثي عن الأموي : هو القِرْقُل باللام لِقِرْقُل المرأة ، قال : ونساء أهل العراق يقولون قِرْقَرٌ ، قال : وهو خطأ وكلام العرب القِرْقُل ، باللام ، قال : وكذلك قال الفراء وغيره ، وقال الأموي في موضع آخر : القِرْقُل الذي تسيبه الناس والعامية القِرْقَر .

قوْمَل : القِرْمَل : نبات ، وقيل : شجر صفار ضعيف لا شوك له ، واحده قِرْمَلَة . قال اللحياني : القِرْمَلَة شجرة من الحنّض ضعيفة لا تدرى لها ولا شجرة ولا مَلْجَأٌ ، قال : وفي المثل : ذليلٌ عاذٌ بقِرْمَلَة ، وبعضهم يقول : ذليلٌ عائدٌ بقِرْمَلَة ؛ يقال هذا لمن يستعين بمن لا دفع له وبأذل منه ، والعرب تقول للرجل الذليل يعمود بمن هو أضعف منه ؛ قال جرير :

كَأَنِّ الفِرْدَقِ ، إِذْ يَعُودُ بِخَالِهِ ،

مِثْلُ الذَّلِيلِ يَعُودُ تَحْتَ القِرْمَلِ

بِضَرْبٍ لِمَنْ اسْتَعَانَ بِضَعِيفٍ لَا تُضِرُّهُ لَهُ ، لأن القِرْمَلَة شجرة على ساق لا تُكْنِ ولا تُظِلُّ ، والقِرْمَلَة من دِقِّ الشجر لا أصل له ؛ قال أبو النجم :

يَخْطِطُنْ مَلَأَحاً كَذَاوِي القِرْمَلِ

وقال أبو حنيفة : القِرْمَلَة شجرة ترفع على سُوْبَقَة قصيرة لا تسر ، ولها زهرة صغيرة شديدة الصفرة وطعمها طعم القلām .

والقِرْمَلَة : إبل كلها ذو سَمَامَيْن . الجوهري :

وحكى ابن الأثير : القَرْمَل ، بالفتح ، نبات طويل  
الفروع لِين .

قزول : القَرَنْفَل والقَرَنْفُول : شجر هندي لبس من  
نبات أرض العرب ؛ وذكره امرؤ القيس في شعره فقال :  
نسيم الصبا جاءت برياً القَرَنْفَل

ومن العرب من يقول قَرَنْفُول . ابن بري : القَرَنْفَل  
هذا الطيب الرائحة وقد كثرت في كلامهم وأشعارهم ؛ قال :  
وأبائي تغرّك ذاك المنفول ،  
كان في أنثابه القَرَنْفُول

وقيل : لما أشبع الفاء للضرورة ؛ وأنشد الأزهري في  
القَرَنْفُول أيضاً :

خرد أناة كالمهاة عطبول ،  
كان في أنثابها القَرَنْفُول

وطيب مَقْرَنْفَل : فيه قَرَنْفَل ، وحكى أبو حنيفة  
مَقْرَنْفَل . التهذيب في الرباعي : القَرَنْفَل حمل  
شجرة هندية ، والله أعلم .

قزول : القَزَل ، بالتحريك ، أسوأ العَرَج وأشدّه . وفي  
حديث مجالد بن مسعود : فأثام وكان فيه قَزَل  
فأوسَعُوا له ؛ هو أسوأ العَرَج وأشدّه ، قَزَل ،  
بالكسر ، قَزَلًا وقَزَل يقَزَل قَزَلًا ، وهو أقزَل ،  
وقيل : الأقزَل الأعرج الدقيق الساقين ، لا يكون  
أقزَل حتى يجمع بين هاتين الصفتين ، زواه ابن  
الأعرابي ، ويقال ذلك للذئب ؛ واستعاره بعضهم للطائر  
فقال :

تَدَعُ الفِرَاحَ الزَّغَبَ في آثارها  
من بين مكسور الجناح ، وأقزلا

صدر هذا البيت :

إذا قامت قُضُوعُ المسك منها

القَرَامِيلُ الإبل ذوات السنامين . والقَرَامِيلُ : البُخْتِي<sup>١</sup>  
أو ولده . والقَرْمَل : الصغار من الإبل . الجوهري :  
القَرْمَل ، بالكسر ، ولد البُخْتِي . التهذيب : والقَرْمِيلِيَّةُ  
من الإبل الصغار الكثيرة الأوبار ، وهي إبل الترك .  
وقال أبو الدقيش : أمها البُخْتِيَّة وأبوها الفَالِيجُ ،  
والفَالِيجُ : الجبل الضخم يحمل من السند للفحلة . وفي  
حديث عليّ ، رضي الله عنه : أن قَرْمِيلِيًّا تردى في  
بئر . وفي حديث مسروق : تردى قَرْمَل في بئر فلم  
يقدروا على نحره فسألوه فقال : جوفوه ثم اقطعوه  
أعضاء أي اقطعوه في جوفه . ابن الأعرابي : يقال  
رمت أرنبا قدر بينتها وقصفتها وقَرَمَلتها  
إذا صرعتها .

وقَرْمَل : مَلِك من اليمن . وقَرْمَل : اسم قبيل  
من أقبال حنير . وقَرْمَل : اسم فرس عُروبة بن  
الورد ؛ قال :

كليلة شنباء التي لست ناسياً  
وليلتنا ، إذ من من ، ما من ، قَرْمَل

والقَرَامِيل : ما وصلت به الشعر من صوف أو شعر ؛  
التهذيب : والقَرَامِيل من الشعر والصوف ما وصلت  
به المرأة شعرها . الجوهري : القَرَامِيل ما نشده  
المرأة في شعرها ؛ قال الرازي :

كفخال فيه القننة القنونا ،  
أو قَرْمِيلِيًّا مانعاً كدفونا<sup>٢</sup>

وفي الحديث : أنه رخص في القَرَامِيل ، وهي خفائر  
من شعر أو صوف أو إبريسم تصل به المرأة شعرها .

١ قوله « والقراميل البختي الخ » هكذا في الأصل .

٢ قوله « يقال فيه الخ » هكذا في الأصل هنا ، واعداه في مادة قن  
ضمن آيات من المخطوط في صفة بحر .



وقَزَل قَزَلًا وهو أَقْزَل : تَبَخَّرَ . وقَزَل يَقْزُل  
وهو أَقْزَل : مَشَى مِشْيَةَ الْمُقْطُوعِ الرَّجُلِ . وقد  
قَزَل ، بِالْفَتْحِ ، قَزَلَانًا إِذَا مَشَى مِشْيَةَ الْمُرْجَانِ ،  
وَالْقَزَلَانُ : الْمُرْجَانُ ، وَقِيلَ : الْقَزَلُ دَقَّةُ السَّاقِ  
وَذَهَابُ لَحْيِهَا ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْعَرَجُ مَعَ ذَلِكَ . وَالْأَقْزَلُ :  
ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَاتِ .

**قسطل** : الْقَسْطَلُ وَالْقَسْطَالُ وَالْقَسْطُولُ وَالْقَسْطَلَانُ ،  
كُلُّهُ : الْغُبَارُ السَّاطِعُ . وَالْقَسْطَلُ ، بِالصَّادِ أَيْضًا ؛  
زَادَ التَّهْذِيبُ : وَكَسْطَلُ وَكَسْطَنُ وَقَسْطَانُ  
وَكَسْطَانُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ أَبُو عَمْرٍو قَسْطَانًا  
بِفَتْحِ الْقَافِ ، قَسْلَانًا لَا قَسْلَاقًا ، وَلَمْ يَجْزِ قَسْطَالًا وَلَا  
كَسْطَالًا لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ فَعْلَالٌ مِنْ غَيْرِ  
الْمُضَافِ غَيْرِ حَرْفٍ وَاحِدٍ جَاءَ نَادِرًا وَهُوَ قَوْلُهُمْ : نَاقَةٌ بِهَا  
خَزَعَالٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : هَذَا قَوْلُ الْفَرَّاءِ . وَقَالَ  
الْجَوْهَرِيُّ : الْقَسْطَالُ لُغَةٌ فِيهِ كَأَنَّهُ مَمْدُودٌ مِنْهُ مَعَ قَلَّةِ  
فَعْلَالٍ فِي غَيْرِ الْمُضَافِ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو مَالِكٍ لِأَبِي بَنْ  
حَبْرٍ يَرْتِي رَجُلًا :

وَلَتَحْنَمُ رِفْدُ الْقَوْمِ يَنْتَظِرُونَهُ ،  
وَلَتَحْنَمُ حَشْوُ الدَّرْعِ وَالسَّرْبَالِ  
وَلَتَحْنَمُ مَا وَى الْمُسْتَضِيفَ إِذَا دَعَا ،  
وَالْحَيْلُ خَارِجَةٌ مِنَ الْقَسْطَالِ

وقال آخر :

كَأَنَّهُ قَسْطَالٌ رِيحٌ ذِي رَهَجٍ

وَفِي خَبَرٍ وَقَعَتْ تَهَاوُتُهُ : لَمَّا اتَّقَى الْمُسْلِمُونَ وَالْفَرَسُ  
عَشِيَّتَهُمْ قَسْطَلَانِيَّةً أَيْ كَثْرَةَ الْغُبَارِ ، بِزِيَادَةِ الْأَلْفِ  
وَالنُّونِ لِلْبَالِغَةِ ؛ وَالْقَسْطَلَانِيَّةُ : قُطِيفٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى  
بَلَدٍ أَوْ عَامِلٍ . غَيْرُهُ : الْقَسْطَلَانِيُّ قُطِيفٌ ، الْوَاحِدَةُ  
قَسْطَلَانِيَّةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ عَلَيْهَا الْقَسْطَلَانِيَّ مُخْتَلًا ،  
إِذَا مَا التَّقْتُ مُتَقَاتُهُ بِالْمَنَاقِبِ

وَالْقَسْطَلَانِيَّةُ : بَدَأَةُ الشَّقَقِ . وَالْقَسْطَلَانِيُّ : قَوْسُ  
قُزَحَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْقَسْطَلَانِيَّةُ قَوْسُ قُزَحَ وَحِمْرَةُ  
الشَّقَقِ أَيْضًا ؛ قَالَ مَالِكُ بْنُ الرَّيْبِ :

تَرَى جَدْنًا قَدْ جَرَّتْ الرِّيحُ فَوْقَهُ  
تَرَابًا ، كَلَوْنُ الْقَسْطَلَانِيَّ ، هَابِيًا

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالْقَسْطَالَةُ وَالْقَسْطَانَةُ قَوْسُ قُزَحَ .  
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقَسْطَلَانِيُّ خَيْطٌ كَخَيْطِ قُزَحَ . قَالَ  
الْمُزَنِيُّ : تَحْيِيطٌ بِالْقَمَرِ ، وَهِيَ مِنْ عَلَامَةِ الْمَطَرِ ؛ قَالَ  
ابْنُ سَيِّدٍ : وَلَمَّا قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ خَيْطٌ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ  
خَيْطُوطًا ، عَلَى التَّشْبِيهِ ، وَكَثِيرًا مَا يَأْتِي بِمَثَلٍ هَذَا فِي  
كِتَابِهِ الْمَوْسُومِ بِالنَّبَاتِ .

**قسطيل** : التَّهْذِيبُ فِي الْحَاصِي : فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ  
قَسْطِيلِيَّتُهُ وَقَسْطِيلِيَّتُهُ يَعْنِي الْكُثْرَةَ ، وَاللَّهُ  
أَعْلَمُ .

**قسل** : الْقَسِيلُ : وَلَدُ الْأَسَدِ . وَقَسِيلٌ : بَطْنٌ مِنْ  
الْأَزْدِ . وَقَسِيلٌ : أَبُو بَطْنٍ . وَالْقَسَامِلَةُ وَالْقَسَامِيلُ :  
الْأَحْيَاءُ مِنَ الْعَرَبِ . التَّهْذِيبُ : الْقَسَامِلَةُ حَيٌّ ، وَالنِّسْبَةُ  
إِلَيْهِمْ قَسِيلِيٌّ . وَقَسِيلَةُ الْأَزْدِيِّ : اسْمُهُ مَعَاوِيَةُ بْنُ  
عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ أَخِي هُنَاقَةَ وَنِوَاءَ وَقَرَاهِيمَ وَجَدِيَّةَ  
الْأَبْرَشِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

**قصل** : الْقَصْلُ : الْقَطْعُ ، وَقِيلَ : الْقَصْلُ قَطْعُ الشَّيْءِ  
مِنْ وَسْطِهِ أَوْ أَسْفَلٍ مِنْ ذَلِكَ قَطْعًا وَحِيدًا . قَصْلُ  
الشَّيْءِ يَقْصِلُهُ قَصْلًا وَاقْتَصَلَهُ : قَطَعَهُ . وَسَيْفٌ

١ قوله « كَخَيْطِ قُزَحَ الْمَزْنِ » هَكَذَا فِي الْأَمَلِ هُنَا ، وَلَتَحْنَمُ  
فِي مَادَّةِ قَطْ : كَخَيْطِ قَوْسِ الْمَزْنِ .

٢ قوله « وَنِوَاءَ وَغَرَاهِيمَ » هَكَذَا فِي الْأَمَلِ .

قاصِلٌ ومِقْصَلٌ وقِصَالٌ : قِطَاعٌ ؛ وأنشد :

مع اقْتِصَالِ القِصْرِ المَرَادِمِ

ومنه سمي القِصِيلُ . ولسان مِقْصَلٍ : ماضٍ . وجعل مِقْصَلٌ : يحطيم كل شيء . بآنيابه . والقِصِيلُ : ما اقْتَصَلَ من الزرع أخضرٌ ، والجمع قِصَلان ، والقِصْلَةُ : الطائفة المَقْتَصَلَةُ منه ، وقِصَلُ الدابةِ : يَفْصِلُهَا قِصَالًا وقِصَلٌ عليها : علفها القِصِيلُ . والقِصَالَةُ من البُرِّ : ما عُرِّلَ منه إذا ثَقِيَ ، وقِصَلَهَا : داسَهَا . وقال اللحياني : قِصَالَةُ الطعام ما يخرج منه فيرمى به ثم يُداس الثانية ، وذلك إذا كان أجلٌ من التراب والدقاق قليلاً . والقِصَلُ : ما يخرج من الطعام فيرمى به ، والقِصَلُ لثة ؛ عن اللحياني . غيره : والقِصَلُ في الطعام مثل الزَوْزَانِ ؛ وقال :

يَحْمِلُنَّ حَمْرَاءَ رَسوبًا بِالنَّعْلِ ،  
قد غُرِّيْلَتْ وكُزِّيْلَتْ من القِصَلِ

وقال الفراء : في الطعام قِصَلٌ وزَوْزَانٌ وعَقِيٌّ ، منقوص ، وكل هذا مما يخرج منه فيرمى به . والقِصْلَةُ والقِصْلَةُ : الجماعة من الإبل نحو الضُرْمَةِ ، وقيل هي من العشرة إلى الأربعين ، فإذا بلغت الستين فهي الكدحة .

والقِصَلُ ، بالكسر : القِصَلُ الضعيف الأحمق ، وقيل : هو الذي لا يَتَنَبَّأُك حَقًّا ، والأنثى قِصْلَةٌ ؛ وأنشد لِمَالِكِ بْنِ مَرْدَاسٍ :

ليس يَقِصِلُ حَكِيمٌ حِلْسَمٌ ،  
عند البيوت ، وأَشِيرٌ مِقَمٌ

ولما سمي القِصِيلُ الذي تعلق به الدواب قِصِيلًا

، قوله «في الكدحة» هكذا في الأصل، وعبارته في مادة مدح : فإذا بلغت ستين فهي الصدعة أي بالكسر .

لسرعة اقْتِصَالِهِ من رِخَاصَتِهِ . قال أبو الطيب : القِصَلُ في الناس ، والقِصَلُ في الطعام .

وقِصَلٌ عَنقُهُ : ضَرْبٌ ؛ عن اللحياني . وقِصَلٌ : اسم رجل . وفي حديث الشعبي : أغشي على رجل من جهة فلما أفاق قال ما فعل القِصَلُ ؛ هو بضم القاف وقَعَ الضاد اسم رجل .

قِصَلٌ : القِصْعُلُ ، مثل الفَرْزُلِ : التيم ؛ وأنشد ابن بري :

قائمة القِصْعُلِ الضعيف ، وكَفٌ  
خِنْصَرَاهَا كَذْبَيْنَا قِصَارًا

والقِصْعُلُ : ولد العقرب ، والفاء لغة ، وقيل : القِصْعُلُ ، بكسر القاف ، ولد العقرب والذئب . واقْصَعَلَتِ الشمسُ : تَكَبَّدَتِ السَّاءُ .

قِصَلٌ : في نوادر الأعراب : قِصْعَلُ الطعام وقِصْعَلُهُ وقِصْعَلُهُ إذا أكله أجمع .

قِصَلٌ : قِصْعَلُ الشيء : قطعه وكسره ، وقِصْعَلُ عَنقُهُ : كَفَّهُ ؛ عن اللحياني . قال الأزهري : القِصْلَةُ مأخوذة من القِصَلُ ، وهو القطع ، والميم زائدة . والقِصْلَةُ : شدة العَضِّ والأكل ، يقال : ألقاه في فيه فالتقه القِصْلَى ، مقصوفاً ؛ وأنشد في وصف الدهر :

والدهر أَخْنَى بِقُتْلِ المَقَاتِلَا ،  
جَارِحَةٌ أَنْيَابُهُ قِصَامَلَا

والمَقْصِيلُ : الشديد العصا من الرعاء ؛ قال أبو النجم :

ليس بِمِلْنَاتٍ وَلَا عَيْتَلٍ ،  
وليس بِالْقِيَادَةِ المَقْصِيلِ

، ورد هذا البيت في مادة كذاق وفيه الضمير بدل الضعيف .

جنيين . ابن الأعرابي : القَطْلُ الطُول ، والقَطْلُ القَصْر ، والقَطْلُ اللين ، والقَطْلُ الحَشْنُ .  
والقَطِيلَة : قطعة كِسَاء أو نوب ينشَف بها الماء .  
والقاطول : موضع على دجلة .

قطوبل : قَطْرُ بُلْ ، بالضم وتشديد الباء : موضع بالعراق .  
فعل : القُعال : ما تَنَازَر عن نَوْرِ العنب وقاغية الحناء وشبهه من كِيامه ، وأحدته قُعالة . وأقعل النَوْرُ : انشقت عنه قُعالته . والاقعَالُ : تَنَحُّية القُعال .  
واقْعَله الرجل إذا اسْتَنَقَضَه في يده عن شجره .  
والقُعْل : عود يسمى المشحط يجعل تحت مَرُوغ الفُطوف لئلا تَعَفَّر ، وخضص الجوهري فقال :  
الفعال نَوْرُ العنب . أقعل الكرم : انشق قُعاله وتَنَازَر . والقاعلة : الجبل الطويل . والقواعيل : رؤوس الجبال ؛ قال امرؤ القيس :

عُقاب تَنَوَّقِي لا عُقاب القواعيل

وقيل : القواعيل الجبال الصغار . الجوهري : القاعلة واحدة القواعيل ، وهي الطُّوال من الجبال ؛ قال ابن بري : قال أبو عمرو واحدة القواعيل قَوَاعِلَة ؛ وشعر الأفره دليل على أنه قاعلة قال :

والدهر ، لا يَبْقَى عليه لِقْوَة  
في رأس قاعلة نَسَنَها أَرْبَع

قوله نَسَنَها أَرْبَع أي أربَع لِقَوَات . وعُقاب قَبِيلَة ؛  
تأوي إلى القواعيل أو تَعْلُوها ؛ أشد ثعلب خالدين  
قبس بن منقذ :

لَيْتَكَ ، إِذْ رُهِنتَ آلَ مَوَالِهَ ،  
حَزُوا بِنَصْلِ السيفِ عِندَ السَّبِيلَةِ ،  
وحلقت بك العُقاب القَبِيلَة

١ مدر هذا البيت :

كان دياراً حلتك بلبون

لأن الراعي إذا بوصف بلين العصا . وفي نوادر الأعراب : قَصَلُ الطعام وقَصَلَه وقَصَلَه إذا أكله أجمع . ابن الأعرابي : وميت أَرْتَباً قَدَرُ بَيْتِها وقَصَلَتِها وقَرَمَ مَلَتِها إذا صَرَعَتْها ؛ وزَحَزَحَتْه مثله ، ورَمَتْه بجحر قَتَدَرَباً . والقَصَلَة : دَوْبَة تَقَع في الأسنان والأخراس فلا تلبث أن تَقْصِلَها فَهَتِكَ القَم . والقَصَلَة من الماء ونحوه : مثل الصَّبابة . والقَصِيل ، على مثال عَلِيط ، من الرجال : الشديد . وقَصَل الرجل إذا قارب الخَطَى في مشيه . والقَصِيل : من أسماء الأسد .

قَطِل : القَطْل : القطع . قَطَلَه يَقْطُلُه وَيَقْطُلُه : قَطَعَه ؛ الأخيرة عن أبي حنيفة ، قَطَلًا ، فهو مَقْطُول وقَطِيل ؛ وكان أبو ذؤيب الهذلي يلقب القَطِيل لأنه القاتل يصف قَبْرًا :

إذا ما زارَ مَجَنَّةً عليها  
ثقال الصخر ، والحشب القَطِيل

أراد بالقَطِيل المَقْطُول وهو المَقْطوع ، وهذا البيت سمي القَطِيل . قال ابن سيده : هذا قول ابن دريد وإذا هو في رواية السكري لساعدة .

وقَطَلَه : كَقَطَلَه ؛ عن أبي حنيفة . وقال الليثاني : قَطَل عَنقَه وقَصَلَهَا أي ضرب عَنقَه . ونَحْلَة قَطِيل : قَطِيعٌ من أصلها فسقطت . وجذع قَطِيل وقَطْل ، بالضم : مَقْطوع ، وقد تَقَطَّل . الأصمعي : القَطْلُ المَقْطوع من الشجر ؛ قال المتنخل الهذلي يصف قَبْلًا :

مَجْدٌ لَا يَتَكَسَّى جِلْدُهُ كَمَه ،  
كما تَقَطَّر جِلْدُهُ الدَّوْمَة القَطْل

ويروى : يَتَكَسَّى . والمَقْطَلَة : حديدة يقطع بها ، والجمع مَقَاتِل . وقَطَلَه : أَلْهَاه على جنبه كَقَطَرَه ، وقيل : صرعه ولم يَجْدْ أعلى جنب واحد أم على

وقيل : عُقاب قَبِعَلةً وقَوَعَلةً بالإضافة أي عُقاب موضع يسمى بهذا . والقَبِعةُ : المرأة الجافية العظيمة . والمُقْتَعَلُ : السهم الذي لم يُبْرَ برّياً جيداً ؛ قال لبيد :  
فَرَمَيْتَ القومَ رَشَقاً حائِباً ،  
ليس بالعُصل ولا بالمُقْتَعَلِ

والإفصيلالُ : الانتصاب في الركوب . وصخرة مُعْقالَةٌ : منتصبة لا أصل لها في الأرض . والقَعْلُ : الرجل القصير المشؤوم . والقَعْوَة في المشي : إقبال القدم كلها على الأخرى ، وقيل : هو تباعد ما بين الكمين وإقبال كل واحدة من القدمين بجاعتها على الأخرى ، وقيل : هي مشيٌ ضعيف ، وقد قَعْوَل في مشيه قَعْوَة ، وقيل : القَعْوَة أن يمشي كأنه يَغْرِفُ الترابَ بقدميه ، يقال : قَعْوَل إذا مَشَى مشيةً قبيحة كأنه يَغْرِفُ الترابَ بقدميه . وقَعْوَل إذا مشى مشيةً مَنْ يَحْجِي الترابَ بإحدى قدميه على الأخرى لِقَبْلٍ فيها ؛ وقال صخر بن عير :

فَإِنْ تَرَيْنِي فِي الْمَشِيبِ وَالْمَعْلَةِ ،  
فَصِرْتُ أَمْشِي الْقَعْوَالِي وَالْفَنْجَلَةَ ،  
وَنَارَةً أَنْبَتُ نَبْتاً تَفْسَلَةَ

والفَنْجَلَة : مثل القَعْوَة ؛ يقال : مَرَّ يَقْعَوِل وَيَفَنْجِل ؛ والنَفْطَلَة : أن يُشِيرَ الترابَ إذا مشى .

فَعِيل : القَعْبِلُ والقَعْبُولُ : بَنَتْ بُنَايَتَ الكَمَاءِ في الربيع ، يُجْنَى فَيْشَوَى وَيَطْبَخُ وَيُؤْكَل . والقَعْبِلُ والقَعْبِيلُ : ضَرْبٌ مِنَ الكَمَاءِ يَنْبُتُ مُسْتَبِيلاً دَقِيقاً كأنه عود ، وإذا يبس صار له رأس أسود مثل الدُّجْنَةِ السوداء ، يقال له فَسَوَاتُ الضَّبَاعِ ؛ وقال أبو حنيفة : هو ضَرْبٌ مِنَ الكَمَاءِ يَنْبُتُ مُسْتَبِيلاً فَإِذَا يَبَسَ تَطَايَر . الأزهرى : القَعْبِلُ الفَطْرُ ، وهو المَعْقَلُ .

والقَعْبُولُ : القَعْبُ . وقَعْبِلُ : اسمٌ .

قَعْلٌ : تَقَعَّلَ في مشيه وتَقَلَّعَتْ كلاهما إذا مَرَّ كأنه يَنْقَلِعُ مِنْ وَحَلٍ ، وهي القَلْعَةُ . الجوهري عن الأصمعي : القَعْلَة مشية مثل القَعْوَة .

قَعَطَلُ : صَرَبَهُ فَعَطَّلَهُ أي صرعه . وقَعَطَلَ على غريمه إذا ضَبَّقَ عليه في التناضى . وقَعَطَّلَهُ قَعَطْلَةً إذا صرعه . والقَعَطَلُ : السريع ، وقد سَوَّاهُ قَعَطَلًا .  
فَعَلَ : الأزهرى : القَعْلَة الطَّرْجَهارة ، قال : وهي القَعْلَة .

قَعَلَ : القَعُولُ : الرجوع من السفر ، وقيل : القَعُولُ رجوع الجُنْدِ بعد العَزْوِ ، قَعَلَ القومُ يَقْعُلُونَ ، بالضم ، قَعُولًا وقَعْلًا ؛ ورجل قَافِلٌ من قوم قَعْلَالٍ ، والقَعْلُ اسم للجمع . التهذيب : وهُمُ القَعْلُ بِمَنْزِلَةِ القَعْدِ اسم يلزمهم . والقَعْلُ أيضاً : القَعُولُ . تقول : جاءهم القَعْلُ والقَعُولُ ، واشتقَّ اسمُ القَافِلَةِ من ذلك لأنهم يَقْعُلُونَ ، وقد جاء القَعْلُ بمعنى القَعُولُ ؛ قال الرازي :

عَلِيَاءُ ، أَشِيرَ بِأَيْكَ ! وَالْقَعْلُ  
أَنَّا ، إِنْ لَمْ يَنْقَطِعْ بَاقِي الْأَجَلِ ،  
هَوَّكُولُ ، إِذَا وَفَى الْقَوْمُ نَزَلَ

قال أبو منصور : سببت القَافِلَة قَافِلَةً تَقَاوَلًا يَقْعُلُوهَا عن سفرها الذي ابتدأه ، قال : وطن ابن قتيبة أن عوام الناس يفلطون في تسيبتهم الناهضين في سفر أنشؤوه قافلة ، وأنها لا تسمى قافلة إلا منصرفة إلى وطنها ، وهذا غلط ، ما زالت العرب تسمي الناهضين في ابتداء الأسفار قافلة تقاوَلًا بأن يُسْتَر الله لها القفول ، وهو شائع في كلام فصاحتهم إلى اليوم . والقَافِلَة : الرُفْقَة الراجعة من السفر . ابن سيده :

لهم عدداً آخر من أصحابهم ، ثم يَكْرُوا على عدوهم .

والقفل : اليُبوس ، وقد قفل يقفل ، بالكسر ؛ قال لبيد :

حتى إذا يئس الرُماة ، وأرسلوا  
غضفاً دواجن قافلاً أغصامها

والأغصام : القلائد ، واحداً عصمة ثم جمعت على عصم ، ثم جمع عصم على أغصام مثل شعبة وشيخ وأشباع . وقفل الجلد يقفل قفولاً وقفل ، فهو قافل وقفيل : يئس . وشيخ قافل : يئس . ورجل قافل : يئس الجلد ، وقيل : هو اليايس اليد . وأقفله الصوم إذا أبيضه . وأقفلت الجلد إذا أبيضته . والقفل ، بالفتح : ما يئس من الشجر ؛ قال أبو ذؤيب :

ومفرقة عئس قد رت لساقها ،  
فخرت كما تتابع الريح بالقفل

واحداً قفلة وقفلة ؛ الأخيرة ، بالفتح ، عن ابن الأعرابي ، حكاه بفتح افتاء وأسكنها سائر أهل اللغة ؛ ومنه قول معمر بن حمار لابنته بعدما كُف بصره وقد سمع صوت راعدة : أي بُنيّة ! وإيلي بي إلى جانب قفلة فإنها لا تثبت إلا بمنجاة من السيل ؛ فإن كان ذلك صحيحاً فقفل اسم الجمع .

والقفيل : كالقفل ، وقد قفل يقفل وقفيل . والقفيل أيضاً : نبت . والقفيل : السوط ؛ قال ابن سيده : أراه لأنه يصنع من الجلد اليابس ؛ قال أبو محمد القعسي : لك أذاك يائساً قرشياً ،

القافلة القفال ، إما أن يكونوا أرادوا القافل أي الفريق القافل فأدخلوا الماء للبالغة ، وإما أن يريدوا الرقعة القافلة فحذفوا الموصوف وغلبت الصفة على الاسم ، وهو أجود ، وقد أقفلهم هو وقفلهم ، وأقفلت الجند من مبعثهم . وفي حديث جبير بن مطعم : بينا هو يسير مع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، مقفلة من حنين أي عند رجوعه منها .

والمقفل : مصدر قفل يقفل إذا عاد من سفره ؛ قال : وقد يقال للسفر قفول في الذهاب والمجيء ، وأكثر ما يستعمل في الرجوع ، وتكرر في الحديث وجاء في بعض رواياته : أقفل الجيش وقفلنا أقفلنا ، والمعروف قفل وقفلنا وأفلنا غيرنا وأقفلنا ، على ما لم يسم فاعله . وفي حديث ابن عمر : قفلة كثرزوة ؛ القفلة : المرة من القفول أي أن أجر المجاهد في انصرافه إلى أهله بعد غزوه كآجره في إقباله إلى الجهاد ، لأن في قوله إراحة للنفس ، واستعداداً بالقوة للعود ، وحفظاً لأهله برجوعه إليهم ، وقيل : أراد بذلك التقيب ، وهو رجوعه ثانياً في الوجه الذي جاء منه منصرفاً ، وإن لم يلق عدواً ولم يشهد قتالاً ، وقد يفعل ذلك الجيش إذا انصرفوا من معزاهم لأحد أمرين : أحدهما أن العدو إذا رآهم قد انصرفوا عنه آمنهم وخرجوا من أمكنتهم فإذا قفل الجيش إلى دار العدو نالوا الفرحة منهم فأغاروا عليهم ، والآخر أنهم إذا انصرفوا ظاهرين لم يأمنوا أن يقفوا العدو أثرهم فيوقفوا بهم وهم غارون ، وربما استظهر الجيش أو بعضهم بالرجوع على أذرائهم ، فإن كان من العدو طلب كانوا مستعدين للقاءهم ، وإلا فقد سلموا وأحزوا ما معهم من الفدية ، وقيل : يحتمل أن يكون سئل عن قوم قفلوا خوفاً أن يدهمهم من عدوهم من هو أكثر عدداً منهم فقفلوا لبتسفيوا

١ قوله « ومنه قول معمر بن حمار » هذا هو الصواب في اسمه وقد تقدم في مادة عقر أنه ابن حباب خطأ .

قمت إليه بالتفصيل ضرباً ،  
ضرب بغير السوء إذا أحبباً

أحبب هنا برك ، وقبل : حزن . وخيل قواويل  
أي ضوأسر ؛ وأنشد ابن بري لأمري القيس :  
نحن جلسنا القروح القواويل  
وقال خفاف بن ندبة :

سبيل نجيب لتعيب صدق  
تصدل قافلاً ، والمخ رار

ويقال للفرس إذا صسر : قفل يقفل قفولاً ، وهو  
القافل والشارب والشاسب ؛ وأنشد ابن بري في  
ترجمة خشب :

قافل جرشع تراه كنتيس ١  
ومل ، لا مقرِف ولا مخشوب

قافل : خامر . ابن شبل : قفل القوم الطعام وهم  
يقفلون ومكر القوم ١ إذا احتكروا يكثرُونَ ؛  
رواه المصاحفي عنه . وفي نوادر الأعراب : أقفلت  
القوم في الطريق ، قال : وقفلتهم يعني قفلاً  
أنبتهم بصري ، وكذلك قفدتهم . وقالوا في  
موضع : أقفلتهم على كذا أي جمعهم .

والقفل والقفل : ما يعلق به الباب بما ليس بكثيف  
ونحوه ، والجمع أقفال وأقفال ، وقرا بعضهم : أم  
على قلوب أقفلها ؛ حكى ذلك ابن سيده عن ابن جني ،  
وقفول عن المجري ؛ قال : وأنشد أم القرمذ :

ترى عينه ما في الكتاب ، وقلبه ،  
عن الدّين ، أغمى وائق بفقول

١ قوله « ومكر القوم التمع » هكذا في الأصل مضبوطاً ولم يذكره  
في مادة مكر ، والذي في الغاموس نيا : والتمكير احتكار  
الحبوب في البيوت .

وفعله الإقفال . وقد أقفل الباب وأقفل عليه  
فانقفل وانقفل ، والنون أعلى ، والباب مقفل  
ولا يقال مقفول . الجوهري : أقفلت الباب وقفل  
الأبواب مثل أغلقت وغلقت . وفي حديث عمر أنه  
قال : أربع مقفلات : النذر والطلاق والعنق  
والنكاح ، أي لا مخرج منهن لقائلهن كأن عليهن  
أقفالاً ، فتى جرى بين اللسان وجب بين الحكم .  
ويقال للخبيل : هو مقفل البدن . ورجل مقفل  
البدن ومقفل : لثم ، كلاهما على المثل . والمقفل  
من الناس : الذي لا يخرج من يديه خيراً ، وامرأة  
مقفلة .

وقفل القفل يقفل قفولاً : احتاج للضراب .  
والقفلة : إعطاؤك إنساناً شيئاً بكرة ، يقال : أعطاه  
ألفاً قفلة . ابن دريد : ودرم قفلة أي وازن ،  
والهاء أصلية ؛ قال الأزهري : هذا من كلام أهل  
اليمن ، قال : ولا أدري ما أراد بقوله الهاء أصلية .  
ورجل قفلة : حافظ لكل ما يسع .

والقفل : شجر بالحجاز يضخم ويتخذ النساء من ورقه  
غصراً يجهي أحمر ، واحدته قفلة ، وحكاه كراع  
بالفتح ، ووصفها الأزهري فقال : تنبت في نجود  
الأرض وتنبس في أول الهيج . وقال أبو عبيد :  
القفل ما يبيس من الشجر ؛ وأنشد قول أبي ذؤيب :

فحمرت كما تتابع الربيع بالقفل

قال أبو منصور : القفل جمع قفلة وهي شجرة بعينها  
تهبس في وغرة الصيف ، فإذا هبت البوارح بها  
قلعتها وطيرتها في الجو .

والمقفل من النخل : التي يتحات ما عليها من الحمل ؛  
حكاه أبو حنيفة عن ابن الأعرابي .  
والقيفال : عرق في البدن يقصد ، وهو معرب .

وقَتِيلُ والْفَعَالُ : موضعان ؛ قال لبيد :

أَلَمْ تَلْهَمْ تَلْهَمِ عَلَى الدَّامَنِ الْخَوَالِي  
لَسْكَمِ بِالْمَذَانِبِ فَالْفَعَالِ ؟

فَفَعَّلَ : الفَعْلَةُ : جَرَفُ الشَّيْءِ بِسُرْعَةٍ .

فَفَعَّلَ : الْفَعَالِيَّةُ : النَّبِيلَةُ الْعَظِيمَةُ النَّبِيلَةُ مِنَ النِّسَاءِ ؛  
حَكَاهَا ابْنُ جَنِي .

فَفَعَّلَ : الْفَعْلِيَّةُ : الْمَعْرِفَةُ ، فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ ، وَحَكِيٌّ  
عَنِ الْأَحْمَرِ أَنَّهَا أَعْجَبِيَّةٌ أَصْلُهَا كَيْجَلَارٌ ، مِثْلُ بِهِ  
سَبِيحُهُ صِفَةٌ وَلَمْ يَفْسَرْ أَحَدٌ عَلَى ذَلِكَ ؛ قَالَ السِّيرَافِيُّ :  
لِيُطْلَبَ فَرَانِي لَا أَعْرِفُهُ .

فَفَعَّلَ : فَفَعَّلَ الشَّيْءَ مِنْ يَدَيْهِ : اخْتَطَقَهُ .

فَفَعَّلَ : الْإِفْعَالُ : تَشْنِجُ الْأَصَابِعِ وَالْكَفِّ مِنْ بَرْدٍ  
أَوْ دَاءٍ ، وَالْجِلْدُ قَدْ يَتَفَعَّلُ فَيَتَزَوَّرِي كَالْأُذُنِ  
الْمُتَفَعِّلَةِ ، وَفِي لُغَةٍ أُخْرَى : اقْتَلَعَفَ اقْتِلَعَفَاً ،  
وَذَلِكَ كَالْجَذْبِ وَالْجَبْدِ . وَفِي حَدِيثِ الْمِيلَادِ : يَدُ  
مُتَفَعِّلَةٍ أَيْ مُتَبَقِّضَةٍ . يُقَالُ : اقْتَفَعَلْتُ يَدَهُ إِذَا  
تَقَبَّضْتُ وَتَشَنَّجْتُ ، وَقِيلَ : الْمُتَفَعِّلُ الْمُتَشَنِّجُ  
مِنْ بَرْدٍ أَوْ كِبَرٍ فَلَمْ يَخُصَّ بِهِ الْأَنَامِلُ ، وَقِيلَ :  
الْمُتَفَعِّلُ الْيَاسُ الْيَدُ ؛ اقْتَفَعَلْتُ يَدَهُ وَأَنَامَلَهُ  
اقْتَفَعِلَالاً : تَقَبَّضْتُ وَتَشَنَّجْتُ ؛ وَفِي الْأَزْهَرِيِّ :  
الْمُتَفَعِّلُ الْيَاسُ ؛ وَأَنْشَدَ شَبْرَ :

أَصْبَحْتُ بَعْدَ اللَّيْلِ مُتَفَعِّلًا ،

وَبَعْدَ طَيِّبِ جَسَدٍ مُصَلًّا

فَفَعَّلَ : الْقَوَّ قَتَلَ : الذَّكْرُ مِنَ الْقَطَا وَالْحَبَلِ .

١ قوله « أصلها كيجلار » هكذا في الإمل مضموعاً ، وفي  
القاموس : الفَحْلِيلُ الْمَعْرِفَةُ مَعْرَبٌ كَعَبْرٍ ، وَضُطِّعَ فِيهِ يَفْعُ  
الْكَافِ وَالْجِيمِ وَسُكُونُ الْهَاءِ وَالْهَاءِ وَكُسر اللام .

وَالْقَوَائِلُ : مِنَ الْحَزَرَجِ ١ ، وَكَانَ يُقَالُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ  
لِلرَّجُلِ إِذَا اسْتَجَارَ يَشْتَرِبُ : قَوَّ قَتَلَ ثُمَّ قَدْ  
أَمِنْتُ .

وَالْقَوَائِلُ : نَبَتْ .

قَتَلَ : الْقِتْلَةُ : خِلَافُ الْكَثْرَةِ . وَالْقَتْلُ : خِلَافُ الْكَثْرِ ،  
وَقَدْ قَتَلَ يَقْتُلُ قِتْلَةً وَقِتْلًا ، فَهُوَ قَتِيلٌ وَقِتَالٌ وَقِتَالٌ ،  
بِالْفَتْحِ ؛ عَنْ ابْنِ جَنِي . وَقَتَلَهُ وَأَقَتَلَهُ : جَعَلَهُ قَتِيلًا ،  
وَقِيلَ : قَتَلَهُ جَعَلَهُ قَتِيلًا . وَأَقَتَلَ : أَقَى بِقَتِيلٍ .  
وَأَقَتَلَ مِنْهُ : كَقَتَلَهُ ؛ عَنْ ابْنِ جَنِي . وَقَتَلَهُ فِي عَيْنِهِ  
أَيَّ أَرَاهُ قَتِيلًا . وَأَقَتَلَ الشَّيْءَ : صَادَفَهُ قَتِيلًا .  
وَأَسَقَتَهُ : رَأَى قَتِيلًا . يُقَالُ : تَقَتَّلَ الشَّيْءُ وَأَسَقَتَهُ  
وَتَقَاتَلَ إِذَا رَأَى قَتِيلًا . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : أَنَّ نَعْرًا  
سَأَلُوهُ عَنْ عِبَادَةِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا  
أَخْبَرُوا كَانَهُمْ تَقَاتَلُوا أَيَّ اسْتَقَاتَلُوا ، وَهُوَ تَقَاعَلٌ  
مِنَ الْقِتْلَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يُقَالُ لِلتَّغَوُّ أَيَّ  
لَا يَلْتَغَوُّ أَصْلًا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهَذَا اللَّفْظُ يَسْتَمَكِلُ  
فِي نَهْيِ أَهْلِ الشَّيْءِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : فَقَتِيلًا مَا يُؤْمِنُونَ ،  
قَالَ : وَيُجَوِّزُ أَنْ يَرِيدَ بِاللَّغَوِّ الْهَزْلَ وَالِدُعَابَ ، وَأَنَّ  
ذَلِكَ كَانَ مِنْ قَتِيلًا .

وَالْقَتْلُ : الْقِتْلَةُ مِثْلُ الذَّلِّ وَالذَّلَّةِ . يُقَالُ : الْحَدِيدُ  
قَتْلٌ عَلَى الْقَتْلِ وَالْكَثْرُ ، وَالْقَتْلُ وَالْكَثْرُ ، وَمَا لَهُ قَتْلٌ  
وَلَا كَثْرٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : الرَّبَّاءُ ، وَإِنْ  
كَثُرَ ، فَهُوَ إِلَى قَتْلٍ ؛ وَمَعْنَاهُ إِلَى قِتْلَةٍ أَيْ أَنَّهُ  
كَانَ زِيَادَةً فِي الْمَالِ عَاجِلًا فَإِنَّهُ يَزُولُ إِلَى النَقْصِ ،  
كَقَوْلِهِ : يَمُوتُ اللَّهُ الرَّبَّاءُ وَيُرْتَبِي الصَّدَقَاتُ ؛ قَالَ أَبُو  
عَبِيدٍ وَأَنْشَدَ قَوْلَ لَبِيدٍ :

١ قوله « والقوائيل من الحزرج النح » عبارة القاموس : والقوائيل  
اسم أي بطن من الأنصار ، لأنه كان إذا أمه إنسان يستعير به  
أو يثرب قال له : قَوَّلَ فِي هَذَا الْجِيلِ وَقَدْ أَمِنْتُ أَيَّ ارْتَقَى ، وَمِ  
الفرقة .

فِعْلٌ لا فاعل له، لأن ما أزاله عن حكمه في تقاضيه الفاعل، وأصاحته إلى حكم الحرف المتقاضى للفعل لا الاسم نحو لولا وهلاً جيباً، وذلك في التخصيص، وإن في الشرط وحرف الاستفهام، ولذلك ذهب سيدي به في قول الشاعر :

صَدَدْتُ فَأَطُولُ الصَّدُودَ ، وَقَلَّتْما  
وَصَالَ على طُولِ الصَّدُودِ يَدُومُ

إلى أن وصال يرتفع بفعل مضمر يدل عليه يدوم، حتى كأنه قال : وقتلتا يدوم وصال، فلبا أضمر يدوم فسر به بقوله فلبا بعد يدوم، فجرى ذلك في ارتفاعه بالفعل المضمر لا بالابتداء مجرى قولك : أو وصال يدوم أو هلاً وصال يدوم؟ ونظير ذلك حرف الجر في نحو قول الله عز وجل : رَبُّنَا بُرُودُ الذي كَفَرُوا، فما أصحمت رب لوقوع الفعل بعدها ومنعها وقوع الاسم الذي هو لما في الأصل بعدها، فكما فارقت رب بتركيبها مع ما حكمها قبل أن تتركب معها، فكذلك فارقت طال وقل بالتركيب الحادث فيها ما كانتا عليه من طلبهما الأسماء، ألا ترى أن لو قلت طالما زيد عندنا أو قتلنا محمد في الدار لم يجوز؟ وبعد فإن التركيب يحدث في المركبين معنًى لم يكن قبل فيها، وذلك نحو إن مفردة فلانها لتحقيق، فإذا دخلتها ما كافت صارت للتحقيق كقولك : إننا أنا عبدك، وإنما أنا رسول ونحو ذلك، وقالوا : أقتل امرأتين تقولان ذلك؟ قال ابن جني : لما ضارع المبتدأ حرف النفي بقوا المبتدأ بلا خبر .  
وأقل : افتقر . والإقتال : قلة الجدة ، وقل ماله . ووجل مغل وأقل : فقير . يقال : فعل ذلك من بين أنترى وأقل أي من بين الناس كلهم .

كل بني حرقة مصيرهم  
قل، وإن أكثرت من العدد

وأنشد الأصمعي خالد بن علقمة الدائمي :

وبل أم لذات الشباب ! معيشه  
مع الكثير يعطاء الفتى المنكف الذي

قد يقصر القل الفتى دون هه  
وقد كان، لولا القل، طلاع أنجد

وأنشد ابن بري لآخر :

فأرضوه إن أعطوه مني ظلامة،  
وما كنت قلاً، قبل ذلك، أزيبا

وقوله : لم يترك قليلاً ولا كثيراً؛ قال أبو عبيد : فإشبه يندون بالأدون كقولهم القمران، وربيعة ومنصر، وسلم وعامر .

والقتال، بالضم : القليل . وشيء قليل، وجمعه قُلُل : مثل سرير وسُرور . وشيء قل : قليل . وقل الشيء : أقلته . والقليل من الرجال : القصير الدقيق الجثة، و امرأة قليلة كذلك . ورجل قل : قصير الجثة . والقُل من الرجال : الحسب الذين ومنه قول الأعشى :

وما كنت قلاً، قبل ذلك، أزيبا

وصف أبو حنيفة العرَض بالقلّة فقال : المِعْوَل تصل طويل قليل العرَض، وقوم قليلون وأقلاء وقُلُل وقُلُلون : يكون ذلك في قلة العدد ودقة الجثة، وقوم قليل أيضاً . قال الله تعالى : واذكروا إذ كنتم قليلاً فكثركم .

وقالوا : قتلنا يقوم زيد هيات ما قل ليقع بعدها الفعل؛ قال بعض النحويين : قل من قولك قتلنا



عن ابن جريج قال : أخبرني من رأى قِلال هجر تسع القلّة منها الفَرَق ؛ قال عبد الرزاق : الفَرَق أربعة أصْوَع بصاع سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وروى عن عيسى بن يونس قال : القلّة يؤتى بها من ناحية اليمن تسع فيها خمس جِراو أو سِتّا ؛ قال أحمد بن حنبل : قدر كل قلّة فَرَبْتان ، قال : وأخشي على الثلثين من البَوَل ، فأما غير البَوَل فلا ينجسه شيء ، وقال إسحق : البول وغيره سواء إذا بلغ الماء قلّتين لم ينجسه شيء ، وهو نحو أربعين دَلْسوا أكثر ما قيل في الثلثين ، قال الأزهري : وقِلال هجر والأحشاء ونواحيها معروفة تأخذ الثلّة منها مَزادة كثيرة من الماء ، وغلّا الراوية قلّتين ، وكانوا يسمونها الحُرُوس ، واحدها حُرُس ، ويسمونها القلال ، واحدها قلّة ، قال : وأراها سببت قلالاً لأنها تُقَلُّ أي ترفع إذا ملئت وتحمل .

وفي حديث العباس : فحَتّا في ثوبه ثم ذهب بِقَلِّه فلم يستطع ؛ يقال : أَقَلَّ الشيءُ بِقَلِّه واستقلَّ يستقلّه إذا دفعه وحمله . وأَقَلَّ الجِرّة : أطلق حملها . وأَقَلَّ الشيء واستقلَّ : حمله ورفع .

وقلّة كل شيء : رأسه . والقلّة : أعلى الجبل . وقلّة كل شيء : أعلاه ، والجمع كالجمع ، وخص بعضهم به أعلى الرأس والسان والجبل . وقِلالة الجبل : كقلّته ؛ قال ابن أحمر :

ما أُمُّ عَفْرِ في القِلالة ، لم  
يَنَسْ حِشاها ، قبله ، عَفْر

ورأس الإنسان قلّة ؛ وأنشد سيويه :

عجائب تُبَدِّي الشَّيْب في قلّة الطُّفْل

والجمع قلل ؛ ومنه قول ذي الرمة يصف فراح

وقاللت له الماء إذا خفت العطش فأردت أن تستقلّ ماءك . أبو زيد : قاللت لفلان ، وذلك إذا قللت ما أعطيت . وتقاللت ما أعطاني أي استقللت ، وتكاثرت أي استكثرته .

وهو قُلٌّ بنُ قُلٍّ وضلُّ بنُ ضلٍّ : لا يُعرف هو ولا أبوه ، قال سيويه : وقالوا قُلٌّ رجل يقول ذلك إلا زيد . وقدم علينا قلل من الناس إذا كانوا من قبائل شتى متفرقين ، فإذا اجتمعوا جمعاً فهم قلل .

والقلّة : الحُب العظيم ، وقيل : الجِرّة العظيمة ، وقيل : الجِرّة عامة ، وقيل : الكوز الصغير ، والجمع قلل وقِلال ، وقيل : هو إناء للعرب كالجِرّة الكبيرة ؛ وقال جميل بن ميمر :

فظَلَلنا بنعمة وانكنا ،

وشربنا الحلال من قلّة

وقِلال هَجَر : شبيهة بالحِباب ؛ قال حسان :

وأفقر من حضّاره ورذّ أهله ،

وقد كان يُسقى في قِلالٍ وحَنَم

وقال الأخطل :

يَمشون حَوْلَ مُكَدَّم ، قد كَدَحَتْ

مَنَته حَمَلُ حَنَاتِهِم وقِلال

وفي الحديث : إذا بلغ الماء قلّتين لم يحمل نجساً ، وفي رواية : لم يحمل حَبّاً ؛ قال أبو عبيد في قوله قلّتين : يعني هذه الحِباب العظام ، واحدها قلّة ، وهي معروفة بالحجاز وقد تكون بالشام . وفي الحديث في ذكر الجنة وضفة سدرة المنتهى : ونسبها مثل قِلال هَجَر ، وهَجَر : قرية قريبة من المدينة وليست هَجَر البحرين ، وكانت تعمل بها القِلال . وروى شمر

النعامه وبشبه رؤوسها بالبتادق :

أشدّها كصدوع الشبع في قتلل ،  
مثل الدحاريج لم يثبت لها زعب

وقلّة السيف : قبيعته . وسيف مقلل إذا كانت  
له قبيعة ؛ قال بعض المهذلين :

وكثنا ، إذا ما الحرب صرّس نابها ،  
نقومها بالمشرفي المقلل

واستقل الطائر في طيراته : نهض الطيران وارتفع في  
الهواء . واستقل النبات : أناف . واستقل القوم :  
ذهبوا واحتلوا سارين وارتحلوا ؛ قال الله عز وجل :  
حتى إذا أقلت سحاباً ثقالاً ؛ أي حملت . واستقلت  
الساء : ارتفعت . وفي الحديث : حتى تقالت الشمس  
أي استقلت في الساء وارتفعت وتعلت . وفي حديث  
عمر بن عبّسة : قال له إذا ارتفعت الشمس فالصلاة  
مُعْظُورَةٌ حتى يستقلّ الرّيح بالظل أي حتى يبلغ  
ظل الرمح المرفوس في الأرض أدنى غاية القلّة والنقص ،  
لأن ظل كل شخص في أول النهار يكون طويلاً ثم لا  
يزال ينقص حتى يبلغ أقصره ، وذلك عند اتّصاف  
النهار ، فإذا زالت الشمس عاد الظل يزيد ، حينئذ  
يدخل وقت الظهر ونحو الصلاة ويذهب وقت  
الكراهة ، وهذا الظل المتناهي في القصر هو الذي  
يسمى ظل الزوال أي الظل الذي تزول الشمس عن  
وسط الساء وهو موجود قبل الزيادة ، فقوله يستقلّ  
الرمح بالظل ، هو من القلّة لا من الإقلال  
والاستقلال الذي بمعنى الارتفاع والاستبداد .

والقلّة والقل ، بالكسر : الرّعدة ، وقيل : هي  
الرّعدة من الغضب والطمع ونحوه يأخذ الإنسان ،  
وقد أقلته الرّعدة واستقلته ؛ قال الشاعر :

وأذنتيني حتى إذا ما جعلتني  
على الحضر أو أذنتي ، استقلتك راحيف

يقال : أخذه قل من الغضب إذا أزعج . ويقال  
للرجل إذا غضب : قد استقل .

الفراء : القلّة الشّهضة من علّة أو فقر ، بفتح القاف .  
وفي حديث عمر : قال لأخيه زيد لما ودّعه وهو يريد  
البصرة : ما هذا القل الذي أراه بك ؟ القل ، بالكسر :  
الرّعدة .

والقلال : الحطب المنصوبة للتعريش ؛ حكاه أبو  
حنيفة ؛ وأشد :

من خر عانة ، سافطاً أقاتها ،  
رفع الشيط كرومها بقلال

أراد بالقلال أعبيدة رفّع بها الكروم من الأرض ،  
ويروى بطلال .

وارتحل القوم بقلّيتهم أي لم يدعوا وراءهم شيئاً .  
وأكل الضب بقلّيته أي بعظامه وجلده . أبو زيد :  
يقال ما كان من ذلك قليلة ولا كثيرة وما أخذت  
منه قليلة ولا كثيرة بمعنى لم تأخذ منه شيئاً ، وإنما  
تدخل الماء في النقي . ابن الأعرابي : قل إذا رفع ،  
وقل إذا علا .

وبنو قل : بطن .

وقلقل الشيء قلقلته وقلقالاً وقلقالاً فتقلقل  
وقلقالاً ؛ عن كراع . وهي نادرة أي حرّكه فحرّكه  
واضطرب ، فإذا كسره فهو مصدر ، وإذا فتحه  
فهو اسم مثل الزلزال والزلزال ، والاسم القلقال ؛  
وقال العماني : قلقل في الأرض قلقلته وقلقالاً  
ضرب فيها ، والاسم القلقال . وتقلقل : كهلقل .  
والقلقل والقلال : الخفيف في السفر المعنوي  
السريع التقلقل . ورجل قلقال : صاحب أسفار .

أَدَقُّ فِي جَارِ اسْتِهَا عَمُولٍ ،  
دَقَّكَ بِالْمِنْحَارِ حَبُّ الْفَلْقِلِ

وقيل : الْقَلْقِلُ نبت ينبت في الجبلد وغلظ السهل ولا يكاد ينبت في الجبال ، وله سنن أفيتطخ ينبت في حبات كأنهن العنق ، فإذا بيست فانتفخ وهبت به الريح سمعت ثققلته كأنه جرس ، وله ورق أغبر أطلس كأنه ورق القصب . والقلاقل والقلافلان : نبتان . وقال أبو حنيفة : القلقل والقلاقل والقلافلان كله شيء واحد نبت ، قال : وذكر الأعراب القدم أنه شجر أخضر ينهض على ساقه ، ومسا به الإكام دون الرياض ، وله حب كعب اللثوبياء يؤكل والساق حريضة عليه ؛ وأنشد :

كَأَنَّ صَوْتَ حَلِيهَا ، إِذَا انْتَجَلَ ،  
كَمَزْ رِيَّاحٍ قَلْقُلَانًا قَدْ دَبَلَ

والقلاقل : بقلة بويته يشبه حبها حب السنم ولها إكام كأكامها . الليث : القلقل شجر له حب عظام ويؤكل ؛ وأنشد :

أُبْعَارُهَا بِالصِّفِّ حَبُّ الْقَلْقِلِ

وحب القلقل مهبج على البيضاء يأكله الناس لذلك ؛ قال الراجز وأنشده أبو عمرو الليثي :

أَنْتَعَتْ أَعْيَارًا بِأَعْلَى قَنْةِ  
أَكَلْنَنَ حَبِّ فِقْلٍ ، قَهْنَةُ  
لَهْنٍ مِنْ حَبِّ السَّاقِدِ رَنْةِ

وقال الديبوري : القلقل والقلاقل والقلافلان كله واحد له حب كعب السنم وهو مهبج للباء ؛ وقال ذو الرمة في القلقل ووصف المنيب :

وَتَقْلُقِلُ فِي الْبَلَادِ إِذَا قَلَّبَ فِيهَا . وفرس قلقل وقلاقل : جواد سريع . وقلقل أي صوت ، وهو حكاية . قال أبو الهيثم : رجل قلقل بلبل إذا كان خفيًا ظريفًا ، واجمع قلاقل وبلابل . وفي حديث علي : قال أبو عبد الرحمن السلمي خرج علينا علي وهو يتقلقل ؛ التقلقل : الحقة والإسراع ، من الفرس القلقل ، بالضم ، ويروي بالفاء ، وقد تقدم . وفي الحديث : ونفسه تقلقل في صدره أي تتحرك بصوت شديد وأصله الحركة والاضطراب . والقلاقل : شدة الصباح . وذهب أبو إسحق في قلقل وصلصل وبابه أنه فقلقل . الليث : القلاقل والتقلقل قلة الثوب في المكان . والمسنار السلس يتقلقل في مكانه إذا قلتي . والقلاقل : شدة اضطراب الشيء وتحركه ، وهو يتقلقل ويتقلقل . أبو عبيد : قلقلت الشيء وتقلقلته بمعنى واحد .

والقلقل : شجر أو نبت له حب أسود ؛ قال أبو النجم :

وَأَسَمَ الْبُهْمَى كَبْلَ الصَّيْقَلِ ،  
وَحَازَتْ الرِّيحُ يَبِيسَ الْقَلْقِلِ

وفي المثل :

دَقَّكَ بِالْمِنْحَارِ حَبُّ الْفَلْقِلِ

والعامة تقول حب الفلقل ؛ قال الأصمعي : وهو تصفيف ، إنما هو بالقاف ، وهو أصلب ما يكون من الجبوب ؛ حكاة أبو عبيد : قال ابن بري : الذي ذكره سيويه ورواه حب الفلقل ، بالفاء ، قال : وكذا رواه علي بن حمزة ؛ وأنشد :

وقد أراني في الزمان الأوّل

وساقت حصاد القلغلان ، كأنما  
هو الحشيل أغراف الرياح الزعازع

والقلغلاني : طائر كالفاختة .

وحروف القلغلة : الجيم والطاء والدال والقاف والباء ؛  
حكاه سيبويه ، قال : وإنما سميت بذلك للصوت  
الذي يحدث عنها عند الوقف لأنك لا تستطيع أن  
تقف عنده إلا معه لشدة ضغط الحرف .

قمل : القتل : معروف ، وأحدته قملة ؛ قال ابن بري :  
أوله الصواب وهي يبيض القمل ، الواحدة صواب ،  
وبعدها اللزقة ثم القرة ثم المرنعة ثم الحنيج  
ثم الفضيح ثم الحندلس ؛ وقوله :

وصاحب ، لا خير في شبابه ،  
أصبح مؤم العيش قد رمى به  
حوتاً إذا ما زادنا جثنا به ،  
وقملة إن نحن باطشنا به

إنما أراد مثل قملة في قلة غنائه كما قد منا في قوله :  
حوتاً إذا ما زادنا جثنا به

ولا يكون قملة حالاً إلا على هذا ، كما لا يكون  
حوتاً حالاً إلا على ذلك ، ونظير كل ذلك ما حكاه  
سيبويه ، رحمه الله ، من قولهم : مروت يزيد أسداً شدة ،  
لا تريد أنه أسد ولكن تريد أنه مثل أسد ، وكل  
ذلك مذكور في مواضعه ؛ ويقال لها أيضاً قتال  
وقميل .

وقميل رأسه ، بالكسر ، قتلاً : كثر قتل رأسه .  
وقولهم : غل قمل ، أصله أنهم كانوا يغفلون الأسير

١ قوله « وبدها اللزقة » وقوله « ثم الفضيح » كل منها في الأصل  
بهذا الضغط .

بالقد وعليه الشعر فيقتل القيد في عنقه . وفي  
الحديث : من النساء غل قمل يقذفها الله في عنق  
من يشاء ثم لا يخرجها إلا هو . وفي حديث عمر  
وصيفة النساء : منهن غل قمل أي ذو قمل ،  
كانوا يغفلون الأسير بالقد وعليه الشعر فيقتل ولا  
يستطيع دفعه عنه بحيلة ، وقيل : القيل القدر ،  
وهو من القمل أيضاً . وقيل العرفج قتلاً :  
أسود شيئاً وصار فيه كالقتل . وفي التهذيب : قمل  
العرفج إذا أسود شيئاً بعد مطر أصابه فلان عوده ،  
شبه ما خرج منه بالقتل . وقيل بطنه : ضخم .  
وأقمل الرمث : تقطر بالنبات ، وقيل : بدا  
ورقه صفاراً . وقيل القوم : كثروا ؛ قال :

حتى إذا قتلت بطونكم ،  
وأيتم أبناءكم شبراً ،  
وقلبيتم ظهر المعن لنا ،  
إن اليم العاجز الحب

الواو في وقليتم زائدة ، وهو جواب إذا ، وقيلت  
بطونكم كثرت قبائلكم ؛ هذا فسرنا لنا أبو العالية .  
وقيل الرجل : سين بعد هزال . وامرأة قتيلة  
وقتلية : قصيرة جداً ؛ قال :

من البيض لا درامة قتلية ،  
إذا خرجت في يوم عيد ثواربة

أي تطلب الإوبة . والقتلي ، بالتحريك ، من  
الرجال : الحقيير الصغير الشأن ؛ وأنشد ابن بري لشاعر :

من البيض لا درامة قتلية ،  
تبذ نساء الناس دلاً وميسماً

وأنشد لآخر :

أَفِي قَمَلِيَّةٍ مِنْ كَلْبِيَّةٍ هَبْوَتْهُ ،  
أَوْ جَهَنَّمَ تَقْلِي عَلَيَّ مَرَايِلُهُ ؟

وَالْقَمَلِيُّ أَيْضاً : الَّذِي كَانَ بَدَوِيًّا فَعَادَ سَوَادِيًّا ؛  
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَالْقَمَلُ : صِفَارُ الدَّرَّةِ وَالذَّنْبِيِّ ، وَقِيلَ : هُوَ الذَّنْبِيُّ  
الَّذِي لَا أَجَنَّةَ لَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ شَيْءٌ صَغِيرٌ لَهُ جَنَاحٌ  
أَحْمَرٌ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : هُوَ شَيْءٌ أَصْفَرٌ مِنَ الطَّيْرِ لَهُ  
جَنَاحٌ أَحْمَرٌ أَكْثَرُ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : فَأَرْسَلْنَا  
عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ :  
قَالَ عِكْرَمَةُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ الْقُمَّلُ الْجَنَادِبُ وَهِيَ الصَّفَارُ  
مِنَ الْجَرَادِ ، وَاحِدَتُهَا قُمَّلَةٌ ؛ وَقَالَ الْقَرَاءُ : يَجُوزُ أَنْ  
يَكُونَ وَاحِدُ الْقُمَّلِ قَامِلٌ مِثْلُ رَاكِعٍ وَرُكْعٍ وَحَائِمٍ  
وَصَيْمٍ . الْجَوْهَرِيُّ : أَمَّا قُمَّلَةُ الزَّرْعِ فَدَوَابَّةٌ  
نَظِيرُ كَالْجَرَادِ فِي خِلْفَةِ الْحَلَمِ ، وَجَمْعُهَا قُمَّلٌ . ابْنُ  
السَّكَيْتِ : الْقُمَّلُ شَيْءٌ يَقَعُ فِي الزَّرْعِ لَيْسَ بِجَرَادٍ  
فَيَأْكُلُ السَّنْبِلَةَ وَهِيَ عَضَّةٌ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ فَيَطُولُ الزَّرْعُ  
وَلَا تُسْبَلُ لَهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ ؛  
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْقُمَّلُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْحَمَّانُ ؛ وَقَالَ  
ابْنُ خَالَوَيْهِ : الْقُمَّلُ جَرَادٌ صَفَارٌ يَعْنِي الذَّنْبِيَّ . وَأَقْسَمَ  
الْعَرَفِيُّ وَالرُّمَيْثُ إِذَا بَدَأَ وَرَقُهُ صَفَارًا أَوَّلُ مَا  
يَتَقَطَّرُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقُمَّلُ شَيْءٌ يَشَبُّهُ الْحَلَمُ  
وَهُوَ لَا يَأْكُلُ أَكْلَ الْجَرَادِ ، وَلَكِنْ يَمْتَصُّ الْحَبَّ  
إِذَا وَقَعَ فِيهِ الدَّقِيقُ وَهُوَ رَطْبٌ فَتَذْهَبُ قُوَّتُهُ وَخَيْرُهُ ،  
وَهُوَ خَيْثُ الرَّائِعَةِ وَفِيهِ مِثَابَةٌ مِنَ الْحَلَمِ ، وَقِيلَ :  
الْقُمَّلُ دَوَابٌّ صَفَارٌ مِنْ جِنْسِ الْغَرَادَانِ إِلَّا أَنَّهَا أَصْفَرُ  
مِنْهَا ، وَاحِدَتُهَا قُمَّلَةٌ ، تَرْكَبُ الْبَعِيرَ عِنْدَ الْمَرْزَالِ ؛  
قَالَ الْأَعْمَشُ :

قَوْمًا تُعَالِجُ قُمَّلًا أَبْنَاؤُهُمْ ،  
وَسَلَسِلًا أَجْدًا وَبَابًا مُؤَصَّدًا

وَقِيلَ : الْقُمَّلُ قَمَلُ النَّاسِ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ ، وَاحِدَتُهَا  
قُمَّلَةٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقُمَّلُ الَّذِي قَدْ اسْتَفْنَى بَعْدَ فَرَقٍ .  
الْمَحْكَمُ : وَقَمَلَى مَوْضِعٌ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

قَمَلٌ : الْقَمَيْتَلُ : الْقَيْحُ الْمِشِيَّةُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِمَالِكِ  
ابْنِ مَرْدَاسٍ :

وَيْلَكَ يَا عَادِيَّ بِكَيْفِي رَحُولِي !  
عَبْدُكُمْ الْقِيَادَةُ الْقَمَيْتَلُ

قَمَلٌ : التَّمْعَلُ وَالتَّقْلَعُ : التَّدَحُّ الضَّخْمُ بِلَفْظِ هَذِيلٍ ؛  
وَقَالَ رَاجِزُ بْنُ مَعْنٍ حَافِرُ الْفَرَسِ :

بَلَسْتُمْ الْأَرْضَ بِوَأَبٍ حَوَائِبَ ،  
كَالْقَمَلِ الْمُنْكَبِ فَوْقَ الْأَنْبَابِ

وَقَالَ الْخَلَّابِيُّ : قَدَحَ قَمْعَلٌ مَحْدَدَ الرَّأْسِ طَوِيلَهُ .  
وَالْقَمْعَلُ وَالتَّمْعَلُ : الْبَطْرُ ؛ عَنْهُ أَيْضًا .

وَالْقَمْعَالُ : سَيِّدُ الْقَوْمِ ؛ وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْقَمْعَالُ  
رَبِيسُ الرُّعَاةِ ، وَكَذَلِكَ الْقِيَادَةُ ؛ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ .  
وَيُقَالُ : خَرَجَ مُقْمَعِلًا إِذَا كَانَ عَلَى الرُّعَايَا بِأَمْرِهِمْ  
وَبَيْنَاهُمْ . وَالْقَمْعَالَةُ : أَعْظَمُ الْفَيَاسِلِ .

وَقَمْعَلُ الثَّبَتِ : خَرَجَتْ بِرَوَاعِيهِ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ،  
قَالَ : وَهِيَ الْقَمَاعِيلُ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ فِي  
رَأْسِهِ عُجْبَرٌ : فِي رَأْسِهِ قَمَاعِيلٌ ، وَاحِدُهَا قَمْعُولٌ ؛  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ ذَلِكَ ابْنُ دَرِيدٍ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَمْعَلَةُ الطَّرْفُ جِهَادَةٌ وَهِيَ الْقَمْعَلَةُ .

قَمَلٌ : الْقَمَيْتَلَةُ وَالْقَمَلُ : طَائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ وَمِنْ الْحَيْلِ ،  
قِيلَ : هُمْ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ وَنَحْوِهِ ، وَقِيلَ :  
هُمْ جُنَاعَةُ النَّاسِ ، قَمَيْتَلَةٌ مِنَ الْحَيْلِ ، وَقَمَيْتَلَةٌ مِنْ  
قَوْلِهِ « وَيْلَكَ يَا عَادِيَّ النَّحْ » هَكَذَا فِي الْأَمَلِ .

بِأَزْلٍ وَجَنَاءٍ أَوْ عَيْهَلٍ

وقنذل الرجل : ضخم رأسه ؛ قال ابن سيده :  
هكذا وقع في كتاب ابن الأعرابي ، قال : وأراه  
قنذال الجبل . الجوهري : القنذل العظيم الرأس  
مثل العنذل . وقال أبو عمرو : القنذل العظيم  
الرأس والعنذل الطويل ؛ قال أبو النجم :

يَهْدِي بِنَا كُلَّ نِيَابَةٍ عَنذَلٍ ،  
رُكِّبَ فِي ضَخْمِ الذَّقَارَى قَنَذَلٍ

والقنذويل : كالقنذل ، مثل به سبويه وفسره  
السيوطي ، وقيل : القنذويل العظيم الهامة من الرجال ؛  
عن كراع . والقنذويل : الطويل القفا ؛ وإن فلانا  
لقنذل الرأس وصنذل الرأس . ويقال : مرَّ الرجل  
مُسْنَدِلًا ومُقْنَذِلًا ، وذلك استرخاء في المشي .  
والقنذلي : شجر ؛ عن كراع . والقنذيل : معروف ،  
وهو فليل .

قندعل : القنذعل ، بالدال والذال : الأحق .

قندفل : ناقة قنذفيل : ضخمة الرأس ؛ عن ابن الأعرابي .  
التهديب في الحباسي : القنذفيل الضخم ؛ قال  
المخروع السعدي :

وَحَتَّ رَحْلِي حُرَّةَ ذَمُولٍ ،  
مَائِرَةُ الضَّبْعَيْنِ قَنَذَفِيلٍ ،  
لِلْمَرْوِ فِي أَخْفَافِهَا صَلِيلٍ

والذي حكاه سبويه قنذويل ، وهي الضخمة الرأس  
أيضاً ، فأما القنذفيل ، بالفاء ، فلم يروه إلا ابن  
الأعرابي ؛ قال الجوهري : وأنا أظنه معرباً كأنه  
شبه ناقة بفيل يقال له بالفارسية كندة فيل .

قندهل : القنذعل ، بالدال والذال : الأحق .

الناس طائفة منهم ، والجمع القنابيل ؛ قال الشاعر :

شَذِبَ عَنْ عَائِقَةِ الْقَنَابِيلَا  
أَنْشَاءَهَا ، وَالرُّبْعَ الْقَنَادِلَا

وقد رُفِقت قنبلانية : تجمع القنبلة من الناس أي  
الجماعة . ورجل قنبل وقنابيل : غليظ شديد ،  
والقنابيل : العظيم الرأس ؛ قال أبو طالب :

وَعَرَبِيَّةُ أَرْضٌ لَا يُحِيلُ حَرَامَهَا ،  
مِنَ النَّاسِ ، غَيْرَ الشُّوْثَرِيِّ الْقَنَابِيلِ

عَرَبِيَّةُ : اسم جزيرة العرب . والشوْثري : الجري .  
والقنابيل : حمار معروف ؛ قال :

زُعْبَةُ وَالشُّعَاجُ وَالْقَنَابِيلَا

ابن الأعرابي : القنبلة مصيدة يُصَادُ بِهَا النِّهْسُ ،  
وهو أبو يراش .

وقنبل الرجل إذا أوقد القنبل ، وهو شجر .

قتل : الأصمعي : القنبلة أن يَنْبُثُ التراب إذا مشى  
وهو مُقْنَبِلٌ ، وقال غيره القنبلة ؛ حكاه الليثاني  
كأنه مقلوب .

قنجل : القنجل : العبد .

قنجل : القنجل : سرُّ العبد .

قندل : قنذل الرجل : مشى في استرسال . والقنذل :  
الطويل . والقنذل والقنادل : الضخم الرأس من  
الإبل والدواب مثل العنذل ؛ قال :

تَرَى لَهَا رَأْسًا وَأَيَّ قَنَذَلَا

أَرَادَ قَنَذَلًا فَتَقَلَّ كَقَوْلِهِ :

أخبره « وهربة أرض الخ » هي عركة وسكنها الشاعر ضرورة كما  
فيه على ذلك المجد في مادة عرب وأنه يميز البيت :  
من الناس إلا اللوْذمي الملاحل

فصل : فتنصل : قصير .

فنقل : الفتنل : العنز الضخمة ؛ عن المجري ؛ وأنشد :

عنز من السك ضروب فتنل ،

نكاد من غزير ندق المقيبل

وقنفل : اسم .

قتل : القنفل : مكيال عظيم ضخم ؛ وقال :

كبل عداه بالجراف القنفل

من صبرة ، مثل الكتيب الأهيل

وقال رؤبة :

مالك لا تجرفها بالقتل ؟

لا خير في الكاة إن لم تفعل

وفي الخبر : كان تاج كسرى مثل القنفل العظيم ؛

الجوهرى : كان لكسرى تاج يسمى القنفل .

فهل : القهل : كالقرء في قشفت الإنسان وقدر

جلده . ورجل منقهل : لا يتمد جسده بالماء

والنظافة . وفي الصحاح : رجل منقهل يابس الجلد

سيء الحال مثل المنقهل . وفي حديث عمر ، رضي

الله عنه : أراه شيخ منقهل أي شعث وسخ .

يقال : أقهل الرجل وتقهل . المحكم : قهل جلده

وقهل وتقهل بيس ، فهو قاهل قاهل ؛ وخص

بعضهم به اليأس من العبادة قال :

من راهب متبئل منقهل ،

صادي النهار إليه منقهل

والقهل في الجسم : القشفت ، واليأس القراء ، وقهل

قهلًا وتقهل : لم يتمد جسده بالماء ولم ينظفه .

والنقهل : رثانة الملابس والمهية . ورجل منقهل

إذا كان رث المهية متشققاً . وأقهل الرجل : دنس

نفسه وتكلف ما يعيبه ؛ وأنشد :

خليفة الله بلا إتهال

والتهل : كفران الإحسان وقهله يقهله

قهلاً : أثنى عليه ثناء قبيحاً . وقهل الرجل قهلاً :

استقل العطية وكفر النعمة . وانقهل : سقط وضعف ؛

فأما قوله :

ورأيت لسا مرت بيته ،

وقد انقهل فما يريد براحا

فإنه شدد للضرورة وليس في الكلام انقعل .

الجوهرى أيضاً : انقهل ضعف وسقط ؛ قال ابن

بري : ذكر ابن السكيت في الألفاظ انقهل بتشديد

اللام ، قال : والانقهل السقوط والضعف ؛ وأورد

البيت :

وقد انقهل فما يريد براحا

وقال : البيت لريسان بن عنترة المغني ، قال : وعلى

هذا يكون وزنه افتعلل بمنزلة اشتاز ، قال : ولا

يكون انقعل . والنقهل : سكرى الحاجة ؛ وأنشد :

فلا تكون ركيكاً تنثلا

لعمراً ، إذا لاقيته تقهلاً ،

وإن حطأت كتفيه ذرملاً

الركيك : الضعيف ، والتنثل : القدر ، والذرملة :

إرسال السطح . وقال أبو عبيد : قهل الرجل قهلاً

إذا جدد ؛ قاله الأموي .

ورجل مقهل إذا كان مُجدّفاً كفوراً . وتقهل :

مشى مشياً بطيئاً .

وحيا الله هذه القهلة أي الطئنة والوجه .

وقهله : اسم .

قَبِيل : الْقَهْبَلَة : ضرب من المشي . والقَهْبَلَة : الأَثَان الغليظة من الوحش . الفراء : حيّا الله قَهْبَلْتَهُ أي حيّا الله وجهه . ابن الأعرابي : حيّا الله قَهْبَلْتَهُ ومُحْيَاه وسَبَامَتَهُ وطَلَلَهُ وآلَهُ . أبو العباس : الهاء زائدة فيقى حيّا الله قَبْلَهُ أي ما أقبل منه ، وقد تقدم . المؤرج : القَهْبَلَة القَعْلَة .

قَوْل : الْقَوْل : الكلام على الترتيب ، وهو عند المحقق كل لفظ قال به اللسان ، فأمّا كان أو ناقصاً ، تقول : قال يقول قولاً ، والفاعل قائل ، والمفعول مَقُول ؛ قال سيبويه : وأعلم أن قلت في كلام العرب إنما وقعت على أن تحكي بها ما كان كلاماً لا قولاً ، يعني بالكلام الجُمْل كقولك زيد منطلق وقام زيد ، ويعني بالقول الألفاظ المفردة التي يبنى الكلام منها كزيد من قولك زيد منطلق ، وعمره من قولك قام عمرو ، فأمّا تَجَوُّزُهُمْ في تسيبهم الاعتقادات والآراء قولاً فلأن الاعتقاد يخفى فلا يعرف إلا بالقول ، أو بما يقوم مقام القول من شاهد الحال ، فلما كانت لا تظهر إلا بالقول سببت قولاً إذ كانت سبباً له ، وكان القول دليلاً عليها ، كما بسى الشيء باسم غيره إذا كان ملاصقاً له وكان القول دليلاً عليه ، فإن قيل : فكيف عبروا عن الاعتقادات والآراء بالقول ولم يعبروا عنها بالكلام ، ولو سَوَوْا بينها أو قلبوا الاستعمال فيها كان ماذا ؟ فالجواب : أنهم إنما فعلوا ذلك من حيث كان القول بالاعتقاد أشبه من الكلام ، وذلك أن الاعتقاد لا يُفهم إلا بغيره وهو العبارة عنه كما أن القول قد لا يتم معناه إلا بغيره ، ألا ترى أنك إذا قلت قام وأخليت من ضمير فإنه لا يتم معناه الذي وضع في الكلام عليه وله ؟ لأنه إنما وُضِع على أن يفاد معناه مقترباً بما يُسند إليه من الفاعل ، وقام هذه نفسها قول ، وهي ناقصة محتاجة إلى الفاعل كاحتياج

الاعتقاد إلى العبارة عنه ، فلما استنبها من هنا عبر عن أحدهما بصاحبه ، وليس كذلك الكلام لأنه وضع على الاستقلال والاستغناء عما سواه ، والقول قد يكون من المفتقر إلى غيره على ما قدّمناه ، فكان بالاعتقاد المحتاج إلى البيان أقرب وبأن يعبر عنه ألبق ، فاعلمه . وقد يستعمل القول في غير الإنسان ؛ قال أبو النجم :

قالت له الطير : تقدم راشداً ،

إنك لا ترجع إلا حامداً

وقال آخر :

قالت له العينان : سمعاً وطاعةً ،

وحدوثاً كالذئب لما يُنقَب

وقال آخر :

امتلاً الجوض وقال : قطني

وقال الآخر :

بينما نحن مُرْتَعُونَ بفلنج ،

قالت الدُّلُحُ الرِّوَاءُ : إنيّه !

إنيّه : صَوْت رَوَّمة السحاب وحَنِين الرُّعْد ؛ ومثله أيضاً :

قد قالت الأنثاعُ للبطن الحقي

وإذا جاز أن يسمى الرأي والاعتقاد قولاً ، وإن لم يكن صوتاً ، كان تسيبهم ما هو أصوات قولاً أجدر بالجواز ، ألا ترى أن الطير لما هدير ، والجوض له غَطِيط ، والأنثاع لما أطيط ، والسحاب له دَوِي ؟ فأمّا قوله :

قالت له العينان : سَمْعاً وطاعةً

فإنه وإن لم يكن منها صوت ، فإن الحال أَدْنَتْ بأن لو كان لها جارية نطق لكانت سَمْعاً وطاعة ؛ قال



الفتوي :

وعوراء قد قيلت فلم ألتفت لها،  
وما الكلم العوران لي بقبيل

وأعرض عن مولاي، لو شئت سبني،  
وما كل حين حله بأصيل

وما أنا، للشيء الذي ليس نافعي  
وبغضب منه صاحي، بقؤول

ولست يلاقي المرء أزعم أنه  
خليل، وما قلبي له بمجليل

وارأه قولة : كثرة القول ، والاسم القالة والقال والقيل  
والقيل . ابن شيل : يقال للرجل إنه ليقول إذا  
كان يبتأسا لطريف اللسان . والثقولة ، الكثير  
الكلام البليغ في حاجته . وارأه : ورجل يقولة :  
منطيق . ويقال : كثر القال والقيل . الجوهري :  
القول جمع قائل مثل رابع ورع ، قال رؤبة :

فاليوم قد تهتني تهتني ،  
أول حلم ليس بالمشقة ،  
وقول إلا دة فلا دة

وهو ابن أقال وابن قول أي جيد الكلام فصيح .  
التهذيب : العرب تقول للرجل إذا كان ذا لسان  
طليق إنه لابن قول وابن أقوال . وروي عن النبي ،  
صلى الله عليه وسلم : أنه نهى عن قيل وقال وإضاغة  
المال ؛ قال أبو عبيد في قوله قيل وقال نحو وعربية ،  
وذلك أنه جعل القال مصدرا ، ألا تراه يقول عن  
قيل وقال كأنه قال عن قيل وقول ؟ يقال على  
هذا : قلت قولا وقبلا وقالا ، قال : وسمعت  
الكسائي يقول في قراءة عبد الله : ذلك عيسى بن مريم  
قال الحق الذي فيه يمترون ؛ فهذا من هذا كأنه

ابن جني : وقد حرر هذا الموضع وأوضعه عنتره بقوله :

لو كان يدري ما المحاورة اشتكى ،

أو كان يدري ما جواب تكلمي<sup>١</sup>

والجمع أقوال ، وأقويل جمع الجمع ؛ قال يقول  
قولا وقبلا وقولة ومقالا ومقالة ؛ وأنشد ابن بري  
للحطيئة يخاطب عمر ، رضي الله عنه :

نحن علي ، هداك المليك<sup>٢</sup>

فإن لكل مقام مقالا

وقيل : القول في الخير والشر ، والقال والقيل في  
الشر خاصة ، ورجل قائل من قوم قول وقيل  
وقالة . حكى ثعلب : إنهم لقالة بالحق ، وكذلك  
قؤول وقؤول ، والجمع قول وقول ؛ الأخيرة  
عن سيبويه ، وكذلك قول وقولة من قوم قولين  
وقولة وقولة وقولة ؛ وحكى سيبويه مقول ،  
وكذلك الأتني بغير هاء ، قال : ولا يجمع بالواو  
والنون لأن مؤنثه لا تدخله الهاء . ومقول : كمقول ؛  
قال سيبويه : هو على النسب ، كل ذلك حسن القول  
لسن ، وفي الصحاح : كثير القول . الجوهري : رجل  
قؤول وقوم قول مثل صبور وصبر ، وإن شئت  
سكنت الواو . قال ابن بري : المعروف عند أهل  
العربية قؤول وقول ، بإسكان الواو ، تقول : عوان  
وعون الأصل عون ؛ ولا يحرك إلا في الشعر كقول  
الشاعر :

تمنعه سوك الإسميل<sup>٣</sup>

قال : وشاهد قوله رجل قؤول قول كعب بن سعد

١ وفي رواية أخرى :

ولكان لو علم الكلام مكلمي

٢ قوله « تمنعه الخ » صدره كما في مادة سوك :

أغر الثنايا أحم الثنا تمنعه سوك الإسميل

قال : قالَ قَوْلَ الحقِّ ، وقالَ الفراء : القالُ في معنى القولِ مثلَ السَّبِّ والعابِ ، قال : والحق في هذا الموضع يراد به الله تعالى ذكره كأنه قال قَوْلَ الله . الجوهري : وكذلك القالة . يقال : كثرت قالةُ الناس ، قال : وأصلُ قُلْتُ قَوْلْتُ ، بالفتح ، ولا يجوز أن يكون بالضم لأنه يتعدى . الفراء في قوله ، صلى الله عليه وسلم : ونهيه عن قِيل وقال وكثرة السؤال ، قال : فكانتا كالاسين ، وهما منصوبتان ولو خُفِضتا على أنها أخرجتا من نية الفعل إلى نية الأسماء كان صواباً كقولهم : أغَيَّبَنِي من سَبِّ إلى دُبٍّ ؛ قال ابن الأثير : معنى الحديث أنه نهى عن فضول ما يتحدث به المتجالسون من قولهم قِيلَ كذا وقال كذا ، قال : وبنائهما على كونها فعلين ماضيين محكيَّين منضيين للضمير ، والإعراب على إخراجها مجزئ الأسماء خِلَوتَيْن من الضمير وإدخال حرف التعريف عليهما لذلك في قولهم القيل والقال ، وقيل : القالُ الابتداء ، والقيلُ الجواب ، قال : وهذا إما يصح إذا كانت الرواية قيل وقال على أنها فعلان ، فيكون النهي عن القول بما لا يصح ولا تعلم حقيقته ، وهو كحديث الآخر : بش مطية الرجل زعدوا ! وأما مَنْ حكى ما يصح وتعرف حقيقته وأسندته إلى ثقة صادق فلا وجه للنهي عنه ولا كذب ، وقال أبو عبيد : إنه جعل القال مصدراً كأنه قال : نهى عن قيل وقول ، وهذا التأويل على أنها اسمان ، وقيل : أراد النهي عن كثرة الكلام مبتدئاً ومُجيباً ، وقيل : أراد به حكاية أقوال الناس والبعث عما لا يجدي عليه خيراً ولا يغيثه أمره ؛ ومنه الحديث : ألا أتبشكم ما العَصَةُ ؟ هي النسيبة القالة بين الناس أي كثرة القول وإيقاع الخصومة بين الناس بما يحكي البعض عن البعض ؛ ومنه الحديث : ففشت

القالة بين الناس ، قال : ويجوز أن يريد به القول والحديث . اللبث : تقول العرب كثُر فيه القال والقيل ، ويقال إن اشتقاقها من كثرة ما يقولون قال وقيل له ، ويقال : بل هما اسمان مشتقان من القول ، ويقال : قيلَ على بناء فِعْل ، وقيل على بناء فِعْل ، كلاهما من الواو ولكن الكسرة غلبت فقلبت الواو ياء ، وكذلك قوله تعالى : وسيتقى الذين اتفقوا ربهم . الفراء : بنو أسد يقولون قَوْلَ وقِيلَ بمعنى واحد ؛ وأنشد :

وابتدأت غَضبي وأمّ الرّحال ،  
وقول لا أهل له ولا مال

بمعنى وقيل .

وأقول له ما لم يقل وقوله ما لم يقل ، كلاهما : ادعى عليه ، وكذلك أقاله ما لم يقل ؛ عن الليثي . قول مقول ومقول ؛ عن الليثي أيضاً ، قال : والإتمام لغة أي الجراح . وأكثنتي وأكثنتي ما لم أكمل أي ادعيت علي . قال بشر : تقول قولتي فلان حتى قلت أي علمني وأمرني أن أقول ، قال : قولتني وأقولتني أي علمتني ما أقول وأنظفتني وحسنتني على القول . وفي حديث سعيد بن المسيب حين قيل له : ما تقول في عثمان وعلي ، رضي الله عنهما ؟ فقال : أقول فيها ما قولتني الله تعالى ؛ ثم قرأ : والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ( الآية ) . وفي حديث علي ، عليه السلام : سمع امرأة تتدب عسر فقال : أما والله ما قالته ولكن قولته أي لغتته وعلمته وألقي على لسانها يعني من جانب الإلتهام أي أنه حقيق بما قالت فيه . وتقول قولاً : ابتدعه كذباً . وتقول فلان علي باطلاً أي قال علي ما لم أكن قلت وكذب علي ؛

ومنه قوله تعالى : ولو تقول علينا بعض الأقاويل .  
وكلمة مقولة : قيلت مرة بعد مرة .

والمقول : اللسان ، ويقال : إن لي مقولاً ، وما  
يسمى به مقول ، وهو لسانه . التهذيب : أبو الهيثم  
في قوله تعالى : زعم الذين كفروا أن لن يبيعتوا ،  
قال : اعلم أن العرب تقول : قال إنه وزعم أنه ،  
فكسروا الألف في قال على الابتداء وفتحوها في زعم ،  
لأن زعم فعل واقع بها متعدي إليها ، تقول زعمت  
عبد الله قائماً ، ولا تقول قلت زيدا خارجاً إلا أن تدخل  
حرفاً من حروف الاستفهام في أوله فتقول : هل تقول  
خارجاً ، ومتى تقول فعل كذا ، وكيف تقول صنع ،  
وعلام تقول فاعلاً ، فيصير عند دخول حروف  
الاستفهام عليه بنزلة الظن ، وكذلك تقول : متى  
تقولني خارجاً ، وكيف تقولك صانعاً ؟ وأنشد :

فتى تقول الدار تجتمعنا

قال الكهيت :

علام تقول همدان احتدثنا

وكثرة ، بالواو رصي ، مجليينا ؟

والعرب تجري قول وحدها في الاستفهام مجرى ظن  
في العمل ؛ قال هذبة بن حشرم :

متى تقول القلص الراسيا

بدنين أم قاسم وقاسيا ؟

فنصب القلص كما ينصب بالظن ؛ وقال عمرو بن  
معديكرب :

علام تقول الرمح ينقل عاقبي ،

إذا أنا لم أطعن ، إذا الحيل كرت ؟

وقال عمر بن أبي ربيعة :

أما الرحيل فدون بعد غد ،  
فتى تقول الدار تجتمعنا ؟

قال : وبنو سليم يجرون متصرف قلت في غير  
الاستفهام أيضاً مجرى الظن فيعدونه إلى مفعولين ،  
فعلى مذهبه يجوز فتح أن بعد القول . وفي الحديث :  
أنه سيع صوت رجل يقرأ بالليل فقال أنقول مرانياً  
أي أنظنه ؟ وهو مختص بالاستفهام ؛ ومنه الحديث :  
لما أراد أن يمتكف ورأى الأختية في المسجد فقال :  
الير تقولون بن أي تظنون وترون أنهم أردن  
الير ، قال : وفعل القول إذا كان بمعنى الكلام لا  
يعمل فيها بعده ، تقول : قلت زيد قائم ، وأقول  
عمرو منطلق ، وبعض العرب يعمل فيقول قلت زيدا  
قائماً ، فإن جعلت القول بمعنى الظن أعلمته مع  
الاستفهام كقولك : متى تقول عمراً ذاهباً ، وأنقول  
زيداً منطلقاً ؟

أبو زيد : يقال ما أحسن قبلك وقولك ومقاتلك  
ومقاتلك وقالتك ، خسة أوجه . الليث : يقال  
انتشرت فلان في الناس قاله حسنة أو قاله سبعة ،  
والقالة تكون بمعنى قائلة ، والقال في موضع قائل ؛  
قال بعضهم للصيد : أنا قالها أي قائلها . قال :  
والقالة القول القاشي في الناس .

والمقول : القيل بلفظة أهل اليمن ؛ قال ابن سيده :  
المقول والقيل الملك من ملوك حنير يقول ما  
شاء ، وأصله قيل ؛ وقيل : هو دون الملك الأعلى ،  
والجمع أقوال . قال سيويه : كسروه على أفعال  
تشبيهاً بفعل ، وهو القول والجمع مقاول ومقاوله ،  
دخلت الماء فيه على حد دخولها في القشاعة ؛ قال لبيد :

لها غلغل من رازقي وكترسدر  
بأيان عجم ، يتصفون المتقاولا

والمرأة قتيلاً. قال الجوهري : أصل قَتِيل قَتِيل ،  
 بالتشديد ، مثل سَيِّد من ساد يسود كأنه الذي له  
 قَتُول أي ينفذ قوله ، والجمع أَقْتُول وأَقْتِيَال أيضاً ،  
 ومن جمعه على أَقْتِيَال لم يجعل الواحد منه مشدداً ؛  
 التهذيب : وهم الأَقْتُول والأَقْتِيَال ، الواحد قَتِيل ،  
 فمن قال أَقْتِيَال بناء على لفظ قَتِيل ، ومن قال أَقْتُول  
 بناء على الأصل ، وأصله من ذوات الواو ؛ ودوي  
 عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه كتب لوائل بن  
 حُجْر ولقومه : من محمد رسول الله إلى الأَقْتُول  
 العَبَاهِلَة ، وفي رواية : إلى الأَقْتِيَال العَبَاهِلَة ؛ قال  
 أبو عبيدة : الأَقْتِيَال ملوك بالين دون الملك الأعظم ،  
 واحد قَتِيل يكون ملكاً على قومه ومخلافه  
 ومَحْجَرَه ، وقال غيره : سمي الملك قَتِيلاً لأنه إذا  
 قال قولاً نَفَذَ قوله ؛ وقال الأعشى فجعلهم  
 أَقْتُولاً :

ثم دانت ، بعد ، الرِّباب ، وكانت  
 كعداب عتوبة الأَقْتُول

ابن الأثير في تفسير الحديث قال : الأَقْتُول جمع  
 قَتِيل ، وهو الملك النافذ القول والأمر ، وأصله قَتِيل  
 قَتِيل من القول ، حذف عنه ، قال : ومثله أموات  
 في جمع ميت مخفف ميت ، قال : وأما أَقْتِيَال فمحول  
 على لفظ قَتِيل كما قبل أَرِيح في جمع ربيع ، والشائع  
 المقيس أَرَوَاح . وفي الحديث : سبحان مَنْ تَعَطَّفَ  
 العِزُّ وقال به : تعطف العِزُّ أي اشتل بالعِزُّ فغلب  
 بالعِزُّ كلَّ عِزٍّ ، وأصله من القَتِيل ينفذ قوله فيما يريد ؛  
 قال ابن الأثير : معنى وقال به أي أحبه واختصه  
 لنفسه ، كما يقال : فلان يقول بفلان أي بحبته  
 واختصاصه ، وقيل : معناه حكم به ، فإن القول  
 يستعمل في معنى الحكم . وفي الحديث : قولوا بقولكم

أو بعض قولكم ولا يستجربنكم الشيطان أي  
 قولوا بقول أهل دينكم وميلكم ، يعني ادعوني رسولا  
 ونبياً كما سألني الله ، ولا تسوني سيئاً كما نسؤون  
 رؤسائكم ، لأنهم كانوا يحسبون أن السيادة بالنبوة  
 كالسيادة بأسباب الدنيا ، وقوله بعض قولكم يعني  
 الاقتصاد في المقال وترك الإسراف فيه ، قال : وذلك  
 أنهم كانوا مدحوه ففكر لهم المبالغة في المدح فهاهم عنه  
 يريد تكلثوا بما يحضركم من القول ولا تكلثوه  
 كأنكم وكلاء الشيطان ورؤسائه تنطقون عن لسانه .  
 واقتال قولاً : اجتنبه إلى نفسه من خير أو شر .  
 واقتال عليهم : احتكم ؛ وأنشد ابن بري للقطيش  
 من بني شقرة :

فباختر لا بالشر فارنج مودتي ،  
 وإني امرؤ يقتال مني الشره

قال أبو عبيد : سمعت الميم بن عدي يقول : سمعت  
 عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز يقول في رُقية النُّسْلة :  
 المرؤس تختل ، وتقتال وتكتحل ، وكل شيء  
 تختل ، غير أن لا تعصي الرجل ؛ قال : تقتال  
 تختكم على زوجها . الجوهري : اقتال عليه أي  
 تحكم ؛ وقال كعب بن سعد العنسي :

ومنزلة في دار حديق وغبطة ،  
 وما اقتال من حكم علي طيب

قال ابن بري : صواب لإنشاده بالرفع ومنزلة لأن  
 قبله :

وخبرني أني أتيت الموت في القرى ،  
 فكيف وهما هضبة وكتيب

وماء ساء كان غير حمة  
 يبريته ، تجزي عليه جنوب

وأشد ابن بري للأعشى :

ولمثل الذي جمعت لرئيب الد  
هر ثأني حكومة المقتال

وقاوتك في أمره وتقاوتنا أي تفاوضنا ؛ وقول  
ليد :

وإن الله نافلة ثقاه ،

ولا يقتالها إلا السعيد

أي ولا يقولها ؛ قال ابن بري : صوابه فإِنَّ الله ،  
بالفاء ؛ وقوله :

حميت الله والله الحميد

والقال : القلة ، مقلوب معيّر ، وهو المؤد الصغير ،  
وجمعه قِيلان ؛ قال :

وأنا في ضرب قِيلان القلة

الجوهري : القال الحشبة التي يضرب بها القلة ؛ وأشد :

كان نزو قراخ الهام ، بينهم ،

نزو القلاة ، قلاها قال قالينا

قال ابن بري : هذا البيت يروي لابن مقبل ، قال :  
ولم أجده في شعره .

ابن بري : يقال اقتال بالغير بغيراً وبالتوب ثوباً  
أي استبدله به ، ويقال : اقتال بالثوب لثوباً آخر  
إذا تغير من سفر أو كبير ؛ قال الرازي :

فاقتلت بالحدة لثوباً أطحلاً ،

وكان هذاب الشباب أجحلاً

ابن الأعرابي : العرب تقول قالوا يزيد أي قتلوه ،  
وقتلنا به أي قتلناه ؛ وأشد :

نحن ضربناه على نطابه ،

قلتنا به قلتنا به قلتنا به

أي قتلناه ، والنطاب : حبل العاتق . وقوله في  
الحديث : فقال بللاء على يده ؛ وفي الحديث الآخر :  
فقال بثوبه هكذا ، قال ابن الأثير : العرب تجعل  
القول عبارة عن جميع الأفعال وتطلقه على غير الكلام  
واللسان فتقول قال بيده أي أخذ ، وقال برجله أي  
مشى ؛ وقد تقدم قول الشاعر :

وقالت له العيثان : سماً وطاعة

أي أومأت ، وقال بللاء على يده أي قلب ، وقال  
بثوب أي رفعه ، وكل ذلك على المجاز والانتساع كما  
روى في حديث الشهر قال : ما يقول ذو الدين ؟  
قالوا : صدق ، روي أنهم أومؤوا برؤوسهم أي نعم  
ولم يتكلموا ؛ قال : ويقال قال بمعنى أقبل ، وبمعنى  
مال واستراح وضرب وغلب وغير ذلك .

وفي حديث جريج : فأمرعت القولية إلى  
صومعته ؛ هم القوغة وقيلة الأنبياء واليهود ،  
وتسمى القوغة قولية .

قيل : القائلة : الظهيرة . يقال : أنا عند القائلة ، وقد  
تكون بمعنى القبيلة أيضاً ، وهي الثوم في الظهيرة .  
المحكم : القائلة نصف النهار . الليث : القبيلة  
نومة نصف النهار ، وهي القائلة ، قال يعقيل ،  
وقد قال القوم قتيلاً وقائلة وقبيلة ومقالاً ومقبلاً ؛  
الأخيرة عن سيبويه . والمعيل أيضاً : الموضع . ابن  
بري : وقد جاء المثال لموضع القبيلة ؛ قال  
الشاعر :

فما إن يرعوين لمحل سبت ،

وما إن يرعوين على مقال

وقالت قریش لسيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،  
قبل أن فتح الله عليه الفتوح : إننا لأكثرم مقاماً

رَفِيقَيْنِ قَالَا حَيْثُمَا أَمَّ مَعْبَدٌ

أي تَزَلَا فِيهَا عند القائلة إلا أنه عداه بغير حرف جرٍّ .  
وفي الحديث : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،  
كان يَتَمَنَّى وهو قائل السُّقْيَا ؛ تَمَنَّى : والسُّقْيَا :  
موضعان بين مكة والمدينة ، أي أنه يكون بالسُّقْيَا  
وقَتَّ القائلة ، أو هو مِن القول أي بذكر أنه  
يكون بالسُّقْيَا ؛ ومنه حديث الجنائز : هذه فلانة  
ماتت طَهْرًا وَأَنْتَ حَاتِمٌ قَائِلٌ أي ساكِنٌ في البيت  
عند القائلة ؛ وفي شعر ابن رَواحة :

النَّوْمُ تَضَرَّبَكُمْ عَلَى تَضَرُّبِهِ ،  
ضَرْبًا يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ مَقِيلِهِ

الهام : جمع هامة وهي أعلى الرأس ، ومَقِيلِهِ :  
موضعه ، مستعار من موضع القائلة ، وسكون الياء  
من تَضَرَّبَكُمْ من جازئات الشعر ، وموضعها الرفع .  
وَتَضَرَّبُوا : ناموا في القائلة . قال سيبويه : ولا يقال  
ما أَقْبَلْتَهُ ، اسْتَغْوَاهُ عنه بما أَتَوْمَهُ كما قالوا تركتُ  
ولم يقولوا ودعتُ لا لعلتُ . ورجل قائل والجمع  
فَقِيلَ ، بالتشديد ، وقِيلَال ، والقِيلَال اسم الجمع  
كالشُّرْب والصُّعْب والسُّفَر ؛ قال :

إِنَّ قَال قَيْلٌ لَمْ أَقِيلَ فِي الْقَيْلِ

فجاء بالجمعين ، وقيل : هو جمع قائل . وما أَكْتَلَا  
قَائِلَتَهُ أي تَوَمَّه ؛ فأما قول العجاج :

إِذَا بَدَا دُهَانِجٌ ذُو أَعْدَالٍ<sup>٢</sup>

فقد يكون على الفعل الذي هو قال كضرب وشتام ،

١ قوله « فيها » هكذا في الأصل والنهاية بضمير الإفراد والمناسبات  
فيما بضمير التثنية .

٢ قوله « فأما قول العجاج إذا بدا النج » هكذا في الأصل ولعل  
الشاهد فيها بضمه .

وأحسن مَقِيلًا ، فَأَنزَلَ اللهُ تَعَالَى : أصحابُ الجنةِ  
يومئذٍ خيرٌ مُسْتَقَرًّا وأحسنُ مَقِيلًا ؛ قال الفراء :  
قال بعض المحدثين يُروى أنه يُفَرِّغُ من حساب الناس  
في نصف ذلك اليوم فيَقِيلُ أهل الجنة في الجنة وأهل  
النار في النار ، فذلك قوله تعالى : خيرٌ مُسْتَقَرًّا  
وأحسنُ مَقِيلًا ، قال : وأهل الكلام إذا اجتمع لهم  
أحقق وعاقل لم يستعجزوا أن يقولوا : هذا أحقق  
الرجلين ولا أعقل الرجلين ، ويقولون : لا تقول هذا  
أعقل الرجلين إلا لعاقل يفضل على صاحبه ؛ قال الفراء :  
وقد قال الله عز وجل خيرٌ مُسْتَقَرًّا فجعل أهل الجنة  
خيرًا مُسْتَقَرًّا من أهل النار ، وليس في مُسْتَقَرًّا أهل  
النار شيء من الخير ، فاعرف ذلك من خطتهم ؛  
وقال أبو طالب : إنما جاز ذلك لأنه موضع فيقال  
هذا الموضع خير من ذلك الموضع ، وإذا كان نعتًا  
لم يستقيم أن يكون نعت واحد لاثنتين مختلفتين ؛  
قال الأزهرى : ونحو ذلك قال الزجاج وقال : يفرق  
بين المنازل والشعوت . قال أبو منصور : والقيلولة  
عند العرب والمقييل الاستراحة نصف النهار  
إذا اشتد الحر وإن لم يكن مع ذلك نَوْمٌ ، والدليل  
على ذلك أن الجنة لا نَوْمٌ فيها . وروي في الحديث :  
قِيلُوا ، فإن الشياطين لا تقيل . وفي الحديث : كان  
لا يقيل مالا ولا يبيته أي كان لا يُسِيكُ من  
المال ما جاءه صباحاً إلى وقت القائلة ، وما جاءه  
مساء لا يُسِيكُهُ إلى الصباح . والمقيل والقيلولة :  
الاستراحة نصف النهار وإن لم يكن معها نَوْمٌ ،  
يقال : قال يَقِيلُ قِيلُولَةً ، فهو قَائِلٌ . ومنه حديث  
زيد بن عمرو بن نُفَيْل : ما مهاجرٌ كَسَنَ قال ،  
وفي رواية : ما مُهَجَّرٌ ، أي ليس من هاجر عن  
وطنه أو خرج في المهاجرة كَسَنَ سَكَنَ في بيته  
عند القائلة وأقام به ؛ وفي حديث أمِّ مَعْبَد :

وقد يكون على النسب ، كما قالوا نَبَالَ لصاحب  
النَّبَل . وشربت الإبلُ قائلةً أي في القائلة ،  
كقولك شربت ظاهرة أي في الظهيرة ، وقد  
يكون قائلةً هنا مصدرًا كالعافية . وأقالتها هو  
وقيلها : أودعها ذلك الوقت . واقتال : شرب  
نصف النهار . والقيل : اللبن الذي يشرب نصف  
النهار وقت القائلة ؛ وقوله :

وكيف لا أبكي ، على علاقي ،  
صباحي غباقي قيلاني

عنى به ذوات قيلاني ، فقيلات على هذا جمع قبيلة  
التي هي المرة الواحدة من القيل ؛ الأزهرى : أنشدني  
أعرابي :

ما لي لا أسقي حبيباتي ،  
وهن يوم الورد أمهاتي ،  
صباحي غباقي قيلاني

أراد محبيباته إبله التي يسقيها ويشرب ألبانها ،  
جعلهن كأمهاته .  
والقبول : كالقيل اسم كالصبح والغبوق .  
وقيل الرجل : ساء القيل . وتقيل هو القيل :  
شربه ؛ أنشد نعلب :

ولقد تقيل صاحبي من لفتي  
لبنًا يعيل ، ولحمها لا يطعم

الطوهرى : يقال قيله فتقيل أي ساء نصف النهار  
فشرب ؛ قال الراجز :

يا رب مهز زعوق ،  
مقيل أو ممقوق ،  
من لبن الدهن الرقوق

ويقال : هو شرؤوب للقيل إذا كان مضافاً دقيق  
الحضر يحتاج إلى شرب نصف النهار . وقال يقيل  
قيلًا إذا شرب نصف النهار ، وتقيل أيضاً . وحكى  
ابن درستويه اقتال ، ووزنه افتعل ، وقد تقدم  
في ترجمة قول . واقتلت اقتيلاً إذا شربت  
القيل . التهذيب : القيل شرب نصف النهار ؛  
وأشد :

يسقين رفقاً بالنهار واللبن ،  
من الصبح والغبوق والقيل

جعل القيل هنا شرية نصف النهار ؛ وقالت أم ثابط  
شراً : ما سقيته غبلاً ، ولا حرمته قيلًا . وفي  
حديث خزيمة : وأكتفي من حملي بالقيلة ؛  
القيلة والقيل : شرب نصف النهار يعني أنه بكتفي  
بتلك الشرية لا يحتاج إلى حملها للغضب والسعة .

وتقيل الناقة : حلبها عند القائلة ، تقول : هذه  
قبلي وقيلتي . وفي ترجمة صبح : والقيل والقيلة  
الناقة التي تحلب في ذلك الوقت . قال الأزهرى :  
سمعت العرب تقول للناقة التي يشربون لبنها نصف  
النهار قيلة ، وهن قيلاني للناج التي يعنكبونها  
وقت القائلة . والمقيل : يحلب ضمن محلب فيه في  
القائلة ؛ عن المبري وأنشد :

غزى من السك صوب فتقل ،  
نكاد من غزى تدق المقيل

وقاله البيه قيلًا وأقاله إمالة ، وحكى الصبياني  
أن قلته لغة ضعيفة . واستقالني : طلب إلي أن  
أقبل . وتقابل البيعان : تخاصما صفقتهما .  
وتركنهما يتقابلان البيع أي يستقيل كل واحد  
منهما صاحبه . وقد تقابلا بعدما نابعا أي تنازعا .

وأَقْلَنَتْهُ الْبَيْعَ إِقَالَةً : وهو فسخه ؛ قال : وربما قالوا قَلَنَتْهُ الْبَيْعَ فَأَقَالَنِي إِثْمَهُ . وفي الحديث : من أَقَالَ قَادِمًا أَقَالَهُ اللهُ من نار جهنم ، وفي رواية : أَقَالَهُ اللهُ عَثْرَتَهُ ؛ أي وافقه على تَفْضُصِ الْبَيْعِ وأجابه إليه . يقال : أَقَالَهُ يُقِيلُهُ إِقَالَةً . وتَقَابَلَا إِذَا فَسَخَا الْبَيْعَ وعاد المبيع إلى ماله والنسب إلى المشتري إذا كان قد نَدِمَ أَحدهما أو كِلَاهُمَا ، قال : وتكون الإقالة في البَيْعَةِ والعهد . وفي حديث ابن الزبير : لما قُتِلَ عَثَانُ قُلْتُ لَا أَسْتَقِيلُهَا أَبَدًا أَي لَا أَقِيلُ هَذِهِ الْعَثْرَةَ وَلَا أَنْسَاهَا . والاستقالة : طَلَبُ الإقَالَةِ . وَتَقِيلُ الْمَاءُ فِي الْمَكَانِ الْمُنْفَخِضِ : اجتمع . أَبُو زَيْدٍ : يقال تَقِيلُ فُلَانٌ أَبَاهُ وَتَقِيضُهُ تَقِيلًا وَتَقِيضًا إِذَا تَزَعَّ إِلَيْهِ فِي الشَّبَةِ . ويقال : أَقَالَ اللهُ فُلَانًا عَثْرَتَهُ بِمَعْنَى الصَّنْعِ عَنْهُ . وفي الحديث : أَقِيلُوا ذَوِي الْمِثْمَاتِ عَثْرَاتِهِمْ ؛ وَأَقَالَ اللهُ عَثْرَتَكَ وَأَقَالَكَهَا .

وَالْقَيْلُ : الْمَلِكُ مِنْ مَلُوكِ حِمْيَرَ بِتَقْيِيلٍ مِنْ قَبْلِهِ مِنْ مَلُوكِهِمْ يُشَبِّهُهُ ، وَجَمْعُهُ أَقْيِيَالٌ وَقْيُيُولُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِلَى قَيْلٍ ذِي رُعَيْنٍ أَي مَلِكِهَا ، وَهِيَ قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ تَنْسَبُ إِلَى ذِي رُعَيْنٍ ، وَهِيَ مِنْ أَذْوَاهِ الْيَمَنِ وَمُلُوكِهَا . وَقَالَ نَعْلَبُ : الْأَقْيِيَالُ الْمُلُوكُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَخْصُ بِهَا مَلُوكُ حِمْيَرَ .

وَأَقْتَالَ شَيْئًا شَيْئًا بِشَيْءٍ : بَدَلَهُ ؛ عَنْ الزَّجَاجِيِّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ أَدْخَلَ بَعِيرَكَ السُّوقَ وَأَقْتَلَ بِهِ غَيْرَهُ أَي اسْتَبَدَّلَ بِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَأَقْتَلْتُ بِالْجِدَّةِ لَوْنًا أَطْحَلَا

أَي اسْتَبَدَلْتُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي تَرْجُمَةِ قَوْلٍ :

وَرَدَ مُهْجُومٌ طَرَقَتْ بِالْبَلْبَالِ ،

وَعَظُمَ سَاعِرٌ وَأَمِيرٌ مَقْتَنَالٌ

أَي مُخْتَارٌ قَدْ جُعِلَ بَدَلًا مِنْ غَيْرِهِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :

وَالْمُقَابِلَةُ وَالْمُقَابِضَةُ الْمُبَادَلَةُ ، يَقَالُ : قَابِضُهُ وَقَابِلُهُ إِذَا بَادَلَهُ .

وَالْقَيْلَةُ وَالْقَيْلَةُ : الْأَذْرَةُ . وفي حديث أهل البيت : وَلَا حَامِلَ الْقَيْلَةِ ؛ الْقَيْلَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْأَذْرَةُ وَهُوَ انْتِفَاحُ الْحَصِيَّةِ . وَرَمَاهُ اللهُ بِقَيْلَةٍ ، مَكْسُورَةٌ ، أَي الْأَذْرِ .

وَقِيلَ : أَمُّ رَجُلٍ مِنْ عَادَ . وَقَيْلٌ : وَافِدٌ عَادَ . وَقَيْلَةٌ : مَوْضِعٌ . وَقَيْلَةُ : أُمُّ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ . وفي حديث سلمان : ابْنَتِي قَيْلَةُ ؛ يَرِيدُ الْأَوْسَ وَالْخَزْرَجَ فَيَقِيلِي الْأَصَارَ . وَقَيْلَةُ : أَمُّ أُمِّ لَهَا قَدِيمَةٌ ، وَهِيَ قَيْلَةُ بِنْتُ كَاهِلٍ . وَقِيَالٌ ، بِكَسْرِ الْقَافِ : أَمُّ جَبَلٍ بِالْبَادِيَةِ عَالٌ .

### فعل الكاف

كَأَلَ : الْكَأَلُ : أَنْ تَشْتَرِيَ أَوْ تَبِيعَ كَيْنًا لَكَ عَلَى رَجُلٍ بَدَلًا لَهُ عَلَى آخَرٍ ، وَكَذَلِكَ الْكَأَةُ وَالْكُؤُولَةُ ؛ كُلُّهُ عَنِ الْعَبَّاسِيِّ .

وَالْكُؤُولُ : الْقَصِيرُ ، وَقِيلَ : الْقَصِيرُ مَعَ غِلْظٍ وَشِدَّةٍ . وَفَدَا كُؤُولَ الرَّجُلِ ، فَهُوَ مَكُؤُولٌ إِذَا قَصَرَ . وَالْمَكُؤُولُ : الْقَصِيرُ الْأَفْعَجُ ؛ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا كَانَ فِيهِ قَصْرٌ وَغِلْظٌ مَعَ شِدَّةٍ قِيلَ رَجُلٌ كُؤُولٌ وَكَئَالٌ وَكَئَالٌ كَيْلٌ .

كَبَلَ : الْكَبْلُ : قَبَسٌ ضَخْمٌ . ابْنُ سِيدَةَ : الْكَبْلُ وَالْكَبْلُ الْقَبَسُ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ كَانَ ، وَقِيلَ : هُوَ أَعْظَمُ مَا يَكُونُ مِنَ الْأَفْعَادِ ، وَجَمْعُهَا كَبُولٌ . يَقَالُ : كَبَلْتُ الْأَسِيرَ وَكَبَلْتُهُ إِذَا قَبَسْتَهُ ، فَهُوَ مَكَبُولٌ وَمَكَبُولٌ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ الْقَبَسُ وَالْكَبْلُ وَالشَّكْلُ وَالْوَلْتَمُ وَالْفَرَزْلُ . وَالْمَكَبُولُ : الْمَحْبُوسُ . وفي الحديث : ضَحِكْتُ مِنْ قَوْمٍ يُوْنِسُ بِهِمْ إِلَى الْجَنَّةِ فِي كَبَلٍ الْحَدِيدِ . وفي حديث أَبِي مَرْثَدٍ : فَكُنْتُ



عنه أَكْبَلَهُ ؛ هي جمع فِلَّةٍ للكَبَلِ القَيْدِ ؛ وفي قصيد كعب بن زهير :

مَتَّيْمٌ لَأَثَرِهَا لَمْ يَفِدْ مَكْبُولٌ

أي مقيّد . وكَبَلَهُ يَكْبِلُهُ كَبَلًا وَكَبَلَهُ وَكَبَلَهُ كَبَلًا ؛ حَبَسَهُ فِي سِجْنٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْكَبَلِ ؛ قال ٢ :

إِذَا كُنْتَ فِي دَارِ عَمِيْنِكَ أَهْلُهَا ،

وَلَمْ تَكْ مَكْبُولًا بِهَا ، فَتَعْمَلْ

وفي حديث عثمان : إِذَا وَقَعَتِ السُّهُمَانُ فَلَا مَكَابِلَةَ ؛ قال أبو عبيد : تَكُونُ الْمَكَابِلَةُ بِمَعْنَى : تَكُونُ مِنَ الْحَبْسِ ، يَقُولُ إِذَا حَدَّثَ الْحُدُودُ فَلَا يَجْتَنِبُ أَحَدٌ عَنْ حَقِّهِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْكَبَلِ الْقَيْدِ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَالْوَجْهُ الْآخَرُ أَنَّ تَكُونُ الْمَكَابِلَةَ مَقْلُوبَةٌ مِنَ الْمُبَاكَلَةِ أَوْ الْمَلَابَكَةِ وَهِيَ الْإِخْلَاطُ ؛ وَقَالَ أَبُو عبيدة : هُوَ مِنَ الْكَبَلِ وَمَعْنَاهُ الْحَبْسُ عَنْ حَقِّهِ ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْوَجْهَ الْآخَرَ ؛ قَالَ أَبُو عبيد : وَهَذَا عِنْدِي هُوَ الصَّوَابُ ، وَالتَّصْوِيرُ الْآخَرُ غَلَطٌ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ مِنْ بَكَلْتُ أَوْ لَبَكْتُ لَقَالَ مُبَاكَلَةً أَوْ مَلَابَكَةً ، وَإِنَّمَا الْحَدِيثُ 'مَكَابِلَةُ' ؛ وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ فِي الْمَكَابِلَةِ : قَالَ بَعْضُهُمْ هِيَ التَّأْخِيرُ . يُقَالُ : كَبَلْتُكَ دَيْنُكَ أَخَّرْتَهُ عَنْكَ ، وَفِي الصَّحَاحِ : يَقُولُ إِذَا حَدَّثَ الدَّارُ ، وَفِي النِّهَايَةِ : إِذَا حَدَّثَ الْحُدُودُ فَلَا يَجْتَنِبُ أَحَدٌ عَنْ حَقِّهِ كَأَنَّهُ كَانَ لَا يَرَى الشُّفْعَةَ لِلجَارِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ مِنَ الْكَبَلِ الْقَيْدِ ، قَالَ : وَهَذَا عَلَى مَذْهَبٍ مِنْ لَا يَرَى الشُّفْعَةَ إِلَّا لِلْغَلِيظِ ؛ الْحَكَمُ : قَالَ أَبُو عبيد قِيلَ هِيَ مَقْلُوبَةٌ مِنْ لَبَكْتُ الشَّيْءَ وَبَكَلَهُ إِذَا خَلَطَهُ ، وَهَذَا لَا يَسُوغُ لِأَنَّ الْمَكَابِلَةَ مَصْدَرٌ ، وَالْمَقْلُوبُ لَا مَصْدَرَ لَهُ عِنْدَ سَبِيحَةَ .

١ قوله « وَكَبَلَهُ كَبَلًا » تَكَرَّرَ لَاسِقَ الْكَلَامِ عَلَيْهِ .

٢ قوله « مِنَ الْكَبَلِ قَالَ » هَكَذَا فِي الْأَمَلِ وَلَهُ مِنَ الْكَبَلِ الْقَيْدِ قَالَ الْإِسْكَنْدَرِيُّ مَا يَأْتِي بِمَعْنَى .

وَالْمَكَابِلَةُ أَيْضًا : تَأْخِيرُ الدَّيْنِ . وَكَبَلَهُ الدَّيْنُ كَبَلًا : أَخَّرَهُ عَنْهُ . وَالْمَكَابِلَةُ : التَّأْخِيرُ وَالْحَبْسُ ، يُقَالُ : كَبَلْتُكَ دَيْنُكَ . وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ : الْمَكَابِلَةُ أَنَّ تَبَاعَ الدَّارُ إِلَى جَنْبِ دَارِكَ وَأَنْتَ تَرِيدُهَا وَمَحْتَاجٌ إِلَى شِرَائِهَا ، فَتَوَخَّرَ ذَلِكَ حَتَّى يَسْتَوْجِبَهَا الْمُشْتَرِي فَمَ تَأْخُذُهَا بِالشُّفْعَةِ وَهِيَ مَكْرُوهَةٌ ، وَهَذَا عِنْدَ مَنْ يَرَى شُفْعَةَ الْجَوَارِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا 'مَكَابِلَةَ إِذَا حَدَّثَتْ الْحُدُودُ وَلَا شُفْعَةَ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

مَتَى يَبْعِدُ 'يُنْجِزُ' ، وَلَا يَكْتَسِلُ

مِنْهُ الْعَطَايَا طَوْلُ 'إِعْتَامِهَا

إِعْتَامُهَا : الْإِبْطَاءُ بِهَا ، لَا يَكْتَسِلُ : لَا يَجْتَنِبُ . وَفَرَّوْ كَبَلٌ : كَثِيرُ الصَّوْفِ ثَقِيلٌ . الْجَوْهَرِيُّ : فَرَّوْ كَبَلٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، أَيُّ قَصِيرٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : أَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ الْفَرَّوْ الْكَبَلُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْكَبَلُ فَرَّوْ كَبِيرٌ . وَالْكَبَلُ : مَا تُسَمِّيهِ مِنَ الْجِلْدِ عِنْدَ شَفَةِ الدَّلْوِ فَخُزْزٌ ، وَقِيلَ : شَفَتْهَا ، وَدَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ الْأَمَّ بَدَلَ مِنَ التَّوْنِ فِي كَبَنٍ . وَالْكَابُولُ : حَيَاةُ الصَّائِدِ ، بِمَانِيَةِ .

وَكَابِلٌ : مَوْضِعٌ ، وَهُوَ عَجْمِي ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

'فَعُودًا لَهُ عَسَانُ' يَرْجُونَ أَوْبَهُ ،

وَتَرَكْتُ وَرَهْطُ الْأَعْصَمِينَ وَكَابِلُ

وَأَشَدُّ ابْنُ يَرِي لِأَبِي طَالِبٍ :

نَطَاعُ بِنَا الْأَعْدَاءُ ، وَدَوَا لَوَا أَتْنَا

تَسَدُّ بِنَا أَبْوَابُ تَرَكْتُ وَكَابِلُ

فَكَابِلُ أَعْجَمِي وَوَزَنَهُ فَاعِلٌ ، وَقَدْ اسْتَعْمَلَهُ الْفَرَزْدَقُ كَثِيرًا فِي شِعْرِهِ ؛ وَقَالَ غَوَاةُ بْنُ سُلَيْمٍ ١ :

١ قوله « وَقَالَ غَوَاةُ بْنُ سُلَيْمٍ » كَذَا بِالْأَمَلِ ، وَالَّذِي فِي يَأْتِي :

وَقَالَ فَرَعُونَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَمُرُّ بِابْنِ سُلَيْكَةَ مِنْ بَنِي تَيْمٍ بْنِ مَرْ : وَدَدْتُ النَّحْ .

وَدِدْتُ كَخَفَةِ الْجَبَّاحِ أَنِّي  
يَكْبُلُ فِي اسْتِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ

مُقيماً في مضارطه أغشي :  
ألا حمي المنازل بالقيم !

وقال حنظلة الخير بن أبي رهم ، ويقال حسان بن  
حنظلة :

تَرَلَّتْ لَه عَنِ الضُّبَيْبِ ، وَقَدْ بَدَتْ  
مُسُومَةٌ مِنْ تَحِيلِ ثَرْكٍ وَكَبُلِ

وذو الكبتلين : فعل كان في الجاهلية كان حصاراً  
في قبده .

كبتل : الكبتل : ولد يقع بين الحنفاء والجعل ؛  
عن كراع .

كبتل : التهذيب في الحاسي : ابن الأعرابي يقال لذكر  
الحنفاء المقرض والحواز والكبتل  
والمدحرج والجعل .

كتل : الليث : الكتلة أعظم من الحبرة وهي قطعة  
من كتيز التمر . المعكم : الكتلة من الطين والتمر  
وغيرها ما جُبع ؛ قال :

وبالقعدة كتل البرنج

أراد البرنجي . الصحاح : الكتلة القطعة المجمعة من  
الصنغ . والكتل : الشديد القصير . ورأس  
مكتل : مجمع مدور . والكتلة : الفدرة من  
اللحم . وكتله : سته ؛ عن كراع . ورجل مكتل  
وذو كتل وذو كتال : غليظ الجسم . والكتال :  
القوة . والكتال : اللحم . ورجل مكتل الخلق  
إذا كان مداخل البدن إلى القصر ما هو . وألقى  
عليه كتاله أي ثقله ؛ قال الشاعر :

وَلَسْتُ بِوَاحِلٍ أَبَدًا إِلَيْهِمْ ،  
وَلَوْ عَالَجَتْ مِنْ وَنْدٍ كَتَالًا

أي مؤونة وثقل . والكتال : النفس . والكتال :  
الحاجة تقضيها . والكتال : كل ما أصلح من طعام  
أو كسوة . وزوجها على أن يقيم لها كتالها أي ما  
يصلحها من عيشها . والكتال : سوء العيش . والأكتل :  
الشديدة من شذائد الدهر ، واشتقاقه من الكتال ،  
وهو سوء العيش وضيقه ؛ وأنشد الليث :

إِنَّهَا أَكْتَلَتْ ، أَوْ رَزَامًا ،  
خَوَيْرِيَّانَ يَنْقُفَانِ النَّهَامَا

قال : ورزام اسم الشديدة ؛ قال أبو منصور : غلط  
الليث في تفسير أكتل ورزام ، قال : وليسا من  
أساء الشذائد إنما هما أساء لصين من لصوص البادية ،  
ألا تراه قال خويريان ؟ يقال لص غارب ، وبصغر  
فيقال خويرب . وروى سلمة عن الفراء أنه أنشده  
ذلك ، قال الفراء : أو هنا بمعنى وأو العطف ، أراد  
أن بها أكتل ورزاماً ، وهما غاربان ، وبذلك فسر  
ابن سيده أكتل ورزاماً ، وسيأتي . وفي حديث ابن  
الصنغ : وأرم على أفتاهم بمكتل ؛ المكتل  
هنا من الأكتل وهي شديدة من شذائد الدهر .  
والكتال : سوء العيش وضيق المؤونة والثقل ، وروى :  
مكتل ، من الشكال المقوبة . وفي نوادر الأعراب :  
مر فلان بتكرمي وبكتل ويتقلب إذا مر مرّاً  
سريعاً . وفلان يتكتل في مشيه إذا قارب في خطوه  
كأنه يتدحرج . ويقال للحم إذا غمرغ فلزق به  
التراب : قد كتل جلده ؛ قال الرازي :

يَشْرَبُ مِنْهَا تَهْلَاتٌ وَتَعْلُ ،  
وَفِي مَرَاغٍ جِلْدُهَا مِنْهُ كَتِيلُ

ومن العرب من يقول : كَاتِلَهُ اللهُ ، بمعنى قَاتَلَهُ اللهُ .

والتَكْتِيلُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ . ابن سيدة : تَكْتُلُ الرجل في مشيته وهي من مشي القصار الغلاظ . وما كَتَلَكَ عَتَاً أي ما حبسك .

والتَكْيِيلَةُ : النخلة التي فانت اليد ، طائفة ، والجمع الكَتَائِلُ ؛ قال :

قد أَبْصَرْتُ سَعْدِي بها كَتَائِلِي ،

طَوِيلَةُ الْأَقْتَاءِ وَالْعَتَاكِيلِ ،

مثل العَدَاوِي الحُرُودِ الْعَطَائِلِ .

ابن الأعرابي : الكَتِيْلَةُ النخلة الطويلة ، وهي العُلْبَةُ والعَوَانَةُ والقِرْوَاخ .

النضر : كَتُولُ الْأَرْضِ فَتَادِرُهَا ، وهي ما أَشْرَفَ منها ؛ وأُنْشِدَ :

وَتَبَاهُ تَشْيِي الرِّيحِ فِيهَا رَدِيَّةٌ ،

مَرِيضَةٌ لَوْنِ الْأَرْضِ طُلُوسًا كَتُولًا

والمِكَتَلُ والمِكَتَلَةُ : الزَّيْبِيلُ الذي يَحْمِلُ فِيهِ التَّسْرَ أو العَنْبَ إِلَى الْحَرَمَيْنِ ، وقيل : المِكَتَلُ شِبْهُ الزَّيْبِيلِ بِسَعِ خَمْسَةِ عَشَرَ صَاعًا . وفي حديث الظَّهَارِ : أَنَّهُ أَتَى بِمِكَتَلٍ مِنْ تَمْرٍ هُوَ بِكَسْرِ الْمِيمِ : الزَّيْبِيلُ الْكَبِيرُ كَانَ فِيهِ كَتَلًا مِنَ التَّسْرِ أَيِ قِطْعًا مَجْتَمِعَةٍ . وفي حديث خَيْرٍ : فَخَرَجُوا بِمَسَاحِيهِمْ وَمَكَاتِلِهِمْ . وفي حديث سعدٍ : مِكَتَلٌ غَيْرُهُ مِكَتَلٌ بَرٌّ .

ويقال : كَتَيْتُ جَعَاظِلَ الْحَبْلِ مِنَ الْعُشْبِ وَكَتَيْتُ ، بالنون واللام ، إِذَا لَزَجْتُ . وَكَتِيلُ الشَّيْءِ ، فَهُوَ كَتِيلٌ : تَلَزَّقَ وَتَلَزَّجَ ؛ قال :

وفي مراغ جلدُها منه كَتِيلٌ

١ قوله « وفي حديث سعد ال قوله بر » هكذا في الاصل .

قال : وقد تكون لام كَتِيلٍ بدلًا من نون كَتِينٍ ، وهما بمعنى واحد .

والتَكْتِيلُ ، بالضم : التَّصْيِيرُ ، والنون زائدة .

قال ابن بري : الكِتَالُ المِرَاسُ . يقال : أَيُّ شَيْءٍ كَاتَلْتُ مِنْ فُلَانٍ أَيِ مَارَسْتُ ؛ قال ابن الطَّيْبِ :

أَقُولُ ، وقد أَبْقَنْتُ أَتَيْ مُوَاجِهَ ،

مِنَ الصَّرَمِ ، بَابَاتٍ شَدِيدًا كِتَالِهَا

وهو مصدر كَاتَلْتُ . والتَكِتَالُ أَيضًا : المؤونة ؛ قال الشاعر :

قَدْ أَوْصَتْ أَمْسِرَ الْمُخْلَفِينَ وَصِيَّةً ،

قَلِيلًا عَلَى الْمُسْتَخْلَفِينَ كِتَالِهَا

والتَّكْوَاتِلُ : اسم موضع ؛ قال النابغة :

خِلَالِ الْمَطَايَا يَتَّصِلُنِ ، وقد أَتَتْ

قِتَانُ أَتَيْتُ دُونَهَا وَالتَّكْوَاتِلُ

وَكُتْلَةٌ : موضع بشقَّ عبد الله بن كلاب ، وقال ابن

كَبِيْلَةَ : هي رَمْلَةٌ دُونَ الْيَامَةِ ؛ قال الراعي :

فَكُنْتُ فَرَوَاهُ مِنْ مَسَاكِينِهَا ،

فَمَنْتَهُ السَّيْلُ مِنْ بَنَاتِهَا فَاحْمَلُ

وَكُتَيْلٌ وَأَكْتَلُ : اسمان ؛ قال :

إِنْ بِهَا أَكْتَلُ ، أَوْ رِزَامَا ،

خَوْبِرَ بَيْنَ يَنْقُفَانِ الْهَامَا ١

كتل : الأزهرى : أما كتل فأصل بناء الكوئل وهو

قَوْعَلٌ ، وقال الليث : الكوئل مؤخَّرُ السَّفِينَةِ ،

وقد يشدد فيقال : كَوَيْلٌ ، وفي الكوئل يكون

المَلَأُحُونَ وَمَتَاعُهُمْ ؛ وأُنْشِدَ :

١ قوله « والتكتال أيضاً المؤونة » كذا ضبط الامل بوزن كتاب

كالذي قبله ، وفي القاموس : التكتال كسحاب المؤونة .

٢ في الصفحة ٨٢٢ العنبريان بدل العنبريين ، ولكليهما وجه من الأعراب .

حَسَلْتُ فِي كَوْنِهَا عَرِيقًا

أبو عمرو : المَرْتَعَةُ صَدْرُ السَّفِينَةِ وَالذَّوْطِيطَةُ  
كَوْنُهَا ، وَقِيلَ : الْكَوْنُ ثَلُ السُّكَّانِ ، أَبُو عَمِيد :  
الْحَيَزْرَاءُ السُّكَّانُ ، وَهُوَ الْكَوْنُ ثَل ؛ قَالَ الْأَعْمَى :

مِنَ الْخَوَافِ كَوْنُهَا يُلْتَنَزِمُ

وَكَوْنُ ثَل السُّلَيْمِيِّ : رَجُلٌ مَعْرُوفٌ ، إِلَيْهِ يُعْزَى  
سَبَاحُ بْنُ كَوْنُ ثَل أَحَدُ شُعْرَائِهِمْ .

كحل : الكحل : ما يكتحل به . قال ابن سيده :  
الكحل ما وُضِعَ فِي الْعَيْنِ يُشْفِي بِهَ ، كَحَلَّهَا  
يَكْحِلُهَا وَيَكْحِلُهَا كَحْلًا ، فِيهَا مَكْحُولَةٌ وَكَحِيلٌ ،  
مِنْ أَعْيُنِ كَحْلَاءَ وَكَحَائِلَ ؛ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ ؛ وَكَحَلَهَا ،  
أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

فَمَا لَكَ بِالسُّلْطَانِ أَنْ تَحْمِلَ الْقَذَى  
جَهَنُونَ عَيْنُونَ ، بِالْقَذَى لَمْ تَكْحَلْ

وَقَدْ اكْتَحَلَ وَتَكْحَلْ .

وَالْمِكْحَالُ : الْمِيلُ تَكْحَلُ بِهِ الْعَيْنُ مِنَ الْمِكْحَلَةِ ؛  
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : الْمِكْحَلُ وَالْمِكْحَالُ الْآلَةُ الَّتِي  
يَكْتَحَلُ بِهَا ؛ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْمِكْحَلُ وَالْمِكْحَالُ  
الْمُلْتَمُوسُ الَّذِي يَكْتَحَلُ بِهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا فَتَسَى لَمْ يَرْكَبِ الْأَهْوَالَ ،  
وَحَالَفَ الْأَعْمَامَ وَالْأَهْوَالَ .

فَأَغْطَاهُ الْمَرَأَةَ وَالْمِكْحَالَ ،  
وَأَسْعَى لَهُ وَعُدَّهُ عِيَالًا

وَتَكْحَلُ الرَّجُلُ إِذَا أَخَذَ مَكْحَلَةً . وَالْمَكْحَلَةُ :  
الرِّعَاءُ ، أَحَدٌ مَا شَذَّ مَا يَرْتَفِقُ بِهِ فَجَاءَ عَلَى مَفْعَلٍ

قوله « عريقا » هكذا في الأصل .

وَبَابُهُ مِفْعَلٌ ، وَنَظِيرُهُ الْمُدْهَنُ وَالْمُسْتَعْطُ ؛ قَالَ  
سَبِيوِيَّةُ : وَلَيْسَ عَلَى الْمَكَانِ إِذْ لَوْ كَانَ عَلَيْهِ لَفَتْحٌ لِأَنَّهُ  
مِنْ يَفْعَلُ ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : مَا كَانَ عَلَى مِفْعَلٍ  
وَمِفْعَلَةٍ مِمَّا يَعْمَلُ بِهِ فَهُوَ مَكْسُورٌ الْمِيمِ مِثْلُ يَحْزَرُ  
وَمِثْلُ مِثْلُ مِثْلُ مِثْلُ مِثْلُ مِثْلُ مِثْلُ مِثْلُ مِثْلُ مِثْلُ مِثْلُ  
جَاءَتْ نَوَادِرُ بَضْمِ الْمِيمِ وَالْعَيْنِ وَهِيَ : مُسْعَطُ وَمُنْخَلٌ  
وَمُدْهَنٌ وَمُكْحَلَةٌ وَمُنْخَلٌ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ قَالَ وَهُوَ لِلْيَدِّ فِيهَا زَعِيمَا :

كَيْشِ الْإِزَارِ يَكْحَلُ الْعَيْنَ إِثْنَدًا ،  
وَيَقْدِرُ عَلَيْنَا مُسْفِرًا غَيْرَ وَاجِبِ

فَسَرَهُ فَقَالَ : مَعْنَى يَكْحَلُ الْعَيْنَ إِثْنَدًا أَنَّهُ يَرْكَبُ  
فَصَّةَ اللَّيْلِ وَسَوَادَهُ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْكَحْلُ مَصْدَرُ الْأَكْحَلِ وَالْكَحْلَاءِ مِنَ  
الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْكَحْلُ فِي الْعَيْنِ  
أَنْ يَحْمَلَ مَتَابِتَ الْأَشْفَارِ سَوَادَ مِثْلِ الْكَحْلِ مِنْ غَيْرِ  
كَحْلٍ ، رَجُلٌ أَكْحَلَ بَيْنَ الْكَحْلِ وَكَحِيلٍ وَقَدْ  
كَحِيلَ ، وَقِيلَ : الْكَحْلُ فِي الْعَيْنِ أَنْ تَسُوْدَ مَوَاضِعُ  
الْكَحْلِ ، وَقِيلَ : الْكَحْلَاءُ الشَّدِيدَةُ السَّوَادِ ، وَقِيلَ :  
هِيَ الَّتِي تَرَاهَا كَأَنَّهَا مَكْحُولَةٌ وَإِنْ لَمْ تَكْحَلْ ؛  
وَأَنْشَدَ :

كَانَ بَهَا كَحْلًا وَإِنْ لَمْ تَكْحَلْ

الْفَرَّاءُ : يُقَالُ عَيْنُ كَحِيلٍ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، أَيْ مَكْحُولَةٌ . وَفِي  
صَفْتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي عَيْنِهِ كَحْلٌ ؛ الْكَحْلُ ،  
بِفَتْحَتَيْنِ : سَوَادٌ فِي أَجْفَانِ الْعَيْنِ خَلْقَةٌ . وَفِي حَدِيثِ  
أَهْلِ الْجَنَّةِ : جَزْدُ مُرْدٍ كَحِيلٍ ؛ كَحِيلٌ : جَمْعُ  
كَحِيلٍ مِثْلُ قَتِيلٍ وَقَتْلٍ . وَفِي حَدِيثِ الْمَلَائِكَةِ : إِنْ  
جَاءَتْ بِهِ أَذْعَجَ أَكْحَلَ الْعَيْنِ . وَالْكَحْلَاءُ مِنَ النَّعَاجِ :  
الْبَيْضَاءُ السَّوْدَاءُ الْعَيْنِينَ . وَجَاءَ مِنَ الْمَالِ بِكَحْلٍ عَيْنَيْنِ  
قوله « في أجفان العين » سواه في اشتقاق العين كما في هامش الأصل .

العلم ؛ قال سلامة بن جندل :

قومٌ ، إذا صرحت كحلٌ ، بيوثهم  
مأوى الضربك ، ومأوى كل قَرْضوب

فأجراه الشاعرُ حاجته إلى إجرائه ؛ القَرْضوب هنا :  
الفقير . ويقال : صرحت كحلٌ إذا لم يكن في الساء  
غَيمٌ . وحكى أبو عبيد وأبو حنيفة فيها الكحل ،  
بالألِف واللام ، وكرهه بعضهم . الجوهري : يقال  
للسنة المجدة كحلٌ ، وهي معرفة لا ندخلها الألف  
واللام . وكحلَّتْهم السَّون : أصابتهُم ؛ قال :

لَسْنَا كَأَقْتَوَامٍ إِذَا كَحَلَّتْ

إحدى السنين ، فجاءهم تَمَرٌ

يقول : يأكلون جَازِمَ كما يؤكل النمر . وقال أبو  
حنيفة : كَحَلَّتْ السنةُ تَكْحَلُ كَحَلًا إذا اشتدت .  
الفراء : اكْتَحَلَ الرجل إذا وقع بشدة بعد رخاء .  
ومن أمثالهم : بات عَرَارٍ بِكَحَلٍ ؛ إذا قَتِلَ  
القاتل بمقتوله . يقال : كانتا بَقَرَتَيْنِ في بني إسرائيل  
قَتِلَتْ إحداها بالأخرى ؛ قال الأزهري : من أمثال  
العرب القديمة قولهم في التساوي : بات عَرَارٍ بِكَحَلٍ ؛  
قال ابن بري : كحل اسم بقرة بمنزلة دَعْدٍ ، يصرف  
ولا يصرف ، فشاهد الصرف قول ابن عتقاء الفزاري :

بات عَرَارٍ بِكَحَلٍ والرِّفاق معاً ،

فلا تَسْتَوِا أَسَانِي الأباطيل

وشاهد ترك الصرف قول عبد الله بن الحجاج التعلبي من  
بني ثعلبة بن ذبيان :

بات عَرَارٍ بِكَحَلٍ فبا بيننا ،

والحق يعرفه كَدْوُ الألباب

وكَحَلَةٌ : من أسماء الساء . قال الفارسي : وقاله

أي بقدر ما يملؤها أو يغشي سوادها .

أبو عبيد : ويقال لفلان كحلٌ ولفلان سواد أي مال  
كثير . قال : وكان الأصمعي يتأول في سواد العراق  
أنه سي به للكثرة ؛ قال الأزهري : وأما أنا فأحسبه  
للخضرة . ويقال : مضى لفلان كحلٌ أي مال  
كثير .

والكَحَلَةُ : خروزة سوداء تجعل على الصبيان ، وهي  
خروزة العين والنفس تجعل من الجن والإنس ، فيها  
لوانان بياض وسواد كالرُّبِّ والسُّنَنِ إذا اختلط ،  
وقيل : هي خروزة تستعطف بها الرجال ؛ وقال  
البيهقي : هي خروزة تؤخذ بها النساء الرجال .

وكحل العشب : أن يُرى الثبت في الأصول الكبار  
وفي الحشيش مخضراً إذا كان قد أكل ، ولا يقال ذلك  
في الغضاه . واكْتَحَلَتْ الأرض بالخضرة وكَحَلَّتْ  
وتكَحَلَّتْ وأكْحَلَتْ واكْحَلَتْ : وذلك حين  
تثري أول خضرة النبات .

والكَحَلَاءُ : عُشْبَةٌ رَوْضِيَّةٌ سوداء اللِّوْنُ ذات  
ورق وقضب ، ولها بطون حمر وعروق أحمر يثبت  
بنجد في أحوبة الرَّمْلِ . وقال أبو حنيفة : الكَحَلَاءُ  
عُشْبَةٌ سهلية تنبت على ساقٍ ، ولها أفنان قليلة ليثة  
ودرق كورق الرِّيحان اللطاف خضرٌ ووردة  
ناضرة ، لا يرعاها شيء ولكنها حسنة المنظر ؛ قال  
ابن بري : الكَحَلَاءُ نبت ترعاها النحل ؛ قال الجعدي  
في حفة النحل :

قَرْعُ الرُّؤُوسِ لَصَوْنُهَا جَرَسٌ ،

في التَّبَعِ والكَحَلَاءِ والسَّدَرِ

والإكحال والكحل : شدة المَحَل . يقال : أصابهم  
كحلٌ ومَحَلٌ . وكحلٌ : السنة الشديدة ، تصرف  
ولا تصرف على ما يجب في هذا الضرب من المؤنث

الشاعر :

أنا القطران والشعراء جبرني ،  
وفي القطران البحرني شفاء  
وكذلك قول الفلاح المنقري :  
إني أنا القطران أشفي ذا الجرب  
وكعبلة وكحل : موضعان .

كحل : الكعبلة : عظم البطن .

كدل : قال الأزهري : أهله الليث ، قال : وجدت  
أنا فيه بيتاً لتأبط شراً :

ألا أبلغا سعد بن ليث وجندعاً  
وكلباً : أنيدوا المن غير المكدل

وقيل : المكدل والمكدر واحد ، واللام مبدلة  
من الراء .

كوبل : كربل الشيء : خلطه . أبو عمرو : كربلت  
الطعام كربلةً هذبته ونقيته مثل غربلته ؛ وأنشد  
في صفة خنطة :

يخملين حمراء رسوباً بالثقل ،  
قد غربلت وكربلت من الفصل

والكربال : المندف الذي يُندف به القطن ؛  
وأنشد الشيباني :

ترمي الثمام على هاماتها قرعاً ،  
كالبرس طيره ضرب الكراويل

والكربلة : رخاوة في القدمين . يقال : جاء بمشي  
مكربلاً أي كأنه بمشي في طين .  
وكربل : اسم بنت ، وقيل : إنه الحماض ، قال  
أبو وجزة يصف عهون المودج :

قيس بن نثبة في الجاهلية وكان متفلساً يخبر  
ببعث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فلما بعث أتاه قيس  
فقال له : يا معبد ما كعبلة ؟ فقال : النساء ، فقال :  
ما كعبلة ؟ فقال : الأرض ، فقال : أشهد أنك لرسول  
الله فإنا قد وجدنا في بعض الكتب أنه لا يعرف هذا  
إلا نبي ؛ وقد يقال لما الكحل ، قال الأموي : كحل  
النساء ؛ وأنشد للكبيت :

إذا ما المراضيع الحياض تأوهت ،  
ولم تشد من أتواء كحل جئوها

والأكحل : عرق في اليد يفصد ، قال : ولا يقال  
عرق الأكحل . قال ابن سيده : يقال له النساء في  
الغخذ ، وفي الظهر الأنهر ، وقيل : الأكحل عرق  
الحياة يدعى خمر البدن ، وفي كل عضو منه شعبة لها  
اسم على حدة ، فإذا قطع في اليد لم يرق الدم .  
وفي الحديث : أن سعداً رمى في أكحله ؛ الأكحل :  
عرق في وسط الذراع يكثر فصده .

والمكحلالان : عظامان شاخصان مما يلي باطن الذراعين  
من مراكبهما ، وقيل : هما في أسفل باطن الذراع ،  
وقيل : هما عظما الوركين من الفرس .

والكحيل ، مبني على التصغير : الذي تطل به الإبل  
للجرب ، لا يستعمل إلا مصغراً ؛ قال الشاعر :

مثل الكحيل أو عييد الرب

قيل : هو التفت والقطران ، وإنما بطل به الدبر  
والقردان وأشياء ذلك ؛ قال علي بن حمزة : هذا من  
مشهور غلط الأصمعي لأن التفت لا يطل به  
للجرب وإنما يطل بالقطران ، وليس القطران مخصوصاً  
بالدبر والقردان كما ذكر ؛ وبفسد ذلك قول القطران

وَقَامِرٌ كَرَبَلٌ وَعَمِيمٌ دِفْلِي  
عَلَيْهَا ، وَالتَّدَى سَيْطٌ يَمُورُ

وَالكَرَبَلُ : نَبْتٌ لَهُ ثَوْرٌ أَحْمَرٌ مُشْرِقٌ ؛ حَكَاهُ أَبُو  
حَنِيفَةَ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ جَنَى الدَّفْلِي يُغَسِّي خُدُورَهَا ،  
وَتَوَارٌ ضَاحِرٌ مِنْ خَزَامِي وَكَرَبَلُ

وَكَرَبَلَاءُ : اسمُ مَوْضِعٍ وَهِيَ فِجْرُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ،  
عَلَيْهَا السَّلَامُ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

فَسَيْطٌ سَيْطٌ لِيَمَانٍ وَبِيرٍ ،  
وَسَيْطٌ غَيْبَتُهُ كَرَبَلَاءُ

كسل : اللَّيْثُ : الْكَسَلُ الشَّاغِلُ عَمَّا لَا يَنْبَغِي أَنْ يُتَنَاقَلَ  
عَنْهُ ، وَالْفَعْلُ كَسِلَ وَأَكْسَلَ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ الْعَجَّاجُ :

أَظَنَنْتِ الدَّهْنُ وَظَنُّ مِجْلُ  
أَنْ الْأُمُورَ بِالْقَضَاءِ بِمِجْلُ

عَنْ كَسَلَتِي ، وَالْحِصَانُ بِكَسِلُ  
عَنْ السَّفَادِ ، وَهُوَ طَرَفُ مِجْلُ ؟

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَسَمِعْتُ وَابَةَ يَنْشُدُهَا : فَالْجَوَادُ  
بِكَسِلُ ؛ قَالَ : وَسَمِعْتُ غَيْرَهُ مِنْ رُبَيْعَةِ الْجَمُوعِ  
يُرْوِيهِ : بِكَسِلُ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : فَمَنْ رَوَى بِكَسِلُ  
فَعَمَاهُ بِثَقْلُ ، وَمَنْ رَوَى بِكَسِلُ فَعَمَاهُ تَقَطُّعُ  
شَهْوَتِهِ عِنْدَ الْجُمَاعِ قَبْلَ أَنْ يَصَلَ إِلَى حَاجَتِهِ ؛ وَقَالَ  
الْعَجَّاجُ أَيْضاً :

قَدْ ذَادَ لَا يَسْتَكْسِلُ الْمَكَاسِلَا

أَرَادَ بِالْمَكَاسِلِ الْكَسَلَ أَيْ لَا يَكْسِلُ كَسَلًا .  
الْمَحْكَمُ : الْكَسَلُ الشَّاغِلُ عَنِ الشَّيْءِ وَالْفَتُورُ فِيهِ ؛  
كَسِلَ عَنْهُ ، بِالْكَسْرِ ، كَسَلًا ، فَهُوَ كَسِلٌ وَكَسَلَانٌ

وَالْجَمْعُ كَسَالَى وَكَسَالَى وَكَسَلَى . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :  
وَإِنْ شِئْتَ كَسَرْتَ السَّلَامَ كَمَا قُلْنَا فِي الصَّحَارِيِّ ،  
وَالْأَتَى كَسِيلَةً وَكَسَلَى وَكَسَلَانَةً وَكَسُولُ  
وَمِكَسَالٌ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ لَا تُكْسِلُهُ الْمَكَاسِلُ ؛  
يَقُولُ : لَا تُثْقِلُهُ وَجُوهُ الْكَسَلِ . وَالْمِكَسَالُ  
وَالْكَسُولُ : الَّتِي لَا تَكَادُ تَبْرَحُ مَجْلِسَهَا ، وَهُوَ مَدْحٌ  
لَهَا مِثْلُ نَوْمِ الضَّمَى ، وَقَدْ أَكْسَلَهُ الْأَمْرُ . وَأَكْسَلَ  
الرَّجُلُ : عَزَلَ فَلَمْ يَرِدْ وَلَدًا ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَمَالَجَ فَلَا  
يُتَزَلَّ ، وَيُقَالُ فِي فَعْلٍ الْإِبِلُ أَبْضًا . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ  
رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ أَحَدُنَا يَجَامِعُ  
فِي كَسَلٍ ؛ مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَفْتَرُ ذِكْرَهُ قَبْلَ الْإِزْأَالِ  
وَبَعْدَ الْإِبْلَاجِ وَعَلَيْهِ الْفَسَلُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ لَا لِقَاءَ  
الْحَتَانَيْنِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ فِي الْإِكْسَالِ إِلَّا  
الطَّهْوَرُ ؛ أَكْسَلَ إِذَا جَامَعَ ثُمَّ لَحِقَهُ فَتُورٌ فَلَمْ  
يُنْزَلْ ، وَمَعْنَاهُ صَارَ ذَا كَسَلٍ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
لَيْسَ فِي الْإِكْسَالِ غَسْلٌ وَإِنَّمَا فِيهِ الْوَضُوءُ ، وَهَذَا عَلَى  
مَذْهَبِ مَنْ رَأَى أَنَّ الْفَسَلَ لَا يَجِبُ إِلَّا مِنَ الْإِزْأَالِ ،  
وَهُوَ مَنْسُوخٌ ، وَالطَّهْوَرُ هُنَا يُرْوَى بِالْفَتْحِ وَيُرَادُ بِهِ  
التَّطَهُّرُ ، وَقَدْ أَثْبَتَ سَبَبُوهُ الطَّهْوَرُ وَالْوَضُوءُ وَالْوُقُودُ ،  
بِالْفَتْحِ ، فِي الْمَصَادِرِ . وَكَسِلَ الْفَعْلُ وَأَكْسَلَ :  
قَدَّرَ ؛ وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

أَنْ كَسَلَتِ الْجَوَادُ بِكَسِلُ

فَجَاءَ بِهِ عَلَى فَعِلْتِ ، ذَهَبَ بِهِ إِلَى الدَّاءِ لِأَنَّ عَامَةَ  
أَفْعَالَ الدَّاءِ عَلَى فَعِلْتِ .

وَالْكَسِلُ : وَثَرُ الْمِنْفَعَةِ ، وَالْمِنْفَعَةُ : الْقَوْسُ الَّتِي  
يُنْشَدُ بِهَا الْقَطْنُ ؛ قَالَ :

وَأَنْبَغُ لِي مِنْفَعَةٌ وَكَسِلَا

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكَسِلُ وَثَرُ قَوْسِ النَّدَافِ إِذَا نَزَعَ

والمعروف عن يعقوب بالطاء المهلهلة . وكَعْظَلَّ  
يُكَعْظِلُ إذا عدا عدواً شديداً .

**كفل** : الكَفْل ، بالتعريك : المعجز ، وقيل : وِذْفُ  
المعجز ، وقيل : القَطَن يكون للإنسان والدابة ،  
ولمنا لعجزاء الكَفْل ، والجمع أكفال ، ولا يشتق  
منه فعل ولا صفة .

والكَيْفَل : من مراكب الرجال وهو كساء يؤخذ  
فيَعْقَد طرفاه ثم يُبَلَقُ مقدّمه على الكاهل ومؤخره  
بما يلي المعجز ، وقيل : هو شيء مستدير يُتخذ من  
خَيْرَقٍ أو غير ذلك ويوضع على سنام البعير . وفي  
حديث أبي رافع قال : ذاك كَيْفَل الشيطان ، يعني  
معقده . واكْتَفَلَ البعير : جعل عليه كَيْفَلًا . الجوهري :  
والكَيْفَل ما اكْتَفَلَ به الراكب وهو أن يُدار الكساء  
حول سنام البعير ثم يركب . والكَيْفَل : كساء يجعل  
تحت الرجل ؛ قال ليبي :

وإن أُخْرِتْ فالكَيْفَلُ ناجزٌ

وقال أبو ذؤيب :

على جَسْرَةٍ مرفوعة الذَيْلِ والكَيْفَلِ

وقوله أنشده ابن الأعرابي :

تُعْجِلُ سَنَدُ الْأَعْبَلِ الْمَسْكَفِلَا

فسره فقال : واحد الْمَسْكَفِلِ مُكْتَفَلٌ ، وهو الكَيْفَل  
من الأكسية .

ابن الأنباري في قولهم قد تكفلت بالشيء : معناه قد  
ألزمته نفسي وأزلت عنه الضيعة والذهاب ، وهو  
مأخوذ من الكَيْفَل ، والكَيْفَل : ما يحفظ الراكب من  
خلفه . والكَيْفَل : النصيب مأخوذ من هذا . أبو الدقيش :  
اكتَفَلْتُ بكذا إذا واثقته كَفَلْتُكَ ، قال : وهو  
الافتتعال ؛ وأنشد :

منها ، وقال غيره : المِكَسَل وتر قوس النداف إذا  
خلع منها . والكَوْسَلَة : الحَوَثَرَة وهي رأس  
الأذافر ، وبه سمى الرجل حَوَثَرَة ، وفي ترجمة  
كسل : الكَوْسَلَة ، بالسین في الفَيْشَة ولعل الشين  
فيها لغة ، وقد ذكرناه في كَسَل أيضاً مبنياً .

**كسطل** : الكَسْطَل والكَسْطَال : الغبار ، والأعراف  
بالقاف .

**كشل** : الكَوْشَلَة : الفَيْشَلَة العظيمة الضخمة ، وهو  
الكَوْش والْفَيْش أيضاً . قال أبو منصور : الكَوْشَلَة ،  
بالسین في الفَيْشَة ولعل الشين فيها لغة ، فإن الشين  
عاقبت السین في حروف كثيرة مثل رَسَم ورَسَم ،  
وَسَّيَر وَسَّيَر ، وَسَّيَتْ وَسَّيَتْ ، والسَّدْفَة  
والسَّدْفَة .

**كعل** : الكَعْل من الرجال : القصير الأسود ؛ قال  
جندل :

وأصْبَحْتُ لَيْلِي لما زَوَّجَ قَدْرِي ،

كَعْلٌ تَغْشَاءُ سَوَادَهُ وَقِصْرٌ

والكَعْل : الرجيع من كل شيء حين يَضَعُهُ ؛ عن  
ابن الأعرابي . والكَعْل : ما يتعلق بخصي الكباش  
من الوَدَح .

**كعشل** : الكَعْشَلَة : الثقيل من العدو .

**كعطل** : كَعْظَلَّ كَعْظَلَة : عدا عدواً شديداً ،  
وقيل : عدا عدواً بطيئاً ، وشَدَّ كَعْظَلَّ ، منه .

**كعطل** : الكَعْظَلَة : عدوٌ بطيء ؛ عن كراع ؛ أنشد  
ابن بري :

لا يُدْرِكُ الْفَوْتَ بِشَدِّ كَعْظَلِّ ،

إلا بِإِجْدَامِ الشَّجَا الْمُعْجَلِّ



فدا كَتَفَلَّتْ بِالْحَزْنِ ، وَاغْوَجَ دُونَهَا  
ضَوَابُ مِنْ حَفَّانٍ تَجْتَابُهُ سَدْرَا

وفي حديث إبراهيم : لا تشرب من ثلثة الإناء ولا  
عزوته فإنها كِفْلُ الشيطان أي مَرَكَبُهُ لا يكون  
من الأوساخ ، كرهه إبراهيم ذلك . والكِفْلُ : أصله  
المركب فإن آذان العزوة والثلثة مركب  
الشيطان . والكِفْلُ من الرجال : الذي يكون في  
مؤخر الحرب إنما هُتِّه في التأخر والفرار . والكِفْلُ :  
الذي لا يثبت على ظهور الحيل ؛ قال الجعاف بن  
حكيم :

والتغلي على الجواد غيبة ،  
كِفْلُ الفروسة دائم الإغصام  
والجمع أكفال ؛ قال الأعشى يمدح قوماً :  
غير ميل ولا عواوير في الهبة  
جا ، ولا عزول ولا أكفال

والاسم الكفولة ، وهو الكفيل . وفي التهذيب :  
الكِفْلُ الذي لا يثبت على متن الفرس ، وجبعه  
أكفال ؛ وأشد :

ما كنت تلقى في الحروب قوارسي  
ميلاً ، إذا ركبوا ، ولا أكفالا

وهو بين الكفولة . وفي حديث ابن مسعود ذكر  
فتنة فقال : إني كائن فيها كالكِفْلِ آخذ ما أعرف  
وأترك ما أنكر ؛ قيل : هو الذي يكون في آخر  
الحرب هتة الفرار ، وقيل : هو الذي لا يقدر على  
الركوب والنهوض في شيء فهو لازم بينة . قال أبو  
منصور : والكِفْلُ الذي لا يثبت على ظهر الدابة .  
والكِفْلُ : الحظ ، والضَّف من الأجر والإثم ، وعم  
به بعضهم ، ويقال له : كِفْلان من الأجر ، ولا يقال :

هذا كِفْلُ فلان حتى تكون قد هيأت لغيره مثله  
كالنصيب ، فإذا أفردت فلا تقل كِفْل ولا نصيب .  
والكِفْلُ أيضاً : المثل . وفي التنزيل : يُؤْتِكُمْ  
كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ ؛ قيل : معناه يؤتكم ضعفين ،  
وقيل : مثلين ؛ وفيه : وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً  
يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا ؛ قال الفراء : الكِفْلُ الحظ ،  
وقيل : يؤتكم كِفْلَيْنِ أي حَظَّيْنِ ، وقيل ضعفين .  
وفي حديث الجمعة : له كِفْلان من الأجر ؛ الكِفْلُ ،  
بالكسر : الحظ والنصيب . وفي حديث جابر : وَعَسَدْنَا  
إِلَى أَعْظَمِ كِفْلٍ . وقال الزجاج : الكِفْلُ في اللغة  
النصيب أخذ من قولهم اكتفلت البعير إذا أدوت  
على سنامه أو على موضع من ظهره كساء وركبت  
عليه ، وإنما قيل له كِفْلٌ ؛ وقيل : اكتفل البعير  
لأنه لم يستعمل الظهر كله إنما استعمل نصيباً من الظهر .  
وفي حديث مجيء المستضعفين بمكة : وعاش بن أبي  
ربيعة وسلمة بن هشام مُنْكَفِلَانِ على بعير . يقال :  
تَكَفَّلْتُ البعير واكتفَلْتُهُ إذا أدوت حول سنامه  
كساء ثم ركبته ، وذلك الكساء الكِفْلُ ،  
بالكسر .

والكافل : العائل ، كَفَلَهُ يَكْفُلُهُ وكَفَلَهُ إِيَّاهُ .  
وفي التنزيل العزيز : وكَفَلْنَا زَكَرِيَّا ؛ وقد فوّلت  
بالثقل ونصب زكريا ، وذكر الأخفش أنه قرئ :  
وكَفَلْنَا زَكَرِيَّا ، بكسر الفاء . وفي الحديث : أنا  
وكافل اليتيم كهاتين في الجنة له ولغيره ؛ والكافل :  
القائم بأمر اليتيم المربّي له ، وهو من الكفيل الضمين ،  
والضمير في له ولغيره راجع إلى الكافل أي أن اليتيم  
سواء كان الكافل من ذوي رحمه وأنسابه أو كان  
أجنبياً لغيره تكفل به ، وقوله كهاتين إشارة إلى  
إصبعيه السبابة والوسطى ؛ ومنه الحديث : الرّابُّ  
كافل ؛ الرّابُّ : زوج أم اليتيم لأنه يكفل تربيته

المُحْرَم : المُسَالِم ، والمُكَافِل : المُعَاوِد المُعَالَف ،  
والكَفِيل من هذا أَخِيذ .

والكَفْل والكَفِيل : المِثْل ؛ يقال : ما لفلان كِفْل  
أي ما له مثل ؛ قال عمرو بن الحرث :

يَعْلُو بِهَا ظَهْرَ البَعِير ، ولم  
يُوجِدْ لَهَا ، في قومها ، كِفْل

كأنه بمعنى مثل . قال الأزهري : والضعف يكون  
بمعنى المِثْل . وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ،  
قال لرجل : لك كِفْلان من الأجر أي مثلان .  
والكَفْل : النصيب والجزء ؛ يقال : له كِفْلان أي  
جزءان وتَصَيَّبان .

والكَافِل : الذي لا يأكل ، وقيل : هو الذي يَصِل  
الصيام ، والجمع كَفُفْل . وكَفَلْتُ كَفْلاً أي  
واصَلْتُ الصوم ؛ قال التتامي يصف إبلاً بقلته  
الشرب :

بِلَذْنٍ بِأَغْفَارِ الحَيَاضِ ، كأنها  
نساء النصارى أصبحت ، وهي كَفُفْل

قال ابن الأعرابي وحده : هو من الضان أي قد  
ضَيَّنَّ الصوم ؛ قال ابن سيده : ولا يعجبني .

وذو الكِفْل : اسم نبي من الأنبياء ، صلوات الله عليهم  
أجمعين ، وهو من الكفالة ، سمي ذا الكِفْل لأنه  
كَفَلَ بمائة ركعة كل يوم فوقى بما كَفَلَ ، وقيل :  
لأنه كان يلبس كساءً كالكَفْل ، وقال الزجاج : إن  
ذا الكِفْل سمي بهذا الاسم لأنه تَكَفَّلَ بأمر نبي في  
أمنه فقام بما يجب فيهم ، وقيل : تَكَفَّلَ بعمل رجل  
صالح فقام به .

كل : الكل ؛ اسم يجمع الأجزاء ، يقال : كلُّهم منطلق  
وكلهم منطلقة ومنطلق ، الذكر والأنثى في ذلك

ويقوم بأمره مع أمه . وفي حديث وفد هوازن :  
وأنت خير المكفولين ، يعني رسول الله ، صلى الله  
عليه وسلم ، أي خير من كَفَلَ في صفه وأرضع  
وربِّي حتى نشأ ، وكان مُسْتَرْضِعاً في بني سعد بن  
بكر . والكافِل والكَفِيل : الضامن ، والأنثى  
كَفِيل أيضاً ، وجمع الكافِل كُفُل ، وجمع الكَفِيل  
كُفْلَاء ، وقد يقال للجمع كَفِيل كما قيل في الجمع  
صَدِيق . وكَفَلَهَا زكرباً ، أي ضَمَّهَا إِيَّاه حتى  
تَكْفُل بِمَحَاضَتِهَا ، ومن قرأ : وكَفَلَهَا زكرباً ، فالمعنى  
ضَمَّهَا إِيَّاه .

وكَفَلَ المال وبالمال : ضَمَّنْهُ . وكَفَلَ بالرجل أي كَفَلَ  
وبكَفَلَ كَفْلاً وكَفُولاً وكَفَالَةً وكَفَلَ وكَفَلَ  
وتَكَفَّلَ به ، كله : ضَمَّنْهُ . وأَكَفَلَهُ إِيَّاه وكَفَلَهُ :  
ضَمَّنْهُ ، وكَفَلْتُ عَنْهُ بالمال لرعيه وتَكَفَّلَ بِدِينِهِ  
تَكْفُلاً . أبو زيد : أَكَفَلْتُ فَلَاناً المَالَ إِكْفَالاً إِذَا  
ضَمَّنْتَهُ إِيَّاه ، وكَفَلَ هو به كَفُولاً وكَفْلاً ،  
والتَكْفِيل مثله . قال الله تعالى : فقال أَكْفَلْنِيهَا  
وعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ ؛ الزجاج : معناه اجعلني أنا  
أَكْفَلُهَا واتَّزَلْ أَنْتَ عَنْهَا . ابن الأعرابي : كَفِيلٌ  
وكافِلٌ وَضَمَّنٌ وَضَامِنٌ بمعنى واحد ؛ التهذيب : وأما  
الكافل فهو الذي كَفَلَ إنساناً يَؤُولُهُ وَيُنْفِقُ عَلَيْهِ .  
وفي الحديث : الرَّبِيبُ كَافِلٌ ، وهو زوج أُمِّ الْيَتِيمِ  
كَأَنَّهُ كَفَلَ نَفَقَةَ الْيَتِيمِ .

والمُكَافِل : المُجَاوِر المُعَالَف ، وهو أيضاً المُعَاوِد  
المُعَاوِد ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأَشْدَّ بَيْتَ خِدَاشِ  
ابن زُهَيْر :

إِذَا مَا أَصَابَ الْغَيْثُ لَمْ يَرَحْ غَيْثُهُمْ ،

من الناس ، إِلَّا مُحْرَمٌ أَوْ مُكَافِلٌ

١ قوله « وكفل بالرجل الخ » عبارة القاموس : وقد كفل بالرجل  
كفرب وصر وكرم وعلم .

سواء ، وحكى سيويه : كَلْتَهْنُ منطليقة ، وقال :  
 العالمُ كلُّ العالم ، يريد بذلك التناهي وأنه قد بلغ  
 الغاية فيما يصفه به من الحصال . وقولهم : أخذت كلَّ  
 المال وضربت كلَّ القوم ، فليس الكلُّ هو ما أُضيف  
 إليه . قال أبو بكر بن السيرافي : إنَّما الكلُّ عبارة عن  
 أجزاء الشيء ، فكما جاز أن يضاف الجزء إلى الجملة  
 جاز أن تضاف الأجزاء كلها إليها ، فأما قوله تعالى :  
 وكلُّ أتوه داخرين وكلُّ له قانتون ، فمحمول على  
 المعنى دون اللفظ ، وكأنه إنَّما حمل عليه هنا لأنَّ كَلًّا  
 فيه غير مضافة ، فلما لم تُضفْ إلى جماعة عوض من  
 ذلك ذكر الجماعة في الخبر ، ألا ترى أنه لو قال : له  
 قانت ، لم يكن فيه لفظ الجمع البتة ؟ ولما قال سبحانه :  
 وكلُّهم آتية يوم القيامة قرأ ، فجاء بلفظ الجماعة  
 مضافاً إليها ، استغنى عن ذكر الجماعة في الخبر ؟ الجوهري :  
 كلُّ لفظ واحد ومعناه جمع ، قال : فعلى هذا تقول  
 كلُّ حضر وكلُّ حضروا ، على اللفظ مرة وعلى المعنى  
 أخرى ، وكلُّ وبعض معرفتان ، ولم يحى عن العرب  
 بالألف واللام ، وهو جائز لأن فيها معنى الإضافة ،  
 أضفت أو لم تُضف . التهذيب : الليث ويقال في قولهم  
 كلا الرجلين إن اشتقاقه من كل القوم ، ولكنهم  
 فرقوا بين التثنية والجمع ، بالتخفيف والتثقيل ؛  
 قال أبو منصور وغيره من أهل اللغة : لا تجعل كَلًّا من  
 باب كلا وكَلِّنا واجعل كل واحد منهما على حدة ،  
 قال : وأنا مفسر كلا وكَلِّنا في الثلاثي المعتل ، إن  
 شاء الله ؛ قال : وقال أبو الهيثم فيما أفادني عنه المنذري :  
 وقع كلُّ على اسم منكور موحد فتزدي معنى الجماعة  
 كقولهم : ما كلُّ بيضاء شعنة ولا كلُّ سوداء  
 نمرة ، ونمرة جائز أيضاً ، إذا كررت ما في الإضمار .  
 وسئل أحمد بن يحيى عن قوله عز وجل : فسجد  
 الملائكة كلُّهم أجمعون ، وعن توكيده بكلهم ثم

بأجمعون فقال : لما كانت كلهم تحتل شيئين تكون  
 مرة اسماً ومرة توكيداً جاء بالتوكيد الذي لا يكون  
 إلا توكيداً حسب ؛ وسئل المبرد عنها فقال : لو  
 جاءت فسجد الملائكة احتل أن يكون سجد بعضهم ،  
 فجاء بقوله كلهم لإحاطة الأجزاء ، فقيل له : فأجمعون ؟  
 فقال : لو جاءت كلهم لاحتل أن يكون سجدوا كلهم  
 في أوقات مختلفات ، فجاءت أجمعون لتدل أن  
 السجود كان منهم كلهم في وقت واحد ، فدخلت  
 كلهم للإحاطة ودخلت أجمعون لسرعة الطاعة .  
 وكلُّ بكَلِّ كَلَّا وكَلَلًا وكَلالة ؛ الأخيرة عن  
 الليثاني : أعيا . وكَلَلت من المشي أكَلَّ كَلَلًا  
 وكَلالة أي أعينيت ، وكذلك البعير إذا أعيا .  
 وأكلَّ الرجل بعيره أي أعياه . وأكلَّ الرجل  
 أيضاً أي كلَّ بعيره . ابن سيده : أكلَّ السير  
 وأكلَّ القوم كلَّت إبلهم .  
 والكَلَّ : قطعاً السيف والسكين الذي ليس بمحاذٍ .  
 وكلَّ السيف والبصر وغيره من الشيء الحديد يكَلُّ  
 كَلًّا وكَلَّة وكَلالة وكَلولة وكَلولاً وكَلَل ،  
 فهو كليل وكلُّ : لم يقطع ؛ وأنشد ابن بري في  
 الكلول قول ساعدة :

لشانيك الصراعة والكَللول

قال : وشاهد الكَلَّة قول الطرماح :

ودَّو البتَّ فيه كَلَّةٌ وشُشوع

وفي حديث حنين : فما زِلْتُ أرى أحدهم كليلًا ؛  
 كلَّ السيف : لم يقطع . وطرف كليل إذا لم  
 يحقق المنظور . الليثاني : انكلَّ السيف ذهب حده .  
 وقال بعضهم : كلَّ بصره كَلُولًا نَبًا ، وأكلَّ  
 البكاء وكذلك اللسان ، وقال الليثاني : كلها سواء في  
 الفعل والمصدر ؛ وقول الأسود بن يعفر :

بأظفار له مُجَنَّبٌ طَوَالٍ ،  
وَأُنْيَابٍ لَهُ كَانَتْ كِلَالًا

قال ابن سيده : يجوز أن يكون جمع كَلٍّ كجائع  
وجياع وفائم ونيسام ، وأن يكون جمع كليل  
كشديد وشداد وحديد وحداد . الليث : الكليل  
السيف الذي لا حدة له . ولسان كليل : ذو كلاله  
وكِلَّة ، وسيف كليل الحدة ، ورجل كليل  
اللسان ، وكليل الطرف .

قال : وناس يجعلون كلاله للبصرة اسماً من كل ،  
على فعلاء ، ولا يصرفونه ، والمعنى أنه موضع تكيل  
فيه الريح عن عملها في غير هذا الموضع ؛ قال رؤبة :

مُشْتَبِهٍ الْأَعْلَامِ لِسَاعٍ أَحَقَّقَ ،  
بِكَلٍّ وَفَدَّ الرِّيحَ مِنْ حَيْثُ انْخَرَقَ

والكل : المصيبة تحدث ، والأصل من كل عنه أي  
نبا وضعف .

والكلاله : الرجل الذي لا ولده ولا والد . وقال  
الليث : الكلّ الرجل الذي لا ولده ولا والد ،  
كلّ الرجل يكيل كلاله ، وقيل : ما لم يكن من  
النسب لعمّ فهو كلاله . وقالوا : هو ابن عم  
الكلاله ، وابن عم كلاله وكلاله ، وابن عمي  
كلاله ، وقيل : الكلاله من تكئل نسبه بنسبك  
كان العم ومن أشبهه ، وقيل : هم الإخوة للأُم وهو  
المستعمل . وقال الليثاني : الكلاله من العصبه من  
ورث معه الإخوة من الأم ، والعرب تقول : لم  
يرثه كلاله أي لم يرثه عن عُرض بل عن قُرب  
واستحقاق ؛ قال الفرزدق :

وَرِثْتُمْ قَتَاةَ الْمَلِكِ ، غَيْرَ كِلَالَةٍ ،  
عَنْ ابْنَيْ مَنَافٍ : عَبْدِ شَيْسٍ وَهَامِ

ابن الأعرابي : الكلاله بنو العم الأبعد . وحكي عن  
أعرابي أنه قال : مالي كثيرٌ وبرثني كلاله متراخ  
نسبهم ؛ ويقال : هو مصدر من تكئلته النسب أي  
تطرقه سكاته أخذ طرفه من جهة الولد والوالد  
وليس له منهما أحد ، فسي بالمصدر . وفي التنزيل  
العزیز : وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورِثُ كِلَالَةً ( الآية ) ؛  
واختلف أهل العربية في تفسير الكلاله فروى المنذري  
بسند عن أبي عبيدة أنه قال : الكلاله كل من لم  
يرثه ولد أو أب أو أخ ونحو ذلك ؛ قال الأخفش :  
وقال الفراء الكلاله من القرابة ما خلا الوالد والولد ،  
سوا كلاله لاستدارتهم بنسب الميت الأقرب ،  
فالأقرب من تكئلته النسب إذا استدار به ، قال :  
وسمعه مرة يقول الكلاله من سقط عنه طرفاه ،  
وهما أبوه وولده ، فصار كلالاً وكلاله أي عيالاً على  
الأصل ، يقول : سقط من الطرفين فصار عيالاً  
عليهم ؛ قال : كتبه حفظاً عنه ؛ قال الأزهري :  
وحديث جابر يفسر لك الكلاله وأنه الوارث لأنه  
يقول مَرِضْتُ مَرَضاً أَشْقِيَتْ مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ فَأَتَيْتُ  
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقلت : إني رجل ليس  
يرثني إلا كلاله ؛ أراد أنه لا والد له ولا ولد ،  
فذكر الله عز وجل الكلاله في سورة النساء في موضعين ،  
أحدهما قوله : وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورِثُ كِلَالَةً أَوْ امْرَأَةٌ  
وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتُ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ ؛ فقوله  
يُورِثُ مِنْ يورث يورث لا من أودرث يورث ، ونصب  
كلاله على الحال ، المعنى أن من مات رجلاً أو امرأة  
في حال تكئلته نسب ورثته أي لا والد له ولا ولد  
وله أخ أو أخت من أم فللكل واحد منها السدس ،  
فجعل الميت ههنا كلاله وهو المورث ، وهو في  
حديث جابر الوارث : فكل من مات ولا والد له ولا  
ولد فهو كلاله ورثته ، وكل وارث ليس بوالد

البيت ولا ولد له فهو ككالة مؤرؤيه ، وهذا مشتق من جهة العربية موافق للتزويل والسنة ، ويجب على أهل العلم معرفته ثلاثا يلتبس عليهم ما يحتاجون إليه منه ؛ والموضع الثاني من كتاب الله تعالى في الككالة قوله : **يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يَفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ** . إن **أَسْرُؤَ** هلك ليس له ولد وله أخت فلها نصف ما ترك (الآية) ؛ فجعل الككالة هنا الأخت للأب والأم والإخوة للأب والأم ، فجعل للأخت الواحدة نصف ما ترك الميت ، وللأختين الثلثين ، وللإخوة والأخوات جميع المال بينهم ، للذكر مثل حظ الأنثيين ، وجعل للأخ والأخت من الأم ، في الآية الأولى ، الثلث ، لكل واحد منها السدس ، فيبين سياق الآيتين أن الككالة تشتمل على الإخوة للأم مرة ، ومرة على الإخوة والأخوات للأب والأم ؛ ودل قول الشاعر أن الأب ليس بككالة ، وأن سائر الأولياء من العصبية بعد الولد ككالة ؛ وهو قوله :

فإن أبا المرء أخص له ،  
ومؤلى الككالة لا يغضب

أراد : أن أبا المرء أغضب له إذا ظلم ، ومؤالى الككالة ، وهم الإخوة والأعمام وبنو الأعمام وسائر القرابات ، لا يغضبون للمرء غضب الأب . ابن الجراح : إذا لم يكن ابن العم لَحْناً وكان رجلاً من العشيرة قالوا : هو ابن عمي الككالة وابن عمي ككالة ؛ قال الأزهري : وهذا يدل على أن العصبية وإن بعدوا ككالة ، فافهم ؛ قال : وقد فشرت لك من آيتي الككالة وإعراجها ما تشتهي به ويُرْزِلُ اللبس عنك ، فتدبره تحده كذلك ؛ قال : قد تبجح البيت ما فسره من الككالة في كتابه ولم يبين المراد منه ، وقال ابن بري : اعلم أن الككالة في الأصل هي مصدر كل

الميت **يَكِلُ ككالة** وككالة ، فهو كل ؛ إذا لم يخلف ولداً ولا والداً يرثه ، هذا أصلها ، قال : ثم قد تقع الككالة على العين دون الحدث ، فتكون اسماً للميت المؤرؤ ، وإن كانت في الأصل اسماً للحدث على حدث قولهم : هذا خلق الله أي مخلوق الله ؛ قال : وجاز أن تكون اسماً للوارث على حدث قولهم : رجل عدل أي عادل ، وماء عور أي غائر ؛ قال : والأول هو اختيار البصريين من أن الككالة اسم للموروث ، قال : وعليه جاء التفسير في الآية : إن الككالة الذي لم يخلف ولداً ولا والداً ، فإذا جعلتها البيت كان انتصابها في الآية على وجهين : أحدهما أن تكون خبر كان تقديره : وإن كان الموروث ككالة أي ككالة ليس له ولد ولا والد ، والوجه الثاني أن يكون انتصابها على الحال من الضمير في **يُورَثُ** أي يورث وهو ككالة ، فتكون كان هي التامة التي ليست مفتقرة إلى خبر ، قال : ولا يصح أن تكون الناقصة كما ذكره الحوفي لأن خبرها لا يكون إلا الككالة ، ولا فائدة في قوله يورث ، والتقدير إن وقع أو حضر رجل يموت ككالة أي يورث وهو ككالة أي كل ، وإن جعلتها للحدث دون العين جاز انتصابها على ثلاثة أوجه : أحدها أن يكون انتصابها على المصدر على تقدير حذف مضاف تقديره يورث وراثته ككالة كما قال الفرزدق :

ورثتم فتاة المثلث لا عن ككالة

أي ورثتموها وراثته قُرب لا وراثته بُعد ؛ وقال عامر بن الطفيل :

وما سؤدثني عامر عن ككالة ،

أني الله أن أسئو بسأم ولا أب !

ومنه قولهم : هو ابن عم ككالة أي بعيد النسب ،

فإذا أرادوا القُرْب قالوا: هو ابن عمّ دنية، والوجه الثاني أن تكون الكلالة مصدراً وافماً موقع الحال على حد قولهم: جاء زيد ركضاً أي راكضاً، وهو ابن عمي دنية أي دانيّاً، وابن عمي كلالة أي بعيداً في النسب، والوجه الثالث أن تكون خبر كان على تقدير حذف مضاف، تقديره: وإن كان الموروث ذا كلالة؛ قال: فهذه خمسة أوجه في نصب الكلالة: أحدها أن تكون خبر كان، الثاني أن تكون حالاً، الثالث أن تكون مصدراً على تقدير حذف مضاف، الرابع أن تكون مصدراً في موضع الحال، الخامس أن تكون خبر كان على تقدير حذف مضاف، فهذا هو الوجه الذي عليه أهل البصرة والعلماء بالغة، أعني أن الكلالة اسم للموروث دون الوارث، قال: وقد أجاز قوم من أهل اللغة، وهم أهل الكوفة، أن تكون الكلالة اسماً للوارث، واحتجوا في ذلك بأشياء منها قراءة الحسن: وإن كان رجل يورث كلالة، بكسر الراء، فالكلالة على ظاهر هذه القراءة هي وثة الميت، وهم الإخوة للأُم، واحتجوا أيضاً بقول جابر إنه قال: يا رسول الله إنفا يرثني كلالة، وإذا ثبت حجة هذا الوجه كان انتصاب كلالة أيضاً على مثل ما انتصبت في الوجه الخامس من الوجه الأول، وهو أن تكون خبر كان ويقدر حذف مضاف ليكون الثاني هو الأول، تقديره: وإن كان رجل يورث ذا كلالة، كما تقول ذا قرابة ليس فيهم ولد ولا والد، قال: وكذلك إذا جعلته حالاً من الضمير في يورث تقديره ذا كلالة، قال: وذهب ابن جني في قراءة مَنْ قرأ يورث كلالة ويورث كلالة أن مفعولي يورث ويورث محذوفان أي يورث وارثه ماله، قال: فعلى هذا يبقى كلالة على حاله الأولى التي ذكرتها، فيكون نصبه على خبر كان أو

أَكُولُ لِمَالِ الْكَلِّ قَبْلَ شَبَابِهِ ،  
إِذَا كَانَ عَظْمُ الْكَلِّ غَيْرَ شَدِيدِ

والكل: الذي هو عيال وثقل على صاحبه؛ قال الله تعالى: وهو كلّ على مولاه، أي عيال. وأصبح فلان مكلاً إذا صار ذوو قرابته كلاً عليه أي عيالاً. وأصبحت مكلاً أي ذا قراباتٍ وهم عليّ عيال. والكال: المعني، وقد كلّ بكّل كلالاً وكلالة. والكل: العيّل والشغل، الذكر والأنثى في ذلك سواء، وربما جمع على الكلول في الرجال والنساء، كلّ بكّل كلالاً. ورجل كلّ: ثقل لا خير فيه. ابن الأعرابي: الكلّ الصم، والكلّ الثقل، الروح من الناس، والكلّ اليتيم، والكلّ الوكيل. وكلّ الرجل إذا تعيب. وكلّ إذا توكّل؛ قال الأزهري: الذي أراد ابن الأعرابي بقوله الكلّ الصمّ قوله تعالى: ضرب الله مثلاً عبداً ملوكاً؛ ضربه مثلاً للصمّ الذي عبودوه وهو لا يقدر على شيء فهو كلّ على مولاه لأنه بحيلة إذا ظنّ ويحوّله من مكان إلى مكان، فقال الله تعالى: هل يستوي هذا الصمّ الكلّ ومن يأمر بالعدل، استقام معناه التوبيع كأنه قال: لا تسوّوا بين الصمّ الكلّ وبين

بقرنه ، والمهائل يحمل على قرنه ثم يحجم فيرجع ؛  
وقال النابغة الجعدي :

بكرت تلوم ، وأمسر ما كثلتها ،  
ولقد كثلت بذلك أي خلال

ما : صلة ، كثلتها : أذعننها . يقال : كثل فلان فلاناً أي لم يطعه . وكثلته بالحجارة أي علوته بها ؛ وقال :

وفرحة يحصى المعزاء مكلول<sup>١</sup>

والكلّة : الصوفة ، وهي صوفة حمراء في رأس المودج . وجاء في الحديث : نهى عن تقصيص القبور وتكليلها ؛ قيل : التكليل وضعها تبي مثل الكليل ، وهي الصوامع والقباب التي تبنى على القبور ، وقيل : هو ضرب الكلّة عليها وهي ستر مربع يضرب على القبور ، وقال أبو عبيد : الكلّة من السور ما خيط فصار كالبيت ؛ وأنشد :

من كل مخوف يظل عيصه  
زواج عليه كلّة وقيامها

والكلّة : الستر الرقيق يُخاط كالبيت يُتوقى به من البق ، وفي المعجم : الكلّة الستر الرقيق ، قال : والكلّة غشاء من ثوب رقيق يُتوقى به من البعوض .

والإكليل : شبه عصاة مزينة بالجواهر ، والجمع أكليل على القياس ، ويسمى التاج إكليلاً . وكثلته أي ألبسه الإكليل ؛ فأما قوله<sup>٢</sup> ، أنشده ابن جني :

قد كنا الفصح ، فالنولاد تنظيد  
ن سراعاً أكلّة المرحان

١ قوله : وفرحة الخ ، هكذا في الأصل .

٢ ليد في مملته .

٣ البيت لحسان بن ثابت من قصيدة في مدح الصائفة .

الحائق جل جلاله . قال ابن بري : وقال نطويه في قوله وهو كل على موله : هو أسيد بن أبي العيص وهو الأبكم ، قال : وقال ابن خالويه ورأس الكلّ رثب اليهود . الجوهرى : الكلّ العيال والثقل . وفي حديث خديجة : كلاً إنك لتعجيل الكل ؛ هو ، بالفتح : الثقل من كل ما ينكث . والكلّ : العيال ؛ ومنه الحديث : من ترك كلاً فإلى وعلي . وفي حديث طهفة : ولا يؤكل كلّكم أي لا يؤكل إليكم عيالكم وما لم تطيقوه ، ويروى : أكلّكم أي لا يفئات عليكم مالكم .

وكثل الرجل : ذهب وترك أهله وعياله مضطعة . وكثل عن الأمر : أحنجم . وكثل عليه بالسيف وكثل السبع : حمل .

ابن الأعرابي : والكلّة أيضاً حال الإنسان ، وهي اليكلّة ؛ يقال : بات فلان بكلّة سوء أي بحال سوء ، قال : والكلّة مصدر قولك سيف كليل بين الكلّة . ويقال : ثقل سعه وكلّ بصره وذراً سته . والمكثل : الجاد ، يقال : حبل وكثل أي مضى قدماً ولم يخم ؛ وأنشد الأصمعي :

حسم عرق الداء عنه فقضب ،  
تكليّة اللثيث إذا الليث وثب

قال : وقد يكون كثل بمعنى تجبن ، يقال : حمل فما كثل أي فما كذب وما جبن كأنه من الأضداد ؛ وأنشد أبو زيد لجهم بن سبل :

ولا أكلل عن حرب مجلحة ،  
ولا أخذر للثقلين بالسلم

وروى المذري عن أبي الهيثم أنه يقال : إن الأسد يهلل ويكثل ، وإن الثور يكثل ولا يهلل ، قال : والمكثل الذي يحمل فلا يرجع حتى يقع



يقال : كَسَمَرُ وافْتَسَرُ وانكَلُ ، كل ذلك تبدو منه الأسنان . وانكِلال الغنم بالبرق : هو قدر ما يُريك سواد الغنم من بياضه . وانكَلُ السحاب بالبرق إذا ما تبسم بالبرق . والإكنليل : السحاب الذي تراه كأنَّ غِشاءً أليسه . وسحاب مُكَنَّل أي ملتح بالبرق ، ويقال : هو الذي حوله قطع من السحاب .  
وانكَنَلُ الغمام بالبرق أي لمع .

وانكَلُ السحاب عن البرق وانكَنَلُ : تبسم ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

عَرَضْنَا فَقُلْنَا : إِيَّاهُ سَلِمَ ! فَسَلِمَتْ  
كَمَا اكَنَلُ بالبرق الغمام اللواح

وقول أبي ذؤيب :

تَكَنَلُ في الضاد فَأَرْضِي لِي  
ثَلَاثًا ، مَا أَيْنَ لَهُ انْتِفَاجًا

قيل : تَكَنَلُ تبسم بالبرق ، وقيل : تنطق واستدار . وانكَلُ البرق نفسه : لمع لمعاً خفيفاً . أبو عبيد عن أبي عمرو : الغمام المكنَل هو السحابة يكون حولها قطع من السحاب فهي مكنلة بهن ؛ وأنشد غيره :  
لامرئ القيس :

أَصَاحَ تَرَى بَرَقًا أُرِيكَ وَمِيضَهُ ،  
كَلَسَعَ الْبَدَيْنَ فِي حَبِيٍّ مَكَنَلٍ

وإكنليل المذلِك : نبت يتداوى به .  
والكنكَل والكنكالكال : الصدر من كل شيء ،  
وقيل : هو ما بين الشرفوتين ، وقيل : هو باطن الزنبر ؛ قال :

أَقُولُ ، إِذَا خَرَّتْ عَلَى الْكَنَكَالِ

فهذا جمع إكنليل ، فلما حذفت الهزة وبقيت الكاف ساكنة فتحت ، فصارت إلى كنليل . كدليل . فجمع على أَكَلَّة كَأَدَلَّة . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : دخل رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، تَبَرَّقَ أَكَالِيلَ وَجْهِهِ ؛ هي جمع إكنليل ، قال : وهو شبه عصاة مزينة بالجواهر ، فجعلت لوجهه الكريم ، صلى الله عليه وسلم ، أَكَالِيلَ على جهة الاستعارة ؛ قال : وقيل أرادت نواحي وجهه وما أحاط به إلى الجبين من التكنل ، وهو الإحاطة ولأن الإكنليل يحمل كالحلقة ويوضع هناك على أعلى الرأس . وفي حديث الاستسقاء : فنظرت إلى المدينة وإنما لقي مثل الإكنليل ؛ يريد أن الغنم تفتش عنها واستدار بأفاقها . والإكنليل : منزل من منازل القمر وهو أربعة أنجم مصطفة . قال الأزهري : الإكنليل رأس بُرْج العقرب ، وورقب الثريا من الأنواء هو الإكنليل ، لأنه يطلع يغيبها . والإكنليل : ما أحاط بالظفر من اللحم .

وتكنلته الشيء : أحاط به . وروضة مكنلة : محفوفة بالثور . وغمام مكنل : محفوف بقطع من السحاب كأنه مكنل بهن .

وانكَلُ الرجل : ضحك . وانكَلت المرأة فهي تنكَلُ انكِلالاً إذا ما تبسمت ؛ وأنشد ابن بري لعمرو بن أبي ربيعة :

وَتَنكَلُ عن عَذَابٍ شَتِيٍّ تَبَاهُ ،  
لَهُ أَشْرٌ كَالْأَفْعَوَانِ الْمُتَوَرِّ

وانكَلُ الرجل انكِلالاً : تبسم ؛ قال الأعشى :

وَيَنكَلُ عن عَذَابٍ كَأَنَّا  
جَنَى أَفْعَوَانٍ ، تَبَّهَ مُتَناعِمٍ



قال الجوهري : وربما جاء في ضرورة الشعر مشدداً ؛  
وقال منظور بن مرثد الأسدي :

كأن مهواها ، على الكنككل ،

موضع كفتي راهب يضلّي

قال ابن بري : وصوابه موضع كفتي راهب ، لأن  
بعد قوله على الكنككل :

وموقفاً من ثغينات زل

قال : والمعروف الكنككل ، وإنما جاء الكنككال  
في الشعر ضرورة في قول الراجز :

قلت ، وقد خرت على الكنككال :

يا ناقتي ، ما جلنت من بحال

والكنككل من الفرس : ما بين مخزومه إلى ما بين  
الأرض منه إذا رُبض ؛ وقد يستعار الكنككل لما  
ليس بحجم كقول امرئ القيس في حفة ليل :

فقلت له لما تَطسّى يحوّزه ،

وأردف أعجازاً ونساء بكنككل

وقالت أعرابية ترثي ابنها :

ألقي عليه الدهر كنككته ،

من ذا يقوم بكنككل الدهر ؟

فجعلت للدهر كنككلاً ؛ وقوله :

مشقّ الهواجير لضمهنّ مع الشري ،

حتى كذهبن كلاكلاً وصدورا

وضع الأسماء موضع الظروف كقوله ذهبن قدماً  
وأخراً .

ورجل كنككل : خرب ، وقيل : الكنككل  
والكلاكل ، بالضم ، التصير الغليظ الشديد ، والأنتى

١ في الصفة السابقة : اقول إذ خرت الع .

٢ في اللمعة : بضمه بدل يحوّزه .

كنككته وكنلاكته ، والكلاكل الجماعات  
كالكرأكير ؛ وأنشد قول العجاج :

حتى يحلثون الرئي الكلاكلا

الفراء : الككّة التأخير ، والككّة الشفرة الكاة ،  
والككّة الحال حال الرجل .

ويقال : ذئب مككّل قد وضع ككّه على الناس .  
وذئب ككليل : لا يعدو على أحد .

وفي حديث عثمان : أنه دخل عليه فقيل له أبا مترك  
هذا ؟ فقال : ككّل ذلك أي بعضه عن أمري وبعضه  
بغير أمري ؛ قال ابن الأثير : موضع كل الإحاطة  
بالجميع ، وقد تستعمل في معنى البعض ، قال : وعليه  
حليل قول عثمان ؛ ومنه قول الراجز :

قالت له ، وقولها مرعيه ؛

إن الشواء خيرّه الطري ،

وككّل ذاك يفعل الوصي

أي قد يفعل وقد لا يفعل .

وقال ابن بري : وككّل حرف ردّع وزجر ؛ وقد  
تأتي بمعنى لا كقول الجعدي :

فقلنا لهم : خلثوا النساء لأهلها !

فقالوا لنا : ككّل ! فقلنا لهم : بلى

فككّل هنا بمعنى لا بدليل قوله فقلنا لهم بلى ، وبلى  
لا تأتي إلا بعد نفي ؛ ومثله قوله أيضاً :

قربش جهاز الناس حياً وميتاً ،

فمن قال ككّل ، فالككذب أككذب

وعلى هذا يحمل قوله تعالى : فيقول ربني أهانني ككّل .  
وفي الحديث : تقع فتنة كأنها الظلل ، فقال أعرابي :  
ككّل يا رسول الله ؛ قال ابن الأثير : ككّل ردّع في الكلام

وقتيه ومعناها انتَه لا تقبل ، إلا أنها أكد في النفي  
والرَدْع من لا ، لزيادة الكاف ؛ قال : وقد ترد بمعنى  
حقاً كقوله تعالى : كَلَّا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لَتَنْفَعُنَّ  
بِالنَّاصِيَةِ ؛ والظُّلُل : السَّحاب .

كل : الكَمَال : الثَّام ، وقيل : الثَّام الذي تَجَزَأ  
منه أجزاءه ، وفيه ثلاث لغات : كَمَل الشيء  
يَكْمُل ، وَكَمِل وَكَمِلَ كَمالاً وَكَمولاً ، قال  
الجلوهري : والكسر أَرَدَها . وشيء كَمِيل : كامل ،  
جاؤوا به على كَمَل ؛ وأنشد سيبويه :

على أنه بعدما قد مضى  
ثلاثون للهجر حولاً كَمِلاً

وَتَكْمَل : كَمَل . وتكامل الشيء وأكملتُه  
أنا وأكملتُ الشيء أي أَجَلتُه وأتممتُه ، وأكملتُه  
هو واستكملته وكملتُه : أَتَمْتُه وجملتُه ؛ قال  
الشاعر :

فَرَى العِراقَ مَقيلاً يومَ واحدٍ ،  
والبَصْرَ كانَ وواسِطَ تَكْميلِهِ

قال ابن سيده : قال أبو عبيد أراد كان ذلك كله يُسار  
في يوم واحد ، وأراد بالبصريين البصرة والكوفة .  
وأعطاه المال كَمَلاً أي كاملاً ؛ هكذا يتكلم به في  
الجميع والوُحْدان سواء ، ولا يثنى ولا يجمع ؛ قال :  
وليس بمصدر ولا نعت إنما هو كقولك أعطيتُه كَمَلاً ،  
ويقال : لك نصفه وبعضه وكَماله ، وقال الله تعالى :  
اليوم أكملتُ لكم دينكم وأنستُ عليكم نعمتي  
(الآية) ؛ ومعناه ، والله أعلم : الآن أكملتُ لكم الدين  
- بأن كفيتم خوف عذوبكم وأظهرتكم عليهم ، كما  
تقول الآن كَمَل لنا المثلث وكَمَل لنا ما نريد  
بأن كفيتمنا من كَمنا نخافه ، وقيل : أكملتُ

لكم دينكم أي أكملتُ لكم فوق ما تحتاجون  
إليه في دينكم ، وذلك جائز حسن ، فأما أن يكون  
دين الله عز وجل في وقت من الأوقات غير كامل فلا ؛  
قال الأزهري : هذا كله كلام أبي إسحق وهو الزجاج ،  
وهو حسن ، ويجوز للشاعر أن يجعل الكامل كَمِلاً ؛  
وأنشد :

ثلاثون للهجر حولاً كَمِلاً

والتَكْمِيلاتُ في حساب الوُحْدان : معروف . ويقال :  
كَمَلْتُ له عددًا حَقَّهُ ووقاه حَقَّهُ تَكْمِلاً وتَكْمِلاً ،  
فهو مُكَمَّل . ويقال : هذا المكمل عشرين والمكمل  
مائة والمُكَمَّل أَلْفاً ؛ قال النابغة :

فَكَمَلْتُ مائةً فيها حَمامُها ،  
وأمرعتُ حِسْبَةً في ذلك العَدَدِ

ورجل كامل وقوم كَمَلَة : مثل حافِد وحَفْدَة .  
ويقال : أعطه هذا المال كَمَلاً أي كَمَ . والتَكْمِيل  
والإِكْمال : التَّام . واستكملته : استتَمْتُهُ ؛ الجوهري :  
وقول حبيد :

حتى إذا ما حاجِبُ الشَّمسِ دَمَجَ ،  
تَدَكَّرَ اليَـمُـضُ بِكُمُلُولِ فَلَجَ

قال : مَنْ نَوَّنَ الكُمُلُولَ قال هو مَفازة ، وفَلَجَ :  
يريد لَجَ في السير ، ولَمَّا تَرَكَ التَّشْدِيدَ لِلقَّائِمَةِ . وقال  
الخليل : الكُمُلُولُ نَبَتٌ ، وهو بالفارسية بَرَوَغَتٌ ؛  
حكاه أبو تراب في كتاب الاعتقَاب ، ومن أضاف قال :  
فَلَجَ غير صغير .

والكامل من شطور العَرُوض : معروف وأصله  
مُتَفاعِلن ست موات ، سمي كاملاً لأنه استكمل على  
أصله في الدائرة . وقال أبو إسحق : سمي كاملاً لأنه  
كَمَلْتُ أجزأه وحرَّكته ، وكان أكمل من الوافر ،

لأن الوافر توفرت حركاته ونقصت أجزاؤه .  
وقال ابن الأعرابي : المكنهل الرجل الكامل للخير  
أو الشر .

والكاملية من الروافض : شر جيل .  
وكامل : اسم فرس سابق لبني امرئ القيس ، وقيل :  
كان لامرئ القيس . وكامل أيضاً : فرس زيد الحيل ؛  
ولما عني بقوله :

ما زلت أرميهم بشفرة كامل

وقال ابن بري : كامل اسم فرس زيد الفوارس الضبّي ؛  
وفيه يقول العائف الضبّي :

نعيم الفوارس ، يوم جيش مُحَرَّقٍ ،  
لجقوا وهم يُدْعَوْنَ بِالْضَرَارِ

زيد الفوارس كرم وإبنا مُنْذِرٍ ،  
والحيلُ يطنعُها بنو الأجرارِ

يَوْمِ يَفْرَقُ كَامِلٌ وَبَنَحْرُهُ ،  
تَطْرُقُ النَّفُوسُ أَيْ حِينَ خِطَارِ

وكامل أيضاً : فرس للوقاد بن المنذر الضبّي .  
وكنل وكامل ومكنل وكسئل وكسيلة ،  
كلها : أسماء .

كنهل : كسئل وكسائل وكسئر وكسائر : صلب  
شديد .

كنهل : الكسئل : القصير . ورجل كسئل وكسائل :  
صلب شديد .

قال أبو منصور : وسعت أعرابياً يقول فاقة مُكْسِئَةً  
الخلق إذا كانت مُدَاخِلَةً مَحْتَبَةً .

كهل : التهذيب : كسئل الحديث أي أخفنه وعيَّنه .  
ابن الأعرابي : كسئل إذا جمع ثيابه وحزمها للسفر .

وكسئل فلان علينا : منعنا حقنا . وفي النوادر :  
كسئل المال كسيلة وحسكركته حسكرة  
ودبكتته دبكلة وحسبته حسبة وزمزمته  
زمزومة وصرحصرته وكركركته إذا جمعه ووددت  
أطراف ما انتشر منه ، وكذلك كسكبته .

كنيل : رجل كسئل وكسائل : شديد صلب .  
وكساييل : اسم موضع ؛ حكاه سيبويه ، والله أعلم .  
كنشل : الكشال : القصير ؛ مثل به سيبويه وفسره  
السرياني .

كندل : الكندلي : شجر يُدْبَغُ به ، وهو من دباغ  
السند ، ودباغه يبيح أحمر ؛ حكاه أبو حنيفة ؛ وقال  
مرة : هو الكندلاء فند ، قال : وماء البحر عدو  
كل شجر إلا الكندلاء والقرم ، والقرم مذکور  
في موضعه .

كنعل : الأزهرى : الكنعلة في العدو الثقيل منه .  
كنفل : رجل كنفليل اللحية : صغرها . ولحية  
كنفيلية : ضغنة جافية .

كنهل : كسئل وكسئل : موضع ، ومن العرب من  
لا يصرفه يجعله اسماً للبقعة ؛ قال جرير :

ظَلَمَ الْبَيْنَ أَسْبَابَ الْوَحَالِ ، وَحَاوَلَتْ  
بِكِنْهَلِ أَقْرَانُ الْمَوَى أَنْ تُعَدَّ مَا

الأزهري : كسئل ماء لبني تميم معروف ؛ وقال  
عمر بن كلثوم :

فَجَلَلَهَا الْجِيَادُ بِكِئِهْلَاءِ

١ قوله « الكشال » هكذا في الأصل بالثاء المثلثة مضبوطاً ، وفي  
الصحاح في مادة كشل بالثاء المثناة : والكشال ، بالضم ، القصير ؛  
والنون زائدة . وفي القاموس : الكشال كسر دخل القصير .  
أهـ أي بالثاء .

كهنل : كهنل : صلب شديد .

هل كهنل تحسبن ، إن شاقته مَنزلة  
مُسفة رأيه فيها ، ومُسبوب ؟

كهنل : الكهنل : الرجل إذا وَخَطَه الشيب ورأيت له  
"بجالة" ، وفي الصحاح : الكهنل من الرجال الذي  
جاوَزَ الثلاثين وَوَخَطَه الشيب . وفي فضل أبي بكر  
وعمر ، رضي الله عنهما : هذان سيِّدا كَهُولُ الجنة ،  
وفي رواية : كَهُولُ الأوَّلِينَ والآخِرِينَ ؛ قال ابن  
الأثير : الكهنل من الرجال من زاد على ثلاثين سنة  
إلى الأربعين ، وقيل : هو من ثلاث وثلاثين إلى تمام  
الحسين ؛ وقد اسْتَهَلَ الرجلُ وكاهَلَ إذا بلغ  
الكهولة فصار كهنلاً ، وقيل : أراد بالكهنل هنا  
الحليم العاقل أي أن الله يدخل أهل الجنة الجنة حلماً  
عقلاء ، وفي المحكم : وقيل هو من أربع وثلاثين إلى  
إحدى وخمسين . قال الله تعالى في قصة عيسى ، على  
نبينا وعليه الصلاة والسلام : وَبُكِّلْتُمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ  
وَكَهْلًا ؛ قال الفراء : أراد ومكَّلتُمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ  
وَكَهْلًا ؛ والعرب تَضَعُ بفعل في موضع الفاعل إذا  
كانا في معطوفين مجتمعين في الكلام كقول الشاعر :

يَتُ اعْشَبُهَا يَعْضِبُ بَانِرُ ،  
يَقْصِدُ فِي أَسْوَفِهَا ، وَجَانِرُ

أراد قاصِدٍ في أسوَفِها وجَانِرُ ، وقد قيل : إنه عطف  
الكهنل على الصفة ، أراد بقوله في المهد صبيّاً وكهنلاً ،  
فردّ الكهنل على الصفة كما قال دَعَا نَا لِعِجْنِيهِ أَوْ  
قَاعِدًا ؛ روى المنذري عن أحمد بن يحيى أنه  
قال : ذكر الله عز وجل لعيسى آيتين : تكليمه الناس  
في المهد فهذه معجزة ، والأخرى نزوله إلى الأرض  
عند اقتراب الساعة كهنلاً ابن ثلاثين سنة يكلمهم أمة  
محمد فهذه الآية الثانية . قال أبو منصور : وإذا بلغ  
الحسين فإنه يقال له كهنل ؛ ومنه قوله :

فبعله كهنلاً وقد بلغ الحسين . ابن الأعرابي : يقال  
للعلام مُرَاهِقٌ ثم مُخْتَلَمٌ ، ثم يقال تَخْرُجُ وجهه ، ثم  
انصلت لحيته ، ثم يُجْتَسِعُ ثم كهنل ، وهو ابن ثلاث  
وثلاثين سنة ؛ قال الأزهري : وقيل له كهنل حينئذٍ  
لانتباه شبابه وكال قوته ، والجمع كَهْلُونٌ وَكَهْلُولٌ  
وكهال وكهْلَانٌ ؛ قال ابن ميادة :

وكيف تَرَجَّيْهَا ، وقد حال دُونَهَا  
بَنُو أَسَدٍ ، كَهْلَانُهَا وَشَبَابُهَا ؟

وكهنل ؛ قال : وأراها على توهم كاهل ، والأنثى  
كهلة من نسوة كهلات ، وهو القياس لأنه صفة ،  
وقد حكى فيه عن أبي حاتم تحريك الماء ولم يذكره  
التحويرون فيما سُدَّ من هذا الضرب . قال بعضهم : قلنا  
يقال للمرأة كهلة مفردة حتى يُزَوَّجُوهَا بشهلة ،  
يقولون شهلة كهلة . غيره : رجل كهنل وامرأة  
كهلة إذا انتهى شبابهما ، وذلك عند استكمالها ثلاثاً  
وثلاثين سنة ، قال : وقد يقال امرأة كهلة . ولم يذكر  
معه شهلة ؛ قال ذلك الأصمعي وأبو عبيدة وابن  
الأعرابي ؛ قال الشاعر :

ولا أعودُ بعدها كَرِيماً ،  
أمارِسُ الكَهْلَةَ والصَّبِيَّ ،  
والعَرَبُ الْمُتَنَفِّةُ الْأُمِّيَّ

واستَهَلَ أي حار كهنلاً ، ولم يقولوا كهنل إلا أنه  
قد جاء في الحديث : هل في أهلك من كاهلٍ ؟ وروى :  
١ قوله « ثم يقال تخرج وجهه إلى قوله ثم يجمع » هكذا في الأصل ،  
وعبارته في مادة جمع : ويقال للرجل إذا انصلت لحيته يجمع ثم  
كهنل بعد ذلك .

صغار ، فأجابه وقال : ففهم فجاهد ، قال : وأنكر أبو سعيد الكاهل وقال : هو كاهن كما تقدم ؛ وقول أي خراش المذلي :

فلو كان سلكني جاره أو أجاره  
رماح ابن سعد ، رده طائر كهل<sup>١</sup>

قال ابن سيده : لم يفسره أحد ، قال : وقد يمكن أن يكون جعله كهلًا مبالغة به في الشدة . الأزهري : يقال طار لفلان طائر كهل إذا كان له جد وحظ في الدنيا . وثبت كهل : مثناه .

واكتهل الثبت : طال وانتهى منتهاه ، وفي الصراح : تم طوله وظهر نوره ؛ قال الأعشى :

يُضاحكُ الشمسَ منها كوكبٌ شرق ،  
مؤزَّرٌ يعيمُ الثبتَ مكتهل

وليس بعد اكتهال الثبت إلا التولّي ؛ وقول الأعشى يُضاحك الشمس معناه يدور معها ، ومضاحكتها إياها حسن له ونظرة ، والكوكب : معظم النبات ، والشرق : الرّيان المثلّي ماء ، والمؤزَّر : الذي صار الثبت كالإزار له ، والعيم : الثبت الكثيف الحسن ، وهو أكثر من الجسيم ؛ يقال : ثبت عيم ومُعتم وعيم . واكتهلت الروضة إذا عتمت نباتها ، وفي التهذيب : نوزها . ونجعة مكتهلة إذا انتهى سنها . المعكم : ونجعة مكتهلة مخشيرة الرأس البياض ، وأنكر بعضهم ذلك .

والكاهل : مقدّم أعلى الظهر مما يلي العنق وهو الثلث الأعلى فيه سِتْ فِقْر ؛ قال امرؤ القيس :

١ قوله « رماح ابن سعد » هكذا الأصل ، وفي الأساس : رماح ابن سعد .

من كاهل أي من دخل حد الكهولة وقد تزوج ، وقد حكى أبو زيد : كاهل الرجل تزوج . ودوي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه سأل رجلاً أراد الجهاد معه فقال : هل في أهلِكَ من كاهل ؟ يروى بكسر الهاء على أنه أم ، ويروى من كاهل بفتح الهاء على أنه فعل ، بوزن ضارب وضارب ، وهما من الكهولة ؛ يقول : هل فيهم من أسن وصار كهلًا ؟ وذكر عن أبي سعيد الضرير أنه ردّ على أبي عبيد هذا التفسير وزعم أنه خطأ ، قد يخلف الرجل الرجل في أهله كهلًا وغير كهل ، قال : والذي سمعناه من العرب من غير مسألة أن الرجل الذي يخلف الرجل في أهله يقال له الكاهن ، وقد كهن يكتهن كهونًا ، قال : ولا يخلو هذا الحرف من شيئين ، أحدهما أن يكون المحدث ماء سمعه فظن أنه كاهل وإنا هو كاهن ، أو يكون الحرف تعاقب فيه بين اللام والنون كما يقال هتكت السباء وهتكت ، والغريبن والغريكل وهو ما يرُسب أسفل قارورة الدهن من ثقله ، ويرسب من الطين أسفل القدير وفي أسفل القدير من مرقه ؛ عن الأصمعي ، قال الأزهري : وهذا الذي قاله أبو سعيد له وجه غير أنه بعيد ، ومعنى قوله ، صلى الله عليه وسلم : هل في أهلِكَ من كاهل أي في أهلِكَ من تعتديه للقيام بشأن عيالك الصغار ومن تخلفه بمن يلزمك عوّل ، فلما قال له : ما هم إلا أصيبية صغار ، أجابه فقال : تخلف وجاهد فيهم ولا تضعهم . والعرب تقول : مضّر كاهل العرب وسعد كاهل قيم ، وفي النهاية : وتسيم كاهل مضّر ، وهو مأخوذ من كاهل البعير وهو مقدّم ظهره وهو الذي يكون عليه المتصّل ، قال : وإنا أراد بقوله هل في أهلِكَ من تعتد عليه في القيام بأمر من تخلف من صغار ولدك لئلا يضيعوا ، ألا تراه قال له : ما هم إلا أصيبية

بصف فرساً :

له حارك كالدغص لبدته التوى  
إلى كاهل ، مثل الرجاج المضرب

وقال النضر : الكاهل ما ظهر من الزور ، والزور ما بطن من الكاهل ؛ وقال غيره : الكاهل من الفرس ما ارتفع من فروع كتفيه ؛ وأشد :

وكاهل أفرع فيه ، مع ال  
إفراع ، إشراف وتقييب

وقال أبو عبيدة : الحارك فروع الكتفين ، وهو أيضاً الكاهل ؛ قال : والمِنْسَج أسفل من ذلك ، والكاتب مقدم المنسج ؛ وقيل : الكاهل من الإنسان ما بين كتفيه ، وقيل : هو موصل العنق في الصلب ، وقيل : هو في الفرس خلف المنسج ، وقيل : هو ما شُخص من فروع كتفيه إلى مستوى ظهره . ويقال للشديد الغضب والمائج من الفحول : إنه لذو كاهل ، حكاه ابن السكيت في كتابه الموسوم بالألفاظ ، وفي بعض النسخ : إنه لذو صاهل ، بالصاد ؛ وقوله :

طويل مثل العنق أشرف كاهلاً ،  
أشرف رحيب الجوف مُعتدل الجرم

وضع الاسم فيه موضع الظرف كأنه قال : ذهب صعداً . وإنه لشديد الكاهل أي منبع الجانب ؛ قال الأزهري : سميت غير واحد من العرب بقول فلان كاهل بني فلان أي مُعتدِم في الملمات وسندِم في المهمات ، وهو مأخوذ من كاهل الظهر لأن عُنق الفرس يتساند إليه إذا أخضر ، وهو مَحِيل مُقدَّم قَرَبُوس السرج ومُعتدِم الفارس عليه ؛ ومن هذا قول رؤبة يمدح مَعْدَأ :

إذا مَعْدَأ عَدَّت الأولاد ،  
فأبنا نزار قَرَجاً الزلازلا  
حَصِينِ كَأَلِ لَمَعَدِ كاهلاً ،  
ومُنْكِبِينَ اغْتَلَبَا التلازلا

أي كَأَل ، يعني ربيعة ومضر ، عُنْدَة أولاد مَعْدَأ كَلْتَهُم . وفي كتابه إلى أهل اليمن في أوقات الصلاة والعشاء : إذا غاب الشفق إلى أن تذهب كواهل الليل أي أوائله إلى أوساطه تشبيهاً لليل بالإبل السائرة التي تتقدم أعناقها وهواديا وتبعضها أعجازها وتواليها . والكواهل : جمع كاهل وهو مقدم أعلى الظهر ؛ ومنه حديث عائشة : وقرّر الرأس على كواهلها أي أثبتّها في أماكنها كأنها كانت مشفة على الذهاب والهلاك . الجوهري : الكاهل الحارك وهو ما بين الكتفين . قال النبي ، صلى الله عليه وسلم : تيمّم كاهل مضر وعليها المتحمل . قال ابن بري : الحارك فرع الكاهل ؛ هكذا قال أبو عبيدة ، قال : وهو عظم مشرف اكتشفه قرع الكتفين ، قال : وقال بعضهم هو مثبت أدنى العرف إلى الظهر ، وهو الذي يأخذه الفارس إذا ركب . أبو عمرو : يقال للرجل إنه لذو شاهق وكاهل وكاهن ، بالتون واللام ، إذا اشتد غضبه ، ويقال ذلك للفعل عند صياله حين تسع له صوتاً يخرج من جوفه .

والكهلُول : الضعاك ، وقيل : الكريم ، عاقبت اللام الراء في كهروز . ابن السكيت : الكهلُول والرَهْشُوشُ والبَهْلُول كله السخي الكريم . والكهول : العكبوت ، وحق الكهول بينته . وقال عمرو بن العاص لمعاوية حين أراد عزله عن مضر : إني أثبتك من العراق وإن أترك كحق الكهول أو كالجعدية أو كالعُذْبَةِ ، فما زلت

لم يفعلوا ذلك ؛ قال امرؤ القيس يصف مطراً وسيلاً :  
فَأَضْحَى بَسَحُ الْمَاءِ مِنْ كُلِّ فَيْقَةٍ ،  
يَكْبُ عَلَى الْأَذْقَانِ دَوْحُ الْكَتْهَيْلِ

والكتهَيْل : لغة فيه . قال أبو حنيفة : أخبرني أعرابي  
من أهل السراة قال : الكتْهَيْلُ صِنْفٌ مِنَ الطَّلَحِ  
جُفْرٌ قِصَارُ الشَّوْكِ . الأزْهَرِي فِي الْحَمَامِي : الكتْهَيْلُ  
وَاحِدَتُهَا كَتْهَيْلَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ شَجَرٌ  
عَظَامٌ مَعْرُوفَةٌ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَمْرِئِ الْقَيْسِ ، قَالَ : وَلَا  
أَعْرِفُ فِي الْأَسَاءِ مِثْلَ كَتْهَيْلٍ ، وَقَالَ فِيهِ : الكتْهَيْلُ  
مِنَ الشَّعِيرِ أَضْفَضُهُ سُبَيْلَةً ، قَالَ : وَهِيَ شَعِيرَةٌ  
بِأَيَّةِ حِمْرَاءِ السَّنْبَلَةِ صَفِيرَةٌ الْحَبِّ .

كهيل : الكتْهَيْلُ : العنكبوت ، وقيل : العَجُوزُ ،  
وقال عمرو بن العاص لمعاوية حين أراد عزله عن مصر :  
إِنِّي أَتَيْتُكَ مِنَ الْعِرَاقِ وَإِنِّ أَمْرُكَ كَعَقِّ الْكَتْهَيْلِ ،  
ويروى : كَعَقِّ الْكَتْهَيْلِ بِالْدَّالِ عَوْضُ الْوَاوِ ، قَالَ  
الْقَتَيْبِيُّ : أَمَا حَقُّ الْكَتْهَيْلِ فَإِنِّي لَمْ أَسْمَعْ شَيْئاً مِنْ يُوْتَقُ  
بَعْلُهُ بِمَعْنَى أَنَّهُ بَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ تَدْيِي  
الْعَجُوزِ ، وَقِيلَ : الْعَجُوزُ نَفْسُهَا ، وَحَقُّهَا تَدْيَا ، وَقِيلَ  
غَيْرَ ذَلِكَ . وَالْكَتْهَيْلُ : الْجَارِيَةُ السَّيِّئَةُ النَّاعِمَةُ . قَالَ  
أَبُو حَاتِمٍ فِيمَا رَوَى عَنْهُ الْقَتَيْبِيُّ : الْكَتْهَيْلُ الْعَاتِقُ مِنَ  
الْجَوَارِي ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا مَا الْكَتْهَيْلُ الْعَارِ  
كَ مَاسَتْ فِي جَوَارِعِهَا

حَسِبْتُ الْقَمَرَ الْبَاهِ  
نُوراً ، فِي الْحُسْنِ ، يُبَاهِيهَا  
وَكَتْهَيْلُ : اسمٌ وَاجِزٌ ؛ قَالَ بِمَعْنَى نَفْسِهِ :  
قَدْ طَرَدَتْ أُمُّ الْحَدِيدِ كَتْهَيْلاً

١ في رواية أخرى : فَوْقَ كَتْهَيْفٍ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ فِي الْبَيْنِ ، بِدَلِّ كُلِّ فَيْقَةٍ .

أَسْدِي وَالنَّجْمُ حَتَّى صَارَ أَشْرَكَ كَفَلَكَةَ الدَّرْأَةِ  
وَالطَّرَافِ الْمُسَدِّ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذِهِ اللفظة  
قَدْ اخْتَلَفَ فِيهَا ، فَرَوَاهَا الْأَزْهَرِيُّ بِفَتْحِ الْكَافِ وَضَمِّ  
الْمَاءِ وَقَالَ : هِيَ الْعَنْكَبُوتُ ، وَرَوَاهَا الْخَطَّابِيُّ  
وَالزَّحْشَرِيُّ بِسُكُونِ الْمَاءِ وَفَتْحِ الْكَافِ وَالْوَاوِ وَقَالَ :  
هِيَ الْعَنْكَبُوتُ ، وَلَمْ يَقْبِضْهَا الْقَتَيْبِيُّ ، وَيُرْوَى : كَعَقِّ  
الْكَتْهَيْلِ ، بِالْدَّالِ بِدَلِّ الْوَاوِ ، وَقَالَ الْقَتَيْبِيُّ : أَمَا  
حَقُّ الْكَتْهَيْلِ فَلَمْ أَسْمَعْ شَيْئاً مِنْ يُوْتَقُ بِعَلْمِهِ بِمَعْنَى  
أَنَّهُ بَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ ؛ وَيُقَالُ : إِنَّهُ تَدْيِي الْعَجُوزِ ،  
وَقِيلَ : الْعَجُوزُ نَفْسُهَا ، وَحَقُّهَا تَدْيَا ، وَقِيلَ غَيْرَ  
ذَلِكَ ؛ وَالْجَعْدَةُ : التُّغَاخَاتُ الَّتِي تَكُونُ مِنْ مَاءِ  
الْمَطَرِ ، وَالْكَعْدَةُ : بَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ ، وَكُلُّ ذَلِكَ  
مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وكاهِلٌ وَكَهْلٌ وَكَهَيْلٌ : أَسَاءٌ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ  
تَصْغِيرُ كَهْلٍ وَأَنْ يَكُونَ تَصْغِيرُ كَاهِلٍ تَصْغِيرُ التَّرْخِيمِ ،  
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَنْ يَكُونَ تَصْغِيرُ كَهْلٍ أَوْلَى لِأَنَّ  
تَصْغِيرَ التَّرْخِيمِ لَيْسَ بِكَثِيرٍ فِي كَلَامِهِمْ . وَكَهَيْلَةٌ :  
مَوْضِعٌ دَمَلٌ ؛ قَالَ :

عُسَيْرِيَّةٌ حَلَّتْ بِرَمْلٍ كَهَيْلَةٍ  
فَبَيْتُونَتُهُ ، تَلَفَى لَهَا الدَّهْرُ مَرَّتَماً

الجوهري : كَاهِلٌ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ الْأَسَدِ ، وَهُوَ كَاهِلٌ بِنِ  
أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ ، وَهُوَ قَتْلَةٌ أَيْ أَمْرِئِ الْقَيْسِ .  
وَكَهَيْلٌ ، بِالْكَسْرِ : اسمٌ مَوْضِعٌ أَوْ مَاءٌ .

كهيل : وَجَلَّ كَهَيْلٌ : قَصِيرٌ . وَالْكَتْهَيْلُ ، بِفَتْحِ  
الْبَاءِ وَضَمِّهَا : شَجَرٌ عَظَامٌ وَهُوَ مِنَ الْعِضَاءِ ؛ قَالَ  
سَيِّبُوهُ : أَمَا كَتْهَيْلٌ فَالْتُونُ فِيهِ زَائِدَةٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي  
الْكَلَامِ عَلَى مِثَالِ سَفَرَجَلٍ ، فَهَذَا بِنَزْلَةٍ مَا يَشْتَقُّ بِمَا  
لَيْسَ فِيهِ نُونٌ ، فَكَتْهَيْلٌ بِنَزْلَةِ عَرَشَتَيْنِ ، بِنَوَةِ  
بِنَاءٍ حِينَ زَادُوا النُّونَ ، وَلَوْ كَانَتْ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ

أم الحديد : امرأته ، والأبيات بكاملها مذكورة في حرف الحاء من باب الدال . وكهَيْل : من أسأهم .  
كهيل : كهَيْل : ثَقِيلٌ وَخِمٌ . وأخذ الأمرَ مَكْهَيْلاً أي بأجمعه .

كول : تَكْوِلُ القومَ عليه وتَتَوَلَّوْا عليه تَتَوَلَّاءٌ إذا اجتمعوا عليه وضربوه ولا يَقْلَعُونَ عن ضربه ولا شَنَنِهِ ، وقيل : تَكْوِلُوا عليه وانكالوا انقلبوا عليه بالشم والضرب فلم يَقْلَعُوا ، وقيل : انكالوا عليه وانكالوا بهذا المعنى . وتكاول الرجل : تقاصر . والكولان ، بالفتح : نبت وهو البردي ، وفي المحكم : نبات ينبت في الماء مثل البردي بشبه ورقه وساقه السعدى إلا أنه أغلظ وأعظم ، وأصله مثل أصله يجعل في الدواء ؛ قال أبو حنيفة : وسعت بعض بني أسد يقول الكولان ، فيض الكاف .

كيل : الكَيْلُ : المِكْيَالُ . غيره : الكَيْلُ كَيْسَلُ البرِّ ونحوه ، وهو مصدر كال الطعام ونحوه يَكِيلُ كَيْلاً ومكالاً ومكَيْلاً أيضاً ، وهو شاذ لأن المصدر من فعل يفعل مفعّل ، بكسر العين ؛ يقال : ما في برك مكال ، وقد قيل مكيل عن الأخفش ؛ قال ابن بري : هكذا قال الجوهري ، وضوا به مَفْعَلٌ بفتح العين . وكَيْلُ الطعام ، على ما لم يسم فاعله ، وإن شئت ضمت الكاف ، والطعامُ مَكِيلٌ ومكْيُولٌ مثل مَخِيْطٌ ومَخِيْوْطٌ ، ومنهم من يقول : كَوِلُ الطعامِ وبُوعٌ واضطوَدَ الصَّيْدُ واستَوَقَ ماله ، بقلب الياء وأوآ حين ضم ما قبلها لأن الياء الساكنة لا تكون بعد حرف مضموم .

واكتناله وكاله طعاماً وكاله له ؛ قال سيويه :  
قوله « السدى » هكذا في الأصل ولم نجده اسماً لنت فإيا بأيدينا من كتب اللغة ، ولله السدى كعبارى لغة في السدى بالضم التبت المعروف .

اكتنل يكون على الاتحاد وعلى المطاوعة . وقوله تعالى : الذين إذا اكْتَالُوا على الناس يَسْتَوْفُونَ ؛ أي اكْتَالُوا منهم لأنفسهم ؛ قال ثعلب : معناه من الناس ، والامم الكيلة ، بالكسر ، مثل الجليلة والركبة . واكتنلت من فلان واكتنلت عليه وكنت فلاناً طعاماً أي كنت له ؛ قال الله تعالى : وإذا كالواكم أو وزنواكم أي كالواهم . وفي المثل : أحسناً وسوء كيلة ؟ أي أتجسّع علي أن يكون المكييل حسناً وأن يكون الكيل مطلقاً ؛ وقال الليثاني : حسنت وسوء كيلة وكَيْلٌ ومكيلة . وبُرِّ مكيل ، ويجوز في القياس مكْيُول ، ولغة بني أسد مكْول ، ولغة ربيعة مكال ؛ قال الأزهري : أما مكال فمن لغات الحَضَرِيِّين ، قال : وما أراها عربية محضة ، وأما مكْول فهي لغة ربيعة ، واللغة الفصيحة مكِيل ثم يليها في الجودة مكْيُول . الليث : المِكْيَالُ ما يُكَالُ به ، حديداً كان أو خشباً . واكتنلت عليه : أخذت منه . يقال : كال المعطي واكتال الآخذ . والكَيْلُ والمِكْيَالُ والمِكْيَالُ والمِكْيَالَةُ : ما كِيلُ به ؛ الأخيرة نادرة . ورجل كَيْال : من الكَيْل ؛ حكاه سيويه في الإمالة ، فلما أن يكون على التكنير لأن فعله معروف ، ولما يفر إلى النسب إذا عُدِمَ الفعل ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

حين تكال الثب في القفِيرِ

فسره فقال : أراد حين تغزُرُ فيكال لثبها كَيْلاً فهذه الناقة أغزرها . وكال الدراهم والدنانير وزنها ؛ عن ابن الأعرابي خاصة ؛ وأنشد لشاعر جعل الكيل وزناً :

قارورة ذات مسك عند ذي لطيف ،  
من الدنانير ، كالوها يثقال



فإما أن يكون هذا وضعا ، وإما أن يكون على النسب لأن الكيل والوزن سواء في معرفة المقادير . ويقال : كيل هذه الدارم ، يريدون وزن . وقال مرة : كيل ما وزن فقد كيل . وهما يشكبان أي يتعارضان بالشئ أو الوزن ؛ قالت امرأة من طيء :

فَيَقْتُلُ خَيْرًا بِأَمْرِي لَمْ يَكُنْ لَهُ  
نَوَاءٌ ، وَلَكِنْ لَا تَكَابِلُ بِالْأَمْرِ

قال أبو رباع : معناه لا يجوز لك أن تقتل إلا نأرك ولا تعتبر فيه المساواة في الفضل إذا لم يكن غيره . وكابِل الرجل صاحبه : قال له مثل ما يقول أو فعل كفعله . وكابِلته وتكابلتنا إذا كَالَتْكَ وَكَيْلَتْكَ له فهو مُكَابِلٌ ، بالهمز . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه نهى عن المُكَابِلَةِ وهي المُقَابِلَةُ بالقول والفعل ، والمراد المُكَافَأَةُ بالسوء وترك الإغضاء والاحتمال أي تقول له وتعمل معه مثل ما يقول لك ويفعل معك ، وهي مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْكَيْلِ ، وقيل : أراد بها المُقَابِلَةَ فِي الدِّينِ وترك العمل بالأثر . وكال الزنبد يكيل كَيْلًا : مثل كبا ولم يخرج نأرا فشبه مؤخر الصفوف في الحرب به لأنه لا يقابل من كان فيه .

وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : المِكْيَالُ مِكْيَالُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَالْمِيزَانُ مِيزَانُ أَهْلِ مَكَّةَ ؛ قال أبو عبيدة : يقال إن هذا الحديث أصل لكل شيء من الكيل والوزن ، وإنما يأتهم الناس فيها بأهل مكة وأهل المدينة ، وإن تغير ذلك في سائر الأمصار ، ألا ترى أن أصل التمر بالمدينة كيل وهو يوزن في كثير

١ قوله « شبه مؤخر الصفوف إلى قوله من كان فيه » هكذا في الأصل هنا ، وقد ذكره ابن الأثير عقب حديث دجاجة ، ونقله المؤلف منه فيما يأتي عقب ذلك الحديث ولا مناسبة له هنا فلاقتصار على ما يأتي لاحق .

من الأمصار ، وأن السنين عندهم وزن وهو كيل في كثير من الأمصار ؛ والذي يعرف به أصل الكيل والوزن أن كل ما لزمه اسم المختوم والقفير والمكوك والمد والصاع فهو كيل ، وكل ما لزمه اسم الأبطال والأواقي والأمناء فهو وزن ، قال أبو منصور : والتبر أصله الكيل فلا يجوز أن يباع منه رطل بطل ولا وزن بوزن ، لأنه إذا رُدَّ بعد الوزن إلى الكيل تفاضل ، وإنما يباع كيلًا بكيل سواء بسواء ، وكذلك ما كان أصله موزونًا فإنه لا يجوز أن يباع منه كيل بكيل ، لأنه إذا رُدَّ إلى الوزن لم يؤمن فيه التفاضل ، قال : وإنما احتيج إلى هذا الحديث لهذا المعنى ، ولا يشافى الناس في الرِّبَا الذي نهى الله عز وجل عنه ، وكل ما كان في عهد النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بمكة والمدينة مكيلًا فلا يباع إلا بالكيل ، وكل ما كان بها موزونًا فلا يباع إلا بالوزن لئلا يدخله الربا بالتفاضل ، وهذا في كل نوع تتعلق به أحكام الشرع من حقوق الله تعالى دون ما يتعامل به الناس في بيعاتهم ، فأما المكيل فهو الصاع الذي يتعلق به وجوب الزكاة والكفارات والنفقات وغير ذلك ، وهو مقدر بكيل أهل المدينة دون غيرها من البلدان لهذا الحديث ، وهو مفعال من الكيل ، والميم فيه لالة ؛ وأما الوزن فيريد به الذهب والفضة خاصة لأن حق الزكاة يتعلق بهما ، ودرهم أهل مكة ستة دنانير ، ودراهم الإسلام المعدلة كل عشرة دراهم سبعة مثاقيل ، وكان أهل المدينة يتعاملون بالدراهم عند مقدم سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بالعدد فأرشدتهم إلى وزن مكة ، وأما الدنانير فكانت تصل إلى العرب من الروم إلى أن صرَّبَ عبد الملك بن مروان الدينار في أيامه ، وأما الأبطال والأمناء فلناس فيها عادات

مختلفة في البلدان وهم مُعاملون بها ومُجرون عليها .

والكيُولُ : آخرُ الصفوف في الحرب ، وقيل : الكيُولُ مؤخر الصفوف ، وفي الحديث : أن رجلاً أتى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وهو يقاتلُ العدوَّ فسأله سيقاً يقاتلُ به فقال له : فلعلَّكَ إن أعطيتكَ أن تقوم في الكيُول ، فقال : لا ، فأعطاه سيقاً فجعل يقاتلُ وهو يقول :

لأمتي امرؤٌ عاهدني خليلي  
أن لا أقوم الدهرُ في الكيُول

أضرب بسيف الله والرسول ،  
ضرب غلام ماجدٍ بهلول

فلم يزل يقاتلُ به حتى قُتل . الأزهري : أبو عبيد الكيُولُ هو مؤخر الصفوف ، قال : ولم أسمع هذا الحرف إلا في هذا الحديث ، وسكن الباء في أضرب لَكثرة الحركات . وتكلى الرجلُ أي قام في الكيُول ، والأصل تكبيل وهو مقلوب منه ؛ قال ابن بري : الرجز لأبي دجاجة سسك بن عرشة ؛ قال ابن الأثير : الكيُول ، فيقول ، من كالى الزند إذا كبأ ولم يخرج قادراً ، فسب مؤخر الصفوف به لأن من كان فيه لا يقاتل ، وقيل : الكيُول الجبان ؛ والكيُول : ما أشرف من الأرض ، يريد تقوم فوقه فتظن ما يضع غيرك . أبو منصور : الكيُول في كلام العرب ما خرج من حر الزند مسوداً لا ناره فيه .

الليث : الفرس يسايل الفرس في الجري إذا عارضه وبواه كأنه يكيل له من جريه مثل ما يكيل له الآخر . ابن الأعرابي : المكابلة أن يشاتم الرجلان فيربي أحدهما على الآخر ، والمواكلة أن يهدي

المُدانُ للمدين ليؤخر قضاءه . ويقال : كلتُ فلاناً بفلان أي قسنته به ، وإذا أردت علمَ رجل فكِلْه بغيره ، وكِلِ الفرسَ بغيره أي قسبه به في الجري ؛ قال الأخطل :

قد كلتُموني بالسوابق كلها ،  
فبرزتُ منها ثانياً من عينايا

أي سبقتها وبعض عياني مكثوف .

والكيالُ : المجاورة ؛ قال :

أقدروا لتفك أمرها ،  
إن كان من أمر كيالك

وذكر أبو الحسن بن سبويه في أثناء خطبة كتابه المحكم ما قصد به الوضع من ابن السكيت فقال : وأي موقفة أخزى ليوافقها من مقامة أبي يوسف يعقوب بن إسحق السكيت مع أبي عثمان المازني بين يدي المتوكل جعفر ؟ وذلك أن المتوكل قال : يا مازني سل يعقوب عن مسألة من النحو ، فتلكأ المازني علماً بتأخر يعقوب في صناعة الإعراب ، فعزم المتوكل عليه وقال : لا بد لك من سؤاله ، فأقبل المازني يُجهد نفسه في التلخيص وتكثب السؤال الحوشي العويص ، ثم قال : يا أبا يوسف ما وزن تكئل من قوله عز وجل : فأرسل معنا أخانا تكئل ، فقال له : تفعل ؛ قال : وكان هناك قوم قد علموا هذا المقدار ، ولم يؤثروا من حظ يعقوب في اللغة الميعشار ، ففاضوا صحكاً ، وأداروا من اللهو فككاً ، وارتفع المتوكل وخرج السكتي والمازني ، فقال ابن السكيت : يا أبا عثمان أسأت عِشرتي وأذويت بشرتي ، فقال له المازني : والله ما سألتك عن هذا حتى تبحث فلم أجد أدنى منه محاولاً ، ولا أقرب منه مستأولاً .

## فصل اللام

لئل : لثلة : موضع .

لعل : الجوهري : لعل كلمة شك ، وأصلها عِل ، واللام في أولها زائدة ؛ قال مجنون بني عامر :

يقول أناس : عِل مجنون عامر  
يَوْمٌ سَلَوْنَا قَتْلَ لَيْلِي لَيْلِيَا

وأشد ابن بري لنافع بن سعد الغنوي :

وَلَسْتُ بِلَوَامٍ عَلَى الْأَمْرِ بَعْدَمَا  
بَفَوْتُ ، وَلَكِنْ عَلَّ أَنْ أَتَقَدَّمَ

ويقال : لعلني أفعل ولعلني أفعل بمعنى ، وقد تكرر في الحديث ذكر لعل ، وهي كلمة رجاء وطبع وشك ، وقد جاءت في القرآن بمعنى كفي . وفي حديث حاطب : وما يدريك لعل الله قد اطلع على أهل بدر فقال لهم : اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم ؟ قال ابن الأثير : ظن بعضهم أن معنى لعل هنا من جهة الظن والحسبان ، قال : وليس كذلك ، وإنما هي بمعنى عسى ، وعسى ولعل من الله تحقيق .

لئل : اللئال : الكحل ؛ حكاه أبو رباح ؛ وأشد :

لَهَا زَقَرَاتٌ مِنْ بَوَادِرِ عَبْرَةٍ ،  
يَسُوقُ اللَّئَالَ الْمُعَدِّيَّ اتِّسَاعِهَا

وقيل : إنما هو اللئال ، بالضم ، وكذلك حكاه كراع .

واللئال بالضم : كاللئس ؛ قال كعب بن زهير :

وَتَكُونُ شَكْرُهَا إِذَا هِيَ أَنْجَدَتْ ،

بَعْدَ الْكَلَالِ ، لَلْئَلِ وَصَرِيفُ

لئل : اللئل : عقيب النهار ومبدؤه من غروب الشمس . التهذيب : اللئل ضد النهار واللائل ظلام الليل والنهار الضياء ، فإذا أفردت أحدهما من الآخر قلت ليلة ويوم ، وتصغير ليلة لَيْلِيَّةٌ ، أخرجوا الياء الأخيرة من مخفجها في الليالي ، يقول بعضهم : إنما كان أصل تأسيس بناتها لَيْلًا مقصور ، وقال الفراء : ليلة كانت في الأصل لَيْلِيَّةٌ ، ولذلك صغرت لَيْلِيَّةٌ ، ومثلها الكَيْكَةُ البَيْضَةُ كانت في الأصل كَيْكِيَّةٌ ، وجعها الكَيْكِي . أبو الهيثم : النهار اسم وهو ضد الليل ، والنهار اسم لكل يوم ، واللئل اسم لكل ليلة ، لا يقال نهار ونهاران ولا ليل وليلان ، إنما واحد النهار يوم وتثنيته يومان وجمعه أيام ، وضد اليوم ليلة وجمعها ليال ، وكان الواحد لَيْلَةً في الأصل ، بدل على ذلك جمعهم إياها الليالي وتصغيرهم إياها لَيْلِيَّةٌ ، قال : وربما وضعت العرب النهار في موضع اليوم فيجمعونه حينئذ شهر ؛ وقال نويد بن الصُّتَّة :

وَغَارَةَ بَيْنَ الْيَوْمِ وَاللَّيْلِ فَلَيْلَةٌ ،

تَدَارُ كُنْهَا وَحَدِي بِسَيْدٍ عَمْرَدٍ

فقال : بين اليوم والليل ، وكان حقّه بين اليوم والليلة لأن الليلة ضدّ اليوم واليوم ضدّ الليلة ، وإنما الليل ضدّ النهار كأنه قال بين النهار وبين الليل ، والعرب تستحي في كلامها : تعالى النهار ، في معنى تعالى اليوم . قال ابن سيده : فأما ما حكاه سيبويه من قولهم سير عليه لئل ، وهم يريدون ليل طويل ، فلما حذف الصفة لما دل من الحال على موضعها ، وأحدته ليلة والجمع ليال على غير قياس ، نوهوا وأحدته لَيْلَةً ، ونظيره ملامح ونحوها بما حكاه سيبويه ، وتصغيرها لَيْلِيَّةٌ ، ضدّ التحقير كما ضدّ التكسير ؛ هذا مذهب

وكان مجود كالجلاميذ بعدما  
مضى نصف الليل، بعد ليل مليل

سبويه في كل ذلك، وحكي ابن الأعرابي ليلاة؛  
وأشدد:

في كل يوم ما وكل ليلاة  
حتى يقول كل راء إذ راء:  
يا وينعه من جسل ما أشقاء!

وحكي الكسائي: ليايل جمع ليلة، وهو شاذ؛  
وأشدد ابن بري للكعب:

جمعتك والبدر بن عائشة الذي  
أضأت به مستحركات اللياليل

الجوهري: الليل واحد بمعنى جمع، وواحدة ليلة مثل  
ثمرة وتمر، وقد جمع على ليال فزادوا فيه الياء  
على غير قياس، قال: ونظيره أهل وأهال، ويقال:  
كان الأصل فيها ليلاة فحذفت. والمئين: اللياليل على  
البدل؛ حكاه يعقوب؛ وأشدد:

بنات وطاء على خد المئين،  
لا يشنكن عملاً ما أنقن،  
ما دام مخ في سلاسي أو عين

قال ابن سيده: هكذا أشد يعقوب في البدل ورواه  
غيره:

بنات وطاء على خد اللياليل  
لأم من لم يتخذهن الويل

وليلة ليلاة وليلي: طويلة شديدة حبة، وقيل:  
هي أشد ليالي الشهر ظلمة، وبه سميت المرأة ليلى،  
وقيل: الليال ليلة ثلاثين، وليل أليل ولائل  
ومليل كذلك، قال: وأظنهم أرادوا يليليل  
الكثرة كأنهم توهوا ليل أي ضعف ليالي؛ قال  
عمر بن شاس:

التهديب: ألبت تقول العرب هذه ليلة ليلاة إذا  
اشتدت ظلمتها، وليل أليل. وأشدد للكعب:  
وليهم الأليل؛ قال: وهذا في ضرورة الشعر وأما  
في الكلام فليلاء. وليل أليل: شديد الظلمة؛  
قال الفرزدق:

قالوا وخائره يرد عليهم،  
والليل مختلط الغياطيل أليل

وليلى أليل: مثل يوم أيوم.  
وألال القوم وأليلا: دخلوا في الليل.  
ولابلتة مليلة وليلاً: استأجرته لليلة؛ عن  
الصحافي. وعامله مليلة: من الليل، كما تقول  
مياومة من اليوم. النضر: أليلت صيرت في  
الليل؛ وقال في قوله:

لست بليلى ولكشي نهر

يقول: أسير بالنهار ولا أستطيع سرى الليل. قال:  
وإلى نصف النهار تقول فعلت الليلة، وإذا زالت  
الشمس قلت فعلت البارحة لليلة التي قد مضت.  
أبو زيد: العرب تقول رأيت الليلة في منامي مذ  
غدوة إلى زوال الشمس، فإذا زالت قالوا رأيت  
البارحة في منامي، قال: ويقال تقدم الإبل هذه  
الليلة التي في الساء إنما تعني أقرب الليالي من يومك،  
وهي الليلة التي تليه. وقال أبو مالك: الهلال في  
هذه الليلة التي في الساء يعني الليلة التي تدخلها،  
يتكلم بهذا في النهار. ابن السكيت: يقال لليلة  
ثان وعشرين الدغجاء، واليلة تسع وعشرين الدغجاء،  
قوله «وكان مجود» هكذا في الأصل.

وليلة الثلاثين الليلا ، وذلك أظلمها ، وليلة ليلا ؛  
أنشد ابن بري :

كم ليلة ليلا لمنسية الدجى  
أفتق السماء صريرت غير مهيب !

والليل : الذكر والأنثى جميعاً من الخبارى ،  
ويقال : هو قرنها ، وكذلك قرخ الكروان ؛  
وقول الفرزدق :

والشيب ينهض في الشباب ، كأنه  
ليل يصيح بجانيته نهاراً

قيل : عن بالليل قرخ الكروان أو الخبارى ،  
وبالنهار فرخ القطاة ، فعكس ذلك ليونس فقال :  
الليل ليلى والنهار نهاركم هذا . الجوهري : وذكر  
قوم أن الليل ولد الكروان ، والنهار ولد الخبارى ،  
قال : وقد جاء ذلك في بعض الأشعار ، قال : وذكر  
الأصمعي في كتاب الفرق النهار ولم يذكر الليل ؛  
قال ابن بري : الشعر الذي عنده الجوهري بقوله وقد  
جاء ذلك في بعض الأشعار هو قول الشاعر :

أكلت النهار بنصف النهار ،  
وليلاً أكلت بليل بهيم

وأم ليلي : الحمر السوداء ؛ عن أبي حنيفة .  
التهديب : وأم ليلي الحمر ، ولم يبق لها بلون ، قال : ويلي  
هي النشوة ، وهو ابتداء السكر . وحرمة ليلي :  
معروفة في البادية وهي إحدى الحِرار . وليلى :  
من أسماء النساء ؛ قال الجوهري : هو اسم امرأة ،  
والجمع ليالي ؛ قال الرازي :

لم أر في صواحب الثعال ،  
الأسبات البدن الحوالي ،  
سبهاً ليلي خيرة الليالي

قال ابن بري : يقال ليلي من أسماء الحرة ، وبها  
سيت المرأة ؛ قال : وقال الجوهري وجمعه ليلى ،  
قال : وصوابه والجمع ليال . ويقال للضعف  
والمضعف : أبو ليلي . قال الأخفش علي بن  
سليمان : الذي صح عنده أن معاوية بن يزيد كان يكنى  
أبا ليلي ؛ وقد قال ابن همام السلولي :

إنني أرى فتنة تغلي راحلها ،  
والملك بعد أبي ليلي لمن غلبا

قال : ويحكي أن معاوية هذا لما دفن قام مروان بن  
الحكم على قبره ثم قال : أتدرون من دفنتم ؟  
قالوا : معاوية ! فقال : هذا أبو ليلى ؛ فقال أروهم  
الفراري :

لا تخذعن بآباء ونسبتها ،  
فالملك بعد أبي ليلي لمن غلبا

وقال المدائني : يقال إن القرشي إذا كان ضعيفاً يقال  
له أبو ليلي ، وإنما ضعف معاوية لأن ولابته كانت  
ثلاثة أشهر ؛ قال : وأما عثمان بن عفان ، رضي الله  
عنه ، فيقال له أبو ليلي لأن له ابنة يقال لها ليلي ،  
ولما قتل قال بعض الناس :

إنني أرى فتنة تغلي راحلها ،  
والملك بعد أبي ليلي لمن غلبا

قال : ويقال أبو ليلي أيضاً كشيبة الذكر ؛ قال  
نوفل بن ضرة الضري :

إذا ما ليلي اذجوجى ، رمانى  
أبو ليلي بسخريه وعار

وليل وليلى : موضعان ؛ وقول النابغة :

ما اضطررك الحرز من لبلى إلى برد  
تختاره ممقلاً عن 'جش' أغيار

يرى : من لبلى ومن لبلى .

### فصل الميم

مأل : رجل مأل ومثل : ضخم كثير اللحم قار ،  
والأشئ مالة ومثله ، وقد مأل مأل : تسلاً  
وضخم ، التهذيب : وقد مثلت مأل ومثلت  
تسؤل . وجاء أثر ما مأل له مالا وما مأل  
مأل : الأخيرة عن ابن الأعرابي ، أي لم يستعد له ولم  
يشعر به ، وقال يعقوب : ما تهيأ له .  
وموأة : اسم رجل فبين جعله من هذا الباب ، وهو  
عند سيوبه ممقل شاذ ، وتعليله مذكور في موضعه .

مثل : مثل الشيء مثلاً : زعزعه أو حره .

مثل : مثل : كلمة تستوي . يقال : هذا مثله ومثله  
كما يقال شبهه وشبهه بمعنى ؛ قال ابن بري : الفرق  
بين المماثلة والمساواة أن المساواة تكون بين  
المختلفين في الجنس والمثقفين ، لأن التماثري هو  
التكافؤ في المقدار لا يزيد ولا ينقص ، وأما المماثلة  
فلا تكون إلا في المتقفين ، تقول : نحو كبحه وفقهه  
كتفقه ولونه كونه وطعمه كطعمه ، فإذا قيل :  
هو مثله على الإطلاق فمعناه أنه يبدئ مسده ، وإذا  
قيل : هو مثله في كذا فهو مساو له في جهة دون  
جهة ، والعرب تقول : هو 'مثيل' هذا وهم أمثالهم ،  
يريدون أن المشبه به حقير كما أن هذا حقير . والمثل :  
الشبه . يقال : مثل ومثل وشبه وشبه بمعنى  
واحد ؛ قال ابن جني : وقوله عز وجل : قورب

قوله « وقول الثانية ما اضطررك التبع » كذا بالأصل هنا ، وفي  
مادة جشش وفي ياقوت هنا ومادة برد : قال بدر بن حزان .

النساء والأرض إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون ؛  
جعل مثل وما أسأ واحداً فبنى الأول على الفتح ،  
وهما جميعاً عديم في موضع رفع لكونها صفة لحق ،  
فإن قلت : فما موضع أنكم تنطقون ؟ قيل : هو جر  
بإضافة مثل ما إليه ، فإن قلت : ألا تعلم أن ما على  
بنائها لأنها على حرفين الثاني منها حرف لين ، فكيف  
تجوز إضافة المبني ؟ قيل : ليس المضاف ما وحدها  
إنما المضاف الاسم المضموم إليه ما ، فلم تعد ما هذه  
أن تكون كناء التانيث في نحو جارية زيد ، أو  
كالألف والنون في سرحان عمرو ، أو كياء الإضافة  
في بضري القوم ، أو كالألف والتاء في قوله :  
زيم ، أو كالألف والتاء في قوله :

في غالات الخائر المتوّه

وقوله تعالى : ليس كشيء شيء ؛ أراد ليس مثله  
لا يكون إلا ذلك ، لأنه إن لم يقل هذا أثبت له  
مثلاً ، تعالى الله عن ذلك ونظيره ما أنشده سيوبه :

لواحق الأقرب فيها كالتق

أي مقق . وقوله تعالى : فإن آمنوا بمثل ما آمنتم  
به ؛ قال أبو إسحق : إن قال قائل وهل الإيمان مثل  
هو غير الإيمان ؟ قيل له : المعنى واضح بين ، وتأويله  
إن أتوا بتصديق مثل تصديقكم في إيمانكم بالأنبياء  
وتصديقكم كتوحيدكم فقد اهتدوا أي قد صاروا  
مسلمين مثلكم . وفي حديث المقدام : أن رسول  
الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال : ألا إني أوتيت  
الكتاب ومثله معه ؛ قال ابن الأنباري : يحتمل وجهين  
من التأويل : أحدهما أنه أوتي من الوحي الباطن  
قوله « وتصديقكم كتوحيدكم » هكذا في الأصل ، ولله وتوحيد  
كتوحيدهم .

عمر ، رضي الله عنه ، بحكم به ، وإليه ذهب أحمد وخالفه عامة الفقهاء . والمثل والمثيل : كالمثل ، والجمع أمثال ، وهذا يشاكلان ؛ وقولهم : فلان مستتراد لمثله وفلانة مستترادة لمثلها أي مثله يطلب ويُشع عليه ، وقيل : معناه مستتراد مثله أو مثله ، واللام زائدة . والمثل : الحديث نفسه . وقوله عز وجل : والله المثل الأعلى ؛ جاء في التفسير : أنه قول لا إله إلا الله وتأييد أن الله أسر بالتوحيد ونفى كل إله سواه ، وهي الأمثال ؛ قال ابن سيده : وقد مثل به وامثله وتمثل به وتمثله ؛ قال جرير :

والتعالي إذا تَنَحَّجَ للقرى ،  
حك استه وتمثل الأمثالا

على أن هذا قد يجوز أن يريد به تمثيل بالأمثال ثم حذف وأوصل .

وامتثل القوم وغد القوم مثلاً حسناً وتمثل إذا أنشد بيتاً ثم آخر ثم آخر ، وهي الأمثلة ، وتمثل بهذا البيت وهذا البيت بمعنى . والمثل : الشيء الذي يضرب لشيء مثلاً فيجعل مثله ، وفي الصحاح : ما يضرب به من الأمثال . قال الجوهري : ومثل الشيء أيضاً صفته . قال ابن سيده : وقوله عز من قائل : مثل الجنة التي وعد المتقون ؛ قال الليث : مثلهما هو الخبر عنها ، وقال أبو إسحق : معناه صفة الجنة ، وروى ذلك أبو علي ، قال : لأن المثل الصفة غير معروف في كلام العرب ، إنما معناه التمثيل . قال عمر بن أبي خليفة : سعت مقائلاً صاحب التفسير يسأل أبا عمرو بن العلاء عن قول الله عز وجل ، مثل الجنة : ما مثلهما ؟ فقال : فيها أنهار من ماء غير آسن ، قال : ما مثلهما ؟ فسكت أبو عمرو ، قال :

غير المتلوه مثل ما أعطي من الظاهر المتلوه ، والثاني أنه أوتي الكتاب وحياً وأوتي من البيان مثله أي أذن له أن يبين ما في الكتاب فيعم وبخص وبزيد وينقص ، فيكون في وجوب العمل به ولزوم قبوله كالظاهر المتلوه من القرآن . وفي حديث المقداد : قال له رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : إن قتلتك كنت مثله قبل أن يقول كلمته أي تكون من أهل النار إذا قتلتك بعد أن أسلم وتلفظ بالشهادة ، كما كان هو قبل التلفظ بالكلمة من أهل النار ، لا أنه بصير كافراً بقلته ، وقيل : إنك مثله في إباحة الدم لأن الكافر قبل أن يسلم مباح الدم ، فإن قتله أحد بعد أن أسلم كان مباح الدم بحق القصاص ؛ ومنه حديث صاحب التسمية : إن قتلتك كنت مثله ؛ قال ابن الأثير : جاء في رواية أبي هريرة أن الرجل قال والله ما أردت قتله ، فمعناه أنه قد ثبت قتله إياه وأنه ظالم له ، فإن صدق هو في قوله إنه لم يرد قتله ثم قتلتك قصاصاً كنت ظالماً مثله لأنه يكون قد قتله خطأ . وفي حديث الزكاة : أمّا المباس فإنها عليه ومثلها معها ؛ قيل : إنه كان آخر الصدقة عنه عامين فلذلك قال ومثلها معها ، وتأخير الصدقة جائز للإمام إذا كان بصاحبها حاجة إليها ، وفي رواية قال : فلما علي ومثلها معها ، قيل : إنه كان استسلف منه صدقة عامين ، فلذلك قال علي . وفي حديث السرقة : فعليه غرامة مثليه ؛ هذا على سبيل الوعيد والتفليط لا الوجوب لينتهي فاعله عنه ، وإلا فلا واجب على متلف الشيء أكثر من مثله ، وقيل : كان في صدر الإسلام تقح العقوبات في الأموال ثم نسخ ، وكذلك قوله : في ضالة الإبل غرامتها ومثلها معها ؛ قال ابن الأثير : وأحاديث كثيرة نحوه سبيلها هذا السبيل من الوعيد . وقد كان

فَسَأَلَتْ يُونُسَ عَنْهَا فَقَالَ : مَثَلُهَا صَفَتُهَا ؛ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ : وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ : ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ ؛ أَيِ صِفَتِهِمْ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَنَحْوُ ذَلِكَ رُوِيَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَمَّا جَوَابُ أَبِي عَمْرٍو لِلْمُقَاتِلِ حِينَ سَأَلَهُ مَا مَثَلُهَا فَقَالَ فِيهَا أَشْهَارُ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ ، ثُمَّ تَكَرَّرَ السُّؤَالُ مَا مَثَلُهَا وَسَكَوتُ أَبِي عَمْرٍو عَنْهُ ، فَإِنْ أَبَا عَمْرٍو أَجَابَهُ جَوَابًا مُقْنِعًا ، وَلَمْ يَرَأِ تَبَيُّنَ قَهْمِهِ مُقَاتِلِ سَكَتَ عَنْهُ لَمْ يَقِفْ مِنْ غِلْظِ فَهْمِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى : مِثْلُ الْجَنَّةِ ، تَقْسِيرُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى : إِنْ اللَّهُ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ؛ وَصَفَ تِلْكَ الْجَنَّاتِ فَقَالَ : مِثْلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَصَفْتُهَا ، وَذَلِكَ مِثْلُ قَوْلِهِ : ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ ؛ أَيِ ذَلِكَ صِفَةُ مُحَمَّدٍ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَصْحَابِهِ فِي التَّوْرَةِ ، ثُمَّ أَعْلَمَهُمْ أَنَّ صَفَتَهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَوْجِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلِلنَّحْوِيِّينَ فِي قَوْلِهِ : مِثْلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ ، قَوْلٌ آخَرُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُزِيدٍ الثَّمَالِيُّ فِي كِتَابِ الْمُقْتَضَبِ ، قَالَ : التَّقْدِيرُ فِيمَا يَتَلَى عَلَيْكُمْ مِثْلُ الْجَنَّةِ ثُمَّ فِيهَا وَفِيهَا ، قَالَ : وَمَنْ قَالَ إِنْ مَعْنَاهُ صِفَةُ الْجَنَّةِ فَقَدْ أَخْطَأَ لِأَنَّ مِثْلَ لَا يَوْضَعُ فِي مَوْضِعِ صِفَةٍ ، لِإِنَّمَا يَقَالُ صِفَةُ زَيْدٍ إِنَّهُ كَطَرِيفٍ وَإِنَّهُ عَاقِلٌ . وَيَقَالُ : مِثْلُ زَيْدٍ مِثْلُ فُلَانٍ ، لِإِنَّمَا الْمِثْلُ مَا يُؤْخَذُ مِنَ الْمِثَالِ وَالْحَذْوِ ، وَالصِّفَةُ تَحْلِيَّةٌ وَنَعْتٌ .

وَيَقَالُ : يَمَثُلُ فُلَانٌ ضَرْبَ مَثَلًا ، وَتَمَثَّلَ بِالشَّيْءِ ضَرْبَهُ مَثَلًا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضَرْبَ مِثْلٍ فَاسْتَعْبُوا لَهُ ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ عَبَدُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْسَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَمَا لَمْ يَنْزِلْ بِهِ حُجَّةٌ ، فَأَعْلَمَهُمُ اللَّهُ الْجَوَابَ مِمَّا جَعَلُوهُ لَهُ مَثَلًا وَنِدَاءً فَقَالَ : إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ

لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا ؛ يَقُولُ : كَيْفَ تَكُونُ هَذِهِ الْأَصْنَامُ أَتَدَادُ وَأَمْثَلًا اللَّهُ وَهِيَ لَا تَخْلُقُ أَضْعَفَ شَيْءٍ مِمَّا خَلَقَ اللَّهُ وَلَوْ اجْتَمَعُوا كُلُّهُمْ لَهُ ، وَإِنْ يَسْتَلْبِثُهُمُ الذُّبَابُ الضَّعِيفُ شَيْئًا لَمْ يَخْلُصُوا الْمَسْلُوبُ مِنْهُ ، ثُمَّ قَالَ : ضَعَّفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ ؛ وَقَدْ يَكُونُ الْمِثْلُ بِمَعْنَى الْعِبْرَةِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِلْآخِرِينَ ، فَبِمَعْنَى السَّلَفِ أَنَا جَعَلْنَاهُمْ مُتَقَدِّمِينَ يَتَّبِعُهُمُ الْغَايِرُونَ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ وَمَثَلًا أَيِ عِبْرَةٍ يَعْتِيرُ بِهَا الْمُتَأَخِّرُونَ ، وَيَكُونُ الْمِثْلُ بِمَعْنَى الْآيَةِ ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي صِفَةِ عِيسَى ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ ؛ أَيِ آيَةٍ تَدُلُّ عَلَى نُبُوَّتِهِ . وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ؛ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ كَقَارَ قَرِيشٍ خَاصَصَتِ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا قِيلَ لَهُمْ : إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصْبُ جَهَنَّمَ ، قَالُوا : قَدْ رَضِينَا أَنْ تَكُونَ آهَتُنَا بِمَنْزِلَةِ عِيسَى وَالْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ عُيِّدُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ ، فَهَذَا مَعْنَى ضَرْبِ الْمِثْلِ بِعِيسَى . وَالْمِثَالُ : الْمَقْدَارُ وَهُوَ مِنَ الشَّيْءِ ، وَالْمِثْلُ : مَا جُعِلَ مِثَالًا أَيِ مَقْدَارًا الْغَيْرِ يُعْتَذَرُ بِهِ ، وَالْجَمْعُ الْمِثْلُ وَثَلَاثَةُ أَمْثَلَةٍ ، وَمِنْهُ أَمْثَلَةُ الْأَفْعَالِ وَالْأَسْمَاءِ فِي بَابِ التَّصْرِيفِ . وَالْمِثَالُ : الْقَالِبُ الَّذِي يَقْدَرُ عَلَى مِثْلِهِ . أَبُو حَنِيفَةَ : الْمِثَالُ قَالِبٌ يُدْخِلُ عَيْنَ الصَّلِّ فِي تَحْرِقٍ فِي وَسْطِهِ ثُمَّ يُطَرِّقُ غِرَارَهُ حَتَّى يَنْبَسِطَ ، وَالْجَمْعُ أَمْثَلَةٌ .

وَبِمِثَالِ الْعَلِيلِ : قَارِبَ الْبُرَّةِ فَصَارَ أَشْنَةً بِالصَّبِيحِ مِنَ الْعَلِيلِ الْمَشْهُوكِ ، وَقِيلَ : إِنْ قَوْلُهُمْ تَمَاتِلُ الْمَرِيضُ مِنَ الْمَثُولِ وَالْإِنْتِصَابِ كَأَنَّهُ هَمٌّ بِالنَّهْوِ وَالْإِنْتِصَابِ . وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَحَنَنْتُ لَهُ قَسِيئَهَا وَامْتَشَلْتُهُ



عَرَضاً أَي تَصَوَّبَهُ هَدَافاً لِسَهَامٍ مَلَامِهِمْ وَأَقْوَالِهِمْ ،  
وهو افتعل من المَثَلَة .

ويقال : المريض 'اليوم' أمثل 'أي أحسن  
'مثولاً' وانتصاباً ثم جعل صفة للإقبال . قال أبو  
منصور : معنى قولهم المريض 'اليوم' أمثل 'أي أحسن  
حالاً من حاله' كانت قبلها ، وهو من قولهم : هو  
أمثل قومه أي أفضل قومه . الجوهري : فلان  
أمثل بني فلان أي أدهم للخير . وهؤلاء أمائل  
القوم أي خبارهم .

وقد مثل الرجل ، بالضم ، مَثَالَةً أي صار فاضلاً ؛  
قال ابن بري : المَثَالَة حسن الحال ؛ ومنه قولهم :  
زادك الله رِعالَةً كلما ازدادت مَثَالَةً ، والرِعالَة :  
الحق ؛ قال : ويروى كلما ازدادت مَثَالَةً زادك الله  
رِعالَةً .

والأَمْثَلُ : الأفضل ، وهو من أمائليهم وذوي  
مِثَالَتِهِمْ . يقال : فلان أمثل من فلان أي أفضل  
منه ، قال الإيادي : ومثل أبو الهيثم عن مالك قال  
للرجل : اتني بقومك ، فقال : إن قومي مثل ؛  
قال أبو الهيثم : يريد أنهم سادات لبس فوقهم أحد .  
والطريقة المثلى : التي هي أشبه بالحق . وقوله تعالى :  
إذ يقول أمثلهم طريقة ؛ معناه أعدّ لهم وأشبههم  
بأهل الحق ؛ وقال الزجاج : أمثلهم طريقة أعلمهم  
عند نفسه بما يقول . وقوله تعالى حكاية عن فرعون  
أنه قال : ويذهباً بطريقكم المثلى ؛ قال الأخفش :  
المثلى تأنيث الأمثل كالفصوى تأنيث الأفصى ،  
وقال أبو إسحق : معنى الأمثل ذو الفضل الذي يستحق  
أن يقال هو أمثل قومه ؛ وقال الفراء : المثلى في هذه  
الآية بمنزلة الأسماء الحسنى وهو نعمت للطريقة وهم  
الرجال الأشراف ، جعلت المثلى مؤنثة لتأنيث  
الطريقة . وقال ابن شميل : قال الخليل يقال هذا عبد

الله مثلك وهذا رجل مثلك ، لأنك تقول أخوك  
الذي وأبنته بالأمس ، ولا يكون ذلك في مثل .

والمِثِيلُ : الفاضل ، وإذا قيل من أمثلكم قلت :  
كلثا مِثِيل ؛ حكاه ثعلب ، قال : وإذا قيل من  
أفضلكم ؟ قلت فاضل أي أنك لا تقول كلثا فضيل  
كما تقول كلثا مِثِيل . وفي الحديث : أشد الناس  
بلاءً الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل أي الأشراف  
فالأشرف والأعلى فالأعلى في الرتبة والمنزلة . يقال :  
هذا أمثل من هذا أي أفضل وأدنى إلى الخير .  
وأمائل الناس : خيارهم . وفي حديث الثراويح :  
قال عمر لو جمعت هؤلاء على قاريء واحد لكان  
أمثل أي أولى وأصوب .

وفي الحديث : أنه قال بعد وقعة بدر : لو كان أبو  
طالب حياً لراى سيوفنا قد بسأت بالمِثَائِل ؛  
قال الزمخشري : معناه اعتادت واستأنست بالأمائل .  
ومائل الشيء : شابه .

والتَّمْثَالُ : الصورة ، والجمع التَّمَائِل . ومثل له  
الشيء : صورته حتى كأنه ينظر إليه . وأمثله هو :  
تصوره . والمِثَالُ : معروف ، والجمع أمثلة ومثل .  
ومثّلت له كذا تمثيلاً إذا صورت له مثاله بكتابة  
وغيرها . وفي الحديث : أشد الناس عذاباً أمثل من  
المستئين أي مصور . يقال : مثّلت ، بالتحليل  
والتخفيف ، إذا صورت مثلاً . والتَّمْثَالُ : الاسم  
منه ، وظل كل شيء تمثاله . ومثل الشيء بالشيء :  
سواه وشبهه به وجعله مثله وعلى مثاله . ومنه  
الحديث : رأيت الجنة والنار ممثّلتين في قبلة الجدار  
أي مصورتين أو مثالتهما ؛ ومنه الحديث : لا تمثّلوا  
بنامية الله أي لا تشبهوا بخلقه وتصوروا مثل  
تصوره ، وقيل : هو من المَثَلَة . والتَّمْثَالُ : اسم  
الشيء المصنوع مشبهاً بخلق من خلق الله ، وجمعه

وقول ليد :

ثم أصدرناها في واري  
صادر وهم ، صواء كالمثل

فسره المفسر فقال : المثل المائل ؛ قال ابن سيده :  
وجهه عندي أنه وضع المثل موضع المثل ،  
وأراد كذا المثل فحذف المضاف وأقام المضاف إليه  
مقامه ؛ ويجوز أن يكون المثل جمع مائل كقائب  
وعقب وخادم وخادم وموضع الكاف الزيادة ، كما  
قال رؤبة :

لواحق الأقارب فيها كالمق

أي فيها مقق . ومثل يمثّل : زال عن موضعه ؛  
قال أبو خراش الهذلي :

بقره النهض التّجيج ليا يرى ،  
فنه بدو مرة ومثول

أبو عمرو : كان فلان عندنا ثم مثل أي ذهب .  
والمائل : الدارس ، وقد مثل مثولاً .  
وأمثّل أمره أي احتذاه ؛ قال ذو الرمة يصف  
الحمار والأثنى :

رباع لها ، مذ أوزق العود عنده ،  
خماشات كحلر ما يراد أمثالها

ومثّل بالرجل يمثّل مثلاً ومثّلة ؛ الأخيرة عن ابن  
الأعرابي ، ومثّل ، كلاهما : نكّل به ، وهي المثّلة  
والمثّلة ، وقوله تعالى : وقد خلكت من قبلهم المثّلات ؛  
قال الزجاج : الضمة فيها عوض من الحذف ، ورد ذلك  
أبو علي وقال : هو من باب شاة لحيبة وشياه لحيبات .

١ قوله « يقره النهض التّج » تقدم في مادة تجع بلفظ ومثّل  
والصواب ما هنا .

المثائل ، وأصله من مثنّ الشيء بالشيء إذا قدرته  
على قدره ، ويكون تشنيل الشيء بالشيء تشبيهاً به ،  
واسم ذلك المثل مثال .

وأما المثّال ، بفتح التاء ، فهو مصدر مثنّ تشنلاً  
وتمثّلاً .

ويقال : امثّلت مثال فلان احتذيت حدوه  
وسلكت طريقته . ابن سيده : وامتثل طريقته تبعها  
فلم يبعدها .

ومثّل الشيء يمثّل مثولاً ومثّل : قام منتصباً ،  
ومثّل بين يديه مثولاً أي انتصب قائماً ؛ ومنه قيل  
لبنارة المسرّجة مائلة . وفي الحديث : من سرّه  
أن يمثّل له الناس قياماً فلينبوأ مقعده من النار  
أي يقوموا له قياماً وهو جالس ؛ يقال : مثل الرجل  
يمثّل مثولاً إذا انتصب قائماً ، وإفانهم عنه لأنه من  
زي الأعاجم ، ولأن الباعث عليه الكبر وإذلال  
الناس ؛ ومنه الحديث : مقام النبي ، صلى الله عليه  
وسلم ، مثلاً ؛ يروي بكسر التاء وفتحها ، أي منتصباً  
قائماً ؛ قال ابن الأثير : هكذا شرح ، قال : وفيه  
نظر من جهة التصريف ، وفي رواية : قنّ قائماً .  
والمثائل : القائم . والمائل : اللاطيء بالأرض .  
ومثّل : لطيء بالأرض ، وهو من الأضداد ؛ قال  
زهير :

تمثّل منها أهلتها ، وخلّت لها  
رُسوم ، فمنها مُستبين ومائل

والمستبين : الأطلال . والمائل : الرُسوم ؛  
وقال زهير أيضاً في المائل المنتصب :

يطلّ بها الحرّباء للشمس مثلاً  
على الجذال ، إلا أنه لا يكبر

اقتص" ؛ قال :

إِنْ قَدَرْنَا يَوْمًا عَلَى عَامِرٍ ،  
نَسْتَمِثِلُ مِنْهُ أَوْ نَدْعُهُ لَكُمْ

وَسَمِثِلُ مِنْهُ : كَامِثِلُ . يقال : امْتَمِثَلْتُ مِنْ فُلَانٍ  
امْتِثَالًا أَيِ اقْتَصَصْتُ مِنْهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ يَصِفُ  
الْحِمَارَ وَالْأَتَى :

خُصَّاشَاتُ دَحْلٍ مَا يُرَادُ امْتِثَالُهَا

أَيِ مَا يُرَادُ أَنْ يَقْتَصَّ مِنْهَا ، هِيَ أَذَلُّ مِنْ ذَلِكَ أَوْ  
هِيَ أَعَزُّ عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ . ويقول الرجل للحاكم : امْتِثِلْنِي  
مِنْ فُلَانٍ وَأَقْصِنِي وَأَقْدِنِي أَيِ أَقْصِنِي مِنْهُ ، وَقَدْ  
أَمَثَلَهُ الْحَاكِمُ مِنْهُ . قال أبو زيد : والمِثَالُ القِصَاصُ ؛  
قال : يقال أَمَثَلَهُ امْتِثَالًا وَأَقْصَبَهُ إِقْصَاصًا بِمعنى ،  
والاسم المِثَالُ والقِصَاصُ . وفي حديث سُوَيْدِ بْنِ  
مِقْرَانَ : قال ابْنُهُ مَعَاوِيَةُ لَطَمْتُ مَوَالِي لَنَا فَدَعَا  
أَبِي وَدَعَانِي ثُمَّ قَالَ امْثِلْ مِنْهُ ، وفي رواية : امْتِثِلْ ،  
فَعَمَّا ، أَيِ اقْتَصَّ مِنْهُ . يقال : امْتَلَّ السُّلْطَانُ فُلَانًا إِذَا  
أَغَادَهُ .

وَقَالُوا : مِثْلُ مَائِلٍ أَيِ جَهْدُ جَاهِدٍ ؛ عَنْ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

مَنْ لَا يَضَعُ بِالرُّمَّةِ الْمَعَاوِلَ ،  
يَلْتَقِ مِنَ الْقَامَةِ مِثْلًا مَائِلًا ،  
وَلَا تَشْكِي الْأَيْنُ وَالثَّلَاتِلَا

عَنِ الثَّلَاتِلِ الشَّدَائِدِ . والمِثَالُ : الْفِرَاشُ ، وَجَمْعُهُ  
مِثْلٌ ، وَإِنْ ثَلَّتْ خَفَّتْ . وفي الحديث : أَنَّهُ دَخَلَ  
عَلَى سَعْدٍ فِي الْبَيْتِ مِثَالٌ رَثٌّ أَيِ فِرَاشٌ خَلَقَتْ .  
وفي الحديث عَنْ جَرِيرٍ عَنْ مَغِيرَةَ عَنْ أُمِّ مُوسَى أُمِّ وَلَدِ  
الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَتْ : زَوَّجَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ سَابِئِينَ  
وَأَبْنِي مِنْهَا فَاشْتَرَى لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا مِثَالَيْنِ ، قَالَ

الْجَوْهَرِيُّ : الْمِثْلَةُ ، بِفَتْحِ الْمِيمِ وَضَمِّ الثَّاءِ ، الْعُقُوبَةُ ،  
وَالْجَمْعُ الْمِثْلَاتُ . التهذيب : وقوله تعالى وَيَسْتَعْبِلُونَكَ  
بِالسَّبِيَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمِثْلَاتُ ؛  
يَقُولُ : يَسْتَعْبِلُونَكَ بِالْعَذَابِ الَّذِي لَمْ أُعَاجِلْهُمْ بِهِ ، وَقَدْ  
عَلِمُوا مَا نَزَلَ مِنْ عُقُوبَتِنَا بِالْأَمْسِ الْحَالِيَةِ فَلَمْ يَعْتَبِرُوا  
بِهِمْ ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ لِلْعُقُوبَةِ مِثْلَةً وَمِثْلَةً ، فَمَنْ قَالَ  
مِثْلَةً جَمْعُهَا عَلَى مِثْلَاتٍ ، وَمَنْ قَالَ مِثْلَةً جَمْعُهَا عَلَى  
مِثْلَاتٍ وَمِثْلَاتٍ وَمِثْلَاتٍ ، بِإِسْكَانِ الثَّاءِ ، يَقُولُ :  
يَسْتَعْبِلُونَكَ بِالْعَذَابِ أَيِ يَطْلُبُونَ الْعَذَابَ فِي قَوْلِهِمْ :  
فَأَمَطَرْنَا عَلَيْنَا حِمَاوَةً مِنَ السَّاءِ ؛ وَقَدْ تَقَدَّمَ مِنْ  
الْعَذَابِ مَا هُوَ مِثْلُهُ وَمَا فِيهِ نِكَالٌ لَهُمْ لَوْ اتَّعَطَوْا ،  
وَكَانَ الْمِثْلُ مَأْخُذًا مِنَ الْمِثْلِ لِأَنَّهُ إِذَا شُئِعَ فِي  
عُقُوبَتِهِ جَعَلَهُ مِثْلًا وَعَلَمًا .

وبقال : امْتِثِلْ فُلَانٌ مِنَ الْقَوْمِ ، وَهَؤُلَاءِ مِثْلُ الْقَوْمِ  
وَأَمَائِلُهُمْ ، يَكُونُ جَمْعُ امْتِثَالٍ وَيَكُونُ جَمْعُ  
الْأَمْتَلِ .

وفي الحديث : نَبِيٌّ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
أَنْ يُمِثَّلَ بِالذُّوَابِ وَأَنْ تُؤَكَّلَ الْمَسْئُولُ بِهَا ، وَهُوَ  
أَنْ تُنْصَبَ قَتْرَمَى أَوْ تُقَطَّعَ أَطْرَافُهَا وَهِيَ حَبَّةٌ .  
وفي الحديث : أَنَّهُ نَهَى عَنْ الْمِثْلَةِ . يقال : مِثْلْتُ  
بِالْحَيَوَانِ امْثِلْ بِهِ مِثْلًا إِذَا قَطَعْتَ أَطْرَافَهُ وَشَوَّهْتِ  
بِهِ ، وَمِثْلْتُ بِالْقَتِيلِ إِذَا جَدَعْتَ أَتَقَهُ وَأَذَنَهُ أَوْ  
مَذَاكِيرَهُ أَوْ شَيْئًا مِنْ أَطْرَافِهِ ، وَالْأَسْمُ الْمِثْلَةُ ، فَأَمَّا  
مِثْلٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، فَهُوَ اللَّبَافَةُ . وَمِثْلٌ بِالْقَتِيلِ :  
جَدَعُهُ ، وَأَمَثَلَهُ : جَعَلَهُ مِثْلَةً . وفي الحديث : مَنْ  
مِثَلَ بِالشَّعْرِ فَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ خَلَقٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛  
مِثْلَةُ الشَّعْرِ : خَلْقُهُ مِنَ الْخُدُودِ ، وَقِيلَ : نَقَعَهُ أَوْ  
تَغْيِيرُهُ بِالسَّوَادِ ، وَرَوَى عَنْ طَاوُوسٍ أَنَّهُ قَالَ : جَعَلَهُ  
اللَّهُ طَهْرَةً فَجَعَلَهُ نِكَالًا .

وَأَمِثَلَ الرَّجُلُ : قَتَلَهُ بِقَوْدٍ . وَاِمْتِثَلَ مِنْهُ :

جرير : قلت لمغيرة ما مثالان ؟ قال : نَسْطَان ،  
والتَّسْطُ ما يُفْتَرَش من مفارش الصوف الملوثة ؛  
وقوله : وفي البيت مثالٌ رَثٌ أي فِرَاش خَلَق ؛  
قال الأعشى :

بكلِّ طَوَالٍ السَّاعِدَيْنِ ، كَأَنَّا  
يَرَى يَسْرَى اللَّيْلِ المِثَالُ المُنْهَدَا

وفي حديث عكرمة : أن رجلاً من أهل الجنة كان  
مُسْتَلْقِياً على مثله ؛ هي جِص مِثَال وهو الفِرَاش .  
والمِثَالُ : حجر قد نُقِر في وَجْهِهِ نُقْرٌ على خِلْقَةٍ  
السَّيَةِ سواء ، فيجعل فيه طرف العمود أو المُنْشُول  
المُضْهَب ، فلا يزالون يَحْنُون منه بَارَقِق ما يكون  
حتى يدخل المِثَال فيه فيكون مثله .  
والأَمْثَالُ : أَرْضُون ذاتُ جبال يشبه بعضها بعضاً  
ولذلك سبب أَمْثَالاً وهي من البَصرة على ليلتين .  
والمِثْلُ : موضع ؛ قال مالك بن الرُّيْب :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي ! هَلْ تَغَيَّرَتِ الرَّحَى ،  
رَحَى المِثْلِ ، أَوْ أَمْسَتْ بِفَلَنٍ كَمَا هِيَ ؟

مِجْل : مَجَلَّتْ يَدُهُ ، بالكسر ، ومَجَلَّتْ تَمَجَّلُ  
وَتَمَجَّلُ تَجَلَّلاً وَجَلَّلاً وَمَجُولاً لَفْتَان : تَقَطَّتْ من  
العمل فَمَرَّتْ وَصَلَّتْ وَتَحَنَّنْ جِلْدُهَا وَتَعَبَّجَتْ  
وظهر فيها ما يشبه البَثْر من العمل بالأشياء الصَّلْبَةِ  
الحَشَنَةِ ؛ وفي حديث فاطمة : أنها شكت إلى علي ،  
عليها السلام ، تَجَلَّ يَدَيْهَا من الطَّحْنِ ؛ وفي حديث  
حذيفة : فَيَظَلُّ أَثَرُهَا مِثْلُ أَثَرِ المِجْلِ . وأَمْجَلَتْهَا  
العمل ، وكذلك الحَافِرُ إِذَا تَكَبَّهَتِ الحِجَابَةُ فَهَضَمَتْهُ  
ثم بَرَى فَصْلَبَ وَاشْتَدَّ ؛ وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةِ :

رَهْضاً مَاجِلاً

قوله « والثل موضع » هكذا ضبط في الاصل ومثله في ياقوت  
بضبط البارة ، ولكن في القاموس ضبط بالضم .

والمَجْلُ : أَثَرُ العمل في الكفِّ بِعَالِجِهَا الإنسانُ  
الشيء حتى يفلظ جِلْدُهَا ؛ وَأَنْشَدَ غِيَرَهُ :  
قَدْ مَجَلَّتْ كَفَّاهُ بَعْدَ لَيْلٍ ،  
وَهَمَّتْ بِالصَّبْرِ والمُثَرُونَ

وفي الحديث : أن جبريل نَقَرَ رأس رجل من  
المستهزئين فَتَجَلَّ رَأْسُهُ قَيْحاً ودماً أي امتلأ ، وقيل :  
المَجْلُ أن يكون بين الجلد والعم ماء . والمَجْلَةُ :  
قشرة رقيقة يجتمع فيها ماء من أثر العمل ، والجِص  
تَجَلَّ وَمِجَالٌ . والمَجْلُ : أن يُضِيبَ الجلدُ نَاراً أو  
مَشَقَةً فَيَنْتَفِظَ وَيَسْتَلِي ماء . والرُّفْصُ المَاجِلُ :  
الذي فيه ماء فإذا بُزِغَ خرج منه الماء ، ومن هذا  
قيل لِيَسْتَنْقِعَ الماءَ مَاجِلاً ؛ وهكذا رواه ثعلب عن  
ابن الأعرابي ، بكسر الجيم غير مهوز ، وأما أبو  
عبيد فإنه روى عن أبي عمرو المَاجِلُ ، بفتح الجيم  
وهززة قبلها ، قال : وهو مثل الحَبِيتَةِ ، وجمعه  
مَاجِلٌ ؛ وقال رؤبة :

وَأَخْلَفَ الرُّقْطَانُ والمَاجِلَا

وفي حديث أبي واقد : كُنَّا تَسَاقَلُ في مَاجِلٍ أو  
صَهْرِيحٍ ؛ المَاجِلُ : الماء الكثير المجتمع ؛ قال ابن  
الأثير : قاله ابن الأعرابي بكسر الجيم غير مهوز ،  
وقال الأزهري : هو بالفتح والهمز ، وقيل : إن مِيسَهُ  
زائدة ، وهو من باب أَجَلَ ، وقيل : هو معرَّب ،  
والتَّسَاقَلُ : التَّغَاوُصُ في الماء . وجاءت الإِبْلُ كَأَنَّا  
المَجْلُ من الرُّمِيِّ أي بمنزلة رِوَاهُ كَامِتْلَاهُ المَجْلُ ،  
وذلك أعظم ما يكون من رِيئِهِ . والمَجْلُ : انْفِثَاقُ  
من العَصَبَةِ التي في أسفل عُرْقُوبِ الفرس ، وهو من  
حادث عيوب الخيل .

مِجْل : المَجْلُ : الشدة . والمَجْلُ : الجوع الشديد  
وإن لم يكن جَدْبٌ . والمَجْلُ : تَقِيضُ الحِصْبِ ،

احتبس القطر حتى يمضي زمان الوسمي كانت  
الأرض مَحُولاً حتى يصيبها المطر . ويقال : قد  
أَمْنَعْنَا منذ ثلاث سنين ؛ قال ابن سيده : وقد حكى  
مَحَلَّتْ الأرض ومَحَلَّتْ ، وأَمْنَعْلُ القوم : أجذبوا ،  
وأَمْنَعْلُ الزمان ، وزمان مَحِلٍّ ؛ قال الشاعر :

والقائل القول الذي مثله  
يُمرِّعُ منه الزَّمنُ الماحِلُ

الجوهري : بلد مَحِلٍّ وزمان مَحِلٍّ وأرض مَحِلٍّ  
وأرض مَحُولٌ ، كما قالوا بلد سَنَسَبَ وبلد سَبَابِيبَ  
وأرض جَدْبَةٌ وأرض جُدُوبٌ ، يريدون بالواحد  
الجمع ، وقد أَمْنَعْلَتْ . والمَحِلُّ : الغبار ؛ عن كراع .  
والمُتَمَحِّلُ من الرجال : الطويلُ المضطرب الخلق ؛  
قال أبو ذؤيب :

وأشَعَّتْ بَوَشيَّ شَفِينَا أَحاحَهُ ،  
عَدَاثَنَدٍ ، ذِي جَرْدَةٍ مُتَمَحِّلِ

قال الجوهري : هو من صفة أَشَعَّتْ ، والبَوَشيُّ :  
الكثير البَوشِ والعيال ، وأحاحَهُ : ما يجده في  
صَدْرِهِ من عَسَرٍ وعِظْظٍ أَي شَفِينَا ما يجده من عَسَرِ  
العيال ؛ ومنه قول الآخر :

بَطْنِي الحَيَاذِمِ عَلَى أَحاحِ

والجَرْدَةُ : بُرْدَةٌ خَلَقَ . والمُتَمَحِّلُ : الطويل .  
وفي حديث علي : إن من ورَائِكُمُ أمُوراً مُتَمَحِّلَةٌ أَي  
فَتَنًا طويلة المدة تطول أيامها ويعظم سَخَطُهَا ويَشْتَدُّ  
كَلْبُهَا ، وقيل : يطول أمرها . وسَبَسَبَ مُتَمَحِّلٌ  
أَي بعيد ما بين الطرفين . وقِلَادَةٌ مُتَمَحِّلَةٌ : بعيدة  
الأطراف ؛ وأَشَدُّ ابن بري لأبي وجزة :

كَأَنَّ حَرِيقاً ثاقِباً في إِبَاهَةٍ ،  
هَدِيرُهَا بالسَّبَسَبِ المُتَمَحِّلِ

وجمعه مَحُولٌ وأَمْنَعَالٌ . الأزهري : المَحُولُ  
والقُحُوطُ احتباس المطر . وأَرْضٌ مَحَلٌّ وقَحْطٌ :  
لم يصبها المطر في حينه . الجوهري : المَحَلُّ الجذب  
وهو انقطاع المطر ويُنْسُ الأرض من الكَلَالِ : غيره  
قال : وربما جمع المَحَلُّ أَمْنَعَالاً ؛ وأَشَدُّ :

لَا يَبْرَمُونَ ، إِذَا مَا الْأَفْتَقُ جَلَّتْهُ  
صِرَةُ الشَّوَاءِ مِنَ الْأَمْنَعَالِ كَالْأَدَمِ

ابن السكيت : أَمْنَعْلَ البلدُ ، فهو مَحِلٌّ ، ولم  
يقولوا مُنْعِلٌ ، قال : وربما جاء في الشعر ؛ قال  
حسان بن ثابت :

إِنَّمَا تَرَى وَأَمِي تَغْيِرُ لَوْنَهُ  
سَهْطاً ، فَأَصْبَحَ كَالْتَعَامِ المَحْلِ

فَلَقَدْ تَرَانِي المُوْعَدِي ، وَكَأَنِّي  
فِي قَصْرِ دُومَةٍ أَوْ سِوَاهِ المَبْكَلِ

ابن سيده : أرض مَحْلَةٌ ومَحَلٌّ ومَحُولٌ ، وفي  
التَهْدِيبِ : ومَحْلَةٌ أَيْضاً ، بالهاء ، لا تَرَعَى بها ولا  
كَلًّا ؛ قال ابن سيده : وأرى أبا حنيفة قد حكى أرض  
مَحُولٌ ، بضم الميم ، وأَرْضُونَ مَحَلٍّ ومَحْلَةٌ ومَحُولٌ  
وأرض مَحْلَةٌ ومُنْعِلٌ ؛ الأخيرة على النسب ؛  
الأزهري : وأرض مَحَالٌ ؛ قال الأخطل :

وَيَبْدَأُ بِمَحَالٍ كَأَنَّ تَعَامَهَا ،  
بَارِحَاتِهَا القُضْوَى ، أَبَاعِرُ هَمَلٍ

وفي الحديث : إِنَّمَا تَرَرْتُ بِوَادِي أَهْلِكَ مَحَلًّا أَي  
جَدْبًا ؛ والمَحَلُّ في الأصل : انقطاع المطر .  
وأَمْنَعْلَتْ الأرض والقومُ وأَمْنَعْلَ البلدُ ، فهو مَحِلٌّ  
على غير قياس ، ورجل مَحِلٌّ : لا يُنْتَفِعُ بِهِ .  
وأَمْنَعْلَ المطرُ أَي احتبس ، وأَمْنَعْلْنَا نحن ، وإذا

وقال آخر :

بَعِيدٌ مِنَ الْخَادِي ، إِذَا مَا تَدَفَّعَتْ  
بَنَاتُ الصَّوَى فِي السَّبَبِ الْمُتَحِيلِ

وقال مزود :

هَؤُلَاءِ السَّبَبِ الْمُتَحِيلِ

وناقة مُتَحِيلَةٍ : طويلة مُضْطَرَبَةٌ الخَلْقِ أيضاً . وبعبارة  
'مُتَحِيل' : طويل بعيد ما بين الطرفين مُسَانِدُ الخَلْقِ  
'مُرْتَفَعُهُ' . والمُتَحِيلُ : البُعد . ومكان مُتَحِيل :  
'مُتَبَاعِد' ؛ أنشد ثعلب :

مِنَ الْمُسْتَطَرَّاتِ الْجِيَادِ طَيْرَةٌ  
لِجُوجٍ ، هَؤُلَاءِ السَّبَبِ الْمُتَحِيلِ

أي هَؤُلَاءِ أَنْ تَجِدَ مُنْتَسِماً بَعِيدَ مَا بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ تَفْدُو  
بِهِ . وَتَسَاحَلَتْ بِهِمُ الدَّارُ : تَبَاعَدَتْ ؛ أنشد ابن  
الأعرابي :

وَأَعْرِضْ ، إِنِّي عَنْ هَوَاكُنْ مُعْرِضٌ ؛  
تَسَاحَلُ غِيْطَانٌ بِكُنْ وَيِيدُ

دعا طليهن حين سلا عنهن بكبر أو شغل أو تباعد .  
وَمَعَلَّ لِفُلَانٍ حَقَهُ : تَكَلَّفَهُ لَهُ .

وَالْمُسَحَّلُ مِنَ اللَّبَنِ : الَّذِي قَدْ أَخَذَ طَعْمًا مِنَ الْحَوْضَةِ ،  
وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي حَقَّقَ ثُمَّ لَمْ يَتَوَكَّ بِأَخْذِ الطَّعْمِ حَتَّى  
شَرِبَ ؛ وَأَنْشَدَ :

مَا ذُقْتُ ثَغْلًا ، مِنْذُ عَامِ أَوَّلِ ،

إِلَّا مِنْ الْقَارِصِ وَالْمُسَحَّلِ

قال ابن بري : الرجز لأبي النجم يصف راعياً تجلداً ،  
وصوابه : مَا ذَاقَ ثَغْلًا ؛ وَقِيلَ :

صَلَبَ الْعَصَا جَافٍ عَنِ الثَّغْرِ لَوْ ،

يَحْلِفُ بِاللَّهِ سَوَى الثَّحْلِ

وَالثَّغْلُ : طَعَامُ أَهْلِ الْقَرْيِ مِنَ التَّمْرِ وَالزَّيْبِ وَغَوَاهَا .  
الْأَصْمِي : إِذَا حَقَّنَ اللَّبَنُ فِي السَّعَاءِ وَذَهَبَتْ عَنْهُ  
حَلَاوَةُ الْحَلَبِ وَلَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ فَهُوَ سَامِطٌ ، فَإِنْ  
أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الرِّيحِ فَهُوَ خَامِطٌ ، فَإِنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنْ  
طَعْمِ فَهُوَ الْمُسَحَّلُ .

ويقال : مع فلان مَسَحَلَةٌ أَي سَكُونَةٌ يُسَحَّلُ فِيهَا  
الْبَنُ ، وَهُوَ الْمُسَحَّلُ وَيُدِيرُهَا ... الْجَوْهَرِيُّ :  
وَالْمُسَحَّلُ ، يَفْتَحُ الْحَاءَ مُشَدَّدةً ، الْبَنُ الَّذِي ذَهَبَتْ  
مِنْهُ حَلَاوَةُ الْحَلَبِ وَتَغَيَّرَ طَعْمُهُ قَلِيلاً . وَتَسَحَّلُ  
الدَّرَاهِمُ : انْتَقَدَتْهَا .

وَالْمِعَالُ : الْكَيْدُ وَرَوْمُ الْأَمْرِ بِالْحَيْلِ . وَمَعَلَّ  
بِهِ يُسَحَّلُ مَعَلًّا : كَادَهُ بِسِمَايَةٍ إِلَى السُّلْطَانِ .  
قال ابن الأنباري : سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى يَقُولُ :  
الْمِعَالُ مَاخُذٌ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ مَعَلَّ فُلَانٌ بِفُلَانٍ  
أَي سَمَى بِهِ إِلَى السُّلْطَانِ وَعَرَضَهُ لِأَمْرِ مُيْلِكَه ،  
فَهُوَ مَا حَلَّ وَمَحُولٌ ، وَالْمَا حَلَّ : السَّامِيُّ ؛ يَقَالُ :  
تَحَلَّلْتُ بِفُلَانٍ أَمْعَلَّ إِذَا سَمِيتَ بِهِ إِلَى ذِي سُلْطَانٍ  
حَتَّى تَوْقِعَهُ فِي وَرْطَةٍ وَوَسَّيْتُ بِهِ . الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا  
قَوْلُ النَّاسِ تَحَلَّلْتُ مَا لَمْ يَغْرِبْ فُلَانٌ بَعْضُ النَّاسِ  
ظَنُّ أَنَّهُ بِمَعْنَى احْتَلَّكَ وَقَدَّرَ أَنَّهُ مِنَ الْمَعَالَةِ ، بِفَتْحِ  
الْمِيمِ ، وَهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنَ الْحَلَّةِ ، ثُمَّ وُجِّهَتْ الْمِيمُ فِيهَا  
وَجْهَةً الْمِيمِ الْأَصْلِيَّةِ فَقِيلَ تَحَلَّلْتُ ، كَمَا قَالُوا مَكَانَ  
وَأَصْلُهُ مِنَ الْكَوْنِ ، ثُمَّ قَالُوا تَحَلَّلْتُ مِنْ فُلَانٍ  
وَمَكَثْتُ فَلَانًا مِنْ كَذَا وَكَذَا ، قَالَ : وَلَيْسَ  
التَّحَلُّلُ بِمَعْنَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ فِي شَيْءٍ ، وَلَكِنَّهُ مِنَ  
التَّحَلُّلِ وَهُوَ السَّمِيُّ ، كَأَنَّهُ يَسْعَى فِي طَلْبِهِ وَيَتَصَرَّفُ  
فِيهِ . وَالتَّحَلُّلُ : السَّمَايَةُ مِنْ نَاصِعٍ وَغَيْرِ نَاصِعٍ . وَالتَّحَلُّلُ :

١ هكذا يائس في الأصل .

٢ قوله « وعمل به يعمل النح » عبارة القاموس : وعمل به مثقلة الحاء  
عجلاً وعجلاً : كادته بسماية إلى السلطان .

المكر والكيد . والمحال : المكر بالحق . وفلان  
'ماحيل' عن الإسلام أي 'ماكير' ويدافع . والمحال :  
الغضب . والمحال : التديير . والمحال : الساكرة  
والمكابدة ؛ ومنه قوله تعالى : شديد المحال ؛ وقال  
عبد المطلب بن هاشم :

لا يغلبن صليبيهم  
ومحالهم ، عدواً ، محالاً

أي كيدك وفوتك ؛ وقال الأعشى :

قرع تنبع يهتر في غصن المج  
سد ، غزير الندى ، شديد المحال

أي شديد المكر ؛ وقال ذو الرمة :

وليس بين أقوام ، فكل  
أعد له الشغارب والمحالا

وفي حديث الشفاعة : إن إبراهيم يقول لست هناكم  
أنا الذي كذبت ثلاث كذبات ؛ قال رسول الله ،  
صلى الله عليه وسلم : والله ما فيها كذبة إلا وهو  
'ماحيل' بها عن الإسلام أي 'يدافع' ويجادل ، من  
المحال ، بالكسر ، وهو الكيد ، وقيل : المكر ، وقيل :  
القوة والشدة ، ومنه أصلية . ورجل محال أي ذو  
كيد . وتمحل أي احتال ، فهو 'تمحل' . يقال :  
تمحل لي خيراً أي اطلبه .

الأزهري : والمحال 'مأحلة' الإنسان ، وهي 'مناكرته'  
إياه ، يُنكر الذي قاله . ومحل فلان 'بصاحبه' ومحل  
به إذا هتته وقال : إنه قال شيئاً لم يقله .

ومأحله 'مأحلة' ومجالاً : قاواه حتى يتبين أيها  
أشد . والمحل في اللغة : الشدة ، وقوله تعالى : وهو  
شديد المحال ؛ قيل : معناه شديد القدرة والعذاب ،

أ قوله « في ضمن المبد » هكذا ضبط في الأصل بضمتين .

وقيل : شديد القوة والعذاب ؛ قال ثعلب : أصله أن  
يسمى بالرجل ثم ينتقل إلى الملكة . وفي الحديث عن  
ابن مسعود : إن هذا القرآن شافع 'مشتع' و'ماحيل'  
'مصدق' ؛ قال أبو عبيد : جملة تمحل 'بصاحبه' إذا لم  
يتبع ما فيه أو إذا هو ضيقه ؛ قال ابن الأثير : أي  
تضم 'محادل' 'مصدق' ، وقيل : ساع 'مصدق' ، من  
قولهم تحل بفلان إذا سعى به إلى السلطان ، يعني أن  
من اتبعه وعمل بما فيه فإنه شافع له مقبول الشفاعة  
ومصدق عليه فيما يرفع من مساويه إذا ترك العمل  
به . وفي حديث الدعاء : لا ينقض عهدهم عن شية  
ماحيل أي عن وثني واش وسعاية ساع ، وروى :  
سنة ماحيل ، بالنون والسين المهمل . وقال ابن  
الأعرابي : تحل به كاداه ، ولم يعين أعند السلطان  
كاده أم عند غيره ؛ وأنشد :

مصاد بن كعب ، والخطوب كثيرة ،

ألم تر أن الله يتحلى بالألوف ؟

وفي الدعاء : ولا نجعلك ماحلاً 'مصدقاً' . والمحال  
من الله : العقاب ؛ وبه فسر بعضهم قوله تعالى : وهو  
شديد المحال ؛ وهو من الناس العداوة . ومأحله  
'مأحله' ومجالاً : عاداه ؛ وروى الأزهري عن  
سفيان الثوري في قوله تعالى : وهو شديد المحال ؛  
قال : شديد الانتقام ، وروي عن قتادة : شديد  
الحيلة ، وروي عن ابن جريج : أي شديد الحول ،  
قال : وقال أبو عبيد أراه أراد المحال ، بفتح الميم ،  
كأنه قرأه كذلك ولذلك فسر الحول ، قال :  
والمحال الكيد والمكر ؛ قال عدي :

تحلوا تحلهم بصرعتنا العا

م ، فقد أوتقوا الرحي بالثقال

قال : مكروا وسعوا . والمحال ، بكسر الميم :

استباحتها بقرون الأوعال ؛ الأزهري : وأما قول  
جندل الظهري :

عوجٌ نساندن إلى مُنحل

فإنه أراد موضع نحل الظهر ، جعل الميم لما لزمت  
المحالة ، وهي الفقارة من فقار الظهر ، كالأصلية .  
والمحل : الذي قد طرد حتى أعيا ؛ قال العجاج :

شخبي كمنشي المحل المشهور

وفي النوادر : رأيت فلاناً متحلاً وماحلاً وناحلاً إذا  
تغير بدنه . والمحال : ضرب من الحلي يصاغ مُعَقَّرَا  
أي مُعَزَّزَا على تقدير وسط الجراد ؛ قال :

نحال كأجواز الجراد ، ولؤلؤ

من القلعي والكبيس المثلوب

والمحالة : التي يستقي عليها الطيانون ، سبت بفقارة  
البعير ، فعالة أو هي مفعلة لتعويها في دورانها .  
والمحالة والمحال أيضاً : البكرة العظيمة التي تستقي بها  
الإبل ؛ قال حميد الأرقط :

يردن ، والليل مُرم طائره ،

مرخسي وواقه هجود سائره ،

ورود المحال قليقت كحاوره

والمحالة : البكرة ، هي مفعلة لا فعالة بدليل جمعها  
على كحاول ، وإنما سبت بحالة لأنها تدور فتنتقل من  
حالة إلى حالة ، وكذلك المحالة لفقرة الظهر ، هي  
أيضاً مفعلة لا فعالة ، منقولة من المحالة التي هي  
البكرة ، قال ابن بري : فتح هذا أن يذكر في حول .  
غيره : المحالة البكرة العظيمة التي تكون للسانية .  
وفي الحديث : حرمتم شجر المدينة إلا مسدحاً ؛

المسكرة ؛ وقال القتيبي : شديد المحال أي شديد  
الكبد والمكر ، قال : وأصل المحال الحيلة ؛ وأنشد  
قول ذي الرمة :

أعد له الشغارب والمحالا

قال ابن عرفة : المحال الجِدال ؛ ما حل أي جادل ؛  
قال أبو منصور : قول القتيبي في قوله عز وجل وهو  
شديد المحال أي الحيلة غلظ فاحش ، وكأنه توم  
أن ميم المحال ميم مفعّل وأنها زائدة ، وليس كما  
توهمه لأن مفعلاً إذا كان من بنات الثلاثة فإنه يمي  
بإظهار الواو والياء ، مثل المزود والمحول والمجور  
والمعير والميزيل والمجول وما شاكلها ، قال : وإذا  
رأيت الحرف على مثال فعال أو له ميم مكسورة فهي  
أصلية مثل ميم مهاد وملاك وميراس ومحال وما  
أشبهها ؛ وقال الفراء في كتاب المصادر : المحال المحايلة .  
يقال في فعلت : تحكمت أمحل تحلاً ، قال : وأما  
المحالة فهي مفعلة من الحيلة ، قال أبو منصور : وهذا  
كله صحيح كما قاله ؛ قال الأزهري : وقرأ الأعرج :  
وهو شديد المحال ، بفتح الميم ، قال : وتفسيره عن  
ابن عباس يدل على الفتح لأنه قال : المعنى وهو شديد  
الحول ، وقال الحياني عن الكسائي : يقال تحكمتي  
يا فلان أي قوتي ؛ قال أبو منصور : وقوله شديد  
المحال أي شديد القوة .

والمحالة : الفقارة . ابن سيده : والمحالة الفقرة من  
فقار البعير ، وجمعه محال ، وجمع المحال محل ؛  
أنشد ابن الأعرابي :

كان حيث نلتقي منه المحل ،

من قنطريته وعلان وعيل

يعني قرون وعلين وعيل ، شبه ضلوعه في



هي البكرة العظيمة التي يُستقى عليها ، وكثيراً ما تستعملها السفارة على الليثار العتيقة . وقولهم : لا بحالة بوضع موضع لا بُدَّ ولا حيلة ، مفعلة أيضاً من الحول والقوة ؛ وفي حديث قس :

أُبَيِّنْتُ أَنِّي ، لا يحا

لة ، حيث صار القوم ، صائراً

أي لا حيلة ، ويجوز أن يكون من الحول القوة أو الحركة ، وهي مفعلة منها ، وأكثر ما تستعمل لا بحالة بمعنى اليقين والحقيقة أو بمعنى لا بدَّ ، والميم زائدة .

وقوله في حديث الشعبي : إنَّ حَوْلَانَا عَنْكَ رَجَعُوا ؛ المحول ، بالكسر : آلة التحويل ، ويروي بالفتح ، وهو موضع التحويل ، والميم زائدة .

محل : ابن الأعرابي : الحافلُ الهاربُ ، وكذلك الماخِلُ والمالِخُ .

مذل : المذلُّ ، بكسر الميم : الحفيُّ الشخصُ ، القليلُ الجسم ؛ قال أبو عمرو : هو المذلُّ ، بفتح الميم ، للغبس من الرجال ، والمذلُّ ، بالذال والذال وكسر الميم فيها . والمذلُّ : اللين الخاثر . ومذل : قَبِلَ من حينئذٍ . وتَمَذَّلَ بالمندبل : لغة في تَمَذَّلَ .

مذل : المذلُّ : الضجر والتلَقُّ ، مذل مَذَلًا فهو مَذَلٌ ، والأنتى مَذَلَةٌ . والمذلُّ : البازل لما عنده من مال أو سرٍّ ، وكذلك إذا لم يقدر على ضبط نفسه . ومذل بسرٍّ ، بالكسر ، مَذَلًا ومِذَالًا ، فهو مَذَلٌ ومَذِيلٌ ، ومَذَلٌ يَمَذِّلُ ، كلاهما : قَلَقَ بسرٍّ فأفشاه .

١ قوله « ومذل بسرٍّ » عبارة القاموس : ومذل بسرٍّ كسر وعط وككرم .

وروي في الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : المِذَالُ من التفاق ؛ هو أن يَفْلُقَ الرجلُ عن فراشه الذي يَضْجَعُ عليه حليته ويتحول عنه لِيَقْتَرِشَ غيره ، ورواه بعضهم : المِذَاءُ ، بمدود ، فأما المِذَالُ ، باللام ، فإن أبا عبيد قال : أصله أن يَمَذِّلَ الرجلُ بسرٍّ أي يَفْلُقَ ، وفيه لغتان : مَذَلٌ يَمَذِّلُ مَذَلًا ، ومَذَلٌ يَمَذِّلُ ، بالضم ، مَذَلًا أي فَلَظَتْ به وضجرت حتى أفشيتها ، وكذلك المَذَلُ ، بالتحريك . ومَذَلْتُ من كلامه : قَلَقْتُ . وكلُّ مَنْ قَلَقَ بسرٍّ حتى يُذِيعَهُ أو يَضْجَعَهُ حتى يتحول عنه أو يَمَالَه حتى يَفْشِيَهُ ، فقد مَذَل ؛ وقال الأسود بن يعفر :

ولقد أروحُ على التجارِ مَرَجَلًا  
مَذَلًا يَمَالِي ، لَيْسًا أَجْنَادِي

وقال قيس بن الخطيم :

فلا تَمَذِّلْ بسرِّك ، كَلِّ سرِّ ،  
إذا ما جاورَ الاثنين ، فاشي

قال أبو منصور : فالمِذَالُ في الحديث أن يَفْلُقَ بفراشه كما قدَّمنا ، وأما المِذَاءُ ، بالمد ، فهو مذكور في موضعه .

ابن الأعرابي : المِذَلُ الكثيرُ خَدَرَ الرَّجُلِ . والمِذَلُ : القَواد على أهله . والمِذَلُ : الذي يَفْلُقُ بسرٍّ .

ومَذَلْتُ نفسه بالشيء مَذَلًا ومَذَلْتُ مَذَالَةً : طابتُ وسبحتُ . ورجل مَذَلُ النفس والكف واليد : سَحَّ . ومَذَلُ بآله ومَذَلُ : سَحَّ ، وكذلك مَذَلُ بنفسه وعرضه ؛ قال :

مَذَلُ يَمْهَجُهُ إِذَا مَا كَذَبَتْ ،  
خَوْفُ الْمَنِيَّةِ ، أَنْفُسُ الْأَنْجَادِ

وقالت امرأة من بني عبد القيس تعِظُ ابنها :

وعِرْضُكَ ! لا تَمْدُلْ بِعِرْضِكَ ، إفا  
وجدت مضِيعَ المِرْضِ تُلْعَمُ طَبَائِعُهُ

وَمَدُلْ عَلَى فِرَاشِهِ مَدْلًا ، فهو مَدِلٌ ، وَمَدُلٌ  
مَدَالَةٌ ، فهو مَدِيلٌ ، كَلَاهَا : لم يستقرْ عليه من  
ضعف وعَرَضَ . ورجال مَدَلِي : لا يطمثون ، جاؤوا  
به على فَعْلَى لَأَنَّهُ قَلِقٌ ، وبدل على عامة ما ذهب  
إليه سببوه في هذا الضرب من الجمع . والمَدِيلُ :  
المريض الذي لا يَتَقَارُهُ وهو ضعيف ؛ قال الراعي :

ما بال كَفْتُكَ بالفِرَاشِ مَدِيلًا ؟

أَقْدَمْتُ بِعَيْنِكَ أَمْ أَرَدْتُ رَحِيلًا ؟

والمَدِلُ والمَذِلُ : الذي تطيب نفسه عن الشيء  
بتركه ويسترجي غيره .

والمَذَلَةُ : النكتة في الصخرة ونواة النسر .

وَمَدَلْتُ رَجُلَهُ مَدْلًا وَمَدْلًا وَأَمْدَلْتُ :  
خَدَرْتُ ، وَأَمْدَلْتُ أَمْدَلَالًا . وكلُّ خَدَرٍ أَوْ  
فَتْرَةٍ مَدَلٌ وَأَمْدَلَالٌ ؛ وقوله :

وَإِنِّي مَدَلْتُ رَجُلِي ، دَعَوْتُكَ أَشْتَقِي

يَذْكُرُكَ مِنْ مَدَلٍ بِهَا ، فَتَهْوُونَ

إما أن يكون أراد مَدَلً فسكن للضرورة ، ولما  
أن تكون لفة . وقال الكسائي : مَدَلْتُ من كلامك  
ومضت بمعنى واحد .

ورجل مَدَلٌ أي صغير الجثة مثل مَدَلٍ . وحكى ابن  
بري عن سيبويه : رجل مَدَلٌ ومَدِيلٌ وقَرَجٌ  
وقَرِيجٌ وطَبَبٌ وطَبِيبٌ . والأَمْدَلَالُ : الاسترخاء  
والفتور ، والمَدَلُّ مثله . ورجل مَدَلٌ : خفي

١ قوله « من الجمع » هكذا في الأصل .

٢ قوله « وطب وطبيب » هكذا في الأصل .

الجسم والشخص قليل اللحم ، والدال لفة ، وقد  
تقدم .

والمَدِيلُ : الحديد الذي يسمى بالفارسية نَرَمُ  
أَمِنْ .

موجل : الليث : المراجيل ضرب من بُرود البين ؛  
وأُشد :

وَأُبْصَرْتُ سَلَسَى بَيْنَ بُرْدَيِ مَرَايِلِ  
وَأَخْيَاشٍ عَصِيرٍ مِنْ مُهْلِكَةِ السِّنِّ

وأُشد ابن بري لشاعر :

بُسَائِلُنْ : مَنْ هَذَا الصَّرِيعُ الَّذِي تَرَى ؟  
وَيَنْظُرُنْ خَلْسًا مِنْ خِلَالِ الْمَرَايِلِ

وثوب مُرَجَلٌ : على صنعة المراجيل من البرود .  
وفي الحديث : وعليها ثياب راجيل ، يروي بالجمع  
والهاء ، فالجمع معناه أن عليها ثقباً تَمْتَالُ الرجالُ ،  
والهاء معناه أن عليها صَوَرُ الرجال وهي الإبل  
بأكثر أرواحها . ومنه : ثوب مُرَجَلٌ ، والروايتان معاً  
من باب الراء ، والميم فيهما زائدة ، وهو مذكور أيضاً  
في موضعه . وفي الحديث : فبعث مهبها يبرُد  
مَرَايِلُ ؛ هو ضرب من بُرود البين ، قال : وهذا  
التفسير يشبه أن تكون الميم أصلية . والمُرَجَلُ :  
ضرب من ثياب الوشم ؛ قال العجاج :

بِشِيَةِ كَشِيَةِ الْمُرَجَلِ

قال الجوهري : قال سيبويه مَرَايِلُ ميسها من نفس  
الحرف وهي ثياب الوشم .

وفي الحديث : وَلِصَدْرِهِ أَزْرِي كَأَزْرِي الْمِرْجَلِ ؛  
هو ، بالكسر : الإثاء الذي يُغْلَى فيه الماء ، وسواء

١ قوله « قال وهذا التفسير » عبارة النهاية : قال الأزهري هذا التفسير .

من أصول جريد النخل ، والأمسلة : جمع المسيل  
وهو الجريد الرطب ، وجمعه المسيل . الأزهرى :  
سعت أعرابياً من بني سعد نشأ بالأحساء يقول لجريد  
النخل الرطب : المسيل ، والواحد مسيل .

ومسالا الرجل : عضده . ومسالا الرجل : جانبا  
لحيته ، وهو أحد الظروف الشاذة التي عزها سيويه  
ليفسر معانيها ؛ وأشد لأبي حبة النيري :

إذا ما تغشاه على الرّحل بنّني  
مساليه عنه من وراء ومقدم

قال سيويه : ومسالا عطفاه فجرى مجرى جنبي  
فطية .

ابن الأعرابي : المسالة طول الوجه مع حن .  
ومسولى : اسم موضع ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأشد  
للرّاد :

فأصبحت منهوماً كأنّ مطيبي ،  
يتطنّ مسولى أو بوجرة ، طالبع

أي طال وقوفي حتى كأنّ نافي طالع .

مثل : المشل : الحلب القليل . والميشل : الحالب  
الرفيق بالحلب . ومشلت الناقة تشيلاً : أزلت  
شيئاً قليلاً من اللبن . وتشيل الدرة : انتشأها  
لا تجتمع فيحلبها الحالب وقد تشلتها الحالب أو  
فصيلها ؛ قال شر : ولو لم أسعه لابن شيل  
لأنكرته . سلة عن الفراء : التشيل أن تحلب  
وتبقي في الضرع شيئاً ، وهو التشيل أيضاً .

وامتشل سيفه : اختارطه . ابن السكيت : امتشل

قوله « المثل » هكذا في التهذيب مضبوطاً بالتحريك ، ومقتضى  
صنيع القاموس ضبط الكلمة أنه بالفتح .

كان من حديد أو صفر أو حجارة أو حَرْف ، والميم  
زائدة ، قيل : لأنه إذا شُصّب كأنه أقيم على أنجل .  
قال ابن بري : والمرجل المشط ، مبه زائدة لأنه  
يرجل به الشعر ؛ قال الشاعر :

مرّاجلنا من عظم فيل ، ولم تكن  
مرّاجل قومي من جديد القاصم

موطل : مرّطله في الطين : لطحته . ومرّطل  
الرجل ثوبه بالطين إذا لطحته ، ومرّطل عريضة  
كذلك ؛ قال صخر بن عيرة :

تمغوة أعراضهم مرّطله ،  
كما ثلاث في المياء الشكة

ومرّطله المطر : بلك . ومرّطل العمل : أدامه .  
مسيل : المسيل : السيلان ، والمسل : القطر ، ويقال  
لمسيل الماء مسل ، بالتحريك . المعكم : المسل  
والمسيل تجزئ الماء وهو أيضاً ماء المطر ، وقيل :  
المسل المسيل الظاهر ، والجنع أمسلة ومسل  
ومسلان ومسائل ، وزعم بعضهم أن مبه زائدة  
من سال يسيل وأن العرب غلطت في جمعه ، قال  
الأزهري : هذه الجموع على توهم ثبوت الميم أصلية في  
المسيل كما جمعوا المكان أمكنة ، وأصله مفعّل من  
كان ؛ قال ساعدة بن جؤية يصف النحل :

منها جوارس للسرّة ، وتختوي  
كربات أمسلة إذا تنصوب

تختوي : تأكل للخنواء ، والكرب : ما غلظ

قوله « وتختوي » هكذا في الاصل ، وأورده في التكملة بلفظ :  
تأثري ، ثم قال تأثري لتغل من الارى ، والكربات : أماكن  
ترفع عن السيل ، وقيل أماكن مرتفعة تصب في الاودية إلى آخر  
ما هنا .

سيفه من غمده وامتشقه وانتخاه وانتخه بمعنى واحد .

وقد أخذت فاشلة : قليلة اللحم . قال أبو تراب : سمعت بعض الأعراب يقول : فخذ ماشية هذا المعنى . وهو بمنشول الفخذ أي قليل اللحم . وفي الحديث ذكر مثل ، بضم الميم وفتح الشين وتشديد اللام الأولى وفتحها ، موضع بين مكة والمدينة .

مصل : المصل : معروف . والمصل : تميز الماء عن الأقط . واللين إذا علق مصل ماؤه فقطر منه ، وبعضهم يقول مصلة مثل أقط . المحكم : مصل الشيء يتصل مصلًا ومصولًا فقطر . ومصلت استه أي قطرت . والمصل والمصالة : ما سال من الأقط إذا طبخ ثم عصر . أبو زيد : المصل ماء الأقط حين يطبخ ثم يُعصر ، فعصارة الأوط هي المصل . الجوهري : ومصل الأقط عليه ، وهو أن تجعله في وعاء نخوص أو غيره حتى يقطر ماؤه ، والذي يسيل منه المصالة ، والمصالة : ما قطر من الحطب . ومصل اللبن يمثله مصلًا إذا وضعه في وعاء خوص أو خرق حتى يقطر ماؤه ، وإنه ليحلب من الناقة لبنًا ماصلاً . وأمصل الراعي الغنم إذا حلبها واستوعب ما فيها . والمصول : تميز الماء من اللبن . ولين ماصل : قليل . وشاة تمصل ومصال : يترايل لبشها في الصلابة قبل أن يعقن .

والمصل من النساء : التي تلتقي ولدها مضغة . وقد أمصلت المرأة أي ألفت ولدها وهو مضغة . ابن السكيت : يقال قد أمصلت بضاعة أهلِكَ إذا أفسدتا وصرقتها فيما لا خير فيه ، وقد مصلت هي . ابن الأعرابي : المصل الذي يُبذَرُ ماله في الفساد . والمصل أيضاً : راووق الصباغ . وأمصل ماله أي

أفسده وصرقه فيما لا خير فيه ؛ وقال الكلبي يعاتب امرأته :

لعنري ! لقد أمصلت مالي كله ،  
وما سئست من شيء فربك ماحقه

والماصلة : المصبة لمتاعها وشبهها . ويقال : أعطى عطاء ماصلاً أي قليلاً . وإنه ليحلب من الناقة لبنًا ماصلاً أي قليلاً . وقال سليم بن المغيرة : مصل فلان لفلان من حقه إذا خرج له منه . وقال غيره : ما زلت أطلبه بحقي حتى مصل به صاغراً . ومصل الجرح أي سأل منه شيء يسير . وحكى ابن بري عن ابن خالويه : الماصل ما رقت من الدبوقاء ، والجعشوس ما يابس منه .

مطل : المطل : التسويف والمداقعة بالعدة والدائن وليأنيه ، مطلقه حقه وبه يمتطه مطلقاً وامتطه وماطه به لمطاة ومطالاً ورجل مطول ومطال . وفي الحديث : مطل الغني ظلم . والمطل : المد ؛ مطل الحبل وغيره يمتطه مطلقاً فامتطل ؛ أشد الأصمعي لبعض الرُّجَّاز :

كأن صاباً آل حتى امطلاً

والمطل : مد المطل حديدة البيضة التي تذاب للسيوف ثم تحشى وتضرب وتشد وترثع . ومطل الحديدة يمتطها مطلقاً : ضربها ومدّها وسبكها وأدّارها ثم طبعها فصاغها بيضة ، وهي المطيلة ، وكذلك الحديدة تذاب للسيوف ثم تحشى وتضرب وقد وترثع ثم تطبع بعد المطل فتجعل صفيعة . الصراح : مطلت الحديدة أمطلتها مطلقاً إذا ضربتها ومددتها لتطول ؛ والمطل : صانع ذلك ، وخرفته المطالة . يقال : مطلتها المطال ثم طبعها بمد

يعني إذا كان الأمر اختلاصاً ؛ وقوله :

وَأَوْخَفْتُ أَيْدِي الرِّجَالِ الْغِسْلَا

أَي قَلَّبُوا أَيْدِيَهُمْ فِي الْحَصْمَةِ كَأَنَّهُمْ يَضْرِبُونَ  
الْخَطْمِي ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَانَتْ الْعَرَبُ إِذَا  
تَوَاقَعَتْ لِلْحَرْبِ تَفَاخَرَتْ قَبْلَ الْوَقْعَةِ فَتَرَفَعُ أَيْدِيهَا  
وَتُشِيرُ بِهَا فَيَقُولُ : فَعَلَّ أَيُّ كَذَا وَكَذَا ، وَقَامَ  
بِأَسْرٍ كَذَا وَكَذَا ، فَشَبَّهَ أَيْدِيَهُم بِالْأَيْدِي الَّتِي تُؤَخِّفُ  
الْخَطْمِي ، وَهُوَ الْفَيْسَلُ ، وَالِدَارِجَةُ وَالْوَعْلُ الْخَبِيثُ .  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : امْتَعَلَ فَلَانٌ إِذَا دَارَكَ الطَّعْمَانِ فِي  
اخْتِلَاصٍ وَسُرْعَةٍ .

وَمَعَلَهُ عَنْ حَاجَتِهِ وَأَمْعَلَهُ : أَعْجَلَهُ وَأَزْعَجَهُ . وَالْمَعْلُ :  
مَدُّ الرَّجُلِ الْخَوَارِ مِنْ حَيَاءِ النَّاقَةِ يُعْجِلُهُ بِذَلِكَ ،  
وَقِيلَ : هُوَ اسْتِغْرَاجُهُ بِعَجَلَةٍ . وَمَعَلَّ أَمْرَهُ يَمْعَلُهُ  
مَعْلًا : عَجَلَهُ قَبْلَ أَصْحَابِهِ وَلَمْ يَتَّقِدْ . وَمَعَلَّ  
أَمْرَهُ مَعْلًا أَيْضًا : أَسَدَّهُ بِإِعْجَالِهِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ عِنْدَ  
قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ وَمَعَلَّتْ أَمْرَكَ أَيُّ عَجَلْتَهُ وَقَطَعْتَهُ  
وَأَفْسَدْتَهُ ، قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ الْقَلَّاحِ :

لَئِي ، إِذَا مَا الْأَمْرُ كَانَ مَعْلًا ،  
وَلَمْ أُجِدْ مِنْ دُونِ شَرِّ وَعْلًا ،  
وَكَانَ ذُو الْعِلْمِ أَشَدَّ جَهْلًا  
مِنَ الْجَهْلُولِ ، لَمْ تَجِدْنِي وَعْلًا ،  
وَلَمْ أَكُنْ دَارِجَةً وَتَعْلًا

وَالْمَعْلُ : سَيَرُ النَّجَاءِ . وَالْمَعْلُ : السَّرْعَةُ فِي السَّيْرِ ؛  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : شَاهَدَهُ قَوْلُ ابْنِ الْعِمْيَاءِ :

لَقَدْ أَجُوبُ الْبَلَدَ الْقَرَّاحَا ،  
الْمَرْمَرِيسَ النَّائِي الصَّغْصَا ،  
بِالْقَوْمِ لَا مَرْضَى وَلَا صِحَّاحَا ،

الْمَطْلُ . وَالْمَطِيلَةُ : أَمُّ الْحَدِيدَةِ الَّتِي تَسْطَلُ مِنَ  
الْبَيْضَةِ وَمِنْ الزُّنْدَةِ . وَالْمَطْلُ : الطُّولُ .  
وَالْمَسْطُولُ : الْمَضْرُوبُ طَوْلًا ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَادَ  
الْحَدِيدَ أَوِ السِّيفَ الَّذِي ضَرَبَ طَوْلًا ، كَمَا قَالَ الْبَيْتُ :  
وَكُلٌّ بِمَدُودٍ تَمْطُولُ ، وَالْمَطْلُ فِي الْحَقِّ وَالذِّبْنِ  
مَأْخُذٌ مِنْهُ ، وَهُوَ قَطْعُ بِلَالِ الْعِدَّةِ الَّتِي يَضْرِبُهَا الْغَرِيمُ  
لِلطَّالِبِ ، يُقَالُ : مَطَلَهُ وَمَا طَلَهُ بِحَقِّهِ .

وَأَمُّ تَمْطُولُ : طَالَ بِإِضَافَةٍ أَوْ صِلَةٍ ، اسْتَعْمَلَهُ سَبِيحُ  
فِيمَا طَالَ مِنَ الْأَسْهَاءِ : كَعَشْرِينَ رَجُلًا ، وَخَيْرًا مِنْكَ ،  
إِذَا سَمِيَ بِهَا رَجُلٌ .

وَالْمَطْلَةُ : لُغَةٌ فِي الطَّمْلَةِ ، وَهِيَ بَقِيَّةُ الْمَاءِ الْكَدَرِ  
فِي أَسْفَلِ الْحَوْضِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، وَقِيلَ : مَطَلَتْهُ  
طِينَتُهُ وَكَدَرَتْهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَسَطُ الْحَوْضِ  
مَطْلَتُهُ وَسِرْحَانَتُهُ ، قَالَ : وَمَطْلَتُهُ غَيْرُ نَيْتِهِ  
وَمَسِيطَتُهُ وَمَطِيطَتُهُ . وَامْتَطَلَّ النَّبَاتُ : انْتَفَخَ  
وَتَدَاخَلَ . وَمَا طَلَّ : فَعَلَ مِنْ كَرَامِ فَحُولِ الْإِبِلِ  
إِلَيْهِ تَنْسَبُ الْإِبِلُ الْمَاطِلِيَّةُ ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةٍ :

كَتَعَلَ الْمِجَانُ الْمَاطِلِيَّ الْمَرْقُوقَ

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِشَاعِرٍ :

سَهَامٌ نَجَتْ مِنْهَا الْمَهَارَى وَغَوْدِرَتْ  
أَرَا حَيْبُهَا ، وَالْمَاطِلِيُّ الْمَسْلُوعُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِطْلُ الْتَضُّ . وَالْمِطْلُ : مِيقَةُ  
الْحَدَادِ .

مَعْلُ : مَعْلُ الْحَارِ وَغَيْرُهُ يَمْعَلُهُ مَعْلًا : اسْتَلَّ خَصِيَّتَيْهِ .  
وَالْمَعْلُ : الْإِخْلَاصُ بِعَجَلَةٍ فِي الْحَرْبِ . وَمَعَلَّ الشَّيْءُ  
يَمْعَلُهُ : اخْتَلَفَهُ . وَمَعْلَهُ مَعْلًا : اخْتَلَسَهُ ؛ وَقَوْلُهُ :

لَئِي ، إِذَا مَا الْأَمْرُ كَانَ مَعْلًا ،  
وَأَوْخَفْتُ أَيْدِي الرِّجَالِ الْغِسْلَا ،  
لَمْ تَلْتَفِتْنِي دَارِجَةً وَوَعْلَا

إِنْ يَنْزِلُوا لَا يَرْقُبُوا الْإِصْبَاحَ ،  
وإن يَسِيرُوا يَمْعَلُوا الرُّوَا حَا

أي يمشوا ويسرعوا . ومَعَلَ السيرُ يَمْعَلُهُ مَعْلًا :  
أسرع . وغلام مَعِيل أي خفيف . ومَعَلَ رِكَابَهُ يَمْعَلُهَا :  
قطع بعضها من بعض ؛ عن ثعلب . يقال : لَا تَمْعَلُوا  
رِكَابَكُمْ أي لا تقطعوا بعضها من بعض . ومَعَلَ الحَشَبَ  
مَعْلًا : شَتَّاهُ . وما لك منه مَعْلٌ أي بُدٌّ .

والمِعْوَلُ : مِيشَة زائدة ، وقد مضى في فصل العين .  
مغل : المَغْلُ : وجع البطن من تراب . مَغِلَتْ الدابة ،  
بالكسر ، والثاقَة تَمْغَلُ مَغْلًا ، فهي مَغْلَةٌ ،  
ومَغَلَتْ : أَكَلَتِ التَّرَابَ مع البَقْلِ فَأَخَذَهَا لذلك  
وجعٌ في بطنها ، والاسم المَغْلَةُ ، ويَكُونُ صاحبُ  
المَغْلَةِ ثَلَاثَ لَدَعَاتٍ بِالْمِيسَمِ خَلْفَ السَّرَّةِ ، وبها  
مَغْلَةٌ شَدِيدَةٌ .

ابن الأعرابي : المِغْلُ الذي يُولَعُ بِأَكْلِ التَّرَابِ  
فَيَدْفَسُ مِنْهُ أَي تَسْلَحُ . وقوله في الحديث : صَوْمُ  
شَهْرِ الصَّبْرِ وَثَلَاثَةُ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صَوْمُ الدَّهْرِ  
ويذهب بِمَغْلَةِ الصَّدْرِ أَي بِنَعْلِهِ وَفَسَادِهِ ، مِنَ المَغْلِ  
وهو دَاءٌ يَأْخُذُ الْغَنَمَ فِي بَطُونِهَا ، وَيُرْوَى : بِمَغْلَةٍ  
الصَّدْرِ ، بِالتَّشْدِيدِ ، مِنَ الْغِلِّ الْحَقْدِ .

وَأَمْغَلُ الْقَوْمِ : مَغِلَتْ إِبِلُهُمْ وَسَاوَهُمْ ، وَهُوَ دَاءٌ .  
يَقَالُ : مَغِلَتْ تَمْغَلُ . قَالَ : وَالْإِمْغَالُ فِي الشَّاةِ  
لَيْسَ فِي الْإِبِلِ وَهُوَ مِثْلُ الْكِشَافِ فِي الْإِبِلِ أَنْ تَحْمِلَ  
كُلَّ عَامٍ .

والمَغْلُ والمَغْلُ : اللَّبَنُ الَّذِي تَرْضِعُهُ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا  
وَهِيَ حَامِلٌ ، وَقَدْ مَغِلَتْ بِهِ وَأَمْغَلَتْهُ ، وَهِيَ  
تُمَغِّلُ .

وَالْإِمْغَالُ : وَجَعٌ يُصِيبُ الشَّاةَ فِي بَطْنِهَا ، فَكَلَّمَا  
حَمَلَتْ وَلَدًا أَلْقَتْهُ ، وَقِيلَ : الْإِمْغَالُ فِي الشَّاةِ أَنْ

قوله « من تراب » أي من أكل التراب .

تَحْمِلُ عَلَيْهَا فِي السَّنَةِ الْوَاحِدَةِ مَرَّتَيْنِ ، وَقَدْ أَمْغَلَتْ  
وَهِيَ تُمَغِّلُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تُنْتِجَ سَنَوَاتٍ  
مُتَتَابِعَةً ، وَالْمَغْلَةُ : النِّعْجَةُ وَالْمَنْزَرُ الَّتِي تُنْتِجُ فِي  
عَامٍ مَرَّتَيْنِ ، وَالْجَمْعُ مِغَالٌ . وَأَمْغَلَتْ غَنَمٌ فَلَانَ إِذَا  
كَانَتْ تِلْكَ حَالَتَهَا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْإِمْغَالُ  
أَنْ لَا تَرُوحَ الْإِبِلُ وَلَا غَيْرُهَا سَنَةً وَهُوَ مَا يُفْسِدُهَا .  
وَالْمِغْلُ مِنْ النِّسَاءِ : الَّتِي تَلِدُ كُلَّ سَنَةٍ وَتَحْمِلُ قَبْلَ  
فِطَامِ الصَّبِيِّ ، قَالَ الْقَاسِمِيُّ :

بَيْضَاءُ مَحْطُوطَةٌ الْمُشْتَبِهُنَّ بِهَيْكَلَةِ  
رَبِّهَا الرُّوَادِفُ لَمْ تُسْغِلْ بِأَوْلَادِ

يقول : لَمْ يَكْثُرْ وَلَدُهَا فَيَكُونُ ذَلِكَ مُفْسِدَةً لَهَا وَيُرْهَقُ  
لِحَبْلِهَا ؛ وَقَالَ أَبُو النِّجَمِ يَصِفُ عَيْرًا :

يَوْمِي بِمُخَوَّصَاءَ إِلَى مَزَالِهَا ،  
لَيْسَتْ كَعَيْنِ الشَّمْسِ فِي أَمْعَالِهَا

أَرَادَ بِمَزَالِهَا زَوَالَ الشَّمْسِ . وَالْمَغْلُ : الرُّمَصُ ،  
وَجَمْعُهُ أَمْعَالٌ . وَمَغِلَتْ عَنْهُ إِذَا فَسَدَتْ . وَمَغْلُ  
فَلَانٍ يَمْغَلُ مَغْلًا وَمَغَالَةً : وَشَى ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ  
بِهِ الْوِشَايَةَ عِنْدَ السُّلْطَانِ ، يَقَالُ : أَمْغَلُ فِي فَلَانٍ عِنْدَ  
السُّلْطَانِ أَي وَشَى فِي إِلَيْهِ . وَمَغْلُ فَلَانٍ بِفَلَانٍ عِنْدَ  
فَلَانٍ إِذَا وَقَعَ فِيهِ ، يَمْغَلُ مَغْلًا ، وَإِنَّهُ لَصَاحِبُ  
مَغَالَةٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدَ :

يَتَأَكَّلُونَ مَغَالَةً وَمَلَادَةً ،  
وَبُعَابٌ قَائِلُهُمْ ، وَإِنْ لَمْ يَشْغَبْ

وَالْمِغْ فِي الْمَغَالَةِ وَالْمَلَادَةِ أَصْلِيَّةٌ مِنْ مَغْلٍ وَمَلَدَ .  
وَالْمِغْلُ : الْأَرْضُ الْكَثِيرَةُ الْغَمَلِ ، وَهُوَ التَّبْتُ الْكَثِيرُ .

١ قوله « يتأكلون مغالة » هكذا في الأصل هنا ، وتقدم في مادة  
ملد بلفظ يتحدون مغالة النح وهو كذلك في النهاية في مواضع ،  
الا أنه وقع في مادة ملد ؛ وإن لم يشغ بالعين المهمة وهو خطأ  
والصواب ما هنا من انه بالعين المهملة .

مقل : المقلّة : شحّة العين التي تجمع السواد والبياض ، وقيل : هي سوادها وبياضها الذي يدور كله في العين ، وقيل : هي الحدة ؛ عن كراع ، وقيل : هي العين كلها ، وإنما سببت مقلّة لأنها ترمي بالنظر . والمقل : الرمي . والحدة : السواد دون البياض ، قال ابن سيده : وأعرف ذلك في الإنسان ، وقد يستعمل ذلك في الناقة ؛ أنشد ثعلب :

قدّموا سيّدهم في ورطة ،  
قدّمك المقلّة وسط المعتزك

ومقلّ المقلّة : ألقاها في الإناء وصب عليها ما يغمرها من الماء . وحكى ابن بري عن أبي حمزة : يقال مقلّة ومقلّة ، شبهت بمقلّة العين لأنها في وسط بياض العين ، وأنشد بيت الخطمي . وفي حديث عليّ : لم يبق منها إلا جرعة كجرعة المقلّة ؛ هي بالفتح حصاة القسم ، وهي بالضم واحدة المقلّ الثمر المعروف ، وهي لصغرها لا تسع إلا الشيء اليسير من الماء .

ومقله في الماء يسفله مقلّا : غمسه وغطه . ومقلّ الشيء في الشيء يسفله مقلّا : غمسه . وفي الحديث : إذا وقع الذّباب في إناء أحدكم فامقلوه فإن في أحد جناحيه سماً وفي الآخر شفاء ، وإنه يقدم السّم ويؤخر الشفاء ؛ قال أبو عبيدة : قوله فامقلوه يعني فاغمسوه في الطعام أو الشراب ليخرج الشفاء كما أخرج الداء . والمقلّ : القسم . ويقال للرجلين إذا تغطّا في الماء : هما يتماقلان ، والمقلّ في غير هذا النظر . وتماقلوا في الماء : تغطّا . وفي حديث عبد الرحمن وعاصم : يتماقلان في البحر ، ويروي : يتماقلان . ومقلّ في الماء يسفل مقلّا : غاص . ويروي أن ابن لقمان الحكيم سأل أباه لقمان فقال : أرايت الحبة التي تكون في مقلّ البحر أي في مفاص البحر ، فأعلمه أن الله يعلم الحبة حيث هي ، يعلمها

من الشّطيات الموكب المتعجّ بعدما يري ، في فروع المقلتين ، تضوب

وقال أبو دواد : سمعت بالعراف يقولون : سغن جبينك بالمقلّة ؛ شبه عين الشمس بالمقلّة . والمقلّ : النظر . ومقله بعينه يسفله مقلّا : نظر إليه ؛ قال الطامي :

ولقد يروّع قلوبهنّ تكليسي ،  
ويروّعني مقلّ الصّوار المرسقي

ويروي : مقلّ ، ومقلّ أحسن لقوله تكليسي . ويقال : ما مقلّته عيني منذ اليوم . وحكى الصّيافي : ما مقلّته عيني مثله مقلّا أي ما أبصرت ولا نظرت ، وهو فعلت من المقلّة . وفي حديث ابن مسعود وسئل عن منسح الحصى في الصلاة فقال مرّة : وتركها خير من مائة ناقة لبقلّة ؛ قال أبو عبيد : المقلّة هي العين ، يقول : تركها خير من مائة ناقة يختارها الرجل على عينه ونظره كما يريد ، قال : وقال الأوزاعي ولا يريد أنه يقتنها ؛ وفي حديث ابن عمر : خير من مائة ناقة كلها أسود المقلّة أي كل واحد منها أسود العين .

والمقلّة ، بالفتح : حصاة القسم توضع في الإناء ليُعرف قدر ما يسقى كل واحد منهم ، وذلك عند

يعلمه ويستخرجها بلطفه؛ وقوله في مقل البحر، أراد في موضع المتعاص من البحر. والمقل: أن يخاف الرجل على الفصيل من شربه اللبن فيسقيه في كفه قليلاً قليلاً؛ قال شبر: قال بعضهم لا يعرف المقل الفئس، ولكن المقل أن يُنقل الفصيل الماء إذا آذاه حره اللبن فيؤجر الماء فيكون دواءً. والرجل يمرض فلا يسمع شيئاً فقال: امقلوه الماء واللبن أو شيئاً من الدواء فهذا المقل الصحيح. وقال أبو عبيد: إذا لم يوضع الفصيل أخذ لسانه ثم صب الماء في حلقه، وهو المقل، وقد مقلته مقللاً، قال: وربما خرج على لسانه قروح فلا يقدر على الرضاع حتى يُنقل؛ وأنشد:

إذا استعصر فامقلوه مقللاً،  
في الحلق والتهاق صبوا الرمثلاً

والمقل: ضرب من الرضاع؛ وأنشد في وصف الثدي:

كثدي كعاب لم يبرث بالمقل

قال الليث: نصب الثاء على طلب النون، قال الأزهرى: وكانت المقل مقلوب من الملق وهو الرضاع. ومقل البئر: أسفلها.

والمقل: الكندُر الذي تدخن به اليهود ويحمل في الدواء. والمقل: حمل الدوم، واحدته مقلة، والدوم شجرة تشبه النخلة في حالاتها. قال أبو حنيفة: المقل الصغ الذي يسى الكور، وهو من الأدوية.

مكل: المكلة والمكلة: جثة البئر، وقيل: أول ما يستقى من جثتها. والمكلة: الشيء القليل من الماء يبقى في البئر أو الإناء فهو من الأضداد، وقد مكلت

الركية تسكل مكلواً، فهو مكلول فيها، والجمع مكل. وحكى ابن الأعرابي: قليب مكل كمطل، ومكل ككيد، ومكلة ومكولة كل ذلك التي قد نزع ماؤها، وقيل: المكول من الآبار التي يقل ماؤها فتستعجم حتى يجتمع الماء في أسفلها، واسم ذلك الماء المكلة. والمكل: اجتماع الماء في البئر. الليث: مكلت البئر إذا اجتمع الماء في وسطها وكثر، وبئر مكلون وجثة مكلول. ابن الأعرابي: المكل القدير القليل الماء. الجوهري: مكلت البئر أي قل ماؤها واجتمع في وسطها، وقيل: إذا اجتمع فيها قليلاً قليلاً إلى وقت التزح الثاني فاسم ذلك مكلة ومكلة. يقال: أعطني مكلة ركيك أي جثة ركيك، والبئر مكلول، والجمع مكل؛ ومنه قول أحببة بن الجلاح:

صحت عن الصبا واللهو غول،  
ونفس المرو آونة مكلول

أي قليلة الخير مثل البئر المكول.

والمكولي: اللثم؛ عن أبي العباس الأعرابي.

ملل: الملل: الملل وهو أن تمل شيئاً وتعرض عنه؛ قال الشاعر:

وأقسم ما بي من جفاه ولا ملل

ورجل ملة إذا كان يمل إخوانه سريعاً. مللت الشيء ملة ومللاً ومللاً وملاة: برمت به، واستملته: كتلته؛ قال ابن هرمة:

فقا فهربا الدمع بالمنزل الدوسر،  
ولا تستبلاً أن يطول به عتسي

وهذا كما قالوا خللت الدار واستخلت وعلا قيرته



وَأَسْتَعْلَاهُ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

لَا يَسْتَسِيلُ وَلَا يَكْنُرِي مُجَالِسُهَا ،  
وَلَا يَمَلُّ مِنَ التَّجْوَى مُنَاجِيهَا

وَأَمَلَّنِي وَأَمَلَّ عَلَيَّ : أَيْرَمَنِي . يُقَالُ : أَذَلُّ فَأَمَلُّ .  
وَقَالُوا : لَا أَمَلَاءُ أَيُّ لَا أَمَلَّهْ ، وَهَذَا عَلَى تَحْوِيلِ  
التَّضْعِيفِ وَالَّذِي فَعَلُوهُ فِي هَذَا وَنَحْوِهِ مِنْ قَوْلِهِمْ لَا ...  
لَا أَفْعَلُ ؛ وَإِنشَادُهُم :

مِنْ مَآثِرِ حِدَاءٍ

لَمْ يَكُنْ وَاجِبًا فَيَجِبُ هَذَا ، وَإِنَّمَا غُبِرَ اسْتِحْصَانًا فَسَاحَ  
ذَلِكَ فِيهِ . الْجَوْهَرِيُّ : مَلَّلْتُ الشَّيْءَ ، بِالْكَسْرِ ،  
وَمَلَّلْتُ مِنْهُ أَيْضًا إِذَا سَبَّخْتَهُ ، وَرَجُلٌ مَلٌّ وَمَلُولٌ  
وَمَكُولَةٌ وَمَالُولَةٌ وَمَلَّالَةٌ وَذُو مَلَّةٍ ؛ قَالَ :

إِنَّكَ وَاللَّهِ لَذُو مَلَّةٍ ،  
يَطْرَفُكَ الْأَذْنَى عَنِ الْأَبْمَدِ

قَالَ ابْنُ بَرِي : الشَّعْرُ لِعَمْرِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ وَصَوَابُ  
إِنشَادِهِ : عَنِ الْأَقْدَمِ ؛ وَبَعْدَهُ :

قُلْتُ لَهَا : بَلَّ أَنْتِ مُعْتَلَّةٌ  
فِي الْوَصْلِ ، يَا هَذِهِ ، لِكَيْ تَضْرِمِي

وَفِي الْحَدِيثِ : اكْتَلَفُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تَطِيقُونَ فَإِنَّ  
اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا ؛ مَعْنَاهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ أَبَدًا ،  
مَلَّلْتُمْ أَوْ لَمْ تَمَلُّوا ، فَجَرَى بِجَرَى قَوْلِهِمْ : حَتَّى  
يَشِيبَ الْغُرَابُ وَيَبْيِضَ الْقَارُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ إِنَّ اللَّهَ  
لَا يَطْرَحُ حُكْمَ حَتَّى تَتْرَكَوا الْعَمَلَ وَتَزْهَدُوا فِي الرِّغْبَةِ  
هَكَذَا يَأْتِي فِي الْأَصْلِ .

١ قَوْلُهُ « مِنْ مَآثِرِ حِدَاءٍ » قَبْلَهُ كَأَنَّهُ مَادَّةُ حِدَدٍ :

يَا لَكَ مِنْ غَمٍّ وَمِنْ شَيْثَاءٍ

يَنْشَبُ فِي الْمَحَلِّ وَالشَّيْثَاءِ

أَنْشَبَ مِنْ مَآثِرِ حِدَاءٍ

إِلَيْهِ فَسَمِيَ الْفَعْلَيْنِ مَلَّلًا وَكَلَاهَا لَيْسَ يَمَلُّ كَعَادَةِ  
الْعَرَبِ فِي وَضْعِ الْفِعْلِ مَوْضِعَ الْفِعْلِ إِذَا وَافَقَ مَعْنَاهُ  
نَحْوَ قَوْلِهِمْ :

ثُمَّ أَضْعَوْا لَعِبَ الدَّهْرِ بِهِمْ ،  
وَكَذَلِكَ الدَّهْرُ يُودِي بِالرِّجَالِ

فَيَجْعَلُ إِهْلَاكَه إِهْلَامَ لَعِبًا ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ إِنَّ اللَّهَ لَا  
يَقْطَعُ عَنْكُمْ فَضْلَهُ حَتَّى تَسْأَلُوهُ سْأَلَهُ فَسَمِيَ فِعْلُ اللَّهِ  
مَلَّلًا عَلَى طَرِيقِ الْإِزْدِوَاجِ فِي الْكَلَامِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى :  
وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا ، وَقَوْلُهُ : فَسَنَ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ  
فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ ؛ وَهَذَا بَابٌ وَاسِعٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ كَثِيرٌ فِي  
الْقُرْآنِ . وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِغَاةِ : فَالْتَفَّ اللَّهُ السَّحَابَ  
وَمَلَّكُنَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ الْمَسْلَمِ ،  
قِيلَ : هِيَ مِنَ الْمَلَّلِ أَيُّ كَثُرَ مَطَرُهَا حَتَّى مَلَّلْنَاهَا ،  
وَقِيلَ : هِيَ مَلَّكُنَا ، بِالتَّخْفِيفِ ، مِنَ الْإِمْلَاءِ فَخَفَّفَ  
الْمُهْزَةَ ، وَمَعْنَاهُ أَوْسَعْنَا سَفِيًّا وَرِيًّا . وَفِي حَدِيثِ  
الْمُنْفِيَةِ : مَلَّيْلَةُ الْإِرْغَاءِ أَيُّ تَمْلُولَةُ الصَّوْتِ ، فَعِيلَةٌ  
بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، يَصِفُهَا بِكَثْرَةِ الْكَلَامِ وَرَفْعِ الصَّوْتِ  
حَتَّى تُبَلِّ السَّامِعِينَ ، وَالْأُنْثَى مَكُولٌ وَمَكُولَةٌ ، فَنَاقِلٌ  
عَلَى الْقِيَاسِ وَمَكُولَةٌ عَلَى الْفِعْلِ .

وَالْمَلَّةُ : الرَّمَادُ الْحَارُّ وَالْجَمْرُ . وَيُقَالُ : أَكَلْنَا خُبْزَ  
مَلَّةٍ ، وَلَا يُقَالُ أَكَلْنَا مَلَّةً . وَمَلٌّ الشَّيْءُ فِي الْجَمْرِ  
يَمَلُّهُ مَلَّةٌ ، فَهُوَ تَمْلُولٌ وَمَلِيلٌ . أَدْخَلَهُ . يُقَالُ :  
مَلَّلْتُ الْخُبْزَةَ فِي الْمَلَّةِ مَلَّةً وَأَمَلَّلْتُهَا إِذَا عَمِلْتُهَا  
فِي الْمَلَّةِ ، فَهِيَ تَمْلُولَةٌ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَشْوِيٍّ فِي  
الْمَلَّةِ مِنْ قَرِيرٍ وَغَيْرِهِ . وَيُقَالُ : هَذَا خُبْزُ مَلَّةٍ ،  
وَلَا يُقَالُ الْخُبْزُ مَلَّةً ، إِنَّمَا الْمَلَّةُ الرَّمَادُ الْحَارُّ وَالْجَمْرُ  
يُسَمَّى الْمَلِيلَ وَالْمَسْلُولَ ، وَكَذَلِكَ اللَّحْمُ ؛ وَأَنْشَدَ

١ قَوْلُهُ « أَدْخَلَهُ » يَمْنِي بِهِ لَفْظًا فِيهِ إِمَّا سَاقَطٌ مِنْ قَرْنِ النَّاسِخِ أَوْ  
اِقْتِصَارًا مِنَ الْمُؤَلِّفِ .

أبو عبيد :

تري الشَّيْبِيَّ يَزْحَفُ كَالْقَرْنَبِي  
إلى ثَنِيَّةٍ ، كَعَصَا المَلِيلِ

وفي الحديث : قال أبو هريرة لما افتتننا خيبر إذا  
أناس من يهود مجتمعون على خبزة يملئونها أي يجعلونها  
في الملة . وفي حديث كعب : أنه مر به رجل من  
جراد فأخذ جرادتين فمكها أي شواهما بالملة ؛  
وفي قصيد كعب بن زهير :

كَانَ ضَاحِيَهُ بِالنَّارِ تَمْلُولُ

أي كان ما ظهر منه للشس مشوي بالملة من  
شدّة حره . ويقال : أطعمنا خبز ملة وأطعمنا خبزة  
مليلاً ، ولا يقال أطعمنا ملة ؛ قال الشاعر :

لَا أَسْتَمُ الضَّيْفَ إِلَّا أَنْ أَقُولَ لَهُ :  
أَبَاتَكَ اللهُ فِي آيَاتِ عَمَّارِ  
أَبَاتَكَ اللهُ فِي آيَاتِ مُعْتَبِرِ  
عَنِ الْمَكَارِمِ ، لَا عَفْوَ وَلَا قَارِي

صلد الندى ، زاهد في كل مكرومة ،  
كانت ضيفه في ملة النار

وقال أبو عبيد : الملة الحفرة نفسها . وفي الحديث :  
قال له رجل إن لي قرابات أصلهم ويقطعونني  
وأعطيهم ويكفروني ! فقال له : إنما تسقيهم المل ؛  
المل والملة : الرماد الحار الذي يحسّ ليدفن فيه  
الخنزير لينضج ، أراد إنما تجعل الملة لهم سفوفاً  
يستقون ، يعني أن عطاءك لإيهم حرام عليهم وفار في  
بطونهم . ويقال : به ملية وملال ؛ وذلك حرارة  
يحدها ، وأصله من الملة ، ومنه قيل : فلان يسلل  
على فراشه ويسلك إذا لم يستقر من الروع كأنه  
على ملة .

ويقال : رجل مليل الذي أحرقته الشس ؛ وقول المراء :

على صرّ ماء فيها أضرّ ماها ،  
وخيريت القلاة بها مليل

قوله : وخيريت القلاة بها مليل أي أضعفت الشس  
فلقعتها فكانه تملول في الملة .

الجوهري : والملية حرارة يجدها الرجل وهي حسي  
في العظم . وفي المثل : ذهبت البلية بالملية . والبلية :  
الصّعة من أبل من برّحه أي صح . وفي الحديث :  
لا تزال الملية والصّداع بالبعد والملية : حرارة  
الحسّ وتوقّعها ، وقيل : هي الحسّ التي تكون في  
العظام . والمليل : المحضأ .

وملّ القوس والسهم والرمح في النار : عالجها به ؛  
عن أبي حنيفة : والملية والملال : الحرّ الكامن .  
ورجل تملول ومليل : به ملية . والملة والملال :  
عرق الحسّ ، وقال الليثاني : ملّيت ملاً والام  
الملية كحسّيت حسّ والام الحسّ . والملال :  
وجع الظهر ؛ أنشد ثعلب :

كأو بها ظهرك من ملاله ،  
من خزورات فيه وانغزاله ،  
كما يُداوى العرّ من لأكاله

والملال : الثقلب من المرض أو الغم ؛ قال :  
وهمّ نأخذ النجواء منه ،  
بعد يصاب أو بالملال

والفعل من ذلك ملّ . وتسلل الرجل وتسلل :  
ثقلب ، أصله تسلل ففك بالضميف . ومثلته  
أنا : ثقلته . وتسلل الهم على النار : اضطرب .  
شير : إذا نأ بالرجل مضجعه من غم أو وصب  
قوله « عالجها به » هكذا في الأصل ، ولله عالجها بها .

قيل : قد تَسَلَّسَلَ ، وهو ثقَّله على فراشه ، قال : وتَسَلَّسَلَهُ وهو جالس أن يَتَوَكَّأ مرة على هذا الشئ ، ومرة على ذاك ، ومرة يَحْتَسِبُ على ركبته . وأتاه تَصِيرَ فَبَسَلَهُ ، والحِرْبَاءُ تَتَسَلَّسَلُ من الحر : تصعد رأس الشجرة مرة وتَبْطُنُ فيها مرة وتظهر فيها أخرى .

أبو زيد : أمل فلان على فلان إذا شئ عليه وأكثر في الطلب . يقال : أملكت عليّ ، قال ابن مقبل :

ألا يا ديارَ الحَيِّ بالسُّبُعَانِ ،  
أملٌ عليها باليلي المَلَوَانِ

وقال شمر في قوله أمل عليها باليلي : ألقى عليها ، وقال غيره : ألح عليها حتى أثر فيها . ويعبر بمثل : أكثر زكوبه حتى أذبر ظهره ؛ قال المعجاج فأظهر التضعيف حاجته إليه يصف ناقة :

حَرَفَ كَفَرَسَ الشَّوْخَطَ المَعْطَلِ ،  
لا تَحْفَلِ السَّوْطَ ولا قولي حل

تشكو الوجى من أظلل وأظلل ،  
من طول إملال وظهور ممل

أراد تشكو الناقة وجى أظللها ، وهما باطنها منسبها ، وتشكو ظهرها الذي أملك الركوب أي أذبره وجز وبره وهزله . وطريق مليل وممل ؛ قد سلك فيه حتى صار مملئاً ؛ وقال أبو دؤاد :

رَفَعْنَاهَا ذَمِيلًا في  
مَمْلٍ مُعْمَلٍ لَعَبٍ

وطريق ممل أي لعب مسلوك . وأمل الشيء : قاله فكثب . وأملأه : كأمأه ، على تحويل التضعيف . وفي التنزيل : فليَسِّلْ لِيْهِ بِالْعَدْلِ ؛ وهذا من أمل ،

وفي التنزيل أيضاً : فهي تَمْلِي عليه بُكْرَةً وأصيلًا ؛ وهذا من أمل . وحكي أبو زيد : أنا أمِلُّ عليه الكتاب ، بإظهار التضعيف . وقال الفراء : أمِلْتُ لفة أهل الحجاز وبني أسد ، وأمِلْتُ لفة بني نعيم وقيس . يقال : أمل عليه شيئاً يكتبه وأمل عليه ، ونزل القرآن العزيز بالفتن معاً . ويقال : أملت عليه الكتاب وأمليته . وفي حديث زيد : أنه أمل عليه لا يستوي القاعدون من المؤمنين . يقال : أملت الكتاب وأمليته إذا ألقته على الكاتب ليكتبه .

ومل الثوب ملأ : درزه ؛ عن كراع . التهذيب : مل ثوبه يملؤه إذا خاطه الحياطة الأولى قبل الكف ؛ يقال منه : ملكت الثوب بالفتح .

والمِلَّة : الشريعة والدين . وفي الحديث : لا يتوارث أهل ملتين ؛ المِلَّة : الدين كلمة الإسلام والنصرانية واليهودية ، وقيل : هي معظم الدين ، وجبلة ما يمي به الرسل . ومثل وامتل : دخل في المِلَّة . وفي التنزيل العزيز : حتى تشيع ملتهم ؛ قال أبو إسحق : المِلَّة في اللغة سُنَّتُهُم وطريقهم ومن هذا أخذ المِلَّة أي الموضع الذي يختبئ فيه لأنه يؤثر في مكانها كما يؤثر في الطريق ، قال : وكلام العرب إذا اتفقت لفظه فأكثره مشتق بعضه من بعض . قال أبو منصور : وما يؤيد قوله قولهم ممل أي مسلوك معلوم ؛ وقال الليث في قول الراجل :

كَأَنَّهُ في مِلَّةٍ تَمْلُولُ

قال : المملول من المِلَّة ، أراد كأنه مثال ممثل بما يعبد في ملل المشركين . أبو الهيثم : المِلَّة الدية ، والمِلل الديات ؛ وأنشد :

عَنَّا قَتَانِ الْغَنِيَّانِ فِي يَوْمِ الْوَهْلِ ،  
وَمِنْ عَطَايَا الرُّسَاءِ فِي الْمَلِكِ

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، أنه قال : ليس على  
عَرَبِيٍّ مِلْكٌ وَلَسْنَا بِنَازِعِينَ مِنْ بَدْرِ وَجَلَّ شَيْئاً  
أَسْلَمَ عَلَيْهِ ، وَلَكِنَّا نَقُوتُ مِنْهُمْ كَمَا نَقُوتُ أَرْضَ  
الْدِّيَّاتِ وَتَدْرُ الْجِرَاحَ ، وَجَعَلْ لِكُلِّ رَأْسٍ مِنْهُمْ  
خِصْماً مِنَ الْإِبِلِ يَضُنُّهَا عَشَائِرُهُمْ أَوْ يَضُنُّونَهَا لِلَّذِينَ  
مَلَكَوهُمْ . قال ابن الأثير : قال الأزهري كان أهل  
الجاهلية يَطْوَونَ الإمامَ وَيَلِدْنَ لَهُمْ فَكَانُوا يُنْسَبُونَ  
إِلَى آبَائِهِمْ وَهُمْ عَرَبٌ ، فَرَأَى عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،  
أَنْ يَرُدَّهُمْ عَلَى آبَائِهِمْ فَيَعْتَقُونَ وَيَأْخُذَ مِنْ آبَائِهِمْ  
لِلْوَالِيهِمْ عَنْ كُلِّ وَتَلِدَ خِصْماً مِنَ الْإِبِلِ ، وَقِيلَ :  
أَرَادَ مَنْ سَيَّيَ مِنَ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَأَدْرَكَهُ الْإِسْلَامُ  
وَهُوَ عَبْدٌ مِّنْ سَبَاءٍ أَنْ يَرُدَّهُ حُرّاً إِلَى نَسَبِهِ ، وَيَكُونَ  
عَلَيْهِ قِيَمَتُهُ لِمَنْ سَبَّاهُ خِصْماً مِنَ الْإِبِلِ . وفي حديث  
عُثْمَانَ : أَنَّهُ أَمَةٌ أَنْتَ طَبِئاً فَأَخْبَرْتَهُمْ أَنَّهَا حُرَّةٌ  
فَتَزَوَّجْتَ فَوَلَدَتْ فَجَعَلَ فِي وَلَدِهَا الْمِلَّةَ أَيَّ  
يَفْتَكُهُمْ أَبُومِنْ مَوَالِي أُمَّتِهِمْ ، وَكَانَ عُثْمَانُ يُعْطِي  
مَكَانَ كُلِّ رَأْسٍ رَأْسَيْنِ ، وَغَيْرُهُ يُعْطِي مَكَانَ كُلِّ  
رَأْسٍ رَأْساً ، وَآخَرُونَ يُعْطُونَ قِيَمَتَهُ بِالْفَقَةِ مَا بَلَغَتْ .  
ابن الأعرابي : مَلٌّ يَمْلُ ، بالكسر كسر الميم ، إِذَا  
أَخَذَ الْمِلَّةَ ؛ وَأَنْشَدَ :

١ قوله « عَنَّا قَتَانِ الْغَنِيَّانِ » في هامش النهاية ما نصه : قال وأنتدني  
أبو المكارم :

عَنَّا قَتَانِ الْغَنِيَّانِ أَيُّهُمُ الْوَهْلُ وَمِنْ عَطَايَا الرُّسَاءِ وَالْمَلِكِ  
يُرِيدُ إِلَّا بِضْعاً غَنِيَّةً وَبِضْعاً مَلَّةً وَبِضْعاً مِنْ دِيَّاتٍ .

٢ قوله « وَلَكِنَّا نَقُوتُهُمْ » في اللغ « هكذا في الأصل ، وعجاجة النهاية :  
ولكننا نقوتهم الله على آبائهم خِصْماً مِنَ الْإِبِلِ : الله الدية وجهها  
ملل : قال الأزهري إلى آخر ما هنا وقال الصاغاني بعد أن ذكر  
الحديث كما في النهاية : قال الأزهري أراد إلغا لهمهم كما نقوتهم إلى  
آخر ما هنا وضبط لفظ وتدور الجراح بهذا الضبط ففي عبارة  
الأصل سقط ظاهر .

جاءت به مُرَمِّدًا مَا مَلًّا ،  
مَا فِي آلٍ خَمٌّ حِينَ أَلَّى

قوله : مَا مَلًّا مَا جَعِدَ ، وقوله : مَا فِي آلٍ ، ما : صلة ،  
وَالْآلُ : شخصه ، وَخَمٌّ : تغيرت وجهه ، وقوله : أَلَّى أَيَّ  
أَبْطَأَ ، وَمَلٌّ أَيَّ أَنْضَجَ . وقال الأصمعي : مَرٌّ فَلَانٌ  
يَمْتَلُّ مَمْتَلًّا إِذَا مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا . المعكم : مَلٌّ يَمْلُ  
مَلًّا وَامْتَلَّ وَتَمَلَّلَ أَسْرَعَ . وقال مصعب : امْتَلَّ  
وَاسْتَمَلَّ وَاسْتَمَلَّ وَانْسَلَّ بمعنى واحد . وحسار  
مَلَامِلٌ : سريع ، وهي المثلثة . ويقال : فاقه  
مَلَسَ عَلَى فَعَلَنِي إِذَا كَانَتْ مَرِيعَةً ؛ وَأَنْشَدَ :  
بَا فَاقَا مَا لَكَ تَدَا لِيْنَا ،  
أَلَمْ تَكُونِي مَلَسَ كَدَفُونَا ؟

والمثلثول : المِكْحَالُ . الجوهري : المثلثول الذي  
يَكْتَحِلُ بِهِ ؛ وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : هُوَ الْمَثْلُولُ الَّذِي  
يُكْتَحَلُ وَتُسَبَّرُ بِهِ الْجِرَاحُ ، وَلَا يُقَالُ الْمَيْلُ ، لِمَا  
الْمَيْلُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ . ومثلول البعير والثعلب :  
قُضِيَهُ ، وَحَكَمَى سَيُوبَهُ مَالٌ ، وَجَمَعَهُ مَلَانٌ ، وَلَمْ  
يُفْشَرِهِ .

وفي حديث أبي عبيد : أَنَّهُ حَمَلَ يَوْمَ الْحُسَيْنِ فَضْرَبَ  
مَلَسَةً الْقَيْلَ بِعَنِي خُرْطُومَهُ .

وملكل : موضع في طريق مكة بين الحرمين ، وقيل :  
هو موضع في طريق البادية . وفي حديث عائشة :  
أَصْبَحَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِمَلَكَلٍ ثُمَّ رَاحَ  
وَقَشَّى بِسَرْفٍ ؛ مَلَكَلٌ ، بوزن جَبَلٍ : موضع بين  
مكة والمدينة على سبعة عشر ميلاً بالمدينة . ومَلَلٌ :

١ قوله « وَأَنْشَدَ جَاءَتْ بِهِ الْع » هكذا في الأصل .

٢ قوله « دَفُونَا » هكذا في الأصل ؛ وفي التكملة : دَفُونَا ، بِالذَّالِ  
وَالْقَافِ .

٣ قوله « سبعة عشر ميلاً بالمدينة » الذي في ياقوت : ثمانية وعشرين  
ميلاً من المدينة .

موضع ؛ قال الشاعر :

رمى قلبه البرق الملاله رمية ،  
بذكر الحسى وهناً ، قبات حيم

متدل : قال البرد : المتدل العود الرطب ، وهو المتدلي ؛ قال الأزهرى : هو عندي رباعي لأن الميم أصلية ، قال : لا أدري أعربي هو أو معرب .

مهل : المهل والمهل والمهله ، كله : السكينة والثوادة والرفق . وأمهله : أنظره ورفق به ولم يجعل عليه . ومهله تمهلاً : أجله . والاستيهال : الاستظار . وتمهل في عمله : اتأد . وكله ترفق تمهل . ورزق مهلاً : ركب الذنوب والخطايا فسهل ولم يعجل . ومهلت الغنم إذا رعت بالليل أو بالنهار على مهلها .

والمهل : اسم يجمع معدنيات الجواهر . والمهل : ما ذاب من صخر أو حديد ، وهكذا فسر في التزويل ، والله أعلم . والمهل والمهله : ضرب من القطران ماهي رقيق يشبه الزيت ، وهو يضرب إلى الصفرة من مهابته ، وهو كسم تدهن به الإبل في الشتاء ؛ قال : والقطران الحائر لا يمسأ به ، وقيل : هو دودي الزيت ، وقيل : هو العكر المغلي ، وقيل : هو رقيق الزيت ، وقيل : هو عامته ؛ وأنشد ابن بري للأودى :

وكانما أسلاكهم مهنوءة  
بالمهل ، من تدب الكلوم إذا جرى

شبه الدم حين يبس دودي الزيت . وقوله عز وجل : يُعَاثُوا بِماءِ كَالْمُهْلِ ، يقال : هو النحاس المذاب . وقال أبو عمرو : المهمل دودي الزيت ؛ قال : والمهل أيضاً القيقع والصديد .

ومهلكت البعير إذا طلبته بالخصخاض فهو تمهل ؛ قال أبو وجزة :

صافي الأديم هيجان غير مذبجعه ،

كانه يدم المكنان تمهل

وقال الزجاج في قوله عز وجل : يوم تكون السماء كالمهل ، قال : المهمل دودي الزيت ، قال الأزهرى : ومثله قوله : فكانت وردة كالدهان ؛ قال أبو إسحق : كالدهان أي تتلون كما يتلون الدهان المختلفة ، ودليل ذلك قوله تعالى : يوم تكون السماء كالمهل ؛ كالزيت الذي قد أغلي . وسئل ابن مسعود عن قوله تعالى : كالمهل يشوي الوجوه ؛ فدعا بفضة فأذابها ففعلت تميع وتلون ، فقال : هذا من أشبه ما أتم واؤون بالمهل ؛ قال أبو عبيد : أراد تأويل هذه الآية . وقال الأصمعي : حدثني رجل ، قال وكان فصيحا ، أن أبا بكر ، رضي الله عنه ، أوصى في مرضه فقال : ادفنوني في ثوبي هذين فلانها للمهله والتراب ، بفتح الميم ، وقال بعضهم : المهله ، بكسر الميم ، وقالت العامرية : المهمل عندنا السم . والمهل : الصديد والدم يخرج فيما زعم يونس . والمهل : النحاس الذائب ؛ وأنشد :

ونطعم من سديف اللحم شيزى ،  
إذا ما الماء كالمهل القريس

وقال الفراء في قوله تعالى : وكانت الجبال ككتيباً مهلاً ؛ الكتيب الرمل ، والمهيل الذي يحرك أسفله فينهال عليه من أعلاه ، والمهيل من باب المعثل . والمهل : ما يتحات عن الحبرة من الرماد ونحوه إذا أخرجت من الكتلة . قال أبو حنيفة : المهمل بقية

١ قوله « قال أبو وجزة » في التذيب زيادة لفظ : يعف نوراً .  
٢ قوله « فكانت وردة كالدهان » في الأزهرى زيادة : جمع الدهن .

جَمُرٌ فِي الرَّمَادِ تُبَيِّنُهُ إِذَا حَرَّكَتَهُ . ابن سبيل :  
 الْمَهْلُ عِنْدَ الْمَلِكَةِ إِذَا حَبِيتَ جَدًّا وَأَبْنَاهَا تَمُوجُ .  
 وَالْمَهْلُ وَالْمَهْلُ وَالْمَهْلَةُ : صَدِيدُ الْمَيْتِ . وَفِي  
 الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ أَوْصَى فِي  
 مَرَضِهِ فَقَالَ : ادْفِنُونِي فِي نُوبِي هَذِينَ فَإِنَّمَا هُمَا لِلْمَهْلِ  
 وَالتَّوَابُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمَهْلُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ  
 الصَّدِيدُ وَالْقَبِيحُ ، قَالَ : وَالْمَهْلُ فِي غَيْرِ هَذَا كُلُّ  
 فِلِيزٍ أَذِيبٌ ، قَالَ : وَالْفِلِيزُ جَوَاهِرُ الْأَرْضِ مِنْ  
 الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنُّحَاسِ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمَهْلُ  
 فِي سَبْتَيْنِ ، هُوَ فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،  
 الْقَبِيحُ وَالصَّدِيدُ ، وَفِي غَيْرِهِ كُودِي الزَّيْتِ ، لَمْ يَعْرِفْ  
 مِنْهُ إِلَّا هَذَا ، وَقَدْ قَدَّمْنَا أَنَّهُ رَوَى فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ  
 الْمَهْلَةَ وَالْمَهْلَةَ ، بَضْمِ الْمِيمِ وَكُسْرَاهَا ، وَهِيَ ثَلَاثَتُهَا  
 الْقَبِيحُ وَالصَّدِيدُ الَّذِي يَذُوبُ فَيَسِيلُ مِنَ الْجَسَدِ ،  
 وَمِنْهُ قَبْلُ لِلنُّحَاسِ الذَّائِبُ مَهْلٌ .

وَالْمَهْلُ وَالْمَهْلُ : التَّقْدُمُ . وَتَمَهَّلَ فِي الْأَمْرِ : تَقَدَّمَ  
 فِيهِ . وَالْمُسْهَلُ وَالْمُسْهَلُ ، الْهَمْزَةُ بَدَلُ مِنَ الْهَاءِ :  
 الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الْمُعْتَدِلُ ، وَقِيلَ : الطَّوِيلُ الْمُنْتَصِبُ .  
 أَبُو عُبَيْدَةَ : التَّمَهُّلُ التَّقْدُمُ . ابن الأعرابي : الْمَاهِلُ  
 السَّرِيعُ ، وَهُوَ الْمُتَقَدِّمُ . وَفُلَانٌ ذُو مَهْلٍ أَيُّ ذُو  
 تَقَدُّمٍ فِي الْخَيْرِ وَلَا يُقَالُ فِي الشَّرِّ ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

كَمْ فِيهِمْ مَنْ أَشْمَ الْأَنْفَ ذِي مَهْلٍ ،  
 يَا أَيُّ الظَّالِمَةِ مِنْهُ الضَّيِّعُ الضَّارِي

أَيُّ تَقَدُّمٍ فِي الشَّرِّ وَالْفَضْلِ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : يُقَالُ  
 أَخَذَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ الْمَهْلَةَ إِذَا تَقَدَّمَ فِي سِنٍّ  
 أَوْ أَدَبٍ ، وَيُقَالُ : خَذَ الْمَهْلَةَ فِي أَمْرٍ أَيُّ خَذَ  
 الْعُدَّةَ ؛ وَقَالَ فِي قَوْلِ الْأَعَشَى :

إِلَّا الَّذِينَ لَمْ يَأْتُوا مَهْلًا

أَقُولُ « بَضْمِ الْمِيمِ » لَمْ يَقْصِدْ لَهُ ذَلِكَ .

قَالَ : أَرَادَ الْمَعْرِفَةَ التَّقَدُّمَةَ بِالْمَوْضِعِ . وَيُقَالُ : مَهْلُ  
 الرَّجُلِ : أَسْلَافُهُ الَّذِينَ تَقَدَّمُوا ، يُقَالُ : قَدْ تَقَدَّمَ  
 مَهْلُكَ قَبْلَكَ ، وَرَحِمَ اللَّهُ مَهْلَكَ .

ابن الأعرابي : رَوَى عَنْ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّهُ لَمَّا لَقِيَ  
 الشُّرَاةَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ : أَقْلُوا الْبَيْطَنَةَ وَأَعْذِبُوا ،  
 وَإِذَا سِرْتُمْ إِلَى الْعَدُوِّ فَسَهْلًا مَهْلًا أَيُّ رَفْعًا وَرَفْعًا ،  
 وَإِذَا وَقَعَتِ الْعَيْنُ عَلَى الْعَيْنِ فَسَهْلًا مَهْلًا أَيُّ تَقَدُّمًا  
 تَقَدُّمًا ، السَّاكِنُ الرَّفْقِ ، وَالْمَتَحَرِّكُ التَّقْدُمُ ، أَيُّ إِذَا  
 سِرْتُمْ فَتَأَنَّنُوا وَإِذَا لَقِيتُمْ فَاحْبِلُوا . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ :  
 الْمَهْلُ ، بِالْتَّحْرِيكِ ، التَّؤَدَةُ وَالتَّبَاطُؤُ ، وَالْأَسْمُ  
 الْمَهْلَةُ . وَفُلَانٌ ذُو مَهْلٍ ، بِالْتَّحْرِيكِ ، أَيُّ ذُو تَقَدُّمٍ فِي  
 الْخَيْرِ ، وَلَا يُقَالُ فِي الشَّرِّ . يُقَالُ : مَهْلَتُهُ وَأَمَهْلَتُهُ  
 أَيُّ سَكَنَتْهُ وَأَخْرَجَتْهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ رُقَيْشَةَ : مَا  
 يَبْلُغُ سَعْيُهُمْ مَهْلَكَ أَيُّ مَا يَبْلُغُ إِسْرَاعُهُمْ لِبَطْأِهِ ؛  
 وَقَوْلُ أَسَامَةَ بْنِ الْحُرثِ الْحَذَلِيِّ :

لَعَنَنِي ! لَقَدْ أَمَهَلْتَنِي فِي نَهْيِ خَالِدٍ  
 عَنْ الشَّامِ ، إِنَّمَا يَغْصِيكَ خَالِدٌ

أَمَهَلْتَنِي : بَالَقْتَ ؛ يَقُولُ : إِنِّ عَصَانِي فَقَدْ بَالَقْتَ فِي  
 نَهْيِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : انْتَهَلَ انْتِهَالًا أَيُّ اعْتَدَلَ  
 وَانْتَصَبَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَعَنَّ كَالْجِدْعِ مُسْهَلٌ

أَيُّ مُنْتَصِبٌ ؛ وَقَالَ الْقَتِيفُ :

إِذَا مَا الضُّبَاعُ الْجِلَّةُ انْتَجَعَتْنَهُمْ ،  
 تَمَّا الشَّيْءُ فِي أَصْلَانِهَا فَانْتَهَلَتْ

وَقَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ :

لِبَاغِيَةِ عَجَزَاءٍ جَمَّ عِظَامُهَا ،  
 نَسَتْ فِي تَعْمِيرِهَا وَانْتَهَلَتْ بِهَا الْجِسْمَ

وقال كعب بن جعيل :

في مكانٍ ليس فيه برَمٌ ،  
وقرّاش مُتعالٍ مُتَمَهِّلٌ

وقال حبيب بن المرثاء قال العبدى :

لقد زوّج المردادُ بَيْضاءَ طِفلةً  
لعموباً ثَناعيه ، إذا ما انتمَهلتِ

وقال عتبة بن مكرم :

في تَلِيلٍ كأنه جِذْعٌ تَحْتَلِي ،  
مُتَمَهِّلٌ مُشَدَّبٌ الأَكْرَابِ

والانتمهلال أيضاً : سكون وفتور . وقولهم :  
مَهْلًا يارجل ، وكذلك للثنين والجمع والمؤنث ،  
وهي موحدة بمعنى أمهل ، فإذا قيل لك مَهْلًا ، قلت  
لا مَهْلَ والله ، ولا تقل لا مَهْلًا والله ، وتقول :  
ما مَهْلٌ والله بِمُغْنِيَةٍ عَنكَ شَيْئًا ؛ قال الكمي :

أقولُ له ، إذا ما جاء : مَهْلًا !  
وما مَهْلٌ بِوَاعِظَةِ الجَهْلُولِ

وهذا البيت ؟ أورده الجوهري :

أقولُ له إذ جاء : مَهْلًا !  
وما مَهْلٌ بِوَاعِظَةِ الجَهْلُولِ

قال ابن بري : هذا البيت نسبة الجوهري للكمي  
وصدوره لجامع بن مَرْغِيَّةَ الْكِلَابِيِّ ، وهو مُعْتَبَرٌ  
ناقص جزءاً ، وعجزه للكمي ووزنها مختلف :  
الصدرُ من الطويل والمعجز من الوافر ؛ وبيت

١ قوله « المرداد » هكذا في الاصل .

٢ قوله « وهذا البيت الخ » الذي في نسخ الصحاح الخط والطبع التي  
بأيدينا كما أورده سابقاً وكذا هو في الصاغاني عن الجوهري  
فلعل ما وقع لابن بري نسخة فيها سقم .

جامع :

أقولُ له : مَهْلًا ، ولا مَهْلَ عِنْدَهُ ،  
ولا عِنْدَ جَارِي دَمْعِهِ الْمُتَمَهِّلِ

وأما بيت الكمي فهو :

وَكُنْتُ ، بِاقْضَاعٍ ، لَكُمْ قَهْلًا ،  
وما مَهْلٌ بِوَاعِظَةِ الجَهْلُولِ

فعلى هذا يكون البيت من الوافر موزوناً ، وقال  
البيث : المَهْلُ السكينة والوقار . تقول : مَهْلًا يا  
فلانُ أي رَفَقًا وسكونًا لا تعجل ، ويجوز لك كذلك  
ويجوز التثنية ؛ وأنشد :

فيا ابنَ آدَمَ ، ما أَعْدَدْتَ في مَهْلٍ ؟  
لله دَوْكٌ ما تأتي وما تَذَرُ !

وقال الله عز وجل : فَمَهْلِلِ الْكَافِرِينَ أَهْمِلْنَهُمْ ؛  
فجاء بالفتن أي أَنْظِرْهُمْ .

مهمل : حمار مُهْمَلٌ : غليظ كَبْهَمِلٍ ؛ قال ابن  
سيده : وأرى الميم بدلاً .

مول : المال ؛ معروف ما ملكته من جميع الأشياء .  
قال سيبويه : من شاذ الإمالة قولهم مال ، أما لوها  
لشبه ألفها بألف عَزَا ، قال : والأعراف أن لا يمال  
لأنه لا علة هناك توجب الإمالة ، قال الجوهري : ذكر  
بعضهم أن المال يؤنث ؛ وأنشد لحسان :

المالُ تَزْرِي بِأَقْوَامٍ ذَوِي حَسَبٍ ،  
وقد تَسُوْدُ غَيْرَ السَّيِّدِ المَالِ

والجمع أموال . وفي الحديث : نهى عن إضاعة المال ؛  
قيل : أراد به الحيوان أي يُحَسِّنُ إِلَيْهِ ولا يَهْمِلُ ،  
وقيل : إضاعته إتفاقه في الحرام والمعاصي وما لا يحبه

الله ، وقيل : أراد به التبذير والإسراف وإن كان في حلال مباح . قال ابن الأثير : المال في الأصل ما يسلك من الذهب والفضة ثم أطلق على كل ما يقتنى ويملك من الأعيان ، وأكثر ما يطلق المال عند العرب على الإبل لأنها كانت أكثر أموالهم .

وملئت بعدد ثمال وملئت وثموتت ، كله : كثير مالك . ويقال : تسول فلان مالاً إذا اتخذ قينة ؛ ومنه قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : فليأكل منه غير متمسول مالاً وغير متائل مالاً ، والمضيان متقاريان . ومال الرجل يسول ويسأل مَوْلاً ومؤولاً إذا صار ذا مالٍ ، وتفسيره مؤنيل ، والعامّة تقول مؤنيل ، بتشديد الياء ، وهو رجل مالٌ ، وتقول مثله ومؤوله غيره . وفي الحديث : ما جاءك منه وأنت غير مشرف عليه فقضه وتسوله أي اجعله لك مالاً . قال ابن الأثير : وقد تكرّر ذكر المال على اختلاف مسيّاته في الحديث ويترق فيها بالقرائن . ورجل مالٌ : ذو مالٍ ، وقيل : كثير المال كأنه قد جعل نفسه مالاً ، وحقيقته ذو مالٍ ، وأنشد أبو عمرو :

إذا كان مالاً كان مالاُ مُرَوّاً ،

وقال نداء كل دانٍ وجانب

قال ابن سيده : قال سيبويه مال إما أن يكون فاعلاً ذهب عينه ، وإما أن يكون فعلاً من قوم ماله ومالين ، وامرأة ماله من نسوة ماله ومالات . وما أمواله أي ما أكثر ماله . قال ابن جني : وحكى الفراء عن العرب رجل مثيل إذا كان كثير المال ، وأصلها مَوَّلٌ بوزن فَرَّقٍ وحَذَرٍ ، ثم انقلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت مالاً ، ثم أنهم قالوا « قينة » كذا في الأصل ، ولله بالكسر كما يؤخذ ذلك من مادة قن في الصباح .

أتوا بالكسرة التي كانت في واو مَوَّلٍ فحركوا بها الألف في مالٍ فانقلبت همزة فقالوا مثيل . وفي حديث مصعب بن عبيد : قالت له أمه والله لا ألبس خيماً ولا أستنظّل أبداً ولا أكل ولا أشرب حتى تدع ما أنت عليه ، وكانت امرأة مبيّلة أي ذات مال . يقال : مالٌ تمالٍ ويسول فهو مالٌ وميّل ، على فَعْلٍ وفَيْعِلٍ ، قال : والقياس مائيل . وفي حديث الطفيل : كان رجلاً شريفاً شاعراً مبيلاً أي ذا مالٍ . وملئته : أعطيته المال . ومال أهل البادية : التثم .

والمؤلة : العنكبوت ؛ أبو عمرو : هي العنكبوت والمؤلة والثبث والمئنة . قال الجوهري : زعم قوم أن المؤول العنكبوت ، الواحدة مؤلة ؛ وأنشد :  
حاملة ذلوك لا بمحولة ،  
ملأى من الماء كمين المؤلة

قال : ولم أسمع عن ثقة .

ومؤنيل : من أساء رجب ؛ قال ابن سيده : أراها عادية .

ميل : الميّل : العُدول إلى الشيء والإقبال عليه ، وكذلك الميّلان . ومال الشيء يميل مَيْلاً وممالاً وميلاً وتنبالاً ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

لا رأيت أني راعي مالٍ ،

حلقت رأمي وتركنت التنبال

قال ابن سيده : وهذه الصيغة موضوعة بالأغلب لتكثير المصدر ، كما أن فعلت بالأغلب موضوعة لتكثير الفعل . والميّل : مصدر الأميّل . يقال : مال الشيء يميل تمالاً وميلاً مثال تعابر ومعيب في الاسم والمصدر . ومال عن الحق ومال عليه في الظلم ، وأمال



الشيء فقال ، ورجل مائل من قوم ميئل ومال .  
يقال : لمنهم لماله إلى الحق ؛ وقول ساعدة بن جؤية :

غداة ظهره نَجْد ، عليه

ضباب تننحه الريح ميئل

قيل : ضباب ميئل مع الريح ينكفا . قال ابن جني :  
القول في ميل ، فإنه وإن كان جمعاً فإنه أجراء على  
الضباب ، وإن كان واحداً من حيث كان كثيراً  
فذهب بالجمع إلى الكثرة كما قال الخطبة :

فتواراه ميل إلى الشمس زاهره

قال : وقد يجوز أن يكون ميل واحد كقيض  
ونضير وميرط ، وقد أماله إليه وميله . واستمال  
الرجل : من الميل إلى الشيء . وفي حديث أبي موسى  
أنه قال لأُس : عجلت الدنيا وعجلت الآخرة ،  
أما والله لو عاينوها ما عدلوا ولا ميّلوا ؛ قال شر :  
قوله ما ميّلوا لم يشكوا ولم يترددوا . تقول العرب :  
إني لأميئل بين ذنبيك الأمرين ، وأما ميل بينها أيها  
أزكب ، وأما ميئل بينها ، وإني لأميئل وأما ميل  
بينها أيها أفضل ؛ وقال عمران بن حطان :

لما رأوا نحر جأ من كفر قومهم ،

مضوا فما ميّلوا فيه وما عدلوا

ما ميّلوا أي لم يشكوا . وإذا ميئل بين هذا وهذا  
فهو شك ، وقوله ما عدلوا كما تقول ما عدلت به  
أحداً ، وقيل : ما عدلوا أي ما ساووا بها شيئاً .  
ومقابل في مشية غابلاً ، واستمال واستمال بقلبه .  
والتميل بين الشيئين : كالترجيح بينهما . وفي حديث  
أبي ذر : دخل عليه رجل فرب إلى طاماً فيه قلة

قوله « غداة ظهره نجد » هكذا في الأصل .

فمئل فيه لقلته ، فقال أبو ذر : إنا أخاف بكفره  
ولم أخف قلته ؛ ميئل أي تردد هل يأكل أو يترك ،  
تقول العرب : إني لأميئل بين ذنبيك الأمرين وأما ميل  
بينها أيها آني .

والميل : ضرب من الاعتماد ، حكى ثعلب : هو  
يعتم الميل أي يميل العمامة . وفي حديث أبي  
هريرة عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : صنفان من  
أهل النار لم أرهما بعد ، قوم معهم سياط كأذناب  
البقر يضربون الناس بها ، ونساء كاسيات عاريات  
مائلات ميملات ، رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة ،  
لا يدخلن الجنة ولا يحمدن رجها ، وإن رجها  
لستوجد من كذا وكذا ؛ يقول : يميلن بالحيلة  
وبضيق قلوب الرجال ، وقيل : مائلات الحيرة  
كما قال الآخر :

مائلة الحيرة والكلام

وقيل : المائلات المتبرجات ، وقيل : مائلات الرؤوس  
إلى الرجال . والمشطة الميل : معروفة وقد كرها  
بعضهم للنساء ؛ قال ابن الأنبار : المائلات الزائغات  
عن طاعة الله وما يكثر منهن حفظه ، ومييلات  
يعلنن غيرهن الدخول في مثل فعلهن ، وقيل :  
مائلات متبخترات في الشيء ميملات لأكتافهن  
وأعطافهن ، وقيل : مائلات يمشطن المشطة  
الميل وهي مشطة البغايا ، وقد جاء كراهتها في  
الحديث . والمييلات : اللواتي يمشطن غيرهن تلك  
المشطة . وفي حديث ابن عباس : قالت له امرأة إني  
أمتشط الميل ، فقال عكرمة : رأسك تبس  
لقلبك ، فإن استقام قلبك استقام رأسك ، وإن مال

قوله « توجد من كذا وكذا » عبارة الصاغان : توجد من  
مسيرة كذا وكذا .

وفي قصيد كعب:

إذا توقدت الحِرْبانُ والميلُ

وقيل: هي جمع أميل وهو الكسيل الذي لا يجسُنُ  
الركوب والفروسية؛ وفي قصيدته أيضاً:

عند اللقاء ولا ميلٌ معازيلُ

والمَيْلَة: عقدة من الرمل ضخمة، زاد الأزهري:  
مُعْتَرَة؛ قال ذو الرمة:

مَيْلَة من معدن الصَّيْرانِ قاصية،  
أبعادُهنَّ على أهدافها كُثْبُ

قال أبو منصور: لا أعرف المَيْلَة في صفة الرمال،  
قال: ولم أسمع من العرب، قال: وأما الأُمَيْلُ  
فمعروف، قال: وأحسب ألبث أراد قول ذي الرمة:

مَيْلَة من معدن الصَّيْرانِ قاصية

لما أراد بالمَيْلَة هنا أُرْطاة، قال: ولها حينئذ  
معنيان: أحدهما أنه أراد أن فيها اغترجاً، والثاني  
أنه أراد بالمَيْلَة أنها متعينة متباعدة من معدن يقر  
الوَحْش، قال: وجمع الأُمَيْل من الرمل مَيْلٌ،  
ومَيْلَة موضعه خفض لأنه من نعت أُرْطاة في قوله:

فبات ضيفاً إلى أُرْطاة مُرْتَكِبٍ،  
من الكَتِيبِ، لما دَفَعَتْهُ وَمُحْتَجِبِ

الجوهري: المَيْلَة من الرمل المقعدة الضخمة، والشجرة  
الكثيرة الفروع أيضاً.

وَأَلِفُ الإمامة: هي التي تجدها بين الألف والياء نحو  
قولك في عالم وخاتم عالم وخاتم.

ومالَ بنا الطريق: قصدها. وما يَلَسُ التلک  
فما يَلَسُنا أي أغار علينا فأغرنا عليه.

قلبك مال وأسك. ومالت الشمسُ مَيْولاً: ضَبَقَتْ  
للفروب، وقيل: مالت زاعجت عن الكسب.

والمَيْلُ: في الحادث، والمَيْلُ، بالتحريك، في الخلقة  
والبناء. تقول: رجل أُمَيْلُ العاتق في عنقه مَيْلٌ،  
وتقول في الخاط مَيْلٌ، وكذلك السنام، وقد  
مَيْلَ مَيْلًا فهو أُمَيْلٌ. أبو زيد: مَيْلُ الخاط  
مَيْلٌ ومَيْلٌ سنام البعير مَيْلًا، ومَيْلُ الخاط مَيْلًا،  
قال: ومال الخاط يسيل مَيْلًا. وقال ابن السكيت:  
فلان مَيْلٌ علينا والخط مَيْلٌ، بنحريك الياء.

وفي الحديث: لا تَهْلِك أمتي حتى يكون بينهم الثَّابِلُ  
والتَّابِزُ أي لا يكون لهم سلطان يكفُّ الناسَ عن  
الظُّلُم فيسِيل بعضهم على بعض بالأذى والحقيف.  
والمَيْلَة من الإبل: المائلة السنام. ولأفيسن مَيْلَكُ،  
وفيه مَيْلٌ علينا. والأُمَيْلُ، على أفعل: الذي  
يسيل على السرج في جانب ولا يستوي عليه، وقيل:  
هو الذي لا سَيْف معه، وقيل: هو الذي لا رُمْح  
معه، وقيل: هو الذي لا ثَرَس معه، وقيل: هو  
الجَبَان، وجمعه مَيْلٌ؛ قال الأعشى:

لا مَيْل ولا غَزْلُ<sup>٣</sup>

ابن السكيت: الأُمَيْل الذي لا سيف معه، والأَكْشَفُ  
الذي لا ثَرَس معه، قال: والأُمَيْلُ عند الرواة  
الذي لا يثبت على ظهور الخيل لما يسيل عن السرج  
في جانب، فإذا كان يثبت على الدابة قيل فارسٌ،  
ولم يثبت قيل كِفْلٌ؛ قال جرير:

لم يركبوا الخيلَ إلا بعد ما هَرَمُوا،

فهم نِقالٌ على أكتافها مَيْلٌ

١ قوله «الجبان» كذا هو في القاموس أيضاً، والذي بخط الصاعاني:  
الجبار، بتشديد الباء وراء، عن البيت.

٢ قوله «قال الأعشى» عباره في مادة عور قال الأعشى:  
غير ميل ولا عواير في الهيجا ولا غزل ولا أكفال

والميل من الأرض : قدّر منتهى مدّ البصر ، والجمع  
أُمَيَالٌ ومَيُولٌ ؛ قال كثير عزة :

سأني أمير المؤمنين ، ودونه  
صيد من الصّوّان ، مرّت مَيُولُها

تَنائي تَنَبُّه إليك ومِدَحَتِي  
صُهايبية الألوآن ، باقر ذَمِيلُها

وقيل للأعلام المبنية في طريق مكة أُمَيَالٌ لأنها بنيت  
على مقادير مَدَى البَصَر من الميل إلى الميل ، وكلُّ  
ثلاثة أُمَيَالٍ منها فَرَسُخ . والميل : مَنَارٌ يَبْنِي  
اللسافر في أَتْشَارِ الأرض وأشرفِها ، وقيل : مسافة  
من الأرض مَنَارِيخِيَّةٌ ليس لها حدّ معلوم . والميل :  
المُتَسَوِّل ، والجمع كالجَمْع . الأصمعي : قول العامة  
الميل لا تُكْتَمَلُ به العين خطأ ، إنما هو المُتَسَوِّل ،  
وهو الذي يكتمل به البصر . ويقال للعديدة التي  
يكتب بها في ألواح الدفتر مُتَسَوِّلٌ ، ولا يقال ميلٌ  
إلا لليل من أُمَيَالِ الطريق . الجوهري : ميلٌ  
الكنحل وميلٌ الجِراحَة وميلٌ الطريق ، والفرسخُ  
ثلاثة أُمَيَالٍ ، وجمعه أُمَيَالٌ وأُمَيْلٌ ؛ وأنشد ابن  
بري لأبي النجم :

حتى إذا الآلُ جَرَى بالأُمَيْلِ ،  
وفارق الجزء دَوُوَ التَّأْمِيلِ

وفي حديث القيامة : فَنُدِّسُ الشَّمْسُ حين تكون قدْرُ  
مِيلٍ ؛ قيل : أراد الميل الذي يَكْتَمَلُ به ، وقيل :  
أراد ثلثَ الفَرَسُخِ ، وقيل : الميلُ القِطْعَةُ من  
الأرض ما بين المَلَكَيْنِ ، وقيل : هو مدّ البصر .  
وأمالَ الرجلُ : رَعَى الخَلَّةَ ؛ قال لبيد :

وما يدري عبيد بني أُمَيْشٍ ،  
أَبْوَضُعُ بِالْحَسَائِلِ أَمْ يَبْئِيلُ ؟

أَوْضَعُ : حَوَّلَ إِبْلَهَ إلى الحَنُظُرِ .  
والاستِمَالَة : الاستِئْثَالُ بالكُفَّينِ والذَّرَاعَيْنِ ، وفي  
المعجم : استَمَالَ الرجلُ كَالِ باليدينِ والذَّرَاعَيْنِ ؛  
قال الراجز :

قالت له سَوْدَاءُ مثلُ القُولِ :  
ما لك لا تَعْدُو قَسَنَسِيلَ ؟

وقول مصعب بن عبيد : وكانت امرأةً مَيْلَةً ، قد  
تقدم في ترجمة مول ، والله أعلم .  
ميكائيل : ميكَائِيلُ ومِيكَائِيلُ : من أسماء الملائكة .

### فصل النون

نَالٌ : النَّالَانُ : ضرب من المشي كأنه يَنْهَضُ برأسه  
إلى قَوْقٍ . نَالٌ يَنَالُ نَالًا وَتَيْلًا ونَالَانًا : مشى  
ونَهَضَ برأسه بحركة إلى فوق مثل الذي يَعْدُو وعليه  
حَبْلٌ يَنْهَضُ به ، وقد صَحَّفَ الليث النَّالَانَ فقال :  
النَّالَانُ ؛ قال الأزهري : وهذا تصحيف فاضح .  
ونَالُ الفرسِ يَنَالُ نَالًا ، فهو نَزُولٌ : اهتزَّ في  
مَشْيِهِ ، وَضَبَعَ نَزُولٌ كذلك ؛ قال ساعدة بن  
جؤبة :

لها خُفَّانِ قد ثَلْبَا ، ورأس  
كرأس العود ، شَهْرَبَةٌ نَزُولٌ

ونَالٌ أَنْ يَفْعَلَ أي يَنْبَغِي .

نَاجِلٌ : الليث : النَّاجِلُ الجَوْزُ المَنْدِيُّ ، قال : وعامة  
أهل العراق لا يَحْزُونُهُ ، وهو مَهْزُوزٌ ؛ قال الأزهري :  
وهو دخيلٌ ، والله أعلم .

نَادُلٌ : النَّتْدِلُ : الداهية ، والله أعلم .

١ . قوله « وهو دخيل » عبارة الأزهري : وهو معرب دخيل .

وكذلك الرجل ؛ أنشد ثعلب في صفة رجل :

فقامَ وثَّابٌ نَبِيلٌ مَحْرَمُهُ ،  
لم يَلْنَقْ بُؤْساً لَهُ ولا كَمَةً

ويقال : ما انتَبَلَ نَبْلُهُ إِلَّا بِأَخَرَةٍ ، وَنَبْلَهُ وَنَبْلَهُ كَذَلِكَ أَي لَمْ يَنْتَبِهْ لَهُ وَمَا بَالِي بِهِ ؛ قَالَ يعقوب : وفيها أربع لغات : نَبْلَهُ وَنَبْلَهُ وَنَبْلَهُ وَنَبْلَهُ ؛ قَالَ ابن بري : اللغات الأربع التي ذكرها يعقوب إما هي نَبْلَهُ وَنَبْلَهُ وَنَبْلَهُ وَنَبْلَهُ لا غير . وَأُظْفِي فَلَانٌ وَأُظْفِي هَذَا الْأَمْرُ وَمَا نَبَلْتُ نَبْلَهُ أَتَبَّلُ أَي مَا شَعَرْتُ بِهِ وَلَا أَدْرَهُ ؛ وَقَالَ الليثاني : أَظْفِي ذَلِكَ الْأَمْرُ وَمَا أَتَبَّلْتُ نَبْلَهُ وَنَبْلَهُ ؛ قَالَ : وهي لغة القناني ، وَنَبْلَهُ وَنَبْلَهُ أَي مَا عَلِمْتُ بِهِ ، قَالَ : وَقَالَ بعضهم معناه مَا شَعَرْتُ بِهِ وَلَا نَبَلْتُ لَهُ وَلَا أَخَذْتُ أَهْبَتَهُ ، يَقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ يَغْفُلُ عَنِ الْأَمْرِ فِي وَقْتِهِ ثُمَّ يَنْتَبِهْ لَهُ بَعْدَ إِذْ بَارَهُ . وفي حديث النضر بن كندة : والله يامعشر قريش لقد نزل بكم أمر ما ابْتَلَكُمُ نَبْلَهُ ؛ قَالَ الخطابي : هذا خطأ والصواب ما ابْتَلَكُمُ نَبْلَهُ أَي مَا انْتَبَهْتُمْ لَهُ وَلَمْ تَعْلَمُوا عَلَيْهِ ، تقول العرب : أَنْذَرْتُكَ الْأَمْرَ فَلَمْ تَنْتَبِلْ نَبْلَهُ أَي مَا انْتَبَهْتُمْ لَهُ ، والله أعلم .

ابن الأعرابي : النَبْلَةُ اللُّقْمَةُ الصَّغِيرَةُ وهي المَدْرَةُ الصَّغِيرَةُ . الجوهري : والنَبْلَةُ العَطِيَّةُ . والنَبْلُ الكِبَارُ ؛ قَالَ بشر :

نَبِيلَةٌ مَوْضِعُ الْحِجْلَيْنِ خَوْذَةٌ ،  
وفي الكَشْعَيْنِ وَالْبَطْنِ اضْطِمَارٌ

وَالنَّبْلُ أَيْضاً : الصَّغَارُ ، وهو من الْأَصْدَادِ . والنَّبْلُ عِظَامُ الْحِجَارَةِ وَالْمَدَرِ وَنَحْوُهَا وَصَفَاوُهَا خَدٌّ ، وَاحِدَتَا نَبْلَةٍ ، وَقِيلَ : النَّبْلُ الْعِظَامُ وَالصَّغَارُ مِنْ

نَارَجِيل : النَّارَجِيلُ ، بِالْمَعْرِزِ : لُغَةٌ فِي النَّارَجِيلِ ،  
وَقَدْ ذَكَرَ .

نَاطِلٌ : النَّطِيلُ : الدَّاهِيَةُ الشَّنْعَاءُ ؛ رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ . وَرَجُلٌ نَاطِلٌ : دَاهٍ .

نَاطِلٌ : النَّاطِلَةُ : مَشْيُ الْمُقْبِدِ ، وَقَدْ نَاطَلَ .

نَبْلٌ : النَّبْلُ ، بِالضَّمِّ : الذِّكَاةُ وَالنَّجَابَةُ ، وَقَدْ نَبَّلَ نَبْلًا وَنَبَالَةً وَنَبَّلَ ، وَهُوَ نَبِيلٌ وَنَبْلٌ ، وَالْأُنْثَى نَبْلَةٌ ، وَالْجَمْعُ نِبَالٌ ، بِالْكَسْرِ ، وَنَبَّلَ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَنَبْلَةٌ . وَالنَّبِيلَةُ : الْفَضِيلَةُ ، وَأَمَّا النَّبَالَةُ فَهِيَ أَعَمُّ تَجْرِي تَجْرِي النَّبْلُ ، وَتَكُونُ مَصْدَرًا لِلشَّيْءِ النَّبِيلِ الْجَسْمِ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَفَتَبُهَا نَبِيلٌ

قَالَ : وَهُوَ بَعْضُهَا هَذَا ، قَالَ : وَالنَّبِيلُ فِي مَعْنَى جِوَارَةِ النَّبِيلِ ، كَمَا أَنَّ الْأَدَمَ جِوَارَةُ الْأَدِيمِ ، وَالْكَرَّمَ قَدْ بَجِيَءَ جِوَارَةُ الْكَرِيمِ . وفي بعض القول : رَجُلٌ نَبَّلَ وَامْرَأَةٌ نَبْلَةٌ وَقَوْمٌ نِبَالٌ ، وفي المعنى الأول قَوْمٌ نَبْلَاءُ . الجوهري : النَّبْلُ وَالنَّبَالَةُ الْفَضْلُ ، وَامْرَأَةٌ نَبِيلَةٌ فِي الْحَسَنِ بَيِّنَةُ النَّبَالَةِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي صِفَةِ امْرَأَةٍ :

وَلَمْ تَنْطَقْهَا عَلَى غِلَالَةٍ ،  
إِلَّا لِحَسَنِ الْخَلْقِ وَالنَّبَالَةِ

وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ فِي حَسَنِ الْخَلْقِ . وَفَرَسٌ نَبِيلٌ الْمَحْرَمُ : أَحْسَنُهُ مَعَ غِلَظٍ ؛ قَالَ عَنُتْرَةُ :

وَحَشِشَتِي سَرَجٌ عَلَى عَبَلِ الشَّوَى ،

سَهْدٌ مَرَاكِلُهُ ، نَبِيلٌ الْمَحْرَمُ

قَوْلُهُ « وَنَبْلٌ بِالتَّحْرِيكِ وَنَبْلَةٌ وَالنَّبِيلَةُ الْفَضِيلَةُ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ الْمَوْلُ عَلَيْهِ مَصْلَحًا يَخُذُ السِّدَّ مَرْفُوعًا لِقَطْعِهِ فِي الْوَرَقِ ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ : وَنَبْلٌ بِالتَّحْرِيكِ مِثْلُ كَرِيمٍ وَكَرَّمَ ، أَيْ : النَّبْلُ فِي الْفَضْلِ وَالْفَضِيلَةِ إِلَى آخِرِ مَا هُنَا .

وقال أبو سعيد: كلما ناولت شيئاً ورمت فيه نبل، قال: وفي هذا طريق آخر: يقال ما كانت نبلتك من فلان فيما صنعت أي ما كان جزاؤك وثوابك منه، قال: وأما ما روي شخصاً نبلاً، بفتح النون، فهو خطأ والصحيح نبلاً، بضم النون. والنبل هنا: عوض مما أصبت به، وهو مردود إلى قولنا ما كانت نبلتك من فلان أي ما كان ثوابك. وقال أبو حاتم فيما ألقه من الأضداد: يقال ضَبَّ نَبْلٌ وهو الضخم، وقالوا: النبل الحسب؛ قاله أبو عبيد وأنشد:

أورثَ ذووداً شخصاً نبلاً

بفتح النون؛ قال أبو منصور: أما الذي في الحديث وأعدوا النبل، فهو بضم النون، جمع النبله وهو ما تناولته من مدبر أو حجر، وأما النبل فقد جاء بمعنى التثيل الجسم وجاء بمعنى الحسب، ومن هذا قيل للرجل القصير نبل ونبال؛ وأنشد أبو الميم بيت طرفه:

وهو يستل المعضلات نبل

فقال: قال بعضهم نبل أي عاقل، وقيل: حاذق، وهو نبل الرأي أي جده، وقيل: نبل أي وفق بإصلاح عظام الأمور. واستنبل المال: أخذ خياره. ونبله كل شيء: خياره، والجمع نبلات مثل حجرة وحجرات؛ وقال الكبيسي:

لآله، من نبلات الصوا  
ر، كمل المدامع لا تكتحل

أ قوله «وهو يستل المعضلات نبل» هكذا في الأصل بالنون وباء والياء النجبة في التطر وتفسيره، والذي في شرح القاموس فيها نبل كندوم بالثناة القوية والنون والياء ويشهد له ما يأتي.

الحجارة والإبل والناس وغيرهم. والنبل: الحجارة التي يستنجي بها؛ ومنه الحديث: اتقوا الملاعن وأعدوا النبل؛ قال أبو عبيد: وبعضهم يقول النبل؛ قال ابن الأثير: واحدها نبله كغرفة وعرف، والمحدثون يفتحون النون والباء كأنه جمع نبل في التقدير؛ والنبل، بالفتح، في غير هذا الكبار من الإبل والصغار، وهو من الأضداد. ونبله نبلاً: أعطاه إياها يستنجي بها، ونبل بها: استنجى؛ قال الأصمعي: أراها هكذا بضم النون وفتح الباء. يقال: نبلني أحجاراً للاستنجاء أي أعطيتها، ونبلني عرفاً أي أعطيتها. قال أبو عبيد: المحدثون يقولون النبل، بفتح النون، قال: ونراها سببت نبلاً لصرها، وهذا من الأضداد في كلام العرب أن يقال للعظام نبل وللصغار نبل. وحكى ابن بري عن ابن خالويه: النبل جمع نابل وهي الحذاق بعمل السلاح. والنبل: حجارة الاستنجاء، قال: ويقال النبل، بضم النون؛ قال محمد بن إسحق بن عيسى: سمعت القاسم بن معن يقول: إن رجلاً من العرب توفي فورثه أخوه فعيثه وجل بأنه فرح بموت أخيه لما ورثه فقال الرجل:

أفرح أن أوزأ الكرام، وأن

أورثَ ذووداً شخصاً نبلاً؟

إن كنت أزننني بها كذباً،

جزء، فلاقيت مثلها عجيلاً

يقول: أفرح بصغار الإبل وقد ورثت بكبار الكرام؟ قال: وبعضهم يزويه نبلاً، يريد جمع نبله، وهي العظيمة؛ قال ابن بري: الشعر لحزرمي بني غامر، والنبل في الشعر الصغار الأجسام، قال: فنرى أن حجارة الاستنجاء سببت نبلاً لصغارها.

أي خيار الصوار ، شبه البقر الوحشي بالآلى ؛  
وقوله أنشد ابن الأعرابي :

مقدماً سطيحة أو أنبلا

قال ابن سيده : لم يفسره إلا أني أظنه أصغر من ذلك  
لما قدمته من أن النبل الصغار ، أو أكبر لما قدمت  
من أن النبل الكبار ، وإن كان ذلك ليس له  
فعل .

والنبل والنبال : التصير بين التنبلة ، ذهب  
ثعلب إلى أنه من النبل ، وجعله سيبويه رباعياً .

والنبل : السهام ، وقيل : السهام العربية ، وهي مؤنثة  
لا واحد له من لفظه ، فلا يقال نبله وإنما يقال سهم  
ونشابة ؛ قال أبو حنيفة : وقال بعضهم واحدها  
نبله ، والصحيح أنه لا واحد له إلا السهم ، التهذيب :  
إذا رجعوا إلى واحده قيل سهم ؛ وأنشد :

لا تحقوا نبي وأنبالا بكسره

وحكي نبل ونبلان وأنبال ونبال ؛ قال  
الشاعر :

وكتبت إذا رميت ذوي سواد  
بأنبال ، مرقن من السواد

وأنشد ابن بري على نبال قول أبي النجم :

واحينسن في الجعبة من نبالها

وقول اللعين :

ولكن حلقها هرد النبال

وقال الفراء : النبل بمنزلة الذود . يقال : هذه النبل ،  
وتصغر بطرح الهاء ، وصاحبها نابل . ورجل نابل :

١ قوله « لا تحقوا نبي » هكذا في الأصل وانظر الشاهد فيه .

٢ قوله « ولكن حلقها هرد النبال » هكذا في الأصل مضبوطاً .

ذو نبل . والنابل : الذي يعمل النبل ، وكان حقه  
أن يكون بالتشديد ، والفعل النبال . ابن السكيت :  
رجل نابل ونبال إذا كان معه نبل ، فإذا كان يعملها  
قلت نابل . ونابله فنباله إذا كنت أجود  
نبالاً منه ، قال : وقد يكون ذلك في النبل أيضاً ،  
وتقول : هذا رجل مثنبل نبله إذا كان معه نبل .  
وتنبل أيضاً أي تكلف النبل . وتنبل أي أخذ  
الأنبل فالأنبل ؛ وأنشد ابن بري لأوس :

وأملق ما عندي خطوب تنبل

وفي المثل : نار حائلهم على نابلهم أي أوقدوا  
بينهم الشر . ونبال ، بالتشديد : صانع النبل ،  
ويقال أيضاً : صاحب النبل ؛ قال امرؤ القيس :

وليس بذي رمح فيطعنني به ،  
وليس بذي سيف ، وليس بنبال

يعني ليس بذي نبل . وكان أبو حنيفة يقول :  
ليس بنابل مثل لابن وقاص . قال ابن بري :  
النبال ، بالتشديد ، الذي يعمل النبل ، والنابل  
صاحب النبل ، هذا هو المستعمل ؛ قال الرازي :

ما علي وأنا جلد نابل ،  
والقوس فيها وتر غنابل

ونسب ابن الأثير هذا القول لعاصم وقال : نابل أي  
ذو نبل ، قال : وربما جاء نبال في موضع نابل ،  
ونابل في موضع نبال ، وليس القياس ؛ قال  
سيبويه : يقولون لذي الشر واللين والنبل قاصم  
ولابن ونابل ، وإن كان شيء من هذا صغته نبال  
ولبان ونبال ، ثم قال : وقد تقول لذي السيف  
سيف ولذي النبل نبال ، على التشبيه بالآخر ،

وحررفته النبالة . ومُنْتَبِل : حامل نَبَل .

وَنَبَلَهُ بِالنَّبَلِ يَنْبُلُهُ نَبْلًا : وماء بالنَّبَلِ . وقوم نَبْل : رُماة ؛ عن أبي حنيفة . وَنَبَلَهُ بِنَبْلِهِ نَبْلًا وَأَنْبَلَهُ ، كلاهما : أعطاه النَّبْلَ . وَأَنْبَلْتُهُ سَهْمًا : أعطيته . واستَنْبَلَهُ : سأله النَّبْلَ . وَنَبَلْتُنِي أَي مَهَبَ لِي نَبْلًا . واستَنْبَلْنِي فُلَانٌ فَأَنْبَلْتُهُ أَي أعطيه نَبْلًا ، وفي الصحاح : استَنْبَلْنِي فَتَبَلْتُهُ أَي ناولته نَبْلًا . وَنَبَلَ عَلَى الْقَوْمِ يَنْبُلُ : لفظ لهم النَّبْلَ ثم دفعها إليهم ليرموا بها . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : كنت أيامَ الفِجَارِ أَنْبِلُ عَلَى عُثْمَني ، وروى : كنت أَنْبِلُ عَلَى عُثْمَني يَوْمَ الفِجَارِ ؛ فَتَبَلْتُ الرَّجُلَ ، بالتشديد ، إِذَا ناولته النَّبْلَ ليرمي ، وكذلك أَنْبَلْتُهُ . وفي الحديث : إِنَّ سَعْدًا كَانَ يرمي بين يدي النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يَوْمَ أُحُدٍ والنبي يُنْبِتُهُ ، وفي رواية : وَفَتَى يَنْبِتُهُ كُلَّمَا نَفِدَتْ نَبْلُهُ ، وفي رواية : يَنْبِتُهُ ، بفتح الباء وتسكين النون وضم اللام ؛ قال ابن الأثير : قال ابن قتيبة وهو غلط من نَقَلَهُ الحديث لأن معنى تَبَلْتُهُ أَنْبَلْتُ إِذَا رَمَيْتُهُ بِالنَّبَلِ ، وقال أبو عمر الزاهد : بل هو صحيح ، يعني يقال تَبَلْتُهُ وَأَنْبَلْتُهُ وَتَبَلْتُهُ ؛ ومنه الحديث : الرامي ومُنْبِلُهُ ، ويجوز أن يريد بِالنَّبَلِ الذي يَرُدُّ النَّبْلَ عَلَى الرامي من المَدَفِّ . وَنَبَلَ يَسْتَمُّ وَاحِدٌ : رَمَى بِهِ ، وَرَجُلٌ نَابِلٌ : حَادِقٌ بِالنَّبَلِ . وقال أبو زيد : تَنَابَلَ فُلَانٌ وَفُلَانٌ فَتَبَلَهُ فُلَانٌ إِذَا تَنَافَرَا أَيُّهَا أَنْبِلُ ، من النَّبَلِ ، وَأَيُّهَا أَحْدَقُ عَلَا .

وَنَابَلْتَنِي فُلَانٌ فَتَبَلْتُهُ أَي كَتَبْتُ أَجُودَ نَبْلًا مِنْهُ ؛ قال ابن سيده : روى بعض أهل العلم عن رؤبة قال سأله عن قول امرئ القيس :

تَطْعَمُهُمْ سُلْكِي وَمَخْلُوجَةٌ ،  
لَفْتَكُ لَأَمِينٍ عَلَى نَابِلٍ

فقال : حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِّي وَكَانَتْ فِي بَنِي دَاوُدَ فَقَالَتْ : سَأَلْتُ امْرَأَ الْقَيْسِ وَهُوَ يَشْرِبُ طِلَاءَ مَعَ عُلْقَمَةَ بِنْتِ عَبْدِ مَعْزَى :

كَرَّكَ لَأَمِينٍ عَلَى نَابِلٍ

فقال : مررت بنابيل وصاحبها بناولته الریش ثؤاماً وظهاراً فما رأيت أضرع منه ولا أحسن فشبهت به . التهذيب : النابيل الذي يرمي بالنبل في قول امرئ القيس :

كَرَّكَ لَأَمِينٍ عَلَى نَابِلٍ

وقيل : هو الذي يسوي النبال . وهو من أنبل الناس أي أعلمهم بالنبل ؛ قال :

تَرَصَّصَ أَفْوَاقُهَا وَقَوْمُهَا  
أَنْبِلُ عَدَوَانٍ كُلُّهَا صَنَعَا

وفلان نابيل أي حاذق بما يشارسه من عمل ؛ ومنه قول أبي ذؤيب يصف عبلاً أو نعمة :

تَدَلَّى عَلَيْهَا ، بِالْحَبَالِ مُوْتَقَاً  
شَدِيدَ الْوَحَاةِ ، نَابِلٌ ، وَابْنُ نَابِلٍ ؟

الجوهري : والنابيل الحاذق بالأمر . يقال : فلان نابيل وابن نابيل أي حاذق وابن حاذق ؛ وأنشد الأصمعي لذي الإصنع :

قَوْمَ أَفْوَاقِهَا وَتَرَصَّصَا  
أَنْبِلُ عَدَوَانٍ كُلُّهَا صَنَعَا

أي أعلمهم بالنبل . قال ابن سيده : وكل حاذق

١ قوله « لفتك الخ » مع بد كر ك لأمين الخ هكذا في الأصل .  
٢ سيرد هذا البيت في الصفحة التالية وروايته مختلفة عما هو عليه هنا .

أبو زيد: أنبل بقومك أي أرفق بقومك، وكل جامع  
مخشور أي سيد جماعة مخشروم أي يجمعهم له نبل  
أي رفق. قال: والنبل في الحديث، والنسالة  
والنبل في الرجال. ويقال: فترة نسيلة وقدح  
نيل. وتنبّل الرجل والبعر: مات؛ وأنشد ابن  
بري قول الشاعر:

فقلت له: يا أبا جعدة إن تمت ،  
أدعك ولا أدفئك حتى تنبل

والنسيلة: الخيفة. والنسيلة: الميتة. ابن الأعرابي:  
انتبل إذا مات أو قتل ونحو ذلك. وأنبه عرفاً:  
أعطاه إياه. والتنبال: القصير.

نبل: نل من بين أصحابه ينبل نثلاً ونثلاً ونثلاً  
واستنبل: تقدم. واستنبل القوم على الماء إذا  
تقدموا. والنبل: هو التهيؤ في القدوم. وروي  
عن أبي بكر الصديق، رضي الله عنه، أنه سقي لبناً  
أرقاب به أنه لم يجل له شربه فاستنبل يتقي أي  
تقدم. واستنبل للأمر: استعد. له. أبو زيد:  
استنبلت للأمر استنثلاً وأبرتنيت أبرتناء  
وأبرتنذعت أبرتنذاً كل هذا إذا استعدت له.  
ابن الأعرابي: النبل التقدم في الخير والشر. وانتبل  
إذا سبق، واستنبل من الصف إذا تقدم أصحابه.  
وفي الحديث: أنه رأى الحسن يلعب ومعه صبية في  
السكة فاستنبل رسول الله، صلى الله عليه وسلم،  
أمام القوم أي تقدم. وفي الحديث: يمثل القرآن

قوله «أبو زيد الخ» عبارة الصاغاني: أبو زيد يقال أنبل  
بقومك أي أرفق بهم، قال صخر النخعي:

فأنبل بقومك أما كنت حاشرم وكل جامع عثور له بل  
أي كل سيد جماعة يحشروم أي يجمعهم اه. وضبط لفظ نبل  
بفتحين وضمين وكتب عليه لفظ ممأ، وهذه العبارة يعلم ما في  
الامل.

نابل؛ قال أبو ذؤيب يصف عاسلاً:

ندأتني عليها، بين سبٍ وخبطة ،  
شديد الوصاة نابل ابن نابل

جعله ابن نابل لأنه أخذت له.

وأنبل قداحه: جاء بها غلاظاً جافية؛ حكاها أبو  
حنيفة.

وأصابني خطوط تنبّلت ما عندي أي أخذت؛ قال  
أوس بن حجر:

لما رأيت العدم قيد نائلي ،  
وأملت ما عندي خطوط تنبل

تنبّلت ما عندي: ذهبت بما عندي. وتنبّلت:  
حسنت. وتبّل الرجل بالطعام ينبله: علّقه به  
وناوله الشيء بعد الشيء. وتبّل به ينبل: رفق.  
ولأنبلتك بنائك أي لأجزئك جزاءك. والنبل:  
السر الشديد السريع، وقيل: حسن السوق للإبل،  
نبلها ينبلها نبلًا فيها. ابن السكيت: نبلت  
الإبل أشبلها نبلًا إذا سقتها سوقاً شديداً. وتنبّلت  
الإبل أي قمت بمصلحتها؛ قال زفر بن الحيار المحاربي:

لا تأويا للعيس وأنبلها ،  
فلما ما سلت قواها ،  
بعيدة المصبح من مماسها ،  
إذا الإكام لست صواها ،  
ليثسا بطنة ولا قرعاها

والنبل: حسن السوق، والنابل: المخصن للسوق؛

قوله «لا تأويا الخ» المشاطير الثلاث الأولى أوردها الجوهري،  
وفي الصاغاني وصواب انشاده:

لا تأويا للعيس وأنبلها لثسا بطنة ولا نرعاها  
فلما أن سلت قواها نائبة الرفق عن رحاها  
بعيدة المصبح من مماسها إذا الإكام لمت صواها



رجلاً فيؤتى بالرجل كان قد حمله 'مخالفاً له فيستنزل خصماً له أي يتقدم ويستعد خصامه، وخصماً منصوب على الحال. وفي حديث أبي بكر: أن ابنه عبد الرحمن برز يوم بدر مع المشركين فتركه الناس لكرامة أبيه، فنزل أبو بكر ومعه سيفه أي تقدم إليه. وفي حديث سعد بن إبراهيم: ما سبقنا ابن شهاب من العلم بشيء إلا كنا نأتي المجلس فيستنزل وبشد ثوبه على صدره أي يتقدم. والنثل: الجذب إلى قدأ. أبو عمرو: النثلة البيضة وهي الدومصة، والنثل بيض الثعام يُدقن في المفازة بالماء، والنثل بالتحريك مثله؛ وقول الأعشى يصف مفازة:

لا يَنْتَسِي لها في القَيْظِ يَهْطِها  
إلا الذين لهم، فها أدوا، نثل

قال: زعموا أن العرب كانوا يملؤون بيض الثعام ماء في الشتاء ويدفنونها في القلوات البعيدة من الماء، فإذا سلكوها في القَيْظِ استثاروا البيض وشربوا ما فيها من الماء، فذلك النثل. قال أبو منصور: أصل النثل التقدم والتهيث للقدوم، فلما تقدموا في أمر الماء بأن جعلوه في البيض ودفنوه سمي البيض نثلاً. وتناقل النبت: التف وصار بعضه أطول من بعض؛ قال عدي بن الرقاع:

والأصل يَنْبُت فرغهُ مُتَنَازِلًا،  
والكف ليس ثباتها بسواء

ونازل، بفتح التاء: اسم رجل من العرب. ونائل: فارس ربيعة بن عامر. ونثلة ونثيلة: وهي أم العباس وضرار ابني عبد المطلب إحدى نساء بني النضير ابن قاسط، وهي نثيلة بنت خباب بن كليب بن مالك

قوله «فارس ربيعة بن عامر» الذي في القاموس: فارس ربيعة ابن مالك.

ابن عمرو بن زيد مائة بن عامر، وهو الضعيفان من النضير بن قاسط بن ربيعة؛ وأما قول أبي النجم:

يَطْفَن حَوْلَ نَثْلٍ وَزَوَايزِ

فيقال: هو العبد الضخم؛ قال ابن بري ورواه ابن جني:

يَطْفَن حَوْلَ وَزَايزِ وَزَوَايزِ

والوزا: الشديد الخلق الضيق السمين. والوزايز: الذي يحرك استه إذا مشى ويلوها.

نثل: نثل الرميّة ينثله نثلاً: أخرج ثوبها، واسم الثراب النثيلة والنثالة. أبو الجراح: هي نثلة البئر ونثيتها. والنثيلة: مثل النثينة، وهو تراب البئر. وقد نثلت البئر نثلاً وأنثلتها: استخرجت ثوبها. وتقول: حفرتك نثل، بالتحريك، أي محفورة. ونثل كيناته نثلاً: استخرج ما فيها من النثل، وكذلك إذا نفخت ما في الجراب من الزاد. وفي حديث صهيب: وانتثل ما في كيناته أي استخرج ما فيها من السهام. وتناثل الناس إليه أي انصبوا. وفي الحديث: أبعب أحدكم أن تؤثي مشربته فيستنزل ما فيها؟ أي يستخرج ويؤخذ. وفي حديث الشعبي: أما ترى حفرتك تنثل أي يستخرج ثوبها، يريد القبر. وفي حديث أبي هريرة: ذهب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وأنتم تنثلوها، يعني الأموال وما فتح عليهم من زهرة الدنيا. ونثل الفرس ينثل، فهو منثل: رات؛ قال يصف برذوناً:

قوله «ابن عمرو» هكذا في الأصل وشرح القاموس، وفي التهذيب: ابن عمرو بن عامر بن زيد النخ. وقوله ابن ربيعة هو في الأصل أيضاً والذي في التهذيب من ربيعة.

تَقِيلُ عَلَى مَنْ سَاسَهُ ، غَيْرَ أَنَّهُ  
مِثْلٌ عَلَى أَرِيئِهِ الرَّوْثُ ، مِثْلُ

وقد تقدم مِثْلٌ ؛ قال أبو منصور: أراد الحافِرُ كَأَنَّهُ  
دَابَّةٌ ذات حافِرٍ من الحِيلِ والبغال والخيول . وقوله  
ثُلٌّ وَثُلٌّ أَي رَاثٌ . والنَّثِيلُ : الرَّوْثُ . قال ابن  
سيده : وَلَعَنَرِي إِنْ هَذَا لَكَيْسٌ بِقَوِي رِوَايَةٍ مَنْ  
رَوَى الرَّوْثُ ، بالنصب ، قال الأحمر : يقال لكل  
حافِرٍ ثُلٌّ وَثُلٌّ إِذَا رَاثَ . وفي حديث علي ، عليه  
السلام : بَيْنَ نَثِيلِهِ وَمُثْلَقِهِ ؛ النَثِيلُ : الرَّوْثُ ؛  
ومنه حديث ابن عبد العزيز : أَنَّهُ دَخَلَ دَارًا فِيهَا  
رَوْثٌ فَقَالَ أَلَا كُنْتُمْ هَذَا النَثِيلُ ؟ وَكَانَ لَا يَسْمِي  
فِيحًا بِقَيْسِ بْنِ لَحْمٍ فِي الْقَدْرِ بَنَثْلُهُ ؛ وَضَعَهُ  
فِيهَا مَقْطَعًا . وَمَرَّةً نَثُولٌ : فَعَلَ ذَلِكَ كَثِيرًا ؛  
أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا قَالَتْ النَّثُولُ لِلنَّجُولِ :  
بَا ابْنَةَ شَعْمٍ ، فِي الْمَرِيِّ بُولِي

أَي أَبْشَرِي بِهَذِهِ الشَّعْبَةِ الْمَجْمُولَةِ الدَّائِبَةِ فِي حَلَّتِكَ ؛  
قال ابن سيده : وَهَذَا تَقْسِيرٌ ضَعِيفٌ لِأَنَّ الشَّعْبَةَ لَا  
تَسْمَى جَمُولًا ، لَمَّا الْجَمُولُ الْمَذْبِيحَةُ لَهَا ، قَالَ :  
وَأَيْضًا فَإِنَّ هَذَا التَّقْسِيرَ الَّذِي فَسَّرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ هَذَا  
الْبَيْتَ إِذَا تَوَثَّلَ كَانَ مُسْتَحِيلًا ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي  
قَوْلِ ابْنِ مِقْلَبٍ بِصَفِ نَاقَةٍ :

مَسَامِيَّةٌ تَحْوَاهُ ذَاتُ نَثِيلَةٍ ،  
إِذَا كَانَ قَبْدَامُ الْمَجْرَةِ أَقْوَدًا

قال : مَسَامِيَّةٌ تَسَامِي خَطَامَهَا الطَّرِيقَ تَنْظُرُ إِلَيْهِ ،  
وَذَاتُ نَثِيلَةٍ أَي ذَاتُ بَقِيَّةٍ مِنْ شِدَّةٍ ، وَقَبْدَامُ  
الْمَجْرَةِ : أَوَّلُهَا وَمَا تَقْدَمُ مِنْهَا ، وَالْأَقْوَدُ :  
الْمُسْتَطِيلُ .

وَالنَّثَلَةُ : الدَّرْعُ عَامَّةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ السَّابِقَةُ مِنْهَا ،  
وَقِيلَ : هِيَ الْوَاسِعَةُ مِنْهَا مِثْلُ النَّثْرَةِ . وَنَثَلَ عَلَيْهِ  
دِرْعُهُ يَنْثُلُهَا : حَبَّهَا . ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ قَدْ  
نَثَلَ دِرْعُهُ أَي أَلْفَاها عَنْهُ ، وَلَا يُقَالُ نَثَرَهَا . وَفِي  
حَدِيثٍ طَلْعَةٌ : أَنَّهُ كَانَ يَنْثُلُ دِرْعُهُ إِذَا جَاءَهُ سَهْمٌ  
فَوَقَعَ فِي نَعْرِهِ ، أَي يَضْبُطُهَا عَلَيْهِ وَيَلْبِسُهَا . وَالنَّثَلَةُ :  
النَّفْزَةُ الَّتِي بَيْنَ السَّبَلَتَيْنِ فِي وَسْطِ ظَاهِرِ الشَّفَةِ  
الْعُلْيَا .

وَنَاقَةُ ذَاتِ نَثِيلَةٍ ، بِالْهَاءِ ، أَي ذَاتُ لَحْمٍ ، وَقِيلَ : هِيَ  
ذَاتُ بَقِيَّةٍ مِنْ شَعْمٍ .  
وَالنَّثِيلَةُ : الرَّثِيلُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

نَجْلٌ : النَّجْلُ : النَّسْلُ . الْحَكَمُ : النَّجْلُ الْوَلَدُ ، وَقَدْ  
نَجَلَ بِهِ أَبُوهُ يَنْجُلُ نَجْلًا وَنَجَلَهُ أَي وَلَدَهُ ؛ قَالَ  
الْأَعْمَشُ :

أَنْجَبَ أَبَاكَ وَالِدَاهُ بِهِ ،  
إِذَا نَجَلَاهُ قَتَعْنَاهُ مَا نَجَلَا !

قال الفارسي : معنى والداه به كما تقول أنا بالله وبك .  
وَالنَّاجِلُ : الْكَرِيمُ النَّجْلُ ، وَأَنشَدَ الْبَيْتَ ، وَقَالَ :  
أَنْجَبَ وَالِدَاهُ بِهِ إِذَا نَجَلَاهُ فِي زَمَانِهِ ، وَالْكَلَامُ مُقْدَمٌ  
وَمَوْخَرٌ . وَالنَّانِجَالُ : اخْتِيارُ النَّجْلِ ؛ قَالَ :

وَانْتَجَلُوا مِنْ خَيْرِ فَعْلٍ يُنْتَجَلُ

وَالنَّجْلُ : الْوَالِدُ أَيْضًا ، ضِدٌّ ؛ حَكَى ذَلِكَ أَبُو الْقَاسِمِ  
الزَّجَاجِيُّ فِي نَوَادِرِهِ . يُقَالُ : قَبَّحَ اللَّهُ نَاجِلَتَهُ .  
وَفِي حَدِيثِ الزَّهْرِيِّ : كَانَ لَهُ كَلْبٌ صَائِدٌ يَطْلُبُ لَهَا  
الْفُحُولَ يَطْلُبُ نَجْلَهَا أَي وَلَدَهَا . وَالنَّجْلُ : الرَّمِي  
بِالشَّيْءِ ، وَقَدْ نَجَلَ بِهِ وَنَجَلَهُ ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

قوله « نَتَلَا » ضبط في المحكم بضم النون وكذا في النهاية في  
حديث طلحة الآتي ، وصحيح المجد يقتضي أنه من باب ضرب .

كَانَ الْحَصَى مِنْ خَلْفِهَا وَأَمَامِهَا ،  
إِذَا أَتَجَلَّتْ رِجْلُهَا ، تَخَذَفَ أَغْصَرَا

وقد نجل الشيء أي رمى به . والناقة تنجل الحصى  
مناسبتها نجلًا أي ترمي به وتدفعه . ونجلت  
الرجل نجلة إذا ضربته بقدم رجلك فتدحرج .  
يقال : من نجل الناس نجلوه أي من سارهم ساروه .  
وفي الحديث : من نجل الناس نجلوه أي من عاب  
الناس عابوه ومن سبهم سبوه وقطع أعضائهم  
بالشتم كما يقطع المنجل الحشيش ، وقد ضعف  
هذا الحرف قليل فيه : نجل فلان فلانًا إذا سابه ،  
فهو ينحله يسابه ؛ وأنشد لطرفة :

قَدَرْنَا ، وَاتَّجَلَّ الثَّغْبَانُ قَوْلًا ،  
كَتَمْتُ الْقَاسِ ، يُنْجِدُ أَوْ يَغُورُ

قال الأزهري : قوله نجل فلان فلانًا إذا سابه باطل  
وهو تصحيف لنجل فلان فلانًا إذا قطعه بالغيبة ؛  
قال الأزهري : قاله الليث باطاء وهو تصحيف .  
والنجل والفرض معناهما القطع ؛ ومنه قيل  
للحديدة ذات الأسنان : منجل ، والمنجل ما  
يُحْصَدُ به . وفي الحديث : وثقت السيوف مناجيل ؛  
أراد أن الناس يتكون الجهاد ويشغلون بالحزب  
والزراعة ، والميم زائدة . والمنجل : المطرود ؛  
قال مسعود بن وكيع :

فَدَحْشَهَا اللَّيْلُ بِحَادٍ مِنْجَلٍ

أي مطرود ينجلها أي يسرع بها . والمنجل : الذي  
يقضب به العود من الشجر فينجل به أي يرمى به ؛  
قال سيبويه : وهذا الضرب مما يُعْمَلُ به مكسور  
الأول ، كانت فيه الماء أو لم تكن ؛ واستعاره بعض  
الشعراء لأسنان الإبل فقال :

إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْقِتَادُ ، تَنَزَّعَتْ  
مَنَاجِلُهَا أَصْلَ الْقِتَادِ الْمُكَالِبِ

ابن الأعرابي : النجل نَقَالُ الجعفر في السابل ، وهو  
عُجْلُ الطيَّانين ، إلى البتاء .  
ونجل الشيء ينجله نجلًا : شقّه . والمنجل من  
الجلود : الذي يُشَقُّ من عُرقوبه جميعاً ثم يسلخ  
كما تسلك الناس اليوم ؛ قال المنجل :

وَأَتَكَحْنُمُ رَهْوًا كَانَ عِبَانَهَا  
مَشَقُّ إِهَابٍ ، أَوْسَعَ السَّلَخِ نَاجِلُهُ

يعني بالرهو هنا ثعلبية بنت الزبرقان ، ولها حديث  
مذكور في موضعه . وقد نجلت الإهاب وهو إهاب  
منجل ؛ اللحياني : المرجل والمنجل الذي  
يسلخ من رجله إلى رأسه . أبو السَّيْدِ : المنجل  
الذي يُشَقُّ من رجله إلى منجحه ، والمرجل الذي  
يُشَقُّ من رجله ثم يقلب إهابه . ونجله بالرمح  
ينجله نجلًا : طعنه وأوسع شقه . وطعنه نجلًا  
أي واسعة يثنية النجل . وسنان منجل : واسع  
الجرح . وطعنه نجلًا : واسعة . وبثر نجلًا  
المجم : واسعته ؛ أنشد ابن الأعرابي :

إِنْ لَهَا بَثْرٌ يَشْرِقِي الْعَلَمَ ،  
وَأَسَعُ الثَّقَةِ ، نَجْلًا الْمَجْمَ

والنجل ، بالتحريك : سعة شق العين مع حش ،  
نجل نجلًا وهو أنجل ، والجلع نجل ونجلال ،  
وعين نجلًا ، والأسد أنجل . وفي حديث الزبير :  
عينين نجلوين ؛ عين نجلًا أي واسعة . وسنان  
منجل إذا كان يُوسَّعُ خرق الطعنة ؛ وقال أبو  
النجم :

سَنَانُهَا مِثْلُ الْقِدَاسِ مِنْجَلٍ

فَزَوَّجُوهُ مَا حِدَادَ أَغْرَافِهَا ،  
وَاتَّجَلَّوْا مِنْ خَيْرِ فِعْلِ يُنْجَلُ

وفرس ناجل إذا كان كريم النجل . أبو عمرو :  
التناجل تنازع الناس بينهم . وقد تناجل القوم بينهم  
إذا تنازعوا . وانتجل الأمر انتجالاً إذا استبان  
ومضى . ونجلت الأرض نجلاً: شققها للزراعة .

والإنجيل : كتاب عيسى ، على نبينا وعليه الصلاة  
والسلام ، يؤت ويدكر ، فمن أنت أراد الصيغة ،  
ومن ذكر أراد الكتاب . وفي صفة الصحابة ، رضي الله  
عنهم : معه قوم صُدُورُهُمْ أَفَاجِيلُهُمْ ؛ هو جمع أنجيل ،  
وهو اسم كتاب الله المنزل على عيسى ، عليه السلام ،  
وهو اسم عبراني أو سرياني ، وقيل : هو عربي ، يريد  
أنهم يقرؤون كتاب الله عن ظهر قلوبهم ويجمعونه في  
صدورهم حفظاً ، وكان أهل الكتاب إنما يقرؤون  
كتبهم في الصحف ولا يكاد أحدهم يجملها حفظاً إلا  
القليل ، وفي رواية : وَأَفَاجِيلُهُمْ فِي صُدُورِهِمْ أَي أَنَّ  
كتبهم محفوظة فيها . والإنجيل : مثل الإكليل  
والإخريط ، وقيل اشتقاقه من النجل الذي هو  
الأحل ، يقال : هو كريم النجل أي الأحل والطيب ،  
وهو من الفعل إفجيل . وقرأ الحسن : وليحكم  
أهل الأنجيل ، بفتح الهزة ، وليس هذا المثال من  
كلام العرب . قال الزجاج : وللقائل أن يقول هو  
اسم أعجمي فلا يُنكر أن يقع بفتح الهزة لأن كثيراً  
من الأمثلة العجمية يخالف الأمثلة العربية نحو آجر  
وإبراهيم وهابيل وقابيل .

والنجيل : ضرب من دق الحنص معروف ، والجمع  
نجل . قال أبو حنيفة : هو خير الحنص كله وألينه  
على السائمة . وأنجلوا دوابهم : أرسلوها في النجيل .  
والنواجل من الإبل : التي ترعى النجيل ، وهو الهرم  
من الحنص . ونجلت الأرض : اخضرت .

وَمَزَادَ أَنْجَلُ : واسع عريض . وليل أنجل :  
واسع طويل قد علا كل شيء وألبسه ، ليلة  
نجله .

والنجل : الماء السائل . والنجل : الماء المستقيم ،  
والولد ، والنثر ، والجمع الكثير من الناس ، والمصححة  
الواضحة ، وسلخ الجلد من قفاه . والنجل أيضاً :  
إفارة أخفاف الإبل الكثرة وإظهارها . والنجل :  
السير الشديد والجاعة أيضاً تجتمع في الخير . وروي  
عن عائشة ، رضي الله عنها ، أنها قالت : قدّم رسول  
الله ، صلى الله عليه وسلم ، المدينة وهي أوبأ أرض الله  
وكان وادها يجري نجلاً ؛ أرادت أنه كان نراً وهو  
الماء القليل ، تعني وادي المدينة ، ويجمع على أنجال ؛  
ومنه حديث الحرث بن كلدة : قال لعمر البلاد  
الويثة ذات الأنجال والبعض أي النروز والبق .  
ويقال : استنجل الموضع أي كثر به النجل وهو  
الماء يظهر من الأرض . المحكم : النجل النّ الذي يخرج  
من الأرض والوادي ، والجمع نجال . واستنجلت  
الأرض : كثرت فيها النجال . واستنجل النّ :  
استخرجه . واستنجل الوادي إذا ظهر نروزه .  
الأصمعي : النجل ماء يستنجل من الأرض أي  
يستخرج . أبو عمرو : النجل الجمع الكثير من الناس ،  
والنجل المصححة .

ويقال للجمال إذا كان حاذقاً : منجل ؛ قال لبيد :

يَحْسِرَةُ تَنْجَلُ الظُّرَّانَ نَاجِيَةً ،

إذا توقد في الدّيسومة الظُّرَّ

أي تثيرها بخفضها فترمي بها . والنجل : نحو الصبي  
الروح . يقال : نجل لوحه إذا محاه . وفعل ناجل :  
وهو الكريم الكثير النجل ؛ وأنشد :

والنَّحِيلُ : ما تكثر من ورق المَرَامِ ، وهو ضرب من الخَضِر ؛ قال أبو خراش يصف ماءً آجِنًا :

يَجِبِينَ بِالْأَيْدِي عَلَى ظَهْرِ آجِنٍ ،  
لَهُ عَرْمَضٌ مُسْتَأْسِدٌ وَنَحِيلٌ<sup>١</sup>

ابن الأعرابي : المِنْجَلُ السائق الحاذق ، والمِنْجَلُ الذي يعمر ألواح الصَّبِيان ، والمِنْجَلُ الزرع الملتف المُرْدَجُ ، والمِنْجَلُ الرجل الكثير الأولاد ، والمِنْجَلُ البعير الذي يَنْجُلُ الكِسَاءَ يَحْفَهُ . والصَّخْصَحانُ : الأنجل : هو الواسع . ونَجَلْتُ الشيء أي استخرجته . ومَنَاجِلُ : اسم موضع ؛ قال لبيد :

وَجَادَ رَهْوَى إِلَى مَنَاجِلَ قَالَ  
صَحْرَاءُ أُمَسْتُ نَعَاجَهُ عَصَا

نحل : النحل : ذباب العسل ، واحده نَحْلَةٌ . وفي حديث ابن عباس : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، نَهَى عَنْ قَتْلِ النَحْلَةِ والنَّمْلَةِ والضَّرَدِ والمُدْعُدِ ؛ وروي عن إبراهيم الحربي أنه قال : إنما نهي عن قتلهم لأنهم لا يؤذون الناس ، وهي أقل الطيور والدواب ضرراً على الناس ، ليس هي مثل ما يتأذى الناس به من الطيور الغرباب وغيره ، قيل له : فالنَّمْلَةُ إذا عَضَّتْ تَقْتُلُ ؟ قال : النَّمْلَةُ لا تَعْضُّ إنما يَعْضُّ الذر ، قيل له : إذا عَضَّتْ الذرة تَقْتُلُ ؟ قال : إذا آذَتْكَ فاقْتُلها . والنَّحْلُ : دَبْرُ العسل ، الواحدة نَحْلَةٌ . وقال أبو إسحق الزجاج في قوله عز وجل : وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ : جازئ أن يكون سمي نَحْلًا لأن الله عز وجل نَحَلَ الناسَ العسلَ الذي يخرج من بطونها . وقال غيره من أهل العربية : النحل يذكر ويؤنث وقد أنثا الله عز وجل فقال : أن

<sup>١</sup> قوله « يَجِبِينَ الخ » هكذا في الأصل بالجمع . وقدم في مادة أسد يَجِبِينَ بالحاء ، والصواب ما هنا .

اتَّخَذَنِي مِنَ الْجِبَالِ بَيْوتًا ؛ ومن ذكر النحل فلأن لفظه مذكر ، ومن أنثه فلأنه جمع نَحْلَةٍ . وفي حديث ابن عمر : مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ النَحْلَةِ ؛ المشهور في الرواية بالحاء المعجمة ، وهي واحدة النحل ، وروي بالحاء المهملة ، يريد نَحْلَةُ العسل ، ووجه المشابهة بينها حَذَقُ النحل وفطنته وقلة أذاه وحقارته ومنفعته وقنوعه وسعيه في الليل ونزوهه عن الأقدار وطيب أكله وأنه لا يأكل من كسب غيره ونحوه وطاعته لأمره ؛ وإن للنحل آفات تقطعه عن عمله منها : الظلمة والغيم والريح والدخان والماء والنار ، وكذلك المؤمن له آفات تقتله عن عمله : ظلمة الغفلة وغيم الشك وريح الفتنة ودخان الحرام وماء السَّعَةِ ونار الهوى . الجوهري : النحل والنحلة الذبَّير ، يقع على الذكر والأنثى حتى تقول يَغْسُوبُ . والنَّحْلُ : الناحل ؛ وقال ذو الرمة :

يَدْعُنُ الْجَلْسَ نَحْلًا قَتَالَهَا

ونحل جسمه ونحل ينحل وينحل نحولاً ، فهو ناحِلٌ : ذهب من مرض أو سفر ، والفتح أفصح ؛ وقول أبي ذؤيب :

وَكُنْتُ كَمَعْظَمِ الْعَاجِيَاتِ اكْتَفَيْتُهُ

بِأُطْرَافِهَا ، حَتَّى اسْتَدَقْتُ نَحْوَهَا

إنما أراد ناحِلها ، فوضع المصدر موضع الاسم ، وقد يكون جمع ناحِل كأنه جعل كل طائفة من العظم ناحِلًا ، ثم جمعه على فَعُول كشاهد وشهود ، ورجل نحيل من قوم نحلى وناحِل ، والأنثى ناحِلة ، ونساء نواحل ورجال نحل . وفي حديث أم معبد : لم تبعه نَحْلَةً أي دِقَّةً وهِزَالاً . والنَّحْلُ الاسم ؛ قال القتيبي : لم أسمع بالنحل في غير هذا الموضع إلا أنظر رواية هذا البيت في الصفحة التالية .

في العَطِيَّة . والنَّحْلُ : المِزَال ، وأنَّحَلَهُ المَهْمُ ، وجعلُ نَاحِلٍ : مهزولٌ دَقِيقٌ . وجعلُ نَاحِلٍ : رَفِيقٌ . والنَّوَاهِلُ : السيوف التي وقتت طُباعها من كثرة الاستعمال . وسيف نَاحِل : رَفِيقٌ ، على المَثَل ؛ وقول ذي الرمة :

ألم تَعَلَّسِي ، بِأَسْمِي ، أَنَا وَبَيْنَا  
مَهَاوٍ يَدْعُنُ الْجَلْسَى نَحْلًا قَتَالَهَا

هو جمع نَاحِلٍ ، جعل كل جزء منها نَاحِلًا ؛ قال ابن سيده : وهو عندي اسم للجمع لأن فاعِلًا ليس بما يكسُر على قَعْلٍ ، قال : ولم أسع به إلا في هذا البيت . الأزهرى : السيف النَاحِلُ الذي فيه قُلُولٌ فَيَسُنُّ مَرَّةً بعد أخرى حتى يَرِقَّ . وبذهب أنثَرُ قُلُولُهُ ، وذلك أنه إذا ضُرب به فَصَّصَ انْقَلَّ فَيُنْجِي الثَّيْنَ عليه بالمداوِسِ والصُّقْلِ حتى تذهب قُلُولُهُ ؛ ومنه قول الأعشى :

مَضَارِبُهَا ، مِنْ طُولِ مَا ضَرَبُوا بِهَا ،  
وَمِنْ عَصٍّ هَامٍ الدَّارِعِينَ ، نَوَاحِلُ

وقمرُ نَاحِلٌ إذا دَقَّ واستَفُوسَ . ونَحْلَةٌ : فرس سُبَيْعِ بْنِ الحَطِيمِ .

والنَّحْلُ ، بالضم : إعطَاؤُكَ الإنسانَ شَيْئًا بلا استِعَاضَةٍ ، وعمٌّ به بعضهم جميع أنواع العَطَاءِ ، وقيل : هو الشيء المَعْطَى ، وقد أَنْحَلَهُ مَالًا ونَحْلَهُ إِيَّاهُ ، وأبى بعضهم هذه الأخيرة . ونَحْلُ المرأة : مَهْرُهَا ، والاسم النَّحْلَةُ ، تقول : أعطيتها مَهْرَهَا نَحْلَةً ، بالكسر ، إذا لم تُرَدَّ منها عَوْضًا . وفي التنزيل العزيز : وآتوا النِّسَاءَ حُدُوثَهُنَّ نَحْلَةً . وقال أبو إسحق : قد قيل فيه غيرُ هذا القول ، قال بعضهم : قَرِيبَةٌ ، وقال بعضهم : دِيَانَةٌ ، كما تقول فلان يَنْتَحِلُ كَذَا وكَذَا أي يَدِينُ به ، وقيل : نَحْلَةٌ

أَي دِينًا وَتَدِينًا ، وقيل : أراد هِبَةً ، وقال بعضهم : هي نَحْلَةٌ من الله لمن أن جعل على الرجل الصَّدَاقَ ولم يجعل على المرأة شيئًا من العَرْمِ ، فذلك نَحْلَةٌ من الله للنساء . ونَحَلْتُ الرجلَ والمرأةَ إذا وهبتَ له نَحْلَةً ونَحْلًا ، ومثلُ نَحْلَةٍ ونَحْلٍ حِكْمَةٌ وحَكْمٌ . وفي التهذيب : والصدَّاقُ فرض لأن أهل الجاهلية كانوا لا يعطون النساء من مَهْرِهِنَّ شيئًا ، فقال الله تعالى : وآتوا النساءَ حُدُوثَهُنَّ نَحْلَةً هِبَةً من الله للنساء فريضة لمن على الأزواج ، كان أهل الجاهلية إذا زَوَّجَ الرجل ابنته استَجْعَلَ لنفسه جُعْلًا بِسَيِّ الخُلُوتَانِ ، وكانوا يسون ذلك الشيء الذي يأخذه النَافِجَةُ ، كانوا يقولون بَارَكَ اللهُ لَكَ في النَافِجَةِ فَيَعْمَلُ اللهُ الصَّدَاقَ للنساء فأبطل فعلهم . الجوهري : النَّحْلُ ، بالضم ، مصدر قولك نَحَلْتُهُ من العَطِيَّةِ أَنْحَلْتُهُ نَحْلًا ، بالضم . والنَّحْلَةُ ، بالكسر : العَطِيَّةُ . والنَّحْلِيُّ : العَطِيَّةُ ، على فَعْلَى . ونَحَلْتُ المرأةَ مَهْرَهَا عن طيب نفس من غير مطالبة أَنْحَلَهَا ، ويقال من غير أن يأخذ عَوْضًا ، يقال : أعطَاهَا مَهْرَهَا نَحْلَةً ، بالكسر ؛ وقال أبو عمرو : هي التسمية أن يقول نَحَلْتُهَا كَذَا وكَذَا وَيَحْدُ الصَّدَاقَ وَيُبَيِّتُهُ . وفي الحديث : ما نَحَلَّ والدٌ وَلَدًا من نَحْلٍ أَفْضَلَ من أدبٍ حَسَنٍ ؛ النَحْلُ : العَطِيَّةُ والهبة ابتداء من غير عوض ولا استحقاق . وفي حديث أبي هريرة : إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين كان مالُ الله نَحْلًا ؛ أراد يصير النعماء عطاء من غير استحقاق على الإيثار والتخصيص . المحكم : وأنحَلَ وَلَدَهُ مَالًا ونَحْلَهُ خَصَّهُ بشيء منه ، والنَّحْلُ والنَّحْلَانِ اسم ذلك الشيء المَعْطَى . والنَّحْلَةُ : الدَّعْوَى . وأنحَلَ فلان شِعْرَ فلان أو قولَ فلان إذا ادَّعاه أنه قائله . ونَحَلْتُهُ ادَّعَاهُ وهو لغيره . وفي الخبر : أن عُرْوَةَ بن الزبير وعبيد

له ، وهي الهبة والعطية يُعطاهما الإنسان . وفي حديث قتادة بن النعمان : كان بشير بن أبي رقيق يقول الشعر ويهجو به أصحاب النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ويتنخله بعض العرب أي يتشبه إليهم من النخلة وهي النسبة بالباطل . ويقال : ما نخلتكَ أي ما دبتكَ ؟ الأزهري : الليث يقال نخل فلان فلاناً إذا سابه فهو يتنخله بسابه ؛ قال طرفة :

فَدَعْ ذَا ، وَانْخَلِ الثُّمَانَ قَوْلًا  
كَتَبْتَ الْفَأْسَ ، يُنْجِدُ أَوْ يَنْوَرُ

قال الأزهري : نخل فلان فلاناً إذا سابه باطل ، وهو تصحيف لنخل فلان فلاناً إذا قطعه بالهبة . ويروى الحديث : من نخل الناس نخلوه أي من عاب الناس عابوه ومن سبهم سبوه ، وهو مثل ما روي عن أبي الدرداء : إن قارضت الناس قارضوك ، وإن تركتهم لم يتركوك ؛ قوله : إن قارضتهم مأخوذ من قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : رقع الله الحرج إلا من اقترض عريضاً يرى مسلم فذلك الذي أخرج ، وقد فسر في موضعه .

نخل : نخل الشيء يتنخله نخلاً وتنخله واننخله : صفاء واختاره ؛ وكل ما صفتي لينزل لبابه فقد اننخل وتنخل ، والنخالة : ما تنخل منه . والنخل : تنخيلك الدقيق بالنخل لينزل نخاله عن لبابه . والنخالة أيضاً : ما نخل من الدقيق . وتنخل الدقيق : غربته . والنخالة أيضاً : ما بقي في المنخل مما ينخل ؛ حكاه أبو حنيفة ، قال : وكل ما نخل فما يبقى فلم يتنخل نخالة ، وهذا على السلب . والمنخل والمنخل : ما ينخل به ، لا نظير له إلا قولهم

قوله « كالللك له وهي الهبة » كذا في الأصل . وبعبارة المعجم : كالللك له ، أخذ من النخلة وهي الهبة وبها يظهر مرجع الضمير .

الله بن عتبة بن مسعود كخلا على عمر بن عبد العزيز ، وهو يومئذ أمير المدينة ، فجرى بينهم الحديث حتى قال عروة في شيء جرى من ذكر عائشة وابن الزبير : سمعت عائشة تقول ما أحببت أجداً حبي عبد الله بن الزبير ، لا أعني رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ولا أبوي ، فقال له عمر : إنكم لتتنخلون عائشة لابن الزبير انتحال من لا يرى لأحد معه فيها نصيباً فاستناره لما ؛ وقال ابن هرمة :

وَلَمْ أَتَنَخَلِ الْأَشْعَارَ فِيهَا ،  
وَلَمْ تُعْجِزْنِي الْمَدْحُ الْجِيَادُ

وتنخله القول يتنخله نخلاً : نسب إليه . وتنخلته القول أنخلته نخلاً ، بالفتح : إذا أخفت إليه قولاً قاله غيره وادعيت عليه . وفلان يتنخل مذهب كذا وقيلة كذا إذا انتسب إليه . ويقال : نخل الشاعر قصيدة إذا نسبته إليه وهي من قيل غيره ؛ وقال الأعشى في الانتحال :

فَكَيْفَ أَنَا وَانْتِحَالِي الْقَوَا  
فِي بَعْدِ الْمَشِيبِ ، كَفَى ذَاكَ عَارًا

وقبدي الشعر في بيته ،  
كما قبدي الأمرات الحمارا

أراد انتحالي القوافي فدلت كسرة الفاء من القوافي على سقوط الباء فعذفا ، كما قال الله عز وجل : وجفان كالجواب ، وتنخله مثله ؛ قال الفرزدق :

إِذَا مَا قُلْتُ قَافِيَةً شَرُودًا ،  
تَنَخَّلَهَا ابْنُ حَسْرَاءِ الْعِجَانِ

وقال أبو العباس أحمد بن محيي في قولهم انتحل فلان كذا وكذا : معناه قد ألزمه نفسه وجعله كالملك

في تذكره :

كَنَخْلٍ مِنَ الْأَعْرَاضِ غَيْرِ مُنْبَقٍ

قال : وقد بُشِبِهَ غَيْرُ النَّخْلِ فِي الثَّبَتَةِ النَّخْلَ وَلَا يَسَى شَيْءٌ مِنْهُ تَخَلًّا كَالدَّوْمِ وَالنَّارِجِيلِ وَالكَاذِبِ وَالْقَوْفَلِ وَالْقَصَفِ وَالْحَزَمِ . وفي حديث ابن عمر : مَثَلُ الْمُؤْمَنِ كَمَثَلِ النَّخْلَةِ ، وَالْمَشْهُورِ فِي الرِّوَايَةِ : كَمَثَلِ النَّخْلَةِ ، بِحَالِهَا الْمَعْجَمَةِ ، وَهِيَ وَاحِدَةُ النَّخْلِ ، وَرَوِي بِحَالِهَا الْمَهْمَلَةِ ، بِرِيدِ نَخْلَةِ الْعَسَلِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَأَبُو نَخْلَةٍ : كَتَبَ ؛ قَالَ أَنَشَدَهُ ابْنُ جَنِي عَنْ أَبِي عَلِيٍّ :

أَطْلُبُ ، أَمَا نَخْلَةٍ ، مَنْ يَا بُو كَا  
قَدْ سَأَلْنَا عَنْكَ مَنْ يَعْزُوكَا  
إِلَى أَبِي ، فَكُلُّهُمْ يَنْفِيكََا

وَأَبُو نَخْلَةٍ : شَاعِرٌ مَعْرُوفٌ كُنِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ وَلِدَ عِنْدَ حِذْوِ نَخْلَةٍ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُ كَانَتْ لَهُ نَخْلَةٌ يَعْتَمِدُهَا ؛ وَسَاءَ بِخَذَجِ الشَّاعِرِ النَّخِيلَاتِ فَقَالَ بِجَوِّهِ :

لَاقَى النَّخِيلَاتِ حِينَذَا مِحْنَدَا  
مِثِّي ، وَسَلَا لِلثَّامِ مِشْقَدَا

ونخلة : موضع ؛ أَنَشَدَ الْأَخْفَشُ :

بِاخْتِلَ ذَاتِ السَّدْرِ وَالْجَرَاوِلِ ،  
تَطَاوَلِي مَا شَتَّ أَنْ تَطَاوَلِي ،  
إِنَّا سَنَرْمِيكَ بِكُلِّ بَازِلٍ

جمع بين الكسرة والفتحة . ونخيلة : موضع بالبادية . وبطن نخلة بالحجاز : موضع بين مكة والطائف . ونخل : ماء معروف . وعين نخل : موضع ؛ قال :  
١ قوله « نخل » لشجر النارجيل تحمل كبائس فيها الفول « كذا في الأصل . وعارة الحكم : لشجر النارجيل وما شاكله ، قال : أخبرت أن عيرة الفول نخلة مثل نخلة النارجيل تحمل كبائس فيها الفول النع . ففي عبارة الأصل سقط ظاهر .

مُنْصَلٌّ وَمُنْصَلٌّ ، وَهُوَ أَحَدٌ مَا جَاءَ مِنَ الْأَدَوَاتِ عَلَى مُفْعَلٍ ، بِالضَّمِّ . وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي مُنْصَلٍّ ، فَعَلَى الْبَدَلِ لِلْمُضَارَعَةِ .

وَانْتَخَلْتُ الشَّيْءَ : اسْتَقْصَيْتُ أَفْضَلَهُ ، وَتَخَلَّلْتُه : تَخَيَّرْتُهُ .

وَرَجُلٌ نَاحِلٌ الصَّدْرَ أَيُّ نَاصِحٍ . وَإِذَا نَخَلْتُ الْأَدْوِيَةَ لَتَسْتَنْصِفِي أَجْوَدَهَا قُلْتُ : تَخَلْتُ وَانْتَخَلْتُ ، فَالنَّخْلُ التَّنْصِيفُ ، وَالِانْتِخَالُ الْإِخْتِيَارُ لِنَفْسِكَ أَفْضَلَهُ ، وَكَذَلِكَ التَّنَخُّلُ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَخَلَّلْتُهَا مَدْحًا قَوْمٍ ، وَلَمْ أَكُنْ  
لِغَيْرِهِمْ ، فَبِمَا مَضَى ، أَتَخَلَّلُ

وَانْتَخَلْتُ الشَّيْءَ : اسْتَقْصَيْتُ أَفْضَلَهُ ، وَتَخَلَّلْتُه : تَخَيَّرْتُهُ . وفي الحديث : لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنَ الدَّعَاءِ إِلَّا النَّاخِلَةَ أَيَّ الْمَخُولَةِ الْخَالِصَةِ ، فَاعْلَمْ بِمَعْنَى مَفْعُولَةِ كَلَامِهِ دَافِقٌ ؛ وَفِيهِ أَيْضًا : لَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا نَخَائِلَ الْقُلُوبِ أَيَّ النِّيَّاتِ الْخَالِصَةِ . يَقَالُ : نَخَلْتُ لَهُ النَّصِيحَةَ إِذَا أَخْلَصْتُهَا . وَالنَّخْلُ : تَخْنِيلُ الشَّيْءِ وَالْوَدْقُ ؛ يَقُولُ : انْتَخَلْتُ لِيَلْبِثَا الشَّيْءَ أَوْ مَطَرًا غَيْرَ جَوْدٍ . وَالنَّخَابُ يَنْخُلُ الْبَرْدَ وَالرَّوَادَا وَيَنْتَخِلُكَ .

وَالنَّخْلَةُ : شَجَرَةُ النَّتْرِ ، الْجَمْعُ نَخْلٌ وَنَخِيلٌ وَثَلَاثُ نَخَلَاتٍ ، وَاسْتَعَارَ أَبُو حَنِيفَةَ النَّخْلَ لِشَجَرِ النَّارِجِيلِ تَحْمِيلَ كِبَائِسٍ فِيهَا الْقَوْفَلُ ١ أَمْثَالُ النَّتْرِ ؛ وَقَالَ مَرَّةً يَصِفُ شَجَرَ الْكَاذِبِ : هُوَ نَخْلَةٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنْ حَلِيقَتِهَا ، وَلَمَّا يَرِيدُ فِي كُلِّ ذَلِكَ أَنَّهُ يَشْبُهُ النَّخْلَةَ ، قَالَ : وَأَهْلُ الْحِجَازِ يُوَثِّنُونَ النَّخْلَ ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكَامِ ؛ وَأَهْلُ نَجْدٍ يَذْكُرُونَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ

١ قوله « لشجر النارجيل تحمل كبائس فيها الفول » كذا في الأصل . وعارة الحكم : لشجر النارجيل وما شاكله ، قال : أخبرت أن عيرة الفول نخلة مثل نخلة النارجيل تحمل كبائس فيها الفول النع . ففي عبارة الأصل سقط ظاهر .



يَسْرُونَ بِالْأَفْئِثَةِ خِفَافاً عِثَابُهُمْ ،  
وَيَخْرُجُنَّ مِنْ دَارَيْنِ بِخَيْرِ الْحِقَابِ

على حين أُمي الناسَ جُلُءُ أمورهم ،  
فَنَدَلُ زُرَيْقُ الْمَالَ نَدَلُ الثَّعَالِبِ

يقول: اندلني يا زُرَيْقُ، وهي قبيلة، نَدَلُ الثَّعَالِبِ يريد السرقة ؛ والعرب تقول : أَكْسَبُ من ثعلب ؛ قال ابن بري : وقيل في هذا الشاعر إنه يصف قوماً لصوصاً يأتون من دارين فيسرقون ويسلّون حقائبهم ثم يفرغونها ويعودون إلى دارين ، وقيل : يصف ثَجَاراً ، وقوله على حين أُمي الناسَ جُلُءُ أمورهم : يريد حين اشتغل الناس بالفتن والحروب ، والبُجَرُ : جمع أُنْجَر وهو العظيم البطن ، والنَدَلُ : التناول ؛ وبه فسر بعضهم قوله : فَنَدَلُ زُرَيْقُ الْمَالَ .

ويقال : انتدلت المال وانتدلتك أي احتلتك .  
ابن الأعرابي : النَدَلُ : خَدَم الدعوة ؛ قال الأزهري : سُمُوا نَدَلًا لأنهم ينقلون الطعام إلى مَنْ حضر الدعوة .

وَنَدَلْتُ الدُّلُو إِذَا أَخْرَجْتُهَا مِنَ الْبُورِ . والنَدَلُ : شبه الوَسَخِ . وَنَدَلْتُ بَدَأَ نَدَلًا غَبَرَتْ .

وَالْمِنْدِيلُ : وَالْمِنْدِيلُ نَادِرُ الْمِنْدَلِ ، كله : الذي يُتَبَسَّخُ به ، قيل : هو من النَدَلِ الذي هو الوسخ ، وقيل : إنما اشتقاقه من النَدَلِ الذي هو التناول ؛ قال اللبث : النَدَلُ كأنه الوسخ من غير استعمال في العربية ، وقد تَدَلَّ به وتَسَدَّلَ ؛ قال أبو عبيد : وأنكر الكسائي تَسَدَّلَ . وَتَدَلَّتِ الْمِنْدِيلُ

١ قوله « الندل » في القاموس بضمتين ، وفي خط الصاغاني بفتحين .  
٢ قوله « والندل شبه الوسخ » ضبط في القاموس بسكون الـ دال وكذا في المعجم في كل موضع إلا المصدر ، وفي الأصل بالسكون في قوله يد يجوز أن يكون من الندل الذي هو الوسخ ، وضبط في مصدر الفعل هنا بالتحريك .

من المتعرضات بعين نخل ،  
كَأَنَّ بَيَاضَ لَبَنِيهَا سَدِينُ

وذو النخيل : موضع ؛ قال :

قَدَرْتُ أَحْلُكَ ذَا النُّخَيْلِ ، وَقَدْ أَرَى  
وَأَبَى مَالِكِ ذُو النُّخَيْلِ بَدَارُ

أبو منصور: في بلاد العرب واديان يُعرفان بالنخلتين: أحدهما بالجماعة وبأخذ إلى قرى الطائف ، والآخر يأخذ إلى ذات عرق .

وَالْمُنْخَلُ ، بفتح الحاء مشددة : اسم شاعر ؛ ومن أمثال العرب في الغائب الذي لا يُرْجى إِيَابُهُ : حتى يَأُوبَ الْمُنْخَلُ ، كما يقال : حتى يَأُوبَ الْقَارِطُ الْعُسْرَى ؛ قال الأصمعي : الْمُنْخَلُ رجل أرسل في حاجة فلم يرجع ، فصار مثلاً يضرب في كل من لا يرجى ؛ يقال : لا أفعله حتى يَأُوبَ الْمُنْخَلُ . والمتنخل : لقب شاعر من هذيل ، وهو مالك بن عويمر أخي بني لحيان من هذيل . وبنو نخلان : بطن من ذي الكلاع ؛ وقول الشاعر :

رَأَيْتُهَا قَضِيًّا فَوْقَ دِعْصٍ ،

عليه النخل أبتع والكروم

فالنخل قالوا : ضرب من الخليلي ، والكروم : القلائد ، والله أعلم .

ندل : النَدَلُ : نَقَلَ الشيءَ وَاحْتِجَاثَ . الجوهري : النَدَلُ النَقْلُ والاختلاس .

المعجم : نَدَلُ الشيءَ نَدَلًا نَقَلَهُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى آخَرَ ، وَنَدَلُ التمرَ مِنَ الْجُلَّةِ ، وَالحَبْرُ مِنَ السَّفَرَةِ يَنْدَلُهُ نَدَلًا غَرَفَ مِنْهَا بِكَفِّهِ جَمِيعًا كَتَلًا ، وقيل : هو الغَرَفُ بِالْيَدَيْنِ جَمِيعًا وَالرَّجْلَ مِنْدَلًا ، بكسر الميم ؛ وقال يصف رَكْبًا ويمدح قوم دارين بالجود :

١ قوله : وَأَبَى مَالِكِ ذُو النُّخَيْلِ ؛ هكذا في الأصل .

وَتَسَدَّلْتُ أَي تَمَسَّكْتُ بِهِ مِنْ أَوَّلِ الْوَضْعِ أَوِ الطَّهْوِ؛  
قال : وَالمِندِيلُ ، عَلَى تَقْدِيرِ مَفْعِيلٍ ، اسْمٌ لَا يَمَسُّحُ  
بِهِ ، قَالَ : وَيُقَالُ أَيْضاً تَسَدَّلْتُ .

وَالْمِندَلُ وَالْمَنْتَقِلُ : الْخَفَّ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ،  
يُحْزَنُ أَنْ يَكُونَ مِنَ التَّنَدَلِ الَّذِي هُوَ الْوَسْخُ لِأَنَّهُ يَبْقَى  
رَجُلٌ لَابِسُهُ الْوَسْخُ ، وَيُحْزَنُ أَنْ يَكُونَ مِنَ التَّنَدَلِ  
الَّذِي هُوَ التَّائُلُ لِأَنَّهُ يُتَنَادَلُ لِلتَّبَسُّسِ ؛ قَالَ ابْنُ  
سَيِّدِهِ : وَقَوْلُهُ أَشْدَهُ أَبُو زَيْدٍ :

يَتَنَا وَبَاتَ سَقِيطُ الطَّلِّ يَضْرِبُنَا ،  
عِنْدَ التَّنَادُلِ ، قِرَاءَةُ تَبَحُّ دِرْوَاسٍ

قال : يَحْزَنُ أَنْ يَبْقَى بِهِ امْرَأَةٌ فَيَكُونُ فَعُولًا مِنْ  
التَّنَدَلِ الَّذِي هُوَ شِبْهُ الْوَسْخِ ، وَإِنَّمَا سَمَّاهَا بِذَلِكَ  
لَوْسُخِهَا ، وَقَدْ يَحْزَنُ أَنْ يَكُونَ عَنَى بِهِ رَجُلًا ، وَأَنْ  
يَكُونَ عَنَى بِهِ الضُّعْفُ ، وَأَنْ يَكُونَ عَنَى كَلْبَةً أَوْ  
لَبْوَةً ، أَوْ أَنْ يَكُونَ مَوْضِعًا .

وَالْمِتَوَدِّلُ : الشَّيْخُ الْمُضْطَرَّبُ مِنَ الْكِبَرِ .  
وَتَوَدَّلَ الرَّجُلُ : أَضْطَرَبَ مِنَ الْكِبَرِ .

وَمِندَلٌ : بِلَدٌ بِالْهِنْدِ . وَالمِندَلِيُّ مِنَ الْعُودِ :  
أَجُودُهُ نَسَبٌ إِلَى مِندَلٍ ، هَذَا الْبِلَدُ الْهِنْدِيُّ ،  
وَقِيلَ : الْمِندَلُ وَالْمِندَلِيُّ عُودُ الطَّيِّبِ الَّذِي يُتَبَخَّرُ  
بِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُخَصَّ بِبِلَدٍ ؛ وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ الْعُجَيْرُ  
السُّلُوبِي :

إِذَا مَا مَسَّتْ نَادِي بَا فِي ثِيَابِهَا  
دَسَكِي الشَّدَا ، وَالْمِندَلِيُّ الْمُطَيَّرُ ٢

يعني العود . قال المبرد : المِندَلُ العود الرطب

١ قوله « والمندل النح » كذا في القاموس وضبطهما الصاغاني بخلافه  
بالكسر .

٢ قوله « المطير » كذا في الأصل والجوهري والأزهري ،  
والذي في الحكم : المطيب .

وهو المِندَلِيُّ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ عِنْدِي رُبَاعِي  
لِأَنَّ الْمِيمَ أَصْلِيَّةٌ لَا أَدْرِي أَعْرَبِيٌّ هُوَ أَوْ مَعْرَبٌ ،  
وَالْمُطَيَّرُ : الَّذِي سَطَعَتْ رَائِحَتُهُ وَتَفَرَّقَتْ .  
وَالْمِندَلِيُّ : عِطْرٌ يَنْسَبُ إِلَى الْمِندَلِ ، وَهِيَ مِنْ  
بِلَادِ الْهِنْدِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الصَّوَابُ أَنْ يَقُولَ  
وَالْمِندَلِيُّ عُودٌ يُنْسَبُ إِلَى مِندَلٍ لِأَنَّ مِندَلًا اسْمٌ  
عَلِمَ لِمَوْضِعٍ بِالْهِنْدِ يُجَلَّبُ مِنْهُ الْعُودُ ، وَكَذَلِكَ قَسَارٍ ؛  
قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ :

كَأَنَّ الرُّكْبَ ، إِذَا طَرَقَتْكَ ، بَاتُوا  
بِسَدَلٍ أَوْ بِقَارِعَتِي قَسَارٍ

وَقَسَارٍ عُودُهُ دُونَ عُودِ مِندَلٍ ؛ قَالَ : وَشَاهِدُهُ  
قَوْلُ كَثِيرٍ يَصِفُ نَارًا :

إِذَا مَا تَحَبَّتْ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ نَجْوَةٌ ،  
أَعِيدَ إِلَيْهَا الْمِندَلِيُّ فَتَتَغَبَّ

وَقَدْ يَقَعُ الْمِندَلُ عَلَى الْعُودِ ، عَلَى إِزَافَةِ يَاءِ النِّسْبِ  
وَحَذْفِهَا ضَرُورَةً ، فَيُقَالُ : تَبَخَّرْتُ بِالْمِندَلِ وَهُوَ  
يُرِيدُ الْمِندَلِيَّ عَلَى حَذْفِ قَوْلِ رُوَيْبَةَ :

بَلْ بَلَدِي مِلُّ الْفِجَاجِ قَسَمَةٌ ،  
لَا يُشْتَرَى كَثَائِفُهُ وَجَهْرَمَةٌ

يُرِيدُ جَهْرَمَتَهُ ، قَالَ : وَبِذَلِكَ عَلَى صِفَةِ ذَلِكَ دَخُولُ  
الْأَلْفِ وَاللَّامِ فِي الْمِندَلِ ؛ قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَيْمَةَ :

لَمَنْ نَادَى ، قُبِّلَ الْعَصْبُ  
حَرِّ عِنْدَ الْبَيْتِ ، مَا تَغْيَبُ ؟

إِذَا مَا أُوفِدَتْ يُلْقَى ،  
عَلَيْهَا ، الْمِندَلُ الرُّطْبُ ١

١ قوله « كَانَ الرُّكْبُ النَح » هَكَذَا فِي الْأَسْلِ بِحَرِّ الْغَايَةِ ، وَفِي  
يَاقُوتَ : قَسَارًا بِأَنَّ بَدَّ الرَّاءِ . وَقِيلَ :  
أَحَبُّ الْهَيْلِ ، إِنَّ خِيَالَ سَلَمَى إِذَا غَنَّا أَلَمَ بَنَاتُ الْفَرَاوِ

ويروي : إذا ما أُخْبِدَتْ ؛ وقال كثير :

بأطْيَبَ من أردان عَزَّةَ مَوْهِنًا ،  
وقد أوقِدَتْ بالمتنَدِل الرطْبُ فارُها

قال ابن بري : وحكى زيور أن مدينة قالت لكثير :  
ض الله فاك ! أنت القائل :

بأطْيَبَ من أردان عَزَّةَ مَوْهِنًا ،  
وقد أوقِدَتْ بالمتنَدِل الرطْبُ فارُها

فقال : نعم ! قالت : أرايت لو أن زنجية بهتت  
أردانها بمنَدِل رطب أما كانت تطيب ؟ هلا قلت  
كما قال سيدكم امرؤ القيس :

ألم تَرِيتني كلَّما جئت طارِقًا ،  
وجدت بها طيبًا ، وإن لم تطيب ؟

والشِّدْلانُ والشِّدْلانُ : الكابوس ؛ عن الفارسي ،  
وقبل : هو مثل الكابوس ؛ وأنشد نعلب :

تفرجة القلب قليل التِّلْ ،  
يلقى عليه الشِّدْلان بالتِّلْ

وقال آخر :

أشجُ نِجاء من غرير مكبول ،  
يلقى عليه الشِّدْلان والقول

والشِّدْلان : كالشِّدْلان ؛ قال ابن جني : همزة  
زائدة ؛ قال : حدثني بذلك أبو علي ، قال ابن بري :  
ومن هذا الفصل التَّادِل والشِّدْل الكابوس ، قال :  
والهمزة زائدة لقولهم الشِّدْلان<sup>١</sup> . أبو زيد في كتابه في

١ قوله « التبدلان الخ » هكذا خط في الأصل هنا وفيما يأتي ،  
وعبارة القاموس : والتبدلان ، بكسر النون والذال وتضم  
الذال ، والتبدل بكسر النون وفتحها وتثنية الذال وفتح النون  
وتضم الذال ، والتبدلان مهموزة بكسر النون والذال وتضم  
الذال والتبدل بكسر النون وتضمها وتضم الذال الكابوس أو  
شيء مثله .

النواذر : تَوَدَّلْتُ مُضَيَّاهُ تَوَدَّلْتُ إذا استرخنا ،  
يقال : جاء مُتَوَدِّلًا مُضَيَّاهُ ؛ قال الرازي :

كانَ مُضَيَّاهُ ، إذا ما تَوَدَّلَا ،  
أثْنَيْنِ تَعْمِلَانِ مِرْجَلَا

الأصمعي : مشى الرجل مُتَوَدِّلًا إذا مشى مُسْتَوْخِيًا ؛  
وأنشد :

مُتَوَدِّلُ الحَضِيضَيْنِ رِخْوُ المَشْرِجِ

ابن بري : ويقال رجل تَوَدَّلَ ؛ قال الشاعر :

فازتْ خَلِيلَةُ تَوَدَّلِ بِهَيْبَتِمْ  
رِخْوُ العِظَامِ ، مُتَدِّنِ ، عَجَلِ الشَّوْ

واندال بطنُ الإنسانِ والدايةُ إذا سال ؛ قال ابن بري :  
اندال وزنه انفعَل ، فتونه زائدة وليست أصلية ،  
قال : ضعه أن يذكر في فصل دول ، وقد ذكر هناك .  
ويقال للسقاء إذا تمخض : هو مُتَوَدِّلٌ ومُتَوَدِّلٌ ،  
الأولى بالذال والثانية بالذال .  
والشِّدْلان : الشِّدْلان .

وابنُ مَنَدَلَة : رجل من سادات العرب ؛ قال عمرو بن  
أبو نجرم في رزم السيوف<sup>٢</sup> ، أو امرؤ القيس فيما حكى الفراء :

وَأَلَيْتُ لَا أُعْطِي مَلِيكًا مَقَادِنِي ،  
ولا سَوْقَةً ، حتى يؤوبَ ابنُ مَنَدَلَة

وتَوَدَّلَ : اسم رجل ؛ أنشد يعقوب في الألفاظ :

فازتْ خَلِيلَةُ تَوَدَّلِ بِمَكْدَنِ  
رِخْوِ العِظَامِ ، مُتَدِّنِ ، عَجَلِ الشَّوْ<sup>٣</sup>

والله أعلم .

١ قوله « ويقال رجل تودل » هكذا في الأصل ، والظاهر أن  
يقول وتودل رجل كما يأتي له بعد .

٢ قوله « فيما رزم السيوف » في المحكم : الفارسي .

٣ قوله « بمكدن » كذا في الأصل وشرح القاموس بنون ، والذي  
في المحكم باللام .

نذل : النذل والنذيل من الناس : الذي تنزّله في خلقته وعقله ، وفي المحكم : الحسيس المحتقر في جميع أحواله ، والجمع أنذال ونذول ونذلاء ، وقد نذّل نذالة ونذولة الجوهري : النذالة السفالة . وقد نذّل ، بالضم ، فهو نذّل ونذيل أي خسيس ؛ وقال أبو خراش :

مُنيباً ، وقد أمسى يُقدّم وودّها ،  
أقيّدرُ مخموزُ القطاع نذيلُ

مُنيب : مثيل ، وأنا ب : أقبل ، وأقيّدرُ : يريد به الصائد ، والأقدَرُ : القصير العنق . والقطاع : جمع قطع وهو نضل قصير عريض ، وقال : نذيل ونذال مثل قرير وفُرار ؛ حكاه ابن بري عن أبي حاتم ؛ قال : وشاهد نذّل قول الشاعر :

لكل امرئ سكل يُقرّ بعينه ،  
وقرة عين الفصل أن يصعب الفصل  
ويُعرف في جود امرئ جود خاله ،  
ويَنذُل إن تلقى أخاً أمه نذلاً

نزل : النازيل : جواز الهند ، وأحدته نازيلة ؛ قال أبو حنيفة : أخبرني الحبير أن شجرته مثل النخلة سواء إلا أنها لا تكون غلباء يمدّ بمرّتها حتى نذنيّه من الأرض ليناً ، قال : ويكون في القنور الكريم منه ثلاثون نازيلة .

نزل : النزول : الحلول ، وقد نزّلهم ونزّل عليهم ونزّلهم ينزلون ونزولاً ومنزلاً ومنزلاً ، بالكسر شاذ ؛ أنشد ثعلب :

إن ذكرّتك الدارَ منزلاً جملُ

قوله « إن تلقى » هكذا في الأصل ، والوجه إن تلقى ، بالجرم ، وله أشيع النسخة قولت من ذلك الالف .

أراد : إن ذكرّتك نزولُ جملُ إليها ، الرضع في قوله منزلها صبيح ، وأنث النزول حين أضافه إلى مؤنث ؛ قال ابن بري : تقديره إن ذكرّتك الدار نزولها جملُ ، فجمّلُ فاعل بالنزول ، والنزولُ مفعول ثانٍ بذكرتك .

ونزّله وأنزله ونزّله بمعنى ؛ قال سيبويه : وكان أبو عمرو يفرق بين نزّلت وأنزلت ولم يذكر وجه الفرق ؛ قال أبو الحسن : لا فرق عندي بين نزّلت وأنزلت إلا صيغة التثنية في نزّلت في قراءة ابن مسعود ؛ وأنزل الملائكة تنزيلاً ؛ أنزل : كنزّل ؛ وقول ابن جني : المضاف والمضاف إليه عندهم وفي كثير من تنزيلاتهم كالاسم الواحد ، لقا جمع تنزيلاً هنا لأنه أود للمضاف والمضاف إليه تنزيلات في وجوه كثيرة منزلة الاسم الواحد ، فكأن بالتنزيلات عن الوجوه المختلفة ، ألا ترى أن المصدر لا وجه له إلا تشعب الأنواع وكثرة ما ؟ مع أن ابن جني تسح بهذا تسح تحضّر وتحذق ، فأما على مذهب العرب فلا وجه له إلا ما قلنا .

والنزول : المنزل ؛ عن الزجاج ، وبذلك فسر قوله تعالى : وجعلنا جهنم للكافرين نزلاً ؛ وقال في قوله عز وجل : جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها نزلاً من عند الله ؛ قال : نزلاً مصدر مؤكد لقوله خالدين فيها لأن خلودهم فيها لإنزالهم فيها . وقال الجوهري : جنات الفردوس نزلاً ؛ قال الأخفش : هو من نزول الناس بعضهم على بعض . يقال : ما وجدنا عندكم نزلاً .

والمنزل ، بفتح الميم والزاي : النزول وهو الحلول ، تقول : نزّلت نزولاً ومنزلاً ؛ وأنشد أيضاً :

إن ذكرّتك الدارَ منزلاً جملُ

بكيتُ ، فدفع العيين مُشعّداً وسجلاً ؟

نصب المستنزل لأنه مصدر .

وأنزله غيره واستنزله بمعنى ، ونزله تنزيلاً ، والتنزيل أيضاً : الترتيب . والتنزل : النزول في مهلة . وفي الحديث : إن الله تعالى وتقدس ينزل كل ليلة إلى سماء الدنيا ، النزول والصعود والحركة والسكون من صفات الأجسام ، والله عز وجل يتعالى عن ذلك ويتقدس ، والمراد به نزول الرحمة والألطاف الإلهية وقرنها من العباد ، وتخصيصها بالليل وبالثلث الأخير منه لأنه وقت التهجؤ وغفلة الناس عن تعرض لنفحات رحمة الله ، وعند ذلك تكون النية خالصة والرغبة إلى الله عز وجل وافرة ، وذلك مظنة القبول والإجابة . وفي حديث الجهاد : لا تنزلهم على حكمك الله ولكن أنزلهم على حكمك أي إذا طلب العدو منك الأمان والذمام على حكم الله فلا تعطهم ، وأعطهم على حكمك ، فإنك ربنا تخطيء في حكم الله تعالى أو لا تقي به فتأثم . يقال : نزلت عن الأمر إذا تركته كأنك كنت مستعلياً عليه مستولياً .

ومكان نزول : ينزل فيه كثيراً ، عن الهباني .

ونزل من علوه إلى سفلى : انحدر . والنزال في الحرب : أن يتنازل الفريقان ، وفي المعكم : أن ينزل الفريقان عن إيلها إلى خيلها فيتضاربوا ، وقد تنازلا .

ونزال نزول أي انزل ، وكذا الاثنان والجمع والمؤنث بلفظ واحد ، واحتاج الشماخ إليه فتقله فقال :

لقد علمت خيل بموقان أنني  
أنا الفارس الحامي ، إذا قيل : نزول

١ قوله : لقد علمت خيل الخ هكذا في الأصل بضم التكم ، وأنته بافوت عند التكم على موقان الشماخ ضمن آيات مدح بها غيره بلفظ :

وقد علمت خيل بموقان أنه هو الفارس الحامي إذا قيل تنزال

الجوهري : ونزال مثل قطام بمعنى انزل ، وهو معدول عن المنازلة ، ولهذا أنه الشاعر بقوله :

ولنعيم حشو الدرع أنت ، إذا  
دعيت نزال ، ولحج في الذعر

قال ابن بري : ومثله يزيد الحيل :

وقد علمت سلامة أن سيبي  
كبريه ، كلما دعيت نزال

وقال جريرة الفقمسي :

عرضنا نزال ، فلم ينزلوا ،  
وكانت نزال عليهم أطم

قال : وقول الجوهري نزال معدول من المنازلة ، يدل على أن نزال بمعنى المنازلة لا بمعنى النزول إلى الأرض ؛ قال : ويقوي ذلك قول الشاعر أيضاً :

ولقد شهدت الحيل ، يوم طرادها ،  
بسليم أو طيفة القوائم هينكل

فدعوا : نزال إفكنت أول نازل ،  
وعلام أركبه إذا لم أنزل ؟

وصف فرسه بحسن الطراد فقال : وعلام أركبه إذا لم أنزل الأبطال عليه ؟ وكذلك قول الآخر :

فليم أذخر الدهماء عند الإغارة ،  
إذا أنا لم أنزل إذا الحيل جالت ؟

فهذا بمعنى المنازلة في الحرب والطراد لا غير ؛ قال : ويدل ذلك على أن نزال في قوله : فدعوا نزال بمعنى المنازلة دون النزول إلى الأرض قوله :

وعلام أركبه إذا لم أنزل ؟

أي ولیم أركبه إذا لم أقاتل عليه أي في حين عدم قتالي عليه ، وإذا جعلت نزال بمعنى النزول إلى الأرض

صار المعنى : وعلام أركبه حين لم أنزل إلى الأرض ، قال : ومعلوم أنه حين لم ينزل هو راكب فكأنه قال : وعلام أركبه في حين أنا راكب ؛ قال وبما يقوي ذلك قول زهير :

وَلَتَنِعْمَ حَسَنُ الدَّرَجِ أَنْتَ ، إِذَا  
دُعِيتَ نَزَالَ ، وَلَجَّ فِي الذُّعْنِ

ألا ترى أنه لم يمدح بنزوله إلى الأرض خاصة بل في كل حال ؟ ولا تمدح الملوك بمثل هذا ، ومع هذا فإنه في صفة القوس من الصفات الجليلة وليس نزوله إلى الأرض بما تمدح به القوس ، وأيضاً فليس النزول إلى الأرض هو العلة في الركوب . وفي الحديث : نازلت ربتي في كذا أي راجعت وسألت مرة بعد مرة ، وهو متأصلة من النزول عن الأمر ، أو من النزول في الحرب .

والتنزيل : الضيف ؛ وقال :

نَزِيلُ الْقَوْمِ أَعْظَمُهُمْ حَقُوقًا ،  
وَحَقُّ اللَّهِ فِي حَقِّ التَّنْزِيلِ

سبويه : ورجل تنزيل نازل . وأنزال القوم : أوزاقهم .

والتنزيل والتنزل : ما هيئ للضيف إذا نزل عليه . ويقال : إنه فلاناً لحسن التنزل والتنزل أي الضيافة ؛ وقال ابن السكيت في قوله :

فجاعت يَشْنُرُ لِلنَّزَالَةِ أَوْشَا

قال : أراد لضيافة الناس ؛ يقول : هو يخف لذلك ، وقال الزجاج في قوله : أذلك خير نزالاً أم شجرة الزقوم ؛ يقول : أذلك خير في باب الأنزال التي يُنْقَوَّتُ بها وتمكن منها الإقامة أم نزل أهل النار؟

قال : ومعنى أقمت لهم نزلهم أي أقمت لهم غذاءهم وما يصلح معه أن ينزلوا عليه . الجوهري : والتنزل ما هيئ للتنزيل ، والجمع الأنزال . وفي الحديث : اللهم إني أسألك نزل الشهداء ؛ النزل في الأصل : قرى الضيف وتضم زايه ، يريد ما للشهداء عند الله من الأجر والثواب ؛ ومنه حديث الدعاء للبيت : وأكرم نزله .

والمُنْزَلُ : الإنزال ، تقول : أنزلني منزلاً مباركاً .

وتنزل القوم : أنزلهم المنازل . وتنزل فلان غيره : قدر لها المنازل . وقوم نزل : نازلون .

والمُنْزِلُ والمُنْزِلَةُ : موضع النزول . قال ابن سيده : وحكى اللحياني منزلاً موضع كذا ، قال : أراه يعني موضع نزلونا ؛ قال : وليست منه على ثقة ؛ وقوله :

كَوَسَ الْمَنَّا يَبْتَاعُ فَأَبَانَ

إذا أراد المنازل فعذف ؛ وكذلك قول الأخطل :

أَمَسْتُ مَنَّاها بِأَرْضِ مَا يَبْلُغُهَا ،  
بِصَاحِبِ الْمَمِّ ، إِلَّا الْجَسْرَةَ الْأَجْدُ

أراد : أمست منازلها فعذف ، قال : ويجوز أن يكون أراد بناها قصدتها ، فإذا كان كذلك فلا حذف . الجوهري : والمنزل المنهل ، والدوا والمنزلة مثله ؛ قال ذو الرمة :

أَمُنَزَلَتْنِي مَمِيَّةٌ ، سَلَامٌ عَلَيْكَ !

هل الأزم من الأذي مَضِينٌ رَوَاجِعُ ؟

والمنزلة : الرتبة ، لا تجمع . واستنزل فلان أي حط عن مرتبته . والمنزل : الدرجة . قال سبويه : وقالوا هو مني منزلة الشغاف أي هو بتلك المنزلة ،

نَزَلَ نَزْلاً. وطعامٌ نَزَلَ : ذو نَزَل ، ونَزِيلٌ : مبارك ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي . وطعام قليل النَزْل والنَزَل ، بالتحريك ، أي قليل الرِّبْع ، وكثير النَزْل والنَزَل ، بالتحريك . وأَوْضَ نَزْلةً : زاسية الرِّبْع والتَّكْلَا . وثوب نَزِيل : كاملٌ . ودجل ذو نَزَلٍ : كثير الفضل والمطاء والبركة ؛ قال لبيد :

وَلَسَنَ تَعْدَمُوا فِي الْحَرْبِ لَيْثًا مُجَرَّبًا  
وَإِذَا نَزَلَ ، عِنْدَ الرِّبْعَةِ ، بِإِذَا

والنَزْلةُ : كالرَّكَم ؛ يقال : به نَزْلةٌ ، وقد نَزَلَ . وقوله عز وجل : وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى ؛ قالوا : مرةً أُخْرَى .

والنَزَلُ : المكان الصُّلب السريعُ السَّيْلُ . وأَرْضُ نَزْلةٍ : تَسِيلُ من أدنى مطر . ومكان نَزَلٍ : مَرِيعُ السَّيْلِ . أبو حنيفة : وإِذَا نَزَلَ بِسَيْلِهِ القليل المَهْنُ من الماء . والنَزَلُ : المطرُ . ومكان نَزَلٍ : صُلب شديدٌ . وقال أبو عمرو : مكان نَزَلٍ واسعٌ بعيدٌ ؛ وأَشَدُّ :

وإنْ هَدَى مِنْهَا انْتِفَالُ التَّغْلِ ،  
فِي مَشْنِ خَضَاكِ الشَّيَا نَزْلُ

وقال ابن الأعرابي : مكان نَزَلٍ إِذَا كَانَ بِجَالٍ مَرِيعًا ، وقيل : النَزَلُ من الأودية الضيِّقِ منها . الجوهري : أَوْضَ نَزْلةً ومكان نَزَلٍ يَبِينُ النَزْلةَ إِذَا كَانَتْ تَسِيلُ من أدنى مطر لصلابتها ، وقد نَزَلَ ، بالكسر . وحَظُّ نَزَلٍ أَي مجْتَمَع .

ووجدت القوم على نَزْلَاتِهِمْ أَي مَنَازِلِهِمْ . وتركبت القوم على نَزْلَاتِهِمْ ونَزْلَاتِهِمْ أَي على استقامة أحوالهم . قوله « وقد نَزَلَ » هكذا ضبط بالهم في الأمل والصَّاح ، وفي القاموس : وقد نَزَلَ كمل .

ولكنه حذف كما قالوا دخلت البيت وذهبت الشام لأنه بمنزلة المكان وإن لم يكن مكاناً ، يعني بمنزلة الشَّعَاف ، وهذا من الظروف المختصة التي أُجريت بحري غير المختصة . وفي حديث ميوات الجدة : أَن أَبَا بَكْرٍ أَنزَلَهُ أَبَا أَي جمل الجدة في منزلة الأب وأعطاه نصيبه من الميراث .

والنَزْلةُ : ما يُنَزَلُ الفعلُ من الماء ، وخص الجوهري فقال : النَزْلةُ ، بالضم ، ماء الرجل . وقد أَنَزَلَ الرجلُ ماءه إِذَا جَامَعَ ، والمرأة تستنزل ذلك . والنَزْلةُ : المرة الواحدة من النُّزُول .

والتَّازِلَةُ : الشديدة نَزَلٍ بالقوم ، وجمعها التَّوَزِلُ . المحكم : والتَّازِلَةُ الشدة من شدائد الدهر تنزل بالناس ، نسأل الله العافية . التهذيب : يقال تنزلت الرحمة . المحكم : نزلت عليهم الرحمة ونزل عليهم العذاب كلاهما على المثل . ونَزَلَ به الأمرُ : حلَّ ؛ وقوله أَنشده ثعلب :

أَعَزُّنِي عَلِيٌّ بِأَن تَكُونَ عَلِيًّا  
أَوْ أَن يَكُونَ بِكَ السَّقَامُ نَزِيلًا

جعله كالنَّزِيلِ من الناس أَي وَأَن يَكُونَ بِكَ السَّقَامُ فَازِلًا . ونَزَلَ القومُ : أَتَوْا مِنِّي ؛ قال ابن أحمر :

وَأَقْبَيْتُ لَمَّا أَتَانِي أَنَّهَا نَزَلَتْ ،  
إِنَّ الْمَنَازِلَ مَا تَجْمَعُ الْعَجَبُ

أَي أَتَتْ مِنِّي ؛ وقال عامر بن الطفيل :  
أَفَازِلَةٌ أَسَاءُ أَمْ غَيْرُ فَازِلَةٍ ؟  
أَيِنِّي لَنَا ، بِأَسْمٍ ، مَا أَنتَ فَاعِلُهُ

والنَزَلُ : الرِّبْعُ والفضلُ ، وكذلك النَزَلُ . المحكم : النَزْلُ والنَزَلُ ، بالتحريك ، رِّبْعٌ ما يُزْرَعُ أَي رَكَوْهُ وبركته ، والجمع أنزال ، وقد

سقط وتقطع ، وقيل : سقط ثم نبت ، ونسكه هو نسلا . وفي التهذيب : وأنسكه الطائر وأنسل البعير وبره . أبو زيد : أنسل ویش الطائر إذا سقط ، قال : ونسكته أنا نسلا ، واسم ما سقط منه التيسيل والنسال ، بالضم ، واحده نسيلة ونسالة . ويقال : أنسلت الناقة وبرها إذا ألقت نسلها ، وقد نسكت بولد كثير تنسل . ونسأل الطير : ما سقط من ريشها ، وهو النسالة . ويقال : نسك الطائر ريشه ينسل وينسل نسلا . ونسل الوبر ویش الطائر بنفسه ، يتمدى ولا يتمدى ، وكذلك أنسل الطائر ريشه وأنسل ویش الطائر ، يتمدى ولا يتمدى . وأنسلت الإبل إذا حان لها أن تنسل وبرها . ونسل الثوب عن الرجل : سقط . أبو زيد : النسولة من الغنم ما يتخذ نسلها . ويقال : ما لي فلان نسولة أي ما يطلب نسله من ذوات الأربع . والنسالة : الصبيان أطرافه : أوزانها ثم ألقاها . والنسالة : سنبل الحنظل إذا يبس وطار ، عن أبي حنيفة ، وقول أبي ذؤيب :

أعاشني بعدك وادِ مبْقِلُ ،  
أَكَلُ من جَوْدَانِهِ وَأَنْسِلُ

ويروى : وأنسل ، فمن رواه وأنسل فمعناه سينت حتى سقط عني الشعر ، ومن رواه أنسل فمعناه تنسل إيلي وغشي . والنسيلة : الذبالة ، وهي النسيلة في بعض اللغات . ونسل الماضي ينسل وينسل نسلا ونسلا ونسلانا : أسرع ، قال :

١ قوله « أمي ذؤيب » كذا في الأصل وشرح القاموس ، والذي في المحكم : ابن أبي ذؤاد لأبيه ، ويوافقه ما تقدم للمؤلف في مادة بقل .

مثل سكناتهم ؛ زاد ابن سيده : لا يكون إلا في حسن الحال .

ومنازل بن فرعان : من شعراهم ؛ وكان منازل عقي أباه فقال فيه :

جَزَتْ رَحِيمٌ ، بيني وبين منازل ،  
جَزاءٌ كما يستخير الكلب طالبة

فَعَقَ منازلُ ابنه خَليج فقال فيه :

نَظَلَّتْني مالي خَليجٌ ، وعَقني  
على حين كانت كالحِني عِظامي

نسل : النسل : الخلق . والنسل : الولد والذرية ، والجمع أنسال ، وكذلك النسيلة . وقد نسل ينسل نسلا وأنسل وتناسلوا : أنسل بعضهم بعضاً . وتناسل بنو فلان إذا كثروا ولادهم . وتناسلوا أي ولد بعضهم من بعض ، ونسكت الناقة بولد كثير تنسل ، بالضم . قال ابن بري : يقال نسل الولد ولده نسلا ، وأنسل لفة فيه ، قال : وفي الأفعال لابن القطاع : ونسكت الناقة بولد كثير الوبر أسقطته . وفي حديث وفد عبد القيس : لما كانت عندنا حصبة ثعلفها الإبل فتسلناها أي استثمرناها وأخذنا نسلها ، قال : وهو على حذف الجواز أي تسكتناها أو منها نحو أرتك الخير أي بالخير ، قال : وإن شدد كان مثل ولدها . يقال : نسل الولد ينسل وينسل ونسكت الناقة وأنسلت نسلا كثيراً . والنسولة : التي ثقت للنسل . وقال اللحياني : هو أنسلهم أي أبعدهم من الجدة الأكبر . ونسل الصوف والشعر والريش ينسل نسلولا وأنسل :

١ قوله « ومنازل بن فرعان » ضبط في الأصل بضم الميم ، وفي القاموس بفتحها ، ومجازه شرحه : هو بفتح الميم كما يقتضيه إطلاعه ومنهم من ضبطه بضماؤه . وفي الصاغاني : وسوا منازل ومنازل بفتح الميم وضما .



عَسَلَانِ الذَّبِّ أَمْسَى قَارِبًا ،  
يَرَدُّ اللَّيْلُ عَلَيْهِ فَنَسَلْ

وأشد ابن الأعرابي :

عَسَى أَمَامَ الْقَوْمِ دَائِمُ النَّسْلِ

وعمل : أصل النسلان الذب ثم استعمل في غير ذلك .  
وأنسكت القوم إذا قدمتهم ؛ وأشد ابن بري  
لعدي بن زيد :

أَنَسَلَ الدَّرْعَانِ عَرَبِيَّ حَذَمَ ،  
وَعَلَا الرَّبْرَبَ أَزَمَ لَمْ يَدْنِ ١

وفي التذييل العزيز : فإذا هم من الأجداث إلى ربهم  
يَنَسِلُونَ ؛ قال أبو إسحق : يخرجون بسرعة . وقال  
الليث : النسلان مشية الذب إذا أسرع . وقد نسل  
في القدر ينسل وينسل نسلًا ونسلًا أي أسرع .  
وفي الحديث : أنهم شكوا إلى رسول الله ، صلى الله عليه  
وسلم ، الضعف فقال : عليكم بالنسل ؛ قال ابن  
الأعرابي : بسط وهو الإسراع في المشي . وفي  
حديث آخر : أنهم شكوا إليه الإعياء فقال : عليكم  
بالنسلان ، وقيل : فأمرهم أن ينسلوا أي يسرعوا  
في المشي . وفي حديث لقمان : وإذا سمع القوم  
نسل أي إذا عدوا الفارة أو تخافة أسرع هو ، قال :  
والنسلان دون السعير .

والنسل ، بالتحريك : اللبن يخرج بنفسه من الإحليل .  
والنسيل : العسل إذا ذاب وفارق الشمع . المحكم :  
والنسيل والنسيلة جسيما العمل ؛ عن أبي حنيفة .  
ويقال للبن الذي يسيل من أخضر الثين النسل ،  
بالتون ، ذكره أبو منصور في أثناء كلامه على نلس ٣

١ قوله « أنسل الدرعان العرب » هكذا في الأصل .

٢ قوله « بسط » هو مكثا في الأصل بدون نقط .

٣ قوله « على نلس » هكذا في الأصل بدون نقط .

واعتذر عنه أنه أغضه في باب فائسته في هذا المكان .  
ابن الأعرابي : يقال فلان ينسل الوديقة وبجسي الحقيقة .

نسل : نسل الشيء ينشله نسلًا : أسرع نزعه . ونسل  
اللحم ينشله وينشله نسلًا وأنشله : أخرجه من  
القدر بيده من غير مخرفة . ولحم نسيل : منقش .  
ويقال : انتشلت من القدر نسيلا فأكلته .  
ونشلت اللحم من القدر أنشله ، بالضم ،  
وانتشلته إذا انتزعت منها .

والمُنشَل والمُنشَل : حديدة في رأسها عقافة ينشَل  
بها اللحم من القدر وربما . . . . . منشال من  
المنشَل ؛ وأشد :

وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ نَعِمْتُ بِالْأَ ،  
وَبَاكَرْتَنِي صَبُوحٌ أَوْ نَشِيلٌ

ونسل اللحم ينشله وينشله نسلًا وانتشله :  
أخذ بيده عضواً فتناول ما عليه من اللحم بفيه ،  
وهو النشيل . وفي الحديث : ذكر له رجل فقيل  
هو من أطول أهل المدينة صلاة ، فأثاه فأخذ بعضده  
فنشله نسلات أي جذبه جذبات كما يفعل من  
ينسل اللحم من القدر . وفي الحديث : أنه مر على  
قدري فانتشلت منها عظاماً أي أخذها قبل النضج ،  
وهو النشيل . والنشيل : ما طبخ من اللحم بغير  
تابيل ، والفعل كالفعل ؛ قال القبط بن زارة :

إِنَّ الشَّوَاءَ وَالنَّشِيلَ وَالرُّغْفَ ،  
وَالْقَبْنَةَ الْحَسَنَاءَ وَالْكَأْسَ الْأَنْفَ  
لِلضَّارِبِينَ الْهَامَ ، وَالْحِلْجُ قُطْفُ

الليث : النشل لحم يطبخ بلا توابيل يخرج من المرق  
وينشَل . أبو عمرو : يقال نشلوا ضيفكم وسودوه

١ هنا ياتى في الأصل قدر ثلاث كلمات .

وَلَوْ هُوَ وَسَلَفُوهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . أَبُو حَاتِمٍ : النَّشِيلُ مَا انْتَشَلْتَ يَدَكَ مِنْ قَدَرِ اللَّحْمِ بِغَيْرِ مِفْرَقَةٍ ، وَلَا يَكُونُ مِنَ الشَّوَاءِ نَشِيلٌ لِأَنَّهُ هُوَ مِنَ الْقَدِيرِ ، وَهُوَ مِنَ اللَّبَنِ سَاعَةٌ يَحْلَبُ . وَالنَّشِيلُ : اللَّبَنُ سَاعَةٌ يَحْلَبُ وَهُوَ حَرِيْفٌ وَرَعْوَتُهُ عَلَيْهِ ؛ قَالَ :

عَلَيْتُ نَشِيلَ الضَّانِ ، أَهْلًا وَمَرْحَبًا  
بِحَالِي ، وَلَا يُهْدَى لِحَالِكَ عِلْبٌ

وَقَدْ نَشِيلَ . وَعُضْدٌ مَنَشُولَةٌ وَنَاشِلَةٌ : دَقِيقَةٌ . وَفَعَلَ نَاشِلَةً : قَلِيلَةَ اللَّحْمِ ، نَشَلْتُ تَنْشُلُ نَشُولًا ، وَكَذَلِكَ السَّاقُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَهَا تَسَنَشُولَةٌ اللَّحْمِ ؛ وَقَالَ أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ بَعْضَ الْأَعْرَابِ يَقُولُ فَخِذْ مَاشِلَةً هَذَا الْمَعْنَى ، وَقِيلَ : النَّشُولُ ذَهَابُ لَحْمِ السَّاقِ . وَالنَّشِيلُ : السَّيْفُ الْحَقِيفُ الرَّقِيقُ ؛ قَالَ ابْنُ سِينَةَ : أَرَاهُ مِنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

نَشِيلٌ مِنَ الْبَيْضِ الصَّوَادِمِ بَعْدَمَا  
تَقْضَضُ ، عَنْ سَيْلَانِهِ ، كُلُّ قَائِمٍ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَسَمِعْتُ الْأَعْرَابَ يَقُولُونَ لِلْمَاءِ الَّذِي يُسْتَخْرَجُ مِنَ الرِّكْبَةِ قَبْلَ حَفْنِهِ فِي الْأَسَاقِي نَشِيلٌ . وَيُقَالُ : نَشِيلٌ هَذِهِ الرِّكْبَةُ طَيِّبٌ ، فَإِذَا حُفِنَ فِي السَّهَاءِ نَقَصَتْ عُذُوبَتُهُ . وَنَشَلُ الْمَرْأَةِ يَنْشُلُهَا نَشَلًا : نَكَحَهَا . أَبُو تَرَابٍ عَنْ خَلِيفَةَ : نَشَلْتَنِي الْحَتِيَّةَ وَنَشَلْتَنِي بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَالْمَنْشَلَةُ ، بِالْفَتْحِ : مَا تَحْتَ حَلْقَةِ الْحَاتَمِ مِنَ الْإِصْبَعِ ، عَنْ الزَّجَاجِيِّ ، وَفِي الصَّحَاحِ : مَوْضِعُ الْحَاتَمِ مِنَ الْحِنْصَرِ . وَيُقَالُ : تَفَقَّدَ الْمَنْشَلَةَ إِذَا تَوَضَّأَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ لِرَجُلٍ فِي مَوْضِعِهِ : عَلَيْكَ بِالْمَنْشَلَةِ ، بِمَعْنَى مَوْضِعِ الْحَاتَمِ مِنَ الْحِنْصَرِ ، سَبَبَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ إِذَا أَرَادَ عَسَلَهُ نَشَلُ الْحَاتَمِ أَيَّ اقْتَلَعَهُ ثُمَّ عَسَلَهُ .

نصل : التهذيب : النَّصْلُ نَصْلُ السَّهْمِ وَنَصْلُ السَّيْفِ وَالسَّكَيْنِ وَالرَّمْحِ ، وَنَصْلُ الْبُهْمِيِّ مِنَ النَّبَاتِ وَنَحْوُهَا إِذَا خَرَجَتْ نَضَائِلُهَا . الْمُعْجَمُ : النَّصْلُ حَدِيدَةُ السَّهْمِ وَالرَّمْحِ ، وَهُوَ حَدِيدَةُ السَّيْفِ مَا لَمْ يَكُنْ لَهَا مَقْبِضٌ ؛ حَكَاهَا ابْنُ جَنِّي قَالَ : فَإِذَا كَانَ لَهَا مَقْبِضٌ فَهُوَ سَيْفٌ ؛ وَلِذَلِكَ أَضَافَ الشَّاعِرُ النَّصْلَ إِلَى السَّيْفِ فَقَالَ :

قَدْ عَلِمْتُ جَارِيَةَ مُعْطَبُولٍ  
أَنْتِي ، بِنَصْلِ السَّيْفِ ، حَنْشَلِيلٍ

وَنَصْلُ السَّيْفِ : حَدِيدُهُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ النَّصْلُ كُلُّ حَدِيدَةٍ مِنْ حَدَائِدِ السَّهَامِ ، وَالْجَمْعُ أَنْصَلٌ وَنُصُولٌ وَنِصَالٌ . وَالنَّصْلَانِ : النَّصْلُ وَالرُّجُحُ ؛ قَالَ أَغْنَى بَاهِلَةٌ :

عَشْنَا بِذَلِكَ كَفَرًا ثُمَّ فَارَقْنَا ،  
كَذَلِكَ الرُّمُحُ ذَوُ النَّصْلَيْنِ يَنْكَسِرُ

وَقَدْ سَمِيَ الرُّجُحُ وَحَدَهُ نَصْلًا . ابْنُ شَيْبَةَ : النَّصْلُ السَّهْمُ الْعَرِيضُ الطَّوِيلُ يَكُونُ قَرِيبًا مِنْ فِئْرِ الْمِشْقَاصِ عَلَى النِّصْفِ مِنَ النَّصْلِ ، قَالَ : وَالسَّهْمُ نَفْسُ النَّصْلِ ، فَلَوْ تَقَطَّعَتْ نَصْلًا لَقُلْتُ مَا هَذَا السَّهْمُ مَعَكَ ؟ وَلَوْ تَقَطَّعَتْ قِذْحًا لَمْ أَقُلْ مَا هَذَا السَّهْمُ مَعَكَ .

وَأَنْصَلَ السَّهْمَ وَنَصَلَهُ : جَعَلَ فِيهِ النَّصْلَ ، وَقِيلَ : أَنْصَلَهُ أُرْزِلَ عَنْ النَّصْلِ ، وَنَصَلَهُ رَكَّبَ فِيهِ النَّصْلَ ، وَنَصَلَ السَّهْمَ فِيهِ ثَبَتَ فَلَمْ يَخْرُجْ ، وَنَصَلْتُهُ أَنَا وَنَصَلَ خَرَجَ ، فَهُوَ مِنَ الْأَخْدَادِ ، وَأَنْصَلَهُ هُوَ . وَكُلُّ مَا أَخْرَجْتَهُ فَقَدْ أَنْصَلْتَهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنْصَلْتُ الرَّمْحَ وَنَصَلْتُهُ جَعَلْتُ لَهُ نَصْلًا ، وَأَنْصَلْتُهُ تَزَعْتُ نَصْلَهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَفْيَانَ : فَاسْرُطْ قِذَّذَ السَّهْمِ وَانْصَلْ أَيَّ سَقَطَ نَصْلُهُ . وَيُقَالُ :

زَعَوْا أَسِنَّةَ الرِّمَاحِ وَنِصَالَ السِّهَامِ لِبَطَالَةِ الْقِتَالِ فِيهِ وَقَطْعاً لِأَسْبَابِ الْفِتَنِ طَرْمَتُهُ ، فَلَمَّا كَانَ سَبِيحاً لَذَلِكَ سَمِي بِهِ . الْحَكَمُ : مُنْصِلُ الْأَلِ رَجَبٌ ، سَمِي بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَتَزَعَوْنَ الْأَسِنَّةَ فِيهِ لِإِعْظَامِهَا وَلَا يَغْزَوْنَ وَلَا يُغَيِّرُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

تَدَارَكَ فِي مُنْصِلِ الْأَلِ بَعْدَمَا  
مَضَى غَيْرَ دَأْدَاءٍ ، وَقَدْ كَادَ يَذْهَبُ

أَي تَدَارَكَ فِي آخِرِ سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِهِ . الْكِنَانِيُّ : أُنْصَلَتِ السَّهْمُ ، بِالْأَلْفِ ، جَعَلَتْ فِيهِ نَصْلًا ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْوَجْهَ الْآخَرَ أَنَّ الْإِنْصَالَ يَمْنَى الشَّرْعُ وَالْإِخْرَاجُ ، قَالَ : وَهُوَ صَحِيحٌ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِرَجَبٍ مُنْصِلٌ الْأَسِنَّةِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّصْلُ الْقَهْوَبَةُ بِلَا زَجَاجٍ ، وَالْقَهْوَبَاتُ السِّهَامُ الصَّغَارُ .

وَنَصَلَ فِيهِ السَّهْمُ : ثَبَتَ فَلَمْ يَخْرُجْ ، وَقِيلَ : نَصَلَ خَرَجَ ، وَقَالَ شُرٌّ : لَا أَعْرِفُ نَصَلَ بِمَعْنَى ثَبَتَ ، قَالَ : وَنَصَلَ عِنْدِي خَرَجَ . وَنَصَلَ الْفَزْلُ : مَا يَخْرُجُ مِنَ الْمِغْزَلِ . وَيُقَالُ لِلْفَزْلِ إِذَا أَخْرَجَ مِنَ الْمِغْزَلِ : نَصَلَ . وَنَصَلَ مِنْ بَيْنِ الْجِبَالِ نُصُولًا : خَرَجَ وَظَهَرَ . وَنَصَلَ فَلَانٌ مِنَ الْجِبَلِ إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا عَلَيْنَا أَيُ خَرَجَ . وَنَصَلَ الطَّرِيقُ مِنْ مَوْضِعٍ كَذَا : خَرَجَ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَرَّتْ سَحَابَةٌ فَقَالَ تَنْصَلَّتْ هَذِهِ تَنْصُرُ بَنِي كَعْبٍ أَيُ أَقْبَلَتْ ، مِنْ قَوْلِهِمْ نَصَلَ عَلَيْنَا إِذَا خَرَجَ مِنْ طَرِيقٍ أَوْ ظَهَرَ مِنْ حِجَابٍ ، وَيُرْوَى : تَنْصَلَّتْ أَيُ تَقْصِدُ لِلطَّرِيقِ . وَنَصَلَ الْخَافِرُ نُصُولًا إِذَا خَرَجَ مِنْ مَوْضِعِهِ فَسَقَطَ كَمَا يَنْصَلُ الْحِضَابُ . وَنَصَلَتِ اللَّحْيَةُ تَنْصَلُ نُصُولًا ، وَلَحْيَةُ نَاصِلٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَتَنْصَلَّتْ : خَرَجَتْ مِنَ الْحِضَابِ ؛ وَقَوْلُهُ :

١ ورد في مادة نعل أن القهوبات جمع . وأن القهوبات السهام الصغار واحدها قهوبة ( راجع مادة نعل ) .

أُنْصَلَتِ السَّهْمُ فَانْتَصَلَ أَيُ خَرَجَ نَصْلُهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : وَإِنْ كَانَ لِرُمْحِكَ سِنَانٌ فَانْصِلْهُ أَيُ ارْزُقْهُ .

وَيُقَالُ : سَهْمٌ نَاصِلٌ إِذَا خَرَجَ مِنْهُ نَصْلُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : مَا بَلَلْتُ مِنْ فَلَانٍ بِأَفْوَقٍ نَاصِلٍ أَيُ مَا ظَفِرْتُ مِنْهُ بِسَهْمٍ انْكَسَرَ فَوْقَهُ وَسَقَطَ نَصْلُهُ . وَسَهْمٌ نَاصِلٌ : ذُو نَصَلٍ ، جَاءَ بِمَعْنَيْنِ مُتَضَادَّيْنِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَنَصَلَ السَّهْمُ إِذَا خَرَجَ مِنْهُ النَّصْلُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : رَمَاهُ بِأَفْوَقٍ نَاصِلٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

قَطَعْتُ عَلَيْهَا وَالضُّلُوعُ كَأَنَّهَا ،  
مِنْ الْخَوَافِ ، أَمَنَالُ السِّهَامِ التَّوَاوِيلِ

وَقَالَ تَرْزِيزُ بْنُ لُحُطٍ :

أَلَا هَلْ أَتَى قُصُورَى الْأَحَابِيشِ أَنَا  
رَدَدْتُهَا بَنِي كَعْبٍ بِأَفْوَقٍ نَاصِلٍ ؟

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : وَمَنْ رَمَى بِكُمْ فَقَدْ رَمَى بِأَفْوَقٍ نَاصِلٍ أَيُ بِسَهْمٍ مَنكَسَرِ الْفَوْقِ لَا نَصْلَ فِيهِ . وَيُقَالُ أَيْضًا : نَصَلَ السَّهْمُ إِذَا ثَبَتَ نَصْلُهُ فِي الشَّيْءِ فَلَمْ يَخْرُجْ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . وَنَصَلَتْ السَّهْمُ تَنْصِلًا : تَزَعَتْ نَصْلُهُ ، وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ قَرَدَتْ الْبَعِيرُ وَقَدَّيْتُ الْعَيْنَ إِذَا تَزَعَتْ مِنْهَا الْقُرَادُ وَالْقَدَّيْ ، وَكَذَلِكَ إِذَا رَكَبْتَ عَلَيْهِ النَّصْلَ فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ، وَكَانَ يُقَالُ لِرَجَبٍ مُنْصِلُ الْأَلَةِ وَمُنْصِلُ الْإِلَالِ وَمُنْصِلُ الْأَلِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَتَزَعَوْنَ فِيهِ أَسِنَّةَ الرِّمَاحِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : كَانُوا يَسُونُ رَجَبًا مُنْصِلَ الْأَسِنَّةِ أَيُ مَخْرَجِ الْأَسِنَّةِ مِنْ أَمَاكِنِهَا ، كَانُوا إِذَا دَخَلَ رَجَبٌ

١ قوله « ويقال أيضا للع » هكذا في الأصل ، وبإشارة للنهابة ؛ ويقال نعل السهم إذا خرج منه النصل ؛ ونصل أيضا إذا ثبت نعله له . ففي الأصل سقط .

كَأَنَّ أَتْبَعَتْ صَبَاءَ صِرْفَ مُدَامَةٍ  
مُشَاشَ الْمَرْوِيِّ ، ثُمَّ لَنَا تَنْصَلُ

معناه لم تخرج فيصحو شاربها ، ويروي : ثم لنا  
تَرْيَلُ . وَنَصَلُ الشَّعْرُ يَنْصَلُ : زَالٌ عَنْ الْحِضَابِ .  
وَتَصَلَّتِ السَّعَةُ وَالْحَسَةُ تَنْصَلُ : خَرَجَ سَبْهَا وَزَالٌ  
أَثَرُهَا ؛ وَقَوْلُهُ :

ضَوْرِيَّةٌ أُولِعْتَ بِأَشْيَاهَا ،  
فَاصِلَةُ الْحَقْوَيْنِ مِنْ لَازِرِهَا

لَمَّا عَنَى أَنَّ حَقْوَيْهَا يَنْصَلَانِ مِنْ لَازِرِهَا ، لَتَسْلُطِهَا  
وَتَبْرُجِهَا وَقَلَّتْ تَنْقُهَا فِي مَلَابِسِهَا لِأَثَرِهَا وَشَرِّهَا .  
وَمِعْمُولٌ تَنْصَلُ : نَصَلَ عَنْ نَصَابِهِ أَيْ خَرَجَ ،  
وَهُوَ بِمَا وَصِفَ بِالْمَصْدَرِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

شَرِيحَ كَمْثَاضِ الثَّانِي عَمَلَتْ بِهِ ،  
عَلَى رَاجِفِ التَّعْيِينِ ، كَالْمِعْمُولِ التَّنْصَلِ

وَتَنْصَلُ فُلَانٌ مِنْ ذَنْبِهِ أَيْ تَبَرَّأَ . وَالتَّنْصَلُ : شِبْهُ  
التَّبَرُّؤِ مِنْ جَنَابَةِ أَوْ ذَنْبٍ . وَتَنْصَلُ إِلَيْهِ مِنَ الْجَنَابَةِ :  
خَرَجَ وَتَبَرَّأَ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ تَنْصَلُ إِلَيْهِ أَخُوهُ فَلَمْ  
يَقْبَلْ أَيْ اتَّقَى مِنْ ذَنْبِهِ وَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ . وَتَنْصَلُ الشَّيْءُ :  
أَخْرَجَهُ . وَتَنْصَلُهُ : تَخَيَّرَهُ . وَتَنْصَلُوهُ : أَخَذُوا كُلَّ  
شَيْءٍ مَعَهُ . وَتَنْصَلْتُ الشَّيْءَ وَاسْتَنْصَلْتُهُ إِذَا  
اسْتَعْرِجْتُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ :

قَرَّمُ تَنْصَلُهُ مِنْ حَاصِرٍ عَرَّ

وَالْتَنْصَلُ : مَا أَبْرَزَتْ الْبُهْمَى وَتَدَرَّتْ بِهِ مِنْ  
أَكْبَثِهَا ، وَاجْمَعِ أَنْصَلَ وَنِصَالٌ .

وَالْأَنْصُولَةُ : نَوْرٌ نَصَلَ الْبُهْمَى ، وَقِيلَ : هُوَ مَا  
يُؤَيِّسُهُ الْحَرُّ مِنَ الْبُهْمَى فَيَشْتَدُّ عَلَى الْأَكْثَلَةِ ؛ قَالَ :

كَأَنَّهُ وَاضِعُ الْأَقْرَابِ فِي التُّغَيْرِ  
أَسْنَى بَيْنَ ، وَعَزَّتْهُ الْأَنْصِيلُ

أَيَّ عَزَّتْ عَلَيْهِ . وَاسْتَنْصَلُ الْحَرُّ الشَّقَا : جَعَلَهُ  
أَنْصِيلًا ؛ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا اسْتَنْصَلُ الْمَيْتُ الشَّقَا ، بَرَّحَتْ بِهِ  
عِرَاقِيَةُ الْأَقْبَاطِ تَجِدُهُ الْمَرَانِعَ

وَيُرْوَى الْمَرَابِعُ ؛ عِرَاقِيَةُ الْأَقْبَاطِ أَيْ تَطْلُبُ الْمَاءَ  
فِي الْقَبْظِ ، قَالَ غِيَرَةُ : هِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْعِرَاقِ الَّذِي  
هُوَ شَاطِئُهُ الْمَاءُ ، وَقَوْلُهُ : تَجِدُهُ الْمَرَابِعَ أَرَادَ جَمْعَ  
تَجْدِيٍّ فَعَدَفَ يَاءَ النَّسَبِ فِي الْجَمْعِ ، كَمَا قَالُوا زَنْجِيٍّ  
وَزَنْجٍ .  
وَيَقَالُ : اسْتَنْصَلْتُ الرِّيحَ الْبَيْيْسَ إِذَا اقْتَلَعَتْهُ  
مِنْ أَصْلِهِ .

وَبَرُّ نَصِيلٍ : نَقِيٌّ مِنَ الْفُلْتِ . وَالنَّصِيلُ : حَجَرٌ  
طَوِيلٌ قَدَرُ ذِرَاعٍ يُدْقُ بِهِ . ابْنُ شَيْلٍ : النَّصِيلُ  
حَجَرٌ طَوِيلٌ رَفِيقٌ كَهَيْئَةِ الصَّفِيحَةِ الْمَحْدُودَةِ ، وَجِمْهُ  
النَّصْلُ ، وَهُوَ الْبِرُّطِيلُ ، وَيُشَبَّهُ بِهِ رَأْسُ الْبَعِيرِ  
وَشَرَطُومُهُ إِذَا رَجَفَ فِي سِيرِهِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ بِصَفِّ فَعَلًا :

عَرِيضُ أَرَادِ النَّصِيلِ سَلَجَبُهُ ،  
لَيْسَ بِلَعْنِيهِ حِجَامٌ يَحْجُبُهُ

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : النَّصِيلُ مَا سَقَلَ مِنْ عَيْنَيْهِ إِلَى  
خَطْمِهِ ، شَبَّ بِالْحَجَرِ الطَّوِيلِ ؛ وَقَالَ أَبُو خُرَاشٍ فِي  
النَّصِيلِ فَجَعَلَهُ الْحَجَرُ :

وَلَا أَمْتَرُ السَّاقَتَيْنِ بَاتَ كَأَنَّهُ ،  
عَلَى عُزْرَتَاتِ الْإِكَامِ ، نَصِيلٌ

وَفِي حَدِيثِ الْحَذَرِيِّ : فَقَامَ التَّحَامُ الْعَدَوِيُّ يَوْمَئِذٍ  
وَقَدْ أَقَامَ عَلَى صُلْبِهِ نَصِيلًا ؛ النَّصِيلُ : حَجَرٌ طَوِيلٌ

ويحيثون به على مثال<sup>١</sup> قولهم كلمته كيلاماً ، وأما  
ثعلب فقال إنه أشبع الكسرة فأبعمها الياء كما قال  
الآخر<sup>٢</sup> : أذثو فأنظور<sup>٣</sup> ، أبع الضمة الواو اختياراً ،  
وهو على قول ثعلب اضطراراً .

ونصّلته أنضّله نصلاً : سبقته في الرّماء . وناضّلت  
فلاناً فنصّلته إذا غلبته . الليث : نصّل فلان فلاناً  
إذا نصّله في مراماة ففعلبه .

وخرج القوم ينصّضلون إذا استنبقوا في رمي  
الأعراض . وفي الحديث : أنه مرّ بقوم ينصّضلون  
أي يرمون بالسّهام . يقال : انتصّل القوم وتناصّلوا  
أي رموا السّبق . وفاضلت عنه نصلاً : دافعت .  
وتنصّلت الشيء : أخرجه . واجتنت منهم جراً  
معناه الاختيار أي اختوت . وانتصّل سيفه : أخرجه .  
وانتصّلت منهم نصلة : اخترت . وفلان نصّيلي :  
وهو الذي يراميه وبسابقه . ويقال : فلان يناضِلُ  
عن فلان إذا نصّح عنه ودافع وتكلم عنه بعدوه  
وحاجج . وفي الحديث : بُعداً لكنّ وسعفاً  
فعنكن كنت أناضِلُ أي أجادل وأخامص وأدافع ؛  
ومنه شعر أبي طالب يمدح سيدنا رسول الله ، صلى الله  
عليه وسلم :

كذبتم ، وبنت الله ، يُبزى محمد  
ولسنا نطاعين دونه وثناضِلُ<sup>٤</sup>

وانتصّل القوم وتناصّلوا أي رموا السّبق ؛ ومنه  
قيل : انتصّلوا بالكلام والأشعار . وانتصّلت

١ قوله « على مثال النح » هكذا في الأصل ، وفي نسخة من المحكم  
على مثال افعال وعلى مثال قولهم كلمته النح .

٢ قوله « كما قال الآخر النح » في الفاموس في مادة نظر :  
واني حيث يثني الهوى بهري من حيث سلوكوا ادنو فانظور

٣ قوله « يبزى » في النهاية في مادة بزى ما نصه : يبزى أي يعبر  
ويقلب ؛ أراد لا يبزى ، فحذف لا من جواب القسم وهي مرادة  
أي لا يعبر ولم تقاقل عنه وتدافع .

مُدْمَلِك قدر شبر أو ذراع ، وجسمه نصّل . وفي  
حديث خوات : فأصاب ساقه نصيل حجر .  
والنصيل : الخنك على التشبيه بذلك . والنصيل :  
مفصل ما بين العنق والرأس تحت اللّحنيين ، زاد  
الليث : من باطن من تحت اللّحنيين . والنصيل :  
الحظم . ونصيل الرأس ونصّله : أعلاه . والنصّل :  
الرأس مجمع ما فيه . والنصّل : طول الرأس في  
الإبل والحيل ولا يكون ذلك للإنسان ؛ وقال  
الأصمعي في قوله :

بناصِلاتٍ تُعَسِّبُ الفؤوسا<sup>١</sup>

قال : الواحد نصيل وهو ما تحت العين إلى الحظم  
فيقول تعسّبا فؤوساً . وقال ابن الأعرابي : النصيل  
حيث نصّل الجباه .

والمنصّل ، بضم الميم والصاد ، والمنصّل : اليف اسم  
له . قال ابن سيده : لا تعرف في الكلام اسماً على  
مفعّل ومفعّل إلا هذا ، وقولهم مننخل ومننخل .  
والنصيل : اسم موضع ؛ قال الأفره :

تبكّتها الأراميل بالمآلي ،

يدارات الصقائح والنصيل

نصل : فاضله مناضلة ونصلاً ونصلاً : باراه في  
الرمي ؛ قال الشاعر :

لا عهد لي بنصّال ،

أصبحت كالشنّ البال

قال سيبويه : فيعال في المضدر على لغة الذين قالوا  
نحصل تحملاً ، وذلك أنهم يوقّرون الحروف

١ قوله « بناملات النح » منه وهو رؤية كما في التكملة :  
والصّب تطو الحلق المكوسا

رجلاً من القوم وانتخلت سهماً من الكنانة أي  
اختبرت . والمناخلة : المفخرة ؛ قال الطرماع :

مَلِكٌ تَدِينُ لَهُ الْمُلُو

ك ، وَلَا مِجَاهِيهِ الْمُتَاخِلِ

وانتخل القوم إذا تفاخروا ؛ قال ليبي :

فَانْتَخَلْنَا ، وَابْنُ سَلْسَى قَاعِدٌ

كَعَتِيقِ الطَّيْرِ يُغْضِي وَيُجَلِّ

ابن السكيت : انتخى السيف من غنده وانتخله  
بمعنى واحد . ومنتخلت الشيء إذا استخرجته .

وانتخال الإبل : رميها بأيديها في السير .

ونخل البعير والرجل نخلًا : هزل وأغيا ،  
وانتخله هو . ابن الأعرابي : النخل والتنديد  
التمب ، وقد نخل ينخل نخلًا . ونخلت الدابة :

نعلت .

ونضلة : اسم ، وهو نضلة بن هاشم ، ونضلة بن  
حبار الجوهري ؛ وكان هاشم بن عبد مناف يكنى  
أبا نضلة .

نطل : النطل : ما على طعم العنب من القشر .  
والنطل : ما يرفع من نقيع الزبيب بعد السلاف ،  
وإذا أنقعت الزبيب فأول ما يرفع من عصاراته  
هو السلاف ، فإذا صب عليه الماء ثانية فهو النطل ؛  
وقال ابن مقبل يصف الحمر :

بِمَا تَمْتَقُ فِي الدَّانِ كَأَنَّمَا ،

يَشْفَاهُ نَاطِلُهُ ، دَمِيحٌ غَرَالِ

وقال ثعلب : الناطل ، هُزْزٌ وَلَا يَهْزُ ، القَدَحُ

، قوله «نخلًا هزل» ضبط في الأصل بسكون الصاد في هذا المصدر  
وكذا في لفظ من المعكم والتذيب ، وفي أخرى من المعكم  
نخلًا بالتحريك .

الصغير الذي يري الحمار فيه الشوذج . ابن الأعرابي :  
والنطل : اللبن القليل .

والناطل : الجرعة من الماء واللبن والبيذ ؛ قال أبو  
ذؤيب :

قُلُوْا أَنْ مَا عِنْدَ ابْنِ مِجْرَةَ عِنْدَهَا

مِنَ الْحَسْرِ ، لَمْ تَبْلُلْ لَهَا فِي بَاطِلِ

قوله من الحمر متصل بعند التي في الصلة ، وعندها  
الثانية خبر أن ، التقدير : قُلُوْا أَنْ مَا عِنْدَ ابْنِ مِجْرَةَ مِنْ  
الْحَمْرِ عِنْدَهَا ، ففصل بين الصلة والموصول ، وقبل :  
الناطل الحمر عامة . يقال : ما بها نطل ولا ناطل ،  
فالناطل ما تقدم ، والنطل اللبن . والناطل أيضاً :  
الفضلة تبقى في المكبال . وفي حديث ابن المسيب : كره  
أن يجعل نطل التبيد في التبيد ليشند بالنطل ؛ هو  
أن يؤخذ سلاف التبيد وما صفا منه ، فإذا لم يبق  
منه إلا العكر والدردوي صب عليه ماء وخليط  
بالتبيد الطري ليشند . يقال : ما في الدن نطلة  
ناطل أي جرعة ، وبه سمي القدح الصغير الذي  
يعرض فيه الحمار أشوذجه ناطلاً . والناطل  
والناطل والنطل والنطل : مكيال الشراب  
واللبن ؛ قال ليبي :

تَكْرُ عَلَيْنَا بِالْمِزَاجِ الشَّاطِلُ

أبو عمرو : الشاطل مكيال الحمر ، واحدها ناطل ،  
وبعضهم يقول ناطل ، بكسر اللام غير مهوز والأول  
مهوز . الليث : الناطل مكيال يكال به اللبن ونحوه ،  
وجمعهُ الشواطِل . أبو تراب : يقال انتطل فلان من  
الزق نطلة وانتطل مطلة إذا اصطَب منه شيئاً  
يسيراً . الجوهري : الناطل ، بالكسر غير مهوز ،  
كوز كان يكال به الحمر ، والجمع الشاطِل . قال

ابن بري : قول الجوهري الجبع نَبَاطِل هو قول أبي عمرو الشيباني ، قال : والقياس منه لأن فاعلاً لا يجمع على قبائل ، قال : والصواب أن نَبَاطِل جمع نَبَطِل لغة في الناطِل والناطِل ؛ حكاه ابن الأنباري عن أبيه عن الطوسي .

ونَطَل الحمر : عَصَرها . والنَطَل : خِثارة الشراب . والنَبَطِل : الدلو ، ما كانت ؛ قال :

فَاهَبْنِهِمْ نَبَطِلَ جَرُوفٍ ،  
يَمْسُكُ عَثْرَهُ مِنْ مُسْرُوكِ الرِّيفِ

الفراء : إذا كانت الدلو كبيرة فهي النَبَطِل . ويقال : نَطَل فلان نفسه بالماء نَطَلًا إذا صب عليه منه شيئاً بعد شيء يتعالتج به .

والنَّبَطِلُ والنَّبَطِلُ : الدابة . ورجل نَبَطِل : داب . وما فيه فاطِل أي شيء . الأصمعي : يقال جاء فلان بالنَّبَطِل والنَّبَطِل ، وهي الدابة ؛ قال ابن بري : جمع النَّبَطِل نَاطِل ، وأنشد :

قد علم النَاطِلُ الأَصْلَحُ ،  
وعلماء الناس والجهالُ ،  
وقمعي إذا تهاقت الرؤا

قال : وقال المتلس في مفرده :

وعَلِمْتُ أَنِّي قد رُمِيتُ بِنَبَطِلٍ ،  
إِذَا قِيلَ : صَارَ مِنْ آلِ كَوْفَنٍ قَوْمَسُ

كَوْفَن : قبيلة ، وقَوْمَس : أمير . ونطلت رأس العليل بالنطول : وهو أن يميل الماء المطبوع بالأذوبة في كوز ثم تصبه على رأسه قليلاً قليلاً . وفي حديث طيسان : وسقوم يصير النَبَطِل ؛ النَبَطِل : الموت والهلاك ، والياه زائدة ، والصَّيِيرُ السحاب ، والله أعلم .

نعل : النَعْل والنَعْلَةُ : ما وقيت به القدم من الأرض ، مؤنثة . وفي الحديث : أن رجلاً شكاً إليه رجلاً من الأنصار فقال :

ياخير من يَسْئَلُ نَعْلَهُ فَرْدٍ

قال ابن الأثير : النَعْل مؤنثة وهي التي تلبس في المشي تسمى الآن تاسومة ، ووصفها بالفرد وهو مذكر لأن تأنيثها غير حقيقي ، والفرد هي التي لم تختص ولم تطارق ولما هي طاق واحد ، والعرب تدح برقة النعال وتجعلها من لباس الملوك ؛ فأما قول كثير :

لَهُ نَعْلٌ لَا تَطْيِي الكَلْبَ رِجْلُهَا ،  
وإن وُضِعَتْ وَسَطَ المِجَالِسِ نُشِبَتْ

فإنه حرف الحلق لا فتحة ما قبله كما قال بعضهم : يَفْعَدُو وهو مَحْشُوم ، في يَفْعَدُو وهو مَحْشُوم ، وهذا لا يعد لغة إنما هو منبج ما قبله ، ولو سئل رجل عن وزن يَفْعَدُو وهو مَحْشُوم لم يقل إنه يَفْعَل ولا مَفْعُول ؛ والجمع نعال .

وتَعَلَّ يَتَعَلَّ نَعْلًا وَتَعَلَّ وَتَعَلَّ : ليس النَعْل . والتَّعْيِيل : تَتْعِيلُك حافر البيرد ون يطبق من حديد تقيه المجارة ، وكذلك تَتْعِيلُ خَفَّ البعير بالجلد لئلا يَجْفَى . وتعل الدابة : ما وقى به حافرُها وخفُّها . قال الجوهري : التعل الحذاء ، مؤنثة وتصغيرها تَعْيَلَة . قال ابن بري : وفي المثل : مَنْ يَكُنْ الحذاء أَبَاهُ تَجِدْ تَعْلَاهُ أي من يكن ذا جَدٍّ يَتَن ذلك عليه . وتعل القوم : وهب لهم نعالاً ؛ عن الصياني ، وأتعلوا وهم فاعلون ، نادر : كثرت نعالهم ؛ عنه أيضاً ، قال : وكذلك كل شيء من هذا إذا أردت أطنعتهم أو وهبت لهم قلت قعلتهم

وهو أقل<sup>١</sup> وضَح القوائم، فهو إنشغال ما دام في مؤخر الرُشغ بما يلي الحافر. قال الأزهري: قال أبو عبيدة من وَضَح الفرس الإنشغال، وهو أن يجيئ البياض بما فوق الحافر ما دام في موضع الرُشغ. يقال: فرس مُنْغَل، قال: وقال أبو خيرة هو بياض بَسَسَ حوافره دون أشاعره، قال الجوهري: الإنشغال أن يكون البياض في مؤخر الرُشغ بما يلي الحافر على الأشعر لا بعده ولا يستدير، وإذا جاوز الأشعر وبعض الأرساغ واستدار فهو التَّغْدِيم.

وانتعل الرجل الأرض: سافر واجلاً؛ وقال الأزهري: انتعل فلان الرَّمضاء إذا سافر فيها حافياً. وانتعلت المطي ظلالها إذا عقل الظل نصف النهار؛ ومنه قول الراجز:

وانتعل الظل فكان جَوَّراً

ويروى: وانتعل الظل. قال الأزهري: وانتعل الرجل إذا ركب صلاب الأرض وحيرارها؛ ومنه قول الشاعر:

في كل آن قضاؤ الليل ينتعل

ابن الأعرابي: النعل من الأرض والحف والكراع والضلوع كل هذه لا تكون إلا من الحرّة، فالتعل منها شيء بالتعل فيها ارتفاع وصلابة، والحف أطول من التعل، والكراع أطول من الحف، والضلوع أطول من الكراع، وهي ملتوية كأنها ضلع. قال ابن سيده: التعل من الأرض القطعة الصلبة الغليظة شبه الأكمة يبرق حصاها ولا تثبت شيئاً، وقيل: هي قطعة تسيل من الحرّة مؤنثة؛ قال:

فدنى لامرئى، والتعل بيبي وبينه،  
سقى غيماً نفسي من وؤوس الحوائير

بغير ألف، وإذا أردت أن ذلك كثر عندهم قلت أفعَلُوا. وانتعل الرجل دابته إنشالاً، فهو مُنْغِل. وقال ابن سيده: انتعل الدابة والبعير وتعلَّها. ويقال: أنعلت الخيل، بالهمزة. وفي الحديث: إن غسان تُنْغِل خيلها. ورجل ناعِل ومُنْغِل: ذو نعل<sup>٢</sup>؛ وأنشد ابن بري لابن ميادة:

يُشْتَظَرُ بالقوم الكرام، ويعْتَزَى  
إلى سُرِّ حافرٍ في البلادِ وناعِلٍ

وإذا قلت مُنْغِل فمعناه لابس نعلًا، وامرأة ناعلة. وفي المثل: أطرتي فإنك ناعلة؛ أراد أدلتي على المشي فإنك غليظة القدمين غير محتاجة إلى النعلين، وأحال الأزهري تفسير هذا المثل على موضعه في حرف الطاء، وسنذكره في موضعه<sup>٣</sup>. وحافر ناعل: صلب، على المثل؛ قال:

يركب فيناه وقيماً ناعلاً

الوقع: الذي قد ضرب باليقظة أي المطرقة، يقول: قد صلب من توقيع الحجارة حتى كأنه مُنْغِل. وفرس مُنْغِل: شديد الحافر. ويقال لحمار الوحش: ناعل، لصلابة حافره. قال الجوهري: وأنعلت خفي ودابتي، قال: ولا يقال نعلت. وفرس مُنْغِل يد كذا أو رجل كذا أو البدن أو الرجلين إذا كان البياض في مآخيز أرساغ رجله أو يديه ولم يستدير، وقيل: إذا جاوز البياض الحاتم،

١ قوله «ومنعل ذو نعل» هكذا ضبط في الأصل، وفي الفاموس: ومنعل كحكرم ذو نعل.

٢ قوله «وسنذكره في موضعه» هكذا في الأصل، وقد تقدم له شرح هذا المثل في مادة طور.

٣ قوله «يركب فيناه» هكذا في الأصل هنا بالناء وتقدم في مادة وقع فيناه بالالف.



قال الأزهري : النعل نعل الجبل ، والغنيم الوتر  
والذحل ، وأصله العطش ، والحواثر من عبد القيس ،  
والجمع نعال ؛ قال امرؤ القيس يصف قوماً  
منهمذين :

كأنهم حَرَشَتْ مِشْتوت  
بالحر ، إذ تَبَرَّقَ النعال

وأشدد الفراء :

قوم ، إذا اخضرت نعالهم ،  
يتناهقون تناهق الحمر

ومنه الحديث : إذا ابتثلت النعال فالصلاة في الرحا ؛  
قال ابن الأثير : النعال جمع نعل وهو ما غلط من  
الأرض في صلابته ولما خصها بالذكر لأن أدنى بلبس  
يبتدئها بخلاف الرخوة فلإنها تنشف الماء ؛ قال  
الأزهري : يقول إذا مطرت الأرضون الصلاب  
فزلقت بن عشي فيها فصلوا في منازلكم ، ولا  
عليكم أن لا تشهدوا الصلاة في مساجد الجماعات .  
والمنعل والمنعلة : الأرض الغليظة اسم وصفة .  
والنعل من جفن السيف : الحديد التي في أسفل  
قرايه . ونعل السيف : حديدة في أسفل حنقه ،  
مؤنثة ؛ قال ذو الرمة :

إلى ملك لا تنصف الساق نعله ،  
أجل لا ، وإن كانت طوالاً معاملة

ويروى : صائلة ، وصفه بالطول وهو مدح .  
ونعل السيف : ما يكون في أسفل حنقه من حديدة  
أو فضة . وفي الحديث : كان نعل سيف رسول  
الله ، صلى الله عليه وسلم ، من فضة ؛ نعل السيف :  
الحديدة التي تكون في أسفل القراي . وقال أبو عمرو :  
١ . قوله « بالحر » تقدم في مادة حرشف بدله بالحر .

النعل حديدة الكرب ، وبعضهم يسميه السن .  
والنعل : العقب الذي يلبسه ظهر السبّة من  
القوس ، وقيل : هي الجلدة التي على ظهر السبّة ،  
وقيل : هي جللتها التي على ظهرها كله . والنعل :  
الرجل الذليل يوطأ كما توطأ الأرض ؛ وأنشد  
للغلاف :

ولم أكن دارجة ونعلا

وبنو نعليلة : بطن . قال الأزهري : إذا قطعت  
الوديّة من أمها بكرها قيل : وديّة منعلة ؛  
قال ابن بري : هذا قول أبي عبيد وأنكره الطوسي ،  
وقال : صوابه بكريّة ، يريد تقطع بكريّة من  
الأم أي مع كرية منها ، وذلك أن الوديّة تكون  
في أصل النعلة مع أمها ، وأصلها في الأرض ،  
وتكون في جذع أمها فإذا قلعت مع كرية من  
أمها قيل : وديّة منعلة . أبو زيد : يقال وماء  
بالمشعلات أي بالدوامي ، وتركبت بينهم المشعلات .  
قال ابن بري : يقال لزوجة الرجل هي نعل  
ونعلته ؛ وأنشد للراجز :

شرّ قرين لكبير نعلته ،  
ثولغ كلباً مؤرّة أو تكفنه

والعرب نكخي عن المرأة بالنعل .

نعل : النعل : الشيخ الأحق . ويقال : فيه نعلته  
أي حق . والنعل : الذئب وهو الذكر من  
الضباع . ونعل : خفع . والنعلنة : أن عشي  
الرجل مفاجئاً ويقلب قدميه كأنه يعرف بها ،  
قوله « وأنشد للغلاف » هكذا في الأصل ، والنعل في  
التعذيب غير منسوب وبارة الصاغاني عن ابن دويد قال الغلاف :  
شر عبيد حباً وأملاً دراجة موطونة ونعلا  
ويروى دارجة .

ويقال : لا خير في كَيْفَةٍ على نَعْلَةٍ . نَعْلُ الأديم ، بالكسر ، نَعْلًا ، فهو نَعْلٌ : فسد في الدباغ ، وأنْعَلَهُ هو ؛ قال قيس بن خويلد :

بني كاهلٍ لا تُنْعِلُنْ أَدِيمَهَا ،  
ودَعْ عَنْكَ أَفْصَى ، ليس منها أَدِيمُهَا

والامم : النَعْلَةُ . ونَعْلُ الجُرْحُ نَعْلًا ، فسد ، وبرى . الجُرْحُ وفيه شيء من نَعْلٍ أي فساد . وفي الحديث : ربما نظر الرجلُ نَظْرَةً فَتَنَعَلَ قلبه كما يَنْعَلُ الأديمُ في الدباغ فيَنْتَقِبُ . ونَعْلُ الأديم إذا عَنِ وتَهَرَّى في الدباغ فيفسد ويَهْلِك . وجَوَزةُ نَعْلَةٍ : متغيِّرة . ورجلٌ نَعْلٌ ونَعْلٌ : فاسد النسب ، وقيل : إن العامة تقول نَعْلٌ التهذيب : يقال نَعْلٌ المولودُ يَنْعَلُ نَعْلَةً ، فهو نَعْلٌ . والنَعْلُ : ولد الزانية ، والأُنثى نَعْلَةٌ ، والمصدر أو اسمُ المصدر منه النَعْلَةُ . والنَعْلُ : الإفسادُ بين القومِ والشميمة ؛ قال الأعشى يذكر نبات الأرض :

يوماً تراها كَشِبَهُ أَدِيمُهُ الـ  
مَضْبِرُ ، ويوماً أَدِيمُهَا نَعْلًا

واستشهد الأزهري بهذا البيت على قوله نَعْلٌ وجه الأرض إذا تَشَمَّ من الجدوبة . وفيه نَعْلَةٌ أي غيبة . وأنْعَلْتَهُم حديثاً سَعَةً : نَمَّ إليهم به . ونَعْلُ قلبه أي خَفِنَ . يقال : نَعْلْتُ رِيائَهُمْ أي فَدَسْتُ .

نَعْلٌ : الثَّغْبُولُ والثَّغْبُولُ : طائر ؛ قال ابن دريد : وليس بثبت .

نَعْلٌ : النَعْلُ ، بالتحريك : الغيبةُ والهبةُ ؛ قال لبيد :

إِنْ تَقَوَّى رَبَّنَا خَيْرُ نَعْلٍ ،  
ويؤدِّنُ اللهَ رَيْثِي وَالْمَجَلَّ

وهو من التَّبَعَثَرِ . ونَعْلٌ : رجلٌ من أهلِ مِصْرَ كان طويلاً اللَّحْيَةَ ، قيل : إنه كان بُشْبِيةَ عِثَانَ ، رضي الله عنه ؛ هذا قول أبي عبيد ، وشَاتِبُو عِثَانَ ، رضي الله عنه ، يسوونه نَعْلًا . وفي حديث عِثَانَ : أنه كان يخطبُ ذاتَ يومٍ فقام رجلٌ فقال منه ، قَوْدَةُ ابْنِ سَلَامٍ فَاتَّذَأَ ، فقال له رجلٌ : لا يَسْتَعْنِكَ مَكَانُ ابْنِ سَلَامٍ أَنْ تَسْبُ نَعْلًا فَإِنَّهُ مِنْ شَيْعَتِهِ ، وكان أعداءُ عِثَانَ يسوونه نَعْلًا تشبيهاً بالرجلِ المِصْرِيِّ المذكور آنفاً . وفي حديث عائشة : اقْتُلُوا نَعْلًا قَتَلَ اللهُ نَعْلًا ! تعني عِثَانَ ، وكان هذا منها لما غاضبته وذهبت إلى مكة ، وكان عِثَانَ إذا نِيلَ منه وعيبَ شيءٌ هذا الرجلِ المِصْرِيُّ لطول لحيته ولم يكونوا يجِدُونَ فيه عيباً غير هذا . والنَعْلَةُ : مثلُ النَعْلَةِ : وهي مشبةُ الشيخ . ابن الأعرابي : نَعْلُ الفرسِ في جِربِهِ إذا كان يَقْعُدُ على رجلِهِ من شدةِ المدْوِ وهو عيبٌ ؛ وقال أبو النجم :

كلُّ مُكَبِّ الجِرْيِ أو مُنْعَلَةٍ

وفرسٌ مُنْعَلٌ : يفرق قوائمه فإذا رفعها فكأنها يَنْزِعُهَا من وَحْلِ يَخْفِقُ برأسه ولا تتبعه رجلاه .

نَعْلٌ : الأصمعي : مرَّ فلانٌ مُنْعَدِلًا ومُنَوْدِلًا إذا مشى مسترخياً .

نَعْظَلٌ : العَنْظَلَةُ والنَعْظَلَةُ ، كلاهما : المدْوُ البَطِيءُ ، وقد ذكر في ترجمة عنظل .

نَعْلٌ : النَعْلُ ، بالتحريك : فسادُ الأديمِ في دِباغِهِ إذا تَرَفَّتْ وتَفَتَّتْ .

قوله « نعل الأسمي الخ » هذه المائدة في الأصل بالين المهمة بعد النون ، وأني بها في الفاموس بالين المهمة بعد النون أيضاً لكن به شارحه على أنه بالين المهمة ، والذي في الصاغاني هو ما ذكره المجد ، وأما الذي في التهذيب فهو مندلاً بالين قبل النون .

والجمع أنقال ونقال ؛ قالت جنوب أخت عمرو  
دي الكلثب :

وقد عَلِمْتُ فَنَهُمْ عِنْدَ الْإِنْقَاءِ ،  
بأنهم لك كانوا نقالا

نقله نقلاً وأنقله إنباه ونقله ، بالتخفيف ، ونقلت  
فلاناً تنقلاً : أعطيت نقلاً وعشاً . وقال شر :  
أنتقلت فلاناً ونقلته أي أعطيت نافلة من المعروف .  
ونقلت : سوت له ما عشم ؛ وأنشد :

لنا رأيت سنة جنادى ،  
أخذت فأمي أقطع القتادا ،  
رجاه أن أنقل أو أرزادا

قال : أنشدته العقبية قبل لما ما الإنقال ؟ فقالت :  
الإنقال أخذ الفأس يقطع القتاد لإبله لأن  
ينجو من السنة فيكون له فضل على من لم يقطع  
القتاد لإبله .

ونقل الإمام الجندى : جعل لهم ما هبوا .  
والنافلة : الغنية ؛ قال أبو ذؤيب :

فإن فك أنسى من معدة كريمة  
علينا ، فقد أعطيت نافلة الفضل

وفي التوزيل العزيز : يسألونك عن الأنقال ؛ يقال  
الغنائم ، واحداً نقلاً ، وإنما سألوا عنها لأنها  
كانت حراماً على من كان قبلهم فأحلها الله لهم ،  
وقيل أيضاً : إنه ، صلى الله عليه وسلم ، نقل في السرايا  
فكرهوا ذلك ؛ في تأويله : كما أخرجهك ربك من  
بيتك بالحق ؛ وإن فريقاً من المؤمنين لكارهون ،  
كذلك تنقل من رأيت وإن كرهوا ، وكان  
سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، جعل لكل

من أتى بأسير شيئاً فقال بعض الصحابة : يبقى آخر  
الناس بغير شيء . قال أبو منصور : وجباع معنى  
النقل والنافلة ما كان زيادة على الأصل ؛ سببت الغنائم  
أنقالاً لأن المسلمين فضّلوا بها على سائر الأمم الذين  
لم تحل لهم الغنائم . وصلاة التطوع نافلة لأنها زيادة  
أجر لهم على ما كتب لهم من ثواب ما فرض عليهم .  
وفي الحديث : ونقل النبي ، صلى الله عليه وسلم ،  
السرايا في البدأة الربع وفي القفلة الثلث ،  
أفضلاً لهم على غيرهم من أهل العسكر بما عاتوا من  
أمر العدو ، وقاسوه من الدثوب والتعب ، وبأشروه  
من القتال والخوف . وكل عطية تبرع بها معطيها  
من صدقه أو عمل خير فهي نافلة . ابن الأعرابي :  
النقل الغنائم ، والنقل الهبة ، والنقل التطوع . ابن  
الكثير : تنقل فلان على أصحابه إذا أخذ أكثر مما  
أخذوا عند الغنية . وقال أبو سعيد : تنقلت فلاناً  
على فلان أي فضلك . والنقل ، بالتحريك : الغنية ،  
والنقل ، بالسكون وقد حرك : الزيادة . وفي الحديث :  
أنه بعث بعثاً قبل نجد فبلغت سنهاتهم اثني  
عشر بغيراً ونقلتهم بغيراً بغيراً أي زادم على سيماهم ،  
ويكون من خنس الخنس . وفي حديث ابن  
عباس : لا ينقل في غيبة حتى يقسم جعة كلها أي  
لا ينقل منها الأمير أحداً من المقاتلة بعد إحرازها  
حتى يقسم كلها ، ثم ينقل إن شاء من الخنس ، فأما  
قبل القسمة فلا ، وقد تكرّر ذكر النقل والأنقال  
في الحديث ، وبه سببت التوافل في العبادات لأنها  
زائدة على الفرائض . وفي الحديث : لا يزال العبد  
يتقرب إلى التوافل . وفي حديث قيام رمضان : لو  
نقلتنا بقية ليلتنا هذه أي زدنا من صلاة النافلة ،  
وفي حديث آخر : إن المغانم كانت محرمة على  
الأمم فنقلها الله تعالى هذه الأمة أي زادها والنافلة :

العطية عن يد . والنفل والنافلة : ما يفعله الإنسان بما لا يجب عليه . وفي التزويل العزيز : فنهجد به نافلة لك ؛ النفل والنافلة : عطية التطوع من حيث لا يجب ، ومنه نافلة الصلاة . والنفل : التطوع . قال الفراء : ليست لأحد نافلة إلا للتي ، صلى الله عليه وسلم ، قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فعمله نافلة . وقال الزجاج : هذه نافلة زيادة للتي ، صلى الله عليه وسلم ، خاصة ليست لأحد لأن الله تعالى أمره أن يزداد في عبادته على ما أمر به الخلق أجمعين . نه فضله عليهم ، ثم وعده أن يبعثه مقاماً محموداً وصح أنه الشفاعة . ورجل كثير التوافل أي كثير العطاء والقواويل ؛ قال لبيد :

له نافلة الأجل الأفضل

قال بشر : يريد فضل ما ينفل من شيء . ونفل غيره ينفل أي فضله على غيره . والنافلة : ولد الولد ، وهو من ذلك لأن الأصل كان الولد فصار ولد الولد زيادة على الأصل ؛ قال الله عز وجل في قصة إبراهيم ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : وهبنا له إسحق ويعقوب نافلة ؛ كأنه قال وهبنا لإبراهيم إسحق فكان كالفرص له ، ثم قال : ويعقوب نافلة ، فالنافلة ليعقوب خاصة لأنه ولد الولد أي وهبنا له زيادة على الفرص له ، وذلك أن إسحق وهب له بدعائه وزيد يعقوب تفضلاً .

والتوافل : العطية . والتوافل : السيد المعطاء يشبهان بالبحر ؛ قال ابن سيده : فدل هذا على أن التوافل البحر ولا نص لهم على ذلك أعني أنهم لم يصرحوا بذلك بأن يقولوا التوافل البحر . أبو عمرو : هو اليم والشمس والتوافل والمنهرقان والدأماء

وخضارة والأخضر والعليم والغصيف . والتوافل : البحر . التهذيب : ويقال للرجل الكثير التوافل وهي العطاء والتوافل ؛ قال الكبيش بمدح رجلاً :

غياث المذخور رتائب الصدو  
ع ، لأنتك الزعفر التوافل

يعني المذكور ، ضاعني أي أفترعني . قال بشر : الزعفر القوي على الحسالات ، والتوافل الكثير التوافل ، وقوم توافلون . والتوافل : العطية تشبه بالبحر . والتوافل : الرجل الكثير العطاء وأنشد لأعشى باهلة :

أخو رغب يعطيها ويسألها ،  
يأبى الظلامة منه التوافل الزعفر

قال ابن الأعرابي : قوله منه التوافل الزعفر ؛ التوافل : من ينفي عنه الظلم من قومه أي يدفعه . والتوافلة : المسحلة ، وفي التهذيب : المسحلة ؛ قال أبو منصور : لا أعرف التوافلة بهذا المعنى . وانتفل من الشيء : انتفى وبرأ منه . أبو عبيد : انتفلت من الشيء وانتفيت منه بمعنى واحد كأنه إبدال منه ؛ قال الأعشى :

لئن مئيت بنا عن جد مفرجة  
لا تلتفنا عن دماء القوم نتنفل

وفي حديث ابن عمر : أن فلاناً انتفل من ولده أي تبرأ منه . قال الليث : قال لي فلان قولاً فانتفلت منه أي أنكرت أن أكون فعلته ؛ قوله « والعلم » هكذا في الأصل مضبوطاً ، والذي في القاموس : العلم أي كميل . قوله « والنفل البحر » كذا في الأصل وهو مستغنى عنه .

وأشد للمتلّس :

أُستَغْلَى من نصر بُهْمَةٍ دَائِباً ؟  
وتَغْلِي من آلٍ زبد قَيْتَسَا !

قال أبو عمرو : تَغْلِي تَغْلِي . والنَّافِلُ : الثاني .  
ويقال : استَغْلَى فلان إذا اعتذر . واستَغْلَى : صكّى  
الثَّوَابِلَ . ويقال : تَغْلَى عن فلان ما قيل فيه تَغْلِيّاً  
إذا نَصَحْتَ عنه ودَقَعْتَهُ . وفي حديث القسامة : قال  
لأولياء المقتول : أَتَرَضُونَ بِتَغْلٍ خَسِينٍ من  
اليهود ما قَتَلُوهُ ؟ يقال : تَغْلَى فتَغْلَى أي حلفته  
فحلف . وتَغْلَى واستَغْلَى إذا حلف . وأصل التَّغْلَى  
التَّغْيُ . يقال : تَغْلَى الرجل عن نسبه .  
واستَغْلَى عن نفسه إن كنت صادقاً أي انتفِ ما قيل  
فيك ، وسيت البين في القسامة تَغْلَاً لأن القصاص  
يُنْفَى بها ؛ ومنه حديث عليّ ، كرم الله وجهه :  
لَوَدِدْتُ أَنَّ بَنِي أُمَيَّةَ رَضُوا وَتَغْلَتْنَاهُمْ خَسِينٍ  
رجلاً من بني هاشم يحلفون ما قَتَلْنَا عُمَانَ ولا نعلم  
له قاتلاً ؛ يريد تَغْلَتْنَاهُمْ . وأَقْبَتُ أَتَغْلَهُ أي  
أطلبه ؛ عن ثعلب . وأَتَغْلَى له : حلف .

والتَّغْلَى : ضرب من دَقِّ النبات ، وهو من أحرار  
البقول تَبَّتْ مُتَسَطِّحَةً ولها حَصَكٌ يَرَعَاهُ القَطَا ،  
وهي مثل القث لها نَوْرَةٌ صفراء طيبة الريح ، واحده  
تَغْلَةٌ ، قال : وبالتَّغْلَى سمي الرجل تَغْلِيّاً ؛  
الجوهري : التَّغْلَى نبت في قول الشاعر هو القطامي :

ثم استرّ بها الحادي ، وجبّها  
بَطْنٌ التي تَبَّتْها الحَوَذَانُ والتَّغْلَى

والعرب تقول : في ليالي الشهر ثلاث غُرَرٌ ، وذلك  
أول ما يَهْلُ الملال ، سَمِينٌ غُرَرٌ لأن بياضها قليل  
كمرّة الفرس ، وهي أقل ما فيه من بياض وجهه ،

ويقال ثلاث ليال بعد الغُرَر : تَغْلَى ، لأن الغُرَر  
كانت الأصل وصارت زيادة التَّغْلَى زيادة على الأصل ،  
والليالي التَّغْلَى هي الليلة الرابعة والخامسة والسادسة  
من الشهر .

والتَّوْقَلِيَّةُ : ضرب من الامتناع ؛ حكاه ابن جني  
عن الفارسي ؛ وأشد لجبران العود :

ألا لا تَغْرُنْ امرأَةً تَوْقَلِيَّةً  
على الرأسِ بَعْدِي ، والترابُ مَوْضِعُ  
ولا فاحِمٌ يُسَمِّي الدّهَانَ ، كأنه  
أسودٌ يَزْهَاهَا مع الليل أَبْطَحُ

وكذلك روي : يَغْرُنْ ، بلفظ التكدير ، وهو  
أعذر من قولهم حضر القاضي امرأَةً لأن تأنيث المِشْطَةِ  
غير حقيقي . التهذيب : والتَّوْقَلِيَّةُ شيء يتخذ نساء  
الأعراب من صوف يكون في غلظ أقل من الساعد ،  
ثم يُجْحَشُ ويعطف فتضعه المرأة على رأسها ثم تختبر  
عليه ، وأشد قول جبران العود .

وفي حديث أبي الدرداء : إياكم والحِيلَ المُنْقَلَةُ التي  
إن لَقِيَتْ قَرَّتْ وإن غَنِيَتْ عَكَّتْ ؛ قال ابن  
الأثير : كأنه من التَّغْلَى الغنبة أي الذين فسدوا من  
الغزو الغنبة والمال دون غيره ، أو من التَّغْلَى وهم  
المُطَوَّعَةُ المتبرعون بالغزو الذين لا اسم لهم في  
الدُّيُون فلا يقاتلون قتالَ مَنْ له سَهْمٌ ، قال :  
هكذا جاء في كتاب أبي موسى من حديث أبي الدرداء ،  
قال : والذي جاء في مسند أحمد من رواية أبي هريرة  
أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال : إياكم  
والحِيلَ المُنْقَلَةُ ، فإنها إن تَلَكَّتْ تَغَرَّ ، وإن تَغَنَّمْ  
تَغْلَلْ ؛ قال : ولعلها حديثان .  
وتَوَقَّلَ وتَغْلَلَّ : اسبان .

الحجارة ؛ قال جرير :

من كل مُشترَفٍ ، وإن بُعد المدى ،  
ضرم الرِّقَاقِ مُناقِلَ الأجرال

وأرض جمرلة : ذات جراول وغِلظ وحجارة .

والمُنْقَلَة ، بكسر القاف ، من الشَّجَاج : التي تُنْقَلُ العظم أي تكسره حتى يخرج منها قرأش العظام ، وهي فُشور تكون على العظم دون اللحم . ابن الأعرابي : شَجَّةٌ مُنْقَلَةٌ بَيْتَةُ التَّنْقِيلِ ، وهي التي تخرج منها كِسَرُ العظام ، وودد ذكرها في الحديث قال : وهي التي يخرج منها صغار العظام وتُنْقَلُ عن أماكنها ، وقيل : هي التي تُنْقَلُ العظم أي تكسره ، وقال عبد الوهاب بن جُنَيْبٍ : المنْقَلَة التي توضح العظم من أحد الجانبين ولا توضحه من الجانب الآخر ، وسيت منْقَلَةٌ لأنها تُنْقَلُ جانبها الذي أَوْضَعَتْ عظمه بالمِرْوَد ، والتَّنْقِيلُ : أن ينقل بالمِرْوَد لبيع صوت العظم لأنه خفي ، فإذا سمع صوت العظم كان أكثر لتذريها وكانت مثل نصف الموضحة ؛ قال الأزهري : وكلام الفقهاء هو أول ما ذكرناه من أنها التي تنقل قرأش العظام ، وهو حكاية أبي عبيد عن الأصمعي ، وهو الصواب ؛ قال ابن بري : المشهور الأكثر عند أهل اللغة المنقلة ، بفتح القاف .

والمُنْقَلَة : المرحلة من مراحل السفر . والمناقيل : المراحل .

والتَّنْقِيلُ : الطريق في الجبل . والمُنْقَلُ : طريق مختصر . والتَّنْقُلُ : الطريق المختصر . والتَّنْقُلُ : الحجارة كالأثافي والأفتار ، وقيل : هي الحجارة الصغار ، وقيل : هو ما يبقى من الحجر إذا اقتلعت ، وقيل : هو ما بقي من الحجارة إذا قُلِعَ جبل ونحوه ، وقيل : هو ما يبقى من حجر الحصن أو البيت إذا هُدم ،

نقل : التَّنْقُلُ : تحويل الشيء من موضع إلى موضع ، نقله ينقله نقلاً فانتقل . والتَّنْقُلُ : التحويل . ونقله تنقيلاً إذا أكثر نقله . وفي حديث أم ذراع : لا تسين فينقل أي ينقله الناس إلى بيوتهم فيما كانوا . والنقلة : الاسم من انتقال القوم من موضع إلى موضع ، وهزة النقل التي تنقل غير المتعدي إلى المتعدي كقولك قام وأقسنه ، وكذلك تشديد النقل هو التضعيف الذي ينقل غير المتعدي إلى المتعدي كقولك عزم وعزمته وفرح وفرحته . والنقلة : الانتقال . والنقلة : النسبة تنقلها . والناقلة : من تواقيل الدهر : التي تنقل قوماً من حال إلى حال . والتواقيل : من الحراج : ما يُنْقَلُ من قرية إلى أخرى . والتواقيل : قبائل تنقل من قوم إلى قوم . والناقلة : من الناس : خلاف القطان . والناقلة : قبيلة تنقل إلى أخرى . التهذيب : تواقيل العرب من انتقل من قبيلة إلى قبيلة أخرى فانتسب إليها . والنقل : سرعة نقل القوائم . وفرس منقل أي ذو نقل وذو يقال . وفرس منقل ونقال ومناقيل : سريع نقل القوائم ، وإنه لذو ثقل . والتثقل : مثل الثقل ؛ قال كعب : لمن ، من بعد ، إن قال وتثقل

والتثقل : ضرب من السير وهو المداومة عليه . ويقال : انتقل سار سيراً سريعاً ؛ قال الرازي :

لو طلبونا وجدونا تنتقل ،  
مثل انتقال نقر على إبل

وقد نقل مناقلة ونقالاً ، وقيل : النقال الرديان وهو بين العدو والحبس . والفرس يُنْأَقِلُ في جريه إذا انتفى في عدوه الحجارة . ومناقلة الفرس : أن يضع يده ورجله على غير حجر لحسن نقله في

من أشد مكاناً في بيتها ظلمة إلا امرأة قد بليت  
من البعولة فهي في منقلها ؛ قال الأموي : المنقل  
الحف ؛ وأنشد للكبي :

وكان الأباطح مثل الأربن ،  
وشبه بالحفرة المنقل

أي يصيب صاحب الحف ما يصيب الحافي من  
الرمضاء ؛ قال أبو عبيد : ولولا أن الرواية في الحديث  
والشعر اتفقا على فتح الميم ما كان وجه الكلام في  
المنقل إلا كسر الميم . وقال ابن بزرج : المنقل  
في شعر ليد الثنية ، قال : وكل طريق منقل ؛  
وأنشد :

كلأ ولا ، ثم انتقلنا المنقلا  
فقلبن منها : ناقة وجملا ،  
عيرانة وماطلياً أفنلا

قال : ويقال للخمير المنقلان ، وللثمنين المنقلان .  
ابن الأعرابي : يقال للحمف المنقل والمنقل ، بكسر  
الميم . قال ابن بري في كتاب الرمي : بخط أي سهل  
الهرودي : في نص حديث ابن مسعود : من أشد مكان ،  
بالخض ، وهو الصحيح . الفراء : نعل منقل منقل  
مطرقة ، فالمنقلة الرقوعة ، والمطرقة التي أطبق  
عليها أخرى . وقال نصير لأعرابي : ارتفع نعلتيك  
أي نعلتيك . الجوهري : يقال جاء في نعلين له  
ونعلين له . ونقل الثوب نقلاً : رقعته .  
والمنقلة : المرأة تترك فلا تخطب لكبرها .  
والنقل : الغريب في القوم إن رافقهم أو جاؤهم ،  
والأشئ ثقيلة ونقل ؛ قال وزعموا أنه للخنساء :

تركتني وسط بني علقم ،  
كأنني بعدك فيهم نعل

وقيل : هو الحجارة مع الشجر . وفي الحديث : كان  
على قبر رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، النقل ؛ هو  
بفتحين صغار الحجارة أشباه الأفاقي ، فععل بمعنى  
مفعول أي منقول . ونقلت أرضنا فهي نقلة ؛  
كثر نقلها ؛ قال :

مشي الجسعليلة بالحرف النقل

ويروي : بالحرف ، بالجيم . وأرض منقلة : ذات  
نقل . ومكان نقل ، بالكسر على النسب ، أي  
حزن . وأرض نقلة : فيها حجارة ، والحجارة  
التي تنقلها قوائم الدابة من موضع إلى موضع ثقيل ؛  
قال جرير :

ينافلن النعل ، وهن خوص  
بغير اليد خاشعة الخردم

وقيل : ينقلن نعلهن أي نعالهن . والنقلة  
والنقل والنقل والنقل : النعل الخلق أو الحف ،  
والجمع أنقال ونقال ؛ قال :

فصبت أرعل كالنقال

يعني نباتاً منهذلاً من نعته ، شبه في تهذه بالنعل  
الخلق التي يجرها لابسها . والمنقلة : كالنقل .

والنقال : رقع النعل والحف ، واحدها نقيلة .  
والنقيلة أيضاً : الرقعة التي ينقل بها خف البعير من  
أسفله إذا حفر ويرقع ، والجمع نقائل ونقيل .  
وقد نقله وأنقل الحف والنعل ونقله ونقله ؛  
أصلحه ، ونعل منقلة . قال الأصمعي : فإن كانت  
النعل خلقاً قبل نقل ، وجسمه أنقال . وقال شمر :  
يقال نقل ونقل ، وقال أبو الهيثم : نعل نقل . وفي  
حديث ابن مسعود : ما من مصلئ لارأة أفضل

ويقال : رجل ثقيل إذا كان في قوم ليس منهم .  
ويقال للرجل : إنه ابن ثقيلة ليست من القوم أي  
غريبة .

وثقلة الوادي : صوت سبيله ، يقال : سمعت ثقلة  
الوادي وهو صوت السيل . والثقيل : الأثقل وهو  
السيل الذي يجيء من أرض مُطِرت إلى أرض لم  
تطر ؛ حكاه أبو حنيفة .

والثقل في البعير : داء يصيب خفه فينخرق . والثقيل :  
الطريق ، وكل طريق ثقيل ؛ قال ابن بري : وأنشد  
أبو عمرو :

لما رأيت بسفرة الناحيا ،  
أنزمتها ثكَمَ الثقيل اللاحب

الثقيل : الطريق ، وثكَمَه وسطه ، وإلحاح  
الدابة وقوفها على أهلها لا تروح . والثقَل : مراجعة  
الكلام في صَحَب ؛ قال لبيد :

ولقد يعلم صبحي كلهم ،  
بفدان السيف ، صبري وثقل

أبو عبيد : الثقل المناقلة في المنطق . وناقلت فلاناً  
الحديث إذا حدثته وحدثك . ورجل ثقل : حاضر  
المنطق والجواب ، وأنشد لبيد هذا البيت أيضاً :  
صبري وثقل .

وقد ناقلة . وثناقل القوم الكلام بينهم : تنازعوه ؛  
فأما ما أنشده ابن الأعرابي من قول الشاعر :

كانت إذا غضبت علي تطلبت ،  
وإذا طلبت كلامها لم تنقل

قال ابن سيده : فقد يكون من الثقل الذي هو  
قوة « طلعت » هكذا في الأصل والمعجم بالطاء المهملة .

حضور المنطق والجواب ، قال : غير أننا لم نسع نقل  
الرجل إذا جاب ، وإنما نقل عندنا على النسب لا  
على الفعل ، إلا أن نجعل ما علم غيرنا فقد يجوز أن  
تكون العرب قالت ذلك إلا أنه لم يبلغنا نحن ، قال :  
وقد يكون تنقل تنقل من القول كقولك لم تنقل  
من الانتقاد ، غير أننا لم نسعهم قالوا انتقل الرجل  
على شكل انتقاد ، قال : وعسى أن يكون ذلك مقولاً  
أيضاً إلا أنه لم يصل إلينا ، قال : والأسبق لي أنه  
من الثقل الذي هو الجواب لأن ابن الأعرابي لما  
فسره قال : مغناه لم تجاوبني .

والثقل : ما يمتثل به الشارب على شرابه ، وروي  
الأزهري عن النذري عن أبي العباس أنه قال : الثقل  
الذي يمتثل به على الشراب ، لا يقال إلا بفتح النون .  
الجوهري : والثقل ، بالضم ، ما يمتثل به على الشراب ،  
وفي بقية النسخ : الثقل ، بالفتح . وحكى ابن بري  
عن ابن خالويه قال : الثقل بفتح النون الانتقال على  
البيد ، والعامية تضمه . وقال ابن دريد : الثقل ، بفتح  
النون والقاف ، الذي يمتثل به على الشراب .  
والثقل : المعجدة . وأرض ذات ثقل أي ذات حجارة ؛  
قال : ومنه قول الفثال الكلابي :

بكريريه يمتثر في الثقال

وقول الأعشى :

عدوت عليها ، فبيل الشر  
ق ، إما نقلاً وإما اختياراً

قال بعضهم : الثقال مناقلة الأقداح . يقال : شهدت  
يقال بني فلان أي مجلس شرابهم . وناقلت فلاناً  
أي نازعته الشراب .

والثقال : نصال عريضة قصيرة من نصال السهام ،  
واحدتها نقلة ، بانية .



والتنقل ، بالتحريك ، من ربشات السهام : ما كان على سهم آخر . الجوهرى : النقل ، بالتحريك ، الریش ' يُنقل من سهم فيجعل على سهم آخر ؛ يقال : لا ترش سهمي ينقل ، بفتح القاف ؛ قال الكميت يصف صائداً وسهامه :

وأقذخ كالطبات أنصلها ،  
لا تنقل ريشها ولا لعب

الجوهرى : والأنقلاء ضرب من التمر بالشام .  
والنقل أيضاً : أن تشرب الإبل مهلاً وعللاً بنفسها من غير أحد ، يقال : فرس منقل وقد نقلتها أنا ؛ وقال عدي بن زيد يصف فرساً :

فَنَقَلْنَا صَنْعَهُ حَتَّى شَتَا  
نَاعِمِ الْبَالِ ، لَجُوجاً فِي السَّنِ

صنعه : حسن القيام عليه ، والسَّن : استنائه وتشاطفه .

نقتل : الثقلة : مشية تُثير التراب ، وقد نقتل .  
الجوهرى : الثقلة مشية الشيخ تُثير التراب إذا مضى ؛ وقال صخر بن عمير :

قَارَبْتُ أَمْشِي الْقَعُولَى وَالْفَنَجَلَةَ ،  
وَنَارَةً أَبَيْتُ نَبَيْتَ الثَّقَلَةَ

نكل : نكل عنه ينكل أو ينكل نكولاً ونكل ؛ نكص . يقال : نكل عن العدو وعن اليبين ينكل ، بالضم ، أي جبن ، ونكله عن الشيء : صرفه عنه .  
ويقال : نكل الرجل عن الأمر ينكل نكولاً إذا جبن عنه ، ولغة أخرى نكل ، بالكسر ، ينكل ، قوله « نكل عنه ينكل الخ » عبارة القاموس : نكل عنه كفرب وفهر وعلم نكولاً ، نكس وجبن .

والأولى أجود . البيت : النكل اسم لما جعلته نكلاً لغيره إذا رآه خاف أن يعمل عمله .

الجوهرى : نكل به تنكيلاً إذا جعله نكلاً وغيره لغيره . ويقال : نكلت بفلان إذا عاقبته في جرم أجرمه عقوبة تنكل غيره عن ارتكاب مثله .

وأنكلت الرجل عن حاجته إنكلاً إذا دفعته عنها . وقوله تعالى : فجعلناها نكلاً لما بين يديها وما خلفها ؛ قال الزجاج : أي جعلنا هذه القصة عبرة ينكل أن يفعل مثلها فاعل ؛ فباله مثل الذي نال اليهود المعتدين في السبت . وفي حديث وصال الصوم : لو تأخر لزدتكم كالنكيل لهم أي عقوبة لهم . المحكم : ونكل بفلان إذا صنع به صنيعاً يحذر غيره منه إذا رآه ، وقيل : نكله نخاه عما قبله . والشكال والشكلة والمنكل : ما نكلت به غيرك كائناً ما كان . الجوهرى : المنكل الذي ينكل بالإنسان . ونكيل الرجل : قبيل الشكال ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

فَانْتَقُوا اللَّهَ ، وَخَلُّوا بَيْنَنَا  
نَبْلَغُ الثَّارِ ، وَيَنْكُلُ مَنْ نَكِلُ

وإنه لنكل شر أي ينكل به أعداؤه ؛ حكاه يعقوب في المنطق ، وفي بعض النسخ : ينكل به أعداؤه .

التهديب : وفلان نكل شر أي قوي عليه ، ويكون نكل شر أي ينكل في الشر . ورجل نكل ونكل إذا نكل به أعداؤه أي دافعوا وأذلوا . ورواه الله بنكلة أي بما ينكله به . والنكل ، بالكسر : القيد الشديد من أي شيء كان ، والجمع أنكال . وفي التذييل العزيز : إن لدينا أنكالاً . قوله « البيت النكل الخ » عبارة التهذيب : البيت النكال اسم الخ .

وفي حديث علي: غير نكل في قدم ولا واهناً في عزم أي بغير حنّ ولا إحمّام في الإقدام ، وقد يكون القدم بمعنى التقدم . الفراء : يقال رجل نكل ونكل كأنه تنكّل به أعداؤه ، ومعناه قريب من التفسير الذي في الحديث ، قال : ويقال أيضاً رجل يدلّ وبدل ومثل ومثّل وشبه وشبهه ، قال : ولم نسع في فعل وفعل بمعنى واحد غير هذه الأربعة الأعراف .

والمنكّل : اسم الصخر ، هذلي : قال :

فأرّم على أفتانهم ينكّل ،  
بصخرة أو عرض جيش جعقل

وأنكّلت الحجر عن مكانه إذا دفعته عنه .

نكل : التهذيب في الثنائي المضعف : ابن الأعرابي الثنلُ الشخ الضعيف .

غل : الثنل : معروف واحدته ثنلة وثنلة ، وقد قرئ به فعملته الفارسي بأن أصل ثنلة ثنلة ، ثم وقع التخفيف وغلّب ، وقوله عز وجل : قالت ثنلة يا أيها الثنل اذخلوا مساكنكم ؛ جاء لفظ اذخلوا في الثنل وهي لا تعقل كلفظ ما يعقل لأنه قال قالت ، والقول لا يكون إلا للحي الناطق فأجريت مجراه ، والجمع ثنال ؛ قال الأخطل :

كديب نال في ثنأ يتنهّل

وأرض ثنلة : كثيرة الثنل . وطعام منقول : أصابه الثنل . وذكر الأزهري في ترجمة نكل في حديث ابن عباس : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، نهى عن قتل الثنلة والثنلة والثراد والمثند ؛ وروي عن إبراهيم الحربي قال : إنما نهى عن قتلهم

وجعياً ؛ قيل : هي قيود من ناز . وفي الحديث : يؤتى بقوم في الثنول ، بمعنى القيود ، الواحد نكل ويجمع أيضاً على أنكال ، وسبب القيود أنكالاً لأنها يُنكّل بها أي يُمنع . والناكيل : الجبان الضعيف . والثنل : ضرب من اللجج ، وقيل : هو لجج البريد قيل له نكل لأنه يُنكّل به المثجع أي يدفع ، كما سبب حكمة الدابة حكمة لأنها تمنع الدابة عن الصعوبة . شر : النكل الذي يغلب قوته ، والثنل اللجام ، والثنل القيد ، والثنل حديدة اللجام .

والثنل : عناء الدلو ؛ وأنشد ابن بري :

تشد عقدة نكل وأكتراب

ورجل نكل : قوي مجرب شجاع ، وكذلك الفرس . وفي الحديث : إن الله يحب النكل على النكل ، بالتحريك ، قيل له : وما النكل على النكل ؟ قال : الرجل القوي المجرب المبدى المعيد أي الذي أبدأ في عزّوه وأعاد على مثله من الخيل ، وفي الصراح : النكل على النكل يعني الرجل القوي المجرب على الفرس القوي المجرب ؛ وأنشد ابن بري للراجز :

ضرباً بكفني نكل لم يُنكّل

قال ابن الأثير : النكل ، بالتحريك ، من التشكيل وهو المنع والتنحية عما يريد ؛ ومنه النكول في السبب وهو الامتناع منها وترك الإقدام عليها ؛ ومنه الحديث : مضر صخرة الله التي لا تنكّل أي لا تدفع عما سُلطت عليه لثبوتها في الأرض .

يقال : أنكّلت الرجل عن حاجته إذا دفعته عنها ؛ ومنه حديث ما عير : لأنكّلت عنهن أي لأمعته .

وَأَنْشَلْ ؛ قَالَ الْكَيْت :

وَلَا أَرْعِجُ الْكَلِمَ الْمُعْظَمَا  
تَ لِلْأَقْرَبِينَ ، وَلَا أَنْشِلْ

وَفِيهِ نَسْلَةٌ أَيْ كَذِبٌ . وَامْرَأَةٌ مُنْشَلَةٌ وَنَسْلَى : لَا  
تَسْتَقِرُّ فِي مَكَانٍ ، وَفَرَسٌ نَسِلٌ كَذَلِكَ ، وَهُوَ أَيْضًا  
مِنْ نَعْتِ الْفُلْظِ . وَفَرَسٌ نَسِلٌ الْقَوَائِمُ : لَا يَسْتَقِرُّ .  
وَفَرَسٌ ذُو نَسْلَةٍ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ كَثِيرُ الْحَرَكَاتِ .

وَرَجُلٌ مُؤَنَسَلٌ الْأَصَابِعُ إِذَا كَانَ غَلِيظَ أَطْرَافِهَا فِي  
فَصَرٍ . وَرَجُلٌ نَسِلٌ أَيْ حَاقِظٌ . وَغَلَامٌ نَسِلٌ أَيْ  
عَيْثٌ .

وَنَسِلٌ فِي الشَّجَرِ يَنْشَلُ نَسَلًا إِذَا صَعِدَ فِيهَا؛ الْفَرَاءُ:  
نَسَلٌ فِي الشَّجَرِ يَنْشَلُ شَمُولًا إِذَا صَعِدَ فِيهَا. وَالنَّشِيلُ:  
الرَّجُلُ الَّذِي لَا يَنْظُرُ إِلَى شَيْءٍ إِلَّا عَمِلَهُ. وَرَجُلٌ نَسِلٌ  
الْأَصَابِعُ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْعَبَثِ بِهَا أَوْ كَانَ خَفِيفَ  
الْأَصَابِعِ فِي الْعَمَلِ . ابْنُ سِيدَةَ : وَرَجُلٌ نَسِلٌ خَفِيفُ  
الْأَصَابِعِ لَا يَرَى شَيْئًا إِلَّا عَمِلَهُ . يُقَالُ : رَجُلٌ نَسِلٌ  
الْأَصَابِعُ أَيْ خَفِيفُهَا فِي الْعَمَلِ .

وَتَنَسَّلَ الْقَوْمُ : تَحَرَّكَوْا وَدَخَلَ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ .  
وَنَسَلَتْ يَدُهُ : خَدَرَتْ .

وَالنَّشْلَةُ ، بِالضَّمِّ ، الْبَقِيَّةُ مِنَ الْمَاءِ تَبْقَى فِي الْحَوْضِ ؛  
حَكَاهُ كِرَاعٌ فِي بَابِ الذَّنِّ .

وَالنَّشْلَةُ ، بِالْفَتْحِ : الْمُتَفَصِّلُ الْأَعْلَى الَّذِي فِيهِ الظَّفَرُ  
مِنَ الْإِصْبَعِ ، وَالْجَمْعُ أَنْشَلٌ وَأَنْشَلَاتٌ ، وَهِيَ رِوْثُوسُ  
الْأَصَابِعِ ، وَهُوَ أَحَدُ مَا كَثُرَ وَاسْتَكْمَلَ بِالنَّاءِ ؛ قَالَ  
ابْنُ سِيدَةَ : وَإِنَّمَا قُلْتُ هَذَا لِأَنَّهُمْ قَدْ يَسْتَعْمِلُونَ بِالتَّكْسِيرِ

عَنْ جَمِيعِ السَّلَامَةِ وَيَجْمَعُ السَّلَامَةَ عَنِ التَّكْسِيرِ ، وَرَبَّمَا  
جَمَعَ الشَّيْءَ بِالْوَجْهِينِ جَمِيعًا كَنَحْوِ «بُؤَانَ» وَبُؤُونٍ

١. قَوْلُهُ «وَالْأَنْشَلَةُ بِالْفَتْحِ النَّحْ» عِبَارَةٌ بِالْفَامُوسِ : وَالْأَنْشَلَةُ بِتَثْنِيتِ الْمِيمِ  
وَالْهَمْزَةِ تَمَعُ لَنَاتٍ الَّتِي فِيهَا الظَّفَرُ ، الْجَمْعُ أَنْشَلٌ وَأَنْشَلَاتٌ .

لَأَنَّهُنَّ لَا يُؤْذِنُ النَّاسَ وَهِيَ أَقْلُ الطَّيُورِ وَالِدَوَابِّ  
ضُرُورًا عَلَى النَّاسِ ، لَيْسَ مِثْلُ مَا يَتَأَذَى النَّاسُ بِهِ مِنْ  
الطَّيُورِ الْغُرَابِ وَغَيْرِهِ ، قِيلَ لَهُ : فَالْنَّشْلَةُ إِذَا عَضَّتْ  
تُغْتَلُّ ؟ قَالَ : النَّمْلَةُ لَا تَعَضُّ إِنَّمَا يَعْصُ الذَّرُّ ، قِيلَ لَهُ : إِذَا  
عَضَّتْ الذَّرَّةُ تُغْتَلُّ ؟ قَالَ : إِذَا آذَنَكَ فَاقْتُلْهَا ؛ قَالَ :  
وَالنَّشْلَةُ هِيَ الَّتِي لَهَا قَوَائِمُ تَكُونُ فِي الْبَرَارِيِّ وَالْخَرَابَاتِ ،  
وَهَذِهِ الَّتِي يَتَأَذَى النَّاسُ بِهَا هِيَ الذَّرُّ وَهِيَ الصَّغَارُ ، ثُمَّ  
قَالَ : وَالنَّشْلُ ثَلَاثَةُ أَصْنَافٍ : النَّشْلُ وَقَازِرٌ وَعُظْفَانٌ ،  
قَالَ : وَالنَّشْلُ يَسْكُنُ الْبَرَارِي وَالْخَرَابَاتِ وَلَا يُؤْذِي  
النَّاسَ ، وَالذَّرُّ يُؤْذِي ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالنَّهْيِ نَوْعًا خَاصًّا  
وَهُوَ الْكِبَارُ ذَوَاتِ الْأَرْجُلِ الطُّوَالِ ، وَقَالَ الْحَرَبِيُّ :  
النَّشْلُ مَا كَانَ لَهُ قَوَائِمُ فَأَمَّا الصَّغَارُ فَهِيَ الذَّرُّ . وَرَوَى  
عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ : «نَحْنُ مَنَظِقُ الطَّيْرِ» ، قَالَ :  
النَّشْلَةُ مِنَ الطَّيْرِ ، وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ : نَمْلَةٌ حَمْرَاءُ يُقَالُ  
لَهَا «سَلْبَانٌ يُقَالُ لَهَا» الْحَوْ ، بِالْوَاوِ ، قَالَ : وَالذَّرُّ  
دَاخِلٌ فِي النَّشْلِ ، وَيَشْبَهُ فِرْنَدَ السَّيْفِ بِالذَّرِّ وَالنَّشْلِ .  
وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : النَّشْلُ الَّذِي لَهُ رِيشٌ ، يُقَالُ نَسْلٌ ذُو  
رِيشٍ وَالنَّشْلُ الْمُعْظَمَامُ .

الْفَرَاءُ : يُقَالُ نَسْلٌ ثَوْبَكَ وَالْفُطْنَةُ أَيْ ارْتِفَاقُهُ .

وَالنَّشْلَةُ وَالنَّشْلَةُ وَالنَّشْلَةُ وَالنَّشْلَةُ ، كُلُّ ذَلِكَ :  
النَّشْلَةُ . وَرَجُلٌ نَسِلٌ وَنَامِلٌ وَمُنْشَلٌ وَمِنْشَلٌ  
وَنَسَالٌ ، كُلُّهُ : نَسَامٌ ، وَكَذَلِكَ الْإِنْفَالُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :  
شَاهِدُ النَّشْلَةِ قَوْلُ أَبِي الْوَرْدِ الْجَمْعِيُّ :

أَلَا لَعَنَ اللَّهُ الَّتِي كَرَزَمَتْ بِهِ !

فَقَدْ وَلَدَتْ ذَا نَسْلَةٍ وَعَوَائِلَ

وَجَمْعُهَا نَسْلٌ ، وَقَدْ نَسِلَ وَنَسَلَتْ يَنْشَلُ نَسَلًا

١. قَوْلُهُ «وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ نَمْلَةٌ حَمْرَاءُ النَّحْ» هَكَذَا فِي الْأَحْلَافِ هُنَا ،  
وَعِبَارَتُهُ فِي مَادَّةِ حَوَّ : أَبُو خَيْرَةَ الْحَوْ مِنْ النَّشْلِ كُلِّ حَمْرٍ يُقَالُ  
لَهَا «سَلْبَانٌ» ، فَكُلُّ مَا هُنَا فِيهِ سَلَطٌ .

وبؤلت ؛ هذا كله قول سيويه .

والثَّلَّة : سق في حافر الدابة . والثَّلَّة : عيب من عيوب الخيل . التهذيب : والثَّلَّة في حافر الدابة سق . أبو عبيدة : الثَّلَّة سق في الحافر من الأشعر إلى طرف السُنْبُك ، وفي الصباح : إلى المقط ؛ قال ابن بري : الأشعر ما أحاط بالحافر من الشعر ، ومقط الفرس منقطع أضلاعه . والثَّلَّة : شيء في الجسد كالقرح وجمعها نَمَل ، وقيل : النمل والثَّلَّة قروح في الجنب وغيره ، ودواؤه أن يُرْفَى بريق ابن المجوسي من أخته ، تقول المجوس ذلك ؛ قال :

ولا عيبَ فينا غير نَمَلٍ لِمَعْشَرٍ  
كِرَامٍ ، وأتأ لا نَعْطُ على النَمَلِ

أي لسنا بمجوس نكبح الأخوات ؛ قال أبو العباس : وأشدنا ابن الأعرابي هذا البيت : وأتأ لا نَعْطُ على النَمَلِ ، وفسره : أنا كرام ولا نأتي بيوت النمل في الجذب لتحير على ما جسع لنا كُله ، وقيل : الثَّلَّة بشر يخرج بحسد الإنسان . الجوهري : النمل يشور صفار مع ورم يسير ثم يقرح فيسمى ويشع ويسبها الأطباء الذباب ، وتقول المجوس : إن ولد الرجل إذا كان من أخته ثم خط على الثَّلَّة مُنْفِيًا صاحبها . وفي الحديث : لا رُقِيَّة إلا في ثلاث : الثَّلَّة والحمة والنفس ؛ الثَّلَّة : قروح تخرج في الجنب . وقال أبو عبيد في حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال للشقاء : عُلِّيَّي حَفْصَة رُقِيَّة الثَّلَّة ؛ قال ابن الأثير : شيء كانت تستعمله النساء يعلمن كل من سبه أنه كلام لا بصر ولا ينفع ، ورُقِيَّة الثَّلَّة التي كانت تعرف بينهن أن يقال : المرؤس نَحْنَل ، ونَحْنُض ونَحْنُجَل ، وكل شيء نَحْنُجَل ، غير أن لا نَعْصِي الرجل ؛ قال :

ويروى عوض نَحْنُجَل نَحْنُجَل ، وعوض نَحْنُض نَحْنُض نَحْنُجَل ، فأراد النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بهذا المقال تأنيب حَفْصَة لأنه ألقى إليها سرًا فأفشته .

وكتاب مُنَمَّل : مكنوب ، هذلية . ابن سيده : وكتاب مُنَمَّل متقارب الخط ؛ قال أبو العيال الهذلي :

والمرء عبْرًا ، فأته بنصيحة  
منِّي يُلوح بها كتاب مُنَمَّل

ومُنَمَّل : كمنمَّل . ونَمَل : موضع . والثَّامَلَة : مشية المقيد ، وهو يُنَامِل في قيده ثَّامَلَة ؛ وقول الشاعر :

فإنِّي ، ولا كفران لله آية  
لِنَفْسِي ، لقد طالبت غير مُنَمَّل

قال أبو نصر : أراد غير مذخور ، وقال : غير مُرْهَق ولا مُعْجَل عما أريد .

نَهْل : النَهْل : أوّل الشرب ؛ تقول : أنهلْتُ الإبل وهو أوّل سقيها ، ونَهَلْتُ هي إذا شربت في أوّل الورد ، نهلت الإبل نهلاً وابل نواهل ونهال ونهَل ونهول ونهلة ونهلي . يقال : إبل نهلي وعلتي لاني تشرّب النهل والعلل ؛ قال عاهان بن كعب :

تَبَكُّ الحَوْضِ علأها ونَهْلِي ،  
ودون ذِبادِها عَطْنٌ مُنِيمٌ

أي ينام صاحبها إذا حصلت إبله في مكان أمين ، وأراد ونهلاها فاجترأ من ذلك بإضافة علأها ، وأراد ودون موضع ذِبادها فحذف المضاف . قال ابن سيده : وإنما قلنا هذا لأن الذِباد الذي هو المرص لا يمنع منه العطن ، إذ العطن جوهر ، والجواهر لا

فلان وبسْنَهْل بني فلان ؛ وقوله أين سَهَلت أي شربت قَرْوَيْت ؛ وأنشد :  
ما زال منها ناهِلٌ وفائب

قال : الناهِلُ الذي روي فاعْتَرَل ، والتائبُ الذي يَنْتُوبُ عوداً بعد شربها لأنها لم تَنْضَح رِبّاً .  
الجوهري : المَنْهَلُ المَوْزِد وهو عين ماء تَرْدُهُ الإبلُ في المراعي ، وتسمى المنازل التي في المَفاوِز على طريق السُّفَار مَناهِل لأن فيها ماء . الجوهري وغيره : الناهِلُ في كلام العرب العَطْشان ، والناهِلُ الذي قد شرب حتى روي ، والأُنْثَى ناهِلة ، والناهِلُ العَطْشان ، والناهِلُ الرِّيان ، وهو من الأضداد ؛ وقال النابغة :

الطاعين الطغنة ، يوم الوَعَى ،  
يَنْهَلُ منها الأَسْلُ الناهِلُ

جعل الرِّمَاح كأنها تعطش إلى الدَّمِ فإذا شرعت فيه رَوَيْت ؛ وقال أبو عبيد : هو هنا الشارب وإن شئت العَطْشان أي يروي منه العطشان . وقال أبو الوليد : يَنْهَلُ يشرب منه الأَسْلُ الشارب ؛ قال الأزهري : وقول جرير يدل على أن العِطاش تسمى نهالاً ؛ وهو قوله :

وأخوهمُ السَّحَّاحُ ظمّاً خَبيلته ،  
حتى وَرَدَنَ حَيْباً الكلابِ نِهالاً

قال : وقال عمره بن طارق في مثله :

فما ذُفقت طَعْمُ السُّومِ ، حتى رأيتني  
أَعَارِضُهُم وَرَدَ الحَباسِ التَّوَاهِلُ

١ قوله « قال الأزهري الخ » نسب المؤلف الشعر الأخير في مادة جبي إلى الأخطل .

٢ قوله « وقال عمره » عبارة التهذيب : عميرة .

تَحُولُ دون الأَعْرَاضِ ، فَتَقْهَهُ ، وكذلك غيرها من الماشية والناس . والنَهْلُ : الرِّيُّ والعَطَشُ ، ضِدُّه ، والفعل كالْفعل . والمَنْهَلُ : المشرب ثم كثُر ذلك حتى سميت منازل السُّفَار على المياه مَناهِل . وفي حديث الدجال أنه يَرِدُ كُلَّ مَنَهْلٍ . وقال ثعلب : المَنْهَلُ الموضع الذي فيه المشرب .

والمَنْهَلُ : الشُّرْبُ ، قال : وهذا الأخير ينتجه أن يكون مصدر نهَلَ وقد كان ينبغي أن لا يذكره لأنه مُطَّرَد . والناهلة : المختلفة إلى المَنْهَلِ ، وكذلك النازلة ؛ وأنشد :

ولم تُراقِبِ هناك ناهِلةً ١  
واشَيْنَ ، لَمَّا اجْرَهَدَتْ ناهِلُها

قال أبو مالك : المنازل والمناهِلُ واحد ، وهي المنازل على الماء . وأنهَلَ القومُ : نهَلَتْ إبلُهُمْ . ورجل مَنهال : كثير الإنهال . قال خالد بن جنية الضنوي وغيره : المَنْهَلُ كل ما يَطْوُهُ الطريقُ مثل الرُّحِيلِ والحفير ، قال : وما بين المَناهِلِ مَراحِلُ ، والمَنْهَلُ من المياه : كل ما يَطْوُهُ الطريق ، وما كان على غير الطريق لا يُدْعَى مَنَهلاً ، ولكن يضاف إلى موضعه أو إلى من هو مختص به فيقال : مَنَهْلُ بني فلان أي مَشْرَبُهُ وموضع نَهْلِهِمْ ؛ وفي قصيد كعب بن زهير :

كأنه مَنَهْلٌ بالراحِ مَعْلُول

أي مَسْفِي بالراح . يقال : أَنتَهَلْتَهُ فهو مَنَهْلٌ ، بضم الميم .

وفي حديث معاوية : نهَلَ الشُّرُوعُ ؛ هو جمع ناهِلٍ وسارِع أي الإبل العِطاش الشارعة في الماء .

ويقال : من أين نهَلْت اليوم ؟ فنقول : بماء بني

والتَّهْلُ : ما أُكِلَ من الطعام . وأنهل الرجل : أغضبه .

والمِنْهال : أرض . والمِنْهال : اسم رجل . ومنهال : اسم رجل ؛ قال :

لقد كَفَّنَ المِنْهالُ ، نَحْتَ وِدَائِهِ ،  
فَتَى غَيْرَ مِبْطَانِ العَشِيَةِ أَوْعَا

ونَهَّل : اسم . والمِنْهال : القبر . والمِنْهال : الغاية في السخاء . والمِنْهال : الكتيب العالي الذي لا يتأسك انتهياداً .

نَهْل : نَهْل الرجل : طَلَعَ وَمَشَى مَشْيَةَ الضَّيْعِ المَرْجَاهِ ، ونَهْل كذلك . والنَهْل : الشَّيْخ . ونَهْل : أَسَنَ ، وشيخٌ نَهْلٌ وعجوزٌ نَهْلَةٌ ؛ قال أبو زيد :

مَأْوَى البَيْتِ وَمَأْوَى كُلِّ نَهْلَةٍ ،  
تَأْوِي لِي نَهْلَةً كَالْتَشْرِ عُلْفُوفٍ

والتَّهْلَةُ : الناقة الضمخة .

نَهْل : التَّهْلُ : المَسِينُ المضطرب من الكِبَرِ ، وقيل : هو الذي أَسَنَ وفيه بَقِيَّةٌ ، والأُنثَى تَهْلَةٌ ، وقد تَهَلَّ . الأزهرى عن الأصمعي : تَهَلَّ مَشَقٌّ من التَّهْلَةِ ، وهي الكِبَرُ والاضطرابُ . وقد تَهَلَّ الرجل إذا كَسِرَ . وتَهَلَّ : من أساء الذَّبَّ . وتَهَلَّ : اسم رجل ، وهي أيضاً قبيلة معروفة ؛ قال الأخطل :

خَلَا أَنْ حَيًّا مِنْ قَرَيْنِ تَفَاضَلُوا  
عَلَى النَّاسِ ، أَوْ إِنَّ الْأَكْرَمَ تَهَلًّا

١ قوله « ومنهال اسم رجل » هذه عبارة المحكم ، وقد اقتصر على ما قبل هذا وذكر البيت بعده ، فلعلنا زيادة من الناسخ .  
٢ نصب تهلاً على أنها بدل من الأكرم وخبر أن علفوف .

قال أبو الهيثم : نَهْلٌ مثل خادمٍ وخَدَمٌ وغائبٌ وعَيِّبٌ وحَارِسٌ وحَرَسَ وقَاعِدٌ وقَعَدَ . وفي حديث لُقَيْطٍ : لَا فَيْطَلِعُونَ عَنْ حَوْضِ الرُّسُولِ لَا يَطْنَأُ وَافَهُ فَاهِلُهُ ؛ يقول : مَنْ رَوِي مِنْهُ لَمْ يَعْطَشْ بَعْدَ ذَلِكَ أَبَدًا ، وَجَمَعَ النَّاهِلُ نَهْلًا مِثْلَ طَالِبٍ وَطَلَبَ ، وَجَمَعَ التَّهْلُ نَهْلًا مِثْلَ تَجِيلٍ وَجِيَالٍ ؛ قال الرازي :

إِنَّكَ لَنْ تَثْأَبِرَ التَّهْلَا ،  
بِمِثْلِ أَنْ تَدَارِكَ السَّجَالَا

قال ابن بري : وشاهد التهال بمعنى العطاش قول ابن مقبل :

يَذُودُ الْأَوَائِدَ فِيهَا السُّومُ ،  
ذِيادُ الْمُحِيرِ الْمُخَاضِ التَّهْلَا

وقال آخر :

مَنْ تَرَوِي الْأَسْلَ التَّوَاهِلَا

والتَّهْلُ : الشُّرْبُ الْأَوَّلُ . وقد نَهَلَ ، بالكسر ، وأنشأته أنا لأنَّ الإِبِلَ تَسْقِي فِي أَوَّلِ الرَّوْدِ قَرْدًا إِلَى الْعَطْنِ ، ثُمَّ تَسْقِي الثَّانِيَةَ وَهِيَ الْعَمَلُ قَرْدًا إِلَى الْمَرْعَى ؛ وأنشد ابن بري شاهدًا على نَهْلٍ قول الشاعر :

وَقَدْ نَهَلْتُ مِنْهَا الرِّمَاحُ وَعَلَّتْ

وقال آخر في أنشأته :

أَعْلَكَلا وَغَنَ مُنْهَلُونَةُ

قال الأصمعي : إذا أَوْرَدَ إِبِلَهُ الْمَاءَ فَالَسِقَةُ الْأَوَّلَى التَّهْلُ ، والثَّانِيَةُ الْعَمَلُ ؛ واستعمل بعض الأَغْفَالِ التَّهْلُ فِي الدَّعَاءِ فَقَالَ :

ثُمَّ انْتَنَى مِنْ بَعْدِ ذَا ، فَصَلَّى  
عَلَى النَّبِيِّ تَهْلًا وَعَلَا

بسيراً ، وتَطَوَّلَ مثلها . وقال أبو محجن : التَّشَوَّلُ لا يكون إلا في الخير ، والتطوُّل قد يكون في الخير والشر جميعاً . الجوهري : يقال ثَلُثَ له بالعطية أَشَوَّلَ نَوَلاً وثَلُثَ العطية . ونَوَّلته : أعطيت نَوَلاً ؛ قال وَضَّاحُ الْبَيْهَن :

إذا قلتُ يوماً : نَوِّليني ، نَبِئتُ  
وقالت : معاذ الله من نَوِّل ما حَرَّمَ !

فما نَوَّلْتُ حتى تَضَرَّعتْ عندها ،  
وأَنْبَأَتْها ما وَخَّصَ اللهُ في اللَّسَمِ

يعني التَّخْيِيل ؛ قال ابن بري : وشاهد ثَلُثَ له بالعطية قول الشاعر :

تَتَوَّلُ بِمَعْرُوفِ الْحَدِيثِ ، وَإِنْ تَرَدَّدَ  
سِوَى ذَلِكَ 'تَدْعُرُ' مِنْكَ ، وَهِيَ تَدْعُو

وقال الفنوي :

ومن لا يَنْتَلِ حتى تَسُدَّ خِلَالَهُ ،  
يَجِدُ شَهَوَاتِ النَّفْسِ غَيْرَ قَلِيلِ

وفي حديث موسى والحضر ، عليهما السلام : حَبَلَتْهُمَا فِي السَّفِينَةِ بِغَيْرِ نَوَّلٍ أَيِ بَغَيْرِ أَجْرٍ وَلَا جُعْلٍ ، وهو مصدر نَالَهُ يَنْوُلُهُ إِذَا أَعْطَاهُ ، وإِنَّهُ لَيَنْتَوَّلُ بِالْخَيْرِ وهو قبل ذلك لا خير فيه . ورجل نَالٌ ، بوزن نَالٍ : جَوَادٌ ، وهي في الأصل نَائِلٌ ؛ قال ابن سيده : يجوز أن يكون فَعَلًا وأن يكون فاعِلًا ذهبَ عنه ، وقيل : كثير النَّائِلِ . وقال بَنَالٌ نَائِلًا وَتَيْلًا : حَارٌ نَالًا . وما أَتَوَكَهْ أَيِ ما أَكْثَرَ نَائِلُهُ . وما أَصَبْتُ مِنْهُ نَوَّلَةٌ أَيِ تَيْلًا . وفيه مَنَوَّلٌ وَمَنْبِلٌ ؛ عن سيبويه . ابن السكيت : رجل نَالٌ كثير النِّوَالِ ، ورجلان نَالَانِ وَفُومِ أَنْوَالٍ ؛ وقول لبيد :

نَوْنًا أَصْلِيَّةً لِأَنهَا بِإِزَاءِ سَبَبٍ سَلَسَتْ . وَتَنْهَشَلُ : اسم رجل ؛ قال سيبويه : هو ينصرف لأنه فَعَّلَلٌ ، وإذا كان في الكلام مثل جَعْفَرٍ لم يمكن الحكم بزيادة النون ، وكان لِقَيْطُ بْنُ زُرَّارَةَ التَّيْسِيُّ يَكْنَى أَبَا نَهْشَلٍ . والنَّهْشَلُ : الذئب . والنَّهْشَلُ : الصَّغِيرُ . الْأَزْهَرِيُّ : نَهْشَلٌ إِذَا عَضَّ إِنْسَانًا تَجَشُّبًا ، وَتَنْهَشَلُ إِذَا أَكَلَ أَكَلَ الْجَامِعِ .

نَهْضَلُ : التَّهَضُّلُ : الْمُسِنَّةُ مِنَ الرِّجَالِ ، مِثْلُ بِهِ سَيْبُوه وَفَشْرُهُ السِّيرَانِي ، وَالْأَتَى بِالْمَاءِ .

نول : اللَّيْثُ : النَّائِلُ مَا نِلْتَ مِنْ مَعْرُوفٍ لِنَاسٍ ، وَكَذَلِكَ النِّوَالُ . وَأَنَالَهُ مَعْرُوفَهُ وَنَوَّلَهُ : أَعْطَاهُ مَعْرُوفَهُ ؛ قال الشاعر :

إِنْ تَتَوَّلَهُ فَقَدْ تَنَعَّمَهُ ،  
وَتَوَلَّيْتَهُ التَّجَمُّعَ يَجْزِي بِالظُّهْرِ

وَالنَّالُ وَالْمَنَالَةُ وَالْمَنَالُ : مصدر نِلْتَ أَنَالَ .

ويقال : ثَلُثَ له بشيءٍ أَيِ جُدَّتْ ، وما ثَلُثْتُهُ شَيْئًا أَيِ ما أَعْطَيْتُهُ . ويقال : نَالَتِي بِالْخَيْرِ يَنْوُلُنِي نَوَلاً وَنَوَلاً وَتَيْلًا ، وَأَنَالَتِي بِخَيْرِ إِمَالَةٍ . ويقال في الأمر من نِلْتَ أَنَالَ لِلوَاحِدِ : نَلٌّ ، وَلِللَّائِثَيْنِ : نَالًا ، وَلِلْجَمْعِ : نَالُوا . وَثَلُثْتُهُ مَعْرُوفًا وَتَوَّلْتُهُ . الجوهري : النِّوَالُ الْعَطَاءُ ، وَالنَّائِلُ مِثْلُهُ . ابن سيده : النَّالُ وَالنَّوَالُ مَعْرُوفٌ ، وَثَلُثْتُ وَثَلُثْتُ لَهُ وَثَلُثْتُ بِهِ أَشَوَّلُهُ نَوَلاً ؛ قال الْمُعْجَرُ السُّلَوِيُّ :

فَعَضَّ يَدَيْهِ أَحْنَمًا ثُمَّ أَحْنَمًا  
وقال : لعلَّ الله سَوَفَ يَنْبِيلُ

أَيِ يَنْوُلُ بِخَيْرٍ ، فَحَذَفَ . وَأَنَالَكَ بِهِ وَأَنَالَكَ إِتَاءَهُ وَتَوَّلْتَهُ وَتَوَّلْتُ عَلَيْهِ بِقَلِيلٍ ، كَلَهُ : أَعْطَيْتُهُ . الْكَسَائِيُّ : لَقَدْ تَتَوَّلَ عَلَيْنَا فُلَانٌ شَيْءً بَسِيرًا أَيِ أَعْطَانَا شَيْئًا

وَقَفْتُ بِهِنَ حَتَّى قَالَ صَحْبِي :

جَزَعْتُ . وَلَيْسَ ذَلِكَ بِالنَّوَالِ

أَيُّ الصَّوَابِ . وَنَاثَلَتِ الْمَرْأَةُ بِالْحَدِيثِ وَالْحَاجَةَ تَوَالًا :

سَمَحَتْ أَوْ هَمَّتْ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

تَنَوَّلُ بِمَعْرِفِ الْحَدِيثِ ، وَإِنْ تَرَدَّدَ

سَوَى ذَلِكَ تَذَعَّرَ مِنْكَ ، وَهِيَ كَذُورٌ

وَقِيلَ : التَّوَالَةُ الْقَبِيلَةُ .

وَنَاوَلْتُ فَلَانًا شَيْئًا مَنَاولَةً إِذَا عَاطَيْتَهُ . وَتَنَاوَلْتُ

مِنْ يَدِهِ شَيْئًا إِذَا تَعَاطَيْتَهُ ، وَنَاوَلْتُهُ الشَّيْءَ فَتَنَاوَلَهُ .

ابْنُ سِيدِهِ : تَنَاوَلَ الْأَمْرَ أَخَذَهُ .

قَالَ سَيِّبِيهِ : أَمَا تَنَوَّلْ فَتَقُولُ تَنَوَّلْتُكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا

أَيُّ يَنْبَغِي لَكَ فِعْلُ كَذَا ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : أَيُّ حَقِّكَ

أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ، وَأَصْلُهُ مِنَ التَّنَاوُلِ كَأَنَّهُ يَقُولُ

تَنَاوَلْتُكَ كَذَا وَكَذَا ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

هَاجَتِ ، وَمَنِي تَنَوَّلَهُ أَنْ يَرْبِعَا ،

حَاصِمَةٌ فَاجَتْ حَاصِمًا سَجْعًا

أَيُّ حَقِّهِ أَنْ يَكْفُفَ ، وَقِيلَ : الرِّجْزُ لِرُؤْيَةٍ ؛ وَإِذَا

قَالَ لَا تَنَوَّلْتُكَ فَكَأَنَّهُ يَقُولُ أَقْصِرْ ، وَلَكِنَّهُ صَارَ

فِيهِ مَعْنَى يَنْبَغِي لَكَ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ لَا تَنَوَّلْتُكَ أَنْ

تَفْعَلَ ، جَعَلُوهُ بَدَلًا مِنْ يَنْبَغِي مُعَاقِبًا لَهُ ؛ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ :

وَلِذَلِكَ وَفَقْتُ الْمَعْرِفَةَ هُنَا غَيْرَ مَكْرُورَةٍ . وَقَالُوا : مَا

تَنَوَّلْتُكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا أَيُّ مَا يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَفْعَلَ ؛

رَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِمُ لِلرَّجُلِ

مَا كَانَ تَنَوَّلْتُكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا قَالَ : التَّنَوُّلُ مِنَ

التَّنَوُّالِ ؛ يَقُولُ مَا كَانَ فَعْلُكَ هَذَا حَقًّا لَكَ . الْفَرَّاءُ :

يَقَالُ أَلَمْ يَأْنِ وَأَلَمْ يَأْنِ لَكَ وَأَلَمْ يَنْلِ لَكَ وَأَلَمْ يَنْلِ

لَكَ ، قَالَ : وَأَجُودُهُنَّ الَّتِي تَزُلُّ بِهَا الْقَرَآنَ الْعَزِيزُ

بِمَعْنَى قَوْلِهِ : أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا . وَيُقَالُ : أَنْشَى لَكَ

أَنْ تَفْعَلَ كَذَا وَقَالَ لَكَ وَأَنَالَ لَكَ وَأَنْ لَكَ بِمَعْنَى

وَاحِدٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا تَنَوَّلَ امْرِئٌ مُسْلِمٌ أَنْ يَقُولَ

غَيْرَ الصَّوَابِ أَوْ أَنْ يَقُولَ مَا لَا يَعْلَمُ أَيُّ مَا يَنْبَغِي لَهُ

وَمَا حَظُّهُ أَنْ يَقُولَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : مَا تَنَوَّلْتُكَ أَنْ

تَفْعَلَ كَذَا . الْأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَلَا يَنَالُونَ مِنْ

عَدُوٍّ نَيْلًا ، قَالَ : النَّيْلُ مِنَ ذَوَاتِ الرِّوَاةِ ، صَبَّرَ

وَأَوَّاهَا لَهُ لِأَنَّهُ تَنَوَّلَ ، فَأَدْعَوْا الرِّوَاةَ فِي الْبَاءِ

فَقَالُوا نَيْلٌ ، ثُمَّ خَفَقُوا فَقَالَ نَيْلٌ ، وَمِثْلُهُ مَيَّتٌ

وَمَيِّتٌ ، قَالَ : وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلًا ، هُوَ مَنْ

نَيْلَتْ أُنَالُ لَا مِنْ ثَلَاثٍ أَنْتَوُلُ .

وَالْتَوَّلُ : الْوَادِي السَّائِلُ ؛ خُفْمِيَّةٌ عَنْ كِرَاعٍ .

وَالْتَوَّلُ : خَشْبَةُ الْحَائِكِ الَّتِي يَلْفُ عَلَيْهَا الثُّوبُ ، وَالْجَمْعُ

أَنْتَوَالٌ . وَالْمِنْتَوَالُ وَالْمِنْتَوَالُ : كَالْتَوَّلِ . اللَّيْثُ :

الْمِنْتَوَالُ الْحَائِكُ الَّذِي يَنْسِجُ الْوَسَائِدَ وَنَحْوَهَا نَفْسُهُ ،

ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ يَنْسِجُ بِالتَّوَّلِ وَهُوَ مِنْسَجٌ يَنْسِجُ

بِهِ وَأَدَاتُهُ الْمَنْصُوبَةُ تَسْمَى أَيْضًا مِنْتَوَالًا ؛ وَأَنْشَدَ :

كَسَبْنَا كَأَنَّمَا هِرَاوَةٌ مِنْتَوَالٍ

وَقَالَ : أَرَادَ بِالْمِنْتَوَالِ النَّسَاجَ . وَإِذَا اسْتَوَتْ أَخْلَاقُ

الْقَوْمِ قِيلَ : هُمْ عَلَى مِنْتَوَالٍ وَاحِدٍ ، وَكَذَلِكَ رَمَوْا

عَلَى مِنْتَوَالٍ وَاحِدٍ أَيُّ عَلَى رِشْقٍ وَاحِدٍ ، وَكَذَلِكَ

إِذَا اسْتَوَوْا فِي النَّفَالِ . وَيُقَالُ : لَا أَدْرِي عَلَى أَيِّ

مِنْتَوَالٍ هُوَ أَيُّ عَلَى أَيُّ وَجْهِ هُوَ .

وَالثَّالِثُ : مَا حَوْلَ الْحَرَمِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَلَمَّا قَضَيْنَا

عَلَى أَلْفِهَا أَنَهَا وَادٍ لِأَنَّ انْتِلَابَ الْأَلْفِ عَنِ الرِّوَاةِ عَيْنًا

أَعْرَفَ مِنْ انْتِلَابِهَا عَنِ الْبَاءِ ؛ وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : أَلْفِهَا بَاءٌ

لِأَنَّهَا مِنَ النَّيْلِ أَيُّ مَنْ كَانَ فِيهَا لَمْ تَنْلَهُ الْبَاءُ ، قَالَ :

وَلَا يَعْجِبُنِي .

١ قَوْلُهُ « نَفَسَ ذَهَبُ النَّحْلِ » عِبَارَةٌ صَاحِيحَةٌ بِدَفْقِهِ وَنَحْوُهَا : وَقَالَ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ التَّنَوُّالُ الْحَائِكُ نَفَسَ ذَهَبُ النَّحْلِ .



وأَنَالَ بالله : حلف بالله ؛ قال ساعدة بن جؤبة :

يُنِيلَانِ بالله المَجِيدُ لَقَدْ نَوَى  
لدى حيث لاقى رِيثَهَا وَتَصِيرُهَا ١

وَنَوَالٍ وَمُنَوَالٍ : اسمان .

نيل : نلت الشيء نَيْلًا ونَالًا ونَالَةً وَأَنْلَيْتُهُ إِتْيَاءً  
وَأَنْلَيْتُ لَهُ ونَلَيْتُهُ ؛ ابن الأعرابي : نَلَيْتُهُ معروفًا ؛  
وَأَنْشَدَ لجرير :

إني سَأَشْكُرُ ما أُولَيْتَ من حَسَنٍ ،  
وخَيْرٌ مِّنْ نَلَيْتَ معروفًا ذَوو الشكر

ويقال : أَنْلَيْتُكَ نَائِلًا ونَلَيْتُكَ وَتَنَوَلْتُ لَكَ  
وَتَنَوَلْتُكَ ؛ وقال أبو النجم يذكر نساء :

لا يَنْتَوِلْنَ من النَوَالِ  
لِيَسْنَ قَرَضْنَ من الرِّجَالِ ،  
إِنْ لم يكن من نَائِلٍ حلالٍ

أي لا يُعْطِينَ الرجال إلا حلالاً بَرَوِيحَ ، ويجوز أن  
يقال : نَوَلْتِي فَتَنَوَلْتُ أَي أَخَذْتُ ، وعلى هذا  
التفسير لا يأخذن إلا مهرًا حلالاً . ويقال : لبس لك  
هذا بالنَوَالِ ؛ قال أبو سعيد : النَوَالُ ههنا الصواب .  
وفي حديث أبي جُحَيْفَةَ : ففُرج بلالٌ بِفَضْلٍ وَضَوْءِ  
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فَبَيَّنَ نَاضِحٍ وَنَائِلٍ أَي  
مَصْبِيٍّ مِنْهُ وَآخِزٍ . وفي حديث ابن عباس في رَجُلٍ  
له أَرْبَعُ نِسْوَةٍ فَطَلَّقَ إحْدَاهُنَّ وَلَمْ يَذَرِ أَبْتَنَها  
طَلَّقَ فَقَالَ: بَنَاتُها مِنْ الطَّلَاقِ ما بَنَاتُها مِنْ المِيراثِ  
أَي أَنَّ المِيراثَ يَكُونُ بَيْنَهُنَّ لا تَقْطَعُ مِنْهُنَّ وَاحِدَةً  
حَتَّى تُعْرِفَ بَعِيْنَهَا ، وكذلك إذا طَلَّقَهَا وَهِيَ حَيَّةٌ  
فَإِنَّهُ يَعْتَزُّها جَمِيعًا إذا كان الطَّلَاقُ ثَلَاثًا ، يقول كما  
أَوْرَثْنِها جَمِيعًا أَمَرُ بِاعْتِزَالِها جَمِيعًا . وقوله عز  
١ قوله « رِيثَهَا وَتَصِيرُهَا » هكذا في الاصل .

وجل : وَهَسُوا بما لَمْ يَنَالُوا ؛ قال ثعلب : معناه هَسُوا  
بما لَمْ يَبْذُرْ كَوْنَهُ ، والنَّيْلُ والنَّائِلُ : ما نَلَيْتُهُ . وما  
أَصَابَ مِنْ نَيْلًا وَلَا نَيْلَةً وَلَا نَوْلَةٍ . وقوله تعالى :  
لَنْ يَنَالَ اللهُ لُحُومُها وَلَا دِمَاؤُها ؛ أراد لَنْ يَصِلَ  
إِلَيْهِ لُحُومُها وَلَا دِمَاؤُها وَإِنَّمَا يَصِلُ إِلَيْهِ التَّقْوَى ،  
وَذَكَرَ أَنَّ معناه لَنْ يَنَالَ اللهُ شَيْءًا مِنْ لُحُومِها  
وَلَا دِمَائِها ، ونظيره قوله عز وجل : لا يَحِلُّ لَكَ  
النِّسَاءُ مِنْ بَعْدِ ؛ أَي شَيْءٍ مِنَ النِّسَاءِ ، وهو مذكور في  
موضعهُ . وفي التَنْزِيلِ العَزِيزِ : وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوِّ  
نَيْلًا ؛ قال الأزهري : روى المنذري عن بعضهم أَنَّهُ  
قال النَّيْلُ من ذَوَاتِ الوِاوِ وقد ذَكَرناه في نول .  
وفلان يَنَالُ من عَرَضٍ فلان إذا سَبَّه ، وهو يَنَالُ  
من ماله وَيَنَالُ من عَدُوِّه إذا وَتَرَكَ في مالٍ أو شَيْءٍ ،  
كُلُّ ذَلِكَ مِنْ نَلَيْتُ أَثَلًا أَي أَصَبْتُ . ويقال : نَالِي  
من فلان معروف يَنَالِي أَي وَصَلَ إِلَيْهِ مِنْهُ معروفٌ ؛  
ومنه قوله تعالى : لَنْ يَنَالَ اللهُ لُحُومُها وَلَا دِمَاؤُها  
ولكن يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ ؛ أَي لَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ ما يَبْغُو  
لَكُمْ بِهِ ثَوَابُهُ غَيْرَ التَّقْوَى دُونَ اللُّحُومِ وَالدِّمَاءِ . وفي  
الحديث : أَنَّ رَجُلًا كان يَنَالُ مِنَ الصَّحَابَةِ ، يعني  
الوَاقِعَةِ فِيهِمْ . يقال مِنْهُ : قال يَنَالُ نَيْلًا إذا أَصَابَ ،  
فهو نَائِلٌ . وفي حديث أبي بكر : قد نَالَ الرَّحِيلُ  
أَي حَانَ وَدَنَا . وفي حديث الحسن : ما نَالَ لَمْ أَنْ  
يَغْفُوهَا أَي لَمْ يَقْرُبْ وَلَمْ يَذَنْ . الجوهري : نَالَ خَيْرًا  
يَنَالُ نَيْلًا ، قال : وَأَصْلُهُ نَيْلٌ يَنْبِيلُ مِثَالُ تَعَبٍ  
يَتَعَبُ وَأَنَالَهُ غَيْرُهُ ، والأمرُ مِنْهُ نَلٌّ ، يَفْتَحُ النَّوْلُ ،  
وإذا أَخْبَرْتَ عَنْ نَفْسِكَ كَسَرْتَهُ .

ونالة الدار : قَاعَتُها لِأَنَّها تُنَالُ . ابن الأعرابي : باحة  
الدار ونالَتْها وقَاعَتُها واحد ؛ قال ابن مقبل :

يَسْقَى بِأَجْدَادِ عَادٍ هَيْلًا رَعْدًا ،  
مِثْلَ الطَّبَّاءِ الَّتِي فِي نَالَةِ الْحَرَمِ

قال الأصمعي : نالة' الحرم ساحتها وباحتها .

والثيل : نهر مصر ، حماها الله وصانها ، وفي الصحاح :  
فيض مصر . ونيل : نهر بالكوفة ، وحكي الأزهرى  
قال : رأيت في سواد الكوفة قرية يقال لها الثيل  
يخترقها خليج كبير يتخلّج من الفترات الكبير ،  
قال : وقد نزلت بهذه القرية ؛ وقال لبيد :

ما جاورَ الثيلُ يوماً أهلَ إنبليلا

وجعل أمة بن أبي عائد السحاب نيلاً فقال :

أناخَ بأعجازي وجاشتَ بحارُهُ ،

ومدَّ له نيلُ السماء المنزولُ

ونبال : موضع ؛ قال السليك بن السلّكة :

ألمَ خيالُ من أمة بالركبِ ،

وهنَّ عجالُ عن نبالٍ وعن نقبِ

ونائلة : امرأة . ونائلة : صنم كانت لقريش ، والله أعلم .

### فصل الماء

هبل : الميعة : الشكلة . والميئلة : القيلة . والميبل :

الشكل ، هيلته أمه : تكليته . الجوهرى : الميبل ،

بالتحريك ، مصدر قولك هيلته أمه . والإهبال :

الإتكال . والميول من النساء : الشكول . قال أبو

الهيثم : فعمل إذا كان مجاوزاً فصدرة فعمل إلا

ثلاثة أحرف : هيلته أمه هبلًا ، وعيلته الشيء

عملًا ، وزكيت الخبر زكناً . والميبل : الذي

يقال له : هيلتك أمك ؛ وامرأة هابل وهبول .

وفي الدعاء : هيلت ولا يقال هيلت ؛ عن ابن

الأعرابي ؛ قال ثعلب : القياس هيلت ، بالضم ، لأنه

إنما يدعو عليه بأن تهبله أمه أي تشكله . وفي حديث

عمر ، رضي الله عنه ، حين فصل الوادعيه سنهان

الحنبل على المقاريف فأعجبه فقال : هيلت  
الوادعيه أمه لقد أذكّرت به ؛ هيلته أمه  
هبلًا ، بالتحريك : تكليته ، قال : هذا هو الأصل  
ثم يستعمل في معنى المدح والإعجاب ، يعني ما أعلّبه  
وما أصوب وأبه كقوله ، عليه السلام : ويبلّته  
مستقر حرب ! وقول الشاعر :

هوت أمه ما يبعث الصنح غادياً ،

وماذا يرى في الليل حين يؤوب

وقوله أذكّرت به أي ولدت ذكراً من الرجال

سهنًا . وفي حديث آخر : لأملك هبل أي تكل . وفي

حديث الشعبي : قيل لأملك الهبل . وفي حديث أم

حارثة بن مرارة : ويحك أوهيلت ؟ هو يفتح الماء

وكسر الباء ، وقد استماره هنا لفقد الميز والعقل

بما أصابها من الشكل بولدها كأنه قال : أفقدت

تخلك بفقد ابنك حتى جعلت الجنان جنة واحدة ؟

وفي حديث عليّ : هيلتهم الميول أي تكليتهم

الشكول ، وهي يفتح الماء من النساء التي لا يبقى لها

ولد ،

والمهيبل : الرحيم ، وقيل : هو أقصى الرحيم ، وقيل :

هو مسلك الذكر من الرحيم ، وقيل : هو قسه ،

وقيل : هو طريق الولد ، وهو ما بين الظبية والرحيم ؛

قال الكبيسي :

إذا طروق الأمر بالمغضلا

ت يثنأ ، وضاق به المهيبل

وقيل : هو موضع الولد من الرحيم ؛ قال الهذلي :

لا تقع الموت وقيثان ،

خطأ له ذلك في المهيبل

وقيل : هو موقع الولد من الأرض . وفي الحديث :

فاهْتَبَلَتْ عَقْلَهُ وَافْتَرَصَتْهَا وَاحْتَلَتْ لَهُ حَقٌّ  
وَجَدَهَا كَالرَّجُلِ يَطْلُبُ الْفَرْصَةَ فِي الشَّيْءِ ؛ قَالَ  
الْكَبِيْتُ :

وَقَالَتْ لِي النَّفْسُ : اشْتَبِ الصَّدْعَ وَاهْتَبِلْ  
لِاحْدَى الْمَنَاتِ الْمُضْلِمَاتِ اهْتِبَالَهَا

أَيِ اسْتَعَدَّ لَهَا وَاحْتَلَّ . وَرَجُلٌ مُهْتَبِلٌ وَهَبَالٌ ؛  
وَهَبِلَ لِأَهْلِهِ وَتَهَبَّلَ وَاهْتَبَّلَ : تَكَسَّبَ . وَاهْتَبَّلَ  
الصَّيْدُ : بَقَا وَتَكَسَّبَ . وَالصَّيَادُ يَهْتَبِلُ الصَّيْدَ أَيِ  
يَعْتَنِيهِ وَيَغْتَرُّهُ . وَالْمَهْبَالُ : الْكَاسِبُ الْمُحْتَالُ ؛  
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

أَوْ مَطْعَمُ الصَّيْدِ هَبَالٌ لِبُغْيَتِ  
أَلْفَى أَبَاهُ ، بِذَاكَ الْكَسْبِ ، يَكْتَسِبُ

وَمَا لَهُ هَابِلٌ وَلَا أَهْلٌ ؛ الْهَابِلُ هُنَا : الْكَاسِبُ ، وَقِيلَ  
الْمُحْتَالُ ، وَالْأَهْلُ : الَّذِي يُجَسِّنُ الْقِيَامَ عَلَى الْإِبِلِ  
وَالرَّغْبَةَ لَهَا ، وَلَقَدْ هُوَ الْأَهْلُ ، بِالْقَصْرِ ، قَدَمٌ لِبَطَائِقِ  
الْهَابِلِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : هَذَا قَوْلُ بَعْضِهِمْ ، قَالَ :  
وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ فَاعِلٌ مِنْ قَوْلِهِمْ أَهْلُ الْإِبِلِ بِأَهْلِهَا  
وَيَأْبِلُهَا حَذَقَ مَصْلَحَتَهَا .  
وَذُنِبَ هَيْلٌ أَيِ مُحْتَالٌ .

وَالْمَهْبَالَةُ : اسْمُ نَاقَةٍ لِأَسْمَاءَ بْنِ خَارِجَةَ ؛ وَقَالَ :

فَلَا حُشَانَتَكَ مِشْقَصًا  
أَوْسًا ، أَوْيَسُ ، مِنَ الْمَهْبَالَةِ

وَالْهَيْلُ : الضَّعْفُ الْمُسْنِ مِنَ الرِّجَالِ وَالنَّعَامِ وَالْإِبِلِ .  
وَالْهَيْلُ ، مِثَالُ الْمُهَيَّجِ : التَّغْيِيلُ الْمُسْنِ الْكَبِيرُ مِنَ  
النَّاسِ وَالْإِبِلِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِسَعْدِ بْنِ

١ قَوْلُهُ « مِنْ قَوْلِهِمْ أَهْلُ النَّحْرِ » هَكَذَا خَطَبَ فِي الْأَسَلِ وَفِي الْحَكَمِ  
أَيْضًا ، وَبَعَارَةُ الْقَامُوسِ فِي مَادَّةِ أَهْلٍ : وَأَهْلٌ كَثُرَ وَفُوحَ أَهْلُهُ  
وَأَهْلًا هُوَ أَهْلٌ وَأَهْلٌ .

الْحَبِيرِ وَالشَّرَّ خَطًّا لِابْنِ آدَمَ وَهُوَ فِي الْمَهْيَلِ ؛ هُوَ  
بِكسْرِ الْبَاءِ مَوْضِعُ الْوَلَدِ مِنَ الرَّحِمِ ، وَقِيلَ : أَقْصَاءُ ،  
قِيلَ : وَهُوَ الْبَهْوُ بَيْنَ الْوَرَكَيْنِ حَيْثُ يَحْتَمُّ الْوَلَدُ ،  
شَبَّ يَهْتَبِلُ الْجَبَلُ وَهُوَ الْمَوْتُ الذَّاهِبَةُ فِي الْأَرْضِ .  
وَقَالَ بَعْضُهُم : الْمَهْيَلُ مَا بَيْنَ الْفَلَاقَيْنِ أَحَدُهُمَا قَمُّ  
الرَّحِمِ وَالْآخَرُ مَوْضِعُ الْعُذْرَةِ . وَالْمَهْيَلُ : الْأَسْتُ .  
وَالْمَهْيَلُ : الْمَوَاءُ مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ إِلَى الشَّعْبِ . وَفِي  
حَدِيثِ الدَّجَالِ : فَتَحِيلُهُمْ فَتَطْرَحُهُمُ بِالْمَهْيَلِ ؛ هُوَ  
الْمَوْتُ الذَّاهِبَةُ فِي الْأَرْضِ ؛ وَقَالَ أَوْسٌ فِي مَهْيَلِ  
الْجَبَلِ :

فَأَبْصَرَ أَنْهَابًا مِنَ الطَّوْدِ دُونَهُ ،  
يَرَى بَيْنَ رَأْسِي كُلِّ نَيْفَيْنِ مَهْيَلًا

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْمَهْيَلُ حَيْثُ يَنْطَفُفُ فِيهِ أَبُو مُعْتَبِرٍ  
يَأْرُونُهُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْمَذَلِيِّ .  
وَقَالَ الْأَوْهَرِيُّ فِي أَثْنَاءِ كَلَامِهِ فِي جِلِّ : اهْتَبَلَ الرَّجُلُ  
إِذَا كَذَبَ ، وَاهْتَبَلَ إِذَا عَنِمَ ، وَاهْتَبَلَ إِذَا تَكَلَّمَ .  
وَسَمِعَ كَلِمَةً فَاهْتَبَلَهَا أَيِ اغْتَنَمَهَا . وَالْإِهْتِبَالُ :  
الْإِغْتِنَامُ وَالْإِحْتِبَالُ وَالْإِقْتِصَاصُ . وَيُقَالُ : اهْتَبَلْتُ  
عَقْلَهُ ؛ قَالَ الْكَبِيْتُ :

وَعَاتٌ فِي غَايِرِهَا بِمَعْنَى  
نَحْرٍ الْمُكَافَى ، وَالْمَكْشُورُ هَيْتِلٌ

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ اهْتَبَلَ جَوْعَةً مُؤْمِنٌ كَانَ لَهُ  
كَفَيْتٌ وَكَفَيْتٌ أَيِ تَحْيِيَّتُهَا وَاعْتِنَاسُهَا مِنَ الْمَهْبَالَةِ  
الْعَنِيَّةِ ٣ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ فِي بِلَةِ الْقَدَرِ :

١ قَوْلُهُ « مَا بَيْنَ الْفَلَاقَيْنِ » هَكَذَا فِي الْأَسَلِ بِالْفَاءِ بَدَلُ اللَّامِ ، وَفِي  
التَّنْذِيرِ بِالْهَاءِ بَدَلُهَا .

٢ قَوْلُهُ « وَالْهَيْلُ الْمَوَاءُ » هَكَذَا فِي الْأَسَلِ وَالْحَكَمِ وَالتَّكْمَةِ ،  
وَفِي الْقَامُوسِ : أَنَّهُ الْمَوِيءُ .

٣ قَوْلُهُ « مِنَ الْمَهْبَالَةِ الْعَنِيَّةُ » هَكَذَا خَطَبَ فِي الْأَسَلِ بِضَمِّ الْمَاءِ ،  
وَفِي بَعْضِ نَسَخِ النَّهَايَةِ بِفَتْحِهَا .

الحساس :

هبل كبريخ المتالي مبعث ،  
له عنتى مثل السطاع قويم

وأنشد ابن الأعرابي :

أنا أبو نعامه الشيخ هبل ،  
أنا الذي ولدت في أخرى الإبل

يعني أنه لم يولد على قنعم أي أنه أخذ من شديد غليظ  
لا يحوله شيء . وهبل : الرجل العظيم ، وقيل :  
الطويل ، والأشبه بالهاء .

والمهبل : الكثير اللحم المورم الوجه . وقد هبله  
اللحم إذا كثر عليه وركب بعضه بعضاً وأهبله ؛  
قال أبو كبير :

نحن حملن به ، وهن عوافد  
حبك الشطاق ، فشب غير مهبل

ويقال هو الملعن . وقالت عائشة في حديث الإفك :  
والنساء يومئذ لم يهبلن اللحم ؛ معناه لم يكن  
عليهن اللحم والشحم . والمهبل : الكثير اللحم  
والشحم . ويقال للمهبل المرببل : مهبل ، كأن  
به ورماً من سببه . يقال : أصبح فلان مهبلًا ، وهو  
المهبل الذي كأنه تورم من انتفاخه . وهبلت  
المرأة : عبلت .

واهتبل هبلك أي اشتغل بشأنك ؛ عن ابن الأعرابي .  
والمهليل : الكذاب ؛ حكاه ابن الأعرابي ؛  
وأنشد :

يا قاتل الله هذا كيف مهليل

والمهبل : الخفيف ؛ عن خالد ، وروى بيت  
نابط شراً :

ولست يراعي صرمة كان عبدها  
طويل العصا مشاة الصقير مهبل  
والاهتيال من السير : مرفوعه ؛ عن المبري ؛  
وأنشد :

ألا إن نص العيس يذني من الهوى ،  
ويجسع بين الهائن اهتبالها

والمهبال : شبر تعمل منه السهام ، واحده مهبال ؛  
قال أساء بن خازجة :

فلأحشأتك مبخصاً  
أوساً ، أويس ، من المهالة

وابن المهولة وابن مهولة جميعاً : ملك .

وبنو هبل : بطن من كلب يقال لهم المهلات .  
وهبل : اسم صنم كان في الكعبة لقرش . وفي  
حديث أبي سفيان : قال يوم أحد : أغل هبل ؛  
هو الصنم الذي كانوا يعبدونه . وهبل : اسم رجل ،  
معدول عن هابل معرفة . وبنو هبل : بطن  
من العرب من كلب يقال لهم المهلات .  
وبنو هبل : بطن . والمهيلي والأهيلي : الراهب .  
وهوكل : التهذيب في الحناسي : أبو تراب غلام هبل كل  
قوي ؛ وأنشدت أم هانئ :

يا رب يضاء ، يوغث الأرملة ،  
قد شغفت بناسي هبل كل

هتل : التهال : مثل التهتان . وسعاب هتل وهتن ؛  
هطل ، وقيل : متابعة المطر ؛ قال المعاج :

قوله « يا رب يضاء الخ » سقط بين المشطورين ثلاثة مشاوير وهي :  
شبهة العين بعين المنزل  
فيا طماح عن خليل حنكل  
وهي تداري ذاك بالتجمل  
قد شغفت الخ .

مطشاً موطئاً مُلَّب ، والجع أمجال وهجال  
وهجول ؛ قال أبو زيد :

نحن للظَّم بما قد أَلَمَ بها  
بالهجل منها كأصوات الزناير

قال ابن بري : والذي في شعره الزناير ، بالنون ،  
وهي الحصى الصغار ؛ فأما قوله :

لها هجلات سَهلة ، ونجادها  
ذكادك لا تُلوي بين المرائع

فزع أبو حنيفة أنه جمع هجل ؛ قال ابن سيده : ورد  
عليه ذلك بعض اللغويين وقال : إنما هو جمع هجلة ،  
قال : يقال هجل وهجلة كما يقال سلّ وسلّة وكوّة  
وكوّة ، وأنا لا أتق بهجلة ولا أتيقنها ، وإنما  
هجل وهجلات عندي من باب مُرادق ومُرادقات  
وحسّام وحسّامات ، وغير ذلك من المذكر المجوع  
بالتاء . والمهجيل من الأرض : كالمهجيل ؛ قال ابن  
الأعرابي : المهجل ما اتسع من الأرض وعُصّ ؛  
قال أبو النجم :

والخيل يَرْدِين بهجل هاجيل  
قوارِطاً ، قدّام زخف رافيل

والهجل والمهجر : مطبق يُنبت وما حوله أشد  
ارتفاعاً ، وجمعه هجول وهجور . وأهجل القوم  
فهم مهجلون .

والمهجيل : الحوض الذي لم يحكم عمله .

والهجول : البقي من النساء . والمهجول من النساء :  
الواسعة ، وقيل : الفاجرة ؛ وقوله أشده ثعلب :

عيون زهاها الكحل ، أما صميرها  
فعمف ، وأما طرقها فهجول

قال ابن سيده : عندي أنه الفاجر ؛ وقال ثعلب هنا :

عَزَزَ منه ، وهو مُعْطِي الأسْهال ،  
ضَرْبُ السَّوَارِي مَشَتْهُ بالثَّهْثَالِ

أي عَزَزَ مَتْنٌ هذا الكتيب ، ومعنى عَزَزَهُ صَلَبَهُ .  
هَمَلَتِ السَّاءُ وَهَمَلَتْ تَهْتَلُ هَتَلًا وَهْتُولًا وَتَهْتَالًا  
وَهْتَلَانًا : هَطَلَتْ ، وقيل : هو فوق الهطل ، وهو  
الهتلان والمهتان ، وقيل : الهتلان المطر الضعيف  
الدائم .

والمهتلى : ضرب من الثبت ، وليس بثبت .  
والمهتيل : موضع .

هتل : المهتلة : الكلام الحقي . والمهتلة : كالمهتلة ،  
وقد هتمل ؛ قال الكبي :

ولا أشهدُ المُجَرَّ والقائليهِ ،  
إذا هُمُ يَهْتَمِلُ هَتَمِلُوا

وهتل الرجلان : تكلّما بكلام يُسرّانه عن غيرها ،  
وهي المهتلة ، وجمعه هتاميل ؛ أشد ابن الأعرابي :

تَسَعُّ لِلْجِنِّ بِهِ زِي زِي زَمَا ،  
هَتَامِلًا مِنْ رِزَاها وَهَيْتَا

وقال ابن أحمر :

فَسِرْ قَصْدَ سَيِّري ، يا ابن سَمراء ، إنني  
صَبُورٌ عَلَى تِلْكَ الرُّقْصَى وَهَتَامِيلِ

والمهتيل : الشَّامُ ٢ .

هتل : المهتلة : الفساد والاختلاط .

هجل : الهجل : المطبق من الأرض نحو الفائط .  
الأزهري : الهجل الفائط يكون منفرجاً بين الجبال

١ قوله « يا ابن سمراء » في شرح القاموس : يا ابن حمراء .

٢ وما يستدرك عليه ما ذكره في التهذيب ونحوه ، وقال أبو زيد :  
التهل المتدل ، وقد أهمل سنام الجبر وأقال إذا انتصب واستقام  
فهو متهل ومتهل .

إنه المطبئن من الأرض ، وهو منه خطأ .  
والموَجَل من النساء : كالمَجُول :

قلت نعلتُ قَبْلَهاً موَجَلًا

والموَجَل : المفازة الذاهبة في سيرها . والموَجَل :  
المفازة البعيدة التي ليست بها أعلام . والموَجَل :  
الأرض التي لا معالم بها ، وقال يحيى بن مُجيم : الموَجَل  
الطريق الذي لا علم به ، وأنشد :

إليك ، أمير المؤمنين ، رَمَتْ بنا  
هُومُ المُنَى ، والموَجَل المُنْعَمَد

ويقال : فلاةٌ موَجَل إذا لم يبتدوا بها ، وقال في  
ترجمة قسا :

وهَجَل من قسا ذَقِر الحزامي ،  
تهادى الجريية به الحنيني<sup>٢</sup>

وقال : المَجَل المطبئن من الأرض ، والموَجَل  
الأرض التي لا نبت فيها ، وقال ابن مقبل :

وجَزَداء خَرَقاء المسارح هوَجَل ،  
بها لاسْتِداء الشُعْثَعانات مَسْبَح

والموَجَل : الأرض تأخذ مرة هكذا ومرة هكذا ،  
وفي المعكم : أرض هوَجَل تأخذ مرة كذا ومرة  
كذا . والموَجَل : الناقة السريعة الذاهبة في سيرها ،  
وقيل : هي الناقة التي كَانَ بها هوَجاً من مرعتها ،  
قال الكبيت :

وبعد إشارتهم بالهيا

طِ هوَجاء ليلتها هوَجَل<sup>٣</sup>

١ قوله « والموَجَل من النساء الخ » قال في شرح القاموس : وعنده  
الشاعر القرورة .

٢ قوله « وهجل من قسا الخ » تقدم في مادة ذفر بلفظ :  
هجل من قسا ذفر الحزامي ، تداعى الجرياء به حنيناً

٣ قوله « وبعد اشارتهم » في الكلمة : وقيل اشارتهم .

أي في ليلتها . وناقة هوَجَل : السريعة الوَساع ،  
وأرض هوَجَل مشتق منه ، قال جندل :

والآل في كل مُرادٍ هوَجَل ،  
كَأَنَّ بالصَّغَصَصان الأَنْجَل  
قَطْنٌ سَخام بآيادي غَزَل

والموَجَل : الدليل الحاذق . والموَجَل : البطيء  
المُتَوَانِي الثَقِيل الوَحِيم ، وقيل : هو الأحمق .  
والموَجَل : الرجل الذاهب في مُصْطَبِه . ومُشْيِ  
هوَجَل : مُسْتَوخ ؛ قال العجاج :

في صَلَبٍ لَدُنِي ومُشْيِ هوَجَل

وهَجَلت بالرجل : أسمعته التبيح وشنته . أبو زيد :  
هَجَلت الرجلَ وبالرجل تَهْجِيلًا ومَسَعْتُ به تسيماً  
إذا أسمعته التبيح وشنته . ابن بُزْجَج : لا تَهْجَلَنَّ  
في أعراض الناس أي لا تَقَعَنَّ فيهم .

والموَجَل : الرجل الأفواج ؛ وقال أبو كبير :

فَأَنْتَ به حَوْشُ الفَوَادِ مُبْطَلًا

سُهِدًا ، إذا ما نام ليلُ الموَجَل

والمُهْجَل : المَهْجَل . ومالٌ مُهْجَل ومُسْجَل إذا  
كان مُضْطَبَعًا مُخْتَلَسًا . وهَجَلت المرأةَ بعينها  
ورَمَسَتْ وَعَبَقَتْ ورَأَتْ إذا أدارتها بغير  
الرجل . والموَجَل : أَنْجَرُ السفينة . والموَجَل : بقايا  
النحاس . ابن الأعرابي : هوَجَلُ الرجل إذا نام نومة  
خفيفة ؛ وأنشد :

لأبقايا هوَجَلِ النحاس

والمَاجِل : النائم . والمَاجِل : الكثير السفر .  
وهَجَل بالقَصْبَةِ وغيرها إذا رَمَسَ بها ، وأما الذي في  
الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، دخل المسجد  
ولإذا فِتْنَةٍ من الأنصار يَذْرَعُونَ المسجد بقَصْبَةٍ فأخذ

القصبة فهجل بها أي رمى بها ؛ قال أبو منصور : لا أعرف هجل بمعنى رمى ، ولكن يقال هجل وزجل بالشيء رمى به .

وهجئجل : اسم ، وقد كانوا بأبي الهجئجل ؛ قال :

ظلت وظلّ يوماً حوب حلّ ،  
وظلّ يوماً لأبي الهجئجل

أي وظلّ يوماً مقولاً فيه حوب حلّ ؛ قال ابن جني : دخول لام التعريف في الهجئجل مع العلية يدل أنه في الأصل صفة كالحرث والعباس .

هدل : الأزهرى : هدر الغلام وهذل إذا صوّت ؛ قال ذو الرمة :

طوى البطن زيام كأن سحبه  
عليه ، إذا ولّى ، هديل غلام

أي غناء غلام . ابن سيده : الهديل صوت الحمام ، وخص بعضهم به وخشيئاً كالذبابي والقماري ونحوها ، هذل القسري ، وفي المعجم : هذل هديل هديلاً ؛ قال ذو الرمة :

إذا ناقني عند المصعب شاقها  
زواج الباني ، والهديل المرجع

وأشدد ابن بري :

ما حاج شوقك من هديل حمامة ،  
تدعو على قسن الفصون حماما

قال ابن بري : وقد جاء الهديل في صوت الهدهد ؛ قال الراعي :

وما يستدرك عليه ما في التهذيب ومنه : وامرأة مهجلة وهي التي اغنى قلبها وديرها ؛ وقال الشاعر :  
ما كان أهلاً أن يكتب منظمي سعد بن مهجلة السجان طليق  
قوله « إذا ناقني » في الصحاح : أرى ناقني .

كهدهد كسر الهمزة جناحه ،  
يدعو بقارعة الطريق هديلاً

قال : وهذا تصغير هدهد أبدلت من يائه ألف ، قال : ومثله دواينة ، حكاهما أبو عمرو ولم يُعرف لهما ثالث . وهذلت الحمامة تهذل هديلاً ، وقيل : الهديل ذكر الحمام ، وقيل : هو قرنها ؛ قال جبران العود :

كأن الهديل الظالمع الرجل وسطها ،  
من البغي ، شريب يغرد منرف

وقال بعضهم : تزعج الأعراب في الهديل أنه فرخ كان على عهد نوح ، عليه السلام ، فبات خيفة وعطشاً فيقولون إنه ليس من حمامة إلا وهي تبكي عليه ؛ قال نصيب ، وقيل هو لأبي وجزة :

قللت : أبكي ذات طوق تذكرت  
هديلاً ، وقد أودى وما كان تبع

يقول : ولم يخلق تبع بعد ، قال : ويقال صاء الهديل جارح من جوارح الطير ؛ وأنشد الكبيسي الأسدي :

وما من تهففين به لنصر  
بأمرع ، جابة لك ، من هديل

فبرة يعملونه الطائر نفسه ، ومرة يعملونه الصوت . والهديل أيضاً : الرجل الكثير الشعر ، وقيل : هو الأشعث الذي لا يسرح رأسه ولا يدهنه ؛ أنشد أبو زيد :

هدان أخو وطيب ، وصاحب علبة ،  
هديلاً لرتات الثقال جرور

قوله « قال نصيب الخ » في المعجم : قال نصيب ، ولم يذكر خلافاً ، وفي التهذيب : قال الإموي وأشدد ابن أبي وجزة السدي لنصيب .

يُلغِيهِ فِي طَرَقِ أَتْنَاهَا مِنْ عَلٍ  
قَذَفَ لَهَا جُوفَ وَشِدْقِ أَهْدَلٍ<sup>١</sup>

والتهدل : استرخاء جلدة الحصى ونحو ذلك ؛  
قال :

كَأَنَّ خُصْبِيَّهِ مِنَ التَّهْدِلِ ،  
ظَرْفُ عَجُوزٍ فِيهِ نِثْنَا حَنْظَلُ

ويروى : من التَّدَلْدُلِ .

والمهدال : ما تهدل من الأغصان ؛ قال الأعشى :

طَبِيَّةٌ مِنْ طَبَاءِ وَجَرَةٍ أَذْمَا  
تَسْفُ الْكِبَاثُ تَحْتَ الْمَدَالِ

الجوهري : والمهدال ما قد لثى من الفصن ؛ وقال :

يَدْعُو الْمَدِيلُ وَسَاقُ حُرٍّ قَوِّقَهُ ،  
أَصْلًا ، بِأَوْدِيَةِ ذَوَاتِ هَدَالِ

وأشد ابن بري :

طامر عليه ورق المهدال

والمهدالة : شجرة تنبت في السمر ليست منه  
وتنبت في اللوز والرمان وفي كل شجرة<sup>٢</sup> ونمرتها  
بيضاء ، وقيل : المهدالة كل غصن نبت مستقيماً في  
طلحة أو أراك ، وهو مما يشقى به المتطوب ،  
والجمع هَدَالٌ ، ويقال : كل غصن ينبت في أراك  
أو طلحة مستقيمة فهي هَدَالَةٌ ، كأنها مخالفة لسايرها  
من الأغصان ، وربما دأوا به من السحر والجُنون .  
والمهدال : ضرب من الشجر . والمهدال : شجر  
بالجاز له ورق عراض أمثال الدراهم الضخام لا  
ينبت إلا مع أشجار السَّكِّعِ والسَّسْرِ ، ينسحق أهل  
اليمن ويطبُّخُونَهُ . وقال أبو حنيفة : لبَن هَدَلٌ لغة  
<sup>١</sup> قوله « يلقيه في طرق أتناها من عل » هكذا في الأصل مضبوطاً .

<sup>٢</sup> قوله « وفي كل شجرة » كذا في الأصل والمعجم ، وفي الصاغاني :  
وفي كل الشجر .

التعال : التعال الخلفان . ورجل هَدِيلٌ : ثَمِيلٌ .  
وتهدلت الشمار وأغصان الشجرة أي تدلثت ، فهي  
متهدلة . وفي حديث قس : وروضة قد تهدلثت  
أغصانها أي تدلثت واسترخت لتثقلها بالثمر . وفي  
حديث الأحنف : من غاب متهدلة .

وهذل الشيء يَهْدِلُهُ هَدْلًا : أرسله إلى أسفل وأرخاه .  
والمهدل : استرخاء المشفر الأسفل ، هذل هَدْلًا .  
ومشفر هادل وأهدل وشفة هَدْلَاءُ : مثقبة عن  
الذقن . وهذل البعير يَهْدِلُ هَدْلًا فهو أَهْدَلُ :  
أخذته الفرقة فهذل مشفره وطال . وهذل يَهْدِلُ  
هَدْلًا فهو هَدِلٌ : طال مشفره ، وبعير هَدِلٌ منه .  
وبعير أَهْدَلُ ، وذلك بما يمدح به ؛ قال أبو محمد  
الحذلي :

يُبَادِرُ الْحَوْضَ ، إِذَا الْحَوْضُ شَغِلُ ،  
بِكُلِّ سَمْعَاعٍ صِهَابِي هَدِلُ<sup>١</sup>

وقد تهدلث شفته أي استرخت ، وقيل : المهدل  
في الشفة عظمتها واسترخاؤها وذلك للبعير ، وإنما يقال  
رجل أَهْدَلُ وامرأة هَدْلَاءُ مستعاراً من البعير . وفي  
حديث ابن عباس : أعطيتهم صدقتك وإن أذاك أَهْدَلُ  
الشفتين ؛ الأهدل : المسترخي الشفة السفلى الغليظها ،  
أي وإن كان الأخذ أسود حبشياً أو زنجياً ، والصير  
في أعطيهم للولاء وأولي الأمر . وفي حديث زياد :  
أهدب أَهْدَلُ . والسحاب إذا تدلث يَهْدِبُهُ فهو  
أَهْدَلُ ؛ قال الكبيسي :

بَهْتَانٍ دَقِيقَةِ الْأَهْدَلِ

ويقال : شدق أَهْدَلُ ؛ قال الرازي :

<sup>١</sup> قوله « يبادر الحوض الخ » هكذا في الأصل ، وانشده الساج في  
شعره بلفظ :

تبادر الحوض إذا الحوض شغل بشعاني صِهَابِي هَدِل  
والشطر الثاني في المعجم والتهديب مثل ما هنا .



في إِذَلْ لَا يُطَاقُ حَمَاقًا ، قال ابن سيده : وأراه على البدل .

هدمل : الهدمِل ، بالكسر : الثوب الخلق ؛ قال نَابِطُ شَرَأَ :

وَمَرْقَبَةٍ ، يَا أُمَّ عَمْرُو ، طَبِيعَةٍ  
مَذْبَذَبَةٍ فَوْقَ الْمَرَاقِبِ عَيْطَلٍ

نَهَضَتْ إِلَيْهَا مِنْ جُثُومٍ كَأَنَّهَا  
عَجُوزٌ ، عَلَيْهَا هِدْمِلٌ ذَاتُ حَيْغَلٍ

من جُثُومٍ أي من نصف الليل ؛ قال ابن بري : جُثُومٌ جمع جائِمٍ أي نهضت من بين جماعة جُثُومٍ . والهدملة ، على وزن السبعة : الرملة المشرفة الكثيرة الشجر ؛ قال الشاعر جرير :

حَمَى الْهِدْمَلَةُ مِنْ ذَاتِ الْمَوَاعِيسِ  
وَجَمْعُ الْهِدْمَلَاتِ ؛ قال ذو الرمة :

وَدِمْنَةٌ هَيْجَتِ تَوَقِي مَعَالِهَا ،  
كَأَنَّهَا بِالْهِدْمَلَاتِ الرُّوَاسِيُ

والهدملة : موضع ، مثَّلَ به سيبويه وفسره السيرافي . والهدملة : الدهر الذي لا يوقف عليه لطول التَّعَادُلِ ، ويضرب مثلاً للذي فات ؛ يقول بعضهم لبعض : كان هذا أيام الهدملة ؛ قال كثير :

كَأَنَّ لَمْ يُدْمِمْهَا أُنَيْسٌ ، وَلَمْ يَكُنْ  
لَهَا بَعْدَ أَيَّامِ الْهِدْمَلَةِ عَامِرٌ

هدل : هَوْدَلٌ في مَشْيِهِ هَوْدَلَةٌ : أسرع ، وقيل : الهَوْدَلَةُ أَنْ يَضْطَرِبَ في عَدْوِهِ . وهَوْدَلُ السَّاءِ : تَمَحُّضٌ ، من ذَلِك . وهَوْدَلُ السَّاءِ إِذَا أُخْرِجَ زُبْدَتُهُ . وهَوْدَلُ الرَّجُلِ : اضْطَرَبَ في عَدْوِهِ ، وكذلك الدُّلُوءُ ؛ قال :

هَوْدَلَةُ الْمِشَاءَةِ فِي الطَّوِيِّ

وفي نسخة : في قَعْفَرِ الطَّوِيِّ ؛ قال ابن بري : الْمِشَاءَةُ الرَّيْبِيلُ الَّذِي يُخْرَجُ بِهِ تَرَابُ الْبُتْرِ ؛ قال : ومثله لابن هُرْمَةَ :

إِمَّا يَزَالُ قَائِلٌ أَيْنَ أَيْنَ ،  
هَوْدَلَةُ الْمِشَاءَةِ عَنْ ضِرْسِ السَّيْنِ

الليث : الهَوْدَلَةُ الْقَذْفُ بِالْبَوْلِ . وهَوْدَلٌ إِذَا قَاءَ . وهَوْدَلٌ إِذَا رَسَى بِالْعَرَبِيِّونَ ، وهو الغائط والعذرة . وذهب بَوْدُهُ هَوْدَلٌ إِذَا انْقَطَعَ . وهَوْدَلُ الْبَعِيرِ بَبُولُهُ إِذَا اهْتَزَّ بَوْدُهُ وَتَحَرَّكَ . وهَوْدَلُ بَبُولِهِ : نَزَّاهُ وَقَذَفَهُ وَرَسَى بِهِ ؛ قال :

لَوْ لَمْ يَهَوْدِلْ طَرَفَاهُ لَتَنَجَّمَ ،  
فِي صَدْرِهِ ، مِثْلُ قَعَا الْكَبْشَرِ الْأَجَمِّ

وهَوْدَلُ الْفَحْلُ مِنَ الْإِبِلِ بَبُولُهُ إِذَا اهْتَزَّ وَتَحَرَّكَ .

والهَادِلُ ، بالذال : وَسَطُ اللَّيْلِ .  
وَأَهْدَبَ فِي مَشْيِهِ وَأَهْدَلُ إِذَا أَسْرَعَ ، وَجَاءَ مُهْدِبًا مُهْدِلًا .

والهَذْلُولُ : الرَّجُلُ الْخَفِيفُ وَالسَّهْمُ الْخَفِيفُ . ابن بري :  
وَالْهَوْدَلُ وَلَدُ الْقِرْدِ ؛ قال الشاعر :

يُدِيرُ النَّهَارَ بِحَشْرِهِ ،  
كَمَا دَارَ بِالْمَنَةِ الْهَوْدَلُ

الْمَنَةُ : الْقِرْدَةُ ، وَالْهَوْدَلُ ابْنُهَا ، وَالنَّهَارُ قَرْنُ الْخُبَارِيِّ ؛ يَصِفُ حَيْثُ يُدِيرُ نَهَارًا فِي يَدِهِ بِحَشْرٍ وَهُوَ سَهْمٌ خَفِيفٌ .

وَالْمَهْدَلُولُ : التَّلُّ الصَّغِيرُ الْمُرْتَفِعُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ الْمَهْدَالِيلُ ؛ قال الرَّاجِزُ :

يَعْلُو الْمَهْدَالِيلَ وَيَعْلُو الْقَرَدَدَا

وقيل : الْمَهْدَلُولُ الرَّمْلَةُ الطَوِيلَةُ الْمُسْتَدْرِقَةُ الْمَشْرِقَةَ ،

وكذلك السحابة المستدقة . وهذايل الحيل :  
خفاها ؛ وقال الليث : المذلول ما ارتفع من الأرض  
من تلال صغار ؛ قال ابن شبل : المذلول المكان  
الوطيء في الصحراء لا يشمر به الإنسان حتى يشرف  
عليه ؛ قال جرير :

كان دباراً ، بين أسنية النقا  
وبين هذايل البحيرة ، مضحف

قال : وبُعْدَهُ نحو القامة بنقاد ليلة أو يوماً وعرضه  
قيدٌ رُمح أو أنفُس ، له سَدَدٌ ولا حروف له ؛ قال  
أبو نصر : هذايل رمال دقاق صغار ، وقال غيره :  
المذلول ما سَفَتَ الريح من أعالي الأنقاء إلى  
أسافلها ، وهو مثل الخندق في الأرض . وقال أبو  
عمرو : هذايل مساليل صغار من الماء وهي  
الشُعبان . وذهب ثوبه هذايل أي قطعاً . ابن سيده :  
المذلول السريع الخفيف ، وربما سمي الذئب مذلولاً .  
وهذاول : فرس عجولان بن بكرة التيمي .  
وهذاول أيضاً : فرس جابر بن عقيل ؛ ابن الكلبي :  
المذلول اسم سيف كان لبعض بني مخزوم ، وهو  
القاتل فيه :

وكم من كسي قد سكت سلاحه ،  
وغادرة هذاول يكتبو مجذلاً

وقوله أنشد ابن الأعرابي :

قلت لِقَوْمٍ خرجوا هذايل  
نوكي ، ولا يقطع النوكي القيل<sup>١</sup>

فسره فقال : هذايل المتقطعون ، وقيل هم المسرعون  
يتبع بعضهم بعضاً .

١ قوله « ابن بكرة » كذا في الأصل والمعك بالباء ، وفي القاموس  
والشككة بالنون بدلها وكتب عليه فيها علامة التصحيح .

٢ قوله « ولا يقطع النوكي » في التهذيب : ولا ينفع النوكي .

وهذايل : اسم رجل . وهذايل : قبيلة النسبة إليها  
هذايلي وهذايلي قياس وفادر ، والناذر فيه أكثر  
على ألسنتهم . وهذايل : حي من مضر ، وهو هذايل  
ابن مدركة بن إلياس بن مضر ، وقيل : هذايل  
قبيلة من خندف أغرقت في الشجر .

هذمل : الهذمة : كالهذاسة وهي مشية فيها قمر مطّة ،  
وفي الصباح : الهذمة ضرب من المشي .

هوجل : المرحلة : الاختلاط في المشي ، وقد مرّ جل ،  
وهرجلك الناقة كذلك . ابن الفرّج : المراجيب  
والمراجيل من الإبل الضخام ؛ قال جرير العود :  
حتى إذا منعت ، والشس حامية ،  
مدت سوايها الصهب المراجيل

هودل : النهاية ؛ في الحديث فأقبلت نهر دُل أي  
تسترخي في مشيتها .

هوطل : الجوهرى : المِرْطال الطويل ؛ وأنشد ابن  
بري للبلواني :

قد منيت بنائي هوطل  
فازدالتها ، وأبنا ازديال

ويقال للرجل الطويل العظيم الجسم : هوطل وهو دبة  
وهقور وقنور .

هوقل : هرقل : من ملوك الروم ، وهرقل ، على  
وزن خندف : ملك الروم . ويقال هرقل على  
وزن دمشق ، وهو أول من ضرب الدقاير وأول  
من أحدث البيعة ؛ قال لبيد :

عَلَبَ اللبائي خلف آل عرقى ،  
وكا فععلن ينبتع ويهرقل

أراد هرقل فاضطر فقير ؛ وأنشد ابن بري لجرير :

١ قوله « ( هودل ) النهاية الخ » هكذا في الأصل بالذال المهملة ،  
وفي نسخ النهاية التي بأيدينا بالذال المعجمة .

وجبل هراكيل : جسم ضخم ، وجبل هراكيل كذلك . والميركولة ، على وزن السردونة : الجارية الضخمة المترجعة الأرداف . والمراكلة من ماء البحر : حيث تكثر فيه الأمواج ؛ قال ابن أحمر يصف حرة :

رأى من دونها القواص' هولا  
هراكلة ، وحيثاناً وثونا  
التهديب : المراكلة كلاب الماء ؛ أنشد أبو عبيدة :  
فلا تزال ورش' تأتينا  
مهركلات' ومهركلينا  
ورش' : جمع وارش وهو الطفيلي .

هوجل : هزمت العجوز : بليت من الكبير .  
والمرمولة مثل الرغبولة تنشق من أسفل القيص  
ودنادن القيص . والمزمول : قطعة من الشعر  
تبقى في نواحي الرأس ، وكذلك من الریش والوبر ؛  
قال الشماخ :

هيق هزف وزفائية مرطى ،  
زغراء ريش ذئابها هراويل  
وشعر هراويل إذا سقط . وهزمل الشعر وغيره :  
قطعه ونقعه ؛ قال ذو الرمة :

ردوا لأحداهيم بؤلاً مخنسة ،  
قد هزمل الصيف عن أعناقها الوبرا  
وهزمل عمله : أفسده . وهزمله أي نفث شعره .  
وهزمل شعره إذا زبقة .

هوجل : المرولة : بين المدور والمشي ، وقيل :  
المرولة بعد العتق ، وقيل : المرولة الإمراع .

١ قوله « أنشد أبو عبيدة النح » عبارة القاموس وشرحه : والمركة  
مشي في اختيال وبطء ، حكاه أبو عبيدة وأنشد : ولا تزال  
ورش النح .

وأرض هزقتل قد قهرت وداهراً ،  
ويسمى لكم من آل كسرى التواصيف  
وأنشد لمزاحيم العقيلي :

واب جبا في أسيل ومقلة ،  
كما شاف دينار الهزقتلي شاف

وفي حديث عبد الرحمن بن أبي بكر : لما أريد على  
بيعة يزيد بن معاوية في حياة أبيه قال جثم بها  
هزقتلية وقوفية ؛ أراد أن البيعة لأولاد الملوك  
سنة ملوك الروم والعجم .

والهزقل : المنخل وأما دبر' الهزقل فهو بالزاي .  
هوجل : الهزكلة والمركة والميركولة والميركولة  
الحسة الجسم والخلق والمشيبة ؛ قال :

هزكلة فتق' نيف' طلة ،  
لم تعد' عن عشر وحول ، خرعب'  
والهزكلة : ضرب من المشي فيه اختيال وبطء ؛  
وأنشد :

قامت تهادى مشيها الهزكلأ ،  
بين فناء البيت والمصلأ

وحكى ابن بري عن قطرب : الهزكلة المشي الحسن ،  
وحكى بعضهم : أنه رأى أبا عبيدة عموماً يهذي  
يقول دينار كذا وكذا فقلنا للطبيب : سله عن  
الميركولة ، فقال : يا أبا عبيدة ، فقال : ما لك ؟  
قال : ما الميركولة ؟ قال : الضخمة الأوزاك ،  
وقد قيل : إن الماء في هزكولة زائدة ، وليس  
بقوي . امرأة هزكولة : ذات فخذين وجسم وعجز .  
الأصعي : الميركولة من النساء العظيمة الزركين .  
١ قوله « راب » هكذا في الأصل من غير نقط .

٢ قوله « وأنشد قامت تهادى النح » عبارة شرح القاموس : وما  
يستمر على المركة مثال قول نوع من المشي ، قال : قامت  
تهادى النح .

أنت أم هازل ؟

والمشعور إذا خفت بداه بالثغابيل الكاذبة ففعله  
يقال له الهزلي لأنها هزل لا جيد فيها. والهزلة :  
الفساكة . ابن الأعرابي : الهزل استرخاء الكلام  
وتفثينه .

والهزال : تقيض السن ، وقد هزل الرجل والدابة  
هزالاً ، على ما لم يُسم فاعله ، وهزل هو هزل  
وهزالاً ؛ وقوله أشده أبو إسحق :

والله لولا خنق برجله ،  
ودقة في ساقه من هزله ،  
ما كان في فتيانكم من مثله

وهزله أنا أهزله هزالاً فهو مهزول ، قال ابن  
بري : كل ضره هزال ؛ قال الشاعر :

أمن حدو الهزال تكحت عبداً ؟

وعبد السوء أذن لي للهزال

ابن الأعرابي قال : والهزل يكون لازماً ومتعباً ،  
يقال : هزل الفرس وهزله صاحبه وأهزله وهزله .  
وهزل الرجل هزلاً هزالاً : موتت ماشيته ،  
وأهزله هزلاً إذا هزلت ماشيته ، زاد ابن سيده :  
ولم تست ؛ قال :

يا أم عبد الله ، لا تستعجلي  
ورقعي ذلاد ل المرجل ،  
إني إذا مررت زمان مفضل  
هزل ومن هزل ومن لا هزل  
بعه ، وكل يبتليه مبتلي

هزل موضعه رفع ولكنه أسكن للضرورة وهو  
فعل للزمان ، وبه كان في الأصل بعه فلما سقطت  
قوله « يقال له الهزلي » هكذا ضبط في الأصل ، وفي التهذيب  
ضبط بفتح الراء كطي .

الجوهري : الهزلة ضرب من العدو وهو بين المشي  
والعدو . وفي الحديث : من أتاني بشي أتيت هزلة ،  
وهو كتابة عن سرعة إجابة الله عز وجل وقبول توبة  
العبد ولطفه ورحمته . هزول الرجل هزولة : بين  
المشي والعدو ، وقيل : الهزولة فوق المشي ودون  
الجب ، والجب دون العدو .

هزل : الهزل : تقيض الجدة ، هزل هزلاً هزالاً ؛  
قال الكسبي :

أرانا على حب الحياة وطولها  
تجده بنا في كل يوم ونهزل

قال ابن بري : الذي في شعره : يجده بنا ؛ قال :  
وهو الصحيح . وهزل في اللب هزالاً ؛ الأخيرة  
عن النحائي ، وهزل الرجل في الأمر إذا لم يجد ،  
وهازلني ؛ قال :

ذو الجدة ، إن جد الرجال به ،  
ومهازل ، إن كان في هزل

ورجل هزلي : كثير الهزل . وأهزله : وجده  
لعباً . حكى ابن بري عن ابن خالويه قال : كل الناس  
يقولون هزل هزلاً مثل ضرب ضرب ، إلا أن  
أبا الجراح العقيلي قال : هزل هزلاً من الهزل ضد  
الجدة . وفي الحديث : كان تحت الهزلة ؛ قيل :  
هي الرواية لأن الريح تلعب بها كأنها تهزل معها ،  
والهزل والتعب من واحد ، والياء زائدة .  
وفي حديث عمر وأهل خيبر : لما كانت هزيلة من  
أبي القاسم ؛ تصغير هزلة ، وهي المرة الواحدة من  
الهزل ضد الجدة . وقول هزل : هذلة . وفي  
التنزيل : وما هو بالهزل ؛ قال نعلب : أي ليس  
بهذهيان ، وفي التهذيب : أي ما هو بالتعب . وفلان  
هزل في كلامه إذا لم يكن جاداً ؛ تقول : أجاد

وأُرسال شَيْثَانٍ وَهَزَلِي تَسْرَبُ

وَهَزَالٌ وَهَزِيلٌ : اسنان .

هزِيلٌ : ما في الثَّعْبِي هَزِيلِيَّةٌ أي شيء ، لا ينكلم به إلا في الجَحْد ، وفي بعض النسخ : ما فيه هَزِيلِيَّةٌ إذا لم يكن فيه شيء . الأزهري : الهَزِيلِيلُ الشيء التافه اليسير . وهَزِيلٌ إذا افتقر فقراً مُدَقِّعاً .

هزقل : قال في ترجمة هزقل : وأما دَبْرُ الهِزْقِل فهو بالزاي .

هشل : ابن سيدة : الهَشِيلَةُ ، مثل فَعِيلَةٍ ؛ عن كراع : كلٌّ ما رَكِبَتْ من غير إذن صاحبه . الجوهري : الهَشِيلَةُ من الإبل وغيرها الذي يأخذه الرجل من غير إذن صاحبه يبلغ عليه حيث يريد ثم يردّه ؛ وقال :

وكلُّ هَشِيلَةٍ ، ما دُمْتُ حَيًّا ،

عَلَيَّ مُحَرَّمٌ إِلَّا الْجِمَالُ

والمَشِثَلَةُ من الإبل وغيرها : ما اغْتَضَبَ ؛ قال أبو منصور : هذا حرف وقع فيه الخطأ من جهتين : إحداها في نفس الكلمة ، والأخرى في تفسيرها ، والصواب المشيلة من الإبل وغيرها ما اغْتَضَبَ لا ما اغْتَضَبَ ، قال : وأثبت لنا عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال : يقول مفاخر العرب مثلاً من هَشِيلٍ أي منا من يعطي المشيلة ، وهو أن يأتي الرجل ذو الحاجة إلى مُراح الإبل فيأخذ بعيراً فيركبه فإذا قضى حاجته يردّه ، وأما المشيلة ، على فَعِيلَةٍ ، فإن شراً وغيره قالوا : هي الناقة المسنة السنية ، والله أعلم .

هضل : الهَضْلُ : الكثير ؛ قال المرار الفقعسي :

أَصْلًا قَبِيلَ اللَّيْلِ ، أو غَادِيئَهَا

بِكُرٍّ غَدِيَّةٍ فِي النَّدَى الْهَضْلِ

وامرأة هَضْلَاءُ : طويلة الثديين ، وهي أيضاً التي

الياء انجزمت الماء ، وبعه : تَصَيَّبَ مَاشِيَتَهُ العامة . وأهزل القومُ : أصابتْ مَوَاشِيَهُمْ سَنَةٌ فَهَزَلَتْ . وأهزل الرجلُ إذا هَزَلَتْ دَابَّتُهُ . وتقول : هَزَلَتْهَا فَعَجِجْتُ . وفي حديث مازن : فَأَذْهَبْنَا الْأَمْوَالَ وَأَهْزَلْنَا الذَّرَارِيَّ وَالْعِيَالَ أَي أضعفناهم ، وهي لغة في هَزَلَ ولبست بالعالية . والهَزَلُ : موت مواشي الرجل ، وإذا ماتت قبل : هَزَلَ الرجلُ هَزْلاً هَزْلاً فهو هَازِلٌ أي افتقر ، وفي الهَزَال يقال : هَزَلَ الرجلُ هُزْلاً فهو مَهْزُولٌ ؛ وقال اللحياني : يقال هَزَلَتْ الدابة أهْزَلَهَا هَزْلاً وهُزْلاً ، وهَزَلَهُم الزمان هُزْلاً . وقال بعضهم : هَزَلَ القومُ وأهْزَلُوا هَزَلَتْ أَمْوَالُهُمْ .

والمهزلة : اسم مشتق من الهزال كالمشيلة من الشتم ثم فَشَّتِ المهزلة في الإبل ؛ قال :

حتى إذا تَوَرَّ الْجَرْجَارُ وَارْتَفَعَتْ

عنها هَزِيلَتُهَا ، والفعلُ قد ضَرَبَا

والجمع هَزَائِلٌ وَهَزَلِيٌّ . والهَزَلُ : الفقرُ والمهْزَالُ : الجُدُوبُ . وأهزل القومُ : حَبَسُوا أَمْوَالَهُمْ عَنْ شِدَّةٍ وَتَضْيِيقٍ . واستعمل أبو حنيفة الهَزَلَ في الجُرَادِ فقال : يَجِيءُ فِي الشَّاءِ أَحْمَرُ هَزْلاً لَا يَدْعُ رَطْباً وَلَا يَابِياً إِلَّا أَكَلَهُ ؛ وأَرْضٌ مَهْزُولَةٌ : رَقِيقَةٌ ؛ عنه أيضاً ؛ واستعمل الأخفش المَهْزُولَ في الشعر فقال : الرَّمْلُ كُلُّ شِعْرِ مَهْزُولٍ لَيْسَ بِمُؤْتَلَفٍ الْبَاءُ كَقَوْلِهِ :

أَقْفَرُ مَنْ أَهْلُهُ مَلْحُوبٌ

فَالْقَطِيبِيَّاتُ فَالذُّنُوبُ

وهذا قادر . الأزهري : العرب تقول للحيات الهَزَلِيَّ عَلَى فَعْلَى نَجَاءٍ فِي أَشْعَارِهِمْ وَلَا يَعْرِفُ لَهَا وَاحِدٌ ؛ قال :

قوله « فالتطليات » هكذا ضبط في الأصل والحكم ويوافقه ما في الغاموس في مادة تطب ، وضبطه ياقوت بتثنية الطاء والياء في عدة مواضع واستشهد باليت على التثنية .

ولا رَعِشاً إِن جَرَى ساقه ،  
إذا بادرَ الحِمْلَةَ المِهْضَلَا

قال ابن بري : ويقال عَنَزَ هَيْضَلَةٌ عَرِيفَةُ الحَاصِرَتَيْنِ ؛  
قال الشاعر :

يَهْضَلُ إِذَا دُمِعَتْ أَجَابَتْ  
مَصُورٌ قَرْنُهَا نَقْدٌ قَدِيمٌ

وقال ابن الفرج : هو يَهْضِلُ بالكلام وبالشعر وبهَنْضِبَ  
به إذا كان يَسُحُ سَحاً ؛ وأنشد :

كَأَنَّهُ بِحِيَادِ الأَجْبَالِ ،  
وقد سَمِعْتُ صَوْتَ حَادٍ جَلْبَالِ

من آخر الليل عليها هَضَالٌ ،  
عَقْبَانٌ دَجَنٌ وَمَرَارِيخُ الغَالِ

قيل له هَضَالٌ لأنه يَهْضِلُ عليها بالشعر إذا حَدَا .

هطل : المَطْلُ والمَطْلَانُ : المطر المتفرق العظيم القطر ،  
وهو مطر دائم مع سكون وضف . وفي التهذيب :  
المَطْلَانُ تابع المطر المتفرق العظام . والمَطْلُ :  
تتابع المطر والدُمُعَ وسيلان . وهَطَلَتِ الساءُ  
تَهْطِلُ هَطْلاً وهَطْلَاناً وتهَطَّالاً ، وهَطَلَ المطر  
هَطْلاً هَطْلَاناً وهَطْلَاناً وتهَطَّالاً ، ودُمِعَ هَطْلٌ  
وهَطْلَانٌ ، فَعَلَا لَا أَفْعَلُ لها ، ومطر هَطِلٌ  
وهَطَّالٌ ؛ قال :

أَلَحَّ عَلَيْهَا كُلُّ أَسْجَمٍ هَطَّالٍ

والمَطْلُ : المطر الضعيف الدائم ، وقيل : هو الدائم  
ما كان . الأصمعي : الدية مطر يدوم مع سكون ،

قوله « المطر المتفرق » عبارة الحكم : تابع المطر المتفرق .  
وقوله « وهو مطر » عبارة الحكم : وقيل هو مطر .

أورفعَ حَيْضَهَا . الجوهرى : المِهْضَلَةُ من النساء  
الضخمة النصف ، ومن النوق الغزيرة .  
والمِهْضَلُ والمِهْضَلَةُ : جماعة منسلحة أنزهم في  
الحرب واحد ؛ قال أبو كبير :

أُرْهِمُوا ، إِن يَشِبَّ القَدَالُ فَإِنِّي  
رُبَّ مِهْضَلٍ لَتَجِبَ لَفَتَتْ يَهْضَلُ

قال الليث : المِهْضَلُ جماعة فإذا جعل اسماً قيل  
هَيْضَلَةٌ ، وقيل : المِهْضَلَةُ الجماعة يُغزى بهم لبسوا  
بالكثير . والمِهْضَلُ : الرُّجَالُ ، وقيل : الجيش ،  
وقيل : الجماعة من الناس . وجعل هَيْضَلٌ : ضم  
طويل عظيم ، وفاق هَيْضَلَةٌ كذلك . والمِهْضَلَةُ من  
الإبل : الغزيرة ، وهي من النساء الضخمة النصف ،  
وقيل : المِهْضَلَةُ من النساء والإبل والشاة هي المِسْتَةُ ،  
ولا يقال بغير هَيْضَلٍ . والمِهْضَلَةُ : أصوات الناس ؛  
قال :

وَهَيْضَلُهَا الحَشَشُ إِذْ تَزَكُوا

والمِهْضَلُ : الجيش الكثير ، واحدم هَيْضَلَةٌ ؛ قال  
الكثير :

وَحَوْلَ سَرِيرِكَ مِنْ غَالِبٍ  
ثَبَى العِزُّ ، والعَرَبُ المِهْضَلُ

وقال آخر :

فِيَوْمًا يَهْضَاؤُ ، وَيَوْمًا يَسْرُونَا ،  
وَيَوْمًا يَجْشَعُشَا مِنْ الرُّجُلِ مِهْضَلُ

وقال الكثير :

فِي حَوْمَةِ الفَيْلَتِ الجَاوَاهُ ، إِذْ تَزَلَّتْ  
قَبَسٌ ، وَهَيْضَلُهَا الحَشَشُ إِذْ تَزَلُّوا

وقال حازم الشَّروِي :

والضرب فوق ذلك ، والمطل فوقه أو مثل ذلك ؛  
قال امرؤ القيس :

دِيقَةُ هَطَلَاءٍ فِيهَا وَطَفٌ ،  
طَبَقُ الْأَرْضِ تَحَرَّمِي وَتَدُرُ

قال أبو الهيثم في قول الأعشى مُسْبِلَ هَطِلٍ : هذا  
نادر وإنما يقال هَطَلَتْ السَّاءُ تَهْطِلُ هَطَلًا ، فهي  
هاطلة ، فقال الأعشى : هَطِلَ بغير ألف . الجوهري  
وغيره : سحاب هَطِلَ ومطر هَطِلَ كثير المطلات .  
وسحاب هَطِلَ : جمع هاطل ، ودِيقَةُ هَطَلَاءٍ . قال  
النحويون : ولا يقال سحاب أهطل ولا مطر أهطل ،  
وقولهم هَطَلَاءُ جاء على غير قياس ، وهذا كقولهم  
فرس رَوَّعَاءُ وهي الدَّكِيَّةُ ، ولا يقال للذكر أَرَوَّعٌ ،  
وامرأة حَنَّاءُ ولم يقولوا رجل أَحَسَّنَ . والسحاب  
يَهْطِلُ بالدموعِ وهَطِلَ الدَّمْعُ ، ودَمَعُ هَاطِلٍ ،  
وهَطَلَتِ العين بالدمع تَهْطِلُ . وفي الحديث : اللهم  
اوتِرْ قَتْنِي عَيْنَيْنِ هَطَلَتَيْنِ ذَوَاتَيْنِ للدموع ، من  
هَطَلَطَطَ الطَّرِ يَهْطِلُ إذا تابَعَ ؛ وهَطَلَتِ يَهْطِلُ  
هَطَلَانًا : مضى لوجهه شيئاً . وناقَ هَطَلِي : تمشي  
رَوَيْدًا ؛ وأشدُّ أبو النجم يصف فرساً :

يَهْطِلُهَا الرِّكْضُ يَطْلِسُ يَهْطِلُهُ<sup>٢</sup>

أبو عبيد : هَطَلُ الجري الفرس هَطَلًا إذا أخرج  
عرقه شيئاً بعد شيء ، قال : ويَهْطِلُهَا الرِّكْضُ يُخْرِجُ  
عَرَقَهَا . والمَطَطَالُ : اسم فرس زيد الحيل ، قال :

أَقْرَبُ مَرَبَطِ الْمَطَطَالِ ، إِنِّي  
أَرَى حَرْبًا تَلْقَحُ عَنْ حِيَالِ

١ قوله « والسحاب يهطل بالدموع » هكذا في الأصل ، وجازة  
التنذيب : والسحاب يهطل والعين تهطل بالدموع .

٢ قوله « يهطلها الركن » في الصاغان : يصعها الركن . وقوله  
« يطلس » في التكملة والتنذيب : يطلس .

والمَطَطَالُ : اسم جبل ؛ وقال :

على هَطَلَاهُمْ مِنْهُمْ بُيُوتٌ ،  
كَأَنَّ الْعَتَكِيَّاتِ هُوَ ابْتِنَاهَا

والمَطَطَلِي من الإبل : التي تمشي رَوَيْدًا ؛ قال :

أَبَابِيلُ هَطَطَلِي مِنْ مَرَاوِجٍ وَمُهَسَّلِ

ومشت الظباء هَطَطَلِي أَي رَوَيْدًا ؛ وأشدُّ :

تَمْشِي بِهَا الْأَرَامُ هَطَطَلِي كَأَنَّهَا  
كَوَاعِبُ ، مَا صِيفَتْ لَهَا عَقُودُ

والمَطَطَلِي : المهلة . وجاءت الإبل هَطَطَلِي وهَطَطَلِي أَي  
متقطعة ، وقيل : هَطَطَلِي مطلقة ليس معها سائق . أبو  
عبيدة : جاءت الحيل هَطَطَلِي أَي خَنَاطِيلُ جِباغات في  
تفرقة ، ليس لها واحد . وهَطَلَتِ الناقة تَهْطِلُ هَطَلًا  
إذا سارت سيراً ضعيفاً ؛ وقال ذو الرمة :

جَعَلْتُ لَهُ مِنْ ذِكْرِ مَمِيٍّ تَعْلَةً  
وَحَرْقَةً ، فَوْقَ النَّاعِيَّاتِ الْهَوَاطِلِ

والمَطَطِلُ : المعني ، وخض بعضهم به البعير المعني .  
والمَطَطِلُ : الإعياء . ابن الأعرابي : المَطَطِلُ الذئب ،  
والمَطَطِلُ الحص ، والمَطَطِلُ الرجل الأحمق .  
والمَطَطِلُ والمَطِاطِلُ والمَطِاطِلَةُ : جنس من الثَّركِ  
أو المَيْدِ ؛ قال :

حَسَلَتْهُمْ فِيهَا مَعَ الْمَطِاطِلَةِ ،  
أَثْقَلُ بِهِمْ مِنْ نَسَمَةٍ فِي قَافِلَةٍ !

والمَطِاطِلُ : الجماعة يغزى بهم لينسوا بالكثير . ويقال :  
المَطِاطِلَةُ جِبالٌ من الناس كانت لهم شِوْكَةٌ وكانت

١ قوله « فوق الناعيات » هكذا في الأصل والتنذيب ، وفي التكملة  
صاغان : فوق الواسجات .

الكثيف العَبْلُ اللَّيْنُ ؛ قال امرؤ القيس :

بَسْجَرْدٍ قَيْنِدِ الْأَوَائِدِ هَيْكَلُ

والنبت لا يوصف بالضخم لكنه أراد الكثرة فأقام الضخم مقامها . الليث : الهَيْكَلُ الفرس الطويل علواً وعدواً . ابن شيل : الهَيْكَلُ الضخم من كل الحيوان . الأزهري : الهَيْكَلُ البناء المرتفع يشبه به الفرس الطويل . والهَيْكَلُ : الفرس الطويل الضخم ؛ قال ابن بري : كانت الدُّهْناء بنت مسحل زوجة العجاج وفعت إلى الرالي وكانت رمته بالشعنين فقال :

أَطَلَّتِ الدُّهْناءُ وَظَنُّ مِسْحَلُ

أَنْ الْأَمِيرَ بِالْقَضَاءِ يَعْجَلُ

عن كَسِيلَانِي، وَالْحِصَانُ يُكْسِلُ

عن السَّفَادِ، وَهُوَ طَرَفُ هَيْكَلٍ ؟

أبو حنيفة : الهَيْكَلُ النبت الذي طال وعظم وبلغ وكذلك الشجر، واحده هَيْكَلَةٌ . وهَيْكَلُ الزرع : نسا وطال . والهَيْكَلُ : بيت للصارى فيه صنم على خلقة مريم فبا يزعمون ؛ وأنشد :

مَشَى النَّصَارَى حَوْلَ بَيْتِ الْهَيْكَلِ

وفي المحكم : الهَيْكَلُ بيت للصارى فيه صورة مريم وعيسى ، عليهما السلام ؛ قال الأعشى :

وَمَا أَبْنَيْتِي عَلَى هَيْكَلٍ

بَنَاءً ، وَكَلَّبَ فِيهِ وَصَارَا

١ قوله « بمنجرد قيد الأوابد النح » هكذا في الأصل ، وعجاجة المحكم بمد الشطر : وقيل هو الطويل علواً وعداء . وقيل هو التام ، قال أبو التيجم فاستأثره قنبات : في حبة جرف وحسن هيكَل والنبت لا يوصف إل آخر ما هنا .

لهم بلاداً طَخِيرَ سَتَان ، وأتراك خَزْلَج وخَنْجِينَة من بقاياهم . وفي حديث الأحنف : أن الهَيَاطِلَةَ لما نزلت به بَعِلَ بهم ؛ قال : هم قوم من الهند ، والياء زائدة كأنه جمع هَيَاطِلَ ، والهاء لتأكيد الجمع . والهَيَاطِلُ يقال : هو الثعلب . الأزهري : قال الليث الهَيَاطِلَةُ آتية من صُفْرٍ يطبخ فيها ؛ قال الأزهري : هو معرب لبس بعربي صحيح ، أصله يَاتِيلَةٌ . التهذيب : وَهَيَاطِلَاتٌ وَتَهَيَاطَلَاتٌ أَي وَقَعَتْ ٢ . الأزهري في ترجمة هَلَطَ عن ابن الأعرابي : المَالِطُ المسترخي البطن ، والمَاطِلُ الزرع الملتف .

هطل : التهذيب في الرباعي : الهَطْلُكِيُّ ٣ الأسود القصير .

هقل : الهِقْلُ : الفتي من النعام ؛ وأنشد ابن بري :

وَإِنَّا ضَرَبْتُ عَلَى الْعِيَلَاتِ أَجْعَتُ

أَجِيجَ الْهِقْلُ مِنْ تَخِيْطِ النَّعَامِ

وقال بعضهم : الهِقْلُ الظلم ولم يعين الفتي ، والأُنثى هِقْلَةٌ . والهَيْقَلُ : كالهِقْلُ ؛ وقال مالك بن خالد :

وَاللهَ مَا هِقْلَةٌ حَصَاءٌ عَنْ لَهَا ،

تَجُونَ السَّرَاةِ هَزَفٌ لَهَا زَيْمٌ

هكل : تهاكل القوم ؛ تنازعوا في الأمر . والهَيْكَلُ : الضخم من كل شيء . والهَيْكَلَةُ من النساء : العظيمة ؛ عن اللحياني . والهَيْكَلُ من الحيل :

١ قوله « وكانت لهم بلاد النح » هكذا في الأصل ، والذي في الصحاح : وأتراك خلج النح ، وفي شرح الفاموس : طخارستان وأتراك خلج والخجبة من بقاياهم اه . وفي ياقوت : أن طخارستان وطخيرستان لثتان في اسم البلدة ، وفيه خلج آخره جيم اسم بلد وأما خلج وخزلج آخره خاء وخنجينة فلم يذكرهما .  
٢ قوله « أي وقعت » في التكملة : برأت من المرض .  
٣ قوله « الهطلي النح » هكذا في الأصل ، والذي في التهذيب والفاموس : الهطلي بتقديم الطاء .



وربما سمي به كذا ثم . المَيْكَلُ : البناء المشرف .  
والمَيْكَلُ : بيت الأصنام .

هلل : هل السحاب بالمطر وهل المطر هلا . وانتهل  
بالمطر انتهلاً واستنهل : وهو شدة انصبابه . وفي  
حديث الاستسقاء : فأتى الله السحاب وهللتنا .  
قال ابن الأثير : كذا جاء في رواية لمسلم ، يقال :  
هل السحاب إذا أمطر بشدة ، والهلل الدفعة منه ،  
وقيل : هو أول ما يضيئ منه ، والجمع أهلة على  
القياس ، وأهليل نادرة . وانتهل المطر انتهلاً :  
سال بشدة ، واستنهل الساء في أول المطر ، والاسم  
الهلل . وقال غيره : هل السحاب إذا قطر قطراً  
له صوت ، وأهله الله ؛ ومنه انتهال الدمع  
وانتهال المطر ؛ قال أبو نصر : الأهليل الأمطار ،  
ولا واحد لها في قول ابن مقبل :

وغيث ترع لم يمدح نباته ،  
ولته أهليل الساكنين معشيب

وقال ابن بزرج : هلال وهلال وما أصابت هلال  
ولا بلال ولا طلال ؛ قال : وقالوا هلل الأمطار ،  
واحداهل ؛ وأنشد :

من تمنع جادت روايه الهلل

واهلل النساء إذا صبت ، واستنهل إذا ارتفع  
صوت وقعا ، وكان استهلال الصبي منه . وفي  
حديث التابعة الجعدي قال : فتيق على المائة وكان  
فاه البرد المنهل ؛ كل شيء انصب فقد انتهل ،  
يقال : اهمل الساء بالمطر ينهل انتهلاً وهو شدة  
انصبابه . قال : ويقال هل الساء بالمطر هلاً ،

١ قوله « هلال وهلال الخ » عبارة الصاغاني والتذهيب : وقال ابن  
بزرج هلال المطر وهلال الخ .

ويقال للطر هلل وأهلل . والهلل : أول المطر .  
يقال : استنهل الساء وذلك في أول مطرها . ويقال :  
هو صوت وقعه . واستنل الصبي بالبكاء : رفع  
صوته وضاح عند الولادة . وكل شيء ارتفع صوته  
فقد استنل . والإهلال بالهج : رفع الصوت بالثنية .  
وكل منكلم رفع صوته أو خفضه فقد أهل واستنل .  
وفي الحديث : الصبي إذا ولد لم يورث ولم يورث  
حتى يستنل صارخاً . وفي حديث الجنين : كيف  
تدري من لا أكل ولا شرب ولا استنل ؟  
وقال الرازي :

هيل بالفرقة ركبائها ،  
كا هيل الراكب المغتير

وأصله رفع الصوت . وأهل الرجل واستنل إذا  
رفع صوته . وأهل المغتير إذا رفع صوته بالثنية ،  
وتكرر في الحديث ذكر الإهلال ، وهو رفع الصوت  
بالثنية . أهل المحرم بالهج هيل إهلالاً إذا لبس  
ورفع صوته . والمهل ، بضم الميم : موضع  
الإهلال ، وهو المقات الذي يجرمون منه ، ويقع  
على الزمان والمصدر . الليث : المحرم هيل بالإحرام  
إذا أوجب الحُرْم على نفسه ؛ تقول : أهل بجعة أو  
بعمرة في معنى أحرم بها ، ولما قيل للإحرام إهلال  
لرفع المحرم صوته بالثنية . والإهلال : التلبية ،  
وأصل الإهلال رفع الصوت . وكل رافع صوته  
فهو مهل ، وكذلك قوله عز وجل : وما أهل لغير  
الله به ؛ هو ما ذبح للاله وذلك لأن الذابح كان  
يستبها عند الذبح ، فذلك هو الإهلال ؛ قال التابعة  
بذكر درة أخرجهما عواصها من البحر :

أو درة صدفة عواصها  
بوج ، متى يرها هيل ويسجد

وكذلك انتَهَلتِ العَيْنُ ؛ قال :

أَوْ مُنْبِلًا كُنْجِلَتْ بِهِ فَاَنْتَهَلَتْ .

والهَلِيلَةُ : الأرض التي استهل بها المطر ، وقيل : الهَلِيلَةُ الأرض المَطْطُورَة وما حوَالَيْهَا غيرُ مَطْطُور . وَتَهَلَّلَ السَّحَابُ بِالْبَرْقِ : تَنَلَّلًا . وَتَهَلَّلَ وَجْهُهُ فَرَحًا : أَشْرَقَ وَاسْتَهَلَّ . وفي حديث فاطمة ، عليها السلام : فلما رآها استبَشَّرَ وَتَهَلَّلَ وَجْهُهُ أَي استبَارَ وَظَهَرَ عَلَيْهِ أَمَارَاتُ السُّرُورِ . الْأَزْهَرِي : تَهَلَّلَ الرَّجُلُ فَرَحًا ؛ وَأَنْشَدَ :

قَرَاه ، إِذَا مَا جِئْتَهُ ، مُسْتَهَلًّا  
كَأَنَّكَ تَعْطِيهِ الَّذِي أَنْتَ سَائِلُهُ

وَاهْتَلَّ كَتَهَلَّلَ ؛ قال :

وَلَنَا أَسَامِرُ مَا تَلَقَى بِغَيْرِنَا ،  
وَمَشَاهِدُ تَهَلَّلَ حِينَ قَرَانَا

وما جاء بهَلَّةٌ وَلَا يَلَّةٌ ؛ الهَلَّةُ : من الفرح والاستهلال ، واليَلَّةُ : أدنى بَلَلٍ من الحير ؛ وَحَكَاهَا كِرَاعٌ جَبِيعًا بِالْفَتْحِ . ويقال : مَا أَصَابَ عِنْدَهُ هَلَّةٌ وَلَا يَلَّةٌ أَي شَيْئًا . ابن الأعرابي : هَلٌّ يَهْلُ إِذَا فَرِحَ ، وَهَلٌّ يَهْلُ إِذَا صَاحَ .

والهَلَلُ : غُرَّةُ الْقَمَرِ حِينَ يَهْلُ النَّاسُ فِي غُرَّةِ الشَّهْرِ ، وَقِيلَ : يَسَى هِلَالًا لِلْبَلَتَيْنِ مِنَ الشَّهْرِ ثُمَّ لَا يَسَى بِهِ إِلَى أَنْ يَبْعُدَ فِي الشَّهْرِ الثَّانِي ، وَقِيلَ : يَسَى بِهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ ثُمَّ يَسَى قَرَأً ، وَقِيلَ : يَسَاءُ حَتَّى يُعَجَّزَ ، وَقِيلَ : يَسَى هِلَالًا إِلَى أَنْ يَنْتَهَرَ ضَوْؤُهُ سَوَادَ اللَّيْلِ ، وَهَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا فِي اللَّيْلَةِ السَّابِعَةِ . قال أبو إسحق : وَالَّذِي عِنْدِي وَمَا عَلَيْهِ الْأَكْثَرُ أَنَّ يَسَى هِلَالًا ابْنُ لَيْلَتَيْنِ فَإِنَّهُ فِي الثَّالِثَةِ يَتَبَيَّنُ ضَوْؤُهُ ، وَالْجَمْعُ أَهْلَةٌ ؛ قَالَ :

١ هذا البيت لزهري بن أبي سلمى من قصيدة له .

يعني بِإِهْلَالِهِ رَفَعَهُ صَوْتَهُ بِالْإِعْدَاءِ وَالْحَمْدِ لِلَّهِ إِذَا رَأَاهُ ؛ قَالَ أَبُو عبيد : وَكَذَلِكَ الْحَدِيثُ فِي اسْتَهْلَالِ الصَّبِيِّ أَنَّهُ إِذَا وَلَدَ لَمْ يَبْرُثْ وَلَمْ يَبْرُثْ حَتَّى يَسْتَهْلَ صَارِخًا وَذَلِكَ أَنَّهُ يُسْتَدَلُّ عَلَى أَنَّهُ وَلَدَ حَيًّا بِصَوْتِهِ . وَقَالَ أَبُو الْخَطَّابِ : كُلُّ مَنْكُم رَافِعُ الصَّوْتِ أَوْ خَافِضُهُ فَهُوَ 'مَهْلٌ' وَمُسْتَهْلٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَأَلْفَيْتُ الْخُصُومَ ، وَهُمْ لَدَيْهِ  
مُبْرَسَةً أَهْلُوا يَنْظُرُونَا

وقال :

غَيْرَ يَغْفُورُ أَهْلٌ بِهِ  
جَابَ كَفَيْتُهُ عَنِ الْقَلْبِ

قِيلَ فِي الْإِهْلَالِ : إِنَّهُ شَيْءٌ يَعْتَرِبُهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ يَخْرُجُ مِنْ جَوْفِهِ شَيْبٌ بِالْعَوَاءِ الْخَفِيفِ ، وَهُوَ بَيْنَ الْعَوَاءِ وَالْأَنِينِ ، وَذَلِكَ مِنْ حَاقِ الْحِرْصِ وَشِدَّةِ الطَّلَبِ وَخُوفِ الْقَوْتِ . وَانْتَهَلْتُ السَّاءَ مِنْهُ يَعْنِي كَلَبَ الصِّيدِ إِذَا أُرْسِلَ عَلَى الظَّنْبِيِّ فَأَخَذَهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِي : وَمَا يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ مَا قَالَهُ أَبُو عبيد وَحَكَاهُ عَنْ أَصْحَابِهِ قَوْلُ السَّاجِعِ عِنْدَ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حِينَ قَضَى فِي الْجَنَّةِ إِذَا سَقَطَ مَيْتًا بِغُرَّةٍ فَقَالَ : أَرَأَيْتَ مَنْ لَا شَرْبَ وَلَا أَكْلَ ، وَلَا صَاحَ فَاسْتَهَلَّ ، وَمِثْلَ كَمِهِ يُطَلُّ ، فَجَعَلَهُ مُسْتَهَلًّا بِرَفْعِهِ صَوْتَهُ عِنْدَ الْوِلَادَةِ .

وَانْتَهَلْتُ عَيْنَهُ وَتَهَلَّلْتُ : سَالَتْ بِالْإِعْدَاءِ . وَتَهَلَّلْتُ دُمُوعُهُ : سَالَتْ . وَاسْتَهَلَّتِ الْعَيْنُ : دَمَعَتْ ؛ قَالَ أَوْسُ :

لَا تَسْتَهْلُ مِنَ الْفِرَاقِ شَوْوَنِي

١ قوله « غير يغفور الخ » هو هكذا في الاصل والتنزيب .

٢ قوله « حين قضى في الجنين الخ » عبارة بالتنزيب : حين قضى في الجنين الذي أسقطته أمه ميتاً بغرة الخ .

يسيل الرئي واهي الكلى عرص الذري ،  
أهله نضاح التدي سابغ القطر  
أهله نضاح التدي كقوله :

تلقى نوءهن ميران شهر ،  
وخير النوء ما لقي السرار

التهديب عن أبي الهيثم : يسمى القمر اللتين من أول  
الشهر هلالاً ، وليلتين من آخر الشهر ست وعشرين  
وسبع وعشرين هلالاً ، ويسى ما بين ذلك قمراً .  
وأهل الرجل : نظر إلى الهلال . وأهلنا هلال  
شهر كذا واستهلناه : رأيناه . وأهلنا الشهر  
واستهلناه : رأينا هلاله . المعكم : وأهل الشهر  
واستهل ظهر هلاله وتبين ، وفي الصباح : ولا يقال  
أهل . قال ابن بري : وقد قاله غيره : المعكم أيضاً :  
وهل الشهر ولا يقال أهل . وهل الهلال وأهل  
وأهل واستهل ، على ما لم يسم فاعله : ظهر ، والعرب  
تقول عند ذلك : الحمد لله إهلالك إلى مراكب  
ينصبون إهلالك على الطرف ، وهي من المصادر التي  
تكون أحياناً لسعة الكلام كخفوق النجم . الليث :  
تقول أهل القمر ولا يقال أهل الهلال ؛ قال الأزهري :  
هذا غلط وكلام العرب أهل الهلال . روى أبو عبيد  
عن أبي عمرو : أهل الهلال واستهل لا غير ، وروى  
عن ابن الأعرابي : أهل الهلال واستهل ، قال :  
واستهل أيضاً ، وشهر مستهل ؛ وأنشد :

وشهر مستهل بعد شهر ،  
ويوم بعده يوم جديد

قال أبو العباس : وسمي الهلال هلالاً لأن الناس  
يرفعون أصواتهم بالإخبار عنه . وفي حديث عمر ،  
رضي الله عنه : أن ناساً قالوا له إننا بين الجبال لا نهل

هلالاً إذا أهله الناس أي لا تبصره إذا أبصره الناس  
لأجل الجبال . ابن شيل : انطلق بنا حتى نهل  
الهلال أي ننظر أنراه . وأنتنك عند هلة الشهر  
وهله وإهله أي استهله .

وهال الأجير مهالة وهلالاً : استأجره كل شهر من  
الهلال إلى الهلال بشيء ؛ عن الليثاني ، وهال أجيرك  
كذا ؛ حكاه الليثاني عن العرب ؛ قال ابن سيده : فلا  
أدري أهكذا سمع منهم أم هو الذي اختار التضعيف ؛  
فأما ما أنشده أبو زيد من قوله :

تخطه لام ألف موصول ،  
والزاي والراء أيتا تهليل

فإنه أراد تضعفها على شكل الهلال ، وذلك لأن معنى  
قوله تخطه تهليل ، فكأنه قال : تهليل لام ألف  
موصول تهليلاً أيتا تهليل .  
والمهالة ، بكسر اللام ، من الإيل : التي قد ضمرت  
وقوتست . وحاجب مهليل : مشبه بالهلال . وبغير  
مهليل ، بفتح اللام : مقوس .  
والهلال : الجمل الذي قد ضرب حتى أذاه ذلك إلى  
الهزال والتقوس .

الليث : يقال للبعير إذا استقوس وحنا ظهره والتقى  
بطنه هزالاً وإحنافاً : قد هلت البعير تهليلاً ؛ قال  
ذو الرمة :

إذا انقض أطراف الشياط وهلت  
جروم المطايا ، عذبتهن صيدج

ومعنى هلت أي انحن : كأنها الأهلة دقة  
وضمراً . وهلال البعير : ما استقوس منه عند  
ضمرة ؛ قال ابن هرمة :

وطارق هم قد قرئت هلاله ،  
يغيب ، إذا اعتل المطي ، ويرسم

أراد أنه قرى المم الطارق سبر هذا البعير. والهلل:  
الجلل المهزول من ضرب أو سير. والهلل: حديدة  
يُعرف قَب بها الضيد. والهلل: الحديدة التي تضم ما  
بين حنوي الرحى من حديد أو خشب، والجمع  
الأهيلة. أبو زيد: يقال للحدائد التي تضم ما بين  
أحناء الرحى أهيل، وقال غيره: هلل النثري ما  
استقوس منه. والهلل: الحية ما كان، وقيل هو  
الذكر من الحيات؛ ومنه قول ذي الرمة:

إليك ابتذلتنا كلّ وهم، كأنه  
هلل بدا في رمضة بتقلب

يعني حية. والهلل: الحية إذا سلخت؛ قال الشاعر:  
ترى الوثني لتباعاً عليها كأنه  
قتيب هلل، لم تقطع شبارفة  
وأشد ابن الأعرابي يصف درعاً شبهها في صفاتها بسنخ  
الحية:

في تشقة تهزأ بالتصال،  
كأنها من خلع الهلال

وهزأها بالتصال: ردأها إياها. والهلل: الحجارة  
المرصوف بعضها إلى بعض. والهلل: نصف الرحى.  
والهلل: الرحى؛ ومنه قول الرازي:  
ويطحن الأبطال والقنبرا،  
طحن الهلال البر والشعير

والهلل: طرف الرحى إذا انكسر منه. والهلل:  
البياض الذي يظهر في أصول الأظفار. والهلل:  
الغبار، وقيل: الهلال قطعة من الغبار. وهلال  
الإصبع: المطيف بالظفر. والهلل: بقية الماء في  
الحوض. ابن الأعرابي: والهلل ما يبقى في الحوض  
من الماء الصافي؛ قال الأزهرى: وقيل له هلال لأن

الغدير عند امتلائه من الماء يستدير، وإذا قل ماؤه  
ذهبت الاستدارة وصار الماء في ناحية منه. الليث:  
الهلال من وصف الماء الكثير الصافي، والهلال:  
الغلام الحسن الوجه، قال: ويقال للرحى هلال إذا  
انكسرت. والهلال: شيء ثمر قب به الحسير.  
وهلال النعل: دؤابتها.  
والهلل: الفرع والفرق؛ قال:

ومث مني هللاً، إنا  
موتك، لو وارذت، وورادية

يقال: هللك فلان هللاً وهلاً أي فرقاً، وحلل  
عليه فها كذب ولا هلل أي ما فرق وما جبن.  
يقال: حلل فها هلل أي ضرب قرنه. ويقال:  
أحجم عنا هللاً وهلاً؛ قاله أبو زيد.  
والتهليل: الفرار والكوص؛ قال كعب بن  
زهير:

لا يقع الطعن إلا في محورهم،  
وما لهم عن حياض الموت تهليل

أي كوص وتأخر. يقال: هلل عن الأمر إذا  
ولّى عنه ونكص. وهلل عن الشيء: نكل. وما  
هلل عن شئني أي ما تأخر. قال أبو الهيثم: ليس  
شيء أجراً من النمر، ويقال: إن الأسد يهلل  
ويكئل، وإن الثير يكئل ولا يهلل، قال:  
والمهلل الذي يحمل على قرنه ثم يجبن فيشتني  
ويرجع، ويقال: حلل ثم هلل، والمكئل:  
الذي يحمل فلا يرجع حتى يقع بقرنه؛ وقال:

قومي على الإسلام لما يمتنعوا  
ماعونهم، ويضيعوا التهليل

قوله «ويضيعوا التهليل» وروي ويهللوا التهليل كما في التهذيب.

أَيُّ لَمَّا يَرْجِعُوا عَنْهُ عَلَيْهِ مِنَ الْإِسْلَامِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ :  
هَلَّلَ عَنْ قِرْنِهِ وَكَلَسَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ  
وَلَمَّا يُضَيِّعُونَ شَهَادَةَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَهُوَ رَفَعَ الصَّوْتَ  
بِالشَّهَادَةِ ، وَهَذَا عَلَى رِوَايَةٍ مِنْ رِوَاةٍ وَيُضَيِّعُونَ التَّهْلِيلَ ،  
وَقَالَ الْبَيْتُ : التَّهْلِيلُ قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ؛ قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا أَرَاهُ مَأْخُذًا إِلَّا مِنْ رَفْعِ قَائِلِهِ بِهِ  
صَوْتَهُ ؛ وَقَوْلُهُ أَشْدَهُ تَعْلَبُ :

وَلَيْسَ بِهَا رِيحٌ ، وَلَكِنْ وَدِيقَةٌ  
يَظَلُّ بِهَا السَّامِيُّ مُيْلٌ وَيَنْتَفِعُ

فَسَرَهُ فَقَالَ : مَرَّةً يَذْهَبُ رِيْقُهُ بِعَنِي مُيْلٌ ، وَمَرَّةً  
يَحِيْجِي بِعَنِي يَنْتَفِعُ ؛ وَالسَّامِيُّ الَّذِي يَصْطَادُ وَيَكُونُ فِي  
رِجْلِهِ جَوْرَبَانٌ ؛ وَفِي التَّهْدِيبِ فِي تَقْسِيرِ هَذَا الْبَيْتِ :  
السَّامِيُّ الَّذِي يَطْلُبُ الصَّيْدَ فِي الرَّمْضَاءِ ، يَلْبِسُ  
مِسْمَاتِيَّةً وَيَتَوَشَّطُ الظُّلُمَاءَ مِنْ مَكَائِسِهَا ، فَإِذَا رَمِيَتْ  
تَشَقَّقَتْ أَظْلَافُهَا وَيُدْرِكُهَا السَّامِيُّ فَيَأْخُذُهَا بِيَدِهِ ،  
وَجَمْعُهُ السَّمَاةُ ؛ وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ فِي قَوْلِهِ مُيْلٌ : هُوَ أَنْ  
يَرْفَعُ الْعَطْشَانُ لِسَانَهُ إِلَى لَهَائِهِ فَيَجْمَعُ الرِّيقَ ؛ يَقَالُ :  
جَاءَ فُلَانٌ مُيْلٌ مِنَ الْعَطْشِ . وَالنَّفْعُ : جَمْعُ الرِّيقِ  
تَحْتَ اللِّسَانِ .

وَتَهْلَلُ : مِنْ أَسَاءِ الْبَاطِلِ كَتَهْلَلُ ، جَعَلُوهُ أَسَاءً  
لَهُ عِلْمًا وَهُوَ نَادِرٌ ، وَقَالَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ : ذَهَبُوا فِي  
تَهْلَلُ إِلَى أَنَّهُ تَفَعَّلَ لَمَّا لَمْ يَجِدُوا فِي الْكَلَامِ دَهْلًا ،  
مَعْرُوفَةً وَوَجَدُوا دَهْلًا ، وَجَازَ التَّضْمِيفُ فِيهِ لِأَنَّهُ  
عِلْمٌ ، وَالْأَعْلَامُ تَغْيِرُ كَثِيرًا ، وَمِثْلُهُ عِنْدَ تَحْقِيقِ .  
وَذَهَبَ فِي هَلْيَانَ وَبَذَى هَلْيَانَ أَيُّ حَيْثُ لَا يَدْرِي  
أَيُّنَ هُوَ .

وَامْرَأَةٌ هَلٌّ : مُتَقَضِّلَةٌ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ؛ قَالَ :

أَنَاءٌ تَرَيْنَ الْبَيْتَ لَمَّا تَلَبَّسْتَ ،  
وَأِنْ قَعَمْتَ هَلًّا فَأَحْسَنَ بِهَا هَلًّا

وَالْمَهْلَلُ : نَسَجَ الْعَنْكَبُوتُ ، وَيُقَالُ لِنَسَجِ الْعَنْكَبُوتِ  
الْمَهْلَلُ وَالْمَهْلَلُ . وَهَلَّلَ الرَّجُلُ أَيُّ قَالَ لَا إِلَهَ  
إِلَّا اللَّهُ . وَقَدْ هَلَّلَ الرَّجُلُ إِذَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ .  
وَقَدْ أَخَذْنَا فِي الْمَهْلَكَةِ إِذَا أَخَذْنَا فِي التَّهْلِيلِ ، وَهُوَ  
مِثْلُ قَوْلِهِمْ جَوَلَتْ الرَّجُلَ وَحَوَقَتْ إِذَا قَالَ لَا  
حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ؛ وَأَشْدُّ :

فَدَاكَ ، مِنْ الْأَقْتَوَامِ ، كُلُّ مَبْعُثٍ  
يُحَوِّلِقُ لَمَّا سَأَلَهُ الْعُرْفُ سَائِلٌ

الْخَلِيلُ : حَتَمَلَ الرَّجُلُ إِذَا قَالَ حَيٌّ عَلَى الصَّلَاةِ ،  
قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقَعْلُ هَذَا إِذَا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُمُ الْكَلِمَتَيْنِ  
ضَبْرًا بَعْضُ حُرُوفٍ إِحْدَاهُمَا إِلَى بَعْضِ حُرُوفٍ  
الْأُخْرَى ، مِنْهُ قَوْلُهُمْ : لَا تَبْرُقْ عَلَيْنَا ؛ وَالبَّرْقَةُ :  
كَلَامٌ لَا يَتَّبَعُهُ فِعْلٌ ، مَأْخُذٌ مِنَ الْبَرَقِ الَّذِي لَا مَطَرَ  
مَعَهُ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الْحَوَلَةُ وَالْبَسَلَةُ وَالسَّبَعَلَةُ  
وَالْمَهْلَكَةُ ، قَالَ : هَذِهِ الْأَرْبَعَةُ أَحْرَفُ جَاءَتْ هَكَذَا ،  
قِيلَ لَهُ : فَالْحَسَدَةُ ؟ قَالَ : وَلَا أَنْكَرُهُ .

وَأَهْلٌ بِالنِّسْبَةِ عَلَى الذَّيْبَةِ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَمَا أَهْلٌ  
بِهِ لَعِيرِ اللَّهِ ؛ أَيُّ نُوْدِيٍّ عَلَيْهِ بَغْيٌ اسْمُ اللَّهِ .  
وَيُقَالُ : أَهْلَكْنَا عَنْ لَيْلَةٍ كَذَا ، وَلَا يُقَالُ أَهْلَكْنَا  
فَهْلٌ كَمَا يُقَالُ أَخَذْنَا فَدَحَلٌ ، وَهُوَ قِيَاسُهُ . وَثَوْبٌ  
هَلٌّ وَهَلْلٌ وَهَلْهَالٌ وَهَلْلَاهِلٌ وَمَهْلَهْلٌ وَرَفِيقُ  
سَخِيفِ النَّسِجِ . وَقَدْ هَلَّلَ النَّسَاجُ الثَّوْبَ إِذَا أَرَقَ  
نَسِجُهُ وَخَفِقَ . وَالْمَهْلَكَةُ : سَخِيفُ النَّسِجِ . وَقَالَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَلْلَهُ بِالنِّسِجِ خَاصَّةٌ . وَثَوْبٌ هَلْلَهْلٌ  
رَدِيءُ النَّسِجِ ، وَفِيهِ مِنَ اللَّغَاتِ جَمِيعُ مَا تَقَدَّمَ فِي  
الرَّفِيقِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

أَتَاكَ بِقَوْلٍ هَلْلَهْلٍ النَّسِجِ كَاذِبٍ ،  
وَلَمْ يَأْتِ بِالْحَقِّ الَّذِي هُوَ نَاصِعٌ

١ قَوْلُهُ «فَالْحَسَدَةُ» جَارَةٌ الْأَزْهَرِيِّ ؛ فَقَالَ لَا أَنْكَرُهُ

عن غيره ، وقوله لما توَعَّرَ أي أخذ في مكان . وعَر .  
ويقال : هَلَّلَ فلان شعره إذا لم يَنْقُصْهُ وأرسله كما  
حضره . ولذلك سمي الشاعر مُهَلِّلًا .

والمُهَلِّل : السَّمُ البَاطِل ، وهو معرَّب ؛ قال  
الأزهري : ليس كل سَمٍ قاتل يسمَّى هَلِّلًا ولكن  
المُهَلِّل سَمٌ من السُّوم بعينه قاتلٌ ، قال : وليس  
بعربي وأراه هنديًا .

وهَلِّل الصوت : وجَّهه . وماء هَلَّاهِلٌ : صافٍ  
كثير . وهَلَّلَ عن الشيء : رجع . والمهَلَّاهِلُ :  
الماء الكثير الصافي . والمُهَلِّلَةُ : الانتظار والتأني ؛  
وقال الأصمعي في قول حرملة بن حكيم :

هَلِّلٌ بكفٍّ ، بعدما وقعتُ  
فوق الجبين بَاعِدٍ فَعَمٍ

ويروى : هَلَّلٌ ومعناها جميعاً انتظر به ما يكون  
من حاله من هذه الضربة ؛ وقال الأصمعي : هَلِّلٌ  
بكفٍّ أي أمهله بعدما وقعت به سَجَّةٌ على جبينه ،  
وقال شمر : هَلَّلْتُ تَلَبَّثْتُ وتَنَطَّرْتُ .

التَهْدِيب : ويقال أهلُ السيفِ بفلان إذا قطع فيه ؛  
ومنه قول ابن أحرر :

وَيْلٌ أَمْ خِرْقِي أَهْلُ المَشْرِقِي به  
على المَبَاة ، لا يَكُنْ ولا وَرَع

وذو هَلَّاهِلٍ : قَبِيلٌ من أَقْبَالِ حَنِير .

وهَلٌّ : حرف استفهام ، فإذا جعلته اسماً شددته .  
قال ابن سيده : هل كلمة استفهام هذا هو المعروف ،  
قال : وتكون بمنزلة أم للاستفهام ، وتكون بمنزلة  
بَلٍّ ، وتكون بمنزلة قَدْ كقوله عز وجل : يَوْمَ  
نَقُولُ لِهَيْبَتِهِمْ هَلْ امْتَحِلْتُمْ وَقَوْلُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ؟  
قالوا : معناه قد امْتَحِلْتُمْ ؛ قال ابن جني : هذا تفسير  
على المعنى دون اللفظ وهل مُبْقَاة على استفهامها ، وقولها

ويروى : لَهْلَه . ويقال : أَنْهَجَ التَّوْبُ هَلَّاهِلًا .  
والمُهَلِّلَةُ من الدُّرُوع : أَرْدَوْهَا نَسْجًا . شمر :  
يقال تَوْبٌ مَهْلَةٌ ومُهَلِّلٌ ومُسْتَهَنٌ ؛ وأنشد :

وَمَدَّ قَصِي وَأَبْنَاؤُهُ  
عَلَيْكَ الظَّلَالُ ، فَمَا هَلَّلُوا

وقال شمر في كتاب السلاح : المُهَلِّلَةُ من  
الدُّرُوع قال بعضهم : هي الحِصْنَةُ النَّسْجُ ليست  
بصفيقة ، قال : ويقال هي الواسعة الخَلْقُ . قال ابن  
الأعرابي : تَوْبٌ لَهْلَةٌ النَّسْجُ أي رقيق ليس بكثيف .  
ويقال : هَلَّلْتُ الطَّعْنَ أي غلته بشيء سَخِيف ؛  
وأنشد لأمية :

كَأَنَّ تَذَرِي المَهْلَةَ الطَّعْنِ

وشمر هَلِّلٌ : رقيقٌ .

ومُهَلِّلٌ : اسم شاعر ، سمي بذلك لِوَدَاعَةِ شعره ،  
وقيل : لأنه أوَّلُ من أَرَقَّ الشعر وهو امرؤ القيس  
ابن ربيعة ؟ أخو كليب وأبى ؛ وقيل : سمي مهَلِّلًا  
بقوله لزهير بن جناب :

لَمَّا تَوَعَّرَ فِي الكُرَاعِ هَجِينَهُمْ ،  
هَلَّلْتُ أَثَارُ جَابِرٍ أَوْ حِينِلَا

ويقال : هَلَّلْتُ أَدْرِكُهُ كما يقال كِدْتُ أَدْرِكُهُ ،  
وهَلَّلَ يَدْرِكُهُ أي كاد يَدْرِكُهُ ، وهذا البيت  
أنشده الجوهري :

لَمَّا تَوَعَّلَ فِي الكُرَاعِ هَجِينَهُمْ

قال ابن بري : والذي في شعره لما توَعَّرَ كما أوردناه  
1 قوله « وأنشد لامية النج » عبارة التكملة لامية بن أبي الصلت يصف  
الرياح :

أَذْنَعُ بِهِ جَوَاطِلُ مَصْفَاتٍ كَأَنَّ تَذَرِي المَهْلَةَ الطَّعْنِ  
به أي يذئ قنن وهو موضع .

2 قوله : وهو امرؤ القيس بن ربيعة : هكذا في الأصل ، والشهور  
أنه أبو ليلى عدي بن ربيعة .

هَلْ مِنْ زَيْدٍ أَيْ أَتَعْلَمُ يَا رَبَّنَا أَنَّ عِنْدِي زَيْدًا ،  
فَجَوَابُ هَذَا مِنْهُ عَنْ : أَيْ فَكَيْفَا تَعْلَمُ أَنَّ لَا  
زَيْدًا فَحَسْبِي مَا عِنْدِي ، وَتَكُونُ بِمَعْنَى الْمَجْزَاءِ ،  
وَتَكُونُ بِمَعْنَى الْجَمْعِ ، وَتَكُونُ بِمَعْنَى الْأَمْرِ . قَالَ  
الْفَرَاءُ : سَمِعْتُ أَغْرَابِيًّا يَقُولُ : هَلْ أَنْتَ سَاكِتٌ ؟  
بِمَعْنَى اسْكُتْ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : هَذَا كُلُّهُ قَوْلُ ثَعْلَبِ  
وَرِوَايَتُهُ . الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ الْفَرَاءُ هَلْ قَدْ تَكُونُ  
جَعْدًا وَتَكُونُ خَيْرًا ، قَالَ : وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ :  
هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنْ الدَّهْرِ ؛ قَالَ : وَمَعْنَاهُ  
قَدْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ مَعْنَاهُ الْحَبْرُ ، قَالَ : وَالْجَعْدُ أَنْ  
تَقُولَ : وَهَلْ يَقْدِرُ أَحَدٌ عَلَى مِثْلِ هَذَا ؛ قَالَ : وَمِنْ  
الْحَبْرِ قَوْلُكَ لِلزَّجَلِ : هَلْ وَعَظْمُكَ هَلْ أَعْطَيْتَكَ ،  
تَقَرُّوهُ بِأَنَّكَ قَدْ وَعَظَّمْتَهُ وَأَعْطَيْتَهُ ؛ قَالَ الْفَرَاءُ : وَقَالَ  
الْكِسَائِيُّ هَلْ نَأْتِي اسْتِغْنَامًا ، وَهُوَ بَابُهَا ، وَنَأْتِي  
جَعْدًا مِثْلَ قَوْلِهِ :

أَلَا هَلْ أَخُو عَيْشٍ لَذِيذٍ بِدَائِمِ

وَمَعْنَاهُ أَلَا مَا أَخُو عَيْشٍ ؛ قَالَ : وَنَأْتِي شَرْطًا ، وَنَأْتِي  
بِمَعْنَى فَدٍ ، وَنَأْتِي تَوْبِيخًا ، وَنَأْتِي أَمْرًا ، وَنَأْتِي تَنْبِيهًا ؛  
قَالَ : فَلَمَّا زِدْتَ فِيهَا أَلِفًا كَانَتْ بِمَعْنَى التَّسْكِينِ ، وَهُوَ  
مَعْنَى قَوْلِهِ إِذَا ذَكَرَ الصَّالِحُونَ فَحَيْثَلَا بِعُسْرٍ ، قَالَ :  
مَعْنَى حَيْثُ أَسْرَعَ بِذِكْرِهِ ، وَمَعْنَى هَلَا أَيْ اسْكُنْ  
عِنْدَ ذِكْرِهِ حَتَّى تَنْقُضَ فَضَائِلَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَأَيَّ حَصَانٍ لَا يُقَالُ لَهَا هَلَا

أَيَّ اسْكُنِّي لِلزَّوْجِ ؛ قَالَ : فَإِنَّ شَدَّذَتْ لَهَا صَارَتْ  
بِمَعْنَى اللُّومِ وَالْحَضِّ ، اللُّومُ عَلَى مَا مَضَى مِنَ الزَّمَانِ ،  
وَالْحَضُّ عَلَى مَا بَاقِيَ مِنَ الزَّمَانِ ، قَالَ : وَمِنْ الْأَمْرِ  
قَوْلُهُ : فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهَوْنَ .  
وَهَلَا : زَجَرَ لِلخَيْلِ ، وَهَالٍ مِثْلُهُ أَيَّ اقْرَأْنِي . وَقَوْلُهُمْ :

هَلَا اسْتَعْجَالَ وَحْتٌ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : هَلَا بِكَرًّا  
تَلَاعِبُهَا وَتَلَاعَبُكَ ؛ هَلَا ، بِالْتَّشْدِيدِ : حَرْفٌ مَعْنَاهُ  
الْحَتُّ وَالتَّحْضِيزُ ؛ يُقَالُ : حَيْثُ هَلَا الثَّرِيدُ ، وَمَعْنَاهُ  
هَلُمُّ إِلَى الثَّرِيدِ ، فَتَحَتْ يَأْؤُهُ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنِينَ  
وَبُنِيَتْ حَيْثُ وَهَلْ أَسْمًا وَاحِدًا مِثْلَ خَمْسَةِ عَشَرَ  
وَسَمِّيَ بِهِ الْفِعْلُ ، وَيَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ  
وَالْمُؤَنَّثُ ، وَإِذَا وَقَفْتَ عَلَيْهِ قُلْتَ حَيْثَلَا ، وَالْأَلِفُ  
لِيَانِ الْحَرَكَةِ كَلَامًا فِي قَوْلِهِ كِتَابِيَّةٌ وَحِجَابِيَّةٌ لِأَنَّ  
الْأَلِفَ مِنْ مَخْرَجِ الْمَاءِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا ذَكَرَ  
الصَّالِحُونَ فَحَيْثَلَا بِعُسْرٍ ، يَفْتَحُ اللَّامَ مِثْلَ خَمْسَةِ عَشَرَ ،  
أَيَّ فَاقْبِلْ بِهِ وَأَسْرِعْ ، وَهِيَ كَلِمَتَانِ جَعَلْنَا كَلِمَةً  
وَاحِدَةً ، فَحَيْثُ بِمَعْنَى أَقْبِلْ وَهَلَا بِمَعْنَى أَسْرِعْ ،  
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ عَلَيْكَ بِعُسْرٍ أَيْ أَنَّهُ مِنْ هَذِهِ الصَّفَةِ ،  
وَيَجُوزُ فَحَيْثَلَا ، بِالتَّنْوِينِ ، يَجْعَلُ نَكْرَةً ، وَأَمَّا  
حَيْثَلَا بِلَا تَنْوِينٍ فَلَمَّا يَجُوزُ فِي الْوَقْفِ فَأَمَّا فِي الْإِدْوَاجِ  
فَهِيَ لَفْظٌ رَدِيئَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَدْ عَرَفْتَ الْعَرَبَ  
حَيْثَلَا ؛ وَأَنْشَدَ فِيهِ ثَعْلَبُ :

وَقَدْ عَدَّوْتُ ، قَبْلَ رَفْعِ الْحَيْثَلَا ،

أَسْوَقُ نَابِيْنٍ وَنَابَأَ مِلَالِيْن

وَقَالَ : الْحَيْثَلَا الْأَذَانُ . وَالتَّابَانُ : تَعْبُوزَانُ ؛  
وَقَدْ عُرِفَ بِالْإِضَافَةِ أَيْضًا فِي قَوْلِ الْآخَرِ :

وَهَيْجَ الْحَيِّ مِنْ دَارِهِ ، فَظَلَّ لَهُمْ

يَوْمٌ كَثِيرٌ تَسَادِيهِ ، وَحَيْثَلَا

قَالَ : وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ عِجْزَهُ فِي آخِرِ الْفَصْلِ :

كَيْهَالَا وَحَيْثَلَا

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَيْثَلَا نَبَتْ مِنْ دِقِّ الْحَمَضِ ،  
وَاحِدَتُهُ حَيْثَلَا ، سَبَّحَتْ بِذَلِكَ لِسُرْعَةِ نَبَاتِهَا كَمَا يُقَالُ  
فِي السَّرْعَةِ وَالْحَتِّ حَيْثَلَا ؛ وَأَنْشَدَ لِحَمِيدِ بْنِ ثَوَدٍ :

بَيْتُ بَشَاءِ تَصْفِيَةٍ ،  
كَمِيتُ بِهَا الرُّمْتُ وَالْحَبِيلُ

وأما قول لبيد يذكر صاحباً له في السفر كان أمره بالرحيل :

بِتَارَى فِي الَّذِي قُلْتُ لَهُ ،  
وَلَقَدْ بَسَمَ قَوْلِي حَبِيلُ

فلما سكنه للقافية . وقد يقولون حَيٍّ من غير أن يقولوا هَلْ ، من ذلك قولهم في الأذان : حَيٍّ على الصلاة ! حَيٍّ على الفلاح ! لما هو دعاء إلى الصلاة والفلاح ؛ قال ابن أحرر :

أَنْشَأْتُ أَسْأَلُهُ : مَا بَالُ رُفْقَتِهِ  
حَيٍّ الْحُسُولُ ، فَإِنَّ الرُّكْبَ قَدْ ذَهَبَا

قال : أنشأ يسأل غلامه كيف أخذ الركب . وحكى سيبويه عن أبي الخطاب أن بعض العرب يقول : حَبِيلًا الصلاة ، يصل بها كما يصل بمكس فيقال حَبِيلًا الصلاة ، ومعناه اثنا الصلاة وافرأوا من الصلاة وهلمسوا إلى الصلاة ؛ قال ابن بري : الذي حكاه سيبويه عن أبي الخطاب حَبِيلَ الصلاة بنصب الصلاة لا غير ، قال : ومثله قولهم حَبِيلُ الثريد ، بالنصب لا غير . وقد حَبَّلَ المؤذن كما يقال حَوَّلَقَ وَتَعَبَّشَمَ مُرَكَّبًا من كلمتين ؛ قال الشاعر :

أَلَا رَبُّ طَبَفٍ مِنْكَ بَاتٍ مُعَانِقِي  
إِلَى أَنْ كَعَا دَاعِي الصَّبَاحِ ، فَمَحْبَعَلَا

وقال آخر :

قوله « يا الرمت والحيل » هكذا ضبط في الاصل ، وضبط في الفاموس في مادة حيل بتشديد الياء وضم الهاء وسكون اللام ، وقال بعد ان ذكر الشطر الثاني : نقل حركة اللام الى الهاء .

أَقُولُ لَهَا ، وَدَمَعُ الْعَيْنِ جَارٍ ؛  
أَلَمْ تُخْزِنَنَّكَ حَبْلَةُ الْمُنَادِي ؟

وربما أطلقوا به الكاف فقالوا حَبْلُكَ كما يقال رُوَيْدُكَ ، والكاف للخطاب فقط ولا موضع لها من الإعراب لأنها ليست باسم . قال أبو عبيدة : سمع أبو مَهْدِيَةَ الأعرابي رجلاً يدعو بالفارسية وجلاً يقول له زُودْ ، فقال : ما يقول ؟ قلنا : يقول عَجَلْ ، فقال : ألا يقول : حَبْلُكَ أَي هَلْكُمْ وَتَعَال ؛ وقول الشاعر :

هَبْنَاهُ وَحَبْلُهُ

فلما جعله اسماً ولم يأمر به أحداً . الأزهري : عن ثعلب أنه قال : حبل أي أقبل إليّ ، وربما حذف قيل هَلَا إليّ ، وجعل أبو الدقيش هل التي للاستفهام اسماً فأعربه وأدخل عليه الألف واللام ، وذلك أنه قال له الخليل : هَلْ لَكَ فِي زُبْدٍ وَفَرْ ؟ فقال أبو الدقيش : أَشَدُّ الْمَلِّ وَأَوْحَاةُ ، فجعله اسماً كما ترى وعرفه بالألف واللام ، وزاد في الاحتياط بأن شذذه غير مضطرٍ لتتكامل له عدة حروف الأصول وهي الثلاثة ؛ وسعه أبو نواس فتلاه فقال للفصل بن الربيع :

هَلْ لَكَ ، وَالْمَلُّ خَيْرٌ ،  
فَيَنْ إِذَا غِيَتْ حَضْرُ ؟

ويقال : كل حرف أداة إذا جعلت فيه ألفاً ولأماً صار اسماً أقوى وتقل كقوله :

إِنْ لَبِئْنَا وَإِنْ لَوَّ عَنَاءُ

قال الخليل : إذا جاءت الحروف اللينة في كلمة نحو لَوَّ وأشابهها ثقلت ، لأن الحرف اللين خوار أجوف لا بد له من حشو أقوى به إذا جعل اسماً ، قال : والحروف الصحاح القوية مستغنية بحشوها لا



أَيُّ مَا هِيَ وَلِهَذَا أُدْخِلْتُ لَهَا إِلَّا . وَحَكِي عَنِ الْكِنَانِي  
أَنَّهُ قَالَ : هَلْ زِلْتُ تَقُولُهُ بِمَعْنَى مَا زِلْتُ تَقُولُهُ ،  
قَالَ : فَيَسْتَعْمِلُونَ هَلْ بِمَعْنَى مَا . وَيُقَالُ : مَتَى زِلْتُ  
تَقُولُ ذَلِكَ وَكَيْفَ زِلْتُ ؟ وَأَنْشُدْ :

وَهَلْ زِلْتُمْ ثَأْوِي الْعَشِيرَةَ فِيمَكُمُ ،  
وَتَبْتُ فِي أَكْثَافِ أْبَلَجٍ خِضْرَمُ ؟

وَقُولُهُ :

وَأَنْ شِفَانِي عِبْرَةً مُنْهَرَاةً ،  
فَهَلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مَعْوَلٍ ؟

قَالَ ابْنُ جَنِي : هَذَا ظَاهِرُهُ اسْتِفْهَامٌ لِنَفْسِهِ وَمَعْنَاهُ التَّحْضِيزُ  
لَهَا عَلَى الْبُكَاءِ ، كَمَا تَقُولُ أَحْسَنْتُ إِلَيَّ فَهَلْ أَشْكُرُكَ  
أَيُّ فَلَا أَشْكُرُكَ ، وَقَدْ زُرْتَنِي فَهَلْ أَكْفَيْتُكَ أَيُّ  
فَلَا أَكْفَيْتُكَ . وَقُولُهُ : هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ ؟ قَالَ  
أَبُو عُبَيْدَةَ : مَعْنَاهُ قَدْ أَتَى ؛ قَالَ ابْنُ جَنِي : يُمْكِنُ  
عِنْدِي أَنْ نَكُونَ مُتَّفِقَةً فِي هَذَا الْمَوْضِعِ عَلَى مَا بَيَّنَّا  
مِنَ اسْتِفْهَامِ فَكَأَنَّهُ قَالَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ : وَهَلْ أَتَى عَلَى  
الْإِنْسَانِ هَذَا ، فَلَا بَدَّ فِي جَوَابِهِمْ مِنْ نَعَمٍ مَلْفُوظًا  
بِهَا أَوْ مَقْدُودَةً أَيُّ فَكَمَا أَنَّ ذَلِكَ كَذَلِكَ ، فَيَنْبَغِي  
لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَحْتَرِفَ نَفْسَهُ وَلَا يَبْأِيهِ بِمَا فَتَحَ لَهُ ، وَكَأَنَّ  
تَقُولُ لِمَنْ تَرِيدُ الْإِحْتِجَاجَ عَلَيْهِ : يَا إِلَهَ هَلْ سَأَلْتَنِي فَأَعْطَيْتَنِي  
أَمْ هَلْ زُرْتَنِي فَأَكْرَمْتَنِي أَيُّ فَكَمَا أَنَّ ذَلِكَ كَذَلِكَ  
فَيَجِبُ أَنْ تَعْرِفَ حَقِّي عَلَيْكَ وَلِحُسْنَانِي إِلَيْكَ ؛ قَالَ  
الزَّجَاجُ : إِذَا جَعَلْنَا مَعْنَى هَلْ أَتَى قَدْ أَتَى فَهُوَ بِمَعْنَى أَتَمَّ  
يَأْتِي عَلَى الْإِنْسَانِ حِينَ مِنَ الدَّهْرِ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِي :  
وَرَوَيْتُ عَنْ قُطْرُبٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ  
أَلْتَفَعَلْتُ ، يَرِيدُونَ هَلْ فَعَلْتُ . الْأَزْهَرِيُّ : ابْنُ  
السَّكَيْتِ إِذَا قِيلَ هَلْ لَكَ فِي كَذَا وَكَذَا ؟ قُلْتَ :  
لِي فِيهِ ، وَإِنْ لِي فِيهِ ، وَمَا لِي فِيهِ ، وَلَا تَقُلْ إِنْ لِي  
فِيهِ هَلَا ، وَالتَّأْوِيلُ : هَلْ لَكَ فِيهِ حَاجَةٌ فَضَعَفْتُ

تَحْتَاجُ إِلَى حَشْوٍ فَتَتْرَكَ عَلَى حَالِهَا ، وَالَّذِي حَكَاهُ  
الْجَوْهَرِيُّ فِي حِكَايَةِ أَبِي الدَّقِيقِشِ عَنِ الْحَلِيلِ قَالَ : قُلْتُ  
لَأَبِي الدَّقِيقِشِ هَلْ لَكَ فِي تَرِيدَةٍ كَأَنَّ وَدَّ كَيْفَ عِيُونُ  
الضَّيَاكُونَ ؟ فَقَالَ : أَشَدُّ الْهَلْ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : قَالَ  
ابْنُ حَبْرَةَ رَوَى أَهْلَ الضَّبَطِ عَنِ الْحَلِيلِ أَنَّهُ قَالَ لَأَبِي  
الدَّقِيقِشِ أَوْ غَيْرِهِ هَلْ لَكَ فِي تَسْرٍ وَزُبْدٍ ؟ فَقَالَ :  
أَشَدُّ الْهَلْ وَأَوْحَاهُ ، وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ قَالَ لَهُ : هَلْ لَكَ  
فِي الرُّطْبِ ؟ قَالَ : أَمْرَعُ الْهَلْ وَأَوْحَاهُ ؛ وَأَنْشُدْ :

هَلْ لَكَ ، وَالْهَلْ خَيْرٌ ،  
فِي مَا جَدَّ ثَبُتَ الْقَدَرُ ؟

وَقَالَ شَيْبُ بْنُ عَمْرٍو الطَّائِي :

هَلْ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ فِي جَهَنَّمَ ؟  
قُلْتُ لَهَا : لَا ، وَالْحَلِيلُ الْأَعْظَمُ ،  
مَا لِي مِنْ هَلٍّ وَلَا تَكَلُّمٍ

قَالَ ابْنُ سَلَامَةَ : سَأَلْتُ شَيْبَةَ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :  
فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا لِجَارِهَا إِلَّا قَوْمٌ  
يُونُسَ ؛ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ نَصَبَ ؟ قَالَ : إِذَا كَانَ مَعْنَى  
إِلَّا لَكِنْ نَصَبَ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قِرَاءَةِ أَبِي فُهْلًا ،  
وَفِي مَصْخَفَاتِهِ فَلَوْلَا ، قَالَ : وَمَعْنَاهَا أَنَّهُمْ لَمْ يُؤْمِنُوا ثُمَّ  
اسْتَنْفَى قَوْمُ يُونُسَ بِالنَّصْبِ عَلَى الْإِنْقِطَاعِ بِمَا قَبْلَهُ كَأَنَّ  
قَوْمَ يُونُسَ كَانُوا مُنْقَطِعِينَ مِنْ قَوْمٍ غَيْرِهِ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ  
أَيْضًا : لَوْلَا إِذَا كَانَتْ مَعَ الْأَسَاءَةِ فِيهِ شَرْطٌ ، وَإِذَا  
كَانَتْ مَعَ الْأَفْعَالِ فِيهِ بِمَعْنَى هَلَّا ، لَوْ أَنَّ عَلَى مَا مَضَى  
وَتَخَصُّصٌ عَلَى مَا يَأْتِي . وَقَالَ الزَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :  
لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ ، مَعْنَاهُ هَلَّا . وَهَلْ  
قَدْ نَكُونُ بِمَعْنَى مَا ؛ قَالَتْ ابْنَةُ الْحُسَّائِسِ :

هَلْ هِيَ إِلَّا حِطَّةٌ أَوْ تَطَلُّيقٌ ،  
أَوْ صَلَفٌ مِنْ بَيْنِ ذَلِكَ تَعْلِيْقٌ

الحاجة لما عُرِف المعنى ، وحذف الراء ذكر الحاجة كما حذفها السائل . وقال الليث : هل حقيقة استفهام ، تقول : هل كان كذا وكذا ، وهل لك في كذا وكذا ؛ قال : وقول زهير :

أهل أنت واصله

اضطرار لأن هل حرف استفهام وكذلك الألف ، ولا يستعمل بحر في استفهام . ابن سيده : هلاً كلمة تخفيض مركبة من هل ولا .

وبنو هلال : قبيلة من العرب . وهلال : حمي من هوازن . والملال : الماء القليل في أسفل الركي . والملال : الثنان الذي له شعبتان بصاد به الوحش .

همل : الهمل ، بالتسكين : مصدر قولك هملت عينه تهمل وتهمل هملًا وهملًا وهملًا . وانتهمت : قاضت وسالت . وهملت النساء هملًا وهملًا وانتهمت : دام مطرها مع سكون وضعف ، وهملت دمعته ، فهو منهمل . والهمل : السدى المتروك ليلاً أو نهاراً . وما ترك الله الناس هملًا أي سدى بلا ثواب ولا عقاب ، وقيل : لم يتركهم سدى بلا أمر ولا نهي ولا بيان لما يحتاجون إليه ، وهملت الإبل تهمل ، وبغير هامل من إبل هوامل وهمل وهمل ، وهو اسم الجمع كرائع وروح لأن فاعلاً ليس بما يكسر على فعل ، وقد أهملها ، ولا يكون ذلك في الغنم . ابن الأعرابي : إبل همل مهمل ، وإبل هوامل مسببة لا راعي لها ، وأمر مهمل متروك ؛ قال :

أراد : إننا وجدنا طردة الإبل المهملة وسوقها سلاً وسرقة أهون علينا من مسألة الناس والشباكي إليهم . وفي حديث الحوض : فلا يختلص منهم إلا مثل همل النعم ، الهمل : الضال ، الإبل ، واحدها هامل ، أي أن الناجي منهم قليل في قلة النعم الضالة . وفي حديث طهفة : ولنا نعم همل أي مهمل لا رعاة لها ولا فيها من يصلحها ويهدى فيها كالضالة ؛ ومنه حديث سراقه : أتيت يوم حنين فسأله عن الهمل . وفي حديث قطين بن حارثة : عليهم في الهمل الواقعة في كل خمسين ناقة ؛ هي التي أهملت ترعى بأنفسها ، ولا يستعمل فعولة بمعنى مفعولة . وأهمل امرأة : لم يحكمت . والهمل ، بالتحريك : الإبل بلا راعي ، مثل النعش ، إلا أن الهمل بالنهار والنعش لا يكون إلا ليلاً . يقال : إبل همل وهامل وهمل وهوامل ، وتركنتها هملًا أي سدى إذا أرسلتها ترعى ليلاً بلا راعي . وفي المثل : اختلط المرعى بالهمل ، والمرعى : الذي له راعي . وفي الحديث : فسأله عن الهمل يعني الضوال من النعم ، واحدها هامل مثل حارس وحرس وطالب وطلب . وفي الحديث : في الهمل الواقعة كذا من الصدقة ؛ يعني التي قد أهملت ترعى . والهمل أيضاً : الماء الذي لا مانع له .

وأهملت الشيء : خلطت بينه وبين نفسه . والهمل من الكلام : خلاف المستعمل . والهمل : البيت الصغير ؛ عن أبي عمرو ؛ وأنشد لأبي حبيب الشيباني :

دخلت عليها في الهمل ، فأستحلت  
بأقصر ، في الحقوين ، جائب مذوثر

قوله «ألا إن الهمل بالنهار الخ» مثله في التذييل ، وعبارة الصحاح : ألا أن النعش لا يكون إلا ليلاً والهمل يكون ليلاً ونهاراً . وبواقه ما يأتي المؤلف به .

إننا وجدنا طردة الهوامل  
خيراً من الثنان والمسائل

خَزَعْلَةُ الضَّبْعَانِ رَاحَ الْمُتَبَكِّلَةُ

هَتَل : هَتَلْتَل : موضع .

هَنْجَل : الْمُتَبَكِّل : التَّكَلُّف .

هَنْدَل : الْمُتَبَكِّل : الضَّغْم ، مَثَلٌ بِهِ سَبِيحُهُ وَفَسْرُهُ  
السَّيْرَانِي . التَّهْذِيب : أَبُو عَمْرٍو الْمُتَبَكِّل الضَّعِيفُ  
الَّذِي فِيهِ اسْتِرْخَاءٌ وَثَوَكٌ .

هَوَل : الْهَوَلُ : الْخَافَةُ مِنَ الْأَمْرِ لَا يَدْرِي مَا يَكُونُ  
عَلَيْهِ مِنْ كَيْفِ اللَّيْلِ وَهَوَلُ الْبَحْرِ ، وَالْجَمْعُ أَهْوَالٌ  
وَهَوُولٌ ، وَالْمُؤُولُ جَمْعُ هَوَلٍ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

رَحَلْنَا مِنْ بِلَادِ بَنِي نَيْمٍ  
إِلَيْكَ ، وَلَمْ تَكُنْ أَهْلًا لِلْمُؤُولِ

يَهْزُونَ الرِّوَا لَا انْضَامَهَا . وَالْمِيلَةُ : الْهَوَلُ . وَهَاتِلِي  
الْأَمْرُ يَهْوِلُنِي هَوَلًا : أَفْزَعَنِي ؛ وَقَوْلُهُ :

وَبِنَاءٍ فِدَاءُ لَكَ يَا قَضَائَةَ !  
أَجْرُهُ الرُّمُوحُ ، وَلَا تَهْلَاةُ

فَتَحَ الْإِلَامَ لِسُكُونِ الْمَاءِ وَسُكُونِ الْأَلْفِ قَبْلَهَا ،  
وَاخْتَارُوا الْفَتْحَ لِأَنَّهَا مِنْ جِنْسِ الْأَلْفِ الَّتِي قَبْلَهَا ،  
فَلَمَّا تَحَرَّكَتِ الْإِلَامُ لَمْ يَلْتَقِ سَاكِنَانِ فَتَحَذَفَ الْأَلْفُ  
لِلتَّقَاتِمَا ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : فَأَمَّا قَوْلُ الْآخَرِ :

إِضْرِبْ عَنْكَ الْمُسُومَ طَارِقَهَا ،  
ضَرَبْتُكَ بِالسُّوْطِ قَوْنَسَ الْقَرَسِ

فَإِنَّ ابْنَ جَنِي قَالَ : هُوَ مَذْفُوعٌ مَصْنُوعٌ عِنْدَ غَاثَةِ  
أَصْحَابِنَا وَلَا رَوَايَةَ تُثَبِّتُ بِهِ ، وَأَيْضًا فَإِنَّهُ ضَعِيفٌ  
سَاقِطٌ فِي الْقِيَاسِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ التَّأَكُّدَ مِنْ مَوَاضِعِ  
الْإِطْنَابِ وَالْإِسْهَابِ فَلَا يَلِيقُ بِهِ الْحَذْفُ وَالْإِخْتِصَارُ ،  
فَإِذَا كَانَ السَّاعُ وَالْقِيَاسُ يَدْفَعَانِ هَذَا التَّأْوِيلَ وَجِبَ  
إِلْفَاؤُهُ وَالْعُدُولُ إِلَى غَيْرِهِ بِمَا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ وَصَحُّ  
قِيَاسِهِ . وَهَوَلٌ هَائِلٌ وَمَهُولٌ ، وَكَثَرَتْ هَبَا بَعْضُهُمْ ،

وَالْأَقْسَرُ : الْأَبْيَضُ . وَثَوْبٌ هَبَالِيلٌ : مَحْرَقٌ .  
وَكِسَاءٌ هَيْلٌ : خَلَقٌ . وَالْمَيْلُ : الْكَبِيرُ السِّنُّ .  
وَالْمَيْلُ : اللَّيْفُ الْمُنْتَزِعُ ، وَاحِدُهُ مَيْلَةٌ ؛ حَكَاهُ  
أَبُو حَنِيْفَةَ .

وَهَيْلٌ وَهَيْتَالٌ : أَسَانٌ . وَأَرْضٌ هَيْتَالٌ بَيْنَ النَّاسِ :  
قَدْ تَحَامَتَهَا الْحُرُوبُ فَلَا يَعْتَبَرُهَا أَحَدٌ . وَشَيْءٌ  
هَيْتَالٌ : رِخْوٌ .

وَاهْتَسَلَ الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَ بِكَلَامٍ لَا يَنْفَعُهُ ؛ قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمَعْرُوفُ بِهَذَا الْمَعْنَى فَتَسَلَ ، وَهُوَ  
رَبَاعِي .

هَمُوجِلٌ : الْمَسْرَجَلُ : الْجَوَادُ السَّرِيعُ ، وَعَمَّ بِهِ  
السَّيْرَانِيُّ كُلَّ خَفِيفٍ سَرِيعٍ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمِمْ  
زَائِدَةٌ . وَنَاقَةٌ هَمْرَجَلَةٌ : سَرِيعَةٌ ، وَتَكُونُ مِنْ نَعْتِ  
السَّيْرِ أَيْضًا ، وَالْمَسْرَجَلَةُ مِنَ النَّوْقِ : الشَّجِيحَةُ ، وَتَجْمَعُ  
الْمَسْرَجَلَةُ هَمْرَجَلَاتٌ . وَالْمَسْرَجَلُ مِنَ الْإِبِلِ :  
السَّرِيعُ . وَجَمِلَ هَمْرَجَلٌ : سَرِيعٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَسْتَفِنُ عِظْفِي سَيْمِ هَمْرَجَلٍ

وَتَجَاءُ هَمْرَجَلٌ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

إِذَا جَدَّ فِيهِمْ التَّجَاءُ الْمَسْرَجَلُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . الْمَسْرَجَلُ الْجَمْلُ الضَّغْمُ ، وَمِثْلُهُ  
الشَّمْرُذَلُ .

هَنْبِلٌ : الْمُتَبَكِّلَةُ ، بِزِيَادَةِ النَّونِ : مِثْلَةُ الضَّبْعِ الْعَرَجَاءِ ،  
وَقِيلَ : هِيَ مِنْ مِثْلِي الضَّبَاعِ . وَهَنْبَلُ الرَّجُلِ :  
ظَلْعٌ وَمِثْلُ مِثْلَةِ الضَّبْعِ الْعَرَجَاءِ ، وَنَهْبَلٌ  
كَذَلِكَ ، وَجَاءَ مُهَنْبَلًا ؛ وَأَنْشَدَ :

مِثْلُ الضَّبَاعِ إِذَا رَاحَتْ مُهَنْبِلَةٌ ،

أَدْنَى مَا وَبَّهَا الْغَيْرَانُ وَاللَّجْفُ

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي :

وقد جاء في الشعر الفصح .

والتهويل : التفرع ؛ الأزهري : أمر هائل ولا يقال مهول إلا أن الشاعر قد قال :

ومَهولٌ ، من المناهل ، وحش  
ذي عراقيب آجن مدافن

وتفسير المهول أي فيه هول ، والعرب إذا كان الشيء هو له أخرجوه على فاعل مثل دارع الذي الدرع ، وإن كان فيه أو عليه أخرجوه على مفعول ، كقولك تخنون فيه ذاك ، ومدّيون عليه ذاك . ومكان مهيل أي مخوف ؛ قال رؤبة :

مهيل أقياف لما فيوف

وكذلك مكان مهال ؛ قال أمية بن أبي عائذ الهذلي :

ألا بالقومي لطيف الحبا  
لأرق من نازح ذي دلال

أجاز إلينا ، على بعده ،

مهاوي خرق مهاب مهال

ويقال : استهال فلان كذا يستهيله ، ويقال يستهوله ، والجيد يستهيله . وهلكته فاهتال : أفزعته ففزع ، وقد هول عليه . والتهويل والتهويل : ما هول به ؛ قال :

على تهويل لما تهويل

التهذيب : التهويل جباة التهويل ، وهو ما هالك من شيء ، وهول القوم على الرجل . وفي حديث أبي سفيان : أن حمدا لم يُناكر أحدا قط إلا كانت

قوله « قال رؤبة الخ » تل الصاغاني مثله عن الجوهري ثم قال : هذا تصنيف وصوابه مهيل يسكون الهاء وكثر الباء المعجمة بواحدة ، والميل المنقطع بين أوليين .

معه الأهوال ؛ هي جمع هول وهو الخوف والأمر الشديد . وفي حديث أبي ذر : لا أهولتك أي لا أخيفتك فلا تخف مني . وفي حديث الوضي : فهللت أي خفت ورعبت ، كهللت من القول وهول الأمر : شتته .

والمهولة من النساء : التي تهول الناظر من حسننها ؛ قال أمية بن أبي عائذ الهذلي :

بيضاء صافية المداميع ، مهولة  
لناظرين ، كدرة الفواص

ووجه مهولة من الهول أي عجب . أبو عمرو : يقال ما هو إلا مهولة من الهول إذا كان كربة النظر . والمهولة : ما يفرع به الصبي ، وكل ما هالك يسمى مهولة ؛ قال الكمي :

كهولة ما أوقد المخلفون ،  
لدى الخافقين ، وما هولوا

وهول على الرجل : حمل . وناق مهول الحنان : حديدة . وتهول الناقة تهولا : نشه لها بالبع ليكون أروم لها على الذي تروم عليه ، وهو مثل تدأبت لها تدؤوبا إذا لبست لها لباسا تشبه بالذئب ، قال : وهو أن تستغي لها إذا خاطبتها على ولد غيرها فتشبهت لها بالبع فيكون أروم لها عليه . والتهويل : زينة الثماوير والثقوش والوشى والسلاح والثياب والحلي ، واحدها تهويل . والتهويل : الألوان المختلفة من الأصفر والأخضر . وهول المرأة : تربت بزينة اللباس والحلي ؛ قال :

وهولت من ربطها تهولا

والتهويل : ما على الموادج من الصوف الأحمر والأخضر والأصفر ؛ ويقال للرباط إذا تربت

إذا استقبلته الشمسُ صدٌ بوجهه ،  
 كما صدٌ عن نارِ المهولِ حالفُ  
 وهيلُ السكرانِ هيالُ إذا رأى تماويل في سكره  
 فيفرغ لها ؛ وقال ابن أحمر يصف خيراً وشابها :  
 تَسْتَشِي في مفاصِلِهِ ، وتَعْتَشِي  
 سَناسِينَ مُصْلِيهِ حتى هَيالاً  
 ورجلٌ هَوَلُولٌ : خفيف ؛ حكاه ابن الأعرابي ،  
 وهو فَعْلَعْلَلٌ ؛ وأنشد :  
 هَوَلُولٌ إذا ونى القومُ تَوَلُّ

والمعروفُ هَوَلُولٌ .  
 والهِالُ : فتوةٌ من أَفتَوَاهِ الطَّيِّبِ .  
 والهِالَةُ : دارةُ القمرِ ، وهَالَةٌ : الشمسُ معرفة ؛ أنشد  
 ابن الأعرابي :

ومُنْتَقَبٌ كَانَ هَالَةً أُمُّهُ ،  
 سَبَاهِي الْفَوَادِ مَا يَعِيشُ بِمَعْقُولِ  
 ويروي أُمُّهُ ، يريد أنه قرس كريم كأنما شَجَعَتْهُ  
 الشمسُ ، ومُنْتَقَبٌ حَذِرٌ كأنه من ذكاه قلبه  
 وشهوته فرعٌ ، وسَبَاهِي الْفَوَادِ : مَدْلَتُهُ غَاغِلُهُ  
 إلا من المَرَّحِ ، وهو مذكور في موضعه . وهَالَةٌ :  
 اسم امرأة عبد المطلب . وهَالٌ : من زجر الخيل .

هيل : هَالٌ عليه الشَّرَابُ هَيْلًا وَأَهَالَهُ فَانْهَالَ وَهَيْلَهُ  
 فَتَهَيَّلَ ، ويذمُّ الرجلَ فيقال : جُرِفَ مِنْهَالٌ ،  
 فلما يعني أنه ليس له حَزَمٌ ولا عَقْلٌ ؛ وأما قولهم  
 سَحَابٌ مِنْهَالٌ فمعناه أنه لا يُطْمَعُ في خيره كأنه  
 مقلوبٌ من مُنْجَلٍ . والهِيْلُ : ما لم ترفع به يدك ،  
 والحِشْيُ : ما وقعت به يدك . وهَالُ الرَّمْلِ : دفعه  
 فَانْهَالَ ، وكذلك هَيْلُهُ فَتَهَيَّلَ . والهِيْلُ والهَائِلُ  
 ١ قوله «يقال جرف منال النج» عبارة المعكم : يقال جرف منال  
 وسحاب منبال ، أما جرف منبال فلانما يعني ... إلى آخر ما هنا .

يَنْوُرُهَا وَأَزَاهِيرُهَا مِنْ بَيْنِ أَصْفَرٍ وَأَحْمَرٍ وَأَبْيَضٍ  
 وَأَخْضَرٍ : قد علاها تَهْوِيلُهَا ؛ وقال عبد المسيح بن  
 عَسَلَةَ فيما أخرجه الزُّرْعُ من الألوان ؛ وفي المعكم :  
 يَصِفُ نَبَاتًا :

وعازِبٌ قد علا التَّهْوِيلُ جَنَبَتَهُ ،  
 لا تَنْفَعُ التَّمَلُّ فِي رَقَرَاتِهِ الْخَافِي  
 ومثله لعدي :

حتى تَعَاوَنَ مُسْتَكُّ لَه زَهْرُ  
 من التَّهْوِيلِ ، سَكَلَ الْعَيْنُ فِي التَّوَمِ

وروى الأزهري بإسناده عن ابن مسعود في قوله عز  
 وجل : ولقد رآه تَوَلَّاةً أُخْرَى ؛ قال : قال رسول  
 الله ، صلى الله عليه وسلم : رأيت لجبريل ، عليه الصلاة  
 والسلام ، سَحَابَةً جَنَاحُهَا يَنْتَشِرُ مِنْ رِبَشَةِ التَّهْوِيلِ  
 والدرُّ والياقوتُ أي الأشياءُ المختلفةُ الألوان ؛ أراد  
 بالتَّهْوِيلِ تَوَابِينَ رِبَشَةٍ وما فيه من صفرة وحسرة  
 وبياض وخضرة مثل تَهْوِيلِ الرِّياضِ ؛ ويقال لما  
 يخرج من ألوان الزَّهْرِ في الرِّياضِ التَّهْوِيلُ ، واحدها  
 تَهْوَالٌ ، وأصلها ما يَهْوُلُ الإنسانُ ويحيره .  
 والتَّهْوِيلُ : شيء كان يفعل في الجاهلية ، كانوا إذا  
 أرادوا أَنْ يَسْتَعْلِفُوا الرجلَ أَوْقَدُوا نَارًا وَأَلْقَوْا  
 فيها مِلْحًا .

والمَهْوُولُ : المَحْلُوفُ ، وكان في الجاهلية لكل قوم  
 نارٌ وعليها سِدَّةٌ ، فكان إذا وقع بين الرجلين  
 مُخَصَّمةٌ جَاءَا إِلَى النارِ فَيَحْلِفُ عِنْدَهَا ، وكان السِدَّةُ  
 يَطْرَحُونَ فيها مِلْحًا من حيث لا يَشْعُرُ هَوَلُولُ  
 بها عليه ، واسم تلك النارِ المَهْوَلَةُ ، بالضم ؛ التهذيب :  
 كانت المَهْوَلَةُ نَارًا يُوقَدُونَهَا عِنْدَ الْحَلْفِ وَيُلْقُونَ  
 فيها مِلْحًا فَيَتَفَقَّعُ هَوَلُولُهَا ، وكذلك إذا  
 اسْتَحْلَفُوا رَجُلًا ؛ قال أوس بن حجر يصف حماراً وحشاً :  
 ١ قوله : يَحْلِفُ عِنْدَهَا أي الحِمَى .

من الرمل : الذي لا يثبت مكانه حتى ينهال فيسقط ، وهَلْتُهُ أَنَا ؛ وأُنشد :

هَيْلٌ مِهِيلٌ من مِهِيلٍ الْأَهْيَلِ

وفي حديث الخندق : فعادت كثيباً أَهْيَلٌ أي رَمَلاً سائلاً ، والهَيْلُ والمِهْيَالُ والمِهْيَلَانُ : ما انتهال منه ؛ قال مزاحم :

بكل ثَقَا وَعَثٍ ، إِذَا مَا عَثَوَتْهُ  
جَرَى نَصْفًا هَيْلَانَهُ الْمُتَسَاوِقُ

ورمل أَهْيَلٌ : مُنْهَالٌ لا يثبت . وجاء بالهَيْلِ والمِهْيَلَانِ والمِهْيَلَانِ أي جاء بالمال الكثير ؛ الأخيرة عن ثعلب ، وضعا الهَيْلُ الذي هو المصدر موضع الاسم أي بالْمِهْيَلِ ، شبه بالرمل في كثرة ، فاليم على هذا في المِهْيَلَانِ زائدة كزيادتهما في زُرْقَمُ ؛ قال أبو عبيد : أي بالرمل والريح ، فالهَيْلُ من قوله تعالى : وكانت الجبالُ كَثِيباً مِهِيلاً ؛ وقال ساعدة بن جؤبة الهذلي يصف ضبعاً نَبَشَتْ قَبراً :

فَذَاخَتْ بِالْوَتَائِرِ ثُمَّ بَدَتْ  
بَدْنِهَا ، عِنْدَ جَانِبِهِ ، تَهِيلٌ

والمِهْيَلَانُ ، فَيَمْلَانُ ، والياء زائدة بدليل قولهم هَلْبَانُ فسقطت الياء ، وضعا الهَيْلُ الذي هو المصدر موضع الاسم أي بالْمِهْيَلِ ، شبه بالرمل في كثرة ، فاليم على هذا في المِهْيَلَانِ زائدة كزيادتهما في زُرْقَمُ ، الألف والنون زائدتان فالوزن على هذا فَمَلَانُ . وانتهال عليه القوم : تتابعوا عليه وعكوه بالشم والضرب والتعهر .

والأَهْيَلُ : موضع ؛ قال المتنخل الهذلي :

هَلْ تَعْرِفُ الْمَنْزِلَ بِالْأَهْيَلِ ،  
كَالْوَشْمِ فِي الْمِعْصَمِ لَمْ يَحْتَمِلْ

والمِهْيُولُ : المَبَاءُ المُنْتَبِهُ وهو ما تراه في البيت من ضوء الشمس يدخل في الكُوَّةَ ، عبرانية أو رومية معربة . والمَالَةُ : دارة القمر ؛ قال :

فِي هَالَةٍ هِلَالُهَا كَالْإِكْتِلَالِ

قال ابن سيده : وإِنَّمَا قَضَيْنَا عَلَى عَيْنِهَا بَاءً لِأَن فِيهِ مَعْنَى الْمِهْيُولِ الَّذِي هُوَ ضَوْءُ الشَّمْسِ ، فَإِنِ قُلْتُ : إِنِ الْمِهْيُولُ رُومِيَّةٌ وَالْمَالَةُ عَرَبِيَّةٌ كَانَتْ الْوَاوُ أَوْلَى بِهِ لِأَنَّ انْقِلَابَ الْأَلْفِ عَنِ الْوَاوِ وَهِيَ عَيْنُ أَكْثَرٍ مِنْ انْقِلَابِهَا عَنِ الْبَاءِ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَبِيحُهُ ، وَالْجَمْعُ هَالَاتٌ .

الجوهري : هَلْتُ الدَّقِيقَ فِي الْجِرَابِ صَبَبْتُهُ مِنْ غَيْرِ كَيْلٍ ، وَكُلُّ شَيْءٍ أُرْسِلَتْ لَهُ سَالًا مِنْ رَمَلٍ أَوْ تَرَابٍ أَوْ طَعَامٍ أَوْ غَوَى . قُلْتُ هَلْتُهُ أَهَيْلُهُ هَيْلًا قَاتِنَالِ أَي جَرَى وَانْصَبَ ، وَهُوَ طَعَامُ مِهِيلٍ . وفي الحديث : أَن قَوْمًا شَكَوْا إِلَيْهِ سُرْعَةَ قِتَاءِ طَعَامِهِمْ فَقَالَ : أَتَكِيلُونَ أَمْ تَهِيلُونَ ؟ فَقَالُوا : نَهِيلُ ، فَقَالَ : كِيلُوا وَلَا تَهِيلُوا فَإِنَّ الْبُرْكَهَ فِي الْكَيْلِ . وفي المثل : أَرَاكَ مُعْتَسَةً فَهَيْلِي ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : يُضْرَبُ مِثْلًا لِلرَّجُلِ يَسِيءُ فِي فِعْلِهِ فَيُؤْمَرُ بِذَلِكَ عَلَى الْخُرْءِ بِهِ . وفي حديث العلاء : أَوْصَى عِنْدَ مَوْتِهِ هَيْلُوا عَلَيَّ هَذَا الْكَنْيَبَ وَلَا تُخْفِرُوا لِي . وَتَهِيلٌ : تَصَبُّبٌ . وَأَهْلْتُ الدَّقِيقَ : لَعَنَ فِي هَلْتٍ ، فَهُوَ مُهَالٌ وَمِهِيلٌ .

وهَيْلَانٌ فِي شَعْرِ الْجَعْدِيِّ : حَيٍّ مِنَ الْيَمَنِ ، وَيُقَالُ : هُوَ مَكَانٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي بَيْتَ الْجَعْدِيِّ هُوَ قَوْلُهُ :

كَأَنَّ فَاهَا ، إِذَا تَوَسَّنَ ، مِنْ  
طَبِيبٍ مِشْمٍ وَحُسْنٍ مُبْتَسَمٍ ،

يَسْنُ بِالضَّرْوِ مِنْ بَرَاغِشٍ أَوْ  
هَيْلَانٍ ، أَوْ نَاضِرٍ مِنَ الْعُشْمِ

وَالضَّرْوُ : شَجَرٌ طِيبُ الرَّائِحَةِ ، وَالْعُشْمُ : الزَّيْتُونُ ،

وقيل : نبت يشبهه . وقال أبو عمرو : يرافش وهيلان واديان باليسن . وهالة : أم حمزة بن عبد المطلب .

## فصل الواو

وَأَلْ : وَأَلْ إِلَهٍ وَأَلْ وَوُؤُولَا وَوُؤِيلَا وَوَأَلْ مُوَأَلَّةٌ وَوُؤَالَا : جَاءَ . وَالْوَأَلُ وَالْمُؤْتَلُ : الملقب ، وكذلك المؤالمة مثال المهلكة ؛ وقد وَأَلْ إِلَهٍ يَتَلُ وَأَلْ وَوُؤُولَا عَلَى فَعُولٍ أَيْ جَاءَ ، وَوَأَلْ مِنْهُ عَلَى فَاعِلٍ أَيْ طَلَبَ النجاة ، وَوَأَلْ إِلَى الْمَكَانِ مُوَأَلَّةٌ وَوُؤَالَا : بَادَر . وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنْ جَرَعَهُ كَانَتْ صَدْرًا بَلَا ظَهْرٌ ، فَقِيلَ لَهُ : لَوْ احْتَرَزْتَ مِنْ ظَهْرِكَ ، فَقَالَ : إِذَا امْتَكَنْتَ مِنْ ظَهْرِي فَلَا وَأَلْتُ أَيْ لَا نَجَوْتُ . وَقَدْ وَأَلْ يَتَلُ ، فَهُوَ وَائِلٌ إِذَا اتَّجَأَ إِلَى مَوْضِعٍ وَتَجَأَ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْبَرَاءِ بْنِ مَالِكٍ : فَكَأَنَّ نَفْسِي جَاسَتْ فَقُلْتُ : لَا وَأَلْتُ ! أَفِرَارًا أَوَّلَ النَّهَارِ وَجِبْتُنَا آخِرَهُ ؟ وَفِي حَدِيثِ قَبِيْلَةَ : فَوَأَلْنَا إِلَى حِرَاءٍ أَيْ لَجَأْنَا إِلَيْهِ ، وَالْحِرَاءُ : الْبُيُوتُ الْمُجْتَمِعَةُ ، اللَّيْثُ : الْمَتَالُ وَالْمُؤْتَلُ الْمُتَلَجُّ . يَقَالُ مِنَ الْمُؤْتَلِ وَأَلْتُ مِثْلَ وَعَلْتُ وَمِنَ الْمَالِ أَلْتُ مِثْلَ عُلْتُ مَالًا ، بَوَزَنَ مَعَالًا ؛ وَأَنْشُدَ :

لَا يَسْتَطِيعُ مَالًا مِنْ حَبَائِلِهِ  
طَيْرُ السَّمَاءِ ، وَلَا عِصْمُ الذَّرَى الْوَدِيقِ

وقال الله تعالى : لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْئِلًا ؛ قَالَ الْفَرَاءُ : الْمُؤْتَلُ الْمُتَجَبُّ وَهُوَ الْمُتَلَجُّ ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ : إِنَّهُ لَيُؤَاتِلُ إِلَى مَوْضِعِهِ يَرِيدُونَ يَذْهَبُ إِلَى مَوْضِعِهِ وَحِرْزِهِ ؛ وَأَنْشُدَ :

لَا وَاءَلْتُ نَفْسَكَ خَلَّتْهَا  
لِلْعَامِرِيِّينَ ، وَلَمْ تُكَلِّمْهُم

يريد : لَا تَجَحَّتْ نَفْسُكَ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : يَقَالُ وَأَلْ يَتَلُ وَالْأُ وَوَأَلَّةٌ وَوَأَلٌ يُؤَاتِلُ مُوَأَلَّةٌ وَوُؤَالَا ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

حَتَّى إِذَا لَمْ يَجِدْ وَأَلًا وَتَجَنَّبَهَا ،  
تَخَافَةُ الرُّمِّيِ حَتَّى كُلَّهَا هَيْمٌ

يروى : وَعَلَا ، وَيُرْوَى : وَعَلَا ، فَالْوَأَلُ الْمُؤْتَلُ ، وَالْوَعْلُ الْمُتَلَجُّ يَعْلُ فِيهِ أَيْ يَدْخُلُ فِيهِ . يَقَالُ : وَعَلُ يَعْلُ فَهُوَ وَاعِلٌ ، وَكُلُّ مُلْجِئٍ يَلْجَأُ إِلَيْهِ وَعَلُ وَمُؤْعِلٌ ، وَمَنْ رَوَاهُ وَعَلَا فَهُوَ مِثْلُ الْوَأَلِ سَوَاءً ، قَلْبُتِ الْمُنْزَعَةُ عَيْنًا ؛ وَتَجَنَّبَهَا أَيْ حَرَّكَهَا وَرَدَّهَا عَاقِفَةً صَائِدَةً أَنْ يَرْمِيَهَا . اللَّيْثُ : الْوَأَلُ وَالْوَعْلُ الْمُلْجَأُ . التَّهْذِيبُ : شَرَّ قَالَ أَبُو عَدْنَانَ قَالَ لِي مَنْ لَا أَحْصِي مِنْ أَغْرَابِ قَبَسٍ وَنَعِيمٍ : إِبِلَةُ الرَّجُلِ بَنُو عَمِّهِ الْأَذْنُونِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَنْ أَطَافَ بِالرَّجُلِ وَحَلَّ مَعَهُ مِنْ قَرَابَتِهِ وَعَشِيرَتِهِ فَهُوَ إِبِلَتُهُ . وَقَالَ الْعُكَيْلِيُّ : هُوَ مِنْ إِبِلَتِنَا أَيْ مِنْ عَشِيرَتِنَا . ابْنُ بُرْزُجٍ : إِلَهَةٌ فَلَانُ الَّذِينَ يَتَلُ إِلَيْهِمْ وَهُمْ أَهْلُهُ دَنِيًّا ، وَهَؤُلَاءِ إِلَتُكَ وَهُمْ إِلَتِي الَّذِينَ وَأَلْتُ إِلَيْهِمْ . وَقَالُوا : رَدَدْتَهُ إِلَى إِبِلَتِهِ أَيْ إِلَى أَصْلِهِ ؛ وَأَنْشُدَ :

وَلَمْ يَكُنْ فِي إِلَتِي غَوَالِي

يريد أهل بيت وهذا من نواحره . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَمَّا إِلَةُ الرَّجُلِ فَهِيَ أَهْلُ بَيْتِهِ الَّذِينَ يَتَلُ إِلَيْهِمْ أَيْ يَلْجَأُ إِلَيْهِمْ ، مِنْ وَأَلْ يَتَلُ . وَإِلَةُ : حَرْفُ تَقْصُصِ أَصْلِهِ وَتِلْكَ مِثْلُ صَلَاحٍ وَزَيْتَةٍ أَصْلُهُمَا وَصَلَةٌ وَزَيْتَةٌ ، وَأَمَّا إِبِلَةُ الرَّجُلِ فَهِيَ أَصْلُهُ الَّذِينَ يُؤُولُ إِلَيْهِمْ ، وَكَانَ أَصْلُهُ لُؤْلَةُ فَقُلْتُ الْوَأُولُ .

التَّهْذِيبُ : وَأَبِلَةُ قَرْيَةٌ عَرَبِيَّةٌ كَانَتْهَا سَمِيَتْ أَبِلَةُ لِأَنَّ أَهْلَهَا يُؤُولُونَ إِلَيْهَا ، وَأَمَّا إِلَتِي الرَّجُلِ فَقَرَابَاتُهُ ، وَكَذَلِكَ لَيْتُهُ .

والموتى : الموضع الذي يستقر فيه السيل .  
والأول : المتقدم وهو تقيض الآخر ؛ وقول أبي ذؤيب :

أَدَان ، وَأَنْبَاهُ الْأَوَّلُونَ  
بَأَنَ الْمَدَانِ مَكِّيٍّ وَفِيٍّ

وسلم ، وكانوا يتخذون البغايا يغلبن لهم ؛ قال :  
وأما قول حميد بن الأبرص :  
فَانْتَبَهْنَا ذَاتَ أُولَانَا الْأَوَّلَى الْإِ  
مُوقِدِي الْحَرْبِ ، وَمُؤَفِّهِ الْحِيَالِ  
فإنه أراد الأول فقلب وأراد ومنهم مؤفِّهِ بالحبال  
أي العهود ؛ فأما ما أنشده ابن جني من قول الأسود  
ابن يعفر :

فَالْتَحَقْتُ أَخْرَاهُمْ طَرِيقَ الْإِهْمِ

فإنه أراد أولام فحذف استغناءً ، كما تحذف الحركة  
لذلك في قوله :

وَقَدْ بَدَأَ هُنَاكَ مِنَ الْمِزْوَرِ

ونحوه ، وهم الأوائل أجروا مجرى الأسماء . قال  
بعض النحويين : أما قولهم أوائل ، بالهمز ، فأصله  
أوائل ، ولكن لما اكتسفت الألف واوان ودللت  
الأخيرة منها الطرف فضعت ، وكانت الكلمة جمعاً  
والجمع مستقل ، فلبت الأخيرة منها همزة وقلبه  
فقالوا الأوالي ؛ أنشد يعقوب لذي الرمة :

تَكَادُ أَوَالِيهَا تُفْرِي مُجْلُودَهَا ،

وَيَكْتَحِلُ التَّالِي بِسُورٍ وَحَاصِبٍ

أراد أوائلها ، والجمع الأول . التهذيب : اللبث  
الأوائل من الأول فسمهم من يقول أوّل تأسيس  
بنائه من همزة وواو ولام ، ومنهم من يقول  
تأسيسه من واو وبعدها لام ، ولكل حجة ؛ وقال  
في قوله :

جَهَامُ تَحُثُّ الْوَائِلَاتِ أَوَاخِرُهُ

قال : ورواه أبو الدقيش الأولات ؛ قال : والأول  
والأولى بمنزلة أفضل وفعل ، قال : وجمع أوّل  
أوّلون وجمع أولى أوليات . قال أبو منصور : وقد

الأولون : الناس الأولون والمشيخة ، يقول : قالوا  
له إن الذي بابته مكّيٍّ وفيٍّ فاطنين ، والأنتى  
الأولى والجمع الأول مثل أخرى وأخر ، قال :  
وكذلك لجماعة الرجال من حيث التأنيث ؛ قال بشير  
ابن الشكث :

عَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ لِأَقْوَامٍ أَوَّلِ ،

يَسْمُوتُ بِالتَّرْكِ وَيَخْبَأُ بِالْعَسَلِ

يعني ناقة مسنة على طريق قديم ، وإن سئلت قلت  
الأولون . وفي حديث الإفك : وأمرنا أن نرّ العرب  
الأول ؛ يروى بضم الهمزة وفتح الواو جمع الأولى ،  
ويكون صفة للعرب ، ويروى أيضاً بفتح الهمزة  
وتشديد الواو صفة للأمر ، وقيل : هو الوجه . وفي  
حديث أبي بكر ، رضي الله عنه ، وأضافه : بسم الله  
الأولى للشيطان ، يعني الحالة التي غضب فيها وحلف  
أن لا يأكل ، وقيل : أراد الثقة الأولى التي أحنث  
بها نفسه وأكل ؛ ومنه الصلاة الأولى ، فمن قال  
صلاة الأولى فهو من إضافة الشيء إلى نفسه أو على أنه  
أراد صلاة الساعة الأولى من الزوال . وقوله عز وجل :  
تَبَرَّجْ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى ؛ قال الزجاج : قيل الجاهلية  
الأولى من كان من لدن آدم إلى زمن نوح ، عليها  
السلام ؛ وقيل : منذ زمن نوح ، عليه السلام ، إلى زمن  
إدريس ، عليه السلام ، وقيل : منذ زمن عيسى إلى  
زمن سيدنا محمد رسول الله ، صلى الله عليهما وسلم ،  
قال : وهذا أجود الأقوال لأنهم الجاهلية المعروفون  
وم أوّل من أمة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه



جمع أوّل على أوّل مثل أكبّر وكبّر ، وكذلك الأولى ، ومنهم من شدّد الواو من أوّل مجموعاً ؛ اللبث : من قال تأليف أوّل من همزة وواو ولام فينبغي أن يكون أفعل منه أوّل هيزتين ، لأنك تقول من آب يؤوب أوّوب ، واحتج قائل هذا القول أن الأصل كان أوّل ، فقلبت لإحدى الهزتين واوا ثم أضفت في الواو الأخرى فقلل أوّل ، ومن قال إن أصل تأسيبه واواين ولام ، جعل همزة ألف أفعل ، وأدغم لإحدى الواوين في الأخرى وشدّدها ؛ قال الجوهري : أصل أوّل أوّل على أفعل مهبوز الأوسط قلبت همزة واوا وأدغم ، يدلّ على ذلك قولهم : هذا أوّل منك ، والجمع الأوائل والأوالي أيضاً على التثنية ، قال : وقال قوم أصله ووّل على فوّعل ، فقلبت الواو الأولى همزة . قال الشيخ أبو محمد بن بري ، رحمه الله : قوله أصل أوّل أوّل هو قول مرغوب عنه ، لأنه كان يجب على هذا إذا خففت همزته أن يقال فيه أوّل ، لأن تخفيف همزة إذا سكن ما قبلها أن تخذف وتلقى حركتها على ما قبلها ، قال : ولا يصح أيضاً أن يكون أصله ووّال على فوّعل ، لأنه يجب على هذا صرّفه ، إذ فوّعل مصروف وأوّل غير مصروف في قولك مررت برجل أوّل ، ولا يصح قلب همزة واوا في ووّال على ما قدّمت ذكره في الوجه الأوّل ، ثبت أن الصحيح فيها أنها أفعل من ووّل ، فهي من باب كودن<sup>١</sup> وكوكتب مما جاء فاؤه وعينه من موضع واحد ، قال : وهذا مذهب سيبويه وأصحابه ؛ قال الجوهري : ولما لم يجمع على أوّول لاستغلام اجتماع الواوين بينهما ألف الجمع ، قال : وهو إذا جعلته

١ قوله « انها أصل من وول فهي من باب دودن الخ » هكذا في الأصل .

صفة لم تصرفه ، تقول : لقيتُ عاماً أوّل ، وإذا لم تجعله صفة صرفته ، تقول : لقيتُ عاماً أوّلاً ؛ قال ابن بري : هذا غلط في التشثيل لأنه صفة عام في هذا الوجه أيضاً ، وصوابه أن يمثله غير صفة في اللفظ كما مثله غيره ، وذلك كقولهم ما رأيت له أوّلاً ولا آخراً أي قديماً ولا حديثاً ؛ قال الجوهري : قال ابن السكيت ولا تغلّ عام الأوّل . وتقول : ما رأيته مُدّ عام أوّل ومُدّ عام أوّل ، فمن رفع الأوّل جعله صفة لعام كأنه قال أوّل من عامينا ، ومن نصبه جعله كالظرف كأنه قال مد عام قبل عامينا ، وإذا قلت ابداً بهذا أوّل صسسته على الغاية كقولك : افتعلته قبل ، وإن أظهرت المعذوف نصبت قلت : ابداً به أوّل ففعلك ، كما تقول قبل ففعلك ؛ وتقول : ما رأيته مُدّ أمس ، فإن لم تره يوماً قبل أمس قلت : ما رأيته مُدّ أوّل من أمس ، فإن لم تره مُدّ يومين قبل أمس قلت : ما رأيته مُدّ أوّل من أوّل من أمس ، ولم تجاوز ذلك . قال ابن سيده : ولقيته عاماً أوّل جرى مجرى الاسم فجاه بغير ألف ولام . وحكى ابن الأعرابي : لقيته عام الأوّل بإضافة العام إلى الأوّل ، ومنه قول أبي العارم الكلبي يذكر بنته وامرأته : فأبكل لهم بكيلة فأكلوا ورموا بأنفسهم فكأنهم ماتوا عام الأوّل . وحكى اللحياني : أنبتك عام الأوّل والعام الأوّل ومضى عام الأوّل على إضافة الشيء إلى نفسه . والعام الأوّل وعام أوّل مصروف ، وعام أوّل وهو من إضافة الشيء إلى نفسه أيضاً . وحكى سيبويه : ما لقيته مُدّ عام أوّل ، نصبه على الظرف ، أراد مُدّ عام وقع أوّل ، وقوله :

يا لَسَيْتَهَا كَانَتْ لِأَهْلِي إِيْلَا ،  
أَوْ هَزَلْتِ فِي سَجْدِ عَامٍ أَوْ لَا

يكون على الوصف وعلى الظرف كما قال تعالى :  
وَالرَّكْبُ اسْفَلَ مِنْكُمْ . قال سيبويه : وإذا قلت  
عام "أول" فلما جاز هذا الكلام لأنك تعلم أنك تعني  
العام الذي يليه عامك ، كما أنك إذا قلت "أول" من  
أمس وبعد غد فلما تعني به الذي يليه أمس والذي  
يليه غد . التهذيب : يقال رأيت عاماً "أول" لأن  
أول على بناء أفعل ، قال الليث : ومن "تو" حمله  
على النكرة ، ومن لم ينون فهو بابه . ابن السكيت :  
لقيته أول ذي يدين أي ساعة غدوت ، وأعمل  
كذا أول ذات يدين أي أول كل شيء تعمله .  
وقال ابن دريد : أول فوعل ، قال : وكان في  
الأصل وول ، فقلبت الواو الأولى همزة وأدغمت  
إحدى الواوين في الأخرى فقبل أول . أبو زيد :  
لقيته عام الأول ويوم الأول ، جهر آخره ؛ قال :  
وهو كقولك أثبت مسجد الجامع من إضافة الشيء  
إلى نعته . أبو زيد : يقال جاء في أولية الناس إذا  
جاء في أولهم . التهذيب : قال المبرد في كتاب  
المقتضب : أول يكون على ضربين : يكون اسماً ،  
ويكون نعتاً موصولاً به من كذا ، فأما كونه  
نعتاً فقولك : هذا رجل أول منك ، وجاءني زيد  
أول من محبتك ، وجئتك أول من أمس ، وأما  
كونه اسماً فقولك : ما تركت أولاً ولا آخرأ كما  
تقول ما تركت له قديماً ولا حديثاً ، وعلى أي  
الوجهين سيئت به رجلاً انصرف في النكرة ، لأنه في  
باب الأسماء بمنزلة أفعل ، وفي باب النعوت بمنزلة  
أحسر . وقال أبو الهيثم : تقول العرب أول ما  
أطلع صب ذنبه ، يقال ذلك للرجل يصنع الخير  
ولم يكن صنعه قبل ذلك ، قال : والعرب ترفع أول  
وتصب ذنبه على معنى أول ما أطلع ذنبه ،  
ومنهم من يرفع أول ويرفع ذنبه على معنى أول شيء

أطلعه ذنبه ، قال : ومنهم من يصب أول ويصب  
ذنبه على أن يجعل أول صفة ، ومنهم من يصب  
أول ويرفع ذنبه على معنى في أول ما أطلع صب  
ذنبه أي ذنبه في أول ذلك . وقال الزجاج في قول  
الله عز وجل : إن أول بيت وضع للناس للذي  
ببكة ، قال : أول في اللغة على الحقيقة ابتداء الشيء ،  
قال : وجائز أن يكون المبتدأ له آخر ، وجائز أن لا  
يكون له آخر ، فالواحد أول العدد والعدد غير  
متناه ، ونعم الجنة له أول وهو غير منقطع ؛ وقولك :  
هذا أول مال كسبته جائز أن لا يكون بعده  
كسب ، ولكن أراد بل هذا ابتداء كسبي ، قال :  
فلو قال قائل أول عبد أملكه حر فملك عبداً  
لعتق ذلك العبد ، لأنه قد ابتدأ الملك فجائز أن  
يكون قول الله تعالى إن أول بيت وضع للناس  
هو البيت الذي لم يكن الحج إلى غيره ؛ قال أبو منصور  
ولم يبين أصل أول واشتقاقه من اللغة ، قال : وقيل  
تفسير الأول في صفة الله عز وجل أنه الأول ليس  
قبله شيء والآخر ليس بعده شيء ، قال : وجاء  
هذا في الخبر عن سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،  
فلا يجوز أن تعدوا في تفسير هذين الاسمين ما روي  
عنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال : وأقرب ما يحضرن في  
في اشتقاق الأول أنه أفعل من آل يؤول ، وأولى  
فعل من آل ؛ قال : وكان أول في الأصل أول فقلبت  
الهمزة الثانية واواً وأدغمت في الواو الأخرى فقبل  
أول ، قال : وأراد قول سيبويه ، وكأنه من قولهم  
آل يؤول إذا نما وسبق ؛ ومثله وأل يئيل بمعناه .  
قال ابن سيده : وأما قولهم ابتداء بهذا أول ، فلما  
يريدون أول من كذا ولكنه حذف لكثرة في  
كلامهم ، وبني على الحركة لأنه من المتكسر الذي  
جعل في موضع بمنزلة غير المتكسر ؛ قال : وقالوا

حديث عليّ، عليه السلام: قال لرجل أنت من بني فلان؟ قال: نعم، قال: فأنت من وائلة؟ إذا قمم فلا تقربني، قيل: هي قبيلة خثيمة، سبيت بالوائلة وهي البصرة لحسنها، وقد أوأل المكان، فهو مؤئل، وهو الوأل والوائلة وأوآله هو؛ قال في صفة ماء:

أَجْنِ وَمُصْفَرُ الْجِسَامِ مُؤَيْلٌ  
وهذا البيت أنشده الجوهري:

أَجْنِ وَمُصْفَرُ الْجِسَامِ مُؤَالٌ

قال ابن بري: صواب لإنشاده كما أنشده أبو عبيد في الغريب المصنف أجْنِ، وقبله بأبيات:

بَهْلٌ تَجْنِيهِ عَنْ مَهْلٍ

وَوَائِلٌ: اسم رجل غلب على حبي معروف، وقد يهْجُلُ اسماً للقبيلة فلا يصرف، وهو وائل بن قاسط ابن هَنْبِ بن أَفْصَى بن دُعَيْبٍ. ومَوَّالَةٌ: اسم أيضاً؛ قال سيويه: جاء على مفعّل لأنه ليس على الفعل، إذ لو كان على الفعل لكان مفعلاً، وأيضاً فإن الأسماء الأعلام قد يكون فيها ما لا يكون في غيرها؛ وقال ابن جني: إنما ذلك فيمن أخذه من وَّالٍ، فأما من أخذه من قولهم ما مآلت مآلة، وإنما هو حينئذ مَوَّعَلَةٌ، وقد تقدم، ومَوَّالَةٌ بن مالك من هذا الفصل. ابن سيده: وبنو مَوَّالَةٍ بطن. قال خالد بن قيس بن مَنَظَرٍ بن طريف لمالك بن نَحْرَةَ: وَهَنْتَهُ بَنُو مَوَّالَةٍ بن مالك في دِيَةِ وَرَجَوٍّ أَنْ يَقْتُلُوهُ فَلَمْ يَفْعَلُوا؛ وكان مالك يحثي فقال خالد:

لَيْتَكَ إِذْ وَهَنْتَ آلَ مَوَّالَةٍ،

حَزَّوْا بِنَصْلِ السِّيفِ عِنْدَ السَّبَلَةِ،

وَحَلَلْتُ بِكَ الْعُقَابُ الْقَيْعَلَةَ

قوله «مالك بن نَحْرَةَ» هكذا في الأصل من غير نقط.

ادخلوا الأوّل فالأوّل، وهي من المعارف الموضوعة موضع الحال، وهو شاذ، والرفع جائز على المعنى أي لِيَدْخُلِ الأوّل فالأوّل. وحكي عن الخليل: ما ترك له أوّلاً ولا آخراً أي قديماً ولا حديثاً، جملة اسماً فكثر وصرف، وحكي ثعلب: هنّ الأوّلات دخولاً والآخرات خروجاً، واحدها الأوّلة والآخرّة، ثم قال: ليس هذا أصل الباب وإنما أصل الباب الأوّل والأوّل كالأطوّل والطوّل. وحكى الليثاني: أما أولى بأولى فإنني أحسد الله، لم يزد على ذلك. وتقول: هذا أوّل بيتين الأوّلية؛ قال الشاعر:

مَاحَ الْبِلَادُ لَنَا فِي أَوَّلِيَّتِنَا،  
عَلَى حَسْرَةِ الْأَعَادِي، مَا نَحْ قَتَمُ

وقول ذي الرمة:

وَمَا قَعَزُ مَنْ لَيْسَتْ لَهُ أَوَّلِيَّةٌ  
تَعَدُّ، إِذَا عُدَّ الْقَدِيمُ، وَلَا ذِكْرُ

يعني مفاخر آبائه. وأوّل معرفة: الأحَدُ في التثنية الأولى؛ قال:

أَوَّلُ أَنْ أَعِيشَ، وَأَنْ يَوْمِي  
بَأَوَّلٍ أَوْ بِأَهْوَنٍ أَوْ جَبَّارٍ

وأهْوَنُ وجَبَّارٌ: الاثنين والثلاثاء وكل منهما مذكور في موضعه. وقوله في الحديث: الرُّؤْيَا لأوّل عابِرٍ أي إذا عبرها برّ صادق عالم بأصولها وفروعها واجتهد فيها وضعت له دون غيره ممن فسرها بعده. والوائلة مثل الوعلة: الدمنة والترحين، وفي الحكم: أبقار الغنم والإبل جميعاً تجتمع وتتلبد، وقيل: هي أبوال الإبل وأبقارها فقط. يقال: إن بني فلان وقودهم الوائلة. الأصمعي: أوألت الماشية في المكان، على أفعلت، أثرت فيه بأبنائها وأبقارها، واستوألت الإبل: اجتمعت. وفي

قال ابن جني : إن كان مؤنثة من وَاَل فهو مُعْتَبَرٌ  
عن مؤنثة للعلية ، لأن ما قاؤه وَاوٌ لما يجيء أبداً  
على مُفْعِل بكسر العين نحو مَوْضِع ومَوْقِع ، وقد  
ذكر بعض ذلك في مآل .

وَيْل : الوَيْلُ والوَيلُ : المطر الشديد الضخم القطر ؛  
قال جرير :

يَضْرِبُنْ بِالْأَكْبَادِ وَيَبْلَا وَيَلَا

وقد وَبَلَّتِ السَّاءُ تَبِيلَ وَيَبْلَا وَوَبَلَّتِ السَّاءُ  
الأرضَ وَيَبْلَا ؛ فأما قوله :

وَأَصْبَحَتِ الْمَذَاهِبُ قَدْ أَدَاعَتْ

جاء الإغصار ، بعد الوابيلنا

فإن ثلث جعلت الوايلين الرجالَ المَسْدُوحِينَ ،  
يصفهم بالوَيْلِ لسعة عطائهم ، وإن ثلث جعلته وَيَبْلَا  
بعد وَيَلٌ فكان جمعاً لم يقصد به قصد كثرة ولا  
قِلَّة . وأرض مؤنثة : من الوايل . الليث :  
سحاب وايل ، والمطر هو الوَيْلُ كما يقال ودَّقْ  
وادِق . وفي حديث الاستقاء : فآتَفَ اللهُ بين  
السحابِ فأبِلْنَا أي مطيرنا وَيَبْلَا ، وهو المطر الكثير  
القطر ، والمهزة فيه بدل من الواو مثل أكد  
ووسكد ، وجاء في بعض الروايات : فَوَيْلْنَا ، جاء  
به على الأصل .

والوَيْيلُ من المرعى : اللخم ، وَيَلٌ المَرْتَعُ  
وَبَالَةٌ ووبالاً ووبلأ . وأرض وَيَيْلة : وخيبة  
المرتع ، وجمعها وَيَلٌ ؛ قال ابن سيده : وهذا نادٍ  
لأن حكمه أن يكون وِبَالٌ ، يقال : رعبنا كلاً  
وَيْبِلَا . وَوَبَلَّتْ عليهم الأرضُ وَيَبُولًا : حارت  
وَيْبِلَةً . واستَوْبِلَ الأرضَ إذا لم توافقه في بدنه  
وإن كان مُجِبًّا لها . واستَوْبَلَتْ الأرضُ والبلدُ :  
استَوْخَسَتْها ، وقال أبو زيد : استَوْبَلَتْ الأرضُ

إذا لم يستشري بها الطعام ولم توافقه في مَطْعَمِهِ  
وإن كان مُجِبًّا لها ، قال : واجتَوَيْبَتْهَا إذا كره  
المقام بها وإن كان في رِعة . وفي حديث العُرَيْبِيِّ :  
فاستَوْبَلُوا المدينة أي استَوْخَسُوهَا ولم توافق أبدانهم .  
يقال : هذه أرض وَيَيْلة أي وَيْة وخِة . وفي  
الحديث : أن بني قُرَيْظَةَ نزلوا أرضاً غَيْلةً وَيَيْلةً .  
والوَيْيلُ : الذي لا يُسْتَشْرَى . وماء وَيِيلٌ وويي :  
وخيم إذا كان غير مريء ، وقيل : هو القيل الغليظ  
جداً ، ومن هذا قيل للمطر الغليظ وايل .

وَوَيْلَةُ الطعام : تَخَسُّهُ ، وكذلك أَبْلَتْهُ على  
الإبدال . وفي حديث يحيى بن يعمر : أبنا مالي  
أدْبَيْتَ زَكَاتَهُ فقد ذهبَ أَبْلَتْهُ أي وَبَلَّتْهُ ، فقلبت  
الواو هزة ، أي ذهبَ مَضْرُوتُهُ وإشْمُهُ ، وهو من  
الوَبَالِ ، ويرى بالهمز على القلب ، ويرى وَبَلَّتْهُ .  
والوَبَالُ : الفساد ، اشتقاقه من الوَيْيل ، قال بشر :  
معناه شره ومضرتُه .

الجوهري : الوَيْلَةُ ، بالتحريك ، الثقل والوَخامة  
مثل الأبلَّة ، والوَبَالُ الشدة والثقل . وفي الحديث :  
كل بناء وِبَالٌ على صاحبه ؛ الوَبَالُ في الأصل :  
الثقل والمكروه ، ويريد به في الحديث العذاب في  
الآخرة . وفي التزويل العزيز : فذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا  
وَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَيَيْلًا أي شديداً . وَضَرْبٌ وَيَيْيلٌ  
أي شديد . وَوَبَلَّ الصَيْدَ وَيَبْلَا وهو القَتْلُ وشدة  
الطَرْدِ ، وعذابٌ وَيَيْيلٌ كذلك .

والوَيْبِلَةُ : العصا ما كانت ؛ عن ابن الأعرابي .  
والوَيْبِلُ والوَيْبِلُ ، بكسر الباء : العصا الغليظة  
الضخمة ؛ قال الشاعر :

قوله « وفي حديث يحيى الخ » هكذا في الأصل ، وهياره الناية ؛  
وفي حديث يحيى بن يعمر كل مال أدبت زَكَاتَهُ فقد ذهبَ وَيْلُهُ أي  
ذهبَ مَضْرُوتُهُ وإشْمُهُ ، وهو من الوَبَالِ ، ويرى بالهمز على القلب ،  
وقد تقدم .

لين"؛ وبه فسر ثعلب قول الراجز :

إِذَا تَرَيْتَنِي كَالْوَيْبِلِ الْأَعْصَلِ

والوَيْبِلُ : خشبة القصار التي يدق بها الثياب بعد الغسل . والوَيْبِلُ : خشبة يضرب بها النافوس .  
وَوَيْبَلُهُ بِالْعَصَا وَالسُّوْطِ وَبَنَلًا : ضربه ، وقيل : تابع عليه الضرب . ووَيْبَلْتُ الْفَرَسَ بالسُّوْطِ أَيْبَلُهُ وَبَنَلًا : قال طرفة :

فَمَرَّتْ كَهَاءَ ذَاتِ خَيْفٍ جَلَالَةٍ ،

عَقِيلَةُ شَيْخٍ كَالْوَيْبِلِ يَلْتَشَدُّ

والوَيْبِلُ : والوَيْبِلَةُ : والإِبَالَةُ : الحزمة من الحطب .  
التَهْدِيبُ : والمَوْبِلَةُ أَيْضًا الحزمة من الحطب ؛  
وَأَنشَدَ :

أَسْمَى بِمَوْبِلِهَا ، وَأَكْسَبَهَا الْحَنَا

ويقال : بالشَّاةِ وَبَنَلُهُ شديدة أي شهوة للفعل ، وقد اسْتَوْبَلَتْ الغنم .

والوَابِلَةُ : طرف رأس العَضُدِ والفَخْذِ ، وقيل : هو طرف الكتف ، وقيل : هي حمة الكتف ، وقيل : هو عظم في مفصل الركبة ، وقيل : الوابِلَتَانِ ما التفت من لحم الفخذين في الوركيْن ، وقال أبو الهيثم : هي الحسن ، وهو طرف عظم العَضُدِ الذي يلي الكتف ، سمي حسنًا لكثرة لحمه ؛ وأنشد :

كَأَنَّهُ جَيْتَالٌ عَرَفَاءُ عَارِضَهَا

كَلْبٌ ، ووَابِلَةٌ كَسَاءٌ فِي فِيهَا

وقال بشر : الوَابِلَةُ رأس العَضُدِ في حَقِّ الكتف .  
وفي حديث علي ، عليه السلام : أَهْدَى رَجُلٍ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، وَلَمْ يُجِدْ لَابِنَ الْحَنْفِيَّةِ

١ قوله « والموبلة أيضاً الحزمة التي » وقوله « أسمى بموبلها التي »  
مكذبا في الاصل .

أَمَا وَالَّذِي مَسَّحَتْ أَرْكَانَ بَيْتِهِ ،

طَاعِيَةً أَنْ يَغْفِرَ الذَّنْبَ غَافِرُهُ

لَوْ أَصْبَحَ فِي يَمْنَنِ يَدَيَّ زِمَامُهَا ،

وَفِي كَفِّي الْأُخْرَى وَبَيْلٌ تُعَادِرُهُ

لجاءت على مني التي قد تَضَيَّتْ ،

وَذَلَّتْ وَأَعْطَتْ حَبْلَهَا لَا تُعَامِرُهُ

يقول : لو تشددت عليها وأعددت لها ما تكره  
لجاءت كأنها ناقة قد تَضَيَّتْ أي أُنْعِيت بالسير  
وركبت حتى هزلت وصارت بضرة ، والنضو :  
البعير المزهول ، وأعطت حبلها أي انقادت لمن  
يسوقها ولم تَنْتَعِبْ لذلها ، والمعنى في ذلك أنه جعل  
ما ذكره كناية عن امرأة واللفظ للناقة ؛ وأنشد  
الجوهري في المَوْبِلِ الْعَصَا الضخمة :

زَعَمْتُ جَوِيَّةً أَتَيْتُ عَبْدَهَا

أَسْمَى بِمَوْبِلِهَا ، وَأَكْسَبَهَا الْحَنَا

وقال أبو خراش :

يَظَلُّ عَلَى الْبَوْرِ الْبِقَاعِ كَأَنَّهُ ،

مِنَ الْغَارِ وَالْخَوَفِ الْمُحِمْ ، وَبَيْلٌ

يقول : ضمّر من الغيرة والخوف حتى صار كالعصا ؛  
وقال ساعدة بن جؤبة :

فَقَامَ ثَوْرٌ عَدُوٌّ كَفَّاهُ بِبَيْلِهِ ،

قَدْ عَادَ رَهْبًا وَدَيْتًا طَائِشَ الْقَدَمِ

قال ابن سيده : قال ابن جني مِبِيلٌ مِفْعَلٌ مِنَ الْوَيْبِلِ ،  
تقول العرب : رأيت وَبِيلًا عَلَى وَبِيلٍ أي شيخًا  
على عصا ، وجميع المِبِيلِ مَوَابِلِ ، عادت الواو  
لِزَوَالِ الْكُسْرَةِ . والوَيْبِلُ : القُضْبُ الذي فيه

١ قوله « رأيت وبيلاً على وبيل » عبارة القاموس : وأبيل على وبيل  
شيخ على عصا .

فَأَوْمًا عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، إِلَى وَائِلَةَ مُحَمَّدٍ ثُمَّ تَسْتَلُ:

وَمَا شَرُّ الثَّلَاثَةِ، أَمْ عَنَرُو،  
بصاحبك الذي لا تُصَحِّحِينَا

الوَائِلَةُ: طرفُ العُضدِ في الكَتِفِ وطرفُ الفَخِذِ في الوَرَكِ، وجمعها أوَائِلٌ. والوَائِلَةُ: تَسْلُ الإِبِلَ والغنمَ.

وَوَيْالٌ: فَرَسٌ خُسْرَةُ بْنُ جَابِرٍ. وَوَيْالٌ: اسمُ ماءٍ لبني أَسَدٍ؛ قال ابنُ بَرِيٍّ: ومنه قولُ جريرٍ:

تِلْكَ الْمَكَارِمُ، يَأْفَرُودَقُ، فَأَعْتَرَفَ  
لَا سَوَقَ بِكَرْكٍ، يَوْمَ جَرْفٍ وَبَالٍ

وقال: التهذيب: ابنُ الأعرابي الوَيْلُ<sup>١</sup> من الرجال الذين مَلَكُوا بطونهم من الشراب، الواحد أَوَيْلٌ، والكُتَامُ، بالثاء: المائلُها من الطعام.

وَيْلٌ: وََيْلُ الشَّيْءِ: أَصْلُهُ وَمَكْنَاهُ، لَفَةٌ فِي أَثَرِهِ، وَبِهِ سَمِيَ الرَّجُلُ وََيْلًا. وَوَيْلٌ مَالًا: جَمْعُهُ، لَفَةٌ فِي أَثَرِ. وَالْوَيْلُ: الضَّعِيفُ. وَالْوَيْلُ: كُلُّ خَلَقٍ مِنَ الشَّجَرِ. وَالْوَيْلُ: اللَّيْفُ نَفْسُهُ. وَالْوَيْلُ: الْخَلَقُ مِنْ حَيْالِ اللَّيْفِ. وَالْوَيْلُ: اللَّيْفُ. وَالْوَيْلُ: الْحَبْلُ مِنْهُ، وَقِيلَ: الْوَيْلُ، بِالْتَّحْرِيكِ، وَالْوَيْلُ جَمِيعًا الْحَبْلُ مِنَ اللَّيْفِ، وَقِيلَ الْوَيْلُ الْحَبْلُ مِنَ الْقَيْسِ. ابنُ الأعرابي: الْوَيْلُ: وَسَخُ الْأَهْمِ الَّذِي يَلْقَى مِنْهُ، وَهُوَ الْحَمُّ وَالتَّعَلُّي.

وَوَائِلَةٌ: مِنْ الْأَسَاءِ مَاخُوذٌ مِنَ الْوَيْلِ. وَوَيْلٌ وَوَائِلَةٌ وَوَيْلٌ: أَسَاءٌ. وَوَائِلَةٌ وَالْوَيْلُ: مَوْضِعَانِ، وَسَمِعِمُ بْنُ وَئِيلٍ.

وَجَلٌ: الْوَجَلُ: الْفَرْعُ وَالْخَوْفُ، وَجَلٌ وَجَلًا،

١ قوله «الوَيْل» قال في القاموس بضمين وضبط في التثنية كقول وهو القياس.

بِالْفَتْحِ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَعَظَّمْنَا مَوْعِظَةً وَجَلَّتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ؛ وَوَجَلَّتْ تَوَجَّلَ وَفِي لَفَةٍ تَبَجَّلَ، وَيُقَالُ: تَجَجَّلَ؛ قَالَ سَيِّبِيَّةٌ: وَجَلَّ يَجَلُّ وَيَجَجُّ، أَبَدَلُوا الْوَاوَ أَلْفًا كَرَاهِيَةَ الْوَاوِ مَعَ الْيَاءِ، وَقَلْبُهَا فِي يَجَجُّ يَاءٌ لِقُرْبِهَا مِنَ الْيَاءِ، وَكَسَرُوا الْيَاءَ إِشْعَارًا بِوَجَلٍ، وَهُوَ شَاذٌ؛ الْجَوْهَرِيُّ: فِي الْمُسْتَقْبَلِ مِنْهُ أَرْبَعُ لَفَاتٍ يَوَجَلُ وَيَجَلُّ وَيَجَجُّ وَيَجَجُّ، بِكَسْرِ الْيَاءِ، قَالَ: وَكَذَلِكَ فِيهَا أَشْبَهُهُ مِنْ بَابِ الْمَثَالِ إِذَا كَانَ لَازِمًا، فَهِنْ قَالَ يَجَلُّ جَعَلَ الْوَاوُ أَلْفًا لِفَتْحَةِ مَا قَبْلَهَا، وَمَنْ قَالَ يَجَجُّ، بِكَسْرِ الْيَاءِ، فَهِيَ عَلَى لَفَةٍ بَنِي أَسَدٍ فَلَهُمْ يَقُولُونَ أَفَّا يَجَلُّ وَنَحْنُ يَجَجُّ وَأَنْتَ يَجَجُّ، كُلُّهَا بِالْكَسْرِ وَمَنْ لَا يَكْسِرُونَ الْيَاءَ فِي يَعْلَمُ لَأَسْتَقَالَهُمُ الْكَسْرَ عَلَى الْيَاءِ، وَإِنَّمَا يَكْسِرُونَ فِي يَجَجُّ لِقَوَايَ لِاحِدِي الْيَامِنِ بِالْأُخْرَى، وَمَنْ قَالَ يَجَجُّ بِنَاءً عَلَى هَذِهِ اللَّفَةِ، وَلَكِنَّهُ فَتَحَ الْيَاءَ كَمَا فَتَحُوهَا فِي يَعْلَمُ، وَالْأَمْرُ مِنْهُ لِيَجَلُّ، صَادَتْ الْوَاوُ يَاءً لِكَسْرَةِ مَا قَبْلَهَا. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: إِنَّمَا كَسَرَتْ الْيَاءَ مِنْ يَجَجُّ لِيَكُونَ قَلْبُ الْوَاوِ يَاءً بِوَجْهِ صَحِيحٍ، فَأَمَّا يَجَجُّ بِفَتْحِ الْيَاءِ فَلِإِنَّ قَلْبَ الْوَاوِ فِيهِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ صَحِيحٍ، وَتَقُولُ مِنْهُ: إِنِّي لَأَوْجَلُّ، وَوَجَلُّ، أَوْجَلُّ وَوَجَلُّ؛ قَالَ الشَّاعِرُ مَعْنَى بَنِي أَوْسٍ الْمَزَنِيِّ:

لَعَسَرَكُ مَا أَدْرِي، وَإِنِّي لَأَوْجَلُّ،  
عَلَى أَثَرِ تَعْدُوَ التَّيْبَةَ أَوَّلُ

وَكَانَ لَهَا جَارَانِ لَا يَغْفُرَانِيهَا؛  
أَبُو جَعْدَةَ الْعَادِي، وَعَرَفَاءُ جَيْتَالُ

أَبُو جَعْدَةَ: الذَّنْبُ، وَعَرَفَاءُ: الضُّعْفُ، وَإِذَا وَقَعَ الذَّنْبُ وَالضُّعْفُ فِي غَمٍّ مَنَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ. وَقَالَ سَيِّبِيَّةٌ فِي قَوْلِهِ: اللَّهُمَّ ضُمَّمَا وَذَنْبًا أَيْ اجْتَمَعَتْهُمَا، وَإِذَا اجْتَمَعَا سَلِمَتِ الْغَنَمُ، وَجَمْعُهُ وَجَالٌ؛

قالت جنوب أخت عمرو ذي الكلب ثريته :

وكله قتيلا ، وإن لم تكن  
أودتهم ، منك باتوا رجالا

والأشئ وجلة ولا يقال وجلاء ، وقوم وجلون  
ووجال .

وواجله فوجله : كان أشد وجلا منه . وهذا  
موجله ، بالكسر : للدفع .

والوجيل والموجل : حفرة يستنقع فيها الماء ، بجانية .

وجل : الوحل ، بالتحريك : الطين الرقيق الذي ترتطم  
فيه الدواب ، والوحل ، بالنسكين ، لفة رديئة ،  
والجمع أوحال ووحول . والموَحَل بالفتح  
المصدر ، وبالكسر المكان .

واستوَحَل المكان : صار فيه الوحل .

ووَحِل ، بالكسر ، يوَحَل وَحَلًا ، فهو وَحِلٌ :  
وقع في الوحل ؛ قال ليبي :

فَتَوَلَّوْا فَاثِرًا مَشْنُومًا ،  
كَرَّوَابَا الطَّبْعِ هَتَّ بِالْوَحَلِ

وأوحله غيره إذا أوقعه فيه . وفي حديث مُرَاقَاةَ :  
فَوَحِلَ بِي فَرَسِي وَإِنِّي لَنَفِي جَلَكِ مِنَ الْأَرْضِ أَيْ  
أَوْقَعَنِي فِي الْوَحَلِ ؛ يريد كأنه يسير بي في طين وأنا  
في صلب من الأرض . وفي حديث أسير عتبة بن  
أبي مُعَيْطٍ : فَوَحِلَ بِهِ فَرَسُهُ فِي جَدَدٍ مِنَ الْأَرْضِ ،  
وَالْجَدَدُ : مَا اسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ . وواحلني فوحلته  
أحله : كنت أخوض للوَحَلِ منه ، وواحلته  
فوحلته . والموَحِل : الموضع الذي فيه الوحل ؛  
قال المتنخل المذلي :

فَأَصْبَحَ الْعَيْنُ رُكُودًا عَلَى الْإِ  
أَوْشَادٍ أَنْ يَرْتَسَخَنَّ فِي الْمَوْحَلِ

قوله « وكل قتل » هكذا في الأصل والحكم ، وله وكل قيل .

يروي بالفتح والكسر من المصدر والمكان ، يقول :  
وقفت بقُرّ الوَحَشِ عَلَى الرُّوَانِي تخافة الوَحَلِ لكثرة  
الأمطار . وأوَحَل فلان فلاناً شراً : أثقله به .  
وموَحَل : موضع ؛ قال :

مِنْ قُلُلِ الشَّجَرِ فَجَنَّبَنِي مَوْحَلٌ

وذل : ودل السقاء ودلاً : مخضه .

وذل : الوذيلة والوذلة والوذلة من النساء : النشطة  
الرشيقة . ابن بُزُجٍ : الوذلة الخفيفة من الناس  
والإبل وغيرها . يقال : خادم وذلة . ورجل وذل  
ووذل : خفيف سريع فبا أخذ فيه . والوذيلة :  
المِرْآة ، طائفة ؛ قال أبو عمرو : قال المذلي الوذيلة  
المِرْآة في لغتنا ، والوذيلة السيكة من الفضة ؛ عن  
أبي عمرو ، والوذيلة القطعة من الفضة ، وقيل : من  
الفضة المجلوثة خاصة ، والجمع وذيل وذائل ؛  
قال ابن بري : وقول الطرمح :

يُخْذَوِدُ كَالْوِذَائِلِ لَمْ  
يُخْشَرْنَ عَنْهَا وَرِي السَّامِ

الوَرِي : السنين ، والوذائل : جمع وذيلة المرأة ،  
وقيل : صبيحة الفضة ؛ وقال أبو كبير المذلي :

وَبَيَاضَ وَجْهِ لَمْ تَعْلُ أَسْرَارُهُ ،  
مِثْلَ الْوِذِيلَةِ أَوْ كَشْتَنِفِ الْأَنْفَرِ

الأنفر : جمع نضر وهو الذهب . وفي حديث عمرو :  
قال لمعاوية ما زلت أرم أملك بوذائله ؛ قال :  
هي جمع وذيلة وهي السيكة من الفضة ، يريد أنه  
زبته وحشته ؛ قال الزمخشري : أراد بالوذائل جمع  
وذيلة وهي المِرْآة بلفظ هذيل ، مثل بها آراءه التي  
كان يراها لمعاوية وأنها أشباه المرايا ، يرى فيها وجوه  
قوله « وموَحَل موضع » كذا في الأصل مضبوطاً .



صلاح أمره واستقامة ملكه أي ما زلت أؤم أمرك  
بالأراء الصائبة والتدابير التي يستصلح المثلث بثلاثها .  
والوذيلة : القطعة من شعم السنام والألية على  
التشبيه بصفيحة الفضة ؛ قال :

هَلْ فِي دَجُوبِ الحُرَّةِ المَخِيطِ  
وَذَيْلَةِ تَشْفِيهِ مِنَ الأَطِيطِ ؟

الدَّجُوبُ : الفِرارة .  
والوذيلة : ما يقطع الجزاء من اللحم بغير قسم .  
يقال : لقد نَوَذَلُوا منه .

ورل : الورل : دابة على خلفة الضب إلا أنه أعظم  
منه ، يكون في الرمال والصحاري ، والجمع أورال  
في العدد وورلان وأورول ، بالهمز ؛ قال ابن بري :  
أرؤل مقلوب من أورل ، وقلبت الواو همزة  
لانضمامها ؛ وقال امرؤ القيس في الجمع على أورال :  
نُطْعِمُ قَرَحاً لها ، قَرَحَتَهُ الجوع والإحتال  
قلوب خزائن ذوي أورال كما تزوق العيال  
وقال ابن الرقاع في الواحد :

عن لسان كعبته الورل الأص  
خمر ، منح الندى عليه العرار

والأنتى ورلة . قال أبو منصور : الورل سبط  
الخلق طويل الذنب كأن ذنبه ذنب حية ، قال :  
ورب ورل يزوب طولك على ذراعين ، قال : وأما  
ذنب الضب فهو عقد وأطول ما يكون قدر شبر ،

قوله « تعلم فرخاً الخ » مكثداً في الأصل بهذا الضبط وصورة  
يئين ، وهجاء الأصل في حثل : وأحلت الصي إذا أسأت غذاءه ،  
ثم قال قال امرؤ القيس :

تعلم فرخاً لها ساغياً أزرى به الجوع والاحتال

وفي التكملة وشرح القاموس في ورل : أورال موضع ، قال امرؤ  
القيس يصف عقاباً :

تخطف خزائن الأيتم بالضحي وقد جبرت منها ثعالب أورال  
قوله « ورب ورل الخ » له ورب ذنب ورل الخ .

والعرب تستغيث الورل وتستقذره فلا تأكله ، وأما  
الضب فإنهم يجرصون على صيده وأكله ، والضب  
أحرش الذنب خشنه مقفره ، ولونه إلى الصعفة  
وهي غبرة مشربة سواداً ، وإذا سين اصفر  
صدره ولا يأكل إلا الجنادب والدباب والعشب ولا  
يأكل الموام ، وأما الورل فإنه يأكل العقارب  
والحيات والحراشي والحنافس ولحمه درباق ، والنساء  
يتسكنن بلحمه .

وأرل : موضع يجوز أن تكون همزته مبدلة من  
واو ، وأن تكون وضماً ، قال ابن سيده : وأن  
تكون وضماً أولى لأننا لم نسع ورلاً البتة .

وورتل : ورنتل : الشر والأمر العظيم ، مثل به  
سبويه وفسره السيوفي ، قال : وإنما قضينا على  
الواو أنها أصل لأنها لا تراد أولاً البتة ، والنون ثالثة  
وهو موضع زيادتها ، إلا أن يجيء ثبت بخلاف ذلك ،  
وقال بعض النحويين : النون في ورنتل زائدة  
كتكون جعنتل ، ولا تكون الواو هنا زائدة لأنها  
أول والواو لا تراد أولاً البتة .

وسل : الوسيلة : المنزلة عند الملك . والوسيلة :  
الدَّرَجَة . والوسيلة : القرية . ووسل فلان إلى  
الله وسيلة إذا عمل عملاً تقرب به إليه . والواسل :  
الراغب إلى الله ؛ قال لبيد :

أرى الناس لا يدرون ما قدر أمرهم ،

بلى كل ذي رأي إلى الله واسل

وتوسل إليه بوسيلة إذا تقرب إليه بعمل . وتوسل  
إليه بكذا : تقرب إليه بجرمة آصرة تعطفه عليه .  
والوسيلة : الوصلة والقرى ، وجميعها الوسائل ،  
قال الله تعالى : أولئك الذين يدعون يبتغون إلى  
ربهم الوسيلة أيهم أقرب ؛ الجوهرى :



كثيرة اللبن يشيل لبنها من كثرة أي يشيل ويطهر من الوسلان ، وفاقة وشول : دافعة على حملها ؛ عن ابن الأعرابي ، وكذلك الوسل من الدمع يكون القليل والكثير ؛ وبالكثير فسر بعضهم قوله :

إِنَّ الَّذِينَ عَدَوْا يَلْبُثُكَ غَادِرُوا  
وَسَلًا يَعْينُكَ مَا يَزَالُ مَعِينَا

والأوسال : مياه تشيل من أغراض الجبال فتجسع ثم تساق إلى المزارع ؛ رواه أبو حنيفة . وفي المثل : وهل بالرمال أوسال ؟ وفي حديث علي ، عليه السلام : رمال كمينه وعيون وشلة ؛ الوسل : الماء القليل . وفي حديث الحجاج : قال لحفار حفرة له بئراً : أخسفت أم أوشلت ؟ أي أنبسطت ماء كثيراً أم قليلاً .

وأوسل حظك : أقله وأخسه ؛ أنشد ابن جني لبعض الرهاج :

وحسب أوشلت من حظاها  
على أحاسي الفطر واكتنظاها

وقوله أنشده ابن الأعرابي :

أَلْتَقْتُ إِلَيْهِ ، عَلَى جَهْدٍ ، كَلَاكِلَهَا  
سَعْدُ بْنُ بَكْرٍ ، وَمِنْ عَيْنِ مَنْ وَسَلَا

فسره فقال : وسَلٌ وشولاً احتاج وضعف وافترق وقيل غناؤه . ابن السكيت : سمعت أبا عمرو يقول الوشول قلة الغناء والضعف والتقصان ؛ وأنشده :

إِذَا خَمَّ قَوْمُكُمْ مَازِقًا ،  
وَسَلْتُمْ وشولَ بَدِ الْأَجْدَمِ

ويقال : وسَل فلان إلى فلان إذا خزع إليه ، فهو واسِلٌ إليه . ورأيٌ واسِلٌ ، ورجل واسِلٌ الرأي : ضعيفه . وفلان واسِلٌ الخط أي ناقصه لا جد له .

الوسيلة ما يُتَقَرَّبُ به إلى الغير ، والجمع الوسلُ والوسائل . والتوسل والتوسل واحد . وفي حديث الأذان : اللهم آتِ عَمْدًا الوسيلة ؛ هي في الأصل ما يُتَوَصَّلُ به إلى الشيء ويُتَقَرَّبُ به ، والمراد به في الحديث القرب من الله تعالى ، وقيل : هي الشفاعة يوم القيامة ، وقيل : هي منزلة من منازل الجنة كما جاء في الحديث . وشيء واسِلٌ : واجب ؛ قال رؤبة :

وَأَنْتَ لَا تَنْهَرُ حَظًّا وَاسِلًا

والتوسل أيضاً : السرعة ، يقال : أخذ فلان لمبلي توسلاً أي سرعة .

وموَسِّلٌ : ماء لطيف ؛ قال واقد بن القطريف الطائي وكان قد مرض فحسبى الماء واللبن :

لَقَدْ لَبِثْتُ الْمِعْزَى مَاءَ مُوَسِّلٍ  
بَقَانِي دَاءً ، لَأَنْفِي لَسَقِمٍ

وسل : الوسل ، بالتحريك : الماء القليل يتحلب من جبل أو صخرة يقطر منه قليلاً قليلاً ، لا يتصل قطره ، وقيل : لا يكون ذلك إلا من أعلى الجبل ، وقيل : هو ماء يخرج من بين الصخر قليلاً قليلاً ، والجمع أوسال . ووسل يشيل وشلاً وشلناً : سال أو قطر . وجبلٌ واسِلٌ : يقطر منه الماء ، وفي المحكم : لا يزال يتحلب منه الماء ، وقد قيل : الوسل الماء الكثير ، فهو على هذا من الأضداد . التهذيب : ماء واسِلٌ يشيل منه وشلاً . أبو عبيد : الوسل ما قطر من الماء ، وقد وسل يشيل . قال أبو منصور : ورأيت في البادية جبلاً يقطر في لجج منه من سقفه ماء فيجسع في أسفله يقال له الوسل . ابن الأعرابي عن الديلمية : يسمى الماء الذي يقطر من الجبل المتدع والفزير والوسل . وفاقة وشول :

وأوشكت حظّ فلان أي أفلتته . والوشول :  
قلّة الغناء والضعف ؛ وأنشد ابن بري لأبي صحرار  
يحدّح عبيد الله بن العباس :

ودّع منها ابن عباس ، وشيعة  
يحدّح بصاحبه ، إن سار أو نزل  
ألقت إليه ، على جهدي ، كلاكها  
سعد بن بكر ، ومن عثمان من وشلا

أي احتاج . والوشل : موضع ؛ قال أبو القاسم  
الأسدي :

إقرأ على الوشل السلام ، وقتلته ؛  
كل المتشارب ، منذ هجرت ، دميم

وقيل : هو اسم جبل عظيم بناحية نامة وفيه مياه  
عذبة . وجاء القوم أو شالاً أي يتبع بعضهم بعضاً .  
والمواشل : معروفة من اليمامة ؛ قال ابن دريد :  
لا أدري ما حقيقته .

وصل : وصلت الشيء وصلّاً وصلّة ، والوصل  
ضدّ الميعران . ابن سيده : الوصل خلاف الفصل .  
وصل الشيء بالشيء يصلّه وصلّاً وصلّة وصلّة ؛  
الأخيرة عن ابن جني ، قال : لا أحري أمطررد هو  
أم غير مطرد ، قال : وأظنه مطرداً كأنهم  
يجعلون الضمة مشعرة بأن المعدوف لما هي الفاء التي  
هي الواو ، وقال أبو علي : الضمة في العلة ضمة  
الواو المعدوفة من الوصلة ، والحذف والنقل في الضمة  
شاذ كشذوذ حذف الواو في يحدّ ، ووصلته  
كلاهما : لأمة . وفي التنزيل العزيز : ولقد وصلنا  
لهم القول ، أي وصلنا ذكر الأنبياء وأقاصيص  
من مضى بعضها ببعض ، لعلمهم يعتبرون .

١ قوله « والواشل معروفة » بارة المعكم : والواشل مواضع  
معروفة .

واتصل الشيء بالشيء : لم ينقطع ؛ وقوله أنشده ابن  
جني :

قام بها ينشد كل منشد ،  
وايتصلت بمثل صوته القرقد

لما أراد اتصلت ، فأبدل من التاء الأولى بـاء كراهة  
للتشديد ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

سحيراً ، وأعناق المطي كأنها  
مدافع تغبان أضربها الوصل

معناه : أضرب بها فعدان الوصل ، وذلك أن ينقطع  
الثغب فلا يجري ولا يتصل ، والثغب : مسيل  
دقيق ، شبه الإبل في مداها أعناقها إذا جهدها  
السير بالثغب الذي يحدّه السيل في الوادي .  
ووصل الشيء إلى الشيء موصولاً وتوصل إليه :  
انتهى إليه وبلغه ؛ قال أبو ذؤيب :

توصل بالركبان حيناً ، وتؤلف ال  
جوار ، ويتشبه الأمان ربابها

ووصله إليه وأوصله : أنهاه إليه وأبلغه إليه . وفي  
حديث النعمان بن مقرن : أنه لما حمل على العدو  
ما وصلنا كتيفه حتى ضرب في القوم أي لم نتصل  
به ولم نقرّب منه حتى حمل عليهم من السرعة . وفي  
الحديث : رأيت سبباً واصلاً من السماء إلى الأرض  
أي موصولاً ، فاعل بمعنى مفعول كإدافق ؛ قال  
ابن الأثير : كذا شرح ، قال : ولو جعل على بابه لم  
يئخذ . وفي حديث علي ، عليه السلام : صلوا السيوف  
بالخطى والرماح بالنبل ؛ قال ابن الأثير : أي إذا  
قصرت السيوف عن الضربة فتقدموا تلكعقوا وإذا  
لم تلكعقهم الرماح فارموم بالنبل ؛ قال : ومن  
أحسن وأبلغ ما قيل في هذا المعنى قول زهير :

يَطْعَنُهُمْ مَا ارْتَمَوْا ، حَتَّى إِذَا طَمَعُوا  
خَارِبَهُمْ ، فَإِذَا مَا خَارِبُوا اغْتَنَقُوا

وفي الحديث : كان اسمُ نَبَلِه ، عليه السلام ، المُوَصِّلَة ؛  
سببت بها تفاؤلاً بوصولها إلى العدو ، والمُوَصِّلَة  
لغة قريش فلاناً لا تُدْعَم هذه الزوار وأشباهها في التاء ،  
فتقول مُوَصِّل ومُوَصِّق ومُوْتَعِد ومُوْتَعِد ومُوْتَعِد ،  
وغيرهم يُدْعَم فيقول مُوَصِّل ومُوْتَعِد ومُوْتَعِد .  
وأَوْصَلَه غيره ووَصَلَ : بمعنى اتَّصَلَ أي دَعَا دَعْوَى  
الجاهلية ، وهو أن يقول : يَا فلان ! وفي التنزيل  
العزيز : إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ ،  
أَي يَتَّصِلُونَ ؛ المعنى اقتُلُوهم وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ  
أَوْلِيَاءَ إِلَّا مَنْ اتَّصَلَ بِقَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ  
وَاعْتَزَلُوا إِلَهُهُمْ . واتَّصَلَ الرَّجُلُ : اتَّسَبَّ وهو  
من ذلك ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

إِذَا اتَّصَلْتُ قَالَتْ لِبَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ،  
وَبَكْرٌ سَبَيْتَهَا ، وَالْأَشُوفُ رَوَاغِمٌ

أَي إِذَا اتَّسَبَّتْ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ : إِلَّا  
الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ ؛ أَي يَنْتَسِبُونَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
وَالِاتِّصَالُ أَيْضاً الْإِعْتِرَافُ الْمُنْهِي عَنْهُ إِذَا قَالَ يَا بَنِي  
فلان ! ابْنُ السَّكَيْتِ : الْإِتِّصَالُ أَنْ يَقُولَ يَا لِفُلَانٍ ،  
وَالِإِعْتِرَافُ أَنْ يَقُولَ أَنَا ابْنُ فلان . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :  
الِاتِّصَالُ دَعَاءُ الرَّجُلِ رَهْطَهُ دُنْيَاً ، وَالِإِعْتِرَافُ عِنْدَ  
شَيْءٍ بِعَجْبِهِ فَيَقُولُ أَنَا ابْنُ فلان . وفي الحديث : مَنْ  
اتَّصَلَ فَأَعِضُّهُ أَي مَنْ ادَّعَى دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ ، وَهِيَ  
قَوْلُهُم يَا فلان ، فَأَعِضُّهُ أَي قَوْلُوا لَهُ اأَعِضُّ أَبْرَ  
أَيْبِكَ . بِقَالَ : وَصَلَ إِلَيْهِ وَاتَّصَلَ إِذَا اتَّسَبَّ . وفي  
حديث أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ أَعِضَّ إِنْسَانًا اتَّصَلَ .

وَالْوَاصِلَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي تَصِلُ شَعْرَهَا بِشَعْرِ غَيْرِهَا ،

قوله « قَالَتْ لِبَكْرٍ » فِي الْمَحْكَمِ وَالتَّهْذِيبِ : قَالَتْ أَبُوكَ النَّحْ .

وَالْمُسْتَوْصِلَةُ : الطَّالِبَةُ لِذَلِكَ وَهِيَ الَّتِي يُفْعَلُ بِهَا  
ذَلِكَ . وفي الحديث : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
لَعَنَ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هَذَا  
فِي الشَّعْرِ وَذَلِكَ أَنْ تَصِلَ الْمَرْأَةُ شَعْرَهَا بِشَعْرِ آخَرَ  
زُورًا . وَرَوِي فِي حَدِيثٍ آخَرَ : أَبَا امْرَأَةٍ وَصَلَتْ  
شَعْرَهَا بِشَعْرِ آخَرَ كَانَ زُورًا ، قَالَ : وَقَدْ وَصَلَتْ  
الْفُقَهَاءُ فِي الْقَرَامِلِ وَكُلِّ شَيْءٍ وَصَلَ بِهِ الشَّعْرُ ، وَمَا  
لَمْ يَكُنِ الْوَصْلُ شَعْرًا فَلَا بَأْسَ بِهِ . وَرَوِي عَنْ  
عَائِشَةَ أَنَهَا قَالَتْ : لَيْسَتْ الْوَاصِلَةُ بِالَّتِي تَعْتُونَ ، وَلَا  
بِأَسْ أَنْ تَعْرِى الْمَرْأَةُ عَنِ الشَّعْرِ فَتَصِلَ قَرْنًا مِنْ  
قَرُونِهَا بِصُوفٍ أَسْوَدَ ، وَلِذَا الْوَاصِلَةُ الَّتِي تَكُونُ بَغِيًّا  
فِي شَبَابِهَا ، فَإِذَا اسْتَبَتْ وَصَلَتْهَا بِالْقِيَادَةِ ؛ قَالَ  
ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ لَمَّا ذُكِرَ ذَلِكَ لَهُ :  
مَا سَمِعْتُ بِأَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ . وَوَصَلَهُ وَصَلًا وَصِلَةً  
وَوَاصَلَهُ مُوَاصَلَةً وَوَحَالًا كَلَاهَا يَكُونُ فِي حَافِ  
الْحَبِّ وَدَعَارَتِهِ ، وَكَذَلِكَ وَصَلَ حَبْلُهُ وَصَلًا  
وَصِلَةً ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَإِنْ وَصَلْتَ حَبْلَ الصَّافِ قَدُمُ لَهَا ،  
وَإِنْ صَرَمْتَهُ فَانْصَرَفَ عَنْ تَجَاعُلٍ

وَوَاصَلَ حَبْلُهُ : كَوَصَلَهُ . وَالْوَصْلَةُ : الْإِتِّصَالُ .  
وَالْوَصْلَةُ : مَا اتَّصَلَ بِالشَّيْءِ . قَالَ اللَّيْثُ : كُلُّ شَيْءٍ  
اتَّصَلَ بِشَيْءٍ فَمَا بَيْنَهُمَا وَصْلَةٌ ، وَالْجَمْعُ وَصَلٌ .  
وَيُقَالُ : وَصَلَ فُلَانٌ رَحِمَهُ يَصِلُهَا صِلَةً . وَبَيْنَهُمَا  
وَصْلَةٌ أَيِ اتِّصَالٌ وَذَرِيعَةٌ . وَوَصَلَ كِتَابُهُ إِلَى  
وَبِرِّهِ يَصِلُ وَصُولًا ، وَهَذَا غَيْرُ وَاقِعٍ . وَوَصَلَهُ  
تَوْصِيلًا إِذَا أَكْثَرَ مِنَ الْوَصْلِ ، وَوَاصَلَهُ مُوَاصَلَةً  
وَوَحَالًا ، وَمِنْهُ الْمُوَاصَلَةُ بِالصُّومِ وَغَيْرِهِ . وَوَاصَلَتْ  
الصِّيَامَ وَحَالًا إِذَا لَمْ تَغْطِرْ أَيَّامًا نَبَاعًا ؛ وَقَدْ نَهَى

قوله « وَمَا لَمْ يَكُنِ الْوَصْلُ » أَيِ الْمَوْصُولُ بِهِ شَعْرًا النَّحْ .

التي ، صلى الله عليه وسلم ، عن الرِّصال في الصوم وهو أن لا يُفْطِرَ يومين أو أياماً ، وفيه النهي عن المتواصل في الصلاة ، وقال : إنَّ امرأً واصلَ في الصلاة خرج منها صِفراً ؛ قال عبد الله بن أحمد بن حنبل : ما كنَّا نَدْرِي ما المتواصل في الصلاة حتى قدِم علينا الشافعي ، فبُغِيَ إليه أي فسأله عن أشياء وكان فيما سأله عن المتواصل في الصلاة ، فقال الشافعي : هي في مواضع : منها أن يقول الإمامُ ولا الضَّالِّينَ فيقول مَنْ خلفه آمين معاً أي يقولها بعد أن يسكُت الإمام ، ومنها أن يصلِّ القراءة بالكبير ، ومنها السلامُ عليكم ورحمةُ الله فيصلِّها بالتسليسة الثانية ، الأولى فرض والثانية سنة فلا يُجْمَع بينهما ، ومنها إذا كَبَّرَ الإمام فلا يُكَبِّرُ معه حتى يسبقه ولو براو. وتوصلت إلى فلان بوضلة وسبب توصلًا إذا تسببت إليه بجرمة . وتوصل إليه أي تلطف في الوصول إليه . وفي حديث عُثْبة والمقدام : أنها كانا أسلما فتوصلًا بالمشركين حتى خرجا إلى عُبيدة بن الحمرث أي أربابهم أنها معهم حتى خرجا إلى المسلمين ، وتوصلًا بمعنى توسلاً وتقرباً .

والواصل : ضد المجران . والتواصل : ضد التضارؤم . وفي الحديث : مَنْ أراد أن يطول عُمره فَلْيُصِلْ رَحِمَهُ ، تكرر في الحديث ذكر صلة الرَّحِمِ ؛ قال ابن الأثير : وهي كناية عن الإحسان إلى الأقربين من ذوي النسب والأصهار والعطف عليهم والرفق بهم والرعاية لأحوالهم ، وكذلك إن بعدوا أو أساؤوا ، وقطع الرَّحِمِ ضد ذلك كله . يقال : وصل رَحِمَهُ يصلُّها وصلًا وصلَةً ، والمهاء فيها عوض من الواو المعذوقة فكأنه بالإحسان إليهم قد وصل ما بينه وبينهم من علاقة القرابة والصهر . وفي حديث جابر : إنه اشترى مِنِّي بغيراً وأعطاني وصلًا

من ذهب أي صلةً وديةً ، كأنه ما يتصل به أو يتوصل في معاشه . وصله إذا أعطاه مالاً . والصلة : الجائزة والعطية . والوصل : وصل الثوب والخف . ويقال : هذا وصل هذا أي مثله . والمتوصل : ما يوصل من الجبل ابن سيدة : والمتوصل معقيد الجبل في الجبل . ويقال للرجلين يُذكران بفعل وقد مات أحدهما : فَعَلَ كذا ولا يوصل حَيٍّ ميت ، وليس له يوصل أي لا يتبعه ؛ قال الغنوي :

كلَّفني عقالي أو كهلِكَ سالمي ،  
ولست لِميتٍ هالك يوصل

ويروى :

وليس لِحَيٍّ هالك يوصل

وهو معنى قول المتنخل الهذلي :

ليس لِميتٍ يوصل ، وقد  
علَّق في طرف المتوصل

دعاء لرجل أي لا يوصل هذا الحي بهذا الميت أي لا مات معه ولا يوصل بالميت ، ثم قال : وقد علَّق في طرف من الموت أي سيئوت ويتوصل به ، قال : هذا قول ابن السكيت ، قال ابن سيدة : والمعنى فيه عندي على غير الدعاء لما يُريد : ليس هو ما دام حيًّا يوصل للميت على أنه قد علَّق في طرف المتوصل أي أنه سيئوت لا محالة فيتصل به وإن كان الآن حيًّا ، وقال الباهلي : يقول بأن الميت فلا يواصله الحي ، وقد علَّق في الحي السبب الذي يوصله إلى ما وصل إليه الميت ، وأنشد ابن الأعرابي :

إن وصلت الكتاب صرّحت إلى الله ،  
ومن يلفّ واصلاً فهو مُودي

قال أبو العباس : يعني لَوُحَ المَقَابِرِ يُنْقَرُ وَيُنْزَكُ فيه موضع الميت بياضاً ، فإذا مات الإنسان وُصِلَ ذلك الموضع بأسه .

والأَوْصَالُ : المَقَابِلُ . وفي صِفَتِهِ ، صلى الله عليه وسلم : أنه كان فَعْمَ الْأَوْصَالِ أي مَمْتَلَى الأعضاء ، الواحدُ وُصِلَ .

والمَوْصِلُ : المَقْصِلُ . ومَوْصِلُ البعير : ما بين العَجْزِ والفَخِذِ ؛ قال أبو النجيم :

تَرَى يَبِيسَ المَاءِ دُونَ المَوْصِلِ  
مِنْهُ يَعْجِزُ ، كَصَفَاةِ الجَنِينِ

الجَنِينُ : الصُّلْبُ الضَّعِيفُ . وَالْوَصْلَانِ : العَجْزُ والفَخِذُ ، وقيل : طَبَقُ الظُّهْرِ . وَالْوَصْلُ وَالْوُصْلُ : كُلُّ عَظْمٍ عَلَى حِدَةٍ لَا يَكْسَرُ وَلَا يَخْلُطُ بغيره وَلَا يُوصَلُ بِهِ غيره ، وهو الكَسْرُ والمُجْدَلُ ، بالذال ، والجمع أَوْصَالٌ وَجُدُولٌ ، وقيل : الْأَوْصَالُ مَجْتَمِعُ الْعِظَامِ ، وَكُلُّهُ مِنَ الْوَصْلِ .

ويقال : هذا رجلٌ وَصِلَ هذا أي مثله . وَالْوَصِيلُ : بُرُودُ الْيَمَنِ ، الواحدة وَصِيلَةٌ . وفي الحديث : أَنْ أَوَّلَ مَنْ كَسَا الكعبةَ كِسْوَةٌ كَامِلَةٌ تَتَّبَعُ ، كَسَاها الْأَنْطَاعُ ثم كَسَاهَا الْوَاصِلُ أي حَبْرَ الْيَمَنِ . وفي حديث عمرو : قال لمعاوية ما زِلْتُ أُرْمُ أُنْرَكَ بِوَدَائِلِهِ وَأَصْلِهِ بِوَصَائِلِهِ ؛ الْقَتِيبِيُّ : الْوَاصِلُ ثِيَابُ يَمَانِيَّةٍ ، وقيل : ثِيَابُ حُمْرٍ مَحْطُطَةٌ يَمَانِيَّةٍ ، ضَرَبَ هَذَا مَثَلًا لِإِحْكَامِهِ إِياه ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِالْوَصَائِلِ الصُّلَابَ ، وَالْوَدِيلَةُ قِطْعَةٌ مِنَ الْفِضَّةِ ، وَيُقَالُ لِلْمِرْآةِ الْوَدِيلَةُ وَالْعِنَاسُ وَالْمَدْيَةُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ بِالْوَصَائِلِ مَا يُوصَلُ بِهِ الشَّيْءُ ، يَقُولُ : مَا زِلْتُ أَدْبَرُ أُنْرَكَ مَا يَحِبُّ أَنْ يُوصَلَ بِهِ .

١ قوله « موضع الميت » له موضع لاسم الميت .

مِنَ الْأُمُودِ الَّتِي لَا غِنَى بِهَ عِنهَا ، أَوْ أَرَادَ أَنَّهُ زَيْتُنْ أُنْرَهُ وَحَسَنَهُ كَأَنَّهُ أَلْبَسَهُ الْوَاصِلُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِغٍ وَلَا وَصِيلَةٍ ؛ قَالَ الْمَفْسُورُونَ : الْوَصِيلَةُ كَانَتْ فِي الشَّاءِ خَاصَةً ، كَانَتْ الشَّاءُ إِذَا وَلَدَتْ أُنْثَى فِيهِ لَهَا ، وَإِذَا وَلَدَتْ ذَكَرًا جَعَلُوهُ لَأَهْنَتِهِمْ ، فَإِذَا وَلَدَتْ ذَكَرًا وَأُنْثَى قَالُوا وَصَلَتْ أَخَاهَا فَلَمْ يَذْذَبُوا الذَّكَرَ لَأَهْنَتِهِمْ . وَالْوَصِيلَةُ الَّتِي كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ : النَّاقَةُ الَّتِي وَصَلَتْ بَيْنَ عَشْرَةِ أَبْطُنٍّ وَهِيَ مِنَ الشَّاءِ الَّتِي وَلَدَتْ سَبْعَةَ أَبْطُنٍّ عَنَاقِيْنِ عَنَاقِيْنِ ، فَإِنْ وَلَدَتْ فِي السَّابِعِ عَنَاقًا قِيلَ وَصَلَتْ أَخَاهَا فَلَا يَشْرَبُ لَبَنَ الْأُمِّ إِلَّا الرِّجَالُ دُونَ النِّسَاءِ وَتَجْرِي مَجْرَى السَّائِغِ . وَقَالَ أَبُو عَرَفَةَ وَغَيْرُهُ : الْوَصِيلَةُ مِنَ الْقَمْ كَانُوا إِذَا وَلَدَتْ الشَّاءُ سِتَّةَ أَبْطُنٍّ نَظَرُوا ، فَإِنْ كَانَ السَّابِعُ ذَكَرًا ذُبِحَ وَأَكْلَ مِنْهُ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ ، وَإِنْ كَانَتْ أُنْثَى تَرَكَتْ فِي الْقَمِ ، وَإِنْ كَانَتْ أُنْثَى وَذَكَرًا قَالُوا وَصَلَتْ أَخَاهَا فَلَمْ يَذْذَبِ وَكَانَ لَحْنُهَا حَرَامًا عَلَى النِّسَاءِ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : الْوَصِيلَةُ الَّتِي كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ هِيَ الشَّاءُ تَلِدُ سَبْعَةَ أَبْطُنٍّ عَنَاقِيْنِ عَنَاقِيْنِ ، فَإِنْ وَلَدَتْ فِي الثَّامَةِ جَدِيًّا وَعَنَاقًا قَالُوا وَصَلَتْ أَخَاهَا ، فَلَا يَذْذَبُونَ أَخَاهَا مِنْ أَجْلِهَا وَلَا يَشْرَبُ لَبَنُهَا النِّسَاءُ وَكَانَ لِلرِّجَالِ وَجَرَتْ تَجْرَى السَّائِغِ . وَرَوَى عَنِ الشَّافِعِيِّ قَالَ : الْوَصِيلَةُ الشَّاءُ تَلِدُ سِتَّةَ أَبْطُنٍّ ، فَإِذَا وَلَدَتْ آخَرَ بَعْدَ الْأَبْطُنِّ الَّتِي وَفَّقُوا لَهَا قِيلَ وَصَلَتْ أَخَاهَا ، وَزَادَ بَعْضُهُمْ : تَلِدُ سِتَّةَ الْأَبْطُنِّ الْحِمَةَ عَنَاقِيْنِ عَنَاقِيْنِ فِي بَطْنٍ يَقَالُ : هَذِهِ وَصِيلَةٌ تَصِلُ كُلَّ ذِي بَطْنٍ بِأَخِيهِ لَهُ مَعَهُ ، وَزَادَ بَعْضُهُمْ فَقَالَ : قَدْ بَصَلُونَهَا فِي ثَلَاثَةِ أَبْطُنٍّ وَيُوصِلُونَهَا فِي خَمْسَةٍ وَفِي

١ قوله « وكان لحما » في نسخة لبها .

يَتَّبِعُهُ الْوَصْلُ ، أَلَا تَرَى أَنَّ قَوْلَ الْعَبَّاجِ :

قَدْ جَبَرَ الدِّينَ إِلَهَهُ فَجَبَرَ

لَا وَصَلَ مَعَهُ ، وَأَنَّ قَوْلَ الْآخَرِ :

يَا صَاحِبِي قَدَّتْ نَفْسِي نَفْسَكَ ،

وَجِئْنَا كُنْشَا لَا قِيَّشَا رَشَدًا

لَمَّا فِيهِ وَصَلَ لَا غَيْرَ ، وَلَكِنْ الْأَخْفَشُ لَمَّا يَرِيدُ أَنَّهُ  
يُمْكِنُ أَنْ يَأْتِيَ بَعْدَ الرَّوِيِّ ، فَإِذَا أَتَى لَتَزِمَ فَلَمْ  
يَكُنْ مِنْهُ بُدٌّ ، فَأَجْبَلَ الْقَوْلَ وَهُوَ بِمَقْدَرِ قَصِيدِهِ ،  
وَجَمْعُهُ ابْنُ جَنِي عَلَى وَصُولٍ ، وَقِيَاسُهُ أَنْ لَا يُجْنَعُ .  
وَالصَّلَةُ : كَالْوَصْلِ الَّذِي هُوَ الْحَرْفُ الَّذِي بَعْدَ الرَّوِيِّ  
وَقَدْ وَصَلَ بِهِ . وَلِلَّهِ الْوَصْلُ : آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ  
لِاتِّصَالِهَا بِالشَّهْرِ الْآخَرِ .

وَالْمَوْصِلُ : أَرْضٌ بَيْنَ الْعِراقِ وَالْجَزِيرَةِ ؛ وَفِي  
التَّهْذِيبِ : وَمَوْصِلُ كَثُورَةٍ مَعْرُوفَةٌ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَبَصْرَةَ الْأَزْدِ مِثْلًا ، وَالْعِراقُ لَنَا ،

وَالْمَوْصِلَانِ ، وَمِنَّا الْمِصْرُ وَالْحَرَمُ

يُرِيدُ الْمَوْصِلَ وَالْجَزِيرَةَ .

وَالْمَوْصُولُ : دَابَّةٌ عَلَى شَكْلِ الدَّيْبَرِ أَسْوَدٌ وَأَحْمَرُ  
تَلْسَعُ النَّاسَ . وَالْمَوْصُولُ مِنَ الدَّوَابِّ : الَّذِي لَمْ  
يَنْزَلْ عَلَى أُمِّهِ غَيْرُ أَبِيهِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنشَدَ :

هَذَا قَصِيدٌ لِبَيْسٍ بِالْمَوْصُولِ ،

لَكِنْ لِفَعْلٍ طَرِيقَةً فَفَعِلَ

وَوَاصِلٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَالْجَمْعُ أَوَاصِلٌ بِقَلْبِ الْوَاوِ  
هَمْزَةٍ كَرَاهَةِ اجْتِنَاعِ الْوَاوَيْنِ . وَمَوْصُولٌ : اسْمُ  
رَجُلٍ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَعْرَكَ ، بِمَوْصُولٍ ، مِنْهَا ثَمَالَةٌ ،

وَبَقْلٌ بِأَكْثَانِ الْغَرِيفِ ثَوَانٌ ؟

أَرَادَ ثَوَامَ فَأَبْدَلَ .

سَبْعَةٌ . وَالْوَصِيلَةُ : الْأَرْضُ الرَّاسِمَةُ الْبَعِيدَةُ كَأَنَّهَا

وُصِّلَتْ بِأُخْرَى ، وَيُقَالُ : قَطَعْنَا وَصِيلَةَ بَعِيدَةٍ .

وَرَوَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا كُنْتَ فِي الْوَصِيلَةِ

فَأَعْطِ رَاحِلَتَكَ حَقَّهَا ، قَالَ : لَمْ يُرِدْ بِالْوَصِيلَةِ

هَهَا الْأَرْضُ الْبَعِيدَةُ وَلَكِنَّهُ أَرَادَ أَرْضًا مُكَلِّتَةً تَنْتَهِلُ

بِأُخْرَى ذَاتَ كَلَالٍ ؛ قَالَ : وَفِي الْأَوَّلَى يَقُولُ لِبَيْدٍ :

وَلَقَدْ قَطَعْتَ وَصِيلَةَ مَجْرُودَةٍ ،

بِبَيْكِي الصَّدَى فِيهَا لِشَجَرِ الْيَوْمِ

وَالْوَصِيلَةُ : الْعِيسَارَةُ وَالْحِصْبُ ، سَمَّيْتُ بِذَلِكَ ،

وَاحِدَتَهَا وَصِيلَةٌ .

وَحَرْفُ الْوَصْلِ : هُوَ الَّذِي بَعْدَ الرَّوِيِّ ، وَهُوَ عَلَى

ضَرِيرَيْنِ : أَحَدُهُمَا مَا كَانَ بَعْدَهُ خُرُوجُ كَقَوْلِهِ :

عَفَّتِ الدَّيْلُ تَحَلُّهَا فَتَقَامُهَا

وَالثَّانِي أَنْ لَا يَكُونَ بَعْدَهُ خُرُوجٌ كَقَوْلِهِ :

أَلَا طَالَ هَذَا اللَّيْلُ وَأَزْوَرَّ جَانِبُهُ ،

وَأَرْقَيْتَنِي أَنْ لَا حَلِيلَ الْأَعْيَةِ

قَالَ الْأَخْفَشُ : يُلْزَمُ بَعْدَ الرَّوِيِّ الْوَصْلُ وَلَا يَكُونُ

إِلَّا بَاءً أَوْ وَاوًا أَوْ أَلِفًا كُلٌّ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ سَاكِنَةٌ فِي

الشَّمْرِ الْمُطْلَقِ ، قَالَ : وَيَكُونُ الْوَصْلُ أَيْضًا هَاءً

وَذَلِكَ هَاءُ التَّأْنِيثِ الَّتِي فِي حَمْزَةٍ وَنَحْوِهَا ، وَهَاءُ

الْإِضْمارِ الْمُدَكَّرِ وَالْمَوْثُوتِ مَتَعَرِّكَةً كَانَتْ أَوْ سَاكِنَةً

نَحْوُ غَلَامِهِ وَغُلَامِيهَا ، وَالْهَاءُ الَّتِي تُبَيِّنُ بِهَا الْحَرَكَةُ نَحْوُ

عَلَيْهِ وَعَمَّةٌ وَقَضِيهِ وَادْعُهُ ، يُرِيدُ عَلَيَّ وَعَمَّ

وَأَقْضِ وَادْعُ ، فَأَدْخَلْتَ الْمَاءَ تُبَيِّنُ بِهَا حَرَكَةَ الْحُرُوفِ ؛

قَالَ ابْنُ جَنِي : فَقَوْلُ الْأَخْفَشِ يُلْزَمُ بَعْدَ الرَّوِيِّ

الْوَصْلُ ، لَا يُرِيدُ بِهِ أَنَّهُ لَا بُدَّ مَعَ كُلِّ رَوِيِّ أَنْ

يَقُولَ « سَمِيتَ بِذَلِكَ النَّحْ » هَاءُ الْعَمَكِ ؛ سَمِيتَ بِذَلِكَ لِاتِّصَالِهَا

وَاتِّصَالِ النَّاسِ فِيهَا ، وَالرَّوَاثِلُ ثِيَابٌ بِأَيَّةِ عَطْفَةٍ يَخُصُّ وَحَرَفُ عَلَى

التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ ، وَاحِدَتُهَا وَصِيلَةٌ .

والبأصول : الأصل ؛ قال أبو وجزة :

يَهْرُ رَوْقِي رِمَالِي كَأَنَّهَا  
عُودَ امْدَاوِسَ يَأْصُولُ وَيَأْصُولُ

يريد أصل وأصل .

وهل : الوعلُ والوعلُ : الأروى . قال ابن سيده :  
الوعلُ والوعلُ جميعاً نيس الجبل ؛ الأخيرة نادرة ،  
وفيه من اللغات ما يطرّد في هذا الثغر . قال الليث :  
ولغة العرب وعلٌ ، بضم الواو وكسر العين ، من غير  
أن يكون ذلك مطرّداً لأنه لم يجر في كلامهم فُعِلَ  
اسماً إلا دُئِلَ ، وهو شاذ ؛ قال الأزهري : وأما  
الوعلُ فما سمعته لغير الليث ، والجمع أوْعَالُ  
وَوُعُولُ وَوُعُلٌ ووَعْلَةٌ ؛ الأخيرة اسم للجمع ،  
والأُنثى وَعْلَةٌ بلفظ الجمع ، ومَوْعَلَةٌ اسم جمع ،  
ونظيره مَفْدَرَةٌ ، وهي الوُعُولُ أيضاً . والأوْعَالُ  
والوُعُولُ : الأشراف والرؤوس يشتهون بالأوْعَالِ  
التي لا ترى إلا في رؤوس الجبال . وفي الحديث : لا  
تقوم الساعة حتى تهلك الأوْعَالُ ، يعني الأشراف .  
ويقال لأشراف الناس الوُعُولُ ، ولأرادلهم الثعوث .  
وفي حديث أبي هريرة : لا تقوم الساعة حتى تهلك  
الثعوث وتهلك الوُعُولُ ، وروي سرفوعاً مثله ؛  
قال الجوهري : أي يغلب الضعفاء من الناس  
أقويهم . وقد استوعلت الأوْعَالُ إذا ذهبت في  
قلل الجبال ؛ قال ذو الرمة :

ولو كُتِبَتْ مُسْتَوْعِلًا فِي عِمَابَةٍ ،

تَصَابُهُ مِنْ أَعْلَى عِمَابَةٍ قَبِيلُهَا

يعني وِعْلًا مُسْتَوْعِلًا فِي قِلَّةٍ عِمَابَةٍ ، وهو جبل .  
وفي الحديث في تفسير قوله : وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ  
فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَاقِبَةٌ ، قيل : غَانِبَةٌ أوْعَالٍ أي  
ملائكة على صورة الأوْعَالِ . وفي حديث ابن عباس :

في الوعلِ شاةٌ يعني إذا قتلته المُحَرَّم . وما لي عنه  
وَعْلٌ ووَعْيٌ أي ما لي منه بُدٌّ . وقال الفراء : ما لي  
عنه وُعْلٌ ، بالعين معبئة ، أي لَجَأٌ . والوعلُ ،  
خفيف : بمنزلة بُدٍّ . وهم علينا وعلٌ واحد ، بالنسكين ،  
أي ضلّغ واحد أي يجتمعون علينا بالعداوة .  
والوعلُ : المَلَجَأُ ، واستوعل إليه . يقال : ما  
وجد وِعْلًا ولا وِعْلًا يَلَجَأُ إليه أي مَوْثَلًا يَثِلُ  
إليه ؛ قال ذو الرمة :

حتى إذا لم يَبْعِدْ وِعْلًا وَتَجَنَّبَهَا ،

تَخَافَةُ الرُّمَيِّ ، حتى كَلَّهَا هِمٌّ

وقال الخليل : معناه لم يَبْعِدْ بُدًّا ، وأنشد الفراء هذا  
البيت بالعين المعبئة ؛ قال ابن بري : الضير في قوله  
حتى إذا لم يَبْعِدْ وِعْلًا يعود على غير تقدم ذكره ؛  
ومثله للخليل :

لاني إذا ما الأمرُ كان مَعْلًا ،

ولم أُجِدْ مِنْ دُونِ شَرِّ وِعْلًا

وتَوَعَّلْتُ الجبل : علّوته مثل ثَوَقَلْتُ .  
وذُو أوْعَالٍ وذات أوْعَالٍ ، كلاهما : موضع ،  
وقيل : هي هَضْبَةٌ . وأمُّ أوْعَالٍ : موضع ؛ قال  
المعراج :

وأمُّ أوْعَالٍ كَهَا أو أَقْرَبًا ،

ذات الِيسِينَ ، غير ما إن يَنْكَبَا

سبب بذلك لاجتماع الوُعُولِ إليها . والوَعْلَةُ :  
الموضع المتسع من الجبل ، وقيل : الصخرة المشرقة من الجبل .  
ويقال لمرؤة القيص الوَعْلَةُ ، ولزوجة الزبير .  
ووَعْلَةُ القَدَحِ : عُرْوَتُهُ التي يعلّق بها ، وكذلك  
الإبريق . ووَعْلَةٌ : اسم شاعر من جرّام ؛ قال ابن

ويروى : وَتَغَطَّفَ عَلَيْهِ كَفُّ السَّاقِ ؛ وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَالْيَوْمَ أَسْقَى غَيْرَ مُسْتَحَقِّبٍ  
إِثْنًا مِنْ اللَّهِ ، وَلَا وَاعِلٍ

وقيل : الواغِلُ الدَّخِلُ عَلَى الْقَوْمِ فِي شَرَابِهِمْ ، وَقِيلَ : هُوَ الدَّخِلُ عَلَيْهِمْ فِي طَعَامِهِمْ ، وَقَالَ يَعْقُوبُ : الْوَاعِلُ فِي الشَّرَابِ كَالْوَارِثِ فِي الطَّعَامِ ؛ وَقَدْ وَغَلَ يَعْلُ وَغَلَانًا وَوَغَلًا إِذَا دَخَلَ عَلَى الْقَوْمِ فِي شَرَابِهِمْ فَشَرِبَ مَعَهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُدْعَى إِلَيْهِ ، وَاسْمُ ذَلِكَ الشَّرَابِ الْوَغْلُ ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ قَسِيَّةٍ :

إِنْ أَكُ مَسْكِيْرًا فَلَا أَشْرَبُ إِلَّا  
وَغَلَ ، وَلَا يَسْلَمُ مِنِّي الْبَحِيرُ  
وَشَرِبَ وَاعِلٌ عَلَى النَّسَبِ ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ :  
فَشَرِبْنَا غَيْرَ شَرِبٍ وَاعِلٍ ،  
وَعَدَلْنَا عَلَلًا بَعْدَ تَهَلٍّ

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْمُتَعَلِّقُ بِمَا كَالْوَاغِلِ الْمُدْفَعِ ؛ الْوَاعِلُ الَّذِي يَهْجُمُ عَلَى الشَّرَابِ لِيَشْرِبَ مَعَهُمْ وَلَيْسَ مِنْهُمْ فَلَا يَزَالُ مُدْفَعًا بَيْنَهُمْ .  
وَفِي حَدِيثِ الْمُتَدَادِ : فَلَمَّا أَنْ وَغَلْتُمْ فِي بَطْنِي أَيْ دَخَلْتُمْ ، وَوَغَلَ فِي الشَّيْءِ 'وُغُولًا' دَخَلَ فِيهِ وَتَوَارَى بِهِ ، وَقَدْ نَصَّ ذَلِكَ بِالشَّجَرِ فَقِيلَ : وَغَلَ الرَّجُلُ يَعْلُ 'وُغُولًا' وَوَغَلًا أَيْ دَخَلَ فِي الشَّجَرِ وَتَوَارَى فِيهِ .  
وَوَغَلَ : ذَهَبَ وَأَبْعَدَ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

قَالَتْ سُلَيْسَى : أَتَشْوِي الْيَوْمَ أَمْ تَعْلُ ؟  
وَقَدْ يُنْسِيكَ بَعْضَ الْحَاجَةِ الْعَجَلُ

وَكَذَلِكَ أَوْغَلَ فِي الْبِلَادِ وَغَوَّهَا . وَوَغَلَ فِي الْأَرْضِ : ذَهَبَ فَأَبْعَدَ فِيهَا ، وَكَذَلِكَ أَوْغَلَ فِي الْعِلْمِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ هَذَا الدِّينَ مَتَيْنٌ فَأَوْغِلْ فِيهِ يَرْفُقْ ؛

سَيِّدُهُ : وَوَغَلَهُ اسْمُ رَجُلٍ سَتَى بِأَحَدِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ .  
وَوَغَلَ : شَعْبَانُ . وَوَغَلَ : سُؤَالٌ ، وَقِيلَ : وَغَلَ شَعْبَانُ ، وَجَمَعَ ذَلِكَ كَلَامًا أَوْغَالًا وَوَغْلَانًا . وَوَغَلَةً : اسْمُ مَاءٍ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

تَرَوُّحٌ وَاسْتَنْعَى بِهِ مِنْ وَغَلَةٍ  
مَوَارِدُ مِنْهَا مُسْتَقِيمٌ وَجَائِزُ

وَوُغَالٌ : اسْمُ جَبَلٍ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

لَيْسَ الدَّيْلُ بِحَائِلٍ قُوَّةً  
كَرَسَتْ ، وَغَيْرَهَا سُنُونُ خَوَالِي؟

وَقَالَ النَّابِغَةُ :

أَمِنْ ظِلَامَةِ الدَّامَنِ الْبَوَالِي ،  
بِمَرْقَصٍ الْحُبِّيِّ ، إِلَى وَغَالٍ ؟

الْحُبِّيُّ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، وَيُرْوَى الْحَنِّيُّ ، بِالنُّونِ ، وَكِلَاهُمَا مَسْنُوعٌ .

وَوَغَلَ : الْوَغْلُ مِنَ الرِّجَالِ : النَّذْلُ الضَّعِيفُ السَّاقِطُ الْمُقْصَرُّ فِي الْأَشْيَاءِ ، وَالْجَمْعُ أَوْغَالٌ ؛ وَأُنْشِدَ :

وَحَاجِبٌ كَرَدَسَهُ فِي الْحَبْلِ  
مِنًا غَلَامٌ كَانَ غَيْرَ وَغَلَ ،  
حَتَّى افْتَدَى مِنَّا بِمَالٍ حَبْلٍ

وَالْوَغْلُ وَالْوَغْلُ : الْمُدْعَى نَسَبًا لَيْسَ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ أَوْغَالٌ . وَالْوَغْلُ وَالْوَغْلُ : الشَّيْءُ الْغِذَاءُ ، وَحِكْيُ سَيُوبِهِ وَغَلَ عَلَى الْمَضَارَعَةِ . وَالْوَغْلُ وَالْوَاغِلُ ؛ الْأَوَّلَى عَنْ كِرَاعٍ : الَّذِي يَدْخُلُ عَلَى الْقَوْمِ فِي طَعَامِهِمْ وَشَرَابِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُدْعَوْهُ إِلَيْهِ أَوْ يُنْفَقَ مَعَهُمْ مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَتَنَى وَاعِلٌ يَنْبَنُهُمْ يُعَيِّرُوهُ  
وَتَغَطَّفَ عَلَيْهِ كَأْسُ السَّاقِ



يُؤيد سِرَّ فيه يرفق وابلغ الغاية القصوى منه بالرفق،  
لا على سبيل التهاون والخرق، ولا تحيل على نفسك  
وتكلفها ما لا تطيقه فتعجز وتترك الدين والعمل.  
وفي حديث عكرمة: من لم يغفل يوم الجمعة  
فليس يغفل أي فليغفل مغايته ومغاطف جسده،  
وهو استفعال من الوغول الدخول، وكل داخِل  
فهو واغِل؛ وكل داخِل في شيء دخول مستعمل  
فقد أوغِل فيه. قال أبو زيد: غل في البلاد وأوغِل  
بمعنى واحد إذا ذهب فيها. أوغِل القوم وتوغلوا إذا  
أمنعوا في السير. والوغول: الدخول في الشيء.  
والإيغال: السير السريع، وقيل: الشديد والإيمان  
في السير؛ قال الأعشى:

مَرَحَتْ مَحْرَةً، كَفَنَ طَرَةً الرُّو  
سِيَّ، تَغْزِي المَحِيرَ بالإرسال  
تقطع الأمعر الكوكب، وخدا،  
يسواج مريعة الإيغال

وأوغِل القوم إذا أمنعوا في سيرهم داخلين بين  
ظهري الجبال أو في أرض العدو، وكذلك توغلوا  
وتغلغلوا، وأما الوغول فإنه الدخول في الشيء  
وإن لم يُبعد فيه، وأوغلته الحاجة؛ قال المتنخل  
الهدلي:

حتى يجيء وجنح الليل يُوغله،  
والشوك في وضح الرجلين تركوز

وما لك عن ذلك وغل أي بُد، وقيل أي ملجأ،  
والمعروف وغل، وقد تقدم، وزعم يعقوب أن  
عنه بدل من عين وغل، وزعم الأصمعي أن الواغل  
الذي هو الداخل على القوم في شراهم ولم يُدع  
إفّا امتنع من هذا أي ليس له مكان يلجأ إليه؛ قال  
ابن سيده: فإن كان هذا فخلق أن لا يكون بدلاً

لأن المبدل لا يبلغ من القوة أن يصرف هذا  
التصريف. والوغل: الشجر الملتف؛ أنشد أبو حنيفة:  
فلما رأى أن ليس دون سوادها  
ضراء، ولا وغل من الحرجات  
واستوغل الرجل: غسل مغايته وبواطن أعضائه،  
والله أعلم.

وغل: الوغل: الشيء القليل.

وغل: وغل في الجبل، بالنح، يقبل وقتلاً وتوغلوا  
وتوغل توغلاً: صعد فيه، وفرس وقيل ووغل  
ووغل، وكذلك الوغل؛ قال ابن مقبل:  
عوداً أصم القرا إلى مولة وقتلاً،  
يأني ثرات أبيه ينشع القذفا  
والواغل: الصاعد بين حوزة الجبال، وكل صاعد  
في شيء متوغل. وغل يقبل وقتلاً: رفع رجلاً  
وأثبت أخرى؛ قال الأعشى:

وهغل يقبل المشي  
مع الربداء والزائل

وقال أبو حنيفة: الوغل الكرب الذي لم يُستقص،  
فبقيت أصوله بارزة في الجذع، فأمكن المرتقي  
أن يرتقي فيها، وكله من التوغل الذي هو  
الصعود. وفي المثل: أوغل من غفر، وهو ولد  
الأروية. وفرس وغل، بالكسر، إذا أحسن الدخول  
بين الجبال. وفي حديث أم زرع: ليس بلسيد  
فيثوغل؛ التوغل: الإمراع في الصعود. وفي  
حديث طبيان: فتوغللت بنا القلاص. وفي حديث  
عمر: لما كان يوم أحد كنت أتوغل كما تتوغل  
الأروية أي أصعد فيه كما تصعد أثنى الوغول.  
والوغل: الحجارة.

تَوَتَّ فيه حَوْلًا مَظْلِيًّا جَارِيًّا لَهَا ،  
فَسُرَّتْ به حَقًّا وَسُرُّ وَكَيْلُهَا

داخلية غورًا : يعني جَنَيْن الناقة غارًا في رَحِمِ الناقة ، وبالغور أخرجت : بالرحيم أخرجت من البطن ، بالماء سَيِّقَتْ إلى الرحم حين حملته ، سُرَّتْ يعني الأُم بالجَين ، وسُرُّ وَكَيْلُهَا : يعني رَبَّ الناقة سَرَّهُ نُجُوجُ الجَين .

والمُتَوَكِّل على الله : الذي يعلم أن الله كافيٌ لرزقه وأمره فيمكن إليه وحده ولا يتوكل على غيره . ابن سيده : وَكَلَ بالله وتوكل عليه واتكل استسلم إليه ، وتكرر في الحديث ذكر التوكل ؛ يقال : توكل بالأمر إذا ضمن القيام به ، ووكلت أمري إلى فلان أي ألقائه إليه واعتدت فيه عليه ، ووكل فلان فلانًا إذا استكفاه أمره ثقةً بكفايته أو عجزاً عن القيام بأمر نفسه . ووكل إليه الأمر : سلمه . ووكله إلى رأيه وكلا ووكلوا : تركه ؛ وأنشد ابن بري لراجز :

لَمَّا رَأَيْتُ أَنِّي رَاعِي عَنَمٍ ،  
وَأَتَمَّا وَكَلْتُ عَلَى بَعْضِ الْخَدَمِ  
عَجَزْتُ وَتَعَذَّرْتُ ، إِذَا الْأَمْرُ أَزَمَ

أراد أن التوكل على بعض الخدم عجزٌ .  
ورجل وكَلٌ ، بالتحريك ، ووكله مثل هُمزة وتكلمه على البدل ومواكِل : عاجزٌ كثير الانكسار على غيره . يقال : «وكله تكلمه» أي عاجزٌ بَكِلْ أمره إلى غيره ويتكَلَّ عليه ؛ قالت امرأة :

وَلَا تَكُونَنَّ كَهَيْلُوفٍ وَكَلٍ

الوكَل : الذي بَكِلْ أمره إلى غيره ؛ قال ابن بري : وهذه المرأة هي منقوسة بنت زيد الحيل ؛ قال :

والوَقْلُ ، بالتسكين : شجر المثقل ، واحده وقلة ، وقد يقال : الدَّوْمُ شجر المثقل والوَقْلُ نَسْرَه ؛ قال الأزهرى : وسمنت غير واحدٍ من بني كلاب يقول : الوَقْلُ ثمرة المثقل ؛ ودل على صحته قول الجعدي :

وَكَاَنَّ هَيْرَهُمْ ، نَحَثٌ عُذْبَةٌ ،  
كَوْمٌ يَبْنُو بِيَانِعِ الْأَوْقَالِ

فالدَّوْمُ : شجر المثقل ، وأوقاله غارُه ، وجمع الوقل أوقال ؛ قال الشاعر :

لَمْ يَمْنَعْ الشَّرْبَ مِنْهَا غَيْرُ أَنْ هَتَفَتْ  
حَاصِمَةٌ فِي سَحْوَقٍ ذَاتِ أَوْقَالٍ

والسَّحْوَقُ : ما طال من الدَّوْم ، وأوقاله : غارُه ، والوقلة أيضاً : نواته ، وجمعها «وقول» كبذرة وبدوور وصخرة وصخور ، والله أعلم .

وكلٌ : في أساء الله تعالى الوكيل ؛ هو المقيم الكفيل بأرزاق العباد ، وحقيقته أنه يستقلُّ بأمر المتوكلٍ إليه . وفي التنزيل العزيز : أَنْ لَا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكِيلاً ؛ قال الفراء : يقال رَبًّا ويقال كافياً ؛ ابن الأنباري : وقبل الوكيل الحافظ ، وقال أبو إسحق : الوكيلُ في حفة الله تعالى الذي توكل بالقيام بجميع ما خلقت ، وقال بعضهم : الوكيلُ الكفيل ونِعْمَ الكفيل بأرزاقنا ، وقال في قولهم حَسْبُنَا اللهُ ونِعْمَ الوكيلُ : كافينا اللهُ ونِعْمَ الكافي ، كقولك : وارزقنا اللهُ ونِعْمَ الرازق ؛ وأنشد أبو الميثم في الوكيل بمعنى الربِّ :

وَدَاخِلَةٌ غَوْرًا ، وَبَالْغَوْرِ أَخْرَجَتْ ،  
وَبِالْمَاءِ سَيِّقَتْ ، حِينَ حَانَ كُدُخُولُهَا

أ قوله « يانع » في التهذيب والتكملة : ينام .

وقال أبو طالب :

وما ترك قَوْمٌ ، لا أباً لك ، سَبَدًا  
بِحَوْطِ الذَّمِّ مَدَارٍ غَيْرَ ذَرَبٍ مُوَائِلِ

وواكَلَتِ الدابةُ وكالاً : أساءت السيَرُ ؛ وقيل :  
المُوَائِلُ من الدوابِّ المُزَكِّجُ إلى السَّخَرِ .  
وتواكَل القومُ مُوَائِلَةً ووكالاً : اتَّكَل بعضهم  
على بعض . أبو عمرو : المُوَائِلُ من الحيل الذي  
يَتَّكِل على صاحبه في العَدُو . وفي حديث الفضل بن  
العباس وابن ربيعة : أتياه بسألانه السَّقاية فتواكَلَا  
الكلام أي اتَّكَل كل واحد منهما على الآخر فيه .  
يقال : استعنَّت القومُ فتواكَلُوا أي وكَلَّني بعضهم  
إلى بعض ؛ ومنه حديث ابن عَبَّاسٍ : فظننت أنه  
سَيَكِلُ الكلامَ إليّ ؛ ومنه حديث لُثَّانٍ : وإذا  
كان الشأنُ اتَّكَل أي إذا وقع الأمرُ لا يَتَنَهَضُ فيه  
وبِكَلِّه إلى غيره . وفي الحديث : أنه نهى عن المُوَائِلَةِ ؛  
قيل : هو من الاتِّكَالِ في الأمور وأن يَتَّكِل كل  
واحد منهما على الآخر . يقال : رجلٌ مُوَكَلٌ  
إذا كَثُرَ منه الاتِّكَالُ على غيره فنهي عنه لما فيه من  
التَّسَاوَرُ والتَّقاطُعِ ، وأن يَكِل صاحبه إلى نفسه ولا  
يُعِينه فيما يَنْوِيهِ ، وقيل : لما هو مُفاعلة من الأَكَلِ ،  
والواو مُبدلة من الهزَّة ، وقد تقدَّم . وفرس  
واكِلٌ : يَتَّكِلُ على صاحبه في العَدُو ويحتاج إلى  
الضَّرْبِ . ويقال : دابةٌ فيها وكالٌ شديدٌ ووكالٌ  
شديدٌ ، بالفتح والكسر . وواكَلَتِ الدابةُ : فَتَوَت ؛  
قال القطامي :

وَكَكَلَتْ فَكَلَّتْ لَهَا : النِّجاةُ ! تَنَاقَوْا  
بِمَيِّ حَاجَتِي ، وَتَجَنَّبِي هَسْدَانَا

والوَكِيلُ : الجَرِيءُ ، وقد يكون الوَكِيلُ للجمع ،  
وكذلك الأُنثى ، وقد وَكَلَهُ على الأمر ، والأمر

والرَّجَزُ لِمَا هو لزوها قَبَسٌ بن عاصم ، وهو :

أَشْيَيْهَ أَبَا أُمِّكَ ، أَوْ أَشْيَيْهَ عَمَلٍ ،  
وَلَا تَكُونَنَّ كَهَلْوَفٍ وَكَلٍّ

يُصْبِحُ في مُضْجَعِهِ قد انجَدَلْ ،  
وَارْتَقَ إلى الخِيَرَاتِ زَنًا في الجَبَلِ

وأما الذي قاله منقوسة فلما قالت في ولدها حكيم :

أَشْيَيْهَ أَحْمِي ، أَوْ أَشْيَيْهَ أَبَاكَ !  
أَمَّا أَيُّ فَلَئِنْ تَنَالَ ذَاكَ !  
تَقْضِرُ أَنْ تَنَالَه بَدَاكَ

وقال أبو المثلِّم أيضاً :

حامِي الحَقِيقَةِ لا وَايَ ولا وَكَلِ

الغيباني : رجلٌ وَكَلٌ إذا كان ضعيفاً ليس بنافذٍ .  
ويقال : رجلٌ مُوَائِلٌ أي لا يَجِدُهُ خَفِيفاً ، بغير  
هز . ويقال : فيه وَكَالٌ أي بَطْطَةٌ وبِلادة . وفي  
الحديث : كان إذا مَشَى مُعْرِفٌ في مَشْيِهِ أنه غير  
مُعْرِضٍ ولا وَكَلٍ ؛ الوَكَلُ : والوَكِيلُ : البليدُ  
والجبانُ ، وقيل : العاجز الذي يَكِلُ أمره إلى غيره .  
وفي مقتل الحسين ، عليه السلام ، قال سنان قائلاً  
للمُجَنَّبِ : وَلَيْتَ وَأَمْسَهُ امرأٌ غيرٌ وَكَلٍ ، وفي  
رواية : وَكَلَّتْهُ إلى غير وَكَلٍ ، يعني نفسه . ويقال :  
قد اتَّكَل عليك فلانٌ وأوَكَل عليك فلانٌ بمعنى  
واحد . ويقال : قد أوَكَلْتُ على أخيك العمل أي  
خَلَيْتُهُ كَلَّهُ . ورجلٌ مُوَكَلٌ إذا كان يَكِلُ أمره  
إلى الناس . وواكَلْتُ فلاناً مُوَائِلَةً إذا اتَّكَلْتُ  
عليه واتَّكَل هو عليك .

والوَكَالُ : الضَّعْفُ ؛ قال أبو الطَّيْحَانِ القَيْسِيُّ :

إذا واكَلْتَهُ لم يُوَائِلِ

قوله « وليت رأسه » ضبط في الأصل والنهاية بفتح التاء والظاهر  
أنه ضمها .

وَعَلَيْنَ أَبْرَهَةَ الَّذِي أَلْفَيْتَنَّهُ  
فَد كَانَ خَلَدَ فَوْقَ غُرْفَةٍ مَوْكَلٍ

وجاء مَوْكَلٌ عَلَى مَفْعَلٍ نَادراً فِي بَابِهِ ، وَالْقِيَاسُ  
مَوْكِلٌ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهُوَ شَاذٌ مِثْلُ مَوْحَدٍ ؛  
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْأَسَدِ :

وَأَسْبَابُهُ أَفْلَكُنْ عَادَاً ، وَأَنْزَلْتُ  
عَزِيزاً نَعْنَى فَوْقَ غُرْفَةٍ مَوْكَلٍ

وَلَوْلُ : الْوَلَوَالُ : الْبَلْبَالُ . وَوَلَوَلْتُ الْمَرْأَةَ :  
كَعَتُ بِالْوَيْلِ وَأَعَوَلْتُ ، وَالْإِسْمُ الْوَلَوَالُ ؛ قَالَ  
الْعَبَّاسُ :

كَأَنَّ أَصْوَاتَ كِلَابٍ تَهْتَرِشُ ،  
هَاجَتْ بَوَلَوَالٍ وَلَجَتْ فِي حَرَشِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ وَلَوَلْتُ مَاخُذَ مِنْ  
وَيْلٍ لَهُ عَلَى حَدِّ عَبَسِيٍّ وَخِرَانٍ ١ . وَفِي حَدِيثٍ  
أَسَاءَ : جَاءَتْ أُمُّ جَمِيلٍ فِي يَدِهَا فِهْرٌ وَلَهَا وَلَوَلَةٌ .  
وَفِي حَدِيثٍ فَاطِمَةُ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ : فَسَّعَ تَوَلَوَلُهَا  
ثَنَادِي يَا حَسَنَانِ يَا حُسَيْنَانِ ؛ الْوَلَوَلَةُ : صَوْتُ  
مَتَابَعٍ بِالْوَيْلِ وَالِاسْتِغَاةِ ، وَقِيلَ : هِيَ حِكَايَةُ صَوْتِ  
النَّاعَةِ . وَفِي حَدِيثٍ أُبَيٍّ ذَرٌّ : فَانْتَظَلَقْنَا تَوَلَوَلَانِ .  
وَوَلَوَلْتُ الْفَرَسَ : صَوَّتَتْ .

وَالْوَلَوَلُ : الْهَامُ الذَّكْرُ ، وَقِيلَ : ذَكَرُ الْبُومِ .  
وَوَلَوَلُ : اسْمُ سَيْفٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَتَّابٍ بْنِ  
أَسِيدٍ وَافْتَخَرَ يَوْمَ الْجَمَلِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : سَيْفٌ  
كَانَ لِعَتَّابِ بْنِ أَسِيدٍ وَابْنُهُ الْقَاتِلُ يَوْمَ الْجَمَلِ :

أَنَا ابْنُ عَتَّابٍ وَسَيْفِي وَلَوَلٌ ،  
وَالْمَوْتُ دُونَ الْجَمَلِ الْمُجَلَّلِ ٢

١ قوله « وخيران » هكذا في الأصل .

٢ قوله « أنا ابن عتاب النح » هكذا ضبطت الفاقية في الأصل بالسكون  
وفي النكتة برفع ولول وجر الجمل وكتب عليه : فيه إقواء .

الْوَكَاةُ وَالْوَكَاةُ . وَوَكِيلُ الرَّجُلِ : الَّذِي يَقُومُ  
بَأَمْرِهِ ، سَمِيَّ وَكَيْلًا لِأَنَّهُ مُوَكَّلُهُ فَد وَكَلَّ إِلَيْهِ  
الْقِيَامَ بِأَمْرِهِ فَهُوَ مَوْكُولٌ إِلَيْهِ الْأَمْرِ . وَالْوَكِيلُ ،  
عَلَى هَذَا الْقَوْلِ : فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَتَقُولُ : اللَّهُمَّ لَا  
تَكِلْنَا إِلَى أَنْفُسِنَا . وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ : لَا تَكِلْنِي  
إِلَى نَفْسِي طَرَفَةً عَيْنٍ فَأَهْلِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
وَوَكَلَهَا إِلَى اللَّهِ أَيَّ صَرْفٍ أَمْرَهَا إِلَيْهِ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : مَنْ تَوَكَّلَ بَيْنَ يَدَيَّيْهِ وَرَجَلَيْهِ  
تَوَكَّلْتُ لَهُ بِالْحَقِّ ؛ قِيلَ : هُوَ بِمَعْنَى تَكْفُلُ الْجَوْهَرِيُّ .  
الْوَكِيلُ مَعْرُوفٌ . يَقَالُ : وَكَلْتُهُ بِأَمْرِ كَذَا  
تَوَكِيلًا .

وَالْتَوَكَّلْ : إِظْهَارُ الْعِزِّ وَالْإِعْتِدَادِ عَلَى غَيْرِكَ ،  
وَالْإِسْمُ التَّوَكُّلَانُ . وَاتَّكَلْتُ عَلَى فُلَانٍ فِي أَمْرِي إِذَا  
اعْتَمَدْتُهُ ، وَأَصْلُهُ اَوْتَكَلْتُ ، قَلْبُ الْوَاوِ يَاءُ  
لَا تَكَسَّرُ مَا قَبْلَهَا ثُمَّ أَبْدَلْتُ مِنْهَا التَّاءَ فَأُدْغِمْتُ فِي تَاءِ  
الِافْتِعَالِ ، ثُمَّ بُنِيَتْ عَلَى هَذَا الْإِدْغَامِ أَسْمَاءُ مِنَ الْمِثَالِ ،  
وَأَنْ لَمْ تَكُنْ فِيهَا تِلْكَ الْعِلَّةُ ، تَوَهَّمًا أَنَّ التَّاءَ أَصْلِيَّةٌ  
لِأَنَّ هَذَا الْإِدْغَامَ لَا يَجُوزُ إِظْهَارُهُ فِي حَالٍ ، فَبُنِيَ تِلْكَ  
الْأَسْمَاءُ التَّكَلُّةُ وَالتَّكَلُّانُ وَالتَّكْعَمَةُ وَالتَّهْنَمَةُ وَالتَّجَاهُ  
وَالْتَرَانُ وَالتَّشْوَى ، وَإِذَا صَغُرَتْ قُلْتُ تَكْكَلَةً  
وَتَكْكَيْةً ، وَلَا تُعِيدُ الْوَاوُ لِأَنَّ هَذِهِ حُرُوفُ التَّرْمِثِ  
الْبَدَلُ فَبَقِيَ فِي التَّصْغِيرِ وَالْجَمْعِ . وَوَكَلْتُهُ إِلَى نَفْسِهِ  
وَكَوَلًا وَوَكُولًا ، وَهَذَا الْأَمْرُ مَوْكُولٌ إِلَى  
رَأْيِكَ ؛ وَقَوْلُهُ :

كَلَيْتَنِي لَهْمٌ ، يَا أَمِيَّةُ ، فَاصْبِرْ

أَيَّ تَدْعِينِي .

وَمَوْكَلٌ ، بِالْفَتْحِ : اسْمُ جَبَلٍ ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ اسْمُ  
بَيْتٍ كَانَتْ الْمَلُوكُ تَنْزِلُهُ . وَغُرْفَةٌ مَوْكَلٌ : مَوْضِعٌ  
بِالْيَسَنِ ؛ ذَكَرَهُ لَيْدٌ فَقَالَ يَصِفُ الْيَلَابِي :

١ أَيِ النَّاعَةِ ، وَغَيْرِ الْبَيْتِ :

وَلَوْلُ أَفَاسِيَهُ بَطِيحِي الْكَوَاكِبِ

وقيل: سمى بذلك لأنه كان يقتل به الرجال فتوَلَّوْهُ  
تساوَم عليهم .

وهَل : وَهَلَ وَهَلًا : ضَعُفَ وَفَزَعَ وَجَبُنَ ، وَهُوَ  
وَهْلٌ ، وَوَهْلُهُ : أَفْزَعُهُ . الجوهري : الوَهْلُ ،  
بالتحرّك ، الفَزَعُ ، وقد وَهَلَ يَوْهَلُ فهو وَهْلٌ  
ومُسْتَوْهَلٌ ؛ قال النطاسي يصف إبلاً :

وَرَى لِحَيْضَتَيْنِ عِنْدَ رَحِيلِنَا  
وَهَلًا ، كَانَ بَيْنَ جَنَّتِ أَوْلَقِ

وَوَهَلَتْ إِلَيْهِ إِذَا فَرَعَتْ إِلَيْهِ . وَوَهَلَتْ ، بالكسر ،  
إِذَا فَرَعَتْ مِنْهُ ؛ قَالَ : وشاهدٌ مُسْتَوْهَلٌ قول  
أبي دُوَاد :

كَأَنَّهُ يَوْهَشِي ، بَاتَ عَنْ عَشَمِ ،  
مُسْتَوْهَلٌ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مَذْذُوبٌ

وفي حديث قضاء الصلاة والثوم عنها : فَضَلْنَا وَهْلِينَ  
أَي فَرَعَيْنِ . والوَهْلُ والمُسْتَوْهَلُ : الفَزَعُ النَّشِيطُ .  
وَوَهَلَتْ إِلَيْهِ وَهَلًا : فَرَعَتْ إِلَيْهِ . وَوَهَلَتْ  
مِنْهُ : فَرَعَتْ مِنْهُ . والْوَهْلَةُ : الْفَرَاةُ . وَوَهَلَتْ  
إِلَيْهِ ، بِالْفَتْحِ ، وَأَنْتَ تَرِيدُ غَيْرَهُ : مِثْلُ وَهَنْتَ  
وَسَهَوْتَ ، وَوَهَلْتَ فَأَنَا وَاهِلٌ أَي سَهَوْتُ .  
وَوَهَلَ فِي الشَّيْءِ وَعَنهُ وَهَلًا : غَلِطَ فِيهِ وَتَسَبَّهَ .  
وفي التهذيب : وَهَلْتُ إِلَى الشَّيْءِ وَعَنهُ إِذَا تَسَبَّهْتَ  
وَعَلِطْتَ فِيهِ . وَتَوَهَلْتُ فَلَانًا أَي عَرَضْتَهُ لِأَنْ يَهَلَ  
وَيَعْلُطَ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : كَيْفَ أَنْتَ إِذَا أَتَاكَ  
مَلَكَانِ فَتَوَهَّلَاكَ فِي قَبْرِكَ ؟ أَبُو سَعِيدٍ : أَبُو زَيْدٍ  
وَهَلْتُ إِلَى الشَّيْءِ أَهْلٌ وَهَلًا ، وَهُوَ أَنْ تَخْطِئَ  
بِالشَّيْءِ فَتَهَلَ إِلَيْهِ وَأَنْتَ تَرِيدُ غَيْرَهُ . أَبُو زَيْدٍ : وَهَلَ  
فِي الشَّيْءِ وَعَنِ الشَّيْءِ يَوْهَلُ وَهَلًا إِذَا غَلِطَ فِيهِ وَسَهَا .  
وَوَهَلْتُ إِلَيْهِ ، بِالْفَتْحِ ، وَأَنْتَ تَرِيدُ غَيْرَهُ : مِثْلُ

وَهَنْتَ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَهَاجِرُ  
مِنْ مَكَّةَ فَذَهَبَ وَهَلِي إِلَى أَنَا السَّامَةُ أَوْ هَجِرُ ؛  
وَهَلَ إِلَى الشَّيْءِ ، بِالْفَتْحِ ، يَهَلُ ، بِالْكَسْرِ ، وَهَلًا ،  
بِالسَّكُونِ ، وَيَوْهَلُ إِذَا ذَهَبَ وَهْنُهُ إِلَيْهِ ؛ وَمِنْهُ  
حَدِيثُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : وَهَلَ ابْنُ عُمَرَ أَي  
ذَهَبَ وَهْنُهُ إِلَى ذَلِكَ ؛ قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَعَى  
سَهَا وَغَلِطَ . يُقَالُ مِنْهُ : وَهَلَ فِي الشَّيْءِ وَعَنِ الشَّيْءِ ،  
بِالْكَسْرِ ، يَوْهَلُ وَهَلًا ، بِالتَّحْرِيكِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ  
عَمْرٍ : وَهَلَ أَسْرُ أَي غَلِطَ . وَكَلَّمْتُ فَلَانًا وَمَا  
ذَهَبَ وَهْلِي إِلَّا إِلَى فَلَانٍ أَي وَهَيْتُ . وَلَقِيْتَهُ أَوَّلَ  
وَهْلَةٍ وَوَهْلَةٍ وَوَاهِلَةٍ أَي أَوَّلَ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : هُوَ  
أَوَّلُ مَا تَرَاهُ . وفي الحديث : فَلَقِيْتَهُ أَوَّلَ وَهْلَةٍ أَي  
أَوَّلَ شَيْءٍ ، وَالْوَهْلَةُ الْمَرَّةُ مِنَ الْفَزَعِ ، أَي لَقِيْتَهُ  
أَوَّلَ فَرَاةٍ فَرَعَتْهَا بِلِقَاءِ إِنْسَانٍ .

وهَلِيلٌ : وَهَيْلٌ : حَيٌّ مِنَ النَّخَعِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ :  
وَلِإِنَّا قَضَيْنَا بِأَنْ الْوَاوُ أَصْلٌ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ بَنَاتِ  
الْأَرْبَعَةِ ، حَسَلًا لَهُ عَلَى وَرَثَتِهِ إِذْ لَا نَعْرِفُ  
لَوْهَيْلٍ اسْتِغْفَافًا كَمَا لَا نَعْرِفُهُ لِيَوَرَّثَتِهِ .  
وَيْلٌ : وَيْلٌ : كَلِمَةٌ مِثْلُ وَيْحٍ إِلَّا أَنَّهَا كَلِمَةُ عَذَابٍ .  
يُقَالُ : وَيْلَكَ وَيْلَكَ وَيْلَكَ وَيَيْلِي ، وفي التَّحْدِيثِ :  
وَيْلَاةٌ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

قَالَتْ هُرَيْرَةُ لَمَّا جِئْتُ زَائِرَهَا :

وَيْلِي عَلَيْكَ ، وَوَيْلِي مِنْكَ يَا رَجُلُ !

وقد تدخل عليه المَاءُ فيقال : وَيْلَةٌ ؛ قَالَ مَالِكُ بْنُ  
جَعْفَرٍ التَّغْلَبِيُّ :

لَأَمَّاكَ وَيْلَةٌ ، وَعَلَيْكَ أُخْرَى ،

فَلَا شَأْنَ ثَنِيلٍ وَلَا بَعِيرٍ

وَالْوَيْلُ : حُلُولُ الشَّرِّ . وَالْوَيْلَةُ : النَّصِيحَةُ وَالْبَلِيَّةُ ،

قول جرير :

كَسَا الثَّوْمُ ثِيَاباً خَضِرَةً فِي جُلُودِهَا ،  
فَوَيْلًا لِّبَنِيهِمْ مِنْ سَرَابِيلِهَا الْخَضِر !

وفي حديث أبي هريرة : إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول يا ويله ؛ الويل : الحزن والمهلك والمشقة من العذاب ، وكل من وقع في هلكة دعا بالويل ، ومعنى النداء فيه يا حزناني ويا هلاكيا ويا عذابي اخضر فهذا وقتك وأوانك ، فكأنه نادى الويل أن يحضره لما عرض له من الأمر القطيع وهو الندم على ترك السجود لأدم ، عليه السلام ، وأضاف الويل إلى خضير الغائب حسلا على المعنى ، وعدل عن حكاية قول إبليس يا ويلى ، كراهية أن يضيف الويل إلى نفسه ، قال : وقد يرد الويل بمعنى التعجب . ابن سيده : وويل كلمة عذاب . غيره : وفي التزويل العزيز : وويل للسطفتين وويل لكل هُمزة ؛ قال أبو إسحق : وويل رفعت بالابتداء والخبر للسطفتين ؛ قال : ولو كانت في غير القرآن لجاز ويلًا على معنى جعل الله لهم ويلًا ، والرفع أجود في القرآن والكلام لأن المعنى قد ثبت لهم هذا . والويل : كلمة تقال لكل من وقع في عذاب أو هلكة ، قال : وأصل الويل في اللغة العذاب والمهلك . والويل : الملاك يدعى به لسن وقع في هلكة يستحقها ، تقول : وويل لزيد ، ومنه : وويل للسطفتين ، فإن وقع في هلكة لم يستحقها قلت : وويل لزيد ، يكون فيه معنى الترحم ؛ ومنه قول سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : وويل ابن سمية تقتله الفئة الباغية ؛ وويل : واد في جهنم ، وقيل : باب من أبوابها ، وفي الحديث عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول

وقيل : هو تفجع ، وإذا قال القائل : واويلتاه ! فلما يعني واقضيتاه ، وكذلك تفسير قوله تعالى : يا ويلتنا ما لهذا الكتاب ، قال : وقد تفجع العرب الويل بالويلات .

وويله وويل له : أكثر له من ذكر الويل ، وهما يتوايلان . وويل هو : دعا بالويل لما نزل به ؛ قال النابغة الجعدي :

على موطن أغشي هوازن كلها  
أخا الموت كظًا ، رهبة وتويلا

وقالوا : له ويل ويل ويل ويل ، حمزوه على غير قياس ؛ قال ابن سيده : وأراها ليست بصحيحة . وويل وائل : على النسب والمبالغة لأنه لم يستعمل منه فعل ؛ قال ابن جني : امتنعوا من استعمال أفعال الويل والوينس والوينج والوينب لأن القياس نفاه ومنع منه ، وذلك لأنه لو صرف الفعل من ذلك لوجب اعتلال فائه وعينه كوعد وباع ، فتحاموا استعماله لما كان يعقب من اجتماع إعلالين . قال ابن سيده : قال سيبويه ويل له وويل له أي قبيحا ، الرفع على الاسم والنصب على المصدر ، ولا فعل له ، وحكى ثعلب : ويل به ؛ وأنشد :

ويل يزيد فتى شيخ ! ألود به  
فلا أعشي لدى زيد ، ولا أريد

أراد فلا أعشي إبلي ، وقيل : أراد فلا أتمشى . قال الجوهري : تقول ويل لزيد وويل لزيد ، فالنصب على إضمار الفعل والرفع على الابتداء ، هذا إذا لم تضفه ، فأما إذا أضفت فليس إلا النصب لأنك لو رفعت لم يكن له خبر ؛ قال ابن بري : شاهد الرفع قوله عز وجل : وويل للسطفتين ؛ وشاهد النصب

الله ، صلى الله عليه وسلم : الوَيْلُ وَاِدٍ فِي جَهَنَّمَ يَجُورِي فِيهِ الْكَافِرُ أَوْبَعِينَ خَرِيفاً لَوْ أُرْسِلَتْ فِيهِ الْجِبَالُ لَسَاعَتْ مِنْ حَرِّهِ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ قَعْرَهُ ، وَالصُّعُودُ : جَبَلٌ مِنْ نَارٍ يَصْعَدُ فِيهِ سَبْعِينَ خَرِيفاً ثُمَّ يَجُورِي كَذَلِكَ ، وَقَالَ سَبِيحَةُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَيْلٌ لِلطُّفُفَيْنِ ؛ وَيْلٌ لِلْمُكَذِّبَيْنِ ؛ قَالَ : لَا يَنْبَغِي أَنْ يُقَالَ وَيْلٌ دَعَاءٌ ههنا لِأَنَّهُ قَسِيحٌ فِي اللَّفْظِ ، وَلَكِنْ الْعِبَادُ كَتَلَمَّوْا بِكَلَامِهِمْ وَجَاءَ الْقُرْآنُ عَلَى لَفْظِهِمْ عَلَى مَقْدَارِ فَهْمِهِمْ ، فَكَانَ قِيلَ لَهُمْ : وَيْلٌ لِلْمُكَذِّبَيْنِ أَيْ هَؤُلَاءِ بِمَنْ وَجِبَ هَذَا الْقَوْلُ لَهُمْ ؛ وَمِثْلُهُ : قَاتَلَهُمُ اللَّهُ ، أَجْرِي هَذَا عَلَى كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَبِهِ نَزَلَ الْقُرْآنُ . قَالَ الْمَازَنِيُّ : حَفِظْتُ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : الْوَيْلُ قُبُوحٌ ، وَالْوَيْحُ تَرْحُمُ ، وَالْوَيْسُ تَصْغِيرُهُمَا أَيْ هِيَ دُونَهَا . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْوَيْلُ هَلَكَةٌ ، وَالْوَيْحُ قُبُوحٌ ، وَالْوَيْسُ تَرْحُمُ . وَقَالَ سَبِيحَةُ : الْوَيْلُ يُقَالُ لِمَنْ وَقَعَ فِي هَلَكَةٍ ، وَالْوَيْحُ زَجْرٌ لِمَنْ أَشْرَفَ عَلَى هَلَكَةٍ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِي الْوَيْسِ شَيْئاً . وَيُقَالُ : وَيْلًا لَهُ وَائِلًا ، كَقَوْلِكَ شَغَلًا شَاغِلًا ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

وَالْهَامُ يَدْعُو الْيَوْمَ وَيْلًا وَائِلًا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَإِذَا قَالَ الْإِنْسَانُ يَا وَيْلًا قُلْتُ قَدْ تَوَيْلَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

تَوَيْلَ إِنْ مَدَدْتَ يَدِي ، وَكَانَتْ يَمِينِي لَا تُعَلِّلُ بِالْقَلِيلِ

وَإِذَا قَالَتِ الْمَرْأَةُ : وَأَوَيْلَهَا ، قُلْتُ وَلَوْ لَوَلْتُ لِأَنَّ ذَلِكَ يَتَعَوَّلُ إِلَى حِكَايَاتِ الصَّوْتِ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

كَأَنَّمَا عَوَلْتَهُ مِنَ الشَّقَاءِ  
عَوَالُهُ تُكَلِّئُ وَلَوْ لَوَلْتُ بَعْدَ الْمَتَاءِ

١ . قَوْلُهُ « وَالْهَامُ » بِمَدِّهِ كَمَا فِي التَّكْمِلَةِ :  
وَالْيَوْمُ يَدْعُو الْهَامُ كَلًّا قَاتِلًا

وَرَوَى الْمُنْذَرِيُّ عَنْ أَبِي طَالِبٍ النَّعْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ : قَوْلُهُ وَيْلَهُ كَانَ أَصْلُهَا وَيٍّ ، وَصَلَّتْ يَلَهُ ، وَمَعْنَى وَيٍّ حَزْنٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ وَائِلَهُ ، مَعْنَاهُ حَزْنٌ . أَخْرَجَ مُصَنِّجُ الشُّذْبَةِ ، قَالَ : وَالْعَوَلُ الْبُكَاءُ فِي قَوْلِهِ وَيْلَكَ وَعَوَلَهُ ، وَنُصِّبَا عَلَى الدَّمِّ وَالِدَعَاءِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ وَيْلُ الشَّيْطَانِ وَعَوَلُهُ ، فِي الْوَيْلِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ : قَالَ ابْنُ سَعْدٍ الْوَيْلُ وَاِدٍ فِي جَهَنَّمَ ، وَقَالَ الْكَلْبِيُّ الْوَيْلُ شِدَّةٌ مِنَ الْعَذَابِ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ الْأَصْلُ وَيٍّ الشَّيْطَانُ أَيْ حَزْنٌ لِلشَّيْطَانِ مِنْ قَوْلِهِمْ وَيٍّ لَمْ فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا ، قَالَ : وَفِي قَوْلِهِمْ وَيْلُ الشَّيْطَانِ سِتْرٌ أَوْجُهُ : وَيْلُ الشَّيْطَانِ ، يَفْتَحُ اللَّامَ ، وَوَيْلُ ، بِالْكَسْرِ ، وَوَيْلُ ، بِالضَّمِّ ، وَوَيْلًا وَوَيْلٍ وَوَيْلٌ ، فَسَنَ قَالَ وَيْلُ الشَّيْطَانِ قَالَ : وَيٍّ مَعْنَاهُ حَزْنٌ لِلشَّيْطَانِ ، فَانْكَسَرَتْ اللَّامُ لِأَنَّهَا لَامُ خَفْضٍ ، وَمَنْ قَالَ وَيْلُ الشَّيْطَانِ قَالَ : أَصْلُ اللَّامِ الْكَسْرُ ، فَلَمَّا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهَا مَعَ وَيٍّ حَارَ مَعَهَا حَرْفًا وَاحِدًا فَاخْتَارُوا لَهَا الْفَتْحَ ، كَمَا قَالُوا يَا لَصَبَّةٍ ، فَفَتَحُوا اللَّامَ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ لَامُ خَفْضٍ لِأَنَّ الْاسْتِعْمَالَ فِيهَا كَثُرَ مَعَ تَابِعِهَا حَرْفًا وَاحِدًا ؛ وَقَالَ بَعْضُ شُعْرَاءِ هَذِيلَ :

فَوَيْلٌ بِيَّزَرَ جَرَّ شَعْلٍ عَلَى الْحَصَى ،  
فَوَقَّرَ مَا بَزَّ هُنَاكَ خَالِعٌ

شَعْلٌ : لَقَبٌ تَأَبَّطُ شَرًّا ، وَكَانَ تَأَبَّطُ قَصِيرًا فَلَبِسَ سِبْقَهُ فَجَرَّهُ عَلَى الْحَصَى ، فَوَقَّرَهُ : جَعَلَ فِيهِ وَقْفَةً أَيْ فُلُولًا ، قَالَ : وَوَيْلٌ بِيَّزَرَ فَتَعَجَّبَ مِنْهُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَيُقَالُ وَوَيْلَكَ بِمَعْنَى وَيْلَكَ ؛ قَالَ الْمُحَبِّلُ :

١ . قَوْلُهُ « فَوَيْلٌ بِيَّزَرَ » تَقْدِيمٌ فِي مَادَّةِ يَزُّ وَيْلُظُ :

فَوَيْلٌ أَيْ يَزَّ جَرَّ شَعْلٍ عَلَى الْحَصَى . وَوَقَّرَ يَزُّ مَا هُنَاكَ خَالِعٌ وَشَرْحُهُ هُنَاكَ جَاءَ هُوَ أَوْضَحُ مَا هُنَا .



يا زَبْرَقَان ، أَخَا بَنِي خَلْتَمٍ ،  
مَا أَنْتَ ، وَبَيْبَ أَيْكَ ! وَالْفَخْرُ

اللعياي : في أسنانه بِلْكَلْ وأَلْكَلْ ، وهو أن تُثْقِلَ  
الأسنان على باطنِ الفم ، وقد يَلْ وَيَلِيلَ يَلَاءً وَيَلْكَاءً ،  
قال : ولم نَسعِ من الأَلْكَلِ فِعْلاً فدلَّ ذلك على أن  
همزة أَلْكَلِ بدل من ياء يَلْكَلِ ، ورجل أَيْلٍ والأُنثى  
يَلَاءُ . التهذيب : الأَيْلُ القصيرُ الأسنان ، والجمع  
الْيَلْ ، وقال لبيد :

رَقَبَاتٌ ، عليها فَاهِضٌ ،  
تُكَلِّحُ الأَرْوَاقَ مِنْهُمُ والأَيْلُ

أي رميتهم بهام . ابن الأعرابي : الأَيْلُ الطويلُ  
الأسنان ، والأَيْلُ الصغيرُ الأسنان ، وهو من  
الأضداد . وصفاء : يَلَاءُ يَبْتَهُ الْيَلْكَلُ : مَنَسَاءُ  
مستوية . ويقال : ما شيء أعذبُ من ماء سَحَابَةٍ  
عَرَاءٍ ، في صفاء يَلَاءٍ .

وعَبْدُ يَالِيلٍ : اسمُ رجل جاهلي ، وزعم ابن الكلبي  
أنَّ كلَّ اسمٍ من كلام العرب آخره «إل» أو «إيل» أو  
«جبريل» وشهسل وعبد ياليل مضاف إلى ليليل أو  
إلٍ هـا من أساء الله عز وجل ، قال : وقد يثنا أن  
هذا خطأ لأنه لو كان ذلك لكان الآخر مجروراً فقلت  
جبريل ، وهو مذكور في موضعه .

ويَلْكَيلُ : اسمُ جبل معروف بالبادية . ويَلْكَيلُ :  
موضع ، وفي غزوة بدر يَلْكَيلُ ؛ هو بفتح الياعين  
وسكون اللام الأولى وادي يَنْبُعُ يَصُبُّ في غَيْقَةٍ ؛

قوله « وفي غزوة بدر يليل الخ » عبارة بأقو : يليل اسم قرية  
قرب وادي الصفراء من أعمال المدينة وفيه عين كبيرة تخرج  
من جوف زم ، إل إل قال : وتصب في البحر عند ينبع ، ثم قال :  
ووادي يليل يصب في البحر ، ثم قال : وقال ابن اسحق في غزوة بدر  
مضت فريش حتى نزلوا بالمدونة القصوى من الوادي خلف القنقل  
ويليل بين بدر وبين القنقل الكعب الذي خلفه فريش والغلب  
يندر من المدونة الدنيا من بطن يليل إلى المدينة .

قال : ويقال معنى وبَيْبَ التصغير والتخفيف بمعنى وبَيْسَ .  
وقال الليزدي : وَيَحْ لزيد بمعنى وَيَلْ لزيد ؛ قال ابن  
بري : ويقوِّيه عندي قول سيبويه ثَبَّأَ له وَوَيْعاً  
وَوَيْحٌ له وَتَبَّ ! وليس فيه معنى الترحُّم لأن الثَّبَّ  
الحصار . ورجلٌ وَيْلَيْتُهُ وَوَيْلْتُتُهُ : كقولهم في  
الْمُسْتَجَادِ وَيْلْتُتُهُ ، يريدون وَيْلَ أُمِّهِ ، كما يقولون  
لأبِّ لَكَ ، يريدون : لا أَبَّ لَكَ ، فرَكَّبُوهُ  
وجعلوه كالشيء الواحد ؛ ابن جني : هذا خارج عن  
الحكاية أي يقال له من كدهاته وَيْلَيْتُهُ ، ثم أُلْحِثَ الماء  
للمبالغة كدهائه . وفي الحديث في قوله لأبي بصير :  
وَيْلْتُتُهُ مِسْعَرُ حَرْبٍ ، تَعَجُّباً من شجاعته وجُرْأَتِهِ  
وإقدامه ؛ ومنه حديث علي : وَيْلْتُتُهُ كَيْلاً بغير  
ثَمَرٍ لو أنَّ له وِعاً أي يَكِيلُ العلوم الحِصَّةَ بلا  
عِيْضٍ إلا أنه لا يُصَادِفُ وإِعْيَاءً ، وقيل : وي  
كلمة مفردة ولأُمِّهِ مفردة وهي كلمة تنفع وتعجب ،  
وحذفت الهمزة من أُمِّهِ تخفيفاً وأُلْقِيت حركتها على  
اللام ، وينصب ما بعدها على التمييز ، والله أعلم .

### فصل الباء المثناة التحتية

يَلْلُ : الْيَلْكَلُ : قِصْرُ الْأَسْنَانِ وَالتَّزَامُّهَا وَإِقْبَالُهَا عَلَى  
غَارِ الْفَمِ وَاختِلَافُ نَبْتِهَا وَانِعْطَافُهَا إِلَى دَاخِلِ  
الْفَمِ ؛ قال الجوهري : الْيَلْكَلُ قِصْرُ الْأَسْنَانِ الْعُلْيَا .  
قال ابن بري : هذا قول ابن السكيت ، وغلطه فيه  
ابن حمزة وقال : الْيَلْكَلُ قِصْرُ الْأَسْنَانِ وَهُوَ ضِدُّ  
الرَّوْقِ ، والرَّوْقُ طَوْلُهَا ، وقال سيبويه : الْيَلْكَلُ  
انْتِنَاؤُهَا إِلَى دَاخِلِ الْفَمِ . وقال ابن الأعرابي : الْيَلْكَلُ  
أَشَدُّ مِنَ الْكَسَسِ ، والأَلْكَلُ لغة على البدل ؛ وقال



قال جرير :

نَظَرْتُ إِلَيْكَ بِمِثْلِ عَيْشِي مُنْزِلٌ ،

قَطَعْتُ حَبَائِلَهَا بِأَعْلَى بَلْبَلٍ

قال ابن بري : هو وادي الصقراء دوين بدر من

يغرب ؛ قال : ومثله قول حارثة بن بدر :

يا صاحِ إِنِّي لَسْتُ فَاكِراً لَيْلَةً ،

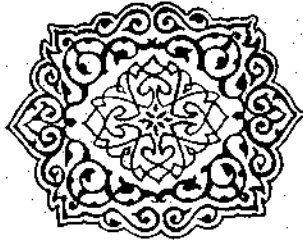
مِنْهَا تَوَلَّيْتُ إِلَى جَوَانِبِ بَلْبَلٍ

وقال مفاع بن عبد مناف :

عَبَّرُوا بِنُ عَيْدٍ كَانَ أَوَّلَ فَارِسٍ

جَزَعِ الْمَذَادِ ، وَكَانَ فَارِسٌ بَلْبَلٍ

انتهى المجلد الحادي عشر - حروف اللام



# فهرست المجلد الحادي عشر

## حرف اللام

٣٨٨	فصل الضاد المعجمة	٣	فصل الهزة
٣٩٨	د الطاء المهبلية	٤١	د الباء الموحدة
٤١٥	د الطاء المعجمة	٧٦	د التاء المثناة فوقها
٤٢٠	د العين المهبلية	٨١	د التاء المثناة
٤٩٠	د العين المعجمة	٩٦	د الجيم
٥١٣	د الفاء	١٣٤	د الحاء المهبلية
٥٣٦	د القاف	١٩٧	د الخاء المعجمة
٥٨٠	د الكاف	٢٣٣	د الدال المهبلية
٦٠٧	د اللام	٢٥٤	د الدال المعجمة
٦١٠	د الميم	٢٦١	د الراء
٦٣٩	د النون	٣٠٠	د الزاي المعجمة
٦٨٦	د الهاء	٣١٨	د السين المهبلية
٧١٥	د الواو	٣٥٢	د الشين المعجمة
٧٤٠	د الياء المثناة التحتية	٣٧٧	د الصاد المهبلية



Ibn MANẒŪR

# LISĀN AL 'ARAB

TOME XI

Dar SADER, Publishers

P. O. B. 10

BEIRUT - Lebanon